عاش أول أيار يوم تضامن العمال الأممي

غداً السبت تخفق أعلام أيار الكفاحية في مظاهرة تل أبيب ومهرجانات الجماهير في الناصرة والطيبة وكفر ياسيف

حيفا — لمراسلينا في تل أبيب والناصرة والجليل والمثلث — غداً السبت الاول من أيار ، عيد تضامن عمال العالم ووحدتهم الاممية ، سترفرف عالية خفاقة أعلام اول أيار الكفاحية الحمراء في قلب تل أبيب وفي سماء ناصرة الجليل وعلى كفر ياسيف الاباء … وفي طيبة المثلث الصامد وفي كل مكان في بلادنا . وسيحتفل بعيد الطبقة العاملة المجيد العمال والفلاحون والحرفيون والشباب والطلاب والاطفال اليهود والعرب عبر أروع وحدة صف كفاحية لا تنفصم .

ومع اقتراب الاول من أيار ، الذي أصبح عرس كفاح جماهيرنا الشعبية الصامدة ، تستعد الجماهير العربية في المثلث والجليل وحيفا وعكا للاشتراك في احتفالات الاول من أيار المركزية في تل أبيب والناصرة والطيبة وكفر ياسيف مؤكدة حرصها وعزمها ، الذي لا يتزعزع ، على صيانة وحدة الصف الكفاحية الرائعة دفاعا عن حقوقها اليومية والقومية . ولتؤكد ، بما لا يبقي مجالا للشك والالتباس ، عن اصرارها على الدفاع عن قضاياها المصيرية ، التي تجلت هذه السنة اكثر من أية سنة . فلاول ايار من هذا العام طعم خاص ، اذ انه يأتي شهرا واحدا فقط بعد يوم الارض التاريخي الذي اعلنت فيه الجماهير الشعبية العربية في البلاد ، ومن خلال تأييد القوى الدمقراطية اليهودية لها وفي طليعتها الشيوعيون اليهود ، عن رفضها القاطع لاستمرار سياسة التمييز العنصري والقهر القومي ومصادرة الاراضي العربية وعن مقاومتها المشروعة والشديدة لهذه السياسة .

مظاهرة الاخوة الصادقة في تل أبيب

وفي تل أبيب سيسير الآلاف من المواطنين اليهود والعرب في مظاهرة الاخوة الصادقة دفاعا عن السلام العادل ، سلام الشعوب يحقق الشعوب ، سلام يحترم الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل ، ومن اجل المساواة التامة للاقلين العرب في اسرائيل ووقف جميع أشكال مصادرة الاراضي العربية . وستتصدر المظاهرة شعارات التنديد بالغلاء والمس بأجور العاملين وتخفيض مستوى حياتهم ، والمطالبة بالحفاظ على الدمقراطية في وجه اتساع الخطر الفاشي في البلاد . وسيشترك في هذه المظاهرة قادة الحزب الشيوعي و « الفهود السود » و « جبهة اليسار » و « اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي المستقل » ولجان طلابية وممثلون عن الكيبوتسات وغيرها .

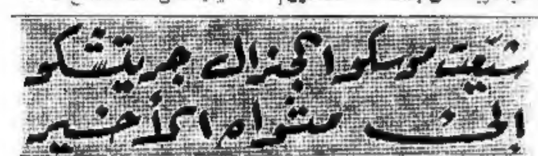
اما جماعة « موكيد » وانصار عضو الكنيست بعيل ، فقد رفضت أكثرية قيادتهم الاشتراك في هذه المظاهرة المشتركة على الرغم من مطالبة الكثيرين من اعضاء هذه الحركة بالاشتراك في المظاهرة . فالقوى المتنفذة في هذه الحركة آثرت ، انطلاقا من مواقفها الانعزالية والانفصالية ، تنظيم مظاهرة خاصة بها مضعضعة بذلك وحدة جبهة اليسار والسلام في البلاد .

وقد علم مراسلنا في تل ابيب ان عناصر « اناجارد » ، وهي احدى الفرق المغامرة التي تدعي الثورية و « اليسارية » في بلادنا ، ستحاول رفع شعارات غريبة عن روح احتفالات الاول من ايار وتتناقض مع شعارات المظاهرة المقررة ومع كفاحية الجماهير العمالية ، اليهودية والعربية . وقد حذر منظمو المظاهرة من مثل هذه المحاولات الاستفزازية التي تشيع التوتر ولا يستفيد منها الا اعداء اول ايار في بلادنا والسلطة الغاشمة .

اعراس الكفاح في الجليل

وكما في كل سنة يستعد الجليليون للاشتراك في احتفالي اول ايار المركزيين في الناصرة وكفر ياسيف .

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —



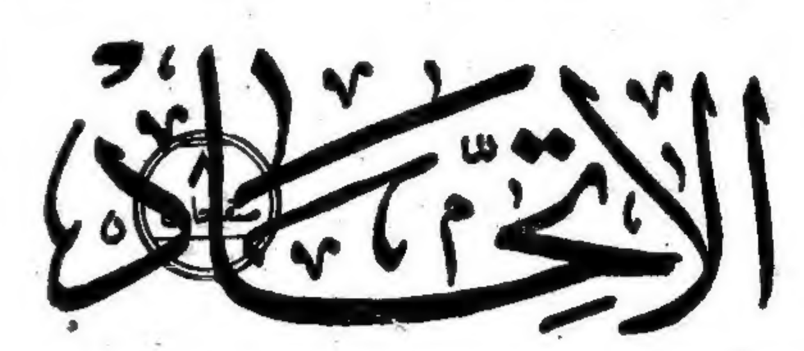
موسكو — شيع في موسكو امس جثمان وزير الدفاع السوفييتي اندريه جريتشكو الى مثواه الاخير ، ودفن في الساحة الحمراء بقرب جدار الكرملين حيث يدفن عادة مشاهير رجال الدولة .

وكان جثمان الفقيد قد سجي في قاعدة الاعمدة في الكرملين ، ومنذ العاشرة من صباح الاربعاء شرعت جماهير موسكو وممثلو مختلف اسلحة الجيش السوفييتي بالمرور بالنعش لالقاء النظرة الاخيرة . في حين تناوب قادة الحزب والدولة وفي مقدمتهم برجنيف الوقوف في حرس الشرف ازاء النعش . وقد حضر تشييع جنازة المارشال جريتشكو وفود من مختلف الاحزاب الشيوعية وممثلو الدول الاشتراكية وبعثات دبلوماسية وعسكرية من شتى الاقطار .

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

التوقيع على البروتوكول التجاري السوفييتي المصري

موسكو — وقع وزيرا تجارة خارجية كل من الاتحاد السوفييتي ومصر ، امس الاول في العاصمة السوفييتية ، بروتوكول التعاون التجاري بين البلدين لعام ١٩٧٦ والذي تبلغ قيمته ٣٢ مليون جنيه استرليني . وكان وزير التجارة المصري ، زكريا عبد الفتاح ، قد وصل الى العاصمة السوفييتية ، يوم الاحد الماضي ، للتوقيع على هذا البروتوكول والذي سيشتري الاتحاد السوفييتي بموجبه القطن والجلود ومنتجات النسيج والصفيات . وستستورد مصر بالمقابل الآلات للصناعة والاخشاب والورق والمنتجات البتروكيماوية . هذا ومن المتوقع ان يكون الوزير المصري والفريق اول محمد الجمصي قد مثلا بلادهما في تشييع جثمان وزير الدفاع السوفييتي ، غريتشكو ، امس الخميس .



يا عمال العالم اتحدوا!!

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ٣٠ نيسان ١٩٧٦ ، ٣٠ ربيع الثاني ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/١٠٢ VOL—102—32.30.4—1976

مبادرة سوفييتية بالغة الأهمية لزحزحة أزمة الشرق الأوسط من نقطة الجمود الخطرة

المقترحات السوفييتية تلبي أماني الشعب الفلسطيني ومصالح اسرائيل .. عملية التسوية تتم على مرحلتين في اطار مؤتمر جنيف

موسكو — قامت الحكومة السوفييتية بمبادرة على غاية من الاهمية في سبيل زحزحة ازمة الشرق الاوسط من نقطة الجمود التي وصلت اليها ونزعفتيل الانفجار الكارثي الذي قد يقع اذا استمر الوضع الراهن من اللاسلم على حاله .

ففي بيان اصدرته اول امس نبهت الحكومة السوفييتية ، انطلاقا من مسؤوليتها بوصفها عضو دائم في مجلس الامن ، ومن رغبتها في الاسهام في تخفيف التوتر الدولي وتعزيز السلام ، نبهت حكومات العالم الى ضرورة العمل من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وادانت الحكومة السوفييتية في بيانها الشامل سياسة حكام اسرائيل التوسعية .. وشجبت اجراءات القمع التي تقوم بها في المناطق المحتلة كما اكدت ان التسويات الجزئية لم تساهم في خفض التوتر في المنطقة بل زادت من حدته بدليل الاحداث الدامية في لبنان .

وبعد ان حذرت من اخطار تدهور الوضع ومن البقاء على حافة خطر نشوب حرب جديدة واتهمت بعض الدول التي تؤجل التسوية بحجج مختلفة من مثل الانتخابات الرياسية في الولايات المتحدة .. لاحظت الحكومة السوفييتية ان الاوساط الحاكمة الصهيونية في اسرائيل هي اداة السياسة الامبريالية في المنطقة ولكن نشاطها سيبوء بالفشل .

وابرزت الحكومة السوفييتية ماهية المؤامرة على حركة المقاومة الفلسطينية — كما تدل على ذلك احداث لبنان والحشود الاسرائيلية على حدوده — واعلنت من جديد ان اساس التسوية هو في جلاء القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية التي تم احتلالها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ وتحقيق المطالب الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وحقه الذي لا يتزعزع في اقامة دولته المستقلة وترتيب ضمانات دولية تصون أمن وسلامة حدود كافة دول المنطقة وحقها في السيادة والاستقلال والتطور .

واعلنت الحكومة السوفييتية في هذا البيان ان هذا الحل عادل للشعب العربي الفلسطيني حيث يؤمن له حق [..]ولته المستقلة ويمكنه من ترك [..]خيمات ويحرره من نير الاحتلال ليبني دولته على ارضه .. وهو عادل لاسرائيل حيث يوفر لها شروط السلام والامن ضمن حدود معترف بها ويخلص شبيبتها من خطر الوقوع ضحية الحرب ويمكن عمال اسرائيل والشعب الاسرائيلي كله من الحياة في ظروف تشيع في ظلها الثقة بالمستقبل ويفتح الطريق امام اسرائيل للوصول الى ظروف وعلاقات طبيعية مع كافة دول العالم .

وفي النهاية اقترحت الحكومة السوفييتية بعد ان اكدت بشكل قاطع ان طريق التسوية تمر عبر عقد مؤتمر جنيف باشتراك كافة الاطراف بما فيها منظمة تحرير فلسطين بوصفها ممثل الشعب العربي الفلسطيني .. اقترحت ان يكون المؤتمر على مرحلتين : الاولى اعدادية تبحث القضايا التنظيمية وجدول الابحاث ويقرر فيها … والثانية اساسية تقرر في حلول المسائل الجوهرية التي تؤلف ازمة الشرق

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

المتوقع انتخاب الرئيس اللبناني الجديد غداً السبت

بيروت — يجتمع مجلس النواب اللبناني صباح غد (السبت) من أجل انتخاب رئيس جديد للجمهورية بدلا من الرئيس سليمان فرنجية الذي وقع في الاسبوع الماضي على مرسوم تعديل الدستور الذي يخول مجلس النواب حق انتخاب خلف له فورا .

والمرشحان الرئيسيان اللذان يتنافسان على رئاسة الجمهورية هما الياس سركيس محافظ بنك لبنان المركزي ، وريمون اده عميد حزب « الكتلة الوطنية » .

ويحظى الياس سركيس على تاييد ثلاث مجموعات برلمانية وهي رشيد كرامي ، رئيس الوزراء الذي يلتف حوله خمسة نواب ، وحزب « الكتائب » الذي يمثله سبعة نواب ، والامير مجيد ارسلان ، وزير الصحة ، الذي يلتف حوله ثلاث نواب . ومن المحتمل ان يحصل سركيس ، أيضا ، على تاييد حزب الوطنيين الاحرار الذي يقوده كميل شمعون ويتألف من ١١ نائبا . كذلك من المحتمل ان يحصل على تاييد كامل الاسعد ، رئيس مجلس النواب .

اما ريمون اده فيحظى بتاييد كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي ، ورئيس الحكومة الاسبق صائب سلام والنواب الموارنة الذين عارضوا فرنجية .

وقد اعلن كمال جنبلاط في جريدة « النهار » انه يؤيد المرشح الذي يتبنى البرنامج الاصلاحي للاحزاب والقوى التقدمية وقال ان ريمون اده أبدى تأييده وارتياحه لهذا البرنامج . وأكد ان المبعوث الامريكي جاء الى لبنان بهدف تمرير المؤامرة التي تهدف بالاساس الى خنق الحركة التقدمية والفلسطينية .

هذا وكان الياس سركيس قد اعلن في

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

عرفات : الانتخابات أكدت الالتفاف حول المنظمة
القواسمي : العالم أجمع على الاعتراف بمنظمة التحرير

باريس — نتائج الانتخابات الاخيرة في الضفة الغربية المحتلة كانت انتصارا للشعب على الاستعمار وتاكيداً على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

هذا ما اعلنه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في مقابلة صحفية نشرتها يوم الثلاثاء الماضي ، صحيفة « لومانتيه » ، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي .

وفي هذه المقابلة قال ياسر عرفات ان القتال في لبنان هو احد المراحل في الخطة الامريكية التي بدأت بعد حرب تشرين الاول سنة ١٩٧٣ والتي تهدف الى تبديد آثار تلك الحرب .

واضاف ، حين تطرق الى النزاع اللبناني : على اللبنانيين ان يحلوا مشكلاتهم ضمن نطاق خطة وطنية تؤدي بالبلاد الى عهد جديد .

وقال ان اية محاولة للتوسط سواء اكانت امريكية او فرنسية لن تؤدي الى السلام او الاستقرار في لبنان وستفتح الباب امام حماية اجنبية في هذا البلد العربي .

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

يا عمال العالم اتحدوا

فورد يهدد بنقض ميزانية المساعدات الخارجية

واشنطن — بعد فترة من الشائعات الايجابية طورا والسلبية احيانا حول استعداد الرئيس الامريكي فورد الموافقة على حل وسط في قضية المساعدة الامريكية لاسرائيل في مرحلة الانتقال (بين حزيران موعد الميزانية الامريكية القديم وتشرين الاول (اكتوبر) موعد بدايتها الجديد) أكد فورد انه لا يزال يعارض في تقديم هذه المساعدة ومقدارها ٥٥٠ مليون دولار وسينقض ميزانية المساعدات الخارجية كلها اذا تضمنت هذا المبلغ او اي مبلغ اخر . (جرى الحديث على ٢٥٠ مليون كحل وسط) .

وفي الوقت ذاته هدد فورد بنقض ميزانية المساعدة كلها وتبلغ حوالي ستة مليارات دولار منها ٢٤٢ مليارد ، هي مخصصات اسرائيل ، اذا اقر الكونغرس الشروط التي فرد ان يقيد بها الميزانية .

ومن هذه الشروط حق الكونغرس في نقض اية صفقة سلاح مع دولة اجنبية تتجاوز حدود الخمسة والعشرين مليون دولار .. عدم الموافقة على نقل السلاح الامريكي من الدولة التي تتسلمه الى دولة ثالثة بدون موافقة الكونغرس .. وقطع

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

كلمة الاتحاد

العالم بخير

منذ ان قررت الطبقة العاملة العالمية ان يكون أول أيار يومها النضالي وعيدها الطبقي ورمز تضامنها الاممي وهي تعيش في مرحلة انتصاراتها وتسير حثيثا نحو تحقيق أجمل امانيها ..

في البداية كانت انتصاراتها في رحم التطور .. اما اليوم فهي أعظم أحداث التطور .

لن نعود عشرات السنين الى وراء فالتحولات التاريخية الحاسمة : ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .. نشوء النظام الاشتراكي العالمي .. انتصارات حركة التحرر القومي .. كل هذه اصبحت ملك التاريخ وأساس كل تطور لاحق .

ولهذا ونحن على أعتاب الربع الاخير من القرن العشرين نتفاءل أشد التفاؤل .. فالمؤشرات الايارية تزخر بالمدلولات وعلاماتها اصبحت بشائر .

في عشية اول أيار عام ١٩٧٤ انتصرت الثورة البرتغالية ونجحت في الاطاحة بنظام طغيان فاشي استمر نصف قرن وبذلك اسهمت في الدفع الثوري ..

في عشية اول ايار عام ١٩٧٥ توج الشعب الفيتنامي البطل انتصاراته بالقضاء على حكم الدمى في سايغون ووضع اسس وحدة بلاده وبذلك اسهم اسهاما عريضا في تقريب الانسانية الى مستقبلها الاياري .

وفي هذه السنة الايارية سحق الشعب الانجولي المتمردين المتعاونين مع الامبريالية والرجعية ووطد حكومته الشعبية فكان انتصاره الهدية الثورية في هذه السنة الايارية الطيبة .

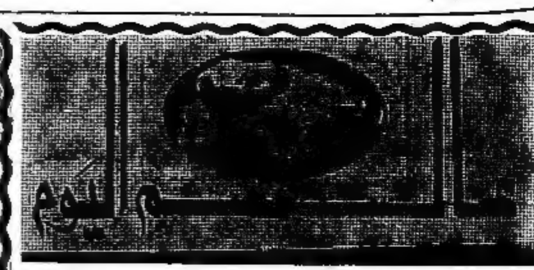
والواقع ان هذه السنة الايارية تستطيع ان تتباهى امام اقرانها من السنوات الماضية . ففيها عقد مؤتمر هلسنكي الذي صاغ اسس التعاون والامن الاوروبي فكانت التربة التي ينبت فيها السلام المقيم في القارة التي اشتعلت فيها حربان عالميتان .. وفيها حققت الاحزاب الشيوعية في اوروبا وخاصة في ايطاليا وفرنسا نجاحات على غاية من الاهمية بحيث اصبحت تطرق ابواب الحكم وترعب الامبرياليين الامريكيين فيحذرون ويهددون .. وفيها عقد المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي فكان معلماً ضخماً على طريق بناء قواعد الشيوعية وتوطيد الاشتراكية والحرية والسلام في العالم .

طبعاً لا تخلو مسيرة الانسانية الى غدها الاياري المشرق ، غد انتصار رسالة الطبقة العاملة التاريخية ، غد

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

المظاهرات والمهرجانات الشعبية غداً أول أيار

تل أبيب	الناصرة	كفر ياسيف	الطيبة
(مظاهرة يهودية – عربية موحدة)	مهرجان تظاهري شعبي	مهرجان تظاهري شعبي	مهرجان تظاهري شعبي
الساعة ١١٠٣٠ ، من ساحة بن غوريون (ق. ق. ل.) زاوية شارع ديزنكوف	الساعة (٤) ب. ظ. في ساحة اول ايار (قرب كنيسة البشارة للروم الارثوذكس) ،	الساعة (٤) ب. ظ. في ساحة اول ايار ،	الساعة (٥) ب. ظ. ،
خطباء الاجتماع من : الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمة « الفهود السود » ، جبهة اليسار واتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي المستقل ، مجموعات شبيبة وطلبة جامعات وكيبوتسات وغيرهم .	خطباء الاجتماع : ماير فلنر ، توفيق زياد ، سليم القاسم ، فضل نعامنة ، الدكتور خالد دياب ، جبرا قردحجي والشاعران سميح القاسم وسالم جبران .	خطباء الاجتماع : توفيق طوبي ، بنيامين غونين ، جمال موسى ، ابراهيم مالك والشعراء : سميح القاسم ، عوني سبيت ، نايف سليم ، حنا ابراهيم ، سليم مخولي ، سميح صباغ .	خطباء الاجتماع : اميل حبيبي ، ابراهام لفنبراون ، عبد الحميد ابو عيطة .



وجهـة التطــور في البرتغـــال

لم تغير الانتخابات البرلمانية ، التي جرت في البرتغال في ٢٥ نيسان ١٩٧٦ ، ذكرى الثورة البرتغالية الثانيـــة ، توازن الكتل السياسية التي تمثلت في البرلمان في الانتخابات السابقة ، قبل سنة .

واولئك الذين يزعمون ان هذه الانتخابات عكســت تحولا الى اليمين يحاولون اصدار احكام تعسفية دون ادنى مراعاة للحقائق .

فالحزب الاشتراكي فاز في هذه الانتخابات ب ٣٥،٠٨ في المئة مقابل ٣٧،٩ في المئة نالها في المرة السابقة ، والحزب الشيوعي زاد نسبته من ١٢،٥ في المئة الـــى ١٤،٥١ في المئة في هذه الجولة ..

وهكذا حافظ اليسار العريض على نسبته وفي اطار ذلك زاد الحزب الشيوعي البرتغالي من نسبته في وجه هجوم موحد عليه شارك فيه الاشتراكيون والوسط واليمينيون .

ومقابل ذلك هبطت نسبة حزب الوسط ، البرجوازي الليبرالي ، من ٢٦،٤٤ في المئة الى ٢٤،٠٢ في المئـــة .. وارتفعت نسبة المركز الاجتماعي الدمقراطي ـ حـــزب البرجوازية وكبار اسياد الارض من ٨ في المئة الى ١٥،٨٥ في المئة ..

وهذا يعني ان اولئك الذين في المناخ الثـــوري ، في الانتخابات الماضية ، ارادوا الاختفاء وراء الحـــزب الاشتراكي والاحتماء به .. او اختاروا حزب الوســـط البرجوازي ليعربوا عن مقاومتهم الشيوعية واليسار عامة صبوا اصواتهم على المركز الاجتماعي الدمقراطي عـــلى اعتبار انه يعرب عن مواقفهم .

ولكن لا يمكن الوقوف عند هذا الحد ..

فالامر البارز في هذه الانتخابات ازدياد تاييد الجماهير الشعبية للحزب الشيوعي على الرغم من التطـــورات السلبية التي ميزت العام المنصرم .. فمن الناحية الواحدة شهد هذا العام مغامرة الانقلاب ، التي قام بها اليســـار المتطرف وادت الى توطيد مواقع العناصر اليمينية ومـــن الناحية الثانية اقترنت هذه الفترة بهجوم الامبرياليـــة الامريكية ودول حلف الاطلسي على الشيوعيين وتهديـــد البرتغال بالحصار الاقتصادي في حالة فوزهم .

طبعا لا يمكن القول ان اليسار انتصر انتصـــارا حاسما في هذه الانتخابات .. فكما اكدنا بقي التـــوازن جوهريا على حاله .. وكان ازدياد تاييد الشيوعيين الامر الايجابي الذي في وسعه ان يغير الاتجاهات في المستقبل .

ولكن السؤال : الى اين تتجه البرتغال بعـــد هـــذه الانتخابـــات ؟

طبعا لقد احتفظت قيادة الجيش الثورية بصلاحيـــة الحسم في التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي ولا يزال برنامجها يرتبط بهدف الاشتراكية .. وقد قاومـــت القوى التقدمية وفي طليعتها الحزب الشيوعي البرتغـــالي تقليص او الغاء دور تلك القيادة .

ثم ان الدستور قرر اجراء انتخابات رئيس الجمهورية في حزيران القادم وستكون لهذه الانتخابات اهمية كبـــرى لان الدستور يمنح الرئيس صلاحيات واسعة .

ولكن تبقى مسالة تاليف الوزارة بعد انتخابـــات الرياسة .

لقد اعلن زعيم الاشتراكيين سواريش بعد الانتخابات اصرار حزبه على تاليف وزارة اقلية .. وبذلك رفـــض الائتلاف مع الشيوعيين ، الذين ينادون باقامة ائتـــلاف يساري .. ورفض ايضا الائتلاف مع حزب البرجوازيـــة الليبرالية الذي يرغب في ائتلاف بدون الشيوعيين ..

وانتهازية سواريش واضحة .. فهو يخاف من ائتلاف مع الكتل البرجوازية لان ذلك من شانه استفزاز القاعـــدة التي ايدت الحزب الاشتراكي وهي تطمح في سياســـة اشتراكية .. وهو يخاف من ائتلاف مع الشيوعيين لان ذلك يتعارض مع برنامج التعاون مع الاشتراكيين الدمقراطيين الاوروبيين ، اساطين الحلف الاطلسي .

ولهذا فالموقف في البرتغال خطير .. ولهذا اعلن رئيس الجمهورية الحالي جومز ان على البرتغال تفادي حقـــل الالغام والحرب الاهلية.. خصوصا وان الراسماليـــين واسياد الارض يندفعون الى الغاء الاصلاحات الاجتماعية : التاميم والاصلاح الزراعي وحيالهم يقف الفلاحون والعمال الذين يصرون على توطيد تلك الاصلاحات وتعميقها .

كافة صحف الولايات المتحدة البرجوازية نفخت في بوق ائتلاف سواريش مع الكتل البرجوازية في البرتغـــال لصد الشيوعيين !! ولكن الواقع البرتغالي لا يسمح بذلك .

ولهذا فالانتخابات كانت جولة في المعركة الدائرة حول طريق البرتغال .. والكفاح اليومي الذي يشنه العمـــال والفلاحون هو الذي سيقرر في وجهة التطور .

ج. أ.

هـل من جـــديد ؟

اذا كان مقياس الحركة في الشرق الاوسط يعتمد على مقدار التقدم نحـــو تسوية ازمة الشرق الاوسط فقد يكون من الصعب الحديث عن تغييرات جذرية. بل ان الامور تبدو ساكنة على السطح بغض النظر عن التيارات الباطنيـــة العنيفة .

والحقيقة ان هذه السنة الايارية سجلت احداثا على غاية من الاهميـــة في الشرق الاوسط ـ بعضها ايجابي وبعضها سلبي ـ ولكنها في مجموعهـــا لا تختلف في جوهرها عن الاحداث العالمية التي تتميز بالانجازات الكبـــرى في المعركة من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

ومن اهم الاحداث انتشار الاقتناع بان المشكلة الفلسطينية هي قلـــب ازمة الشرق الاوسط ولا يمكن اشاعة السلام المقيم في ربوعه بدون حلها حـــلا عادلا يتجاوب مع مصالح الشعب العربي الفلسطيني دون المس بمصالـــح الشعب الاسرائيلي المشروعة .

ويقينا ان هذا الاقتناع لم يكن اصطناعيا او مفتعلا فرضته ، مثلا ، الدول العربية صاحبة النفوذ السياسي على الصعيد الدولي او صاحبة المليارات في المحافل المالية ،بل نما بفضل كفاح الشعب العربي الفلسطيني عـــــلى مختلف الجبهات واحباطه المؤامرات عليه والمكائد ضده .

وهكذا شهد هذا العام اخطر هجوم على الحركة القومية العربيـــــة الفلسطينية منذ ايلول الاسود في عام ١٩٧٠ .. فقد تعاونت خلاله الامبريالية الامريكية والرجعية اللبنانية ، ممثلة في الانعزاليين الكتائبيين وانصارهم ، في محاولة لنسخ ايلول الاســود في لبنان ، اعتقادا منها ان ضرب المنظمـــات الفلسطينية على التربة اللبنانية ، سيقضي على حقوق الشعب العربـــي الفلسطيني وحركته القومية ، التي تحتل مكانها في الصفوف الاولى في مكافحة الامبريالية والرجعية وتسهم اسهاما جذريا في احباط محاولات فرض « السلام الامريكي » على المنطقة .

ولكن بقدر ما كان هذا الهجوم الشرس خطرا كان اخفاقـــه ذريعا .. فالحركة القومية العربية الفلسطينية ، بقيادة منظمة التحرير خرجت من الحرب الاهلية التي فجرها الامبرياليون والرجعيون في لبنان اقوى ممـــا كانت عليه وارتفعت مكانتها لبنانيا وعربيا ودوليا وهي تقوم اليوم بدور هـــام وحاسم في ازالة فتيل التوتر في ذلك القطر وتتعاون مع سوريا وجبهـــة القوى الوطنية والتقدمية من اجل تسوية الازمة اللبنانية بشكل يجنب البـــلاد التدخل الامبريالي والاسرائيلي ويصونها من التمزق .

وفي هذه السنة الايارية برهنت الانتفاضة الشعبية الكبرى التـــي اجتاحت الارض الفلسطينية المحتلة (الضفة الغربية) على امرين .. اولا على ان جماهير الشعب في المناطق المحتلة ترفض الاحتلال ومناوراته لتكريس وجوده مهما اتخذت من اشكال ـ كان آخرها شكل الادارة الذاتية . وثانيا عـــلى تمسكها بمنظمة التحرير الفلسطينية ومبايعتها لها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

واذا كان من الممكن ان يزعم الامبرياليون والرجعيون الاسرائيليـــون والحالمون في العودة الى الضفة من الحكام الاردنيين ان جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة لا تؤيد منظمة التحرير فقد جاءت الانتخابـــات البلدية في المدن الفلسطينية المحتلة في نيسان ١٩٧٦ ، لتؤكد بصورة حازمـــة بل صارمة على ان لا بديل عن منظمة التحرير .. ولا حل بدون اشتراكها في مساعي تسوية القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط .

وعلى هذا الضوء اتضحت واقعية الدعوة الى اشراك منظمة التحرير في مباحثات مؤتمر جنيف عند استئنافه .. واولئك الذين تصوروا ان مـــن الممكن تجاهل المنظمة يكتشفون خطل مواقفهم شيئا فشيئا .

وحتى في الولايات المتحدة اكتسبت القضية الفلسطينية ابعادا دينامية انعكست في محافل الحكم .. ومن دلائل هذا التطور وثيقة ساندرس (١) التي تناقضت في منطلقاتها مع مواقف المحافل الاسرائيلية الحاكمة بتقريرها ان القضية الفلسطينية هي قلب المشكلة الفلسطينية .. واستنتاجـــات بروكنز (٢) التي دعت الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وتمكـــين الشعب العربي الفلسطيني من حق تقرير المصير بشرط ان تعترف المنظمة بحق اسرائيل في الوجود والاستقلال والسيادة .

وبدون المغالاة في استخلاص النتائج نقرر ان المحافل الحاكمة الامريكيـــة تطرح القضية الفلسطينية في مجمل قضايا ازمة الشرق الاوسط باعتبارهـــا قضية اساسية .. ولا تستبعد منظمة التحرير من المسرح السياسي كما كـــانت تفعل قبل عام ١٩٧٥ .. وهكذا مثلا صرح الرئيس الامريكي فورد يــــوم الاربعاء في ٢١ـ٤ـ١٩٧٦ ردا على السؤال : أعلى اسرائيل ان تجلـــس (تتفاوض) مع منظمة التحرير :

« هذا قرار عليهم (على اسرائيل) ان يتخذوه » .. واضاف ، بعـــد ان قال ان الصعوبة هي في ان المنظمة لا تعترف باسرائيل : « الامر اننا نتقدم في هذا الاتجاه ولكن الطرفين (اسرائيل ومنظمة التحرير) عليهما ان يتخـــذا القرار » .

الشـرق الاوسـط بيـن أيـاريـن

بقلم : الدكتور اميل توما

وقد رأت الصحف الاسرائيلية ان فورد يرتاى ويوحي بضرورة المفاوضات بين الطرفين ..

ومع هذا ، وعلى الرغم من هذا ، فالامبريالية الامريكية لن تتوقف عـــن التآمر على منظمة التحرير الفلسطينية .. ولكنها ، وهي ترى احتمـــال فشلها ، تحاول احتواءها وادخالها في الترتيبات التي تخططها للشرق الاوسط بحيث تحافظ على مواقعها وتتسرب الى مواقع جلت عنها او لم تصل اليها في المـــاضي .

ولذلك اذاعت وكالات الانباء ان وزارة الخارجية الامريكية اختـــارت مبعوثا خاصا ليكون صلة الوصل بينها وبين منظمة التحرير ومهمته اقنـــاع قادتها بفوائد « التفاهم » مع الولايات المتحدة ..

الاوراق بيد الشعوب لا بيد الامبريالية الامريكية

ولا شك ان الامبرياليين الامريكيين يحاولون خلال اتصالاتهم مع ممثلي منظمة التحرير استخدام نجاحهم في حرف قادة مصر الحاليين عن طريـــق النضال الوطني والاجتماعي لحرف منظمة التحرير عن طريقهـــا الكفاحي بمقوماتها الراسخة : الاعتماد على الجماهير الفلسطينية والشعوب العربية والصداقة المتينة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية والقوى الثورية العالمية .

ثم انهم يضاربون على الخلافات في العالم العربي ويلوحون بحكـــام الاردن الذين لم يخرجوا من الساحة الفلسطينية ، ويوحون بصور عديدة باستعدادهم على التوصل الى مهاودة مع حكام اسرائيل ، او بالتجاوب مع ما اصبح يعرف بالاحتمال او الاختيـــار الاردني في اسرائيل وفي الولايات المتحدة .

ويساعدهم على ذلك اصرار قادة مصر وبشكل خاص الرئيس المصري انور السادات على ترديد نغمة : « ٩٩ من اوراق تسوية ازمـــة الشرق الاوسط بيد الولايات المتحدة » ، « لانها وحدها القادرة على الضغط على اسرائيل ، اذ انها تزودها بكل شيء ابتداء من الزبدة والخبز حتى احدث الاسلحة العصرية » .

وقد انضم الى هذه الجوقة الملك الاردني حسين الذي زار الولايات المتحدة مؤخرا واجرى مباحثات مع زعمائها بشان اتفاق مرحلي او اتفـــاق انهاء حالة الحرب مع اسرائيل ليعود بـــه الى الارض الفلسطينية فيسد بذلك الطريق على منظمة التحرير الفلسطينية ويحرم الشعب العـــربي الفلسطيني من حقه في تقرير المصير كما حرمه جده الملك عبد الله من ذلـــك قبل اكثر من ربع قرن ..

وينتسب الى هذه الجوقة الرجعيون العرب حكام السعودية ودولـــة الامارات وغيرهم بدون ان يعلنوا الصيغة ذاتها .. فهم يلتقون جميعا عنـــد معاداة الاتحاد السوفييتي والتحرر الاجتماعي وينطلقون من المصالح الطبقية في توثيق التعاون مع الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية بنوع خاص .

ولم يعد من الصعب تفسير دوافع حكام مصر حين ينتهجون هذا النهج ويلقون بانفسهم في احضان الامبريالية الامريكيـــة لتكون العامل المقرر في تسوية ازمة الشرق الاوسط .. فهم في هذا يدافعون عن مصالح البرجوازية المصرية التي اصبحت تسيطر على الحكم وتطوق التحولات الاجتماعيـــة الجذرية التي تحققت في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وتقلصها شيئا فشيئا ..

ولهذا لا تجد هذه البرجوازية القومية اليوم قاعدة مشتركة مـــع مقاومي الامبريالية ، لا في العالم العربي ولا في خارجه ، ولهذا لا تشعر بحاجة استراتيجية الى توطيد علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية والقوى الثورية في العالم .

ويتضح اكثر فاكثر بطلان هـــذا الزعم : ان الولايات المتحدة تمسك ب ٩٩ بالمئة من اوراق تسوية ازمة الشرق الاوسط ، خصوصا بعد الاحداث العالمية الاخيرة ..

ففي فيتنام ايضا كانت الولايات المتحدة ، اذا اخذنا دورها في دعم حكومة الدمى في سايغون بعين الاعتبار ، تمسك ب ٩٩ بالمئة من اوراق حل القضية الفيتنامية .. فهي كانت تستطيع ان توقف حرب التدخل القذرة ، وتفرض على حكومة الدمى السايغونية ان تلتزم بموقفها .. ولكنها واصلت عدوانها ، وشجعت دميها على التعنت حتى اضطرها الكفاح البطولي الذي شنه الشعب الفيتنامي بتاييد الاتحاد السوفييتي الكثيف ونصرة الشعوب والقوى التقدمية عامة الى التراجع ـ لا اختيارا بل قسرا ...

ولهذا فالشعب الفيتنامي البطل وقوى الثورة والتقدم في العالم ، هي التي كانت تمسك بكافة اوراق التسوية العادلة المبدئية ، على الرغم من المظهر الخارجي ، الذي كان من الممكن ان يوحي لبعضهم ان الولايات المتحدة هي التي تقرر .

وفي كل معركـــة من معارك التحرر كانت الاوراق تبـــدو في ايدي الامبرياليين .. ولكن الشعوب دائما كانت تنتزع الاوراق .. وتحسم في

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



الانتفاضة ـ عبد عابدي

ماذا يريد يعبتس ؟

القـــدس ـ نشرت « القدس » في عددها يوم الثلاثاء الماضي تفاصيل عن المقابلة التي جرت بين السيد حكمت المصري رئيس مجلس النواب الاردني سابقـــا والشيخ الامريكي يعقوب يعبتس في فندق الملك داود في القدس .

وقد اعلم السيد المصري يعبتس ان الفلسطينيين يعارضون الاحتلال ويهدفون الى بناء دولـــة فلسطينية وتحقيق قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن بقيـــــادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وتقـــول « القدس » ان المصري اجـــاب على ســـؤال للشيـــخ الامريكي حـــول استيطان ربـــع مليون يهودي في المناطق المحتـــلة ، بقوله ان ٩٣٪ من اراضي اسرائيل كان يملكها العرب فهل من العدالة ان تاخذ اسرائيل مما تبقى من اراضي في الضفة .. وان الشعب الفلسطيني يتطلع الى السلام القائم على العدل وعلى اسس القانون الدولي ، ولكن اسرائيل تتجاهل ذلك !



من احـــداث لبنـــان



من احـداث المناطق العربيـة التي تحتلهـا اسرائيـل

اتحاد النقابات العالمي واتحاد الطلاب العالمي يتضامنان مع الكفاح في اسرائيل والمنـــاطق المحتلـــة

براغ ـ بعث اتحـــاد النقابات العالمي في ٣٠ آذار الماضي بالبرقية التالية الى الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب واتحاد عمال فلسطين : « يعرب اتحاد النقابات العالمي عن تعاطفه الاخوي وتضامنه مـــع نضال الشعب العربي في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، وخصوصا مـــع الاضراب العام في ٣٠ آذار ضـــد مصادرة اراضي الجليل العربية .

واتحـــاد النقابات العالمي يواصل نشاطه النقابي في العالم لتاييـــد الشعوب العربية والعمال العرب ضد القمع الـــــذي يتعرض له شعب فلسطين العربي ، ومن اجل الاعتراف بحقه المشروع في تقرير مصيره والعودة الى وطنه » .

وارسلت سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي برقية احتجـــاج الى رئيس حكومة اسرائيل ضد اعمال القمـــع الموجه الى الشعب العربي الفلسطيني .. واعربت عن تضامنها مع كفاح عرب اسرائيل ضد مصادرة اراضيهم .. واحتجت على الاعتقالات التعسفية ، وطالبت باطلاق سراح المعتقلين فورا ، وبالغـــاء مشاريع مصادرة الاراضي العربية .

كيسنجر يحـــزم متاعه ويرحل عن افريقيا

واشنطن ـ أعلن رسميا في العاصمة الامريكية ، أمس الاول ، أن وزيـــر الخارجية كيسنجر مضطر الى وقـــف زيارته الحالية في القارة الافريقيـــة والعودة الى بلاده . ويرى المراقبون في هذا الاعلان اعترافا امريكيا رسميـــا بفشل هذه الزيارة . وقد اضطـــر كيسنجر الى الغاء زيارته لعدد مـــن البلدان الافريقية بعد أن أعلنت حكومة غانا رسميا الغاء زيارة كيسنجـــر لعاصمتها اكرا وذلك ساعات قليلة فقط قبل موعد زيارة كيسنجر لها . وجـــاء من عاصمة زائير ، كينشاسا ، التـــي كانت محطة كيسنجر الرابعة والاخيرة، ان نبا الغاء غانا زيارة كيسنجر نـــزل كالصاعقة علـــى الوزيـــــر ووزارة الخارجية الامريكية . وقد حـــــاولت

ـ البقية على صفحة ٧ ـ

تغيرات في البنيه الطبقيه للجماهير العربية في اسرائيل

بقلم : ابراهيم مالـــك

من المعالم الاساسية التي تميز التغيرات الاجتماعيـــة التي طرات على البنية الاجتماعية ـ الطبقية للجماهيـــر العربية في اسرائيل هو تحول القسم الاكبر من المواطنين العرب الى ايدى عاملة بالاجرة ، خاصة في القرى ، التي يقطنهـــا القسم الاكبر من العرب في اسرائيل ، والتي كانت تسودها ،حتى وقت قريب ، علاقات انتاج زراعية شبه رأسمالية . ولقد سارع في عملية هذا التحول النهب المستمر لاراضي الفلاحـــين العرب والتضييق المتواصل على امكانيات نشوء برجوازيـــة عربية ، صناعية او ريفية ، متنفذة وثابتة ، واستيعـــاب الايدى العاملة العربية الرخيصة نسبيا في الاقتصـــاد الاسرائيلي ، خاصة بعد عام ١٩٦١ .

ويشكل العمال العرب قوة اساسية في مجالات هامة من الانتاج والخدمات ،مثل الزراعة والبناء والكراجـــات والمطاعم والفنادق والمقاهي ، وصناعات تحويلية مثل النسيج ، وغيرها مـــن فروع العمل الاسود والمرهق وذات المردود القليل .

يبلغ عدد السكان العرب في اسرائيل قرابة ٤٥٠ الف نسمة ، اي حـــوالي نصف المليون نسمة ، تشكل قـــوة العمل منهم قرابة ٥٠ بالمئة . أن ٤٠ بالمئة من العرب في اسرائيل ممـــن تتراوح اعمارهم بين ١٤ عاما ومـــا فوق يعملون مستقلين وباجرة . وقد بلغت هذه النسبة في عام ١٩٧٣ ٤٢،٨ بالمئة وفي عام ١٩٧٠ ٤١ بالمئة . وهو ما يستدل من الجدول التالي :

السكـــان العرب من جيـل ١٤ ـ ومـا فـــوق وتوزيعهـم على فـروع الانتـاج والخدمـــات

	١٩٧٠	١٩٧٣	١٩٧٤
عدد السكان العرب عامة بالالاف	٤٤٠	٤٩٨	٥١٨(١)
في جيل العمل (بالالاف)	٢٢٠	٢٦٣	٢٦٩
يعمل فعلا منهم (بالالاف)	٨٨	١٠٨	١٠٧
يعمل بالمئة منهم (٪)	٤١	٤٢،٨	٤٠
يعمل بالاجرة (بالالاف)	٦٤	٧٨	٨٠
بينهم رجال (٪)	٧٤،٤	٧٤،٢	٧٠،٤٣
نسبة العاملين في			
الزراعة (٪)	٢٢،٨	١٩،٢	١٤،٤
في البناء (٪)	٢٠،٢	٢٥،ـــ	٢٣،ـــ
في الصناعة (٪)	١٦،٩	١٥،١	١٧،٩
تجارة وخدمات			
فنادق ومطاعم ومقاهي (٪)	١٢،٨	١٢،ـــ	١٢،٣
في مصلحة المياه والكهرباء (٪)	٠،٣	٠،٥	٠،٥
مالية وخدمات اعمال (٪)	١،٢	١،٤	١،٥
يعملون خارج مكان سكناهم	٥٢،٢	٥٠،٢	٤٩،٨

١ ـ مع القدس العربية المحتلة ،التي يزيد عدد سكانها عن ٧٦ الـف نسمة .

يستدل من الجدول ان قرابـــة ٥٠ بالمئة من السكان العرب في البلاد هم دون سن ال ـ ١٤ ، اي خارج قـــوة العمل الفنية . ومن المتوقع الا تتغير هذه النسبة كثيرا في المستقبل المنظور. ومع ذلك فلا تزال طاقات عمل وانتاج اساسية كبيرة لم تستغل حتى الان ، خاصة في ميدان الايدى العاملـــة النسوية . وان يكن قد طرا تحسن في هذا المجال مؤخرا . فاكثـــر من ٧٠ بالمئة ممن يعملون فعلا هم من الرجال، اي ان حصة النساء في الايدى العاملة العربية تقل عن ٣٠ بالمئة ، في حـــين ان نسبتها من السكان تزيد عـــن ٥٠ بالمئة ، اي نصف السكان .

ومن الواضح ان لذلك اسباب كثيرة اهمها التمييز اللاحق بالاهلين العـــرب ويتمثل في حرمان القرى العربية مـــن صناعات اساسية تستوعب الايـــدى العاملة العربية (النسوية وغير النسوية فيها) . فكثير من النساء العربيـــات والفتيات بشكل خاص يجدن صعوبـــة في البحث عن عمل خارج قراهـــن ، خاصة القرى البعيدة عن مراكز البلاد الصناعية . وقسم منهن ان يخـــرج للعمل فالى العمل الموسمي وغـــير المنظم ، حيث يتعرضن لاستغـــلال مضاعف ، استغلال صاحب العمـــل والريس او السمسار الذي يجلبهـــن الى العمل .

صحيح ان تحسنا ما طرا في هـــذا المجال وبدات المرأة والفتاة العربيـــة تعمل في قسم من الصناعات مثـــل النسيج والمعلبات والمواد الغذائية . ويلاحظ ان ارباب العمل الاسرائيليين بداوا يبحثون ، مؤخرا ، عـــن استثمار اموالهم في انشاء صناعـــات خفيفة في قرى عربية كبيرة ، في الجليل والمثلث ، بحثا عن الربح . فاجـــرة الفتيات العربيات ، اللاتي يعملـــن في تلك المصانع المنشأة حديثا ، منخفضة جدا . كما انهن محرومات من كثير من الحقوق النقابية والاجتماعية مثـــل الاثونات وعطل المرض والتقاعـــد وغيرها من حقوق العمال ، التي سبق وعالجتها « الاتحاد » اكثر من مرة .

ان ضمان فرص العمل للفتـــاة العربية والمرأة العربية عامـــة ، في قريتها وخارج مكان سكناها ، وفتـــح المجال امام تدريبها المهني وتطورهـــا في مجال العمل والتعليم لعلى اهميـــة خاصة . فهو من جهة يحدث تحسنـــا جديا في مكانة المرأة العربية الاجتماعية ويطور شخصيتها ويكسبها مزيدا مـــن الاستقلالية . وهو من جهة ثانية يساهم في تحسين المستوى المعاشي وظـــروف حياة المواطنين العرب عامة . فعمـــل المرأة والفتاة العربية بشكل اليـــوم مصدر دخل ضروري لكل عائلـــة . وتستطيع المرأة العربيـــة العاملة ان تساهم مساهمة اكثر جدية مـــن مساهمتها الراهنة في الكفاح الـوطني والدمقراطي الذي تشنه جماهيرنـــا العربية . وعليه يجب المطالبة بتوسيع شبكة المصانع القائمة حاليا وادخـــال صناعات جديدة الى مراكز السكـــن العربية ومنح هذه المسالة اهميـــة خاصة في نضال الجماهير العربيـــة اليومي والقومي .

٨٠ بالمئـــة يعملـــون بأجـــرة

ان ما يميز البنية الاجتماعية الطبقية للاهلين العرب ان القسم الاكبر اي ٨٠ بالمئة من المواطنين العرب المشتركـــين في الانتاج والخدمات يعمل باجرة .

فمن ٨٨ الـــف مواطـــن عربي ، اشتركوا في فرعي الانتاج والخدمـــات عام ١٩٧٠ ، بلغ عدد العاملين باجرة منهم ٦٤ الفا ، وفي عام ١٩٧٣ ، ٧٤ الفا مـــن ١٠٨ الاف ، وفي ١٩٧٤ ، ٨٠ الفا من ١٠٧ الاف .

ثمة عاملان أساسيان ساهمـــا في هذا التطور ، اولهما نهـــب الارض العربية وتحطيم الملكيـــة الصغيـــرة للارض في القرى العربية الامر الـــذي اضطر اصحابها والقرويين العـــرب ، الذين سبق وعملوا في الزراعة ، الى البحث عن العمل المأجور في المـــدن والمستوطنات اليهودية . والعامـــل الثاني كان نتيجة للاتساع المستمـــر في الاقتصاد الاسرائيلي خاصة قطـــاع البناء وحاجة هذا الاقتصاد الى أيدى عاملة عربية رخيصة نسبيا . وقـــد ازدادت الحاجة للعمال العـــرب لسببين ، الاول النقص في الايـــدى العاملة اليهوديـــة المترتـــب عن تجنيد قسم كبير من هذه الايدي العاملة في الجيش وفي الخدمـــات الامنية ، خاصة بعد عـــام ١٩٦٧ . اما السبب الثاني فكان نتيجة لاتساع قطاع الخدمات الطفيلي في الاقتصاد الاسرائيلي وأحجام اقســـام واسعة من السكان اليهـــود عن العمل في فروع الانتاج (الاسود والمرهق) وتفضيلهم العمل في قطـــاع الخدمـــات والعمل المستقل ، الذي يدر دخلا مضمونـــا افضل واعلى .

فالتحول في البنيـــة الاجتماعية ـ الطبقية للاهلين العرب كان ولا يزال نتيجة السياسة الرسمية المعـــادية للاهلين العرب . فهذه السيـــاسة حرمتهم الارض وحولتهم الى ايـــدي عاملة رخيصة وسوداء . وزاد هـــذا التحول من كفاحية الجماهير العربية ونوعيتهـــا الاجتمـــاعية . ووطد من وحدتها ومن التفافها حول طليعتهـــا الثوريـــة ـ الحزب الشيوعي الذي يجسد طموحها الطبقي ومصالحهـــا الطبقية كمـــا يعرب عن مطامحهـــا القومية .

ربع العمـــال العرب في البنـــاء

لكن نظرة الى الجدول تكشف عن التشويه في توزيـــع القوى العـــاملة العربية على فروع الانتاج والخدمات المختلفة في البلاد . فربع العمـــال العرب ، تقريبا ، يعمل في البناء ، اذ ان نسبتهم تتراوح بين ٢٠ و ٢٥ بالمئة من مجموع العاملين العرب . في حين ان هذه النسبة بين العمـــال اليهود تتراوح بين ٦،٣ بالمئة و ٨،٢ بالمئة . والحقيقة ان القسم الاكبر من العمال اليهود العاملين في البناء يعملون في المجالات الادارية والفنية . اما العمل الصعب والشاق في ظروف الصيف الحـــار والشتاء البـــارد فهو من نصيب العمال العرب .

ومن الجدير بالملاحظة ان شركـــات البنـــاء الاحتكارية والمقاولين الكبـــار لجـــاوا في السنوات القليلة الماضية الى اعطاء مقـــاولين عرب صغار ، مقاولات اعمـــال البنـــاء . وبهذه الطريقـــة تتخلص تلك الشركـــات ويتخلص المقاولون الكبار (اليهود) من واجبـــات تقديم وضمان الحقوق الاجتمـــاعية لعمال البنـــاء العرب ويتهربون من دفع ضريبة الدخل ، ايضا . اما مقاولو البنـــاء العرب الصغار ، فليضمنوا حدا مقبولا من الربح من هذه المقاولات ، يتنازلون عن كثير من الحقـــوق الاجتمـــاعية ويحرمون العمال العرب منها .

اما نسبة العاملين في الصناعة فلا تزيد عن ١٥ بالمئـــة . ونحن اذا استعرضنـــا الفروع الصنـــاعية التي يعمل فيها العمال العرب واية اعمال في هذه الصناعات ندرك الغبن الكبير الذي يلحق بهم . فالقســـم الاكبر يعمل في الاعمال التي تتطلب جهـــدا جسمانيا فـــائقـــا ، مثل صناعات التعدين الثانوية والمحاجر والصناعات

ـ البقيـــة على صفحة ٥ ـ

الاتحاد
للأدب والثقافة والفنون

إننا لن نزولا
عصام العباسي

اصرخوهـا بكرة واصيـلا :
« بالدما والروح تفـدى الجليـلا »
والمثلـث العزيـز وبقيـا
وطـن وتلـة وحقـولا
ونـروّي كـل حبـة رمـل
في حناياهـا دمـا مبـذولا
ونغذيهـا ضلوعـا وهامـا
وشبابـا كالنقـا وكهـولا
وعيونـا قادحـات شـرارا
وقلوبـا مـن لظـى وعقـولا
كـل جـرح شفـة وهو يتلـو
آيـة قـد أحكمـت تنزيـلا
من كتـاب سطرتـه الضحايا :
« وطني ! كـان العطـاء قليـلا »
قطـرة الـدم ستنبـت وردا
أحمـر البشـر شذيـا ظليـلا
والضلـوع في التـراب جـذوع
دامغـات بالدليـل الدليـلا
والـرؤوس والتـراب طواهـا
شجهـا الغـدر ، شقـت سبيـلا
وعيـون قـد فقئـن ستبقـى
تبصـر الغـد النـدي العليـلا
نـزرع الارض شبابـا وشيبـا
وصبايـا ... والجنـى المأمـولا
وبهـم نمتـد في الارض عمقـا
كالشرايـين وعرضـا وطـولا
نحـن جـذر في التـراب وجـذع
منبت في كـل لمـح فسيـلا
فالطوابـير الثقـال بنـار
وحديـد لا تهـز الاصـولا
نحن في التاريـخ قصـة حـق
كـل يـوم تستجـد فصـولا
نكـره المـوت ... ولكـن لتبقـى
أمنـا الارض ... نزف القتيـلا
والقوانـين الكثيـر بغـدر
زائـلات .. اننـا لـن نـزولا

●

امـك الارض ، اخي ، لا تهنهـا
لا تـدنس طارفـا وأثيـلا
تطـع مـن ليلـة قـد تبقـت
وستمضي .. انهـا لـن تطـولا
يـا اخي ! في كـل ركـن وركـن
الاعاصـير تزيـح الفلـولا
والاساطـير تصـير سوابـا
عبقريـا ثابتـا مقبـولا
اي قيـد في الدنيـا ليس هشـا
أي نسـر لـم يعـد مغلـولا
كنـت تخشـى الغـول اول أمس
وتزيـد التعويـذ والترتيـلا
طفلـك اليـوم نمـر من غضـا
وهـو في الارحـام ينشـأ غـولا
هـو طين مـن التـراب طهـور
من قديم الدهـر جيـلا وجيـلا
يتصـدى للطوابـير خلـوا
مـن سـلاح ، يصنع المستحيـلا

تحيـة الزجل الى أول ايـار

بعيد العمل طلي يا شمس المشرقة
للشاعر : عوني سبيت

بعيـدك يـا عـامل حيّت الدنيـا الك
وحيّت بتعمـير البسيطة معولـك
ايـار نطلب دوم يرجـع اولـه
بخـير وسعـادة ورايتـه باعلى فلـك

★

بعيـد العمل طلي يـا شمس المشـرقة
وشوفي بهذا اليـوم مـا أحلى اللقـا
طيـور الزجل زادت مسـرة وزقزقـه
والزنبقـة رقصـت بجنـب الزنبقـه
بفضـل منجل روسيـا والمطرقـه
مـا ظل عـامل مضطهـد في منطقـه
العمـال في كـل البـلاد تحرروا
وماصـص دمـاء الشعب مـا عـاد او بقـا

★

ارقـى الدول مـا اتحققوا آمـالهـا
ان كـان مـا عملوا وعرقـوا رجـالها
الدنيـا واجينـا نقدس بعمـالهـا
هـلّي بمشـوا للحيـاة عجـالهـا
مروج العمر بتموت فيهـا غلالهـا
ان تركت ايـادي الكادحة غربـالهـا
لولا الزنـود العـاملة وجهودهـا
الرواد مـا وصلـوا السمـا وهلالهـا

★

رجـع ايـار بالطلعـه السنيـه
ورايـاتـه بالنصر خفقـت عليـه
حـلا نيسـان توّجلـوا بزهره
ولعمـالـه هـدا ورودو البهيـه
بعيـد العـامل ، العـالم بـأسـره
بشعوبـه غمرت الفرحـة الهنيـة
وعلى المستعمر ، الكـادح بنصـره
بعيـده هنتـو عمـوم البريـه
بعـد مـا كـان نهب الأمـم أسـره
مفـاتيحه بأيـدي الراسماليـه
لينـين بثورتـه حطـم لقصـره
وكسـر ظلـم العصـاي القيصريـه
الطريق الاشتراكي مـد جسـره
لتوحيـد الصفـوف العـاليـه
بنظـامه ، انتهـى الاقطـاع عصـره
وعصـر التفرقـه والعنصريـه
وهضـم حق الشعوب انبـاء غـدره
وحمت حق الضعـافه الماركسيـه
زجلنـا كـل مـا اكتب بشعـره
مـاركس وانجلز مفـروض حـي
ولينـين وروسيـا الحرة الابيـه

عبد عابدي — خواطر نضالية في الأول من أيار

المقاومة في الفنون التشكيلية

الفن سلاح تستخدمه فئات الشعب في قضاياها الفكري والعملي من اجل الكفاح لنيل حقوقها المهضومة . ومن الطبيعي ان يكون هذا الفن موجها وملتزما وواضحا ومعبرا . في خضم الصراع الدائر بين القوى المستغلة والقوى المستغلة ، وفيه ترتكز الخصائص الواضحة والمتباينة للفن التشكيلي الملتزم لقضايا الجماهير في التعبير لاجل بناء مجتمع افضل ..

واذا ادركنا ان الفن التشكيلي والفنون الاخرى عامة ترتبط مصيريا بقضايا الجماهير فتستخدمه سلاحا ووسيلة لنيل مطالبها وتحقيق اهدافها الاجتماعية ، كان علينا ان نقرر كيف نشأت تلك الظروف التي ساعدت على تطور المفهوم الاجتماعي والسياسي لفحوى رسالة الفن التشكيلي في القرن العشرين وتعميقه؟.




« التحرير الكريم ١٩١٩ » — للرسام السوفييتي فاسيلي كاساليان

ان الفن الثوري المعاصر لم ينشأ بمعزل عن التطور الاجتماعي ، وعن الثورة العمالية المرتبطة جذريا بالحركات العمالية في الازمنة الماضية ، وفي عهد نشوء البرجوازية وتحول هذا النضال الى نضال مسلح قامت به الطبقة العاملة في اواخر القرن الماضي ، وفي انتفاضة كومونة باريس التي ميزت روح الفترة الجديدة في حياة الطبقة العاملة .

لقد كانت الصفة العامة لرسالة الادب والفن في القرن التاسع عشر اسرة الروح والضمير الانساني ، ووصف الواقع الجديد الذي اصبح للفرد وللمجموعة فيه دور هام .. الا ان هذا الدور ما لبث ان تحول الى غاية بدت فيه معالم واضحة وجلية في ضرورة تسلم الفئات الكادحة السلطة واضفاء طابع ثوري ومثابر على عمل الادب والفن في اواخر القرن الماضي . وهذا الاتجاه المتشبع بالطابع الانساني كان العامل الهام والمؤثر على الاتجاهات الفنية التي ولدت فيما بعد .

لقد تأثر الفنانون المبدعون بالمناخ الاجتماعي المتفتح وازدهار المصالح الراسمالية التي بدأت تتطور في اتجاهات عديدة يقابلها ايضا تطوير اساليب الكفاح عند الطبقات الكادحة التي وصل نضالها الى الانتفاضات المسلحة في العديد من البلدان الاوروبية .

ونحن نجد هذا الملمح في اعمال بيتهوفن وبالتحديد السيمفونية التاسعة المليئة بالانتفاضة والتفاؤل الذي اخذ شكله في ايقاعات البوق ونشيد الكورس . وكذلك نجده في اعمال اميل زولا الادبية ، في روايته « جيرمينال » التي تتناول الاوضاع الصعبة التي يعيشها عمال المناجم في فرنسا واحوال الطبقات الفقيرة والمعدمة التي تحاول ايجاد « الحل » لمشاكل الشقاء التي يعيشون فيها .

وقد اعتمد هذا الحل في اعمال الفكر والادب والفن اطار الواقعية والرومنطقية من جهة واحدة ، والتثبت بالروح « المثالية » في امكانية ايجاد دوافع انسانية من جهة اخرى ، تكون قادرة على التخفيف من حدة الظلم والاستبداد ونشر العدالة بين ابناء الشعب الواحد .

غير ان ذلك لم يغير ، بالطبع ، من ان الفن الثوري استمد قوته وقاعدة نضوجه من هذا الاتجاه في الفن الواقعي الدمقراطي . والناقد الذي يصفه الناقد الالماني اولريخ كوهيرت بانه تلك النزعة في اعمال الادب والفن التشكيلي التي هدفت الى رفع الظلم المستبد عن كاهل الكادحين ، في محاولة لايجاد صيغة مثالية لنظام تسوده المحبة والاخاء وتغيير القيم في الجمال والقبح ، في الجيد والجميل في اطار المجتمع الذي عاشوا فيه ، وهذا الاتجاه اعتبر ويعتبر ، حركة تقدمية هي نتاج تطور اجتماعي حتمي .

والتغير الذي حدث والاساليب التي اتضحت في رؤية الفنان وفي المعاناة الحياتية لم تأخذ ابعادها الثورية الا بعد الانتكاسة الباريسية ونشوء الفكر الماركسي الذي ولد الثورات وفجر النقمة العارمة في ثورة العمال في روسيا ... وفي المانيا وهنغاريا وفي الدول الصناعية الاوروبية الاخرى .



« اكتوبـــر » — للرسام جوزيف رينر

وهذا الجديد الذي حدث ، بلور المفاهيم ، وحدد معالم الانتماء الثوري كما نراه جليا في اعمال مكسيم غوركي الادبية واعمال الرسام هـ. تسيله والرسامة كيتي كولوفيتش واعمال النحات البلجيكي مونيير والرسام فرانس مازيريل والشاعر الهنغاري الثائر بانوفيه وغيرهم .

وفي كلمات بانوفيه الشاعرية تتجلى الصرخة والهبة الشعبية التي نادى بها شاعر الهنغار : « ان هبوا واصرخوا ، فانتم ايها الناس اصبحتم كالبحر الهائج يعانق السماء » ، وكذلك في اعمال كولوفيتش التي استطاعت ان تصور باخلاص الطبقة الكادحة ، ان تصور على درجة عالية من الاتقان والابداع حالات تلك الطبقة التي تركت انطباعات جديدة وفتحت للفنان المعاصر آفاقا ومعالم عن الجمال والنبل ، في التحولات التي اوجدها الانسان المعاصر ، بروح ثائرة وفي وقت اصبح فيه للفنان قضية .

هذا لم يقتصر على التحول الذاتي عند الفنان بل تعداه الى التنظيم الثوري في شكل نقابات تجمع الفنانين الثوريين . وهذه كان من واجبها اشاعة الفكرة السياسية عن طريق العمل الفني . وفي المانيا تنظمت جماعة ال « أ. س. ص. او » (منظمة الفنانين الثوريين) وضمت العديد من الرسامين الالمان وغير الالمان . وكذلك جماعة الجسر (بروكيه) وجماعة (باو — هاوس) وهي مكونة من المهندسين والنحاتين والرسامين المبدعين .

وفي فرنسا وايطاليا وجدت حركات مناهضة للحرب ومناهضة التسلط الاستعماري على المناطق المستعمرة ، وحركة الفنانين البروليتارية في اليابان ، وحركة « جون — ريد » في الولايات المتحدة الى جانب الحركات الادبية العديدة التي رأت في الماركسية اللينينية شعار الحرية والمساواة والتحرر من قبضة راس المال الجشع .

* الفن للجماهير *

كانت النظرة السائدة والتي كانت وسيلة من وسائل التضليل البرجوازي القائلة بمبدأ « الفن للفن » وبانه من غير المعقول ربط الفن بقضايا « جانبية » لا تمت الى الفن بأية صلة .

واذا كان الفن التشكيلي طيلة عصور ماضية مسخرا في يد السلطة العليا للدولة ، فانه تخطى مرحلة الانتماء المطلق ، واصبح في مقدور الجماهير ان تستعمل الفن والادب لصالحها في دفاعها ونضالها من اجل بناء مجتمع افضل .

« ان النظرة الماركسية اللينينية لتفاعل الفن مع الجماهير » — كما يقول المفكر السوفييتي م. كاغان ، هي في الوحدة الديالكتيكية بين الموضوعية العلمية والانتماء الحزبي ، وهي الوحدة القائمة في عملية التغير الهادفة في بناء المجتمع الاشتراكي .

وقد لخص الناقد السوفييتي ومفكر الثورة البولشفية اناتولي لوناتشارسكي موضوع الثورة والفن قائلا : « على الثورة ان لا تكتفي بالتأثير على الفن ، بل هي في حاجة اليه ، الفن سلاح مهم في الدعاية الموجهة لان الثورة كانت تسعى الى ان تكون الدعاية الموجهة قريبة من الفن . وعلى الثورة ان تعطي الكثير للفنان ، ان تمده بمضمون جديد ، والثورة بحاجة الى الفن والفنان الذي ان عاجلا او آجلا عليه ان يعرك تلك القوى الكامنة لصالحة الثورة التي هو جزء منها .

إبتسامة الدموع والدماء
شعر : عمر محمود محاميد

« الى خديجة ورفاقها الذين استشهدوا في معركة الارض »

— ١ —

اراك يا حزينة العينين و خدين
قادم من جزر المرجان .
اراك حين تدمع العيون . والاحلام
يجمعن ملتقى الحزن في كؤوس الزهر والربيع
جميلة كالزهر ، كالاصداف ، كالوعود .
نقية كالفجر ، كالاحلام ، كالورود .
وحيثما يهفهف النسيم في الجبال والسهول
اصيح في براءة الكروم :
« وحيداً عشت يا اماه
وسط خرائب الزمن
كازهار تهيم بالربيع والمطر
وحيداً عشت يا أماه
وسط خرائب البلد
كواحات على ظلال النخل منذ مولد الوطن » .

— ٢ —

لا تتركني هكذا استنشق الصخور
فالموت حزن ضاع في مياه البحر
والامطار موعدها الحقول .
لا تجعلي مواطن الذكرى
تحل في مراكب الحصاد والحقول .
فانا صديق الفجر والمطر الذي يجيء
سايل شلال يهز الصخر والرعود ،
فيا جميلة العينين والخدود
هيا نهز غصن التين والزيتون
نفجر الاحلام والرعود .
نعانق الزهور والشموس .

أيار الخالد
شعر : سهيل قبلان — بيت جن —

يا ايار الخالد عيدو كبير
وقـد العيـد العيديـه
وينعـاد علينـا بتحرير
هالقــوة العماليـه
عيد العامل اجمل عيد
ومنتنشق عطـراتو
ساحة زينه وزغاريد
وشعب معلي راياتو
يا ربي تبارك وتزيد
شعب بلادي وخطواتو
وتظل الزهرة بالايد
ريانه عالحريه

* * *

نحنا اللي منخلي الضحكات
عشفاف الشعب يغنو
ويوردو هالطرقات
وندافع عنها ونعنو
يا اجمل هالغنيات
يللي منمهمها منو
كلا عن شعب السوفييات
والثورة الشيوعيه

* * *

حتى يظل الخير غمار
والبيـادر مليـانه
وتظل زغاليل الدار
بالحب دفيانه
نحنا مشينا هالمشوار
خلف العين السهرانه
وغنينا بعز واصرار
في الاعراس الشعبية .

الاتفاقية الخاصة بحماية التراث العالمي أصبحت وشيكة التنفيذ

بلغ عدد الدول الاطراف في هذه الاتفاقية عشرين دولة ، فاصبحت وشيكة التنفيذ .

ويجدر التذكير بأن هذه الاتفاقية انشأت لجنة لدى اليونسكو تقوم مهمتها على وضع قائمة بالتراث العالمي وتجديد محتوياتها والاهتمام بنشرها . وعلى اساس هذه القائمة ، توضع « قائمة بالتراث العالمي المهدد بالاخطار » ، تشمل الممتلكات التي يقتضي صونها القيام باعمال كبيرة والتي تطلب المساعدة من اجلها الاتفاقية .

وللتمكن من الحصول على هذه المساعدة ، فان الاتفاقية انشأت ايضا صندوقا للتراث العالمي يتقبل موارد من مصادر مختلفة ، على ان تنفق هذه الموارد على حفظ واحياء التراث الثقافي والطبيعي المتميز باهميته العالمية الخارقة .

وفاة البروفسور ماركوس راينر

حيفا — شيع في كيبوتس لاهب يوم الاثنين الماضي جثمان البروفسور ماركوس راينر ، من كبار العلماء العالميين ويحمل عدة جوائز تقديرية عالمية ومحلية . وهو من اوائل الباحثين في علم السوائل .

وقد توفي م. راينر وهو في التسعين من عمره ، وبقي يعمل في أبحاثه العلمية حتى آخريات أيامه . كما كان من العاملين في جمعية التقارب العربي اليهودي ((أحود)) وممن اشتركوا في المطالبة برفع الحكم العسكري والاضطهاد القومي .

كتاب جديد

« مأساة القرن الضليل »

صدرت للشاعر شفيق حبيب مجموعته « مأساة القرن الضليل » والمجموعة من مجموعتين اختار للاولى اسم المجموعة العامة ، واختار للثانية اسم « رحلة الحزن والانطلاق » .

وشفيق حبيب في مجموعته يحكي مأساة شعبه . ونختار له من قصيدته : « الحرف والمأساة » :

لن أكتب بعد اليوم قصيدة
ان لم أغمس بدمي قلمي
فمخاض الكلمة بالالم
يهب المولود خلوده
فالحرف عقيدة ،
ان لم أحفظها بضلوعي ،
ان لم أغسلها بدموعي ،
أضحت موؤودة
فالحرف عقيدة
ان لم يخصب أصبح نعلا ،
ملفوفا في طيات جريدة .

مسلسل عن

مبادئ « علم اللغة » .. (٣)

• يقدمه : علي عاشور •

هل هناك أعضاء خاصة بالكلام ؟

ان اعتبار اللغة نشاطا غريزيا اعتمادا على ان في اللغات أصواتا (تتخذ شكل كلمات) مقلدة للاصوات الطبيعية وهم باطل ، كما بينا . فالكلمات في اية لغة ليست بأي معنى من المعاني أصواتا طبيعية انشأها الانسان بطريقة غريزية او أوتوماتية . انها مثل ابتكارات العقل الانساني تماما . ان الطبيعة قد قدمت اصولها ليس غير .

ان استعمال المصطلح « اعضاء الكلام » لا يدل على ان الكلام نشاط غريزي بيولوجي ، ذلك لانه ليس ثمة في الحقيقة « اعضاء » خاصة بالكلام ، مفردة له ومقصورة عليه ووظيفتها الاصلية هي الكلام . ان الموجود فعلا ، والمستعمل في عملية الكلام ، هو اعضاء « صالحة » اتفق لانتاج الاصوات الكلامية . فالرئتان ، والحنجرة ، والحلق ، والانف ، واللسان ، والاسنان ، والشفتان ، كلها صالحة لانتاج الاصوات الكلامية ، ولكنها ليست أعضاء « اصلية » مهمتها الكلام ، الا اذا اعتبرنا ، مثلا ، ان الاصابع اعضاء وظيفتها الجوهرية هي العزف على البيان !

ان الوظيفة البيولوجية الضرورية للرئتين هي التنفس ، وللانف الشم ، وللاسنان مضغ الطعام وطحنه قبل اعداده لعملية الهضم . فاذا كانت هذه الاعضاء وسواها تستعمل دائما في الكلام فما ذلك الا لان اي عضو يخضع للسيطرة الارادية يمكن ان يستعمل في اغراض ثانوية .

ان الكلام من الناحية الفسيولوجية مجموعة من الوظائف ارتبطت بالوظائف الاساسية . انه يستمد عونا من اعضاء ووظائف عضلية وعصبية ، تكونت في اصلها لاداء اغراض غير غرض الكلام ، وهي لا تزال تؤدي هذه الاغراض بعد ان استعين بها لاحداث الاصوات الكلامية .

ان الكلام ليس نشاطا بسيطا ينتجه عضو او اعضاء تلائم الغرض بطريقة بيولوجية . انه نسيج من الملاءمات بعقد غاية التعقيد ومتحرك ابتداء — في المخ وفي الجهاز العصبي وفي اعضاء النطق والسمع — ومتجه نحو الغاية المرجوة ، غاية التعبير عن الفكر او الاتصال الخارجي به .

« علم اللغة » جزء من علم أعم هو علم العلامات (السميولوجيا)

ان اللغة من حيث انها مجموعة من العلامات او الرموز ، هي الاصوات التي يحدثها جهاز النطق الانساني والتي تدركها الاذن . انها نظام من العلامات الاصطلاحية (المصطلح عليها او المتفق عليها) ذات الدلالات (المعاني) الاصطلاحية .

فمن الممكن نظريا ان يقابل كل حاسة من الحواس الانسانية نظام من العلامات الاصطلاحية ذات الدلالة . وهي تكون « سمعية » ان خاطبت الاذن ، « وبصرية » ان خاطبت العين ، و « لمسية » ان خاطبت اليد و « شمية » ان خاطبت الانف ، و « مذاقية » ان خاطبت اللسان .

وتاريخ الانسانية شاهد على انها انتجت نظما من العلامات الاصطلاحية ذات الدلالة (لغات) من معظم هذه الانواع . ولكن بعضها أكثر شيوعا من بعض .

ومن اشهر انظمة العلامات ، تلك التي تقوم على الاشارة وتخاطب العين ، وتلك التي تخاطب السمع (غير « اللغة » بمعناها الصحيح) .

ومن الانظمة الاصطلاحية القائمة على الاشارة تلك التي تستعملها ، بشكل خاص ، الجيوش ، وتلك التي تستعملها شعوب متجاورة تتكلم لغات مختلفة ، كما هو الحال في سهول امريكا الشمالية .

ومن الاشكال « البصرية » ما يعتمد في اصدار العلامات الاصطلاحية على وسائل أخرى غير الاشارة باعضاء الجسم الانساني ، وذلك كالضوء والرايات وما اشبههما .

والاشكال السمعية لهذه الانظمة الاصطلاحية (غير الكلام الانساني) يقوم اغلبها على الاستعانة بالات وأدوات معينة — غير جهاز النطق الانساني — لاصدار ضجات (اصوات) جرى الاصطلاح على انها رموز لمعان معينة . ومن ذلك لغات الطبول الذائعة عن زنوج افريقيا ونقل الرسائل بواسطة الطبول في الشمال الغربي من نهر الامازون .

وهذه الانظمة ليست قاصرة على المجتمعات التي جرى العرف بتسميتها « بدائية » أو « فطرية » أو « غير متمدنة » .. الخ . ولكنها ذائعة الاستعمال ، كذلك ، في المجتمعات « الراقية » « المتمدنة » . ففي المجتمعات المعاصرة تستعمل رنات الاجراس ودقات النواقيس للدلالة على معان اصطلاحية ، ولتوصيل معان ، كما هو الحال في الكنائس والمعابد والمدارس . وتستعمل أصوات الابواق والنوافير وما اليها في الجندية في التحية ولاصدار « أوامر » خاصة كالاستدعاء والانصراف والايذان بمواعيد الطعام .. الخ . ومن الاشكال السمعية ما يعتمد في اصدار اصواته على جهاز النطق الانساني نفسه ، كالانظمة التي تستعمل الصفير استعمالا اصطلاحيا .

وهذه الانظمة المختلفة من « العلامات » تدرس على انها شريكة « اللغة » في طبيعة « الاصل » الذي يقوم عليه كل منها .

ودراسة « اللغة » ، على هذا الاعتبار ، جزء من ذلك العلم الشامل الذي يتخذ موضوعا له دراسة استعمال العلامات الاصطلاحية ووظيفتها في المجتمعات ، وهو ما اطلق عليه اسم « السيمولوجيا » او « علم العلامات » .

وهذا العلم لم يكتمل بعد ، ولا يزال المختصون يدرسون مناهجه ووسائله ويضيفون اليه ، ويحاولون تنظيم ظواهره وارساء قواعده ، بالاعتماد على علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع العام ، وعلم الاجناس البشرية وعلوم اخرى كثيرة .

ولتوضيح ذلك نقول :

لما كانت اللغة ظاهرة اجتماعية فان دراستها ، من حيث الظروف الاجتماعية ، التي تؤدي فيها وظيفتها والتي تتطور فيها تدخل في مجال الدراسة العلمية للمجتمعات أي في مجال علم الاجتماع العام .

ولا بد ان نشير الى ان كثيرا من التقدم الذي احرزته الدراسة اللغوية حديثا راجع الى الاستعانة بحقائق علم الاجتماع والى وصل دراسة اللغة بدراسة المجتمع .

كذلك فان كثيرا من المعلومات الخاصة بنشأة اللغة الانسانية وبتطورها ، وبصلة ذلك بالمخ الانساني بالاضافة الى كثير من المسائل المتعلقة باكتساب اللغة (اي اكتمالها) لا يمكن التعرض لها الا بالاستعانة بعلم الاجناس البشرية (الانثروبولوجيا) وبعلم الوراثة وبعلم الحياة العام ، فضلا عن علم الاجتماع العام .

ان اول ما ندركه من اللغة « اصوات » ، اي ظواهر يدخل البحث فيها في مجال علم الطبيعة (الفيزياء) .

ولكن هذه الاصوات تصدر نتيجة تعاون طائفة من اعضاء الجسم الانساني كالرئتين والحنجرة واللسان والفم والانف والشفتين والاسنان ... الخ . اذن فلهذه الاصوات اصل فسيولوجي . ولن يتأتى توضيحها وادراك حقيقتها الا بدراسة بعض العلاقات القائمة بين اعضاء الجسم الانساني المشتركة في احداث الاصوات اللغوية . اي بالاستعانة بعلم وظائف الاعضاء (الفسيولوجيا) وبعلم التشريح . فعلم التشريح والفسيولوجيا يفسران الية (ميكانيكية) الاعضاء المشتركة في تكوين الاصوات .

ثم ان علم اللغة يستقي كثيرا من المعلومات من الدراسات الباثولوجية (علم الامراض وطبائعها) في اضطرابات الكلام مثل « الافازيا » («الحبسة» أو «العقلة») .

وعلم اللغة ، شأن سواه من العلوم الاجتماعية ، علم تاريخي على نحو ما . ف « اللغة » التي هي موضوعه لا غنى في دراسة تطورها وصلتها بالمجتمع وفي دراسة انقسامها الى لهجات ، ودراسة ظهور « اللغات العامة » ، لا غنى في دراسة ذلك كله وسواه عن الاستعانة بمعلومات من التاريخ والجغرافيا .

زوبعة تعصب جديدة

في نهاية الاسبوع الماضي اعلن وزير المعارف ، القيم على جوائز الدولة في ميدان السينما ووسائل الاعلام الالكترونية (ومنها التلفزيون) ، انه يمنح جائزتي هذه السنة لاوري زوهر الممثل والمخرج السينمائي المعروف ومردخاي كريشيبوم مخرج البرنامج التلفزيوني الساخر ، الذي كثيرا ما كان يحدث ضجات عاصفة بين غلاة الرجعيين : برنامج « تنظيف الرأس » (أو غسل الدماغ) .

وقد اعتذر اوري زوهر عن قبول الجائزة لاعتبارات مبدئية اعلنها في مطلع هذا الاسبوع وأهمها أن هذه الجوائز تزيد في الثغرة الاجتماعية وتفرق بين فنان وآخر دون ضرورة . وأضاف انه مع هذا فخور بأن يكون في صف واحد مع كريشيبوم .

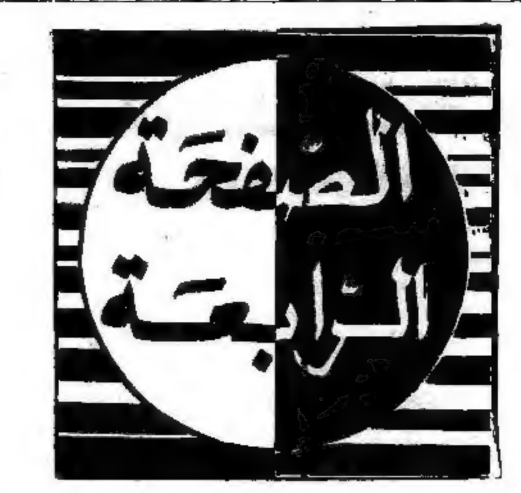
وما أن اعلن الوزير قراره حتى هبت زوبعة اطلقها الرجعيون على كريشيبوم وغيره على صاحب القرار بمنحه الجائزة .

اكثر من نائب من نواب التكتل اليميني (الليكود) طالبه بالغاء القرار على اعتبار أن برنامج كريشيبوم (تنظيف الرأس) أضر بمعنويات الشعب . ولهذا لا يمكن أن تجازي الدولة مخرجه بهذه الجائزة الرفيعة .

وقد وصل الامر ببعض الوزراء المتدينين الى حد بحثه في الوزارة .. ولكن رئيس الوزراء أكد أن منح هذه الجوائز من صلاحيات وزير المعارف وهو لا يرى حاجة الى التدخل فيها او ابطال القرارات الناشئة عنها .

والواقع ان كتلة التكتل اليميني المتطرف (الليكود) أثارت

— البقية على صفحة ٦ —



التهويد والاستيطان يعجلان في سقوط حكومة رابين

من الظواهر المميزة لحكومة رابين ، ان جماعات الضغط السياسي ، في « غوش ايمونيم » ووزراء المتدينين ، يفرضون انفسهم على الحكومة بالاساليب الغوغائية .. ويقدم السيد رابين التنازل تلو التنازل لضغوط هذه الجماعات في محاولة يائسة للمحافظة على حكومته ، حتى اصبحت السياسة تقررها مسيرات « غوش ايمونيم » لتوسيع رقعة الاستيطان الكولونيالي بقيادة الوزراء والزعماء امثال زبولون هامر ، وزير الشؤون الاجتماعية ، وزعيم الليكود مناحم بيغن ، وغيرهما .

رئيس الحكومة ، بطل « تهويد الجليل » ، اثبت في ٣٠ آذار الماضي ، انه ليس اقل حماسا للاستيطان الكولونيالي من « غوش ايمونيم » . فمقابل المسيرة الاستفزازية لاراضي الضفة التي نظمتها جماعة « غوش ايمونيم » ، وأسمتها الاذاعات الرسمية « مسيرة اسرائيل » ، قام بمسيرة امبراطورية ، في الاسبوع الماضي الى غور الاردن المحتل ، وزار عددا من المستوطنات ال ١٧ المقامة هناك (في الجفتلك) ، ليعلن أن نهر الاردن هو حدود اسرائيل الشرقية ، في الوقت الحاضر على الاقل، اذ هناك من يسن اسنانه ، متحينا الفرص ، ليعلن ، ان عمان والمفرق ، هما حدود الحضارة الاسرائيلية ، مع شعوب الصحراء المتوحشة في الشرق !

« اسرائيل الكبرى » تبدو اليوم كدوامة تتلاطم فيها امواج الاستيطان والتهويد ، من سيناء فالنقب الى غور الاردن فاعالي الجليل . اما زعماء الاستيطان فيطلق صراخهم عنان السماء بأن اعلام الاستيطان والتهويد لن تنكس !

لقد اشتد زحف الاستيطان مثل السيل العارم ، حين بدا السادات يزحف على بطنه أمام عصا الدكتور كيسنجر السحرية .

فالاستيطان يتدفق على قلب سيناء والسادات لاه باعداد الموانىء المصرية للاسطول السادس ، حتى تحمي القوات الامريكية نظام السادات .

أبطال الاستيطان الاسرائيلي ، لا تهمهم حقيقة ان العنصرية تحتضر في العالم .

هم لا يرون ان التوسع الاستيطاني يشبه التوسع على فوهة بركان .. مثل الزحف نحو الهاوية !

أما العقلاء ، الذين يحسون بما ينطوي عليه الاستيطان الطائش من عواقب ، فأخذوا يحذرون من هذه الظاهرة الخطيرة ، ولكن بعد تأخير كبير . فهل يستطيعون وقف هذا الطوفان ؟

مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية شموئيل طوليدانو ، قد اعترف ، وليس بدون أساس ، أن التطوير الذي تزعمه الحكومة في الجليل يمكن تحقيقه بدون مصادرة اراضي السكان العرب .. وكان طوليدانو قد أعرب عن اعتقاده بأن تأخر ٣٠ آذار حتى اليوم كان هدية من السماء!

لقد رأى طوليدانو أن جسور التعايش بين الشعبين تحترق بسرعة . والواقع ان سياسة حكام اسرائيل قد احرقت هذه الجسور من زمان .. والذي يترتب .. على حكومة اسرائيل اذا كانت تنشد السلام الحقيقي ، ان تبادر هي نفسها ، الى اعادة بنائها .. وأول الشروط لارساء قواعد جسور التعايش ، هو التخلي عن سياسة تجريد العرب في اسرائيل من اراضيهم وتحقيق المساواة التامة للعرب ، والانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

واذا كان صوت طوليدانو يعبر اليوم عن موقف القوى المتعقلة في الدولة على المستويين الرسمي والشعبي ويحظى بتأييد الجناح الذي يمثله نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية السيد يغآل الون ، فان أمثال الجنرال مئير زورييع ، مدير ادارة اراضي اسرائيل ، في سياسة التهويد والاستيطان ، انما يمثل اشد القوى المتطرفة في الدولة على المستويين الرسمي والشعبي ، التي تحرق بايديها جسور التعايش في المنطقة .

وليس صدفة ان زورييع ، لا يقتصر نشاطه على الامعان في مصادرة أراضي العرب في الجليل والنقب ، بل يشارك مشاركة نشيطة في حركات الاحتلال الاستيطاني . وقد اثار اشتراكه في مؤتمر عين فيرد للاستيطان انتقاد ليس وزير الصحة المبامي شمطوف وحسب ، بل انتقاد نائب رئيس الحكومة يغآل الون نفسه .

اما المتطرفون من قوى اليمين في الحكومة وخارجها فيشنون هجومهم الان على طوليدانو . والمؤسف حقا أن يتخلى رئيس الحكومة ، كالعادة ، عن مستشاره ويترك الحبل على غاربه لامثال زورييع والوزير هامر ، الذي يقود مسيرات الاستيطان العدواني في الضفة الغربية .

ولكن هذه التنازلات التي يقدمها رئيس الحكومة لقوى اليمين المتطرف ، لن تنقذ حكومته من الافلاس السياسي . فالمطالبة بتغيير هذه الحكومة تأتي باشد قوة من أوساط اليمين المتطرف ، على الرغم من تواطؤ رئيس الحكومة معها .

ومهما يكن من امر ، ومهما يبدو ، على السطح ، من تعاظم قوى اليمين المتطرف ، فان الاستيطان والتهويد يعمقان ازمة الحكم ويزيدان من عزلة حكام اسرائيل على الصعيدين العالمي والمحلي .

ولم تعد سياسة الاستيطان والتهويد تشكل خطرا على امكانيات التسوية السلمية في المنطقة وحسب ، بل أصبحت تشكل خطرا محدقا يهدد النظام بأكمله ، ويهدد بالاساس مستقبل حكومة رابين نفسها .

صليبا خميس

الى اهالي شهداء يوم الارض ولجنة الدفاع عن الاراضي

نشاطركم العزاء بالمصاب الاليم راجين الشفاء التام للجرحى ونطالب بالغاء مشاريع المصادرة الجائرة .

اعضاء الحزب الشيوعي في يافا



الخندق الضيق

اصبح الجميع يعترف ، بعد مذبحة « يوم الارض » ، ان « تهويد الجليل » ، على الرغم من قبحه العنصري ، ليس السبب الحقيقي الذي دفع الحكومة الى اقتراف فعلة المصادرة الاخيرة (٢٠ الف دونم) . فقد اعترف العديد من الكتاب ومن المسؤولين ان الدولة تملك (صادرت مسبقا) مساحات شاسعة من الارض تكفي لاسكان ملايين اليهود الجدد في الجليل وفي غيره من أنحاء اسرائيل .

لقد كان يوجد ، في ذلك القسم من فلسطين الذي أصبح فيما بعد دولة اسرائيل ، ٥٨٥ قرية عربية . فلم يبق منها ، بعد قيام الدولة ، سوى ١٠٧ قرى عربية في اسرائيل (أضيفت اليها ، فيما بعد ، خمس قرى بدوية) . وأما الباقي فقد أزيل من الوجود وأهلوه شردوا على وجوههم وأراضيهم صودرت كلها . وفي الجليل لوحده كان يوجد ٢١٠ قرى عربية لم يبق منها ، بعد قيام الدولة سوى ٧٥ قرية . وأما البقية — ١٣٥ قرية عربية — فقد هدمت وشرد سكانها العرب وصودرت أراضيهم وممتلكاتهم . ذلك في الجليل لوحده .

وتشير الاحصاءات الاسرائيلية الرسمية نفسها الى ان الدولة (اسرائيل) صادرت ما مساحته ٣٠٢٥٠٠٠٠ دونم هي أراضي اللاجئين العرب الفلسطينيين ، المقيمين خارج حدود الدولة والمقيمين داخل حدود الدولة على بعد بضعة أمتار من قراهم المهدومة ومن أراضيهم المصادرة وتعتبرهم قوانين اسرائيل « لاجئين » .. هذا بالاضافة الى مصادرة أراضي الوقف الاسلامي والبالغة مساحتها اكثر من ٧٠ الف دونم .

ولم تسلم أراضي العرب ، الذين استطاعوا البقاء في بلادهم داخل حدود الدولة ، من غول المصادرة الذي لا يشبع . وتدل التقديرات العامة على ان حوالي ١٠٥٠٠٠٠ دونم قد صودرت حتى الان من أراضي المواطنين العرب الاسرائيليين بما في ذلك مصادرة ٧٣٠٣٨٣ دونما منذ عام ١٩٦٠ حتى الان كما اعترف بذلك مدير اراضي اسرائيل ، مئير زورييع . ولم يبق للعرب في الجليل سوى ٢٧٣٠٧٤٧ دونما . ومع ذلك تدعي دائرة اراضي اسرائيل ملكيتها على ٢٣١٠٨١٣ دونما من هذه الارض الباقية أي انها لن تبقى للعرب في الجليل — اذا ظل الحال على هذا المنوال ، سوى ٤٢٠٩٣٤ دونما !

مئات الوف الدونمات صادرتها السلطة من اراضي العرب في الجليل . ومنها حوالي ٣٠ الف دونم من أراضي سخنين المنكوبة وأكثر من ألف دونم من أراضي عرب السواعد بالاضافة الى الوف الدونمات من أراضي دير حنا وعرابة وسخنين ، التي صودرت لمصلحة مشروع المياه القطري ، وصادرت السلطة خيرة الاراضي الزراعية العائدة لقرى نحف ودير الاسد والبعنة وأقامت عليها « المدينة اليهودية النظيفة » — كرمئيل !

ومن الناصرة وقراها ، عين ماهل والمشهد والرينة وكفر كنا ، جرت مصادرة ما يزيد على ١٥ الف دونم أقيمت عليها « المدينة اليهودية النظيفة » — الناصرة العليا . ومع أن هذه المدينة الجديدة ملأى بالعمارات والشقق الفارغة ، ومع ان الاكتظاظ السكاني في الناصرة العربية والقرى المجاورة هو أعلى نسبة في كل اسرائيل ، فهناك ، في جعبة السلطة « مرحلة رقم ب » في توسيع رقعة الناصرة العليا ومصادرة ١٦٠٥٧٨ دونما أخرى حتى تصبح مساحة الناصرة العليا ٣٠٠٢٤٢ دونما بعدد سكانها الذي لا يزيد على ١٥ الف نسمة بينما مدينة الناصرة العريقة ، بعدد سكانها الذي يبلغ الان ٤٠ الف نسمة ، لم يبق من مساحتها سوى ٧٥٠٠ دونم !

فمن الواضح ، اذن ، انه ليس وجود العرب في الجليل ولا افتقار الاستيطان اليهودي الى ارض كافية في الجليل هما اللذان حالا دون السلطة ، بعد مساع عنيفة استمرت ٢٨ عاما ، وتحقيق ما تسميه «تهويد الجليل» . لقد فشلت مخططات « التهويد » لان المخطط الصهيوني ، مخطط « جمع الشتات » ، هو مخطط يتعارض مع سير التاريخ ومع تطور الدمقراطية في أوروبا ولأن أموال الدولة تصرف في الأساس ، لا على الاستيعاب المتطور ، بل على العدوان والاحتلال والتوسع .

فماذا ، اذن ، يختبىء وراء الاستمرار في مصادرة أراضي العرب في الجليل وفي المثلث وفي النقب ؟

الهدف العنصري ليس زيادة عدد اليهود في الجليل وفي غير الجليل — فيظهر ان السلطة قد يئست من هذا الامر — بل انتقاص عدد العرب في الجليل وفي المثلث وفي النقب . أي القضاء على الكيان القومي العربي في اسرائيل وتهدئة روع رئيسة الوزراء السابقة ، غولده مئير ، التي أعلنت ان تكاثر العرب الطبيعي في اسرائيل يؤرق منامها !

ان القارىء يكاد لا يصدق وجود مسؤولين ، في الربع الاخير من القرن العشرين يفكرون هذا التفكير ويخططون هذا التخطيط . ولكن هذه هي الحقيقة المؤلمة والمذهلة . وهناك دلائل كثيرة تدل على ان حكام اسرائيل انتظروا فرار جميع العرب من دولة اسرائيل حتى تصبح دولة يهودية « صرفا » . وفي ١-٣-٥٥ أفصح مدير الدائرة السياسية في الهستدروت آنذاك ، روبين بركات ، عن هذا الوهم معلنا ان المسؤولين لم ينتظروا بقاء « أقليات » في الدولة . ولقد ظل تحقيق هذا الوهم ديدبان المسؤولين في تعاملهم مع الاقلية العربية ينتظرون « عجيبة » تخلصهم من العرب في اسرائيل فاذا لم تحدث هذه العجيبة قاموا هم بلاحداثها . وفي العام الماضي (يديعوت أحرونوت ١٩-١٢-٧٥) أبدى النائب «الليكودي» والقيم المباني على العرب طول ١٥ عاما ، أمنون لين ، خيبة أمله بان هذه « العجيبة » لم تحدث بعد مجزرة كفر قاسم التي ارتكبت في ٢٩-١٠-٥٦ : « فحتى هذا الحادث المؤلم لم يضطر العرب ، من القرى المجاورة ، الى الفرار على وجوههم خارج الحدود » — قال خائبا !

في « يوم الارض » تحطمت هذه الاوهام الجنونية بزوبعة عاصفة وغرقت في بحر من دماء الابرياء أمام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي كله .

وينتصب الواقع ، الذي حاول المسؤولون طول ٢٨ عاما تجاهله وكبته ، أمام حكام اسرائيل وأمام الرأي العام كله . وهذا الواقع هو وجود أقلية قومية عربية كبيرة في دولة اسرائيل الى جانب شعب اسرائيل . لم يعد من الممكن تجاهل وجود هذه الاقلية القومية ولا تجاهل وزنها ولا تجاهل امانيها المشروعة في العيش بسلام وبأمان وبحرية وبكرامة في وطنها .

ان قضية موقع هذه الاقلية القومية الكبيرة في الدولة، قضية مشاركتها الفعلية والدمقراطية — بحسب وزنها ووعيها — في تقرير سياسة الدولة ومصيرها : هذه القضية توضع الان ، بكل حدتها ، أمام الرأي العام الاسرائيلي وأمام جميع المسؤولين .

ان عهد « الاوصياء » و « الثيران الايجابية » ، وهي توضع أمام القطيع لتشجيعه على دخول المسلخ ، وعهد الاعتماد على العنف ، بما في ذلك اشد العنف ، للتخلص من « هَمّ » العرب في اسرائيل — هذا العهد قد انتهى . ويحسن بالمسؤولين ان يدركوا هذه الحقيقة دون ان يجروا هذا الشعب وشقيقه شعب اسرائيل الى كوارث جديدة . ان أرواح ستة شهداء كافية لا « لشراء » البقية الباقية من أرض عربية في الجليل بل « لشراء » مستقبل شعب بأسره ووطن مشترك كله !

ان خندقا عميقا ، ملأته السلطة بدماء الابرياء ، يقف بيننا وبين ذلك العهد البائد حتى لا يستطيع أي انسان عاقل ان يتجاوزه القهقرى .

فليس أمامنا من بديل الا الامام : نحو المساواة الفعلية والمشاركة الفعلية ، في كل المجالات ، في تقرير سياسة الدولة ومستقبلها .

(جهينــــة)

حتى "يوم الأرض"..

بعد مسرحية اجتماع الرؤساء في شفاعمرو ، اخذت السلطات تعد بصورة مجنونة للبطش بالجماهير العربية في اسرائيل اذا هي صممت على الاضراب .

وكما هو معروف ، فان حرية الاضراب والتظاهر مكفولة في اسرائيل بموجب القانون . ولكن السلطات ، التي ادعت فيما بعد ، بان الاضراب نفسه لم يكن يهمها ، وانما كان همها « المحافظة على الامن والنظام » ، هي نفسها التي داست على القانون وتدخلت بشكل فظ وسافر ، بالتهديد والوعيد ، وبالتحريض الارعن على الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) لمنع العمال والفلاحين العرب ، وفئات الشعب الاخرى من الاشتراك في الاضراب .

وهناك امثلة كثيرة عن هذا التدخل السافر ضد الاضراب ، تحدثنا عن بعضها في الاعداد السابقة .

فاللجنة المركزية للهستدروت توجهت بتاريخ ٢٦-٣-٧٦ « بنداء » الى جميع العمال الذين يعملون في الاقتصاد الاسرائيلي دعتهم فيه الى عدم الاضراب في ٣٠ آذار . وطلبت منهم الحضور الى اماكن عملهم بصورة اعتيادية . واتهمت الداعين للاضراب بتهم « يحاولون تشويش شبكة العلاقات الحسنة التي لقيت الرعاية خلال سنوات قيام الدولة والهستدروت » !

مدير خدمات الدولة بعث بمذكرة الى المدراء العامين للوزارات طالبهم فيها بابلاغ المستخدمين « بخطورة الاستجابة لدعوتهم للاشتراك في الاضراب يوم الثلاثاء بعد غد (٣٠ آذار) » (الانباء ٢٨ آذار) .

سكرتير مجلس عمال كرمئيل « عزرا فيك » اتصل برؤساء المجالس المحلية في القرى العربية في منطقة كرمئيل وطلب منهم بذل كل ما في استطاعتهم لافشال الاضراب !

وقد وزع مجلس عمال كرمئيل منشورا دوريا في اماكن العمل في المنطقة اعلم فيه ادارتها وعمالها بأن التغيب عن العمل يوم الثلاثاء (٣٠ آذار) يعتبر اضرارا بسير العمل الطبيعي ، وبأن العمال الذين سيتغيبون عن العمل سوف لا يحظون بالدفاع عنهم من جانب النقابات النقابية (هآرتس ٢٨ آذار) .

« الدائرة العربية » في مركز « الارشاد » التابع للهستدروت قامت بحملة كبيرة في الجليل والمثلث لمقاومة الدعوة الى الاضراب (هآرتس ٢٨ آذار) .

المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم « اليعاد بيلد » بعث بمذكرة الى رؤساء المجالس المحلية ومدراء المدارس في الناحية العربية جاء فيه: « ان وزارة الثقافة والتعليم تنظر بخطورة الى نية الاضراب عن التعليم وتتوجه الى مدراء المدارس داعية الى عدم الانجرار نحو الاضراب وعمل كل ما باستطاعتهم لضمان سير التعليم كالمعتاد في ذلك اليوم (هآرتس ٢٨ – ٣) .

حاييم كوبرسكي ، المدير العام لوزارة الداخلية ، وجه كتابا دوريا للسلطات المحلية العربية في البلاد حذرها فيه من الاشتراك في الاضراب في ٣٠ آذار ، وطلب منها « الامتناع عن دفع رواتب الموظفين والعمال الذين سيتغيبون عن أعمالهم في يوم الاضراب (الانباء ٢٩ آذار) .

حتى وزير الصحة فكتور شمطوف « ناشد العرب الاسرائيليين عدم الانجرار وراء حملة التحريض التي تشن حاليا الانضمام الى الاضراب العام الذي كان قد تقرر القيام به يوم الثلاثاء ، بعد غد . واكد ان هناك عناصر معنية بزعزعة ولاء العرب الاسرائيليين لدولتهم » ! ! (الانباء ٢٨ آذار) .

وراحت صحف البلاط تشن أقذر حملة تحريض ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، محاولة اظهار الاضراب وكأنه من وحي الحزب وتنظيمه وليس ارادة شعب بأسره .

فصحيفة الانباء خرجت ، بتاريخ ٢٩ آذار ، بعناوين بارزة على الصفحة الاولى تقول ، على لسان رعنان كوهين ، « ان الاضراب هو من تنظيم « ركاح » » ! وان « « ركاح » يزيد من حملة التحريض والتخويف» وينادي بشل الحياة والدراسة يوم غد » !!

وكتبت صحيفة « هآرتس » بتاريخ ٢٨-٣ ما يلي بالحرف الواحد :

« ستعمل جماعات من نشيطي « ركاح » بالاشتراك مع قوميين في القرى على اقناع السكان بعدم الخروج للعمل . وهي ستهدد بارسال قوائم بأسماء الذين لا يشتركون في الاضراب الى العاملين في منظمة التحرير الفلسطينية لتسجيلهم في القائمة السوداء ، قائمة المتعاونين مع اسرائيل » !!

ويبدو أن مراسل « هآرتس » يهودا ارئيل كان قد اخذ على عاتقه تحضير اذهان الجماهير اليهودية للعدوان الدامي الذي ستقوم به السلطات على الجماهير العربية في يوم الاضراب . فراح يحرض على الشيوعيين بشكل قذر موجها اليهم مختلف التهم الكاذبة .

واليكم « عينة » مما كتبه يهودا ارئيل هذا في صحيفة «هآرتس» (٢٩ – ٣) تحت عنوان : « دعاة « ركاح » ! يدعون الى التمرد بعقل وحكمة » ! فقد ادعى أن الشيوعيين كانوا يقولون :

« يتوجب على كل عربي اسرائيلي أن ينضم الى الاضراب حتى ولو انه لا يملك أرضا أو ليس لقريته أرض مصادرة . اننا ندعو هذا اليوم «يوم الارض» لانه هو الشعار الذي يعبر عن صلتنا بهذه الارض، صلتنا بفلسطين التي كلها عربية وليس فيها شبر يهودي أو اسرائيلي واحد ! ان هذا الاضراب هو بشير وبداية لنضال عرب اسرائيل السافر ضد حكومة النهب والاضطهاد . ان عرب اسرائيل مدعوون للاشتراك في هذا الاضراب حتى يقدموا بذلك مساعدة للقوى في الخارج والداخل، من اجل القضاء على هذه الدولة المصطنعة ! ان اليهود والصهاينة هم شوكة في اعيننا ، في اعين الامة العربية بأسرها . كم من الزمن نستطيع ان نسير وهذه الشوكة في العين دون ان يصاب الدم بالتسمم ؟! لقد حان الوقت للتمرد والعصيان، بعقل وحكمة ، باتخاذ خطوات صحيحة تضمن لنا التغلب على الاضطهاد والسلب » !!

ان السلطات وأبواقها أرادت ان توهم الجماهير اليهودية وكأنها امام حركة عصيان وتمرد ضد الدولة يقوم الشيوعيون بتنظيمها ، حتى تبرر امامها عمليات البطش التي تنوي القيام بها ضد الجماهير العربية في « يوم الارض » .

وقد كتب يهودا ارئيل اياه عشية الاضراب (٢٩-٣) محاولا تصوير الوضع وكأنه معركة بين الشيوعيين والقوى التي تؤيد الاضراب من جهة ، والسلطات و « قوات الامن » من جهة أخرى :

« في الوقت الذي يأخذ فيه « ركاح » بالحسبان تأييد القرى التي ستقوم بالاضراب ، تستعد الدوائر الحكومية ، وخاصة الشرطة لكل ما هو ضروري من عمل . فالشرطة اعلنت انها لن تسمح بأي اخلال بالنظام او بمنع الناس من الخروج من قراهم الى أماكن عملهم ، أو بأن يقوم التلاميذ بأعمال الشغب أو بأي مظهر آخر من مظاهر الاعراب أو التأييد للاضراب ! في كل حالة ستستخدم قوات الشرطة ما تراه مناسبا . والشرطة مستعدة حتى للقيام باعتقالات جماهيرية » !!

واضاف يهودا ارئيل :

« ان اجهزة الامن فكرت امس باعتقالات مانعة بين صفوف « ركاح » الذين يقومون بأعمال التحريض في قرى الجليل . وحتى امس لم يعرف ما

— البقيــــة على صفحــــة ٥ —

علي عاشور

كانوا ثلاثة..

في اليوم المشهود، يوم الاضراب العام دفاعاً عن الارض، كانت جموع المتظاهرين في قريتي تتدفق نحو ساحة القرية، حيث تقف سيارة جيش مصفحة ، في ظهرها جندي مع رشاش ، يسلط نظرة نارية نحو الجموع المقتربة .. ثم علقت نظراته بعيني لبرهــــة .. فلم يلبث ان غاب في المصفحة ! اما انا فقد اثارت هذه النظرة وطريقة انسحابه ذكريات دفينة ليست مستحبة :

كان هذا بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، مباشرة ، عندما خرجت الى العمل في رمات غان .. كنت منقبض النفس بعد ان عشعش غبار النكسة في صدري ، فخلت أن كل شيء قد تغير وان بومة تنعق في مدخل كل شارع أمر به..

تحاورت مع نفسي ، وأنا ارتدي ملابس العمل ، بأن التغيير في داخلي انا ، وان كل شيء على حاله .. ولكي اطرد عني هذا الشعور أخذت ادندن بلحن ما ..

لم أكد ارصف صفاً واحدا من البلاط حتى كان امامي شاب يهودي :

— اانت عربي ؟

— نعم .

وخرج دون ان يزيد .. كان واحدا من ثلاثة يعملون في الطابق الثاني من العمارة ..

بعد برهة جاءني الشاب الثاني الذي كان يرتدي سترة عسكرية :

— اسمع : أترى هذه السترة ؟ انها لجندي مصري قتلته ، مع غيره ، أثناء المعارك .. فما رأيك ؟

انه يستفزني .. ومع ذلك اجبته بهدوء :

— هذه السترة وغيرها ستهترىء وانت تخدم اصحاب العمل .. مهما يكن عدد القتلى الذين تتحدث عنهم والانتصار الذي تجلبه .. فها انت تعود وتعمل مثلي ، ليجني صاحب العمل الارباح بساعديك .. !

نظر الي ببلاهة كأنه لا يعي ما يسمع .. ثم دار على عقبيه .

وأخيرا جاء الثالث وعرض عليّ بنطلونه العسكري :

— انظر ، انه لجندي اردني ، كان واحــــدا من عشرة قتلتهم في الحرب !

اجبته بمثل ما اجبت زميله .. فانصرف هو الآخر .

بعد ان انقضى يوم العمل ، وبينما كنت الم حاجياتي ، كان صاحب السترة يسد عليّ الطريق :

— اسمع : لقد سرقت دلواً من عندنا !

وقفت كل شعرة في جلـــدي .. ولكني اخذت اقيسه بنظرات ازدراء من رأسه الى قدمه وبالعكس :

— ماذا تقول ؟ !

— اقول انك سرقت دلواً ..

— انا لم اسرق في حياتي حتى ما هو اكثر نفعاً من الدلو .. كالسترة مثلا !! — قلت هـــذا والشرر يكاد يفر من عينيّ ..

انقلبت سحنته وتراخت يداه عن الباب :

— كل الاحترام ! لم اكن أدري انك بهذه القوة — قال هذا وانصرف .

ايه .. قلت بأنه اهاج ذكريات غير مستحبة .. ولولا انه حول نظراته وحرك المصفحة لكنت سألته عن مصير السترة !

نسيم ابو خيـــط

سقط المستشار عاش المستشار!

■ في أعقاب التصريحات العقلانية الى حد التي أطلقها مساء يوم الارض وبعده ، السيد شموئيل طوليدانو ، اتخذ رئيس الحكومة قرارا نهائيا : يجب استبدال شموئيل طوليدانو بشخص آخر موال لدولة اسرائيل وليس للاقليات في اسرائيل . وعندما وصل الخبر الى أذني وزير الشرطة ، شلومو ، خف راكضا الى مكتب رئيس الحكومة متوسلا من سيادته عدم تغيير طوليدانو الى ما بعد الانتخابات العامة . لماذا ؟ لم يكن السيد شلومو مستعدا ، لاسباب امنية ، ان يفضي بالدافع ، ولكن مستشار رئيس الحكومة للشؤون الامنية ، بلغه ان وزير الشرطة يخاف ان لا يكون ضمن اعضاء الوزارة الجديدة بعد الانتخابات العامة ، وعندها « يركض » للمنافسة على منصب مستشار رئيس الحكومة، وهل في الدولة شخص اكثر كفاءة منه للاشراف على العرب ؟ هل في الدولة شخص غيره ، يهودي ، ويعرف اللغة العربية وكان وزيرا للبوليس سنوات طويلة ؟!

ومع هذا ، فقد ظل رئيس الحكومة حازما في قراره : يجب استبدال طوليدانو الموالي للعرب بيهودي آخر ، موال للدولة ، وفي اقرب وقت . وقد عمم مدير عام مكتب رئيس الحكومة تبليغا لكل المؤسسات والهيئات عن الحاجة الى مستشار لرئيس الحكومة للشؤون الاقلياتية ، تتوفر فيه الكفاءات الاساسية التالية :

١ — ان يكون يهوديا ، يهودي الاب والام ، وان يرفق طلبه باقرار من الرابي غورن يثبت ذلك .

٢ — ان يعرف اللغة العربية او بعضها او بعض بعضها .

٣ — ان يجيد الجلوس على الفرشة في المضافات العربية .

٤ — ان يحب المأكولات الاقلياتية .

٥ — ان يحب القهوة بصنفيها — الحلوة والمرة .

٦ — ان يكون قد عمل في الاجهزة الامنية ، في الاقسام المتعلقة بالاقليات ، او بالعرب في الخارج ، مدة لا تقل عن خمس سنوات .

٧ — ان يكون لبقا حربوقا يعرف كيف يكره ويظهر الحب، كيف يحتقر ويظهر الاحترام ، كيف يقرف ويظهر الشوق ، وذلك لضمان علاقات حسنة مع التخبيم (الوجهاء) وللاشتراك الفعال في الصلحات العائلية ، بعد النجاح في تنظيم الطوشات العائلية .

٨ — ان يعرف كيف يعين بعض الموظفين الاقلياتيين في مكتبه ولكن بدون ان يعطيهم اى مهمة ما عدا الجلوس وراء طاولة انيقة واستلام معاش وشكر السلطان .

ويفيد مراسلنا انه ما ان وصل التبليغ الى الوزارات والهيئات والمؤسسات المختصة بخصوص الوظيفة حتى تقدم اليها ثمانية من اليهود ذوي الكفاءة والخبرة ، وهم :

١ — الجنرال المتقاعد رحبعام زئيبي ، وهو اشهر من أن يعرف ، خصوصا ان السيد سيف الدين الزعبي أبدى استعدادا في حينه ، لتحويله من زئيبي الى زعبي ؛ ٢— الياهو ناوي ، رئيس دائرة عربية في المباي ، سابقا ، رئيس بلدية بئر السبع ، يلطش بداوي ، يحب الاكل الشرقي والغربي مما يؤهله لزيارة « التقليديين » والمثقفين الشباب الايجابيين ذوي النزعة الغربية في الوسط الاقلياتي ؛ ٣— نتانئيل فالرنشطاين ، حاكم عسكري المثلث بين ١٩٤٩ — ١٩٥٦، مسؤول شين بيت في النقب ٥٦ — ١٩٥٩ ، وخريج كلية العلوم الشرقية في الجامعة ؛ ٤— متتياهو كبلوبعدوفيتش ، الذي خدم أقسام الاقليات في سبع وزارات ، آخرها وزارة المعارف ؛ ٥— يونا مزراحي ، تاجر جلود سابق في العراق ، موظف ضريبة دخل في منطقة عكا ، قسم الاقليات ، بين ١٩٥٤ — ١٩٦٨ ، في قسم الاقليات في وزارة الاديان ١٩٦٨ — ١٩٧٢ ؛ ٦— هليل غباي ، مسؤول في احد افرع الامن ، عن بدو النقب بين ١٩٥٦ — ١٩٦٨ ؛ ٧— يهوشفاط البرت (برى) ، مهاجر جديد ، عضو في تنظيم حركة « بيتــار » في جنوبي افريقيا بين ١٩٦١ — ١٩٧٢ ؛ ٨ — عوزي باطون ، ٥ سنوات خدمة في بوليس طبريا ، ٧ سنوات مسؤولية امنية مباشرة عن الاقليات في منطقة صفد ، ضابط الامن في وزارة المعارف خلال ست سنوات ، ضابط أمن لشؤون الاقليات في احدى الجامعات حتى هذه اللحظة .

ويقول مراسلنا ان رئيس الحكومة ابدى غبطته للشعور العميق بالمسؤولية القومية عند المواطنين اليهود ، حيث جذبت هذه الوظيفة الامنية هذا العدد الضخم من الكفاءات الرائعة ، ومع هذا ، تقرر استمرار فتح باب الترشيح الوظيفة حتى اواخر شهر آب. وقد اعرب مصدر

— البقيــة على صفحة ٥ —

سالم جبران

ساشا حنين : المؤتمر ال ١١ للحزب الشيوعي البلغاري يدشن مرحلة جديدة من الانجازات الاشتراكية

• في مقابلة صحفية اجراها : نظير مجلي •

* عمال بلغاريا يهتمون « بيوم الارض » والاوضاع في المناطق المحتلة * حكومة اسرائيل مصابة بالعمى السياسي * تقدير عال لدور الاتحاد السوفييتي *

اطالة اعمار الناس ، توفير اكبر قدر من سعادة الفرد والعائلة ، رفع مستوى الشعب الثقافي ، زيادة اوقات الفراغ .. اهتمام اشد بالصحة والجمال .. تعميق العلاقات الانسانية في المجتمع .. اشاعة ثقة اكبر بالمستقبل بين الناس في جمهورية بلغاريا الشعبية .. توفير الخيرات المادية للشعب ، ورفع درجة تلبية حاجاته المادية والروحية ، كل هذه كانت موضوع مؤتمر الحزب الشيوعي البلغاري الحادي عشر ..

انعقد المؤتمر في الفترة بين ٢٩ آذار وحتى ٢ نيسان الجاري ، فكان بمثابة « تدشين مرحلة جديدة من الانجازات الاشتراكية الضخمة في المجال الاقتصادي والاجتماعي ، وتطور الديمقراطية الاشتراكية » — هكذا حدد اهميته الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ترأس وفد الحزب الى المؤتمر الذي اشترك فيه عضو اللجنة المركزية الرفيق تمر مرقس .

التقيت بالرفيق حنين بعد اكثر من ثلاثة اسابيع من اختتام المؤتمر (لم يعد الى البلاد حالا اذ كان في مهمة حزبية) .. ولكن تأثره باحداث المؤتمر وقراراته والنقاش الموضوعي الذي جرى فيه واحتفال الشعب به كأيام عيد، واطلاعه — عن قرب — على منجزات الشعب.. كل هذه وغيرها.. جعلت الرفيق حنين يتحدث عنه كما لو انه عاد لتوه من بلغاريا ، فاحداثه لا تنسى حقا ..

سألت الرفيق ساشا حنين : هل تذكر لنا ابرز المنجزات التي حققها الحزب الشيوعي البلغاري في الفترة بين مؤتمرين !

قال : ان مهمة رفع مستوى المعيشة في بلغاريا وزيادة حجم الاقتصاد الوطني بحيث يتلاءم مع الثورة الصناعية والتكنولوجية في العالم .. كانت احدى المهام الاساسية ، وقد خطت بلغاريا الى امام بقفزات هائلة .. فزاد الدخل القومي بنسبة ٤٦٪ عنه في الخطة الخمسية السابقة وازداد مدخول العامل بنسبة ٣٢،٤٪ بينما كان المقرر ان تكون الزيادة ٢٥،٣٪ فقط ، وبعد ان بنيت ٢٤١ الف شقة سكن في البلاد اصبح كل فرد يستخدم ١٣،٣ متر مربع من الارض السكنية ، والمخطط حتى عام ١٩٩٠ ان يكون لكل فرد من افراد العائلة البلغارية غرفة مستقلة في البيت .

كما اصبح الجزء الغالب من العمال والمستخدمين يعمل خمسة ايام في الاسبوع فقط . وتم تقليص الضرائب على اجور العمال ، واستقرت اسعار السلع الاساسية : الغذائية وغير الغذائية .. وتم اعداد ٥٧٠ الف عامل فني منهم ٩٠ الف اكاديمي مهني ، وذلك مقابل ٤٩٠ الف عامل فني في الخطة الخمسية السابقة .

واستمرت كذلك عملية الازالة الفوارق بين مستوى السكان في القرية والمدينة .. وتحققت انجازات عديدة في هذا المجال حيث رفع مستوى العمال التعليمي والثقافي والتكنيكي من ناحية وتمكنت الزراعة من الناحية الاخرى . كما وتوحدت عدة قرى ومدن مجاورة لتصبح وحدات منطقية لاغراض تخطيط وبرمجة المشاريع الاقتصادية والاجتماعية ، الامر الذي يوسع المجال الصناعي ويرفع مستوى الزراعة من ناحية ويزيد عدد الكوادر العمالية الصناعية من ناحية ثانية . وقد اصبح العمال الصناعيون يشكلون نسبة ٥٧٪ من سكان البلاد (٤٥٪ في الخطة الخمسية السابقة) بينما هبطت نسبة الفلاحين من ٢٠-١٥٪ .

ان هذه الانجازات كانت وليدا طبيعيا للنظام الاشتراكي في البلاد .. ولكني اود الاشارة هنا الى عنصر هام من عناصر هذا النظام قام بدوره في عملية البناء الاشتراكي : الانتقاد الذاتي ومعالجة الخطأ . وقد كان تقرير السكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري في المؤتمر ، الرفيق تيودور جيفكوف ، خير دليل على هذا ، فقد اتسم بالموضوعية وأتى على النواقص وطرق معالجتها بنفس الاهمية كباقي بنود التقرير .

وتجدر الاشارة الى التقدير العالي الذي اعرب عنه المؤتمر ، لدور الاتحاد السوفييتي في تدعيم الانجازات في الدول الاشتراكية ، والاهمية الخاصة للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في تطور المعسكر الاشتراكي ودعم مواقع قوى التحرر الوطني والطبقة العاملة في العالم .

سؤال — لقد طرحت في المؤتمر كافة القضايا الدولية ، فما كان نصيب منطقتنا — الشرق الاوسط — من هذه القضايا ؟

جواب — في فقرة الشرق الاوسط من تقرير الرفيق تيودور جيفكوف ، الذي اقره المؤتمر بالاجماع جاء بالحرف الواحد : « بسبب الامبرياليين وعملائهم لا تزال المنطقة على حافة الانفجار . ولا يمكن ازالة خطر الحرب عن المنطقة طالما تستمر القوات الاسرائيلية في احتلالها الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، وطالما ان الشعب العربي الفلسطيني لم يحصل على حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة» . وجاء ايضا : ان التسوية السلمية العادلة والثابتة لازمة الشرق الاوسط لا يمكن انجازها الا في مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

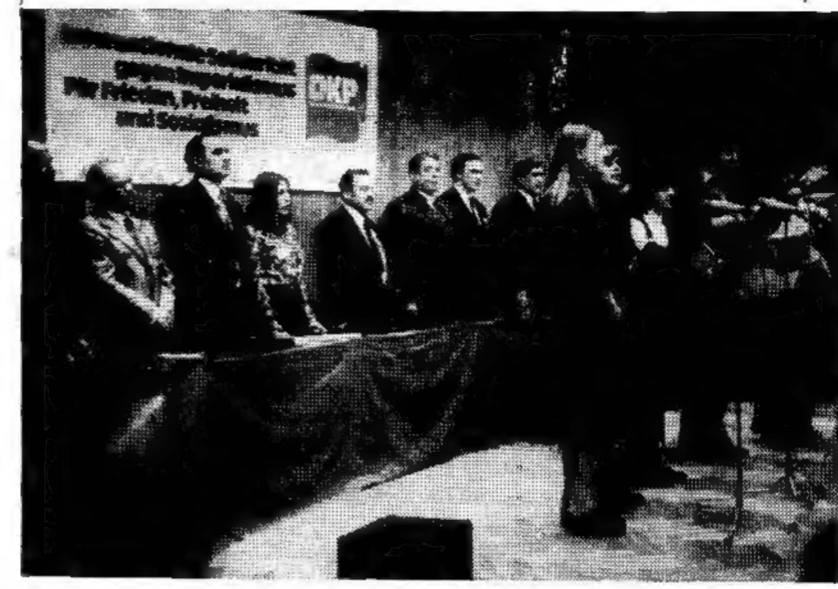
وجدير بالذكر ان المؤتمر اشاد بموقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاممي من الصراع الدائر في الشرق الاوسط والقضايا العالمية الاخرى وبتركيبه الاممي .

سؤال — بالمناسبة ، كيف تسير العلاقات بين الحزب الشيوعي البلغاري والحزب الشيوعي الاسرائيلي ؟

جواب — العلاقات بين حزبينا تاريخ طويل يعود الى عهد الرفيق ديمتروف ، وتتميز بروح التضامن الرفاقي والاممي وبالاحترام المتبادل . وقد برزت بالتقدير الخاص الذي حظي به وفد حزبنا للمؤتمر .. فعند برمجة القاء التحيات كانت تحيتنا ضمن ٥٠ تحية من ١٠٥ تحيات القيت في قاعة المؤتمر ، (اما سائر التحيات فالقيت في اجتماعات جماهيرية في المدن الكبرى) .

سؤال — هل يتابع الشعب البلغاري قضايا المنطقة ونضالات حزبنا ؟

جواب — انه لا يتابعها وحسب بل يهتم بها ويعرف ادق التفاصيل عنها. في اطار نشاط وفدنا التقيت والرفيق تمر مرقس مع مجموعة من العمال — حوالي الف شخص — وفي الواقع ذهبنا لنسمع منهم حول ظروف عملهم ومعيشتهم .. ولكن ما ان اجتمعنا بهم حتى انهالوا علينا بالاسئلة حول يوم الارض واعمال القمع الوحشية التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة .. وقد زاد من دهشتنا اطلاعهم الواسع على قضايا المنطقة وعلى تفاصيل الاوضاع في البلاد والمناطق المحتلة .. الامر الذي يؤكد ان حكام اسرائيل مصابون بالعمى السياسي ان هم اعتقدوا ان العالم لا يتابع اعمالهم الارهابية ويشجبها بشدة .



الرفيق ساشا حنين في المؤتمر (الخامس من اليسار)

سؤال — قبل عدة اشهر .. روجت اجهزة الاعلام الاسرائيلية ان بعض الدول الاشتراكية ستعيد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل .. وقد تردد اسم بولونيا في حينه ... فهل لك ان تعلق .. ؟ !

جواب — ان اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين يعتمد في الاساس على سياسة حكومة اسرائيل تجاه قضية السلام في الشرق الاوسط، فاذا استعدت اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ، واذا ابدت استعدادا للاندماج في المنطقة كدولة تعيش مع الدول العربية ، فاعتقد ان بلغاريا وغيرها من الدول الاشتراكية ، ستعيد العلاقات الدبلوماسية معها .

سؤال — نعود الى المؤتمر .. هل التقيت بوفود عربية ؟

جواب — نعم .. التقيت بعدد من الوفود العربية والعالمية وتبادلنا الآراء حول الاوضاع الدولية والاوضاع في منطقتنا ، ان مواقف حزبنا تلقى احتراما خاصا لدى احزاب شيوعية وعمالية وحركات تحرر وطني عديدة في العالم .. وبامكان كل واحد ان يلمس هذا الاحترام .

سؤال — ما هو الدور الذي تلعبه بلغاريا في مجموعة الدول الاشتراكية ؟

جواب — بالاضافة الى ان بلغاريا عضو في حلف وارسو ومجلس التعاضد الاقتصادي هي احدى الدول الاشتراكية البارزة ، فانها تقوم بدور هام في الحظيرة الدولية .. وقد قامت بالدور الاساسي في تحويل منطقة البلقان الى منطقة سلمية .. كما نشطت دائما في المجال الدولي من اجل خفض حدة التوتر ووقفت الى جانب الشعوب التحررية بحزم ضد القوى الرجعية والامبريالية .

وتجدر الاشارة الى ان بلغاريا تصدر بعض مصنوعاتها الى الدول الغربية مثل التراكتورات وغيرها من الالات الزراعية والماكينات والآلات الحاسبة الالكترونية ، بالاضافة الى صادراتها الواسعة للدول الاشتراكية الشقيقة .

سقط المستشار — بقية

رسمي في اورشليم — القدس عن اعجابه الشديد باخلاص الاقليات للدولة ، بحيث لم يتسرع احد منهم بالتقدم لطلب هذه الوظيفة .. وقال هذا المصدر : اذا كانت الاقليات متشوقة جدا الى معرفة هوية المستشار الجديد فيمكننا ان نطمئنها تماما بانه لن يختلف عن السابقين ، لن يغير ولن يبدل .. ويمكنهم المباشرة في تنظيم وفود التهنئة وتعيين دور عند نائب المستشار لشؤون الطبخ الشرقي (وهو من ابناء الاقليات) فيما يتعلق بدعوة المستشار الجديد الى حفلات الطبيخ والنفيخ .. وكل مستشار وانتم يا اقليات بخير .. كيف حالكم ؟ طمئنونا عنكم — بواسطة مكتب المستشار !! ■ .

الكتاب الأسود
حول قضية الأراضي العربية في اسرائيل ودور السلطة في احداث ٣٠ آذار الدامية ..

توشك اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل على استكمال الكتاب الاسود القائم على عدد كبير من الافادات الخطية المشفوعة بالقسم والتي قامت بجمعها طواقم من المحامين العرب في البلاد .

هذا الكتاب الذي يحمل توقيع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي هو المرجع الرسمي والمسؤول الوحيد حول هذا الموضوع .

حتى « يوم الارض » — بقية

هو القرار . ولكن ليس من المستبعد ان يكون قد تقرر على المستوى الحكومي القيام باعتقالات مانعة منذ هذا الصباح» (اي صباح ٢٩-٣).

ووصف يهودا ارئيل كيف « استكملت » قوات الامن « عدتها » لمواجهة « ساعة الصفر » (٣٠ آذار) وكأنما كانت تواجه معركة حقيقية ، فكتب تحت عنوان « الشرطة ركزت قوات كبيرة لقمع الاضطرابات في الجليل اليوم » (هآرتس ٣٠-٣) :

« استكملت الشرطة امس ، بعد الظهر ، كل استعداداتها لمعالجة المخلين بالنظام العام اليوم في الناحية العربية ، بيد قوية ! قوات كبيرة وضعت في اماكن رئيسية . هذا بينما كان رجال « ركاح » ومعاونوهم القوميون المتطرفون يواصلون تحريضهم العنيد والجامح على الاضراب العام !

« وحتى يوم امس ، اعتقلت شرطة شفاعمرو خمسة رجال من شفاعمرو وعبلين وعرابة بتهمة التحريض على الشغب يوم الخميس الماضي (٢٥-٣) اثناء اجتماع رؤساء المجالس المحلية العربية في شفاعمرو . وكل المعتقلين هم من نشيطي « ركاح » المعروفين » !

وواصل يهودا ارئيل : « وقد استعدت الشرطة لاعتقال عدد اكبر من المتهمين بالتحريض ، الا ان معظمهم لم يكونوا في بيوتهم ، ويعتقد انهم علموا بان رجال الامن يفتشون عنهم . وكان آخرون بالطبع مشغولين بمواصلة الاستعدادات للاضراب وبتحريض القرويين » !

ونشرت « هآرتس » بتاريخ ٣٠-٣ تصريحا للناطق باسم قيادة شرطة الجليل قالت فيه :

« ان شرطة الجليل انهت كل الاستعدادات اللازمة للحيلولة دون عرقلة الحياة العادية نتيجة للاضراب » وأن « قوات الشرطة قد تم تعزيزها وسيجري نقلها الى كل مكان يطلب منها الذهاب اليه . وحسب تقدير قيادة شرطة الجليل فان هذه القوات كافية للتغلب على كل عقبة » .

واضاف بيسح فرلمان ان هذه القوات كافية لكل المنطقة ، وقد وضع تحت تصرفها كل ما يمكنها من القيام باعمال الدورية السريعة والاتصال المنتظم بين مختلف وحداتها . وقال ان كل قوة لديها تعليمات دقيقة حول كيفية التدخل وتحطيم المقاومة والاعتقالات .. الخ .

واضافت « هآرتس » انه « اوضح (المسؤولون) امس (٢٩-٣) لرؤساء المجالس المحلية والمخاتير في القرى ان من الامور التي تعتبر اخلالا بالنظام : تهديد السكان الذين يريدون العمل ومواصلة اشغالهم او منعهم من مغادرة قراهم او منع فتح الحوانيت والمشاغل والمكاتب والدوائر والحيلولة دون المعلمين وموظفي الحكومة الآخرين والقيام بواجباتهم او التحريض على عدم الذهاب الى المدارس » !

وفي نفس اليوم ذكرت « هآرتس » لمراسلها في الشمال :

انه « حسب تقدير الشرطة فان بؤرة التحريض الاساسية ستكون اليوم في الناصرة ، وذلك بسبب قوة « ركاح » الكبيرة الموجودة في هذه المدينة والتي يسيطر على بلديتها ائتلاف برئاسة « ركاح » »!!

* * *

من كل ما تقدم يتبين ان السلطات ارادت بكل ما لديها من قوة تحطيم الاضراب في ٣٠ آذار (يوم الارض) ، وتلقين الجماهير العربية « درسا » في ذلك اليوم .

ولكن الجماهير العربية في اسرائيل عرفت كيف تواجه هذا التحدي السلطوي بكل شجاعة . وهي التي لقنت السلطات « درسا » في احترام ارادتها .

الشرق الاوسط بين أيارين — بقية

المعركة وتضطر الامبرياليين الى التراجع اما سلما واما حربا ..

هذه كانت دروس افريقيا امتدادا من شمالها في الجزائر الى موزامبيق في الجنوب .. وهذا هو الدرس الذي سطره الشعب الافريقي في روديسيا بعد ان رفضت بريطانيا فرض الحل المبدئي الديمقراطي العادل وشجعت بهذا القدر الكبير حكومة الاقلية البيضاء على البقاء في الحكم .. ولا يغير من هذه الحقيقة ان بريطانيا تعلن اليوم معارضتها نهج حكومة الاقلية البيضاء برئاسة ايان سمث .

نحن لا نزعم بهذا ان ازمة الشرق الاوسط ، تماثل قضية فيتنام او انجولا او روديسيا .. فمعارك الحرية .. ومن اجل حقوق الشعوب العادلة تختلف في اوضاعها وتتباين في ظروفها .. ولكن المبدأ الاساسي واحد .. وهو يقوم على مكافحة الامبريالية والرجعية .. ان حكومة اسرائيل ليست حكومة سايغون ، وتأييد الولايات المتحدة حكام اسرائيل يختلف عن تأييدها حكومة سايغون .. ولكن اهداف الامبريالية في هذين الموقعين وفي غيرهما واحد : ضرب حركات التحرر القومي .. توطيد نفوذها .. تغلغل احتكاراتها .. السيطرة على موارد البلاد .. اجهاض النضال من اجل التقدم الاجتماعي .. ولا يغير من هذا الامر ان اساليب الامبريالية تختلف من مكان الى آخر وتتكيف مع الاوضاع الملموسة والملابسات المعينة .

وهذا ما اثبتته تطورات الاحداث في الشرق الاوسط منذ حرب حزيران ١٩٦٧ التي تساوقت فيها المحافل الحاكمة في اسرائيل والولايات المتحدة ..

فمنذ ذلك التاريخ والولايات المتحدة تدعم حكومة اسرائيل على نطاق واسع : سياسيا (حتى استخدام حق النقض في مجلس الامن لمنع اتخاذ قرار يندد باسرائيل ويدعو الى وقف سياسة الاحتلال والتوسع والاستيطان الكولونيالي ، وتطبيق قرارات الامم المتحدة) وعسكريا (حتى بلغت قيمة الاسلحة الحديثة بانواعها التي ارسلتها الى اسرائيل منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ فقط ، حوالي ٦ مليارات دولار) واقتصاديا (تصل الى مليارات ايضا منذ حرب حزيران ١٩٦٧) .

ولذلك فالقول ان الولايات المتحدة تمسك ب ٩٩ بالمئة من اوراق ازمة الشرق الاوسط صحيح من ناحية واحدة اي انها تمسك باوراق الجبهة الامريكية — الاسرائيلية التي تقف في مواجهة الشعوب العربية التي تناضل بمساندة الاتحاد السوفييتي وقوى الحرية والتقدم ، من اجل تحرير المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني والسلام العادل والقيم في المنطقة .. وهو صحيح بنفس القدر الذي كان صحيحا حين كانت الدول الامبريالية والقوى الرجعية تسيطر على الاقطار المتخلفة .

وعلى هذا الضوء فتصور الحكام العرب امثال السادات وحسين وغيرهما ان الطريق الى الفوز بحقوق الشعوب العربية يكون بمهادنة الذين يمسكون باوراق الجبهة المعادية تصور لا يمت بصلة الى الواقع اولا ويشوه خطوط المعركة ثانيا ويفتح الثغرة امام الحلول التصفوية ثالثا ويجهض الكفاح المعادي للامبريالية وللاحتلال الاسرائيلي رابعا ، وهذا اخطر النتائج .

ولم تعد المسالة مسالة نظرية فسياسة التسعة والتسعين بالمئة ادت الى انزلاق حكام مصر الى هوة التعاون مع الامبريالية الامريكية .. الى اتفاق سيناء الثاني الذي اعتبرته القوى الوطنية في العالم العربي بأسره نكسة خطيرة ، اضاعت الى حد كبير منجزات حرب اكتوبر ١٩٧٣ .. والى اضعاف جبهة التضامن العربي التي حققت نجاحات كبرى في تلك الحرب .. واخيرا وليس آخرا الى الغاء معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي .

والواقع الذي لا بد لنا من ان نقرره بصورة جازمة ان منجزات حرب اكتوبر ١٩٧٣ : تغيير الخريطة السياسية والعسكرية في الشرق الاوسط في مصلحة حركة التحرر القومي العربية عامة وحركة التحرر الفلسطينية خاصة ، تحققت بشرطين جوهريين :

* الاول قيام جبهة عربية نضالية حول مصر وسوريا اضطرت الحكام العرب الرجعيين في مناخ النهوض الثوري في كافة الاقطار العربية ، الى استخدام سلاح النفط في المعركة .

* الثاني مساندة الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية وقوى التقدم لهذه الجبهة بحيث فرضت على الامبرياليين التراجع . وليس ادل على ذلك من ان الولايات المتحدة اضطرت بفضل هذين العاملين الى قبول المبادرة السوفييتية ومشاركة الاتحاد السوفييتي في اقتراح قرار وقف اطلاق النار الذي اقره مجلس الامن في ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ .

وفي تلك الايام كان تحذير الاتحاد السوفييتي الرصين والصارم العامل المقرر في وقف الزحف الاسرائيلي من الفجوة التي نجحوا في توسيعها في الضفة الغربية من قناة السويس على الارض المصرية .

ولا تتجاوز الحقيقة الثابتة حين نقرر ان اضعاف الصداقة السوفييتية — العربية .. والغاء المعاهدة السوفييتية — المصرية تجرد مصر من كثير من الاوراق التي في وسعها ان تفرض على الولايات المتحدة ومن ثم حكام اسرائيل التراجع .. فبدون الضغوط الشديدة والنضال الثابر لا ترى الامبريالية والرجعية الاسرائيلية حاجة الى التحرك وتغيير الاوضاع القائمة فهي بالنسبة اليهم مثالية ...

الموازنة العامة في المنطقة

وتبرز عند اعداد موازنة التطورات في الشرق الاوسط ، النكسة في مصر ، التي جسمها تعميق الانفتاح على الامبريالية ، والنكوص عن سياسة الاصلاحات الاجتماعية العميقة وطريق التطور غير الراسمالي ، كما تبرز في الحرب الاهلية في لبنان التي فجرها الامبرياليون والانعزاليون الرجعيون من كتائبيين وطائفيين آخرين .

ولكن من الخطأ الاكتفاء بالرؤية السطحية للامور .. فسياسة السادات تواجه مقاومة الجماهير المتزايدة على مختلف المستويات السياسية والاجتماعية .. فقد برزت على السطح القوى الوطنية التي تعارض بشدة مهودة الامبريالية الامريكية وتندد بالغاء معاهدة الصداقة السوفييتية — المصرية .. كما انفجرت على الصعيد الداخلي النضالات الطبقية فتمثلت باضرابات الاسكندرية ودمياط ودمنهور وغيرها ..

والمتوقع ان تصعد الجماهير الشعبية كفاحها ازاء تدهور الاوضاع الاقتصادية واتساع الهوة الاجتماعية التي تظهر في تقاطب اجتماعي فظ .. والحديث عن « القطط السمان » او عن التزايد في عدد اصحاب الملايين يعرب عن مرارة الجماهير العاملة في المدينة والقرية من هبوط مستوى معيشتها بسبب الغلاء والتضخم والبطالة .

وبرهنت الاحداث على ان سياسة « الانفتاح الاقتصادي » لم تحل اية مشكلة من مشاكل مصر بل زادتها تعقيدا وسببت ازمة اقتصادية متفاقمة لا سبيل الى حلها بالطرق الراسمالية .

واما الحرب الاهلية في لبنان فكانت هي ايضا تعبيرا عن اخفاق الامبريالية والرجعية في ضرب الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية والحركة القومية الفلسطينية على التربة اللبنانية .

اننا ندرك تمام الادراك عمق المأساة اللبنانية ونتألم مع الشعوب العربية وسائر القوى الانسانية التقدمية لسقوط هذا العدد الكبير من الضحايا .. ولا نقلل من الخسائر المادية الضخمة التي حلت بالبلاد وانزلت ضربات على مستوى معيشة الفئات الشعبية ، ولكننا مع هذا نقرر ان الامبريالية والرجعية اللبنانية والعربية اصيبت بهزيمة كبرى ولم تحقق اهدافها .. ان الخطر لا يزال جاثما على لبنان والعناصر التي تعمل على تقسيمه وتسريب الامبريالية الى مواقع فيه لا تزال نشيطة وفعالة .. ولكن التوازن الدولي والمنطقي والقطري يميل الى ترجيح كفة القوى المعادية الامبريالية .. واحتمالات انتصارها على الرغم من الصعوبات الكبيرة .

وحتى تتم الصورة وتتضح بنود الموازنة نؤكد على صمود الجبهات الوطنية التقدمية في كل من العراق وسوريا .. وعلى توثيق العلاقات الودية بين هذين القطرين والاتحاد السوفييتي وعلى اتساع التعاون السوفييتي العربي على الصعيدين الشعبي والحكومي .

وفي الوقت ذاته نلاحظ ان السنة الايارية التي مرت على اسرائيل كشفت عن عوامل الازمة السياسية والاقتصادية المتفاقمة فيها .. فالحكومة تعيش في تناقضات داخلية .. فالتمايز يحتدم في داخل كل حزب من احزاب الائتلاف الوزاري .. والصراعات تشتد بين اطراف الائتلاف .. ومن ابرز مظاهر ذلك تهديد مبام بالخروج من « التجمع » مع حزب العمل .. وبحث الاحرار المستقلين مسالة الانسحاب من الائتلاف .

اما الازمة الاقتصادية الناتجة عن العسكرة والاستسلام لاملاء الاحتكارات والبنوك فتولد يوميا غلاء جنونيا وتضخما متصاعدا بوتيرة سريعة .. وانخفاضا في مستوى حياة العاملين .. وبالتالي صراعا طبقيا متزايدا ..

وفي الوقت ذاته يشتد كفاح الجماهير العربية في اسرائيل ضد سياسة الاضطهاد القومي وقد مثل اضراب « يوم الارض » ضد مصادرة الاراضي العربية ذروة جديدة في هذا الكفاح ستكون نقطة انطلاق لرفع المعركة الى مستوى اعلى .

ولا شك في ان الكفاح على الارض الفلسطينية المحتلة — الانتفاضة الشعبية الكبرى وانتصار الكتل الوطنية في الانتخابات البلدية — يسهم بدوره اسهاما كبيرا في تعميق الازمة ودفع سياسة حكام اسرائيل الى الطريق المسدود الذي يتطلب تغييرا راديكاليا في النهج الرسمي .. وهذا ما تدعو اليه قوى السلام النامية .

وهكذا لقد كانت السنة الايارية الماضية سنة صراعات وتفاعلات فيها الايجاب وفيها السلب ولكن كفة الايجاب ترجح ولسنا انبياء حين نرتأي نجاحات جديدة تحققها الشعوب في المستقبل .

ونحن نرى هذه النجاحات في ازمة الشرق الاوسط ايضا ، فحالة اللاسلم لا يمكن ان تدوم وخطر الحرب ، باعتراف الجميع ، يتعاظم مع مرور ايام الجمود ، ووقف مساعي التسوية الجدية ، والقوى العالمية تلح على الحل .. ولهذا نتصور ان تتقدم شعوب المنطقة الى التسوية العادلة .. ومما يساعدها على ذلك ان توازن القوى الدولية ، كما دلت كافة الاحداث واخرها في هذه السنة الايارية في انغولا ، ليس في مصلحة الامبريالية او العدوان او الرجعية .

١ — كانت عبارة عن شهادة تقدم بها ساندرس الى لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس واكد فيها بعد تحليل القوى العاملة في الميدان الفلسطيني على ضرورة اشراك الفلسطينيين في صنع التسوية والاعتراف بحقوقهم .

٢ — معهد بروكنز من المعاهد الامريكية المحترمة وقد الف لجنة بحثت ازمة الشرق الاوسط تألفت من شخصيات امريكية مرموقة جمعت بين موظفين امريكيين وبروفسوريين معروفين وعناصر معروفة بانتمائها الى الصهيونية وعناصر امريكية عربية . والوثيقة والاستنتاجات احدثتا ضجة في اسرائيل لان المحافل الحاكمة اعتبرتها تحولا في السياسة الامريكية !

تغيرات في البنية الطبقية — بقية

المرتبطة مع اعمال البناء كالحديد والكسارات وانتاج البلوكات ... وغيرها ، وفي الصناعات الخفيفة مثل النسيج والمواد الغذائية ، حيث نسبة الاجور فيها متدنية . اما نسبة العمال اليهود في الصناعة من العاملين اليهود والمستقلين فتزيد عن ٢٨ بالمئة ، وفي حين تبلغ نسبة العاملين اليهود في فروع المالية وخدمات الاعمال الاخرى قرابة ٨ بالمئة ، تبلغ هذه النسبة بين العاملين العرب اقل من ١،٥ بالمئة . فقليلون هم العمال والموظفون العرب الذين يلتحقون بهذه الفروع .. وبالمقابل نجد ان نسبة العاملين العرب المشتغلين — باجرة او مستقلين — في خدمات المطاعم والمقاهي والفنادق .. وغيرها تزيد عن ١٢ — ١٣ بالمئة ، وهي نسبة عالية .

الانخفاض المستمر لنسبة العاملين في الزراعة

ان فرع الانتاج الرئيسي ، الذي لا تزال نسبة العمال العرب العاملين فيه عالية نسبيا هو الزراعة . ففي عام ١٩٧٣ كان خمس العاملين العرب يعملون في هذا الفرع الاقتصادي الهام . ولكن هذه النسبة في انخفاض مستمر . ففي عام ١٩٧٤ انخفضت هذه النسبة الى ١٤،٤ بالمئة . ولا تخفى على احد الاسباب الحقيقية لذلك ، واهمها تقلص رقعة الارض العربية الصالحة للزراعة في اعقاب المصادرات المستمرة لاراضي الفلاحين العرب والتضييق المستمر على الزراعة العربية ، بمختلف الوسائل والاشكال ، الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية .

نصف العمال العرب يعمل بعيدا عن اماكن السكن

صحيح ان تحولا جذريا وهاما طرا على البنية الاجتماعية — الطبقية للجماهير العربية في اسرائيل فاصبحت هذه الجماهير عمالية في معظمها ، تعمل باجرة ولاتملك الا قوة عملها — الجسدي والذهني .

لكن هذا التحول لم يرافقه تطور مماثل في تصنيع القرية العربية عامة ولا المدن العربية الرئيسية مثل الناصرة وشفاعمرو ، او البلدان مثل ام الفحم والطيبة وسخنين وطمرة... وغيرها . فالصناعة العربية ، والصناعة عامة ، تكاد تكون معدومة . وحتى حين بادر افراد لاقامة صناعات محلية في التجمعات السكانية العربية تعرضت هذه المحاولات للضغط والحصار والمضاربة ثم التصفية ، كما حدث لصناعة السجائر في الناصرة ومصنع العلبات في باقة الغربية .. وما نشهده اليوم من مصانع في القرى العربية ، هي في معظمها مشاغل نسيج وصناعات خفيفة ثانوية (اي تقوم بجزء من عملية الانتاج) باستثناء مصنع الصلب والحديد قرب يركا ، وهي لا تستوعب الا قسما صغيرا من الايدي العاملة العربية ، بشكل خاص النسوية .

ولذلك فنصف العمال العرب يعمل خارج مكان سكناه . وفي قرى كبيرة مثل سخنين وام الفحم يعمل القسم الاكبر من العمال خارج اماكن السكن ، اي بعيدا في المدن والمستوطنات اليهودية . ويترتب عن هذا مصاعب مالية وفنية مثل صعوبات السفر والانتظار واضاعة ساعات طويلة على الطرق بعد يوم العمل المضني . لكن الشيء الاساسي يظل خطر التنسيق والفصل من العمل الذي يتهدد اولئك العمال كلما لاحت في الافق بوادر بطالة .

ان التحولات المذكورة في البنية الطبقية الاجتماعية للجماهير العربية تؤكد ضرورة احداث تحولات مماثلة في الحياة الاقتصادية للقرى والتجمعات العربية السكنية ، واهمها ادخال الصناعة وذلك في اتجاهين ! الاول تطوير صناعة عربية بمساعدة راسمال حكومي وهستدروتي . والثاني استثمار رؤوس اموال اسرائيلية في تطوير الصناعة في تلك القرى . كما يجب تطوير الزراعة العربية في اتجاهين ايضا : الاول تطوير الزراعة القائمة وتحسين ما هو قائم . والثاني مساعدة القرويين العرب لاصلاح الارض الوعرة وتوزيعها عليهم واعادة الاراضي الزراعية المصادرة الى اصحابها وتزويد الفلاحين المعدمين بالارض .

ان هذه التحولات المطلوبة ، التي اصبحت ملحة جدا ، تتطلب تصعيد كفاحية الجماهير العربية من اجل احداث تغيير كلي في سياسة السلطات الرسمية المعادية للاهلين العرب .

سبع قوائم تخوض معركة الانتخابات في بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — تشترك سبع قوائم في خوض معركة الانتخابات في القرية ، اثنان منها للرئاسة ايضا . وقدمت هذه القوائم الى مسؤول الانتخابات السيد عبد الحميد تخاخو، ايام ٢٠ — ٢٢ نيسان ، وشكلت لجنة انتخابات برئاسة السيد شفيق اسعد رئيس المجلس الحالي . اما القوائم فهي :

١ — « جبهة التعاون والعمل » وحرفها ج ومن مرشحيها (للعضوية فقط) السادة : امين شاهين ، نجيب سويد ، سلمان نفاع .

٢ — « قائمة الوحدة والوفاء » — ويقف في طليعتها السيد [illegible] للعضوية والرئاسة وحرفها ى.م .

٣ — « قائمة التقدم » — ق.ز — ويرأسها السيد شفيق اسعد رئيس المجلس المحلي الحالي — للعضوية والرئاسة .

٤ — « قائمة العمال المستقلة » — أ.ن — ويرأسها السيد صبحي نجيب طافش .

٥ — « قائمة الاخلاص » — ن.ص — ويرأسها السيد احمد حسين صلالحة .

٦ — « القائمة الصفاء » — ق — ويرأسها السيد سعيد عبود .

٧ — « قائمة المحبة والاخاء » — ع.ن — ويرأسها السيد كنج نجم .

ويبلغ عدد الناخبين في القرية ٤١٩٥ ينتخبون تسعة اعضاء للمجلس المحلي .

هذا وستطرح قريبا جبهة التعاون والعمل — برنامجها للانتخابات حيث يوزع في القرية ومن بنوده : المحافظة على كل شبر من ارض القرية . في وجه المصادرة ، والمطالبة بزيادة الهبات الحكومية حتى تتساوى مع الناحية اليهودية تماما ، ومطالبة السلطة بزيادة مساعداتها لاتمام المشاريع العديدة من اجل تطوير القرية في مجالات العلم والعمل والخدمات الصحية وغيرها .

اجتماعات شعبية لمناسبة اول ايار

الجمعة ٣٠\٤\١٩٧٦

شفاعمرو	٥ مساء	جمال موسى ويشوعا ايرغا وشفيق خورية
عبلين	٥ مساء	اميل حبيبي وراجي النجمي
يافة الناصرة	٦:٣٠ مساء	اميل توما وأسعد يوسف
الرينة	٦:٣٠ مساء	صليبا خميس وحسن محمود
عيلبون	٦ مساء	عمر سعدي ويوسف صليح
البعنة	٧ مساء	حنا ابرهيم
رحوبوت	٨ مساء	وولف ايرليخ
حولون	٨ مساء	ساشا حنين
بات يام	٨ مساء	عوزي بورشتاين
حيفا (الكبريت)	٨ مساء	جورج طوبي
حيفا (وادي النسناس)	٨ مساء	علي عاشور
الطيرة	٥ مساء	توفيق طوبي وغازي شبيطة
ام الفحم	٦ مساء	توفيق زياد وابرهام ميلاميد
باقة الغربية	٥:٣٠ مساء	ابرهيم بيادسة وفيليتسيا لانغر

السبت ١-٥-١٩٧٦

بيتح تكفا	٨ مساء	روت لوبتش
كفار آتا	٨ مساء	كالمان التمان
حيفا (الطيمة)	٨ مساء	علي عاشور

الاثنين ٣-٥-١٩٧٦

يافا	٨:٣٠ مساء	عوزي بورشطاين
نتانيا	٧ مساء	يوسف الغازي

حتى لا تعود الكارثة

كالعـــادة، في عشية عيد استقلال اسرائيل، وفي هذه السنة في ٢٦–٢٧ نيسان ١٩٧٦، جرت مراسيم ذكرى الكارثة التي اودت بحياة ستة ملايين يهودي في الحرب العالمية الثانية، في يوم استذكار «الشهداء والابطال»، في «يد فشم» في القدس بحضور الرئيس افرايم كاتسير ورئيس الوزراء والوزراء وشخصيات الحكم والمنظمة الصهيونية العالمية.

وكالعادة ايضا تركز الذين تكلموا في حفل الذكرى المركزي مساء الاثنين ٢٧ نيسان على المأساة المؤلمة التي حلت بيهود اوروبا في عهد النازية البربرية في سنوات الحرب العالمية الثانية ولم يربطوا بين تلك المأساة ومأساة الحرب الكبرى التي اودت بحياة عشرات الملايين من ابناء مختلف الشعوب التي دفعت ثمن النصر على النازية وانقذت الانسانية من بطشها وطغيانها.

لقد كانت الكارثة التي حلت باليهود الاوروبيين مظهرا واحدا من مخطط النازية الالمانية، اخطر وأشرس امبريالية عرفها التاريخ المعاصر ..

اما المخطط الكامل فكان يهدف الى سيطرة الاحتكارات الرأسمالية الالمانية على العالم بموارده الغنية وتحويل الشعوب الى عبيد واقنان يكدحون في سبيل رفاهية الطبقة الحاكمة من الآريين العنصريين ..

ولهذا لم تكن العنصرية التي اتخذها النازيون ايديولوجية ومارسوها عملا معاديا لليهود او لا سامية فقط بل كانت معادية لكل الشعوب .. وتنطلق من مقولات التفوق والاستعلاء القومي والعنصري على كل الشعوب غير الآرية – والالمانية بالتحديد.

وبدون التقليل من هول الكارثة التي حلت باليهود وبدون التخفيف من ثقل المصاب الذي حل بهم في تلك الايام السوداء .. لا يمكن أن يتجاهل الانسان الاطار العام فلا يرى ان عشرات الملايين سقطوا صرعى ومثل عددهم اصيب بالعجز الجسماني والفكري في اتون الحرب الوحشية التي فرضتها النازية على الانسانية.

وذكرى الستة ملايين يهودي الذين سقطوا آنذاك لا تحتمل مثل هذا التجاهل أو النسيان فدماء تلك الملايين امتزجت مع دماء ملايين السوفييت والفرنسيين والتشيكيين والبولونيين وغيرهم من الشعوب وروت الارض التي لم تهدأ بعد ولا تزال تئن من عبء المجزرة المروعة.

* * *

في مراسيم ذكرى «يوم الشهداء والابطال» مركز يوم الكارثة ذكر الرئيس افرايم كاتسير .. ولم يشذ عن النمط القديم – تجاهل الاطار العام – وعدم الاشارة الى الملايين الاخرى التي سقطت صرعى في تلك الايام في ميادين القتال وفي معسكرات الاعتقال وفي افران الغاز مثلهم مثل ابناء الطوائف اليهودية.

ولكنه اكد على أمر خطير .. قال محذرا: لم تتعلم الانسانية درس الكارثة .. واضاف أن الشيطان النازي لا يزال يعيش في قلوب جزء كبير من الجنس البشري.

نحن نعرف جيدا ان اللاسامية لا تزال تعشش في محافل مختلفة في انحاء العالم ..

كما اننا نعرف جيدا أن درس الكارثة لم يتغلغل بعد الى كافة قطاعات العلاقات الدولية ويحسم في نهج بعض الاوساط الحاكمة.

ومع ذلك فنحن نختلف في تقويم الامور:

فالكارثة نشأت في تربة ممارسة الامبريالية الالمانية في ظل أبشع مظاهرها النازية ..

والخطر الذي يخيم على الانسانية لا يزل ينبع من الامبريالية، بغض النظر عن القومية التي تتكنى بها، أو تصدر عنها.

ولا يغير من هذا مطلقا أن اولئك الذين يحذرون من «الشيطان اللاسامي» يقيمون احسن العلاقات مع الامبريالية عامة ومع قيادتها المعترف بها، الامبريالية الامريكية، اى انهم يغطون على مصدر الخطر القاتل. هذا أولا ..

أما ثانيا فالامر يتعلق بالمفاهيم ..

ان الرئيس كاتسير واولئك الذين وقفوا بعده على منصة الذكرى .. أو وقفوا على منصات اخرى، يعتبرون مقاومة سياسة حكام اسرائيل المظهر الاوحد الذي يبرهن على أن الانسانية «لم تتعلم درس الكارثة»!!

وهذا بعينه يشكل مأساة الفترة الزمنية التي نعيش فيها.

لقد تألف الدرس الاعظم الذي تعلمته الشعوب خلال الحرب العالمية الثانية، وقد كانت الكارثة مظهرها، من عنصرين: احترام حقوق الشعوب بغض النظر عن حجمها .. واقامة علاقات متساوية بين الدول بلا فرق بين طاقاتها وقدراتها.

وقد كان تأييد اكثرية مجموعة الدول المنظمة في الامم المتحدة لقرار تقسيم فلسطين في عام ١٩٤٧ تجسيدا لهذا الدرس ..

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة أن تحظى اسرائيل عند قيامها بالتأييد والاعتراف الدولي على الرغم من ان قرار التقسيم لم ينفذ جوهريا ولم تقم الدولة العربية الفلسطينية المستقلة.

وعلى هذا الضوء اذا كانت اسرائيل الرسمية قد فقدت عطف العالم وتأييده واشتدت عزلتها فذلك لا يعود الى أن الانسانية لم تتعلم درس الكارثة بل الى ان حكام اسرائيل لم يتعلموه.

ان الشعوب وحكوماتها ترفض بشكل حاسم مس حق الشعب الاسرائيلي في دولته المستقلة، بل أن الحكومات العربية المتحررة اعلنت اكثر من مرة استعدادها لعقد الصلح مع اسرائيل بشرطين: انسحابها من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

ولذلك فالقضية الجوهرية ليست قضية الحيلولة دون كارثة جديدة بل قضية انهاء مأساة شعب تشرد من وطنه وتقاذفته أمواج الغربة والضياع ويريد أن يقيم كيانه المستقل، دولته المستقلة.

طبعا لا يمكن لحكام اسرائيل أن يفهموا هذه الحقيقة ما لم يتخلصوا من الانعزالية القومية المتعصبة فيروا حقوق الشعب المجاور التي لا تتناقض مع حقوقهم.

ان خطر الكارثة يحوم حول المنطقة ما دام الاحتلال قائما .. وما دامت قضية فلسطين دون حل وما بقيت ازمة الشرق الاوسط قابلة للانفجار ..

وهذا الخطر يهدد الشعب الاسرائيلي بنفس القدر الذي يهدد شعوب المنطقة .. ومن هنا كانت المهمة التاريخية اليوم منع الكارثة باقامة سلام عادل ومقيم.

ابن خلدون

المجالس البلدية الجديدة في الضفة الغربية المحتلة
تتسلم مسؤولياتها بشكل رسمي

القدس – لمراسلنا – تسلمت معظم المجالس البلدية المنتخبة مسؤولياتها في احتفالات رسمية بحضور الاعضاء الجدد والقدماء وحاكم الضفة العسكري وحاشيته.

ففي يوم الاثنين جرت مراسيم التسليم في تسع مدن هي نابلس وطولكرم وقلقيلية ورام الله والبيرة وسلفيت وعنبتا وسلواد وبني زيد. وعين في مناصب الرئاسة الشخصيات التي تنسبها اعضاء المجالس الجديدة.

وقد عين في منصب رئيس البلدية في نابلس بسام الشكعة، وفي طولكرم حلمي حنون (الرئيس السابق)، وفي رام الله كريم خلف (الرئيس السابق)، وفي قلقيلية امين ابراهيم النصر، وفي البيرة ابرهيم علي سليمان، وفي سلفيت حسن حسين الزير، وفي عنبتا وحيد كمال حمد الله، وفي سلواد موسى عيسى حسن حامد وفي بني زيد يونس عبد ربه صاوي.

وجرت يوم الثلاثاء مراسيم تسليم رؤساء واعضاء مجالس بلديات الخليل وبيت لحم وبيت ساحور واريحا وبيت جالا وحلحول وجنين ويعبد وعرابة ودورا ويطا بحضور اعضاء المجالس القديمة وممثل عن السلطة العسكرية.

وكانت كتلة الخليل الوطنية التي فازت بكامل اعضائها قد نسبت المهندس فهد قواسمي لرئاسة البلدية. ونسب مجلس بلدية بيت لحم الياس فريج، وفي بيت جالا بشارة داوود، وفي بيت ساحور حنا الاطرش، وفي اريحا عبد العزيز السويطي، وفي حلحول محمد حسن ملحم، وفي دورا محمد موسى عمرو.

وقد كرر الرؤساء الجدد في كلماتهم في مراسيم التسليم مطالب الشعب الذي انتخبهم وفي مقدمتها مقاومة الاستيطان، واطلاق الحريات وتحرير المعتقلين وتقديم مساعدات دون شروط سياسية. وقد اوجزهما السيد حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم بقوله: ان امام المجلس الجديد مهمتين رئيسيتين. الاولى تنحصر في العمل على اعمار المدينة وتقديم الخدمات العامة. وهذا لا يتحقق الا بمساعدة المسؤولين، على الا تكون المساعدات مشروطة بشروط سياسية. والمهمة الثانية هي التصدي لمحاولات الحكومة الاسرائيلية والاحزاب المتطرفة لتغيير الاوضاع القائمة في البلاد عن طريق التهويد والاستيطان. وقال ان هذه الاعمال الاستفزازية ستقضي على نظرية التعايش السلمي بين الشعبين. وانه لن يكون سلام وتعايش سلمي حقيقي بيننا اذا لم يقم على العدل والمساواة وعدم المساس بحقوق الشعب العربي في وطنه وعلى أرضه.

وفي نابلس طالب الرئيس القديم الحاج معزوز المصري والرئيس الجديد بسام الشكعة باطلاق سراح المعتقلين والغاء الغرامات على المتظاهرين، وبازالة الحواجز الحديدية على الطرق ومداخل الاحياء واعادة فتح مدرسة قدري طوقان، وطالب بسام الشكعة بضمان الهدوء والاستقرار الامر الذي لا يمكن ان يتم مع عمليات الاستيطان العنصرية.

يسرائيل كينغ ومشايخه المضبوعة
• بقلم: المحامي عبد الحفيظ دراوشة •

«فيسباع يسرائيل فيبعاط» أي يشبع اسرائيل فيرفض – هكذا ورد في التوراة. لقد ذكرتني هذه الآية بيسرائيل كينغ حاكم لواء الشمال عندما رفض بكل المبادئ الدمقراطية وركلها وداس على ارادة الناخبين ورغبتهم وحل مجلس طمرة المحلي المنتخب قبل يوم واحد من انعقاده ليحول دون اسقاط رئيسه الشيخ زكي دياب في جلسة الغد. و«الحجة» لذلك وجدها «حامي» الشيخ في المادة ٢٨ من قانون السلطات المحلية، وهي ان المجلس مقصر في اداء مهماته. ثم عين الحاكم «حبيبه» الشيخ رئيس المجلس المقصر – رئيسا للجنة حكومية معينة. ومشيئته كانت ان يبقى «الشيخ» رئيسا في طمرة ولو ادى الامر الى حل المجلس المنتخب و«صنع» لجنة خصيصا ليترأسها «الشيخ» فالغاية عنده تبرر الواسطة!

لقد غاب عن بال «مشايخنا» «المضبوعين» ان يسرائيل هنا يعمل كعزرائيل يقصر في أعمارهم لان قيمة «المشايخ» محفوظة عنده ويدافع عنهما باستماتة طالما ان هناك ارضا يطمع في «انقاذها» وتخليصها من ايدي العرب وفقط عندما تتم عملية صيد الارض يقذف بهم قذف النواة فيصيبهم ما اصاب شاهد الزور الذي نقله المتخاصم الى المحكمة مكرما مبجلا ثم تركه يعود ماشيا محتقرا بعد أن ادى شهادته المزورة. أو ما اصاب المقصود في قول الشاعر:

> «سجدنا للقرود رجاء دنيا ... حوتها دوننا أيدي القرود
> فما نالت انامل‌نا بشيء ... عملناه سوى ذل السجود»

اني اقترح على حكام بلادنا ان يكفوا عن الهزء بنا وعن التلاعب على القانون ومحاولة التغطي بهذه المادة واللعب بتلك. قد يوجد في تل أبيب مثلا من يصدق يسرائيل كينغ ولكنه لن يجد من يصدقه لا في قرية طمرة ولا في أي قرية عربية أخرى. حتى الشيخ زكي دياب، طيب الذكر، لا يصدقه في قرارة نفسه.

نحن لا نشك في ان رئيس مجلس طمرة الشيخ زكي دياب قد فشل في اداء مهماته نحو قريته لا نحو يسرائيل كينغ والسياسة التي يمثلها، وان من حق اعضاء كل مجلس اسقاط كل رئيس مقصر فاشل لا يخدم القرية، وهكذا فعل اعضاء المجلس في قرية طمرة وأبدوا بأغلبيتهم الساحقة اسقاط الشيخ وانتخاب رئيس مكانه يخدم القرية باخلاص. هذا حق قانوني لهم. لقد اتبع الحاكم كل الطرق عندما سارع وحل المجلس المنتخب وعين رئيسه المخلوع رئيسا للجنة حكومية تخدم لا مصلحة القرية كما يدعي بل مصلحة الحكام وسياسة التهويد.

وأنا أقترح على «المشايخ» ان يطالبوا السلطات بصندوق للتعويض (قرن يطوح) يكون عونا لهم بعد اتمام عملية تصفية أراضي القرى العربية كي لا يصيبهم ما اصاب شاهد الزور الذي راح في أحسن حال وعاد في أسوأ حال. وان يكون هذا الضمان او الصندوق عبارة عن مزرعة مسيجة تخصص لهم ليعيشوا بداخلها! الا انني اشك كثيرا في ان حكومة يسرائيل كينغ ستوافق على ايجاد مثل هذا الصندوق أو الضمان فهي سترفض قبول هذا الاقتراح لان المزرعة ستقوم على الارض و«المشايخ» بالنتيجة عرب في نظر يسرائيل واعطاؤهم مزرعة يتعارض مع نظرية الصهيونية التي لا تجيز التفريط بالارض بعد ان وقعت في المصيدة كما انه لا حاجة لاداة الصيد طالما لم يعد هناك ما تصطاده.

ان المضللين من شعبنا أن يعوا، وان يعرفوا ان سياسة الحكام معهم كسياسة الضبع المفترس، و«مشايخنا» «مضبوعون» به! في قراءنا القروية وفي طفولتنا البائسة لم نكن نعرف المجموعات القصصية المكتوبة ولم تصل ايدينا. والخبرة كانت بالنسبة لنا موسوعة قصصية. كذلك كانت مؤلفات «الكيلاني» مصدر الحكاية و«الحدوتة» والقصة. والمرحومة جدتي كثيرا ما كانت تحدثني عن حكاية الضبع المفترس الذي يسرق عقول الناس ليفترسها في مغارته.

وخلاصة الحكاية ان السائر في الليل وفي الظلمة عرضة لملاقاة الضبع الذي ما ان يراه حتى يقفز طربا ويفرح لهذا الصيد ويسر كثيرا به. فيأخذ في الركض امامه جيئة وذهابا وفي كل مرة يحاول الضبع الاقتراب منه اكثر فاكثر حتى يلامس جسمه ويدغدغه. ثم يبتعد عنه ويتظاهر انه تركه ويكمن مستلقيا في وسط الطريق امامه دونما يراه السائر الذي يدوس على بطنه دون انتباه فيقفز الضبع من تحته ويسقط السائر على الارض فيأخذ الضبع في «تقبيله» وتبليل وجهه وترطيبه بزبده المخدر. وهكذا يفقد السائر وعيه وعقله ويرى في الضبع اباه فيأخذ بالركض خلفه مناديا بأعلى صوته «استناني يابا!» والضبع يهرول امامه وهكذا حتى يصل الى مغارته حيث يدخل الضبع فيها وخلفه المسكين «المضبوع». وما ان يحاول الاندفاع داخلا المغارة خلف «ابيه» الضبع حتى يرتطم رأسه بباب المغارة الصخري الضيق دون انتباه، فيشج رأسه ويسيل دمه بغزارة فيعود اليه وعيه وادراكه وعقله ويعرف أين هو وانه كان يركض نحو حتفه مضبوعا، وان هذا الذي كان يركض امامه هو مفترسه وهو الضبع وليس ابوه، وهكذا يسرع عائدا الى بيته ناجيا بنفسه تاركا الضبع ينتظره في المغارة.

ان الدم المسفوح في قرانا كان كافيا لان يصحي المضبوعين الراكضين خلف الضبع الى مغارته وان يعيد اليهم وعيهم. ان الذي يركض «المشايخ» خلفه ليس ابوهم انه الضبع! ضبع مصادرة الارض وافتراسها! ضبع التهويد .. انه ضبع مفترس ولو تلبس بالمادة ٢٨ او بعباءة الشيخ.

يجب التفريق بين مطلب اقامة مجلس محلي في عارة والموافقة على أعضاء المجلس المحلي
السلطات غير معنية باقامة مجالس محلية في القرى العربية
بقلم: عقيد صيداوي

لا يمكن لاي انسان في هذه البلاد ان يتعرف على قرية عارة او يسمع بها دون ان يعرف عن شقيقتها عرعرة والعكس ايضا هو الصحيح .. وكثيرا ما يسأل المرء: اين عرعرة انت فيجيب نعم حتى لو كان من عارة على اعتبار ان القريتين قرية واحدة !!

وهناك اكثر من دليل مادي واكثر من عامل لجعل القريتين قرية واحدة .. وعلى هذا الموضوع لا اعتقد ان اثنين يعقلان يختلفان!

ولكن سلطات التمييز والقوى المتعاونة معها ضد ارادة شعبها لا تقوم باي عمل سوى التفريق بين اهالي القرية الواحدة وهكذا قامت فعلا بتفريق قريتي عارة وعرعرة عن بعضهما بعد ان اختلقت عدة مشاكل ومنازعات استغلت فيها الوتر العائلي وقضية الحمائل وما الى ذلك من اساليب خبيثة.

قيام المجالس المحلية مطلب اساسي

لقد قامت في القرى العربية مجالس محلية لترعى شؤونها بدلا من طاقم «المخاتير» و«سلطات المعارف المحلية» المعينة من قبل السلطات. بعد قيام هذه المجالس غيرت السلطات كلمة «مختار» الحميدية بكلمة «مودرن» هي كلمة «عمدة» او «معتمد» وعلى هذا الاساس يوجد اليوم كما في عارة «معتمد» ولا يوجد «مختار» !!

كان قيام مجالس محلية مطلبا اساسيا للقوى التقدمية والوطنية في البلاد. وقد عمل حزبنا الشيوعي منذ قيام الدولة على تحقيق هذا المطلب الجماهيري في كل القرى العربية وبكافة الوسائل المتاحة سواء من على منبر الكنيست او عن طريق النضالات الشعبية العامة، وكانت هذه النضالات تجبر السلطات على اقامة مجلس محلي في هذه القرية او تلك .. وكانت هذه السلطات ولا تزال تعمل على عرقلة اقامة مجالس منتخبة مباشرة من الجماهير .. وتعين أعوانها في المجالس المعينة وهذه وسائل معروفة بشكل واضح لجماهيرنا العربية سواء في المثلث او في الجليل.

واحدى وسائل عرقلة قيام مجلس محلي هو ان يقسم اعوان السلطة الى قسمين: قسم يريد اقامة مجلس محلي وقسم يعارض. وهذا الامر واضح اليوم في موقف السلطات من اقامة مجلس محلي في قريتي معاوية وعارة في المثلث الشمالي. وبحجة اختلاف الاهالي في هذه القضية تؤجل السلطات عملية اقامة مجلس محلي.

ومحاولة الحكومة تبيض صفحتها بالادعاء بانها تريد قيام مجلس محلي ولكن الاهالي مختلفون !! يتضح كذبها وعدم صحتها بالنسبة لقضية قيام مجلس في البعنة في الجليل حاليا وقبل ذلك في دير الاسد.

قضية المجلس المحلي في عارة وعرعرة

لتأجيل قيام مجلس محلي في عرعرة وعارة استغلت السلطات ولا تزال: ا – قضية قيام او عدم قيام مجلس محلي مشترك !! ب – هل تكون منطقة الظهرات تابعة لمجلس عرعرة ام لمجلس عارة ام مستقلة !! ج – قضية العائلية والتناحر بين العائلات !! د – طرح قضية اقامة مجلس منطقي أيضا !! هـ – تخويف الاهالي من المجلس المحلي وتصويره وكأنه غول يأكل كل ما هو امامه.

ولكن اخيرا قررت السلطات اقامة مجلس محلي في عرعرة وآخر في عارة وعلى الرغم من كل السلبيات في سياسة هذا المجلس فان مجرد وجوده يعطي السكان امكانية التغير نحو الاحسن.

اما المجلس المحلي في عارة فلم يتم حتى الان بالرغم من وجود قرار وزاري باقامة مجلس محلي في القرية. وقد لاحقت الكتلة الشيوعية هذا الموضوع في الكنيست اكثر من مرة .. ولكن الحكام في هذه المرة ايضا تذرعوا بحجة ان الاهالي لا يريدون مجلسا محليا !! وهذه فرية .. فالاهالي يعتقدون ان قيام مجلس محلي هو في صالحهم.

سياسة فرق تسد وجمع التواقيع

عندما ثارت قضية قيام مجلس محلي في عارة مؤخرا لجأت السلطات مرة اخرى الى سياسة فرق تسد، فعملت على تقسيم السكان الى قسمين: ا – فئة تؤيد هذه العائلة ومستعدة لاقامة مجلس. ب – وفئة تؤيد تلك العائلة ولا تريد قيام مجلس محلي. وبايعاز من فوق بدأ كل قسم في جمع التواقيع المؤيدة لمطلبه.

وفي عارة بالذات .. استطيع القول: ان السلطات استطاعت اصطياد بعض القوى المنورة الى جانب عدم قيام مجلس محلي !! على الرغم من ان موقف هذه القوى الاساسي ليس رفض المجلس المحلي بل رفض وضع اناس غير صالحين في المجلس المحلي!!

انني انبه اهالي عارة وجميع الشرفاء وجميع من يتحلون بالحكمة بقبة من واجبهم العمل على قيام مجلس محلي يخدم مصالح القرية وليس رفض اقامة مجلس محلي.

ان واجب اهالي عارة هو ترك النزاعات العائلية والخلافات الشخصية والعمل بجد من اجل مجلس محلي يخدم مصالح البلد ويمثل كافة قطاعات الاهالي، اما ان تبقى القرية في هذا العصر بدون مجلس محلي فهذا خدمة جلى للحكومة ولسلطات الاضطهاد القومي.



الطيرة – لمراسلنا – في بيان وزع على جماهير الطيرة في يوم الجمعة الموافق ٢٣–٤–٧٦ اعلن كل من السيدين مويلح منصور (رئيس قائمة السلام) ومحمد سلطانه (ممثل قائمة العدل) انسحابهما من الائتلاف القائم حاليا في مجلس الطيرة المحلي برئاسة طارق عبد الحي. وكان السيدان مويلح منصور ومحمد سلطانه، عضوين من ستة أعضاء اقاما مع السيد طارق عبد الحي الائتلاف القائم بعد الانتخابات الاخيرة للمجالس المحلية التي جرت في ديسمبر ١٩٧٣. وبذلك يصبح الائتلاف القائم مدعوما من اربعة اعضاء فقط من اصل أحد عشر عضوا يؤلفون مجموع أعضاء المجلس المحلي.

وقد ورد في البيان المذكور: «ونعلن لجميع من تهمهم مصلحة الطيرة بأن ايدينا ممدودة من اجل خلق تجمع جديد يعمل لخير البلد ولخلق علاقات جديدة بين أبناء الطيرة الشرفاء، تكون بعيدة عن الضغائن والاحقاد».

ويضيف مراسلنا، انه بغض النظر عن الاسباب والدوافع لهذا البيان الا ان اهميته تنحصر في انه يفتح الطريق امام القوى المخلصة داخل المجلس لاجراء تغيير جذري فيه يطيح بالرئيس الحالي الذي وقف ضد مصالح القرية وجماهيرها في اضرابها ضد مصادرة الارض وساهم في تشجيع السلطات على البطش بابناء الطيرة واسالة دماء العديد من الشباب بالرصاص والجلد والتكسير يوم ٣٠–٣–٧٦. هذا وقد اصبح كل شيء يتوقف على موقف المعارضة في المجلس برئاسة السيد ابراهيم قاسم وكتلته واقامة التلاحم بين بقية الاعضاء لتخليص القرية مما هي فيه من اضطراب.



ماهر تلي ناشف – الى اليسار – محمد عبد الرحيم مصاروة – من اليمين، من ضحايا العدوان الدموي ضد الجماهير العربية في يوم الارض ٣٠–٣–١٩٧٦.



البيوت التي هدمت في باب السلسلة في القدس المحتلة في الاسبوع الماضي

تحت الطبع

«وديـــة»

مجموعة قصص جديدة للكاتب محمد نفاع.

تهنئة

تهانينا القلبية للرفيق عدنان ابو شنب بالمولود الجديد

مظهر

الحزب – عكا

زوبعة – بقية

في الكنيست هذا البرنامج واستنكرته واحتجت بشكل خاص على اللوحة الساخرة القومية التي أوحت أن المحافل الحاكمة تفكر بالهجوم على سوريا بسبب مصاعبها السياسية والاقتصادية حتى تحول الرأي العام عن القضايا الداخلية المعقدة.

في رأينا ان وزير المعارف اظهر جرأة في منح كريشنباوم الجائزة .. فهو كان يعرف أنه يتحدى بذلك غلاة التعصب القومي والشوفينيين ولهذا قام بذلك من قبيل تحدي أولئك الذين يريدون فرض مناخ الحمى القومية الاكليريكية بحيث تغرق الدمقراطية فيها وترتفع قرون الفاشية ..

لقد كانت بادرة الوزير بادرة حسنة ولعلها لا تكون الاخيرة.

يوم الارض وابعاده في شفا عمرو

شفاعمرو – من ابرهيم شليوط – يتفق معظم الناس هنا على ان التفرقة الطائفية المصطنعة في شفاعمرو سقطت صريعة غير مأسوف عليها في «يوم الارض» الشهير. وبالطبع لم يكن ذلك صدفة ولا فجأة. فقد سبق ذلك عمل دؤوب أسهمت فيه مختلف هيئات البلدة ومنظماتها التقدمية. الامر الذي حظي بتقدير واحترام كل المخلصين من أبناء شفاعمرو.

وكان طبيعيا ان ينجح الاضراب في «يوم الارض» رغم موقف رئيس البلدية المتخاذل.

الهيئة التدريسية في الثانوية ومجلس الطلاب اقرا الاضراب. فكان شاملا. وحاول بعض أعضاء الائتلاف البلدي الانتقام من المعلمين بطرد ستة منهم. ولكن لم يفلحوا باتخاذ قرار بذلك، فقد عارض أحد أعضاء الائتلاف وانتقلوا بذلك من فتح جبهة جديدة ضدهم.

والمسيرة الضخمة التي اخترقت شوارع شفاعمرو يوم الاضراب الارض والحقوق. انتهت بسلام وذلك بسبب تغيب رجال الامن الذين لولا وجودهم لما تعكر الجو في ٣/٢٥ حين انعقد اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية.

ان تطور الاحداث في شفاعمرو بعد «يوم الارض» أثبت قوة الوحدة الشعبية وعزل الرئيس الذي أجهد نفسه في ترقيع سياسة الحكومة والدفاع عنها بوقوفه مع غيره من الرؤساء المتخاذلين. وقد قدم شكوى ضد جبهة شفاعمرو مطالبا بتعويض من ٥٥ الف ليرة لقاء تشويه اسمه في بيان وزعته الجبهة متهمة اياه بالتغطية على المجزرة التي ارتكبت ضد أبناء الشعب.

ان أبناء شفاعمرو الذين يرون ان الظلم لا يفرق بين طائفة واخرى حريصون على عدم السماح للرواسب الطائفية بتسميم الجو ويقدرون أهمية وحدة المخلصين من جميع الطوائف في الكفاح المشترك من اجل الارض والحقوق.

ماذا بعد ٣٠ آذار ؟

شفاعمرو – لمراسلنا – عقدت رابطة الخريجين الثانويين ندوة حول سؤال «وماذا بعد ٣٠ اذار» ؟ وذلك مساء السبت ٤/٢٤.

ادار الندوة السيد جميل ياسين ودعا الحاضرين في البدء الى الوقوف دقيقة حدادا على ضحايا «يوم الارض».

كان الاستاذ ناجي فرح اول المتكلمين فعاد على احداث «يوم الارض»، وعرى موقف رئيس البلدية الذي وقف ضد ارادة الشعب في يوم الاضراب. ثم تحدث عن الوضع في شفاعمرو بعد ٣٠ اذار وما نتج عنه من وحدة شعبية بين جميع هيئات البلدة ومنظماتها. وقدر هذه الوحدة حق قدرها ودعا الى المحافظة عليها.

وتكلم بعده القس شحادة شحادة فشرح دوافع المواطنين العرب للتمسك بأراضيهم، بالاضافة الى كونها مصدر رزق، فهي ايضا وطن. وتحدث عن برامج لجنة الدفاع القطرية التي تشمل اضرابات وايصال القضية الى اسماع الرأي العام العالمي وخصوصا في اوروبا الشرقية والامم المتحدة.

وفي النهاية قام المحاضران بالرد على الاسئلة التي وجهت اليهما. ووافق الحضور على قرارين يدعو الاول الى اقامة لجنة تحقيق في احداث «يوم الارض» والثاني الى اقامة نصب تذكاري في سخنين تخليدا لذكرى شهداء «يوم الارض».

يحيون العمال في عيدهم الاممي ، عيد أول ايار

المنظمات الشعبية في شفاعمرو :

((مسرحية تصويت الرؤســاء في شفاعمرو كانت تبريرا ((عربيا)) للبطش بنضال شعبنا))

شفاعمرو ــ لمراسلنـــا ــ اصدرت الهيئات والمنظمـــات الشعبية في شفاعمرو بيانـــا عرضت فيه بمسرحية اجتماع ((الرؤســـاء)) في ٢٥ آذار الماضي في شفاعمرو تحـــت وصاية الاوصياء والتي قـــام بتمثيل الادوار الرئيسية فيهـــا عدد من الرؤساء المنحازين الى مضطهدى شعبهم ومن بينهـــم السيد ابراهيم نمر حســـين رئيس بلدية شفاعمرو .

واعاد البيان للاذهـــان ان رئيس بلدية شفاعمرو تنكر لرغبة جماهـــير شفاعمرو ولقرار المجلس البلدى نفسه واستهتر بكل الاصول الادبية والقانونية اذ وقف ضد قرار المجلس الذى اتخذ باكثرية ٦ اصوات ضد ٤ بتاييـــد اضراب يوم الارض .

واكد البيان ان السلطات اوحـــت بعقد اجتماع الرؤساء اياه وعملت على اخراج مسرحية التصويت تمهيدا لغزوة البوليس الشرسة على المواطنـــين العرب وتبريرا عربيا للبطش بنضـــال الشعب العربي العادل .

واخذ البيان على رئيس بلديـــة شفاعمرو مساهمته في الاعداد لذلـــك الاجتماع وعدم استنكاره المذبحة وعدم مطالبته باطلاق سراح المعتقلين وايقاف سلب الارض . « بل راى من المناسب ان يظهر مرارا على شاشـــات التلفزيـــون ليوزع الابتسامـــات (الايجابية) » .

واستنكر البيان موقـــف الرئيس واعوانه الذى طعن مصالح المدينـــة وكرامتها وتنكر لنضال الشعـــب ولحقوقه في ارض آبائه واجـــداده . ودعا لتقوية وحدة الصف الكفاحيـــة وتعزيزها .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :
* حسين وعريفة بولادة
الحفيـــد
اعضاء الحزب الشيوعي في العجمي بيافا

* كمال محمد نعامنة
بالخطوبـــة
اعضاء لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية

* زهير ايليا نواطحة وزوجته بالمولود الجديد
مهنـــد

* محمد أحمد حسن بصول وزوجته بالمولود الجديد
ربيـــع
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الرينـــة

* الاستاذ جوني جهشان وخطيبته بمناسبة **الخطوبة** .
اعضاء لجنة بيت الصداقة النـــاصرة

* الرفيق رياض مصاروة في المانيـــا الدمقراطية بمناسبـــة حصوله على شهادة امتياز في الدفـــاع عن اطروحته حول المسرح العربي في اسرائيل .
الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون المانيا الدمقراطية

تهنئـــة

الصديق المحامي **زيـــاد هواري** أحر التهاني بمناسبة افتتـــاح مكتبـــك الجديد في النـــاصرة ــ طريق بنـــك باركليز ــ عمارة رمضان .
اصدقاؤك من الناصرة

اللجنـــة القطرية للدفـــاع عن أراضي العرب تحـــدد الخطـوات النضـــالية القـادمة

حيفـــا ــ لمراسلنا ــ اصدرت اللجنة القطرية للدفـاع عن اراضي العرب في اسرائيل بيانا نددت فيه بموقف الحكومـة التي لم تستجب حتى الان لمجرد طلب اعادة النظر في قرارات مصـــادرة اراضي العرب بحجة التطوير المزعوم . وقالت ان رد شعبنا على أوامر المصـــادرة التي وجههـا مؤخرا وزير المـــالية الى اصحاب الارض والى السلطـــات المحلية العربية في اسرائيل كان انه لن يتخلى عن اراضيه .

وجاء في البيان ان اللجنة القطرية بادرت لاتخاذ الخطوات الفعلية للرد على هذه الاوامر التصفية بتوجيه المحـــامين العرب الى رفض أوامر المصادرة . وان صيغة للرد المناسب على أوامر المصادرة يمكن الحصـول عليها من اللجـــان المحلية للدفاع عن الاراضي .

واشـــار البيـــان الى اعتراف مستشـــار رئيس الحكومـة شموئيل طوليدانو بامكانيـة تطوير الجليـل بدون مصادرة اراضي العرب ، والى نفيه الكذبة الكبيرة التي روج لهـا زوريع مدير ادارة اراضي اسرائيل عن استعداد السلطات لمبادلـة ارض بارض .

واحتج البيـان على مصادرة حق الاحتجاج الديمقراطي ايضا بوسائل القمع الدموي ، وعلى تدابير وزارة الداخلية التعسفية لمعاقبة عدد من المجالس المحلية العربيـة بحلها او تعطيلها لدفاعها عن اراضي قراهـــا ومعارضتها المصـــادرة .

وكررت اللجنة القطرية طلب اقامة لجنة تحقيق في الاعتداء الدموي على قرانا العربية في « يوم الارض » .

وذكر البيـــان ان اللجنة القطرية قررت احياء ذكرى الاربعين لشهداء الارض بالوقوف دقيقتين صمتـــا وحدادا في الساعة ١٢ ظهرا من يوم الجمعة في ١٤ ايار . واقامة احتفالات التابين في عرابة لقرى منطقة ٩، وفي كفر كنا والطيبة واماكن اخرى عصر اليوم نفسه .

واهـــاب البيان بالمواطنين للتبرع لمساعدة المنكوبين ولمتابعة النضـــال دفاعا عن الاراضي . واعلن ان اللجنة القطرية قررت اقامة امـــانة عامة للاشراف على صندوق الدفـــاع عن الاراضي . وستعلن الاسمـــاء في اجتماع اللجنة القطرية العام في ٢٢ ايـــار القـــادم الذي سيعقد في الناصرة .

وذكر البيان ان اللجنة القطرية قررت التوجه بصـورة عـاجلة الى عدد من الكتل البرلمانية بطلب وضع قضية المصادرات على جدول أعمال الكنيـــست ، وكذلك التوجه بطلب لمقـابلـة رئيس الحكومـــة لعرض مطالبها . كما قررت اللجنة اصدار كتـاب اسود عن احـداث ٣٠ آذار بالاستناد الى اقوال شهود عيان عن تصرف قوات الامن واعتداءاتهـا على سكان القرى المسالمة .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الاخ أمين عبد الله بوفـــاة ولـــده
عزمـــي
يوسف بسيوني ونقولا درور النـــاصرة

● جميع آل حيدر في اسرائيل والخارج بوفاة الشيخ الفاضل جدنـــا
عـــلي حيـــدر
له الرحمـــة ولكم من بعده طول البقـــاء .
عمر غزاوي
كييف ــ الاتحاد السوفييتي

* الصديق سعيـــد سلباق وعائلته بوفاة **الوالد** .
الحزب والشبيبة ــ شفاعمرو

* الرفيقة مها سلباق بوفاة
ــ الجـــد ــ
خلية الفتيات ــ شفا عمرو

أ. ش. ش. أ. تطالب باطلاق سراح بابيل !

تل ابيب ــ لمراسلنـــا ــ بعثت اللجنة المركزية برسالة استنكار عاجلة لرئيس الطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي ، بينوتشيت ، تطالبه فيها باطلاق سراح الرفيق بابيل حوســا ، نائب السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية التشيلية .

وكانت سلطـــات الطغمة الفاشية لاحقت الرفيق بابيل منذ اطاحتهـــا بالحكم الديمقراطي ، واعتقلت ابنـــاه وزوجته واخاه . ثم اعتقلته في آذار الماضي .. وكان يقود نضال الشبيبة الشيوعية السري في تشيلي بصفتـــه نائبا للسكرتيرة العامة ، الرفيقـــة غلاديس مارين ، المبعدة عن وطنها .

احيـــاء ذكرى لينـــين في النـــاصرة !

الناصرة ــ شارك العشرات من اصدقـــاء الاتحـــاد السوفييتي في الناصرة باحياء الذكرى ال ــ ١٠٦ لميلاد لينين ، بدعوة من فرع حركـــة الصداقة في الناصرة ، حيث قـــدم الدكتور اميـــل تومـــا محاضرة عن « لينـــين والتعايش السلمي » ، وتحدث عن المنـــاسبة بكلمـــة قصيرة يوسف صباغ ، سكرتير حركـــــة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي في المنطقة .

٤٠٠٠ شقة خالية ، وضائقـــة سكنيـــة
غـزارة في الانتـــاج وســـوء في التوزيـــع

القدس ــ لمراسلنا ــ قام اكثر من مئة انسان من العائلات الكبيرة العـــدد باقتحام نحو عشرين شقة خاليـــة في منطقة شيكون يات في القدس . وذلك احتجاجا على عدم حل الضائقـــة السكنية التي يعانون منها في حـــي القطمون .

واعلن « المقتحمون » انهم لن يجلو عن هذه الشقق ما لم يشرحوا ازمتهم المسؤولين ويتلقوا جوابا شافيـــا . وحتى ذلك الحين فلن ينصاعوا لاوامر الشرطة المسلحة بالدروع والهراوات التى استدعيت لتفريقهم .

وقبل ذلك بيوم نشرت((هآرتس)) ان لدى شركة ((شيكون عوفديم)) وحدهـــا ٤٠٠٠ شقة سكنية غير مبيعـــة ، في شتى انحاء البلاد ، ومنها ١٦٠ شقة في كرمئيل و ١٠٠ في الناصرة العليـــا ، وهذا رغم الاغراءات والتسهيلات المتاحة للذين ينتقلون للسكن في مدن التطوير هذه في سباق مع الزمن لتهويد الجليل.

فرض المزيد من الضرائـــب على السيـــارات الخصوصيـــة لتشجيـــع السفـــر في الباصـــات

حيفا ــ اقترح جاد يعقوبي وزيـــر المواصلات فرض المزيد من الضرائـــب على السيارات الخصوصية بشكـــل يجعل اقتناء سيارة خصوصية باهـــظ التكاليف فيقل الاقبال علـــى شـــراء السيارات الخصوصية من جهة ويرغم متوسطو الحال من اصحاب هـــذه السيارات الى التخلص منها واستعمال وسائل السفر العامة اى الباصات .

وفسر وزير المواصلات هذه الخدمة التي يقدمها ((ايجد)) واخوانهـــا بان الاقلال من استعمـــال السيارات الخصوصية سيخفف الضغط علـــى الشوارع ويقلل حوادث السير ويخفض حرق الوقود وانفاق العملة الصعبة.

ولكن يعقوبي يعترف انه رغـــم الضرائب الباهظـــة فقـــد ازدادت السيارات الخصوصية من ٢٥ سيارة لكل الف من السكان في عام ١٩٦٤ الى ٨٥ لكل الف في ١٩٧٥ ويتوقع أن تصل النسبة الى ١٠٥ للالف في عام ١٩٨٠. وتبعا لذلك انخفض السفر في الوسائل العامة ما بين ١٩٦٧ الى ١٩٧٣ مـــن ٦٨ ٪ الى ٤٩ ٪ من مجموع المسافرين. وهذا رغم الافضليات المتاحة لشركات الباصات والمساعدات المالية والاعفاء عن الضرائب .

وقال الوزير أن السياسة الجديدة ستشجع السيارات الصغيرة ضـــد الكبيرة والعامة ضد الخصوصية .

وهل نفهم من كل هذا ان الازدحام في باصات ايجد سيكون أشد والسفر اشق ؟

الكتلة الشيوعية تطالب مركز نقابة عمـــال البنـــاء باعـــادة العمـــال العـــرب الـــى أعمالهـــم

تل ابيب ــ طلبت الكتلـــة الشيوعية في مركز نقابة عمال البناء ، في اجتماعه أمس ، ان يبحث المركز قضية فصـــل العمال العرب من أعمالهـــم بسبب اشتراكهم في الاضراب في ٣٠ آذار الماضي .

وجاء في طلب الكتلة الذى تقدم به الرفيق آهرون بساط ، ان فصل هؤلاء العمال عن العمل هو تمييز فاضح ضدهم يتوجب على مركز نقابة عمال البنـــاء مقاومته والعمل على اعادة العمـــال المفصولين الى اعمالهم حالا وتعويضهم عن الايام التى تعطلوا فيها عـــن العمل .

وجاء في طلب الكتلة أيضا انـــه يتوجب على نقابة عمال البنـــاء ، ان تثبت انها تخدم العمال وتعاملهم على قدم المساواة دون فرق بين عامل عربي وعامل يهودي .

كيسنجـــر يحزم متاعـــه ــ بقيـــــة

الحكومة الامريكية وضع اللوم عـــلى هذا الفشل الذريع لسياستها في القارة الافريقية على عاتق الاتحـــاد السوفييتي !! وضغوطه على غانا .

ومن الجدير بالذكر ان دولا افريقية عديدة سبق ورفضت استقبـــال كيسنجر والتفاوض معه واتهمتـــه بالعمل على احتواء حركات التحـــرر الوطني الافريقية في القسم الجنوبي من القارة وتوطيد مواقع الامبرياليـــة الامريكية فيها .

وهذا على الرغم من ان كيسنجر في خطابه في عاصمة زمبيا حاول التقرب من الحركة القومية في افريقيا فاعلن ان حكومته تؤيد وصول الاكثرية الافريقية الى السلطة في روديسيا مكان حكومـــة الاقلية البيضاء خلال سنتين ومستعدة للتوسط في سبيل ذلك ان طلب اليهـــا ان تقوم بهذه المهمة .. ولكنه اعلـــن في الوقت ذاته انه يرفض مساعـــدة الحركة الافريقية التحررية في روديسيا التي تكافح بالسلاح من أجل حقـــوق شعبها .

مقتـــل ضابطـــين وجـــرح آخريـــن بانفجـــار
اعتقـــال ٣٠ شابـــا مـــن القـــدس المـــحتلة

القدس ــ لمراسلنـــا ــ اعتقلت شرطة المدينة نحو ٣٠ شابا عربيا من القدس الشرقية في اعقاب انفجار عبوة ناسفـــة بين يدي احد خبراء المتفجرات من شرطة القدس ، ممـــا أدى الى مصرعه ومصـــرع ضابـــط بوليس آخر وجرح جنـــدى وثلاثة آخرين من رجـــال الشرطة .

ووقع الحادث قبيل العاشرة مـــن صباح امس الاول في شارع بني بريت قرب بناية الهستدروت . وكان احـــد المارة قد اشتبه بعلبة دهان فاستدعى الشرطة . وخف الى المكان خبيـــران بالمتفجرات وعدد من رجال الشرطة . ولكن العبوة انفجرت بين يدى خبيـــر الشرطة البرت ايفي فاصيب هـــو والضابط شموئيل شيف بجـــراح مميتة ، توفيا على اثرهـــا الاول في مستشفى « هداسا » والثـــاني في مستشفى « شعارى تصـــدق » . واصيب اربعة آخرون بجراح بسيطة .

وقال ناطق بلسان الشرطة ان وزن العبوة الناسفة التى انفجرت لا يزيـــد عن ربع كيلوغرام . والسؤال الـــذى تبحث الشرطة عن جواب له هـــو كيف انفجرت العبوة بين يدى خبيـــر قديم ومجرب ؟

تنوفـــــا
وعـــــرب المناطـــق المحتلـــــة

حيفا ــ كادت شركة تنوفـــا للالبان ان تقع في خسارة تقدر بمئات آلاف الليرات لولا عرب الضفة والقطـــاع والهضبـــة السورية ...

كل ذلك بسبب خطأ في صنع الجبنة الصفراء المعروفة باسم « عيمق » . فلقد انتجـــت الشركة مئات الاطنان من هذا النوع ، بنسبة ملوحة زائدة في بركة التمليح الجديدة التـــي انشأتها مؤخرا وكلفتها سبعـــة ملايين ليرة . وكان بناؤهـــا حسب التصميم الهولنـــدى ، وتصنع الجبنة وفقا لوصفـــة هولندية ايضا .

وفكرت ادارة الشركـــة .. واهتدت الى حل يخفف مـــن ثقل خسارتها ...

فهي تحاول تسويق هـــذه المئات من الاطنان الى عصرب الضفة والقطاع والهضبـــة لاعتقادها أن العرب يحبـــون الجبنة المالحة .. أو لعلهـــا تعتقد ان العرب الذين ذاقـــوا مرارة الاحتلال سيتحملـــون ملوحة الجبنة . ولكن فاتها ان العرب ينتجون منـــذ أقـــدم الازمان الالبان والاجبان وعلى مستوى جيد ...

لنشدد النضال ضد مصادرة الأراضي العربية ومن أجل المساواة

لتسقط سياسة العسكرة والغلاء لنناضل من أجل حقوق العاملين والديمقراطية

وفد سوفييتي يشارك في احتفال النصر على النازية

تل ابيب — سيزور البلاد في خلال الاحتفال بالذكرى الواحدة والثلاثين على النصر على النازية وفد سوفييتي عن اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع الاقطار الاجنبية في الاتحاد السوفييتي . والوفد مكون من : البروفسور احروموفتش رومان تيموسيفتش رئيسا للوفد وهو عميد معهد آسيا وافريقيا في جامعة موسكو والدكتورة جلمان باولينا فلاديميروفنا بطل الاتحاد السوفييتي وطيارة سابقة ومحاضرة في الاقتصاد السياسي وماكفييف الكسندروفتش المعلق السياسي في «ازفستيا».

وسيمكث الوفد في البلاد اسبوعا سيجري خلاله اتصالات وزيارات في مختلف انحاء البلاد .

وكالعادة في كل سنة سيجري الاحتفال بذكرى النصر يوم السبت الثامن من ايار في الغابة التي تحمل اسم الجيش السوفييتي على جبال القدس والتي اقيمت اعترافا بفضل الجيش السوفييتي في القضاء على النازية .

٢٥ ألف موظف حكومي يضربون يوم الاحد القادم

تل ابيب — من المتوقع ان يعلن ٢٥ ألف موظف حكومي الاضراب في ٢ ايار القادم ، ليوم واحد ، وذلك احتجاجا على قرار الحكومة سلبهم العلاوات الخاصة التي حصلوا عليها في السنتين الماضيتين .

ملايين الليرات يخسرها تجار الماس الاسرائيليون

نشرت « يديعوت احرونوت » امس ، ان تجار الماس الاسرائيليين خسروا ملايين الدولارات في الاشهر الاخيرة بسبب افلاس شركات في الخارج لم تستطع ان تفي بتعهداتها .

وقد بلغت خسارتهم في الاشهر الاخيرة ٢٤٥ مليون دولار .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تقيم يوم السبت ٨ ايار ١٩٧٦ الساعة ١٠ صباحا في غابة الجيش السوفييتي على جبال القدس

مهرجان النصر على النازية

باشتراك وفد الضيوف من الاتحاد السوفييتي

البرنامج :

* وضع الاكاليل على النصب التذكاري ورفع الاعلام .
* احتفال جماهيري .
* رحلة في حضن الطبيعة — معرض — بانصيب — وبرنامج حافل .

اتساع كفاح عمال مينائي اشدود وحيفا دفاعا عن مكتسباتهم النقابية وشروط عملهم

حيفا — لمحرر الاتحاد النقابي — منذ اسابيع وعمال مينائي حيفا واشدود يناضلون من أجل تحسين شروط عملهم وضد محاولات ادارتي المينائين المذكورين النيل من صلاحيات اللجان العمالية المنتخبة فيها .

لقد أعلن ، مؤخرا ، اكثر من ٧٠٠ من عمال ميناء حيفا اضرابا اتذاريا وذلك احتجاجا على ظروف العمل التعسفية السائدة في الميناء . فمن المعلوم ان مدير الميناء قام مؤخرا باحالة عدد من عمال الميناء على التقاعد المبكر ، خلافا لرغبة اولئك العمال . كما قام بنقل عدد من العمال الى اقسام جديدة في الميناء لا يتلاءم العمل فيها وكفاءاتهم وخبرتهم الفنية ، وبمعاقبة اولئك العمال بخصم قسم من اجورهم ، كل ذلك دون ان يعود الى لجنة العمال للنظر في هذه الامور .

وامام اتساع ضغط العمال وكفاحيتهم اضطر مجلس عمال حيفا الى الاعلان عن نزاع عمل في الميناء مع الادارة اعتبارا من ٢٦ الجاري .

وفي اشدود عقد عمال الميناء اجتماعا خاصا لبحث انتهاكات ادارة الميناء لشروط عملهم وقرروا اتخاذ التدابير الكفاحية اللازمة للدفاع عن حقوقهم . وقد قررت اللجان العمالية الفرعية التصدي لهذا الانتهاك وحماية حقوق العمال .

ومن الجدير بالذكر ان عمال اشدود كانوا دائما في طليعة الكفاح العمالي دفاعا عن حقوق العاملين المادية والنقابية . وسبق ان عطلوا بتدابيرهم الكفاحية العمل في الميناء اياما طويلة .

جماهير سخنين تحتفل بأول أيار باجتماع شعبي ضخم

سخنين — اكثر من الفين لبوا دعوة الحزب الشيوعي ، يوم السبت الماضي ، للاشتراك في احتفال عيد اول ايار .

وقد تكلم في الاجتماع الرفيق على بدارنة وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي اميل حبيبي .

وقد تجلت في الاجتماع الضخم وحدة اهالي سخنين والتفافها حول الجبهة الدمقراطية وتصميمها على الدفاع عن اراضيها .

مدمرة حربية امريكية تزور ميناء حيفا

حيفا — تقوم المدمرة الامريكية قاذفة الصواريخ ، ماهان ، بزيارة رسمية لميناء حيفا ، قيل انها زيارة صداقة . وقد وصلت الى الميناء ، امس الاول . وستمكث هذه المدمرة ٤ ايام في الميناء ، يحل طاقمها خلالها ضيفا على بلدية حيفا والبحرية الاسرائيلية ويزور عددا من الاماكن في البلاد .

ويبدو ان هذه الزيارة الودية تشكل بداية لسلسلة من الزيارات التي تزمع القيام بها لميناء حيفا وغيره من الموانئ الاسرائيلية سفن حربية امريكية ، كما صرح بذلك ناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية .

« دافار » تدعو الحكومة الى القيام بدراسة عميقة لقضايا المواطنين العرب في اسرائيل

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — انشأت « دافار » ، امس الاول ، افتتاحية اكدت فيها ضرورة اجراء دراسة جدية لاوضاع الاهلين العرب في اسرائيل . وقالت ان مسألة معالجة اوضاع العرب في البلاد ، كما يبدو ، اسدل عليها الستار مجددا بعد مرور العاصفة التي اثارتها احداث « يوم الارض » ، ٣٠ آذار الماضي . فلم يجر اي بحث جذري حول هذه المسألة في اية مؤسسة . ولا يستطيع حزب « العمل » ، كما لا يحق له ، ان يعفي نفسه من مسؤولية القيام بمثل هذه الدراسة للقضية ، وذلك كيلا نفاجأ ثانية باحداث مماثلة في الوسط العربي لما حدث في « يوم الارض » .

ومع ان « دافار » شبه الرسمية تنطلق في دعوتها لاجراء بحث جدي لقضايا الاهلين العرب واستخلاص النتائج الصحيحة المرجوة من احداث « يوم الارض » ، تنطلق من رغبتها في ايجاد الوسائل لاضعاف الشيوعيين بين الجماهير العربية ، كما كتبت في هذه الافتتاحية ، ولتقوية العناصر الموالية للسلطات والمتخاذلة ، الا ان مجرد مطالبتها باجراء بحث جدي وشامل لقضايا المواطنين العرب فيه كثير من الايجابية ويشكل احد المكاسب التي حققها كفاح الجماهير العربية في « يوم الارض » وقبله وبعده . فقد اضطر هذا الكفاح صحفا شبه رسمية مثل « دافار » الى المطالبة بدراسة اوضاع المواطنين العرب .

لكن « دافار » تقع في الخطأ ذاته ، الذي ترتكبه السلطات وابواقها ، بتجاهلها الدوافع الحقيقية لانتفاضة الجماهير العربية الرائعة في يوم ٣٠ آذار التاريخي . فهذه الانتفاضة كانت الرد الطبيعي والمشروع على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري التي لم تتوقف طيلة ٢٨ عاما . والقضايا التي يواجهها الاهلون العرب ، في هذه البلاد ، اليومية والقومية ليست الا حصيلة السياسة الرسمية ونتيجتها المباشرة . ولا يمكن تسوية هذه القضايا الا بالاحترام الكامل لحقوق الاهلين العرب القومية وبمساواتهم التامة وبكف السلطات عن سلب اراضيهم والتضييق على قراهم وحرمانهم من التمتع بفرص العلم والعمل اسوة بالمواطنين اليهود . كما ان التحريض على الشيوعيين ، وان يكن من طرف خفي ، وتحميلهم مسؤولية ما حدث ليس فقط انه لا يحل اية قضية ، انما يعقد القضايا ويعمقها . فالشيوعيون لحم من لحم هذه الجماهير . وكل تحريض او اعتداء عليهم يشكل تحريضا واعتداء على الجماهير العربية ، فضلا عن انه التهاك لابسط الحريات الديموقراطية .

الطلاب العرب في جامعة صوفيا يحيون نضال العرب في اسرائيل

صوفيا — عقد طلاب الاقطار العربية الذين يدرسون في جامعة صوفيا ، في ٧٦/٤/٢٠ ، اجتماعا بمناسبة احداث « يوم الارض » ، وقرروا تحية الجماهير العربية في اسرائيل على نضالها البطولي بقيادة لجنة الدفاع عن الارض ضد مخططات التهويد ومصادرة الارض ، واعربوا عن سخطهم ضد عدوانية حكام اسرائيل وقتلهم ستة شباب وجرحهم للعشرات واعتقال المئات . وجاء في قرارهم ان الشهداء سيخلدون في سجل نضال الشعب العربي باحرف من نور .

وارسلوا بهذا المعنى برقية الى لجنة الدفاع عن الارض .

تشييع جثمان فاضل

حيفا — سار جمهور غفير في تشييع جثمان المرحوم موسى محمد حجير بعد ظهر امس الخميس . وقد توفي عن عمر يناهز الرابعة والستين وقد عز فقده على معارفه واهل بلده لما كان يتحلى به من صفات طيبة .

نتقدم من آل حجير الكرام باحر تعزياتنا .

تعزيــــة

الى الرفيق محمود مناع وافراد عائلته تعازينا الحارة بوفاة

« الام »

رفاق فرع بئر السبع
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

غدا السبت — بقية

ففي الناصرة ، على الرغم من كل العراقيل السلطوية التي تسلمت بها الحكومة لمنع الاهلين العرب من ممارسة حقهم الدمقراطي الاولي في تنظيم مظاهرة اول ايار الشعبية هذه السنة ، ستفد الالوف الغفيرة من بطوف الشهداء ، من عرابة وسخنين ودير حنا ، ومن طمرة وعبلين وكابول وشفاعمرو وكفر كنا والشهيد والرينة وطرعان واكسال ودبورية وعين ماهل ويافة الناصرة ، غدا السبت للاشتراك في مهرجان أول ايار الشعبي الكفاحي ، في ساحة اول ايار . وقد اصدرت لجنة الاحتفال باول ايار في الناصرة ومنطقتها بيانا شجبت فيه تنكر السلطات لابسط حقوق المواطنين العرب في التظاهر في عيد اول ايار . ودعت العمال والفلاحين والحرفيين والشباب والطلاب الى الاشتراك في مهرجان اول ايار الكفاحي الشعبي ، لتؤكد الجماهير الشعبية العمالية « دورها الطليعي والقيادي في الدفاع عن حقوقنا ، ولنجدد العهد على مواصلة الكفاح بثبات ووحدة صف ، من اجل المستقبل السلمي السعيد والعيش الكريم والطمأنينة لشعبي هذا الوطن» .

وستفد الالوف ، للاشتراك في مهرجان أول ايار في كفر ياسيف ، من قرى بيت جن والرامة ومعليا وترشيحا والبقيعة وبركا والشاغور والمكر والجديدة وعكا .. وغيرها من قرى الجليل الشمالي على وقع اغانيهم الكفاحية الهادرة مثل « جليلنا مالك مثيل ... » و « بالدم والروح نفديك يا جليل » .. وغيرها من الاغاني والاناشيد الشعبية المدوية ، التي اصبحت رمزا لكفاح شعب يرفض ان يصبح شعب لاجئين في وطنه .

وفي الطيبة في المثلث الصامد سيحتشد الالوف من قرى كفر قاسم الذبيح ومن الطيرة وقلنسوة وام الفحم وكفر قرع وعارة وعرعرة وبير السكة وباقة الغربية .. في عرس الكفاح ، غدا السبت الاول من ايار .

وستزين الشبيبة في الجليل والمثلث بقمصانها البيضاء وربطات العنق الحمراء احتفالات الاول من ايار في الناصرة والطيبة وكفر ياسيف . وسترقص دبكاتها الشعبية على قرع الطبول ووقع اناشيدها الكفاحية . وسيرفع الاطفال ، بملابسهم الزاهية ، اعلامهم الملونة وحمامات السلام البيضاء واغصان الزيتون وسينشدون اغانيهم الرائعة العذبة ، اغاني الأمل والحب والكفاح .

بيــــان الشبيبة الشيوعيــة

واصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بيانا ، في دورتها الثالثة عشرة ، بمناسبة اول ايار دعت فيه اعضاء واصدقاء الشبيبة الشيوعية وجمهور الشباب الى الاحتفال بعيد العمال لهذا العام على اساس النضال من اجل السلام والمساواة واخوة الشعوب والدفاع عن مصالح العاملين والمصالح الحقيقية للشعب وللشبيبة الاسرائيلية ومستقبلها .

وقد استهل البيان بتلخيص احداث « يوم الارض » فدان السلطة على اعمالها الوحشية التي تسببت في استشهاد ستة اشخاص وجرح واعتقال المئات وطالب باقامة لجنة تحقيق نزيهة ومعاقبة المسؤولين .

جماهير المزرعة تستعد للاحتفال باول ايار

المزرعة — عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية المزرعة مساء الاربعاء ، امس الاول ، اجتماعا شعبيا بمناسبة الاول من ايار حضره المئات من شباب وشابات القرية .

وخطب في المجتمعين كل من الرفيقين جمال موسى سكرتير منطقة عكا وداود بدر فهاجما سياسة السلطة الغاشمة تجاه الجماهير العربية وادانا موقفها التآمري في احداث الثلاثين من آذار الماضي ، « يوم الارض » ، ودعا الجماهير العربية الى مزيد من الوحدة والى الالتفاف حول حزبها الشيوعي المدافع الامين عن مصالحها الحقيقية .

وفي ختام الاجتماع اقر المجتمعون ما يلي :

* نستنكر العدوان الدموي على المواطنين العرب في « يوم الارض » .
* نطالب بالغاء مصادرة الاراضي العربية .
* نطالب بتأليف لجنة تحقيق ، ومعاقبة المسؤولين عن الاحداث الدموية في « يوم الارض » .

شيعت — بقية

تعزية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وبعثت اللجنة المركزية ببرقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي جاء فيها :

« نعزيكم بوفاة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي بطل الاتحاد السوفييتي المارشال جريتشكو . والشيوعيون الاسرائيليون يذكرون للابد اعماله البطولية التي اسهمت كثيرا في النصر على المانيا الفاشية ، وكذلك دوره في بناء الجيش السوفييتي المجيد وجعله قوة اساسية للدفاع عن سلام العالم والاشتراكية » .

فورد يهدد — بقية

المساعدات عن الاقطار التي تمارس التمييز تجاه الامريكيين بسبب عرقهم او دينهم او جنسهم .

وينطلق فورد في اعتراضه من ان هذه الشروط تقيد الدبلوماسية الامريكية وحريته في ممارسته السياسية على صعيد العلاقات الدولية .

ومع هذا اقر مجلس النواب الامريكي ميزانية المساعدات الاجنبية بشروطها العامة اول امس باكثرية ٢١٥ صوتا ازاء معارضة ١٨٥ .. وحولها الى مجلس الشيوخ لاقرارها .

ويؤكد المراقبون ان تنفيذ فورد وعيده بنقض الميزانية سيخلق فوضى في الدول التي تنتظر هذه المساعدة ، ومنها اسرائيل .. بل تكهنت مصادر امريكية (حسب جروزلم بوست امس ٢٩-٤-٧٦) ان مثل هذا الوضع قد يؤدي الى سقوط رئيس الوزراء رابين .

طبعا من الممكن ان يلغي الكونغرس نقض الرئيس فورد اذا عاد وايد الميزانية باكثرية ثلثي الاصوات ولكن التصويت في مجلس النواب اظهر ان مثل هذا الامر لن يتحقق فاقرار الميزانية تم باكثرية زادت عن الاغلبية بثلاثين صوتا .

وفي الوقت ذاته صرح فورد في رده على اولئك الشيوخ والنواب الذين يريدون اقناعه بالموافقة على مساعدة اسرائيل في فترة الانتقال .. ان اسرائيل ستكون (في حسبانه اقرار الميزانية الحالية) قد تسلمت من الولايات المتحدة اربعة مليارات خلال السنتين وهذا يكفي . كما انها ستتسلم في العام التالي ١،٨ مليار دولار !

كلمــة الاتحــاد — بقيـــة

الاشتراكية ، من تعاريج او نكسات ولكن هذه التعاريج وتلك النكسات لا توقف الاندفاع الى امام كما لا يوقف الليل بزوغ الفجر .

والامر الجديد في مرحلتنا الفنية ان التعاريج تقل سنة بعد سنة .. والنكسات لا تلبث طويلا .. وليس ادل على ذلك من ان الامبرياليين الذين حاولوا ان يعيدوا التاريخ القهقرى في فيتنام قبل حوالي عقد كانوا اعجز من ان يحاولوا ذلك في انجولا ... وهم لا يستطيعون ذلك في لبنان على الرغم من عمق مأساة الحرب الاهلية الدائرة اليوم .. وعلى الرغم من النكسة التي حلت في مسار مصر .

نحن لا نتنبأ مثل ضاربي الودع بل نؤكد قوانين موضوعية حين نتوقع الانتصار في منطقتنا .. فلا مناص هنا ايضا من تراجع الامبرياليين والرجعيين وعودة السلام الى ربوع بلادنا والبلاد المجاورة .. لا مناص من انهاء الاحتلال الاسرائيلي على الارض الفلسطينية واراضي مصر وسوريا .. ولا مناص من فوز الشعب العربي الفلسطيني بحقوقه القومية .. بحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

ان حكام اسرائيل بتشجيع الامبرياليين من وراء البحار لا يزالون يؤخرون طلوع الفجر .. ولكنهم لن يسدوا الطريق امامه الى وقت طويل .. فعالمنا الذي يتوطد فيه النظام الاشتراكي .. ويعاني فيه المعسكر الرأسمالي ازمته الخانقة لن يسمح بان تبقى هذه المنطقة موقد حرب يهدد شعوبها ويهدد العالم ..

ولهذا نقول ان العالم بخير على الرغم من المشاكل والاخطار التي تحدق بنا وبه ..

فكل أول أيار وانتم بخير .

المتوقع — بقيـــة

مؤتمر صحفي انه سيعمل على انهاء الحرب الاهلية وخلق لبنان جديد وعصري . وعندما سئل عن رأيه حول علمنة لبنان ورأي الاحزاب التقدمية من الازمة اللبنانية قال : لا شك ان في برنامج القوى التقدمية في لبنان نقاطا عديدة التقي واياهم على ضرورة اقرارها ولكن هناك صعوبة في التطبيق . فاذا تهيأت الاجواء لقبول العلمنة والغاء الطائفية فلا يرفض ذلك انسان متحرر مهما كانت اتجاهاته السياسية

والجدير بالذكر ان كمال جنبلاط كان قد اعرب عن تحفظاته في ما يتعلق بموعد انتخابات الرئاسة لانه حسب رأيه لا يتيح الفرصة الكافية للنواب للقيام بالاتصالات اللازمة قبل ان يقرروا موقفهم . ولكن رئيس مجلس النواب كامل الاسعد اعلن ان التاريخ المحدد (غدا) هو تاريخ نهائي ولا يجوز تأجيله لانه اتخذ بموافقة كافة كتل المجلس .

كذلك دعا جنبلاط الى اجراء تغيير جذري في النظام السياسي والاقتصادي المعمول به في لبنان .

هذا وقد اوضحت بعض وسائل الاعلام في لبنان موقف سوريا من المرشحين لرئاسة الجمهورية اللبنانية فاعلنت ان السوريين لا يفضلون ايا من المرشحين على الآخر . وان الرئيس الاسد يرى انه من الافضل قبول من يختاره الشعب اللبناني ايا كان شخصه بدلا من محاولة التأثير مقدما على هذا الاختيار .

ودعت صحيفة « تشرين » اليومية التي تصدرها الحكومة السورية الى اختيار مرشح يتم اختياره بموافقة مجلس النواب اللبناني بالاجماع .

ويرى المراقبون انه اذا لم ينجح المرشحان للرئاسة في الحصول على الاجماع في الاقتراع البرلماني فمن المحتمل ترشيح العماد جميل لحود لرئاسة الجمهورية باعتباره مرشح مصالحة .

مبادرة — بقيـــة

الاوسط ..

ولكنها مرة اخرى تشترط اشتراك منظمة تحرير فلسطين في المرحلتين .

هكذا ترتأي الحكومة السوفييتية طريق السلام في المنطقة ...

(ستنشر « الاتحاد » في عددها القادم هذا البيان) .

عرفات — بقيـــة

وفي اليوم ذاته صرح المهندس فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل الجديد في مقابلة صحفية مع مكاتب «هآرتس» بؤرا ايطاني : العالم كله اجمع على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب الفلسطيني فهل ينتظر من اي فلسطيني معني بقضيته ان يقول غير ذلك ؟

وبذلك اكد ما اعلنه اغلب رؤساء المجالس البلدية : ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد .

هذا وقد احتج القواسمي في هذه المقابلة على ابعاد الدكتور احمد حمزة النتشة وقال انه سيعمل في الميدان البلدي .. ولكنه سيضطر الى التدخل في العمل السياسي لاحباط كل مشروع قد يمارس اهداف الشعب العربي الفلسطيني . (هـ... — ١٩٧٦)

اليوم في الاسواق

من الارشيف السري للثقافة المصرية

من احدث ما صدر عن دار الطليعة للطباعة والنشر في بيروت للاستاذ :

غالي شكري

الكتاب الجديد الذي يتحدث بالشجاعة النادرة في سرد الوقائع كاملة ورواية الاحداث من زوايا التاريخ المثقال لمصر في ظل المرحلة الناصرية وما بعدها من الارشيف السري للثقافة المصرية .

الكتاب الوحيد الذي جرؤ على ان يفتح الستار عن الاسرار المثيرة للكثير من جوانب الحياة في مصر المعاصرة وفيه الكثير الكثير مما يجب ان لا يفوتكم معرفته عن كل ما يتعلق بالصحافة والثقافة المصرية في السنوات العشرين الاخيرة .

بادروا الى حجز نسختكم من الان

سعر النسخة ١٠ ليرات اسرائيلية

قداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل صالح سروجي

وذلك يوم السبت الموافق ١-٥-١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا .

ارملة الفقيد واولاده وعموم آل سروجي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم :

ايوب الجريس

وذلك يوم السبت ١-٥-٧٦ الساعة ٩ صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

قداس وجناز الاربعين راحة لنفس عزيزتنا الغالية المرحومة امينه سليم موسى بولس

(ام فكتور)

وذلك يوم السبت الموافق ١\٥\٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين — شارع همجنيم — حيفا

زوج الفقيدة واولادها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الجميع للاشتراك معهم في حضور الصلاة راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٤ ايار ١٩٧٦ ، ٤ جمادى الاولى ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/١٠٣ VOL—103—32 4—5—1976

الحكومة تتردد في التصدي لجوش إيمونيم الفاشي

تل أبيب — خاص بالاتحاد — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، أمس الاثنين ، بيانا دعا فيه العمال والشباب وجميع انصار السلام والديموقراطية في البلاد الى الاشتراك في المظاهرة التي دعا اليها « مبام » و « لجنة التعقل السياسي » من أجل مطالبة الحكومة بابعاد المستوطنين من « غوش ايمونيم » عن معسكر الجيش قرب كفر قدوم .

واكد البيان ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى في كل استيطان في المناطق المحتلة ضررا بالغا لقضية السلام ومشجعا لقوى اليمين والفاشية . ان المكتب السياسي للحزب ليدعو الى توحيد جميع القوى السلمية في الشعب في النضال من اجل السلام والديمقراطية .

وكما هو معلوم فان « مبام » اعلن ان المهرجان التظاهري سيجري في الثامنة من مساء يوم السبت القادم ، ٨ ايار الجاري ، في ميدان « ملخي يسرائيل » قرب البلدية في تل ابيب وستنطلق من هناك مظاهرة تجتاز شوارع المدينة الرئيسية . وسيصادف موعد المهرجان التظاهري والمظاهرة عشية بحث الحكومة مصير مستوطني كفر قدوم والاستيطان عامة .

رابين يفتش عن حل وسط

وفي حيث تتسع جبهة القوى في البلاد ، التي بدأت تدرك حقيقة الاخطار المترتبة عن نشاط جماعة « غوش ايمونيم » العنصرية المتطرفة وتزداد مطالبة هذه القوى بابعاد المستوطنين عن كفر قدوم اجرت « هارتس » مقابلة صحفية مع رئيس الوزراء ، رابين ، يوم الجمعة الماضي ، قال فيها رابين انه يرى في « غوش ايمونيم » ظاهرة خطرة في أساسها ، وان توجه هذه الجماعة يتناقض كليا وماهية الديموقراطية . ان مجرد ظاهرة وجود مثل هذه الجماعة يجب ان يثير القلق لدى كل مواطن يرى في معركة الديموقراطية اساسا جوهريا في الحياة الاسرائيلية .

واتهم رابين « غوش ايمونيم » بتجاوز القانون والنظام . ولكن على الرغم من هذا الانتقاد الضعيف « لغوش ايمونيم » فان المراقبين يجمعون على ان رئيس الوزراء ، رابين ، سيعمل على ايجاد حل وسط يرضي معارضي الاستيطان في كفر قدوم ومؤيديه . وليس من المتوقع ان يطلب رابين ابعاد المستوطنين عن كفر قدوم كليا انما عرض مكان آخر عليهم في المناطق العربية المحتلة يستوطنون فيه . فمن المعلوم ان رابين يؤيد ، بحماس ، الاستيطان المنظم في المناطق المحتلة اي الذي يتلاءم ومخطط الحكومة التوسعي . وقد كشف عن تأييده لهذا الاستيطان بشكل واضح في التصريح الذي ادلى به في اثناء زيارته لمنطقة غور الاردن ، حيث قال انه يرى في نهر الاردن حدا امنيا لاسرائيل وان كل مستوطنة أقيمت في منطقة غور الاردن ستظل في مكانها ولن يجري اخلاؤها .

غاليلي : الممكن !!

ونشرت الصحف الإسرائيلية يوم الاحد اول امس بصدد الاستيطان وابرز ما فيها ان الحكومة لا تستطيع اتخاذ قرارات غير ممكنة .. ولهذا فقراراتها ستتفق مع الممكن .. فكما قال يجب ان تكون ملزمة ونافذة .

وبكلمات ادق ستكتفي الحكومة باتخاذ قرار تعرب فيه عن رأيها ان الاستيطان في كفر قدوم لم يكن في اطار البرنامج الحكومي .. وسترفقه بقرار يدعو الى استيطان واسع النطاق .. وقد تحدثت الصحف عن مشروع لاقامة ٢٨ مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة .

وفي الوقت ذاته هدد « غوش ايمونيم » (فريق المتعصبين الفاشيين) (في ٢٨-٤-٧٦) بمقاومة اجلائهم عن كفر قدوم بالقوة .. فحسب رأيهم من حقهم الاستيطان في كل « ارض اسرائيل » و « في كل موقع جاء ذكره في التوراة » !!

كان أول أيار يوم نضال مشهود من أجل السلام العادل والمساواة

حيفا — لمكاتب الاتحادالسياسي — رفرفت اعلام أول أيار الحمراء الزاهية في البلاد ، على الرغم من محاولات قادة حزب العمل والنقابات (الهستدروت) اغراق عيد أول أيار ، يوم تضامن العمال الاممي ، في بحر من التعصب القومي . ففي تل ابيب سار الوف العمال والشباب اليهود والعرب ، في مظاهرة جبارة ، في شارع ديزنغوف ، اشترك فيها الفهود السود وفرق شعبية مختلفة بينها عصبة الصهيونيين الاشتراكيين التي تؤيد شعارات تصفية الاحتلال وتسوية ازمة الشرق الاوسط على أسس عادلة مقيمة .

ولاول مرة منذ سنين كانت مظاهرة اول ايار في ديزنغوف ، تل ابيب ، مظاهرة ، توحدت فيها قوى سياسية واجتماعية مختلفة ، جسمت ارادتها في النضال من اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .. من اجل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، من اجل ازالة التفرقة الطائفية ، ومن اجل المساواة في الحقوق بين المواطنين اليهود والعرب بحيث تتوقف سياسة الغبن السياسي والاقتصادي .

ومع ان مظاهرة تل ابيب كانت المظاهرة الاممية البارزة .. فاممية اول ايار شاعت بقوة داوية في مهرجانات الناصرة وكفرياسيف والطيبة ، وفي الاجتماعات الشعبية الضخمة التي جرت في المدن والقرى اليهودية والعربية في عشية اول ايار وفي يومه .

ولاحظ الكثير الذين اشتركوا في هذا اليوم الكفاحي الكبير : ان جماهير المحتفلين بأيار من اليهود والعرب .. في تل ابيب وفي الناصرة .. في حيفا والطيبة وكفرياسيف .. في رصاصات غان وأم الفحم انطلقوا من الشعور بالمسؤولية .. واكدوا ان الهدف الجوهري اليوم هو ازالة فتيل

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



من مشاهد اول أيار في تل ابيب

أول أيار في موسكو والعالم

موسكو — لمراسلنا الخاصة — تميزت احتفالات الملايين من أبناء الشعب السوفييتي في عيد العمال العالمي ، أول أيار ، لهذه السنة بمظاهر انتصارات الشعب العامل وانجازاته الضخمة في نهاية الخطة الخمسية الماضية ونجاحات الحزب الشيوعي السوفييتي التي تجلت في مؤتمره الخامس والعشرين ، وانتصارات مجموعة الدول الاشتراكية وقوى السلام والحرية في العالم .

لقد خرج الملايين في كافة المدن السوفييتية في مسيرات وتظاهرات مهيبة الى الشوارع بأعلامهم الحمراء وشعارات السلام والتضامن مع الشعوب المناضلة من اجل تحررها .. يتقدمهم قادة الحزب والجمهوريات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مركز الثقل في ازمة لبنان الآن: الاتفاق على انتخاب رئيس الجمهورية

بيروت — طالبت القوى الوطنية والتقدمية بتثبيت اتفاق وقف اطلاق النار في سبيل خلق الظروف الديمقراطية السلمية لاجراء انتخابات رئيس الجمهورية اللبنانية على اعتبار ان ذلك مركز الثقل في حل الازمة . وكانت قوات الكتائب الانعزالية الرجعية وانصارها قد شددت هجومها على القوات الوطنية بعد تأجيل موعد انتخابات الرئيس الذي كان مقررا ان يتم يوم السبت الماضي .

وفي اطار تنسيق التعاون بين القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية من ناحية والحكومة السورية من ناحية اخرى سافر وفد يمثل الطرفين الى دمشق لبحث الوضع مع المسؤولين السوريين واتخاذ خطوات للتعاون والعمل في المستقبل .

وخلال الايام الاخيرة واصل ريمون اده والياس سركيس مرشحا الرئاسة نشاطهما للفوز برئاسة الجمهورية .

ومع هذا ظهر على مسرح المتنافسين على الرئاسة مرشحون جدد وصفوا بانهم مرشحو الحل الوسط .

وكان مجلس النواب اللبناني قد اجل كما ذكرنا انتخاب الرئيس الجديد الذي تقرر أن يكون يوم السبت الماضي بناء على طلب ستين من النواب الذين اعربوا عن رغبتهم في أن يكون لديهم الوقت الكافي لاختيار مرشحهم بعد التعرف على مواقف المرشحين .

ومن مرشحي الحل الوسط ، بيير

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في يوم الاستقلال الثامن والعشرين

ايها العمال !
يا مواطني اسرائيل !

تهنىء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الذكرى الثامنة والعشرين لقيام دولة اسرائيل العمال وجميع مواطني اسرائيل وتتمنى لهم النجاح في النضال من أجل مستقبل افضل .

يحتفل شعب اسرائيل بالذكرى ال — ٢٨ لاستقلال اسرائيل في جو عكر مشحون بالقلق ازاء المستقبل ، فلا سلام ولا امن . وخطر اندلاع حرب جديدة يخيم على البلاد . اما الاستقلال القومي فقد جرى التخلي عنه لحكام واشنطن والاحتكارات الامريكية . كما ان الوضع الاقتصادي في غاية السوء . وتشن الحكومة واصحاب العمل هجوما متواصلا على اجور العاملين ومستوى معيشتهم . ويتسع ويتعمق الفقر والتقاطب الاجتماعي والتمييز الطائفي . وتزداد شدة الاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل مع الموجة الجديدة من مصادرات الاراضي والمجازر في يوم ٣٠ آذار .

ان هذا الوضع الذي ينطوي على اخطار جسيمة على اسرائيل ليس حتميا . بل مسؤولة عنه حكومة رابين — بيرس واليمين المتطرف اللذان ينتهجان سياسة بعيدة عن الواقع وعديمة المسؤولية . انهم لم يتعلموا شيئا من تجربة حرب اكتوبر ١٩٧٣ المرة . وانهم ، باطماعهم في ضم المناطق العربية التي احتلوها عام ١٩٦٧ ، وبتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ، وفي خدمتهم سياسة الامبريالية الامريكية العالمية ضد الاتحاد السوفييتي وكل قوى التحرر القومي والاشتراكية — يخربون جميع الجهود العالمية لاحلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

ان سياستهم المغامرة الحبلى بخطر حرب جديدة ادت الى عزلة اسرائيل التامة في المجال الدولي . وبعكس مصالح اسرائيل القومية الحقيقية تحولوا الى راس حربة بيد اعداء الانفراج العالمي ، وانحدروا الى حضيض التحالف مع نظام (التفرقة) « الابرتهايد » العنصري في جنوب افريقيا .

ان القمع الوحشي في المناطق المحتلة يرتد على اصحابه كـ « البومرانج » ويزيد من تطلع الشعب الفلسطيني الطبيعي للتحرر من الاحتلال وللعيش كشعب مستقل ، واليوم يتضح لاوساط واسعة في اسرائيل ان شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن أن يكون هو حرا .

ان سياسة حكومة اسرائيل واليمين المتطرف المغامرة تتسبب بنفقات عسكرية هائلة تدمر الاقتصاد الاسرائيلي وتؤدي الى ارتفاع الاسعار وزيادة الضرائب دون انقطاع .

كما ان سياسة حكومة رابين — بيرس تمهد أيضا الطريق الى الحكم امام القوى اليمينية المتطرفة والفاشيين من « غوش ايمونيم » والليكود .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، انطلاقا من اهتمامه العميق بقضية السلام ومصالح شعبنا الحقيقية ، يناشد العمال وجميع مواطني اسرائيل بأن يتوحدوا في النضال من

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

الاحتلال يحشد قواته لوقف موجة الكفاح الشيوعيون يحتجون على مقتل السمحان

القدس — لمراسلنا الخاص — بعثت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، أمس الاثنين ، ببرقية الى رئيس الوزراء رابين ونسخة الى وزير الحربية بيرس تحتج فيها بشدة على مقتل الشاب العامل سمير أحمد سمحان ، الذي سقط خلال الاعتداء الوحشي الذي قامت به قوات الاحتلال الاسرائيلي على مظاهرة الاول من أيار في نابلس المحتلة . (اقرأ النبأ على الصفحة الثانية) .

كذلك ابرقت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت الى رئيس الوزراء تحتج بشدة ، ايضا ، على مقتل الشاب سمير سمحان . وجاء في البرقية أن استمرار الاحتلال وأعمال القمع وسقوط الضحايا ، كل هذا يخرب امكانيات السلام ويعرض سلام البلاد الى الخطر .

والاضرابات المتصاعدة .

ولا تزال نابلس وغيرها تعيش في توتر دائم بعد أن استمر الاضراب ومنع التجول حتى أمس الاثنين . وقد قرر مجلس بلدية المدينة واتحاد نقابات العمال والغرفة التجارية في الاجتماع الذي عقدوه أمس الاول في دار البلدية الاحتجاج على اجراءات الاحتلال التعسفية .

هذا واستمرت المظاهرات العمالية والشعبية المناهضة للاحتلال والاستيطان التي انفجرت يوم الاول من أيار في نابلس وطولكرم وجنين وأريحا وغيرها من مدن الضفة المحتلة وقراها . (اقرأ النبأ على الصفحة الثانية) .

وقد اجمعت وكالات الانباء الاجنبية صباح أمس أن السلطات الاسرائيلية أرسلت بمزيد من قوات الجيش الى مدن الضفة حتى حولتها الى ثكنات حربية في محاولة لوقف موجة المظاهرات

النواب الشيوعيون يطالبون بالتحقيق في مقتل الشاب السمحان من نابلس

فيما يلي نص البرقية التي بعث بها النواب الشيوعيون في الكنيست ، مائير فلنر ، توفيق طوبي ، ابرهام لفنبراون وتوفيق زياد الى كل من رئيس الوزراء ، رابين ، ووزير الدفاع ، بيرس ، احتجاجا على مقتل الشاب سمير أحمد سمحان من نابلس برصاص قوات الاحتلال :

ان الكتلة الشيوعية تندد بشدة بمقتل العامل الشاب سمير أحمد سمحان برصاص الجنود في أثناء مظاهرة الاول من أيار في نابلس .

اننا لنطالب بالتحقيق في هذا العمل الاثم ضد جمهور عمال خرجوا يتظاهرون في يوم العمال العالمي وبمعاقبة المسؤولين عن هذه الاعتداءات الخطيرة على حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

مناورة استقالة رئيس واعضاء بلدية غزة

غزة — قدم رئيس وأعضاء المجلس البلدي في غزة استقالاتهم الى الحاكم العسكري العام للقطاع في نهاية الاسبوع الماضي ، بعد ان لم يعد بامكانهم مواصلة اعمالهم ، بسبب نقمة المواطنين الشديدة التي أثارتها قراراتهم بمضاعفة الضرائب البلدية واسعار المياه والكهرباء ، وما رافقها من محاولات مشبوهة لجعل « الادارة المدنية » أمرا واقعا في غزة .

وكانت سلطات الحكم العسكري في قطاع غزة ، في نفس الوقت الذي قام فيه المجلس البلدي بمضاعفة الضرائب البلدية وأسعار المياه والكهرباء ، قد الغت مجانية العلاج واخذت تعمل على توسيع صلاحيات المجلس البلدي المعين بحيث يستوعب الشؤون الصحية والاجتماعية والثقافية والتعليم . كما اخذ الحكم العسكري يخطط لتنفيذ المرحلة الثانية في تصفية معسكر الشاطىء بتوطين سكانه من اللاجئين في مناطق اخرى من المدينة بعد ان يتم اجبارهم على التنازل عن بطاقات الاغاثة الدولية التي تلزم وكالة الغوث بتقديم الخدمات الصحية والتعليمية والغذائية لهم .

وعلى الرغم من ان رئيس وأعضاء المجلس البلدي في غزة قد أعلنوا انهم يقدمون استقالاتهم احتجاجا على عدم تلبية الطلبات التي كانوا قد تقدموا بها الى السلطات المختصة ومنها اطلاق سراح الطلبة الذين اعتقلوا في « يوم الارض » ، وتلبية طلبات جمع شمل العائلات في القطاع بصورة أوسع ، واعادة نظام العلاج المجاني للمواطنين في المستشفيات كالسابق ، وتخفيض الضرائب ، وتقديم مساعدات مالية او هبات للبلدية لتمكينها من القيام بمشاريعها الحيوية ، على الرغم من كل هذا فبياناتهم الى المواطنين يكشف عن حقدهم الدفين على جماهير السكان الذين عارضوا الزيادة الكبيرة في أسعار الماء والكهرباء والضرائب البلدية .

فقد جاء في البيان :

« لكن هذا الاجراء (أي مضاعفة الضرائب البلدية واسعار الماء والكهرباء) لم يرق لنفس من المواطنين الذين لا يشعرون بالمسؤولية تجاه بلدهم !! فاثاروا زوبعة في بعض الصحف هاجموا فيها اجراء البلدية وانتقدوا زيادة الرسوم دون ان يقترحوا علاجا للعجز او طريقة لتوفير المال ولعبوا بمشاعر بعض المواطنين الذين اعتادوا اكتناز ما يجمعون من

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — حيفا

حفلة استقبال

لاعضاء الوفد السوفييتي الى احتفالات يوم النصر

- البروفسور احراموفيتش رومان تيموفييفتش
- الدكتورة جلمان باولينا فلاديميروفنا
- ماتفييف فيكتور الكسندروفتش .

وذلك في الساعة الثامنة من مساء الاحد ٩—٥—١٩٧٦ في قاعة « اوفير » — محطة ايجد — الجديدة — حيفا .

في البرنامج : كلمة افتتاح . بوفيه . موسيقى . غناء ورقص .

مخطط لجنة العشرين المفصل لتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني

الامم المتحدة — تلقت لجنة العشرين الخاصة بحقوق الشعب الفلسطيني التي اقامتها الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الماضية لوضع مخطط لتحقيق تلك الحقوق التوصيات التي اعدها فريق من اعضائها ليتضمنها تقرير سيرفعه الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة الى مجلس الامن الدولي . وقد وصف المراقبون في الامم المتحدة هذه التوصيات بانها محاولة جادة لتقديم حلول عملية للقضية الفلسطينية .

وتتضمن هذه التوصيات خطة ذات مرحلتين لاعادة الفلسطينيين المشردين الى اوطانهم .

وتدعو المرحلة الاولى الى عودة الفلسطينيين ، الذين شردتهم حرب حزيران ١٩٦٧ ، الى ديارهم دون قيد او شرط .

وتتعلق المرحلة الثانية بعودة الفلسطينيين الذين شردوا من ديارهم في الفترة الواقعة بين سنة ١٩٤٨ و ١٩٦٧ . وسيكون بامكان هؤلاء الاختيار بين العودة الى الوطن او الحصول على تعويضات عن ممتلكاتهم التي تركوها وراءهم ، حسب قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٨ .

وتطالب هذه التوصيات ايضا بأن يضع مجلس الامن جدولا زمنيا لانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية تماما من المناطق التي جرى احتلالها في سنة ١٩٦٧ في موعد اقصاه اول حزيران ١٩٧٧ .

وتطالب هذه التوصيات بأن تضع الامم المتحدة بالتعاون مع الدول المعنية مباشرة ومنظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها ممثل الكيان الفلسطيني الموقت ، الترتيبات اللازمة لتمكين الفلسطينيين المشردين من العودة الى ديارهم .

وبموجب التوصيات ستسلم المناطق التي يتم الجلاء عنها مع جميع الممتلكات والخدمات سليمة الى الامم المتحدة التي ستسلمها بدورها بالتعاون مع جامعة الدول العربية الى منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلة للشعب الفلسطيني .

وسيكون على اللجنة أن تعلن ايضا انه بعد عودة الفلسطينيين الى ديارهم وممتلكاتهم واقامة كيان فلسطيني مستقل سيتمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير وتقرير نوع حكمه دون تدخل خارجي .

وتقترح التوصيات أن تعمل الامم المتحدة على ايجاد ممر يربط بين الضفة الغربية وقطاع غزة وان تقوم بعد اقامة الدولة الفلسطينية بتقديم المساعدة من اجل تعزيز السلام العادل والدائم في المنطقة .

هذا وتتألف لجنة العشرين التي الفت اللجنة الفرعية التي صاغت هذه التوصيات من افغانستان وكوبا وقبرص والمانيا الشرقية وغينيا وهنغاريا والهند واندونيسيا ولاوس ومدغشقر وماليزيا ومالطا وباكستان ورومانيا والسنغال وسيراليون وتونس وتركيا واوكرانيا ويوغوسلافيا وتشترك منظمة التحرير الفلسطينية في اعمال اللجنة .

ومنذ البداية رفضت اسرائيل التعاون مع هذه اللجنة التي استمعت الى شهادات الاطراف المعنية باستثناء مندوب اسرائيل .

في اعقاب مباحثات غروميكو في باريس الاتفاق على مواصلة خفض التوتر الدولي

موسكو — لمراسلنا الخاصة — صدر يوم السبت الماضي في كل من موسكو وباريس البيان المشترك عن محادثات اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي في باريس مع زميله الفرنسي جان سوفانيارغ وغيره من المسؤولين الفرنسيين ومن بينهم رئيس الجمهورية جيسكار ديستان .

وجاء في البيان ان الطرفين تبادلا وجهات النظر حول القضايا الدولية الاساسية ومن بينها تنفيذ قرارات مؤتمر هلسنكي بشأن الامن والتعاون الاوروبي والوضع في الشرق الاوسط ونزع السلاح والقضايا المتعلقة بالتعاون بين الدولتين .

واكد البيان أن الجانبين اتفقا في الرأي حول العديد من القضايا وتقاربت مواقفهما في غالبية القضايا . وأكد الجانبان على تمسكهما بسياسة خفض حدة التوتر وابديا استعدادهما للسير في هذا الطريق ، الذي يخدم مصلحة الشعوب ، والاستمرار في الجهود الرامية الى اضفاء طابع الثبات والمثابرة على خفض التوتر وخلق جو مريح لتطوير وتعميق التعاون الدولي لحماية السلام في اوروبا والعالم كله .

هذا وقد دعا الوزير السوفييتي زميله الفرنسي لزيارة الاتحاد السوفييتي ، فتقبل هذا الدعوة بارتياح بالغ .

المعتقلون الاداريون يشجبون استمرار اعتقالهم ويطالبون باطلاق سراحهم

نابلس — خاص بالاتحاد — في مدينة نابلس العربية المحتلة ، التي يسودها التوتر ونظام منع التجول لليوم الثالث على التوالي ، عقدت اللجنة الخاصة للنظر في اعتراضات المعتقلين الاداريين العرب من المناطق المحتلة اجتماعا ، مثل فيه امام اللجنة ، في سجن نابلس المركزي ، ٢٢ معتقلا اداريا ، بينهم ١٨ معتقلا اداريا مر على اعتقالهم الاداري اكثر من سنتين حتى الآن . وكان حاضرا المحامون فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم وعابد الصلي . وقد تلقت اللجنة برقية من نساء واقارب المعتقلين الاداريين طالبت المحامية باطلاق سراحهم جميعا ونوهت بشكل خاص الى المعتقل الاداري ، عطا الله رشماوي ، الذي انتخب مؤخرا عضوا في بلدية بيت ساحور . وقد احتج الاداريون ، بشدة ، امام اللجنة على استمرار اعتقالهم وطالبوا باطلاق سراحهم حالا . وقد ابرز المعتقلان محمد سعده وداوود مطر شهادات طبية تؤكد سوء حالتهما الصحية وضرورة اطلاق سراحهما .

هذا وستنظر اللجنة في وقت لاحق في مصير اولئك المعتقلين .

ضابط كبير يتحمل مسؤولية مقتل دحدول من سلفيت المحتلة

تل ابيب — نشرت « يديعوت احرونوت » ، امس الاثنين ، نبأ يستدل منه ان ضابطا في الجيش الاسرائيلي برتبة ميجور يتحمل مسؤولية مقتل المواطن احمد دحدول من سلفيت ، الذي قتله الجنود الاسرائيليون في الشهر الماضي في اثناء نقله للتحقيق في سجن طولكرم . وذكرت انه تقرر تنحيته من مهامه .

وقد ادعت السلطات في حينه ان الشهيد دحدول توفي بعد ان اصيب بنوبة قلبية ، بعد اعتقاله ، ولكن سرعان ما اضطرت الى الاعتراف بانه قتل في « صدام » بينه وبين عدد من الجنود . وقد طالبت اوساط شعبية واسعة في المناطق المحتلة بالتحقيق في ظروف مقتل المواطن دحدول . وتوجهت المحامية لانغر بطلب رسمي الى وزير الدفاع للتحقيق في حادث مقتل دحدول .

وجاء في « يديعوت احرونوت » ان الضابط الاسرائيلي ، الذي لم تذكر اسمه ، امر الجنود ، الذين نقلوا

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

أروع وحدة يهودية عربية تتجلى في أول أيار

تنشر « الاتحاد » على هذه الصفحة أنباء مظاهرة الوحدة اليهودية العربية في تل أبيب التي أحدثت ضجة كبرى في البلاد لاتساع صفوفها ووضوح شعاراتها .. وأنباء المهرجانات والاجتماعات الشعبية الضخمة في الناصرة والطيبة وكفر ياسيف وأم الفحم والطيرة التي تحولت الى يوم نضال مشهود أكد على اصرار الجماهير على النضال من أجل السلام العادل .. والحقوق المتساوية ..



من مشاهد أول أيار في الناصرة

مظاهرة جماهيرية نضالية موحدة في تل أبيب

تل أبيب — ما من كادح ولامن دمقراطي الا وأصابه الانفعال البهيج وهو يرى مظاهرة الكادحين والشبيبة اليهودية العربية الجماهيرية الموحدة ، وتأجج فيه الحماس. ولا غرو في ذلك فهذه هي أول سنة ، منذ سنوات بعيدة ، تظهر فيها الاحزاب والمنظمات اليسارية (باستثناء موكيد) معا متحدة متضامنة في يوم العمال، ومعها الجماهير تغمرها الروح النضالية الصادقة .

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى تميزت مظاهرة أول أيار في تل أبيب بانها في هذه السنة تأتي بعد أحداث « يوم الارض » الدامي وأحداث المناطق المحتلة ، ونمو سرطان اليمين المتطرف.

الاخوة في الطليعة

وسيطر على المظاهرة في مسيرتها شعار الاخوة اليهودية العربية يردده الكادحون القدامى والشبان العرب واليهود وأعضاء الكيبوتسات والطلاب والمثقفون .

وما ان بدأت المظاهرة مسيرتها في الساعة الثانية عشرة حتى أخذت تصب في مجراها الدافق المئات من جانبي طريقها . حتى أولئك الذين اشتركوا في مظاهرة « موكيد » المنشقة لم يواصلوا طريقها حتى مكان الاجتماع ، بل فضلوا الانضمام الى المظاهرة اللجبة ، معبرين بذلك عن احتجاجهم على محاولة قادة « موكيد » شق الصفوف .

وما ان اعلن بدء المظاهرة عاملان قديمان عربي ويهودي بعبارة : الاول من أيار ١٩٧٦ — مظاهرة موحدة يهودية عربية ، حتى دوت الحناجر تهتف : أخوة يهودية عربية باللغتين .

واستمرت المظاهرة في شارع ديزينكوف والاعلام تخفق فوق رؤوس المتظاهرين وتنتشر الشعارات النضالية: كفى سلب أراضي ... نطالب بلجنة تحقيق ... كفانا حروبا ... القمع لا ... جنيف نعم .. الفاشية لن تمر ... لتسقط الحرب .. عاش السلام ... عاشت وحدة العمال العرب واليهود .

وكانت فرق الشبيبة الشيوعية في وسط المظاهرة في لباسها الرسمي تنفخ بابواقها وتقرع بطبولها مضفية على المظاهرة روح المستقبل المتفائل . ومن اجمل شعاراتها كان : « لتكن تبارينا في حقول الثقافة والرياضة وليس في ساحات القتال » .

وكان يتقدم فرق الشبيبة فرق « أولاد الكادحين » وهي تنشد اناشيدها وتهتف هتافاتها .

التمييز ورأس المال الى القبر

وكان « الفهود السود » يحملون شعارات تندد بالتمييز والاستغلال . وهتفوا في اثناء المظاهرة هتافات في مقاومة الغبن اللاحق بالاحياء الفقيرة وأبناء الطوائف القادمة من آسيا وافريقيا ..

وحمل المتظاهرون في فريق « الفهود السود » نعشين كتبوا على احدهما « التمييز » وعلى الثاني « رأس المال » .

فرق من الكيبوتسات

وكان فريق من الشبان من أمريكا اللاتينية ينشد اناشيد الحرية ويهتف هتافات معادية للفاشية والحرية لتشيلي .

وشملت المظاهرة فريقا كبيرا يمثل مختلف الكيبوتسات في البلاد من جعتون في الجليل حتى « كرم شلسوم » في الجنوب.ومن الشعارات التي حملها هذا الفريق : « اسرائيل — فلسطين دولتان — والنضال واحد للسلام والاشتراكية » ، « نحيانا لاضراب يوم الارض » ، « لا وجود لاحتلال انساني » ، « نطالب بلجنة تحقيق في احداث ٣٠ آذار » .

وشوهد في المظاهرة أعداد كبيرة من الشبان والطلاب واعضاء الفرق الرياضية والشبيبة من مختلف الاتجاهات والاحزاب ، جاءت لتعلن تضامنها مع الطبقة العاملة .

اجتماع حماسي

ولم تشهد ساحة ديزنكوف منذ زمن بعيد احتشادا جبارا كذلك الذي شهدته في أيار ١٩٧٦ ، ففيها توقف المتظاهرون أمام المنصة التي نصبت ليلقي الخطباء من على منبرها كلماتهم.

وتولى موشيه زيسر عضو مجلس عمال تل ابيب — باما من الكتلة الشيوعية عرافة الحفل .

نعيم جلعادي

وكان أول الخطباء عضو لجنة الهستدروت التنفيذية عن كتلة « الفهود السود » نعيم جلعادي .

وقال جلعادي في كلمته ان أول أيار في هذه السنة يوم تاريخي لان فيه بادرة الوحدة بعد ٢٥ سنة من زرع الفرقة والانشقاق . وأشاد الخطيب بما يتجلى في المظاهرة من أخوة نضالية بين الكادحين العرب واليهود من مختلف الطوائف واصفا ذلك بانه نصر كبير في النضال في وجه حكومة رابين رابينوفيتش ، « فهي مثل سابقاتها تظلمنا نحن أبناء الطوائف الشرقية خلال ٢٨ سنة ، وتلقي بنا في الاحياء الفقيرة وتخدعنا » .

وأكد نعيم جلعادي ان نضال الفهود يرتدي الآن شكلا جديدا من أشكال النضال الطبقي .

وتطرق في كلمته الى القضايا السياسية فقال يجب الا نفتخر اذا كانت اسرائيل معزولة عن الشعوب فذلك لان أصدقاءها هم أمثال فورستر . وقال ان السلام لن يحل اذا لم تحل قضية الشعب العربي الفلسطيني . واحتج الخطيب على اضطهاد الشعب العربي في اسرائيل .

ماير فلنر :

الاتحاد قوة

بدأ النائب ماير فلنر سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي كلمته بقوله : « هذه المظاهرة اليهودية العربية العظيمة انتصار للطبقة العاملة والقوى الدمقراطية وانتصار السلام في البلاد » .

وقال ماير فلنر ان القوى الدمقراطية في الطبقة العاملة ليست قليلة كما يحاولون وصفها . والمشكلة ان هذه القوى ليست متحدة اتحادا كافيا ، فاذا واصلت القوى التي اشتركت في هذه المظاهرة اتحادها فسيصبح بوسعها ان تؤثر على كثيرين في حزب « العمل » و « المبام » لتسير في اتجاه وحدة النضال المشترك .

وقال ماير فلنر : « نحن الشيوعيين نمد ايدينا لكل من هو مستعد للدفاع عن مصالح العمال ، وللنضال في وجه الاحتلال والتمييز القومي والطائفي » .

وتوجه ماير فلنر الى الانقساميين بقوله : « اثبتت التجربة ان من يريد ان يكافح الفاشية والشيوعية معا في آن واحد انما يساعد الفاشية » .

وقال ماير فلنر : مظاهرتنا الموحدة هي الرد الجماهيري على خطر الحرب الناجم عن سياسة رابين — بيرس ، وعلى تصاعد الفاشية على شاكلة « غوش ايمونيم » وعلى الاعتداء الوحشي على العرب الفلسطينيين نضالا عادلا في وجه سلب أراضيهم ، وعلى العدوان المستمر على اجور الكادحين ومستوى معيشتهم . انها مطالبة الجماهير بالسلام دون غصب واستعباد شعب آخر ، وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، وبالقضاء على التخلف الاجتماعي ، وبالمساواة التامة للعرب ، ووضع حد لتخفيض الاجور وتقليص الخدمات الاجتماعية العامة .

وأكد ماير فلنر في كلمته : « لا لاول أيار في اسرائيل بدون أخوة الكادحين اليهود والعرب » ... و « المساواة تؤدي الى الاخوة ... والمساواة تجلب الصداقة » .

اما عن قضية السلام فقال ماير فلنر : « من لا يريد ان يتكلم مع منظمة التحرير الفلسطينية لا يريد أن يتكلم مع الفلسطينيين ، ومن لا يريد التكلم مع الفلسطينيين لا يريد السلام — وهو عدو الدولة والشعب » .

وتطرق الخطيب الى مشروع السلام السوفييتي الجديد مؤكدا ان المشروع جوهره يتفق ومطالب هذه المظاهرة المتحدة .

وحث في نهاية كلمته على الحفاظ على الوحدة وتعزيزها وتعميقها وتوسيعها لان في الاتحاد قوة .

أ. شلومي :

نستطيع ان نجعل البلاد مزدهرة للشعبين

وتكلم أ. شلومي من كيبوتس جعتون باسم اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي المستقل ، فقال في أول كلمته : « جئت لانقذ بقايا الصهيونية السليمة التي يحاولون تشويهها بفظاظة في هذه الايام » . وقال انه زار قرى الجليل في ذلك اليوم ، القرى التي قتل من ابنائها في « يوم الارض » ، وانه يود ان ينقل الى القرى تعزيات ذوي الضمير الذين تعز عليهم الاخوة العربية اليهودية .

وقال أ. شلومي : « ان في هذه البلاد أوساطا واسعة من الناس المرتبطين بالعمل والكد ممن في وسعهم أن يجعلوا هذه البلاد بلادا مزدهرة للشعبين كليهما .. واذا لم تكن للشعبين فانها لن تكون لاي منهما .

وتوجه الى الشبيبة اليهودية والعربية أن ينتزعوا الكراهية من قلوبهم « لان الكراهية تولد الكراهية والاخوة وحدها تسير بنا قدما سوية » .

وأبدى الخطيب اغتباطه بالوحدة التي أمكن الوصول اليها في هذه المظاهرة التي يشترك فيها الشيوعيون والفهود السود وأعضاء منظمته وأنصار السلام .

الدكتور اميل توما

نضالنا هو الحاسم

وأبرز الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اننا نحتفل في السنوات الاخيرة بأول أيار وسط انتصار الشعوب في تحررها

— البقية على صفحة ٥ —

أروع مهرجان شعبي في مدينة الناصرة
١٠ آلاف شخص يشتركون في المهرجان

الناصرة — لمندوب الاتحاد — حوالي عشرة آلاف انسان تقاطروا من مختلف انحاء الجليل وقرى الناصرة منذ صباح أول أيار لهذا العام ، وتجمعوا في ساحة أول أيار في الناصرة وسط غابة من الاعلام والباقات الحمر وحمامات السلام التي حملها أعضاء الشبيبة الشيوعية وأبناء الكادحين . وتعالت الهتافات المدوية معانقة قبة السماء .. « بالروح والدم نفديك يا جليل » . وهتافات الاخوة اليهودية العربية والسلام . فكان أروع مهرجان شعبي احتفالا بيوم العمال العالمي شهدته الناصرة منذ عدة سنين .

وفي صمت مهيب .. وقف العشرة الالاف انسان دقيقة حدادا واجلالا لارواح شهداء يوم الارض الستة .

ثم افتتح سكرتير منطقة الناصرة للحزب الرفيق سليم القاسم الاجتماع وسط قرع الطبول واستعراض حملة الاعلام من الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين ، تبعث تحية باسم المتظاهرين الى اخوانهم من العرب واليهود الذين تظاهروا في الصباح في تل أبيب.

ومرة اخرى تعالت هتافات الالوف للاخوة اليهودية العربية حين وقف سكرتير عام الحزب الرفيق ماير فلنر ليقدم تحية اللجنة المركزية . وقد نقل تحية المتظاهرين في تل أبيب ايضا الى مهرجان الناصرة . وأكد الرفيق فلنر ان الجماهير العربية اعلنت للملأ بشكل واضح في يوم الارض انها لن تقبل بالعيش في اسرائيل كمجموعة مواطنين من الدرجة الثانية واضاف انه آن الاوان ليترك الاوصياء على العرب امثال كينغ (متصرف لواء الشمال) وزوريع (مدير ادارة أراضي اسرائيل) مهامهم تلك ! وقال : بدون الاحترام المتبادل والمساواة في المعاملة وفي الحقوق والواجبات للجماهير العربية في البلاد لن يكون تعبير الاخوة اليهودية العربية سوى شعار من غير تنفيذ .

وكان لكلمة عضو لجنة المبادرة الدرزية السيد نهاد ملحم وقع خاص على الجماهير ، فاعلن ان ابناء الطائفة الدرزية هم جزء من ابناء الشعب العربي .. ولن يغير هذه الحقيقة اي تشويه أو تضليل من السلطات .

ثم القى النقابي جبرا قردحجي كلمة حول ظروف العمال الصعبة اقتصاديا واجتماعيا ، وتبعه الدكتور خالد دياب عضو رابطة الاكاديميين الذي اكد تصميم شعبنا على الحصول على حقوقه . ثم تحدث الرفيق فضل نعامنة ، نائب رئيس مجلس محلي عرابة البطوف قائلا : ان على السلطات المسؤولة أن تفهم بأن شعار « بالروح والدم نفديك يا جليل » ليس شعارا فحسب .. ولكنه تعبير عن تصميم شعبنا الصادق في الدفاع عن الارض بالروح والدم .. ولا يقتصر هذا التصميم على أرض الجليل فحسب بل والارض العربية في النقب والمثلث ايضا.

وما أن دعا رئيس الاجتماع الرفيق سليم القاسم ، رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد لتقديم كلمته حتى دوت سماء ساحة أول أيار بهتافات الجماهير « بالروح والدم نحميك يا زياد » .

وقال توفيق زياد في كلمته ان على حكام اسرائيل أن يحجموا عن معاملة الجماهير العربية في البلاد كاقليات طائفية وحمائل فهي شعب من حقه ان يعيش في بلاده في كرامة واحترام ويتمتع بحقوقه .

ووصف الرفيق زياد تصريح رئيس الحكومة رابين « لهآرتس » ٣٠—٤—٧٦ وجاء فيه ان « اسرائيل دولة يهودية وهذا هو هدفها » ، بانه تصريح عنصري تستنكره الجماهير العربية التي تريد أن تعيش على أرضها وتتمسك بها وتدافع عنها وتفديها .

وطالب توفيق زياد بمشاركة العرب في حياة الدولة وفي تقرير سياستها الداخلية والخارجية .. ودعا الجماهير الى صيانة وحدتها الشعبية التي تجلت في يوم الارض مؤكدا ان هذه الوحدة هي التي جعلت السلطات تبحث أوضاع العرب ولفتت انظار العالم فابدى اهتماما بتلك الاوضاع .

هذا وألهبت حماس الجماهير قصيدتا الارض لشاعري الشعب سميح القاسم وسالم جبران .

وقرر المجتمعون في نهاية التظاهرة ارسال تحية الى الاخوان في المناطق المحتلة الذين يناضلون من أجل التحرر من الاحتلال . واستنكروا منع البوليس اجراء مظاهرة أول أيار في الناصرة. وطالبوا باقامة لجنة تحقيق شعبية في احداث يوم الارض . وطالبوا الهستدروت بالقيام بواجبها في الدفاع عن العمال وقيادة نضالهم ضد البطالة والغلاء ومن أجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

ومن الجدير ذكره أن المتظاهرين تفرقوا بنظام وهدوء بسبب عدم تدخل رجال البوليس الذين قدموا الى المدينة بالعشرات

الألوف في مهرجان أول أيار في الطيبة

من بعد ظهر الاول من ايار لبست الطيبة حلة قشيبة .. الشبيبة الشيوعية باعلامها وباقاتها الحمر وطبولها وزمورها وشعاراتها التي اخترقت ساحة المهرجان وسط زغاريد النساء .. بالاضافة الى فرق ابناء الكادحين التي تحمل شعارات أول أيار وحمامات السلام .. واستقبلتهم الجماهير بالتصفيق المتواصل .

كما واكتظت أسطحة المنازل المجاورة بالجماهير التي شاهدت الخطباء واستمعت اليهم وزينت منصة المهرجان بالاعلام وشعارات أول أيار الكفاحية .

افتتح المهرجان الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عضو سكرتارية منطقة المثلث للحزب بالترحيب بفرق الشبيبة والكادحين ورحب بسكرتير لجنة المبادرة الدرزية الاخ عاصم الخطيب وبجماهير العمال والفلاحين في الطيبة والمثلث . ولاول مرة تجلس الفتيات والنساء على المقاعد أمام منصة المهرجان .

وتحدث الخطيب عن أحداث الثلاثين من آذار ، وشجب سياسة حرس الحدود والبوليس الذين تدخلوا في الاضراب الشامل السلمي . وتحدث عن موقف الكتلة الشيوعية في مجلس محلي الطيبة والانسحاب من الائتلاف وطرح الثقة برئيس المجلس المحلي . وقد استنكر تعطيل جلسات المجلس المحلي في الطيبة بأمر وقرار من محكمة العدل العليا . وباسم الجماهير المحتشدة كشف القناع عن محاولة السلطات حل مجلس محلي الطيبة وتعيين لجنة لادارة المجلس وأكد رفضها لهذا المخطط .

ودعا في كلمته اعضاء المجلس الى تكوين ائتلاف شامل برئاسة الكتلة الشيوعية . وقال : ان الكتلة جديرة بتحمل المسؤولية مع جماهير الطيبة الفاضلة . ودعا الجماهير الى اقامة جبهة دمقراطية من كل الفئات .

وقدم تحية منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث الرفيق عبد القادر ظاهر وسط طبول وزمور الفرقة الحماسية الشبيبة لام الفحم .. وحيا في كلمته جماهير الشباب في المثلث .. شباب المستقبل وصانعيه .

وقدم تحية أبناء الكادحين الرفيق سليم أبو راس وسط تقديم باقات الزهور الى الرياسة من فرقة أبناء الكادحين .

وقدمت تحية عاملات وفتيات الطيبة الرفيقة بثينة ابو راس وتحدثت حول ظروف الاستغلال التي تواجه العاملات.

وقدم تحية اللجنة المركزية للحزب الرفيق ابرهام لفنبراون .. الذي قدم في كلمته تحية الجماهير اليهودية والعربية من مختلف الاتجاهات التي تظاهرت ظهر الاول من ايار في تل ابيب»

— البقية على صفحة ٤ —

تظاهرة ومهرجان أول أيار في أم الفحم

بدأ الاحتفال مساء الجمعة ٣٠—٤—٧٦ في الساعة السادسة مساء بمسيرة نظمتها الشبيبة الشيوعية في أم الفحم من نادي الحزب الى مكان الاحتفال حيث نصبت في الساحة الرحبة أمام مدرسة البنات منصة الاجتماع المزدانة بالشعارات والاعلام . وحضر الاحتفال الالوف من ابناء أم الفحم والقرى المجاورة رجالا ونساء . استقبلت الجماهير بحماس بالغ رئاسة الاحتفال التي تشكلت من عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ورئيس مجلس محلي أم الفحم السيد محمد مصطفى داوود ونائبه الاخ يوسف أبو رعد وسكرتير فرع الحزب في أم الفحم الرفيق محمود حسين والرفاق قدامى الحزب ابراهيم حسين ومحمد الشريدي ، وأعضاء آخرين من مجلس أم الفحم والمحامي رفيق جبارين وممثل عن عمال ام الفحم ولجنة الدفاع عن الاراضي .

افتتح الاجتماع الاحتفالي الرفيق محمد علي مصطفى وقدم الرفيق رشاد عبد الهادي تحية الشبيبة الشيوعية .

كما قدم ابناء الكادحين الزهور للضيوف وحيوا الاجتماع . كذلك قدم سكرتير الفرع محمود حسين تحية الفرع المضيف مرحبا بالضيوف ومستعرضا مشاكل عمال أم الفحم وأوضاع المجلس المحلي من الناحية الادارية وواجب التفاف كل القوى الدمقراطية حول مجلسها المحلي . وقدم المحامي رفيق جبارين تحية أول أيار لعمال وكادحي ام الفحم . وقدم العامل عدنان مخلوف تحية عمال أم الفحم . وقدمت الرفيقة أمينة محاميد تحية النساء الدمقراطيات في أم الفحم . واستقبلت الجماهير بحماس بالغ تحية رئيس مجلس محلي أم الفحم السيد محمد مصطفى داوود لعمال أم الفحم وكلمته عن الانجازات التي قام بها الائتلاف الدمقراطي والمشاريع التي سيقوم بها في المستقبل .

وكانت الكلمة المركزية للرفيق توفيق زياد الذي استقبله الجمهور وقوفا وبعاصفة من التصفيق . وقوطعت كلمته مرارا بالتصفيق والهتاف . وفي كلمته حلل الرفيق توفيق زياد الاوضاع السياسية العالمية والمحلية ونضال الجماهير العربية في اسرائيل .. وحيا نضال الجماهير في المناطق المحتلة ضد قمع السلطات وضد الاستيطان .

وفي الختام قدم الرفيقان عمر محمود ومحمد ملك اشعارا من انتاجهما . وقدم الاخ رفيق يوسف محاميد مسن قرية معاوية زجلية شعبية .

وكان الرفيقان رياض حلو وسارة محمود عريفي البرنامج الفني الذي قدم فيه الرفيقان غسان عباس وجمال أحمد خضر اغاني ثورية . كما قدم ابناء الكادحين اغاني ورقصات وقدمت الشبيبة الشيوعية مقطوعات موسيقية وغنائية اشترك فيها كل من الرفيق سليمان خضر وابراهيم طه وصبحي عارف .

وتليت من على منصة الاجتماع تحيات لاول أيار من الفرق الرياضية في أم الفحم ومن عمال أقعدهم المرض عن حضور الاجتماع .

أعظم مهرجان في تاريخ كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — كان لاول أيار هذا العام طعم خاص كما قال الرفيق ابراهيم مالك مفتتحا أعظم مهرجان في تاريخ كفر ياسيف . ولم يقل روعة عن سابقيه اللذين واكبا انتصار الثورة في البرتغال وانتصار فيتنام . اذ جاء بعد ٣٠ آذار الذي زلزلت وحدة الجماهير العربية أسس سياسة الاضطهاد وسلب الارض .

وفي هذه المرة اختيرت ساحة اكثر اتساعا من ساحة العين التقليدية . وانصبت فيها وفود قرى الشمال باهازيجها الشعبية وصفوف السحجة والمواكب الشعبية ، على انغام الموسيقى وقرع الطبول . وعلى المنصة جلس قادة الحزب والمنطقة وعدد من الشخصيات الشعبية .

بعد كلمة الافتتاح التي قدمها الرفيق ابراهيم مالك قدم الاطفال الورود ونثروها على الصفوف الاولى في حين القت الطفلة وفاء ابو عقصة قصة قصيرة .

وكان المحامي حبيب أبو حلو أول الخطباء اذ ألقى تحية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

وتلاه الشاعر سميح صباغ فالقى قصيدة بعنوان « بالروح بالدم نفتدي أرض الشعوب » .

واستقبل الجمهور بعاصفة من التصفيق كلمة الاخوة اليهودية العربية التي القاها عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بنيامين غونين الذي نقل الى المهرجان تحية العمال اليهود والعرب الذين تظاهروا في نفس اليوم في قلب تل ابيب .

والقى كلمة مؤثرة الرفيق محمد نفاع سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية وأعلن انضمام خمسين عضوا جديدا لصفوف الشبيبة الشيوعية على شرف أول أيار .

والقى بعده الشاعر حنا ابراهيم قصيدة مكرسة لاول أيار واحداث ٣٠ آذار .

— البقية على صفحة ٤ —

ألفا شخص في احتفال الطيرة

في الطيرة اشترك حوالي الفي شخص في احتفال أول أيار الذي عقده الحزب الشيوعي في يوم ٣٠—٤ . وتحدث فيه سكرتير الفرع محمد عبد الكريم منصور الذي حيا جماهير الطيرة ودعاها الى مواصلة وحدة الصف التي تجلت في يوم الارض قائلا : لولا المتعاونين مع السلطة من رؤساء المجالس المحلية ومن بينهم رئيس مجلسنا المحلي لما تجرأت السلطة على اقتراف المجازر .

واضاف ان رئيس مجلس الطيرة المحلي لم يكتف بمحاولات كسر الاضراب وانما دعا البوليس وحرضه على أبناء قريتنا وعلى اطلاق الرصاص عليهم .

ودعا الى اقامة جبهة ، تكون بديلا، تقود القرية لصالح سكانها وليس ضد مصالحهم .

وتحدث الرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة المثلث ونقل تحيات عمال جماهير قرى المثلث الى عمال وفلاحي الطيرة.

اما خطيب الاجتماع المركزي الرفيق توفيق طوبي فقد نقل تحيات اللجنة المركزية الى عمال وفلاحي الطيرة . وفي سياق خطابه تعرض لاحداث يوم الارض ووضع الجماهير العربية في اسرائيل ، واشار الى ان الجماهير العربية التي تغيرت كما ونوعا .. مصممة على انتزاع حقها في المساواة والمشاركة في ادارة شؤونها في وطنها وانها لا ترضى باقل من ذلك . كما سخر من محاولات السلطات التعامل مع المواطنين العرب كما كانت تتعامل معهم في سنوات الخمسينات والستينات ، مشيرا الى التغير الذي طرأ على هذه الجماهير العربية وان كل محاولة للتعامل مع المواطنين العرب بالطرق والعقلية القديمة ستجلب المآسي على كلا الشعبين .

قوات الاحتلال تتصدى لظاهرات أول أيار
مصرع شاب وجرح كثيرين برصاص الجنود

القدس — لمراسلنا — أضربت مدن الضفة الغربية في عيد أول أيار وسارت مظاهرات صاخبة في معظم المدن . وفي نابلس تعطلت الدراسة في جميع مدارس المدينة . وسارت مظاهرة ضخمة من الطلاب والعمال . وعندما وصلت المظاهرة الى البوابات الحديدية التي اقامتها السلطات العسكرية للفصل بين احياء المدينة انتزع المتظاهرون البوابات الحديدية وحملوها الى دوار الحسين حيث القوها هناك . وتصدت لهم القوات العسكرية واشتبكت مع المتظاهرين وأطلقت النار فسقط الشاب سمير سمحان من نابلس قتيلا .

وأعلنت السلطات العسكرية نظام منع التجول في المدينة القديمة . ولكن الجماهير شيعت جثمان الشهيد ، رغم منع التجول ، في موكب اشترك فيه الوف عديدة وفي مقدمتهم رئيس المجلس البلدي بسام الشكعة وأعضاء المجلس.

وبسبب هذه الاحداث الغى اتحاد نقابات العمال العام الحفل الذي كان مزمعا اقامته في سينما رفولي احتفالا بعيد العمال العالمي .

وفي طولكرم اقامت النقابات العمالية احتفالا شعبيا ضخما . وسار المحتفلون بعد ذلك في مسيرة تحولت الى مظاهرة طافت شوارع المدينة . وتصدت قوات الاحتلال للمظاهرة مما ادى الى اصابة عدد من المواطنين بجراح واعتقال عدد من المتظاهرين ، وفرض منع التجول.

وفي اريحا عطلت البلدية اعمالها والمدارس الدراسة في يوم أول أيار . واحيت المدينة احتفالا خطب فيه رئيس البلدية عبد العزيز السويطي والمحامي جميل عثمان .



ايطاليا قبيل الانتخابات البرلمانية

اسفرت الازمة السياسية والاقتصادية المزمنة في ايطاليا ، كما كان متوقعا ، عن استقالة حكومة الديموقراطيين المسيحيين ، التي كان يرئسها الدو مورو ، وعن حل البرلمان الايطالي والدعوة الى اجراء انتخابات برلمانية مبكرة في حزيران القادم ، اي عاما قبل موعدها الحقيقي .

والازمة السياسية والاقتصادية الراهنة في ايطاليا ليست جديدة . وهي ازمة النظام الراسمالي الحاكم ، ازمة سياسة الديموقراطيين المسيحيين ، الذين حكموا البلاد طيلة الـ ٢٧ عاما وحولوها الى « الرجل المريض » بين الدول الاوروبية الراسمالية . فقد كشفت الانتخابات البلدية الاخيرة ، في حزيران من العام الماضي ، عن تعمق فقدان ثقة الشعب الايطالي بسياسة الديموقراطيين المسيحيين . ففاز الشيوعيون باكثر من ٣٣ بالمئة من الاصوات وبرياسة اكثر من خمس من المدن الكبرى في البلاد . ولقد عمقت هذه النتائج الازمة والصراع داخل الحزب الحاكم . واشتد التفسخ بين اجنحته المتصارعة ، خاصة بين الوسط في الحزب واليمين فيه . وارتفعت اصوات عديدة تطالب باقالة امينتوري فانفاني من رياسة الحزب ، لانه يتحمل قسطا كبيرا من الفشل الذي لحق الحزب في الانتخابات البلدية ومن الازمة السياسية في البلاد عامة . كما انه ، اي فانفاني ، كان ولا يزال من اشد المعارضين لقيام « مصالحة تاريخية » تتمثل بقيام ائتلاف حاكم من الشيوعيين والاشتراكيين والديموقراطيين المسيحيين . ويمثل فانفاني اشد قوى اليمين معاداة للشيوعية وارتباطا بالولايات المتحدة بين الديموقراطيين المسيحيين . وقد تم ابعاده فعلا عن رياسة الحزب في آذار من العام الجاري . لكن ابعاده لم يخفف من حدة الازمة . اذ رفضت الاكثرية في الحزب اشراك الشيوعيين في الحكومة ، الامر الذي ظل الاشتراكيون يطالبون به . وقد اشترطوه للاشتراك في الحكومة أو تاييدها . وحين لم يقبله الديموقراطيون المسيحيون سحبوا تاييدهم لحكومة مورو .

والازمة السياسية ليست الا انعكاسا للازمة الاقتصادية المستفحلة في ايطاليا . وتتمثل الازمة الاقتصادية في عجز كبير في الميزانين ، المدفوعات والتجاري ، في عبء كبير ومرهق جدا من الديون وفي اتساع البطالة واستفحال التضخم المالي والغلاء وهبوط الانتاج . ففي الشهرين الاولين من العام الجاري سجل الميزان التجاري عجزا قياسيا بلغ اكثر من مليار دولار . فايطاليا اكثر بلد مدين في العالم . وكل ما تملكه البلاد من احتياطي في العملة الصعبة لا يزيد عن ملياري دولار . ولندرك عبء الدين الاجنبي نذكر ان ايطاليا تدفع يوميا ٣ ملايين دولار لتغطية الفوائد المستحقة عن هذه الديون . وقد اكتشف وفد من « صندوق النقد الدولي » ، الذي زار مؤخرا ايطاليا ، ان ميزانية الدولة الايطالية ينقصها حاليا اكثر من ٣ مليارات دولار ، لا تعرف الحكومة الايطالية كيف ستغطيها . وكلما تستطيع ضمانه والحصول عليه لا يزيد عن ٣٥٠ مليون دولار من صندوق النقد الدولي . وتامل الحكومة الايطالية في الحصول على معونة من الولايات المتحدة تزيد عن الف مليون دولار . وهذه المعونة ليست مضمونة ، كذلك .

وكانت حكومة مورو قد اقرت سلسلة من الاجراءات الاقتصادية مثل تخفيض سعر « الليرتا » الايطالية وفرض ضرائب جديدة غير مباشرة ورفع الفائدة البنكية بنسبة ٤ بالمئة ، وزيادة سعر المحروقات ب ١٠ بالمئة .. وغيرها من الاجراءات التي استهدفت تقليص القوة الشرائية للمواطنين والحد من الاستيراد . ولكن هذه الاجراءات لم تجد نفعا فظلت خزينة الدولة شبه خاوية . ويتهدد البلاد الافلاس المالي . وقد اثارت هذه الاجراءات مقاومة النقابات العمالية والاوساط الشعبية ، كما اثارت معارضة حتى اوساط في الحزب الحاكم ، التي رأت فيها خطرا يتهدد الاقتصاد عامة ومن شانها أن تزيد جيش العاطلين عن العمل .

وبينما تشتد الازمة السياسية والاقتصادية ويتعمق الاستقطاب الاجتماعي وتقف السلطة عاجزة عن ايجاد حلول لمشكلات البلاد الرئيسية ، من الطبيعي في مثل هذه الظروف وعلى هذه الارضية الاجتماعية ان تحاول الفاشية الايطالية رفع رأسها من جديد وتسلم السلطة . وقد استفحل خطرها مؤخرا . اذ قامت عصابات من بين

— البقية على صفحة ٤ ع ٥ —

ابراهيم مالك

يشوعا إيرغا
الاضرابات ارتفع عددها وازدادت حدتها أمام التخفيض المستمر في الأجر الحقيقي

توجهنا الى الرفيق يهوشع ايرغه عضو اللجنة التنفيذية في النقابه العامه (الهستدروت) وقائد الكتله الشيوعيه فيها ، لمناسبة الاول من ايار ، بعدة أسئله تتعلق بوضع العمال في البلاد ونضالهم لتحسين مستوى معيشتهم .


يشوعا ايرغا

سؤال : ما هي ، حسب رأيك ، مميزات وضع العمال في خلال السنة المنصرمة ؟

جواب : يؤسفنا ان المميزات كانت في الهجوم على مستوى حياة العمال بمجموعهم . فلقد القت الحكومة بأعباء فشلها في الاقتصاد على اكتاف العمال . وتجلى ذلك بالغلاء الذي اضر بالاجر الحقيقي ، وبقرار لجنة روسمان بشأن دفع علاوة الغلاء بنسبة ٧٪ من جدول غلاء المعيشة الرسمي (هذا مع العلم ان هذا الجدول لا يدل دلالة صحيحة على ابعاد الغلاء الحقيقية) . وهذه السمة الاولى التي تحسم فيها ضريبة الدخل من علاوة الغلاء ايضا المشددة هي الاخرى .

أعلنوا عن وجود هبوط في ثمرة العمل ولكن ظهر ان ثمة ارتفاعا

سؤال : هل من شأن اتفاقات العمل تحسين مستوى المعيشة او الاضرار به ؟

جواب : العكس هو الصحيح . فاتفاقات العمل التي تم توقيعها في هذه السنة هي استمرار لخضوع قيادة الهستدروت أمام اصحاب العمل والحكومة . فالاتفاقات الجديدة ، كما هو معروف تضيف ٦٪ على اجور سنة ١٩٧٦ و ٢٪ اخرى على اجور ١٩٧٧ . وتم التوقيع عليها بعد ما قدمت مؤسسة البحث في الانتاجية ، ارقاما مغلوطة في أثناء بحث اتفاقات الاجور . وتزعم هذه الارقام ان ثمرة العمل هبطت في سنة ١٩٧٥ بنسبة ٤٥٫٠٪ . ولكن ظهر الان — ويعترف بذلك وزير العمل — ان ثمرة العمل في الصناعة ارتفعت في السنة الماضية ٤٪ . وهكذا فلو كانت في ايدي العمال الارقام الحقيقية عند بحث اتفاقات الاجور ، لكان من الصعب على اصحاب العمل والحكومة ان يكتفوا بهذه الزيادة البخسة . ولكان اصعب من ذلك على قيادة الهستدروت ان تخضع تحت الضغط . وكان ضحايا هذه الخدعة المستخدمون الذين تجددت آمالهم بأن يكون في اتفاقات العمل شيء من التعويض .

أية علاوة غلاء ...

سؤال : لا شك في ان علاوة الغلاء التي حصل عليها المستخدمون اعتبارا من أول نيسان بنسبة ٤١٫٠٪ لن تعوضهم هذا الغبن ؟

جواب : تجيء هذه العلاوة عن الغلاء السابق . أما الغلاء الذي مني به الاجيرون في آذار — نيسان فقط فيصل الى ١٠٪ وهو يبتلع علاوة الغلاء كلها . ونعرف جميعا انه من المتوقع في منتصف السنة القادمة — اي حتى توقيع اتفاقات العمل الجديدة — ان ترتفع موجة جديدة من الغلاء .

نضال بلا خوف ولا وجل

سؤال : كيف تلخص مقاومة العمال لهذه الاضرار اللاحقه بهم في خلال هذه السنة ؟

جواب : تعددت الاضرابات الجزئية والشاملة ، وكانت اكبر واشمل من ذي قبل . وكانت لهجتها اشد من السابق : رفض الانصياع للاوامر الاجبارية وتعليمات محاكم العمل . كما لوحظ عدم الخوف أمام تهديد الشرطة كما حدث في عدة اضرابات منها اضراب ميناء اشدود واضراب ال — عمال وغيرهما .

وارتفعت نسبة الاضراب في سنة ١٩٧٥ الى ٢٤٪ بالنسبة الى ١٩٧٣ ، والى ٦٩٪ بالنسبة الى ١٩٧٤ . ووصل عدد الاضرابات في ١٩٧٥ الى ١٢١ اضرابا كاملا و ٦٥ اضرابا جزئيا .

فصل العمال العرب — سابقة خطيرة

سؤال : هل أعيد جميع العمال العرب الذين فصلوا على اثر اضراب « يوم الارض » ؟

جواب : يبرهن تصرف الحكومة والشرطة ومؤسسات الهستدروت المختلفة مثل مجلس عمال حيفا وادارة مشاريع شركة العمال في « يوم الارض » وما بعده ، ان في الواقع لا وجود للمساواة في الحقوق . اذ لم يسبق ان فصل في البلاد عمال بسبب اضرابهم يوما واحدا . أما بعد ٣٠ آذار فقد فصل مئات العمال العرب ، ولم يرجع عدد كبير منهم ، على الرغم من ان اللجنة المركزة قررت انه يجب اعادة المفصولين الى أعمالهم . ولكن هيئات الهستدروت لم تتخذ أية اجراءات مناسبة وذات جدوى (ان نعلن مثلا ان كل عامل مفصول يعترف به عاملا معطلا والمسؤولية عن ذلك تقع على صاحب العمل) كي يصبح ذلك القرار نافذا . وهذا المس بحق العامل العربي اليوم يشكل سابقة خطيرة امام جميع العاملين في اسرائيل .

الشيوعيون يدلون الى حل

سؤال : ما هو الخاص في عمل الشيوعيين في مؤسسات الهستدروت ؟

جواب : تعمل الكتلة الشيوعية في الهستدروت على طريقين :

الاولى — انها تبادر الى مساعدة الذين يبدأون النضال لرفع الاجور وتحسين شروط العمل ولمقاومة اعمال التنكيل بهم والاعمال الكثيرة التي يقوم بها اصحاب العمل والحكومة بالاعتماد على القوانين الجائرة وقوة الشرطة . والمعروف ان معظم المعارك النضالية لا تحظى بتأييد الاكثرية في الهستدروت .

الثانية — تختلف كتلتنا عن الكتل الاخرى باننا لا نكتفي بانتقاد السياسة المعادية للعمال والتدهور الاقتصادي الذي يدل عليه التضخم وفصل العمال وما الى ذلك بل ندل على أسباب ذلك وهي : أ) سياسة الحكومة التي يشترك فيها قادة « الليكود » باعطائها الامتيازات لاصحاب العمل ، فتنتقل في كل سنة المليارات من صندوق الدولة ومن جيوب العمال الى جيوب أصحاب رؤوس الاموال على انواعهم .

ب) سياسة الاحتلال والضم التي تبعد السلام وتعرض للخطر أمن اسرائيل فتصيب بذلك النفقات العسكرية الهائلة ، وبذلك تقود الى الانحطاط الاقتصادي والغلاء والمس بالبناء والصحة والمساعدات الاجتماعية من جهة ، والى الهجوم على مستوى حياة العمال وحقوقهم .

ونحن نشرح للعمال في نضالهم انه لاخراج اسرائيل من الباب المسدود من الضروري النضال لتغيير السياسة تغييرا في صالح العامل والدولة .

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا تصر على وضع قضية السكن على بساط البحث

عكا — لمراسلنا — في جلسة المجلس البلدي التي عقدت ليلة الثامن والعشرين من نيسان الحالي ، اصرت الكتلة الشيوعية على طلب سابق لها بادراج قضية السكن الخطير وغير الانساني في عكا القديمة ، وازاء ذلك اضطر رئيس البلدية الى الوعد بادراج القضية على بساط بحث المجلس في جلسته القادمة .

كما اثارت الكتلة الشيوعية ايضا مسألة تصريحات رئيس البلدية في الجلسة السابقة والتي قال فيها : ان على العرب ان لا يطلبوا المساواة لانهم لا يقومون بنفس الواجبات (يقصد الخدمة في الجيش) .

وادعى رئيس البلدية وبشكل وقح انه لم يقل ذلك ، (قالها امام عشرات الحضور من الجمهور) واكثر من هذا ، ادعى ان هذا تحريض وتزييف من كتلتنا ... واما اعضاء المجلس الباقون فلم يتفوهوا بحرف ... كما رفض رئيس البلدية ادراج أقواله في بروتوكول المجلس ، وهي لم تدرج وعلى هذا احتج اعضاء الكتلة الشيوعية .

محاكمة خمسة شبان من خانيونس بتهمة الانتساب الى المنظمات

غزة — نظرت المحكمة العسكرية في غزة في ٢٢—٤—٧٦ في قضية خمسة من الشبان من ابناء خانيونس وهم توفيق المصري وسميح نبهان وحامد شحت واحمد ابو شراب ومحمد الفرا وهم متهمون بالانتساب الى منظمة تحرير فلسطين وتوزيع المناشير المعادية للاحتلال والسلطة الصهيونية ، وتحث على المحافظة على الكرامه العربية ورسم العلم الفلسطيني في خان يونس .

ويدافع عن المتهمين المحامون فيليتسيا لانغر، فايز ابو رحمة واحمد ابو وردة . واعلن الدفاع ان منظمة تحرير فلسطين لا تضم في صفوفها الاعضاء انما المنظمات .. فهي تشبه منظمة الامم المتحدة التي تضم الدول وليس الافراد . لذلك فلا يستطيع امرؤ ان ينتسب الى منظمة تحرير فلسطين بل الى احدى منظماتها التي تتألف منها ، فلذا ليس ما يسند الى هؤلاء المتهمين من تهمة ما داموا لم ينتسبوا الى منظمة من منظمات منظمة تحرير فلسطين .

وفي ٢٥—٤—٧٦ مثل امام المحكمة العسكرية « خبير » من الاستخبارات الاسرائيلية جلبته النيابة العسكرية ليثبت امكان الانتساب مرد الى المنظمة .. ودحض الدفاع اقواله ووضح عدم « خبرته » ... ولكن المحكمة اعترفت بخبرته وجرمت المتهمين بتهمة الانتساب الى منظمة التحرير .

وفي اثناء المحاكمة اغمي محقة على توفيق المصري وسقط على الارض فاقدا وعيه .. فاعيد الى السجن . وتأجلت المحاكمة الى ٩—٥—١٩٧٦ .

جماهير باقة تواصل نضالها لاسقاط ائتلاف « أبو طعمة » العميل

باقة الغربية — تجابه باقة الغربية مشكلة النقص في الغرف المدرسية ، وستشتد وطأة هذا النقص في السنة الدراسية المقبلة . الامر الذي يقلق الاباء ، ولذا توجهت لجان الاباء الى جميع اعضاء المجلس برسائل في هذا الخصوص تطالب فيها تدارك الوضع .

وهذا الوضع هو نتيجة العمل التخريبي الذي قام به ائتلاف « ابوطعمة » بالغائه الاتفاقية التي ابرمها الائتلاف السابق مع مقاولين لاجراء التصليح في مدرسة البرية من أجل الاسهام في حل مشكلة الغرف المستأجرة ، وبناء ثماني غرف جديدة .

والجدير بالذكر أن الائتلاف السابق بفضل الجهود المكثفة التي بذلها حصل على موافقة وزارتي المعارف والداخلية لتقديم نصف مليون ليرة على شكل منح وقروض لتمويل هذا المشروع الذي لو تم لوفر أكثر من عشرين غرفة .

أبو مخ بيانا الى اهالي القرية يشرحون فيه الانجازات التي قام بها الائتلاف السابق والتي تعتبر مشاريع ضخمة بالنسبة الى ما تحقق في السابق . ويذكرون منها بناء المدرسة الابتدائية — ب — والتقدم ببناء المدرسة الشاملة ، وشق اكثر من ٧ كم من الشوارع في القرية والشروع بإنشاء ناد للشبيبة ، واصلاح المسلخ وترميمه في مراحل متقدمة .

ويذكر البيان المشاريع التي طرحت على جدول ابحاث الائتلاف السابق ، ويتحدث عن الجهود التي بذلها ذلك الائتلاف لانجاز مدرسة البرية والاستفادة من ملعبها الارضي لتصبح مدرسة كاملة بعدما تعهد المقاولون باصلاح العطب في البناية على نفقتهم وحسابهم .

هذا ووقعت اتفاقية لبناء الطابق الارضي دون معارضة أي من أعضاء المجلس . ولكن عندما تولى الائتلاف الجديد ، كان همه الاول الغاء الاتفاقية . ويؤكد البيان أن الدوافع الى ذلك تنبعث من حزازات شخصية تافهة اقحمت في القضايا العامة .

ويشير البيان الى المخاطر التي ستطوي عليها تلك الاساليب ، وهي خسارة ١٩ غرفة للسنة المقبلة ، وربع مليون ليرة هبة من وزارة الداخلية ، وامكان الحصول على قرض ٣٠٠ الف ليرة من وزارة المعارف .

تصندوق المجلس يدفع اكثر من ١٢ الف ليرة شهريا رواتب لرئيس الزمرة ونائبه مراد نمدان . وابتكر « أبو طعمة » وظيفة « مراقب عام على أموال المجلس » يتبوأها أحد المحاسيب هو « عفيف لحام » .

ويذكر البيان اعمالا انتقامية قام بها الائتلاف « الطعمي » منها فصل السيدة عائشة بادسة عاملة التنظيف في المدرسة الجنوبية ، وفصل حارس المدرسة الجنوبية نايف حموده وتعيين احد « الزلم » وهو تحسين عثامنة مكانه . أما ميزانية ٧٦—٧٧ فاقرها بأصواته فقط !

ويتعرض البيان للميزانية التي تتضمن ١٩٣ الف ليرة هي رواتب الرئيس ونائبه وزلم الائتلاف ... بينما لا تمكن المطالب الحيوية التي تحتاج اليها القرية ، ومنها مشكلة الغرف المدرسية .

بيان المعارضة

وعلى اثر الضجة الثائرة في القرية أصدر أعضاء المعارضة الاربعة السادة عبد اللطيف مواسي ومحمد محادلة ومحمود بيادسي واسماعيل

بيان الحزب الشيوعي في باقة

واصدر الحزب الشيوعي في باقة الغربية منشورا حيا فيه القرية الابية في وقفتها المشرفة في « يوم الارض » التي اظهرت وجه جماهير باقة ، رغم محاولات عملاء السلطة — من أمثال « أبو طعمة » — تشويه هذا الموقف بمواقفهم الخائنة .

ويندد البيان بالزمرة العميلة برئاسة « أبو طعمة » التي منذ توليها ادارة المجلس تعبث في القرية فسادا .مبتكر الوظائف وتوزعها على اعوانها ..

أصحاب الارض في المكر يؤكدون تمسكهم بأرضهم

المكر — لمراسل الاتحاد — منذ ان شعر الفلاحون هنا بمخطط المصادرة قبل اكثر من سنة وهم يعلنون رفضهم للمصادرة واصرارهم على التمسك بالارض التي هي مصدر العيش ورمز البقاء سواء أكان ذلك بالاجتماعات او عرائض الاحتجاج .

كان اخر هذه الاجتماعات الاجتماع الذي عقد يوم ٧٦/٤/٢٨ اثر وصول امر المصادرة الى المجلس المحلي وقد تقرر في هذا الاجتماع وبالاجماع ما يلي :

١ — رفض المصادرة ورفض المبادلة ورفض البيع ، والتمسك بالارض .

٢ — حالما يتسلم كل مالك ارض امر المصادره الفردي الخاص به يجيب عليه برفض المصادرة والتمسك بالارض .

٣ — تم انتخاب لجنة محلية للدفاع عن الارض مؤلفة من ستة اشخاص لتمثيل الفلاحين اصحاب الارض في هذه المواقف .

الشبيبة الشيوعية تستنكر الاعتداءات الوحشية على الشباب العرب في « يوم الارض »

حيفا — لمراسلنا — دعت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في نداء أصدرته الى جمهور الشباب في ختام دورتها الثالثة عشرة ، في نهاية نيسان الماضي ، الى التجند لاستنكار الاعتداءات الوحشية التي شنها رجال السلطة على الشباب العرب في يوم الارض واعتقال الكثيرين .. ومنهم اعضاء وقادة الحركة .

كما ودعا نداء اللجنة المركزية جمهور الشباب العربي واليهودي في اسرائيل الى استنكار تدخل البوليس في ملاعب كرة القدم بتأجيله مباريات الفرق العربية بحجة « القلق على الامن » وتنكيل الادارة بطلاب المدارس الثانوية في تل أبيب وجيمنازيا .

وكانت الدورة الثالثة عشرة للجنة المركزية قد عقدت في ٢١—٤—٧٦ ، وقدم فيها الرفيق بنيامين غونين — عضو المكتب السياسي للحزب بيانا سياسيا شاملا ولخص احداث يوم الارض وتلاه الرفيق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة فقدم تقرير السكرتيرية القطرية عن التحضيرات لاول ايار ويوم النصر على الفاشية . وقد ترأس هذه الجلسة عضو اللجنة المركزية الرفيق يوسي هين .

زنبار يدعي :
تقليص المعونة الامريكية يسبب البطالة

القدس — عاد محافظ « بنك اسرائيل » موشه زنبار ، وادعى ان قرار الحكومة الامريكية عدم دفع معونة مالية في المرحلة الانتقالية ، والتي تقدر قيمتها ب ٥٠٠ مليون دولار تطالب اسرائيل بالحصول عليها ، من شأنه ان يحدث بطالة واسعة في اسرائيل تصل الى ٨ بالمئة مجموع قوة العمل في البلاد .

وقال زنبار ان الذين انتقدوا تقديراته حول نتائج تقليص المعونات الامريكية على مستوى العمالة في اسرائيل لم ينتقدوا جوهر التقديرات ولم يشككوا في صحتها ، انما انتقدوا ما سيكون لمثل هذه التقديرات والاعلان عنها من تأثير سلبي على الرأي العام في اسرائيل .

الشرطة تعتقل شابين من باقة الغربية منذ أكثر من ١٥ يوما دون أن يعرف أحد مكان وجودهما

باقة الغربية — لمراسلنا الخاص — قامت قوة كبيرة من شرطة باردس حنا في الساعة الثالثة من صباح ١٧—٤—٧٦ بمداهمة منزلي السيدين موسى مفلح ابو مخ ووجيه اسعد ابو مخ . وكان يرافق رجال الشرطة عدد من افراد المخابرات باللباس المدني .

وبعد اجراء تفتيش في المنزلين وسكانيه من رجال ونساء واطفال ، اعتقلت الشابين جهاد ابو مخ ومحمد ابو مخ ، دون ان تبين لذوي الشابين سبب اعتقالهما .

وحاول اقارب الشابين معرفة مكان وجودهما بالاتصال بشرطة باردس حنا وشرطة الخضيرة .

واثار عمل الشرطة ومداهمة البيوت في ساعة متأخرة ، واخفاء مكان وجود الشابين اشد الاستياء والاستنكار بين الاهلين .

وزير الاستيطان جاليلي يؤكد استمرار الاستيطان

تل ابيب — جاء في نبأ لوكالة « عتيم » ، يوم الجمعة الماضي ، ان الوزير بلا وزاره والمسؤول عن سياسة الاستيطان في الحكومة الاسرائيلية ، جاليلي ، اكد في اجتماع مع طلبة مدارس « عمال » ان استيطان البلاد سيستمر وان الاستيطان يشكل ليس عنصرا امنيا فحسب ، انما عنصرا من عناصر مستقبل دولة اسرائيل . وحين يتحدث الوزير جاليلي عن البلاد لا يقصد اسرائيل في حدود حزيران ١٩٦٧ ، انما فلسطين كلها ، أي كافة المناطق العربية المحتلة . اذ من المعلوم ان الوزير جاليلي يعتبر أحد أكبر المتحمسين للاستيطان في المناطق المحتلة .

زوريع يكشف النقاب عن مطالبة وزارة الاسكان بمصادرة أكثر من ٦٠ ألف دونم في الجليل

حيفا — لمكاتبنا الخاص — تعرض مدير « دائره أراضي اسرائيل » ، الجنرال في الاحتياط مئير زوريع ، لحملة انتقادات شديدة في اجتماعه مع اللجنة السياسية لحزب « مبام » . وحاول زوريع ان ينفي مسؤوليته عما حدث في يوم الارض . وقال زوريع ان ما نقوم به من مصادرة لاراضي المواطنين العرب ليس الا بموجب توصيات الحكومة وأوامرها . وانه حين أمر بمصادرة أراضي في كفر قاسم انما نفذ أمرا حكوميا . وكشف زوريع النقاب ، في معرض الدفاع عن نفسه ، عن ان وزارة الاسكان طالبت بمصادرة مساحات واسعة في الجليل ولكنه مع سعيه مثل هذه المصادرة الكبيرة واكتفى بمصادرة ربع ما طلبته الوزارة ، فانقذ بذلك ٦٠ ألف دونم أخرى كانت معرضة للمصادرة . ومع ان « عل همشمار » التي اوردت النبأ ، لم تذكر ممن كانت ستصادر هذه الاراضي ، الا انه من الواضح انها أراضي عربية .

وقال ردا على الانتقاد الذي وجه اليه للاشتراك في مؤتمر « عين حرود » الاستيطاني الاستفزازي ، الذي نظم للدفاع عن الاستيطان في كفر قدوم ، انه اشترك في هذا المؤتمر باطلاع وعلم من وزيرين في الحكومة .

هذا وحاول المشتركون من « مبام » تحميل زوريع مسؤولية ما حدث في « يوم الارض » ودعوه الى ايضاح مسؤوليته وتبرئة نفسه ، ان لم يكن مسؤولا عما حدث .

من الواضح ان زوريع يتحمل قسطا أساسيا من المسؤولية بصفته أحد الاذرع التي تنفذ سياسة الحكومة . ولكن لا يمكن اعتباره المسؤول الرئيسي . فسياسة الحكومة الرسمية تجاه الاهلين العرب طيلة ال — ٢٨ سنة الماضية ، والتي تميزت بالتنكر المجحف لحقوقهم القومية واليومية ، هذه السياسة هي المسؤولة ! وهي التي يجب تغييرها تغييرا كليا واستبدالها بسياسة تقوم على احترام حقوق المواطنين العرب ، واولها حقهم في العيش الكريم في وطنهم واراضيهم .

« غوش امونيم » تهدد باستعمال القوة لمقاومة نقل أية مستوطنة في الارض المحتلة

القدس — لمراسلنا — اعلنت كتلة « غوش امونيم » المتصهينة المتطرفة ، يوم الخميس الماضي ، انها ستعارض بالقوة اذا اقتضى الامر اية محاولة حكومية لنقل اية مستوطنة غير مرخص بها من مكانها في الضفة الغربية المحتلة .

وابلغ ناطق بلسان الكتلة المذكورة الصحفيين ان الكتلة التي تؤمن بحق اليهود في الاستيطان في جميع انحاء فلسطين الوارد ذكرها في التوراة ستعارض ، بشكل خاص ، جميع المحاولات لنقل مستوطنة كفر قدوم القريبة من نابلس .

وكان يغال الون وزير الخارجية قد لمح يوم الاحد ٤/٢٥ انه سيتم نقل هؤلاء المستوطنين الى مكان اخر في الضفة الغربية ترى الحكومة انه حيوي للدفاع عن البلاد . ولكن المستوطنين الذين يشعرون بدعم كتلة « غوش امونيم » يمارضون في الانتقال .

طولكرم وكأنها مدينة تحتل من جديد

كان طولكرم في نيسان ١٩٧٦ مدينة تحتل من جديد . فالسيارات المصفحة والجنود المدججون بالسلاح ينتشرون في أحيائها وطرقاتها ويسودها التوتر العام .

أما سجنها المحلي ، الذي كاد يخلو تقريبا من السجناء عاد يعج من جديد بضحايا جديدة من ضحايا الاحتلال . وقد زارته المحامية قد. لانغر في ٢٣—٤ وقابلت ثمانية من موكليها بينهم من هو متهم بالانتساب الى الجبهة الفلسطينية الوطنية او بتوزيع المناشير أو برسم العلم الفلسطيني .

وفي هذا السجن ابراهيم غرابية الشاب مقطوع الساقين وهو يقضي المدة التي حكم عليه بها وهي سنتان بتهمة انتسابه الى منظمة غير مشروعة . وقد طلبت المحامية تخفيف الحكم عنه ، ولكنها لم تتسلم اي رد بعد .

ويصف مراسلنا بناية المعسكر العسكري والسجن الذي فيها في هذه الايام بأنها حصن .. فالجنود يحملون الترس ويتجولون في ساحتها مستعدين لكل طارئ .

هذا ويضيف مراسلنا ان الجنود يقتحمون على الاهلين منازلهم ويضربون النساء والاطفال ، ولا يتورعون عن الاعتداء على المدارس وضرب تلامذتها . واحتل الجنود المدرسة الفاضلية ويستعملونها مركزا .

واعتقلت السلطات قبل أيام عشرات الشبان من بيوتهم في ساعات حظر التجول ، متخذة بذلك الاحتياطات لمنع حدوث المظاهرات ... والكثيرون ينتظرون في كل لحظة ان يكونوا من المعتقلين .

وفي المستشفيات عدد من الجرحى ممن أصيبوا نتيجة اعتداء الجنود . وبينهم معلمة من عائلة جلاد اعتدى عليها افراد الجيش عندما اقتحموا المدرسة وهي حامل . وقد نقلت الى المستشفى في حالة سيئة . ومن المصابين عبد الناصر نابه الذي اصيب بكسر في ساقه اليمنى ويده اليسرى ، وتلميذة مايز التلمذة التي أصيبت هي الاخرى بجراح نتيجة هراوات الجنود .

كم يشق على هذه الحكومة شق شارع في البقيعة

البقيعة — لمراسلنا — هذا الاصرار من أهالي البقيعة على حقهم في شق الشارع الشرقي البالغ الاهمية لا تقابله الا عناد السلطات المعتدية وجشعها الذي لا يعرف الشبع للارض العربية .

وفي يوم الثلاثاء الماضي عقدت لجنة الشارع الشرقي في البقيعه مؤتمرا صحفيا وزودت الصحفيين بكل الوثائق الدامغة التي تثبت حق أهالي البقيعة في ملكية الموقع المعروف باسم المحجرة والذي من المزمع ان يمر الشارع السد فيه .

وجاء في البيان الذي وزع على الصحفيين ان المحجره المجاوره لمقبره يهوديه ليست جزءا منها على الاطلاق . وكانت في عهد الانتداب تحمل رقم قسيمة ٦٠ من بلوك ١٩٠٩٩ ومساحتها ٤ دونمات بينما كانت المقبرة تحمل رقم ٦٢ ومساحتها ١٠ دونمات . واسم المحجرة يدل على انها كانت مكانا يحفر فيه ويؤخذ ترابه للبناء ولم تكن اسمنت . وقد استعمله سكان البقيعة القدماء بما فيهم اليهود .

ولكن اداره أراضي اسرائيل ، في التسوية الاخيرة ، ضمت المحجره الى المقبره في قسيمة واحده اعتباطا لتمنع بذلك اهالي البقيعه من شق شارع حيوي للقريه من الجهة الشرقية يمر في المحجرة . وجدير بالذكر ان نحو ٩٠٠٠ دونم من أراضي البقيعة اي ما يساوي ٧٠ في المئة من الاراضي قد صادرته السلطات بمختلف الذرائع والحجج .

ويقول البيان ان اهالي البقيعه حصلوا قبل ١٠ سنين على ترخيص بشق شارع ما بين المحجرة المذكوره والمقبره . ولكن الترخيص الغي بعد شهر وطلب تقديم مخطط آخر يبعد فيه الشارع عن المقبرة . وبالفعل قدمت خرائط اخرى حسب الطلب . ولكن مرت سنوات من المماطلة والوعود جرى خلالها ضم المحجرة الى المقبرة . ولا تزال القضية في المحاكم .

واحتج البيان على الدعايات التي تروجها وسائل الاعلام الرسمية وبعض الصحف باسم من ادارة اراضي اسرائيل لتشويه الحقيقة واظهار موقف اهالي البقيعة كما لو كان بعمل تحريض من الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوافقا مع دعايته .

واثبتت لجنة الشارع اقوالها بشهادات خطية وقعها جميع شيوخ ووجهاء البقيعة وبشهادة خطية وقعها اثنان من يهود البقيعة القدماء وهما يوسف زيناتي وابرهام مزراحي شهدا فيها بان المحجرة هي ملك لاهالي البقيعة ولا تمت الى المقبرة اليهودية بصلة .

والقضية بالنسبة لاهالي البقيعه ليست مجرد أربعه دونمات من الارض فقط بل ما تضمه موقعها الحمراق في واد سحيق من صوره شق شارع من الجهه الشرقيه لمادى دوره تضمنه كلومترات للوصول الى المنطقه الشرقية من أراضي القرية .

وزكي شهاده اهالي البقيعه ومطالبهم رؤساء المجالس المحليه الدرزيه في البلاد وهم يوسف خسيس (البقيعة) ونواف حلبي (دالية الكرمل) ورسلان ابو ركن (عسفيا) وحسين رمال (بركا) وسلمان هنو (جولس) وسلمان عزام (أبو سنان) وزيد مدعوس (المغار) وشفيق اسعد (بيت جن) ومحمد حسين (المجلس القطري مركز الجليل — كفر سميع — جث — ينوح وكسرى) وصالح بسدر (حرفيش) .

هذا وعقد المؤتمر الصحفي في بيت السيد عامر عامر عضو المجلس المحلي ولجنة الشارع ، وحضره مراسلون من « هآرتس » و « عل همشمار » و « الانباء » و « الهدى » و « المرصاد » والتلفزيون وعشرات من رجال القرية . وتكلم فيه كل من السادة : يوسف خير رئيس المجلس المحلي وصالح سويد رئيس المجلس السابق ونعيم مخول وسلمان عامر وصالح خير ورمزي مترى ونايف سليم وابرهام مزراحي .

وأكدوا جميعا الحقائق الواردة اعلاه بالوثائق والخرائط ، واصرار الاهالي على عدم التفريط بحقهم مهما يكلفهم ذلك . وابرزوا ان التمييز ضد البقيعه هو جزء من التمييز العام ضد سائر القرى العربية في اسرائيل ، وان اهالي البقيعة موحدون تماما وممثلون في لجنة الشارع التي تضم ممثلين عن جميع فئات السكان ، من المجلس المحلي ولجنة الجدود والمشايخ والشيوعيين ، وانهم سيستمرون في كفاحهم حتى تحصيل حقهم بالمحجرة وشق الشارع بكل ثمن ومهما تكن النتائج لان الوضع لم يعد يطاق ولان أهالي البقيعة لن يرحلوا ولن يظلوا مخنوقين الى ما شاء الله .

رسائل القراء

التأمين الوطني والمماطلة

صدر قبل اكثر من سنة قانون يحيز للقرى الامراض والعاهات المزمنة تلقي معونة شهرية من التأمين الوطني .

وفي نيسان من العام الماضي ، موعد سريان هذا القانون ، قدمت الى مؤسسة التأمين الوطني في الخضيرة المستندات المطلوبة كي احظى بالمعونة الشهرية التي استحقها .

ومنذ ذلك الحين وقضيتي تلف وتدور في أروقة المؤسسة . وبلغت اروقة المؤسسة في حيفا ، حيث استدعيت للمثول أمام لجنة طبية . وتجشمت السفر لاجد ان اللجنة الطبية لم تكن الا ثلاثة اشخاص يحتسون الكاكاو ، وجهوا الي اسئلة لم تكن في رأيي تستاهل مشقة السفر والتعب . ولكن هذا لم يعجل في صرف المعونة .

وخرجت بانطباع انه لو كان مكاني شخص يهودي لانهوا مشكلته منذ زمن طويل ، وان المماطلة في قضيتي هي ظاهرة منبعة تجاه المواطنين العرب الذين تعتبرهم معظم الدوائر مواطنين من الدرجة الثانية .

ن . ح . ى

الفريديس

حرية الحركة للاحزاب الصهيونية والدمقراطية التي نتعلمها في المدارس العربية !!

حمل البريد رسالة بهذا العنوان من طالبين من المدرسة المشتركة في عارة وعرعرة وفيها يقولان :

يعلموننا كثيرا عن الدمقراطية في اسرائيل ويصورونها كأنها مثالية وان البلاد واحة الدمقراطية في الشرق المتخلف .

وعندما يتعلق الامر بالشيوعيين والتقدميين تصغر دمقراطيتهم وتتضاءل حتى لتدخل من سم الخياط . فتوزيع « الغد » مجلة الشباب ممنوع ، واللقاء مع عضو في الحزب الشيوعي حتى في المواضيع الثقافيه من المحرمات .

اما اذا كان العضو عضو حزب مثل « مبام » فالامر مختلف جدا ...

ففي يوم الاثنين ٢٦—٤ قام مركز الدائرة العربية في حزب « مبام » بجولة على صفوف المدرسة برفقة المدير واخذ يدعو الطلاب الى الاشتراك في اجتماع اول ايار فرحا ... في رحلة مجانية .. بغية التعارف بين الطلاب اليهود والعرب .

وعندما عارض بعض الطلاب الدعوة لم يرعو المدير عن التهديد بالفصل من المدرسة ..

والطلاب العرب في مدرستنا لن تنبههم هذه الاساليب ولن تمنعهم عن النضال المشترك مع الطلاب اليهود ايضا ورؤوسهم مرفوعة في النضال من حقوق العمال والطلاب اليهود والعرب .

أضراب ٧ آلاف من مستخدمي هندسة البريد

تل ابيب — قرر ٧ آلاف من موظفي الدولة من العاملين في قسم الهندسة في مصلحة البريد الاضراب عن العمل اعتبارا من ٩ ايار القادم وذلك احتجاجا على قرار الحكومة والهستدروت بتخفيض اجورهم الاسميه في السنين القادمين .

الالوف في مهرجان — بقية

محب رايات وشعارات أول أيار الكفاحيه .

وقد ارسل عريف المهرجان باسم الجماهير المحتشده التحيات الى رفاقنا الشيوعيين اليهود والى اللجنة المركزية للحزب والكتلة الشيوعية بالكنيست .

وحيا الجماهير الدرزية المناضلة مقدما سكرتير لجنة المبادرة الدرزية الاخ عاصم الخطيب ، الذي قدم تحيات الجليل الصامد . واشار في كلمته الى مخططات السلطة لدفن الدروز احياء وتجريدهم من انتمائهم القومي كما حيا المهرجان سكرتير فرع الحزب الشيوعي في باقة الغربية الرفيق ابراهيم بيادسة .

وكانت كلمة الختام للرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب. فاشار في كلمته الى هوة السلطات السحيقة التي هبطتها بمجازرها في يوم الارض . واشاد بدور الجماهير اليهودية والعربية الموحده في مظاهرات واحتفالات أول ايار في طول البلاد وعرضها . وتعرض الى التحريض الارعن على الشيوعيين والجماهير العربية التي احرقت حاجز الخوف بصمانة وتأمين مستقبل وجودها .

ووجه كلمة الى الصحافة اندان فيها السلطة فقال : ان تصريح رابين في جريدة « هآرتس » من يوم الجمعة ٣٠—٤ الذي جاء فيه : ان استعمال الشدة تجاه العرب قد هدأ الحالة لديهم وخصوصا بعد يوم الارض . ان هذا التصريح يعني ان رئيس الحكومة يعترف بأن القتل في يوم الارض كان متعمدا . واضاف ان هذا التصريح هو استفزاز لن نسكت عنه وعن اعتراف رئيس الحكومة ودعوته الى اقتراف مجازر جديدة .

واشاد اميل حبيبي بازدياد قوة المعسكر الاشتراكي بعد تحرر المستعمرات البرتغاليه وقال ان خمسة من هذه المستعمرات تقف على رأس الحكم فيها قادة ماركسيون . وهذا يأتي بعد ان كنا رقصنا لانتصار الشعب الفيتنامي .

وقال : ان أيار هذا العام يأتينا ببشرى جديدة هي انهيار مخططات السلطة في المناطق المحتلة ، وقيام جبهات دمقراطية هناك تقف على رأسها قوى وطنية معروفة . .

وفي نهاية المهرجان قدم برنامج فني حافل تخلله الزجل الشعبي والاناشيد . كما قامت فرقة من أم الفحم بعرض مسرحية قصيرة واسكتش غنائي أعدوهما في السجون اثناء اعتقالهم في أحداث يوم الارض .

أعظم مهرجان — بقية

وكان اتحفة لجنة المبادرة الدرزية التي القاها السيد حاتم حلبي من دالية الكرمل وقع خاص .

وكان خطيب المهرجان الرئيسي الرفيق توفيق طوبي فاعلن ان الجماهير العربية لن تقبل بعد اليوم بالمفسة الطابق وقتل نفسيتها بشتى الدراسات . فمطالب الشعب واضحة ومعروفة تماما . وقد مضى الى غير رجعة عهد تنصيب العملاء كمتكلمين باسم الشعب العربي ، وعهد اليد القوية وطالب المسؤولين باستخلاص النتائج المنطقية .

والقى الشاعر الدكتور سليم مخولي ابن كفر ياسيف قصيدة بعنوان « الوان على خارطة الجليل » .

وباسم الطلاب الجامعيين تكلم الطالب انطون شلحت من عكا .

واستقبلت الجماهير باشد الحماس القصيدة التي انشدها غناء الشاعر الشعبي عوني سبيت (وسوف ننشر القصائد التي القيت في اول ايار تباعا في صفحة الاتحاد الادبية) .

وبعد ذلك اعلن عريف المهرجان افتتاح الاكتتاب مالي لتمويل نشاط الحزب الشيوعي . فانهالت التبرعات ووصلت خلال دقائق معدودة ٦٢٥٤٥ ليرة .

وبعد ذلك القى الشاعر نايف سليم قصيدة قوطعت بالتصفيق ودفع التبرعات .

وختم الشعراء الشاعر سميح القاسم الذي جاء لتوه من مهرجان الناصرة والقى قصيدة رائعة بعنوان « مت مهل لكن لا تهمل » .

واختتم المهرجان بكلمة قصيرة ملهبة للرفيق جمال موسى سكرتير منطقه عكا للحزب الشيوعي .

وتفرق المحتفلون بنظام دون أن يبدو تعب على الالوف الثمانية التي ظل معظمها واقفا أكثر من ثلاثة الساعات التي استغرقها المهرجان .

الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية
الاشتراكية تضمن للمواطنين الرخاء الاجتماعي والعلم والعمل

ننشر فيما يلي المقال السابع من سلسلة المقالات التي تعالج مسألة التنافس بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي ويستعرض هذا المقال المميزات الخاصة التي تمنحها الاشتراكية للمواطنين ، فهي تضمن لهم الرخاء الاجتماعي والعلم والعمل ، في حين تولد الرأسمالية الفقر والبطالة والاستغلال والغلاء والحروب والتمايز الاجتماعي الصارخ .. وغيره من آفات الرأسمالية وشرورها الاجتماعية .

نود التذكير بان هدف الانتاج الاشتراكي والمحفز المحرك له هو سعي درجة من سد الاحتياجات المتزايدة للشعب والمجتمع . ويتناقض هذا الهدف تماما مع هدف الانتاج الرأسمالي الذي يعتبر محفزه الرئيسي الربح واستدرار فائض القيمة عن طريق استغلال العمال المأجورين .

وكما اكد ليونيد بريجنيف في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي : « ان اهدافنا والطاقة الاقتصادية النامية ومتطلبات التنمية الاقتصادية تجعل من الممكن بل ومن الضروري توجيه الاقتصاد بدرجة أكبر نحو اداء المهام المتنوعة ، المتعلقة بزيادة رفاهية الشعب » (١) .

لقد أقام الشعب السوفييتي في مدة تاريخية وجيزة صناعة عصرية رغم الحرب العصيبة المدمرة وغير ذلك من المعوقات . واستنادا الى هذا الاساس سوف تطور بمزيد من السرعة الصناعات الخفيفة والغذائية ، والزراعة ، ومجال الخدمات ، كل ذلك لهدف واحد هو خير الشعب وتحسين كل جوانب حياته المادية والروحية .

يقضي برنامج الاجراءات الخاصة برفع مستوى الحياة — والذي وضعه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي — بزيادة الدخول النقدية للكادحين اولا وقبل كل شيء . وسيصل المتوسط الشهري لاجور العمال والموظفين الى ١٤٦٫٣ روبل عام ١٩٧٥ ، كما سيصل متوسط اجر الفلاحين التعاونيين الى حوالي ١٠٠ روبل شهريا . ويعتبر نمو الدخول الحقيقية للمواطنين اكثر المؤشرات تعميما لارتفاع مستوى رفاهية الشعب السوفييتي . وسيزداد اجمالي هذه الدخول الى حوالي ٧٢ مليار روبل . وستزداد الدخول الحقيقية بالنسبة للفرد الواحد من السكان بحوالي الثلث .

وستشمل اجراءات رفع الاجور والمرتبات بصفة عامة ٩٠ مليون عامل وموظف اي غالبيتهم العظمى . وسيزداد الاجر لا نتيجة لزيادته المباشرة فحسب ، بل وبفضل خفض والغاء ضريبة الدخل .

وستزداد اجور الفلاحين التعاونيين بصورة اسرع من سكان المدن . ويساعد النمو السريع لدخول الفلاحين التعاونيين وللتداول السلعي في القرية ، ونمو مجال الخدمات على مواصلة التقارب بين مستوى الحياة في القرية والمدينة .

ولا تنحصر دخول الكادحين في ظل الاشتراكية في الاجر والاشكال الاخرى من اجور العمل . فيزداد الدور الذي تلعبه صناديق الخدمات الاجتماعية . وتتيح هذه الصناديق للمجتمع تحقيق تقارب الوضع المادي لمختلف فئات المواطنين (عن طريق القضاء على قلة دخل الاسر المتعددة الاطفال على سبيل المثال) ، والسد الاكمل للاحتياجات الروحية لكل افراد المجتمع ، وتحسين ظروف عمل ومعيشة النساء العاملات ، وتطوير نظام تربية الجيل الصاعد . ولذا تنمو صناديق الخدمات الاجتماعية اسرع بحوالي مرتين من ارصدة اجور العمل ، سيصل اجمالي مبالغ الخدمات المجانية والتسهيلات النقدية من صناديق الخدمات الاجتماعية الى ٩٠ مليار روبل عام ١٩٧٥ ، اي ٣٥٢ روبل في العام للفرد الواحد .

وقد تم في الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٧٥ ، الانتقال الى نظام الزامية التعليم الثانوي للشباب . ويطبق هذا النظام سواء من خلال شبكة المدارس العامة او من خلال شبكة المدارس الفنية المهنية التي تتمتع بشعبية كبيرة حيث يتلقى الفتيان والفتيات تعليما ثانويا واتاهيا في نفس الوقت . كما تتطور كذلك شبكة مدارس الشباب العامل .

وسيستمر تطور التعليم العالي والمتوسط المتخصص . ومن المقرر ان تخرج المعاهد العليا ومراكز التدريب خلال خمس سنوات ٩ ملايين متخصص مؤهل .

كما يساعد توسيع شبكة المكتبات والنوادي والمتاحف وما الى ذلك على التطور المتناسق الشامل للمواطنين السوفييت .

يتطور في الاتحاد السوفييتي نظام الوقاية الصحية والخدمات الطبية من حساب أرصدة صناديق الخدمات الاجتماعية . وتنمو مع كل عام شبكة المؤسسات العلاجية والصحية بمعدلات تفوق معدل زيادة السكان ، وستزيد الاعتمادات المخصصة للرعاية الصحية على ٢٧ مليار روبل عام ١٩٧٥ .

ويوجد في الاتحاد السوفييتي نظام متطور للمعاشات . وسيوجه في الخطة الخمسية التاسعة وحدها حوالي ثلث زيادة ارصدة صناديق الخدمات الاجتماعية لزيادة معاشات قدامى العاملين والمشوهين والاسر التي فقدت عائلها . وسن التقاعد في الاتحاد السوفييتي منخفضة : ٦٠ عاما للرجال و ٥٥ عاما للنساء . ويقل سن التقاعد عن ذلك بالنسبة للعاملين في الاقسام ذات الحرارة الكبيرة وفي المجالات الضارة من الانتاج وفي الاعمال التي تجري تحت الارض حيث يشكل ٥٥ — ٥٠ عاما على التوالي .

وشيء الاسى مصير المسنين في البلدان الرأسمالية . فسن التقاعد في الولايات المتحدة ٦٥ عاما للرجال و ٦٢ عاما للنساء . وسن التقاعد في المانيا الاتحادية وهولندا واحد للنساء والرجال — ٦٥ عاما ، وكذلك الحال في السويد ، غير ان سن التقاعد هنا اعلى — ٦٧ عاما ، اما في كندا والنرويج فاعلى من ذلك — ٧٠ عاما . وفي الواقع فان المسنين هناك يعتبرون طريدي « مجتمع الاستهلاك » . ان لغة الارقام قاسية . فان كل سادس مسن يقبل في الملاجيء في بلجيكا يمسي هناك بؤس في « المسكن الجماعي » . والنصيب الوحيد للمسنين البلجيك هو عدم الثقة بالغد . فان اثنين او ثلاثة فقط بين كل عشرة مسنين يعيشون في ملاجيء المسنين في ظروف انسانية الى حد ما . لقد اعد المجتمع البرجوازي لعجزه عن رعاية المسنين — « فلسفة الشيخوخة » والتي يحسم على المسنين بمقتضاها البقاء حيث كانوا يعيشون في « البيئة الطبيعية » . وهذا استهتار ماجن ، ذلك لان « البيئة الطبيعية » في المدن الكبرى ما هي الا هدير السيارات والهواء الملوث وهكذا .

اما الاجابة على السؤال عن احجام المعاشات فمن المفضل الالتجاء الى الارقام . ان متوسط حجم معاشات الشيخوخة في الاتحاد السوفييتي حوالي ٦٠٪ من الاجر ، الى جانب انه لدى بعض الفئات ١٠٠٪ من أجورهم . اما حجم معاشات الشيخوخة في الولايات المتحدة فهو ٢٠٪ من الاجر ، وفي انكلترا ٢٢٪ ، وفي ايطاليا ٢٠٪ ، وفي فرنسا ١٨٪ . والى جانب ذلك نجد ان ارصدة المعاشات في البلدان الرأسمالية تكون بصورة رئيسية من خصميات مرتبات واجور العمال والموظفين انفسهم ، وتبلغ هذه الخصميات بين ٤٪ و ٨٪ من متوسط الاجر الشهري .

ويعتبر نمو التداول السلعي من المؤشرات الهامة على رفع مستوى استهلاك المواطنين لمختلف السلع من غذائية وغيرها من جهة ، وزيادة الدخول النقدية للمواطنين ورفع الوزن النوعي للاسر ذات الدخول المرتفعة نسبيا من جهة اخرى . وحدثت في الاتحاد السوفييتي وبلدان مجلس التعاون الاقتصادي في السنوات الاخيرة تحولات جوهرية في هيكل الطلب على السلع . ويزداد الطلب على السلع العالية الجودة والسلع المعمرة : الاثاث ، والثلاجات وسيارات الركوب الخفيفة وغير ذلك . ويباع من هذه السلع في الوقت الراهن كميات أكبر بمرتين أو ثلاث مما كان يباع منذ عدة سنوات .

وها هو التضخم في العالم الرأسمالي يزيد من الاسعار بدرجة خيالية . ففي عام ١٩٧٢ وحده ارتفعت اسعار التجزئة ، وفقا لما جاء في تقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، بنسبة ١١٫٨٪ في انكلترا ، و ١١٫١٪ في البرتغال و ١٠٫٧٪ في ايطاليا ، و ٨٫٩٪ في فرنسا والمانيا الاتحادية ، و ٦٪ في النمسا وسويسرا .

ويعرض النظام الرأسمالي حتى في أغنى البلدان الفقر والبرد على الملايين . ففي الولايات المتحدة نفسها — والتي تعتبر اغنى بلد رأسمالي — كل ثامن مواطن بها فقير . وهذا ما يؤكده كذلك رسالة الرئيس الامريكي السابق نيكسون الى الكونغرس في آذار عام ١٩٧٢ والتي تدور حول مشاكل الموارد البشرية حيث تعترف الرسالة بان اكثر من ١٥ مليون امريكي يحصلون على معونة غذائية لانهم ليسوا في حالة تسمح لهم باطعام انفسهم .

ما هي حالة الاقتصاد في الولايات المتحدة على امتداد العديد من السنوات . وهي تتميز بالارتفاع المستمر في الاسعار مما يثير قلقا متزايدا في البلاد . ولقد وصف السناتور مانسفيلد زعيم الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الامريكي المرحلة الثالثة من السياسة الاقتصادية الحكومية التي بدأت في كانون الثاني عام ١٩٧٣ والتي تقضي بتحديد الاحتكارات للاسعار « طوعيا » بانها « فشل كامل وهائل » . وقال مانسفيلد وهو يتحدث في مجلس الشيوخ ان برنامج الرقابة على ارتفاع الاسعار « غير فعال بالمرة لان التضخم في تصاعد منذ مدة » .

لقد اصبح ارتفاع الاسعار في الحياة الاقتصادية لالمانيا الاتحادية من بين العوامل الدائمة .

ولقد تغلغل التضخم حتى الى سويسرا ايضا ، هذا البلد « السعيد » ! فلقد ارتفعت اسعار السلع الاستهلاكية والخدمات خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٧٣ بنسبة ٧٫٧٪ وذلك بالمقارنة مع هذه الفترة من العام الماضي . وارتفعت بنسبة كبيرة اسعار المنتجات الغذائية والملابس .

ان اسعار السلع الاستهلاكية في الاتحاد السوفييتي وبلدان مجلس التعاون الاقتصادي لا تتميز بالاستقرار فحسب ، بل تنخفض دوريا اسعار بعض السلع التي يغطي الطلب وسمو انتاجها . وتساعد زيادة الدخول النقدية للمواطنين مع استقرار الاسعار على ارتفاع المستوى المعيشي للسكان .

وتغذي سكان الاتحاد السوفييتي الآن أفضل بكثير مما كان عليه الامر منذ خمس سنوات . ويقدر متوسط السعرات الحرارية في الاتحاد السوفييتي في نهاية الخطة الخمسية (١٩٧٥) بحوالي ٣١٥٠ سعرا حراريا في اليوم بالنسبة للفرد الواحد مع ميزان أفضل في نسبة التغذية من البروتينات والشحوم والكاربوهيدرات والفيتامينات والاملاح المعدنية . وتساعد مكونات التغذية على هذا النحو على استمرار تقوية صحة المواطنين .

وتنحصر المهمة الآن في تحسين هيكل التغذية بهدف تحقيق استهلاك بعض انواع المواد الغذائية وفقا للمعدلات المبنية على اسس العلم . ويتعلق ذلك ايضا باستهلاك البروتينات الحيوانية . فتقضي معدلات التغذية ان يكون الاستهلاك اليومي للبروتينات الحيوانية ٢٥ — ٣٠ غراما . أما استهلاك البروتينات في الاتحاد السوفييتي فقد كان يزيد عام ١٩٦٦ على ٣٦ غراما .

واذا كان متوسط استهلاك اللحوم والبيض بالنسبة للفرد الواحد في الاتحاد السوفييتي في العامين القادمين سيظل اقل مما في الولايات المتحدة ، فان استهلاك السكر والخضروات سيقترب تماما من المستوى الامريكي ، اما استهلاك الالبان ومنتجاتها ، والزبدة والاسماك ومنتجاتها فسيفوق مستوى الاستهلاك في الولايات المتحدة ٢ — ٣ مرات .

ويزداد متوسط الاستهلاك السنوي بالنسبة للفرد الواحد من المنتجات غير الغذائية (المنسوجات والملابس والتريكو) في الخطة الخمسية التاسعة زيادة كبيرة حيث سيصل الى مستوى الاستهلاك في الدول الرأسمالية المتقدمة في اوروبا الغربية ، كما سيصل الى مستوى الولايات المتحدة من حيث بعض السلع .

ويبدي ما نمو الدخول النقدية للسكان يزداد شراء السلع الثقافية المعيشية . وتعكس الخطة الخمسية الجديدة بانتاج وبيع السلع الثقافية المعيشية عزم الدولة الاشتراكية على القضاء على تخلف الاتحاد السوفييتي عن الدول الرأسمالية المتقدمة اقتصاديا في هذا المجال الهام من حياة الشعب كذلك .

ويعتبر مستوى ضمان السكن للمواطنين من بين المؤشرات الهامة لمستوى حياة الشعب . ولقد كتب لينين : « ان القضاء على الملكية الخاصة للارض وبناء شقق رخيصة صحية يمكنه وحده حل مشكلة المساكن » (٢) . ويبني الاتحاد السوفييتي ويقدم للكادحين سنويا ملايين الشقق والتي يدفع المواطنون اجرا رمزيا لها يشكل ٣ — ٤٪ من الدخل الشهري للاسرة (اما في البلدان الرأسمالية فتشكل أجرة السكن من الربع الى الثلث من اجر الكادح) كما يستطيع المواطنون السوفييت الحصول على شقة نظير نقود وذلك بانضمامهم الى جمعية بناء تعاونية سكنية ، الى جانب ان دفع قيمة الشقة يتم باقساط على ١٠ — ٢٠ عاما .

ما من بلد في العالم يماثل الاتحاد السوفييتي من حيث مدى البناء الاسكاني . فقد تم خلال الاثني عشر عاما ، من ١٩٦٠ حتى نهاية ١٩٧١ ، بناء ١٢٢٧ مليون متر مربع من الوحدات السكنية . وتزيد هذه المساحة ١٫٢ مرة عن اجمالي الرصيد السكني الذي كان في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٦٠ .

لقد بنى الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٠ وحده ٢٢٦٦ الف شقة . ونقول من باب المقارنة ان الولايات المتحدة بنت ١٤٩٦ الف شقة ، واليابان ٢٤٧ الف شقة ، والمانيا الغربية ٥٤٢ الف شقة ، وفرنسا ٤٢٦ الف شقة ، وانكلترا ٣٨٤ الف شقة (بيانات عام ١٩٦٩) .

كما يجري بناء الكثير من المساكن في القرى حيث ينتقل كادحو القرية السوفييتية من المنازل القروية غير المزودة بالمرافق الى منازل مزودة بكل ما هو ضروري من المرافق وسبل الراحة .

ومن المقرر في الخطة الخمسية التاسعة في الاتحاد السوفييتي بناء ٥٨٠ مليون متر مربع من المساكن ، اي اكثر مما كان عليه الحال في الخطة الخمسية السابقة بنسبة ١٢٪ . وسيتيح زيادة الرصيد السكني في المدن والبلدات بحوالي ٣٠٪ ، كما سيرتفع متوسط نصيب ساكن المدن من المساحة الى ١٢ مترا مربعا .

وسيتم بناء ٢٠٠ مليون متر مربع من المساكن للعاملين في الزراعة من مختلف مصادر التمويل .

***

قال غاس هول ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي ، في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي : « لقد وضع الجانب النوعي للحياة كله على كفة الميزان . ويلعب مستوى الكفاية المادية في هذا دورا هاما للغاية ، غير ان المقاييس اصبحت أوسع الآن حيث تتضمن جانب القيم الانسانية كلها واهمها المقارنة التي تحددها القوانين الداخلية لكل نظام . كما تتضمن كذلك مبادىء الاخلاق والثقافة والطمأنينة المميزة لهذه النظم . ومن غير الممكن قياس الكثير من هذه المكونات الجديدة التي تؤثر على الجانب النوعي للحياة — بلغة الارقام » .

وفي الواقع هل يمكن قياس الاضرار المعنوية الناجمة عن البطالة بأي من المؤشرات ؟ فكم من الاصحاء القادرين على العمل سلبتهم البطالة الامراض النفسية والانتحار حتى بصورها الجماعية ! وفي حقيقة الامر لا تحتمل المعيشة في مجتمع وصل وفرة انتاج السلع مع حرمانه لافراد من امكانية العمل لاقتناء ما هو ضروري .

ولا يمكن عدم التعرض لمشكلة اخرى وهي الزيادة المطردة لجهد العمال في المصانع الرأسمالية والذي يؤدي الى زيادة الاستغلال وارتفاع نسبة الاصابات والاستهلاك المبكر للجسم وفقد القدرة على العمل . ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال يتعرض اكثر من ٢٧ مليون شخص لاصابات العمل خلال الـ ٢٣ عاما الاخيرة منهم اكثر من ٢٣٠ الفا فقدوا حياتهم وحوالي مليونين بقوا مشوهين . وبعبارة أخرى ، فخلال كل ٣ دقائق يصبح عامل واحد اما مشوها او يفقد صحته في الانتاج ، كما يصاب كل ١١ ثانية عامل واحد . ونجد مثل هذه الصورة في الدول الرأسمالية الاخرى . وتستخدم في اوروبا الغربية نظم المراقبة الامريكية في الاجور . وطبقا لما قاله « جيونتر فالراف » الصحفي الالماني الغربي فان النظام الامريكي ينحصر في تصوير العمال اثناء العمل والراحة والسير بل وعند قضاء حاجاتهم وذلك عن طريق كاميرات خاصة في مصانع راكس في شيتشسورت . والنظام المطبق في مصانع راكس ، يقضي بان ينتج العامل ١٢٠ — ١٣٠٪ من المعدل للحصول على اجر عادي . والعامل مسؤول عن خطين من خطوط الانتاج ويقوم دوما بقياس دقة الاجزاء وضبط الماكينات . وتتغير الاحجام المقاسة بصورة مستمرة . وفي حالة ما اذا لم يمر الجزء من مقياس الاختبار او تكشف العدسة عن قذارة او بقع عليه ، يتهدد العمال الخصم من اجورهم . وحتى في وقت الراحة لا تسريح العمال .

لا يوجد ما يشابه ذلك في مصانع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . فتحمي الدولة والنقابات هنا صحة العمال . وجهد العمل طبيعي ، كما تنفق مبالغ كبيرة لحماية العمل .

كم من العباقرة وقف النظام الرأسمالي حائلا امام تطوير امكانياتهم ، بسبب امام حصولهم على التعليم ! وهل ننسى أن العام الدراسي في جامعات الولايات المتحدة تكلف ٦ — ٨ آلاف دولار ؟

وكما دلت الدراسات التي قام بها معهد هاريس فان حوالي ١٢٪ من البالغين في الولايات المتحدة على حد كبير من الامية مما يحرمهم تماما عن المساهمة الفعالة في الحياة اليومية للبلاد . وليست لدى مئات الآلاف من الاطفال الامريكيين الذين تتراوح اعمارهم بين ٦ و ١٣ عاما اية امكانية للتعليم . ويتردد ٦ ملايين طفل من ابناء الفقراء على مدارس قروية لا تصلح للدراسة حيث يقوم مدرس واحد بالتدريس في كل الفصول . كما أن حوالي ٧٠٠ الف مواطن ممن هم فوق سن الخامسة والعشرين لم يذهبوا اطلاقا الى المدارس .

هذه هي الصورة في اغنى بلد في العالم ، والذي انفق على الاحتياجات العسكرية عام ١٩٧١ — ١٩٧٢ المالي وحده ٧٨ مليار دولار . اما اجمالي ما انفقه على هذه الاحتياجات بعد الحرب العالمية الثانية فهو ١٤٠٠ مليار دولار .

تصف الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة بلادها بانها مجتمع الوفرة . ولكن وفرة انتاج الخيرات المادية تخفي وراءها ارتداد الفقر والعنف والمخدرات والجريمة . ان استخدام العنف ضد البلدان والشعوب الاخرى يتحول في نهاية المطاف الى عنف ضد شعب البلاد ذاته .

وتتزايد بسرعة الضرائب التي اصبحت سوطا حقيقيا مسلطا على الكادحين . وتحصل الدولة البرجوازية من خلال الضرائب المباشرة وحدها على ٢٥ — ٣٠٪ من اجر الكادحين . وتبتلع زيادة الضرائب في الولايات المتحدة في السنوات الاخيرة حوالي ثلث اجور العمال والموظفين . كما أن الضرائب واجهزة السكن تمتص النصف الاخر او اكثر .

وتضلل الاحصائيات البرجوازية التعامل مع ارقام متوسطة : كم ينفق الامريكي العادي وكم يأكل ويشرب وكم جهازا للراديو وثلاجة يمتلك وما الى ذلك .

غير ان المستوى المرتفع للامريكيين يخفي وراءه تباينات شديدة . فان ١٪ من كبار الرأسماليين الامريكيين يمتلكون ٦٠٪ من الثروة القومية في الولايات المتحدة ، في الوقت الذي يبلغ نصيب ٨٧٪ من الامريكيين ٨٪ فقط من الثروة القومية . ان ثروة ثلاث اسر فقط من اصحاب المليارات الامريكيين — اسر روكفلر وديبون وملون — تزيد عن اجور ومدخرات كل اسر العمال الامريكيين مجتمعة .

ولا يختلف الوضع عن ذلك في الدول الرأسمالية الاخرى . فتقول بيانات عام ١٩٦٠ ان ١٫٧٪ من سكان المانيا الاتحادية يمتلكون ٧٠٪ من وسائل الانتاج . وفي عام ١٩٦٦ تقول الابحاث بان الـ ١٫٧٪ هؤلاء اصبحوا يمتلكون ٧٤٪ من وسائل الانتاج .

لقد اشار ماركس وانجلز في حينه الى ان « البرجوازية خلال ما يقل عن مائة عام من سيطرتها الطبقية اوجدت قوى انتاجية اكثر عددا واكثر قوة من الاجيال السابقة كلها مجتمعة » (٣) . وهذا صحيح . ولكن الرأسمالية عادت على المجتمع لا بتحديث وسائل الانتاج فقط : الماكينات العالية الانتاجية ، والاجهزة الدقيقة وتنظيم العمل والانتاج ، بل وببحر من الآلام ودموع الشعوب والحروب الدموية . ولقد ولدت الرأسمالية الفاشية التي لم تتورع عن استخدام الاسلحة النووية ضد السكان الآمنين . لقد عادت الرأسمالية على البشرية خلال عقود القرن العشرين السبعة بضحايا في الارواح اكبر من حروب القرون الماضية . فقد اودت حربان عالميتان فقط بحياة ٦٠ مليون انسان ، وشوهت ١١٠ ملايين .

ان الرسالة التاريخية للاشتراكية في هذه الظروف هي التفوق على الرأسمالية اقتصاديا في عملية التنافس السلمي بين النظامين . وتشير نجاحات النظام الاشتراكي العالمي للكادحين في البلدان الرأسمالية الى الطريق نحو غد مشرق للبشرية خال من الحروب والاستغلال والفقر ومن فوضى الانتاج — طريق الصداقة والتعاون نحو مستوى اعلى لحياة جميع الشعوب والامم .. الطريق نحو الاشتراكية والشيوعية .

١ — المؤتمر الـ ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي ، ص ٦٥ ، ١٩٧١ .
٢ — لينين : المؤلفات الكاملة ، جـ ٣٢ ، ص ١٥٩ ، بالروسية .
٣ — ك. ماركس و ف. انجلز ، مؤلفات جـ ٤ ، ص ٤٢٩ ، بالروسية .

مصير شبه جزيرة سيفان الشهير منقلب . فيما مضى كان جزيرة كانت تعد رمزها الفتاة الاسطورية اختامار . والاسطورة تغرق في مياه سيفان الفتي الذي كان يسبح اليها في كل ليلة . وعن هذه الازمان ، يذكر الآن الدير القديم الباقي . وقد انحسرت المياه ، وانتهت الجزيرة يابسة . ومعها قامت دور الراحة والمؤسسات العلمية التي تدرس البحيرة . ولم يبق من الممكن فصل الجزيرة عن الارض ، ولكن المياه ستصل ، وسيزداد كمية المياه في البحيرة ، وتغرق البرزخ . أغلب الظن ان عدد البانين والمنتجعات سيزداد على ضفة سيفان رغم ذلك ، ولكن هنالك أمل في ان سطح المياه أكبر نقاوة ، وان الصيادين الذين ترون زوارقهم في الصورة سيصطادون المزيد من الاسماك . وان خبراء الارصاد الجوية الذين يقومون على الدوام من شبه الجزيرة بمراقبة سماء سيفان سيجلون اساسا كمية الهواطل ، ولكنه تقوم الآن اعمال لجر اسقاط الهواطل بصورة اصطناعية . فحسب رغبة الانسان ، سيكون بوسع الغيوم ان تعطي البحيرة ما تنطوي عليه من ماء .

مقترحات الاتحاد السوفييتي في سبيل تحقيق السلام في الشرق الأوسط

ترى حكومة الاتحاد السوفييتي انه من الضروري ان تلفت انتباه كافة حكومات العالم الى الوضع في الشرق الاوسط . ان القلق النابع من عدم تسوية أزمة الشرق الاوسط حتى الآن ، وشعور الاتحاد السوفييتي بمسؤوليته عضوا دائما في مجلس الامن الدولي ازاء الاحداث الدولية ، والرغبة في الاسهام في تخفيف حدة التوتر الدولي وتعزيز السلام كلها ادت الى هذه الخطوة .

واضاف البيان : منذ سنين طويلة واراضي عربية واسعة تحتلها اسرائيل وتنفذ فيها سياسة تمييز عنصري واضطهاد قومي ضد الجماهير العربية ، سياسة طرد المواطنين عن وطنهم وهدم بيوتهم في اطار مخطط « لتنظيف » المنطقة ، واقامة مستوطنات عليها لسكان اجانب — اي من دولة اسرائيل . وقد قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتقال المواطنين وطردهم وانتهاج اساليب اضطهادية اخرى ضد مناهضي هذه السياسة الوحشية . وخطوة خطوة ، تقوم السلطات الاسرائيلية بضم مناطق عربية الى اسرائيل .

واشار البيان الى ان هذا الامر خلق في الشرق الاوسط ازمة مستمرة وخطيرة . فالاوساط الحاكمة في اسرائيل تمنع عن الشعب العربي الفلسطيني حقه الذي لا يتزعزع بحق اقامة دولته المستقلة على أرض فلسطينية على الرغم من أن الامم المتحدة صادقت على هذا الحق ، وعلى الرغم من أن منظمة التحرير الفلسطينية معترف بها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وتحظى بتأييد كبير من هذا الشعب الرازح تحت نير الاحتلال الاسرائيلي .

وفي ذات الوقت — تابع البيان — تستمر اسرائيل في التسلح المكثف باحدث الاسلحة بمساعدة الولايات المتحدة .. وفي ترساناتها صواريخ بامكانها حمل رؤوس ذرية . وفي هذا المجال ، تثير القلق الاخبار ان اسرائيل سوف تنتج او هي انتجت اسلحة ذرية . وليس صعبا رؤية الخطر على السلام الذي تحمله في ثناياها هذه الاخبار .

وجاء في البيان حول التسويات الجزئية : ان التسويات الجزئية لم تساهم في خفض حدة التوتر فحسب بل زادت من حدته . والدليل هو الاحداث الدامية في لبنان . لهذا يجب ان تبذل جهودا مثابرة لانجاز التسوية الشاملة في الشرق الاوسط والا فان الوضع سيتدهور اكثر . ان كل يوم يمر يشير الى هذه الحقيقة .

ان الوضع في الشرق الاوسط سيبقى على حافة خطر نشوب حرب جديدة اذا لم تتم التسوية . هذا مع العلم أن المعتدي لا يزال يتمتع — بدون ازعاج — بثمار سياسته الاجرامية ويتحدى حقوق ضحايا العدوان . وقد أدى وضع — عدم التسوية — خلال فترة قصيرة نسبيا الى نشوب اربعة حروب بين اسرائيل والدول العربية . والساذج فقط يعتقد ان حربا خامسة قد لا تنشب في المنطقة . وماذا ستكون نتائج هذه الحرب على الوضع الدولي ؟ ! ليس من الصعب تقدير ذلك !

وتابع البيان ، ان مواقف دول معينة تبعث القلق أيضا .. هذه الدول تمارس تأجيل حل قضايا أزمة الشرق الاوسط الاساسية بحجج مختلفة . فهناك من يدعي ضرورة الانتظار حتى ما بعد انتخابات الرئاسة الامريكية او بأن الظروف ليست مواتية بعد للتسوية . ولكن يجب أن يكون واضحا للجميع أن اولئك الذين يريدون تأجيل التسوية مشاريع طويلة الامد لفرض اشرافهم على الشرق الاوسط وعلى مصادر النفط الغنية وعلى المواقع الاستراتيجية الهامة في المنطقة .

ويعرف الجميع حتى الفترة الاخيرة كانت الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل اهم اداة للسياسة الامبريالية في الشرق الاوسط . ويأمل المعتدون ومؤيدوهم ، الآن ، أن يدعموا سياستهم بواسطة دول عربية . ولكن بالامكان القول باطمئنان ان شعوب الشرق العربي ستفشل هذه المؤامرة في نهاية المطاف ، لانها تعرف مدى اضرارها بنضالها من اجل الحرية والاستقلال .

واضاف البيان السوفييتي : هناك محاولات لضرب حركة المقاومة الفلسطينية ، عن طريق اثارة الصدامات الدموية بين العرب انفسهم ، الامر الذي تشير اليه ماهية الاحداث في لبنان . ولكن هذه المحاولات تبرز اكثر في حشد القوات الاسرائيلية على الحدود اللبنانية الجنوبية وفي تواجد سفن الحرب الامريكية قرب شواطيء لبنان على الرغم من ان ليس لها ما تفعله هناك .

هذه هي السياسة الامبريالية في الشرق الاوسط : سياسة تشجيع ودعم العدوان واضعاف مواقع القوى الوطنية التقدمية والتخريب على وحدتها لكي تفرض سلطانها على المنطقة .

ولكن موقف الاتحاد السوفييتي — اكد البيان — يختلف جذريا ازاء أزمة الشرق الاوسط . فالاتحاد السوفييتي يؤيد بشكل مطلق حقوق كافة شعوب المنطقة لتكون اسياد مصائرها ولتعيش في ظروف الاستقلال والحرية والسلام . لذلك ، يؤيد الاتحاد السوفييتي تسوية سياسية جذرية لنزاع الشرق الاوسط ، ويقدر أن ذلك ممكن بموجب قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة في السنوات الاخيرة .

ان اساس التسوية هو في جلاء القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ وتحقيق المطالب الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه ، الذي لا يتزعزع ، في اقامة دولته المستقلة ، وترتيب ضمانات دولية بصون أمن وسلامة حدود كافة دول المنطقة وحقها في السيادة والاستقلال والتطور .

ان هذا الحل عادل للدول العربية .. ضحية العدوان العديد .

كما وان هذا الحل عادل للشعب العربي الفلسطيني حيث يؤمن له حق اقامة دولته المستقلة ويمكنه من ترك مخيمات اللاجئين ويحرره من نير الاحتلال ليبني دولته على أرضه .

وهذا الحل عادل لاسرائيل ، حيث يؤمن لها شروط السلام والامن ضمن حدود معترف بها . ويخلص شبيبتها من خطر الوقوع ضحية الحرب ويمكن عمال اسرائيل والشعب الاسرائيلي كله من الحياة في ظروف ، تشيع في ظلها الثقة بالمستقبل وتفتح الطريق أمام اسرائيل للوصول الى ظروف وعلاقات طبيعية مع كافة دول العالم .

ان التسوية السلمية الشاملة في الشرق الاوسط تحقق اساسا ثابتا للسلام في المستقبل ، خصوصا اذا أخذنا بعين الاعتبار التوصل الى وقف سباق التسلح في المنطقة الامر الذي يدعمه الاتحاد السوفييتي .

ان مؤتمر السلام في جنيف هو الاطار المناسب لتحقيق التسوية السلمية في الشرق الاوسط ، ويجب استئناف اعماله باشتراك كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلة الشعب العربي الفلسطيني .

صحيح ان هذا يتطلب شيئا من الاعداد والحكومة السوفييتية تنظر الى هذا بعين التفهم وترى أن من الممكن تنظيم عمل المؤتمر على مرحلتين . في المرحلة الاولى يمكن ان تحل جميع المسائل التنظيمية بما فيها تشكيل لجان العمل في جوانب التسوية الاساسية ومحاولة انشاء هيئات عاملة مناسبة وغيرها .. ثم يكون الانتقال الى المرحلة الاساسية وهي ايجاد حلول للمسائل الاساسية في النزاع .

بالطبع .. يجب ان يشترك في عمل كلا المرحلتين ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

واكد البيان ، ان الاتحاد السوفييتي مستعد لارسال ممثلين الى المؤتمر — دون تأخير — للاشتراك في المرحلتين ، وتأمل الحكومة السوفييتية ان يكون هذا الموقف هو موقف باقي الاطراف المعنية . واذا استمرت هذه الحكومة او تلك في عرقلة استئناف عمل المؤتمر فانها ستتحمل تبعة سياستها .

ان سياسة الاتحاد السوفييتي تهدف الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط ، والحكومة السوفييتية معنية بخلق شروط مناسبة لتطوير العلاقات مع كافة دول الشرق الاوسط ، بما فيها اسرائيل ، اذا تخلت عن سياستها العدوانية وسلكت الطريق للسير نحو السلام وحسن الجوار مع العرب .

واختتم البيان بقوله ، ان القضاء على بؤرة التوتر في الشرق الاوسط هو احد المهام الاساسية في مسألة تعزيز السلام والامن في العالم . كذلك دعت الحكومة السوفييتية في بيانها كافة الحكومات في العالم الى المساهمة في الجهود لتحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

عالم اليوم — بقية

افرادها بالاعتداء على المصانع وتخريبها في محاولة لارهاب العاملين والنقابات فيها . لكن العمال انتظموا في فرق حراسة للدفاع عن المصانع . وهم يقومون بحراستها ليلا ونهارا .

وينتشر الفساد الخلقي والاجتماعي بين الفئات الحاكمة . وقد كثر ، مؤخرا ، الكشف عن الفضائح الاخلاقية وانتشار الرشوات بين قادة الديموقراطيين المسيحيين وغيرهم من قادة الاحزاب البرجوازية واليمينية .

في مثل هذه الظروف يجري الاعداد للانتخابات المقبلة . فالقضايا المطروحة للنقاش هي قضايا مصيرية وتتطلب حلا جذريا وسريعا . والشيوعيون الايطاليون هم الوحيدون الذين يعرضون برنامجا جديا وشاملا لحل هذه القضايا ولانقاذ البلاد من خطر الفاشية والانهيار الاقتصادي . وهم يدعون الى قيام تحالف واسع على اساس برنامج ديمقراطي مناهض للاحتكارات الكبيرة ولسيطرة راس المال الاجنبي على الاقتصاد الايطالي . وفقط مثل هذا البرنامج يمكن ان ينقذ ايطاليا من خطر الانهيار الاقتصادي ويخرجها من أزمتها .

وثمة اجماع بين المراقبين على أن الشيوعيين الايطاليين سيحققون فوزا في الانتخابات المقبلة يمكنهم من الاشتراك في السلطة وادارة شؤون البلاد . واذا تم هذا فعلا وتسلم الشيوعيون السلطة في اطار جبهة ديمقراطية ، فسيكون له اثر كبير على مجمل العلاقات في القارة الاوروبية ، وليس في ايطاليا وحدها .

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في جمهورية المانيا الديمقراطية
ارفعوا أيديكم عن شعبنا

نحن الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين في جمهورية المانيا الديمقراطية ، رغم بعدنا عن الوطن ، الا اننا نعيش مع جماهيرنا افراحها واتراحها .

لذلك نستنكر سياسة حكومة اسرائيل التي تستهدف اقتلاع العرب من جذورهم ووطن آبائهم وأجدادهم والتي هي خرق فظ لابسط حقوق الانسان واستهتار بمصالح الشعب الاسرائيلي . . ونطالب حكومة اسرائيل وجميع المعنيين على تنفيذ مصادرة الاراضي العربية بالكف عن هذه الاعمال ورفع الايدي عن اراضي شعبنا .

وبنفس الشدة نستنكر سياسة الاحتلال التي تغلق ابواب السلام وتؤدي الى شفا الحرب . كما نحتج على أعمال القمع الوحشية ضد الجماهير العربية في المناطق المحتلة ، ونطالب بانهاء الاحتلال واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في جمهورية المانيا الديمقراطية

بعد ١٥ جولة إنتصر محمد علي كلاي!

الرياضة

اعلن محمد علي كلاي بنفسه بعد انتهاء مباراته مع الملاكم العالمي جيمي يانغ: « لقد كانت اسوأ مباراة لي في حياتي ».

وقد كان كلاي على حق في تقديره .. اذ انه استهان كثيرا بمنافسه وقدره تقديرا خاطئا .. وعلى الحلبة موحى، بملاكم عنيد وقوي .. وطويل النفس.

استغرقت المباراة ١٥ جولة كاملة.. وفاز فيها محمد علي كلاي بالنقاط (فارق نقطتين فقط).

في الجولتين الاوليين .. فاز كلاي.. ولكن مستواهما لم يكن مشجعا حيث كان كل منهما يجس نبض الاخر .. مع زيادة في استهتار كلاي لمنافسه. الذي استغل هذا الاستهتار ونجح في ضرب كلاي ضربة قوية في مكه في نهاية الجولة الثانية.

وفي الجولات الثالثة — السادسة ركز كلاي لعبه اكثر واصاب منافسه بعدة ضربات عنيفة ومتوالية حتى اوقعه ارضا .. ولكنه قام قبل انتهاء العد. وقد اعترف يانغ بعد هذه الجولات بان كلاي فاز بعدل.

في الجولات الأربع (٧ — ١٠) نجح يانغ في خلق توازن مع كلاي وحصل منه على بعض النقاط .. بل وتعادلا في ثلاث منها بينما فاز كلاي في الرابعة. لقد خفف كلاي من قفزه المشهور حول منافسه .. وبدأ التعب ينفذ طريقه الى معالم وجه كلاي وحركاته ...

في الجولات الخمس الاخيرة اوقف كلاي قفزاته تقريبا .. واحتل يانغ محله فيها .. وادهش الجمهور بقوة ضرباته وطول نفسه حيث واصل القفز حول كلاي طيلة هذه الجولات .. الامر الذي اربك كلاي وانهك قواه .. فلم يعد يقدر حتى على عد الضربات معتمدا على تفوقه المضمون منذ الجولة العاشرة .. وفاز حينئذ الملاكم الامريكي جيمي يانغ بثلاث جولات من خمس.

وانتهت هذه المباراة بفوز كلاي بالنقاط ولكن بعد جهد جهيد .. امام ١٢ الف متفرج من مدينة لاندوبر من جمهورية ميريلاند » في يوم السبت الماضي.

وهذا هو الفوز رقم ٥١ لمحمد علي كلاي. وسيلتقي كلاي في ٢٥ الجاري مع الملاكم الانجليزي (بطل اوروبا في الملاكمة — وزن ثقيل) ريتشارد دان. واذا انتصر عليه فسيلتقي بعد خمسة اشهر مع الملاكم كين نورتون الذي هزم يوم السبت الماضي منافسه رون ستاندر بضربة فنية قاضية في الجولة الخامسة.



في مباراة ضعيفة المستوى تعادلت الطيبة مع فريق القاع!

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — خرج شباب الطيبة الى مبارياتهم الاخيرة خارج ملعبهم هذا الموسم وكان واضحا أن الفوز في هذه المباراة سيدعم مرتبة الفريق ويعزز آماله بالصعود الى الدرجة الاولى. ذلك رغم ان الفريق المضيف جبيع هكرمل يصارع ليضمن بقاءه في الدرجة الثانية. لذلك كان واضحا ان المباراة مصيرية للفريقين.

بدأت المباراة بجس بعض متبادل وكانت الهجمات قليلة. وبغالبيتها تحطمت قبل وصولها الى منطقة جزاء الفريقين. ولكن الغريب ان مستوى اللعب كان ضعيفا، بسبب سيطرة التوتر على اللاعبين. وهنا يمنينا نريق الطيبة الذي لم يقدم عرضا يليق بمرتبته وسمعته .. خاصة في الشوط الاول.

ان ذلك المستوى الضعيف كان تكملة لضعف الفريق في مباراته البيتية في الاسبوع الماضي .. حيث على الرغم من تغلبه على بيت اليعزر لعب بدون تركيز. وهنا يحق لنا أن نتساءل لماذا ؟.. وكيف يمكن ذلك ؟ ان اللاعبين فقط هم المسئولون عن هذا الضعف. اذ كيف ينزلون الى الملعب حاملين آمال الصعود للدرجة الاولى، بينما ينعدم في لعبهم الاندفاع والحماس والتضحية لكسب المباراة. انه لغريب حقا .. وهذا هو شعور جمهور الفريق ايضا.

لقد انتهى الشوط الاول بهدف لصالح جبيع هكرمل .. سجل في الدقيقة ٤٤. اما في الشوط الثاني فقد تحسن قليلا مستوى لعب الطيبة. وبدأ الفريق يركز لعبه ويهاجم مرمى جبيع هكرمل وتمكن من معادلة النتيجة بهدف سجله اللاعب محمد بدران في الدقيقة ٧٥.

بعدئذ تضاعف جهد لاعبي الطيبة، ثانية، وتوالت هجماتهم بدون جدوى على مرمى هكرمل. واضاعوا فرصا عديدة وخيالية لتحقيق النصر ... وصلت ذروتها في الدقيقة ٨٨ حيث انفرد على التوالي كل من عبد الله جابر وابراهيم صبحة بحامي مرمى هكرمل ..

وهكذا انتهت المباراة بالتعادل (١ — ١)، وامتاز فيها اللاعبان خليل ظاهر ومحمود عبد القادر.

لقد بقيت مباراتان للفريق حتى نهاية الدوري .. وهما مع فريقي جبعات حاييم وتسيريت عيليت في ٨ـ٥ و ١٢ـ٥ على ملعب الطيبة. ان الفريق ولاعبيه خاصة مطالبون بالجهد والعزم لتحقيق النصر في هاتين المباراتين .. ولربما تمنح ٤ نقاط منهما الى الطيبة فرصة احتلال المرتبة الثانية.

كفر قرع وعودة الى الانتصارات

كفر قرع — لراسلنا — بعد غيبة طويلة عن نتائج الانتصارات، فاز فريق كفر قرع هذا السبت بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت على ملعب عيمق حيفر، مع الفريق المحلي جبعات حاييم.

وقد احرز الهدفين اللاعبان توفيق ابو هلال ورشيد مثامنة.

خسارة نقطة لمجد الكروم

تعادل فريق مجد الكروم هذا السبت بهدفين مع فريق القاع هبوعيل كرمئيل.

لقد جلب التعادل نقطة لمجد الكروم ولكن كان بالامكان تحصيل نقطة اخرى من هذا الفريق الضعيف !!

خسارة شباب الناصرة مع فريق القاع!

الناصرة — من « نصراوي » — يحتل فريق قريات آتا المرتبة الاخيرة في قائمة الدوري .. ولم يفز خلال هذا الموسم الا بأربع مباريات .. كان آخرها يوم السبت الماضي حين تغلب على فريق شباب الناصرة بهدف واحد مقابل لا شيء.

في الدقائق الاولى للمباراة .. سيطر شباب الناصرة على ارض الملعب

ولكن بدون جدوى .. واما قريات آتا فقد اثرت هجماتهم قبل نهاية الشوط الاول بدقائق .. حينما احرز لاعبهم تورجمان هدفا في الدقيقة ٤٢.

وفي الشوط الثاني سيطر شباب الناصرة على الملعب وحاصروا ابناء قريات آتا في منطقة جزائهم. وقاموا بعدة هجمات الا ان هذه الهجمات لم تكن منسقة ولم تثمر .. فاضاع لاعبو الفريق عدة فرص لتسجيل الاهداف المحققة.

وفي الدقائق العشر الاخيرة .. اخرج حكم المباراة لاعب الناصرة نسيم سرحان حينما حاول عرقلة لاعب قريات آتا بدون كرة فاستمر شباب الناصرة اللعب بعشرة لاعبين حتى نهاية المباراة.

وفي الاسبوع القادم سيلتقي فريق شباب الناصرة على ارض ملعبهم بعد غيبة طويلة مع فريق هبوعيل طيرة الكرمل.

صحيح ان الفريق لا يعاني من خطر جسيم للسقوط .. ولكنه بحاجة الى تدعيم موقعه في مرتبة محترمة من الدوري، لذا هنالك حاجة لزيادة الجهود من اجل الفوز .. والفوز فقط !

خسارة جديدة لكفرقاسم !

خسر فريق كفر قاسم مباراته هذا السبت ايضا، وكانت النتيجة هذه المرة ثلاثة أهداف مقابل لا شيء لصالح فريق القمة هبوعيل روش هعاين على ملعب الاخير.

صحيح ان فريق روش هعاين قوي ويصارع من اجل الصعود للدرجة الاولى .. ولكن كان بالامكان تلافي الخسارة ولو بنقطة تعادل .. بل حتى لو كانت خسارة النقطتين ولكن بنتيجة افضل وليس (٣ — صفر) !

لقد بقي لفريق كفر قاسم من مباريات الدوري لهذا الموسم اربع مباريات فقط .. مع انه ليس هناك خطر على الفريق ليهبط الى الدرجة الثالثة الا انه بحاجة الى تعزيز مواقعه في قائمة الدوري .. حيث يحتل الان مرتبة متأخرة (١١).

فوز هام لاخاء الناصرة !

الناصرة — من « نصراوي » — فاز فريق اخاء ابناء الناصرة فوزا هاما هذا السبت في المباراة التي جرت على ملعب الناصرة بالنتيجة (٢ — ١) على فريق هتسمير حيفا.

منذ الدقائق الاولى للمباراة هاجم لاعبو الاخاء مرمى حيفا واحرزوا هدفا في الدقيقة الثالثة. كان ذلك نبيل براتسي الذي طير كرة الى عزمي نصار فحولها ذلك الى جميل الحاج .. واسكنها الاخير في المرمى. ولكن بدلا من الحماس الذي كان يجب ان يسود اللاعبين .. ساد الفتور ..

وفي الشوط الثاني من المباراة .. وفي الدقيقة الثالثة احرز خط هجوم هتسمير حيفا اصابة تعادل. وهنا افاق لاعبو الاخاء واخذوا بمهاجمة مرمى هتسمير .. واثمر الهجوم في الدقيقة ٧٥، عندما اخترق عزمي نصار خط دفاع هتسمير واحرز اصابة الفوز في هذه المباراة. وقد حاول فريق حيفا معادلة النتيجة .. ولكن دون جدوى .. وانتهى اللقاء بفوز الاخاء بنقطتين ثمينتين لدعم بها مركزه في سلم الدوري.

شبيبة الطيبة ومواصلة الانتصارات

على ملعب الطيبة تمكن فريق الشبيبة من تحقيق النصر على فريق جبعات اولغا بالنتيجة (٢ — ١). وذلك ضمن مباريات الدوري لفرق الشبيبة. سجلت الطيبة الاهداف في الشوط الثاني بقدمي خليل ظاهر ومحمود عبد القادر في الدقائق (٦٠ و ٦٥)، وكلاهما قد لعبا في الصباح ضمن فرقهم في الدرجة الثانية وامتازا ... وبعد الظهر في مباراة الشبيبة فاحرزا الهدفين. فهنيئا لفريقهما وطيبتهما بهما.

تعادل الناصرة — دير حنا للشبيبة الشيوعية

الناصرة — من خالد عطية — تعادل فريقا الشبيبة الشيوعية في الناصرة ودير حنا بهدفين لكل منهما في المباراة الودية التي جرت بينهما على ملعب الناصرة.

احرز هدفي دير حنا اللاعبان ناظم علي خطيب وخليل حجو. وهدفي الناصرة خالد زعبي وغسان ابو اللبن. وكان حكم المباراة حجو حجو.

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

هبوعيل طرعان — كفار بلوم	(٢ — صفر)
س. ك. معلوت — هبوعيل شباب الرامة	(٢ — ٢)
مكابي قريات يام — كفر ياسيف	(٢ — صفر)
مكابي تل حنان — شباب طمرة	(٢ — صفر)
المكر — هبوعيل رخسيم	(٢ — صفر)
هبوعيل سخنين — هبوعيل شعب	(٣ — صفر)
شباب عكا — مكابي سخنين	(٢ — ١)
هبوعيل ام الفحم — سيلع الخضيرة	(٢ — ١)
هبوعيل شباب ام الفحم — هبوعيل عارة	(٢ — صفر)
مكابي الفريديس — لهبوت حبيبا	(٣ — ٢)
عتليت — كشافة حيفا	(٧ — ٢)
برديس حنا — مكابي ام الفحم	(٢ — صفر)
هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل قيسارية	(٢ — صفر)
هبوعيل قريات حاييم — الاخوة حيفا	(٢ — ٢)
سولم — يوكنعام	(٢ — صفر)
مكابي العفولة — شباب الكبابير	(٢ — صفر)
معين دالية الكرمل — مكابي كفر كنا	(١ — ١)
العمل الناصرة — عين ماهل	(٣ — ٢)
بيتار العفولة — شباب دالية الكرمل	(٣ — ٢)
هبوعيل تعناخيم — شباب نين	(٢ — ١)
هبوعيل الطيرة — هبوعيل جلجولية	(٢ — صفر)
الانطوني يافا — شمال تل ابيب	(١٢ — ٤)
ليزوروس — اتحاد شباب يافا	(٢ — صفر)
السلام الرملة — ميناء اشدود	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

مكابي كفر سميع — هبوعيل ساجور	(٢ — صفر)
هبوعيل كابول — مكابي روش بينا	(٢ — صفر)
هبوعيل كسرى — هبوعيل دير الاسد	(٣ — ٢)
مكابي طرعان — هبوعيل نحف	(٢ — صفر)
شباب ترشيحا — هبوعيل حرفيش	(٢ — صفر)
هبوعيل كفر سميع — هبوعيل فسوطة	(٢ — صفر)
العمل كفر مندا — مكابي جولس	(٢ — صفر)
مكابي نسور شالوم — هبوعيل الجديده	(٢ — ١)
هبوعيل كفر مندا — شبيبة كفر ياسيف	(٤ — ٢)
هبوعيل عسفيا — بير المكسور	(٣ — ١)
يافة الناصرة — هكواح دالية الكرمل	(٣ — صفر)
مكابي عبلين — هبوعيل عبلين	(٢ — صفر)
بير ابو الجيش — شباب عبلين	(٢ — صفر)
كفر كنا — صندلة	(٢ — صفر)
بيتار دالية الكرمل — شمال الناصرة	(٨ — ١)
هبوعيل ديبورية — مكابي عسفيا	(٢ — صفر)
نادي ام الفحم — هبوعيل ميسرة	(٢ — صفر)
مكابي باقة الغربية — عين همحق	(٢ — صفر)
هبوعيل معاوية — اور عقيبا	(٨ — صفر)
هبوعيل مصمص — هبوعيل عرعرة	(٣ — صفر)
كلونتري كلوب — هبوعيل قلنسوة	(١ — ٢)
مكابي كفار يونا — مكابي شباب الطيرة	(٢ — ١)
شمشون الطيرة — مكابي ياد ليبانيم	(٢ — صفر)

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ — هبوعيل بئر السبع	٣٦
٢ — هبوعيل القدس	٣٢
٣ — هبوعيل حيفا	٣٢
٤ — بيتار القدس	٣١
٥ — مكابي تل ابيب	٣٠
٦ — هبوعيل كفار سابا	٢٩
٧ — بيتار تل ابيب	٢٩
٨ — مكابي نتانيا	٢٨
٩ — شمشون تل ابيب	٢٨
١٠ — هبوعيل تل ابيب	٢٨
١١ — مكابي حيفا	٢٨
١٢ — مكابي بيتح تكفا	٢٧
١٣ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٧
١٤ — مكابي يافا	٢٧
١٥ — هكواح مكابي رمات غان	٢٧
١٦ — هبوعيل الخضيرة	٢٤
١٧ — بني يهودا	٢٢
١٨ — رمات عميدار	١٨

الدرجة الأولى

١ — هبوعيل عكا	٤١
٢ — بيتار نتانيا	٣٧
٣ — رمات غان	٣٦
٤ — مكابي الخضيرة	٣٣
٥ — مكابي هرتسليا	٣١
٦ — هبوعيل نتانيا	٢٩
٧ — تحكيمول	٢٦
٨ — نهاريا	٢٥
٩ — محني يهودا	٢٥
١٠ — طيرة الكرمل	٢٤
١١ — شباب الناصرة	٢٣
١٢ — هبوعيل صفد	٢٢
١٣ — هبوعيل هرتسليا	١٨
١٤ — طبريا	١٨
١٥ — تل حنان	١٨
١٦ — قريات شمونة	١٦
١٧ — قريات آتا	١٧

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — اليكيم	٤٠
٢ — بيسان	٣٩
٣ — بيتار نهاريا	٣٠
٤ — قريات بيالك	٢٩
٥ — قريات يام	٢٨
٦ — حتسور	٢٤
٧ — نعي شئنان	٢٤
٨ — هتسمير حيفا	٢٣
٩ — مكابي طبريا	٢٢
١٠ — مجد الكروم	٢١
١١ — بيتار طبريا	٢٠
١٢ — بيتار قريات شمونة	٢٠
١٣ — اخاء الناصرة	١٩
١٤ — عين حارود	١٧
١٥ — كرمئيل	١٢

شمال ب

١ — هبوعيل رعنانا	٤٠
٢ — تشيريت عقيب	٣٧
٣ — مكابي زخرون يعقوب	٣٦
٤ — شباب الطيبة	٣٦
٥ — مجدال هعيمق	٣٦
٦ — جبعات اولغا	٣٥
٧ — كفر قرع	٣٣
٨ — بنيامينا	٣٢
٩ — مكابي هشرون	٣١
١٠ — بيتار دوب	٣١
١١ — بيت اليعزر	٣٠
١٢ — جبيع هكرمل	٣٠
١٣ — العفولة	٢٩
١٤ — جبعات حاييم	٢٨
١٥ — قريات طبعون	٢٨

جنوب أ

١ — اور يهودا	٣٨
٢ — روش هعاين	٣٨
٣ — قريات اونو	٣٦
٤ — « عليا » كفار سابا	٣٠
٥ — تسفريريم	٢٩
٦ — بيتار حولون	٢٧
٧ — كفار شلم	٢٥
٨ — مكابي يهود	٢٤
٩ — بيتار بات يام	٢٣
١٠ — جيهاتايم	٢٢
١١ — كفر قاسم	٢١
١٢ — بيتار هرتسليا	١٩
١٣ — بيتار رمات غان	١٧
١٤ — هود هشرون	١٧
١٥ — بيتار الله	١٦

من هنا وهناك

الشابات أجرأ من الشبان !

اوضحت دراسة تفصيلية عن سلوك الشبان والشابات في سن الرابعة عشرة ان اكثر ما يلفت نظر البنات في هذه السن هو الملابس التي ترتديها زميلاتهن. وتميل البنات في هذه السن الى تقليد السيدات في ملابسهن وسلوكهن.

واشارت الدراسة الى ان معظم الشبان في هذه السن يميلون الى القفز من على سور المدرسة وعدم حضور الفصول الدراسية .. وعالم الشاب في هذه المرحلة ينحصر في زملائه واصدقائه في نفس مرحلته الدراسية. وتتميز البنات في هذه المرحلة بالجرأة عن الشبان في التعبير عن عواطفهن.

طريقة جديدة لاطالة عمر اطارات السيارات

توصل العلماء الامريكيون الى طريقة جديدة لاطالة عمر اطار السيارات وذلك بتزويد عجلات السيارة بجهاز تبريد يقلل من ارتفاع درجة حرارة الاطارات عندما تبلغ سرعة السيارة مائة كيلو متر مما يجعل الاطارات تحترق.

وتقوم فكرة جهاز التبريد على وضع طبقة مسامية غمست في سائل بارد في السطح الداخلي للاطار مما لا يسمح برفع درجة الحرارة.

الكلاب تدخن !!

اقتحمت جماعة من المدافعين عن الحيوانات، ذات ليلة، على عملية جريئة لاطلاق سراح كلبين من نوع « بيغلز » من حظيرة شركة بريطانية لصنع السجائر، تستخدم الكلاب في ابحاث السرطان. وقد اتصل اصدقاء البهيمتين تلفونيا باحدى الصحف وابلغوها انهم سيعنون « بالكلبين المدخنين » اللذين اكدوا انهما « يسعلان ويلهثان كرجل ظل يدخن ثلاثين علما » !!

وكان استخدام الشركات التي تصنع السجائر، الكلاب بوضعها في جو مشبع بدخان السجائر بغية دراسة اثر التبغ على اجسامها، كان موضوع خلاف حاد في بريطانيا. وقد اعلن المدافعون عن الحيوانات، بان الكلبين المسروقين كانا سيقتلان ويشرحان في نهاية الاسبوع!

الصور التلفزيونية لعمليات المثانة

تجرى الان الجراحات في المسالك البولية بواسطة المسبطنة أو ما يسمى بجهاز الاندسكوب دون حاجة الى فتح البطن بل يدخل الجهاز من الفتحات الطبيعيه ويدخل معه الاجهزة الجراحية الدقيقة ولبة دقيقة ويتم اجراء الجراحات على هذه الصورة من الخارج .. وقد تم تطوير هذه الاجهزة الدقيقة التي تصحب جهاز الاندسكوب عند ادخاله في المجاري البولية ويجري أثناء اجراء مثل هذه الجراحات في المثانه والمسالك البوليه التقاط صور التلفزيون الملون في الوقت ذاته، ويستطيع الجراحون اكتشاف كل نزيف دموي يمكن ان يحصل اثناء ذلك فيسرعون الى ايقاف الدم في الحال ويطرد الخطر عن المريض.

انقراض كلاب (سخالين)

تواجه كلاب (سخالين) خطر الانقراض تماما وهي اكثر انواع الكلاب طاعة وامانة وتحملا لمختلف الظروف الجوية في العالم. وتوجد في بعض مناطق اليابان والاتحاد السوفييتي. والمعروف عن هذا النوع من الكلاب انه يرافق الرحالة المستكشفين اليابانيين الى المناطق المتجمدة في القطب الجنوبي.

تجربة سيارة كهربائية في برلين

يجرى حاليا في شوارع مدينة كارل ماركس شتات بالمانيا الديمقراطية تجريب سيارة كهربائية من طراز « باركاس » الباص الصغير المنتج واسعا لنقل الركاب او الشحنات. ويجري تحريك السيارة بمحرك كهربائي بدلا من محرك عادي يعمل بواسطة البنزين. اما المجمعات من الرصاص المحتاج اليها لتحريك السيارة فتوجد في مساحة مكان الشحن على شكل مقعد. وبامكان السيارة بواسطة طاقة بطارية واحدة نقل مئات الكيلوغرامات من الشحن الى مسافة ستين كيلومترا.

والمشاكل المتعلقة بهذه التجربه هي حجم المجمع وشحنه بالكهرباء المضيع للوقت. وتلاقي البلدان الاخرى نفس الصعوبات في تجاربها في هذا المجال.

جسم غير اعتيادي من الفضاء

بدا العلماء السوفييت في اجراء ابحاث على جسم جديد قادم من الفضاء كان قد عثر عليه في الاراضي السوفييتية في منطقة (بريفان) ويعتبر اكتشافه بمثابة حدث علمي هام.

وقد كشفت الابحاث الاولية ان هذا الجسم الفضائي غير عادي في تكوينه وليس له مثيل بين النيازك والاجسام الجوية الاخرى.. وقد اطلق عليه اسم بريفان وهو المكان الذى عثر عليه فيه.

العثور على كنز غرق منذ (٣) قرون !!

ذكر ان امريكيين عثروا على كنز اسطوري، يرقد في حطام سفينة اسبانية غرقت منذ ثلاثة قرون بعرض سواحل فلوريدا.

ويذكر ان السفينة نويستسرا اسينورا دى اتوشا — غرقت من جراء عاصفة في سنة ١٦٢٢ وكانت تحمل ٤٢ طنا من الذهب والفضة.

وقد حدد غواصون مؤخرا بدقة موقع خمسة مدافع، وكان البحث للفوز بالكنز قائما منذ اربع سنوات. وفي سنة ١٩٧٣ أمكن العثور على ثلاث سبائك من الفضة. فاذا أمكن اخراج الكنز المقدرة قيمته ما بين ١٠ ملايين واربعمائة مليون دولار من قعر البحر فان الحكومة الامريكية ستاخذ ربعه !!

سيارات بعقل الكتروني

توصل العلماء مؤخرا الى ابتكار كبائن صغيرة معلقة تعمل بنفس وظيفة سيارات التاكسي ويحدد الراكب عند شراء التذكرة الجهة التي يقصدها ثم يقوم العقل الالكتروني بتوجيه المركبه الى المحطة المطلوبة تلقائيا.

وقد قامت الشركة الالمانيه باجراء تجارب على احدى المراكب الجديدة والتي تتسع ل ١٢ شخصا للتاكد من نجاح الفكرة.

قصة المومياء المصرية

ما الذى سبب موت هذه الفتاة المصرية في الخامسه عشرة من العمر، منذ اكثر من الفي سنة ؟ فقد لاحظ علماء الآثار المصرية بجامعة مانشستر الذين يدرسون مومياء معاصرة كليوباترة الشابة هذه، انها مبتورة القدمين وان فيها آثار جروح كثيرة وكسور عديدة في الضلوع، وانخساف في الجمجمة.

في بادىء الامر اخذ الاخصائيون بنظرية رجم الفتاة بالحجارة من قبل اهالي قريتها بعد ان حملت من غير زواج. غير ان بحثا عميقا بين ان المومياء لم تكن حاملا ! وقد اكد الدكتور ادموند تاب، ان الفتاة كانت ضحية حادث سير، وقد دهستها عربة خيل !

لكن فحصا اعمق يحمل على الاعتقاد الان بان الفتاة تعرضت لهجوم تمساح، ذلك ان الكيفية التي قطعت بها ساقاها وحالة بدنها تشير على ما يبدو ان تمساحا ربما عض الفتاة وقتلها، وقد بقيت جثتها بعض الوقت تحت الماء !

مظاهرة جماهيرية — بقية

الوطني ... ففي ١٩٧٤ تحرر الشعب البرتغالي من الفاشية، وفي العالم الماضي كانت نهاية حرب فيتنام ... ونحتفل في هذا العام بتحرير انغولا.

ومن القضية الفلسطينية قال: ان على حكومة اسرائيل ان تغير سياستها لان الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره اصبح مطلبا عالميا. كما ان المعارك الاجتماعية والطبقية والسياسية تتمازج جميعها في النضال الكبير لاجل السلام والمستقبل.

وتكلم باسم اعضاء كيبوتس كرم شالوم صحي منسيكر فحيا الجمهور الحاشد في اول ايار، على النضال لاجل السلام والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني.

وتكلم باسم الطلاب اليساريين ابلي كومان فتحدث عن التصرف غير الديمقراطي الذى تتبعه السلطات مع تلاميذ المدارس الثانوية. وعن طرد الطلاب الثانويين من المدارس. واحتج على عدم تدريس تاريخ يهود الشرق وعلى التمييز اللاحق بالتلاميذ العرب في مختلف المجالات الدراسية.

وكان آخر الخطباء ق. عزرا من « الفهود السود » فتركز في كلمته على الاضطهاد الذى يعاني منه ابناء الطوائف الشرقية حتى في مجال التعليم. فقال بينما يتعلم في الجامعات في البلاد (...) طالب من القادمين من شمال افريقيا، يتعلم في فرنسا من بين ٢٠٠ الف يهودي من شمال افريقيا ٤٠ الف شخص في الجامعات.

وانتهى المهرجان الضخم بالنشيد الاممية.

وصحب هذه المظاهرة منذ بدئها حتى انتهائها قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود تعد بالمئات الى جانب سيارات الشرطة، كان بينها سيارة الاعتقال !! كما انتشر افراد الشرطة على اسطحة المنازل.

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* رمزي سليم شحادية وزوجته بالمولودة البكر **ماجدة**

اعضاء الشبيبة الشيوعية بيافة الناصرة

* محمد عباس وزوجته بالمولود الجديد **أيمن**.

* احمد رمزي وزوجته بالمولودة الجديدة

* عدنان ابو شنب وزوجته بالمولود الجديد **مظهر**.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عكا

* سليمان غنطوس وزوجته بالمولود الجديد **نضال**.

— الجبهة الدمقراطية
— اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية سخنين

* محمود جبارين وخطيبته بمناسبة **الخطوبة**.

مازن ابو يونس
سخنين

مبروك

تهانينا القلبية الحارة للرفيق العزيز الدكتور سليم جبران — القيعة بمناسبة **الخطوبة**.

رفاقك في الدراسة

وفاة فاضلة

ام الفحم — توفيت السيدة **عريفة مصطفى** (ام عارف) عن عمر يناهز السبعين عاما، وكانت مثال للام المربية والفاضلة.

ان اعضاء الحزب الشيوعي في ام الفحم يتقدمون باحر تعازيهم للعم (ابو عارف) وللرفيق احمد سعيد واخوانه وللاخ قاسم حسن مصطفى واخوانه بفقيدتهم الغالية متمنين لها الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء.

رفاق الحزب الشيوعي
— ام الفحم

تعزيات

تعازينا الحارة الى
● آل بياعة واقربائهم وانسبائهم لوفاة الشاب **محمد بشير بياعة**

اعضاء الحزب الشيوعي — عكا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — حيفا

يوم الجمعة ٧٦/٥/٧ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في نادي الحزب — شارع مار يوحنا ٣٩ — يعقد اجتماعا **احتفالا بذكرى النصر على النازية**

يتكلم فيه عضو المركز : **نبيل عويضة**

وفي نهاية الاجتماع سيجري سحب يانصيب الشبيبة على شرف اول ايار.

مسرح « صندوق العجب » المقدسي يقدم في الناصرة مسرحية « لمــا انجنينــا »

وذلك في يومي الجمعة والسبت ١٤ — ١٥ ايار ١٩٧٦
عرضين يوميا : (الساعة ٣٫٣٠ ب. ظ.)
(الساعة ٨٫٠٠ مساء)
على مسرح بيت الصداقة في المدينة

*** ملاحظة : الى من اشترى تذاكر لاحد العروض السابقة .. التي كان من المزمع تقديمها في مطلع نيسان الماضي وتأجلت بسبب اعتقال احد ابطال المسرحية، الفنان مصطفى الكرد، بامكانكم حضور المسرحية بهذه التذاكر .. وما عليكم الا ابرازها عند الدخول.**

الحكومة تريد استخدام الكنيست لمواجهة تعاظم كفاح موظفي الدولة دفاعا عن اجورهم

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — اعلن ١٥ الفا من موظفي الدولة اضرابا انذاريا يومي امس وامس الاول احتجاجا على اتفاق اجور العاملين في قطاع الخدمات الذي اقرته الحكومة والهستدروت على الرغم من المعارضة الشديدة التي يبديها عشرات الاف موظفي الحكومة لهذا الاتفاق . نتيجة لهذا الاتفاق ستنخفض حتى الاجور الاسمية لاكثر من ٢٥ الف موظف حكومي . اما موظفو الدولة الذين لم يتلقوا اية علاوات في السابق سيحصلون ، بموجب هذا الاتفاق ، على زيادة طفيفة في الاجور تبلغ ٢٫٥ بالمئة فقط .

وقد اشترك في الاضراب موظفو مصلحة البريد في وزارة الاتصال وموظفو التأمين القومي ومصلحة الضرائب والمكوس . ومن المتوقع ان يضرب موظفو الاذاعة والتلفزيون ودائرة الاتصال اللاسلكي يوم الاحد القادم احتجاجا على هذا الاتفاق . كما قرر ممثلو الموظفين العاملين في القطاعات ، التي لم تتسلم علاوات خاصة حتى الان ، اتخاذ سلسلة من التدابير الكفاحية احتجاجا على الاتفاق وللمطالبة بزيادة اجورهم بنسبة اعلى من الـ ٢٫٥ بالمئة التي نص الاتفاق عليها .

واكد ممثلو الموظفين انهم سيلجأون الى القضاء لالغاء هذا الاتفاق المنافي لمصالحهم .

ويبدو أن الحكومة ، التي فشلت حتى الان في اقناع المواطنين المذكورين بقبول الاتفاق اختيارا ، قررت فرضه بكل وسيلة . فتوجهت الى الكنيست ، امس الاثنين ، بطلب مستعجل لاقرار الاتفاق على شكل قانون يلزم الموظفين .

ومن الواضح أن هذا التوجه يشكل سابقة خطيرة واعتداء فظا على صلاحيات الهستدروت ، ومن حقها ، بوصفها تمثل نقابات العمال ، البت في مسائل الاجور وعقد اتفاقات العمل الجماعية مع الاطراف المعنية . واذا نجحت الحكومة في اضفاء الصبغة القانونية على الاتفاق المذكور قد تلجأ في المستقبل الى مثل هذا الطريق في قضايا اخرى لفرض ارادتها وسيطرتها في نزاعات العمل بصورة تعسفية تحت غطاء قانوني .

ومع أن توجه الحكومة الى الكنيست يظهر ضعف الحكومة ويكشف عن عجزها وفشلها ، كما يكشف عجز قيادة الهستدروت وفشلها في اقناع العاملين بقبول الاتفاق ، الا أن هذا التوجه واقرار طلب الحكومة من شأنهما أن يضعا الموظفين أمام عقوبات قانونية . فكل رفض للأمر يعتبر حينئذ خروجا على القانون يمكن معاقبة مقترفه .

وسبق ان بحثت الحكومة ، في الاسبوع الماضي ، في امكانيات اللجوء الى انظمة الطوارئ، التعسفية لارغام الموظفين على وقف الاضراب والتدابير الكفاحية الاخرى ، التي قد يقررونها دفاعا عن اجورهم ومصالحهم .

كينغ يصعّد هجومه على المجالس المحلية العربية ويجسّم سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية

حيفا — لمحرر الاتحاد — يتضح الان ان وزارة الداخلية قررت القيام بهجوم مركز على السلطات المحلية المنتخبة في القرى العربية حتى تقضي على الادارات الجيهوية الدمقراطية التي تتجاوب مع أماني الجماهير العربية ، وتقيم مكانها دمى تتحرك بموجب اشارات منفذي سياسة الاضطهاد القومي .

وهذا الاتجاه الذي تنكشف خطوطه العميقة بعد يوم الارض يظهر في اوقات متقاربة في هذه الانذارات التي يرسلها متصرف اللواء الشمالي كينغ الى السلطات المحلية التي يعد بارشاد وزارة الداخلية لحلها ..

وفي سبيل كسب الرأي العام !! يستخدم كينغ وسائل الاعلام لاذاعة انذاراته حتى لا يمنعها بقرارات الحل .. كما توجيه عند حل مجلس محلي طمرة ..

وهكذا نشرت « الانباء » الحكومية امس الاثنين ان هذا المتصرف المعروف بذاتيته المفرطة وبعدائه للجماهير العربية بعث بانذارات الى ثلاثة مجالس محلية هي المغار وطرعان وعيلبون تدعو فيها رؤساء تلك المجالس واعضائها الى اجراء تحسينات جذرية في اعمالها والتقيد بتعليمات وزارة الداخلية .. والا استخدم صلاحياته بموجب نظام السلطات البلدية والمحلية ولن يتردد في حل هذه المجالس وتعيين لجان بدلا منها لادارة شؤون هذه القرى !

واضاف المراسل الذي اوحى له بهذا الخبر انه علم ان من النواقص قيام بعض المجالس بارساء مناقصات وعطاءات على مقاولين غير مرخصين !! وعدم زيادة الضرائب بنقل من ٢٠ في المئة بل تخفيضها كما كان الحال في مجلس طرعان .

لن نزعم ان المجالس المحلية العربية نموذجية تخلو من النواقص والاخطاء.. ولكننا نقرر بشكل جازم وحاسم ان هذه الانذارات تجسم سياسة التفرقة القومية والتمييز العنصري الفظ .. وتعرب عن حقد دفين على الجماهير العربية .. ويقيننا ان مثل هذه الانذارات — ولا نريد أن ننفي قطعا انها ترسل الى المجالس البلدية والمحلية اليهودية — لا تنشر على هذا الوجه .. ولا تصحبها تهديدات بالحل والتعيين التعسفي . بل نقرر اكثر من هذا .. ان تقرير مراقب الدولة في ميدان السلطات المحلية تسمع سنويا بتعداد نواقص واخطاء المجالس البلدية والمحلية في القطاع اليهودي مما يثير التساؤل الملح : اين كانت وزارة الداخلية خلال الفترة التي وقعت فيها تلك الاخطاء وظهرت خلالها النواقص ؟

اننا نحذر من استمرار هذا التوجه نحو المجالس المحلية العربية .. فهو اتجاه يستفز الجماهير العربية وتحداها وردها ظهر في الناصرة في الانتخابات الاخيرة .. وفي طمرة بخطوات اسقاط الدمية .. وفي عيلبون في اقامة ادارة دمقراطية ترفض الخنوع ..

محاكمة متهمين بالتظاهر

الخضيرة — لمراسل خاص — نظرت محكمة صلح الخضيرة في ١٤-٤-٧٦ في قضايا المتهمين بالتظاهر في يوم الارض من عرعرة . ومن التهم التي وجهت اليهم عرقلة عمل الشرطة في اثناء تادية واجبها . والمتهمون هم : جهاد عقل وعبد الوهاب كامل خطيب من عرعرة وعبد الهادي محاميد من ام الفحم .

وقد تأجلت محاكمة الاول الى ٩ ايار بعد ان نفى التهم الموجهة اليه . وتأجلت محاكمة الثاني الى ٢٥ نيسان بعد ان سمعت القاضية الشهود ورد التهم . وتأجلت محاكمة الاخير الى التاسع من ايار ايضا .

ودافع عن المتهمين المحامي محمد كيوان من ام الفحم والمحامي محمد مصاروة من كفر قرع .

وكانت المحكمة قد ادانت صبحي عبد الرحمن ابو زرقا وحكمت عليه بدفع غرامة الف ليرة ، وذلك دون ان يكون له محام ، وبعد استغلال السذاجة لاقناعه بالاعتراف بالتهم الموجهة اليه بعد ان كان انكرها في جلسة سابقة .

خلاف في الحكومة حول تقدير الانتخابات في الضفة المحتلة

كتبت الصحف ، امس ، ان خلافات شديدة نشبت بين حكام اسرائيل حول تقييم نتائج الانتخابات البلدية الاخيرة في الضفة الغربية المحتلة .

وذكرت « يديعوت احرونوت » امس ، ان رئيس الوزراء ، اسحق رابين ، اتهم وزير الدفاع شمعون بيرس بانه اخطأ التقدير بخصوص نتائج الانتخابات التي جرت في الضفة الغربية المحتلة .

وقالت الصحيفة ان نائب رئيس الوزراء يغآل الون انضم الى رئيس الوزراء في انتقاده لشمعون بيرس .

واضافت « يديعوت احرونوت » ان رابين اتهم بيرس بانه لم يقدر تقديرا صحيحا ، ما يمكن ان تسفر عنه هذه الانتخابات من نجاح للقوى المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقالت انه عندما اصبح واضحا ان القوى المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ستنتصر في هذه الانتخابات كان الوضع لا يسمح بتأجيل هذه الانتخابات .

واوضح رابين انه ستكون لنتائج الانتخابات في الضفة الغربية وبدون ردود فعل قاسية بالنسبة لتصرفات عرب اسرائيل .

اما الوزير يتسحاق رفائيل — الذي كان الوحيد من بين الوزراء الذين انتقدوا اجراء عملية الانتخابات من اساسها — فقد قال ان صدق موقفه قد اتضح .

وانه ، حسب رأيه ، كانت المعلومات لدى الوزراء غير صحيحة وقد خلقت الانطباع بان رؤساء الحمائل هم الذين سيكون لهم التأثير المقرر في الانتخابات . ولكن النتائج قلبت هذه الاستنتاجات رأسا على عقب . وحذر رفائيل من مغبة الحماس الناجم من الثناء الذي نالته السلطة من سياسيين غربيين بدعوى اجراء « انتخابات ديمقراطية » !

وقال ان هذا الثناء سيكلف حكومة اسرائيل غاليا . وقال انهم في المستقبل سيقولون انه ما دمنا نتباحث مع اناس يعتبرون مؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية في بلديات الضفة فلماذا تعارض اسرائيل في قيام محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد السياسي؟

اما وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، فقال انه لم يكن من الممكن تاجيل الانتخابات . وان كل تاجيل في اجرائها كان سيسيء كثيرا لاسرائيل . وسيؤدي الى موجة غليان اخرى ، اما اليوم فان من المحتمل التوصل الى هدوء ما .

وحسب رأيه ، جرت الانتخابات بدون تدخل .

وقد قال ان الفائزين في الانتخابات يمكن ، حسب رأيه ، تقسيمهم الى ثلاثة انواع : وطنيون متطرفون ورسهم شيوعيون ، معتدلون مرتبطون بالحمائل المختلفة ، وقسم ثالثا ممكن تقدير هويتهم .

وصرح وزير الدفاع انه يجب بذل مجهود خاص لتخفيف حدة التوتر .

ومع ذلك يجب التصرف ، حسب رأيه ، برجاحة صدر وكذلك بيد حازمة عندما يلزم الامر ! وقال انه يجب التعاون مع الرؤساء الجدد بدون اعتبار آرائهم .

ضابط كبير — بقية

الفقيد وعددا من المعتقلين الاخرين من بلدة سلفيت الى سجن طولكرم ، امرهم « بالاعتناء جيدا بالمعتقلين » . وقد « اهتم » الجنود فعلا بهم . فانهالوا عليهم بالضرب المبرح في الطريق الى السجن الى درجة ان المعتقلين وصلوا الى السجن وهم فاقدو الوعي خائرو القوى . ولم يتمكن المسؤولون من التحقيق معهم . فنقلوا الى المستشفى . وفي الطريق الى المستشفى توفي المواطن محمود متاثرا بجراحه .

وهكذا يكشف النقاب عن جريمة جديدة من جرائم الاحتلال وعن صور التعذيب والضرب حتى الموت الذي يتعرض له المعتقلون في المناطق المحتلة . ان تنحية هذا الضابط — الذي يعكس بتصرفاته ممارسات المحتلين — من مهامه وابعاده عن عمله لا يعفي السلطات الرسمية من مسؤولياتها عن مثل هذه الجرائم المروعة . والتنحية لا تكفي انما يجب تقديمه الى المحاكمة لينال عقابه الصارم والعادل . كما يجب انهاء الاحتلال الذي هو سبب كل المآسي .

وكان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد اثار هذه القضية في الكنيست في آذار الماضي .

آنذاك زعم وزير الدفاع ان توفيق طوبي يحرض .. وان محمود توفي « بنوبة قلبية » !

اما الان فبعد ان انفضحت الحقائق لم يعد من الممكن اخفاء الحقيقة، وهذا ما اكده النائب طوبي الذي طالب خلال بحث يوم امس بكشف النقاب عن جرائم الاحتلال وبالتحقيق في احداث اول ايار في نابلس والمناطق المحتلة .

مناورة استقالة — بقية

اموال » !

لقد انكر رئيس البلدية المستقيل ان لاستقالته واعضاء المجلس اية علاقة بنتائج الانتخابات البلدية الاخيرة التي جرت في الضفة الغربية .

لكن المراقبين يرون ان نتائج هذه الانتخابات قد عمقت موجة الكره لهم وشددت من عزلتهم .

وهذه الاستقالة ليست سوى محاولة لتنظيف سمعتهم امام المواطنين على امل ان تهب السلطات لانقاذهم وتعمل على تقديم بعض المساعدات المالية للمجلس البلدي لتكون مبررا لسحب استقالاتهم .

هذا وقد طلب الحاكم العسكري العام من رئيس واعضاء المجلس البلدي الاستمرار في عملهم على ان تظل الاستقالة معلقة ومجمدة « حتى تتاح له فرصة البحث فيها مع المسؤولين » ووافق هؤلاء على هذا الطلب !!

أول أيار — بقية

والدولة السوفييتية .

وقد اقيمت الاحتفالات والمهرجانات الشعبية الضخمة بمشاركة الفرق الفنية والرياضية وفرق الشبيبة الشيوعية التي جمعت بين الشبيبة العاملة والطلاب .

وفي موسكو سارت المظاهرة التقليدية عبر ساحة الحمراء امام قصر الكرملين، حيث احتشدت الوفود من مختلف انحاء العاصمة السوفييتية وضواحيها منذ ساعات الصباح الباكر . وبدأ الاحتفال في الساعة العاشرة صباحا بحضور قيادة الحزب والدولة السوفييتية وعلى رأسهم الرفيق ليونيد بريجنيف سكرتير عام الحزب . وقدمت فرق الشبيبة والاولاد عروضا رياضية وفنية رائعة .

وشاهدت العرض جميع الوفود والسفارات الاجنبية .

وقد اشترك الرفيق محمد حداد من الرملة في الاحتفالات بدعوة من اتحاد النقابات السوفييتية .

* * *

هذا وقد جرت احتفالات ومسيرات ونظاهرات مماثلة في كافة عواصم الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية والدول التقدمية والمتحررة .

واعربت السلطات الاسبانية عن سخطها من الشعارات النضالية التي رفعها العمال احتجاجا على النظام الاستغلالي . فقامت باطلاق الرصاص على المتظاهرين في برشلونة ومدريد وجرحت العشرات واعتقلت المئات منهم .

وطوقت القوات الاسبانية منتزها كبيرا في برشلونة كان من المزمع عقد مهرجان تظاهري فيه للشيوعيين وقوى التقدم والاشتراكية .. فمنعت عقد المهرجان . الا انهم اقاموا المهرجان في مكان آخر من البلد فهاجمتهم قوات السلطة وفرقتهم بالقوة .

ايطاليا

وفي روما حيث جرت مظاهرات جماهيرية ضخمة عامة وقعت صدامات عنيفة بين الشرطة الايطالية وبعض الفئات اليسارية في بعض المدن مما ادى الى جرح عشرات .

البرتغال

ولم تنفع كافة محاولات الرجعية في عرقلة مظاهرة اول ايار العملاقة التي قادها الحزب الشيوعي البرتغالي في لشبونة عاصمة البرتغال .. وقد اعترفت وكالات الانباء ان المظاهرة كانت جماهيرية فعلا ولم يؤثر عليها ان المجرمين الفاشيين القوا قنابل امام مكاتب الحزب الشيوعي وقتلوا بذلك شيوعيا شابا .

هذا وجرت مظاهرات اول ايار في مختلف انحاء العالم في الشرق والغرب — في طوكيو عاصمة اليابان وفي مختلف عواصم العالم الرأسمالي وكلها كانت تحت شعارات السلام وحقوق الشعوب .

بيان اللجنة — بقية

اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، حتى تصبح سياسة سلام واستقلال قومي ودمقراطية وتقدم اجتماعي .

لنناضل من أجل سلام عادل ودائم :

* لانسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ،
* لضمان كيان وسيادة وسلامة دولة اسرائيل وجميع الدول في المنطقة .
* لضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية، وحقه في اقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل ، ومن اجل حل عادل لمشكلة اللاجئين .

أيها العمال يا مواطني اسرائيل !

ان السلام ممكن ، ومن اجل تحقيقه يجب ، وبدون تاخير ، عقد مؤتمر جنيف من جديد ، باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي المعترف به والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ان مبادرة الاتحاد السوفييتي الجديدة الداعية الى انعقاد مؤتمر السلام في جنيف بسرعة ، ترمي الى انقاذ شعوب المنطقة من خطر حرب جديدة ، والى ايجاد حل شامل للنزاع الاسرائيلي — العربي بطرق سياسية، والى ضمان حياة سلام ورخاء لجميع الشعوب في الشرق الاوسط والى استتباب السلام في العالم باسره .

والمبادرة السوفييتية الهامة الجديدة تعبر عن سياسة السلام المبدئية التي تنتهجها الدولة الاشتراكية العظمى التي تبذل جهودا جبارة لاخماد موقد الحرب في منطقتنا باحلال سلام عادل ودائم لمصلحة أمن واستقلال اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي وقف في طليعة الكفاح للتحرر من نير الحكم البريطاني الاجنبي ولاستقلال اسرائيل ولاستقلال شعبي البلاد ، اليهودي والعربي — يناشد في يوم الاستقلال الثامن والعشرين جميع مواطني اسرائيل يهودا وعربا :

لنشدد النضال من اجل السلام ولمنع حرب جديدة !

فالاحتلال كارثة ! والسلام أمن !

لنشدد النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، من اجل المساواة في الحقوق لمواطني اسرائيل العرب ووفقا لوثيقة الاستقلال !

لنمنع مصادرة أراضي المواطنين العرب !

لتقم لجنة تحقيق في العدوان الذي شنته السلطات على المواطنين العرب في ٣٠ آذار !

لنشدد النضال لوحدة عمل كل قوى الشعب السليمة من اجل سياسة سلام جديدة ، واستقلال قومي ودمقراطية ومن أجل الغاء التمييز الطائفي ، والمساواة في الحقوق القومية ، والاهتمام بالشعب العامل .

عاشت الذكرى الـ ٢٨ لاستقلال اسرائيل !

عاش النضال من اجل اسرائيل مستقلة ومحبة للسلام !

مركز — بقية

حلو الوزير السابق ، ومشيل الخوري نجل الرئيس السابق بشارة الخوري ، وجان عزيز الوزير السابق، ومانويل يونس النائب السابق ، والعميد جان غازي .

هذا وقد هاجمت القوى الوطنية بشدة المبعوث الامريكي الخاص دين براون الذي عاد يوم السبت الماضي الى بيروت واتهمته بمساندة اليمينيين في المعركة والتآمر على القوى الوطنية . وقالت انه يحمل من واشنطن خطة جديدة تستهدف تقسيم لبنان .

كان — بقية

التوتر في المنطقة .

وفي كلمات خطباء المظاهرة والمهرجانات والاجتماعات الشعبية اتضح أن الجماهير اليهودية والعربية تصر على سياسة السلام وترفض سياسة التعنت التوسعي الاسرائيلي وتطالب بمبادرات سلام حقيقية ، تشترط وقف توسع « غوش ايمونيم » الناجم عن الشوفينية والتعصب القومي الاهوج ، وعن تسامح السلطة الحاكمة معه .

كذلك طالب قادة التظاهرات والمهرجانات التي جرت في الجليل والمثلث ، بوقف سياسة الاضطهاد القومي البربرية ، واصروا على اقامة لجنة تحقيق تحقق في ظروف المجزرة التي وقعت في « يوم الارض » .

(اقرأ تفاصيل اليوم المشهود على الصفحة الثانية) .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٢ حيفا

40
TEL-AVIV—JAFFA
P.P.

مجالس سخنين وعرابة ودير حنا تشجب افتراءات وتحريض "معريب"

دير حنا — لمراسلنا — اصدرت المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا بيانا مشتركا نددت فيه بشدة على ما وصفته بالافتراءات والاكاذيب التي حشاها مناحم رهط في « مقال سام » ظهر في معريب ٢٢-٤-٧٦ . ويفند البيان ما جاء في المقال المبني على مزاعم لا صلة لها بالحقيقة . ومنها قول الكاتب ان المار في « المثلث الجليلي الصغير » (سخنين — عرابة — دير حنا) « ينتصر بروح العداء السائدة في الجو » وتجد لها تعبيرا في « النظرات العدائية » نحو كل زائر غريب . وأن سكان هذه القرى يمتلكون « تكتيكا خاصا » سيستطيعون به التمييز بين « يهودي صالح » و « يهودي سيء » .

وعند البيان المزاعم التي نشرها الكاتب المذكور مناحم رهط على لسان اربعة اخوة من عائلة العضاوي يخدمون في سلك الشرطة من وجود تمييز طائفي وملاحقة ضدهم وضد ابنائهم بسبب موقفهم في سموم الارض وانهم لا يستطيعون مضاء اجازتهم في بيت ابويهم في قرية دير حنا بل يضطرون الى البقاء في مراكز عملهم ، وانهم سيرغمون بسبب الاهانة والاذلال والعزلة الى ترك القرية خوفا من غضب الجمهور الناجم عن التحريض ضدهم .

واحتج البيان بشدة على ما جاء على لسان احدهم في مقال رهط المذكور من ان « الجليل سيصبح ، اذا لم تتخذ الحكومة موقفا صلبا ، لا جزءا من شمال اسرائيل بل جزءا من جنوب لبنان » .

وجاء في البيان ان سخف الكتابة عن « النظرات العدائية » يظهر من حقيقة أن اهالي القرى الثلاث استقبلوا منذ يوم الارض المئات من ابناء الشعب اليهودي والمراسلين وانهم يدعون كل من يريد الاطلاع على الحقيقة بام عينيه بما في ذلك رئيس تحرير معريب والكاتب رهط نفسه لزيارة قراهم .

واستنكر البيان التحريض السام على المعلمين اذ جاء في المقال ان المعلمين في هذه القرى حرضوا التلاميذ ورفعوا أعلام « فتح » . فقال انه معلوم للجميع أن منع التجول اعلن منذ فجر يوم الاضراب في ٣٠ آذار . وظل المعلمون والتلاميذ في بيوتهم .

وكرر البيان الاحتجاج على ذلك المقال الاستفزازي وناشد الشعب اليهودي الا يصغي لزارعي الكراهية وزارعي الريح . واكد أن المجالس الثلاثة سترفع قضية ضد مكاتب « معريب » المذكور .

هذا وأرسلت المجالس الثلاثة نسخة من البيان الى كل من « معريب » و « يديعوت احرونوت » و « دافار » و « هآرتس » و « عل همشمار » ، طالبة نشره .

وعلمنا من مراسلنا في دير حنا ان وفدا تشكل بقرار من اجتماع مشترك للمجلس المحلي ولجنة الدفاع عن الارض ، قابل مدير بوليس عكا لاستنكار التحريض وشرح ابعاده الاستفزازية .

وكان احد اعضاء الوفد حريص حماوي ارسل لنا نص الاستنكار التالي :

اعلن انا حريص حماوي باسمي وباسم اخواني للجميع ، أن ما ورد في صحيفة « معريب » من يوم ٢٢-٤-٧٦ صفحة ١٨ على لسان المراسل مناحم رهط في مقاله حول تطورات الوضع في قرى البطوف ما بعد الثلاثين من آذار ، انه لم يكن لاحد منا علاقة مباشرة أو غير مباشرة، لا من قريب او بعيد ، بالتفاصيل التي وردت في ذلك المقال . ولم ندل بأي تصريح لاي صحفي او مراسل أرتبط ذلك على لساننا بل اننا نعتبر أن كل ما ذكر تعود مسؤوليته المباشرة على الصحفي الذي تولى نشر ذلك . واننا اذ نستنكر كل ما جاء في ذلك المقال نعلن للجميع عدم مسؤوليتنا مطلقا .

بقوة السلاح ينهبون العمال من المناطق المحتلة

نشرت الصحف ، امس ، ان ثلاثة من الجنود الاسرائيليين ، استولوا بالقوة على نقود لعمال من المناطق المحتلة . وقالت ان المحكمة حكمت عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين سنة وسنة وربع بعد ان اعترفوا بجريمتهم .

وكان هؤلاء الجنود الثلاثة ، الذين هم من سكان مدينة حولون ، قد داهموا احد الاكواخ التي ينام فيها عدد من العمال العرب من المناطق المحتلة ، بحجة تفتيشهم ، وبقوة السلاح استولوا على مبلغ ٥٠٠ ليرة من احدهم .

احتياطات أمنية في عيد الاستقلال

القدس — اتخذت السلطات الاسرائيلية احتياطات امنية مشددة بمناسبة عيد الاستقلال وذلك بعد أن نما الى علمها أن « اوساطا معادية » ستحاول « التشويش على بهجة العيد » .

غداً السبت، تحتفل الجماهير اليهودية والعربية بعيد النصر على النازية في غابة الجيش الأحمر في جبال القدس

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • ל״י 1.50

الجمعة ٧ ايار ١٩٧٦ ، ٧ جمادى الاولى ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/١٠٤ VOL — 104—32 7—5—1976

حيفا — مكتب الاتحاد — غدا السبت ٨ أيار ١٩٧٦ ستهرع الجماهير اليهودية والعربية من مختلف أنحاء البلاد الى غابة الجيش الاحمر (السوفييتي) في جبال القدس لتحتفل بعيد النصر على النازية الواحد والثلاثين .

وفي هذا الاحتفال السنوي يشترك وفد من الاتحاد السوفييتي برئاسة لجرموفتش رومان تيموفيفتش وعضوية جلمان باولينا فلاديميروفنا ، ومتفييف فيكتور الكسندروفتش

وكتب الينا مراسلونا من مختلف مدن وقرى البلاد ، يؤكدون ان ابناء الشعبين اليهودي والعربي سيعدون للاحتفال بيوم النصر على النازية التقليدي ، بروح من الاممية وبهدف توطيد الاخوة بين الشعبين في البلاد .

وفي الوقت ذاته ستحتفل جماهير العمال والفلاحين والمثقفين بعيد النصر على النازية باجتماعات واحتفالات ومظاهرات ، هدفها الجوهري تقليص قاعدة القوى المعادية ، التي ترفض تسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا .

وحسب البرنامج المقرر سيشترك وفد الصداقة السوفييتي في عدد من اللقاءات والاحداث ، كما سيشترك في اجتماعات علمية وشعبية في البلاد .

وقد توالت على رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفيتي ، دعوات رسمية وشعبية دعا اصحابها الى لقاءات مع الوفد السوفيتي .

مخاوف اسرائيلية من التقارب السوري الاردني !

تل ابيب — ابدى مردخاي غور ، رئيس أركان الجيش الاسرائيلي ، تخوفه من التقارب السوري — الاردني . فقال في مقابلة اذاعية ، أول أمس ، ان الجبهة الشرقية قد تصبح اكبر وحتى أقوى من الجبهة الجنوبية . واضاف ان اسرائيل لا « تحبذ » ! وجود علاقات وتنسيق وثيقين بين الاردن وسوريا ، كما هو عليه الوضع الآن !!

ومن جهة اخرى نشرت الصحف العربية ، ان القطرين العربيين — سوريا والاردن — يستمران في ترسيخ اواصر التعاون المتبادل بينهما ، وانهما سيعلنان قريبا عن الوحدة بينهما .

دعوة مجلس الأمن مجدداً للتنديد بالاحتلال الاسرائيلي

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » الخاص — من المتوقع ان يواصل مجلس الامن الدولي ، اليوم الجمعة او في مطلع الاسبوع القادم ، مناقشته اعمال القمع الوحشية ، التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة ، في حين لا يزال الغليان الشعبي يسود معظم مدن الضفة المحتلة وتتسع المقاومة الشعبية للاحتلال . ومن الممكن ان تقر اكثرية الدول الاعضاء الساحقة في المجلس اقتراح سوريا الداعي الى ادانة اجراءات سلطات الاحتلال ودعوة اسرائيل الى وضع حد لها وامرها بالتوقف عن بناء المستوطنات في المناطق المحتلة وازالة ما اقيم منها . وكانت مصر قد دعت الى اجراء هذه المناقشة في مجلس الامن في جلسة طارئة ابتدات يوم الثلاثاء الماضي .

وقد قرر المجلس باكثرية ١١ صوتا ومعارضة مندوب الولايات المتحدة دعوة مندوب عن منظمة الامم المتحدة للاشتراك في هذه المناقشة . وامتنع عن التصويت مندوبو كل من فرنسا وايطاليا وبريطانيا .

وقد اكد مندوب المنظمة ، زهدي طرزي ، في كلمته ان الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة يقاوم الاحتلال ببطولة كتلك التي قاوم بها ابطال غيتو وارسو المحتلين النازيين في اوروبا . وقال لن نسمح لسلطات الاحتلال الاسرائيلي ان تقتل الشعب العربي الفلسطيني من خلال استغلالها لمذابح اليهود في اوروبا . واضاف فابرز ان كفاح الشعب الفلسطيني المسلح من اجل تحرير اراضيه المحتلة حق مشروع . وانتقد بشدة معارضة المندوب الامريكي ، سكرانتون ، لاشتراكه في المناقشة . ثم اشار الى نتائج الانتخابات البلدية الاخيرة في المناطق المحتلة فابرز ان نتائج هذه الانتخابات ، على الرغم من عدم شرعيتها ، اظهرت ان جميع الفلسطينيين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان نتائج الانتخابات الحقت هزيمة كبيرة بمخططات وآمال سلطات الاحتلال الصهيونية .

وكان المندوب المصري ، احمد عبد المجيد ، الذي افتتح المناقشة ، يوم الثلاثاء الماضي ، قد اعلن ان الوضع في المناطق المحتلة تدهور كثيرا في الاسابيع الخمسة الماضية ، منذ جلسة مجلس الامن الكارثة التي انعقدت للبحث في الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وفي اعقاب الاعتداء الدموي على الاهلين العرب في يوم الارض . لم تتوقف اعمال القتل والضرب والاعتقال والتعذيب . ودعا مجلس الامن الى التنديد بشدة بالاعمال الوحشية وغير المشروعة التي تقترفها سلطات الاحتلال الاسرائيلي والى اتخاذ الاجراءات السريعة والكفيلة بوضع حد لمثل هذه الاعمال والغاء كل ما قامت به السلطات الاسرائيلية من اجراءات وتدابير قمعية .

واتهم المندوب المصري اسرائيل بحشد آلاف الجنود ورجال الشرطة في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة المحتل للقضاء على الرغبة الطبيعية للفلسطينيين في الاستقلال .

وتكلم مندوب الاردن فقال ان مجلس الامن لا يستطيع تجاهل ضرورة العمل والتصرف على ضوء خطورة الموضوع واهميته . وتحدث عن انتهاكات سلطات الاحتلال المستمرة في الضفة الغربية ومحاولاتها الرامية الى تغيير طبيعة هذه المناطق واستيطانها . وندد بالاعتداء على الحرمات المقدسة في القدس العربية والخليل .

وقد مثل المندوب السوري اسرائيل بجنوب افريقيا الشرق الاوسط لممارستها العنصرية في المناطق المحتلة .

اما مندوب اسرائيل ، هرتسوغ ، فحاول التهرب من مسؤولية ما حدث ويحدث في المناطق العربية المحتلة وذلك بالتحدث عن ازمة لبنان !! وعن رفض العرب ، حتى الآن ، مقترحات اسرائيل لانهاء النزاع القائم . وادعى ان بلاده لن تسمح بخلق لبنان ثان في الشرق الاوسط مشوها بذلك حقيقة ما يحدث في الضفة الغربية المحتلة ولبنان .

وقال ، مجابها الانتفاضة الشعبية الرائعة التي تخوضها الجماهير الفلسطينية في كبرى مدن الضفة الغربية وقراها المحتلة ، ان مشكلة الشرق الاوسط لن تحل في الشوارع او رشق الحجارة بايدي طلبة المدارس (كذا) . لكنه لم يفصح عما اذا كانت ستحل بتكريس الاحتلال وتعميق الاستيطان التوسعي الاستعماري وبالاعتداءات الوحشية على الجماهير الفلسطينية المعارضة للاحتلال .

وجاء من مقر منظمة الامم المتحدة في نيويورك ان اسرائيل غاضبة على مصر التي طلبت مناقشة الموضوع . ويدعي المسؤولون الاسرائيليون ان اثارة الموضوع يتنافى وروح اتفاقية سيناء (الاستسلامية) . وقد اعربوا عن غضبهم و « عتبهم » في رسالة الى الوصي على الاتفاقية ، حكام الولايات المتحدة الامريكية .

استمرار الانتفاضة واعمال القمع الوحشيه

وفي حين يواصل مجلس الامن مناقشته للاعتداءات الوحشية ، التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة العربية المحتلة ، تستمر الانتفاضة الشعبية للجماهير العربية الفلسطينية الناهضة للاحتلال .

فاليوم الخامس لا يزال حظر التجول معروضا على البلدة القديمة في نابلس المحتلة . وقد منع الاتصال الهاتفي من ومع الاهلين في البلدة . كما قامت قوات الاحتلال باصابة عدد من المواطنين

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

تخطيط احتلالي جديد من أجل النفط في سيناء

تل ابيب — اقرت لجنة الوزراء لشؤون الطاقة والنفط التي يرئسها رئيس الحكومة رابين في جلستها الخاصة التي عقدتها عشية يوم الاستقلال في تل ابيب ، الاتفاق بخصوص التنقيب عن البترول في صحراء سيناء .

وتتالف اطراف الاتفاق من حكومة اسرائيل وثلاثة عناصر وهي : شركة استثمار اجنبية لم يصرح باسمها ، ولكن تدعمها كما يبدو احدى شركات النفط الكبرى في العالم ، وثلاثة من اليهود المعروفين بنشاطهم الصهيوني في بلادهم وبعلاقاتهم الحسنة مع اسرائيل .

وحسب الاتفاق ستضع الشركة الاجنبية ٥٠ ٪ من قيمة راس المال وتمول جميع اعمال التنقيب وتحصل لقاء ذلك على ٢٥ ٪ من دخل جميع الآبار . ولم يتضح بعد ما هي نسبة الشركاء اليهود الثلاثة في راس المال . ولكن « عل همشمار » تقول ان هؤلاء اليهود لم يضعوا أموالهم في هذا المشروع « ليجنوا الارباح » !! على حساب صندوق الدولة لذلك سيعيدون ما سيربحونه الى دولة اسرائيل على شكل تبرعات وما يشبهها !!

وتضيف « عل همشمار » ان جهودا كبيرة بذلت في خلال يوم الاستقلال في محاولة اقناع المعارضة بحيوية هذا المشروع .

ويقدر المطلعون ان المبلغ الذي سيوظف سيزيد على ١٠ ملايين دولار . اما الهدف فاستغلال بضعة آبار فقط .

وتخشى الاوساط العليا في الحكومة وفي وزارة المالية ان تنسف المعارضة المشروع من موقف عدم المسؤولية السياسية ، ذلك لانه هذه هي المرة الاولى بعد سنوات عديدة تستطيع اسرائيل الخروج من عزلتها في عالم التنقيب عن النفط بعدما تخلت شركات النفط الكبرى عنها ، بسبب ارتباطها بالعالم العربي .

وتقدر الاوساط المطلعة ان كمية النفط التي يمكن استخراجها في منطقة الطور ، قد تكون كبيرة جدا وتبلغ عدة آلاف من البراميل في اليوم وستدر عشرات الالاف من الدولارات .

الخلاف بين رابين وبيرس حول أفضل سبل حرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — نشرت صحيفة « هآرتس » ، أمس ، ان رئيس الوزراء ، اسحق رابين ، امر أجهزة الامن بالتوقف عن ارسال تقديرات علمية بصورة اوتوماتية عما يجري في المناطق المحتلة الى وزارة الدفاع . واكدت « هآرتس » ان الامر يتعلق « بتقديرات علمية » وليس « بمعلومات علمية » كما اذاع راديو اسرائيل خطا .

وحسب الصحيفة اضاف رابين الى الامر توجيها قال فيه انه اذا كانت وزارة الدفاع معنية بالحصول على تقديرات علمية (عما يجري في المناطق المحتلة) فانها تستطيع الحصول عليها من مكتب رئيس الحكومة .

واضافت « هآرتس » ان الامر الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ العلاقات بين مكتب رئيس الحكومة ووزارة الدفاع ، صدر في الاسبوع الماضي بعد الانتخابات البلدية التي جرت في الضفة الغربية مؤخرا .

وقالت ان مراقبين كبارا واوساطا سياسيه في القدس مقتنعة بان الامر نابع عن ايمان رابين بان وزير الدفاع شمعون بيرس لم يدقق في التقديرات المسبقة حول نتائج الانتخابات . هذه التقديرات التي كانت مبنية — كما يقول — على « تقديرات علمية » .

واوضح مراسل « هآرتس » ، ان الاشراف على اجهزة الامن ، من ناحية شكلية ، يعود الى رئيس الحكومة بينما تقع مسؤولية معالجة المناطق المحتلة في ايدي وزير الدفاع . لذلك فان امر رئيس الحكومة ، يمنع عن الرجل المعين كمسؤول عما يجري في المناطق المحتلة (اي عن بيرس) تقديرات حيوية عن هذه المناطق .

وتعتقد « هآرتس » ان هذه القضية الجديدة ستكون موضع بحث في جلسة مفتوحة يوم الاحد القادم .

وكانت « الاتحاد » قد اشارت في العدد الماضي الى الخلافات بين رئيس الحكومة ووزير الدفاع في تقدير نتائج الانتخابات في الضفة الغربية .

وقد شرح وزير الدفاع موقفه بالنسبة لهذا الخلاف في مقابلة اذاعية بمناسبة يوم الاستقلال فاوضح انه لا يزال يعلم بالادارة المدنية عندما قال ان سكان الضفة الغربية يجب أن يشعروا على ادارة شؤونهم بانفسهم على أساس ان تقوم القوات الاسرائيلية بالحفاظ على القانون والنظام !! وفي نفس الوقت يجب الحفاظ على حرية التنقل (اي تنقل السكان اليهود) وانشاء المستعمرات اليهودية في المناطق المحتلة باذن من الحكومة !

وأعلن ان امام اسرائيل ثلاثة خيارات لسياستها بالنسبة الى العرب في المناطق المحتلة :

— التصرف تصرف الفاتحين وهذا ما لا تريد اسرائيل — على حد قوله — ان تقوم به .

— التصرف مثل المكيين وذلك بدعم الملك حسين الذي اعلن في مؤتمر الرباط تخليه عن شؤون الضفة الغربية بينما استمر في دفع الاجور والمرتبات فيها .

— تشجيع سكان الضفة على تسيير شؤونهم بانفسهم وانه يفضل

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

اتساع التجاوب العربي والعالمي مع المبادرة السوفييتية للتقدم نحو تسوية أزمة المنطقة

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — لا تزال المبادرة السوفييتية البالغة الاهمية ، التي اتخذت شكل مذكرة الى الحكومات ، أكدت فيها الحكومة السوفييتية على قلقها من الاخطار المحدقة بالشرق الاوسط وعلى ضرورة عقد مؤتمر جنيف لازالة فتيل الانفجار الكارثي .. لا تزال هذه المبادرة في مركز اهتمام الرأي العام العالمي .. ولا يغير من هذا ان الحكومات المعنية احجمت حتى الآن عن الاعلان عن رأيها في هذه المبادرة .

ومما القى الاضواء على اهميتها ان جيمي كارتر الذي يبرز كما يظهر بترشيح الحزب الديمقراطي في انتخابات رئاسة الولايات المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل صرح ، في معرض حديثه عن السياسة الخارجية التي سينتهجها ، انه « يوافق على مبدأ الانفراج . ولا يعتقد ان من الممكن تحقيق تسوية دائمة في الشرق الاوسط دون التعاون التام مع الاتحاد السوفييتي » . (تايم ١٠-٥-٧٦) .

وعلى الصعيد العربي أعرب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين ياسر عرفات عن موقف المحافل الوطنية والتقدمية في العالم العربي حين اكد على قيمة المبادرة الهامة .. وابرز انها تجسد وقفة الاتحاد السوفييتي الصلبة الى جانب الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني والحركة الوطنية اللبنانية . (الاذاعة موسكو ٤/٥-٧٦) .

وقبل ذلك أعربت منظمة التحرير الفلسطينية عن ارتياحها من المبادرة السوفييتية وتأييدها عقد مؤتمر جنيف لاحلال السلام في الشرق الاوسط باسرع وقت .

واضافت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » في معرض تعقيبها على المبادرة السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي هو صديق الامة العربية والشعب الفلسطيني الوفي الوحيد في نضاله ضد مؤامرات الامبريالية وصديقه لها .

وركزت « وفا » على بعض نقاط المذكرة السوفييتية الجوهرية وقررت ان المذكرة تلاحظ ان صفقات الاسلحة التي عقدتها الولايات المتحدة هي سبب الحالة المتردية في لبنان .. وان غرض الحرب الاهلية في لبنان هو ضرب الحركة الوطنية التقدمية والحركة الفلسطينية وجرها الى حرب بين الاشقاء .

كذلك نبهت الى ان الحكومة السوفييتية في مذكرتها حذرت من الاستفزازات : حشد اسرائيل قواتها على حدود لبنان وتحريك الاسطول الامريكي السادس .. كما انها طالبت بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربيه المحتلة واسترجاع الشعب العربي الفلسطيني حقوقه (٢٠-٤) .

وبهذه الروح كتبت الصحف العربية التقدمية والوطنية .. ولخصت « الطريق الشعب » البغدادية موقف هذه الصحف ومثل الاحزاب التقدمية والوطنية فكتبت ان المذكرة (المبادرة) السوفييتية تثبت من جديد ان الاتحاد السوفييتي كان وسيبقى صديق الشعوب العربية — بما فيها الشعب العربي الفلسطيني — وحليفها في نضالها من اجل تحرير المناطق المحتلة وافشال مؤامرات الامبريالية والصهيونية .

الدول الاشتراكيه تؤيد المبادرة السوفييتيه

واهتمت المحافل السياسية والصحافة اليومية في الدول الاشتراكيه بالمبادرة السوفييتية فاوضحت اهميتها ومدلولاتها وايدتها رسميا ..

ومثلت هذا الاتجاه وزارة خارجية جمهورية المانيا الديمقراطية التي اصدرت بيانا اعربت فيه عن ارتياح الرأي العالمي البالغ لهذه الخطوة .

واضافت وزارة الخارجية ان المانيا الديمقراطية اتفقت دائما مع الاتحاد السوفييتي على ان تحقيق تسوية عادلة وثابتة في الشرق الاوسط يفترض تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة ، القاضية بسحب كافة القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها عام ٦٧ وتأمين الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة وضمان أمن وسيادة دول المنطقة وحقها في الوجود المستقل .

كلمة الاتحاد

درس النصر على النازية حكم الشعوب هو حكم التاريخ

قد تكون الصدفة وحدها هي التي جمعت في يوم واحد بدايتين : بداية يوم استقلال اسرائيل وبداية اجتماع مجلس الامن لبحث شراسة الاحتلال الاسرائيلي على الارض الفلسطينية (ما يسمى بالضفه والقطاع) .

ولكن ليست الصدفة هي التي اشغلت مجلس الامن ، للمرة الثالثة في النصف الاول من عام ١٩٧٦ بازمة الشرق الاوسط وبقضية فلسطين .. وبالاحتلال الاسرائيلي أولا وآخرا .

واذا كان من طبيعه الامور أن يفتش المرء عن الصله بين يوم الاستقلال وبحث مجلس الامن فهذه الموافقة توحي بأمرين مترابطين عضويا :

* بنهج حكام اسرائيل ، بعد الاستقلال ، ويقوم على التعاون مع الامبرياليه وعلى مقاومة حرية الشعوب العربية وحركات التحرر عامه ..

* ويرفض الرأي العام العالمي شرعة الغاب الكولونيالية التي يحاول حكام اسرائيل فرضها على الارض الفلسطينية بحجج مختلفة .

وهذا الامر الاخير أصبح من ابرز ملامح العصر وتبلور بفضل التغيير المستمر في موازن القوى الدولية في غير مصلحة الامبريالية والرجعيه والعدوان من كل لون .. وبغض النظر عن دوامعه !

ولا نتطاول على التاريخ أو الحقيقة حين نقرر ان توافق يوم الاستقلال وبحث مجلس الامن من جهة .. وبدء الاحتفالات بأعياد النصر على النازيه يوحي بمدلولات ويفترض استنتاجات ملموسة .

لقد دشن النصر على النازية عامة ، وقيام الاتحاد السوفييتي بالدور الحاسم في تحقيق ذلك النصر خاصة ، مرحلة من التحرر القومي والاجتماعي تسارعت وتائرها حتى أصبحت موجتها أعاصير ثوريه أنشأت المجموعة الاشتراكيه وقوضت أركان الامبريالية ..

وجاء قيام اسرائيل ، وممارسة الشعب الاسرائيلي حقه في تقرير المصير واقامه دولته المستقلة في أعقاب النصر على النازيه ، النصر على أشد القوى الامبريالية عنفا ووحشية ..

ولكن حكام اسرائيل ، كفروا بعد الاستقلال بمبادئ النصر على النازية وبمعانيه على الصعيدين الداخلي والخارجي ..

داخليا انتهجوا سياسه اضطهاد قومي وقهر عنصري وتمييز طائفي واستغلال طبقي ..

وخارجيا تحللوا بسرعة عن سياسة عدم التماثل مع

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

التغلب على مؤامرات الامبريالية والرجعية يؤدي إلى التغلب على تعقيد أزمة لبنان

بيروت — خفت حدة المعارك في بيروت بعد ان قام جنود جيش التحرير الفلسطيني بانشاء مناطق عازلة في مرفأ بيروت وفي مناطق القتال الرئيسية بين المتقاتلين الانعزاليين اليمينيين والوطنيين التقدميين .

واشارت الانباء الى ان محاربين من الجانبين المتقاتلين شوهدوا وهم يتعانقون ويقبل بعضهم البعض .

وقد جرت هذه المقابلات المؤثرة في المناطق التي يشرف عليها الجنود الفلسطينيون مما يشير الى الدور الانساني الذي يلعبه هؤلاء الجنود .

هذا ولا يعرف بعد ما اذا كان سيتم غدا (السبت) انتخاب رئيس الجمهورية العتيد ، خاصة وان مصادر يمينية في بيروت اخذت تعلن ان المشكلة اللبنانية تتخطى مسألة خلافة الرئيس فرنجية او نجاح هذا المرشح او ذاك في انتخابات رئاسة الجمهورية . وتعرب تلك المحافل عن رغبتها في تدويل الازمة اللبنانية وتبحث عن الوسائل الكفيلة بذلك . وتقول انها تعارض كل تنازل جديد للقوى الوطنية التقدمية والقوى الفلسطينية حتى ولو كان الثمن غاليا جدا في المال والرجال !!

وتواصل الهيئات السياسية والكتل النيابية مشاوراتها واتصالاتها في اطار التحركات السياسية التمهيدية لجلسة مجلس النواب اللبناني المقرر عقدها غدا .

هذا وتحدثت مجلة « العصر الحديث » الاسبوعية الصادرة في موسكو أول أمس بمحاولات الامبريالية والاستعمار الرامية الى جر العرب الى حرب فيما بينهم وضرب الحركة الفلسطينية .

وقالت ان القوى الامبريالية تحيك خططا يراد منها تصفية القضية الفلسطينية كما ترمي هذه القوى الى خلق الحجج لتدويل الازمة اللبنانية وتبرير التدخل الاسرائيلي في لبنان .

واكدت المجلة ان دعوة الاتحاد السوفييتي لاستئناف أعمال مؤتمر جنيف هي أفضل وسيلة لايجاد حل عادل

— البقيه على صفحة ٦ ع ٢ —

المطلب الشعبي : اجراء انتخابات بلدية في غزة

حيفا — مكتب الاتحاد — كتب داني تصدقوني مقالا امس في صحيفة « دافار » ، حول استقالة رئيس وأعضاء المجلس البلدي في غزة ، فقال ان رئيس وأعضاء المجلس البلدي الاحد عشر ينتظرون ان ستجيب الحكم العسكري الى مطالبهم ، ذلك لان الحكم العسكري معني كما هم معنيون بأن يبقوا في مناصبهم . فالبديل « اليساري » هو امكانية غير مريحة ايضا في غزة التي منذ سنة ١٩٧٢ تخلت عن النضال الفلسطيني النشيط الى آخرين !

ويضيف داني تصدقوني ان من الصعب الافتراض بان الحكم العسكري يمكنه ان يعين شخصا عربيا غير رشاد الشوا رئيسا للبلدية . وبديل الانتخابات بالنسبة له ليس الامر المرغوب فيه بعد النجاحات في الخليل ونابلس .

ويبدو ان مناورة رئيس وأعضاء المجلس البلدي في غزه (التهديد بالاستقالة) قد اثارت قلق وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، فبعث بمستشاره دافيد فرحي يوم الثلاثاء الماضي ليقوم بزيارة عدة شخصيات معروفه في القطاع .

ومن الشخصيات التي زارها الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الاحمر في قطاع غزة وبحث معه حول الخدمات الطبية والرسوم التي فرضها الحكم العسكري على العلاج والتطبيب وقضايا اخرى .

وقد شرح الدكتور عبد الشافي وجهة نظره (وهي تمثل وجهة نظر الاكثرية الساحقة من سكان القطاع) فقرر ان هذه الخطة هي جزء من السياسة الاسرائيلية العامة المعادية لسكان المناطق المحتلة ، ابتداء من عمليات الاستيطان ومرورا باجراءات القمع وانتهاء بفرض الضرائب ورفع الرسوم .

وقال الدكتور عبد الشافي ان الناس يتطلعون هنا الى اقامة سلام عادل ودائم ولن يتأتى هذا الا اذا احترمت الحكومة الاسرائيلية حقوق الطرف الآخر وانعكس ذلك على سياستها اليومية في المناطق المحتلة .

هذا وكتبت الزميلة « الفجر » الافتتاحية امس دعت فيها الى اجراء انتخابات بلدية في غزة ، على اعتبار ان الانتخابات التي جرت في الضفه الغربية لم تكن في صالح سلطات الاحتلال ومشاريعها .

وجاء في هذه الافتتاحية :

« وهذا المطلب (اجراء الانتخابات) ليس ناشئا عن استقالة المجلس

البقية على صفحه ٦ ع ٥ .

السجناء السياسيون المضربون في سجن الرملة يحتفلون بعيد العمال العالمي

الرملة — لمراسلنا — مضى شهر ونصف على الاضراب عن العمل الذي أعلنه ٧٠ سجينا سياسيا في سجن الرملة ، احتجاجا على اعتبارهم عمالا بالسخرة . حيث ان الاجرة التي يتقاضونها تعيد الى الاذهان أيام العبودية . والسجناء يطالبون بظروف معقولة وبالعمل الشريف الذي لا تصحبه اهانات الحرس والمراقبين . وبان ينتهي يوم العمل في الواحدة والنصف حتى تتسنى لهم فرصة المطالعة وممارسة الرياضة .

وقد زار المحامي وليد الفاهوم موكليه في السجن وعرف منهم ان ادارة السجن تعاقب المضربين عن العمل فتزج ببعضهم في الزنازين لفترات مختلفة . وتتحايل على القانون الذي لا يسمح بزج السجين في الزنزانة لفترة تزيد على اسبوع . فتضع السجين في الزنزانة ستة ايام ثم تخرجه ليوم وتعيده بعد ذلك وهكذا دواليك .

وتحرم ادارة السجن السجناء المضربين من مقابلة الزوار منذ ٣/٢١

البقية على صفحة ٦ ع ٦

خطر العمى يهدد السجين قطامش

القدس — لمراسلنا — السجين محمد سليمان قطامش من البيرة يعاني من تدهور خطير في صحته بسبب سوء المعاملة والتعذيب الذي تعرض له . وقبل شهرين سقط مغشيا عليه في سجن نابلس . وقد رفض البقاء في مستشفى السجن الداخلي لعدم توفر العلاج ولان زملاءه في السجن يعتنون به بشكل افضل نسبيا .

وكان قد حكم على قطامش في العام الماضي بالسجن لمدة ثماني

البقية على صفحة ٦ ع ٦

عالم اليوم

عشية مؤتمر نيروبي للتجارة والتنمية :

المطلوب استراتيجية شاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

افتتح المؤتمر الدولي لمنظمة الامم المتحدة الخاص بالتجارة والتنمية الاقتصادية اعماله ، يوم الاربعاء الماضي ، في عاصمة كينيا ، نيروبي ، بافريقيا . وسيستمر ثلاثة اسابيع يناقش خلالها العلاقات الاقتصادية الدولية وقضايا التنمية الاقتصادية في البلدان النامية وأسعار المواد الخام والسلع الغذائية والصناعية الحيوية ونظام النقد الدولي .

ويتوقع المراقبون ان يشهد المؤتمر صراعا حادا بين الدول النامية ، التي تتمتع بتأييد وعطف الدول الاشتراكية ، من جهة والدول الامبريالية والرأسمالية المتطورة ، وبشكل خاص مع الولايات المتحدة ، من جهة ثانية . اذ ستعكس ابحاثه التغيرات التي طرأت على اقتصاديات البلدان النامية في اعقاب نهوض وتوطد حركة التحرر الوطني فيها ، ورغبة هذه البلدان في اعادة بناء اقتصادها الوحيد الجانب الموروث عن الاستعمار واستعادة ثرواتها الوطنية . كما ستعكس ، بالمقابل ، محاولات الامبريالية العالمية تغيير تكتيكها واستراتيجيتها بما يتلاءم وتوطيد مواقعها الاقتصادية والسياسية في البلدان النامية والحفاظ على استغلالها الكولونيالي لها ولثرواتها .

وكان ممثلو ثلاثين من الدول النامية قد عقدوا اجتماعا تمهيديا في جنيف في الاسبوع الماضي لاقرار توصيات تتقدم بها الدول النامية الى مؤتمر نيروبي . وبين التوصيات الهامة التي اقرها هذا الاجتماع ، بالاضافة الى ضرورة الاسراع في عملية التنمية الاقتصادية ، كان التأكيد على وجوب انشاء صندوق خاص برأسمال قيمته ٣ آلاف مليون دولار لتخزين عدد من المواد الاولية الحيوية . وسيتيح انشاء هذا الصندوق الدفاع بشكل جماعي عن اسعار جميع المواد الاولية التي يجري الاستعداد لتخزينها .

فمن المعلوم ان مسألة الاسعار وتحديدها تحتل مكانة هامة في العلاقات الاقتصادية الدولية . اذ ان النظام الاقتصادي العالمي القائم يمكن الدول الامبريالية وشركاتها الاحتكارية من شراء المواد الخام الحيوية للصناعة في البلدان الامبريالية وتصنيع هذه المواد وبيعها هي وغيرها من السلع الحيوية الاخرى ، مثل الحبوب والعلف ، باسعار عالية . اي ان الاحتكارات تربح في الحالتين . وهو ما تصر الدول النامية على تغييره . وتطالب بالحفاظ على مستوى لائق لاسعار موادها الخام ومستوى معقول لاسعار المواد الغذائية التي تستوردها من الدول الصناعية الرأسمالية .

لكن مسألة الاسعار تشكل احدى القضايا الاساسية التي من المتوقع ان يناقش المؤتمر جوانبها ونتائجها . فثمة مسألة أخرى مرتبطة بها وهي مسألة الديون المتراكمة والتي تزداد باطراد . تقدر معطيات صندوق النقد الدولي ان مجمل ديون الدول النامية للبلدان الرأسمالية الصناعية تزيد عن ١٢٠ الف مليون دولار . بينما لا يتجاوز قيمة اجمال الناتج الوطني للدول النامية ٥٠٠ الف مليون دولار . وعبء الديون سيزداد باستمرار ما لم يجر تغيير جذري لنظام التبادل التجاري القائم ، الذي تشكل مسألة الاسعار أحد جوانبه . اذ يترتب عن هذا النظام وعن ضعف معدلات التنمية الاقتصادية السنوية ، وعوامل اخرى ، عجز كبير في ميزاني المدفوعات والتجاري . ولتغطية هذا العجز تضطر الدول النامية الى الاقتراض من الدول الرأسمالية الصناعية .

وتسعى الدول النامية في محاولاتها لمواجهة هذه المشكلة والتغلب عليها الى طلب المعونة المالية واخذ القروض بشروط مريحة من الدول النامية الغنية بالنفط . وقد تم فعلا اقامة صندوق للتنمية الاقتصادية برؤوس اموال من الدول النفطية . لكن العمل في هذا الصندوق بالاضافة الى مصاعب اخرى ، لا يزال في بدايته .

وتواجه الدول النامية مشكلة توظيفات الاحتكارات الاجنبية في بلدانها . فوفق بيانات الامم المتحدة تزداد هذه التوظيفات في البلدان النامية بنسبة تتراوح بين ٨ و ٩ بالمئة سنويا ، اي بما يزيد على معدلات نمو الانتاج في تلك البلدان . ومعظم هذه التوظيفات تستثمر في الصناعات التحويلية و في استخراج الثروات الخام وتصديرها الى الدول الرأسمالية الصناعية . وتحد هذه التوظيفات ، التي تبلغ اكثر من ٧٠ الف مليون دولار تملك الاحتكارات الامريكية نصفها، تحد من تطور البلدان النامية، فتعيق تطور صناعة وطنية جديدة واستثمار رؤوس اموال في بناء الاقتصاد والبلاد عامة . فمع ان هذه التوظيفات تحقق ارباحا عالية ، في استخراج النفط والمعادن المختلفة وغيرها ، الا ان هذه الارباح تتدفق الى البلدان الرأسمالية المتطورة فلا تشكل مصدرا للتراكم المالي اللازم للتنمية .

وعليه فان من الامور الاساسية التي سيناقشها المؤتمر مسألة استعادة الثروات الوطنية وتأميم الشركات الاحتكارية الاجنبية العاملة في بلادها والتي تستغل ثروات البلاد الوطنية – المواد الخام – والايدي العاملة الرخيصة محققة ارباحا خيالية .

ولقد اكد المؤتمر الدولي السابق ، الذي انعقد في ليما (البيرو) في آب من العام الماضي ان سعي الدول النامية للتحرر الاقتصادي واستعادة السيطرة على الثروات الوطنية يصطدم بمقاومة الدول الامبريالية .

وقد اوضحت وزارة الخزانة الامريكية ، مؤخرا ، رفضها لمعظم مقترحات الدول النامية الخاصة بالمواد الاولية والتجارة والديون الخارجية والمعونات المالية والتكنولوجية من اجل التنمية .

ويسعى وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، الذي انهى هذا الاسبوع زيارته لعدد من الدول الافريقية ، الى منع المؤتمر من اتخاذ قرارات تتعارض كليا ومصالح الشركات الاحتكارية العاملة في الدول النامية . ولقد اعلن عن برنامج « لمساعدة » الدول الافريقية ماليا لمواجهة ضائقتها الاقتصادية وازمة التغذية فيها شريطة ان تفتح هذه الدول ابوابها امام رؤوس الاموال الامريكية للعمل بحرية ودون اي خوف من امكانيات تاميمها . وسبق ان رفضت الدول النامية مثل هذا البرنامج من « المساعدة » الامريكية لانه يبقيها مستعبدة لرؤوس الاموال الامريكية .

فما تحتاجه الدول النامية هو استراتيجية شاملة للتنمية الاقتصادية تعمل على تصفية التبعية الاقتصادية للدول الامبريالية وتضمن استعادة حقها المشروع في الاستفادة من ثرواتها الخام والدفاع عن اسعار منتجاتها في الاسواق العالمية والمحلية واجراء تغير جذري في نظام النقد الدولي الرأسمالي ، الذي يتميز بالاجحاف ضد الدول النامية ، وتقوية ارتباطاتها التجارية والاقتصادية بينها ، وبينها وبين الدول الاشتراكية .

من الواضح ان اقرار مثل هذه الاستراتيجية يتطلب مواصلة التحولات الاجتماعية والسياسية التقدمية داخل البلدان النامية ذاتها وتوطيد وحدة الدول النامية وتعميق تعاونها الاقتصادي والسياسي مع البلدان الاشتراكية ، لان الاخيرة تشكل حليفها الطبيعي في معركتها مع الامبريالية . ويستطيع مؤتمر نيروبي ان يشكل خطوة جديدة على طريق خلاص الدول النامية من التبعية الاقتصادية للدول الامبريالية ونمو اقتصادها وتوطيده .

ابراهيم مالك

مؤتمر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الـ ١٥ معلم تاريخي على طريق الاشتراكية المتطورة

بقلم : سليم القاسم

يحتفل الشعب التشيكوسلوفاكي في ٩ ايار بعيد تحرره من الفاشية .. ويسر « الاتحاد » في هذه المناسبة ان تنشر مقال الرفيق سليم القاسم الذي اشترك في مؤتمر الحزب الشيوعي الخامس عشر في براغ مؤخرا ..

عقد في مدينة براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا من ١٢ حتى ١٦ نيسان الماضي ، المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، باشتراك ١٢١٥ مندوبا يمثلون مختلف فروع الحزب ومنظماته و ٨٨ وفدا عن الاحزاب الشيوعية الشقيقة وحركات التحرر الوطني ، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي السوفييتي .

كان هذا المؤتمر ، دون شك ، حدثا هاما في حياة الشعب التشيكوسلوفاكي وحزبه الشيوعي ، لخص نتائج العمل المثابر والمثمر خلال خمس سنوات ، في شتى المجالات السياسية والفكرية والاقتصادية ، تنفيذا للبرنامج الذي اقره المؤتمر الرابع عشر ، واقر برنامج عمل السنوات الخمس القادمة ، لتوطيد الانجازات التي تحققت وتوسيعها من اجل تطوير مجتمع اشتراكي متقدم في تشيكوسلوفاكيا .

لقد ذكر الرفيق هوساك ، السكرتير العام للحزب ، في التقرير الذي قدمه للمؤتمر الخامس عشر ، ان المؤتمر الرابع عشر كان ذا اهمية تاريخية حيوية للحزب وللبلاد ، استخلص النتائج والدروس الضرورية من احداث اكثر المراحل تعقيدا في تاريخ الحزب ،



الشارع الرئيسي في العاصمة براغ

مقرر برنامجا لتطوير الاشتراكية تطويرا شاملا ، استهدف تقوية النظام الاشتراكي وتطوير القاعدة المادية – التقنية العصرية لزيادة فعالية الاقتصاد بمجموعه ، كأساس لرفع مستوى حياة الشعب ماديا وثقافيا ، وتوطيد سلطة الشعب العامل وعلى رأسه الطبقة العاملة ، وتعميق الدور القيادي للحزب الشيوعي وتعزيز وحدته الماركسية – اللينينية وتمتين تلاحمه مع الشعب ، وتطوير الديمقراطية الاشتراكية ، والسير قدما في التعليم والتثقيف وتكوين الانسان الاشتراكي ، والنضال من أجل السلام والتقدم الاجتماعي .

وأشار الى ان تنفيذ هذا البرنامج قد جرى ، بتطبيق الماركسية – اللينينية ومبادئ الاممية البروليتارية ، وبتقوية الصداقة والتعاون الشامل مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، وبتعميق التعاون مع القوى الثورية والتقدمية في العالم ، الامر الذي ادى الى تعزيز مكانة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي العالمية .

معالم جوهرية

وقدر المؤتمر الخامس عشر ، ان ما تم انجازه خلال السنوات الخمس الاخيرة ، قد فاق ما كان مقررا في الخطة الخماسية الخامسة التي قررها المؤتمر الرابع عشر ، واعتبر مكاسب السياسة الاقتصادية والاجتماعية ، انجح ما تم تحقيقه في تاريخ بناء الاشتراكية في هذه البلاد .

ازداد الدخل القومي بالقياس الى ما كان عليه في السنوات الخمس السابقة ٣٢ بالمئة بدلا من ٢٨ بالمئة كما كان مقررا ، هذا مع ارتفاع قوة « الكراون » الشرائية محليا وعالميا .

ومع توطد اسعار المواد الاستهلاكية ، ازدادت الاجور والمداخيل المالية لجماهير الشعب ٦٦٠٠٠ مليون « كراون » أو ما يساوي ٢٩ بالمئة وارتفع معدل دخل الفلاحين التعاونيين فلصبح مساويا للمعدل الصافي لاجور العاملين في فروع الاقتصاد القومي الاخرى .

واغتنت السوق الداخلية بالمواد الاستهلاكية ، وقد ازداد استهلاك المواد الغذائية بنسبة ٢٣ بالمئة مع تحسين نوعيتها ، وازدادت مبيعات المواد الاستهلاكية الصناعية بنسبة ٢٧ بالمئة ، كما ازدادت النفقات لخدمة جماهير الشعب بنسبة ٢٧ بالمئة .

وفي خلال سنوات الخطة الخماسية السادسة التي ستنتهي في سنة ١٩٨٠ ، سيزداد الدخل القومي عما هو عليه الآن بنسبة ٢٧ – ٢٩ بالمئة ، وسيزداد الاستهلاك الشخصي للمواد الغذائية والصناعية بنسبة ٢٣ – ٢٥ بالمئة نتيجة لزيادة الاجور التي سيصبح معدلها ٢٧٠٠ « كراون » ، وستزداد مخصصات الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والثقافية والرياضية لجماهير الشعب بنسبة ٢٨ بالمئة عما هي عليه الآن ، بحيث تصبح ٦٠٧٠٠ مليون « كراون » .

بينما نرى هنا في اسرائيل ان مخصصات الخدمات العامة لجماهير الشعب تخفض سنة بعد اخرى ، ويصرح وزير المالية ان برامجه الاقتصادية قد ادت الى تخفيض معدل الاستهلاك الشخصي في السنة الاخيرة باكثر من ٤ بالمئة وستؤدي الى تخفيض آخر في هذه السنة .

من أهم التطورات في تحسين مستوى الحياة ، العمل على حل قضية السكان ، لقد تم خلال السنوات الخمس الاخيرة بناء ٦١٤٠٠٠ شقة جديدة ، بزيادة ١١٤٠٠٠ مترا مربعا عما كان مقررا ، ونتيجة لذلك انتقل حوالي مليوني انسان الى شقق جديدة . وسيتم خلال سنوات الخطة الخماسية السادسة بناء ٦٤٠٠٠٠ شقة جديدة .

في الحقيقة اينما تذهب في تشيكوسلوفاكيا يمكنك ان تشاهد هذه الانجازات وآثارها الايجابية على حياة الناس .

التغلب على الانتهازية

ولم يجر تحقيق هذه المكاسب بدون تقوية سلطة الطبقة العاملة ودور الحزب الشيوعي القيادي .

ولقد ذكر الرفيق هوساك في تقريره للمؤتمر الخامس عشر ، ان الطريق لتنفيذ برنامج المؤتمر الرابع عشر الذي حقق مكاسب يفتخر بها الشعب التشيكوسلوفاكي وحزبه الشيوعي ، لم يكن بسيطا وسهلا . كان على الحزب في سبيل ذلك ان يتخطى عدة عقبات خلفها نشاط الانتهازيين اليمينيين التخريبي في شتى المجالات في المجتمع ، وان يتخلص من نتائج ازمة سنة ١٩٦٨ ، وان يحل قضايا قومية متراكمة زمنا طويلا قبل تلك السنة .

لقد اشار الرفيق كيريلنكو رئيس الوفد السوفييتي في تحيته للمؤتمر الخامس عشر الى وصف الرفيق بريجنيف المؤتمر الرابع عشر بمؤتمر التغلب على اعداء الاشتراكية والنصر الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وقال : ان السنوات التي مرت كانت سنوات نضال سياسي وايديولوجي ، لتوطيد هذا النصر ، ولتطوير تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في شتى المجالات .

لقد ظهر من التقارير التي قدمتها قيادة الحزب للمؤتمر الخامس عشر ومن نقاش المندوبين ، ان الحزب قد شن نضالا مثابرا خلال هذه السنوات ، في المجالات السياسية والايديولوجية والاقتصادية ، واستطاع ان يحرز نجاحات مرموقة فيها جميعها .

ناضل لتصفية الانتهازية اليمينية على اعتبار انها الخطر الرئيسي على الحزب وعلى الدولة الاشتراكية ، كما ظهر ذلك في ازمة سنة ١٩٦٨ ، وما زال الحزب يعتبر ان هنالك ضرورة لتشديد النضال ، ضد كل اشكال التنقيحية والانتهازية اليمينية ، خصوصا في الجبهة الايديولوجية .

الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

لقد برز تمسك الحزب بالماركسية – اللينينية ومبادئ الاممية البروليتارية في ممارسته لنشاطه في مختلف الميادين . ومن هنا جاء التأكيد في تقرير الرفيق هوساك وفي بيان رئيس الحكومة الرفيق ستروغال حول الخطة الخماسية السادسة وفي نقاش كافة المندوبين ، على اهمية الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، ومع الاقطار الاشتراكية الاخرى ، ومع الاحزاب الشيوعية في الاقطار الرأسمالية ، ومع حركة التحرر القومي وقوى السلام والتقدم في العالم .

وأكد هوساك على ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي الضمان لاستقلال تشيكوسلوفاكيا وسلامتها وتأمين استمرار تقدمها وازدهارها . وثمن تثمينا عاليا المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، واشار الى انه قد طور بشكل بناء نظرية التطبيق العلمي الشيوعية في الاوضاع الحاضرة ، واسهم في النضال لتوطيد التعايش السلمي بصياغته برنامجا للسلام .

واشار الى ضرورة عقد اجتماع تشاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا وآخر لمجموع الحركة في العالم .

ووجه انتقادا شديدا لقادة جمهورية الصين الشعبية الماويين ، الذين يتعاونون مع اشد القوى الرجعية في معاداة الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية .

واعلن وقوف تشكوسلوفاكيا مع المناضلين الشيوعيين في كل مكان ومع حركة التحرر القومي وطالب باطلاق سراح لويس كورفالان .

وبخصوص الشرق الاوسط ، اعلن ان حل ازمته الملتهبة ممكن فقط بالانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك اقامة دولته المستقلة ، وتأمين الوجود المستقل والتطور لكافة دول المنطقة .

توطيد الحزب ونموه

جاء الحزب الى مؤتمره الخامس عشر وقد بلغ عدده حتى اول نيسان من هذه السنة (١٣٨٢٨٦٠) عضوا ومرشحا ، ومنذ المؤتمر الرابع عشر انضم اليه ٢٣٣٩٥٢ عضوا ومرشحا ، وكان مكسبا سياسيا هاما ، انه لاول مره منذ ثلاثة وعشرين عاما توقف الهبوط في نسبة عدد العمال من اعضاء الحزب .

واعلن في المؤتمر ان الاعضاء الذين انجروا وراء الانتهازيين والمنقحين ولم يكن لهم نشاط تخريبي يستطيعون ان يتقدموا بطلبات للعودة الى الحزب .

ان قيام اللجنة المركزية بدورها كمرجع سياسي وايديولوجي وتنظيمي للحزب ، وممارسة نشاطها على اساس المركزية الديمقراطية والعمل الجماعي ، ادى الى تقوية وحدة الحزب وتعميله وتوطيد دوره القيادي .

ومن الجدير بالملاحظة ان العمل الخلاق الذي قامت به منظمات الحزب في الاقاليم والمناطق والمصانع والهيئات الاجتماعية قد اسهم في كافة النجاحات الاقتصادية وفي تعبئة مبادرة الجماهير الشعبية وفي التثقيف وفي تحسين عمل منظمات الجبهة القومية والاحزاب السياسية المشتركة فيها .

وامر هام في نجاح البناء الاشتراكي وحدة القوميتين التشيكية والسلوفاكية ، والاقليات القومية الاخرى نتيجة لقيام الحزب بحل القضية القومية على الاسس اللينينية بحيث اصبح يسود بينها الاحترام المتبادل والمساعدة المتبادلة .

لقد قال هوساك في تقريره ، انه بدون تجاهل بعض المصاعب التي ما زالت قائمة يمكن القول ان تأثير الافكار الاشتراكية قد تعزز ، ومن الخبرة اليومية يعرف الناس مدى نبل هذه الافكار التي تعطي للحياة معنى .

لقد مضى على قيام الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ٥٥ سنة ، خاض خلالها معارك متصلة من اجل التحرر والتقدم الاجتماعي وضد الاحتلال النازي ومن اجل بناء الاشتراكية وتوطيدها ، واثبت دائما انه الاكثر تقدما وثورية في تاريخ الشعب التشيكوسلوفاكي .. وعلى الرغم من مختلف المصاعب والاخطاء استطاع دائما ان يجد الطريق الصحيح ، وخدم دائما قضية الطبقة العاملة والشعب وسهر على مصالح القوميات في بلاده ، وقام بدور هام في نضال الطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر الوطني جنبا الى جنب مع حزب لينين .

وهو يضع اليوم امامه ، في سبيل تحقيق قيام مجتمع اشتراكي متطور ومتقدم في تشيكوسلوفاكيا ، واجب تقوية دور الطبقة العاملة القيادي الذي برز في الفترة التي جاءت بعد المؤتمر الرابع عشر ، وتوطيد وحدة الحزب والتحامه مع الشعب ، وتطوير مبادرة الجماهير الشعبية وتعميم خبرتها . وكل هذا ظهر في روح التفاؤل التي سادت مؤتمره الخامس عشر .

ليس ثمة شك ان نجاحات تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية هي ، كما اشار مندوبو الاحزاب الشقيقة ، نجاحات لمجموع الحركة الشيوعية العالمية ولقوى التحرر القومي والسلام والتقدم الاجتماعي في كل بلد .

ان كل نجاح يحرزه بلد اشتراكي ، يزيد من التغير في توازن القوى ضد الاستعمار والرجعية لصالح قوى السلام والتحرر الوطني والاشتراكية ، ويعزز التعايش السلمي الذي يضطر المستعمرون والسائرون في ركابهم الى القبول به اضطرارا .

ونحن هنا في نضالنا ضد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة والعيش بكرامة في وطننا نستلهم التشجيع من كل نجاح تحققه الاقطار الاشتراكية .

من معالم براغ الاثرية

توفيق طوبي في الكنيست :

القانون السائد في المناطق المحتلة هو قانون الراب ليفنجر العنصري ..

فضيحة مصرع احمد دحدول تستدعي استقالة وزير الدفاع

القدس – لمراسل الاتحاد – ندد النائب توفيق طوبي ، بشدة ، في الكنيست بالعدوان الدموي الذي قامت به قوات الاحتلال على عمال نابلس المتظاهرين بمناسبة اول ايار الذي ادى الى قتل العامل سمير السمحان . وقال ان فضيحة قتل المواطن احمد ديب دحدول من سلفيت في ٢٢ آذار ١٩٧٦ بضربات الجنود في اثناء توقيفه وانكشاف كذب بيانات وزير الامن تدعو الى استقالته بصفته المسؤول عن الجرائم الوحشية التي ارتكبتها قوات الاحتلال بحق الشعب العربي في المناطق المحتلة . وكانت كلمة النائب توفيق طوبي في هذه الجلسة الخاصة التي عقدتها الكنيست يوم الاثنين ٣–٥–١٩٧٦ لبحث مشروع الحكومة لتمديد انظمة الطوارئ المتعلقة بصلاحيات المحاكم العسكرية في محاكمة مواطنين اسرائيليين في المناطق المحتلة اذا ما خالفوا انظمة الحكم العسكري والتي تخول الشرطة الاسرائيلية صلاحيات التحقيق في مخالفات تنظر فيها المحاكم العسكرية . كما تخول المحاكم الاسرائيلية محاكمة مواطنين اسرائيليين على مخالفات ارتكبوها في المناطق المحتلة .

وقد استحدثت الحكومة هذا النظام منذ الاحتلال وتمدد سريان مفعوله من سنة الى اخرى . وطلبت الحكومة الآن تمديده لسنتين . وعرض وزير القضاء مشروع هذا القانون واقرته الكنيست بمعارضة الكتلة الشيوعية . وننشر ادناه كلمة عضو الكنيست توفيق طوبي في مناقشته :

عمر هذا القانون في عمر الاحتلال ، ويتجدد كل عام او عامين . والغرض منه تسوية قضايا الملاحقات والمساعدات القضائية ولا سيما المتعلقة بمواطني اسرائيل في المناطق المحتلة . اما موجه القانون والقضاء الفعلي في المناطق المحتلة فبعيد كل البعد عن الاهتمام الحقيقي المعني باحترام القانون والقضاء وحقوق الانسان .

على دأب وزارة القضاء على تجديد سريان هذا القانون انما يدل على نظرة الازدراء والاستخفاف الى القانون والقضاء في المناطق المحتلة . والحقيقة الساطعة ان القضاء العادل والمساعدة القضائية لا يستويان مع سلطة الاحتلال . فالقائم في المناطق المحتلة ليس العقاب وفقا للقانون وليس « المساعدة القضائية » كمنطوق القانون ، بل قانون الاحتلال ، قانون الزعرنة ، قانون الرابي ليفنجر الكولونيالي الازعر . القائم في المناطق المحتلة هو استشاطة القمع ، والمس بحقوق الانسان ، وبحقوق شعب بكامله ، الشعب العربي الفلسطيني . القائم في المناطق المحتلة هو دوس المواثيق الدولية المتعلقة بأهلين محميين ، او يجب ان يكونوا محميين في المناطق المحتلة .

تتكلم الحكومة في هذا القانون عن سريان قوانين اسرائيل على المواطنين الاسرائيليين ممن يرتكبون المخالفات في المناطق المحتلة وعن ترتيبات اخرى لتطبيق القانون والقضاء ، ولكنها هي بنفسها تشجع على خرق القانون ودوس القضاء . اوليس ما يقوم به مستوطنو كفر قدوم ورجال « جوش ايمونيم » الكولونيالية ... اوليس ما يحاولون خلقه من حقائق مفتعلة في المناطق المحتلة وما يقترفونه بحق الشعب العربي الفلسطيني وبحق الشعب اليهودي الا نقضا مطلقا لكل قانون وقضاء ، دون ان يكون في الحكومة من يردعهم ويصدهم الى النظام ؟ انهم يعملون تحت حماية القانون وبتشجيع حكومة رابين – بيرس – جليلي . وبتشجيعها يزدرون القانون ويتحدون العرب في المناطق المحتلة ويكدسون العقبات على الطريق الى السلام .

ان اعمال « جوش ايمونيم » استخفاف بالغ وتحد اجرامي وتهديد خطير للقانون والقضاء ليس في المناطق المحتلة ، بل في اسرائيل ايضا ، اذ يتهددون الحياة الديمقراطية ، كقول وزير القضاء نفسه .

وانه لخزي وعار عندما تتكلم الحكومة ويتكلم ممثلوها عن القانون و « المساعدة القضائية » بعدما داسوا بوقاحة كرامة محكمة العدل العليا بعدما قررت بحث التماس لمنع طرد الطبيبين احمد حمزة النتشة من الخليل وعبد العزيز حاج احمد من البيرة في نهاية شهر آذار ، فقد طردا قبل ربع ساعة من موعد المحكمة العليا النظر في امرهما . وانه لمن المخجل والمثير ان يسهم وزير القضاء في مثل هذا الازدراء بالمحاكم و « بالمساعدة القضائية » التي يتحدث عنها هذا القانون . ويخجل اكثر من ذلك جواب مستشار الحكومة الى محكمة العدل العليا في هذا الصدد .

ووزير القضاء بهذا انما يجيز برعايته خرق القانون خرقا مطلقا ويمنح البراءة بمصادقته عليه . ويسهم بنفسه في هدم محرمات القضاء والقانون في الدولة .

وانه لمن دواعي السخرية والهزء ان يتكلم احد عن القانون والقضاء بينما المواطن في المناطق المحتلة ليس مصونا امام اعمال اجتثاثه من وطنه وطرده الوحشي منه ، كما حدث مع الطبيبين ومئات المواطنين والشخصيات قبلهما .

اننا نطالب الحكومة بان تستجيب لمطالب ذوي الطبيبين احمد حمزة النتشة وعبد العزيز حاج احمد باعادتهما الى وطنهما . وانه لمن الخزي والعار ان نتكلم عن القانون والقضاء بينما الآلاف من ابناء الشعب العربي الفلسطيني قابعون في السجون بجريرة نضالهم في سبيل الحياة الحرة والاستقلال في وطنهم ، وبينما العشرات من المواطنين موقوفين اداريا بدون محاكمة ولا اتهام منذ عامين ، بسبب مواقفهم السياسية . حتى ذاك الذي انتخب لبلدية بيت ساحور لا يزال رهن التوقيف التعسفي .

اننا نطالب باخلاء سبيل عطاالله رشماوي عضو مجلس بلدية بيت ساحور واطلاق سراح جميع الموقوفين السياسيين .

اما العبارات المنمقة التي يرددها ناطقو الحكومة عن استتباب القانون والقضاء في المناطق المحتلة فقد نسفتها ودحضتها اعمال القتل الوحشية التي تجري اسبوعيا تقريبا وتقوم بها قوات الاحتلال بالاهلين غير المحميين في المناطق المحتلة ، تغرق بالدم نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل الحياة ، بدون احتلال اجنبي . والحلقة الاخيرة من سلسلة اعمال القمع الشرس ، ومن اطلاق النار غير الموقف على اهلين غير محميين في مدن الضفة وقطاع غزة وقراهما ، وصل المدى مهرجانات الجنود وحرس الحدود ... الحلقة الاخيرة من هذه السلسلة من اعمال الملاحقة والقمع كانت الهجوم الدامي يوم السبت على مظاهرة عمال نابلس في اول ايار ومقتل العامل الشاب سمير احمد السمحان . العار كل العار للحكومة التي تزعم انها تمثل احزاب عمال وتصل حدا من النذالة يبلغ اطلاق الرصاص وقتل العمال المتظاهرين في اول ايار في نابلس . ان من يسمي نفسه انه ممثل العمال هنا عليه ان يستنكر هذا العمل الاجرامي . اننا نأمل ان تكشف هذه الاعمال عن عيون سكان اسرائيل غطاءها ويروا احط الدركات التي انحطت اليها سلطات الاحتلال في حكومة اسرائيل .

ولا ريب في ان الحكومة ستلجأ الى الذرائع لتفسير وتبرير اعمال القتل الوحشية ، ودوس القانون والقضاء وحقوق الانسان في المناطق المحتلة . ولكن لا بد للحقيقة الا ان تنجلي وكثيرا ما يكون انجلاؤها سريعا جدا . وها هي « هارتس » في عددها اليوم تنشر خبرا عن ضابط اول اوقف وسيقدم الى المحاكمة بتهمة قتل احمد ديب دحدول من سلفيت ، وهو الذي بأوامره ضرب الجنود هذا المواطن ابن الرابعة والاربعين حتى لقي حتفه في سيارة التوقيف في اثناء نقله الى نقطة التوقيف . ويوم القيت هذه التهمة من على منصة الكنيست في ٢٤ آذار ، قام وزير الدفاع السيد بيرس ليقول لا اقل ولا اكثر من : « من اين جئت بهذه الوصمة ؟ يا لك من متهم ! لقد مات بنوبة قلبية . وهذا بناء على شهادة طبيب » .. لقد اكد ذلك بشدة . ولكن لم يكن هناك لا شهادة ولا طبيب ، بل عملية اغتيال بدم بارد . وها هي الايام تأتي بالحقائق لتؤكد ذلك العمل الوحشي . لو كان لدى الوزير قليل من الجرأة والشجاعة الادبية لاستخلص النتائج ولقدم استقالته .. لان بياناته لم تكن الا سترا على الاغتيال والقمع وعلى نقض القانون والانظمة القضائية ، ولانه مسؤول عن اعمال القتل وعن نظام القمع وعن دوس حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

ان اتكلم ، يا حضرات النواب ، في صدد هذا القانون المتعلق بالمناطق المحتلة عن الاستهتار بالقانون والقضاء وبحقوق الانسان وبحقوق مواطني اسرائيل العرب ، كما يدل عليها سفك الدماء ومقتل العرب الستة من مواطني دولة اسرائيل في « يوم الارض » . لن نهدأ وان ننام حتى يكشف عن المسؤولين عن الجريمة وتجري معاقبتهم . ولكن ، يا حضرات النواب ، اسوأ استخفاف بالقانون والقضاء هو استمرار الاحتلال ومنع احلال السلام عن الشعب الاسرائيلي وشعوب المنطقة كلها .

الحياة على شكل آخر ممكنة ، فالحياة ممكنة دون قمع واضطهاد ودون اطلاق رصاص ودون تصادم وبسلام لو انصتت حكومة اسرائيل الى صوت التعقل من ارجاء العالم كله ، وانسحبت من المناطق المحتلة واحترمت حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وها قد جاء في الآونة الاخيرة نداء متعقل يوجهه الاتحاد السوفييتي الى جميع حكومات العالم ، وبضمنها حكومة اسرائيل الى الجلوس في جنيف مع الشعب العربي الفلسطيني والتوصل الى اتفاق سلام عادل يضمن له العدالة ولاسرائيل السلام والطمأنينة والامن . فهيا اغتنموا هذه الفرصة ، انقذوا الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني من سفك الدماء . ودعوا الشعبين يعيشان بطمأنينة وامن وسلام ، ولا داعي الى سن قانون غير مرغوب فيه كهذا القانون الذي نقترح رده الى الحكومة .

اجتماع تضامن في جامعة موسكو

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – عقد عدد كبير من الطلاب الجامعيين العرب والاجانب في جامعة لومونوسوف في موسكو اجتماعا ، في نهاية نيسان الماضي ، تضامنوا به مع نضال ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة المحتلة وفي اسرائيل .

وتحدث الرفيق دورون فلنر ، من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في الاجتماع . وقد اعرب المتكلمون عن تأييدهم لنضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال والتمييز العنصري ، كما اعلنوا تضامنهم مع قوى السلام في اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

كذلك اعربوا عن تقديرهم العالي لبيان الحكومة السوفييتية حول ازمة الشرق الاوسط .

الاتحاد
لــــلآداب والثقافـــــه والفنــــــون

اشترك شعراء الشعب في مظاهرات اول ايــار ومهرجاناته . . ونخصص هذه الصفحة لنشر باقة مما أنشده شعراؤنا ، على أمل أن ننشر في الاعداد القادمة ما فاتنا نشره هنا .

حنــا ابراهيــم

يا قوت نحن والزيتون

(القيت في مظاهرة الجليل في كفر ياسيف)

مشرقــا عــاد صحــه والجبــين
ومحيــــ؛ طــــالع ممــــون
كيف ظنوا ادن ، وفي الظــن اثــم .
اســــه عكــس ممسه حزيــــن
يــا هضـــاب الجليل يا كفر كنــا
يا سراب الطلــوم يا سحــــن
أيهــ السد في المعــــب المــاى
فدتهــــــا جوانــــح وعـــون
يا بعنـاح المثلث الحصــــب عمرت
لو راى لبكــر شمهــــ المعــون
يـــا نرابــ مــا كان ينقص حبـــ
عـــن ســراب مــداؤه مليـــون
انكـــــالى بريدنـــا وحـــــرانى
ام ليوثـــا اذا اســــح لمرســــ
ننصـــــدى لظلـــم ام سشكـــى
ونقيــــم الصهـــور ام ســكـــن
الرصـــاص الذي استباح الضحايـــا
بسست امــــر الخيــــار كيــف يكــون
والخـــــدود المصعـــرات ابـــاء
والشــرار الــــذي ورتــــه العيــون
والحجــار التي اسحالت ســلاحــا
ضـــد زحـــف الــدروع ليس يهون
ودمــاء اذا غلـــت ارحصوهــــا
عرفتهم شعــبــا مــس تكــون
ثم عــرفت شعبـــا بالتحـــدي
والتحـــدي تكـــون او لا نكـــون
يـــا لشعــب رب المكـــرم والسسـ
بخيـــــل بارصـــــه وضنيـــن
وهو مثل الزيتــون مورك في الارض
وريـــث حـــدوده والســــون
وهو مثل الزيتون بـــل اشد رسوخا
أزلـــــي ســـرب عنـــه السنـــون
وصـــور على صــروف الليـــالى
وكصخـــر الجليـــل ليـــس يليـــن
يقطـــع الفس منه غصنا وغصنـــا
ثــم ينمــــو ويثمـــر الزيتــــون
وهـــــو كالناصـــري ان يدفنـــوه
ظـــل حيــــا مصلوبــــه والدفـــين
فصلبونـــــا نقــم نعيـــد ثـــلاث
واسجنونـــا وهل يحيـــد السجـــون ؟
ونوقـــوا السقى نمى السحـــر هـــدأ
كــــل حـــــان بذنبــــه مقـــرون
تـــد عرفنـــا طريقنـــا فأفيقـــوا
حاصــــد الريــــح زارع محنـــــون
واعقلــوا قبل قـــول لف المنـــى
لطريـــق الســـلام درب امـــــين

مفلح طبعوني

عودة سرحان الأبدية

(مقاطــع من قصيدة سرحانية)

عبـــادة
كان سرحـــان يغنـــى
يحــرث الارض يغنى
ويصلـــى
كي تزور لارض امطار عزيـــره
وخديجـــه
تسهر الليـــل تغنـــى
مثـــل سرحـــان تغنى
وتصلـــى .
تعريـــف
كان سرحـــان حقيقـــه
وخديجـــه
مثـــل شمس في الظهـــيره
حـــب
كان سرحان يغـــازلُ
السنـــابلْ
ويغني للمنجـــلْ
ثم يهمس
لخديجـــه
مرجنا يعطي العطايـــا
يـــا حبيبـــه
فتردُ الهمس همســاً
يا حبيبي
أجمل الاعياد تاتي في الربيـــع
صلابـــــة
يوم غابت عـــن بـــلادى
شمسنا الكائنت بشائـــرْ
صـــاح سرحانُ ينـــادى
لا تخـــافوا يـــا رفـــاقى
ليلنـــا صـــار مغائـــرْ
تبليـــــغ
عندمـــا نادى المنادى
في البـــــلاد
صادروا مـــرج العطايـــا
رد سرحـــان وردت
الخطيبـــــه
موتنـــا أصعب من موت المنايـــا
موتنا اهون من تـــرك الفلاحـــه
أرضنا اغـــلى سعـــاده
ايهـــا الحقـــد المقنـــع
بالحضـــاره
نلتقي يـــوم القيامـــه
خيانـــــه
خـــان سرحـــان وسرحان مناضلْ
يفهـــم التاريخ حربـــاً
بـــين مظلـــوم وظـــالمْ
خـــان سرحان المقاتـــلْ
خـــان سرحان وسرحـــان علامـه
للكرامـه
خـــان سرحان الخيـــانه

ــ البقيـــة على صفحة ٥ ــ

سـمـيح القــاسم

قد تمهل لكن لا تهمل

(القيت في مهرجاني الناصرة وكفر ياسيف)

اني أبصره في عينيــكَ
أبصره يلمع في انفك وبوردّ خديك
اني أبصره في شفتيك
دم أهلي
دم اهلي
ينزف من رأسك حتى قدميك
أبصره يشخب في كفّيك
دم اهلي
اسمعه يصرخ
لكني اعلم انك اوصدت بلحمي اذنيك !

تقتل في عزّ الظهر وترث المقتول ــ على عينك يا تاجر ــ
تعمل وتصلي . تلتمس الغفران . فأي اله فاجر
تعبل كفّارة عارك . لن تنعم بالصفح . استرسلْ
كل شفاعات الارباب هراء
واسترسلْ
دمع تماسيح التاريخ هراء
واسترسل
كل محيطات العالم لن تغسل كفّيك
دم اهلي ينزف من راسك حتى قدميك !

سيف لا عذل . سبق السيف . توراتك كتاب مفتوح
سبق السيف . قرانا المكتوب من العنوانْ
من بيغن حتى شمعي حتى الرابي الازعر كاهانا
من بن غوريون الى رابين
ومن شارون الى ديــان
نحن قرانا المكتوب من العنوان
لكنا نقرأ ايضا ما بين الاسطر
واذا ابصرنا سحنة هذا الرابي السارق ليغفرْ
فلقد ابصرنا ايضا وجه رفيق الثورة
وجــه الثــائر فلترْ !

سبق السيف . قرانا المكتوب من العنــوان
ونظل تعول وتعمل ،
لا نجهــل ،
انــا أسرى ريكاردوس قلب الذئب
رهائن شاه الفرس واسرى ملك الرومان
لكنا لا نجهل لا نجهل لا نجهل
انــا الارض وانــا الانسان
انــا الماضي والحاضر والمستقبلْ
فاقتل في عزّ الظهر لكي ترث المقتولْ
دمنا يتبرع للارض
بكل خطوط العرض
وكل خطوط الطول ..
اقتل واسترسل واستجد الصفح
محيطات العــالم لن تغسل كفّيك
دمنــا ينزف من رأسك حتى قدميك !

تنهش في وطني شبرا شبرا
تنهش في لحمي شبرا شبرا
اكثير ان يبقى من وطني مسكب بقدونس ؟
اكثير ان تبقى ساحة سحجه ؟
اكثير ان يبقى مرقــد عنزه ؟
اكثير ان تبقى زيتونــه ؟
بئر ؟ داليــة ؟ ليمونــه ؟

تنهش في وطني
تنهشني
شبرا .. شبرا
هل تترك لي موضع مهــد ؟
هل املك من وطني قبرا ؟ ؟ !

يا يوشع بن نون
اسمعْ
يا يوشع
أوقفت الشمس على أسوار اريحــا ؟
ارضيت الرب القــاتل ؟
لا نعــلمْ
لكنا نعلم أن الشمس تسير
نعلم ان الشمس تسير على اعناق الشهداء
من بحر البقر الى حطين
نعلم ان الشمس تسير على اعناق الشهداء
من جبل الشيخ الى سخنين
الشمس تسير وتنمو تكتمل على لهب جراح الشهداء
من عربستان الى لبنــان
ومن المغرب لفلسطين !

يا يوشع بن نون !
من قرن تحفر في لحمي
تحفر في لحمي سنحة ناطقك الرسمي وناطقك الشعبيّ !!

فاسمع يا يوشع
انذا أتكلم باسم الشعب العربيّ
من قمم الاطلس حتى قمم ظفــار
حتى قمة حيدر والجرمق حتى قمه صنّين
اتكلم باسم الشعب المطعون
وباسم الانسان المطعون
فاسمع يا يوشع
واسمع يا رابين
قد نتعطش يوما لحليب الناقة في واحات البيد العربيه
قد نتعطش يوما للجرعة من زمزم
قد نتعطش يوما لزجاجة ما ورد بغداديه
ولبطحة عرق زحلاويه
لكنّا لا نتعطش للــدم
ننتصر ونهزم
لكنا ننتصر وايدينا مشرعةُ السلم !
قولوا للمستر فورد وقولوا لخواجا رابين
لن يطفيء نار ارادتنــا
لن يطفيء نور محبتنـــا
طوفــان الــدم
قولوا للجــد الطيب نوح
هييء فلكك من اجساد الشهداء
واصعد يا نوح على طوفان الــدم
بعد الشدة يرسو فلكك في قمم الزيتون الخضراء !
الدنيـا .. عــال
عـــال العــال
قولوا لخواجــا رابين
قولوا لخواجا يوشع بن نون :
تملك احسن فانتومات الانكل سام ؟
لا ننكر . ابدا لا ننكر !
تملك آخر ما ابدعت التكنولوجيا
من غواصات وصواريخ ورادارات ؟
لا ننكر . ابداً لا ننكر !
تملك اسلحه من كل الاشكال وكل الالوان ؟
أسلحة لم تخطر في بال الشيطان ؟
لا ننكر . ابدا لا ننكر !
لكن ..
من يملك كوشان الارض وكوشان التاريخ وكوشان الانسان ؟
من يملك منّــا الكوشان ؟
تملك اسلحة جيشاً بولسا وهراوات
تملك علما صحفاً ونشيداً وطنياً وسفارات
حقا حقا
لكن .. في .. جيبي .. في عب القمباز اصون الكوشان .. !!

استرسلْ . أحسنت . استرسلْ
سفاح الحب السلم الشجر العشب الانسان
للصمت أوان
للحزن أوان
للــذل أوان
لكن جنين الثورة ينمو في رحم القهرْ
الثورة تتوالــد
الثورة تتصاعــد
والثورة تسحق أعــداء الانسان
في كل زمان ومكان
والثورة .. حتى النصر !
قد تمهلْ .. لكن لن تهملْ
استرسلْ واسترسـلْ
فجّر ما يثقل روحك من اورام الشهوات
هات وهــاتْ
ما زالت في الارض حجاره
ما زالت بضع زجاجات فارغــة
تقذفها في وجــه الدبابات ! !

(من ديوان « وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ! » الذي يصدر قريبا)

الدكتور سليم مخولي

ألوان على خاصرة الجليل

(القيت في مظاهره الجليل في كفر ياسيف)

المغنى :
احمرا كان حلمي
وندائي كان يا دار حمر ...
مـــل حمى .
مثل مسحب بقتي ووجودى !
كامتداد الاوف في احراج زعتر ...
كانتشار النور في بال الروابي ،
وحـــــدودى
خطوة في الارض . ـــــ
للقاء كان من طيب وعنبر ...
احمرا كان نـــدائي
وسندي اطرب السمع مزهر ...
في شيء يا بـــلادي !
ما الذي يا ايها اليوم تغير ؟!
فـــاذا الافق مرايا ارجـــوان
في الشبابيك تكســـر ...
واذا المرقوق يصحو في جـــراح
وشهيد عانق الموت وكبر !..
واذا الارض شرايين نعمى
واذا موال احمر !..
كيــف ؟
يا صبغه اللـــون تغير ...
كيف يا ايهـــا الموت تحجر
فيـــك دمعي
وغـــدا الحب لهيـــب
بدماه وبزنتر ...
وطمسي !
يا قمـــراً غازلته في الذهـــن اخضـــر
حبنـــا الـــدامي حـــدود
وخلـــــود
وخطوط الليل . الـــوان تفسر ...
الفاعلـــة :
عندما ســروى بواصر الدمـــاء
مشتل الورد واغراس دفلى ...
سسمي زرعنا حتى السمــاء ...
وبصيـــر الارض اغلى ...

●

عندما يرتسم جرح في التـــراب
ويغني المقصلـــه
يرفـــع المجد عروشـــا وقبـــاب
لمواويل العـــداب
يلبس التاريخ ثوبـــا فصلـــه ...

●

طابـــ في الارض حـــــر
وعلى الارض شـــب ورفــق
مسيفي يا جليلي احمـــرا ...

سميـــح صبـــاغ

سلاح الشعب للأعزل

دم عز الديـــن القســـامْ
مـــا زال طريـــا ..
واليد بده هذى الممدودة عبر الاحقـــابْ
ودما اخوتنـــا الشهـــداء تصيـــح
انى اسمعهـــا صيحـــات القهـــرْ
مـــا ضاعت ، ما اندفنت في الطـــين
انى اشهدهـــا تدخل كـــل قرانـــا
عاصفـــةً كالريـــح
توقظنـــا ونجدّدُ نبضـــات دمائنـــا
ونطــارد كـــل السفّاحـــين .

●

يـــا ارواح الشهـــداء الابـــرار
يـــا ارواحـــا ما انطفـــات
سكنـــت في اجســـاد اخـــرى
سكنـــت فيـــك وفي
فارفع عينيـــك وحـــدّق
كـــل صبيٍّ فينـــا وصبيهْ
خير وخضر ومحسن ورجا وخديجة ورأفت .
فارفـــع قبضتك الفولاذيّـــه
مطرقـــةً في وجـــه الجـــزار
واكمل هـــذا المشوارْ .
ان الارض براكين ومقابـــرْ
للاحـــلام الفـــاشيه
ان الارض جهنم حمـــرا وخناجـــرْ
سنصونك يا وطنى ..
يا وطناً أطعمه كل كيـــاني وشبـــابى
حتى يخضرّ ويثمرْ .

●

ــ البقيـــة على صفحة ٥ ــ

نايف سليم

انت سمرا .. ومحبوبتي سمرا

(القي في مظاهرة الجليل في كفر ياسيف)

في بلادنـــا لمجرحـــا .
ي ملطخا بالـــدم
نعـــوا اهـــاليكي ،
من الـــدم
ومن الاسى والهم
وحكامك الظـــالمين .
مـــا في حدا مهتم

●

والكادح المسكين .
فكي .
مــــحوب منـــه الـــدم .

●

يا ناس لي ان عربـــه
ولني فقير الحال ، لكن ،
مالي لونـــه
يا تعصروني

●

يا مصـــصين الـــدم
شو بيهمكوا لوني ؟
لـــسمر ؟
واني ان ســمرا ؟
ومحبوبتي سمرا ؟

●

يا بعض .. يا عنصريه
مهما ظلموني
ما في ظـــلم باقي
واليوم صاروا حكموا رفاقي .
تاريخ وكار الكون
ورايانـــا الحمرا .
ترف في ســعوب
وترف في كوبا وفي افريقيا السـمرا

●

اسمر انا اسمر
ولون الشرق لوني
وحتى السما في بلادنـــا سمرا
وحبالنا اللي تحرثت سمرا
وحزونة السمرجحوا ولادي ،
يتصونها سمرا
وعين البلد سمرا
ودروبهـــا سمرا
والـــز هلي خنق زيتونى
وريتوني .
اسمر ... انا اسمر
وباقي هنا باقي
عا ارض اجـــدادى .
ونما عجبكوا الحـــال
يا عنصريه ورادت مظالكو
معلب شـــوعيه
وعدوا السما

●

مهما اشتد الليل
ــ في بلادنا ــ وامتد
واسود لون الليـــل
.. لا بد م تطل الشمـــس حمرا
وتشع
انوارها الحمرا ،
.. ــ في بلادنـــا ــ ، وتمحي سواد الليل

●

في بلادنا لمجرحـــة .
يـــا بعصها تفرج ماسكي
ولو بـــعصلها حروح أملوب مفتحا ، فكي ؟
وبو ـــ في بلادنا يظل حامكي حرامكي !
وحكامك الصلفين .
ســحروا ... فكي !

●

.. في بلادنا مهما جرى .
مهما صعب عيشنا فكي ؟
.. منطلنا .. بالروح .. بالدم نفديكي ...
ومش راح نرخيكي
ومش رح حدا يدحل
ومطل مزروعين
وموحدين
مع مطرنه ومنجل ... تحمكي
وي سالكو عمي في مهووسين
بدكو تطيروا شعبي ؟
هدى درب صعبه
اذا عدرتوا اطردوا كل من أصرب ،
ســوم الارض
اطردوب .
مرجع نشتغل بالارض

●

ولي بيالكو تعي في سماحين
بدكوا تموتوا شعبي ؟
هذي درب صعبه
ان قتلتوا من أهل سخنين ،
ستــه
.. أهل سخنين
ــ بنفس اليـــوم ــ
بيحلفوا ستين .

الصفحة الرابعة

شباب فوق تل أبيب

هذا الوصف اختارته المجلة الالمانية الاسبوعية « دي تسايت » ، التي تصدر في هامبورغ ، واوردته في مقال ضمنته صورة لتل ابيب وكتبت تحتها: **تل ابيب في الضباب** . أما عنوان المقال فهو « **اسرائيل في العتو** » . ويشير الكلام فيه تحت صورة تل ابيب الى تمشي جـاله القلق والعساد والجوس وتدهور المعنويات .

هذه الحاله وصفها الكاتب الاسرائيلي عاموس عوز ، في حديث الى المجلة المذكورة بالكلمـات التـالية : **نحن الاسرائيليين نرى انفسنـا في النهار مثل جيمس بوند وفي الليل** نصرخ من **الخوف** .

وعن الخوف ، كتب بعض رجال الفكر في هذه البلاد تحليلات في الصحف تظهر العلاقه بين هستيريا الاستيطان في المناطق المحتلة والرؤيا القاتمه لمستقبل اسرائيل .

وربط احدهم بين حركة **غوش ايمونيم** ، للاسـتيطـان الكولنيالي في المناطق المحتلة وبين اليـاس الذي يخيم على هذه الحركة من مستقبل الدولة . واظهر ان هذا اليأس ـ او عدم الثقة بمستقبل الدولة هو الذي يخلق هذه الهستيريا الشديده .

ويستخلـص مــن تحليلات هـــؤلاء الكتاب ، ان مـا تقــوم بــه الحركـات الاستيطانيــة والتهويــد هو نتيجــة تعمــق روح « مســادة » ، روح انتصار جميع اهداف الصهيونية او الفناء على طريقه **مسادة** ، حيث انتحر جميع المقاومين اليهود ، في المعقـل المذكور ، امـام قوات الرومـان . او هكذا على الاقل ، تتحدث الاسطورة في التاريخ العبري عن قصـة **مسـادة** .

وروح اليأس ، لا تنعكس في الهستيريا الاستيطانية ، بل في الفزع الذي يثيره انخفـاض الهجرة الى اسرائيل ، وحركة الخروج منها .

فحكام اسرائيل نظموا مذابح ضد السكان العرب في اسرائيل بتهويد الارض تمهيدا لقدوم اللاجئين الجدد . وتمهيدا لاستيعاب المستوطنين من الخـارج ! عشـرات الوف الشقق خاليه خاوية بدون طارق ! وشركات العمـار تهدد باعلان الافلاس اذا لم تشتر الحكومة هذه الشقق .!

كرمئيــل التي كــان من المقرر ان تكون عـاصمه الجليل ، وان يكون عدد سكانها ٥٠ الف ، تتقلص كفرعه لتي يجمعها حر تموز . فالاحصــاءات تشـير الى ان عدد سكانها لا يزيد عن ٨ آلاف نسمة . وعلى الرغم من ذلك فالمصـادرة مستمرة لتوسيع مسطحـات كرمئيل ! وليس مصير قرى ومدن الاستيطان الاخرى ، منفصل من مصير كرمئيل !

فالخوف على مستقبل الهجرة ، الخوف من الواقع الذي تصطدم به مخططات الصهيونية ! عدم تحقق نبوءة بن غوريون « عن وصول عدد سكان اسرائيل الى ما فوق خمسة ملايين في هذا العقد ، يهدد بانهيـــار احـلام الصهيونيه ، ويؤجج هستيريا التوسع ولو في الهواء .

ادراك بعض الدول العربيـــه ان **كعب اخيل** الممت لاطماع الصهيونية هو احباط مشروع الهجرة ، حدا بالملك الحسن ، ملك المغرب الى دعوة يهود المغرب الى العودة الى بلدهم ، مع امتياز ـ هو منحهم حق الاحتفاظ بجنسيتهم الاسرائيلية .

وفي اثناء انعقـاد مؤتمر باريس العـالمي في نوفمبر ١٩٧٥ ليهود الاقطار العربية ، اعلنـت حكومه العـراق بيـانـا تحث فيه يهود العراق في الخارج على العودة الى بلادهم .

هذه الظواهر الجديدة المتمثلة في الموقف الايجابي الذي تتخذه بعض الدول العربية من قصة اليهود الذيـن ضللتهـم الصهيونيــه ، يخلق الفزع الشديد في صفوف الاوساط الحاكمه والقيادة الصهيونيه ، التي اصبحت ترى الخطر في كل باب ، وفي كل حركه حولها .

لقد اصـبحت ترى في اضراب عمال ، مهما يكن صغيرا خطرا على كيان الدوله .

اعدت الحكومة لمظاهرات اول أيــار في الناصره وفي القرى العربية والضفـة كما لم تعد لحرب شاملة . ولم تهدا اعصـابها الا بسفك دماء العمال العرب في أول ايــار في الضفة الغربية حيث سقط الشهيد الشاب **سمير احمد سمحان** .

القائد العام للقوات الاسرائيلية ، الجنرال مردخاي غور بشر شعبــه عشيـــة عيـــد الاستقلال ال ـــ ٢٨ بأن اسرائيل سوف تنتصر في حرب جديدة وتحسن مواقعها الاستراتيجيه . لم يبشر بالســلام بل بالحرب ، مثلمـا بشر خلفه عشية حرب اكتوبر ١٩٧٣ . السلام لم يعد له وجود في القاموس العسكري الاسرائيلي .

الحرب بــأي ثمن ، ولاي سبب ، هو ثمرة الفزع الذي يعيشه حكام اسرائيل اليوم .

الحرب ضد من تسول له نفسه ان يغير دينه . هكذا قال القائد العام الاسرائيلي !

« اذا تحول لبنان الى دولة اسلاميه ، واستمر في استضافه جميع القوات المسلحة الفلسطينيه ، فانه ـ اي لبنان ، يعرض نفسه لخطر كبير جدا ، لانه بذلك يتحول الى دولة مواجهة بصراحة ... وهذا يضطر اسرائيل الى ان تعيد النظر في سياستها » !

غريب منطق حكام اسرائيل .. ديــان الذي بدأ يفقد الثقة باعتماد اسرائيل على الاسلحة العادية بــدأ يطالب بالتسلح الذري . فالغــاية النهائيه لحكـام اسرائيل هي **الحرب** وليس **السلم** ، مع الاقطار العربية . هذه الحرب التي بداها « **غوش ايمونيم** » ، باستيطان الضفة الغربية ، على حد قول المثل : « **الصب بالمقصص حتى ياتي الطيار** » . ولكن ليس كل مـا يشتهي المعتـدي يدركـه ، لان ارادة الشعوب في عصرنـا هي **القــدر** .

صليبــا خميس

اسبوعيات

رئيس حكومة أم دكتور روزنبلوم أو دكتــور لفنجــر؟!

تنتظر الرعية من أي رئيس حكومة ، في أي بلد مــن البلدان ، ان يلتزم بمسؤوليته والا يلقي الكلام على عواهنه .

ولكن من المؤسف ان رئيس حكومة اسرائيــل ، اسحق رابين ، يتحلل من هذه المسؤوليه حين سعــرض لمواطني اسرائيل العــرب .

ومثال مزعج على ذلك هو تصريحاته الرسميـة في لقائه الاخير مع صحيفه « هارتس » والتي نشرتهـــا الصحيفة في ملحقها الاسبوعي يوم ٣٠ نيسان ، اي عشية الاول مــن ايــار ـــ يوم العمال العالمي .

اني اضع هذه التصريحات امام رئيس الحكومـــة نفسه وامام الصحافة في اسرائيل لافتا نظره ونظرها الى ان الجمهور العربي ، ايضا ، اصبح يقرأ الصحف العبريـــة ويصبح ما يصرح به زعماء الدولة وما تنشره صحفهم تحت رقابة الرأي العام العربي ، ايضـا ، في اسرائيل .

واعني ، قبل كل شيء ، الجملة التالية التي جاءت في تصريحات رئيس الحكومة . قال :

« ان اليد القاسية ، التي استعملتها الحكومة ضد الاخلال بالقانون وبالنظام (في يوم الارض) . ادت الـى استتباب الهدوء والاطمئنان في الشارع العـــربي في اسرائيل . ومع انني متأسف جدا على الضحايا التي سقطت عبثا الا انه منذ الثلاثين من آذار يوجد ، بالواقع ، ارتيــاع عربي في اسرائيل من القيام باعمال مرتبطة بالاخـــلال بالقانون وبالنظام العام » ..

ينطوي هذا الكلام الرسمي على مغالطات وتقديرات لا تليق برئيس حكومة ، اية حكومة . لانها استفزاز مباشر لشعب بأسره من رعايا هذا الرئيس !

وقبل كل شيء ينطوي هذا الكلام على اعتـــراف رسمي ـــ يصدر عن المسؤول الاول في الحكومة ـــ بـأن حكومته التجأت الى « اليد القاسيـــة » في يوم الارض ، واقدمت على قتل ستة من العرب . عن سبـق تعمـــد واصرار ! ورئيس الحكومة لا يكتفي بهذا الاعتراف الصريح والرسمي بل يضيف اليه التباهي الرسمي بالمجــزرة التي اقترفتها « اذرع الامن والنظام » في يوم الارض .

حتى لو صدقت ادعاءات الرسميين بأن العرب ، في يوم الارض ، « اخلوا بالنظام » فاننا نتساءل ، ومعنـــا يتساءل جميع الحريصين على سمعة اسرائيل وعـــلى مستقبل علاقاتها مع العرب : هل عقوبة العربي في اسرائيل ، الذي « يجرأ » على الاحتجاج المشروع ضــد مصـــادرة ارضــه او حتى الذي يرجـــم « اذرع الامن والنظـــام » بالحجارة ، هي صليات الرصاص في صدره والاعدام بدون محاكمه ؟!

ولكن الامر افدح من ذلك : لم تعد حقائق يوم الارض خافية على أحد . والصحف الاسرائيلية ، حتى اشدهـــا رجعية ، مليئة بالاعترافات بان تهديدات الحكومه وتحرشات « اذرع الامن والنظام » هي التي حولت يوم الارض الى يوم سقى الارض بدماء اهليها . ولولا احلال حكومه السيـــد رابين ، اخلالا عنصريا مكشوفا ، بالنظام القائم في اسرائيل ، والذي يحمي حق الاحتجاج الشعبي السلمي ضد الغبن ، لكـــان يوم الارض قد مر ـــ كما كانت الجماهير العربية تريد ذلــك وتصر على ذلك ـــ بهدوء وسلام وبدون ان تفقد ستـــة شهداء وعشرات الجرحى والمعتقلين والعمال المفصولين من أعمالهم .

الا ان حكومة السيد رابين قررت غير ذلك ، قررت ، بدم بارد ، ازهاق الارواح البريئة متوهمه انها بذلــك « ستعلم العرب درسا » في انه لا يجوز لهم ، في ظـــل « دمقراطيه » حكومة السيد رابين ، حتى مجرد التفوه المشروع في كل الدساتير ..

لقد فشلت حكومه السيد رابين ، فشلا ذريعا ، في تلقين الجماهير العربيه درس الخنوع والمذله . واحـلام اكراه الجماهير العربيه على العودة الذليله الى السير وراء ثيران « الايجابيين » . هذه الاحلام التي تكومت فوق رأس المسير كتنخ حتى لا يستطيع الاستيقاظ منها ، قد انهارت مع انهيار سلسلة « الاحاسين » واحدا واحـــدا حتى « كرت المسبحة » ! لقد انعكست الآية واذا الملقنون يتلقنـــون الدرس . وتتسع في الرأي العام الاسرائيلي اليقظة عـــلى حقيقة الهوة السحيقة التي تجر الشعب اليها سياسـة الاضطهاد القومي « عمياء والخرقاء » .

لقد كانت المسؤولية الرسمية العاليه تلـزم رئيس الحكومة بان يعلن ، على الاقل ، ان ما جرى في يوم الارض من مجازر ليس سياسة رسميه بل « حادث مؤسف » ـــ على الاقل ! ولكنه لم يفعل ذلك ... ولم يكتف بالتباهي بهـــذه المجازر بل دعا الى تكرارها . فاذا الجماهير العربيه لــــم تقم ، في اول ايار ، باعمال عنيفة ولم « تخل بالامــــن والنظام » فذلك ، في رأي رئيس الحكومة ، في رأي المسؤول الاول عن علاقة الحكومة برعايا الدولة ، هو دليل عـــلى « خنوع » هذه الجماهير و « استكانتها » . الا يحق لنـــا ان نتساءل : كيف يجوز لرئيس حكومة ، اي رئيس حكومة ، الالتجاء الى هذا الاستفزاز الرخيص ضد جمهور كامل من مواطني الدولة ؟ انه من حقنا ان ننظر الى هذا الامر بكـــل جدية وبكل خطورة . وان نستنكره وان نضعه أمام جميع العقلاء في اسرائيل وان نطلب من رئيس الحكومة نفسه ان يعتذر عنه !

ويأتيني ، في هذه المناســـبة ، كلام كان اطلقـــه في الكنيست وزير الدفاع في عام ١٩٥٤ ، المرحوم بنحـاس لافون . وذلك حين قمنا ، نحن الشيوعيين ، بالاحتجاج على تطويق قرية الطيرة في المثلث ومداهمة بيوتها وتحطيم اثاث بيوت القرويين ، الخ . حينئذ اطلق المرحوم لافون كلمـــة نابية وصاح : وما هي اهمية هذا الاثاث ، هل هو مـــن خشب « الماهجوني » الثمين ؟! اي ان اثاث بيوت الاغنياء ، فقط ، هو الذي يستحق الحرمة . اما بيـــوت الفقراء ، الفلاحين ، فلا حرمة لها في نظر حكومه حزب المبـــاي « العمالي » ! لقد اثارت هذه الاهانه العنصره ، في حينه ، ضجه احتجاج واسعة اضطرت المرحوم لافون الى الاعتذار عنها . لقد اختلفنا في امور كثيرة معه ولديه كل منطق الا . نتمنى ان يستفيد السيد رابين من هذه التجربه . فهـــو رئيس حكومه ، أولا وآخرا ، لا دكتور روزنبلوم !!

وهناك أمور خطيرة كثيرة جاءت في تصريحات رئيس الحكومه ، الآنفة الذكر ، وتستحق المناقشه والتوسيع . وربما نأتي على ذلك في عدد قـــادم .

الا انني اريد ، الان ، ان الفت نظر السيد رابين ، ومعه الرأي العام الاسرائيلي ، الى ظاهره مقلقه . وهي اننا نلاحظ انه تجري محاوله لحسم الصراع الدائر بينه وبين وزير امنه ، شمعون بيرس ، على حساب جماهير العربية على جانبي « الخط الاخضر » ، أي [illegible] في الضفه المحتله ، وتلك التي في اسرائيل .

فقد استمعنا ، مساء الأحد الماضي ، الى المذيع في راديو اسرائيل وهو يتحدث بصراحة عن هذا الصراع وان السيد رابين يعتبر السيد بيرس فاشلا في اداره المناطق المحتله وانه أخطأ في اجراء الانتخابات البلديه في الضفه وانه كان عليه ان يلتجيء ، في الضفة ايضـا ، الى « اليـد القاسية » . وكأنما هناك « يد قاسية » اقسى من « اليد » التي أسقطت اكثر من ستة شهداء في الضفة ، بينهــم الاطفال والبنات ، واعتدت على مظاهرة اول ايار في نابلس وازهقت روح عامل في اول ايار !

واما السيد بيرس فقد ألمح الى ان « المشكلـــه الكبرى » ليست عرب الضفة بل عرب اسرائيل ، معـــدلا فشله في الضفة بفشل السيد رابين مع عرب اسرائيـــل . والذي يدعونا الى الكشف عن هذه الظاهره المقلقه هـــو عودة السيد رابين ، في تصريحاته الآنفة الذكر ، الى هـــذه المعادله نفسها . فبعد ان اقنع نفسه بان « اليد القاسية » في يوم الارض قد « اذلت » عرب اسرائيل قال . ولكـــن المستقبل متعلق باستكانة عرب الضفة . قال : « سيستمر الهدوء بين عرب اسرائيل . ولكن من الممكن ان ينشأ وضع يجعل من الصعب استمرار هذا الهدوء وذلك اذا لم يوضع حد للاخلال بالنظام في يهودا والسامرة » ..

اي ان رئيس الوزراء يتهم وزير امنه ، في فشله في اذلال عرب الضفه ، بأنه مسؤول عن الفشل في اذلال عرب اسرائيل . وكلاهما يتسابق على استعمال « اليد القاسيه » . هنا وهناك ، في عملية تناحر ـــ يا للهول ـــ في أيهما أنجح .

اما الوزير شمعون بيرس فله قطعانه ـــ جـوش ايمونيم ـــ ومضارب مستوطناته وغزواته . انه يقـف ، وجها لوجه ، أمام كل من هو دمقراطي وبعيد النظـــر في اسرائيل .

واما رئيس الحكومة ، اي رئيس حكومة ، فلا يجوز له التسابق على « اليد القاسيه » ـــ هنا وهناك : اية « يد قاسية » ازهقت العدد الاكبر من الارواح ..

فرئيس الحكومة يظل ، أولا وآخرا ، رئيس حكومة لا دكتور روزنبلوم ولا دكتور لفنجر ..

(جهينـــة)

بين سرقة "الحرام" وسرقة "الحلال"

تعتبــر قضية الاستيطان في المناطق المحتلة ، ســواء ذلك الذي تقوم به جماعة « غوش ايمونيم » الفاشيــة العنصرية ، أو ذلك الذي تقوم به الحكومة ، عقبة اساسية في طريق التوصل الى حل نزاع الشرق الاوسط حلا عادلا . فلا يمكن التوصل الى حل عادل لهذا النزاع بدون التخلي نهائيا عن كل مشروع استيطاني كولونيالي في هذه المناطق ، والانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وتمكين سكان المناطق المحتله تقرير مصيرهم ومستقبلهم بانفسهم .

ولكن حكام بلادنا ، على ما يبدو ، لا يريدون الاعتراف بواقع العصر ، وهم لا يزالون يعتقدون بانهم يستطيعــون فرض الامر الواقع على العرب ، متجاهلين ان الدنيا تغيرت ، وان ما كانوا يستطيعون فرضه قبل سنين لا يستطيعــون فرضه الان .

ومأساة حكام بلادنا انهم يحاولون ان يفرقوا بـين الاستيطان الذي يقوم به جماعة « غوش ايمونيم » (ويسمونه الاستيطان غير المنظم) والاستيطان الذي تقوم به الحكومة (ويسمونه الاستيطان المنظم !) . تماما مثل اولئك الذيــن يحاولون ان يفرقوا بين سرقة وسرقة فيقولون هذه سرقة « حرام » ! وتلك سرقة « حلال » !

ومؤخرا سمعنا على لسان صحيفة « معريب » ان رئيس الوزراء اسحق رابين اعلن ان حكومته ستبحــث قضية الاستيطان في المناطق المحتلة ، بشكل عام ، وقضية مستوطني كفر قدوم بشكل خاص في التاسع من شهر أيار الحالي (بعد غد) .

وحتى لا يصاب احد باي وهم ، نقول ان المقصود هو البحث في « الاستيطان غير المنظم » !

وكانت الحكومة الاسرائيلية وكتله « المعراخ » قد بحثتا هذه القضية في التاسع من كانون الاول من العام الماضي ، ولكنهما لم تتوصلا الى قرار نهائي بسبب الآراء المتناقضة التي برزت اثناء النقاش .

ففي حين ان بعض الزعماء مثل وزير الدفاع بيرس ايد عمليـــات الاستيطان في المناطق المحتلة التي يقوم بها جماعة « غـــوش ايمونيم » ، واصر على ان توضع المستوطنات التي اقيمت حتى الان في الاعتبار في ايـــة تسوية سلمية قادمة ، عارضها بعضهم مثل مئير تلمي من حزب « مبـــام » وطالب بتقديم المستوطنين من جماعة « غوش ايمونيم » للمحاكمة !!

ومضى على ذلك البحث حوالي خمســة اشهر ، لم تجرأ الحكومة خلالها على اعادة البحث في القضية ، نتيجة لتباين وجهات النظر بين زعمـــاء « المعراخ » (الامر الذي هدد استقرار الحكومة وبقاء الائتلاف الحكومي الحالي) ، ونتيجة للضغوط التي مارسها اليمين المتطرف وجماعة « غوش ايمونيم » .

ومن المنتظر ان تبحث الحكومة قضية الاستيطان الكولونيـــالي في المناطق المحتلة بعد غد او بعد اسبوع في جو يسوده التوتر . فاي قـــرار باخلاء مستوطني كفر قدوم ، من جماعة « غوش ايمونيم » ، الذين مضى عليهم اكثر من ثلاثة اشهر في موقعهم ، سيؤدي الى خروج حزب المتدينين من الحكومة .

اما بالنسبة « للمبام » فليس من المتوقع ان يخرج من الائتلاف (اذا لم تقرر اخلاء مستوطني كفر قدوم) . ولكن سكرتير مبام مطالب باخـــلاء المستوطنين حتى يســاعد ذلك على بقاء « مبام » ضمن كتلة « المعــراخ » (التجمع) !

وكل الدلائل تشير الى امكانية التوصل الى حل وسط ، فلا ينتظـر المراقبون حدوث ازمة داخل الحكومة اذا لم تتخذ قرارا باخلاء مستوطني كفر قدوم ونقلهم الى مكان آخر .

ومن المتوقع ان يتم الاتفاق ، كما تقول « معريب » ، حول النقـــاط الاساسية التالية :

● ان تعمل الحكومة بما يتلاءم وسياسة الاستيطان الاساسيــــة المرسومة في خطوطها الاساسية .

● تعيين مناطق الاستيطان حسب افضليتها من الناحيتين الاستراتيجية والسياسية .

● ان يكون برنامج العمل في المناطق المحتلة بروح التوصيــــات والتلخيصات التي صادقت عليها سكرتارية حزب العمل في شهر ايلول من عام ١٩٧٣ .

ومعنى هذا ان منطقة « السامرة » (في الضفة المحتلة) لن تفكـر كمنطقة ستتمتع بافضلية اولى للاستيطان وانما ستعطى حق الاولوية في مناطق الاستيطان حسب مشروع ألون . وهو ما انتهجته الحكومة من الناحيـــة الفعلية حتى الان .

وهكذا يبقى الاستيطان « استيطانا » مثلما يبقى للسرقة « سرقة » مهما جرى من محاولات التخفيف من وقعها على « الاذن » .

مستوطنات يهودية كولونيالية عديدة في المناطق المحتلة في الضفـــة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان اسستها جماعة « غوش ايمونيم » منذ سنة ١٩٧٦ حتى الان ووافقت عليها الحكومة واعتبرتها من الاستيطـــان المنظـــم !

وان تكون كفر قدوم مشكلة !!

ومن « الاستيطان غير المنظم » « كريات أربع » في ضواحي الخليل .

وقد وصفت صحيفة « نيوزويك » الامريكية هذه المستوطنـــة مكتبت انها اشبه ببنايات معلية ذات جدران سميكة ونوافذ ضيقة ، تحيط بهـــا الاسلاك الشائكة ، وتنير ارجاءها الاضواء الكاشفة ويحرسها رجــــال مسلحون ، ويبلغ عدد سكانها ١٤٠٠ شخص .

وكانت السلطات الاسرائيلية قد صادرت الارض التي اقيمت عليهـــا مستوطنة « كريات أربع » من مالكيها العرب . ودعمت الحكومة نفقـــات البناء والصيانة ، وساهم في البناء متبرعون من اثرياء امريكا .

وتعفي الحكومة سكان هذه المستوطنة من دفع ضريبة الدخل .

ـــ البقيــة على صفحة ٥ ـــ

علي عـــاشور

وثيقة من أرشيف "يوم الأرض"

(حديث مع واحد من الضحايا سجله نسيم أبو خيط)

من البيت الى ساحة الدار ـ الطيبة

كنت نائما في « البرندا » . صحوت على هزات ثقيلة من زوجتي :

ـ قم .. الا تسمع ؟ انه البوليس .

الساعة الثالثة بعد منتصف الليل . قفزت من الفراش وانا عار تقريبا . ومن الشرفة رأيت الجنود يتراكضون في كل اتجـاه ويأخذون مواقعهم حول البيت . وفي ساحة الدار كانوا يردون على اعتراض والدي بالصراخ .. ويقودون واحدا من اخوتي ..

ـ لا .. ليــس هذا ! ـ واعادوه ..

وجاءوا بالثاني .. والثالث .. فقال الشرطي لامي :

ـ من اين جئت بكل هؤلاء ؟ !

تسمرت في البرندا المعتمة . على السلم تقترب جلبـــة خطواتهم الثقيلة . خبط ثقيل على الباب .. « طراخ » ! ولم يصمـــد القفل ، فاندفعوا الى الداخل . اكثر من دزينة بلباس الميدان .

ـ اين زوجك ؟ صاح الشرطي ورشاشه في وجه زوجتي .. وهكـــذا فعل مع الاطفـــال .. !

نبشوا الخزانة والاسرة وقلبوا البراد .

خرجت من الباب الثاني . خطوة واخرى ، وانمـا التفت في كل اتجاه .. وراءني اصطدم ببندقيته !

ـ أهذا الذي يبحث عنه ؟

خلال دقيقة كانت يداي في الحديـــد . ولم يستطع « القانون » يجدني .. فعندما طلبت اليهم ايضاح الامر الذي يجيز اعتقالي بهـــذا الشكل كان ردهم ان شدوني من ارتفاع ملابسي وزادوا من شد وثاقي .. ولولا ان أخي رمى الي بنطلونا وقميصا لبقيت عاريا في المصفحة .

من البيت الى المصفحة

جروني الى بعد ٣٠ مترا من البيت . امسك بي جنديان من ابطي واخذ الذي الى يميني تضربني بماسورة بندقيته على ذراعي الايسر حتى خلت انه شل تماما .

كانت المصفحة واقفة في الشارع . لن انسى صورة الشرطي الذي كان بزي مدني وهو يهجم علي ويشدني من شعري ويخبطني برجله في بطني و « خصياني » .. وقعت على الارض وراء المصفحة . فشدني من شعري واوقفني من جديد ثم خبط وجهي في مؤخرة المصفحة ، فانفتح جرح عميق فوق عيني وتدفق الدم ، دمي .. فرشوا على وجهي مادة حارقة وخلت ان احدهم يوقد نارا في الجرح .. وكما تفعل الشالون امسك واحد بيدي والثاني بقدمي والثالث من ظهري و .. هـــه .. هوب ! .. والقوا بي داخل المصفحة حيث كان بنتظر زملاء سبقوني .

تحرك الموكب . وخلال الطريق توقعت في قمر الجنزرة وانا لا اقوى على الرد على شتائمهم المنتقاه من ارذل القواميس .. اما الضرب فلم

ـــ البقيــه على صفحة ٥ ـــ

مئات الشقق الفارغة نحن لها .. !

■ مساء الاحد الماضي عدت من مهرجان اول ايار مليئا بالسعادة ، ومتعبا بعض الشيء ، ايضا . لم اخرج من البيت في المساء . ولما لم يكن برنـامج التلفزيون الاردني على ذوقي ، ولما كان الترانزستور الذي في حوزتي خربان ، فقد اتكلت عليه ، سبحانه وتعالى ، وتزودت بعلبة من حبوب الاسبرين من الوزن الثقيل ، وفتحت التلفزيون على محطة « اورشليم ـ القدس » .

في برنامج التلفزيون الاسرائيلي باللغه العربيه ، تجاهل المسؤولون ، تماما ، مهرجان اول ايار الذي اشترك فيه الالوف المؤلفه في الناصرة ، وسلطوا الضوء على « حفـل استقبال » اقيم بمناسبة اول ايار في « نتسيرت عيليت » ! باشتراك عدد من الموظفين اليهود ، وعدد من الوجهـــاء العرب ، في مقدمتهم الوجيه ـ الواجهة جورج سعد ... ضربوا ، في حفل الاستقبال هذا بخطابات طنانة رنانة على وتيرة واحـــــدة .. كل كلمتين والثالثة اما « أخوة » او « تآخي » ،و « تعـايش » أو « حسن جوار » .. ونظرا لكثرة فناجين الشاي والقهوة التي ملأت شاشة التلفزيون لم اشاهد وجه مردخاي («موتكي») الون ، حامي حمى « الاخوة » ، ويسرائيل كينغ ، والي الناصرة وعمـــوم الجليل ، والقائد العام لفصائل حرس « التعايش » .. ولكن لا اتصور ان يعقد مهرجان حكومي للاخوة والتعايش في « نتسيرت عيليت » بدون حضورهما ، وكل ما في الامر ان موظفي التلفزيون لم يعرفـــوا كيف يصورون أو أن التوجيهات قد صدرت لهم بتصوير الوجيه ـ الواجهـة وبقية الوجهاء ، وخصوصا اولئك الذين يلبسون الحطات والعقل او لبسوها خصيصا للمناسبة ، وحسب الطلب !!

وفيما بعد ، في البرنامج العبري من اورشليم ، فقط ، (بدون القدس) ، استمعت الى ريبورتاج مصور عن مازق شركات بناء المساكن .. التي عندهـا حوالي (١٢) الف شقة عصرية لا ينقصهـا الا المشترون ـ الساكنون ، او الساكنون ـ المستأجرون !

وتبين من هذا التحقيق ان في « نتسيرت عيليت » مئات الشقق العصرية جدا ، الجديدة جدا ، التي تبكي شوقا الى السـاكنين ..

وقال المراسل ان هنـــاك عمارة مؤلفة من ٧٠ شقة لا يسكنها الا اربع او خمس عائلات فقط . اذن في « نتسيرت عليت » ضائقة ليس من كثرة السكان بل من قلة السكان . وفي نفس اليوم الذي اخفى فيه التلفزيون الاسرائيلي بهذه الحقيقه كان في «معاريب» اعلان على مساحه نصف صفحة يقول ما يلي : « تعالوا الى « نتسيرت عيليت » .. عندنـا مئات الشقق الفارغة ومئات اماكن العمـــل .. البيوت عصرية والمناخ جميل .. نحن بحاجة الى اطباء ومحامين ومهندسين وميكانيكيين وعمال مهنيين وعمال بسطاء .. كل قادم جديد الى « نتسيرت عيليت » يحصل على ٨٠ ـ ٩٠ الف ليرة كقرض و ١٥ ـ ٢٠ الف ليرة اضافيه ، يمكن ان تحسب كلها كهبة ، بعد خمس سنوات من السكنى في « نتسيرت عيليت » » .

للمعلومية ، اقول للخواجا موتكي ولصديقه الوجيه ـ الواجهه جورج سعد ، ان في الناصرة ازمة سكن خانقة .. مئات العائلات تبحث عن مساكن و (١٠٠٠) عائلة شابة جديدة تنضم سنويا ، الى الباحثين عن مساكن في الناصرة .. اذن ، ما تبحث عنه « نتسيرت عيليت » في حماس ، موجود في الناصرة بكل وفرة . فما رأي الوجيه ـ الواجهة جورج سعد ان يقنع صديقه موتكي الون بالسماح لعرب النـــــاصرة ان يشتروا شققا او ان يستأجروا شققا في « نتسيرت عيليت » ، وذلك بحق «الاخوة» ، و «التعايش» و « حسن الجوار » ، من جهة ، وبمنطق ان القريب أولى بالمعروف ، من جهة ثانية .. والقريب ليس مجرد قريب بل ان الارض التي قـامت عليها « نتسيرت عيليت » هي ارض اهل الناصرة ..

نقدم هذا الاقتراح بكل جديــــة .. ولم لا ؟ أم ان « الاخوة » و « التآخي » و « التعايش » و «حسن الجوار» كما يفهمها موتكي الون ويسرائيـــل كينغ تحتم ، فقط ، نهب الاراضي العربية لتوسيع مملكة موتكي ألون ؟ ! ■■

سالم جبران

في عشية الانتخابات المحلية في نحف
كـرامـة شعب لا العائلات في الميزان

بقلم: عزا ابراهيم

الآتي الى نحف في باص من الغرب لا بد له من تعريجة يخترق الباص فيها كرمئيل من الشمال الى الجنوب مارا بشارعيها الرئيسيين ، متوقفا كل بضعة عشرات من الامتار لينزل ، باحترام ، القادمين الى المدينة او العائدين اليها ، كلا في المكان الذي يلائمه . والراكب يجد الوقت لاطلاق العنان لخياله وافكاره . وكرمئيل مدينة حديثة تتمتع بكثير مقاييس الجمال وبتخطيط جيد . فالمهندسون لم يبخلوا على الشوارع . ولكل بيت حديقته . والحدائق العامة متوافرة . والمثل قال : « الذي يقص من جلد غيره يوسع » .

اما انا فاري في عين الخيال الارض قبل قيام المدينة ، بكوام التراب وحفر المحاجر واشجار الخروب المتناثرة التي كان الحجارة يتفيأون ظلالها الوارفة . في ايام الصيف ، والحر اللافح والعطش الشديد الذي كان الحجارون يعانون منه في اكثر الايام . وفي المكان الذي كنا نبحث فيه عن بؤرة ماء آمن في ايام الربيع توجد الآن بركة للسباحة — لسيم اجريها . فقد كان دخول العرب اليها محظورا ومقصورا على « اولاد عمومتنا » من سكان كرمئيل وغيرها . وفيما بعد ، وبعد ضجة صحفية ، سمحوا للعرب بارتيادها . ولكن بتذكرة دخول تزيد سعرها ثلاثة اضعاف . وهي طريقة اكثر عصرية للتمييز العنصري . وعلى امتداد الشارع العام من الجنوب تقوم مصانع مختلفة وورش عمل . وعلى منحدر صغير تقوم بقايا كرم زيتون كان ابن صاحبه من زملائي في المدرسة ، ويكثر من الحديث عنه وفي مؤخرة ذهنه انه قدم لي مرة عشاء من بيضة مسلوقة لافتقارهم الى زيت الزيتون . اما باقي الارض فقد امتزجت حدود القسائم القديمة والتي لم يندر ان حدثت طوشات بين الجيران بسببها . وفقط بعين الذاكرة استعيد الخط المستقيم من اكوام التراب التي تبدو من بعيد كاكوام الخلد حيث كان يشتغل معظم عمال القرية كحجارين .

كان اهالي البعنة ودير الاسد فيما مضى يغبطون اهالي نحف لقرب بلدتهم من الشارع العام . فبذلك يسيرون مسافة اقل . وعندما جاء مخطط المصادره في ١٩٦١ ليجعل من الشارع العام حدا للارض المصادرة لم يعد قرب الشارع من نحف شيئا تغبط عليه .

واذا كنت تبحث عما اصابه نحف من تطوير بمجاورة مدينة التطوير كرمئيل مقارن بين ضفتي الشارع . الجهة الشمالية لنحف . عند المفرق تماما يقوم مصنع بلوكات حديث . قد يسرك ان تعرف انه يعود للاخوان غدور من الرامة . واذا سقت هذه الملاحظة امام احد من المواطنين المحليين ضحك بتلم واخبرك ان شان هذا المصنع شان مصنع بولس لخوان في اراضي البعنة التي صودرت حينما لالحاقها بكرمئيل ، يكفي ان يكون لعربي حتى يرفضوا ترخيصه (طبعا بحججهم في ظاهرها قانونية) ويحاولون اقتلاعه بحجة نقله الى منطقة اخرى . وهذا موضوع قائم بذاته سنعود اليه فيما بعد .

تسير على الشارع الضيق فتلاحظ آثار حرق الاطارات وعلى الدار الاولى من اليمين مكتوب بالدهان الاحمر : « الاضراب الشامل .. الارض تناديكم لبوا نداء الارض » . وفي هذا ما يدل على مساهمة نحف في يوم الارض .

ولكن نحف اليوم مشغولة بالانتخابات المحلية. السيارات التي تدرك الطريق الصاعد لمواطنين محليين او تنقل عمالا عائدين من اعمالهم . لا ترى سيارات شيطي شتى الاحزاب كما كانت العادة في كل انتخابات ماضية .

تكتيك جديد مشكوك في نجاعته لاظهار قوائم مرتبطة بالسلطة وكانما هي مستقلة ولكن المسلة التي تخط بها احزاب السلطة هي نفسها . استغلال الرواسب العائلية واذكاء النعرات الى حد يصبح معه الشعور العام وكانما كرامة العائلة في الميزان وليست كرامة شعب بأسره . وحتى عناصر نظيفة تنجر الى الدوامة متمنية او متناسية القضية العامة وتعود الى وتر العائلة . واذا سمعت واحدا يعطي الانتخابات المحلية اهمية سياسية توازي او تفوق اهمية الانتخابات البرلمانية ، نظرا لمحاولة تمرير مشاريع المصادرة وحاجة السلطة الماسة لرؤساء مجالس ومجالس طيعة او « ايجابية » كما يقولون ، ويذكر بمسرحية شماعمرو ومحاولة افشال يوم الارض ، فاعرف ان ذلك الواحد شيوعي او صديق قريب للشيوعيين .

سلسلة جبال الجليل محاذية لنحف من الشمال . ومن على سفوح الجبل تنحدر ريح شمالية شعواء تثير الغبار وتلوث الاشجار وتلويها بعنف ، وكثيرا ما اطارت الالحفة عن النائمين على السطوح في الصيف . الوضع اليوم افضل الى حد ما فاكثر الشوارع معبدة . وتستطيع ان تجلس على شرفة دون ان يزعجك الغبار كثيرا. ولكن الهموم كثيرة ، وبدفع صدرك ينفث ما في صدره . وتفتقد روح الدعابة والمرح التي يشتهر بها النحفاويون. وخصوصا اذا التقى بواحد من مجد الكروم . وحتى مشاهير حفظة الطرائف والنكت المتبادلة مع اهالي القرى المجاورة لا يطلق النكتة او يرويها كما كان يفعل ، اذ تشغل باله الافكار المؤلمة التي اثارها الحدث . فهو يمتلك ببسمة دومات

من الارض في الجلمة ، بلة نحف الشهيرة في تلك سهول الشاغور والمطلة مباشره على كرمئيل من الشمال .

ولم يعد سرا ان مخططا مصدد لمصادرتها بعد حين ، مع السهل الممتد بين نحف والبعنة . وتمتد قلعة الفسق رويدا وتشع الانوار في كرمئيل القريبة ، ولكن ضوء القنديل لا يصمد في ريح الشرقة . والكهرباء نعمة لم تعرفها نحف بعد .

ونحف لا تختلف عن غيرها من القرى العربية ولا تقل شعورا بالظلم ونقمة عليه . اخذت مكانها في يوم الارض . واشترك وفد كبير من شبابها في مهرجان اول آيار . فهل معقل ان تقول لسياسة الاضطهاد وسلب الاراضي نعم ؟ بالطبع لا . ولكن المؤسف ان فرسان القوائم « الاصحابية » والمرتطين علنا بالمتنبين او « المراح » لا يزالون على ظهور خيولهم . والقوى التقدمية في نحف ينقصها التكتل والوحدة . وفي الوقت الذي اصبح فيه تشكيل جبهات ديمقراطية في القرى العربية لدمع بلاء الاضطهاد القومي نسقا عاما ، فان القوى التقدمية في نحف نزلت متوزعة وغير واضحة المعالم في بعض الاحيان. حاول الشيوعيون انشاء جبهة مع جبهة ابناء نحف وتحت اسم الجبهة ودستورها . ولكن يدعم المندوبة رفضها بعض المسؤولين في « الجبهة » مع الاسف . والكلام الطلو المعسول الذي كتبته الجبهة في نشرتها ودستورها لم يجد له تجسيدا سليما ، ففي عصرنا لا يمكن لانسان ان يعتبر نفسه تقدميا ثم يدير ظهره للشيوعيين .

ونزل الشيوعيون في قائمة مستقلة وشعارها « و » . يترأسها الرفيق العامل كمال نزال ، غير معتمدة على عائلة بعينها بل على الواعين من جميع العائلات . والرفيق كمال نزال ينظر الى القضية بواقعية وبعد نظر . ولا يقيس النجاح بعدد الاصوات او المقاعد بل بدرجة الوعي بين الاجيال الصاعدة . والتي ستكتسب خبرة في اية حال . وستعرف في نهاية المطاف ان كرامة العائلة جزء من كرامة الشعب . وان المحور يجب ان يكون ما يوحد العائلات لا ما يفرق بينها . لذلك فهو متفائل . فشعبنا العربي اصبح يرى في الحزب الشيوعي الاطار التنظيمي الوحيد للدفاع عن مصالحه وحقوقه اليومية والقومية . فلماذا تشذ نحف عن القاعدة ؟ ان موقف بعض الرؤساء المتخاذلين في يوم الارض وقبله فتح عيون الناس على ان هذا المنصب ليس مجرد تنفيذ مشاريع محلية . بل ينطوي على اهمية سياسية بعيدة المدى . ووجود شيوعي في المجلس ، وحتى لو كان في المعارضة ، انما هو عين للجماهير مقلة ومخلصة ، لا تباع ولا يغريها احد ولا تخشى في الحق لومة لائم .

وفي طريق العوده تمر مرة اخرى في كرمئيل المتمة بالانوار . المقاهي مفتوحة. وازواج تتهاوى على الارصفة بهدوء وامان . لا تشعر ازاءهم بحقد شخصي رغم انهم يقيمون على ارضك التي لم تتنازل عنها . فالسياسة التي صادرت الارض واصحاب تلك السياسة كانوا قبل مقدم هؤلاء « الجيران » من جورجيا وغيرها من اصقاع الدنيا . هذه السياسة العليا التي تشمر كرمي بقبضتها الحديدية القاسية التي اتحدت لا تعتبر نصيها محايده في اية قضية صغيرة او كبيرة وتحشر انفها بكل خرق وخصوصا في الانتخابات . واذا وقفت في الظل او خلف الزاوية فهذا لا يعني ابدا انها غير موجودة او معنية .

وليسأل كل ناخب نفسه : هل تسمح لنفسه مقوية تلك السياسة التي يحس على جلده بسياطها كل يوم . وما دام التصويت للشيوعيين يضعفها فلماذا متردد ؟

من مشاهد اول ايار في الطيبة

ازدياد عدد اليهود الشرقيين الذين يريدون الهجرة من اسرائيل

اخذ القلق ، مؤخرا ، يسود الاوساط المسؤولة في حكومة اسرائيل وفي الوكالة اليهوديه بسبب ازدياد عدد اليهود الشرقيين الذين يفكرون جديا بالعودة الى اوطانهم الاصلية وخصوصا في البلدان العربية .

فقد ذكرت الانباء ان سفينة تقل عددا من اليهود المغاربة الذين تركوا اسرائيل وقرروا العودة الى اوطانهم، وصلت الى الدار البيضاء في الاسبوع الماضي ..

وقبل ايام قليلة نشرت الصحف الاسرائيلية ان احدى عشرة عائلة تضم ٥٤ شخصا اعربت عن استعدادها للعودة الى موطنها الاصلي . وقد بدأت هذه العائلات في الايام الاخيرة ببيع ممتلكاتها استعدادا للعودة الى المغرب .

وقد اتصل رب احدى هذه العائلات ، وهو يسكن في كريات جات، مع هيئة تحرير « يديعوت احرونوت » وقال انه هو واصحابه يخجلون لانهم يزمعون العودة الى المغرب .

واضاف : اننا يائسون . فمنذ عدة سنوات ونحن نعيش ظروف فقر .. وهذا لم يثر اهتمام اي شخص من الدولة ، كما ان منظمة مهاجري شمال افريقيا لا تمثلنا ولا تهتم بنا ابدا .. ولا توجد لدينا الوسائل لتعليم ابنائنا .. بينما وعدونا بانا سنعلم اولادنا مجانا في المغرب .

وتقول الصحف الاسرائيلية ان هناك اشخاصا ينظمون الهجرة من اسرائيل . وتحدثت عن شخص كان قد وصل الى اسرائيل عن طريق كندا ، وقالت انه اتصل اثناء وجوده في البلاد مع احد سكان كريات جات عن طريق الصدفة ووعده بالعمل على اعادته الى موطنه الاصلي في المغرب . وقد ارسل اليه مؤخرا رسالة قال فيها انه رتب كل شيء وسيكون من الافضل لو انه نقل معه عائلات اخرى.

والجدير بالذكر ان العراق والمغرب والجزائر كانت قد اعلنت عن فتح الباب امام اي يهودي يحب العودة الى وطنه وعن استعدادها لتوفير الظروف المعيشية التي تكفل له حياة كريمة .

وقد جاء ذلك بعد تنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية .

استفزاز دنيء ضد رمزي خوري

عكا — لمراسلنا — بعد ظهر الاربعاء، ولدى دخول الرفيق رمزي خوري عضو بلدية عكا قاعة النادي البلدي في عكا الى حفلة يوم الاستقلال التي دعتها اليها البلدية ، واذا بالمدعو حسين فارس وهو معلم في المدرسة الثانوية باسم الرفيق رمزي خوري معاة ويمسك به مهددا متوعدا مستعملا لشتائم بذيئة الالفاظ.

ورفض رمزي خوري الانجرار وراء هذا الاستفزاز القذر امام جمهور غفير من الشخصيات ورجال البوليس . وتابع طريقه الى مقعده رافضا النزول الى مستوى المستفز . بينما وقف عدد من الموظفين امام المنتدى .

وعند انتهاء الحفلة ، ولدى خروج الجمهور من القاعة اعاد « المعلم » المذكور نفس المسرحية شاملا بشتائمه القذرة صحيفة « الاتحاد » التي كتبت عن موقفه المتخاذل من اضراب يوم الارض .

وعلمنا ان الرفيق رمزي خوري قدم شكوى الى بوليس عكا ضد حسين فارس المذكور .

كذلك ستطلب الكتلة الشيوعية في البلدية بحث هذا الاعتداء وتطرح امام المجلس البلدي وامام وزارة المعارف السؤال حول مدى صلاحية مثل هذا الشخص لتربية وتثقيف الاجيال الناشئة.

تهنئـة

تهانينا الحاره الى خليل صلاح ابو اسعد وزوجته بالمولودة الجديدة

زكيـة

اعضاء الخلية الجنوبية
الحزب الشيوعي — الناصرة

تعزيـة

نتقدم بأحر التعازي لعائلة ياسين باستشهاد المأسوف على شبابه

خير محمد ياسين

كما نتقدم بتعازينا للعائلات الثكلى وللشعب المفجوع .. المجد والخلود لشهداء الارض والشفاء العاجل للجرحى .

خليل ياسين وحامد سعدي
جامعة كييف — الاتحاد السوفييتي

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة
اعـلان وراثـة

تقدمت المحكمة الكنائسية الارثوذكسيه في الناصرة مضبطة موقعة من القس رباح ابو العسل راعي الطائفة الانجيلية الاسقفية في الناصرة تفيد ان المرحوم صموئيل صباغ من ابناء الطائفة الانجيلية في الناصره توفي ودفن في الناصره بتاريخ ٢٨-١١-١٩٧٥ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته الشرعية مدعة دحدوح صباغ واولاده المتولدين له منها وهم زهير ، زهيره ، آمال ، يوسف ، وبشارة وكلهم بالغون ، راشدون ، وموجودون في البلاد . وان لا وارث شرعي للمتوفي المرحوم صموئيل صباغ سوى من ذكر .

كما تقدم طلب موقع من زهيرة صموئيل بنا وآمال صموئيل صباغ تعلنان فيه انسحابهما من ارث المرحوم والدهما صموئيل صباغ .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال (١٥) يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

٣-٥-١٩٧٦ .

رشاد خوري
سكرتير المحكمه

رسالة كفر قرع

١١ قائمة في انتخابات كفر قرع المحلية

كفر قرع — لمراسلنا — تخوض الانتخابات المحلية التي ستجرى في ٢٥ ايار في كفر قرع احدى عشرة قائمة . وفي مقدمتها قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين التي تضم ١٢ مرشحا . حسب الترتيب التالي :
١ — زهير توفيق مصاروة . ٢ — سامي مصالحة . ٣ — عبد القادر عسلي . ٤ — عبد الفتاح مصالحة . ٥ — مفيد طاهر خنافقة . ٦ — أحمد عبد الرحمن عثامنة . ٧ — سعيد عمر يحيى . ٨ — محمد ابراهيم مصالحة . ٩ — محمود احمد عسلي . ١٠ — احمد محمد مصالحة . ١١ — عبد القادر عرباسي . ١٢ — محمد احمد عثامنة .

ومن بين القوائم سبع عائلية واخرى مرتبطة بحزب المتدينين « المفدال » .

كفر قرع تحتفل بأول أيار

احتفالا بأول ايار اقيم اجتماع شعبي كبير في كفر قرع مساء السبت (٢٤—) حضره مئات المواطنين . وكان الاجتماع بمثابة افتتاح لمعركة الانتخابات المحلية .

افتتح الاحتفال الرفيق عبد القادر عرباسي فدعا الحضور للوقوف دقيقة حدادا واجلالا لضحايا يوم الارض . وكان اول الخطباء الرفيق عبد القادر عسلي الذي تكلم باسم الشبيبة الشيوعية ، فدعا الشباب الى الانضمام الى صفوف الحركة والتجند في معركة الانتخابات . وبعده تكلم الرفيق سامي مصالحة الذي عاد مؤخرا من الاتحاد السوفييتي بعد دراسة نظرية لمدة كاملة ، فاستعرض انطباعاته عن بلد اكتوبر . وبعده تكلم الرفيق زهير توفيق سكرتير فرع الحزب الشيوعي ورئيس قائمته للانتخابات المحلية ، فاستعرض احداث يوم الارض وموقف المجلس المحلي في كفر قرع الذي عارض الاضراب متجاهلا رغبة وارادة الاهالي، ودعا المواطنين الى اسقاط المرشحين الذين خانوا قضية شعبهم .

ثم تكلم الرفيق محمود حسين سكرتير فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم وعضو مجلسها المحلي . مقارن بين موقف مجلس ام الفحم المشرف وموقف مجلس كفر قرع المحلي المساوالي السلطة . ودعا الاهالي الى انتخاب مرشحي القائمه الشيوعية التي تمثل الوجه الناصع لاهالي كفر قرع .

واستمع الجمهور بانتباه الى كلمة الرفيق الدكتور اميل توما الذي استعرض اوضاع الجماهير العربيه والاوضاع السياسية في المنطقة والعالم وحللها بعمق .

واعلن عريف الاجتماع عن انتساب اربعة شبان الى صفوف الحزب الشيوعي .

واتخذ الاجتماع قرارات تطالب بالغاء مصادرة الاراضي واقامه لجنه تحقق في مجازر يوم الارض وبابطال المحاكمات الصورية لمعتقلي يوم الارض وبانهاء الاحتلال والانسحاب الى حدود ١٩٦٧ .

من أين هذا الاستهتار بحرمة البيت العربي ؟

ام الفحم — لمراسلنا — جاءت الى القرية في الاسبوع الماضي سيارة شحن كبيرة تقل عددا من الشبان اليهود ببزات عسكرية ومدنية ويحمل معظمهم السلاح . وسألوا عن بيت المواطن حسن محمد جبار وقصدوا اليه . وهناك اشهروا اسلحتهم ودخلوا البيت دون استئذان بدعوى التفتيش عن فتاة مفقودة . وعندما لم يجدوا ضالتهم حاولوا اخذ صاحب البيت معهم الى خارج القرية . فرفض . وتدخل الجمهور . ونشب جدال عنيف . وعندما علم المعتدون ان احدا استدعى الشرطة انسحبوا وهم يتوعدون الشاب الذي انكر امامهم وامام الشرطة ان تكون له علاقة بمثل تلك الفتاة المزعومة .

وحتى لو صح جدلا ان كانت هناك علاقة كما يزعمون فاي حق يخولهم اقتحام البيت بهذا الشكل الاستفزازي ؟ ... ولنتصور الامر معكوسا .. اما كانت تقوم قيامة التحريض والمحرضين ؟ ...

بين سرقة الحرام — بقية

كما يبلغ ايجار الشقة فيها التي تتألف من غرفتين ٢٠ دولارا شهريا ، وهو سدس الايجار الموجود في مدينة القدس !!

ولكن .. العلاقات بين مستوطني «كريات اربع» وبين جيرانهم العرب، كما كتبت « نيوزويك » وعلى الرغم من مرور زهاء ثماني سنوات على تاسيس هذه المستوطنة لم تتحسن .

فالمستوطنون اليهود الذين يغامرون في الذهاب الى مدينة الخليل بمفردهم يتعرضون الى خطر القذف بالحجارة من جانب الشباب العرب . ويرفض البائعون العرب بيع ربات البيوت اليهوديات ، عندما ينزلن للتسوق في الخليل بصحبة ازواجهن المسلحين .

والمستوطنون اليهود في « كريات اربع » يتهمون جيرانهم العرب بسوء المعاملة ! ويقول روزنبرغ ، احد اعضاء المجلس المحلي : ان العرب لا يفهمون الا لغة القوة !!

وتضيف « نيوزويك » :

في ذروة احداث المظاهرات التي عمت الضفة الغربية في الشهر الماضي، اطلق بعض المتطرفين العنان للكلاب المدربة كي تهاجم المتظاهرين العرب . وقد ضرب المهاجمون اليهود ابن رئيس البلدية (السابق) محمد علي الجعبري الذي ملتزم سياسة غير عدائية ازاء السلطات الاسرائيلية . وكانت نتيجة هذه الاستفزازات الفوز الساحق الذي حققه الوطنيون الفلسطينيون في الانتخابات البلدية الاخيرة .

وقد اصبحت « كريات اربع » ، كما قال الدكتور احمد حمزه ، الذي ابعدته السلطات ، عشية الانتخابات البلدية ، الى مراسل « نيوزويك » ، ان هذه المستوطنة قد اصبحت مصدر استفزاز للشعب بشكل لا يطاق .

وهكذا .. فكما ان « كريات اربع » هي مصدر شغب مستمر لسكان الخليل بشكل لا يطاق ، فان كل عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة ، هي مصدر شغب بشكل لا يطيقه الشعب العربي الفلسطيني باسره .

ولن يكون هناك اي تفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني ما دامت عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة قائمة .

وثيقة من أرشيف

استطع ان احصيه ...

في محطة البوليس الاولى — الطيرة

الساعة الرابعة صباحا . هنا محطة بوليس الطيرة .
انزلوني بنفس الطريقة .. تدحرجت على الاسفلت .
— قم ! — وادخلونا ركلا ..

في نهاية الممر اركعونا امام الجدار . ومن الخلف انهالوا علينا ضربا وركلا . ثم اخذوا يفرغون فوق رؤوسنا دلاء من الماء البارد حتى اصبحت اقدامنا الحافية تدوس في بركة ماء .

بامر من ضابط الشرطة سحبوني الى « البرندا » الخارجية حيث الشارع العام . كان وجهي ملطخا بالدم المتجمد وكذلك حال ملابسي . حلوا وثاقي وصلبوني على الحائط . فقال الضابط لمرافقيه :
— انظروا اليه كم هو جميل هذا الشيوعي ! !
— اهو شيوعي ؟ ! — سأل الشرطي وخبطني في بطني ..

في الطريق الى المحطة الثانية

كبلوا ايدينا من جديد . وعندما اركبونا في سيارة الشرطة لينقلونا الى المحطة التالية ، فتح احدهم الباب وقال للحراس :
— لا نريد مضاعفات .. اياكم والضرب او التعرض للمعتقلين !
توقفت السيارة التي تقلنا في الطريق ..
— هنالك عطب في السيارة . — قال السائق ..
— لدينا ميكانيكي .. — اجابه الشاويش واقترب من زميلي وفك قيده .. لقد كان ميكانيكيا بالفعل !
اما انا فقادوني الى حافة الطريق المرصوفة بالكركار وانهالوا علي..
مرت بنا سيارة تاكسي ، فقال الشرطي :
— خلوه بعيدا ..
سحبوني الى البيارة وامسكني الشرطي من شعري وضرب راسي بجذع الشجرة الاولى ، ثم .. سحب مسدسه وحشاه بالرصاص :
طلقة اولى .. لم تصبني !
طلقة ثانية لم تصبني .. ثم طلقات اخرى . انـه يعذبني بطريقة جديدة .
عندما انتهى اصلاح العطب اركبونا من جديد ..

وثيقة من أرشيف — بقية

في محطة بوليس كفار سابا

في الساحة ، امام مركز الشرطة كان يصطف سربان من الجنود .. وكما يستعرض رجالات الدول حرس الشرف ، تعين علينا ان نمر من بين الصفين .. مع فارق بسيط هو اختلاف تحية الجنود : فكل واحد يجود مما تيسر له من الضرب في هذه العجالة ....

كنا ستة ، وكنا حفاة . اوقفونا امام طاولة الشرطي المناوب ، وحلوا وثاقنا وادخلونا الى « المخزن » واجلسونا في الزوايا بالشكل الذي يجلسون فيه اسرى الحرب : الراس بين الركبتين والكفين على العنق .. وهناك امضينا ما يسمى بعمر الزمن ٢٤ ساعة ، كنا خلالها اهدافا للتدريب على المصارعة من قبل رجال الشرطة وحرس الحدود والمظليين الذين تعاقبوا افواجا افواجا الى « ساحة اللعب » : الاول يدق ، بهراوته ، القدم الحافية على البلاط .. والثاني يقف بكعبه على القدم ويفركه في دورة حول نفسه .. والثالث ياتي بكاس ماء ساخن ويصفره في وجهي ثم يلبسه الى انفي ويدق عليه بوركه ..

افواجا افواجا ، بالزي الرسمي والمدني ، يجلدون بالهراوات وقطع من مواسير البلاستيك .. حتى عندما يريد احدنا قضاء حاجة ، يسوقه الشرطي ويضربه في المرحاض .

ثم لا نعدم شرطيا يدخل الينا ويشير الى احدنا امرا :
— انت .. قل : تعيش دولة اسرائيل ..
اما انا فقد اضحكتني هذه الـ « تعيش » خاصة وانا اعرف هذا الشرطي .
— آ .. انت هنا ! اظنك ستترك الشيوعية بعد اليوم !
— اظن ان هذا يخص التناقض !
— الم تقتنع بعد ؟ سأقول لهم .. وسيقتلونك !

في غرفة التحقيق

اجلسوني امام المحقق .. ومن ورائي نصف دزينة من الجنود .
— انت متهم بالهيجان ورجم البوليس بالحجارة ، واشعال النار في الشارع ، وحرق مكتب الشرطة ، وتحريض الناس ، ومنع العمال من الذهاب الى اعمالهم ..
نظر الي بعد ان انتهى من قراءة اللائحة :
— لماذا لا تتكلم ؟
— هل انهيت ؟ ظننت ان القائمة لم تنته بعد !
— انهيت .. واريدك ان تعلم بان لدينا الشهود والصور .. وانك لن تستطيع التنصل ..
— اما انا فاكفر بكل هذا ..
— هكذا !

ثم قام ودخل الى غرفة اخرى .. وكانما داس على زر في الطريق فهجم علي الجنود ، انهالوا علي وطرحوني وداسوا علي بجزماتهم .. ولما شبعوا انفتح الباب ودخل المحقق وهو يصيح :
— ماذا تفعلون ؟ اجننتم ! لا .. اتركوه .
قال هذا وساعدني في النهوض وأجلسني على الكرسي من جديد .
— آ يا حلو .. هل تريد ان تقول شيئا ؟
جمعت اكبر قدر من لعابي و .. تفو .. و .. القيتها على وجهه مباشرة . اخذته المفاجئة ولكنه لكمني في وجهي ، فانفتح الجرح في جبيني . نفضت راسي ، فلوثت دمي على قميصه .
انهال الجنود علي من جديد ، ولكن بحضوره وباشتراكه في هذه المره .

في هذه الاثناء جاءوا بالفتى الثاني . كان اصغر الموقوفين سنا . ولما راى ما يجري امام عينيه انفتح بصراخ هستيري . انتقلوا اليه وحاولوا اسكاته .. تناول احدهم مقبض باب مدور من الطاولة والقمه في فمه .. ولما لم يفد ذلك لف ماسورة بلاستيك حول عنقه ..

ثم اخرجوني وصراخه يشيعني ..

لم يدم « التحقيق » اكثر من عشر دقائق لكل منا . وعندما تجمعنا في « المخزن » من جديد كان منظرنا محزنا واصاباتنا بالغة : كسر في ذراعين وانفين وجروح لا تحصى .. بعد هذا راى الحارس بان يصلبنا في وسط الغرفة وايدينا مرفوعة .

بقينا هكذا حتى العصر ، حيث نقلونا الى السجن . وهناك اطلقنا راحتهم الى ان اخذوا المصابين للمعالجة .

امـام القاضي

في صبيحة اليوم التالي اخرجونا من غرفة السجن . في الممر لمحت المحامي :
— ماذا انتم هنا ؟ لماذا تنكرون وجودكم الان ؟!

كانوا قد احضروا قاضي المحكمة الى مركز البوليس . وقف الشرطي ووضع الطاقية (الكيبة) على رأسه وحلف بان يقول الحق ولا شيء سوى الحق . و « الحق » انه لم ينه التحقيق معنا وان لديه الشهود والاثباتات التي تديننا .. خلعت ملابسي امام القاضي ودرت امامه ليتسنى له رؤية آثار « التحقيق » على جلدي .. الا ان الشرطي الذي لا يقول سوى الحق قال بان هذه من آثار الاشتباك في شوارع القرية !!

وكما طلبت الشرطة وقع جناب القاضي على تمديد اعتقالنا لـ ١٥ يوما آخر ..!

سلاح الشعب الاعزل — بقية

فاشحذ حقد الايام المدفون
وأوجاع الماضي والحاضر
وادفع عنك رصاص الغدر الماكر .
يا شعبي يا شعبا أعزل
الا من سكين الكلمة والصرخة
والوعي القاهر .
هذي الاوجاع اذا عز على القاتل
شيء في يده
تجعلنا حتى بالاسنان نقاتل .

عودة سرحان الابدية — بقية

شهيد
قتلوا سرحان في ليل السواد
عندما هب يدافع
عن بقايا أرضه الكانت خصيبه
بعد ان صارت جديبه
ثم قالوا ببروده
نحن لا نقتل مخلوقا مسالم
نحن لا نحفر في الارض مقابر

عرس
ارفعوا سرحان سرق
ثم غنوا
يا رفاق الحب غنوا
شوكنا في القلب زنبق
افقنا المصلوب حزنا
صار اصلب

التزام
وخديجه
لم تزل بنتا كحيله
تتحدى الموت تسهر
وتغني
يا صبايا
سوف يأتي
حاملا كل الهدايا

تذكير
ايها السارق افراح حياتي
ايها القاتل افراح الحمام
غاب عن عينك عصر الانحدار
نحن غنينا مصابيح النهار
وتحدينا ليالي الانكسار

زيتون
يا امامي
لم تزل تبحث عن طفل الوادي
يتساءل
أين يا امي شبابي ؟
ها هنا نحن ومن قبل الزمان .
نغرس الزيتون داءا للسموم
ثم نحمي
كل افراخ الحمام
بالصدور

البعث
يبعث الموت ويافا برتقال لا يساوم
وجليلي وطن والكل حارس
افتحوا ابوابكم عادت هدايا كفر قاسم
افتحوا ابوابكم عادت من الموت تقاتل
افتحوا باب السلامه
عاد سرحان من الموت مناره
عاد للارض غمامه
عاد يحمل
لخديجه
ثوب عرس وقصيده .

حرس الحدود ينفلت على أهالي القدس العربية

القدس ـ لمراسلنا ـ منذ الساعات الاولى من صباح الثلاثاء ـ عشية يوم الاستقلال ـ بدات قوات كبيرة من حرس الحدود والجيش بالهجوم على البلدة القديمة في القدس . وكانوا يجمعون المارة فى زوايا الازقة وينقضون عليهم بالضرب الوحشي حتى يتركوهم فاقدي الوعي ودماؤهم تصبغ الارض .

واضطر الناس الى اخلاء الشوارع كما اغلقت الحوانيت ابوابها .

ويجيء هذا الاعتداء الهمجي على السكان المسالمين على اثر الاعتداءات ، فى اليوم السابق ، التي قام بها محرضون يهود ضـد المارة العرب « انتقاما » لحادث انفجار القنبلة فى شارع بن يهودا بالقدس . وقد سقط العديد من المواطنين العرب جرحى بسبب هذه الاعتداءات الفوغائية . وهناك خطر على حياة احد الشبان من قرية ابو ديس .. كذلك قام الغوغاء العنصريون باحراق عدد من الباصات فى مركز الباصات فى القدس العربية .

كما قام عدد من افراد الجيش بحمايه فرقة أخرى من العنصريين اعتدت بالضرب الوحشي على المارة فى حي المصرارة المقدسي ، واعتدت على فندق رغدان فى ذلك الحي حيث اقتحموا الفندق ـ المليء بالسياح ـ وحطموا الزجاج والاثاث .

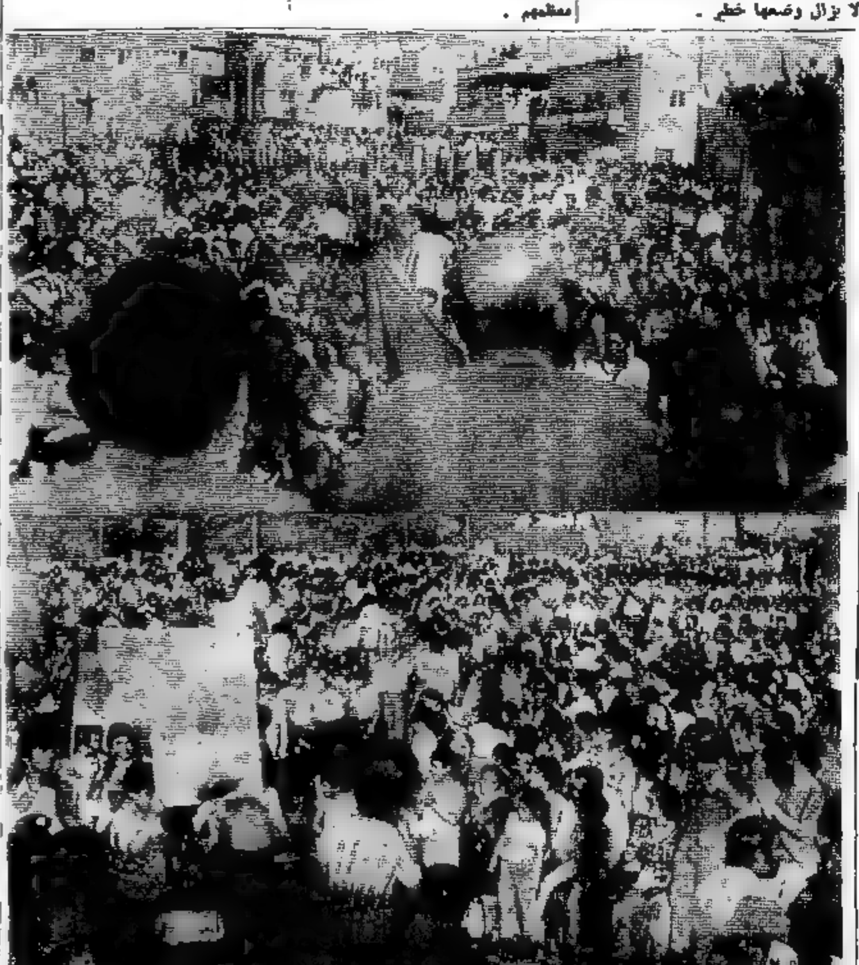
وقد بعث الغرفـة التجارية فى القدس العربية مذكرة الى رئيس الحكومة الاسرائيلي ، اسحق رابين ، احتجت فيها على الاعتداءات الهمجية التي وقعت على التجار العرب وعلى محلاتهم وممتلكاتهم .

انفجـار القنبلـة !

هذا ، وكانت قد انفجرت قنبلة موقتة فى مساء الاثنين الماضي ، فى مفرق طرق ـ بن يهودا وبن هيلل ـ فى القدس ، وضعهـا مجهول على دراجة كانت فى الشارع . وقد جرح من جراء ذلك ٢٢ شخصـا بينهم امراة فى الثانية والثلاثين من العمر لا يزال وضعها خطر .

وقامت سلطات البوليس والجيش باعتقال اكثر من مئة عربي من سكان القدس المحتلـة ، اطلق سـراح معظمهم .

واعلنت الجبهـة الديمقراطيـة لتحرير فلسطين مسؤوليتهـا عن الحادث .



مشهد من مهرجان اول ايـار الكفاحي الذي جرى فى ساحة اول ايـار فى كفرياسيف والذي اشترك فيه اكثر من ثمانيه آلاف من عرب الجليل وعكا وحضر اليه وفود يهوديـة من عكـا ونهاريا والمنطقة . وقد أجمع الملقون ومراسلو الصحف على انه ضخم مهرجان كفاحي فى تاريخ الجليل ، جسـد وحدة الجماهير العربية والتفافهـا حول حزبهـا الشيوعي وتلاحمها واصرارها على التمسـك بترابهـا « الاغلى من الذهب » وتعلقها بكل حبة منه وتعشقهـا للحيـاة الحرة الكريمة وللسلام والاشتراكية . وقد عكس هذا المهرجان الروح الكفاحية المتنامية بين الاهلين العرب فى الجليـل ، خاصـة بين الاجيال الشابة منها ، التي هي عصب هـذه الجمـاهير الرئيسي ومستقبلها وحارسهـا . ومن الجدير بالذكر انه جمع فى المهرجان على حسـاب الحملـة المالية المركزيه للحزب الشيوعي الاسرائيلي ٧٠ الفا و ٣٠٠ ليرة .

اعتقال الشاعر الشعبي عوني سبيـت

عكا ـ لمراسلنا ـ اعتقلت شرطة كرميئيل الشـاعر الشعبي المعروف عوني سبيت ، يوم الثلاثاء الماضي . ومع انه اطلق سراحه بعد اعتقال دام ٤٨ ساعة الا ان الشرطـة رفضت السماح لمحاميه بمقابلته .

وواضح تماما انها عملية انتقامية يقصد بها ارعاب هذا الشاعر الذي لم يترك منبرا او عرسا الا استغله لايصـال كلمته الى الشعب وكلمة الشعب الى الحكام .

التغلـب عـلى مؤامـرة ـ بقيـة

وسريع لازمة الشرق الاوسط ولحقوق الفلسطينيه . وقال المعلق السياسي للمجلة انه فى هذا العام وفى سبيـل مواجهة الفشل الذى لحـق بالقوى الانعزاليه ، اى اليمين اللبناني ، جرت محاولات ، بموافقة الولايات المتحدة ، وضرب انتصارات الشعب اللبنانـي للحيلولة دون بناء دولة الديمقراطيـة الوطنية .

مخاطر اندلاع حرب جديدة فى المنطقه .

وفى نفس الوقت اكدت « فلسطين الثورة » الناطقة باسم منظمة التحرير الفلسطينية أن المؤامرة الامريكية الراهنة تهدف بوجه خاص الى تصفية الحركـة لارغام الحركة الفلسطينية على الركوع

وحذرت المجلة من محاوله بعـث مشروع المملكة العربية المتحدة التي تضم الضفتين الشرقية والغربية لنهر الاردن .

ومن ناحية اخرى نشرت صحيفـة « الثورة » السورية حديثا لعبد المحسن ابو ميزر المتحدث الرسمي لمنظمـة التحرير الفلسطينيه اكد فيه ان الولايات المتحدة وراء احداث لبنان . وقـال ان الولايات المتحدة انتهزت الازمـة السياسية والاجتماعية الازمه فى لبنان متحالفت مع القوى الانفصالية لضرب المنظمات الفلسطينية وحلفائها مـن القوى الوطنية اللبنانية . ونحن نشهد الآن الفصل الثاني الذي يجرى بحضور دين براون المبعوث الامريكي .

وقال ابو ميزر ان المخطط الامريكي يهدف الى ابعاد الخلافات بين المنظمات وسوريا . كما أعرب عن ارتياحه نظرا لان العلاقات السورية الفلسطينيـة علاقات تاريخية واستراتيجية ولكنه لم يستبعد مكره وجود اخطاء ترجع الى الابعاد الخطرة التي حلمها احداث لبنان وتظهر بصورة متقطعة .

واستطرد ابو ميزر فرضـح ان القيادتين السورية والفلسطينيه تعرفان جيدا هذه التناقضات على الصعيدين العربي والدولي وتعي حل هـذه التناقضات محكمة لانها لا تخدم سوى اعداء الامة العربية وعلى رأسهـم الامبريالية الامريكية واسرائيل .

واشار المتحدث الرسمي للمنظمـة الى انه لن يمكن التوصل الى فلسطـين الا عن طريق وقف القتال ومعارضـة اى تدخل أجنبي والبحث عن حـل سياسي لازمة لبنان ، من شأنه حماية المنظمات الفلسطينية ووجودها داخل الاراضي اللبنانية .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

التكتلات الدولية التى اعلنوها واندمجوا بشبكة المخططات الامبريالية المنطقية والكونية .

والى هذا الطريق أوصلتهم ايديولوجيتهم الصهيونيه واطماعهم التوسعيه .. فانكروا حق الشعب العـربي الفلسطيني فى تقرير المصير .. وقاوموا حركات التحـرر القومي فى العالم العربي وحاربوه .. واصبحوا من اشـد اعداء الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية والشيوعيه .

وعلى هذا الطريق سـاروا الى غزوة سيناء وحرب السويس فى عام ١٩٥٦ بالتعاون مع الدولتين الامبرياليتين بريطانيا وفرنسـا .. والى حرب حزيران ١٩٦٧ بمساعـدة الامبريالية الامريكية .

يستطيع حكام اسرائيل اليوم ، وهم يستعرضون ما حققوه خلال الثماني والعشرين سنة الماضية ان يتباهـوا بانتصاراتهم العسكرية ويهددوا « بسحق أعدائهم » ! ولكنهم لو اخلصوا لمصالح شعبهم لادركوا عمق الهوة التى يدفعون البلاد اليهـا ..

ان الازمة الاقتصادية المتزايدة .. وما يرافقها من ازمات سياسية وتمزق اجتماعي .. ان عداء الشعـوب لنهج اسرائيل وعزلتها الخانقة .. ان كل هذه المعـالم والملامح تؤكد الاخطار التي تحدق بهذه البلاد بسبب سياسة حكامها المتعاونين مع الامبريالية الامريكية ..

ومن هنا كانت مدلولات النصر على النازية على غاية من الاهمية والاستنتاجات الملموسة من ضرورات اللحظـة التاريخية التى وصلت اليها اسرائيل .

لقد حقق النصر على النازية ، فى تفاعله مع الاحداث اللاحقة الكثير من أهدافه . . فقامت ، كما قلنا ، مجموعة الدول الاشتراكية .. وتحررت شعوب القارات المتخلفة من نير الامبريالية وأخذ بعضها يواصل التحـرر السياسي بالتحرر الاجتماعي ..

وفى كل معركة من معارك الشعوب حاولت الامبريالية اعاقة مسيرة التحرر او احتواء الكفاح القومي ، وفشلت . كان فشلها فى بعض الاحيان سريعا وفى بعض الاحيـان الاخرى بطيئا .. وملينا بالمآسي والدماء ..

ومن هنا كان من الممكن ان نحدد محتوى الـدرس بدقة متناهية ـ لا أمل فى أى سياسة تتناقض مع حريات الشعوب وحقوقها التى لا تتزعزع ، لا أمل فى أى سياسة تقوم على الاعتماد على الامبريالية ومعاداة المجموعـة الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وهذا ما يتضح يوميا .. يتضح فى اجماع الشعـوب واكثرية الدول بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقريـر مصيره وبحقه فى اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .. ويتضح فى انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني على أرضه المحتلة ..

ان الولايات المتحدة قد تلجأ للمرة الثالثه الـى حـق النقض (الفيتو) فتنقض مشروع قرار جديد يدين الاحتلال ويدعو حكام اسرائيل الى وقف ممارسة العنف الـوحشي ازاء الجماهير العربية الفلسطينية ويطالبهم بوقف التغييرات الديمقراطية والجغرافية ..

ولكنها فى هذا لا تنقض ، وليس فى وسعها ان تنقض ، حكم الشعوب على الاحتلال والمحتلين والمؤيدين الاحتلال ، وحكم الشعوب هو حكم التاريخ ..

فهذا هو درس النصر على النازيه الاكبر .

مبـروك

احر التهاني الى الاصدقـاء الياس وموسى مطلق وعائلتهما وارملة المرحوم مامر كركي واولادها بزواج

طـارق و هنـاء

نتمنى للعروسين السعادة والرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة ـ حيفا

دعـوة ـ بقيـة

بجراح على اعتبار انهم خالفوا نظام منع التجول .

وقد اجتمع المجلس البلدى فى نابلس والغرفة التجارية لبحث الوضـع فى المدينة . وقرروا المطالبة برفع حظـر التجول عن البلدة القديمة ووقف اعمال الاعتقال ، التي شملت العديدين مـن الشبان والمواطنين ، وبتسهيل ادخال المواد التموينية اليها .ولا تزال المدينة مضربة احتجاجا على انتهاكات سلطات الاحتلال وتعسفها وعلى استمرار حظر التجول فى البلدة القديمة .

و حل نظام حظر التجول فى طولكرم امس الاول ، يومه السادس .وقامت السلطه بحملة اعتقالات واسعـة فى المدينة . وذكرت « معاريب » ، أمس الخميس ، ان التوتر لا يزال يسود ضواحي المدينة وبلدتي شويكة وعنبتـا القريبتين من طولكرم . وافادت الصحيفة ان الاهلين اقاموا المتاريس عند مداخل البلدتين .

اما فى جنين فاستمرت المظاهرات ، امس الاول ، وقام المواطنون برجـم سيارة للجنود قرب مخيم اللاجئين فى جنين بالحجارة . وتعطلت الدراسة . واضربت المحال التجاريـة استنكارا لاعمال سلطات الاحتلال الوحشية . وقد قامت هذه السلطات بفرض نظـام منع التجول فى المدينة فى محاولة لمواجهة تصاعد الغضب الشعبي على الاحتلال بها . كما أطلقت النار على الشبـاب المتظاهرين واصابت احدهم بجـراح فى رجله . كذلك اعتقلت عشرمواطنين وحكمت على ١٣ آخرين بغرامات مالية لاشتراكهم فى الهبة المناهضه للاحتلال .

تهنئـة

تهانينا الحارة الى الصديق كمال وفريدة دعبول بالمولود أسـمـ

الحزب والشبيبة ـ حيفا

الاتحاد

٩ شارع الحريري ـ حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٢

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

الكولونياليون من كريات أربع يستخدمون الأساليب النازية في تعذيب مواطني الخليل العرب

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ نشر المحرر فى « هآرتس » ، يهـودا ليطـاني ، امس الخميس تقريرا مفصلا عن حادث اعتداء رهيب على ثلاثة من المواطنين العرب من الخليل ، قام به ونظمه خمسـة من تلاميـذ الراب العنصري ، لفنجـر ، من « كريات اربع » ، المستوطنة القائمه على اراضي عرب الخليل المحتلة .

ويعيد التقرير الى الاذهان اشكال ممـارسة المستعمرين الكولونياليين الاوروبيين فى افريقيا واسيا وبلدان اخرى من العالم .

وقد جـاء فيه ان خمسـة من المستوطنين من « كريـات اربـع » حضروا فى صباح ١٧ اذار الماضي الى الحي المعروف بحارة الشيـخ وادعوا ان ثلاثة من الشبـان العرب قـاموا برجمهم بالحجارة . وهم زيـاد يوسف ابراهيم سيد احمد واخوه ماهر وسالم سليمة . وتتراوح اعمار الثلاثة بين ١٨ و ٢٥ عاما . ومع ان الثلاثة نفوا نفيا باتا انهم رجموا السيارة بالحجارة ، الا انهم اقتيدوا عنوة الى « كريـات اربـع » ، حيث اعتدي عليهم بالضرب الوحشي فى الطريق وفى المستوطنة .

وقـد اسـتخدم المسـوطنون المذكورون كلبـا ، من النوع الذي يسـتخدمه الجيش ، للاعتداء على الثلاثة وارهابهم . وقد قـام الكلب بعض الشاب زيـاد احمد مرتين من كتفه . كمـا تفنن المذكورون الخمسة فى اسـاليب تعذيبهم النفسيـة والجسدية ، اذ اضطروهم الى خلع ملابسـهم والجري عراة ، كل على حدة . ورفضوا تقديم اي علاج لهم على الرغم من الاصابات ، خاصة فى الرأس ، التي لحقت بهم من الضرب والتعذيب . وقد اوقفوا الشاب زياد نصف ساعة فى حر الشمس بينما كان الدم ينز من جراحه .

وحين أشبـع المسوطنون من « كريات اربع » غريزتهم الوحشيـة امروا الثلاثة بارتداء ملابسهم ونقلوهم الى مركز الحاكم العسكري فى مدينة الخليل المحتلة حيث جرى التحقيق معهم حول قذفهم سيارة المستوطنين المذكورين بالحجارة .

وقد ذكر المحرر فى « هآرتس » ان الشاب زياد روى له كل هذا بينما كان اخوه ماهر حاضرا . وقد قـال ماهر انهم حكوا كل ما حدث لهم لاحد ضباط الشرطة . وكان زياد قد مكث فى المستشفى للعلاج من اثار التعذيب ستة ايام .

واضاف المحرر انه اتصل فـورا وتلفونيـا مع الشخص الذي تزعم المجموعة من « كريات اربع » واسمه يتسحاق شمعون . وقد اعترف هذا « الشمعون » بالاعتداء بالضرب على الشبان العرب الثلاثة . وقـال متباهيا : « لقد سددنا لهم ضربـات وضربات قاسية ، ولكن فى مدينـة الخليل وليس فى (كريات اربع) » . ومع انه نفى ان يكون الكلب قـد استعمل فى الاعتداء على الشبـان الثلاثـة الا انـه اعترف باستخدام الكلب فى ارهـابهم والتأثير عليهـم نفسـانيا . وعاد وأكد انهم ضربـوا الشبان الثلاثة ضربات موت . وقال انهم اخذوا الثلاثة الى الحـاكم العسكري ليفرض عليهم غرامـات ماليه باهظة . فكل من يقذف حجرا على يهودي ساوي الاف من الليرات يدفعها لسلطات الاحتلال غرامه على وغطرستهم وساديتهم . ذلك .

هذا بعض ما كشف عنه يهـودا ليطاني . ولكن لا يزال الكثير الكثير من ممارسات سلطات الاحتـلال الاسرائيلي والمستوطنين فى المنـاطق المحتلة مخفيا ، وهو ان يكشف عن شيء فمن اخلاقيـات المحتلـين

غـرق اربعـة فى بحـيرة طبريـا ثـلاثـة منهـم من أبـو سنـان

روعت قرية ابو سنان ، اول أمس الاربعاء ، بحادث غرق ثلاثة من اطفال القرية فى بحيرة طبريا ، أمس الاول . وكان الاطفال الثلاثة ، وهم الياس نصري حايك (٦ سنوات) ، واختـه رينيـه نصـري حـايك (٣ سـنوات) وابليا نعيم بربارة (١٢ سنة) ، كانوا فى نزهة مع اهلهم . وقد ركبوا قاربا مطاطيا انقلب فى البحيرة . وقد امكن انقاذ بعض من كانوا فيه . اما الاطفال الثلاثة فلم يعثر عليهم اذ ابتلعهم الماء ولم ينتشلوا الا امس الخميس .

وكان مواطن اخر من ريشون لتسيون قد غرق هـو ايضا فى البحيرة ، التي ازدحمت بالمستجمين ، أمس الاول .

ان أعضاء الحزب والشبيبة والكتلة الديموقراطية فى ابو سنـان وكفرياسيف الذين هزهم هـذا الحادث المروع ليتقدمون بأحر التعازي الى اهل الاطفال الثلاثة واقاربهم راجين لهم الصبر والسلوان .

المطلـب الشعبـي ـ بقيـة

البلدي المعين مع ان هذه الاستقالة سهلت الامر ، وانمـا عن اعتبارات اساسية تتعلق بحاجة المدينة الـى اصلاحات ـ بلديـه واسعـة والى مجلس بلدى يحظى بثقـة غالبية السكان ويستطيع بوساطة هذه الثقة وبالاستناد اليها ان تتغلب على الكثير من المصـاعب التي وجد المجلس البلدي المعين نفسه عاجزا عن التغلب عليهـا .

والى جانب ذلك ، وبما لا يقـل اهمية عنه ، يستطيع المجلس البلدي المنتخب توثيق الروابط مع بلديات الضفة الغربية بما يعزز وحدة الانتماء الفلسطيني على الارض الفلسطينية ويقضي على مظاهر العزله السابقه بين الضفة والقطاع .

وهذه المهمـة لا يستطيع مجلس معين ان يقوم بهـا ولو فعل فان من المشكوك فيه ان يجد التجـاوب من المجالس البلدية المنتخبة فى الضفـة الغربية .

والجميع يعلم ان مشاريع سلطات الاحتلال تستهدف الضفة والقطـاع معا وبالتالي فعليهما ان يكونا معـا والمجلس البلـدي المنتخب فى غزة يسهل هذا الامر » .

وكتب مراسلنا ان هذه الدعـوة لاقي ترحيبـا كبيرا بين المواطنين فى غزة .

خطـر ـ بقيـة

سنوات بتهمة التدرب على السلاح فى الاتحاد السوفييتي ، وهو حـكم لم يسبق ان صدر مثل له بسبب تهمة كهذه .

ويطالب زملاء قطاس بتوفير العلاج الطبي له على وجبة السرعة . لان طبيب السجن لا يفحصه الا من بعيد ولا يعطيه الا الاسبرين والفاليوم ، فى حين يعاني ، حسب تشخيص زملائه من الاطبـاء السجناء ، من اصابة فى الجهـاز العصبي القوي تهدده بالعمى اذا لم تلق العلاج المناسب .

السجنـاء ـ بقيـة

(اي بعد الاضراب) ، كما تحرمهم من دكان السجن (الكنـ ـ) وتحظر على ١٨ منهم التمتع بالفسحة اليومية فى ساحة السجن .

وعلم مراسلنـا ان السجنـاء السياسيين احتفلوا باول ايـار رغم معـارضة ادارة السـجن ومحاولاتها تحريض بعض عنـاصر الاخوان المسلمين للتحرش بانصـار الاضراب بدعوى ان اول ايـار ليس عيدا وطنيا .

حركـة الصداقـة بـين اسرائيـل والاتحـاد السوفييتـي ـ حيفـا

حفلـة استقبـال

لاعضـاء الوفد السوفييتي الى احتفالات يوم النصـر

- البروفسور احراموفيس رومان نيموفيتس
- الدكتورة جلمان باولينا فلاديميروفـا
- ماتفييف فيكتور الكسندروفتش .

وذلك فى الساعة الثامنة من مساء الاحد ٩ـ٥ـ١٩٧٦ فى قاعة « اوفير » ـ محطة ايجد ـ الجديدة ـ حيفا .

فى البرنامج : كلمة افتتاح . بوفيه . موسيقى . غناء ورقص .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـاد السوفييتي فـرع النـاصرة

تقيم فرع الحركة فى الناصرة اجتماعا و ستقبالا شعبيا للوفد السوفييتي الضيف وذلك فى قاعة الحركـه فى الناصرة يوم الاثنين ١٠ـ٥ـ٧٦ الساعة السابعة مساء .

خطباء الاجتمـاع :

سهيل نصار ، عضو سكرتارية الحركه

اميل حبيبي

الدكتور باسم توما

الاخ ابراهيم عبد الخالق

وتحية الوفد الضيف

حركـة الصداقـة بين اسـرائيل والاتحـاد السـوفييتي

تعلن ان مكان التجمع للسفر الى غابة الجيش الاحمر على جبـال القدس بمناسبة الاحتفـال بيوم النصـر على الفاشية سيكون صباح يوم السبت الموافق ٨\٥\١٩٧٦ .

* فى **النـاصرة** قرب بيت الصداقـة الساعة السادسه صبـاحـا .
* فى **حيفـا** فى شارع الحوري الساعة السادسه والنصف صـباحـا .

الخـلاف بـين ـ بقيـة

هذه الطريق .

كذلك شرح رئيس الوزراء رابـين موقفه فى مقابلة تلفزيونية فى عشيـة يوم الاستقلال (٤ـ٥) .. وفى هـذه المقابلة دعا عمليا الى استخـدام القبضة الحديدية فى المناطق المحتلـة بغض النظر عن كل اعتبار آخـر .. قال : ان استمرار الاضطرابـات فى الضفة الغربية (المحتلة) سيؤثـر على قدرة اسرائيل فى مواجهة التحديات خلال عام ٧٧ (حين ستزيد الضغوط بعد الانتخابات الامريكية فى نوفمبـر (تشرين الثاني) ١٩٧٦) وخاصة فى مجال مقاومة المنظمات المسلحة ورفض سبيلهم فى كل مفاوضات مقبلة .

وعلى الرغم من ان الخلاف لا يدور على الاهداف : تكريس الاحتلال ورفض الاعتراف بحقوق الشعـب العربي الفلسطيني ، الا ان الظاهر ان رابين ، فى سبيل تقوية مواقعه الداخليـة والخارجية ، يرى تصعيد عنف القمع فى المناطق المحتلة لقطع الطريق على منظمة التحرير ، وعلى مكتسبات ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير واقامة دولتـه .. فاستمـرار « الاضطرابات » اى استمرار التعبير عن رفض الاحتلال سيؤثر على مـصدره اسرائيل فى التنكر لحقوق الشعـب العربي الفلسطيني .

اما بيرس الذى استخدم العنف طوال الفترة الماضية فيرى ان على سلطـات الاحتلال بالاضافة الى العنف استخدام سياسة الاحتواء والاحتضان ..

لا امل فى نجاح اي من السياسيين ، فكلاهما يعتمد فى الاساس على العنف وكلاهما يصدران عن منطلقـات كولونياليه صهيونية توسعية .

شكـر علـى تعـازٍ

ميس حمد عبد الله حسنه ومحمد نمر حلبيه وعموم آل حليلية فى بلدة الناصرة يشكرون كل من واساهم بفقدان الغالي الشاب المرحـوم

عزمي أمـين أحمد عبداللـه

سواء كان ذلك بالاشتراك فى تشييع الجنازة و و حضور شخصيا لبيت العزاء او بارسال برقيات تعزية او بالنشر فى الصحف .

سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز وانا لله وانا اليه راجعـون

تعزيـة

حر التعازي الى الزميله الرفيقه سهام داوود بوفاة الفقيـدة

جدتهـا

للفقيدة الرحمه ولكم جميعا طول البقـاء .

اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » و « الجديد » وعمال المطبعة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 1.50

الثلاثاء ١١ أيار ١٩٧٦ • ١١ جمادى الاولى ١٣٩٦ • العدد ١٠٥ VOL 32 -105 - 11 5.1976

تصريحات سكرانتون لا تغير استراتيجية الامبريالية الأمريكية

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — مرة أخرى أحدثت تصريحات سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة وليم سكرانتون ضجة في اسرائيل . فخلال نهاية الاسبوع الماضي قال : اعلان منظمة تحرير فلسطين ان مبدأ التعايش السلمي مع اسرائيل هو هدف المفاوضات حول الشرق الاوسط يخلق الشرط الجوهري لاشراكها في مفاوضات السلام المقبلة في مؤتمر جنيف .

وحسب وكالات الانباء صرح سكرانتون في اجتماع مع الوفود العربية في الامم المتحدة : على القيادة العربية أن تؤثر على منظمة التحرير الفلسطينية بحث تقبل بقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ التي تقر مبدأ التعايش السلمي بين اسرائيل والدول العربية .

وأضافت وكالات الانباء ان مقابلة سكرانتون الصحفية في « واشنطن ستار » توحي باعتقاده بأن اسرائيل ، على الرغم من موقفها المتعنت ، ستكون مستعدة للتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا مثلت هذه مبدأ التعايش .

وأبرز المغزى الجديد في تصريحات سكرانتون ما علنوا ان المسؤولين الامريكيين ، مثل الرئيس فورد وكيسنجر ، وزير خارجيته ، كانوا يعلنون ان الولايات المتحدة لن تتعامل مع منظمة التحرير الا اذا اعترفت بوجود اسرائيل اولا وصادقت على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .. وهكذا كانوا يطرحون القضية بشكل سلبي ، بما سكرانتون طرحها بشكل ايجابي :

ودون الدخول في هذا النقاش الذي يبدو بيزنطيا ، لا بد من القول ان وكالات الانباء العربية توقفت في المدة الاخيرة عند قرار وزارة الخارجية الامريكية اعادة تقويم موقفها من منظمة التحرير الفلسطينية على ضوء نتائج الانتخابات البلدية في الارض الفلسطينية (الضفة) المحتلة .

فهذه الانتخابات هزمت القيادة التقليدية الموالية للاردن واكدت التفاف الجماهير العربية الفلسطينية وقيادتها المحلية حول منظمة التحرير .

وحسب مراسل « جيروزالم بوست » في واشنطن ولف بلتزر (٧—٥—٧٦) يعكف الآن خبراء الشرق الاوسط في العاصمة الامريكية على اعداد أوراق عمل حول مختلف نواحي الصراع العربي الاسرائيلي وحول الحدود والاستيطان في المناطق المحتلة والقدس .. وحول مساعدات الولايات المتحدة الاقتصادية والعسكرية لاسرائيل والدول العربية .

ولكن تصريحات الرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيته كيسنجر يوم الاحد الماضي أكدت على ان اعادة النظر ستكون في ميدان التكتيك (الاساليب) لا الاستراتيجية (الاهداف) .

ففي مقابلة مع فورد ملحمسان (جيروزالم بوست ١٠—٥—٧٦) أكد فورد على ان الولايات المتحدة لم تحول عن سياستها القديمة ولا تميل الى الطرف العربي . وقال : « مصدر التوصية بهذه المبالغ (٤ مليارات دولار) لاسرائيل خلال السنتين الاخيرتين احسن شاهد على ذلك وليس هنا من مبرر لقلق اسرائيل من ان تقوم الادارة الامريكية بقيادة فورد في اضعاف أمن اسرائيل العسكري » .

وفي الوقت ذاته أكد فورد على ضرورة الحديث عن تسوية أزمة الشرق الاوسط ويباهي بان الولايات

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الشعب الفيتنامي يتضامن مع الشعب الفلسطيني

هانوي — بدأ في هانوي ، أمس ، اسبوع التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني . وتقيم هذا الاسبوع منظمة التضامن بين شعوب آسيا وافريقيا بالتعاون مع مكتب منظمة التحرير الفلسطينية . وسيشمل الاسبوع ندوات سياسية ومؤتمرات شعبية تمتد الى جميع المدن الفيتنامية من اجل اعطاء صورة كاملة عن نضال الشعب الفلسطيني ضد الامبريالية والصهيونية .

ألحكومة تقرر الاستيطان الكولونيالي وتسد منافذ التسوية السلمية

حيفا — لمكاتبنا الخاص — أكد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، اول امس الاحد ، في معرض تعقيبه على قرار الحكومة الاخير حول الاستيطان في المناطق العربية المحتلة وحول مستقبل الاستيطان الكولونيالي في كفر قدوم ، أن هذا القرار يشكل تراجعا جديدا أمام تهديدات « غوش ايمونيم » وان الحكومة بهذا القرار تساعد على ازدياد هستيريا اليمين المتطرف . واضاف : كان على الحكومة أن تقرر اجلاء المستوطنين عن كفر قدوم حالا ووقف كل أشكال الاستيطان في المناطق المحتلة لو كانت فعلا مهتمة بالسلام والامن .

وطلبت الكتلة الشيوعية من رئاسة الكنيست عقد جلسة مستعجلة للكنيست لبحث قرار الحكومة عدم الاسراع في اخلاء مستوطني كفر قدوم .

وجاء في طلب الكتلة الشيوعية ان الحكومة تدعم الاستيطان في تلك المناطق الامر الذي يثير الجماهير العربية هناك ، ويعرقل المساعي المبذولة لبلوغ السلام في المنطقة .

وكانت الحكومة قد عقدت جلسة خاصة ، اول امس الاحد ، دامت اكثر من ٩ ساعات قررت في نهايتها « توسيع الاستيطان على جانبي الخط الاخضر (اي في المناطق العربية المحتلة ايضا — الاتحاد) وذلك وفقا لقرارات تتخذها الحكومة على أساس الخطوط الاساسية التي صادقت الكنيست عليها » .

قرار الحكومة من شأنه تشجيع خلق الوقائع الناجزة في المناطق العربية المحتلة ، وهو يشكل تحديا للعرب في تلك المناطق ، ويقوي ، في الوقت ذاته ، محاولات « غوش ايمونيم » املاء سياسته المغامرة على الحكومة . واكدت الكتلة في رسالتها : ان تأجيل اخلاء مستوطني « غوش ايمونيم » من مخيم كفر قدوم وقرار نقلهم الى مكان آخر في المناطق المحتلة يؤكد ان

وجاء في القرار « ان الحكومة ستعمل على منع اية محاولات للاستيطان او التواجد بدون مصادقتها وقراراتها ، او خلافا للقانون ولسياسة حكومة اسرائيل حول الامن والسلام . وسيستمر العمل بالقرار الذي ينص على ان اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان واللجنة الوزارية لشؤون القدس هي التي تقرر اقامة المستوطنات (الكولونيالية — المحرر) وذلك بموافقة الحكومة » .

والشيء الايجابي الوحيد — وهو أمر ثانوي — في قرار الحكومة هو انها اضطرت الى الاخذ بعين الاعتبار المعارضة الشعبية المتسعة لحركة « غوش ايمونيم » ولنشاطها الاستيطاني الاستفزازي ، وما يترتب عنه من أخطار على السلام وعلى الديمقراطية ولتزايد تمادي اليمين وظهور بوادر الفاشية في الحياة السياسية الاسرائيلية . فقد رفضت الحكومة قيام مستوطنة في كفر قدوم . وقررت انه في وقت قريب ، تحدده الحكومة ، ستنقل مستوطنو كفر قدوم الى مكان دائم للاستيطان تقترحه الحكومة في اطار برنامجها المصادق عليه . وحتى ذلك الحين لن يتم عمل اي شيء من شأنه ان يحول الاستيطان في كفر قدوم الى استيطان دائم .

ومع هذا يبقى السؤال : الى اي مدى يمكن ان يصمد هذا القرار في وقت السرطان الثاني الذي يطلبه « غوش ايمونيم » ؟ ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

فترة ترقب بعد انتخاب رئيس جمهورية لبنان الجديد

بيروت — من المنتظر ان يقدم الرئيس اللبناني سليمان فرنجية استقالته خلال الساعات القليلة القادمة ، وذلك بعد ان انتخب مجلس النواب اللبناني ، الياس سركيس خلفا له يوم السبت الماضي .

وتم انتخاب الياس سركيس رئيسا للجمهورية في الاقتراع الثاني بالاكثرية المطلقة ب ٦٦ صوتا وامتناع ثلاثة نواب عن التصويت . وكان الاقتراع الاول قد اسفر عن ٦١ صوتا وامتناع ستة نواب عن التصويت . ومن المعروف ان الانتخابات في الاقتراع الاول توجب ان يختار ثلثا الاعضاء الرئيس ، اي ٦٦ نائبا . اما بعد ذلك فالاغلبية ، ولو كانت هذه الاغلبية بسيطة ، تكفي في انتخاب

الرئيس .

وقد حضر جلسة الانتخاب ٦٨ نائبا (من مجموع ٩٨) . وقاطعتها كتلة كمال جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي وكتلة الرئيس صائب سلام وعدد اخر من النواب .

ويبلغ الرئيس الجديد ، الياس سركيس ، من العمر ٥٢ عاما . وكان فرنجية قد فاز عليه بصوت واحد في انتخابات عام ١٩٧٠ .

وقد عمل كاتبا في ادارة السكك الحديدية ثم نال شهادة الحقوق واحترف المحاماة قبل تعيينه مستشارا قانونيا لفؤاد شهاب عام ١٩٥٩ ثم مديرا لرئاسة الجمهورية عام ١٩٦٢ ، ثم محافظا للبنك المركزي في عام ١٩٦٧ . وهو الرئيس السادس للجمهورية اللبنانية منذ استقلالها ، وكان قد ساهم مساهمة فعالة في حركة التطهير المصرفية في لبنان على اثر افلاس بنك انترا في عام ١٩٦٥ . وهو اعزب واصغر من شغل منصب الرئاسة في لبنان منذ استقلاله في عام ١٩٤٣ .

والمعروف انه ، بالرغم من تكتمه ، فانه من دعاة ادخال التعديلات الجذرية على الانظمة السياسية اللبنانية .

وعلى الرغم من ان القوى الوطنية التقدمية كانت قد اعربت عن معارضتها لترشيح الياس سركيس لرئاسة الجمهورية وايدت ترشيح ريمون اده ، الا انها ستحدد موقفها النهائي على ضوء برنامجه الاصلاحي . ومما لا شك فيه ان الرئيس الجديد يرغب في التعاون مع سوريا ،

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

١٥٠٠ قتيل والوف المشردين ضحايا الزلزال

جيمونا — شمال ايطاليا — هز شمال ايطاليا واواسط اوروبا في الساعات الاولى من صبيحة يوم الجمعة الماضي اشد زلزال اصاب المنطقة منذ خمسين عاما . وقد بلغت شدة الهزة الاولى ٦،٥ درجة وتبعتها نحو اربعين هزة على فترات متفاوتة تراوحت شدتها بين ٢ — ٢،٥ درجة . وكان مركز الزلزال مدينة جيمونا في شمال ايطاليا الى الشمال من مدينة تريستا وعلى بعد ٣٠ كيلومترا من

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الصورة العليا : رياسة الاجتماع الاحتفالي في يوم النصر على النازية في غابة الجيش السوفييتي في جبال القدس ..
الصورة الدنيا : الوفد السوفييتي يضع اكليلا من الزهور على النصب التذكاري
(أنظر الخبر على الصفحة السادسة) ..

مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا !!

برلين — تاس — في جلستهم الختامية ، اول امس الاحد ، اتفق المشتركون في اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا على عقد مؤتمر احزابهم في برلين في أسرع وقت ممكن . وسيعودوا الى برلين لاجراء مشاورات نهائية حول هذا الامر في حزيران القادم ، وانذاك سيقرروا الموعد النهائي .

فورد يستخدم ((الفيتو)) لالغاء مشروع المساعدات الاجنبية !!

واشنطن — استخدم الرئيس الامريكي ، جيرالد فورد ، حق النقض (الفيتو) في اعتراضه على مشروع قانون المساعدات العسكرية الاجنبية لعام ١٩٧٦ وذلك لما يتضمنه من توصيات قال فورد انها ستضع عوائق كبيرة في طريق ممارسته لمسؤولياته الدستورية في توجيه السياسة الخارجية .

ومن المعلوم ان مشروع قانون المساعدات العسكرية للخارج ، الذي اقرته الاكثرية في الكونغرس الامريكي ، يشترط مصادقة الكونغرس على كل صفقة سلاح يزيد ثمنها عن ٩ ملايين دولار ، كما يوصي بحرمان الشركات الامريكية ، التي تقبل بنظام المقاطعة العربية المضروبة حول اسرائيل ، من امتيازات تخفيض الضرائب ومن حق الحصول على اعتمادات وقروض مالية من الحكومة بشروط مريحة وبفوائد منخفضة .

ويوصي قرار الكونغرس الذي رفضه الرئيس بمنع اية دولة من نقل أية اسلحة أو اي عتاد عسكري امريكي الى دولة ثالثة بدون موافقة من الكونغرس الامريكي .

وقد ادعى فورد في رسالته الى الكونغرس ، يوم الجمعة الماضي ، والتي اعلن فيها قراره استخدام حق النقض ، والغاء توصيات المساعدات الخارجية بين فرض الرقابة الصارمة على مبيعات الاسلحة الامريكية للخارج ، ...

فورستر يزور ايران تمهيدا لاقامة المحور الرجعي - يوهانسبورغ - تل ابيب - طهران

يوهانسبورغ — جاء في نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية من يوهانسبورغ في جنوب افريقيا ان رئيس حكومة الاقلية العنصرية البيضاء في جنوب افريقيا ، جون فورستر ، ينوي القيام قريبا بزيارة جديدة الى منطقة الشرق الاوسط يزور خلالها ايران الشاهنشاه في محاولة لتوطيد العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية بين البلدين تمهيدا لاقامة محور يوهانسبورغ — تل ابيب — طهران الرجعي .

وقد اكدت الاوساط الدبلوماسية المطلعة في يوهانسبورغ ان زيارة فورستر المقبلة لايران تشكل مرحلة اولية في مخطط واسع يرمي الى توطيد علاقات جنوب افريقيا مع عدد من الدول ذات الانظمة الرجعية والمعادية للشيوعية وحركات التحرر الوطني في الشرق الاوسط وخارجه مثل ايران واسرائيل ، والى التنسيق السياسي والاقتصادي والعسكري بين هذه الدول .

واضافت هذه المصادر ان فورستر يعمل عن طريق ذلك التنفيس عن الحصار والعزلة العالميين اللذين تعاني بلاده منهما ، خاصة في هيئة الامم المتحدة وفي المنظمات المتفرعة عنها وفي القارة الافريقية بشكل خاص .

وتعرب هذه المصادر عن اعتقادها بان اقامة المحور يوهانسبورغ — تل ابيب — طهران لن يفاجيء احدا . فمن المعلوم ان النظام العنصري في جنوب افريقيا تربطه اواصر متينة مع حكام اسرائيل ونظام الشاه في ايران . فقد سبق ان قام فورستر بزيارة لاسرائيل في الشهر الماضي اسفرت عن تقوية التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية . والمؤكد أن زعماء البلدين اتفقا على مقاومة الشيوعية في القارة الافريقية والاقطار العربية . لذلك ذكرت وكالات الانباء ان هدف الزيارة القادمة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الاحتجاج على أحوال المساجين الرهيبة

حيفا — لمكاتب الاتحاد — الاوضاع السيئة التي يعاني منها المعتقلون والسجناء السياسيون تثير اشد القلق لدى اوساط الرأي العام في المناطق المحتلة ..

واحتجاجا على هذه الاوضاع اجتمع يوم الجمعة الماضي حوالي مئتي سيدة من امهات واخوات وزوجات المعتقلين الفلسطينيين الموجودين في سجن نابلس المركزي في قاعة البلدية . وقام بسام الشكعة ، رئيس البلدية ، بتبني مطالبهن وقابل مساعد الحاكم العسكري في المدينة

وطالبه بتحسين اوضاع المعتقلين في السجن والسماح لهم بالتحدث مع ... البلدية ...

في ذكرى الاربعين لشهداء يوم الأرض

تحيي الجماهير العربية وكل القوى الخيرة في هذه البلاد ذكرى الاربعين لشهداء يوم الارض :

خضر عبدالله خلايلة	سخنين
خديجة قاسم شواهنة	سخنين
رجا حسين أبو ريا	سخنين
خير محمد ياسين	عرابة
محسن حسن سعيد طه	كفر كنا
رافت زهيري	نور شمس

الذين سقطوا في يوم ال — ٣٠ من آذار في معركة الدفاع عن الأرض وعن الكرامة . وذلك يوم الجمعة الموافق ١٤\٥\١٩٧٦ .

تجري مراسيم الاحتفال بالوقوف دقيقتين صمتا وحدادا في الساعة ١٢ ظهرا من يوم الجمعة المذكور كما تقام الصلوات على أرواح الشهداء .

يقام احتفال مركزي تأبيني في قرية عرابة لذكرى شهداء قريتي سخنين وعرابة . وذلك في ساحة المدرسة في الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر .

يقام احتفال تأبيني في قرية كفر كنا في بيت آل المغد . في الساعة ٤ بعد الظهر . كما تتوجه الوفود الى نور شمس من قرى المثلث وغيرها .

لتكن ذكرى الشهداء خالدة على مر الايام نستلهم منها العون والصمود في معركتنا العادلة دفاعا عن الارض والكرامة والمساواة في الحقوق والتعايش الحر الشريف .

اللجنة القطرية للدفاع عن الارض
اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي

نعي مناضل

اكسال — آل الوجيه وعموم آل شلبي في قرية اكسال والضفة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي الشهيد الشاب اللواء

عبد العزيز فياض الوجيه

الذي توفي في سورية يوم الخميس ٦—٥—١٩٧٦ عن عمر يناهز ٤٩ عاما قضاها في خدمة نضال شعبه ووطنه حيث كان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس التنظيمات الشعبية فيها .

رحم الله الفقيد واسكنه فسيح جنانه .

وانا لله وانا اليه راجعون .



تقبل التعازي في بيت اشقاء الفقيد في قرية اكسال .

تدهور الاقتصاد المصري "بأفضال" "الانفتاح"!

القاهرة — اعترف الدكتور محمد زكي الشافعي وزير الاقتصاد المصري بان مصر تواجه مصاعب اقتصادية خطيرة فقد وصل عجز ميزانيتها ١٨٠٠ مليون دولار والتغلب عليه يقتضي خمس سنوات ..

واضاف في كلمته امام اللجنة الاقتصادية في مجلس الشعب ان العجز ادى الى ارتفاع الاسعار وجعل من المستحيل التخطيط للمستقبل .

وقال ان على مصر ان تزيد من صادراتها وتحد من القروض الحكومية والخاصة في سبيل تخطي العجز .

ولكن في اليوم الذي اذاعت فيه وكالات الانباء هذه الكلمة اذاعت ايضا ان صندوق النقد الدولي وافق على تقديم ٩٠ مليون جنيه خلال الاسبوعين القادمين لتعويضها عن انخفاض عملة صادراتها خلال الفترة الماضية (وافه ٩ و ١٠ ايار ١٩٧٦) .

وبذلك توحي بان الصادرات في هبوط لا في صعود ..

وفي الوقت ذاته هاجمت مجلة « الطليعة » القاهرية سياسة « الانفتاح الاقتصادي » واعتبرتها ضربة تصيب الاقتصاد الوطني .. وكتبت : ان انصار سياسة الانفتاح الاقتصادي في مصر لا يأخذون بالحسبان الآثار المحتملة لهذه السياسة والاضرار التي يمكن ان تلحقها بالاقتصاد الوطني وبتحقيق الاستقلال الاقتصادي .

واضافت ان المسؤولين يسعون الى ان تكون أبواب مصر مفتوحة باتجاه الغرب فقط وفي هذا الصدد فان بعض المنظمات الدولية التي لها صلات وثيقة بالرأسمالية العالمية تدفع مصر في هذا الاتجاه وتعتبر مهمتها الاساسية خدمة مصالح الامبريالية .

وأسفت المجلة لانه لم تفرض القيود والاحكام الكفيلة بحماية الاقتصاد الوطني من الرأسمالية العالمية ومن الشركات المتعددة القومية التي وضعت أمامها هدفا واحدا وهو الحصول على الارباح من استغلال ثروات الدول

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

كلمة الاتحاد

الاعتراف باسرائيل : نعم قبول الصهيونية : لا !

اختار رئيس الوزراء اسحاق رابين منبر مدرسة ثانوية في تل أبيب ليذكر الجماهير العربية في هذه البلاد بأنهم يعيشون في دولة صهيونية ، يهودية ، وعليهم ان يتلاءموا مع هذه الحقيقة .. وقال ان العرب في اسرائيل بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ شعروا انهم ليسوا اقلية بل ينتمون الى الاكثرية في المنطقة ، وهذه الاكثرية لا تعترف باسرائيل ..

يقينا ان تصريحات رابين تتفق مع مواقف حكام اسرائيل السياسية ومنطلقاتهم الايديولوجية . ولهذا لا بد لنا مرة أخرى من أن نتصدى لها لا رغبة في المواجهة الامامية بل أملا في توضيح الامور وازالة الالتباس ..

* أولا : تعترف الجماهير العربية في هذه البلاد بانها اقلية قومية .. ولكن هذا الاعتراف لا يلغي أمرين جوهريين .. ان هذه الاقلية تنتمي الى الشعب العربي الفلسطيني .. والى الشعوب العربية .. وان على اسرائيل أن تتأقلم في العالم العربي الذي يحيط بها لتنعم بالاستقرار والامن والتطور والازدهار ...

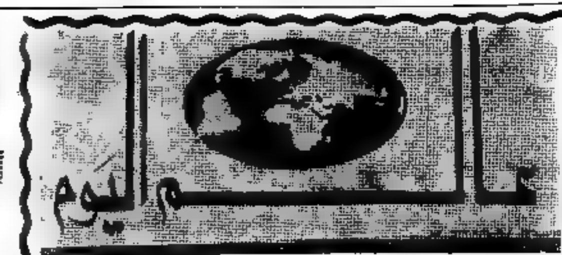
* ثانيا : تعترف الجماهير العربية في هذه البلاد بأن اسرائيل — ولن ندخل في التفاصيل — جسمت حق الشعب اليهودي في فلسطين في تقرير المصير ولكنها رفضت في الماضي وترفض اليوم التوافق مع الصهيونية وقبول مبادئها الايديولوجية .. وهي في هذا تشارك القوى التقدمية الاسرائيلية واليهودية والعالمية .. فالصهيونية نشأت في رحم تطلعات البرجوازية اليهودية الكبيرة وأصبحت مرشدها الايديولوجي وتعاونت مع الامبريالية واتسمت بالاطماع التوسعية على حساب الشعوب العربية .

* ثالثا : ان مطالبة رابين الجماهير العربية في اسرائيل بالتوافق مع الصهيونية — وهي ايديولوجية قومية شوفينية — تعني مطالبة هذه الجماهير بالاستسلام أمام خطط التهويد والتشريد التي تنمو في تربة التوقعات الصهيونية التي بدأت ممارستها بالاحتلالات الثلاثة : احتلال الارض والعمل والسوق . وهذا ما يستحيل أن تقبله الجماهير العربية ومعها القوى التقدمية ، اليهودية ، المعادية للصهيونية في اسرائيل .

* لقد كان بقاء أقلية عربية في اسرائيل ، عند قيامها ، أمرا طبيعيا ، على الرغم من ان القيادة الصهيونية حلمت بتطهير البلاد من العرب وانتهجت في البداية ، باعتراف المسؤولين ، سياسة طاغية لتهجيرهم من البلاد ، ولذلك فالقضية الجوهرية هي الاعتراف بحقوق هذه الاقلية اليومية والقومية .. أي الاعتراف بحقوقها في المساواة وفي المشاركة في ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية .

لا حاجة لان يذكر رابين الجماهير العربية بانها

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —



مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

من المتوقع ان يكون مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية قد افتتح أعماله ، أمس الاثنين ، في العاصمة التركية ويشترك فيه قرابة ٤ آلاف مندوب يمثلون ٤١ بلدا اسلاميا وعددا من حركات التحرير الوطنية ، مثل منظمة التحرير الفلسطينية وجبهة تحرير اريتريا .. وغيرهما .

وينعقد مثل هذا المؤتمر مرة كل نصف سنة . وقد انعقد المؤتمر السابق في خريف العام الماضي ، في جدة ، في السعودية . ووضع الاساس لاعمال مؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية في المؤتمر الذي انعقد في عاصمة ماليزيا ، كوالا لامبور ، في حزيران من عام ١٩٧٤ .

ومن الجدير بالذكر ان السعودية كانت ولا تزال العنصر المحرك لهذه المؤتمرات . فهي تمول القسم الاكبر من اعمالها ونشاطاتها . وكان ملك السعودية الراحل ، فيصل ، الرأس المفكر والمبادر لها .

والحقيقة ان السعودية حاولت في بداية السبعينات خلق تجمع اسلامي رجعي في اطار الدول غير المنحازة وبلدان العالم الثالث . وقد توخت من اقامة هذا التجمع والتأكيد على الطابع الاسلامي المشترك لهذه الدول مقاومة الانظمة التقدمية والاتجاهات الثورية في حركة التحرر الوطني في تلك البلدان . ولم يكن صدفة ان المشرفين على تأسيس هذه المؤتمرات كانوا يؤكدون على عدائهم السافر للشيوعية وللبلدان الاشتراكية والاتحاد السوفييتي بشكل خاص . وقد املت السعودية وغيرها من الدول الاسلامية الرجعية ، مثل ايران والباكستان وماليزيا واندونيسيا في عهد سوهارتو ، في ان تتمكن من احتواء الدول « الاسلامية » التقدمية والتأثير عليها ، او على الاقل حسم الصراع الاجتماعي في داخلها لصالح اليمين والرجعية .

لكن ، على الرغم من الطابع الرجعي لمجرد التأكيد على الرابطة الدينية فقط ، لم تكن هذه المؤتمرات لتجري ابحاثها بمعزل عن الاحداث العالمية .

ولذا كان طبيعيا ان تنعكس هذه الاحداث ، مثل قضية الشرق الاوسط وغيرها ، على نتائج ابحاث مؤتمرات وزراء خارجية الدول الاسلامية .

اضف الى ذلك حقيقة ان جميع الدول المشتركة في المؤتمر هي دول نامية ، استقلت حديثا وتحررت من قيود التبعية السياسية المباشرة للدول الاستعمارية .. وتواجه هذه الدول قضايا اقتصادية واجتماعية معقدة وصعبة ، ورثتها عن الحكم الاستعماري طيلة عشرات ، بل مئات السنين ، وهي تتطلب حلا وتضامنا فعليا لحلها .

كما أن هذه الدول تتمايز من حيث طبيعة انظمتها الاجتماعية .. اذ نجد بينها دولا تقدمية ومناهضة للامبريالية مثل الصومال والجزائر وسوريا والعراق واليمن الجنوبي وغينيا ومالي .. وغيرها ، ودولا رجعية محافظة لا تزال بشكل او بآخر مرتبطة بمعاهدات او احلاف امبريالية وتنعدم فيها الحريات الدمقراطية ، مثل السعودية وايران وباكستان وتركيا وعمان وامارات الخليج العربي واليمن الشمالي .. وغيرها .

ومن الطبيعي ، كذلك ، ان يؤثر هذا التمايز على ابحاث المؤتمر واعماله ، الامر الذي يضطر الدول الرجعية الى اقرار توصيات ومواقف سياسية واقتصادية تقدمية ومناهضة للامبريالية في جوهرها .

صحيح ان كثيرا من القرارات والتوصيات الهامة تظل حبرا على ورق الا ان هذه التوصيات وغيرها تشكل مساهمة ايجابية لا يستهان بها في ابحاث المنظمات الدولية ، مثل الامم المتحدة والهيئات المتفرعة التابعة لها .. وهو ما لمسناه في ابحاث الدورة الاخيرة للامم المتحدة وفي ابحاث الهيئات المتفرعة عنها .. اذ ان القسم الاكبر من الدول الرجعية ، في اطار المجموعة الاسلامية ، وجدت نفسها مضطرة في الطرف الاخر المناهض لحليفها الطبيعي — الامبريالية .

ومن المتوقع ان يؤكد مؤتمر اسطنبول مجددا تأييد الدول المشتركة فيه لكفاح الشعب العربي الفلسطيني ومطالبتها بانسحاب اسرائيلي من كل المناطق العربية المحتلة وتأييد حركات التحرير الوطنية الافريقية في روديسيا وناميبيا وجنوب افريقيا ... وغيرها ، والدعوة لتعميق التعاون الاقتصادي والاجتماعي بين هذه الدول .

ابراهيم مالك

الميثاق الجزائري خطوة ثورية كبرى ٢

بقلم : الدكتور اميل توما

اهميـــة الميثـاق

في عشية اول ايار ١٩٧٦ طرحت قيادة حزب الجبهة الوطنية الجزائرية مشروع الميثاق الوطني على الجماهير لمناقشته تمهيدا لصياغته من جديد واقراره باستفتاء شعبي تقرر أن يكون في منتصف حزيران القادم .

وحسب وكالات الانباء التي اذاعت الامر تألفت لجان شعبية تمثلت فيها المنظمات والنقابات والحزب والادارات لتنسيق التعديلات المقترحة وتحويلها الى الهيئة العليا التي ستصيغ الميثاق نهائيا .



وعلى الرغم من ان الميثاق المقترح ليس بين ايدينا الا اننا نستطيع ، اعتمادا على الانباء التي وصلت الينا ، تقسيمه الى ثلاثة ابواب جوهرية :

* الاول يستعرض تطورات الثورة الجزائرية ، بعد الاستقلال حتى اليوم ، ويحدد ملامحها الاساسية ويقرر ان الاشتراكية في الجزائر ليست اختيارا عفويا بل حركة نمت من حركة التحرر الوطني ولهذا فهي — كما ينص الميثاق — حركة لا رجعة عنها ..

* الثاني يبرمج البناء الاشتراكي ، كما يتصوره قادة الدولة الجزائرية ، ويعلن انه يقوم على مواصلة التأميم ، وتوسيع القطاع العام في الصناعة والزراعة .. وتقليص ميدان البرجوازية واسياد الارض .. وتعميق الاصلاح الزراعي .

* الثالث يفصل في البنائين السياسي والحزبي اللذين سيحلا محل ما هو قائم وسيمهد اقرار ذلك لاستفتاء الشعب على الدستور واجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في نهاية هذا العام .

والسؤال : كيف نقوم هذا الميثاق ؟

لقد صدر في ظروف اقتصادية وسياسية معينة .. تتميز في الميدان الاقتصادي بالتطور اللارأسمالي .. وفي الميدان السياسي بسيادة البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة على الحكم .

اذن فالميثاق يجسم الواقع من ناحية ويرتأي المستقبل في تعميق التحولات الاجتماعية الجذرية من ناحية أخرى .

ونستطيع ان نقرر ان اعلان الخيار الاشتراكي يمثل امتدادا — كما نص الميثاق — للحركة الوطنية الثورية في الجزائر .. فالتوجه الاشتراكي اكده برنامج طرابلس قبل الاستقلال وتبنته دستور الدولة الجزائرية المستقلة في عام ١٩٦٣ كما اعلنه واقره مؤتمر جبهة التحرير الوطني في عام ١٩٦٤ .

ولهذا فاهمية الميثاق تكمن في تأكيده الخيار الاشتراكي .. وهذا لا يتم بصورة عفوية بل عبر صراع طبقي شديد لا يتوقف . وهذا ما اكدته الاحزاب الشيوعية والعمالية في الوثيقة التي اصدرتها بعد اجتماعها في موسكو في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٦٠ :

« ان الشعوب التي ظفرت باستقلالها السياسي تفتش عن حل للقضايا الاجتماعية التي تطرحها الحياة ولقضايا توطيد الاستقلال الوطني .. ومختلف الطبقات والاحزاب تقترح حلولا مختلفة ... وبقدر ما تتفاقم التناقضات الاجتماعية تبدي البرجوازية القومية ميلا متعاظما الى التصالح مع الرجعية الداخلية والامبريالية . اما الجماهير الشعبية فانها تقتنع بان خير سبيل لتصفية التأخر الزمن وتحسين شروط حياتها هو سبيل التطور غير الرأسمالي .. وباتباع هذا السبيل تستطيع الشعوب ان تتخلص من الاستغلال والبؤس والجوع . ان الطبقة العاملة والجماهير الغفيرة من الفلاحين هي المدعوة الى الاضطلاع بدور رئيسي في حل هذه القضية الاجتماعية الجذرية » .

ملامـــح عـــامة

قرر طابع الثورة الوطنية الدمقراطية في الجزائر النهج الاجتماعي الى حد كبير .. فالجماهير هي التي استولت على المزارع الكولونيالية التي خلفها الاوروبيون وراءهم في عشية الاستقلال واقامت نظام التسيير الذاتي .. والحكومة الوطنية ، بمرسوم آذار عام ١٩٦٣ ، ثبتت المبادرة الشعبية ووسعت نطاقها بتأميمها ٨٠٠ منشأة صناعية وتجارية و ٢٠٧ مليون هكتار كانت بأيدي الكولونياليين .

واستمر اتساع القطاع العام في الميدان الصناعي .. في عام ١٩٦٤ كان يمثل ٢٠ بالمئة من الانتاج العام واصبح يمثل في عام ١٩٦٨ ٨٠ بالمئة من الانتاج العام .

كذلك ازدادت حصة الدولة في انتاج النفط والغاز واصبحت في سنوات السبعين ٨٠ بالمئة وبذلك قلصت الحكومة مواقع الاحتكارات الاجنبية في البلاد .

وفي الوقت ذاته اممت الحكومة المناجم وبادرت الى بناء شبكة واسعة من مشاريع الري ..

ومما ساعد الجزائر على تحقيق انجازات اقتصادية هامة التعاون مع مجموعة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الذي اسهم في اقامة منشآت اساسية في مختلف الميادين لعل اهمها المجمع الحديدي في عنابه .

ويدل على الاتجاه العام الخطط الرباعية .. فنصف اموال الخطة الرباعية الاولى ١٩٧٠ — ١٩٧٣ ، التي بلغت ٢٦،٤ مليار دينار (١) انفقتها الحكومة على التصنيع وبذلك دعمت القطاع العام .. واكثر من نصف اموال الخطة الرباعية الثانية ١٩٧٤ — ١٩٧٧ ، وتبلغ ١٠٠ مليار دينار ، ستنفق على بناء المنشآت الصناعية .

ومما لا شك فيه ان الاصلاح الزراعي انزل ضربة شديدة باسياد الارض وغير تغييرا اساسيا في توازن القوى في الريف .. وحسب الاحصاءات التي وصلت الينا وزعت الحكومة بين حزيران ١٩٧٢ وحزيران ١٩٧٤ ، ٨٨٣،٠٠٠ هكتار (٨،٨٣٠،٠٠٠ دونم) على ٦٨،٠٠٠ فلاح ، وانشأت على الاثر ٣،٩١٤ تعاونية .

والمعروف ان الحكومة تواصل الاصلاح الزراعي او الثورة الزراعية — كما تصف ذلك القوى التقدمية — وبهذه الطريقة تلبي اماني جماهير الفلاحين وتضعف قدرات العناصر اليمينية .

الصــراع الطبـــقي

قبل نشر الميثاق ببضعة اسابيع ، في ٩ آذار ١٩٧٦ ، اذاع اربعة من زعماء الحركة القومية الجزائرية في عهد ما قبل الاستقلال وبعده بقليل : فرحات عباس ، وبن خدة ، ومحمد خير الدين ، وحسين لحول ، نداء ناشدوا فيه الشعب الجزائري ان يناضل من اجل الحرية ...

ولم تقف ماهية هذه الدعوة على احد .. حتى « لي موند » جريدة البرجوازية الفرنسية الرصينة ، قررت في عددها ٨ نيسان ١٩٧٦ ، ان نداء الزعماء الاربعة كان ذروة « القنص » الدائر بين البرجوازية (القومية) والرئيس الجزائري بومدين خلال السنين الاخيرتين .

والحقيقة ان الصراع الاجتماعي — الطبقي احتدم شدة منذ الاستقلال .. والحكومة الجزائرية المؤقتة التي كان يرأسها فرحات عباس اضطرت عبر الكفاح الطبقي ان تخلي المكان لحكومة يرأسها احمد بن بلا التي مثل القوى الوطنية التقدمية الراغبة في تنفيذ برنامج طرابلس تنفيذا حقيقيا ..

وحين قام الرئيس الحالي هواري بومدين بانقلابه في حزيران ١٩٦٥ وابعد بن بلا عن الحكم تفاءلت البرجوازية القومية ومعها اسياد الارض ان تغير الحكومة الجديدة النهج في الجزائر فتنحرف عن مسار التحولات الاجتماعية .

ولكن حكومة بومدين واصلت ، عبر عثرات قليلة ، طريق الثورة الوطنية الدمقراطية وكان عليها أن تواجه القوى اليمينية المنظمة وغير المنظمة التي قاومت التوجه التقدمي .. وكان من أخطر التنظيمات اليمينية منظمة « القيام » التي تأسست عام ١٩٧٠ ولوحت بشعارات الدفاع عن « نقاوة الاسلام » لعرقلة ترسيخ المكتسبات الثورية .

وفي عام ١٩٧٤ نشطت في الجزائر منظمة « انصار الشورى » وهي الاخرى استغلت الاسلام وزعمت التمسك بالدمقراطية والحرية بهدف الدفاع عن مواقع البرجوازية والرجعية واعادة عجلة التاريخ الى وراء ..

واصابت « لي موند » حين قررت ان مبادرة الزعماء الاربعة ودعوتهم الى « الحرية » نجمت عن تلهف المتضررين من تحول الجزائر الراديكالي اي تعميق التحولات الاجتماعية والتقدم على طريق التطور اللارأسمالي الذي من شأنه ان يقود الى الاشتراكية .

واذا كان نداء الاربعة قد دل على شيء فعلى معالم الصراع الاجتماعي الطبقي الذي تحاول بعض المحافل في السلطة طمسه على اعتبار ان الجزائر تسير على طريق الاشتراكية .

وهذا ما أكدته « صوت الشعب » لسان حال حزب الطليعة الاشتراكية الجزائري الذي يعتبر امتدادا للحزب الشيوعي الجزائري فكتبت تذكر قراءها :

« مجرد اعلان الثورة الزراعية (الاصلاح الزراعي ا.ت) شنت هذه الاوساط الرجعية حملة للتخويف من نتائج هذه الثورة وهددت بتخريب البلاد وبتخفيض الانتاج للحفاظ على أراضيهم » .. (أراضي اسياد الارض ا.ت) ..

ولهذا اضافت « صوت الشعب » :

« ومن الخطأ .. الجزم بعدم وجود صراع طبقي بحجة ان الجزائر تناضل في سبيل الاشتراكية بالاعتماد على القطاع العام ، بينما لم يتحقق هذا المجتمع بعد .. والواقع ان الصراع الطبقي يزداد ويتسع في هذه المرحلة من النضال من اجل اقامة مجتمع تمحى فيه الطبقات » .

المســـــتقبل

جاء في الميثاق الذي طرحه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر واقره المؤتمر الوطني للقوى الشعبية في أيار ١٩٦٠ :

« ان الحل الاشتراكي لمشكلة التخلف الاقتصادي والاجتماعي في مصر — وصولا ثوريا الى التقدم — لم يكن افتراضا قائما على الانتقاء الاختياري ، وانما كان الحل الاشتراكي حتمية تاريخية فرضها الواقع وفرضتها الامال العريضة للجماهير كما فرضتها الطبيعة المتغيرة للعالم في النصف الثاني من القرن العشرين » .



الصور العليا من اليسار الى اليمين : نادي النفط الذي اقامه الاتحاد السوفييتي ووهبه للشعب الجزائري ... عمال التعدين الجزائريين .. ومنظر مدينة الجزائر (العاصمة) .
الصور الدنيا من اليسار الى اليمين : تسليم الفلاحين « كواشين » الاصلاح الزراعي .. انابيب الحديد من انتاج مصانع الحديد والفولاذ في عنابة واقيمت بمساعدة الاتحاد السوفييتي

ومع هذا نرى أن مصر اليوم بقيادة حكومة الرئيس انور السادات تعود القهقرى ، وفي عهد « الانفتاح » على الامبريالية ، تعود البرجوازية القومية (ممثلة باصحاب الملايين او القطط السمان كما تطلق عليهم القوى التقدمية) وبعود اسياد الارض الى مواقع الصدارة في الحياة الاقتصادية وفي الحكم .

لقد بدأ تقليص دور القطاع العام وفقدت جماهير العمال والفلاحين كثيرا من منجزات التحولات الاجتماعية التي تمت في سنوات الستين ولم يعد من الممكن القول أن مصر تسير على طريق التطور اللارأسمالي .

والسؤال : كيف تم هذا التحول اليميني الرجعي ؟ ما هي أسباب النكسة ؟

في ذروة الحماس لمنجزات الثورة المصرية في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر اكدت القوى الوطنية التقدمية دائما ان عربون تثبيت التحولات الاجتماعية الجذرية وتعميقها يتمثل في تمكين الجماهير الشعبية من حمايتها وتطويرها ..

ولهذا دعت تلك القوى الى الدمقراطية الحقيقية لا الشكلية وحذرت من الاستمرار في سياسة المراسيم أو الاجراءات الفوقية بغض النظر عن اهميتها الكبرى .

واحد الدروس الخطيرة التي استخلصتها القوى الوطنية التقدمية من حل الوحدة بين مصر وسورية في عام ١٩٦١ كان هذا الدرس .. ان الجماهير الشعبية في سورية في ظروف غياب الدمقراطية وملاحقة القوى الثورية — الشيوعيين — والاجراءات الفوقية ، لم تتحرك للدفاع ومنجزاتها — الاصلاح الزراعي وتأميم الصناعات والمنشآت الكبيرة ..

وعلى هذا الضوء ، وقبيل هذه النكسة في مصر وبعدها ، اصرت القوى التقدمية في العالم العربي وخارجه على ضرورة الاعتماد على جماهير العمال والفلاحين في تحقيق التحولات الجذرية ومواصلة طريق اللارأسمالية حتى الاشتراكية ..

والاعتماد على جماهير العمال والفلاحين يعني أمرين متلازمين : الاول تمكين تلك الجماهير من النشاط الحر عبر النقابات والتنظيمات الفلاحية والثاني وصول تلك الجماهير ممثلة في قادتها الواعية الى السلطة ..

ولم يتحقق هذان الامران في مصر .. فالسلطة كانت تفرض القيادات على النقابات والتنظيم السياسي الوحيد في البلاد — الاتحاد الاشتراكي العربي .. ومحاولتها اشراك الجماهير في أجهزة الحكم ، عن طريق تحديد تمثيل العمال والفلاحين بخمسين في المئة في مجلس الشعب ، كانت شكلية بحيث تحكمت العناصر اليمينية في اجهاضها .

وهكذا حين قامت البرجوازية القومية في المدن والريف باجتياح مواقع الحكم الجوهرية في مصر لم تكن الجماهير الشعبية — جماهير العمال والفلاحين — قادرة على صدها ، ومنعها من الانحراف .. هذا لا يعني ابدا انها ستبقى على هذا الوضع فالعكس هو الصحيح ومن المؤكد أن ستنجح في العودة الى طريق التطور نحو الاشتراكية فهذا هو حكم التاريخ .

ولهذا فالقضية في الجزائر عند هذا الحد من التطور وعلى اعتبار أن الميثاق يؤكد الخيار اللارأسمالي والتوجه نحو الاشتراكية ، هي قضية صيانة المنجزات التي تحققت وتطويرها بحيث تصبح حركة الاشتراكية كما نص الميثاق حركة لا رجعة عنها .

والطريق الى ذلك رسمها حزب الطليعة الاشتراكية الجزائري قبل صدور الميثاق .. حين دعا في جريدته « صوت الشعب » الى ردع مناورات الامبريالية والرجعية التي لا تزال تحلم باعادة التطور الرأسمالي بتعبئة الجماهير واقامة الجبهة الوطنية « هذه الاداة التي لا بديل لها في النضال المعادي للامبريالية ومن اجل البناء ، والتي هي ضرورة سياسية موضوعية لثورتنا وحاجة ملحة لمجموع القوى الوطنية والتقدمية التي سوف ترفع الى اقصى درجة ممكنة امكانات العمل والتنظيم لدى شعبنا » (من مقال « ان شعبنا قادر على حماية مكاسب الاستقلال والبناء » عدد تموز ٥٣ الاول من ديسمبر — كانون الاول ١٩٧٥) .

بهذا الاسلوب تتحقق الدمقراطية الثورية التي لا يمكن أن تنفصل عن التقدم الاجتماعي .

وبالدمقراطية الثورية يستطيع العمال والفلاحون القيام بالدور الحاسم في البناء اللارأسمالي وفي التقدم نحو الاشتراكية .. وخلال ذلك يكون العمال والفلاحون القوى الحاسمة التي تستطيع استقطاب كافة القوى الوطنية — البرجوازية الصغيرة والفئات المتوسطة التي في وسعها الاسهام في التطوير الاقتصادي في الميدانين الصناعي والزراعي .

في الايام الاولى بعد اذاعة الميثاق نقلت وكالات الانباء ان احد المناقشين كتب في « المجاهد » ان الميثاق لم يتطرق الى بعض النقاط واقترح ان ينص على أن تكون السلطة المدنية لا العسكرية هي العليا وان يقود الحزب الجيش كذلك دعا الى اقامة جهاز رقابة يمنع التعسف الاداري (البيروقراطية) وسوء استعمال السلطة .. واخيرا طلب النص على حرية التعبير والمعارضة ..

ولا شك في ان المناقشة الشعبية ستغني الميثاق وترفع في الوقت ذاته من وعي الجماهير وتشدد من ارادتها ولكن كل هذا لا يمكن ان يسد مقام الجبهة التي يجب ان تشترك فيها كافة القوى الوطنية وأبرزها حزب الطليعة الاشتراكية أكثر القوى اخلاصا للاشتراكية . وحتى قيام الجبهة لا بدّ من تعبئة الجماهير باستمرار وقيادتها في النضال المستمر ضد الرجعية المحلية التي تشتد شراستها بازدياد الضربات التي تنزل بها وتتآمر مع الامبريالية من اجل العودة الى مواقعها ..

وهذا هو درس مصر .. والدرس الذي يؤكده الشيوعيون الذين قاموا الجبهة الوطنية التقدمية في كل من سورية والعراق .

(١) ٤،٥ دينار جزائري يساوي دولار امريكي

الرؤية السورية لإهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

ننشر هذا القسم الاخير من المقال الذي نشره سفير الجمهورية العربية السورية في الاتحاد السوفييتي جبر الكفري في مجلة أنباء موسكو ، فهو يجمع بين عرض للتطورات الاقتصادية الجارية في سورية وتأكيد على اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الميدانين الاقتصادي والسياسي .

وقد قطعت الثورة خطوات اوسع واكبر في مجال البناء الداخلي فتنامى دور القطاع العام واصبح يمثل نسبة كبيرة من مجمل النشاط العام في البلاد واتسع نطاق المشاريع الصناعية والزراعية المختلفة مارست اسس العديد من هذه المشاريع وحققت في ظل الحركة التصحيحية انجازات ومكاسب كبيرة على كل المستويات وفي مختلف المجالات وعادت هذه الانجازات والمكاسب بعوائد واضحة وملموسة على جميع فئات الشعب ، فكانت هذه الحركة استجابة لاماني الشعب وآماله واستلهاما لرغباته . وكان من أبرز هذه الانجازات ، انجاز بناء سد الفرات الذي يروي ستمائة واربعين الف هكتار من الاراضي البعلية وهي مساحة تعادل مجموع المساحات المروية حاليا في القطر . وقد ابتدأت المرحلة الثانية منه وهي استصلاح الاراضي التي يمكن ان يرويها السد وقد انجز التعاقد على الجزء الاكبر منها حتى الآن ، هذا اضافة الى العديد من السدود السطحية الصغيرة والمتوسطة التي انشئت في مختلف مناطق القطر ، كما تم انجاز مشروع بناء صوامع الحبوب لتخزين المحاصيل الفائضة .

كما بدأ تنفيذ عدد هام من المشاريع الصناعية في مجالات الغزل والنسيج والسجاد والكونسروه والصناعات الهندسية والكيميائية واقامة مصانع جديدة للاسمنت والجلود والزجاج والورق والسكر وكذلك نجري العمل على تطوير انتاجنا من الطاقة الكهربائية وذلك ببناء محطات كهربائية جديدة من شأنها أن تضاعف من امكانياتنا في هذا المجال وزيادة انتاجنا من النفط الخام وقدرتنا على تكريره حيث تبنى حاليا مصفاة جديدة تمكننا من سد احتياجات القطر لمدة أطول وكذلك نجري العمل على تطوير وزيادة انتاجنا من مناجم الفوسفات ، كما انشئت شبكة المواصلات الدولية في طول البلاد وعرضها وانجز خط سكة حديد اللاذقية — حلب — القامشلي الذي يربط مناطق الانتاج باماكن التصدير على الشاطيء .

وقد حقق التعاون الاقتصادي الواسع الذي قام بين سورية والاتحاد السوفييتي خلال السنوات الماضية نتائج مثمرة ومفيدة لنا تجلت في بناء سد الفرات العظيم وفي تطوير انتاج النفط والكهرباء وفي بناء الخطوط الحديدية مما ساهم في بناء القاعدة المادية المتينة للتحولات الاشتراكية التي تتم في بلدنا . وساعد على النضال ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية العنصرية . كما نمت علاقات التعاون بين سورية والاتحاد السوفييتي في مختلف المجالات ، هذه العلاقات التي يزيد عمرها على ربع قرن ، فوثق التعاون بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وتعززت الاتصالات بين حكومتي البلدين ، واتسعت آفاق التعاون الاقتصادي وازداد التبادل التجاري بينهما .. وخلال كل ذلك ازدادت معرفة شعوبنا بعضها بالبعض الآخر من خلال تبادل الوفود وتعدد الزيارات فنمت أواصر الصداقة والمحبة والاحترام والتقدير بين شعبنا وشعوب الاتحاد السوفييتي الصديق من خلال الجهد الصادق والمخلص الذي يبذله المهندسون والفنيون والخبراء السوفييت في مشروعات التنمية الاقتصادية التي يشاركون في تنفيذها في بلادنا حيث يعمل أبناء الاتحاد السوفييتي وأبناء الشعب السوري جنبا الى جنب في جو من الالفة والمحبة والتعاون .

ونحن نتحدث عن نضال شعبنا وكفاح الامة العربية العادل ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية العنصرية نذكر بمزيد من التقدير والوفاء بمواقف الدعم والتأييد التي لقيها نضالنا من قبل الاتحاد السوفييتي الصديق سواء في المحافل الدولية وعلى الصعيد العالمي أم بتدعيم القدرة الحربية للجيوش العربية بما مكنها من خوض حرب تشرين التحريرية بهدف تحرير اراضينا العربية المحتلة واعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي . وان شعبنا سوف يبقى يقدر عاليا هذه المواقف ، وستبقى روعة وقوف الاتحاد السوفييتي الى جانب الشعب العربي في معاركه التي خاضها ضد المعتدين سواء في عام ١٩٥٦ او في عام ١٩٦٧ او في عام ١٩٧٣ في قلب كل مواطن عربي وسيبقى دليلا قاطعا على ان الصداقة بين الشعب العربي والشعب السوفييتي متينة وثابتة ومبدئية وسوف تبقى على الدوام .

ان شعبنا الذي يخوض معركته ضد قوى الاحتلال الصهيوني العنصري مصمم على متابعة نضاله الى ان تكلل بالنصر وتتحرر جميع الاراضي العربية المحتلة وتعود حقوق شعب فلسطين . وبنفس الوقت سوف يستمر في تطوير نفسه وبناء مستقبله مهما بلغت التضحيات في ظل قيادة زعيمه وقائده الرئيس حافظ الاسد .

الصـــراع بيـن الاشـتراكيـة والـرأسمـاليـة

تعمق التعاون الاقتصادي الدولي على اساس المنفعة المتبادلة والاحترام ضرورة موضوعية

ننشر فيما يلي القسم الثامن والاخير من سلسلة المقالات التي تعالج مسألة التنافس بين النظامين الاشتراكي والراسمالي . ويستعرض هذا المقال ابعاد وضرورة التعاون الاقتصادي بين بلدان المنظومة الاشتراكية والبلدان الراسمالية على أساس المنفعة المتبادلة والاحترام المتبادل وما لهذا التعاون من أهمية ، في نهاية المطاف ، في توجيه كل الموارد البشرية وطاقاتها العلمية والتكنولوجية لانتصار المثل العظيمة للانسانية المجسدة في الشيوعية .

ادت نجاحات الاتحاد السوفييتي والاسرة الاشتراكية كلها في تطوير الاقتصاد والعلوم والتكنيك الى موقف جديد في العالم يحدد بالتالي الان وضع النظامين العالميين ، بما في ذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، والدور الذي يلعبانه على الصعيد الدولي . ويزداد في هذه الظروف دور واهمية الاتحاد السوفييتي والاسرة الاشتراكية ، كما تلقى سياسة السلام والصداقة التقليدية التي تنتهجها انصارا لها في بلدان النظام الاخر .

لقد حمل نمو القدرات الاقتصادية والهيبة الدولية للبلدان الاشتراكية الكثيرين في الغرب يعيدون النظر في القيم ، ويفكرون فيما لو كانت هناك حاجة الى مواصلة الانفاق على سباق التسلح والاحتفاظ في الخارج بقواعد وقوات كبيرة ، وهل هناك معنى لمساندة النظم الرجعية المكروهة من الشعوب وهي النظم التي تعيش في الواقع على أموال دافعي الضرائب الامريكيين وغيرهم .

واضطر مناطقة سعيه الراسمالية أمام وجه قدرات النظام الاشتراكي الى الاعتراف بأن سياسة « الحرب الباردة » قد فشلت ، وانه ينبغي البحث عن طريق للتعايش السلمي والتعاون الاقتصادي مع الاشتراكية .

ولقد أصبح الظرف الذي يوضح تفوق الاشتراكية وانتصارها في التنافس التاريخي مع الراسمالية التي ليست بقادرة على حل تناقضاتها ومصاعبها من بين الاسباب الرئيسية للانعطاف الجذري الحالي في السياسة العالمية ، من المواجهة الى التعايش والتعاون السلمي بين النظامين ، ويجري أمام اعيننا تحسن المناخ الدولي . وتصبح « الحرب الباردة » شبحا من أشباح الماضي . وطرأ على أوروبا والعالم بأسره موقف جديد — التحول من عدم الثقة والشك الى التعاون الاقتصادي للبلدان التي تنتمي الى مختلف الانظمة السياسية والاقتصادية .

ان سياسة الدولة السوفييتية هي التنافس في الميدان السلمي مع التعاون في كل المجالات الاقتصادية والعلمية التكنيكية والثقافية . وتنبع هذه السياسة من المبدأ اللينيني للتعايش السلمي والتعاون الاقتصادي اثناء سير التنافس بين النظامين .

ان تحقيق مهام التنافس الاقتصادي والعلمي التكنيكي بالنسبة للدول الاشتراكية لا يرتبط بأي حال من الاحوال بنظريات الاقتصاد المنغلق . واذا كانت الظروف قد حتمت على البلدان الاشتراكية الانزواء داخل اطاراتها ، فان ذلك كان اجراء اضطرت اليه لحماية نفسها من مطاول الامبريالية على سيادتها . لقد قوضت « الحرب الباردة » أساس العلاقات الطبيعية الانسانية الحقة بين الشعوب . وبالطبع اعاقت تطور العلاقات الاقتصادية والعلمية والثقافية العالمية .

كانت الدول الراسمالية بقطعها من جانب واحد العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى تستهدف عرقلة النمو الاقتصادي للبلدان الاشتراكية وخلق الصعوبات لديها والحصول منها على تنازلات سياسية . ولكن لم يتحقق شيء من ذلك فقد اتضح ان هذه السياسة غير مرنة وقصيرة النظر . واخذت الدول الراسمالية ، بسببها ، تجني المصاب التي حاولت بثها في العالم الاشتراكي .

لقد أصبح رجال السياسة الغربيون ورجال الاعمال كذلك يدعون ، الان ، الى تطوير العلاقات الاقتصادية . فلقد اعلن السناتور مانسفيلد زعيم الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الامريكي ان التطابق بين المصالح القومية للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي واضح كما انه يسودي بالبلدين الى التقارب . وينادي السناتور بوضع حد لمخلفات « الحرب الباردة » التي تعوق تطوير هيكل العلاقات التي تتفق والامر الواقع اليوم .

ولقد قال ميرسمات النائب الاول لرئيس « بنك اوف امريكا » الكبير : « نحن على ثقة بانه توجد امكانيات عريضة لمواصلة تطوير الروابط الاقتصادية التجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . ويعتقد الكثير من رجال الاعمال الامريكيين ، الان ، اننا نعتبر شهود عيان لاولى الخطوات الكبرى في هذا المجال » .

ان ما يهم مارتين جولاند الخبير الامريكي الكبير في الطائرات هو التبادل العلمي التكنيكي اولا وقبل كل شيء وما له من أهمية كبيرة للبلدين . ولا يقل المهندسون والعلماء السوفييت عن غيرهم في العالم من حيث مستوى معارفهم . ولقد حققت العلوم والتكنيك في الولايات المتحدة تطورا كبيرا ولذا هناك ما يمكن أن يتعلمه كل جانب من الاخر .

ينظر الشيوعيون ، مقتفين اثر لينين ، الى ان مشكلة التنافس الاقتصادي كلها مرتبطة وثيقا بالتعايش السلمي بين النظامين المتناقضين .

والاكثر من ذلك لا يرى الشيوعيون اساسا متينا للتعايش السلمي الا في تطوير العلاقات الاقتصادية وغيرها بين بلدان الاشتراكية والراسمالية .

وفي الوقت الذي يتنافس فيه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى مع الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وفرنسا وغيرهما من دول العالم الراسمالي المتقدمة اقتصاديا — تقوم بتطوير التعاون الاقتصادي معها وتبادل الانتاج والافكار التكنيكية الاسراع بتطوير الاقتصاد وتحقيقه لمهام التقدم العلمي التكنيكي .

ويمنح للتعاون الاقتصادي في ظل الاطارات الحالية للانتاج ومستويات التطور العلمي التكنيكي للنظامين العالمين — آفاقا لعقد صفقات طويلة الاجل واسعة النطاق تقوم على أساس التعاون الاقتصادي بين الطرفين .

يعتبر الشيوعيون انه ليس من الضروري استبعاد القدرات العلمية التكنيكية لاكتشاف ما تم اكتشافه في البلدان الاخرى بما في ذلك الدول الراسمالية المتقدمة . وينادي الشيوعيون بتبادل عريض للافكار في مجال العلوم والتكنيك . ولدى الاتحاد السوفيتي كل ما هو ضروري لمثل هذا التبادل . ولقد أوضح لوسي ، عضو مجلس ادارة « بنك اوف امريكا » ، وجهة نظره بالنسبة لتطور العلاقات العلمية التكنيكية وتبادل التكنولوجيا على مثال احدث ما انتجته صناعة الطائرات السوفييتية وهي الطائرة « ياك — ٤٠ » . ويهمه لوسي بصفة خاصة بصناعة الطائرات وبناء السفن ذلك لانه من بين مديري شركة « جنرال دينامكس » التي تعمل في هذه المجالات . ولقد قال بانه لست هناك حاجة لنظام يعمل مزدوج اذا كانت التصميمات السوفييتية قد تقدمت في هذا المجال . ونعتقد انه من الافضل استخدام خبرتها واضافة الخبرة الذاتية عليها . ويكرر ما قاله لوسي هاموورد سمر ، مدير الصندوق العلمي القومي في الولايات المتحده . وهاموورد سمر لا يشك في ان الولايات المتحده والاتحاد السوفيتي هما شريكان متكاملان في مجالات العلوم والفنون ، ولديهما ما يعلمانه بعضهما البعض .

كما أشار الدكتور هندلر رئيس اكاديمية العلوم في الولايات المتحده الى ضرورة تنفيذ الاعمال العلمية التكنيكية المشتركة . وهناك اليوم مجالات في العلوم يتوقف استمرار تقدمها على الجهود المشتركة لعلماء مختلف البلدان . ومن بين هذه المجالات الفضاء والفيزياء وحماية البيئة . وتملي هذه النظرة لا الاتفاقات المتزايدة على الابحاث فحسب ، بل وضرورة العمل في نفس الوقت والمراقبة في مختلف ارجاء العالم .

وتنفتح امكانيات عريضة للتعاون الاقتصادي في مجال الطاقة حيث تقرر أولا المعالجة المشتركة لمشاكل تصميم واستغلال محطات الكهرباء الحرارية والهيدرولكية وبناء محطات كهرباء مغناطيسية ايدروديناميكية ضخمة ، وحل مشاكل استخدام الطاقة الشمسية وحرارة اعماق الارض وغير ذلك .

ويتطور بنجاح التعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا . ففي صيف ١٩٧٣ تم التوقيع على برنامج لمدة عشر سنوات لتعميق التعاون الاقتصادي والصناعي السوفييتي الفرنسي يعكس رغبة الجانبين في تطوير التعاون في مجالات مثل بناء المجمعات الصناعية في فرنسا والاتحاد السوفييتي والانتاج المشترك لانواع معينة من الانتاج ، وزيادة التبادل التجاري .

ويتعاون الاتحاد السوفييتي منذ زمن بعيد مع فرنسا في مجال الابحاث العلمية . فيشترك العلماء الفرنسيون على سبيل المثال في الدراسات التي تجرى في معجل الجزيئات في سيربوخوف حيث تستخدم بنجاح كبير غرفة « ميرابيل » الفرنسية للهيدروجين السائل . كما تم تركيب أجهزة فرنسية على مركبي القمر « لونوخود » السوفييتيين وفي محطات الفضاء الاوتوماتيكية التي تقوم بدراسة المريخ .

وهناك امكانيات عريضة للتعاون بين المانيا الاتحادية والاتحاد السوفييتي . ولقد عقدت الدورة الثالثة للجنة السوفييتية — الالمانية الغربية المشتركة في موسكو عام ١٩٧٣ تحت شعار « تعاون طويل الاجل » ولقد منحت الدورة آفاقا عريضة لتعاون البلدين في مجال الطاقة والالكترونات وبناء محركات الديزل وحماية البيئة . والمانيا الاتحادية معنية الى جانب ذلك بالتعاون في مجال صناعات الماكينات والصناعات الكيماوية والاستيعاب المشترك للثروات الطبيعية . ويتوسع التعاون في صناعة ماكينات التشغيل ومعدات القياس والميكانيكا الدقيقة .

وما هذه الا النتائج الايجابية الاولى للتعاون الاقتصادي . فقد عقد الاتحاد السوفييتي عقودا كبيرة على أساس التعاون الاقتصادي مع فرنسا (بناء مجمع الحديد والصلب في فوس — سورمير) ومع المانيا الاتحادية (مصنع الانتاج المباشر للحديد من الخام في الاتحاد السوفييتي) ومع اليابان وايطاليا واستراليا وعدد آخر من الدول الراسمالية . وتفتح المشروعات الكبيرة والتعاون الاقتصادي الطويل الاجل ومختلف أشكال التعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي الدولي الامكانيات لاستخدام موارد كل الجوانب على نطاق واسع وعلى أساس من النفع المتبادل .

ان هذا الطريق ذو افق كبير بالنسبة لكل من الدول الاشتراكية والراسمالية . ويتيح التعاون الاقتصادي للبلدان الاشتراكية لا استخدام مواردها فحسب ، بل وامكانيات اضافية — القروض والخبرة العلمية التكنيكية والمعدات التي توجد لدى الدول الراسمالية المتقدمة .

ويعود توسيع التعاون مع الدول الاشتراكية على الدول الراسمالية بالنفع كذلك : فيتيح لها الاستفادة من انجازات العلوم والتكنيك في البلدان الاشتراكية ، ومواردها من الوقود والخامات ، والحصول على طلبات المعدات الصناعية والمواد والسلع وتوسيع الانتاج وزيادة العمالة ، والحصول على أرباح ، وحل عدد من المشاكل الداخلية منها البطالة والتضخم واستغلال رؤوس الاموال المجمدة وما الى ذلك . ولا يجب أن ننسى كذلك انها سوف تحصل على ما تحتاج اليه من انتاج المصانع الجديدة التي تقام بالتعاون معها في الاتحاد السوفيتي .

تحمل الصفقات مع الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى طابعا طويل الاجل . كما تضمن استقرار واتساع مدى العمل نتيجة عقد اتفاقات طويلة الاجل . وكما يؤكد دكتور بيرلو خبير الاقتصاد الامريكي المعروف فان أصحاب البنوك الامريكيين يقدرون تقديرا عاليا التراضي الاتحاد السوفيتي ويعتبرون ذلك عملية تلعمة نتيجة الاحجام الكبيرة للصفقات. ويدرك كبار المموليين ورجال الصناعة في الولايات المتحده ان التجاره مع الاتحاد السوفيتي يمكن ان تنعكس بصورة مثمرة على مفير ميزان المدفوعات الامريكي .

والى جانب تعزيز الاتجاهات الواقعية في الغرب لم تختف بعد النظرات الجامدة ازاء التعاون الاقتصادي مع الشرق . ومضمون هذه النظرات الجامده تقضي بأن الاتحاد السوفيتي والدول الاشتراكية الاخرى هي المستفيده وحدها من توسيع وتدعيم العلاقات العملية وان الدول الراسمالية لن تكسب شيئا من وراء ذلك . ان الهدف هنا واضح وهو حمل تطور التعاون الاقتصادي مرهونا بتنازلات سياسية وايديولوجية معينة من جانب دول الاسرة الاشتراكية . غير ان هذه المحاولات مصيرها الفشل . ولا يرجع ذلك الى ان الدول الاشتراكية تتبع سياسة مبدئية فحسب ، بل ولان التعاون الاقتصادي يعود بالنفع على الجميع .

ان دول الاسرة الاشتراكية تحتاج الى التعاون الاقتصادي العالمي الشامل ليس باكثر مما تحتاج اليه الدول الراسمالية المتقدمة (ان لم تكن الحاجة اقل لدى دول الاسرة الاشتراكية) وأصدق دليل على ذلك هو البيانات التالية : تغطي بلدان مجلس التعاون الاقتصادي في اطار التجارة الداخلية فيما بينها احتياجاتها من الفحم الحجري بالكامل ، ومن البترول بنسبة ٨٨٪ ومن الحديد الخام ٨٢٪ . كما تلقى هذه البلدان كل

— البقية على صفحة ٤ —



أورنبورغ — حدود الاتحاد السوفييتي الغربية مشروع مشترك للبلدان الاشتراكية أقوى خط من انابيب الغاز في العالم

« في القسم الاوروبي من جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية وفي الاورال، يؤمن ... الاستمرار في تكوين مجموعة صناعية كبيرة لاستخراج وتكرير الغاز على اساس مكمن مكثف الغاز في أورنبورغ .. يبني بمشاركة بلدان مجلس التعاون الاقتصادي خط من انابيب الغاز الى الحدود الغربية من الاتحاد السوفييتي ... » .

من مشروع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي : « الاتجاهات الاساسية لتطوير الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفييتي لاعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠ » الذي قدم للمؤتمر الخامس والعشرين .

وباء الفورستالية

عن مجلة « العصر الحديث » بقلم : يوري جوكوف

في واشنطن ، قريبا من نهر بوتوماك الملوث تماما ، وغير بعيد عن مقبرة آرلنجتون العسكرية ، تنتصب بناية غريبة الشكل ذات خمسة جوانب وسمعة مريبة . وبسبب شكلها لقبت بالبنتاغون (تعني الشكل الخماسي بالانجليزية) . وهي مقر وزارة الحربية الامريكية .

وهي دائما مكتظة بجنرالات واميرالات منشغلين من الصباح حتى الليل بشتى المشاريع ، من النوع الذي ضمن حتى عهد قريب ، ازدياد النصب البيضاء في مقبرة آرلنجتون مع ازدياد القتلى الامريكيين في حروب كوريا وفيتنام وغيرها . والواقع ان ميزانية الحربية الامريكية كانت تعد منذ وقت طويل لتكفي حربين ونصف في نفس الوقت(يعنون بنصف الحرب حربا صغيرة) .

لقد اثر مؤسسو وزارة الحربية في حينهم ، لتوجسهم من الحماس الزائد الذي يتصف به العسكريون ، ان يراس الوزارة مدني يفترض أن يتمتع بالرزانة والمنطق . ولكن المأساة هي انه لوقت طويل ، لا يكاد هذا المدني الرزين يجتاز عتبة البنتاغون حتى تتملكه حمى عجيبة تجعله يلتحق بحلقة رقصة الحرب .

وكان اول ضحية لهذا الداء الغريب جيمس فورستال الصيرفي من بيت ديلون وشركاه المالي ، والذي أصبح وزيرا للحربية بعيد الحرب العالمية الثانية . وقد ابتدأ عهده ، كما يذكر الجيل الاكبر ، بداية سيئة وانتهى بفيبة . ابتدأ بالاعلان ان التسريح في الجيش السوفييتي بعد الحرب لم يكن الا « ذرا للرماد في العيون » . وزعم ان الاتحاد السوفييتي كان يتأهب للوثوب على « العالم الحر » ، وأصر على ان تقابل امريكا التسريح السوفييتي بتكثيف استعداداتها العسكرية . وبلغ الامر بالمسكين ان اصابته هستيريا الخوف من الخطر السوفييتي المزعوم ففقد صوابه ، واخذ يتخيل ان الدبابات السوفييتية غزت واشنطن فرمى بنفسه من نافذة ناطحة سحاب .

ومجد الجنرالات ذكراه باقامة تمثال له في احد اروقة البنتاغون . وتبع ذلك سلسلة من وزراء الحربية . وكانوا من بين الصيارفة والصناعيين والساسة المحترفين أو المحامين . ولكنهم اصيبوا أجمعين بالحمى نفسها التي غدت تعرف باسم اول ضحاياها ، « وباء الفورستالية » .

وانه لامر مدهش حقا ان رجالا بكامل عقولهم يديرون أعمالهم في واشنطن ويلعبون الجولف مع زملائهم ويعلمون ابناءهم ان ليس من اللياقة الاساءة لاطفال الجيران ، ويرتلون السلام في جوقات الكنائس ، ثم لا يلبثون ، اثر دخولهم البنتاغون أن يتملكهم الوهم بأن القوة فقط تخلص امريكا من براثن النمر « آكلة لحوم البشر » !!

وفقط بعد مغادرة البنتاغون يثوب اليهم رشدهم ويشرعون بالتفكير بمنطق طبيعي ، كما حدث مع هومفان ومكنمارا وبكارد .

ويبدو ان آخر ضحية لهذا الداء العجيب هو دونالد رامسفيلد المدير السابق لشركة « بيكر » وعضو كونغرس وموظف سابق في البيت الابيض وممثل الولايات المتحده في حلف الاطلسي ومواطن تقي ورع ، أب لبنتين وولد .

أصبح رامسفيلد وزيرا للحربية في تشرين الثاني ١٩٧٥ خلفا لجيمس شليزنجر الذي كان أيضا يفتقر الى المناعة ضد داء الفورستالية . وعندما سمع الواشنطنيون انه سيأخذ مكان شليزنجر تنفسوا الصعداء . ويتذكر كثيرون ان رامسفيلد كان يشغل يوما ما منصب مدير دائرة الفرص الاقتصادية ثم ترأس مجلس غلاوة المعيشة . وظنوا انه ، في وظيفته الجديدة ، سيضبط الجنرالات ويفهمهم ان الميزانيات العسكرية المتضخمة تعني ارتفاع تكاليف المعيشة .

ولكن هذه الآمال ذهبت عبثا . فلم يكد دونالد رامسفيلد يدخل البنتاغون حتى بدت عليه اعراض الداء المعروفة، وهرول الوزير الجديد الى الكونغرس صارخا : « الروس قادمون » وطالبا زيادة في النفقات العسكرية . وفي ٢٩ كانون الثاني طالب رامسفيلد لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس النواب باقرار ميزانية عسكرية من ١١٢،٧ مليار دولار .

وبهت اعضاء الكونغرس .

وبعد ذلك باثني عشر يوما ظهر وزير الحربية أمام كتاب الميزانية في البيت الابيض . وسأل رئيس اللجنة بروك آدمز بخوف اذا كان طلب مورد ميزانية دفاع من ١١٢،٧ مليار دولار مبنيا على متطلبات عسكرية محددة أم « اننا كالعادة نحاول ان نعمل كل شيء ؟ » .

واجاب رامسفيلد كما لو كان صدى لفورستال :

« ان استراتيجية الدفاع الامريكية الشاملة مبنية على حساب امكانية شن حرب كبيرة بالاضافة الى حرب صغيرة في اي مكان في العالم في نفس الوقت » .

ورأى البعض في هذا ما يدعو الى التفاؤل ودليلا على التقدم اذ ان الكلام يدور عن حرب ونصف بينما كان وزراء الحربية السابقون يصرون على طاقة حربين ونصف .

الا انه كان هناك من عارض قائلا : لكن مؤخرا قالوا لنا اننا سنستطيع ضمان السلام على مدى حياة جيل كامل . أوليس الامر كذلك ؟

ولكن الحديث من هذا النوع لم يعجب البنتاغون . وفي) اذار وقف الوزير الجديد أمام الصحفيين ليضع الامور في نصابها . وابرز مختلف الجداول والاحصائيات واخذ بوقار يفسر ما لا يفسر . وراح ، في اعقاب فورستال وخلفائه يحاكم للمرة الاولى بعد الالف ان الاتحاد السوفييتي يشكل خطرا على « العالم الحر » وان على البنتاغون ان ينقذ الوضع .

وعندما أبدى الصحفيون بحذر شكهم في جدوى هذا التصور الذي اثبتت بطلانه سجل اكثر من ثلاثين عاما مرت على انتهاء الحرب العالمية الثانية ، قال رامسفيلد :

« حسنا ، يمكن ان تكون للناس آراء مختلفة . ولست اقول بالتأكيد ان الروس قادمون . ولكني اقول ان الميول موجودة . ولست اقول ان طول الروس عشرة اقدام ، ولكني اقول انهم كانوا ٥ اقدام وثلاثة انشات وانهم الان ٥ اقدام و ٩،٥ انشا وانهم مستمرون في النمو » .

ولكن حقيقة « ان الروس ينمون » ليست مرعبة للامريكيين . لان كل واحد يعلم ان النمو المتزايد لاقتصاد الشعوب السوفييتية لا يشحذ بحال من خطر الحرب ، بل على العكس ، يعزز السلام والتعاون الاقتصادي العالمي . ولكن مخيلة رامسفيلد المحمومة تتشبث بافتراء وكالة الاستخبارات المركزية الكاذب الزاعم ان نفقات الاتحاد السوفييتي العسكرية بلغت ٢٠٠٠٠٠ مليون دولار في السنة ولا تزال تنمو في اطراد .

أما حقيقة ان ٨٠ بالمئة من الدخل السوفييتي القومي البالغ ٣٦٢ الف مليون روبل في عام ١٩٧٥ استخدم مباشرة ، كما قال كوسيغن في تقريره أمام المؤتمر ال — ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي ، لتحسين مستوى معيشة الشعب ، فلا تعني شيئا لوزير الحربية . وكذلك حقيقة ان نفقات الاتحاد السوفييتي الدفاعية ، كما تظهر ارقام الميزانية ، لم تزد بل خفضت الى حد ما . ولكن البنتاغون يحتاج الاموال لتصعيد سباق التسلح . لذلك يحاول اثارة الفزع في الكونغرس لحمله على اقرار المبالغ المطلوبة . والغاية تبرر الوسيلة حتى لو كانت تزييفا صارخا !

واشار رامسفيلد وهو يبرز جداوله

— البقيه على صفحة ٤ —

ستون عاما على صدور مؤلف لينين للامبريالية أعلى مراحل الراسمالية

الواقع يثبت صحة الآراء الماركسية اللينينية

بقلم أحمد سعد

ان التحول الثوري في عصرنا، وتغير موازين القوى عالميا تثبت صحة التعاليم الماركسية — اللينينية حول حتمية انتقال شعوب العالم من الراسمالية الى الاشتراكية . ولفهم مضمون هذه العملية التاريخية لا بد أولا من تحديد طبيعة تطور النظام الراسمالي والظروف الموضوعية والذاتية للثورة الاجتماعية وطلع جذوره .

فكل تشكيلة طبقية (العبودية ، الاقطاع ، الراسمالية) ، كما تؤكد النظرية الماركسية ، تمر من خلال تطورها التاريخي بمرحلتين اساسيتين: مرحلة تقدمية نسبيا ، اذ تتمكن العلاقات الاجتماعية القائمة — المجموع العلاقات القائمة بين الناس في مجال الانتاج ، التوزيع ، التبادل ، الاستهلاك ، والتي يحدد مضمونها شكل الملكية على وسائل الانتاج الاساسية » — من تطوير القوى المنتجة ودفعها الى امام . بالمقارنة مع النظام الاقطاعي مثلا ، استطاع النظام الراسمالي ان يطور القوى المنتجة — وسائل الانتاج والانسان المنتج — بشكل افضل . ومرحلة رجعية ، وذلك ، عندما تصبح هذه العلاقات الاجتماعية القائمة عقبة رئيسية في طريق تطور القوى المنتجة . واصبح الوضع متطلبا موضوعيا نوعا جديدا من العلاقات الانتاجية تطابق التطور الديناميكي للقوى المنتجة والمستوى الذي وصلت اليه .

وبالاعتماد على هذا التحديد المنطقي العلمي ، استطاع ماركس قبل غيره أن يكتشف الظروف العامة لحصول كل تشكيلة اجتماعية اقتصادية في مرحلة الصدام والصراع . وبناء على ذلك برهن ماركس أن المنطق الموضوعي للتراكم يؤدي حتما الى « ايصال التناقض بين الطابع الاجتماعي للانتاج وشكل الملكية الخاصة الى الحافة ، عندما يصبح احتكار راس المال العقبة في وجه اسلوب الانتاج الذي نشأ عنه ومعه » .

بعد موت ماركس وانجلز ، خاصة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، بدأت تترسخ في البلدان الراسمالية الصناعية ظواهر جديدة كان لها اكبر الاثر على مسار تطور الراسمالية اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا . فاحتلال الاحتكارات « اي تجميع القوة الاقتصادية وحصرها — في هذا او ذاك من الفروع الانتاجية او التصريف أو البنوك الخ بايدي حفنة من كبار الراسماليين تبتز بموجبها اكبر نسبة من الارباح » مكان المنافسة الحرة ، التي كانت سائدة قبل تكون الاحتكارات وما آلت اليه يثبت أن الراسمالية دخلت في طور جديد من تطورها — الامبريالية .

ولقد حاول رؤساء مختلف المذاهب والمدارس البرجوازية الاقتصادية والسياسية ، وكذلك الانتهازيون في الحركة الاشتراكية الديمقراطية أمثال كاوتسكي والمناشفة الروس ، طمس المضمون الحقيقي للامبريالية واخفاء جوهرها الطبقي . فهم يدعون على أن الامبريالية نظام جديد فوق الطبقات . ويختلف جوهريا عن الراسمالية التي حلل ماركس قناعها الزائف وبين طابعها الاستغلالي الطبقي .

ان مأثرة ف.ا.لينين الكبرى هي في انه تمكن ، ومن خلال مؤلفه «الامبريالية أعلى مراحل الراسمالية » الذي صدر سنة ١٩١٦ — أن يطور النظرية الماركسية ويعطي التحليل العلمي والمنطقي الشامل للظواهر الجديدة في الراسمالية ، ويدرس بعمق الخصائص الجديدة المميزة للامبريالية . والاهمية التاريخية لهذا المؤلف ، تكمن في ان لينين لم يكتف بابراز الملامح المميزة للامبريالية فحسب ، بل خرج باستنتاجات تعتبر الى يومنا هذا محكا أساسيا لفهم التطورات الجارية في المنظومة الراسمالية العالمية اليوم ، وداخل اطار كل قطر راسمالي ، وفي تحديد ابعاد الصراع والتغيرات المستمرة في مؤشرات موازين القوى بين المنظومتين الاشتراكية والراسمالية .

جوهر الامبريالية

في تعريفه للامبريالية ينطلق لينين من اهمية الكشف اولا عن كنه الخصائص الاقتصادية لهذه المرحلة الجديدة في تطور الراسمالية . وقد اعتبر احلال الاحتكارات مكان المزاحمة الحرة القاعدة الاساسية المميزة للامبريالية . ولذلك اسماها « الصفة الاقتصادية الاساسية للامبريالية وجوهرها » . ولكن كما يؤكد لينين فان تعريف الامبريالية بانها «الراسمالية في مرحلة الاحتكار » يبقى محدودا ، اذا ما اخذنا بعين الاعتبار الخصائص الاخرى للامبريالية ، التي ترتبط مباشرة بتكون وسيطرة الاحتكارات ، والتي تتداخل فيما بينها عضويا كنشوء راس المال المالي نتيجة اندماج راس المال البنكي بالصناعي ، وليصبح المسيطر في النظام الراسمالي ، ونشوء الطغمة المالية على أساس راس المال المالي هذا كقوة مسيطرة اقتصاديا وماليا وسياسيا في الدول الامبرياليه مثل عائلات روكفلر ، مورغان وفورد. وكذلك تصدير راس المال وتشكيل راسمالية احتكارية عالمية لتقسيم العالم. واخيرا تقسيم واعادة تقسيم العالم بين الدول الامبريالية المتطورة .

بالرغم من وجود هذه الخصائص الامبريالية والتي تميزها عن الفترة التي سبقتها من تطور الراسمالية ، الا اننا لا يمكننا اعتبارها جسما منفصلا عن الراسمالية ، بل امتدادا للتطور الموضوعي في الراسمالية . والشيء الجوهري والاساسي أن الركيزة الاساسية التي تقوم عليها العلاقات الاجتماعية في النظام الراسمالي هي نفس الركيزة التي تحدد مضمون العلاقات الاجتماعية في الامبريالية . واقصد الملكية الراسمالية الخاصة لوسائل الانتاج . وكذلك فان دخول الراسمالية في مرحلة الامبريالية لا يستطيع ان يقضي على ازماتها الدولية المزمنة وتناقضاتها العدائية . والواقع يثبت ما اكده لينين بانه في المرحلة الامبريالية تتولد « جملة من التناقضات والنزاعات في منتهى الشدة والعمق» . فالتناقض الاساسي في الراسمالية بين الطابع الاجتماعي للانتاج والملكية الراسمالية لوسائل الانتاج الاساسية يزداد حدة في الامبريالية . وفي جميع الدول الامبريالية ، تتركز الملكية والثروة في أيدي أقلية ضئيلة من أصحاب الاحتكارات ورؤوس الاموال بينما لا يملك ملايين العاملين الا قوة عملهم وقوتهم اليومي . ولذا ، فان الامبريالية لا يمكن ابدا أن تكون مجتمعا فوق الطبقات .

يجب التأكيد هنا ، انه خلال ال ٦٠ سنة الماضية طرأت تحولات هائلة تركت طابعها واثرها على بعض الخصائص المميزة للامبريالية والتي حددها لينين في كتابه « الامبريالية اعلى مراحل الراسمالية » .

فانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في الاتحاد السوفييتي ونشوء المعسكر الاشتراكي الجبار اقتصاديا وعسكريا ادى عمليا الى تغير كيفي في ماهية الصراع عالميا . فالصراع الرئيسي لم يعد بين البلدان الامبريالية الكبرى ذاتها ، انما بين الامبريالية والاشتراكية ، بين قوى الرجعية والحروب والقوى الثورية في عصرنا ، التي يقف المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي في طليعتها.

ان هذا لا يعني انه تم القضاء على الصراعات والتناقضات بين الدول الامبريالية . ففي هذه الدول ، وبفعل الظروف الموضوعية التي فرضتها الثورة العلمية التكنولوجية الحديثة وتكون المنظومة الاشتراكية وتحرر بلدان العالم الثالث سياسيا ، ازدادت حدة الصراع والتناقض خاصة في المجال الاقتصادي . حيث تشهد الصراع على اشده بين التكتلات الامبريالية الثلاثة — السوق الاوروبية المشتركة ، الولايات المتحدة واليابان . وبين هذه المراكز مجتمعة والبلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث .

كما وانه نتيجة لظروف الصراع الجديدة بين الراسمالية التي تعاني الام مخاض ازمتها العامة وبين تصاعد مكانة الاشتراكية طرأ تغير ملموس من ناحية الشكل والتكتيك في أشكال واهداف تصدير رؤوس الاموال من الدول الامبرياليه الى الخارج . فالهدف من تصدير الاموال الى الخارج لم يعد يقتصر على جني الارباح الخيالية وحامي مصادر واسواق المواد الخام والبضائع المصنعة فحسب ، وانما كذلك تأمين مكاسب سياسية واستراتيجية هامه متعلقة بمستقبل المنظومة الراسمالية بمجملها . وما سياسة الاستعمار الجديد للدول الامبريالية الا تعبير واضح عن رغبة الامبرياليه في ابقاء الدول ضمن التطور في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية — تدور في فلك الراسمالية .

مكانة الامبرياليه التاريخية

لقد أكد لينين في كتابه أن الامبريالية لا تعني فقط الراسمالية الاحتكارية وانما أيضا طفيلية الراسمالية وتفسخها، ومن ثم احتضارها . فالظاهرة الثابتة اليوم في جميع بلدان راسمالية الدولة الاحتكارية ، في امريكا وفرنسا والمانيا الغربية وغيرها ، ان الطغمة المالية التي لا تشترك ابدا في الانتاج مباشرة تبتز الملايين من الارباح لانها تمتلك وسائل الانتاج الاساسية — الاسهم الرئيسية في الصناعة والبنوك والزراعة.

ولكن على الرغم من القدرات الهائلة للثورة التكنيكية العلمية الحديثة صار نظام الطغمة المالية الحاكمة في البلدان الراسمالية تعجز من استغلالها بشكل منسق في جميع الفروع الاقتصادية . فانطلاقا من اهمية الكسب الربحي لدى هذه القلة ودون الاخذ بعين الاعتبار مصلحة الجماهير الشعبية المعيشية والاجتماعية والثقافية ، نرى في الدول الامبريالية ازدياد الميل والنزعة الى عسكرة الاقتصاد وتضخيم الجهاز العسكري . مثلا خصصت الولايات المتحدة في العام الجاري حسب احصائياتها الرسمية أكثر من ١١٢،٣ مليار دولار للنفقات العسكرية في الميزانية . وفي العام الماضي (١٩٧٥) ربحت الاحتكارات الامريكية المنتجة للسلاح مبلغ ١١ مليار دولار ربحا صافيا من تصدير الاسلحة وتسويقها لبلدان العالم . من الواضح ان العسكرة في الانتاج تترك اثرها على مجال ومدى تطور باقي الفروع الانتاجية والخدمات العامة وغيرها وكذلك على مستوى معيشة الجماهير الشعبية . ولذلك ليس صدفة ازدياد تصاعد البطالة في البلدان الامبريالية ، حيث تذكر الاحصائيات ، انه في الولايات المتحدة وصلت الى حوالي ١٠ مليون عاطل عن العمل و ١٦ مليون عاطل عن العمل في جميع البلدان الراسمالية المتطوره . كذلك ليس صدفة ازدياد تراكم العجز في ميازين مدفوعات الدول الامبريالية وتضعضع مكانتها اقتصاديا وماليا ، واستفحال وتأثير التضخم المالي وارتفاع تكاليف المعيشة بشكل جنوني ، ومن ثم اشتداد حدة التناقض العدائي بين العمل وراس المال .

من كل ما تقدم استخلص لينين النتيجة الاساسية الهامة وهي ان الناحية التقدمية في الامبريالية والتي يحدد مكانتها في التاريخ ترتكز اساسا الى توفر جميع المقدمات المادية والذاتية في الامبريالية لاعادة بناء المجتمع على أسس اشتراكية . فتفاقم التناقضات الناخرية في الامبريالية وتعمقها ، خاصة بين هذا المستوى المرتفع لطابع الانتاج الاجتماعي الذي وصل الى اعلى درجة وبين الشكل الراسمالي لتملك ثمار الانتاج ، أصبح يحتم ظهور نوع جديد جذريا من الملكية ومن العلاقات الاجتماعية لتطابق هذا الطابع الاجتماعي للانتاج . كما ان هذا التناقض الاساسي ادى الى ازدياد حدة الصراع الطبقي وبقوة ساعد الاحزاب الشيوعية الطليعية المنظمة والواعية للشغيلة في البلدان الراسمالية. ان كل التطورات في عالمنا اليوم تثبت صحة ما توصل اليه ف.ا.لينين وهو ان الامبريالية ليست أعلى مرحلة في الراسمالية فحسب وانما آخر مرحلة أيضا ، ونحن اليوم نشهد عمليا ونعيش مرحلة التحول الثوري عالميا نحو الاشتراكية. وما مكاسب شعوب البلدان الاشتراكية الا المثل المحتذى لشغيلة وشعوب العالم أجمع في فرنسا وايطاليا والكونغو وسوريا والولايات المتحدة الامريكية وفي كل مكان والمناضلة من اجل غد البشرية السعيد — الاشتراكية .

أسباب تفاؤل ناحوم جولدمان!

تزايد تأفف الامريكيين اليهود من سياسة حكام اسرائيل
« الغارديان » : على اسرائيل أن تتكيف مع تلاشي الحلم الصهيوني

تل أبيب — أعلن الدكتور ناحوم جولدمان في مؤتمر صحفي عقده في دار الصحفيين في تل أبيب انه متفائل أكثر من أي وقت مضى بامكان تسوية قضية الشرق الاوسط .

ويعتقد الدكتور جولدمان وهو رئيس المؤتمر اليهودي العالمي واشغل منصب رئيس المنظمة الصهيونية العالمية في السابق ان هذه التسوية ممكنة على أساس الانسحاب من المناطق المحتلة ، مع تعديلات طفيفة في الحدود وترتيب خاص بالقدس . وهو يعتقد ان الحكم الامريكي بعد انتخابات الرئاسة ومهما تكن سحنتها ، هو الذي سيطلب ذلك لتفقد بعضه من العزلة التي انزلقت اليها الولايات المتحدة بشأن قضية الشرق الاوسط — هذه العزلة التي ستستمر ما استمر الوضع القائم في المنطقة .

وقال الدكتور جولدمان ان الولايات المتحده عاقبت بشدة مواقف اسرائيل، لوحدها مع دولة أخرى في جنوب افريقيا... وهذا لا يعني ان الولايات المتحده توافق على تقويض اسرائيل .

وهو يعتقد ان العرب يريدون تلك التسوية عن وعي بأنهم لا يستطيعون تقويض اسرائيل ، وأن احتكارهم مصادر الطاقة والذي سيضعف مع الايام وفي هذا ما يضعف مواقفهم . ويؤكد جولدمان ان التسوية يجب ان تتم بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي اذ دونه لا يمكن لاي موقف أن يكون

— البقية على صفحة ٤ —

قـــــراءات

يسد الواقع لهـا الغلبـة وضرورة أحـداث التغيير

وضعت أحداث « يوم الارض » ٣٠ آذار ، الراي العام في اسرائيل والخارج امام حقائق مؤلمة ، لكنها دامغة وعنيدة ، عن الواقع المر الذي يعيشه الاهلون العرب في اسرائيل ، او البقية الباقية من الشعب العربي الفلسطيني في وطنها . وقد طرحت هذه الاحداث سؤالا كبيرا يصعب تجاهله والتغاضي عنه . وسوف يظل ملحا مهما حاول البعض من اذرعة السلطة على اختلاف مستوياتها ، طمسه .

وكان طبيعيا الا تمر هذه الاحداث دون أن تحدث زلزالا ، قد لا يبدو اثره للوهلة الاولى ، وقد لا تلحظه العين المجردة . لكن اثر الزلزال يمكن تلمسه في الصحف واجهزة الاعلام الاخرى وفي الصالونات والاوساط المختلفة . ولا شك في ان نتائج هذا اليوم ستظهر ان عاجلا او آجلا . وسوف تسارع في عملية التغيير الجذري المطلوب للممارسة الرسمية التي فجرت احداث « يوم الارض » ، وكانت المصادرة الاخيرة لاكثر من ٢٠ الف دونم من أراضي عرب الجليل احد معالمها واشكالها .

ومع ذلك فقد ارتفعت اصوات لا تزال في المتراس الآخر مطالبة بالتغيير الحتمي والمنشود . ففي « هآرتس » ، ٤ الجاري ، كتب روبرت وولطش من لندن مقالة استعرض فيها احداث « يوم الارض » . وابرز ضرورة تغيير التوجه الرسمي القائم تجاه الاهلين العرب . وعنون مقالته ب «المطلوب بداية جديدة في العلاقات مع الاقلية العربية » . كتب يقول :

« ان أحداث الاشهر الاخيرة في اسرائيل اثارت تساؤلات كثيرة حول البنية التركيبية لدولة اسرائيل . وقد عبر عن هذه التساؤلات قسم واسع من الجمهور الاسرائيلي ، وكذلك معلقون أجانب ويهود في العالم . ويحس كثيرون ان شيئا ما ليس صحيحا في التفكير والمصطلحات الاساسية . يجب التفكير من جديد . مطلوب البدء من جديد ، لان الظروف تغيرت ، أو لان واقعا تكشف لنا لم نعره الانتباه من قبل ، او انه اهملناه ، لكنه ينعكس في فكرنا .

« غير أن الساعة متأخرة . لقد كان ضروريا البدء من جديد منذ زمن ، وقد اتضحت هذه الضرورة في مناسبات عديدة ... ان المطلوب هو الفحص مجدد للايديولوجية الصهيونية حيال الواقع الذي تكشف في الثلاثين سنة (الاخيرة) . لقد كان الوقت الملائم لذلك في الاعوام ١٩١٧ و ١٩٢٠ حيث وضعت الحركة الصهيونية أسس واقع جديد . لكن شيئا من هذا لم يحدث . اذ كان شوفينيو الصهيونية أسرى ايديولوجية صيغت في عالم آخر » .

وبعد أن استعرض الكاتب الظروف التي نشأت فيها الايديولوجيا الصهيونية وحركتها في اوروبا الشرقية في اواسط النصف الثاني من القرن الماضي ، كتب ان ما ميز التفكير الصهيوني في تلك الاثناء هو « تجاهل الوقائع والعمل على ملاءمة الواقع للنهج السياسي . واكد ان محاولات تغيير هذا الاتجاه في التفكير في السنوات الخمسين الماضية ذهبت سدى . واضاف مفسرا :

« ان الواقع الديموغرافي الذي ميز البلاد (أي فلسطين — أ.م) في عام ١٩٢٠ كان الصحراء والمستنقعات وسكان البلاد . جففت المستنقعات وازدهرت الصحراء ، لكن سكان البلاد لم يجدوا مكانا لهم في البرنامج الصهيوني . وفقط قليلون ادركوا انه لا مناص من تعميق الفهم وانه يجب التمييز بين الاطار القومي ، الذي يعكس رغبة التجدد القومي الصهيوني ... ، وبين الاطار السياسي .

« لقد كان واضحا في عام ١٩٢٠ ، في اثناء الانتداب البريطاني ، وفي عام ١٩٤٨ ، حين اقامة الدولة ، انه لا يمكن تجاوز واقع وجود شعب آخر في البلاد وبدلا من الواقع الذي واجهته الصهيونية في البلاد بحث كثيرا عن الواقع الخيالي ... مصري مدني بالغ الكتب ، الذي عاش في القرن الماضي — أ.م . لكن أفكار ... هي التي انتصرت ومن شذ عنها ، اي عن القاعدة اعتبر (حشاشا) » .

اي ان التوجه الرسمي والعملي للحركة الصهيونية كان في عام ١٩٢٠ و ١٩٤٨ تجاهل الواقع ، اي تجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني في البلاد والعمل على تغيير هذا الواقع لتلائم ومخططات الصهيونية . ومع ان كاتب المقال يعتقد ان الاهلين العرب في هذه البلاد لم يجدوا مكانا لهم في الايديولوجيا الصهيونية ، فمسار الصهيونية استهدف منذ البداية ترحيلهم من البلاد ، وهذا هو الواقع السياسي الذي ارادت ان تفرضه . لقد أرادت تشييد وطن قومي لشعب بلا ارض في أرض بلا شعب . والذي تجاهلته ، وهو ما اشار اليه الكاتب بحق ، هو واقع وجود الشعب الآخر في هذه الارض .

واعاد الكاتب الى الذاكرة نقاشا جرى في المؤتمر الصهيوني ، الذي انعقد في عام ١٩٢١ ، بين مجموعة كان يترأسها المؤرخ اليهودي مارتين بوبر وبين قادة الحركة آنذاك . اذ ان بوبر أصر على أن يتضمن برنامج المؤتمر ضرورة « التعايش مع الشعب العربي في جو من التنسيق والاحترام المتبادل وسوية العمل على تحويل البلاد الى وطن مشترك مزدهر ، يضمن تطوره لكل من الشعبين تطورا قوميا بلا اي عائق » . واكد انه في السنوات الخمسين التي اعقبت ذلك المؤتمر لم يوضع الاساس لتعايش حقيقي في اطار سياسي ، سوية مع تنمية الروح الوطنية والتربية القومية لكل من شعبي هذه البلاد . وقد توصل الى النتيجة التالية :

« باختصار لقد حانت الساعة ، ... لتقييم بداية جديدة . ... مترددة في التعلم من التجربة » .

وكما دعا الى بداية جديدة في التوجه الى الواقع في فلسطين ، الى حقيقة وجود الشعب الآخر ، الشعب العربي الفلسطيني ، أكد كذلك ضرورة القيام ببداية جديدة في العلاقات مع الاقلية العربية في اسرائيل ، ذاتها ، وضرورة منحهم امكانية تحمل المسؤولية فيما يتعلق بهم .

ان المطلوب فعلا ، وهو ما يدعو كاتب المقال الى البدء به ، اجراء تغيير جذري في السياسة الرسمية تجاه الاهلين العرب ، يتمثل اولا وقبل كل شيء باحترام مشاعرهم الوطنية وبالاعتراف بحقوقهم القومية واليومية ووضع حد لجميع أشكال التمييز العنصري والقهر القومي اللاحق بهم . ان هذا هو ما استهدفه كفاح الاهلين العرب في « يوم الارض » ، قبله وبعده .

أ.م

الكتلة الشيوعية تستجوب عن أعمال التعذيب التي تقوم بها الشرطة ضد المتهمين

القدس — لمراسلنا في الكنيست — سبق « لمعريب » ان نشرت في ٤-٤-٧٦ معالجة بقلم آفي راز جاء فيها : ان غلاما في السابعة عشرة من العمر ادعى ان اربعة من أفراد الشرطة ضربوه بعصي مطاطية على عضوه التناسلي وأخمص قدميه ، ولكموه على بطنه ورأسه بقبضاتهم وأطلقوا عيارا ناريا من فوق رأسه ، كل ذلك ليرغموه على الاعتراف بسرقات لم يقترفها .

وقد وجه النائب الشيوعي ابرهام لمسراون الى وزير الشرطة باستجواب يسأله فيه عن مدى الصحة في هذا الخبر ، وهل تكتفي الشرطة بالاعتذار عن تصرف افراد الشرطة ؟ وهل استدعى الى المحاكمة افراد الشرطة الذين اعتدوا على الغلام ؟ ولماذا لا يقدم أفراد الشرطة الى المحاكمة امام محكمة مدنية بل امام قاضي منفرد ؟ وما هي العقوبة التي تنزل بالشرطي الذي يستعمل العنف في اثناء التحقيق مع المشتبه بهم ؟

وسأل أ. لمسراون وزير الشرطة في استجوابه هل حدث في السابق مثل هذا الحادث في اثناء التحقيق مع مشتبه بهم باعمال جنائية وغير سياسية ؟ وما هي الاجراءات التي نوى الوزير اتخاذها لعدم تكرار هذا الحادث ؟

هذا وقدم النائب أ. لمسراون استجوابا الى وزير الشرطة حول ما نشرته « يديعوت أحرونوت » على لسان المحامي الماهر كتر بأن الشرطة عذبت موكله تعذيبا وحشيا ساديا ، واستعملت معه وسائل التعذيب الكهربائية بان أخذوه الى مكان خال من الناس وكبلوه بشريط كهربائي موصول ببطاريات سيارة وكان يصاب برجفة كهربائية عندما تكون اجابته لا تتفق ورغبة المحققين .. كل ذلك لارغامه على الاعتراف بتهمة سطو لم يأت بها .. ولم يتورعوا عن استعمال الغاز المسيل للدموع بان احاطوه بغطاء وادخلوا الغاز اليه ، وكبلوه بعد ذلك في يديه ورجليه وطرحوه وداسوا على بطنه وصدره .

ويضيف المحامي ان ما رآه على موكله هزه حتى الاعماق وطلب حضور طبيب لفحصه ولكن الشرطة رفضت طلبه .

اللجنة المسكونية في الناصرة تحتج على تصوير فلم "مكيدة الفصح" لانه يسيء الى المعتقدات المسيحية

الناصرة — لمراسلنا — وجهت اللجنة المسكونية في الناصرة الرسالة التالية الى رئيس الدولة محتجة على تصوير فلم « مكيدة الفصح » لانه يسيء الى المعتقدات المسيحية ويشوهها بشكل لا يمكن السكوت عليه وطالبت بوقف التصوير وحظر عرض الفيلم اذا جرى التصوير في الخارج .

وبعثت اللجنة بنسخ من الرسالة الى كل من البابا وبطريرك القسطنطينية ورئيس أساقفة كنتربري واتحاد الكنائس العالمي والى وزير الاديان ووزير السياحة وجميع البطارقة والمطارنة في البلاد والى الصحف الصادرة في البلاد .

صاحب الفخامة رئيس الدولة المحترم

اننا نعيش في رقعة من الارض يعتبر مهدا لثلاث ديانات موحدة سماوية ، اليهودية والمسيحية والاسلام . وان الحياة اليومية المشتركة والعلاقات والترابط بين أصحاب هذه الديانات توجب الحذر الشديد لعدم التعرض أو المساس بأي معتقد ديني تؤمن به احداها . وقد ثبت بالتجربة اهمية التعايش السلمي بين هذه الديانات السماوية والاحترام الديني المتبادل بين اتباعها للمحافظة على العلاقة اليومية الطبيعية الحسنة بين سكان البلاد ومن مختلف المعتقدات .

ولكن ما نشر حتى الان حول فيلم « مكيدة الفصح » الذي يجري تصويره في البلاد وبموافقة السلطات المحلية يسيء الى المعتقدات المسيحية وبشكل خاص الى رئيس ايماننا الرب يسوع المسيح ويشوه هذه المعتقدات بشكل لا يمكن السكوت عنه .

ان احداث هذا الفيلم لا يمكن ان تغير الحقيقة التاريخية التي يؤمن بها آلاف الملايين من سكان العالم المسيحي ويحترمها الملايين غيرهم من الموحدين ، الا اننا نرى في هذا العمل اساءة لجميع من طرف يدعي الايمان بدين موحد ضد دين موحد آخر نعيش معه على نفس الارض وضمن حياة يومية مشتركة .

ولذلك وللمحافظة على العلاقة الحسنة القائمة بين مختلف الديانات في هذه الرقعة الصغيرة من العالم ، نشعر ان من حقنا ومن واجبنا ان نستنكر بشدة سماح السلطات بتصوير هذا الفيلم في البلاد ونطالب بايقاف التصوير فورا ، وكذلك منع عرض الفيلم في حالة تصويره خارج البلاد .

نأمل من المسؤولين في الوزارات أن يلبوا طلبنا ولا يسمحوا لمثل هذا العمل أن يسيء الى علاقات الاحترام الديني المتبادلة بين مختلف سكان البلاد ، وان يقدروا الدوافع التي حدت بنا للتوجه لهم لمنع استمرار تصوير الفيلم فورا ، وننتظر أن نسمع عن اجراءاتكم بهذا الشأن حتى لا نجد انفسنا مضطرين لنعلن لكم باسم اللجنة المسكونية في الناصرة التي يتمثل فيها رجال الدين وممثلي المجالس الطائفية من الروم الكاثوليك الملكيين ، واللاتين ، والانجيليين الاسقفيين ، والمعمدانيين ، والموارنة ، والاقباط ، والروم الارثوذكس ، اننا سنقوم باقفال كنائسنا في وجه السياح احتجاجا على عدم تلبية طلبنا وسنقوم عندئذ بحملة اعلامية للسياح حول أسباب اغلاق الكنائس .

نأمل أن نلقى من سيادتكم ردا ايجابيا يطمئننا ويطمئن قلوب جميع أبناء الديانات الموحدة الى مستقبل العلاقات الدينية في هذه البلاد .

وتفضلوا بقبول فائق احترامنا

الرئيس
الاب قزمان امباشوى
السكرتير
مدثر فرح غريب

قلوب وحمانة "للرمانة" وراء تهديدات كينغ

بقلم سعيد بدر

ايه سلطة محلية عربية في نطاق نفوذ الشيخ كينغ لم يهدد بحلها ! ومجلس طرعان المحلي كان من جملة المجالس التي لم ينسها حاكم اللواء من فضل تهديداته بالحل .

وسارد فيما يلي بشكل عيني على تهديد كينغ بحل مجلس طرعان المحلي لاثبت ان قلوبا وحمانه ، لا رمانه ، وراء هذه التهديدات . فحضرته يريد ان ينتقم من الجماهير العربية لما ابدته من كفاحية لا تروق في عيني الحاكم ومن لف لفه . ويريد ان ينتقم من طرعان بشكل خاص لان قرارات المجلس المتجاوبة مع كفاح الشعب وامانيه اصبحت تتخذ بضغط الاهالي رغم صراعات المجلس الجانبية . وقد سبق لطرعان أن استحقت غضب السلطة للاضراب الشامل والمظاهرة الجبارة احتجاجا على اقامة معمل الاسفلت على اراضي القرية ، وقد حققت اهدافها بفرض واقع جديد لم تجابه به السلطات من قبل ولم يكن في مقدور احد تجاهله .

اما المجلس المحلي فقد استحق غضب الحاكم لانه ساهم في تجنيد الاهالي للاجماع الشعبي احتجاجا على المصادرة واستعدادا ليوم الارض الذي عقد في القرية بمشاركة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

وفي يوم الارض لم تقل طرعان عن غيرها . اذ لبت نداء الارض وأبدت الجماهير انضباطا افشل مخطط السلطة الدموي .

وفشلت ادارة أراضي اسرائيل في محاولة تجريد فلاحي طرعان مما تبقى لهم من أرض . واخفقت في حمل المجلس المحلي بالتنازل عن عشرة آلاف دونم مسطحة باسم المندوب السامي بالنيابة عن أهالي طرعان . وعلاوة على العمل الشعبي توجه المجلس المحلي للقضاء لتحرير هذه الارض .

وسبب آخر يحمل الحاكم لا ينظر الى مجلس طرعان بود هو اشتراكه في معركة المساواة وترجمته مطالب الاهالي لتطوير القرية ورفع مستوى الخدمات الى أرقام في الميزانية الحالية ، ومطالبته المتكررة بزيادة مخصصات الصرف على الخدمات الحكومية كالتعليم والصحة ، ومطالبته برفع حصة المجلس المحلي من ضريبة الملك بما يتناسب والتقديرات الواقعية للجباية .. وغير ذلك من المطالب العادلة ومنها اقرار الميزانية دون تشطيب .

واغاظ الحاكم أن تتضامن مجالس طرعان مع اهالي ومجالس عرابة وسخنين ودير حنا وكفر كنا وعين ماهل والمشهد والرينة وغيرها في معركتهم دفاعا عن الارض .

وفوق هذا وذاك اغضبه أن يبحث المجلس المحلي احداث يوم الارض ويقرر ادانة الجرائم التي ارتكبتها قوى الامن .

لا اريد ان اتطرق الى التعاون بين حاكم اللواء ونفر من الاعوان المحليين وانما سأكتفي بالاشارة اليه . لان معركتنا الاساسية ضد سياسة الاضطهاد الرسمية التي تستغل هؤلاء الاعوان لتمرير سياستها واضعاف كفاح الجماهير العربية عامة .

لذلك سأفند الحجج الواهية التي استند اليها حاكم اللواء كذريعة لتهديداته .

التهديد الاول يعطي مهلة من عشرة ايام فقط لرفع الضريبة العامة والا استخدم صلاحياته . ولكنه لم ينتظر عشرة ايام ليعرف رد المجلس بل ارسل ثلاثة تهديدات اخرى في الايام الاربعة التالية . كأنما يريد ان يفهم المجلس انه لن ينتظر الرد بل سيتخذ ما يشاء من الذرائع لتنفيذ مشيئته .

وحاكم اللواء يعرف جيدا ان المجلس المحلي رفع الضريبة في السنة قبل الماضية بنسبة ٩٠٪ . وفي السنة الماضية قرر رفعها من جديد بنسبة ٤٠٪ . ولكن وزارة الداخلية ، لم توافق على الزيادة الاخيرة في السنة الماضية وقررت هي أن تحمل الفرق كتعويض عن عدم رفع الضريبة .

وفي هذه السنة ، وكي لا ينفذ كينغ تهديده ، رفع المجلس المحلي الضريبة بنسبة ٢٠٪ . بعد ان كان قد قرر الاكتفاء بتحميل السكان الزيادة التي اقرها في العام الماضي . وهذا لم يرق للحاكم فأسقط التقييمات التي حملت وزارة الداخلية دفع تلك الزيادة وطالب بأن تشمل زيادة الضريبة ال ٤٠٪ مضافة الى ال ٢٠٪ التي اقرت للسنة الحالية . وبذلك تكون الزيادة ٦٠٪ .

وكانت حجة الحاكم لاصدار التهديد الثاني ادعاؤه أن التقارير المالية لا تصل اليه بانتظام . وهو ادعاء باطل . فالتقارير ترسل بانتظام ، كأحسن ما يكون الحال في أنشط المجالس المحلية ومنها اليهودية .

وكان التهديد الثالث مبنيا على تعويض مناقصة الى مقاول غير مسجل . الامر الذي لم يحصل اطلاقا حتى الان . وكل ما هنالك ان لجنة العطاءات أوصت بالغاء هذا القرار كوسيلة لتوفير اموال الاهالي . فراح حضرته يحاسب على الاقوال كأنما هي افعال ، ويطبق بذلك القول : « لا يرحمك ولا يخلي من يرحمك » .

أما التهديد الرابع فقد جاء في اعقاب مطالبة المجلس الحاكم بتحرير قرض مستحق للمجلس (دفع اخيرا بتأخير اكثر من شهر) وأكد في سبقه ان حاكم اللواء لن يعالج قضايا المجلس المحلية لانه لم يرفع الضريبة . وان على المجلس ، اذا اراد الاستفسار عن اي شيء ، الاتصال خطيا . وسيتلقى ردا خطيا . لا مواعيد ولا وقت للمقابلات ولا مجال لاستعمال التلفون لهذا الغرض .

كل هذا يشكل دليلا قاطعا على ان حاكم اللواء يتذرع بحجج واهية للانتقام من اهالي طرعان ومجلسهم . ولكنهم بدورهم يؤكدون اصرارهم على افشال المكائد المبيتة ضدهم . ولن يسمحوا لغير مجلسهم المنتخب بادارة شؤونهم المحلية . ويرفضون الوصاية واللعب بمقدراتهم ولن يسمحوا باضعاف وحدة الجماهير العربية في البلاد دفاعا عن الارض ومن اجل المساواة والسلام .

رعب من "غزو" المواطنين العرب!!

تل ابيب — عقد اتحاد اصحاب البيوت اجتماعا في تل ابيب عشية يوم الاستقلال . وثارت في الاجتماع المذكور ضجة صاخبة ، سببها ، كما تقول « هآرتس » في عددها في ٦/٥ ، ان عددا من اصحاب البيوت اعضاء الاتحاد اتصل بعدد من العرب من المناطق المحتلة لغرض بيع البيوت التي يمتلكونها اليهم .

واضافت « هآرتس » ان احد المتكلمين في الاجتماع المذكور وهو السيد زليغ شورانس من سكان حولون وهو الذي فقد ولده في حرب يوم الغفران قال انه بسبب سياسة الحكومة في قضية اصحاب البيوت وصل الى وضع لا يستطيع معه ان يختار ولذا سيبيع البيت الذي يملكه لكل مبتاع ، ولو كان عربيا ؟!.. لقد اعطى الدولة كل ما يستطيع أن يعطيه ويريد الان ان ينقذ ما يمكن انقاذه !

اما سكرتير الاتحاد العام السيد ناتان نجيبسكي فقال مع انه يعارض هذه الخطوة فهو لا يرى اي خيار امام الاعضاء الا ان يبيعوا البيوت التي يملكونها لكل من يزاود في الثمن . واضاف انه بسبب قوانين حماية المستأجر يصعب على اصحاب البيوت ان يجدوا من اليهود من يشتري بيوتهم . لذلك فالاهتمام الذي تظهره بعض الجهات المختلفة من المناطق في الاونة الاخيرة لشراء بيوت يهودية في تل ابيب والقدس وحيفا اصبح بمثابة اغراء . ومع ان اتحاد اصحاب المنازل يعارض هذه الخطوة من وجهة نظر قومية لكنه لا يرى وسيلة لمنع اعضائه عن القيام بهذه الخطوة !..

الاتحاد — هذا تعبير عن الازمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية فلا خطر من « غزو » المواطنين العرب من المناطق المحتلة تل ابيب او غيرها .. انما التعصب القومي والانعزالية المتصرة تولد هذا التفكير !

جبل الغلاء على الجرار

تل ابيب — لمراسلنا — لجنة الاسعار الشعبية تجد ما تفعله في هذه الايام . فلا تكاد تقر ارتفاع اسعار بعض السلع والخدمات حتى تضطر الى الموافقة على ارتفاع جديد .

وفي يوم الاثنين ٣/٥ اقرت اللجنة رفع اسعار بعض الحاجيات والخدمات فاصبحت معدها اجرة تركيب جهاز غاز ١٩٦٫٥٠ ليرة بدلا من ١٥٠ ليرة .

وارتفعت اثمان الاسلاك الكهربائية ٢٨٪ ، واثمان الاواني البيتية من البروستا ١١٤٪ .

كما اقرت زيادة ٢٤١٪ في أثمان منتوجات مصنع فولكان . وزيادة تتراوح بين ٥٪ الى ١٣٪ في اسعار مختلف المنتوجات الكيماوية .

وكذلك اقر وزير الصحة ارتفاعا جديدا في اسعار الادوية المستوردة يصل الى ٩٪ — وذلك بسبب تخفيض قيمة الليرة الزاحف — على الرغم من ان الارتفاع الاخير في اسعار الادوية لم تمض عليه الا ثلاثة اشهر .

حتى البوليس لم يسلم من السرقة في يافا

يافا — لمراسلنا — يتعجب الناس هنا كيف أن تكاثر قوات افرع الامن المختلفة في حي العجمي مضافا اليها قوات من حرس الحدود منذ ما قبل يوم الارض يقابلها تكاثر السرقات لا العكس . حتى ان بيوت رجال شرطة لم تسلم من السرقة ، مثل بيت الشرطي ابرهيم حدوب والمواطن ساسون طواشي الذي سرق بيته للمرة الثالثة هذه السنة . وفي ليلة العيد سرق مجهولون حانوت الصائغ اكرم .

ومما يلفت النظر كثرة حوادث سرقة السيارات . وكان من بينها سيارة جيب الضابط عيد نور . كذلك تكررت سرقة قطع من السيارات كالاطارات والاضواء وغيرها .

اما الذين يحسون بوجود البوليس وبيده الحديدية ولكماته بالاضافة الى الشتائم فهم العمال العرب الذين ينامون في يافا لبعد الشقة . اما اللصوص فيسرحون ويمرحون كما يبدو .

ولا تزال قضية تفشي المخدرات تقلق بال السكان وتقوم الشرطة من حين الى آخر باعتقال بعض المبتلين بهذه الآفة ، بينما لا يزال موزعوها وتجارها الكبار طلقاء يرزقون .

تهاني

تهانينا الحارة الى :

* الصديق مفيد قاسم وزوجته بالمولود الجديد لؤي
رفاق فرع الحزب الشيوعي في الطيرة

* الاستاذ فاروق مواسي بمناسبة حصوله على شهادة ماجستير (ام. اي.) . قدما والى الامام .
كتلة التقدم في نقابة المعلمين

* الاستاذ الصديق فاروق مواسي بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير .
سعد الدين شبيطة

* الاخ خليل صلاح ابو اسعد وزوجته بالمولودة زكية
اعضاء الخلية الجنوبية — الحزب — الناصرة

الصراع بين — بقية

ما تحتاج اليه من ماكنات ومعدات من انتاجها الذاتي والتبادل فيما بينها .

أما فيما يتعلق بالتنازلات الايديولوجية والسياسية فان الاتحاد السوفييتي وبلدان الاسرة الاشتراكية يتبع سياسة مبدئية ولن تتراجع عنها . وكما أكد تقرير ليونيد بريجنيف « حول الذكرى الخمسين لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية » (كانون اول عام ١٩٧٢) فان « الحزب الشيوعي السوفييتي كان ولا يزال ينطلق من ان الصراع الطبقي بين النظامين — الرأسمالي والاشتراكي — في مجال الاقتصاد والسياسة ، والايديولوجيا بالطبع ، سوف يستمر . ولا يمكن ان يكون الوضع غير ذلك لان المعتقدات والاهداف الطبقية للاشتراكية والرأسمالية متناقضة ولا تتهادن . ولكننا سوف نعمل من اجل أن يسير هذا الصراع الحتمي تاريخيا الى مجرى لا يهدد باندلاع الحروب والصدامات الخطرة وسباق التسلح غير المحكوم . وسيكون ذلك كسبا كبيرا لقضية السلام في العالم أجمع ولمصالح جميع الشعوب والدول » .

من الطبيعي ان التعاون الدولي سوف يساعد الى حد ما في الاسراع بمعدلات التطور الاقتصادي للعالم الرأسمالي مما سيؤثر حتما على سير التنافس الاقتصادي بين الاشتراكية والرأسمالية . غير أن معدلات البلدان الاشتراكية ستنمو اكثر نتيجة التعاون الاقتصادي . وعلاوة على ذلك فان الشيوعيين لا يضعون امامهم هدف اللحاق بالدول الرأسمالية بأي ثمن . فان الانتصار في التنافس ليس هدفا في حد ذاته . فان هذا الانتصار تقضي به الاشتراكية كنظام اجتماعي تقدمي ، كما تقضي به كل تقدم التطور الاجتماعي والتاريخ ذاته . فمن المهم اثناء التنافس استخدام كل شيء للاسراع بالتقدم العلمي التكنيكي وزيادة فعالية الانتاج الاشتراكي ومستوى حياة الشعب .

ان سياسة تخفيف حدة التوتر والتعاون الاقتصادي الدولي ، التي ينتهجها الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشيوعية الشقيقة — تساعد بذاتها الى حد كبير في تكوين الموقف الدولي الذي يكون من الممكن في ظله عدم استخدام القوة واستبعاد الحرب ، وتسهم في توجيه كل الموارد والعبقرية البشرية لانتصار المثل العظيمة الانسانية المتجسدة في الشيوعية .

(انتهى)

الشاعر عوني سبيت كرس فنه لشعبه ، والاعراس التي يحييها تشهد طابعا خاصا . فالمديح الرخيص « لابو علان وعلان » ترك المجال لتصوير (الام) الشعب وآماله ، والتطلع الطبيعي الى العدل والسلام . وفي أول آذار كان عرس في عيلبون اسمه بروح أول آذار . وشاءت الصدف أن يكون يورم كاتس نائب مستشار رئيس الحكومة لشؤون العرب حاضرا . وهرول احدهم الى الشاعر في صف السحجة محاولا ... وجهه عند نائب المستشار ... ان امدح يورم كاتس وحاشيته . فكان الجواب الفوري : انا لا أمدح سالب ارضي ولا اتباعه . وتابع صف السحجة المسيرة مرددا : « بارواحنا بعدك ما تراب الخليل » . ويوعز يورم كاتس الى الشرطة « لتربي » هذا الشاعر « غير الايجابي » . ويعتقل شرطة كرميئل الشاعر عوني سبيت بتهمة التحريض . ويصف الشاعر الحادث في القصيدة التالية التي نظمها في الزنزانة :

بين يورم كاتس والشاعر عوني سبيت

في اربعة ايار من بعد العصر
جتني البوليس لسلطوي خمس كتاب
قال لي ضابطها طالبك عنده غرام
في مسالة بحقسو سؤال وجواب
ركبت جنبه في هدوء وانتظام
للغرب نبي بمكنه دار الدولات
وصلنا الى المركز عند « عالي المقام »
عنه سالنا جاوبو اش هون غياب
قالوا الهوية طولها بدون الكلام
وان كان عندك شيء طوله من الجيب
معنا اوامر نسحبه عنا تنام
وبكره معك في المحكمة نصفي الحساب
قدم علي عسكري بدون احترام
قال لي عقالك اشلحه وكل الثياب
نفذت أمره ايش قال لي بالتمام
ومن بعد هذا زجني جوا السواب
في قلب زنزانه اقرب منها كوام
من الكهربا خاليه مثل جنح الغراب
تعست ليلة كلها جوع وظلام
عيوني ما غمضوا النوم لطلوع الشهاب
من الصبح جاني خادم مشمر كمام
حامل بايده صحن مكن للكلاب
على الارض حطه بداخله شويه طعام
من ريحته رعرع لعظمي والعصاب
وبعده اجاني دمي عنده دمسام
عمكتبه ... الي في الآداب
صرخ الي بعدما مسك القلام
« يورم كاتس » طالب سجنك والعقاب
حالا جاوبته : ليش هذا الانتقام ؟
قال لي في عيلبون في عرس الشباب
سمعك بتغني ضد حكم العظام
تقول : بدنا من الجولان انسحاب
فوق ظلمي وهدم ارث والآلام
ونهب ارضي والتشرد والمصاب
« يورم كاتس » مكر بهذا الاتهام
يحطم صمودي من أجل اقدس تراب
ان قال هذا القول ما هو سلام
دايس حقوقي الانسانيه بالكعاب
والمهم هذي من البدايه للختام
نيسان كله وورور ... هي صواب
يا « مار يورم » قد ما بطول الدوام
في ظلم حكام البطش والاغتصاب
كفاحي انا ما يوقفه لاحلال السلام
وسلم الشعوب يكون في حق الشعوب
والسجن فخر كبير ما هو عيب

أسباب تفاؤل — بقية

قويا . واضاف ان الاتحاد السوفييتي لا يريد ان يهزم العرب اسرائيل .

وقال جولدمان في معرض محاضرته انه اجرى مقابلات مع شخصيات من الشرق والغرب ، ومع شخصيات عربية وافريقية لكنه امتنع عن التصريح باسمائهم . ولكن اقترح عليه الفلسطينيون الذين قابلهم ان يقابل ياسر عرفات او فاروق القدومي ، كما ان رئيس حكومة مقرب من الفلسطينيين اقترح ان يكون جولدمان وسيطا بين حكومة اسرائيل وياسر عرفات . واتضح له من تلك المحادثات ان عرفات وانصاره يريدون الاعتراف باسرائيل خلافا للمتطرفين في المنظمات الفلسطينية .

وقال جولدمان في المؤتمر الصحفي انه يعتقد ان الفلسطينيين اذا ما سلموا الضفة الغربية وقطاع غزة سيسعون الى اقامة اتحاد كونفدرالي مع اسرائيل (!) ولو من الناحية الاقتصادية على الاقل ، ليقووا دولتهم الصغيرة الضعيفة وليحققوا ولو جزءا من المشروع الذي يتكلمون عنه وهو اقامة دولة على الارض الفلسطينية .

واضاف جولدمان ان الفلسطينيين يريدون تصريحا بالاعتراف المتبادل بينهم واسرائيل .

تزايد انتقاد اليهود أيضا

ولا يقتصر التأفف او التعب من مواقف اسرائيل على الحكم الامريكي الذي يهتم قبل كل شيء بمصالح الامبريالية الامريكية بل يمتد الى محافل واسعة من الراي العام الذي كان يؤيد السياسة الاسرائيلية في الماضي دون تحفظ .. ومن بين هؤلاء امريكيون يهود كانوا في الماضي يشعرون بسياسة حكام اسرائيل ..

وحسب « واشنطن بوست » (٥-٥-٧٦) تزايدت موجة الانتقادات الواضحة بين محافل الطائفة اليهودية التي كانت تعتبر حصنا من حصون حكام اسرائيل في الماضي .

وعزت الصحيفة — كما ذكرت وكالات الانباء — هذا التطور الى فشل حكام اسرائيل في معالجة القضايا الداخلية وتخبطهم في علاقاتهم مع المواطنين في المناطق العربية المحتلة وعدم قدرتهم على تحمل مسؤوليات السلام .

تلاشي الحلم الصهيوني

وفي هذا الصدد حمل مقال « الغارديان » البريطانية بمناسبة يوم استقلال اسرائيل مدلولا خاصا .. فقد كتبت هذه الصحيفة الرصينة ان مجال تشجيع اسرائيل في ذكرى مرور ٢٨ عاما على قيامها ضيق فهي تواجه تحديات اساسية وابرزها التكشف مع تلاشي الحلم الصهيوني . فيوم الاستقلال يأتي في زمن لم يبرهن فيه الاحتلال على انه حل مريح وفي وقت هبطت فيه نسبة المهاجرين وانخفض دور القوات المسلحة في البت في الامور السياسية وتقلصت قدرتها على تكييف مواردها البشرية مع واقعها .

وباء الفورستالية — بقية

الصحيفة الى نشره سبق ووزعت على الصحفيين ، قال : ما عدي يقتطف عما في النشرة التي بين ايديكم . والسبب هو ان وكالة الاستخبارات المركزية كشفت النقاب هذا الاسبوع عن تقديرات جديدة بالنسبة للاتحاد السوفييتي وبرامجه الدفاعية . وعاد الى نص الحكاية القديمة أي اعتبروا فالروس يتسلحون حتى الاسنان والولايات المتحدة المسكينة مجلعة .

وفي ١٠ آذار اضطرت لجنة القوات المسلحة في الكونغرس ليس فقط الى اقرار ما طلبه ، بل وافقت على زيادة في النفقات العسكرية تقدر ب ٢٠٠٠ مليون دولار ، وذلك بسبب ما وصفته « نيويورك تايمز » بتكرير الادارة الامريكية مقولة ان النفقات العسكرية السوفييتية في ازدياد ، بينما النفقات الامريكية في انخفاض .

هذا ما يمكن أن يفعله داء الفورستالية بالناس !

، والقضية بالطبع ليست قضية الفرد المعني سواء كان فورستال او شليزنجر او رامسفيلد ، لان الجنرالات القابعين في البنتاغون ليسوا الا منفذي ارادة التركيبات الصناعية — العسكرية الجبارة التي حذر ايزنهاور في حينه من أخطارها .

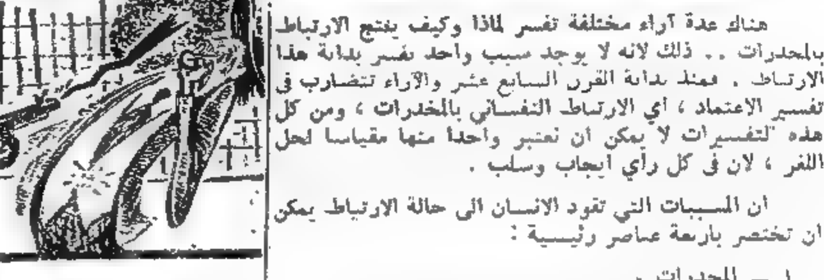
وفي أيامنا هذه تكشف سباق التسلح الذي تضغط في سبيله هذه الاحتكارات خطر بشكل خاص . ويتناقض بشكل صارخ مع الانعطاف التاريخي نحو جعل العلاقات السوفييتية — الامريكية طبيعية ، ذلك الانعطاف الذي حصل في السنوات الاخيرة .

فمن الضروري جدا الى شفاء البنتاغون وقادته من داء الفورستالية ، ليس بمحاولة جديدة في ميدان التسلح بل بالبحث عن مختلف السبل المؤدية الى نزع السلاح ، وليس بتخطيط مشاريع جديدة لاستعمال القوة ، بل بالغاء استعمالها والانتقال الى حل القضايا الدولية بالطرق السلمية . وهذا ما ينسجم مع المصالح الحقيقية للشعب الامريكي وغيره من الشعوب .

وقد حان الوقت لتحقيق هذا الامر .

لمـــاذا وكيـف ينتـج الارتبـاط بـالمخـدرات ؟!

بقلم : عبد الرازق ستيتي
كلية الطب ، براغ ، تشيكوسلوفاكيا



هناك عدة آراء مختلفة تفسر لماذا وكيف ينتج الارتباط بالمخدرات .. ذلك لانه لا يوجد سبب واحد يفسر بداية هذا الارتباط . فمنذ بداية القرن السابع عشر والآراء تتضارب في تفسير الاعتماد ، أي الارتباط النفساني بالمخدرات ، ومن كل هذه التفسيرات لا يمكن ان نعتبر واحداً منها مقياسا لحل اللغز ، لان في كل رأي ايجاب وسلب .

ان المسببات التي تقود الانسان الى حالة الارتباط يمكن ان تختصر باربعة عناصر رئيسية :

١ — المخدرات .
٢ — الشخصية من الناحيه النفسانيه والفيزيولوجية .
٣ — البيئة والمجتمع .
٤ — الحوافز .

ان هذه العناصر مرتبطة ارتباطا قويا ، لا يمكن ان نفصلها عن بعضها .. او ان نقول ان عنصرا منها أهم من الآخر ، بالرغم من ان هناك آراء مختلفة بهذا الخصوص .

مدمن .. في ليلة رمانسه

١ — المخدرات

الانسان او اي كائن حي يمكن ان يكون مرتبطا بمواد كيماوية مختلفة اذا اعتاد ان يتناولها على مر السنين ، ومن هذه المواد — المخدرات — كالافيون والمورفين والهيروين والحشيش والكوكائين و ال. اس. دي. وغيرها . ان هذه المواد موضوعة تحت رقابة دولية ، ولكن هناك عددا كبيرا آخر من المواد الخطيرة غير المعروفة ولا تخضع للرقابة الدولية .

ان المواد المذكورة اعلاه والمحرمة ليست هي التي تهدد الجنس البشري فقط ، بل هنالك بعض الادوية التي تؤدي في بعض الاحيان الى نفس النتيجة ، وبدونها لا يستطيع الجسم ان يكون في حالته الطبيعية او النفسية ، فعلى سبيل المثال المواد التي تستعمل بكثرة كعلاج :

١ — الاثير — مادة تستعمل للتخدير اثناء العمليات .
٢ — بعض الادوية التي تخفف الام الرأس .
٣ — ادوية ضد الحالات النفسية .
٤ — ادوية ضد الحالات العصبية .
٥ — الفيتامينات .

٢ — الشخصية

ان بعض المؤلفين يظنون ان الحوافز التي تسبب الارتباط الجسماني الفيزيولوجي والنفساني بالمخدرات هي فقط عند بعض الاشخاص ، بينما عند القسم الآخر لا توجد .

بعض المؤلفين يعارضون هذه الفكرة ، فمثلا المؤلفان الالمانيان توميسون وشيستر يعتقدان : (بان الارتباط بالمخدرات يمكن ان يزرع في كل جسم .. في كل انسان) . وهذه النظرية يدعمها عدة مؤلفين صدر منهم كتاب عام ١٩٧١ .

ولكن هذا لا يعني انه لا يوجد تفاوت بين الناس .. ولكن النوع المعين الواحد والوحيد من البشر ذا الميول للارتباط بالمخدرات غير معروف ، وهناك حالات يمكن ان تنجر فيها بعض الشخصيات مثل :

أ — الشخصية الضعيفة نفسانيا .

ب — الشخصية غير العادية اجتماعيا ، هذه عادة شخصيات مريضة نفسانيا لا تثق بنفسها ، صفاتها الانسانية انها سريعة التأثر بالعوامل الخارجية والداخلية ، اخلاقها وتصرفاتها تتفق حسب الزمان والمكان اللذان تكون فيهما ، ويكون عندها الشعور باللامبالاة واللا ارادة ، وهي نتيجة للضعف تلجأ الى المكازة (المخدرات) التي طبعها تتكيء في حالات الضيق .

ج — الشخصية العصبية : وهي عادة مجموعة من الناس تعاني من نقص جسماني او مرض مزمن كامراض المعدة او القلب او التنفس وذات عاهات من مثل مشوهي الحروب .

د — وهي حالات يمكن ان تحدث في سن مبكرة :

١ — فمثلا بين الاولاد الذين فقدوا حنان الابوة لعدة اسباب كالحروب او الطلاق وغيرهما ... فيلجاون ، بسبب عدم العناية الكافية بهم على شكل افراد او جماعات ، الى شرب الخمرة والتدخين .. والى تناول المخدرات .

٢ — هناك حالات وراثية .. حيث تدل الاحصائيات على ان ٦٨٪ من المدمنين هم من عائلات شرب الخمرة ، و ٧٤٪ من عائلات استعملت المخدرات .

٣ — حالات خاصة في رحم الام المدمنة ، حيث بعد الولادة مباشرة يتشرب الوليد كميات قليلة من المادة التي استعملتها الام .

الانتحـــار ...!

٣ — المجتمع والبيئة

اين وفي اي الحالات يلتقي الانسان بالمخدرات ؟ ؟

ان الانسان كائن اجتماعي عادة لا يعيش منفردا بل هو عضو في :

١ — مجموعات اولية : تبدأ من العائلة ، اصدقاء الطفولة ،

٢ — مجموعات ثانوية : المجتمع الطبقي ، اتحادات طلابية ، عمالية ، احزاب سياسية ، دينية وقومية .

ان هذه المجموعات لها التأثير الكبير في تكوين الشخصية وسلوكها ، وهكذا يلتقي الانسان بالمخدرات على شكل عضو في احدى المجموعات .

وهناك حالة خاصة جديرة بالذكر وهي خطورة بعض الوظائف .. وقد كتب في هذا الموضوع المؤلف موثر هيجمان .. ، فقال ان ثلث المدمنين على المورفين والمخدرات الاخرى هم موظفو الصحة والقائمون على صناعة الخمور مباشرة .

وهناك وظائف أخرى يمكن ان تقود الانسان للاحتكاك بالمخدرات ، كالعاملين في فرق الموسيقى وبعض الرسامين والادباء والفنانين ... والجدير بالذكر ان بعض السائقين الذين يقطعون مسافات طويلة يستعملون المنبهات ، كما ويستعمل المنبهات بنسبة كبيرة الطلاب وخاصة طلبة الجامعات منهم .

قديما قيل بان المخدرات تنتشر في الاحياء الفقيرة ، ولهذا اطلق عليها اسم — الكحول الفقيرة — ، ولكن بعد الحرب العالمية الثانية وجد ان الكحول منتشرة في الاوساط الغنية اكثر ، فاطلق عليها اسم — الكحول الغنية — وهذا يعني ان الحالات الاقتصادية ليست العنصر الوحيد المقرر في انتشار المخدرات .

في عصرنا الحالي ، تعتبر الدعاية للخمور والمخدرات موضة منتشرة في شتى انحاء العالم ، وخاصة العالم الراسمالي ، حيث يشترك في الترويج لها عدة شركات احتكارية .. يعمل فيها ايضا بعض العلماء .

واعتقد ان اهم عنصر من هذه المجموعات هو المجتمع الكبير اي طبيعة نظام البلد .. فان الصراع الطبقي ، الفقر والجوع والحروب والسجون والبطالة ، كلها تخلق وضعا نفسانيا سيئا وعصبية دائمة عند الانسان مما يساعد لانحدار المخدرات الى الاسواق الحرة والسوداء ورعايتها والترويج لها .

٤ — الحوافز

ان مجرد دخول المخدرات الى جسم الانسان ، ولو مرة واحدة ، يمكن ان تسبب ارتباطا بها ، يمكنه ان يستمر اذا كان متناولها ضعيف الشخصية . وقد دعم هذا الرأي الباحث كيلمون الذي وجد ان ٨٠٪ من المرضى في المستقبل الادمان هم ضعيفو الشخصية ومرضى نفسانيا ، موجودين في حالات توتر اعصاب مستمرة ، ولا تقتصر هذه الحالات على الرجال فقط بل على النساء والاطفال كذلك .

ان الافراط في تعاطي المخدرات يؤدي بمتناولها الى درجة التسليم او حتى الايمان بها .. وهذا يعني ان الادمان يصبح بحد ذاته ايديولوجيتهم وهو ظاهرة واضحة ناجمة بشكل خاص عن الحروب طويلة الامد .. فكم من الجنود الامريكيين في الفيتنام التجأوا الى هذا الوباء .. واطلق عليه : مرض الجيش . وكذلك الوضع في بلادنا ، نتيجة الحروب المتتالية وعدم الاستقرار .

كيف يمكن تدارك المخدرات ومحاربتها ؟

من الممكن ان نتدارك بل ان نعالج هذا الوباء بالرغم من الصعوبات التي ترافق هذه المهمة .. ولكن كما يقول مثلنا العربي :

(درهم وقاية خير من قنطار علاج) .

ان الاطباء القائمين على هذا النوع من العلاج يجب ان يكونوا لبقين جدا لان المريض بحاجة الى المتابعة والمراقبة الشديدة . ان الارتباط بالمخدرات يترك في المريض جراحا نفسية عميقة ، ولهذا يجب معالجته خطوة خطوة كي يهتم بالتوصيات ونظام العلاج .

ان المصاب بالمخدرات مدة طويلة (عبد المخدرات) لا يتحرر منها نهائيا ، ولذا يجب الاهتمام بالاساس في اهم مرحلة من حياة الانسان الا وهي الطفولة .. حيث يليد وضع العائلة المستقرة وايجابية الشخصية ونصائح المربي في سن الطفولة والمراهقة والبلوغ .. ولهذا يجب اعطاء الطفل المثل الصحيح والموقف الصائب من المخدرات . كما يجب نشر التوعية الصحية حول خطر تعاطي المخدرات في المعاهد العليا ايضا بمساعدة الاطباء والصيادلة والممرضات وموظفي الصحة والمراكز الطبية الاخرى ، الذين تقع ايديهم يوميا على مثل هذه المواد ، وكذلك المربين في المراكز الاجتماعية والمحامين ورجال الصحافة .

— الزوجه — امبى يبجى السوم اللى اقول فسه راى فسك بصراحه ..

● كاريكاتير من الخارج ●

تعويذة مرورية !

الرياضة ..

"اخاء الناصرة" وخمس نقاط في اسبوع واحد !!

الناصرة — من ((نصراوي)) — خلال اسبوع واحد فقط ، احرز فريق اخاء ابناء الناصرة خمس نقاط دفعة واحدة ، وذلك حينما تعادل هذا السبت مع فريق مجد الكروم بهدف واحد لكل منهما فحصل على نقطة واحدة . وحينما تغلب ، يوم الاربعاء الماضي ، على فريق بيتار قريات شمونة بثلاثة اهداف مقابل هدفين حصل على نقطتين اخريين في مباراة قديمة اجراها مع فريق بيتار طبريا اوقفت قبل انتهائها .. وقد حكمت لجنة الطاعة لاتحاد الكرة العام بفوز اخاء الناصرة اداريا (٢ — صفر) .

وفي يوم السبت الماضي ، كان تعادل الفريقين (الاخاء ومجد الكروم) وتقاسمهما النقطتين بينهما مفعول ايجابي على رصيد الفريقين ... حيث ابتعدا بهذه النتيجة نهائيا عن خطر السقوط الى مستوى الدرجة الثالثة .

هزم قريات شمونة

وفي يوم الاربعاء الماضي التقى فريق الاخاء مع بيتار قريات شمونة على ملعب الناصرة فهزمه بالنتيجة (٣ — ٢) .

بدأت المباراة ضعيفة للوهلة الاولى .. ولكن سرعان ما استفاق لاعبو الاخاء واخذوا يهاجمون مرمى قريات شمونة . وفي الدقيقة ٢٠ .. مريرة من عزمي نصار الى جميل الحاج احرز بعدها الهدف الاول والوحيد في الشوط الاول ، حيث اضاع الاخاء عدة اهداف اخرى .

وفي الشوط الثاني لعب الاخاء بنشاط اكثر .. وفي الدقيقة ٥٥ اخترق محمد زعبي خط دفاع شمونة واحرز الهدف الثاني .

وكان الهدف الثالث من نصيب الاستاذ نبيل براتسي الذي تلقف الكرة من عزمي نصار واسكنها شباك شمونة مؤكدا انتصار فريقه .

فريق كفر قاسم يشجع الشبيبة

كفر قاسم — فاز فريق كفر قاسم هذا السبت بهدفين مقابل هدف واحد على فريق القاع بيتار اللد ، في مباراة ضعيفة نسبيا جرت بينهما على ملعب كفر قاسم .

وقد شارك في المباراة خمسة من لاعبي الشبيبة للفريق العربي تشجيعا لهم .. بعد ان ابتعد فريق كفرقاسم عن منطقة الخطر في لائحة الدوري .

ولكن المباراة بشكل او بآخر .. كانت ضعيفة رغم محاولات بيتار اللد المستميتة من اجل تحصيل النقاط .. اذ ان هذا الفريق يحتل المرتبة الاخيرة ولكن الامل يراوده في تخليص نفسه منها .. حيث ان فارق النقاط بينه وبين مرتبة الخلاص نقطة واحدة فقط .

هذا واحرز هدفي كفرقاسم اللاعبان محمود سعيد وانور طه .

"شباب الناصرة" وعودة مظفرة الى ملعبهم !!

الناصرة — من ((نصراوي)) — بعد غياب دام اكثر من شهر عن ملعبهم وجمهورهم .. عاد شباب الناصرة ، هذا السبت ، بعد انتهاء محكوميته بقرار لجنة الطاعة لاتحاد الكرة المجحف ، ليجدوا جمهورهم في انتظارهم على الملعب السابق وزيادة .. حيث استقبلهم بالهتاف والتصفيق .. فكان رد فريق شباب الناصرة على جمهورهم ردا مناسبا .. ففازوا في مباراتهم مع طيرة الكرمل باربعة اهداف مقابل هدفين (٤ — ٢) .

بدأت المباراة قوية ومركزة من قبل لاعبي الناصرة ، فقد سيطروا على الملعب سيطرة تكاد تكون كاملة مصممين على الفوز الحاسم .

في الدقيقة ٢٠ ، على اثر ضربة ركنية احرز طوني ابو ستة هدف فريقه الاول .

في الدقائق ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٧ .. اضاع شباب الناصرة فرصا ممتازة لتسجيل ثلاثة اهداف محققة . ولكن اسامة خوري عوض احداها في الدقيقة ٣٠ ، حينما تلقى كرة من كايد ابو رحمة .. وصوبها الى مرمى الكرمل .. فهز شباكه مسجلا الهدف الثاني لفريقه .

وعلى الاثر قام لاعب الطيرة بهجمة منفردة على مرمى الناصرة فاحرز هدفا لصالح فريقه . هنا .. تصاعد هجوم الناصرة على مرمى الفريق الضيف .. حتى كانت الدقيقة ٣٧ . فقد راوغ مجيد سلبياق قلب دفاع طيرة الكرمل وارسل كرة في الزاوية الميتة محرزا الهدف الثالث لصالح الناصرة . وفي الوقت المتبقي من الشوط الاول اضاع شباب الناصرة عدة فرص اخرى . وانتهى الشوط الاول وسط هتاف وتصفيق الجمهور .

وفي الشوط الثاني نزل شباب الناصرة مطمئنا للفوز الحاسم . ولكنه بدلا من محاولة تعزيز النصر لعب بفتور وبدون تنسيق .. فاضاع عدة فرص بينما سيطر فريق طيرة الكرمل على وسط الملعب وبدأ يهاجم مرمى الناصرة . وفي الدقيقة ٦٥ احتسب الحكم المباراة ضربة جزاء ١١ مترا ضد شباب الناصرة ، حيث لمس احد لاعبي الدفاع الكرة بيده امام المرمى ... فحولها لاعب الطيرة الى هدف ثان .

حينئذ فقط ، استفاق شباب الناصرة فعادوا ونظموا انفسهم من جديد وقاموا بمهاجمة مرمى الضيوف . وكانت الدقيقة ٨٦ حينما تلقى كايد ابو رحمة الكرة من محمود ابو سارة مباشرة ليحولها الى اصابة رابعة وتنتهي المباراة بالنتيجة (٤ — ٢) لصالح الناصرة .

لقد ادى شباب الناصرة عرضا جيدا في الشوط الاول .. ولكنه لو استمر على هذه الجودة في الشوط الثاني ايضا لتضاعفت النتيجة حتما .

هذا ولعب فريق الناصرة بالتركيب التالي : حامي المرمى : غصوب مط ، خط الدفاع : محمود ابو سمارة وسهيل بلال ومحمود عزام وطوني ابو ستة ، خط الوسط : مجيد سلبياق وعدنان مدني ورياض سليمان ، خط الهجوم اسامة خوري وعصام زعبي وكايد ابو حمد .

التعادل المشؤوم يعود الى الطيبة !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — في مباراتهم قبل الاخيرة لهذا الموسم وعلى ارض ملعبهم استضاف شباب الطيبة فريق ضعيف يعاني من خطر الهبوط الى الدرجة الثالثة ، فريق جيمات حايم ، ولم يتمكنوا من التغلب عليه وانهوا المباراة بالتعادل المشؤوم : (١ — ١) .

نقول مشؤوم ، لان هذه النتيجة (١ — ١) عادت على نفسها عدة مرات وبالضبط مع فرق القاع ، وهي السبب في اضاعة آمال الفريق للصعود الى الدرجة الاولى .

نزل الشباب الى الملعب ونوع من الفتور يسيطر على تصرفهم ولوجههم ولعبهم ، وقدموا عرضا متوسطا في الشوط الاول . وفي المقابل لعب الفريق الضيف بتفاني واندفاع خاصه وان النتيجة بالنسبة له مهمة وغير النصر لا يكفيه للبقاء في الدرجة الثانية .. لذلك استغل الفريق الضعف فتور لاعبي الطيبة وصد هجماتهم وانتقل الى مهاجمة مرمى الطيبة ، بل وتمكن في الدقيقة ٢٥ من تسجيل هدف لصالحه وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

في الشوط الثاني كانت الاحداث اكثر حماسة واندفاعا من قبل لاعبي الطيبة ، الذين كرسوا جهودا للتعويض وكسب المباراة . وهاجموا مرمى جيمات حايم .. ولكن الهجمات بغالبيتها لم تكن خطرة ولا محكمة . ومع مرور الوقت تضاعف ضغط الطيبة وسجل هجومها هدف التعادل من قدمي بديع بدران في الدقيقة ٧٥ ، بعد ان سيطر على كرة ارضية وصوبها الى يسار حامي مرمى الضيوف .. الممتاز ، الذي عجز هذه المرة عن صد الكرة . وحتى النهاية ابدع حامي المرمى في صد كرات خطرة هددت مرماه اكثر من مرة .

هذا وقد استاء جمهور الطيبة من لعب ابنائه .. وابدى العديد ملاحظاتهم قائلين : « لقد ضاعت الآمال للصعود الى الدرجة الاولى وانتهى الامر .. ولكن ذلك لا يعني ان يهبط مستوى الفريق الفني الرياضي » . ويذكر ان فريق الطيبة يعاني من اللامبالاة والارهاق منذ عدة اسابيع ! ! ...

شبيبة الطيبة الى الدرجة الممتازة

على ملعب الفريديس حقق فريق شبيبة الطيبة نصرا آخر على فريق مكابي الفريديس بالنتيجة (٣ — صفر) . سجل الاهداف اللاعب وديع بلعوم (هدفين) وعبد العزيز عاصي (هدف واحد) .

ونتيجة لهذا الفوز .. اصبح في حكم المؤكد صعود الفريق الى الدرجة الممتازة للشبيبة ، ذلك بعد ظهور نتيجة مباراته في الاسبوع القادم مع بنيامينا على ملعب الطيبة .

تعزيـــة

تعازينا القلبية للاخ سعيد محمد تيتي واخوانه وعموم عائلة تيتي وارملة المرحوم محمد سعيد تيتي بوفاة الفقيد له الرحمة ولكم طول البقاء .

أعضاء الحزب الشيوعي في الطيبة

غــــداً ..

مباريات لجميع الفرق العربية في الدرجة الثانية

ستجري فرقنا العربية من الدرجة الثانية خمس مباريات مؤجلة غداً الاربعاء على ملاعبها وبين جمهورها وذلك على النحو التالي :

شباب كفر قاسم — بيتار رمات غان
شباب الطيبة — تنسيرت عيليت
شباب كفر قرع — قريات طبعون
شباب مجد الكروم — هتسعير حيفا
اخاء ابناء الناصرة — بيسان

ان جميع هذه المباريات ليست حاسمة لاي من الفرق العربية باستثناء فريق كفر قرع الذي يحتاج الى نقطة واحدة فقط ليؤمن بقاءه في الدرجة الثانية في حالة فوز الفرق السبع التي تليه في جميع مبارياتها .

واما فريق الطيبة .. فقد كانت خساراته من التعادلات الكثيرة التي خرج فيها من مبارياته الاخيرة حائلا دون اشتراكه في مباريات التصفية للصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى .

واما فرق كفر قاسم ومجد الكروم واخاء الناصرة ، فان وضعها مريح للبقاء ضمن الدرجة الثانية بعد نتائج المباريات الاخيرة .

مهرجان رياضي كبير في شعب

شفا عمرو — من احمد حمدي — في لقاء ودي — اخوي كبير التقى على ملعب شعب يوم الاربعاء الماضي لاعبو الفرق العربية : ابناء شفاعمرو وهبوعيل كابول وشباب شعب وشباب طمرة وشباب كوكب ابو الهيجاء ، حيث تباروا بينهم في مهرجان ضخم للفوز بكأس تبرع به فريق شعب المضيف اسهاما لتدعيم اللقاءات الاخوية وتبادل الخبرات الفنية بين الفرق العربية .

جرت المباراة الاولى بين فريقي كابول وكوكب حيث فاز فيها الاول بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد .

وكانت المباراة الثانية بين فريقي ابناء شفا عمرو وطمرة حيث فاز بنفس النتيجة (٣—١) الفريق الشفاعمري .

اما المباراة الثالثة فكانت بين فريقي شعب وكابول حيث اسفرت عن فوز فريق كابول باربعة أهداف مقابل هدفين .

وهنا جاء دور المباراة النهائية الحاسمة بين فريقي ابناء شفا عمرو وهبوعيل كابول .

بدأت المباراة سريعة واستمرت كذلك وكان واضحا فيها تفوق لاعبي شفا عمرو . ففازوا بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد وحصلوا على كأس المرجان .

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

شباب عكا — مكابي رخسيم	(٨ — صفر)
هبوعيل عاره — بردس هنا	(١ — صفر)
هبوعيل بين — بيتار المعولة	(٤ — ٥)
جلجولية — بني يهودا	(٣ — ١)
هبوعيل المكر — مكابي عكا	(١ — ١)
شباب الكبابير — مكابي كفر كنا	(٢ — ٢)
الاخوة حيفا — معين دالية الكرمل	(٢ — ١)
شباب دالية الكرمل — هبوعيل عين ماهل	(١ — ١)
بيتار العمل الناصرة — هبوعيل عرابة	(٢ — ١)
مكابي ام الفحم — كشافة حيفا	(٣ — صفر)
مكابي شفا عمرو — هبوعيل شفا عمرو	(١ — صفر)
هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل شباب ام الفحم	(٤ — صفر)
مكابي العفولة — هبوعيل سولم	(٢ — ٢)
هبوعيل ام الفحم — بيتار بنيامينا	(٤ — ٢)
مكابي هولون — اتحاد شباب يافا	(٤ — ١)
ميدار نتانيا — مكابي الفريديس	(١ — صفر)
مكابي صفد — شباب الرامة	(٢ — صفر)
مكابي هتسور — هبوعيل طرعان	(٣ — صفر)
مكابي بن عامي — هبوعيل كفر ياسيف	(٢ — صفر)
بيتار حيفا — هبوعيل سخنين	(١ — صفر)
هبوعيل شعب — هبوعيل نعمان	(٢ — صفر)
مكابي سخنين — شباب طمرة	(٢ — صفر)
هبوعيل قريات حاييم — هبوعيل البيئة	(٢ — صفر)
الانطوني يافا — افكا	(٢ — صفر)
مكابي رحوبوت — السلام الرملة	(٢ — ١)

الدرجة الرابعة

هبوعيل كسرى — مكابي طرعان	(٢ — صفر)
هبوعيل دير الاسد — هبوعيل كابول	(٢ — صفر)
هبوعيل البعينة — مكابي روش بينا	(٢ — صفر)
هبوعيل فسوطة — هبوعيل حرفيش	(٢ — صفر)
مكابي كفر سميع — هبوعيل البقيعة	(٢ — صفر)
هبوعيل كفر سميع — هبوعيل ساجور	(٢ — صفر)
ابو سنان — مكابي جولس	(٢ — صفر)
هبوعيل يركا — هبوعيل المزرعة	(١ — صفر)
هبوعيل قلنسوة — هبوعيل نتموند	(٢ — صفر)
مكابي نسور شالوم — هبوعيل كفر مندا	(٢ — ١)
شمال الناصرة — صندلة	(٢ — صفر)
مكابي كفار يونا — مكابي الطيبة	(٢ — صفر)
هبوعيل كفر كما — مكابي مسفيا	(٨ — ١)
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل دبورية	(٢ — ١)
شباب عيلبون — هبوعيل عيلبون	(٢ — صفر)
هكواح دالية الكرمل — بير المكسور	(٦ — صفر)
هبوعيل عسفيا — هبوعيل بسمة طبعون	(٢ — صفر)
مصمص — مسيرة	(٢ — صفر)
مكابي كفر قاسم — شمشون الطيره	(٢ — صفر)

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ — هبوعيل بئر السبع	٣٧
٢ — بيتار القدس	٣٣
٣ — هبوعيل حيفا	٣٣
٤ — هبوعيل القدس	٣٢
٥ — بيتار تل ابيب	٣١
٦ — هبوعيل كفار سابا	٣٠
٧ — مكابي تل ابيب	٣٠
٨ — هبوعيل تل ابيب	٣٠
٩ — مكابي نتانيا	٢٩
١٠ — شمشون تل ابيب	٢٩
١١ — مكابي حيفا	٢٩
١٢ — هكواح رمات غان	٢٩
١٣ — مكابي بيتح تكفا	٢٨
١٤ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٨
١٥ — مكابي يافا	٢٧
١٦ — هبوعيل الخضيرة	٢٥
١٧ — بني يهودا	٢٤
١٨ — مكابي رمات عميدار	١٨

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل عكا	٤١
٢ — بيتار نتانيا	٣٩
٣ — رمات غان	٣٨
٤ — مكابي الخضيرة	٣٥
٥ — مكابي هرتسليا	٣٢
٦ — هبوعيل نتانيا	٢٩
٧ — معني يهودا	٢٧
٨ — تعليشيل	٢٦
٩ — نهاريا	٢٥
١٠ — شباب الناصرة	٢٥
١١ — طيرة الكرمل	٢٤
١٢ — صفد	٢٢
١٣ — طبريا	١٩
١٤ — تل حنان	١٩
١٥ — قريات شمونة	١٨
١٦ — هبوعيل هرتسليا	١٨
١٧ — قريات آتا	١٧

الدرجة الثانية — شمال ا

١ — بيسان	٤١
٢ — اليكيم	٤٠
٣ — بيتار نهاريا	٣٢
٤ — قريات يام	٣٠
٥ — قريات بياليك	٢٩
٦ — حتسور	٢٦
٧ — نفي شانان	٢٦
٨ — هتسعير حيفا	٢٥
٩ — اخاء الناصرة	٢٤
١٠ — مجد الكروم	٢٤
١١ — مكابي طبريا	٢٢
١٢ — بيتار طبريا	٢٠
١٣ — بيتار قريات شمونة	٢٠
١٤ — عين حارود	١٧
١٥ — كرميئيل	١٢

شمال ب

١ — هبوعيل رعنانا	٤١
٢ — تنسيرت عيليت	٤٠
٣ — الطيبة	٣٧
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٣٦
٥ — مجدال هعيمق	٢٧
٦ — جيمات اولغا	٢٧
٧ — بنيامينا	٢٢
٨ — كفر قرع	٢٢
٩ — بيت اليعزر	٢٢
١٠ — مكابي هشرون	٢٢
١١ — بيتار دوب	٢٢
١٢ — العفولة	٢١
١٣ — جبيع هكرمل	٢١
١٤ — جيمات حايم	١٩
١٥ — قريات طبعون	١٨

جنوب ا

١ — اور يهودا	٤٠
٢ — روش هعاين	٤٠
٣ — قريات اونو	٣٨
٤ — بنيا كفار سابا	٣٢
٥ — تسعريريم	٢٩
٦ — بيتار حولون	٢٧
٧ — كفار شليم	٢٧
٨ — كفر قاسم	٢٥
٩ — مكابي يهود	٢٤
١٠ — بيتار بات يام	٢٣
١١ — جبعاتايم	٢٢
١٢ — بيتار هرتسليا	٢١
١٣ — بيتار رمات غان	١٧
١٤ — هود هشرون	١٧
١٥ — بيتار اللد	١٦

عيد النصر على النـــازية يتحوّل إلى عيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاخوّة اليهودية العربية

القدس — لمندوبنا الخـاص — أكثر من أي وقت مضى تميز الاحتفال هذا العــام بالذكرى ال — ٣١ للانتصار على النازية ، بروح الاخـوة اليهودية — العربية ، حـين تقاطبت يوم السبت الماضي الوف العائلات والوفـود اليهودية والعربية الى غابة الجيش الاحمر من مختلـف انحاء البلاد تقلها مئـات السيارات والباصات والناقلات الكبيرة ، التي ضاقت بهـا الاماكن المخصصة .

هذا وسارت الوفـود بالوفها في مظاهرات — اعراس شعبية تنشد اهازيج السـلام والحرية واخوة الشعبيـن ، لتلتقي بين احضان الطبيعـة وحول الغابة الخضراء الى غابة حمراء طفت عليهـا اعلام الصداقة الحمراء مـع الاتحاد السوفييتي .

وما ان وصلت الوفود .. حـتى التامت حلقات الاخوة اليهوديـة العربية ، فقد التقى العديد مـن التقدميين اليهود بالمحتفلين العـرب ليعربوا لهم عن تضامنهم مع الجماهير العربية في نضالها دفاعا عن الارض ، ويستفسروا عن احداث « يوم الارض » واعتداءات جيش السلطـة عـلى المضربين المسالمين .

وفي الساعة العاشرة تمامـا .. اصطفت الوفود أمام النصب التذكاري لشهداء الجيش الاحمر الذين سقطوا في معركة دحر الفاشية وانتصار الشعوب . ميدا الاحتفال الرسمي بوضع عشرات اكاليل الزهور وفي مقدمتها اكليل الوفد السوفييتي الذي استقبل استقبالا حارا ومؤثرا . وقد تألف من الوفـد : احرموفيتش رومان بيموفيتش (رئيسا) وعضوية جلمان باولينا ملاديميروفـنا ومندوب ميكتـور الكسندروفتش ، واكاليل اللجنة المركزية للحـزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبـة الشيوعية الاسرائيلية واتحاد النساء ... والاتحاد الاسرائيـلي لمناهضة الهتلرية ولضحايا النازيـة ولجنة السلام الاسرائيلية ومنظمـة الشيوعيين الاسرائيليين (اكي) وفروع حركة الصداقة المختلفة واكاليل خاصة من اناس انقذهم الجيش السوفييتي من ... النازية في الحرب العالميـة الثانية .

وافتتح مراسيم الذكرى عضو رئاسة حركة الصداقة الصحفي يوسـف الفارزي ، كما القى كلمة قصيرة سكرتير الاتحاد الاسرائيلي لمناهضة الهتلرية ، ابرهام نويمان ، فقال : سيأتي يـوم يصبح فيه عيد النصر على النازية عيدا رسميا في اسرائيل .. وذلك حـين يدرك الشعب الاسرائيلي ما للاتحـاد السوفييتي من فضل في تحقيق السلام في العالم .

ثم بدأ المهرجان الشعبي الكبير ، الذي افتتحه الاديب العبري التقدمي مردخاي ابي شاؤول رئيس حركـة الصداقة بين اسرائيل والاتحـاد السوفييتي مرحبا بالضيوف السوفييت . وقال ان عيد النصر على النازيـة في اسرائيل اصبح معروفا على الصعيـد المحلي والعالمي . انه عيد الاخـوة اليهودية العربية . وشجب « ابي شاؤول » سياسة الحكومة الاحتلالية « التي حولت المدن العربية المحتلة الى شبه غيتوات » ، وأندد بالمواطنـين العرب في اسرائيل الى ان يناضلوا ، بعد ٢٨ سنة من قيام الدولة ، مـن اجل المساواة وجعلت دم ابنائهـم يسفك دفاعا عن الارض المنهوبة .

ثم تحدثت سكرتيرة اتحاد النساء الديمقراطيـات في اسرائيل روث لوبتش عـن دور الاتحـاد السوفييتي في صيانة سلام العـالم والنضـال من اجل حق اسرائيل والشعب العربي الفلسـطيني في الوجود والسياده ، كل في دولـة مستقلة مجاورة . ودعت لوبتش في كلمتها الى المزيد من النشر والاعلام لاطلاع الرأي العـام الاسرائيلي على برنامج السلام السوفييتي والعمل على مقاومة سم التحريض الصهيوني على الاتحاد السوفييتي .

ثم اعطيت الكلمـة الى رئيس الوفد السوفييتي ، الرفيـق احرموفيتش ، رئيس الدائـرة الاسيوية الافريقية في جامعة موسكو ، فاستقبله الجمهور بالوقوف والهتاف المدوي بحيـاة الشعب السوفييتي والدولـة والحزب . واستعرض الرفيق الضيف سياسة الاتحـاد السوفييتي واهدافها في الشـرق الاوسط واكد انها خالية من ايـة مطامع انانية ، فقال ان ما يهم دولته هو سيادة السلام في المنطقة والعالم . (سننشر خطابه كاملا في عدد قادم) .

وتحدث عضـو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زيـاد فرحب بالوفـد السوفييتي الضيف مؤكدا ان قوى السلام والديمقراطية يهـود وعربـا في اسرائيل ، تعتز بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وتطرق الى دور الاتحاد السوفيتي ... المدوي ، « ان شعبنـا العربي في البلاد يتمسك بارضه ووطنه وكلاهما جزء من الاخر ولن ينفصلا عن بعضهما ابـدا » .

وفي اختتـام المهرجـان ، قرر اصدقاء الاتحـاد السوفييتي ان هذا اللقاء هو المناسبة الافضل للتعبير عن رفض شعبي هذه البلاد العنصرية فاكدوا : ان العنصريـة التي جلبت الكوارث على العـــالم والشعب اليهودي — خاصة — قبل ثلاثـة عقـود من السـنوات .. « لا مكـان لهـا بيننـا — نحن شعبي هذه البلاد » .

وانتهى المهرجان في الحلم لتعقـد حلقات الرقص المشتركة في كافة انحاء الغابة . وسارت وفود الشبيبـة الشيوعية في استعـراض قـرع الطبول .. وانطلقت الاهازيج الشعبية في كل ناحية من الغابة وسط فـرح « الدبكات » و « السحجـات » .. وظلت حتى ساعات بعد الظهـر الاخيرة .. حين عادت الوفود الـى قراها ومدنها مسجلـة يوما هاما في تاريخها التقت فيه بين الربـوع الخضراء بآمال المستقبل العظام التي تتعزز باستمرار .

في حرب دحر النازية وتحريـر الشعوب .. أصبحت رمزا لتقديـر شعبنا في البلاد للدور الاعظم الـذي أسهم فيه اتحاد الجمهوريـات الاشتراكية السوفييتية في تحريـر الشعوب .

ان الاتحاد السوفييتي معمـل ويبذل جهوده ايمانا منه بالسلـم ونشدا مع سياسته المبدئية القائمة على تعزيز السلام في العالم ، وعلى ابعاد الحروب عن الانسانية .

ويعمل الاتحاد السوفييتي بمثابـرة من اجل حل ازمة الشرق الاوسـط بطرق سلمية على أساس حق وجـود كافة شعوب المنطقة المستقل وسيـادة دول المنطقة في الشرق الاوسط .

ان انصار السلام واصدقاء الاتحاد السوفييتي يتمنون للشعب السوفييتي انجازات جديدة في مجال بناء الوطـن الكبير وبذل الجهود لتعزيز السـلام الذي يخدم مصالح الشعـوب السوفييتية الحيوية ومصالح كافـة الشعوب في العالم » .

تحيـة الصداقـة

وفيما يلي نص البرقية التي قـرر المجتمعون في غابة الجيش الاحمـر ، في يوم السبت الماضي ، ارسالها الى ...



زار منذ اسبوعين اوري افنيري والشاعر سيبي والرسام دان كـ ر قريـة سخنين ووضعوا اكليلا من الزهور على قبر شهيد من شهـداء يوم الارض . ولكن المؤسف جدا ان عددا من قراء الصحف العبرية ، كما يظهر في الرسائل المنشورة في « معريب » ٦ـ٥ ، على سبيل المثال ، قد استنكر عليهم عملهم هذه ، بل استغلوا هذه المناسبة للتحريض على العرب انفسهم .

ولكـن مهمـا يكن مـن أمـر ، فان هذه المبادرة هي صو ، للوجه الآخر في اسرائيل ، الوجه المعارض لسياسة الاضطهاد والاحتلال .

اعتداء بوليسي وحشي على السكان العرب في يافا

يافا — لمراسلنا — قامت قوات ضخمة من الشرطـة وحرس الحدود المدججـة بالسلاح والعصي والتروس باعتداء وحشي ، أمس ، على السكان العرب في حي العجمي بيافا سقط فيه العديد مـن الجرحى وتم اعتقال الكثيريـن من المواطنين . ولا تزال هذه القوات تجوب الشـوارع لارهاب السكان .

... طناس وكريم الحماوي وجرس حمابي ، منذ اكثر من سنة ونصف السنة على ارض وقف الموازنة وموافقة خوري الطائفة .

واثناء الشروع في عملية الهـدم في الصباح الباكر ، تجمهر السكـان مستنكرين هذا العمل الوحشي فقامت قوات البوليس وحرس الحدود بالاعتداء على المواطنين كما اسلفنا .

وقد اتصلت الكتلة الشيوعيـة في الكنيست بوزير الشرطة وطلبت منـه وقف سفك الدماء في حي العجمي بيافا وسحب القوات المعتدية منه .

والجدير بالذكر ان اصحاب البيـت المهدوم كانوا طول الوقت يطالبـون البلدية بالترخيص لهم بالبناء واتصلوا مع عدد من الشخصيات المسؤولة ومن بينهم مستشار رئيس الحكومة طوليداني لانقاذ البناء .

الا ان كل ذلك لم يجد . فالبلديـة التي كانت قد حكمت بتغريمهم واصدرت امرا بهدم البناء قامت بتنفيذ امـر الهدم امس .

ويفيد مراسلنا ان سقف البيـت سقط على التراكتور الـذي كـان يقوم بعملية الهدم فاصيب سائقـه بجراح نقل على اثرها الى المستشفى .

هذا ولا يزال الوضع في حي العجمي بيافا يسوده التوتر الشديد .

الاتحـادات الطلابيـة العربية تتضامـن مـع كفـاح عـرب اسرائيـل دفاعـا عـن الارض

حيفـا — مكتب الاتحاد — تلقينا بنضالكم العـادل ، وشيد بالموقف الشجاع والمبدئي الذي يقفه الحزب الشيوعي الاسرائيلي . كما نرفع ... رسالة وقعتها المنظمـات الطلابيـة العربية في تشيكوسلوفاكيا وهي اتحاد الطلاب السودانيين ورابطة الطلاب تقديرنا واحترامنـا لكل القـوى ...

... تهويد الجليل ومصادرة البقيـة واتحاد الطلبة الاردنيين واتحاد الطلبة الباقية من الاراضي العربية . وجماء السوريين برسالة الى اللجنـة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية فيهـا :

« نستنكر هذه الحملة والاعتداءات في اسرائيل بمناسبة يـوم الارض الوحشية على ابنـاء شعبنا المدافعين اعلنوا فيهـا التأييد والتضامن مع من حلولهم الشرعية في يوم الارض ، المدافعين عن الاراضي العربية ضد ونعلن تأييدنا المطلق وتضامننـا مع محاولات السلب والتهويد .

بلديـة النـاصرة
اعـلان منـاقصة

لحفـر ومـد ٨ خطـوط مجـاري بـاحيـاء مختلفـة بالمدينـه بطـول ١٩٠٠ متـر

مطروح للمناقصة ضمن الظرف المختوم تنفيذ حفر ومد خطوط مجاري بقطر ... بطول ١٩٠٠ متر مع بناء الجور حسب الخرائط والمواصفات المعدة لذلك والموجودة في قسم الهندسة في بلدية الناصرة والتي يمكن الحصول عليها خلال اوقات الدوام مقابل دفع مبلغ ٣٠٠ ليرة ثمنا لها . ولا يعاد هذا المبلغ سواء قدم عطاء او لم يقدم .

سيقوم مهندس البلديه بعمل جولة على اماكن العمل مع المقاولين وذلك في تمام الساعة العاشرة من صباح الاربعاء الموافق ١٩\٥\١٩٧٦ .

يقدم العطاء على النماذج الرسمية ويرفق بكفالة بنكيه بقيمة ١٠٪ من قيمة العطاء . والعطاء الذي لا يرفق به مثل هذه الكفالة او يرفق به اي نوع من الكفالات لا ينظر فيه .

العطاء يقدم فقط للحفر ومد الانابيب وبناء الجور اي بالصانعة فقط والبلدية تزود المتعهد بجميع المواد اللازمة على ان يقوم المتعهد بنقل هذه المواد من مخازن البلدية .

...

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

مدرسة تيراسانطة الثانويـة

تلفـون رقـم ٩١٠٣٦٨ — عكا

...

اعــلان

...

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

اقلية فهذا نشعر به على جلودها بفعل سياسة الاضطهـاد القومي الشرسة ..

ولكن الحاجة كل الحاجه ان نذكر الجماهير العربيه رابين والمحافل الحاكمة في اسرائيل بأن العالم سيحكـم عليهم ويقرر مستقبلهم على ضوء سلوكهم ازاء الاقليـة العربية القومية في اسرائيل .

وهذا ما قاله بعض زعماء اسرائيـل في يوم مضـى وتباهوا بأن سجلوا حقوق المساواة القومية في بيـان الاستقلال .

مرة أخرى نقرر ان الجماهير العربية تعترف بـأن اسرائيل تجسم حق الشعب اليهودي في اسرائيل في دولته المستقلة ولكنها ، ويشاركها في هذا التقدميون اليهـود ، ترفض قبول الصهيونية التي تعني تهويد الجليل والقضاء على كيانهـا .

هذه كانت رسالة ٣٠ آذار ١٩٧٦ ..

وهذه رسالتنا اليوم ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
صندوق بريد : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

الجماهير العربية تحيي ذكرى الاربعين بالوقوف دقيقتين حداداً اليوم ، ظهراً

اصحاب الاراضي العرب يردون على اوامر المصادرة بالرفض ويطالبون الحكومة بالغائها

وفود كبيرة تتوجه اليوم الى عرابة وكفركنا ونورشمس في مهرجانات التأبين للشهداء الستة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל״י

الجمعة ١٤ ايار ١٩٧٦ ، ١٤ جمادي الاولى ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/١ VOL 33—1— 14.5.1976

حيفا — تحيي الجماهير العربية اليوم الجمعة ، ذكرى شهداء يوم الارض الستة ، بمهرجان تأبيني كبير في قرية عرابة ، الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر ، وفي قرية كفر كنا ، في الساعة ٤ . وفي اليوم نفسه ، تقف الجماهير العربية دقيقتين صمتا وحدادا على ارواح الشهداء في الساعة ١٢ ظهرا . وستتوجه الوفود في هذا اليوم الى عرابة وكفر كنا ونور شمس للتعزية والاشتراك في هذه الذكرى .

وجاء في بيان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الذي صدر لهذه المناسبة ، ان الجماهير العربية التي تحيي ذكرى شهداء يوم الارض ستواصل نضالها من اجل الغاء اوامر المصادره ومن اجل اقامة لجنة تحقيق للكشف عن المسؤولين عن سفك الدماء في يوم الاضراب التاريخي الذي اعلنته الجماهير العربية في ٣٠ آذار ١٩٧٦ احتجاجا على سياسة مصادرة الاراضي العربية .

وكانت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي قد وجهت برقية الى رئيس الحكومة ، تطلب فيها مقابلته لعرض مطالب الجماهير العربية على الحكومة وللاعراب عن الاجحاف اللاحق بها بسبب سياسة المصادرة القائمة على التمييز .

الرفض الشامل لاوامر المصادرة

وجاءنا من هيئة المحامين الديمقراطيين التي تعمل الى جانب اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، ان رفض اصحاب الاراضي لاوامر المصادرة كان شاملا . وقد تلقى المحامون توكيلات من الاغلبية الساحقة من اصحاب الارض للمرافعة عنهم في حالة توجه ادارة اراضي اسرائيل الى المحاكم . وقد بعث اصحاب الارض رسائل بهذا الصدد الى وزير المالية (تجد نصها على الصفحة

— البقية على صفحة ٢ —

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تستنكر التحريض الدموي لوسائل الاعلام على الجماهير العربية

اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، أمس ، بيانا اذاعته على الصحافة ووكالات الانباء جاء فيه :

تقوم وسائل الاعلام الاسرائيلية المقربة من الدوائر الرسمية بنشر الانباء المثيرة والعارية عن الصحة حول احياء ذكرى الاربعين لشهداء يوم الارض ، وبنفس الصيغة التي حرضت بها عشية الاضراب العام في ٣٠ آذار .

وتعلن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بانه يشتم من هذه الانباء الملفقة تحريض دموي على العرب وتحضير الاذهان للقيام بأعمال استفزاز ضد الجماهير العربية في اليوم الذي تحيي فيه ذكرى الاربعين لشهداء يوم الارض .

لقد نشرت الصحف خلال الاسبوع مزاعم عن أعمال معادية للدولة حدثت في قرية عرابة ، وعن موقف العرب من قيام الدولة الى آخر هذا الكلام الذي يذكرنا بحملة التحريض التي شنت عشية الثلاثين من آذار .

ان اللجنة القطرية والجماهير العربية التي تريد ان تحيي ذكرى شهدائها حسب المراسيم المتبعة وبطريقة سلمية تحذر من اي استفزاز تقوم به السلطات أو جهات معينة لتشويه المغزى الحقيقي لاحياء ذكرى الشهداء وتحمل السلطة مسؤولية أية مضاعفات تحدث نتيجة لذلك .

هذا وتناشد اللجنة القطرية الجماهير العربية احترام يوم الذكرى وعدم الانجرار وراء اي استفزاز مهما يكن مصدره .

ان مطالبنا واضحة وعادلة وهي حقنا في الدفاع عن أراضينا الغالية ووضع حد لسياسة المصادرة والتمييز القومي .

ولتكن ذكرى الشهداء حافزا لتعزيز وحدة الجماهير العربية وتلاحم صفوفها في معركتها المقدسة من اجل حقوقها العادلة .

مؤتمر قمة رباعي لانهاء الخلاف المصري السوري

الرياض — ذكرت وكالات الانباء العربية والعالمية ، نقلا عن وكالة الصحافة السعودية الرسمية ، انه تقرر عقد مؤتمر قمة رباعي في الرياض خلال شهر حزيران القادم يحضره الرئيسان السادات والاسد وملك السعودية خالد وامير الكويت صباح السالم الصباح . وسيجري تعيين موعد المؤتمر في الاجتماع الذي سيعقده رؤساء وزراء الدول الاربع في العاصمة السعودية في ١٩ الجاري .

هذا واكدت سوريا ان محمود الايوبي رئيس الوزراء سيحضر اجتماع الرياض في الاسبوع القادم .

كذلك ذكر عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء السوري ووزير الخارجية ، ان حكومتي الكويت والسعودية قامتا بجهود لمعالجة الخلافات بين سوريا ومصر . ونتيجة لهذه الجهود فقد تم الوصول الى اتفاق على عقد الاجتماع في الرياض . واضاف ان الزعماء الاربعة سيعرضون الخلافات ويبحثون في اقتراحات [illegible] .

كذلك اكدت صحيفة « الاهرام » القاهرية نبأ اجتماع الرياض في الاسبوع القادم والمحت انه ربما يسفر عن عقد مؤتمر القمة الرباعي المذكور .

وذكرت بعض الصحف الكويتية ان الوساطة لا تقف عند حد اذابة الخلافات بين القاهرة ودمشق بل ستتعدى ذلك الى حل الخلافات بين ليبيا ومصر وبين ليبيا وتونس وكذلك مصالحة بين منظمة التحرير والاردن .

وقالت هذه الصحف ان منظمة التحرير الفلسطينية ودولتي قطر والامارات كانت على علم بكل خطوات الوساطة واشتركت في مراحل كثيرة منها .

وزير الدفاع السوفييتي يؤكد ضرورة تعزيز قدرة الاتحاد السوفييتي الدفاعية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اكد وزير الدفاع السوفييتي الجديد ، ديمتري اوستينوف ، ان الاتحاد السوفييتي سيواصل بذل الجهود من اجل تعزيز قدرته العسكرية ايمانا منه بان تعزيز هذه القدرة يشكل ضمانا لحماية السلام العالمي والانفراج الدولي وبان الامبريالية العالمية لم تفقد طابعها العدواني .

وقال ان مكانة الاتحاد السوفييتي الدولية اليوم هي اقوى بكثير من اي وقت مضى وذلك بفضل سياسة السلام المبدئية ، التي تنتهجها الدولة والحزب في الاتحاد السوفييتي . وكان اوستينوف يتحدث في بيان رسمي اصدره صبيحة الذكرى الحادية والثلاثين للانتصار على النازية في الحرب العالمية الثانية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان وزير الدفاع الجديد ، اوستينوف ، قد رفع الى رتبة مارشال في الجيش السوفييتي وذلك تقديرا له على الخدمات الكبيرة التي قدمها طيلة السنوات الثلاثين الماضية في تطوير صناعة الاسلحة السوفييتية .

وقد عين استينوف خلفا لوزير الدفاع السابق ، غريتشكو ، الذي توفي في ٢٦ نيسان الماضي عن عمر يناهز ٧٢ عاما .

مالك يؤكد مجددا في مجلس الامن
التسوية ممكنة فقط بانسحاب اسرائيل الكامل وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — من المتوقع أن يواصل مجلس الامن الدولي ، غدا السبت أو في وقت لاحق من الاسبوع القادم ، مناقشته الوضع في المناطق العربية المحتلة وما تقترفه سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اعتداءات وأعمال قمع وحشية وانتهاكات لحقوق الاهلين العرب في تلك المناطق .

وكان مندوب الاتحاد السوفييتي ، يعقوب مالك ، قد اشترك في المناقشة التي جرت امس الاول ، فحمل بشدة على سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة . وقال ان السلطات الاسرائيلية المدعومة والممولة من اسيادها قد اقدمت على القيام بحملة واسعة من الارهاب ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . واتهم هذه السلطات بالقيام بحملة ابادة للجنس البشري مستشهدا باطلاقها النار بصورة وحشية ، واستخدامها العنف الجسدي ضد مظاهرة نظمها العمال في اول ايار في نابلس .

واستشهد المندوب السوفييتي بما جاء في مبادرة السلام السوفييتية ، التي اعلن عنها في ٢٨ نيسان الماضي ، والتي جاء فيها ان تسوية ازمة الشرق الاوسط يجب أن ترتكز الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، والى تحقيق المطالب الشرعية والثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولة له وضمان كيان وحدود جميع دول المنطقة وحقها في الوجود والاستقلال .

ودعا مالك كلا من فرنسا وبريطانيا الى المساهمة في ضمان تسوية في الشرق الاوسط . وكان مالك قد اتهم مسؤولين امريكيين بتشجيع أعمال الارهاب ضد المندوبين السوفييت في المنظمة الدولية ، التي تمارسها عصابات صهيونية امريكية . وقال ان مظاهرة معادية للاتحاد السوفييتي نظمت في الثاني من ايار الجاري واشترك فيها حاكم ولاية نيويورك ورئيس بلدية المدينة واعضاء من مجلسي الشيوخ والنواب ومسؤولون مهمون من الحكومة الامريكية . واضاف ان هذا دليل على ان السلطات الامريكية — الاتحادية والمحلية في البلاد المضيفة للامم المتحدة لا تعطف فقط ، انما تشجع الاعمال الاجرامية التي تقوم بها عصابات صهيونية ارهابية . وذكر مالك انه تلقى ، ايضا ، برقية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

قائد سلطات الاحتلال في الضفة يهدد أهالي طولكرم باتخاذ « الاجراءات اللازمة » اذا « اخلوا بالنظام » غداً !

طولكرم — هدد البريغادير اريه شاليف القائد العام لمنطقة الضفة الغربية باتخاذ « الاجراءات اللازمة لتوفير الهدوء والمحافظة على الامن » في مدينة طولكرم اذا ما شهدت المدينة مظاهرات وحوادث عنيفة — على حد قوله — غدا السبت بمناسبة الخامس عشر من ايار .

وقد جاء هذا التهديد خلال الاجتماع الذي عقده مع المجلس البلدي في طولكرم ، اول امس ، بحضور حاكم عسكري طولكرم وكبار ضباط القيادة .

ودعا شاليف المجلس البلدي في طولكرم الى اتخاذ الاجراءات التي تكفل « الهدوء والنظام » غدا السبت .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

رؤساء البلديات في الضفة الغربية يطالبون باطلاق سراح المعتقلين

القدس — لمراسلنا الخاص — استجاب رؤساء البلديات في عدد من مدن الضفة الغربية لطلب وفد من اهالي المعتقلين اداريا ووجهوا برقية الى رئيس الوزارة الاسرائيلية والحاكم العسكري العام والى الحكام العسكريين والى رؤساء البلديات . وفيما يلي نص البرقية :

نحن رؤساء البلديات واهالي المعتقلين الاداريين في الضفة الغربية نطالب باطلاق سراح المعتقلين الاداريين الذين مضى على اعتقالهم سنتان كاملتان دون ان توجه اليهم اية تهمة او يقدموا الى محاكمة ، الامر الذي يتنافى مع ابسط حقوق الانسان المعمول بها في كافة انحاء العالم .

اذا نطالب باطلاق سراحهم فورا قبل

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اعتقالات « وقائية » في المناطق المحتلة

تل أبيب — افادت « يديعوت احرونوت » ، امس الخميس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت ، مؤخرا ، بحملة اعتقالات واسعة في القدس العربية ومدن الضفة الغربية الاخرى المحتلة وذلك في اطار ما يسمى « بالاعتقالات الوقائية » ، عشية الـ ١٥ من ايار ، الذي يصادف قيام دولة اسرائيل وتشريد الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه .

وذكرت الصحيفة ان السلطات زادت من وجود قواتها العسكرية في مدن الضفة العربية تحسبا لكل احتمال ولامكانية قيام المواطنين العرب فيها بتظاهرات في هذا اليوم .

واضافت ان الشيوعيين والوطنيين في المناطق المحتلة وزعوا مناشير تدعو المواطنين الى الاضراب والتظاهر ، غدا ١٥ ايار ، وذلك للاعراب عن معارضة الاحتلال .

ولم تنس الصحيفة ان تحشو خبرها بالدس على كفاح الاهلين العرب في اسرائيل ضد سياسة مصادرة أراضيهم وبتشويه حقيقة احتفالات احياء ذكرى الاربعين لسقوط شهداء الارض في قرى الجليل والمثلث .

أمريكا تعارض انضمام انغولا الى الامم المتحدة

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — أعلن مندوب أمريكا الدائم في مجلس الامن ، سكرانتون ، عن معارضة بلاده لطلب جمهورية انغولا الشعبية الانضمام الى منظمة الامم المتحدة . وكانت حكومة انغولا قد تقدمت بهذا الطلب الى مجلس الامن في الاسبوع الماضي . ومن المعلوم ان للدول الكبرى الخمس الاعضاء في مجلس الامن ، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين ، حق رفض طلب انضمام تتقدم به اية دولة جديدة . وقد اثار موقف الحكومة الامريكية استياء كبيرا في أوساط مجلس الامن والمنظمة الدولية والدول الافريقية بشكل خاص ، وذلك لان رفضها اقرار طلب حكومة انغولا يشكل استمرارا لموقف الحكومة الامريكية المعادي لاستقلال انغولا وتحررها وحكومتها الشرعية .

محاولات جادة للتغلب على الأزمة السياسية في لبنان

بيروت — يجري الياس سركيس ، رئيس الجمهورية اللبنانية الجديد الذي تم انتخابه في الثامن من أيار الجاري لقاءات ومشاورات عديدة مع الشخصيات السياسية والاجتماعية والدينية في لبنان . كما يجري البحث عن طرق التغلب على الازمة السياسية الداخلية وتسوية الوضع في البلاد .

وكان الرئيس سركيس قد أعلن عن طريق التلفزيون انه سوف يسعى الى ضمان الوحدة الوطنية ووحدة البلاد وامنها .

هذا وقد تم في لبنان التوصل الى اتفاقية لوقف الاشتباكات المسلحة في شمالي شرقي البلاد التي تجري نتيجة للهجوم الذي قامت به فصائل الاحزاب اليمينية على مواقع القوى الوطنية في عين طوره وغيرها من المناطق الآهلة بالسكان .

ولكن فصائل الاحزاب اليمينية على ما يبدو ، ترفض التقيد ببنود هذه الاتفاقية وقد جددت امس هجومها على مواقع القوى الوطنية على امتداد جبهتين في اربع قرى جبلية تطل على منطقة جبل لبنان .

ويأتي هذا الهجوم بينما لم يعلن الرئيس فرنجية حتى الآن عن تقديم استقالته ، كما كان منتظرا .

وكانت القوات الوطنية قد حققت انتصارا كبيرا في صد الهجمات اليمينية وخاصة حول بلدة عين طوره .

والجدير بالذكر ان الاحزاب الوطنية والتقدمية قد اعلنت بعد اجتماع عقدته ليلة اول امس ، برئاسة كمال جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي ان المهم ليس شخص هذا المرشح او ذاك بل المشروع السياسي الذي يحمله . وتقدمت ببعض المطالب لتحقيق تسوية سياسية في الحرب الاهلية التي مضى عليها ١٣ شهرا ودعت الى صون الثورة الفلسطينية بما يحفظ للشعب الفلسطيني شخصيته الوطنية المستقلة .

ومن بين المطالب التي قدمتها اجراء مفاوضات سياسية حول طاولة مستديرة لمناقشة واقرار اسس الاصلاح السياسي والديمقراطي الذي تطالب به والذي يشمل الغاء الطائفية السياسية .

واجمعت الانباء على ان جنبلاط توجه من قاعة الاجتماع الى السفارة السوفييتية في بيروت واجتمع بالسفير السوفييتي الكسندر سولداتوف وبعد ذلك توجه للاجتماع بياسر عرفات .

واشارت هذه الانباء الى ان جنبلاط يتفادى كل ما من شأنه ان يخلق مجالا للعداوة في المستقبل مع الرئيس سركيس .. مما يشير الى ان القوى الوطنية التقدمية مستعدة للتعاون مع سركيس اذا تحققت طلباتها .

هذا وقد صرح الملازم أحمد الخطيب قائد جيش لبنان العربي ان هدف جيش لبنان العربي يتمثل في اجراء تغيير جذري في هيكل النظام اللبناني وان مسألة ابدال رئيس برئيس آخر لا تعنينا كثيرا .

واضاف : ان موقفنا حيال رئيس الدولة الجديد مرهون بما سيفعله من اجل الوفاء بمطالب الشعب وتسوية الازمة اللبنانية على اساس المساواة والعدالة ، ومن اجل الاصلاحات الاجتماعية التي تطالب بها الاحزاب التقدمية .

واشارت الانباء ايضا ان ياسر عرفات ، الذي لا تزال كلمته مسموعة في دمشق سيعمل على تنقية الاجواء بين سوريا والزعيم التقدمي كمال جنبلاط .

مجلس القيادة العليا السورية الاردنية يقر خطوات الوصول الى الوحدة بين البلدين

غور يعرب عن عدم ارتياح اسرائيل من التقارب بين البلدين

دمشق — انهى مجلس القيادة العليا السورية الاردنية يوم الاثنين الماضي ، دورة اجتماعه الثالث التي عقدت في دمشق وقرر عقد دورة اجتماعه المقبلة في عمان في شهر آب المقبل . وعاد في نفس اليوم الملك حسين والوفد المرافق له الى عمان بعد زيارة استغرقت ٣ ايام اجرى خلالها محادثات لتعزيز التنسيق بين القطرين .

وقد صدر عن الدورة بيان جاء فيه ان المجلس اقر جميع القرارات والاجراءات والخطوات التي اتخذتها اللجنة العليا المشتركة على طريق التنسيق والتكامل بين القطرين وصولا لاقامة الوحدة المنشودة بينهما على امتن الاسس واقواها .

واضاف البيان ان المجلس استعرض الاوضاع في المنطقة والوضع العربي الراهن ورأى ان استمرار الوضع المتفجر في الشرق الاوسط والذي يعرض أمن المنطقة والعالم للخطر يعود الى تشبث اسرائيل بالارض وما تتلقاه من دعم ومساعدة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رابين لا يزال يحلم بقبول مصر وسوريا بشروط السلام الاسرائيلية الاستسلامية

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » الخاص — تحدث رئيس الوزراء ، رابين ، أمس الاول ، الى أعضاء مجلس المستوطنات (الموشافيم) في حزب «العمل» فطمأنهم ان « تحولا معينا طرأ في هذه الايام في سوريا من المحتمل ان يؤدي الى تعديل في موقفها المتطرف والى قيام سوريا ومصر مجددا بدراسة امكانيات الدخول في مفاوضات مع اسرائيل حول اتفاقية سلام شاملة او الغاء حالة الحرب» .

وكأن « تطرف » سوريا والدول العربية الاخرى المزعوم ، لا استمرار الاحتلال والتنكر الارعن لحقوق الشعوب العربية واولها حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل وكذلك ارتباط حكام اسرائيل بمخططات الامبريالية العالمية ، هو السبب في انعدام السلام والتسوية الشاملة .

في ذكرى الاربعين لشهداء يوم الارض

تحيي الجماهير العربية وكل القوى الخيرة في هذه البلاد ذكرى الاربعين لشهداء يوم الارض :

خضر عبدالله خلايلة	سخنين
خديجة قاسم شواهنة	سخنين
رجا حسين ابو ريا	سخنين
خير محمد ياسين	عرابة
محسن حسن سعيد طه	كفر كنا
رافت زهيري	نور شمس

الذين سقطوا في يوم الـ ٣٠ من آذار في معركة الدفاع عن الارض وعن الكرامة . وذلك اليوم الجمعة ١٩٧٦/٥/١٤ .

تجري مراسيم الاحتفال بالوقوف دقيقتين صمتا وحدادا في الساعة ١٢ ظهرا من هذا اليوم كما تقام الصلوات على أرواح الشهداء .

يقام احتفال مركزي تأبيني في قرية عرابة لذكرى شهداء قريتي سخنين وعرابة ، وذلك في ساحة المدرسة في الساعة ٣:٣٠ بعد الظهر .

يقام احتفال تأبيني في قرية كفر كنا في بيت آل الفقيد ، في الساعة ٤ بعد الظهر . كما تتوجه الوفود الى نور شمس من قرى المثلث وغيرها .

لتكن ذكرى الشهداء خالدة على مر الايام نستلهم منها العون والصمود في معركتنا العادلة دفاعا عن الارض والكرامة والمساواة في الحقوق والتعايش الحر الشريف .

اللجنة القطرية للدفاع عن الارض
اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي

نعي مناضل



اكسال — آل الوجيه وعموم آل شلبي في قرية اكسال والضفة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي الشهيد الشاب اللواء

عبد العزيز فياض الوجيه

الذي توفي في سورية يوم الخميس ٦—٥—١٩٧٦ عن عمر يناهز ٤٩ عاما قضاها في خدمة قضايا شعبه ووطنه حيث كان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس التنظيمات الشعبية فيها .

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جنانه .

وانا لله وانا اليه راجعون .

تقبل التعازي في بيت أشقاء الفقيد في قرية اكسال .

كلمة الاتحاد

٣٢ عاماً من صنع التاريخ

بقلم : إميل حبيبي

بهذا العدد نستهل العام الثالث والثلاثين من عمر هذه الصحيفة — « الاتحاد » . لقد كانت الاعوام الاثنين والثلاثين ، التي قطعناها ، اعواما انتقالية عاصفة في العالم وخصوصا في رقعتنا في هذا العالم حتى بلغنا الوضع الحاضر حيث أصبحت « ازمة الشرق الاوسط » اشد بؤر النزاع التهابا في العالم اجمع والقضية الاساسية التي تعترض مسيرة توطيد السلام العالمي . اننا نعيش في خضم صناعة التاريخ فنتحمل مسؤولية تاريخية كبرى .

ان جيلنا من الثوريين ، صناع التاريخ ، يتحول الى كتاب تاريخ ضخم يحتوي بين دفتيه اغنى خبرة . ولكنه كتاب حي يمشي على ارجل ويمشي الى أمام دائما . ومن أروع صفات هذا الجيل انه لا يعترض سبيل الاجيال الجديدة بل يشق لها الطريق وينقل لها الخبرة ويسلمها العلم خفاقا وناصعا لا تشوبه اية شائبة من وخزة ضمير على تقصير .

في البدء كانت قضية جيلنا الاساسية هي حماية سلطة العمال والفلاحين الاشتراكية الاولى في العالم — الاتحاد السوفييتي — من محاولات القضاء عليها . تلك كانت القضية الاساسية التي كانت تتوقف عليها مسيرة الانسانية . ولقد حسمت شعوب الاتحاد السوفييتي في هذه القضية حين ردت قطعان الوحش الهتلري عن شطئان ستالينغراد وبحيرات مدينة لينين وحدائق موسكو منهية الحرب العالمية الثانية بالعلم الاحمر — علمنا — منصوبا فوق خرائب الريخستاغ .

وفي السنة الاخيرة على هذه الحرب ، في ١٤ أيار ١٩٤٤ ، ولدت « الاتحاد » . وكان الجيش الاحمر ، بانتصاراته ، يزغرد لهذا الحدث . وكانت تزغرد له .

ثم أصبحت قضية جيلنا الاساسية هي حماية المنظومة الاشتراكية العالمية من غزوات الامبرياليين والرجعيين وكل ممثلي العفن القديم الذين ظلوا يتوهمون — من تشرشل حتى فوستر دالس — أنه في مقدورهم « طي سجادة التاريخ » .

لقد شبت « الاتحاد » على الطوق وصلب عودها في معارك التضامن مع الاشتراكية في كوريا وفي المانيا الدمقراطية وفي هنغاريا وفي كوبا ، الخ . ومرة اخرى حسم الاتحاد السوفييتي في هذه القضية في عام ١٩٦٨ حين أخمد الردة الرجعية والتدخل الامبريالي الاجنبي في تشكسلوفاكيا وأقنع العالم القديم ، باللغة التي يفهمها هذا العفن ، أن لا يتطاول على مكتسبات الاشتراكية .

ثم كانت قضية جيلنا الاساسية هي حماية حركات التحرر الوطني ومكتسباتها التحررية من اعتداءات الامبرياليين والرجعيين . ذلك كان الامتحان الحاسم بين جيلنا وبين الامبريالية وصنائعها : هل لا يزال في مقدور الامبريالية أن تغرق في بحور من الدم تطلعات الشعوب ، في النصف الاخير من القرن العشرين ، الى الحرية والى تقرير النظام الذي تختاره لنفسها وبنفسها وبدون تدخل اجنبي ، أم اننا دخلنا حقا في عصر جديد تستطيع فيه الشعوب ، بارادتها وبجبروت المنظومة الاشتراكية التي يقف على رأسها الاتحاد السوفييتي ، أن تقرر مصائرها بنفسها وان تصون مكتسباتها التحررية ؟

لقد انخرطت « الاتحاد » في سلك صناع التاريخ خصوصا في معمعان المعركة للحسم في هذه القضية — من أيام « الجزائر عربية » و « القنال مصرية » حتى بطولات الفيتنام الاسطورية . اننا نعتقد أن هذه القضية قد حسمت ، تاريخيا ، بالانتصار الفيتنامي . ومعادلته : ارادة الشعب

— البقية على صفحة ٢ —

★ مبـــام عشية مـؤتمـره السابع ★

بقلم : ابراهيم مالك

من المتوقع ان يعقد « حزب العمال الموحد » (مبام) في حزيران القادم مؤتمره السابع ، وكان من المقرر عقده في الخريف من العام الماضي ، الا ان قيادة الحزب آثرت تاجيل انعقاده الى حزيران القادم في محاولة لمنع تعمق الشقاق داخل الحزب وانقسامه .

لكن تاجيل انعقاد المؤتمر لم يحل دون تعمق الخلاف والشقاق داخله . وهو ما تعكسه المقالات العديدة ، التي تنشرها جريدة الحزب المركزية « عل همشمار » تمهيدا لانعقاد المؤتمر . وتكشف هذه المقالات عن الازمة الفكرية والتنظيمية والسياسية التي يعاني « مبام » منها . والحقيقة انه لا يمكن الفصل بين ازمة « مبام » والازمة السياسية والاجتماعية العامة في البلاد . « فمبام » كان ولا يزال طيلة السنوات الـ – ٢٧ الماضية شريكا اساسيا في رسم السياسة الرسمية التي اثبتت الايام بما لا يبقى مجالا للشك ، خطورتها وفشلها وعقمها . وهي السياسة التي اوصلت البلاد الى حروب ثلاث مدمرة وتهدد باندلاع حرب جديدة اكثر دمارا واكبر خطرا . وقد اضاعت هذه السياسة فرصا ثمينة للسلام ، وعملت على تحويل البلاد الى مزرعة مربحة لرؤوس الاموال الاجنبية والمحلية ، وعمقت الاستقطاب الاجتماعي فزادت في افقار العاملين واثراء الاحتكاريين . ويتحمل « مبام » قسطا من مسؤولية السياسة الرسمية ونتائجها المنهكة . كما لا يمكن الفصل بين ازمة « مبام » وازمة « الدمقراطية الاشتراكية » في العالم ، التي تخدم في بعض الاقطار الراسمالية العالمية ونظامها الاستغلالي . والمعلوم ان « مبام » ، باعتباره حزبا عماليا ، يدعو الى اقامة نظام اشتراكي ! « صهيوني » ، في حين ان وزراءه يشاركون في حكومة تنتهج سياسة اقتصادية واجتماعية تتميز بالعداء السافر لمصالح العاملين الاولية ولابسط حقوقهم النقابية والمعاشية ، وبخدمة مصالح ارباب المال المحليين والاجانب .

قضايا أساسية

بين الامور الاساسية التي سيناقشها المؤتمر الموقف من استمرار العمل في اطار « التجمع » او فسخ الشراكة في هذا « التجمع » ، الذي يضم منذ ٨ سنوات بالاضافة الى « مبام » حزب « العمل » الحاكم . وسيناقش ، كذلك ، برنامج « مبام » للسلام الذي يتضمن موقف هذا الحزب من الحدود بين اسرائيل والدول العربية ، ونظام الانتخابات العامة للكنيست ، الذي تدعو اوساط متنفذة من حزب «العمل» الى تغييره ، كما سيناقش عددا من القضايا الاقتصادية والاجتماعية الملحة التي تواجه البلاد .

لكن القضيتين الاساسيتين اللتين ستشغلان المؤتمر هما الموقف من « التجمع » (المعراخ) وقضية السلام بين اسرائيل والدول العربية .

بين دعاة البقاء في « المعراخ » وتركه

يتضح من النقاش الدائر الان بين قادة « مبام » ومما تنشره « عل همشمار » انه ليس ثمة خط واضح يميز المواقف المتباينة والمختلفة من مستقبل « المعراخ » . فثمة قوى تدعو الى الخروج من هذا « التجمع » ولكنها لا تتفق فيما بينها في الموقف من قضية السلام ، والقضية الفلسطينية بشكل خاص . فليس ثمة تمايز عام في المواقف اجمالا ، انما في كل قضية وقضية . وهذا ان يعكس شيئا فالبلبلة الفكرية التي تميز « مبام » منذ تاسيسه .

ويمكن ان نستخلص من النقاش في « مبام » حول مستقبل « المعراخ » ثلاثة اتجاهات اساسية . يدعو الاتجاه الاول الى البقاء في «المعراخ» ، كما هو عليه الامر الان . ويتزعم هذا الاتجاه يعقوب حزان ، الذي يمثل اكثر الاوساط محافظة ويمينية في « مبام » . ويدعو الثاني الى البقاء المشروط في « المعراخ » . ويتزعمه سكرتير الحزب العام ، مئير تلمي ، ويؤيده في ذلك السكرتير العام السابق « لمبام » ، مئير يعرى . اما الثالث فيدعو صراحة الى الخروج من « المعراخ » ، ويتزعمه نفتالي بيدر ومردخاي اورن من اعضاء اللجنة السياسية لحزب « مبام » .

وحاول الاتجاه الاول تبرير دعوته الى البقاء في اطار « المعراخ » بالتلويح بخطر اليمين « الليكودي » ، الذي سيكون المستفيد الوحيد من خروج « مبام » من « المعراخ » . ويدعي ان مثل هذه الخطوة من شانها ان تقوى ساعد العناصر اليمينية في حزب « العمل » الحاكم من امثال ديان وبيرس ويعقوبي ، وان تدفع بحزب « العمل » الى احضان اليمين « الليكودي » . ويزعم ان مصلحة الحركة العمالية (الصهيونية) في البلاد تحتم استمرار بقاء « المعراخ » في اطاره الحالي .

اما الاتجاه الداعي الى البقاء المشروط في اطار « المعراخ » فينطلق من الادعاء ذاته ، الا انه يشترط اقرار برنامج حد ادنى لاستمرار العمل في «المعراخ» ، وذلك فيما يتعلق بقضية السلام والحدود . وهو ما اكده مئير تلمي في مقابلة صحفية اجرتها معه « عل همشمار » في ١٤–٤–٧٦ ، اذ دعا الى صياغة برنامج هو بمثابة دليل طريق . ومع انه يعتقد ان الوقت لم يحن لفسخ الشراكة في اطار «المعراخ» الا انه يقرر ان لاستمرار هذه الشراكة ثمة ثمن وحدود . فبدون برنامج مشترك (حد ادنى) لا يمكن مواصلة هذه الشراكة .

واعرب عن مثل هذا الموقف السكرتير السابق « لمبام » ، مئير يعرى ، في مقال نشرته « عل همشمار » في ١٩–٣–٧٤ . فقد اكد يعرى تاييده لاستمرار « المعراخ » شريطة اقرار برنامج مشترك (حد ادنى) ، كما طالب تلمي ، وشريطة الحفاظ على استقلالية « مبام » الفكرية والتنظيمية . لكن يعرى لم يخف خيبة امله ومرارته من واقع « المعراخ » . وكشف النقاب عن ان اشكول ، رئيس الوزراء الراحل ، وزعيم « مباي » وحزب « العمل » فيما بعد واخرين من قادة « مباي » سابقا و « احدوت هعفودا » طلبوا منه ومن « مبام » الاسراع في اقامة « المعراخ » وذلك بهدف انقاذ « مباي » وحركة العمل الصهيونية من محاولات سيطرة ديان على الحركة وفرض سيطرة يمينية معادية للعمال على الحزب . لكن قادة « مباي » ، في حينه ، الذين دعوا « مبام » الى الانضمام « للمعراخ » سرعان ما نسوا « مبام » وذلك في اثناء المفاوضات مع جماعة « رافي » لاعادتهم الى « حركة العمال » وحزب « العمل » (« المباي » + « احدوت هعفودا ») . واعاد يعرى الى الذاكرة تصريحا لبيرس ، وزير الدفاع حاليا ، الذي اعلن فيه انه « يكفر بالاشتراكية وبالنضال الطبقي » وانه « يؤمن بما كتبه انبياء اسرائيل ، فقط » ، اي رفض الطابع الطبقي للحزب ودعا الى الانتقال من مفهوم « الطبقة الى الشعب » . اي الى الوحدة القومية فوق الطبقية الموهومة . وقد خلص يعرى ، بعد ان استعرض ما يؤلمه من واقع « المعراخ » ، الى ان « المعراخ » سيصل الى ازمة ليس بمبادرة « مبام » ، انما لان شركاء « مبام » فيه سيضعون « مبام » امام اختيارات حاسمة ومقررة في قضايا السلم والحرب مما سيضطره الى رفضها ومقاومتها على المستويات الحكومية والهستدروتية والشعبية .

اما الاتجاه الثالث الداعي الى الخروج من «المعراخ» فيبرز ما لحق بـ «مبام» من خسائر نتيجة لمواصلتها الشراكة في اطار « المعراخ » . « فمبام » فقد استقلاليته التنظيمية والفكرية فعلا . ولم يعد ، كما يقول انصار هذا الاتجاه ، يشكل نقطة جذب لليسار الاشتراكي الصهيوني . كما ان اشتراك « مبام » في « المعراخ » والحكومة لم يضعف الاتجاهات اليمينية في حزب « العمل » ، انما اشتد خطرها ، مؤخرا . كما لم يحل دون انتشار نشاطات يمينية من امثال نشاطات « غوش ايمونيم » وغيرها . وينتقد انصار هذا الاتجاه سياسة الحكومة ، التي يرسمها « المعراخ » ، الاقتصادية والاجتماعية ، والموقف من قضية السلام والحدود والقضية الفلسطينية . وقد كتب مردخاي اورن ، من قادة « مبام » ، مقالا في « عل همشمار » في ١٩ آذار الماضي ، اكد فيه ان انتقادات يعرى ، التي ضمنها مقالة في العدد ذاته من « عل همشمار » والتي اشرنا الى بعضها ، تكفي ، لوحدها ، للحسم في وجوب الخروج من « المعراخ » وفسخ الشراكة مع « العمل » في اطاره . وقد اختتم اورن مقالته مناقشا اولئك من « مبام » الذين لا يزالون يؤمنون بامكانية ايجاد برنامج مشترك حول قضية السلام المصيرية مع حزب « العمل » في وضعه الحالي ، وكتب :

« في الواقع يصعب على ان اومن بامكانية شراكة حقيقية في قضية مصيرية مع حزب « العمل » في وضعه الحالي . ان علينا ترك « المعراخ » والاستعداد لخوض الانتخابات بقائمة مستقلة » .

ومع ذلك فلم يستثن اورن امكانية العمل المشترك خارج اطار «المعراخ» حيث يمكن ذلك ، والعمل سوية على منع صعود اليمين الى السلطة ومن اجل ضمان استمرار سيطرة الحركة العمالية في البلاد .

ما هو مصير « المعراخ »

من الواضح انه يصعب التنبؤ حول ما سيكون مصير « المعراخ » ، ايتركه « مبام » أم يبقى فيه ؟ ولكن ليس هذا هو جل ما يهمنا . ان ما يعنينا الآن هو مجرد النقاش ، الذي ان يعكس شيئا فالازمة السياسية والتنظيمية التي تتخبط « مبام » و « العمل » بها .

لكن تاريخ « مبام » تميز ولا يزال بانعدام المثابرة وبالسير مع « مباي » التاريخية و « العمل » اليوم خلافا للكثير من الشعارات التي يرفعها احيانا . ويتميز بالتناقضات في مواقفه . وغالبا ما ينسحب على « مبام » ، وعلى قيادته بشكل خاص ، المثل الشعبي القائل : « تنفس فيه وتنو عليه » . « فمبام » يحمل على الحكومة ، التي يشارك فيها ، وعلى « المعراخ » الذي اقامه مع « العمل » ، الا انه يتمسك بشدة بكراسيه في الحكومة وبشراكته في « المعراخ » . وقد عودنا « مبام » بطبيعته البرجوازية الصغيرة المترددة وضيق افق نظرة القومي ان يتراجع في ساعات الحسم وعند الاختبار لتراجعه .

لكن الشيء الجوهري ان الخلافات بين القيادة اليمينية « لمبام » ، وهي المسيطرة ، وقيادات « العمل » ليست جوهرية ، انما خلافات تكتيكية في اساسها . ومن هنا اعتقدنا بان « مبام » لن يخرج من « المعراخ » . الا ان هذه القضية ستشغل مؤتمر الحزب القادم وقيادته بعده . وقد يترتب عنه انقسام جديد داخل هذا الحزب ، الذي سبق وانقسم على نفسه اكثر من مرة وخرجت عناصر منه ، بعد ان لم تجد متنفسا لها في اطار حزبها « الام » .

٨٤ منظمـة طلابيـة وسياسيـة تدعـم الانتفاضـة البطوليـة للشعب العربي الفلسطيني ، وتدين الجرائم العنصرية

بمناسبة الانتفاضة الجماهيرية للشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة وجهت ٨٤ منظمة طلابية وسياسية في الاتحاد السوفييتي المذكرة التالية الى الامين العام للامم المتحدة والى لجنة حقوق الانسان :

نحن ممثلي واعضاء المنظمات الطلابية والسياسية في الاتحاد السوفييتي نعلن عن دعمنا وتضامننا الاممي مع الانتفاضة الوطنية الجبارة للشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة بقيادة الجبهة الوطنية الفلسطينية من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي ، وتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعلى راسها حقه في تقرير مصيره بحرية على أرض وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة .

كما نطالب بحزم بوقف حملات القمع والاضطهاد الوحشي التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد خيرة ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، وباطلاق سراح آلاف المعتقلين الابطال الرازحين في زنازين وسجون الاحتلال .

اننا ندعو الى تشديد حملات التضامن الاممي مع النضال الباسل للجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة والتي تتعرض الى ابشع أساليب الاضطهاد الفاشيستية والمتناقضة مع ابسط قواعد القانون الدولي والحضارة الانسانية .

١ – جبهة التحرير الوطني البحرانية .
٢ – رابطة طلبة الهند .
٣ – رابطة طلاب بوروندي .
٤ – منظمة الحزب الشيوعي البرازيلي .
٥ – اتحاد طلبة اثيوبيا .
٦ – رابطة طلبة الاكوادور .
٧ – منظمة الحزب الشيوعي في السعودية .
٨ – رابطة الطلبة اللبنانيين .
٩ – رابطة طلبة غينيا الاستوائية .
١٠ – رابطة طلبة بنغلادش .
١١ – رابطة طلبة جنوب افريقيا .
١٢ – اتحاد طلبة الصومال .
١٣ – رابطة طلبة تشيلي .
١٤ – منظمة الشباب الطليعي في كوستاريكا .
١٥ – رابطة الطلبة الباكستانيين .
١٦ – منظمة الحزب الشيوعي العراقي .
١٧ – رابطة طلبة كولومبيا
١٨ – منظمة الحزب الشيوعي في كولومبيا .
١٩ – اتحاد الطلبة الاردني .
٢٠ – رابطة الطلبة السودانيين .
٢١ – الاتحاد العام للطلبة الليبيين .
٢٢ – رابطة طلبة تنزانيا .
٢٣ – رابطة طلبة انغولا .
٢٤ – منظمة الحزب الشيوعي في بنما .
٢٥ – الاتحاد الوطني لطلبة البحرين .
٢٦ – رابطة طلبة هندوراس .
٢٧ – اتحاد طلبة تشاد .
٢٨ – منظمة الحزب الشيوعي الاردني .
٢٩ – حركة التحرر الوطني الفلسطيني فتح .
٣٠ – منظمة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .
٣١ – اتحاد طلبة سيراليون .
٣٢ – رابطة طلبة غامبيا .
٣٣ – منظمة الحزب الشيوعي اللبناني .
٣٤ – رابطة طلبة غيانا .
٣٥ – رابطة طلبة بنما .
٣٦ – فيدرالية الطلبة المغاربة .
٣٧ – رابطة طلبة بوليفيا .
٣٨ – رابطة طلبة نيبال .
٣٩ – اتحاد طلبة غانا .
٤٠ – اتحاد طلبة مالي .
٤١ – رابطة الطلبة السعوديين .
٤٢ – منظمة حزب التقدم والاشتراكية « المغرب » .
٤٣ – منظمة الحركة الشعبية لتحرير انغولا .
٤٤ – رابطة طلبة تونس .
٤٥ – اتحاد الطلبة الفنزويلية .
٤٦ – رابطة طلبة كينيا .
٤٧ – رابطة طلبة اوغندا .
٤٨ – منظمة الشبيبة الشيوعية في الاكوادور .
٤٩ – اتحاد طلبة كوستاريكا .
٥٠ – رابطة طلبة البرازيل .
٥١ – منظمة الشبيبة الشيوعية في تشيلي .
٥٢ – رابطة طلبة غينيا بيساو وجزر الساحل الاخضر .
٥٣ – اتحاد طلبة زائير .
٥٤ – جمعية الفتيات الاردنيات .
٥٥ – منظمة الشبيبة الاشتراكية في نيكاراغوا .
٥٦ – رابطة طلبة ساحل العاج .
٥٧ – منظمة الشباب المكسيكي .
٥٨ – رابطة طلبة السلفادور .
٥٩ – منظمة الشبيبة الشيوعية في السلفادور .
٦٠ – اتحاد طلبة رواندي .
٦١ – منظمة الحزب الشيوعي في الدومينيكان .
٦٢ – رابطة طلبة سيري لانكا .
٦٣ – رابطة طلبة لاوس .
٦٤ – منظمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .
٦٥ – لجنة الفتيات البحرانيات .
٦٦ – رابطة الطلبة التقدميين الاسرائيليين .
٦٧ – جمعية الفتيات القبرصيات .
٦٨ – جمعية الطالبات القبرصيات .
٦٩ – رابطة طلبة البيرو .
٧٠ – جمعية فتيات البيرو .
٧١ – منظمة الشبيبة الشيوعية في البيرو .
٧٢ – جمعية فتيات الاكوادور .
٧٣ – جمعية فتيات تشيلي
٧٤ – جمعية فتيات نيبال .
٧٥ – جمعية فتيات سيري لانكا .
٧٦ – رابطة الطلبة اليمنيين .
٧٧ – جمعية فتيات جنوب شرق آسيا .
٧٨ – الاتحاد العام لطلبة فلسطين .
٧٩ – رابطة طلبة غواتيمالا .
٨٠ – رابطة طلبة الباراغواي .
٨١ – منظمة الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا .
٨٢ – رابطة الطلبة العمانيين .
٨٣ – منظمة الحزب الشيوعي السوري .
٨٤ – منظمة الحزب الشيوعي السوداني .

كلمة الاتحاد – بقية

المتحد وراء القيادة المخلصة زائد الدعم السوفييتي المضمون لكل شعب يطلبه من اجل حريته . ودليلنا على ان هذا الحسم قد تحقق ، وبهذه المعادلة ، هو انهيار التدخل الامبريالي في انغولا البطلة في اقل من اربعة اشهر !

لقد عشنا وناضلنا ولم نفقد الامل ، اي لم نقبل ان الامبريالية « تملك ٩٩ بالمئة من اوراق اللعبة » ، حتى حين حشدت الولايات المتحدة ٧٠٠ الف جندي من جحافلها المدججة باحدث الاسلحة الفتاكة ضد شعب الفيتنام وصبت على هانوي من المتفجرات ما فاق كل ما استعمل في الحرب العالمية الثانية . فكيف بنا ونحن نعيش ونناضل بعد الحسم الفيتنامي وفي عصر الانتصار الانغولي ؟ !

في هذا العصر بالذات ، وبعد هذه السلسلة المضيئة من الحسم في القضايا الاساسية التي جابهت جيلنا ، وصل بنا المطاف الى ان تصبح قضية جيلنا الاساسية ، الان ، هي قضيتنا نحن انفسنا ، قضية الحسم في نزاع الشرق الاوسط .

فهنا ، في هذه البقعة العريقة من العالم ، لا تزال الامبريالية تتوهم انه في مقدورها – بسبب تعقيدات النزاع الاسرائيلي العربي وبسبب الدور الرجعي الخطير الذي تضطلع به الحركة الصهيونية وبسبب التقاليد الخيانية المفسودة التي ربت عليها الرجعية العربية وبسبب ضيق افق وتردد العديد من القيادات الوطنية (غير الماركسية) العربية وتخوفها من مجرد الحسم – بسبب ذلك كله لا تزال الامبريالية تتوهم أنه في مقدورها – في الشرق الاوسط بالضبط – أن تحسم النزاع ، الذي خسرته في بقية انحاء العالم ، لصالحها . أي ان تعلم شعوب هذه المنطقة الغنية والاستراتيجية الدرس الذي تعلمه ، مثلا ، انور السادات بدون مبرر ! وان تنتزع من الشعوب العربية مكتسبات حركة التحرر الوطني ، الامر الذي فشلت في تحقيقه في انحاء اخرى من العالم .

من هنا خطورة النزاع وتحوله الى القضية الاساسية ، الان ، في مسيرة الانسانية الدائبة الى امام .

لقد اسهمت « الاتحاد » ، ببعد نظر وباخلاص وبحكمة نالت التقدير العالمي ، في صناعة التاريخ خصوصا في هذه القضية التي تصبح الان قضية جيلنا الاساسية . فعلنا ذلك ، باسم الحزب الذي تنطق « الاتحاد » بلسانه وباسم الشعب الذي اصبحت « الاتحاد » صحيفته ، منذ ظهور هذه القضية وحتى يومنا هذا ، فاكتسبت « الاتحاد » اغنى خبرة تجعلها مؤهلة للمساهمة الفعلية في تحقيق الحسم المطلوب . هذه هي مهمتنا الاساسية الحالية : الاسهام الفعلي في تحقيق سلام الشعوب العادل .

اننا نبكي دما على الوف الضحايا البريئة التي سقطت ، ولا تزال تسقط منذ أكثر من سنة ، في لبنان الشقيق . ونقف ، منقبضي الاكف ، امام قبور الشهداء ، الرجال والنساء والاطفال ، الذين سقطوا في الكفاح الاعزل ضد الاحتلال الاسرائيلي وفي الاضراب الاعزل في يوم الارض في اسرائيل . نقف مشمئزين امام مشهد الصراع المهين بين سوائب « جوش ايمونيم » ، الذين يتوهمون انهم لا يزالون يعيشون في عصر غزوات المغول ، وبين وزراء في اسرائيل لا يفكرون سوى بالمحافظة على عروشهم حتى ولو سدوا جميع منافذ الخلاص على شعبهم . ونكافح ، بكل ما اوتينا من قوة ، لانقاذ بقية لقمة عامل من اعباء تسلح لا تقوى عليه دولة كبرى ! ونكافح من اجل انقاذ بقية شعب على بقية ارض . ونتآخى ونعمد اخوة الشعوب الحقيقية بالدم الذي يسفحه اعداء الشعوب .

ولا نفقد الامل بل نرى الفجر القريب الطلوع من دياجير آخر الليل . فالذي يحدث في لبنان ، كالذي يحدث في اسرائيل ، هو دليل على أن الامبريالية ، بمكايدها و « حلولها » وبرجعياتها المحلية وباخلاقياتها ، قد وصلت الى درجة من العفونة أصبحت معها لا تطاق . فاما ان تبقى الشعوب واما ان تبقى الامبريالية والرجعية على ارضنا . هذا هو مضمون الحسم الآن .

اما الشعوب ، كما علمنا تاريخنا وتاريخ الانسانية كلها ، فستبقى . ولذلك بقيت « الاتحاد » وترعرعت وستبقى .

* الصورة العليا : رئاسة الاجتماع مع وفد الصداقة السوفييتي في الناصرة ..
* الصورة السفلى : جانب من المجتمعين وهم يرحبون بالوفد ..

في دولة « حكم القانون »

بقلم المحامي عبد الحفيظ دراوشة

قبل ايام اجتمعت واصدقائي المحامين : حنا نقارة وديب خوري ووليد خليلية مع اهالي قرية عين ماهل المنكوبة في ارضها .

لقد رايت في وجوه فلاحي القرية وفي جباههم المرسمة بالاخاديد وفي ايديهم الخشنة المشققة خارطة مجسمة لارض القرية بجبالها ووديانها بتلالها وسهولها . هذه هي الوجوه السمر المحروقة وهذه هي الاجسام المنهكة من هذه الارض التي يحاول وزير المالية انتزاعها بجرة قلم . لشد ما كان الكل حزينا كئيبا غاضبا . بل يكاد يتفجر غيظا ويتمزق الما . قلت في نفسي : ان من ينتزع ارض هؤلاء الفلاحين فانما ينتزع قلوبهم وارواحهم . فارضهم هي قلبهم وروحهم وحياتهم !

في قرية عين ماهل يصل السلب حتى زاوية البيت تماما . هذه القرية المروعة اليوم بالمصادرة يبلغ عدد سكانها خمسة آلاف نسمة ، و« حكومة دولة القانون » تنوي حصرهم داخل جدران بيوت القرية وازقتها كمخيم اعتقال محكم السياج ! احد المجتمعين قفز من مكانه ملتفتا الى الرفيق المحامي حنا نقارة صائحا : « يا ابا طوني الارض اغلى من الابن » !

وقال آخر : « في الاعراس اعتدنا ان نهزج : يا عيشه بالذل ما نرضى لها وجهنم بالعز احسن منزل .. سنطبق ذلك بالفعل . ان من لا ارض له لا عرض ولا وطن له » .

واختتم شيخ عجوز متهدج : « الله يكب شرهم عليهم هذه كبة شر » !

وانت عائد من قرية عين ماهل تسير في شارع اسفلت ضيق متهدم متعرج مسافة كيلومتر تقريبا ومعه ينبسط الاسفلت امامك ويعرض ، حيث تبدأ منطقة الناصرة العليا « مدينة البيض » المقامة باغلبية بيوتها ومصانعها على ارض « الملونين » العرب الذين لا يستحقون بنظر العنصريين حتى اكمال كيلومتر واحد من الاسفلت مقابل كل هذه الاراضي الشاسعة المنهوبة !... ان من لا يستحي يفعل ما يشاء ! في قرية عين ماهل لا يوجد اي مصنع او مشغل بينما على الارض المنهوبة عشرات المصانع والورش . اهالي عين ماهل يعانون من ازمة سكنية خانقة بينما على ارضهم المسلوبة تقوم مئات الوحدات السكنية الشاغرة لا يسمح لهم لا بشرائها ولا باستئجارها . ووضع قرية عين ماهل وحالتها لا يختلف بشيء لا عن جارتها الناصرة ولا عن بقية القرى العربية . كلها تتمتع بتطبيق مبدأ المساواة في التمييز والظلم !

ويسأل السؤال : اين هي دولة القانون (مدينات حوك) التي تتبجح بها الصهيونيون ؟ كانوا يقولون لنا تضليلا : « صوت جدتك المحبة الكسيح يوازي صوت غولده مئير » وصوت حسين الديك راعي اعجال القرية ، يوازي صوت بن غوريون . اليست هذه دمقراطية » ؟! وكانت النتيجة دائما : سن قوانين عديدة لمصادرة ارض العرب والاستيلاء عليها وتطبيق انظمة الطوارئ ، وصدور قوانين الجور المتحدة كقانون الجنسية ، وقانون اموال الغائبين وغيرها ولا تزال تعاني من تطبيق مشوه لمعنى الدمقراطية منذ قيام الدولة .

لقد راينا مؤخرا حكومة اسرائيل تقرر ان تغزو ما تبقى للعرب من ارض في الجليل ولانها في « دولة القانون » فهي تسند هذا الغزو و « تقننه » . باسم : قانون استملاك الاراضي (الاستملاك للمصلحة العامة) .

وطبعا في مفهومها العنصري لا يدخل « الملونون » العرب تحت تفسير « المصلحة العامة » . وكلمة « العامة » لا تشمل الاقلية العربية !!

ان كافة الاجراءات التعسفية التي طبقت على الاقلية العربية في اسرائيل منذ قيام « دولة القانون » والى اليوم سواء اكانت متعلقة بمصادرة الاراضي العربية أو بترحيل السكان العرب وبهدم قراهم أو بتطبيق مناطق البناء ومساحاته وبهدم البيوت كانت كلها مخالفة لمبادئ العدالة والانصاف والمساواة وتجسيما واضحا لعدم احترام ارادة اقلية عربية يبلغ تعدادها نصف المليون تقريبا .

ان الترتيب او النظام القانوني والشبه دستوري القائم لا يضمن لنا بصفتنا اقلية حتى حقنا في البقاء في ارضنا . ومن الخطأ الفاحش ، بل ومن التضليل المأساوي والاجرامي ان يظن المرء باننا نعيش في « دولة القانون » وفي ظل « الدمقراطية » . فهذه القوانين الجائرة والقرارات الظالمة التي يستندون عليها فيسلبوننا ارضنا وحرياتنا تتخذ وتسن لاهداف عنصرية ضد اقلية عربية لا تملك القدرة البرلمانية لمنع سنها وتشريعها .

وعليه فان قوانين المصادرة مخالفة لاسس الدمقراطية الحقة . وتعتبر تشويها لوجه الانسانية التقدمية كما انها تسويد لوجه حكومة اسرائيل . وبالتالي فهي اشبه بشريعة الغاب حيث يفترس القوي الضعيف وتظلم الاغلبية الاقلية . وعلى حكومة اسرائيل ان تعرف باننا نحب وطننا وارضنا ونحب اولادنا ولغتنا ونصون كرامتنا القومية ونحس بالم شديد يعتصر قلوبنا عندما نرى الضعف والظلم القومي يحل بشعبنا . فالمبدأ الانساني يقول : « ان شعبا يظلم شعبا آخر لا يمكن ان يكون حرا » . وابن الخطاب يقول : « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا » .

الجماهير العربية – بقية

الخامسة من هذا العدد) .

اجتماع موسع للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

علم مراسلنا من سكرتيرية اللجنة القطرية انها سوف تعقد اجتماعا موسعا ، في ٢٩–٥–٧٦ (السبت) ، في قاعة سينما الناصرة ، في الساعة ١١ صباحا ، يحضره ممثلون عن جميع اللجان المحلية للدفاع عن الارض في اسرائيل ، لبحث اوامر المصادرة الجديدة في الجليل ، وفي مناطق اخرى من البلاد . وفي الوقت نفسه ، تواصل العناصر المخلصة في اللجنة القطرية لرؤساء المجالس العربية المحلية مطالبتها بالغاء اوامر المصادرة الجديدة . هذا وقد تلقى رئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية ، السيد حنا موسى ورئيس مجلس محلي الرامة ، كتابا يتضمن دعوة من رئيس الحكومة الى اللجنة القطرية لرؤساء المجالس ، لمقابلته في ٢٤–٥ ، ومن المتوقع ان يثير رؤساء المجالس في هذه المقابلة مطالبة السكان العرب بالغاء اوامر المصادرة وتحقيق المساواة للعرب في اسرائيل .

وفد الى الكنيست

وجاء من مكتب لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية ان وفدا سيتوجه الى الكنيست لشرح الاخطار التي تتهدد السكان العرب من استمرار سياسة المصادرة ، ولمطالبة عدد من الكتل البرلمانية بطرح موضوع المصادرة على جدول ابحاث الكنيست .

مصادرة غير قانونية

وجاءنا من هيئة المحامين الدمقراطيين العرب ، ان وزير المالية ، ومدير ادارة اراضي اسرائيل اساءا استخدام قانون الاراضي (استملاك للمصلحة العامة لسنة ١٩٤٣) ، الذي ينص على مصادرة الاراضي لاغراض اقامة المدارس والمستشفيات وما اشبه ، وليس لنقل ملكية ارض من فرد او افراد الى فرد او افراد آخرين . وعلى هذا الاساس يرون ان الغاية من المصادرة ليست التطوير بل التهويد .

سخنين على أعتاب الانتخابات – بقية

من اجل دعم وحدة الجماهير في النضال من اجل حقوقها .

وانتقد توفيق طوبي بشدة التصريحات الاخيرة لرابين رئيس الوزراء حول تضلل الجماهير العربية ، وقال ان تصريحه لجريدة « هآرتس » حول ان اليد القوية في الثلاثين من آذار ردعت الجماهير العربية هو استفزاز وتبع تجاه الجماهير العربية يدل على ان اليد القوية ، اي سفك الدماء والارهاب ، اعدهما رابين مسبقا قبل الثلاثين من آذار . واما فيما يتعلق « باليد القوية » التي يريد رابين ان تكون اساس التعامل مع الجماهير العربية فيجب على رابين ان يعرف ان ٢٨ سنة من « اليد القوية » من الحكم العسكري والارهاب والنفي والسجن لم تردع الجماهير العربية ولن تردعها عن التمسك بحقوقها . هناك قاعدة واحدة للتعامل والتعاون مع الجماهير العربية هي قاعدة الاعتراف بهم كمواطنين متساوي الحقوق وليس كابناء شعب مستعمر ، قاعدة الاعتراف بهم كشركاء في الحياة في هذه البلاد لهم الحق في ادارة شؤونهم وفي المشاركة العادلة في ادارة شؤون هذه البلاد كمواطنين متساوي الحقوق ..

وشجب توفيق طوبي تصريحات رئيس الحكومة التي تهدف الى عرض الاهداف والمشاريع الصهيونية على الجماهير العربية في اسرائيل اي الزامهم بقبول مشاريع التهويد والمصادرة ونهب الارض وقال ان الجماهير العربية ، كمواطنين في دولة اسرائيل ، اذ يناضلون من اجل سلام عادل يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني وبحق دولة اسرائيل بالاستقلال والسيادة فان نضالهم هذا لا يعني قبول سياسة السلب والنهب والترحيل عن الوطن ، فهم يناضلون ضد هذه السياسة الصهيونية المخالفة لمصالح الجماهير اليهودية والعربية على حد سواء .

ودعا توفيق طوبي الى تقوية الجبهة الدمقراطية من اجل ان يكون مجلس سخنين مجلسا نضاليا امينا على مصالح اهالي سخنين وحقوقهم .

واستقبلت الجماهير بحماس بالغ كلمات الخطباء معبرة عن تاييدها للجبهة الدمقراطية وتبرع الحضور بمبلغ ٨٠٢٠٠ ليرة لحملة الجبهة .

وكان بين حضور الاجتماع الجماهيري رئيس المجلس المحلي الحالي جمال طربيه وغيره من مرشحي القوائم الاخرى .

وتسود سخنين روح التضامن والوحدة النضالية والتصميم بان تكون الانتخابات سبيلا لتقوية الوحدة وتقوية وجه سخنين الوطني والدمقراطي .

الاتحاد

للادب والثقافة والفنون

أخبار الأدب والفن

تاريخ الاقطار العربية الحديث

سيصدر قريبا في الاتحاد السوفييتي باللغة العربية كتاب تاريخ الاقطار العربية الحديث (المجلد الثاني) . وسبق أن صدر المجلد الاول في العام الماضي ، ولقي رواجا كبيرا واهتماما واسعيا في الاوساط العربية .

أما المجلد الثاني فيشمل تاريخ الاقطار العربية منذ ١٩١٧ وحتى ١٩٧٣ .

قومانية ...

يعد الكاتب العراقي حمدان يوسف بحثا هو : « القومية والامة والقومانية » وهو يراجع الان في مؤلفات تتعلق في هذا الموضوع .

اما « القومانية » فيعرفها حمدان يوسف بأنها النظرة البرجوازية الى القضية القومية واستغلال القومية والامة لصالح البرجوازية ..

الاستاذ حمدان يوسف يذكرنا بأيام الانتداب يوم كنا نطلق على مدعي الوطنية « وطنجيا » ... وفي اوائل اسرائيل على مدعي القومية « قومجيا » .

كتب فلسطينية

اصدر الاعلام الموحد الفلسطيني لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت ثلاثة كتب جديدة هي :

● « الفن التشكيلي الفلسطيني من ١٩٢٧ — ١٩٧٥ » جمعه الشاعر المعروف عز الدين المناصرة .

● « صور من نضال المرأة الفلسطينية » بأربع لغات هي العربية والانكليزية والفرنسية والاسبانية .

● « كمبوديا .. الثورة المنتصرة » — تأليف سلوى العمد .

متحف ديمتروف

افتتح في شباط الماضي في بلغاريا معرض جيورجي ديمتروف القائد الشيوعي الخالد وابن بلغاريا الاشتراكية .

ويعرض المعرض جوانب من حياة ديمتروف .. ففيه الزنزانة الانفرادية التي وضع فيها ديمتروف في اثناء محاكمة لايبزغ ، وعدد كبير من الصور ذات العلاقة بنضال ديمتروف في وجه الفاشية ولاقامة الجبهة الموحدة ، ونضاله من أجل الاشتراكية .

وديمتروف قائد اول انتفاضة ثورية ضد الفاشية في ايلول ١٩٢٣ في بلغاريا ، ويبرز المعرض جوانب من نشاطه في الكومنترن (الاممية الشيوعية حتى الحرب العالمية الثانية) .

وساعد على جمع المعروضات من متاحف الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية . والى جانب المعرض تمثال لديمتروف نحته الفنان الشهير لابيومير دالشيف .

أما مكان المعرض فهو البيت الصغير الذي نشأ فيه ديمتروف .

قصة قصيرة

أنا وحبيبتي

محمد عطية الحلواني — القدس

انا وانت يا حبيبي مدرستان فقيران ، تريد عجلة الرتابة المملة ان تجرشنا بين انيابها .. لكننا نرفض .. نرفض .. نرفض حتى الانتباه والالتفات اليها ولا نرضى أن نعيرها اي اهتمام .

نجرجر خطانا كل يوم الى المدرسة .. نمشي على واجبنا شيئا من روحنا .. بتسم حتى تمل الابتسام . نخطف لحظة صمت .. تشيع فينا لمسة جميلة . يصبح الملل الى حظيرته .. سنلهم السماء .. نلعن الشتاء .. نغني للحياة ، للربيع ، للحب .

ادخل غرفة الصف ، تنهي عملية روتينية مقرفة مقززة : قيام — جلوس ..

العيون فاحصة .. الشفاه صامتة ، تعابير الوجه راقصة .. اعرف انهم سيرقصون طربا ، اخشى ان امس شعورهم واطلب اليهم اخراج كتبهم من حقائبهم .

لم تتحرك شفاههم لكنني عرفت انهم يطالبونني بأن اقرأ كلمات كتبوها على السبورة ...

نشوة عارمة تجتاح مدائن جسدي الهادئة .. شعور بالفخر والاعتزاز يملكني .. واخذت اقرأ : « لا دراسة ولا تدريس الا بخروج المحابيس » .. « نرفض اعمال القمع الوحشية التي يقوم بها جيش الاحتلال ضد شعبنا » .

آه ما اقساك يا لقمة العيش ! لكن .. لا . لن تكون الوظيفة قيدا يمنع الانسان من التعبير عن شعوره .

اود ان اقبل كل واحد منهم تعبيرا عن افتخاري واعتزازي بهم . اشبال اليوم لا شك انهم ابناء اسود الامس .

اجلس يا استاذ . لا .. شكرا .

وقول هو اقل تعبير عن اجلالي واحترامي لكم .

الغرفة مظلمة معتمة .. جو من الكآبة يسيطر عليها .. اكاد اختنق .. لا بد من الخروج الى الفضاء الرحب .. الى الشمس ! فالاطفال متحفزون .. لا شك انهم قد قرأوا افكاري .. لا يزال في جعبتهم الكثير ..

اللعنة لتلك المبررات المنطقية التي تطالبنا بالبلادة .. بالخمول .. بالكسل .. واغلاق افواهنا .

« أما آن لهذا الفارس أن يترجل » ..

أصبحنا نمارس رغباتنا بدون رغبة . ونأكل بلا شهية ولا لذة .. نتحرك مثل العاب الاطفال الخشبية .. بدون روح أو حياة .

التلاميذ بدأوا يتململون .. الايدي تتحرك .. الشفاه تهمس .. تقف الارجل .. تنتصب القامات شامخة عالية ، ويندفعون كنهر جارف .. الحجارة تملأ الشارع .. أعمدة الدخان تتصاعد من عجلات الكاوتشوك المشتعلة .. عيون تراقب .. أجهزة الهاتف تنقل المكالمات .. سيارات الاطفائية ، وسيارات الجيش المحملة بالجنود ، أصابها مس من جنون .

وجوه كالحة عابسة .. « تروس » في الايدي لحماية حامليها من الحجارة الغاضبة الرافضة .. هراوات غليظة تقبض عليها ايد خشنة ، جاءت لتخنق كلمات الصغار — لتسرق ابتساماتهم — لتقتل فرحهم وابتهاجهم — والازهار البريئة الندية الجميلة يحرقها الحقد الاعمى . ويتعثر شعاع الشمس ليملأ انحناءات البرية وجهاتها .

أطفال يعبرون .. نيران تتجه تتبعهم .. تبحث عنهم في كل مكان . مناظرهم تفزع الصغار . لكن لا .. والف لا للخوف ، ولكل من يحمله .

غاز خانق اكسيد الكربون ينتشر في المنطقة .. اشعة الشمس الحارقة تبدده .

« اعداء الامة لا بد لها ان تلقى درسا في التخريب » ..

طلقات نارية ! صراخ ، عويل ، بكاء ... آخ . آي .. اعمدة دخان حلو .. اطفال يركضون .. وحوش خلفهم . تمسك ببعضهم .

اجساد منهكة تتكمش .. تنتفض على نفسها . وهي قابعة في سيارات الجيب .

بعضهم يتقدم نحو المدرسة .. أجساد ترتعد .. ترتعش . البعض يتراجع .. لقد اقتربوا . ليس هناك مجال للهرب . بقي البعض واقفا في مكانه ، يتقدم قائدهم ، الاتربة والغبار تعلو وجهه . انفرجت شفتاه بدون مقدمات . ثم اخذ يتقيأ الكلمات . نتيجة لجهلي باللغة التي دار بها الحديث لم افهم التفاصيل ، لكن معرفة مضمون الحديث لا يحتاج لذكاء كبير .. غادرنا مبنى المدرسة ، واحدا تلو الآخر . يلزمني ان امشي مسافة طويلة حتى أصل الى الشارع العام .

توقف الباص بجانبي ، نظرة متأملة فاحصة وتكشف الكآبة والحزن المسطر .

أصعد درجات الباص . تمتد يدي الى جيبي . تلامس أناملي قطع النقود الباردة .. أخرج بعضها .. اسلمها . تقبض اصابعي على التذكرة التي دفعت ثمنها .

نظراتي تبحث عن مكان خال أجلس فيه .

يا لها من مفاجأة ! .. حبيبتي تجلس في الباص . احتلت مكاني بجانبها .. ردت التحية .. كثيرة هي المواضيع التي أريد أن اناقشها معها .. لكن من أين أبدأ ..

تلاشت رغبتي في الحديث مع سماع صوت محرك السيارة .

بعد دقائق تنتهي هذه الرحلة .. ، أيامنا هذه مليئة بالاعمال القبيحة . يتوقف الباص . مجند جندي شاهرا سلاحه : « يلا بره » .

منظرنا ونحن نقف في طابور استعدادا للتفتيش أشبه بالمتسولين . يأمرنا احدهم بتنظيف الشارع وازالة الحجارة .

أعقاب البنادق تنهال .. تنهال .. تنهال على الاجساد بلا رحمة ، بلا بسرعة .

.. آه ما اقساك يا وطنا مليئا بالالم !

السماء ملبدة بالغيوم السوداء .. لكن لا بد وان ينزل المطر لتنمو سنابل القمح ، وتخضر ارضنا ...

امامنا حقل ونحن ننتظر الحنين ..

تعويذة المهاجر

شعر : محمد نجم ناشف

الصبح مبسمه حزين
وانا اريدك أن تعيدي لي الروايه
وبفيك آلاف الخناجر
وأنا أريدك ان تصوغي لي الرواية من جديد
وعلى عيونك تنشر الدنيا ستائرها الحزينه
وأنا أهاجر باركا ايك في كهف الحضارة
يرنو اليك الموت من كل الجهات
من دونه زمن تدور به مآس من جحيم
ويمر عنك الناس مغدورا وغادر
وفريسة وضحية تتناوبان

هائجا اصرخ في كبل العصور
خائضا بالسيف أهوال الدهور
كاللظى احرق نفسي حارقا
برماد النفس ازهار العبور
ولواني ينطوي بالليل لم
يفتح الصبح عليه بالمرور
ساقطا في هوة من فوقها
شر درب كان يوما للعبور
وأنا اختارك من بين الورى
ملقيا فوقك اخطاء الدهور

شاردا كالليل في كل النواحي
مخفيا بالسيف أثلات جراحي
ضائعا كالليل اتيا
ضائعا امنح أمني وبطاحي
ومن الشرق الى الغرب يدي
ويضيق الكهف عن مهوى سلاحي
ويجيء الفجر يحوي كل ما
خطه الدهر على شط مباح
قبلما يظهر صبح ناظرا
في عيون الشمس من دون وشاح
وانا لحن قديم هائم
ينهض الليل ويغفو في الصباح

مسلسل عن مبادئ "علم اللغة" (٤)

بقلم : علي عاشور

علم اللغة وعلم النفس

« ان الكلام ليس مجرد ان تقوم اعضاء من الجسم الانساني باصدار أصوات معينة . ان هذه الاصوات تتوجه الى الاذن ، والسامع تقوم في ذهنه عمليات عقلية متعددة حتى تتحول الاصوات الى « دلالات » . والمتكلم نفسه — قبل ان يشرع في الكلام ، واثناء الكلام ، وبعده احيانا ، ان كان ينظر لاجابة مثلا — تتحرك في نفسه سلسلة من العمليات « العقلية » او « النفسية » في سبيل فهم الكلمات وبعض ما يتعلق بها من حيث تكوينها وسماعها وهذا مرتبط بسلسلة من العمليات العقلية .

ومن هذا وغيره ، كان ارتباط علم اللغة بعلم النفس .

ان علم اللغة يستعين بحقائق توصل اليها علم النفس العام ، كما انه يستعين بحقائق توصلت اليها علوم ودراسات اخرى . ولكن ليس معنى هذا انه يقتبس مناهج علم النفس ووسائله او انه يتخذ مناهج علم آخر ووسائله منهجا له .

ومن الموضوعات التي يستعين فيها علم اللغة بعلم النفس للكشف عن بعض الحقائق ، موضوع العلاقة بين الكلمة والصورة .

فكل مجموعة معينة من الاصوات يقابلها حالة وعي او ادراك خاصة بسلسلة الاصوات التي تكون الكلمة مرتبطة ارتباطا وثيقا بتمثيلها . وهذا الارتباط قد يبدأ من الكلمة الى التمثيل . وقد يبدأ على العكس من ذلك من التمثيل الى الكلمة . فما ان اسمع الكلمة حتى تبعث الصورة حالا في عقلي ، وعلى العكس من هذا اذا انبعثت الصورة في عقلي فانها تستدعي الكلمة ولو لم تنطقها اعضاء النطق . وهكذا فانه يرتبط بكل مجموعة من الاصوات عند الناطق بها وعند المستمع اليها جميعا « تصور لغوي » .

ولكن اللغة تعيش في كل انسان على انها « استعداد » . وهذا الاستعداد ذو وجهين : الاستعداد للتعبير عن النفس بطريقة مفهومة ، واستعداد لفهم ما يحدث عن السماع . وهكذا فاللغة لا يظهر منها الا « جوانب » . فهي لا تكتسب وجودا حقيقيا مجسما بصورة فيزيقية الا عن طريق « الكلام » . اي انه في كل كلام ننطقه او نسمعه لا يرتفع الى مرتبة الواقع الملموس الا جزء ضئيل فقط من ذلك الكل الذي يكون حقا قدرة الفرد على الكلام .

يتضح مما سبق ان « اللغة » من حيث حقيقتها تتصل بالعناصر (المكونات) الاساسية الاربعة للانسان الا وهي الميدان الفيزيقي ، والميدان العضوي ، والميدان النفسي ، والميدان الروحي . واللغة من حيث وظيفتها تحمل هذه الميادين الاربعة جميعا . على ان تتعاون فيما بينها تعاونا فعالا . وهذه الصفة المعقدة التي تتصف بها الظواهر اللغوية تجعل التحديد الدقيق للظواهر التي يشتغل بها علم اللغة امرا بالغ الصعوبة .

الفلسفة اللغوية

يرفض علماء اللغة اقامة « الفلسفة » اللغوية على اساس « منطقي » او « عقلي » . وهم يقولون ان تاريخ الدراسات اللغوية هو خير شاهد على عدم صلاحية المنطق اساسا للدراسة اللغوية . فالمنطق لا يمكن من تفسير كثير من الظواهر اللغوية . او هو قد يفسرها بشكل تعسفي قد يؤدي الى جدال لا طائل من ورائه .

ومن الامثلة على فساد الاعتماد على اصل « منطقي » او « عقلي » في اقامة الفلسفة اللغوية ، الصلة بين « النحو » و « المنطق » ، هذه الصلة التي كان يراها القدماء صلة طبيعية او « لازمة » ، او كما يمكن ان نسميها

الواقع . وكانوا يسمون ما يبدو من عدم تطابق بهذا الصدد بين اللغة والواقع « شذوذا » !

ومن الامثلة العربية التي تبين انه ليس ثمة تطابق لازم بين اللغة والواقع ان اللغة العربية تعامل كلمات في المفرد معاملة المذكر ، بينما تعامل جمع هذه الكلمات نفسها معاملة المؤنث . ومن هذا « كتاب » و « حمام » و « قلم » . فكل من هذه الكلمات مذكر بينما جمع كل منها وهو « كتب » و « حمامات » و « اقلام » يعامل معاملة المؤنث . وكلمة رجل نفسها تجمع على « رجال » ومن صور جمعها « رجالات » . والصورة اللغوية لكلمة « رجالات » هي صورة جمع المؤنث .

ولو كان التطابق بين اللغة والواقع لازما ، لاتفقت اللغات جميعا في تقسيم الاسماء من حيث الجنس . ولكن نجد ان من اللغات ، كالعربية ، ما يكتفي بتقسيم الاسم من حيث الجنس قسمة ثنائية ليس غير : الى « مذكر » و « مؤنث » . ومنها ، كاليونانية ، ما يقسمه قسمة ثلاثية : الى « مذكر » و « مؤنث » و « محايد » . كما نجد ان أسماء الذوات لا تتطابق في اللغات جميعا من حيث الجنس . وأوضح مثال على ذلك « القمر » و « الشمس » . فالقمر مذكر في العربية مؤنث في الفرنسية و « الشمس » مؤنثة في العربية مذكرة في الفرنسية .

ولكن لا بد من « فلسفة » عامة تقوم عليها دراسة اللغة . ونقصد بالفلسفة هنا مجموعة من المبادئ او الاصول او الاسس . وهذه الفلسفة ينبغي ان تستقي عناصرها من طبيعة اللغة نفسها ومن طبيعة الادوار التي تقوم بها في الحياة الانسانية .

ومن المسلم به انه لا بد لعلم اللغة ، مثل اي علم آخر ، من ان يتوزع على مواضيع لدراستها ، ومن هذه مثلا ماهية اللغة (ما اللغة ؟ فيم تستعمل ؟ ، كيف تستعمل ؟ ومتى تستعمل ؟ .... الخ) فكلها مواضيع توجب الدراسة . فاللغة من حيث كونها اصواتا يدرسها علم الاصوات اللغوية . وله وسائله الخاصة به . وتكوين الاصوات في مقاطع وكلمات وجمل على اصول معينة يدرس تحت اسم المورفولوجيا (علم تكوين وتركيب الكلمات (الصرف)) و « النظم » (علم تركيب الكلام (النحو)) .

ودراسة اللغة من حيث انها كلمات تدل على معان ، موضوعها علم الدلالة (علم تطور معاني الكلمات) . ولعلم الدلالة منهجه ووسائله . فهو يعتمد على دراسة الصوت ، وعلى الدراسة النحوية . ولكنه يدخل في اعتباره عناصر غير لغوية كشخصية المتكلم وشخصية السامعين وظروف الكلام .. الخ .

اما المسائل العامة مثل علاقة اللغة بالفكر واللغة من حيث نشأتها وتطورها وانقسام اللغة الى لهجات وانبثاق « لغة عامة » من لهجة او عن مجموعة من اللهجات فلكل منها اعتباراتها الخاصة التي ينبغي ان تراعى .

ومن اهم ما تعنى به الدراسة اللغوية الحديثة التمييز بين دراسة لغة في مرحلة معينة من مراحل تطورها ، أي دراستها دراسة وصفية او في حال «استقرارها» او «ثباتها» وبين دراستها من الناحية «التاريخية» او « التطورية » .

والدراسة اللغوية الحديثة ترفض النظرية الكلاسيكية في اللغة التي تعتبر ان وظيفة اللغة هي مجرد « التفاهم » أو « توصيل الفكر » أو التعبير عن الفكر . لانه ليس ثمة توصيل للفكر في انواع كثيرة من الوظائف الكلامية « كالمونولوج » والصلاة والدعاء وفي استعمال اللغة في المخاطبات الاجتماعية التي لا تستهدف غاية ككلمة التحيات ، وفي التلذذ

اكتشاف كركوك ١٥٠٠ سنة قبل الميلاد

يقوم الدكتور مانفريد مولر الخبير في الكتابة المسمارية في جامعة لايبزغ بالمانيا الديمقراطية والدكتورة بهيجة خليل اسماعيل من المتحف العراقي في بغداد بحل رموز الواح حجرية عليها كتابة مسمارية بابلية . ومنذ ١٩٧١ يفحصان الواح حجرية استخرجها الاثاريون قبل سنوات في خرائب تل الفخار على بعد ٢٨ ميلا جنوب غربي مدينة كركوك وفي نهاية هذه السنة سيقومان بطبع أول تقرير عن نتائج ابحاثهما .

وقد تم العثور على ٥٠٠ لوح في حالة جيدة و (٣٠٠) لوحة على شكل قطع مهشمة ، وقد استطاع الباحثان حتى الان ترجمة وقراءة (٧٠) لوحا من الالواح الجيدة .

وقد وجدا واحدا بينها يحمل ختم واسم ملك ارابخا ، التي تسمى الان كركوك ، ويرجع تاريخه الى ١٥٠٠ قبل الميلاد .

وتتحدث الالواح عن كيف كان القضاة يطبقون العدالة قبل ثلاثة آلاف سنة خلت ، وقد قسم العالمان الالواح التي تم حل رموزها حتى الان الى ثلاث مجموعات وهي الوثائق القانونية والوثائق الاقتصادية والادارية والرسائل ذات المحتوى الاداري .

ويمكن الاستدلال منها الى العديد من النتائج حول تركيب المجتمع في ذلك الوقت .

هل يعلمون عن فولتير ؟!

وجهت النائبة شولاميت الوني من كتلة « حركة حقوق المواطن » في الكنيست استجوابا الى وزير المعارف بخصوص فصل طالبين من المدرسة البلدية المتوسطة « هـ » في تل أبيب لنشرهما آراء في انتقاد سياسة الحكومة في المجلة التي يصدرها طلاب المدرسة اغضبت ادارة المدرسه .

والمعروف ان هذين الطالبين نشرا المواد المذكورة وانتقدا بها سياسة الحكومة تجاه الشعب العربي في اسرائيل وخصوصا مصادرة اراض واضطهاد الجماهير العربية .

واثار فصل الطالبين ضجة كبرى في الاوساط الديمقراطية في البلاد .

وتساءلت النائبة الوني : هل يشمل التدريس في اسرائيل مواد عن « فولتير » ؟ وفولتير هو الكاتب الفرنسي الكبير واحد دعاة حرية الرأي والتعبير ويعتبر من ابطال الحرية في العالم .

ومن اشهر اقواله : « قد لا اتفق معك في الرأي واعارض كل ما تقول ، ولكن اكافح حتى القطرة الاخيرة من دمي في سبيل حقك في التعبير عن رأيك » .

والجدير بالذكر ان النائبة الوني سألت الوزير في استجوابها : الا يوجد في المدرسة مسؤول يستطيع ان يدخل مع التلاميذ في نقاش فكري شفوي او كتابي ؟ ثم سألت ايضا بموجب اي قانون يفصل تلميذ بجريرة ابدائه رأيه بحرية ؟!!



نقوش هنغارية

من التراث

هل عرف العرب عود الثقاب في القرن العاشر الميلادي ؟

ابو القاسم علي بن اسحق الزاهي شاعر بغدادي يمدح سيف الدولة والوزير المهلبي والعباسيين توفي في سنة ٩٦٣ ميلادية . وله اشعار في الرسول وأهل البيت .

وامتاز شعره بالرقة واجادة الوصف . ومن الامثلة على ذلك البيتان :

ولا زوردية اوفت بزرقتها
بين الرياض على زرق اليواقيت
كأنها فوق قامات ضعفن بها
اوائل النار في اطراف كبريت

وهو في هذين البيتين يصف البنفسج اللازوردي . واللون اللازوردي أصفى حالات الزرقة وهو لون السماء عند صحوها وخلوها من ضباب وغبار وما يزعج النظر . وابو القاسم في هذا البيت يظهر البنفسج أكثر لمعانا وبهاء من زرقة الياقوت .

أما في البيت الثاني فيكشف لنا عن حقيقة تاريخية هي استخدام عود الثقاب للايقاد في القرن العاشر الميلادي . ففي هذا البيت صورة اخرى للبنفسج ، اذ يشبهه بعود كبريت لحظة اشتعاله فتكون النار زرقاء . ولعل عيدان الثقاب في ذلك العهد كانت خضراء اللون .

— ع —

استرداد لوحة مسروقة لرامبرانت

استردت لوحة لرامبرانت ، وهي صورة شقيقته وكانت قد سرقت تحت التهديد بالسلاح من متحف بوسطن في نيسان الماضي ، استردت بعد اشهر من المفاوضات المعقدة .

ان اللوحة التي تبلغ قيمتها اكثر من مليون دولار وجدت في حالة جيدة عندما اعادها شخص مجهول الهوية يرتدي قناعا على وجهه .

وقد سلمت الى رجل بوليس قرب مركز مدينة بوسطن الامريكية .

ولم يتم دفع اية مبالغ لقاء استرجاع اللوحة مما يدل على ان عملية الاسترجاع قد تمت بمفاوضات قام بها اعضاء في منظمات الجريمة في المدينة .

وقد ذكر ان الشخص الذي قام باعادة اللوحة هو وسيط بين اللصوص والسلطات .

وقد صرح مسؤول في المتحف ان عودة اللوحة المسروقة كان بمثابة نبأ عظيم مفرح لعالم الفن .

واشترك في سرقة اللوحة عدة اشخاص مسلحين اقتحموا طريقهم الى المتحف وسرقوا اللوحة من اطارها على الجدار .

اتحاد العلماء العرب

انعقد في آذار الماضي مؤتمر اتحاد الفيزيائيين والباحثين في العلوم الرياضية وجمعياتهم العلمية وكان شعار المؤتمر بالاتحاد والتنظيم تبنى القاعدة العلمية المتطورة في الوطن العربي .

تهنئة

تهاني الحارة الى رفيقي العزيز صالح مرشد سليم بالمولود الجديد

مرشد

انطون الكر — لايبزغ
المانيا الدمقراطية

رسوم الاطفال

افتتح في ٤ ايار الماضي في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا معرض رسوم الاطفال العالمي الرابع .

وسيستمر المعرض خمسة شهور ويشترك فيه اطفال موهوبون تتراوح اعمارهم بين ٧—١٥ سنة .

امام المعجزة

الاهتمام بالادب العربي المعاصر كبير في الاتحاد السوفييتي ، ولا تمضي فترة الا ويصدر خلالها مترجمات من الادب العربي .

ومن المؤلفات الاخيرة التي صدرت في موسكو مجموعة مترجمة للشاعر العراقي صالح مهدي عماش بعنوان « امام المعجزة » وسبق ان ترجم له الى الروسية مجموعة « موسكو عاصمة الثلوج » وقد ترجم المجموعة الاخيرة الشاعر الجورجي جيورجي اشكينادزه .

حوار مع عصفور

عصفور صغير غرد عشباكي
وقال لي يا حلوة شوباكي
آخر مدة عمشوفك حزينه
وانت هلي كنت للضحكة زينه

قلتلو كيف بدي اضحك مثل اول
وبلدي هم بتزول اول بأول
الايادي الظالمة حاكمتها
والحرية مننا اخذتها

قالي العصفور وانت مالك
ليش صرتي تتخبى بحيالك
قلتلو ما بقدر اضحك وبلدي حزينه
وما بقدر شوف هالبلد حزينه

بلدي هي فرحتي
وحريتها هي حريتي
كيف بدي أطلع وامشي بشوارع مطفيه
والعيون بتراقبني من شبابيك مخفيه

وين ما رحت ووين ما جيت
راح يسألوني ليش رحت وليش جيت
كل حركة عليها سؤال
وهالحالة يا عصفور مش حال

يا ريتني مثلك حرة وبطير
وبقدر أعلى بالسما وأطير
وما ارجع عبلدي الا بعدما تتحرر
وارجع أمشي بشوارعها واتمختر

اتمختر بدون ما حدا يسألني وين رايحة
ولا حدا يسألني ليش جاي
خدني يا عصفور المحبة
وحد عشك خبيني مرة

يمكن كل شيء يتغير
وارجع وشوفه هالبلد محرر
قال لي العصفور يا ريت
يا ريت تبنى لي عش بهالبيت

كمان أنا بحياتي مش سعيد
ولا بقدر أطير لا لقريب ولا لبعيد
عيون الصيادي بتراقبني
وكل ما اطير صوت الجفت بيرعبني

ولو يا عصفور بطل في عيشة أمان
يمكن بيجي يوم وبتغير الحال
لازم يتغير لانو هالحال يا عصفور مش حال

الآنسة : م. يسرى — حيفا

الصفحة الرابعة

فكرة الدولة الصهيونية

قرار الحكومة بشأن استيطان « قدوم » - في الضفة الغربية قرب نابلس ، يعيد فتح سجل ملفات الحركة الصهيونية بالنسبة للاستيطان الكولونيالي ، منذ اكثر من نصف قرن .. وما أشبه الامس باليوم .

جاء في قرار الحكومة ، يوم الاحد الماضي (٩–٥–٧٦) بالحرف الواحد :

« تعمل الحكومة من اجل توسيع الاستيطان على جانبي الخط الاخضر ، وفقا للقرارات التي تتخذها ، على أساس الخطوط الرئيسية لسياسة الحكومة التي أقرتها الكنيست » . وجاء في القرار أيضا عزم الحكومة على نقل مستوطني « قدوم » الى مكان آخر في الضفة ، ربما حسب مشروع الون ، لاقامة حزام من المستوطنات على طول غور الأردن .

ومهما يحتدم الخلاف بين مستوطني قدوم ومن يقف وراءهم وبين الحكومة ، او اوساط منها ، فان الجميع متفقون على استيطان المناطق العربية في سيناء والضفة وهضبة الجولان .

وهذه الحقائق تعيدنا بعيدا الى الوراء ، لتكشف النوايا الحقيقية للحركة الصهيونية ، والعلاقة بين التقسيم والدولة اليهودية .

والسؤال هو هل عن طريق قدوم ، نتقدم نحو السلام؟

وهل كانت اقامة الدولة اليهودية وسيلة لايجاد مأوى لضحايا النازية ؟

في المؤتمر الرابع لحزب « احدوت هعفودا » ، عام ١٩٢٤ ، اعلن بن غوريون ، وكان حينئذ السكرتير العام لنقابة الهستدروت : **اذا كان هناك مضمون حقيقي لفكرة الصهيونية ، فهي فكرة الدولة . فالصهيونية هي الرغبة في اقامة دولة يهودية ، الرغبة في وطن وسيادة قومية» .**

وحتى سنة ١٩٣٧ ، بعد ان اصبح بن غوريون رئيس الوكالة اليهودية ، كان يعتقد « أن التحدي الرئيسي للصهيونية هو استغلال الانتداب الى اقصى الحدود من اجل زيادة الهجرة والاستيطان وبناء قوة يهودية حقيقية في البلاد . وخلافا لحزب جابوتنسكي الاصلاحي ، صار بن غوريون يعتقد ان شعار الدولة اليهودية سابق لاوانه ، لان من شأنه زيادة مقاومة العرب له .. » .

هذا التباين بين ورثة ايديولوجية بن غوريون في حزب العمل ، وورثة جابوتنسكي في الليكود ، مع اتفاق الهدف ، لا يزال ينعكس في السياسة الاسرائيلية حتى يومنا هذا .

وقضية قدوم هي مثل بارز على سياسة الصهيونية ومناوراتها .

ولم يكن وطنا قوميا ما تبغيه الحركة الصهيونية . فقد كان بن غوريون يؤكد أن « كل مستوطنة جديدة ، مهما تكن صغيرة ، تقربنا من قيام الدولة اليهودية على ضفتي الاردن ، اكثر من التصريحات » .

اذن ، فان فكرة الدولة اليهودية هي أن تقوم على ضفتي الاردن ! ولكن بن غوريون كان يفسر أن فكرة **الوطن القومي** هي افضل من شعار **الدولة اليهودية** . وهذا هو الموقف الذي اقره المؤتمر الصهيوني الاول ، قبل ذلك ب ٤٠ سنة . لقد كتب هرتسل كتاب « الدولة اليهودية » . ولكن المؤتمر استعمل معادلة اخرى ، هي « المأوى الامين » ، مثل ما استخدمت الحركة الصهيونية مصطلح **الوطن القومي** لمدة طويلة ، لاسباب تتعلق **بالاستراتيجية السياسية** ، اي التمويه على العالم ، وعلى الشعوب العربية بنوع خاص .

اما بالنسبة لقرار التقسيم ، فقد أعلن بن غوريون، **« اذا كانت الدولة اليهودية قد منحت حدا ادنى من الارض اللازمة لتوسعنا في المستقبل القريب ـ فهذا هو الحل اذن»** .

ولا تزال غولدة مئير ، تتباكى باسم الصهيونية، بأن النزاع بيننا وبين العرب هو ليس على ارض ، او مناطق، بل على مجرد رفض العرب الاعتراف باسرائيل !

ولو سأل عربي واحد اين هي حدود اسرائيل ؟ هل تقف هذه الحدود عند قدوم أو أريحا ؟ لما استطاع ان يحصل على جوابه من القيادة الصهيونية لان اسرائيل لم تصل الى حدودها النهائية بعد .. فاسرائيل في نظر حكامها ، هي انتشار بلا حدود ، ما دامت الدولة اليهودية قادرة على التوسع !

ولكن هل اسرائيل لا تزال قادرة على التوسع . ذكرت هآرتس في مقال افتتاحي لها ، يوم الثلاثاء (١١–٥–٧٦) ان ديون اسرائيل في (٣١–٣–٧٥ بلغت ١٠٠ مليار ليرة . أما اليوم فانها تبلغ ١٥٠ مليار ليرة .

ان دولة هذه حالها ، يكون توسعها ، مثل مريض اصيب بطنه بالانتفاخ .

فالتفوق العسكري والتكنولوجي الذي كانت تتمتع به اسرائيل ، لم يعد احتكارا لها وحدها .

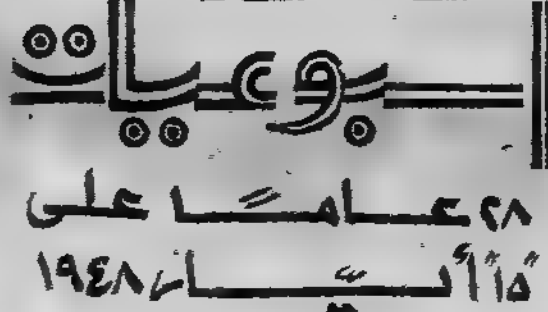
وليست عربدة الاستيطان اليوم ، في اسرائيل ، ومذابح لبنان ، الا مظهرا من مظاهر الصراع الذي يجتاح العالم العربي نفسه . لقد اصبح العدوان الاسرائيلي والاستفزاز الامبريالي ، مشكلة عربية ، بالاساس .

وحين تستطيع الشعوب العربية أن تحسم صراعاتها الداخلية بالتخلص من اعدائها الطبقيين في الداخل، تستطيع باقصى السرعة وضع حد للعدوان الاسرائيلي والاستفزاز الامبريالي .

وحينئذ يصبح انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة مسألة حيوية بالنسبة لها وبالنسبة لامنها وسلامتها . وبقدر ما يطول الاحتلال ، يكون ثمن اعتراف العرب باسرائيل ابهظ بكثير مما يتصور اشد المستهترين بقدرات الشعوب العربية .

• المقتطفات من مقال مردخاي نسياهو ، ملحق البوست ٢–٥–٧٦ .

صليبا خميس



اسبوعيات

٢٨ عاما على ١٥ أيار ١٩٤٨

غدا ، السبت ، هو الخامس عشر من أيار ١٩٧٦ . وفي مثل هذا التاريخ ، قبل ٢٨ عاما ، أعلن عن قيام دولة اسرائيل بعد ان تعهد زعماؤها بالموافقة على قرارات الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية وبتنفيذ هذه القرارات التي أقرت في ٢٩–١١–١٩٤٧ ونصت على اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين ، دولة عربية ودولة يهودية .

ومنذ ذلك الوقت بدأت اطول عملية مغالطة تاريخية استمرت حتى وقتنا هذا .

لقد قام بهذه العملية ، ولا يزال يقوم بها ، حكام اسرائيل ومن ورائهم الحركة الصهيونية والامبريالية ـ خصوصا الامبريالية الامريكية .

فاعتمادا على خيانة الرجعية العربية وعلى دسائس الامبريالية في العالم العربي ، آنذاك ، تظاهر حكام اسرائيل بقهم حريصون على تأييد قرارات الامم المتحدة وعلى تنفيذها . وفي المقابل شوهوا ، امام الرأي العام العالمي ، اهداف حركة التحرر الوطني العربية واتهموها بانها هي التي تتنكر لحق تقرير المصير لشعب اسرائيل ولحق دولته ـ اسرائيل ـ في الوجود . وقاموا باوسع واطول حملة تضليل في العالم متهمين الشعوب العربية بالهمجية وبالبربرية وبانها تريد أن « تلقي اليهود في البحر » . ومما يلفت النظر انهم وجدوا دائما « زعيما » عربيا مشبوها يقدم لهم ، حسب الطلب ، تصريحات في خدمة حملتهم التضليلية هذه .

الا ان مصالح الشعوب لا يمكن ان تتقرر بأية حملة تضليل مهما تتسع وحتى لو استمرت قرنا كاملا ! فمنذ العدوان الحزيراني ، قبل ٩ أعوام ، لم يعد في مقدور حكام اسرائيل ان يخفوا حقيقة نواياهم العدوانية وانهم هم هم الذين يتنكرون حتى لمجرد وجود شعب « آخر » في هذه البلاد ، شعب أصيل ، هو الشعب العربي الفلسطيني ولحقه في اقامة دولته المستقلة وانهم هم هم الذين عملوا ، ولا يزالون يعملون ، على القضاء العرب في الصحراء وتحت دخان الخيام المحروقة . واذا كانوا يفضلون ان يقوم بابادة الشعب العربي الفلسطيني ايلول أسود في عمان أو سنة كتائبية سوداء في لبنان فان الفكاك « المودرن » في ذلك مفهوم ولا يخفف من مسؤوليتهم شيئا .

كذلك لا تستطيع اية حملة تضليل ان تطمس حقائق التاريخ . وهذه الحقائق تؤكد ان الواقع هو معكوس تماما : فليست حركة التحرر الوطني العربية ـ بما فيها حركة الشعب العربي الفلسطيني ـ هي التي وقفت دون تنفيذ قرارات الامم المتحدة انما الذي فعل ذلك ، ولا يزال يفعل ، هو حكام اسرائيل اعتمادا على الامبريالية ولتنفيذ مخططات الامبريالية العدوانية .

ولنبدأ منذ البداية :

ان قرارات الامم المتحدة ، التي عرفت فيما بعد باسم قرارات التقسيم ، نصت على اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين ـ دولة عربية ودولة يهودية ، مع وضع دولي خاص لمدينة القدس .

ومع ان العرب كانوا يؤلفون ، في ذلك الوقت ، اكثر من ثلثي سكان فلسطين فان القرار المذكور منح الدولة اليهودية أكثرية أراضي فلسطين (حوالي ١٤ الف كلومتر مربع من أصل ٢٧ الف كلومتر مربع هي مساحة فلسطين كلها) .

وكانت الدولة اليهودية يجب أن تحتوي على ٤٩٨ الف يهودي و ٤٩٧ الف عربي (أي كان سيزيد عدد اليهود على عدد العرب في الدولة اليهودية نفسها حوالي الف (١٠٠٠) نسمة لا غير . وأما الدولة العربية فكان يجب ان تحتوي على ٧٢٥ الف عربي وعلى عشرة آلاف يهودي .

ولكن المأساة ، التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني في عام ١٩٤٨ ، ادت الى تشريد أكثرية هذا الشعب . كذلك ادت الى اتساع رقعة الدولة اليهودية ـ اسرائيل ـ بمساحة ستة الاف كلومتر مربع من الاراضي التي كانت مخصصة للدولة العربية حتى اصبحت مساحة دولة اسرائيل (ضمن حدود ما قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧) ما يزيد على عشرين الف كيلو متر مربع . فلولا التشريد لكان عدد العرب ، في دولة اسرائيل ضمن « الخط الاخضر » ، يزيد على عدد اليهود زيادة كبيرة . ولما بقية أراضي الدولة الفلسطينية فقد ضمها الملك عبد الله الى مملكته الهاشمية ووقع قطاع غزة تحت الادارة المصرية .

ويحاول حكام اسرائيل ، في حملتهم التضليلية الواسعة ان يحملوا الدول العربية والشعب العربي الفلسطيني مسؤولية المأساة التي أحاقت بالشعب العربي الفلسطيني .

ولكن ، وبدون أن نقلل من مسؤولية الانظمة الرجعية التي كانت سائدة في البلدان العربية آنذاك ، لا يستطيع حكام اسرائيل ان يتهربوا من مسؤوليتهم الاساسية عن هذه المأساة وعن استمرارها ٢٨ عاما وحتى الآن .

فقد قاموا بالدور الرئيسي في تشريد العرب الفلسطينيين من بلادهم . وحتى بعد أن وضعت الحرب أوزارها شردوا عرب مجدل عسقلان والالوف من بدو النقب . ولكن الاهم من كل ذلك هو انهم خالفوا قرارات الامم المتحدة ، مخالفة مكشوفة ومستمرة ، حين رفضوا ، ويرفضون ، الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى بلادهم . لقد عملوا بصراحة متناهية ، ولا يزالون يعملون ، على أن تكون الدولة اليهودية دولة « نظيفة » من العرب . وهذا ، كما ترون بوضوح ، هو نقض عامودي لقرارات التقسيم .

وتثبت الحقائق التاريخية الدامغة ان الانظمة الرجعية العربية اسهمت في الاساس ، وحين شنت الحرب في عام ١٩٤٨ ، للقضاء على دولة الشعب العربي الفلسطيني واقتسام اراضيها . فحين بدأت الانظمة الرجعية في الانحسار عن البلدان العربية ، وحين تعاظمت حركة التحرر الوطني العربية ، اخذت القوى الوطنية العربية تضع البرنامج الصحيح لحل القضية الفلسطينية .

وكانت مصر عبد الناصر ، في مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥ ، أي سبع سنوات بعد قيام دولة اسرائيل ، من أوائل الدول العربية التي أعلنت عن استعدادها لقبول قرارات الامم المتحدة حلا للنزاع الاسرائيلي ـ العربي . الا ان حكام اسرائيل رفضوا هذه البادرة رفضا باتا وأخذوا يعتبرون كل دعوة لحل النزاع على اساس قرارات التقسيم « خيانة عظمى » .

وحين ابدى رئيس وزراء اسرائيل الاسبق ، موشي شاريت ، استعدادا لارجاع مئة الف لاجيء عربي (في عام ١٩٥٤) ظل دافيد بن غوريون يحيك الدسائس له حتى عزله .

ومؤخرا (في عام ١٩٧٣) اعترف وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ، ابا ايبن ، أن السلام الاسرائيلي ـ العربي كان من الممكن أن يتحقق منذ زمن طويل لو وافقت اسرائيل على قرارات التقسيم .

ولماذا نذهب بعيدا في أغوار التاريخ في حين نرى اغلبية الدول العربية ـ منذ عام ١٩٦٧ ـ تبدي استعدادها لتحقيق السلام مع اسرائيل حتى على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وحركة الشعب العربي الفلسطيني التحررية تبدي استعدادها لتسوية النزاع اذا ما اعترفت اسرائيل بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل واذا ما اعترفت اسرائيل بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة وبين التعويض ؟ حتى هذه المبادرة السخية الى اقصى حد يرفضها حكام اسرائيل ويعتبرون الدعوة الى قبولها « خيانة عظمى » .

ولا يكتفي حكام اسرائيل ، في تعصبهم القومي الاعمى ، برفض الاعتراف بحقوق الشعب « الآخر » ، الاصيل في هذه البلاد ، بل بلغ بهم العمى السياسي درجة يرفضون معها حتى الاعتراف بوجود اقلية قومية عربية داخل دولة اسرائيل . ان عمليات التشريد والمصادرة و« التهويد» الجارية دون توقف طول ٢٨ عاما ، هي نقض لا لقرارات الامم المتحدة فقط بل لمجرد المنطق السليم وللحقائق التاريخية التي لا يمكن ان يتجاهلها سوى « الخشاشين » سياسيا !

وهناك زعماء في اسرائيل و « أجواش ايونيم » يوهمون انفسهم ويحاولون ايهام شعبهم أن سياستهم هذه ، المخالفة لحقائق التاريخ ولقرارات الامم المتحدة ، هي سياسة « قومية » ناجحة . وتقوم سياستهم هذه على الوهم بانه في مقدورهم فرض « الحقائق الواقعة » ، من حرب الى حرب ، على الشعوب العربية وعلى الشعب العربي الفلسطيني وعلى العالم أجمع . وبلاسنتهم يعلنون : ليس المهم ما يقوله العالم عنا بل المهم ما نفرضه من « حقائق واقعة » . او كما أعلن دافيد بن غوريون في حينه ، مستخفا بالامم المتحدة وبقراراتها : « اوم شموم » . و « اوم » هي الاحرف الاولى المعبرة عن الامم المتحدة ، و « شموم » يمكن ترجمتها الى العربية العامية بكلمة « طز » ..

ولكن هذه السياسة كلفت شعب اسرائيل نفسه عشرات الوف القتلى والجرحى من أبنائه وأعلى ميزانيات سلاح في العالم اجمع (من حيث النسبة) وغلاء لا ينقطع في تكاليف الحياة . وكلفته ، قبل كل شيء آخر ، خسارة السلام والجيرة الطيبة طول ٢٨ عاما .

وحكام اسرائيل ، حين يستمرون باللعب على شعار « خطر زوال اسرائيل » حتى بعد مضي ٢٨ عاما على قيامها وحتى بعد انتصاراتها العسكرية الخارقة ، ألا يشعرون بالخجل من شعبهم نفسه على هذا الوضع الذي اوصلوا اليه شعبهم ؟ ان مجرد استمرارهم بالتلويح بهذا « الخطر » هو أكبر دليل على فشل سياستهم التي ، حتى بعد ٢٨ عاما، لم تحقق الاطمئنان لشعب اسرائيل ولدولة اسرائيل .

ومن محصيل الحاصل القول ان خطرا من هذا النوع غير موجود في الواقع . ولكن « الخطر » الذي يقلق هؤلاء الحكام هو « الخطر » من انتهاء لعبتهم ودورهم الخاص في خدمة الامبريالية ضد حركة التحرر الوطني العربية .

اما مستقبل دولة اسرائيل ، فردا متآخيا في عائلة شعوب الشرق الاوسط يحترم الشعوب الاخرى فتحترمه ويشاركها في بناء المستقبل المشترك ، فهو مضمون . وحينئذ سيعم السلام ولن تحتاج هذه الدولة الصغيرة والمحترمة لا الى « حدود آمنة » ولا الى ميزانيات عسكرية ضخمة ومنهكة ولا الى التهديد بالقنابل الذرية ولا الى الزحف على البطن امام سيد أمريكي !

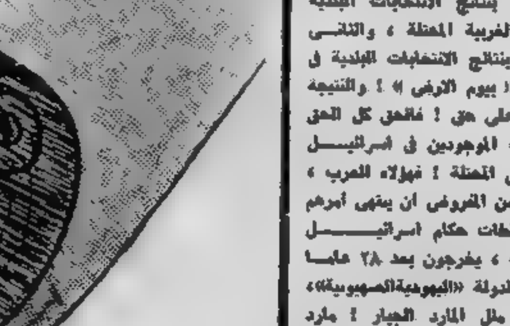
ان الشعار الخالد ، الذي نقشه حزبنا على اعلامه ـ « لا مع الامبريالية ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية» ـ هو طريق الخلاص الوحيد امام شعب اسرائيل ودولة اسرائيل .

(جهينة)



أيهما أعقل ؟!





لا تزال « الخناقة » حامية بين رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير الدفاع شمعون بيرس . ولا يزال الواحد منهما يحاول ان يشمت بالآخر . الاول يعير الثاني بنتائج الانتخابات البلدية في الضفة الغربية المحتلة ، والثاني يعير الاول بنتائج الانتخابات البلدية في الناصرة و « بيوم الارض » ! والنتيجة ان الاثنين على حق ! فالحق كل الحق على العرب الموجودين في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة ! فهؤلاء العرب الذين كان من المفروض ان ينتهي أمرهم حسب مخططات حكام اسرائيل والصهيونية ، يخرجون بعد ٢٨ عاما على قيام الدولة «اليهودية الصهيونية» من القمقم مثل المارد الجبار ! مارد يخرج لاسحق رابين في ٣٠ آذار ومارد يخرج لشمعون بيرس في ١٢ نيسان .

ولكن .. بينما يحاول اسحق رابين ان يعيد مارده الى القمقم بقوة السلاح ! يحاول شمعون ان يعيد مارده الى القمقم بالحيلة كما فعل الصياد في قصة الف ليلة وليلة !

اسحق رابين يدعي انه ، باليد الحديدية ، قضى على مارد ٣٠ آذار فيرد عليه شمعون بيرس قائلا : انّ مارد ٣٠ آذار لا يزال قائما ، وهو الذي اطلع مارد ١٢ نيسان .

ويقهقه المارد الجبار ساخرا . لان مارد ٣٠ آذار هو نفسه مارد ١٢ نيسان . ومارد ١٢ نيسان هو نفسه مارد ٣٠ آذار . وهذا المارد تحرر الى الابد من هذا [illegible] السلام . فاذا أصبح حكام اسرائيل التعامل مع هذا المارد بعيني . [illegible] الى ابد الابدين !

والى ان يقرر الاثنان كيف يتعاملان بجد مع هذا المارد لنستمع الى هذا الحوار بين اسحق رابين وشمعون بيرس . وما على القارئ الا ان يقرر بعد ذلك ايهما « اعقل » من الآخر !

يقول اسحق رابين بجد :

« ان اليد القوية التي استخدمتها الحكومة ضد خرق القانون والنظام في ٣٠ آذار ادت الى الهدوء والسكينة في الناحية العربية . ولكن من الممكن ان ينجم وضع يصبح فيه من الصعب استمرار هذا الهدوء اذا لم يوضع حد لخرق النظام في الضفة الغربية ... ان مستقبل الجسور المفتوحة مرتبط بمدى امكانية استمرار المحافظة على النظام العام وأمن السكان في المناطق المحتلة .. علينا أن نوضح بصورة قاطعة لمنتخبي السلطات المحلية الجدد في مدن الضفة الغربية أن واجبهم هو واحد ووحيد : ادارة الشؤون المحلية على احسن ما يكون لصالح السكان . وكل محاولة لربط هذا العمل بالامور السياسية ستؤدي باسرائيل الى استخدام اليد القوية ضد ذلك » !!

(هآرتس ٢٠–٤–٧٦) .

ويضيف اسحق رابين :

« ان شمعون بيرس لم يقدر بشكل صحيح نتائج الانتخابات قبل ثلاثة أسابيع من اجرائها . وهو لم يتوقع أن تؤدي الى تقوية القوى الوطنية وعناصر منظمة التحرير الفلسطينية . وحين وصلنا الى تقديرنا وتقديرهم كان الوقت متأخرا لتأجيل الانتخابات . « لقد ادت الانتخابات الى تحرك وطني والى ظهور مقاومة مقلقة لم يكن من المحتم ظهورها » . (يديعوت احرونوت ٣–٥–٧٦) .

وردا على هذه الاتهامات يقول شمعون بيرس (جروزلم بوست ٣٠–٤–٧٦) :

« هذه الاتهامات تعبير عن اوهام لا اساس لها ، ولم اشارك فيها ابدا . فهم حتى لو انهم توقعوا نتائج مغايرة فعلى اي اساس يمكن ان يجادلوا الآن ؟ هل سيقولون ان الانتخابات كان يجب ان تجرى أم تؤجل؟

« دعوني أسأل مجادلا : هل كنا نعرف النتيجة المرجوة من انتخابات الناصرة قبل اجرائها ؟ اذا كنا نعرف (أن الشيوعيين سيربحون) فهل كنا سنعمل على الغائها ، مع ان اجراءها مطلب مشروع ؟ ان انتخابات الضفة الغربية أيضا تقضي القانون الاردني باجرائها . فاذا لم نجرها ستتهم ليس فقط باننا محتلون وانما ايضا بانتهاك حرمة القانون القائم .

« اننا لو أجلنا التصويت ، لكانت الاضطرابات قد استمرت ، ولاستمرت كذلك استقالات رؤساء البلديات بالجملة ، ولتوجب علينا بالطبع أن نعين موظفين لادارة المدن . وعندما تجرى بعد ذلك الانتخابات ستكون النتائج أسوأ من وجهة نظرنا ..

« على كل حال لم تكن نتائج انتخابات الضفة الغربية مبتة للغاية . كذلك لم تكن محزنة جدا توقعاتنا كما تريد ردود الفعل الهستيرية في اسرائيل ان تعتقد .

« ماذا كانت النتائج في الحقيقة ؟ مجموع ٢٠٥ منتخبين ، ٧٩ يعترفون بمنظمة التحرير الفلسطينية . أو بقيمهم يؤيدون الشيوعية . وسياسة الثلثين الآخرين لا تزال غير معروفة تماما ..

« دعونا ننظر الى نتائج الانتخابات في أربع مدن كبرى : نابلس ، الخليل ، رام الله ، بيت لحم . في بيت لحم ورام الله اعيد انتخاب الرئيسين السابقين . وفي نابلس لا يختلف الرئيس الجديد السيد بسام الشكعة كثيرا عن سلفه الحاج معزوز المصري . فهو أيضا صاحب مصنع وابن عائلة معروفة وله علاقات تجارية وشخصية مع الاردن ..

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

علي عاشور

حكاية شتيمة ..

كان يمكن أن تضاف الشتائم التي أمطرنا بها رجال الشرطة ، مساء يوم الارض ، في السجن ، الى قائمة حساباتهم الانتقامية : كالضرب والركل والجلد .. لولا ان احدهم تفرس في وجوهنا وقال متحديا :

ـ لماذا لا تردون على الشتائم كما فعلتم في القرية .. هـا ؟؟

كنا خمسة ، اربعة فتيان بقمصان المدرسة .. وانا حيث كنت البالغ بينهم .

ـ ابن ال ... يظن باننا لا نقوى على شتمه ! طيب لتـرى ..

هكذا تحمس احد الفتيان وأخذ يجمع أعقاب السجاير ويبل اطرافها ويخط شيئا على الحائط ..

ـ ما هذا ؟ أجننت ؟ ـ قلت معترضا .

ـ شتيمة يا أخي .. ماذا في هذا ؟ أشتمه كما يشتمنا !

ـ هم يجلدونك ويشتموك لثنيك عن المطالبة بحقك .. فما معنى أن تلجأ الى سلاحهم ولديك أمضى سلاح وهو حقك في الدفاع عن أرضك ؟ ثم متى كان الشعار مجرد شتيمة ؟

وقبل ان يفتح فمه ليجيب دخل الشرطي ..

ـ من كتب هـذا ؟

ـ .....

ـ عا .. ا .. ل

وأخذ يركلنا واحدا واحدا .. ثم علقت يداه بشعري فشدني الى الخـارج ..

ولم تستطع عصيهم أن تخرج كلمة من فمي .

وهكذا افتتحوا لنا « دورة » جديدة : يسحبون الفتيان واحدا واحدا ، ويعيدونهم وهم يشهقون بدموعهم . في الركن ، كان يجلس أصغر المجموعة ، أو هكذا بدا بقامته القصيرة وعوده الرقيق . كان آخر من سحبوه . فشهق قبل أن يتعدى البـاب ..

ـ لن يحتمل عصا واحدة ـ همست .

لم تطل غيبته . وقبل ان يعيدوه دخل الشرطي وجر صاحب الشتيمة من رجليه ..

انفجر الولد باكيـا :

ـ لا أستطيع الاحتمال .. حتى أبي لم يضربني أبـدا .. أبـدا ..

ـ يظهر ان اباك لم يكن على حق !

كان هذا كل عقابنا له . أما صاحب الشتيمة ، وقد عاد يتحسس جنبيه وقفاه فلم يزد على القول ، ودون ان يرفع عينيه :

ـ او انهم ، على الاقل ، استجوبوه من البداية ..

تسنيم أبو خيط

مـــن نحــــن ؟

■ في الاسبوع الماضي وجد رئيس الحكومة من المناسب ، في مكان غير مهم وفي مناسبة غير مهمة ، أن يتطرق مرة اخرى الى مسألة وضع الجماهير العربية في اسرائيل ومستقبلها ، فقال انه يريد أن يذكر العرب في اسرائيل انهم « يعيشون في دولة يهودية وصهيونية وعليهم أن يكونوا مخلصين لها وان يتجاوبوا مع اهدافها » . وقال انه يرى ضرورة لتذكير العرب في اسرائيل بهذه الحقيقة ، « لان بعض العرب في اسرائيل يشعرون انهم ينتسبون الى الامة الكبيرة التي تشكل امة الاكثرية في الشرق الاوسط » .

في هذه المرة ، لم يفتخر رابين بقتل المواطنين العرب الستة ، وبنجاعة « القبضة القوية » كما فعل في مقابلة مع جريدة « هآرتس » عشية عيد استقلال اسرائيل ، ولكن هذا « التذكير » من رئيس الحكومة للعرب في اسرائيل لا يقل غطرسة وخطورة من التهديد بالقبضة القوية . وعليه ، فقد رأيت ان ارد على تذكير رئيس الحكومة لنا ، بهذا « التذكير » المتواضع ، من مواطن عادي ، ابن الجماهير العربية ، الى سيادته ، وبأقصى الصراحة الممكنة .

كيف يمكن ان تكون هذه الدولة « دولة صهيونية » وتضمن لنا ، فيها ، الحقوق المتساوية ، في نفس الوقت ؟ بل كيف تطلب حكومة اسرائيل من المواطنين العرب الذين يحسون احساسا عميقا انهم عرب ، ان يخلصوا لدولة تقول لهم : انا لست دولتكم ، بل دولة صهيونية ؟ كيف يمكن للمواطنين العرب المعادين للصهيونية بالمصلحة المعيشية وبغريزة حب البقاء ، ان يذوبوا حبا في دولة تقوم لهم انا دولة صهيونية واهداف الصهيونية تحتم سحب الارض من تحت اقدامكم لاقامة المستوطنات الصهيونية او لمجرد ضمها لسلطة الكيرن كيمت ، ونقود ، عمليا ، الى تحول العرب في اسرائيل الى زنوج ، كواقع موقت ، الى حين تحولهم الى هنود حمر ؟ ! كيف يمكن للعربي في اسرائيل ان يتجاوب مع المطامع الصهيونية التوسعية وان يتجاهل انه ابن لشعب عنده مطامح قومية ايضا ؟ كيف يمكن للعربي ان يعجب بيالك ويتجاهل ان له ابراهيم طوقان وابو سلمى وعبد الرحيم محمود ؟ ثم ، اي مساواة كاملة يعرضها علينا رئيس الحكومة والنظام الذي يمثله ، وكل مجال من مجالات معالجة قضايا المواطنين العرب يتربع على رأسه خبير يهودي صهيوني ؟ المستشار للشؤون العربية يهودي . رئيس الدائرة العربية في حزب « العمل » الحاكم يهودي .. رئيس الدائرة العربية في المبام يهودي .. رؤساء الاقسام الاسلامية والمسيحية والدرزية في وزارة الاديان يهود .. رئيس الدائرة العربية في وزارة المعارف يهودي .. حاكم اللواء في الجليل يهودي .. ثم كيف يمكن الحديث عن المساواة الكاملة ، والعرب مميز ضدهم في كل مجال ، في التعليم ، في الصحة ، في الشؤون الاجتماعية ، في التطوير ، وفي التشغيل ؟ كيف يمكن الحديث عن المساواة الكاملة وثعالب المخابرات تطارد الطلاب والمعلمين العرب ، كما لو كان العرب يعيشون في مستعمرة برتغالية ؟ ! كيف يمكن الحديث عن المساواة الكاملة والعربي في هذه البلاد يعرف ان اكثرية مجالات الاقتصاد مغلقة في وجه المهندس او العامل ابن الشعب العربي في هذه البلاد لمجرد انتسابه القومي ؟ !

الحقيقة اننا لا نعاني من التمييز الفظ والقمع السياسي والنفسي والخنق الاقتصادي ، فقط ، بل ان مجرد استمرار وجودنا ، فوق تراب وطننا ، عليه علامة سؤال ، طبقا لاهداف « الدولة الصهيونية » ، ويطلب منا رئيس الحكومة أن نتجاوب مع أهداف كهذه . تصوروا أن علينا ان ننظم المظاهرات والمهرجانات ابتهاجا بتلطف الحكومة وتكرمها بنهب اراضينا . لماذا ؟ لان النهب هو من اهداف الدولة ، ورئيس الحكومة اصدر مرسوما لنا بالتجاوب مع أهداف الدولة !؟ ..

من هنا ، فان الحديث عن « المساواة الكاملة في الحقوق » لم يكن حتى الآن الا كذبا سافرا وتعبيرا عن الوجهنة القذلة : تقمعهم ونسحقهم ونقول للعالم انهم يحظون بالمساواة !؟ .. وفي الحقيقة ان الرئيس رابين، ربما عن نقص في التجربة السياسية أو عن غطرسة عسكرية ، قد اعترف اننا غير متساوين تماما حين قال « نمنح للعرب في الدولة الحقوق الدينية والثقافية ، وأكثر من هذا ـ لا شيء » . باختصار : كل ما يمت لحقوقنا القومية مرفوض وخارج عن القانون في مملكة رابين ... ومن هنا ، فهو يحذرنا أن نشعر اننا ننتسب الى الامة العربية ، في هذا الشرق . الى اي امة ننتسب الآن يا استاذ رابين ؟ هل نحن رومانيون ؟ ارجنتينيون ؟ صينيون ؟ يهود ؟ بلغار ؟ يوغسلاف ؟ ما نحن ؟ من نحن ؟ وهل لغتنا هي خليط من الالمانية والاسبانية ؟ أم هي لهجة قروية فرنسية ؟ أم هي سنسكريتية مركبة على تركية ؟ ان رابين حين يقول لنا انكروا انتسابكم ، انتم مسحوبون من الحائط ، بلا أصل وبلا فصل ، انما ينزل الى مستوى منخفض جدا ، والحقيقة انه لا ينزل ابدا ، بل يمارس صلاحيات كرئيس حكومة صهيونية مستغلة ، متعصبة ، شوفينية ، بل عنصرية ، وعفوا !

انني افهم ان رئيس الحكومة ، والبطانة القيادية للدولة تشعر بالعصبية الشديدة ، في أعقاب « يوم الارض » الذي كشف الى السطح واقعا جديدا هو ثمرة تحولات كمية نمت الى تحولات كيفية . لقد تحولت جماهيرنا من ١٢٠ الفا هم بقية مهزومة ، مهزوزة ، مرعوبة ، متخلفة ، ممكلة ، الى نصف مليون يشكلون رسميا ١٥ ٪ من سكان دولة اسرائيل بينما هم يشكلون في الواقع اكثر من هذا الرقم . وكل البنية الاقتصادية الاجتماعية ، الثقافية ، التنظيمية ، قد تغيرت تماما . ان الوجهاء الذين

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

سالم جبران

روح الدفاع عن الارض فى معركة سخنين

بقلم مندوبنا الخاص

قبل ان تغيب شمس الثلاثين من آذار ١٩٧٦ كان اسم سخنين واخواتها على كل شفة ولسان ، وطبقت شهرتها الآفاق لا كضحية كارثة طبيعية « كجيمونا » فى شمال ايطاليا بل كقرى عزلاء تدافع عن مستقبل شعب ومصيره ، يدعمها الحق ، وتجسد الشعار الذى انطلق فى تلك الفترة من عشرات الوف الحناجر : « بالدم بالروح نفديك يا جليل » .

اما الذين لم يقرأوا المبدأ العلمى : لكل فعل رد فعل مساو له فى القوة ومعاكس له فى الاتجاه ، فاندهشوا ، لانهم حسبوا ان « معلمهم » من القوة بحيث يسحق كل احتمالات رد الفعل ، واستعملوا مقاييس خاطئة ، ذلك انهم قرأوا الكتاب غير الصحيح .

اما نحن الناس العاديين فلم نر فى ذلك شيئا خارقا لنواميس الطبيعة ، فاجتراح البطولات وتقديم الشهداء فى التصدى للظلم كان ، ولا يزال ، من اكثر الاشياء طبيعية فى تاريخ الشعوب وتاريخها فى الصراع بين الحق والباطل ، بين النور والظلام وبين قوى التقدم والرجعية .

وسخنين تلك القرية الوادعة منحت ذات يوم من الايام وفى غفلة من الوعى نفس السلطات التى هاجمتها بهذه الشراسة ٨٥ ٪ من اصوات سكانها . ووقع حكام بلادنا فى الغلطة التى وقع فيها الظالمون على مدى التاريخ ، اذ حسبوا ان القوة والضغط هما لغة التخاطب مع المحكومين المظلومين . وان القوى يستطيع ان يفعل كل شىء دون خشية من ان يناقشه احد الحساب . فنفذوا يعملون مبضع المصادرة بشره لم يعرف له التاريخ مثيلا .. ونسوا فى غمرة شهواتهم الجشعة ان هنالك فى قوانين الطبيعة ما يسمى بالنقطة الحرجة ينجم عن تجاوزها الانفجار .

كانت سخنين تملك ٦٩٠٠٠ دونم صادرت منها الحكومة بمختلف الوسائل ٤٩٠١٧٧ دونما ولا يزال ٤٤٦٦٩ دونما موضع خلاف مع الحكومة ! ونحن نعرف من التجربة مصير الاراضى المختلف عليها بين اصحابها العرب وادارة اراضى اسرائيل . ولم يتبق لسخنين الا نحو ١٢ الف دونم اى بمعدل دونم واحد للنفر من السكان . ولكن هذه نسبة مؤقتة . فسكان سخنين يتكاثرون حسب احصائيات الجامعة العبرية باعلى معدل ليس فقط فى البلاد بل وفى العالم ايضا . ومن الجهة الثانية فان حبل المصادرة ، كما يعرف الجميع على الجرار .

وكما فعلت السلطات فى الناصرة وكرميل ، ومعلوت خططت لمستوطنات يهودية بجوار سخنين « لتقطيع التسلسل العربى » فى تلك المنطقة . التى يلى سخنين فيها قريتان عربيتان كبيرتان هما عرابة ودير حنا . ومع ان مستوطنة سيجف فشلت ولم تزدهر رغم كل المحاولات الا ان هذا لم يفت فى عضد مخططى السياسة العنصرية . وتجرأوا على سخنين فحصروها بين فكى كماشة من المصادرات ، التى اتخذت فى بادىء الامر ذريعة الامن المشهورة ستارا اسميا . فاقتلعت الارض الجنوبية كمنطقة عسكرية واعطتها رقم ١١٧ . بينما شملت المنطقة العسكرية رقم ٩ الاراضى الشمالية ابتداء من اطراف البيوت ، وتتقارب المنطقتان عند مدخل القرية الغربى حتى لا تتركان الا شبه بوابة على الشارع العام .

وكما يعرف الجميع فان اراضى سخنين الزراعية الرئيسية تقع فى سهل البطوف الخصيب الذى حاولت السلطات تحويله الى خزان ماء فى نطاق مشروع المياه القطرى لسقى النقب . ولكن استبسال اهالى قرى



جمال طربيه

البطوف جعلهم يكتفون بشق قناة مسوحة صادروا على امتدادها ارضا بعرض ٩٣ مترا . فى حين لا يزيد عرض القناة نفسها عن ٨ امتار . ونصبوا سياجا . واصبح على الفلاح الذى تقطع القناة ارضه الى قسمين او نائى دونها ان يدور مسافة طويلة ليعبر احد الجسور المتباعدة ذات البوابات . ويبدى القرويون تخوفهم من يوم تقفل فيه هذه البوابات نهائيا لتعلن مصادرة الاراضى الى الجنوب من القناة .

وينبغى أن نسجل هنا ان الحكومة تتصرف وكأنها لم تسمع بالقول المأثور : « الماء لا يمر عن عطشان » . واراضى البطوف يمر بها الماء دون ان تستفيد منه . كما قال الشاعر : كالعيس فى البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول . والذين صودر قسم كبير من اراضيهم لم يعوضوا ولو بقليل من الماء لزيادة مردود ما تبقى لهم من ارض .

وهكذا تحولت سخنين من قرية زراعية الى فنادق لعمالها الذين يضربون فى شتى انحاء البلاد سعيا وراء الرزق . وحتى اولئك الذين ارتبطوا بالارض واستاجروا اراضى سهل الحولة ، تهدد وزارة الزراعة مؤجريهم بمنع المساعدات عنهم اذا سمحوا لعرب فى العمل فى الاراضى التى فى حوزتهم ، ومنع هؤلاء المزارعون ، بعد يوم الارض ، من البقاء ليلا فى الارض . ومعروف ان ارغامهم على السفر يوميا يعنى اسهل الطرق لمنعهم من العمل فى تلك الاراضى البعيدة .

***

الزميل فيصل ابو يونس رئيس جبهة سخنين الديمقراطية يحدد بوضوح ملامح الصورة المألوفة فى قرانا العربية كافة . النقص الحاد فى غرف التدريس . ٤٨ غرفة مستاجرة ومعظمها غير ملائم . جهازا تلفون فقط احدهما فى المجلس المحلى والآخر عمومى لخدمة ١٢ الف انسان . احياء لا تزال دون كهرباء والقرية فى نمو . اذ يولد فى العام ما يوازى سكان مستوطنة يهودية . المنطقة ١١٧ التى « اقيمت » قبل اكثر من ١٠ سنوات لم تستعمل ابدا لاى غرض على الاطلاق . مما يدل على انها تحضر لتكون سخنين العليا على نسق الناصرة العليا ، المجلس المحلى فى حينه لجأ الى الاسترحام ! فكان كمن يستجدى الماء من المبرد . ولم يكن من لهجة الاسترحام الا ان اذكت الجشع غير المحدود لدى السلطات فعميت عن الحكمة القائلة : « ان كان حبيبك عسل لا تلحسه كله » . مع انها لم تثبت فى يوم ما انها حبيبة المواطنين العرب . وراحت تنهش اراضيهم بدون حساب وبشره غريب .

وفى هذه الظروف تستعد سخنين للانتخابات المحلية المقررة فى ٢٥ ايار الحالى . وتخوض المعركة تسع قوائم محلية تحرص كل منها على اظهار استقلالها وعدم ارتباطها باحزاب السلطة . لقد اسقط يوم الارض آخر قناع عن وجه السياسة الرسمية الحقيقى كما وضع حدودا واضحة بين المجالس المحلية التقدمية والرجعية . دم الشهداء لن يذهب عبثا كما قال فيصل ابو يونس ، ناهيك عن العذاب الذى تعرض له عشرات المعتقلين ، والندبة الكبيرة فى جبين محمود خالد



فيصل ابو يونس

درويش ، ويمضى محمود يروى ما تعرض له على أيدى بوليس « واحة الديمقراطية » . اعتقلوه بينما كان ينفذ مهمة اوكله بها رئيس المجلس المحلى وهى دعوة الاعضاء لعقد جلسة طارئة لمعالجة الوضع الناجم . عبثا راح يشرح للشرطة دواعى الاضراب . لقد شرعوا يضربونه حال صعوده الى السيارة . شجوا رأسه بالعصا . ورشق الدم على زجاج السيارة وصبغ الثياب والارض . كان وحيدا بين ثمانية من رجال الشرطة . الضارب لا يتوقف عن الشتم ويصف الدم المتدفق من الجرح بانه دم قذر ويعجب كيف لم يمت المضروب . واضطرتهم حالة محمود السيئة الى اخذه الى مستشفى « بوريا » . ولم يبقوه فى المستشفى . بل اخذوه الى مركز بوليس طبريا حيث استأنفت قوات الامن التعذيب الوحشى . فى غرفة التحقيق اغرقوه فى حوض ماء بارد فتفتحت جروحه من جديد ونزف دمه بغزارة فصبغ الماء وفقد الوعى . ولكن التعذيب لم يرهب ايا من المعتقلين واثبتت لغة القوة انها غير مفهومة لدى ابناء شعبنا العربى . وعلق شرطى بذهول قائلا ان عرب اليوم ليسوا كعرب ١٩٤٨ .

وتتميز سخنين فى ان اثنين فقط يتنافسان على رئاسة المجلس المحلى . وهما السيد جمال طربيه رئيس المجلس الحالى والسيد على ابو ريا موظف فى بنك ديسكونت ووجه جديد على المسرح السياسى المحلى .

وجدنا السيد جمال طربيه فى بيته يكتب نشرة للناخبين . عرف مهمتى دون ان اعرفه . نقرأ لنا ما كتب . واجاب على الاسئلة بوضوح . قال : لقد تغير شعبنا وتخطى حاجز الخوف والعقود الثانية الضيقة . اولسنا شعبا اصيلا ؟

واضاف : ان لانتخاباتنا المحلية

اهمية تتعدى الحدود المحلية . جميع الانظار تتجه الى سخنين لترى هل يصمد المجلس المحلى الذى قاد الحركة ضد مشاريع سلب الاراضى ام تفلح السلطات فى تحطيمه . فقضية الارض هى القضية الاساسية التى على خلفيتها تجرى الانتخابات وليس فقط القضايا المحلية التى لا تتردد اية قائمة فى ادراجها فى برامجها الشفوية او المكتوبة .

* * *

فى ذلك المساء لاحظت نشاطا

على ابو ريا

ملموسا . شبان ملء السمع والبصر يعقدون عدة اجتماعات . هذه خلايا جبهة سخنين الديمقراطية التى انزلت قائمة لعضوية المجلس تشمل مختلف العناصر التقدمية ويقف فى مقدمتها السادة : فيصل ابو يونس وعادل ابو صالح ولطفى ابو ريا وعلى بدارنه ومحمد عبد بشير وحنيفه زبيدات ويختمها محمد شلاعطة وحسن بشير ..

الثقة والتفاؤل اللذان يميزان شبان سخنين يعديان اى انسان . ونعود مطمئنا الى ان شعبا كهذا لن يهون .

ديـر الأسـد

القرية التى لم تحقق ولو اسميا حقوقها فى "الرعوية الاسرائيلية"

• بقلم : ع. أسدي •

١ — لسنا نختلف فى دير الاسد عن غيرنا . فكلنا فى دائرة البرامج والمخططات ، قريبة المدى او بعيدته ، والتى ترمى جميعها الى انتزاع بقية اراضينا وفى نفس الوقت اعدادنا لتقبل الامر الواقع عن طريق غسل ادمغتنا او تسريب شعور العدمية القومية الى افكارنا .

وهذه العملية تخضع لاعتبارات وافضليات مصوبة بحسب الظروف . تراهم ينشبون اظافرهم وانيابهم حتى عرفوا من اين تؤكل الكتف . واذا شعروا ان لقمة كبيرة ستعلق فى الحلق او انها ستلدغ حرارتها افواههم تركوها جانبا حتى « تبرد » او يقطعونها الى لقيمات صغيرة سهل ازدرادها . واذا وضعوا وجبة على الرف فهذا لا يعنى انهم استغنوا عنها وانما سيعودون اليها بعد حين .

٢ — والآن تقدم دير الاسد ، او الاصح انهم يتناولون منها الوجبة الثانية . وكانت الوجبة الاولى قبل ١٥ عاما ، يوم صادروا قسما كبيرا من اراضيها لاقامة كرمئيل . وحسبنا لا نحسب « اللقمات » الصغيرة التى تناولوها بين الوجبة والاخرى بمختلف الحجج وتحت ستار شتى القوانين . وفى مطلع ايار جاءوا بالجرافات الآلية الى اراضى دير الاسد من الجهة الشمالية الغربية والمعروفة باسم « التوفاتية » او « تين » حسب تعبيرهم . ويجرى العمل ليل نهار . ولكنهم فى هذه المرة اقتربوا من مسطح القرية من تلك الجهة الى مئات الامتار . وبالطبع حظروا علينا دخول تلك الاراضى كما فعلوا يوم مهدوا لمصادرة الاراضى التى اقاموا عليها كرمئيل .

٣ — ومنذ ايام والشعارات المصادرة تصل الى الفلاحين تباعا . والشىء الذى يذهل هو ان التصدى لاغتصاب اراضينا فى هذه المرة كان اضعف كما يبدو لى . فى المرة الاولى تحركنا .. صرخنا .. لم نسكن . بينما فى هذه المرة اسمع الهمس فقط . لماذا ؟! لماذا لم نصرخ والخطر على الابواب ؟ هل من تفسير لذلك ؟ يبدو لى ان حركة تصدينا لمخططات التهويد فى هذه المرة ذات خطى واهنة مرتجفة . ومعظم ما نفعله الان هو اننا نتحدث ، حديث نقمة وسخط . وكما يقولون ليس على الكلام جمرك . اذن فهو سهل . ولا اسهل على النظام القائم من ان يترك لنا حرية الهمس والكلام ما دمنا لا نتصدى لمنعه من انتزاع اراضينا . وباختصار فاننا نتصرف هذه المرة بوداعة . والسؤال الذى اريد توجيهه الى اهلى ومواطنى فى دير الاسد هو كيف يمكن ان نصان اراضينا اذا بقينا هكذا وديعين مكتفين بالحديث الصامت وتبادل الزفرات فى دواوين حزينة ؟ لو كنا اغنياء بالارض لفهمت عدم الاكتراث . اما ودير الاسد من افقر القرى على الاطلاق فى الارض فهذا امر غير طبيعى أن نستسلم بالارض بالهين .

٤ — اعتقد ان احد الاسباب الهامة لركود خطانا وتخلفنا عن غيرنا فى الدفاع عن الارض هو تخلف الوعى او على الاصح تشتت الواعين منا وعدم وحدتهم وترك الامر لمن لا يهمه الامر . ثم كيف يمكن للسخط والغضب العادل ان يتحول الى حركة شعبية متصدية متفانية دون ان يكون فى مركز القيادة اناس واعون ومخلصون ؟ وهل يعقل ان يتحرك المفلسون او من لا يهمهم الامر او من لا يمتلكون شبرا من الارض او بقية من الروح الوطنية ؟

يخطىء اصحاب الارض خطأ فاحشا اذا قعدوا جانبا ينتظرون الفرج من الغمام او يرقبون الامور ببلاهة وعدم اكتراث وتسليم بما يجرى . فمن اهل منهم بالتحرك ؟ الم يقل الشاعر :

فوالله ما صليت لله مفلسا
يصلى له الشيخ الجليل وفائق
اصلى ولا شبر من الارض يحتوى
عليه يمينى ؟ اننى لمنافق .

لهذا نرى التصدع فى وحدة الصف . لكن ليس من الصعب املاء الفراغ . وذلك لا يتم الا بتقويض اسس العملاء اولا . فدائما كان يقطع الشجرة غصن منها . وبعد ذلك يصبح التصدى لسياسة السلب اكثر جدوى . وتقويض اسس العملاء يكون بنزع الثقة عنهم وحرمانهم من التكلم باسم القرية اى عدم انتخابهم لاى منصب بعد ان مر زمن التعيين وفرض الزعماء من فوق .

٥ — واريد هنا ان افسر ظاهرتين « غريبتين » فى قريتنا هما اصلاح الشارع والبدء ببناء مدرسة جديدة ، وسبب توقيتهما الان بالذات .

كما هو معروف فاننا الان فى حالة امتحان عملى لتكتل القوى التقدمية فى القرية فى خوض اول معركة انتخابية لاول مجلس محلى منتخب . فى حين تمتد ايدى الحكومة لمصادرة البقية الباقية من اراضينا . لذلك ، من اجل تخديرنا من جهة ، ولدعم عملائها الذين افلسوا وجعلوا القرية تفلس معهم ، بدأوا بتعبيد القسم الثانى من الشارع بعد انقطاع الباصات سنتين ونصف السنة ، كما تمت الموافقة على بناء مدرسة جديدة وتقديم منحة تقدر بمليونى ليرة . ٢٨ سنة وهم ياخذون من مال القرية ومن ارضها ، والآن يحاولون الضحك على الذقون وتحميل الناس « جميلة » بمليونى ليرة (لم تدفع بعد) .

ونحن نعرف من تجربتنا ان هذه الحكومة تاخذ فقط . واذا اعطت فلتاخذ من جديد . كما قال الشاعر :

[illegible]
لا تباعد بك الثور والجمل .

ولكن الصغير قبل الكبير فى دير الاسد يقول ان هذا « الكرم » الحكومى المفاجىء رغم تقصيره المطبق ليس لوجه الله ، فالشارع لتيفن وليس لسواد اعين اهالى دير الاسد . وحتى لو كان معلا لدير الاسد تظل الحكومة مقصرة كثيرا جدا بحقنا .

٦ — من هذا كله اخرج بنداء الى اهالى قريتى : لنوحد صفوفنا ونشحذ عزائمنا ولنصمم على خلق قاعدة شعبية تضع قريتنا على الطريق القويم .

أما المخرج التوى موجود . ويمكن البدء به فى الخامس والعشرين من ايار الحالى ، فى يوم الامتحان ، بالتصويت لجبهة دير الاسد التقدمية .

محاكمات انتقامية فى أعقاب يوم الارض

أم الفحم — لمراسلنا — تحاول السلطات ان تكافىء نفسها على ما ارتكبته بحق شعبنا فى يوم الارض من قتل وتعذيب واعتقال ، فراحت تقدم المعتقلين للمحاكمة بشتى التهم ، وهذا تجلى فى الغرامات الباهظة التى فرضتها المحاكم على من ادعت السلطات انهم خالفوا القانون !

ففى يوم الاحد ٩ـ٥ حكم على جهاد عقل من عرعرة بدفع غرامة ١٥٠٠ ليرة بتهمة التظاهر غير المشروع وتهديد ضابط بوليس . كما حكم على رشاد عبد الهادى من ام الفحم بغرامة ٣٠٠ ليرة بدعوى انه هدد المدعو عارف كايد من ام الفحم ليرغمه على الاضراب . اما التهديد فكان حسب اعتراف عارف المذكور بينما كان مارا فى الشارع العام ورشاد عبد الهادى فى شرفة الطابق الثانى من داره على بعد ٥٠ مترا .

وقبل ذلك ادين العامل عبد الوهاب كامل خطيب من عارة بتهمة عرقلة مهمة الشرطة وحكم عليه بدفع غرامة الف ليرة وبالسجن لمدة شهرين . وقد استأنف محاميه الحكم الى محكمة مركزية . وجدير بالذكر ان عبد الوهاب خطيب تعرض للضرب والتعذيب واصيب فى راسه ونواحى مختلفة من جسمه ومكث عدة ايام فى المستشفى بسبب ذلك .

وتأجلت محاكمة محمود نمر من أم الفحم وعشرة أحداث من قرية جت فى المثلث الى ١٧ـ٦ـ٧٦ .

استفزاز مرفوض ضد اهالى دير حنا

دير حنا — لمراسلنا — اجتمع ضابط مركز بوليس سخنين ، بناء على طلبه ، مع اعضاء مجلس دير حنا المحلى وعدد من وجهاء القرية لبحث قضيتين . اولاهما ما زعم من تمزيق زينة يوم الاستقلال فى المدرسة الابتدائية « ا » وكتابة كلمات ضد مديرها . واكد بعض الموجودين ان اهالى دير حنا اسمى من أن ينحدروا الى مستوى هذه الاعمال الصبيانية التى لا يستبعد ان تكون استفزازا مدبرا للاصطياد فى المياه العكرة وتشويه نضال اهالى دير حنا المقدس والعادل .

اما القضية الثانية التى دار حولها الحديث فكانت ما جرى فى يوم الارض فى دير حنا . وحث الضابط الحضور على انهاء المشكلة مع افراد الشرطة من بيت العناوى من دير حنا والذين يقاطعهم اهالى القرية منذ يوم الارض لانهم اشتركوا بضرب المعتقلين وساعدوا فى اعداد قوائم سلفا لاجراء الاعتقالات وتجرأوا على توجيه تهديدات آنذاك الى عدد من وجهاء القرية .

أيهما أعقل — بقية

« اننى فى نفس الوقت لا اقصد ان اخفى التغيير الذى حصل او انتقص منه . فجيل جديد من الشباب ، اكثر تطرفا ، ظهر على المسرح . وهو متأثر بعدة ظروف ساعدت على هذا التغيير مثل مؤتمر القمة فى الرباط ، وظهور منظمة التحرير الفلسطينية فى الامم المتحدة والنجاحات التى احرزتها على المسرح الدولى ، وانتخابات الناصرة واضطرابات ٣٠ آذار ، « يوم الارض » فى اسرائيل ..

« ولا بد لى أن اقول ان الشيخ الجعبرى دفع لانتخابات الخليل بستة مرشحين من امواله . ولكن ولا واحد من هؤلاء نال اكثر من ٢٠٠٠ صوت ، بينما نال فهد قواسمى ، رئيس الخليل الجديد ، (٨٠٠٠) صوت ..

« ان عددا من قادة رؤساء البلديات الجدد ، على الرغم من انهم وطنيون غيورون ، فانهم ، على اية حال ، ليسوا دمى بايدى منظمة التحرير الفلسطينية ، وهم ، بالاحرى ، سيؤكدون استقلالهم عن المنظمة ..

« مع اننى افضل التعاون مع الناس مثل الجعبرى ، الا ان الرجال الجدد يمثلون مزاج الناس الجديد فى الضفة الغربية . ولهم المستقبل ..

« وبوضوح .. فان المجالس الحالية الجديدة فى الضفة الغربية مقيدة بقيدين موضوعيين : انها لا تستطيع أن تعمل ضد منظمة التحرير الفلسطينية بسبب ارتفاع مكانة المنظمة بعد مؤتمر الرباط ، ولا تستطيع معارضة الملك حسين بسبب ما له من اثر باق فى الضفة الغربية ..

« ولكن ، على كل حال ، يمكن للامور فى المستقبل ان تتغير .. » !!! فى اى اتجاه ستتغير ؟ ليس فى مصلحة الاحتلال .

من نحن — بقية

تعامل معهم النظام الاسرائيلى ، بعد قيام الدولة ، مباشرة ، والذين كانوا على استعداد لبيع الدنيا والآخرة فى سبيل بلوغة صيد — هؤلاء الوجهاء ماتوا تحت الردم خلال عملية التغيير الاجتماعى — الاقتصادى — ونما بيننا مثقفون ، من اطباء ومحامين ومحاسبين وكتاب وشعراء وصحفيين ومعلمين وعلماء نفس وعلماء اجتماع ، واتسعت شبكة التعليم ، وصارت الدراسة الثانوية امرا ضروريا ولم تعد الدراسة الجامعية كماليات ، ونمت طبقة عاملة عربية شابة ، ماهرة ، مجربة ، عصرية ، تتشعب فى مختلف مجالات العمل المفتوحة امام العرب ، وخرجت المرأة العربية من غيتو المطبخ الى ساحات النضال الاجتماعى والعمل ..

هل يمكن ، بعد كل هذه التحولات ، لرئيس حكومة يتمتع بالحد المطلوب من العقل ان يتصور أن يسوق هذه الجماهير بالعصا ؟ ! هل يمكن لرئيس حكومة يتمتع بالحد الادنى من العقل الضرورى أن يتصور ان كل اهتمامنا ينحصر فى اعطاء معاش لامام الجامع وخورى الكنيسة ، وفى الاكل والشرب؟!

كل الشعوب عندها كرامة قومية ومشاعر قومية وحقوق قومية ، الا نحن المواطنين فى دولة اسرائيل ؟ ! هل يمكن ان نسلم العرب باستمرار الواقع التعيس الحالى ، حيث يتعلم الطلاب اليهود نشيد « حى حى ، شعب اسرائيل حى » ، بينما الطلاب العرب لا يجوز لهم ان ينشدوا الا « مدرستى يا ما احلاها — تلبى مولع بهواها » ؟ ؟ !

الذى اريد ان اقوله لرئيس الحكومة — واقوله بروح اخوية الى الانسان اليهودى — ان توجه الحكومة ، كان دائما ، وعبر عنه رئيس الحكومة ، مؤخرا ، هو توجه مرفوض ، مرفوض تماما ، انه توجه عنصرى ، مهين لمشاعر المواطنين العرب فى هذه البلاد . وتوجهنا المضاد هو واضح وبسيط : نحن ، الجماهير العربية فى هذه البلاد ، لسنا « حوقة اقليات » بل شعب . له كرامته وله حقوقه . انتسابنا للشعب العربى الفلسطينى ، للامة العربية ، هو حقيقة ثابتة ، يناطح الجبل من يحاول طمسها . نحن فى هذه البلاد ، وسوف نظل فيها ، حتى البلدوزرات لن يكون فى مقدورها اقتلاعنا من هذا الوطن ، ويجب أن تعرف الحكومة اننا باقون وان مساحتنا فى الخارطة السكانية سوف تزداد .

ولكن هل هذا الكلام تحد واستفزاز للشعب الآخر ، الشعب اليهودى؟ ابدا . نحن طلاب اخوة ومساواة وتعاون واغناء متبادل ، وايدينا ممدودة وقلوبنا مفتوحة للانسان اليهودى فى هذه البلاد . ولكن هل فى هذا الكلام تحد واستفزاز للنظام الصهيونى ، القائم ؟ بكل تأكيد هو « القبضة القومية » سوف تتكسر على صخرة صمودنا ورفضنا للاستعلاء العنصرى ، وسوف نعمل ، بالتحالف مع كل القوى الخيرة فى المجتمع اليهودى ، لتغيير الواقع الراهن كله ، وخلق واقع جديد يتناسب مع مصلحة الشعبين وسعادتهما ومستقبلهما ، فى الوطن المشترك .

اعتقالات استفزازية فى فسوطة

فسوطة — لمراسلنا — تحاول الشرطة ان تجعل من الاعتقال بتهمة التحريض على الاضراب فى يوم الارض موضة . وبذلك تجد مبررا لاى اعتقال استفزازى .

ففى يوم الاحد الماضى اعتقلت الشرطة الرفيق جورج جريس من فسوطة بتهمة تحريض المعلمين والطلاب على الاضراب ، ومحاولة تنظيم مظاهرة فى الشارع . وبقى محتجزا فى مركز بوليس ترشيحا اربعة ايام . ثم افرج عنه بكفالة .

وفى نفس الوقت اعتقل معلمان من فسوطة بنفس التهمة . مع ان الاضراب لم يحدث فى فسوطة ولم يضرب الطلاب فى يوم الارض ولم تجر اية مظاهرة على الاطلاق .

اما المعلمان اللذان تحاول السلطات ضربهما بهذا الحجر فهما ارهاب القوى الوطنية وضرب الحزب الشيوعى . اذ حاول المحققون فى مركز بوليس ترشيحا اغراء الرفيق جورج جريس ليتعاون معهم . (بالطبع اجابهم كما يستحقون) .

اما الخلفية وراء اعتقال المعلمين فلا تمت الى الاضراب بصلة . انما هى محاولة مكشوفة لدعم ائتلاف معين فى المجلس المحلى والتحيز الى طرف معين فى الصراع الدائر على رئاسة المجلس .

لجنة المزرعة المحلية تطالب بالغاء المصادرة

المزرعة — لمراسلنا — اتخذت اللجنة المحلية لقرية المزرعة ، فى اجتماعها الاخير فى ٤/٥ قرارا طالبت فيه رئيس الحكومة والوزراء المختصين بالغاء قرار الحكومة بمصادرة الاراضى العربية فى الجليل وغيره . والاحتجاج لدى الوزارات المختصة على اعتداء قوات الامن على الجماهير العربية فى يوم الارض ، ومطالبة الحكومة باقامة لجنة تحقيق فى الاحداث الدموية التى سقط ضحيتها ٦ شهداء من المواطنين العرب .

تهنئات

نهانينا الحارة الى :

* الصديق نصرات الصالح بمناسبة خروجه من المستشفى .

اعضاء خليتى الشكون والجنوبية الشبيبة الشيوعية — الناصرة

* محمود محمد ابو راس وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الطيبة

* يوسف مطانس وزوجته بالمولود

رامى

اعضاء الحزب الشيوعى فى العجمى — يافا

رسالة اصحاب الارض الى وزير المالية فى اسرائيل

الوضوع : قانون الاراضى (استملاك للمصلحة العامة) لسنة ١٩٤٣ — الوقائع الاسرائيلية رقم ٢٢٠٦ تاريخ ١٩٧٦/٣/١٩ صفحة ١٤٥٤

الاشارة : قسيمة قطعة قرية

تحية واحتراما وبعد ، فقد استلمت اشعارا من ادارة اراضى اسرائيل باستملاك ارضى المذكورة وبرفقته نسخة عن اعلانكم الذى زعمتم انه اعلان ينطبق على المادتين ٥ و ٧ وردا عليه اعلم حضرتكم ما ياتى :—

ا — اننى ارفض هذا الاستملاك ولا اقركم على هذه المصادرة غير القانونية والتى تهدف الى تجريدى من ارضى التى هى مصدر معيشتى ومعيشة افراد عائلتى واطالبكم بالغاء هذه المصادرة .

ب — ليس فى مصادرة ارضى اية مصلحة عامة واعتبر هذا الاستملاك قائما على التمييز ومخالفا المصلحة العامة .

ج — اننى ارفض تسليم ارضى او نزع يدى عنها ولكم اذا شئتم الى اللجوء الى المحاكم ذات الاختصاص .

د — اذا كنتم تصرون على مصادرة ارضى فانى ارجو ان تحددوا بصراحة ماذا تريدون ان تفعلوا بها وبكل قسم منها ؟ ما هى المشاريع العامة التى ستقام على ارضى ؟ من هو صاحب هذه المشاريع ؟ ومن سيستفيد من هذه المشاريع ؟

ان القانون يتطلب منكم ان تجيبوا على هذه الاسئلة خلال ١٥ يوما .

وبانتظار ردكم بالقريب .

تفضلوا بقبول فائق الاحترام .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع نحف

يعقد اجتماعا شعبيا انتخابيا الساعة ٤ بعد ظهر السبت ١٥ـ٥ فى بيت السيد سعد حماده .

يتكلم فيه الرفيق توفيق طوبى والدكتور أنور عوض ورئيس القائمة الشيوعية فى نحف كمال نزال والشاعر سميح القاسم .

مسرح « صندوق العجب » القصصى . يقدم فى الناصرة مسرحية « لما انجنينا »

وذلك فى يومى الجمعة والسبت ١٤ — ١٥ ايار ١٩٧٦

عرضين يوميا : (الساعة ٣٫٣٠ ب.ظ.) (الساعة ٨٫٠٠ مساء)

على مسرح بيت الصداقة فى المدينة

* ملاحظة : الى من اشترى تذاكر لاحد العروض السابقة.. التى كان من المزمع تقديمها فى مطلع نيسان الماضى وتأجلت بسبب اعتقال احد ابطال المسرحية ، الفنان مصطفى الكرد ، بامكانهم حضور المسرحية بهذه التذاكر .. وما عليكم الا ابرازها عند الدخول .

كل فلسطينى يعرف علمه

غزة — نظرت المحكمة العسكرية فى غزة فى قضيتى جماعتين من اهالى غزة . وتتكون الاولى من سمير غانم ومحمد ابراهيم ماضى ونعيم ابو مطر وعطا ابو عجرم وهم متهمون بالانتساب الى منظمة غير مشروعة والتآمر على اخذ رهائن لاطلاق سراح سجناء سياسيين من سجن عسقلان وحيازة اسلحة . واسند الى سمير غانم ونعيم ابو مطر ايضا القاء قنبلة لم تنفجر على الشرطة العسكرية .

والجدير بالذكر ان سمير غانم جلب الى المحكمة حليق شعر الرأس مصفر الوجه . واتضح فيما بعد لمحاميه ميليتسيا لانجر ان ذلك بسبب تعرضه على ابداء رايه باعلان الاضراب احتجاجا على مصادرة الارض فى يوم الارض اذ حكم عليه بالسجن فى الزنزانة ثلاثين يوما وحلق شعره وحرم من زيارة عائلته ... اما زنزانات هكذا فحدث عنها ولا حرج ...

وقد برأت المحكمة ساحة سمير غانم من تهمة التآمر على خطف رهائن . ونجح الدفاع فى اثبات ان سمير عارض لاختطاف اناس ابرياء .

اما النيابة فطلبت فرض عقوبة السجن المؤبد عليه ، والسجن عشرين سنة لكل من الآخرين . اما الدفاع — وكان مكونا من المحامين فـ. لانجر وفايز ابو رحمة — فاستخف طلب النيابة لان المتهمين فلسطينيون لاجئون ، ولان بيت سمير فى جباليا هدم وسبق ان حوكمت أم عطا ابو عجرم وسجنته ثلاث سنوات .

اما الجماعة الثانية فمؤلفة من خمسة شبان من خانيونس هم توفيق المصرى وهو مريض بمرض السقوط ويتعرض لنوباته فى المستشفى والمحكمة ، وسميح نبهان وهد شعث واحمد يارب ومحمد العشرة .

واسندت الى توفيق المصرى تهمة تجنيد الباقين فى منظمة تحرير فلسطين ، وكتابة منشورات ضد الاحتلال ورسم العلم الفلسطينى على جدران المدرسة فى خانيونس . ورأت النيابة فى ذلك عملا مقيما فوق العادة وطلبت فرض عقوبة صارمة عليه والا يؤخذ مرضه بالاعتبار .

سمير غانم قبل حلق شعره

واشارت المحامية فـ. لانجر الى طابع اعمال المتهمين السياسى . اما العلم الفلسطينى معروف ومعترف به وتلف به نعوش الموتى فى مظاهرات الضفة . وفى هذا الصدد قال المحامى ابو رحمة انه ليس فى رسم العلم الفلسطينى اى تحريض لان كل فلسطينى يعرف علمه جيدا ..

وحكمت المحكمة على توفيق المصرى بالسجن سنتين وسنة مع وقف التنفيذ وحكمت على الثانى والثالث والرابع بالسجن (١٨) شهرا وعلى الاخير سنة واحدة .

تأجيل محاكمة متهم بالانتساب الى المنظمات

رام الله — بدأت المحكمة العسكرية فى رام الله فى ٦ـ٥ـ٧٦ النظر فى قضية عبد الباسط البكرى المتهم بانتسابه الى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وبالتدرب على استعمال السلاح والاتصال بالعدو وتجنيد آخر للمنظمة .

وعارضت موكلته المحامية لانجر الاستناد الى افاداته فى الشرطة لانها انتزعت منه بالقوة وليس بمحض رضاه .

وتأجل النظر فى القضية لاجراء محاكمة مصغرة للتحقيق فى ادعاء المحامية .

اليوم يغادر البلاد وفد الصداقة السوفييتي
الوفد يستقبل بحفاوة بالغة في مختلف انحاء البلاد

حيفا – مكتب الاتحاد – بحفاوة وتقدير بالغين ، استقبلت الجماهير العربية واليهودية التقدمية في البلاد وفد الشعب السوفييتي الذي قدم ، يوم الجمعة الماضي ، ليشارك في احتفالات النصر على النازية ، ومن المقرر ان يغادر الوفد البلاد ، اليوم ، عائدا الى بلاده .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية الانباء عن الوفد واجرت كل من الصحف « يديعوت احرونوت » و « جيروزلم بوست » و « دافار » مقابلات صحفية مع الرفيق رومان احروميتش ، رئيس الوفد ، والرفيق ميكتور ماتفيف اكدا فيها ان حكام اسرائيل سيضطرون الى محادثة الفلسطينيين ومنظمة التحرير – ممثلتهم الشرعية الوحيدة . واضافا انه من الممكن اجراء محادثات بين الطرفين على اساس التعايش السلمي بين الدولتين .. اسرائيل وفلسطين .

وحول سؤال اجاب الرفيق ماتفيف ، المعلق السياسي لصحيفة « ازفستيا » انه زار عكا والناصرة وقرى الجليل حيث جرت احداث يوم الارض وقال ، ان العرب في هذه الاماكن لا يتحدثون عن ابادة اسرائيل (كما تدعي الصحف الاسرائيلية – المحرر) ولا تبدو في حديثهم اية كراهية .. ومع هذا فقد قتل اناس في هذه المناطق . وهذا أمر كان يجب منعه بأي ثمن . ان العرب في الجليل اكدوا طيلة الوقت رغبتهم في العيش بسلام مع اليهود ولكن على اساس المساواة .

وتحدث رئيس الوفد البروفسور احروميتش الى صحيفة « دافار » مؤكدا ان حل أزمة الشرق الاوسط يتم فقط اذا بحثت كافة قضاياها وليس بالحلول الجزئية . واضاف ان الحل يجب أن يؤمن حق الوجود والسيادة لكافة الاوساط المعنية .

وردا على سؤال حول اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي قال رئيس الوفد السوفييتي ، ان بلاده قطعت علاقاتها مع اسرائيل اثر عدوان حزيران ٦٧ . واضاف انه اذا غيرت حكومة اسرائيل سياستها العدوانية وتوجهت نحو سياسة سلام بالاستعداد للانسحاب من المناطق العربية المحتلة مثلا .. ستصبح الظروف مناسبة لاعادة هذه العلاقات .

واستقبلته الفئات من اليهود والعرب باحتفال ضخم جرى في قاعة « اوفير » مساء الاحد وتكلم فيه اعضاء رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي شمعون طوبي والدكتور سبلر وميشيل جرس والبروفسور كالمان التمان كما تكلم البروفسور احروميتش رئيس الوفد الضيف .

وكان اعضاء الوفد قد قاموا في الصباح بزيارة الى جامعة حيفا فاستقبلهم عميد الجامعة البروفسور جبرئيل غاربورغ والبروفسور بن دور والبروفسور سوفر .

نضال الجماهير العربية من أجل الدفاع عن الارض .. مما يؤكد ضرورة تغيير حكام اسرائيل لسياستهم في الداخل والخارج في مصلحة شعبهم ومصلحة سلام المنطقة .

وقال الرفيق ماتفيف ، عضو الوفد ، ان حكام اسرائيل يبنون سياستهم على اساس التنبه الداخلي فقط دون اعتبار لمصلحة شعبهم وللرأي العام العالمي .

في الناصرة

وفي الناصرة قام الوفد بزيارة دار البلدية حيث استقبلهم رئيس المجلس البلدي توفيق زياد ونوابه . وطاف الوفد في المدينة وتحدث اعضاؤه الى ابنائها . وأكد لهم رئيس البلدية ، ان الناصرة لن تسمح بأي شكل من الاشكال بالتحريض على الاتحاد ... محرر صحيفة « الاتحاد » .

وفي نهاية الاجتماع تبادل الطرفان الهدايا .

هذا .. وقد قام الوفد بزيارة جامعتي تل ابيب والقدس ، وعدة أماكن أخرى في البلاد .

حقل الشهداء !



رئاسة الاجتماع الاحتفالي في حيفا مع وفد الصداقة السوفييتي

استقبال جماهيري للوفد في انحاء البلاد

... بعيد اشتراكه في احتفالات الانتصار على النازية في غابة الجيش الاحمر السوفييتي ، قام الوفد ، في يوم الاحد الماضي بزيارة لمدينة حيفا ، حيث استقبله قادة الحزب ونشيطو حركة الصداقة في المنطقة في نادي الاخوة في المدينة وجرى فيه تبادل الهدايا .. كما ... عن كثب على نتائج جرائم السلطة وحقيقة افعالها في يوم الارض والتقوا بالمواطنين الذين شرحوا اهداف نضالهم دفاعا عن الحق والارض والكرامة .

وقد صرح اعضاء الوفد لمراسلنا انهم استمعوا بانتباه شديد لابناء ... وتحدث فيه جميع اعضاء الوفد السوفييتي وادارة الرفيق سهيل نصار ، عضو رئاسة الحركة ، والدكتور باسم توما والاستاذ ابراهيم عبد الخالق صديقا الاتحاد السوفييتي ، والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس ...

تفاصيل الاعتداء الوحشي على السكان العرب في يافا

يافا – لمراسلنا الخاص – نشرنا في عدد يوم الثلاثاء من الاعتداء الهمجي الذي شنته بلدية تل ابيب معتمدة على الشرطة والجيش وحرس الحدود على الاهلين العرب يوم الاثنين الماضي ، عندما اقدمت على هدم ثلاثة مبان فيها ورشات عمل تخص مواطنين من اهالي يافا .

ولقد ترك هذا الاعتداء الوحشي الشرس اسوأ الاثر في نفوس كل من عرفوا عنه ، اذ لم يميز المعتدون بين امرأة حامل ورجل عجوز وطفل .

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ولقد تلقف الجمهور اليافي بحماس المنشور الذي اصدره الحزب الشيوعي في يافا .

ويشرح البيان خلفيات الحادث فيقول : قبل حوالي سنة ونصف توجه عدد من الاهالي الى البلدية يطلبون الترخيص لبناء عدد من الابنية على قطعة ارض تخص الكنيسة المارونية ، لتكون هذه الابنية مصدر رزق لخمسين عائلة وزعمت السلطات البلدية ان الارض المذكورة مخصصة لبناء المساكن حسب التخطيط . ولذلك تعهد الاهلون وممثل الكنيسة خطيا بانهم مستعدون لازالة الابنية حال الشروع ببناية المساكن ...

وعلى الرغم من ذلك توجهت البلدية الى المحكمة واستصدرت امرا بالهدم . ومع ذلك توجه السكان مرارا الى البلدية مطالبين بالغاء امر الهدم كيلا تحرم خمسون عائلة من مصدر معيشتهم .

وعندما جاء رجال البلدية للهدم توجه الاهلون الى البلدية ومستشار رئيس الحكومة ، وقيل لهم ان الهدم لن يتم اذا غادرت العائلات المكان . وما ان غادرت العائلات المكان حتى بدأ الهدم ، فاضطر الاهلون الى الاحتجاج الهادئ ، وحاولوا منع الهدم باجسامهم .. ولكن باوامر عليا هوجموا وضربوا ...

ويدعو البيان السكان العرب واليهود الى التكاتف في وجه اوامر الهدم في الاحياء الفقيرة وفي وجه وحشية البوليس . ويطالب البيان باطلاق سراح الذين اعتقلوا في ذلك اليوم .

هذا ويضيف مندوبنا الخاص ان باصات ملأى بحرس الحدود والظليين اشتركت في المعركة ، هذا عدا تراكتورين اخليا من الانقاذ ... وعدا افراد الشرطة ...

واقنع رجال البلدية السيد سليم زكا بانزال السقف المصنوع من الاسبست ، لابقاء الجدران والاعمدة الحديدية ، واتبعوا نفس الحيلة مع اصحاب البناء المجاور الثلاثة .. على زعم أن الاوامر تلزم هدم السقف فقط .

والغريب ان بعض الاعضاء والمتوجهين والمتزعمين بدلا من التدخل لدى المعتدين لابعاد القوات من المكان انتزعوا على اصحاب المحال تعليق الصلبان على صدورهم ونصب صليب كبير فوق البناء .

... الرابعة بعد الظهر وجه مهندس البلدية سائق التراكتور لهدم اعمدة البناء الجانبية ... ثم الوسط ... وكل ذي عقل يعرف ان الهدم على هذه الطريقة يودي بحياة السائق لان السقف سيهبط عليه لا محالة . لذلك فمن الباطل الزعم ان الجمهور هو الذي اعتدى على السائق وهشم التراكتور ، لان السائق نجا من الموت المحقق باعجوبة ونقل الى المستشفى (من جملة الاستعدادات ان جلبت السلطات سيارات الاسعاف والاطفائية استعدادا للطوارئ) و لان التراكتور تهشم تحت السقف السميك الذي هبط عليه ..

وانهال افراد الشرطة والجيش على الاهلين ، حتى الاعوان لم يسلموا من الاعتداء ولم يكونوا اكثر من متفرجين ، الامر الذي اضحك الجمهور الغاضب رغم حراجة الوضع .

ويضيف مراسلنا ان في السجون والمستشفيات عددا من الاهلين عرف منهم الياس حماتي الذي اصيب في راسه وظهره نتيجة الضرب الوحشي وعيسى سابا وخليل حماتي (عمره ٩ سنوات) وصليبا عربيد الذي ضرب بشدة امام عيني ابيه وطنوس خليل حماتي وقد اصيب في بطنه وابرهيم الكبوب وجمال المكبوب .

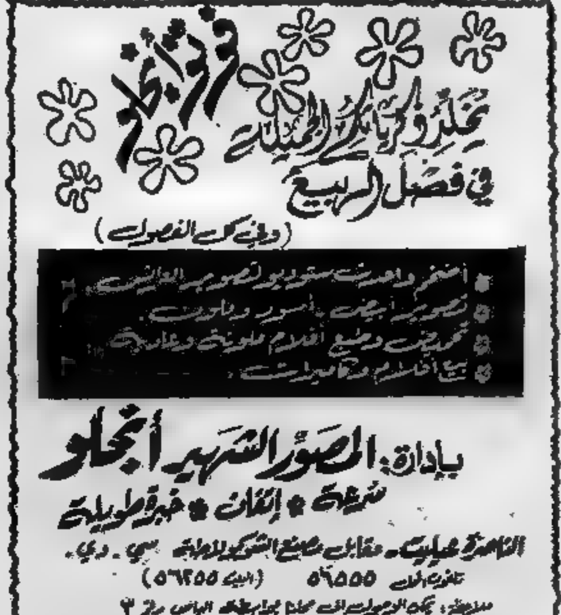
ويستنكر الاهلون ما نشرته الصحف عن الحادث لتلقي في روع القارئ اليهودي كأنما الجمهور اليافي كان من حرضه وهيجه . فالجمهور لم يحرضه الا الاعتداء الوحشي السافر الذي جعل من حي آمن ساحة حرب .

ويستنكر الاهلون ولا سيما ابناء الطائفة المارونية في يافا ما اذيع على لسان المتوجهين والوصوليين بانهم شكروا السلطات على ما قامت به من هدم الابنية .

تهنئـــة

تهانينا الى الرفيق الدكتور اميل تندلفت بمناسبة حصوله على شهادة طبيب وعودته الى الوطن

الطلاب الاسرائيليون في بولونيا



صورة عن العدوان الوحشي على السكان العرب في يافا

أصحاب الأراضي العرب والمجالس المحلية العربية يعلنون رفضهم لأوامر مصادرة الاراضي ويطالبون بالغائها

عين ماهل – وجه أصحاب الاراضي في قرية عين ماهل رسائل الى وزير المالية يعلنون رفضهم لاوامر المصادرة . وقد كان الرفض شاملا . وقام المجلس المحلي وأصحاب الارض بتوكيل المحامين حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشه ونبيه خوري للدفاع عن قضيتهم .

وانتخب اصحاب الارض لجنة للدفاع عن اراضيهم قوامها ٢٠ عضوا . وقرروا الاتصال باللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجان المحلية في القرى التي تسلم اصحاب الاراضي فيها اوامر مصادرة لعقد مؤتمر شعبي لاستنكار المصادرة .

وعلم مراسلنا ان المجلس المحلي في عين ماهل عقد اجتماعا طارئا استنكر فيه اوامر المصادره وبعث ببرقيات الى رئيس الوزراء ووزير الزراعة والدوائر المختصة الاخرى يطالب فيها بالغاء هذه الاوامر .

وقد تلقى المحامون توكيلات مماثلة من اصحاب الارض في قرى الرينة والمشهد وكفر كنا والمكر .

الدفاع عن الارض والمطالبة بالسلام والمساواة القاسم المشترك بين برامج الجبهات الديمقراطية

الجليل – لمراسلنا – انزلت الجبهات التقدمية والدمقراطية والقوائم الشيوعية برامجها للانتخابات المحلية التي ستجرى في الخامس والعشرين من ايار الحالي في المكر ودير الاسد ونحف وسخنين وبيت جن وكفر قرع .

وتجمع هذه البرامج على وضع قضية ... مشكلة استئجار غرف في انحاء شتى من كل قرية لا يزال معمولا به ولا يجري حلها بصورة مرضية وحتى المدارس التي تبنى هنا وهناك بين وقت وآخر اقل بكثير من ان تلبي الحاجة المتنامية ...

سخنين على أعتاب الانتخابات للمجلس المحلي:
المزيد من التأييد للجبهة الديمقراطية معناه المزيد من وحدة اهالي سخنين النضالية

سخنين – لمراسلنا – في اجتماع انتخابي ضخم عقدته الجبهة الدمقراطية في سخنين يوم الاربعاء أول أمس وحضره حوالي الفي مواطن تجلت ارادة جماهير سخنين الواعية في تقوية تمثيل الجبهة الدمقراطية في المجلس المحلي من اجل تدعيم وحدة جماهير سخنين النضالية ، من اجل مجلس محلي يعكس سخنين المتمسكة بالارض وبالحقوق المتساوية كما تجلى في الـ ٣٠ من آذار .

وافتتح الاجتماع على بدايته الذي دعا جماهير سخنين للالتفاف حول جبهة سخنين الدمقراطية في انتخابات المجلس المحلي ... ثم تكلم مرشح الجبهة الاول وعضو المجلس المحلي حاليا نبيه ابو يونس وقال ان الانتخابات تاتي بعد الـ ٣٠ من آذار مما يعطيها مغزى خاصا وتشارك فيها جماهير ... وتنمو لتشمل في المستقبل اوسع سخنين وهي اكثر وعيا وتجربة ومتمسكة بحقوقها ورافضة الاعوان والخنوعين لسياسة سلب الارض .

وتكلم بعده حسن بشير عضو الجبهة مؤكدا ان وحدة الصف التي تمكسها الجبهة بين الشيوعيين وغيرهم ممن المخلصين لقضايا الجماهير ستتعزز ...

وتكلم في الاجتماع عضو الكنيست توفيق طوبي واشار الى ذكرى الاربعين المقبلة لشهداء الارض ، فقال ان اجل احياء ذكراهم يكون بتقوية وحدة جماهير الشعب ووحدة جماهير سخنين في النضال ضد مصادرة الارض ونهبها ومن أجل الحياة الكريمة في وطننا كمواطنين نصر على ان تحترم حقوقنا المتساوية ...

... الاوساط الشعبية ودعا الى انتخاب قائمة ج. د. قائمة الجبهة الدمقراطية .

وقال توفيق طوبي كنا نود نحن الشيوعيين ان تذهب جماهير سخنين لانتخاب قائمة واحدة موحدة لسخنين المناضلة ومع ذلك فاننا نتطلع الى ان وعي وخبرة وتجربة عمال وفلاحي ومثقفي سخنين ستقود الى انتخاب مجلس محلي يعكس وجه سخنين النضالي الدمقراطي المتمسك بالارض وبالحقوق . واضاف ان تقوية تمثيل الجبهة الدمقراطية امر ضروري لدعم الوحدة النضالية ولكي يكون لسخنين المكافحة المتمسكة بارضها وبحقوقها مجلس محلي اهل لها . وقال لقد عملنا نحن الشيوعيون وسنعمل دائما ...

البقية على صفحة ٣

علام الاعتقالات الاستفزازية في جديدة ؟

جديدة – لمراسلنا – قامت شرطة عكا باعتقال سبعة شبان من جديدة ، امس الاول هم : حسن كيال وحسين ماضي وعبد الحميد مصطفى واسعد كيال ومنيب شكري ومحمد رجا كيال وحمدان قاسم كيال . وجلبتهم الشرطة امس الى محكمة الصلح حيث مددت توقيفهم لستة ايام .

اما التهم التي وجهت اليهم فهي التحريض على التظاهر في يوم الارض وحرق اطارات الى اخر ... طويلة من الرشحين للاعتقال وان المزيد من الاعتقالات ستجري .

والسؤال هو عما الذي فطن البوليس اليوم ، وبعد مرور شهر ونصف على يوم الارض بهذا الاعتقال الاستفزازي ؟ وهل ستنحصر الاعتقالات في جديدة أم ان المقصود في الاساس اجراء اعتقالات ارهابية في القرى التي ستجري فيها انتخابات وشيكة بهدف الضغط على الجبهات الديمقراطية والقوائم الشيوعية ...

مجلس القيادة – بقية

في استمرارها تنفيذ قرارات الامم المتحدة وفي مقدمتها الانسحاب الشامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتأمين الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

ودعا البيان الى دعم منظمة التحرير الفلسطينية واعرب عن اهتمامه بالوضع في الارض المحتلة .

كما اعرب عن الامل بان يرتفع الجميع ... في جو من الالفة والاستقرار بعد ان تم انتخاب رئيس جديد للجمهورية .

هذا وقد اعرب الجنرال مردخاي غور رئيس اركان الجيش الاسرائيلي ، في مقابلة اذاعية ، عن عدم ارتياح اسرائيل من التقارب السوري الاردني .

وقال انه لا يعرف الاسباب التي ...

رابين لا – بقيـة

واعرب رابين عن امله ، الذي طالما راوده ، بان تقوم السعودية او احدى الدول العظمى بدمع سوريا ومصر للموافقة على مفاوضات لالغاء حالة الحرب ، الامر الذي يعتبره رابين تطورا سياسيا هاما وربما التطور الوحيد الهام في عام ١٩٧٦ . وقال ان حكومته تعمل فعلا على دمع هاتين الدولتين الى الموافقة فعلا على مفاوضات كهذه ، غير انه لا يعرف ما اذا كان هناك استعداد فعلي لهذه الخطوة من جانبهما ...

ولم ينس رابين ان يحرض على سوريا وعلى منظمة التحرير الفلسطينية مستغلا احداث لبنان المأساوية المؤسفة وبلهجة لم تخل من التشفي ، اذ لم يخف فرحه لمقتل الكثيرين من رجال المقاومة الفلسطينية في لبنان . وتوقع رابين ان يسود الجمود السياسي المنطقة ما لم تتجاوب مصر وسوريا مع المبادرة الاسرائيلية ! اي انهاء حالة الحرب والتوصل الى سلام ! مع استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة . لكنه عاد على مخاوفه من احتمال قيام الولايات المتحدة بعد انتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة بالضغط على اسرائيل للقبول بالتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية . واشار بهذا الخصوص الى اعتماد اسرائيل الكلي على المساعدات الامريكية الاقتصادية والعسكرية والى ما تواجهه اسرائيل من مصاعب اقتصادية كبيرة .

قائـد سلطات – بقيـة

وربط تنفيذ المطالب العادلة التي تقدم بها رئيس البلدية السيد حلمي حنون « باستتباب الامن » في المدينة . مما يشير الى أن سلطات الاحتلال لا تنوي مساعدة البلديات على تقديم الخدمات اللازمة للسكان الا بمقدار « تعاون » هذه البلديات معها .

وتلخصت مطالب السيد حنون والتي رفض الحاكم العام صراحة تنفيذها الا اذا « استتب الهدوء في المدينة » بما يلي :

– الافراج عن المعتقلين الاداريين الذين مضى عليهم سنتان دون محاكمة .
– اطلاق سراح الطلاب الذين اعتقلوا اثناء المظاهرات وبعدها .
– رفع الغرامات المالية التي فرضت عليهم .
– فتح المدرسة الفاضلية الثانوية ومدرسة الاصمعي . وفتح البيوت التي اغلقها الحاكم العسكري وتسليمها الى اصحابها .

... عدم معاملة الهيئات التعليمية في المدارس التي اغلقتها السلطات معاملة تأديبية وذلك بخصم رواتبهم عن المدة التي اغلقت فيها هذه المدارس .

وعندما قال السيد حنون ان هذه المطالب هي عامة تشترك فيها جميع بلديات الضفة قاطعه الحاكم العام قائلا انه موجود في طولكرم ولا توجد لجنة من رؤساء بلديات الضفة !

وقد أوضح السيد حنون ان المجلس البلدي عمل ما امكن من جهد لتهدئة الامور ولكن سلطات الاحتلال من جانبها لا تساعد على ذلك ...

وعندما قال السيد مازن الجيوسي ، عضو البلدية مخاطبا الحاكم العام : كل الناس لهم الحق في التعبير عن رأيهم فلماذا تحرم الطلاب من هذا الحق ؟ ربط الحاكم العام هذا الحق بشرط أن لا يؤدي الى العنف ! متناسيا ان سلطات الاحتلال هي التي تلجأ دائما الى العنف ضدهم وضد غيرهم من المواطنين الذين تنبهم الوجيد انهم يريدون أن يعبروا بالطرق المشروعة – كالاضرابات والمظاهرات – عن مقاومتهم الاحتلال ...

رؤساء – بقيـة

صدور قرار لجنة الاعتقالات الادارية التي مثلوا امامها يوم الاثنين ٣–٥–١٩٧٦ .

ووقع على العريضة رؤساء بلديات الخليل وطولكرم ونابلس والبيره ورام الله وقلقيلية وجنين وبيت لحم وسلفيت وبيت جالا وحلحول وبيت ساحور . كما وقعها زوجات المعتقلين وامهاتهم .

مالك – بقيـة

من « المافيا » الصهيونية التي تدعى « رابطة الدفاع اليهودية » تهدد بالقاء القنابل على الدبلوماسيين السوفييت وخطفهم وقتلهم .

... وتحدث مندوب اسرائيل في الامم المتحدة ، هرتسوغ ، فادعى ان قضية السلام معطلة في الشرق الاوسط نتيجة لاستمرار النزاع بين منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا في لبنان . اما الاحتلال فيوك ! والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني ، فيوك ايضا .

اللجنـة المحليـة لقريـة المزرعـة

تتقدم أحر تعازيها لاهالي شهداء يوم الارض

خضر عبد خلايلة	سخنين
رجا حسين ابو ريا	سخنين
خديجة قاسم شواهنه	سخنين
خير محمد ياسين	عرابة
محسن حسن سعيد طه	كفر كنا
رأفت زهيري	نور شمس

المجد والخلود لشهدائنا الابرار .

الى الرفاق المشتركين في الدورة الحزبية

يجرى افتتاح الدورة يوم السبت ١٥–٥–٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في بيت الصداقة بالناصرة .

الرجاء التقيد بالموعد واحضار المصادر الدراسية المطلوبة معكم .

الدائرة المركزية للتثقيف

قريبا يصدر :

« الجرح الثائر »

مجموعة ازجال للشاعر الشعبي

عوني سبيت

المجلس المحلي في يافة الناصرة

يدعوكم الى المهرجان الرياضي الذي سيقام يوم غد السبت ١٥–٥–٧٦ الساعة العاشرة صباحا بمناسبة افتتاح ملعب كرة القدم في القرية .

ستجرى المباريات حول كاس يقدمه المجلس بين الفرق التالية :

فريق هبوعيل يافة الناصرة
فريق هبوعيل كفر كنا
فريق الشبيبة الشيوعية – يافة الناصرة
فريق الشبيبة الشيوعية – طرعان

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة
اعلان تثبيت وصية

تقدم للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة طلب موقع من السيدة هيلانة يني سيكيناكي ارملة المرحوم سعيد اسبير عبود تطلب فيه تثبيت وصية المرحوم زوجها سعيد اسبير عبود .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر الاعلان .

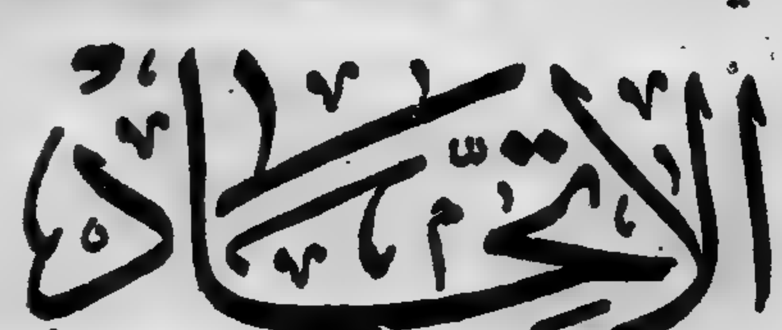
سكرتير المحكمة
رشاد خوري

الاتحاد
٩ شارع الحريه – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV–JAFFA
P.P.

الطالبة لينا النابلسي زهـــرة جديدة في اكليل الشهــداء!

يا عمال العالم اتحدوا!



الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 1.50

الثلاثاء ١٨ ايار ١٩٧٦، ١٨ جمادى الاولى ١٣٩٦، العدد ٢/٣٣ VOL 33 — 2 — 18.5.1976

عشـرات الالـــوف وراء النعـــش والأعـــلام الفلسطينيّة وزغاريد النســاء

نابلس — اضربت مدينة نابلس، عن بكرة ابيها، اول امس، الاحد، وخرجت في مظاهرة ضخمة لم يسبق لها مثيل احتجاجا على وحشية المحتلين واجراءاتهم الارهابية التعسفية ضد شعب أعزل لايملك من السلاح سوى ايمانه بقضيته العادلة وحقه في ارضه ووطنه.

وكانت هذه المظاهرة رد الفعل المباشر على سقوط الطالبة الشهيدة لينا حسن النابلسي برصاص الجنود الاسرائيليين في اثناء هروبها الى طابق ثالث في احدى العمارات القريبة من سكنها خوفا من هؤلاء الجنود الذين تصدوا للطلبة حين خرجوا في ذلك اليوم في مظاهرة تندد بالاحتلال وتعرب عن التضامن مع سكان البلدة القديمة الذين فرض عليهم نظام منع التجول للمرة الثانية خلال يومين.

وقد حمل المتظاهرون نعش الشهيدة التي لم تتجاوز عمرها السادسة عشرة على الاكف تتقدمهم رئيس واعضاء المجلس البلدي الجديد والقديم ورجالات المدينة وزعماؤها. وبلغ طول المظاهرة حوالي نصف كيلومتر. وكان المتظاهرون يحملون الاعلام الفلسطينية وصورة الشهيدة بالاضافة الى الاكاليل والزهور.

وراحت النساء تزغرد والرجال ينشدون الاناشيد الوطنية الفلسطينية.

واستمرت المظاهرة حوالي الساعتين والنصف. واشترك فيها مواطنون من المدن والقرى المجاورة بينهم رؤساء واعضاء المجالس البلدية والقروية والغرف التجارية واعضاء النقابات المهنية والهيئات النسائية في الضفة الغربية ورافقها العشرات من مصوري وكالات الانباء بينما وقف الجنود على اهبة الاستعداد بكامل اسلحتهم!

وعلى اثر هذا الاعتداء الغادر عقد مجلس البلدية والغرفة التجارية واتحاد نقابة العمال في المدينة اجتماعا طارئا، قام بعده وفد عن اجتماع بتقديم استنكار شديد اللهجة باسم المدينة الى السلطات العسكرية وطالب بانزال اشد العقوبات بالضابط المسؤول عن الاعتداء.

ومن جهة اخرى ارسلت مذكرات تحمل صورة مفصلة عما يعانيه السكان في نابلس والضفة من معاملة سيئة الى القنصليات الاجنبية في القدس.

وقال المجلس البلدي في برقية الى الدكتور فالدهايم: نحن سكان نابلس نستنكر الاحتلال والاذلال الذي نتعرض له شعبنا. ونطلب من الامم المتحدة ارسال لجنة تحقيق واتخاذ اجراءات لحماية ممتلكاتنا وارواحنا.

واضافت البرقية تقول ان الاعمال الاخيرة في الاراضي المحتلة تعتبر انتهاكا لميثاقي جنيف ولاهاي.

كما بعث المجلس البلدي ببرقيات مماثلة الى الصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان.

هذا وقد اثارت احداث نابلس الدامية موجة استنكار عارمة في سائر مدن الضفة الغربية المحتلة. فعمت فيها المظاهرات، التي تصدت لها قوات الاحتلال وفرقتها بالقوة.

وقد ارسل رؤساء البلديات في

— البقية على صفحة ٢ —

لينـــا النابلسـي

عشـرات الألـوف في عرّابة وكفركنّا

في ذكرى الأربعين على شهداء الأرض

عرابة وكفر كنا — دقيقتا الحداد على ارواح شهداء يوم الارض وضعت «قوات الامن» في حالة تأهب قصوى في الجليل — مراسيم ذكرى الاربعين للشهداء الستة في عرابة وكفر كنا ونور شمس، باشتراك الالوف من ابناء الشعب العربي في اسرائيل، تجري تحت شعارات رفض التنازل عن الارض ومقاومة سياسة المصادرة والمطالبة بتأليف لجنة تحقيق مع المسؤولين عن سفك دماء الابرياء وانزال العقاب الرادع بهم — وفود يهودية من القدس وتل ابيب وحيفا والكيبوتسات تشترك في اجتماعات التأبين، على الرغم من التحريض الدموي الذي شنته وسائل الاعلام شبه الرسمية والمسؤولون على العرب، والتلميح باستفزازات دموية على غرار استفزازات يوم الارض. وقد اقيمت هذه المراسيم بدعوة من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بالاشتراك مع اللجان المحلية للدفاع عن الارض.

رئاسة الاجتماع التابيني الضخم في عرابة ويظهر فيها الرفيق ماير فلنر وهو يلقي كلمته

الالوف تتقاطر على قرية عرابة

وفدت الى قرية عرابة، يوم الجمعة الماضي (١٤—٥)، جماهير غفيرة من مختلف انحاء البلاد لمناسبة ذكرى الاربعين على مصرع شهداء يوم الارض. وما ان أزفت الساعة الثالثة حتى اكتظت ساحة المدرسة والاراضي المحيطة بها بما لا يقل عن عشرة آلاف شخص برز بينهم عدد من رؤساء واعضاء المجالس المحلية والبلدية واعضاء الكنيست واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وعدد كبير من الشخصيات الدمقراطية اليهودية والطلاب الجامعيين العرب واليهود والعمال واعضاء كيبوتسات واساتذة جامعات برز بينهم البروفسور دان هوروفيتس ويوسف اميتاي، والمستشرق اهرون كوهين.

وكانت منصة الاحتفال مزدانة بصور شهداء يوم الارض يجللها ستار اسود امتد على طول المنصة كتب عليه: ذكرى الاربعين لشهداء يوم الارض: خضر عبد الله خلايلة، خديجة قاسم شواهنة، رجا حسين ابو ريا، خير محمد ياسين، محسن حسن سعيد طه ورافت الزهيري.

وافتتح الاجتماع بتلاوة من القرآن الكريم والوقوف دقيقة حداد على ارواح الشهداء. ثم تليت كلمات التأبين.

وقدم الشهيد ياسين ياسين الخطباء فكانوا السادة: محمود نعامنة (رئيس مجلس عرابة)، احمد ياسين (اخا الشهيد)، جمال طربية (رئيس مجلس سخنين)، علي ابو ريا، عبد الله خلايلة (ابا الشهيد خضر)، علي مطلق ابو ريا، النائب الشيوعي ماير فلنر، دوخي قاسم شواهنة، حنا مويس (رئيس مجلس الرامة)، محمد قسيس (رئيس مجلس معليا)، النائب توفيق زياد (رئيس بلدية الناصرة)، الشاعر مردخاي ابي شاؤول، المحامي حنا نقارة، البروفسور موغل، ارثر برجمان (لجنة اسرائيل — فلسطين)، عبدالله نمر (لجنة كفر قاسم لاحياء ذكرى الشهداء)، الدكتور حسن امون، محمود يونس (نائب رئيس مجلس عارة)، الشاعر يبي واوري افنيري (حركة هعولام هزيه).

واكد جميع الخطباء العرب على تمسك العرب في اسرائيل باراضيهم وبحقوقهم. كما اعرب الخطباء اليهود عن تضامنهم مع نضال الجماهير العربية.

مسيرة كبرى واحتشاد في كفر كنا

وجرت في كفر كنا، في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة، مسيرة ضخمة من الساحة التي قتل فيها شهيد كفر كنا محسن، الى المقبرة،

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

دبابة الاحتلال والشعب الاعزل الامن شهدائه واعلامه

جانب من الاجتماع التابيني في عرابة

مكالمة تلفونية مع "الاتحاد" من معهد المعلمات برام الله:

إنهم يعتدون علينا!

رام الله — تلفونيا — بكاء، لا نعرف ماذا يجري في المعهد. قوة كبيرة من رجال الجيش وحرس الحدود داهمت معهد المعلمات غرفة غرفة. كسروا زجاج النوافذ ومقاعد الدراسة، اعتدوا على الطالبات والمعلمات ومديرة المدرسة. واصيب عدد من الاساتذة بجراح وكسور. حشروا المعلمات، كل ثلاث في غرفة، ونزلوا بهن ضربا..

هذا بعض من تقرير اولي يصل الى جريدة «الاتحاد» من المعهد بالتلفون، حين كانت قوات الجيش وحرس الحدود تهاجم المعهد صباح امس — الاثنين.

ونشرت الصحف المسائية امس ان تعزيزات عسكرية كبيرة هرعت الى مدن الضفة الغربية لقمع الاضرابات والمظاهرات الجماهيرية التي استمرت، هذا الاسبوع منذ يوم

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الشاب عبد الله حواس زهرة اخرى في اكليل الشهادة

القدس — لم يمض يوم واحد على سقوط الشهيدة الطالبة لينا النابلسي في نابلس حتى اذاع راديو اسرائيل ان شهيدا شابا

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

في الكنيست

ماير فلنر يطالب بوقف الاعتداء

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي ماير فلنر رسالة مستعجلة لبحث قضية اعمال القمع والارهاب والقتل التي تقوم بها السلطات في المناطق المحتلة ضد

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

هل كانت أجهزة الوزير بيرس وراء الاستفزازات الدمويّة في يوم الأرض؟!

صحيفة «دافار»، التي يسيطر عليها حزب العمل، تعترف بان صراع الوزير بيرس مع رئيس الوزراء رابين هو الذي ادى الى الاستفزازات في يوم الارض ✱ مسؤول حكومي يتصل باحد اعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي العربية، عشية ذكرى الاربعين للشهداء، محذرا اياه من استفزاز مدبر جديد!

حيفا — لمحرر الشؤون الاسرائيلية — تجمعت، في الاسبوع الماضي، شواهد جديدة على ان الصراع الدائر في الحكومة بين وزير الامن بيرس ورئيس الوزراء رابين كان وراء الاستفزازات الدموية التي وقعت في يوم الارض (٣٠—٣) وادت الى استشهاد ستة من مواطني اسرائيل العرب. كذلك هناك دلائل تشير الى ان الاجهزة — الواقعة في سلطة الوزير بيرس — كان وراء حملة التحريض والتهييج التي قامت بها بعض الصحف عشية يوم الاربعين على ذكرى الشهداء (١٤—٥) والتي استهدفت تجديد الاستفزازات، كما حاولوا قبيل اول ايار، وذلك جزءا اساسيا من الحملة التي يشنها الوزير بيرس على رئيس حكومته.

هجوم بيرس العلني على رئيس الوزراء

ففي اجتماع مكتب حزب العمل الذي عقد يوم الخميس الماضي (١٣ ايار)، «الفجر» وزير الامن شمعون بيرس وشن هجوما حادا على رئيس الوزراء متهما اياه بمحاولة الانفراد بالحكم وبانه — اي رئيس الوزراء — قد اتهم وزير امنه (بيرس) بانه يعتبر انشاء مستوطنة «قريات اربع ٥» في مدينة الخليل المحتلة، وانشاء الناصرة العليا، على اراضي مدينة الناصرة، خطأ ارتكبته الحكومات السابقة.

هذا وكان رئيس الوزراء، بصدد الانتخابات البلدية في الضفة المحتلة، فشل في ادارة المناطق المحتلة وانه فشل في انقاذ المرشحين في هذه الانتخابات من اعوان الاحتلال من الهزيمة القاسية التي احاقت بهم.

وكان الوزير بيرس قبل ذلك، وعشية يوم الارض (٣٠ آذار) قد المح، في خطاب له في الكنيست، الى ان القتل

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —



صمت قراصنة القلم، صمت الجيف المتعفنة، بعد ان انتهت احتفالات الاربعين المهيبة بذكرى شهداء الارض كما ارادها الشعب لها: هادئة وخاشعة ومهيبة.

ولا نحسب الا انهم يقبعون في حجورهم المظلمة ينتظرون «الهوزعة» التالية لينشبوا اظفارهم (واقلامهم) بهذا الشعب وبنضاله السلمي المشروع دفاعا عن حقوقه العادلة.

فكما فعلوا عشية يوم الارض، وكما فعلوا عشية اول ايار الماضي، عادوا في صبيحة يوم الجمعة الماضي، يوم الاربعين على استشهاد شهداء الارض، ينشرون الاكاذيب التحريضية الدموية، بعناوين تهييجية على عرض صفحات صحفهم، التي لا تفهم من حرية الصحافة الا انها حرية التحريض خصوصا اذا كان التحريض عنصريا، اكاذيب عن «استعداد العرب للقيام باضطرابات» في الذكرى الاربعين. ودعوا «قوات الامن والنظام» الى الاحتشاد والى غزو الناصرة والقرى «لقمع الاضطرابات» — تماما كما حرضوا وهيجوا عشية اول ايار على امل ان يجددوا الاستفزازات الدموية التي وقعت في يوم الارض المشهود!

لقد فشل قرصان القلم هؤلاء وفشلت «الاجهزة» البيرسية التي تقف وراءهم وتحركهم كما يحرك الكاراكوزاتي الكاراكوز. فشلوا، كما فشلوا في اول ايار، وكما سوف يفشلون في المستقبل امام شعب واع، غني بأغنى خبرة، وقد وحد صفه وتشبث بقيادته الحكيمة ذات الاعصاب الحديدية والذهن الصافي.

ولكن القضية لم تعد مجرد «لعبة» دموية بين صحفيي «الاجهزة» و«الاجهزة» نفسها والقوامين عليها من جهة واحدة، وبين الجماهير العربية العنيدة في الحق من جهة ثانية. ان القضية تصبح احدى القضايا الاساسية التي تؤثر على مستقبل الدمقراطية القائمة في اسرائيل حتى بما فيها من حدود ونواقص وقيود.

لقد أصبح واضحا ان الاستفزازات الدموية التي جرت في يوم الارض وان محاولات تجديدها في اول ايار، ثم في يوم الاربعين، انما هي احد الاسلحة التي تستلها القوى المغرقة في اليمينية والعسكرية الرجعية في محاولتها القضاء على الدمقراطية القائمة في اسرائيل والسيطرة الكلية على الحكم متوهمة انها بذلك تستطيع انقاذ الاحتلال والتوسع من الانهيار المحتوم. وما الصراع الذي يشنه وزير الامن بيرس وحاشيته ضد رئيس الوزراء وحاشيته، والذي اعترفت صحيفة «دافار» انه كان الخلفية للاستفزازات في يوم الارض ولتحريض الصحف على العرب، الا مظهرا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

بعد أن "بق" كيسنجر الحصوة!

يجب توطيد الوحدة الوطنية الفلسطينية - اللبنانية - السورية

المذابح في لبنان هي نتيجة الخطوات الكيسنجرية لتأجيل السلام! السوفييت يدعون للاسراع بتحقيق السلام العادل لانقاذ شعب لبنان.

حيفا — لمحرر القضايا العربية — «بق» هنري كيسنجر الحصوة واعلن، امس الاول، ان الازمة اللبنانية «هي التي عطلت الخطوات نحو التسوية في الشرق الاوسط» وادت الى الجمود القائم. والحقيقة ان هذا الكلام الكيسنجري الملتوي يتضمن اعترافا امريكيا رسميا بأن الامبريالية الامريكية هي التي تقف وراء المذابح في لبنان لتعطيل التوصل الى الحل السلمي العادل!

وحدة القوى الوطنية العربية

ولكن الامر البارز الآن، في سطور الازمة اللبنانية، هو المساعي المجيدة، من مختلف الاوساط، لصيانة الوحدة الوطنية الفلسطينية — اللبنانية — السورية.

عملاء الامبريالية في لبنان، من كتائبيين وشمعونيين وكل الرجعيين من مختلف الطوائف، استغلوا الموقف السوري (الذي تخوف من امكانية الحسم لصالح القوى الوطنية اللبنانية) فشنوا الهجوم الوحشي الغادر على القوى والمناطق الوطنية وعلى الفلسطينيين في لبنان.

الا ان القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية صمدت في وجه هذا الهجوم الغادر، والذي ذهب ضحيته مئات من المواطنين العزل بما فيهم خمسون من الرجال والنساء قتلوا بفعل قنابل كتائبية اطلقت على دار سينما.

وفي الوقت نفسه تبذل الجهود المكثفة لانقاذ الوحدة الوطنية اللبنانية — الفلسطينية — السورية.

فرئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، موجود حاليا في دمشق وتجري مباحثات على غاية الاهمية مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

ورئيس الحكومة الليبية، عبد السلام جلود، طار الى دمشق مجددا، في نهاية الاسبوع، وتجري محادثات مماثلة مع الرئيس السوري.

وتؤكد وكالات الانباء الغربية ان ضغوطا شديدة تبذل، من داخل سوريا نفسها ومن داخل حزب البعث الحاكم نفسه، في اتجاه صيانة الوحدة الوطنية الفلسطينية — اللبنانية — السورية. ومن المعروف ان الشعب السوري شديد الحساسية بصدد كل ما يمكن ان يمس مستقبل القضية الفلسطينية.

كذلك اذيع من دمشق ان الرئيس حافظ الاسد تلقى مذكرة هامة من الزعيم السوفييتي، ليونيد بريجنيف، في نهاية الاسبوع الماضي.

الموقف السوفييتي

ومما له دلالة كبيرة ان الاتحاد السوفييتي، الصديق الاكبر والاوفى للشعب العربي الفلسطيني، يؤكد على امرين اساسيين لاعادة السلام الى ربوع لبنان.

الاول: صيانة وتعزيز وحدة جميع القوى الوطنية وخصوصا الفلسطينية واللبنانية والسورية.

والثاني، وكما جاء في تعليق لراديو موسكو يوم السبت الماضي، هو «ان تسوية الازمة اللبنانية مرتبطة ارتباطا وثيقا بحل قضية الشرق الاوسط حلا شاملا على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.. فما دامت ازمة الشرق الاوسط تتراوح في مكانها وما دامت الامبريالية تسعى لتمرير سياسة الحلول الجزئية وتنسف كل الجهود لحل شامل وعادل للقضية من بحل السلام الحقيقي المنشود يفرض لبنان».

«الخطوات» الامريكية: مذابح..

وهكذا يصبح واضحا ان «الخطوات» الكيسنجرية، و«الحلول» الجزئية الامريكية، لا تؤدي الا الى المزيد من

— البقية على صفحة ٦ —

وفد عسكري سوفييتي الى الاردن يقلق الولايات المتحدة

عمان — ذكرت الانباء الواردة من عمان أن وفدا عسكريا سوفييتيا وصل الى العاصمة الاردنية، امس، برئاسة نائب وزير الدفاع السوفييتي والقائد العام للقوات الجوية، المارشال بافيل كوتاخوف، في زيارة رسمية تلبية لدعوة وزارة الدفاع الاردنية.

واشارت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية أن هذه الزيارة تثير قلقا بالغا في اوساط الحكم الامريكية خوفا من أن تؤدي الى اقامة علاقات عسكرية بين البلدين والى ابتعاد الاردن عن امريكا ومعسكرها. ويذكر ان الولايات المتحدة رفضت في حينه تزويد الاردن بصواريخ ارض — جو من طراز هوك لاعتبارات سياسية ومبدئية تتعلق باسرائيل، ثم عادت ووافقت بعد ان رفعت الاسعار الى خمسة اضعاف تقريبا، المبلغ الذي رفضت السعودية دفعه.



عالـــــم اليوم

الابعــاد الحقيقية للصراع بين رابين وبيرس

بقلم محرر « الاتحاد » للشؤون السياسية

لم يعد سرا أن صراعا حادا يشتد الآن بين رئيس الوزراء ، رابين ، وبين وزير دفاعه ، بيرس ، وان هـــذا الصراع يتهدد حزب « العمل » الحاكم بالانقسام وبتفسخ الائتلاف الحاكم .

وقد انفجر هذا الصراع بصدد ... لسكناها والعمل فيها ، مما اضطر مقيموها الى استخدام الايدي العاملة العربية للعمل فيها . كما هو الحال في « كريات اربع » قرب الخليل ومشارف رفح وغيرها .

نشرت « عل همشمار » في ١٢ الجاري مشـــروع « برنامج السلام » الـــذي سيناقشه المؤتمر السابع « لمبام » المزمع عقده في حزيـــران القـــادم ، والبرنامج الجديد يرتكـز ، في اساسه ، على البرنامج الذي سبق واقره « مبام » في مؤتمريه ، الخامس في عام ١٩٦٨ ، والسادس في عـــام ١٩٧٢ .

ينطلق حزب « مبام » في مشروعه الجديد للسلام من الفرضية الرسمية ، التي تتبناها جميع الاحزاب الصهيونية في البلاد ، بان حرب الايام الستـــة وكذلك الحروب الاخـــرى ، ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٧٣ ، فرضت فرضا على اسرائيل . أي ان هذه الحروب كانت نتيجة مباشرة لكره الدول العربيـــة لاسرائيل ولرفض هذه الدول الاعتراف بمجرد قيام دولة اسرائيل . لقد جاء في مقدمة مشروع برنامج الســـلام « المبامي » ان :

« العداء الـــذي لا يعـــرف المساومة ورفض الدول العربية الاعتراف بمجرد قيام دولـــة اسرائيل اوصلا الى سفـــك الدماء والحروب » .

فالفرضية الاساسية « لمبـــام » تتجاهل الاسباب الرئيسية الحقيقيـــة لانعدام السلام في منطقتنا واندلاع الحروب ، واهمها ارتباط حكـــام اسرائيل بمخططات الاستراتيجيـــة الشاملة للامبريالية العالمية وتساوقهم التام مع هذه المخططات في مقاومـــة حركة التحرر الوطني العربية وانظمتها التقدمية ، وكذلك تنكر حكام اسرائيل ...

فيما عشية مؤتمره السابع

ملاحظات أولية عن برنامج مبام للسلام

● بقلـــم : ابراهيم مالك ●

يجب ان تقوم عليها التسوية الشاملة والدائمـــة ، لكن « مبام » يشترط هذا الاعتراف اساسا لكل تسوية ، ونستطيع ان نجزم الاساس الاول وربما الوحيد والجوهري .

ان « مبام » يريد الثمن من الـــدول العربية كل شيء . فما الذي يقترحـــه بالمقابل ؟ هذا ما تكشفه مقترحـــات « مبام » التي تضمنها البرنامج . جاء في الفقرة « ب » ان :

« اسرائيل ، بعملها مـــن اجل تسوية شاملة مع جاراتها العربيات ، ستكون عـــلى استعداد لمفاوضات بـــلا اي شروط مسبقة مع كل الـــدول العربية سوية او مع كل دولـــة ...

الامنية ؟! او ليس كذلك ؟!

وفي سيناء المصرية المحتلة يقترح « مبام » اجراء تغييرات في الحـــدود تفرضها مصالح اسرائيل الامنية . لكن ما هو مدى هذه التغييرات في الحدود لم يكشف عنها البرنامج . وما سيعاد لمصر يجب ان يكون منطقة منزوعـــة السلاح .

وجاء في البرنامج « ان قطاع غزة لن يعاد الى مصر ، وان مصير القطـــاع السياسي سيقرر ، حين يحين الوقت ، اخذين بالاعتبار امن اسرائيل ورغبـــة السكان » .

ان مصير قطاع غزة لا يقرره حقوق الاهلين العرب في القطاع اولا وقبـــل اي شيء آخر ، انما اعتبارات امـــن اسرائيل ، التي لها المقام الاول ...

وانطلاقا من هذا يدعو « مبـــام » الى تسوية قضية الضفة الغربية « في اطار مفاوضات مع الاردن ، عـــلى ان تقوم هذه التسوية على قيام دولتين مستقلتين ، تتمتعان بالسيـــادة ــ اسرائيل من جهة والدولة العربيـــة الاردنية ــ الفلسطينية من جهـــة اخرى » . ويرى « مبام » في قيـــام الدولة « الاردنية ــ الفلسطينية » الشكل الذي يعبر فيه الشعب العربي الفلسطيني عن حقه في تقرير المصير .

ومع ان « مبام » يعرب عن احترامه لقرارات الفلسطينيين والاردنيين فيما يتعلق بتقرير المصير وعن استعداده للتفاوض مع اي عنصر فلسطيني يقبل ...

الشعب ومنظمة التحرير ممثلا شرعيا ووحيدا له .

كما يصر « مبام » على ان القدس العربية المحتلة يجب ان تبقى جـــزءا من اسرائيل . وهو ، اي « مبام » ، على استعداد لضمان الحقوق الخاصة للاماكن المقدسة ، الاسلامية والمسيحية ، ومنح عرب القدس حقوقا خاصة في اطار القدس الموحدة !

مرة اخرى يتنكر « مبام » للطابـــع الوطني لقضية القدس العربية ولكونها جزءا من القضية العامة ، ويبـــارك احتلالها وضمها .

اننا ندرك ما يميز « مبام » عـــن الاحزاب الصهيونية الاخرى ، اذ انه ...

الشاملة للامبريالية العالمية ، والامريكية بشكل خاص ، في الشرق الاوســـط وخـــارجـــه . وعليـــه فـــان برنامج « مبـــام » للسلام لا يمكن ان يكون اساسا للسلام ، لانه يصر على التوسع الاقليمي لاعتبارات أمنية زائفة ولا اساس لها ؛

ولانه يرفض تسوية القضيـــة الفلسطينية على اساس حق تقريـــر المصير للشعب العربي الفلسطيني .

وكل برنامج سلام لا يتضمن هذيـــن الشرطين الاساسيين ، ليس فقط انه لا يشكل اساسا للسلام ، انما مـــن شأنه ان يبعد كثيرا احتمالات الســـلام العادل والدائم .

ان أوساطا معينة في « مبـــام » تفتش حقا عن مخرج فعلي للازمـــة وراغبة في السلام . ولكن من الواضح ان مشروع برنامج السلام هذا لا يمكـــن ان يكون المخرج او الطريق للسلام .

« مبام » يؤيد ضم مناطق منها على حدة

محتلة لاسرائيل

التنكر لحقوق الفلسطينيين المشروعة

نظر « مبام » الى « ارض اسرائيل » ، اي فلسطين والاردن ، باعتبارهـــا « وطنا مشتركا للشعـــب اليهودي العائد الى وطنه والشعب العربـــي المقيم فيه » .

وان « مبام » يتدخل ، تعسفـــا ، في شؤون هـــذا الشعب فيمـــا يتعلق بمستقبل علاقته مع الاردن ، وهـــو مشترط ان معترف الطرف الفلسطيني بدولة اسرائيل دون ان تعلن اسرائيل او ان تبدي استعدادها للاعتـــراف بالحقوق المشروعة الوطنية لهـــذا ...

جوهر توجهه عن النهج الرسمـــي . « فمبام » يؤيد التوسع وان يكـــن لا يتمتع بشهوة مفرطـــة كالاحـــزاب الصهيونية الاخرى ، او الفصائـــل المتنفذة فيها . و « مبام » يتنكر لجوهر القضية ، جوهر النزاع ، وهو ارتباط حكام اسرائيل بمخططات الاستراتيجية ...

جوهر مقترحات « مبام » للسلام

وفد الشبيبة الشيوعية يغـادر البـلاد الـى الاتحـاد السوفييتي

... السوفييتي . وسيقوم الوفد الـــذي يضم ٤ رفاق ويرأسه الزميل أسعـــد بدر ، عضو اللجنة المركزية للحركة ، بالتجوال في الاتحاد السوفييتي والتعرف على حياة الشباب السوفييتي عـــن كثب . وسيمكث الوفد هناك عشرة ايام .

توفيـــق طـــوبي في مناقشة وزارة الزراعـــة

الجماهير العربية لن تستسلم لسياسة مصادرة الأراضي واقتلاعها من وطنها

القدس ــ لمراسلنـــا البرلماني ــ اشترك النائـــب توفيق طوبي في مناقشة بيان وزير الزراعـــة التي جرت في ١١ــ٥ــ٧٦ . وخصص توفيق طوبي كلمته لمعالجة قضيـــة مصادرة الاراضي العربيـــة ، فاستعرض اساليب المصـــادرة وتاريخها . وفيما يلي الكلمة التي القاهـــا :

لا يمكن في هذه الايام ان تبحث في الدولة اكثر من ٩٥٪ من الاراضي التي ...

حتى سنة ١٩٦٣ اكثر مـــن ٢,٥ الاف دونم كان الفلاحون العرب يفلحونهـــا ويزرعونها (تقرير ادارة اراضـــي اسرائيل ١٩٦٢) ولا تزال عمليـــات السلب بموجب هذا القانون مستمـــرة وكان آخر ضحاياها كفر قاسم في المثلث ومعليا في الشمال ، وبعد ذلك جـــاء ...

... لتتمكن الحكومة من نقل اراضي تابعـــة للقرى العربية للاحتياجات العامـــة وكانت مسجلة على اسم المنـــدوب السامي لعدم وجود مجالس محليـــة فيها . وهكذا سلب من القرى العربية عشرات الاف الدونمات بجريرة هـــذا القانون والذي لا يزال العمل بموجبه

سارية . وفي سنة ١٩٦٩ صودق على قانون الاراضي الذي اكمل ببعض مواده القانون السابق للمس بحقوق العرب في النقب على الاراضي التي صار لهم حق ملكيتها بموجب القوانين التي كانـــت سارية .

وعند القراءة الاولى لقانـــون ...

... عرضت الحقائق المؤلمة عن سلـــب العرب اراضيهم حتى ١٩٦٤ . ويجدر بي ان استذكر هذه الحقائق عنـــد تصاعد احتجاج الاهلين العرب عـــلى مصادرة الاراضي الجديدة : منـــذ ١٩٤٨ ، منذ قيام الدولة اخرج مـــن ...

ــ البقية على صفحة ٤ ــ

... العام في اسرائيل والعالم .

والمصادرة الاخيرة في منطقة الجليل ما هي الا حلقة جديدة في سلسلة مـــن الاجراءات والقوانين التي سلبـــت الاهلين العرب في الدولة منذ قيـــام ...

جاء ليحرم الفلاحين العرب من حقـــوق استحقوها وفقا لقواعد مرور الزمن منذ ايام الانتداب البريطاني . وباعمـــال الحكومة الواسعة بموجب قانون مرور الزمن الاسرائيلية سلب الاهلون العرب ...

عشـــرون منظمـــة طلابيـــة في لينينغـــراد تتضـــامن مـــع الدفـــاع عن الارض

لينينغراد ــ تلقينا البيان التالي الذي يعبر عن التأييد التام الذي يحظى بـــه الدفاع العادل عن الاراضي العربية في اسرائيل وعن النقمة المتزايدة عـــلى مشاريع المصادرة العنصرية في اوساط المنظمات الطلابية الاجنبية في لينينغراد .

الى لجنة الدفاع عن الارض

الى أهالي شهداء يوم الارض

الى جماهير شعبنا

بكل فخر واعتزاز تابعنا ونتابـــع نضالكم الجريء في سبيل الحفاظ على الارض امام المشاريع العنصرية الرامية الى سلبها . فقد ارادوا لهذه البقيـــة الباقية من الشعب العربي الفلسطيني الصامدة في وطنها خلال ٢٨ عامـــا ان تتحول الى شعب بلا ارض .. بلا وطن ، حتى يسهل خنقها ومن ثـــم ترحيلها . لكن هذا الشعب اعلن بحزم ان لا تهويد ولا تشريد . وخرج بجماهيره في الثلاثين من آذار مثبتا لاصحاب هذه البرامج العنصرية انه يعرف كيف يقف بحزم وجرأة ضد هذه المخططات .

ان اطلاق الرصاص على المواطنين الامنين وسقوط ضحايا وجرح العشرات واعتقال المئات من المواطنين العـــرب اثار نبة مبيتة لارتكاب مجزرة تذكـــر بمجزرة كفر قاسم . ولكن شعبنـــا اثبت ان العنف لا يزيده الا عنفوانا .

ونود هنا ان نسجل اعتزازنـــا واعتزازنا بكل القوى الديمقراطيـــة اليهودية التي هبت مؤيدة نضالكـــم العادل .

ولاهالي الشهداء نقول : ان ابناءكم هم ابناؤنا واخوتنا . وسنكتب اسماءهم بالحرف من نور .

اما لارضنا الحبيبة فنقول : استشهد ستة من ابنائك في سبيلك . لكـــن شعبا بأكمله بقي حيميك .

لتلغ مشاريع المصادرة

المجد والخلود لشهداء الارض

وقد وقع البيان ممثلو ٢٠ منظمـــة طلابية في لينينغراد تتبـــع الاحزاب والاتحادات التالية :

1 ــ الحزب الشيوعي الاسرائيلي .
2 ــ الحزب الشيوعي العراقي
3 ــ الحزب الشيوعي اللبناني
4 ــ الحزب الشيوعي الاردني
5 ــ الحزب الشيوعي السوري
6 ــ الحزب الشيوعي السوداني
7 ــ الحزب الديمقراطي الثوري اليمني
8 ــ جبهة التحرير الوطني البحراني
9 ــ الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني
10 ــ اتحاد الشبيبة الديمقراطي البحراني
11 ــ اتحاد روابط طلاب البلدان العربية .
12 ــ رابطة الطلبة اللبنانيين
13 ــ اتحاد الطلبة الاردني
14 ــ منظمة الجبهة الديمقراطية للطلاب السودانيين في لينينغراد
15 ــ الاتحاد الوطني لطلبة سوريـــا
16 ــ الاتحاد الوطني لطلبة البحرين .
17 ــ رابطة الطلبة اليمنيين
18 ــ الطلبة الفلسطينية في لينينغراد
19 الاتحاد العام لمبعوثي جمهوريـــة السودان الديمقراطية .
20 ــ الاتحاد الوطني لطلبة المغرب .

بعـــد أن يعـــد كيســـنجر ــ بقيـــة

سفك الدماء والى المزيد من المذابح . تلك كانت حصيلة « مشروع روجرز » الامريـــكي في عام ١٩٧٠ في الاردن (ايلول الاسود) . وهذه هي حصيلة « مشاريع كيسنجر » العالمية .

ثم يأتي كيسنجر الان ويـــدعي ان الجمود القائم (في مساعي تحقيـــق السلام في الشرق الاوسط) يرجع الى الازمة اللبنانية . بينما العكس هـــو الصحيح . اي ان الجمود ، الـــذي فرضه كيسنجر بخطواته ، هو الـــذي ادى الى المذابح في لبنان .

فالوقائع المؤلمة تثبت ان كل تأجيل في تحقيق التسوية السلمية العادلة انما يؤدي الى المزيد من المذابح . وهذا ما حذر منه الاتحاد السوفييتي منذ اليوم الاول .

وحكـــام اسرائيل ؟!

ومما يلفت النظر ان حكام اسرائيـــل بداوا ، في الايام الاخيرة ، متحركـــون تحركا مباشرا في الازمة اللبنانيـــة . فالانباء الاخيرة من بيروت تشير الى ان القوات الاسرائيلية عاودت القصـــف المدمر ضد الاراضي اللبنانية .

وهذا يحدث دائما كلما ظهرت بوادر تشير الى قرب حل الازمة اللبنانيـــة

والى توطد الوحدة الوطنيـــة الفلسطينية ــ اللبنانية ــ السورية . وهذا هو ما يحدث الان . فقبل اسبوع سمع السيد رابين لنفسه ان يمتدح التدخل السوري في لبنان وان يعلن ان القوات السورية قتلت من الفلسطينيين اكثر مما قتلت اسرائيل في جميـــع حروبها !

ويظهر ان هذا التقدير الاسرائيلـــي الرسمي بدأ يتغير الان وظهـــرت « الضرورة » لمعاودة الضغـــوط الاسرائيلية العسكرية المباشرة عـــلى سوريا وعلى القوى الوطنيـــة في لبنان ..

ولا يجري هذا التحـــرك الاسرائيلي الرسمي الا بموافقة الحكومة الامريكية . علمي من قبيل الصدفة ان وزيـــر الخارجية الاسرائيلي ، الون ، ادلى بتقرير امام اجتماع وزارة رابـــين ، الاحد امس الاول ، ضمنه تأكيدا مجددا بان التفاهم « قائم وتام » بين اسرائيل والولايات المتحدة بصدد الموقف مما يجري في لبنان ــ سابقا ولاحقا .

هذه الحقائق لا تخفى ولا يمكن ان تخفى لا على قوى السلام في اسرائيل ولا على القوى الوطنية في سوريا .

الطـالبة لينـــا ــ بقيـــة

الخليل ورام الله وطولكرم وغيرهـــا برقيات الاستنكار والاحتجاج على الاعمال الاجرامية التي يقوم بهـــا جنود الاحتلال وطالبوا بمعاقبـــة المسؤولين عنها .

وحاولت سلطات الاحتلال تبرير مصرع الشهيدة لينا حسن النابلسي انه جـــاء نتيجة لانطلاق رصاصة طائشة في اثناء ملاحقة عدد من الفتيان الذين تقذفون الجنود بالحجارة .

وفي محاولة للتستر على جريمتهـــا منعت مندوبي الاذاعـــة والتلفزيون الاجانب من دخول نابلس .

والمعروف ان قوات الاحتلال كانت طول الايام القليلة الماضية تحشـــد قواتها في مختلف مدن الضفة الغربية استعدادا لمواجهة الجماهير الشعبية ، في ذكرى الخامس عشر من ايار ، وقد قامت بحملة اعتقالات واسعة وفرض منع التجول على عدد من المـــدن تحسبا لهذه الذكرى .

ومع ذلك عمت المظـــاهرات والاعتصامات والاضرابات مختلف مدن الضفة الغربيـــة في ذكرى الخامس عشر من ايار ، وبذلك عبرت جماهير الضفـــة المحتلة عن اصرارها على استرداد حقوقها المسلوبة وبنـــاء مستقبل افضل لها .

هـــذا ولا يزال التوتر الشديـــد يسود نابلس ومختلف مدن الضفة . وتقوم سلطات الاحتلال بحشد المزيد من القوات في هذه المدن امعانا منها في تحدي الجمـــاهير واستمرارا في محاولات قمع نضالاتها بالقوة .

قراءات

نقـــاش جديـــر بالملاحظـــة عـــن الاحتـــلال والتحريـــر !

« قراءات » هي نافذة جديدة نحاول ان نطل من خلالها على ما يدور في تفكير الناس الآخرين، القريبين والبعيدين، والذي غالبا ما ينعكس في الصحافة العبرية، التي هي مجال اهتمام هذه النافذة.

منذ اسابيع ويدور النقاش بين عضو الكنيست « المعراخي » موشه كرمل، وهو جنرال سابق في الجيش الاسرائيلي، وضابط كبير في الاحتياط برتبة جنرال، ودان تلر، وهو من زعامة « غوش ايمونيم » اليمينية المغرقة في التطرف والتعصب الديني. وقد ساهم في النقاش المدعو تسفي شيلوح، رئيس ادارة « الحركة من اجل اسرائيل الكبرى ».

وقد اثار النقاش تصريح لدان تلر، في اجتماع عقدته حركة الاستيطان العامل في مستوطنة « عين فرد » في نهاية نيسان الماضي، اذ قال :

« انا، لا تفزعني كلمة الاحتلال. لقد احتللنا القنيطرة، فاي شيء في هذا؟ لقد احتللنا عكا ايضا. احتللنا القنيطرة، ولكن احتللنا حيفا، كذلك. اننا نريد ان نعيش ».

ويبدو ان هذه الصراحة المتناهية في الاعراب عن مشاعر هذا الداعية للاحتلال وتبريره بالرغبة في الحياة، كأن لا حياة بدون احتلال، اثارت غضب النائب « المعراخي » موشه كرمل، فكتب مقالة في « يديعوت احرونوت » في ٧ الجاري، ناقش فيها « البلبلة الفكرية » و« الخلط بين المفاهيم المختلفة » اللذين عبر عنهما تلر. واعرب كرمل عن دهشته لاستخدام كلمة « احتلال » فيما يتعلق بحيفا وعكا. وكتب يقول :

« في الحقيقة لم يكن الامر من طرفنا الا عملا جريئا ومنيدا للانقاذ (انقاذ عكا وحيفا — ا.م) بكل بساطة. لقد توجهنا الى الجهد العسكري لصد العدوان ولمنع احتلال عربي لقرانا ومناطقنا. لقد كلفنا هذا الجهد دماء كثيرة، لكنه مكن من اقامة دولة اسرائيل في المناطق التي انقذناها بالعمل والابداع والتضحية النفسية لاجيال طلائعية عديدة، وكذلك بما يتمشى و« القانون الدولي » ... ».

غير ان المدعو شيلوح يعتقد شيئا آخر. ففي حين يتحدث كرمل عن انقاذ المناطق بالعمل والابداع والتضحية (الانقاذ بالمفهوم الصهيوني انتزاع ملكية الارض من اصحابها الشرعيين العرب — ا.م) ويؤكد ان اسرائيل اضطرت الى الجهد العسكري، اي الى الحرب، لانقاذ هذه المناطق، التي سبق وانقذت، من الاحتلال العربي! يتساءل شيلوح في « يديعوت احرونوت »، ١٢ الجاري :

« اية حرب من حروب اسرائيل لم يكن فيها عمل انقاذ جرىء، ومنهم؟ الم تكن كذلك حرب الايام التي احتللنا فيها القنيطرة والقنطرة؟ اولم تكن كذلك ايضا المناطق التي حررت في حرب التحرير (١٩٤٨ ا.م) في الشمال والجنوب وفي الوسط؟ وهل حررت حقا هذه المناطق بالابداع والتضحية لاجيال عديدة من الطلائعيين؟ ام ان المجهودات العسكرية هي التي حررت الرملة واللد وبيسان وبئر السبع؟ »

اذن يصر شيلوح على ان القوة العسكرية هي التي استولت على تلك المناطق وليس « العمل » و« الابداع » وفق المفاهيم الصهيونية — الرسمية.

ويسخر شيلوح من الارتكاز الى « القانون الدولي »، كما جاء في مقال موشه كرمل. ويضيف :

« ان المدن والاراضي التي احتلت في حرب التحرير كانت في معظمها خارج ما أعطي لاسرائيل وفق خارطة التقسيم. وحتى القدس الغربية، التي كانت تحت سيطرتنا قبل حرب الايام الستة، لم يعترف بها القانون الدولي كارض اسرائيلية. ولا تزال دول كبيرة صديقة تمتنع عن نقل سفاراتها الى القدس ».

ويتهم شيلوح موشه كرمل بالبلبلة الفكرية والخلط، اذ يعتقد هذا الداعي للتوسع والاحتلال ان كل مدينة ومنطقة في « ارض اسرائيل الكبرى »، التي يصعب معرفة حدودها الحقيقية لان جشع المحتلين ليس له حدود الا الدمار، هي ايضا ارض « محررة » وجزء من « الوطن »! فيكتب بمنطقه الاحتلالي الخطير :

« اذا لم تخطئ، فثمة مقياس واحد لاستخدام كلمة « الاحتلال » — ان هذه الكلمة تنسحب على المناطق الواقعة خارج الوطن (!) وكل ما يقع داخل حدود الوطن يعتبر وبكل النعات محررا (!). لذلك استخدمنا، على اختلاف آرائنا، كلمة تحرير فيما يتعلق بعكا والرملة، اللتين احتللنا في حرب التحرير، ولم نجد في ذلك اية لبسة كلامية. وحتى « مبام » استخدمت كلمة تحرير فيما يتعلق بالقدس الشرقية، ولو انه ما فيما يتعلق بمرة.

« اما السؤال فهو عما اذا كانت القنيطرة جزءا من الوطن ام لا؟ ربما يعتقد موشه كرمل ان الجولان ليس جزءا من الوطن، ولكن رجلا مثله، يرتعد من الخلط والبلبلة، يجب ان يوضح لنا لماذا « ميروم جولان » (مستوطنة في الهضبة السورية المحتلة — ا.م) تعتبر اذن جزءا من الوطن؟ ام ان احدا لم يستوطن القنيطرة، التي كانت حين احتلالها خالية من اي انسان ليس باقل مما كانت عليه عكا والرملة، هو الذي حولها الى « محتلة » وليس محررة ومنقذة مثل عكا ... ».

قلنا انه منطق غريب، لكنه خطير.

ولا يشاء تلر ان يتركنا ونريحنا الا بعد ان يتحفنا برد على موشه كرمل في ١٣ الجاري نشرته « يديعوت احرونوت »، فيكتب :

« للدفاع عن الحي اليهودي في حيفا احتللنا البلدة العربية.

« ولنحافظ على الاتصال مع الجليل الغربي كنا مضطرين لاحتلال عكا.

« ولنحافظ على الجليل الغربي اضطررنا الى احتلال ترشيحا.

« للحفاظ على العفولة كان علينا احتلال الناصرة.

« وللدفاع عن سهل الحولة كان ضروريا احتلال المالكية.

« وللدفاع عن مصادر المياه لدولة اسرائيل، كنا مضطرين لاحتلال جبل الشيخ ومنطقة المرتفعات » ..

وهكذا .. وهكذا .. والسلسلة طويلة.

ويعلن تلر بكل فخر واعتزاز انه لا يخجل بهذه الاحتلالات وغيرها.

من الواضح ان منطقا كهذا يقوم على جشع احتلالي لا يعرف الحدود. وهو ان يكشف عن شيء فعن عقلية هذا النفر الذي يحاول دفع البلاد والمنطقة الى أتون رهيب. فاستمرار الاحتلال معناه استمرار خطر الحرب. وما كنا لنعير هذه الآراء اهمية لولا انها تشكل منطلقا لتفكير اناس يمسكون بزمام الامور في الدولة، مثل الوزير بيرس، الذي يدعو جهارا الى استيطان جبال السامرة المحتلة للدفاع عن كفار سابا. ولا نستطيع ان نعرف ما الذي سيستوطنونه في المستقبل للدفاع عن كل استيطان جديد يطمحون له.

غير ان ما يثلج صدرنا ويبعث الامل فينا ان عالم امثال اولئك الدعاة ينحسر كل يوم، ورقعة الارض التي يتحركون عليها تضيق باستمرار.

ا.م

ارفعوا ايديكم عن اوقاف المسلمين ومقدساتهم ! واحترموا مشاعرهم !

السلطات الاسرائيلية تواصل ركوب طيشها وتصر على جعل مسجد حسن بك في يافا مركزا سياحيا

بقلم : « يافاوي »

على الرغم من الضجة الكبرى التي تشمل المسلمين والغضب الساخط على السلطات الاسرائيلية لركوبها طيشها غير مراعية مشاعر المسلمين مزدرية بتعاليم دينهم ومقدساتهم، وهي نفسها التي تثور اذا ما مس غير جاهل في مكان ناء في هذا العالم مقدسا يهوديا او قبرا، غير آبهة ما يقترفه بحق المسلمين في هذا البلد خلال ٢٨ سنة منذ قيام دولة اسرائيل، تريد هذه السلطات من رجال الدين الاسلامي شهادة ابراء ...

مسجد حسن بك

من المعروف ان السلطات ولت على الوقف الاسلامي في يافا وغيرها امناء فما كانوا بالامناء ... ففعلوا ما فعلوا واطلع عليه الملأ، وعلى الرغم من معارض ذلك مع كل الاعراف المرعية وخصوصا الشريعة الاسلامية.

واليوم تطمع السلطات بالاستيلاء على مسجد حسن بك المهمل المتداعي والقائم في حال مزرية، فتمكنت بوساطة زلمها في لجنة الامناء من عقد صفقة مع المقاول جرشون بيرس، اخي وزير الدفاع شمعون بيرس، لمدة ٤٩ سنة ... لقاء اجرة شهرية (اجرة الدار العادية اليوم تتجاوز هذا المبلغ) على ان يقوم بترميم المسجد واحاطته بمراكز تجارية لبيع العاديات ليستدر الدولارات من السياح !

وعلى الرغم من الضجة التي قوبلت بها هذه الصفقة والمطالبة العارمة بابطالها، فان السلطات تصر على تجاهل هذه الضجة والمطالبة المشروعة بابطال هذه الصفقة.

ونفيد انباء يافا ان المدعو يفسال جريبل، رئيس لجنة بناء المدن، توجه برسائل الى وزارة الخارجية ووزارة الاديان والى رئيس الحكومة مطالبا ان يزودوه بآرائهم ..

وعلى الرغم من ان القضاة المسلمين قالوا الكلمة الفصل في هذا الموضوع واعلنته الصحف على الملأ، اعلنت وزارة الخارجية موافقتها على المشروع واعلن السيد طوليدانو مستشار رئيس الحكومة انه يرى المشروع ايجابيا ووافق عليه.

ويجدر الاشارة الى ان وزارة الاديان ابلغت جريبل المذكور انها تعارض المشروع ... وهكذا تحولت اوراق جرشون بيرس الى المستشار القضائي ليبدي رايه في الموضوع.

كل هذا، مع انه واضح وضوح الشمس. فهو ممنوع حسب الشرع الاسلامي واكد ذلك السادة القضاة. وما على المستشار القضائي الا ان يدعم قول القضاة الشرعيين ووزارة الاديان، وان كان لا بد من ان يدلي برأي فليكن رأيه تحرير الاوقاف الاسلامية كلها وتسليمها الى امناء « امناء » يهمهم ولجانهم تجاه اوقافهم.



القدس — لمراسلنا الخاص — اعلن وزير المالية، رابينوفتش، في كلمة امام الكنيست يوم الاثنين الماضي، ان السنتين القادمتين، ١٩٧٧ و ١٩٧٨، ستكونان صعبتين بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي، الامر الذي يحتم انتهاج سياسة شد الاحزمة وتخفيض مستوى الحياة.

وحدد رابينوفتش المصاعب الاقتصادية التي تواجه البلاد واهمها انخفاض الانتاج الصناعي وازدياد عدد طالبي العمل وارتفاع الاستهلاك الفردي! ومع ان رابينوفتش لم يحدد استهلاك اية فئة اجتماعية سيرتفع، الا انه من الواضح ان المقصود الفئات الغنية والمتمولة، التي تستفيد من سياسة الحكومة الاقتصادية ومن تشجيعها. فمن المعلوم ان العاملين، الذين يشكلون اكثرية المستهلكين، انخفضت اجورهم الحقيقية في السنتين الماضيتين بنسبة ٣ بالمئة في كل سنة، كما كشفت عن ذلك معطيات الدائرة المركزية للاحصاء التي نشرت مؤخرا. وكل الدلائل تشير الى ان اجرة العاملين الحقيقية ستنخفض نتيجة لاستمرار الغلاء وتجميد الاجور والتقليص المستمر لعلاوة الغلاء.

وقد اعترف رابينوفتش بان الحرب وما ترتب عنها من ارتفاع كبير في النفقات العسكرية هي مصدر ما تواجهه اسرائيل من متاعب اقتصادية ؟

الاقتصادي الراهن، خلصوا فيها الى ضرورة تخفيض سعر الليرة بنسبة ١٠ بالمئة، حالا، وذلك في محاولة لتقليص العجز الزمن في ميزان المدفوعات الاسرائيلي.

لكن وزير المالية رفض هذا الاقتراح بشدة واكد على تمسكه بسياسة التخفيضات الشهرية الصغيرة، اي التي لا تتجاوز ٢ بالمئة في كل شهر على الاقل.

الدعوة لتخفيض كبير في سعر الليرة

هذا واعد ثلاثة من الاقتصاديين الكبار في البلاد دراسة عن الوضع

شاهد عيان يتحدث عن هدم البنايتين في يافا : لن انسى ما حييت ما رأيت . سأكافح كيلا يتكرر ذلك

ننقل فيما يلي ما كتبته صحيفة « هعولام هزيه » عن احداث يافا (نشرنا عنها في العدد الماضي) وفيها مشاهدات شاهد عيان زعزعه الحادث.

« نشبت الحرب ! » انتشرت الشائعة بين ازقة يافا. فقد حاربت لاجل مبنيين في شارع « معبيلي سلفادور » في يافا جماعة من مفتشي البلدية بقيادة شالوم هراري رئيس دائرة الهدم البلدية واريه كريمر رئيس دائرة المراقبة في بلدية تل ابيب، ومعاونوهما على ذلك قوة من مئات افراد الشرطة من مركز « دان » يعززها جنود من جيش الدفاع ...

وانتصب امامها المعسكر المقابل شباب وشيب ونساء واطفال كلهم عرب مسيحيون من اهالي يافا، هرعوا لنجدة اخوتهم للدفاع عن المبنيين اللذين سيهدمان في ذلك اليوم بموجب امر من المحكمة.

واستمرت المعارك ست ساعات. وفي خلال هذه الساعات الست تهدم موشيه يوجاب المعلم المربي في وزارة التربية والتعليم وعضو قائمة الدولة (في نقابة المعلمين وقائمة ... لقائمة راق سابقا) الذي كان بمسرح صدفة من هناك. ووقف ليتفرج اول الامر ولكنه اصبح عاملا فعالا في هذه الحرب الصغيرة.

آفلام من العهد النازي

ويقول يوجاب : « لم استطع الوقوف في الجانب هادئا. فقد حسبت ان الصحفيين يقومون بعمل ما، ولكن لم يبد على ايهم ادنى اهتمام. افراد الشرطة يضربون الرجال والنساء والشابات والشباب والاطفال دون تمييز ».

وهذا المعلم عضو سابق في كيبوتس روحاما وهو اليوم في عطلة سنة بعد ثماني عشرة سنة من العمل في وزارة المعارف. ولقد زعزعه ما شاهد. فقال : « الوحشية التي اظهرها افراد الشرطة ذكرتني بافلام عن الفترة النازية. وشعرت كمن شاهد عيان باسم دولة اسرائيل. قررت ان اتدخل واسأل والا افقد عقلي.

« توجهت الى افراد الشرطة. ابديت اول الامر بعض ملاحظات، ثم سألتهم : لماذا تضربون العرب؟ وكان الجواب قاسيا. وحاولوا طردي من هناك، بل ضربوني وهددوني. اما الشرطة فتقوم بعمل قذر وهذه هي الحقيقة. لا يستطيع كل امرئ ان يأخذ القانون في يديه. ولكن بقسوة وحشية؟ وعلام الضرب؟ رأيت امرأة حامل هرعت لتحمي زوجها من ضربات افراد الشرطة. لكنهم رفسوها وضربوها بالهراوة. وكل شرطي كان يحمل عصا استعملها ليضرب.

« وكان الى جانب المكان شاب يهودي، لا علاقة له بما يحدث، كان مجرد متفرج، كغيره من الآخرين الكثر، الذين ولا ريب عرفوا ما هي الشرطة وما هو شكل هذه الدولة — تقدم منه شرطي ودس في بطنه عصا مكسورة. واني على استعداد لاشهد انه يسهل.

والمسموح ان ذلك كان بدون اي سبب. الهرني اكثر من كل شيء جلست الجنود، ولكني اتحول ولا اعرف كيف استطيع تربية اولادي على الثقة بجيش الدفاع وبهذه الدولة ! ولا اعرف كيف استطيع مواصلة التربية والتعليم على الاطلاق. ماذا اقول للتلاميذ، اقول ان افراد الشرطة يضربون دون تمييز وعن سادية؟ ام ان الجنود يرغمون على ضرب النساء العربيات؟ ام ان كل شرطي يحمل هراوة يجب ان يستعملها ؟ »

لم يتوقف موشيه يوجاب عن ملاحقة افراد الشرطة باسئلته. وكان في المكان احد مصوري الشرطة فتلقى امرا بتصويره. ويقول موشيه يوجاب : « غدا لا شك سأكون في ملفات الشرطة اما مجرما او شيوعيا » والجدير بالذكر ان موشيه يوجاب مشوه حرب.

« توجهت الى احد كبار الضباط ممن كانوا في المكان واحتججت لديه فاجابني : كل شيء سيكون حسنا ... لا تعمل. ولكن كيف كان بوسعي الا اعمل؟ فوراء المبنيين المعدين للهدم كان مبنى آخر، وفيه خمس ورشات لعرب. وهدم المفتشان ذلك المبنى تاركين عشرات الاشخاص دون مصدر رزق.

« انا شاهد عيان على دولة اسرائيل. ولن انسى ما حييت ما رأيت وسأكافح كيلا يتكرر ذلك ».

ولم يمض ليوجاب جفن في تلك الليلة، فاتصل بهيئات تحرير عدد من الصحف.

اما الاقل قلقا فكان رئيس البلدية كما يبدو. فلقد نشر بيانا مقتضبا، وزعم فيه ان لا تمييز على العرب، لان بيتا من نوع بنتهاوس هدم في رمات ابيب.

ولكن الجميع يعرفون ان البلدية لا تتجرأ على هدم آلاف المساكن الممنوعة في حي هتكفا. لان العمل ضد العرب اسهل.

ظواهر في المجتمع الاسرائيلي

مــا رايــك ؟ !

من الظواهر الطريفة في البلاد، ظاهرة « استطلاع الرأي » — وهي ظاهرة مستوردة من الدول الرأسمالية جاءت مع قدوم المهاجرين الجدد من سكان تلك البلاد.

و« استطلاع الرأي » عملية سهلة جدا .. بادرت اليها الصحف الصفراء لتدعيم مواقفها بشأن القضايا السياسية والاجتماعية وغيرها لتثبت غالبا ان رأيها مواز لرأي الاكثرية من السكان. وحينما راجت هذه الظاهرة واكتشفت السلطات « مدى نجاعتها » .. قامت بانشاء معاهد خاصة تقوم بهذه المهمة. فمن اهون من مديري السياسة في الدولة الى « رأي الجماهير » خاصة اذا صدر عن الدائرة « استطلاع الرأي » !!

وفي بلادنا تسابقت الصحف والمعاهد على اجراء الاستطلاع في كل قضية واخرى. ولكنها مع كل محاولاتها لاظهار تشابه في نتائج الاستطلاع، فقد برز الاختلاف بينها بشكل واضح. الامر الذي يؤكد عدم صحة النتائج وفي الواقع .. تكفي نظرة على طريقة « استطلاع الرأي » للخروج بهذه النتيجة.

لقد حالفني الحظ سواي هذه المرة لدرس طريقة استطلاع الرأي في معهد الصحافة في تل ابيب، والطريقة هي : « ينزل الصحفي — او المعني — الى الشارع ، يقدم اسئلته الى عدد من الاشخاص في عدة اماكن مختلفة، مع محاولة جادة (!) لاختيار اشخاص ذوي ميول ومهن واطباع مختلفة » !!

والله وحده يعلم مدى صدق الصحفي او المعني في نقل رأي الاشخاص الذين قابلهم .. بالاضافة الى انه ليس مضمونا الانتقاء بعدد من الاشخاص الذين يمثلون كافة او حتى غالبية الآراء والاتجاهات ازاء القضايا المطروحة في البلاد.

وليس ادل على ذلك من استطلاعات الرأي الا التي جرت في اعقاب الفشل القاهر او الاستيطان في كفر قدوم او اجراء الانتخابات البلدية في الضفة المحتلة وغيرها .. اذ كنا نلاحظ انعكاس رأي الصحيفة نفسها ازاء هذه القضايا، بالضبط على استطلاع الرأي.

ولكن هذه الظاهرة وتوقيتها وطرق الاسئلة الموجهة فيها، تكشف امورا غاية لم يقصد معدو الاستطلاع كشفها بالفعل. واقدم مثلا :

في منتصف الاسبوع الماضي، افتتح معهد « فان لير » في القدس المؤتمر السنوي لعلماء النفس والاجتماع الاسرائيليين، وقد اعلنوا منذ اليوم الاول نتائج ابحاث اجروها خلال سنتين على الشبيبة الاسرائيلية بمسح استطلاعات آرائهم حول مختلف القضايا. وقد اظهرت النتائج ان (يديعوت احرونوت ١٣—٥—٧٦) « معنويات الشبيبة الاسرائيلية في اعقاب الحرب ليست هابطة. الوعي القومي تعزز. الوحدة الاجتماعية بين الطوائف زادت. الشعور بأن حياتهم بمثابة « كل واشرب وكذلك ستموت غدا » زال »، وغيرها ..

ان الحديث بأن معنويات الشبيبة « ليست هابطة » يعد ذاته اعترافا بحقيقة انها كانت هابطة .. فما الذي رفعها منذ سنة بعد العرب او سمين .. هل السلام الذي حققه حكام البلاد، ام الارتفاع الهائل في قيمة الليرة الاسرائيلية، ام مضاعفة اجور العاملين ومجانية التعليم وزيادة الهجرة الى اسرائيل وانعدام الهجرة منها ... ام الرخاء والامن الذي تعيشه الشبيبة الاسرائيلية.

واخيرا .. بالنسبة لكافة نتائج البحث ... فهو يشير ايضا الى ان ٩٪ من الشبيبة الاسرائيلية زعزعوا الحياة في البلاد ويرغبون بالهجرة منها، وان ٢٣٪ من الشبيبة الاسرائيلية لا يرون ضررا في تناول المخدرات وغيرها.

فبغض النظر عن هذه الفضائح ذيكفي تركيز الاستطلاع حول اوضاع الشبيبة الاسرائيلية من حيث المعنوية الهابطة او غير الهابطة .. والوعي القومي الزائد ام الناقص والخوف من الموت القادم ام التصدي له .. فانهم ازمات حقيقية وجودها في المجتمع الاسرائيلي اضطر المسؤولين الى اجراء الاستطلاع على امل ان يخفف الوطأة عليهم .. ولكن هيهات. فهل هي قصة احلام بقظة .. ام سياسة يجب اقتلاعها من الشروش.

نظير مجلي

بدلين يحذر الجامعات : التقنين .. او الاغلاق !

تل ابيب — لمراسلنا — بشر وزير وزير المعارف والثقافة، اهرون يدلين، طلاب الجامعات للسنة الدراسية القادمة (٧٦/٧٧) بان ٨٠٪ منهم سيدفعون رسوم تعليم باهظة، نتيجة لتقليص ٢٠ — ٣٠٪ من المنح التي تقدمها وزارته الى المعاهد العليا.

وطالب الوزير ادارات الجامعات بالتقنين والا، « فانها لن تتمكن من فتح ابوابها في السنة القادمة ». وفسر « معاليه » التقنين بقوله .. عدم زيادة اجور المعلمين والموظفين وتقليص الجهاز الاداري.

وكان الوزير يتحدث في لقاء اقيم في بات يام بمناسبة يوم الثقافة، وقد قاطع اللقاء مديرو الجامعات والمرابيون فيها.

سكرتير مجلس عمال حيفا « المعراخي » يعارض اعادة العمال المفصولين !

حيفا — لمراسلنا — طالب العضو الشيوعي في مجلس عمال حيفا، يوم الثلاثاء الماضي، بان يعمل المجلس على اعادة سبعة عمال فصلوا من عملهم في مشاغل « اتا » بسبب اضرابهم في يوم الارض.

ولكن اليعازر مولك، سكرتير مجلس عمال حيفا، رفض بشدة بحث الامر وقال بحدة ضمنت حقده على المدافعين عن ارضهم ومقاومي سياسة السلب والتمييز العنصرية : حتى لو كان في مقدوري اعادة هؤلاء العمال لما ضغطت على ادارة « اتا » من اجل ارجاعهم. وتفوه بكلمات تحريضية لا تقل عما استعمل لتبرير العدوان على العرب في يوم الارض.

توفيق طوبي يناقش — بقيـة

سلطة القرى العربية ومن ملكية الفلاحين العرب ٦٥٠ الف دونم — من قرى الشمال حتى النقب — منها ٤١٨ الف دونم مفتلحة اي اكثر من ٥٥٪ من الاراضي التي كانت في حوزة القرويين العرب سكان اسرائيل قبل قيام الدولة. و ٢٣٩ الف دونم صودرت بموجب استملاك الاراضي، ٤٠ الف دونم بموجب املاك الغائبين المقيمين في البلاد، ٧٠ الف دونم من اموال الوقف الاسلامي التي صودرت بموجب قانون مرور الزمن. وتجدر الاشارة الى ان التقرير الاخير الذي قدمته ادارة اراضي اسرائيل يقول ان التسوية في الشمال وقد شملت ٤٢ قرية تبلغ مساحتها ٧٠٦ الف دونم، ادت الى مصادرة ٢٠٥ آلاف دونم من القرويين، والى بقاء ٢٩٨ الف دونم متنازعا عليها، لان الحكومة تدعي ان « ادارة اراضي اسرائيل » تملكها. هذا هو محيط السلب والمصادرة حتى ١٩٦٤.

واستمرت اعمال السلب والمصادرة منذ ١٩٦٤ وادت الى مزيد من السلب. وبالاضافة الى القوانين التي ذكرتها هناك قانون انتدابي هو قانون المصادرة للاغراض العامة الذي يطبق عندما لا تجدي القوانين السابقة.

فبوسلطته مثلا صودر اكثر من ٧٢ الف دونم من سنة ١٩٦٠ — ١٩٧٥ حسب اقوال مدير ادارة اراضي اسرائيل السيد زورع التي نشرتها جريدة « هآرتس » في ١٩ نيسان الماضي.

واذا كانت ٨٨ قرية عربية عشية النقب بعد قيام الدولة، تملك قرابة ١٠٢ مليون دونم فقد ادت اعمال المصادرة المختلفة التي استمرت خلال جميع السنين الى افراغ اكثر من ٨٠٠ الف دونم من حوزة هذه القرى. وبالاضافة الى ذلك فان عرب النقب سلبت منهم مئات آلاف الدونمات — كل اراضيهم تقريبا. هذه صورة مأساة العرب في مصادرة اراضيهم على حقيقتها.

ولنتقوا على ابعاد سلب القرى العربية في المثلث اقول ان ١٢٠ الف دونم من ١٤٠ الف دونم كانت تخص قرية ام الفحم في المثلث قبل قيام الدولة صودرت، ومن قرية الطيرة صودر ٤٠ الف دونم من ٤٨ الفا، ومن قلنسوة ١٢ الف دونم من ١٨٨٠٠ دونم، ومن كفر قرع ١٢ الف دونم من ١٤٥٠٠ دونم، ومن كفر قاسم لم يبق للاهلين اكثر من ٤ آلاف دونم من اصل ١٢ الف دونم. هذه سياسة تهدف الى جعل الاهلين العرب في اسرائيل جمهورا بدون ارض ومنتزعا عن ارضه ووطنه.

واليوم اكثر من ٧٠٪ من السكان القرويين ليسوا عمال ارض واصبحوا مصدر عمال بأجرة في اوضاع متردية واعمال سوداء وغير صحية، في البناء والطورية والخدمات وما يشبه ذلك.

وتؤدي سياسة الحكومة المتعلقة بالارض نحو الاهلين العرب الى خنق القرية العربية والحؤول دون تطورها، اذ ليس فيها ارض للبيت والمدارس والمنتزهات والملاعب والمساكن. وهذه امور معروفة وتسبب المصاعب والعناء للاهلين وتزيد من مرارتهم.

ولا ظل من الحقيقة في جميع ما يقال من التطوير لتبرير المصادرة. حتى ان مستشار رئيس الحكومة السيد طوليدانو اعترف، في التلفزيون في ٢٢ نيسان ١٩٧٦ في اثناء مناقشته مع رئيس ادارة اراضي اسرائيل السيد زورع، انه كان من الممكن الامتناع عن المصادرة الاخيرة. فلقد صودر الكثير في الماضي وهناك مساحات واسعة صودرت وازدهرت عليها في الماضي عشرات القرى العربية، هي الآن مهملة بدون اي انسان عليها. ويمكن اعادة اهالي اقرث وكفر برعم الى قريتهم اللتين تنتظرانهم ليعيدوا اليهما الحياة.

ان يسلم الشعب العربي بسياسة المصادرة والسلب، السياسة التي تهدف الى اجتثاثه من وطنه. وليس العرب وحدهم بل على كل ديمقراطي وتواق الى السلام في اسرائيل ان يرفع صوته في وجه سياسة مصادرة الارض العربية.

واننا، في مناسبة بحث اعمال وزارة الزراعة ندعو الحكومة الى الغاء اوامر المصادرة الاخيرة، والى ان يترك للعرب ان يحتفظوا بارضهم والى مساعدة القرية العربية لتطويرها ولتطوير الزراعة العربية التي تستطيع ويوسعها ان تؤدي دورا هاما في حياة البلاد الاقتصادية لصالح الزراعة العربية والاقتصاد الوطني.

انا ندعو الحكومة الى احترام السكان العرب وفقا لميثاق الدولة، وذلك لصالح السلام العادل الذي نحتاج اليه جميعا.

كفر قدوم لا ! السلام نعم

ليلغ الاستيطان في كفر قدوم

قرار الحكومة تشجيع لـ « جوش ايمونيم ». اذ بدلا من ان تقرر الغاء الاستيطان في كفر قدوم، خضعت الحكومة وأبقت الاستيطان في كفر قدوم، وتعهدت بالاستمرار في استيطان المناطق المحتلة وتوسيعه.

الاستيطان يبعد السلام ويصعد التوتر ويؤدي الى سفك الدماء، ويثير المقاومة في الضفة الغربية ويحمل في طياته خطر الحرب.

الحكومة بقرارها شجعت « جوش ايمونيم » ... على الاستمرار في ايجاد الحقائق المنتهية.

والحكومة بقرارها تسمر على اعمال « جوش ايمونيم » مع انها تتعارض والقانون وتهدد الديمقراطية في اسرائيل.

يا انصار السلام !

بعد ظهر السبت ٨—٥—٧٦ عشية اجراء البحث في الحكومة جرت في تل ابيب مظاهرة من عشرات الالوف نظمها « مبام » المطالبة بالغاء الاستيطان في كفر قدوم. وهتفت جماهير المتظاهرين :

كفر قدوم لا ... السلام ... نعم

هذه المظاهرة الضخمة والاستفتاءات الشعبية الاخيرة تثبت ان اكثرية سكان اسرائيل تطالب بالغاء الاستيطان في كفر قدوم. ومع ذلك خضعت الحكومة، بجميع وزرائها، لما املته عليها « جوش ايمونيم » والمفدال.

نضالنا يجب الا يتوقف لاجل الغاء الاستيطان في كفر قدوم!

لتتراص جميع قوى السلام في اسرائيل حول المطالبة بوقف الاستيطان.

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية

ص.ب ٤٩٦٤

يرجى من مؤيدي هذا النداء ارسال تبرعاتهم !

الاستفزازات مستمرة بعد يوم الاضراب !

طمرة — لمراسلنا — منذ يوم الثلاثين من آذار، يوم الاضراب الشامل، حيث تجاوبت جماهيرنا العربية مع لجنة الدفاع عن الارض، ونشاط البوليس والشين بيت يظهر بشكل ملحوظ في قريتنا طمرة. فعشرات من سكان القرية يستدعون للتحقيق في مركز البوليس في شفاعمرو، ويقسمون البوليس بين الحين والآخر بالتفتيش في بيوت المواطنين.

ففي مساء الاربعاء (١٢—٥) قام البوليس بتفتيش بيت الرفيق كامل ياسين واكثر من مرة استدعي هذا الرفيق الى مركز التحقيق في شفاعمرو. ان القصد من هذه المحاولات هو ارهاب وثني هذا الرفيق عن نشاطه الحزبي .. الامر الذي لا يتعدى احلام اليقظة السلطوية.

ان حزبنا الشيوعي في القرية يستنكر هذه المحاولات ويطالب بوقفها.

كيف تثبت « لجان كينغ » كراسيها !!

طمرة — لمراسلنا — بادرت اللجنة التي فرضها كينغ، ليساء، لادارة مجلس محلي طمرة برئاسة زكي دياب الى الاجتماع واتخاذ القرارات. فقررت في احدى جلساتها مثلا تخصيص ميزانية خمسين الف ليرة ووكل محاميا « قديرا » يتولى مهمة الدفاع عنها في المحكمة وتثبيت اقدامها ضد ارادة اهالي القرية.

ان ما يحمله هذا الخبر من مهازل ومآسي يجعلنا نتساءل، بحق، على حساب من تريدون تثبيت كراسيكم ... هل على حساب سكان القرية ؟!

نحن نعرف ان هذه اوامر فوقية ... لذا فاننا نناشد من بقيت فيه ذرة من حياء ان يقدم استقالته من هذه المناصب المهزلة .. وينضم الى ابناء بلده في النضال من اجل المصلحة العامة.

لجنة الدفاع عن الارض في المثلث تتابع نضالها

الطيبة — لمراسلنا — عقد هنا اجتماع للجنة الدفاع عن الارض في المثلث، حضره ممثلون من ام الفحم وعرعرة وعارة والطيبة والطيرة وكفر قاسم وجلجولية. وجرى تلخيص نشاط اللجنة منذ ٣٠ آذار حتى الآن. وبعد ان تدارست اللجنة النشاطات خرجت بالقرارات التالية :

١ — استنكار اوامر مصادرة الاراضي العربية في الجليل والمثلث. واستنكار امر المصادرة الذي ارسل مؤخرا الى اصحاب ارض من الطيبة، وتقع على حدود مستوطنة « تسوريتان » ومساحتها ٢٨ دونما ومشجرة بالزيتون. والجدير بالذكر ان محكمة العدل العليا، كانت اصدرت امرا بمنع مصادرة هذه الارض منذ سنة ١٩٥٠، ومنذ تلك المدة واهلها يفلحونها.

٢ — العمل على توسيع لجنة الدفاع المنطقية، بحيث يتمثل فيها كل الناس المستعدين للعمل والنضال، من مختلف قرى المثلث.

٣ — استمرار حملة التبرع من اجل دعم لجنة الدفاع القطرية ومختلف النفقات.

٤ — المشاركة في يوم الاربعين لشهداء يوم الارض، وعقد اجتماعات تأبينية في مختلف القرى.

٥ — المطالبة بالغاء المحاكم بحق عشرات المعتقلين الذين افرج عنهم بكفالات.

٦ — الاعداد للمشاركة في الاجتماع الموسع للجنة الدفاع عن الارض، والمنوي عقده في نهاية شهر ايار الحالي.

استــــدراك

سقطت سهوا الفقرة التالية من الريبورتاج الذي كتبه « مندوبنا الخاص » بعنوان « روح الدفاع عن الارض في معركة سخنين » والذي نشر على الصفحة الخامسة من عدد الجمعة ١٤ ايار ١٩٧٦. وكانت يجب ان تكون بعد السطر العاشر من العامود الخامس. وهي كما يلي :

« والسيد علي ابو ريا رئيس قائمة البرهان لا يتردد ايضا في تأكيد وعوده بالاهتمام بمختلف قضايا البلد ومضى يعددها. وعندما سألته ان كانت قائمته مرتبطة بأحد احزاب السلطة قال : غدا تحصل على الجواب. ثم عاد في مجرى الحديث وأكد استقلال القائمة. وفسر ذلك بأن القائمة التي عرض عليه ان يرأسها في اللحظات الاخيرة قبل تقديم القوائم كانت فيما مضى مرتبطة بالحزب الحاكم. ولكن منشورا سيصدر في اليوم التالي (الاثنين ١٠—٥) يعلن استقلالها. ولا يتجاهل السيد علي ابو ريا ان القرية بحاجة الى تصنيع، ولكن سياسة الحكومة تحول دون ذلك. كما قال ان الدفاع عن الارض حق مقدس يجب الاستمرار فيه حتى لو ادى الامر الى الصدام مع اصحاب سياسة مصادرة الاراضي العربية ».

نرجو المعذرة ..

إنجازات الزراعة في الاتحاد السوفييتي وآفاق تطورها في المستقبل

بقلم : ليف نوسكو سيتسكي (عن وكالة « نوفوستي » للانباء)

في الاعوام العشرة المنصرمة حاز الاتحاد السوفييتي على اعلى معدل نمو سنوي مطلق في المنتجات الزراعية في العالم . وأحد الاسباب : انه يوجد في الاتحاد السوفييتي أضخم برنامج للري على ظهر الارض .

ومن خطل الرأي ان استصلاح الاراضي قضية تقلق المهندسين الزراعيين ، والمختصين بالري ، والشؤون الهيدروتكنيكية وحدهم . ان التحليلات المركبة حول لقمة العيش تقودنا بعيدا عن مشاكل الحياة اليومية الى احتياج لتحسين الاراضي ، ورفع قدرتها الانتاجية و « علاجها » و « اصلاحها » وباختصار – الى الري .

وطبقا لراي الباحثين ذوي السمعة فانه حتى في وجود المعدلات العالية لنمو الانتاج الزراعي ، يمكن في المستقبل تغذية ٣٠ مليار شخص . ويذهب بعض المتخصصين الى ابعد من ذلك : فهم يرون ان الارض بمقدورها تغذية ٤٠ – ٥٠ مليار شخص ، ذلك اذا ما وصل انتاج المواد الغذائية في جميع انحاء العالم الى مستوى البلدان المتطورة تكنيكيا . غير ان اكثرية علماء الديموغرافيا يرتابون في ان يصل ازدحام الارض بسكانها الى هذه الدرجة : فهم يرون ان سكان الارض سوف لا يزيدون في عام ٢٠٠٠ على ٧ مليارات نسمة ، ثم بعد ١٠٠ – ١٥٠ سنة اخرى سوف يحدث استقرار في عدد سكان الارض وسيبلغ ٨ الى ١٢،٥ مليار شخص . وباستطاعة الارض ان توفر الغذاء لمثل هذا العدد من السكان . ولا يشك في ذلك حتى الكثير من المتشائمين .

والهدف المنشود في اقرب وقت هو : انه لكي يمكن تغذية البشرية في عام ٢٠٠٠ فانه من الضروري رفع الانتاج من الحبوب في الربع المتبقي من هذا القرن بمقدار الضعف (ولنتذكر هذا !) . ولكن ...

حتى السنوات الاخيرة ، وعلى الرغم من الارتفاع المطلق في المنتجات الزراعية (بالنسبة لكل نسمة من السكان) ظلت الزيادة في الاعتمادات الغذائية صفرا تقريبا .

الاتلاف المتعمد للمنتوجات الزراعية

ان الجفاف الذي حدث في الاعوام الاخيرة – هو تفسير جزئي وغير كامل . بل وربما انه لا يفسر شيئا على الاطلاق ، ذلك لانه اذا ما احتسبت بمقاييس السنوات العشر فان ما تسببه الكوارث الطبيعية من خسارة يتم تعويضه بدرجة كبيرة او صغيرة بالنجاحات التي تتحقق في السنوات الموالية ، مع ان هذا التعويض لا يتم بشكل كامل بالطبع .

والسبب هو في شيء آخر .

ذلك انه تجري اعاقة الانتاج الزراعي بصورة صناعية متعمدة في البلدان الراسمالية المتطورة . ففي الولايات المتحدة الامريكية مثلا تقلصت الزراعة في مساحات شاسعة كما قامت الدولة منذ وقت قريب جدا بمنح جوائز ضخمة مقابل تحويل الاراضي الزراعية الى الاراضي البور ، والاراضي البكر . يجب اعطاء المزارعين الامريكيين حقهم من التكريم على موهبتهم وحبهم للكدح : انهم يغذون الوطن ويوفرون مقدارا ضخما من الصادرات الزراعية . الا ان الحقيقة هي الحقيقة : اذ تم ايقاف نمو الانتاج حتى وقت قريب ، هذا في الوقت الذي يقدر فيه الخبراء ان المقدار الكلي للحبوب يمكن ان يزداد في الولايات المتحدة الامريكية الى الضعف عما هو الآن . ومشهورة ايضا تلك الحقائق عندما تم في بلدان « السوق المشتركة » اتلاف جزء من المنتجات الزراعية – وذلك من اجل السبب ذاته : وهو المحافظة على المستوى العالي للاسعار . وهذا ، بالطبع ، من حق المالك : ابيع اذا رغبت ، او احرق « ملكي » اذا ما شئت ! وفي ذلك فاننا لا نتعرض للجوانب الانسانية للقضية : ان الاحتياطيات الغذائية يقضى عليها في الوقت الذي يعاني فيه ٤٦٠ مليون شخص على سطح البسيطة من الجوع . وهكذا فالحقيقة هي الحقيقة .

عقبات تعترض زيادة الانتاج الزراعي

ان موجة « ثورة الحبوب » التي تجتاح البلدان النامية ، والاستخدام الناجح لانواع جديدة من الحبوب ، ذات العائد الكبير ، كل ذلك بدأ يسير في طريق الجزر . فلكي تعطي الانواع الجديدة من الحبوب المحصول الوافر المنتظر منها يلزم استخدام كمية ضخمة من الاسمدة ، واقامة نظام جيد للري الصناعي . الا ان ذلك يتطلب اولا توظيفات ضخمة ، وثانيا ، مستوى تكنيكيا في بناء الانشاءات الهيدروليكية . اذ ان الري البدوي يمكن ان يعطي تأثيرا عكسيا : ذلك ان الحقائق المعروفة « للملوحة الثانية » وخروج مساحات ضخمة من عداد الارض الجيدة ، كل ذلك من آثار الري المفاجيء بالاساليب البدائية . ولكن اين هي هذه الوسائل ؟ وكيف يمكن تحقيق مستوى تكنيكي عال ؟

تجربة الزراعة الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي

لناخذ في اعتبارنا مبدأ الاشارة الى الحقيقة كحقيقة ، ولنرجع الى ممارسة البلدان الاشتراكية في الواقع . يلاحظ ، في هذه المنطقة فقط من العالم – الارتفاع المستمر لمعدلات انتاج المواد الغذائية ، فمثلا ، حاز الاتحاد السوفييتي في السنوات العشر الماضية على اعلى معدلات النمو السنوي المطلق في العالم فيما يتعلق بالمنتجات الزراعية . وعلى الرغم من ان الاتحاد السوفييتي قد تحمل في السنوات الخمس المنصرمة (١٩٧١ – ١٩٧٥) حالتين من الجفاف الحاد ، فان المتوسط السنوي للانتاج الزراعي قد ارتفع بنسبة ١٣٪ بالمقارنة مع السنوات الخمس التي سبقتها . وبالرغم من ان المقدار الكلي من محاصيل مواد الغلال والعلف ، التي هي اهم محاصيل الاتحاد السوفييتي ، قد شكل في عام ١٩٧٤ مقدار ١٤٠ مليون طن اجماليا فقط (وهو اقل مستوى انخفاضا خلال السنوات العشر الاخيرة) فان المتوسط السنوي لانتاج الحبوب في الاعوام ١٩٧١ – ١٩٧٥ قد زاد على المعدلات المناظرة لجميع متسسرات السنوات الخمس التي سبقتها . وطبقا للاحصائيات فسيحدث ارتفاع مطرد .

الاعوام

١٩٥١ – ١٩٥٥ – ٨٨،٥ مليون طن .
١٩٥٦ – ١٩٦٠ – ١٢١،٥ مليون طن .
١٩٦١ – ١٩٦٥ – ١٣٠،٣ مليون طن .
١٩٦٦ – ١٩٧٠ – ١٦٧،٦ مليون طن .
١٩٧١ – ١٩٧٥ – ١٨١،٥ مليون طن .
١٩٧٦ – ١٩٨٠ – (طبقا للخطة) ٢١٥ – ٢٢٠ مليون طن .

والاتحاد السوفييتي يقل عن البلدان الراسمالية المتطورة بالنسبة لحجم الانتاج لكل نسمة من السكان ، وبالنسبة لمستوى انتاجية العمل في الزراعة . ولكن هل من اللازم اجراء المقارنة مع هذه المنطقة من العالم ؟ انه من المستحيل ان تستبعد من الحساب الحقيقة التي لا جدال فيها وهي انه في الثلث الاول من القرن العشرين كان الاتحاد السوفييتي بلدا ناميا بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان ، هذا في الوقت الذي كانت فيه كل البلدان الراسمالية المتطورة فعلا قبل ذلك بوقت طويل .

هل يمكن المقارنة بين الطريق الذي قطعه الاتحاد السوفييتي في القرن العشرين بذلك الذي قطعته الولايات المتحدة الامريكية مثلا ؟

لقد انتجت الولايات المتحدة الامريكية في الاعوام ١٩٠٩ – ١٩١٣ مقدار ١١ سنتنارا من الحبوب ، وهو ما يعتبر مستوى متدنيا بالمقاييس الحالية : اذ يبلغ نصيب الفرد من السكان واحد طن من الحبوب . واما في روسيا فقد تم انتاج ٤،٨ سنتنار فقط بما في ذلك البذور : زد على ذلك ان البلاد قامت بتصدير نسبة ١٥ – ١٨٪ من المقدار الكلي للمحصول ، مثرية بذلك خزائن كبار التاجرين بالقمح ، وفي الحقيقة كانت تحرم من الخبز ٣٠ مليونا من الفلاحين المسجلين رسميا في قوائم الجياع .

ولم تكن الولايات المتحدة الامريكية تعرفه في الاعوام المائة المنصرمة ما هو الجوع الجماهيري . وفي الاتحاد السوفييتي ما زال يذكر الاشخاص الذين على قيد الحياة عام ١٩٢١ ، وذلك عندما ادى الجفاف الى كارثة (وكان ذلك الجفاف طبعا اقل حدة من جفاف عام ١٩٧٥) : ذلك انه قد عانى يومئذ ٢٣ مليون شخص من الجوع – وهو ما يمثل سبع تعداد سكان البلاد آنئذ .

وفي نهاية العشرينات لم تكن المزرعة الامريكية تتخيل ان تقوم بالكدح بدون الماكينات والاسمدة ، اما الزراع السوفييت فلم يكن لديهم لا اسمدة ولا تكنيك . وكان لدى الاقتصاد السوفييتي في ذلك الوقت ٢ (اثنتان فقط) من الماكينات الحاصدة الدارسة و ٢٧٠٠٠ من الجرارات ذات القدرة الضئيلة ، وسبعة واربعة ملايين من المحاريث والابالل والوحول (وهي ابسط وسائل الحراثة في القرى) .

ولقد كان المستوى الضعيف لتطور الزراعة في البلاد نقطة الانطلاق والسبب في تطوير زراعة الاتحاد السوفييتي خلال سنوات التحول الاشتراكي بالريف . ومما يثير الاهتمام ، بدرجة اكبر ، ديناميكية انتاج الحبوب في الاتحاد السوفييتي خلال الاعوام الـ ٢٥ الاخيرة هو ان الارتفاع يمثل اكثر من الضعف . ولنتذكر نصائح المتخصصين : وهو انه لكي يمكن تغذية البشرية عام ٢٠٠٠ ، فانه يجب خلال الربع الباقي من هذا القرن رفع انتاج الحبوب باكثر من مرتين . وتوضح تجربة الاتحاد السوفييتي ان ذلك في حيز الامكان .

من أجل استغلال ناجع

ولكن لماذا يعد ذلك امرا ممكنا ؟ ذلك لان النظام الاشتراكي لتخطيط وتركيز موظفات راس المال من اجل تحقيق الهدف الواجب بشرع ما يمكن لا يسمح بلخماد « ثورة الحبوب » في الاتحاد السوفييتي ، وهو يدعم تطورها النشط باستعمال الوسائل الكيميائية في الزراعة وري الاراضي .

وقد بلغت مساحة اراضي الاتحاد السوفييتي المستصلحة ، في عام ١٩٦٥ ، ١٠ ملايين هكتار . وقد تم اضافة ١٥ مليون هكتار اليها في السنوات العشر المنصرمة . وعلى الرغم من ان هذه الاراضي تمثل نسبة ٧٪ فقط من مساحة الاراضي المحروثة والخضراء الا ان المزارع الكلخوزية والسوفخوزية السوفييتية تحصل منها على اكثر من خمس الانتاج الكلي للزراعة .

الا ان امكانيات استغلال هذا « الكنز الذهبي » الارضي ما زالت بعيدة عن النفاد . فاذا ما كان انتاج القطن والارز ، مثلا ، يعتمد ١٠٠٪ على الري (ومن اجل ذلك يراعي هنا النمو الثابت بدون انهيارات للحجم الكلي المحصول والانتاجية) ، فان الري لم يعد يعد بالنتائج المرجوة في انتاج الحبوب . فمثلا ، في عام ١٩٧٤ تم الحصول من الاراضي المستصلحة على ١٢ مليون طن فقط من الحبوب ، ما يقرب من ٧٪ فقط من الحجم السنوي من الحبوب . وهذا ليس بالكثير .

وما هو ذا مثال مميز . ففي خلال اربعة اعوام شكل محصول الحبوب في منطقة كراسنودار (واحدة من اهم مواقع الحبوب بالاتحاد السوفييتي) في المتوسط مقدار ٢٣،٢ سنتنار من كل هكتار . اما في المناطق الاكثر خصوبة فقد تم الحصول على ٣٧،٩ سنتنار ، ومن الاراضي المروية على ٥٥،٤ سنتنار . وهكذا ، فان المحاصيل الزراعية العالية (التي تتسم بها المناطق الخصبة) قد اضافت الى المحاصيل المتوسطة ٥،٧ سنتنار ، اما فائدة الاستصلاح الصافية (وتتساوى عند ذلك كل الاجراءات التكنيكية – الزراعية الاخرى) – فقد اضافت ١٣،٢ سنتنار من كل هكتار . وفي نفس الوقت اعطى الهكتار المستصلح ككل في البلاد اكثر بمقدار ١٠ سنتنار فقط مما اعطاه نظيره مما لا يعتمد على الري وهذا يعني ، انه ما زال باقيا تأثير عدم وجود خبرة في الادارة العمالة لزراعة الحبوب بالاراضي المستصلحة . الا ان هذا الامر سيأتي – كما يقال – مع الخبرة وبمرور الوقت . ذلك ان المناطق الضخمة التي ضمنت السقاية لانتاجها من الحبوب قد تشكلت منذ وقت قريب لاول مرة في تاريخ الممارسة العملية على نطاق البلد ، وسوف تنمو الخبرة مع توالي السنين ويزداد المحصول .

تطوير الثروة المائية المخصصة للزراعة

وقد صار انشاء خزانات المياه بالاتحاد السوفييتي فرعا جبارا من فروع الاقتصاد الوطني . ويعمل فيه اكثر من مليون عامل من مختلف المهن ، بما في ذلك المهندسون ، والتكنيكيون ، وغيرهم من المتخصصين ، ويوجد بحوزتهم معدات تكنيكية جبارة – اكثر من ٣٢ الف حفارة ، ٢١ الف كاشطة (آلة لتسوية الارض) ، ٢١ الف جرار وما الى ذلك . ويتيح المستوى التكنيكي العالي الامكانيات لزيادة معدلات استصلاح الاراضي ، ففي الاعوام ١٩٧٦ – ١٩٨٠ سوف يدخل في حيز الاستثمار ٤ ملايين هكتار من الاراضي المروية و ٤،٧ مليون من الاراضي المجففة ، كما ستوصل المياه ايضا الى ٣٧،٦ مليون هكتار من المروج والمناطق الصحراوية وشبه الصحراوية والجبلية في البلاد . وطبقا لحسابات المتخصصين في وزارة الري والانشاءات المائية في الاتحاد السوفييتي ، سيصل الانتاج الكلي للحبوب من الاراضي المستصلحة في مستهل عام ١٩٨٠ الى ٢١ – ٢٢ مليون طن ، وفي عام ١٩٩٠ حتى ٧٥ – ٨٠ مليون طن . وقد كتب الوزير يعجيني الكسيفسكي انه سوف يتم في عام ١٩٨٠ تجنب امكانية حدوث اي انخفاض في احجام انتاج الحبوب بسبب الظروف الجوية غير الملائمة . وبعد ذلك سوف لا يتم تعويض هذه الانخفاضات وكمي . ولكن سوف تحصل البلاد على كميات ضخمة من الحبوب بشكل اضافي ، وذلك من الاراضي المستصلحة .

ان النظام الاشتراكي في ادارة الاقتصاد يتيح امكانية حقيقية للتركيز الوسائل من اجل اكثر المشاكل حيوية . ويتم مدعيم المعدلات العالية لانشاءات الري بواسطة « حقن » مالية ضخمة . ولسوف يتم تخصيص ثلث مبالغ توظيفات الدولة من مجال الزراعة في الاعوام ١٩٧٦ – ١٩٨٠ (١١،٥٧ مليار روبل) لاعمال الري .

ومن المهم ان اعمال الري تنفذ في الاتحاد السوفييتي على حساب الدولة اساسه . فمثلا ، في عام ١٩٧٦ توظف الدولة مبلغ ٧ مليارات روبل ، اما المزارع الكلخوزية فتوظف فقط مبلغ ٤٠٠ مليون روبل . وفي نفس الوقت فان جميع انظمة الري التي انشأتها الدولة على اراضي الكلخوز ، وتجفيف الحقول ، ومد المياه الى المروج ، كل ذلك قد وهب مجانا للانتفاع الجماعي للفلاحين .

زراع الحبوب يعولون في المستودعات اطنان الحبوب من الغلة الجديدة

رئيس وفد الصداقة السوفييتي رومان احرموفيتش :

الاتحاد السوفييتي يطمح لايجاد الظروف لتطوير العلاقات مع كل دول المنطقة

تحية الوفد السوفييتي في احتفال النصر على النازية في غابة الجيش الاحمر

فيما يلي نص التحية التي القاها البروفسور رومان احرموفيتش رئيس الوفد السوفييتي الى احتفالات الذكرى الـ – ٣١ للنصر على الفاشية ، في الاحتفال الرائع في غابة الجيش الاحمر في جبال القدس يوم السبت ٨–٥–٧٦ .

ايها الاصدقاء الاعزاء

نود ان نعرب عن شكرنا الجزيل لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي لدعوتها ايانا للاشتراك في هذا الاحتفال المكرس للذكرى الـ – ٣١ لانتصار الشعوب على قوى الهتلرية الفاشية السوداء .

ان هذا الاحتفال ، بحضور هذه الجموع الغفيرة ، يترك في نفوسنا نحن المحاربين القدماء الذين اتينا كممثلين للشعب السوفييتي ، انطباعا قويا جدا . ونحس شغاف قلوبنا مشاعر الصداقة التي يبديها منظمو المهرجان والمشتركون فيه تجاه بلادنا والشعب السوفييتي . وليس في بيتنا اخفاء مشاعرنا ازاء مظاهر الاحترام للاتحاد السوفييتي ، لدوره في قهر المانيا الفاشية ، ولذكرى جميع المحاربين ضد الهتلرية في جميع البلدان .

تفصل اكثر من ثلاثة عقود بيننا وبين تلك الايام من ايار ١٩٤٥ ، يوم رفعت ايدي الجنود السوفييت راية النصر في برلين . ومعروف انه لم يكن هنالك مثيل للحرب العالمية الثانية في التاريخ ، من حيث عدد الضحايا والدمار والنتائج التي ادت اليها . فقد جنبت الى اتونها ٦٠ دولة او ما يقارب ٨٠ بالمئة من سكان الكرة الارضية . وفي مجرى الحرب تقرر مصير الحضارة الانسانية والحرية ومصير الشعوب التي هاجمتها الفاشية .

وفي الكفاح ضد الهتلرية توحدت جهود الشعوب العسكرية والاقتصادية وجهود الدول في الحلف المعادي للفاشية . ولا جدال في ان اهمية كبيرة تعود لبطولة حركة المقاومة في البلاد التي استعبدتها النازية . كما يتيح مجرى الاحداث في الحرب العالمية الثانية التقدير السامي لتلك البلاد التي اضطلعت بالعبء الاكبر من الكفاح ضد الفاشية واسهمت بشكل حاسم في احراز الانتصار على المانيا الهتلرية وحلفائها . اما تلك البلاد فكانت الاتحاد السوفييتي الذي خاضت قواته المسلحة المعارك الحاسمة في الحرب العالمية الثانية وحطمت القوات النازية الاساسية . ودافع الجنود السوفييت عن حرية واستقلال وطنهم السوفييتي ، وبذلك قاموا بمهمة تحررية انقذت شعوبا كثيرة في اوروبا وآسيا من ربقة الفاشية .

وكان الاتحاد السوفييتي القوة الاساسية التي صدت جموح الفاشية نحو السيطرة العالمية . واثر النصر على الفاشية تأثيرا عميقا على مجرى التطور في العالم – واثبت ان الاشتراكية هي السند المضمون لحرية الشعوب وتقدمها .

والناس السوفييت الذين يحتفلون في كل سنة بذكرى النصر في الحرب الوطنية العظمى يعتبرون التاسع من ايار عيدا امميا لجميع القوى التقدمية المعادية الفاشية والعاملة في سبيل الصداقة بين الشعوب . ولهذا يسود اعضاء وفدنا ان يؤكدوا ، بشكل خاص ، سرورنا لاتاحة الفرصة لنا للاشتراك في هذا الاحتفال الذي اقامه انصار الصداقة والتفاهم بين شعوب بلادنا .

ايها الاصدقاء الاعزاء ،

بماذا يشتغل كادحو الاتحاد السوفييتي ، وما هي انجازاتهم اليوم ، بعد مرور ٣١ سنة على النصر في الحرب الوطنية ؟

يجري في بلادنا الشاسعة عملية بناء وعمل عظيمة لتحقيق البرنامج الخماسي العاشر واهدافه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وفقا لقرارات المؤتمر الـ – ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي . والهدف الاول للبرنامج الجديد هو المزيد من رفع مستوى الحياة المادي والروحي لشعوبنا على اساس التطور الديناميكي للانتاج الاجتماعي ورفع مستوى الانتاجية والاسراع بالتقدم العلمي – التكنيكي .

ونتيجة لتنفيذ البرامج الخماسية السابقة تكونت في الاتحاد السوفييتي ، كما هو معلوم ، طاقة اقتصادية وعلمية – تقنية – هائلة . واليوم ، واستنادا على تلك المنجزات ، يخطو الاتحاد السوفييتي خطوة جبارة ، اوسع بكثير ، في طريق التطور الاقتصادي والاجتماعي . وجدير بالذكر ان الهدف من كل هذا هو الرفع المستمر لمستوى حياة كل انسان سوفييتي وتطوير شامل لكل جمهوريات بلادنا الاشتراكية .

وفي غمار الانشغال في الانتاج ، يكرس شعبنا وحكومتنا السوفييتية اهتماما كبيرا لتأمين الظروف الحيوية والمريحة لتحقيق اهداف بناء المجتمع الجديد . وان تأمين السلام والامن لعلى غاية من الاهمية للشعب السوفييتي ولجميع الشعوب . والسلام المبني على احترام حقوق الشعوب وسيادتها هو الشرط الهام للتقدم الاجتماعي للبشرية .

ان مساعي الاتحاد السوفييتي وسائر دول الاسرة الاشتراكية المنسجمة مع جهود المكافحين لاجل التقدم الاجتماعي بالتعاون مع اوساط واقعية من بلدان تؤتي ثمارها . وكان تخفيف التوتر الاتجاه الاساسي في العلاقات الدولية . والمؤتمر الـ – ٢٥ للحزب الشيوعي السوفييتي الامين للسياسة اللينينية اقر برنامجا لاستمرار النضال من اجل السلام والتعاون الدولي ، وحرية الشعوب واستقلالها . وقد حظي هذا البرنامج الذي قدمه السكرتير العام لحزبنا الرفيق ليونيد بريجنيف بالتفهم والتأييد لدى كل القوى التقدمية وانصار السلام وجميع الناس المستقيمين في العالم .

ان الاهتمام بالامن العام هو ما يملي على الاتحاد السوفييتي العمل الحازم في المساعدة على تسوية النزاعات الدولية ، وخصوصا احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . وان حل مشكلة النزاع الاسرائيلي – العربي بطريق التسوية السلمية – على اساس الاعتراف الكامل بالحقوق والمصالح القومية المشروعة لكل شعوب ودول المنطقة هذه بدون استثناء ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل – هو الطريق الاصح الى السلام في الشرق الاوسط .

ان الاتحاد السوفييتي الامين لمواقفه المبدئية من قضية الشرق الاوسط لا يسعى الى مكاسب ذاتية . انما تتطلع بلادنا الى ايجاد ظروف لتطوير العلاقات مع جميع دول هذه المنطقة دون افكار مسبقة . وهذا مرتبط بالتسوية الشاملة في الشرق الاوسط .

ان الراي العام في بلادنا ينظر بارتياح شديد الى ان سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية اللينينية تحظى بالتفهم والتأييد في اوساط قوى السلام في اسرائيل . وتحظى هذه الحقيقة بتقدير كبير جدا . ولسوف تنمو وتطرد في المستقبل دون ريب . وينظر باحترام الى حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي التي تقدم لشعبها الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي ، وعن سياسته الداخلية والخارجية . ان الجهود اليومية التي يبذلها اعضاء هذه الحركة هي مساهمة حقيقية في التفاهم المتبادل والصداقة بين شعبينا وفي قضية احلال السلام .

فاسمحوا لنا ايها الاصدقاء المحترمون ان نهنىء ، باسم الجماهير السوفييتية ، مناضلي الجبهة المعادية للفاشية الموجودين هنا ، وانصار السلام وجميع المشتركين في هذا الاحتفال ، الذين يعملون انطلاقا من الاهتمام بالمصالح الحيوية لشعبهم .

ان تحطيم الفاشية الهتلرية قبل ٣١ سنة كان مرحلة هامة في التاريخ المعاصر . ومر العقود التي تلت ذلك نمت وتقوت ، بدون قياس ، قوى التقدم في العالم . واصبحت شعارات السلام والصداقة بين الشعوب تعبير عن تطلع الملايين من المكافحين ضد الفاشية ، وتطلعات اولئك الذين اتيح لهم ان يروا النصر الباهر واولئك الذين لم يشهدوه على السواء . ان الكفاح الدائب من اجل السلام الدائم والعادل ومن اجل التعاون في القضايا الدولية هو الصورة الحسنة التي تجسد مشاعرنا المشتركة في يوم النصر على الفاشية العظيم .

وتقبلوا ايها الاصدقاء الاعزاء احسن تحياتنا وتمنياتنا المزيد من النجاحات في عملكم الرائع والشريف .

حملة تضامن عربية عالمية لاطلاق سراح المناضلين النقابيين في الاردن

عمان – تفيد اخبار عمان ان التضامن مع المعتقلين النقابيين في تصاعد محليا وعربيا وعالميا . وتتلقى السلطات الاردنية البرقيات والرسائل من مختلف انحاء العالم تطالب باطلاق سراح النقابيين المعروفين موسى قويدر وفتح الله عمراني وبوقف الحملات الارهابية والاجراءات التعسفية مع المناضلين النقابيين .

وافيد انباء الاتحاد السوفييتي ان لسان حال المجلس المركزي للنقابات ، جريدة « ترود » ، نشرت في مكان بارز تعليقا طالبت فيه باطلاق سراح النقابيين .

كما وزع اتحاد النقابات العالمي نسخا عن برقيته الى السلطات الاردنية على جميع المنظمات النقابية المتفرعة عنه ، وفيهما يدعوها الى تنظيم حملة تضامن مع النقابيين الاردنيين .

وافردت « اللومانيته » جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي مقالا نددت فيه بموقف السلطات الاردنية من التنظيم النقابي الاردني والطبقة العاملة الاردنية واعلنت تضامنها مع الكادحين الاردنيين .

تضامن عربي

هذا وجاء من بغداد ان الاتحاد العام لنقابات العمال العراقية احتج لدى السلطات الاردنية ببرقية اعلن فيها تضامن العمال العراقيين .

واشترك في حملة التضامن منظمة العمل العربية والاتحاد الدولي العربي لنقابات العمال فاستنكر تدخل السلطات في الشؤون النقابية ومحاولة سيطرتها على الهيئات النقابية وعرقلة انتخاباتها .

والجدير بالذكر ان المنظمات الطلابية الاجنبية قدمت الى السفارة الاردنية في موسكو عريضة احتجاج ، كما طالبت مجلس السلام ولجنة الدفاع عن حقوق المعتقلين بالعمل السريع لاطلاق سراح المعتقلين .

هذا وتواصل السلطات الاردنية تعنتها رغم حملة التضامن المطلبة التي اشتركت فيها المؤسسات والتنظيمات الوطنية ، ورغم تدخل منظمة التحرير الفلسطينية ، فلا تسمح لزوجتي المناضلين المعتقلين بزيارتهما ، وتحول دون تعيين محام يتولى الدفاع عنهما ، ولا تكشف عن مكان وجودهما .

زاهي كركبي في اجتماع شيوعي دولي في هنغاريا

موسكو – لمراسلنا – عقد ما بين ٥–٧/٥ اجتماع لممثلي ٤٥ حزبا شيوعيا وعماليا من مختلف انحاء العالم ، في مدينة تيهاني في هنغاريا ، وذلك بدعوة من مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » سوية مع حزب العمال الاشتراكي الهنغاري .

وقد دارت ابحاث الاجتماع ومداولاته حول قضيتين : ١– التعاون بين التيارات الثورية الثلاثة في العصر الحاضر . ٢– تشديد النضال لتخفيف التوتر العالمي .

وجرت اعمال المؤتمر في جو ودي للغاية . ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي فيه الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية ومندوبها في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .

القذافي يعرض تمويل مشتريات الأردن من الأسلحة السوفييتية

طرابلس – ذكرت الوكالات ان الرئيس الليبي ، معمر القذافي ، عرض على الملك حسين والحكومة الاردنية تمويل مشتريات الاردن من الاسلحة من الاتحاد السوفييتي ، وبشكل خاص انظمة الدفاع الجوي من طراز « سام » ، شريطة ان تكف الحكومة الاردنية عن محاولاتها الحصول على صواريخ « هوك » الامريكية الصنع .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الامريكية رفضت بيع الاردن شبكات دفاع جوي من طراز « هوك » بعد ان تراجعت السعودية عن تمويل صفقة المشتريات من الاسلحة الامريكية ، لان سعرها ارتفع بنسبة حادة ، كما ادعت السعودية .

وسبق ان اعلن رئيس الحكومة الاردنية ، زيد الرفاعي ، عن عزم بلاده على شراء اسلحة من الاتحاد السوفييتي ، وذكر ان سوريا تعهدت بتدريب الخبراء الاردنيين على استخدام صواريخ « سام » ، التي اثبتت نجاحها في حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

شيخ امريكي ينتقد الاستيطان الاسرائيلي ومصادرة الاراضي العربية

واشنطن – انتقد السناتور الامريكي ، ادلاي ستيفنسون ، سياسة اسرائيل الاستيطانية في المناطق العربية المحتلة . وقال ان اقامة المستوطنات الاسرائيلية في تلك المناطق يتعارض ومبادئ ميثاق جنيف ويعرض السلام الى الخطر . كما انتقد مصادرة الاراضي العربية في منطقة الجليل ، واضاف ان هذه المصادرة تثير غضب الاهلين العرب في الجليل وتدفعهم الى القيام بمظاهرات ضدها . واعرب ستيفنسون عن اسفه العميق للزيارة التي قام بها مبعوث النظام العنصري في جنوب افريقيا ، جون فورستر ، لاسرائيل . وقال ان هذه الزيارة عمقت عزلة اسرائيل الدولية .

نداء مجلس السلام العالمي

حملة عالمية واسعة لاطلاق سراح احرار اسبانيا

هلسنكي – اصدر مجلس السلام العالمي نداء الى جميع حركات السلام في انحاء العالم للقيام بحملة عالمية واسعة النطاق واتخاذ كل الخطوات الممكنة لدعم مطالب جميع الاوساط الدمقراطية في اسبانيا باصدار العفو العام عن اكثر من الفي دمقراطي ما زالوا يقبعون في غياهب السجون الاسبانية .

وبين هؤلاء السجناء اعضاء الاحزاب السياسية والنقابيات والتنظيمات الدينية وحركة السلام ومنظمات الشبيبة والنساء ، وبينهم الاشتراكيون والاشتراكيون الدمقراطيون والشيوعيون والراديكاليون والاحرار .

وجاء في بيان مجلس السلام العالمي ان حركة واسعة متحدة تشمل جميع الاحزاب والقوى الدمقراطية في اسبانيا تطالب باطلاق سراح جميع السجناء السياسيين . وبدلا من ان تلبي السلطات الاسبانية هذه المطالب العادلة منعت التظاهرات المطالبة بالعفو واعتقلت العشرات بينهم رئيس حركة السلام الاسبانية وعضو رئاسة مجلس السلام العالمي جوان انطونيو باردم وهو مخرج سينمائي معروف عالميا .

وبعث البيان جميع المنظمات والافراد الذين سبق ودعموا نضال الشعب الاسباني لاجل الدمقراطية ، على عقد الاجتماعات وارسال القرارات التي تتخذ الى رئيس الحكومة الاسبانية بواسطة السفارات الاسبانية . ويضيف ان هذه الحملة العالمية ستؤدي دورا فعالا وهاما .

ويختتم البيان بالقول : ان النصر حليف النضال البطولي الذي يشنه الشعب الاسباني لاجل الحرية والدمقراطية .

برقية شاندرا

هذا وارسل روميش شاندرا سكرتير عام مجلس السلام العالمي برقية الى رئيس الحكومة الاسبانية كارلوس نافارو يعبر فيها عن استنكار حركة السلام العالمية من اعتقال جوان انطونيو باردم رئيس حركة السلام الاسبانية والشخصية البارزة في المجال الثقافي العالمي وعضو رئاسة مجلس السلام العالمي وغيره من الدمقراطيين الاسبان ، ويطالب باطلاق سراحهم .

كما ارسل برقية الى جوان انطونيو باردم رئيس حركة السلام الاسبانية يعبر فيها عن تضامن حركة السلام العالمية والقوى الدمقراطية معه في اعتقاله ، ويطلعه على نداء مجلس السلام العالمي الى حركات السلام العالمية .

المؤتمر السنوي لطلابنا في المانيا الدمقراطية يندد بمصادرة الاراضي العربية

ليبزغ – المانيا الدمقراطية ، عقد الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في معاهد المانيا الدمقراطية مؤتمرهم السنوي العام ما بين ٣٠/٤ – ٢/٥ بالقرب من مدينة ليبزغ . واشترك في الاجتماع الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقدم محاضرة شاملة عن الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط والعالم .

واستانف رفاقنا الطلاب مؤتمرهم بعد الاشتراك في مظاهرة اول ايار التقليدية والاحتفالات بعيد العمال العالمي .

وبعد انتخاب سكرتاريا جديدة وتلخيص النقاش اتخذت قرارات تستنكر سياسة حكومة اسرائيل ازاء المواطنين العرب ومصادرة اراضيهم ، وتندد بالتحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي سواء في الكنيست او الصحف ، وتشجب عدوان سلطات الاحتلال على الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وتطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين .

مكتب لمنظمة التحرير في تركيا

استانبول – اعلن رسميا في العاصمة التركية ، في الاسبوع الماضي ، ان حكومة تركيا قررت الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا وشرعيا للشعب العربي الفلسطيني وفتح مكتب المنظمة في العاصمة ، استانبول . وقد اعلن ذلك وزير الخارجية التركية ، احسان صبري ، في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي افتتح اعماله ، هذا الاسبوع ، في العاصمة التركية . وكان ديميرل ، رئيس الحكومة التركية ، قد اكد ان الطريق الوحيد للسلام في الشرق الاوسط هو بانسحاب اسرائيل الكامل من المناطق العربية المحتلة وباعتراف اسرائيل بالحقوق القومية المشروعة للفلسطينيين .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● صبحي الوزني واخوانه وعموم آل سمارة لوفاة المأسوف على شبابه

عبد الرحيم

اعضاء الحزب الشيوعي – الطيرة

النـوم لمــاذا وكيـف

النـوم

النوم في هذه الايام مشكلـــة .. والسبب ببساطة هو ان النوم الــذي كان في زمن مضى شيئا عاديا مثل تناول الطعام والشراب ، اصبح في السنوات الاخيرة من الامور المعقدة .. فالمرأة العاملة او الرجل المصري ، منـــذ اللحظة التي يتناول فيها فطوره والى اللحظة التي يحل فيها موعد نومه ، اصبح يردد هذه الشكوى : لمـــاذا اصبح الاستغراق في النوم بسهولـــة أمرا صعبا بالنسبة لما كان عليـــه في الماضي ؟!

وبالطبع فان هذه الشكوى بـــدا ظهورها مع المدنية وشروط الحيـــاة الجديدة التي خطفت بريقها النوم من عيون الملايين ، فالكهرباء مثلا ، جعلت من السهل على الانسان ان يقـــرا في ساعات الليل بدون ان تتعب عيناه وبرامج التلفزيون لا تبث الا في الساعات المتأخرة من الليل ، وعندما يذهـــب ساكن المدينة الى فراشـــــه مثلا ، ويحاول أن ينام ، فانه يسمع الضوضاء تنبعث من كل مكان . والضوضاء لــم تكن معروفة في الماضي ، ولم تكن تقلق الناس منذ مائة سنة ، فقد كانوا لا يسمعون اصوات محركات السيـــارات ومنبهاتها او اجهزة الراديو والتسجيل. وكانت الاصوات الوحيدة التي تقلـــق راحتهم هي أصوات الكلاب الضالة ، او أصوات صراخ البوم ، والبومـــة بالذات كانت تسبب لاهل الايـــــام الماضية الضيق وتملا نفوسهم بالتشاؤم. وكذلك كان من الصعب عليهـــم ان يمارسوا القراءة او الحياكة بعد غروب الشمس . فلم يكن « اديسون » قـــد توصل بعد الى اختراع مصابيـــــح الكهرباء ، التي تحيل ظلام الليــــل الحالك الى أنوار ساطعة .

لمـــاذا ننـــام ؟

ما هو الدور الذي يلعبه كل مـــن النوم واليقظة في حياة الانسان ؟

يقول العلماء ان الانسان لديــــه « مركز نوم » في مخه . وهذا المركـــز يدفعه الى التخلص من حالة الاستيقاظ ثم الاستغراق في النوم . وكذا فالنوم حاجة طبيعية .

ولكن ، ما الذي يجعل مركـــــز الاستيقاظ ينـــام ؟

راى « ارسطو » ان الوجبـــــات الدسمة تؤدي الى الخمول والنوم . وذهب الى ان المعدة هي سبب النوم !

اما علماء الطبيعة فانهم يعزون النوم واليقظة الى التغيرات الحرارية التـــي تطرا على أجزاء الجسم المختلفة ..

لكن علماء الاعصاب ارجعوا سبـــب النوم الى الاعصاب نفسها ، ومن بين هؤلاء العالم السوفييتي « بافلـــوف » الذي يعيد كل شيء الى انعكـــاس الشرط ، الذي شرحه بتجربته الشهيرة عندما جعل الرغبة في الطعام عند أحد الكلاب ترتبط بسماعة صوت الجرس، وذلك بعد ان عود الكلب على ان يقارن مجيء الطعام مع صـــوت الجرس ، وهكذا فان النوم او عدم النوم يعـــود الى تعود الاعصاب على الاستجابـــة لاحدى الحالتين .

لقد اكتشف علماء الاعصاب انه من الصعب عليك ان تنام اذا كانت اعصابك مرهقة ، رغم انك قد تكون في حاجـــة الى الراحة ، والنصيحة الوحيـــدة التي يقدمونها في مثل تلك الحالـــة هي أن تستلقي على السرير ، فهـــذا الاستلقاء يؤدي الى راحة مركـــــز الاستيقاظ ، ويعوض ، الى حد ما ، من راحة النوم .

كوب حليب قبل النـوم

والنوم من اعظم النعم التي حظي بها الانسان أو كما قال شكسبير هـــو : « حمام الجسد المتعب ، وبلسم العقول المريضة » .

واهم شيء في النوم هو الاستغراق فيه في الوقت الذي يختاره الانسان .. ولكن كيف السبيل الى ذلك ؟

ان تناول مشروب ساخن قبل طعام العشاء مفيد جدا ، لانه يريح الخلايـــا العصبية في المخ وبالتالي يريـــــح الاعصاب ، ووجبة العشاء الدسمـــة التي يتبعها مشروب قوي قد تؤدي الى النوم العميق ، ولكن هذا في نفـــس الوقت يؤدي الى ضغط في المثانة . اما الذهاب الى النوم بدون تنـــــاول العشاء ، فيجعل كثيرا من النـــاس في حالة استيقاظ دائمة !

وهنالك الكثير من النصائح في هـــذا الخصوص ، منها نصائح جداتنـــا وامهاتنا بتناول كوب من الحليب الساخن قبل النوم ، أو استبداله بمشـــروب ساخن مثل الكاكاو ، بالنسبة الـــى الذين لا يحبون تناول الحليب .

و « الكافيين » ســواء في القهوة أو الشاي او الاقراص التي تؤخذ للبرد ، له تاثير كبير على غالبية الناس ، فهـــو يؤدي الى عدم استغراقهم في النوم ، رغم ان بعض الاختبارات اثبتت انه لا يؤثر في بعض الناس !

كيـــف ننــــام ؟

ان النوم الطبيعي للانسان وكـــل الكائنات يتخذ دائما وضعا افقيـــا ، باستثناء الطيور التي تنام وهي واقفة على ساق واحدة .. ومعظم النـــاس ينامون على أحد جوانبهم ، ويتقلبـــون على الجنب الآخر بين كل حين وآخر ، ودائما يميلون الى جنب الركبة الـــى الاعلى قليلا الى ان يشعروا بالراحة ، أما الذين ينامون بوضع مائل او بوضع غير مريح ، فان هذا بسبب انهم الشخير الذي قد يوقظهم ويضايق الآخرين .

ورغم اعتقادنا بننا لا نتحـــرك في اثناء النوم ، فان العلماء يقولون انـــه ليس هناك شخص عادي يستطيع ان ينام مثل كتلة من الخشب . ولاثبات هذه الحقيقة قاموا بعمل تسجيـــــل كهربائي على مجموعة من النائمين ، وجاءت النتيجة ان متوسط الحركات التي يقوم بها النائم خلال الليلة الواحدة تتراوح بين ٢٠ الى ٢٦ حركة عادية !

ساعات النوم :

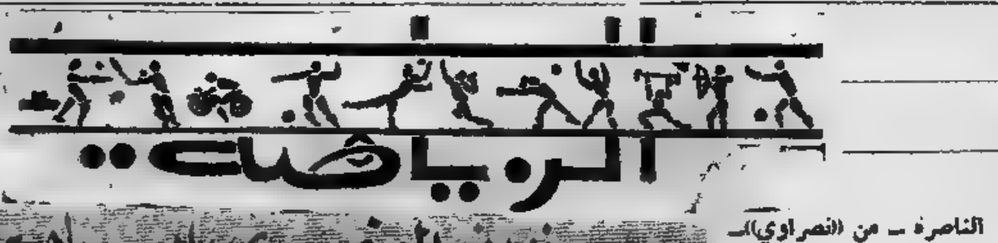
وكثير منا ينامون عدة ساعات كـــل ليلة . هنـــاك من ينام ٦ او ٧ او ٨ ساعات ، ولكن كم ساعة يحتاجهـــا الجسم فعلا ؟

ان الاشخاص الاصحاء يحتاجون الى نوم اقل من الذين يعانون مــــــن اضطرابات في المعدة .. والاشخاص العصبيون يحتاجون الى نوم اكثر مـــن الجميع .. وهناك علماء يقولـــون ان الانسان تكفيه ٤ او ٥ ساعات فقط من كل ليلة . ومن بينها الانغماءات في اثناء النهار . ولكن الدراسة العلمية تؤكـــد ان النوم الطبيعي يتـــراوح بين ٦ و ٩ ساعات بمتوسط ٧ ساعات ونصف كل ليلة !





الموهبة هو انك ترسمها ! ولكن العبقرية انك تقوم ببيعها!





يوسفزون العنصري ايـاه يهزم شباب الناصرة مرة اخرى !

الناصرة — من (النصراوي)— يوسفزون اياه ، الحكم الذي خسّر شباب الناصرة مباراتهم مع قريات شمونه في هــذا الموسم الرياضي ، بسبـــب عنصريته وكراهيته الشديـــدة للفريق العربي هو نفسه الذي حكم مباراة هذا السبت بـــين فريق شباب الناصرة وفريـــق بيتار نتانيا .. ((فانتصر)) على فريق الشباب الناصري بثلاثـــة أهداف مقابل لا شيء لصــــالح نتانيا .

فقد ابرز هذا الحكم عنصريته هـــذا السبت ايضا وتحيز لصالح نتانيـــا بشكل لا يقبل الشك حينما تجاهـــل انتهاكات الفريق من نتانيا لقوانـــين الكرة واحتسب الضربات الجزائيـــة ضد الناصرة وأبعد لاعبيهم عن الملعـــب اكثر من مرة دون اي سبب .

جرت المباراة على ملعب نتانيـــا حيث حضرها جمهور غفير من نتانيـــا والمثلث .

بدات المباراة قوية .. وهاجم لاعبو نتانيا مرمى الناصرة .. بينما قـــام لاعبو الناصرة بشن هجمات معاكســـة ومفاجئة . وقد نجح دفاع الناصـــرة بعد عدة هجمات من نتانيا بسبـــب تماسكه وتلاحمه في الدفاع عــــن مرماه ، مما جعل مرمى الناصـــرة نظيفا طيلة الشوط الاول من المباراة . ويذكر ان الحكم يوسفزون ايـــاه تجاهل ضربتي جزاء ١١ مترا في هذا الشوط .

وفي الشوط الثاني نزل الفريقان وكل منهما مصمم على الفوز ، فقد استغل فريق نتانيا مجرى الرياح لصالحـــه وهاجم مرمى الناصرة منذ الدقيقـــة الاولى من الشوط الثاني . وبعـــد مرور خمس دقائق احرز حجاج ، لاعب نتانيا ، هدفا لصالح فريقه واقـــره الحكم رغم ان حجاج هذا كان في وضع تسلل تجاهله الحكم .

وبعد مرور دقيقتين ، قام احمـــد لاعبي نتانيا بضربه حامي مرمى الناصرة غصوب مطر لانه انقذ مرماه من هدف محقق فما كان من الحكم ، رغـــم استنكار الجمهور ، الا ان ابعـــد اللاعب سهيل بلال عن الملعـــب لا لسبب الا انه دافع عن زميله حامي المرمى .

واستمر اللعب متميزا بتحيز الحكم لصالح نتانيا .. وبعد مرور خمس دقائق سجل لاعب نتانيا عتوسي هدفا ثانيا لصالح فريقه . وفجأة قام احد لاعبي نتانيا بضرب اللاعب وجـدي نصير من الناصرة .. ولكن الاغـــرب من هذا ان حكم المباراة ابعد وجدي نصير عن الملعب الذي كان ضحيـــة لاعتداء اللاعب العنصري من نتانيا .. وهكذا واصل الفريق النصراوي لعبه بتسعة لاعبين .

وقد استغل لاعبو نتانيا هذا الوضع فسجلوا هدفهم الثالث والاخير بقدم عتوسي ايضا . كما وضاعت محاولات لاعبي الناصرة هباءا .. لتسجيـــل الاهداف وخاصة في الدقائق العشـــر الاخيرة من المباراة .

هذا وتقدم فريق شباب النـــاصرة بشكوى الى الاتحاد العام لكرة القدم ضد حكم المباراة لتصرفه العنصـــري والاستفزازي في المباراة ، خاصـــة وانها ليست المرة الاولى التي يصادف فيها شباب الناصرة وينتقم منهم .

ثماني نقاط للاخاء الناصرة !

النـــــاصرة — مــــــن((نصراوي)) — في المباريـــات الاخيرة من الدوري ينشط فريق اخاء ابناء الناصرة ليحتل مرتبة راقية ، فقد تمكن خلال هـــذا الاسبوع ان يحصل على ثلاث نقاط من مباراتين اجراهما على ملعبه فتغلب في يوم الاربعــاء الماضي على فريق القمة هبوعيل بيسان بثلاثة اهداف مقابـــل هدفين ، وتعادل هذا السبت تعادلا سلبيا مع فريق قريـــات يام بدون أهداف .

ففي يوم السبت التقى مع قريـــات يام في مباراة فاترة وضعيفة نسبيا .. بدات بمهاجمة اللاعبين الضيوف لمرمى الناصرة ، ولكن لاعبي اخاء ابنـــاء الناصرة دافعوا عن مرماهم حتـــى الرمق الاخير ، مقفلوه في الشوط الاول من هذا الهدف ... نتيجة لتماسكهم وتلاحمهم والتنسيق الرائع الذي ســاد لعبهم . وقد كان يتألف هذا الدفـــاع من اللاعبين غازي شلبي ويوسف عزام وعبد سعدي .

وفي الشوط الثاني .. ومنذ الدقيقة الاولى هاجم فريق الاخاء الناصـــري مرمى قريات يام ولكن عدم فاعليـــة هجومهم لم يؤد الى اي هدف وانتهـى المباراة بالنتيجة السلبية (صفـــر — صفر) .

ويذكر ان حكم المباراة تغاضى عـــن ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الاخاء في الدقيقة الاخيرة من المباراة .

هذا وقد احرز فريق الاخاء خـــلال الاسبوعين الاخيرين فقط ٨ (ثماني) نقاط وذلك بعد ان تغلب في احـــدى مبارياته في الاسبوع الماضي وتعـــادل في اخرى ، كما وكسب المباراة مـــع بيتار طبريا ، حسب قرار المحكمـــة التأديبية لاتحاد الكرة .. بالاضافـــة للنقاط الثلاث الاخيرة .

الفوز على فريـــق القمة

وفي يوم الاربعاء الماضي كان لقـــاء اخاء ابناء الناصرة مع فريق القمـــة هبوعيل بيسان الذي ضمن لنفســـه الارتقاء الى مستوى فرق الدرجـــة الاولى للموسم القادم .

بدات المباراة قوية من قبل الجانبين وخاصة فريق بيسان . وفي الدقيقة ٢٥ سجل لاعب بيسان هدفا اولا لصالـــح فريقه على اثر ضربة جزاء ١١ مترا . وبعد مرور عشر دقائق احرز خط هجوم بيسان هدفه الثاني .

وفي الشوط الثاني ، نزل فريـــق الاخاء بعزم وتصميم على الفـــوز .. فاتخذ اسلوب اللعب الجماعي وهاجم مرمى الفريق الضيف . وفي الدقيقة ٥٥ احرز اللاعب المدرب نبيل براضـــي هدف فريقه الاول اثر ضربة جـــزاء ١١ مترا . وبعد مرور عشر دقائق احـــرز يوسف عزام هدفا ثانيا . وقبـــل ٥ دقائق فقط من انتهاء المباراة احـــرز جميل الحاج هدف الفوز لصالـــح فريقه .. وانتهت المباراة بفوز الاخاء باهداف ثلاثة مقابل هدفين فقط .

ستـــة أهـــداف — متأخـــرة — لصــــالح مجــــد الكـــروم !

مجد الكروم — واخيرا .. قسلم لاعبو مجد الكروم بدورهم المطلوب في مباريات الدوري وانتصروا بمباراتـــين متتاليتين .. ولكن .. واأسفاه .. بعد فوات الاوان . فقد قبع الفريق في قاع الدوري فترة طويلة .. و « لحق حاله » — على ما يظهر — ونعد » ولو كانت هذه الانتصارات في مطلـــــع الدوري .. لكان الفريق يستعد اليـــوم للصعود الى الدرجة الاولى .

على كل حال في السنة القادمة تكون الفترة زائلة .. ونامل ان يظل الفريق جهده حينئذ .

في يوم السبت تغلب الفريق عـــلى مكابي قريات بياليك باربعة اهـــداف مقابل هدفين .

وفي يوم الاربعاء تغلب الفريق على هتسعير حيفا بهدفين مقابل لا شيء .

خــــلال أسبـــوع واحــــد سبعـــة أهداف في مــرمى كفــر قـــاسم !

كفر قاسم — انهى فريق كفر قاسم مباريات الدوري لهذا الموســـم ، في الاسبوع الماضي ، حين اجرى مباراتـــين لم يحصل منها الا على نقطة واحدة .. مقابل سبعة اهداف دخلت مرماه . فقد خسر مباراته يوم السبت المنـــصرم بخمسة اهداف مقابل لا شيء مع فريق القمة هبوعيل قريات اونو .

لقد كان عدد الاهداف التي يحرزها فريق قريات اونو مقررا بالنسبة لـــه للصعود الى فرق الدرجة الاولـــى ، ذلك لانه مع فريقين آخرين يصارعون على رصيد الاهداف ، وليس النقاط ، ويحتلون المرتبات الثلاث الاولى ورصيد كل منهم ٤٢ نقطة .

وفي هذه المباراة لعب فريق كفـــر قاسم بمستوى ضعيف نسبيا وبدون تركيز .. واشرك لاعبو الشبيبـــة .. فاستغل الفريق الضيف هذه الفرصـــة واحرز اهدافه الخمسة .

اما في يوم الاربعاء الماضي ، فقـــد تعادل فريق كفر قاسم بهدفين مع فريق بيتار رمات غان ، على ملعب كفـــر قاسم .

نصــر لامــع وعــرض رائــع يحققـــه شبـــاب الطيبـــة مع فريـــق القمة !

الطيبة — من عبد القـــادر ظاهر — اعاد فريق شبـــاب الطيبة ، هذا السبت ، كامـــل اعتباره لدى جمهور محبيـــه الذين شاهدوا مباراته الراقية مع الفريق الذي انتزع منــــه حق الصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى ، فريق نتسيرت عيليت . فقد قدم عرضا رائعا حاز على اعجاب الجميع لانـــه كان بحق على مستوى درجـــة اولى واكثر .. حتى ان الحكم الدولي كلاين الذي حكم المباراة قال لي انه لم يتوقع ابـــدا مستوى كهذا لدى الطيبـــة « انهم يلعبون بمستوى الدرجة الممتازة » .

لقد كانت نتيجة المباراة (٣ — ١) لصالح الطيبة ، احرزها على التوالي ابراهيم ابو ميخة في الدقيقة العشرين ومحمد بدران (هدفين في الدقائق ٧٥ و ٨٠) . ويذكر ان حسام مصاروة حارس مرمى الطيبة صد ضربة جزاء ١١ مترا من قدمي اللاعب العربي سعيد سرحان الذي يلعب ضمن فريـــق نتسيرت عيليت .

ان هذه المباراة اظهرت المستوى الحقيقي الذي يتمتع به فريـــق الطيبة ... ولكنه كان مفاجـــأة لجمهوره .. والسبب انه في المباريات الاخيرة لعب بمستوى منخفض ممـــا ابعده عن امل الصعود للدرجة الاولى. واما سبب انخفاض المستوى اياه — فلم يكن الا توتر الاعصاب الذي اصابهم فيها .. اما في المباراة الاخيرة .. حين بدا على لعبهم انهم « طلقوا » توتـــر الاعصاب .. كان مستوى لعبهـــم ممتازا وهزموا فريق القمة بـــدون عناء .. واذاقوه مر الهزيمة ..

تمنياتنا بالتقدم لفريق الطيبـــة والمزيد من التدريبات والعروض الفنية الرائعة .. ونرجو ان اتمكن في الاعداد القادمة من الحديث اكثر عن هـــذا وغيره من الفرق العربية .

نتـــائج المباريـــــات

الدرجـــة الثالثـــة

هبوعيل باقة الغربية — بيتار برديس حنا	(١ — ٤)
هبوعيل المكر — مكابي شفاعمرو	(٢ — ٤)
مكابي سخنين — مكابي كريات يام	(١ — ١)
هبوعيل سولم — مكابي كفر كنا	(٢ — ٤)
هبوعيل عين ماهل — هبوعيل نين	(١ — ٥)
مكابي الفريديس — هبوعيل عتليت	(٤ — صفر)
هبوعيل شباب ام الفحم — مكابي برديس حنا	(٢ — ٢)
هبوعيل منصلح — السلام الرملة	(١ — ٢)
هبوعيل شفاعمرو — هبوعيل شعب	(٢ — ٢)
هبوعيل ام الفحم — هبوعيل عارة	(١ — ٥)

الدرجـــة الرابعـــة

هبوعيل قلنسوة — هبوعيل برطيف	(٥ — صفر)
هبوعيل ابو سنان — مكابي طمرة	(١ — ٢)
هبوعيل مصمص — هبوعيل برطعة	(صفر — صفر)
شباب كفر مندا — هبوعيل كفر مندا	(١ — ٤)
هكواح دالية الكرمل — بسمة طبعون	(٢ — صفر — اداري —)
هبوعيل عسفيا — هبوعيل كفر كما	(١ — ١)
شباب ترشيحا — هبوعيل كسرى	(١ — ١)
مكابي عسفيا — بيتار دالية الكرمل	(١ — ٢)
شباب اللد — يازور	(٢ — صفر — اداري)
شمشون الطيرة — مكابي الطيبة	(١ — ٢)
هبوعيل جت — هبوعيل حلفا	(١ — ٢)
هبوعيل الفريديس — مجدال هاعيمق	(٢ — صفر — اداري —)

كفــر قــرع وعودة للانتصارات !

كفر قرع — احرز فريـــق شباب كفر قرع ثلاث نقاط هذا الاسبوع اثر فوزه على هبوعيل قريات طبعون وتعادله مـــع مكابي زخرون يعقوب .

في مباراة السبت التقى مع زخرون يعقوب ، وهو فريـــق قوي كانت لديه آمال كبـــيرة للصعود الى فرق الدرجـــة الاولى حيـــث لم يكن يقل في رصيده عن فريقي القمـــة الا بنقطة واحدة . فتبخرت هذه الآمال بعد خسارته نقطة مـــن التعادل بهدفين لكل منهما .. خاصة وان آماله بنيت عـــلى خسارة أحد فريقي القمة .

وفي يوم الاربعاء المـــاضي التقى فريق كفر قرع مع هبوعيل قريات طبعون .. وتغلب عليه بالنتيجة (٣ — ٢) احرزهـــا لكفر قرع رشيد عثامنـــــة (هدفين) وابراهيم عســــلي (هدف واحد) .

عـــــالم اليـــوم — بقيـــة

خطورة استمرار الاحتلال وتمسك اسرائيل في تلك المناطق .

مجلس وزارتـــه ، مشيرا بذلك الى استعداده لاستبدال بيرس بوزير آخر يقبل بسياسته فيما يتعلق بالمناطـــق العربية المحتلة .

من الواضح ان رابين في رفضـــه سياسة الاستيطان الواسع في الضفة الغربية المحتلة وفي الجولان ينطلق من ادراكه لحقيقة الوضـــع الدولـــي وللتحولات التي طرأت على ميزان القوى في العالم وفي منطقتنا ايضا والـــى الواقع «الديموغرافي» لتلك المناطق، اي وجود اكثر من مليون عربي فلسطيني فيها ، ولادراكه بان حليفه الاكبـــر والاساسي ، الولايات المتحدة، لاعتبارات دولية ومنطقية معارض في استيطـــان تلك المناطق . وقد اكد مسؤولـــون امريكيون في الحكومة ومجلس الشيوخ والنواب معارضتهم لعمليات الاستيطان الاسرائيلي في تلك المناطق . ولايستطيع رابين تجاهل كل هذه الحقائق معـــا وحقيقة ان اوساطا متزايدة باستمرار في الرأي العام الاسرائيلي بدأت تدرك والاعتراف بحقوق الشعوب .

ان الصراع بين رئيس الوزراء ووزير دفاعه يعكس ، بوضوح ، ازمة السلطة في البلاد والتمزق داخل الحزب الحاكم. وليس ثمة مخرج لهذا الصراع الا بانتهاج سياسة اكثر تعقلا وادراكا لاخطـــار استمرار الاحتلال ، سياسة ترفـــض ليس فقط الاستيطان الواسع ، انمـــا تتخلى كذلك عن الاستيطان لاعتبارات امنية ، الذي هو استيطان احتلالي مثل كل استيطان احتلالي آخر . وما لـــم تقدم الحكومة على تغيير سياستها كليا وانتهاج سياسة عقلانية فسيستمـــر الصراع ويشتد ويستفحل معه خطـــر صعود اليمين « الليكودي » المتطـــرف الى السلطة ، مع ما يترتب عنه مـــن اخطار على السلام والديمقراطيـــة في المنطقة والبلاد . وفي سبيل منع مثـــل هذه الاخطار يجب تصعيد النضال ضد نهج رابين وبيرس من اجل سياســـة تقوم على الانسحاب الى الســـــلام

من هنا وهناك

هديـــة مناسبـــة !

اقام المتسول ماركو نيسان، في عيد ميلاده الستين ، حفلا متواضعـــا لزملائـــه المتسولين في مكان العمل ، اي في الساحة المركزية في تل ابيب . فقد اشتـــرى الحلويات والنبيذ ودعـــا زملاءه الى المكان الذي اعده لذلك في الشـــارع الرئيسي وشربوا نخبه .

وكما تتطلب العــــادات والتقاليد في هذه المناسبة.. جلب زملاؤه الهدايـــــا الملائمة .. ولكنه اعجـــب اكثر ما اعجب بالهديـــــة المهنية التي قدمها لــــه أحدهم .. وكانت عبارة عن صحن مصنوع من الفضة.. اعلن انه سيستعملـــه في عمله !

لا تفتحي البـــاب لاي فيـــل .. !

اغلب الظن انه لم يتات لكم فتح باب البيت لفيل ؟.. ولكن فيلا طرق باب سكان احد البيوت في اوليانوفسك وطلب ان يحل ضيفا عليهم. وقد حدث هذا عندما كـــان السيرك الحيواني الجـــوال من موسكو يحيي حفلاته في اوليانوفسك . يبـــدو ان الفيلة شيري قد استغلـــت الفرصة وتسللت من حاجز السيرك وراحت ... الـــى أقرب بيت . اندســـــت في المدخل المجاور وصعدت الى الطابق الاول . ففتحت ربـــة الشقة الباب لسماعها طرقا غير مالوف ، ولكنها سرعان ما اغلقت الباب بخـــوف . وبينما كانت الفيلة المحتارة متوقفـــة « للتأمـــل » في وضعها ، هرع العاملون في السيرك . ولم يتمكنوا مـــن سحب الفيلة الى الشـــارع الا بعد ان اقنعوهـــــا بالجلوس . وفي هـــــذا الوضع ، اداروها عـــلى مصطبة الدرج بحيث يكون راسها في اتجاه المخرج .

كلبه .. أثمـــن من زوجتـــه

شحن هكتور منديز كلبه وهو من النوع المالطي مـــن المكسيك الى مدينة بيـــزا الايطالية بعد ان أمن عـــلى حياة الكلب بمبلـــغ ٨ آلاف دولار .. وفي نفس الوقت امن على حياة زوجته التي ترافق الكلب بمبلـــغ ٨٠٠ دولار فقط .

اعتقـــال فتيـــات عـــاريات الصـــدر

استمـــــر البوليس في حملته على الثياب العاريـــة الصدر في نوادي كاليفورنيا واعتقل ٨ ساقيات كـــن يغطين صدورهن بغـــلالات شفافة .. وجاءت هـــذه الحملة بعد اعتقال ١٥ فتاة و ١٢ رجلا من اصحــــاب النوادي واتهمت الفتيـــات بالظهور بشكل مناف للاداب بينما اتهم الرجال بـــادارة محلات مشبوهة .

طالبـــة تبحث عن زوج .. لسنـــة

نشرت طالبة جامعية في العشرين من كامبردج اعلانا تطلب فيه الزواج لمدة سنة واحدة لكي تتجنب البقـــاء كطالبة داخلية في الجامعة. وقالت الفتاة وهي مـــن طالبات كلية راد كليـــف الخاصة انها تريد في الواقع شريكا في الغرفة لا زوجا غير أن عليه ان يتزوجني لكـــي تقبل به الكلية .

واعترفت الفتاة بـــان الاعلان الذي نشرته مجلـــة « كريمزون » التي تصدرها جامعة هارفارد هي التـــي وضعته وانه وصل اليهـــا حتى الآن ١٠ ردود لكن هذه الردود ليست جذابة ..!

تمثـــال يعـــاني مـــن الاسهـــال

في كلية الطب بجامعـــــة كاليفورنيا يرقد اعجـــب واغرب مريض في العالم .. المريض عبارة عن تمثال من البلاستيك ولكنه في نفـــس الوقت يتأثر بالادويـــــة المختلفة المرضية وانواعها.. ويستطيع التمثال اخـــراج لسانه كما تزداد سرعـــة تنفسه ويرتفع ضغط دمـــه حسب رغبة الطبيب المعالج.

هذا النموذج الفريد مـــن نوعه يستخدم في تدريـــس الطب بدلا من دراســـــة الحالات المرضية عــــلى المرضى .

آخر درس تلقاه التلاميذ هو كيفية علاج الاسهـــال حيث اصيب التمثــــــال بالاسهـــال وتم علاجه ..

خســر زوجتــــه بالقمـــار !

اهالي روما يتحدثـــون اليوم عن هذه القصـــــة الغريبة .. فقد تعـــــود سانتو ان يعود الى بيتـــه ظهر كل يوم ومعه صديقـــه لازارو فيقضيان الوقت في لعب الـــــورق حتى تنتهي زوجته من اعداد الطعام . وفي أحد الايام فوجئـــت الزوجة بزوجها يقول لها : انك لم تعودي ملكي بعـــد اليوم .. انك ملك الصديق لازارو .. لقد قامرت عليك وخسرت .. وما كاد الزوج ينتهي من هذه الجملة حتى هجم لازارو عليها ولكنهـــا هربت منه بعد أن قاومتـــه هو وزوجها وعضتهما .. ومن منزل اهلها رفعـــت دعوى طلاق ..

المجلـــس المحـــلي الدمقـــراطي في يافـــــة النـــــاصرة

يقيم ملعبا جديدا لكرة القدم !

*** مهرجان رياضي كبير بالمناسبة * رئيس المجلس الرفيـــق أسعد يوسف : لا يمكن الحصول على حقوقنا الا بالكفاح والتضحية والتضامن * نائب الرئيس سليمان أبو حاطـــوم : اقمنـــا الملعـــب بالتعـــاون مع جماهير الشبـــاب * هبوعيـــل كفـــر كنـــا فـــاز بالكـــأس ***

يافة الناصر — لمراسلنا — بعـــد سنوات طويلة من المطالبة والالحـــاح وبعد سنوات حرمنا فيها من ملعب كرة قدم استجاب المجلس المحلي وبحماس لهذا المطلب العادل ، حيث بدأ العمل منذ سنوات ورغم المصاعب والعراقيل تغلب المجلس ، بتعاونه مع جماهـــير يافة الناصرة ، على المتاعب وحقـــق هذا المطلب العادل . وعلى شـــرف افتتاح الملعب اقام المجلس المحـــلي مهرجانا رياضيا تم فيه كأسا بهـــذه المناسبة اشترك في المهرجان كل من :

فريق هبوعيل يافة الناصرة

فريق الشبيبة الشيوعية — طرعان

فريق هبوعيل كفر كنا

فريق الشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

افتتح المهرجان نائب رئيس المجلس المحلي السيد سليمان ابو حاطـــوم وحيا جمهور المشتركين والفـــرق المشتركة . ودعاهم الى التحلـــي بالروح الرياضية . وتحدث عـــن ظروف افتتاح الملعب الذي طالمـــا انتظرناه بصبر وجلد وحققنا بفضـــل الكفاح المتواصل والجهود المبذولـــة والتعاون الوثيق بين المجلس وجماهير الشباب . وبعد اجراء القرعة تبارى فريق هبوعيل كفر كنا مع فريق الشبيبة من طرعان . وفي جو حماسي وودي تغلب فريق هبوعيل كفر كنا على فريق شبيبة طرعان باربعة اهداف مقابـــل ثلاثة احرزها اللاعبون احمد علي — كفركنا ، فتحي شماس — كفر كنـــا (ضربة جزاء) ، سليمان سدران — كفر كنا وهدف ذاتي من طرعان . امـــا فريق طرعان فاحرز لاعبوه محمـــد نصار الهدف الاول وفضيل ديـــاب الهدف الثاني وهدف ذاتي من كفر كنا . وبهذا صعد فريق هبوعيل كفر كنا الى التصفية النهائية على كأس المهرجان .

وجرت المباراة الثانية بين فريـــق هبوعيل يافة الناصرة وفريق الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة . ســـاد المباراة الروح الرياضية واستمر اللعب حتى الدقائق الاخيرة من المبـــاراة والنتيجة صفر — صفر . وقررت لجنة التحكيم اجراء مباراة التصفية بين فريق الشبيبة الشيوعية من يافة الناصـــرة وفريق هبوعيل كفر كنا . ومرة اخـــرى جرى اللعب حماسيا وبروح رياضيـــة عالية وبتشجيع رائع من المتفرجـــين لكلا الفريقين واستمر اللعب سجـــالا حتى الدقائق الاخيرة حيث حقق فريـــق كفر كنا هدفه الاول بضربة جزاء ومـــا كان من فريق يافة ان احرز هـــدف التعادل عندما القى اللاعب كيـــلاني بالكرة في شباك فريق هبوعيل كفر كنا. وانتهت المباراة بالتعادل . وقرر حكم المباراة السيد فرج براضي خمـــس ضربات جزاء لكل من الفريقين احـــرز فيها فريق كفر كنا اربعة اهدافه بينمـــا احرز فيها فريق شبيبة يافة ثلاثـــة اهداف .

وفي الختام القى رئيس المجلـــس المحلي الرفيق اسعد يوسف كلمة قوية حيا فيها جمهور اللاعبين ورحب بالفرق والضيوف والمتفرجين وهنأهم بتحقيق هذا المطلب الذي طالما كنـــا نصبو اليه واكد على ضرورة ايجاد ملاعب ونوادي لرفع المستوى الثقافي والرياضي لشبابنا . وقال بان المجلس يعمل بجد واخلاص لتحقيق كـــل المطالب العادلة وهذا بفضل الجهـــود والتعاون المتبـــادل بين المجلس والاهالي . ودعا اللاعبين الى التحلي دائما بالروح الرياضية التي هـــي اساس نجاح فرقنا وتطوير قرانـــا . وحث الجماهير على الوحدة الكفاحية لصيانة الكرامة والاعتزاز وللحفـــاظ على حقوقنا ومن اجل تحقيق مطالبنـــا التي لا يمكن الحصول عليها الا بالكفاح والتضحية والتضامن .

واخيرا سلم الكأس الى فريـــــق هبوعيل كفر كنا وجوائز تقديرية اخرى للفرق المشتركة في المهرجان وحيا حكام المباريات عدنان صبري ، حبيب قـــط وفرج براضي ودعا الى زيادة اللقاءات بين الفرق وتوثيق العلاقات الودية بين اللاعبين .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١	هبوعيل بئر السبع	٣٨
٢	بيتار القدس	٣٥
٣	هبوعيل حيفا	٣٥
٤	هبوعيل كفار سابا	٣٣
٥	هبوعيل القدس	٣٢
٦	مكابي تل ابيب	٣٢
٧	مكابي نتانيا	٣١
٨	شمشون تل ابيب	٣١
٩	بيتار تل ابيب	٣١
١٠	هبوعيل تل ابيب	٣٠
١١	هبوعيل بيتح تكفا	٢٩
١٢	مكابي حيفا	٢٩
١٣	مكابي يافا	٢٩
١٤	هكواح رمات غان	٢٩
١٥	مكابي بيتح تكفا	٢٨
١٦	هبوعيل الخضيرة	٢٥
١٧	بني يهودا	٢٤
١٨	مكابي رمات عميدار	٢٠

الدرجة الاولى — شمال

١	هبوعيل عكا	٤١
٢	بيتار نتانيا	٤١
٣	رمات غان	٤٠
٤	مكابي الخضيرة	٣٦
٥	مكابي هرتسليا	٣٢
٦	هبوعيل نتانيا	٢٩
٧	نهاريا	٢٧
٨	عين يهودا	٢٧
٩	نطفنيل	٢٧
١٠	الطيرة	٢٥
١١	شباب الناصرة	٢٥
١٢	صفد	٢٢
١٣	طيريا	٢٠
١٤	تل حنان	٢٠
١٥	هبوعيل هرتسليا	١٩
١٦	قريات آتا	١٩
١٧	قريات شمونة	١٨

الدرجة الثانية — شمال أ

١	بيسان	٤٣
٢	النيكيم	٤٠
٣	بيتار نهاريا	٣٢
٤	قريات يام	٣١
٥	قريات بياليك	٢٩
٦	نفي شأنان	٢٨
٧	شباب مجد الكروم	٢٨
٨	اخاء ابناء الناصرة	٢٧
٩	حيشمور	٢٦
١٠	هتسعير حيفا	٢٥
١١	بيتار قريات شمونة	٢٢
١٢	مكابي طبريا	٢٢
١٣	بيتار طبريا	٢٠
١٤	عين هارود	١٩
١٥	كرمئيل	١٤

شمال — ب

١	نتسيرت عيليت	٤٢
٢	رعنانا	٤٢
٣	شباب الطيبة	٣٩
٤	مكابي زخرون يعقوب	٣٧
٥	مجدال هعيمق	٢٩
٦	جيمات اولغا	٢٧
٧	شباب كفر قرع	٢٥
٨	جبيع هكرمل	٢٣
٩	المتولة	٢٣
١٠	بنيامينا	٢٢
١١	مكابي عشرون	٢٢
١٢	بيتار دوب	٢١
١٣	جيمات حاييم	٢١
١٤	بيت اليعزر	٢١
١٥	قريات طبعون	١٩

جنوب — أ

١	أور يهودا	٤٢
٢	قريات اونو	٤٢
٣	روش هعاين	٤٢
٤	« عليا » كفار سابا	٣٤
٥	بيتار حولون	٢٩
٦	تسفريريم حولون	٢٩
٧	كفار شليم	٢٩
٨	شباب كفر قاسم	٢٦
٩	بيتار بات يام	٢٥
١٠	مكابي يهود	٢٤
١١	جيماتايم	٢٢
١٢	بيتار هرتسليا	٢١
١٣	بيتار رمات غان	١٨
١٤	هود هشرون	١٧
١٥	بيتار اللد	١٦

في بلادنا

بين تعليم مجاني ورسوم تعليم « مجنن »

وضع وزير المعارف ، اهرون يدلين ، في الاسبوع الماضي الجامعات الاسرائيلية أمام خيارين : التقنين أو الاغلاق . لان الحكومة قلصت المنح التي تقدمها الى المعاهد العليا بما يتراوح بين ٢٠ – ٣٠ بالمئة .

وبعده جاء عميد جامعة تل أبيب باقتراح رفع رسوم التعليم الى ٨ آلاف ليرة سنويا للطالب بدلا من ٣ آلاف . وذكرنا عميد الجامعة ، البروفسور شلومو سيمونسوت ، بحكاية الملكة ماري انطوانيت التي اقترحت على المتظاهرين الجائعين أن يأكلوا البسكويت في حالة انعدام الخبز ، حين اقترح تقديم قروض للعاجزين عن دفع الرسوم الباهظة . ولكنه عاد وقال أن البلاد لا تتحمل ست جامعات . ودعا الى تقليص المعاهد العليا ، بشكل نظامي !

واذا اخذنا في الحساب وتيرة الازدياد المتسارع في الغلاء فان هذا الرسم العالي جدا لن يكون الكلمة الاخيرة . وسيأتي بعد حين وزير ليعلن المزيد من تقليص ميزانيات التعليم الجامعي ويقف عميد جامعة ليقترح رفع رسوم التعليم من جديد .

وتجد بعد هذا صحف اسرائيلية ودعاة موتورون الجرأة للتهجم على الاتحاد السوفييتي وطريقة الحياة الاشتراكية ، حيث طلاب الجامعات لا يعفون من دفع رسوم التعليم وحسب ، بل يتقاضون رواتب تعفي أهاليهم ان كانوا ذوي دخل محدود من الانفاق عليهم . فشتان ما بين النظامين .

(ابو ابراهيم)

تهانئ

تهانينا الحارة الى :

* محمود مرعي وزوجته بالمولودة الجديدة

خريبة

* محمد يوسف بركات بالمولودة الجديدة

فلسطين

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

المشهد

* توفيق سليم جبارين وزوجته بالمولودة الجديدة

سنيورة

* سعيد فريد وعايدة نصر الله بالمولودة البكر

شروق

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

ام الفحم

* محمد احمد برانسي وزوجته بالمولودة الجديدة

سلام

اعضاء الحزب الشيوعي

خلية الحي الشرقي – الطيبة

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٢
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV–JAFFA
P.P.

الدعوة الى وحدة الصف في الانتخابات
سخنين ودير الاسد ونحف وبيت جن والمكر وكفر قرع

الجليل الغربي – لمراسلنا – « يجب انقاذ الوضع » ! هذا هو الشعار الذي ترفعه احزاب السلطة ازاء تخوفها من التأييد التي تجاهر به الجماهير العربية ، وخصوصا الشباب ، لقوائم الجبهات الديمقراطية والشيوعية في الانتخابات الوشيكة في ٢٥ أيار الحالي في عدد من القرى العربية .

اما معاولة الانقاذ اليائسة فيتصدرها مار بودم كاتس والشيخ جبر معدي والوصي رعنان كوهن . ويحاولون « تحت ستار الظلام » تجميع فلول أعوانهم وعقد الصفقات وابرام « الصلحات » وحبك المؤامرات بنفس سلتهم القديمة . فلا تزال الامور على طبيعتها بجلب خيرا للقوائم « الايجابية » ولا الهبة لتجديدها بكرباج السلطة المعهود يجديه نفعا . وسراء يحاولون تجميع قوى اعوانهم المتطرفين من مختلف العائلات فيصطدمون بالخلاف على الرئاسة فيما بينهم . فلاذا وفقوهم نشأ خطر فتور حماس اقارب الذين اقنعوهم بالتخلي عن الرئاسة لمرشح متفق عليه ، وانحيازهم الى مرشحي الجبهات الديمقراطية . فيعودون ويلجأون الى طريقة التفرقة وبعثرة الاصوات .

وعندما يسمع الناس بهذه المحاولات يستغربون كيف تصل الصفاقة باحزاب ملطخة ايديها بدماء شهداء الارض الى ارسال مبعوثيها لسرقة اصواتهم ، في الوقت الذي تصل فيه الى فلاحي الجليل الوف الاشعارات من وزير المالية التي تعلن مصادرة الوف الدونمات من الاراضي العربية في نطاق مشروع تهويد الجليل .

وحين جوبه رعنان كوهن وبودم كاتس بهذه الحقيقة قالا : « كانت هذه غلطة » . اما الغلطة فليست المصادرة في حد ذاتها ، بل التوقيت غير الموفق !. وهذا ليس فقط عذرا اقبح من ذنب ، ولكنه استهتار لا حد له بعقول العرب وبمشاعرهم .

ومقابل هذا العمل في الظلام انزلت قوائم الجبهات التقدمية والشيوعية في المكر ودير الاسد وسخنين ونحف وبيت جن وكفر قرع برامجها التي وضعت في راسها القضية المصيرية قضية الدفاع عن الارض . وتعقد الاجتماعات الشعبية في جو اصبح فيه التسابق على عرض برامج تقدمية هو ما يميز الانتخابات المحلية لا الارتباط بالسيد الحاكم او الاتكاء على « الحائط الواقف » .

ففي يوم السبت الماضي عقدت جبهة دير الاسد التقدمية مهرجانا خطابيا حضره جمهور غفير تكلم فيه المحامي علي رافع والدكتور حسن امون والسادة علي صنع الله رئيس قائمة الجبهة ومرشحها للرئاسة واحمد كمال دباح المرشح الثاني وزيد احمد رجب خطيب المرشح الثالث وسكرتير الحزب الشيوعي في دير الاسد وصالح حسن موسى احد اعضاء الجبهة وخالد يوسف ذياب وسعيد محمد قاسم عثمان من اعضاء الجبهة .

وكانت كلمات الخطباء لائحة اتهام خطيرة لسياسة السلطة التي جردت دير الاسد من معظم اراضيها في عام ١٩٦١ لتقيم عليها كرمئيل ، وعادت لتصمي البقية الباقية لتأخذ ما تبقى لتصميه في كرمئيل في الجنوب و « تيفن » في الشمال . ولم تقدم الى دير الاسد الا حفنة من المسدسات لاطلاق النار في الافراح وازعاج الناس .

وفي نحف عقد فرع الحزب الشيوعي الذي يخوض الانتخابات المحلية بقائمة مستقلة اجتماعا شعبيا تكلم فيه عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي والدكتور انور عوض وكمال نزال رئيس القائمة والقى الشاعر المعروف سميح القاسم بعض قصائده .

وتستعد جبهة المكر الديمقراطية لعقد مهرجان ختامي في ٥/٢٢ . وكان فرع الشبيبة الشيوعية في المكر قد عقد ندوة شعرية مساء الاثنين الماضي اشترك فيها الشعراء سالم جبران والدكتور سليم مخولي وحنا ابرهيم والقى فيها الرفيق احمد الخطيب سكرتير فرع الحزب الشيوعي والمرشح الثاني في قائمة الجبهة الديمقراطية كلمة شرح فيها الاسباب التي تدعو الجماهير الى تأييد قوائم الجبهات الديمقراطية .

وفي سخنين عقدت الجبهة الديمقراطية اجتماعا شعبيا رائعا يوم الاربعاء ٥/١٢ (اقرأ الخبر في العدد الماضي) واصبح برنامج الجبهة البرنامج العلني لكل ناخب .

وترقب الجماهير العربية باهتمام نتائج هذه الانتخابات التي تتعدى اهميتها حدود القرى التي تجري فيها . وتعتبرها مقياسا للرد على سياسة التمييز وسلب الاراضي التي ماتت منها ٢٨ الفا ولا تزال .



جماهير كفر كنا تودع شهيدها في يوم الارض (اقرأ الخبر على الصفحة الاولى)

في أعقاب يوم الأرض
الانتقام من معلمي وطلاب قرية جت بالمثلث

جت (المثلث) – لمراسلنا – موجة من الاستنكار الشديد عمت سكان القرية بسبب الاحكام الاستفزازية القاسية التي اصدرتها المحكمة على ثلاثة معلمين وثلاثة طلاب من سكان القرية بتهمة الاشتراك في الاضراب في ٣٠ آذار الماضي .

فقد حكمت عليهم المحكمة بغرامات مالية باهظة ، وبحسن السلوك وتهديد المعلمين بالطرد من العمل وتهديد الطلاب بعدم اكمال دراستهم وحرمانهم من دخول الجامعات !! هذا ولا يزال عدد من معتقلي يوم الارض ينتظر المحاكمة .

اعتقال طالب من شعب في نطاق الاعتقالات الاستفزازية بعد يوم الارض

شعب – لمراسلنا – اعتقلت شرطة عكا قاسم كامل شعبان من شعب الطالب في مدرسة ترسنطة في عكا ، يوم الثلاثاء الماضي . وبعد ذلك جلب الى محكمة صلح عكا حيث اوقف عشرة ايام بحجة استكمال التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه وهي الاشتراك في حرق بناية المجلس المحلي في شعب في يوم الارض ٣٠ آذار الماضي . ولا تسمح الشرطة لاحد من اهله بزيارته او الاتصال به .

ولم تكتف الشرطة بالاعتقالات الاحتياطية العشوائية التي نفذتها في يوم الارض . ولا تزال « تنفض » وتلصق التهم ذات اليمين وذات الشمال ، في محاولة يائسة للارهاب والانتقام .

توفيق طوبي يطلب الغاء صفقة مسجد حسن بك

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجه النائب توفيق طوبي طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لبحث موضوع نية بلدية تل أبيب – يافا تحويل مسجد حسن بك في يافا الى مركز سياحي ، وذلك بعد أن ضمن المسجد ٩٩ سنة الى المدعو جرشون بيرس .

ويقول الرفيق ت. طوبي أن ذلك يمس بمشاعر المسلمين الدينية وبقدسية المكان . ويطالب بحث الموضوع في جلسة خاصة في الكنيست للمحافظة على المسجد كمكان ديني (اقرأ تعليقا في الصفحة)) .

عشرات – بقية

وكانت اكاليل الزهور تحملها صفوف الشبيبة والتلاميذ تتقدم المسيرة . وبعد قراءة الفاتحة على قبر الشهيد توجهت المسيرة الى ساحة رحبة امام دار الشهيد حيث جرى احتفال تأبين ضخم . اشتركت فيه وفود كبيرة من الناصرة والقرى المجاورة .

وافتتح الحفل التأبيني ، صالح عبد القادر عضو اللجنة المحلية للدفاع عن الارض . وتكلم فيه عن لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية القس شحادة شحادة وصليبا خميس . والقى نمر رباعين كلمة اللجنة المحلية للدفاع عن الارض . والقى تركي زكي فيصل كلمة مؤثرة باسم آل الشهيد واعلن ان الهبة التي قدمتها لجنة الدفاع عن الارض لاهل الشهيد ، وقدرها ٥ آلاف ليرة ، يقدمها تبرعا للجنة الدفاع عن الارض لمواصلة المعركة . وتكلم عن لجنة شفا عمرو للارض الاستاذ ناجي مرح والقيت رسائل مشاركة وتعزية من الرامة وعين ماهل والرينة ويافة الناصرة . كما القى الاخ عبد الرحمن حسن عواوده قصيدة . وبين زغاريد النساء وترديد الهتافات – بالدم بالروح نفديك يا جليل – القى الشاعر سميح القاسم قصيدته عن شهداء يوم الارض .

ومن بين الوفود التي اشتركت في التأبين والتعزية الرفيق اميل حبيبي رئيس تحرير الاتحاد والرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة للحزب ورئيس مجلس يافة الناصرة اسعد يوسف كناعنة والمحامي عبد الحفيظ دراوشة عن لجنة المحامين الديمقراطيين والدكتور رشيد سليم عن الاكاديميين في الناصرة وغسان حبيب عضو بلدية الناصرة وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعدد من اعضاء المجالس المحلية في المنطقة .

دقيقتا حداد

وتلبية لنداء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وقفت الجماهير العربية ، ظهر يوم الجمعة الماضي دقيقتي صمت وحداد على ارواح الشهداء . كما توجهت الوفود من المثلث الى نورشمس لتعزية آل الفقيد .

في عكا والرامة

وكان عقد في عكا اجتماع تأبيني لشهداء الارض يوم الاربعاء الماضي تكلم فيه اعضاء لجنة الدفاع القطري عن الارض : القس شحادة شحادة والمحامي علي عمود وعضو بلدية عكا رمزي خوري .

وفي الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الجمعة وقف طلاب المدارس العربية دقيقتين حدادا . واقفلت بعض الحوانيت ابوابها

وفي الرامة قرعت أجراس الكنائس في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر الجمعة وتجاوب الجمهور بالوقوف دقيقتين حدادا على ضحايا يوم الارض .

مكالمة – بقية

الجمعة الماضي ، عشية يوم السطح . . .

ونشرت الصحف صورا للمجنزرات الاسرائيلية تشق السنة اللهب في شوارع نابلس ، حيث اليمت المتاريس المشتعلة . والى جانب هذه الصورة صور الجنازة الجماهيرية لتشييع جثمان الشهيدة لينا النابلسي .

وجاء في الانباء ان بلدية نابلس اعلنت الحداد لمدة يومين . وان سلطات الاحتلال تتوقع تفاقم موجة الاضرابات والمظاهرات في الضفة .

ونشرت « معريب » ، أمس ، ان سلطات الاحتلال اعتقلت العشرات من المتظاهرين . امس الاول ، في جنين وطولكرم وغيرهما وقدمتهم امام محاكم عرفية ميدانية سريعة .

هذا ولا يزال معظم مدن الضفة مضربا . وقوات الاحتلال تشدد من عمليات القمع لاخماد الهبة الشعبية العارمة التي اخذت تهز الرأي العام العالمي باسره .

فلنر – بقية

الاضرابات والمظاهرات التي يقوم بها ابناء الشعب الفلسطيني ومطلبهم فيها ان يحيوا بكرامة في وطنهم .

وتستنكر الكتلة هذه الاعمال واستغلال الجيش لقتل وجرح الابرياء واعتقال الكثير . وكان من آخرها قتل شابة في الثامنة عشرة من عمرها في نابلس .

ويطالب الرفيق فلنر بحث الكنيست ذلك لاتخاذ قرار بوقف اعمال العنف والقمع في المناطق المحتلة .

الشاب – بقية

آخر ، هو عبد الله مصطفى حواس (٢٠ عاما) حين قلنديا قد سقط – صباح أمس الاثنين – بالقرب من شعفاط على طريق القدس – رام الله برصاص الجنود « الذين كانوا يحمون سيارتهم من شبان مهاجمين »!

كلمة الاتحاد – بقية

من مظاهر هذه المؤامرة الخطيرة ، ومن مظاهرها ايضا سيبان قطعان « جوش ايمونيم » على الاراضي المحتلة !

ومن الواضح ان رئيس الوزراء رابين وحاشيته ، الذين لا يختلفون أختلافا جوهريا في اهدافهم السياسية الاحتلالية والتوسعية من هذه القوى اليمينية المتطرفة ، هم عاجزون عن التصدي لهذه القوى السوداء وربما غير راغبين في حسم المعركة معها . من هنا خطورة الوضع ومن هنا أهمية الدور الذي تقوم به ، مختلف القوى الدمقراطية في المجتمع الاسرائيلي .

لقد أيد حزبنا مظاهرة العشرين الف ، التي جرت في تل ابيب قبل اسبوعين ، بتنظيم المبام على الرغم من الانتهازية في اهدافها واصرار المبام على الانفراد بتنظيمها . هتفنا مع الوف الهاتفين – « الفاشية لن تمر » – مدركين أهمية كل خطوة جماهيرية في وقف الزحف الاسود .

ومن حقنا ، بل من واجبنا ، ان نطلب من المبام ومن جميع القوى التي انضمت اليه في هذه المظاهرة ، أن ترى خطورة ما يقوم به الزحف الاسود من استفزازات ضد الجماهير العربية في اسرائيل . يصبح النضال ضد استمرار سياسة الاضطهاد القومي ومصادرة الاراضي ، يصبح النضال من أجل المساواة الحقيقية للاقلية القومية العربية في اسرائيل ، جزءا اساسيا من النضال ضد هذا الزحف الاسود . وبدونه لن يتحقق شعار : الفاشية لن تمر !

والجماهير العربية تدرك ، كل الادراك ، ان نضالها في سبيل أرضها وحقوقها هو جزء اساسي من النضال الدمقراطي العام ضد القوى السوداء في اسرائيل . ولذلك، وهي ترفض الانجرار وراء الاستفزازات وتفشل جميع الاستفزازات ، تصر على مواصلة كفاحها العادل ولا تتراجع عنه . فهو كفاح عادل ومشروع ودمقراطي .

هل كانت – بقية

ضخمة ومهيجة ، انباء مختلفة عن « استعدادات عربية في الجليل والمثلث للقيام باضطرابات » في ذكرى الاربعين على الشهداء وعن استعداد قوى الامن ، باعداد ضخمة ، لقمع « الاضطرابات » وغير ذلك من الاكاذيب الوضيعة والتي نشروها ايضا عشية الاول من ايار الماضي . وكانوا نشروا مثلها عشية يوم الارض ممهدين للاستفزازات الدموية التي ادت الى وقوع ستة شهداء بينهم فتاة وطفل .

وعشية يوم الاربعين (الخميس ١٢ ايار) اتصل احد المسؤولين باحد اعضاء لجنة الدفاع عن الارض (ونمسك عن ذكر اسميهما الان) ونبهه الى وجود خطر من قيام استفزاز دموي ايضا في ذكرى الاربعين . وسألناه : ماذا يحدث لو دخلت مصفحة من الجيش الى قرية كفر كنا في يوم الاربعين ؟ !

وكانت الاشارة واضحة كل الوضوح . فقد كانت الصحف قد نشرت بعض المعلومات التي جاءت في تقرير الحكومة الى الوزراء عن احداث يوم الارض . ومن هذه المعلومات أن الاستفزازات الدموية بدأت عشية يوم الارض وحين دخلت مصفحة للجيش (« تائهة وبدون قصد ») الى قرية دير حنا . ثم عادت ودخلت (« تائهة وبدون قصد ») الى قرية عرابة . وهذا ، في ظل هذا « التوهان » حدث « ما حدث » في سخنين وانزل هيليكوبتر للجيش جنودا في ازقة قرية كفر كنا ، في يوم الارض ، وحدث « ما حدث » في كفر كنا ..

من الذي يعارض في لجنة تحقيق ؟ !

وهكذا يتضح انه يكمن ، وراء اصرار الوزارة على رفض تأليف لجنة تحقيق في احداث يوم الارض ، تخوف شديد من انكشاف « حادث مشين » اشد فضيحة حتى من مجزرة كفرقاسم .

ما هو دور الوزير بيرس والاجهزة الواقعة في سلطته ؟ ما هو دور وزير البوليس ، شلومو هيلل ، المعروف بتطرفه وبولائه السياسي للوزير بيرس ؟ ما هو دور رئيس الوزراء ومستشاروه في هذا الحادث المشين ؟ هل هم ، حقا ، موافقون عليه ام يتخوفون من حسم الصراع مع الوزير بيرس وهاشميته ؟ ما هو موقف بقية الوزراء وخصوصا وزراء المبام والليبراليين ؟ ان القضية لا تمس العرب وحدهم بل تمس مستقبل الدمقراطية في هذه البلاد !

الاخطر » ليس سياسته هو في المناطق المحتلة بل سياسة رابين تجاه عرب اسرائيل ..

« دافار » تكشف عن حقائق خطيرة

وبعد ان انفجر الصراع بين وزير الامن ورئيس الوزراء (في مكتب حزب العمل) نشرت صحيفة « دافار » ، التي يسيطر عليها حزب العمل نفسه ، مقالا بقلم داني روبنشتين (الجمعة ١٤ ايار) اعترف فيه بأن الصراع بين الوزير ورئيس الوزراء هو الذي يقرر تصرفات الحكومة واجهزتها المختلفة تجاه ما يجري « في المناطق التي يقطنها مليون ونصف المليون من العرب الواقعين تحت السلطة الاسرائيلية » على جانبي « الخط الاخضر » . وانهى روبنشتين مقاله بما يلي :

« واما شمعون بيرس فيحاول ان يدافع عن نفسه مؤكدا انه ، من جهته ، فهو قلق مما يجري بين عرب اسرائيل . هذا لان عرب اسرائيل واقعون في صلاحية رئيس الوزراء . وهكذا يجري حوار غير واضح حول متى وكيف يجب استعمال اليد القاسية او اليد الناعمة في حين تكتنف هذا الحوار اتهامات وايقاعات متبادلة . مثل ما ينشر وكل ما يصرح به انما يصدر عن الرغبة في خدمة وجهة نظر معينة وعن الرغبة في اظهار فشل هذا الفريق او ذاك وفي ابراز هذا الفشل . وعلى هذه الارضية يصبح الفشل هو نصيب السياسة الاسرائيلية التي حرمت قدرة التحليل والاستنتاج المطلقين » ..

تهييج صحفي وتحذير ذو مغزى !

وعلى ضوء ان « كل ما ينشر انما يصدر عن الرغبة في اظهار فشل هذا الفريق او ذاك » نفهم اصرار صحفيين معينين وصحف معينة (وعلى راسها صحيفة « هآرتس » المحسوبة والتي تنظم المقالب (لرئيس الوزراء) على نشر الاخبار التحريضية والمهيجة ضد الجماهير العربية عشية كل نشاط شعبي مشروع تزمع الجماهير العربية ان تقوم به .

فصبيحة يوم الاربعين (الجمعة ١٤ ايار) صال الصحفيون المعروفون بارتباطاتهم بالاجهزة « الواقعة في سلطة الوزير بيرس) وجالوا في مختلف الصحف ناشرين ، مساوسين

القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل وغير الحزبيين (ركاح)

تعقد اجتماعا شعبيا انتخابيا في كفر قرع وذلك في تمام الساعة ٥:٣٠ من بعد ظهر السبت الموافق ٢٢–٥–٧٦ .

خطباء الاجتماع :

اميل حبيبي – عضو المكتب السياسي
الشاعر سالم جبران
محمود حسين – عضو سكرتاريه منطقة المثلث
زهير توفيق – رئيس القائمة
محمد عواد – الرجال الشعبي

الدعوه عامة

قداس وجناز

يقام في الكنيسة الارثوذكسية في الناصرة قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

الدكتور أنيس بشارة كردوش

وذلك في الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة الموافق ٢١ الجاري ، فأرملة الفقيد وأولادها وعموم آل كردوش واقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم لحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابها المرحومة

ليزا جورج سروجي
(بطحيش)

وذلك يوم السبت ٧٦/٥/٢٢ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة . فآل الفقيدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء الى مشاركتهم في القداس واعتبار هذه الدعوة موجهة الى كل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● عموم آل كنعان بفقدان عزيزهم الغالي المأسوف على شبابه

زايد كنعان

اعضاء فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية – بركا

● ابناء يوسف عارف الناشف وعموم افراد عائلة الناشف بوفاة الوالد .

ابو زياد

اعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة

الطيبة

● آل صبيح بوفاة المرحوم

ابو صالح

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

نعي فاضلة

اكسال – عبد الحفيظ دراوشة واخوانه محمد ومحمود وعبد الحميد وعبد المجيد وعبد السلام وعبد المنعم وسعيد ، ينعون وفاة والدتهم المرحومة

أنيسة قيسي

بعد الظهر يوم الاحد ٧٦/٥/١٦ ، عن عمر يناهز ٨٥ عاما .

لا أصابتكم كريهة

قداس وجناز الأربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفوس

نديم يوسف سلباق (الزوج)
صديقة نعمة سلباق (الزوجة)
نجوى نديم سلباق (الابنة)

وذلك يوم السبت الموافق ٧٦/٥/٢٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس الروم الكاثوليك في شفاعمرو .

آل سلباق واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في هذه الذكرى ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ثلاث زهور جديدة في إكليل الشهداء !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 1.50 ל"י

الجمعة ٢١ ايار ١٩٧٦ ، ٢١ جمادى الاولى ١٣٩٦ ، العدد ٣/٣٣ VOL33—3— 12.5.1976

اعتقالات جماعية واعتداءات على جنازات ..

القدس — لمراسلنا الخاص — يوميا يعرب ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة — بالاضرابات العامة والمظاهرات الجماهيرية — عن معارضتهم للاحتلال وعن رغبتهم في العيش بحرية في وطنهم .

وتنتهج حكومة اسرائيل سياسة استخدام الجيش ضد النساء والرجال والطلاب ، الذين يضربون او يتظاهرون . وتجري اعمال البطش وقتل الناس الابرياء يوميا .

ومنذ بداية هذا الاسبوع قتل ثلاثة وجرح واعتقل الكثيرون . وبذلك بلغ عدد القتلى ، منذ بداية الانتفاضة الشعبية ، ١٢ قتيلا .

وقد ادت اعمال القتل الجديدة هذه الى موجة عارمة من الغضب والاستنكار عمت القدس العربية ونابلس وجنين وطولكرم ورام الله والبيرة والخليل وغيرها من مدن الضفة المحتلة .

ويبدو ان ترويع سلطات الاحتلال فانها تواصل فيها ، مستخدمة « اليد الحديدية » ، ومتوجهة اليها بذلك تستطيع ان تقضي على انتفاضة شعب صمم على الحياة في وطنه بحرية وكرامة .

وقد ادخلت الى هذه المدن مزيدا من حرس الحدود ، وفرضت نظام منع التجول وتقوم الان بحملة اعتقالات واسعة في منتصف الليل ، بتهمة التحريض على التظاهر وتنتزع الناس من بيوتهم وتزج بهم في غياهب السجون بعد ان تشبعهم ضربا وركلا .

وقد بلغ عدد المعتقلين في القدس العربية وحدها حتى الان اكثر من ١٠٠ معتقل .

صورة الشهيد حواس

وبالاضافة الى ذلك تقدم الفتيان والطلبة الى المحاكمات السريعة بتهمة الاشتراك في المظاهرات وتحكم عليهم بالغرامات الباهظة التي تصل الى مبلغ ٣٠٠٠ ليرة ولا تطلق سراحهم الا اذا دفع ذووهم هذه الغرامات .

وتبحث سلطات الاحتلال في استخدام وسائل جديدة لقمع نضال سكان المناطق المحتلة مثل القنابل المسيلة للدموع ، ورصاص البلاستيك ، الذي يجرح « فقط » ويمكن ان يؤدي الى العمى ، والعصي الكهربائية وحتى الكلاب !

وكل هذه الوسائل الجديدة ، كما تقول صحيفة « هارتس » ، لن تكون بديلا عن استخدام الاسلحة النارية .

والحقيقة ان حكومة اسرائيل المصابة بالعمى السياسي ، ترفض ان ترى ان كل وسائل القمع هذه لن ترهب سكان المناطق المحتلة ولن تحول دون مواصلة نضالهم العادل من اجل انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

كان ضحية الاحتلال الاولى هذا الاسبوع ، كما ذكرنا في العدد الماضي ، الشهيدة لينا النابلسي اما الضحية الثانية ، فكان الشهيد الشاب عبد الله مصطفى خليل حواس ، ابن السابعة عشرة . وهو من سكان شعفاط وطالب في معهد

صورة الشهيد الكرد

قلنديا للتدريب المهني . وقد اشارت الصحف الى انه قتل يوم الاثنين الماضي برصاص الجنود الاسرائيليين في مدخل التدريب المهني في قلنديا . وادعت السلطات انه قتل عندما اطلق جنديان اسرائيليان كانا في سيارة الرصاص على المتظاهرين دفاعا عن النفس ولكن رصاصهم « تلفت » فاصابته وهو في ساحة مدرسته !!

وقد تحولت جنازة الشهيد عبدالله حواس ، التي جرت في القدس ، الى مظاهرة احتجاج ضخمة ضد وحشية المحتلين الاسرائيليين . وسار فيها

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

من مشاهد توديع الشهيد حواس

الاحتلال الاسرائيلي يخبط خبطات النزع الاخير .

القدس — لمراسلنا البرلماني — يخبط الاحتلال الاسرائيلي خبطات النزع الاخير امام الانتفاضة الشعبية المستمرة والمتعاظمة منذ سبعة اشهر ، والتي لا يزيدها القمع الدموي الا اشتعالا ، وامام الاشمئزاز العالمي مما يقوم به الاحتلال الاسرائيلي من اعمال قمعية دموية تثير في اذهان الرأي العام العالمي ، والاسرائيلي ايضا ، ذكريات اليمة عن اعمال محتلين آخرين في اوروبا ..

ولذلك انشغل المسؤولون عن نظام الاحتلال ، الحاليون والسابقون ، بالقاء التصريحات المتناقضة : تارة يهددون فيها بالاتجاه الى وسائل قمعية جديدة وتارة يحاولون تهدئة الرأي العام القلق بانهم لن يطلقوا الرصاص على المتظاهرين الا حين « الضرورة القصوى» ..

لماذا حرس الحدود ؟

واخيرا (صباح امس — الخميس) طلعت علينا حكومة الاحتلال بقرار انزال حرس الحدود الى المعركة والاستعاضة به عن قوات الجيش في قمع ما تسميه « الاضطرابات » .

ولم تستح صحف البلاط (مثل « هارتس » ٢٠ الجاري) من التباهي بان رجال حرس الحدود هم اكثر خبرة من افراد الجيش في قمع العرب — مجزرة كفر قاسم ومجازر قطاع غزة ومجزرة يوم الارض ! وان العرب « يحذرونهم » اكثر مما يحذرون رجال الجيش وغير ذلك من التباهي بهذه القطعان المتخصصة بقمع المدنيين العرب العزل من كل سلاح .

ولكن الامر الذي يلفت النظر هو اعتراف « هارتس » (٢٠ الجاري) ان افراد الجيش يترددون في اطلاق الرصاص على الناس العزل وانهم « يقيمون علاقات مع السكان » في المناطق المحتلة .. اي بالمقارنة مع رجال حرس الحدود « الذين لا يترددون ..

بماذا يهدد موشي ديان

ولكن التهديد ، الذي يجب ان يثير اشمئزاز كل انسان عاقل في اسرائيل ، هو التهديد الذي اسمعه مهندس الاحتلال الاول ، وزير الامن السابق الجنرال موشي ديان .

ففي حديث خاص نشرته صحيفة « هارتس » (الاربعاء ١٩ ايار) لم يتورع عضو الكنيست المعراخي ، موشي ديان ، عن تهديد شعب المناطق المحتلة بالعقوبات الجماعية (وهو فارسها) الى درجة قطع الماء والغذاء منهم حتى يعطشوا ويجوعوا (حتى يموتوا ؟ !) .

مقال : « اذا لم يشأ عرب المناطق في المحافظة على الحياة الطبيعية في مدنهم فان الحكومة تستطيع ان تخلق وضعا تصبح حياتهم هم انفسهم ، في ظله ، حياة غير طبيعية ».. كيف ؟

« يجب ان نوضح لرؤساء المدن والسلطات المحلية (في المناطق المحتلة) ان الاضرار بالمصالح الاسرائيلية وبحرية التجول سيؤدي الى مجابهته بعرقلة الحياة الطبيعية في مدنهم وقراهم . حين لا تسرح الاغنام في مراعيها حتى العاشرة صباحا ، او لا ترسل الفواكه والخضار الى اسواق المدن في الساعة الضرورية ، وحين ينقطع النفط او الكهرباء — حينئذ يصبح العيش غير محتمل . وربما يوجد في الضفة اشخاص لا يخافون من اللعب بالنار . ولكن الحياة ، بدون ماء ، تصبح غير محتملة » ..

وقبل ان يشرع الوزير بيرس (تلميذ ديان) ويوافق على اقتراحات ديان « الانقلابية » ، نريد ان نسأله ونسأل ديان : وماذا يحدث اذا رفض اهالي الضفة المحتلة الخنوع ؟ هل ، حقا ، يقطع منهم الماء والكهرباء والكاز

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

في مؤتمر الحزب الشيوعي العراقي

ادانة الخلافات العربية والتأكيد على الصداقة السوفييتية والجبهة الوطنية التقدمية

بغداد — عقد الحزب الشيوعي العراقي مؤتمره القطري الثالث ابتداء من الرابع من ايار الجاري وحتى السادس منه . وفي ١٢ منه نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية مقاطع هامة من التقرير السياسي الذي قدم الى المؤتمر .

وجاء في التقرير ، حول الوضع العربي ، ان العالم العربي تحول ، في المدة الاخيرة ، الى ساحة صراع شديد بين حركة التحرر الوطني العربية وحلفائها قوى التقدم والاشتراكية ، من جهة ، وبين الامبريالية ، وعلى وجه الخصوص الامبريالية الامريكية ، وصنائعها في المنطقة — اسرائيل والانظمة الرجعية — من جهة اخرى ، وهذا الصراع يستهدف تصفية جميع آثار العدوان الاسرائيلي وتحقيق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

واوضح التقرير ان الخلافات والتناقضات ، داخل العالم العربي ، افسحت المجال امام اسرائيل للاستمرار في احتلال الاراضي العربية .

واما اتفاقية الفصل بين القوات في سيناء فقد وجهت ضربة الى حركة التحرر الوطني . لقد ادت الى استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي مصر والى تعزيز المواقع العسكرية الامريكية واخرجت مصر ، عمليا ، من جبهة النضال لتحرير الاراضي العربية المحتلة .

وجاء في التقرير ، ايضا ، ان اضعاف الحلف بين الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية يخدم الهدف الاساسي للامبريالية والرجعية . وذلك لان هذا الحلف هو الضمان لقوة حركة التحرر الوطني العربية والضمان الانتصارات العربية التقدمية والسند الاساسي للكفاح ضد العدوان الاسرائيلي وضد الامبريالية .

وتدرك قوى التقدم كما تدرك الجماهير العربية ، ادراكا راسخا ، ان دعم الحلف مع الاتحاد السوفييتي وتحويله الى حلف راسخ ووطيد هما الهدف القومي والوطني الاعلى .

والحزب الشيوعي العراقي متوجهة المسؤولية القومية ويوجهه التضامن الاممي ، يناضل بلا هوادة ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ومن اجل اقامة حلف استراتيجي وطيد مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى — فهذه الاقطار هي اساس الدعم العالمي المقدم لنضال العرب التحرري .

ولمن الحزب الشيوعي العراقي ، تثمينا عاليا ، قيام الجبهة الوطنية التقدمية في العراق على انه اهم تطور في حياة البلاد واهم مكسب من مكاسب الحركة الثورية . وسيستمر الحزب الشيوعي العراقي ، في المستقبل ايضا ، في بذل كل جهد من اجل تعميق التعاون بين احزاب الجبهة لخلق الاوضاع الضرورية من اجل التقدم نحو الاشتراكية .

وكان الرفيق زكي خيري ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب قد افتتح المؤتمر في جو احتفالي حماسي .

والقى الرفيق عزيز محمد ، السكرتير الاول للجنة المركزية ، تقرير الحزب ومواقفه وتوجهاته في الشؤون الدولية والحركة الشيوعية العالمية وحول الوضع العربي وحركة التحرر الوطني العربية ، وفي ميدان الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ، والديمقراطية السياسية ، والقضية الكردية والوضع الاقتصادي ومهمات الحزب في النشاط الجماهيري والعمل الايديولوجي وغيرها .

وقد اعيد انتخاب الرفيق عزيز محمد ، في الاجتماع الكامل الاول للجنة المركزية الجديدة ، التي انتخبها المؤتمر في ختام اعماله ، سكرتيرا اول اللجنة المركزية . كما تم انتخاب المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية .

« والاتحاد » ستعرض ، في عدد قادم ، اهم ما جاء في مواد المؤتمر .

كلمة الاتحاد

الاحتلال الاسرائيلي : يلبس قبعة الداخي ويلوح رشيه !

هذا هو الشهر السابع من شهور الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية المحتلة والتي لم تتوقف منذ اوائل شهر تشرين الثاني من العام الماضي . لقد فشلت « اليد الحديدية » كما فشلت « اليد الحريرية » في انقاذ الاحتلال الاسرائيلي من المصير المحتوم الذي انتهى اليه كل احتلال في كل زمان ومكان .

وبينما تنشق الارض ، بفعل الزلزال ، تحت اقدام المحتلين ، نرى المسؤولين الاسرائيليين يلهون بالوهم انهم قادرون على اختراع وسائل تنقذ الاحتلال الاسرائيلي وتجعله يختلف ، في المصير المحتوم ، عما عرف في الدنيا من احتلال .

التلفزيون الاسرائيلي يعرض على مشاهديه الهراوات البلاستيك والخوذ البلاستيك والتروس البلاستيك .

والوزير بيرس ، بعد ان عقد راية الهدنة مع الرئيس رابين ، يهدد باتخاذ « اجراءات جديدة » لقمع ما يسميه « اضطرابات » في الضفة الغربية المحتلة . والتلفزيون الاسرائيلي (الاربعاء مساء) يوضح الامر لمشاهديه بانه تقرر الاتجاه الى العقوبات الجماعية . وفي النهاية يقرعون الطبول معلنين انهم قرروا انزال خريجي مجازر كفر قاسم (١٩٥٦) وغزة (١٩٧٠) ويوم الارض (١٩٧٦) — حرس الحدود — الى الميدان ضد الطلاب والطالبات في الضفة المحتلة . لا يندى لهم جبين ولا يشعرون انهم ، بهذا القرار انما يعلنون عن افلاسهم التام حيث ان حرس الحدود كان موجودا ولا يزال فلم يزد النار الا اشتعالا !

وفي اليوم نفسه (هارتس الاربعاء ١٩ الجاري) نطق مهندس الاحتلال الاول ، وزير الامن السابق موشه ديان ، فاوضح ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تستطيع ان تنغص حياة الشعب في المناطق المحتلة حتى تصبح لا تطاق . وفي حماسه للعودة الى العقوبات الجماعية ، التي كان مهندسها الاول في المناطق المحتلة لا في اوروبا كما يعلم .. ، هدد بقطع الماء عن مدن وقرى حتى يموت الناس من العطش !

فمن مآسي القدر حقا ان يظهر ، في الربع الاخير من القرن العشرين ومن بين المنتسبين الى شعب اسرائيل ، رجال مسؤولون يتوهمون انه في مقدورهم تهديد اي شعب من الشعوب بالابادة الجماعية .

ويعرف الوزير السابق ديان ، كما يعرف الوزير الحالي بيرس ، انه حتى الابادة الجماعية لم تستطع ، قبل الحرب العالمية الثانية وبعدها ، اي قبل اكثر من ثلاثين عاما ، ان تنقذ ذلك الاحتلال من مصيره المحتوم !

ان اللجوء الى هذا التهديد الوحشي ، في وقتنا الحاضر ، هو كاللجوء الى التهديد بالقنبلة الذرية : دليل الافلاس التام .

فيعرف الوزير السابق ديان ، كما يعرف الوزير الحالي بيرس ، ان الامبريالية الامريكية (اقوى من الوزيرين) اتجهت في فيتنام الى العقوبات الجماعية والى الابادة الجماعية والى التهديد بالقنابل النووية ، ثم خرجت

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

فلنر يحتج في الكنيست

أوقفوا المجازر !

القدس — لمراسلنا البرلماني — في جو متكهرب ، في جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، وقف النائب والسكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، وهتف في وجه المسؤولين عما يحدث في المناطق المحتلة وعما حدث ضد عرب اسرائيل في يوم الارض : اوقفوا المجازر قبل حدوث الكارثة . وصاح : « في اسوأ احلامي لم اتخيل ان حكومة دولة تزعم انها تمثل اليهود الذين عانوا في الماضي القمع والعبودية والقتل والاذلال ، تتحول الى حكومة مضطهدة ومستعبدة ومذلة وفي النهاية تثير ضدها ، باعمالها ، العالم كله » .

وكان الرفيق فلنر يتحدث عن تقرير وزير الشرطة . وسوف ننشر خطابه الهام في عدد قادم .

توفيق طوبي يحاضر في رياسة حركة السلام العالمية

اثينا — تاس — سيختتم اليوم (الجمعة) اللقاء السلمي الكبير الذي عقده مجلس رياسة حركة السلام العالمي في اثينا منذ ١٨ الجاري ، باشتراك وفود من معظم دول العالم ، للتباحث حول الوضع في الشرق الاوسط وقبرص وحول المعركة العالمية الدائرة لتأييد نداء ستوكهولم منذ عام ٦٥ لوقف سباق التسلح ونزع السلاح وحول امن اوروبا والتحضير لمؤتمر السلام العالمي الذي سيعقد في ايار ١٩٧٧ في وارسو .

وقد حاضر في الابحاث حول الشرق الاوسط كل من الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست وعضو رياسة الحركة في اسرائيل والسيد عبدالله حوراني ممثل لجنة السلام الفلسطينية والسيد خالد محيي الدين سكرتير عام الحركة في مصر .

تأجيل مؤتمر « المصالحة » المصري — السوري

الكويت — اعلنت مصادر رسمية في الكويت ، ان المؤتمر الرباعي الذي كان من المقرر ان يعقد في الرياض اول امس بين رؤساء حكومات مصر وسوريا والكويت والسعودية قد تأجل الى اجل غير مسمى .. ولم تقدم اي ايضاح عن سبب تأجيل المؤتمر .

وكانت الكويت والسعودية قد دعتا الى عقد هذا المؤتمر من اجل اجراء مصالحة بين مصر وسوريا .

ويعتقد المراقبون ان سبب تأجيل المؤتمر هو اصرار مصر على عدم بحث اتفاق سيناء المعقود بينها وبين اسرائيل في المؤتمر بينما تصر سوريا على بحث هذا الاتفاق لانها ترى فيه سبب الخلاف بين البلدين .

والمعروف ان دور السعودية والكويت ينحصر ، حاليا ، في القيام بمحاولات لتطويع الحكم الوطني في سوريا والحركة الوطنية في لبنان والمقاومة الفلسطينية لمشاريع الاستسلام الامريكية — الاسرائيلية وذلك بالتعاون الوثيق مع حكام مصر .

مغزى زيارة الوفد العسكري السوفييتي للاردن

مجرد تهديد الاردن بالالتجاء للسوفييت اضطر الامريكيين الى بعض التراجع
استعداد السوفييت لتلبية طلبات المملكة الاردنية يدحض ادعاءات السادات !

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — لا تخفي الحكومة الامريكية انزعاجها الشديد من الزيارة الحالية التي يقوم بها قائد سلاح الجو السوفييتي في الاردن . وتلتجيء الحكومة الامريكية الى مختلف الضغوط لمنع الاردن من عقد صفقة صواريخ دفاعية مع الاتحاد السوفييتي .

وكانت الحكومة الاردنية قد توجهت ، في الاصل ، الى الولايات المتحدة لمدها بتنظيمة صواريخ « هوك » دفاعية تتضمن ١٤ قاعدة من هذا النوع . الا ان الضغوط الصهيونية منعت عقد هذه الصفقة ولم توافق الحكومة الامريكية الا على تزويد الاردن بست قواعد صواريخ من هذا النوع وبثمن باهظ جدا ، يبلغ ٨٠٠ مليون دولار ، وبشرط المراقبة الامريكية التامة على استخدام هذه الصواريخ وعلى اماكن وضعها في الاردن !

وكانت المملكة السعودية قد تعهدت بتسديد ثمن هذه الصفقة . الا انها رفضت ان تدفع هذا الثمن الباهظ واصرت على ان لا تدفع اكثر من ٣٥٠ مليون دولار .

والان ، وبعد ان ادركت الولايات المتحدة ان تهديد الاردن بالتوجه الى الاتحاد السوفييتي هو تهديد جدي ، اعلنت المصادر الامريكية الرسمية ، في هذا الاسبوع ، انها مستعدة ان تخفض الثمن الى ..مليون دولار على ان تقدم الى الاردن مقابل ذلك تنظيمة صواريخ اقل دقة من التنظيمة المطلوبة . وتنتظر الحكومة الامريكية من السعودية ان توافق على هذا الثمن على اعتبار ان السعودية ، هي ايضا ، معادية للاتحاد السوفييتي !

ومهما تكن نتيجة المباحثات الجارية الان بين الحكومة الاردنية والوفد العسكري السوفييتي فان الجزع الامريكي من زيارة الوفد السوفييتي للاردن له دلائل على غاية الاهمية :

اولا — ان مجرد التهديد بالالتجاء الى الاتحاد السوفييتي قد اقلق الامبريالية الامريكية واقعدها واضطرها الى بعض التراجع . وهذا دليل جديد على اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

حمزة وناصر وحواري في مؤتمر صحفي بباريس

باريس — عقدت منظمة التحرير الفلسطينية مؤتمرا صحفيا في باريس ، اول امس ، تحدث فيه عدد من زعماء الضفة الغربية المحتلة الذين طردتهم سلطات الاحتلال من البلاد ، عن الوضع في الضفة والانتفاضة الشعبية العارمة التي تجتاحها .

وتكلم في هذا المؤتمر الدكتور احمد حمزة النتشة المرشح السابق لرئاسة بلدية الخليل ، والذي طردته سلطات عشية الانتخابات البلدية التي جرت في ١٢ نيسان الماضي .

كما تكلم في المؤتمر كل من الدكتور حنا ناصر الرئيس السابق لكلية بير زيت والذي ابعدته سلطات الاحتلال في سنة ١٩٧٥ ، والآنسة الحواري وهي معلمة امضت في السجن سبع سنوات ثم ابعدتها سلطات الاحتلال من البلاد .

واكد الدكتور حمزة ان مقاومة الاحتلال في الاراضي المحتلة ستتسع وتستمر وذلك للحيلولة دون اقامة مستوطنات جديدة في هذه الارض . وقال ان اقامة هذه المستوطنات تزيد فقط من نضالنا ...

واوضح هنا ناصر كيف ان

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

كيسنجر يعد : بعد ٣ سنين !

واشنطن — وعد هنري كيسنجر بان تعاود الولايات المتحدة « تحريك » قضية الشرق الاوسط بعد ثلاث سنوات من الان .. وكان كيسنجر يتحدث امام التلفزيون الامريكي يوم الاثنين الماضي . متكاد تمضي ٣ سنوات على حرب اكتوبر ومنذ ان تعلق انور السادات بخطوات كيسنجر ووعوده . وهكذا ، واعتمادا على نشاط كسنجر ، من المنتظر ان تمضي ست سنوات «لتحريك» القضية ..

هدنة ؟ لكن الى متى بين رابين وبيرس ؟

تل ابيب — اعلن رئيس الوزراء ، رابين ، ووزير دفاعه ، بيرس ، انهما توصلا الى تسوية الخلافات بينهما وانهما بريئان في الازمة التي تميز العلاقات بينهما في حالة المنتهية ! ولذا فهما يعتقدان بانه لا ضرورة لتوسط طرف ثالث بينهما .

لكن المراقبين يجمعون على ان ما اتفق رابين وبيرس عليه ليس الا هدنة موقتة لا يدري احد كم ستطول وحتى ستنتهي ليعود الصراع بينهما ، اكثر حدة .

وحتى « دافار » شبه الرسمية التي اوردت النبأ في صدر صفحتها الاولى ، امس الاول ، وسط دموع « الفرح » بصلحة رابين — بيرس ، لم تستطع اخفاء حقيقة استمرار النزاع بينهما . واستشهدت بأوساط عليمة في حزب « العمل » تعتقد ان الهدنة بين رابين ووزير دفاعه لا يمكن ان تدوم طويلا .

كما يتساءل البعض على حساب من يمكن ترى تمت الهدنة ؟ اهو على حساب الاهلين العرب في اسرائيل ؟ ام على حساب عرب الضفة الغربية المحتلة ؟ او على حساب مستقبل شعب اسرائيل في السلام ؟ ام على حساب كل هذا مجتمعا ؟

انعقاد المؤتمر التاسع لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني

برلين — افتتح حزب الوحدة الاشتراكية الالماني مؤتمره التاسع في ١٧ الجاري في عاصمة جمهورية المانيا الديموقراطية ، برلين .

والقى تقرير اللجنة المركزية للحزب الرفيق اريك هونكر ، السكرتير العام للحزب . وقد تضمن التقرير ، بالاضافة الى تحليل الاوضاع الدولية في العالم ، البرنامج الخماسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في جمهورية المانيا الديموقراطية ، وكذلك تقييم نتائج البرنامج الخماسي السابق للسنوات ١٩٧١ — ١٩٧٥ .

ويشترك في المؤتمر ، ممثلا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيقان اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب (رئيسا للوفد) ، ومنشه خليفة ، عضو اللجنة المركزية للحزب . وقد غادرا البلاد يوم الاثنين الماضي الى برلين .

الحبشة مستعدة للتفاوض مع القوى التقدمية في أرتريا

اديس ابابا — تاس — اعلن رئيس حكومة الحبشة م. فلتي ، في حديث له اذيع في الراديو والتلفزيون هنا ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان حكومته مستعدة للتفاوض مع جماعات ومنظمات تقدمية في تقرير المصير وتأمين الاستقلال الذاتي لهم في اطار دولة الحبشة . ولكنها ترفض اجراء اية مفاوضات مع المنظمات المرتبطة بالامبريالية من ارتريا حول الاعتراف بحق شعبهم والقرب او مع الرجعية الصينية .

ووعد فلتي بمساعدة ابناء ارتريا الذين تركوا البلاد في اثناء الصدامات العودة الى بلادهم وتعويض السكان عن الاضرار المادية التي لحقتهم .



توصيات وقرارات هامة في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

اختتم مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السابع اعماله في استانبول ، صباح السبت الماضي ، والتي استغرقت ٤ ايام ناقش خلالها العديد من القضايا الدولية الملحة . وقد اقر عددا من القرارات والتوصيات الهامة ، ذات الطابع التقدمي المناهض للامبريالية وقوى التوتر والحروب ، حول الوضع في الشرق الاوسط وفي قبرص والمحيط الهندي وافريقيا .

ففيما يتعلق بالشرق الاوسط قرر المؤتمر ادانة الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية ، والمطالبة بانسحاب اسرائيل الكامل من تلك المناطق واعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، والتضامن مع كفاح الجماهير العربية في المناطق المحتلة ومع الاهلين العرب في اسرائيل ايضا . وادان المؤتمر الصهيونية ، بشدة ، باعتبارها شكلا من اشكال العنصرية . وقرر القيام بحملة عالمية لتعرية تصرفات الصهيونية وممارساتها . كما دعا الدول الاسلامية الى مقاومتها . وأعلن المؤتمر عن تأسيس صندوق اسلامي خاص لمساعدة الاهلين في القدس العربية المحتلة برأسمال قيمته ٦٠ مليون دولار ، وذلك للتصدي لمخططات سلطات الاحتلال الاسرائيلي الرامية الى تهويد القدس العربية والقضاء على طابعها العربي الوطني .

ودعا المؤتمر اسرائيل الى وقف جميع اعمال تهويد مدينة القدس العربية ووقف انتهاكها لحرمات المسجد الاقصى في القدس والحرم الابراهيمي الشريف في الخليل .

وبين التوصيات الهامة التي اقرها المؤتمر الدعوة لاعلان مناطق الشرق الاوسط وافريقيا والمحيط الهندي وجنوب آسيا مناطق منزوعة الاسلحة النووية ، من المناطق في ابعاد شبح الخطر النووي عنها وخطر سباق التسلح الذري المنهك ماديا وذي النتائج الخطيرة على السلام في العالم وفي تلك المناطق . وتكتسب هذه الدعوة اهمية بالغة في هذا الوقت بالذات الذي نشهد فيه ازدياد نشاط الانظمة الرجعية في جنوب افريقيا واسرائيل وايران كذلك ، على الرغم من تأييدها هذه الدعوة في المؤتمر ، الرامي الى تطوير اسلحة نووية فيها في محاولة لفرض سيطرتها على شعوب هذه المنطقة ومنعها من التحرر الوطني الكامل ، ومقاومتها لقوى الاشتراكية والتقدم الاجتماعي .

ودعا المؤتمر ، كذلك ، الى انهاء الاحتلال الفرنسي للساحل الصومالي ، اي اقليم عفار وعيسى .

كما اعرب عن تأييده لمسلمي قبرص في اطار الدولة القبرصية المستقلة وذات السيادة ، والمحايدة . ودعا الى الغاء القواعد الاجنبية الموجودة في الجزيرة .

سبق وعالجنا في « عالم اليوم » الظروف التي ترتبت منها الدعوة لعقد مثل هذه المؤتمرات . وقد اكدنا انه على الرغم من تحفظنا من مجرد طابع الاطار الذي تنعقد هذه المؤتمرات فيه الا ان ما يميز القسم الاكبر من الدول المشتركة فيها انها دول ذات نهج دمقراطي مناهض للامبريالية ، وان الانظمة الرجعية مثل السعودية والباكستان وايران لن تستطيع تجاهل مطالب شعوب البلدان الاسلامية وقضاياها المصيرية ، التي هي في جوهرها مطالب تقدمية ومناهضة للامبريالية والرجعية واهدافها .

ابراهيم مالك

توفيق زياد في الكنيست يتحدث عن

وضع السلطات المحلية العربية وسياسة وزارة الداخلية تجاهها

ناقشت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي عمل وزارة الداخلية وفي هذا النقاش تكلم النائب الشيوعي توفيق زياد فتحدث عن وضع السلطات المحلية العربية وسياسة الوزارة تجاهها . ونحن فيما يلي ننشر نص هذا الخطاب كاملا لاهميته .

في هذا النقاش حول وزارة الداخلية سأتحدث عن وضع السلطات المحلية العربية وسياسة الوزارة تجاهها .

ابدأ بالناصرة ،

بعد الانتخابات في ٩–١٢–١٩٧٥ قامت لاول مرة في تاريخ الناصرة ادارة مخلصة ومقاتلة تعمل في نطاق القانون ولمصلحة سكان المدينة والاخوة اليهودية العربية الحقيقية .

ولقد ورثت هذه الادارة ارثا مأساويا: تأخر في كل المجالات ، وضع متدهور في الخدمات العامة ، مدينة مخربة وبلدية عاجزة اشبه ما تكون بجسم مشلول مقعد تعمل الادارة البلدية كل جهودها لابقائه على قدميه .

والتعاون من قبل سكان المدينة مع الادارة الجديدة هو في الذروة. انهم يلتفون معها مجندين كل امكانياتهم لمساعدتها . في كل حي قامت لجنة حي . مجموع اعضاء لجان الاحياء الفعالين يزيد على ٥٠٠ انسان . ولجان الاحياء هذه تدرس قضايا الاحياء وتنظم اعمالا تطوعية بدون مقابل ، من تصليح مدارس الى تصليح شوارع وتعزيلها وخطوط مجار وكل ما يمكن اصلاحه وذلك بدون ان تتكلف البلدية ليرة واحدة الامر الذي يوفر على البلدية مبالغ لا بأس بها .

اما جباية العوائد فقد تضاعفت واليكم الارقام التالية بخصوص الضرائب : في حين بلغت جباية الضرائب بين ١–١–٧٥ و ١–٤–٧٥ وبلغ ٨٦٦ الف ليرة فقد زادت في نفس الفترة من هذه السنة ١٩٧٦ الى مليون و ٣٩٦ الف ليرة اي بزيادة اكثر من ٥٥ ٪ . وفي حين انه في الفترة بين ١/٤–١٥/٥/١٩٧٥ بلغت جباية الضرائب ١٥٥ الف ليرة فقد بلغت بين ١/٤ – ١٥/٥/٧٦ مليونا و ٤٦٢ الف ليرة اي حوالي ثلاثة اضعافه !

ويضاف الى ذلك ان الادارة الجديدة ماضية في تمييل الجهاز البلدي باستمرار بزيادة المرتبية والادارة السليمة . ان وضع الخدمات العامة المتدهور طيلة الوقت في تحسن مستمر . امور كثيرة كانت تبقى في الثلاجة اشهرا واحيانا سنين عديدة تحصل اليوم في الحال . وهذا على الرغم من ان جهاز المستخدمين يضيق عن الحد الضروري. مثلا في دائرة الهندسة البلدية كان طول الوقت مهندس واحد فقط في الوقت الذي فيه يوجد في بلدية عكا ٦ مهندسين مع انه اصغر من الناصرة . لجنة التنظيم والبناء في الناصرة تعقد في ظل الادارة البلدية الجديدة اجتماعاتها بشكل دوري ومنتظم مرة في الاسبوع واحيانا مرتين محافظة على القانون في حين ان اللجنة السابقة كانت تعقد جلسة كل عدة اشهر .

اما بالنسبة لمشتريات البلدية فنحن اليوم نشتري مستلزماتنا اليومية بـ ٥٠ ٪ او ٦٠ ٪ من السعر الذي كانت تشتري به اللجنة المعينة تلك المستلزمات قبل سنة على الرغم من ان الاسعار تضاعفت خلال السنة الماضية.

وعلى الرغم من ذلك كله فان موقف السلطات تجاهنا هو موقف سلبي . في حينه اعلنت يا حضرة وزير الداخلية تصريحك الذي قلت فيه ان المعاملة لبلدية الناصرة ستكون سليمة بغض النظر عن اللون السياسي للادارة الجديدة . ولقد قدرنا ذلك تقديرا ايجابيا واعلنا ذلك في كل مناسبة . ولكن لاسفنا الشديد فقد راح حاكم اللواء الذي يمثل وزارة الداخلية يتصرف ضدنا بشكل يتناقض مع تصريحك هذا . وليس فقط حاكم اللواء بل ايضا ممثلو الوزارات المختلفة وبشكل خاص ممثل وزارة التعليم والتربية . ان معاملتكم لبلدية الناصرة تتميز بالعمل على فرض حصار مالي خطير علينا . ان المخصصات المستحقة لبلدية الناصرة من الهبات للسنة المالية الماضية ٧٥–٧٦ التي لم تقبضها بعد بلدية الناصرة تبلغ ٢٠٢٦٦٠٠٠ ليرة وبالاضافة لذلك فان المبلغ المستحق لبلدية الناصرة لقروض التنمية العامة من السنة الماضية هو ٢٠٧ الف ليرة اي ان الرصيد المطلوب لنا من السنة الماضية هو ٢٠٥٦٧٧٠٠٠ ليرة لم نقبض منه شيئا حتى اليوم . لقد اعلنت وزارة الداخلية ان غيرنا من البلديات ايضا لم يقبض مبالغ مشابهة حتى اليوم وانها ستقبضها بمجرد تحريرها في وزارة المالية . فسننتظر ونأمل ان نتنازل .

ومن ناحية ثانية فعند تسلمنا رئاسة البلدية ، وجدنا ان الالتزامات التي تراكمت عليها والتي تستحق السداد الفوري قد بلغت ٩ ملايين ليرة. يضاف الى ذلك ان مجموع الهبات لبلدية عكا على حساب ميزانية السنة الماضية تزيد بمبلغ ١٢ مليون ليرة عن الهبات لبلدية الناصرة ، هذا على الرغم من ان عدد سكان الناصرة يزيد على الـ ٤٠ الف مواطن ، وعدد سكان عكا يصل الى ٣٥ الف مواطن . وحتى يتضح الامر من الضروري ان نعلم ان في عكا يعيش ٩ الاف عربي غير ملفوفين بالصيان .

ان بلدية الناصرة منذ بداية شهر شباط وحتى يومنا هذا تسير على الهبات نقدا . وكل ما وصلنا من ميزانية السنة الجديدة هو نصف مليون ليرة فقط .

واتخذ مثلا آخر هو معاملة وزارة التعليم لبلدية الناصرة : هذه الوزارة مدينة لبلدية الناصرة على حساب بناء المدارس بمبلغ مليون و ١٠٠ الف ليرة . ولقد قمنا بتقديم الحسابات الواضحة قبل اكثر من شهرين لوزارة التربية والتعليم ، ولكن حتى الان لم تقم الوزارة بدفع حتى ليرة واحدة .

ان هذا يسبب لنا متاعب كثيرة ودفع فوائد باهظة على القروض التي اخذناها من البنوك .

ان ممثل وزارة الداخلية يكدس العقبات في طريقنا ويتدخل سلبيا في كل صغيرة وكبيرة من شؤوننا بهدف عرقلة اعمال البلدية . وعندما ننجح بالتقدم في مجال معين نراه يفتعل العقبات والصعوبات في ذلك المجال وغيره لاشغالنا ولكن عبثا .

لقد نشرت الصحف باسم ممثل وزارة الداخلية السيد كينغ ، العديد من الاخبار الزائفة والكاذبة بهدف التزييف على بلدية الناصرة . انني اعتبر هذا التصرف ، عداء سياسيا ضدنا ، وهذا امر مؤسف حقا وعلى وزارة الداخلية ان تكون منتبهة لهذا التصرف من قبل ممثلها حاكم اللواء . ان مواقفه التعسفية التمييزية تجلب الضرر للسلطات المحلية العربية ولسمعة وزارة الداخلية والتفاهم بين الشعبين .

ان حاكم اللواء السيد كينغ هو مسؤول مسؤولية شخصية ، عن سوء العلاقة بين وزارة الداخلية والمجالس المحلية العربية في الجليل. انه بلا شك قد فشل في وظيفته وواجبه كممثل لوزارة الداخلية ويجب تنحيته من منصبه .

ان الموقف من بلدية الناصرة هو امتحان لمعاملة الوزارة للسكان العرب في اسرائيل الذين يزيد عددهم عن نصف مليون مواطن ، هذا زيادة على انه امتحان للديمقراطية الاسرائيلية ، التي تنقلب الى عكسها عندما يكون الامر يخص قرية عربية او مدينة عربية .

ان وزارة الداخلية لم تنبس منها بكلمة ، وكذلك الكنيست تجاه الاعتداء الذي تكرر ٣ مرات في « يوم الارض » يوم الاضراب العام في ٣٠ آذار ١٩٧٦ على بيت رئيس بلدية الناصرة الذي هو ايضا عضو في الكنيست . ان هذا امر خطير يتعلق بالديمقراطية واسرائيل عموما وليس بالاقلية العربية فحسب انه يتعلق بالعلاقات اليهودية العربية في البلاد وبقضية التفاهم بين الشعبين .

نسيم اليماني (الاحرار المستقلون): ابدينا ملاحظة على ذلك في لجنة الداخلية للكنيست .

توفيق زياد : لو ان الشرطة هاجمت بيت رئيس بلدية حيفا مثلا فهل كانت تكتفي فقط بابداء ملاحظة في لجنة الداخلية للكنيست ؟

ان المعاملة السيئة التي تتلقاها بلدية الناصرة هي مثل على نفس المعاملة التي تتلقاها السلطات المحلية العربية . ان وضع الخدمات في القرى العربية ووضع القرى العربية عموما ، وضع المدارس والشوارع والخدمات الصحية والخدمات العامة عموما هو في الدرك الاسفل . ان موضوع مصادرة الاراضي العربية هو موضوع خطير للغاية وكذلك موضوع المساحات الضيقة المخصصة للبناء في القرى العربية هو موضوع مساوي وخطير ويجب معالجته بالشكل السليم . يجب رؤية حالة الانفجار السكاني في المدن والقرى العربية والعمل على الخروج منها بتخصيص مسطحات البناء الكافية والتوقف عن مصادرة الاراضي .

لقد قال حضرة الوزير : ان وضع السلطات المحلية العربية اليوم هو غير وضعها في سنة ١٩٤٨ . هذا صحيح بسبب طبيعة التطور الديناميكية والتقدم الذي حصل لم يكن بفضل سياسة الحكومة بل على الرغم من تلك السياسة وهذا دليل واضح على ان الشعب العربي في البلاد هو شعب محب للتقدم والتطور .

يجب رؤية الواقع الجديد في القرى العربية . ان الكثير من القرى العربية اليوم هي مدن صغيرة . على السلطة الاعتراف بهذا وباعطاء المساواة التامة لنصف مليون عربي واولا وقبل كل شيء بالغاء مصادرة الاراضي والتسليم بحقنا في الحياة والتطور على ارضنا وفي بلادنا . ان كل محاولة لتزييف طبيعة كفاح السلطات المحلية العربية والقول بانه كفاح ضد الدولة وضد الشعب اليهودي ، كل هذه الاكاذيب لن تفيد اصحابها ولن تحل اية قضية بل على العكس انها تعقد الوضع اكثر . ان المساواة القوية هي لمصلحة شعبي هذه البلاد .

وفي الختام اود ان اعرض امرا آخر هو اللجنة التي تسمى « لجنة تطوير الجليل » . هذه اللجنة تتشكل من ١٣ عضوا من رؤساء بلديات ومجالس محلية يهودية فقط الامر الذي يكشف طبيعة اهداف « التطوير » الذي هو تهويد لا اكثر ولا اقل . ان جميع اعضاء هذه اللجنة من اليهود وكأن سكان الجليل العرب ليسوا سكانا للدولة . كيف يمكن الحديث عن تطوير الجليل في الوقت الذي لا يوجد في هذه اللجنة حتى رئيس بلدية او مجلس محلي عربي واحد ؟ اي تطوير للجليل هو هذا ؟ يجب حل هذه اللجنة واقامة لجنة من ممثلين يهود وعرب تهتم فعلا بالتطوير وهذا هو الامتحان لحقيقة النوايا المستترة وراء شعار « التطوير ».

في احتفال الناصرة بالضيوف السوفييت الى مهرجان النصر

أكدكتور باستوفا: كل حل بدون الاتحاد السوفييتي باطل وموقت وخطر!

ايها الضيوف والاصدقاء ،

انقلوا الى شعوب دولتكم العظمى تحية من الناصرة ، الناصرة قلعة الكفاح ، كفاح شعبنا العربي في هذه البلاد من اجل المساواة واخوة الشعوب وبناء صرح السلام العادل .

الناصرة عاصمة جيلنا وجليلنا ، جليلنا الجليل ، الذي كلما سلخ جزء من اراضيه زاد جلالا وهيبة ووقارا .

تحية من سكان جليلنا ، من ابناء شعبنا العربي المضطهد في وطن الاباء والاجداد ، في وطنه الذي يعبد كل حبة تراب من ترابه وكل زيتونة فيه قطعت لتتجدد .

تحية من شعبنا الذي كلما زاد اضطهاده ، ازداد صلابة وتماسكا واصالة .

تحية من الناصرة . انقلوها ، ايها الضيوف الاعزاء ، الى الدول العظمى الصديقة التي نشئت شعوبها ، بقيادة الطبقة العاملة ، على كل مظهر من مظاهر الاضطهاد والتمييز ، بعد ان نسفت بالثورة الاشتراكية كل ما سبقها من مظاهر الظلم الطبقي والفساد الاجتماعي . وقضت والى الابد ، على كل المظاهر البغيضة من استغلال الانسان لاخيه الانسان .

تحية من اهالي الناصرة ، بجميع طوائفها المتآخية ، بكادحيها ومثقفيها وتجارها وحرفييها — نساءا ورجالا ، شيبا وشبانا ، الى البلد الصديق . الصديق كل الوقت وخصوصا في وقت الضيق .

* البلد الذي ناصر وما زال يناصر كفاح الشعوب الظامئ الى الحرية والاستقلال وبناء المستقبل السعيد لاجيالها .

* يناصرها بكل عزم وقوة. وبدون حدود . يناصرها بتعقل وبنظرة ثاقبة ترى المستقبل بوضوح، وبسياسة رحبة الصدر ومتسامحة .

* ومن مثلنا ، نحن ابناء الشعب العربي ، يعرف تسامح الاتحاد السوفييتي ، تسامح قادته ورحابة صدورهم

من منا ومنهم لم يتألم ، بصمت ، لالغاء معاهدة الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي .

ولكن ، نقول ايها الاخوة ان الدنيا بخير ، وان هنالك ظواهر عابرة زائلة. الدنيا بخير لان الشعوب دائما بخير. الدنيا بخير ، ايها الاخوة ، لان ابناء جيلي ، من ابناء كل الشعوب . وما اصدق الشعوب حين تقول كلمتها .

ان ابناء جيلي فتحوا اعينهم على مسيرة دولتكم الرائعة والرائدة ، في دعم كفاح الشعوب العادل .

* فمن نصرة مصر عبد الناصر عند تأميم قناة السويس ، الى نصرة كوبا كاسترو .

ومن وقفتكم العملاقة ، دعما لكفاح شعب الفيتنام . شعب التضحيات الاسطورية في اقصى الشرق الاسيوي، الى الموقف الحازم ، ونصرة شعب انغولا في الغرب الافريقي .

فبفضل دولتكم ، ايها الاصدقاء : لم تعد الشعوب الصغيرة المغلوبة على امرها تخشى خطر تدخلات المستعمرين وجنونهم . كما كان الامر في الماضي القريب .

فالى جانبها يقف ، اليوم ، الاتحاد السوفييتي بجبروته الاقتصادي والعسكري وبعد نظره السياسي وصدقه .

* * *

لذلك فعلى حكام وقادة منطقتنا ، من المتطرفين ، عربا ويهودا ، وعلى قادة احزاب الحكم في اسرائيل بالذات ، وفي هذه الايام الحبلى بخطر انفجار جديد ، نتيجة سياستهم التي تقوم على الائتلاف بين احزاب رجعية بعضها ينتهج سياسة عنصرية واضحة ومعلنة.

من سياسة تقوم على سياسة الاستيطان ، على حكام بلادنا ان يسمعوا صوت العقل وان يتعظوا من الماضي ، وان يغيروا هذه السياسة ، الى سياسة احترام لحقوق الاخرين ، ومشاعرهم القومية والوطنية .

عليهم ان يتذكروا دائما ماذا كان مصير العدوان والاحتلال . وماذا كان مصير اصحاب النظريات العنصرية والاستعلائية على مر العصور .

ايها الاخوة .

بدلا من ان يحرض بعض حكام منطقتنا على الاتحاد السوفييتي ، ويزوروا ويشوهوا حقيقته وصدق سياسته ، امام ابناء شعوبهم ، ويناصبوه العداء ، وهو الذي حطم نظام ابادة الشعوب العصري .

عليهم ان يحترموا الدولة السوفييتية وان يعملوا بجد ومسؤولية، لاقامة علاقات طبيعية (لا بل وثيقة) مع هذه الدولة العظمى . الدولة التي حافظت وتحافظ على السلام العالمي ، بكل اخلاص ومسؤولية ودون سياسة ارتجال ومغامرات .

انني كعربي اسرائيلي وغير حزبي ، مؤمن باخوة شعوب العالم ، وضرورة الحل السياسي السلمي بين شعبينا : الشعب العربي الفلسطيني والشعب اليهودي الاسرائيلي .

* اني اشكر دولة العمال والفلاحين، دولة الاشتراكية الاولى على كوكبنا ، التي كان لها حصة الاسد في تحطيم الوحش النازي ، وشق الطريق بدماء ابنائها وجيوشها لتحرير اوروبا والانسانية من غطرسته وسيطرته البربرية . واحتفل اليوم معكم بمناسبة هذه الذكرى .

ايها الاخوة .

انني اؤمن ، ايمانا راسخا لا يتزعزع ، بان الدولة العظمى الوحيدة التي تنتهج سياسة عقلانية وعاقلة ، متزنة وواقعية ، حازمة ومنصفة ، من اجل تسوية النزاع العربي–الاسرائيلي، على اساس ثابت وعادل ، يصفي الاحتلال ويضمن للشعب العربي الفلسطيني حقوقه في وطنه ، واقامة دولته المستقلة ، الى جانب دولة اسرائيل بحقوقها الكاملة والامنة .

« امنية كل يهودي شريف وكل عربي واممي ووطني» هي الاتحاد السوفييتي.

ان الدولة الوحيدة التي ترفض مواصلة المتاجرة بدماء العرب واليهود من اجل مصالح الاحتكارات النفطية ، وتصر على وقف سفك الدماء اليهودية والعربية ، واقامة السلام العادل لتنعم به كل شعوب المنطقة هي الاتحاد السوفييتي .

ايها الضيوف الكرام .

اننا شعب حارس الحرية وقدسها .

اننا شعب غني بالحرية ونغنى بها .

اننا شعب يحب الحرية ويعرف كيف ينتزعها . يعرف كيف ينتزعها حتى وهو اعزل .

اننا شعب يحترم حريته وحرية الاخرين . نحن شعب يحب الدولة الكبرى نصيرة الحرية في عالمنا . نحن نحب الاتحاد السوفييتي ، نحن اصدقاء الاتحاد السوفييتي .

ايها الاخوة .

لا حل لمشكلة الشرق الاوسط والنزاع العربي الاسرائيلي دون ان يلعب الاتحاد السوفييتي دوره الاساسي والبناء في حلها .

وكل حل بدونه باطل وموقت وخطر.



جاء في الانباء، ان وزير الاسكان الاسرائيلي عوفر زار قبل مدة زميله في وزارة « الاسكان » في تشيلي والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل وقف عن كثب على مسابقة بناء المعتقلات الجديدة من اجل زج مزيد من المواطنين الاحرار في سجون تشيلي ؟ !

مؤتمران هامان لانصار السلم هذا العام

موسكو — سيعقد مؤتمران هامان لانصار السلم في هذا العام . احدهما هو المؤتمر العملي للقوى المحبة للسلام الذي سيعقد في موسكو في الفترة ما بين العاشر والثالث عشر من ديسمبر (كانون الاول) القادم وسيكون موضوعه الرئيسي تعميق الانفراج الدولي . والثاني منهما هو المؤتمر العالمي لوقف سباق التسلح ونزع السلاح الذي من المقرر عقده في سبتمبر (ايلول) القادم في هلسنكي عاصمة فنلندة .

وقد اتخذ القرار بعقد المؤتمرين في ندوة انصار السلام التي انعقدت مؤخرا في موسكو وحضرها حوالي ١٠٠ ممثل عن الحركات والمنظمات الدولية والقومية .

بيت جن القرية التي تأخذ الحكومة من مالها ومن دمها

بقلم حنا ابراهيم

لبيت جن ، تلك القرية الرابضة في اعالي الجليل بقرب الجرمق موقع خاص في نفسي . ولست وحيدا في ذلك . فقد استطاعت تلك القرية العريقة ان تأسر الكثيرين بمحافظتها على اروع التقاليد العربية واكثرها اصالة ونقاوة وفي مقدمتها الكرم والشهامة . وحين نفى الحكم العسكري في الخمسينات عددا من قادة المنظمات الشيوعية في المثلث الى الشمال ، اختار بيت جن النائية منفى لمنفيهم . حسبا انهم سيكونون غرباء منبوذين في قرية لا يعرفون منها احدا ولا تعرف منهم شيئا ولم تسمع عن الشيوعية الا نتفا من دعايات مسمومة قديمة . وكانت المفاجأة التي اذهلت الحكام العسكريين ورأيناها طبيعية في تلك القرية الاصيلة . اذ اصبح المنفيون ضيوف القرية برمتها ، ومركز العناية والاهتمام . وتجد الافكار الشيوعية التي حملها « الضيوف » صدى غير مستنكر . ولم يكن بد للحكم العسكري من ان ينفي المنفيين مرة اخرى ، ويبعدهم من بيت جن ، بعد ان رأى حتى من كان يحسبهم اعوانه يرفضون الخروج على عاداتهم العربية الاصيلة .

ولكن الحكومة اساءت فهم هذا الكرم . وقررت ان تستفيد هي ايضا منه ، والى اقصى الحدود . فابتدأت باقتطاع ١٢ الف دونم من اجود الاراضي في الموقع المعروف باسم « الخيط » والذي تملكه القرية بشكل مشترك . وحرم الفلاحون من بيت جن من فلاحة هذه الاراضي بحجة الامن وقرب المنطقة من الحدود . وبينما لم يسمح لهم ، بل اجبر ابناء تلك القرية الدرزية على الانخراط في الجندية ، وبشكل خاص في حرس الحدود . والذين ينهون مدة الخدمة الالزامية يجدون اكثر سبل الرزق مغلقة امامهم باستثناء الوظيفة في حرس الحدود . وحدثني بعض الشبان كيف كانت ادارات مصانع عديدة ترفض استخدام طالبي العمل الدروز ، لا تمييزا لصالحهم بل لارغامهم ، حسب خطة معينة ، على التوجه الى « الخدمة » في حرس الحدود الذي كان يستقبلهم بالاذرع مفتوحة .. وهذا ينسجم تماما مع مخططات الحكومة التي تهدف الى الحيلولة دون تسرب الوعي الطبقي الى صفوف الشبيبة الدرزية وتريد ان تضعهم في مواقع تكرس الفرقة المفتعلة بين الدروز وسائر الشعب العربي الام . ومن الناحية الاخرى ترمي السلطات الى ابعاد الدرزي العربي بالتدريج عن ارضه وهمومه الزراعة والفلاحة ، لتسحب الارض من تحت قدميه دون ضجيج . حدثوني ان وكالة سيارات رفضت بيع سيارة شحن الى احدهم ما لم يدفع مقابل ثمنها ارضا في الخيط !

كنت اقول وانا استمع الى ما تعانيه بيتجن وما لا يختلف كثيرا عما تقاسيه سائر القرى العربية « في كل واد اثر من ثعلبة » لولا ان الامر لا يقتصر على مجرد الاثر. فعملية تجريد شعب من ارضه عنوة وخلال حياة جيل واحد ليست مجرد اثر . وحتى في بيت جن ، تلك القرية التي كانت الارض فيها موزعة بالتساوي تقريبا بين الناس اخذت الاثار المدمرة لسياسة استملاك الاراضي تبدو واضحة للعيان . فقد اخذ عدد من الذين لم تبق لهم ارض تذكر واولئك الذين نزحوا منذ عهد غير بعيد من جبل العرب الى بعض القرى الدرزية ينزحون مرة اخرى سعيا وراء الرزق. واستقر بمعظمهم المطاف في ايلات في اقصى الجنوب حيث تقطن الان جالية كبيرة معرضة ، مع مرور الزمن ، الى فقدان ملامحها القومية .

والقضية التي تعرفها معظم قرانا تتكرر في بيت جن ايضا . المسطح ضيق ، والخارطة الهيكلية لا يعرف حتى الشيطان متى ستنجز . وقد علق احد الظرفاء على ذلك قائلا : « قرانا ، والدولة على السواء ، لا خرائط هيكلية لها . لان المشكلة هي مشكلة الحدود . فحدود الدولة في توسع مستمر الى الخارج . وحدود القرية العربية في ضيق مستمر الى الداخل . وبيت جن قرية جبلية . وهل هنالك اهون على حكومتنا من مصادرة الاراضي الجبلية والمراعي المشاع !؟ . هكذا قضت بجبل « الديدبة » الى القرب مباشرة من القرية ، ثم الحقته بمسطح القرية . وجعلته قسائم للبناء . وراحت تعرض المبادلة بالنسبة المعروفة والتي تصل الى ٢٠ دونما مقابل الدونم الواحد للبناء . وهكذا تطبق المثل القائل : « من دهنه سقي له » . اي تأخذ ارض العرب مقابل ارض العرب .

وبيت جن مشغولة اليوم بالانتخابات التي ستجري في ٢٥ ايار الحالي . والسلطات تحاول من وراء ستار جعلها معركة محلية بين زعماء العائلات على مقاعد المجلس المحلي . وتبعدها تماما عن العراك السياسي العام. ولكنها لم تنجح في ذلك تماما. اذ نزلت الى المعركة جبهة باسم « التعاون والعمل » تجمع عناصر تقدمية تريد للقرية ان تخرج من شباك العائلية ورواسب الماضي . ومرشح الجبهة الاول السيد امين شاهين عامل يسافر ٣ ساعات كل يوم، ويشعر بقوة بنبض ركب الحياة والتقدم ويحس بالتحديات التي تطرحها الحياة .

وحتى التاسع عشر من ايار كانت الجبهة هي القائمة الوحيدة التي انزلت برنامجا مكتوبا مفصلا توجهت به الى الناخبين . وجعلت قضية الدفاع عن الارض القضية الاولى من اهتماماتها .

والمرشح الثاني في قائمة الجبهة السيد نجيب احمد سويد سائق تاكسي يحدد الانتخابات بوضوح على انها معركة ضد سياسة التمييز العامة ضد القرية وضد الشعب العربي بشكل عام . ويضرب امثالا محددة . قال لم نسمع ان الحكومة اخذت ارضا من يهودي لتعطيها لعربي . اما العكس فامر نراه ونلمسه في كل يوم . والذي تعانيه قرانا من نواقص ليس مبعثه الاهمال من جانب السلطة . ان مأساتنا ليست في الاهمال بل في التمييز والاضطهاد .

ويؤكد السيد سلمان محمود نفاع المرشح الثالث في قائمة الجبهة صفة الانتخابات السياسية التي تتعدى اهميتها الحدود المحلية . وقال ان البنود التسعة في برنامجنا تظهر بوضوح ان مطالب كثيرة لنا لا تزال بعيدة عن التحقيق . ليس لان السلطات تعجز عن ذلك انما لانها لا تريد او لا تهتم بها . وهي ليست كل مطالبنا بل القسم الاهم منها . كالمساواة في الهبات العامة ومشاكل البناء ومسطح القرية وانعدام المشاغل والمصانع في القرية واضطرار العمال الى العمل في اماكن بعيدة تستنزف

— البقية على صفحة ٥ —

مقررات هامة لمؤتمر الصليب الاحمر والهلال الاحمر في الاتحاد السوفييتي

المؤتمر يندد بجميع اشكال الاضطهاد والارهاب ويطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، ايتل كلنجر — عقدت منظمتا الصليب الاحمر والهلال الاحمر في الاتحاد السوفييتي مؤتمرهما الثامن في العاصمة السوفييتية في ١٢ و ١٣ ايار الجاري .

وقد اقر المؤتمر بيانا للتضامن مع المعتقلين السياسيين في الانظمة الفاشية وضحايا الانظمة الرجعية المعادية لشعوبها ، ومع جميع المناضلين ضد الفاشية والعنصرية .

واعرب البيان عن التضامن مع دمقراطيي ووطنيي شيلي ، كما دعا الى اطلاق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعي الشيلي ، لويس كورفالان وجميع المعتقلين والاسرى السياسيين في شيلي والاوروغواي وباروغواي وغواتيمالا والبرازيل وهايتي واندونيسيا واسبانيا وجنوبي كوريا والمناطق العربية التي تحتلها اسرائيل ، وفي كل البلدان التي يتحكم فيها الارهاب والرجعية .

واكد البيان ان اعضاء الصليب الاحمر الدولي لا يستطيعون الوقوف جانبا ما دام الاضطهاد العنصري في جنوب افريقيا وزيمبابوي (روديسيا) وناميبيا قائما . ان المؤتمر ليناشد كل منظمات الصليب الاحمر والهلال الاحمر والمنظمة الدولية للصليب الاحمر ان تصعد نشاطها من اجل الدفاع عن حقوق الانسان وتصفية الاضطهاد العنصري والارهاب الفاشي، واطلاق سراح جميع الاسرى الذين يرزحون في السجون لا « لذنب » اقترفوه الا لرغبتهم في انتصار الانسان وسعادته .

واقر المؤتمر نداء ، كذلك ، جاء فيه ان الصليب الاحمر والهلال الاحمر في الاتحاد السوفييتي ليؤيدان التأييد الكامل مطالبة الرأي العام العالمي بوقف سباق التسلح الذي تقيده قوى عدوانية ومعادية للانفراج الدولي . واعرب النداء عن تأييد المؤتمر لعقد المؤتمر الدولي من اجل نزع السلاح ، حالا . وان المؤتمر يناشد كل من يعز السلام عليهم لتشديد النضال من اجل القضاء على مواقد الحرب ، واولا وقبل كل شيء في الشرق الاوسط ، ومن اجل الترجمة الفعلية لقرارات هلسنكي ، وضمان الامن في آسيا ، والتوقيع على ميثاق بحظر استخدام القوة في العلاقات الدولية . وقد طالب المؤتمر ، كذلك ، بالتصفية الكاملة لكل مواقد العنصرية والاضطهاد الاستعماري، ودعا جميع منظمات الصليب الاحمر والهلال الاحمر والاسد الاحمر والشمس لتنفذ برنامج منظمة الصليب الاحمر الدولية الذي اقرته المنظمة في عام ١٩٧٥ ، دفاعا عن السلام ، والمساهمة النشيطة في كفاح الشعوب من اجل الانفراج الدولي ونزع السلاح والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

الاتحاد

للآداب والثقافــة والفــن

رامبرنت (١٦٠٦-١٦٦٩)

من الاخبار التي تظهر بين حين واخر في الصحف المحلية، والاجنبية، عن سرقات المتاحف والمعارض الفنية، نلاحظ ان لوحات الرسام الهولندي رامبرنت، هي اكثر اللوحات المعرضة للسرقة والتي تاخذ احيانا طابع «العمليات» البوليسية التي تشنها عصابات «المافيا» على متاحف عواصم الدول ومعارضها.

وقد تاخذ هذه العمليات، بالاضافة الى السرقات المتفردة، طابع السطو المنظم لصالح دول تكون هذه «العمليات البوليسية» بالنسبة لها ذات مصلحة قومية من الدرجة الاولى.

وليست الكنوز المصرية والمسلات التي سرقت من الارض المصرية المثل الوحيد، اذ إن اكثر الشعوب التي عانت السيطرة الاستعمارية لا تزال تعاني النقص الحضاري (الذي سرق في صناديق مريحة، واخذ الى مكان مريح ولائق الى جانب حضارات «شعوب راقية» في لندن، وباريس، ونيويورك).

اما رامبرنت هذا الرسام الذي عانى القهر وصور الفقراء في صورة الانبياء، فان لوحاته اكثر عرضة للسطو الفردي والجماعي من غيرها.

ولو كان رامبرنت هذا الذي كرس حياته من اجل ان يكون الفن صادقا وذا رسالة — حيا يرزق — لكان يقول في نفسه: لقد كنت صادقا ومصيبا، هذا العالم الذي وقف مني موقف المهاجم ورفض اسلوب عملي طيلة مئتي عام، يتحول الى رعية ويجعلني نبيهم. رامبرت كان «نبي زمانه» هكذا قيل عنه بعد مئتي سنة من وفاته لكنه في نظر نقاد زمانه فقد كان «الصبي القذر المنتمي الى الجماعات المنحطة» وبقي هذا الانطباع ساريا الى ان جاءت



رامبرنت كما رسم نفسه

الهبة العمالية وحطمت مفاهيم الفن والجمال لنقاد الفن في العصور الغابرة.

ورامبرنت هذا الرسام الخالد التي كانت فترة حياته مليئة بالتغيرات والحروب التي اشتعلت مع اسبانيا وفي نزاع استعماري عن من «يملك العالم» كان هو آنذاك يبحث عن الضوء والظل لايجاد الحقيقة، هذه الحقيقة التي ظهرت في لوحات مستمدة من الانجيل في صور «رجل الشارع».

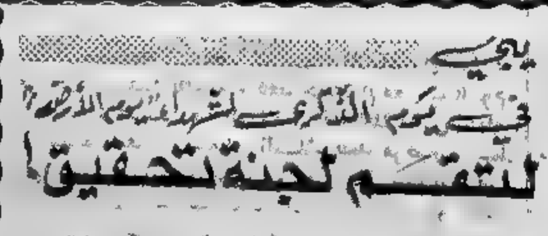
ومن تلك اللوحات تصوير امرأته «ساسكيا» التي احبها، وظهرت في اكثر من صورة ذات مضمون حسي.

وكذلك اللوحات المستمدة من التوراة والانجيل في صور «شمشون ودليلة» و«ملكة سبأ» و«صلب المسيح» و«عودة الولد الضال». ورسم رامبرنت الكثير من لوحات (البورتريت) (صور شخصية) ومن لوحاته الشهيرة «الحرس الليلي» التي شوهها احد المهاويس قبل

— البقية على صفحة ٥ —

عبد عابدي





حفر على الزنك لرامبرنت ١٢ شحاد على مدخل منزل

يحيى
في يوم الذكرى لشهداء يوم الأرض
لتتقدم لجنة تحقيق!

القيت في حفل التأبين في عرابة

ما سمعته،
لن انساه
اطلقوا يدي من السلاسل التي تعيق
طيراني وتضغط على روحي،
لم اصل الى قمة الاستعباد بالصدفة،
والحرية التي احتللتها بلهيب حياتي، اسندت
على جسدها المحترق أوراق جلدي، مفتشا
عن الصداقة ومناديا من خلال بصيص
الزوابع والعواصف:
كل الاحترام للانسان،
حتى لو اقتدتموني في الشتاء، سأتركم
نموش عيني، وساعريكم بصيفه نفسي
الى أن تسيروا بالرعب كالمنبوذين.
ما سمعته في صباح يوم بعيد عن تل — ابيب
التي تغرق عينيها عن صمت أهل القبور،
لا يمكن أن أتحمله.
دم سفك وشباب قصف من اشجار
الزيتون.
القتل هناك والجرح ينفد من الاضواء
الزرق في رؤياي.
الذي اعطى الاشارة ودفن في اعماق
القبور الجثث، قد اقام أعمدة الفتنة
في الطيرة وعرابة وكفركنا وسخنين،
طعن لحمي وسلخ عن شعبه الانسانية.
الحزن يخيم على السحب في السماء والقمر
لا يضيء بعد من التعب.
ستة من السمر كالأرض، عطر التراب
من صنع يد أمهاته، ممزوجا بجمال ابائهم.
كل ما اريده للموت الكراهية والطهارة
في بيتي — حياتي.

بيت للورقة البيضاء

زكريا تامر كاتب عراقي مجيد. صار في الآونة الاخيرة يتحف الصغار بقصص يستمتع بها الكبار مع الصغار.

والقصة التالية منقولة عن جريدة «طريق الشعب» البغدادية.

كانت الاقلام الخمسة الملونة تحيا مع ورقة بيضاء على سطح طاولة خشبية. وفي يوم من الايام نظر القلم الاسود باستغراب الى الورقة البيضاء وقال لها متسائلا: «أما حزينة لانني لا أستطيع تحقيق ما أتمنى».

قال القلم الاسود: «وماذا تمنين»؟

قالت الورقة البيضاء: «انني اتمنى الحصول على بيت له حديقة».

تهامست الاقلام الخمسة ثم قالت للورقة البيضاء بصوت واحد: «قررنا مساعدتك». رسم القلم الاحمر على الورقة البيضاء بيتا صغيرا.

صاحت الورقة البيضاء محتجة: «البيت له ايضا باب ونوافذ».

فرسم القلم الاخضر بابا ونوافذ، ورسم القلم الاسود غربانا تطير ومدخنة يتصاعد منها دخان يشبه غيمة سوداء ورسم القلم الازرق سماء صافية، ورسم القلم الاصفر شمسا مشرقة، ثم غطى القلم الاخضر الارض المحيطة بالبيت بالاعشاب والاشجار.

تأملت الاقلام الخمسة ما رسمت ففرحت وقالت للورقة البيضاء: «ها قد حصلت على بيت وحديقة».

قالت الورقة البيضاء: «انا بحاجة الان الى من يؤنسني».

فسارعت الاقلام الخمسة الى رسم قطة وكلب.. ولما ابصرت القطة الكلب صاحت خائفة وركضت هاربة تطاردها الكلب وهو ينبح. ضحكت الاقلام الخمسة وضحكت الورقة البيضاء.

وفي تلك اللحظة جاء حمار وهو يتثاءب، وقال: «ما هذا الضجيج؟ انتم السبب في ايقاظي من نومي؟!»

ونظر الحمار الى البيت بدهشة واعجاب ثم قال: «ما أجمل هذا البيت! سأسكن فيه».

قالت الورقة البيضاء: «البيت بيتي».

وقالت الاقلام الخمسة: «نحن صنعنا هذا البيت لصديقتنا الورقة البيضاء».

فلم يكترث الحمار بما قالته الورقه البيضاء والاقلام الخمسه، وقال: «البيت صار بيتي ما دمت سأسكن فيه». وهم الحمار بالدخول الى البيت، فبادرت الاقلام الخمسة والورقة البيضاء والقطة والكلب الى التشاور، واتفقت على طرد الحمار.

هجم الجميع فجأة على الحمار. انهالت الاقلام بالضرب على الحمار. عضت القطة الحمار، عض الكلب الحمار. ونقرت الغربان الحمار.

وموجىء الحمار مما حدث، فنهق وركل بقوه، ولكنه اضطر بعد قليل الى الهرب بعيدا عن بيت له اصحاب يحمونه ويدافعون عنه.

"لمّا انحنينا"
مسرحية وطنية صادقة

• بقلم: نظير مجلي •

كنتيجة حتمية للنضال الواعي ضد الاحتلال، اشتملت انتفاضه شعبنا في المناطق المحتلة من جملة ما اشتملت عليه ايضا مجمعالات الادب والفنون. فقد قامت الفرق المسرحية الوطنية والفرق الفنية الاخرى، وحملت سلاحها التعبيري واحتلت موقعها في المعركة.. ومنه.. انطلقت الى العمل.

وبالمقابل.. كان العدو يقصف بالمرصاد.. وكان اشهر سلاحه حتى قبل ان يفرض المعركة.. فداهم ابناء البلد وواصل عملية الاغتيال. ولما كان عدوا متطورا.. «موديرن».. ادرك ما يحمله الادب والفن من مخاطر على «امنه» و«سكونه» مراح يعمل ليل نهار على خنقه..

ولكن.. هل يخنق صوت الشعوب.. وهل يخبو لهب استمد ابقاءه منها.. او هل يثلم قلم كتب بحبرها.. منها واليها؟!

ان اعمال وحوادث كثيرة اجابت على هذا السؤال من واقع الاراضي العربية المحتلة..

فحين اعتقل الشاعر التقدمي خليل توما.. ازداد قلمه سيلانا.. وازداد شعره ارتباطا بآلام شعبه وابناء طبقته العاملة.. ثم قرأنا ديوان شعره الوطني وهو لا يزال قابعا في اروقة سجون الاحتلال، عفنية قوانين الاستعمار البريطاني.

وحين اعتقل الفنان الفلسطيني التقدمي مصطفى الكرد بسبب نشاطه الفني الوطني، لم تخب صوته.. بل بقيت اعماله تعرض على الفضاء.. وقام بتمثيل دوره في مسرحية «لما انحنينا» واحد من الفنانين من ذوي القدرات.. الذين استعدوا لمواصلة الطريق.. وقام رفاقه بايصال صوته من خلال المسرحية ليثبتوا انه لا يزال وسيبقى بينهم.. مهما يطل سجن الاحتلال ويطغ.

وفي الواقع، اني بصدد هذه المسرحية بالذات.. «لما انحنينا».. لا لانها تعتبر مثالا صادقا عن دور الفنان في النضال من أجل قضايا شعبه العادلة.. وانما ايضا لانها المسرحية السياسية العربية الاولى — على الغالب — التي تعرض في مدينة الناصرة، حيث لم يتخذ الفنانون فيها دورهم في النضال السياسي بعد.. لاسباب كثيرة ليس المجال لذكرها في هذا المقال.

اما المسرحية.. «لما انحنينا» فقد عرضها مسرح «صندوق العجب» المقدسي، منذ عدة اشهر، على مسارح القدس المحتلة.. ولاقت تجاوبا كبيرا مع جمهور المتفرجين، الامر الذي دفع بالسلطات الى اعتقال احد ابطالها «مصطفى الكرد» في محاولة لايقافها.. ويردع كل محاولة للاستمرار في هذا الخط المسرحي.

وهي تعرض واقع الشعب العربي الفلسطيني في ظل الاحتلال الاسرائيلي من ناحية.. وتسخر من توجه بعض الدول العربية والاستعمار الكسنجري واسرائيل من القضية الفلسطينية، من جهة اخرى.. وتعرض بألم واستفزاز المعارك الجانبية الحاربة بين الدول العربية وتنتهي بانشودة الامل التي غناها مصطفى الكرد وسجلها رفاقه بصوته لتبقى ختاما محرضا المتفرج على الامل بالنصر.

لقد كانت احدى العبر الاساسية من المسرحية هي الموقف الذي اتخذه «عنتر» حينما تخلص من استعبديه. فقبل هذا المشهد كان عنتر يحلم بالوصول الى اخيه البعيد.. خارج الوطن.. ولكنه بعد مقاومته الجريئة.. اعلن عنتر انه لن يحاول الهرب بعد.. فقد عرف الطريق الصحيح الذي سيسلكه.

كما وبرزت في المسرحية فضيحة الاستغلال البشع للعمال، وكشف لا تكفيهم اجورهم للعيش عيشة

— البقية على صفحة ٥ —



من مشاهد «لما انحنينا»

نايف سليم

أمر عجيب!

(تسلمت — هذه المرة — امرا يمنعني من الوصول الى المقبرة المدفونة فيها وفاء لان (الدور) مصادرة

مصادرة الارض في بلدنا «لحق» المقبرة)...

اوامركوا العتيقة والجديده
عبترجع المصير الحميمسدى

«عجايب دمقراطيه» وغرايب
كثيره، صارت نواعا عديده
ومنها سهام مغزوزه بقلبي
ومنها سموم مصبوبه بوريدى
شو هـ الدمقراطيه «الهنيكه»
اللي بتظلها مجمى الحديده

حرب ودايره ع الناس كلهن
وزمره مضيعه كل الجهود
بطاله وغلا ولصوص وجريمه
ونهب الارض قالت بلا حدود
وتقسيم الشعب شيع وطوايف

والهاوه بالف حيله ومكيده
وتحريضه ع بعضه بشكل اعمى
تتبقى قوته الحقه بديده
سموا الجو حولي ما استطاعوا

وعودوا بالوعود وبالوعيد
ولموا تهم من كل الزوايا
«قوميه.. وسلبية.. ووجودي»

و «ضد الامن والجمهور» ايضا
ومحرض للمشايخ والجنود
وجيبوا وراق صفرا تا تملوا
بلهجات الخفيفه والشديده
شربنا ع حيكوا الف مره
وم عدنا نحس لسعها المبيده

ولا عادت تأثر في عنيدي

وصارت كل مبره تمر عني
من المى ع الصخره الصليبيه
معي من كل جنس وراق صفرا
ويا ما سودت وجه الجريده

ومنها منع عن غزه الابيه
وعن الجولان والضفه «العنيده»
وفيها بمنطقة عكا لحالا

وفيها بمنطقة تسعه «الشهيده»
وفيها بقريتي مجبور ابقى
وفيها ببيتنا شهور المديده

وشو في مثع بيعيدو ما انمنعتبه
ووين في تيد ما انحطش بايدى؟
واجبابي أمركوا «الامبراطوري»
الصادر عن محاكمكوا الرشيده!
حتى ع القبر ممنوع أمشي؟
ى عالم وينها «الواحه الفريده»؟
ووين حقوقنا؟ ووين العداله
المصلوبه على بوز البروده؟
ووين الملسفه الديمقراطيه؟
ووين الادعاءات المجيده؟
وحريه فرد باسما تهتموا
«الدنيا كلها ضد اليهود»
وجعلتو شرقها وغربها معادى
«ولا سامي ومهزوز العقيده»
وقلبتوا حقنا سنين باطل
بمحاكم قراقوشيه التسود
ولو غيرتوا بنعتبوا الشمس عنا
ونسمات الهوا انكانت مفيده
[illegible]
منتحستل مطالكوا بسروده؟

•

«وفائي» في القبر بنطاردوها؟
وبعدا ما بلست تحت اللحود
وبعد لحما طرى يا نار قلبي
وبعد شعرا مسبل ع الخدود
وبعده الورد ع التابوت اخضر
[illegible]
[illegible]
وبسمتها ولفتتها السوده
وبعد امّا بتقعد في الليالي
بسهر عا نياريا الوقيده
وبعد عروة أخوها دوام بتنده
[illegible]
وجرحا المسا تعصبه بعد جديده
بلهيب نار من بعد الهمود
ى تارى عيونها شو صار فيهن؟
ذابو؟ كيف؟ راحوا من الوجود؟
[illegible]
اخبارا آخ للابد الابيد؟!
ى ويلى كيف بتكوا تصادروهنا
عظاما الظلت الذكرى الوحيده؟

•

قانون الغاب جاري بكل جواره
الحاكم ذيب والشعب الطريده
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كل ما ضيقوا ع الناس فهنا
تتجي ساعة الحل الاكيده
وتتكسر نيابن بالمطارق
وتتحصد من مناجلنا حصيده

مسلسل عن: مبادئ علم اللغة (٥)

• بقلم: علي عاشور •

عندما انطق بهذه الكلمات: «علم الاصوات اللغوية»، فانني اقوم بجهود عضلية كثيرة، ثم تنتقل هذه الاصوات في الهواء الى اذن السامع، او آذان السامعين. وبعد ان تتلقاها طبلة اذن السامع يقوم السامع بجهود «عقلية» او «نفسية» لفهم معاني هذه الكلمات، ثم من الممكن لو اتيح للسامع أن يتكلم ان يصبح المتكلم.

هذا الصوت الانساني وحده هو موضوع علم الاصوات اللغوية.

لقد اشتغل اللغويون من قديم بالنظر في الاصوات اللغوية، ولكن ما اوصلهم اليه نظرهم لا يبلغ من الضبط والاتقان ما وصل اليه المحدثون من علماء اللغة.

ان اقدم صور الكتابة (الخط) يتضمن كل منها ادراكا لاصوات لغة من اللغات. اذ تحاول أن تمثلها بعلامات كتابية منظورة.

ونلاحظ على الآراء الصوتية لقدماء الرومان واليونان انها تقوم في جملتها على الآثار السمعية التي يتركها في الاذن. وهي بهذا تختلف عن الآراء الصوتية لقدماء الهنود والعرب الذين ادركوا الاسس الفسيولوجية في تكوين اللغات المختلفة.

ولم يفطن اليونان الى تقسيم لغتهم الى القسمين الرئيسيين وهما «الاصوات المهموسة» و«الاصوات المجهورة»، كما فطن الى ذلك الهنود والعرب. فمعروف أن من الاصوات ما يكون الوتران الصوتيان في نطقها متباعدين بحيث ان الهواء الخارج من الرئتين لا يتذبذب او يتذبذب تذبذبا ضئيلا فلا يحدث نغمة موسيقية، وذلك كالتاء والثاء والسين، هذا القسم سماه العرب «مهموسا».

بينما يحدث في نطق اصوات اخرى ان يتقارب الوتران الصوتيان بحيث يتذبذب الهواء الخارج من الرئتين محدثا بذلك نغمة موسيقية كالدال والذال والزاي، هذا القسم سماه العرب «مجهورا».

اما تصنيف الاصوات الى «صامتة» و«صائتة» فقد ادركه كل من اليونان والرومان والهنود والعرب.

فكل الاصوات العربية، فيما عدا «الحركات» و«حروف المد واللين» (كالف «ما» وواو «ادعو») نسميها «صامتة».

ويلاحظ ان اليونان والهنود عرفوا «الصامت» بانه الصوت الذي لا يتأتى نطقه دون «صائت» اي انه «غير مستقل» بل معتمد على غيره. وعرفوا «الصائت» بانه الصوت الذي يمكن نطقه وحده فهو مستقل.

وقد صنف كل من اليونان والرومان والهنود والعرب اصوات لغتهم حسب موضع النطق، او حسب «المخارج» اذا استعملنا المصطلح العربي القديم. ولكن تصنيف اليونان وتصنيف الرومان يقومان على ملاحظة الآثار السمعية للاصوات لا على اسس فسيولوجية كالتصنيفين الهندي والعربي، فالتصنيفان اليوناني والروماني تنقصهما الدقة الواجبة في هذا المجال.

اما التصنيفان الهندي والعربي فيقومان على فحص وظائف اعضاء النطق، وعلى تحديد مواضعها بالنسبة لكل صوت وعلى درجة اتصالها.. الخ.

وتصنيف العرب لاصوات العربية حسب ما نسميه الان «طريقة النطق» هو ذلك التصنيف الذي يرجع الى سيبويه، والذي توضع الاصوات العربية، على اساسه، في تسلسلات ثلاث هي: «الشديدة» و«الرخوة» و«ما بين الشديدة والرخوة».

و«الشديدة» في هذا التصنيف هي الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والدال والباء. و«الرخوة» هي الهاء والحاء والعين والخاء والشين والصاد والضاد والزاي والسين والظاء والفاء والذال والثاء. اما «ما بين الشديدة والرخوة» فتضم الهمزة واللام والراء والواو والالف (كالف «ما»).

ان كثيرا من ملاحظات العرب الصوتية يستمد من مصادر مختلفة: يستمد من المحاولات التي قاموا بها لوضع الكتابة العربية، والاصلاحات الكثيرة التي ادخلوها عليها. وذلك كالاصلاح المنسوب الى ابي الاسود الدؤلي والخاص بوضع نقط تمثل الحركات القصيرة والتنوين. وكان ذلك قبل وضع «التجسيم» العربي. وكالاصلاحات التي تلت هذا والتي اضافت الى الكتابة العربية علامات لخصائص صوتية اخرى.

وفي مقدمة كتاب «العين» للخليل بن احمد تصنيف للاصوات العربية حسب موضع النطق.

احس الخليل انه لا بد كي نضع معجما جامعا لمفردات اللغة العربية أن يرتب مواده على اساس معين. وقد اختار ترتيب المواد على اساس «الحروف» التي تتكون منها. واختار أن ترتب «الحروف» على اساس مخارجها، مبتدئا من اقصاها في الحلق متقدما الى الشفتين. ومن المعروف انه سمى معجمه «بالعين» لانه كان يرى أن العين هو اقصى الاصوات مخرجا في الحلق. وهذا الرأي خاطئ، بطبيعة الحال، فهمزة القطع اقصى مخرجا من العين. وقد ادرك هذا تلميذه سيبويه.

ومهما يكن من أمر، فان التصنيف المنسوب الى الخليل لا يبلغ من الدقة والشمول ما يتصف به تصنيف سيبويه لاصوات العربية حسب «المخارج». ولم يقتصر سيبويه على هذا بل صنف الاصوات على اسس اخرى — كما ذكرنا — واشار الى الكثير من الخصائص الصوتية المختلفة.

ان كثيرا من «اصول» النحو العربي الخاص بـ «الحرف» و«الحرف المتحرك» و«الحرف الساكن»، وكمعاملة «حروف المد واللين» معاملة «السواكن» مع التسليم بانها من الطبقة التي نسميها «صائتة» وليست من تلك التي نسميها «صامتة» — وكالعلاقة التي تصورها النحاة بين «الحرف» و«الحركة» ويينه وبين «السكون»، وتفسير كثير من الآثار «الاعرابية» التي تطرأ على بعض الكلمات.

وبمدنا العروض، كما وضعه الخليل، بمعلومات صوتية هامة عن تصور «المقطعة» العربية، فالخليل لم يقم نظامه العروضي على أساس الحرف — متحركا أو ساكنا — ليس غير (وان كان الحرف المتحرك في العربية يكون «مقطعا») بل لجأ الى نظام من «الاسباب» و«الاوتاد» و«الفواصل» اعتبرها العناصر التي تشترك في تكوين «التفاعيل».

«فالسبب» اما خفيف وهو عبارة عن حرف متحرك يليه ساكن واما ثقيل وهو عبارة عن حرفين متحركين.

و«الوتد» اما مجموع وهو عبارة عن متحركين يتبعهما ساكن. واما مفروق وهو عبارة عن متحركين بينهما ساكن.

و«الفاصلة» اما صغرى وهي عبارة عن ثلاثة احرف متحركة يليهما ساكن. واما كبرى وهي عبارة عن اربعة احرف متحركة يليها ساكن.

والشعر حسب العروض، يتألف من الاجزاء ويقال لها التفاعيل وهي تتألف من الاسباب والاوتاد والفواصل على طريق مخصوصة.

ولا يسمح هذا المجال بالافاضة في بيان جوهر تصورات الخليل.

وفي ما يعرف بـ «علم الصرف» معلومات صوتية. فقد حاول الصرفيون (محاولاتهم الاولى ماثلة في كتاب سيبويه) أن يصفوا ما يطرأ على بنية الكلمة العربية من تغييرات: اما في تصرفاتها المختلفة (من افراد وتثنية وجمع وتذكير وتأنيث وتصغير ومبالغة ونسبة وماض ومضارع وامر.. الخ) واما عند وقوعها في درج الكلام في سياقات صوتية معينة (كالادغام والوصل) الى غير ذلك من المباحث الصرفية.

وفي كتب اللغة، وفي مقدمات معظم المعاجم العربية معلومات عن اصوات اللغة العربية، وان يكن اكثرها ترددا لكلام الخليل أو لكلام سيبويه أو لكلاهما معا.

وقد أسهم علماء «القراءات القرآنية» في اضافة تفصيلات صوتية الى ما اثر عن الخليل وسيبويه. فهم سعوا الى وصف «تلاوة» القرآن، حسب والقراءات المختلفة فسجلوا خصائص صوتية تتفرد بها التلاوة القرآنية رموزا كتابية تمثل هذه الخصائص.

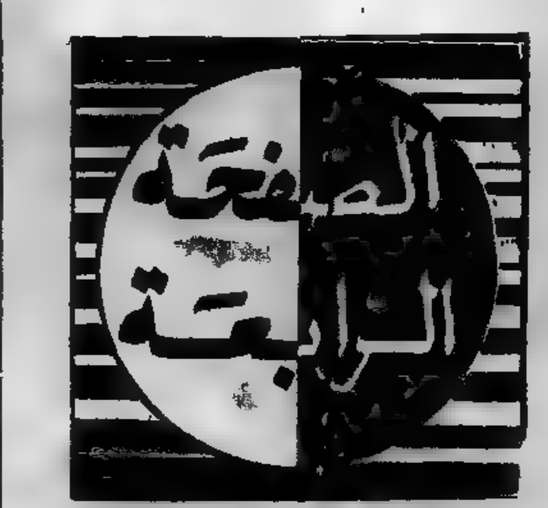
وقد قدر للنحو العربي، بما فيه من الوصف الصوتي أن يتأثر به جماعة من نحاة العبريين وأن يتخذوه اساسا لوصف اللغة العبرية ومن هؤلاء ابن حيوج.

منذ القرن السابع عشر اخذت الدراسة اللغوية في اوروبا في النهوض، ومن اهم فروع هذه الدراسة التي تقدمت في القرن التاسع عشر هذا الفرع الذي يسمى بعلم الاصوات اللغوية، فازدياد معرفة اللغويين بالتقدم الذي اصابه علم الطبيعة، وعلم وظائف الاعضاء وازدياد اتصالاتهم بلغات مختلفة، واشتغالهم بوصفها وبالمقارنة بين انظمتها الصوتية، كل ذلك وغيره كان عاملا من عوامل تقدم الدراسة الصوتية واعطائها درجة اكبر من الدقة والضبط.

ومما ساعد على ان تستقل الملاحظة الصوتية فتصبح علما ان المشتغلين بها اخذوا يطبقون عليها منهج الدراسة العلمية، واتضح انه من الممكن ان توصف الاصوات اللغوية — أو بعضها — وتحلل بالاستعانة بوسائل الية.

(في الحلقة القادمة: «علم الاصوات اللغوية في صورته الحاضرة» (١)).

١ — معظم ما ورد في المسلسل عن مبادئ علم اللغة مقتبس وملخص من كتاب «علم اللغة — مقدمة للقارئ العربي» — تأليف الدكتور محمود السعران — استاذ مساعد بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية، وقد صدر عن دار المعارف بمصر في سنة ١٩٦٢.



أطلق رصاصة في الهواء تقتل عربيا!

كثرت مؤخرا البلاغات الرسمية التى تزعم بأن جنود الاحتلال أطلقوا النار فى الهواء ، لتفريق المتظاهرين . وفى كل مرة أطلقوا النار فى الهواء قتلوا عربيا ، طفـلا ، امرأة ، شيخا ..

الرصاص « فى الهواء » لا يميز ، خصوصا حين يكون موجها الى ظهور الناس !

ودولة دمقراطية ، عريقة فى الدمقراطية ، بل أعرق الدول الدمقراطية من قبل الميلاد ، لا يطلق جنودها النار الا فى الهواء ! ازدياد عدد القتلى فى الضفة ، لم يشف غليل عضو الكنيست شموئيل تمير ، من زعامة الليكود . فقد قرر أن يطرح على جدول أبحاث الكنيست موضوع « الشغب » فى المناطق المحتلة ، وليونة قوات الاحتلال فى معاملة مثيرى « الشغب » .

وتمير يريد أن تغير الحكومة بلاغاتها ، وأن تغير سياستها ، وأن يغير الجنود اسلوب اطلاق النار فى الهواء . وفى اعتقاد تمير أن سياسة القتل عفـوا لا تردع ، وان سياسة القبضة الحديدية هى اشد تأثيرا على الشعب الثائر فى المناطق المحتلة .

فثورة الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة ، تكلف حكام اسرائيل ما لم تكلفهم حروب الاحتلال والتوسع .

فهى تكلفهم انهيار الاتزان المفتعل فى السياسة ، تكلفهم انهيار الاستقرار الداخلى ، بل تعمق أزمة الحكم الداخلية .

تكلفهم نفقات باهظة ، لن تقوى اسرائيل على حملها طويلا ، لقد اصبح الاحتلال عاملا قويا فى تعجيل الانهيار الاقتصادى الداخلى .

واخيرا وليس آخرا الاحتلال يكلف اسرائيل سقوط الطلاء عن آخر وجه من وجوه الرياء فى العالم .

لم تكن دولة معزولة فى التاريخ مثل اسرائيل ولـن تكون ، وما تكتبه اليوم وسائل الاعلام العالمية عن اسرائيل لم تكتبه حتى عن جنوب افريقيا .

ولردود فعل الرأى العام العالمى الحادة اسبابها . ومن اهم أسبابها اكتشاف بشاعة الفوارق بين أقوال حكام اسرائيل وافعالهم مما أذهل الرأى العام العالمى . وبشاعة الفارق بين القول والعمل هى التى تذهل أيضا عددا من الاسرائيليين الذين أصبحوا يظهرون يوميا ينتقدون نفاق الحكومة والدوائر الرسمية .

وليس مذهلا أن تبطش الحكومة بعرب اسرائيل فى ٣٠ آذار ، لتصميمها على تنفيذ مشاريع مصادرة الارض « الحيوية » لتطوير الدولة ، ويظهر مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد طوليدانو فيعلن انه يمكن اجراء هذا التطوير بدون مصادرة !

ومؤخرا ذهل بعض الفنانين من كثرة البلاغات من اطلاق الرصاص فى الهواء وسقوط القتلى العرب ، فأوحى ذلك الى يوحنان غيفن ودانى ليطانى بتأليف اغنية . لقد وضع الاثنان اغنية وغنياها فى برنامج تلفزيونى ، يوم الخميس الماضى (١٣-٥) فى برنامج « فى العناوين » . أما اسم الاغنية فهو « العربى يبقى عربيا » !

لقد احدثت الاغنية ردود فعل عنيفة فى اسرائيل ، خصوصا فى الدوائر الرسمية ، لان القصيدة جرحت احساسها . ولم يسلم من الحملة محرر البرنامج يارون لندن ، الذى لا يخشى من حين الى حين أن يدس فى برنامجه بعض الحقائق التى تثير سخط السلطات .

لقد أثارت القصيدة احتجاج جميع الذين يعلو وجوههم طلاء الدمقراطية ، لان المغنين مالوا على هذا الطلاء فأذابوه . وهاكم بعض ابيات القصيدة ، كما نشرتها الصحف :

« يوم الجمعة ، فى الساعة السادسة ، حين تنام ،
نقدم لهم اعلاما مبهجة .

نسمح لهم أن يستمعوا لاذاعة الاردن ، فليتسلوا .
اذا أطلقنا النار فى الهواء فليتفرقوا .
واذا سقط منهم واحد فهو بالتأكيد عصفور .
ويستلفت الاهتمام انك فى مظاهرات الاخرين لا تسمع
من كارثة .

نسمح لهم أن يكونوا اقلية غاضبة فى أرض ليستلهم .
انتم عربنا ، عرب أطياب .
اذا أطلقت النار عليكم قليلا ، فذلك لانكم قريبون ،
قريبون جدا ، اذن غيروا الموضوع ابحثوا عن مخبأ آخر
لاننا نطلق النار ..
ويجدر ان تعرف : الحمار يحب العمل .
السمين يخشى البوظة .
الليل يجلب النجوم والعربى يبقى عربيا ...
استبدلنا لهم الحمار بالتراكتور والبغل بطوش .
الويل كل الويل لمن يقول كلمة عربوش ..

العقيدة السائدة فى اسرائيل هى ان العربى يبقى عربيا ولا يفهم « على حد تعبير رئيس الحكومة سوى لغة القوة ! أما عربوش ، البديل لكلمة العربى ، فتدل على الاستخفاف والاحتقار .

ونصف العزاء هو أن يبقى العرب عربا ، اذ قد « اصبحنا فى شك من القاهرة الى الرياض » .

صليبا خميس

القائمة الشيوعية الجديدة فى اسرائيل

وغير الحزبيين (ركاح)

تعقد اجتماعا شعبيا انتخابيا فى كفر قرع وذلك فى تمام الساعة ٥،٣٠ من بعد ظهر السبت الموافق ٢٢-٥-٧٦ .

خطباء الاجتماع :

اميل حبيبى — عضو المكتب السياسى
الشاعر **سالم جبران**
محمود حسين — عضو سكرتارية منطقة المثلث
زهير توفيق — رئيس القائمة
محمد عواد — الزجال الشعبى

الدعوة عامة

اسبوعيات

الوزير بيرس وأسرار بلاط آل يورببا

اصبح النزاع بين الرئيس اسحق رابين ووزيره شمعون بيرس نزاعا مكشوفا وحادا يكاد يهدد بانهيار الوزارة القائمة ويثير شهية بعض الاوساط العسكرية للقيام بانقلاب عسكرى أو ما شابه .

وصحف يوم الجمعة الماضى (١٤-٥) امتلأت بالاخبار عن الانفجار الحاد ، فى هذا الصراع ، الذى وقع فى اجتماع مكتب حزب العمل فى اليوم السابق (١٣-٥) . فقد انفجر وزير الامن ، بيرس ، متهما رئيس حكومته ورئيس حزبه ، رابين ، بأنه ينفرد بالسلطة وبأنه يعتبر الجسور المفتوحة (مع الاردن) واقامة « قريات اربع » (فى مدينة الخليل المحتلة) والناصرة العليا (على أراضى مغيقة الناصرة فى الجليل) اخطاء ارتكبتها حكومة السيدة غولدة مئير « التى كانت واقعة فى اسر الوزير موشي ديان » .

ولم يسكن رئيس الوزراء على هذا التهجم بـل رد عليه وكال الصاع صاعين لوزير أمنه واتهمه بأنه — أي بيرس — يتآمر على وزارة رابين ويعقد الاجتماعات السرية مع « الليكود » اليمينى ومع عدد من الجنرالات لترتيب اكثرية يكون فى مقدورها تأليف حكومة جديدة بديلا عن حكومة رابين ، وهكذا !

وكان الرئيس الرابين ، قبل اسبوعين ، قد اتهم وزير امنه — المسؤول عن المناطق المحتلة — بانه فشل فشلا ذريعا ، حين قرر اجراء الانتخابات البلدية فى مدن الضفة الغربية المحتلة وتوهم أن هذه الانتخابات ستؤدى الى فوز أعوان الاحتلال الاسرائيلى وأعوان الحكم الاردنى . وهم سيان ، حذوك النعل بالنعل . والرئيس رابين اتهم وزير أمنه بانه — أي بيرس — لم يستعمل « اليد القاسية » ، فى المناطق المحتلة بما يكفى لردع جماهير الشعب العربى هناك ولانقاذ « ايجابيى » السلطة الاحتلالية . فأسرع الوزير بيرس واثبت أنه « تدها وتدود » فى استعمال « اليد القاسية » مما أدى الى ازهاق أرواح خمسة من ابناء وبنات الشعب العربى فى الضفة الغربية المحتلة .

وأما الوزير بيرس فقد كان رد على اتهامات رئيس وزرائه باتهامات مضادة . فاتهم الرئيس رابين بانه كان « لينا » فى معاملة عرب اسرائيل وانه فشل فى الناصرة وفى منع الاضراب فى يوم الارض . وفى محاولة الرئيس رابين أن يثبت للوزير بيرس أنه هو ايضا ، « تدها وتدود » . فى استعمال « اليد القاسية » ازهقت أرواح ستة من ابناء وبنات الشعب العربى فى اسرائيل فى يوم الارض .

وكتبت ، فى « اسبوعيات » « الاتحاد » — الجمعة ٧ أيار ١٩٧٦ » قد لفت الانظار الى هذا الصراع والى أن المتصارعين — الرئيس رابين ، من جهة ، ووزير أمنه ، من جهة اخرى — يحاولان حسمه على حساب دماء الجماهير العربية فى المناطق المحتلة وفى اسرائيل . فكتبت :

« انني أريد ، الان ، أن ألفت نظر السيد رابين ، ومعه الرأى العام الاسرائيلى ، الى ظاهرة مقلقة ، وهى اننا نلاحظ انه تجرى محاولة لحسم الصراع الدائر بينه وبين وزير أمنه ، شمعون بيرس ، على حساب الجماهير العربية على جانبى « الخط الاخضر » ، أى تلك التى فى الضفة المحتلة وتلك التى فى اسرائيل » .

وكان من الضرورى الكشف عن هذه الحقيقة المقرفة حتى يفهم المسؤولون ان الامر ليس يخفى عن الراى العام وان الجماهير العربية ، أيضا ، تقرأ اللغة العبرية وتكشف الحقائق وتستخلص النتائج الضرورية .

ويوم الجمعة الماضى ، ١٤ منه ، جاء الصحفى المعروف والواسع الاطلاع دانى روبنشتين ، فى مقال نشره فى صحيفة « دافار » شبه الرسمية فى اليوم نفسه ، ليؤكد الحقائق التى اكتشفناها سابقا وليضيف الى اخطار هذا النزاع بين « الجبابرة » خطرا حقيقيا آخر وهو أن هذا الصراع يشل أيدى وأدمغة الوزارة فلا تعود قادرة على انتهاج سياسة عقلانية تجاه الاحداث العظام « فى الوسط العربى » . كان بودى لو استطعنا ان ننشر هذا المقال كاملا (مع أننا لا نتفق مع العديد من النتائج التى توصل اليها) . ولكننى اكتفى الان بترجمة بعض المقاطع من هذا المقال الهام :

فدانى روبنشتين يبدأ مقاله بالجملة التالية ذات الدلالة العميقة :

« منذ انتصار ركاح فى الناصرة وقع عدد من الحوادث فى المناطق التى يقطنها مليون ونصف المليون من العرب الواقعين تحت الحكم الاسرائيلى » . ويجمل هذه الحوادث بالمظاهرات التى جرت فى انحاء الضفة الغربية المحتلة وبحوادث يوم الارض بين عرب اسرائيل ، وانه ، لاول مرة ، تزهق فى هذه الحوادث أرواح الناس ، وما النصر الساحق الذى حققته القوى الوطنية فى الانتخابات البلدية فى الضفة الغربية المحتلة .

ويلاحظ ان المناقشات التى جرت ، وتجرى ، فى وزارة السيد رابين وفى دوائرها المسؤولة وفى صحافتها بصدد هذه الحوادث ، هى مناقشات بعيدة جدا عن حقيقة الوضع « فى الوسط العربى » وانما هى تعكس ، فقط لا غير ، حقيقة الوضع داخل وزارة السيد رابين . ثم يضيف :

« هناك انطباع بأن السياسة والوقائع فى المناطق المدارة (المحتلة) وبين عرب الجليل انما يستغلها ، فى الاشهر الاخيرة ، رئيس الوزراء ووزراؤه الكبار من أجل الصراع الدائر فيما بينهم . واعتمادا على ما يجرى لتسريبه من معلومات فان الواحد منهم يحاول احراج الاخر بالاعتماد على مظاهرات الطلبة فى نابلس ورام الله وبالاعتماد على الانتخابات البلدية (فى الضفة) وعلى يوم الارض » (لدى عرب اسرائيل) .

وفى نهاية المقال يزداد دانى روبنشتين صراحة فيذكر كيف استغل رئيس الوزراء نتائج الانتخابات البلدية فى الضفة المحتلة للايقاع بوزير أمنه « بيرس » ولاتهامه بالفشل . ويضيف دانى روبنشتين :

« وأما شمعون بيرس فيحاول ، أن يدافع عن نفسه مؤكدا انه ، من جهته ، فهو قلق مما يجرى بين عرب اسرائيل . هذا لان عرب اسرائيل واقعون فى صلاحية رئيس الوزراء . وهكذا يجرى حوار غير واضح حول متى وكيف يجب استعمال اليد القاسية أو اليد الناعمة فى حين تكتنف هذا الحوار اتهامات وايقاعات متبادلة . وكثيرا ما يصبح من الصعب التحقق من الحقيقة . فكل ما ينشر وكل ما يصرح به انما يصدر عن الرغبة فى خدمة وجهة نظر معينة وعن الرغبة فى الكشف عن فشل هذا الفريق أو ذاك وفى ابراز هذا الفشل ، وعلى هذه الارضية يصبح الفشل هو نصيب السياسة الاسرائيلية التى حرمت قدرة التحليل والاستنتاج المنطقيين » ..

ان هذا الكلام خطير وخطير جدا . فهل بسبب هذه « الارضية » لا يتجرأ المسؤولون على تأليف لجنة تحقيق فى احداث يوم الارض ؟ هل بسبب هذه « الارضية » دحلت مصفحة للجيش (الواقع فى صلاحيه الوزير بيرس) الى قريتى دير حنا وعرابة عشية يوم الارض فكان دخولها (الذى لا تفسير واضح له) هو السبب فى حدوث الاستفزاز الدموى فى هاتين القريتين وفى قرية سخنين والذى ادى الى وقوع اربعة شهداء ؟ هل بسبب هذه « الارضية » هبطت فرقة من الجيش ، من هيلوكوبتر عسكرى ، على أزقة قرية كفر كنا ، فى يوم الارض وبدون أى داع مشروع ، مما أدى الى استشهاد الطفل فى كفر كنا ؟ هل بسبب هذه « الارضية » حاول منجانيق « الجهاز » (الواقع فى صلاحية الوزير بيرس) اثارة الاعصاب ونشر التهييج وخلق الجو المناسب لاثارة استفزازات دموية جديدة فى اول أيار وفى يوم الاربعين (الجمعة ١٤-٥) على شهداء يوم الارض ؟

من الواضح جدا أن الوزير بيرس (ومعه كل الاجهزة الواقعة فى سلطته والتى يستطيع تجنيدها معه) يعمل ، جهارا ، على الايقاع برئيس الوزراء رابين وبوزارته . ويبدو أن الوزير بيرس يتوهم بأن أحدا لن يلومه ما دامت وسائله ، فى هذا الصراع ، « كشير » — اى مـا دام الضحايا هم عرب على جانبى « الخط الاخضر » !

وهكذا ترون أن مباذل الصراع فى سراديب البلاط تؤثر على حياة الشعوب . فلا أحد بيننا يقول : بطيخ يكسر بعضه . فالمأساة انهم لا يكسرون بعضهم بـل يحاولون تكسير الشعب . انما نريد أن نقول لهم جميعا أن الشعب واع لما يجرى فى سراديب البلاط ولن يسمح لاحد بأن يوقعه فى استفزازات مقصودة . وفى الوقت نفسه سيحافظ على وحدة صفوفه وعلى ذهنه الصافى (قيادته الحكيمة) ولن يتراجع عن نضاله المشروع فى سبيل حقوقه العادلة .

وللوزير بيرس نقول : لقد انكشفت اللعبة ! ولرئيس الوزراء ولمستشاريه نقول : ما هكذا يا سعد تورد الابل ..

جهينة

طريق الخلاص من دوامة الدم المفزعة

سألنى صديق : كيف يمكن بعد كل هذا التأييد العالمى لقضية العرب العادلة فى داخل الامم المتحدة وخارجها ان تصاب هذه القضية بالجمود ، بينما راح حكام اسرائيل يشددون ارهابهم فى المناطق المحتلة ويعملون على ضم هذه المناطق الى اسرائيل ؟ !

والحقيقة انه مهما يكن التأييد العالمى لقضية العرب العادلة قويا فان قوة العرب تتمثل قبل كل شيء فى تضامنهم وعزمهم على الدفاع عن حقوقهم .

وقد تأكدت هذه الحقيقة فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، ومؤتمرى القمة العربية فى الجزائر والرباط .

ولكن الذى حصل ان حكام مصر انخدعوا بالوساطة الامريكية المزعومة وسياسة الحلول المنفردة ، التى تستهدف فرض السيطرة الامريكية على منطقة الشرق الاوسط وثرواتها النفطية ومواقعها الاستراتيجية الهامة . فعقدوا اتفاقية سيناء وأخذوا يتقربون من الولايات المتحدة على حساب الصداقة مع الاتحاد السوفييتى الصديق الصدوق للشعوب العربية ، بدعوى أن ٩٩ بالمئة أو اكثر من أوراق حل أزمة الشرق الاوسط هى بأيدى امريكا !

وكانت النتيجة تفسيخ جبهة الدول العربية التى كانت تقوم على أساس معاداة الامبريالية والاستعمار .

وقد نشبت الحرب الاهلية فى لبنان بالضبط بعد اتفاقية سيناء وسقط فيها ، ولا يزال ، عشرات الالوف من القتلى والجرحى .

وتستغل الولايات المتحدة نزيف الدم اللبنانى من أجل الضغط على سوريا وتعميق الخلافات العربية ، وتحطيم جبهة المواجهة مع اسرائيل التى نشأت فى أعقاب اتفاقية سيناء ، من سوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية فى لبنان ، لتكون بديلا قويا عن خروج مصر من معركة المواجهة مع اسرائيل .

لذلك ليس صدفة ان العرب مشغولون الان فى نزاعاتهم الداخلية اكثر مما هم مشغولون بالوضع فى المناطق المحتلة !

وقد أشار الى هذه الحقيقة ، بصفاقة ، مندوب اسرائيل الدائم فى الامم المتحدة هرتسوغ ، ووزير الخارجية الاسرائيلى يغآل الون ، فى معرض تعليقهما على مباحثات مجلس الامن الاخيرة ، التى جرى فيها بحث الوضع فى المناطق المحتلة .

فهل غريب بعد هذا أن يشدد حكام اسرائيل من قبضتهم الارهابية فى المناطق المحتلة . ونسمع كل يوم عن قتلى وجرحى ومعتقلين جدد واعتداءات جديدة على المواطنين العرب فى هذه المناطق ؟ !

لقد اثبتت الاحداث ان سبب النزاعات فى العالم العربى هم اولئك الذين يريدون التخلى عن الخط المعادى للامبريالية والاستعمار وعن خط الدفاع عن حقوق الشعوب العربية العادلة ومن ضمنها الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

وقد ادركت جميع القوى فى العالم العربى المعادية للامبريالية والاستعمار هذه الحقيقة . لذلك فهى تسعى الان ، بكل ما لديها من قوة ونفوذ ، لاعادة بناء التضامن العربى على قاعدة سليمة — قاعدة العداء المثابر للامبريالية والاستعمار والصداقة الوطيدة مع الاتحاد السوفييتى وجميع قوى التحرر والاشتراكية فى العالم .

ان مثل هذا التضامن هو الكفيل باخراج قضية النزاع فى الشرق الاوسط من حالة الجمود التى هو عليها الان ووقف نزيف الدم فى لبنان . واجبار حكام اسرائيل على الانسحاب من جميع الاراضى العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ويضمنها حقه فى اقامة دولته المستقلة .

على عاشور

رسالة على الطبيعة

« بتاريخ ٣٠-١-١٩٧٢ رحلنا الجيش عن ارضنا بحجة أن الارض لازمة للامن وبعد الترحيل طلبنا الحاكم العسكرى وعرض علينا التعويض فرفضناه فقام الحاكم العسكرى بقلع أشجارنا المصادرة وهدم منازلنا ومسجد ومدرسة العشيرة » *

فى الصحيفة تنقل الصورة سياجا شائكا يفصل الاسفلت عن امرأة بدوية مزروعة فى الرمل فى مشارف رفح .. وهناك ، على الطبيعة ، تحمل اللافتات المعلقة على السياج توقيع جيش الدفاع الاسرائيلى تحت الكلمات التالية : « منطقة خاصة ، الدخول ممنوع » .

وفى داخل هذه « المنطقة الخاصة » ، الواقعة قرب الساحل ، تنغرس فى الرمل بيوت صغيرة مبعثرة ، تطل منها اسمال بداخلها أشباح آدمية : انهم البدو ، سكان المنطقة .

اما فى الخارج ، وراء الاسفلت المستقيم فتنتصب العمارات العصرية الشامخة ، ويتهاوى لابسو ولابسات المايوهات من ذوى البشرة النقية التى اكسبتها حرارة الشمس لونا برونزيا ، ذهابا وايابا الى شاطىء البحر .

« فى عام ١٩٧٢ طردونى من أرضى بدون سبب وسلموها الى أحد اليهود ليزرعها ويسكنها حتى الان بحجة ان ذلك تم بدواعى الامن .. »

تسمرت ، وزميلى ، قرب السياج . ومن أحد الاكواخ خرج شاب بدوى وتقدم منا وجلا .

— ما معنى هذا ؟ ! — سألته مشيرا الى بيوتهم والسياج واللافتات والعمارات الشامخة ..

— هؤلاء متحضرون .. ونحن مجرد بدو ! — اجاب كمن ركبت اسطوانة فى حلقه .

— وكيف تعيشون ؟

— نعمل عندهم .. — واشار الى العمارات الشاهقة .

— وكيف توافقون على ذلك ؟

« تقدمنا بشكاوى عديدة للمسؤولين فى الحكومة والتى لم يرد عليها حتى الان . ولعدم قبولنا التعويض عن ارضنا أساء المسؤولون معاملتنا بحيث انهم أصبحوا لا يلبون لنا طلبا ولا يقدمون لنا التسهيلات اللازمة لمعيشتنا وفرضوا علينا اثبات الوجود لدى الحكم العسكرى مرتين فى اليوم الواحد وذلك بتاريخ ٢-٨-١٩٧٢ » .

— هل انتم من حزب المبام ؟ — سأل الشاب البدوى .

— ولماذا المبام ؟ !

— يأتى الينا اليهود المباميون من « كرم سليمان » ويجاملوننا ..

— ما معنى كرم سليمان ؟ — لكزنى الزميل .

— كيبوتس « كيرن شالوم » .. هكذا يسمونه اليوم — اجاب البدوى وقد انحلت عقدة لسانه . ثم أخرج من عبه ورقة وقدمها لنا . كانت تحمل الكلمات التالية : « ترخيص بالاقامة المؤقتة » .

وعندما ارتفعت حواجبنا ، أخرج من عبه ورقة أخرى هى شهادة ميلاده حيث يقيم موقتا ..

« وفى ٢٥-١-١٩٧٤ توجه الحاكم العسكرى الى ساحل البحر وسلم كل مواطن هناك تصريحا فى منزله وقال « هذا لكى لا يعارض الجيش وجودك فى الارض » وجدد هذا التصريح لعدة مرات وفى أوائل عام ١٩٧٦ وبدأ بتغيير اسم المنطقة المذكورة فى التصريح من ساحل البحر الى منطقة المأسورة حيث منع التصريح عن الذين ليس لهم بناء على ساحل البحر بالرغم من وجود الارض التى بها نخيل وخضروات وفواكه .

على شاطىء البحر كان المستحمون « الحضر » يدوسون فوق اكواخ البدو المبعثرة هناك . وأمام طفل بدوى يبيع الخيار الطازج وقف شاب يهودى يحاوره فى السعر :

— ما معنى هذا ؟! نحن نأتى من تل ابيب الى هنا ونحرق الوقود فى سياراتنا لكى تبيعونا بهذا السعر ؟!

— يمكنك الا تشترى .. — أجابه الولد .

— لا .. بل سأشترى بسعر أقل !

وقفت أمام الشاب :

— قل لى : أجئت لتستوطن ، أم تستحم أو تشترى الخيار ؟

نسيم أبو خيط

* الاقتباسات من رسالة موقعة من شيخ عشيرة السلايمة السابق مباح عبيد الله السلايمة . (« القدس » ١٧-٥-٧٦) .

قتلة وانسانيون ؟!

■ يوم الاحد الماضي ، صدرت جريدة « جروزليم بوست » وعلى صدر صفحتها الاولى صورة لمجموعة من افراد حرس الحدود ، جالسين ، وبينهم طفل . ما سر هذه الصورة ؟ تساءلت ، ثم قرأت : « طفل عربي يتفسح بين افراد حرس الحدود الذين جلسوا يستريحون قليلا ، فى اثناء تادية الواجب » .

اذن ، حرس الحدود ليسوا قطعانا هائجة ، حاقدة ، ترفس وتمعط الشعر وتكسر العظام وتطلق النار ، كما يدعي اعداء اسرائيل ، بل هم انسانيون ، رومنطيقيون هوايتهم قراءة الشعر ، وتصوير المناظر الطبيعية و ... مداعبة الاطفال !!

هذه اللفتة « الانسانية » من « جروزليم بوست » ، ذكرتني حالا « بانسانية » المغفور لها رئيسة وزراء اسرائيل السابقة (المقبلة ؟!) غولده مئير . ولكن الواقع نفسه لم يلبث ان كذّب تماما الانسانية الكولونيالية على صفحات البوست . فقد اذاع راديو اسرائيل ان شابة فلسطينية ، من نابلس ، قد قتلت برصاص « قوات الامن » ، وان القيادة العسكرية تجري تحقيقا فى ظروف القتل !

كان هذا يوم الاحد .. ويوم الاثنين سقط برصاص « قوات الامن » شاب من شعفاط ، فى أثناء المظاهرات العاصفة التي اجتاحت كل الارض المحتلة . ومرة اخرى ، اعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ، عفوا ، جيش الدفاع الاسرائيلي انه قد بوشر التحقيق فى ظروف مقتل الشاب الشهيد من شعفاط . وحتى لا يشك احد فى « طهارة السلاح » الاسرائيلي ، فقد نشرت « معريب » يوم الاثنين نفسه ، على رأس الصفحة الاولى ، ان قائد الاركان نفسه ، غور ، هو الذي يحقق فى مقتل الشهيدة من نابلس .

واذا بقي شك فى نفوسكم حول المشاعر الانسانية عند القيمين على هذه الدولة ، فقد جاءت « معريب » يوم الاثنين نفسه ، لتبدد هذا الشك ، فقد اعلنت عن حملة مكثفة لتطعيم البقر فى شمالي البلاد ضد مرضين ألمّا بالمجتمع البقري فى المدة الاخيرة .. فهل يعقل هذا الحرص على البقر ، والاستخفاف بحياة الناس ، حتى لو كانوا عربا ، فى المناطق التي يسميها راديو العم حمدان « المناطق المدارة » ؟!

نظرا للانتاجية العالية ، فقد صارت اخبار حصد الناس فى المناطق المحتلة ، تذاع بعد اخبار البورصة وقبل اخبار الطقس ، مباشرة . والذي يقلق اكثر من هذا ، ان الجيش يعين « لجان تحقيق » فى كل حادث قتل ، مما يعني انشغال عدد متزايد من الضباط فى اشغال « ثانوية » لا تمس « الامن » مباشرة . الا يمكن ان العرب يطلقون انفسهم على الرصاص ، عن قصد ، حتى يشغلوا الضباط فى التحقيق فى حوادث القتل ؟! ومن المقلق اكثر ان جنود الجيش يصيبون المواطنين الماشين على الارض ، مع ان الجنود يطلقون الرصاص فى الهواء للتخويف فقط .. فاما ان العرب صاروا قادرين على الطيران ، وهذا خطير لمستقبل الدولة ، او ان جنود دولتنا ليسوا مدربين بما فيه الكفاية بحيث يصوبون نيران البنادق الى الضغط الجوي فيصيبون ... الضغط العربي !..

لا .. انني لا امزح ، فى موقف يفجر دماء القلوب دمعا .. ولكنني اسخر ، بكل ما فى مشاعري من القدرة على السخرية .. أسخر ، ممن يقتلون بيد ، ويمسحون باليد الثانية دموعا انسانية ! .... ■■

سالم جبران

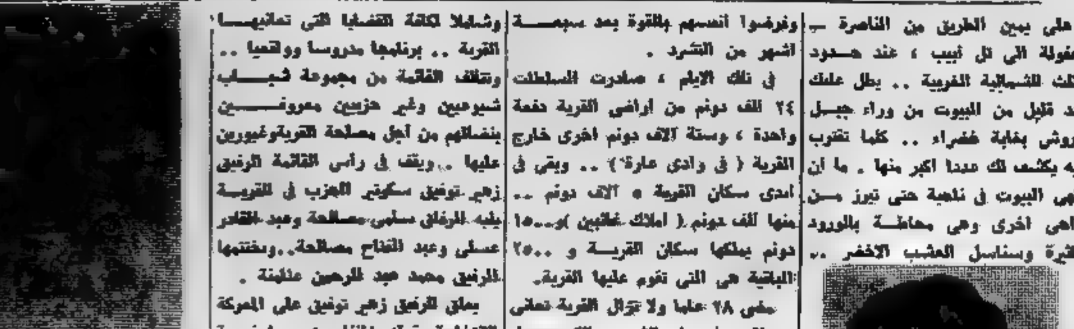
محاضرة عامة

يوم الاربعاء ٢٦-٥-١٩٧٦ الساعة ٧ مساء
فى نادي بيت الصداقة — الناصرة
« تطور الاحداث فى لبنان »

المحاضر : **اميل حبيبي**
رئيس تحرير « الاتحاد »

الشيوعيون في معركة الانتخابات للمجلس المحلي في قرية كفر قرع
مع الحياة الكريمة والمساواة أو ضدها!

بقلم: نظير مجلي



* في عام ١٩٤٨ أفشل أهالي كفر قرع مخطط السلطات للقضاء على قريتهم .. عندما صادرت السلطات ٨٥ ٪ من أراضيهم * رئيس المجلس المحلي الحالي هدد متظاهري يوم الارض بجلب البوليس * ١١ قائمة انتخابية : ٧ منها عائلية ومعظمها من غزل المعراخ ، واحدة مرتبطة بالمفدال (!) واخرى مرتبطة بشالوميت الوني (!) * برنامج القائمة الشيوعية شامل .. مدروس وواقعي *

على يمين الطريق من الناصرة - العفولة الى تل ابيب ، عند حدود المثلث الشمالية الغربية .. يطل عليك عدد قليل من البيوت من وراء جبل مفروش بغابة خضراء .. كلما تقترب اليه يكشف لك عددا اكبر منها . ما ان تنتهي البيوت في ناحية حتى تبرز من نواحي اخرى وهي محاطة بالورود الكثيرة وسنابل العشب الاخضر ..



المرشح الاول - زهير توفيق

التي تختلط رائحتها بالعطر العربي الشهي المنبعث من داخل طوابين الخبز اللذيذ . انها قرية كفر قرع التي اصبح عدد سكانها اكثر من ستة آلاف نسمة .. انها القرية التي خطط لها المسؤولون في عام ١٩٤٨ مصير الهدم . وذلك ضمن المخطط العام لجعل منطقة الساحل الغربي من حيفا وحتى يافا جنوبا ، ومن البحر وحتى اواسط المثلث شرقا منطقة خالية من العرب .. فقد قضي على قرى ام الشوف وخبيزه وقنير وصبارين وام الجمال والسنديانة وباقي قرى المنطقة . ولم تبق منها الا جسر الزرقاء والفريديس وكفر قرع .. التي رجع اليها اهاليها وفرضوا انفسهم بالقوة بعد سبعة اشهر من التشرد .

في تلك الايام ، صادرت السلطات ٢٤ الف دونم من اراضي القرية دفعة واحدة ، وستة آلاف دونم اخرى خارج القرية (في وادي عارة) .. وبقي في ايدي سكان القرية ٥ آلاف دونم .. منها الف دونم (املاك غائبين) و١٥٠٠ دونم يملكها سكان القرية و ٢٥٠٠ الباقية هي التي تقوم عليها القرية .

مضى ٢٨ عاما ولا تزال القرية تعاني من نقص في مياه الشرب والكهرباء والمدارس والشوارع وشبكة مجاري والنوادي واماكن العمل والارض وغيرها .. اما الذين نصبوا اولياء على امور القرية فهم ذيول مخلصون للسلطة يغزلون بشباكها ويسبحون بحمدها . فلا هم يعملون من اجل تصليح الاوضاع ومطالبة السلطة بالقيام بواجبها ولا هم افسحوا المجال لغيرهم من اهالي القرية الغيورين على مصلحتها والمخلصين في الدفاع عنها .

- « انهم لا يعرفوننا الا في موسم الانتخابات .. اما قبل ذلك الموسم وبعده فانهم يغوصون في المحسوبية » هكذا قال الشاب رفعت فريدي (٢٣ عاما) ، صاحب منجرة في القرية .

وقال ميسرة عبد الرحمن مصالحة وهو شاب في الثانية والعشرين من عمره ويعمل في منجرة اخرى في القرية : « انهم سيطروا على المجلس لفترة طويلة .. وعرفنا مزاياهم فهم لا يستطيعون تقديم اي شيء جديد » .

وهذا هو الواقع .. فاعوان السلطة هؤلاء تسلموا مناصبهم لكي لا يعملوا ولكي لا يطالبوا او يلحوا .. الا في اطار المصلحة الشخصية والمحسوبية - وهذا ما اكده لي الرفيق سامي مصالحة ، المرشح الثاني في « القائمة الشيوعية » الجديدة وغير الحزبيين .

الانتخابات

في الخامس والعشرين الجاري (يوم الثلاثاء القادم) سيتوجه اهالي كفر قرع الى صناديق الاقتراع لانتخاب تسعة ممثلين عنهم في المجلس المحلي ، وسيختارونهم من بين ١١ قائمة كما سيختارون رئيسا للمجلس من بين القوائم الاحدى عشر ، هناك سبع قوائم عائلية اربعة من قادتها مرشحون للرئاسة .. هذه القوائم بغالبيتها مرتبطة بالمعراخ - وهناك قائمة اخرى مرتبطة بالمفدال برأسها المدعو علي سليمان غنايمة .. وقائمة اخرى برئاسة عبد القادر حيدر مرتبطة - ويا للحظ - بشالوميت الوني .

- « انني اعتبرها تكتلات عائلية .. الا ان هناك مرشحين اقل من ان يتحملوا هذا اللقب وكل رصيدهم انهم عملاء للسلطة .. انني ادعو لانجاح التقدميين للنهوض بالبلد .. وانا متفائل من ايصال مندوب العرب (الشيوعي بالطبع) المجلس » . - يقول الشاب ميسرة .

القائمة الشيوعية

مثل كافة القوائم الشيوعية والديمقراطية الانتخابية ، تطرح القائمة الشيوعية في كفر قرع برنامجا جديا وشاملا لكافة القضايا التي تعانيها القرية .. برنامجا مدروسا وواقعيا .. وتتألف القائمة من مجموعة شباب شيوعيين وغير حزبيين معروفين بنضالهم من اجل مصلحة القرية وغيورين عليها .. ويقف في رأس القائمة الرفيق زهير توفيق سكرتير الحزب في القرية يليه الرفاق سامي مصالحة وعبد القادر عسلي وعبد الفتاح مصالحة .. ويختتمها الرفيق محمد عبد الرحمن عثامنة .

يعلق الرفيق زهير توفيق على المعركة الانتخابية بقوله : اننا نرى فيها فرصة مناسبة لعزل القوائم العائلية والرجعية المرتبطة بالسلطة من اجل النهوض بقريتنا الى المستوى المطلوب بعد ٢٨ عاما من الاضطهاد اللاحق بها .. مثلها مثل باقي قرانا العربية في البلاد نتيجة لسياسة التمييز العنصري التي تنتهجها السلطات . فقد آن لاهالي قريتنا ان يقرروا أن كانوا من اجل الحياة الكريمة في وطنهم والمساواة في حقوقهم مع اخوتنا اليهود في البلاد أو ضدها .

ويضيف الرفيق توفيق ، ان الاوضاع في القرية لم تعد تطاق .. المدارس تنقصها الشروط الاولية لتستحق اسمها ، فهناك مدارس متفرقة الغرف واخرى بدون مراحيض وساحات للعب والمدرسة الثانوية بدون مختبر او مرع علمي وهناك عدد من المعلمين غير المؤهلين الذين عينهم المجلس بفضل المحسوبية التي تغمر نشاط المجلس .

ومياه الشرب - تابع زهير توفيق - لم تعد تسد حاجة الاهالي .. اذ ان المشروع لم ينفذ منذ ١٥ سنة مع ان هناك قرارا بتنفيذه منذ ٣ سنوات بناء على تقرير لاحد المهندسين . وهناك بيوت لا تصلها المياه الا في ساعات منتصف الليل من بينها بيت الشاب رفعت فريدي ، الذي قابلته في مكان عمله (منجرة) فقال : « اتروح الآن .. انني بعد انهائي عملي سأضطر للانتظار في البيت حتى منتصف الليل كي اغتسل ! »

وتحدث الرفيق عبد القادر عرباسي ، سكرتير الشبيبة الشيوعية في القرية فقال : ان المجالس السابقة بما فيها المجلس الحالي ، لا يهتم بالشباب ومطالبهم ، وقريتنا تعاني - بالاضافة الى النقص في مسطح البناء عامة ولدور الازواج الشابة خاصة - تعاني من افتقاد النوادي الثقافية والمكتبات وغيرها . واما فريق كرة القدم ، وهو من فرق الدرجة الثانية ، فيعاني من ضائقات مالية كبيرة والملعب المخصص له غير لائق من ناحية .. ويطالب صاحبه باستعادته لتحويله الى ارض زراعية .. وغيرها .

اما الرفيق سامي مصالحة فقال : ان قضية الارض كما نرى تأخذ قسطا هاما من حياتنا .. وهي تكاد تكون معدومة بسبب المصادرة . والكل بامكانه حل مشاكل كبيرة بواسطتها كالسكن والعمل واقامة ملعب ونادي وحديقة والى غير ذلك من المشاريع العامة اللازمة للقرية . ان ادارة المجلس المحلي برئاسة السيد محمد حسن عثامنة رفضت الاشتراك في نضال الجماهير العربية في يوم الارض ، بل ان رئيس المجلس المحلي هدد متظاهري يوم الارض - على مسمعي - بجلب البوليس اذا لم يتفرقوا !

المرشح الثاني - سامي مصالحة

وعلى ذكر قضية الارض تدخل الشاب احمد عبد الرحمن عثامنة (٢٢ عاما) ، وهو طالب في المعهد العالي للتربية في بيت بريل ، ويعمل اثناء العطل في الزراعة ، قال : ان الكثيرين من اهالي قريتنا يستأجرون ارضهم التي صادرتها السلطات في مقطع قيسام الدولة ، يزرعونها مقابل ٤٠ ٪ من الربح .

- ممن يستأجرونها ؟ - سألت .

- من وكلاء الكيرن كييمت الذين ينتمون بالمحصول الى الشركات المحلية أو الاجنبية باسعار يقررونها سوية .. وبالطبع لا يخلو الامر من السرقة .

- ماذا يزرعون ؟

- المزروعات التي تحتاج الى جهد خاص كالخيار والبندورة . اما المزروعات السهلة كالجزر مثلا فانهم لا يشركون العرب في زرعه .

- لقد شاركت في الزراعة الشراكة هذه .. فكيف كانت الارباح ؟

- انها لا تكاد تكفي سد الرمق .. فالعمل في موسم الخيار مثلا لا يزيد عن شهرين ، يعمل خلالها جميع افراد العائلة بدون استثناء .. لانهم اذا استأجروا عمالا فلن تكفي « الارباح » اجورا لهم .

يضاف الى كل هذا الشائعات التي تقول ان الكيرن كييمت قررت اصدار اوامرها الى وكلائها بالا يشغلوا العرب بأي شكل من الاشكال في اراضيها !!

برنامج القائمة الشيوعية

قضية الزراعة وغيرها من القضايا وضعتها القائمة الشيوعية في برنامجها الانتخابي الذي صدر بعنوان : « من اجل سلطة محلية لنا .. لا علينا » .

وعلى رأس القضايا التي يطرحها البرنامج قضايا المدارس والتعليم والصحة العامة ومياه الشرب ومساكن الازواج الشابة والزراعة والنظر العلم والاهتمام بالفتيات (اللواتي يعملن في مصانع النسيج داخل وخارج القرية بشروط عمل صعبة وقاسية جدا) والعناية بالشباب وتطوير الحركة الرياضية وتشجيعها .. هذا بالاضافة الى النضال الذي ستواصل القيام به من اجل المساواة مع باقي المجالس المحلية اليهودية في البلاد .

الشارع الرئيسي في كفر قرع ، بمثابة ملعب لتلاميذ المدرسة (ج) .

لــه انجيلينا - بقية

بداية .. هذا اذا وجد الواحد منهم عملا بعد بحث اشهر .. والشهر طويلة ..

وعرضت المسرحية بعض صنوف التعذيب التي يلقاها المواطن العادي في المناطق المحتلة ... فهو معرض للاعتقال لمجرد مروره في الشارع ومعرض للتفتيش والضرب والشتم والقدح وكل ما « تجود به » هستيريا الاحتلال .

وتسخر المسرحية من الجبناء والانتهازيين في البلد الذين يبثون الرعب بين الجماهير بقولهم ، انها ملأى بالجواسيس وعلى المواطنين ان يصموا آذانهم ويغلقوا اعينهم ويكموا افواههم . وكيف انهم - اي الانتهازيون - يتعرضون للاهانة مثلهم مثل غيرهم من الاسياد .

وعرضت المسرحية بقالب فني ساخر رائع مواقف الشعب في المناطق المحتلة من عدة مواقف سياسية ، فقد قام بعض الممثلين بمضغ الجرائد .. واخرجوها برازا من اقفيتهم . فكان بينها تصريح بيرس المشهور « الادارة المدنية هي الحل الوحيد للضفة الغربية » وتصريح السادات المشهور « ان ٩٩٪ من اوراق اللعبة في يد امريكا » والعنوان الساخر التالي : « رابين يستنكر الاستيطان غير الحكومي » وغيرها ..

وكان المشهد الاخير للمسرحية عرضا لموقف نظام السادات من القضية الفلسطينية الذي - كما جاء في المسرحية - زعل لان الفلسطيني لم يهنئه بالرياسة واعتذر منه لانه لم يبعث وأوصى بان يطعم الفلسطيني ويسقى ماء وطالب بتنويمه .. لان « رضينا معنا يا ابني يا عنتر » . وكانت عرضا ساخرا ايضا لسياسة المكوك الكيسنجرية مكيسنجر لا يفعل شيئا يفيد القضية .. وتتلخص مواقفه بالقول الذي جاء على لسانه في المسرحية ان عنتر - الفلسطيني - « ضعيف .. ويجب أن يظل ضعيفا لان الدنيا اليوم ضعيف وقوى .. وانا مع القوى دائما » .

كما وتعرض لموقف اسرائيل وسخر منه ، واشار الى المساعدات غير الكافية أو المطلوبة بالاساس من وكالة الغوث .. والخ .

وهكذا .. كانت المسرحية بمثابة مرآة واضحة لعدة احداث سياسية واقعية .. اتخذ فيها معدوها موقفا وطنيا صادقا رغم ما كان يشوبه في بعض الاحيان من فوضوية وعفوية .. وعفوية غير مقصودة .

وتجدر الاشارة الى التنفيذ الفني للمسرحية .. فقد كان جديدا وثائرا على المسرح التقليدي ومساعدا على محوى المسرحية الثوري . هذا بالاضافة الى الاداء الصادق الذي قدمه الممثلون فاستحقوا التقدير والاعجاب .

رامبرنت - بقية

سنة .

ورسم رامبرنت الكثير من المواضيع ، المحفورة على الزنك عالج فيها حياة الفقراء في تأكيده على الضوء والظل وفي البحث عن الحقيقة - هذه الحقيقة التي غابت قرونا - وعادت من جديد - رامبرنت الفنان كان نبي زمانه ...

زيادة نسبة متلقي المخصصات الاجتماعية بين العاملين باجرة

القدس - لمراسلنا الخاص - يستدل من تقرير اعدته دائرة الاحصاء المركزية عن المداخيل في عام ١٩٧٥ ان عدد عائلات العاملين باجرة من سكان المدن ، التي تتلقى مخصصات اجتماعية من وزارة الشؤون الاجتماعية وغيرها من مؤسسات التامين ، قد ارتفع من ٢٧ الف عائلة في عام ١٩٧٤ الى اكثر من ٤٠ الف عائلة في العام الماضي . وقد ارتفعت حصة المخصصات الاجتماعية في مداخيل عائلات العاملين باجرة من ٤ بالمئة في عام ١٩٧٣ الى ٦ بالمئة في ١٩٧٤ و٨ بالمئة في ١٩٧٥ . اي ان عدد العائلات من العاملين باجرة التي تعتمد في معيشتها على مخصصات اجتماعية ومساعدات المؤسسات الاجتماعية ارتفع في العام الماضي وازداد كذلك اعتماد هذه العائلات في معيشتها على الدخل من هذه المخصصات .

تخفيض آخر في المخصصات

القدس - لمراسلنا البرلماني - وجه النائب ا. ليفنبراون رسالة الى رئاسة الكنيست حول نية وزارة المالية تقليص بند المعونات المالية للحاجيات الحيوية والاسكان ، وبالتزام الوزارات الحكومية باقتصاص الغلاء .

ويقول الرفيق ليفنبراون في رسالته ان ذلك سيلحق الاضرار بالنقابات الخدمات العامة وسيؤدي الى تقليل المعونات وارتفاع الاسعار . ويطلب ان تعقد الكنيست جلسة مستعجلة لبحث هذا الموضوع .

اضراب في سجن نابلس

نابلس - السجناء في سجن نابلس مضربون احتجاجا على اوضاع السجن السيئة . اذ يحشر في غرفة السجن اربعون سجينا ، وبدون عدد كاف من الاغطية . والطعام سيء جدا ، والعناية الطبية غير منتظمة . ولا يسمح لهم بادخال جرائد عربية غير جريدة « الانباء » . حتى جريدة « القدس » يمنع دخولها .

ويتجلى الاضراب بالانقطاع عن العمل وعن مقابلة ذويهم عند زيارتهم .

تعزية

الى الرفيق المحامي عبد الحفيظ دراوشه واخوانه الاعزاء ، نشارككم الحزن على وفاة الوالدة .

ونتقدم بتعازينا القلبية الى جميع العائلة

اعضاء الحزب الشيوعي - القاهرة

المحامية لانجر تزور المعتقلين في سجن الخليل

الخليل - زارت المحامية فيليتسيا لانجر والمحامي القدوب في مكتبها عبد العسلي سجن الخليل وقابلا المعتقل اداريا عطا الله رشماوي وابراهيم زواهرة ومحمد القنيني وحسن المرتطان (الموقوف في سجن انعزالي منذ اكثر من ٤٠ يوما) ومحمد حتم .

وعلم مندوبنا ان داوود مطر يشكو من العناية الطبية به ، ومعالجة امراضه المتعددة . وقد توجهت محاميته الى مدير السجن في هذا الصدد فوعدها الاهتمام بالامر .

الحكم على شابين من معسكر بلاطة

نابلس - بدأت المحكمة العسكرية في نابلس النظر في قضية شابين من معسكر بلاطة المجاور لنابلس هما وليد احمد ريان وصبحي علي ابو حميد بتهمة الانتساب الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، كما اسندت الى صبحي تهمة التدرب على استعمال السلاح .

وطلب الادعاء الحكم على وليد بالسجن خمس سنوات وعلى صبحي تسع سنوات .

وكان يرافع عنهما المحاميان فيليتسيا لانجر ووصفي المصري ، وقد احتجا على مطالب الادعاء وطالبا بتجاهلها .

وقال رئيس المحكمة : يجب ان ترى في انتساب شباب من معسكر بلاطة الى « منظمة تخريب » امرا خطيرا ، ولا بد من العقاب لردع الآخرين ، ولكن طلب الادعاء مبالغ فيه .

وصدر بالحكم بالسجن ثلاث سنوات نصفها فعلي والباقي مع وقف التنفيذ على الاول . وبالسجن خمس سنوات نصفها فعلي والباقي مع وقف التنفيذ على الثاني .

زيادة كبيرة في جدول الغلاء للمستهلك

حيفا - لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي - اعلن الناطق باسم دائرة الاحصاء المركزية ، في مؤتمر صحفي عقد في القدس في نهاية الاسبوع الماضي ، ان جدول الغلاء للمستهلك ارتفع في نيسان الماضي بنسبة ٥٫٧ بالمئة ، وهي اعلى نسبة ارتفاع سجلها الجدول في شهر واحد هذا العام .

وكان الجدول قد سجل ارتفاعا كبيرا ، ايضا ، في آذار الماضي بلغ ٤ بالمئة اي ان الاسعار ارتفعت بالمعدل في الشهرين الماضيين ، بحوالي ١٠ بالمئة . وقد اثارت هذه المعطيات الرسمية عن موجة الغلاء الجديدة ، هذا العام ، قلق اللجان العمالية والهستدروت وجمهور العاملين بشكل عام . فمن المعلوم ان الغلاء الاخير اصيب عن قيام الحكومة بتخفيض مخصصات السوبسيديا في ميزانياتها الجديدة . لكن الحكومة تعهدت الا يتجاوز الغلاء المترتب من هذا الاجراء التعسفي الجهة نسبة تتراوح بين ٤ و٥ بالمئة . بيد ان الجدول سجل ارتفاعا مضاعفا . والسبب في هذا الارتفاع العاد هو ان اصحاب الصناعة والتجار قاموا برفع اسعار سلعهم ومنتجاتهم بنسبة مماثلة . وقد تغاضت الحكومة من ذلك على الرغم من تعهدها بعدم السماح برفع الاسعار بمثل هذه النسبة العالية .

وان ما يثير قلق العاملين واوسع الفئات الشعبية ان غلاء شهرين فقط ابتلع ما حصلوا عليه من علاوة الغلاء مؤخرا ، والتي لم تزد نسبتها على ١٠ بالمئة . فما تلقاه العاملون تعويضا عن غلاء مسبق ، وهو تعويض جزئي ، ابتلعه الغلاء الجديد . وتشير تصريحات المسؤولين ، وهو ما تؤكده جميع الدلائل ، أن الغلاء الحالي ليس الا حلقة في سلسلة من الاجراءات الاقتصادية التي ستقرها الحكومة بهدف تخفيض مستوى حياة العاملين وتقليص قوتهم الشرائية . وقد نشر ، مؤخرا ، أن الحكومة قد تقلص مخصصات السوبسيديا في وقت لاحق من هذا العام ، الامر الذي سيجر في اعقابه ارتفاعا جديدا في اسعار المواد التموينية والخدمات الاكثر حيوية .

وفي حين تستمر الاسعار في الارتفاع وتواصل لجنة الاسعار الخاصة المتفرعة عن وزارة التجارة والصناعة ، المصادقة على طلبات اصحاب الصناعة والتجار بزيادة الاسعار تواصل الحكومة واصحاب العمل التآمر على علاوة الغلاء المستحقة في تشرين الاول القادم . اذ يجري التخطيط الآن لتأجيل دفع هذه العلاوة او الغائها ان أمكن الامر .

وقد عقدت اللجنة المركزة في الهستدروت اجتماعا ، أمس الاول ، بحثت فيه الغلاء الاخير وآثاره على مستوى حياة العاملين . وقررت ايفاد وفد عنها الى رئيس الحكومة ووزير المالية لمطالبتها باتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضع حد للغلاء .

لكن ما يجب ان تفعله قيادة الهستدروت ، ولم تفعله حتى الآن ، هو تجنيد العاملين واللجان العمالية في مقاومة الغلاء والسياسة التي يترتب عنها وفي الدفاع عن مصالح العمال وفي مقدمتها مصالحهم النقابية التي تنتهكها الحكومة والشركات واصحاب العمل يوميا .

من ذيول "يوم الهدم" في يافا
اعتداءات وحشية حتى على النساء والاطفال

كان الذي جرى في « يوم الهدم » في يافا بتاريخ ١٠ ايار ١٩٧٦ تماما مثل الذي جرى في « يوم الارض » في ٣٠ آذار ١٩٧٦ . ففي كلا اليومين جرى اعتداء وحشي مدبر قام به الشرطة وحرس الحدود على المواطنين العرب سكان هذه البلاد . لانهم في ٣٠ آذار ارادوا الدفاع عن اراضيهم ولانهم في ١٠ ايار ارادوا الدفاع عن بيوتهم .

وقد اصبحت الشرطة وحرس الحدود مثل الثور الهائج ما ان يرى « عربيا » حتى يهجم عليه ويحاول قتله . لا يفرق بين عربي مسيحي وعربي مسلم !

وهذا الثور انفلت من عقاله في ١٠ ايار الجاري في حي العجمي في يافا وهجم على المواطنين العرب في هذا الحي محاولا قتلهم !

وقد تصدى عرب يافا لهذا « الثور » بشجاعة في « يوم الهدم » كما تصدى له العرب كلهم في هذه البلاد في « يوم الارض » ، وأعادوه الى عقاله !

ولكن هذا « الثور » الهائج لا يزال خطرا يتهدد كل عربي يراه في طريقه ولا بد من « تعقيله » .

وفيما يلي ما يرويه واحد من الذين تعرضوا لهجوم هذا « الثور » الهائج :

يقول ابراهيم كبوب . وهو مواطن عربي من حي العجمي كان يقف مع الجمهور مستنكرا حادث الهجوم الاجرامي في « يوم الهدم » (الموافق يوم الاثنين ١٠-٥-٧٦) :

في الحادية عشرة صباح « يوم الهدم » سحبني الضابط المدعو « برودو » من بين ايدي امام الناس الذين تجمهروا استنكارا لعملية الهدم وقال لي : « فتشت عليك طيلة الاسبوع يا ابن الزانية » ! واراد وضع الكلبشات في يدي . فرفضت وضعها في يدي لاني لم افعل شيئا . فحملتني سيارة البوليس الى مركز يافا وهناك وضعوني بتوليو من « برودو » لغرفة لوحدي حتى التاسعة مساء . وبعدها ادخلوا علي اثنين من حرس الحدود فاخذا يضربانني بشدة على بطني حتى اغمي علي وفقدت وعيي . عندها نقلوني الى مستشفى « دونولو » . وهناك شعرت بقرب اختنق . فاعطوني تنفسا اصطناعيا كما اعطوني ابرة (حقنة) انتفخ ساقي على اثرها مدة ٢٤ ساعة ! ونقلوني بعدها الى معهد التشريح في ابو كبير حيث اعتقدوا باني فقدت الحياة من شدة الضرب . ولما صحوت وضعوني في غرفة على انفراد لمدة ٤٨ ساعة . وفي صبيحة الاربعاء اخذوني مع سبعة معتقلين آخرين من سكان الحي الى المحكمة . وهناك رفضت الخروج بالكفالة التي امر عليها ممثل البوليس برودو اياه مدعيا انني شتمت البوليس والدولة ! وعارضت ايضا في اخذ بصماتي . وطلبت حضور برودو نفسه الى المحكمة ليردد زعمه الباطل امامي .

انني على الرغم من مرور اسبوع على ذلك الضرب الوحشي فلا زالت آلام الما شديدا في ظهري . وقد طلبت من المستشفى اعطائي تقريرا طبيا عن وضعي مرضي فقالوا : عليك الحصول على التقرير من البوليس ! ويمكن لمحاميك ان يطلبه قبل يوم المحاكمة .

انني اعتقد جازما ان ما حصل معي هو انتقام وضيع مني ومن عائلة الكبوب ، وخصوصا اخي عبد كبوب .

انني اب لستة اولاد اعمل لاعالتهم وتعليمهم .

اني اتحداهم ان ياتوا بالبوليسي الذي سمعني اشتم الدولة او البوليس او اي شخص آخر .

انا لست من اصحاب السوابق حتى استحق السجن او التطبيب على هذا الشكل الذي جرى معي .

انني اطلب تقديم المسؤولين عن ضربي وسجني واهانتي الى المحاكمة . كما اطلب من النواب الشيوعيين استجواب وزير البوليس عن كل ما جرى معي .

ويصف احدهم هجوم هذا « الثور » على بيت المواطن يوسف حسيان فيقول : كانوا حوالي ١٥ من حرس الحدود . دخل هؤلاء « الحرس » بيت يوسف حسيان وضربوه هو وزوجته مبروكة بشدة . ولا تزال آثار الضرب بادية على جسميهما . ثم اخذوا يركلون طفلهما البالغ من العمر سنتين بشدة تارة من شعره وتارة اخرى من رجليه .. ولما صاحت بهم امه : ما ذنب هذا الطفل ؟! زادوا في ضربها . وبدأوا بتكسير وتخريب محتويات البيت . ثم انهالوا بالضرب على صهرها محمد ابو طالب الذي كان يزورهم في ذلك الوقت ، وكسروا العصي الغليظة على جسمه ثم جروه من الدرج جرا وقذفوا به الى خارج البيت مع انه لم يرتكب اي ذنب . كذلك ضربوا بشدة اخاها خالد وعمره سبع سنوات . وكذلك اختها شريفة وعمرها ١٤ سنة . وكانوا يقولون لبعضهم ان العرب لا يفهمون غير لغة القوة لذلك يجب تكسير عظامهم .

كل هذا العدوان الوحشي على هذا البيت لان زوجة صاحب البيت اسعفت احد الشبان المضروبين برش وجهه بالماء !

ويقول مراسلنا ، ان النسوة كن يصحن بالمعتدين من الشرطة وحرس الحدود : جبناء ! انذال ! ما ذنبنا نحن النسوة حتى تضربونا ؟! وما ذنب هؤلاء الاطفال الابرياء ؟!

ويضيف : كان رجال الشرطة وحرس الحدود يركضون بهستيرية خلف اولاد لا تتجاوز اعمارهم الخامسة والسادسة ويضربونهم بوحشية لا يصدقها عقل انسان .

وفي الوقت الذي انفلت « الثور » من عقاله في يافا ، راح اللصوص يقومون باعمال السرقة في عز النهار .

ففي الساعة التاسعة من صباح الاحد الماضي اقتحم اللصوص بيت انطون حنانيا ، في اثناء غياب اصحاب البيت ، واستولوا على مصاغ ونقود .

كذلك انتشرت اعمال الاجرام . فقد احرقت سيارتا موريس وجورج حناوي امام بيتهما في الشارع . وكان صاحبا السيارتين قد ضربا بشدة في « يوم الهدم » ويعتقد الجميع ان لهذا الحادث علاقة بما جرى في ذلك اليوم وهو انتقام وضيع منهما .

اطلقوا سراح محمد قطامش وبقية المعتقلين الاداريين!

اعتصام نساء نابلس * بلديتا نابلس ورام الله تحتجان * الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة يبرق الى الحاكم العسكري

رام الله - تناشد اهالي المعتقل محمد قطامش رؤساء واعضاء المجالس البلدية في الضفة الغربية والهيئات النسائية والشعبية ان يعملوا على اطلاق سراح ابنهم الذي تدهورت صحته كثيرا في المدة الاخيرة واصبح من الضروري جدا اجراء عملية له والا اصيب بالشلل التام الذي يهدده بالوفاة (كتبنا عنه في اعدادنا السابقة) .

وقد اهاب ذوو المعتقل قطامش بهيئات الصليب الاحمر والمنظمات الدولية التدخل السريع والفعال لاطلاق سراحه من اجل اتاحة الفرصة لذويه لمعالجته قبل فوات الاوان .

والمعتقل قطامش موجود حاليا في مستشفى سجن صرفند العسكري .

وقد بعثت المحامية فيليتسيا لانغر برسالة الى الصليب الاحمر طلبت فيها منه التدخل فورا لدى السلطات الاسرائيلية كي تسمح بتقديم العلاج الضروري له .

كذلك طالبت الدكتور اسرائيل شاحاك رئيس عصبة حقوق الانسان في اسرائيل بالتدخل لنفس الغرض .

والجدير بالذكر ان اوضاع السجناء والمعتقلين السياسيين سيئة للغاية وهي تثير قلق الاوساط الوطنية والديمقراطية الشديد .

ويذكر ان حوالي ٣٠٠ سيدة من نابلس كن قد اعتصمن في دار البلدية احتجاجا على الاوضاع المتردية التي يعانيها المعتقلون في سجن المدينة .

وعلى الاثر قام وفد من البلدية برئاسة السيد بسام الشكعة بزيارة تفقدية لهؤلاء المعتقلين في سجنهم .

كذلك قام وفد عن بلدية رام الله برئاسة السيد كريم خلف بالاجتماع مع نائب الحاكم العسكري لمنطقة رام الله وطالبه باطلاق سراح المعتقل محمد حسن القزاوي والمعتقلين الاداريين الذين ما زالوا يعانون من اعتقالهم منذ سنة ١٩٧٤ . وكذلك باطلاق سراح الطلبة المعتقلين منذ اكثر من اسبوعين والذين يهدد استمرار اعتقالهم مستقبلهم التعليمي .

كما طالب وفد البلدية باطلاق سراح محمد سليمان قطامش والسماح للدكتور انطون ترزي بزيارته لمعالجته بسرعة وقبل فوات الاوان .

وبعثت بلدية رام الله ببرقية الى الصليب الاحمر للاهتمام بقضية قطامش والعمل على انقاذه من الخطر الذي يهدد حياته .

وبعث الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة ببرقية الى الحاكم العسكري العام في الضفة طالبه فيها بالافراج عن المعتقلين الاداريين .

وعلمنا من رام الله ان رؤساء بلديات ونقابات عمالية ومؤسسات نسائية وتعليمية وغرف تجارية في الضفة الغربية قد ارسلوا ببرقية الى وزير الدفاع الاسرائيلي بواسطة الحاكم العسكري لمدينة رام الله طالبوا فيها باطلاق سراح المعتقل محمد سليمان قطامش لتتسنى لذويه معالجته في الخارج . وقد وقع البرقية رؤساء بلديات البيرة ونابلس والخليل ودائرة بلدية رام الله وبلديات بير زيت وطولكرم وجنين وبيت لحم وبيتساحور ونقابة الصيادلة في الضفة الغربية ونقابة اطباء الاسنان وجمعية انعاش الاسرة وجمعية الاتحاد النسائي في رام الله ونقابتا عمال البناء والمؤسسات العامة في كل من رام الله وبيت لحم .

بيت جن - بقية

ولتهم واجورهم ، ومشكلة الغرف الدراسية والعبيد وتصليح بقية الشوارع وانجاز مشروع الكهرباء وشح المياه وخصوصا في اشهر الصيف ، وغير ذلك من الخدمات التي لا تزال ادنى من المستوى المطلوب .

ولكن السيد شفيق نجيب اسعد رئيس المجلس المحلي الحالي واحد مرشحين اثنين لرئاسة المجلس العتيد يحاول بلباقة توزيع المسؤولية بين السلطات والمواطنين . ويصر على ان النواقص التي تعاني منها القرية هي بسبب اهمال من جانب السلطات وليست تمييزا مقصودا . وان ما ينقص القرية هو مجلس محلي يحسن التعامل مع السلطات ويخطط للمستقبل . ويضع لوما على لجنة التسوية المطيسة التي لم تحسن الادعاء باراضي القرية المشاع .

ولكنه يعود فيعترف ان ادارة اراضي الدولة تخطط لاستملاك المزيد من اراضي العرب . وان مدة رئاسته في السنوات الاربع الماضية لم تخل من تناقض مع ممثلي السلطات ، وان حاكم لواء الشمال لم يجب ميزانية العام الماضي الشطب المعهود . وعندما سألته لماذا وقف ضد الاضراب في ٣٠ آذار في اجتماع الرؤساء في شفاعمرو قال انه كان من دعاة « تاجيل » الاضراب لا الغائه بالمرة . ريثما تجري مفاوضة (لم يعد بها احد . ج. ا.) مع رئيس الحكومة . مع انه اعترف بان طوليدانو حذر انه لا يضمن النتيجة ، لان الحكومة اقرت المصادرة رسميا .

وحتى قبل الانتخابات باسبوع لم يكن السيد نجيب اسعد قد اصدر برنامجا لقائمته . ولكنه قال ان البرنامج قيد الطبع .

اما المرشح الآخر لرئاسة المجلس المحلي فهو امام القرية الشيخ رجا حماده قبلان .. رجل دين يطمح الى ان يجمع بين منصبين ديني ودنيوي . رأسماله اخلاص وثقة بالناس الذين يعرفونه جيدا من خلال الثماني عشرة سنة التي قضاها اماما للقرية ، وهم مساومته فيما يعتبره حقا . وحدثني اناس كثيرون ان الامام واحد من القلة الذين لم يتنازلوا عن حصتهم في اراضي الخضط حتى اليوم ويرفض البيع او المبادلة او التنازل باي شكل .

والشيخ رجا لم يقدم برنامجا للناخبين . وليس في نيته طبع برنامج . وفسر ذلك بان اهالي القرية يعرف بعضهم بعضا جيدا ، ويعرفون المرشحين وماضيهم وما قد ينطوي عليه مستقبلهم دون الحاجة الى تقديم برامج . وقال ان الاخلاص هو الصفة الاولى التي يجب ان تتوفر في المرشح . اما الخبرة فتكتسب في مجال التعاون مع كل القوى المخلصة في المجلس المقبل .

لجنب الشيخ بلباقة التحدث في السياسة . ولكن علمنا انه لن يحابي في كل ما يتعلق بمصالح الاهلين ولن يخشى في الحق لومة لائم .

ولا يسع المرء الا ان يسجل بارتياح تغير مفهوم الزعامة في قرانا العربية عامة . فبعد ان كانت الزعامة تسلطا ابويا مقصورة على بيوتات معينة اصبح الحديث عن خدمة الاهلين ومصالح الشعب مهر كل مركز في الادارة المحلية . واصبح الناس يشاركون في اختيار ممثليهم وتحديد خطوط مسيرتهم . وغدا الشباب ، وهم العنصر الاكثر ديناميكية في المجتمع يتركون بصماتهم على مجمل التطور . وقد اقيمت في بيت جن مؤخرا (٣/١٩) لجنة للجنود المسرحين ، على غرار اللجان المماثلة في البقيعة وغيرها . وانتخبت رئيسا لها (السيد نجيب طافش) واصدرت بيانا وضعت فيه مطالب الجنود المسرحين جنبا الى جنب مع مطالب الاهلين العامة وفي مقدمتها المطالبة بالغاء مشاريع المصادرة . ولا يستطيع اي مرشح او منتخب للسلطة المحلية ان يتجاهل هذه المطالب .

وفي ساعة متأخرة من المساء كانت السيارة تعود بي في الطريق الجبلي والساحتان تعملان بسرعة . عطر في اواخر ايار ! والقيت نظرة الى الوراء على القرية الجميلة . كان المنظر ساحرا . وبدا لي ان الانوار الكهربائية في السفوح الشجراء تبدد الانقباض الذي يولده الحديث عن الاضطهاد والتمييز والمستقبل القريب الغامض . واشعر ان شعبا طيبا كهذا جدير بكل خير . ولا بد انه واجده .

والتقد اشجار الكرمة التي كانت تغطي الاسيجة والمنحدرات . فيجيبني الرفيق محمد نفاع ان الكرمة هلكت بسبب مرض اصاب اشجارها فاتى عليها . ولكن الناس يجددون زراعتها من جديد .

وهكذا شعبنا لن يهلك وسيظل يتجدد ، وليس في دوامة وانما الى الامام .

في بلادنا

الانتخابات المحليـــة وضرورة تعزيز الوحـدة

يوم الثلاثاء القادم ، ٢٥ ايار ، يجرى انتخاب السلطات المحليـة في ست قرى عربية هى سخنـين وبيت جن وعجه ودير الاسد والمكر (في الجليل) وكفر قرع في المثلث . ومنذ الان تستعد صحف البلاط لتشويه نتائج هذه الانتخابات مقسمة العرب المضطهدين الى عربين « ايجابيين » و « سلبيين » .

ولكن الذين يفعلون ذلك يتجاهلون أحداث يـوم الارض العاصفة التي وحدت صفوف هـذا الشعب امام الشرس هجمة دموية . واذا استطاع الشعب في المناطق المحتلة ، وفي ظل الاحتلال الشرس ، ان يتخلص من جميع «الايجابيين» في انتخابات بلدياته في ١٢ نيســان الماضي فكم بالحرى هذا الشعب في اسرائيل ، هذا الشعب الغنـي بالتجارب وبالكفاحات المجيدة .

لقد آمنا ، نحن الشيوعيين ، بوعى شعبنا دائما وبقدرته علـى دفع ثمن حريته ومستقبله السعيد والكريم . ورأينا في أحداث يـوم الارض نقطة تحول لا رجعة منهـا الى وراء .

فدعونا الى تاليف جبهة شعبية وطنية ، واحدة وشاملة ، في كل قرية وعلى الاتفاق ، مسبقـا ، ترشيح رئيس واحد للسلطة المحلية . تلك هي وصية الشهداء الذيـن بذلوا دماءهم ثمنا لحرية الشعـب كله وبدون استثناء .

ولما لم نستطع تحقيق ذلك بذلنا اقصى الجهد لتنظيم اوسع جبهـة ممكنة في كل قرية . وتنازلـت جبهتنا ، في سخنين مثلا ، عن حقها في ترشيح مرشح منها لرئاســة المجلس سعيا منها الى تحقيـق اوسع وحدة صف . وفي العديد من الجبهات تنازلنا لاخوتنا غير الحزبيين عن مركز الرياسة .

فبعد يوم الارض تغيرت الأوضاع وتغير هذا الشعب واصبح مفتوح العيون حتى لا يستطيع اي مجلس محلي التهرب من الرقابة الشعبية . لقد تعاظمت مسؤولية المجالـس المحلية ورؤسائها حتى اصبحـت مسؤولية وطنية من الدرجة الاولى .

ولكي يستمر هذا التطور الايجابي حقا وحتى نفشل كل مؤامرةسلطوية لارجاعنا الى الوراء وحتى نعزز وحدة الصف — التي جبلت بدماء الشهداء — من الضروري تعزيز مراكز الجبهات المحلية التي يشترك فيها الشيوعيون وتعزيز مراكـز الشيوعيين في الاماكن التي نزلوا فيها بقوائمهم الخاصة . هذا هـو ضمان عدم الرجوع الى وراء .

(ابو سلام)

اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية برابين

مسؤولية كبرى!

* الاجتمـاع برئيس الحكومة يوم الاثنين ٢٤ ايار * لجنـــة الرؤســاء تجتمـع في عكـا وتعد مذكرة بالمطالـب
* الامر الطبيعـي أن يشتـرك رئيس بلديـــة الناصرة في اللجنة القطرية للرؤساء وفي الوفــد الـى رئيـس الوزارة .

حيفا – محرر « الاتحاد » للشؤون العربية – وجه مكتب رئيس الحكومـة دعوة الى اللجنـة القطريـة لرؤسـاء السلطات المحليـة العربيـة لمقـابلته يـوم الاثنـين (٧٦\٥\٢٤) . واجتمعت اللجنة القطرية هذا الاسبوع ، في عكا ، للتداول في مطـالب السلطات المحلية العربية مـن الحكومة .

الغـاء المصـادرة في رأس قـائمة المطـالب

وعلم مراسلنا ان اللجنة القطرية بحثت في اعـداد مذكرة الى رئيس الحكومة تتضمن المطـالب الرئيسية لهذه السلطات وفي راسها الغــاء قرار مصـــادرة اراضي العرب في الجليل . كما يصر عدد من الرؤساء على المطالبة بتاليف لجنة تحقيق مع المسؤولين عن اطلاق النار في يـوم الارض .

واتخذت اللجنـة القطريـة قرارا بتاليف لجنة يهودية – عربية لبحـث اوضاع العرب في اسرائيل ومطالبهم ، وحصة السلطات المحلية العربيـة في ميزانية الدولة والغاء الاجحـاف اللاحق بهذه المجالس ، ووضع حد للتميـيز اللاحق بالسكان العرب في اسرائيل . ووضع تخطيط للزراعة العربيـة اسوة بالتخطيط القـائم بالنسبة للزراعـة اليهوديـــة في الكيبوتسات والمستوطنات .

المقـابلة نتيجة للاضراب الذي هز اسرائيل

ومن الجدير بالذكر ان الاقتـراح بدعوة وفد من رؤساء السلطـات المحلية لمقابلة رئيس الحكومة ، قد ولد في اجتماع الرؤســاء العرب في شفاعمرو في ٢٥ اذار الماضي ، حيث حاول مكتب رئيس الحكومة اغراءهم بهذه المقابلة مقابل اتخاذ قرار بالغاء الاضراب . وقد اقترح المسؤول اجراء المقابلة في ١٠ نيسان ولكن شيئا من هذا لم يحـدث . والجدير بالذكر ان اقتراح الغاء الاضراب ، وبحث قضية المصادرات مع رئيس الحكومة في نيسان ، لم يكن الا لعبة لاجهاض نضال الجماهير العربية ضد مصادرة اراضيهم خصوصـــا وان أوامر المصادرة كان قد وقعها وزير المالية في ١١ اذار ، وصــدرت في الجريـدة الرسميـة في ١٩ اذار . والان تأتي مقابلة اللجنة القطرية للرؤساء مع رئيس الحكومـة بعد تبليـغ اوامر المصادرة لاصحاب الارض .

من ومن في اللجنة القطرية

وتتألف اللجنة القطرية للرؤساء من حنـا مويس رئيس مجلس محلي الرامة ومسعد قسيس رئيس مجلس محلي معليـا وجمـال طربيه رئيس مجلس محلي سخنين ومحمود الغبارية رئيس مجلس محلي ام الفحم واحمد مصـــالحة رئيس مجلس دبوريـة الاسبق . وهناك فئة اخرى في اللجنة من المتعاونين مع سياسة التمييـز القومي ضد العرب وهم ابراهيم نمر رئيس بلديـة شفاعمرو وطـارق عبـد الحي رئيس مجلس الطيـرة وابراهيم الحاج يحيى رئيس مجلس الطيبة وزكي ذيـاب رئيس مجلس طمرة المخلوع .

وهناك انتقاد شديد على عضوية زكي ذياب في اللجنة القطرية بسبب قبوله التعيين في طمرة بعد قرار وزير الداخلية بحل المجلس الذي اطـاح بزكي ذياب .

وفي المقابل فانه من الطبيعي ان يكون رئيس بلدية الناصرة المنتخب عضوا في اللجنة القطرية و في الوفد الذي سيقابل رئيس الوزراء .

ويرى المراقبون ان اللجنة القطرية تتحمل مسؤولية ضخمة امام الشعب في طرح قضايا الجماهير العربية امام رئيس الحكومـة بامـانة واخلاص وجراة خصوصـا وان توقيت هـذه المقابلة ، عشية الانتخابات المحليـة في عدد من القرى العربيـة ، انمـا يهـدف الى التـأثير على مجرى الانتخـابـات وتعزيز مواقـــع « الايجابيين » اي المتعاونين مـع اصحاب سياسة المصادرة والتشريد .

زحفـة جديدة في التحقيـق الزاحـف

تخفيض سعر الليرة ٣٠ ٪ مـن حزيـران

تـل ابيـب – اعلن وزير المـالية ، راببنوفتش ، عن تخفيض جديد في سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٢ بالمئـة ، اعتبارا من منتصف ليلة امس الاول . وهـذا هو التخفيض التـاسع من نوعه منذ قررت الحكومة انتهاج نظـام التخفيضـات « الزاحفة » في حزيران ١٩٧٥ .

وقد اصبح سعر الدولار الواحد ، رسميا ، الان ٧ ليرات و ٨٢ اغورة بعد ان كان ٧ ليرات و ٦٧ اغورا .

وقـال وزير المـالية ان حكومته ستعوض على المصـدرين بزيـادة محفزات التصدير الممنوحة لهـم بنسبة ٢ بالمئة . واضاف مدعيا ان الاسعار لن ترتفع نتيجة للتخفيض الجديد . كما سيفرض رسـم (ضريبة) على مخزون البنوك مـن العملة الصعبة بنسبة ٢ بالمئـة ايضا لمنع هذه البنوك من تحقيـق ربح مباشر وسريع بهذه النسبـة نتيجة للتخفيض .

ومن الجدير بالذكر ان سعر الليرة الاسرائيلية انخفض منـذ حزيران الماضي بنسبة ٣٠ بالمئـة نتيجـة للتخفيضـات التسعـة المذكورة ولتخفيض سعر الليرة بنسبة ١٠ بالمئة ، الذي جرى في ٧٥/٩/٢٨ .

حـدث في الجامعة العبرية بالقـدس!

العنصريون يعتدون على مظاهرة الطلاب العرب التضامنيّة مع طلاب الضفة

القدس – لمراسلنـا – تظاهر مئات طلاب الجامعـة العبرية العرب في حرم الجامعة صباح امس الاول (الاربعاء) احتجاجا على اعمال القمـع الدموى ضد مواطنى الضفـة الغربية .

وانضم عدد من الطلاب اليهـود والتقدميين الى المظاهرة ، ولكن عددا كبيرا من الطلاب اليمينيـين اليهـود من انصار ليكود وغوش ايمونيـم تحدوا المتظاهرين وتجمعوا في الطـرف الاخر من ساحة الجامعة واخـذوا يصرخون ويهتفون وينشدون محاولـين طمس اصوات المتظاهرين ... استفزازهم ... بالايدي والعصي وتراشـق بالحجارة اصيب بنتيجته ثلاثة طلاب من كل ناحية بجروح مختلفة . وكانت اصابة احدهم في عينه خطرة .

وعلم مراسلنا ان الطلاب اليمينيين بداوا منذ مساء الثلاثاء الماضي يعدون للاعتداء على مظاهرة الطلاب العرب . وفي الصباح داروا يجندون الطلبـة اليهود ويحرضونهم مدعين بان الطلبة العرب سيرفعون الاعلام الفلسطينية في الجامعة .

وبلغ الهوس بالطلاب اليمينيين حدا جعلهم يعتدون على احد الصحفيين العاملين في التلفزيون الاسرائيلي بينما ...

كما لوحظ ان اناسـا من خارج الجـامعة حضروا الى مكـان تجمع الطلاب العرب وساهموا في الاعتداء عليهم .

واستدعت ادارة الجامعة الشرطـة لتفريق المظاهرة . محاصت بسرعـة واعتقلت طالبين عربيين . واطلقت سراحهما فيما بعد .

هذا وقدم النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون طلبا الى رئاسة الكنيست لادراج قضية الاعتداء على مظاهـرة الطلاب في حرم الجامعة في جدول اعمال الكنيست .

ج . د ج . د

من أجل انتخاب مجلس محلي يعـزز وحدة الصف ويسهـر عـلى مصالـح سخنـين وأهاليهـا ويقـف ضـد مصـادرة الاراضـي

تعقد **جبهة سخنين الديمقراطية** ، اجتماعا شعبيا انتخابيا في نادى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية ، الساعـة الخامسة من بعد ظهر السبت ٢٢ـ٥ـ٧٦ .

يتكلم فيه :

عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة **توفيق زيـاد**
والشاعر **سميح القـاسم** واعضاء جبهة سخنين :
محمد شلاعطة وسليمان غنطوس وسليمان شقور

ج . د ج . د

* من اجل السلام العادل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .
* من اجل المساواة للمواطنين العرب والدفـاع عن أراضي الفلاحين وحقوق الكادحين .
* من اجل وقف اعمال القمع في المناطق المحتلة .

ندعوكـم الـى الاجتمـاع الشعبـي الكبيـر

في نادي الصداقة يوم الاحد ٢٣ـ٥ـ٧٦ الساعـة ٦ مساء
يتكلم فيه : الرفيق **توفيق زيـاد** رئيس بلدية الناصـرة ،
والرفيق **احمد خطيب** عضو المجلس المحلي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع المكر

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

فرع البقيعـة

يدعوكم لحضور محـاضرة عـن
« دور الاتحاد السـوفييتي في قهر الفاشيـة ، عبر لا بد مـن استخلاصها اليوم »

يقدمها الرفيق : **أحمد سعـد**
وذلك يوم السبت ٢٢ـ٥ـ الساعه الخامسه بعد الظهر في النـادى .

نتائج سحب اليانصيب للشبيبة الشيوعية في حيفـا

في سحب اليانصيب الذى اقامه اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا على شرف اول ايار في الاسبوع الماضي فازت الارقام التالية بالجوائز الاربع الاولى :

* مكواة كهربائية	٢٤٠٧
* ساعة يـد	١٣٢٦
* ترانسزتـور	١٩٦٦
* باتيفون (ستيريو)	٩٠٤

وفازت عشرات الارقام بجوائز متنوعة وثمينة .

تهنئـــة

للعزيز الدكتور داوود بشوتي

تفخر بك الكلية التي تخرجت منها وتهنئك وتهنيء انفسنا لحصولك على شهادة الدكتوراه من معهد التخنيون . تتمنى لك المزيد من النجاح لخدمة ابناء شعبك .

الهيئـة التدريسية
الكلية العربية الاورثوذكسية – حيفا

الى العزيز الدكتور داود بشوتي

تهانينا القلبية ، واعتزازنا بك لحصولك على شهادة الدكتوراه في الرياضيات في سن الثالثة والعشرين من معهد « التخنيون » بحيفا ، نتمنى لك مزيدا من النجاحـات التي يعتز بها ابناء شعبك .

عيسى حبيب والعائلـة

الى الصديـق المهندس
ربحـي عـــواد
تهانينا القلبية بمناسبة حصولكم على شهادة **هندسة البناء** . نتمنى لك التوفيق في خدمة شعبك وابناء بلدك .

سمير ومفلح طبعوني



معـــزى زيـــارة – بقيـــة

ثانيا – ان السلاح الامريكي باهظ الثمن ومرتبط بشروط سياسيـة واستعبادية بينما يقـدم الاتحـاد السوفييتي سلاحه الى الدول الصديقة بدون أية شروط وبثمن زهيد جدا يسدد على مدى سنوات عديدة . وحين يقع البلد الصديق ضحيـة العـدوان فكثيرا ما يسرع الاتحاد السوفييتي الى تقديم السلاح بدون اي ثمن .

ثالثا – ان مجرد التجاء المملكـة الاردنية الهاشمية الى الاتحـاد السوفييتي واستعـداد الاتحـاد السوفييتي ، بسخاء تام ، أن يقـدم لها ما تحتاج اليه من اسلحة دفاعيـة حديثة ، بل من احدث الاسلحة ، انما يثبت أن جميع تقولات القيادةالساداتية على الاتحاد السوفييتي ، بخصوص التزود بالسلاح السوفييتي ... تماما .

فالحقيقة ... الاتفاقيات ... كشرط ... من جهة ... من الرجعيات ... تقديم ... تقوم مصر ... الاتحاد السوفييتي .

ومقابل ... في منح ... الغربية ... الوعود ... تتحقق ، بتزويدها بقواع قليلة مـن السلاح الامريكي وبكميات ترضى عنهـا الضغوط الصهيونية .

الاحتـلال – بقية

... شعبا بأسره بالابادة الجماعيـة ؟ ! اين يحسب انه يعيش وفي اى عالم ؟! ان مجرد هذا التهديد هو دليل الافلاس التام .

ومع ذلك يوجد ويوجد « زعماء » وصلت بهم عدوى الانهيار الى هذه الدرجة . ومنهم الليكودى امنون لين الذى اقترح ان تقوم سلطات الاحتلال بطرد الناس طردا جماعيا من بلادهم كما كان اقترح قبله زميله نائب بلدية تل ابيب طالبا طرد جميع العرب مـن البلاد . .

اننا نسجل هذه المواقف الجنونية لا لسبب سوى كي نؤكد ، جازمين ، بان الاحتلال الاسرائيلي قد استنفد وجوده واصبح يخبط خبطات الربع الاخير !

سيـارة للبيـع

فولسفاجن ممتازة
« دابل كابينا » موديل ١٩٧٣
مستعملة لاول مرة
المراجعة مع تلفون :
٦٤٣٥٤٨ – حيفـا

للبيـع بالمفتـاحية

في شارع رازئيل رقم ١ .
دار مؤلفـة من ٣ غرف ومنافع مستقلة وفرندة كبيرة طـابق أول الاتصـال تلفون ٦٤٤٤٣١ – حيفا .
التسليم فورا ، المراجعـة ساعات بعد الظهر .

عائلة ليفي – حيفا

((مطعم بيت الصداقة))

النــاصرة
بـادارة :
عيسـى سعـد
عمـارة بيت الصداقـة
قرب العين
يقـدم
أشهى المـأكولات الشرقيـة
والمـازات للحفلات والاعراس
فراخ وزغاليل
طعـام طـازج وشهي
خدمـة سريعـة وممتازة

شـيكون للبيـع

في النـــاصرة
في شيكونـات العمـال العرب ، الابنيـة الجديدة .
مسـاحة ٧٢ مترا مربعـا .
الاتصـال مع تلفون ٥٤٥٦٥
الناصرة .

معازينا الى الاخ سمير متى ولجميع آل متى وبلان بوفـاة المرحومة **الوالدة**

خلية الـروم
الحزب الشيوعى الاسرائيلي – الناصرة

اعتقــالات جماعيـــة – بقيـــة

المتظاهرون وهم يحملون اعـــلام فلسطين . وقد تصدت لها قـــوات الاحتلال وفرقتها بالقوة مستخدمة القنابل المسيلة للدموع . واعتقلت عددا كبيرا من المتظاهرين .

اما الضحية الثالثة فكان الشهيد محمود يحيى الكرد ، وقد سقط في مدينة القدس العربية يوم الثلاثـاء الماضي عندما تجمع طلبة المدارس في مظاهرة ضخمة في شــوارع البلدة القديمة احتجاجا على مقتل لينـا النابلسي ، وعبدالله حواس . فاشتبكت معها قوات الاحتلال واطلقت عليها النـار واصابت محمود يحيى الكرد في راسه فتوفي بعد سـاعات قليلة من ذلك في المستشفى .

واشتبكت مع المتظاهرين مستخدمة في تفريقهم قنابل الغاز .

وقد اضربت المدينة عن بكرة ابيها في اعقاب هذا الحادث .

هذا ولا يزال الوضع في الضفـة الغربيـة متوترا . وقد اثـارت الاعتداءات الوحشية التي قامت بها قوات الاحتلال على المتظاهرين العزل من السلاح ، موجـة غضب عارمـة شملت رؤسـاء واعضـاء المجالس البلدية والمحلية ومختلف الهيئـات والنقابات ، ليس في الضفة الغربية فحسب وانما في قطاع غزة ايضا . وقد ارسلت برقيات الاحتجاج الى ... والهيئـات ...

الـى أهــالي : شعــب وكفر ياسيــف

مســرح الجليــل – طمــرة

مسرحية – « كيف رد الرابي مندل على تلاميـذه »

الشــاعر سميــح القــاسم

في **شعب** : يوم الجمعة (اليوم) الساعة٧مساء فيدارالسينما
في **كفر ياسيف** : يوم السبت (غدا) الساعة ٧ مســاء في نادى الحـزب الشيوعي .

صـــدر اليــوم :

ملحـــق « الغـــد»
لطـــلاب الثانويــات والجامعــات

يــوم الجمعة القــادم تصـــدر « الغـــد »

لجنـــة الدفــاع عن الاراضي حيفـــا

نـــدوة يهوديـــة – عربيـــة
حـــول :
مطلب اقـــامة لجنـــة تحقيـــق في أحـــداث « يـــوم الارض »

يـوم الثلاثـاء ١٩٧٦\٥\٢٥ ، الساعة ٨ مسـاء
في قاعة بيت الشعب على اسم « **بافزنر** »
شارع بافزنر ٥٢ ، حيفـــا

المشتركون :
البروفسور ي. **دانسفر**
الكاتب ي. **سوبول**
البروفسور ك. **التمان**
رئيس مجلس محلي عرابة **محمود نعامنة**
سكرتير مجلس عمال دير حنا **رجا الخطيب**
الشاعر **يبي**
ممثل عن جماعة **كمبوس** في جامعة حيفا
عريف الندوة : **صليبا خميس**

قـــداس وجنـــاز

يقام في الكنيسـة الارثوذكسية في الناصرة قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

الدكتـــور أنيـــس بشـــارة كردوش

وذلك في الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة الموافـــق ٢١ الجارى ، فأرملة الفقيد واولادها وعمـــوم آل كردوش واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم لحضور القـــداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيـــز

قـــداس وجنـــاز الأربعـــين



يقـــام قـــداس وجنـــاز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابها المرحومة

ليزا جورج سروجي
(بطحش)

وذلك يـــوم السبت ٧٦\٥\٢٢ في تمـام السـاعة العـاشرة صباحاً في كنيسـة مار يوسف للاتين في الناصرة .

فآل الفقيدة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء الى مشاركتهم في القداس واعتبار هذه الدعوة موجهة الى كل واحد منهم .

نعـــى وجنـــاز

كفر ياسيف – جورج ، عبد الله ، فيوليت وداد ، سعاد وسامية خورى ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

الدكتور سامى مسلـم

الذى توفي في الولايات المتحدة عن عمر يناهز الستين عامـــا وسيقام جناز خاص راحة لنفس الفقيد وذلك في الساعـــة الثالثة من بعد ظهر يوم السبت الموافـــق ٢٢ـ٥ـ٧٦ في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر ياسيف . يرجى اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة الى جميع المعارف والاصدقاء .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

من الفيتنام وهى عاجزة حتى عن اخراج اعوانها معها .

ثم تأتي « دافار » ، صحيفة حزب العمل الحاكـم ، وتترحم على ايام زمان وتدعو الى « تعلم جميع الدروس » من سنوات الاحتلال السابقة ، حين كان الجنرال ديان هو الحاكم هناك (دافار – الثلاثاء ١٨ الجارى) .

وكان يجب ان تدرك ان مجموعة السياسات والاعمال الديانية ، في المناطق المحتلة ، هى احد العوامل الاساسية الدافعة الى الانتفاضة الشعبية الحالية – من سجـن وتعذيب واطلاق رصاص وتشريد وأبعاد وهـدم بيـوت واستيلاء على الاراضي (اليد الحديدية) حتى « الجسـور المفتوحة » وتنمية العملاء (اليد الحريرية) : كل ذلك هـو الاحتلال الذى هو عملية اثارة واحدة من أوله الى آخره !

ولقد ورث الوزير بيرس هذا « التراث » وقـام ليكمله بحماس منقطع النظير ادى الى مقتل تسعة ضحايا من الشبان والشابات والاطفال حتى بداية هذا الاسبوع والى مقتل فتاة وشابين في أيام ثلاثة منذ بداية الاسبوع . ان الاحتلال الاسرائيلى يلبس قبعة الدامي ويلحق ربعه !

ويقف العالم ، وكل انسان بعيد النظر في اسرائيل ، مشدوها أمام هذه المباذل . وبأشد الاشمئزاز يتصـدى الراى العام العالمي لحجة الاعلام الاسرائيلي الرسمى ان عدد الذين تزهق أرواحهم من العـرب الفلسطينيـين بالرصاص الاسرائيلى هو اقل بكثير من عدد القتـلى الفلسطينيين في لبنان .

ويحاول الوزير السابق ديان ان يطمئن النفـوس القلقة في اسرائيل بان وضع الاحتلال الاسرائيلي ، في مجابهة الانتفاضة في الضفة المحتلة ، هو وضع مريح نظرا لاقتتال العرب فيما بينهم في لبنان والخلافات الحادة فيما بـين الدول العربية .

ويتجاهل الوزير السابق ديان ان هذه الحقيقة انمـا تشير الى عمق واتساع الانتفاضة والى اصالتها والى قدرة الشعب العربي الفلسطيني على الخروج ، ماردا ، مـن تمقم اقسى النكسات . كانت هذه الانتفاضة المستمرة ، في ظل هذا الوضع العربي المؤقت ، يجب ان تقنع كل عاقل بان جدران سجن الاحتلال بدأت تتشقق وتنهار . ويصبح استمرار الاحتلال عبئا لا تستطيع ان تتحمله دول أقـوى بكثير من اسرائيل .

وتوضع قضية الانسحاب الاسرائيلي الناجز مـن المناطق المحتلة في مكانها الصحيح : مصلحة اسرائيلية عليا كما هى مصلحة الشعب العربى الفلسطيني – مصلحـة السلام !

للبيع قطعـة ارض

مساحتها نصف دونم عـلى طريق كفار هحورش – الناصرة
الاتصال مع سهيل حمـاتي
تلفون ٥٥٩٣٢ – الناصرة

دار للبيع في شفـاعمرو

مؤلفة من غرفتين كبيرتين وفرنده ومخزن كبيـر
الاتصال مع أميل المر تلفـون رقم ٧٢٤٦٣٩

للبيـــع

دار مؤلفة من أربع غـرف ونصف في شارع عباس ، حيفا
تدفئة مركزية * خزائن حائط * غرفة ملابس . التسليم في آخر حزيران . الاتصـال بواسطة تلفون ٥٢٦٤٤٩

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :
* محمد ابو عطا وتيسير مصاروة بمناسبة افتتاح مكتب الهندسة المعمارية في القرية .

اعضاء الحزب الشيوعي – كفر قرع

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
ת"א - יפו - ...
TEL-AVIV-JAFFA
P.O.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٥٠ ليرة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל״י

الثلاثاء ٢٥ ايار ١٩٧٦ ، ٢٥ جمادى الاولى ١٣٩٦ ، العدد ٤/٣٣ VOL 33—4— 25.5.1976

امام وحدة الشعب والفضيحة العالمية
سلطات الاحتلال تتراجع جزئيا

القدس — لمراسلنا الخاص — وافقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على المطالب التي تقدمت بها الهيئات الوطنية في نابلس فرفعت البوابات الحديدية التي كانت قد اقامتها في مدينة نابلس لعزل البلدة القديمة ، كما رفعت حظر التجول وازالت الاسلاك الشائكة عن مداخل المدينة . وسحبت الجيش من الشوارع وافرجت عن قسم من المعتقلين، وتوقفت عن المطالبة بدفع الغرامات المفروضة واعلنت انها ستستمر في ملاحقة قضية التحقيق في مقتل الشهيدة لينا النابلسي .

وقامت سلطات الاحتلال ، في نفس الوقت ، برفع حظر التجول عن مدينتي رام الله والبيرة . وافرجت عن بعض المعتقلين في المدينتين .

وجاء هذا التراجع الجزئي الذي ابدته سلطات الاحتلال بعد النقمة العارمة التي استقبلت بها اجراءاتها التعسفية في المناطق المحتلة عالميا ومحليا وبسبب الوحدة الرائعة والوعي الكبير اللذين تميزت بهما القوى الوطنية في هذه المناطق .

وكانت الهيئات الوطنية في نابلس قد تقدمت ، قبل ذلك ، بمطالب محددة الى سلطات الاحتلال الاسرائيلي . فاعلنت هذه السلطات انها توافق عليها كلها وباشرت بالفعل في تنفيذها كما ابلغنا . وقد ساد الشعور لدى المواطنين في المدينة بأن مطالبهم قد تحققت بكرامة .

وقد اصدرت الهيئات الوطنية في نابلس اثر استجابة السلطات لمطالبها بيانا حددت فيه هذه المطالب وهي :

١ — معاقبة الذين ارتكبوا جرائم ضد ابناء الشعب الابرياء الذين سقطوا قتلى ظلما وعدوانا برصاص الجيش المحتل .

٢ — سحب الجيش من المدينة وازالة كافة مظاهر الاستفزاز .

٣ — رفع منع التجول وازالة البوابات الحديدية وفتح المحلات التجارية المغلقة في المدينة .

٤ — الافراج عن المعتقلين في الحوادث الاخيرة والغاء الغرامات الاخيرة .

٥ — حق المواطنين بالتعبير عن مشاعرهم بوسائل سلمية ضد الاحتلال وعمليات [illegible] والاعتداء على الطلاب والطالبات والمدرسين .

وبعد ان اعلن البيان ان سلطات الاحتلال استجابت الى هذه المطالب اهاب بالمواطنين ان يعملوا على عودة الحياة الطبيعية الى المدينة ودعا الطلاب الى العودة الى مدارسهم والعمال الى اعمالهم والتجار الى متاجرهم .

واكد البيان ان هذه الدعوة تنبع من الحرص على مصلحة المواطنين وهدفها دعم صمودهم ومستقبل ابنائهم والحفاظ على مكاسبهم ووحدتهم الوطنية .

ولشار البيان الى ان هذه الدعوة جاءت بعد ان تدارست الهيئات الوطنية الاوضاع من جميع النواحي وما يترتب عليها من مضاعفات حالية ومستقبلية .

واكد البيان ان التفاف المواطنين حول هيئاتهم الوطنية ودعمهم لها هو الضمان لحماية المكاسب التي تحققت في الاشهر الاخيرة .

واوضح البيان ان درب النضال شاق وطويل « ولا يمكننا التوصل الى ما نصبوا اليه الا بالتعاون وتقدير الظروف والمواقف » .

ووقع البيان : رئيس واعضاء الغرفة التجارية ، رئيس واعضاء المجلس البلدي ، [illegible] نقابة المهندسين ، نقابة الصيادلة ، نقابة الاطباء ، نقابة اطباء الاسنان .

والجدير بالذكر ان رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، اجتمع بحاكم رام الله العسكري وتقدم اليه بمطالب مشابهة لتلك التي تقدمت بها الهيئات الوطنية الي سلطات الاحتلال . الا ان الحاكم العسكري طلب منه ان يتعهد بتهدئة الاوضاع في المدينة مقابل انسحاب الجيش الاسرائيلي من المدينة .

وقد ابلغ خلف الحاكم العسكري انه ليس مسؤولا عن الامن وليس بمقدوره ان يقدم تعهدا كهذا .

وعلى الرغم من ان سلطات الاحتلال وافقت على مطالب الهيئات الوطنية فلا يزال هناك العديد من المواطنين موقوفين بسبب الاحداث الاخيرة ، في القدس ورام الله وسائر مدن الضفة الغربية الاخرى .

واشارت الانباء الى ان عددا كبيرا من أوامر الاعتقال العادية والادارية قد صدرت ضد مواطنين من القدس العربية .

ومن بين المعتقلين الزميل غسان طهبوب سكرتير تحرير صحيفة « الشعب » .

وكانت السلطات قد اصدرت امرا باعتقاله لمدة ١٥ يوما .

وتقول صحيفة « يديعوت أحرونوت » انه لاول مرة منذ الاحتلال عام ١٩٦٧ تصدر أوامر اعتقالات ادارية ضد مواطنين عرب من القدس بهذه الكمية.

وقد نقل عدد من المعتقلين الى سجون خارج مدينة القدس منها سجن ابو كبير في منطقة تل ابيب .

نحو الثلاثين من أيار
كوسيجين وفالدهايم الى الشرق الاوسط

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تتفجر الصراعات المتناقضة باقتراب يوم الثلاثين من ايار حين ينتهي تفويض المراقبين الدوليين في هضبة الجولان السورية المحتلة . حكام امريكا واسرائيل يضغطون على سوريا ، باشكال مختلفة ، حتى توافق على تمديد هذا التفويض بدون اي مقابل .

في هذا الجو ، المشحون بمختلف « المناجات » اعلنت وكالة الانباء العراقية الرسمية ان رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغين ، سيزور العراق في نهاية هذا الشهر — اي بعد عدة ايام — على رأس وفد سوفييتي كبير وهام .

وتبلغ الانباء ، الواردة من العاصمة السورية ، ان الرئيس كوسيغين سيزور دمشق حال انتهائه من زيارة بغداد ، اي في مطلع الاسبوع القادم .

هذا وجاء في صحيفة « السفير » اللبنانية الوطنية ان زيارة الرئيس السوفييتي هي حلقة هامة في المساعي المخلصة التي يبذلها الاتحاد السوفييتي دائما من اجل دعم التضامن والتنسيق بين الدول العربية ، وخصوصا التقدمية منها ، وازالة الخلافات الجانبية [illegible] معركة الشعوب العربية ضد العدوان الامبريالي — الاسرائيلي وفي سبيل صون مكاسب التحرر القومي والاجتماعي العربية .

ومن المؤسف ان الصحف الساداتية في مصر قد حاولت التحريض مسبقا ضد هذه الاهداف السوفييتية الشريفة والتحريض ضد الزيارة التي سيقوم بها الرفيق كوسيغين . وافترت على الاتحاد السوفييتي انه هو الذي عرقل انعقاد مؤتمر « المصالحة » الرباعي في الرياض بينما الجميع يعلم ان الذي عرقله هو اصرار القيادة الساداتية على منع سوريا من بحث اتفاقية سيناء الاستسلامية .

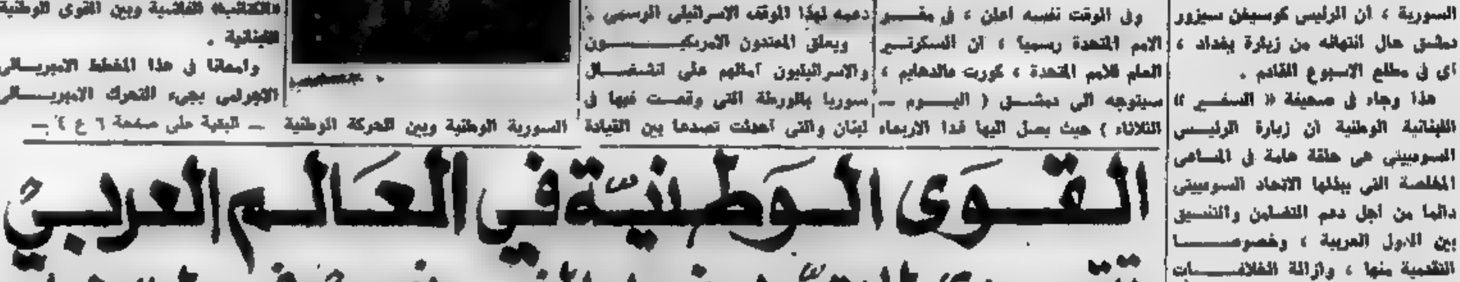
وفي الوقت نفسه اعلن ، في مقر الامم المتحدة رسميا ، ان السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، سيتوجه الى دمشق (اليوم — الثلاثاء) حيث يصل اليها غدا الاربعاء لاجراء مباحثات مع القيادة السورية حول شروطها لتجديد تفويض المراقبين الدوليين .

ويبدي حكام اسرائيل ، علنا ، امتعاضهم من هذه الزيارة ويؤكدون انهم سيرفضون اي شرط تضعه سوريا مقابل موافقتها على تمديد التفويض . كذلك اكد الرئيس الامريكي ، فورد ، دعمه لهذا الموقف الاسرائيلي الرسمي .

ويعلق المعتدون الامريكيون والاسرائيليون آمالهم على اشغال سوريا بالورطة التي وقعت فيها في لبنان والتي احدثت تصدعا بين القيادة السورية الوطنية وبين الحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية . ونتيجة لهذه الورطة يشتد التصدع بين اجنحة حزب البعث الحاكم في سوريا . وهذه ، على ما يظهر ، هي النتيجة التي توخاها الامبرياليون الامريكيون حين وافقوا على التدخل السوري في لبنان واقنعوا حكام اسرائيل بالتغاضي عنه . فمن جهة وافقوا على هذا التدخل ومن جهة اخرى حرضوا اعوانهم في لبنان على القيام بالمزيد من اعمال المذابح والاعتداءات لافشال هذا التدخل ولجر سوريا الى مواقف « حياد » بين قطعان « الكتائب » الفاشية وبين القوى الوطنية اللبنانية .

وامعانا في هذا المخطط الامبريالي الاجرامي يجيء التحرك الامبريالي

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



القوى الوطنية في العالم العربي تتصدى للتدخل الفرنسي في لبنان

بيروت — اعلنت القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية والمنظمات الفلسطينية رفضها لاي تدخل فرنسي او غيره في شؤون لبنان الداخلية ، واكدت عزمها على مجابهة التدخل الاجنبي بالقوة .

وفي نفس الوقت دعا ممثلون عن [illegible] عشر دول عربية ، بينها ليبيا والجزائر والعراق ، الى سحب القوات السورية من لبنان واعلنوا رفضهم لفكرة ارسال قوات فرنسية لحفظ الامن في الاراضي اللبنانية .

وجاءت هذه الدعوة في اجتماع عقدته سكرتارية الجبهة العربية المساندة للثورة الفلسطينية في بيروت يوم السبت الماضي برئاسة الزعيم التقدمي اللبناني كمال جنبلاط .

وقال بيان صدر عن الجبهة ان الحرب الاهلية في لبنان تعتبر جزءا من خطة امريكية لضرب الحركة الفلسطينية ولفرض حلول استسلامية تتمشى مع مصالح حكام اسرائيل .

وكان الرئيس الفرنسي ، فاليري ديستان ، قد اعلن عن استعداد بلاده لارسال قوات فرنسية الى لبنان خلال يومين اذا طلب ذلك الرئيس المنتخب الياس سركيس .

واعرب ديستان عن امله بان تحظى مبادرته بتأييد الدول الكبرى وبان توافق سوريا على هذه المبادرة .

وقد حظيت المبادرة الفرنسية بموافقة القوى الانعزالية في لبنان التي ترحب بكل تدخل اجنبي .

كذلك رحب بها وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر واعرب عن معارضته دخول اية قوات اجنبية الى لبنان [illegible] اخرى .

والجدير بالذكر ان دعوة الدول العربية العشر والقوى الوطنية اللبنانية الى سحب القوات السورية من لبنان جاءت بعد ان تحولت الوساطة السورية في لبنان الى ما يشبه التورط الامر الذي يمكن ان يؤدي الى زعزعة الوحدة بين الحكم الوطني في سوريا والحركة الوطنية اللبنانية والتنظيمات الفلسطينية ، ويعرقل عملية افشال المخطط الامريكي الموجه ضد لبنان وحركة المقاومة الفلسطينية .

وليس صدفة ان عدم انسحاب القوات السورية من لبنان حتى الان قد ادى الى خلافات داخل سوريا حول السياسة التي تتبعها في لبنان .

وقد ذكرت صحيفة « النداء » لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني في عددها الصادر يوم السبت الماضي ، ان حالة الطوارئ اعلنت في ثلاث من قواعد سلاح الجو السوري ، بسبب التذمر الشديد الذي يسود صفوف القوات العسكرية السورية على ضوء الدور الذي تقوم به حكومة دمشق في الازمة اللبنانية .

واضافت الصحيفة ان عددا من العسكريين السوريين قد اعتقلوا بينهم ستة من سلاح الجو .

ومن ناحية اخرى وجهت القيادة [illegible] الاشتراكي في سوريا مذكرة الى الاحزاب والقوى السياسية الشقيقة والصديقة في الوطن العربي والعالم اكدت فيها حرص البعث السوري والحكومة السورية على دعم الحركة الفلسطينية على ضوء المؤامرة الامبريالية التي يتعرض لها لبنان .

هذا ولا تزال القوى الانعزالية تراهن على تصعيد الوضع العسكري ، على امل وقوع تدخل عسكري في لبنان .

واشارت الانباء الى ان الرئيس سليمان فرنجية ، طالب الرئيس المنتخب الياس سركيس بان يوافق على ارسال قوات فرنسية الى لبنان .

وتقول وكالة الانباء العربية ان فرنجية يرفض تقديم استقالته ، الا اذا تلقى جوابا ايجابيا حول المبادرة الفرنسية .

هذا وفي الوقت الذي تبحث فيه الولايات المتحدة مع اسرائيل والاطراف الاخرى في الشرق الاوسط العرض الفرنسي ذكر ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية ان ياسر عرفات اجتمع لمدة اربع ساعات ، اول امس ، مع السفير السوفييتي الكسندر سولداتوف لبحث اخر تطورات الوضع في لبنان والشرق الاوسط .

كلمة الاتحاد
مضرح ما... شنقوه!

هل كان من الضروري قتل ستة شهداء ، في « يوم الارض » ، حتى تقرر حكومة السيد رابين هذه القرارات الشكلية التي قررتها ، في جلستها الاسبوعية هذا الاحد ، بصدد مستقبل الاقلية القومية العربية في اسرائيل ؟ (اقرا خبر هذه القرارات على الصفحة السادسة من هذا العدد) .

لقد قررت هذه الحكومة ، التي تعصف بها الضغوط اليمينية العنصرية المتطرفة ، ان تتهرب من ضرورة تغيير سياستها العربية بالهاء الراي العام بمجرد الحديث عن تاليف لجان جديدة : لجنة وزارية برياسة الرئيس ولجنة مدراء دوائر برياسة مستشار الرئيس ولجنة مشتركة ، يهودية عربية ، لتقديم « المشورة » . وهذه اللجنة ، كاللجنتين الوزارية والحكومية ، تقرر ان تتالف ، فقط لا غير ، من ممثلي الاحزاب المشتركة في الحكم ! وقد سبقنا التلفزيون الاسرائيلي ، امس الاول ، وشاور السادة محمود عباسي ويوسف خميس وعائد عرطول ، على اعتبار انهم « يمثلون » العرب ، فهللوا وكبروا للحكومة وقراراتها غير الملزمة باي شيء . والاخير ، عائد عرطول ، نطق « باسم العرب » مطالبا بالتجنيد الاجباري .. فانعم واكرم بهكذا قرارات وبهكذا لجان وبهكذا « تمثيل » ...

وكان واضحا ان حكومة السيد رابين انما تحاول ، بهذه القرارات ، ان تتهرب من انفجار يوم الارض ، الذي فضح اضطهادها محليا وعالميا ، متأملة بعجيبة من عجائبها ان تعيد الجماهير العربية في اسرائيل ، التي اصبح عددها يبلغ نصف مليون نسمة ، الى « جيبة » الاوصياء والمستعربين وبقايا « الايجابيين » ..

وحتى « دافار » ، صحيفة « المراخ » الحاكم ، ادركت خطورة هذا التهرب وحذرت ، في افتتاحية عددها الصادر امس الاثنين ، من عواقب الاستمرار في هذا التهرب الحكومي الارعن من ضرورة اجراء تغيير جذري في التوجه الرسمي نحو مواطني اسرائيل العرب ، مركزهم ومستقبلهم .

فالحقيقة ، التي تفقأ العين ، هو ان الوزارة ، في قراراتها هذه ، اكتفت بتاليف اللجان ولكنها لم تتعرض الى مضمون السياسة المتبعة تجاه العرب في اسرائيل .. بل اكثر من ذلك : فقد اعلنت الدوائر الحكومية (نقلا عن « دافار » — الاثنين ٢٤ الجاري) ان احدا من الوزراء لم يطالب باعادة النظر في السياسة المتبعة بل اكدوا ، جميعا ، ان المطلوب هو ، فقط ، « تعديلات وتنسيقات » يا ما شاء الله ....

بل اكثر من ذلك واكثر : فنقلا عن « دافار » ، مرة اخرى ، رفض رئيس الوزراء (واغلبية الوزراء) اقتراحا بالاعتراف بانه توجد للعرب في اسرائيل ، بالاضافة الى الحقوق الدينية والثقافية ، حقوق قومية . لقد عاد رئيس الوزراء واصر على مقولته « الذكية » بان الدولة هي دولة يهودية صهيونية ولا حقوق لغير اليهود فيها — وعاد الى تقسيمهم الى مسلمين ونصارى ودروز — سوى الحقوق الدينية والثقافية !

من الواضح انه حتى هذه الحقوق المدنية غير مؤمنة لمواطني اسرائيل العرب . واكبر دليل على ذلك انهم حين

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

شلومو هيليل يتباهى
خبرة اسرائيل الدولية في قمع المظاهرات ..



القدس — تباهى وزير البوليس شلومو هيليل ، في حديث اذيع من راديو اسرائيل في نهاية الاسبوع ، بانه لدى اسرائيل « خبرة دولية عالية » في قمع المظاهرات !!

وكان الوزير يعلق على احداث الاسبوع الماضي في الضفة الغربية المحتلة وعلى القمع الاحتلالي الذي ادى الى مقتل ثلاثة شبان (بينهم طالبة وطالب) من اهالي الضفة الغربية المحتلة .

وحاول وزير البوليس ان يبرر اتجاه « قوات الامن » الى اطلاق الرصاص على الطلاب المتظاهرين بان الطلاب هاجموا قوات الامن « بطريقة وحشية جدا وبقذف الحجارة من السطوح » .

واضاف : « ولم تكن هذه الحجارة صغيرة . بل ان كل حجر منها يستطيع ان يصيب الانسان بتسطيح القدم » ..

ولما لم يستطع وزير البوليس ان يشعر ، كما يبدو ، بان حجته هذه تدعو الى الهزء اكثر مما تدعو الى الاقتناع فانه استمر على هذا المنوال واخذ يتباهى — بدون الشعور بلية حراجة — بان قوات الامن الاسرائيلية مزودة بالخبرة الدولية الفنية في قمع المظاهرات ..

فقال : نحن مزودون باحسن خبرة تجمعت في العالم في هذا الموضوع (قمع المظاهرات) . ومن اجل هذا الهدف ارسلنا اشخاصا لاتمام علومهم (في قمع المظاهرات) في الخارج . وجلبنا انواعا غير قليلة من الادوات لاستعمالها حين الحاجة ..

هذا ، وكان التلفزيون الاسرائيلي ، في الاسبوع الماضي ، قد اذاع برنامجا خاصا حول قمع المظاهرات في الاقطار الراسمالية وخصوصا وسائل قمع مظاهرات العمال في اسبانيا الفاشية وقمع مظاهرات الطلاب والطالبات في الولايات المتحدة الامريكية . واكد المذيع ان « قوات الامن » الاسرائيلية قررت التعلم منهم والاستفادة من وسائلهم . كل ذلك بفرح عظيم وكان الامر هو شرف دون ان يندى جبين المسئولين حياء من هذا المصير الذي آلت اليه « قوات الامن » الاسرائيلية التي كانوا يتباهون بانها مخصصة « للدفاع » وبان سلاحها « طاهر » ..

اللقاء مع رئيس الحكومة
مذكرة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية

حيفا — مكتب الاتحاد — اهتمت وسائل الاعلام بالمقابلة التي اجراها رئيس الحكومة مع اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية في اسرائيل الذين قدموا مذكرة الى رئيس الحكومة تضمنت المطالبة بالغاء مصادرة الاراضي واقامة لجنة للتحقيق في احداث ٣٠ آذار ، والتعويض على العائلات المنكوبة وارجاع العمال المفصولين بسبب اضرابهم الى اعمالهم .

وجرت المقابلة يوم الاثنين (٢٤–٥) ، امس ، واشترك فيها ١١ من رؤساء المجالس من بينهم زكي ذياب رئيس مجلس محلي طمرة المخلوع والذي قبل التعيين . ويمثل اعضاء اللجنة القطرية ٥٢ مجلسا محليا وبلدية عربية .

وبحثت اللجنة مع رئيس الحكومة القضايا المتعلقة بالسكان العرب في اسرائيل . واشترك في الاجتماع وزير الداخلية يوسف بورغ ومساعد رئيس الحكومة للشؤون العربية شموئيل طوليدانو .

وفي هذا الاجتماع طلب ممثلو السلطات المحلية العربية ان تقام الى جانب مكتب رئيس الحكومة لجنة مشتركة خاصة بشؤون السكان العرب ، يشترك فيها ممثلون عرب .

وكانت الحكومة قد قررت ، اول امس ، اقامة لجنة وزارية مشتركة تضم ممثلين عن مختلف الوزارات خاصة بالقضايا العربية . ويرأس هذه اللجنة رئيس الحكومة اسحق رابين .

وصرح مسعد قسيس لمراسلنا ، ردا على سؤال حول اشتراك رئيس بلدية الناصرة ، عضو الكنيست توفيق زياد ، في اللجنة القطرية وفي الوفد ، فقال ان اللجنة القطرية ممثلة لمندوبين عن ثلاث مناطق : المثلث والجليل الاوسط والجليل الغربي . وكيفية انضمام رئيس بلدية الناصرة الى اللجنة القطرية يكون عن طريق انتخابه من قبل رؤساء المجالس من منطقة الناصرة . ومن الجدير بالذكر انه قد حان الوقت لاعادة النظر في تاليف اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية .

مطالب السلطات المحلية

وقد تضمنت المذكرة التي قدمها وفد اللجنة القطرية لرئيس الحكومة المطالب التالية :

● الغاء اوامر مصادرة الاراضي ، وما سبقها من مصادرات في سنة ١٩٥٣ .

● الغاء خطة « تسوية الاراضي » لتحديد ملكية الارض منذ زمن الانتداب بالنسبة للاراضي المسجلة على اسم المندوب السامي . ونقل ملكية اراضي الدولة التي تقع ضمن مناطق المجالس المحلية الى هذه المجالس ، من اجل اقامة مشاريع التطوير على هذه الاراضي واعداد ما يصلح منها للزراعة .

● اقامة لجنة تحقيق في احداث ٣٠ آذار .

● الغاء الدوائر العربية في الوزارات والدوائر الرسمية ، هذه الدوائر التي تعتبر رمزا للتمييز وتعرقل اندماج العرب في حياة الدولة .

● وضع ممتلكات الوقف الاسلامي تحت اشراف السلطات المحلية .

● الغاء محاكمات المعتقلين في احداث ٣٠ آذار واعادة جميع المفصولين عن العمل بسبب الاضراب الى اعمالهم .

● تخصيص ميزانيات اكبر لشؤون التعليم والتطوير في القرى العربية .

● تحقيق المساواة التامة بالنسبة للمواطنين العرب .

وكتبت الصحف ان توقيت هذه المقابلة ، كان للتاثير على نتائج الانتخابات في ٧ قرى عربية ، التي من المقرر ان تجرى اليوم ، ومن جهة ثانية لتعزيز مراكز حزب « العمل » بين العرب ، بعد هزة ٣٠ آذار ..

موضة اللجان

ومن الجدير بالذكر ان الاحزاب الصهيونية ومؤسسات الدولة التي اصيبت بالذهول ، بعد احداث ٣٠ آذار ، بادرت الى عقد الاجتماعات واقامة اللجان . فقد قررت الهستدروت اقامة لجنة لبحث اوضاع العمال العرب . وقرر حزب « احدوت هعفودا » اقامة لقاء يهودي عربي تحت رعاية نائب رئيس الحكومة يغال الون في كيبوتس غينوسار . وكذلك

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

بيان الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول اقامة اللجان الحكومية المتعلقة بالاهلين العرب

تل ابيب — عمم الناطق باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي على الصحف ، امس ، نص البيان التالي :

ان اقامة لجان حكومية جديدة لا تعني ان الحكومة قررت اتباع سياسة جديدة ، اذ لو ارادت الحكومة ان تبطل التمييز والاضطهاد الواقعين على العرب لقررت ، كخطوة اولى ، الغاء مصادرة الاراضي واقامة لجنة تحقيق في احداث يوم الارض في ٣٠ آذار .

وكما هو الحال في القضايا الاخرى فانها تتبع الشيء نفسه مع الاقلية القومية العربية في اسرائيل . فتقرر « تفلسفات » جديدة لتضلل الراي العام في البلاد والعالم ، بدلا من انتهاج سياسة جديدة .

وهذه قضية قومية على درجة بالغة من الجدية . ويمكن حلها على اساس المساواة التامة للاهلين العرب في جميع مجالات الحياة .

ومجرد الحقيقة ان الحكومة « تفضلت » باجراء بحث في هذا الموضوع بعد الاضراب العام ومقتل ستة من المواطنين العرب يدل بوضوح على طابع سياسة الحكومة التي ليس لنا ادنى ثقة بها .

مجلس الامن يبحث في تنفيذ حقوق الشعب الفلسطيني

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — رفعت لجنة الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني تقريرا عن نتائج اعمالها في الاسبوع الماضي الى السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، فالدهايم ، الذي سيعرضه بدوره على مجلس الامن الدولي للموافقة عليه .

وكانت هذه اللجنة قد شكلتها الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها الماضية لاعداد توصيات حول ضمان تحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ .

وقد دعا تقرير اللجنة مجلس الامن الى وضع جدول زمني لانسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة في موعد لا يتجاوز الاول من حزيران ١٩٧٧ .

واوصى التقرير باقامة دولة فلسطينية تضم الضفة الغربية من نهر الاردن وقطاع غزة ، على ان يتم ذلك على مرحلتين تتولى خلالهما منظمة الامم المتحدة ادارة شؤون هذه المناطق ثم تسلمها لممثلي الشعب العربي الفلسطيني الشرعيين .

ودعت اللجنة مجلس الامن الى مطالبة اسرائيل بوقف اعمال اقامة مستوطنات في المناطق العربية المحتلة والانسحاب من تلك المناطق . ودعت كذلك ، الى ان يقوم المجلس ، اذا راى ذلك ضروريا ، بارسال قوات مؤقتة للحفاظ على السلام وضمان تسهيل عملية انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان اجهزة الاعلام الاسرائيلية حاولت التقليل من اهمية هذه التوصيات الا ان الصحافة العالمية والمراقبين السياسيين اعاروا هذه التوصيات اهتماما كبيرا لانها تتلاءم وحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تصفية الاحتلال الاسرائيلي لاراضيه وفي اقامة دولته الوطنية المستقلة . وابرزوا حقيقة ان هذه التوصيات تشكل كسبا معنويا هاما على المستوى الدولي لكفاح الشعب العربي الفلسطيني وتاكيدا على التأييد المتعاظم في العالم لهذا الكفاح .

الملك حسين الى موسكو

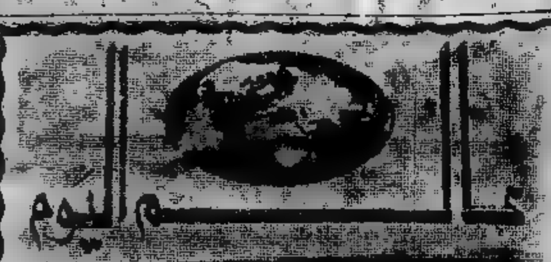
عمان — عاد الى موسكو من عمان ، يوم السبت ، الوفد العسكري السوفييتي برياسة قائد سلاح الجو المارشال كوتاخوف . واعلنت المصادر الاردنية انه حصل تقدم كبير في المفاوضات الجارية من اجل تزويد الاردن بطواقم صواريخ سوفييتية للدفاع الجوي . وتعلن هذه المصادر ان الصفقة سيتم توقيعها حين يقوم الملك حسين بزيارة العاصمة السوفييتية في الشهر القادم . وفي الوقت نفسه اشيع ان وفدا عسكريا امريكيا سيزور عمان قريبا محاولا اقناع الحكومة الاردنية بقبول العرض الامريكي الباهظ الثمن والمشروط بشروط استعبادية .

سبيرو اغنيو :
اسرائيل تصبح دولة بوليسية

واشنطن — نشرت صحيفة « واشنطن ستار » ، امس الاول ، نص حوار مع سبيرو اغنيو نائب رئيس الولايات المتحدة السابق ، شجب فيه اغنيو سياسة الولايات المتحدة الكارثية ازاء اسرائيل . واتهم اسرائيل بانها ابتدأت مرحلة استعمارية باحتلالها لاراضي عربية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان بالقوة . وباتشاء دولة بوليسية في تلك المناطق ، وبالاعتداء على المدنيين . واشار الى « الاستفزازات » التي تتذرع بها السلطات العسكرية الاسرائيلية لمواجهة السكان فقال : فما الفرق بين ما فعله الشبان العرب في مدن الضفة الغربية وبين ما كان يفعله « شبابنا » في شيكاغو ايام الحرب الفيتنامية ؟ »

وانتقد نائب الرئيس السابق المساعدات الامريكية الضخمة التي

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —



عالم اليوم

برلين ورشة بناء ضخمة

أنهى حزب الوحدة الاشتراكي الالماني مؤتمره التاسع في نهاية الاسبوع الماضي ، في برلين عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية . وكان قد افتتح اعماله في ١٨ الجاري في قصر الجمهورية الهائم في ميدان ماركس – انجلز في وسط العاصمة .

وقد لبست المدينة حلة قشيبة عشية المؤتمر ومنذ احتفالات الاول من أيار والنصر على النازية . وزادتها بهاء الاعلام الحمراء ، أعلام الطبقة العاملة المظفرة ، وأعلام جمهورية المانيا الدمقراطية ذات الالوان الثلاثة ، الاحمر والاخضر والذهبي ، وشعار الدولة الذي يحمل المطرقة والمنجل والفرجار ، مجسدا وحدة العاملين في الزراعة والصناعة والحقل العلمي .

و « قصر الجمهورية » الذي انعقد المؤتمر التاسع فيه اقيم حديثا في القلب من برلين في ميدان ماركس – انجلز . وقد دشن عشية احتفالات الاول من أيار . واستغرق بناؤه ٣٢ شهرا . وبافتتاح هذا القصر الرائع اكتسب ميدان ماركس – انجلز صورته الهندسية النهائية . ويبلغ علوه ١٨٠ مترا . ويضم في رحابه مقر برلمان جمهورية المانيا الدمقراطية وابنية عديدة تشمل مطاعم وقاعة عرض للوحات والرسوم والاعمال الفنية الاخرى وقاعة ضخمة للحفلات الموسيقية ومسرحا ومراكز خدمات وتسهيلات مختلفة أخرى .

وذكرت جريدة « نويز دويتشلاند » ، صحيفة اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني ان اكثر من نصف مليون مواطن من برلين وخارجها زاروا في الاسبوع الاول من أيار قصر الجمهورية واطلعوا على معالمه الهندسية الرائعة وقضوا ساعات جميلة فيه .

كما جرى في الوقت ذاته انهاء ترميم ميدان الكساندر الشهير في برلين الذي تتفرع منه شوارع عديدة رئيسية امتدت على جوانبها المقاهي والمطاعم ودور السينما والمسرح والمحال التجارية ، ويتصل بميدان ماركس – انجلز عبر ساحة النوافير الجميلة ، التي تتوسطها نافورة بوسيدون ، اله البحار في الاساطير الاغريقية .

ولقد شهدت العاصمة برلين في السنوات العشر الماضية طفرة كبيرة في البناء والاعمار وترميم المعالم الاثرية الجميلة . وكان السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني ، الرفيق اريك هونيكر ، قد اعلن في ١٨ آذار الماضي ، في مؤتمر شيوعيي العاصمة ان برلين التي يقطنها اليوم أكثر من مليون نسمة « ستواصل تطورها ونموها باعتبارها المركز السياسي والاقتصادي لجمهورية المانيا الدمقراطية » .

وكانت منطقة برلين الحزبية قد اقرت بالتنسيق مع مجالسها البلدي ومع مؤسسات الدولة في المانيا الدمقراطية برنامج اعمار وتطوير ضخم يمتد حتى عام ١٩٩٠ . ويؤكد هذا البرنامج الكبير على ضرورة حل القضايا السكنية في المدينة وما يرتبط بها من قضايا اخرى . فهو يرى اقامة أو تجديد ٢٠٠ الف شقة سكنية جديدة مع ما يتبعها من وسائل راحة ضرورية ، بما في ذلك روضات اطفال تتسع لـ ٣٠ الف طفل ، ودور حضانة تتسع لـ ١٥ الف طفل في سن الحضانة وملاعب رياضية وحدائق ومراكز طبية يعمل فيها اكثر من ٧٠٠ طبيب وتضم حوالي ٢٥٠٠ سرير ، وكذلك محال تجارية ومطاعم ومدارس وغيرها .

وسوف ترمم الاحياء القديمة من برلين لتصبح لائقة للسكنى في ظروف المجتمع الاشتراكي المتطور .

وسوف يتطلب انجاز هذا العمل الضخم قرابة ٧٠٠ كيلومتر من الاسلاك الكهربائية والهاتفية و ٨٠٠ كيلومتر من انابيب المياه و ٤٥٠ كيلومترا من شبكات تصريف المياه و ٤٠٠ كيلومتر من خطوط التدفئة المركزية . وسيقام في اطار هذا البرنامج ٤٠ جسرا جديدا و ١٢ محطة لحافلات « الترام » الكهربائية و ٣٠ محطة تحويل للطاقة الكهربائية .

وقد رصدت الحكومة لهذا المشروع الضخم ١٧ الف مليون مارك لانجاز هذه الاعمال و ٢٠ الف مليون مارك لمشاريع الاسكان ، أو ما يعادل ١٥٠ الف مليون ليرة اسرائيلية .

ولقد اعرب السكرتير العام لمنطقة برلين الحزبية ، الرفيق كونراد نويمان ، عن ثقته بان العاملين في برلين ومن مدن الجمهورية الاخرى سيبذلون كل ما في وسعهم لانجاز هذا المشروع الضخم الذي يجسد المثال الحي لحرص الدولة الاشتراكية وسهرها على مصالح الشعب في جمهورية المانيا الدمقراطية .

ان هذا المشروع الضخم يؤكد مجددا تفوق الاشتراكية على الراسمالية . ففي حين يعاني عشرات ملايين السكان في بلدان الراسمالية من الضائقة السكنية تضع حكومات الدول الاشتراكية مشاريع الاسكان الضخمة لضمان السكن اللائق والمريح والرخيص جدا للمواطنين .

ابراهيم مالك

رد آل الوجيه في اكسال على
نبأ معاريب الكاذب

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلنا من عائلة الوجيه في اكسال ، بواسطة السيد محمد مياض الوجيه الرد التالي الذي بعثت به الى صحيفة « معريب » على نبأ كاذب مدسوس نشرته الصحيفة المذكورة .

حضرة رئيس تحرير جريدة معريب

تل – ابيب

الموضوع : – تكذيب نبأ كاذب

طالعتنا صحيفتكم الغراء في عددها الصادر يوم ١٢–٥–٧٦ وعلى الصفحة الاولى منها تحت عنوان مراسلتكم ، بنبأها الكاذب المدسوس والمقصود به الاساءة لعائلتنا بصورة خاصة والى جريدة الاتحاد والى عرب هذه الديار بصورة عامة . وذلك عن نبأ وفاة احد ابناء هذه العائلة الاعزاء المدعو المحامي اللواء عبد العزيز مياض الوجيه .

ولما كان هذا النبأ المنشور في جريدتكم لا يمت الى الحقيقة بصلة ، ومدسوس من اساسه ، ومراسلتكم لم تتصل باي فرد من العائلة قبل نشرها الخبر ، لهذا رأينا لزاما علينا ان نرد عليه بما يلي ، طالبين منكم نشره وتكذيب الخبر الذي نشر من قبل جريدتكم بتاريخ ١٢–٥–١٩٧٦ ، هذا وان لم ...

المدرسة ثم عمل موظفا في حكومة الانتداب البريطاني في مكتب تسوية الاراضي في الناصرة .

٢ – ان المرحوم اللواء المحامي عبد العزيز مياض الوجيه لم يرتكب اي جريمة قتل ، كما ولم يتهم بارتكاب اي جريمة قتل كما ورد على لسان صحيفتكم الغراء .

كما وان جريمة القتل التي تشيرون اليها وقعت في سنة ١٩٢٨ ، وكان وقتها شقيقنا المرحوم المحامي اللواء عبد العزيز مياض الوجيه لم يبلغ العاشرة من عمره ، فهل يعقل ان يرتكب ابن عشر سنوات جريمة قتل ويهرب الى سوريا ؟

٣ – ان المرحوم شقيقنا المحامي اللواء عبد العزيز مياض الوجيه غادر البلاد في سنة ١٩٤٨ الى سوريا على امل زيارة اخوانه ، ولم يتمكن من العودة الى وطنه بعد قيام الدولة ، وبقي في سوريا حيث التحق بالخدمة العسكرية وتخرج منها برتبة كاليسة .

فهل في هذا عار ، عار يا ترى او جريمة لم تغتفر ؟

٤ – اما قولكم ان جريدة الاتحاد سارعت لاعلان نبأ وفاته فهذا ايضا كذب وافتراء ، فان الخبر نشر في كافة ...

[illegible]

والسلام

محمد فياض وجيه

مائير فلنر:
... ولكن القمع الاجرامي سلاح يرتد الى نحر مستعمليه

القدس – لمراسلنا البرلماني – شدد النائب الشيوعي مائير فلنر في مناقشة تقرير وزارة الشرطة عن عمالها ، وذلك في جلسة الكنيست يوم الثلاثاء ١٨ الجاري ، قال :

« اثبتت الشرطة خلال جميع السنوات الماضية انها جهاز طبقي وسياسي ضد العمال وسكان الاحياء الفقيرة خصوصا من الطوائف الشرقية وضد العرب .

« وبينما نجلس هنا ونبحث بهدوء ، يرت في القدس الشرقية ، قبل ساعات ، وليس بعيدا عنا ، جنازة شاب هو محمود الكرد الذي اغتيل برصاص حرس الحدود ، بينما اصيب اخرون بجراح ...

أمون لين : كيف تتحرك وتقول أعيل ؟

مائير فلنر : عندما تطلق النار على اناس عزل بهذا الشكل . الرأي العام ووسائل الاعلام ، حتى في الغرب ، تنتقد بشدة استعمال السلاح واطلاق النار على مضربين ومتظاهرين عزل .

« أمس قتلت قوات الامن قرب القدس غلاما عربيا . وسمعنا أيضا عن مقتل شاب آخر أمس الاول . وقتلت في نابلس المحتلة شابة في السادسة عشرة من عمرها . وهكذا لا يمضي يوم او يومان دون اغتيال او قتل بعض الفلسطينيين في المناطق المحتلة . لقد اصبح ذلك امرا يوميا . ولا ينشر كل شيء . والتقارير الرسمية من الجيش او الشرطة لا ينظر اليها احد بثقة واحترام .

« ماذا يجري ؟؟ الحكومة تحاول بالحديد والنار ان تخضع الشعب العربي الفلسطيني . ولكن القمع الاجرامي سلاح يرتد الى نحر مستعمليه . فمقاومة الاحتلال في تصاعد مستمر . وهذا امر طبيعي . وما تقوم به السلطات من تصرف وحشي مع المضربين والمتظاهرين ، واعتداء الجيش والشرطة وحرس الحدود على المدارس وعلى الطلاب في داخلها ، اصبح ينكر يوميا ، فيصاب المعلمون والطلبة في منازلهم او في غرف دروسهم ، ويعتقل عدد كبير من الاهالي ، ومنهم الاحداث الذين لا ذنب لهم غير انهم لا يريدون ان يعيشوا تحت الاحتلال ، بل يريدون العيش بكرامة في دولتهم المستقلة الى جانب اسرائيل ، وحق قرارات الامم المتحدة ... ان ما يجري في المناطق المحتلة خرق لشرعة حقوق الانسان ولميثاق جنيف من ١٩٤٩ اللذين يعتبران هذه الاعمال مثابة جرائم حرب .

« اننا كشيوعيين نحتج بشدة على اعمال القمع الوحشي في المناطق المحتلة والاعتداء على الطلاب واطلاق النار على المضربين والمتظاهرين ونطالب بمحاكمة كل من قاموا بذلك واعطوا الاوامر .

« في اسوأ احلامي لم اتخيل ان حكومة دولة تزعم انها تمثل اليهود الذين عانوا ، في الماضي ، القمع والعبودية والقتل والاذلال ، تتحول الى مضطهدة ومستعبدة وقاتلة بشكل غير انساني وتزعزع اتهامها العالم كله » .

واقتبس مائير فلنر ما قاله مراسل اذاعة اسرائيل في بون – رون بن يشاي في رسالة تلفونية من بون ، وصف فيها الهزة التي احدثتها وتحدث الصور التلفزيونية عن الاعمال الفظيعة في المناطق المحتلة . يقول رون بن يشاي انه كان يشاهدها بصحبة شرطي من المانيا الغربية . وعندما عرض مشهد مصرع الشابة برصاص الجيش وهي تدخل منزلها في نابلس ، قال الالماني ان هذه الصورة تذكره بصور من غيتو وارسو مع الفارق .

ويختتم رون بن يشاي مقالته بهذه العبارة : « لم اقصد للتماشي هذه المرة ، كعادتي في حالات الحديث عن اسرائيل ... لان اطلاق النار على العزل لا يقبله العقل السليم » .

ويواصل مائير فلنر كلامه [illegible]

« لقد زال الحس الانساني في الحكومة واليمين الى درجة مذهلة . لقد استمعت الى اقوال النائبة مثلا جاز (راف) وهو تقول : « بدون رحمة ، بدون رحمة » .. ووصل بهم انعدام كل حس انساني الى الاستهتار بحياة الانسان لانه انسان ، والى استعمال القوة الوحشية ضد النساء والاطفال والشيب والشبان في المناطق المحتلة .

« وان ما حدث في ٣٠–٣ يوم قتل ستة مواطنين عربا لمعارضة المضربين الذين استعملوا حقهم الديمقراطي المشروع للتعبير عن غضبهم على مشروع ملحق بهم الاضرار .

« اتكلم الان عن مواطني اسرائيل الذين يتوقون الى الغاء مشاريع مصادرة الاراضي العربية وتهويد الجليل .

« كان هذا تحولا في تاريخ اسرائيل . وان من يعتقد ان استعمال العنف يخيف العرب ويخضعهم ، كما اعلن رئيس الحكومة في مقابلة تلفزيونية ، انما يزرع ريحا ليحصد عاصفة . لا الجيش ولا الشرطة ولا حرس الحدود يجب ان يستخدموا ضد عرب اسرائيل ... بل سياسة المساواة في جميع المجالات كمواطنين وكاقلية قومية في اسرائيل .

ونحن الشيوعيين رمز الاخوة والصداقة بين العرب واليهود في البلاد ، على اساس المساواة ، واصحاب البرنامج السياسي المعبر عن مصالح الشعبين كليهما . وبرنامج اخاء ومساواة هما اساس الاخوة بين العرب واليهود .

« والتحريض على الشيوعيين والعرب لا يلغي الحقيقة . الا وهي اننا نحن الشيوعيين اليهود والعرب نعرض برنامجا لانقاذ اسرائيل من كارثة قومية ولضمان سلامها ومستقبلها . ولهذا نناضل من اجل سلام عادل ومقيم .

« ان استمرار الوضع الحالي وضع الاحتلال من شأنه ان يقود الى حرب جديدة ويلقي الشك فيما اذا كنا سنبلغ السلام بحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ » .

واختتم مائير فلنر كلمته قائلا :

« ان تصعيد القمع والارهاب في المناطق المحتلة والتمييز والاضطهاد ضد العرب في اسرائيل ادى الى تشديد القمع حتى ضد المواطنين اليهود .

واشار بالموافقة الى اقوال بعض النواب الذين سبقوه مستقين التي معلومات من الصحف ومن قرارات المحاكم والتي تتحدث عن ضرب الموقوفين من اليهود والعرب وتعذيبهم في اثناء التحقيق بدون محكمة وقبل المحاكمة ، ودون ان تثبت ادانتهم . وذلك لانتزاع اعترافاتهم بالقوة . ووصف مائير فلنر ذلك بالعمل الاجرامي . ودعا الى تقديم مقترفيه الى المحكمة . وقال ان الشرطة تسمح لنفسها بالاعتداء على محام لانه طلب جلب طبيب لفحص الموقوفين الذين اوكل بالدفاع عنهم (كما حدث مع المحامي ابرهام ملمد في سجن كفار سابا) . واشار الى ان الزائر لنفنجر وجماعة من كريات اربع اعتدوا على مواطنين في الخليل ، وحثوا كلابهم لتنهشهم . واعترفه ليحصر بذلك . ولكن هل اوقف ؟ لا ! .. واذا حوكم ، فما كان ذلك الا لانه عرقل عمل ضابط شرطة وهو يؤدي واجبه !

وخلص مائير فلنر الى القول ان الشرطة منشغلة عن واجباتها بالقضايا السياسية ، فلا متسع من الوقت لديها لتلاحق اللصوص والمجرمين . فلا عجب اذا كانت تقع كل اربع دقائق حادثة سطو او جريمة . ولا عجب اذا كان ثمة مناطق لا تجرؤ النساء على اجتيازها في الليل .

في مقابلة مع « لومانيتيه » الفرنسية
موقف الحزب الشيوعي اللبناني من تطور الازمة اللبنانية

نشرت جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي ، « الاومانيتيه » ، في ٦ أيار الجاري ، نص المقابلة الصحفية التي اجراها مراسلها الخاص ، جاك كوبار ، مع سكرتير الحزب الشيوعي اللبناني ، الرفيق جورج حاوي ، ويسر « الاتحاد » ان تنقل الى قرائها ما جاء في هذه المقابلة التي ستساعد على القاء الضوء على ما يحدث في لبنان حاليا :

يقول الرفيق جورج حاوي :

منذ اليوم الاول للازمة اكد حزبنا الشيوعي ان القضية الفلسطينية هي عمليا « القضية المركزية » ، على الرغم من ان القضايا التي نشأت ... [illegible]

... ان يشكل هذا اية قضية .

لقد اثرت علاقاتنا مع حركة المقاومة الفلسطينية على شكل كامل . ان الفلسطينيين لا يمكرون ولم يفكروا ابدا ... [illegible]

... الذي يميل الى توجيه النضال فقط ضد النظام المصري بعد توقيع اتفاقية سيناء ، وكان الامر يدور حول التنافس بين مصر وسوريا ، اي من منهما سيكون المفاوض الذي يتمتع بامتيازات اكبر في حالة « تسوية امريكية » في الشرق الاوسط .

لقد كانت الغلبة في الاشهر الاخيرة في سوريا للاتجاه الموالي لامريكا . وقد منحت الولايات المتحدة ، في اكتوبر ١٩٧٥ ، سوريا موافقتها على القيام بتسوية النزاع في لبنان . لقد اكد هذا الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، شخصيا في مجرى محادثاته مع حركة المقاومة الفلسطينية .

وعلى اساس التعويض الممنوح ... [illegible]

... شيء .

ان انقلاب ١١ آذار قدم الذريعة التي حلمت بها تلك القوى التي اعلنت ان اعادة النظام الى لبنان غير ممكن بدون تدخل قوات اجنبية . مثل هذه التسوية كان يمكن ان تضع حركة المقاومة الفلسطينية تحت الوصاية .

ومن خلال الادراك ان هذا التآمر كان يعني اعادة لبنان الى النظام السابق اقترحت الرجعية اصلاحات وهمية ، مثل برنامج مارشال الذي يربط البلاد من الناحية الاقتصادية .

لكن آمال هذه القوى تبددت . بعد ١٤ شهرا من الكفاح حدث العكس تماما . فان حركة المقاومة الفلسطينية اليوم اكثر استقلالية من قبل على الرغم من الرغبة في تصفيتها ويمكن قول الامر ذاته بالنسبة للحركة التقدمية في لبنان .

[illegible]

هل ثمة مغامرة ؟

[illegible]

انقلاب ١١ آذار

[illegible]

توازن القوى

[illegible]

من أجل تسوية بالطرق السلمية

[illegible]

التآمر

[illegible]

أكثر من نصف الأهلين المسيحيين

[illegible]

تردد السوريين

[illegible]

ندوة بروكسل تدين حكام اسرائيل وأمريكا
النتشة والحواري يشاركان في الندوة

[illegible]

الطريق الفضلى لحل أزمة الشرق الاوسط :
ارجعوا الشعب الى وطنه

بقلم معلق صحيفة « ازفستيا » السياسي

اقتطفت مراسلتنا في موسكو ، الرفيقة ايفلين كلينجر ، بعضا مما جاء في المقال الهام الذي كتبه المعلق السياسي في صحيفة « ازفستيا » (١٩–٥–٧٦) كوبرياتسييف حول الطريقة الفضلى لحل ازمة الشرق الاوسط بما يضمن حقوق شعبي البلاد وامنهما كل في دولته المستقلة الى جانب الاخرى . وكان المقال بعنوان : « ارجعوا الشعب الى وطنه » ، وجاء فيه :

تحاول الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، بكافة الوسائل المغربية ، ان تضفي طابع الشرعية على نتائج عدوانها ضد الشعوب العربية واحتلالها لاراضيهم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان السبب الرئيسي الذي يجعل حكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني هو كون حركات المقاومة الفلسطينية جزءا لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني العربية التي تشكل بدورها جزءا لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا . وتتميز هذه الحركة بمعاداة الامبريالية والاستعمار والعنصرية ، وهي تقاوم بسالة المحاولات الامبريالية للتسلط على الشرق الاوسط واستغلاله كمصدر في المواد الخام الضرورية مثل النفط ، واستخدام المنطقة كموقع استراتيجي لضرب شعوب آسيا وافريقيا والاتحاد السوفييتي .

ان منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، هي من طليعة الشعوب العربية في النضال ضد الامبريالية ..

ولذا .. ليس صدفة انها تطلق على نضالها اسم « الثورة الفلسطينية » . كما وان حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة – اضاف كوبرياتسييف – تعتبر حقا اساسيا لكافة الشعوب العربية ، وخاصة تلك التي ترفض اعادة الامبريالية الى مواقعها السابقة . من هنا فان تنكر الامبريالية والصهيونية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هو في الواقع تنكر لحقوق الشعوب العربية بكاملها وتنكر لمصالحها .

وتطرق كوبرياتسييف الى ما جاء في بيان الحكومة السوفييتية الاخير حول هذه القضية فقال ، لقد اكد البيان انه لا يمكن حل ازمة الشرق الاوسط دون اخراج كافة القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، والتي كان من المقرر ان تقوم عليها الدولة العربية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨ لذا – اضاف الكاتب – فان الشعوب العربية حينما تناضل من اجل حقوقها المشروعة تناضل ايضا من اجل حقوق الشعب الفلسطيني ، والشعب الفلسطيني حينما يناضل من اجل حقوقه .. فانما يناضل ضد التآمر الامبريالي الجديد على الدول العربية في المنطقة .

ويتابع المعلق السوفييتي قائلا ، ان معظم شعوب العالم بالاضافة الى هيئة الامم المتحدة تتفهم اليوم قضية الشعب العربي الفلسطيني ، ومعظمها – خصوصا دول العالم الثالث في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية – مقتنعة تماما بانه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط بدون تأمين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، اما موقف اسرائيل .. « فتتفهمه » الولايات المتحدة ، التي تؤكد وتعلن ليل نهار .. انها الدولة الاولى التي تدافع عن حقوق الانسان .. ولكنها في الحقيقة لا تدافع عن حقوق الانسان الا بقدر ما تتلاءم هذه الحقوق مع سياستها الخارجية . من هنا فهي تؤيد حق شعب اسرائيل في دولته في الشرق الاوسط وتتنكر لنفس هذا الحق للشعب العربي الفلسطيني .

ويؤكد الرفيق كوبرياتسييف ان حقيقة الدعم الامريكي لاسرائيل هو كونها – اي اسرائيل – تشبع رغبات الاحتكارات الامبريالية والهنتساغون وتسهر على مصالحهم ، بينما منظمة التحرير الفلسطينية تناضل في المنطقة ضد الاحتكارات والامبريالية والصهيونية العنصرية .

ان حكام اسرائيل – اشار الكاتب – يركزون في دعايتهم على اثارة الرعب والمخاوف من السياسة التي ستنتهجها الدولة الفلسطينية قبل ان تقوم ، اذا فهم يجدون مبررا للتدخل في الشؤون الداخلية للشعب الفلسطيني .. ولكنهم يتجاهلون ما جاء في بيان الحكومة السوفييتية وقبله في مناسبات عديدة وهو الاستعداد لمنح ضمانات دولية لتأمين وصيانة حدود كافة دول المنطقة وحقها في التطور والوجود المستقل .. وبضمنها دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية التي ستقوم في اعقاب الحل السلمي العادل لازمة الشرق الاوسط .

واختتم كوبرياتسييف مقاله قائلا ، ان القضية الفلسطينية هي القضية الاساسية في ازمة الشرق الاوسط التي بدون حلها لن تتحول المنطقة الى منطقة امن وسلام . وانه بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، بصفتها الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، لن يتم التوصل الى حل الازمة .. لذا يتوجب اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر السلام في جنيف .. في كافة مراحله .

المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

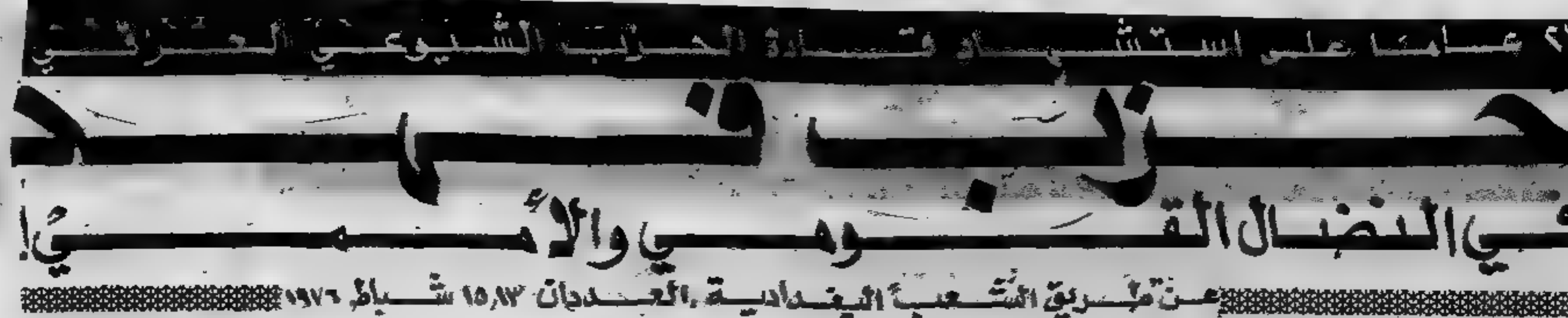
براغ – سباس – اعلنت السكرتارية الدائمة للجنة التضامن الدولي مع نضال العاملين والشعب العربي الفلسطيني ، ان المؤتمر العالمي الثاني للتضامن مع الفلسطينيين سيعقد في جمهورية المانيا الديمقراطية في اواسط شهر اكتوبر القادم . وقد اصدرت السكرتارية نداء اثر اختتام جلستها في ١٧ الجاري في براغ ، الى اتحاد النقابات المهنية وجمهور العاملين في العالم داعية الى مضاعفة التضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل العودة الى وطنه وتقرير مصيره بنفسه فيه .

مهاجرون يهود من أصل سوفييتي تركوا اسرائيل يتظاهرون في روما

روما – جاء في نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان اكثر من ٢٠٠ من يهود الاتحاد السوفييتي الذين سبق وهاجروا الى اسرائيل ، الا انهم سرعان ما تركوها ورحلوا الى روما ، تظاهروا يوم الثلاثاء الماضي ، امام مكاتب وكالة

– البقية على صفحة ٥ –





٢٧ عاماً على استشهاد قادة الحزب الشيوعي العراقي

حزب فهد

في النضال القومي والأممي!

عن «طريق الشعب» البغدادية، العددان ١٥٨٣ شباط ١٩٧٦

المجد لشهداء حزبنا وشعبنا

في الرابع عشر والخامس عشر من شباط ١٩٤٩، قبل سبع وعشرين سنة مضت، صعد قائد حزبنا الشيوعي العراقي ومؤسسه الخالد الرفيق فهد، ورفيقيه حازم وصارم اعشوطة الموت التي نصبتها الطغمة الملكية عميلة الاستعمار، وفي ظنها انها تعطل حركة شعبنا الوطنية وتسلب الطبقة العاملة العراقيه قيادتها المجربة، وتلحق الهزيمة بحزب الشيوعيين العراقيين المناضل من أجل وطن حر وشعب سعيد.

غير ان التاريخ لقن اولئك الذين اغتالوا قادة حزبنا الشجعان درسا بليغا مؤكدا ان محاولات القضاء على حزب ارتبط بالشعب وجماهيره الكادحة ان هو الا وهم.

ان الشيوعيين العراقيين، يستلهمون من هذه الذكرى، ذكرى استشهاد قادتهم الاشاوس عزما، يزيدهم اصرارا على مواصلة النضال تحت الراية العظيمة التي تحقق كل يوم نصرا جديدا في كل ارجاء العالم.

المجد لشهداء حزبنا وشعبنا: فهد، حازم وصارم.

عندما توحدت الجماعات الماركسية في تطبيق تعاليم الماركسية اللينينية والخلايا الشيوعية، سنة ١٩٣٤، لتشكل «لجنة مكافحة الاستعمار والاستثمار» - التي تحول اسمها الى «الحزب الشيوعي العراقي» - بفعل النضال الدؤوب والفكر الماركسي اللينيني الواضح، للقائد الخالد، الرفيق الشهيد يوسف سلمان «فهد»، كان هذه الجماعات والخلايا، النوى الاولى للحركة الشيوعية في العراق، كانت تؤسس حزب الطبقة العاملة العراقية، الحزب البروليتاري من النمط الجديد، الذي اكد لينين ضرورته لقيادة نضال البروليتاريا من أجل الاشتراكية.

وقال فهد في وصف الحزب:

«حزبنا الشيوعي العراقي.. منظمة وطنية خالصة، تعمل حسبما تقتضيه مصلحة القطر ومصلحة الشغيلة العراقية والحركة الدمقراطية العالمية، وفق المرحلة التي تجتازها بلادنا، ووفق الظروف العالمية». (سياستنا الاممية، ص ١٢).

بهذا الصدد.

وهنا، لا بد من تأكيد حقيقة اولية ضرورية:

ان الحزب الشيوعي العراقي نشأ، وعاش جزءا كبيرا من قيادة الرفيق فهد له، في ظرف عالمي تميز بصعود وبتفاقم الازمة العالمية الراسمالية (١٩٢٩ - ١٩٣٣)، التي افسحت الطريق لجملة عوامل ساعدت الفاشية واستلامها السلطة في وسط اوروبا والشرق الاقصى، في اعقاب الازمة الاقتصادية العميقة للراسمالية (١٩٢٩ - ١٩٣٣).

وعلى ضوء هذه الحقيقة يهمنا الاشارة، في مقالات الرفيق فهد، الى «قضية الدمقراطية العالمية»، التي اخذت تتكرر وتبرز في مقالاته زمن الحرب العالمية الثانية - وخاصة في مرحلتها النهائية - وما بعدها، حين كفت الدول الامبريالية عن احلامها بتقوية هتلر لاستخدامه في القضاء على الدولة الاشتراكية الاولى في العالم، والاتفاق معه بعدئذ على اعادة تقسيم...

نصرة الشعب الفلسطيني

وناضل الحزب «منذ بداية تأسيسه من أجل نصرة شعب فلسطين وضد جميع المؤامرات التي كانت تحاك لاغتصاب وطنه. فقد قاد الحزب الشيوعي العراقي في يوم الجمعة ١٦-٧-١٩٣٧» مظاهرة صاخبة سارت في شوارع بغداد احتجاجا على قرارات «اللجنة الملكية» التي شكلتها الحكومة البريطانية.. عارضت بتجزئة فلسطين الى ثلاث دويلات».. (من تاريخ الحركة الثورية المعاصرة في العراق - لسعاد خيري - ص ٧٥).

واسس الحزب «عصبة مكافحة الصهيونية»، التي اصدرت صحيفة «العصبة» لتكون وسيلة لفضح الصهيونية وارتباطها بالامبريالية العالمية، والاهداف الكامنة وراء عدوانها على الشعب العربي الفلسطيني، اضافة الى الكراريس والنشرات العديدة التي اصدرتها العصبة، بالعربية وبلغات اجنبية واقامتها الاجتماعات والحملات الخطابية...

...

«يجب ان نعلم جيدا ان فلسطين لا تتحرر اذا اقتصر امر تحررها على اجراءات الحكومات العربية دون ان تشترك الجماهير الشعبية في البلاد العربية في هذا الكفاح، واشتراكها معليا وبشكل يضمن الفوز، وهذا لا يمكن ما لم تتحرر من جميع القيود والتحديدات على حرياتها الدمقراطية، ما لم تنفذ بايديها امكانيات تنظيم نفسها وتسيير نضالها باساليبها الخاصة وبقيادة احزابها الوطنية التحررية التي توحدها لهذا الغرض».

الوحدة العربية

وقد شغلت قضية الوحدة العربية مكانة بارزة في فكر الحزب ونضاله، شأنه في ذلك شأن الاحزاب الشيوعية الاخرى في البلاد العربية. ففي خريف سنة ١٩٣٥، بعد سنة واحدة من تأسيس الحزب، شارك ممثله مع مندوبي الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية في مؤتمر «درسوا فيه شعار الوحدة العربية من جميع وجوهه» وتوصلوا الى ان الشعار العملي الممكن التنفيذ «في الظروف التي تجتازها البلاد العربية آنذاك» هو «الاتحاد العربي»...

...

في ذكرى انتفاضة الشعب المصري على معاهدة صدقي - بيفن

اليسار المصري يستشهد بتاريخ «الاتحاد» و«الغد»

• للكاتب الفلسطيني عبد القادر ياسين •

(الاتحاد) - في ٢١ شباط الماضي احتفل شعب مصر، خصوصا العمال والطلبة، بمرور ٢١ عاما على انتفاضة ٢١ شباط ١٩٤٦ التي اطاحت بحكومة اسماعيل صدقي الموالية للاستعمار واطاحت بمعاهدة الاستعباد التي وقعها مع وزير خارجية بريطانيا آنذاك، ارنست بيفن، وسميت «معاهدة صدقي - بيفن». وقد تراست الانتفاضة لجنة العمال والطلبة التي كان الشيوعيون المصريون يقودونها. وبدأت الانتفاضة، بالفعل، في أواخر عام ١٩٤٥ واجتذبت حولها تضامن قوى التقدم في البلدان العربية وفي العالم اجمع.

وكان اروع التضامن هو التضامن الشعبي العربي في فلسطين آنذاك والذي نظمته وقادته عصبة التحرر الوطني الفلسطينية - حزب الشيوعيين العرب في ذلك الوقت. وكان المنبر الرئيسي لهذا التضامن صحيفة «الاتحاد»، التي كانت تنطق بلسان عصبة التحرر الوطني، ومجلة «الغد»، مجلة رابطة المثقفين العرب في فلسطين التي كانت العصبة تصدرها ايضا.

وفي ذكرى انتفاضة ٢١ شباط في مصر، هذا العام، نشر الكاتب الفلسطيني عبد القادر ياسين مقالا في مجلة...

...

واستقلالها، لانهم يطالبون بكرامة مصر المعذبة المبتلاة بالاستعمار وبلانابه، ويصرعون برصاص مصري، ويسحقون في سجون مصرية، لانهم يطالبون بحرية مصر». ومع ذلك لا تبدي «الغد» دهشتها من بربرية صدقي، فتقول: «ولكنه هو الجهاد والشعب بطله دائما، وهم الخونة وتلك صناعتهم دائما». وانهت المجلة تعليقها بجملة شعارات سياسية: «في ذمة التاريخ تلك...

جماعة الاخوان المسلمين كتابا الى المجلس الإسلامي الاعلى ترجو فيه تعيين واعظ ديني وامام في سجن نابلس المركزي! كما طلبت من المندوب السامي البريطاني منع الخمر!

وبعد، فانه لا تعقيب يمكن ان يلي هذه النصوص. لانها - بعد ثلاثين عاما - ما تزال واضحة المعنى.. تشرح نفسها بنفسها!

«طريق الشعب» البغدادية تحذر من النشاط الامبريالي والرجعي في منطقتي الشرق الاوسط والخليج الفارسي

بغداد - تاس - حذرت صحيفة «طريق الشعب» (١٧-٥-٧٦) البغدادية في مقال رئيسي حول الوضع في الشرق الاوسط والخليج الفارسي، ...

السعودي، لتمكين الولايات المتحدة الامريكية من اقامة حلقة عسكرية تنطلق منها لضرب مصالح شعوب المنطقة، والى دخول قطع من اسطول...

المذكورة تحولت الى مسرح للصراع المحتد بين حركة التحرر الوطني العربية من جهة وبين قوى الامبريالية والصهيونية التي تؤازرها الانظمة الرجعية العربية من جهة اخرى. وان قوى الرجعية والامبريالية - وخصوصا الامريكية - تركز نشاطها في هذه الايام على تعميق الخلافات في العالم العربي - وبهذه الطريقة - وبذلك جر دول عربية الى الحظيرة الامريكية.

ويشير المقال الى النشاط المحموم الذي تشنه قوى الرجعية العربية في منطقة الخليج، وخاصة النظام...

والى تهديد اوساط حلف الاطلسي بالتسلط على حقول النفط في الخليج وشبه الجزيرة العربية.

ويختتم المقال بالتوجه الى القوى التقدمية في العالم العربي، قائلا ان هذه الاوضاع تتطلب منهم اليقظة وتنسيق المواقف لحماية الشعوب العربية من هذه الاستفزازات الامبريالية والرجعية مضافا اليها العمل المثابر على التخلص من الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ولحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

صحفي مصري يشيد بأوضاع المعيشة في الاتحاد السوفييتي

القاهرة - تاس - كتب الصحفي المصري التقدمي عبد الستار الطويلة، اثر عودته من زيارة في الاتحاد...

ستراه عيناه.. «مدن حديثة وعصرية.. ابمار رخيصة ومنتجات كثيرة وجيدة يشتريها السوفييتي...

...

دبابات الاحتلال تجوب احد شوارع طولكرم

احد شوارع طولكرم تجوب فيه قوات الاحتلال وتبدو الحوانيت مضربة.

بلاج إسرائيلي على طول ساحل سيناء

ومستوطنات احتلالية جديدة في منطقة رفح وقطاع غزة

تل أبيب - نشرت صحيفة «دافار» شبه الرسمية (الجمعة ١١ أيار الجاري) ما أعلنه مدير دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية، يحيئيل أدموني، أمام رئيس الوكالة، يوسف ألموغي، وآخرين حين كانوا يتفقدون المستوطنات التي أقيمت على أراضي سيناء وقطاع غزة المحتلين.

فقد أعلن مدير دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية انه تقرر اقامة ٨ - ٩ مستوطنات جديدة في منطقتي رفح وقطاع غزة المحتلين. وذلك خلال السنتين القادمتين وانه بدأ، منذ الان، في اعداد ساحل سيناء، من رفح حتى «نهر سينا»، ليكون «بلاجا» لاستجمام المستجمين. هذا بالاضافة الى ساحل دقلة (المصري المحتل) وساحل مدينة «يمت» في قضاء رفح المحتل التي يجري بناؤها.

ويستدل من اقوال المدير المذكور انه يوجد، منذ الان، مستوطنات باسم «رفح أ» و«رفح ب» حتى «رفح و». وانه يجري الاستعداد لاقامة مستوطنات في منطقة «خروبة» على ساحل شمال سيناء المصري المحتل!

كذلك يستدل، حسب اقواله، ان مستوطني المناطق المصرية المحتلة هم جميعا، من أصل انجلو - سكسوني (انجليز وأمريكان) ومن أصل فرنسي..

ومما يلفت النظر، في هذا الامر، هو ان القيادة الساداتية في مصر لا تبدي بنت شفة عما يحدث من استيطان احتلالي في الاراضي المصرية المحتلة وعما يخطط من توسيع الاستيطان الاحتلالي في هذه المناطق والذي يؤكد نية المحتلين الاسرائيليين على عدم الجلاء عنها.

ويظهر ان القيادة الساداتية تخفي هذه الحقائق عن شعبها وعن بقية الشعوب العربية انقاذا للسياسة الساداتية التي لا تزال توهم شعبها ان استعادة الاراضي المصرية المحتلة هي في «جيب السادات» منذ ان تلقى الوعد بذلك من عزيزه هنري..



قراءات

عن الحكومة و«مبام» والرابي ولدينجر

تذكرون الجلسة الطويلة التي عقدتها الحكومة في ٩ الجاري وبحثت فيها مسألة الاستيطان في كفر قدوم وفي المناطق العربية المحتلة عامة. وتذكرون كذلك التهديدات المختلفة التي أطلقتها عناصر الائتلاف الحاكم وتوعداتها. ومن لم يدرك جوهر وحقيقة عناصر هذا الائتلاف كان يمكن ان يتوقع ان الارض ستنشق، وستنفخ في السور، وسينهار الائتلاف، ولن يتراجع أحد عن رأيه ومطالبه. لكن شيئا لم يحدث في تلك الجلسة والغريب العجيب ان جميع عناصر الائتلاف من «مبام» حتى «المفدال» خرجوا منتصرين، تعلو شفاههم ابتسامات الرضى والفرح.

لقد اثارت هذه الحالة المضحكة المبكية، التي تنعم الحكومة بها، وتكشفت منها تلك الجلسة وغيرها، الكاتب العبري يورام كانيوك، واستفزت أبسط مشاعره فكتب في «دافار» في ٩ الجاري مقالة يرثي فيها حالة الحكومة، قال فيها:

«في تلك الليلة، التي تقرر في نهايتها أن الجميع على حق وان قدوم تظل ولا تظل وان الكلمة النهائية ستترك، ربما، لطيبة قلب اعضاء «غوش ايمونيم»، في تلك الليلة، التي خرج الجميع فيها منتصرين الا انا وعدد من أصدقائي الانهزاميين، حسدت الوزير شمطوف لأنه لن يضطر الى ترك (الوزارة)».

وقد ذكر كانيوك بتصريحات «مبام» المتشددة المعارضة لاستمرار الاستيطان في كفر قدوم والمطالبة بإخلاء المستوطنين حالا، وذكر بالمظاهرة التي نظمها «مبام» عشية بحث الحكومة الامر في جلستها. الا ان «مبام» ظل كعادته ملتصقا بكرسيه الوزاريين..

لكن كانيوك لا «يحسد» وزيري «مبام» وحدهما، انما «يحسد» رئيس الحكومة، أيضا، ووزير خارجيته، أيضا، الون، وجميع وزراء الحكومة التي جل اهتمامها ان تظل قائمة، ولا يهمها الى اين تقود البلاد بسياستها والناس الذين تحكمهم. وما يقلق كانيوك حقا هو تزايد نفوذ «المفدال» في الحكومة خلافا «لمبام»، كتب:

«في السابق ما كانوا ليعيروا تهديدات «المفدال» اهتماما جديا. لكن الايام تبدلت. وتبدل حزب «المفدال»، ربما ليس بسببه هو. ورئيس الحكومة ليس الذي كان ذات يوم رئيسا. وتهديد زبولون هامر يعادل ابتسامة تسامح تمنح للوزير شمطوف. كل واحد يعرف، اليوم، ان هامر يستطيع ان ينفذ تهديده. وهذا أمر جديد. اما الوزير شمطوف فيستطيع ان يرطن من الان وحتى الصباح، غير ان أحدا في هذه الحكومة لن يهتم بما يقول. وهكذا تظل الامور كما هي عليه سليمة. فيظل الاستيطان في كفر قدوم، وتواصل الجرافات عملها في سفوح السامرة (قضاء نابلس المحتلة - أ.م). وتبدأ المفاوضات مع مستوطني كفر قدوم الذين يتشددون بمطالبهم. ويهدد هامر فيظل كل شيء على ما هو عليه..».

من الواضح أن كانيوك بحديثه عن وزير الشؤون الاجتماعية «المفدالي» «هامر» انما يقصد النهج الذي يمثله هذا الوزير والذي له الغلبة في الحكومة. أما «مبام» فسيواصل السير في القلم... ولذا شاطرا كما عودنا.

لكن «قدوم» ليست الاستثناء، واحدا لممارسات السلطة الرسمية وانعكاسا لهذه الممارسات. وهو ما يدركه كانيوك، الذي يطالع في مقاله اكثر من قضية الا انها جميعا مرتبطة الواحدة بالاخرى، تكمل بعضها.

فعشية عيد الاستقلال عقد اليمين المهووس اعصابه فنظم جوقة زعيق هستيرية احتجاجا على قيام لجنة، فيها وزير التعليم، بمنح الكاتب العبري الساخر «موتي كي شنباوم» جائزة الدولة لعام ١٩٧٦. وكان آخر اعماله، الذي افقد هذا اليمين اعصابه، البرنامج التلفزيوني الناقد «نكوي روش» (غسل الدماغ) الذي لم تتحمل «الديمقراطية» الاسرائيلية طابعه الانتقادي الساخر.

لكن احدا، وهو ما يستفز غضب كانيوك بحق، بما في ذلك الوزير شمطوف لم يحتج على منح الجائزة اياها للرابي ولدينجر. فمن هو هذا الرابي الذي استحق الجائزة وظل الجميع صامتين راضين مرحين لا تطرف لهم عين ولا تصيبهم وخزة من ضمير. لنترك كانيوك يعرفنا به:

«ان الرابي ولد ينجر اخصائي كبير في اصول الديانة اليهودية. وهو اخصائي في الملاءمة بين هذه الاصول وحياتنا اليومية، التي تصبح اكثر فأكثر تعصبا دينيا وقوميا وتترك الرؤيا المستقبلية في ايدي «غوش ايمونيم» لتقرر هذه الجماعة فيها».

ويعتقد هذا الرابي على الرغم من أنه لا يتعاطى السياسة، كما كتب كانيوك، انه «لا يحق لاحد منا، أي من الشعب المقيم في اسرائيل، أن يتنازل عن الحدود التي ضمنتها التوراة لنا». وهو يؤيد تطبيق التعاليم الدينية، نصا وروحا، التي تحرم على غير اليهود سكنى القدس. ويدعو الى اخراج كل من هو ليس يهوديا منها وتطهيرها من «الغوى». كما يجب عدم السماح «للغوى» بأن يتحولوا الى الاكثرية في اية مدينة من مدن اسرائيل. ويدعو صراحة الى انتهاك حرمات المسلمين في المسجد الاقصى الشريف فيقول هذا الرابي انه «حرام علينا ترك منطقة المسجد الاقصى بايدي الاسماعيليين». كما ينادي بمنع الاجانب (أي العرب - أ.م) من زيارة تلك المنطقة. ولولا الخوف من امم العالم لدعا الى تسييج تلك المنطقة لمنع أحد من غير اليهود من الدخول اليها.

قلنا ان هذا الرابي لا يتعاطى السياسة ومع ذلك فهو يؤيد اعمال طرد المواطنين العرب وابعادهم عن وطنهم واهاليهم اذا اقتضت ذلك مصلحة الامن!!

وما كان كانيوك ليعير تعاليم هذا الرابي وآراءه اهتماما لولا ان رئيس الحكومة، رابين، ينطلق من منطلقات مماثلة، ويعلن، أي رابين، مخاطبا العرب في اسرائيل «أن هذه دولة يهودية - صهيونية» ويمننهم لانهم اعطوا «حسنة» العيش فيها. ويتصرف كما تصرف في كفر قدوم. ويستعرض كانيوك الاوجه العديدة من ممارسات السلطة اليومية ضد العرب في اسرائيل وعرب المناطق المحتلة من استيطان ونهب اراضي وقتل وتشريد واثارة توتر.. واعتقالات وما شابه ذلك. ولم يخف كانيوك قلقه المشروع من الاخطار المصيرية التي يمكن أن تترتب عن استمرار هذه الممارسات، فكتب:

«فقط الذين يدركون الى اين يمكن ان توصلنا هذه الاعمال والذين قرأوا تاريخ الهيكل الثاني (الذي انتهى بتدمير الرومان له وسبي اليهود الى روما - أ.م).. ويدركون أن «قدوم» لن تكون الا احدى النقاط التي ستطوى بدون مقابل... وان ما اتوقعه انا لا يعادل شيئا مما سيقع فعلا... يشفقون جميعا على شمطوف الذي يواصل الجلوس على كرسي وزارته (الشبيه بكرسي العجزة) ملتصقا برابين راضيا فرحا. ويشفقون على وزيري «مبام» اللذين لا يتركان الوزارة ويعملان على اقامة جبهة عاقلة من أجل الحاضر وليس من أجل المستقبل فقط، ومن أجل انقاذ شعب اسرائيل من اولئك الذين يكثرون الحديث عن انقاذه... ويشفقون ايضا على رابين الذي لن يذكره التاريخ الا ندما في احدى حواشي كتبه».

لكن شيئا من مثل هذا لم يحدث. ويعتري كانيوك التشاؤم فكتب ولكن بصوت جهوري:

«حتى في أيام بن غوريون قامت لجنة للتحقيق في مجزرة كفر قاسم. اما اليوم فلا. ولا يزال رابين يتحدث عن الدولة اليهودية.. وليس عن الدولة التي يعيش اليهود والعرب فيها سوية في السراء والضراء... و«غوش ايمونيم» تزدهر... ويحظى ذلك الرابي بالجائزة... ويبتسم الوزير شمطوف راضيا... فافرحوا وتيهوا طربا يا أبناء شعبي الضال..!»

حقا انها حالة لتقلق..

أ.م

ظواهر في المجتمع الاسرائيلي

الفزع!

في يوم الاربعاء الماضي، استقليت ورفيق باناوي الباص العامل على خط تل أبيب - يافا. وفي احدى المحطات، وقف الباص كعادته وانزل بعض الركاب.. ثم اغلق الباب.. وعاود السير.. وما ان سار بضعة أمتار.. واذا بأحد الركاب يصرخ من المقاعد الخلفية ويطلب من السائق أن يقف.. هب الركاب على أقدامهم مزعين ووقف السائق من مكانه يتساءل بذعر شديد: «ماذا حدث.. ماذا حدث»؟

ووسط دهشة الجميع ومحاحاتهم.. طمأنهم صاحب الصوت، وهو رجل مسن، بأنه يريد أن ينزل في هذه المحطة ولانه لم يتمكن من الوصول الى الباب بسرعة صرخ لكي يوقف السائق الباص ويفتح له الباب لينزل. عندها ثارت ثائرة السائق والركاب سوية.. فراحوا يكيلون له الشتائم والاهانات.. ولولا انه كان خواجا سبق حفة ماخرة لضربوه.. وصاح به السائق بصوت مرعب: «لقد هممت ابك وحدث قنبلة»!! همهمت «الجمهور» دليل الموافقة والمشاركة بالشعور وواصل الباص طريقه...

انها ولا شك حادثة مؤلمة تزعزع النفس وتقشعر لها الابدان.. ولكنها ليست حادثة عابرة وليست الاولى في البلاد.. كما ويبدو لن تكون الاخيرة.

وهناك حادثة أخرى تكاد تكون مشابهة، في يوم ١٦-٥ الجاري تجمع عدد كبير من المواطنين «المنقذين» - كما وصفتهم «معريب» ١٧-٥ - حول سيارة غريبة مزرام الله وقفت في شارع بن يهودا في القدس، واشتبهوا بها. وفي الحال استنفروا قوات البوليس، فحضرت هذه بأعداد كبيرة الى المكان.. وابعدت الجمهور وسحبت السيارة الى ساحة خالية وقامت بفحصها «فحصا جذريا دقيقا». ولكن رجال الشرطة لم يجدوا فيها غير العلب وبكرات الخيوط.

وهناك حوادث أخرى مشابهة وقعت في البلاد.. اسمه الفزع الذي أصبح ظاهرة تلازم المجتمع الاسرائيلي!!

في نهاية الاسبوع الماضي بشرت «معريب» والصحف الاخرى بأنه سيتم تدريب ٥٠٪ من طلاب المدارس للصفوف التاسعة والعاشرة في البلاد على استخدام عدد من الاسلحة الخفيفة (مسدس وعوزي ومسدس رشاش). وكما هو معروف فان طلاب الصفوف التاسعة والعاشرة.. تتراوح اعمارهم بين ١٣ - ١٥ عاما فقط... فاذا عرفنا ان طلاب الصفوف الحادية عشرة والثانية عشرة سبق وتدربوا على السلاح.. وانهم سيتدربون في المستقبل على اسلحة متوسطة.. فسنكون مقبلين على فترة - قريبة - يسود فيها جيل عسكري مطعم على استخدام السلاح ومربى على لغة القوة والبطش.

واذا اضفنا الى كل ذلك التربية الصهيونية العنصرية وكراهية العرب التي يرضعها هذا الجيل مع حليب «تنوفا» منذ طفولته.. والجو العسكري الدائم في البلاد، باستمرار الاحتلال ومقاومته بالطبع.. وانتشار رجال «الهاجا» (الحرس المدني) والحواجز البوليسية على مداخل المدن وتجمعات السكان الكبيرة وغيرها مما يسمى «بوسائل الردع»، نجد ان حكام بلادنا يخططون لجيل يحمل لواءهم. ويسير مسارهم ويسبح بحمد سياستهم العدوانية العسكرية التي تؤدي الى الكوارث والمصائب لا غير.

فالى متى سيلازم الفزع والجو العسكري حياة البلاد؟

في الاسبوع الماضي، اعلن السيد موشيه لنداو قاضي محكمة العدل العليا في حفل تخريج فوج من المهندسين في التخنيون، ان ضياع القيم أصبح ظاهرة من ظواهر المجتمع الاسرائيلي.

وهذا هو نتيجة حتمية للجو العسكري المتوتر في البلاد.. حيث ان الشباب ضائع بين الفزع والاطمئنان ومتمزق بين «البطولة» والهستيريا.. فماذا سيقول لنداو بعد سنتين مثلا.. اذا ما واصل حكام البلاد سياستهم العدوانية التخريبية على الصعيدين الداخلي والخارجي!!

نظير مجلي

اعتقال استفزازي للرفيق لطفي زريق

يافا - لمراسلنا - قامت سلطات البوليس في يافا العربية يوم الخميس الماضي باعتقال استفزازي للرفيق لطفي زريق، سكرتير الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حي العجمي في المدينة دون أي تهمة واضحة. فقد دعي الى مركز شرطة يافا للتحقيق، وحينما توجه يوم الخميس الى هناك اعتقلوه.

والرفيق لطفي زريق شيوعي معروف في يافا، وقد نشط دائما في الدفاع عن مصالح اهالي البلدة عربا ويهودا على السواء. ويعتبر اعتقاله انتقاما منه لنشاطه الحزبي.

من مفكرتي

ملائكة في البياض

فيليتسيا لانغر

محمد قطامش طريح الفراش في المستشفى، والى جانبه سجان، ويشير الى ساقيه وكأنما كفصني شجرة جافة، والى يده اليمنى التي فقدت الحس، وينظر الينا بعينه الواحدة السليمة. ومحمد قطامش عامل بناء دقاق، ولكنه الان ضعيف ولا حول فيه ولا قوة. فلقد بقي اسابيع دون معالجة طبية في سجن نابلس. وتركت تلك الاسابيع عقبه آثارها. كان ملتصقا بنخبه الصغير كطفل. وكانت شفتا الطفل ترتعدان ويأمره السجان بالانصراف لانه لا يحمل اذنا بالدخول. واطلب الى السجان ان يسمح له بالبقاء ولو عن انسانية او عن وازع ضمير... ويخرج الغلام من الغرفة وهو يقول غاضبا: «الضمير مسألة شخصية».

وبجهد يستطيع محمد ان يخرج كلماته. انه يمتدح الاطباء المشرفين عليه، ويستدرك ويقول: قالوا ان خطر الشلل يتهددني.. اريد ان اسير على قدمي كالسابق واريدان احياكما بعيا الانسان. لماذا اهملوني، وهل استحق كل هذا؟ فانا لم اسيء الى اي انسان. احرام على حب وطني؟!

احاول تهدئته ولا افلح. والتفت الى الممرضة المسؤولة. فاذا بها تنظر لي بعينين باردتين كالثلج نظرات عداء. واسمع من سرير مجاور زعيق في ثياب مريض: «يجب ان يقتلوا جميعا». ويضحك مريض ضحكة سرور لدى سماعه هذه العبارة. وتشير احدى الممرضات باصبعها الى وتقول: هذه ارهابية مثلهم هي الاخرى. والا لما اهتمت به هذا الاهتمام! وطلبت من الشرطي ان يلفت انتباه هؤلاء المرضى الى فداحة ما يتفوهون به ولفحت: «اري خطرا يتربص لمحمد قطامش هنا». ولكن الشرطي يجيب ان الامر ليس يعنيه وانني جئت لاعرض!

اما الممرضة التي كانت حتى تلك العين تتكلم بعينيها فقط فقد انفجرت تقول: ان الخطر منه. اننا نطالب بتكبيله بالاصفاد! فأجبتها: «انك تخيفينني بما في نفسك من كراهية»! وتجمع حولها في هذه الاثناء بعض الممرضات وهي تقول: «حقا! انني اكرههم، اكرههم كلهم»!!

كنت اصبت حتى تلك اللحظة ان نظرات العداء التي كنت اراها في عينيها مجرد وهم.. وتذكرت الاصطلاح الشائع عن الممرضات: «ملائكة الرحمة» او «ملائكة في البياض».

من حسن حظي ان محمد قطامش لا يعرف العبرية، ولا يفهم في لغة العبسون. والاصفاد لن تهدد تحركه.. فهو لا يتحرك بقواه الذاتية لا الى اليمين ولا الى الشمال.

ومحمد قطامش احتلت اسرائيل بلاده، وليس العكس، وساقاه لا تقويان على حمله بسبب زنزانات الاحتلال. واريد ان اصرخ بهذا حتى يسمعوا ويعوا ويفيقوا من حلمهم. ولا اقول شيئا كيلا اقض مضجعه.. فهو يحب شعبه ووطنه ويمقت الاحتلال ويسعى لاخوة الشعوب على الرغم من كل ما يعانيه.

وافكر في اولئك الذين يدوسون القيم الانسانية من ابناء شعبي، الذين اصرت قلوبهم، ممن يدعون بملائكة الرحمة في الثياب البيض..

بير المكسور قرية مهملة

تفتقر الى الكهرباء والشوارع وعيادة «صندوق المرضى» وغيرها من الخدمات الحيوية

بقلم: أسعد حيدر

تقع قرية «بير المكسور» على الطريق بين شفاعمرو والناصرة. ويسكنها العرب الذين صادرت الحكومة اراضيهم في منطقة «الظهرة» قرب قرية كوكب ابو الهيجا الجليلية. وقد عملت الحكومة على تجميعهم في القرية الجديدة بعد ان صادرت اراضيهم التي عاشوا عليها طيلة مئات السنين مع مواشيهم، التي كانت مصدر رزقهم الاساسي.

ويبلغ عدد سكان هذه القرية ٣ آلاف نسمة. وقد ادعت الحكومة انها ارادت جعل هذه القرية الجديدة قرية نموذجية للاهلين العرب في الجليل وخارجه. الا انها تعاني مثل اخواتها القرى العربية الاخرى في الجليل والمثلث والنقب من تعسف السلطات وسياسة الاضطهاد القومي.

مأساة الارض

وان ما يكشف عن التعسف الذي تعرض له ولا يزال سكانها هو واقع ان الارض التي اقاموا عليها مساكنهم ليست ارضا حكومية، انما ارضهم هم. وقد سمحت لهم الحكومة بالبناء عليها مقابل تنازلهم عن اراضيهم في منطقة «الظهرة». وقد قامت الحكومة بتقسيم هذه الاراضي الى قسائم ووزعتها على اصحابها الشرعيين على شكل ايجار لمدة ٥٠ سنة. فعرب المكسور استأجروا اراضيهم من الحكومة!

وتفتقر القرية الى اية مشاريع او خدمات تمكن من ايجاد ظروف انسانية للعيش فيها.

وعلى الرغم من حداثة هذه القرية فانها تعاني من ازمة بناء حادة بسبب ضيق مسطح القرية. وتعارض ادارة اراضي اسرائيل في توسيع مسطح القرية، الامر الذي يعمق في ازمة السكان السكنية.

العطش في النهار

وتكتوي القرية بنار العطش في النهار في اكثر ايام السنة. فهي تنعم بالماء في الليل فقط. اما في النهار فيسحب الماء الى بساتين ومزارع كيبوتس «سوليليم» القريب منها، الذي يتمتع بالماء ليلا ونهارا.

وكأكثرية قرانا العربية تفتقر القرية الى مشروع للكهرباء. فعلى الرغم من اننا نعيش في الربع الاخير من قرن العلم والنور وغزو الفضاء الا ان القرية لا تزال تعيش في ظلمات القرون الوسطى. وبعد مساعٍ وضغوط الاهالي واشتداد مطالبتهم بتزويدهم بالكهرباء واستعدادهم لدفع تكاليف المشروع بدأت شركة الكهرباء تعمل بايصال القرية بشبكة الكهرباء. وتقدر التكاليف الاولية للمشروع بمليون ليرة. وقد بدأ الاهلون بدفع ما عليهم من اموال مستحقة للمشروع. ومع ذلك فلا تلوح اية بادرة البدء فعلا في انجاز المشروع. كما لا يعرف احد كم ستكون عليه التكاليف النهائية له، خاصة في ظروف ارتفاع الاسعار المستمر. وعلى الرغم من تذمر الاهلين من هذا الوضع المنهك الا انهم يتعطشون لوصول الكهرباء الى بيوتهم وقريتهم.

الشوارع المعبدة فقط في قسائم البناء التابعة للدولة!

مثل صارخ آخر على التمييز المفضوح الذي يثير استنكار الاهالي هو قضية الشوارع. فقط في اقصى شمال القرية تعبد الشوارع حيث القسائم التابعة للدولة. ويتساءل الاهالي عن مغزى ذلك وابعاده، اذ لا تعبد المناطق المأهولة بالسكان بينما تعبد القسائم الخالية!

الهستدروت: معاملة خاصة للعرب

اما قيادة الهستدروت التي تطبق سياسة احزاب السلطة الاضطهادية فانها تواصل معاملتها الخاصة للعرب. فينعدم في القرية اي نشاط هستدروتي، بالرغم من انتماء جميع عمال المكسور الى النقابة العمالية، وتوقيعهم على عرائض تطالب بفتح عيادة «لكوبات حوليم» في القرية. الا ان الان المسؤولين تعجز عن التقاط هذه المطالب العادلة اذ يستمر شقاء الاعضاء ومعاناتهم بالسفر للعلاج في عيادة شفاعمرو متحملين مشاكل السفر وترك البيت والبحث عن الادوية.

هذه الحقائق تظهر بوضوح المقاصد الخبيثة من وراء ما يسمونه بتركيز العرب. فهي ليست سوى شكل جديد لنهب اراضي العرب الشاسعة، اذ تنتزع السلطات من المواطنين العرب اراضيهم الصالحة للزراعة والمعيشة وتركزهم في تجمعات قروية تعاني من التضييق والحرمان وانعدام الظروف الاساسية لتوفير امكانيات الحياة الانسانية لهم.

رصيد سنة لمجلس محلي ام الفحم

ام الفحم - من ابو العفو - لدى تلخيص عمل مجلس ام الفحم المحلي وادارته الدمقراطية وما تم انجازه في عام ١٩٧٥ نرى ان المجلس خلف وراءه سلسلة لا بأس بها من الانجازات في شتى المجالات ومنها: تعبيد عشرة شوارع داخلية بطول ٨ كيلو مترات، واصلاح معظم الشوارع القائمة، وتعبيد ملاعب المدارس بمساحة مجموعها خمسة دونمات، وبناء اربع وحدات رياض اطفال واربع غرف دراسة، وتلبية حاجات المدارس من اثاث ومختبرات واصلاحات وتجهيزها بآلات طابعة وبالفتين، وبناء اسيجة وغير ذلك. وقد كان هذا ممكنا بفضل جرأة الادارة في اعداد الميزانيات واصرارها على اقرارها ومتابعة التنفيذ. وعلى سبيل المقارنة كانت آخر ميزانية للمجلس المحلي قبل عهد الادارة الدمقراطية ١٤٦,٠٠٠ ليرة اما في سنة ١٩٧٥ فبلغت ثلاثة اضعاف هذا المبلغ، وارتفعت الى سبعة اضعاف في السنة الحالية اي الى ١١ مليون ليرة.

ويعمل المجلس الان في تعبيد شوارع جديدة واصلاح ما اتلفه المطر من شوارع قائمة. كما اشترك في بناء ست غرف للمدرسة «د» فمنحت عمليات البناء فيها بشكل تطوعي، بمبادرة لجنة أولياء الطلاب التي جمعت ايضا ١٥٠ الف ليرة لتجهيز الغرف. كما وقع المجلس اتفاقية مع شركة الكهرباء لايصال التيار الى بقية الاحياء مثل الغلايل والعرايش وانارة شوارع عين ابراهيم والعراق التابعتين للمجلس المحلي. كما اعلن المجلس مناقصة لبناء غرفتين للدراسة في المدرسة الثانوية وقاعة مطالعة ومكتبة. كما تم شراء ادوات للمختبر بمبلغ ١٠٠ الف ليرة.

وستعقد اتفاقية قريبا مع احد المقاولين لبناء مدرسة ابتدائية كاملة. من المتوقع ان تبلغ تكاليفها ثلاثة ملايين ليرة.

ويتجاوب الاهلون مع المجلس بشكل مرضٍ وذلك لان نسبة دفع الضرائب حتى ١٥-٥-٧٦ كانت ٤٠٪.

ضريبة فائض القيمة اعتبارا من أول تموز

القدس - وقع وزير المالية، رابينوفتش، يوم الاربعاء الماضي، على امر يقضي ببدء العمل بقانون ضريبة فائض القيمة اعتبارا من اول تموز القادم. ومع ان الوزير لم يكشف النقاب، بعد، عن نسبة جباية هذه الضريبة الا ان المراقبين يتوقعون ان تتراوح هذه النسبة بين ٨ و ١٠ بالمئة.

ومن المعلوم ان هذه ضريبة غير مباشرة لها آثار اجتماعية منهكة على العاملين والفئات المتوسطة وذات الدخل المحدود. فهي تجبى عن السلع خلال مراحل انتاجها وتسويقها الى ان تصل الى المستهلك. وتفرض كذلك على الخدمات بلا استثناء. وعليه سيعبر العمل بها موجة جديدة من الغلاء، اذ تقدر وزارة المالية ان يسبب العمل بها غلاء يزيد من ٥ - ٦ بالمئة. ومن الواضح ان هذا تقدير متفائل، لان الغلاء الفعلي الذي سيترتب عنها سيزيد عن هذه النسبة العالية اصلا. وتقدر الوزارة، ايضا، ان تدخل هذه الضريبة لخزينتها ٥٠٠ مليون ليرة من كل واحد بالمئة من نسبة جبايتها. أي أن ما ستغنمه الحكومة من مداخيل المستهلكين نتيجة لفرض هذه الضريبة سيتراوح بين ٢٥٠٠ و ٥٠٠٠ مليون ليرة.

تقليص يوم العمل في مصانع «تديران»

حولون - اعلن أ. كسبي، مدير مصنع «تديران» في حولون، في نهاية الاسبوع الماضي، في جولة قام بها الصحفيون في المصنع ان مصانع «تديران» العشرة تعاني من مصاعب في تسويق منتجاتها بعد ان قلصت وزارة الاتصال مشترياتها من «تديران». وقال كسبي، مدير المصنع، ان شركته اضطرت الى تسريح ٤٠٠ عامل في السنة الماضية من اصل ١٢٠٠ عامل يعملون في المصنع. وقد تهدد خطر التسريح من العمل ٣٠٠ آخرين، الا ان الادارة قامت بنقلهم الى اقسام أخرى.

واضاف ان خطر الاغلاق يتهدد اقساما رئيسية في مصنع «تديران» القائم في بيتح تكفا. وقد اضطرت ادارة المصنع الى تقليص يوم العمل فيه الى النصف تفاديا لتسريح العمال، اذ يعمل العمال، اليوم، ٤ ساعات فقط.

واعرب كسبي عن امله في ان تتمكن «تديران» من تجاوز الوضع الصعب القائم بعد ان تعاقدت مع شركة امريكية على بيعها منتجات مصانع «تديران».

وكشف كسبي عن ان الانتاجية في المصنع ارتفعت بنسبة ٤٠ بالمئة مع ان عدد العاملين فيه لم يتغير، أي ان استغلال العمال قد ازداد بهذه النسبة العالية.

ومن الجدير بالذكر ان شركة «تديران» لانتاج الادوات الكهربائية تمتلك ١٠ مصانع في البلاد يعمل فيها ٦ آلاف عامل.

بطالة في ميناء حيفا

حيفا - صرح الناطق باسم ادارة ميناء حيفا، يوم الاربعاء الماضي، ان ميناء حيفا يعاني الان من ركود ملحوظ وبطالة واسعة. فمن اصل ٤٥ فرقة عمل اسبوعيا في الميناء، هذا الاسبوع، ١٧ فرقة عمل فقط، يبلغ عدد العاملين فيها ٢٠٠ عامل. وقد ترتبت هذه البطالة عن النقص البارز في عدد السفن الراسية في الميناء. ففي حين يستطيع الميناء استيعاب ١٨ - ٢٠ سفينة دفعة واحدة لم يرس فيه، مؤخرا، الا ست سفن فقط. واعرب الناطق عن امله بان يتحسن الوضع في الميناء قريبا. ولكنه اضاف ان الادارة قررت ارسال ٧٠ من عمال الميناء في عطلة منظمة مدتها (٣) اسابيع.

مصرع عاملين من العريش والقطاع في حادثة عمل

يافا - لمراسلنا - لقي عاملان عربيان من قطاع غزة مصرعهما، يوم الثلاثاء الماضي، في حادثة عمل مأساوية في مصنع للجلود في قريات ملاخي. ذلك ان خللا طرأ على العين الالكترونية التي تمنع مكبس الجلود من الهبوط، عادة، وتجعله يرتد في حالة دخول جسم غريب تحته. ويبدو ان صاحب العمل لم يهتم باجراء فحوص دورية على الجهاز الذي يهدد عطله حياة العمال الذين كثيرا ما يدخلون رؤوسهم وقسما من اجسامهم تحته.. وهكذا نزل المكبس على العاملين المذكورين ومعسهما حتى الموت. والفقيدان هما احمد حسين علاء الدين (١٩ سنة) من العريش ومحمد محمود حسن (٢٤ سنة) من جباليا في قطاع غزة.

نكسة «الليكود» ونجاح للدمقراطيين في انتخابات طلاب جامعة بئر السبع

بئر السبع - لمراسلنا - احرزت القوى التقدمية المزيد من النجاح في الانتخابات المعادة للجنة طلاب جامعة بئر السبع في ١٢ ايار الحالي.

وكان «الليكود»، الذي كان يسيطر على لجنة الطلاب القديمة، قد اعترض على نتائج الانتخابات التي جرت قبل ذلك بشهرين ومني فيها بخسارة ملموسة. وزعم انها لم تجر حسب القانون! وفي الانتخابات المعادة تمادى «الليكود» في تحريضه على الطلاب العرب بشكل عنصري حاسبا انه بذلك يفوز بثقة مجموع الطلاب. وكان من الشعارات التي انزلها تحت اسم وصورة زعيم الطلاب اليمينيين: العمل ضد اضراب يوم الارض ومن اجل اعطاء المنح والمساكن للطلاب المحتاجين لا للعرب!

وكانت النتيجة المزيد من الخسارة «لليكود». وبالاضافة الى الرسيق شحدة عطية الذي اثار فوزه في الانتخابات الاولى ثائرة «الليكوديين» فاز طالب عربي آخر بعضوية لجنة الطلاب.

الحكم بغرامات باهظة على ٢٢ شابا من بيت صوريف بتهمة الاخلال بالامن!

الخليل - حكمت المحكمة العسكرية في الخليل مساء يوم ١٦-٥-٧٦ على ٢٢ شابا من بيت صوريف بينهم الاطفال والاحداث، وتراوحت الغرامات التي فرضت على ١٤ منهم بين ثلاثة آلاف وخمسة آلاف ليرة. وحكمت بالسجن ستة شهور وغرامة ٢٥٠٠ ليرة على كل واحد من السبعة المتبقين.

والجدير بالذكر ان هؤلاء المتهمين لم يتمكنوا من توكيل من يتولوا الدفاع عنهم.

هذا واستجاب قاضي المحكمة العسكرية لطلب النيابة اخلاء سبيل موكلها عبد الله محمد حمد الله الحميدات الموقوف منذ اكثر من شهر وتحت المعالجة في سجن الرملة بكفالة بمبلغ خمسين الف ليرة واتفق مختار بيت صوريف على توقيعها.

وكان من المفروض ان تطلب عبد الله الحميدات ليحاكم في ذلك اليوم ولكن لخطأ من سكرتيرية المحكمة العسكرية واهمالها لم يبلغ بذلك.

اما التهمة التي اسندت الى ابناء بيت صوريف فهي الاخلال بالامن واحداث الفوضى يوم تظاهروا احتجاجا على مجيء جماعة من المصورين السينمائيين لتصوير فيلم سينمائي، لظنهم انهم ينوون استيطان بيت صوريف. وانكر الجميع، وكان بينهم الاطفال، التهمة. ووصفوا في المحكمة كيف فرض منع التجول على القرية في ذلك اليوم وامر جميع الشبان حتى سن الثلاثين بالتجمع في مركز البلد، واعتقل عدد منهم. هذا وجاء في الشهادات ان الاطفال في القرية رجموا الجيش بالحجارة.

ومن الطريف ان شهود النيابة ادلوا الى بعض المتهمين انهم كانوا في المكان عند وقوع الحادث، ولكن المستشار اليهم انكروا ذلك وابدوا استعدادهم لجلب شهود يثبتون كذب شهود النيابة.

تحت قصة «العطلة الصيفية»

٣٠ الف جندي أمريكي يجتاحون إسرائيل!

تل أبيب - نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، في عددها المؤرخ بتاريخ ٩ ايار الجاري، ما يلي:

ما يتراوح بين ٢٥ حتى ٣٠ الف جندي امريكي، من الموجودين في اوروبا من المتوقع ان يصلوا في هذه السنة لقضاء اجازاتهم في اسرائيل ضمن برنامج عمليات طيران بأجرة لهم ولابناء عائلاتهم.

ويتظم عمليات الطيران الكولونيل ارثر أ. هوفمان، وهو قائد كبير في سلاح الجو الامريكي سابقا ومقيم في اسرائيل. وقال ان الدفعة الاولى في هذا الاطار ستصل في ٣ تموز عشية الذكرى المئتين لاستقلال الولايات المتحدة.

وستخرج الطائرات التي تقل هؤلاء الجنود من لندن وروما واثينا واسطنبول لقضاء فترة تتراوح بين اسبوع وثلاثة اسابيع في اسرائيل باسعار بخسة. فمثلا سيدفع الجنود الذين سيأتون من روما لمدة اسبوع ويقيمون في فنادق من الدرجة الممتازة نصف المعدل العادي - اقل من ٣٠٠ دولار - بينما كل زيارة مشابهة تكلف ٤٥٦ دولارا.

صحفي - بقية

«انهم جميعا يزورون المسارح ودور العرض السينمائي والحفلات بالملابس الرسمية مع العلم بأن معظمهم من العمال والفلاحين... وهذه احدى منجزات الاشتراكية».

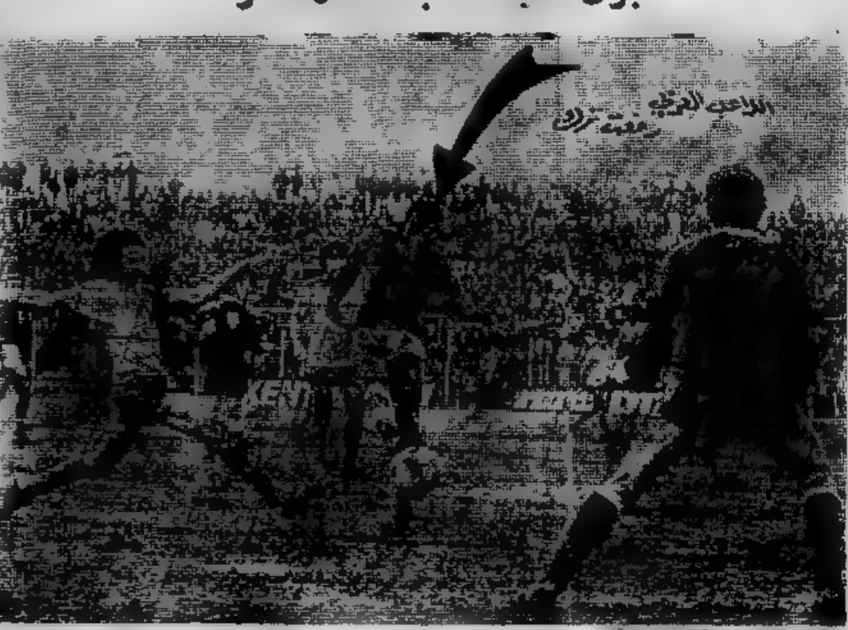
واختتم الصحفي المصري مقالته مؤكدا ان عددا كبيرا من الشباب المصري يدرسون في المعاهد العليا في الاتحاد السوفييتي وغيرهم يعمل في المصانع والمنشآت السوفييتية. وقال: «لا شك ان المعلومات التي سيتلقونها هناك ستكون في النهاية لمصلحة مصر».

رفعت ترك في مقابلة صحفية مع مندوب «الاتحاد»:
افتخر بانني عربي

الرياضة

★ مرشح لعضوية منتخب اسرائيل ★ قصة ترك مع الكرة وانضمامه الى فريق هبوعيل تل أبيب ★ كل الفرق تحسب حسابه ★

أجرى المقابلة — عبد القادر ظاهر



في الموسم الرياضي الحالي سطع نجم اللاعب العربي « رفعت حكيت ترك » كأحد اللاعبين البارزين في فريق هبوعيل تل أبيب الذي يعتبر من أقوى فرق الدوري الممتاز في البلاد.

رفعت ابن يافا العربية ، ولد في ١٦—٩—٥٥ لعائلة تتألف من ٧ اخوان واخت واحدة . مهنته صياد اسماك .

بدأ ركضه وراء الكرة في جيل مبكر مع بقية اولاد احد احياء مدينة يافا . ونظرا لعدم وجود ملاعب او قاعات رياضية كان وابناء حيه يقضون غالبية وقت فراغهم في لعب الكرة في الشوارع. ومنذ صغره برزت مواهبه الكروية، ومع مرور السنين انضم لفريق اتحاد شباب يافا الذي يلعب ضمن دوري الدرجة الثالثة وخاض مع الفريق عدة مباريات واكتسب تجربة غنية نتيجة لمواظبته على التمارين المتواصلة ، ومثابرته في اللعب ضمن فريقه .

طلبت من رفعت أن يقص على قصة انضمامه الى فريق هبوعيل تل أبيب ، فقال :

كنت وأصحابي نقضي أيام الصيف غالبا على شط البحر في يافا وهناك كنا نزاول بعد السباحة لعب الكرة .

وفي أحد الايام لاحظ احد الموجودين لعبي متوجه الي واقترح على ان انضم الى فريق هبوعيل تل أبيب لاجراء التمرينات وليطلع على قدرتي ومواهبي الكروية مدرب الفريق .

لم اعلق على ذلك اهمية في البداية ولكن بعد تكرار ذلك وبعد تشجيع الاصدقاء وافقت .

وفعلا عين يوم التدريب ونزلت واشتركت مع الاخرين في التمرين وانظار المدرب والمسؤولين مركزة على لعبي وعند انتهاء التدريب (الامتحان) بنجاح طلب المدرب من المسؤولين في الفريق ان يهتموا بانهاء الترتيبات وضمي للفريق رسميا وقانونيا .

توجهوا لادارة فريق اتحاد شباب يافا واتفقوا مع الاخوان على نقل بطاقة عضويتي من اتحاد شباب يافا الى فريق هبوعيل تل أبيب .

لعبت مع فريق الشبيبة لفريق هبوعيل تل ابيب خلال ٣ سنوات متواصلة في التركيب الاول ، وكنت ابذل جهودا متواصلة لحضور جميع التدريبات وهدفي اغناء تجربتي ومواهبي وانتظار فرصة الانتماء الى الفريق الاول الذي يلعب في الدرجة الممتازة .

في عام ١٩٧٥ نقلت مع عدد من اللاعبين الى عضوية الفريق الاول ، فكنا بمثابة دم جديد له — حسب تعبير المسؤولين .

في البداية لم اشترك في المباريات وانتظرت الفرصة جالسا على مقعد الاحتياط . خلال ذلك لاحظت أن مدرب الفريق (رحابيه روزنبوم) يظلمني ولا يعطيني اية فرصة لاثبات قدرتي باللعب مع الفريق حتى في مباريات ودية .

لم استطع الصبر على ذلك واصطدمت مع المدرب وكان ذلك في احد الايام اثناء عطلة تدريبات للفريق . وطلبت ان اتحدث مع الادارة ، وفعلا شرحت لهم واتهمتهم بالتمييز والظلم من قبل المدرب لانه لا يعطيني اية فرصة رغم انني العب بمستوى افضل من العديد من اعضاء الفريق .

وهددت بانني سأترك الفريق .

وبعد ذلك تفهمت الادارة موقفي ووعدوني . وفعلا بعد فترة اتيحت لي الفرصة وكان ذلك في مباراة ضد « بيتار تل ابيب » ودخلت في الشوط الثاني .

ومنذ تلك المباراة انفتح الطريق وبفضل جهدي وجديتي اخذت مركزي في الفريق الاول .

— حدثنا عن شعورك والعلاقة التي تلاقيها اثناء التدريبات والمباريات بصفتك لاعبا عربيا ؟؟

يعاملونني في الفريق بصورة حسنة لكن ذلك بفضل « العين الحمراء » ومن خلال المحافظة على كرامتي ، فانا لم اسمح لاحد بان يمس كرامتي وشخصيتي . وتصديت لكل محاولة لاذلالي وافتخرت بانني عربي . وهذا ما شعر به جميع المسؤولين والمدرب واللاعبون . وجعلهم يحترمونني ويقدرونني .

هذا من ناحية الفريق . اما من ناحية الجمهور وخاصة المتعصبين منهم ، لم احسب لهم اي حساب ومن خلال اللعب برهنت للجميع قدرتي الكروية وهذا كان شعاري للرد عليهم .

هناك فرق يوجد فيها لاعبون يتبارون بينهم لاستفزازي فعليا بشتمونني ويحاولون الاعتداء علي لكني اقف لهم بالمرصاد ، وافشل محاولاتهم .

— ما رأيك في الرياضة في الناحية العربية ؟

ضعيفة ! ولكن ليس من ناحية المواهب ، بل لاننا ينقصنا في القاعات والملاعب المناسبة . واذا قورنت بالوضع في الناحية اليهودية يتضح التمييز .

فشبابنا لا يزاولون من فروع الرياضة سوى كرة القدم وحتى هذا الفرع كما ذكرت لا تتوفر فيه الامكانيات والملاعب المتاحة للشباب في الناحية اليهودية .

— ما رأيك في فريق شباب الناصرة وباقي فرقنا في الدرجة الثانية ؟

أتمنى لفريق شباب الناصرة الصعود الى الدرجة القطرية ، ولباقي فرقنا الصعود الى الدرجة الاولى ...

— ما هي امنيتك الرياضية ؟

ان استمر في اللعب في الفريق الاول وان يضمن الفريق مرتبة متقدمة في نهاية الدوري الحالي .

— من هو لاعبك المفضل ؟

— طبعا اللاعب الفذ (بيليه) .

— منتخبك المفضل ؟

— البرازيل ...

— فريقك المفضل ؟ ...

— مانشستر يونايتد (الايطالي) .

رفعت يتميز بقدرته الفنية وتحكمه بالكرة بقدميه اليسرى واليمنى ومشهور بضربة رأسه المحكمة وايضا بضربته القوية التي سجل على اثرها اهدافا رائعة لفريقه ، وذلك جعل خط دفاع كل فريق يتبارى مع فريق هبوعيل تل ابيب يحسب حساب اللاعب العربي ويحاول منعه من تسديد الكرات والوصول اليها لانه فعلا اخطر لاعب في خط هجوم هبوعيل تل ابيب .

واخيرا نشر في الصحف ان مدرب منتخب اسرائيل لكرة القدم شمعون ... قرر دعوة رفعت ترك ليصبح عضوا في المنتخب الذي يبلغ عدد اعضائه ٢٢ والذي سيقلص الى ١٧ لاعبا للمنتخب للاشتراك في الالعاب الاولمبية للعالم الجاري التي ستجري في مدينة مونتريال الكندية .

وذلك كما صرح مدرب المنتخب ، نتيجة لامتياز رفعت وقدراته الفنية التي تلائم ضمه لعضوية المنتخب الاسرائيلي ...

كلاي — نورتون في أيلول القادم

أعلن في نيويورك ، في نهاية الاسبوع الماضي ، أن مباراة حول لقب بطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل ، ستجرى في استاد نيويورك بين بطل العالم محمد علي كلاي ومتحديه كين نورتون ، في السابع والعشرين من ايلول القادم .

وقد حذر كلاي أنه في هذه المباراة سيستعمل اسلوبا جديدا لن يقوى أي ملاكم على مواجهته .. أما نورتون فرد على كلام كلاي بقوله — سيبقى كلاي بطل الكلام .. وسأبسيه الملاكمة .

لا يؤيد أي مرشح للرياسة

ويذكر أن محمد علي كلاي قضى اسبوعين للراحة في فرنسا في مطلع هذا الشهر ، وأعلن في المطار حال وصوله انه لا يؤيد اي مرشح للرياسة الامريكية بحجة انه من « رجال الله » وليس دمقراطيا أو جمهوريا .. بل وأكد انه لن يشترك في التصويت مع أي جانب .

آخر المتقود لاخاء الناصرة ومجد الكروم

« الناصرة — من (النصراوي) — اختتم فريق اخاء ابناء الناصرة مباريات الدوري العام لفرق الدرجة الثانية بفوز ساحق على فريق بيتار نهاريا (٣—١) جرت على ملعب الناصرة البلدي ، وأحرز اهداف الناصرة اللاعبون عزمي نصار ورؤوف شمشوم ونبيل برانسي (ضربة جزاء ١١ مترا) ..

كما وأزر اخاء الناصرة على اختتام المباريات الدورية لهذا العام بالنصر فريق شباب مجد الكروم حينما فاز اداريا على مكابي قريات بياليك بهدفين مقابل لا شيء لانه لم يحضر الى الملعب .

شبيبة الاخاء تهزم مجد الكروم

وضمن فرق الشبيبة ، تغلب فريق شبيبة اخاء ابناء الناصرة على شبيبة فريق شباب مجد الكروم بهدفين مقابل لا شيء .. احرزهما اللاعبان ، محمد زعبي وباسم الشيخ (ضربة جزاء ١١ مترا) .

اتحاد الشطرنج السوفييتي
اسرائيل ليست صالحة للمباريات الاولمبية !

أعلن اتحاد الشطرنج السوفييتي في بيان رسمي تناقلته وكالات الانباء ، ان الاتحاد السوفييتي لن يشترك في الالعاب الاولمبية للشطرنج اذا ما تقرر اجراؤها في اسرائيل ، لانها تتبع سياسة عدوانية تجاه الدول العربية المحيطة وتتنكر لقرارات الهيئة الدولية للامم المتحدة وعلاقاتها سيئة مع معظم دول العالم .. وغيرها .

وجاء في البيان : « أن منظمة الالعاب الاولمبية في دولة ينتهج قادتها سياسة عدوانية مستمرة تجاه الدول العربية المجاورة .. مما يتناقض والقرارات المعروفة للامم المتحدة والعرف الدولي .. بالاضافة الى السياسة الاضطهادية والتمييزية التي تنتهجها ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة ، تكون منظمة غير مؤهلة وتتناقض مع المبادىء والقوانين الاولمبية .. وتتناقض بالاساس مع شعار الاتحاد العالمي للشطرنج والذي يقول : (كلنا عائلة واحدة) » .

شباب عكا وهبوعيل ام الفحم مرشحان للدرجة الثانية

بعد فوزهما كل بأربعة أهداف في مباريات السبت الماضية ، أصبح أمل فريقي شباب عكا وهبوعيل ام الفحم كبيرا في أن يرتفعا في نهاية هذا الموسم الى مستوى فرق الدرجة الثانية .

فالفريق الفحماوي ، يحتل المرتبة الاولى ورصيده ٤٣ نقطة ، اي بزيادة نقطتين عن «عميدار نتانيا» الذي يليه .. فاذا ما حافظ على هذا الفارق في مبارياته الاربع المتبقية ، اي اذا ما تغلب فيها ، فانه سيضمن صعوده .

وفي مباراة السبت الماضي تغلب الفريق الفحماوي بأربعة اهداف مقابل هدفين على فريق برديس حنا ، امام تسعة الاف متفرج من ام الفحم والقرى المجاورة ، احرزها كلها لصالح ام الفحم اللاعب مصطفى حسين محاميد .

أما الفريق العكاوي .. فقد ٤٥ نقطة .

تغلب على فريق مكابي شفا عمرو بأربعة اهداف مقابل هدف واحد ، فزاد رصيده بنقطتين ، الا ان الفريق المنافس (مكابي قريات يام) أيضا ، أضاف الى رصيده نقطتين وتمكن من المحافظة على مركزه في المرتبة الثانية .

واصبح الفارق بين الفريقين نقطة واحدة ، اذ ان فريق شباب عكا يملك رصيدا قدره

الشبيبة الشيوعية — النادي الاسلامي في الناصرة (٣ — ١)

الناصرة — من خالد عطية — في مباراة ودية تميزت بالروح الرياضية العالية فاز فريق الشبيبة الشيوعية في الناصرة على فريق كرة القدم التابع للنادي الاسلامي في المدينة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد . أحرزها لصالح الشبيبة كل من اللاعبين ، محمد زعبي وجوني فران وغسان خطيب ، اما هدف النادي الاسلامي فاحرزه اللاعب نادر بياطرة .

وقد امتاز في هذه المباراة ، التي جرت على الملعب البلدي في الناصرة اللاعبان خالد طبعوني (حامي المرمى) وجوني فران . كما وحكم المباراة بنجاح غسان أبو اللبن .

في زلفة
فريق رياضي ناجح بدون ملعب ؟!

زلفة — من محمد خضر قبلان — قبل حوالي اسبوعين أجرى فريق شباب زلفة مباراتين ودّيتين الاولى مع فريق شباب اعراب تغلب فيها بستة أهداف نظيفة أحرزها كل من اللاعبين أحمد زهير محاميد (هدفين) وجمال يوسف (هدفين) ومحمد أحمد جبارين (هدفين) ، والثانية مع فريق شباب معاوية وفاز بهدفين أيضا نظيفين أحرزهما جمال يوسف ومصطفى جبارين.

لقد جرت المباراتان على ملعب جبعات عوز . لان زلفة خالية من ملعب رياضي لابنائها الامر الذي يستنكره شباب زلفة واهلوها ، حيث ان هذا هو الشرط الاول لوجود حركة رياضية متواضعة للقرية . ومع هذا فان الفريق يحظى بتأييد هام من الجماهير الذين تبرعوا له في يوم واحد (...—٧٦) بمبلغ ٨١٥ ليرة من اجل سد حاجاتهم الضرورية .. فمتى يفكر المسؤولون بتنفيذ مطلب شباب زلفة العادل ؟ ! !

شبيبة الطيبة الى الدرجة الممتازة ؟!

يوم السبت القادم ستجرى على ملعب الطيبة مباراة قمة حاسمة سيصطدم فيها فريق شبيبة الطيبة ، فريق شبيبة هبوعيل نتانيا الذي يحتل المرتبة الاولى . وهذه هي المباراة الاخيرة لهذا الموسم للفريقين سيتم فيها الحسم حول اي من الفريقين سيبقى نتانيا أو شبيبة الطيبة سيصعد الى الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة . ويزيد رصيد نتانيا الان نقطتين فقط على الطيبة . فاذا تغلبه يوم السبت الفريق العربي وتساوى الفريقان بالنقاط ، هناك امل كبير في ان يكون الصعود من نصيب فريق شبيبة الطيبة . متمنيا له بالنجاح والى الامام

مهاجرون — بقية

« جوينت » الصهيونية في العاصمة الايطالية مطالبين بمنحهم جوازات دخول الى الولايات المتحدة ، بعد ان رفضوا البقاء في اسرائيل ولم يتمكنوا من العودة الى الاتحاد السوفييتي . وقد أعلن ناطق باسم المتظاهرين انهم سيواصلون التظاهر حتى يوم الجمعة المقبل مطالبين بالسماح لهم بالسفر الى الولايات المتحدة ! !

العالم الذي ...

والدة موينيهان تحاول الانتحار

نقلت السيدة مارجريت موينيهان ، والدة مندوب أمريكا السابق في الامم المتحدة الى المستشفى بعد ان حاولت الانتحار . وقد رفض البوليس أن يكشف عن محتويات مذكرة بخطها وجدت الى جانبها قبل نقلها الى المستشفى ويقال انها شرحت فيها أسباب الانتحار .

والمعروف ان السفير موينيهان اثار بسلوكه العدواني في الامم المتحدة ثائرة أغلب دول العالم ضد الولايات المتحدة .

هل يستخدم الانسان جميع خلايا مخه !

تقول لنا العلم : لا . الى ما هي النسبة المستخدمة من خلايا المخ ؟ يقدم لنا العلم رقما ... ويقال الباقي ... البروفسور السوفييتي ... العالم الذي كرس نفسه لمهمة زيادة كفاءة المخ منذ اكثر من نصف قرن ، ... تدريبات المخ .

يقول البروفسور ... : ان النصف الايمن من المخ بالنسبة لاغلب الناس ، هو الذي يظل عاطلا ، وقد لوحظ ان الناس الذين يستخدمون اليد اليسرى يكون لديهم النصف الايسر من المخ نشطا ، اثناء الاجهاد البدني ، اما في حالة ... الاعسر ، أي الذي يستخدم اليد اليسرى ، فالعكس هو الصحيح . واثناء الجهد الذهني ينشط النصف نفسه من المخ ، بينما يبدو النصف الاخر غافلا ، ولكنه يظل في حالة استعداد . ومن الواضح انه يتلقى عن طريق الجسم الصلب تقارير من النصف الاخر عن عمله ، و«يتعلم» بهدوء كيف يعمل الشيء نفسه . ولهذا فان الشخص عندما يفقد يده اليمنى سرعان ما يتعلم كيف يكتب بيده الاخرى كما ان ... النصف الاخر ... نجد انه حقق تقدما كبيرا .

فقدانها منذ الارهاق الشديد ، وفي حالات المرض الخطيرة ، وكيف يستطيع المرء ان يحمل هذا النصف الاخر من مخه على العمل ؟

يقول البروفسور ... : هذا شيء على المرء أن يتعلمه .. لقد أجريت تجارب على العمل باليدين معا في الوقت نفسه ، وكانت مهمة شاقة . ويضيف البروفسور ... : ان اليدين ينبغي ان تقوما بعملين مختلفين، وليس عملا واحدا كما في حالة كاتبي الالة الطابعة وعازفي البيانو . فعندما تقوم يدا المرء بعملين مختلفين ، تظهر الى الوجود فكرتان ، ويشعر جانب المخ الغائب في الحالات الاعتيادية بتوتر ، ويصبح رسام المخ الكهربائي عن انطلاق موجتين ، وتطوير هذه المهارة يتطلب بضعة شهور من التدريب المتواصل .

ويقول ... : ان المرء قادر ، من حيث المبدأ ، على ممارسة عملين مختلفين في الوقت نفسه ، بشرط ان يكرس انتباهه ، ولا يؤديهما بصورة آلية . والتاريخ يعرف بالفعل مثل هذه الحالات ، كما عند يوليوس قيصر ونابليون ... نفسه عمل ذلك ، فقد درب نفسه لكي يقصد في الوقت، على أن يشاهد التلفزيون ، ويستمع الى الراديو ، وأن يقرأ ويجري حوارا مترابطا حول موضوع الكتابة ، ...

البطل الرياضي الشهيد محمود الكرد !

كان الشهيد الاخير برصاص الاحتلال الاسرائيلي هو البطل الرياضي ، بطل الضفة الغربية في الكمال الجسماني، وهو في الصورة ، يحمل احد الكؤوس التي فاز بها في بطولاته الرياضية واما اليوم فهو يحمل كأس الشهادة في بطولة النضال من أجل تحرير الوطن.

محكمة الاتحاد العام تقرر : عسفيا — صندلة (٢ — صفر)

بت الاتحاد العام لكرة القدم في المباراة بين مكابي عسفيا وهبوعيل صندلة التي جرت في اواسط الشهر الماضي ، فقرر فوز فريق عسفيا على صندلة اداريا بهدفين مقابل لا شيء .

ويذكر ان المباراة بين الفريقين — وهما من الدرجة الرابعة ، توقفت قبل نهايتها . حين قام بعض الشباب المهووسين وعملاء السلطة بالاعتداء على الجمهور واللاعبين واستعملوا اسلحتهم السلطوية باطلاق الرصاص في الهواء .

وكان دور البوليس هو الاخر .. مدبرا .. حيث اعتقل لاعبي صندلة كلهم .. ولم يحاسب رجاله الذين استخدموا السلاح .

شباب الطيبة يستضيفون فريقا من هولندة !

من المنتظر ان تجرى مباراة في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الجمعة القادم ، ٢٨—٥—٧٦ ، على ملعب الطيبة ، بين فريق شباب الطيبة وفريق هولندي يزور البلاد حاليا .

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

شباب الرامة — هبوعيل يردينة	(٢ — صفر)
هبوعيل كفار حسي — شباب طرعان	(٣ — ٢)
شباب عكا — مكابي شفا عمرو	(٤ — ١)
مكابي سخنين — مكابي تل حنان	(٣ — صفر)
بيتار حيفا — هبوعيل شفا عمرو	(٥ — صفر)
مكابي عكا — هبوعيل شباب طمرة	(٢ — صفر)
هبوعيل سخنين — هبوعيل كفر ياسيف	(٢ — صفر)
شباب دالية الكرمل — هبوعيل قريات حاييم	(صفر — صفر)
تمناهيم — هبوعيل عين ماهل	(٢ — صفر)
شباب الكبابير — هبوعيل الرينة	(٢ صفر)
هبوعيل شباب ام الفحم — بيتار برديس حنا	(١ — ١)
هبوعيل باقة الغربية — مكابي كشافة حيفا	(٢ — صفر)
مكابي ام الفحم — مكابي الفريديس	(٢ — ٢)
لهيوت حبيبا — هبوعيل عارة	(٢ — ٤)
هبوعيل ام الفحم — مكابي برديس حنا	(٤ — ٢)
هبوعيل الطيرة — مكابي رمات هشرون	(٢ — ١)
اليتصور بار ايلان — هبوعيل جلجولية	(٢ — ٢)
مكابي بات يام — الانطوني يافا	(٢ — ١)
اتحاد شباب يافا — هبوعيل بني تصيون	(٨ — صفر)

أحرز الاهداف الثمانية لصالح يافا اللاعب خليل الاسمر .

السلام الرملة — مكابي اللد	(٣ — صفر)

الدرجة الرابعة

هبوعيل شباب ترشيحا — مكابي طرعان	(١٥ — صفر)
هبوعيل ابناء كفر مندا — شبيبة كفر ياسيف	(٤ — صفر)
مكابي تسور شالوم — هبوعيل بركا	(٨ — ١)
هبوعيل ابو سنان — العمل كفر مندا	(٩ — صفر)
شباب المزرعة — مكابي جوليس	(٢ — صفر)
مكواح دالية الكرمل — هبوعيل عسفيا	(١ — صفر)
هبوعيل كفر كما — بيتار دالية الكرمل	(٢ — ٢)
مكابي عبلين — هبوعيل بسمة طبعون	(٢ — صفر)
هبوعيل بير المكسور — شباب عبلين	(٢ — صفر)
شمال الناصرة — هبوعيل عبلين	[illegible]

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

١	هبوعيل عكا	٤٣
٢	بيتار نتانيا	٤٢
٣	رمات غان	٤٠
٤	مكابي الخضيرة	٣٦
٥	هبوعيل نتانيا	٣١
٦	مكابي هرتسليا	٣١
٧	معلي يهودا	٢٩
٨	نحليئيل	٢٩
٩	نهاريا	٢٥
١٠	شباب الناصرة	٢٥
١١	طيره الكرمل	٢٥
١٢	صفد	٢٤
١٣	هبوعيل هرتسليا	٢١
١٤	طبريا	٢١
١٥	تل حنان	٢١
١٦	قريات شمونة	٢٠
١٧	قريات آتا	١٩

الدرجة الثالثة

الجليل

١	مكابي حتسور	٤٤
٢	مكابي صفد	٣٩
٣	مي.ك. معلوت	٣٩
٤	كرمئيل	٣٥
٥	كنيرت	٣٢
٦	شلومي	٣٢
٧	[illegible]	٢٤
٨	نتوت مردخاي	٢٣
٩	شباب الرامة	٢١
١٠	كفار حسي	٢١
١١	بيتار حتسور	٢٠
١٢	ريشون	١٩
١٣	مكابي بيسان	١٩
١٤	يردينا	١٨
١٥	كفار بلوم	١٧
١٦	طرعان	١٦

الشارون

١	بيتار معلي يهودا	٤١
٢	فتي تكفا	٤٠
٣	ابن يهودا	٣٤
٤	تنوبوت	٣٣
٥	هبوعيل الطيره	٣١
٦	مكابي رمات هشرون	٢٩
٧	بار ايلان	٢٧
٨	تلموند	٢٦
٩	بيتار كفار سابا	٢٥
١٠	شدروت هيند	٢٥
١١	قديما	٢٣
١٢	جيئوليم	٢١
١٣	جلجولية	٢١
١٤	كفار يونا	١٨
١٥	هبوعيل بصرة	٩
١٦	مكابي روش هعاين	٦

مفراتس

١	شباب عكا	٤٥
٢	مكابي قريات يام	٤٤
٣	مكابي سخنين	٣٦
٤	هبوعيل شفا عمرو	٣١
٥	هبوعيل شعب	٢٩
٦	هبوعيل المكر	٢٦
٧	هبوعيل سخنين	٢٥
٨	مكابي بن عامي	٢٣
٩	مكابي شفا عمرو	٢٣
١٠	مكابي تل حنان	٢٢
١١	بيتار حيفا	٢٠
١٢	زخسيم	٢٠
١٣	شباب طمرة	١٩
١٤	هبوعيل كفمان	١٤
١٥	مكابي عكا	١٢
١٦	كفر ياسيف	٦

دان

١	هبوعيل رمات هشرون	٤٤
٢	مكابي بات يام	٣٨
٣	قريات شالوم	٣٧
٤	مكابي حولون	٣٧
٥	هبوعيل ازور	٣٦
٦	بني تسيون	٣٠
٧	مكابي بن تسفي	٢٨
٨	ازوروس	٢٥
٩	تفي غولان	٢٤
١٠	آفكا	٢٣
١١	اتحاد شباب يافا	٢١
١٢	شمال تل ابيب	١٩
١٣	مكابي ريشون لتسيون	١٨
١٤	الانطوني يافا	١٥
١٥	مكابي الشمال	١٢
١٦	مكابي رمات حين	٤

حيفا

١	قريات حاييم	٤٤
٢	يكنعام	٤٠
٣	الاخوة حيفا	٣٩
٤	سولم	٣٧
٥	العمل	٣٢
٦	معين دالية الكرمل	٣٢
٧	عين ماهل	٣١
٨	اعبلين	٣١
٩	تمناهيم	٢٠
١٠	كفر كنا	١٨
١١	مكابي العفولة	١٦
١٢	شباب الكبابير	١٥
١٣	شباب دالية الكرمل	١٢
١٤	بيتار العفولة	١١
١٥	شباب تين	٩
١٦	الرينة	صفر

المثلث

١	هبوعيل ام الفحم	٤٣
٢	عميدار نتانيا	٤١
٣	بيتار بنيامينا	٣٩
٤	اور عقيبا	٣٤
٥	هبوعيل عتليت	٣٠
٦	بيتار برديس حنا	٢٧
٧	مكابي برديس حنا	٢٧
٨	شباب ام الفحم	٢٣
٩	[illegible] الخضيرة	٢٣
١٠	مكابي ام الفحم	٢١
١١	مكابي الفريديس	٢٠
١٢	كشافة حيفا	١٩
١٣	باقة الغربية	١٤
١٤	هبوعيل عارة	١٤
١٥	لهيوت حبيبا	١٣
١٦	قيسارية	١٢

الدرجة الرابعة

الجليل

١	هبوعيل كفر سميع	٤٥
٢	شباب ترشيحا	٤٤
٣	مكابي كفر سميع	٤٠
٤	البقيعة	٣١
٥	مكابي طرعان	٢٩
٦	كسرى	٢٧
٧	اليمينة	٢٦
٨	دير الاسد	٢٣
٩	كابول	١٤
١٠	حرفيش	١٣
١١	ساجور	١١
١٢	نحف	٨
١٣	مكابي روش بينا	٧
١٤	اسوطة	٥

مفراتس

١	تسور شالوم	٤٣
٢	ابو سنان	٣٣
٣	كفر مندا	٢٨
٤	مكابي طمرة	٢٦
٥	هبوعيل جوليس	٢٥
٦	هبوعيل كفر مندا	٢٤
٧	شباب المزرعة	٢٣
٨	الجديدة	١٨
٩	بركا	١٣
١٠	كوكب ابو الهيجاء	١٢
١١	العمل كفر مندا	١٢
١٢	دير حنا	١٢
١٣	شبيبة كفر ياسيف	١١
١٤	مكابي جوليس	٩
١٥	مكابي المزرعة	٢

المثلث

١	مصمص	٤٠
٢	الطيبة	٣٦
٣	عرعرة	٣٢
٤	معاوية	٣١
٥	مكابي باقة الغربية	٢١
٦	برطعة	٢٠
٧	جسر الزرقاء	٢٠
٨	جت	١٩
٩	نادي ام الفحم	١٨
١٠	الخيطوت	١٨
١١	زخرون يعقوب	١٨
١٢	اور عقيبا	١٠
١٣	عين هميق	٢
١٤	مصرة	٢

حيفا

١	كفر كما	٤٤
٢	هبوعيل عسفيا	٤٤
٣	بيتار دالية الكرمل	٤٣
٤	مكواح دالية الكرمل	٤٢
٥	مكابي عسفيا	٣٨
٦	دبورية	٣٤
٧	باقة الناصرة	٣١
٨	بني ابو الجيش	٣٠
٩	هبوعيل كفر كنا	٢٠
١٠	شمال الناصرة	٢٠
١١	بسمة طبعون	١٥
١٢	بير المكسور	١٣
١٣	مكابي عبلين	١٣
١٤	شباب عبلين	٨
١٥	هبوعيل صندلة	٩
١٦	هبوعيل عبلين	٤

في بلادنا

حقوق العرب المدنية كالقومية للاستباحة

استفزت بلدية تل ابيب سكان حي هتكفا حين أرسلت « فرقة التدمير » برفقة قوة كبيرة من الشرطة لهدم « بناء غير مرخص » ، يوم الاحد امس الاول . فهب سكان الحي لحماية البناء المحكوم عليه بالاعدام وحاولوا بالقوة ، دون تنفيذ عملية الهدم . وردوا على تدخل البوليس واستخدامه العنف بتظاهرة صاخبة . وحرقوا اطارات عتيقة في الشارع . وانزلوا الركاب من باص مار بالمكان واشعلوا فيه النار . ومنعوا المرور من الشارع . واستدعيت قوات كبيرة من الشرطة من المدينة ومن مدرسة البوليس في شفاعمرو ومن حرس الحدود . ولم يتمكنوا من اعادة الهدوء الا في العاشرة ليلا . ولكن احد اعضاء بلدية تل ابيب الذي اخذ جانب معارضي امر الهدم قال ان الهدوء لم يستتب بفضل البوليس بل لانه استصدر امرا من المحكمة المركزية ضد تنفيذ امر الهدم الصادر عن محكمة بلدية .

وعادت بلدية تل ابيب وتقدمت الى المحكمة بطلب لالغاء الامر المضاد . وتجمع عدد من شبان الحي ، صباح أمس ، امام قاعة المحكمة وفي الحي . وهددوا بمنع تنفيذ امر الهدم بالقوة ، وبكل ثمن . ولا يزال الجو متوترا ، وقوات الشرطة وحرس الحدود على اهبة الاستعداد .

قد يعتقد قارىء الخبر ان هنالك نوعا من المساواة في اسرائيل . فليست بيوت العرب هي التي تهدم فقط . وان البوليس يستخدم ضد اليهود ايضا .

ولكن نظرة اعمق تظهر ان البناء الذي تتجرا بلدية تل ابيب على هدمه ليس مسكنا . بل حانوتا . وان تاريخ اسرائيل لم يعرف امر هدم نفذ ضد مسكن او بيت يهودي . وحتى في هذه الحالة فقد تصرف البوليس (بصورة حسنة) على حد تعبير مفتش شرطة المنطقة ، الذي ابدى استغرابه لتصرف « المشاغبين » ازاء البوليس المؤدب . وهذا اعتراف صريح بحق المواطنين بالاحتجاج والتظاهر ضد ما لا يعجبهم . ومع ان المتظاهرين حرقوا باصا واطارات ومنعوا السير ورشقوا « قوات الامن » وسيارة الاطفاء بالحجارة ، فان احدا لم يطلق عليهم النار .

بالطبع لا نطالب بان يعامل هؤلاء المتظاهرون كما عومل العرب في ٣٠ آذار . ولكن نود ان نشير من جديد الى حقيقة مرة وهي ان العرب في اسرائيل محرومون ليس فقط من حقوقهم القومية ، بل ومن حقوقهم المدنية ايضا . وان كل الحديث عن المساواة والدمج والديمقراطية واللجان لا يزال حديث خرافة .

(ابو ابرهيم)

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق مسلم وزوجته ايلين جمام بالمولودة الجديدة

سماح

الحزب والشبيبة — حيفا

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
صندوق بريد ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ حيفا

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

قرارات الوزارة حول العرب
ترميم للسياسة الرسمية المنهارة

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » الخاص — اسفرت ابحاث مجلس الوزراء حول أوضاع المواطنين العرب وقضاياهم وحول سياسة الحكومة تجاههم ، التي جرت امس الاول ، عن عدد من القرارات والتوصيات الشكلية التي يستدل منها بوضوح ان الحكومة لم تتعلم شيئا ولم تستخلص النتائج الصحيحة من احداث ٣٠ آذار ومما سبقه وتلاه ومن حقيقة تاكد فشل سياسة الحكومة القائمة على التمييز العنصري طيلة السنوات ال — ٢٨ الماضية . وقد كتبت « دافار » شبه الرسمية ، امس الاثنين ، ان الحكومة اذا اكتفت بهذه التوصيات ولم تتبعها ببرنامج واضح وجدي فان الامر سيكون مجزنا .

فقد قررت الحكومة تشكيل لجنة وزارية ، برئاسة رئيس الحكومة ، رابين ، واخرى للمديرين وتشكيل ما يسمى بالمجلس الشعبي الاستشاري ، مهمته « بلورة واعداد المشاريع الاقتصادية والاجتماعية والتربوية » في الوسط العربي . ويتالف هذا المجلس من اعضاء عرب ويهود من كل الائتلاف الحاكم .

وقد اقترح اقامة هاتين اللجنتين والمجلس الاستشاري كل من وزير السياحة ، موشه كول ، من « الاحرار المستقلين » ، ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، شموئيل طوليدانو .

وجاء في القرار ان اقامة اللجنتين المذكورتين والمجلس الاستشاري تستهدف « دمج المواطنين العرب على اساس مساواتهم في الحقوق والواجبات واحترام طابعهم الديني والثقافي الخاص » !! وكان الوزير روزن قد اقترح اضافة « تراثهم القومي » بالاضافة الى الديني والثقافي ، الا ان رابين رفض هذا رفضا قاطعا وايده في ذلك معظم الوزراء .

وكتب محرر « دافار » السياسي ، في نبأ له امس الاثنين ، ان مصادر حكومية صرحت بان ابحاث مجلس الوزراء لم تتضمن اي اقتراح باجراء تغيير جذري في سياسة الحكومة تجاه الاهلين العرب . اذ جرى التاكيد فقط على ضرورة اجراء تعديلات بسيطة والتنسيق بين الهيئات المختصة بشؤون الاهلين العرب .

وهذا ما معناه ان مجلس الوزراء لم يجد حتى ضرورة الاعلان عن تجميد اوامر مصادرة الاراضي العربية ، التي صدرت مؤخرا ومجرت القضية الشعبية العارمة عليها وعلى سياسة التمييز الحكومية عامة . واكتفى مجلس الوزراء بان تبحث هذه اللجان ، التي تقرر اقامتها ، في مشاريع المصادرة قبل الاعلان منها واخذ رأي هذه اللجان وتوصياتها في الحسبان . وهذا معناه ان المجلس لم يلغ امكانية اجراء مصادرات جديدة في المستقبل . لكنه يريد اخذ فرصة من اعوان الائتلاف الحاكم من العرب قبل الاعلان عنها وتنفيذها . وقد تجاهلت الحكومة كليا مطالبة الاهلين العرب بالغاء المصادرة وباقامة لجنة تحقيق في الاعتداء الدموي على العرب في ٣٠ آذار . كما يفسر هذا التوجه ايضا تاكيد الوزير ، كول ، على ضمان عمل للخمسة آلاف اكاديمي ومثقف عربي من الاجيال الشابة في محاولة لكسبهم و « دمجهم » في اطار الدولة . فقد أعلن كول ان هذه مسالة مصيرية بالنسبة للدولة !!

وقد اقترح الوزير كول ، وهو ما اقره مجلس الوزراء ، اعداد برنامج لتمكين الشبان العرب في سن الخدمة العسكرية من اداء واجباتهم للدولة في اطار اعمال وخدمات تقررها الحكومة ، اي فرض ما يشبه الخدمة العسكرية على الشبان العرب . (اقرا كلمة « الاتحاد » على الصفحة الاولى من هذا العدد) .

غدا الاربعاء الانتخابات لنقابة الطلاب العامة في جامعة القدس

الطلاب العرب مدعوون لدعم قائمة « كامبوس » اليسارية اليهودية — العربية الداعية للانسحاب وللسلام العادل

القدس — لمراسلنا — تجري غدا ، الاربعاء ، الانتخابات لنقابة الطلاب العامة في جامعة القدس . وتتنافس في هذه الانتخابات خمس قوائم : كطال (قائمة الليكود) ، بيني (المفدال) ، ماعس (التجمع) ، عوديد (قائمة تسمي نفسها مستقلة) و « كامبوس » القائمة اليسارية اليهودية — العربية .

ويقول مراسلنا ان قائمة « الكامبوس » يهودية — عربية في تركيبها وبرنامجها ، فهي تضم ١٥ مرشحا عربيا من اصل ٨٥ مرشحا لها في مختلف الكليات . كما ان العناصر اليهودية في القائمة تتميز بالتفهم لقضايا الطلاب العرب والرغبة المخلصة في التفاهم والسلام مع الشعب العربي الفلسطيني . فقد نص برنامجها الانتخابي على تاييد الانسحاب الكامل من كل المناطق المحتلة في اطار السلام العادل . كما اكد ان السلام يتحقق من خلال التفاوض بين اسرائيل وممثل الشعب العربي الفلسطيني وهذا الممثل هو منظمة التحرير الفلسطينية .

وتكتسب هذه الانتخابات اهمية خاصة بعد العدوان العنصري لزعران « الليكود » و « غوش ايمونيم » على الطلاب العرب ، يوم الاربعاء الماضي . لذلك فان المصلحة المباشرة للطلاب العرب والمسؤولية الديمقراطية عموما تحتمان ان يشترك الطلاب العرب في جامعة القدس اشتراكا نشيطا وجماهيريا في الانتخابات ، وذلك لضمان اكبر عدد ممكن من مرشحي « كامبوس » في النقابة العامة لطلاب جامعة القدس .

رجال الدين المسلمون يطالبون برفع الحيف اللاحق بهم وتحسين شروط العمل

الناصرة — انتخب رجال الدين المسلمون ، في اجتماعهم السنوي الذي عقدوه قبل ايام في مسجد السلام في الناصرة ، هيئة ادارة نقابتهم الجديدة مكونة من السادة الاجلاء : الشيخ عبد الهادي يونس والشيخ صلاح عفيفي والشيخ احمد مقداد الزعبي والشيخ سالم صقر والشيخ عبد القادر محمود والشيخ محمود يونس شعبان والشيخ عبد المنان ابو راس والشيخ محمد علي اشرف والشيخ عبد الحافظ قاسم والشيخ فاضل مقداد والشيخ صالح حجازي والشيخ توفيق حسين محاجنة .

وقد عالج اجتماع رجال الدين الاوضاع السيئة التي يتردى بها الائمة والمؤذنون والمأذونون وخدمة المساجد والعاملون في الشؤون الاسلامية . وقرروا بالاجماع المطالبة برفع الحيف اللاحق بهم ، والتوجه الى الهستدروت (اكثر من ٧٠٪ من رجال الدين اعضاء في المنظمة النقابية) للتدخل لدى وزارة الاديان وتطالب بالاعتراف بهم كموظفي دولة فيما يتعلق بالاجور والشروط الاجتماعية ..

هذا وطالب الاجتماع بان يتولى المسلمون رعاية مساجدهم واوقافهم والخدمات الدينية .. وان تسهم وزارة الاديان باجورهم بالاضافة الى اسهام المجالس المحلية .

اطلاق سراح لطفي زريق

يافا — لمراسلنا — اطلقت السلطات سراح الرفيق لطفي زريق ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في يافا ، بالكفالة ، بعد ان وجهت اليه تهمة التجمع في الشروع في يوم ٧٦/٥/١٠ « يوم الهدم » .

(اقرا الخبر على الصفحة الرابعة) .

مذكرة — بقية

اجتماع آخر تحت اشراف حزب « العمل » في بيت بيرل بتل ابيب باشتراك ابا ايبن .

اللجنة القطرية وتمثيل العرب

وطالبت اللجنة القطرية في مذكرتها ان تعتبر الممثلة لمصالح الجماهير العربية في اسرائيل . غير ان وسائل الاعلام المقربة الى مكتب رئيس الحكومة ذكرت ان رئيس الحكومة تواضع بمقابلة اللجنة القطرية ، بعد تردد ، وان الدوائر الرسمية في اسرائيل غير معنية بقيام تمثيل للعرب في اسرائيل . وهذا ما كانت تخشاه حكومات اسرائيل وما تزال . ولكن طلب اللجنة القطرية ، على الرغم مما فيها من تناقضات ، هو طلب عادل يحظى بتاييد كافة الجماهير العربية . اما بالنسبة لتركيب اللجنة القطرية ، فهو حالة عابرة قابلة للتغيير .

ويعتبر المراقبون ان مطالب اللجنة القطرية ، بفضل موقف العناصر المخلصة التي صمدت في ٣٠ آذار ، يعتبر ممثلا لموقف الجماهير العربية ومنسقا مع موقف اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في اسرائيل .

وعلى الرغم من الموقف السلبي الذي تتخذه الحكومة من مطالب اللجنة القطرية ، فان رفع هذه المذكرة يعتبر تحولا جذريا في نضال الجماهير العربية ضد سياسة التمييز والاضطهاد وعلى حكام اسرائيل ان ياخذوه بعين الاعتبار .

نحو الثلاثين — بقية

الفرنسي الآن ، بموافقة امريكية ، للتدخل في لبنان . وكل هذه التحركات « الانجازية » تجيء لانقاذ السياسة الكيسنجرية من الباب الموصود الذي وصلت اليه ولانقاذ الاحتلال الاسرائيلي من المصير المحتوم .

وكانت سوريا ، قبل سنة تماما ، قد وافقت على تجديد التفويض سنة اخرى بعد ان تلقت تعهدا بعقد جلسة خاصة لمجلس الامن تشترك فيها منظمة التحرير الفلسطينية وتبحث في حل القضية الفلسطينية . ومن المعروف ان هذه الجلسة عقدت وان حكام اسرائيل قاطعوها وانها قررت قرارات على غاية من الاهمية في ضمان تنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية الشرعية . واما قيام الولايات المتحدة باستعمال حقها في نقض هذه القرارات فقد فضح حقيقة النوايا الامريكية وكان الشرارة التي فجرت الانتفاضة المستمرة في الضفة الغربية .

ويخطىء حكام اسرائيل ، خطأ مبينا ، اذا توهموا انهم يستطيعون بالاعتماد على دسائس الامبريالية الامريكية وعلى انحراف القيادة الساداتية ، ان يجمدوا القضية الى اجل غير مسمى .

لقد نبه الاتحاد السوفييتي ، في مذكرته الرسمية الاخيرة ، الى خطورة الوضع في الشرق الاوسط ما دام الاحتلال الاسرائيلي قائما وما دام الشعب العربي الفلسطيني مشردا ومداس الحقوق .

ومن الاجدر بجميع المسؤولين العقلاء ان يستمعوا الى الموقف السوفييتي المبدئي والرصين والحازم وان يكفوا عن الوهم الميت بان الولايات المتحدة الامريكية هي صاحبة الحل والربط في منطقة الشرق الاوسط . فلا يمكن حل اية قضية دولية بدون الاتحاد السوفييتي وضد الاتحاد السوفييتي . وهذه الحقيقة تملأ قلوب الشعوب المناضلة في سبيل حقوقها بالامل والثقة بالمستقبل .

اليوم الثلاثاء يصدر :

الجديد

عدد ضخم حافل بالدراسات والاعمال الادبية الجديدة ..

يوم الجمعة القادم تصدر

« الغد »

كلمة الاتحاد — بقية

يحاولون استعمال حقهم المدني في الاحتجاج على غبن فان حكومة رابين تعاقبهم باطلاق الرصاص على صدورهم !

ولكن اصرار الوزارة ، في هذا الوقت بالذات ، على رفض الاعتراف بالحقوق القومية للاقلية القومية العربية في اسرائيل انما يشير الى اصرارها على الاستمرار في مصادرة البقية الباقية من اراضيهم وعدم الاعتراف بوجودهم اقلية قومية كبيرة الى جانب الاكثرية اليهودية في وطن واحد هو اسرائيل .

ومما يدل على هذه النية ، التي لا تبشر الا باستمرار العمى السياسي ، ان الوزارة لفت ودارت ، وقتلت الوقت بما يسمى « البحث » ، ثم تمخضت عن ترديد الوعد القديم ، الذي مللنا من كثرة ترديده ، وهو « العمل على استيعاب الاكاديميين العرب في مؤسسات الدولة » ..

لقد خرج وزير الليبراليين المستقلين ، موشي كول ، مبسوطا من قرارات الوزارة على اعتبار ان الوزارة وافقت على مقترحاته . ولكن يحق لنا ان نسال هذا الوزير وحزبه : ماذا جرى بمطالبتكم بارجاع اهالي قريتي اقرث وكفربرعم الى ملاعب صباهم ؟ حتى هذا الحق الاولي ، الذي اجمعت على تاييده اكثرية الراي العام الاسرائيلي ، تجاهلته وزارة السيد رابين المشغولة بتاليف اللجان .

وهناك من يطلب منا ان نعطي الحكومة مهلة لاثبات حسن نيتها ! اية حسن نية ؟ لو كانت الحكومة حقا راغبة في تحقيق الحد الادنى من التغيير لما كانت تجاهلت ، تجاهلا فظيعا ، الطلب الاولي والبسيط الذي طالبت به الجماهير العربية كلها في يوم الارض ولم تتراجع عنه حتى امام الثمن الباهظ الذي فرضته السلطة عليها — استشهاد ستة شهداء — اي طلب الغاء امر المصادرة الاخير ، او حتى تجميده ، ووقف المصادرة بعد ٢٨ عاما من قيام الدولة !

اية حكومة تحترم نفسها ، في الربع الاخير من القرن العشرين ، تقتل ستة من مواطني دولتها في يوم واحد ثم ترفض حتى مجرد التحقيق فيما حدث وحتى لا تصدر بيانا رسميا في تفسير ما حدث ؟ اية حسن نية من الممكن ان تدعيها حكومة السيد رابين بعد هذا التعنت المذهل ؟! لقد كان دافيد بن غوريون اشد تعقلا حين اقام ، في عام ١٩٥٦ ، لجنة تحقيق في مجزرة كفر قاسم . وكذلك كان وزير الزراعة الاسبق ، موشي ديان ، حين تراجع ، في عام ١٩٦١ ، عن مشروع المصادرة المسمى « تركيز الاراضي » .

من المؤسف ان قرارات الوزارة ، يوم الاحد ، هي قرارات لف ودوران ، قرارات محاولة مكشوفة لانقاذ السياسة الاضطهادية التي لم يعد من الممكن استمرارها . انها قرارات لا تحل ولا تربط .

ولذلك لا تزال القضية موضوعة ، بكل حرقتها ، امام الراي العام الديموقراطي في اسرائيل وامام جميع القوى الديموقراطية التي تدرك ان الموقف من الاقلية القومية العربية في اسرائيل هو امتحان الديموقراطية الاساسي .

تعزية

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في قرية اكسال يتقدمون باحر التعازي الى آل الوجيه وشلبي بوفاة ابنهم المناضل الفلسطيني المحامي عبد العزيز فياض الوجيه

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* شريف سعيد منصور وعروسه بمناسبة الخطوبة
* زهران حسين منصور بالمولود الجديد

اعضاء الحزب الشيوعي — الطيرة

* الصديقين امين وعطاف الشيخ بالمولودة الجديدة « لينا »

امين خطيب

* امين الشيخ وزوجته بالمولودة البكر لينا
* حسن حازم ونعمة جريس بمناسبة افتتاح مكتبهما الجديد للهندسة في المركز التجاري في شفاعمرو

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

* محمد اسماعيل وزوجته بالمولودة الجديدة « نسرين »

اعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

* نظير ومخير سليمان بالمولودة البكر « رشا »

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

* فتحي أحمد فتح الله وعروسه فاطمة احمد خرمسا بالزواج

اعضاء الشبيبة الشيوعية — دير الاسد

استدراك

وقع في العدد الماضي خطا في الخبر الذي نشر على الصفحة الخامسة بعنوان : « من ذيول يوم الهدم في يافا » . فقد جاء في الخبر ان السيد ابراهيم كبوب نقل بعد ضربه وتعذيبه الى معهد التشريح في ابو كبير والحقيقة انه نقل الى سجن ابو كبير . نأسف لهذا الخطأ والمعذرة .

منة محرر « الاتحاد »

توقيف ٣ رفاق من البعنة بالتهمة الاستفزازية « اياها »

البعنة — لمراسلنا — اوقفت شرطة كرميئيل يوم السبت الماضي الرفاق حنا ابرهيم والدكتور جبر عبد الرحمن وبكري حسن بكري .

ووجهت اليهم تهمة « مهاجمة البوليس في يوم ٣٠ آذار الماضي والحاق اضرار بسيارتي شرطة والتحريض على ذلك » .

ونفى الرفاق هذه التهمة الملفقة ورفضوا تقديم افادة الا في المحكمة . وبعد ذلك اطلق سراحهم بكفالة .

أغنيو — بقية

تدفقها الولايات المتحدة على اسرائيل . وقال : « لا ارى سببا لان تحظى اسرائيل بنصف مساعدات امريكا الخارجية الا نفوذ الاوساط الصهيونية » .

واتهم الحكومة الامريكية بالانحياز الصريح الى اسرائيل وفقد مزاعم « الحياد » وعدم الانحياز ازاء الشرق الاوسط .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي
اجتماع موسع

يشترك فيه ممثلون عن اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي والسلطات المحلية . وذلك يوم السبت ٢٩–٥–٧٦ ، الساعة ١١ صباحا في قاعة سينما « الناصرة » في الناصرة .

جدول اعمال الاجتماع :

١ — تلخيص احداث يوم الارض .
٢ — اوامر مصادرة الاراضي في الجليل ومناطق اخرى .
٣ — الموقف من تاليف اللجنة الوزارية للشؤون العربية ، ونتائج اجتماع رئيس الحكومة الى اللجنة القطرية لرؤساء المجالس .
٤ — توسيع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واقامة امانة عامة لصندوق الدفاع عن الارض .
٥ — مناشدة الراي العام الاسرائيلي والعالمي تاييد نضالنا لوقف عمليات المصادرة والتمييز .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

ندوة شعرية في كفر قاسم

يوم الخميس ٢٧–٥–٧٦ الساعة ٦ مساء يلتقي جمهور كفر قاسم بالرفيق سميح القاسم في ندوة شعرية وحديث عن الحركة الادبية في بلادنا

الى الصديق المهندس
ربحي عواد

تهانينا القلبية بمناسبة حصولك على شهادة هندسة البناء . نتمنى لك التوفيق في خدمة شعبك وابناء بلدك .

سمر مجلي و مفلح طبعوني

« الاتحاد » — يعتذر للسيدين سمير ومفلح عن الخطأ المطبعي الذي وقع في اعلان التهنئة اعلاه ، في العدد الماضي .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٥٠ ليرة • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 1.50 ל״י

الجمعة ٢٨ ايار ١٩٧٦ • ٢٨ جمادى الاولى ١٣٩٦ • العدد ٣٢/٥ VOL 33—5— 28.5.1976

نتائج الانتخابات المحلية انتصار للصامدين وهزيمة للسلطة

فوز « نصراوي » في المكر ودير الاسد وفوز الرؤساء الصامدين في سخنين وكفر قرع

الجميع يتبرأون من أي ارتباط بأحزاب السلطة وآثار شق وحدة الصف في نحف !

حيفا — من مكتب الاتحاد — اسفرت الانتخابات المحلية، التي جرت يوم الثلاثاء ٢٥ الجاري في ٧ قرى عربية، عن هزيمة احزاب السلطة — هزيمة شبه شاملة — وعن انتصار جبهات النضال الشعبية والمرشحين الصامدين لرئاسة المجالس المحلية الذين أيدوا اضراب يوم الارض التاريخي، وفي كل مكان تعانقت الجماهير معززة وحدة الصف .

والامر الجديد، في هذه الانتخابات، انه لا صلة لاي حزب من احزاب السلطة، واعلنت شجبها بالاهداف التي ... سقوط جميع المرشحين للرئاسة ... الذين ارتبطوا بأحزاب السلطة وأن استشهد في سبيلها الشهداء الابرار ... الاكثرية الساحقة من ...

وأما احزاب السلطة، وعلى رأسها « المعراخ » و « المفدال » الحاكمان ... محاولان — بالاكاذيب المكشوفة — ...

ومن ذلك ادعاء « المعراخ » ان مرشحيه كسبوا الرياسة في ٤ قرى هي سخنين وكفر قرع وبيت جن وجولس . اما الحقيقة المؤكدة فان الرئيس المنتخب في سخنين، جمال طربيه، هو من قادة معركة الدفاع عن الارض، والشيوعيون مع اكثرية اهالي سخنين انتخبوه رئيسا . والرئيس المنتخب في كفر قرع، المعلم محمد سعيد مصاروة، فهو من النشيطين في القرية في لجنة الدفاع عن الارض والشيوعيون مع اكثرية اهالي كفر قرع انتخبوه رئيسا .

وكان نصر الشعب نصرا ساحقا في قرية المكر الصامدة حيث نالت القائمة الديمقراطية، باشتراك الشيوعيين ...

الاسد حيث تدوي النصر بالزغاريد وبالاهازيج .

هذا ونالت قائمة الجبهة في سخنين ٧٩١ صوتا و ٢٠١ بالمئة من الاصوات وعضوين هما فيصل ابو يونس وعادل ابو ريا . وكانت القائمة في السابق عضو واحد فقط .

وفي المكر فاز عن القائمة الديمقراطية خمسة اعضاء (اكثرية ساحقة) هم محمود صالح خليل (رئيسا) واحمد الخطيب واندراوس صليبا مخول وسليمي مصطفى حبدو ووحش هواش .

وفي دير الاسد فازت الجبهة الديمقراطية بالرياسة — علي دخل الله صنع الله — وبثلاثة اعضاء في المجلس (من اصل ٩) .

وفي بيت جن فازت الجبهة، ولاول مرة، بعضو هو امين علي شاهين .

اما في كفر قرع فلم تستطع القائمة الشيوعية، مرة اخرى، الفوز بالتمثيل في المجلس المحلي مع ان نتائج انتخابات الرياسة هناك تعتبر نصرا للجماهير الشعب الصامدة .

رابين يصر على مناطحة الصخر في لقائه مع رؤساء المجالس العرب !!

حتى بعد أحداث يوم الارض يرفض رئيس الحكومة الغاء أوامر المصادرة ولا يلبي أي طلب من مطالب العرب !

« ايجابيو » الخنوع للسلطة ينفضحون وأما مطالب لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية فتصبح « ورقة عمل » للنضال الجماهيري المستمر ..

حيفا — محرر الاتحاد للشؤون المحلية — رئيس الحكومة اسحق رابين، رفض هذا الاسبوع طلب رؤساء السلطات المحلية العربية الغاء اوامر مصادرة الاراضي ورفض تعيين لجنة تحقيق في احداث ٣٠ آذار ورفض تحرير الاوقاف الاسلامية . هذه هي النتائج التي اسفر عنها اجتماع اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية مع رئيس الحكومة يوم الاثنين (٢٤—٥—٧٦) .

لجنة الاراضي تبحث ردود رئيس الحكومة

وابرزت وسائل الاعلام خبر الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الذي سيعقد في سينما « الناصرة » غدا السبت الساعة ١١ صباحا لبحث اوامر المصادرة ونتائج اجتماع اللجنة القطرية للرؤساء مع رئيس الحكومة، والذي سيقدم فيه عدد من اعضاء اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية تقريرا عن هذه المقابلة ونتائجها . كما قررت اللجنة القطرية عقد مؤتمر صحفي في الاسبوع القادم للاعراب عن استيائها من موقف الحكومة .

الاجتماع تحت ضغط اضراب ٣٠ آذار

وخلافا لما اوردته وسائل الاعلام الرسمية، فان نتائج اجتماع رؤساء السلطات المحلية العرب مع رئيس الحكومة قد احدثت خيبة امل كبيرة لدى السلطات المحلية العربية واستياء شديدا بين الجماهير العربية . ومن الجدير بالذكر ان هذا هو الاجتماع الذي استخدمته السلطة منذ اواسط آذار الماضي كالشرشوح لالغاء الاضراب امام الجماهير العربية مقابل الوعد بان يقابل رئيس الحكومة رؤساء المجالس العرب .

مذكرة اللجنة القطرية لرئيس الحكومة

وتظهر المذكرة، التي قدمها رؤساء المجالس المحلية لرئيس الحكومة في هذه المقابلة، ورقة عمل للجماهير ...

المقدمة من « الاتحاد » المطالب التي تضمنتها هذه المذكرة واهمها الغاء مصادرة الاراضي ونقل ملكية اراضي الدولة الواقعة في منطقة نفوذ السلطات المحلية العربية الى ايدي هذه السلطات، واقامة لجنة تحقيق لتحديد المسؤولية عن سفك الدماء في اضراب ٣٠ آذار « يوم الارض »، والغاء جميع الدوائر العربية الحكومية والهستدروتية التي تعتبر رمزا للتمييز القومي، وتحرير ممتلكات الوقف الاسلامي ووضعها تحت اشراف لجنة اسلامية تنتخبها السلطات المحلية العربية . وجاء في المذكرة ان تسوية الاراضي كما تنفذ اليوم هي وسيلة المصادرة والتي تلبس قناع القانون ...

السلطات . وان حوادث ٣٠ آذار هذه السنة كان بها قسط غير قليل من التعبير عن الاستياء المتراكم لدى عرب اسرائيل .

واتهم الرؤساء الحكومة، في هذه المذكرة، بان لديها مخططات مصادرة في الـ — ١٠ او ١٥ سنة القادمة .

واكدت المذكرة على طلب اعادة الاراضي التي صودرت سنة ١٩٥٣ ولم ...

التنكيل في يوم الارض، فضلا عن اقامة لجنة تحقيق .

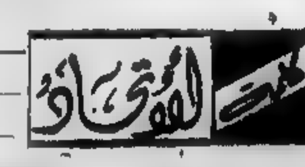
مواقف مشرفة

واعرب عدد من رؤساء السلطات المحلية عن استيائهم من ردود رئيس الحكومة . وكشفوا عن اللعبة التي لعبها بعض عملاء السلطة من الرؤساء الذين وقفوا ضد الاضراب وكانوا من ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

أيهما يشرف الآخر ؟ !

ابى رئيس الحكومة الا ان يلتقط صورة (تذكارية) مع الشيخ زكي ميلاب لدى خروجهما — يوم الاثنين — من الاجتماع مع لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، على اعتبار أن هذه اللقطة تشجع « الايجابيين » ..



كلمة الاتحاد

الوليمة الالونية وتهشم آلات التضليل !

« بشرتنا » صحيفة « دافار » المعراخية، صباح أمس الخميس، أن الوليمة التقليدية التي يولمها وزير خارجيتها يغال الون، مرة في السنة ومنذ ١٧ عاما في كيبوتسه « جينوسار » على شاطيء البحيرة الخالدة، « تميزت هذه السنة (يوم الاربعاء) بالعدد الكبير من المشتركين فيها من يهود والسامرة ومن قطاع غزة ومن سيناء ومن هضبة الجولان ومن القرى العربية في الجليل ومن السلك الديبلوماسي في اسرائيل » ...

بلديات الضفة المحتلة تتضامن مع المعتقلين

معاملة المعتقلين تزداد سوءا بالاضافة للتعذيب !

خمسة محامين يتبرعون للدفاع عن مصطفى الكرد

الضفة — لمراسلنا الخاص — اكد كل من السادة حلمي حنون رئيس بلدية طولكرم وكريم خلف رئيس بلدية رام الله وفهد القواسمي رئيس بلدية الخليل ومحمد ملحم رئيس بلدية حلحول والياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ومحمد موسى عمرو رئيس بلدية دورا لصحيفة « الفجر » التي تصدر في ...

العربية، اكدوا تضامنهم التام مع امهات وزوجات المعتقلين والموقوفين اللواتي كن قد نشرن نداء الى رؤساء بلديات الضفة في الصحيفة المذكورة داعيات الى ضم اصواتهم لاصواتهن بالمطالبة باطلاق سراح ابنائهن المعتقلين والموقوفين في السجون الاسرائيلية بعد ان باءت جميع محاولاتهن بالفشل .

وجاء في النداء ان هؤلاء المعتقلين مصابون اصابات بالغة في جميع انحاء اجسادهم نتيجة للتعذيب بعد اعتقالهم . انهن توجهن الى الهيئات التقليدية بالقدس العربية التي تتغاضى عن حقيقة اوضاعهن والظروف الصعبة التي يواجهنها الامر الذي حتم عليهن توجيه ندائهن الى ابناء بلدهن المخلصين الذين انتخبهم الشعب في الضفة الصامدة لعلهم يستطيعون ايقاف نزيف ابنائهن .

وقد اعرب رؤساء البلديات في ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

قرار مجلس السلام العالمي ضد القمع في المناطق المحتلة

أثينا — تاس — اصدر مجلس رياسة حركة السلام العالمي نداء الى الرأي العام على اثر الحوادث الدامية التي سببتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي باعتداءاتها على ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، ناشد فيه قوى السلام والحرية والتقدم في العالم الى الوقوف مع جماهير الشعب الفلسطيني في نضالهم العادل واستنكار سياسة الاحتلال الاسرائيلي الصهيوني .

واعلن مجلس رياسة الحركة دعمه الكامل للنضال الشجاع الذي يشنه ابناء الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي واساليب القمع والاضطهاد الوحشيين التي ينتهجها . وطالب المجلس حركات وقوى السلام والحرية والتقدم في العالم بالنضال من اجل وقف اعمال الاحتلال الاسرائيلي واطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين واعادة المبعدين الى وطنهم ووقف تعذيب المعتقلين والغاء مشاريع الاستيطان الكولونيالي واحترام قرارات الامم المتحدة لما فيه مصلحة السلام وشعوب المنطقة .

وجاء في النداء، ان رياسة مجلس السلام العالمي ترى في اعمال سلطات الاحتلال الاسرائيلي دوسا صارخا لحقوق الانسان والمواثيق الدولية . وتعرب عن اقتناعها بعدالة النضال الجماهيري في المناطق المحتلة وتدعو الى اعلان التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني فيها .

وكان المجلس اتخذ عدة قرارات هامة حول مختلف القضايا الدولية (سننشرها في عدد قادم) في اختتام جلساته في ٢١/٥ الجاري . منها عقد مؤتمر دولي لانصار السلام في العالم في نهاية ايار ١٩٧٧ في وارسو .

وفي الابحاث حول الشرق الاوسط اشترك النائب الشيوعي توفيق طوبي عن حركة السلام الاسرائيلية والسيد خالد محيي الدين عن حركة السلام المصرية والسيد عبدالله حوراني عن حركة السلام الفلسطينية .

كما وقدم توفيق طوبي بيانا عن نشاطات حركة السلام في اسرائيل وخصوصا في الدعوة لنداء ستوكهولم من عام ٧٥ فاقترح اضافة موضوع اسرائيل الى النداء تطالب فيه حكومة اسرائيل بالتوقيع على الميثاق الدولي لمنع التسلح الذري . واعلان منطقة الشرق الاوسط منزوعة السلاح الذري .

اميل توما يحيي المؤتمر التاسع لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني

برلين — اختتم حزب الوحدة الاشتراكية الالماني مؤتمره التاسع في ٢٢ الجاري في عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية، برلين . وكان قد افتتح اعماله في ١٨ الجاري . واشترك في المؤتمر ٢٥٠٠ مندوب وحضره مندوبو ١٠٣ وفود من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة ومن حركات التحرير الوطنية والاحزاب التقدمية في العالم . ورئس وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق اميل توما، عضو المكتب السياسي للحزب .

وقد حيا الرفيق اميل توما المؤتمر من على منصته في ٢١ الجاري . وثمن في تحيته الاهمية الكبرى لانعقاد المؤتمر . كما استعرض الوضع الراهن في اسرائيل وسياسة التخريب على السلام التي ينتهجها حكام اسرائيل . وأبرز في تحيته اهمية المبادرة السلمية الجديدة التي تقدمت بها حكومة الاتحاد السوفييتي للتسوية ازمة الشرق الاوسط في اطار مؤتمر جنيف للسلام .

اجماع عربي على رفض التدخل الفرنسي في لبنان

موسكو — لمراسلنا الخاصة — موجة استنكار عربية وعالمية كاسحة تجرف التهديد الفرنسي (الامريكي) بالتدخل في لبنان وتكشف عن حقيقة نواياه الامبرياليين وتسلح الشعوب العربية بسلاح جديد من الخبرة واليقظة .

فرئيس الحكومة اللبنانية، رشيد كرامي رفض هذا التدخل وقال : ...

لماذا الانزعاج الاسرائيلي من زيارة كوسيجن وفالدهايم ؟

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تأكد الآن أن رئيس الحكومة السوفييتية، الكسي كوسيجن، سيزور سوريا في مطلع الشهر القادم وذلك بعد انتهاء زيارته للعراق . وابرزت الصحف السورية خبر هذه الزيارة، على عرض صفحاتها الاولى مرحبة أعظم الترحيب بالمسؤول السوفييتي الكبير .

ولا يخفى الوطنيون في العراق وفي ... الاسلحة السوفييتية الجديدة الى سوريا ...

الامريكية .

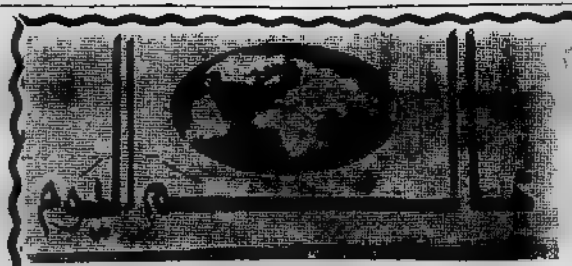
ان تدعيم العلاقات السورية والعراقية واللبنانية والفلسطينية مع الاتحاد السوفييتي يفشل هذا الضغط الامريكي الاذلالي ويفتح الطريق لخروج ازمة الشرق الاوسط من حالة الجمود ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

بيان مجلس الامن « ملطف » ومع ذلك عارضته أمريكا !

يجال يدين — عسكري آخر يعرض نفسه « منقذا » !

مظاهرات عمالية وطلابية واسعة في أثينا



الحـــوار العـــربي – الاوروبـــي
السلـــب والايجـــاب

انهت اللجنة العامة للحوار العربي – الاوروبي، يوم الجمعة الماضي في لوكسمبورغ، أعمالهـا دون أن تتوصل الى نتائج أملت الدول العربية في تحقيقها منذ بدأ الحوار بين الدول العربية العشرين ودول السوق الاوروبية المشتركة التسع قبل عامين، والذى تشترك منظمة التحرير الفلسطينية فيه بصفة مراقب.

وكانت الدول العربية قد أعارت هذا الاجتمـاع، الذى ابتدأ يوم الثلاثاء الماضي ودام ٤ أيام، اهتماما خاصا لانه كان مكرسا لمناقشة الجانب السياسى من الحـوار. وقد أرادت الدول العربية من خلال هذا الاجتمـاع ان توضح الدول الاوروبية المشتركة فيه موقفها من لب قضية النزاع الشرق – أوسطى، من القضية الفلسطينية، وأن تحدد دورها الذى ستقوم فيه بمساعدة الدول العربية على ضمان انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية التى تحتلها منذ ١٩٦٧.

لكن البيان الختامي وتصريحات سفراء الـدول المشتركة فيه، العربية والاوروبية، اكدت استمـرار التباين والشقاق في الموقف من القضية الفلسطينيـة واستمرار تردد الدول الاوروبية، ان لم يكن رفضهـا في المساهمة الجدية والفعالة بالضغط على اسرائيـل للانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة. ومن الواضح ان الهدف من هذا التردد (الرفض) هو عدم عرقلة مساعى وزير خارجية الولايات المتحدة، كيسنجر، الرامية الـى تحقيق تسوية امريكية للنزاع.

صحيح ان البيان الختامي لهذا الاجتماع عاد وأكـد موقف الدول الاوروبية المشتركة من النـزاع الشرق – اوسطى الذى تضمنه بيان الدول التسع المشهور الـذى صدر في ٦ تشرين ثاني ١٩٧٣، اى شهر بعد اندلاع حرب اكتوبر، وينص هذا الموقف على عدم القبول باحتلال الارض بالقوة وعلى ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وحق جميع الدول في المنطقة بما فيها اسرائيـل في العيش في سلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها وحـق الشعب العربي الفلسطيني في الاعراب عن هويته الوطنية، الا ان هذا الموقف لم يعد يتلاءم والمرحلة الجديدة التي وصل النزاع الشرق – اوسطى اليها. فهو لا يفسر بوضـوح معنى «حق الشعب العربي الفلسطيني في الاعراب عـن هويته الوطنية». خاصة وان الاكثرية الساحقة لهـذا الشعب أكدت، بما لا يبقي مجالا للالتباس منذ حـرب اكتوبر، انها تتمسك بحقها القومي المشروع في اقامة دولتها الوطنية الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيـل، وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيـد للشعب العربي الفلسطيني. وقد حظي هذا باعتراف جميع الدول العربية، بما في ذلك الاردن، في مؤتمر الربـاط. واقرته الجمعية العمومية للامم المتحدة في دورتها الثلاثين وفي قرارات الهيئات المتفرعة عنها. واعترف به معظـم دول العالم، رسميا، بفتحها مكاتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في عواصمها.

لكن بريطانيا وهولندا والمانيا الغربية، وهي مـن الدول الرئيسية في المنظمة، لا تزال ترفـض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعـب الفلسطينـي وفي حـق هـذا الشعـب في اقـامة دولتـه الوطنيـة المستقلـة. ولقـد عملت هذه الدول الثلاث على تفادي طرح الموضـوع للحوار، اولا، ومن ثم على منع اتخاذ قرار واضـح بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة، على الاراضي التي على اسرائيل أن تنسحـب منها.

ومع ذلك فلا يمكن التقليل من أهمية النقاط المذكورة التي تضمنها البيان. كما أعرب البيان عن قلق الـدول المشتركة في الحوار من استمرار الوضع الخطير في منطقة الشرق الاوسط والتهديد الذى يشكله هذا الوضع عـلى السلام العالمي.

ومن الجدير بالذكـر ان الحوار العربي – الاوروبي يعود الى محاولات دول السوق المشتركة احتواء حركة التحرر الوطني العربية والتقرب من البلدان العربية بهدف ضمان استمرار تدفق النفط منها وغيرها من المواد الخـام الثمينة اليها، وتحويل أسواق هـذه الدول الناميـة الى اسواق لمنتجات الدول الاوروبية، ومنع نمو علاقـات اقتصادية واجتماعية بين الدول العربية من جهة والاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى من جهة ثانية.

وقد عكس البدء في الحوار واقع ادراك الدول الاوروبية الراسمالية للاخطار التي يمكن أن تترتب عـن استمرار انعدام السلام الدائم في الشرق الاوسط على اقتصادياتها وامنها. اذ ان الدول العربية تشكل الجناح الجنوبي لهذه الدول. كما عكس الوزن الجديد لحركة التحرر العربي الوطنية بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣. وكان يمكن لهذا الحوار أن يسفر عن كسب للطرفين، وعن تعاون يقوم على المنفعة المتبادلة لولا الطابع الامبريالي التوسعي للدول الاوروبية الرأسمالية وركضها وراء استغلال الـدول العربية النامية، هـذا من جهة، ولولا طبيعة الكثير من البلدان العربية، ذات الانظمة الرجعية والمحافظة والمرتبطة مصلحيا مع الرأسمالية العالمية. اضف الى ذلك تفسخ جبهة الدول العربيـة وعدم وجود خطة سياسية واضحة ومنسقة لتسوية أزمة الشرق الاوسط. كل هذا منع تحقيق الاستفادة التامة من هـذا الحوار، الذى اسفر في الاساس عن مكاسب اقتصادية لدول أوروبا الراسمالية.

ابراهيم مالـــك

المؤتمـر الوطنـي الثالث للحـزب الشيوعي العراقي يؤكد

ضرورة وحدة الانظمة التقدمية والقوى الثورية العربية والفلسطينية وتحالفها مع الحركة الثورية العالمية

حيفا – مكتب «الاتحاد» – ألقى الرفيق عـزيز محمد، السكرتير الاول للجنة المركزية للحـزب الشيوعي العراقي، تقرير اللجنة المركزيـة للمؤتمر الوطني الثالث للحزب الشقيق، الـذى انعقد بين ٤ و ٦ الجاري في بغداد، العاصمة.

وقد استعرض التقرير المكاسب الهامة التى احرزها الشيوعيـون العراقيون، منذ مؤتمرهم الثاني الذى انعقد في عام ١٩٧٠، باعتبارهـم فصيلة من فصائل الحركة الشيوعية العالمية وجزءا من حركـة الشعـب العراقي الوطنية والتقدمية ومن حركة التحرر الوطني للشعوب العربية. واستعرض، كذلك، الظروف الدولية التي ينعقد المؤتمر فيها وتتميز بتقدم العملية الثورية والتبدل المستمر في ميزان القوى الدولي لصالح الاشتراكية وقوى السلام والتحرر الاجتماعي. وابرز مجمل التغيرات الجذرية التـى حدثت في هذه الفترة وما ارتبط بها من تغير مستمر في ميزان القوى لصالح الاشتراكية وقوى السلام والتحرر الوطني، وكان اهمها انتصار شعوب فيتنام وكمبوديا ولاووس وانغولا وموزمبيق وغينيا بيساو وانتصار الديمقراطيـة في البرتغال واليونان، على الرغم من تعثرها في الاولى، وتعمق عزلة الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وزمبابوي (روديسيا) وناميبيا، وتفاقم ازمـة الرأسمالية العالمية، وبالمقابل اشتداد ساعد المنظومة الاشتراكية واتساع نفوذ مجموعة دول عدم الانحياز وتنامي كفاءة الطبقة العاملة في البلـدان الرأسمالية بقيادة احزابها الشيوعية.

مستقبـــل حركـــة عـــدم الانحياز

واشار التقرير الى واقع أن الفترة الاخيرة لم تقترن «فقط بتصاعـد وتيرة النضال ضد الامبريالية، بل وبتحول نضال العديد من البلدان ضـد الرأسمالية، والعمل على ضرب مواقع الاحتكارات الامبريالية وتحريـر ثرواتها الطبيعية، والسعي لاقامة نظام اقتصادي عادل، الى جانـب المثابرة على تطبيق برامج لتحولات اقتصادية واجتماعية عميقة، وتحول بعض هذه البلدان الى طريق التطوير اللا رأسمالي، كما تعلن بعض الانظمـة والاحزاب التقدمية اهدافا اشتراكية. وتعمل كثرة من هذه البلدان عـلى تطوير علاقاتها مع المنظومة الاشتراكية العالمية في مختلف الميادين: السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية».

ووصف التقرير هذه العملية بانها «ذات أهمية تاريخية بالنسبـة للتطور اللاحق لحركات التحرر الوطني، وتعاظم دورهـا في الحركـة الثورية العالمية». واشار الى ما تواجهه هذه البلدان من مصاعب يخلقها الاستعمار الجديد ونشاط احتكارات الدول الرأسمالية المتقدمة مناعيـا «الدائبة تخفيف هذه البلدان وتبعيتها للاقتصاد الرأسمالي وتحميلها عواقـب ازماته، كازمة نظام النقد الدولي وما يسمى بازمة الطاقة والتضخم والتمييز في العلاقات الاقتصادية واستنزاف مواردها ومنتجاتها باسعار غير عادلة ... غير ان تناسب القوى العالمية والتطورات الثورية وطابع عصرنا تتيح امكانيات موضوعية لنضال ظافر لشعوب البلدان النامية والتغلب على هذه الصعوبات ومواصلة مسيرتها الثورية».

وبعد أن أبرز التقرير الاخطار التي تتهدد مسيرة حركة عدم الانحيـاز اكد «أن دور حركة عدم الانحياز وتعاظم تأثيرها ومستقبلها يتوقف عـلى مدى تضامنها ووحدتها وتعاونها مع المنظومة الاشتراكية، وعلى تركيز نضالها ضد الامبريالية والاستعمار الجديد، وضد الصهيونية والعنصرية، وفي سبيل السلم والتحرر والتقدم الاجتماعي».

تعزيز التضامن بين الاحزاب الشيوعية العربيـــة

وبعد ان استعرض التقرير ازمة الرأسمالية العامة وازمتها الاقتصادية بشكل خاص، وفشل الرأسمالية في الاستخدام الكامل لقوى الانتاج واليـد العاملة وفي التغلب على ازماتها الاقتصادية الدورية انتقل الى معالجـة الوضع في الحركة الشيوعية العالمية. فابرز واقع ان «الحركة الشيوعيـة العالمية تحتل الموقع الامامي في الحركة الثورية العالمية وتمثل اقوى حركـة سياسية في عصرنا. ويتزايد، كل يوم، عدد الثوريين الذين يرون فيهـا مستقبل البشرية المناضلة من اجل عالم لا استغلال فيه ولا طبقات، تسـوده الحرية والعدالة والمساواة والسلام والسعادة!». واكد التقرير أن قوة الحركة الشيوعية العالمية تكمن «في طبيعتها الاممية منذ نشأتها، وفي أن شيوعيي كل الاقطار يهتدون بنظرية علمية واحدة هي الماركسية اللينينية، ويتعاونون في رسم سياستهم وخطط نضالهم الموحد».

واضاف أن الشيوعيين العراقيين سوية مع الاحزاب الشيوعيـة في البلدان العربية والاحزاب الشيوعية في أرجاء مختلفة من العالم، يؤيـدون «الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للاحزاب الشيوعية والعمالية، خاصة وان العديد من المهام النضالية التي نص عليها برنامج النضال ضد الامبرياليـة الصادر عن اجتماع سنة ١٩٦٩ قد تم تنفيذها. واستجدت أوضاع تستوجب اللقاء بين الاحزاب الشيوعية والعمالية لتحديد المهمات المشتركة بصـورة جماعية».

وشجب التقرير نهج واعمال الماوية في السنوات الاخيرة ومواقفهـا المعادية للحركة الشيوعية والعمالية وللاتحاد السوفييتي ومعظم الـدول الاشتراكية الاخرى وحركة التحرر الوطني وقضايا السلم والاشتراكية. واكد ضرورة تعرية الماوية وكذلك التروتسكية والحركات «اليسارية» المتطرفـة والاتجاهات التحريفية اليمينية وضرورة مقاومة جميع هذه الاتجاهات لالحاق الهزيمة التامة بها.

وبعد ان أبرز توطد العلاقات اكثر فاكثر بين الحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي اكد ضرورة تعزيز التضامن بـين الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية. اذ ان «التطوير المستمر لـدور الاحزاب الشيوعية والعمالية في حركة التحرر الوطني العربية ومجابهـة المسؤوليات الملقاة على عاتقها يحتلان اهمية خاصة. وتتعاظم ضرورة هـذا الدور في ظروف اشتداد المجابهة بين القوى الوطنية والتقدمية (من جهة) وقوى الامبريالية والصهيونية والرجعية (من جهة اخرى). وهذا يستدعـي على الدوام تعزيز التضامن والتكاتف المتبادل بين الاحزاب الشيوعيـة في البلدان العربية، ودعمها في المحافظة على استقلاليتها الايديولوجيـة والتنظيمية والسياسية، وترسيخ وحدتها المبدئية، والدفاع عن تاريخهـا وتراثها والوقوف بحزم وثبات ضد كل التجاهات والاعمال الانقساميـة والانشقاقية والتخريبية تحت اية واجهة كانت .. وان تعزيز التعاون والتنسيق بين الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية سيسهم، بشكل فعال، في تقديـم الاجابات الصحيحة للمشاكل المطروحة امام التحرر الوطني العربية ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تخص بلداننا. ويسهم في تحقيق وتعزيز وحدة القوى التقدمية والثورية على نطاق العالم العربي وتعزيز تحالفها مع فصائل الحركة الثورية العالمية، وفي مقدمتها قوى الاشتراكية العالمية، في الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية».

الوضـــع في البلـــدان العربيـــة

ثم انتقل التقرير الى ما حققته حركة التحرر الوطني العربية من مكاسب ومنجزات. «ورغم أن هذه المنجزات لم تتسم بالشمول والثبات بالنسبة لعدد من الاقطار العربية، الا أن المضامين والاتجاهات الاساسية لحركة التحرر الوطني العربية تشير الى استمرار وتصاعد وتيرة النضال التحرري في الوطن العربي، بوجه عام، عبر صعوبات وارتدادات لا يستهان بها.

لقد استطاعت بعض الانظمة التقدمية العربية أن تصمد بوجه العدوان والضغوط وان توطد مواقعها وتواصل نهجها في تدعيم استقلالها الوطني .. والمضي في طريق التقدم الاجتماعي. وخلال ذلك كانت قاعدة النضال المعادي للامبريالية والعدوان الاسرائيلي تتسع ومن خلال توطد مواقع الاحـزاب والقوى التقدمية والثورية وتعاظم قدرات ودور حركة المقاومة الفلسطينية وتعزز مكانة افكار التقدم والاشتراكية في صفوف الجماهير العربية وبروز الطبقة العاملة بدرجة أكبر على ساحة النضالات الوطنية والطبقية وانخـراط جماهير اوسع فاوسع في النضال الوطني والقومي والاجتماعي».

واشار التقرير الى ابرز جوانب التطور التقدمي في العالم العربي، وهي «قيام الجبهات الوطنية في بعض الاقطار العربية، وتعزيز علاقات التعاون والتحالف مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى، والاقـدام على تحرير الثروات البترولية كليا أو جزئيا، وقيام بعض الانظمة العربية التقدمية بتوجيه موارد النفط نحو الانماء الاقتصادي والتطور الاجتماعي. ومن الظواهر الايجابية الجديدة في الوضع العربي انتقال بعض الاحزاب الثورية العاكفة الى مواقع الاشتراكية العلمية وانتهاج بلدان تقدمية اخرى طريـق التطور اللارأسمالي، والمثابرة على توسيع القطاع العام وتحقيق التحولات الاقتصادية والاجتماعية العامة».

الوطـــن العربـــي ساحـــة صراع حـــادة

وبعد ان اشار التقرير الى ما جرى ويجرى من تراجعات ومساومات في عدد من الاقطار العربية، جاء فيه «ان الموقع الستراتيجي الذى تشغله البلاد العربية، وثراؤها بالموارد النفطية، وتعاظم الاتجاهات التحررية فيها، قد حول الوطن العربي الى ساحة صراع ضار بين حركة التحرر الوطنـي العربية وحلفائها من قوى التقدم والاشتراكية من جهة، وبين أعدائها مـن الامبرياليين وخاصة الامبريالية الامريكية وركائزها في المنطقة (اسرائيـل والانظمة الرجعية) من جهة اخرى. وقد شهدت هذه المنطقة، في السنوات الاخيرة، تفاقما واسعا مشتدا لهذا الصراع، شمل جميع الميادين السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والايديولوجية ...وان حرب اكتوبـر الوطنية التحررية والاحداث التي شهدتها المنطقة العربية في السنوات الاخيـرة كانت واحدة من ابرز حلقات هذا الصراع من حيث حجمهـا واساليبهـا ومن حيث النتائج التي ولدتها».

وبعد ان عدد التقرير النتائج الايجابية لتلك الحرب تطرق الى اتفاقيـة سيناء المصرية – الاسرائيلية – الامريكية. فقال انها «جاءت تكريسا لنهج القيادة اليمينية المصرية وضربة للنضال العربي التحرري. حيث أسفرت عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المصرية ومنح قواعد عسكريـة خطيرة للامبرياليين الامريكيين، وعن اضعاف التضامن القومي الذى تحقق ابان الحرب ومن اشاعة الانقسام في صفوف حركة التحرر الوطني العربية، وتعطيل دور مصر عمليا في معركة تحرير الاراضي العربية المحتلة. وكان من عواقب هـذا النهج التساومي والاندفاع في طريق التعاون مع الامبريالية الامريكية والـدول الرأسمالية والخضوع لمشيئة الانظمة العربية الرجعية والقوى الرجعية في الداخل، الغاء معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ومحاولة تاجيج شعور العداء للسوفييت، وتزيين طريق المساومة مع الامبريالية».

لكن الكلمة الاخيرة، وهو ما ابرزه التقرير، ستظل للشعب المصري، الذى يناضل من أجل استئناف السير على طريق الديمقراطية والتطـور الاجتماعي الذى بدأته ثورة يوليو ١٩٥٢. وثمن التقرير عاليا دور الشيوعيين المصريين والقوى التقدمية الاخرى المبادر والنشيط في مقاومة انحراف القيادة المصرية اليميني.

وابرز التقرير مكاسب القضية الفلسطينية وتوطد مكانتها دولية وما تم من اعتراف دولي واسع بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب العربي الفلسطيني، وبحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة، عـلى

الرفيق عزيـز محمـد

ارضه. واكد ضرورة قيام الدول العربية التقدمية، بالاشتراك مع منظمة التحرير الفلسطينية، بجهد عربي منسق، يستطيع الاستناد الى مساعـدة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى، من اجل ارغام اسرائيـل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، والتسليم بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه. اذ «ان ما يشهده العالم العربي اليوم من مظاهـر الخلاف والخصومة قد اتاح لاسرائيل فرصة التمسك باحتلال الاراضي العربية، كما اتاح للامبريالية وحلف «السانتو» فرصا جديدة للعمل ضد حركة التحرر الوطني العربية. وقد استطاعت الانظمة الرجعية في المنطقة، والرجعيـة العربية، ان تستغل هذه الظروف لتشديد نشاطها المعادي للانظمة والقوى التقدمية، او محاولة احتوائها. وذلك بدعم وتحريض من الامبرياليـة الامريكية».

التضامن مع الوطنيين في لبنـــان

وبعد ان ابرز التقرير خطورة المخططات الامبريالية، والامريكية بشكل خاص، وكذلك الرجعية في منطقة الخليج العربي أكد ضرورة تشديد الضغط والكفاح من اجل تصفية المصالح الامبريالية، الاقتصادية والسياسيـة والعسكرية، في المنطقة. وان التحالف العربي – السوفييتي يشكـل الضمانة من اجل مواجهة هذه المخططات والتصدي لها وافشالها. ثـم اشار الى ما يستهدفه المخطط الامبريالي – الصهيوني في لبنان من اغراض شريرة تستهدف تمزيق وحدة لبنان وقمع الحركة الوطنية فيه في اطار مشاريع مشبوهة لتصفية القضية الفلسطينية وحركة المقاومة وتقسيم لبنان عـلى اساس طائفي. «غير ان القوى الوطنية اللبنانية ومعها حركة المقاومة الفلسطينية قد تصدت ببطولة ومسؤولية لهذه المؤامرة». واشار التقرير الى «ان جزءا من مسؤولية هذه المأساة الدامية، وما اقترن بها من تفاقم الخلافات بين الدول العربية المتحررة، قد نتج عن بقاء الصف العربي التقدمي غير موحد. ولم تكن بعض المداخلات العربية دوما لصالح الحركة الوطنية او للحلول التي طرحتها القوى الوطنية اللبنانية مجتمعة للخروج من الازمة وتحقيق اصلاحات جذرية في تراكيب النظام اللبناني وسياسته».

وقد اعرب التقرير عن اجلال الشيوعيين العراقيين وتثمينهم للنضـال الباسل الذى تخوضه الحركة الوطنية اللبنانية والمناضلون الفلسطينيون وعن تضامنهم مع كفاح هذه القوى ومع الشيوعيين اللبنانيين الذين يلعبون دورا مشرفا في النضال البطولي الذى يخوضه شعب لبنان.

نقطة البدء في مجابهة المخطط الامبريالي، الصهيوني

وحلل التقرير «ان مظاهر ونقاط الضعف في حركة التحرر الوطنـي

— البقية على صفحة ٥ —

في الكنيست

وزير الدفاع يقترح تشديـد قبضـة كبـار ضبـاط الجيش على المجنـدين

القـدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست الاقتراح الـذي قدمه وزير الدفاع لتعديل محـاكم الجيش ويهدف الى تشديد قبضـة كبـار المسؤولين في الجيش على المجنـدين. والجدير بالذكر ان التعديل المذكور لا يتعرض للضباط وذوي المسؤوليـة في الجيش وللمخالفات التي يرتكبونها مهما تكن خطورتها.

وانتقد النائب الشيوعي لفنبراون التعديل مطلقا: نقرأ في الصحف بين الفينة والاخرى عن ما قام به ضبـاط مسؤولون من مخالفات .. وحبذا لو جاء الوزير باقتراح لتحديد صلاحيات الضباط والمحاكم العسكرية، ولا سيما ما يتعلق بسرية النشر.

واستعاد لفنبراون الى الاذهـان حادث احمد دحدول (من سلفيت المحتلـة ومات في السجن تحت التعذيب) الذي زعم الوزير انـه مات نتيجة نوبة قلبية، وقال انـه تلقى المعلومات على هذا الشكل ... وفي هذا دليل كاف على ان الاقتراح لتعديل القانون الذي ينص على عدم نشر اخبار محاكم الجيش يساعـد على اقتراف الكثير من المخالفـات والجرائم ويمنع مراقبة الجمهور، ويضعف الديمقراطية ويزيد من العنف والتسلط في الجيش.

الليكود وتقرب مصر من منظمة التحرير ..

القـدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائب يديديا بثيري (ليكودي) الكنيست ببحث الموضـوع الذي اقترحه وهو «تقرب مصر من منظمة التحرير وخرقها اتفاقية سيناء»، وذلك لان مصر دعت مجلس الامن الانعقاد لبحث الوضع في المنـاطق المحتلة.

وشجب بثيري في كلمته كل امكان للتفاهم والتعاون مع العرب..

وعارض النـائب الشيوعي أ. لفنبراون ادراج مثل هذا الموضوع على جـدول ابحاث الكنيست، واقترح الا يحول ايضا الى لجنـة الخارجية والامن.

وقال ابرهام لفنبراون: اطالب الكنيست بان تبحث في امكان التوصل الى السلام في هذه الظروف التي تتميز بالاجماع على الحل السلمي في المنطقة.

واستعرض ابرهـام لفنبراون برنامج السلام السوفييتي. وقـد قاطعه وزير الخارجية بقوله: لماذا لم يرسل لنا هذا البرنامج؟ فاجابه النائب الشيوعي: على الحكومة ان تبدي نوعا من الاهتمام بهذا البرنامج اولا ويصبح من السهل الحصـول عليه.

النائب ابرهام لفنبراون يشير الى طريـق الخروج من الازمـة الاقتصاديـة الخـانقة

القـدس – لمراسلنا البرلماني – من المواضيع التي بحثتها الكنيست في مطلع دورتها الصيفيـة تقرير وزارة المالية عن اعمالها قدمه وزير الماليـة رابينوفتش. واشترك في النقـاش النـائب ابرهام لفنبراون، باسم الكتلة الشيوعية، فقال: ليس في مقدور لجنة بن شاحر ولا لجنة ركاي ولا لجنة زوسمان ان تخرجنا من الازمة الاقتصادية المحيقة بنا ....

وتطرق الرفيق لفنبراون الى مقال نشرته «معاريب» وورد فيه على لسان وزير المالية: ان نقص نصف مليار دولار سيجلب البطالة لتشمل ١٢٠ الف عامل في العام المقبل. هـذا زيادة على هبوط الاستهلاك بنسبة ٧٪ – ٨٪.

ويعرض لفنبراون الى مستوى حياة العمال الهابط باستمرار حتى بلـغ ١٠٪ والحبل على الجرار، والى ارتفاع ارباح اصحاب رؤوس الاموال.

واكد لفنبراون ان اتباع سياسة السلام وتقليص النفقات العسكريـة وانهاء الاحتلال وفك الارتبـاط بالامبريالية هي التي تستطيع اخراجنا من الازمـة، وليس الاقتراحات والتوصيات التي تاتي بها هذه اللجنة او تلك.

اما النائب ابرهام ميلاميد (من المتدينين القوميين) فقـال: من السهل ان ينضم اي واحد منا الى مجموعة انبياء الغضب على الوضـع الاقتصادي .. ولكن احدا لا يقوم لايقاف الاندفاع نحو الهاوية ....

النائب توفيق طوبي يستجوب رئيس الحكومة حـول موضوع «المحفرة» في قريـة البقيعة

القـدس – لمراسلنا البرلماني – منذ زمن بعيد واهالي قرية البقيعة ومجلسها المحلي يطـالبون السلطات بتمكينهم من شق طريق تؤدي الى القرية من الناحية الشرقية، وليس من سبيل الى ذلك الا اجتيـاز المنطقة المعروفـة باسم «المحفرة» وتبلغ مساحتها اربعة دونمات استعمل السكان ترابها لبناء مساكنهم الطينية ولتغطية اسطحة المنازل.

وهـذه الطريق حيويـة لاهـالي البقيعة. وقبل عشر سنوات حصل الاهلون على الاذن اللازم. ولـكن بعد شهر الغي الاذن. وقرر مدير ادارة اراضي اسرائيل مصادرة الارض وضمها الى المقبرة اليهوديـة بدون مبرر وخلافا لكل الادلة والاثباتات ..

— البقية على صفحة ٥ —

اعتراف ذو دلالـــة:

الشيوعيون المصريون قـادوا مقـاومـة بورسعيد في عام ١٩٥٦

القاهرة – في سلسلة المذكرات عن عبد الناصر، التي ينشرها في مجلـة «روز اليوسف» مرافقه وزميله محمود الجيار، اعترف الجيار بان الشيوعيين المصريين هم الذين قادوا المقاومـة الشعبية للاحتلال الانجلو – فرنسي في مدينة بور سعيد في اثنـاء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦.

كذلك اعترف الجيار ان عددا مـن الوزراء المصريين «آنذاك» نصحوا عبد الناصر بالاستسلام .. ومعـروف ان مقاومة الشعب المصري والانـذار السوفييتي الرهيب اديا الى انهيـار العدوان الثلاثي والى انسحـاب المعتدين – البريطانيين والفرنسيـين والاسرائيليين – من جميع الاراضـي المصرية التي احتلوها.

وحول دور الشيوعيين جـاء في مذكرات الجيار ما يلي:

«وكان الذى يقود المقاومـة في بور سعيد كمال رفعت واليساريون. وهذه حقيقة يجب ان اشهد بهـا لوطنية اليسار. ويجب ان اشهد ايضا بانه ما كانت تنتهي المعركة حتى اعاد اليساريون الى الحكومة كل مسـدسا كانوا قد اخذوه من أسلحة، دون ان يحاولوا الاحتفاظ بشيء منها».

الانفتـــاح الساداتي جعـــل بســـواد الشعـــب المصـــري يحيـــا علـــى الخبـــز وحـــده

نيويورك – نشرت صحيفة «كريستشان ساينس مونيتور» الامريكية مقالا اعترف فيه كاتبه بالنتائج المدمرة التي جرتهـا سياسة الانفتاح على الاقتصاد المصري. واشار الى الغلاء والتضخم اللذيـن يعاني منهما البلاد. فقد ارتفع سعـر الفول والسكر ١٠٠٪ وارتفع سعـر لحم الضان والطيور ٦٠ – ٧٠٪. اما لحم البقر فارتفع ثلاثة اضعاف. وكانت نسبة التضخم في السنتين الاخيرين ٣٥٪.

وحتى تستطيع الحكومة المحافظـة على سعر «رغيف العيش» فانهـا تدعم ٨٠٪ من ثمن الخبز (الـذي تتسرب معظمه كارباح الى جيـوب التجار واصحاب المخابز). ومع هذا فان وزن الرغيف انخفـض وساءت نوعيته.

ويبدو ان حكومة السادات تهتدي بنظرية كليو باترا القائلة ان الشعـب المصري يظل هادئا ما دام يستطيـع الحصول على الرغيف. ويقول الكاتب:

اذا حسبنا ان الارض المزروعة بالحنطة في مصر هذا العام انخفضت الـى ٤٤٠٠٠٠ دونم مقابل ٢٠٠٠٠٠٠ دونم عام ١٩٧٣، وان الشعب المصري يستهلك يوميا ١٢٠ مليون رغيـف، واذا اضفنا الى ذلك المساعـدات الحكومية لاستقرار اسعار الاغذيـة والوقود والبسة الفقراء التي تبلـغ مليار دولار في السنة، كان علـى الحكومة سد عجز كبير. فتلجأ الـى طبع العملة والاقتراض من الخارج. ويقول السادات انه بحاجة الـى ٤ مليارات دولار لسد عجز سنتـي ٧٦ و ٧٧، والى استيراد ٣٦٣ مليـون طن حنطة، يدفع ثمنها بالعملـة الصعبة.

وقد استطاع تدبير بعض الاموال من الدول العربية الغنية بالنفط. ولكـن السؤال المقلق في مصر هو: كيـف تستطيع مصر دفع المبالغ الهائلة لسد العجز والى متى تستطيع الاعتمـاد على دول النفط العربية؟

ويدل أن تعالج الحكومة المصريـة الوضع بحكمة فانها لم تكتف بفتـح الابواب امام الرساميل الاجنبية بـل فتحتها امام الاستيراد الحر. واصبح في وسع كل مصري يدعي أن له اموالا في الخارج ان يستورد، في كل مرة، ما قيمته ٨٦٥ دولارا دون ان يسأله احد عن مصدر المال. وهكذا امتلأت شوارع مصر ومخازنها بسيـارات المرسيدس والبيجو واجهزة التلفزيون ومكيفات الهواء والساعات والدانتيلا والالات الحاسبة والالبسة الباريسية. ومقابل ذلك ازداد الادقاع في الاحيـاء الشعبية. ولكن المسؤولين المصريـين لا يحسبون لشعبهم حسابا مـا داموا يوفرون له رغيف العيش، طالبين منه ان يكتفي بالخبز وحده. ولكن الشعب المصري لا يعيش ليأكل خبزا فقط.

رفـــض العفو وتخفيـــض الحكم عن قطامش رغم تدهور حالتـــه الصحيـــة الشديـــد

القدس – لمراسلنا – رفض حاكم المنطقة الغربية المحتلة طلب العفو الذى تقدم به محامي محمد سليمان قطامش، وكانت محكمة رام الله العسكرية قد ادانت السيد قطامش في ١٥–١١–٧٥ «بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي» وحكمت عليه بالسجن ٨ سنوات. وهو حكم لم يسبق له مثيل من حيث القسوة لقاء تهمة كان الحكم على من ادينوا بمثلها يتراوح بـين سنة واربع سنوات.

وكان وكيل المتهم المحامي وليـد الفاهوم قد ارسل، في اعقاب صدور الحكم، رسالة احتجاج الى حاكـم الضفة الغربية قال فيها انه يبـدو ان هذا الحكم جاء بعد الملاحظة التـي تلقاها الحكام العسكريون الـذين لا يتشددون في احكامهم. وكان القاضي دميتي، الذى حكم على قطامـش قال في قراره: ان قائد المنطقـة او مستشاريه يستطيعون تخفيف الحكم اذا لمسوا فيه مبالغة. ولكنهـم لا يستطيعون تشديده اذا كان خفيفا.

هذا وذكرت بعض الصحف مؤخرا ان حالة السيد محمد قطامش الصحية سيئة للغاية. وجاء على لسان محاميته انه لا يقوى على السير مطلقا، وانه نقل الى مستشفى سجن مرعتد حيث تتعرض حياته للخطر.

رئيس بلدية رمات غان:

السلطات المحلية عـلى شفا انهيار مـــالي

رمات غان – صرح الدكتور يسرائيل بلد، رئيس بلدية رمـات غان، في نهاية الاسبوع الماضي ان السلطـات المحلية والبلدية يتهددها خطر الانهيار المالي. وقال ان ميزانيات هـــذه السلطات يعاني من عجز مالي ضخم، هذا العام، يزيد على الـف و ٢٥٠ مليون ليرة. وكان بلد معقب عـلى ادعاء وزير الداخلية بان ميزانيـات السلطات المحلية لهذا العام لا تعاني من عجز ملحوظ لاول مرة. وقد كشف بلد عن ان ميزانية مجلسه البلـدي يعاني، هذا العام، من عجز مالي يزيد عن ٣٢٥٥ مليون ليرة.

الفاشي كهانا ينادي بطرد كل عرب اسرائيل من البلاد

تل ابيب – عاد العنصري الامريكي الفاشي مئير كهانا الى سابق نشاطـه في اسرائيل. فبعد ان قاد كهانـا الاعتداء العنصري على الطـلاب الجامعيين العرب في القدس الذيـن تظاهروا استنكارا لسياسة القتل التي انتهجتها قوات الاحتلال ضد الجماهير العربية في المناطق المحتلة، صرح يوم الاحد الماضي لمراسل «هآرتس» بان عصابته ترى انه «لا حل لمسألة العداء بين اليهود والعرب في ارض اسرائيـل الا بنقل العرب الى بلادهم فورا».

ولم تترك كهانا مجـالا للالتباس في تصريحه المذكور بين عودة العـرب اللاجئين في الخارج الى بلادهم او طرد العرب الباقين في البلاد الى الخارج.. فاكد انه وعصابته يطالبان الحكومـة باقرار برنامج «متزن ومنظم» وفوري لنقل العرب من ارض اسرائيل الـى بلادهم بشكل جماعي.

وواصـل كهانا اطـلاق ما يجيش في صدره من العداء والحقد الشخصي على العرب قائلا: ان استمرار وجود ممثلات الوفد العرب – الذين بمطالبتهم الساحقة تحت سن الثلاثين – بينهـم «يقصد بين اليهود» هو قنبله زمنية.. ستؤدي بالبلاد الى وضع مشابه لوضع ايرلندا الشمالية.

واضاف الفاشي كهانا – «اذا مـا واصلنا السير في الطريق التي انتهجناها حتى اليوم، سوف تقتل المزيد مـن العرب برصاص جيش الدفـاع (!) الاسرائيلي وسيقتل المزيد من اليهـود بالاعمال التخريبية التي ستتطور اكثـر فاكثر».

الاتحاد

للاداب والثقافـــة والفـــن

سالم جبران
اسطورة عن فلسطين

مـا مـاتـوا .
حينما حملناهم على اكتافنـا
وتهادينا بهم الى القبور المفتوحة
صرخوا ، بدون ان يصرخوا
انفضـوا الخـوف
ورفضوا الرقـاد ، وطـاروا ...

***

اهل عرابة يحكون انهم يرونهم كل صبـاح
يعانقون الفلاحين الذاهبين الى الارض
ويغسلون وجوه الاطفال قبل ان يروحوا الى المدرسة ،
ويختفـون ...

***

اهل سخنين يشاهدونهم في الامسيـات
يحومون فوق الناس الجالسين تحت العرائش المتداخلة
بالقمـر

ويرشـون شيئـا مـا
لا احد يعـرف ما هـو
يجعل الطعـام اطيـب
ويجعل المـاء الذ
ويجعـل الاطفـال اغـلى
ويجعل الحزن اقـل وطـأة !

***

اهل كفر كنا يلمحونهـم كل ليلـة
يطوفون حارات القريـة حارة حـارة
يحثون الناس ان يشربوا ، ابدا ، من نبع واحد
وان يتقاسموا الخبز او الجوع ، بالتسـاوي
وان يعيشـوا او يموتـوا
بقلوب صافية على بعضها ، دائمـا .
وحين يحاول اهل القرية ان يتقدمـوا نحوهم
ليعزموهم على عشاء او فنجان قهـوة
يطيرون ، ويذوبون في الافـق ...

***

اهل نور شمس يرونهم كـل ليلة
مصطفين وراء بعضهم ، بانتظام
ينشـدون اغنية لم يسمعها احد من قبـل
جنائزية ، ملحمية ، حماسية ، ثم مرحـة
كالخلاص ، تمـاما ..
وعندما يفرغـون من الانشاد
يتلون عشرات الاسماء ، مئات الاسماء ، آلاف الاسماء
وحين يفغر اهل القرية افواههم لسماع الاسماء
يقولون معـا :
المـوت سـماد الفـرح
والثورة على كتف الجبل الاخر
وعندمـا يحاول اهل نور شمس
ان يعزموهم على عشاء او فنجان قهـوة
يطيرون ويحترقون في الافق ..

***

مـا مـاتـوا .
حينما حملناهم على اكتافنـا
وتهادينا بهم الى القبـور المفتوحة
صرخوا بدون ان يصرخـوا
انفضـوا الخـوف ،
ورفضوا الرقاد ، وطـاروا ...

كوكـب الرمـاد .. وكاتـب الكارثة !

قبل اسابيع ، وقف الجليل مفتوح الصدر ، يدافع عـن زيتونه وجذوره امام الموت !

وحين كانت الموسيقى الراقصة تعزف من « صـوت اسرائيل » بالعبرية ، وبين النشرة والاخرى ، كان يعلن عـن سقوط غصن من الغصون الفلسطينية على الارض الطيبة !

في نهاية عرس الموسيقى .. والدم .. والجنـون .. كان الجليل الاخضر يعلق على صدره ستة اوسمة خضراء !

* * *

في هذه الفترة ، قرات كتاب « كوكب الرماد » لمؤلفـه ك. تستنيك (وهو الاسم الادبي للكاتب العبري يحيئيـل دينور) .. اسير معسكرات الابادة و « اديب الكارثة » !

وهو كتاب جدير بالقراءة لتصويره بشاعة النازية ولما يثيره من الخواطر التي تتداعى حتى تهبط وتلتحم بالاحداث الساخنة على هذا المكان من خارطة الدنيـا !

فالكتاب يسلط الضوء على معسكر التعذيب «اوشفتس» ويصور همجية التعذيب النازي لاسرى معسكرات الابـادة مصحوبة بموسيقى الموت ، وباسلوب يشي بشاعريـة جارحـة !

واذا عرفنا ان الكاتب « خريج » معسكر الابـادة « اوشفتس » ، لوقفنا على خاصية النغمة المأساوية التـي تصاحب هذا الصوت الخارج من قاع العذاب والموت !

***

لست ادري لمـاذا !
حين كنت اتجول في صفحات « كوكب الرماد » كـانت ترافق مخيلتي صفحات اخرى ، وشريط « ملحمة الارض » التي تركت بصماتها الحمراء على صدر الجليل الاخضر !

فالخوذ الحديدية .. والبساطير الوحشية .. والهراوات الغليظة .. و « التشاقيع » المختارة « من قاع الدست » .. والهجوم المدجج بالهمجية على الشعب الاعزل الذى يدافع عن بقائه .. معالم مشتركة .. ومحطات دموية يلتقى عندهـا الصوت .. والصدى !

ان رجال مدينة متروبولى .. وعملية الشيوخ .. وعملية الاطفال .. والشحنة الاخيرة .. والكريما توريوم .. فصول دراميه تزوبع الضمير الانساني .. وتهزه حتى النخـاع !

ان طريق الانهيار الحضاري ملطخة بالمعالم الدامية .. ابتداء من .... وحتى دير ياسين وكفر قاسم والقدس ..

وعليه ، فاننا نؤكد ضرورة لجم التوجه الرسمي الحالي ، واتخاذ نظرة مستقبلية متعقلة ، لكي لا تتكرر مأساة الفصول الدامية التي نرفضها ويرفضها المنطق الانساني المتحضر .

ان هذه الفصول الدامية (باللغتين العبرية والالمانية !) تقرع ناقوس الخطر ... وتنصب شارة حمراء على طريق مزروعة بالالغام !

ونحن نريد ان نامل ان ينطلق « كوكب » المستقبل مـن « رماد » الحاضر لبناء حياة اشرف وافضل !

(مراقب أدبي)

الكاتب المصري الكبير نجيب محفـوظ :

أنـا يســاري.. والمـاركسيون المصريون ليسـوا في حاجة الى شـهـادة بالـوطنيـة !

القاهرة ـ اجرى الكاتب المصري المعروف عبد الستار الطويلة ، مندوبا عن مجلة « روز اليوسف » القاهرية ، لقاء مع الكاتب المصري والمؤلف الكبير نجيب محفوظ رد فيه نجيب محفوظ على الافتراءات التي كانت صحيفة « القبس » الكويتية قد نشرتها على لسانه على اليسار والماركسيين في مصر ، ونشير فيما يلي ، مقتطفات من هذا اللقاء الهام :

صرخ نجيب محفوظ وهو يقرأ نص حديثه الذي نشرته صحيفة «القبس» الكويتية :

ـ هذا كذب ! هذا لي لعنـق الحقيقة ! لست انا الذي يقول كلاما كهذا عن الماركسيين في مصر . فلولا بعض خلافات فكرية معهم ، لكنت منهم !

ومن هذه البـداية جرى الحوار بين الكاتب الكبير وبين كل من عبـد الستار الطويلة وعبد الرحمن شاكر.

ليسوا عمـلاء !

● روز اليوسف : ما الحكايـة اذن ؟

نجيب محفوظ : اذكـر انني في اثناء حرب اكتوبر جلست مع خمسة او ستة من الشبان اليساريـيـن المتطرفين نتحدث عن المعركة ، فاذا بهم يسفهون تلك الحرب . ويقولون انها لمصلحة البرجوازية ، وان النظرة للحروب يجب ان تكون طبقية لا وطنية ، وان البرجوازية عندما تقود حربـا يمكن ان تساوم الاستعمار .

وانتفضت غاضبا من هذا الموقف غير الوطني . وجادلتهم جدالا عنيفـا صاخبا .

والذي حدث هو انني رويت هذه القصة لمندوب صحيفة « القبس » ، الذي جاء يدردش معي في مواضيع مختلفة .. منها موقفي من اليسار . ولم انس ان اقول له : ان القصـة جرت مع عدد محدود جدا من المتطرفين ولم اقل شيئا يمكن ان يفهم منه انني اصور بها اليسار كله .

● روز اليوسف : هل تعني ان كاتب الحديث انتهز الفرصة لتسريب ارائه ، والمشاركة في الحملـة على اليسار ؟ ان هذه الحملة على النطاق العربي والافريقي فـقد اعترفت صحيفة النيويورك تايمز بانهـا من مخططات المخابرات الامريكية .. فما رايك ؟

نجيب محفوظ : اترك هذا لرجال الصحافة والسياسة . ما اعلمه انا انني اخـالط الماركسيين جميعا . وكانوا كلهم متحمسين لحرب اكتوبر ، وتشهد على ذلك كتابات الكتاب منهم . والماركسيون في مصر ليسوا في حاجـة الى شهادة بالوطنية .. فطول حياتهم السياسية ونضالهم كانوا في الصف الاول من القوى الوطنية . وفي جميع اعمالي الادبية اشارة واضحـة الى ذلك .

الامميـــة

● روز اليوسـف : من اين اذن تاتي تهمة العمالة التي تلصـق بالماركسية احيانا ؟

ـ هي تهمة باطلة . ولا شك عندي في ذلك . ولم يحدث قط ان اثبتت اية سلطة بوليسية ، بكل ما لديها مـن امكانيات ، ان ماركسيا واحدا كـان عميلا او «مقبضا» من احد .

● هل ترى الاممية نوعا مـن التبعية ؟

ـ الغريب ان الماركسيين ليسـوا وحدهم رافعي شعار الامميـة . فالاخوان المسلمون امميون ايضـا . أمميون اسلاميون .

● روز اليوسف : ان الماركسيين يعنون بالاممية وحدة النضال بين عمال وشعوب العالم ضد العدو المشترك ، لان الراسمالية في العالم امميـة بدورها ، اذ تتعاون جميعا ضـد الشعوب . وانت ترى ان الراسمالية الامريكية « اممية » مع الرجعيـة الافريقية الان لقهر الحركة الشعبيـة الثورية في انغولا ، بل ان الراسمالية الامريكية تعتبر نفسها شرطي العـالم لحماية الراسماليـة في كل مكان في الارض .. وليس انقلاب تشيلـي ببعيد .. وليست حرب فيتنام ببعيـدة عنا .. بل ان اسرائيل هنا تمثـل كلب الحراسة للمصالح الراسماليـة الامريكية .

ويفهم الماركسيون الاممية على انها تعاون بين الشعوب كما تقصـد .. ويرون ان التوصل لتلك الاممية يأتـي من خلال النضال الوطني لتحريـر القوميات للثورة .. اي انه لا تعارض بين الاممية والقومية كما يزعم بعض الجهلة او المغرضين .

نجيب محفوظ : لا شك عندي في هـذا .

● روز اليوسف : اين موقفك من اليمين واليسار ؟

نجيب محفوظ : انا يساري .. الدنيا كلها تعرف هذا .

● روز اليوسف : وما رايـك في الحملة المسعورة حاليا على اليسـار المصري بمن فيه من الماركسيين ؟

نجيب محفوظ : الحقيقة ان كلمـة حركة التصحيح في ١٥ مايو تفسرها كل فئة من الناس حسب مصالحها .

فالاقطاعيون يرون في عودة ملكياتهم اليهم او تخريب قانون الاصـلاح الزراعي .. وانتم تقرأون في بعـض الصحف كل يوم صرخات المـلاك « الانقلابيـة » من المستاجريـن « الجشعين » !

اما الاشتراكيـون ، وانا منهم ، فانهم يرون ان التصحيح يعني تصحيح مسار التجربة الاشتراكية التي بدأتهـا الثورة في عهد عبد الناصر .. اي ازالة العراقيل والبثور التي كانت تعوق نمو التجربة وتشوه صورتها .

وانا في كل رواياتي كنت واضحا في تاكيد اصراري على الاشتراكية .. ومن هنا ليس عسيرا على الفهم معنـى الحملة على اليسار .. فاليسار يفهم التصحيح على انه تدعيم وتطويـر الثورية !

الانفتاح والقطط

● روز اليوسف : ما رايك فيمـا يثار الان من دعاوى عن الانفتاح .. هل مصلحة شعبنا في الحرية الاقتصاديـة القائمة على شراء العقارات والمضاربة بها وفتح البوتيكات لسلع الهـابـ الجماهير بحمى الاستهلاك ؟؟

نجيب محفوظ : ان العـودة الى الاقتصاد الحر جريمة في حق المجتمـع المصري اكثر بشاعة من جريمة سفـاح الجيزة والمطلة .

ان هذه الثورة ليست ثـورة البرجوازية واذا كانت البرجوازية تريد الاستحواذ على ثمار الثورة بحجة انها قدمت لها تضحيات ، فان الشعـب المصري قد قدم تضحيات هائلة عـلى طول عشرة آلاف سنة ..

● روز اليوسف : وما رأيـك في ظاهرة القطط السمان ؟

نجيب محفوظ : عندما اسمـع ان هناك اصحاب ملايين في مجتمعنا ادرك ان مجتمعنا ملىء بالجريمة والمجرمـين حقا .. فاصحاب الملايين هـم السفاحون الحقيقيون لبلادنا .. ويجب معاملتهم بقسوة .

● روز اليوسف : انت اذن مع الملكية العامة للدولة ؟

نجيب محفوظ : نعم انا مع القطاع العام .. والاسف ان الذين انشاوه هم الذين يكادون يضيعونه .. لانهم اسندوا ادارته الى من لا يؤمن به .. لقـد سلم عبد الناصر قيادة القطاع العـام لعناصر برجوازية او معادية للاشتراكية او مالكة سابقا لهذا القطاع .. ودعـا الاشتراكيين الى الاكتفاء بالتبشيـر بالاشتراكية والعزوف عن السعـي وراء المناصب !

تهمة بيع فلسطين

● روز اليوسف : لم تنس الصحيفة وهي تنشر حديثك انك يساري ايضـا ولهذا خرجت بعنوان ضخم يقـول « نجيب محفوظ يبيع فلسطين » .. فهل انت تبيعها حقا ؟ ما موقفـك بالضبط بين نظرية مصر المصرية ونظرية مصر العربية ؟

نجيب محفوظ : وهل ما قدمته مصر خلال اربع حروب عربية لا يكفـي للاجابة على هذا السؤال ؟

انني من انصار الجامعة العربيـة وهذه الجامعة لا بد أن تعمم ان اللـه قد اعطى العرب بترولا ليضعـوا العالم العربي في ارقى مجـالات الحضارة . وان لم يفهم العرب ذلك فهم كفرة .

● روز اليوسف : وما حكاية انك دعوت الى التنازل عن بعض الارض ؟

ـ ان نشر مثل هذا الكلام خطـأ سياسي فادح ، لاننا نضغط الان على اسرائيل لاحترام ارادة المجتمع الدولي للجلاء عن كل الاراضي العربيـة والاعتراف بالحقوق القومية للشعـب الفلسطيني .. فكيف نأتي ونقول اننا مستعدون للتنازل عن ارض ؟

ـ البقية على صفحة ٥

الثلاثون من آذار ١٩٧٦

للشاعر اليهودي التقدمي بن صهيون آلي بليد

نشرت الشقيقة « زو هديرخ » هذه القصيدة ، في تحية « يوم الارض » ونحن ننقلها لقرائنا صوتا يهوديا ديمقراطيا يؤيد الشعب العربي في نضاله ..

ـ ١ ـ

يجر هـذا اليـوم
لم يبزغ في رمشـة عين وهو ليس ابن ساعته
وليس بدون سابق علم ولا فجـأة
مظاهرة الاخوة وتطريز المساواة
باضراب الناقل وصيحة الصمت
لم تكن في رمشة عين وهي ليست بنت ساعتها
وليس بدون سابق علم ولا فجاة
غربـت شمس ذلك النهـار
مظاهرة الهيمنة وقوة السلطـة ،
بالهراوة المرفوعة وجزمات الجنود تخبط
ونيران القوات المصفحة
لم تكن في رمشة عين وليست وليدة ساعتها
وليست بدون سابق علم ولا فجـاة ..
عامـا بعد عام وعشرة بعد عشرة
واكثر من عمر الجيـل
وعلى خرائـب شعب هذه البـلاد
حكامى يقودون شعبى الى القبـر

ـ ٢ ـ

الثلاثـون مـن آذار
يوم اسود ـ يـوم مضيء
الثلاثـون مـن آذار
يـوم المـوت والنـار
الثلاثـون مـن آذار
أيقـظ المعركـة للسـلام
الثلاثـون مـن آذار
الف وتسـعمئة وستة وسبعون

●

مجالي بلاد في المطـرة الاخيـرة
عبقت بنفح تـرابه وطـن
يبـع للاغيـار
مجـالى بـلادى
يطغى على نكهـة ثمارها
البـارود والنـار
والغصب والكارثـة ...
كيف لا اقول لليهود ابنـاء شعبـى :
اردعـوا حفار القبور
فهـو دافنـكم
لان من يستعبـد شعبـا آخر
انمـا يستعبـد شعبه .

ـ ٣ ـ

هذا اليوم ـ عار على جبينكم ازلـي
وهذا اليوم ـ اكليل على راس الشعـب
الذي احتللتم دياره لتستعبدوه
هذا اليوم ـ في عتمة شمسه برقت آلات القتل
في الشوارع ... من منتصف الليل الى المنتصف التالي ..
سفكوا دمنـا
دم الثلاثـين مـن آذار
هذا اليوم يـا وزراء الغـدر
ويـا اصحاب اللصـوص
عندمـا سفكتـم الـدم
اصدرتـم الحكم عليكـم
فانتم جلبتم بيتـا الى بيت
وقربتم حقـلا الى حقـل
واقتلعتم شعبـا اخـا
من ارض آبائه وجعلتم مدنه وقراه خرابا
ولان ايديكم تطفح بالدم وبالسلـب
تستـم كرامته وعزتـه
ومرة اخـرى
في كل بقاع هـذا اليوم « الوديع » المتقطـع
ومـرة اخـرى
فاحت الدمـاء فـوق شذى الربيـع
ومـرة اخـرى
نفس الانسـان الـذى ديـس
ومـرة اخـرى
الانسـان الذي يهجر الجنـدى
من كان في التاريخ ذات يـوم واندحر
وهو ايضا في هذا التاريخ سينـدحـر
هـذا اليـوم
كـان آنـذاك هـكذا
وهـو حتى اليـوم
مع مئات معتقليه ... اعتقـل شعبي
مع عشرات جرحاه ... جرح شعبي
ومع قتـلاه الستة ... قتل شعبي
ومعه .. في معاناته وفي سقوطـه ونهوضه
لم يكـن مكـاني خاليـا

ـ ٤ ـ

يا وزراء الغـدر في اسرائيل !
مثل شعبي ... هذا الشعب لن يموت بل سيحيا
أرضى ارضـه .. وحقي حقـه
وهو يصرخ اليوم : كفى نهـب ارض
كفى سلبـا وسرقـة .
وهـو يـزار :
كـفى عنصريـة وتمييـزا
وينـادى :
اخوة يهوديـة عربيـة !
وانا الى جانبه اصفع بقبضتي
وجوهكم : استقلال دمقراطية ... سلام !
اليـوم
وفي كل يوم والى ان يزول سلطان الشـر
هـذا اليـوم بـاق
وصمـة عـار على جباهـكم
بقبـوره الستـة
وعشـرات جرحـاه
ومئات معتقليـه
وبطولة ابنائـه المختاريـن
وخراب المـدن ودمار القـرى
هـذا اليـوم
بشـرى اطلالـة ربيـع
احتضاركم في براعمه
وفي ازدهـاره ضياعكـم
هـذا اليـوم
مصبـاح يستصـرخ الوجود كل الوجود
بقبضـات متشابكـة متحـدة
يهوديـة عربيـة
صوتـه الجبـار المتحـد
يعلـو ولا يخفـت :
مسـاواة ... ولا سيد ولا مسود
ارض ووطن .. لا نهب ولا سلـب ...
لـن يكـف عن الارعـاد :
اخـوة يهوديـة عربيـة
استقـلال
وسـلام
ليس في رمشة عين وعبـرة ساعة
وليس بدون سابق علـم ولا فجـاة
تنتصر الاخـوة ويشـرق النـور
لكلا شعبينا
ليعرفوا كيف يتـذكرون
هـذا اليوم وهذه النـار .

مبادىء علم اللغة .. (٦)

بقلم : علي عاشور

علم الاصوات اللغوية في صورته الحاضرة

هذا العلم ذو اهمية جوهريـة بالنسبة لسائر فروع علم اللغة ، انه حجر الاساس بالنسبة لاي دراسـة لغوية كالنحو او دراسة المعنى .

وموضوع هذا العلم الصـوت الانساني اللغوي (دون الاشارة الى معناه) ، هذا الصوت الانساني الذي هو نموذج متكامل من نماذج السلـوك الاجتماعي .

هذا الصوت يصدر من « جهـاز النطق الانساني » ، وجهاز النطـق الانساني يشبه آلة موسيقية ، او هو اكمل آلة موسيقية من حيث المرونة ، ومن حيث الامكانيات اي من حيـث القدرة على اخراج انواع من الاصوات لا حد لها . واذا كنا نسمي جانبا من اعضاء الانسان بجهاز النطق الانساني فهذه تسمية جاء بها علماء الاصـوات اللغوية . والحقيقة انه لا يوجد لـدى الانسان ، من الناحية البيولوجيـة « جهاز نطق » . فالفم والانـف واللسان والحلق والرئتين وسائـر الاعضاء التي تشترك في تكوين اصوات اللغة تؤدي وظائف ربما كانت اهم من ذلك لحياة الانسان مثل التنفـس والاكل .

ان دراسة الصوت الانساني الحي امر على جانب كبير من الصعوبة . فنحن مضطرون لكي نصف هذا الصوت ان نقسمه ، والى ان نحلله الى مـا يسمى ب « عناصر الكلام » . وتظهـر صعوبة تحليل السلسلة الكلامية الى عناصر خاصة عندما يطلب الينا وصف اصوات لغة لا نفهمها . مثـلا اذا استمعنا الى متكلم بلغة نيجيريـة ـ ونحن نجهل لغته ـ وطلب منـا ان نصف اصوات هذه اللغة وان نصنفهـا سنجد مشقة في معركة الحدود بـين صوت وآخر في السلسلة الكلامية ، بل سنجد مشقة في تحديد اوائل الكلمـات وخواتمها .

ولما كان الصوت اللغوي يصدر عن جهاز النطق الانساني فهو يختلف عـن سائر الاصوات التي تحدث في العـالم الطبيعي نتيجة لقرع جسم بجسـم او احتكاك جسم باخر او نفخ في جسم خاص .. الخ .

ولا بد لعلم الاصـوات اللغوية ان يدرس ثلاث مسائل رئيسية : اولاهـا حركات المتكلم التي تحدث الصوت او احداث المتكلم للصوت . وهذا الفرع يسمى الدراسة الصوتية الفسيولوجية . وثانيهـا انتقال الصوت في الهواء او الموجات الصوتية وهذه الدراسة تعرف بالدراسة الصوتية الفيزيقيـة او بدراسة الموجات الصوتية اللغوية . وثالثها استقبال اذن السامع للصوت او الدور الذي تقوم به طبلـة الاذن السامع لاستقبال الصوت .

وقد وجه علماء الاصوات اللغويـة اكبر عنايتهم الى دراسة المسالة الاولى وبذلوا جهودا في دراسة المسالـة الثانية . اما المسالة الثالثة فلا تزال تنتظر الافاضة في البحث .

في الحلقة الماضيـة ذكرنـا ان الاصوات اللغوية ـ او بعضهـا ـ يمكن ان توصف وتحلل بالاستعانـة بوسائل الية ـ هذه الوسائل التي لم يكن يملكها علماء اللغة الاقدمون .

فنحن الان نستطيع ان نلاحظ كل عضو من اعضاء النطق وهو يؤدي وظيفته عن طريق المجاهر او عن طريـق التصوير باشعة اكس او غير هاتين الطريقتين . ونستطيع ان نحدد تحديدا مضبوطا موضع كل عضو من الاعضاء التي تشترك في احداث صوت ما عـن طريق ما يسمى ب « الحنك الصناعي » . وعن طريق التصوير باشعة اكس كذلك . كما اننا نستطيع ان نسجل الصوت تسجيلا اليا ، وان نفسر هذا التسجيل من الناحية الصوتية تفسيرا يزيـد من معلومات عن هذا الصوت .

وعلى الرغم مما يستخدمه علـم الاصوات اللغوية من آلات واجهـزة وما اليها ، سواء للبحث او للتدريس ، يجـدر بنا ان نـذكر ان الاذن السليمة المرهفة المدربة هي المعتمد الاساسي لدارسي الاصوات .

الكتابة الصوتيـة

يستعين علم الاصوات اللغويـة بوسائل مختلفة لتحقيق غاياتـه ، ومنها استعانته ببعض الالات كما ذكرنا .

ومن الوسائل التي يستعين بهـا علم الاصوات اللغوية لتحقيق غاياتـه نظام خاص من الرموز الكتابية .

معلم الاصوات اللغوية وجد انه لا بد له كي يسجل الاصوات الكلاميـة تسجيلا كاملا لا غموض فيه من استعمال ما يسمى « الف باء صوتيـة » او « ابجدية صوتية » . هذه الالف باء الصوتية عبارة عن مجموعة اصطلاحية من الرموز الكتابية تكون نظاما صالحـا لتسجيل اصوات لغة من اللغـات تسجيلا دقيقا . ويسمى تسجيل الكلام بهذه « الرموز » كتابة صوتية . والمبدأ العام الذي يراعى في الالف بـاء الصوتية هو تخصيص حرف واحد (ونعني « بالحرف » هنا الرمز الكتابي) ليس غير لكل « فونيم » من فونيمات اللغة موضع الدرس .

والتعريف «الفونيم» تقول : يلاحظ في دراسة اي لغة من اللغات ان هناك مجموعـة من الاصـوات المتمايزة ينبغي اعتبارها كما لو كانت صوتا واحدا من وجهة نظر الكتابـة والنحو والدلالة . ومثال ذلك ان صوت السين في كلمة « سلا » مختلف عـن صوت السين في كلمة « سطا » وان الفتحة التالية للباء في كلمة « بطـر » مختلفة عن صوت الفتحة التالية للباء في كلمة « برد » . ومع ذلك فقـد وجد على اسس لغوية ان الصوتين الاولين صوت او « فونيم » واحد . كما ان من الملائم للاهداف اللغويـة العملية اعتبار فتحتي « برد » و « بطر » كما لو كانتا صوتا واحدا .

وفي الانجليزية مثلا نجد ان مخـرج صوت الكاف في كلمة يختلف عنـه في كلمات اخرى . ولكنها تعامل كما لـو كانت صوتا واحدا . ويسميها بعض علماء اللغة عائلة صوتية واحدة تتكون من صوت اساسي الى جوار اصوات متصلة به . ويطلق لفظ « الفونيم » على هـذه العـائلة الصوتية . وتعتبر الاصوات التـي تتكون منها « افراد » هذه العائلة . اي انه ليس كل صوت مسموع في لغـة من اللغات « فونيما » من فونيمـات هذه اللغة . ومما يقرب هذا الـى الاذهان ان صوت الصاد المسمـوع في الانجليزية مثل « صن » (بمعنى شمس) و « صن » (بمعنى ابن) ولكنه لا يعد من فونيمات هذه اللغة وذلك لانه لا يستخدم في الانجليزية للتفريق بين المعاني اي انه لا يوجد في الانجليزية كلمتان لكل منهما معنى مستقل وتطابق اصوات احداهما اصوات الاخـرى . الا انه يقابل السين في احداهما الصاد في الثانية . كما نجد في العربية « سبر » مقابلة « صبر » ولذلك فالصـاد في العربية فونيم والسين فونيم . امـا صوت الصاد المسموع في الانجليزية فهو فرع من الفونيم المعروف بالسين . فلا تحتاج الكتابة الصوتية الممثلة للانجليزية الى رمز الصاد بينما تحتاج اليه الكتابة الصوتية الممثلة للعربية .

ان « الالف باء الصوتية » بالنسبة لعلم الاصوات اللغوية ، وسيلـة لا غنى عن استعمالها . فبدونها يكون وصف الاستعمالات الكلامية وتسجيلها بصورة دقيقة امرا عسيرا قليل الجدوى قابلا لخطأ التاويل .

وقد يسال هذا السؤال : لماذا لا تتخذ الابجدية العادية وسيلة لتمثيل الاصوات اللغوية ؟

الواقع ان ما من ابجدية مـن الابجديات المعروفة تفي بتسجيـل الاصوات حق الوفاء . فجلهـا فيه نقائص وعيوب لا تمكن من تادية هـذه الغاية .

صحيح ان المبدا الذي تقوم عليـه الالف باء الصوتية (مبدا رمز واحد لكل فونيم واحد) اساس من الاسس التي قام عليها كثير من الابجديـات التقليدية ، الا ان هذه الابجديـات تختلف فيما بينها في درجة تمثيلهـا الصادق للاصوات .

وهناك ابجديات ، كالانجليزيـة ، ابعد من ان تكون كتابة صوتيـة . فالكتابة الانجليزية لا تعطي القـارىء فكرة دقيقة عن الترتيب الصوتي ، تلك الفكرة التي يحتاج اليها دارس اللغة الانجليزية المنطوقة .

ولما كانت الانجليزية تستعمـل في كتابتها الحروف اللاتينية ، ولما كانت لغات اخرى تستعمل في كتابتها نفس الحروف فان الفرنسي مثلا ، عندمـا يأخذ في نطق الانجليزية فهو ينسـب الى الحروف القيم التي تعود ان ينسبها اليها في لغته ، اي انه ينسب اليهـا قيما غير تلك التي ينسبها اليها اصحاب اللغة .

وعلى هذا الاساس فان الاجنبي الذي يعتمد اعتمادا كليا على الكتابة العادية يكون في حالات كثيرة عاجزا عـن معرفة الاصوات التي ينطقها باللغـة الاجنبية ويخطىء باستمرار نطـق الكلمات . ويمكن تجنب مثل هذه الاخطاء في النطق باستعمال «الكتابة الصوتية» .

ثم ان عدد الحروف التي تتكون منهـا اي ابجدية من الابجديات التقليدية لا يكفي لتمثيل الاصوات المستعملـة في اللغات المختلفة .

لقد بذلت محاولات كثيرة لوضع نظام من الرموز الكتابية الدقيقـة الصالحة لتقرير نتائج الدراسـة الصوتية وملاحظاتها .

وتعتبر «الالف باء الجمعية الصوتية الدولية » اشهر نوع من الكتابـة الصوتية . وقد اشترك في تكوينها علماء كثيرون . وتمتاز بانها لم تضع رموزا لكتابة اللغات الاوروبية وحدها بـل وضعت رموزا يتيسر استخدامها بشيء من المرونة والتعديل عند كتابة اصوات اي لغة من اللغات .

(في الحلقة القادمة : قيمة علـم الاصوات اللغوية والخدمات التـي يمكن ان يؤديها) .



لجنة المستعمرات الوزارية

بدل الارض اعطتنا الحكومة لجان .. لجان وزارية ولجان شعبية .. ولجان معراخية واحدوث مفوداتية .. وبدل الاوثان القديمة تحاول حكومة المعراخ اقامة اوثان جديدة لنا . ولهذه الغاية حولت المستشارين اللاهوتيين في الصنعة ، لاهوتيين لا يستطيعون التمييز بين الاله والاسطورة . اللاهوتيون في بلادنا ، الذين يعملون في خدمة حكومة المعراخ في الدائرة العربية ، قد حولوا جامع حسن بك في يافا الى ناد للحفلات الليلية وحجبوا وجه الله بأساطير مهترئة من الشراشيح القديمة ، واقاموا لنا أوثانا من الوجهاء ، وجهاء الطين ، والرؤوس المعينة .

وقد تسابقت الاوثان في تمجيد قرار الحكومة بتأليف لجنة مستعمرات وزارية لاستعادة مجد حزب « العمل » وصنائعه في المناطق العربية .

وتبجحت جريدة « الانباء » بالزعم ان قرارات الحكومة ، حول تأليف اللجنة الوزارية لشؤون العرب في اسرائيل ، قد قوبلت بالترحيب والارتياح من قبل قطاعات مختلفة من المواطنين العرب في البلاد !

والحقيقة هي ان هذه القرارات ، على ما نعلمه ، لم تقابل بالارتياح الا من قطاع واحد ، قطاع الزعامة المرتبطة بحزب « العمل » وحكومة نهب الاراضي .

جريدة حزب « العمل » الحكومية المستدروحية — المعراخية نشرت على لسان ابراهيم نمر ، رئيس بلدية شفاعمرو ، انه يعتبر قرارات الحكومة استجابة لجانب كبير من المطالب التي نادت من اجلها اللجنة القطرية !

والسؤال الموجه الى ابراهيم نمر هو : هل قرأ مذكرة اللجنة القطرية لرئيس الحكومة ؟ وما هو الجانب الذي حققته او ستحققه اللجنة من هذه المطالب ؟

الا يجدر « بالايجابيين » والدواجن المعراخيين ان يصمتوا ويكفوا عن تزوير الحقائق . فأي جانب يسراه « الايجابيون » أكبر من قضية مصادرة الاراضي التي وعدهم رئيس الحكومة بعدم الغائها !

المذكرة التي قدمتها اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية ، الى رئيس الحكومة ، هي مذكرة تاريخية ونعتبر ورقة عمل بالنسبة لجميع السلطات المحلية العربية في اسرائيل ، على الرغم من ان هذه اللجنة من الرؤساء تضم المتواطئين على نهب الارض من المعروفين في قاموس حزب « العمل » « بالايجابيين » .

ورفض رئيس الحكومة للمطالب الحيوية للسلطات المحلية ، التي وردت في هذه المذكرة ، لا يثير الارتياح . بل يثير أشد الامتعاض .

والسؤال هو : الى متى يستمر هؤلاء « الايجابيون » في تشويه وجه الحقيقة وتبييض وجه الظلم لضمان مقاعدهم في مقاعدهم ؟

اللجنة الوزارية لن تبحث المطلب الجوهري من مطالب الجماهير العربية وهو قضية الارض في الماضي والحاضر والمستقبل .

ولم يجب رئيس الحكومة على حقوق العرب المعلقة من الخمسينات ، ورفض الغاء اوامر المصادرة الحالية . ولم يعد بوقف هذه المصادرة في المستقبل .

ومع هذا فقد دعا رئيس الحكومة الى فتح صفحة جديدة وعدم نبش الماضي .

لسنا من دعاة نبش القبور ... ولا نبش الماضي .. ولكن ، في قضية الارض ، ليس هناك ماض او حاضر او مستقبل .

السيد رئيس الحكومة لم يدع مجالا للشك بأن مشاريع المصادرة ستنفذ ، فماذا ستقدم لنا اللجنة الوزارية أكثر من عدد من الوظائف والمستشارين الجدد مع جبة ملبس ؟!

ففي أول بند في « الصفحة الجديدة » دونت الحكومة قرارها باقامة لجنة مستعمرات للشؤون العربية . اليوم في اسرائيل والمناطق المحتلة . وغدا في المستعمرات الجديدة ان أطال الله في عمر سياسة التوسع والاحتلال .

والبند الثاني في « الصفحة الجديدة » قرار رئيس الحكومة برفض اقامة لجنة تحقيق للكشف عن المسؤولين عن سفك الدماء في يوم الارض ، وابقاء التهم موجهة الى العشرات بل المئات من العرب المتهمين بالاعتداء على « قوات الامن » في يوم الارض .

ورئيس الحكومة دعا الى عدم نبش الماضي . ولكن بوليس الوزير هيلل لا يزال ينبش عن رفاقنا في منطقة الشاغور والصاق التهم المختلفة بهم ، تهم الاعتداء على الدوريات العسكرية في ٣٠ آذار ، يوم الارض !

اما قرار تأليف اللجنة الوزارية للشؤون العربية فهو صادر عن النظرة بأن العرب في اسرائيل هم جسم غريب عن الدولة ، ولم تتبرع الحكومة نفسها لبحث قضاياه !

وليست اللجنة الوزارية المقرر اقامتها سوى وزارة مستعمرات تدير شؤون السكان العرب في اسرائيل ، مثل المناطق المحتلة .

ولم يبق على حكومة اسرائيل الا ان تسمي الاشياء بأسمائها .

وزارة المستعمرات هذه ، احدى مهماتها الاساسية هي تعزيز مكانة الاحزاب الحاكمة في المتروبول بين الجماهير العربية ومقاومة اتساع نفوذ « ركاح » الذي تخشاه الدوائر الحاكمة .

وآخر تقليعة لتطمين الرسميين بأن حكومة « المعراخ » لم تقتصر في قمع نضال سكان قرية سخنين وحسب بل نجحت في انتخاب مرشحيها رؤساء للمجالس المحلية في الانتخابات التي جرت في ٧ قرى عربية ، يوم الثلاثاء الماضي ، هو التقليعة التالية :

لقد اعتبرت اذاعة اسرائيل ان جمال طربيه هو احد الرؤساء المعراخيين الاربعة الذين فازوا في هذه الانتخابات !

ونعرف ان جمال طربيه ليس شيوعيا . ولكننا نعرفه انه تبرأ من سياسة « المعراخ » التي تبدأ بنهب الارض العربية وتنتهي بنهب الارض العربية . وكان جمال طربيه ممن وعدوا رئيس الحكومة بمتابعة النضال ضد سياسة سلب الاراضي ، على الرغم مما تتخذه لجنة المستعمرات الوزارية من قرارات لتجميل سياسة تجريد العرب من اراضيهم .

لقد فرضت قرارات الحكومة بتأليف لجنة مستعمرات على الجماهير العربية اضافة مطلب جديد الى مطالبها ، الا وهو الغاء هذه اللجنة ، مع مكتب المستشار وجميع الدوائر العربية في اجهزتها او تسمية الاشياء بأسمائها الحقيقية .

صليبا خميس

أسبوعيات

حسن وحسن بك..

المعركة على مسجد « حسن بك » في يافا تفتح جراحات وتكشف عن مباذل تضطرنا الى التصدي لها على الرغم من ان مصائر شعوب — لا مجرد مصير مسجد — يجري تقريرها في أيامنا الملتهبة هذه . ولكن ، كما يقول علماء الطبيعة ، نقطة الماء الواحدة في النهر تحتوي على جميع العناصر التي تؤلف مياه النهر كلها .

ومجمل القضية ان شركة « اتجار » للمقاولات والبناء ، التي يرئسها جرشون بيرس أخو شمعون بيرس وزير الامن الحالي ، نجحت في عقد صفقة مع « لجنة الامناء » على الوقف الاسلامي في يافا ، وهي لجنة عينتها الحكومة ، تستولي شركة جرشون بيرس بموجبها على مسجد حسن بك ، المهجور عنوة منذ عام ١٩٤٨ ، وتستخدمه « لشؤون تجارية » .. ويؤكد جرشون بيرس ان استيلاء شركته على مسجد حسن بك — وقد ٤٩ عاما — قد جرى تسجيله في الطابو .

ولكن ، حين انكشفت هذه الصفقة أمام الرأي العام ، ضج الرأي العام الاسلامي في يافا احتجاجا على هذا الاعتداء العلني على مقدسات المسلمين . وهذا الاحتجاج ، الذي اثار صدى عالميا ، اضطر بلدية تل ابيب الى الامتناع عن المصادقة على مشاريع جرشون بيرس « التجارية » في مسجد حسن بك .

وتوجهت بلدية تل ابيب الى مكاتب رئيس الحكومة ووزير الخارجية ووزير الاديان ستوضح الرأي في هذه الصفقة .

وتقول « هآرتس » (٢٥—٥) ان مكتب وزير الخارجية اعلن ان الامر خارج عن صلاحياته . وأما مكتب رئيس الوزراء ، بواسطة مستشار للشؤون العربية شموئيل طوليدانو ، فقد اعلن انه يؤيد الصفقة ويحبذها . واما وزارة الاديان فطلبت من ستة قضاة شرعيين مسلمين ان يدلوا بآرائهم . فاجمع القضاة على ان المكان — مسجد حسن بك — هو مكان مقدس وان الصفقة غير شرعية وطالبوا بارجاع الوقف الاسلامي الى المسلمين ..

غير ان جرشون بيرس لم يتراجع . ولم يتراجع حتى حين نبهوه الى ان قرابته من وزير الامن ، اخيه شمعون بيرس ، تثير حساسيات معينة حول الصفقة . ويهدد جرشون بيرس بوضع القضية امام محكمة العدل العليا ملمحا الى ان مسلمي يافا لم يعترضوا على الصفقة انما اعترض عليها ، فقط ، « أفراد قلائل لا يدفعهم الى ذلك دافع ديني » — مشيرا الى الشيوعيين . واضاف ان الضجة ثارت على الصفقة « بسبب النزاع بين اليهود انفسهم » — مشيرا الى ان أعداء أخيه شمعون بيرس ، في الحكومة ، هم الذين أثاروا هذه الضجة — هذه هي قضية مسجد « حسن بك » في يافا في وضعها الحالي .

ان مأساة هذا المسجد هي تعبير واحد ، مما لا يحصى من تعبيرات ، عن مأساة شعبه . واذا كان هنالك أمل ، الآن ، في أن يقوى هذا المسجد على الاساس فذلك لأن شعبه قد أثبت ، بما لا يدع مجالا للشك ، بأنه شعب عصي على الاعاصير .

هذه الحقيقة ، لا « النزاع بين اليهود انفسهم » ، هي التي تضطر المسؤولين الآن ، بوزرائهم ونواديهم الليلية ، الى التردد قبل الاقدام على « تجميل » مسجد حسن بك !

نقيل هذه الفضيحة مرت ، ومثل ما يمكن من « ضجة » ، عملية الاستيلاء على مقبرة المسلمين الكبيرة في يافا التي بني عليها ، فيما بعد ، فندق هيلتون . و ٤٧٨ قرية عربية ، في القسم من فلسطين الذي أصبح دولة اسرائيل ضمن « الخط الاخضر » ، ازيلت كليا من الوجود بمساجدها وكنائسها .

ولكن المسؤولين لا يكتفون بالهدم — حاشا وكلا — وانما ينبشون ويظلون ينبشون ، الى أعماق ألفي عام ، حتى يجدوا حائطا في اية قرية عربية فيسيجوه ويستولوا على الارض حوله ويعلنوا انه مقام « ولي » يهودي . واعرف مقاما من هذا النوع في قرية عرابة الجليلية حافظ الاهالي عليه خلال مئات السنين وكانوا يتبركون به دون أن يعرفوا انه ولي دين آخر . حتى جاءت وزارة الاديان في اسرائيل وسلسلت اجداد هذا الولي فوجدت انه يهودي فاستولت عليه وجردت أهالي عرابة من بركته . وعسى أن يقوم احد علماء التاريخ بدراسة تاريخ هذا الولي حتى يكتشف علاقات الاخاء والتسامح التي كانت قائمة بين طوائف هذه البلاد قبل وصول الفاتح البريطاني اللنبي ، وقبل الزحف الصهيوني .

ويتباهى الفتح الاسرائيلي ، أمام السائحين الاجانب ، بالزهور التي زرعها حول الساحة التي شقها أمام حائط المبكى في القدس العربية القديمة ثم يتهم العرب بالهمجية وعدم احترام مقدسات الآخرين . ويتوهم الفتح الاسرائيلي ان العالم سينسى جريمة تشريد الالوف من العرب الذين كانوا يسكنون البيوت مما كان قائما في تلك الساحة وهدمه الفتح الاسرائيلي .

ويعبر السائحون ، في منطقة اللطرون المحتلة ، على طريق عصرية رحبة شقها الفتح الاسرائيلي فوق قرى عربية عريقة هي عمواس ويالو وبيت نوبا . فالفتح الاسرائيلي شرد جميع اهاليها ، كانوا يزيدون على عشرين الف نسمة ، وهدمها حتى آخر حجر منها وسواها وفتح الطريق العصرية عليها حتى لم يبق لها من اثر سوى شجيرات الصبار البري التي تثبت ، تاريخيا ، انها أقوى من الفتح الاسرائيلي . فحيث تجد بعضا منها قل ، ولن تخطىء : هنا كانت قرية عربية ..

وسوى بضعة قبور في مقبرة عمواس تشرف على الطريق . أبقيت لاقناع السائحين بحرص الفتح الاسرائيلي على مقدسات الآخرين ..

وأشد ما أثارني ، في هذه العملية الارخيولوجية — الدينية التي تقوم بها وزارة الاديان الاسرائيلية ، هو مصير ذلك المسجد من طريق القدس — أريحا لدى خروجه مباشرة من مدينة القدس .

فحين استولى الفتح الاسرائيلي على مدينة القدس العربية ، في العدوان الحزيراني ، قامت وزارة الاديان وصحفها متهمة ايدي بأنهم انتهكوا حرمة المقبرة اليهودية التي كانت قائمة على جانبي ذلك القسم من الشارع المذكور . وحكام اسرائيل ولولوا أمام العالم اجمع بأن العرب بنوا فوق المقابر شارعا . وكنا نستمع الى هذه الولولة ونتذكر الشارع الذي شقته حكومة اسرائيل فوق مقبرة المسلمين في شارع ماميلا بالقدس . ونتذكر مقابر ٤٧٨ قرية عربية ازيلت من الوجود ، الخ !!

فماذا حدث الآن ؟ عبرت ، مؤخرا ، في ذلك القسم من الشارع الذي كان رحبا تستطيع ٤ سيارات ان تمر فيه دفعة واحدة ، فماذا ؟ جرافة الاشغال الاسرائيلية قد هدمت هذا الشارع ولم تبق منه سوى ممر ضيق لسيارة واحدة . لقد تهدم الشارع العريض انقاذا لما قبل من وجود قبور تحته ..

ليست هذه المقالة تبريرا لاعمال الحكم الاردني . فنحن لا نتباهى برجعياتنا بل نحاربها . وليست هذه المقالة احصاء لمباذل الفتح الاسرائيلي . فهي اكثر من ان تحصى . انما هي جراحات أثارتها المعركة على المسجد المتوحد ، القائم وحيدا كالسروة التي زرعتها وأنا طفل في بيتنا المنهوب في شارع عباس في حيفا .

وأكتب هذه « الاسبوعيات » بعد ان شاهدت من التلفزيون الاردني ، قصة الفاتح الاسباني بيساريو الذي غزا ، في القرن السادس عشر ، مملكة الانكا الهندية في بيرو . وكان الفاتحون الاسبان يفتشون عن الذهب . ولكنهم كانوا يغزون ويقتلون باسم الدين . وجاءهم ملك الانكا مع خمسة آلاف من رعيته عزل من كل سلاح سوى الطبول والصاجات لاستقبال الضيوف الاجانب . وكان مع الفاتحين الاسبان أحد البطاركة ، فأصر على ملك الانكا ان يعتنق دين الفاتحين . فرفض . فكان هذا الرفض كافيا لكي يهجم الفاتحون ، فجأة ، على جماهير الهنود الحمر ويذبحوهم عن بكرة أبيهم . واستولوا على الذهب ووعدوا ملك الانكا باطلاق سراحه اذا ما ملأ زنزانته بالذهب . ففعل . ولكنهم اخلفوا وعدهم وقتلوه .

ولكن شهوة الذهب اوقعت « النزاع بين الاسبانيين انفسهم » فقام القائد بيساريو باعدام احد جنرالاته . فقام أنصار هذا الجنرال باغتيال بيساريو . وتزدهر بيرو ، في أيامنا ، ويتأهلها الهنود والاسبان بعد ان تخلصت ، أو هي في طريق التخلص ، من الحكام الاستغلاليين الذين دينهم الحقيقي هو الذهب . وهكذا نرى انه ، من حيث المطلق ، لم يتغير شيء على مر الزمن . الا ان مصائر الشعوب تتغير وأصبحت مضمونة ومصير الباقي هو حسن قبل ان يبقى حسن بك !

(جهينة)

البويل

الذي يناضل من أجله عمال المناطق المحتلة

قبل اكثر من اسبوع قتل عاملان عربيان من المناطق المحتلة أحدهما من العريش والآخر من مخيم جباليا في قطاع غزة ، في مصنع لدبغ الجلود في « كريات ملاخي » نتيجة لخلل أصاب عين الآلة الالكترونية التي يعملان عليها مما أدى الى معسهما معسا تحت مكبس الآلة .

ويذكر القراء مأساة العمال العرب الثلاثة من قطاع غزة الذين ماتوا حرقا في مصنع في تل ابيب لصنع الفراشي في ١٤ آذار الماضي .

لقد كشفت تلك المأساة عن وجود « فنادق » هي اشبه بالسجون في أماكن العمل المختلفة يبيت فيها العمال العرب من المناطق المحتلة .

وقد تحدث اريه افوزي في صحيفة « يديعوت أحرونوت » بتاريخ ١٦—٣—٧٦ عن تلك المأساة فقال :

« ان ابواب المخازن — التي تحولت الى أماكن سكن مرتجلة — تغلق ويبقى في داخلها الآف العمال من المناطق المحتلة الذين يعملون في مختلف المعامل الموجودة داخل الخط الاخضر . وتظل الابواب مغلقة حتى ساعات الصباح ، اي قبل بدء العمل اليومي بوقت قليل .

« وهذه الظاهرة المعروفة جيدا للبوليس والحرس المدني الذين يتجولون في الليالي في مراكز العمال العرب ، اصبح يدركها الرأي العام بسبب ذلك الحريق الذي نشب اول امس (١٤—٣—٧٦) في المصنع المذكور . فعندما انتهت عملية الاطفاء اندفع رجال المطافىء الى داخل المبنى الذي كان قد دمر تماما ووجدوا داخل احدى الغرف ثلاث جثث محروقة . وبعد تحقيق قصير تبين ان الضحايا هم عمال شباب من قطاع غزة كانوا يعملون في المصنع ويبيتون فيه .

« وكشف الناطق باسم البوليس ان العمال الثلاثة لم يتمكنوا من الهرب من الغرفة التي كانوا ينامون فيها لان الباب كان مغلقا عليهم من الخارج » .

ويضيف اريه افوزي في وصف خلفيات هذا الحادث المؤلم :

« ان ظاهرة اغلاق الابواب على العمال من المناطق المحتلة منتشرة كثيرا لسببين اساسيين هما ان اصحاب المصانع يتوجب عليهم ان يحصلوا لعمالهم العرب على تصاريح عمل ونوم . وهم يعملون على منعهم — عن طريق اغلاق الابواب عليهم — عن التجول في شوارع المدن اثناء الليل لانه محظور عليهم ان يتجولوا في هذه الشوارع بموجب التعليمات . ويدرك اصحاب العمل ان العامل الذي يتجول في الشوارع بعد منتصف الليل يلقى عليه القبض ويقتل الى مركز الشرطة للتحقيق معه . وفي حالات كثيرة يبقى هذا العامل في مركز الشرطة حتى ظهر اليوم التالي وهذا معناه خسارة ساعات عمل .

« بالاضافة الى ذلك فان أصحاب المصانع ، في معظم الحالات ، يغلقون الابواب على عمالهم لان هؤلاء العمال ليست لديهم تصاريح عمل ونوم . ذلك لان الحصول على مثل هذه التصاريح يتطلب التوجه الى مكاتب التشغيل ، الامر الذي يعرض على اصحاب العمل ، ان يدفعوا بالاضافة الى أجرة العمل الى الصناديق الاجتماعية المختلفة التي ينص عليها القانون . والحيلولة دون ان يكتشف البوليس او الحرس المدني هؤلاء « العمال السريين » (رجال البوليس والحرس المدني يتفقدون بانتظام المناطق الصناعية في ساعات الليل) اعتاد أصحاب المصانع والكراجات وأماكن العمل الصغيرة ان يغلقوا الابواب على عمالهم عند حلول الظلام .

« وقد قال لي احد اصحاب المعامل الذي يعمل عنده اربعة عمال من رفح : انني أغلق الباب على العمال في المساء حتى اجدهم جميعا في الصباح في المعمل !

« ان كل من يتجول في المناطق الصناعية في المدن الواقعة في وسط البلاد ، يكتشف « فنادق » يسكن فيها العمال من المناطق المحتلة في ظروف من الازدحام الشديد وانعدام الوسائل الصحية الضرورية » .

هذه هي « حياة » العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل . وهذه الحياة في نظر اصحاب العمل الاسرائيليين لا تساوي حتى حياة البهائم . وقد كتب احد الصحفيين في حينه في سخرية لاذعة ان أشد ما آلم صاحب المصنع الذي حرق فيه العمال العرب الثلاثة من قطاع غزة هو انه وجد خروفه العزيز الذي كان يربيه في المصنع ويطمع في اكله محروقا هو ايضا !!

كنت استعيد في ذهني مأساة هؤلاء العمال العرب من المناطق المحتلة ، وأنا اقرأ مقالا في صحيفة « دافار » كتبه داني روبنشتاين بتاريخ ١٨ أيار الجاري عن « اهمية » العامل العربي من المناطق المحتلة على ضوء « التباطوء » في الاقتصاد الاسرائيلي . هذا العامل « المسكين » الذي وجد من « مدافع » عنه على الطريقة الروبنشتاينية ! كتب داني روبنشتاين :

« يقول الاقتصاديون ان بامكان الاقتصاد الاسرائيلي ان يتعلم كثيرا من العمال العرب الذين يأتون الينا يوميا من المناطق المحتلة . لهؤلاء العمال افضليات كثيرة على العمال الاسرائيليين : عمال اسرائيل يهربون من الصناعة والانتاج . وبالمقابل يتركز عمال المناطق عندنا اكثر فأكثر في الصناعة . توجد لدى العمال الاسرائيليين قضايا انتاجية العمل المنخفضة والبطالة الخفية . بينما العمال من المناطق الذين يعملون في اسرائيل هم أصحاب انتاجية عالية ولا توجد بينهم ، تقريبا ، بطالة خفية . لا يمكن (تقريبا) فصل العامل الاسرائيلي ، لا يمكن زحزحته بدون اتفاق وبدون زيادة في اجرته . وبالمقابل فان العامل العربي متنقل بشكل لا مثيل له . فهو يمكن فصله في كل لحظة ونقله من مكان الى آخر . انه لا يضرب عن العمل ، وليست له مطالب كزميله الاسرائيلي . باختصار ان عمال المناطق ، من نواحي اقتصادية عديدة ، نعمة هبطت على الاقتصاد الاسرائيلي . انهم قوة عمل وبامكان الاقتصاديين الاسرائيليين ان يقدروا قيمتهم ، مستخدمون يتجاوبون بشكل اقتصادي صحي مع مطالب الاقتصاد . انهم موجودون في الاماكن التي يتطلبها وجودهم . ويساهمون مساهمة كاملة في دفع عجلة الاقتصاد . في كل وقت لا يجري فيه الحديث عن قيم اجتماعية وسياسية ، يظهر عمال المناطق لبونة اقتصادية ممتازة !

ويواصل داني روبنشتاين : « ان ملخصات وزارة العمل عن السنة الماضية تشير الى ان التباطؤ الحالي في الاقتصاد الاسرائيلي يؤكد أكثر وأكثر نوعية العامل العربي من المناطق . فاذا واجهت الصعوبات مصنعا معينا ، فانه يفصل أول ما يفصل عمال المناطق . فالعمال الاسرائيليون في نفس المصنع ، على الرغم من عدم وجود عمل كاف لهم فانه لا يمكن زحزحتهم . بينما العمال العرب يمكن نقلهم من نفس المصنع الفاشل الى مصنع آخر هو في حاجة ماسة اليهم » .

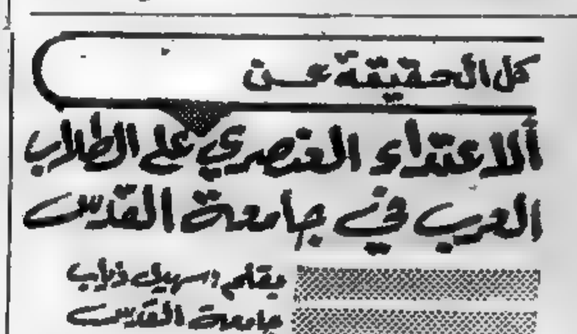
وفي نهاية المقال يعزي داني روبنشتاين نفسه بامكانية المحافظة على بقاء العمال من المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل لان البديل امامهم — على حد قوله — هو مغادرة البلاد للعمل في الاردن او دول النفط . وهذا الامر ، كما يقول ، « لا يرغب فيه اولئك الذين يحملون علم القومية الفلسطينية » وهم لا يعارضون الآن في ان يعمل هؤلاء العمال في اسرائيل كما كانوا يعملون في الماضي !!

وهكذا اذا اضفنا ما كتبه داني روبنشتاين عن « اهمية » العمال العرب من المناطق المحتلة بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي الى ما تقدم من وصف للحياة المأساوية التي يعيشها هؤلاء العمال داخل اسرائيل نستطيع ان نتصور مدى الاستغلال الكولونيالي الاسرائيلي البشع الذي يتعرض له سكان المناطق المحتلة .

ان داني روبنشتاين وأمثاله لا يرون أي بديل لهذا الاستغلال البشع سوى ان يرحل سكان المناطق المحتلة للعمل في الاردن ودول النفط .

فهم يتجاهلون ان سكان المناطق المحتلة وضعوا نصب اعينهم بديلا آخر ويناضلون من اجله بشجاعة . وهو انهاء الاحتلال الاسرائيلي ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التي يستطيعون في ظلها ان يعطسوا ويبنوا بحرية وكرامة .

علي عاشور



■ قام العنصريون من اعوان « الليكود » « وغوش ايمونيم » ، يوم الاربعاء ١٩—٥—٧٦ ، تحت اشراف العنصري الامريكي الراب كهانا ، بالاعتداء على مظاهرة سلمية مشروعة قام بها الطلاب العرب ، بدعوة من لجنة الطلاب العرب ، في الحرم الجامعي ، استنكارا لاستخدام قوات الامن الاسرائيلي للسلاح واطلاق النار ضد المتظاهرين العرب . وحتى يعرف الرأي العام الاسرائيلي والعالمي حقيقة ما حدث فاننا نرى ضرورة لتوضيح الامر .

لقد قام الطلاب العرب في نفس اليوم بمظاهرة رفعوا خلالها الشعارات التالية : « ليتوقف التقتيل » ، « الفاشية لن تمر » ، « لتقم لجنة تحقيق » . واثناء المظاهرة ، تقدمت مظاهرة مجبرة مضادة للعنصريين ، باشتراك العنصري كهانا ، وكانوا يهتفون « أيها العرب — اخرجوا ! » ، « الضفة لنا » ، وكانوا يغنون اغاني تتميز بالكراهية للعرب ، بما فيها « الضفة الاخرى — لنا » عن النشيد التوسعي الصهيوني كما كانوا يعرضون في هستيريا : سنكسر رأس العرب . وكانوا يحملون العصي ، القضبان الحديدية ، السكاكين ، والمواسير المطاطية . ومع كل حرص الطلاب العرب على عدم الصدام ، فقد انقض العنصريون على الطلاب العرب ، الذين اضطروا ان يدافعوا عن انفسهم . ويقول الطلاب العرب ان الضابط الامني في داخل الجامعة ، كان موجودا في نفس المكان وشوهد يرفع مسدسه على مجموعة من الطلاب العرب ، مهددا . كما ان ادارة الجامعة لم تبعث أحدا منها الى المكان للوقوف على الموقف عن كثب ، بينما من المؤكد ان بعض الجهات في الجامعة قد ساعدت العنصريين في الحصول على الادوات التي استعملوها ، ولم تنف الجامعة هذا الامر الذي ذكر في التلفزيون . وقد سقط عدد من الجرحى من الطرفين بينهم اثنان من الطلاب العرب ، اصيبا اصابة خطيرة في الوجه ، نتيجة لضربة سكين .

وبدل ان تحاول ادارة الجامعة تهدئة الخواطر فقد استدعت البوليس ، الذي اعتقل طالبين عربيين ، بدل ان تعتقل العنصريين المعتدين المبادرين للصدام . كما اثارت الدهشة مواقف ادارة الجامعة التي اعلنت عن منع اي مظاهرات في الجامعة كما اعلن العميد ، بروفسور شاتسكي ، ان الجامعة سوف تستدعي البوليس ، مستقبلا ، لتفريق اي مظاهرة « غير قانونية » (؟!) وتبعد كل طالب يشترك في مثل هذه المظاهرة .

ردود الفعل

وقد اثار الاعتداء العنصري على الطلاب العرب في جامعة القدس استنكارا من القوى الديمقراطية ، فقد طلب النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون ، على الفور ، ادراج الحادث على جدول اعمال الكنيست ، كما اصدرت كتلة « كامبوس » في نقابة الطلاب في القدس ، بيانا تندد فيه بالعدوان العنصري ودعت الى التفاهم اليهودي — العربي . وقد اصدرت خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الجامعة منشورا بالعبرية ، وزع بالالف النسخ ، يدمغ فيه همجية اليمين ، وتواطؤ السلطة الجامعية ويطالب بضمان حرية التعبير في الجامعة ، بما في ذلك التظاهر ، كما يدعو الى اليقظة والتحالف اليهودي — العربي لصد هجمة اليمين الفاشي في الجامعة ، الذي هدفه الرئيسي ضرب أي تقارب بين الطلاب اليهود والعرب .

وفي الوقت نفسه ، فان لجنة الطلاب العرب ماضية في سعيها للتعاون مع أوسع القوى من الاساتذة والطلاب في الجامعة للتصدي للجو العنصري ومن أجل المساواة الحقيقية والحوار اليهودي — العربي في الجامعة وفي البلاد ■ .

أيها الناس كونوا على يقظة!

■ الاعتداء العنصري على الطلاب العرب في جامعة القدس ، في اثناء قيامهم بمظاهرة سلمية ، الذي قام به زعران « الليكود » و « غوش ايمونيم » وتحت قيادة العنصري الامريكي مئير كهانا ، هو امر بالغ الخطورة ، خصوصا وان العنصريين كانوا يهتفون شعارات تطالب « بتنظيف » دولة اسرائيل من العرب !!

ولكن ما هو أخطر من الاعتداء نفسه انه يجري ضمن سلسلة مظاهر التصاعد العنصرية .. ومن سلسلة هذه المظاهر :

* دعوة نائب رئيس بلدية تل ابيب الى طرد العرب من اسرائيل كحل جذري للقضية القومية في البلاد .. وكان هذا هو استنتاجه « العبقري » في اعقاب يوم الارض .

* مرشحون لنقابات الطلاب في الجامعات (جامعة بئر السبع مثلا) يطالبون رسميا بوضع العراقيل امام زيادة الطلاب الجامعيين العرب ، بما في ذلك ضمان عدم تلقي الطلاب العرب للمنح الدراسية .

* ازدادت ، مؤخرا ، الاعتداءات والاهانات العنصرية ضد الفرق العربية عندما تذهب للتباري ، مع فرق يهودية — على الملاعب اليهودية ، ويشكو من هذا الامر ، خصوصا ، فريق شباب الناصرة ، ولا حاجة لتفسير دوافع حقدهم على كل ما يمت بصلة للناصرة .

* سمعت ان العديد من الشباب العرب يهاجمون بينما هم سائرون في الشارع ، في المدن اليهودية .. ويضربون ضربا مبرحا . وقد قال لي أحد هؤلاء الشباب الذين كانوا ضحية مثل هذه الاعتداءات ، انه يعتقد ان الذين يقومون بهذه الاعتداءات ليسوا « مدنيين » مع انهم يلبسون البسة مدنية ، وان هذه الاعتداءات تجيء ضمن حملة الانتقام من الشباب العرب الذين كانوا فعالين ، يوم الارض .

* يمكن ان نربط ، ضمن هذه السلسلة ، وربما على رأسها التصريح الذي نسب الى وزير الشؤون الاجتماعية ، زبولون هامر ، في جلسة الحكومة ، « ان العرب هم سرطان في جسم الدولة ، يجب تصفيته » .

* وآخر مظاهر العنصرية الفاشية قرار اللجنة المركزية لعصابة كهانا في البلاد ، الذي يدعو الى ترحيل كل العرب ابناء « هذه البلاد » الى « أقطارهم » — اي الى الدول العربية . وتؤكد عصابة كهانا ان من اسباب خطورة العرب في اسرائيل هو انهم يزدادون زيادة طبيعية هائلة وان اكثريتهم تحت سن الثلاثين ، وان تطلعاتهم للتقدم والتطور تزداد من سنة الى سنة مما يزيد حساسيتهم القومية . والحل ؟ طردهم طردا جماعيا ضمن « خطة عامة ، مدروسة ، منظمة ، حكومية ، وفورية » .

ولولا ضيق المجال ، ولولا عدم رغبتي في زيادة المرارة ، لذكرت هنا عشرات الامور الاخرى ، التي تشكل تعبيرا صارخا عن موقف عنصري جاد ، معاد للعرب .

في هذه الظروف ، اجتمعت الحكومة لتبحث في وضع العرب في اسرائيل ومشاكلهم ، فكانت نتائج ابحاث الحكومة اشد اهانة للعرب حتى من خربشات العنصري كهانا .

فرئيس الحكومة تلطف واعترف بأن لنا « صفات مميزة دينية وثقافية » وحين طالبه الوزراء اهارون يدلين وحاعون هاوزنر وشلومو روزان بالاعتراف « بمميزات قومية » رفض بكل شدة ، وقال : « ان الحكومة غير مؤهلة لاضافة كلمة كهذه لان عملا كهذا يتناقض مع الخطوط العريضة لسياسة الحكومة » . (هآرتس ٢٤—٥—٧٦) . وكان الحكومة قررت تشكيل لجنة وزارية للعناية بشؤون العرب برئاسة رابين واقامة مجلس شعبي يهودي — عربي ، لتقديم التوصيات للحكومة ، معروف سلفا من العرب الذين سوف يضمون اليه . باختصار : كان بحث الحكومة للقضية العربية اهانة صارخة لمشاعرنا القومية من جهة ، وكاريكاتيرا مضحكا في موقف مبك ، من جهة اخرى !

حين يكون هكذا موقف الحكومة ، بعد جريمة القتل في وضح النهار في يوم الارض ، هل من المستغرب ان تنمو كالفطريات مختلف التصريحات العنصرية والاعتداءات العنصرية ؟!

ان الحكومة تلعب بالنار اذ تحسب ان من الممكن دفن المشاكل القومية والاقتصادية والاجتماعية للجماهير العربية كما انها تسمح للنار ان تنتشر وتحرق الاخضر واليابس اذا لم تضع حدا لمظاهر العنصرية المعادية للعرب ، التي برزت اخيرا . وانما الجماهير اليهودية معول لها بأقصى الصراحة الممكنة ، ان الفاشية دائما كانت تفترس الاقليات أولا ، ولكن الاقليات وحدها لا تشبع الفاشية الفاشية . اذا ما استطاعت ، المجتمع اليهودي باستمرار تصاعد العنصرية المعادية للعرب ، فان المرشحين المقبلين للعدوان هم الشيوعيون اليهود ، « المابام » ، جماعة مئير يعيل ، جماعة الشيري ، جماعة الولايات الوفي والطائفة وحتى . اقول ايضا : أين ؟ انا اتحدى وستجرح كل صاحب خطر في الوسط اليهودي ، كما ندعو العالم ان يكون يقظا ومنتبها .

وأما لاهلنا ، فانا نقول ، بصوت عال ، حتى يسمع من يجب ان يسمع : سوف نبقى هنا .. نزرع الارض بيوتا وزيتونا ونبذر هذا الوطن قمحا واطفالا . وسوف نقاوم كل ما من شأنه ان يعكر حياتنا وسوف نكافح ضد كل محاولة لوضع علامة سؤال على مستقبلنا الذي هو مستقبل هذه البلاد . فلنكن كلنا ، على يقظة !! ■

سالم جبران

اتساع نشاط لجنة المبادرة الدرزية

دالية الكرمل — لمراسلنا — قامت لجنة المبادرة الدرزية بفعاليات كثيرة في الاونة الاخيرة . فقد تم افتتاح فروع جديدة للجنة في كل من المغار ودالية الكرمل وعسفيا وشفاعمرو . وانضم اليها عشرات من الشبان الذين نذروا انفسهم للعمل من اجل مقاومة سياسة التمييز العنصري التي تحاول تشويه الوجه الحقيقي الاصيل للطائفة الدرزية العربية .

وقد كان لنشاط لجنة المبادرة الدرزية صدى ايجابي وملموس النتائج . ففي الشهر الماضي مثلا جرت زيارة النبي شعيب بهدوء ونظام . والغيت جميع المراسيم الاحتفالية والمنابر السياسية التي كان يستغلها عملاء السلطة وممثلوها في كل عام استغلالا شنيعا . وقد كان للمظاهرة التي قام بها الشبان الدروز من مؤيدي اللجنة في ٢٥—٤—١٩٧٤ اثرها الحاسم في منع السلطات من استغلال هذا العيد لمآرب سياسية .

وتحقق ما قاله احد الشيوخ : لقد آن لهذا النبي الكريم أن يستريح في ضريحه المقدس بعد ان كان ضريحه ، لفترة طويلة ، منبرا لممثلي سياسة الصلف والعنصرية .

وكان للجنة المبادرة قسطها الكبير في الاعداد ليوم الارض ونجاح الاضراب في القرى الدرزية ، مما دعا وسائل الاعلام الى الاعتراف بذلك ولكن في الناحية اليهودية لا العربية امعانا في سياسة التفرقة .

وفي احتفالات اول ايار القى ممثلو اللجنة : عاصم الخطيب وحاتم حلبي ونهاد ملحم تحيات باسم اللجنة ومن تمثلهم . واعربوا عن تمسكهم بقضايا الشعب وفي مقدمتها المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري والاعتراف بعيد الفطر والغاء مصادرة الاراضي العربية واعادة ما صودر الى اصحابه والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

تراكم العجز في ميزانية مؤسسة « صندوق المرضى »

تل ابيب — اقرت لجنة المراقبة في مؤسسة « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) ميزانية المؤسسة للسنة المالية ١٩٧٦/١٩٧٧ ، وتبلغ ٢٤٤ الف مليون ليرة ، وهي تعاني من عجز يبلغ ١٩١ مليون ليرة ، اي ٨ بالمئة من قيمة الميزانية الاجمالية .

وكان بحث هذه الميزانية قد ابتدأ في مستهل العام الجاري ، الا ان اقرارها تأجل بسبب العجز الكبير المتوقع فيها والذي يزيد عن ٦٠٠ مليون ليرة ، لم تعرف ادارة المؤسسة كيف ستغطيه .

وقد صرح رئيس المؤسسة ، آشر يدلين ، ان ادارة المؤسسة تمكنت ، في هذه الاثناء ، من تغطية العجز المذكور . فمن المقرر ان تحصل على ٢٠٠ مليون ليرة نتيجة لزيادة رسوم « الضريبة الموازية » التي يدفع العاملون نصفها واصحاب العمل نصفها الثاني . وستتسلم قرضا من الحكومة قيمته ٢٠٠ مليون ليرة . وستغطي الزيادة في اسعار الادوية والخدمات الطبية ، التي اقرتها المؤسسة مؤخرا ، ما قيمته ١٠٠ مليون ليرة من الميزانية المقترحة ، وستوفر ، كذلك ، ١٠٠ مليون ليرة اخرى عن طريق تقليص الخدمات الممنوحة لاعضاء المؤسسة ، وتقليص عدد العاملين في المؤسسة ورفع كفاءة العمل فيها .

ومع ان المؤسسة تمكنت من تحصيل هذه المبالغ ، اي ال ٦٠٠ مليون ليرة ، الا ان الميزانية المقترحة لا تزال تعاني من عجز مالي قيمته ١٩١ مليون ليرة . وهذا العجز مصدره الغلاء الذي حدث في هذه الاثناء .

ومن الجدير بالذكر ان حسابات الميزانية وتقديراتها تقوم على ان جدول الغلاء لن يرتفع اكثر من ٢١ بالمئة ، في حين ان الغلاء الفعلي المتوقع يتراوح بين ٣٠ و ٣٥ بالمئة ، رسميا . وهذا معناه ان العجز المذكور سيزيد كثيرا عن ١٩١ مليون ليرة .

وقد اعترف يدلين بان المؤسسة ستضطر ، حيال احتمال ارتفاع الاسعار المستمر ، الى زيادة الرسم الموحد ، رسم العضوية الذي يدفعه اعضاء المؤسسة .

والحقيقة ان العجز المذكور لا يمكن اعادة اسبابه ، فقط ، الى الغلاء ، اذ من المعلوم ان الحكومة قلصت مساعداتها لهذه المؤسسة . هذا فضلا عن ان سياسة الحكومة هي المسؤولة ايضا عن الغلاء .

مؤتمر صحفي حول نية بلدية حيفا العمل على تلبية مطالب السكان العرب

حيفا — لمراسل خاص — اشارت الاوساط المقربة من بلدية حيفا ضجة حول نيتها الاهتمام ببعض مطالب الاهلين العرب . ونامل أن لا تكون الضجة مجرد قعقعة بل نريد ان نرى طحنا .

مؤتمر صحفي

ويفيد مراسلنا ان السيد يوهشام ساييزل رئيس بلدية حيفا عقد مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان البلدية في عهده ستعمل لتلبية مطالب العرب في حيفا ولا سيما في حقل التعليم وحقل السكن . واكد رئيس البلدية ان هذين الحقلين كانا مهملين في الماضي وان الموجهين ايهمه مساكن تلكر للعرب ابناء بلد الكرمل .

وقال ان في حي عباس تبنى الان ٣٠ وحدة سكن وستعرض للبيع لجميع السكان دون استثناء وبنفس الشروط التي يتمتع بها الازواج الشبان اليهود .

واضاف ان ثمة مفاوضات مع سيادة المطران مكسيموس سلوم جارية حول ثماني دونمات تملكها الكنيسة الكاثوليكية في محطة الكرمل ، واذا انتهت هذه المفاوضات ستقام على الارض المذكورة مساكن بالاشتراك مع وزارة الاسكان .

اما مشروع البناء على المقبرة الاسلامية في حيفا فلن يخرج الى حيز الوجود ، ولكن هناك مفاوضات لاقامة مشروع اسكان في حي الحليصة .

المدارس

وذكر رئيس البلدية ان مدرسة عربية لمنطقة حيفا ستفتتح في حي المتنبي وكلف بناؤها عشرة ملايين ليرة . كما ان المدرسة في شارع صهيون قد رممت واصلحت واصبحت تصلح لمدرسة عربية متوسطة .

هذا وكان الغرض من المؤتمر الصحفي استعراض اعمال بلدية حيفا في مختلف المجالات .

كفر ياسيف

اعتقال رئيس لجنة الطلاب بتهمة التحريض على الاضراب !

كفر ياسيف — لمراسلنا — استدعت الشرطة ، بناء على امر احضار من محكمة صلح عكا الطالب اسعد شحادة رئيس لجنة طلاب مدرسة يني الثانوية وجرى التحقيق معه « حول التحريض » على الاضراب يوم ٣٠—٣—٧٦ وتم اطلاق سراحه بواسطة محكمة الصلح في عكا بكفالة قدرها ٢٠٠٠ ليرة .

ومن الجدير بالذكر ان كفر ياسيف باجمعها اضربت ، في ذلك اليوم ، احتجاجا على مصادرة الاراضي والارهاب والتمييز القومي .

كتاب مفتوح

كتاب مفتوح الى وزير الداخلية والى سعادة حاكم لواء الشمال السيد كننغ المحترم ،

لقد مضى على دعوتنا لسعادتكم بالتكرم ومقابلتنا نحن ادارة مجلس عبلين الجديدة اكثر من شهر ولم نتلق جوابا في هذا الشأن حتى من القائمقام السيد عبد الحميد الذي طلبنا منه بالحاح في مرتين ، الاولى الاجتماع بسعادتكم والاخرى الاجتماع بسيادة القائمقام ، فهلا تلطفتم بقراءة هذا الخبر الصغير الذي يهدف الى اسماع رغبتنا هذه للمسؤولين الاكثر مسؤولية حتى نشعرهم بان المسؤولين علينا مباشرة لا يقومون بواجبهم ! معاذ الله الا بالتهديد بحل مثل هذا المجلس الذي بلغ نشاطه حد ان يجبي مئة وعشرين الف ليرة من ٢٣—٤—٧٦ حتى ٢٣—٥—٧٦ وعلى منها ٩٦ الف ليرة ضرائب من السكان فقط و ٢٤ الف ليرة ثمن مياه من السكان ايضا وفقط . ولكن لا يا سعادة الحاكم ويا حضرة القائمقام المحترمين سنفرض عليكم زيارتنا لكم واجتماعنا بكم وسنأتي الى دائرتكم التي هي لولانا لما جلستم فيها ولا كنتم في هذه المراكز والمسؤوليات .. فما هذا الاستهتار برغبات الجمهور الذي يريد ان يتوصل الى حل مشاكله عن طريق ارشادكم ؟ !

رئيس مجلس عبلين المحلي

راشد سليم

رسائل القراء

اما آن لمشيخات النقب أن تترجل ؟

نحن الشبان العرب في النقب نود أن نعلن على رؤوس الاشهاد ان مشايخ النقب لا يمثلون عامة الشعب على الاطلاق ، لانهم فرضوا علينا فرضا ولم ننتخبهم بمحض ارادتنا . وهم لذلك لا يخدمون المصلحة العامة بأكثريتهم ، بل يخدمون مصالحهم الخاصة ومصالح السلطات التي نصبتهم . وهم فوق ذلك يحاولون ، بالاشتراك مع السلطات ، ان يعزلونا هنا في النقب عن عرب الشمال في المثلث والجليل عزلا تاما . وهم الذين عزلوا عرب النقب عن عرب الجليل والمثلث في يوم الارض .

لذلك نطالب باقالة جميع الشيوخ وباجراء انتخابات محلية علنية لكي تتاح الفرصة للشعب ليختار ممثليه الحقيقيين من الذين يمثلونه باخلاص وامانة . او ليست اسرائيل دولة ديمقراطية كما يزعمون ! ؟

الشباب العربي في النقب

قريتا دير الاسد والبعنة تتصديان ليد النهب

البعنة — لمراسلنا — تحاول السلطات مصادرة ٧٤٩٠ دونما من اراضي قرى الشاغور (البعنة ودير الاسد ومجد الكروم) حسب مشاريع المصادرة الاخيرة . وذلك علاوة على ٥٠٠٠ دونم صودرت قبل ١٥ سنة ، واقيمت عليها كرمئيل .

وحتى حسب قانون المصادرة الانتدابي لا تتم المصادرة ، في حالة اعتراض صاحب الارض المعنية ، الا بعد صدور قرار محكمة يقر نزع ملكية الارض من صاحبها . وهذا اذا اقتنعت المحكمة بانها تصادر فعلا للمصلحة العامة .

ولكن السلطات مستعجلة لدرجة انها لم تنتظر انتهاء « الاجراءات القانونية » . ومضت دائرة الاشغال العامة في محاولة شق شارع في الاراضي المنوي مصادرتها ، رغم معارضة اصحابها الشديدة . وبين ان الشارع العتيد سيمر عبر محجر الاخوين بولس الذي يعتبر من اقدم واغنى محاجر الرخام في البلاد ، والذي يقوم الى جانبه احدث مصنع للرخام في البلاد يملكه ايضا الاخوان بولس من البعنة . والسلطات تحاول ، اعتباطا ، نقل المصنع وردم المحجر . ولكن العمال العرب من البعنة ودير الاسد واصحاب المحجر وقفوا في وجه بلدوزر دائرة الاشغال ومنعوه من العمل واخرجوه من الارض .

وعلم مراسلنا ان الاخوين بولس اقاما دعوى ضد دائرة الاشغال العامة مطالبين بالتعويضات عن الاضرار التي احدثها البلدوزر في المحجر .

وجدير بالذكر انه يقطن بجوار المصنع عدد كبير من عرب السواعد الذين تحاول الحكومة مصادرة اراضيهم وبيوتهم وارغامهم على الانتقال الى اي مكان آخر في وادي سلامة او البعنة نفسها . والارض التي تنوي الحكومة « تقديمها » لهم هي ارض وعرية اغتصبتها من اهالي البعنة بعد ان كانت مسجلة باسم المندوب السامي او المختار لمصلحة القرية . والانكى من ذلك ان « المبادلة » لن تكون مترا بمتر بل بالنسب التي تقترحها الحكومة .

ولكن الاهالي يرفضون باصرار التخلي عن اراضيهم . وفي يوم السبت الماضي عقد اجتماع ضخم جدا لاهالي البعنة ودير الاسد وعرب السواعد ، تكلم فيه صليبا خميس والمعلمي محمد ميعاري وحنا ابراهيم والدكتور حسن امون وعلي صنع الله مرشح جبهة دير الاسد التقدمية لرئاسة المجلس المحلي . وحذر الخطباء من المكائد ومؤامرات التفرقة . وعبروا عن اصرار الاهالي على التشبث بالارض بكل ثمن . وتقرر ان تتولى لجنة محلية مشتركة امور الدفاع عن الارض ، وان ترفض الاتصالات الفردية مع ممثلي السلطة فيما يتعلق بالارض ، الامر الذي يستغل لنشر شائعات مضللة .

اغلاق مصنع الفولاذ في عكا محاولة لقمع كفاح عمال المصنع دفاعا عن حقوقهم

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — قامت ادارة مصنع الفولاذ ، قرب عكا ، يوم الاحد من الاسبوع الماضي باغلاق قسم الصهر في المصنع ، الذي يعمل فيه ٢٠٠ عامل وتعطيل العمل فيه انتقاما من عمال القسم الذين يرفضون قرار الادارة التعسفي بحرمانهم من جوائز العمل الشهرية المستحقة ، « البريميا » .

وكان عمال قسم الصهر في المصنع قد رفضوا اخراج مادة الفولاذ المصهورة من الفرن ، احتجاجا على حرمانهم من « البريميا » .

ومن الجدير بالذكر ان النزاع الجديد بين عمال المصنع ليس الا حلقة في كفاح عمال المصنع ضد تعسف الادارة وانتهاكها لحقوقهم النقابية والمعاشية . وقد تفجر النزاع في بداية العام الجاري حين اقرت الادارة الجديدة ، التي يشترك فيها رأس مال الماني غربي اشترى ٢٥ بالمئة من اسهم المصنع ، برنامجا لتطوير « انتاجية » العمل في المصنع . اذ كان واضحا ان الهدف من برنامج التطوير الجديد زيادة حدة العمل وتصعيد استغلال العمال وتقليص اجورهم في محاولة لضمان

وكان اول ما اقدمت عليه الادارة الجديدة قرارها بنقل قسم من العمال من القسم الى اخرى في المصنع دون الرجوع الى لجنة عمال المصنع ، كما نبه المتسبب عن تصرف ادارة المصنع .

كان متبعا حتى الان . وقد اعترض العمال على هذا الاجراء لانه يشكل ، اولا ، تجاوزا لصلاحيات لجنة العمال، الامر الذي يشكل انتهاكا لحقوق العمال النقابية . وثانيا لان نقل العمال المذكورين الى العمل في اقسام جديدة، خاصة في قسم الصهر ، يعني اساءة شروط عمل العمال الامر الذي لا تجيزه اتفاقيات العمل الجماعية . كما ان كل تغيير في شروط العمل يقتضي تغييرا في الاجرة . فالادارة ارادت ان يعمل العمال في ظروف اصعب وباجرة اقل . وهو ما يرفضه العمال بشدة ويعترضون عليه .

ومن الجدير بالذكر ان مصنع الفولاذ قرب عكا هو مصنع مستدروتي ، وان يكن يشترك في رأس ماله رأس مال الماني غربي . لكن قيادة الهستدروت وادارة شركات العمال الهستدروتية بدلا من ان تحول المصنع الى مثال لصيانة مصالح العمال وتحسين شروط عملهم ، حولته الى مثال للتشديد الاستغلال وانتهاك الحقوق العمالية خدمة لرأس المال الكبير المحلي والاجنبي .

وقد ارسل الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، برقية الى سكرتير الهستدروت ، ميشل ، يطلب فيها عقد جلسة مستعجلة لبحث اغلاق مصنع الفولاذ والوضع

لانغر تحذر وزير الامن من لفلفة قضية اغتيال الشهيد دحدول

القدس — لمراسلنا — ردت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر على الرسالة الجوابية التي تلقتها من وزير « الامن » شمعون بيرس ، حول ظروف اغتيال الشهيد الفلسطيني من قرية سلفيت ، احمد دحدول ، في نهاية آذار الماضي .

وكان الوزير قد اعترف في رسالته الجوابية للمحامية لانغر بان ضابطا في جيش الدفاع (!) الاسرائيلي سيقدم للمحاكمة بسبب هذا الحادث . ولكن الوزير رفض اقامة لجنة تحقيق في الحادث بحجة ان المحكمة ستكشف كل الحقائق .

وقد ردت المحامية لانغر على هذه الرسالة مؤكدة للوزير أن شهود العيان في هذا الحادث لم يطلبوا للتحقيق بعد ، وان هناك شكاوى خطيرة على الحاكم العسكري في مدينة طولكرم . واضافت المحامية الشيوعية : ان من العدل ان تعاقب المسؤولون عن اغتيال الشهيد دحدول ، لذا فاني اطالب بمعرفة اسم ودرجة الضابط المتهم والاطلاع على الملف القضائي لمحاكمته .

وفي ختام رسالتها اكدت الرفيقة لانغر بان جرائم كهذه يجب على السلطات ان تعاقب المسؤولين عنها جهرا وان تطلع الرأي العام على مراحل التحقيق فيها وذلك حتى لا تجرى اية محاولة للفلفتها .

الشيوعيون يطالبون بمحاكمة سكرتير مجلس عمال حيفا

تل ابيب — بعث الرفيق ايرفا ، ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، مذكرة الى رئيس المحكمة العليا في الهستدروت ، يطلب فيها تقديم سكرتير مجلس عمال حيفا ، اليعازار مولك ، الى المحاكمة .

وجاء في المذكرة ان الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية تتهم مولك بعدم القيام بمهمته كسكرتير مجلس عمال ، وهي الدفاع عن مصالح العمال ، اعضاء الهستدروت حين ينكل بهم اصحاب العمل ويعتدون على حقوقهم . ومن المعلوم انه منذ « يوم الارض » ٣٠ آذار ، فصل ٧ من العمال العرب من اعمالهم في مصنع « اتا » . لكن مجلس عمال حيفا لم يفعل شيئا حتى الآن دفاعا عن العمال المفصولين . وحين اثار عضو الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حيفا ، الرفيق سلفادور كوهين ، الامر وطالب المجلس بالدفاع عن اولئك العمال اجابه مولك قائلا « ان المجلس ما كان ليطلب من عمال « اتا » العودة الى العمل حتى لو كان في مقدور المجلس اعادتهم » .

وعليه تتهم مذكرة الكتلة الشيوعية اليعازار مولك بالعمل خلافا لقرارات اللجنة المركزة ومجلس الهستدروت ، الذي انعقد في ١—٤—٧٦ ، والتي تؤكد ضرورة الدفاع عن العمال الذين فصلوا نتيجة لاشتراكهم في اضراب « يوم الارض » . وترى الكتلة الشيوعية في تصرف مولك ممارسة معادية لاسس الهستدروت وتجاوزا لقراراتها . لذا تطالب الكتلة بايقافه عن ممارسة مهامه حتى انتهاء النظر قانونيا في قضيته ، الامر الذي تصر الكتلة الشيوعية على القيام به .

عصبة حقوق الانسان والمواطن تستنكر دعوة عنصرية لطرد عرب البلاد

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن نداء عاما اعلنت فيه استنكارها الشديد، ودعت كل مواطن لاستنكار الدعوة العنصرية التي اصدرها نائب رئيس بلدية تل ابيب الليكودي — دافيد شيفمان — في جلسة قيادة حزب الاحرار ، « لطرد جميع العرب من اسرائيل » .

وجاء في النداء : ان هذا الاقتراح يعني طرد اكثر من مليون ونصف مليون مواطن عربي في اسرائيل وفي المناطق العربية المحتلة ، علاوة على من سبق وطردوا من وطنهم في ١٩٤٨ و ١٩٦٧ .

ان هذه الدعوة تعني حلا عنصريا للعلاقات بين الجيران ، الامر الذي يثير اشد السخط . كما تعني ، فيما تعنيه ، ان نائب رئيس بلدية تل ابيب — ياقا يريد طرد قسم من مواطني مدينته نفسها .

لائحة اجور عمال البناء من ٣٠—٤—٧٦

تشمل لائحة الاجور الجديدة زيادة الاجور الاساسية بنسبة ٦ ٪ و ١٠٫٤١ ٪ زيادة غلاء معيشة ، وكذلك مروقا في الاجور بنسبة ٢ ٪ عن الشهر كانون الثاني وشباط وآذار وهي المدة بين موعد انتهاء الاتفاقيات القديمة وتوقيع الاتفاقية الجديدة .

ويبدأ العمل بهذه الاتفاقية من ١—٤—١٩٧٦ .

عامل بسيط	٥٧٤٢٠ ليرة
عامل بناء	٦١٤٠ ليرة
درجة ج	٦٦٤٥٠ ليرة
درجة ب	٧٠٤١٥ ليرة
درجة أ	٧٦٤٥٠ ليرة
درجة اسا	٨٢٤١٥ ليرة
درجة اسا أ	٨٨٤٩٠ ليرة
درجة ممتاز	٩١٤٨٠ ليرة
درجة ممتاز ١	٩٩٤٠٥ ليرة
درجة ممتاز ٢	١٠٥٤٦٠ ليرة

صاحب العمل يدفع لصندوق الكين بلوح نسبة ٢١٤٨ ٪ من الاجرة بينما يدفع العامل نسبة ٤٤٥ ٪ من الاجرة للصندوق .

ادارة مصنع السيارات في اسدود تغلق المصنع وتفصل عشرات العمال

اسدود — قامت ادارة مصنع تركيب السيارات في اسدود ، في ١٧ الجاري ، باغلاق المصنع تعسفا ومنع العمال ، وعددهم ٢٥٠ عاملا ، من الدخول اليه .

وقد اقدمت الادارة على هذا العمل التعسفي في محاولة للضغط على العمال وارغامهم على التنازل عن مطالبهم بتحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم . وكانت لجنة عمال المصنع قد طالبت ، مؤخرا ، بتجديد اتفاقية العمل مع المصنع وبأن تتضمن الاتفاقية الجديدة زيادة في اجور العمال وتحسين شروط عملهم على ضوء الارباح المالية الصافية ، التي حققها المصنع في السنة المالية المنصرمة ، وبلغت ٢٠ مليون ليرة . لكن ادارة المصنع بدلا من أن تلبي مطالب العمال اقرت فصل ١٢٠ منهم من العمل في محاولة ابتزازية لارهاب العمال واضعاف وحدتهم وثنيهم عن مطالبهم المذكورة . وقد اثار قرار الادارة بفصل عشرات العمال من العمل سخط العاملين واحتجاجهم . فطالبوا بان تدفع الادارة تعويضا مضاعفا للعمال المفصولين . غير ان الادارة لا تزال تتنكر لهذه المطالب .

هذا وعقدت اللجان العمالية في اسدود اجتماعا ، استنكرت فيه تعسف الادارة باغلاق المصنع وحذرت من مغبة هذا الاجراء التعسفي . وقررت القيام بعمل موحد للتضامن مع عمال اسدود .

ويرفض عمال مصنع تركيب السيارات في اسدود مغادرة ساحة المصنع ويصرون على اعادة فتحه وتلبية مطالبهم .

ومن الجدير بالملاحظة ان اغلاق الادارات للمصانع اصبح اسلوبا محببا ومتبعا لدى اصحاب المصانع كوسيلة للضغط على العاملين . اذ ليست هذه هي المرة الاولى التي يغلق فيها اصحاب المصانع مصانعهم ردا على مطالب العمال المشروعة . فسبق ان اغلق فريدمان مصنعه في القدس وكذلك « كارجل » . وقامت ادارة مصنع الفولاذ في عكا باجراء مماثل .

المؤتمر الوطني — بقية

العربية كانت مرتبطة دوما بالفرقة والخصومات في صفوف هذه الحركة ، ولا سيما بين الدول العربية التقدمية وفصائل حركة المقاومة الفلسطينية ، بالاضافة الى استمرار ظاهرة انعدام او ضعف الديمقراطية وازدراء دور الجماهير في رسم وصياغة سياسة البلاد . وما من شك في ان الاستمرار في حجب الحريات الديمقراطية وعدم احترام ارادة الشعب سيظل نقطة ضعف كبرى في مسيرة حركة التحرر الوطني العربية ، وبعض انظمتها التقدمية بوجه خاص » .

ويرى الشيوعيون العراقيون ، كما جاء في التقرير « ان نقطة البدء الضرورية في مجابهة المخطط الامبريالي — الصهيوني ، والتصدي لنشاط القوى الرجعية واليمينية ، انما يكمن في المباشرة بتصفية الخصومات والخلافات بين الانظمة العربية المتحررة ، والاخذ بالاساليب الديمقراطية والاستناد الى الشعب ، وتعبئة الجماهير وتوحيد القوى الوطنية في جبهات متحالفة على صعيد كل قطر عربي وعلى النطاق القومي ، وتعزيز التحالف مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى » .. كما يرون « ان تحقيق التضامن العربي الكفاحي ضد الامبريالية ومؤامراتها وضد الصهيونية ومكائد القوى الرجعية قد بات اليوم مهمة على درجة قصوى من الاهمية والالحاح ... وان السبيل الواقعي لتحقيق هذا التضامن يستلزم الاتفاق على برنامج مشترك يمكن على اساسه تحقيق هذه الوحدة النضالية لكل الانظمة والقوى المعادية للامبريالية والرجعية والاحتلال الاسرائيلي » .

انا يساري — بقية

ومن ناحية اخرى انا رأيي متفق تماما مع القيادة السياسية في مصر بشأن ضرورة الجلاء عن كل ارض احتلت بعد ١٩٦٧ .. واقامة دولة فلسطينية على ما يتحرر من ارض فلسطين . وهو رأي منظمة التحرير الفلسطينية .

● روز اليوسف : كيف ترى مستقبل اسرائيل في المنطقة ؟

نجيب محفوظ : هذا يتوقف على سلوك اسرائيل في المستقبل ، اما انها تريد ان تعيش كدولة من دول الشرق الاوسط .. او كسوط في يد الامبريالية ضد شعوب المنطقة .. اي محاولة القضاء علينا ، وبالتالي سنحاول القضاء عليها .

وانا لا اوافق على رأي المزايدين الذين يقولون : اما كل شيء او لا شيء .

لماذا يزورون ؟

● روز اليوسف : هل تريد ان تقول شيئا آخر ؟

نجيب محفوظ : نعم . اريد ان اقول انني صديق لكل القوى الوطنية في مصر والعالم العربي . ولا افهم لماذا زوروا كلامي .

هل يريدون الايقاع بيني وبين اليسار الذي انا جزء منه ؟

● روز اليوسف : لا وانما يريدون ضرب اليسار جميعا .. بما فيه انت !

رد النائب لفنبراون على تعليق في « عل همشمار » مليء بالتزييف والاكاذيب والاستفزاز

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون الى هيئة تحرير « عل همشمار » رسالة هذا نصها :

دهشت عندما قرأت في عددكم يوم الثلاثاء ١٨—٥—٧٦ تعليقا تحت العنوان : « ركع امام القسام » مليئا بالتزييف والاكاذيب والاستفزاز والتشهير . وكنا نتوقع من جريدة حزب مبام تقريرا موضوعيا عن الاجتماع التذكاري الجماهيري العربي — اليهودي الذي اقيم في عرابة في تأبين ضحايا الثلاثين من آذار .. حتى الصحف البرجوازية مثل « هآرتس » و « معاريف » اعطت وصفا عن وقائع الاجتماع ومن استقبال الخطباء اليهود وبينهم النائب ماير فلنر . فالقسد كتبت « معاريف » في ١٦—٥—٧٦ عن رد الجمهور على كلمة النائب ماير فلنر : « لاقيت كلمته بالتصفيق الحماسي » .

واشد ما في التزييف والكذب ذلك التشهير والزعم بان النائب ابرهام لفنبراون قال « لمترجمه » : « حقا ان زياد هو عرفاتنا » ضمن علامتي التنصيص ، كأنما ذلك التنصيص من كلامي . لم يكن لي اي مترجم ولذلك لم استطع ان اقول شيئا . ان الكلام كلام لم يقل في اي شكل على لساني استفزاز فظيع .

على جريدة جدية ان تفحص مدى صحة الاخبار التي تتلقاها ، اذا حدث وتلقت تلك الاخبار او ان ذلك استفزاز من المحرر او ضاله مغرض اراد لامر ما ان يخفي اسمه .

في الكنيست — بقية

وبذلك منع المجلس المحلي من شق الطريق الحيوية . وخلاف المجلس مع ادارة اراضي اسرائيل منذ ذلك الحين في حالة اخذ ورد وتسويف في اروقة المحاكم .

هذا ونشرت جريدة « عل همشمار » في نيسان الماضي تعليقا وصفت فيه الوضع الذي تردى فيه البقيعة ، واهمية هذه الطريق بالنسبة لاهليها . واورد شهادات من يهوديين من سكان البقيعة هما السيد يوسف زيناتي والسيد ابرهيم مزراحي وفيها يؤكدان ان « الحفرة » لم تكن في يوم من الايام جزءا من المقبرة اليهودية بل كانت دائما مصدرا لصنع الطين للبناء لجميع اهالي البلد .

النائب توفيق طوبي يستجوب

ويفيد مندوبنا في الكنيست ان النائب توفيق طوبي قدم استجوابا الى رئيس الحكومة حول موضوع « الحفرة » ، وفيه يسأله الديه معلومات من امرها ، وهل هو مستعد ليعمل كي يستعيد المجلس المحلي في البقيعة ملكيته على الارض المذكورة حتى يتمكن من شق الطريق وخدمة الاهلين ؟

حقائق صغيرة عن السجون الكبيرة

حيفا — مكتب الاتحاد — تصلنا باستمرار نتف من اخبار من داخل السجون في اسرائيل والمناطق المحتلة . ويمكن تلخيصها فيما يلي :

● سجن الرملة — لا يزال نحو ٧٠ سجينا عربيا يواصلون اضرابهم عن العمل احتجاجا على سوء المعاملة وعمل السخرة وطول ساعات العمل .

ولا يزال المطران كبوجي مضربا عن الطعام احتجاجا على تعمد السلطات اهانته . ويعيش بفضل الجرعات القسرية اليومية .

● سجن غزة — يضم الان حوالي ٨٠٠ سجين ومعتقل ، يعيشون في اسوأ الظروف بسبب الكثافة الهائلة والازدحام وسوء المعاملة .

● معتقل عسقلان — يضم حوالي ٤٥٠ سجينا . يتعرضون باستمرار للتنكيل . وقد قلصت الادارة مخصصات « الكانتين » لكل سجين من ٤٠ الى ٢٠ ليرة شهريا اي بتناسب عكسي مع الغلاء . وفي هذا السجن قضى نحبه السجين ابو حميد من اعضاء الجبهة الشعبية قبل نحو ٤ اشهر في ظروف غامضة .

● سجن نفي ترتسا — سجن النساء . معظم نزيلاته من الفلسطينيات اللواتي اعتقلن او حكمن بتهم سياسية . وهن باكثريتهن الساحقة من المثقفات . وكثيرات ممن يتابعن الدراسة بعد ساعات العمل .

وتختلف المعاملة من سجن الى آخر بحسب اختلاف مزاج المدير . فبينما فترة النسحة في سجن طولكرم نصف ساعة مرتين في اليوم ففي عسقلان ساعتان صباحا وفي نابلس ساعة بعد الظهر .

اما عن سوء المعاملة والغطرسة فحدث ولا حرج .

اعتقال الشاعر الشعبي سعيد عابد بتهمة مماثلة لتهمة عوني سبيت

البعنة — لمراسلنا — اعتقلت الشرطة ، في الاسبوع الماضي ، الشاعر الشعبي سعيد عابد من البعنة واوقفته ٢٤ ساعة . وذلك في اطار محاولة مفضوحة لارهاب القوى الداعية للدفاع عن الارض .

وجريمة الشاعر انه القى قصيدة في احد الاعراس عبر فيها عن حبه للارض ومجد الشهداء الذين وهبوا حياتهم دفاعا عنها .

وفي الواقع اخذت الاعراس في القرى العربية تتحول الى مظاهرات ولاء للارض والدفاع عنها ، تهتف فيها صفوف السحجة « بارواحنا نفديك يا تراب الجليل » .

اختتام الدورة الدراسية الحزبية

الناصرة — لمراسلنا — اختتمت في بيت الصداقة هنا مساء الجمعة ٢١—٥—٧٦ الدورة الدراسية الحزبية التي استمرت اسبوعا واشترك فيها رفاق من مناطق الناصرة وعكا وحيفا .

وكان موضوع الدورة المركزي : « اللينينية وقضايا الانتقال الى الاشتراكية في ظروف عالمنا الراهنة » .

واستمع المشتركون وناقشوا بالاضافة الى الموضوع المذكور محاضرتين تتعلقان بالوضع المحلي . واحدة موضوعها « خارطة القوى السياسية في اسرائيل » قدمها السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر ، والثانية بموضوع « الازمة الاقتصادية السياسية في اسرائيل » وقدمتها الرفيقة تمار غوجانسكي عضو اللجنة المركزية للحزب .

وقد قدم محاضرات الموضوع المركزي الرفاق : اميل حبيبي — عضو المكتب السياسي للحزب ، وعلي عاشور ونمر مرقس عضوا اللجنة المركزية . وقام بتركيز الدورة الرفيق نمر مرقس .

★ ندوة الناصرة الادبية ★

بمناسبة مرور سنة على تاسيسها تدعو الجمهور الى

مهرجان ادبي كبير عن الارض

وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم السبت ١٩٧٦/٦/٥ في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة باشتراك اعضاء الندوة الادباء والشعراء :

حنا ابو حنا	فوزي عبد الله
فهد ابو خضرة	طه محمد علي
سعود الاسدي	فتحي فوراني
سالم جبران	جمال قعوار
ادمون شحادة	الدكتور جورج قنازع

وباشتراك رئيس البلدية ، الشاعر : توفيق زياد

منظمة النساء الدمقراطيات — ام الفحم

تدعو جماهير النساء للاشتراك في الاجتماع الشعبي الذي ستعقده يوم الاربعاء ٢—٦—١٩٧٦ بمناسبة

يوم الطفل العالمي

وذلك في تمام الساعة الثانية والنصف في نادي النساء في حي المحاميد .

الدعوة عامة

مجلس الناصرة البلدي في جلسة مفتوحة

شعب يتحدى الحصار المالي ومجلس شجاع وحكيم في قراراته

أمام تلكؤ الحكومة في دفع التزاماتها للبلدية يرفع الشعب دخل البلدية من الجباية ٣٠٠ بالمئة ! قرار بتغيير الادارة الفاشلة في المدرسة الثانوية وقرار حسن نية باستضافة المستشار شموئيل طوليدانو

الناصرة — لمراسلنا — اتسمت ابحاث مجلس بلدية الناصرة في جلسته المفتوحة، يوم الثلاثاء الماضي، باهمية خاصة.. اذ قرر بالاجماع مطالبة المسؤولين باعادة قطعة الارض المعروفة بمنطقة العمارة التي كانت سلخت من سلطة بلدية الناصرة قبل سنوات وضمت بشكل تعسفي الى سلطة بلدية نتسيرت عيليت، مع انه لا حدود للمنطقة مع اية قطعة أرض تابعة لسلطة نتسيرت عيليت.

وقرر المجلس، أيضا، تغيير ادارة المدرسة الثانوية ومديرها حبيب نحاس منذ بداية السنة الدراسية القادمة، واجراء تغييرات جذرية في الاوضاع المزرية التي تعاني منها المدرسة. وكانت ادارة البلدية تبنت تقريرا مفصلا اعد في لجنة المعارف حول المدرسة كشف عن اوضاع خطيرة لا تحتمل التأجيل وتستدعي العمل الثابر لانقاذ المدرسة منها. وقد اقرت توصيات اللجنة في المجلس.

بيان الرئيس

وكان رئيس البلدية توفيق زياد قدم بيانا هاما حول الوضع المالي اعلن فيه ان الحصار المالي الذي يفرضه المسؤولون لا يزال مستمرا، وان البلدية لم تقبض اي بروطة مما تستحقه من الوزارات على حساب الميزانية السابقة. واضاف ان الذي يسير الامور في البلدية هو البال الجماهير على دفع التزاماتهم بشكل لم يسبق له مثيل، وبنسبة تزيد عن نسبة الجباية لافضل البلديات في اسرائيل. وقدم مثلا بانه خلال شهر ونصف الشهر فقط دخل صندوق الجباية حوالي ١٤٥ مليون ليرة اي بنسبة ٣٠٠٪ زيادة على الجباية في نفس الفترة من السنة الماضية.

وتحدث الرفيق توفيق زياد، في بيانه، عن نية سلطات وزارة الداخلية وحاكم اللواء في تقليص الميزانية التي اقرها المجلس، في آذار الماضي، وبلغت ٥٥ مليون ليرة.. فقال: انهم يستهدفون تجميد الوضع والخدمات في بلدية الناصرة الامر الذي يعتبر رجوعا الى الوراء.. ففي جلسة اولى مع ممثل حاكم اللواء، اسعد عزايزة، طالب من بجمع المجلس ٩٠٪ من الضرائب، فاذا اضفنا الاعفاءات بنسبة ١٠٪ يتبين ان ممثل الحاكم يطالبنا بجمع ١٠٠٪ من الضرائب وهو مطلب غير واقعي مطلقا. اذ ان نسبة الجباية للبلديات في اسرائيل تتراوح بين ٣٠—٧٠٪. وقد استطعت ادارة بلدية الناصرة لجباية ٧٠٪..

ثم اكد توفيق زياد ان ادارة البلدية لن تتنازل اي تنازل مبدئي عن هذه الميزانية، حيث ان المدينة في وضع مؤلم.. وبحاجة الى ملايين كثيرة لانقاذها منه. واعلن رئيس البلدية ان ادارته انتهت من اعداد ميزانية تطوير للمدينة على مدى ثلاث سنوات بقيمة ١٧٧ مليون ليرة، ستتقدم به الى المجلس في وقت لاحق.

وفي ختام البيان اشاد الرفيق زياد باعمال لجان الاحياء في المدينة.. فاعلن انها وفرت على البلدية عشرات الوف الليرات حتى الآن نتيجة الاعمال التطوعية التي نفذتها في الشوارع والمدارس والاحياء، والتي اتخذت عدة اشكال كالتجنيد اليدوي والتبرع بالمواد والادوات وجمع التبرعات المالية للبلدية، منها ما جمعته لجنة حي الكروم والقبي، وبناء غرفتين للمدرسة الابتدائية بادارة نمر الخطيب وبمبادرة وتمويل وتنفيذ لجنة اولياء الامور في المدرسة.

دعوة طوليدانو

هذا وقرر المجلس بالاجماع دعوة السيد شموئيل طوليدانو، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، الى زيارة مدينة الناصرة والبلدية للاطلاع على القضايا التي تشكون منها والتباحث معه لايجاد حلول لهذه القضايا.

كما قرر المجلس تخويل رئيس البلدية ونوابه صلاحية اختيار مدينة في الخارج تعقد بينها وبين الناصرة اتفاقية مدينة توام.

ويذكر ان اهالي الناصرة حضروا الجلسة — كالعادة — بالمئات.

بلدية حيفا تكشف عن طابعها العنصري

ألغت تأجير احدى قاعاتها لاجتماع حوار يهودي — عربي ولكن الاجتماع عقد بنجاح..

حيفا — لمراسل خاص — تصرفت بلدية حيفا في الاسبوع الماضي تصرفا مشينا تشتم منه رائحة التمييز والتغاضي عن الاضطهاد القومي. وذلك ان لجنة الدفاع عن الاراضي العربية دعت الى حوار بين عدد من المثقفين اليهود والعرب في موضوع «يوم الارض» وقوانين المصادرة واستأجرت لهذا الغرض قاعة بيت بغزنر التابعة لبلدية حيفا واعلنت عن ذلك ووزعت البطاقات على الجمهور، وعينت يوم الثلاثاء (٢٥ ايار) موعدا. ولكن ناطقا باسم البلدية اتصل بالمسؤولين في اللجنة في حيفا وابلغهم أن البلدية تلغي اتفاقها. وكان ذلك في ساعة متأخرة من مساء الاثنين (٢٤ ايار).

وقد رفع المحامي محمد ميعاري، باسم لجنة الدفاع عن الارض في حيفا، قضية امام محكمة الصلح في حيفا.

وقد نظرت المحكمة في القضية واستغرق النظر فيها وقتا طويلا واسفر عن رفض القاضي السيد شوبلي — قضية لجنة الدفاع..

وفي الموعد المحدد للاجتماع كان جمهور كبير يهودي عربي يتجمع امام القاعة المذكورة. وهنا اعلن منظمو الاجتماع انتقال مكانه الى قاعة نادي الاخوة القائل.

وقد اكتظت قاعة نادي الاخوة بالعديد من الحاضرين.

وافتتح الاجتماع الصحفي صليبا خميس عضو قيادة اللجنة القطرية فشرح للجمهور المحتشد ما حدا الى الانتقال الى هذا المكان. واستعرض ما قامت به لجنة الدفاع منذ قيامها. وتحدث عن يوم الارض وذيوله.

رئيس مجلس عرابة

وكان السيد محمود نعامنة، رئيس مجلس عرابة المحلي، اول المتكلمين. فاستعرض كل احداث يوم الارض ودور السلطات في جعله يوما داميا، ودعا الى اقامة لجنة تحقيق لتظهر الحقيقة. وقال اننا مستعدون ان نتحمل استنتاجات اية لجنة تحقيق قد تقوم وقال: من يدري فلعلنا نحن المسؤولون عن «أحداث يوم الارض !»

وحيا محمود نعامنة، في كلمته، القوى اليهودية الديمقراطية التي ساندت الجماهير العربية في نضالها العادل.

البروفسور ي. دانتسيجر

والبروفسور اسحق دانتسيجر، نحات واستاذ للفنون الجميلة في جامعة حيفا، دعا بكلمته الى تعميق التفاهم اليهودي العربي وتحقيق المساواة التامة والعدالة للجميع. واستعاد الى الاذهان صورا من معاناة الشعب اليهودي في مختلف مراحل حياته. وقال ان العرب في اسرائيل يجب ان يتمتعوا بكامل حقوق المواطن. وان احداث يوم الارض، مع انها كانت دامية، فتحت عيون الكثيرين ودعا الى قيام لجنة تحقيق.

البروفسور كالمان التمان

وتحدث البروفسور كالمان التمان، من معهد التخنيون في حيفا، فانتقد في كلمته تصريحات رئيس الحكومة الى رؤساء المجالس المحلية العربية ورفضه قيام لجنة تحقيق. وتحدث عن انطباعاته من الزيارة التي قام بها مع عدد من المثقفين الى القرى الثكلى المعزية. وطالب باقامة لجنة تحقيق في احداث يوم الارض.

يهوشع سوبول

وتكلم الصحفي والكاتب المسرحي يهوشع سوبول. فقال ان الاقلية القومية هي مرآة الاكثرية فاذا كانت الاقلية بشوشة الوجه فذلك انعكاس وجه الاكثرية. وتحدث عن مصادرة الاراضي العربية. واعطى مثلا مصادرة ارض في البقيعة والحاقها بالقرية اليهودية رغم احتياج اهل البلد اليها لشق طرق عامة فيها.

رجا خطيب

وتكلم الاستاذ رجا الخطيب، من دير حنا. فالقى شعرا باللغة العبرية عن قضية الارض ومعاناة الشعب العربي في البلاد.

واختتم الشاعر بين الاجتماع بقصيدة لمناسبة يوم الارض.

واعلن رئيس الاجتماع، صليبا خميس، ان لجنة الدفاع عن الارض العربية تواصل اعمالها وستصدر كتابا اسود. وان اصحاب الاراضي العربية سيقاومون كل مصادرة لاراضيهم بكل ما اوتوا من قوة.

بلديات — بقية

الضفة عن تصميمهم على العمل من اجل اطلاق سراح المعتقلين من ابناء القدس العربية وغيرها من مدن المناطق المحتلة واستعدادهم لمواصلة بذل الجهود في هذا السبيل ومباشرة الاتصالات الضرورية على الفور.

والجدير بالذكر ان اوضاع المعتقلين والموقوفين زادت سوءا في اعقاب الحوادث الاخيرة التي اجتاحت القدس ومنطقة الضفة الغربية المحتلة.

ففي معتقل كفر يونا مثلا: الراديو معطل منذ حوالي الشهر والصحف العربية لا تصل مطلقا. اما صحيفة «الانباء» فتصل بتأخير يتراوح بين الاسبوع والخمسة ايام. هذا بالاضافة الى الظروف الصحية السيئة وحبة الاسبرين العجيبة التي تعطى لكل مريض في لوجع الراس ولجرح المعدة وللاسهال والنقرس.. الخ! وعندما يحتج السجين ويطلب مقابلة المدير او اي من المسؤولين يكون الجواب: هذا الموجود!.. يظهر انك لم تكن في الجفر او النقمة!.

خمسة محامين يتبرعون للدفاع عن الكرد

هذا وبلغ عدد المحامين الذين تبرعوا للدفاع عن الفنان مصطفى الكرد خمسة محامين هم: فيليتسيا لانغر، ليا تسيمل، محمد كيوان، علي رافع، وليد الفاهوم.

وكان مصطفى الكرد قد اعتقل في ٧٦/٢/٢٨ لمدة خمسة ايام بتهمة التحريض على المظاهرات حيث ضرب ضربا مبرحا.

ثم اعتقل مرة اخرى قبل اكثر من شهر ولا يزال معتقلا وهو يلاقي اشد انواع المعاملة سوءا.

رابين — بقية

دعاة مواصلة التزلف في مقابلات موظفي ادارة اراضي اسرائيل والمستشارين.

ويسأل الناس اليوم الالف: هل استعجلنا في الاضراب الذي هز الرأي العام الاسرائيلي والعالمي وفرض على الحكومة الاستماع الى مطالبنا؟!

واكد عدد من الرؤساء الشرفاء اننا نعتبر انفسنا شعبا عربيا يدافع عن كيانه وسألوا رئيس الحكومة: «هل تعترفون بنا كشعب له حقوق ام لا؟»

ويرى المراقبون انه على الرغم من ردود رئيس الحكومة السلبية، فان مذكرة رؤساء السلطات المحلية العربية قد ابنت امام الرأي العام المحلي والعالمي صدق مطالب العرب في اسرائيل وكشفت امام القاصي والداني عن سوء نوايا حكام اسرائيل تجاه الاقلية القومية العربية في اسرائيل وتنكرها لابسط حقوقهم المدنية والقومية.

وقد هزمت نتائج هذه المقابلة اولئك الذين زعموا ان الجماهير العربية تسرعت في اعلان الاضراب. والسؤال الذي يوجه اليوم الآن هو متى سيستقيلون ويلعنون خزي خيانتهم للوقفة الشعبية التي وقفها شعبهم في «يوم الارض»؟!

لقد اكد عدد من الرؤساء لرئيس الحكومة ان الجماهير العربية في اسرائيل لن تكف عن نضالها ضد سياسة مصادرة الاراضي بكل ما اعطيت من قوة!

نتائج — بقية

القائمة الانتهازية — ابناء البلد — على الشيوعية نشر البلبلة واعاد العديد من الشبان والوطنيين الى حظيرة القوائم العائلية. وبذلك لم يحقق عمال نحف املهم في ايصال مندوبهم الى المجلس المحلي. ولكن هذه الظاهرة هي ظاهرة موقتة ومما لا شك فيه ان القوى الوطنية والديمقراطية المعقلة في نحف ستستفيد من الخبرة الحاصلة وتعزز وحدة الصف التي هي اقوى سلاح.

سجل الناخبين الجديد

القدس — لمراسلنا — تعرض الآن سجلات الناخبين لانتخابات الكنيست التاسعة والسلطات البلدية والمحلية في اكثر من مكان في شتى انحاء البلاد، وبوجه خاص في مباني المجالس البلدية والمحلية، وذلك ليطلع الجمهور عليها.

ويظهر في هذه السجلات اسم كل مواطن يبلغ سن ال — ١٨ او اكثر في بداية السنة التي ستجرى الانتخابات فيها. ومن لم يظهر اسمه يستطيع ان يعترض على ذلك في موعد لا يتجاوز ٦ حزيران القادم.

ايها الرفيق والصديق! احرص على البحث عن اسمك واسماء معارفك، ممن يحق لهم حق الانتخاب، في هذه السجلات التي تستطيع ان تجدها في نوادي الحزب الشيوعي ولدى اعضائه، لتضمن حقك في الاشتراك في الانتخابات.

اليوم، الجمعة، ٢٨—٥—٧٦ صدرت:

«الغد»

عدد جديد.. وقفزة جديدة الى امام: في المستوى والاخراج.. ساهم في كتابة العدد الجديد: سيادة المطران السجين كبوشي، الدكتور أميل توما، سالم جبران، نبيل عويضة، احمد سعد، عبد القادر ظاهر، سامي غطاس، مفيد صيداوي وآخرون.

مواد منوعة وجذابة تتجاوب مع مختلف الاذواق

اقرأ «الغد» مرة — تقرأها كل مرة !

تهنئة

الى رفيقنا العزيز سميح القاسم وعروسه نوال تهانينا بالخطوبة.

العاملون في «الاتحاد» و «الجديد» والادارة والمطبعة

تهنئة

تهانى الحارة الى الاخت انعام وعريسها خالد بمناسبة الزفاف

الهام فايز نجمي

تهنئة

الى عزاله وعبدالله سمور دياب — طمرة بمناسبة المولود «شادي» الف مبروك

احمد بدران — المانيا الديمقراطية
عطا خليلي — طمرة

مجلس أم الفحم المحلى

اعلان رقم «٢» — ٧٦ — ٧٧

وظائف شاغرة في المدرسه الثانويه استنادا الى المادة ١٣ من أمر المجالس المحلية ومصلحة الاستخدام لسنة ١٩٦٢.

يعلن مجلس ام الفحم عن حاجته الى معلمين في المدرسة الثانوية في ام الفحم في المواضيع الاتية:

١ — اللغات الثلاث، العربية، العبرية، الانكليزية.
٢ — الرياضيات، الاجتماعيات، العلوم (الفيزيـاء، الكيمياء، والبيولوجيا).
٣ — الدين والرياضة البدنية.

المؤهلات المطلوبة، شهادة بي. أى على الاقل.

تقدم الطلبات على نماذج خاصه يمكن الحصول عليها من مكتب المجلس المحلى مع الشهادات المطلوبة حتى ٢٥—٦—١٩٧٦.

رئيس المجلس
محمد مصطفى حاج داود محاميد

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى — فرع الرملة

يعقد اجتماعا شعبيا في قاعة النادي بالرملة بتاريخ ١—٦—٧٦ الساعة ٧٫٣٠ مساء، يتكلم في الاجتماع: محمد نفاع — عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

كلمة الاتحاد — بقية

لقد اخترنا هذه الوليمة موضوعا لافتتاحيتنا وليس في نيتنا سوى تقديم صورتها — بالمشتركين فيها وبمضمونها الخطابي السياسي — حتى نلفت انظار الرأى العام الى عمق الهوة السحيقة التى تفصل حكام اسرائيل الحاليين عن الوقائع الجديدة، حول قضية نزاع الشرق الاوسط، في العالم وفي المناطق المحتلة وفي اسرائيل نفسها.

وانه لما يدعو الى الرثاء، لا اكثر ولا اقل، ان مسؤولين اسرائيليين كوزير الخارجية، ومن قبله ومن بعده رئيس الوزراء رابين، لا يزالون يعزفون على أوتار مهترئة ولا يزالون يقامرون على رجعيات عربية لم تعد تحل أو تربط. هل يتوهمون، حقا، انهم بهذه المسرحيات الفاشلة يستطيعون تضليل شعبهم واخفاء فشل سياستهم فشلا تاما؟ لا نعتقد ذلك. أما الرأى العالمى والعربي، في المناطق المحتلة وفي اسرائيل، فقد كشفهم وكشف افلاسهم السياسى وانتهوا، بالنسبة له!

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

الياس فضيل خشيبون

وذلك يوم السبت ٥—٦—٧٦ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر كنا.

فأرملة الفقيد وأولادهـا وأخيه وجميع أقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع.

لا أراكم الله مكروها معززين

تعزيـة

الى صديقى العزيز المحامى عبد الحفيظ دراوشه ولجميع اخوته واقاربه. أحر التعازى بوفاة والدتكم

لها الرحمة ولكهن بعدهـا طول البقاء

المخلص
حسن بشارة — الطيرة

الطلاب الثانويون في أم الفحم يضربون تضامنا مع طلاب الضفة

أم الفحم — لمراسلنا — اضرب طلاب المدرسة الثانوية في أم الفحم يوم الثلاثاء الماضي لمدة ساعة تضامنا مع طلاب الضفة الغربية المحتلة. ودعا الطلاب المضربون الى الغاء مصادرة الاراضي في الجليل واقامة لجنة للتحقيق في احداث يوم الارض واعربوا عن تأييدهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومنها اقامة دولته المستقلة.

يد المصادرة تمتد الى أراضي جولس

جولس — لمراسلنا الخاص — امتدت يد المصادرة، هذه المرة، الى اراضي قرية جولس العربية الدرزية في الجليل الغربي. اذ تسلم مواطنون من القرية رسائل من وزير المالية تبلغهم بضرورة نزع ايديهم عن ملكية ٢٠٠ دونم من الاراضي الزراعية المفتلحة والمشجرة، لان الحكومة قررت مصادرة هذه الاراضي.

ومن الذين تسلموا هذه الرسائل الشيخ حمد عامر، تنوي الحكومة مصادرة ٣٠ دونما من اراضيه. وقد خدم ثلاثة من ابنائه في الجيش ولا يزال احدهم في الجيش. وكذلك المشايخ علي وزيدان صالح عامر واحمد محمد حسين عامر. وتبلغ مساحة اراضيهم التي تنوي الحكومة مصادرتها ٢٠ دونم من الاراضي الزراعية. اما المشايخ محمد سعيد وهاني سعيد طريف وسلمان طريف فتنوي الحكومة مصادرة ١٥٠ دونما من اراضيهم الزراعية. كما تنوي مصادرة ٣٠ دونما من اراضي عائلة ابو الحصن.

ومن الجدير بالذكر ان اصحاب هذه الاراضي عملوا سنوات طويلة في استصلاحها وانفقوا المال الكثير، بالاضافة الى العمل المضني، حتى حولوها ارضا صالحة للزراعة. وقد غرسوا قسما منها بالاشجار المثمرة، وهي تشكل مصدر رزق اساسي لهم.

رسالة يافا

اعتدوا على العائلات ثم يعتقلون الشبان..

لمراسلنا — في صبيحة الثلاثاء الماضي داهم عدد من رجال البوليس، قدموا على ظهر ٣ سيارات مزدحمة، بيت عائلة العزازمة في حي العجمي ودخلوه دون استئذان او حتى طرق على الباب. واعتقلوا ثلاثة من افراد العائلة، هم الشبان علي وابراهيم وعمر عزازمة، بتهمة التجمهر غير المشروع في يوم الهدم.

وكان البوليس استدعى، في يوم الخميس الماضي، السيد اسماعيل ابو شحادة للتحقيق. وحينما وصل الى مركز البوليس ابلغ بانه معتقل بالتهمة الجاهزة: تنظيم مظاهرة يوم الهدم وتهديد معلمي مدرسة ترانسطة بالضرب واخراج التلاميذ من المدرسة دون رغبة المدير والمعلمين!! وقد انكر ابو شحادة التهم المنسوبة اليه بتأكيده انه يعيل تسعة اطفال ويعمل صيادا بحيث لا يجد وقتا حتى للراحة. واطلق سراحه بكفالة بعد ٤٨ ساعة من الاعتقال.

وعلم مراسلنا من المعتقلين ان البوليس جهز قائمة طويلة باسماء اهالي يافا العرب المطلوبين لهذا التحقيق الاستفزازي.

●

يافا — لمراسلنا — قام عدد من الزعران المتصرين في تل ابيب بالاعتداء على ثلاثة شبان عرب تنزهوا في المدينة، في منتصف هذا الشهر، دونما سبب. وحينما جاءت الشرطة اعتقلت الشبان العرب ومددت المحكمة اعتقالهم لسبعة ايام حسب طلب المحققة في مركز الاحداث عنه بروحهم.

وقد نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الخبر تحت العنوان الاستفزازي التالي (١٧—٥): «ثلاثة شبان عرب طعنوا يهود في صدام بينهم».

واما الشبان الثلاثة وهم: محمود الشعار وشعبان القوطي وعيسى بورشه فقد كذبوا هذه التهمة واعلنوا ان البوليس يقلب الحقائق ويجعل من المعتدى معتدى عليه والعكس بالعكس.

لماذا — بقية

الحكومة، رابين، بتهديده تهديدا رسميا بان اسرائيل سترفض تجديد تفويض المراقبين الدوليين في الجولان في حالة ارتباط هذا التجديد بتحريك القضية وبانهاء حالة الجمود.

ومما لفت النظر ما نشرته «دافار» — يوم الاربعاء — من قيام اتفاق تام بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة على رفض اي طلب، حتى ولو كان طلبا سياسيا، تتقدم به سوريا لتجديد التفويض. وتعتمد الولايات المتحدة، في تأييدها الزعن هذا لموقف حكام اسرائيل، على القيادة الساداتية في مصر التي تتخوف من كل مكسب سياسي تحققه سوريا.

هذا وجاء في الانباء الاخيرة ان سوريا تصر على رفض الوساطة الامريكية وعلى تفويض الامم المتحدة بهذه الوساطة. ومن الواضح ان هذا الموقف يزعج كسنجر ويزعج اصدقاءه في اسرائيل وفي مصر.

ومن المعروف ان سوريا رفضت، قبل ستة اشهر، تجديد تفويض المراقبين الدوليين، الا بعد ان ضمنت تحقيق مطلبها بعقد جلسة خاصة لمجلس الامن باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وبحث القضية الفلسطينية.

شكر واعتزاز

القائمة الديمقراطية في قرية المكر تتقدم بعظيم شكرها وجزيل امتنانها الى الناخبين الكرام عامة لما ابدوه من وعي ومسؤولية في اثناء المعركة الانتخابية وهي اذ تعتز بالثقة الكبيرة التى أولاها اياها جمهور الناخبين في المكر لتعاهد سكان القرية جميعا بدون استثناء بان تكون أمينة على مصالحهم باذلة كل جهد من أجل تحقيق الوعود التي قطعتها على نفسها في اثناء المعركة الانتخابية لخير تطور القرية وازدهارها لصالح سكانها جميعا.

اعلان

الى اعضاء عصبة حقوق الانسان والمواطن

في ٢٩—٢—٧٦ توجهنا بطلب تسديد رسوم العضوية لعامي ١٩٧٤ و ١٩٧٥. واليوم نعود ونتوجه للذين لم يسددوا رسومهم في اقرب وقت ممكن مع الرجاء بكتابة الاسم والعنوان الكاملين بوضوح وارسالها الى العنوان التالى: تل ابيب، صندوق بريد ١٤١٩٢

عصبة حقوق الانسان والمواطن

اجتماع يهودي عربي كبير في جامعة القدس للتنديد بالاعتداء على الطلاب العرب

القدس — لمراسلنا الخاص — عقد مئات الطلاب والاساتذة المحاضرين في جامعة القدس، هذا الثلاثاء، اجتماعا في باحة الجامعة نددوا فيه بالاعتداء الاثم الذي قام به طلاب «الليكود» وغلاة المتطرفين من جماعة كهانا على اجتماع للطلاب العرب واليهود عقدوه في الاسبوع الماضي. وشجب الاجتماع، كذلك، محاولات قوى اليمين في الجامعة وخارجها الرامية لكبت حرية التعبير عن الرأى في حرم الجامعة.

وتكلم في الاجتماع، بالاضافة الى عدد من الطلاب الداعين الى الاجتماع، الاساتذة يشعياهو ليبوفتش وشاؤول فوجل وآريه زكس ويهودا ملتسر. وقد اكد البروفسور ليبوفتش، في كلمته، ان ما يحدث اليوم في البلاد سببه ان اسرائيل تمارس احتلالا كولونياليا ضد شعب آخر. وقال ان عـرب اسرائيل يتعرضون، كمواطنين، الى الاضطهاد وان معاملتهم حماقة مجرمة. واضاف انه اذا استمرت آفة ما يسمى «بارض اسرائيل الكبرى» ستظهر في البلاد ظواهر نازية. ودعا اسرائيل الى الانسحاب حالا من المناطق المحتلة.

جوانب غامضة لحادث الانفجار المروع في مطار اللد

تل ابيب — تواصل سلطات الامن الاسرائيلية التحقيق في حادث الانفجار المروع الذي وقع بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي في مطار اللد والذي ادى الى مقتل اثنين وجرح تسعة اشخاص. ويجري التحقيق في الحادث على اعلى المستويات وبسرية تامة.

وتفصيل الحادث ان مسافرا يحمل جواز سفر هولندي وصل الى البلاد مع عدد من السواح على متن طائرة نمساوية. وقد اثار هذا المسافر شبهة رجال الامن فادخلته احدى مستخدمات جهاز الامن التابع للمطار الى احدى غرف التفتيش. وطلبت منه ان يفتح حقيبته. وما ان فتحها حتى انفجرت الحقيبة وادت الى مقتلها ومقتل المسافر الهولندي وجرح تسعة اشخاص آخرين. والحق الانفجار اضرارا كبيرة بزجاج قاعة الدخول والقاعة الرئيسية في الطابق الارضي في المطار.

وفور وقوع الانفجار قامت قوات الامن باغلاق المطار امام حركة المسافرين وباجراء التفتيشات عن حقائب مماثلة في المنطقة. وادت التفتيشات الى اكتشاف حقيبتين اخريين مملوءتين بالمتفجرات فعملت على تفجيرهما.

ويتركز التحقيق الآن في هذا الحادث حول امرين محيرين:

● كيف أمكن وصول المتفجرات الى مطار اللد على الرغم من احتياطات الامن المشددة والتفتيشات الدقيقة التي جرت للمسافرين في مطار فيينا؟

● ما هو الاسم الحقيقي لهذا المسافر الذي يحمل المتفجرات؟ فقد اثبتت التحقيقات انه كان يحمل جواز سفر مزيف، وان صاحب جواز السفر الحقيقي موجود في هولنده وهو حي يرزق!

كتلة «التقدم» في مركز نقابة المعلمين تثير قضايا الاعتداء الدموي على طلبة المناطق المحتلة

تل ابيب — طلبت ممثلة كتلة «التقدم» في مركز نقابة المعلمين القطرية، الرفيقة تسيبورا شاروني، ان يبحث المركز في قيام جنود سلطات الاحتلال الاسرائيلي باطلاق النار على طلبة المدارس في نابلس ورام الله وغيرهما من مدن الضفة وقتل عدد منهم.

وكانت تتكلم في الاجتماع الذي عقده مركز نقابة المعلمين في ٢٣ الجاري. وقد دعت المركز الى التنديد باعمال قتل الطلبة في المناطق المحتلة، وباقتحام جنود الاحتلال لحرمات المدارس فيها والاعتداء على الطلبة والمعلمين بالضرب.

وقد اثارت اقتراحات الرفيقة شاروني غضب ممثلي حزبي «المفدال» و «الليكود» اليمينيين المتطرفين، فخرجوا عن طورهم وارتفع زعيقهم الهستيري. اما ممثلو «مبام» وكتل اخرى فقد ملأوا افواههم ماء ولم ينبسوا ببنت شفة عما يحدث في تلك المناطق، كأن الامر لا يعنيهم.

لكن اكثرية اعضاء المركز بدلا من ان تبحث في هذه الامور الهامة وغيرها من القضايا التي تهم جمهور المعلمين وتمس مستقبل اسرائيل ركزت ابحاثها ونقاشها في التحريض على الاتحاد السوفييتي وفي الحديث عن يهود الاتحاد السوفييتي. فقد قرر المركز تبني قضايا «تعليم اللغة العبرية في الاتحاد السوفييتي» ومعلميها. وقد شجب ممثلو كتلة «التقدم» في المركز هذا القرار ودعوا الى الاهتمام بقضايا المعلمين والتعليم هنا بدلا من النص على الاتحاد السوفييتي، اذ ان معلمي الاتحاد السوفييتي تهتم بهم نقاباتهم في بلادهم.

هذا ورفض سكرتير النقابة وعضو الكنيست من «المراخ»، شالوم لفين، تسجيل اقتراحات الرفيقة شاروني في «بروتوكول» الجلسة. وقرر، تعسفا، شطب هذه الاقتراحات!!

يجال — بقية

الانتخابات.

وقال انه «يدرس امكانية تكتيل قوى يكون في مقدورها تخليص النظام من امراضه وقيادة الشعب». ومن المعروف ان الجنرال المتقاعد، يدين، يجري اتصالات مع عدد من الجنرالات المتقاعدين الموجودين في الليكود والمراخ من اجل هذا الغرض.

وأما حول النزاع الاسرائيلي العربي فقد «تلطف» هذا الجنرال المتقاعد وأعلن انه مستعد لقبول «تنازلات اقليمية جدية» — أي انه غير مستعد ان «يتنازل» عن جميع المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧! وعاد ورفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل والاردن وانما «تلطف» وقال انه لا يهمه من يختاره الاردنيون والفلسطينيون ممثلا لهم وهو غير ملتزم بان «شريكه» في المفاوضات سيكون الملك حسين دائما..

تهنئات

تهانئنا الحارة الى:

* سمير محلي وخطيبته بمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب الشيوعي الحي الشرقي — الناصرة

* الاستاذ ابراهيم عراقي بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير (ام. ايه.)

لجان الآباء في مدارس الطيرة

الاتحاد
٩ شارع الحريرية — حيفا
ص. ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

Tel-Aviv-Jaffa

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ اغورة • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 71.50

الثلاثاء ١ حزيران ١٩٧٦ ، ٣ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ٦/٣٣ VOL 33 — 6 — 1.6.1976

أهمية كبيرة لزيارة كوسيجن بسبب الوضع في الشرق الأوسط

كوسيجن يسعى الى ازالة الخلافات الجانبية بين الدول والقوى الوطنية العربية واحلال السلام في لبنان •
تخوف المسؤولين الاسرائيليين من توطد العلاقات العربية السوفييتية ومن مبادرات سوفييتية عربية للخروج من الجمود •

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — يبدي الرأي العام العربي والعالمي اهتماما كبيرا بزيارة رئيس الحكومة السوفييتية، الكسي كوسيجن، في العراق هذه الزيارة التي ابتدأت يوم السبت الماضي (٢٩ أيار). ومن المنتظر ان يتوجه الرئيس السوفييتي الى سوريا اليوم، الثلاثاء.

اهمية خاصة

وحول زيارة الرئيس السوفييتي في بغداد انشأت صحيفة «الثورة»، لسان حزب البعث الحاكم، افتتاحية رحبت فيها بالضيف السوفييتي الكبير واعلنت ان هذه الزيارة تعبر عن رغبة الدولتين في تمتين اواصر الصداقة والتعاون بينهما ولمصلحة شعوبهما في المستقبل ايضا.

واكدت «الثورة» ان هذه الصداقة هي في مصلحة جميع الشعوب المكافحة ضد الاستعمار والامبريالية ومن اجل التحرر والتقدم الاجتماعي.

وابرزت «الثورة» اهمية معاهدة الصداقة والتعاون القائمة بين العراق والاتحاد السوفييتي واعتبرتها «وثيقة ذات اهمية كبرى ورفعت العلاقات بين الدولتين الى مستوى اعلى. وهذه المعاهدة هي مثل على قيام علاقات بين الدولتين على اساس المساواة واحترام الاستقلال القومي وعدم التدخل في شؤون الآخرين الداخلية».

وشجبت الصحيفة المحاولات التي تقوم بها «اوساط معينة» لتشويه العلاقات العربية السوفييتية والادعاء بانها غير مثمرة ولا جدوى منها.

كذلك انشأت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية — «طريق الشعب» — افتتاحية رحبت فيها بزيارة الرفيق كوسيجن واكدت ان لهذه الزيارة اهمية خاصة نظرا للوضع القائم حاليا في الشرق الاوسط. وابدت صحيفة الحزب الشيوعي العراقي ثقتها بان هذه الزيارة ستسهم، اسهاما كبيرا، بتمتين اواصر الصداقة والتعاون بين الدولتين على اساس المنفعة المتبادلة ولمصلحة حركة التحرر العربية والسلام والتقدم.

جبهة الدول والقوى الوطنية العربية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — تبدي الصحف الوطنية في لبنان وفي الكويت اهتماما كبيرا بزيارة رئيس الحكومة السوفييتية في كل من بغداد ودمشق. وترى فيها بادرة لازالة الخلافات الجانبية بين الدول والقوى الوطنية العربية. وتعلق عليها آمالا كبيرة في ازالة الخلافات الجانبية بين العراق وسوريا وكذلك بين سوريا وكل من منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان.

وتكهنت هذه الصحف بقرب انعقاد مؤتمر قمة عربي في ليبيا يشترك فيه رؤساء كل من الجزائر وليبيا وسوريا والعراق يدعى اليه، في مرحلته الثانية، ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.

وكان وزير الخارجية السورية، خدام، قد اجرى مباحثات مع الرئيس الليبي معمر القذافي وعاد، امس، الى دمشق. ورحبت الصحف السورية والوطنية اللبنانية والفلسطينية بالزيارة التي قام بها مؤخرا رئيس الحكومة الليبية، جلود، الى كل من دمشق وبيروت.

وفي الاوساط الوطنية هناك تقدير عال للدور الذي تقوم به ليبيا حاليا في مقاومة الضغوط النفطية السعودية على سوريا وفي دعم الموقف العربي المعادي للامبريالية.

هذا وتتخوف الدوائر الاسرائيلية الحاكمة مما يبدو في الافق من توطد العلاقات العربية السوفييتية ومن ازالة الخلافات الجانبية بين الدول والقوى الوطنية العربية. وتتكهن بمبادرات سياسية عربية — سوفييتية منسقة لاخراج الوضع من حالة الجمود الخطر.

رجال ٣٠ آذار يجتمعون في الناصرة

اهتمام اسرائيلي وعالمي بنتائج الاجتماع الموسع للجنة الدفاع عن الاراضي الذي عقد بالناصرة يوم السبت
الاجماع على رفض قرارات الوزارة وعلى ابداء خيبة الامل من لقاء الرؤساء مع رئيس الحكومة

الناصرة — لمندوبنا الخاص — الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الذي عقد في (سينما الناصرة) باشتراك ممثلين عن اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية، يوم السبت الماضي ٢٩–٥، اتخذ قرارات هامة في مقدمتها تشديد النضال لالغاء اوامر المصادرة في الجليل، وتعزيز التضامن اليهودي العربي ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي التي تعمق الهوة بين الشعبين في هذه البلاد.

رئاسة الاجتماع

ترأس الاجتماع القس شحادة شحادة. وكان يجلس في منصة الرئاسة: عن اللجنة القطرية لمجلس الرؤساء: حنا مويس رئيس مجلس محلي الرامة ومحمد قسيس رئيس مجلس معليا وجمال طربيه رئيس مجلس سخنين، المعاد انتخابه رئيسا في ٢٥–٥، ومحمد محاميد رئيس مجلس ام الفحم وعبد الرحيم الحاج يحيى رئيس مجلس الطيبة واحمد مصالحة. وكذلك الرؤساء راشد سليم رئيس مجلس عبلين ومحمود نعامنة رئيس مجلس عرابة وعدد من الرؤساء الجدد الذين تم انتخابهم في ٢٥–٥ وهم علي صنع الله رئيس مجلس دير الاسد ومحمود صالح خليل رئيس مجلس المكر ومحمد سعيد مصاروة رئيس مجلس كفر قرع.

وعن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي: المحامي حنا نقارة وصليبا خميس والمحامي محمد ميعاري والشيخ نجيب ميدا وعلي عسقية والمحامي حبيب ابو حلو والدكتور خالد ذياب. وحضر الاجتماع عدد من اعضاء لجنة المبادرة الدرزية من بينهم عاصم الخطيب ونايف سليم.

قرارات الاجتماع

واصدر الاجتماع الموسع بيانا لقراره في الاجتماع تضمن قرارات هامة منها المطالبة بابطال جميع المصادرات، ومساندة اصحاب الارض الذين يرفضون تسليم الارض او المبادلة وتوجيه الوفود الى الكنيست وارسال وفد الى الخارج لتقوية التضامن العالمي مع النضال من اجل المساواة والديمقراطية والتعايش بين الشعوب. كما قرر الاجتماع مطالبة الحكومة بتأليف لجنة تحقيق في احداث ٣٠ آذار، واقامة لجنة تحقيق شعبية، والتوجه الى عدد من الشخصيات اليهودية للاشتراك في هذه اللجنة.

وقرر الاجتماع تبني مذكرة اللجنة القطرية للرؤساء المقدمة لرئيس الحكومة واعتبارها ورقة عمل، وناشد جميع المجالس المحلية العربية تأييد المطالب التي وردت فيها. (اقرأ القرارات في الصفحة الثانية من هذا العدد).

واعلن المحامي حنا نقارة، باسم المحامين الديمقراطيين، انهم يدرسون امكانية التوجه الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر ضد رفض الحكومة اقامة لجنة تحقيق. وذكر ان بن غوريون في حينه، قد اقام لجنة تحقيق بعد مجزرة كفر قاسم.

واعلن المحامي حنا نقارة ايضا ان المحامين الديمقراطيين يتبرعون للمرافعة عن اصحاب الارض الذين تلقوا اوامر مصادرة. واشار عليهم بالنهج القانوني الذي يجب اتباعه. واكد المحامي نقارة انه، بموجب قانون المصادرة لسنة ١٩٤٣، لا تستطيع ادارة اراضي اسرائيل نزع يد اصحاب الارض عنها الا اذا حصلت على قرار محكمة بنزع اليد.

واختتم القس شحادة شحادة الاجتماع بالوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء يوم الارض. واكد، في كلمته، على وحدة الصف. واعلن ان هناك ٤٠ لجنة محلية للدفاع عن الاراضي ويجري تأليف المزيد من اللجان في كل قرية.

واوضح القس شحادة ان معركتنا قاسية وتتطلب المزيد من البذل والعطاء وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهذه المعركة.

تقرير عن المقابلة مع رئيس الحكومة

وقدم السيد حنا مويس، رئيس مجلس الرامة، تقريرا عن مقابلة اللجنة القطرية لرؤساء المجالس مع رئيس الحكومة بتاريخ ٢٤–٥. وقال ان المقابلة كانت مخيبة للآمال. وانه سمعنا من رئيس الحكومة ان دولة اسرائيل هي دولة يهودية لا حقوق لنا فيها سوى الثقافية والدينية والتنكر لحقوقنا القومية. ونفى السيد حنا مويس المزاعم بان العرب استفادوا مما يسمى مشاريع التطوير التي صادر اراضيهم بموجبها.

وناشد حنا مويس المجتمعين بقوله: «يا رجال ٣٠ آذار» انتم القوة التي يعتمد عليها مستقبلنا.

وهاجم جمال طربيه، رئيس مجلس سخنين، العدوان الدموي الذي وقع على القرى العربية في ٣٠ آذار، ودحض التحريض الذي تشنه ابواق الحكومة على العرب وطالب بفتح المنطقة ٩ امام اصحاب الارض.

واكد عزم السكان العرب في اسرائيل على مواصلة النضال ضد سياسة سلب الاراضي. وقال اننا نجمع التبرعات لاسعاف العائلات المصابة ولمواصلة المعركة.

مصادرة اراضي العرب لتسليمها لليهود ليست تطويرا

وتحدث محمد قسيس، رئيس مجلس معليا، عن شكه في عدالة القضاء الاسرائيلي فيما يتعلق بقضايا الارض. وقال السيد محمد قسيس: سألت رئيس الحكومة هل تطوير الجليل ان تقلع عربي وتزرع غيره في مكانه؟ هل هذا هو التطوير؟ وقال: لا نعارض اقامة مناطق صناعية ولكن نعارض المصادرة. وتحدث عن اراضي اخرى تصادر عن طريق الحكم بموجب تسوية الاراضي، التي هي الصيغة القانونية للمصادرة. وقال ان نضالنا ضد المصادرة هو نضال من اجل كيان ومستقبل بالنسبة لنا.

ضد اللجنة الوزارية

وتحدث المحامي محمد ميعاري عن

— البقية على صفحة ٦ ع٦ —

في ٣٠ حزيران الحالي — في الناصرة: اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية ونوابهم

دبورية — لمراسلنا الخاص — قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية عقد اجتماع عام لجميع رؤساء السلطات المحلية العرب ونوابهم. وذلك في الناصرة بتاريخ ٣٠ حزيران لبحث الخطوات التي ستتخذها هذه السلطات ضد سياسة مصادرة اراضي السكان العرب.

وكانت اللجنة القطرية قد اجتمعت في دبورية، يوم الاحد امس الاول، لبحث نتائج المقابلة التي اجرتها مع رئيس الحكومة السيد اسحق رابين في ٢٤–٥–٧٦.

واعرب الرؤساء عن خيبة املهم من نتائج هذه المقابلة، وخصوصا رفض رئيس الحكومة الغاء اوامر المصادرة ورفضه التعهد بعدم اجراء مصادرات في المستقبل. وكذلك رفض رئيس الحكومة الاستجابة لطلب تأليف لجنة تحقيق في احداث ٣٠ آذار.

وقرر اجتماع دبورية اعداد مذكرة جوابية لرئيس الحكومة. وعقد مؤتمر صحفي للتعبير عن خيبة الامل من موقف الحكومة وللمطالبة بتغيير سياسة مصادرة الارض والتنكر لحقوق العرب في اسرائيل.

واعرب الاجتماع عن رفضه لسياسة تقسيم العرب الى ايجابيين وسلبيين. وقرر متابعة النضال من اجل حقوق السكان العرب وبالدرجة الاولى قضية الارض.

ويعتبر قرار اللجنة القطرية للرؤساء، بمواصلة النضال من اجل حقوق شعبهم، تجاوبا كاملا مع قرارات الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الذي عقد في الناصرة يوم السبت الماضي.

وعلم مراسلنا ان القسم الاكبر من رؤساء السلطات المحلية، الذين غرر بهم المسؤولون بالترغيب والارهاب عشية «يوم الارض»، قد اخذوا يتراجعون عن مواقفهم الخارجة عن اجماع الصف.

تحديد تفويض المراقبين والخطوات المنتظرة القادمة

الاتحاد السوفييتي يحذر من نتائج التمديد المستمر ويطالب بالحل •
مجلس الامن الدولي يعقد جلسة لبحث مقترحات «لجنة فلسطين» •

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — قرر مجلس الامن، في نهاية الاسبوع الماضي، تجديد التفويض الممنوح للمراقبين الدوليين في هضبة الجولان المحتلة. وذلك لمدة ستة اشهر اخرى تنتهي في ٣٠ نوفمبر القادم. ويستند قرار التجديد، في بنده الاول، على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٣٣٨ لسنة ١٩٧٣ الذي ينص على الانسحاب الاسرائيلي الفوري (قرار ٢٤٢) وعلى عقد مؤتمر جنيف لتحقيق السلام العادل والثابت.

تقرير السكرتير العام

وكان السكرتير العام للامم المتحدة، فالدهايم، قد دعا مجلس الامن الى الانعقاد يوم الجمعة الماضي (٢٨ ايار) وذلك حال عودته من دمشق حيث نال موافقة القادة السوريين على تجديد انتداب المراقبين الدوليين في هضبة الجولان ستة اشهر اخرى تنتهي في ٣٠ نوفمبر القادم. واقر مجلس الامن هذا التجديد باجماع الاصوات.

وعرض فالدهايم على مجلس الامن نتائج مباحثاته مع الرئيس السوري حافظ الاسد. وابدى فالدهايم قلقه الشديد من الجمود المستمر في مساعي تحقيق السلام الثابت في الشرق الاوسط. وقال ان الوضع متوتر وخطر للغاية وان الرئيس السوري، ايضا، ابدى قلقه من عدم التوصل الى حل النزاع في الشرق الاوسط.

الموقف السوفييتي والسوري

والقى المندوب السوفييتي الدائم في الامم المتحدة، جاكوب مالك، كلمة في هذه الجلسة اعلن فيها ان الاتحاد السوفييتي ايد قرار التجديد على اعتبار ان الفترة القادمة سيجري استغلالها من اجل التقدم في مساعي تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط في اطار مؤتمر جنيف للسلام.

واعلن ان الاتحاد السوفييتي يقدر موقف سوريا على انه صادر عن النية الحسنة وانه برهان على رغبة الحكومة السورية في السلام.

واضاف: ان الاتحاد السوفييتي يعتقد انه من الضروري ان يقوم مجلس الامن، والامم المتحدة برمتها، بواجبهما الهام في تحقيق التسوية العادلة في الشرق الاوسط. واكد جاكوب مالك ان اي تأجيل آخر في التوصل الى حلول للقضايا الاساسية في نزاع الشرق الاوسط من الممكن ان يؤدي الى زيادة حدة الوضع والى تهديد السلام في المنطقة وفي العالم كله.

واما صحيفة «الثورة» السورية، لسان حزب البعث الحاكم، فقد اعتبرت موافقة سوريا على التجديد تأكيدا لاصرار سوريا على ان تكون مساعي السلام في اطار الامم المتحدة وان السلام الذي تصر عليه سوريا هو سلام عادل ودائم وقائم على اساس الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة واسترداد الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة وان هذا القرار لا يمنع اللجوء الى كافة الوسائل لتحقيق هذه الاهداف.

انزعاج واوهام في اسرائيل

القدس — لمراسلنا البرلماني — واصل حكام اسرائيل ابداء انزعاجهم الشديد من المباحثات التي اجراها السكرتير العام للامم المتحدة، في الاسبوع الماضي، مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق. وكان السكرتير العام قد وجه رسالة خطية الى حافظ الاسد بخصوص تجديد التفويض. ورفض السكرتير العام تبليغ حكام اسرائيل بفحوى هذه الرسالة. وحكام اسرائيل يتخوفون من ان تكون هذه الرسالة قد تضمنت تعهدات سياسية باسم المنظمة الدولية.

وفي جلسة الوزارة الاسرائيلية الاسبوعية، هذا الاحد، قدم وزير الخارجية الون تقريرا عن تجديد تفويض المراقبين الدوليين في هضبة الجولان. واعلن الون ان حكومة اسرائيل غير ملزمة بالتقيد بأية تعهدات سياسية يمكن ان تكون رسالة فالدهايم قد تضمنتها.

بل ان الون اقنع زملاءه بثقة من غير المنتظر — هذه السنة على الاقل — اجراء اي تحرك في ازمة الشرق الاوسط..

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اتفاق سوفييتي–أمريكي جديد لحظر التجارب النووية

موسكو — وقعت حكومتا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، في ٢٨ الماضي، على اتفاق يحظر اجراء تجارب نووية في باطن الارض تزيد قوتها في كل مرة عن ١٥٠ ميجا طن. واتفق البلدان على عدم القيام بتفجيرات نووية، في باطن الارض، تتعارض واتفاق حظر القيام بتجارب نووية في الفضاء الخارجي وتحت الماء واتفاق حظر انتشار السلاح النووي وغيره من الاتفاقيات التي سبق ووقع عليها ممثلو البلدين.

ويشكل الاتفاق الجديد حلقة اخرى في سلسلة الاتفاقيات السوفييتية — الامريكية والاتفاقيات الدولية التي تستهدف التوصل الى حظر تام لاجراء التجارب النووية، باستثناء تلك التي تخدم الاغراض السلمية. ومن شأن التوقيع على هذا الاتفاق توطيد السلام العالمي وتعميق عملية الانفراج الدولي.

وقد وقع على الاتفاق في العاصمة السوفييتية، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، ليونيد بريجنيف. ووقع عليه، في الوقت ذاته، في واشنطن الرئيس الامريكي، فورد.

وكان الزعيمان، السوفييتي والامريكي، قد توصلا الى الاتفاق عليه في مؤتمر القمة الاخير بينهما، الذي انعقد في فلاديفستوك في العام الماضي. الا ان اوساطا محافظة ومعادية للانفراج الدولي في الولايات المتحدة هي التي حالت دون التوقيع عليه حتى الان.

شخصيات فرنسية تحتج على مصادرة اراضي عرب اسرائيل

باريس — لمراسلنا الخاص — علماء وادباء وصحفيون وقادة نقابيون وسياسيون وشخصيات من مختلف الاوساط كانوا بين اوائل الذين وقعوا على عريضة نظمتها لجنة المبادرة الفرنسية لسلام عادل في الشرق الاوسط.

وقد نشرت العريضة والدفعة الاولى من التواقيع في صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي «هيومانيته» في ٢٢–٥–١٩٧٦.

ومما جاء فيها ان موقعيها يستنكرون مشاريع مصادرة اراضي عرب اسرائيل ويحتجون على اضطهاد اولئك المواطنين الذين يستعملون حقوقهم في الاحتجاج والمعارضة. ويرون في هذا خرقا لميثاق حقوق الانسان والمواطن، وحجر عثرة في سبيل التسوية في الشرق الاوسط القائمة على قرارات الامم المتحدة لاحلال سلام عادل ودائم.

اول حزيران يوم الطفل العالمي

وداعا يا لينا

يصادف اليوم، الثلاثاء، الاول من حزيران، يوم الطفل العالمي. وتحتفل حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل بهذه المناسبة بعقد الاجتماعات الاحتفالية واجراء [illegible] بين الاطفال وتنظيم الرحلات لهم باشتراك الامهات وتنظيم حفلات التعارف بين الاطفال اليهود والاطفال العرب في مختلف مدن وقرى البلاد.

ان الاطفال هم مستقبل البلاد والشعب. فالوطن والامة يولدان فيهم من جديد — انه قانون الحياة.

وصحيفة «الاتحاد»، بهذه المناسبة تتمنى لاطفال الارض كلها ان يعيشوا في ظل السلام وان ينشأوا اصحاء واقوياء وان لا يعرف المرض طريقا الى بيوتهم.

(الاتحاد)

اطلاق سراح غسان طهبوب

القدس — افرجت سلطات الاحتلال يوم السبت الماضي عن سكرتير تحرير جريدة «الشعب»، غسان طهبوب، بعد اعتقال دام عشرة ايام.

اعتقالات واسعة في مدن الضفة

القدس — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، خلال الايام القليلة الماضية، بحملة اعتقالات واسعة في القدس العربية وبيت جالا ورام الله وبير زيت والقلقيلية.

لبنان الذبيح يقاوم!

اليمين يقترف جرائم دموية استفزازية لافشال المصالحة ويدعو أمريكا الى التدخل!

بيروت — شهدت الساحة اللبنانية، في الايام الاخيرة، سلسلة من الجرائم الدموية الاستفزازية التي اقترفتها قطعان اليمين الانعزالي بهدف واضح وهو افشال مساعي التسوية السياسية والتمهيد لتدخل امريكي في لبنان.

ومما يذكر ان تبادل نيران المدفعية انتشر الى مناطق حيوية في بيروت. وتفيد الانباء الواردة ان عدد القتلى والجرحى بلغ عدة مئات خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية.

وقد قصفت القوات اليمينية مخيمات اللاجئين في ضواحي العاصمة وانفجرت القنابل في سوق مزدحمة بالناس.

كما ان القوات اليمينية وجهت مدافعها نحو مطار بيروت مما اضطر السلطات الى اغلاق المطار، يوميا، من الساعة العاشرة ليلا حتى الخامسة صباحا. ودارت المعارك الضارية في جبل لبنان وفي شمال البلاد.

وتعتبر القوى الوطنية اللبنانية ان موجة العنف الجديدة شنتها قوى اليمين لاتاحة الفرصة للتدخل الاجنبي في شؤون البلاد. وان محاولة اغتيال ريمون اده ومقتل شقيقة كمال جنبلاط كان هدفهما تصعيد الصراع الدامي في لبنان.

وتذكر الصحف اللبنانية ان تحركات اسرائيلية نشيطة لوحظت بمحاذاة حدود لبنان الجنوبية.

ولم يتورع زعيم العصابات الكتائبية، بيير الجميل، عن «مناشدة» الولايات المتحدة ان تتدخل عسكريا ومباشرة في لبنان..

وعلم ان افرادا من عصابات كميل شمعون هم الذين اقدموا على ذبح شقيقة كمال جنبلاط في بيتها، في الاسبوع الماضي. وقد اقترفت هذه الجريمة البشعة في اليوم نفسه الذي كان مقررا فيه عقد اجتماع مصالحة بين كمال جنبلاط وبين الرئيس المنتخب الياس سركيس.

وهناك اجماع في الراي على ان «عناصر غريبة عن لبنان» هي التي تقترف هذه الجرائم لافشال مساعي وقف القتال.

وتبذل القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية جهودا فوق طاقة البشر لتطويق هذه الاستفزازات وتهدئة الحالة. وتعلق آمالا كبيرة على المباحثات التي يجريها رئيس الحكومة السوفييتية، كوسيغن، في كل من بغداد ودمشق.

هذا ولوحظ ان حدة القتال قد خفت الى درجة كبيرة، في الساعات الاخيرة، بينما ازدادت الجهود السياسية لتهدئة الحالة ولانقاذ لبنان مما تخطط له الامبريالية والرجعية.

الاتحاد السوفييتي يدعو الى تعزيز وحدة القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية مع سوريا

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — دعت الجمعية السوفييتية للعلاقات مع الدول العربية الى تعزيز وحدة القوى الوطنية في لبنان مع حركة المقاومة الفلسطينية ومع سوريا، كأمر ضروري لافشال المؤامرات الامبريالية والرجعية المسؤولة عن المأساة اللبنانية الدامية والتي استهدفت الامبريالية من ورائها الهاء العرب عن النضال من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة، وضرب حركة المقاومة الفلسطينية والقوى التقدمية العربية وتأجيل تسوية ازمة الشرق الاوسط.

ودعت الجمعية السوفييتية للعلاقات مع الدول العربية، في اجتماع كبير عقدته في موسكو في نهاية الاسبوع الماضي، كافة القوى التقدمية في العالم العربي والعالم اجمع الى رفض اي محاولة امبريالية للتدخل في لبنان والاسهام في وقف سفك الدماء الفوري وترميم الوضع في لبنان واعادة السلام الى ربوعه.

وقد بعثت الجمعية السوفييتية بمذكرات الى كافة حركات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الدول العربية، احتوت على البيان

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

طريقان ومصيران

لا نريد ان نقلل من خطورة التفكك القائم في صفوف بعض الدول والقوى الوطنية العربية. بل ان تقديرنا لهذه الخطورة هو الذي يدفعنا الى تثمين زيارة الرئيس السوفييتي، الرفيق الكسي كوسيجن، تثمينا عاليا جدا يعزز ثقتنا التي لا حدود لها بسياسة الدولة الاشتراكية العظمى — سياسة رص صفوف الاصدقاء الوطنيين، ضحايا العدوان، ودعم نضالهم العادل وحتى لا يتبدد عبثا.

غير اننا لن نسمح للامبريالية وعملائها، في اسرائيل وفي البلدان العربية ان ترمينا بدائها وان تنسل! فاذا كانت القوى الوطنية، حاليا، في وضع حرج فان الامبريالية وعملاءها في وضع اشد حراجة بل انها في ورطة لا مخرج منها.

فماذا استطاع المبعوث الامبريالي «الساحر»، هنري كيسنجر، ان يقدم للشعوب العربية سوى مضي حوالي اربع سنوات على مكاسب اكتوبر واضاعة هذه المكاسب التي كان في مقدورها، لولا الشراك الكيسنجرية، ان تحقق للشعوب العربية اهدافها العادلة في استعادة اراضيها المحتلة والحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني؟

لقد اصبح واضحا الان ان شق الصف العربي (خصوصا بين مصر وسوريا) ومذبحة لبنان (التي ذهب ضحيتها حوالي ٣٠ الف قتيل حتى الان) والمجاعة الحقيقية التي تهدد شعب مصر العريق — كل ذلك هو من «افضال» هنري كيسنجر و«السلام الامريكي» الذي يدعمه.

لقد حاولت الرجعية العربية (ومعها اليمين المتخاذل في مصر) اقناع الشعوب العربية بان طريق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي هي طريق طويل ومملوء بالضحايا وكثير التكاليف ولا يحقق الهدف لان «امريكا تملك ٩٩ بالمئة من اوراق اللعب»! حاولت اقناع الشعوب العربية بانه ما من مخرج سوى «استرضاء» الامبريالية الامريكية وشايخ النفط ومقايضة المصالح الوطنية بأشبار موعودة من الارض المحتلة. ان حوالي ٤ سنوات تمضي منذ ان اختارت القيادة الساداتية هذا الطريق. فماذا حققت؟ وماذا حقق كيسنجر من وعوده؟

ان الطريق الامريكي، طريق الرجعية والصهيونية الذي جر عملي الشعوب العربية بكبلتها العظمى، ما هو يصل الى البلبلة الموصود دون ان يحقق شيئا. وفي الوقت نفسه ثبت انه هو الطريق الطويل (الى ما لا نهاية) والمملوء بالضحايا وكثير التكاليف. ولن تستطيع اي تحريض مسموم على الاتحاد السوفييتي، تقوم به «اخبار اليوم» في مصر او «جيروزلم بوست» في اسرائيل، اخفاء حقيقة هذه التجربة القاسية عن اعين الشعوب العربية.

وتحاول الامبريالية، مستعينة باموال مشايخ النفط، ان تجر سوريا الى الهوة التي وقعت فيها القيادة الساداتية. ولكن الدنيا «غير داشرة»، لا في سوريا نفسها ولا في العالم العربي كله. وتأتي هذه المحاولة بعد ان «افترت مقاتي» الامبريالية الامريكية وظهرت مخالبها، على ابشع صورها، في لبنان.

ولذلك تتوطد الصداقة العربية السوفييتية، على تربة اقسى تجربة، في الجزائر وليبيا وسوريا والعراق واليمن الجنوبي والشعب العربي الفلسطيني.

ومما يلفت النظر ان الرجعية في اسرائيل وفي مصر قد اتفقتا على مهاجمة الاتحاد السوفييتي لانه «يستغل تورط القيادة الامريكية في انتخابات الرياسة» ويتحرك من جانبه لتوحيد صف الدول والقوى الوطنية العربية لاعادة السلام الى لبنان ولتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط.

اما الحقيقة فان انتخابات الرياسة هي مجرد حجة يتحرى اليهـ

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عالم اليوم

السعودية في خدمة احتكارات النفط

لم يخف الرئيس الامريكي ، فورد ، فرحته من قرار منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) باستمرار تجميد أسعار النفط الخام حتى نهاية العام الجاري . وكانت العربية السعودية ، اكبر الدول المنتجة للنفط ، هي التي فرضت هذا القرار . وقد رحب فورد ، رسميا ، به . واعرب عن ارتياحه له . وادعى بانه يتميز بالمسؤولية على ضوء التحسن الذى بدأ ، كما قال فورد ، يطرأ على اقتصاديات البلدان الرأسمالية بعد النكسة الاقتصادية التى تعرضت لها هذه البلدان ، في السنوات الاربع الاخيرة.

وكان وزراء النفط « الاوبك » في قد عقدوا مؤتمرهم في جزيرة بالي الاندونيسية في الاسبوع الماضي للبحث في مستقبل اسعار النفط الخام . وقد كشفت ابحاث المؤتمر والمشاورات التي سبقته وتصريحات ممثلي « اوبك » ان عددا من دول المنظمة ، مثل العراق وليبيا والجزائر وايران ، تطالب برفع أسعار النفط بنسب تتراوح بين ٥ و ١٥ بالمئة . في حين تعارض ذلك دول اخرى مثل السعودية والكويت وقطر وأبو ظبي وامارات الخليج الاخرى .

ولقد عللت الدول ، التي دعت الى زيادة اسعار النفط ، دعوتها باستمرار الغلاء في البلدان الرأسمالية الصناعية ، وهي المستهلكة الرئيسية لنفط « الاوبك » ، وبما يترتب عنه من ضياع قيمة عائدات النفط ، التي تتلقاها هذه الدول . فاستمرار الغلاء في تلك البلدان وارتفاع معدلات التضخم المالي يقلص القيمة الشرائية للدولار الامريكي ، الذى لا يزال اساس التعامل في تحديد اسعار النفط . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان الدول المصدرة للنفط تبيع نفطها الخام ، المادة الاساسية للتصدير ، باسعار بخسة ومجمدة ، في حين تضطر هي الى استيراد المنتجات الصناعية والمواد الغذائية والخدمات الاخرى من الدول الرأسمالية الصناعية باسعار عالية . ولمواجهة هذا الوضع طالبت تلك الدول بزيادة اسعار نفطها الخام . وهو مطلب مشروع وعادل .

لكن السعودية عارضت هذا المطلب بشدة . وتباهى وزير نفطها ، الشيخ زكي اليماني ، بذلك في المؤتمر الصحفي الذى عقده في بالي بعد اختتام المؤتمر . اذ اكد ان بلاده عارضت زيادة الاسعار في محاولة لمساعدة الدول الرأسمالية الصناعية للتخلص من ازمتها الاقتصادية الراهنة . والحقيقة أن اليماني يكشف مجددا عن حرص بلاده على مساعدة الانظمة الرأسمالية ، ولو على حساب تبذير ثروة بلاده الوطنية وثروات الشعوب الاخرى . في حين أن الاحتكارات الكبرى ، الامريكية واليابانية والاوروبية الغربية ، هي المستفيد الوحيد من استمرار تجميد اسعار النفط الخام . لان هذا يمكنها من تحقيق أرباح مضاعفة . فهي تشترى النفط الخام باسعار منخفضة نسبيا وتصنعه لتبيعه باسعار عالية . وبينما تظل اسعار النفط الخام مجمدة ترتفع اسعار المحروقات المستهلكة في البلدان الرأسمالية فالاحتكارات النفطية تربح على حساب شعوب الدول المصدرة للنفط ، وتربح عن طريق زيادة اسعار منتجاتها النفطية في بلادها ، هي ، وفي خارجها .

وحتى لو ظلت اسعار النفط الخام مجمدة ١٠ سنين اخرى فان الغلاء سيستمر في البلدان الرأسمالية ، لأن استمرار التضخم المالي يشكل مصدرا اساسيا لاعادة توزيع الدخل الوطني في تلك البلدان لصالح رأس المال . هذا فضلا عن ان الزيادات التي طرأت على اسعار النفط الخام في عام ١٩٧٣ وبعده لم تكن السبب في التضخم المالي وما يترتب عنه من ارتفاع مستمر في اسعار الحاجيات .

لقد اثار موقف السعودية في المؤتمر انتقاد الدول الاخرى ، التي هي بأمس الحاجة الى زيادة حصتها من العائدات من النفط لانجاز برامج تنميتها الاقتصادية والاجتماعية . ربما تستطيع السعودية الاكتفاء في اطار نظامها الرجعي الحالي بما يعود عليها من عائدات ، لكنها لا تستطيع أن تحدد حاجيات ومتطلبات الدول الاخرى .

ويستغل حكام العربية السعودية كون بلادهم المصدر الاكبر للنفط ليفرضوا نهجهم المعادي لمصالح شعوب دول المنظمة والذى يخدم الاحتكارات النفطية الكبرى .

وفي محاولة لفرض هذا الموقف قام الملك السعودي ، خالد ، بزيارة الى ايران ، مؤخرا ، حيث عمل على اقناع الشاه بالتنازل عن المطالبة بزيادة اسعار النفط . وبحث معه في التنسيق في تقوية النفوذ الايراني السعودي الرجعي في منطقة الخليج العربي .

واذا اضفنا الى كل هذا محاولات حكام السعودية ، اثرياء النفط ، الرامية الى احتواء الانظمة العربية التقدمية مثل سوريا والعراق ومساعيهم لاجهاض التحولات الثورية في جمهورية اليمن الجنوبي الديمقراطية بالضغط العسكرى المباشر ، تارة ، وبالتلويح بالاغراء المالي تارة اخرى ، وما نشر عن تآمر السعودية على التحولات التقدمية الثورية في الصومال ... وغيرها نستطيع ان ندرك جوهر الدور الخطير الذي يقوم به اولئك الحكام ، انه دور خدمة الاحتكارات النفطية الكبرى خلافا لمصالح شعب السعودية والشعوب العربية عامة وكذلك شعوب البلدان النامية .

ابراهيم مالك

بقلم البروفسور ف. زغلادين

الاممية علم الشيوعيين

نشرت « البرافدا » السوفييتية في ١٠ نيسان الماضي مقالا بقلم البروفسور ف. زغلادين تحت عنوان « الاممية علم الشيوعيين » . وقد اثار هذا المقال أصداء واسعة في الحركة الشيوعية العالمية .

استهل زغلادين مقاله بما كتبه لينين في عام ١٨٩٦ :

« يسيطر رأس المال على الصعيد العالمي ، ولذلك يحقق نضال عاملي كل البلدان النجاح حين يكون نضالا مشتركا ضد رأس المال العالمي ... ان العمال الروس ليقدمون يد العون للحركة العمالية العالمية » .

واضاف زغلادين الى ذلك ما قاله ليونيد بريجنيف في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الذى انعقد في شباط من العام الجاري :

« نحن الشيوعيين السوفييت نرى في الدفاع عن الاممية البروليتارية نضالا مقدسا لكل ماركسي — لينيني » .

ثم اضاف زغلادين ان الشيوعيين السوفييت في كفاحهم عبر كل السنوات الماضية وكذلك في المؤتمر الخامس والعشرين كانوا مفعمين بروح مبادئ الاممية ، ان كان ذلك في مجال توحيد جميع القوميات ، التي يتألف الاتحاد السوفييتي منها ، وذلك من خلال تنمية كل القوى الخلاقة في كل قومية وقومية ، او في المجال الدولي .

تضامن بين متساوين وبلا اي تدخل في الشؤون الداخلية

وقد كتب زغلادين ان مبادئ الاممية في الاتحاد السوفييتي في مجال العلاقات مع دول اشتراكية تقوم على :

« المساواة الحقيقية في الحقوق من خلال الكشف عن الاهتمام المتبادل في القضايا المشتركة . واقرار قرارات تأخذ بعين الاعتبار المصلحة القومية والمصلحة الاممية على السواء . حل كل القضايا التي تنشأ بروح الصداقة والوحدة والتعاون وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للاصدقاء » .

ولقد اكد حقيقة هذا التوجه المبدئي للاتحاد السوفييتي عدد من قادة البلدان الاشتراكية من على منصة المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد اقتبس زغلادين بهذا الخصوص ما قاله السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي ، فيدل كاسترو ، حيث اكد كاسترو :

« ان الاتحاد السوفييتي ، الذى قدم لشعبنا مساعدة حاسمة ، لم يتوجه الينا ، ابدا ، باي طلب خاص ، ولم يفرض اية شروط ، كما لم يقل لنا ما علينا ان نفعله ... في خلال تاريخ العلاقات الدولية ، التي املتها عبر اجيال عديدة منطلقات القوة والانانية ، لم تكن قائمة روابط اخوة كهذه التي تربط بين دول عظمى وبلاد صغيرة . ان الاشتراكية ، فقط ، هي التي تجعل مثل هذه العلاقات بين الشعوب امرا ممكنا » .

الدعم من اجل التحرر القومي وتوطيد السلام يخدم الاممية

لقد ابرز زغلادين حقيقة ان الكثيرين يدركون ، وهو ما ظهر بوضوح في كلمات التحية للمؤتمر الخامس والعشرين ، ان الاتحاد السوفييتي يقدم العون ، بلا كلل ، للشعوب المتحررة ، ويدركون ان سياسة السلام المثابرة للاتحاد السوفييتي تساهم ايضا في دعم الكفاح العالمي من أجل التحرر الوطني والاجتماعي

وعلاوة على ذلك ، فان الشيوعيين السوفييت يعملون ، بلا كلل ايضا ، من اجل رص صفوف الحركة الشيوعية وتوطيد التضامن بين القوى المناهضة للامبرياليين . وهم يناضلون ، بلا هوادة ، من أجل تحرير المعتقلين في البلدان ذات الانظمة الفاشية .

وان أحد الادلة على ذلك هو المصادقة في المؤتمر الخامس والعشرين على اقتراح باقامة نصب تذكاري في موسكو تخليدا واجلالا لاولئك الذين استشهدوا من ابطال الحركة الشيوعية والعمالية العالمية وابطال الكفاح من أجل التحرر الوطني في العالم .

الاممية مبدأ هام من مبادئ الماركسية اللينينية في ايامنا ايضا

ولقد خصص زغلادين القسم الثاني من مقاله لضرورة الاممية البروليتارية في عصرنا . فبعد ان استعرض الاحداث التاريخية ، بصورة موجزة ، منذ ان حددت الاممية البروليتارية كمبدأ في « البيان الشيوعي » خلص زغلادين الى القول :

« ان المؤتمر الخامس والعشرين ابرز الاهمية الخاصة في ايامنا ، للاممية البروليتارية بصفتها واحدا من اهم مبادئ الماركسية اللينينية . وقد حظي هذا التأكيد على الاهمية الخاصة للاممية البروليتارية بالتأييد الواسع من الاحزاب الشيوعية في مناطق مختلفة من العالم » .

ولكن مم تنبع ضرورة تقوية الاممية في عصرنا ؟ على هذا اجاب كاتب المقال :

« ان تأثير وامكانيات الاشتراكية العالمية ، والحركة العمالية والحركة الشيوعية وكل قوى التحرر الوطني لعلى غاية من القوة وان استخدام هذه القوة في صالح السلام والتقدم الاجتماعي لهو واجب مقدس لكل انسان ثوري ، وواجبه الاممي المباشر تجاه الانسانية العاملة . ان الشرط الاول للاستخدام المثمر لهذه الامكانيات هو وحدة كل القوى الثورية على الصعيد العالمي وتوطيد وحدتها » .

مليون شيوعي جديد في البلدان الرأسمالية

وكتب زغلادين انه في السنوات الخمس الاخيرة طرأت زيادة كبيرة في الحركة الشيوعية في العالم الرأسمالي ، اذ انضم الى هذه الحركة اكثر من مليون شيوعي جديد : ففي ايطاليا انضم الى الحزب اكثر من ١٧٠ الف شيوعي ، وفي الهند [illegible] الف وفرنسا [illegible] وفي اليابان [illegible] الف . وقد ازدادت قوة الاحزاب الشيوعية في [illegible] والدانمارك والبيرو وسيرلنكا وغيرها . ان هذه الزيادة تؤكد اتساع امكانيات الحركة الثورية.

وفي الوقت ذاته ازدادت ضرورة وحدة ورص صفوف الحركة الثورية العالمية و [illegible] اهمية خاصة المزج الصحيح بين ما هو اممي وما هو وطني ، وبين ما هو مشترك وما هو خاص في الكفاح الثوري » . كتب زغلادين فابرز ان تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر الخامس والعشرين تضمن المقولة التي تؤكد :

« ان الفهم العميق لقانون التطور المشترك للثورة وبناء الاشتراكية والشيوعية والاعتماد عليه من خلال التوجيه الخلاق نحو الظروف الحسية لكل بلد وبلد كان ولا يزال

— البقية على صفحة ٣ —

عرب يافا من الغيتو الى التشريد!

• بقلم : نظير مجلي •



مصطفى سيف

* من ١٢٠ ألف عربي لم يبق في يافا بعد عام ٤٨ أكثر من ٣ آلاف * مخطط صهيوني لئيم لطرد العرب من يافا * مدارس وبيوت فاخرة يحتلها الجيش منذ عام ٤٨ * بيوت وقعت على أصحابها وأخرى مدعومة بالخشب والحجارة والحديد * خلال ٢٨ عاما خريج جامعي واحد ! * اللغة العربية لا يتعلمونها * المؤامرة تصل الى المقابر

لطفي زريق

.. تل أبيب ، كبرى المدن الاسرائيلية واحدثها واكثرها عصرية وفخامة تبدأ بعد ان ميزاتها العصرية عند بداية الطريق المؤدية الى المدينة العربية — سابقا — يافا .

فالعمارات الشاهقة والفيلات الفاخرة والفترينات المتلألئة والشوارع الرحبة النظيفة والسيارات الامريكية الفخمة .. وغيرها من ميزات تل ابيب .. لا ترى في هذا الشارع — « طريق يافا » — ، بل على العكس .. عمارات قديمة و « فيلات » طليت بلون الغبار والدخان وكذلك شوارع ضيقة متآكلة ملطخة بالقاذورات والاوساخ .

— « هنا كان مركز المخابرات الانجليزية » .. قال مرافقي واشار الى بناية في الطابق الثاني على يسار الطريق .

— والان . . تساءلت .

— « استعمل فترة كمحكمة مركزية .. ولكني اعتقد انه الان مهجور » .

واصلنا الطريق .. وكانت غالبية المباني والحوانيت مهترئة .. وقد شقت طبقات الغبار خطوط سوداء .. عرفت من كثرتها انها كلمات عربية لم تمسحها السنوات .. وهي عبارات الاعلان والدعاية لهذه المحلات التي كان اصحابها من العرب .. وهم اليوم خارج البلاد .

فجأة .. وصلنا الى منطقة مختلفة .. عمارات قديمة ولكنها كبيرة على جانبي شارع رحب تحده من الجهتين أسوار عالية .

— هنا كانت الكلية الارثوذكسية ولكنها اليوم تابعة لجيش « الدفاع » الاسرائيلي .. وهنا كانت المدرسة الابوية وهي اليوم مقر لشركة « دوف هوز » .. وهذه الفيلا كانت بيتا لاحدى العائلات العربية واليوم هي مقر المحكمة المركزية العسكرية . لا تفتح الا في المواسم — على عينك يا تاجر .

ومرة اخرى وصلنا الى منطقة شاسعة مليئة بالعمارات الشاهقة .. فحسبت انها بيوت عربية — لانها في منطقة يافا .. فابتسم مرافقي مصطفى سيف ، وهو رجل وقور يتسلق من عمره الخمسينات ، يلومني على طيبة القلب هذه .. وقال :

— هنا كانت بيارات الحمضيات الشاسعة .

— والبيوت لمن ؟ ! ...

— البيوت لمن لم يبنها .. البيوت للقادمين الجدد !

وصلنا الى نهاية حدود مدينة يافا من جهة بات يام ترجلنا من سيارة الباص قرب بناية مسجد لم يكتمل بناؤه بعد ..

— هل تبنون مسجدا في آخر يافا وعلى حدود بات يام .. بينما مساجد يافا ...

قاطعني مرافقي ..

— لا تتعجل .. لقد بدأ بناء المسجد في عام ١٩٤٧ .. وكان هذا الحي في مركز مدينة يافا وعرف باسم حي الجبلية ولكن العمل فيه توقف في عام ١٩٤٨ ، عند قيام الدولة اذ تحول المسجد الى كنيس للمصلين والمؤمنين اليهود .

من هنا .. وقس على يافا كلها ..

لقد كان عرب يافا في عام ٤٨ ضحية لمخطط صهيوني — امبريالي مشترك للمسح والتشريد . فهرب منهم الى الخارج حوالي ١١٧ ألف مواطن وتشتتوا في مختلف انحاء الوطن العربي ، نتيجة الارهاب من ناحية والدعاية الرجعية من ناحية اخرى . فقد تعرضوا الى القصف بالمدافع وهم في بيوتهم .. بل وفي احدى المرات حينما كان اهالي يافا يدفنون واحدا من شهدائهم الذي قتل بسبب رصاص القتل الجماعي .. اطلق عليهم وابل من الرصاص من مصنع البيرة القريب فقتل وجرح العشرات .

ولم يبق من اهالي يافا الاصليين سوى ثلاثة آلاف شخص .. يقطنون اليوم في حي العجمي ... الغيتو العربي الاول في البلاد ... والغيتو العربي ليس مجرد تسمية للمكان .. بل انه حقيقة واقعة وخطط له ان يكون هكذا . ففي عام النكبة اياه .. قامت السلطات الاسرائيلية بطرد العرب من بيوتهم في شتى انحاء المدينة وبتركيزهم في حي العجمي بالذات .

ولكن حتى الغيتو .. لم ينقذ عرب يافا من مخططات السلطة الصهيونية العنصرية .. فقد عملوا على ترحيلهم بطرق سادية .. طرق « الازعاج وتضييق الخناق » ومعظم سكان يافا يعيشون اليوم في ظروف سكن خطيرة وغير انسانية البتة . ولا يسمح لهم بان يحسنوا هذه الظروف باي شكل معقول ، على الرغم من ان السكان اليهود الذين احتلوا الشقق العربية في الحي في حينه ، اعطيت لهم شقق حديثة في العمارات الشاهقة التي تبنيها وزارة الاسكان وشركة عميدار وغيرها ، لانهم لم يطيقوا العيش في ظروف كانت افضل بكثير من ظروف المواطنين العرب .

٣ امثلة !

١ — سعيد محمود الاطرش رجل في الثانية والثلاثين من عمره يعمل صانع حلويات شرقية ، يعيش مع زوجته واولاده الخمسة وابيه واخوته الاربعة — ١١ نفسا — يعيشون في غرف ثلاث مشققة ومدعومة بالخشب والحجارة والحديد . لا اكشف سرا اذا قلت انني خفت من البقاء تحت سطح هذا البيت ، لان اي انسان بعطسة سيقدر السقف سيهبط على رأسه » .

— لقد خربه قبلك مهندس المدينة — قال صاحب البيت — وذلك منذ عام ٧٢ وامر في حينه باخلاء البيت فورا . ولكن الى اين نذهب . لقد طلبنا ان يعطونا دارا مقابل دار ولكنهم رفضوا ، ويعرضون علينا الان مبلغ ٥٠ الف ليرة فقط .. فهل هذه يكفي لشراء دار .. حتى ١٠٠ الف ليرة لا تكفي لذلك .

والسيد سعيد هذا ، هو من سكان يافا الاصليين .. كان يملك ووالده بيتا كبيرا في يافا في عام ٤٨ ، ولكنهما طردا مع باقي افراد العائلة الى حي العجمي في حينه وبقوا جميعا في هذا البيت . ويحيط بهم اليوم عدد من البيوت الخالية ، التي هي اصلح الف مرة من بيتهم ، وهذه البيوت كان يقطنها مواطنون يهود .. ولكنهم نقلوا الى العمارات الحديثة في المدينة بشروط بدل عادية . اما هذه البيوت المتروكة والتي لا تزال صالحة للسكن نسبيا فقد قامت سلطات شركة عميدار بتخريبها لكي لا يسكنها العرب .

٢ — السيد مصطفى حبيس سليلة (٤٦ عاما) يعيش مع زوجته وابنائه الخمسة في شبه غرفة ومدخل صغير يستغل كغرفة نوم واكل وحمام (!) . قبل حوالي سنتين هدمت الغرفة في عز الظهيرة حين كان الاولاد وامهم صدفة خارج المنزل ...

— كنت في عملي في العرق — يقول السيد سليلة — عندما وصلني نبأ انهيار البيت . فنمت مع اولادي وزوجتي عند الجيران وفي الفندق ومن ثم في ساحة الدار . وقد دفعت في البلدية ستة آلاف ليرة لاصلاح (!) البيت .. ودفعت فوقها من جيبي ٣٥٠٠ ليرة . والان دعوني الى المحكمة لاني بنيت هذا السطح (المقصود مدخل صغير سيعمل كغرفة نوم واكل وحمام) وقد حكموا علي بدفع ٢١١٣ ليرة غرامة !

والسيد مصطفى سليلة يملك بيتا في مدينة يافا طرد منه في عام ٤٨ ، وحينما هدأت الاوضاع عاد الى بيته ليسكن فوجده مسكونا . اما اليوم فيستعمل بيته كمخزن للاثار القديمة في مدينة يافا القديمة التي اصبحت منطقة سياحية لا يحق لسكانها الوصول اليها .

٣ — السيد عبد الرحيم خطيب يعيش في بيته مع ستة اطفال . في عام ٧٥ قررت البلدية ان البيت غير صالح للسكن من الناحيتين الصحية والانسانية . عرضت عليه شركة حلميش السلطوية ، قرضا بحوالي ٥٠ الف ليرة لكي يشتري بيتا في المدينة ولكنه لم يجد بيتا باقل من ٩٠ الف ليرة !

تقول زوجة السيد خطيب : لقد توجهت بنفسي الى شركة حلميش وطلبت منهم ان يعطونا دارا مقابل دار ، فاجابوا ان هذا ليس من حقي ! ولكن في نفس الوقت وقعت مواطنة يهودية ، ام لطفلين ، على نموذج موافقة على نقلها الى بيت مقابل بيتها المتداعي .. مع انني ام لستة اطفال ووضعي السكني اسوأ من وضعها بكثير .

والامثلة عديدة .. كل واحد وضعه اخطر من الآخر .. فما هو الهدف يا ترى من تصرف السلطات تجاه المواطنين العرب .. هل هي العنصرية فقط ؟!

لا شك ان هناك ما هو اخطر من العنصرية .. وهو بدون شك احد نتائجها .. انه التشريد الذي يستهدف طرد العرب من يافا دون اي اعتبار لمصيرهم بعد ذلك . والا فما معنى رفض شركات السلطة نقل العرب من البيوت الخطرة الى بيوت حديثة كالمواطنين اليهود .. او على الاقل الى البيوت غير الخطرة التي يخليها المواطنون اليهود ؟!

تاكيد هدف الطرد !

ولتاكيد هدف طرد العرب من يافا تكشر السلطة في هذه الايام عن انيابها لابتلاع اراضي المقابر والاوقاف الاسلامية والمسيحية . فبالاضافة الى المؤامرة على مسجد حسن بيك وارض الموارنة التي نشرنا عنها في « الاتحاد » ، هناك محاولات لمصادرة المقابر وهدمها .

ان المقبرة الوحيدة الموجودة في يافا مكتظة .. ولا مكان فيها لقبور اخرى ، وهي ايضا مهددة بالهدم لانها قائمة على شاطئ البحر بالضبط !

والمقبرة الثانية ، وهي جديدة .. تحاول السلطات مصادرتها بطرق شرعية ، وقد استخدمت لهذا الغرض لجنة ما يسمى « بالامناء » الاسلامية التي باعتها الى المقاول يوسف سلكوف ، وذلك بعد ان فشلت السلطات في مصادرتها في عام ٦٢ بعد ان استصدر الاهالي قرارا من محكمة العدل العليا يقضي بحق بقائها مقبرة اسلامية بحماية مسؤولي الوقف .

واليوم .. لا تزال القضية معلقة في المحاكم . والغريب ان السلطات المسؤولة رغم انتشار فضيحة بيع المقبرة هذه لا تزال تتمسك باللجنة العميلة ولم تحلها بعد .. مع العلم ان الاهالي لا يعترفون بها ويرفضون فرضها عليهم . بل ويحاول الوصي عليها — طولندانو — فرض رجالها اوصياء على اهالي يافا عامة فيما يتعلق بكافة القضايا المدنية الاخرى .

فالسيد نظمي جبالي مثلا — عضو اللجنة — يقول عنه المسؤولون في شركة حلميش انه مسؤول عن شيكونات العرب في يافا ، وقد وجهوا احدى المواطنات اليه لتحل لعائلتها مسألة السكن بقولهم : نحن لا نخصنا .. اذهبوا الى نظمي جبالي ! ..

ولازالة كل التباس ولكي لا يحسب البعض ان شيكونات العرب في يافا ستحل مشاكل العرب السكنية ... ارى من الضروري ان اوضح ان المقصود ٣٠ شقة سكن قبل انهاء العرب .. والله وحده يعلم مدى صحة هذا الوعد ، حيث ان تجربة ١٩٦٩ افقدت السكان كل ثقة بالوعود .

في ذلك الحين — قال الرفيق مصطفى سيف — وكجزء من الدعاية الانتخابية وعد رجال السلطة السكان العرب باسكانهم في الشقق الفاخرة الجديدة — حوالي ٥٠٠ شقة — في المدينة ولكن بعد انتهاء الانتخابات بقيت هذه الشقق خالية حتى جاء من يسكنها من القادمين الجدد . واما شيكونات العرب هذه .. فقد بدأ بناؤها منذ عام ١٩٧٢ وهي حتى اليوم لم تكتمل بعد .

« ابو طروبوس » !!

كنت ساكتفي بالحديث عن مشكلتي السكن وطرد العرب من يافا لخطورتهما البالغة .. الا انني اصطدمت بمشكلة اخرى لا ابالغ اذا قلت انها تعادلهما خطورة .. وهي قضية المدارس .. فبالاضافة الى قلة المدارس وغرابتها هناك مدرسة يتخرج منها الطلاب شبه أميين ... بعد انهاء الصف الثامن !!

المدرسة هي مدرسة حسن عرفة ، بادارة السيدة شولاميت ميخائيل منذ ٢٥ عاما . وقد لقبت ب « ابو طروبوس » بسبب اسلوبها الاحتكاكي العنصري . فان غالبية المعلمين فيها من اليهود العراقيين الذين معظمهم في سن التقاعد ان لم يكونوا قد تجاوزوه ، والبقية معلمون عسكريون جاءوا الى المدرسة بعد الضجة التي احدثها الاهالي .

ومديرة المدرسة هذه تعامل المعلمين باحتقار وتكره العرب كرها غريبا مع انها عراقية الاصل ! فاذا قام احد اولياء الامور بالتشكي لها عن احد المعلمين .. تتهمه فورا اما بالشيوعية او بانه مبعوث من قبل الشيوعيين !!

ان وضع المدارس بشكل عام سيء في يافا .. مع انه لا يقارن بسوء الوضع في مدرسة حسن عرفة . فهناك اربع مدارس ثانوية : ثلاث منها اهلية .. تكلف الكثير من المصاريف بالاضافة الى ان مدرستي « ضبيطا » و « الفرير » الاهليتين لا تدرسان اللغة العربية .

لتلخيص الوضع التعليمي في يافا .. يكفي الاشارة الى انه خلال عهد « الازدهار الحضاري » الذي قدمت به اسرائيل الى المنطقة .. لم يتخرج من الجامعات الاسرائيلية والاجنبية الا اكاديمي واحد من كل يافا !! واليوم لا يوجد اكثر من ٦ طلاب جامعيين من كل سكان يافا و ١٠ طلاب في معهد دار المعلمين .

ان مشاكل يافا لا تحصى ولا تعد .. علمت الكثير منها من الرفيق مصطفى سيف والرفيق لطفي زريق سكرتير الحزب الشيوعي في الحي وغيرهما من المواطنين العارفين ، وكل هذه المشاكل جاءت استمرارا لمحاولة طردهم من مدينتهم وتحويل المدينة الى مدينة يهودية صرف .

هذا هو المخطط العنصري اللئيم .. ولكن من الجهة الاخرى فان ابناء يافا من شعب يوم الارض .. واعون تماما للخطة .. وكلهم تصميم وعزم على النضال من اجل البقاء .. والبقاء حتى اعمق الجذور في ارضهم .. بلدتهم .. ووطنهم .

قرارات الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن أراضي العرب في اسرائيل

الغاء اوامر المصادرة ومنطقة « ٩ »

التوجه الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي

الناصرة — لمندوبنا الخاص — تنشر ، فيما يلي ، نص القرارات التي اقرها الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن أراضي العرب في اسرائيل الذي عقد في مدينة الناصرة صباح يوم السبت الماضي ٢٩ ايار . هذا ونشرنا تفصيلات عن الاجتماع على الصفحة الاولى من هذا العدد .

القرارات

١ — رفض اوامر مصادرة الاراضي في الجليل والمثلث والنقب ودعم اصحاب الارض الذين يرفضون المصادرة او مبادلتها او قبول التعويض عنها وتصر على الغاء اوامر المصادرة الجائرة والتي لا هدف لها سوى تجريد العرب من اراضيهم .

٢ — تطالب اللجنة بالغاء الحظر المفروض على دخول المنطقة المعروفة في القاموس العسكرى بالمنطقة رقم « ٩ » وعدم تحديد دخول أصحاب هذه الاراضي من قرى سخنين وعرابة ودير حنا وعرب السواعد باية صورة ليمارسوا حقوقهم الطبيعية على ارضهم .

٣ — تستنكر اللجنة القطرية رفض رئيس الحكومة الغاء اوامر المصادرة واقامة لجنة تحقيق رسمية لبحث احداث يوم الارض الدامية وتصر على اقامة مثل هذه اللجنة لتحديد المسؤولة عن ارتكاب الجرائم التي وقعت ومعاقبة المسؤولين عنها ، كما وتعلن اللجنة القطرية عن اقامة لجنة تحقيق شعبية عربية يهودية . وستتوجه الى عدد من الشخصيات لتأليف هذه اللجنة .

٤ — تطالب اللجنة القطرية الحكومة بالغاء التهم الموجهة ضد العديد من ابناء شعبنا ، الذين اشتركوا في اضراب الثلاثين من آذار ، وارجاع العمال المفصولين من عملهم ودفع التعويضات اللازمة للجرحى والمتضررين .

٥ — تقرر اللجنة القطرية ، استمرارا في النضال ، اقامة مؤتمرات شعبية في المناطق التي ستجري فيها مصادرة الاراضي وارسال الوفود الى الكنيست المطالبة بالغاء قرارات المصادرة الحكومية .

٦ — تعلن اللجنة القطرية تأييدها التام للمطالب الواردة في مذكرة اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية المرفوعة لرئيس الحكومة بتاريخ ٢٢-٧٦ وتناشد جميع المجالس المحلية العربية تبني هذه المطالب واعتبارها ورقة عمل للنضال من اجل تحقيقها .

٧ — تناشد اللجنة القطرية القوى اليهودية الخيرة على التضامن مع نضال السكان العرب لتحقيق مطالبهم العادلة ولتوسيع قاعدة العمل المشترك من اجل التعايش على اساس المساواة واحترام الحقوق المتبادلة ومن أجل أهدافنا العادلة . السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط .

٨ — تقرر اللجنة القطرية انتداب وفد لزيارة الهيئات الديمقراطية في اوروبا والعالم التي تهمها قضيتنا في نطاق تحقيق الديمقراطية والمساواة بين الشعوب وخدمة لاغراض السلام العالمي .

٩ — تقرر لجنة الدفاع عن الاراضي اقامة صندوق مالي تديره لجنة لجمع التبرعات من أجل تسديد نفقات المعركة النضالية وتقديم العون الاقوى للمتضررين في الحالات التي تقتضيها الضرورة وان ثقة اللجنة بجماهيرنا عميقة بانها ستتجاوب مع هذه الخطوة وتقدم التبرعات بوحي من ضميرها ومسؤوليتها .

١٠ — تحيي اللجنة القطرية جماهيرنا العربية التي سارعت بالتجاوب مع دعوة اللجنة القطرية باعلانها الاضراب الشامل بمدنها وقراها ومبادرتها باقامة اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي ايمانا منها بأن معركتنا طويلة وشاقة وتستوجب البذل والعطاء في جميع المجالات من اجل صيانة حقوق شعبنا والمحافظة على حياته وكرامته في أرضه . ومن هنا قررت اللجنة القطرية توسيع صفوفها بضم ممثلين عن اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي الى اللجنة القطرية ، وذلك لضمان مشاركة اوسع الجماهير بمعركتنا المستمرة ولتحقيق



عن مجلة « العصر الحديث » السوفييتية
بقلم : ليو بيزمنسكي
(١)

ملايين العمال الاجانب في اقطار اوروبا الغربية
عبودية القرن العشرين !

هنالك بلاد في الجزء الرأسمالي من اوروبا لم تظهر ابدا على الخارطة بلاد غير منظورة ولكنها حقيقة مع ذلك ، وسكانها معدون بالملايين .

وهي نوع غريب من البلدان . وقد خلق شعبها قيما مادية عظيمة . ولكن هذه الثروة لا تعود اليهم ، مع ان ما يقرب من ٧٠ بالمئة منهم يشكلون في عداد القوى العاملة مقابل ٣٠ او ٤٠ بالمئة في بلاد اخرى . وبخلاف البلدان الاخرى فالرجال فيها يفوقون النساء عددا .

والمحرج انها تعيش في نفس الوقت في القرن العشرين والقرن التاسع عشر . اذ يعمل شعبها في صناعة الآلات المتطورة ويقتنون احدث الاجهزة المنزلية ، وهذه ميزة القرن العشرين . ولكنهم لا يملكون حق التصويت . فلا يستطيعون ان ينتخبوا او ينتخبوا الى اي مركز . وبهذا يعيشون في القرن الثامن عشر . يستطيعون الزواج . لكن حتى يسمح للواحد ان يعيش مع زوجته فيلزمه تصريح من الشرطة . ومعظمهم احرارا كما يليق بقرننا ، ولكن عندما يصل الامر الى الاستخدام والعمل في بلادهم يكونون في وضع يذكر بايام « كوخ العم توم » .

احسب ان القارئ حزر انني اقصد بذلك العمال المهاجرين في غرب اوروبا .

هجرة اخرى للشعوب

ليست هذه اول مرة تجري فيها هجرة شعوب عبر قارتنا العتيقة . وقد تركت حركات الشعوب الكثيفة في القرون المبكرة من عصرنا طابعا لا يزال حتى اليوم . وحتى في القرون اللاحقة ترك الاوروبيون مواطنهم مرة تلو الاخرى لينتقلوا الى اراضي بعيدة . وجاء عصر الرأسمالية ليرغم المزيد من مئات الالوف على الرحيل سعيا وراء الرزق . واظهر كارل ماركس في دراسته الكلاسيكية عن الرأسمالية ان « الانتاج الرأسمالي لا يمكن ان يكتفي ، باي شكل ، بكمية القوى العاملة التي يوفرها تكاثر السكان الطبيعي . فهو يحتاج ، لتأمين حرية عمله ، جيشا صناعيا احتياطيا متحررا من هذه الحدود الطبيعية » . وهذا الجيش الاحتياطي لا يعرف الحدود ـ فعمال المناجم البولونيون شدوا الرزق في الرور واللورين . وانتقل فقراء روسيا القيصرية سعيا وراء العمل الى الجهة الاخرى من الاطلسي . وفي عشية الحرب العالمية الاولى كان لدى قيصر المانيا اكثر من مليون عامل اجنبي . واستفادت سويسرا من هذا المورد للقوى العاملة منذ اواخر القرن الماضي .

واضافت الثانية فصلا رهيبا الى تاريخ هجرة الشعوب . فقد طرد الملايين بالقوة من الاراضي التي احتلها النازيون . وفي خلال سنوات الحرب الست حشد في المانيا نحو ٥،٥ مليون انسان . هذا عدا ما يقارب المليونين من اسرى الحرب الذين اصبحوا ضحايا نظام العبودية العصري .

وفي اوروبا اليوم لا احد يرغم الشعوب على ترك مواطنها . ولكن هنالك ضغوطا لا تقل قسوة عن الاوامر التي كان يصدرها غولسر سوكل . والاسباب الاساسية للسيول المتدفقة من العمال المهاجرين في اوروبا الرأسمالية بعد الحرب العالمية الثانية هي القوانين الاقتصادية للرأسمالية او « ظروف الحياة غير الانسانية » التي يخلقها حسب تعبير « جوليوس روميز » .

وقطع اوروبا عرضا ما اسماه احد باحثي المشكلة « خط استواء اجتماعي » . فالى الشمال منه تقع البلدان الصناعية المحتاجة الى قوة العمل وخصوصا الرخيصة منها ، والى الجنوب البلدان الزراعية او الزراعية ـ الصناعية حيث تسود البطالة في البلاد كله في مناطق فقيرة معينة منه .

واتخذت الهجرة مقاييس هائلة . فطبقا للاحصاءات الدولية كانت الهجرة السنوية من ايطاليا بين ٦٠ ـ ١٩٧٠ ما بين ٥٠٠،٠٠٠ ـ ١٤٠،٠٠٠ ، ومن اسبانيا من ٥٠،٠٠٠ ـ ١٦٠،٠٠٠ ومن اليونان ١٠،٠٠٠ ـ ٥٠،٠٠٠ . وفي اواخر الستينات اصبحت تركيا المصدر الرئيسي لقوة العمل الرخيصة . ومع حلول عام ١٩٧٢ اصبح عدد العمال الاتراك في الخارج ضعفي عددهم في الوطن . وشملت هجرة العمال الكبيرة هذه في نهاية المطاف ٢٨ ـ ٣٠ مليون عامل .

ونتيجة لهذه الهجرة الطوعية والقسرية في نفس الوقت نشأت جاليات كبيرة من العمال الأجانب في عدد من بلدان اوروبا الغربية . وآخر الاحصاءات الموفرة لهذه « الهجرة الشرعية » هي من عام ١٩٧٢ ، تظهر الصورة التالية :

البلد	العمال الاجانب	نسبتهم المئوية لمجموع قوة العمل
سويسرا	٨٦١،٠٠٠	٢٨،٢
المانيا الغربية	٢٤٥٠،٠٠٠	٩،٤
فرنسا	١٦٩٣،٠٠٠	٩
النمسا	٢٢٦،٠٠٠	٧،٩
بريطانيا	١٦٨٢،٠٠٠	٧،٣
بلجيكا	٢٦٥،٠٠٠	٦،٨
السويد	٢٢٠،٠٠٠	٥،٧
هولندا	١٦٠،٠٠٠	٣،٤

وهكذا يبلغ المجموع نحو ٨ ملايين . وينبغي ان يضاف الى الرقم مليون عامل اجنبي سبق واستوطنوا تلك البلدان في وقت سابق .

فمن اين جاءت تسعة الملايين هذه ؟ مليون ونصف منها فقط جاؤوا من بلدان غير اوروبية (آسيا وافريقيا) واكثر من نصف مليون من المغرب العربي والباقي من اقطار اوروبا الجنوبية والجنوبية الشرقية . وثلثا هؤلاء العمال من غير المهرة وفلاحون سابقون او حرفيون .

وعلى كل حال فسكان هذه البلاد « غير المنظورة » الكلي من العمال الاجانب يزيد عن التسعة ملايين . فاذا حسبنا عائلاتهم بلغ الرقم ١١ ـ ١٢ مليونا ، اي اكثر من عدد سكان بلجيكا او البرتغال او اليونان .

وهذا وحده يستدعي اهتماما جديا بالمشاكل التي نجمت عن حركة قوة العمل هذه . وهي مشاكل سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية . وهي الى ذلك ايضا مشاكل انسانية محض النوع الذي لا يرغب الدعاة الغربيون في اثارتها رغم الموقف الانساني الذي يتخذونه خصوصا عندما لا يتعلق الامر بتطلعاتهم هم .

ويعتقد كاتب هذه السطور ان الوضع في المانيا الغربية احد احسن الامثلة التي تقدم فكرة عن ابعاد هذه المشاكل . مع ان نسبة العمال الاجانب فيها ليست الاعلى في اوروبا الغربية ، لكن تبقى الحقيقة انه في المانيا الغربية يتواجد السواد الاعظم من اولئك الذين وصفهم بعض الباحثين في هذه القضية بضحايا « عبودية القرن العشرين » . اما مدى صدق هذا النعت فاننا نتركه القارئ ليحكم على ذلك بنفسه .

ضيوف ومضيفون

لا ازال اذكر كيف فوجئت لدى زيارة مصانع « بير » الكيماوية في ليفركيسون قبل ١٥ عاما مع عدد من الصحفيين حين لم استطع التحدث الى العمال . ولم يكن ذلك بسبب انهماكهم في العمل . العامل الاول الذي تقدمت اليه بسؤال ابتسم ولم يجب . وهز الثاني كتفيه . اما الثالث فاجاب بالمانية ركيكة . وتبين ان الاولين كانا يونانيين والثالث اسبانيا . وفسر مرافقنا من ادارة المصنع ذلك بقوله : « هذا يحدث غالبا . فهؤلاء عمال ضيوف » . كانت المرة الاولى التي سمعت فيها تلك الصيغة « عامل ضيف » التي سرعان ما غدت شائعة واسعة الانتشار .

قال عامل يوناني في مؤتمر نقابي : « لا ارى ما يدعو لتسميتنا « بالضيوف » . فقد كنت احسب ان الضيوف يدعون للراحة لا للعمل . ولم ار احدا هنا في المانيا الاتحادية دعانا للراحة » . وقال عامل برتغالي قابلته في احد مصانع « هوستش » : « لقد استعملت تلك الصيغة في بادىء الامر لانني لم اكن احسن الالمانية . وعندما عرفت ما تعني قلت لنفسي : لا ، هذه ليست طريقة معاملة الضيوف . وانا لا اخجل من كوني عاملا . فليخجل اولئك الذين يدعوننا ضيوفا » .

واليوم يتجنب العمال الاجانب هذه الصفة . ونادرا ما تستعملها النقابات . ويقال الآن : عمال اجانب . ويفضل البعض استعمال مصطلح « عمال مهاجرين » . وفي خريف ١٩٧٠ اعلن راديو المانيا الغربية مسابقة لاقتراح افضل صيغة ، فتلقى ٣٢٠٠٠ اقتراح . كان بينها « المعيسيون المصريون » (?) و « المقيسوثون » (?) و « الرقاء الجدد » و « الزنوج اوروبا » .

اما خبراء الاحصاء فيؤثرون طرح القضية بشكل ملموس لا عاطفي . وها هي بعض الحقائق التي تعطي فكرة عن محركات هذه الظاهرة الاجتماعية التي نحن بصددها .

كان عدد العمال الاجانب في المانيا الغربية ٧٢ الفا فقط في ١٩٥٤ . وفي ١٩٥٥ اصبح ٧٩ الفا وتجاوز المئة الف في ١٩٥٦ . وتسارعت وتيرة الزيادة بعد ذلك لتصبح كما يلي :

١٩٥٧	١٠٨،٠٠٠
١٩٥٨	١٢٧،٠٠٠
١٩٥٩	١٦٧،٠٠٠
١٩٦٠	٢٧٩،٠٠٠
١٩٦١	٥٠٧،٠٠٠
١٩٦٢	٦٢٩،٠٠٠
١٩٦٣	٧٧٣،٠٠٠
١٩٦٤	٩٠٢،٠٠٠
١٩٦٥	١٠١١٩،٠٠٠
١٩٦٦	١٢٤٣،٠٠٠
١٩٦٧	١٠١٤،٠٠٠
١٩٦٨	١٠١٩،٠٠٠
١٩٦٩	١٣٦٦،٠٠٠
١٩٧٠	١٨٠٧،٠٠٠
١٩٧١	٢١٢٨،٠٠٠
١٩٧٢	٢٣٨٥،٠٠٠
١٩٧٣	٢٥٥٣،٠٠٠
١٩٧٤	٢٥٢٥،٠٠٠

اما اذا اضفنا عائلاتهم فيصبح العدد ٢٤٤ مليون في ١٩٦٩ و ٢٤٩ مليون في ١٩٧٠ ، و ٣٦٣ مليون في ١٩٧١ و ٣٦٥ مليون في ١٩٧٢ و ٣٦٩ مليون في ١٩٧٣ .

القضية كان النمو سريعا ، لان الاقتصاد كان بحاجة الى الايدي العاملة التي لم تكن البلاد تستطيع توفيرها . واقيمت بعثات تجنيد تمولها الحكومة بالاشتراك مع اصحاب الاعمال ، وبدا تدفق العمال في بادىء الامر من ايطاليا القريبة وبعد ذلك من يوغوسلافيا واسبانيا والبرتغال واليونان وتركيا . وفقط في اثناء ازمة ١٩٦٧ تقلصت الوتيرة موقتا .

وحسب الاحصاءات الرسمية في مطلع عام ١٩٧٦ يوجد في المانيا الغربية ٥٥٢٠٠٠ عامل تركي و ٤١٩٠٠٠ يوغوسلافي و ٢٩٧٠٠٠ ايطالي و ٢٠٤٠٠٠ يوناني و ١٣٠٠٠٠ اسباني و ٧٥٠٠٠ برتغالي .

وهناك صناعات كاملة يشكل فيها العمال اقلية . وغالبا ما يعتقد السكان المحليون من غير العمال ان معظم العمال الاجانب يستخدمون كحراس او في التنظيفات . ولكن عدد المستخدمين في تنظيف الشوارع لم يزد عن « الف » ، بينما لم يقل عدد المستخدمين منهم في الصناعة عن مليون . وفي صناعة التعدين بلغت نسبة العمال الاجانب ١٥٪ وفي البناء ٢٢٪ . وهكذا فان العمال الاجانب يستخدمون في اكثر فروع الاقتصاد انتاجا .

قال « يوجين لودرر » رئيس نقابة عمال التعدين : « يجب الا ينسى ان العمال الاجانب بالضبط هم الذين ساهموا في السنوات الاخيرة بشكل حاسم في زيادة انتاجنا القومي » .

وهذا يبدو واضحا من الجدول التالي :

نسبه العمال الاجانب المئويه في اقتصاد المانيا الغربيه

	١٩٧١	١٩٧٣
صناعة التعدين	٢٩،٦	٢٥،٧
صناعات اخرى	٢٤،٤	٢٤،١
البناء	١٥،٠	١٦،٦
التوزيع	٥،١	٦،٣
المناجم	٣٤،٢	٣٠،٠

(المقال الثاني يأتي)

مؤتمر دولي لرجال الدين في الاتحاد السوفييتي

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ استقبل رجال الدين في الولايات المتحدة وخارجها بحماس بالغ اقتراح رجال الدين في الاتحاد السوفييتي عقد مؤتمر دولي لهم تحت شعار « رجال الدين من اجل السلام الثابت في العلاقات الدولية على اساس العدل » في الدولة السوفيتية في العام القادم .

وكان وفد كبير من رجال الدين السوفييت قد قام بزيارة الولايات المتحدة بدعوة من المنظمة الدينية الامريكية « نداء الضمير » ، في مطلع الاسبوع الماضي ، بهدف توحيد جهود رجال الدين من اجل قضايا السلام والعلاقات الطيبة بين الدولتين .

اتفاق تجاري سوفييتي ـ صيني

موسكو ـ لمراسلتنا ـ نشرت صحيفة « برافدا » انه جرى في العاصمة الصينية بكين ، بتاريخ ٢٢ الجاري ، التوقيع على اتفاق تجاري جديد بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية لعام ١٩٧٦ . وقبيل التوقيع جرى لقاء بين الوفد التجاري السوفييتي ، وعلى رأسه نائب وزير التجارة الخارجية جريشن ، ووزير التجارة الخارجية الصيني ، لي تشيان . واشترك في اللقاء السفير السوفييتي في بكين ، و. طولسطيكوف .

اكراد العراق يؤيدون الشعب الفلسطيني

بغداد ـ تاس ـ انهى المؤتمر التاسع للحزب الديمقراطي الكردي في العراق اعماله بتقرير برنامج للحزب يدعو الى تعزيز الحكم الذاتي في ظل الجمهورية العراقية وفي حلف مع احزاب الجبهة الوطنية التقدمية . ويؤيد الحزب مسيرة العراق نحو الاشتراكية ويدعو الى تعزيز العلاقات مع الاقطار الاشتراكية ومع القوى المعادية للامبريالية في العالم . ويتضامن الحزب الكردي مع الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة ويشجب كل المؤامرات التي تستهدف تسوية النزاع في الشرق الاوسط ضد مصلحة الشعب الفلسطيني .

بيان سوفييتي موزمبيقي يعرب عن القلق من الوضع المتوتر في الشرق الاوسط

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ في اعقاب زيارة الرئيس الموزمبيقي سامورا ميشل للاتحاد السوفييتي في مطلع الاسبوع الماضي ، صدر في كل من موسكو وموزمبيق بيان مشترك هام اعرب فيه الطرفان عن قلقهما من الوضع المتوتر في الشرق الاوسط . وابديا استعدادهما للمساهمة في تدعيم الحل السياسي لازمة المنطقة على اساس اخراج القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ ، وتأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان الامن لكافة شعوب ودول المنطقة وحق كل منها في الوجود والتطور المستقلين .

واكد الطرفان ان الطريق الافضل لتحقيق التسوية هي بانعقاد مؤتمر السلام في جنيف باشتراك كافة الاطراف المعنية منذ البداية وبضمنها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، اي منظمة التحرير الفلسطينية .

واشار الجانبان السوفييتي والموزمبيقي الى الاهمية الخاصة التي تتسم بها مجموعة دول عدم الانحياز مؤكدا ان حركة هذه الدول هي عنصر هام في الحركة الدولية . واضافا ان هذه الدول ستتمكن من ان تساهم مساهمة فعالة في النضال المشترك من اجل الحرية والاستقلال والمساواة والسلام وضمان امن الشعوب .

هذا وكان سامورا ميشل قد دعا رئيس الدولة السوفييتية الرئيس نيقولاي بودغورني الى زيارة موزمبيق ، فقبل بودغورني الدعوة بترحاب .

الاممية علم ـ بقية

الخاصية العضوية للماركسية اللينينية » .

٢

واشار زغلادين الى عامل اخر ، يؤكد ضرورة زيادة التضامن الاممي ، فكتب انه : « في الظروف الراهنة يتعاظم النشاط المكثف والمشترك للقوى الامبريالية والرجعية في مجالات الاقتصاد والسياسة والمجتمع . ولقد انعكس هذا بوضوح ، اولا وقبل كل شيء ، في زيادة عدد الاحتكارات « فوق القومية » وفي الاتجاه المتزايد للتنسيق بين نشاط الاحتكارات وبين السلطة السياسية على الصعيد الدولي . ويقوم بدور خاص في هذه المجالات الاحلاف العسكرية ، مثل الناتو ... وغيره » .

وثمة عامل اخر وهو محاولات الرجعية والماويين زرع بذور الشقاق بين الحركة الشيوعية وفي اوساط الحركة المناهضة للامبريالية . وقد عبر عن ذلك السكرتير العام للحزب الشيوعي الكولومبي ، الرفيق ح. ميرا ، في المؤتمر الخامس والعشرين حين اكد ان هذه القوى تحاول في الاساس الاستفادة من الاتجاهات القومية والمعادية للاتحاد السوفييتي .

التضامن والسيادة في آن واحد

وكتب زغلادين في القسم الاخير من مقاله :

« ان السياسيين والمنظرين البرجوازيين يعملون كل ما في وسعهم من اجل الاساءة الى الاممية ومبادئها وذلك بهدف تحطيم قوة التضامن الاممي .

« فمثلا يروجون لفكرة تزعم ان الاممية هي اداة لتدخل احزاب معينة في شؤون احزاب اخرى ، وحتى اداة لفرض سيطرة احزاب كبرى على احزاب اصغر . الا ان الواقع ينفي كليا هذه المزاعم . اذ ان الاممية البروليتارية تربط ربطا عضويا بين التضامن والمساعدة المتبادلة للاحزاب الشقيقة وبين الاستقلالية والسيادة والمساواة في الحقوق لهذه الاحزاب ، وكذلك بين عدم التدخل في القضايا الداخلية للامم وللاحزاب الشيوعية على السواء . ومع ذلك فان الاعتراف لمبادىء الجانب بالسيادة والاستقلال والمساواة في الحقوق وعدم التدخل بدون التضامن والمساعدة المتبادلة من شأنه ان يهدم ، عمليا ، الاممية البروليتارية ويضعف بذلك امكانيات وطاقات كل حزب شيوعي على حده . من الواضح تماما ان المساعدة المتبادلة والتضامن هما اللذان يساعدان على صيانة استقلالية كل حزب وتقوية مواقعه في الصراع مع الامبريالية » .

التعلم من التجربة بمنأى عن التقليد

وقد ناقش زغلادين في هذا القسم من المقال الادعاء بان الاممية اصبحت مفهوما واصبحت امرا قديما في عصرنا . مثل هذا الادعاء تسمعه ايضا من اوساط في حركة العمال الثورية . « فثمة اناس معينون يزعمون ، مثلا ، ان الاممية اصبحت امرا قديما ، ولا يمكن ، بعد اليوم ، قيام مبادىء عالمية مشتركة في السياسة الشيوعية . ان مثل هذه المزاعم تتعارض كليا والواقع .

« ان اساسا هاما من اسس الاممية ، نظريا وعمليا على السواء ، هو بدون شك موقف احزاب شيوعية من تجارب الاخرى .

« واحيانا نسمع اقوالا تتحدث عن تجربة البلدان الاشتراكية ، عامة ، وتجربة الاتحاد السوفييتي بشكل خاص ، لا تلائم احزابا اخرى . ماذا يمكن القول حول مثل هذا النوع من الكلام ؟

« لا شك في انه لا يمكن ان نقبل انه يمكن لحزب ما القيام بتقليد ميكانيكي لتجربة حزب اخر . مثل هذا التفكير غير وارد في الحسبان . حتى في الظروف القائمة في بلدين متجاورين لا يمكن ان تكون متماثلة . فلكل شعب تراثه والميزات الخاصة لثقافته ... وغيرها واشياء كثيرة اخرى يجب اخذها بعين الاعتبار في عملية التحولات الثورية التي تجري في المجتمع . فليس ثمة حزب ماركسي ـ لينيني يسمح لنفسه ان يفرض تجربته على حزب اخر .

لقد اعلن حزبنا مرارا ان مثل هذا الامر غريب عن سياسته .

« وبالمقابل فان تجربة الحركة الثورية كلها ، وتجربة كل حزب ، تشكل عوضا ذا قيمة كبيرة للثوريين في كل البلدان . وبمساعدة هذه التجربة يرسم كل حزب طريقه الثوري ، بدون ان يقلد ، ولكن من خلال التعلم الدقيق من التجربة ودروسها . ولا شك في انه على الرغم من الفوارق في الظروف فان تعلم تجربة البلدان ، التي سبق وشيد فيها المجتمع الاشتراكي بنجاح ، والالمام بهذه التجربة من شأنهما ان يقدما العون للاحزاب التي تناضل من اجل انجاز تحولات اشتراكية في بلدانها » .

وفي الختام ابرز زغلادين ما اكده ممثلو احزاب عديدة في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي حول القيمة الكبرى للتجربة السوفييتية ..

« ان حزبنا قبل ويقدر عاليا هذا التوجه نحو تجربتنا الذي تظهره الاحزاب الشقيقة كتعبير عن اممية . وفي الوقت ذاته يؤكد الحزب الشيوعي السوفييتي ان هذا التوجه يلهم الشيوعيين السوفييت كي يتوجهوا الى عملهم بشعور اكبر بالمسؤولية . ان حزبنا باعتباره عضوا في العائلة الشيوعية العالمية تصرف ولا يزال وسوف يظل يتصرف بشكل يجعله يستحق الثقة التي يمنحه اياها الشيوعيون في العالم » .

الماركسية اللينينية
نظرية الحزب الثوري الشعبي الحاكم في بينين

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ـ اقر المؤتمر الاول للحزب الثوري الشعبي في بينين (داهومي سابقا) ، الذي اختتم اعماله في نهاية الاسبوع الماضي ، برنامجه السياسي والنظري . فاعلن ان العماد الاساسي لسياسة الحزب هي نظرية الماركسية اللينينية كما تتلاءم والظروف التاريخية لافريقيا وجمهورية بينين الشعبية .

وجاء في قرارات المؤتمر ان المبدأ الاساسي لسياسة الحزب الداخلية سيكون مبدأ المركزية الديمقراطية . وجاء ايضا ان الحزب يناضل من اجل وضع حد للتسلط الامبريالي على القارة الافريقية وبناء اقتصاد اشتراكي شعبي مستقل وتطبيق نظام الاصلاح الزراعي . وان احدى المهمات الآتية للحزب هي اقامة اتحادات نقابية وتنظيمات شبابية ونسوية وغيرها .

وذكر البيان الختامي للمؤتمر ان الحزب الثوري في بينين يتضامن مع كافة النضالات الثورية في العالم وخاصة مع الشعوب الافريقية في نضالها ضد التدخل والتسلط الاجنبي ومن اجل وحدة افريقيا الثورية .

رسالة دافئة من بلاد الثلج

كاتبة هذه الرسالة رئيسة وفد نسائي سوفييتي الى احتفالات الثامن من آذار في العام الماضي ، واطلعت عن كثب على حياة قطاع كبير من النساء في اسرائيل وكفاحهن من اجل السلام والمستقبل الافضل . وهي في رسالتها ترد على رسالة تلقتها من الرفيقة سلوى موسى سكرتيرة حركة النساء الديمقراطيات في منطقة عكا .

عزيزتي سلوى ،

بسرور بالغ استلمت رسالتك . وقد كنت مهتمة ومسرورة جدا بمعرفة كيف احتفلتم في ٨ آذار .

كتبت ان الرفيق توفيق طوبي حدثكم في المهرجان عن انطباعاته من المؤتمر الـ [illegible] وبدوري اود ان احدثكم عن الاجتماع الذي عقد في موسكو في ٢٣ ـ ٢٤ آذار لمجلس اتحاد النساء السوفييتيات . وقد شارك في اعماله ممثلات عن جميع جمهوريات بلادنا .

لقد ناقش الاجتماع اعمال المجلس في عام المرأة العالمي ، وناقش الخطوط العريضة لبرنامج عمله لسنة ١٩٧٦ .



وفي خطاب سكرتيرة المجلس ، وفي كلمات المتحدثات اكد الجميع موافقتهن وتأييدهن لقرارات مؤتمر الحزب الـ ٢٥ ، وسرورهن لتحقيق البرنامج الاجتماعي للمؤتمر الـ ٢٤ وتحقيق جميع بنوده .

مثلا على توفير العيش الرغيد للشعب والظروف السكنية والاجتماعية والثقافية خصص اربعة اخماس الدخل القومي .

وفي الخطة الخمسية التاسعة ارتفعت اجرة عمل ٧٥ مليون انسان . وارتفعت اجرة العمال والمستخدمين بمعدل ٢٠٪ ، والكولخوزيين ٢٥٪ ، والاطباء والمعلمين ما بين ٢١ ـ ٢٩٪ . وفي هذه المجالات تؤلف النساء اغلبية العاملين .

ومعروف انه تدفع للنساء كامل الاجرة في اثناء عطلة الحمل والولادة ، بصرف النظر عن الاقدمية في العمل . وقد ازداد عدد الايام المدفوعة الاجر للام التي تعتني بابنها المريض ، واعطيت امتيازات مالية للعائلات كثيرة الاولاد .

وقد نصت الخطة الخمسية على تدابير هامة تتعلق بحياة وعمل ومعيشة النساء السوفييتيات لتحسين عملهن وحياتهن ، والمحافظة على صحة الامهات واطفالهن . مثلا يخطط لاعطاء الام التي تلد اجرة كاملة الى ان يصبح عمر ابنها سنة . وستعطى لامهات الاطفال امكانيات العمل يوما غير كامل وكذلك اسبوعا غير كامل .

في الخطة الخمسية الحالية ستبنى دور حضانة تسع لمليوني طفل ، وروضات اطفال لخمسة ملايين وبساتين اطفال لثمانية ملايين طفل . حاليا يوجد ١١ مليون مكان للاطفال في البساتين .

وسيزداد عدد المخيمات الصيفية للطلائع في هذه السنة . وتدرس حاليا جميع الامكانيات لتسهيل العمل المنزلي وتقليص ساعاته ، فمثلا ستتحسن وتوسع الخدمات في المطاعم وفي المطاعم الشعبية ، وسيزيد انتاج المواد الجاهزة ونصف الجاهزة .

وتعار اهمية بالغة في بلادنا لمسائل التطور الثقافي والتعليم وتوفير وسائل الراحة لجماهير بلادنا .

الخطة الخمسية العاشرة الحالية تتطلب القوة الكبيرة والجهد ، وبدون شك ستساهم النساء السوفييتيات بدورهن في تحقيق هذه الخطة . ولقد قدر المؤتمر الـ ٢٥ دور النساء السوفييتيات ومساهمتهن في جميع انجازات الشعب السوفييتي . وقد اشار الى ذلك الرفيق بريجنيف في خطابه للمؤتمر ، حيث اكد الدور الكبير للنساء ومجهودهن المثمر والهام في جميع مجالات التطور في الاتحاد السوفييتي .

من اجل تحقيق التطور الاجتماعي والاقتصادي وبنجاح لجميع الشعوب ومن اجل ارساء قواعد للتعاون المثمر محتاج الى السلام .

ومن هنا يتضح لماذا يؤلف النضال من اجل السلام ، وتأمين الامن وضمانه لجميع الشعوب حجر الزاوية في السياسة السوفييتية الخارجية . وفي الخطابات التي القتها ممثلات للنساء من المصانع والمدارس والكولخوزات والجامعات ، ومن النساء اللواتي اشتركن في الحرب الوطنية وغيرهن ، اكدن جميعا تأييدهن لبرنامج السلام الذي اقره المؤتمر الـ ٢٥ لحزبنا الشيوعي والنضال من اجل تحقيقه لضمان الامن والاستقرار والسلام والحرية والاستقلال لجميع الشعوب .

والمشتركات اكدن ان الامور الهامة حول سياستنا الخارجية والتي طرحت في المؤتمر تعتبر حلقة مكملة لبرنامج السلام الذي اقر في المؤتمر الـ ٢٤ لحزبنا ، وتطويرا لبعض اجزائه خاصة المتعلقة بتوسيع وتعميق النضال لنزع السلاح وتخفيض التوتر العالمي ، وتحقيق مبادىء التعايش السلمي .

لقد اكد مجلس النساء المجتمع اهمية تقوية وتوثيق تضامن النساء عالميا ، اللواتي يناضلن من اجل الاستقلال والديمقراطية ، ضد الكولونيالية والاستعمار الجديد والعنصرية والتمييز العنصري والصهيونية والابارتهيد .. تلك القضايا تعتبر في مركز اهتمام النساء السوفييتيات .

وقد اتخذ المجلس قرارا بيان سارسله لك في مكتوب قادم ، وفيما يتعلق باحداث القدس والمناطق المحتلة ، فقد استنكر مجلسنا اعمال القمع في المناطق المحتلة ونشر في الصحف والراديو بيانه الاستنكاري الذي تحدث عن فظاعة المحتلين ومعاملتهم الوحشية للسكان العرب . وهذا البيان ايضا سارفقه في داخل رسالتي القادمة واكون مسرورة اذا استفدتن منه في مجال عملكن .

مع القبلات الحارة

الـيرا

الصراع بين الرجعية والتقدم في مصر
الشريط عسوج الدين في محاربة الشيوعية
يفتقد الرجعية المصرية اتزانها ويفضحها

القاهرة ـ رفض شيخ الازهر ، الدكتور عبد الحليم محمود ، ما دعاه اليه محرر الصفحة الدينية في صحيفة « الاهرام » القاهرية بان يدلي برأيه فيما تثيره الصفحة من قضايا تهم المسلمين وتصحيح معتقداتهم . وكان رد الامام الاكبر انه مستعد للحديث والكتابة في قضية واحدة هي : الشيوعية ! وقال انها اصل البلاء وكل الشرور والنكسات ، وانه سيوجه كل جهده للتصدي لها . واضاف : اعتبروني متخصصا ـ في هذه المرحلة ـ في مكافحة الشيوعية ..

وقد تصدى لهذا الموقف العجيب العديد من رجال الفكر في مصر ، ولكننا نختار ، فيمايلي ، رسالة من طارق الجندي في كلية الآداب بالقاهرة ، نشرتها « روز اليوسف » مؤخرا :

واللصوص .. يا صاحب الفضيلة !

صاحب الفضيلة الشيخ عبد الحليم محمود ، لك مطلق الحرية في ان تحارب الشيوعية كما تشاء ، وان تتخصص فيها .. لو انك لم تكن شيخا للازهر .

اما ان توليها كل اهتمامك ، وتترك باقي الامور لحين التخلص من الشيوعية والشيوعيين ومعركتك معهم .. فهذا شيء نرفضه .

فلتحارب يا سيادة الامام الاكبر الشيوعية .. ولكن بشرط ان تحارب معها الفساد والرشوة والمحسوبية . فلتحارب الفن الفاحش .. وتتصدى في صف الشعب الكادح الذي يقف في الطوابير الطويلة ليحصل على قوته اليومي .

الشعب لن يكل عندما تحارب الشيوعية ، ولكنه تعلما سيكل ويجد قوته الضرورية عندما تحارب اللصوص ، واللصوصية وتقضي عليهم .

فلتحارب الشيوعية .. ولكن دون ان تشغلك تلك المعركة عن احوال المسلمين .

الفساد .. الرشوة .. الدعارة .. قطع يد السارق .. المحسوبية .. الفن الفاحش .. كباريهات شارع الهرم .. صالات القمار .. محلات الخمور الفاخرة .. افلام الجنس التي تعرضها السينما المصرية . هذه كلها قضايا تهم المحروم والجائع والكادح .. اما غيرها فهروب وسلبية مرفوضة من الرجل الذي يشغل !

ـ البقية على صفحة ٤ ـ



ـ ان شاء الله تفشل نهاية الاشتراكية والقطاع العام [illegible] التاجر ، لغاية [illegible] يرجع تلك الارزاق الله يرحمه ..

فضيحة جديدة في أوساط الحكم الأمريكي
اورانيوم وأفران ذرية أمريكية الى جنوب أفريقيا !

واشنطن ـ تاس ـ كشفت الصحف الامريكية الصادرة هذا الاسبوع عن فضيحة جديدة في اوساط الحكم الامريكي . فقد نشرت الصحف ان الحكومة الامريكية تميل الى المصادقة على صفقة ، تبيع بموجبها شركة « جنرال الكتريك » ٧٠٠ طن اورانيوم (معدن غني بالاشعاع الذري) وفرنين الى النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وقد ووجهت خطوة الدعم الامريكي المفضوحة هذه للنظام العنصري في جنوب افريقيا ، بمعارضة شديدة من عدة اوساط في الكونغرس الامريكي وقف على رأسها السناتور كلارك الذي اعلن ان مصادقة الحكومة الامريكية على هذه الصفقة سيزيد من عزلتها في افريقيا .

كما واعلن السفير الامريكي لدى نيجيريا ، ى. ايجون ، في اثناء ظهوره امام لجنة الخارجية في الكونغرس ، بان هذه الصفقة ستثير ضجة كبيرة في افريقيا . وحذر من ان تؤدي ، ايضا ، الى تصدع العلاقات .

هذا ونشرت الصحف الامريكية ان عددا من اعضاء الكونغرس سيقدمون اقتراح قرار سريع ، يمنع بموجبه احد البنوك الامريكية من تقديم قرض مالي كبير لدولة جنوب افريقيا .

مؤتمر علمي في موسكو عن تاريخ الشعب الفلسطيني

موسكو ـ لمراسلنا ـ اعلن رئيس الجمعية الفلسطينية الروسية ، الدكتور طيمابنسكي ، انه في شهر حزيران القادم سيعقد ، في العاصمة السوفييتية ، مؤتمر علمي حول « ماضي فلسطين وحاضرها » . وسيشترك في المؤتمر علماء من البلدان العربية .

وتقيم الجمعية علاقات وطيدة مع المعاهد العلمية في الاردن ومصر واقطار عربية اخرى ومع معاهد علمية مماثلة في بريطانيا .

« الجمهورية » تعترف : الاقتصاد المصري على شفا الافلاس

القاهرة ـ تاس ـ اعترفت صحيفة « الجمهورية » القاهرية ، ٥/٢٢ ، بان الاقتصاد المصري يشرف على الافلاس التام . وذلك « بفضل »

ـ البقيه على صفحة ٤ ـ



الطلبة الجامعيون العرب بين اضطهاد السلطة ومزاودات المتياسرين

يحتل الطلبة الجامعيون العرب مكانة هامة في الكفاح الوطني والدمقراطي الذي تخوضه جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد . وهم يشكلون فصيلة اساسية من فصائل شعبنا الوطنية والدمقراطية . ولا غرابة في ذلك ، فهم جزء من هذا الشعب الباقي ، الصابر والصامد ، يعانون مما يعانيه من عسف وقهر قوميين ومن سلب اراضي وتنكر لحقوقه القومية وكبت لمشاعره الوطنية الصادقة . ويحسون على جلودهم نتائج سياسة الاضطهاد القومي التي ارادت ان تبقيهم حطابين وسقاة ماء ، او ان تحولهم الى خدم خنوع ومطيع لها ولتنفيذها .

ويمكن ان نسجل ان من بين التغيرات الهامة التي طرأت على البنية الاجتماعية لجماهير شعبنا هو الزيادة الملموسة ، نسبيا ، في عدد الطلبة الثانويين والجامعيين في قرانا العربية وفي الناصرة وغيرها من مراكز السكن العربية . وتقلق هذه الحقيقة المفرحة سلطات الاضطهاد القومي والعناصر الشوفينية اليمينية المتطرفة والمتدينة ، من حزبي « الليكود » و « المفدال » وغلاة « غوش ايمونيم » . وما حدث في جامعة القدس ، مؤخرا ، وغيره من اعتداءات على الطلبة الجامعيين العرب ومن محاولات استفزاز مشاعرهم والتضييق عليهم يؤكد ثانية ومجددا ، كما كتب الصحفي الشيوعي ، يوسف الغازي ، في « زو هديرخ » الشقيقة في ٢٦ ايار الماضي ، حقيقة

« الجو الشوفيني العكر والعنف ، اللذين تفرضهما اوساط اليمين المتطرف في « الكامبوس » الجامعي بتشجيع من السلطات » .

وقد كتب الغازي متهما السلطات ، بحق ، لانها

« تميز ضد الطلبة العرب وتضيق عليهم الخطى . وتحرض اليمين المتطرف عليهم وتستخدم العنف ضدهم . كما أن عناصر استفزازية ترتدي مسوح « اليسارية » وتتظاهر « بالثورية » ، تحاول جر الطلبة العرب الى مواقف واعمال مغامرة ، لا يستفيد منها سوى السلطات المضطهدة (بالكسرة) .

« ففي السنة الماضية انخفض عدد الشباب العرب الذين قبلوا للدراسة في الجامعة . غير ان هذا لا يعني ان عددهم كان كبيرا في السنوات السابقة . اذ ان عدد الطلاب العرب يتراوح ، منذ سنوات ، بين ١ — ٢ بالمئة من مجموع الطلبة في البلاد . ففي السنة الماضية وفي اطار سياسة الحكومة الرامية الى قص أجنحة الجيل الشاب بين العرب ومنعه من تلقي الدراسة العالية ، وضعت العراقيل الكثيرة والمصاعب امام التحاق الشباب العرب بالدراسة الجامعية » .

وبعد ان استعرض الكاتب انواع المصاعب والعراقيل المختلفة التي تكومها السلطات في وجه الشباب العرب الراغب في الدراسة الجامعية ، كتب ان الطلبة الجامعيين العرب يتعرضون باستمرار الى استفزازات تنظمها ضدهم السلطات الرسمية وعناصر يمينية متطرفة من الجامعة . وقدم مثلا على ذلك قضية الدراسة في الجامعة التي اثارتها السلطات وقوى اليمين في حينه التحريض على الطلبة العرب وضرب كفاحهم المتواصلة وثنيهم عن المطالبة بمساواتهم التامة وبحقهم في التعبير عن ارائهم ومشاعرهم وغيرها من حقوقهم الدراسية واليومية . وقدم كذلك مثلا آخر عما تعرض له الطلبة العرب ، مؤخرا ، من تحريض عنصري سافل ، قامت به اوساط « الليكود » في جامعة بئر السبع في اثناء معركة انتخاب لجنة الطلاب في تلك الجامعة . اذ لم تتورع هذه الفئات من الطلبة المغرقة في الشوفينية عن رفع شعار « مقاومة منح الطلبة العرب مساكن في الجامعة واعانات مالية » .

وقد أبرز الكاتب حقيقة ان اوساطا متزايدة من بين الطلبة اليهود والاساتذة والمحاضرين يقاومون هذه الاستفزازات والاعمال الشوفينية .

ولكن في حين تعمل اوساط مختلفة دمقراطية وتقدمية ومحبة للسلام من اجل تعميق التفاهم والتعايش القائم على الاحترام المتبادل بين الطلبة اليهود والعرب ، تقوم « أوساط متامرة » كما

كتب الغازي في مقالته ، عناصر مشبوهة من جماعة « افانغارد » بتقديم العون للسلطات واليمين المتطرف ، وذلك برفعهما شعارات ومبادرتها الى أعمال ذات نتيجة واحدة ، وهي الحاق الضرر بالطلبة العرب .

« فبينما جرت محاولات للتوصل الى حل وسط صحيح وعادل في قضية الحراسة في جامعة القدس عمل عنصران على افشال هذا الحل الوسط : السلطة واليمين المتطرف من « الليكود » و « غوش ايمونيم » من جهة ، وجماعة « افانغارد » من جهة أخرى .

« وعشية مظاهرة الاول من أيار ، هذه السنة ، عمل نشيطو « افانغارد » في تل ابيب على أن تسير جماعة منفردة ، في اطار المظاهرة المشتركة لليسار المحب للسلام ، تحمل شعارات مناقضة لروح الاول من ايار وللسلام وحقوق الشعوب ، ومناقضة ، كذلك ، للشعارات التي تم الاتفاق عليها بين المنظمات التي بادرت الى تنظيم المظاهرة اليهودية — العربية المشتركة » .

« وفي محاولة للتمويه على عملهم الاستفزازي حاولوا ، ولكن دون ان يحرزوا أي نجاح بشكل عام ، ان يستخدموا عددا من الطلبه العرب ليخرج لهم الكستناء من النار . فبين الشعارات التي أرادوا رفعها الدعوة الى « اقامة الدولة الفلسطينيه الموحده والدمقراطية » .

من الواضح ان هذا الشعار وغيره ليس الا مزاودة الهدف منها تفسيخ جبهة القوى التقدمية ، التي نريد لها ان تتسع في اسرائيل ، لان في اتساعها مصلحة اساسية للقضية الدمقراطية والسلام ولمصلحة الشعبين العربي الفلسطيني — والشعب الاسرائيلي .

فهو فضلا عن انه شعار لا يتسم بالواقعية وفضلا عن ان اوساطا متنفذة وواسعة ومسؤولة في منظمة التحرير اكدت موافقتها على اقامة الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة اللذين على اسرائيل ان تنسحب منهما كليا ، وفضلا عن ان الاكثرية العظمى لشعوب العالم ودولها تؤيد الحق المشروع للشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة في المناطق المذكورة والتي لا تزال اسرائيل تحتلها ، فضلا عن كل هذا وغيره تدرك هذه الاوساط المشبوهة من « افانغارد » ان مثل هذا الشعار تعارضه الاوساط الدمقراطية اليهودية والشعب في اسرائيل عامة . وهي تدرك ايضا ، وهذا هو الهدف من طرح هذا الشعار ، ان طرحه يسيء الى المعركة الاساسية الان ، معركة تصفية الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة في تلك المناطق .

لقد اثبتت خبرة كفاح الجماهير العربية في اسرائيل ، بما في ذلك خبرة الطلبة العرب الذين هم جزء من هذه الجماهير ، وخبرة كل الشعوب في كل آن ومكان ، ان شعارات المزاودة « الثورية » ، ربما تخدع كالسراب الا انها الحقت وتلحق اضرارا بالقضية العادلة لكل شعب . مثلها لا يطعم خبزا ولا يقدم قضية ولا يخدم مصلحة شعب .

اضف الى ذلك ، وهو ما اشار اليه الغازي بصدق ، ان هذه الجماعة وغيرها من المتياسرين ، اي الذين يتظاهرون باليسارية وهم ابعد ما يكونون عنها ، يكثرون كالبثور الضارة في اثناء انعقاد المظاهرات والتظاهرات والتجمعات التي تنظمها الفئات الدمقراطية والتقدمية في البلاد . بينما نراهم لا يتصدون لجماعة « غوش ايمونيم » وغيرها من الحركات المتطرفة اليمينية الا بالكلام والهذيان « الثوري » .

وما كنا لنعير هذه الجماعة اي اهتمام لولا ادراكنا لحقيقة ان السلطات المضطهدة (بالكسرة) تستخدم نشاط هذه الجماعة الاستفزازي والضار للاعتداء على كفاح الطلبة العرب العادل والمشروع ولتشويه مطالبهم الوطنية والدمقراطية ، العادلة والمشروعة . ولا يخفى على احد اليوم واقع ان هذه السلطات عملت وتعمل الان

— البقية على صفحة ٥ —

أ•م

بيان صحفي تصدره لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا
مذكرة إلى رئيس الحكومة حول أوضاع المسلمين في حيفا

حيفا — تلقينا البيان الصحفي الذي وزعته لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا على الصحف . كما تلقينا نسخة عن المذكرة التي ارسلتها اللجنة الى رئيس الحكومة ومختلف الوزارات . وفيما يلي ننشر البيان الصحفي :

يسر الامانة العامة للجنة المبادرة الاسلامية ان تطلع الجمهور الكريم على اعمال اللجنة في الاونة الاخيرة .

على اثر النجاح الكبير الذي لقيته اللجنة بين ابناء حيفا المسلمين ، وتجلى ذلك في اجتماعات الاحياء ، والاجتماع التداولي الكبير الذي عقد في حسن الحليصا ، وتتوج بالاحتفال في مسجد الاستقلال بذكرى ميلاد الرسول العربي الكريم عليه الصلاة والسلام ، والاعلان عن توسيع صفوفها ، عقد مجلس لجنة المبادرة اجتماعه الاول واتخذ فيه عدة قرارات منها :

١ — انتخاب السيد درويش قرمان رئيسا لمجلس لجنة المبادرة الاسلامية .

٢ — انتخاب هيئة ادارية من السادة راشد الماضي ومحمد الميعاري وعلي عاشور واسعد جبر وابراهيم محاوي وديب عابدي وفتحي فوراني وعرمان أبو حمد وعصام العباسي .

٣ — وضع دستور ونظام لكي تصبح لجنة المبادرة الاسلامية جمعية بموجب قانون الجمعيات العثماني .

٤ — تاليف لجنة مراقبة من السادة علي ابو النعاج وفهد قرمان وخليل الزعبي .

٥ — تاليف لجان وهيئات متفرعة لازمة للجنة ونشاطها .

ولقد اجتمعت الهيئة الادارية وانجزت الاعمال التالية :

١ — انتخبت الهيئة الادارية الامانة العامة وهي من الاساتذة فتحي فوراني وعرمان أبو حمد وعصام العباسي .

٢ — اقرت الهيئة الادارية الدستور والنظام ليعرض على المجلس العام لاقراره ولاحاطة متصرف لواء حيفا بعد ذلك علما بتاسيس الجمعية .

٣ — ارسلت الهيئة الادارية المذكرة الى معالي رئيس الحكومة مع نسخ الى وزارة الاديان ووزارة الداخلية ووزارة العدل ووزارة المالية ومحكمة الاستئناف الشرعية والكتل البرلمانية والصحف .

لجنة الامناء

٤ — تتضمن المذكرة المطالبة بان تكون لجان الامناء الاسلامية منتخبة لضمان نجاعة عملها ولتكون مسؤولة امام ناخبيها المسلمين .

وعادت الهيئة الادارية في جلستها الاخيرة وقررت رفض مبدأ تعيين لجنة الامناء في حيفا والاتصالات الفردية لتاليف لجنة جديدة تحل محل الحالية . وهي في الوقت نفسه لا تعارض بقاء اللجنة الحالية وتوسيعها على أن يكون بقاؤها بعد توسيعها مؤقتا ومهمتها اعداد كل ما يتعلق بانتخاب لجنة امناء اسلامية ، هذا مع الاخذ بعين الاعتبار وجود لجنة المبادرة الاسلامية في حيفا واتساع قاعدتها وما تتمتع به من تايد شعبي كبير في البلد .

وهي تتوجه الى جميع اعضائها ومؤيديها الى اخذ هذا بعين الاعتبار والرجوع الى الامانة العامة في كل ما يتعلق بهذا الموضوع .

قضية المقبرة الاسلامية

٥ — اعلنت لجنة المبادرة منذ اليوم الاول لتاسيسها رفضها فكرة اقامة المساكن على المقبرة الاسلامية المجاورة لمسجد الاستقلال بعد بعثرة قبورها . وتعود لجنة المبادرة في بيانها هذا لتؤكد معارضتها لتلك الفكرة التي تتعارض والواجب الثقافي باحترام المقبرة ولا سيما وهي تضم اجداث الاتقياء والصالحين من مفتي حيفا وقضاتها ورجال الدين السابقين والشهداء ، علاوة على انها مثوى آباء وأجداد واعزاء يعز في نفوس ابنائهم واحفادهم ان تبعثر قبورهم وتنتهك حرمتها .

وترى اللجنة ان كل محاولة لازالة المقبرة الاسلامية او اي مقدس اسلامي بشكل مسا فظا بمشاعر المسلمين واستهانة بمقدساتهم .

لذلك تطالب الجهات المختصة بالاقلاع عن فكرة انشاء المساكن على المقبرة المذكورة وتسويرها والمحافظة على نظافتها . كما تطالب بترميم المقدسات الاسلامية الاخرى لتكون صالحة لاداء الشؤون الدينية فيها .

وتؤكد اللجنة ان اية مشاريع او برامج تتعلق بالوقف الاسلامي وعقاراته يجب ان تبتها هيئات اسلامية منتخبة فقط .

عنوان اللجنة

هذا وعنوان الجمعية المؤقت هو :

ص.ب ٩٥٢٢ — حيفا
السيد فتحي فوراني
شارع القبي ٥

ونرجو من كل من يود مراسلتها والاتصال بها او التبرع لها ان يكتب اليها على العنوان المذكور .

وتدعو الهيئة الادارية جمهور المسلمين في هذا البلد الى دعم خطواتها ونشاطها والانضمام الى صفوفها .

حول الانتخابات المحلية في بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — انتهت معركة الانتخابات في القرية بعد ان اشترك في التصويت ٩٧ ٪ من ذوي حق الانتخاب ، وقد تنافست على المقاعد التسعة للمجلس المحلي سبع قوائم ، من بينها « جبهة التعاون والعمل » التي كانت في المركز الثالث من حيث عدد الاصوات حيث حصلت على ٢٠٢ صوتا وأوصلت للمجلس عضوا واحدا .

اما على رئاسة المجلس المحلي فقد تنافس السيدان « رجا ملحم » و « شفيق اسعد » . وقد نجح السيد « رجا ملحم » وحصل على ١٠٧٢ صوتا مقابل ٧٧٩ صوتا للسيد شفيق اسعد الرئيس السابق للمجلس المحلي .

ومن الجدير بالذكر ان الانتخابات جرت في جو طبيعي جدا بدون اية عراقيل تذكر .

وما يجابه القرية الان هو العمل على اوسع وحدة صف داخل المجلس وخارجه من اجل المصالح الاساسية للقرية وخاصة الدفاع عن كل شبر من الارض والمطالبة بالمساواة التامة وفي جميع المجالات مع المواطنين اليهود .

وقد لوحظ ان معركة الانتخابات المحلية لم تجر بمجملها على اساس عائلي ، فبدأت جبهة التعاون والعمل بانزال برنامجها الى الناخبين وملخصه انه يدعو الى العمل والكفاح من اجل تحقيق المطالب الاساسية للقرية والعمل على وحدة الصف من اجل هذا الهدف .

ووزع الرئيس السابق للمجلس المحلي السيد شفيق اسعد بيانا على السكان وكذلك السيد رجا ملحم الرئيس الجديد للمجلس .

وبالرغم من ادعاء السلطات بان كل القوائم في القرية تابعة او مرتبطة باحزاب السلطة الا ان الحقيقة تبقى وهي انه جرى تحول ايجابي في معركة الانتخابات المحلية ، فهذه اول مرة تقام فيها جبهة تتخطى الى حد ما الصبغة العائلية وترشح عددا من الشباب التقدمي ، الامر الذي يعتبر مكسبا للقرية .

ان الدفاع وبجرأة وصراحة ومثابرة عن قضايا البلد الاساسية يجب ان يكون في برنامج كل قائمة وكل مرشح للرئاسة والا تفقد القائمة او المرشح الثقة والتاييد ، فالسلطة هي المسؤولة عن تلبية مطالبنا فهي التي تهضم حقوقنا من سلب ارض وتمييز ومحاولة خنق قرانا .

لقد وصل الى عضوية المجلس المحلي هذه المرة كل من السادة رجا ملحم ، عبد الله حرب ، امين شاهين ، حسين طيب ، شفيق اسعد ، فارس مدوه ، احمد صلالحة ، سعيد حمود وكنج مجم .

ونعتقد ان بالامكان اقامة ائتلاف شامل لما فيه مصلحة القرية بكل فئاتها .

اجتماع لجنة منطقة عكا الحزبية الدوري

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري بعد ظهر يوم الاربعاء ١٩—٥—٧٦ في مكتبها في المدينة . وقد بحثت في الوضع السياسي ولخصت نشاطاتها الاخيرة وخاصة الاحتفال الجماهيري الضخم باول ايار ثم الاحتفال بعيد النصر على النازية الخ .

واتخذت اللجنة القرارات اللازمة بشأن النشاطات الجارية والمقبلة وخاصة تعيين موعد انعقاد مؤتمر المنطقة الرابع في ١٧ و ١٨ من شهر ايلول المقبل .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق يوسف شحادة وقدم البحث ولخص النقاش الرفيق جمال موسى سكرتير اللجنة .

٤٤٨٠٠٠٠٠ ليرة
ميزانية مجلس الرامة المحلي

الرامة — لمراسلنا — قرر مجلس الرامة المحلي في جلسته العادية بتاريخ ٢٢—٥—٧٦ ميزانية تطوير لسنة ٧٦—٧٧ قدرها ٤٤٨٠٠٠٠٠ ليرة . وتفاصيل هذه الميزانية كما يلي :

١٤١٠٠٠٠٠ ليرة	لاكمال المرحلة الاخيرة في بناء المدرسة الثانوية
٢٠٠٠٠٠٠	فتح وتعبيد بقية شوارع القرية .
٤٠٠٠٠٠٠	تقوية وتوسيع شبكة الكهرباء .
١٤٥٠٠٠٠٠	المرحلة الاولى من شبكة المجاري .
٥٠٠٠٠٠٠	تجديدات في شبكة المياه .
٣٠٠٠٠٠٠	بناء خزان اخر للمياه .
٨٠٠٠٠٠٠	لبناء دار للمجلس المحلي ودار حضانة ومكتب شؤون اجتماعية وغيرها من مؤسسات المجلس .

اجتماع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو لشرح نشاطات اللجنة

شفاعمرو — لمراسلنا — غصت قاعة مدرسة البروتستانت مساء السبت الماضي بعشرات الشباب تلبية للدعوة التي وجهتها لجنة المبادرة الدرزية وذلك للاستماع الى بيان اللجنة عن عملها بين شباب الطائفة .

افتتح الاجتماع الاخ جهاد سعد مرحبا بالحضور وبعدها القى الشيخ مرهود فرهود رئيس اللجنة وعاصم الخطيب سكرتيرها كلمتين أوضحا فيهما مختلف الظروف التي مرت بها اللجنة حتى استطاعت النهوض في عدة قرى واقامة لجان مبادرة قوية فيها . وبذلك اثبتت قدرتها على تحدي الارهاب والصمود أمامه .

وفي نهاية الاجتماع أجاب الشيخ فرهود والسيد عاصم الخطيب على أسئلة الحضور .

والجدير بالذكر ان لجنة المبادرة الدرزية قامت بنشاط ملحوظ بين شباب الطائفة ، بالاضافة الى عقدها الاجتماعات الشعبية والاشتراك في اجتماعات الهيئات والمنظمات الشعبية الاخرى .

عصبة حقوق الانسان الاسرائيلية تشجب القمع في المناطق المحتلة

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل نداء الى الرأي العام ، دعت فيه الى النضال لوقف اساليب القمع والاضطهاد الدمويين التي تنتهجها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد السكان في المناطق العربية المحتلة .

وجاء في البيان : ان الاحداث الدامية الاخيرة في الضفة المحتلة اكدت من جديد ، للذين لم يعرفوا من قبل ، انه لا يوجد هناك احتلال ليبرالي . اذ ان كل احتلال في العالم يسلب الحريات وحقوق المواطن ويواجه بمقاومة . واضاف البيان ان « تليين » وسائل القمع في الاراضي المحتلة لا يلغي حقيقة وجود الاضطهاد .

قلق الأونسكو من الوضع التعليمي في المناطق المحتلة

باريس — تاس — ابدت اللجنة التنفيذية لمنظمة اليونسكو قلقها من كون سكان المناطق العربية المحتلة لا يتمتعون بحقوقهم التعليمية والتربوية الحرة ، الامر الذي تحتاجه للحفاظ على طابعها القومي .

وجاء في بيان اللجنة التي عقدت اجتماعها في باريس ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان اسرائيل لا تنفذ قرارات المنظمة وتمتنع عن اتخاذ اي خطوة لتنفيذ هذه القرارات . وقد اتخذ قرار لجنة اليونسكو بأكثرية ٢٦ دولة وامتناع ١٠ دول ومعارضة الولايات المتحدة لوحدها !

منظمة التحرير تستنكر الاعتداءات في نابلس

نيويورك — تاس — وجه مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ، طرزي ، رسالة الى رئيس مجلس الامن الدولي احتج فيها بشدة على اعمال القمع الاسرائيلي في نابلس وفي بقية المناطق المحتلة . وطالب بوضع حد للاحتلال الاسرائيلي .

وكان السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، قد اصدر بيانا اعلن فيه ان الاحداث الاخيرة في الضفة الغربية المحتلة تؤكد ، مجددا ، على الخطر الكامن في استمرار الوضع القائم في الشرق الاوسط وانه من الضروري التوصل الى سلام عادل وثابت في المنطقة .

« السواح » العساكر يثيرون الشك !

موسكو — تاس — يثير القلق الخبر الذي نشرته الصحف الاسرائيلية (يديعوت ٩ ايار) عن نية ٢٥ — ٣٠ الف جندي امريكي ، الموجودين في اوروبا ، بزيارة اسرائيل وقضاء « عطلتهم الصيفية » فيها . ويعتقد دبلوماسيون غربيون ان مجيئهم الى اسرائيل مرتبط بتحركات الاسطول السادس الامريكي قريبا من شواطئ لبنان ومن التهديد الامريكي — الاسرائيلي بالتدخل في احداث لبنان المأساوية .

الجمهورية — بقية

الانفتاح الساداتي على رؤوس الاموال الامريكية والاوروبية الغربية . واعترفت ان مصر اقترضت — منذ عام ١٩٧٤ — ٩٢٠ ملايين جنيه مصري من الخارج . في ان هذه القروض جرى ابتلاعها بدون أن تحل اية مشكلة وكان على مصر ان تقترض المزيد من القروض لتي عليها تسديدها خلال ٣ — ٦ اشهر بفائدة ١٩ بالمئة . وقالت : لا يمكن الاستمرار في الوقوع في مزيد من القروض من اجل ضمان كسرة الخبز لافراد الشعب ..

الصراع — بقية

منصب (شيخ الازهر) .

فلتطرب يا سيدي ما تريد ان تطرب .. لكن لا تنس ان واجب شيخ الازهر وقضيته الاولى هي « احوال الرعية » .

ولا نملك — في النهاية — الا ان نردد مع فهمي هويدي (جريدة «الاهرام» ٢٣ يناير ١٩٧٦) قوله : « وفي غيبة فكر ديني متطور مستنير وفي غيبة قيادة دينية ناضجة تفتح للناس آفاق المستقبل فاننا نواجه بين الحين والاخر بردة الى الماضي . ليتها تنتقي منه ما تتسلح به من اجل البناء والتقدم . ولكنها — للاسف — لا تنتقي الا بكل ما يزيد حالتنا جمودا .. ويدينا مسخا وتشويها . ويحلو للبعض ان يتهمنا احيانا « أمة محمد بخير » .

القاهره — طارق الجندي
كلية الآداب

امرأة من عبلين تضع ٣ اطفال

حيفا — وضعت المواطنة فرحة خطيب من قرية عبلين ، يوم الجمعة الماضي في مستشفى روتشيلد بحيفا ثلاثة أطفال (بنتين وولد) والاطفال الثلاثة بصحة جيدة .

والسيدة فرحة خطيب ام لستة أطفال .

عودة وفد الشبيبة الشيوعية من الاتحاد السوفييتي

تل أبيب — عاد الى البلاد في أواخر الاسبوع الماضي وفد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، برئاسة الرفيق اسعد بدر ، عضو اللجنة المركزية ، بعد ان قضى اسبوعا في ربوع الاتحاد السوفييتي ، اطلع خلالها على الواقع السوفيتي والشباب السوفييتيين بشكل خاص . وكان الوفد ، ضيفا على الكومسومول السوفييتي .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى :

● رافع عارف عبد الوهاب واخوانه وجميع افراد العائلة بوفاة والده

عارف عبد الوهاب

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
ام الفحم

تهنئـــات

تهانينا الحاره الى :
* الرفيق العزيز الكريم صفوري وزوجته
بالمولود الجديد
سليم الشيخ سليمان وعائلته

ظواهر في المجتمع الإسرائيلي
الدمقراطيـة عنـد الحاجـة !

خاض شعبنا العربي في البلاد تجارب عديدة خلال العقود الثلاثة لدولتنا العلية ، اثبتت ان الدمقراطية في اسرائيل لا تستعمل الا عند حاجة السلطات اليها .

فحين يقف ولفد مثل جبر داهش معدي اباه يبارك تجنيد الدروز الالزامي للجيش الاسرائيلي متجاهلا ارادة ومصير الشباب الدرزي .. يكون « بطلا من ابطال الدمقراطية » لدى السلطة ! ولكن حين يقف أحد الشباب الدرزي رافضا التجند لاسباب انسانية وضميرية وقومية .. ومعبرا عن موقف الغالبية العظمى من اخوانه الشباب .. يكون « مواطنا غير صالح » ويهدد بالخطر امن الدولة والجمهور !

وحينما يتظاهر العرب ويضربون اضرابا احتجاجيا سلميا للمطالبة باعادة أراضيهم التي ورثوها ابا عن جد والتي هم بحاجة ماسة اليها .. يكونون « مغرضين » و « محرضين » من قبل « عناصر يسارية ومتطرفة » .. يتوجب على الحكومة ان تتصلب في موقفها وتستخدم « القبضة الحديدية » ضدهم واذا لزم .. فليقتل عدد منهم لردع وتخويف (!) الآخرين !! أما متظاهرو حي هتكفا ضد هدم الكراج ، الذين ضربوا الشرطة بل قذفوها بزجاجات المولوتوف والقنابل وحفروا بركة ماء في الشارع المؤدي اليهم كي يمنعوا البوليس من الاقتراب منهم .. والى غير ذلك ، فالبوليس يتركهم وشأنهم والبلدية تلغي الهدم !

وهكذا .. والامثلة عديدة ..

ولكن هذه الظاهرة .. ظاهرة استعمال الدمقراطية وقت الحاجة وحسب مصالح السلطات العليا .. تسربت الى الشارع اليهودي ، وبرزت في المدة الاخيرة بشكل خاص هناك .

فقبل اسبوعين ، قامت احدى المدارس الثانوية في منطقة تل ابيب بطرد خمسة طلاب بسبب آرائهم السياسية . وكان الطلاب الخمسة قد كتبوا مقالات مختلفة في صحف الحائط المدرسية .. تتعارض وسياسة الحكومة واليمين وتنتقدها .. وحينما حذرهم المدير وبعض المعلمين من « خطورة » الطريق السياسي الذي اختاروه رفضوا الارتداع والاذعان للتحذير وواصلوا طريقهم . عندها أبلغهم مدير المدرسة صراحة انه يفصلهم من المدرسة بسبب آرائهم السياسية !

وقد اعلنت احدى الطالبات الثانويات في مدرسة رمات غان .. « انهم يسمحون بنشر الآراء اليمينية المتطرفة ولكنهم يفرضون رقابة شديدة على المقالات اليسارية » .

وعلق طالب آخر : « ليس طبيعيا ان يتربى في المدرسة جيل غير دمقراطي ولا يملك الرأي حول ما يدور حوله » .

وقد قام الطلاب الثانويون من مختلف انحاء البلاد بالتظاهر ، في يوم الثلاثاء الماضي ، امام الكنيست احتجاجا على الفصل التعسفي .

ان قرار الطرد اتخذ منذ اكثر من اسبوعين والقضية انتشرت في البلاد بشكل ازعج السلطة ، خاصة وان حوادث مشابهة جرت في مدارس اخرى في السابق بدأت تتكشف الملأ . واذا تركنا الدمقراطية الزائفة جانبا .. نجد ان قلق السلطات نابع من موضوع آخر .. فان طلاب المدارس الثانوية الحاليين — هم ابناء جيل ولد وترعرع في البلاد .. ورضع الصهيونية مع الحليب وعليها انفطم .. ثم درسها في المدرسة منذ الصف الاول . ولم يدرسها كايديولوجية عنصرية فحسب بل ودرس تطبيقها الذي نفذته باخلاص كافة الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة .. فكيف — بالله — ينشأ من يتجرأ منهم على انتقاد الحكومة ويعارض سياستها وسياسة اليمين ؟! ألا يكفي للصهيونية من اللطمات ما ذاقتها في الخارج .. فهل جاء دور الداخل ؟!

نظير مجلي

في ظل الاحتلال
قضيـة المعتقـل الاداري زهيـر عميـرة
المحاميـة الشيوعيـة لانغـر تستصـدر أمـرا احترازيـا لصالحـه من المحكمـة العليـا

القدس — استجابت محكمة العدل العليا الى طلب المحامية لانغر واصدرت أمرا احترازيا ضد وزير الدفاع والقائد العسكري العام لمنطقة الضفة الغربية للمثول امام المحكمة وابداء الاسباب التي تمنعهما من الافراج عن المعتقل الاداري زهير واصف عميرة من نابلس .

وكان زهير عميرة قد اعتقل في عام ١٩٧١ وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات الا انه لم يطلق سراحه لدى انهائه محكوميته في ٢٢ شباط ١٩٧٤ بل صدر امر اعتقال اداري بدون محكمة وبموجب قوانين الطوارئ الانتدابية لمدة سنة ثم جدد الامر مع انتهاء السنة . ولا يزال معتقلا حتى هذا التاريخ .

مخططـات لاستيطان واسـع في الجولان المحتـل

تل أبيب — نشرت « هارتس » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان اللجنة المختصة بتخطيط وادارة الهضبة السورية المحتلة (الجولان) في وزارة الداخلية اقرت خارطة شاملة للاسكان في تلك المنطقة . وبموجب هذه الخارطة الاستيطانية سيبلغ عدد المستوطنين في الجولان ٤٠ الف نسمة مقابل ٢٠ الف مواطن عربي سوري في قرى الهضبة التي لم يرحل اهلها . وسيقطن ٢٠ الفا منهم في المدينة التي ابتدأ العمل باقامتها مؤخرا في مركز الهضبة .. و١٢ الفا في المستوطنات الزراعية الـ ٢٨ التي اقيمت وستقام في الهضبة . و ٨ آلاف آخرين في ١٥ مستوطنة غير زراعية .

اي ان مجموع المستوطنات التي ستقيمها اسرائيل في الهضبة السورية المحتلة سيبلغ ٤٣ مستوطنة ، بالاضافة الى مدينة كبيرة تريد سلطات الاحتلال ان تحولها الى عاصمة للمنطقة .

اسرائيـل تكتشـف بئـرا غنيـة بالنفـط في سينـاء المحتلـة

تل ابيب — نشرت « هارتس » ، الخميس الماضي ، ان اسرائيل اكتشفت بئرا غنية بالنفط في سيناء المصرية المحتلة ، تبعد ١٥٠ كيلومترا عن شرم الشيخ وان هذه البئر تنتج ضعف ما تنتجه آبار النفط في ابو روديس على خليج السويس ، التي اعادتها اسرائيل الى مصر ضمن اتفاقية سيناء الاخيرة في نهاية العام الماضي .

وقد اورد النبأ مراسل الجريدة في العاصمة السويدية عن صحيفة « اكسبريس » ، التي تصدر في السويد .

وجاء في النبأ ان اسرائيل ابقت امر اكتشاف هذه البئر سرا لاعتبارات سياسية !! وكشفت الصحيفة السويدية النقاب عن ان شركة امريكية تنقب عن النفط في آن واحد في مصر وفي المناطق المصرية التي تحتلها اسرائيل من سيناء .

المحكمة العسكرية تتابع محاكمة جوابره والجمل
المتهمان يرويان صنوف التعذيب الذي لقيـاه

اللد — تابعت المحكمة العسكرية باللد في ٢٦—٥—٧٦ جلساتها للنظر في قضية المتهمين بعضوية «فتح» ، وحمل عبوة ناسفة من نابلس ووضعها في ناس بنتانيا في شهر اكتوبر ١٩٧٤ .

ويذكر ان السلطات كانت قد هدمت بيت كل منهما في مطلع هذه السنة وحتى قبل تقديم لائحة الاتهام ضدهما . هذا ويترافع عن الاول المحامي وليد الفاهوم وعن الثاني المحامي درويش ناصر .

بدأت الجلسة واغلقت الابواب أمام الجمهور حيث تم استجواب رجال المخابرات الذين اعتلوا منصة الشهود الواحد تلو الآخر ... فانكروا تعذيب المتهمين . وادعى المحقق « جيمس » انه لا يعرف المتهم الاول اطلاقا ، لم يضعه تحت الماء البارد ، لم يضغط على عينيه ، لم يهيج احساسه الجنسي بواسطة ابرة ومن ثم لم يضربه ضربا على اعضائه التناسلية (!) ، لم يهدده بالعقم والى غير ذلك . ثم تلا المحقق «جيمس» شهود آخرين من نفس الطراز حيث انكروا الحالة والترها رغم التناقض البارز في اقوالهم .

وقبل استراحة ما بعد الظهر قررت المحكمة عدم السماح لرجل المخابرات بذكر اسمه الخاص بالرغم من انه كانت هنالك حاجة ماسة لذلك سيما وان المتهمين ذكروا لقبه واسمه ايضا . والطريف في الامر هذه المرة ان خطة المخابرات كانت عدم «معرفة المتهمين» . وبعد هذا اعتلى المنصة المتهمان الواحد تلو الآخر وذكرا الوان وصنوف التعذيب التي لقياها . والجديد في هذه المرة ان عطية جوابره وصف على الملأ كيف ان المحقق المذكور غزه بابرة طبية على بشره حيث شعر بالانتفاخ فوضعه على الطاولة واخذ يضربه عليه ..

كانت الساعة حوالي الرابعة بعد الظهر .. ولم يتم سماع شهود الدفاع الآخرين وتقرر تأجيل المحكمة ليوم ١—٦—٧٦ ولسماع كل من عصمت وسليمان الشولي .

الكهف المسحور

جمعة كنجي

(الاتحاد — ننشر فيما يلي قصة الكاتب العراقي جمعة كنجي التي خصصها للاطفال ، بمناسبة يوم الطفل العالمي (صادف اليوم ١-٦) عن صحيفة « طريق الشعب » البغدادية).

كنا ونحن صغار كثيرا ما نلعب قرب كهف كبير يقع الى الشمال من قريتنا في واد عميق تمتد على جانبيه مزارع الرز الخضراء اليانعة ، ووسطه تنساب المياه العذبة الصافية ، وتوجد غابة كثيفة من اشجار الحور والصفصاف والعوسج ، واما غابات البلوط فكانت تغطي سفح الجبل وتمتد حتى القمم البعيدة جدا ، هناك حيث تنتشر بساتين العنب والتين والرمان والخوخ .

وذات مرة ، هبطت علينا من الجبل امرأة عجوز .. كانت تبدو متعبة جدا ، القت كيسها المطرز بالالوان الزاهية فوق صخرة قريبة ، ثم توجهت نحو نبع قرب الكهف كنا نجلس حوله . شربت العجوز الماء حتى ارتوت ، ثم جلست صامتة وراحت تنظر الى وجوهنا تارة والى مدخل الكهف تارة اخرى .

وبعد حين خرجت العجوز عن صمتها ، فقالت لنا :

« الا تخافون أيها الصغار وانتم تلعبون في هذا الوادي المنعزل بعيدا عن اهلكم ؟ »

ثم راحت تحملق في مدخل الكهف .

واخيرا اخرجت لنا من كيسها تينا وعنبا وزعته علينا ثم قالت :

— كم اشعر بالسعادة لانكم لا تعرفون الخوف !

سكتت قليلا ثم استطردت تقول :

— لقد عانينا نحن الكبار كثيرا من المخاوف بدلا منكم ولكن ذلك كان منذ زمن بعيد .

وشعرنا بالالفة تجاه تلك المرأة العجوز — تعلقت عيوننا في وجهها وسألها احدنا :

— ما الذي كان يخيفكم ؟؟

قالت بحزن :

— اشياء كثيرة .

وبعد ان عادت لتشرب الماء مرة اخرى قالت :

— هل سمعتم بحكاية هذا الكهف المسحور ؟!

قلنا بصوت واحد :

— لا ..

قالت : « إذن اسمعوا عندما كنت طفلة صغيرة مثلكم كان هذا الكهف مسكونا بالسحرة . لم يكن يجرؤ احد على اقتحامه ، ولكن بين حين وآخر كان يظهر في القرية شاب يصمم على اقتحام الكهف ومواجهة السحرة ، الا انهم كانوا يهاجمونه بالعصي والحجارة والسكاكين فيخرج الشاب مخضبا بدمائه فلا يفكر في دخول الكهف ثانية » .

تنهدت العجوز بحسرة ثم سكتت وزاغ بصرها .

وسألها احدنا :

— الم يحدث ان رأى احدكم شكل هؤلاء السحرة ؟

قالت العجوز :

— لا . كان الكهف مظلما .

ومضت تحدثنا :

« هل تصدقون يا صغار ان بعض هؤلاء الشبان لم يعد من اعماق الكهف حتى الان ؟ لقد قتلهم السحرة واخفوا عنا جثثهم في مكان مجهول » .

وهمس اصغرنا بذعر وهو يتطلع الى باب الكهف :

— قتلوهم ؟!

« اجل .. كثيرون دخلوا الكهف ولم يعودوا منه ابدا ، لقد دخله زوجي ايضا فلم يعد منه لحد الان .

هل ترون تلك القلعة المهدمة الكائنة في الجهة اليمنى من القرية ؟ حسنا كانت تسكنها عائلة اقطاعية وافراد هذه العائلة كانوا يدخلون الكهف دون اي خوف من « السحرة » ، ولم يحدث ابدا ان الحقوا الاذى بهم . وتعجب الناس وراحوا يسألونهم : كيف يمكننا التخلص من اذى السحرة ؟ فكانوا يقولون لهم : قدموا لهم النذور والقرابين ، وهكذا اخذ اهل القرية يقدمون لهم الاموال الطائلة حتى تفشى الفقر في القرية ولم يعد الناس يجدون ما يأكلونه ! »

عندها سألنا العجوز :

— ماذا كانت السحرة تفعل بالاموال أيتها الخالة ؟

قالت :

« لا تتعجلوا ، عاد الى القرية ذات يوم احد ابنائها بعد ان عاش فترة في المدينة . تعجب كثيرا مما وصل اليه حال الناس من بؤس وفاقة . فعزم على مواجهة السحرة وطردهم من الكهف مهما كلف الامر . وراح يطلب من اهل القرية ان يساعدوه في مهمته . التف حوله فقراء القرية ، واما اصحاب القلعة فقد قالوا ان مصيره لن يكون افضل من مصير غيره ممن قدموا حياتهم ثمنا لمجازفتهم في الدخول الى الكهف » .

هنا اطرقت العجوز وقد ترقرقت عيناها بالدموع . تعجبنا من امرها ، وقالت باعتزاز :

— أتعرفون من كان ذلك الرجل الذي جاء من المدينة ليحرض الناس على مقاتلة السحرة ؟

قلنا بصوت واحد :

— لا .. ومن يكون ؟

قالت :

— انه ابني .

ومسحت دموعها ثم مضت تحدثنا :

« التف حوله اهل القرية ، تسلحوا بالعصي والسكاكين والحجارة ، وتوجهوا نحو الكهف . كان ابني يسير في مقدمة الحشد وكنت انا اسير الى جانبه حاملة شعلة في يدي . كان الظلام في الداخل حالكا ، الا اننا اخذنا نتوغل بعيدا في اعماق الكهف . الجميع يغنون ويهللون وكأنهم في عرس . صاح احدهم : اين السحرة ؟ فأجابه آخر : الى الامام لا بد من القضاء عليهم .. وتوغلنا بعيدا بعيدا في اعماق الكهف . وفجأة انهالت علينا الحجارة . انهم السحرة بدأوا يقاومون . اندفعنا نحوهم . رفعت الشعلة عاليا ، ولاح لنا السحرة معتصمين في ركن حصين من اركان الكهف .

لقد كان (السحرة) هم انفسهم سكان القلعة .. نعم .. انهم الاقطاعيون الذين كانت لهم كل هذه الاراضي .. هجمنا عليهم بالعصي والسكاكين والحجارة ، قاوموا فترة قصيرة ثم اخذوا يرتعدون من الخوف امام كثرتنا ووحدتنا . دب الحماس في نفوسنا فهجمنا عليهم وأسرناهم . قيدنا ايديهم وارجلهم بالحبال ، وتركناهم هناك في انتظار الموت .

والقت العجوز نظرة على البساتين الخضراء اليانعة ، ثم نهضت وهي تقول :

— لقد مات السحرة فامرحوا يا اطفال .

ومضت العجوز تشق طريقها في وسط الوادي ، واختفت بين الاحراش المتشابكة . كانت الشمس آنذاك قد علت كبد السماء ، فرجعنا عائدين الى بيوتنا ونحن نحتمي بظلال الاشجار اليانعة هربا من حرارة الظهيرة . وقبل ان نبلغ القلعة المهدمة التفتنا صوب الجبل ، فوجدنا ان العجوز كانت قد بلغت القمة وبدأت تختفي خلفها .

وكثيرا ما قصدنا الكهف لنلعب هناك . وفي كل مرة كنا ننتظر مجيء العجوز ، الا انها لم تعد بعد ذلك ابدا .

جنرال فيتنامي سابقا يعمل نادلا في مطعم أمريكي !

بعد ... اكثر من عام على انتصار الشعب الفيتنامي وهزيمة الامبريالية الامريكية وعملائها وعتادها واعوانها ، اصبح كل فيتنامي من ... الخونة او انساق وراء اغراءاتهم .. يعرف مدى خطأه .. ويندم لفعلته .. وامنيته الوحيدة ان يعود الى وطنه .

والمقصود بالحديث هم اولئك الفيتناميون الذين هربوا في العام الماضي في اثناء تحرير البلاد من ايدي الخونة ، هربوا الى الولايات المتحدة على ظهر سفن امريكية مضللين بالدعاية المغرضة التي تقول ان الشيوعيين سيقتلونهم . وقد بلغ عدد الهاربين حوالي ١٥٠ الفمواطن . ما هو مصيرهم ، ماذا يعملون وماذا يقولون ، كيف يعيشون ، ماذا يعمل وزير الحكومة السابقة منهم وماذا يعمل قائد الاركان ..

كل هذه الاسئلة .. يجيب عليها مقال نشر في صحيفة امريكية في مطلع هذا الشهر ويفضح الاوضاع المزرية التي يعيشونها .

كان هدف الحكومة والنظام الامريكي من نقلهم الى امريكا متشعب الى اقسام ثلاثة : اولا وقبل كل شيء الهدف الاعلامي للتحريض على الشيوعيين واظهارهم وحوشا يأكلون البشر من جهة ، وانهم — اي الامريكيون — منقذون للارواح .. يحمون ابناء الفيتنام من انياب الشيوعيين !! والهدف الثاني انهم يريدون ابعادهم عن البلاد كي لا يطلعوا على حقيقة النظام الاشتراكي ... خاصة — وهذا هو الهدف الثالث — انهم سيأتون الى الولايات المتحدة — « واحة الدمقراطية » ! — ويلتقون بالصحفيين والاجانب ويحدثونهم عن « بشاعة الشيوعيين » !!

هذا كله بالاضافة الى ان الفيتناميين المهاجرين .. سيشكلون قوة عمل رخيصة .

وهذا ما حدث بالفعل . يقول المقال :

بعد عام من هربهم الى امريكا .. يجري كل واحد من الفيتناميين حسابا [illegible] ان هرب من وطنه . فان ٨٤٢٠٠ منهم عاطلون ويبحثون عن العمل ، وان ٨٠٠٠ منهم العاطلون لكنهم ملوا البحث عن عمل . والكثيرون من الذين وجدوا عملا يتقاضون اجورا زهيدة جدا .

هناك شخصيات كبيرة سابقة في مؤسسات جنوب الفيتنام الرسمية يقومون اليوم بأعمال لم يحلموا بانهم سيقومون بها .

الجنرال دونغ وان هوين ، رئيس اركان الجيش الاخير ، يعمل اليوم نادلا في مطعم بيوركتوان في فرجينيا .

جنرال آخر كان يعلق ثلاثة تاجات على كتفه في الجيش الفيتنامي يعمل في شركة امريكية لشق الطرق بوظيفة تنظيم السير في الطرق بواسطة علم احمر (!)

شخص آخر ، محام من سايغون اسمه دونانغ دونغ مين قدم ٢٢٥ طلبا للعمل في مختلف الاشغال ولكنه لم يتلق عنها اي رد . وهو يعمل اليوم محاسبا في احدى حوانيت البقالة بأجر شهري لا يزيد عن ٣٠٠ دولار .

نغوين فان كواك ، قائد جيش الهندسة سابقا ، يدير اليوم محطة بنزين في كاليفورنيا .

اميرال ، قائد الجيش البحري الفيتنامي سابقا ، يعمل اليوم في رزم العاصيات في احدى الاسواق الكبيرة في جمهورية فلوريدا الامريكية .

وهكذا .. العقبى لكل امثالهم من الجنرالات الخونة لشعوبهم .. عملاء الامبريالية الامريكية .

لحام الاعضاء بالموجات فوق السمعية

يستعمل الجراحون في المستشفيات بموسكو الموجات فوق السمعية بدلا من المشرط والخيوط المعتادة في اجراء العمليات الجراحية .

وقد قام الجراحون بتجارب ناجحة للحم الجلد والعضلات للحيوانات في سبيل معرفة امكانيات الجراحة فوق السمعية .

والجدير بالذكر ان استخدام هذه الموجات يجعل العمليات تجري بدون ألم تقريبا .

وتجري في المختبر التجريبي بالمستشفى بانتظام تجارب لحم الاعضاء الداخلية بالموجات فوق السمعية وبهذا تفتح الافاق لاجراء عمليات جديدة مبدئية لوصل الاوعية الدموية والاعصاب .

والموجات أيضا تحل باسلوب جديد مشكلة اجراء بعض العمليات في القلب مثل استعادة او تبديل الصمامات ومعالجة الانورسما ((تمدد الشرايين)) والجلطات في الاوعية .

هذا وقد اجرى أطباء موسكو اختبارات لحم جروح الكبد بالموجات فوق السمعية مرات عديدة ، كما ويتم استخدام هذه الموجات في حشو الاسنان ولحامها .

حركة النساء الدمقراطيات — فرع عكا

تدعوكم للاستماع الى محاضرة يقدمها الدكتور محمد مي عن امراض الاطفال المعدية . وذلك الساعة ٧:٣٠ مساء الثلاثاء (اليوم) ١-٦ في قاعة النادي الابدي في عكا القديمة (العنار) .

الرياضات ..

انتصار دولي لشباب الطيبة !

الطيبة — عبد القادر طاهر — شهدت قرية الطيبة ، في يوم الجمعة الماضي ، عيدا كرويا اخر ، حيث استضاف فريق شباب الطيبة فريق خوورديك الهولندي في مباراة ودية دولية وتمكن من هزمه وتحقيق انتصاره الدولي الاول ، بالنتيجة ٣ — ١ .

ما ان قاربت الساعة موعد بدء المباراة حتى غص ملعب الطيبة بجمع حاشد من جمهور الطيبة والقرى المجاورة ربا على ٤ الاف متفرج .

نزل الفريقان الى الملعب ، وتبادل رؤساؤهما الاعلام التذكارية وباقات الزهور . ثم بدأت المباراة ، فكانت سريعة وحماسية ومثيرة .. خاصة من قبل شباب الطيبة الذين تناقلوا الكرة باتقان وأربكوا دفاع الضيوف ، وذلك رغم فارق الطول وضخامة الجسم اللذين تميز بهما الضيوف ، وقد عمل دفاع هولندا على صد الهجمات وتحويل الكرات الى هجومه ..

لكن تفوق ابناء الطيبة الواضح .. افسح المجال لهم ليهاجموا مرمى الضيوف ويخطروه . الا ان تماسك دفاع الضيوف منع تسجيل الاهداف . وبالمقابل انقذ مرمى الطيبة مرتين على الاقل .

في الدقيقة ٢٥ هجمة سريعة للطيبة ، محمود عبد القادر يرفع كرة باتجاه مرمى الضيوف .. فلمسها احد لاعبي هولندا بيده لتتحول الى ضربة جزاء ١١ مترا .. تصدى لها محمد بدران فراوغ حامي المرمى .. وارسله الى زاوية .. وأرسل الكرة الى زاوية اخرى من المرمى مسجلا الهدف الاول .

وقد تبودلت الهجمات حتى نهاية الشوط الاول ولكنها صدت او التقطت الكرات في ايدي حماة المرميين .

في الشوط الثاني كان اللعب سجالا في بدايته ، وبرز خط دفاع الهولنديين في صد الكرات الخطرة من الطيبة . في الدقيقة ٦٥ .. حامي مرمى الضيوف يخرج من مرماه ومنطقة جزائه ليحاول ضرب كسرة خطرة برجله .. ولكنها تصطدم برجل محمد بدران وتدخل المرمى لتصبح النتيجة (٢ — صفر) للطيبة — هدف نادر .

هنا ازداد اللعب حماسا وخاصة من قبل الضيوف الذين ارادوا تعويض النتيجة . وفعلا احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الضيوف في الدقيقة ٧٥ لتصبح النتيجة (٢ — ١) .

واستمرت الهجمات متبادلة واللعب سريع وحماسي .. اضاع خلاله بديع بدران فرصتين ذهبيتين . ولكن بديع لم ييأس ونجح في الدقيقة ٨٦ بتسجيل هدف الطيبة الثالث .

وهكذا انتهت هذه المباراة وسط اعجاب وتقدير الجمهور والضيوف . وقد اقيم حفل استقبال للضيوف اثر اختتام المباراة تبودلت فيه التحيات من الطرفين .

وقد حضر حفل الاستقبال رئيس المجلس المحلي عبد الرحيم حاج يحيى فاستقبله لاعبو الطيبة وجمهورهم الهتاف « بدنا ملعب .. بدنا ملعب » .. فرد عليهم بكلمة واعدا بتنفيذ مطالبهم ولكنهم ذكروه بقدمه وعدهم بالملعب في نفس المكان قبل عام واحد .

وكان حاضرا السيد فكتسود شاربلي ، مركز الدائرة العربية لفرق هبوعيل في الهستدروت .. فالتقى هو الاخر وعوده .

هذا وكان الجمهور قد استمتع قبل مباراة الطيبة ، بمشاهدة مباراة نسائية لكرة القدم اسفرت عن فوز فريق ميلان على فريق بيت شيمش بالنتيجة (٥ — صفر) .

اثر انتصاره في مباراة القمة بالنتيجة (٤-صفر) شبيبة الطيبة الى الدرجة الممتازة !

الطيبة — لمراسلنا — على ملعب الطيبة جرى لقاء القمة بين فريق شبيبة الطيبة وشبيبة هبوعيل تناتيا التي كان يحتل المرتبة الاولى . وقد كان واضحا ان فوز الطيبة في هذه المباراة سيضمن صعود الفريق الى الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة .

تميز الشوط الاول بسجال في اللعب الا انه انتهى بدون اهداف ، اما في الشوط الثاني فقد اندفع فريق شبيبة الطيبة بعد توجيهات المدرب ، وهاجم مرمى تناتيا على التوالي بخطورة . وسجل الهدف الاول بقدم محمود عبد القادر في الدقيقة ٥٠ .

هنا تضاعف اندفاع الطيبة وارتبك الضيوف . وعاد محمود عبد القادر في الدقيقة ٥٩ وسجل هدفه الثاني .

وفي الدقيقة ٦٨ سجل وديع بلعوم الهدف الثالث ، وكان الهدف الرابع رائعا وسجله علي محمد ذيب ، حيث راوغ خط دفاع تناتيا وحامي المرمى وأركنها بثقة في شباك الضيوف ، منهيا بذلك المباراة التاريخية لفريق شبيبة الطيبة بالنتيجة (٤ — صفر) .

وبعد انتهاء المباراة اقام الفريق حفلا كبيرا باشتراك الضيوف بمناسبة صعود الفريق الى الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة منضما بذلك الى الفريقين العربيين الشبيبة فريق شبيبة شباب الناصرة وفريق شبيبة كفر قرع .

محمد علي كلاي هزم منافسا ويستعد للآخر !

لم تمض ايام على تصريح محمد علي كلاي من انه سيشيع اسلوبا جديدا في الملاكمة سيهزم فيه جميع منافسيه .. حتى نفذ وعده وهزم متحديه البريطاني وبطل اوروبا في الملاكمة للوزن الثقيل ريتشارد دان بالضربة القاضية في الجولة الخامسة .

وقد دهش الجمهور من كلاي في الجولة الخامسة حين صعد الى الحلبة واعلن للجمهور ، « هذه الجولة ستكون الاخيرة .. سوف اقضي على بطل اوروبا » .. وبالفعل .. في الثانية الخامسة من الدقيقة الثالثة من الجولة اعلن حكم المباراة ان ريتشارد دان في حالة لا تمكنه من مواصلة المباراة ، فقد كان تلقى خمس ضربات مركزة على رأسه ، وقع في كل واحدة منها ارضا .

وقد اعلن مدرب كلاي ان « تلميذه » — بطل العالم — فاز في هذه المباراة لسببين ، اولا كان هادئا وغير متوتر ، وثانيا ، زادت قوة الدفع في يده .. لذا فقد اوقع دان على الارض اثر كل ضربة اصابه فيها .

ولكن كين نورتون متحدي كلاي القادم ، اعلن ان كلاي فاز هذه المرة لانه راوغ خصمه .. وواصل متحديا كلاي .. « لا يمكن لهذا المغرور ان يراوغ كل خلاكم » . ويذكر ان نورتون الذي كسر فك كلاي قبل اربع سنوات واقتنص منه بطولة العالم في الملاكمة سوف يقابله في مباراة تحدي ثالثة في ايلول القادم .

ويستعد كلاي في هذه الايام الى لقائه القادم في ٢٦ حزيران ٧٦ ، في العاصمة اليابانية — طوكيو مع بطل المصارعة العالمي انطونيو اينوكي . وهي المباراة الغريبة في نوعها حيث تجري على بطولة الملاكمة .. بينما احد الخصمين بطل في المصارعة وليس في الملاكمة .

وقد اكد كلاي انه سيهزم المصارع بالعقل فقال ، انه مصارع .. وسيعتمد في لقائه معي على الضربة القوية والحشر في الزاوية . ولكني سارقص له حتى يبقى في الزاوية ويلاطم الهواء .. وهنا تسنح لي الفرصة لاسالة دمه .

واضاف بطل العالم في الملاكمة بدعابته المعهودة : « ولكن لا تبلغوه بهذه الاقوال خوفا من ان يغير خطته » .

دينمو كييف الى مونتريال !

سيمثل فريق دينمو كييف الاتحاد السوفييتي في الالعاب الاولمبية لهذه السنة ، التي ستجري في نهاية العام في مدينة مونتريال الكندية .

وسيلعب الفريق ضمن مجموعة فرق كوريا الشمالية وكندا وغانا لكرة القدم ، وذلك في المرحلة الاولى من الالعاب الاولمبية .

ويذكر ان فريق دينمو كييف هو الفريق الاول في الاتحاد السوفييتي ، فقد فاز ببطولة البلاد للعامين الماضيين في دوري كرة القدم ، وفاز في مطلع العام الجاري ببطولة الفرق الاوروبية .

روح رياضية في فرق الشبيبة الشيوعية

الناصرة — من خالد عطمة — جرت مباراة في نطاق الدوري للشبيبة في كرة القدم بين فريقي الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة وفريق الشبيبة في الناصرة على ارض ملعب كرة القدم في يافة الناصرة . واسفرت عن فوز فريق الشبيبة في الناصرة على يافة الناصرة بهدفين مقابل هدف واحد.

احرز اهداف الناصرة : رامح صفوري (ضربة جزاء ١١م) ومحمد زعبي . واحرز هدف يافة الناصرة : كلاني كيلاني .

امتازت المباراة بروح رياضية ورفاقية عالية . وامتاز فيها اللاعب حمودة في الدفاع وحامي مرمى الناصرة اللاعب خالد طبعوني الذي انقذ مرماه من اصابات عديدة ومحققة .

●

عبلين — من منذر زريق — وفي نطاق مباريات الدوري للشبيبة الشيوعية ايضا التقى فريقا الحركة من عبلين وطرعان في مباراة حماسية اتسمت بالروح الرفاقية الرياضية العالية ايضا . وقد تغلب فريق عبلين على فريق الشبيبة الشيوعية في طرعان بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .

رمات غان هزمت الناصرة واستقبلتها استقبالا حارا !

الناصرة — من « النصراوي » — في جو تميز بالروح الرياضية العالية واللعب الرياضي الراقي .. تغلب فريق هبوعيل رمات غان على فريق شباب الناصرة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ، وأنزله من المرتبة العاشرة الى المرتبة الحادية عشرة .

بدأت المباراة قوية من جانب الفريقين .. حيث تبودلت الهجمات وكان اللعب سجالا . في الدقيقة ٣٠ ، وعلى اثر هجمة قام بها فريق رمات غان احرز اللاعب هابين الهدف الاول لصالح فريقه .

هنا قام هجوم شباب الناصرة بهجمات معاكسة ولكنها جميعا باءت بالفشل . وقد احرز فريق رمات غان هدفه الثاني في الثواني الاخيرة من الشوط الثاني بهجمة من قبل اللاعب حابيك ، قلب هجوم الفريق المضيف .

وفي الشوط الثاني هاجم شباب الناصرة مرمى رمات غان من جديد .. ولكن سوء التسديد ادى الى فشل الهجمات . وبالمقابل اثمرت هجمات رمات غان بهدف ثالث هو الاخير في هذه المباراة .

وبعد انتهاء المباراة — التي جرت صباحا — دعا فريق هبوعيل رمات غان فريق شباب الناصرة الى تناول الغداء على مائدته فتقبل الفريق النصراوي الدعوة . ويذكر ان علاقات طيبة تسود بين الفريقين منذ فترة طويلة . تأمل ان تحذو باقي الفرق اليهودية حذو رمات غان وتحافظ على الروح الرياضية التي تتمتع بها .

نشاطات هامة لنادي الشباب الشفاعمري

شفاعمرو — لمراسلنا — يستعد نادي الشباب الشفاعمري في هذه الايام لاقامة مخيم صيفي لاعضائه في العطلة الصيفية القادمة . وقد دعا النادي الى تأليف فريق لكرة القدم يضم خيرة اللاعبين في فرق شفاعمرو .. اسهاما منه في زيادة الوحدة وتمتينها .

ويقوم نادي الشباب الشفاعمري بالاشتراك مع لجنة الاكاديميين في المدينة بتنظيم سلسلة محاضرات هامة في مقر النادي ، كانت آخرها محاضرة بعنوان « طرق التربية المتبعة في بيوتنا » للاستاذ ابراهيم داوود ، لاقت استحسان المستمعين ولا سيما الامهات .

اعـــلان

الى المسؤولين عن فروع « الاتحـــاد »

بمناسبة حلول عيد العنصرة العبري وتعطيل الاعمال والمواصلات وذلك يوم الجمعة ٤-٦-٧٦ ، سيقوم المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة بزيارة فروع المنطقة لايصال الجريدة وجميع البيانات والاثمان . المطلوب من المسؤولين في الفروع تحضير البيانات مقدما لتسهيل مهمته .

سين وجيم مع مؤسس مكابي الطيرة

السيد داوود منصور

بقلم : حسني وهشام — الطيرة

س — كيف ومتى تأسس فريق مكابي الطيرة ؟

ج — لقد بادر الاخ صبري منصور الى الفكرة في عام ١٩٧١ . اذ اننا لاحظنا تشتت شبابنا في المقاهي وفي الشوارع دون اي هدف محدد الا قتل الفراغ والروتين فقمنا بتأسيس فريق رياضي يساعد . واقيم الفريق .

س — ما هي الصعوبات التي واجهتكم ؟

ج — لقد تصدت لنا بعض الجماعات المعروفة التي لا يمليها تقدم وتطور قريتنا (وهم يعملون بأوامر فوقية — ح . و هـ .) ، ولكن اصرارنا وثباتنا على اهدافنا الثقافية والرياضية جعلانا نتغلب عليهم ونهزمهم . كما واجهنا بعض الاخوان المثقفين معترضين على تسمية الفريق باسم المنظمة الصهيونية « مكابي » .. لكننا شرحنا لهم بأنه لا يمكننا الانضمام الى الاتحاد العام لكرة القدم بدون الارتباط اسميا بهذه المنظمة او منظمة اخرى مثل شمشون وهبوعيل او غيرها . فتفهم اخواننا موقفنا وباتوا يساعدوننا ويشجعوننا .

— هل يقتصر نشاطكم على كرة القدم ؟

— اننا نقوم بنشاطات رياضية اخرى مثل تنس الطاولة والشطرنج ونعقد المحاضرات الثقافية . ولكن العمل الاساسي هو فريق كرة القدم . ونحن نستعد للصعود الى مرتبة محترمة في قائمة دوري فرق الدرجة الرابعة واملنا الصعود الى الدرجة الثالثة .

— ما هو دورك انت في الفريق ؟

— كنت في البداية ادرب الفريق .. ولكني عندما شعرت ان فريقنا يحتاج لمدرب محترف يتمتع بخبرة فنية اكبر تخليت عن هذه المهمة وانضممت لادارة الفريق وتدبير الشؤون الثقافية والتنظيمية فيه .

— هل لا زلتم تواجهون صعوبات مالية ؟

ج — ان وضعنا لا يختلف عن وضع الفرق العربية الرياضية في اسرائيل في هذا المضمار . ان سوءه معروف . ونحن عرفنا ان صعوبات جمة ستواجهنا من هذه الناحية لذلك اعتمدنا على جهودنا الشخصية . ودفعنا من جيوبنا ثمنا لكل ما لزمنا .

س — ومنظمة ((مكابي)) الا تقدم مساعدات ؟

ج — انهم لا يقدمون المساعدات الكافية ! يدفعون ٣ آلاف ليرة في السنة ، فهل يكفي هذا المبلغ لفريق ينشط في ثلاثة مجالات رياضية ! انه لا يكفي اجرة للنادي .

س — واخيرا .. هل من كلمة تقولها من خلال خبرتك لشبابنا الرياضي ؟

ج — اريد ان اقول لهم ان مجتمعنا بحاجة اليهم .. وعليهم ان يضاعفوا جهودهم الرياضية والثقافية .. والا ييأسوا من الوضع الذي تفرضه علينا المنظمات الرياضية .

قراءات — بقية

على دس وكالتها الى هذه الجماعات للتخريب . وهم ، غالبا ، الذين يطرحون الشعارات البراقة ، الخادعة والكاذبة ، ويثيرون المزاودات الكلامية ليتصيدوا بها عددا من الشباب الوطني ، ولكن غير الواعي وغير المجرب ، كما حدث اكثر من مرة في بلادنا .

وهل ثمة ما يفرح قلب سلطات الاضطهاد القومي وقوى اليمين الفاشي ويخدم اعداءهم اكثر من قيام هذه الجماعة بالتحريض الاعلامي والكلامي على الشيوعيين اليهود والعرب ، على حزبهم الذي اصبح حزب شعب بتكامله ، والدس عليه تحت ستار « الثورية » الزائفة و « القومية » الكاذبة !

وهذا هو ما يفسر لنا صمت هذه السلطات عن مثل هذه الجماعة واعمالها وشعاراتها .

ولكن ، كما كتب العازي في ختام مقالته :

« سيمكن الطلبة العرب بفضل وعيهم والتجربة التي اكتسبوها في النضالات العادلة كتفا الى كتف مع الطلبة اليهود من انصار السلام والاخوة والدمقراطية ، سيتمكنون من قذف كل عنصر استفزازي من مثل جماعة « ابناء البلد » من بينهم ، ممن يحاولون اعتلاء ظهر الطلبة العرب بشعاراتهم المغامرة والتي تخدم السلطات » .

تعزيــــة

معازينا الحارة الى :

● الصديق يوسف شيوان وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الشبيبة الشيوعية بالعجمي — يافا

خزينة الدولة مفلسة ومـوجـة غـلاء جديدة!

وزير المالية يهدد بتغطية عجز الميزانية على حساب العاملين وبالغاء العلاوة والمساعدات — « السوبسيديا » ! من المنتظر أن تصل نسبة غلاء الاسعار في شهر تموز القادم الى أكثر من ٣٠ بالمئة ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد »الاقتصادي — يستدل من المعطيات الرسمية ومن تصريحات المسؤولين في وزارة المالية ان الاقتصاد الاسرائيلي على شفا أزمة حادة جدا وان خزينة الدولة يتهددها الافلاس . وقد « بشر » وزير المالية ، رابينوفتش ، الشعب العامل في اسرائيل ، مساء الجمعة الماضي ، ان حكومته ستسلب العاملين ما تبقى من علاوة الغلاء المستحقة وستلغي ما سبق وقررته من مخصصات الاعالة (السوبسيديا) الامر الذي سيجر في أعقابه ارتفاعا حادا في اسعار المواد التموينية الرئيسية والخدمات الاكثرحيوية وتدنيا ملحوظا في مستوى حياة العاملين واوسع الفئات الشعبية .

وقد اعلن رابينوفتش ، في مقابلة تلفزيونية مساء الجمعة الماضي ، ان الحكومة تدرس اتخاذ خطوات واجراءات اقتصادية جديدة ، في وقت لاحق من الصيف القادم ، تتضمن تقليصا جديدا في السوبسيديا وفي نسبة علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم . كما سيبدأ العمل بقانون ضريبة فائض القيمة اعتبارا من اول تموز القادم .

وقد كشف رابينوفتش النقاب عن ان الحكومة تتوقع ان تدخل هذه الضريبة الجديدة لخزانتها قرابة ٢٢٥ الف مليون ليرة . وهي تخطط لامتصاص الف مليون ليرة اخرى عن طريق تقليص مخصصات السوبسيديا ، التي لا تزيد في ميزانية الدولة للسنة الجارية عن ١٦٠٠ مليون ليرة . وقد قال رابينوفتش ان الحكومة ستقلص مخصصات السوبسيديا في آب القادم .

ويتضح من تصريحات رابينوفتش ومما تنشره وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية ان وزير المالية يريد سلب العاملين الثلث علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم ، اي ان يحصل العاملون على ثلث العلاوة فقط ، التي هي تعويض عن غلاء سابق .. وسبق ان التزمت الحكومة ٣٠ بالمئة من العلاوة المستحقة بناء على توصيات لجنة زوسمان . الا ان رابينوفتش ، كما يبدو ، لن يكتفي بهذه ال — ٣٠ بالمئة ، انما يريد سلب ما تبقى من العلاوة المستحقة تمهيدا لالغائها كليا ، كما سبق وطالب هذا الوزير في وقت سابق .

ومن الواضح ان هذا الاجراء يشكل امتهانا جديدا لحقوق العاملين المعاشية والنقابية واعتداء فظا على مستوى حياتهم وحياة عائلاتهم .

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان تتسبب هذه الاجراءات في زيادة في الاسعار تتراوح بين ١٤ و ١٦ بالمئة خلال شهري تموز وآب القادمين . اي ان مجمل الزيادة في الاسعار المتوقعة في النصف الاول من عام ١٩٧٦ تفوق الزيادة الكلية في الاسعار التي أعلنت الحكومة انها تتوقعها طيلة العام كله ، اي ٢٥ بالمئة . وفي حين اعلن رابينوفتش ان الزيادة المتوقعة في الاسعار ستصل الى ٢٢ بالمئة تشير كل التوقعات الى ان هذه الزيادة قد تصل الى قرابة ٥٠ بالمئة ، ما لم يوضع حد للغلاء الفاحش والاسباب التي يترتب عنها .

هـــذا وكشف تقرير « بنك اسرائيل » ، الذي سيصدر هذا الاسبوع ، النقاب عن مصاعب جمة تواجهها الحكومة في تغطية العجز المتفاقم في ميزان المدفوعات ، هذا العام . وذكر التقرير ان الحكومة لجأت في العامين الماضيين ، ١٩٧٥ و ١٩٧٤ ، الى اخذ قروض قصيرة المدى من مصادر اجنبية لتغطية هذا العجز . وتجد الحكومة صعوبة في تغطية الفارق بين العجز الفعلي وبين راس المال المستورد لتغطية هذا العجز . ومن الواضح ان تغطية هذا العجز باللجوء الى قروض قصيرة المدى سيسبب زيادة ملموسة في دين اسرائيل الخارجي ، هذا فضلا عن ان الحكومة ستجد نفسها مضطرة الى الاقتراض ثانية من مصادر اجنبية لتغطية هذه القروض والفوائد المستحقة عنها في وقت لاحق .

وكشف تقرير اخر عن ان الحكومة ستضطر ، هذه السنة ، الى انفاق ٨٢٦ الف مليون ليرة ستدفعها لحاملي سندات الدين الالزامي » التي حان وقت دفعها الآن . وعلى الحكومة ان تنفق ، حتى اكتوبر القادم ، اكثر من الفي مليون ليرة على حساب هذه السندات . وهي تحاول اقناع اصحاب هذه السندات بتأجيل صرفها ، على ان تدفع لهم فوائد مالية مقابل ذلك . واذا لم يقبل اصحاب هذه السندات بتأجيل صرفها فستضطر الحكومة الى تقليص نفقاتها بنسبة مماثلة او الى فرض ضرائب جديدة على المواطنين لتغطية هذه المبالغ .

وذكر التقرير ان الحكومة ستواجه وضعا مماثلا في عام ١٩٧٨ ، حين ستضطر الى انفاق اكثر من ٩٠٢ الف مليون ليرة على حساب سندات الدين ، التي يتوجب صرفها بعد عامين من الآن فقط . ولا شك في ان هذا الوضع المالي شارف الانهيار .

ومن الجدير بالذكر ان هذه السندات المستحقة الصرف سبق وباعتها الحكومة قبل عدة سنوات لاصحابها من ارباب المال والبنوك والشركات والتجار الكبار واصحاب الصناعة ، في محاولة لتغطية نفقات الحكومة المتزايدة باستمرار نتيجة لاستمرار الاحتلال وسباق التسلح .

وهذه السندات مرتبطة بجدول الغلاء للمستهلك ، او بسعر الدولار . فمع كل زيادة جديدة في الاسعار ومع كل تخفيض جديد في سعر الليرة ترتفع قيمة هذه السندات وتتضخم وتحقق اصحابها ارباحا فاحشة . فمثلا اصبح سعر السند من نوع ال — ١٠٠ ليرة ، بعد ٥ سنوات من شرائه ، يتراوح بين ٤٥٠ ليرة و ٤٩٠ ليرة . واصبح سعر بعضها قرابة ٨٤٠ ليرة ، أي أن هذه السندات تضاعف قيمتها ٥ — ٨ مرات في أقل من ٥ سنوات . وقد تحولت هذه السندات الى عبء مالي كبير يهدد بانهيار الاقتصاد عامة في البلاد .

الاتحـــاد — بقيـــة

وقرار الاجتماع المذكور .

واكد القرار على اهمية توسيع اواصر التعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية ، الامر الذي يساهم في تعزيز استقلالهما السياسي والاقتصادي .

تجديد — بقيـــة

ولكن الصحف الاسرائيلية لم تشاطر الون في اوهامه هذه . فقد نشرت صحيفة « هآرتس » — الاحد ٣٠ ايار — ما اعتبرته نص الرسالة التي وجهها فالدهايم الى الاسد وجاء فيها قول فالدهايم ان تجديد تفويض المراقبين الدوليين سيفسح المجال امام مجلس الامن للبحث في القضايا التي تهم سوريا وعلى راسها القضية الفلسطينية .

أما صحيفة « معريب » المسائية — يوم الاحد ، أيضا — فقد كشفت النقاب عما يقلق الحكومة الاسرائيلية وهو البحث الذي سيجريه مجلس الامن ، في اواسط حزيران الحالي ، حول بيان « لجنة فلسطين » . وهي اللجنة التي انشأتها الجمعية العمومية من عشرين عضوا وقررت قرارات هامة بخصوص حل القضية الفلسطينية . وعلى راس هذه القرارات وضع الترتيبات لضمان الانسحاب الاسرائيلي التام الى حدود الرابع من حزيران وذلك حتى حزيران من العام القادم ، وارجاع اللاجئين الفلسطينيين على مرحلتين : الاولى ارجاع لاجئي حرب ١٩٦٧ والثانية ارجاع لاجئي حرب ١٩٤٨ .

وبحسب ما جاء في « معريب » فان حكومة اسرائيل تهدد بمقاطعة جلسة مجلس الامن التي ستبحث في بيان « لجنة فلسطين » .

تهنئـــة

الى الصديقين نعمه جريس وحسن خازم بمناسبة افتتاح **مكتبهما الجديد للهندسة المدنية والمعمارية** في المركز الجديد في شفاعمرو .

سعيد صبح

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלט
40
ת"א - יפו - חיפה
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

لانقاذ " الايجابي " أبو طعمة
اعتداء بوليسي مدبّر على طلاب واهالي باقة

باقة الغربية — لمراسلنا — وفق تخطيط مسبق وبالتنسيق مع ادارة مجلس محلي باقة الغربية برئاسة العميل السلطوي المعروف جلال ابو طعمة قامت قوات كبيرة من حرس الحدود والشرطة بالاعتداء على اهالي باقة الغربية الذين تظاهروا ، اول امس الاحد ، احتجاجا على سياسة ادارة المجلس المناهضة لمصالحهم وخاصة في قضية الارض .

كان ذلك مساء الاحد ، بعد الاجتماع الفاشل الذي عقده رئيس المجلس ، اياه ، على شرف حاكم لواء حيفا ، الدكتور نفتالي ايلاتي ، بمناسبة ما اسموه تدشين الشوارع التي اوشكت على الانجاز .

ولم يستغرق الاجتماع اكثر من عشر دقائق . اذ راح معظم الجمهور يهتف ضد ادارة المجلس المخنوعة التي خانت مصالحهم في قضية الارض ، وضد سياسة المصادرة الحكومية . وكان بين الجمهور جموع من الطلاب الثانويين الذين اطلقوا شعارات تستنكر خطوة رئيس المجلس بفصل مدير المدرسة ومعلمين اخرين على الرغم من نجاحهم في القيام بعملهم .

ولكن العناصر العميلة في القرية اندست بين المتظاهرين وراحت تردد هتافات نابية واستفزازية بقصد حرف هذا النضال واضفاء الطابع العائلي المنبوذ عليه . وفعلا ، سرعان ما استغلت هذه العناصر تلك الهتافات ونزلت الى الشارع تطلق الرصاص في الهواء على مرأى ومسمع من رجال « الامن » الذين كانوا يسيرون وراءهم بالضبط .

وحين بلغ غضب الاهالي الاوج ، ولم يعد بامكانهم تحمل هذه المساخر ، تجمعوا على طول الشارع الرئيسي في مظاهرة ضخمة . وعندها تقدمت قوات « الامن » لتنفذ المهمة التي جاءت من اجلها . فانقضت بالضرب على المتظاهرين وعملت على تفريقهم بالماء الساخن المزوج بالقار (الزفت) وبالقنابل مسيلة الدموع وبالهراوات وغيرها .

ثم قامت قوات الامن بالهجوم على بيوت الناهضين لسياسة ابو طعمة بارشاد من اعوان السلطة ، فكانوا يضربون ويخربون ويشتمون والخ .. وقد داهموا ايضا مكانا للعبادة في القرية واعتدوا على من فيه .

هذا .. وكانت قوات السلطة جاهزة للمعركة منذ ساعات الصباح الاولى . فقد تمترست في منطقة قريبة جدا من القرية تنتظر الاوامر .

اسطوانة التحريض على الحزب الشيوعي

وما ان انتشرت انباء الاعتداء البوليسي على جماهير باقة الغربية ، حتى أعمل صحفيو الاعلام الاسرائيلي اقلامهم في ابتكار الاكاذيب التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضائه في القرية ، انقاذا منهم للسلطة ولعملائها من الفضيحة . فقد نشرت معظم الصحف اخبار الحوادث مقلوبة .. على صفحاتها الاولى . ولكنها لم تستطع اخفاء انباء الاعتداء البوليسي وعنجهية ابو طعمة في التنكيل بالطلاب .

فرض تحديد التنقل على الرفيق سميح القاسم

حيفا — تلقى الرفيق الشاعر سميح القاسم امرا جديدا من السلطات يحظر عليه دخول قطاع غزة وسيناء والضفة الغربية وهضبة الجولان .

غرق شابين من يافة الناصرة نتيجة لاهمال مصنع !

يافة الناصرة — لمراسلنا — شيعت الالوف من اهالي يافة الناصرة والقرى المجاورة ، امس الاثنين ، جثماني الاخوين ابراهيم (١٧ عاما) وسميح احمد كنانة (١٦ عاما) الى مثواهما الاخير .

وكان الشابان توفيا غرقا يوم اول امس الاحد ، في بركة تصفية المياه القذرة لمصنع « نيليت » للبلاستيك المقام على اراضي معلول قرب حدود يافة الناصرة ، حين لحقا بكرة قدم لعبا بها مع مجموعة من الشبان قرب المكان . ولم تكن البركة مسيجة نتيجة لاهمال ادارة المصنع .

احر التعازي لاهل الفقيدين . للفقيدين الرحمة ولهم طول البقاء .

"سنبقى هنا ولو في العراء"!

هدم بيت الجندي المسرح محمد زيدان من عرب السواعد

عرب السواعد — لمندوبنا الخاص — داهمت قوات كبيرة من « حراس الامن » ، يوم اول امس الاحد ، بيوت عرب السواعد — في المنطقة المحاذية لمدينة كرمئيل ، وهدمت بيت الجندي المسرح محمد زيدان مسجلة بذلك خطوة اخرى نحو تنفيذ مشروع نهب الارض العربية الاخير المسمى بتهويد الجليل !

ففي الساعة العاشرة من صباح الاحد داهم المئات من رجال حرس الحدود والجيش والبوليس وعمال بلدية كرمئيل ورئيس البلدية نفسه وعدد من الضباط ، محمولين على ظهر حوالي مئة سيارة عسكرية وبوليسية ويحملون الهراوات والمتاريس وتشكيلة من الاسلحة النارية ، داهموا بيت السيد محمد زيدان من عرب السواعد . وطوقوا المنطقة من جميع الجوانب . ثم قامت فرقة منهم باخلاء البيت من اصحابه ومن بعض الاثاث . وهدموا البيت على ما بقي فيه من الاثاث ، وسط صراخ النساء والاطفال ومعارضتهم الشديدة لهدم ما بنوه بعرق الجبين حجرا فوق حجر .

ويذكر ان صاحب البيت اب لستة اولاد ، يعمل في ارضه منذ سنة بعد ان سرح من خدمته في الجيش الاسرائيلي لمدة خمس سنوات . وكان قد اشترى الارض في سنة ٧٢ من السيد خليل جريس شحادة من قرية البعنة القريبة وسجلت على اسمه في دائرة الطابو . وهو يعيش فيها منذ ولادته أبا عن جد .

وقد اكد السيد محمد زيدان لمندوبنا — الذي خف الى المكان — ان المقصود بالهدم هو مصادرة الارض وضمها الى مدينة كرمئيل في محاولة للتخلص من العرب بالمنطقة ، وتركيزهم في منطقة وادي سلامة — وتعرف باسم مقبرة النور — حيث يبدلون اراضيهم الشاسعة ، حوالي ٥٠ دونم للواحد ، بقطعة ارض لا تزيد عن نصف دونم يؤجرونها لمدة ٤٩ سنة .. ولا يمكنهم التصرف بها بتاتا .

واكد السيد زيدان : « لن نتخلى عن الارض مهما كلف الامر . سنبقى هنا ولو تحت الشوادر .. بل وتحت قبة السماء العارية » .

ويذكر ان السلطات المسؤولة في لواء الشمال كانت رفضت اقتراحا من السكان ببناء قرية في المنطقة — اي على اراضيهم وليس في وادي سلامة — الامر الذي فضح نيتهم في نهب الارض وتشريد اصحابها . وقد رفضت سلطة التنظيم اللوائية كل طلب ترخيص تقدم به اصحاب الارض لبناء بيت على اراضيهم التي امتلكوها قانونيا ويملكون بها كواشين اسرائيلية منذ قيام الدولة .

تضامن اهالي البعنة !

هذا ، وقد اجتمع العشرات من اهالي البعنة عندما علموا بامر الهدم ، في نفس اليوم ، وقرروا عقد اجتماع شعبي لاهالي قريتي البعنة ودير الاسد ، يوم امس الاثنين ، احتجاجا على هذا العمل الهمجي الذي يعتبرونه بمثابة البدء بتنفيذ مصادرة اراضيهم .

مؤتمر صحفي

وعلم مندوبنا ان لجنة الدفاع عن الارض ستثير القضية امام الرأي العام في مؤتمر صحفي ستعقده في القريب . وكان الاجتماع الموسع للجنة ، يوم السبت الماضي ، قد ضم الى صفوفه الشاعر حسين فاعور ممثلا عن عرب السواعد .

اضراب شامل لطلاب ٣ مدارس في دالية الكرمل

الدالية — من رفيق ابو الزلف — يعقد صباح اليوم مؤتمر صحفي في دالية الكرمل بخصوص الاضراب الشامل الذي اعلنه طلاب ثلاث مدارس في القرية .

وكان طلاب المدارس الثلاث قد اعلنوا الاضراب احتجاجا على سوء التعليم ، والنقص في كل المجالات وقرروا استمرار الاضراب الى حين اصلاح الوضع في مدارسهم .

وسننشر في العدد القادم تفصيلات عن هذا الاضراب .

رجال — بقيـــة

موقف لجنة الاراضي من اللجنة الوزارية واعلن عن رفض العرب لها . وقال سمعنا عن ٣ لجان ولكن لم نسمع عن مهام هذه اللجان . ان اللجنة الاساسية ، التي طلبنا بها ، هي لجنة تحقيق . واضاف اننا كنا ولا نزال من اجل الحوار ، حوار جدي يسفر عن حلول عادلة ، وليس لجان للدعاية ولذر الرماد في العيون .

نتائج يوم الارض مذهلة

وتحدث صليبا خميس ، عضو سكرتيرية اللجنة القطرية ، عن نتائج يوم الارض . فقال انها كانت مذهلة حيث هزت الرأي العام الاسرائيلي والعالمي . وقال ان احداث ٣٠ آذار ليس الا فصلا دمويا من فصول ملساة استمرت ٢٨ عاما لم تخل من مجازر دموية ضد العرب .

وحيا موقف الرؤساء الذين عبروا عن مطالب الجماهير العربية في المقابلة مع رئيس الحكومة وصمدوا في يوم الارض . وقال ان المجالس المحلية العربية اصبحت اداة هامة من ادوات نضال شعبنا . ودعا الى التنسيق بين لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، وتوسيع قاعدة التعاون مع القوى الديمقراطية اليهودية والمحبة للسلام في اسرائيل . واضاف : اننا نواجه معركة قاسية وان اضراب ٣٠ آذار لن يكون آخر اضراب لمقاومة سياسة سلب الارض وسلب الحقوق .

تاكيد على الوحدة وتصميم على مواصلة النضال

وقدم السيد محمود نعامنة ، رئيس مجلس عرابة ، مشروع القرارات التي تقترحها اللجنة القطرية على الاجتماع فقوبلت بالتأييد التام . وقد قدم عدد من اعضاء اللجنة من مقاعدهم في القاعة ، اقتراحات جديدة لزيادة اعضاء اللجنة القطرية وتوسيع العمل المشترك اليهودي — العربي . وقرر الاجتماع توسيع اللجنة القطرية بضم اكثر من ٣٠ عضوا جديدا ، سوف ننشر اسماءهم في مناسبة أخرى .

كما اعلن القس شحادة شحادة عن تاليف امانة عامة لصندوق الدفاع عن الاراضي ، مؤلفة من : محمود نعامنة ، القس شحادة شحادة ، رالف هرهورة ، ومزى خوري ومحمد محاميد .

والقى الشيخ نجيب مبدا كلمة مؤثرة عن نضال اهالي بركا في يوم الارض وشعورهم التام كعرب . وقدم تبرعا أوليا مقداره ٥٠٠ ليرة . والقى الزجال والشاعر الشعبي ، عوني سبيت ، زجلية بنت الساعة قوبلت بعاصفة كبيرة من التصفيق . وتحدث الدكتور خالد غياب عن دور الاكاديميين العرب في هذه المعركة . واعرب راشد سليم ، رئيس مجلس عيلبون ، عن تضامن قريته ومجلسها في المعركة للدفاع عن الارض . وتقدم كل من نعيم مخول والمحامي عزيز شحادة وآخرين باقتراحات لاقرارها . كما اشترك في الاجتماع ممثلون عن لجان الطلاب الجامعيين العرب من جامعات القدس وتل أبيب وحيفا .

أصداء كبيرة في الصحف

وكان لهذا الاجتماع أصداء كبيرة في الصحف والاذاعات الاسرائيلية والعالمية بما في ذلك صحف واذاعات الاتحاد السوفييتي . ومن الجدير بالذكر ان التقارير الصحفية كانت هذه المرة موضوعية . ولا تزال الصحف تنشر المقالات اليومية عن قضية الارض ووضع السكان العرب في اسرائيل . وبحذر بعضها من تعميق الهوة بين سكان هذه البلاد العرب وحكام اسرائيل . ويدعو بعضها الى تحقيق المساواة .

تعزيـــة

فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية « ركاح » في المكر يتقدمون بأحر التعازي بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم

مصطفى حمدوه

الى ابنه العزيز سامي ووالدته والى عموم آل حمدوه وانسبائهم واقربائهم .

تحيـــة من الاعمـــاق

الى رئيس واعضاء جبهة المكر الدمقراطية
الى رئيس واعضاء جبهة دير الاسد الدمقراطية
الى رئيس مجلس سخنين المنتخب جمال طربيه
الى الجبهة الدمقراطية في سخنين
الى رئيس مجلس كفر قرع المنتخب محمد مصاروة

جبهة الناصرة الدمقراطية تحييكم من الأعماق على انتصاركم الباهر بانتخابكم رؤساء واعضاء للسلطات المحلية في قراكم . اننا نشد على ايديكم للسير معا على درب الكفاح الطويل من اجل نيل حقوقنا المهضومة ومستقبل شعبنا الزاهر .

عن جبهة الناصرة الدمقراطية
الدكتور رشيد سليم
مركز مكتب الجبهة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع المكر

يدعو الجميع للاحتفال بمناسبة انتصار قائمة المكر الدمقراطية ، وذلك يوم الجمعة ٤-٦-٧٦ الساعة السادسة مساء في نادي الصداقة في المكر .

خطباء الاحتفال الرفاق :

اميل حبيبي وأحمد الخطيب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية
اجتماعات شعبية
بمناسبة ٩ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧

الجمعة ١٩٧٦/٦/٤

طمرة اجتماع للشبيبة الساعة ٦٫٣٠ مساء — يتكلم فيه عمر سعدي .

السبت ١٩٧٦/٦/٥

كفرياسيف اجتماع شعبي الساعة السادسة مساء يتكلم فيه **اميل حبيبي ويوسف شحادة** .

الرامة ٥ بعد الظهر في نادي الصداقة .

مجد الكروم الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر في مقهى مجد الكروم يتكلم **صليبا خميس ، الشاعر نايف سليم ، علي حريكة سكرتير الشبيبة** .

الاحد ١٩٧٦/٦/٦

حيفا الثامنة مساء في مار يوحنا ٣٩ يتكلم **بنيامين** غونين وجورج طوبى .

حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل
بمناسبة يوم الطفل العالمي — الاول من حزيران

الثلاثاء ١٩٧٦/٦/١

تل أبيب — الساعة ١١ قبل الظهر احتفال للاطفال . في الساعة ٨ مساء محاضرة عن التعليم .

الناصرة — لقاء رياض الاطفال في الناصرة في حرش جمعية الشبان المسيحية . ومحاضرة عن صحة الاولاد وتعليمهم .

حيفا — رحلة لاطفال الروضة التابعة للحركة .

عكا — احتفال الاطفال ، و في المساء محاضرة عن الصحة .

الطيبة — محاضرة عن صحة الطفل .

الاربعاء ١٩٧٦/٦/٢

كفرياسيف — محاضرة عن الصحة للدكتور **انور عوض** الساعة ٥٫٣٠ مساء .

أم الفحم — الساعة الثانية والنصف بعد الظهر — اجتماع امهات .

عرعرة — محاضرة عن صحة الطفل .

الاثنين ١٩٧٦/٦/٧

حيفا — احتفال اطفال يهود وعرب في نادي الاخوة جادة بن غوريون ٣٩ .

السبت ١٩٧٦/٦/١٢

بتح تكفا — الساعة ١١ قبل الظهر احتفال للأمهات والاطفال باشتراك أمهات الاطفال من الطيبة والطيرة في نادي « تربوت » شارع شطمبر ١٨ .

الاحد ١٩٧٦/٦/٢٠

الناصرة — رحلة امهات واطفال باشتراك إمهات وأطفال يهود (التفصيلات تأتي) .

في منطقة يافا

يوم السبت ٦/١٩ الساعة ٧ مساء افتتاح احتفالي في نادي « تربوت » شارع ترتسا ١٧ .

يوم الاحد ٦/٢٠ الساعة ٤ بعد الظهر لقاء أطفال يهود وعرب .

البازار مفتوح يوم الاحد من الساعة ٣ بعد الظهر حتى العاشرة مساء .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع الرملة

يعقد اجتماعا شعبيا في قاعة النادي بالرملة بتاريخ ١٩٧٦/٦/١ الساعة ٧٫٣٠ مساء ، يتكلم في الاجتماع :

محمد نفاع — عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

معرض اللوحات والرسومات الفلسطينية

مجلس الطلبة في جامعة بير زيت يدعوكم لحضور :

معرض اللوحات والرسومات الفلسطينية
معرض المصنوعات الفنية الفلسطينية
عرض نماذج لأشغال الجمعيات الخيرية
و
معرض الكتاب

من ٣١ ايار حتى ٤ حزيران ١٩٧٦ — يوميا من ١٠ صباحا حتى ٥ مساء

دعـــوة
اجتماع عـــام
لطلبة المدرسة الثانوية لبلدية الناصرة

يعقد يوم الجمعة ١٩٧٦/٦/٤ الساعة ٥ بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة في الناصرة باشتراك رئيس لجنة المعارف البلدية الرفيق

غسان حبيب

موضوع البحث :

دور الطلبة ومسؤوليتهم تجاه المدرسة على ضوء القرارات الهامة الاخيرة لمجلس بلدية الناصرة

لجنة اولياء امور طلاب المدرسة الثانوية البلدية
لجنة الطلبة في المدرسة

صـــدر :
« الجـــرح الثائـــر »
مجموعة أزجال للشاعر الشعبي
عوني سبيت

قداس وجناز نصف السنة

آل عبود وأقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو والناصرة يدعون الاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

جبور شكري عبود

الذي سيقام يوم السبت ٥-٦-١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس في شفاعمرو .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



مقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

الياس فضيل خشيبون

وذلك يوم السبت ٥-٦-٧٦ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر كنا .

فأرملة الفقيد واولادها واخيه وجميع أقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام يوم السبت ٥-٦-٧٦ الساعة العاشرة صباحا قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم :

مارون فؤاد الحلو

وذلك في الكنيسة المارونية بيافا — شارع هدولفين ٢١ .

فوالد الفقيد ووالدته واخوانه وعموم آل الحلو يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لجميع الاصدقاء والمعارف والاقارب لمشاركتهم في هذا القداس والجناز .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

الخوري جريس قسيس وبديع حبيب وعموم آل حبيب وقسيس يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم الغالية المرحومة

ميلاده حبيب

وذلك يوم السبت الموافق ٥-٦-٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار نطريكوس للروم الاورثوذكس في جديدة .

لها الرحمة ولكم طول البقاء

كلمة الاتحاد — بقية

الامبرياليون الامريكيون لتبرير الغش بوعودهم المقطوعة . وبعد الانتخابات سيجدون حججا أخرى و « مذابح لبنانية » أخرى لذا تركهم الشعوب يصولون ويجولون . فالطريق الامريكي هو طريق مذابح لبنان لا طريق السلام .

ولكن الشعوب لن تتركهم يصولون ويجولون ويقترفون الجرائم بحقها وبحق مستقبلها . ان استقبال الرئيس السوفييتي كوسيجن ، وفي هذا الوقت بالضبط ، هو الدليل على ذلك . فتوازن القوى الدولي في نهاية الامر هو المقرر ، وهو في صالح حرية الشعوب وسلامها .

وأما حكام اسرائيل فانهم يجنون على انفسهم وعلى شعبهم اذا استمروا في تجاهل توازن القوى الدولي ودور الاتحاد السوفييتي المقرر . وكم من مرة ، في السابق ايضا ، فوجىء حكام اسرائيل بالزلزال حين تجاهلوا ارادة الشعوب العربية .

لقد كان الاتحاد السوفييتي مصيبا في طريقه وفي مساعيه السلمية المبدئية والمثابرة . وان التجربة المؤلمة ، التي تعبر عنها الشعوب العربية منذ اختارت القيادة الساداتية الطريق الامريكي ، هي دليل كبير على ذلك .

وان ما يلاقيه شعب اسرائيل نفسه ، من ضائقة اقتصادية ومن استنزاف امني ومن انعدام الامن ، وان تخبط الدوائر الحاكمة وانتشار اليأس في صفوفها ، والعزلة المطبقة — كل ذلك هو ايضا من نتائج الطريق الامريكي ، طريق التآمر والتأجيل الذي لن يؤدي ، اذا استمر ، الا الى كوارث جديدة .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ٤ حزيران ١٩٧٦ ، ٦ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ٢٢/٧ VOL 33 —7— 4.6.1976

لتبديد أحلام المعتدين الأمريكيين والاسرائيليين

كل الجهود لمنع الاصطدام

بين القوات السورية والوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين!

وجود كوسيجن في دمشق أفشل مؤامرة استغلال الازمة اللبنانية لاثارة الخلاف بين الاتحاد السوفييتي وسوريا

القوى الوطنية العربية تعمل لافشال المخطط الامريكي الاسرائيلي ، مخطط ايقاع الصدام بين السوريين واللبنانيين والفلسطينيين

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تجمع الانباء الواردة من العاصمة السورية على ان رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيجن ، الموجود في دمشق منذ يوم الثلاثاء ، يركز جهوده الان على منع الاصطدام بين القوات السورية ، التي دخلت الى لبنان ، وبين القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية .

وتدرك جميع الاطراف الوطنية اللبنانية والفلسطينية والسورية ان هذه هي القضية الاساسية الان خصوصا امام تصريحات المسؤولين الاسرائيليين الذين لم يخفوا املهم الوحشي في أن يؤدي التدخل السوري الى « ايلول اسود » ثان ضد الفلسطينيين في لبنان .

فقد اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين ، امام اجتماع طلابي في التخنيون في حيفا يوم الثلاثاء ، انه لا يرى « ضرورة » لتدخل اسرائيلي عسكري في لبنان الان وذلك ، كما قال : « لانني لا اريد ان امنع احدا من القضاء على عرفات وعلى رجاله»..

واضاف السيد رابين الى ذلك قوله، وهو يعبر عن احلامه ، ان «السوريين يذبحون المخربين ومنظمة التحرير الفلسطينية خائفة من وقوع نسخة ثانية من ايلول الاسود ضدها » ..

ولكن ، ليس صحيحا ان «السوريين يذبحون المخربين » . فقد اكتفت القوات السورية التي دخلت الى الاراضي اللبنانية يوم الثلاثاء ، بالتمركز في منطقتين — منطقة عكار في الشمال ومنطقة البقاع ، حوالي مدينة زحلة ، في الشرق . ولم يقع اي صدام مسلح بينها وبين القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية .

كذلك يظهر اتجاه قوي ، لدى القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية، لتلافي الاصطدام مع القوات السورية ولتسوية الخلافات ما بينها وبين القيادة السورية .

فلاول مرة اجتمع زعيم الحركة الوطنية اللبنانية ، كمال جنبلاط ، مع ممثل « الكتائب » ، بشير الجميل ابن بيير الجميل . وتجرى الاستعدادات لعقد اجتماع المائدة المستديرة بين الاطراف المتنازعة في لبنان .

وفي الوقت نفسه قام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بالدعوة الى عقد مؤتمر خماسي يضم قادة الجزائر وليبيا والعراق وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية بهدف تشكيل جبهة عربية قادرة على احباط المؤامرات الاستعمارية في المنطقة . وجاءت هذه الدعوة في حديث شامل لياسر عرفات نشرته صحيفة «المجاهد» الجزائرية أمس الاول .

وفي المقابل اعلن وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، لدى مغادرته الجزائر الى باريس يوم الاربعاء ، ان التدخل السوري في لبنان هو موقت وان القوات السورية ستنسحب من لبنان حال وقف اطلاق النار وتولى رئيس الجمهورية المنتخب، الياس سركيس ، لمهامه وتشكيل حكومة اتحاد وطني .

ويظهر أن الاتجاه الى منع الصدام، بين القوات السورية وبين القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية ، هو الذي يقلق بال المسؤولين الاسرائيليين. ولذلك عاد وزير الخارجية الون وهدد، في كلمة له في الكنيست يوم الاربعاء ، بان « اسرائيل تحتفظ بحقها الكامل في اتخاذ الاجراءات » للتدخل العسكري في لبنان . واما المحرر العسكري لصحيفة « دافار » شبه الرسمية (٣ الجاري) فقد اعلن ان « اسرائيل تراقب ما يحدث في لبنان ، باشد اليقظة ، وذلك للرد بالسرعة الضرورية على تطورات مفاجئة ».

ولا يخفي حكام اسرائيل ان تهديداتهم هذه انما تجرى بالتنسيق التام مع حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، اي مع هنري كيسنجر الذي نظم المذبحة التبرصية قبل الاقدام على تنظيم المذبحة اللبنانية .

الا انه ليس من السهل على الولايات المتحدة ان تملي اوامرها لحكام اسرائيل بالتدخل العسكري في لبنان .

وذلك بسبب وجود الاتحاد السوفييتي وموقفه المبدئي الرادع والذي عاد الرئيس السوفييتي ، كوسيجن ، واكده في خطابه الاخير في دمشق (اقرأ خبرا منفردا) عن معارضة الاتحاد السوفييتي الحازمة لكل تدخل امبريالي، «بأية صورة من الصور » .

هذا ويصبح واضحا الان أن جميع التناقضات ، الاساسية والجانبية ، قد تجمعت في الازمة اللبنانية الدامية. فان اساس هذه الازمة هو استمرار المؤامرة الامبريالية الامريكية العدوانية على حرية الشعوب العربية . فالامبريالية ، بواسطة اعوانها في لبنان وفي اسرائيل ، فجرت الحرب الاهلية اللبنانية بقصد ضرب المقاومة الفلسطينية وضرب القوى الوطنية اللبنانية ولاستنزاف قوى الشعوب العربية المقاومة للعدوان الاسرائيلي ولوأد مساعي تحقيق السلام العادل ولايقاع سوريا في مشاكل جانبية ولاكراهها على قبول الحلول الامريكية الاستسلامية التي قبل بها انور السادات . هذا هو التناقض الاساسي .

ولكن الامبريالية تحاول تضخيم التناقضات الجانبية واستغلالها الى اقصى حد : وهي الخلافات بين الحكومتين الوطنيتين في سوريا والعراق وكذلك الاتجاهات اليمينية السورية (خصوصا اليمينية منها) الى فرض زعامات يمينية على الحركة الوطنية اللبنانية وعلى منظمة التحرير الفلسطينية. كذلك لا نستطيع ان نتجاهل الاتجاهات اليمينية داخل نظام الحكم في سوريا التي لا تزال تتغزل الغير بالحلول الامريكية .

وعلى هذا الضوء نرى ، بكل وضوح ، صواب الموقف السوفييتي المبدئي الذي يخضع الازمة اللبنانية لمصلحة القضية الاساسية وهي تصفية آثار العدوان الاسرائيلي وتحقيق السلام العادل والثابت .

والاتحاد السوفييتي يقف ، باشد الحزم ، ضد اي تدخل امبريالي « بأية صورة من الصور » — اي اسرائيلي ايضا — في لبنان . كذلك يقف

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

كوسيجن في دمشق

حرب اكتوبر أثبتت ان المعتدين غير قادرين على فرض ارادتهم على العرب!

موسكو — لمراسلنا الخاصة ، هاتفيا — اقرار تسوية جذرية لازمة الشرق الاوسط . ضرورة استئناف مؤتمر جنيف في اسرع وقت وبمشاركة ممثلي الشعب الفلسطيني . ● الحكومة السوفييتية تشارك الحكومة السورية في موقفها السلبي من الصفقات الانفرادية — الاتفاقية الاسرائيلية المصرية لفصل القوات في سيناء . ● الاتحاد السوفييتي يرى في التدخل الامبريالي في شؤون لبنان امرا لا يمكن القبول به . وهو يدعو الى تسوية الازمة اللبنانية بالطرق السلمية .

هذا هو ملخص الخطاب الهام الذي القاه اول أمس الكسي كوسيغن عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الوزراء السوفييتي، في مأدبة الغداء التي اقامها محمود الايوبي ، رئيس وزراء الجمهورية العربية السورية أمس الاول .

وكان كوسيغن قد وصل الى دمشق يوم الثلاثاء الماضي ، قادما من بغداد. واجرى محادثات هامة مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، ورئيس الوزراء الايوبي . وتحولت زيارته الى مظاهرة ضخمة اكدت العلاقات الودية المتينة التي تربط بين البلدين .

وزار الزعيم السوفييتي ، قبيل ظهر امس ، مدينة القنيطرة المحررة . ومن المنتظر ان يغادر دمشق صباح اليوم ، بعد ان يتم التوقيع على عدة اتفاقات في مختلف المجالات كانت قد صاغتها لجان خاصة مشتركة .

كلمة كوسيغن

وقد جاء في خطاب رئيس الحكومة السوفييتي الكسي كوسيغن الذي القاه في مأدبة الغداء التي اقامها الايوبي :

ان خطر الحرب الذي لا يزال يخيم على منطقة الشرق الاوسط يثير قلقا بالغا لدى جميع انصار السلام في العالم. وفي الوقت نفسه يتعاظم الاستكبار العالي للعدوانيين الاسرائيليين واوصيائهم ، بسبب افشالهم تنفيذ قرارات الامم المتحدة المعروفة لبلوغ السلام العادل في الشرق الاوسط .

واضاف الرفيق كوسيغن : ان على الاسرائيليين ومن يقف وراءهم الا يوهموا انفسهم بانهم قادرون على فرض ارادتهم بالقوة على الدول العربية ، لان حسابات كهذه تكون مبنية على الرمل.. وقد اثبتت حرب اكتوبر هذا الامر .

واكد كوسيغن ان الاتحاد السوفييتي، انطلاقا من دعمه للقضية العربية العادلة ، سيواصل امداد سوريا بمتطلباتها في مجال تعزيز قوتها الدفاعية.

وتابع رئيس الحكومة السوفييتية : ان بلاده تشارك قادة سوريا الرأي السلبي ازاء الصفقات الانفرادية مثل اتفاقية فصل القوات في سيناء ، التي تمتد لخلق الاوهام بان هناك تقدما في طريق الحل . لكن صفقات من هذا النوع فقط — قال — تبعد التسوية الحقيقية وتبقى جانبا المسائل الجذرية في ازمة الشرق الاوسط ، وتخدم رغبات حكام اسرائيل التوسعية التي يشكل استمرار احتلال الاراضي العربية احد اركانها . هذا كله بالاضافة الى هدف آخر الا وهو زرع الشقاق والتفسخ بين دول المواجهة العربية وابعاد بعضها عن جبهة النضال من اجل القضية العربية العادلة .

واكد الرفيق كوسيغن ان الهدف هو خلق ظروف ضغط على كل دولة عربية — على حدة — من اجل تمهيد السبيل

— البقيه على صفحة ٦ ع ٢ —

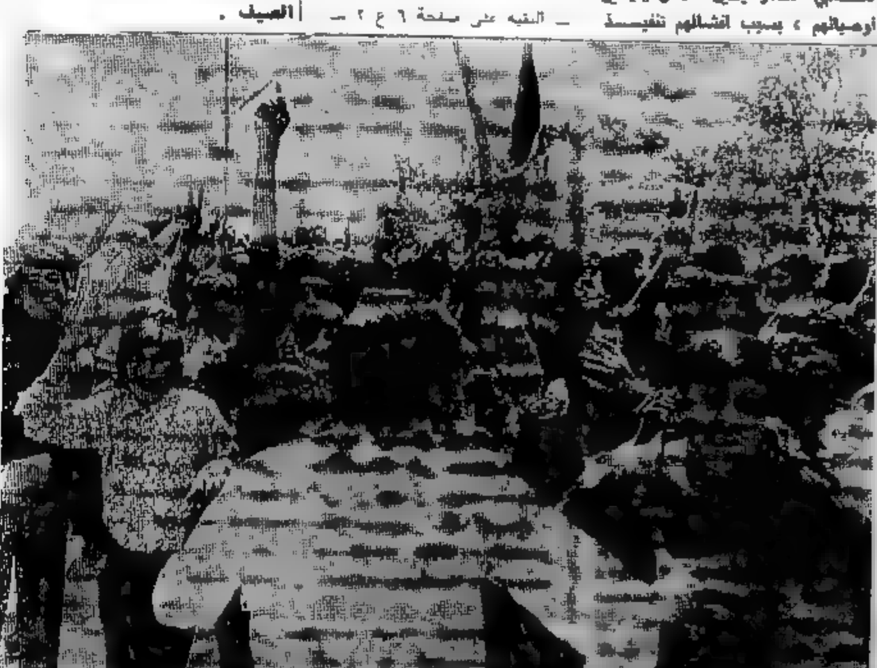
مبيعات البنتاغون من الاسلحة ٨ مليارات دولار

واشنطن — يتضح من تقرير اعدته لجنة القوات المسلحة المتفرعة عن الكونغرس الامريكي ونشر مؤخرا ان وزارة الدفاع الامريكية — البنتاغون — باعت اسلحة في عام ١٩٧٥ للدول الاجنبية بلغت قيمتها ٨ مليارات دولار . وافاد التقرير ان هذه الاسلحة هي من احتياطي الجيش الامريكي وترسانته . ولا يشمل هذا ما باعته احتكارات السلاح مباشرة الى الدول الاجنبية :

ومن الجدير بالذكر ان تجارة الاسلحة الامريكية تشكل مصدرا هاما لتكديس الارباح والثروات ، هذا فضلا عن انها تشكل وسيلة لمقاومة حركات التحرر الوطني في العالم والاعتداء على حريات الشعوب واستقلالها السياسي واداة لحماية الانظمة الرجعية في البلدان النامية وللحفاظ على مصالح الامبريالية الاستراتيجية والاقتصادية في تلك البلدان .

الون يهدد بالقضاء على الامم المتحدة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — هدد وزير الخارجية ، الون ، بزوال الامم المتحدة اذا ما اتخذت قرارا بتجميد عضوية اسرائيل فيها . وكان يجيب على اسئلة الصحفيين الاجانب في « بيت اجرون » بالقدس يوم الثلاثاء الماضي . وقال انه لدى حكومة اسرائيل معلومات عن ان عددا من الدول العربية « المتطرفة » يسعى الى الحصول على مثل هذا القرار في دورة الجمعية العمومية هذا الصيف .



جيل الخامس من حزيران

موجة غضب في الضفة !
اعتقلوه ثم سلموه لأهله جثة هامدة وقالوا انه « مات منتحرا » !!

رام الله — اكثر من ثلاثة آلاف مواطن من سكان نعلين والقرى المجاورة ومن مدن رام الله والبيرة ونابلس ، يتقدمهم رؤساء واعضاء الهيئات والمؤسسات الشعبية فيها ، اشتركوا اول امس في جنازة الفقيد الشاب محمد يوسف الخواجا .

وكان الحاكم العسكري لرام الله قد قام بتسليم جثة الفقيد الى اهله معلنا انه قد انتحر في اثناء التحقيق معه بعد ان طلب الدخول الى المرحاض !

والمعروف ان الفقيد محمد الخواجا (وعمره ٢٥ سنة ومتزوج واب لولدين) قد خرج من بيته الكائن في نعلين ظهر يوم الاحد حيث اعلم زوجته بانه ذاهب لقطف مزروعات كان قد تضمنها في منطقة اريحا .

وفي مساء الاثنين الماضي دعي ٦ اشخاص من اهالي القرية الى مخابرات رام الله حيث حقق معهم حتى الثانية بعد منتصف الليل ومن بينهم شقيق الفقيد احمد يوسف الخواجا وهو سائق سيارة واطلق سراحهم جميعا ما عدا شقيق الفقيد الذ اخذ الى منزل الفقيد في رام الله حيث اجري تفتيش فيه ومن ثم الى منزله في نعلين ايضا حيث حقق مع زوجته واهله .

وفي يوم الثلاثاء ٧٦/٦/١ ابلغ اهل الفقيد انه القي القبض على الفقيد في البيرة وفي اثناء التحقيق معه سمح له بالدخول الى المرحاض حيث وجد منتحرا .

وكان الفقيد قد سبق ان اعتقل مرتين قبل ذلك وكانت المرة الاولى في سنة ١٩٦٩ حيث كان يقوم بالتدريس في مدرسة الاقصى الشرعية في القدس وحكم عليه بالسجن ٣ سنوات بتهمة الانتماء الى جبهة النضال الفلسطينية . وبعد اطلاق سراحه بسنة اعتقل ثانية وحكم عليه بالسجن سنة فعلية بتهمة الانتماء الى المنظمات والتدرب على السلاح .

هذا ويطالب اهل الفقيد ، وجميع القوى الوطنية في الضفة ، بالتحقيق في حادث وفاة الفقيد محمد الخواجا خاصة وان حوادث مشابهة تشير الى انه يمكن ان يكون قد مات تحت التعذيب .

اعتصام في القدس في وكالة الغوث

القدس — اعتصم ليوم كامل ، اول امس ، في مقر وكالة الغوث الدولية في القدس جميع اعضاء المجلس التنفيذي لمكتب رئاسة الوكالة . وتوقف عن العمل جميع موظفو وعمال الوكالة في الضفة الغربية البالغ عددهم ٢٥٠٠ موظفا ، لمدة ساعة كاملة ما بين الساعة ١٠ — ١١ ظهرا ، وذلك احتجاجا على تخفيض مخصصات اللاجئين الى النصف ورفع المعتصمون الى المفوض العام لوكالة غوث اللاجئين ومنه الى السكرتير العام للامم المتحدة برقية طالبوا فيها بالاسراع في حل الازمة المالية المزمنة التي تعاني منها الوكالة والتي ادت الى التخفيض في مخصصات اللاجئين . وناشدوا المجتمع الدولي القيام بالتزاماته تجاه اللاجئين الفلسطينيين الى ان يتحقق حل عادل ومشرف لقضيتهم .

هذا وقد اعرب رؤساء البلديات وكافة الهيئات والمنظمات في الضفة الغربية عن تأييدهم لمطالب المعتصمين ولحقوق اللاجئين العادلة .

وفاة عبد الرحمن عزام اول امين عام للجامعة العربية

القاهرة — توفي ، أمس الاول ، الباشا السابق عبد الرحمن عزام اول امين عام للجامعة العربية عن عمر يناهز ٨٠ عاما . وكان المتوفى قد شغل هذا المنصب بعد انشاء جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ .

بلدية الناصرة تعقد مهرجانا يهوديا عربيا

تحت شعارات التضامن مع بلدية الناصرة ، للمساواة القومية للسكان العرب .. للاخوة اليهودية العربية .

تدعو بلدية الناصرة الى مهرجان يهودي — عربي في الناصرة يوم السبت ١٢—٦—٧٦ الساعة الخامسة بعد الظهر في قاعة المركز الثقافي البلدي .

يتكلم في المهرجان عدد كبير من اعضاء الكنيست والشخصيات والكتاب العرب واليهود .

اعتقالات واسعة تحسبا من ٥ حزيران

القدس — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة اعتقالات واسعة في الضفة الغربية المحتلة شملت عددا من الشباب من سكان القدس العربية .

واعلنت هذه السلطات ان هذه الاعتقالات هي اعتقالات وقائية بمناسبة ذكرى حزيران ١٩٦٧ وادعت ان المعتقلين مسؤولون عن تحريض السكان ضد الاحتلال الاسرائيلي خلال الانتفاضة الاخيرة .

وحذرت سلطات الاحتلال ايضا التجار العرب من الاشتراك في اي نشاط مناوئ للاحتلال الاسرائيلي .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال اعلنت عن اغلاق جسري دامية واللنبي في ٤ و ٥ حزيران .

سلاح سوفييتي خفيف جديد وعجيب ..

واشنطن — ذكرت صحيفة « نيوز ويك » الامريكية ان الاتحاد السوفييتي بدا في انتاج نوع جديد من البنادق تحل محل الكلاشنكوف المعروف بانه اكثر الاسلحة الخفيفة استخداما في العالم .

وتقول « نيوز ويك » ان السلاح الجديد اخف وزنا من الكلاشنكوف وان مخزن الطلقات الخاص به يستوعب ٩٠ طلقة بينما يستوعب مخزن الذخيرة في الكلاشنكوف ٣٠ طلقة فقط .

واضافت الصحيفة ان الخبراء العسكريين يعتقدون ان الطلقات المستخدمة في السلاح الجديد ستكون بلا غطاء معدني .

وتبدي « نيوز ويك » فزعها من هذا السلاح لانه يمكن ان يكون اداة جديدة ناجعة في ايدي حركات التحرر الوطني في مختلف انحاء العالم .

توطد العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا

جوهانسبورغ — ي.ب — اعلنت المؤسسات العلمية والتقنية في جنوب افريقيا واسرائيل عن اتفاقهما على تعزيز التعاون ما بينهما في هذه المجالات الهامة . هذا وتصبح العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا علاقات شاملة في مختلف المجالات في وقت تشتد فيه الحصار الدولي على جنوب افريقيا العنصرية .

توفيق طوبي

اتركوا شعب لبنان يقرر شؤونه بنفسه

القدس — لمراسل الاتحاد الخاص — اعلن النائب توفيق طوبي اول امس الاربعاء ، ان كل تقييم وعلاج للوضع الماساوي في لبنان يجب ان ياخذ بعين الاعتبار انه من صنع الاستعمار الامريكي واعوانه والرجعية الذين يسعون لاستمرار نزيف الدم والدمار من اجل خلق موقد تبازم جديد في المنطقة يصرف الانظار عن موقد التلازم الرئيسي الذي يهدد السلام وهو موقد العلاقات الاسرائيلية — العربية ، من اجل خلق دوامة لبنانية تجرف قوى الحركة الوطنية اللبنانية والحركة الوطنية الفلسطينية وحتى سوريا نفسها . ان الاستعمار الامريكي واعوانه الرجعيين والموالين له في لبنان والمنطقة يعملون لاستمرار المأساة ويهدفون الى منع الشعب اللبناني من حل الازمة بقواه وبشكل ديمقراطي واشعال هذا الموقد الجديد لجر سوريا في وحل الازمة اللبنانية وتعريضها للضغوط والمناورات الاستعمارية والرجعية وخلق المصاعب في العلاقات مع الحركة الوطنية الفلسطينية . ومن كل هذا يهدف الاستعمار واعوانه الى منع التسوية العادلة والشاملة لازمة الشرق الاوسط الاساسية النابعة عن استمرار الاحتلال الاسرائيلي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمرير تسويات مخالفة لحقوق الشعوب ولمصلحة السلام .

وقال توفيق طوبي : في هذا الاطار تظهر تهديدات حكومة اسرائيل من وقت لآخر بالتدخل العسكري في لبنان وكلام وزير الخارجية الون حول « الخط الاحمر » ، الذي يعني تجاوزه التدخل الاسرائيلي العسكري الفعال باسم الامن ، هو بالحقيقة تهديد بضرب استقلال لبنان وضرب الحركة الفلسطينية والقوى المعادية للاستعمار في المنطقة .

اننا نشجب تصريحات التدخل الفرنسية ولكن يجب بكل قوة شجب التدخل والدسائس الاستعمارية الامريكية والرجعية والتهديدات المتكررة الاسرائيلية واننا ندعو الى تمكين الشعب اللبناني بنفسه من حل قضاياه بدون تدخل خارجي يحرمه من حقه في اقرار شؤونه والحفاظ على سيادته .

وكان الرفيق توفيق طوبي يلقي كلمة الكتلة الشيوعية في النقاش الذي دار في الكنيست حول التهديد الفرنسي بالتدخل في لبنان .

في البيان السوفييتي العراقي

كوسيغن يعتبر التضامن العربي شرط النجاح في مقاومة العدوان
الدولتان تتعهدان بدعم سلامة واستقلال ووحدة لبنان وقواه الوطنية
الاتحاد السوفييتي يجدد دعمه ، بدون حدود ، لحركة المقاومة الفلسطينية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — اكد الاتحاد السوفييتي ، في البيان السوفييتي العراقي المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة الرئيس كوسيغن للعراق ، حرصه على صون التضامن العربي وعلى تأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وكان رئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغن ، قد غادر بغداد متوجها الى سوريا صباح يوم الثلاثاء الماضي الاول من حزيران . وقد صدر، على اثر مباحثات كوسيغن مع القادة العراقيين ، بيان مشترك نشرته صحيفة « برافدا » في عددها الصادر يوم الثلاثاء .

وحول الوضع في الشرق الاوسط جاء في البيان المشترك ما يلي :

« لا يزال الوضع في الشرق الاوسط على حافة الانفجار ، نتيجة للسياسة العدوانية والتوسعية التي ينتهجها حكام اسرائيل والقوى التي تدعمهم . وتضاعف هذه القوى محاولاتها لزرع الشقاق بين الدول العربية وخلق مواجهة بين كل واحدة واخرى منها.

« واعرب الجانبان عن اقتناعهما بانه لا يمكن احلال السلام العادل في المنطقة الا بتحرير كافة الاراضي العربية المحتلة وبتصفية آثار العدوان وبتامين الحقوق الشرعية والتي لا تتزعزع للشعب العربي الفلسطيني ويضمنها حقه في تقرير المصير . وبهذا اكد الجانبان دعمهما بدون حدود لحركة المقاومة الفلسطينية التي تناضل من اجل تحقيق هذه الاهداف .

« ويقدر البلدان ، السوفييتي والعراقي ، ان اهم الشروط لنجاح النضال ضد العدوان الامبريالي والصهيوني هو تكتل جميع الدول العربية على اساس مناهضة الامبريالية وتعزيز علاقات التعاون مع الاصدقاء وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . واكدا استعدادهما الكامل وفي المستقبل ايضا، لتعزيز علاقات الصداقة التقليدية بين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى من ناحية وحركة التحرر العربية من ناحية اخرى ، والتصدي لاية محاولة لعزلها .

« واعرب الجانبان عن قلقهما البالغ من الوضع الخطير في لبنان ومن المحاولات الامبريالية والرجعية للتدخل في الشؤون الداخلية هناك بهدف شق صفوف القوى التقدمية وضرب حركة المقاومة الفلسطينية . واعلنا ان الاتحاد السوفييتي والعراق سيساهمان ، في المستقبل ايضا ، في تحقيق وقف نام لسفك الدماء في اسرع وقت ممكن ، والحفاظ على السلامة الاقليمية والسيادة واستقلال لبنان ومن اجل أن تخرج القوى اللبنانية ، التي تواجه العدوان، من الازمة موحدة واشد قوة . واكد الجانبان أن حلا ايجابيا للازمة اللبنانية سيحققه الشعب اللبناني بنفسه .

« هذا واشار الجانبان ، السوفييتي والعراقي في بيانهما المشترك بارتياح بالغ الى الانجازات السياسية التي حققتها حركة المقاومة الفلسطينية ، والاعتراف الدولي الواسع الذي يحظى به نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ، والدور الهام الذي تقوم به ، في هذا المجال ، الدول المحبة للسلام وصديقة العرب ، وعلى رأسها الدول الاشتراكية . واكدا انهما سيواصلان ، في المستقبل ايضا، دعمهما لحركة المقاومة الفلسطينية التي هي جزء لا يتجزأ من حركة التحرر العربية والعالمية » .



الاحتلال يحول دون السلام وقد يؤدي الى حرب جديدة

الى العمال والشبيبة والنساء والامهات
الى جميع مواطني دولة اسرائيل

انقضى على حرب حزيران ١٩٦٧ تسع سنوات . واصبح واضحا لكل انسان متعقل أن احتلال المناطق العربية، لم يعد بالأمن على اسرائيل . بل اكثر من ذلك : زعزع امنها حتى الاساس وحال دون السلام وادى الى حرب تشرين ١٩٧٣ الدامية .

فحرب تشرين ١٩٧٣ ، التي ازهقت ارواح الآف الشبان ، ما نشبت الا لان حكومة مئير — ديان انبعت سياسة مغامرة عديمة الواقعية في العالم وفي المنطقة .. وليس التقصير العسكري هو الذي جر الى ذلك بل القصور السياسي الناجم عن عدم السعي الى السلام . وبسبب الشهوة الى التوسع والرغبة في القضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي .

وتتجاهل حكومة رابين — بيرس درس حرب تشرين القاسي .. فتواصل سياسة حكومة مئير — ديان المفلسة. فهي تصعد اعمال القمع الشرس في المناطق المحتلة حتى بلغ الامر الى قتل التلاميذ والاطفال والنساء والرجال العزل ، الأمر الذي هز الراي العام في اسرائيل وفي العالم .

والشعب الفلسطيني ثائر على الاحتلال . يضرب ويتظاهر بجماهيره مطالبا بان يكون شعبا حرا في وطنه يستعمل حقه في تقرير مصيره واقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ذات السيادة في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

والدول العربية المجاورة لاسرائيل وجميع القوى المقررة في حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية — م.ت.ف. مستعدة لتحقيق السلام مع اسرائيل على اساس من العدالة والواقعية .

ونشرت حكومة الاتحاد السوفييتي في ٢٨ نيسان المنصرم نداء الى جميع الدول في العالم لتعمل لمنع اندلاع حرب جديد في الشرق الاوسط وعقد مؤتمر السلام في جنيف دون تسويف ، باشتراك جميع اطراف النزاع ، وبينها م.ت.ف. ، لاحلال السلام العادل الناجز مع ضمانات دولية مجدية . وتؤكد حكومة الاتحاد السوفييتي ، في مبادرتها الجديدة والهامة الى السلام ، على ان هذه التسوية السياسية العادلة والواقعية تضمن لاسرائيل « حياة السلام والامن في حدود معترف بها . فلا يسقط ابناؤها قرابين على مذبح الحرب . ويصبح في وسع كادحي اسرائيل ، وكل الشعب في اسرائيل ، ان يحيوا آمنين على يومهم وعلى غدهم . وتستطيع اسرائيل الوصول الى وضع يكون فيه موقفها ، في المجال الدولي، عاديا وطبيعيا»

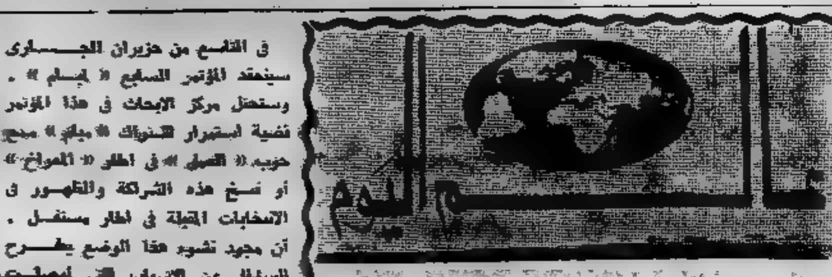
هذا نصح صديق صدوق ، صديق الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية .

فلماذا لا سلام ، وخطر حرب أخرى يحوم فوق رؤوسنا ؟

ذلكم بسبب السياسة المتعنتة التي تتبعها حكومة رابين — بيرس الواقعة تحت ضغط « الليكود » وجماعة « ايمونيم » ، بسبب الاستمرار في سياسة الضم وفي التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب اسرائيل وفقا لقرارات الامم المتحدة .

وذلك بسبب سياسة حكومة الولايات المتحدة التي تعرقل دائما حل القضايا الاساسية في ازمة منطقتنا وتعرقل احلال السلام ، خدمة لمصالح ارباب مصانع السلاح والنفط الامريكيين الانانية . وهم يستغلون استمرار النزاع في الشرق الاوسط ليجنوا الارباح الضخمة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —



تحسن مستمر في مستوى حياة المواطنين السوفييت

عقد أ. سميرنوف ، اقتصادي كبير وعضو لجنة الدولة للتخطيط ، مؤتمرا صحفيا في العاصمة السوفييتية ، في الاسبوع الماضي ، استعرض فيه اهم المنجزات الاقتصادية في حقل انتاج السلع الاستهلاكية واتساع شبكات التسويق التجاري وخدمات المواطنين في الاتحاد السوفييتي ، في الخطة الخماسية التاسعة ، وما سيتم انجازه في الخطة الخماسية العاشرة ، التي اقرت هذا العام في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

وقد شرح سميرنوف المعطيات العلمية لتحديد كمية الاستهلاك اللازمة للمواطنين في المجتمع السوفييتي ، وهي ٣ آلاف وحدة كالوري حرارية . وذكر ان استهلاك اللحوم للنفر الواحد ارتفع من ٤١ كيلو غراما في عام ١٩٦٥ الى ٥٨ كيلو غراما في عام ١٩٧٥ ، اي ان المواطن السوفييتي يستهلك بالمتوسط اكثر من كيلوغرام واحد في الاسبوع حاليا . وارتفع كذلك بنسبة مماثلة استهلاك البيض والزبدة والخضروات والفواكه . وبالمقابل انخفض استهلاك الخبز وكذلك البطاطا . فانخفض استهلاك الخبز كيلوغرام واحد للنفر في السنة والبطاطا كيلوغرامين ، الامر الذي يؤكد التحسن في نوعية المواد الغذائية التي يستهلكها المواطنون السوفييت .

واشار سميرنوف الى ما ترتب عن الجفاف من نتائج سلبية على نوعية المواد الغذائية المستهلكة في عام ١٩٧٥ ، الذي شهد جفافا كبيرا ولحقت فيه اضرار كبيرة نتيجة لذلك بالمزروعات مثل الخضار والفواكه ، وحتى لحوم الابقار .

ويلاحظ في السنوات الاخيرة اقبال واسع على استهلاك منتجات اللحوم والخضار والفواكه والالبان بصورة متزايدة . ويرجع السبب في ذلك الى الزيادة الملحوظة في مداخيل المواطنين الحقيقية ، المباشرة مثل الاجور والعلاوات والاعانات ورسوم التامين والتقاعد والاذونات ... وغيرها ، وغير مباشرة مثل اعانات الصناديق الاجتماعية . ففي الفترة بين ١٩٦٥ و ١٩٧٥ تضاعفت مداخيل المواطنين مرتين . وفي حين ازدادت القوة الشرائية للمواطنين نتيجة لارتفاع المداخيل المذكور ظلت الاسعار شبه مجمدة ، اذ لم ترتفع اسعار جميع السلع الاستهلاكية في هذه الفترة .

ولقد اعارت الدولة السوفييتية نوعية المنتجات والسلع الاستهلاكية اهتماما خاصا ، اذ جرى التركيز على تحسين النوعية وتطوير اصناف ومشتقات جديدة من المواد الغذائية . كما تعير الدولة السوفييتية اهتماما متزايدا اذواق المواطنين التي تتطلب اشكالا جديدة من «الموضات» خاصة في حقل الملابس والاحذية . ويتركز الاهتمام على زيادة انتاج هذه السلع وتحسين نوعيتها ومراعاة اذواق المواطنين ومتطلباتهم التي تزداد باستمرار وتتسع .

ولم يخف سميرنوف حقيقة وجود مشاكل يجب حلها او انها في الطريق الى الحل . فبالاضافة الى تسجيل ملاحظات المستهلكين والاصغاء الى آرائهم في جودة وشكل السلع تدرس الهيئات المختصة نتائج تسويق تلك السلع . فالسلعة التي تكدس ، وهو ما قد يحدث احيانا ، تحض تلك الهيئات على اعادة النظر في انتاجها ودراسة اسباب كسادها ، لتفاديها .

وتطرق سميرنوف الى منجزات الدولة السوفييتية في حقل سلع الاستهلاك الاخرى الضرورية والحيوية لضمان رخاء المواطنين في المجتمع السوفييتي المتطور ، مثل اجهزة التلفزيون والبرادات والغسالات والراديوات والادوات الكهربائية المنزلية الاخرى . فذكر انه بين ١٩٦٥ و ١٩٧٥ انتج اكثر من ٤٢ مليون براد و ٤٠ مليون غسالة و ٦٠ مليون جهاز تلفزيون و ٨٠ مليون راديو . فاصبح ، نتيجة لذلك ، في حوزة ٧٠ بالمئة من المواطنين السوفييت برادات و ٩٨ بالمئة تلفزيونات .

وتنص الخطة الخماسية الجديدة (العاشرة) على زيادة السلع الاستهلاكية بنسبة الثلث وبتوسيع انظمة الخدمات العامة للمواطنين مرة ونصف المرة بالمقارنة مع ما هي عليه اليوم . فسينفق على انتاج السلع الاستهلاكية في هذه الخطة حوالي ٤٦ الف مليون روبل مقابل ٣٩ الف مليون في الخطة الخماسية السابقة .

وتعير الخطة الجديدة اهتماما خاصا لرفع مستوى حياة المواطنين في القرية السوفييتية لتتبارى في جميع المجالات مع مستوى حياة المواطنين في المدينة . وقد نجحت الدولة السوفييتية بفضل سياسة الحزب الحكيمة في مساواة مداخيل العاملين والمواطنين في القرية مع مداخيل العاملين والمواطنين في المدينة ، الامر الذي يشكل الاساس لتصفية ما تبقى من

– البقية على صفحة ٥ –

ابراهيم مالك

مبام الى أين؟

بقلم يهودا اونجر – عن جريدة «زو هديرخ»

في التاسع من حزيران الجاري سينعقد المؤتمر السابع «لمبام» . وستحتل مركز الابحاث في هذا المؤتمر قضية استمرار الشراكة «لمباي» مع حزب «العمل» في اطار «المراخ» أو فسخ هذه الشراكة والظهور في الانتخابات المقبلة في اطار مستقل . ان مجرد نشوء هذا الوضع يطرح السؤال عن الاسباب التي اوصلت الى وضع علامة سؤال على قيام «المراخ» بعد مرور ثمانية اعوام على تاسيسه .

في الحقيقة ليست هذه هي المرة الاولى التي يطرح فيها هذا السؤال في «مبام» . لقد اعترض قسم بارز من «مبام» على اقامة «المراخ» منذ اللحظة الاولى لقيامه . لكن الجديد في الامر ان ازمة حادة تفجرت الآن في اسرائيل ، ازمة سياسية واقتصادية واجتماعية . وقد اقتنعت هذه الازمة كثيرين جدا في «مبام» بأن سياسة «المراخ» ليس ، فقط ، انها لا تخدم قضية العاملين والديمقراطية والسلام ، انما تستهدف ، عمليا ، العكس من كل هذا . وعلاوة على ذلك فان سياسة «المراخ» ، التي هي سياسة حكومة رابين – بيرس ، اوصلت الى عزلة اسرائيل عزلة تامة في العالم . وادت الى ظهور عناصر فاشية ونشوء ، لاول مرة في اسرائيل، خطر جدي لتسلم اليمين المتطرف السلطة في الدولة . ان النضال وداخل «مبام» من اجل الظهور المستقل مرتبط بالنضال من اجل تغيير مواقف «مبام» ذاتها في اتجاه الواقعية السياسية والمزيد من الثبات في مقاومة هجمة قوى اليمين وأعداء الديمقراطية.

تلخيصات مساومة وفرص مفتوحة

لقد قامت اللجنة السياسية «لمبام» باجراء نقاش حول قضية استمرار اشتراك «مبام» مع «العمل» في اطار «المراخ» . وقد دام هذا النقاش اربعة شهور . وسوية مع هذا النقاش جرت «محادثات استيضاح» بين قادة حزب «العمل» وقادة «مبام» . لكن هذه المحادثات لم تسفر عن نتائج حسية يستطيع التمسك بها والاعتماد عليها مؤيدو استمرار «المراخ» من قادة «مبام» . وعليه لخصت اللجنة السياسية «لمبام» ابحاثها حول هذا الموضوع بأن اتخذت توصية ستطرح امام المؤتمر المقبل . وتدعو هذه التوصية في الحقيقة ، الى استمرار «المراخ» ، عمليا ، لكنها تقرر ان حزب «العمل» لم يستطع ضمان انشاء «برنامج مشترك سياسي وتطبيقي» يستطيع «المراخ» على اساسه أن يمارس مهامه ورسالته. في مثل هذا الوضع توصي اللجنة السياسية «لمبام» مؤتمر الحزب بأن يقرر الظهور المستقل في الانتخابات القادمة للكنيست والهستدروت واتخاذ الخطوات التنظيمية اللازمة لذلك . ومع ذلك فان توصيات اللجنة السياسية تبقي الفرص مفتوحة امام استمرار «المراخ» اذا اقر مؤتمر حزب «العمل» ، الذي سينعقد في نهاية السنة الجارية ، قرارات من شانها ان تمكن من استمرار «المراخ» . وبعد حزب «العمل» ستجتمع مؤسسات «مبام» ثانية لتقرر في ذلك .

لقد كانت هذه التوصيات ثمرة مساومة بين مؤيدي «المراخ» ومعارضيه .

وجاء في هذه التوصيات ، ايضا ، ان «مؤسسات «المراخ» وكتل الحزبين المشتركة في الكنيست والهستدروت والسلطات المحلية ستواصل عملها» حتى الانتهاء من انعقاد مؤتمر حزب «العمل» وابحاثه حول قرارات «مبام» . اذن ، يترك قادة «مبام» المجال مفتوحا امام فرصتين ، مكتفين باستمرار «المراخ» الاولى «لمبام» ذاته والثانية لحزب «العمل» .

سياسة «مبام» ووضعه الراهن

ان السبب الرئيسي لمعارضة الكثيرين من اعضاء «مبام» لاستمرار «المراخ» يرجع الى تغير الحزب لخطه السياسي المترتب عن الشراكة مع «العمل» ، والى تدني مكانة الحزب بين جمهور مؤيديه . وقد شرح السبب الاول بشكل حسن ناحوم سولان من القدس ، في مقالة نشرتها «عل همشمار» في ٢٥-٥-٧٦ في اطار «منبر الاعداد للمؤتمر» :

«ان مؤتمري «مبام» الخامس والسادس اللذين انعقدا تحت تأثير حرب الايام الستة ، غيرا طريق «مبام» التاريخي . لقد كان القرار بالشراكة «المراخ» مع حزب «العمل» انحرافا جذريا في طريق «مبام» التقليدي وابتعادا عن فكرة البديل اليساري الطلائعي ...» . وأضاف أن محاولات «النضال من الداخل» استنزفتها وعطلتها قيادة «مباي» التقليدية في حزب «العمل» .

والنتيجة الفعلية كانت ان الجمهور ادرك أن «مبام» كف عن كونه عنصرا مستقلا . وان «مبام» موجود في جيب حزب «العمل» . وانها تسير في القلم . وحتى حين كانت ترفع صوتها في هذه القضية او تلك لم يعيروا رايها اي اهتمام . وقد عاملوا «مبام» على اساس المثل القائل : «الكلاب تنبح ولكن القافلة تسير» . لقد كانت هذه هي الحالة في مجال الكفاحات السياسية ، وفي النضال من اجل السلام وحقوق الطبقة العاملة او من اجل حقوق الاهلين العرب .. وهذا هو احد العوامل الرئيسية لانخفاض مكانة «مبام» بين الاهلين العرب .

وبالمقابل فان اشتراك «مبام» في الحكومة والهستدروت في اطار «المراخ» استخدمه حزب «العمل» غطاء «يساريا» ممتازا لتنفيذ سياسته في كل المجالات . وهو ما يحتاجه حزب «العمل» الآن وفي المستقبل . ولذلك فان قادة هذا الحزب معنيون ببقاء «مباي» تحت وصايتهم . لكن قسما بارزا من اعضاء «مبام» يعارض في ذلك وفي استمرار مد يد العون لحزب «العمل» في هذا المجال .

قضايا النزاع

نورد فيما يلي بعض الامثلة عن شبكة العلاقات بين الحزبين من الفترة الاخيرة . من المعلوم أن «برنامج السلام» الذي اقره «مبام» في مؤتمره الاخير يشمل ضم مناطق ليست قليلة (وإن تكن اقل من برامج أي من الاحزاب الاخرى) . ولكن على الرغم من ذلك فان قادة «العمل» والحكومة لم يكونوا مستعدين للتطرق الى برنامج «مبام» . ولم يكونوا على استعداد للبحث في «برنامج سلام شامل» ، ايا كان ، كما يطالب «مبام» .

وفيما يتعلق بقضية سلب اراضي عرب مشارف رفح ، من المعلوم أن «مبام» اثار القضية عدة مرات ، بعد أن قام اعضاء من كيبوتسات منظمة الكيبوتس القطري بزيارة تلك المنطقة وجمعوا الحقائق عن الوضع فيها ونشروها . حتى وزراء «مبام» وقادته زاروا المكان واثاروا القضية في الحكومة وطالبوا بوقف اعمال السلب الهمجية . لكن شيئا لم يحدث ولم يتوصل «مبام» الى نتائج .

وقد عارض «مبام» استيطان «غوش ايمونيم» في سبسطية ومن ثم في كفر قدوم . وطالب وزيرا «مبام» باخلاء المستوطنين من كفر قدوم . الا ان النتائج معروفة .

واشار «مبام» الى الطابع المعادي للعمال والفئات الشعبية للميزانية . وقد انشأت «عل همشمار» افتتاحية في ١٤-١٢-٧٥ تحت عنوان : «لتعد الميزانية الى الحكومة» ، جاء فيها :

«ان حكومة حزب عمالي لا تستطيع المصادقة على ميزانية ينعدم فيها الحد الادنى من التوازن الاجتماعي . ولا يمكن ان يصوت وزير اشتراكي مؤيدا سياسة تدعو الى الغاء السوبسيديا والى فرض ضريبة فائض القيمة وشد احزمة واسع في حقل الخدمات الاجتماعية ، لكنها تعفي الاغنياء من الضريبة ... ان هذه خطة اقتصادية يستطيع اليمين الموافقة عليها بلا تردد . ويطرح السؤال كيف يمكن لهذه الخطة الاقتصادية أن تولد في مكتب وزير ينتمي الى حزب «العمل»؟ ويسال العامل نفسه : اذا كان اولئك من انتخبهم فالافضل ان يعزلهم؟» ان هذا كلام مشجع . الا ان ممثلي «مبام» صوتوا في نهاية الامر مؤيدين الميزانية المذكورة . ويسال اعضاء «مبام» وعمال كثيرون عما اذا كان ممثلو «مبام» يمثلونهم حقا!

الجيل لم يلد حتى غدا

ان تراكم امور كثيرة كهذه خلال سنوات قيام «المراخ» ادى الى اشتداد المعارضة لاستمرار «المراخ» في اوساط اعضاء «مبام» ، ان كان ذلك في القاعدة أو في قيادة الحزب ، التي تنظر بقلق الى تدني مكانة «مبام» بين الجمهور . لقد اشتد الضغط من اجل فسخ الشراكة في اطار «المراخ» الى درجة أن مؤيديه من بين قادة «مبام» اضطروا الى اللجوء الى اساليب معينة من اجل انقاذ استمرار الشراكة مع «العمل» في اطار «المراخ» . ولهذا الغرض تقرر ان مجرى التوجه الى حزب «العمل» وطلب اجراء «محادثات استيضاح» معه . لقد قررت اللجنة السياسية «لمبام» ، في ١٨-٣-١٩٧٦ أي عشية المحادثات ، انه يمكن استمرار قيام «المراخ» على اساس اتفاق حد ادنى في القضايا التالية ، كما جاء في نص اقتراح «مبام» :

مبادرة اسرائيلية من اجل برنامج سلام شامل ، واستعداد لتنازلات اقليمية بعيدة المدى في يهودا والسامرة وفق حدود متفق عليها وآمنة ، بما في ذلك تسوية القضية الفلسطينية . يتوجب على السياسة الاقتصادية أن تؤدي الى تقليص الفوارق والى توزيع عادل للعبء الاقتصادي والاجتماعي . كما يجب صياغة سياسة استيطان ومعالجة قضايا الاهلين العرب في اسرائيل . ويجب تحديد بنية «المراخ» ونظام عمل مؤسساته ووقف المبادرات القضائية لتغيير نظام الانتخابات .

يتضح من هذا ان برنامج «مبام» لا يتنازل عن الضم الاقليمي («التنازلات الاقليمية») وعن الاستيطان («البرمج»). لكن هذا البرنامج معتدل نسبيا بالمقارنة مع النهج الرسمي .

ولم تتطرق المحادثات ، التي جرت بين قادة الحزبين ، الى القضايا الاقتصادية والاجتماعية والتنظيمية ، اذ تركزت ، فقط ، على قضايا السياسة الاقتصادية . وكما هو معلوم انتهت هذه المحادثات بدون اية نتيجة . ولقد قال سكرتير «مبام» السياسي ، نفتالي بدر ، في ختام هذه المحادثات ، كما جاء في «عل همشمار» في ٢٣-٥-٧٦ ، ان ممثلي حزب «العمل» في المحادثات لم يكونوا مخولين بابداء راي ولم يتقدموا باي اقتراح لتلخيص مشترك . و«لم نتلق اية اجوبة على اسئلتنا ملزمة لحزب العمل» .

ان كل ما طلبه قادة حزب «العمل» ، رابين ورابينوفيتش وكذلك بيرس ، هو ان يواصل «مبام» الاشتراك في اطار «المراخ» بدون أن يتعهدوا بالعمل على تغيير في سياسة «المراخ» يتلاءم واقتراحات «مبام» .

المؤيدون والمعارضون

يرتكز مؤيدو «المراخ» في الدفاع عن الاستمرار المعمول في اطار «المراخ» على خطر تسلط اليمين . لكن سياسة «المراخ» هي التي ولدت هذا الخطر ، في الحقيقة .

ونجد بين معارضي «المراخ» عضوا الكنيست ، اليعازار رونين ودوف زاكين وكذلك السكرتير التنظيمي للحزب ، اليعازار غرانوت ، وعضو اللجنة المركزة للهستدروت ، نفتالي بن موشه ، ولطيف دوري ، النشيط في الوسط العربي ، وناحوم شور ومحمد وتد وناحوم سولان وافرايم زيلوني وآخرين . اي ان اكثرية نشيطي الجيل الجديد في مبام والاعضاء العرب يعارضون استمرار الشراكة في «المراخ» .

وحجج معارضي «المراخ» هي الامور التي سبق واوردتها في هذا المقال . ويطالب قسم من المعارضين بعدم الانتظار الى حين انعقاد مؤتمر حزب «العمل» ، انما الخروج حالا من «المراخ» وترك الحكومة وعدم الانضمام اليها حتى خارج اطار «المراخ» . ويدعون حزبهم الى البحث عن تحالفات مع احزاب ومنظمات في اتجاه الواقعية السياسية .

دعوة جريئة لاقامة جبهة سلام

وبين من دعوا حزبهم الى البحث عن شركاء جدد على أساس جديد وواضح عضو كيبوتس «معبروت» اريه غالبرد . وقد دعا الى ذلك في مقال نشرته «عل همشمار» في ٢٥-٥-٧٦ تحت عنوان «جبهة وطنية من اجل السلام» .

وقد حذر ، من خلال تحليله للوضع السياسي الراهن ، من خطر حرب جديدة نتيجة لسياسة الحكومة . كتب يقول :

«لقد اندمنا الى احدى الازمات الخطيرة جدا ، التي عرفتها دولة اسرائيل منذ قيامها ... ففي وضعنا تشكل المحادثات السريعة مع العالم العربي وعقد اتفاقية سلام معه عاملا حاسما في الازمة التي نعاني منها .. ان هذه قضية موت او حياة» .

ويدعو غالبرد في سياق مقاله الى «بدء المفاوضات حالا ، في اطار مؤتمر جنيف أو اي اطار آخر ، حول تسوية سلمية شاملة ، ومن خلال اشراك اي عنصر فلسطيني في المفاوضات ، معني باحلال السلام مع اسرائيل على اساس من الاعتراف المتبادل بالاستقلال الوطني وبالسيادة الوطنية» .

ويدعو غالبرد حزبه ، من اجل تحقيق هذا الهدف ، الى المبادرة لاقامة «تكتل معد يوحد في صفوفه جميع انصار السلام الحقيقيين في اسرائيل ، ويشمل كل الاحزاب والمنظمات السياسية ، ابتداء من الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) وحتى ذلك الفريق من «الليبراليين» في «الليكود» الذين على استعداد للظهور امام الجماهير مع برنامج سلام يرتكز على اسس ثلاثة ومن شأنه ان يفوز بتأييد اكثرية السكان . وهذه الاسس هي : ١ – الاستعداد للانسحاب من جميع المناطق على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ مع القيام بتعديلات في الحدود صغيرة جدا واستمرار بقاء القدس موحدة من خلال تسوية قضاياها الخاصة . ٢ – الاعتراف المتبادل باسرائيل كدولة مستقلة وذات سيادة في حدود عام ١٩٦٧ وبحق الفلسطينيين في تقرير المصير ، بما يضمن لهم حل قضيتهم القومية وفق اعتباراتهم هم ، بما في ذلك اقامة دولة فلسطينية في المناطق المعادة اليهم . ٣ – الاعلان عن الاستعداد للتفاوض مع كل عنصر فلسطيني ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية» .

وقد ابرز انه لاجل اقامة تكتل كهذا «ثمة ضرورة للتخلص من مشاعر متعارضة ومن توصيات سابقة وارتباطات» .

وعلاوة على ذلك شرح غالبرد امكانية اشتراك الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في هذا التكتل المقترح بقوله ، كما قال بحق ، لا يلزم كل طرف من المشتركين فيه بقبول النهج الايديولوجي او السياسي العام للطرف الآخر . وقد استخدم غالبرد تعابير تنم عن آراء مسبقة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ومع ذلك اضافه :

«اعتقد أن موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي المعادي للصهيونية هو اليوم اقل خطرا على مستقبل الصهيونية من صهيونية السادة عامر وبن مئير ، الذين يعنون «صهيا» يعرض وجود الديمقراطية الى الخطر ويلحق الضرر باحتمالات السلام والمصالحة بيننا وبين العالم العربي – الفلسطيني» .

من الواضح أن هذه ليست هي المناسبة للنقاش الايديولوجي . لكن استنتاج غالبرد هو استنتاج عاقل وواقعي وجريء في ظروف «مبام» اليوم والاتجاهات السائدة فيها . ان مثل هذا الرأي يؤكد وجود امكانيات لتطور ايجابي في المستقبل . ولن ندخل في اطار هذا المقال في حوار تفاصيل التفاصيل التي وردت في اقتراح غالبرد ، لاننا نعتقد ان الجوهري الآن هو مجرد طرح اقتراح لاقامة جبهة وطنية واسعة جدا من اجل السلام . اننا نأمل ان يحظى هذا الاقتراح بالتأييد في اوساط اعضاء «مبام» . اذ أن السلام ، اليوم ، هو الشيء الحاسم بالنسبة لامن دولة اسرائيل وكل مستقبلها .

«مبام» الى أين ؟

وعشية مؤتمر «مبام» يطرح ، بكل ثقله واهميته ، السؤال امام الحزب واعضائه وقادته : «مبام» الى اين ؟

فهل سيواصل «مبام» الانحدار في الطريق التي جلبت المصائب على اسرائيل وحركة العمال ويقدم التغطية على تنفيذ السياسة الحكومية ، التي هي في الواقع سياسة اليمين والبرجوازية الكبيرة . أم انه سيتحلى بالشجاعة ويقف في جبهة واحدة مع قوى مسؤولة وسليمة في الشعب من اجل النضال في سبيل السلام العادل والثابت في منطقتنا ، والدفاع عن قضايا الطبقة العاملة والعاملين ، والدفاع عن حقوق الاهلين العرب وعن الديمقراطية والحريات الديمقراطية وضد الكبت الديني وخطر صعود اليمين الى السلطة .

ان من شأن معارضة محبة للسلام وديمقراطية ، قوية وموحدة الصفوف ، ان تقف في وجه الاخطار تلك وان تحدث التغيير المنشود في السياسة الاسرائيلية .

ان على «مبام» في مؤتمره المقبل مسؤولية كبيرة في اي اتجاه سيحسم ، في وضع اسرائيل اليوم – حيال الاخطار الكثيرة والكبيرة على السلام والديمقراطية وحقوق العاملين – ليس ثمة مكان الآن لمساومات ولفرص مفتوحة في هذا الاتجاه أو ذاك ، وللقرارات قابلة للتأويل وللكلام مختلف عن الاعمال .

اننا نأمل في أن يتحلى اعضاء «مبام» ، الذين ينظرون بقلق الى وضع اسرائيل ، بالشجاعة والقوة وفي أن يحدثوا التغير الايجابي المطلوب .

اننا ، نحن الشيوعيين ، نمد يدنا للنضال المشترك من اجل انقاذ اسرائيل من الاخطار ومن أجل احراز السلام المنشود ، الذي يشكل اليوم الحلقة الحاسمة في التقدم في جميع المجالات .

يوم الطفل العالمي
الاطفال الفلسطينيون

لم تصيدوا ، ازاء المحتل ، اطفالا طري العود . العناوين الصارخة في الصحف تقول «مصرع شاب عربي في ابو ديس» . ولم تكن الا ابن ١١ سنة حين قتلت .. صورة تظهر جنديا اسرائيليا يجرجر بنتا عربية من شعرها .. وتشكي وسائل الاعلام بتذمر : «هذه الصورة التي نشرتها الصحف الاجنبية مظهرة جنديا اسرائيليا يجر امرأة عربية بشعرها شوهت صورتنا كثيرا» .

وهكذا جعلوا منك امرأة شابة ولم تبلغي الثانية عشرة بعد ..

حينما يقتلونكم لا تعودون اطفالا . وعندما تدينكم المحاكم العسكرية ، وانتم ما بين ١٢ – ١٤ من العمر ، يقال انكم تهددون امن الجمهور وسلام المنطقة وانه يجب ردع الجناة . وتشج الهراوات رؤوسكم . وتلتئم الجراح ، الا جراح الافئدة .

عندما اخذ الاحتلال يبسط سلطته كنتم بعد اطفالا صغارا .. وحسب انكم ستعتادونه لانكم لم تعرفوا حكما آخر . اذ لم يفهم انكم تولدون سوية مع حب الوطن . وانه يترعرع معكم ويستحيل الى شوق جارف للحرية .

الاعلام الوحيدة التي رايتموها كانت اعلام المحتل .. ولكنكم تعلمتم ما لون علم فلسطين . وبكيتم حين كانوا يلفون به قتلى الاحتلال .

الوف منكم عرفوا آباءهم وامهاتهم عبر قضبان السجون في وقت الزيارة ومن الصور المعلقة على الجدران . وهم اعطوكم اسماء مثل : «فلسطين» و«نضال» و«عاصفة» و«ثورة» لتظل ترن كشعارات معركة وتذكير حي بعدم التسليم .

القرع على الابواب في الليل ، والاعتقال ، واطلاق الرصاص ، والخوذ الفولاذية ، والبنادق المشرعة .. هذه هي ملامح طفولتكم . الاشرار فقط لا يحبون الاطفال .

والاحتلال يولد الشر والكراهية . ولكنه لا يفهم انه بكرهه اياكم يضر بابناء المحتلين انفسهم .

وعندما يشتد غضبكم تحملون الحجارة . وككل ابناء شعوب العالم تستحقون مكانا تحت الشمس .

ان اطفال اليوم ، شباب الغد ، هم الذين يقررون مصير شعبهم .

فيليتسيا لانغر

وثيقة لا بديل عن المساواة التامة

نص مذكرة اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية

التي قدمت الى رئيس الحكومة في اجتماع معه .

(الاتحاد) – ننشر ، فيما يلي ، النص الكامل للمذكرة التي قدمتها اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية ، في ٢٤/٥/١٩٧٦ ، الى رئيس الحكومة اسحق رابين ، وفيها تطالب الحكومة بتحقيق اي طلب منها ..

اليوم ٢٤/٥/١٩٧٦

سيدي رئيس الحكومة

عند مقابلتنا لمعاليكم قبيل نصف سنة تقريبا عرضنا على معاليكم مشاكل السلطات المحلية العربية في الدولة واشرنا الى المشاكل العامة والتي تحتاج الى معالجة مثل التعليم ، الصحة ، الزراعة ، الصناعة ، الخرائط الهيكلية ، [illegible]

[illegible] المشاكل [illegible] السلطات المحلية [illegible] البحث [illegible] التي [illegible] الدولة ، [illegible] الاجتماعية [illegible] التي تؤدي [illegible]

[illegible] طرا من [illegible] المحلية [illegible] زيادة في [illegible] اسمحوا [illegible] الزيادة [illegible] العشرين [illegible] الفوارق [illegible] والتعليم [illegible] الدولة وبين [illegible] الفوارق [illegible] مستوى [illegible]

المعيشة بصورة عامة .. ولكن اتخذت خطوات واعمال مؤلمة جدا من قبل الحكومة .. والادهى مصادرة اراضي عربية في الجليل والمثلث .

ان العرب مواطني هذه الدولة والذين يؤمنون انه لا يوجد كل بديل عن العيش سوية وبسلام في هذه الدولة وبتفاهم بين اليهود والعرب في دولة اسرائيل وكذلك بين دولة اسرائيل وجميع دول الشرق الاوسط ، نود ان نؤكد هنا ان اغلبية عرب اسرائيل اناس لا يستطيعون الاستسلام لمصادرة اراضي من طرف واحد .. انه ، وفي خلال ٢٨ سنة منذ قيام الدولة ، صودرت اراضي عربية وبطرق مختلفة مثلا على ذلك ، مصادرة اراضي للاغراض العامة ، للامن او نتيجة لتسوية اراضي .

اسمحوا لنا ان نشير الى اعمال تسوية الاراضي كما تنفذ اليوم وهي وسيلة للمصادرة والتي تلبس قناع القانون وبواسطته تنكر ملكية العرب على اراضيهم والتي يحوزونها من اجيال سابقة رغم ابرازهم المستندات التي تثبت ملكيتهم على هذه الارض . عشرات الالاف من الدونمات والتي هي بملكية خاصة من قديم الزمان حولت الى ملكية الدولة بادعاء انها لم تفلح او ارض صخرية ... هذه الاعمال تشكل انتهاكا للعدالة . ان العرب يرون هذه الاعمال وسائل للاستيلاء على اراضيهم . والحقيقة ان عرب اسرائيل ، الذين يكونون ١٤٪ من مجموع مواطني الدولة ، لم يستفيدوا ولا مرة من مصادرة الاراضي والعكس هو الصحيح . ان مستوطنة او كيبوتس ، الذي يؤجر ارضه لزراعتها زراعة موسمية للعرب ، يعاقب على ذلك من قبل السلطات المختصة . ان حوادث ٣٠ آذار هذه السنة كان بها القسط غير القليل من التعبير عن الاستياء المتراكم لدى عرب اسرائيل [illegible] .

ان الحد الاعلى من التعبير عن الاستياء يوم ٣٠ آذار هذه السنة كان بسبب مصادرة الاراضي والاخبار عن برنامج مصادرات اراضي اخرى في المستقبل وحتى ولو بعد ١٠ – ١٥ سنة ، وليس كما عبرت عنه وسائل الاعلام والصحافة انه امتداد لحوادث سنة ١٩٣٦ . نعود ونكرر اننا نؤمن ايمانا لا يتزحزح بانه لا يوجد بديل عن التعايش بسلام بين جميع المواطنين في هذه الدولة وبين جميع شعوب المنطقة .

ونحن كاشخاص نحمل المسؤولية نرى من الواجب ان نتوجه للحكومة بواسطة رئيس الحكومة على العمل لازالة المسببات للاستياء ومنع كل عمل يؤدي الى التفرقة .

سيدي رئيس الحكومة

ليس في نيتنا معالجة جميع المواضيع التي تضايق عرب اسرائيل في هذه الجلسة ، المشاكل كثيرة ومعقدة ..

ان عرب اسرائيل ، الذين بقوا على اراضيهم وايمانهم بصدق الوعد بمساواتهم بالحقوق كما ذكر في وثيقة استقلال دولة اسرائيل ، ومن ايماننا العميق انه لا بديل للعيش بسلام بين الشعبين ، نتوجه الى الحكومة بواسطتكم سيدي رئيس الحكومة بما يلي : –

١ – (أ) – ابطال كل مصادرات الاراضي التي اعلن عنها في الجليل والمثلث .

(ب) – تحويل جميع الاراضي التابعة للدولة والموجودة في مناطق نفوذ السلطات المحلية الى تلك السلطات المحلية .

(ج) – تحويل الاراضي التي ستكون للدولة نتيجة للتسوية الى الاشخاص الذين تصرفوا بها خلال الـ ١٥ سنة الاخيرة .

(د) اعطاء التعويضات مقابل الاراضي وهذا على اساس قانون استملاك الاراضي لسنة ١٩٥٣ .

ولهذه المناسبة نود ان نذكر ان عشرات الالاف الدونمات التي صودرت من العرب سنة ١٩٥٣ حتى الآن بدون استغلال ، ولهذا توجد امكانية لارجاع هذه الارض الى اصحابها السابقين بدلا من التعويض المستحق لهم .

٢ – تحويل جميع املاك الوقف الاسلامي الى ايدي لجنة اسلامية تنتخب من قبل السلطات المحلية العربية .

٣ – ابطال جميع «الدوائر العربية» الحكومية منها والشعبية والتي هي بنظر المواطنين العرب رمز للتفرقة وهي العائق في طريق دمج المواطنين العرب في هذه الدولة وعلى راسها دائرة المعارف العربية ، والعمل على اقامة لجنة استشارية لتعليم العرب في مكتب وزير المعارف والاشخاص الذين يكونون في هذه اللجنة هم من العرب المنتخبين وليسوا موظفي حكومة وان تكون لهذه اللجنة الصلاحيات باعطاء القرارات بما يختص بالبرامج التعليمية العرب وليس الى موظفين في الدائرة العربية بوزارة المعارف .

٤ – اقامة لجنة تنسيق من قبل مكتب رئيس الحكومة تضم ممثلين من قبل السلطات المحلية العربية المنتخبة تعالج كل ما يتعلق بدمج المواطنين العرب بحياة الدولة في جميع مجالات الحياة والطرق اللازمة لمنع التفرقة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية خلال فترة لا تزيد عن ٢ – ٣ سنوات .

٥ – اننا نتوجه لرئيس الحكومة بطلبنا :

أ – اعطاء التعليمات لابطال القضايا التي رفعت ضد العرب الذين اشتركوا بحوادث ٣٠ آذار سنة ١٩٧٦ .

ب – اعادة كل الذين فصلوا عن عملهم نتيجة عدم حضورهم للعمل يوم ٣٠ آذار ١٩٧٦ .

ج – اقامة لجنة تحقيق لفحص حوادث ٣٠ آذار .

نعود ونكرر انه من خلال آمالنا انه لا يوجد بديل لحياة مشتركة سواء داخل الدولة او بين دول المنطقة – لا يوجد بديل للمساواة بين جميع مواطني الدولة .

ولهذا نعود متوجهين للحكومة بالعمل على ازالة جميع العوائق المسببة للتفرقة وعدم المساواة بالسرعة الممكنة .

الاتحاد
للاداب والثقافـــة والفـــن

الجواهري. فائز. اتشيبي

الفـــائزون بجـــائزة « لوتس ٧٥ »

بغداد — في ١٣ آذار الماضي جرى ، في العاصمـــة العراقية ، الاحتفال بمنح جائزة « لوتس ٧٥ » ، الى الفائزين بها وهم كل من الشاعر الكبير رئيس اتحاد الادباء العراقيين الاستاذ محمد مهدي الجواهري ، والشاعر الباكستاني فائز احمد فائز المناضل البارز في حركة السلم ، والروائي النيجيري شينوا اتشيبي ، رئيس تحرير المجلة الثقافية النيجيريـــة « أوكيكي » .

✱ محمد مهدي الجواهري ✱

- ولد عـام ١٩٠٠ في النجـف .
- درس على يد عدد من الشيـــوخ واخذ عنهم النحو والصرف والبلاغة والفقه .
- نظم الشعر في سن مبكرة . ونشر اول قصيدة عام ١٩٢١ .
- أصدر عام ١٩٢٨ ديوانـــه الاول « بين الشعور والعاطفة » .
- اصدر عام ١٩٣٥ ديوانه الثاني .
- اصدر صحفا عديدة منهـــا : « الفرات » ١٩٣٠ و « الانقلاب » ١٩٣٦ و « الراي العام » و « الثبات » و « الجهـــاد » .
- استقال من المجلس النيابي احتجاجا على السياسة الاستعماريـــة التي ارادت فرض معاهدة بورتسموث عام ١٩٤٨ .
- مثل العراق في اول مؤتمر للسلام في (بركلاو) ببولونيا .
- حضر عام ١٩٥١ مؤتمر السلام العالمي في فينا .
- بعد انتفاضة ١٩٥٢ ، اعتقل في ابي غريب .
- عام ١٩٥٤ سافر الى دمشق واقام فيها سنتين ، ضيفـــــا على الجيش السوري ، بعد ان القى قصيدته الشهيرة في رثاء عدنان المالكي .
- حيا ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بقصيدته « سدد خطاي لكي اقول فاحسنا » .
- انتخب رئيسا لاتحاد الادباء العراقيين ونقيبا للصحفيين .
- غادر العراق عام ١٩٦١ مضطرا واستقر في براغ ضيفا على اتحاد الادباء التشيكوسلوفاكيين .
- اقام في براغ سبع سنوات ، وأصدر فيها ديوانه « بريد الغربة » .
- عاد الى الوطن في اواخر ١٩٦٨ بدعوة من الحكومة العراقية .
- كان رئيسا لوفود العراق الى مؤتمرات الادباء العرب ، الرابع والسابـــع والثامن والتاسع والعاشر .
- صدر حتى الان الجزء الخامس من « ديوان الجواهري » ومن المؤمـــل ان يصدر الجزء السادس ، كل جزء حوالي خمسمائة صفحة .



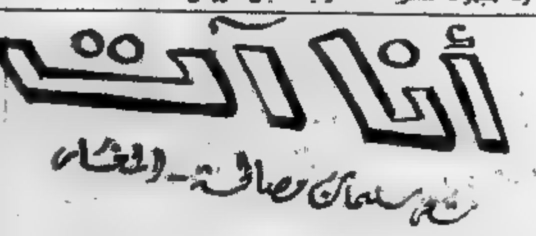
الاستاذ طارق عزيز وزير الاعلام العراقي يسلم الشاعر الكبير الجواهري جائزة اللوتس والى جانبهما الاستاذ يوسف السباعي رئيس اتحاد كتاب اسيا وافريقيـــا .

✱ فائز أحمد فائز ✱

- شــاعر مـــن باكستـــان .
- إرتبط بحركة السلم العالمي منذ زمن بعيد .
- تعرض مرات عديدة للاعتقال والملاحقة بسبب نشاطه الوطني والتقدمي .
- ترجم العديد من قصائده الى اللغة العربيـــة .
- يعد مـــن ابرز شعراء باكستـــان .
- يعالج في قصائده مسائل الحياة اليومية للكادحين ، وطموحاتهم نحـــو مستقبل سعيد .
- آخر قصيدة نشرت له في اللغة العربية كانت قصيدة « ليس كالحب الـــذي كان » التي نشرتها « الاتحاد » في عدد سابق .

✱ شنوا أتشيبي

- من مواليد ١٩٣٠ في اوجيدي شرق الاقليم الاوسط في نيجيريا .
- كان والده مدرسا في مدرسة قروية تابعة لجمعية ارسالية .
- حصل على البكالوريوس من جامعة ايبدان عام ١٩٥٤ .
- عمل في اذاعة نيجيريا ثم تعين عام ١٩٦١ مديرا للاذاعة الخارجيـــة في نيجيريـــا .
- انشا دارا للنشر في (اينوجو) مع صديقه الشاعر كريستوفرا اوكيجبو .
- حاليا يرأس تحرير المجلة الثقافية « اوكيكي » ومستشارا ثقافيا لسلسلة « الكتاب الافريقيون » التي تصدر عن دار هاينمان للنشر .
- منح دكتوراه فخرية في الادب من جامعة دارموث تقديرا لمجهوداته في الادب العـــالمي .
- ترجمت روايته الاولى « الاشياء تتداعى » الى ثلاث عشرة لغة ، ولـــه روايات اخرى « لم يعد ثمة راحة » ، « سهم الرب » ، « رجل مـــن الشعب » ومجاميع قصصية « بيضة القربان » ، « البنات في الحرب » وله مجموعة شعرية « حذار يا شقيق الروحي » .



أنا آت
شعر سلمان مصالحة — المغار

أنـــا آت
عـــلى الجـــدران
اخط حـــروف مغنـــاتي
هنـــا غنيت على الاسلاك اغنيتي
مـــع الاشـــواك
فيا وطني الذي مـــا زال لمنيتي
عبدت ثراك
جبـــال السجن مجبول من الوطن الذي غنيت من اجله
وحتى كسرة الخبز الذي لهواه من حقله
فلا عجب اذا غنيـــت في السجـــن
لقـــد غنيت للوطـــن
سحر الليل التي حبـــل مرســـاتي
وانشر مع شباك النور اصواتي
ليسمع قصتي الانســـان
فيـــا شـــعبي
أنـــا آت
مـــع الفجر الذي يعلـــو
فيمحـــو كـــل آهـــاتي
أنـــا آت
سأصنع من خيوط الشمس اغنيتي
مـــن الوديـــان نغماتي
فيـــا شعبي
ويـــا وطني :
أنـــا آت
ومهمـــا طـــالت الغربـــة
نعيش ..
تعيش ..
في ذاتي

معـــرض لهـــواة النحـــت في حيفـــا

اقيم قبل اسبوعين في مركز « بيت الكرمة » بحيفا معرض للمنحوتات اشترك فيه طـــلاب قسم النحت بإشراف الاستاذ ش. فيرتر .

وقد ظهرت في هذا المعرض مواهب جديدة اشتركت لاول مرة في معارض مفتوحة امـــام الجمهور .

ومما لفت الانتباه عمـــل الطالبة اميرة نهرا التي قدمت في هذا المعرض عملا نحتيـــا يكثف التكوين في اشكـــال تكعيبية أسمته « الانســـان والعالم المحيط » . وقد حـــاز هذا العمل على اعجاب النقاد وزوار المعرض .

وكذلك عمل للطالب هشام يونس الذي يشترك لاول مرة بتمثال لفتاة عارية أحاد نسبة البناء واحسن تعابير جلســـة الفتاة ، الهادئة والخاشعة .

هـــذا وسيبقى المعـــرض مفتوحا لعدة أيام .



« الانسان والعالم المحيط » — اميرة نهرا   « فتـــاة جالسة » — هشـــام يونس

معـــارض للفن الفلسطيني في جامعة بير زيت

افتتح يوم الاثنين الماضي في جامعة بير زيت في الضفـــة الغربية المحتلة معارض الفـــن الفلسطيني التي يشرف عليهـــا مجلس الطلبة في الجامعة حيث تضم هذه المعارض معرضـــا للرسومـــات واللوحـــات الفلسطينية ويضم لوحـــات للفنانين الفلسطينيين : عبـــد عابدي ، كمال بلاطة ، سليمان منصور ، محمد عبد السلام — المحكوم لمدة ٤ سنوات في سجن بئر السبع ، نبيل العنانـــي ، عصام بدر ، محمد حمـــوده — الفنان المصاب بالشلل منـــذ ٢٢ عاما — خليل ريان وكريم دباح .

وكذلك معرض ايضا معرضا لعرض نماذج اشغال الجمعيات الخيرية والذي شرف عليه النادي الاجتمـــاعي في الجامعة حيث يضم هذا المعرض نماذجا لاشغال جمعيات انعـــاش الاسرة — البيرة .

جمعيـــة الاتحاد النسائي العربي — القدس .

— البقية على صفحة ٥ —

ثلاث قصائد

اوغستينو نيتو
رئيس جمهورية انغـــولا

شعر اوغستينو نيتو يمثل ظاهرة هامة في الشعر الافريقي ، مفيـــد فولكلور افريقيا وتراث غنائي مشرب بروح الثورة وروح الشعـــر العمالي المعاصر .

لقد اختاره الشعب الانغولي شاعرا ربما سبق واختاره والحركة الشعبية قائدا وبعدئذ رئيسا للجمهورية بعـــد استقلال انغولا مباشرة .

مناضل وشاعر .. ذلك هـــو اوغستينو نيتو .

صـــوت الـــدم

ينبض في داخلـــي
صـــوت الطبول
وايقاعات موسيقى « البلوز »
تخامرها الكآبة .
آه ، ايها الاسود الممزق في هارلم
آه ، ايها الراقص في شيكاغـــو
آه ، ايها الخادم الاسود في « الجنوب »
ايها السود في اقاصي الارض وادانيها
انني انضم اليكم بصوتي المجهـــد
وآتي الى اركانكـــم
بايقاعات موسيقاي ، في انشاع .
انني اصحبكـــم
حيث تلتقي افريقيا بعضها ببعض
على الطريـــق
انني احس بكم جميعـــا
ايها السود في جميع اركان الارض
واحيـــاء آلامكـــم
اي اخوتـــي !

النـــار والايقـــاع

صلصلة الاصفاد على الطريق
واغاريد الطيـــور
تحت خضرة الغابـــات الندية
ونضارة سمفونية الاصوات المعذبة
في اشجار جـــوز الهند
النـــار
النار في الاعشـــاب
والنار في الصفائح المعدنيـــة
في الاكـــواخ
الطـــرق الفسيحـــة
تغص بالنـــاس ، تغص بالناس
هاربين ، من كل مكان
الطرق الفسيحة تفضي الى آفاق مسدودة
لكنهـــا طرق فسيحة
طـــرق مفتوحـــة ،
عـــلى الرغم من كل استحـــالة
بالاذرع
وطبول التام تسام
وايقـــاع الموسيقى
ايقـــاع النـــور
ايقـــاع اللـــون
ايقـــاع الصـــوت
ايقاع الحركة
ايقاع الاصفاد الداميـــة
والاغلال في الاقدام الحافيـــة
ايقاع الاظـــافر المنزوعـــة
ولكنـــه الايقـــاع
ايقاع اصوات افريقيا التي تنهشها الالام ! ..

الـــوداع ساعـــة الفـــراق

يـــا أمـــي
« انهن الامهات السود اللواتي ارتحل اولادهن »
لقد علمتيني الانتظـــار والامل
كما دابت في ذلك في ساعات الكوارث والمحن
ولكني في صميم نفسي
اجد الحياة قد قتلت هذا الامل الملغز ، الغامض
لن انتظر بعـــد اليـــوم
بل على الاخرين ان ينتظروني
انمـــا نحن الامـــل
اولائك الراحلون يقصدون الايمان الذي هو غذاء الحياة
نحن المراة ابناء الغابـــة
صبية صغار لم يدخلوا اي مدرســـة
يلعبون بالكرة المصنوعة من بقايا الخرق الممزقة
في السهول المنبسطة تحت حر الظهيرة المحرقة
نحن المأجورون لحرق حياتنا في مزارع البن
نحن السود الجهلـــة
الذين يجب عليهم احترام البيض وطاعتهم
والخوف من الاغنياء ورهبتهـــم
نحن ابناؤك في الاحياء البلدية
التي لن تصل اليها الكهرباء
نحن الرجال الذين يموتون وهم سكارى
وقد اسلموهم الى دقات طبل الموت الايقاعية
نحـــن ابنـــاؤك
الجيـــاع
العطـــاش
الذين يستحقون ان ينادوك يا امي
الذين يخافون عبور الشوارع
الذين يخافون بني الانسان
انهـــم نحـــن
الامل في استرداد الحياة !

قصة محلية من واقع يوم الأرض
صمود حتى الموت
• بقلم : عدنان عباس - ام الفحم

لم ينم « صابر » تلك الليلة ، احس ليلتها بشيء غريب ، شيء افتقده منـــذ زمن بعيد ، يوم كان طفلا عندما كـــان ينتظر بزوغ الفجر ليلة العيد ليلبس ثيابه الجديدة ويملأ جيوبه بالقطـــع النقدية والحلوى ، نعم نفس الشعور عاوده ليلة « يوم الارض » .

لقد كان دائما منطويا على نفسه ، وكان دائما منعزلا عن هؤلاء الناس الذين اصبحوا اليوم رفاقه ، ويشعـــر انهم اقرب من ذويه اليه . هـــؤلاء الناس الذين يراهم دائما وابـــدا يناقشون ويجادلون في الشوارع . ولم يدرك يوما معنى لهذا النقاش . وقـــد سمع منهم الكثير واكثر ما سمعـــه تعاونهم مع السلطة وادعاءاتهـــم القومية والوطنية حتى كان يوم جـــاء فيه صديقه « يوسف » الى بيته يحمل اليه « الجريدة » ، تلك الجريـــدة الوحيدة التي كان يحرص دائما عـــلى قراءتها رغم انعزاليته . دعـــاه « يوسف » ليشرب فنجانا من القهوة ، فجلسا وكان باديا على « يوسف » انه يريد النقاش كالعادة ، ذلك النقاش الذي ينتهي دائما بينهما بالصراخ وعدم التفاهم . ولكن مع هذا كان صابـــر يحترم يوسف ويكن له حبا خاصـــا في قلبه ويحب مداعبته .

نظر صابر في عيني يوسف طويـــلا وقال له : « يوسف ، اني اعرفك تمام المعرفة ، وارى في عينيك حديثـــا ، واعرف انك ما جلست حبا بالقهوة . هات وافرغ كل ما في جعبتك مـــن خرافات » .

وارتسمت الابتسامة على شفتـــي يوسف وقال : « اسمع يا صابـــر ، ليس لدي اليوم وقت للنقـــاش حتى ولا للهذيان . انما اريدك اليـــوم لامر هام ويجب ان تكون في « نـــادي الحزب الشيوعي » بعد ساعـــة . واقسم لك اذا لم تحضر ان تكـــون هذه الزيارة اخر زيارة لي عندك ولن اكلمك ابدا .

رغم الابتسامة التي كانت مرتسمة على شفتي يوسف الا ان صابـــر احس بان يوسف يعني ما يقول فسأله عن السبب .

— اننا سنحضر ليـــوم الاضراب ومظاهرة امام الكنيست تعبيرا عـــن احتجاجنا على مشروع تهويد الجليـــل ومصادرة اراضي الجليل ، ذلـــك المشروع الذي يسمونه "تطوير الجليل" ولكن معلوما لديك انه ليـــس الشيوعيون فقط الذين يحضرون لهـــذا اليوم . بل كل شريف وتقدمي . وانا الان لا املك الوقت للجلوس عنـــدك فلدينا اعمال كثيرة . على كل حـــال اريد أن تفكر بالامر . لقد توجهت اليك بالذات لاننا بحاجة الى كل انســـان شريف وحريص على مصلحة شعبـــه وبلده .

بعد انصراف يوسف اخذ صابر يفكر بما قاله يوسف عن ذلك اليوم وتلـــك المظاهرة ، وماذا يمكن ان يكون دوره او على الاصح ماذا باستطاعتـــه أن يفعل !! وهكذا توجه صابر في المساء الى « النادي » حيث عقد الاجتمـــاع وتكلم فيه كثير من الرفـــاق عن دور الجماهير في التعبير عن ارادتها وتحدثوا عن القوى التقدمية غير الصهيونية المؤيدة لهم . وفي نهاية الاجتماع انتخب عدد من المجتمعين كلجنة محلية تتحمـــل مسؤولية العمل لانجاح يـــوم الارض بما فيه الاضراب والمظاهرة .

انتخب صابر عضوا في هذه اللجنة لان جميع اهل قريته كانوا يعرفون فيـــه وطنيته واستقلاليته رغم انعزاليتـــه . لهذا لم يكن باستطاعة صابـــر أن يتهرب من المسؤولية امام النـــاس ، وخاصة بعد أن اقتنع هو نفسه بجدوى هذا العمل . ولم تكن الشجاعـــة تنقص صاحبنا فقد عرف بين اقرانه بحب التحدي ، وعقـــد العزم ان يعمل كل ما في استطاعته لانجاح هذا اليوم .

وتوزع العمل بين اعضاء اللجنة ، ما بين كتابة مناشير وطبعها وتوزيعها ، والشرح للعمال عن اهمية هذا اليوم . وكان صابر نشطا سافر الى القـــرى القريبة من بلده ليوزع المناشـــير ويناقش . وقد بذل الكثير من مالـــه ووقته . وكان في تلك الفترة يلاحقـــه البوليس واعوانه ملاحقة الظـــل . عندها احس بنشوة التحدي وقـــرر ان يزيد من نشاطه حتى امسى موضع اعجاب الجميع .

في كل ليلة كان يجتمع باعضاء الحزب ويناقش معهم حتى عرف الكثير عـــن الشيوعية وقرر ان ينضم الـــى صفوفهم . ولكنه ارجأ ذلك حتى يـــوم الارض ليعرف ماذا سيكون موقفهـــم منه .. هل سيظل ثابتا كما هو أم هل سيتخلون عنه وعن اصدقائه اذا مـــا تعرضوا لاصطدامات مع السلطـــة . الان عندها سيحدد موقفه .

وجاء اليوم المشهود ، ذلك اليـــوم الذي لن ينساه ابد الدهر ، يـــوم الثلاثين من آذار ، اليوم الذي طالمـــا انتظره بالدقائق . في ذلك اليوم قـــام في الصباح الباكر متوجها الى محطـــة الباصات ليقف مع أصدقائه ليقنعوا من اراد الذهاب الى عملـــه ويحولوا دون ذهابه .

وفعلا وجدوا عددا قليلا من العمال يودون السفر الى العمل وينتظـــرون الباص . فاخذوا يقنعونهم باهميـــة الحدث واثارة الهمم حتى نجحـــوا في ارجاعهم الى بيوتهم . عندها احـــس صابر بنشوة النصر واحس بقيمـــة عمله العظيم .

اخذ النهار يسالي ، جميع الحوانيت في القرية مغلقة . دوريات الشرطـــة وحرس الحدود تتزايد وتقوم بدوريات مكثفة .

الساعة التاسعة صباحا . وفجأة وصل الى أسماع يوسف وصابر وبقية الرفاق اصوات اطفال تشق عنـــان السماء : بالروح بالدم نفديك يـــا جليل ، بالروح بالدم نفديك يا وطن . لقد خرجت المدارس عن بكرة ابيهـــا بتظاهرة جبارة . عشـــرات افـــراد الشرطة يركضون وبشكل وحشـــي يتصدون للمظاهرة وينهالون بهراواتهـــم على تلك الاجسام الغضة . وعـــدد من افراد حرس الحدود يحيطـــون بمعلمة شابة ويضربونها بشكل مهين . هنا فقد صابر صبره وهرع لا شعوريا مع يوسف والرفاق لانقاذ المعلمـــة ولحماية الاطفال بصدورهم من عصي الشرطة . وهنا ارتد نحوهم افـــراد الحرس وكان من نصيب صابر اربعـــة جنود اخذوا يضربونه بهراواتهـــم الثقيلة . سقط وهـــو يهتف : لتسقط سياسة التهويد . ليسقط الاحتلال . عاش حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . ارفعوا أيديكم عـــن شعبنا يـــا مجرمون . ولم يكفوا عن الضرب . واستجمع صابر بقية قـــواه ونهض واقفا وركل الجندي القابـــض على معصمه وطرحه ارضا . وهنـــا صوب جندي اخر الرشاش الى صدر صابر وضغط على الزناد .

لم ير « صابر » غضبة الجمهـــور الاعزل . وهجومه البطولي . وفرار افراد الحرس بدون نظام يلعقـــون جراح الهزيمة عقبه معلنهم التكراء .

في الطريق الى المستشفى افـــاق صابر على هدير المحرك الصاخب وعلى اصوات أسرع ، أسرع . رأى يوسـف يحتضنه وقطرات من الدم سقط مـــن راسه على صدر « صابر » الجريح . وبصوت ضعيف : « يوسف يوسف انني الان اشعر بقي مارد جبـــار وباستطاعتي ان اقاوم كل اعداء شعبي » . فقال له يوسف : « صابر » لا تتكلم كثيرا . الدم ينزف من جرحك بغزارة . وأخشى عليك من ان ...

« صابر » : كم اتمنى الموت في سبيل أرضي ووطني . رفيق بلغ نحياتي لكل الرفاق . واعلن انتسابي حيا أو ميتا للحزب الشيوعي . لكني اتمنى الحياة كي اواصل الكفاح مع رفاق الكفاح اخوة في الدم والمصير . !!

مسلسل عن مبادئ علم اللغة .. (٧)
• يقدمه : علي عاشور •

قيمة علم الاصوات اللغويـــة وما يمكن أن يؤديـــه من خدمـــات

علم الاصوات اللغوية هو حجـــر الاساس لاي دراسة لغوية . فلا يمكن الاخذ في دراسة لغة ما او لهجة مـــا دراسة علمية ما لم تكن هذه الدراسـة مبنية على وصف أصواتها وانظمتهـــا الصوتية .

وبما ان الكلام ، أولا وقبل كـــل شيء ، سلسلة من الاصوات فلا بـــد ان تبدأ الدراسة بالوصـــف الصوتي لاصغر وحدات الكلمة ، وهي الوحدات التي تتألف منها « المقاطع » بطريقـــة معينة (على نظام معين) تختلـــف باختلاف اللغات .

وهذه الدراسة هي جزء أصيل من دراسة المعنى . فقد تتطابق كلمتان من حيث الوحدات الصوتية الصغـــرى المكونة لكل منهما ، ولكنـــا نجد أن موضع « الارتكاز » في هذه الكلمة غير موضع الارتكـــاز في تلـــك ، او ان احداهما تنطق بارتكاز في موضـــع والثانية بـــلا ارتكـــاز واضـــح ، ومعنى هذه غير معنى تلـــك . اي ان الارتكاز يستعمل استعمالا وظيفيـــا للتفريق بين المعاني .

والامثلة كثيرة على ان الكلمـــة الواحدة تدل على اكثر من معنـــى دون تغيير يلحق بفونيماتها (اي الوحـــدات الصوتية الصغرى المكونـــة لها) . وذلك بسبب الاختلاف في التنغيم . وقد يضاف الى التنغيم احيانا الاختـــلاف في موضع الارتكاز او غير ذلك . من هذا كلمة « الله » في العامية المصريـــة . فهي تنطق بصور كثيرة لكل منهـــا معناها . فهي عندما تستعمل لاظهـــار الاعجاب ينطق بها بصوره تختلف عـــن نطقها عندما يراد التعبير بها عن المعبود الواحد . وتنطق بصورة مخالفـــة لهاتين عندما يراد ان تكون مرادفـــة لـ « ايصح هذا » ؟ « افعل هذا » ؟

وكثيرا ما نجد أن العبارة الواحـــدة تدل على التقرير ، وباختلاف نغماتهـــا تدل على الاستفهام ، وبنطقها عـــلى نغمات اخرى تدل على التعجـــب ، وهكذا . وثمة لغات كاليابانية والصينية وبعض لغات اواسط افريقيا يكثـــر استعمال التنغيم فيها استعمالا وظيفيا للتفريق بين المعاني .

وعلم الاصوات اللغوية لا يقتصـــر على وصف الاصوات والانظمة الصوتية الخاصة بلغة ما في فترة معينة مـــن تاريخها ، بل هو يقارن ايضا بـــين اصوات لغة معينة وبين اصوات نفس اللغة في فترة اخرى من فترات تطورها او بينها وبين اصوات لغة اخـــرى في عصر خاص من عصور تطورها .

ان الاعتماد على الاساس الصوتي في علم اللغة يطلعنا على التغيـــرات التي تطرا على اصوات معينة في لغات متقاربة ، ويصل من ذلك الى شبـــه « قوانين » تعرف « بالقوانـــين الصوتية » .

ويساعد علم الاصوات اللغويـــة على وضع ابجديات دقيقة للغات التي ليس لها كتابات حتى الان ، كمـــا يساعد في اصلاح الابجديات التقليديـــة لتكون ادق تمثيلا للنطق .

ولا غنى للمعاجم عن الاستعانـــة بالثقافة الصوتية لان واجبها لا يقتصر على تبيان معاني « المفردات » وتطور هذه المعاني بل يتعداه الى تمثيـــل نطق هذه المفردات .

ثم ان علم الاصوات اللغوية يقـــدم عونا كبيرا في اجادة نطق اللغـــة الاصلية وفي تعلم نطق اللغـــات الاجنبية .

من الثابت ان الانسان اذا تعلم لغة اجنبية فهو يميل بشكل غير واع ، في معظم الاحيان ، الى ان ينطق أصوات اللغة الاجنبية من خلال اصوات لغته هو ، والى ان يفرض الانظمة الصوتية الخاصة باللغة الجديدة . وعلـــم الاصوات اللغوية يقدم خير عون لاصلاح هذا الخلل . فقد يظن متعلمـــو الانجليزية من العرب ان « السـاء » العربية مطابقة « للتاء » الانجليزيـــة .

ولكن الدراسة الصوتية تظهـــر لنا ان التاء العربية تتميز بانها « سنية » اي ان طرف اللسان في نطقها يعتمـــد على الاسنان العليا او على اصولها ، وان « التاء » الانجليزية تتميز بانهـــا « لثوية » اي ان اللسان في نطقهـــا يعتمد على اللثة لا على الاسنـــان . كذلك تختلف « الراء » العربية عـــن « الراء » الانجليزية . انما عن طريـــق علم الاصوات اللغوية نعلم بالفرق بين هذين الصوتين ، مثلا ، ومع طـــول المران يمكننا ان نتحلل من عاداتنـــا الصوتية فننطق الصوت الاجنبي النطق الصحيح .

ان اكبر صعوبة يجدها الاخذ في تعلم نطق لغة غير لغته الاصليـــة هي في محاولته نطق خصائص الاصوات عندما تتألف في كلمات ، وفي كلام متصـــل ، وذلك كالارتكاز والتنغيم .

ان التركيب المقطعي في لغة غـــير التركيب المقطعي في لغة اخـــرى . ومواضع وقوع الارتكاز في هـــذه اللغة غير مواضع وقوعه في تلـــك . وتنغيم كلمات هذه اللغة وجملها غـــير تنغيم كلمات تلك وجملها .

ان علم الاصوات اللغوية يصف لنـــا التركيب المقطعي لكل لغة ويبيـــن المواضع التي يقع عليها الارتكاز فيها ، ودرجات الارتكـــاز في كل موضـــع . كما انه يحدد لنا المواضع التي لا يقع عليها الارتكاز البتة . وهكذا يمهد لنا السبيل الى التخلي تدريجيا عن فرض « عاداتنا الصوتية » على نطق اللغـــة الجديدة .

ان اتقان تنغيم كلمات لغة أجنبيـــة وجملها أمر شاق . ومـــن هنـــا ان الانجليز او الفرنسيين عندما يسمعون كثيرا من الالمان يخاطبونهم بالانجليزيـــة او الفرنسية يتوهمون انهم يعنفونهـــم او يهاجمونهم . وذلك لان تتابع المقاطع في الالمانية يخالف ما يجري عليه تتابعها في الانجليزية او الفرنسية . كمـــا ان النغمات الدالة على الاستفهام ، مثلا ، تختلف في الالمانية عن النغمات الدالة على الاستفهام في الانجليزية والفرنسية .

ان اول واجب على دارس الاصوات اللغوية هو معرفة ما يسمى « اعضاء النطق » من حيث تكوينها ومن حيـــث كيفية استعمالها في تكوين الاصـــوات الكلامية اي من حيث وظائفها . هـــذه المعرفة هي الحجر الاساسي لوصـــف الاصوات وصفا علميا وتصنيفها .

وليس المقصود ان تكون هذه المعرفة نظرية ، اي معرفة تقتصر على حفظ اسماء اعضاء النطق ووصف تكوينهـــا ووظائفها . بل المقصود ان عـــلى دارس الاصوات ان ينتقل من هذا الى ان تكون له ، بعد طول مران ، قدرة على احداث اصوات اي لغة ، او كمـــا كان يقول العرب القدماء على « ذوق » الحـــروف (و « الحروف » هنا تعني اصوات اللغة) .

هذه « الاصوات الكلامية » تنتجهـــا حركات لاجزاء من الفم والانف والحلق والرئتين . وليست اعضاء النطـــق جميعا متحركة اي قابلة لان تتحرك ، بل معظمها ثابت وقليل منها هو القابل للحركة كاللسان والشفتين .

واذا توصل انسان الى السيطـــرة على « الانواع العامة » للحركة التـــي تقوم بها هذه الاجـــزاء وعـــلى « الارتباطات » التي يمكن ان تكـــون بين هذه الحركات ، فانه قادر الان على نطق اصوات اية لغة ، لان اصـــوات اللغات جميعا تحدثها ارتباطات معينة بين هذه الاعضاء . واذا توصل الـــى خلق وسائل كتابية لتمثيل هـــذه الحركات فانه قادر باصطناعها ان يمثل كتابة اصوات اية لغة .

ولا نريد في هذا المسلسل ان نعرض بالتفصيل اهم مسائل علم الاصـــوات اللغوية ، لاننا استهدفنا اعطاء صورة عامة فقط عن مبادىء علم اللغة ، لذلك سيكون موضوع الحلقة القادمـــة : « النحـــو » .

« لينـــة » وليس « لينـــا »

كتب الينا الاستاذ فاروق مواسي من باقة الغربية يقول :

كتبتم اسم الشهيدة لينة بالالف « لينا » . وفي هذا تعد على كلمـــة وتجن على معنى . فكلمة لينـــة واردة في القرآن الكريم في ســـورة الحشـــر في الآية : « ما قطعتم من لينة او تركتموهـــا قـــائمة على اصولها ... الآيـــة » . ولينة تعني النخلة .

فكم بالحري ان نكتب الاسم عربيا لا أعجميا لنحافظ على معناه الاصيل الموحي بالجنى والعطـــاء .

من على منـــابر قريتـــي

أهدانا الاستاذ الشاعر جورج نجيب خليل كتابه الجديد « من على منابر قريتي » ضمنه ما القاه في قريته عبلين من شعر ومن نثر محققا بذلك امنيـــة تمناها وخطها في مفكرته في عـــام ١٩٥٥ : « خطر ببالي اليوم أن أضع كتابـــا اتغنى فيه بجمال قريتي ، واصـــدره قريبا ... » .

وبعد عقدين من الزمن حقق الامنية .

ويختم جورج نجيب خليل مجموعتـــه بهذه الابيات :

صدقوني لو ملكوني الثريا
وطباق السما ونهر الكوثـــر
وسعوح المريخ ، والانجم الزهـ
ـر ، وقيد الزمان حتى واكثر
لرفضت الدنيا اذا لم تكن فيـ
ـها (عبلين) ... زهرة الكون
... تظهر

الصفحة الرابعة

الكذبة المتفق عليها

هناك تكبير بأن الهوة بين الحكم الصهيوني وبين الاقلية العربية في اسرائيل قد أخذت تتسع .

هذا الاتساع في الهوة ليس بسبب استقالة النائبين سيف الدين الزعبي وجبر معدى من كتلة « المراخ » في الكنيست .. لقد كانا خارج « المراخ » فلم يغير استقلالهما شيئا .. ودخلا « المراخ » فلم يتغير شيء .. وانسحابهما الان من « المراخ » لم يغير فيهما شيئا . فالذى شب على الطوق شاب عليه !

غير ان انسحابهما فيه دليل على ان سمعة «المراخ» بين الجماهير العربية بلغت الحضيض ، وعلى ان الجماهير العربية اصبحت قوة يحسب لها حساب ولم تعد تساق بالسوط .

قضية السكان العرب في اسرائيل ونضالهم من اجل حقوقهم يحتل الصدارة في العناوين منذ شهور . وهذه هي أول مرة تنشغل فيها وسائل الاعلام والراى العام والدوائر المسؤولة بقضية العرب في اسرائيل على نطاق واسع .

والنضال الذى يخوضه السكان العرب في اسرائيل هو نضال مصيري بالنسبة لمستقبل عيشهم في بلادهم . ولذلك فهم يعلنون تصميمهم وعزمهم على الدفاع عن آخر ما تبقى لهم من أرض . ومن جهة ثانية فان الحكومة والقوى التى تمثلها هذه الحكومة تعلن تصميمها على سلب الارض ، كل الارض .

وقد أصبح السكان العرب يدركون تماما ما يترتب على استمرار هذه السياسة والى اى مصير تؤدى !

هذا المصير الذى تنبىء به تصريحات رئيس الحكومة ، في الشهر الماضي ، بأن اسرائيل دولة يهودية تنفذ الاهداف الصهيونية وان ما تستطيع ان تضمنه للعرب في اسرائيل هو الحرية الثقافية والدينية .

وتنكر الحكم الصهيوني لوجود اقلية قومية في اسرائيل، هو تنكر لحقهم في تلك الارض كمواطنين على قدم المساواة مع اليهود . وبناء على هذا الاساس اعلن رئيس الحكومة رفضه لالغاء أوامر مصادرة الاراضي ورفض التعهد بوضع حد لسياسة المصادرات في المستقبل التى غرضها الاستيلاء على اراضي العرب .

ومما لا شك فيه ان تصريحات رئيس الحكومة تنذر بمستقبل اسوأ للعرب في اسرائيل ، ومن واجبها ان توقظ جميع النيام .

اذ ما معنى اللجان التى تعتزم الحكومة اقامتها لمعالجة شؤون العرب اذا كانت الحكومة ترفض سلفا التخلي عن سياسة سلب الاراضي ؟

ان نظرة رئيس الحكومة لحقوق العرب في اسرائيل هي تعبير للمدرسة السياسية للحكم الصهيوني التى لم تتغير منذ نشوء الدولة بل اخذت تشدد من وطأتها بسبب الازمة التى تنتاب هذا الحكم .

الذى صرح به رئيس الحكومة بصورة عامة ، نقرأ تفسيره في الصحف من المدافعين عن المدرسة السياسية التى تلهم رئيس الحكومة .

كتب تسفي شيلوح (يديعوت ٣٠-٥-٧٦) :

« ... حين يصبح الكلام مباحا ، يتضح حتى امام العميان ان الحديث عن الاندماج لا اساس له ، حتى لو اطعمنا العرب على احسن ما عندنا . ويبدو ان الطرفين يدركان ذلك جيدا . وانه من المريح لهما على ما يظهر ان يعيشا مع كذبة متفق عليها ... وتبدأ المصيبة حين ننسى ان لنا مصلحة في الكذبة المتفق عليها ونبدأ في المطالبة جديا بالمساواة التامة للعرب .. » .

هذا الكلام يوجهه الكاتب لليهود الذين يؤيدون نضال العرب ضد سياسة مصادرة الارض .

ويعترف كاتب المقال بانه لا اليهود يريدون تجنيد العرب في الجيش ولا العرب يريدون التجند في الجيش الاسرائيلي . ويقول ان اقتراح تجنيد العرب في الدفاع المدني هو عنوان على انعدام امكانية الاندماج . فهو يعبر عن هذا الراى بالكتابة :

« لا احسد قائد وحدة يهودى جنوده من العرب ولا وحدة يهودية قائدها عربي » ..

وفي المقال دعوة الى الاعتراف بالحقيقة :

« بالسرعة التى نعترف فيها بانه لا مجال لتحقيق المساواة التامة بين اليهود والعرب في دولة اسرائيل فذلك يكون لمصلحة الطرفين » ...

وماذا يريد من وراء هذا الاعتراف :

« بدلا من تربية العرب على احلام المساواة يجب ان نقول لهم بكل اخلاص ان هذه الدولة هي الدولة اليهودية الوحيدة ، وان مطامع الصهيونية كانت ابدا تهويد هذه البلاد بواسطة الهجرة اليهودية وتملك الارض واسكان اليهود عليها .. وتحويل البلاد الى بلاد يهودية . ويجب ان نكشف للعرب في اسرائيل بان من يقول لهم ان هذه ليست اهداف الصهيونية يكون كاذبا او انه لا يعبر عن موقف الصهيونيين » .

وبعد هذه المقدمة ، يطرح الكاتب امام العرب الخيار :

« على العربي الذى يعيش في دولة اسرائيل ان يعلم بان هدف الدولة هو ملء هذه البلاد باليهود ، واعداد الارض لهم وحمايتها من تغلب العنصر غير اليهودى ، واعداد القوى للدفاع عنها في وجه جاراتها العربيات . الدولة لن تطرد العرب ولكن ستبذل كل ما تستطيع لمنع تغيير صفة دولة اسرائيل كدولة مخصصة لتحقيق الحلم الصهيوني : انقاذ البلاد وانقاذ الشعب » !

واذا اعترف العرب باسرائيل في يوم من الايام ، فلن يكون لهم مكان في اسرائيل ايضا ..

« فلن يكون للعربي القومي اى حافز لتفضيل الحياة في الدولة اليهودية الصهيونية على الحياة في دولة عربية صرفة » .

ويقترح في ختام مقاله حين يتم الاعتراف المتبادل ، ان يجرى تبادل سكان ايضا .

هذه الآراء ، التى نقلناها ، لا تمثل راى كاتب واحد في جريدة ، بل هي تمثل الاتجاه السائد في السياسة الرسمية كما نلمسه ونعيشه .

هناك صهيونيون يخالفون المدرسة السياسية التى يدافع عنها الكاتب ، ولذلك فمقالهم هو نقاش معهم .

اما الجديد في الامر هو ان العرب في اسرائيل نسفوا الوهم حول امكانية عيش « الكذبة المتفق عليها » . فحكام اسرائيل كانوا يأملون ان يستمر سلب الارض الزاحف بدون ضجة او مقاومة . وحين هبت الجماهير للدفاع عن اراضيها جرت المواجهة .

غير ان الخيار امام العرب في اسرائيل ، يستحيل ان يكون غير البقاء في أرضهم ووطنهم . وهذا ما اصبح يقض مضاجع اصحاب السياسة الرسمية .

صليبا خميس

أسبوعيات

في الذكرى الاخيرة على آخر عدوان

لست هذه العجالة « كشف حساب » للعدوان الحزيراني ، الذى وقع على الدول العربية في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، ولا هي « كشف حساب » السنوات التسع التى عبرت ، حتى الان ، على ذلك اليوم المشؤوم ولا يزال هذا العدوان مستمرا .

ان هذه العجالة هي « كشف طوابق » فحسب . وحين نقول ان دماء الشعوب لا يمكن ان تذهب هدرا فاننا نعني ان الشعوب تكتسب ، من خلال مآسيها ، اغنى تجربة تجعلها « تكشف طوابق » اعدائها حتى لا تقع في حبائلهم من جديد .

ولنبدأ بحكام اسرائيل :

مؤخرا قام صحفيان أمريكيان باجراء تحقيق في حادث اغراق سفينة التجسس الامريكية — ليبرتي — تلك السفينة الحربية الامريكية التى كانت راسية بالقرب من شطئان مصر واسرائيل وكانت تتابع العمليات العربية في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ . واذا بالطائرات الحربية الاسرائيلية تغير عليها وتغرقها مع العشرات من ملاحيها وموظفيها .

واثبت الصحفيان الامريكيان ، في تحقيقهما ، انه كان قائما اتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل والاردن آنذاك على خلق الظروف التى تبرر هجوما اسرائيليا على مصر وسوريا . أما الاردن فكان واجبه قرع الطبول واطلاق مدافع دخان على القدس الاسرائيلية ، الخ ، مع تعهد اسرائيلي بعدم الهجوم على الاراضي الاردنية . الا ان « النزهة الخلوية » في صحراء سيناء أثارت شهية التوسعيين الاسرائيليين فخالفوا الاتفاقية واجتاحوا الاراضي الاردنية . ولوضع الامريكيين أمام الامر الواقع قاموا باغراق السفينة « ليبرتي » ..

ويهمني من هذه الرواية انها برهان آخر على ان حكام اسرائيل هم الذين بادروا ، بأعظم التنسيق والدعم الامريكي ، الى تنظيم العدوان الحزيراني . وأما الطبول ، التى قرعها الملك حسين واحمد الشقيري وأحمد سعيد ، الخ ، فلم تكن سوى جزء من المخطط العدواني الامريكي — الاسرائيلي . وكانت الضحية النظامين التقدميين في مصر وفي سوريا ، في الاساس .

لم يعد أحد ، في كل الدنيا ، يجادل في هذه الحقيقة . ولذلك شعرنا بما نشبه « الاستلطاخ » حين قام الوزير الون ، في وليمته على شاطىء البحيرة قبل اسبوعين ، يدعى ان القوات الاسرائيلية ، حين اجتاحت المناطق المحتلة ، لم تكن غازية انما مدافعة عن النفس !

لقد تباهى الوزير بيرس ، في حينه ، ان حكام اسرائيل أمضوا عشر سنين في الاعداد للعدوان الحزيراني . وجنرالات اسرائيليون تباهوا بان خرائط اجتياح القدس العربية والتمركز فيها كانت معدة منذ وقت طويل .

ولكن حكام اسرائيل لا ينفذون مخططات الامبريالية بدون مقابل : فمقابل قيامهم باسقاط النظامين التقدميين في كل من مصر وسوريا « قبضوا » تعهدا امريكيا بالسماح لهم بأن يتوسعوا اقليميا وبأن يزيلوا من الوجود ، نهائيا ، الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه « المزعجة » ..

فماذا جنى شعب اسرائيل من وراء « شطارة » حكامه هذه ومن الصفقة التى عقدوها مع الامبريالية الامريكية ، صفقة العدوان الحزيراني ؟

حكام اسرائيل أوهموا شعبهم ان نصرهم العسكري الكبير والمبسر قد ضمن لهم استسلام الشعوب العربية الى الابد . فسموها « حرب الايام الستة » اى التى « بعدها استراح » ! وقالوا أعلن انها « الحرب التى انهت كل الحروب » في حين كان ديان قاعدا ينتظر « صلصلة التلفون من عاصمة عربية » ...

وحين لم تحدث هذا الامر نوموا شعبهم على وهم ان الاحتلال قد ضمن أمن اسرائيل . وأما الشعب العربي الفلسطيني فقد أخذت السيدة غولده مئير تتساءل : « أينه » ! وعقدت الندوات في اسرائيل للبحث في « من هو فلسطيني » ..

وما كان مقالي هذا هو مجرد عجالة فانني اكتفي بابداء الدهشة كيف بقي هؤلاء الزعماء — الاموات منهم والاحياء — زعماء في اسرائيل بعد حرب اكتوبر ، التى جاءت بعد « الحرب التى انهت كل الحروب » وبعد حروب الاستنزاف وحركات مقاومة الاحتلال ، التى حولت « حرب الايام الستة » الى حرب المئة سنة وبعد ان اصبح عدد الدول ، التى تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتقيم علاقات ديبلوماسية معها ، اكثر بكثير من عدد الدول التى تقيم علاقات ديبلوماسية مع دولة اسرائيل .

وحل الذكرى السنوية التاسعة للعدوان الحزيراني على اسرائيل وقد انهارت ، تحت وطأة ميزانيات التسلح التى لا تقوى عليها سوى دولة كبرى ، جميع السدود الموضوعة في وجه موجات الغلاء الفاحش وقضبان القفص الذى يقبع فيه وحش البطالة الكاسر .

اننا نقترب ، لا محالة ، من وضع تصبح فيه تكاليف الاحتلال ونتائجه المدمرة اكبر من أن يتحملها شعب وحكام اسرائيل حتى تضطر الامبريالية الامريكية ، التى تفتش عمن يعينها ، الى وضعهم في خانة الخسائر ..

ومن حكام اسرائيل الى حكام مصر الساداتيين :

يروى محمود الجيار ، مرافق عبد الناصر ، في مذكراته ان عددا من الوزراء من زملاء عبد الناصر في لجنة الضباط الاحرار طلبوا من عبد الناصر ، علانية ، ان يسلم نفسه الى الغزاة الانجليز والفرنسيين حين بدأوا في قصف القاهرة وفي انزال قواتهم في بور سعيد في الايام الاولى للعدوان الثلاثي — الاسرائيلي البريطاني الفرنسي — على مصر في ٢٩ اكتوبر عام ١٩٥٦ . وقالوا : انه بذلك ينقذ مصر وشعب مصر من الدمار !

ولكن عبد الناصر ، كما هو معروف تاريخيا وصدقا ، رفض هذه النصيحة واجاب انه يثق بشعبه ويثق بأصدقائه في العالم وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي . وقال : ان قوة هؤلاء المعتدين هي قوة سطحية محسب . ويعترف محمود الجيار ان مقاومة الشعب المصري للعدوان (ويعترف بدور الشيوعيين المصريين الاساسي في تنظيم هذه المقاومة وفي قيادتها خصوصا في بور سعيد المحتلة) زائد العون السوفييتي الضخم والحاسم ، السياسي والعسكري ، هما اللذان قهرا المعتدين واضطراهم الى الانسحاب الكامل وفي مدى اربعة اشهر فقط .

ومن المعروف ان هذا الموقف كان موقف عبد الناصر على طول حياته منذ العدوان الحزيراني .

أما القيادة الساداتية ، خصوصا بعد حرب اكتوبر ، فقررت قبول هذه النصيحة بحجة انقاذ مصر وشعب مصر من الدمار ! الم يعلن انور السادات انه « اكتشف » في الايام العشرة الاخيرة من حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ، ان الجيش الاسرائيلي يستعمل « قنابل امريكية تلفزيونية » وأنه قرر ، فيما قرر ، عدم محاربة امريكا لان شعب مصر لا يقوى على ذلك ! ! هل ، حقا ، كانت القضية محاربة امريكا أم هي ، بالفعل ، مجرد الصمود في وجه العدوان الامريكي ! لا أحد طلب أو يطلب لا من مصر ولا من الفيتنام ولا من انغولا محاربة أمريكا . انما هؤلاء صمدوا في وجه العدوان الامريكي وعدوان صنائع الامبريالية الامريكية . مجرد الصمود هو الامر الذى قررت القيادة الساداتية التراجع عنه — اى قبول نصيحة الذين ارادوا من عبد الناصر ان يسلم نفسه للمعتدين « انقاذا » لمصر ولشعب مصر من الدمار !

ومنذ ان اتخذت القيادة الساداتية هذا القرار — انقاذا لمصر ولشعب مصر من الدمار — اخذت ، في الوقت نفسه ، تفتش عن تبريراته وتتخذ الاجراءات التى تبرزه : من نظرية ان « امريكا تملك ٩٩ بالمئة من أوراق اللعب » حتى التهجم على السلاح السوفييتي ، الذى صلح في ايدى الفيتناميين والكوبيين والانغوليين وكل الشعوب المدافعة عن حريتها وتريدنا القيادة الساداتية ان نقتنع بانه لا يصلح فقط في ايدى المصريين !

اننا نعتقد ان ما قدمته شعوب الدول العربية والشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل من ضحايا في الحروب المتعددة ما بينها ، وخصوصا في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ ، كافية ، واكثر من كافية ، لكي تكسب السلام العادل والثابت الذى تنشده وفيه خلاصها ومستقبلها .

ولا يمكن ان ننسى تلك الايام الزلزالية في اسرائيل ، ايام حرب اكتوبر وبعدها مباشرة ، حين كانت اكثرية الشعب الاسرائيلي (والعديد من الوزراء) مؤهلة لقبول الحلول السلمية العادلة .

مجاء كيسنجر ، بعد ان فتح شارون « الجيب الامريكي » ، باختراعات « ملك الاشتباك » وبخطوات « السلام الامريكي » التى ، حين حاول بعض المسؤولين الاسرائيليين عرقلتها ، صاح في وجوههم : انني اقدم لكم اكبر مكسب : الوقت !

فمنذ ذلك « الوقت » والشعوب العربية (وشعب اسرائيل) تتقلى على نار هذا « الوقت » — من مذابح لبنان حتى مذابح الضفة والجليل مرورا بانهيار الاقتصاد الاسرائيلي تحت وطأة التسلح الكيسنجري وانهيار التضامن المصري السوري .

ان الذكرى السنوية التاسعة على العدوان الحزيراني هي « وقت » ايضا . ويجرى نقاش حول « الوقت » ولصالح من يمضي « الوقت » . والقوى الثورية متأكدة من ان الوقت — على المدى التاريخي — في صالح الشعوب وقضاياها العادلة . وهذا صحيح . وها نحن نرى ان «الوقت» ليس في صالح الامبريالية التى تقف في الشرق الاوسط امام الباب الموصود . ولا هو في صالح حكام اسرائيل الذين اصبح حالهم كحال ابن آوى الذى بلع منجلا . ولا هو في صالح تلك القوى في العالم العربي التى قررت المراهنة — في هذا الوقت الاخير — على الفرس الامريكي الطاعن في السن .

ولكن الذى أريد ان الفت اليه الانظار ، في « وقت » الذكرى التاسعة ، هو ان الشعوب لا تستطيع الالتزام باى توقيت . فالقضية ، بالنسبة اليها ، ليست مجرد « وقت » بل حياة . ان تسع سنوات من التجربة كافية ، واكثر من كافية ، لكشف جميع الطوابق . فاما زلازل جديدة واما ان تصبح الذكرى التاسعة الذكرى الاخيرة على هذا العدوان الذى يجب ان يصبح العدوان الاخير .

(جهينة)

الهدوء الذي يعقب (ويسبق) العاصفة!

قرأت قبل عدة أيام مقالين تناول كاتباهما موضوعا واحدا اثارا في نفسي أشد القرف والاشمئزاز ! أحدهما نشره في « عل همشمار » رفائيل جاؤون بتاريخ ٢٣-٥-٧٦ تحت عنوان : « مصدر الهدوء في القطاع » . والثاني نشره في « دافار » داني تصدقوني بتاريخ ٢٥-٥-٧٦ تحت عنوان : « الطريقة الغزية نجحت » !

والمقالان يتحدثان عن الوضع في قطاع غزة ويصفانه بانه يتميز بالهدوء في وقت تجتاح فيه الضفة الغربية هبة شعبية عارمة ضد الاحتلال . ويتساءلان : كيف امكن ان يسود الهدوء التام تقريبا قطاع غزة في ٣٠ آذار (يوم الارض) — هذا القطاع الذى كان « فيما مضى » يدوخ سلطات الاحتلال ؟ ماذا جرى ؟ وكيف يمكن تفسير هذه الظاهرة ؟

تذكرت وانا اقرأ هذين المقالين التضحيات الغالية التى قدمها ابناء هذا القطاع الصابر الصامد على مذبح النضال ضد الاحتلال . وكيف لجأت السلطات الى ابشع انواع العقوبات الجماعية ضدهم : نسف منازل الابرياء ، اغلاق الاسواق ، تدمير موتورات البيارات ، احتلال المدارس وتشريد طلابها وتسريح معلميها واعتقال عدد منهم ، زج المئات من ابناء القطاع في السجن ليواجهوا ابشع انواع التعذيب ، تدمير مخيمات اللاجئين ، الضغوط المتواصلة على المجلس البلدي والاعتداء على موارده الاقتصادية ليصبح عاجزا عن اداء مهماته مثل سلب امتياز مشروع الكهرباء وهدم وتدمير جزء من املاكه . ثم اغلاق الاسواق للضغط على التجار ، ابعاد عدد من خيرة ابناء القطاع وكبار رجال التعليم والمخاتير الى سيناء واكثر من ذلك اقامة معسكر في قلب سيناء وزج عائلات كاملة داخل هذا المعسكر . وقد وصل الوضع الى حد الاعتداء على الفتيات وضرب الرؤوس وكسر الايدى والارجل . لقد فاقت اعمال المحتلين الاسرائيليين الوحشية كل تصور الى درجة ان صحفيين اسرائيليين وصفوها بانها اشبه باعمال النازيين ان لم تفقها في بعض الاحيان . وقد اثارت هذه الاعمال الوحشية ، التى ارتكبتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد ابناء القطاع في حينه (عام ١٩٧٠) استنكار الراى العام العالمي والمحلي الشديدين ونددت بها مختلف الاوساط المحلية والعالمية . ومع ذلك لم يستكن سكان القطاع للاحتلال وناضلوا ولا يزالون يناضلون ضده بشجاعة بلغت حد الاساطير .

وبعد كل ذلك يأتي هذان الصحفيان ويحاولان ان يصورا هذا « الهدوء » الذى يبدو على السطح في القطاع وكأنه خنوع للاحتلال ، وذلك بفضل «الانتعاش الاقتصادي» الذى يسود القطاع ! وبفضل « السياسة الحكيمة » التى تنتهجها سلطات الاحتلال في القطاع والتى ينفذها قائد القطاع داقيد ميمون !

ولكنهما مع ذلك لم يستطيعا ان يخفيا انه جرى في الثلاثين من آذار (يوم الارض) اربعون حدثا ضد الاحتلال في القطاع بين الساعة السابعة حتى التاسعة صباحا منها ١٩ حادث حرق اطارات سيارات ، وستة حوادث وضع حواجز في الشوارع و ١٥ حادث « اضطرابات » واضرابات قام بها طلاب المدارس واعتقل في اعقابها اكثر من ٥٠ شابا .

واكثر ما يثير السخرية في هذين المقالين قولهما للدلالة على « خنوع سكان القطاع لليد الحديدية » انه للحيلولة دون وقوع مظاهرات في خانيونس استخدمت سيارتا جيب فقط وان القائد ميمون استطاع بمساعدة سيارة جيب واحدة ان يفرق مظاهرة قام بها طلاب مدرستين في خانيونس !

ومع ذلك فهما يكشفان عن الاجراءات التعسفية التى اتخذتها سلطات الاحتلال في القطاع عشية الثلاثين من آذار .

فقد كتب « داني تصدقوني » في مقاله يقول : ان قيادة الجيش في قطاع غزة استعدت « ليوم الارض » ونشطت بين رجال التعليم .. واكدت للسكان ان الجيش سيعمل « بشكل ناجع » اذا وقعت تطورات غير مرغوبة !.. وقد الغيت انظمة الصباح في المدارس وغيرت مواعيد الفسح وجرت اعتقالات مانعة !

وقال داني تصدقوني ، في معرض حديثه عن « السياسة الحكيمة » التى تستخدمها سلطات الاحتلال في القطاع ، ان الحكم العسكري في القطاع « يفضل استخدام وسائل اخرى معقدة وأكثر نجاعة كتلك التى تستخدم في مجالات الامن الاخرى » . ولم يفسر ماهية تلك « الوسائل » . ولكن من الواضح انها وسائل تقشعر لهولها الابدان !

ولم يخجل تصدقوني هنا ان يقول ان الحكم العسكري في القطاع ، عندما يغلق مدرسة ، يغلقها « على طول » !

وحتى يقرب تصدقوني سياسة الحكم العسكري في القطاع الى الاذهان يقول : «قبل مدة اعتقل في غزة (مخرب) كان قد القى قنبلة على قوة من الجيش الاسرائيلي قبل خمس سنوات . والحادث ، كما هو واضح ، عفا عليه الزمن . وقد جرى بحث الامر من جميع جوانبه . وفي النهاية تقرر هدم بيته من أجل الردع . ولكي يكون واضحا للجميع ان الاعمال المعادية مصيرها العقاب » !

ويضيف تصدقوني ان هذا الاسلوب ، الذى يسميه « الطريقة الغزية » (بالمناسبة تصدقوني هذا هو مراسل دافار في الجنوب . وقد حصل على جائزة « دافار » تقديرا « لخدماته ») يستخدم ايضا بالنسبة لتوحيد العائلات « فالعائلة التى ظهر منها « مخرب » لا امل لها ، على الاطلاق ، في توحيد افرادها » !

وأسخف ما في المقالين ان كاتبيهما تصدقوني وجاؤون — حاولا ان يظهرا سكان القطاع وكأنهم يختلفون عن سكان الضفة . فسكان الضفة في نظرهما « متبلورون » اجتماعيا ، أما سكان القطاع فنصفهم لاجئون « لا يرون في ممثلي سكان القطاع المحليين ممثلين لهم » ! ويتجاهل هذان الكاتبان انهم جميعا فلسطينيون وانهم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني .

وأسخف من كل ذلك محاولة هذين الكاتبين اظهار سكان القطاع وكأنهم لا يشاركون سكان الضفة نضالهم العادل واكثر من ذلك يصورانهم وكأنهم غاضبون عليهم ! فقد كتب جاؤون يقول : « علينا ان نذكر ان سكان القطاع يحملون في قلوبهم بعض المرارة تجاه سكان الضفة . فهؤلاء لم يرفعوا اصبعا عندما كان القطاع ثائرا .. انهم الان يعاملونهم بالمثل » !!

ان جاؤون وتصدقوني ، في مقاليهما ، يعبران ، كل

— البقيه على صفحة ٥ —

علي عاشور

عندما يختلف التركيب

رغم ان رجال الامن الاسرائيليين ، الذين يفرشون الحواجز على الطرقات في مداخل تل ابيب ، يتدربون جيدا على فن الفراسة وانعاش حاسة الشم لتمييز السيارات التى تقل العرب ، لايقافها وتفتيشها .. ففي كثير من الحالات تصاب انوفهم بالزكام فيختلط عليهم الامر ويخلو لي الطريق . واذ ذاك يعلق الزميل الجالس بجانبي قائلا :

— في هذه الحالة يمكن ان يقال ان امن اسرائيل في خطر !!

— على رايك ؟

— على راى رجال الامن !

الا ان حاسة الشم تنتعش اذا اختلف « التركيب » وكان الجالس الى جانبي ممن يلبسون الكوفية والعقال .. كما جرى معي اليوم :

— قف . — صرخ الشرطي وقد كنت اعبر الحاجز .. وعندما وصلني :

— لماذا لم تقف ؟

— ولماذا أقف ؟

— ؟ .. لقد تعلمت من اليهود ان ترد على سؤال بسؤال ! الا تعلم باننا هنا .. نفتش ؟

— ها انت تقول !

وهكذا اجريت علينا مراسيم التفتيش والتسجيل .

* *

في المحطة المركزية في تل ابيب ، بشوارعها المعقدة بالنسبة لسائق السيارة ، اعتدت ان اقف حيث يحظر الوقوف ، واغمز رجل الامن فيضحك متسامحا ، بينما انقل ، انا ، البضاعة الى الحوانيت .

اما اليوم فيتسابق رجال الامن على السيارة حال وقوفها .. وينظر الى « المتسامح » كما لو كنت اقترفت اثما .. وعندما يحدق في الهوية يصفع جبينه ويحادث نفسه بصوت مسموع :

— كيف غاب عني طيلة الوقت ؟!

ولما رأيت ما احدثه اكتشافه الجديد من وقع على نفسه قلت أخفف عنه واساعده في الخروج من هذا الوضع :

— لا بأس ، يمكنك ان تضيف اسمي الى السجلات السابقة .

— انت تسكت ! ثم لماذا تقف حيث يحظر الوقوف ؟

— لقد كنا ..

— لا تزيد وحرك سيارتك من هنا ..

نسيم أبو خيط

اليهود .. فقط

■ تحت هذا العنوان كتب السيد اهارون غبيع مقالا في « دافار » بتاريخ ٢٨-٥-٧٦ ، قال فيه :

« في اوقات متقاربة نصطدم بالظاهرة التالية : وزير او وزارة ، او هيئة رسمية أخرى ، ينشرون احصائيات ومعطيات حول اليهود فقط . الواحد يصطدم بهذا وهو يقرأ حول كثافة السكان او النقص في غرف التدريس وغير ذلك . هناك من يضيف ، احيانا ، احصائيات خاصة بالوسط العربي وهناك من لا يفعل هذا » .

وقال السيد اهارون غبيع في ختام تعليقه الشجاع :

« يجب نشر المعلومات والمعطيات حول الوسط العربي . ربما ليس مريحا ، دائما ، السماح بنشر المعطيات . ولكن التجاهل لا يضيف عافية للحياة العامة . ناهيك عن الضرورة المبدئية لعدم التجاهل هذا » .

لعله ليس صدفة ان يقدم غبيع كثافة السكان والنقص في غرف التدريس كنموذجين للمجالات التى تتجاهل فيها الاحصائيات الرسمية الوسط العربي . فمن المعروف ان كثافة العرب للغرفة عاليا جدا (أكثر من الضعف) اذا ما قورنت بالوسط اليهودى .. وهذه الحقيقة تحتم على السلطة احد امرين او كلاهما معا : القيام بواجبها في بناء المساكن الشعبية للعرب ، اسوة باليهود ، ووقف سحب البقية الباقية من الارض تحت اقدام البقية الباقية من العرب . واما مشكلة النقص في غرف التدريس فهي مأساة تتضخم باستمرار بدل ان تتقلص .. فحين أعدت لجنة جرايسي تقريرها الشهير كان النقص في الغرف في الوسط العربي حوالي ٢٥٠٠ غرفة . اما الان ، حسب بحث أعده الاستاذ حنا ابو حنا مدير الكلية العربية في حيفا ، فيصل النقص في غرف التدريس في الوسط العربي الى حوالي خمسة الاف غرفة . والحقيقة حول وضع العرب في مجالي الاسكان والتعليم هي وصمة عار ولائحة اتهام صارخة ضد نظام القمع القومي ..

نقول هذا وليس هذا ما نريد ان نؤكد عليه بالاساس ، الان ، بل السياسة المتعمدة لتجاهل العرب في هذه البلاد . فمن المعروف ان كل جهاز الاحصائيات الحكومية والوزارات يقسم سكان الدولة الى قسمين : « اليهود » و « غير اليهود » .. ومن المثير للتقزز انه حتى في مجال احصاء الاطفال ، والاطفال الذين يموتون قبل سن السنة ، فان احصائيات اسرائيل تتحدث عن اليهود وغير اليهود ..

ومن ناحية ثانية فان التجاهل يصيب ليس العرب فقط ، بل اللغة العربية ايضا .. فمع انها لغة رسمية في الدولة فان هناك حصارا « غيتويا » ضد اللغة العربية في الدوائر الحكومية وعلى لافتات الشوارع .. ومن الحقائق الصغيرة ، التى تعبر عن مسألة كبيرة ، ان اللافتة في مدخل الناصرة ظلت خلال سنوات طويلة باللغتين العبرية والانجليزية فقط ، وكانت الحاجة الى هزة عميقة حتى تلطفت السلطات وسمحت باضافة اللغة العربية الى اللافتة الواقفة في مدخل الناصرة — الناصرة العربية . ولكن — وانتبهوا الى هذه الحقيقة — فان اللافتات في مدخل الناصرة التى تشير الى اتجاه العفولة وحيفا ، هي باللغتين العبرية والانجليزية ، فقط ، حتى الان !!

ونكون أغبياء اذا توهمنا ان تجاهل العرب في الاحصائيات ، وتجاهل اللغة العربية في الدوائر ، هو وليد الصدفة او الاهمال .. بل هو وليد الحسرة العميقة في نفوس المسؤولين لمجرد بقائنا ، والحلم الكامن في نفوسهم للتخلص منا .. ولعل مما يؤكد هذا ان نذكر ان السلطات فتشت دائما عن اساليب لتحريف الاسماء العربية للمدن والقرى في هذه البلاد .. فقرية صفورية حوروها الى « تسبورى » ، والبقيعة الى « فقيعين » وشفاعمرو الى « شفارعام » والناصرة الى « نتسرات » وبحيرة طبريا هي بحيرة « كنيرت » . وتصل الوقاحة في المشرفين على اذاعة العم حمدان الى حد الكلام عن « بيت شآن » بدل بيسان و « هاعاريا » بدل وادى عربة . وذلك في نشرة الاخبار المقدمة للمستمعين العرب ، عفوا الاقليتيين في البلاد !

كل هذا طبعا ليس صدفة . الهدف تجاهل الحضارة العربية والتاريخ العربي والتجربة الانسانية العربية فوق هذه البلاد .. الهدف تطعيم الوجدان العربي في هذه البلاد بالغربة الروحية ، بالتقوقع النفسي . الهدف ان يحطموا الانسان العربي في هذه البلاد بحيث يصدق هو ايضا ، عن ذل او يأس ، ان العرب ظاهرة طارئة فوق هذه الربوع .. ولعل تنصيب كوبيليفتش وكنغ وطاقم الكوبيليفتشيين

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

أم الفحم تحتفل بوضع حجر الاساس لمركز صحي
رئيس المجلس المحلي يطالب بالتحقيق في أحداث « يوم الارض »

أم الفحم — لمراسلنا — احتفلت أم الفحم، أمس الاول، بوضع حجر الاساس لبناية المركز الصحي في تلك القرية الكبيرة . واشترك في الاحتفال وزير الصحة شمطوف وعدد من موظفي وزارة الصحة وصندوق المرضى .

والقى رئيس مجلس أم الفحم المحلي السيد محمد مصطفى محاميد كلمة جاء فيها :

ان قريتنا أم الفحم تعتبر كبرى القرى العربية في البلاد ويزيد عدد سكانها على ١٦ الف نسمة ويعدد سكان ضواحيها حوالي سبعة الاف نسمة ويولد كل سنة في أم الفحم وحدها بدون الضواحي ما بين ٦٠٠ — ٧٠٠ طفل وبذلك يصبح عدد سكان المنطقة في غضون العشرين عاما القادمة حوالي ٤٥ الف نسمة .

ان هذا التجمع السكاني الكبير بحاجة ماسة لمستشفى يخدم سكان المنطقة ولحين تحقيق ذلك نطالب بان يشمل بناء المركز الصحي جناحا للولادة يخفف من مشقات السفر والمصاريف الباهظة على الوالدات والسكان بصورة عامة .

كما وان خدمات رعاية الام والطفل تقدم في غرف مستاجرة وبصورة مكتظة . من الضروري العمل على بناء العيادات في انحاء القرية لتوفر على المراجعات مشاق المشي مسافات بعيدة .

نعم ان بناية المركز الصحي ستحل قسما من المشكلة . لكن يبقى القسم الاخر محتاجا للعناية والاهتمام من قبل المسؤولين في وزارتكم .

وفي مجال مشروع المجاري لاكبر قرية عربية في البلاد فقد وقعنا اتفاقية مع شركة هندسية لتخطيطه بالشروع العمل ونحن نامل ان نحصل على رخصة خلال الشهور القليلة القادمة وكلما نطلبه من معاليكم التوصية امام المسؤولين لوضع قريتنا في سلم الاولوية لتخصيص الاموال اللازمة لنتمكن من تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع وفي المنطقة التي قد تسبب في اي وقت من الاوقات مرضا معديا ، حيث تجري المجاري في الطرقات لانعدام امكانية حل المشكلة وخير شاهد على ذلك مفتشو الصحة في المنطقة .

لقد قرأنا في الصحف ان كوبات حوليم سوف توجه اهتمامها لمستشفياتها الخاصة ونحن نطالب بذلك وان يشمل ذلك الوالدات اللواتي يرفض مستشفى العفولة قبولهن في الوقت الحاضر .

وموضوع آخر في المجال الصحي هو تعيين مكان مناسب لمزبلة القرية التي توجد اليوم في مدخل القرية ولا بد ان لفت الموضوع انتباهكم عند الدخول . ان هذا المنظر المؤلم الذي يشوه المنظر ويسبب تكاثر الذباب مصدر للامراض يصعب التخلص منه بسبب رفض دائرة املاك الدولة اعطاء قطعة ارض من الاراضي التي يدعي ملكيتها المجلس المحلي في محكمة العدل العليا بالرغم من اننا تعهدنا بنقل المزبلة من المكان الذي اقترحناه على دائرة الاملاك في حالة تحديد مكان آخر حسب الخريطة الهيكلية .

ان هذا التجمع السكاني الكبير الذي يحتاج لكادر من ابناء أم الفحم للقيام بواجباته الطبيعية من اطباء وممرضين وممرضات وصيادلة بحاجة لتشجيع الوزارة لقبول المرشحين الكثيرين في المؤسسات التعليمية والطبية حيث يلاقون الصعوبات الكثيرة بالتحاقهم في هذه المعاهد . ونحن نأمل من معاليكم التوصية امام المسؤولين لتسهيل امر قبولهم واخذ بعين الاعتبار اوضاعهم الخاصة وكذلك اوضاع قريتنا بصورة عامة .

ان قريتنا أم الفحم كانت قبل قيام الدولة قرية زراعية تملك ما يزيد على ١٤٠ الف دونم من الارض ، فقدت منها، بعد قيام الدولة ، مئة وعشرة آلاف دونم وبقيت بحوزتها الاراضي الجبلية التي لا تصلح للزراعة ولا تشكل مصدر رزق لسكان القرية بل يعتمد السكان في معيشتهم على العمل الخارجي في المدن وفي فرع البناء تهددهم البطالة حسب تصريحات المسؤولين .

ولم تكتف الحكومة بمصادرة هذه العشرات من الآلاف الدونمات بل راحت تدعي ملكية الاراضي الحرشية والتي سجلت باسم المندوب السامي لصالح سكان أم الفحم . وهناك قضايا أمام المحكمة العليا بين المجلس والدولة . ونتيجة لذلك نعاني أبناء أم الفحم من رفض دائرة املاك الدولة لطلب المجلس المحلي تخصيص الاراضي لاقامة ابنية المدارس حيث يتعلم تلاميذنا في غرف مستاجرة لا تتوفر فيها الشروط الصحية والتعليمية يزيد عددها على سبعين غرفة . كذلك شبابنا يعانون من النقص في ايجاد ساحات اللعب وملاعب كرة القدم وتخصيص الاراضي لاقامة الابنية للازواج الشابة .

كما واننا نعاني من انعدام منطقة صناعية لاقامة المشاغل والورش بالرغم من ان كل هذه الامور بالامكان التغلب عليها اذا ما اعطيت الاراضي التي نطالب بتسجيلها باسم المجلس المحلي والتي تزيد مساحتها على ١٢ الف دونم .

ان أحداث الثلاثين من آذار الماضي كانت بسبب هذه القضايا الملحة واستمرار الحكومة بمصادرة اراضي السكان العرب وعدم الاستجابة لطلبات المجالس المحلية . وخير دليل على ذلك ما نطالب به ويقابل بالرفض . حتى المزبلة طلبها مرفوض تكيف الحال والطلبات التي تتطلب العديد من اقتطاع الاراضي الواسعة .

نحن جزء من الدولة نتحمل مسؤولياتنا بصورة كاملة حسبما يطلب منا . وعلى الدولة ان تمنحنا حقوقنا كاملة غير منقوصة ولا نقبل اقل من المساواة .

لقد طالبنا رئيس الحكومة في اليوم التالي للثلاثين من آذار باقامة لجنة تحقيق للتحقيق في الاحداث المؤلمة وسمعنا معاليكم يطالب بذلك وما زلنا نطالب باقامة هذه اللجنة لتضع النقاط على الحروف . فلماذا يرفض هذا الطلب العادل ونحن نرى انه عند كل مشكلة تقام لجان تحقيق مماثلة .

اننا على يقين تام بان معالي الوزير يتفهم ذلك ونرجو ان يعمل كل ما بوسعه من اجل حل قضايا أم الفحم ، هذه القرية التي تتطلع وسكانها الى تحقيق السلام العادل بين سكان شرقنا العزيز .

الرسم الذي ازعج المعلم

عبلين — لمراسلنا — حدثنا احد طلاب الصف الثامن قال : طلب مدرس الرسم الاستاذ محمد ايوب ان يرسم كل منا ما يشاء .

واختار الطالب يوسف وديع خوري ان يرسم لوحة لاجتماع احتفالي باول ايار بالاعلام والشعارات ومنها عاش اول ايار وتلغ اوامر مصادرة الاراضي العربية وغير ذلك . لم يعجب الرسم حضرة المعلم . ويبدو ان الموضوع هو الذي لم يعجبه لا سوء الاداء . فمزق الرسم وقذف بالورقة في وجه الطالب المذكور .

فاذا كان المعلم لا يريد للطلاب ان يتدخلوا في « السياسة » ، أليس تصرفه تدخلا في السياسة ؟ واذا كان حضرته من معارضي شعارات اول ايار عيد العمال العالمي ، فتلك مصيبة . واذا فعل ذلك ليرضي اولو الامر منه فالمصيبة اعظم .

تهنئــات

تهانينا الحارة الى :

* يوسف بسيوني وزوجته بالمولود الثاني عشر « توفيق »

* فيصل سليمان وعروسه بمناسبة الزواج

* وليد نمر عوض وزوجته بالمولود الجديد « سعيد »

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي — الناصرة

معارض — بقية

جمعية الاتحاد النسائي العربي — رام الله .

جمعية الاتحاد النسائي العربي — بيت لحم .

جمعية النهضة النسائية — رام الله .

جمعية الشابات المسيحية — القدس .

جمعية سيدات اريحا الخيرية — اريحا .

وجمعية سيدات بير زيت الخيرية — بير زيت .

هذا وسيعرض في نفس الوقت معرضا للكتاب حيث يضم حوالي ٥٠٠ كتاب ، وآخر للمصنوعات الفنية والادوات الفلسطينية .

وينتهي المعرض اليوم ، الجمعة ، ٤ حزيران .

الهدوء الذي — بقية

على طريقته الخاصة ، عن احلام اليقظة التي تراود حكام اسرائيل ، احلام « الهدوء في ظل الاحتلال » .

(فالهدوء) ، الذي يدعيان انه موجود في القطاع ، هو تماما مثل الهدوء الذي يعقب العاصفة . فلا احد يمكن ان يقول انه نتيجة لمثل هذا « الهدوء » فان العاصفة لن تهب مرة اخرى . أو انه يمكن باية وسيلة منع هبوب العاصفة . تماما مثلما لا يمكن القول ان غروب الشمس يعني انها لا يمكن ان تشرق من جديد .

« لليهود فقط » — بقية

والكنفيين على العرب ، في مجالات المعارف والداخلية والاعلام والصحة والزراعة والمواصلات ، وحتى ضريبة الدخل ، يهدف اول ما يهدف الى استمرارية عملية تطعيم الغربة الروحية عن الوطن في نفوس اجيالنا الصاعدة . من هنا ، فلتنا نقول للسيد غبيع — ونحن نحيي لفتته الدمقراطية — ان التجاهل ، المزوج بالنرفزة من وجودنا وتكاثرنا ، هو ما يميز خط السلطة تجاهنا ، من دير ياسين ٤٨ الى سخنين ٧٦ !...

ولكننا هنا .. فليتجاهلوا ما شاء لهم العمى السياسي ان يتجاهلوا .. نحن هنا ، ويا جبل ما تهزك ريح !!! ■■ .



عكا — لمراسلنا — بناء على طلب الكتلة الشيوعية ، وبعد تأجيل لعدة مرات ، بحث المجلس البلدي في جلسته الاخيرة يوم ٢٨-٥-٧٦ قضايا السكن في عكا القديمة .

وقال رئيس البلدية في كلمته حول الموضوع : « غدا سنقابل رئيسة لجنة العمل مرة أخرى ، وفي يوم الاثنين القادم سنقابل رئيس الحكومة ، واقترح ان ندعو وزير الاسكان الى جلسة خاصة يعقدها المجلس البلدي لبحث قضايا عكا القديمة وان نطرح امام الوزير اقتراحات تكون قد جمعناها بعد دراسة الموضوع » .

وتحدث موريس بن شوشان (معارضة) : اعتقد ان احسن دراسة قدمها لنا التلفزيون الاسرائيلي قبل ايام عن عكا . يكفينا مقابلات واجتماعات ، وعلينا البدء في حل المشكلة قبل ان يحدث انفجار . واقترح ان يخصص من البناء الشعبي في عكا الجديدة ٢٪ مثلا لعرب عكا القديمة .

ايلوز (معارضة) : على البلدية ان تقوم ببعض الاصلاحات ، وان تقيم حدائق وملاعب اطفال وتحسن الخدمات من ناحية الصحة والنظافة حتى تشعر المواطنين العرب انها تهتم بهم .

دوشينسكي (عضو الائتلاف البلدي) :

لن اتنازل عن حقي في الاقتراح ... كلنا يعرف ان هناك مشكلة وان هناك ضرورة لحلها ... وما لم نقترح اقتراحات عملية فسيبقى الامر في نطاق التمني . ولهذا اقترح : تخصيص قطعة ارض يبنى عليها ١٠٠ — ١٥٠ وحدة سكن كمرحلة اولى لحل ازمة السكن في عكا القديمة ، وان نتوجه الى وزارة الاسكان بقرار من المجلس يطلب منه هذا .

وايد اعضاء الائتلاف اقتراح رئيس البلدية .

وهنا : تحدث باسم الكتلة الشيوعية الرفيق رمزي خوري — مطالبا قبل كل شيء بتخصيص مبلغ ١٠٠ — ١٥٠ الف ليرة لايجاد ملعب للشباب ، وبخصوص قضية السكن قال :

كتلتنا مسرورة لان البحث في الموضوع تتخذ طابعا ايجابيا هذه المرة ، ولكن يجب العمل والتنفيذ . واقترح باسم الكتلة الشيوعية :

اولا : ان تعطى فورا ١٥٠ — ١٠٠ وحدة سكن من البناء الجديد في عكا الجديدة للعائلات العربية كمرحلة اولى في حل الازمة .

وثانيا : ان تعطى قروض من الحكومة تكون مناصفة بين السكان والحكومة لاصلاح البيوت التي يمكن اصلاحها في عكا القديمة ، وبعد ذلك ينظر في طريقة اخرى لحل المشكلة .

وازاء وعد رئيس البلدية ان دعوة وزير الاسكان ستكون في غضون شهر الاشتراك في جلسة خاصة لبحث مشكلة السكن في المجلس البلدي ، وافقت الكتلة الشيوعية على الاقتراح .

ومن الجدير بالذكر ان رئيس البلدية ادعى ان لا احد من السكان العرب طلب البيوت التي اخلاها اصحابها الذين انتقلوا الى قرية المكر ... ويقول انهم على استعداد لاعطائها بدون مفتاحية وفقط باجرة شهرية .

لهذا سوجه الكتلة الشيوعية الى مواطني عكا العرب ان يتقدموا بطلباتهم البلدية للسكن في البيوت التي اخلاها اصحابها وانتقلوا الى المكر على اساس اجرة شهرية فقط .

القوى الدمقراطية والوطنية ترحب بعودة الهدوء الى باقة الغربية
وتؤكد أن معركتها سياسية وهي مستمرة

باقة الغربية — عاد الهدوء الى قرية باقة الغربية ، هذا الاسبوع ، بعد أن جرى عقد مصالحة بين الاطراف المتنازعة ، يوم الثلاثاء الماضي . وقد تم الاتفاق على ان يلتزم الجميع بالابتعاد عن الصراعات الشخصية .

وقد استقبلت القوى التقدمية والدمقراطية في القرية ، التي تشكل معظم الاهالي فيها ، عودة الهدوء واجراء المصالحة بارتياح تام ، لادراكها ان التوتر في القرية لا يخدم الا اعداءها من النفر القليل المرتبط بالسلطة ، التي هي المسؤول الاول عن هذا التوتر . وتدرك القوى الشريفة والمخلصة في القرية والغيورة على مصالح الاهالي ان معركتها سياسية ، وهي ابعد ما تكون عن الدعوة الى تحكيم العصا والقوة والغطرسة في تحقيق اهدافها الرامية الى خدمة القرية ، وابعد ما تكون كذلك عن التعصب العائلي والتحزب الضيق الافق . ومع ادراكها لهذه الحقيقة وتاكيدها عليها وترحيبها بالمصالحة تعرب القوى الدمقراطية عن انها ستواصل معركتها السياسية في القرية من اجل الدفاع عن مصالح سكانها الوطنية واليومية ومن اجل التصدي بالعمل السياسي والشعبي المشروع والمنظم لمواقف ادارة المجلس الحالية التي تخدم سياسة سالبي ارضنا ولقمة عيش عائلاتنا .

ومن الجدير بالذكر ان قرية باقة الغربية عاشت يومين مليئين بالتوتر وانعدام الاستقرار . وقد بدا التوتر في اعقاب قيام ادارة المجلس الحالية التي يراسها « الايجابي » جدا جلال ابو طعمة بفصل مدير المدرسة الثانوية وعدد من المعلمين ، الذي مر على خدمتهم في المدرسة اكثر من سبع سنوات . وقد اثار هذا القرار المشبوه والمجحف والمخالف لمصلحة المدرسة والتلاميذ غضب الطلبة والاهالي الذين راوا فيه دليلا جديدا على امعان ادارة ابو طعمة في التنكر لمصالح السكان والقرية والمدرسة . وكان قرار فصل المدير القشة التي كسرت ظهر الجمل ، اذ فجرت الغضب الشعبي على الادارة الحالية للمجلس ، وتظاهر طلاب المدرسة الثانوية احتجاجا على القرار التعسفي المذكور . وسرعان ما تحولت مظاهرة الطلبة ، يوم السبت الماضي ، من الاحتجاج على فصل المدير فقط الى المطالبة المشروعة باسقاط ادارة المجلس ، التي يرأسها جلال ابو طعمة .

وكما في كل مرة لم تتورع القوى المشبوهة في القرية وادارة ابو طعمة من اللجوء الى سلاح الرجعية الصدىء ، سلاح اثارة الاستفزازات الشخصية والنزاعات العائلية محاولة اثارة التكتل العائلي المنبوذ ، الذي ترفضه اكثرية سكان القرية ، وتتبرأ منه . كذلك لم تتورع عن تنظيم اعتداءات على اعضاء من الشبيبة الشيوعية ، الا ان هذه الاعتداءات انقلبت على راسها وعلى مدبريها .

وان ما يؤكد ان ايدي مشبوهة وراء اثارة التوتر في القرية تدخل الشرطة وقوات حرس الحدود . اذ دخلت الشرطة الساحة حالا ، متذرعة بحجة الحفاظ على الهدوء في اثناء تدشين شوارع ، مبق وانجزت معظمها الادارة السابقة .

وقد قامت الشرطة باستدعاء عشرات الشباب في القرية الى النوق في مركز الشرطة « للتحقيق » معهم حول « الاخلال بالنظام العام » .

وقد استدعت الشرطة ، كذلك ، الرفيق ابراهيم بيادسة ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ، الى مركز الشرطة في « برديس حنه » في محاولة لتحميل شيوعيي القرية مسؤولية ما قد يحدث في اجتماع التدشين المذكور . لكن الرفيق بيادسة رفض هذه المحاولة المشبوهة واتهم رجال الشرطة بالتحيز المكشوف والتدخل لقمع جماهير القرية والطلبة من الكفاح المشروع في سبيل تغيير الادارة الحالية واستبدالها بادارة تعبر عن مصالح الاكثرية من اهالي القرية ومطامحهم وتدافع عن حقوقهم . ودافع عن كفاح الطلاب .

وقال ان هذه قضية تخصهم وتخص مستقبلهم .

واكد الرفيق بيادسة ان الشيوعيين يناضلون بالطرق القانونية المتاحة ويرفضون بشدة الاحتراب على اساس عائلي . وحمل الشرطة مسؤولية فرض جو من الارهاب على القرية ، الامر الذي ادركته القوى التقدمية في القرية منذ البداية وراث فيه دليلا جديدا على مساعي السلطة لتثبيت ادارة ابو طعمة السلطوية بكل ثمن .

ورغم تهديدات الشرطة ، كذلك ، عدد من الاصدقاء والشباب الذين استدعوا الى المركز في « برديس حنه » .

ويؤكد مراسلنا حرص القوى الدمقراطية في باقة الغربية على افشال كل محاولة تستهدف اثارة التوتر من جديد ، وحرصها كذلك على العمل من اجل توحيد سكان القرية في معارك الدفاع عن مصالحهم القومية واليومية .

هذا واثار ما نشرته « يديعوت احرونوت » ، هذا الاسبوع ، وعدد من الصحف العبرية في البلاد حول احداث باقة الغربية وما تضمن من تشويه متعمد وقلب للحقائق ، استياء الاهالي في القرية .

الآثار تدل .. عليهم ! بقايا البيت المهدوم في عرب السواعد والطفل العائلة حوله في وجوم والخبر نشر في العدد الماضي

اذا لم يعجبك العرض لا تخرج من السينما قبل الوقت ، والا ..

شاء عامل عربي من يافا ان يروح عن نفسه فدخل احدى دور السينما التي تعرض أحد الأفلام الخليعة التي تغزو دور السينما في المدينة بكثرة في هذه الايام . ولسبب ما لم يسرق الفيلم في عيني الرجل فغادر قاعة العرض قبل انتهاء الفيلم بربع ساعة ، دون أن يحسب حسابا لما قد يترتب على خطوته هذه من نتائج . اثار خروجه شكوك رجال الدفاع المدني . فانقضوا عليه واستدعوا الشرطة . وبدأ الجميع بالتحقيق معه لمعرفة السر في خروجه قبل الآخرين . لا بد اذن ان في الامر عملا تخريبيا ! وتجمهر عدد كبير حول الرجل المشدوه ، وعلا الصخب ، مما جعل المشاهدين في الداخل يهبون مذعورين . واجرى تفتيش دقيق بين المقاعد ، بعد ان أوقف العرض . وبالطبع لم يعثر على الغام او قنابل !

وهكذا ينصح رواد السينما بأن يتأكدوا سلفا من صحتهم ، خصوصا أولئك المعرضين لنوبات مفاجئة . فالخروج قبل الوقت غير مسموح به . والا فان الخارج يعرض نفسه والآخرين لمضاعفات ومتاعب ، والى ما لا تحمد عقباه اذا كان عربيا او اسمر اللون .

وزير المواصلات يأمر « ايجد » بنقل الجنود في باصاتها مجانا

تل ابيب — وقع وزير المواصلات جاد يعقوبي ، يوم الاربعاء الماضي ، على امر يلزم شركة « ايجد » بنقل افراد الجيش الاسرائيلي في باصاتها ، بدون مقابل (مجانا) ، على خطوطها في المنطقة الممتدة من كريات شمونه في شمال البلاد الى منطقة بئر السبع في الجنوب .

وقال مدير وزارة المواصلات ان الوزارة قررت دفع سلفية شهرية للشركة ، قيمتها مليون و ٢٠٠ الف ليرة ، مقابل قيام الشركة بنقل الجنود على خطوطها في المنطقة المذكورة .

غير ان ادارة شركة « ايجد » رفضت هذا الامر ، وهي تصر على ان تدفع الوزارة لها ٥ ملايين ليرة شهريا ، اي ٦٠ مليون في السنة ، مقابل نقل الجنود مجانا في باصاتها العاملة على تلك الخطوط . وأعلنت الادارة انها ستنقل اولئك الجنود فقط ، بناء على أوامر من الحكومة . وحين ينتهي المفعول الزمني لتلك الاوامر ستوقف تسفيرهم بدون مقابل .

هذا ويبدأ العمل بامر وزير المواصلات ، اعتبارا من يوم الثلاثاء الماضي ، الاول من حزيران .

عالم اليوم — بقية

فوارق بينهما .

وقد أكد سميرنوف ان الرخاء الاقتصادي ورفع مستوى حياة المعيشة اللذين تستهدف الدولة السوفييتية والحزب تحقيقهما سيمكن انجازهما بتطوير الصناعة ورفع كفاءتها الانتاجية وادخال الاتمتة اليها واساليب الانتاج والادارة المستحدثة وغيرها من الوسائل التي تضمن زيادة الانتاج ، بالاعتماد على الآلة ، وليس بالاعتماد على زيادة استغلال الانسان وارهاقه ، كما هو الحال في البلدان الرأسمالية .

اضراب انذاري في كافة مدارس دالية الكرمل
لجان الآباء تطالب بتحسين أوضاع التعليم المزرية

دالية الكرمل — لمراسل الاتحاد — قبل عدة اشهر قامت لجان الاباء في جميع مدارس دالية الكرمل بارسال مذكرة الى لجنة المعارف التابعة للكنيست حول اوضاع التعليم في القرية . واشارت المذكرة الى الاوضاع المزرية التي تسود جميع المدارس في القرية واهمها : النقص في غرف التعليم وعدم وجود مختبر ومكتبة وساحات لعب . وجاء في المذكرة بان غرف التعليم في بعض المدارس تنقصها الشروط الاولية اللازمة للتعليم .

وقد طالبت المذكرة لجنة المعارف بالعمل حالا على تحسين اوضاع التعليم ليتمكن الطلاب التعلم في ظروف لائقة .

الا ان لجنة المعارف التابعة للكنيست لم تعر المذكرة اي اهتمام ولم تحرك ساكنا لاصلاح الوضع الامر الذي اثار موجة من النقمة والاستنكار لدى اولياء امور الطلاب الذين يحرصون على مستقبل اولادهم .

وقد اجتمعت لجان الاباء في دالية الكرمل في الاسبوع الماضي وتدارست الوضع وقررت بالاجماع اعلان اضراب انذاري ليوم واحد — يوم الثلاثاء ١٩٧٦/٦/١ . وقد قوبل القرار بالتاييد من قبل كافة الطلاب واولياء امورهم في القرية .

وقد تعطلت المدارس الثلاث في دالية الكرمل يوم الثلاثاء الماضي وامتنع الطلاب عن ممارسة دراستهم احتجاجا على الاوضاع المزرية واهمال وزارة المعارف .

وعقدت لجنة الاباء مؤتمرا صحفيا شرحت فيه هذه الاوضاع المزرية التي دفعت الى اعلان الاضراب .

ويفيد مراسلنا في دالية الكرمل بان لجان الاباء في القرية التي لجات الى اعلان الاضراب الانذاري مصممة على مواصلة المعركة والكفاح من اجل تحسين شروط التعليم في المدارس وتامين الاجهزة الضرورية والغرف الكافية لممارسة التعليم وذلك حرصا على مستقبل الجيل الناشىء ومن اجل تطور دالية الكرمل وازدهارها .

افتتاح نادي للحزب الشيوعي في دالية الكرمل

دالية الكرمل — لمراسل الاتحاد — عقد في الاسبوع الماضي اجتماع احتفالي في دالية الكرمل حضره عدد كبير من شباب القرية وذلك بمناسبة افتتاح نادي الحزب الشيوعي .

وافتتح الاجتماع الرفيق رفيق ابو الزلف ، فاشار الى اهمية هذا الحدث بالنسبة للقرية وسكانها كما دعا ابناء دالية الكرمل الى تاييد الحزب الشيوعي .

وتكلم في الاجتماع الرفيق نبيلين غونين فتطرق الى الاحداث السياسية الراهنة وشرح موقف الحزب من القضايا الاساسية التي تجابه المجتمع الاسرائيلي .

ثم تكلم حاتم حلبي باسم لجنة المبادرة الدرزية محييا الحزب الشيوعي في دالية الكرمل وتمنى له التقدم والنجاح .

واختتم الاجتماع الرفيق جورج طوبي الذي هاجم في كلمته محاولات السلطة لسلخ الطائفة الدرزية عن الجماهير العربية كما شرح اهمية قيام حزب شيوعي في دالية الكرمل وخاصة في هذه المرحلة التي نجتازها .

وقد ساد الاجتماع جو من التفاؤل والحماس .

اعتداء عنصري على شبان من شفاعمرو

تل ابيب — جرح يوم الاربعاء الماضي ، عربيان من شفاعمرو اثر اعتداء وقع عليهما عندما كانا يتنزهان على ظهر قارب في مياه بحيرة المتنزه الوطني في رمات غان .

وتفصيل الحادث ، كما جاء في الصحف ، ان قارب العربيين اصاب حسكة شاب يهودي من سلمة . فما كان من هذا الشاب الا ان انهال على العربيين بالضرب ، مما ادى الى شجار بين العربيين ومعهما مجموعة من الشباب العرب من ابناء شفاعمرو ، يبلغ عددهم ٦٠ شخصا كانوا يزورون معهما المتنزه ، وبين عدد من الشباب اليهود . مما ادى الى جرح الشابين العربيين . وقد اشترك في هذا الشجار جندي اسرائيلي مسلح وراح يهدد العرب بالقتل . وعندما تدخل احد رجال الشرطة وحاول اعتقاله هدده بالسلاح وفر هاربا .

وتقول الصحف ان الشرطة اعتقلت الشاب من سلمة . وهي تقوم بالتفتيش عن الجندي .

كتلة « التقدم » تؤيد طلاب دالية الكرمل وتستنكر فصل مدير مدرسة باقة الغربية

حيفا — لمراسلنا — بعثت الكتلة التقدمية للمعلمين برسالتين عاجلتين الى السيد شالوم ليفين ، سكرتير نقابة المعلمين في اسرائيل ، طالبته فيها بالتدخل لتاييد المطالب العادلة للطلاب الذين اضربوا ، يوم الاثنين الماضي ، احتجاجا على اوضاع التعليم السيئة في قرية دالية الكرمل ، ولوقف اجراءات فصل مدير مدرسة باقة الغربية الثانوية التعسفي واعادته للعمل لانه اثبت جدارته في الفترة التي عمل خلالها .

ثلاث عائلات من القدس العربية مهددة بهدم بيوتها والتشرد

القدس — لمراسلنا — هدد مكتب « اعمار وتطوير الحي اليهودي » في القدس الى ملاحقة ثلاث عائلات عربية وانذرها بوجوب اخلاء بيوتها المتاخمة للحي المذكور . وتعود هذه البيوت الى نعمتي المغربي وعمر عرابي المغربي ومحمد عبد الحق المغربي .

وجاء في الانذار ان محكمة العدل العليا ردت الاعتراضات التي قدمتها العائلات المذكورة على اوامر الاخلاء سابقة اصدرها المكتب المشار اليه ، بقصد هدم هذه البيوت والاستيلاء على ارضها وضمها الى مخطط تطوير الحي اليهودي .

وسبق لمكتب « تطوير الحي اليهودي » انه ارغم مواطنين عرب على اخلاء بيوتهم بحجة تزعزع اساساتها وتصدعها نتيجة اعمال الحفر تحتها او بسبب ضربات متعمدة من جرافات الشركة التي تقوم بالهدم .

واذا نجح المكتب المذكور في اجلاء هذه العائلات وهدم بيوتها فانه سيضيف ٣٠ شخصا الى قائمة العرب المشردين ، وحلقة جديدة في سلسلة المآسي التي شهدتها القدس العربية ولا تزال تنتظرها على أيدي اصحاب هذه السياسة الفاشية .

« استقلال » الزعبي ومعدي ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلنت وسائل الاعلام في اسرائيل ان عضوي الكنيست العربيين المراخيين — سيف الدين الزعبي وجبر معدي — قد انسحبا من « المراخ » وعادا كتلة « مستقلة » في الكنيست ولكنهما سيستمران في التعاون مع الكتلة « الام » — المراخ . واذاع راديو اسرائيل انهما استشارا مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، طوليدانو ، فلم يمانع .

ومع ان وسائل الاعلام الرسمية تحاول اظهار هذه الخطوة على انها تعبير عن زعل النائبين على المراخ ، لانه ينوي الركوب على « قوائم شابة » في الانتخابات القادمة ، الا ان هذين النائبين قد درجا على اعلان « الاستقلال » كل ما اقتربت الانتخابات القادمة . وذلك لمصالح ذاتية معروفة .

لجنة لاولياء أمور الطلاب لاول مرة في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — قررت لجنة طلاب المدرسة ، وذلك للبحث في دور اولياء امور الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، تحية المجلس البلدي على قراره بتغيير الادارة الفاسدة للمدرسة ، وذلك في اجتماع عقدته اللجنة في الاسبوع الماضي .

وقررت اللجنة ايضا الغاء رحلة الطلاب كان من المزمع اقامتها للمناطق العربية المحتلة ، في نهاية الشهر الماضي ، بسبب الاوضاع الخطيرة الموجودة هناك .

ويذكر ان لجنة الاولياء تقام لاول مرة منذ اقامة المدرسة وذلك اثر دعوة من ادارة بلدية الناصرة . وقد عقدت اللجنة اجتماعا مع لجنة العمل المدرسية وآخر مع مجلس الطلاب العام وستعقد اجتماعا موسعا لجميع الطلبة ومسؤوليتهم تجاه المدرسة على ضوء القرارات الهامة الاخيرة لمجلس بلدية الناصرة حول الاوضاع المزرية التي سادتها طيلة الفترة السابقة وسبل تحسينها .

وفي اجتماعها الاول قررت اللجنة ايضا اقامة احتفال لتخريج طلاب الثواني عشر ، وقررت توحيد الزي في المدرسة للسنة الدراسية المقبلة وانتخبت سكرتارية لها من السادة : عبد الغني محمد — رئيسا وجبرا قردحجي — نائبا وسمير سرور — سكرتيرا وسليم ابو الشيخ — امينا للصندوق ونهى خوري — مشرفة على الكتبة وعواطف برغوت — مشرفة اجتماعية .

« القدس » لمن ؟ ..

القدس — اذاع التلفزيون الاسرائيلي ، ليلة الاحد ٣٠-٥ ، برنامجا خاصا لمناسبة مرور ٩ سنوات على ما اسماه « تحرير » القدس و « توحيدها » . وتباهى المذيع بانه يوجد ، في القدس « الموحدة » ، صحيفتان يوميتان تتعاونان فيما بينهما هما « جروزلم بوست » و « القدس » . فجريدة « القدس » تتلقى انباءها عما يجري في اسرائيل من « البوست » بالتلفون وكذلك تتلقى « البوست » من « القدس » انباءها عما يجري في الضفة . وان « البوست » تتلقى الصور التلفزيونية من الخارج وتقدم نسخا عنها الى جريدة « القدس » وان وزير الاتصال اقام خطا خاصا لهذا الغرض .

وكانت جريدة « القدس » قد رفضت نشر اعلان تجاري لقاء ٥٠٠ ليرة ، حسب طلبها ، عن يوم الذكرى الاربعين لشهداء يوم الارض . فاذا بان السبب بطل العجب .

القضاء الايطالي يتهم ثمانية اسرائيليين باغتيال وائل زعيتر

روما — اتهم المدعي العام الايطالي ، رسميا ، ثمانية من اعضاء « المؤسسة » الاسرائيلية ، اي دائرة المخابرات ، بتدبير اغتيال واغتيال الكاتب الفلسطيني ، وائل زعيتر ، في ١٦ اكتوبر ١٩٧٢ . وكان يعمل مترجما في السفارة الليبية في روما . وقد رفع المدعي العام تقريرا بذلك الى سلطات القضاء المختصة في العاصمة الايطالية . وطالب في تقريره بان يقدم الثمانية المتهمون الى المحاكمة بتهم التآمر من اجل القتل وحمل السلاح غير المرخص وقتل وائل زعيتر . والثمانية المتهمون هم : ايتن كلادنيكوف ، وسيلفيا رفائيل ، وابرهام غيهر ، ودان ارئيل ، وتسمى شطمبرغ ، وميخائيل دورف ، ويونتان اينجلبي ، والبرت ليرمان .

ومن الجدير بالذكر ان حادث اغتيال وائل زعيتر احدث ضجة كبيرة في الراي العام الايطالي ، الذي كان يقدر المواقف الديموقراطية والجريئة لهذا الكاتب الفلسطيني . وقد كشف هذا الحادث وحادث اغتيال العامل المغربي بوشيكي في النرويج عن شبكة تابعة للمخابرات الاسرائيلية تعمل في اوروبا على تصفية ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية في بلدان اوروبا الغربية . فقد اثبت القضاء النرويجي ان مقترفي جريمة اغتيال بوشيكي كانوا في العاصمة الايطالية حين اغتيال زعيتر . وقد ساعد هذا القضاء الايطالي في التحقيق عن منفذي اغتيال زعيتر .

رسائل القراء

على طريق الجبهة سائرون

كان يوم ٢٥ ايار عيدا لشباب قريتنا الواعي الذي تميز بروح الاخوة والتضامن والاخاء . لذلك كانت فرحته بالنصر شاملة وغامرة . وكانت المصلحة العامة رائد الشبان الذين تقاطروا الى صناديق الاقتراع في ذلك اليوم لانتخاب رئيس واعضاء امناء يرعون مصلحة القرية التي مضى عليها زمن طويل من الدهر وهي تعاني الامرين .

لقد شرعت الجبهة التقدمية بتنفيذ برنامجها الذي وضعته لخدمة القرية ، مبتدئة بتعزيز الروابط بين ابناء البلد والقرى المجاورة وخصوصا البعنة الجارة . ورجالها يعملون بمثابرة من اجل حل كل المشاكل وتذليل الصعوبات وذلك بالتعاون مع جميع الفئات الاخرى مفترضين حسن النية . وهم اذ يقاومون التعصب العائلي الذميم يحيون الاواصر العائلية الشريفة الموجهة بحكمة الى ما فيه مصلحة الجميع .

والجبهة التقدمية تدعو جميع انصارها ومؤازريها الى المضي قدما في الطريق الطويل والمشرف لخدمة قريتنا وشعبنا والسلام .

صالح حسن مصطفى موسى
دير الاسد

تعزيــة

تعازينا الحارة الى :

● عائلة حجوج بوفاة المأسوف على شبابه عمر صالح حجوج

اعضاء الحزب والشبيبة في كوكب ابو الهيجاء

الشيوعيون يدعون الى اضراب انذاري ضد اعتداء الحكومة على اتفاقيات الاجور

حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي ـ دعا الشيوعيون في الهستدروت واللجان العمالية وجمهور العاملين في البلاد الى القيام باضراب انذاري عام لمدة ٢٤ ساعة ، احتجاجا على الهجمة الحكومية الشرسة المتوقعة قريبا على مستوى حياة العاملين وحقوقهم النقابية والمعاشية وذلك في بيان اصدرته الكتلة الشيوعية في الهستدروت ، هذا الاسبوع . واهاب البيان بالعاملين ان يرفعوا صوتهم موحدين استنكارا لهذه الهجمة الجديدة وللمطالبة برفع اجورهم وتحسين ظروف عملهم .

واشار البيان الى ما اعلنه وزير المالية ، رابينوفتش ، عن عزم الحكومة على فرض ضرائب جديدة وتقليص مخصصات السوبسيديا واقتطاع الجزء الاكبر من علاوة الغلاء المستحقة في تشرين اول القادم فاكد ان هذه الاجراءات تشكل انتهاكا من طرف الحكومة لاتفاقيات الاجور التي وقعها ممثلو الحكومة واصحاب العمل والهستدروت في مستهل العام الجاري . وعرى البيان حقيقة سياسة الحكومة المعادية لمصالح العاملين ، ففي حين تواصل هذه الحكومة الاعتداء على حقوق العاملين النقابية والمعاشية وعلى مستوى حياتهم تقدم الهبات ، بسخاء ، والمنونات والتسهيلات المالية المختلفة لاصحاب العمل .

وقد اثارت الكتلة الشيوعية في الكنيست الموضوع في رسالة مستعجلة طلبت فيها اجراء بحث عاجل في الاجراءات الاقتصادية المنهكة التي اعلن عنها رابينوفتش .

كما طالب الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الدائرة النقابية للهستدروت ببحث اجراءات رابينوفتش الجديدة . وقال ، في اجتماع الدائرة الذي انعقد في ١ حزيران الجاري ، ان اتفاقيات الاجور الجماعية التي وقعت مؤخرا هي اتفاقيات مجحفة بحق العاملين ومع ذلك فان الحكومة تخطط لانتهاك هذه الاتفاقيات . فقد قررت هذه الاتفاقيات دمج علاوة الغلاء بنسبة ٧٠ ٪ من العلاوة المستحقة طيلة السنوات الاربع القادمة ، اي حتى عام ١٩٧٠ . وقد نصت على الا تمس السوبسيديا حتى اكتوبر القادم . وعلى هذا الاساس وغيره قبل العمال ، مرغمين ، بزيادة اجورهم في ١٩٧٦ و ١٩٧٧ بنسبة لا تزيد عن ٦ بالمئة فقط ، كما ان الحكومة لم تعترض في حينه على طلب الهستدروت ان تكون نسبة جباية ضريبة فائض القيمة ٥ ٪ فقط ، لكن الحكومة تتجاوز كل هذه الاتفاقيات فتقرر تقليص مخصصات السوبسيديا قبل شهر اكتوبر واقتطاع ٦٥ بالمئة من علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم ، اي سلب نصيب العلاوة ، وفرض ضريبة فائض القيمة بنسبة ١٠٪ وليس ٥ بالمئة .

ان كل هذا يؤكد ان الحكومة لا تحترم اتفاقياتها هي وتفقد كل ثقة بها . والغريب ان الحكومة تقرر معاقبة العمال اذا هم طالبوا بزيادة في الاجور تزيد عن النسبة المقررة في الاتفاقيات ، التي كما قلنا مجحفة وهزيلة ، وذلك بحجة خروج العمال على ما سبق واتفق عليه . لكنها هي تبيح لنفسها تجاوز هذه الاتفاقيات .

وقد اكد الرفيق غونين ان السبب الرئيسي لهذا الوضع هو استمرار سياسة الحرب والاحتلال وسباق التسلح والارتباط بالاحتكارات الاجنبية . ودعا الهستدروت الى الدفاع عن مصالح العاملين ومن اتفاقيات الاجور التي سبق ووقعت الحكومة عليها ، ولكنها تتآمر الان عليها . وقال ان على الهستدروت ان تنظم جمهور العاملين في الكفاح ضد اجراءات رابينوفتش . وان عليها ان تعلن انها تعتبر اتفاقات الاجور المذكورة لاغية اذا اصر رابينوفتش على تنفيذ اجراءاته الاقتصادية الحكومية» وان تدعو الهستدروت العاملين الى البدء بالمطالبة بالتوقيع على اتفاقات اجور جديدة تضمن صيانة مصالحهم وحقوقهم .

ومن الجدير بالذكر ان وزير المالية رابينوفتش اعلن في مقابلة تلفزيونية يوم الجمعة الماضي ان حكومته تريد تقليص السوبسيديا بما قيمته . ململيون ليرة ، الامر الذي يجر في اعقابه ارتفاعا مباشرا وهادا في اسعار السلع الغذائية الحيوية والخدمات عامة ، وتريد اقتطاع ٦٥ بالمئة من العلاوة المستحقة في اكتوبر القادم وفرض ضريبة فائض القيمة اعتبارا من اول تموز القادم بنسبة ١٠ ٪ . ومن المتوقع ان تؤدي هذه الاجراءات الى ارتفاع حاد في الاسعار يصل الى ١٥ بالمئة في اقل من شهرين .

هذا ودعا محافظ «بنك اسرائيل» موشيه زنبار ، في مؤتمر صحفي عقده هذا الاثنين في القدس ، الى تخفيض مستوى حياة المواطنين بنسبة تزيد عن ١٠ ٪ والى تقليص الانفاق الحكومي بنسبة عالية ، اي الانفاق على التعليم والصحة والاسكان والخدمات الاجتماعية الاخرى . اما الانفاق على استمرار الاحتلال والتسلح فدعا زنبار الى منحه حق الاولوية وعدم المساس به .

لتبديد ـ بقية

باشد الحزم ، ضد اي مس بحركة المقاومة الفلسطينية او بالقوى الوطنية اللبنانية .

ومرة اخرى يظهر صدق الاتحاد السوفييتي ونظراته البعيدة المدى ، والمبدئية في مساعيه المخلصة نحو ازالة الخلافات الجانبية بين القوى الوطنية والتقدمية العربية .

ونلاحظ ان زيارة كوسيجن ، الى كل من العراق وسوريا ، قد فوتت على الامبريالية والرجعية محاولتها استغلال الازمة اللبنانية من اجل اثاره الخلاف بين سوريا والاتحاد السوفييتي ، هذا الخلاف الذي يحلم به الامبرياليون الامريكيون وحكام اسرائيل والقيادة الساداتية .

في ام الفحم وعين ماهل وعرابة

الوزير المبامي شمطوب يساوي بين المعتدي والمعتدى عليه !

عرابة ـ لمراسلنا ـ حيل ركب الوزير المبامي شمطوب في قرية عرابة ، امس الاول ، في نطاق جولة زار خلالها قريتي ام الفحم وعين ماهل ، فاحتفل في الاولى بوضع حجر الاساس لمركز طبي ، وفي الثانية بتدشين العيادة الصحية .

وفي عرابة استقبل الوزير رؤساء المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا ووجهاء القرى الثلاث بقائمة من المطالب والشكاوى . واعرب السيد محمود نعامنة ، رئيس مجلس عرابة المحلي ، عن المرارة التي تركها عدوان السلطات على المواطنين العرب في الثلاثين من آذار . وقال ان قوات الامن هي التي هاجمت المواطنين دون استفزاز سابق او تحد . وطالب بالغاء القيود المفروضة على المنطقة رقم ٩ وبنقل المناورات الى مناطق اخرى غير مأهولة اتقاء الاخطار . وضرب مثلا للخسائر التي حلت بالمواطنين من جرائها انه نفسه فقد ابنا في الثانية عشرة من العمر ، قتل بانفجار لغم بينما كان يتنزه في المنطقة . وقال « نحن لا نعارض التطوير ولا اسكان يهود في الجليل . ولكننا نقول ان ذلك ممكن دون مصادرة دونم واحد من اراضي العرب » .

واعرب السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، عن خيبة الامل من رد رئيس الوزراء على وعد رؤساء المجالس المحلية العربية الذي اتصف بالاءات الثلاث : لا لجنة تحقيق ولا الغاء المشاريع المصادرة ولا الغاء للدوائر العربية .

اما الوزير شمطوب فنسي ٣٠ آذار باليوم الاسود وحاول توزيع المسؤولية عن احداثه بين المواطنين والحكومة وليس مناصفة . اذ قال : « ارسلنا جنودنا للحفاظ على النظام وانتم ارسلتم ابناءكم ليرشقوا الجنود بالحجارة . وبالتالي فقد كل طرف اتزانه . وبذلك تفتحت نوافذ الكراهية يجب سدها » .

وعاد الوزير ليتهم المواطنين العرب بانهم « اخلوا باصول اللعب » حين قال انه لا يعارض الاضراب ولكن « النضال السياسي في الانظمة الديمقراطية اصوله . وليس بين اصول اللعب قذف الحجارة وتبادل مولوتوف على قوات الامن » !!

وعاد الوزير الى لعبة التخدير حين دعا العرب الى عدم التقليل من اهمية اللجان الثلاث التي قررت الحكومة تاليفها (لجنة مدراء ولجنة وزارية ومجلس يهودي ـ عربي) . وكان ما ينقص العرب هو طرح قضاياهم ومشاكلهم على « طاولة ابحاث الحكومة » .

واختتم كلمته مؤكدا ان عرب اسرائيل سيكونون جسر السلام بين اسرائيل وجاراتها دون ان يفسر كيف ودون ان يعد بان الحكومة تنوي تغيير سياستها ازاءهم قيد انملة .

كوسيجن ـ بقية

للحصول على ما لم يمكن الحصول عليه بالقوة . ونفس هذا الهدف وضعته الامبريالية امامها حينما اثارت الاحداث الدامية في لبنان . حيث تحاول مضاعفة التناقضات القائمة هناك وضرب حركة المقاومة الفلسطينية .

وتابع كوسيغن خطابه بقوله :

ان الاتحاد السوفييتي يعارض في اي تدخل امبريالي في لبنان على اي شكل كان . ويقف الاتحاد السوفييتي الى جانب تلك القوى اللبنانية التي تناضل من اجل تحقيق الوحدة الوطنية والحفاظ على السلامة الاقليمية للبلاد ووقف سفك الدماء وحل الازمة الحالية بالطرق السلمية وبما يتلاءم مع المصالح الاساسية للشعب اللبناني .

واكد الرفيق كوسيغن ان الاتحاد السوفييتي يعمل بمثابرة من اجل تحقيق تسوية جذرية لازمة الشرق الاوسط على اساس قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة . واضاف ان كل الاحداث في الشرق الاوسط تشير الى انه لا بديل عن التسوية الشاملة في الشرق الاوسط . واما تاجيل التسوية فانه استخفاف بمصير دول وشعوب المنطقة وبالسلام العالمي . لذا فان الاتحاد السوفييتي يؤيد عقد مؤتمر جنيف للسلام في اسرع وقت ممكن باشتراك كافة الاطراف المعنية وبضمنها ممثلو الشعب العربي الفلسطيني . اذ ان الحل العادل والثابت للازمة لا يمكن تحقيقه بدون حل هذه المسالة الاساسية للازمة .

وابدى الرفيق كوسيغن استعداد بلاده ، بصفتها احد رئيسي المؤتمر ، للاشتراك في كافة الجهود المبذولة من اجل تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط .

الايوبي يشكر الاتحاد السوفييتي

وشكر محمود الايوبي ، رئيس الحكومة السوري في خطابه الجوابي الاتحاد السوفييتي ، وقال : لقد وقف الاتحاد السوفييتي في كل الظروف الى جانب سوريا كصديق مخلص وقدم لها ، في ساعات الضيق ، كل عون .. وكان اكبر مثال على ذلك موقفه في اثناء حرب اكتوبر ٧٣ .

وتحدث الايوبي عن مواقف الولايات المتحدة فقال : انها القت بكل ثقلها في الشرق الاوسط من اجل تفسيخ وحدة التضامن العربي ، وخاصة دول المواجهة مع اسرائيل . فما ان كانت تنتهي غزلها لاتفاق فصل القوات في سيناء حتى غزلت مؤامرة جديدة على الارض اللبنانية .

وواصل الايوبي حديثه عن الوضع في لبنان قائلا : ان هدف احداث لبنان كان الهاء سوريا عن النضال الاساسي ضد العدوان الاسرائيلي . وقد وقفت سوريا ضد سفك الدماء المتبادل في لبنان دون التفات لمن بدأ به او من وقف من ورائه . فالامر الاساسي في القضية هو وقف سفك الدماء وصيانة وحدة لبنان وافشال المؤامرة ضده وضد حركة المقاومة الفلسطينية وضد امن الشعب السوري .

واختتم الايوبي خطابه بقوله ان سوريا مقتنعة بان التضامن العربي والموقف الموحد للدول العربية في النزاع مع اسرائيل هو عامل هام في تسوية النزاع لمصلحة الامة العربية ومصلحة السلام العالمي .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* احمد مصطفى عتيلي وزوجته بالمولود الجديد

محمد مصطفى كبها

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

عارة وعرعرة

* فتحي كامل وزوجته سهام بالمولودة الجديدة « نجـــاح »

اعضاء الشبيبة الشيوعية في ناقة الناصرة

* الرفيقين صبحة واحمد منصور بالمولودة البكر « صوفيـــا »

* الصديق محمد احمد كوري بالمولود الجديد

رفاق فرع الحزب الشيوعي في الطيرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٢ حيفا

تمسخ سنخين ـ بقية

من صد اسرائيل وبعض الدول العربية بالاسلحة ، وليستعيدوا نفوذ الاحتكارات الامريكية في الدول العربية .

ايها الكادحون يا مواطني اسرائيل !

لنناضل ، متحدين ، لمنع نشوب حرب اخرى قد تجر على اسرائيل كارثة قومية . فمواصلة الاحتلال والنفقات العسكرية الهائلة تسبب انحلال المجتمع الاسرائيلي في الداخل وتخفيض مستوى معيشة الكادحين وجماهير الشعب والقضاء على الحريات الديمقراطية . ان ثمة مخرجا واحدا : تغيير السياسة المسيطرة من الاساس ، والسير على جادة السلام والاستقلال القومي .

امر الساعة هو اقامة جبهة سلام واسعة جدا

على جميع الاوساط السياسية والاشخاص ، الذين يدركون ان الاحتلال قد يجر الى حرب دامية جديدة ادهى من سابقاتها وامر ، الا يفوتوا الفرصة التاريخية المتوفرة لبلوغ السلام الذي تحتاج اليه اسرائيل حاجتها الى الهواء للتنفس وان يترفعوا عن كل الفوارق الايديولوجية والسياسية ، فيرصوا صفوفهم ويوحدوا نضالهم ليصبحوا قوة متحدة يغدو في وسعها ان تحدث تغيرا في اتجاه السياسة الاسرائيلية نحو السلام .

السلام حيوي لاسرائيل !
السلام ممكن !
السلام مرتبط بنا قبل غيرنا !
الاحتلال كارثة !
السلام امن !

اوائل حزيران ١٩٧٦ — الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

دعـــوة
اجتمـــاع عـــام
لطلبة المدرسة الثانوية لبلدية الناصرة

يعقد اليوم الجمعة ١٩٧٦/٦/٤ الساعة ٥ بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة في الناصرة باشتراك رئيس لجنة المعارف البلدية الرفيق

غسان حبيب

موضوع البحث :

دور الطلبة ومسؤوليتهم تجاه المدرسة على ضوء القرارات الهامة الاخيرة لمجلس بلدية الناصرة

لجنة اولياء امور طلاب المدرسة الثانوية البلدية
لجنة الطلبة في المدرسة

كتب سوفييتية جديدة !

اسم الكتاب	الثمن
موجز تاريخ الحزب الشيوعي السوفييتي (طبعة جديدة مع اضافات)	٣٠٠٠٠
« لينين » حول اشراك الجماهير في ادارة الدولة	٦٠٠٠
« لينين » حول عمل الحزب بين الجماهير	٦٠٠٠
تولستوي : درب الالام ـ القسم الثاني	٣٦٠٠٠
الاخلاص : (قصة)	١٠٠٠٠
التلفزيون ـ تصليح ، تركيب وصيانة	٤٢٠٠٠
المكانيكا التحليلية	٥٢٠٠٠
تصليح وصيانة المعدات الصناعية	٣٢٠٠٠

كذلك وصلنا ديوان : « بريد الغربة » لشاعر العراق الكبير « محمد مهدي الجواهري » تحفظ الكتب ، لمن يرسل ثمنها ، في الشركة .

شركة المكتبة الشعبية
ص . ب . : ١٧٠ ـ تلفون ٥٤٣٠١
النـــاصرة

حلقة الشباب ـ نادي الاخوة في عكا

ندعوكم لحضور مسرحية الفرقة المقدسية « صندوق العجب » لما انجلينا وذلك يوم السبت الموافق ٥ـ٦ـ٧٦ (بدلا من يوم الاحد كما اعلن سابقا) الساعة ٨ مساء على شاطيء فندق « جوفه تماريم » في عكا .

تباع التذاكر لدى اعضاء حلقة الشباب ومن شباك التذاكر في يوم العرض .

ملاحظة : لكل الذين ابتاعوا التذاكر للعرض السابق الذي كان مقررا في (اولمي عكو) تعتبر تذاكرهم سارية المفعول لهذا العرض .

نجاح هام لقائمة « كامبوس » في جامعة القدس

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ على الرغم من الجو الشوفيني المعادي لليسار وللعرب ، فقد حصلت قائمة « كامبوس » اليسارية اليهودية ـ العربية ، في انتخابات نقابة طلاب جامعة القدس ، على ٨٥٠ صوتا (١٩ مندوبا) . وحصلت قائمة « كسطل » الليكودية على ٩٥٠ صوتا (٣٢ مندوبا) وقائمة « ماعس » (التجمع) على ٩٠٠ صوتا (١١ مندوبا) وقائمة « بينا » (المتدينون) على ٢٥٠ صوتا (٩ مندوبين) وقائمة « عوديد » (مستقلة) على ٤٥٠ صوتا (٨ مندوبين) كما نجح عشرة مندوبين مستقلين اخرين في الانتخابات .

واتضح من عدد الاصوات التي حصلت عليها كل قائمة ان نسبة توزيع المقاعد ليست عادلة اطلاقا . وذلك بسبب طريقة الانتخابات التي تعزل كل فرع عن الفرع الاخر ، بدل اجراء انتخابات نسبية عامة في كل الجامعة . ويقول مراسلنا ان قائمة « كامبوس » حصلت على مكسب هام كما ان نزول « ماعس » (التجمع) بشكل مستقل عن قائمة « الليكود » هو امر ايجابي .. ولعل اهم مكسب في هذه الانتخابات هو نزول قائمة يهودية ـ عربية مشتركة مع برنامج تقدمي واضح وقيامهما بالتصدي للمتطرفين اليمينيين بشكل مسؤول ومجند .

جريدة « كامبوس » بالعبرية

ومن جهة ثانية فقد صدرت ، في الاسبوع الماضي ، جريدة لمرة واحدة باسم « كامبوس » من اصدار قائمتي « كامبوس » في القدس وحيفا ، تتضمن العديد من المقالات والتحقيقات التي تعبر عن راي اليسار في الجامعتين .

جرافات الهدم مستمرة ..
هدم بيت في طرعان

طرعان ـ لمراسلنا ـ لم يكد غبار انقاض بيت محمد زيدان سواعد ينجلي حتى هدمت جرافة « لجنة التنظيم » بيت المواطن ياسر احمد صباح من طرعان . حدث ذلك في الثامنة والنصف من صباح الثلاثاء ٦/١ حين كان الناس في اعمالهم والطلاب في مدارسهم ، وتحت جناح قوة كبيرة من الشرطة مدججة بالسلاح ومزودة بالهراوات والدروع .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا استنكر فيه بشدة هذا العمل الوحشي .

وعقد المجلس المحلي جلسة طارئة في اليوم نفسه ، واستنكر تصرف السلطات وعدم ابلاغ المجلس المحلي مقدما . كما احتج على تجاهل السلطات مطالبة المجلس المتكررة بتوسيع مسطح البناء . كذلك قرر ارسال وفد لمقابلة حاكم اللواء وتقديم مطالب القرية له . وتقرر ايضا عقد اجتماع شعبي مساء الخميس (امس) على انقاض البيت المهدوم ، واستدعاء صحفيين ، ورفع شكوى الى الكتل البرلمانية ولجنة حقوق الانسان ، وجمع تبرعات لاعادة بناء البيت من جديد . ويدرس المجلس المحلي ايضا احتمال مقاضاة لجنة التنظيم التي كان يتوجب عليها اعلام المجلس المحلي بتنفيذ الهدم .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى آل ربـاعي وآل طنطوري بوفاة عميدتهم

مريم رباعي (ام سالم)

الحزب والشبيبة ـ عكا

دعـــوة عـــامـــة

* لتشديد الكفاح بوحدة الصف .
* من اجل وقف عمليات الارهاب والقمع في المناطق المحتلة وانسحاب اسرائيل الى حدود ٦٧/٦/٤ .
* من اجل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

سيعقد اجتماع شعبي منطقي في الساعة ٥ من بعد ظهر السبت ٧٦/٦/٥ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة . وذلك بمناسبة مرور ٩ سنوات على حرب حزيران العدوانية

ويتكلم في هذا الاجتماع الرفاق :

اميل توما ، زولف ايرلخ ، سليم القاسم ، غسان حبيب

هلموا للاشتراك في هذا الاجتماع لنؤكد تمسكنا بحقوقنا القومية واليومية وتطلعنا لتحقيق السلام العادل في شرقنا الاوسط .

لجنة منطقة الناصرة
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

قــداس وجنــاز الاربعـــين



يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

الياس فضيل خشيبون

وذلك يوم السبت ٥ـ٦ـ٧٦ في تمام الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر كنا .

ارملة الفقيد واولادها واخيه وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ذكـــرى الاربعـــين

آل تيتي في البعنة يدعون جميع المعارف والاصدقاء لحضور احياء ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

محمد سعيد تيتي

وذلك يوم السبت الموافق ٥ـ٦ـ٧٦ الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر في بيت المرحوم في البعنة .

انا لله وان اليه راجعون

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نرجو اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع .

قداس وجناز الاربعين

يقام يوم السبت ٥ـ٦ـ٧٦ الساعة العاشرة صباحا قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم :

مارون فؤاد الحلو

وذلك في الكنيسة المارونية بيافا ـ شارع هدولفين ٢١ .

والد الفقيد ووالدته واخوانه وعموم آل الحلو يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة شخصية لجميع الاصدقاء والمعارف والاقارب لمشاركتهم في هذا القداس والجناز .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز نصف السنة

آل عبود واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو والناصرة يدعون الاقارب والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

جبور شكري عبود

الذي سيقام يوم السبت ٥ـ٦ـ١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس في شفاعمرو .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

« هآرتس » تحرض ضد القرويين الدروز وتتهمهم « بالاعتداء على اراضي الدولة »!!

تل ابيب ـ تواصل صحيفة « هآرتس » الرجعية تحريضها الارعن على القرويين العرب للدفاعهم عن اراضيهم ، ففي عددها الصادر يوم الاربعاء (٢ الجاري) وجه مكاتبها ، يهودا ارئيل ، سمومه ضد اهالي القرى الدرزية العربية : كسرى وكفرسميع وينوح ويركا في الجليل ، وذلك لان هؤلاء الفلاحين النشيطين قد قاموا باستصلاح كل قطعة ارض في ايديهم وقاموا بزراعتها بالتبغ وبغيره . ويرى هذا المكاتب « الهآرتسي » ، في نشاط الفلاحين هذا ، « اعتداء على اراضي الدولة » ومحاولة لمنع السلطات من مصادرة هذه الاراضي ..

حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل
بمناسبة يوم الطفل العالمي ـ الاول من حزيران

السبت ١٩٧٦/٦/١٢

حيفا ـ يوم السبت ١٩٧٦/٦/١٢ الساعة ٤ بعد الظهر (وليس في ٦/٧ كما نشر في العدد الماضي) احتفال اطفال يهود وعرب في نادي الاخوة جادة بن غوريون ٣٩ .

بتح تكفا ـ الساعة ١١ قبل الظهر احتفال للامهات والاطفال باشتراك امهات الاطفال من الطيبة والطيرة في نادي « تربوت » شارع شطمبر ١٨ .

الاحد ١٩٧٦/٦/٢٠

الناصرة ـ رحلة امهات واطفال باشتراك امهات واطفال يهود (التفصيلات تاتي) .

في منطقة يافا

يوم السبت ٦/١٩ الساعة ٧ مساء افتتاح احتفالي في نادي « تربوت » شارع ترتسا ١٧ .

يوم الاحد ٦/٢٠ الساعة ٤ بعد الظهر لقاء اطفال يهود وعرب .

في منطقة عكا

محاضرات طبية

* يوم الاحد ٦/٦ الساعة الخامسة مساء في بيت الرفيق وفيق نصرة في ابو سنان يحاضر الدكتور انور عوض عن امراض الاطفال .
* يوم الاثنين ٦/٧ الساعة الخامسة مساء في جديدة يحاضر الدكتور شكري عطا الله عن امراض الاطفال .

✶ نـدوة الناصرة الادبية ✶

بمناسبة مرور سنة على تاسيسها تدعو الجمهور الى

مهرجان ادبي كبير عن الارض

وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء يوم السبت ١٩٧٦/٦/٥ في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة باشتراك اعضاء الندوة الادباء والشعراء :

حنا ابو حنا	فوزي عبد الله
فهد ابو خضرة	طه محمد علي
سعود الاسدي	فتحي فوراني
سالم جبران	جمال قعوار
ادمون شحادة	الدكتور جورج قناع

وباشتراك رئيس البلدية ، الشاعر : توفيق زياد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية
اجتماعات شعبية
بمناسبة ٩ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧

الجمعة ١٩٧٦/٦/٤

ام الفحم — الساعة ٧ مساء في نادي الحزب يتكلم : توفيق طوبي .
الطيرة — الساعة ٧ مساء ـ تتكلم : فيليتسيا لانغر
عرابة — الساعة ٦ مساء — يتكلم : سالم جبران
عين ماهل — الساعة ٦٫٣٠ مساء — يتكلم : سالم جبران
طمرة — الساعة ٦٫٣٠ مساء — يتكلم : عمر سعدي

السبت ١٩٧٦/٦/٥

كفرياسيف — الساعة السادسة مساء يتكلم اميل حبيبي ، بنيامين غونين ويوسف شحادة
مجد الكروم — الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر يتكلم صليبا خميس ، الشاعر نايف سليم ، علي حريكة سكرتير الشبيبة .
الطيبة — الساعة ٧ مساء — يتكلم : جورج طوبي
الرامة — الساعة ٥ بعد الظهر .
كابول — الساعة السادسة مساء — توفيق كناعنة

الاحد ١٩٧٦/٦/٦

حيفا — الساعة الثامنة مساء — يتكلم : بنيامين غونين وجورج طوبي .
الرينة — الساعة السادسة مساء — اسعد بدر

السبت ١٩٧٦/٦/١٢

اكسال — الساعة ٦٫٣٠ مساء ـ يتكلم : اسعد يوسف ، نظير مجلي ومحمد عبد الهادي .

اعـــلان

يعلن المجلس المحلي لقرية عبلين عن حاجته الى معلمين في اللغات الثلاث العربية ـ العبرية ـ الانجليزية وكذلك في المواضيع التاليه :

الرياضيات والتاريخ والكيمياء والفيزياء والبيولوجيه والتربية وعلم النفس . على الراغبين ان يتقدموا طلبات مرفقه بالشهادات الجامعية بشرط ان لا تكون اقل من شهادة بي ، اي .

آخر موعد لتقديم الطلبات هو خمس عشره يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

راشد سليم
رئيس المجلس المحلي ـ عبلين

تعزيـــة

خليل زريق واولاده شوقي وسليم وفرح يتقدمون بأحر التعازي الى ارملة الفقيد واولاده واشقائه وشقيقه وعموم آل شحادة في يافة الناصرة والخارج بوفاة الفقيد الغالي

وديع مبدا شحادة

له الرحمه ولكم طول البقاء



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٨ حزيران ١٩٧٦ ، ١٠ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ٨/٣٣ VOL 33—8— 8.6.1976

رؤساء السلطات المحلية العربية يرفضون قرارات وتصريحات رابين!

قرار الحكومة بتأليف اللجان الحكومية يفقد معناه ما لم تضع الحكومة حدا لسياسة مصادرة الاراضي العربية! لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تقرر تنسيق العمل المشترك مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

حيفا — محرر الاتحاد للشؤون المحلية — أتمت اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية اعداد مذكرة جوابية لرئيس الحكومة السيد اسحق رابين تطالب فيها باعتبار العرب في اسرائيل اقلية قومية بجميع ما لها من حقوق وبالاساس حق الاحتفاظ بالارض والغاء سياسة مصادرة اراضي الاقلية القومية العربية في اسرائيل.

ومن الجدير بالذكر ان هذه المذكرة هي لاطلاع رئيس الحكومة السيد رابين والرأي العام على موقف سلطات المحلية العربية من رد رئيس الحكومة على مطالبها التي تضمنتها مذكرة اللجنة القطرية للرؤساء والمقدمة لرئيس الحكومة في ٢٤—٣—٧٦ في اثناء المقابلة معه.

وجاء في المذكرة نحفظ من تصريح رئيس الحكومة لوفد الرؤساء بأن دولة اسرائيل هي دولة يهودية صرفة. ويطالب الرؤساء في مذكرتهم باعتراف الحكومة بحقيقة ان اسرائيل دولة ذات اكثرية يهودية واقلية قومية عربية. وان حقوق الاقلية القومية العربية في اسرائيل تتجاوز حدود الميزات الثقافية والدينية. وتعرب اللجنة القطرية عن رفضها لما جاء على لسان رئيس الوزراء السيد رابين انه ليست هناك حقوق قومية للمواطنين العرب في اسرائيل.

وتعرب اللجنة القطرية في المذكرة التي تعتزم رفعها لرئيس الحكومة، عن خيبة املها من رفض رئيس الحكومة الغاء اوامر المصادرة في الجليل والمثلث والنقب. وتعلن انها ستواصل مساعيها وكفاحها ضد سياسة المصادرة.

التخلي عن سياسة سلب الاراضي شرط المساواة

وسوضح اللجنة القطرية في مذكرتها الجديدة لرئيس الحكومة ان القرار بتشكيل ثلاث لجان وهيئات لمعالجة قضايا ومشاكل المواطنين العرب، مثل لجنة الوزراء ولجنة المديرين والمجلس الشعبي اليهودي — العربي، ان هذه اللجان تفقد معناها اذا لم تضع الحكومة حدا لسياسة الاستيلاء على اراضي العرب واذا لم تغير الحكومة سياستها تجاه الاقلية العربية.

وصرح السيد محمد قسيس لمراسلنا ان المجلس الشعبي اليهودي العربي المقترح ليس هو اللجنة التي اقترحتها اللجنة القطرية.

وتؤكد اللجنة القطرية، في مذكرتها، على اصرارها على مطالبها التي تقدمت بها الى رئيس الحكومة في اثناء المقابلة المذكورة.

وتطالب اللجنة القطرية في المذكرة بضمان تحقيق المساواة والمشاركة الحقيقيين واشراك العرب اشراكا فعليا في الامور المتعلقة بمستقبلهم ومصيرهم. كما كررت اللجنة القطرية مطالبتها بتأليف لجنة تحقيق في احداث يوم الارض الدامية.

التنسيق مع لجنة المتابعة للدفاع عن الاراضي

وذكرت وكالات الاعلام ان اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية قررت، في اجتماعها يوم الجمعة الماضي تنسيق العمل المشترك مع لجنة المتابعة القطرية للدفاع عن الاراضي. وقد ابدت وسائل الاعلام الرسمية في اسرائيل اهتماما بالقرارات التي اتخذتها لجنة الرؤساء القطرية.

لحصر الكارثة في لبنان ولردع التدخل الامبريالي!

جهود سوفييتية وجزائرية لحصر التورط السوري ولمنع الصدام بين القوات السورية والوطنية اللبنانية والفلسطينية •• الاتحاد السوفييتي يتخذ اجراءات ملموسة لردع التدخل الاستعماري الامريكي والبريطاني والفرنسي والاسرائيلي في شؤون لبنان!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بينما يبذل الاتحاد السوفييتي وكل قوى التقدم العربية أقصى الجهد لحصر التورط العسكري السوري في لبنان، الذي ابتدأ مساء يوم الثلاثاء الماضي الاول من حزيران، فان الامبرياليين الامريكيين وأعوانهم (خصوصا حكام اسرائيل) يبذلون اقصى جهودهم لايقاع الصدام الدموي والمأساوي بين القوات السورية وبين القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية.

يصبح واضحا ان محادثات رئيس الحكومة السوفييتية، الكسي كوسيجن، مع القيادة السورية في دمشق والتي انتهت يوم الجمعة الماضي قد اقلقت الامبرياليين واعوانهم في اسرائيل واصدقاءهم الجدد في القاهرة. فقد كان هؤلاء جميعا ينتظرون ان يؤدي التورط السوري في لبنان، الذي شجعوه وتغاضوا عنه، الى انزلاق القيادة السورية نهائيا في مهاوي المخططات الامريكية الاستسلامية. ومهما تكن نتائج المباحثات بين الرئيسين كوسيجن وحافظ الاسد الا انه من الواضح انها أوجدت الظروف لوقف هذا الانزلاق ولحصر التورط السوري في لبنان الى اقصى حد.

ولذلك رأينا الرئيس الامريكي فورد، « يعيد النظر » هذا الاسبوع في موقفه من التورط السوري ويعلن، في مؤتمر صحفي، ان الولايات المتحدة « تعارض في اي تدخل اجنبي » في لبنان.

اما حكام اسرائيل فكانوا اشد صراحة. فعلى اثر البحث الذي اجرته وزارة رابين، هذا الاحد، حول التدخل السوري في لبنان عادت صحيفة « دافار » شبه الرسمية (الاثنين ٧ الجاري) وجددت التهديد الاسرائيلي بغزو لبنان اذا لم يحقق التدخل السوري أمل رابين « بذبح الفلسطينيين »! فكتبت « دافار » ان حكومة اسرائيل وضعت « خطا أحمر » لا يجوز للقوات السورية ان تتجاوزه وان هذا « الخط الاحمر » هو خط سياسي يتضمن « اتجاه القوات السورية »، اي انه اذا كان اتجاه القوات السورية هو مجرد اعادة السلام الى لبنان فان القوات الاسرائيلية ستدخل الاراضي اللبنانية!!

ومما يشير الى قلق الاوساط الاسرائيلية الحاكمة هو ما نشرته « دافار »، ايضا في اليوم نفسه، عن ان رجال « الكتائب » اللبنانية بدأوا يتخوفون من نتائج التدخل السوري وانه من الممكن، بعد استتباب السلام في لبنان، ان يعود السوريون ويؤيدون القوى الوطنية والفلسطينية.

ولا يكتفي الامبرياليون وأعوانهم بتوجيه التهديد المباشر الى سوريا حتى تمضي حتى النهاية في خطتها من تورط في لبنان ومن صدام دموي مع القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية. انما هناك انباء مقلقة عن تحشدات الاساطيل الاستعمارية — الامريكية والبريطانية والفرنسية — قرب الشواطئ اللبنانية.

ولكن اساطيل الاستعمار هذه لا ... الاتحاد السوفييتي ... الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط من ٥٥ سفينة الى ٧٧ سفينة الان. كذلك تبدي الاوساط العسكرية البريطانية قلقها البالغ من وصول قائد اركان الجيش السوفييتي، الجنرال فكتور كوليكوف، الى البحر المتوسط على متن احدث سفينة حربية سوفييتية — « اوشاكوفا »!

اما الامر المؤكد فهو ما اعلنه الاتحاد السوفييتي رسميا، وفي بيانيه المشتركين الاخيرين مع العراق ومع سوريا، من رفضه لاي تدخل اجنبي استعماري في لبنان، وبأية صورة من الصور!

وجنبا الى جنب مع هذه الجهود السوفييتية الجبارة لحصر الكارثة اللبنانية ولمنع التدخل الاستعماري ولمنع الصدام بين القوات السورية والقوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية، تجري ايضا جهود عربية تقدمية في هذا المجال تعلق عليها الشعوب العربية آمالا كبيرة.

وعلى رأس هذه الجهود جهود ليبيا والجزائر. ففي دمشق الان، ومنذ نهاية الاسبوع الماضي، يقوم رئيس الحكومة الليبية، عبد السلام جلود، ووزير التربية والتعليم الجزائري بجهود مكثفة مع القيادة السورية لمنع الصدام ولوقف التورط.

واما على الساحة اللبنانية فتجري احداث مقلقة ونلاحظ ان وسائل الاعلام الامبريالية والاسرائيلية والمصرية تعمل على تضخيمها. وهذه الاحداث تشير الى وقوع بعض الصدامات ضد القوات الوطنية والفلسطينية. ويظهر ان الصدامات الرئيسية تقوم بها منظمة « الصاعقة » الفلسطينية بقيادة زهير محسن والتابعة لحزب البعث الحاكم في سوريا. ومن المعروف ان احد الخلافات الرئيسية مع منظمة التحرير الفلسطينية هو اصرار القيادة البعثية السورية على تنصيب زهير محسن رئيسا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية!

وفي المقابل زادت القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية من تأهبها واعلنت مقاومتها للتدخل السوري. ووجه ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، نداء عاجلا الى جميع رؤساء الدول العربية داعيا — « لايقاف المجزرة الجديدة ضد الثورة الفلسطينية » — الى عقد « اجتماع عاجل وفوري للقمة العربية ».

وبينما تجري هذه الاحداث المأساوية على الساحة اللبنانية يؤكد راديو ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

في البيان السوفييتي السوري

منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني

الاتحاد السوفييتي يعتبر الوضع في الشرق الاوسط منذرا بالانفجار ويحذر من محاولات شق الصف وتأليب دولة عربية على اخرى!

دمشق — انتهت يوم الجمعة الماضي زيارة رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغين في سوريا التي استمرت اربعة ايام، اجرى خلالها محادثات مع الرئيس حافظ الاسد، وزار مدينة القنيطرة المهدمة في هضبة الجولان السورية.

وصدر في نهاية الزيارة بيان مشترك نورد فيما يلي القسم الاكبر منه:

« يؤكد الطرفان — السوفييتي والسوري — الاهمية البالغة للبيان المشترك الذي وقعه في ١٩٧٤/٤/١٢ ليونيد بريجنيف والرئيس حافظ الاسد، والذي حدد الخط السياسي للعلاقات السوفييتية — السورية. هذه العلاقات التي تقوم على الدوام على اسس المساواة والاحترام المتبادل والاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الاخر. واعرب الطرفان عن عزمهما على الاستمرار قدما في نفس السياسة.

« وتبادل الطرفان الاراء حول القضايا العالمية، وبشكل خاص الوضع في الشرق الاوسط. وابديا قلقا عميقا ازاء الوضع المنذر بالتفجر في الشرق الاوسط بسبب استمرار العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية بتأييد الامبريالية العالمية والصهيونية. وشجب الطرفان بشدة ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

كلمة الاتحاد

لمن تقرع أجراس الخطر؟!

أبدى المذيع من راديو اسرائيل، باللغة العربية هذه المرة، دهشته من قيام الاتحاد السوفييتي وسوريا (في بيانهما المشترك) بتحميل الامبريالية والصهيونية مسؤولية المأساة اللبنانية. فان المسؤولين الاسرائيليين يتوهمون انهم يستطيعون أن يغرقوا مسؤوليتهم عن المذبحة اللبنانية في بحر الخلافات العربية الجانبية التي يحاولون تضخيمها والركوب عليها.

وحين نتحدث عن مسؤوليتهم فاننا نتحدث، وفي الاساس، عن مسؤولية الامبريالية الامريكية — عن مسؤولية كيسنجر (الذي يطالبون برأسه في قبرص) وعن « خطواته » بعيدا عن تحقيق السلام العادل — الخطوات التي اوصلت الى هذا الجمود والذي في ظله، ولسببه، وقع الانفجار المأساوي في لبنان.

الا ان المسؤولين الاسرائيليين لا يستطيعون ان يمسحوا من ذاكرة الرأي العام العالمي اعتداءاتهم العسكرية الوحشية على الشعب اللبناني مهددينه بانهم سيستمرون في هذه الاعتداءات حتى يطرد اللاجئين الفلسطينيين من ربوعه. هكذا فعلوا، في عام ١٩٧٠، ضد الاردن حتى نشروا الجو الاسود الذي في ظله اقدم نظام الملك حسين على تدبير مذبحة ايلول الاسود.

ويعرف المسؤولون الاسرائيليون، كما يعرف العالم اجمع، ان اللاجئين الفلسطينيين لا يريدون ان يبقوا في لبنان وانما يريدون (ويكافحون ويموتون) من اجل العودة الى وطنهم. فمن يمنعهم من ذلك، من يمنع تحقيق هذا السلام العادل؟ حكام اسرائيل ومن ورائهم « عزيزي » هنري!

هذه حقائق اساسية لا يستطيع اي صراع عربي جانبي ان يخفيها. ولكننا الان بصدد الفرحة غير الملجومة التي يبديها حكام اسرائيل امام مجرد امكانية ان يقوم الجيش السوري « بذبح الفلسطينيين ».

ان المسؤولين الاسرائيليين يتصرفون، تجاه الازمة اللبنانية، بهوج يشق فرحتهم بمذبحة ايلول الاسود في عمان عام ١٩٧٠ دون اعتبار لفارق الزمن والاحوال!

ويكفي ان نذكرهم بما جاء بعد ايلول الاسود في عمان. كان حساب المتشفين في اسرائيل ان الحراب العربية — الاردنية — ستوفر عليهم مؤونة القضاء على الشعب العربي الفلسطيني وعلى كيانه القومي المستقل. فماذا كانت النتيجة؟ بايلول الاسود قطع النظام الملكي الاردني كل صلة كانت تصل ما بينه وبين الشعب العربي الفلسطيني حتى اصبحت الحاجة الى الكيان المستقل للشعب العربي الفلسطيني حاجة البقاء نفسه. لقد ادى ايلول الاسود الى بروز الشخصية الفلسطينية المستقلة كما لم يؤد الى ذلك اي حدث آخر!

وجاء ايلول الاسود (عام ١٩٧٠) في ظل مشاريع « السلام الامريكي » وخطوات وزير الخارجية الامريكي آنذاك، روجرز، التي كان ظاهرها الاقتراب من السلام وباطنها تجميد الوضع.

وكان ايلول الاسود أحد العوامل الرئيسية التي

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الخامس من حزيران في المناطق المحتلة

اعتراف الصحف الاسرائيلية بوقوع مظاهرات واضرابات! اصطدام بين جنود الاحتلال وجهاز التلفزيون الاسرائيلي ••

القدس — على الرغم من ان راديو اسرائيل والتلفزيون الاسرائيلي حاولا ان يظهرا الوضع وكأن الهدوء ساد معظم المناطق العربية المحتلة في ذكرى الخامس من حزيران، الا ان الصحف الاسرائيلية لم تستطع ان تخفي الاحداث التي وقعت في ذلك اليوم والتي اظهرت ان الجماهير العربية في المناطق المحتلة قد اعربت في هذه الذكرى، بمختلف الاشكال، عن رفضها للاحتلال واصرارها على حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة.



في ٥ حزيران ١٩٧٦ — قوات الاحتلال والاضراب العام في نابلس

وقد اشارت هذه الصحف الى حملة الاعتقالات الواسعة، التي قامت بها سلطات الاحتلال عشية الخامس من حزيران وكيف ان الجنود الاسرائيليين اجبروا بالقوة اصحاب الحوانيت في القدس العربية وغيرها على فتح حوانيتهم في يوم الذكرى. وكيف ان دوريات من الشرطة وحرس الحدود كانت تجوب شوارع المدن والقرى طول اليوم.

وابرزت هذه الصحف الاضراب العام الشامل الذي شمل مختلف انحاء مدينة نابلس، في يوم الذكرى، وشل حركة المواصلات والحركة التجارية فيها. وكيف ان سلطات الاحتلال فرضت منع التجول على المدينة ومخيم بلاطة. وكيف ان الجنود الاسرائيليين فرقوا المظاهرات التي قامت فيها بالقوة مستخدمين الهراوات والقنابل المسيلة للدموع، واعتقلوا عددا كبيرا من المتظاهرين.

وذكرت صحيفة « دافار » ان قوات الاحتلال منعت مصوري التلفزيون الاسرائيلي من القيام بأعمالهم. وان اشتباكا وقع بين الجنود وجهاز التلفزيون الاسرائيلي مما ادى الى تخريب اجهزة التصوير!

واشارت الصحيفة الى انه جرت في بيت ساحور مسيرة كبيرة خرجت من دار البلدية الى مقبرة المدينة، حيث وضعت الزهور على قبور الشهداء.

والجدير بالذكر ان وزير الدفاع، شمعون بيرس، قدم تقريرا في جلسة الحكومة أول امس عن احداث ذكرى الخامس من حزيران التي وقعت في المناطق المحتلة، وخاصة الاحداث التي وقعت في نابلس.

الطلاب العرب واليهود في القدس يتظاهرون ضد الاحتلال

القدس — خاص « بالاتحاد » — تظاهر جمهور كبير من الطلبة العرب واليهود، امس الاثنين، امام مكتب رئيس الوزراء احتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية وللمطالبة باعتراف اسرائيل بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبوقف جميع اعمال الاستيطان في تلك المناطق، واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين. وقد دعا الى عقد هذه المظاهرة لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس. وتكلم في المتظاهرين رئيس لجنة الطلاب العرب والنائب الشيوعي الرفيق ابرهام ليفنبراون.

تظاهرة مناهضة للاحتلال في كفر ياسيف

كفر ياسيف — بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في القرية جرت، يوم الخميس الماضي، تظاهرة في السوق احتجاجا على استمرار الاحتلال وللمطالبة بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين.

المخابرات الفرنسية:

ذخيرة من اسرائيل الى « الكتائب »

باريس — جاء في الصحيفة الباريسية « لاكوان »، اعتمادا على معلومات المخابرات الفرنسية، ان قسما من الذخيرة الحربية التي تستعملها قوات « الكتائب » في لبنان هو ذخيرة ارسلتها اسرائيل الى « الكتائب » من بقايا الذخيرة السوفييتية التي غنمتها في حرب اكتوبر.

افريقيا تدين التآمر النووي بين جنوب افريقيا وامريكا وفرنسا واسرائيل

اديس ابابا — اعرب مركز منظمة الوحدة الافريقية عن احتجاج المنظمة الشديد على تحويل جنوب افريقيا الى دولة نووية كبرى.

واتهم المركز، في بيان اصدره هذا الاسبوع في العاصمة الاثيوبية، فرنسا بتقديم الفرن الذري لجنوب افريقيا، والولايات المتحدة بتقديم مادة اليورانيوم الغنية بالاشعاع الذري، واسرائيل بتقديم الخبرة العلمية لها. واضاف ان تحويل جنوب افريقيا الى دولة نووية كبرى يعرض للخطر ليس فقط السلام في افريقيا، انما السلام في العالم اجمع.

وكان سكرتير عام المنظمة بالوكالة، نور الدين زعمي، قد استدعى اليه سفيري فرنسا والولايات المتحدة حيث احتج لديهما على قيام حكومتيهما بتقديم المساعدات الى جنوب افريقيا لتقوية قدراتها العسكرية والنووية.

هذا ومن الجدير بالذكر ان حكام جنوب افريقيا يتعاونون مع المانيا الغربية وهولندا وايران بالاضافة الى الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل من اجل تطوير اسلحة ذرية ليستخدموها في الضغط على الشعوب الافريقية ودولها المستقلة ومنعها من تحقيق تحررها الكامل وتحرير شعوب روديسيا وناميبيا وجنوب افريقيا من الانظمة العنصرية الحاكمة في بلادها.

الشيوعيون التشيليون يدينون اجتماع المنظمة الامريكية في تشيلي

موسكو — لمراسلنا الخاصة — اصدر الحزب الشيوعي التشيلي، في الاسبوع الماضي، بيانا احتج فيه على قرار رئاسة منظمة الدول الامريكية عقد اجتماعها العام في سانتياغو، عاصمة تشيلي، التي تتحكم بها زمرة عسكرية فاشية.

واتهم البيان الاوساط العدوانية في الولايات المتحدة وعملاءها في القارة الامريكية بالاعداد، في هذا الاجتماع، لهجمة فاشية شرسة جديدة على شعوب امريكا اللاتينية ودولها. واشار الى واقع ان عقد الاجتماع في تشيلي يكشف عن رغبة هذه الاوساط في منح شهادة براءة لنظام بينوشيت الديكتاتوري الفاشي الحاكم في تشيلي، والتغطية على جرائمه. ودعا البيان شعوب العالم الى تكثيف التضامن مع كفاح شعب تشيلي من أجل اطلاق سراح أكثر من ثمانية آلاف معتقل سياسي في تشيلي، بينهم السكرتير العام للحزب، الرفيق لويس كورفالان.

هذا ومن المتوقع ان يفتتح اجتماع منظمة الدول الامريكية اعماله اليوم، الثلاثاء، في سانتياغو. وسوف يدوم ثلاثة أيام. ويمثل الحكومة الامريكية فيه وزير خارجيتها، كيسنجر. (اقرأ «العالم اليوم» على الصفحة الثانية من هذا العدد).

لقاء كوسيجن وبكداش

الشيوعيون السوريون يؤكدون سياستهم المبدئية في التعاون مع حزب البعث

دمشق — تاس — التقى رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي، الرفيق الكسي كوسيجن، في اثناء زيارته لدمشق في الاسبوع الماضي، بوفد من الحزب الشيوعي السوري برئاسة الرفيق خالد بكداش الامين العام للحزب. وقد تبادل الطرفان المعلومات حول نشاط حزبيهما واكدا رغبتهما في الاستمرار في تعزيز وتطوير علاقات الاخوة بين الحزبين.

وأعرب الطرفان عن رغبتهما في المساهمة في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وسوريا. واكد الرفاق السوريون ان الحزب الشيوعي السوري سيواصل سياسته المبدئية لتقوية وتعميق علاقات التعاون مع حزب البعث والاحزاب والتنظيمات الاخرى في اطار الجبهة الوطنية التقدمية.

ندوة في البرتغال حول القضية الفلسطينية

عودة الرفيقين توما وخليفة

لشبونه — بمبادرة من لجنة السلام البرتغالية وكلية الحقوق والاقتصاد في جامعة « كايمبرا »، في العاصمة البرتغالية، عقدت ندوة بين ٢٦—٢٨ ايار الماضي حول القضية الفلسطينية. واشترك في الندوة مندوبون عن مجلس السلام العالمي وعن لجان السلام في كل من مصر والعراق وليبيا والاردن والمغرب والاتحاد السوفييتي وفرنسا وعن منظمة التحرير الفلسطينية وعن اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية، الدكتور اميل توما.

وقد دعت الندوة في بيانها الختامي، الى تسوية القضية الفلسطينية واحلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة. كما دعت الى انسحاب اسرائيلي من جميع المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧، والى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وذات السيادة، ولضمان استقلال وأمن جميع شعوب المنطقة ودولها.

تل أبيب — هذا وعاد، في الاسبوع الماضي، الى البلاد الرفيقان اميل توما ومنعم خليفة بعد ان اشتركا في المؤتمر التاسع لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني في برلين. وكان الرفيق اميل توما قد اشترك كذلك في ندوة البرتغال حول القضية الفلسطينية مندوبا عن اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل بين اسرائيل والدول العربية.

رئيس بلدية الناصرة الى موسكو

الناصرة — تلقى النائب الرفيق توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، دعوة من اتحاد الادباء السوفييت لمشاركتهم في اعمال مؤتمر الاتحاد الذي سيعقد في ٢١—٦—٧٦. وقد لبى رئيس بلدية الناصرة هذه الدعوة شاكرا وسيتوجه قريبا الى العاصمة السوفييتية التي كتب عنها مؤلفه الشهير « نصراوي في الساحة الحمراء ».

آلون خائف من « لجنة فلسطين »!

القدس — اعلن وزير الخارجية يغآل آلون، في جلسة الحكومة اول امس، ان حكومة اسرائيل لا تعترف بلجنة العشرين التي شكلتها الجمعية العمومية في دورتها الماضية للبحث في القضية الفلسطينية وانها لن تتعاون معها. وقال ان مجلس الامن قد يبدأ قريبا بمناقشة تقرير هذه اللجنة الخاصة بالمسألة الفلسطينية واعرب عن اعتقاده بانه يترتب على اسرائيل مقاطعة نقاش مجلس الامن حول هذا التقرير.

غدا الاربعاء يعقد «مبام» مؤتمره السابع

تل أبيب — يعقد حزب « مبام » مؤتمره السابع، غدا الاربعاء، وسط اشتداد الصراع داخل الحزب بين قيادته اليمينية التقليدية المؤيدة لاستمرار العمل في اطار « المعراخ » وبين الاوساط الشابة في الحزب، التي تعارض استمرار الشراكة مع حزب « العمل » في « المعراخ » وتطالب بالظهور بقائمة مستقلة في الانتخابات العامة المقبلة للكنيست والسلطات البلدية، وكذلك الهستدروت. ويعكس هذا الصراع ازمة الحزب السياسية والتنظيمية، التي هي جزء من ازمة السلطة الحاكمة. وسيناقش المؤتمر برنامج « مبام » للسلام الذي يتضمن فيما يتضمن ضم مناطق عربية محتلة لاسرائيل، يزعم « مبام » انها ضرورية وحيوية لحماية أمن اسرائيل.

ومن المتوقع ان تحتل الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتردية في البلاد مكانا هاما في ابحاث هذا المؤتمر.

في الذكرى ال ٢٠٠ لاستقلال الولايات المتحدة

الامبريالية الأمريكية أمام الطريق المسدود

بقلم : احمد سعد

منظر لمدينة نيويورك

يصادف الرابع من تموز القادم الذكرى ال ٢٠٠ لتحرر الولايات المتحدة الامريكية من القيد الكولونيالي البريطاني ونيلها الاستقلال السياسي .

ان اهتمامنا بهذه المناسبة ، وبالرغم من عدائنا وكراهيتنا للامبريالية الامريكية ولجرائمها النكراء المتواصلة بحق شعبنا العربي والبشرية جمعاء والشعب الامريكي نفسه ، ينطلق اساسا من :

● أولا : الاهمية في اظهار الوقائع بالنسبة لمضمون مراحل تطور الولايات المتحدة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا عبر ال ـ ٢٠٠ سنة الماضية ، وكشف زيف الدعاية البرجوازية والرجعية عن « النمط » الامريكي في التطور .

● ثانيا : الاهمية في تحديد ابعاد وآفاق تطور الولايات المتحدة داخليا وعالميا ـ خاصة وانها تشغل مركز صدارة في العالم الرأسمالي أو ما يسمى « بالعالم الحر » ـ وعلى ضوء التغيرات المستمرة في ميازين القوى والصراع عالميا ، وبالاساس بين الرأسمالية والاشتراكية .

الاستقلال عزز طريق التطور الرأسمالي

لا بد من التأكيد اولا أن حرب التحرير سنة ١٧٧٦ كانت حرب تحرر وطني ، جسدت عمليا آمال ومصالح مختلف فئات الشعب الامريكي في التخلص نهائيا من التبعية الكولونيالية للتاج البريطاني .

ومهما حاول المؤرخون البرجوازيون تزوير الحقائق ، بتصويرهم حرب التحرير وكأنها نشبت صدفة بسبب سوء الادارة الاستعمارية البريطانية وعدم تفهمها واستجابتها لبعض المطالب الامريكية ، فان الواقع مغاير لذلك تماما . فالسبب الجوهري لحرب الاستقلال كان موضوعيا . ويكمن في تراكم التناقضات العدائية المستعصية التي ولدتها طبيعة العلاقات الاستغلالية الكولونيالية والتي لا يمكن حلها الا بتحطيم مثل هذه العلاقات .

فالشعب الامريكي عانى الامرين من السياسة الاستعمارية البريطانية . فبالاضافة الى النهب المتواصل للمواد الاولية ، الصناعية والزراعية ، تحمل الكادحون الامريكيون عبء دفع الضرائب المتصاعدة لسد نفقات الحروب الاستعمارية البريطانية والمنافسة بين الاستعمار البريطاني والاستعماريين الفرنسي والاسباني الخ .

حتى ان فئات الاقطاعيين والصناعيين والتجار الكبار التي توطد مركزها اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا خلال الفترة الكولونيالية ، اصبح بقاء الاستعمار البريطاني مسيطرا في بلادها يتعارض كليا ومصالحها الطبقية .

وقد استطاعت هذه الفئات أن تجني ثمار الاستقلال لمصلحة تعزيز مراكزها سياسيا واقتصاديا .

ويمكن اعتبار نهاية العهد الكولونيالي نقطة حاسمة في تعزيز مسار التطور الرأسمالي في الولايات المتحدة .

وقد توفرت لبرجوازية الولايات المتحدة ظروف موضوعية للتطور الرأسمالي لم يتوفر مثلها لاي بلد رأسمالي آخر .

فالولايات المتحدة معتبر أغنى بلدان العالم بثرواتها ومواردها الطبيعية كالذهب والنفط والحديد والفحم الخ ، وكذلك بخصوبة أراضيها الزراعية الشاسعة وبثروتها الحيوانية .

كما ان تجارة العبيد وجر الملايين منهم قسرا الى الولايات المتحدة حقق كسبا مزدوجا . اذ اثرى تجار العبيد بفضل هذه التجارة . وقد وفرت بدورها أيدي عاملة رخيصة جدا للاقطاعيات الزراعية في الولايات الجنوبية وللعمل في المشاغل ومشروع الخدمات في الشمال . كما تمت في الوقت نفسه عملية ابادة السكان الاصليين (الهنود الحمر) وجرى الاستيلاء على أراضيهم الخصبة والغنية بالمواد الاولية . لقد كتب كارل ماركس في كتابه « رأس المال » : « ان اكتشاف الذهب والفضة في امريكا وابادة السكان البدائيين وحبسهم في الملاجئ وبداية غزو واغتصاب الهند الشرقية وتحويل افريقيا الى محميات مسيّجة لذوي الجلود السوداء ... كل هذا كان بادرة اشراق عصر زاهر للانتاج الرأسمالي » .

ووثيقة الاستقلال التي شملت العديد من البنود التقدمية والانسانية « كالدمقراطية » و « الحرية » و « المساواة » الخ ، لم تكن تعني في الواقع سوى دمقراطية وحرية الاستقلال وتوفير أحسن الشروط الملائمة لاغناء الاغنياء وافقار اغلبية الشعب .

ومنذ السنوات الاولى للاستقلال تفسخت جميع محاولات الرجعية في التستر على جوهر التركيبة الطبقية للمجتمع الامريكي ، وتصويره بالمجتمع العادل عرق الطبقي ، والذي يسوده نظام تكافؤ الفرص بالنسبة لجميع افراده .

فالزنوج مثلا ، بعد الاستقلال بقوا محرومين من جميع الحقوق القومية والمدنية والسياسية . واستمر استغلالهم العبودي في اقطاعيات الجنوب ولم يتحرروا من نظام وعلاقات الرق البغيضة . كذلك الامر في الولايات الشمالية حيث استمر استغلالهم البشع في الصناعة وعانوا الكثير من سياسة التمييز والاضطهاد العنصري . ولم يكن وضع الهنود الحمر بافضل منهم . فاين الحرية واين العدالة الاجتماعية ؟؟

لقد برز في الولايات المتحدة قبل نيل الاستقلال واستمر بعده خطان للتطور .

ففي الولايات الجنوبية حيث كانت الزراعة الفرع الانتاجي المتطور والمسيطر بقيت العلاقات العبودية واستغلال عمل العبيد السائدة في الاقطاعيات الزراعية . اما في الولايات الشمالية فقد أدى التطور الصناعي واستغلال العمل المأجور والنشاط التجاري واتساع نطاق السوق داخليا والعلاقات الاقتصادية والتجارية عالميا ، الى توطيد وتطور العلاقات الرأسمالية .

فالتطور الموضوعي للرأسمالية في الولايات الشمالية وخاصة بعد ادخال منجزات الثورة الصناعية للمجال الانتاجي آل الى العديد من النتائج الهامة : ففي هذه الفترة ، أي في الاربعينات والخمسينات من القرن التاسع عشر ، أدى التركز في الانتاج والبنوك الى ظهور الاحتكارات . وقد زاد ذلك من حدة التفاعلات والتناقضات الاجتماعية والطبقية ، مقابل التمركز الانتاجي بيد أصحاب الاحتكارات .

انصب التجمع المالي في الاحتكارات بصارع الاستغلال الطبقي البشع . وأوساط عديدة من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة لم تستطع الصمود أمام جبروت الاحتكارات ومنافستها ، وقد أدى افلاسها الى تحول افرادها الى العمل المأجور وملكيتها الى أيدي أصحاب الاحتكارات .

ان تكون الاحتكارات وما آلت اليه من نمو متزايد في حجم الانتاج وتائره ، وتكديس الاموال الطائلة بأيدي أصحاب الاحتكارات الانتاجية والبنكية قد أوجد وضعا جديدا بالنسبة لاصحاب الاحتكارات .

فللحفاظ على تطور طبيعي يلبي أطماعها الربحية والوقوف في وجه المنافسة الاستعمارية ، بدأت الولايات المتحدة عمليا بمرحلة المد الكولونيالي والامبريالي لتأمين أسواق المواد الاولية الهامة استراتيجيا لصناعتها وتوسيع أسواق التوظيف والتصريف وتأمين





عمال عاطلون عن العمل في الولايات المتحدة

الايدي العاملة الرخيصة ، ولهذا احتلت الولايات المتحدة في سنة ١٨١٨ اقساما واسعة من المكسيك كولايات كاليفورنيا الغنية بالذهب واريزونا وغيرهما . ومن هذا المنطلق يمكن الحكم على حرب الشمال والجنوب سنة ١٨٦١ « لتحرير العبيد » . فبالرغم من وجود بعض النزعات الانسانية لدى بعض الاوساط الليبرالية البرجوازية ، الا ان السبب الجوهري لهذه الحرب هو حاجة آلة الانتاج الرأسمالي الماسة في الشمال للايدي العاملة الزنجية الرخيصة والمقيدة بنظام الرق في الولايات الجنوبية وحاجتها للسيطرة على أسواق التصريف والتوظيف في الجنوب . وكما يشير الكاتب التقدمي الامريكي فكتور برلو : « ان رجال الصناعة في الشمال الذين كانوا يسيطرون في ذلك الوقت على الحكومة الاتحادية ... لم يكونوا يريدون تحررا حقيقيا للشعب الزنجي ، بل كان هدفهم هو الحلول محل ملاك العبيد الجنوبيين في استغلالهم للجنوب » .

صحيح ان الحرب قضت على نظام العبودية في الولايات الجنوبية . ولكنها لم تقض على العنصرية والاضطهاد القومي والعنصري الواقع على الزنوج ، ولم يمنحهم النظام الرأسمالي حقوقهم المدنية والقومية المشروعة . والى يومنا هذا يعتبر التمييز العنصري ضد الزنوج وحرمانهم من المساواة في الحقوق في جميع مجالات الحياة ، في الاجور ، في التعليم ، في الحياة السياسية الخ .. الطابع الاساسي « لنمط الحياة الامريكية » . و « العدالة » و « المساواة » حسب المفهوم الرأسمالي الامريكي « للدمقراطية » عبرت عنها بوضوح الجملة التالية لمنظمة « كوكلوكس كلان » العنصرية الفاشية : « ان الاناما مكان طيب للرسوخ الطبيعي ، ولكنها مقبرة للمطالبين منهم بالمساواة » .

لقد أدت سيطرة نظام الرأسمالية الاحتكارية في الولايات المتحدة الى تشديد حدة الصراع الطبقي . ففي الوقت الذي احتضنت فيه الطبقة العاملة الاوروبية الافكار الثورية والاشتراكية الماركسية كسلاح في صراعها المصيري مع نظام الاستغلال ، اسست الطبقة العاملة الامريكية أول منظمة نقابية سنة ١٨٦٩ سميت ب « فرسان العمل » . وقد ناضلت هذه المنظمة العمالية من أجل تحديد يوم العمل ب ٨ ساعات ومنع تشغيل الاولاد وتحسين وضعهم اقتصاديا واجتماعيا .

ولكن سلطة الاحتكارات لم تتورع عن استعمال جميع الوسائل الوحشية لاجهاض نضالية الطبقة العاملة . ففي سنة ١٨٨٦ نظمت مذبحة شنيعة في شيكاغو ضد العمال المحتشدين قتل فيها مئات العمال واعدم ومن العادة النقابيون . وللتخريب على الطبقة العاملة من الداخل وحرفها عن الطريق النضالي ، عمدت سلطة الاحتكارات الى رشوة واستمالة الفئة العليا من ذوي الدخل العالي من العمال والموظفين الانتهازيين .. والذين اصبحوا فيما بعد خدام الرأسمالية والمدافعين عن مصالحها ويرتبطون مصلحيا بأصحاب العمل الرأسماليين . ومنذ أن تأسست نقابة « اتحاد العمال الامريكية » كان زمام القيادة بيد العناصر الانتهازية الخائنة ، وما زال الوضع الى اليوم كما هو . هذا بالرغم من ان الطبقة العاملة الامريكية لم تلق سلاحها النضالي ، وقد انبتت من بين صفوفها قيادتها الطليعية الامينة ـ الحزب الشيوعي الامريكي .

الامبريالية الامريكية في أزمة دائمة

ركزت الولايات المتحدة ، في صراعها مع الدول الاستعمارية من اجل السيطرة عالميا ، على اهمية الغزو الامبريالي اقتصاديا وماليا . فمنذ بداية هذا القرن كانت الاستراتيجية الامريكية تركز اهمية كبرى على تصدير رؤوس الاموال الاحتكارية الى الخارج وخلق الظروف المريحة للتوظيفات الاحتكارية طويلة الامد فيما وراء البحار بهدف تأمين المواد الضرورية للصناعة الامريكية والارباح الطائلة لاصحاب الاحتكارات . وعدم اشتراك الولايات المتحدة بشكل فعال في الحربين العالميتين وعدم تضررها اقتصاديا كفرنسا او المانيا ... مكنها من تبوء المركز القيادي في العالم الرأسمالي واعطى لاحتكاراتها مجالا للسيطرة حتى في اقتصاديات البلدان الامبريالية وعزز مكانتها في الصراع والمنافسة الامبريالية . فبعد الحرب العالمية الثانية ، مثلا ، تعزز موقع الولايات المتحدة كزعيمة للعالم الرأسمالي اقتصاديا وسياسيا . وما برنامج مارشال « لمساعدة » الدول الاوروبية الرأسمالية ب ١٧ مليارد دولار لاعادة بناء اقتصادها الذي دمرته الحرب الا مثلا ساطعا عن الاستراتيجية والتكتيك الجديد للامبريالية الامريكية . فهدف هذه « المساعدة » هو حماية تطور الانظمة الرأسمالية أمام التطور العاصف للاشتراكية ، ومن ثم تأمين أفضل الظروف للاستغلال الاحتكاري وتعزيز مكانته . ولهذا ليس صدفة أن أصبح الدولار الاحتياطي في التعامل لجميع انواع نقد الدول الرأسمالية في المعاملات التجارية والبنكية والعلاقات الاقتصادية والمالية عالميا . كما أصبح دور امبريالية الولايات المتحدة يقتصر على حماية الانظمة الرجعية اينما وجدت وتأمين بقائها ضمن الحظيرة الرأسمالية . وما سياسة الاستعمار الجديد وجميع أنواع المساعدات الاقتصادية والعسكرية والمالية للانظمة الرجعية الا انعكاس للظرف الجديد وللوضع الجديد الذي تشغله الولايات المتحدة على النطاق العالمي .

والامثلة العديدة عن علاقة الولايات المتحدة المباشرة وغير المباشرة بالمؤامرات المستمرة على حركة التحرر الوطني في آسيا وافريقيا والشرق الاوسط تكشف جوهر وهدف « المساعدات » الامريكية .

واليوم ، وبالرغم من وجود الثروات الطبيعية بغزارة في الولايات المتحدة ، وبالرغم من النهب الامبريالي الاحتكاري فيما وراء البحار ، الا أن كل ذلك لم يخلص النظام الرأسمالي من حتمية أزماته الاقتصادية وازدياد حدة تناقضاته الاجتماعية الطبقية . ولم تستطع نظريات « الرخاء » البرجوازية تنظيم مجرى التطور بدون أزمات اقتصادية ومالية . ان سبب هذه الازمات يكمن في جوهر النظام الرأسمالي وعلاقاته الاستغلالية . وقد عمق وجود المنظومة الاشتراكية وحركات التحرر الوطني ، حدة تناقضات الامبريالية وازماتها المتلاحقة .

ولوقف العملية التاريخية في التحرر والاشتراكية ، وأمام تصاعد جبروت المنظومة الاشتراكية اقتصاديا وازدياد تلاحمها بحركة التحرر الوطني في البلدان النامية ، تزداد نمو النزعة العسكرية والنفقات العسكرية الامريكية . فمثلا في سنة ١٩٤٩ بلغت النفقات الامريكية على التسلح ١٣ مليار دولار ، بينما في سنة ١٩٧٥ خصص للميزانية العسكرية ١٠٣ مليار دولار . وخلال الخمس سنوات منذ بداية الحرب العالمية الثانية وحتى نهايتها صرفت الولايات المتحدة ٢٨٨،٤ مليار دولار ، بينما خصصت على التسلح والاغراض العسكرية خلال الخمس سنوات الماضية مبلغ ٤٠٠ مليار دولار .

ان عسكرة الانتاج ونمو النفقات على التسلح والعدوان قد عكسا اثرهما على مجالات تطور الولايات المتحدة داخليا وعلى مركزها في الصراع الدائر عالميا . فمثل هذه المصروفات كانت السبب الاساسي في تضعضع مركز الولايات المتحدة اقتصاديا وماليا اذ أدى الى تراكم العجز في ميزان مدفوعاتها والى تخفيض مستوى معيشة الكادحين . فالولايات المتحدة اليوم اعجز من أن تتمكن من القضاء على البطالة والفقر . فاليوم يوجد حوالي ٩ ملايين عاطل عن العمل . و ١٤٪ من الشعب الامريكي ، أي حوالي ٣٠ مليون نسمة ، يعانون من الفقر المدقع والمجاعة . واذا كانت الامبريالية في السابق تستطيع تخطي بعض الازمات ، موقتا ، فانها اليوم تقف عاجزة امام توفير مثل هذه الامكانية . فمثلا في السابق كانت البطالة تعتبر وسيلة للحد من تصاعد وتائر التضخم المالي وبالعكس . أما اليوم فان تصاعد البطالة يرافقه جنبا الى جنب تصاعد جنوني في التضخم المالي . فخلال الاربع سنوات الماضية ارتفعت الاسعار بصورة حادة ، وانخفضت الاجرة الحقيقية للعمال والمستخدمين بمعدل ١٠٪ . هذا بالاضافة الى التمييز المضاعف ضد الزنوج الذين أصبح بديهيا بالنسبة لهم « انهم آخر من يطلب للعمل وأول من يطرد من العمل » .. واجرتهم لا تتعدى نصف اجرة الرجل الابيض .

والثورة العلمية التكنولوجية الحديثة بانجازاتها الهائلة لم تستطع ، كما توقع دعاة الامبريالية ، تخليص الولايات المتحدة من أزماتها وتناقضاتها الاجتماعية . والعكس هو الصحيح اذ عمقت التناقضات الاجتماعية وأسرعت في عملية الاستقطاب الاجتماعي داخليا .

فاليوم يسيطر ٠٫٩٪ من سكان الولايات المتحدة على ٤٢٪ من الدخل الوطني .

ان مثل هذا الوضع المتعفن قد أوجد تربة خصبة لتفشي العديد من الامراض والظواهر الاجتماعية الرأسمالية التي تسعر وتقودها سلطة الاحتكارات ووسائل اعلامها كالاجرام والمخدرات والسرقات والقتل والزنى الخ .

في استفتاء اجري في السنة الماضية اعلن ٦١٪ من المشتركين عن قلقهم حول « عجز الحكومة عن معالجة قضايا الامة » .

وللخروج من هذه المآزق وضع الحزب الشيوعي الامريكي في مؤتمره الاخير النقاط على الحروف ، حين اكد اهمية مواصلة النضال لاقامة اوسع جبهة من جميع المتضررين من عسف الاحتكارات والنظام البوليسي والعسكري ، جبهة من الكادحين والزنوج والمثقفين الوطنيين لكبح جماح سياسة العدوان والعسكرية ولتحسين حالة الكادحين المعيشية وانتهاج سياسة التعايش السلمي في العلاقات الخارجية وفي المقام الاول مع الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية .

من الواضح ان ازمة نظام الامبريالية الامريكية يؤلف جزء عضويا من ازمة النظام الرأسمالي عالميا . وما ازمة فائض الانتاج وانخفاض وتائر نموه والازمة المالية وازمة الطاقة وغيرها الا مظاهر وانعكاسات عينية للازمة العامة للرأسمالية .



كتاب مفتوح من أهالي وأقرباء السجناء في سجن الرملة

يبعث اهالي واقرباء السجناء في سجن الرملة ، كتابا مفتوحا لاعضاء الكنيست يقولون فيه : ان عددا كبيرا من سجناء سجن الرملة مضربون عن العمل منذ اكثر من شهرين ، وذلك لان سلطات السجن قامت بانتهاج سياسة جديدة ، تفرض فيها على السجين العمل ٨ ساعات في اليوم (هذا زيادة على التفتيش الذي يستمر ساعة كاملة) بدل ٤ ـ ٥ ساعات سابقا .

ان اكثر من ١٠٠ سجين يرفضون هذا النهج الجديد ، ويصرون على معارضته مهما كانت النتائج .

وقد قامت سلطات السجن بمحاكمة بعض هؤلاء السجناء وحكمت بسجنهم لمدة ٢٤ ساعة في سجن ضيق ومنفرد . كما حرمتهم من زيارات الاهل والاقارب ، واخذت منهم ادوات الكتابة والكتب . وقد سأل النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون وزير الشرطة :

ـ هل يعرف الوزير بهذا الامر ؟
ـ ما هي الاشغال التي يقوم بها السجناء ؟
ـ هل عملهم هذا يساعد على تهذيبهم وتعليمهم اية مهنة ؟
ـ ما هو الاجر الذي يتقاضونه ؟
ـ ما هو سبب زيادة ساعات العمل ؟
ـ هل سيعمل وزير الشرطة من اجل ارجاع العمل حسب ما كان عليه (٤ ـ ٥ ساعات في اليوم) ؟

حول سجن العمال العرب من المناطق المحتلة في المخازن !

بعد الحادث المفزع الذي مات فيه حرقا ثلاثة عمال عرب من المناطق المحتلة نتيجة اشتعال النار في مخزن للفراش في تل ابيب ، حيث كان ينام هؤلاء العمال وكان المخزن مغلقا عليهم من الخارج ، حتى لا يتجولوا في المدينة بعد يوم عملهم ، قدم الرفيق ابرهام ليفنبراون استجوابا لوزير الشرطة يسأله فيه ما اذا كان يعرف بوجود هؤلاء العمال ، وما هو عدد العمال العرب من المناطق المحتلة الذين يعيشون في مثل هذه الظروف ؟ وهل سيتخذ وزير الشرطة اجراءات قانونية ضد اصحاب المخازن نتيجة اهمالهم هذا .

وقد رد وزير البوليس على استجواب الرفيق ابرهام ليفنبراون قائلا : اني اعرف هذه الحقيقة ، واعلم كذلك ان سجن العمال في المخازن نابع من ان سلطات الحكم العسكري منعت هؤلاء العمال من التجول ما بين الساعة الواحدة حتى الخامسة صباحا بدون اذن خاص . وأضاف وزير البوليس : ان ظروف النوم هذه وافق عليها الطرفان (العامل وصاحب العمل) وسيحاكم صاحب العمل لانه اخل بالنظام ولانه وافق على « سجن » العمال ، كما سيعاقب لاهماله صحة وحياة العمال .

حول برنامج « تهويد الجليل »

في ٢٦ـ٥ـ١٩٧٦ سأل الرفيق توفيق زياد وزير المالية عن صحة الخبر الذي نشرته جريدة « معريب » في ١٦ـ٥ـ١٩٧٦ حول برنامج « التهويد الجليل » الذي قدمته لجنة ادارة اراضي اسرائيل لوزير المالية للموافقة عليه .

ورد وزير المالية على هذا الاستجواب بعد سبعة اشهر من تقديمه قائلا : لقد بحثت اللجنة الاستشارية التابعة لوزارة المالية طلب ادارة أراضي اسرائيل في جلساتها من ١٠ـ٦ـ٧٥ ـ ١٦ـ١٢ـ٧٥ وقررت الموافقة على تقديم هذا الطلب لوزير المالية ، والحديث يدور حول ٢٠ الف دونم .. وهذه الاراضي تقع في الناصرة والرينة والمشهد وعين ماهل وكفر كنا ومجد الكروم والبعنة والمكر والجديدة وحرفيش وسعد ، وموزعة كما يلي :

ـ ٤٠٠٠ دونم في ايدي مواطنين يهود .
ـ ٦٥٠٠ دونم في ايدي مواطنين عرب .
ـ ٨٠٠٠ دونم في ايدي الدولة .
ـ ١٠٠٠ دونم موجودة في مراحل التسوية .

وبرنامج وزارة الاسكان هو توسيع الناصرة العليا ، كرمئيل وصفد ، وبناء مدينة ل ١٠٠٠٠ السكان في المكر وجوليس والجديدة .

هذا وقد بحثت الحكومة هذا المشروع ووافقت عليه في جلستها في يوم ٢٩ـ٢ـ١٩٧٦ . كما بحثت عملية الاستيلاء على الاراضي التي ستقوم بها .

هذا وسأل عضو الكنيست مئير بعيل الوزير قائلا : لماذا لا يريد الوزير الغاء مصادرة ٦٥٠٠ دونم ارض من المواطنين العرب على الرغم من حوادث ٣٠ آذار ، وعلى الرغم من أن وزارة الاسكان تعاني من العجز بما فيه الكفاية ؟

اما وزير المالية ، فقد اجاب : ان الحكومة لا تريد ان تلغي امر المصادرة ! وهذا ما صرح به رئيس الحكومة ، وخطط الدولة لا تنفذ كلها في سنة واحدة !!

« قرار الحكومة بتخفيض الميزانيات »

قدم النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لبحث موضوع « قرار الحكومة بتخفيض الميزانيات » .

وجاء في الطلب :

ان قرار الحكومة بتخفيض ميزانيات وزارة البناء والثقافة والتعليم والشؤون الاجتماعية والصحة .. الخ ، انما يقلص نشاط هذه الوزارات في تقديم الخدمات للمواطنين ويؤدي الى ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في البلاد .

ان التقليص في « السوبسيديا » لعدة حاجيات استهلاكية سيؤدي الى ارتفاع اسعار هذه المواد . وتطبيق قانون فائض القيمة الذي تنوي الحكومة تنفيذه سيؤدي هو ايضا الى ارتفاع الاسعار . ولهذا نرى ان خطوات الحكومة هذه ستؤدي الى انخفاض شديد في مستوى حياة المواطنين ولا تجلب الانتعاش لاقتصاد البلاد .

لهذا تطلب الكتلة الشيوعية أن تبحث الكنيست وتناقش خطوات الحكومة هذه من أجل منعها والمحافظة على مستوى حياة المواطنين والعاملين في البلاد .



كيسنجر يحل ضيفا على سفاحي تشيلي

من المتوقع ان يكون وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، قد وصل امس ، الاثنين ، الى تشيلي ليحل ضيفا على طغمة بينو شيت الفاشية الحاكمة في سانتياغو وليشترك في الاجتماع العام لمنظمة الدول الامريكية الذي سيبدأ اليوم الثلاثاء في العاصمة سانتياغو ويستمر ثلاثة أيام .

ولقد اثارت هذه الزيارة والاعلان عنها احتجاجا واسعا في الولايات المتحدة ، ذاتها ، وفي بلدان عديدة من العالم . فهي تشكل استمرارا للدور التآمري الذي قام به كيسنجر في تدبير وتنفيذ الانقلاب الفاشي الدموي ، الذي قامت به طغمة بينو شيت في ١١ ايلول ١٩٧٣ واطاحت فيه بحكومة الرئيس الراحل ، الليندي ، الشرعية وحولت البلاد الى معسكر اعتقال رهيب .

فمن المعلوم انه كان لكيسنجر ضلع كبير في تدبير الانقلاب الفاشي الدموي في تشيلي وتنفيذه . وكانت صحيفة « واشنطن ستار نيوز » قد اتهمت كيسنجر ، رسميا في أواسط ايلول ١٩٧٤ ، بانه كان المفكر والمدبر للانقلاب الفاشي في تشيلي . فبصفته رئيسا لمجلس الامن القومي الامريكي (منذ عام ١٩٦٩) رئس كيسنجر جميع الجلسات التي عقدتها لجنة متفرعة عن المجلس تولت وأشرفت على تنظيم وتنفيذ الاعمال الارهابية الاستفزازية واثارة الاضطرابات واعمال الفوضى في تشيلي ، واعداد الانقلاب الدموي الذي أطاح بحكومة الليندي الشرعية .

وسبق ان حملت الصحيفتان الامريكيتان الواسعتا الانتشار ، « واشنطن بوست » و « نيويورك تايمز » وكالة المخابرات الامريكية وكيسنجر ، أيضا ، مسؤولية تنظيم أعمال التخريب في تشيلي للاطاحة بحكومتها الشرعية .

ولم يعد يخفى على احد ، اليوم ، ان هذا الوزير الذي يحاول الظهور احيانا بمسوح مبعوث « السلام » وبانه « حمامة » ، هو الذي نظم واعد لانقلاب تشيلي . وهو الذي دبر وافتعل احداث قبرص الدموية . ووضع برامج حرب الابادة الهمجية في اثناء أكثر الغارات وحشية على اراضي فيتنام الدمقراطية ولاووس وكمبوديا . وهو الذي يعمل على اشعال نار الحرب المأساوية في لبنان . كما انه كان وراء الجسر الجوي الامريكي لاسرائيل في الايام العصيبة من اكتوبر ١٩٧٣ . والذي خطط ولا يزال يخطط لاحتواء البلدان العربية في اطار الاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة .

وهو حين يزور تشيلي ، اليوم ، فحتى يواصل هذا الدور الخطير المعادي للشعوب ، والذي يقوم به خدمة لمصالح الامبريالية الامريكية واحتكاراتها الكبيرة . فاذا كان النفط يحتل مركز اهتمام الاحتكارات الامريكية في الشرق الاوسط فان مناجم النحاس تشكل مركز اهتمام هذه الاحتكارات في تشيلي .

ان زيارة كيسنجر الحالية لحكام تشيلي الفاشيين تشكل استفزازا للراي العام العالمي التقدمي والنير الذي ادان ولا يزال اعمال الطغمة الفاشية في تشيلي ويطالب باسقاطها وباعادة الحريات الدمقراطية المنتهكة فيها . فاحداث تشيلي الدامية اثارت صدمة عنيفة والما شديدا ، لا تزال اثارها الى الان ، في القوى التقدمية في جميع انحاء العالم . ففضلا عن التضامن الاممي مع كفاح شعب تشيلي العادل وعن الكره المشروع للفاشية ، في اي بلد كان ، تتبع العالم في حينه بحب كبير التجربة التشيلية التي اغرقها في بحر من الدماء والمجازر المروعة ، انقلاب ١١ ايلول ١٩٧٣ ، الذي كان كيسنجر عقله المفكر والمدبر .

ان هذه الزيارة واحداث قبرص من قبل وكذلك لبنان وفيتنام وغيرها ومخططات كيسنجر الخطيرة في الشرق الاوسط انما تؤكد كلها الوجه الحقيقي للامبريالية الامريكية .

لقد نظم كيسنجر الاعداد للانقلاب في تشيلي في محاولة لانقاذ النظام الرأسمالي المحتضر . وهو اليوم يزور هذا البلد الجريح في محاولة لتوطيد حكم الانقلابيين . الا ان شعب تشيلي الذي دافع ببطولة عن حريته ولا يزال يقاوم اليوم الفاشية ويعمل على تقريب يوم نهايتها المحتمة . وهو ما لن يستطيع كيسنجر منعه .

ابراهيم مالك

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية
ـ فرع اكسال ـ

يدعوان الى الاجتماع الشعبي بمناسبة مرور ٩ سنوات .
لعدوان حزيران
الذي سيعقد في نادي الحزب ، يوم الجمعة ١١ـ٦ـ١٩٧٦
الساعة ٦٫٣٠ مساء . يتكلم فيه الرفاق :
سليم القاسم ونظير مجلي ومحمد عبد الهادي

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

بمناسبة يوم الطفل العالمي ـ الاول من حزيران
السبت ١٢ـ٦ـ١٩٧٦
حيفا ـ الساعة ٤ ب.ظ. احتفال للاطفال اليهود والعرب في نادي الاخوة ـ جادة بن غوريون ٣٩ .
بيتح تكفا ـ الساعة ١٢ ق. ظ. احتفال للامهات والاطفال باشتراك امهات الاطفال من الطيبة والطيرة في نادي « تربوت » ـ شارع شطمبر ١٨ .
الاحد ٢٠ـ٦ـ١٩٧٦
الناصرة ـ رحلة امهات واطفال باشتراك امهات واطفال يهود (التفصيلات تأتي)
في منطقة يافا
يوم السبت ١٩ـ٦ـ١٩٧٦ الساعة ٧ مساء افتتاح احتفالي في نادي « تربوت » ـ شارع ترتسا ١٧
يوم الاحد ٢٠ـ٦ـ١٩٧٦ الساعة ٤ ب. ظ.
لقاء اطفال يهود وعرب

تهانينا

تهانيها الحارة الى :

* سميرة ولهام العباسي بالمولوده المباركة ليندة
الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الرفيق لطفي خلف وعروسه
بالزواج
اعضاء الحزب الشيوعي والاصدقاء في صندلة

* الرفيق نجيب ابو حمده وعروسه لطفية

* الصديق عبد ابو طريف وعروسه كاملة
* الصديق محمد ابو دولة وعروسه منيرة
* الصديق وحيد ابو طريف وعروسه عفاف
اعضاء الحزب والشبيبة ـ يركا

* الرفيقين محمود واميرة سعد
بالزفاف الميمون
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كفرياسيف

* ادارة واعضاء فريق مكابي سخنين يتقدمون بأحر التهاني واسمى التبريكات للسيد **جمال سعيد طربيه** بمناسبة انتخابه رئيسا للمجلس المحلي داعين له بالتقدم والتوفيق .

عبودية القرن العشرين ... (٢)

(عن مجلة « العصر الحديث » * بقلم ليوبيز منسكي *)

لماذا هجروا الوطن ؟

اتيح لى ، خلال الاسابيع الماضية ، ان اتحدث الى عدد من العمال الاجانب فى كولون وبون وفرانكفورت وبورزيم ودرتموند وبوخوم وبرنستال ودوسلدورف وغيرها من مدن المانيا الغربية . وكان هذا سهلا ومعقدا فى نفس الوقت . بينما كان العمال الذين تحدثت اليهم على اتم الاستعداد للتكلم عن انفسهم ، فنادرا ما رغبوا فى نشر اسمائهم . اذ كان البعض يخشون ان يفقدوا اعمالهم . والبعض الاخر لم يكونوا يودون خلق الانطباع بانهم دائمو التشكى . بينما سبق لآخرين ان كان لهم تجارب غير سارة مع الصحافة المحلية . ولكن الصورة التى تكونت كانت واضحة تماما .

وكان احد اسئلتى الاولى : ما الذى يجعل العمال الاجانب يأتون الى المانيا الغربية ؟

اجابنى شاب اسبانى اسمر يعرفه الجميع باسم رفائيل : « لنضع الامر بهذا الشكل . لم يكونوا ليأتوا لو كان لديهم عمل باجرة حسنة فى الوطن ، او حتى اى عمل على الاطلاق ، او لو كان لديهم مجرد امل فى المستقبل فى بلادهم » .

وهذا ما ابداه ، بشكل او بآخر ، جميع الذين قابلتهم . وهنا طرف من حكاياتهم :

* « لم يكن هناك اى عمل يمكن الحصول عليه فى مدينتى . تعطلت اشهرا عديدة . ثم ذهبت الى استنبول ، حيث وقفت فى دور ليومين حتى استطعت مقابلة لجنة تجنيد العمال . فى البدء فحصنى اطباء اتراك . وفحصت اوراقى جيدا . واعطيت اتفاقية لاوقعها . اما مع اية شركة فلم استطع ان اعرف فى البداية . وبعد ذلك حملنا فى قطار خاص . وبعض الزملاء ارسلوا فى الطائرة » .

* « ان مدريد مدينة كبيرة . ولكن من الصعب العثور على عمل جيد . اخبرنى بعضهم انى استطيع كسب رزقى فى المانيا الغربية . لذلك ذهبت الى مكتب تجنيد . فحصت مرتين . فى البداية على يد اطباء اسبان ثم على يد المان . واعطيت شهادة اجتياز . وكان فى مقدورى الذهاب . لكن بالطبع بعد الحصول على شهادة « حسن سلوك » من البوليس » .

* « عاد احد مواطنى القرية فى زيارة بعد عمل سنتين فى المانيا الغربية . قال ان الامور ليس على ما يرام هناك ، ولكن الاجور على كل حال كانت اعلى منها فى البلاد . وانه سيوفر عما قريب ثمن بيت . وقررت ان اجرب حظى » .

* « خدمت فى الجيش الاستعمارى فى احدى مستعمرات البرتغال فى الهند . وحالما انتهت مدة خدمتى تعاقدت للعمل فى المانيا الغربية كيلا ارسل الى انغولا » .

* « اعتبر نفسى محظوظا . فقد حصلت على علامة الاجتياز من بعثة التجنيد . بعكس اخى الذى قرر الذهاب كسائح ، وكلفه ذلك كل ما يملك . واقتضاه ايجاد عمل لمدة اربعة اشهر كاملة . ففى ذلك الوقت كان العمل لا يزال متوفرا لكل طالب » .

وتعتمد حياة العمال الاجانب فى المانيا الغربية على وثيقتين : تصريح العمل من موظفى الاستخدام ومدته سنة ، وتصريح الاقامة الذى تصدره الشرطة مرة فى العام .

وقد كونت فكرة عن الصعوبات التى تجابه العمال الاجانب من احاديثى مع بعضهم . والتى يضاف اليها تقييدات الشرطة ، وصعوبة اللغة وسلسلة من التعقيدات . مثلا لم يكن فى وسع العامل ترك العمل الذى تعاقد بشأنه دون المجازفة بفقدان تصريح الاقامة الثمين .

وحدثنى عامل برتغالى من «امدن» عن حالات ، فى عهد الازدهار عندما كان اصحاب العمل يقيدون ، بكل معنى الكلمة ، العمال الاجانب الى اعمالهم ، بتهديدهم بجعل البوليس يلغى تصاريح اقامتهم . اما اليوم فانعكست الاية : اذ شرع اصحاب العمل يبحثون عن ذريعة للتخلص من العمال الاجانب .

ويطالب الشيوعيون فى المانيا الغربية والنقابات المهنية بتغيير هذه القوانين البوليسية . وجاء فى نشرة اصدرها اتحاد النقابات المهنية ان هذه القوانين تجرد العمال من حقوقهم وتضعهم تحت رحمة اهواء السلطات . ووضع الحزب الشيوعى الالمانى برنامجا من ٢٠ بندا من اجل اصلاح التشريعات المتعلقة بالاجانب ، ويطالب بالحقوق المتساوية لجميع العمال . ولكن بون لا تود اجراء اية اصلاحات كهذه .

فى فرانكفورت كما فى غيرها

يمكن اعتبار محطة سكة الحديد صورة مصغرة لاية مدينة . ومحطة سكة حديد فرانكفورت هى اكبر محطة فى اوروبا . واذا القيت عليها نظرة ذات مساء طالعك منظر غير مألوف . فبدلا من حشود المسافرين المهرولين اللاحقين بالقطارات تشاهد تجمعات من الناس يتحدثون بهدوء ، دون ان تبدو عليهم نية السفر . وبينما تتحدث مجموعة باليونانية تسمع اخرى تتحدث بالتركية ، وهكذا .

ويمكن مشاهدة مناظر كهذه فى اية محطة سكة حديد فى المانيا الغربية . ولكنها اكثر سطوعا فى فرانكفورت حيث تجمعات العمال الاجانب اشد كثافة . وفى الواقع محطات سكة الحديد هى نوادى العمال الاجانب . اذ يؤمونها للقاء مواطنيهم او لشرب فنجان قهوة او كوب من البيرة (فاكشاك المحطة تبيع ارخص) او لشراء صحيفة من الوطن (حيث تتوفر دائما فى اكشاك الصحف) . هذا الى ان فرانكفورت تقع فى قلب منطقة يعمل فيها عمال اجانب من مختلف الاقطار .

فلماذا اختاروا السكنى فى هذه الناحية ؟ فى الواقع انه برغم سنوات العهد الذى كان فيه العمال الاجانب يسكنون فى اخشاش بدائية ، ومع ان الحكومة الفيدرالية او الحكومات المنطقية انفقت الكثير على الاسكان ، ورغم احتجاجات الصحف المتكررة ضد ايجاد « غيتوات اجنبية » ، فان امثال هذه « الغيتوات » لا تزال موجودة رغم تبدل المظهر .

قال لى سكرتير منظمة الحزب الشيوعى الالمانى فى هيس : « ان نصف العمال فى مدينتنا من الاجانب والتقسيم السكانى لمدينتنا محدد تقريبا . ففرانكفورت مركز مصرفى ، ذو مئات من المراكز البنكية ومئات من مكاتب الاعمال والمنشآت التجارية . ومن هنا فستون بالمئة من سكانها كتاب وموظفون لا اجانب بينهم ، ولكن واحدا من كل اثنين من عمال الصناعة اجنبى » .

ونصف عمال الصناعة اى ٧٠,٠٠٠ (او اكثر من ١٠٠,٠٠٠ مع عائلاتهم) او هؤلاء « الضيوف » يقطنون فى الضاحية المجاورة لمحطة السكة (التى لا تزال تعرف باسمها القديم من القرن الماضى « حى النبلاء ») . ولهذا التجمع اسبابه الاقتصادية – الاجتماعية . فهى منطقة ذات بيوت عتيقة رديئة المنافع منخفضة الاجرة .

واطلعنى السكرتير على بحث اعده بعض الباحثين الاجتماعيين المحليين . ومع انه اعد قبل خمس سنوات ، الا انه يعطى صورة واضحة للوضع الحالى . وقد وصفت حالة اسكان العمال الاجانب على انها « بائسة » . وقد كان معظمهم يعيشون فى نزل تابعة للمصانع والاخشاش واكواخ واولئك الذين افلحوا فى العثور على شقق فى منازل قديمة يتذمرون من غلاء الاجرة . وكان نصفهم يدفع ١٥٠ ماركا اجرة شهرية (اى ١٠ – ٢٠٪ من الراتب) . والباقون يدفعون اكثر . وذلك لقاء منازل لم يكن مالكوها يجدون من يستأجرها .

دخلت الى احد هذه البيوت . وبدا واضحا ان لا مالك يجرؤ على تقديم مساكن كهذه لمواطنيه وبهذه الاجرة ! فمثلا فى ١٩٧٠ كانت اجرة المساكن فى شمال الراين ووستفاليا اعلى بـ ٣٠٪ للعمال الاجانب منها للسكان المحليين . والى جانب ذلك فالمساكن عتيقة ومفتقرة الى المنافع .

وحدثونى فى فرانكفورت عن بعض المكائد التى كان يلجأ اليها اصحاب الدور . ففى بعض المناطق الغربية كانوا يعملون على احالة البيوت الى اوضاع لا تعود معها صالحة للسكنى ، وذلك كى يحصلوا على تصريح بهدمها وبيع الارض . ولهذه الغاية كانوا يضطرون المستأجرين الالمان الى الرحيل عن طريق رفع الاجور ، ومن ثم يؤجرونها للاجانب باى سعر يحددونه . ويشترطون الغاء العقد فى اى وقت يشاؤون . وتمضى سنوات دون ادخال اية تصليحات . وبالتالى يجلى الساكنون . وتباع الامكنة باسعار خيالية . وفى درتموند حدثونى عن اشياء مشابهة . قال لى عامل برتغالى : « كنت اسكن شقة لمدة طويلة . كانت الاجرة فى البدء ١٤٠ ماركا فى الشهر . اما الان فهى ٢٢٠ اى ٣٠٪ من دخلى . ولا يدخل فى ذلك حساب الكهرباء والتدفئة . وقد انفقت ٢,٠٠٠ مارك لاجعل المكان صالحا للسكنى . ومع ذلك اعتبر واحدا من المحظوظين » .

ممنوع تكوين عائلة

عزم معظم العمال الاجانب على قضاء سنة او اثنتين فى المانيا الغربية ، وتوفير بعض المال ، ومن ثم العودة . ولكن الامور اتخذت مسارا مغايرا . فقد مرت سنون دون ان توجد المهنة المنشودة او تتوفر المهارة المطلوبة . كما لم يكن من السهل توفير المال عندما تكون عائلة فى الوطن ينبغى اعالتها . فى البداية كان الامر يبدو وكأنه مجرد صدفة فقد اخبرنى من قابلتهم انه قد مر عليهم فى البلاد ١٠ او ١٤ او ٨ سنوات . وتظهر الاحصاءات ان ٤٠ بالمئة فقط يمكثون اقل من ٥ سنوات .

وبالطبع لم يحسبوا ان العودة لن تتوقف عليهم ، وانهم علقوا فى طاحونة الرأسمالية العصرية .

سألت بعض العمال الذين مضى عليهم ما بين ٣ – ٦ سنوات فى المانيا الغربية :

« كيف تفعلون اذا شئتم جلب عائلاتكم ؟ هل ذلك سهل ؟ »

– « ابدا على الاطلاق . فالقرار لا يتوقف عليك . يجب البرهنة لدائرة التوظيف وللشرطة على ان لديك مكانا لاسكانهم . اما الان ، مع البطالة المتفشية ، فمن نافلة القول التحدث فى ذلك الامر » – هذا ما قاله لى عامل تركى فى درتموند .

ومع ان الدعاية الرسمية تزعم ان العمال الاجانب يتمتعون بنفس الحقوق كالمواطنين ، الا ان الواقع يعكس ذلك . فقبل كل شيء لا يسمح لعائلة العامل الاجنبى باللحاق به ، حسب انظمة الشرطة ، ما لم يمر على وجوده فى البلاد ٣ سنوات . وفقط فى قضايا استثنائية تخفض المدة الى سنة واحدة .

ولا تقل صرامة احكام الاسكان . اذ تنص فى الواقع ، حسب الاتفاقيات بين المانيا الغربية واسبانيا وتركيا ، على ان عائلات العمال الاجانب تكون عرضة للابعاد اذا لم تجد مكانا للسكنى .

وفيما يلى بعض الادلة الساطعة : ٧٢٪ من العمال الاجانب فى المانيا الغربية متزوجون . ولكن نحو نصفهم فقط يسكنون مع عائلاتهم . اكثرهم يحاولون جلب عائلاتهم . ولكن وصول العائلة لا يعنى نهاية المصاعب . فقوانين البوليس تمنع الزوجة من العمل الا بتصريح خاص . وهذا شرط مكتوب فى جواز السفر . واذا لم تشتغل الزوجة فمن الصعوبة بمكان اقامة اود العائلة . فما العمل ؟

اليكم قصة العامل البرتغالى اوكتافيو جوميس وزوجته ماريا . عمل جوميس ٨ سنوات فى «الشتال» . استحضر زوجته وطفله بعد مرور ٤ سنوات على هجرته . وحصلت الزوجة على عمل ساعة واحدة فى اليوم كخادمة . وسرعان ما تلقت اشعارا من الحكومة يقول انها عرضة للابعاد بموجب الفقرة ١٠ من المادة ١ بند ٥ و ٦ .

وحاول جوميس استئناف الحكم قائلا انه لم يكن يعرف ان تصريحا خاصا يلزم حتى لعمل ساعة واحدة فى اليوم . ولكن السلطات العليا قررت ابعادها لسنة كاملة .

وثمة مشكلة اخرى تجابه العائلات الاجنبية وهى قضية التعليم لاولادها . وعدد كبير من الذين يذهبون الى المدرسة (مع صعوبة اللغة) يتركون ، بدون تعليم . وحسب احصائيات نشرت فى شباط ١٩٧٥ فان ٦٤٪ من ابناء العمال الاجانب فى هيس لم يكملوا الصف الثامن ، و ٤٥٪ فى بادن ووتمبرغ .

« انها قسوة ولا انسانية من جانبنا ان نجعل اناسا يعيشون منفصلين عن عائلاتهم لسنوات » .

لم يقل هذا محرض يسارى ، بل اسقف « اسبروك » هلموت ونلر ، عندما تكلم فى مناسبة « يوم المواطن الاجنبى » فى ١٢ اكتوبر من السنة الماضية .

(يتبع فى العدد القادم)

البيان السوفييتي – الانغولي المشترك يدعو اليقظة ضد مؤامرات الامبريالية

موسكو – مراسلتنا الخاصة – اكد الجانبان السوفييتي والانغولي فى بيان مشترك صدر فى كل من عاصمتي البلدين ، فى اول حزيران الجارى اثر زيارة قام بها رئيس الحكومة الانغولية لوبو دى نشيمنتو ، الى الاتحاد السوفييتي ، اكدا بان على الدول المستقلة والمحبة للسلام والحرية فى افريقيا ان توحد جهودها فى النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد وبان تكون متيقظة للمؤامرات التى تحيكها .

واعرب الطرفان عن رأيهما بضمان مضاعفة جهود الدول التقدمية فى اطار منظمة الوحدة الافريقية لتساهم فى تقوية الاتجاه المعادى للامبريالية داخل المنظمة ، الامر الذى سيزيد من دورها فى النضال من اجل السلام والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى .

واكد الطرفان انهما مقتنعان بان ضمان نجاح النضال المعادى للامبريالية الذى تشنه الدول الافريقية هو تضامن هذه الدول وتعاونها مع الدول الاشتراكية والتقدمية الاخرى فى العالم .

وجاء فى البيان حول الشرق الاوسط ان الدولتين مستعدتان للاسهام فى الجهود من اجل تحقيق التسوية السياسية الشاملة فى المنطقة على اساس اخراج القوات الاسرائيلية من كل الاراضى العربية التى احتلت فى عام ٦٧ وتأمين حقوق الشعب العربى الفلسطيني المشروعة وبضمنها حقه فى اقامة دولته المستقلة ، وضمان امن كافة دول وشعوب المنطقة فى الوجود المستقل والتطور . واكد الجانبان بان الاطار الاتم لهذه التسوية هو مؤتمر السلام فى جنيف باشتراك كافة الاطراف المعنية بانعقاد المؤتمر وبضمنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

مؤتمر غير المنحازين فى ١٦ تموز

الجزائر – اجتمعت فى الجزائر لجنة التنسيق الدائمة للبلدان غير المنحازة . ووضع وزراء الخارجية ، المشتركون فى الجلسة ، جدول اعمال مؤتمر الدول غير المنحازة الذى سيعقد فى السادس عشر من شهر تموز القادم فى كولمبو .

وفى جلسة الجزائر بحثت كذلك مسائل اشتراك الدول غير المنحازة فى تقديم المساعدة الى حركات التحرر الوطنى فى النضال ضد الامبريالية والصهيونية والتمييز العنصرى .

حملة توقيع فى الاتحاد السوفييتي تأييدا لنداء ستوكهولم

موسكو – مراسلتنا الخاصة – دعا مركز النقابات السوفييتية جميع العاملين فى العالم ، بغض النظر عن انتمائهم الدولى او الايديولوجى ، الى التوقيع على بيان تأييد لنداء ستوكهولم منذ عام ١٩٦٥ لوقف سباق التسلح ونزع السلاح فى العالم ، وارساله الى الجمعية العمومية للامم المتحدة .

وكانت بادرت الى هذه الحملة التى ستستمر حتى نهاية العام الجارى ، لجنة السلام السوفييتية . وقد قررت فى اجتماعها الاخير فى موسكو ان تنهى حملة التوقيع فى الاتحاد السوفييتي كله خلال شهرين فقط .

واعلن رئيس اللجنة السوفييتية ، الكاتب المعروف ن. تيخونوف ان الناس السوفييت يؤيدون هذا النداء كاملا ، وذلك لانه اعتبر كجزء من برنامج السلام السوفييتي الذى اقر فى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتي .

متمولون من جنوب افريقيا يشترون المصانع البتروكيماوية فى حيفا

تل ابيب – ذكرت « هآرتس » فى نبأ لمحررها الاقتصادى ، يوم الاربعاء ٢ الجارى ، ان متمولين من جنوب افريقيا سيمتلكون ، قريبا ، جميع اسهم المصانع البتروكيماوية فى حيفا .

واولئك المتمولون هم اصحاب « شركة نفط جنوب افريقيا » التى سبق واشترت ٥٠ بالمئة من اسهم هذه المصانع ، وبشرائها الـ ٥٠ بالمئة المتبقية من الاسهم من اصحابها «الشركة من اجل اسرائيل» تصبح جميع اسهم هذه المصانع ملكا للمتمولين من جنوب افريقيا .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المصانع تعتبر من اكبر المصانع فى البلاد واهمها وتشكل احدى دعائم الصناعة الاسرائيلية . و« الشركة من اجل اسرائيل » التى ستبيع ٥٠٪ من الاسهم ، اى حصتها من رأس المال المستثمر فى هذه المصانع ، اقيمت فى عام ١٩٦٨ برأسمال حكومى وخاص بهدف تشجيع الاستثمار الصناعى فى البلاد .

وجاء فى « هآرتس » ان المتمولين من جنوب افريقيا اشتروا الـ ٥٠ بالمئة من الاسهم بـ ٢٤٧ مليون دولار ، وهو سعر منخفض جدا بالمقارنة مع القيمة الحقيقية لهذه الاسهم . ومع ذلك فلم تجد اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية اية غضاضة فى المصادقة على هذه الصفقة بمثل هذا السعر البخس ، اذ ان التقديرات شبه الرسمية تثمن هذه الاسهم باكثر من ٤٤٢٥ مليون دولار . اضف الى ذلك ان هذه المصانع مربحة جدا فقد سجلت ربحا صافيا فى عام ١٩٧٤ يبلغ ٢٢ مليون ليرة وفى عام ١٩٧٥ اكثر من ١٢ مليون ليرة .

احد المقربين الى عبد الناصر يعترف

الفاشلون والمفسدون هم الذين حاولوا افساد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

* **الخبراء السوفييت حاولوا ازالة الفروق الطبقية فى الجيش المصرى فانزعج بعض الضباط ***
* **الفريق صادق حاول تغطية عجزه بتثبيط عزائم جنوده واتهام السلاح السوفييتي ***
* **السوفييت لم يخذلوا مصر ابدا وخصوصا فى الساعات العصيبة من تاريخها ***

(الاتحاد) – محمود الجبار ، احد مستشارى عبد الناصر المقربين ، نشر فى صحيفة « روز اليوسف » القاهرية سلسلة من المقالات بعنوان : « الاسرار الشخصية لجمال عبد الناصر » . وننشر ، فيما يلى ، مقتطفات موجزة من احدى هذه الحلقات يكشف فيها النقاب عن الوسائل التى كانت الرجعية المصرية تتبعها ، حتى فى زمن عبد الناصر ، لافساد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي :

السوفييت .. وقصة البنطلونات

كان دور السوفييت بالطبع اساسيا فى تلك الايام :

فالثار العسكرى الذى يحلم به عبد الناصر كان مستحيلا بدونهم . ولم يكن يثق معه غيرهم .

والحق ان السوفييت لم يخذلوه فى اللحظات العصيبة التى تلت الهزيمة .. فقد عوضوه عن كل ما خسر من السلاح فى الحرب .. وتدفقت الدفعة الاولى من هذا السلاح عن طريق جسر جوى عاجل .. لان القاهرة كانت بلا دفاع تقريبا ، وكانت حمايتها ضرورة عاجلة .

وبعد هذا جاء الخبراء للمساعدة فى تطوير الجيش الجديد وتدريبه .. ثم تطورت المساعدة الى ما هو معروف من انشاء قواعد الصواريخ ، والمشاركة فى حماية المواقع الحيوية والمدن الكبرى .. الخ .

على ان هذه العلاقة لم تلبث ان تمخضت عن منغصات .

على ان المنغصات لم تكن على مستوى القادة وحدها ..

ففى الجيش نفسه كانت روح من عدم الرضا تنتشر بين القوات ، يغذيها ما يقال من اننا لا نحصل على كل ما نريد من سلاح .

وقد تردد فى وقت من الاوقات ان وراء هذا السخط بعض قرارات المدربين السوفييت التى لم يتعود عليها جيشنا .. مثل الزام الضباط بان يلبسوا من نفس قماش الجنود ، او ان يأكلوا من نفس طعامهم .. الخ .

ولكننى اقطع بان امثال هذه القرارات لم تخلق تيارا معاديا للسوفييت داخل الجيش .

انما خلق هذا التيار فيما بعد الفريق صادق ، عندما تولى القيادة خلفه ، وتزعمه ، لكى يغطى عجزه الشخصى عن قيادة المعركة المطلوبة .

وقد كشف الرئيس السادات جذه الحقيقة عندما روى موقف صادق ومماطلته بالاعداد للمعركة .. وكيف زعم انه قام بالتكليف ، ثم ظهر انه لم يبلغ احدا من القادة ، ولم يعمل شيئا على الاطلاق .

كان صادق رجلا لم يخدم فى تشكيل مقاتل . وانما خدم فى اعمال الحرس وامثالها .. ولهذا كان يتعذر عليه ان يخوض معركة .. وكان يجب ان يستر عجزه بالقاء المسؤولية على ظروف خارجية تجعل المعركة مستحيلة .. وفى هذا السبيل قاد الحملة على السوفييت ، وتقصيرهم ، وعدم جدوى اسلحتهم .. وكان اول قائد فى التاريخ يقرر تعبئة جيشه بفكرة ان اسلحته عاجزة !

رسالة فى الفجر !

على ان الحملة على السوفييت لم تبدأ فى الواقع داخل الجيش ، وانما بدأت فى الشارع .

ففى خطاب التنحى يوم ٩ يونيو ، اسيء تفسير الفقرة التى قال فيها عبد الناصر ان السفير السوفييتي ايقظه فى الثالثة صباحا ليطلب منه الا يبدأ بالضربة الاولى فى الحرب .

كانت صدمة الهزيمة فادحة ، والحاجة ماسة الى تفسير لها .. فتعلق البعض بهذه الفقرة .. واعتبروا ان سبب الهزيمة هو تدخل السوفييت ومنعنا من توجيه الضربة الاولى .

والغريب ان عبد الناصر قال ، فى نفس الفترة ، ان السفير الامريكى اتصل به ايضا ، وطلب نفس الطلب .. ولكن اللوم انصب على السوفييت وحدهم .. فامريكا عدو متوقع منه ان يكون ضدنا . ولكن السوفييت اصدقاء .. فكيف يطلبون نفس الطلب ؟

وهذه احدى الحالات النادرة فى التاريخ ، التى يحيق فيها الظلم لا بفرد او جماعة ، وانما بدولة بأسرها .

فالسوفييت لم يكونوا مسؤولين عن هزيمتنا فى ١٩٦٧ بأية صورة من الصور .

واذا كان لهم دور فى هذه الحرب ، فهو الدور الذى لعبوه فى ازالة آثارها .. بتعويضنا عن السلاح الذى فقدناه والمشاركة فى بناء وتدريب الجيش الجديد الذى عبر فى ٦ اكتوبر .

واذا كانوا قد ايقظوا عبد الناصر فى الثالثة صباحا ليطلبوا منه الا يضرب الضربة الاولى ، فقد كان هذا قراره من الاصل كما ذكرت فى حديث سابق .

ثم انهم ، نفس السوفييت ، هم الذين ايقظوه بعدها ، وفى الثالثة صباحا ايضا ، عام ١٩٦٨ .. لكى يحذروه من ضربة محتملة قد تصيبه بسببهم ، ويضعوا تحت تصرفه كل ما يملكون من انواع السلاح اذا وقعت هذه الضربة .

حدث هذا عندما قرروا التدخل فى تشيكوسلوفاكيا ، واعدوا جيوشهم لاحتلالها فى ليلة واحدة .

لم يبلغوا بهذه النية احدا الا عبد الناصر .. وهذا سر جديد اخبر انبه !

ايقظوه عند الفجر .. وابلغوه بان جيوشهم ستدخل تشيكوسلوفاكيا بعد قليل .. وان رد الفعل قد يكون تحرك اسرائيل ضده .. وطلبوا منه ان يعد قواته لرد العدوان المحتمل . وقالوا انهم فى حالة العدوان يضعون تحت تصرفه اية مساعدات عسكرية يطلبها .. وبلا تحفظ .

وكان عبد الناصر رئيس الدولة الوحيد الذى ابلغ بهذا سجرى .. واستعد لرد الفعل مقدما .

ولكن رد الفعل لم يكن – فى النهاية – كما قدر السوفييت فقد دخلت جيوشهم تشيكوسلوفاكيا ، ولم تتحرك اسرائيل ضد مصر .

« لوموند » تكشف المؤامرة الامريكية فى لبنان

الامريكيون اشعلوا الحرب الاهلية لاستنزاف الفلسطينيين والسوريين وفرض الاستسلام !

المؤامرة الامريكية تستهدف تقسيم لبنان بين سوريا واسرائيل و « دولة مارونية »

باريس – بدأت صحيفة « لوموند » الفرنسية الواسعة الاطلاع ، الاسبوع الماضى ، فى نشر سلسلة مقالات بقلم اريك رولو كشف فيها النقاب عن مسؤولية الامبريالية الامريكية المباشرة فى اشعال الحرب الاهلية الدموية فى لبنان وعن اهداف المؤامرة الامريكية فى لبنان .

وكان الصحفى الفرنسى المعروف ، اريك رولو قد اقام مؤخرا فى لبنان واجرى تحقيقات واسعة حول الايدى التى تحرك الحرب الاهلية منذ ١٣ شهرا .

ويذكر اريك رولو ان الجميع فى لبنان – من اليسار حتى اليمين – مجمع على ان الامبريالية الامريكية هى التى مجرت الحرب الاهلية فى لبنان . وقال ان المؤامرة الامريكية مخطط لهما ان تمر فى مرحلتين :

المرحلة الاولى – تجميد الوضع فى الشرق الاوسط الى ما بعد الانتخابات الرئاسية فى الولايات المتحدة وذلك باشغال المنظمات الفلسطينية فى لبنان وباكراه سوريا على تجديد فترة اقامة القوات الدولية فى الجولان دون اية شروط سياسية .

والمرحلة الثانية – اضعاف المنظمات الفلسطينية اضعافا شديدا حتى يضطر الفلسطينيون الى الاعتراف باسرائيل والى الاشتراك ، بشكل او بآخر ، بمفاوضات القبول بوصاية الامريكيين .

واما عن الهدف النهائى من هذا « الحل » فى المحيط الامريكى فقد قال اريك رولو انه ستستهدف اقامة « اقليم فلسطينى » فى قسم من الضفة الغربية وقطاع غزة ، « اقليم » ينضم الى « اتحاد فدرالى » من سوريا والاردن ولبنان !

هذا واعلن الزعيمان الوطنيان اللبنانيان ، كمال جنبلاط وريمون اده ، فى مؤتمر صحفى عقداه فى بيروت يوم الاثنين الماضى انه اصبح واضحا وجود مخطط امريكى لتقسيم لبنان الى ولايات – القسم الشمالى والبقاع يضم الى سوريا والقسم الجنوبى يعطى للفلسطينيين (تمهيدا لاستيلاء اسرائيل عليه) ويصبح جبل لبنان « دولة مارونية » . وقال الزعيمان ان الامريكيين قد اقترحوا ، بالفعل ، هذا

قراءات

فى الذكرى العاشرة للاحتلال

مرت تسعة اعوام بكاملها على الاحتلال الاسرائيلى لمناطق عربية واسعة شملت ما تبقى من فلسطين وهضبة الجولان السورية وشبه جزيرة سيناء المحتلة . ان تسعة اعوام هى لا شك فترة طويلة . وهى اطول لان ليل الاحتلال رهيب ووحشى .

لكنها كانت سنوات بطولة ومقاومة مجيدة اقضت مضاجع الذين اسكرتهم نشوة النصر الزائف والعابر ، لا محال ، فى الخامس من حزيران قبل تسعة اعوام .

ولقد فتحت هذه المقاومة المجيدة عيون الكثيرين من الناس فى بلادنا .

وشاءت الصدف ، التى هى جزء من الضرورة ، ان تلتهب الارض المحتلة تحت اقدام المحتلين ، فى النصف الاخير من العام التاسع للخامس من حزيران ، فظهرت الاحتلال الاسرائيلى على حقيقته احتلالا بشعا ظالما وقاسيا ، وهو لا يمكن ان يكون غير هذا . وقد كانت هذه الانتفاضة الشعبية الرائعة بمدى من العمق الشعبى والبعد الكفاحى جعل كاتبا مثل « بولس » يحاول ممارسة التفكير العقلانى . فكتب فى ٢١ ايار ١٩٧٦ مقالة فى « هآرتس » دعا فيها السلطة والشعب فى اسرائيل الى « عدم الوقوع فى الخطأ ثانية » كما عنون مقالته ، والى البدء « بالتخطيط فعلا من اجل الانسحاب من معظم مناطق الضفة الغربية المحتلة وفى اسرع وقت ممكن » . وبعد ان استعرض « بولس » الانتفاضة الشعبية الاخيرة فى الضفة الغربية والحلول التى اقترحتها السلطات للخروج من هذا المأزق الذى انحدرت اليه ، وهى ليست بالحلول ، توصل الى النتيجة الاساسية وهى ان الاحتلال لا يمكن ان يعمر طويلا . فكتب :

« انني لارى لزاما على ان اقول انه لا يمكن رؤية اية امكانية لمواصلة الجلوس فى معظم المناطق المحتلة فى الظروف التى نشأت الان . بالطبع لا نستطيع قبول اضطرابات واعمال عنف معادية لقوات الامن ، ولكن علينا ان نهتم من ناحية سياسية لان تكون الفترة ، التى لا بد فيها مما هو ليس بد ، اى الانسحاب ، اقصر ما يمكن ان تكون . ان هذا معناه ان علينا ان نبرمج الانسحاب من معظم المناطق ، ليس لاننا جبناء ونعانى من عقدة نقص فى رجولتنا التى كان يمكن ان تحفزنا لان نحكم بقوة الذراع ، انما لان التجربة يجب ان تعلمنا ان هذا الامر (اى الاحتلال – آ.م) لا يمكن ان يدوم طويلا » .

وعن مثل هذه التجربة كتب متان يلين مور فى « عل همشمار » فى ٢٦ ايار الماضى . فاكد ان تجربة الكفاح طيلة الـ ١٥٠ سنة الاخيرة علمت « ما هى الوسائل الناجعة وما هى غير الناجعة فى الصدام بين قوى التحرر لشعب مستعبد ، بالقنبلة ، وبين الحاكم الذى يريد تكريس استعباد الشعب الاخر) ... » . ومن لا يريد ان يعيها عمق هذه التجربة على تعبيده اية وسيلة اخرى . وقدم يلين مور امثلة من تجربة المستعمرين فى فيتنام ومن ثم فى الجزائر ومن تجربة الولايات المتحدة فى فيتنام ايضا ومن تجارب الشعوب الاخرى . واضاف ان كل محتل حاول بمختلف الطرق ان يبرر احتلاله وان يؤكد ان احتلاله يختلف عن احتلال الاخرين . وهذه هى حالة حكام اسرائيل ، « الذين يشدون انهم ليس فقط لا يعرفون سوداهم ، انما لا يعرفون ابدا ، فهم عميا » . ويتساءل يلين مور (« ا اسم ... » الى مفهوم القيادة ؟ ان فى هذا لحصرا على الحياة » .

ومثل كل محتل فى العالم حاول حكام اسرائيل ولا يزالون الزعم بان احتلالهم « ليبرالى وانسانى » .

لكن الاحتلال لا يمكن ان يكون غير ما اكدناه فى البداية بشعا وظالما وقاسيا ومعاديا لابسط المشاعر الانسانية وانبلها .

واذا كان ناتان يلين مور يتحدث عن تجربة الشعوب الاخرى ، فقد كتب يهوشاع سوبول ، الكاتب العبرى المعروف ، عن تجربة اخرى للاحتلال وذلك فى ملحق « عل همشمار » الاسبوعى « حوتام » فى ٢١ ايار الماضى ، وعنون مقالته بـ « تساؤلات حول احتلال جميل » .

وقد ارتكز سوبول فى هذه المقالة على ما كتبه جان بول سارتر حول كتاب « صمت البحر » لوركر ، الذى استعرض فيه كاتبه المقاومة الفرنسية السلبية للاحتلال النازى الالمانى فى الايام الاولى للحرب العالمية الثانية . ففى الايام الاولى للاحتلال النازى الالمانى لم يكن ممكنا دعوة الشعب الفرنسى الى التمرد والثورة على الاحتلال . اذ ان الهزيمة الخاطفة التى لحقت بفرنسا اذهلت الشعب الفرنسى واصابته بصدمة عنيفة . كما ان المحتلين الالمان حاولوا الظهور بمظهر « انسانى » و « ليبرالى » . كتب سوبول :

« لقد كان الالمانى الذى احتل فرنسا ، على الاقل كما وصفه وركر (وشهد بذلك سارتر) ، جميلا حقا فى الفترة الاولى من الاحتلال . فذلك الضابط الالمانى المقيم فى بيت لعائلة فرنسية (فى كتاب « صمت البحر ») لم يكف ولو للحظة عن الاشعاع ادبا وثقافة اوروبية عالية وذكاء لامعا واطلاعا واسعا على التراث الانسانى وتقديرا للثقافة الفرنسية والماما بها . ولم يكف فتاه عن محاطة مضيفيه (غصبا عنهم) بالفرنسية الطليقة والواضحة ... » .

هذه هى صورة الاحتلال التى حاول النازيون الالمان ان يرسموها لاحتلالهم فرنسا . وقد ملأوا حدائق باريس ببرق العزف الموسيقية . والنازيون كانوا جنودا يتقنون عزف روائع الموسيقى الكلاسيكية . علم يدر الشعب الفرنسى ، كما كتب وركر ، كيف يتعامل مع مثل هذا الاحتلال . وقد كتب سارتر معلقا على ذلك ، كما ذكر ذلك سوبول :

« فى تلك الاشهر الاولى وفى السنتين الاوليين للاحتلال لم يكن ممكنا دعوة الفرنسيين الى التمرد العنيف والمقاومة . فمن جهة كانت الصدمة المترتبة عن الهزيمة الخاطفة ، ومن جهة ثانية الوجه المفاجىء للاحتلال . فالاحتلال الالمانى بدا لعيون المواطنين الفرنسيين فى صورة فرق العزف الموسيقية الممتازة التى كانت تعزف الموسيقى الكلاسيكية ايام الاحد فى الحدائق العامة وفى صورة الجنود الباسمين الذين لم يخفوا تقديرهم للسحر الغالى الرومانى (اى الفرنسى – اذ ان فرنسا كانت تعرف ببلاد الغال – آ.م) . وبجملة واحدة : فى صورة احتلال ليبرالى » .

لكن الصورة سرعان ما تغيرت . فبعد ان قاوم الفرنسيون المحتلين الالمان مقاومة سلبية بعدم التعاون معهم والرد على مغازلاتهم بالصمت « بدأت فرق المقاومة الاولى فى الظهور . وقتل جنود المان هنا وهناك – ووضعت الالغام فى سيارات ومراكز القيادة الالمانية . وصفيت فى هذا المكان وغيره فرقة عزف موسيقية المانية بينما كانت تعزف ايام الاحد . وباختصار ما ان بدأت تظهر بوادر مقاومة الفرنسيين بدأ المحتلون الالمان فى العمل على اعادة النظام الى نصابه !

« وبدأوا ، هنا وهناك ، يقتحمون فى عتمة الليل البيوت السكنية ، ويفتزعون بعنف الاب النائم ، ثم يعيدونه قتيلا بعد ان تلقى ضربات قاتلة . واصيب جنود بعصبية فاطلقوا النار وقتلوا اثنين او ثلاثة من الشبان الفرنسيين . واستبدلت فرق العزف الموسيقية فى حديقة البلدية بفرق الاعدام فى الحديقة ذاتها . وفى اماكن مختلفة اقتحم الجنود القرى واعملوا بها القتل لاعتقادهم بان رجال المقاومة اختبأوا فيها .

« لقد دخل الاحتلال مرحلته الثانية ، التى لم يكن ثمة مفر منها . فالمواطنون الفرنسيون ، الذين تعاونوا مع المحتلين ، وفى الحالة القصوى صمتوا وتحفظوا مثل ابطال وركر ، بدأوا يظهرون مقاومة نشيطة للاحتلال . ومن هنا ومن خلاله بدأ الاحتلال الالمانى يفقد وجهه الليبرالى والجميل ويصبح اكثر عنفا وعقبة » .

فالاحتلال لا يمكن ان يكون غير هذا . ولا يمكن لاية وسيلة ان تجمله . فحيث يكون الاحتلال تولد المقاومة ويولد البطش والعسف اللذان يعمقان المقاومة . وما يحدث الان فى مدن الضفة الغربية المحتلة عشية الذكرى العاشرة للاحتلال ، وما حدث فى قطاع غزة المحتل ، فى اوائل السبعينات ، ليس الا بداية نهاية المرحلة الاولى وليس الا تأكيدا جديدا على ما علمته تجربة كفاح الشعوب ، لا فى المئة والخمسين

— البقية على صفحة ٤ —

آ.م

في بلادنا

أعداء الحقيقة !

زادها دكتور اليديعوت احرونوت « هرتسل روزنبلوم » فاتهم محرري الاذاعة الاسرائيلية بانهم « طابور خامس » . ولكن ما فعله هذا العنصري المهووس ليس سوى حلقة في السلسلة التي يحاول أعداء الحقيقة في بلادنا ان يخنقوا بها كل تفكير عقلاني . ففي المدة الاخيرة اشتد هجوم رئيس الحكومة الحالي ورئيسة الحكومة السابقة ، غولده مئير ، واعضاء كنيست من « المعراخ » ومن « الليكود » مثل غيئولا كوهن واريبلي المزلينو – على ما يظهر في التلفزيون وعلى ما يذاع في الراديو ، احيانا ، من أمور لا تعجب السلطة .

وتثير هذه الهستيريا قلق العديد من الكتاب ورجال الراي المتعقلين . ومؤخرا قرانا مقالا شجاعا ، في هذا المجال ، بقلم دورون روزنبلوم (هآرتس ٢ الجاري) يتصدى فيه لهذه الهستيريا ويحذر من نتائجها .

ويقول : اذا استمر المهاويس في تحريضهم ضد الراي العقلاني (باسم الامن وباسم الدولة) فسيأتي يوم يضطر كل واحد منا الى ان يفسر « لماذا هو يبتسم على الرغم من وضعنا الامني » ! ولماذا هو يستعمل كلمات « انهزامية » مثل « المصالحة » و« التنازلات » او حتى كلمة « فلسطيني » في وقت « قرر » فيه زعيم حركة « ارض اسرائيل الكبرى » الدكتور الداد – انه ممنوع استعمال هذه الكلمة ويجب الاستعاضة عنها بكلمة « نازي » ..

وبحق يحذر الكاتب من هجوم المهاويس على كل ظاهرة عقلانية . فهؤلاء يحاولون القضاء على اي تفكير مستقل حتى أصبحوا يرون في تعابير – مثل : « انسان شريف » او « تقدمي » او « ليبرالي » او حتى « دمقراطي » او « شاب » – مجرد مسبات .

وبحق ، كذلك ، يرى الكاتب انه لا امل لهؤلاء المهاويس لان الحياة نفسها تفرض عليهم اما ان يعترفوا بالحقيقة او ان يصمتوا صمت اهل القبور !

هذا ومن المعروف ان هؤلاء المهاويس العنصريين قد تضخموا وتقووا بعد أن جربوا سمومهم بنا ، بالعرب ، خلال اكثر من ربع قرن . وكنا نصرخ ونحذر العقلاء في اسرائيل من الخطر الكامن في هؤلاء المهاويس ، لا على العرب فقط ، بل على كل من هو متعقل وعلى كل ما هو انساني في اسرائيل .

(أبو سلام)

مأساة جديدة

خمسة عمال عرب يلقون حتفهم بسبب الاهمال

تل ابيب – خمسة عمال عرب من اسرائيل والمناطق المحتلة لاقوا حتفهم صباح يوم الخميس الماضي اثر انهيار سلالم الارتكاز التي كانت على العمارة التي يعملون فيها في مدينة تل ابيب والمؤلفة من ١٨ طابقا . كما جرح في هذا الحادث المؤلم ١٥ عاملا اخر نقلوا جميعا الى مستشفيات تل ابيب للعلاج .

والعمال القتلى هم الشاب زهير براتسي من طولكرم وعمه بالقرابة والنسب محمود براتسي من الطيبة والشابان عبد الرازق مرزوق وحسن شعيق من عرعرة . ولم يعرف اسم العامل المتوفى الخامس ويعتقد بانه من غزة .

ويقول شاهد عيان انه راى السلالم وهي تترجرج وخلال ثوان انهارت تماما وسقط معظم القتلى والجرحى في الطابق الثالث من العمارة . وقد اسرعت سيارات الاسعاف ورجال الشرطة الى مكان الحادث وبدات عملية الانقاذ التي استغرقت عدة ساعات حتى أمكن انتزاع القتلى والجرحى من تحت الاخشاب المتراكمة .

ولا يعرف حتى الان السبب الذي ادى الى انهيار السلالم . وتجري الشرطة التحقيقات لمعرفة ما اذا كان هنالك اهمال من المتعهدين الذين اقاموا هذه السلالم . كما ان الشرطة تاخذ بعين الاعتبار اثناء التحقيق امكانية أن يكون الحادث نتيجة لعمل تخريبي!

وهذه المأساة ليست الاولى التي يتعرض لها العمال العرب من اسرائيل والمناطق المحتلة فقد سبقتها حوادث كثيرة مشابهة كان السبب في معظمها اهمال اصحاب العمل الذين يتراكضون وراء الربح دون أي اعتبار لحياة العمال وخاصة اذا كانوا من العمال العرب .

و « الاتحاد » في الوقت الذي تبعث فيه بحر التعازي الى عائلات العمال القتلى وتتمنى الشفاء العاجل لجميع العمال الجرحى ، تدعو الى اجراء التحقيق النزيه في ظروف هذه المأساة وتطالب باتخاذ الاجراءات الكفيلة بصيانة حياة العمال اثناء عملهم .

انقاض السلالم المنهارة التي أدى انهيارها الى مقتل العمال العرب الخمسة

ملهية البرنامج العربي في التلفزيون الاسرائيلي!

تل ابيب – في اجتماع رئيس الحكومة مع مكتب حزب العمل في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، شن أعضاء المكتب هجوما شديدا على برامج التلفزيون الاسرائيلي وقالوا : « لم تبق برامج صهيونية في التلفزيون سوى البرامج باللغة العربية » ..

اجتماع لجنة منطقة الناصرة الشيوعية

استنكار استمرار الاحتلال ومصادرة الاراضي الوقوف مع بلدية الناصرة في وجه الحصار المالي

عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري التاسع في مكتبها بالناصرة بعد ظهر الاربعاء ٢–٦–٧٦ ، لبحث الوضع السياسي وتلخيص نشاط فروع الحزب ومنظماته في المنطقة خلال الفترة الاخيرة والواجبات الموضوعة أمامها خلال الفترة القادمة ، وقد ترأس هذا الاجتماع عضوها الرفيق حسن محمود ، وقام بتقديم البحث سكرتيرها عضو المكتب السياسي الرفيق سليم القاسم.

وبعد تلخيص النقاش اقرت برنامج عمل الحزب في المنطقة على شرف المؤتمر الثامن عشر للحزب . ويتضمن توسيع النشاط السياسي والجماهيري وتقوية التنظيم وتوسيع صفوف الحزب وزيادة مبيعات صحفه وتقوية التثقيف النظري وزيادة الاهتمام بقضايا العمال والشباب وتجنيدهم في الكفاح من اجل حقوقهم وغير هذه الامور من القضايا التي تهم جماهير الشعب.

كما اتخذ الاجتماع عددا من القرارات وفي مقدمتها ما يلي :

١ – بمناسبة الذكرى التاسعة لحرب حزيران العدوانية ، تعود لجنة المنطقة وتكرر استنكارها لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ . وتشجب عمليات القمع والارهاب والاعتقالات الادارية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد شعب هذه المناطق ، الذي يناضل من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي لاراضيه وتأمين حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة .

٢ – استنكار استمرار الحكومة في سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين وسلب اراضي المواطنين العرب في اسرائيل . والمطالبة بتحقيق المساواة التامة للجماهير العربية والكف عن مصادرة اراضيهم .

٣ – تأييد مقررات لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية التي اتخذتها في اجتماعها الموسع في الناصرة يوم السبت الماضي ٢٩–٥–٧٦ ، ودعوة فروع الحزب ومنظماته في المنطقة الى مواصلة النشاط في النضال ضد سياسة مصادرة الاراضي ضمن لجان الدفاع المحلية عن الاراضي وبالتعاون مع اللجنة القطرية .

٤ – استنكار الحصار الحكومي المالي على بلدية الناصرة ، ومطالبة السلطات برفع هذا الحصار الاضطهادي، والكف عن مضايقة هذه البلدية الدمقراطية لكي تتمكن من القيام بخدماتها الحيوية لهذه المدينة واهاليها.

٥ – دعوة جماهير العمال الى تشديد نضالهم بوحدة صف للتصدي الى هجوم الحكومة واصحاب العمل على مستوى معيشتهم وعلى حقوقهم النقابية ، ومن اجل وقف موجات الغلاء المسعور الناجم عن سياسة الحكومة ، واستنكار تخطيط الحكومة لالغاء « السوبسيديا » لتغطية فروق اسعار الحاجيات الضرورية ، وفرض المزيد من الضرائب ، الامر الذي ينذر بغلاء متزايد ، ويهدد العمال وعائلاتهم بالبؤس والحرمان .

قضية الشاب مازن الخمرة من حيفا

مهما تتفنن الشرطة في اساليبها ، فلن يفت ذلك من عضد أعضاء الشبيبة الشيوعية

حيفا – لمراسلنا – اوقفت شرطة حيفا ، الرفيق مازن خمرة عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية ، والعامل في مطبعة الاتحاد ، لمدة اسبوع كامل بتهمة باطلة وملفقة .. وحاولت في اثناء التحقيق معه النيل من صموده السياسي، وتعمدت استفزازه بصورة وقحة معتدية عليه بالضرب ..

وعلمنا ، ان الرفيق مازن خرج من السجن يوم الجمعة الفائت بكفالة مالية قدرها (٥٠٠) ليرة ، هازئا من التهمة الموجهة اليه . وهو اشد عزما على المضي في الطريق التي اختطها لنفسه – طريق الشيوعيين – طريق النضال الشعبي العادل .

رد فعل قوي على هدم بيت محمد زيدان

البعنة – لمراسلنا – كان لهدم بيت محمد زيدان من عرب السواعد رد فعل فوري وقوي في قريتي البعنة ودير الاسد . اذ عقد اجتماع عاجل اعقبه اجتماع شعبي في اليوم التالي (الاثنين) تكلم فيه السادة : رمزي خوري وحنا ابراهيم وياسين بكري والشاعر الشعبي سعيد عابد وعلي صنع الله رئيس مجلس دير الاسد المحلي .

واجمع المتكلمون على شجب سياسة الاضطهاد وتهويد الجليل التي بسببها تهدم بيوت عرب السواعد .

وفي النهاية افتتح الحاضرون حملة تبرعات لتمويل الدفاع عن الارض ومساعدة ضحايا السياسة العدوانية . وبلغت التبرعات خلال دقائق معدودة ٦٢٠٠ ليرة .

الدكتور روزنبلوم زادها ..

القدس – وجهت دار الاذاعة الاسرائيلية دعوة رسمية الى الدكتور روزنبلوم اياه – محرر « يديعوت احرونوت » – تطلب منه ان يسحب الاتهام الذي وجهه الى محرري الدار بانهم « طابور خامس » . وكان الدكتور قد قذفهم بهذا اللقب في مقال نشره في صحيفته يوم ٢٨ أيار الماضي .

ومن المعروف ان هذا الدكتور العنصري قد « تخصص » في شتيمة العرب والشيوعيين والاتحاد السوفييتي دون حسيب او رقيب .

اجتماع لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

أم الفحم – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية اجتماعا دوريا يوم السبت ٢٢–٥ حضره الرفيق عمر سعدي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة .

ترأس الاجتماع الرفيق محمد علي منصور . وقدم الرفيق فريد فريد تقريرا عن عمل لجنة المنطقة خلال الفترة الاخيرة . بينما قدم الرفيق عمر سعدي بيانا سياسيا شاملا .

وبعد النقاش اجمل المحاضران النقاش كل فيما يتعلق بتقريره .

وفي الختام اتخذت قرارات تطالب بالغاء اوامر المصادرة واقامة لجنة تحقيق في جرائم يوم الارض وتطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين وبالغاء المحاكمات واعادة العمال المفصولين الى اعمالهم .

وطالب قرار بالانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة . واستنكر قرار آخر الاستفزاز العنصري ضد مظاهرة التضامن التي نظمها الطلاب الجامعيون العرب . وطالب بمعاقبة المستفزين .

زيادة أسعار المياه والكهرباء والمواصلات قريبا !

تل ابيب – اعلن المسؤول عن مداخيل الدولة ، موشه نويبرمن ، في مقابلة صحفية مع « دافار » يوم الخميس الماضي ، ان اسعار المواصلات العامة والكهرباء والماء واسعار الكثير من الخدمات الحيوية سترتفع ، مؤكدا ان في اعقاب الفصل بفرض ضريبة القيمة في الاول من تموز القادم .

حياة قطامش في خطر المطالبة باطلاق سراحه فورا

القدس – قدمت المحامية فيليتسيا لانغر طلبا عاجلا الى الحاكم العسكري للضفة الغربية تطالب فيه بالافراج الفوري عن السجين السياسي محمد قطامش حتى يمكن انقاذ حياته .

وكانت حياة هذا السجين قد تدهورت مؤخرا واصبح خطر الموت يحدق به .

وقد زارته أمه يوم الاثنين الماضي في مستشفى مرفند العسكري فوجدته يعاني الالم بعد فقده النظر في عينه اليمنى ولا يستطيع التحرك في سريره بسبب اصابته بحالة تشبه الشلل في رجليه وفي يده اليمنى .

وجاء في طلب المحامية لانغر ان محمد كان معافى تماما قبل اعتقاله وهو في السجن الان منذ سنة وكان حكمه البالغ ثماني سنوات حكما قاسيا وتعسفيا بصورة لا مثيل لها واتى يجب اعطاؤه امكانية المعالجة داخل او خارج البلاد بحرية ودون حراسة وهذا طلب انساني ممنوع رفضه .

والجدير بالذكر ان رؤساء البلديات في الضفة ومنظمات النساء والغرف التجارية والمنظمات النقابية فيها ابرقت الى وزير الدفاع مطالبة باطلاق سراح محمد قطامش لانقاذ حياته .

تهنئــة

رئيس وادارة بلدية الناصرة يرفعون الى الاخوان :

جمال طربيه – رئيس مجلس محلي سخنين

محمود صالح خليل – رئيس مجلس محلي المكر

علي صنع الله – رئيس مجلس محلي دير الاسد

محمد مصاروة – رئيس مجلس محلي كفر قرع

والى منتخبي الجبهات والقوائم الدمقراطية في سخنين والمكر ودير الاسد وكفر قرع وبيت جن ،

احر التهاني لمناسبة انتخابكم، واخلص التمنيات لكم بالنجاح في خدمة قراكم وشعبكم دفاعا عن حق شعبنا في ارضه وفي المساواة القومية في وطنه ، عن حقنا في أرضنا وفي المساواة القومية في وطننا .

بعد وعد استمر ٢١ سنة تعيين مجلس محلي لقرية البعنة

البعنة – لمراسلنا – لم يمر « الا » ٢١ سنة بين صدور وعد من وزارة الداخلية بتعيين مجلس محلي لقرية البعنة وابلاغ وزير الداخلية اهالي القرية ، بواسطة القائمقام السيد سامسون رشتي بتعيين مجلس محلي للقرية – هذا الاسبوع . هذا وعرضت السلطات على استثناء الشيوعيين من التمثيل في المجلس المعين مع انهم نالوا ٨٠ ٪ من الاصوات في انتخابات الكنيست الاخيرة .

والاعضاء التسعة المعينون هم السادة : ابراهيم بشارة خوري واحمد نمر بدران وعلي ابراهيم حصارمة ويوسف حنا يولس واحمد علي العريان وحسن نمر تيتي وحمد صالح علي وصالح بكري وحنا الياس خازن .

وستعلن اقامة المجلس رسميا في التاسع من حزيران في حفل افتتاح تقليدي .

تهنئــة

تهانينــا القلبية الى :

محمود صالح خليل – رئيس مجلس محلي المكر

ونائبه – احمد الخطيب

الكتلة الدمقراطية وكافة اعضائها في المجلس

******

علي دخل الله – رئيس مجلس محلي دير الاسد

الجبهة الدمقراطية وكافة اعضائها في المجلس

******

جبهة التعاون والاخاء – بيت جن

وممثلها في المجلس المحلي

رمزي خوري – عضو بلدية عكا

محمود ابو شنب – عضو بلدية عكا

سخي جريس – عضو لجنة المزرعة المحلية

نايف سليم – عضو مجلس محلي البقيعة

كمال قطاس – عضو مجلس محلي الرامة

حبيب ابو حلو – نائب رئيس مجلس محلي الرامة

نديم موسى – نائب رئيس مجلس محلي ابو سنان

مطانس مطانس – عضو مجلس محلي ابو سنان

وفيق نصره – عضو مجلس محلي ابو سنان

نمر مرقس – عضو مجلس محلي كفر ياسيف

يوسف شحادة – عضو مجلس محلي كفر ياسيف

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – لجنة منطقة عكا

رسالة معاوية

نار المناورات تحرق ٦٠ دونما من المزروعات

معاوية – لمراسلنا – افاق مواطنو القرية صبيحة الاربعاء ٢٦–٥ على دوي المدافع وازيز الرشاشات ، وكالعادة كانت بعض الطلقات الطائشة تصيب البيوت وتسقط في الساحات . وعند منتصف النهار شب حريق في سهل مزروع بالقمح والشعير يعود للمواطن حسن ابو جميل محاميد . وتبين ان قذيفة من المناورات اشعلت النار في الزرع المعد للحصاد . وهرع المواطنون لاخماد النار التي اتت تماما على محصول ٦٠ دونما . وقدرت الخسارة باكثر من ٢٠ طن شعير و١٠ اطنان من القمح .

والاهالي الذين يحتجون على مضايقتهم بالمناورات يطالبون بوقف هذه الاعمال وبالتعويض على الفلاح المنكوب بشكل كامل .

معاوية تريد مجلسا محليا

لسنة خلت وتيف واهالي معاوية يكررون مطالبتهم باقامة مجلس محلي للقرية . وكانوا ارسلوا عريضة تحمل اكثر من ٢٥٠ توقيعا بهذا الشأن . وبعد مقابلة بين حاكم لواء حيفا وعدد من وجهاء القرية وعدهم خيرا . وارسل قائمقام حيفا السيد سبمح للاطلاع على الامور عن كثب .

واستقبل حشد من الاهالي القائمقام بهتاف « لا على ولا يلي .. بدنا مجلس محلي » .

وزار القائمقام المختار ولم ينجم عن الزيارة حتى الان شيء ايجابي . كما ان وزير الداخلية لم يرد على استجواب بشأن المجلس المحلي حتى اليوم . فمتى يتكرم الوزير باقامة مجلس محلي ؟!

رسالة يافا

الاعتقالات مستمرة

يافا – لمراسلنا – منذ يوم الهدم المشهور والشرطة تواصل اعتقال كل من لا يروق في اعينها من معارضي الهدم . ويقال ان قائمة طويلة من الاسماء قد اعدت تمهيدا لتنفيذ الاعتقال . وقد اعتقلت هذا الاسبوع المواطنين بدوي النورا وعلي بطرس والعقيبي بهما التهمة الجاهزة وهي التجمهر غير المشروع في يوم الهدم وعرقلة عمل السلطات في ذلك اليوم .

ويبدو من عملية التحقيق وما يرافقها من شتائم واهانات ان القصد هو ارهاب المواطنين وتخويف كل من لا تعجبه سياسة التمييز والهدم والاضطهاد .

لائحة كفر ياسيف : دعوة لاسقاط ادارة ايجابيي « المعراخ » في المجلس المحلي

كفر ياسيف – لمراسلنا – اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس كفر ياسيف المحلي في نهاية ايار المنصرم نشرة محلية حملت عنوان « لائحة كفر ياسيف » . وكانت فعلا لائحة اتهام عينية للادارة « المعراخية » القائمة في المجلس منذ سنة ونصف السنة ، والتي تميز عملها وتصرفاتها « بسوء الادارة » والاهمال في الخدمات ، مع محسوبيات وانانيات ، وخروج على ارادة كفر ياسيف وخضوع لارادة واوامر مكاتب يورام كاتس وامثاله » ، كما جاء في النشرة .

وتحدثت النشرة بموقف هذه الادارة من « لجنة اليوبيل الاهلية » التي قامت منذ عشرة اشهر ونظمت احتفالات القرية باليوبيل الذهبي لقيام المجلس في اواخر السنة الماضية ، ومدت يدها للمجلس للتعاون في خدمة مصالح القرية . ولكن موقف الادارة « المعراخية » كان ولا يزال موقف المعارض لهذا التعاون ، حتى انها رفضت عروضا للعمل التبرعي تقدمت بها اللجنة وتوفر عشرات الوف الليرات على صندوق المجلس !!

كذلك تحدثت النشرة بموقف الادارة « المعراخية » من يوم الارض اذ « بلغت فيه السفروه في تحدي ارادة جماهير كفر ياسيف » وكان رئيسها (رئيس المجلس السيد عفو شحادة) « بين الخمسة وثلاثين رئيسا التي ادعت اجهزة السلطة انهم رفضوا اعلان الاضراب العام يوم ٣٠ آذار » .

واعلن الشيوعيون في نشرتهم : « ليس من حق ادارة هذا نهجها أن تبقى عنوانا لكفر ياسيف . بل يجب اسقاطها وباسرع وقت ، واقامة ادارة تعبر عملا عن كفر ياسيف بكل ما تعنيه هذا الاسم الغالي من تقاليد وسمعة » .

لجنة بيت الصداقة – الناصرة

تقدم الى جمهور الناصرة والقضاء

معرض اللوحات والرسومات الفلسطينية

(في القاعة الصغيرة بعد تأثيثها)

لوحات – مصنوعات فنية – اشغال يدوية من المناطق المحتلة ومن اسرائيل

ايام الجمعة والسبت والاحد ١١ و١٢ و١٣ حزيران الجاري

الدعوة عامة

قــراءات – بقيــة

سنة الاخيرة فحسب ، انما عبر تاريخ الانسانية كله . فليس ثمة لاحتلال « جميل » و« انساني » و« ليبرالي » . وليس ثمة شعب يقبل ، راضيا ، بالاحتلال . واذا كان ثمة من نتيجة لتلك التي توصل اليها « يولس » في مقالته المذكور وهي البدء ببرمجة الانسحاب، ولكن من جميع المناطق المحتلة ، على أن تكون مدة انجاز هذا الانسحاب اقصر ما يمكن أن تكون قبل أن يضطر آخرون اسرائيل على الانسحاب .

ظواهر في المجتمع الاسرائيلي

حين يقرأ او يشاهد او يستمع الانسان العادي الى حكام اسرائيل وموظفي الوكالة او المؤسسات الصهيونية داخل وخارج البلاد وهم يتحدثون عن الدولة كواحة للتقدم والتطور والتكنيك والدمقراطية والمساواة وغيرها.. لا يملك الا ان يتخيلهم يمتطون دولة لا شوائب فيها ولا فساد او فوضى او انحلال . واما ان هذه الشوائب اصبحت ظواهر اصيلة تميز المجتمع الاسرائيلي .. فذلك ما لا يقر به القيمون على مؤسسات الدولة رغم معرفتهم الاكيدة لهذا الوضع . فالصحف تنشر والاحصائيات الرسمية تفيد ..

وفي الواقع .. ليس هناك ما يلزم التستير او الخجل .. اذ لا غضاضة أن يعترف المهللون لكلمة « الحرية » بميزات مجتمعاتهم الانحلالية طالما ان الفساد يعيث في اروقة النظام الام .. دولة الحرية الكبرى الولايات المتحدة الامريكية اذ لم يخجل ارباب هذه الدولة من حقيقة أن خمسة ملايين من مواطنيها حاولوا الانتحار خلال عام ١٩٧٥ .

لذا .. فلا غضاضة أن يعترف ارباب دولتنا بميزات وظواهر في المجتمع الاسرائيلي .. واقدم هنا بعض العينات عن الانحلال الخلقي من الزنى وجر ..

في عام ١٩٧١ كلفت ادارة بلدية القدس كلا من دافيد عرسي واهرون ماين باعداد تحقيق علمي حول المستوى الخلقي لشباب وشابات العاصمة كشفا فيه عن الحقائق التالية :

- هناك عدد كبير من الزانيات في العاصمة ، ٨٧ ٪ منهن لم يتجاوزن التاسعة عشرة من العمر .
- ٢٢٫٧ ٪ من الزانيات تتراوح اعمارهن بين ١٣ – ١٥ عاما .
- ٧٠ ٪ من الفتيات الزانيات ينتمين الى عائلات من أصل شرقي (آسيوي – افريقي) ، اي العائلات التي عاشت في بيئات محدودة ووضعها المعيشي – السكني سيء .

الانحلال من الزنى وجر..!

- ٦٣٫٧ ٪ ممن يمارسن الزنى ، هن من عائلات تضم ٥ – ٨ أولاد ، و ١٣٫٣ ٪ فقط من عائلات تضم ١ – ٤ أولاد .

بالطبع .. ان هذه الاحصائيات ليست تقديرية فحسب .. وهي تعتمد فقط على تقارير ومعلومات الشرطة واعوانها ودوائر الشؤون الاجتماعية . وهي لا تشمل بالتأكيد حوادث الزنى « القانوني » الذي يجري بين الطبقات الغنية .

ان هذا التقرير يتحدث عن الوضع في القدس وليس عن اسرائيل بشكل عام . ولكن حقيقة وجود أحياء وتجمعات سكنية في مختلف انحاء اسرائيل تعاني من الفقر والازدحام السكني اكثر بكثير من احياء الفقر في القدس (مثل هي هتكفا في تل ابيب ، وحي الميناء في حيفا وغيرها) يؤكد ان التقرير عن القدس جاء متواضعا .

ولكن ظاهرة اساسية يبرزها التقرير .. هو ان الاكثرية الساحقة من الزانيات هن من الاحياء الفقيرة المزدحمة سكانيا والتي تعاني من وضع اقتصادي مزر وتخلف اجتماعي وثقافي .. وهذا طبيعي ، فاذا تناولنا الاحصائيات التالية عن اوضاع الشبيبة في اسرائيل بشكل عام يتأكد لنا اكثر فأكثر ان الانحلال الخلقي اصبح ظاهرة .. وظاهرة اصيلة في المجتمع الاسرائيلي :

- في سنة ١٩٧٠ قدم الى المحكمة ٨٫٤ من كل ١٠٠٠ حدث اسرائيلي في سن ٩ – ١٢ عاما .
- وفي سنة ١٩٧٢ بلغت نسبة هؤلاء عندما اصبحوا في سن ١٢–١٤ عاما اكثر من ٢٠ لكل الف شاب اسرائيلي .
- وفي سنة ١٩٧٣ بلغت نسبة هؤلاء في سن ١٥ – ١٦ عاما اكثر من ٢٥ لكل الف شاب اسرائيلي .
- وفي نفس هذه السنة كانت نسبة المقدمين الى المحاكمة في سن ١٧ – ١٩ عاما اكثر من ٣٣ لكل الف . وقد حكم على ١٠ ٪ منهم (حوالي ٦٠٠ شاب) بالسجن – معدل – ١١٫٢ شهرا والباقي (٥٤٠٠) اعتقلوا بمعدل ٢٦٨ يوم رهن التحقيق واطلق سراحهم بكفالة .
- وفي عام ١٩٧٣ كان عدد الشبيبة في سن ١٤–١٧ عاما حوالي ٢١٠ الف شاب في اسرائيل : ٢٧ ٪ منهم لم يتابع دراسته الثانوية و ٩ ٪ منهم تشتتوا دون عمل ودون دراسة .
- وفي نفس العام ترك ١٥ الف طالب في اسرائيل مقاعد الدراسة في الصف السابع ولم يدخلوا الصف الثامن . ويذكر ان معظمهم من الشرقيين.

ان جميع اولئك .. الذين تركوا المدرسة والذين تشتتوا في الشوارع والذين دخلوا السجون (لا يوجد في اسرائيل سجون للشبيبة بشكل خاص) ينزلقون الى طريق الانحلال وهم في ريعان الصبا .. ينزلقون .. تدفعهم الاوضاع المتردية في البلاد .. من ازمة الامن والاقتصاد وعقدة العسكرية والبلطجية وفوضى النظام الراسمالي بدون حدود الى الانحلال الخلقي والتفسخ الاجتماعي .. وبالتالي الى الاجرام . وهو ظاهرة سيأتي دورها ...

نظير مجلي

** الارقام والاحصائيات مأخوذة من كتاب الاحصائيات الاسرائيلي الرسمي لسنة ١٩٧٣ ، ومما نشر في الصحف من تقرير الدائرة الاجتماعية لبلدية القدس .

٥٣٦٩ قتيلا و ٢١٧٤٢ جريحا حصيلة حوادث الطرق في عشرة أعوام

تل ابيب – لمراسلنا – قال الدكتوريليفة ابتلى قسم منهم بعاهات دائمة . موشه بيكر من مركز السلامة على الطرق في التخنيون ، انه وفقا لمعطيات دائرة الاحصاء المركزية ، وقعت في السنوات العشر بين مطلع ١٩٦٦ واوائل ١٩٧٦ ، ١٢٢٥٤٩ حادثة طرق اصيب فيها اناس ، اي بمعدل ٣٨ حادثة لكل الف من السكان . وقد اصيب في هذه الحوادث ١٧٥٧٢٢ انسان ، كانت اصابات ١٥٢٣١٧ منهم طفيفة . بينما اصيب ٢١٧٤٢ بجراح

اما عدد القتلى في هذه العشرة فبلغ ٥٣٦٩ . ولا يدخل الجنود في عداد هؤلاء .

ومع هذا يتضح ان عدد قتلى حوادث الطرق في خلال عام ١٩٧٥ انخفض بعشرة بالمئة عنه في العام السابق (٦٥٨ مقابل ٧٢٤) . كما انخفض عدد قتلى حوادث الطرق في الاشهر الاربعة الاولى من السنة الحالية بستة بالمئة عنه في الفترة المقابلة من السنة الماضية.

اكسال ايضا يناصبها كينغ العداء

اكسال – لمراسلنا – يقدم يسرائيل كينغ حاكم لواء الشمال كل يوم دليلا جديدا على سياسته العدائية تجاه القرى العربية . وفي هذا الاسبوع رفض هذا الحاكم تحرير القرض الذي منحته وزارة المعارف لمجلس اكسال من اجل بناء مدرستين ابتدائيتين في القرية . ويبرر كينغ عمله هذا بسبب رغمه من تقصير مجلس اكسال المحلي في تقديم تقرير مالي عن مصروفات المجلس لهذه السنة . ولكن مراسلنا يؤكد ان السبب الحقيقي وراء خطوة كينغ العدائية هو زعله من تصريح رئيس المجلس المحلي السيد دراوشه (الذي كان محسوبا حتى عهد قريب كصديق لكينغ) لعضو الكنيست المعراخي آهرون ابرات ، ونشر في « عل همشمار » . ومفاده ان كينغ يتصرف كديكتاتور ، وان بامكانه هدم قرية وبناء اخرى وفق رغباته الخاصة ويهمل مسؤولياته الكبيرة في منصبه .

ومما يذكر ان حاكم اللواء « العدالي » رفض استقبال رئيس المجلس المحلي في اكسال في نهاية الاسبوع الماضي لهذا السبب نفسه .

حاكم الضفة الغربية العسكري لن يطلق سراح عطا الله الرشماوي

القدس – لمراسلنا – تلقت المحامية فليتسيا لانغر ، في الاسبوع الماضي ، ردا على رسالتها الى قائد الضفة الغربية العسكري ، التي طالبت فيها باطلاق سراح السيد عطاالله الرشماوي المعتقل منذ اكثر من سنتين ، والذي انتخب في ١٢ نيسان الماضي عضوا في بلدية بيت ساحور اذ نال ١٣١٨ صوتا.

وجاء في الرسالة انه بعد البحث والتمحيص واتقاء للخطر الذي يهدد الامن فقد تقرر عدم اطلاق سراح عطاالله الرشماوي .

انتخابات الكنيست في ربيع ٧٧ ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – في اجتماع ادارة « الليكود » ، مساء الثلاثاء الماضي ، اعلن عضو الكنيست بيغن انه علم « من مصدر عال في المعراخ » ان انتخابات الكنيست ستجري في ربيع السنة القادمة – ١٩٧٧ .

فصل العامل محمد عبد الغني بسبب آرائه السياسية

عكا – لمراسلنا – فصلت ادارة مصنع « ميتمر » للبلاط الرفيق محمد عبد الغني من نصف العمل ، بعد مرور ٧ اشهر على عمله في المصنع . وكان واضحا من تصرفات المسؤولين وكلامهم ان اراء العامل السياسية هي التي لا تعجبهم لا عمله . ولم يكن صدفة ابلاغه بالفصل في ٦–٥ ، أي في اليوم التالي لانتخابات نقف المحلية. ولكن الادارة تذرعت باسباب أخرى كما هي العادة في أحوال كهذه .

سمك قرش في شطئان حيفا !

حيفا – وقعت سمكة قرش مفترسة في شباك صيادين في خليج حيفا امام شاطئ « قريات يام » . وكان طولها قدمين ووزنها عشرة كيلوغرام . واضطر الصيادون الى قتلها بعد ان اصابت احدهم بضربة شديدة من ذنبها . وكان صيادو السمك قد اعلنوا انهم شاهدوا قطيعا من سمك القرش بالقرب من شطئان نهاريا .

الرياضة للجميـــع !

بدعوة واشراف منظمة اليونسكو عقد لقاء في باريس في اواسط نيسان الماضي على المستوى الدولي حضره الوزراء وكبار الموظفين المسؤولين عن التربية البدنية والرياضية في مختلف دول العالم . وقــد بحث المؤتمر في الاوضاع الرياضية في العالم التي اصبحت ضحية للامبالاة والاهتمام بالقضايا السياسية والمشاكل الاجتماعية الاخرى في العالم. وقد قدم تقرير عن الموضوع في العصر الراهن يعطي صورة واضحة عنــه ويطالب بتحسينه تحت شعار « الرياضة للجميع » تقدم فيما يلي اجزاء منه :

تشير هذه الوثيقة الى ان التربية البدنيــة ، في معظم الحالات ، قلما هي مندمجة في مجمل البرنامج المدرسي – وذلك ، على الرغم من تصريحات اكثرية البلاد بانها تعطي لهذه التربية دورا تربويا مميـــزا يستهدف التكوين المتناسق للفرد بكامله . وهذه التربية الزامية عادة في التعليمين الابتدائي والثانوي – بمعدل ساعتين في الاسبوع – وفي دور المعلمين ، ولكنها اختيارية ، في اغلب الاحيان ، على المستوى قبـــل المدرسي ، والمستوى الجامعي . وليس من النادر ان تحسب العلامات الممنوحة للرياضة في تحديد المعدل العام . ويقول بلد ان علامة ضعيفة جدا في الرياضة تحول دون انتقال التلميذ الى صف اعلى ، وتقول بلاد اخرى ان علامة جيدة في الرياضة تمنح التلميذ علامات اضافية . ونظام العلامات ، بصورة عامة ، نظام بسيط للغاية : فالتلميذ يستحق اما المعدل « مقبول » واما المعدل « غير كاف » .

هل التربية الجسدية والرياضة في داخل المدرسة تعتبران وحـــده بذاتها ام انهما وحدتان منفصلتان ؟ ان الردود على هذا السؤال تختلف اختلافا كبيرا باختلاف السلطات المعنية . بل قلما يشار الى الطـــابع الالزامي . وبعكس التربية البدنية ، فان الرياضة تنظم لفرق منفصلة من الفتيات والصبيان ، ويبلغ عدد هؤلاء ضعفي ما يبلغه عدد البنات ، مما حمل على النظر الى هذا الفارق وكانـــه نتيجة التمييز الجنسي . واما الرياضة في خارج المدرسة ، فوضعها على قدر اكبر من الغموض ، بسبب شكلها غير النظامي ، وكذلك بسبب التنوع الكبير للمشتركين فيها.

من يعلم التربية الجسدية ؟ في اكثر الاحيـــان ، استاذ مختص ، في مرحلة التعليم الثانوي ، والمعلم في المرحلة الابتدائية . ولا بـــد من التساؤل ما اذا كان مثل هذا الوضع يعد مرضيا تماما ، عندما نعرف ما للسنوات الاولى من دور قاطع في تكوين الاولاد ، وتحديـــد تصرفاتهم ، واكتساب معلوماتهم الاساسية ، وتشربهم للقيم ، وبناء مستقبل تنميتهم الجسدية والعاطفية . وان اساتذة التربية البدنية يحظون في كثير من البلاد بالنظام نفسه ، او على الاقل بمقـــدار مماثل من التقدير ، وبالمرتبات التي يحظى بها باقي المعلمـــين من المستوى نفسه والاقدمية ذاتها . وتتراوح مدة دراستهم من سنة واحدة الى اربع سنوات ، وقد تطول اكثر من ذلك بالنسبة للمرشدين الرياضيين الذين يساعدهم في كثير من الاحيان معاونون متطوعون يتلقون تدريبا خاصا .

وهل يعتبر عدد الاساتذة كافيا ؟ يستدل من الارقام التالية ان الوضع يختلف اختلافا بالغـــا حسب مستويات التنمية : ففي بلـد من بلاد التصنيع تبلغ نسبة الاساتذة للتلاميذ ١/٤٠٠ من المجموع العام ، بينما تبلغ هذه النسبة في بلد من بلاد العالم الثالث ١/٢٨٠٠٠ .

وفيما يختص كذلك بالتجهيزات ، فان الفروق هامة جدا ، حـــسب مستوى البلاد وفي داخل كل بلد منها ، حسب مستوى التعليم فيها ، مع العلم بان الجامعات حيثما كانت تقريبا محظية اكثر من المعاهـــد الثانوية ، وبان هذه المعاهد الاخيرة محظية اكثر من المدارس الابتدائية ، في هذا المجال . وهذا الامر ينطبق على التربية البدنية بقدر ما ينطبق على الرياضة . ولتجدر الاشارة الى الاتجاه الحالي – وهو اتجاه ملموس سواء في بلاد التصنيع او في البلاد الناميـــة – الى استخدام المنشآت المدرسية للانشطة (ومنها الرياضة) التي تسهم فيها الجماعة المحلية كلها في غير اوقات الدراسة .

وتنطوي وثيقة العمل على وصف الوضع المتعلق ايضا بالتمويل ، والبنى ، والمنهجية ، والبحوث ، والتقييم ، وعلى امثلـــــة لبعض المبادرات التي تستهدف اثـــارة حماس الشبان واستعداداتهم لممارسة الرياضة في حياتهم المستقبلية عندما يصبحون كبار . وبالفعل ، فقـــد ادخلت بلاد عديدة في مفهوم ممارسة الرياضة ، مبدأ الرياضة للجميع ، وذلك انطلاقا من اعتبار التربية البدنية والرياضـــة جزءا لا يتجزأ من النظام التربوي ، ومن ان الحق في التربية يتضمن الحق في الرياضة . وتؤكد الوثيقة على ضرورة تقديم الرياضة في ضوء مشوق وايجابي ، ايا كان مستوى المآثر الفردية .

ان الاستمرار الذي ينبغي ابقاؤه بين التربية البدنية ، والرياضة في المدرسة وخارجها ، وابراز هذه الانشطة ، والظروف المواتية لتعزيز ممارسة الرياضة وتعميمها ، ومفهوم اقتراحها على الشبان ، فتلك هي ، في نهاية الامر ، القضايا التي تثيرها مسالة التربية المستديمة .

الرياضة

١٣ رقما قياسيا خلال اربعة ايام لسباحي وسباحات المانيا الديمقراطية

مرة اخرى ، اثبتت التربية البدنية الرياضية في جمهورية المانيا الديمقراطية قدراتها ، فاحرز سباحو الدولة الاشتراكية ١٣ رقما قياسيا خلال الايام الاربعة الاخيرة حتى يوم السبت الماضي .

وقد برزت في المباريات الاخيرة اسرع سباحة في العالم كورنيليا ايندر (التي حصلت على لقبها في عـــام ١٩٧٤) وعمرها ١٧ عاما (انظر الصورة). اذ احرزت خمسة ارقام قياسية في ثلاثة انواع من السباحة : ١ – ١٠٠ متر عادية قطعتها ب ٥٥،٧٣ ثانية ٢ – ٢٠٠ متر سباحة تحت الماء ب ١،٥٩،٧٢ دقيقة ٣ – سباحة ١٠٠ متر ظهر ب ١،٠٠٦٢ دقيقة (اقل ٩٨ جزء من الثانية للرقم القياسي السابق الذي احرزته ابنة بلدها اولريكا رختـــر) ٤ – سباحة ١٠٠ متر فراشـــة ب ١،٠٠،١٣ دقيقة ٥ – سباحـــة ٢٠٠ متر حر ب ٢،٠٧،١٤ دقيقة .

واما الارقام القياسية الاخرى فقـــد احرزها السباحون والسباحات مـــن جمهورية المانيا الديمقراطية كالتالي :

* برجيت ترايبر (١٦ عاما) من مدينة دريزدن ضربت رقما قياسيـــا في سباحة الظهر لمئتي متر حين قطعتهـــا بوقت قدره ٢،١٢،٤٧ دقيقة . وكـــان الرقم السابق ٢،١٢،٥٠ دقيقة لابنة بلدها من مدينة ماجدبورغ انتازا ستيلا وعمرها ١٤ عاما .

* بربارة كراوزه من برلين قطعـــت مسافة ٤٠٠ متر سباحة بوقت قـــدره ٤،١١،٦٩ دقيقة . وكان الرقم القياسي السابق ٤،١٤،٧٦ دقيقة واحرزتـــه السباحة الامريكية شيرلي بابشوف .

* باترا تويمر (١٥ عاما) احرزت رقما قياسيا في سباحة ٨٠٠ متر حين قطعتها ب ٨،٤٠،٦٨ دقيقة واحرزتـــه السباحة الاسترالية جيني تارل .

* روزمري جبرئيل كوتر حسنـــت رقمها القياسي السابق في سباحة ٢٠٠ متر فراشة فاصبح ٢،١٢،٨٤ دقيقة .

* وكان الرقم القياسي الرجالـــي الوحيد في السباحة لرياضيي المانيـــا الديمقراطية من نصيب الشاب روجـــر مايتل (١٩ عاما) من مدينة لايبزك الذي قطع مسافة ٢٠٠ متر سباحـــة الفراشة ب ٢٠٠،٢١ دقيقة .

* وكان الرقم القياسي العادي عشر لسباحي المانيا الديمقراطية من نصيـــب اربع نساء من اعضاء نادي « دينمـــو برلين الشرقية » حين قطعن مسافـــة ٤ × ١٠٠ متر ب ٣،٤٨،٨٠ دقيقة . وكان الرقم السابق ٣،٤٩،٣٧ دقيقـــة من نصيب المنتخب الالماني الوطنـــي للسباحة .

* وفازت السباحة الالمانية العالمية اولريكـــا ريختر برقم قيـــاسي آخـــر حين قطعت ٢٠٠ متـــر سباحة فراشة ب ٢،١٢،٨٤ دقيقة.

* وفاز السباح روجر مايتل برقـــم قياسي آخر حين قطع مسافة ٢٠٠ متر سباحة تحت الماء ب ١،٥٢،٢٥ دقيقة.

* وكان الرقم القياسي الرابع عشر الذي احرزه سباحو المانيا الديمقراطية من نصيب الرياضية الالمانية روزمري جبرئيل كوتر التي حسنت رقمهـــا القياسي السابق في سباحة ٢٠٠ متـــر فراشة ب ٢،١١،٢٢ دقيقة .

السباحـــون السوفييت ايضـــا !

وعلى الصعيد الاوروبي احرز السباح السوفييتي باشلوف رقما قياسيـــا في سباحة ٨٠٠ متر تحت الماء حين قطعها في ٨،١٦،٥ دقيقة .

واحرز برينوف رقما قياسيا في سباحة ١٥٠٠ متر حين قطعها تحـــت الماء في ١٥،٣٢،٤٩ دقيقة فقط .

واما غلاديمير فالستاكوف فقد احـــرز رقما قياسيا عالميا في سباحة ال ٤٠٠ متر حين قطعها في وقت قدره ٣،٥٨،٠٢ دقيقة .









في الصورة العليا : بطلة العالم في السباحة كورنيليا ايندر ، وفي الصـــورة السفلى : صورة تدل على التربية الرياضية للاطفال في المعاهد الخاصـــة للسباحة في جمهورية المانيا الديمقراطية

جوني بعد أعوام من العيش مع القرود !

العالم الذي نعيش فيه

قبل اربع سنوات لاحظ الفلاحون من احدى قـــرى نيروبي ان ابناءهم يحيطون قردا صغيرا في جوانـــب القرية .. فلحقوا به خوفا من الاعتداء على ابنائهـــم يهدفون ابعاده عن القرية او حتى قتله .

ولكنهم حين أمسكوا به ، اكتشفوا انه يشبه البشر الى حد يزيد كثيرا عن شبهـــه للقرود . فاخذوه الى مصح قريب في نيروبي ليهتم بـــه علماء المعهد .

واكتشف العلماء هناك انه انسان . ولد لابوين مـــن البشر ولكنه تربى بين القرود لاسباب يقدرونها بان والديه قتلا اثناء المعارك التي جرت في المنطقة .

وكان الولد – القرد – الذي اتفق على تسميتـــه (جون) كبير الرأس ، منفوخ الكرش ويكسو الشعر معظم أجزاء جسمه ويمشي عـــلى اربع (يديه وقدميه) ولا يتكلم ويطلق اصواتا تشبـــه أصوات القرود والى غـــير ذلك .

وقد نقل في هذه الايـــام الى الولايات المتحدة لاجراء التجارب العلمية ولاكتشاف أسباب ونتائج الظواهر التي تميزه بعد عيشه لمدة ١١ عاما مع القرود .

هذا وكان أطباء معهـــد نيروبي تمكنوا من ترويضـــه للمشي على قدميه فقط ووقف اطـلاق الصرخات كالقرود ونطق بعض الكلمات والاكل بطريقة انسانية وازالـــة الشعر عن أجزاء كثيرة من جسمه .

بطولات عربيـــة في تنـــس الطاولـــة في حيفا !

حيفا – لمراسل خاص – جرت يوم السبت الموافق ٢٩–٥–١٩٧٦ في قاعة هبوعيل كريات شبريتسالك مباريـــات لبطولة حيفا في تنس الطاولة . وقـــد اشترك في هذه المباريات لاعبـــون من معظم الفرق في حيفا بينهم الرفيقان رزق عبيد والياس زخريان اللذان احتلا المراتب الاولى في هذه المباريات وهذه هي النتائج :

من جيل ١٨ فما فوق كانت المباراة النهائية بين الرفيق رزق عبيد واللاعب داني من فريق هبوعيل كريـــات شبريتسالك وقد تغلب اللاعب داني في هذه المباراة بالنتيجة (٢ – ١) على الرفيق رزق واحتل المرتبة الاولـــى والميدالية الذهبية . واحتل الرفيق رزق المرتبة الثانية وحاز على الميداليـــة الفضية لهذا الجيل . كما واحتـــل المرتبة الثالثة اللاعب ابراهام ميكـــو من كريات شبريتسالك ايضا .

واما في المباريات حتى جيـــل ١٨ احتل الرفيق رزق عبيد المرتبة الاولـــى والميداليه الذهبية . واحتل المرتبـــة الثانية اللاعب ايلي غاز من هبوعيـــل جبل الكرمل . واحتل المرتبة الثالثـــة اللاعب العربي الياس خوري .

وفي المباريات حتى جيل ١٥ احتل الرفيق الياس زخريان المرتبة الاولـــى وحاز على الميدالية الذهبية . واحتل المرتبة الثانية اللاعب اريه روزنبال . واحتل المرتبة الثالثة اللاعب شبـــيرا.

واما في المباريات حتى جيل ١٢ فقد احتل المراتب الاولى الثلاث لاعبون عرب هم :

المرتبة الاولى : ألكس عزام .
المرتبة الثانية : عيسى حوا .
المرتبة الثالثة : ادمون مخـــول .

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

كشافة حيفا – هبوعيل شباب ام الفحم	(١ – ١)
هبوعيل باقة الغربية – مكابي العريديس	(٣ – ٤)
مكابي ام الفحم – بيتار بنيامينا	(٢ – صفر)
هبوعيل عتليت – هبوعيل عارة	(٢ – ٣)
هبوعيل ام الفحم – لهبوت حبيبا	(١ – صفر)
هبوعيل عين ماهل – هبوعيل يكنعام	(٣ – ٣)
معين دالية الكرمل – شباب نين	(٢ – ٦)
شباب دالية الكرمل – شباب الكبابير	(١ – صفر)
سولم – بيتار العمل الناصرة	(١ – صفر)
مكابي المعولة – هبوعيل الرينة	(٢ – صفر)
الاخوة حيفا – مكابي كفر كنا	(١ – صفر)
هبوعيل نحمان – كفر ياسيف	(٢ – صفر)
شعب – طمرة	(٢ – صفر)
هبوعيل سخنين – هبوعيل شفا عمرو	(٢ – صفر)
المكر – مكابي بن عامي	(٢ – صفر)
شباب عكا – بيتار حيفا	(٣ – صفر)
مكابي كريات يام – مكابي شفا عمرو	(٢ – ١)
مكابي سخنين – هبوعيل رخسيم	(٣ – صفر)
هبوعيل الطيرة – هبوعيل تلموند	(١ – ٢)
جلجولية – غني هتكفا	(٢ – ٣)
كريات شالوم – الانطوني يافا	(١ – ٢)
اتحاد شباب يافا – هبوعيل ازور	(١ – ٣)
السلام الرملة – زخرونوت	(٢ – ٢)

الدرجة الرابعـــة

هبوعيل كفر كما – هبوعيل صندلة	(٢ – صفر)
مكابي مسحيا – هبوعيل عبلين	(٢ – صفر)
هبوعيل مسحيا – شباب عبلين	(٢ – صفر)
مكابي عبلين – هكواح دالية الكرمل	(١ – ٢)
مكابي تسور شالوم – مكابي جولس	(٢ – صفر)
هبوعيل مصمص – هبوعيل زخرون يعقوب	(٢ – صفر)
مكابي كفر قاسم – هبوعيل برعيف	(٢ – صفر)

أم الفحم الى الدرجـــة الثانية !

ام الفحم – من محمد محمود حصري – اثر فوزه على فريق لهبوت حبيبا على ارض ملعب الاخير وبين جمهوره ، بهدف مقابل لا شيء ، اصبح في حكم المؤكد صعود فريق ام الفحم الى مستوى فرق الدرجـــة الثـــانية وذلك حتى لو خسر او تعادل في مباراته القـــادمة والاخيرة .

وقد احرز هدف أم الفحم في هذه المبـــاراة اللاعب غـــانم محمد توفيق .

بعد هزمهم نحليئيل (٣–١) شباب الناصرة سيقررون مصير عكا !؟



اللاعب عدنان المدني

اللاعب مجيد سلبـــاق

اللاعب عصام زعبي

النـــــاصـــرة – مـــن « نصـــراوي » – حتى يـــوم السبت القادم ، يكون فريق شباب النـــاصرة لعب في ثلاث مباريات يختتم فيهـــا دوري هذا الموســم الريـــاضي وهو يحتل مكانة محترمة في ســـلم الدوري .. رغم انه لم يحقق الامل في الوصول الى مباريات التصفية (ليغا ارتسيت) .

فقد فاز يوم السبت الماضي على فريق نحليئيل بثلاثة اهـــداف مقابل هدف واحد ، في مباراة خارجية جرت على ملعب الخضـــيرة . وهو سيلتقي غدا ، الاربعــــاء ، وعلى ملعب الخضـــيرة ايضا مع فريـــق هبوعيل نهاريا في المباراة المؤجلة بينهما (اجل الحكم هذه المـــباراة في حينه لان البوليس رفض الحضور الى الملعب بحجة ان لا قوات كافيـــة لديـــه .. بينما كان البوليس تتجمع في ملعب اخر في الخضيرة) .

وفي يـــوم السبت القـــادم سيلتقي فريق شباب الناصرة على ملعبه وبين جمهـــوره مع فريق القمـــة هبوعيل عكا .. في مباراة ستقرر مصير هـــذا الفريق لهذا الموسم .. اذ ان خسارة الفريق او تعادله في الناصرة سيمنعه من الصعود الى فرق الدرجة الممتازة .. في حالة فوز سيتسار تنانيـــا خارج ملعبه مع الفريق المضيف نسبيا من نهاريا – الا اذا اجتـــاز مباريـــات التصفية في « ليغا ارتسيت » .

لذا فان هـــذه المبـــاراة ستكون حاسمة ... وسيبذل الفريق العكي قصارى جهده للفوز على شبـــاب الناصرة . واما الفريق النصراوي فان مراميه الكروي يستهدف في هذه الايام الحصول على نقـــاط اكثر لضمـــان مرتبة محترمة لهذا الموسم وهو يحتل اليوم المرتبـــة التاسعة برصيد قدره ٢٧ نقطة .

مباراة السبت الماضي !

منذ بداية المباراة .. اندفع شباب النـــاصرة يديرون مبـــاراة سريعة ويملكون فيها زمـــام المبادرة .. حيث سيطروا عليها سيطرة تامة وهاجموا مرمى نحليئيل دون هـــوادة . ولكن النتيجة الاولية لهذا الهجوم كـــانت عكسية .. اذ منذ الدقيقة ٢٠ احرز هجوم نحليئيل هدفه الاول .

هنا قـــام شباب الناصرة بتركيز هجماتهم وسد اي ثغرة قد يستغلهـــا الفريق الخصم .. بهدف ابقاء اصابة نحليئيل يتيمة في هـــذه المبـــاراة .. وتحصيل اصابات مقابلة لصالحهم .

وبالفعل .. في الدقيقة ٣٥ ارسل مجيد سلباق كرة قويـــة الى مرمى نحليئيل .. فصدهـــا حامي المرمى بصعوبة لتفلت من يديه وترتد الى الخط .. فالتقطها اللاعب عدنان مدني واسكنها مطمئنة الى مرمى الخصم مـــعادلا النتيجة . وهكذا استمر لاعبو الناصرة الا انهم حتى نهايـــة الشـــوط الاول ضيعوا عدة فرص لتسجيل الاهداف .

وفي الشـــوط الثاني هـــاجم فريق نحليئيل مرمى الناصرة في ربع الساعة الاول من الشوط الثاني . ولكن هذه الهجمات باءت بالفشل ليقظة دفاع الناصرة وحامي مرماه . ولم يحتمل شباب الناصرة وضع التوازن الذي سيطر على المباراة في الربع الثاني .. فغيروا ميزان القوى في الربع ساعة الاخير من الشـــوط الثاني ، واحرزوا هدفين رائعين في الدقيقتين ٨٠ و ٨٨ مـــن المبـــاراة .. بقـــدمي اللاعبين عصام زعبي ومجيد سلباق ، لتنتهي المباراة بفوز شباب الناصرة (٣ – ١) .

وكان تركيب الفريق في هـــذه المباراة على النحو التالي : حامي المرمى – قصوب مطر ، في خط الدفاع محمود ابو سارة ورياض فاخوري وطوني ابو ستة ونسيم سرحان ، في خط الوسط – مجيد سلباق وعدنان مدني وروحي خـــوري ، وفي خط الهجوم لعب كل من : اسامة خوري وعصـــام زعبي وكـــايد ابو حمد .. واشترك كذلك اللاعبان سهيل بـــلال ومنذر سليمان .

عبد القادر ظاهر ، مدرب فريق شبيبة الطيبة ومراسل "الاتحاد" الرياضي يكتب حول :

انجازات الفريق "الأم" و"الشبل"

*** شباب الطيبـــة يرفعــون اســـم قريتهـــم عـــاليا . * ٢٤ مبــــاراة دوري دون أيـــة خســارة . * الفريـــق الشبل يصعد الى الدرجـــة الممتـــازة . * المطلب الملـــح : ملعب يليـــق بمســـتوى قـــدرات فريـــق واســـم الطيبـــة**

ان لاعبي وجمهور فريـــق شباب الطيبة يعتزون بمنجزاتهم ومكاسبهم التي حققها فريقهم لكرة القدم الذي اصبح فريق قمـــــة عن جدارة . ويبرهن ذلك « محصول » ما توصل اليه الفريق من مرتبة متقدمة ونقاط زخمة ، وما قدمه من عروض كروية جميلة ذات المستوى المرموق والتي انجبت انتصارات رائعة ومتتالية كانت ذروتها النصر على فريقي القمة اللذان فازا بحق الصعود الى الدرجة الاولى (رعنانا ، وتسيرت عيليت) .

لقد لعب فريق الطيبة هذا الموسم سنته الثالثة في دوري الدرجـــة الثانية .. وبحق كانت هذه السنة انجح سنة واشهرها في تاريخ الفريق منذ تأسيسه ، من حيث المكاسب ، والشهرة واللعب الجميـــل والراقي نتيجة للتعاون والتضحية .



اللاعب محمد بدران

ان الفريق لم يحقق الصعود الى الدرجة الاولى ولكن ذلك لا يقلل بشيء من منجزات ومكاسب الفريق وكون هذا العام عام حافل بالانتصارات والشهرة . وبحق يعتز اعضاء الفريق ومؤيدوه بما انجزوه ويتطلعون الى المستقبل بثقة وتفاؤل وأمل مستفيدين من هذه التجربة الناجحة جدا .

وبضـــاف الى محصول المكاسب والمنجزات ايضا المكسب الرائـــع والهام الذي حققه الفريـــق الشبل الذي فاز بالمرتبة الاولى في منطقته وضمن دوري الشبيبة وضمن لـــه الصعود الى الدرجة الممتازة لفرق الشبيبة في البلاد .

ونستطيع القول ان ما لم ينجح به الفريق الكبير عوضه ونجح به الفريق الشبل والذي سيلعب في العـــام القادم مع فرق مشهورة تلعب ضمن الدرجة الممتازة .. وذلك يغني تجربة اللاعبين ويؤهلهم بقدرات ومواهب كروية تضمن المحافظـــة على مسيرة الفريق ومنجزاته .

ان اهمية ما انجزه الفريق الكبير تبرز اذا لم تتجاهل المعوقات التي اعترضت مسيرته وعلى رأسها :

١ – عدم وجود ملعب دائم وملائم يليق بسمعة ومستوى الفريق .

٢ – الصدمة التي اصابت الفريق في اول مبارياتـــه في الدوري حيث خسر ٤ مباريات متتالية وذلك اوجد الفريق في محنـــة صعبـــة اثرت بمعنويات وقدرات اعضائه ووقوفه في قاع الدوري دون نقاط . وكـــان هناك خطر كبير ان تفقـــد الثقة ويحدث ما لا تحمد عقباه .

٣ – التصرفات المتعصبـــة التي ابداها بعض الحكام وبعض المتعصبين اليهود الذين عز عليهم ان يروا فريقا عربيا آخر في الدرجة الاولى وبرز ذلك في مباراتي الطيبة مع (العفولة وكريات طبعون) على ملعبيهما .. فكان تحيز الحكام واضحا ضـــد الفريق العربي .

٤ – عدم خبرة لاعبي الفريـــق بصراعات قمة من هذا النوع واضطرار الفريق اجراء ٤ مباريات مصيرية في فترة ١٠ ايام فقط .. وهذا انهك اللاعبين الذين ضحـــوا وبذلوا . وفعلا لم يقصروا . ولكن ذلك لم تكن لكفي . (حـــدث ذلك في الفترة الاخيرة في اعقاب اضراب يوم الارض التاريخي الذي منع فيـــه البوليس اجراء عدة مباريات مع الفرق العربية لفترة حوالي اسبوعين) .

هذه أمور لا نستطيع تجاهلها ابدا عندما نلخص هذه السنة ومحصولها .

ولذلك نرى ان ما حققه الفريق وما وصل اليه من مكاسب انجزت في ظروف صعبة وامام تحديات كثيرة، وكان ذلك بفضل البذل والتضحية والتعاون والاخلاص ما بين المسؤولين في الفريق وخصوصا اللاعبين انفسهم ومن ثم المدرب ، واعضاء الادارة ، والجمهور المخلص .

ويشهد على ذلك الاهتمام والمتابعة ومصاحبة الالاف من الجمهور للفريق لتشجيعه من ابناء الطيبة والقرى العربية الاخرى .

ولكن .. مع الانجازات والتأييـــد الجماهيري للفريق لا بد من الاشارة الى بعض نقاط الضعف التي لا يمكن تجاهلها ويجب التخلص منها بسرعة :

١ – فتور وعـــدم مواظبة بعض اللاعبين على حضور جميع التدريبات مما افقدهم اللياقة البدنية الكافية للصعود في المعركة .

٢ – عـــدم توفر احتياطي من اللاعبـــين يستطيعون ملء الفراغ بكفاءة ، مما اضطر الفريق الى اجراء كافة المباريات ب ١٢ لاعبا فقط .

وهذه النقاط توجد امكانيات بـــل ويجب تداركها بسرعة ومعالجتها لكي لا تجابه الفريق في المستقبل .

كما ذكرت ان فريق الطيبة يستحق التقدير والاحترام والاعتزاز بمـــا حققه .. وبدون شك ستكون هـــذه التجربة بمثابة درس يستفاد منـــه للمستقبل القريب وعبرة لانجـــاز الانتصارات وتحقيق آمـــال واهداف اكبر في الموسم القادم .

من هنا .. ياتي الجانب الاخضر والاهم .. الا وهو مسؤولية الدوائر المختصة (منظمة هبوعيل الرياضية والهستدروت والمجلس المحـــلي في القرية) والتزاماتها تجاه الفريق .

فكما ذكرت في بداية المقال ، ان ملعب الطيبة القائم لا يليق بمستوى وسمعة الفريق ولا يتلاءم ومستقبله الرياضي الذي يطمح اليه مع اهالي الطيبة وجميع مؤيديه ، كمـــا ولا يتلاءم وانجازات الفريـــق الكبير او الفريق الشبل . ولسنا هنا بحاجـــة الى تقديم مثال عن وضـــع الفرق اليهودية في هذا المجال .. ولكننا نؤكد .. ان وضع فريق الطيبة من هذه الناحية .. لو كان لدى فريق يهودي لاقام اعضاء ومؤيدو الفريق الدنيا واقعدوها حتى ينالوا حقهم . اكرر .. حقهم .



من اليمين : حسام مصاروة حامي المرمى وبديع بدران لاعب الهجوم

اعضاء الفريق الكبير :

حارسا المرمى :
حسام مصاروه واسامه ادريس .

خط الدفاع والوسط :
مصطفى مصاروه ، عدنان جابر ، نايف مارده ، عبد الله جابر ، جميل مصاروه ، صالح جابر ، ابراهيم دعسان ومحمد بدران .

خط الهجوم :
ابراهيم صبحه ، حاتم مصاروه ، بديع بدران ، موسى خراز ، غسان جابر ، طارق عازم ، محمود عبـــد القادر وشلومو موسلي .

المدرب : شلومو موسلي .

أعضاء الفريق الشبل :

حارسو المرمى :
عفيف ادريس ، محمود نعمـــان واحسان مرعي .

باقي الاعضاء :
فتحي النصيرات ، محمد نايل ، عبد الفتاح ظاهر ، عبد الجبار تلي ، عبـــد الحكيم ابو راس ، محمود اجباره ، محمد أبو العسل ، حاتم جابر ، وليد طـــاهر تلي ، تحسين محمد حاج يحيى ، علي محمد ذيب ، وديع بلعوم ، احمد كامل طيبي ، خليل ظاهر ، يوسف عازم ، عبـــد العزيز عاصي وعلي عيطة .

والمدرب : عبد القادر ظاهر .

المجلس اليهودي ـ العربي الحكومي :
ولد طرحا مشوها !
الشرفاء يرفضون هذا "الشرف" !!

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » المحلي ـ اعترفت صحيفة « الانباء » الحكومية أن عددا من الشخصيات العربية أعلنت عن رفضها الانضمام الى « المجلس الشعبي اليهودي العربي » الذي باشرت حكومة رابين بتأليفه بموجب قراراتها التهويدية التي كانت اتخذتها في اجتماع الوزارة يوم ٢٣ أيار الماضي .

وكانت « الانباء » الحكومية قد نشرت ، في عددها الصادر يوم الاحد ٦ حزيران الجاري ، ما أسمته «القائمة الكاملة بأسماء المرشحين لعضوية المجلس الشعبي العربي اليهودي » . واعترفت ان العديد من الشخصيات العربية ، وبينها السيدين سليمان جرايسي وأحمد مصالحة ، قد رفضا العرض الحكومي بالانضمام الى هذه اللجنة الهزيلة والصورية .

كذلك علم مراسلنا أن العديد من الاشخاص ، الذين ظهرت أسماؤهم في قائمة « الانباء » ، لم يستشاروا قبل نشر أسمائهم وليس لهم أي علم بأن الحكومة اختارتهم لهذا « الشرف » ..

ويكفي ان نذكر أسماء بعض « الشخصيات » ، الذين وقع عليهم الاختيار الحكومي ، حتى تتضح نوايا السلطة للذين لا يزالون في حاجة الى برهان : السيد جلال أبو طعمة رئيس المجلس المحلي في باقة ، السيد محمد أبو داود مستشار وزير الشؤون الاجتماعية (المفدالي) ، السيد طارق عبد الحي رئيس المجلس المحلي في الطيرة ، المحامي جميل شلهوب عضو بلدية حيفا ، السيد اليعو نساوي (داود النطور) رئيس بلدية بئر السبع ، السيد محمود عبقي ، السيد مئير جراح مدير دائرة الارشاد المركزية ، السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفا عمرو والسيد زكي دياب الرئيس القائل لمجلس محلي طمرة !

وسنمسك عن نشر بقية الاسماء حرصا على سمعة أصحابها وانتظارا لانسحابهم من هذا « الشرف » أو تكذيبهم لاي علم بذلك .

هذا وكانت الهيئات الشعبية ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي ولجنة الدفاع عن الاراضي العربية ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، قد اجمعت على رفض قرارات حكومة رابين بتأليف « اللجان » على اعتبار أن حكومة رابين أصرت على الاستمرار في سياسة الاضطهاد القومي وخصوصا بمصادرة بقية الارض العربية . وأما « اللجان » ، التي قررت تأليفها ، فان مهمتها الرسمية هي مواصلة هذه السياسة وتخدير الجماهير العربية وشق صفوفها بين « اعتداليين » و« سلبيين » على أمل تضليل بعض « الشخصيات » العربية وكسب تعاونها مع سياسة الاضطهاد القومي ومصادرة الاراضي . كذلك استهدفت الحكومة من وراء تأليف هذه « اللجان » ، تخدير القوى الديمقراطية اليهودية المتذمرة من مباذل السياسة الحكومية الفاسدة وتضليل هذه القوى .

الا ان اجماع الهيئات الشعبية العربية والحزب الشيوعي الاسرائيلي على رفض هذه القرارات الحكومية قد فوت الفرصة على المسؤولين وكشف طابع سياستهم أمام القاصي والداني .

ولذلك نحن على يقين تام بأن هذه « اللجنة » ، التي ولدت طرحا مشوها ، لن تقوى على الحياة !

يهـود عائـدون الـى المغـرب :
استطعنـا ، دائمـا ، أن نعيش بسلام مع العـرب ..

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ مئتا يهودي من أصل مغربي يغادرون اسرائيل بصفة دائمة كل شهر ! ومعظم هؤلاء يحاولون الاستقرار بين افراد عائلاتهم في فرنسا . وهناك حركة تبادل نشطة للرسائل بين عائلات يهودية هاجرت الى المغرب وبين اقربائها في اسرائيل . وتقول هذه العائلات انها تتمتع بظروف حياتية وسكنية ممتازة .

هذا ما كشفت عنه النقاب صحيفة « هارتس » في عددها الصادر أول أمس .

وقالت « هارتس » ان الهجرة الى المغرب آخذة في التزايد . فهناك عائلات يبلغ عدد افرادها ٦٠ شخصا يقومون بتصفية املاكهم في اسرائيل استعدادا للعودة الى المغرب بالسرعة الممكنة كما ان كثيرين آخرين سيسلكون نفس هذا السبيل .

واضافت ان جماعة تطلق على نفسها « اليهود الصهاينة » هي التي تعمل على تشجيع هجرة اليهود المغاربة الى المغرب .

وحسب ما جاء في « هارتس » ذكر يهودي مغربي ينوي العودة الى المغرب ، واسمه جاك ، ان الوضع الاقتصادي المتدهور ليس هو السبب الوحيد للهجرة الى المغرب فهناك عدة أسباب أخرى لهذه الهجرة منها ان اسرائيل تعتبر اليهود المغاربة مواطنين من الدرجة الثالثة وقد اقامت ضدهم سلطة الابيض على الاسود ، سلطة الغني على الفقير .

واضاف اليهودي المغربي ان الاشكنازي يستطيع ان يحل مشكلة استيطانه ـ في مشارفه رفع مثلا ـ بمجرد مكالمة تلفونية بينما لا يسمحون لليهودي الشرقي بذلك ولو امضى كل وقته وهو يركض من مكتب الى مكتب .

ثم تساءل : لماذا تقيمون من اجلنا كل هذه الضجة لاننا نعود الى المغرب ، بينما تسكتون وتلتزمون الصمت في حالة عودة اليهود الى المانيا ؟!

واضاف : هذا مع العلم انه لم تكن هنالك مذابح ضد اليهود في المغرب بل العكس لقد عومل اليهود هناك بكل احترام .

وهنا ـ كما تقول « هارتس » ـ تدخل يهودي مغربي آخر (عم جاك) وقال : لم نتألم من شيء طيلة حياتنا في المغرب واذا حصل اضطهاد فقد حصل من قبل الاستعمار الفرنسي . لقد عاملنا رجال الشرطة العرب باستمرار بحب واحترام .

وهنا قال مراسل « هارتس » : اذا اطيح بنظام الملك الحسن الثاني واقيمت سلطة متطرفة مثل سلطة القذافي ؟! فتجاب جاك وعمه : اننا سنعود الى المغرب وستثبت الايام من هو اكثر ذكاء هل هو الذي بقي هنا أم الذي هاجر ؟! وعلى كل حال نؤكد لك اننا باستمرار استطعنا ان نعيش مع العرب وكانت حياتنا هناك في المغرب كريمة ، ولكن حياتنا مع الغربيين في اسرائيل كانت محرومة عن المساواة .

رسالة عارة وعرعرة :

الشيوعيون يستنكرون الاعتداء على منزل رئيس مجلس محلي عرعرة

عرعرة ـ لمراسلنا ـ اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع عرعرة وعارة بيانا استنكر فيه بشدة اطلاق الرصاص على منزل رئيس المجلس المحلي في عرعرة السيد فتحي عبد الحفيظ مرعي . وقال انه يرى في هذه العملية محاولة خسيسة للنيل من كرامة اهالي عرعرة الذين كانوا دائما مثال وحدة الصف والعمل .

ودعا البيان الشرطة الى التحقيق الفوري في هذا الحادث واكتشاف الجاني .

وقد استنكر البيان ، في نفس الوقت ، عملية فصل المعلمين الجماعية التي قام بها المجلس المحلي في المدرسة الثانوية دون التفريق بين معلم يحمل شهادة ومعلم بدون شهادة ودعا البيان الى الغاء هذا الفصل مؤكدا على ضرورة وحدة الصف في عرعرة من اجل مجلس محلي لهم لا عليهم !

نـداء من شيوعيين الى أهالي جولس

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ جرى في الاسبوع الماضي توزيع منشور على اهالي قرية جولس اصدره الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قطاع كفرياسيف .

ودعا المنشور الشباب والعمال وكل الواعين في القرية الى توحيد قواهم والضغط على كتل المجلس من اجل اقامة ائتلاف شامل والتنازل عن الخلافات والتنافس بينها حتى يستطيع المجلس ان يقف كما يجب في وجه اخطار سياسة مصادرة الاراضي التي تواجه القرية ، وفي وجه سياسة التمييز الحكومية .

« ان الخلافات والتمزق لا يفيدان سوى السياسة القائلة التي تكتوون بها جميعا » ـ هكذا انهى الشيوعيون في قطاع كفرياسيف توجههم الى سكان قرية جولس الذين انتخبوا مجلسهم الجديد في ١٩٧٦/٥/٢٥ .

شكـر علـى تعـاز

آل عزام وعواد واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بالشكر والعرفان لكل من واساهم وعزاهم بوفاة فقيدتهم المرحومة

نجـلاء عـزام (عـواد)

سواء كان ذلك بتشييع الجثمان او بارسال الاكاليل وبرقيات التعازي راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص .

هذا وتقبل التعازي في بيت الفقيدة من السيدات والرجال لغاية ١٣ــ٦ــ١٩٧٦ ضارعين الى المولى ان لا يفجع احد بعزيز

قـداس وجنـاز السنة

يقام قداس السنة راحة نفس المرحوم المأسوف عليه

صبحي يعقوب برغوت

وذلك يوم السبت في ١٢ــ٦ــ٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة . فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجنـاز نصـف السنـة

عائلة مخولي في كفر ياسيف تنعى بمزيد الحزن والاسى وفاة كبير عائلتهم

نعيم شحادة مخولي

الذي وافته المنية في لبنان عن عمر يناهز الثمانين عاما قبل نصف سنة .

وتدعو جميع الاهل والاصدقاء والمعارف الى مشاركتها بحضور قداس وجنار نصف السنة الذي سيقام راحة لنفس المرحوم يوم السبت ١٢ــ٦ــ٧٦ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر ياسيف . الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز الاربعـين

نعيم وجريس عفو عفيف وعموم آل برباره وآل كرياني واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

ايليـا نعيـم بربـاره

وذلك يوم السبت الموافق ١٢ــ٦ــ٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الاورثوذكس في أبو سنان . ويرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لجميع الاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

متيـل نقـولا رزق (أم نبيـل)

وذلك يوم السبت الموافق ١٢ــ٦ــ٧٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة .

فآل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

نعمة عيسى رزق وأولاده وعموم آل رزق وبجالي في الناصرة والرينة

تعزيـات

تعازينا الحارة الى :

● فلاح محمد غنايم بوفاة ولـده

يـاسر

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية سخنين

● فلاح محمد غنايم بوفاة ولـده

يـاسر

جبهة سخنين الديمقراطية

● فلاح محمد غنايم بوفاة ولـده

يـاسر

ـ محمود جبارين

ـ حسين ابو صالح

سخنين

● آل شليوط لوفاة المرحومة

شفيقة شليوط

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية شفاعمرو

تعزيـة

● ادارة واعضاء فريق سخنين يتقدمون بالتعازي الحارة الى الزميل فلاح محمد حسين غنايم بوفاة ولده المرحوم

يـاسر

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته وانا لله وانا اليه راجعـون .

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

ضريبات جديدة
رابينوفتش يقترح تقليص ميزانيات الخدمات الاجتماعية !

حيفا ـ لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي ـ دعا وزير المالية ، رابينوفتش ، مجلس الوزراء في الجلسة التي عقدها المجلس أمس الاول ، الى المصادقة على سلسلة من التخفيضات في الانفاق العام واقتطاع اقسام جديدة من علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم .

وقال رابينوفتش ان الهدف من هذه التخفيضات توفير ١٩٠٠ مليون ليرة من النفقات الحكومية المقررة في السنة المالية الجارية . وستشمل هذه التخفيضات ميزانية الاسكان (٦٥٠ مليون ليرة) والدفاع (٧٥٠ مليون ليرة) والصحة (٥٠ مليون ليرة) والتعليم (٤٠ مليون ليرة) وغيرها من ميزانيات الوزارات الاخرى . واقترح ان تقلص علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم ، وذلك بأن لا تدفع عما يتقاضاه العاملون والمستخدمون من مخصصات التأمين القومي للوالدين الاول والثاني .

الا ان من المعلوم ان علاوة الغلاء تحسب على أساس مجموع الاجرة التي يتقاضاها العاملون ، أي بما في ذلك مخصصات تأمين الاولاد ، التي تعتبر في حساب علاوة الغلاء جزءا من الاجرة الكلية . واقتطاع هذه المخصصات من حساب علاوة الغلاء معناه تقليص العلاوة المستحقة . هذا وكان رابينوفتش قد دعا في الاسبوع الماضي الى اقتطاع القسم الاكبر من هذه العلاوة ودفع ٣٥٪ منها للعاملين ، أي سلبهم ٦٥٪ من العلاوة .

وقد اثارت اقتراحات الوزير معارضة الكثيرين من وزراء الحكومة . فقد انتقدها وزير الاسكان ، عوفر ، بشدة . وقال انها أسوأ من الاعتدال الاقتصادي ، أي الازمة . واتهم الحكومة بأنها تعود الى مرحلة الاعتدال التي عرفتها البلاد في عام ١٩٦٦ ، حين بلغ عدد العاطلين عن العمل ١٢٠ الف عامل واصاب الاقتصاد ركود كبير .

ومن المتوقع ان تواصل الحكومة مناقشة هذه الاقتراحات يوم الاحد القادم .

في ضواحي «كرمئيل» ..
لمـاذا يقتلعـون أشجار الزيتون ؟!

البعنة ـ لمراسلنا ـ في الوقت الذي يجري فيه « تهويد » الاراضي العربية في الجليل تقوم اعمال « التطوير » على الاراضي المصادرة على قدم وساق . هذا ما يجري في « نيفن » و « كرمئيل » . ويلفت النظر انهم يقومون بشق شوارع غاية في السعة في ضواحي « كرمئيل » . وقد وضعت علامات يفهم منها ان كثيرا من اشجار الزيتون في الاراضي المنوي مصادرتها (لم تصادر بعد من جهة قانونية او عملية) ستقتلع . في حين لا يمكن اقناع احد بأن ذلك ضروري لتوسيع او شق شارع ، وكل الدلائل تصرخ ان الهدف من اقتلاعها اقتلاع تلك الخيوط غير المرئية التي تربط الانسان بالارض والوطن . وازالة كل اثر يذكره بأرضه السلبية ، على نحو المثل القائل « عين لا تشوف قلب لا يحزن » .

في البيـان ـ بقيـة

اعمال اسرائيل العدوانية والتوسعية ورفضها سحب قواتها من المناطق العربية المحتلة ، والاعتراف بالحقوق القومية غير المنازعة للشعب العربي الفلسطيني . كما ندد ايضا بالاضطهاد والتمييز العنصري الذي تمارسه قوات الاحتلال ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وباقامة مستوطنات اسرائيلية هناك .

« واكد الاتحاد السوفييتي وسوريا ، من جديد ، اقتناعهما التام بأن السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط يمكن التوصل اليه فقط بانسحاب القوات الاسرائيلية التام من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، بما في ذلك حقه غير المنازع بتقرير المصير واقامة دولته المستقلة . كما اعلنا تحفظهما من الصفقات الانفرادية والجزئية مع اسرائيل بعيدا عن التسوية الشاملة العادلة . وكما اظهرت الاحداث الاخيرة ، علاوة على الوضع المتوتر في الشرق الاوسط ، فان الاتفاقات الانفرادية تتجاهل حل القضايا الاساسية وتؤدي الى استمرار احتلال المناطق العربية .

« ان اسرائيل وقوى الامبريالية مستمرة في محاولات شق الصف بين الدول العربية وتأليب الواحدة ضد الاخرى ، لاضعاف جبهة الكفاح ضد العدوان الاسرائيلي . وهذا النفط ، المنافي كلية لمصالح الشعوب العربية ، يؤيده حكام دول عربية معينة .

« واعلن الجانبان عزمهما على الاستمرار في التعاون في النضال من اجل تسوية شاملة في الشرق الاوسط ، وهما يعتقدان ان مؤتمر جنيف هو الاطار الملائم للتوصل الى تسوية كهذه على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني ، من بداية المؤتمر وعلى قدم المساواة مع سائر المشتركين .

« واعرب الجانبان عن قلقهما البالغ لاستمرار الازمة في لبنان التي هي نتيجة مكائد الامبريالية والصهيونية . واكدا عزمهما على المساعدة لوقف سفك الدماء واحلال السلام والامن في لبنان ، ولضمان سلامته الاقليمية وسيادته واستقلاله .

« واكد الطرفان ارتياحهما التام لنتائج المحادثات واشارا الى اهمية الاتصالات على مختلف الاصعدة لتبادل وجهات النظر في القضايا التي تهم الطرفين ولتنسيق الجهود الرامية الى توسيع وتعزيز الصداقة بين البلدين والتعاون الكلي الجوانب بينهما .

« ووجه الكسي كوسيغين الدعوة الرئيس السوري ورئيس الوزراء لزيارة الاتحاد السوفييتي . فقبلت الدعوة مع الشكر » .

لحصـر ـ بقيـة

دمشق ، باستمرار ، انه لن يحدث أي صدام بين القوات السورية من جهة والقوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية من جهة أخرى ، وان انباء هذا الصدام مبالغ فيها ، وان رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، سينتظر طويلا وسينتظر الى الابد وقوع هذا الصدام .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* احمد حنون وزوجته بالمولود البكر

فــؤاد

أعضاء الحزب الشيوعي في حي العجمي بيافا

* خـالد محمد النجمي وعروسه بمناسبة

الـزواج

* زياد ناصر تيم وزوجته بالمولودة البكر

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
أعضاء حركة النساء الديمقراطيات
فرع عبلين

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

اطفحت كيل الشعوب العربية وكشفت امامها حقيقة « السلام الامريكي » . وكل ذلك وغيره أدى الى حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ .

اننا نقترح على حكام اسرائيل ان يلتزموا جانب التعقل وان يتعلموا من تجاربهم المأساوية هم أنفسهم والا يعميهم التشفي الرخيص عن رؤية التيارات العميقة التي تتحرك في بطن العالم العربي :

ان الشعب العربي الفلسطيني يعمد ، بدمائه وباستمرار ، كيانه القومي المستقل !

وان الشعوب العربية تعمد ، بدمائها هي أيضا ، وحدتها النضالية التي بدونها تضيع !

وان أصدقاء الامبريالية الامريكية القدامى والجدد يغرقون ، هم ومخططات الامبريالية و « السلام الامريكي » بدماء الشعوب العربية أيضا وأيضا .

وتنظر الشعوب العربية الى المأساة اللبنانية ، الى مباذل الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية والطائفية الانعزالية الدموية واليمين العربي الضالع والمتخاذل . وتلتفت نحو الشعوب التي تحررت وتتحرر ، ويقل مما دفعته الشعوب العربية من ثمن ، فتجد طريقها حتى ولو كان الثمن دماءها الزكية المسفوكة !

ان أجراس الخطر تقرع في وجوه هؤلاء جميعا . فلا يتعجل حكام اسرائيل في التشفي وفي استخلاص النتائج المميتة .

فشرق مضطرب بهذا الشكل قد يضطرب في كل الاتجاهات .

والعاقل يسعى ، وبسرعة ، نحو السلام العادل والشامل الذي بدونه لا أمان ولا استقرار لاي شعب ولاية دولة !

تصحيـح خطـأ

(الاتحاد) ـ وقع خطأ مؤسف في عنوان الخبر عن هدم بيت السيد محمد زيدان سواعد في عدد الثلاثاء الماضي . فكتب خطأ ان السيد محمد زيدان جندي مسرح . مع ان الحقيقة انه ليس كذلك ولم يخدم في الجيش ولا في الشرطة .

لذلك اقتضى التنويه والاعتذار .

مسيرة الشبيبة الشيوعية بتل أبيب ضد الاحتلال ومن أجل الدولة الفلسطينية

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ سار عدد كبير من اعضاء الشبيبة الشيوعية وشباب الحزب الشيوعي الاسرائيلي في شارع ديزنغوف في تل ابيب ، يوم السبت الماضي ، في مظاهرة احتجاجية ضد الاحتلال الاسرائيلي بمناسبة مرور ٩ سنوات على اغتصابه الاراضي العربية .

وحمل المتظاهرون عدة شعارات لفتت انظار المارة . وكان من بين هذه الشعارات : « دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل » و « ايها الشاب ! هات يدك لجبهة سلام » و « الطريق الى السلام باستئناف مؤتمر جنيف وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية » و « جبهة سلام ـ امر الساعة » و « السلام ضروري ! السلام ممكن » و « ضد الاضطهاد في المناطق العربية المحتلة » وغيرها ..

الكتلـة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث مقتل العمـال الخمسـة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون طلبا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست ، امس الاثنين ، حول الحادث المؤلم الذي وقع في ٦/٣ في تل ابيب وراح ضحيته خمسة عمال عرب وجرح ١٥ آخرون طالب فيه الكنيست بان تتخذ اجراءات فورية مناسبة لتفادي حوادث مشابهة في كافة الورش واماكن العمل في البلاد .

وحمل الرفيق لفنبراون مسؤولية هذه المأساة المؤلمة للمقاولين واصحاب العمل الذين يهملون في توفير الاحتياطات الامنية لارواح العمال .

(اقرأ الخبر على الصفحة الرابعة) .

حيـاة المطـران كبوشـي في خطـر

الرملة ـ لمراسلنا ـ عثر على المطران كبوشي ، في صبيحة ٢٦ــ٥ــ٧٦ مطروحا ارضا مغميا عليه في زنزانته في سجن الرملة . وهذه هي المرة الثالثة التي يغمى فيها على المطران المضرب عن الطعام منذ ٢٨ــ١ــ٧٦ . والمطران المضرب عن الطعام للشهر السادس على التوالي يعيش بفضل السوائل التي يرغم على تجرعها أو يحقن بها .

وعلم مراسلنا أن سيادة المطران يفكر بتصعيد الاضراب ، برفض تلقي السوائل كلية ، لان ادارة السجون العلية لا تزال تماطل في تحقيق وعودها بتحسين ظروف اعتقاله وتقديم العلاج اللازم له .

ومما يذكر أن وزن المطران كبوشي نقص خلال مدة الاضراب ٢٦ كيلوغراما .

وعلم مراسلنا أن نزلاء الزنازين (قسم الاكسات) أضربوا عن الطعام طيلة يوم ٣٠ــ٥ تضامنا مع المطران كبوشي .

الحزن والاسـى يعمـان المثلث لوفـاة العمـال العـرب الخمسة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اثار الحادث المفجع والاليم الذي وقع صباح يوم الخميس الماضي ، وأدى الى مقتل خمسة عمال عرب بسبب انهيار الطوبار في العمارة التي كانوا يعملون فيها في تل ابيب ، أثار هذا الحادث أشد الحزن والاسى في قرية الطيبة وكل منطقة المثلث (اقرأ الخبر على الصفحة الرابعة) ، خاصة وان اربعة من العمال القتلى من الطيبة وطولكرم وعرعرة .

ومن بين القتلى العامل محمود محمد برانسي (أبا سليم) من الطيبة والبالغ من العمر ٥٥ عاما . وقد خلف زوجة وعائلة قوامها عشرة انفار . وكان قد أفنى أكثر من عشرين عاما من عمره في أعمال البناء الشاقة . وكان مثلا يحتذى في الاخلاص والتفاني في عمله .

وقد قتل معه ابن اخيه وصهره (زوج ابنته) الشاب زهير احمد برانسي وهو في العشرين من عمره . وكان هذا الشاب الذي يسكن في طولكرم قد فقد ابنته الوحيدة قبل اسبوع !

ان اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية واصدقاءهم في الطيبة الذين هزتهم هذه المأساة من الاعماق يتقدمون بأحر التعازي الى آل البرانسي والى جميع عائلات الضحايا الاخرين راجين للضحايا الرحمة ولهم طول البقاء ، وللجرحى الشفاء العاجل .

وهم في نفس الوقت يطالبون بالتحقيق النزيه في هذا الحادث المؤلم والكشف عن الاسباب التي أدت الى هذه المأساة .

حـادث دهس في شفاعمرو وشهامة تستحق التقدير

شفا عمرو ـ توفيت الشابة مدول عطا الله الحايك يوم الاحد الماضي عن عمر يناهز الخامسة والعشرين عاما اثر اصابتها بسيارة كان يقودها احد ابناء شفا عمرو .

وقد اعلن آل الفقيدة انهم يعتبرون أهل السائق وعائلته غير مسؤولين عن تصرفات ابنهم وما قام به في هذا الحادث . مما أثار تقدير واعتزاز أهالي شفا عمرو لهذه الروح الطيبة التي بدرت من العائلة الثكلى .

وبهذه المناسبة يتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية بأحر التعازي الى عائلة الحايك بمصابهم الاليم .

بعد ان افلسوا امام انتصار الجبهة :
انتقام سلطوي من أهالي دير الأسد

دير الاسد ـ لمراسلنا ـ لم تكد نتائج الانتخابات المحلية في دير الاسد تظهر معلنة فوز الجبهة التقدمية حتى راحت السلطات تشدد من اضطهادها ، الامر الذي لا يمكن تفسيره الا كانتقام ممن لم يصوتوا لقوائم احزاب السلطة او دعموا الجبهة التقدمية . وراح « زلمها » يعلنون انهم « لن يمدوا يد المساعدة لاحد » بالتوسط من اجله . وكأنما ساعدوا احدا غير الحكومة التي تضطهد الجميع . وتناسوا ان الحكومة صادرت في اثناء المعركة الانتخابية بالذات ما تبقى من اراضي لدير الاسد وحولتها بذلك الى قرية عمالية تماما .

وفي الايام الاخيرة نشط مكتب التنظيم بتسجيل مخالفات البناء ضد العناصر التقدمية . ورأى الناس في ذلك محاولة سخيفة ومفضوحة للانتقام ولاعادة من يمكن اعادته الى حظيرة الاعوان عن طريق التخويف بالغرامات والهدم .

ولكن اهالي دير الاسد ، الذين حطموا حواجز بالية كثيرة ، يعلمون جيدا ان الحكومة لم توقف اضطهادها اياهم والتمييز الشنيع ضدهم للعائلة في زمن سيطرة أعوانها التامة . وان الطريق الوحيد لمقاومة الظلم والاضطهاد وتحصيل الحقوق هو الطريق الذي اختاره معظمهم ، طريق الجبهة التقدمية ، طريق الكفاح الديمقراطي من اجل تحصيل الحقوق ، ومنها توسيع مسطح القرية وتخليص الاهلين من شر مخالفات مكتب التنظيم العشوائية .

لجنة المبادرة الدرزية تزور كفرسميع

كفر سميع ـ بدعوة من لجنة شباب كفر سميع قام يوم الجمعة الماضي ٦/٥ ، كل من عاصم الخطيب ، سكرتير لجنة المبادرة الدرزية ونهاد ملحم وفاضل علي ، أعضاء اللجنة المركزية ، بالقاء محاضرة عن أهداف لجنة المبادرة وذلك لاول مرة في قرية كفر سميع . وقام بتقديم الخطباء الاخ سميح عبد الله ممثل اللجنة الحالي في القرية .

إنذار سوفييتي لوقف النزيف في لبنان:

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 1.50

الجمعة ١١ حزيران ١٩٧٦ ، ١٢ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٩ VOL 33—9— 11.6.1976

ضعوا حداً للسفك الدماء! ولا تعتدوا على الشعب الفلسطيني!

التدخل السورى زاد المصائب · أوقفوا حرب الاخوة ! اياكم والمساس بالشعب الفلسطيني وبحركة المقاومة الفلسطينية ! وليعلم الامبرياليون أن منطقة الشرق الاوسط أقرب على الاتحاد السوفييتي من قربها من دول الغرب ..

موسكو — لمراسلنا الخاصة ، هاتفيا — اصدرت وكالة « تاس » السوفييتية الرسمية البيان — الانذار السوفييتي الرسمي التالي وذلك مساء امس الاول ، الاربعاء :

اكثر من اي وقت مضى ، يطغى طابع المأساة على احداث لبنان . وحرب الاخوة ، عربيا ضد عرب ، تتفاقم ، والدم يراق بغزارة . ويزداد عدد الضحايا من السكان المدنيين والنساء والاطفال . وقد تجاوزت احداث لبنان حدودها ، الامر الذي يؤكده اعلان فرنسا بان هناك احتمال بارسال وحدات من الجيش الفرنسي الى لبنان . وتتجول قوات بحرية امريكية امام شواطيء لبنان .

ان الاتحاد السوفييتي تذكر ، في السابق ايضا ، انه اذا لم يوضع حد للتدخل الاجنبي في لبنان فان الوضع سيزداد توترا فيها وفي الشرق الاوسط بشكل عام . وقد اعلنت سوريا اكثر من مرة بان وحدات من جيشها ، التي دخلت الى لبنان ، انما تساعد في وقف سفك الدماء . ولكن ما يلفت النظر هو ان الدم لا يزال يسفك وانه يسيل اليوم اكثر مما كان يسيل من قبل !

ويدعو الاتحاد السوفييتي جميع الدول ، في هذه الظروف بالذات وحينما أصبح النزاع اللبناني يتخذ طابعا دوليا ، ان تمتنع عن اي نشاط متناقض واحترام استقلال لبنان وسيادته وسلامة اراضيه ، الامر الذي هو احد اهم المبادئ الدولية التي اعترفت به جميع دول العالم . لذا يجب ، اولا وقبل كل شيء ، ان يوضع حد لسفك الدماء في لبنان . ويجب على كل الاطراف المرتبطة مباشرة او بطريقة غير مباشرة بالنزاع اللبناني ان توقف اطلاق النار .

واما تلك الدول التي تهدد بالتدخل العسكري في لبنان ، اعتمادا على انها تبدي اهتماما بالاحداث هناك ، فان الاتحاد السوفييتي يرى من واجبه التأكيد لها على ان منطقة الشرق الاوسط هي اقرب بكثير الى الاتحاد السوفييتي منها الى تلك الدول التي تطلق التهديدات . وان الاتحاد السوفييتي يهتم — على اقل تقدير — بقدر اهتمامهم بالموقف في لبنان وتطوراته وبالوضع حوالي لبنان وفي المنطقة كلها في جميع الاحوال .

هذا الامر يجب اخذه بالحسبان .

ان الاوساط القيادة السوفييتية تقدر ان من واجبها توجيه الانظار الى مسألة اساسية اخرى في لبنان . فكما هو معروف هناك مئات الالوف من الفلسطينيين وجدوا ملجأ لهم في لبنان ، وهم يواصلون — في صفوف حركة المقاومة الفلسطينية — نضالا باسلا من اجل حقوقهم الوطنية الشرعية ومن اجل المصالح العربية المشتركة وازالة اثار العدوان الاسرائيلي .

ماذا يحدث لهم اليوم ؟

لقد استدرجوا الى حرب دامية بين الاخوة والاشقاء .

ان الاتحاد السوفييتي يتوقع ان تبدي جميع الاطراف المشتركة بشكل او بآخر في احداث لبنان الخطيرة مسؤولية وواقعية في هذا الشأن وان توقف اطلاق النار فورا .

لم يتحقق حلم رابين "الأيلولي"!

الصمود الفلسطيني والتضامن العربي يحققان نصراً له ما بعده!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بعد معارك وحشية ، استمرت اكثر من اسبوع ، بدأ الهدوء يسود الى بيروت ومختلف المناطق اللبنانية منذ منتصف ليلة امس الاول ، الاربعاء . وذلك بفضل الصمود الفلسطيني والوطني اللبناني البطولي امام المغامرة العسكرية السورية الفاشلة في لبنان . وكذلك بفضل تضامن الشعوب العربية الواسع مع المقاومة الفلسطينية والذي ظهر باشكال متعددة — من رفض العديد من الفرق السورية توجيه اسلحتها نحو الفلسطينيين حتى المساعي المخلصة التي لا يزال يبذلها رئيس الوزراء الليبي ووزير التربية الجزائري في بيروت منذ ثلاثة ايام . وهذا التضامن العربي الضخم هو الذي ادى الى اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة والى قراراته الحازمة التي اتخذها صباح امس ، الخميس ، واضطرت القيادة السورية الى الموافقة عليها .

تهديدات اسرائيلية

ويبدو ان هذا التطور قد فاجأ حكام اسرائيل واذهلهم فعادوا الى اطلاق التهديدات بالتدخل في لبنان . وذكرت الصحف الاسرائيلية المسائية ، امس ، ان المسؤولين الاسرائيليين يعقدون الان اجتماعات محمومة القصد منها « اعادة تقييم الوضع في لبنان » .

وعقد المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة ، حاييم هرتسوغ ، مؤتمرا صحفيا في مقر الهيئة الدولية ، امس الاول ، هدد فيه بتحويل الازمة اللبنانية الى « ازمة دولية » اذا ما دخلت قوات جزائرية وليبية وعراقية الى لبنان . وقال : ان مثل هذا العمل هو « خطوة سيئة للغاية وخطيرة » .

كذلك عاد رئيس الاركان الاسرائيلي الى التهديد وتباهى ، في خطاب له امام جنود ، ان الجيش الاسرائيلي لا ينهزم وانه على الفلسطينيين ان يدركوا انهم اذا استطاعوا الصمود امام الجيش السوري فانه ليس في مقدورهم الصمود امام الجيش الاسرائيلي « الذي ينتصر دائما »!

انهيار المغامرة السورية

وكان رئيس الاركان الاسرائيلي ، بهذا الكلام ، « يزين » المغامرة العسكرية السورية في لبنان التي اصبح واضحا الان ان اليمين في قيادة حزب البعث الحاكم في سوريا قد اقدم عليها ومضى فيها على الرغم من تحذيرات الاتحاد السوفييتي ومحاولات جميع اصدقاء الشعب السوري لمنع القيادة السورية من التنازل في هذا الزقاق الضيق .

فسرعان ما تبين ان التدخل السوري لم يستهدف ، كما ادعى المسؤولون السوريون ، مجرد وقف سفك الدماء في لبنان بل استهدف ضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . وصدق الاتحاد السوفييتي ، في بيانه الذي نشرناه في مكان اخر من هذا العدد ، في ملاحظته ان التدخل السوري لم يؤد الى وقف سفك الدماء .

وعلى الرغم من تحذيراتنا وقعت القيادة اليمينية في حزب البعث السوري الحاكم في الشرك الذي نصبه لها الامبرياليون الامريكيون واثار حماس المعتدين الاسرائيليين حتى انطلق رئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين ، في احلامه منتظرا ان يقوم الجيش السوري بذبح الفلسطينيين .

ولكن هذه المؤامرة الدموية الجنونية قوبلت بصمود فلسطيني ولبناني اثار اعجاب العالم اجمع وحرك مارد التضامن العربي في اروع صوره .

والانباء من لبنان تشير الى انهيار منظمة « الصاعقة » الفلسطينية التي تدين بالولاء لحزب البعث السوري هذه المنظمة التي تجرأت على تحويل اسلحتها ضد ابناء شعبها الفلسطيني وعلى قصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . فالعديد من فرق وافراد « الصاعقة » ، وبعد ان هزموا ، انضموا الى القوات الفلسطينية . وفرت قيادات « الصاعقة » ، التي نجت من الاسر ، الى المناطق التي لا تزال « الكتائب » تسيطر عليها .

كذلك استطاعت القوات الفلسطينية والوطنية اللبنانية المتحالفة ان تجمد الزحف السوري على مشارف طرابلس وصيدا وبيروت . بينما هناك اخبار تشير الى ان العديد من افراد الجيش السوري رفض تحويل اسلحته نحو صدور اخوانه الفلسطينيين وانضم الى القوات الوطنية المتحالفة او اثر الاسر .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

لاسالة دموع شعب تسيل دماه !

جندى اسرائيلي في نابلس يحمل احدث بندقية امريكية قاذفة قنابل غاز مسيل للدموع !

كارتر مرشح « الديمقراطيين » للرياسة انتصار لانصار الانفراج الدولى

واشنطن — بات مؤكدا ، الان ، ان الحزب الديموقراطي في الولايات المتحدة سيرشح السناتور الامريكي ، جيمي كارتر ، لانتخابات الرياسة الامريكية المقبلة في تشرين الثاني القادم .

فقد حصل كارتر في الانتخابات التمهيدية ، التي انتهت هذا الاسبوع في جميع الولايات الامريكية ، على تاييد ١١١٨ مندوبا من الديموقراطيين من اصل ١٥٠٠ مندوب ، هو ما يحتاجه كارتر للفوز بترشيح حزبه له . وقد اعلن السناتور الديموقراطي ، جاكسون ، عن تاييده لترشيح كارتر ودعا مؤيديه ، وعددهم ٢٤٨ مندوبا ، الى تاييد ترشيح كارتر في مؤتمر الحزب القادم . كما دعا الى ترشيحه السناتور هامفري ، وحاكم الاباما ، السناتور جورج والاس ، ورئيس بلدية شيكاغو ، ريتشارد ديلي ، واخرون من قادة الديموقراطيين .

وفي حين بات مؤكدا فوز كارتر بترشيح « الديموقراطيين » له تشتد المنافسة بين الرئيس الامريكي ، فورد ، ومنافسه السناتور ريغان على الفوز بترشيح « الجمهوريين » الا ان الفارق بينهما بعد انتهاء الانتخابات التمهيدية قليل جدا .

ومن الجدير بالذكر ان الحزبين الرئيسيين ، الديموقراطي والجمهوري ، اللذين يخوضان انتخابات الرياسة الامريكية هما حزبا الاحتكارات الكبرى في الولايات المتحدة . فليس ثمة فوارق جوهرية بينهما . واذا كان ثمة تمايز في داخل الحزبين ، نفسيهما . فهناك عناصر متعقلة في كل من الحزبين تقبل بسياسة الانفراج الدولي وتعرب عن استعدادها لتنمية التعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . وهناك ، بالمقابل ، عناصر مغرقة في التطرف والعدوانية ومناوئة للانفراج والتعايش السلمي . ومن الملاحظ انه في حين تمكن ريغان من الفوز باصوات قرابة نصف المندوبين الجمهوريين برفعه شعارات متطرفة ومعادية للانفراج وللاتحاد السوفييتي ، ضمن كارتر فوزه

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

في مجلس الامن الدولي
اسرائيل تقاطع وأمريكا تصوت ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني

مركز الامم المتحدة — قاطعت اسرائيل ، اول امس ، جلسة مجلس الامن الدولي التي نوقش فيها تقرير لجنة العشرين الدولية الخاصة بممارسة الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة والتي شكلتها الجمعية العامة للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية . هذا واشتركت منظمة التحرير الفلسطينية في هذه الجلسة في مستوى العضو كامل الحقوق من اعضاء الامم المتحدة .

وكانت الولايات المتحدة الدولة الوحيدة التي صوتت ضد دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في مناقشة التقرير . ولكن ، بما ان التصويت كان اداريا ، فلم يعتبر تصويتها بمثابة استخدام لحق « الفيتو » . وقد امتنعت عن التصويت فرنسا وبريطانيا وايطاليا . وصوت الى جانب الدعوة ممثلو ١١ دولة من الدول الاعضاء في مجلس الامن وعلى راسهم الاتحاد السوفييتي .

وبعد أن استمع اعضاء المجلس الى تقرير لجنة العشرين تقرر تأجيل النقاش الى موعد لم يحدد بعد .

والجدير بالذكر ان تقرير اللجنة دعا الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة حتى شهر حزيران ١٩٧٧ ، وتسليم هذه المناطق لمنظمة التحرير الفلسطينية . كما دعا الى اعادة اللاجئين الفلسطينيين على مرحلتين : لاجئي عام ١٩٦٧ ثم عام ١٩٤٨ .

وكانت اسرائيل قد رفضت تقرير اللجنة وزعمت انه متحيز لصالح الشعب الفلسطيني ! وقال حاييم هرتسوغ ، مندوب اسرائيل في الامم المتحدة ، ان قرار اللجنة « يدعو الى تدمير اسرائيل » !

غليان شعبي في غزة ضد اجراءات وكالة الغوث

غزة — اثارت الاجراءات الاخيرة التي اتبعتها وكالة الغوث الدولية ، من تخفيض لمخصصات التموين وتقليص الخدمات التي تقدمها الوكالة للاجئين ، موجة استنكار عارمة بين صفوف اللاجئين في قطاع غزة ، وحملة تضامن واسعة معهم شملت البلديات ومختلف الهيئات والمنظمات في القطاع .

وقد قام عدد كبير من اللاجئين وممثلوهم يوم الثلاثاء الماضي بالاعتصام في مراكز توزيع التموين بمعسكرات اللاجئين الثمانية في القطاع ، وذلك احتجاجا على هذه الاجراءات . واستمر الاعتصام من الساعة التاسعة صباحا حتى الثالثة عشرة ظهرا ، كما اضرب الموظفون العرب بمكاتب رئاسة الوكالة بغزة لمدة ساعة تضامنا مع اللاجئين .

وقد انضم الى المعتصمين في معسكري الشاطيء رئيس بلدية غزة الحاج رشاد الشوا وجميع اعضاء البلدية وكبار موظفيها . واعلن رئيس البلدية تأييده المطلق للاجئين ومؤازرة البلدية لهم في مطالبهم العادلة .

كذلك توجه الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الاحمر ، واعضاء الجمعية الى معسكر الشاطيء وابدوا مؤازرتهم للاجئين في قضيتهم العادلة واعلنوا وقوفهم جنبا الى جنب معهم .

وارسل رئيس بلدية خانيونس سليمان زارع الاسطل برقية الى مدير عام وكالة الغوث الدولية اعرب فيها عن تأييد المجلس البلدي لاعتصام اللاجئين ومطالبتهم بحقوقهم .

هذا وقد اجتمع ممثلو اللاجئين في القطاع ، اول امس ، بمدير عمليات وكالة الغوث في قطاع غزة ليقفوا على موقف الوكالة من قضيتهم العادلة .

وفي نفس الوقت استنكر المعلمون في مدينة غزة والقطاع عملية تخفيض المخصصات التموينية للاجئين الفلسطينيين وارسلوا برقية بهذا المعنى الى ادارة وكالة الغوث بالقطاع وقعها ٤٢ محاميا .

في وجه التدخل السوري والقمع الاسرائيلي
شعب المناطق المحتلة يُسمع العالم صوته!

القدس — لمراسلنا — موجة عارمة من الغضب اجتاحت مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب التدخل السوري في لبنان والمجازر التي ترتكب ضد الحركتين الوطنيتين الفلسطينية واللبنانية ، وجرت اضرابات ومظاهرات شملت المناطق المحتلة عموما .

ففي مدينة نابلس — اكبر مدن الضفة الغربية — اعلن اول امس اضراب عام شمل جميع مرافق الحياة فيها . ورفعت الرايات السوداء فوق شرفات المنازل وسارت المظاهرات الصاخبة مخترقة شوارع المدينة وهي تهتف بسقوط العملاء والخونة والمتآمرين على شعب فلسطين . واقيمت المتاريس في عدد من الشوارع واشعلت الحرائق واصطدم المتظاهرون مع قوات الاحتلال لعدة ساعات متواصلة مستخدمين الحجارة والزجاجات الفارغة .

وقذفت قوات الاحتلال المتظاهرين بالقنابل المسيلة للدموع واطلقت عليهم النار بغزارة فاصيب طفل يبلغ عشر سنوات بجروح واعتقل العشرات .

وعندما حاولت قوات الاحتلال اقتحام المدينة القديمة جوبهت بوابل من الحجارة فاطلقت النار على السكان بغزارة واصيب اكثر من عشرة اشخاص بجروح مختلفة ادخل ثلاثة منهم الى المستشفى ونقل الجريح عادل الحاج نمر ياسر عبيد الى مستشفى هداسا لخطورة حالته ، وحطمت سيارات تابعة لرجال الجمارك ، كما هوجمت السيارات الاسرائيلية المارة في المدينة وحطم زجاجها ورفعت الاعلام الفلسطينية في العديد من الشوارع . وحطم المتظاهرون زجاج وابواب بنك لئومي واشعلوا النار في دائرة الجمارك .

وفي مخيم بلاطة تعرض الطالب وعدد من المواطنين الى الضرب الشديد من قبل قوات الجيش التي حاولت اجبار السكان على فتح مخازنهم المغلقة .

وجرت اضرابات ومظاهرات مماثلة في مدن الخليل وطولكرم ورام الله والبيرة وغيرها من المدن والقرى في الضفة الغربية المحتلة .

كما عم الغضب مختلف انحاء قطاع غزة بسبب التدخل السوري في لبنان واعربت مختلف الشخصيات الوطنية في القطاع عن تضامنها مع القوى الوطنية التقدمية في لبنان وقوات المقاومة الفلسطينية .

وقد بعث رؤساء بلديات الضفة الغربية بمذكرة الى امين عام الجامعة العربية طالبوا فيها الدول العربية بالتحرك بسرعة لوقف المجازر وحمامات الدم فوق ارض لبنان . وشجب رؤساء البلديات ، في مذكرتهم بحزم ، ما يجري على ارض لبنان من هدر للدم العربي الزكي تنفيذا للمؤامرات التي تحاك ضد الشعب الفلسطيني والشعوب العربية .

كما اعرب رؤساء البلديات وممثلو مختلف الهيئات والمنظمات في الضفة عن استنكارهم للتدخل السوري في لبنان .

واعلن المعتقلون العرب في سجن الرملة الاضراب الشامل اول امس استنكارا للتدخل السوري في لبنان وتصديه للقوى الوطنية والفلسطينية وقصفه لمخيمات اللاجئين . وناشدوا القادة العرب ان يوحدوا صفوفهم ويعملوا على وقف النزيف الدموي في لبنان الشقيق .

« مبام » يعقد مؤتمره السابع وسط احتدام النقاش حول مستقبل « المعراخ »

تل ابيب — افتتح حزب العمال الموحد ، « مبام » ، مؤتمره السابع في تل ابيب ، امس الاول ، باشتراك ثلاثة الاف مندوب وبحضور عدد من الضيوف من قادة الدولة والحكومة والهستدروت والمؤسسات الصهيونية في اسرائيل والخارج وعدد من ممثلي « مبام » في الخارج .

افتتح المؤتمر سكرتير مركز « مبام » ، اليعازار غرانوت . والقى تقرير اللجنة السياسية في الحزب السكرتير العام للحزب مئير تلمي . ومن الذين حيوا المؤتمر رئيس الوزراء رابين فعاد واكد دعوته « مبام » لمواصلة العمل في اطار « المعراخ » الحاكم . وقال ان اسرائيل مستعدة لاجراء « تنازلات كبيرة » من اجل التوصل الى السلام . لكنه لم يذكر ماهية هذه « التنازلات » . وعاد على نغمة ان اسرائيل هي دولة يهودية ، فقط ، مع ما يترتب عن ذلك من نتائج ديموغرافية .

وقد صرح تلمي ، في تقريره الى المؤتمر ، ان « مبام » هو الذي سيحسم في مسألة مواصلة العمل في اطار « المعراخ » او تركه وفيما اذا كان هناك برنامج مشترك بين « مبام » و « العمل » يمكن « مبام » من البقاء في « المعراخ » . ونبه تلمي الى الاخطار المترتبة من ضم جميع المناطق . فقال ان ضم هذه المناطق سيحول اليهود الى اقلية في دولة اسرائيل . وتطرق تلمي الى علاقات اسرائيل مع الدول العربية فاعتبر اتفاقية سيناء الاسرائيلية — الامريكية — المصرية ، التي ادانتها الشعوب العربية بصفتها اتفاقية استسلامية ، اعتبرها مثالا ورمزا للدول العربية !!

وانتقد تلمي سياسة الحكومة الاقتصادية ، التي تعمق الاستقطاب

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

يورام غوجنسكى في مؤتمر شبيبة المانيا الدمقراطية

برلين — من المنتظر ان يكون مؤتمر الشبيبة الالمانية الحرة ، الذى انعقد في برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ، قد انهى أعماله . وقد اشترك في المؤتمر عشرات الوفود الذين يمثلون حركات الشبيبة الشيوعية والدمقراطية ، بينهم الرفيق يورام غوجنسكى الامين العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

بيان من الادباء والشعراء والفنانين العرب

حيفا — مكتب الاتحاد — وجه عدد كبير من الادباء والشعراء والفنانين العرب في اسرائيل بيانا الى الرأى العام المحلى والعربي والعالمى حول الثلاثين من آذار ، يوم الارض العربية ، ومضاعفاته .

ووقع البيان واحد وثلاثون كاتبا وفنانا وأيده آخرون ، وستنشر اسماءهم بعد الحصول على تواقيعهم . (اقرأ نص البيان على الصفحة الادبية من هذا العدد) . وسيترجم البيان الى عدد من اللغات الاجنبية .

كلمة الاتحاد
بعد انهيار المغامرة السورية
لا مفر من الاعتراف بالكيان الفلسطيني

لا يستطيع حكام اسرائيل (ومن ورائهم ربابنة الاساطيل الاستعمارية في البحر المتوسط) اخفاء اللخمة التي اصابتهم امام تطور الاحداث في لبنان ، وبسرعة خارقة ، تطورا معاكسا لما كانوا يخططون ويعملون .

لقد اثبتت الشعوب العربية وقواها الوطنية التقدمية ان ارادتها في صون التضامن العربي المعادى للامبريالية وللعدوان ، وخصوصا تضامنها مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة ، هو اقوى من كل تآمر على قضية العرب العادلة واقوى من كل انحراف يبنى استسلامي .

واذا كان هناك ، في دمشق وعمان (ناهيك عن اسرائيل وامريكا) اوساط مغرورة توهمت انه في مقدورها جر الجيش السوري الى حماة « ايلول اسود » جديد ضد الفلسطينيين في لبنان فان بوادر انهيار التدخل السوري العسكري المغامر في لبنان يصون الكرامة المهدورة للشعب سوريا العريق ويؤكد ان الوطنيين العرب يرفضون توجيه سلاحهم الى صدور اخوانهم الفلسطينيين .

ان اسبابا عديدة ادت الى انهيار التدخل العسكري السوري في لبنان . وعلى راس هذه الاسباب ان التدخل السوري استهدف ، لا اعادة الهدوء الى لبنان كما ادعى أصحابه ، بل ضرب حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بهدف اخضاعهما لمخططات الاوساط اليمينية في حزب البعث الحاكم في سوريا ، هذه الاوساط التي سال لعابها على مكاسب توهمت انها ستحصل عليها من وراء الدخول في لعبة « السلام الامريكى » والخطوات الكيسنجرية . ممذ ان ارتبطت هذه الاوساط بالنظام الملكي في الاردن وهي تحلم ان تقيم ، تحت قيادتها ، كتلة من الاردن ومن لبنان ومن الثورة الفلسطينية تزيد من وزنها في عينى « الوسيط » الامريكى لكى تحصل على مئات مائدة اكبر مما حصل عليه انور السادات على طريق اتفاقية سيناء الاستسلامية !

لقد حاول الاتحاد السوفييتي ، وجميع أصدقاء القضية العربية العادلة (ونحن منهم) وقف هذا التدهور الخطير وحصره . ولكن القيادة اليمينية في حزب البعث السورى الحاكم مضت في تنفيذ مخططها الجنوني مستهينة بوعى الشعب السورى نفسه وبارادة الشعبين الفلسطيني واللبناني والشعوب العربية قاطبة .

ان انهيار التدخل السورى ، امام صمود المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وتضامن الشعوب العربية معهما ، يخلق اوضاعا جديدة في الشرق الاوسط ستكون لها اثار بعيدة المدى .

ان انهيار منظمة الصاعقة الفلسطينية ، التي غلبت ولاءها لحزب البعث السوري على مصلحة وحدة الصف الفلسطيني الى درجة توجيه سلاحها نحو صدور شعبها الفلسطيني نفسه ، يجب ان يكون نذيرا نهائيا لكل منظمة فلسطينية تقيم سياستها على الولاء لهذا النظام العربي او ذاك .

ان من شأن هذا التطور ان يؤكد الضرورة المصيرية لصيانة وحدة الحركة الفلسطينية واستقلاليتها .

وفي الوقت نفسه يؤكد هذا التطور ان واجب الانظمة والقوى الوطنية العربية هو مجرد التضامن مع القضية الفلسطينية العادلة والدفاع عنها لا محاولة شق صفوفها ، ولا بحال من الاحوال .

ومرة اخرى يقوم الشعب العربي الفلسطيني — شعب الاقاصي والصمود الاسطورى — بقلب مخططات اعدائه راسا على عقب ويثبت ، بصموده البطولي الذى اثار اعجاب العالم اجمع ، انه لا توجد قوة على الارض تستطيع بعد الان ان تحول بينه وبين انتزاع مكانه المضمون تحت الشمس — في وطنه .

ان التطورات السريعة في الازمة اللبنانية ، هذه التطورات التى توقف حكام اسرائيل مشدوهين امامها ، تضع هؤلاء الحكام بل العالم اجمع وجها لوجه امام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وقبل كل شيء آخر اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

من اجل بديل سلمي للسياسة الراهنة

بقلم : دافيد خنين

مرت تسع سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ . ولا ريب ان للواقع الناجم خلال هذه السنوات اعتبارات وعلاقات كثيرة بكل ما يتصل بالوضع السياسي العام ، واستيطان المناطق المحتلة وبالوضع الداخلي في اسرائيل وبالمجتمع الاسرائيلي . وفي هذا النطاق اود ان اتطرق الى الاعتبار الاول الذي هو بدون شك الاهم .

قدمت هذه السنوات براهين جديدة على طابع تلك الحرب ، والاهداف التي استهدفتها منها حكومة اسرائيل والامبريالية الامريكية . لقد كان الهدف، من ناحية ، الحاق هزيمة ساحقة بحركة التحرر الوطني العربية المعادية للامبريالية — وبذلك يتعزز مركز الامبريالية في المنطقة من النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية من اجل ضمان مصالح احتكارات النفط والسلاح . ومن ناحية اخرى كان حكام اسرائيل متطلعون الى التوسع الاقليمي باحتلال مناطق عربية وضمها الى اسرائيل . وقدمت الامبريالية الامريكية كامل تأييدها لسياسة حكام اسرائيل هذه . لانها رأت في ذلك تعميقا لشقة الخلاف بين اسرائيل والشعوب العربية ، الامر الذي يمكنها من بلوغ مآربها الخصوصية . وقد كانت الرغبة في ادامة احتلال المناطق العربية وضمها الى اسرائيل هي التي توجه السياسة الاسرائيلية الرسمية طوال هذه الفترة ، وهي التي كانت ولا تزال العقبة الاساسية في طريق التوصل الى حل عادل للازمة في المنطقة واحراز السلام .

من غير الحكومة ، بتأييد اسيادها عبر المحيط ، افشل تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ؟ ان تنفيذ هذا القرار الذي وافقت عليه مصر ودول عربية اخرى يستطيع ان يخرج المنطقة من الازمة الخطرة ويوجد وضعا جديدا للعلاقات الاسرائيلية — العربية يحل معها السلام وتتوقف الحروب وسفك الدماء . ومن غير الحكومة ، بتأييد الامبرياليين ، افشل مهمة يارينغ ، مندوب الامم المتحدة ، التي وافقت على وساطته دول عربية . وكان ابرز دليل موافقة حكومة عبد الناصر على عقد اتفاقية سلام مع اسرائيل اذا هي انسحبت من المناطق المحتلة ؟

ان رفض حكومة اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة ، وتنكرها لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني ولحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، وسياسة استيطان المناطق المحتلة — كل هذا هي العوامل الاساسية لسفك الدماء ، وما ادى الى اندلاع حرب اكتوبر ١٩٧٣ . ان سياسة التوسع والقمع هي المسؤول الاساسي عن سقوط الضحايا ويتم وثكل الكثيرين .

وكما لم تتعلم حكومة غولده — ديان — غليلي درسا من حرب اكتوبر لضرورة اجراء تغيير جوهري في سياستها والانتقال الى سياسة سلام ، كذلك فان حكومة رابين — بيرس لم تستخلص هذه النتيجة في الظروف الدولية والمنطقية الجديدة .

الولايات المتحدة — حائط مائل

لقد غدت اسرائيل معزولة بشكل لم يسبق له مثيل . وليس فقط الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث ، بل ودول من اوروبا الغربية ، تشجب وتندد بسياسة الحكومة الراهنة .

والولايات المتحدة ، الصديقة الوحيدة ، في اعقاب ضعف موقفها الدولي ، وفي اعقاب الهزيمة التي منيت بها في فيتنام ولاوس وكمبوديا وانغولا ، واثر انهيار الديكتاتوريات الفاشية في البرتغال واليونان ، وبسبب الازمة الاقتصادية وازمتي الطاقة والدولار التي تحيق بها ، ولخوفها من فقدان مواقعها في المنطقة — غدتها مرغمة على تغيير اسلوبها ازاء العالم العربي وازمة الشرق الاوسط . وهي تحاول ، معتمدة على اوساط موالية وعلى اليمين في حركات التحرر القومي ، تعزيز مواقعها في المنطقة ، وصد حركة تحرر الشعوب العربية وتقدمها الاجتماعي ، واضعاف روابطها مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . ولبلوغ هذه الاهداف تستغل الولايات المتحدة تبعية اسرائيل لها اقتصاديا وعسكريا . وجاءت سياسة كيسنجر « خطوة وراء خطوة » لوضع الولايات المتحدة في موضع الوسيط الوحيد بين اسرائيل والدول العربية ، وليس من اجل حل اساسي للازمة ، وانما لضمان مصالح الامبريالية الامريكية — كتغلغل رؤوس الاموال الامريكية وتعزيز مواقع الاحتكارات الامريكية في العالم العربي .

احرزت سياسة الخطوة خطوة الكيسنجرية مكاسب ولكنها جزئية وموقتة . فان مقاومة الشعوب العربية لها ، ومعارضة الرأي العام العالمي لاستمرار الازمة التي تهدد سلام العالم ايضا ، تقف عقبة امام استمرار سياسة الولايات المتحدة الامبريالية هذه .

وحكومة اسرائيل ، بانتهاجها سياسة مغامرة عديمة المسؤولية القومية ، مدت يد المساعدة لما تقوم به الولايات المتحدة ، املا منها في كسب الوقت ، وخلق امر واقع جديد ، مع تغييرات جزئية عديمة الاهمية . (اذكروا ما جرته سياسة الامر الواقع التي انتهجتها حكومة غولده مئير بالاشتراك مع حكومة الولايات المتحدة — اذ ادت الى حرب اكتوبر) . لقد افشلت حكومة رابين — بيرس ، ولا تزال ، انعقاد مؤتمر جنيف ، باشتراك جميع الاطراف ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة للشعب العربي الفلسطيني ، والتي حظيت باعتراف دولي في الامم المتحدة واكثرية دول العالم .

ان تصريحات رئيس الحكومة اسحق رابين ، وغيره من المسؤولين ، ان اسرائيل لن تنسحب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، حتى مع تسوية سلمية ، وان المستوطنات القائمة في هضبة الجولان ، وفق مخططات الحكومة ، وفي الضفة الغربية وقطاع غزة ، لم تقم لتزال بحلول السلام ، وان التصريحات المتنكرة لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، تبين محوى سياسة الحكومة التي تفضل الاحتلال على السلام ، والتي قد تؤدي الى حرب جديدة ، اشد خطرا من كل الحروب التي اجتاحت المنطقة .

ويعترف رابين بانه « يتوقع سنة صعبة في العلاقات مع الولايات المتحدة » ، وان الضغط سيتزايد لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية في اية تسوية شاملة . وبدلا من ان يستخلص النتائج الصحيحة ويقوم بانعطاف حاد في السياسة نحو مؤتمر السلام في جنيف ، نحو السلام ، فان حكومة اسرائيل مستمرة في السياسة التقليدية وتعلق امالها على الولايات المتحدة التي تسترشد سياستها في الشرق الاوسط بمصالحها هي فقط .

لا تزال الفرصة التاريخية للسلام قائمة

خلال تسع السنوات المنصرمة ، قامت ، ولا تزال ، امكانية تاريخية التوصل الى تسوية سلمية عادلة ، تضمن حقوق وشعوب ودول المنطقة ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .

والسلام العادل والقيم ممكن اذا قام على اساس ملامنه ومصالح وحقوق جميع شعوب المنطقة .

وهذا الاساس يمثل الموقف الدولي من حل الازمة ، وهو : انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق قيام وسيادة واستقلال اسرائيل والدول العربية ، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وكما هو معروف فان الاتحاد السوفييتي ابدى استعداده للاسهام في تقديم ضمانات دولية لامن وسلامة حدود كل الدول في الشرق الاوسط ولحقها في التطور المستقل .

ان الحل القائم على الاسس المذكورة انفا يلائم مصالح جميع شعوب المنطقة ، بما فيها شعب اسرائيل . وهذا الحل فقط يستطيع ان ينقذ شعوب المنطقة من ويلات الحروب ، ويفتح آفاقا لعلاقات سليمة والتعاون بين اسرائيل والدول العربية المتبادل الفائدة .

ان بيان الحكومة السوفييتية من ٢٩-٤-٧٦ يوضح من جديد السياسة السوفييتية ازاء الازمة في المنطقة ، ورغبة الاتحاد السوفييتي في احلال السلام لفائدة شعوب المنطقة جميعا .

ولو كانت حكومة رابين تصدر من منطلق مصالح شعب اسرائيل القومية الحقيقية ، ولو كانت ترى في التوصل الى سلام مع الشعوب العربية هدفا قوميا اعلى ، لتخلت عن السياسة التي تفضل الاحتلال على السلام والامن ، ولمدت يد المساعدة لاحلال السلام العادل والثابت في منطقتنا . ان السياسة القديمة لم توصل الى السلام والامن ، بل الى سقوط ضحايا وحرب تؤدي الى الامن ووقف سفك الدماء ، وعزلة دولية . بينما سياسة سلام وتضع حدا للحروب ، وتعزز موقف اسرائيل الدولي ، وتؤدي الى استئناف العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ودول العالم الثالث ، والى انشاء علاقات سليمة مع العالم العربي .

ان استمرار احتلال المناطق العربية يؤدي الى نفقات عسكرية تتزايد باستمرار ، بلغت في هذه السنة ٦٦٪ من الميزانية العامة . وستصل ديون الدولة الخارجية هذا العام الى ٩ مليارات دولار . وبلغت تبعية اسرائيل للولايات المتحدة حدا منقطع النظير . واستيراد الاموال من الولايات المتحدة (ليس نقدا بل سلاحا وسلاحا فقط) بلغ النسبة ٧٠٪ مقابل ٦٪ في سنتي ١٩٦٩ — ١٩٧٠ (« المعريب » ٢١-٥-٧٦ — البروفسور ميخائيل برونو) . ومن التضخم حدث ولا حرج . انخفضت قيمة الليرة ٨٠٪ منذ ١٩٧٤ . ولا يزال حبل التخفيض على الجرار . أما الاسعار فحلقت بشكل مذهل ، وخفضت او الغيت السوبسيديا لتثبيت اسعار الحاجيات الضرورية . ونقل عبء الضرائب الثقيل كواهل الجماهير والعاملين ، ومع بدء العمل بضريبة القيمة الاضافية ستقفز اسعار الحاجيات قفزة كبيرة وينخفض بالمقابل الاجر الحقيقي للعامل . وتتهدد البطالة جماهير العمال . هذه الحقائق ، وغيرها كثير ، هي ثمن اضافي علاوة على الخسائر البشرية التي يدفعها الشعب لقاء سياسة الحكومة .

من اجل وحدة انصار السلام والدمقراطية

ان استمرار الاحتلال يرافقه اضطهاد المواطنين بشكل وحشي في المناطق المحتلة . ولكن تجربة ٩ سنوات تثبت ان ليس في وسع اي اضطهاد التغلب على طموح سكان المناطق المحتلة الى وضع حد للاحتلال الاجنبي . أما الزعم عن « الاحتلال الليبرالي » فقد تبدد على ضوء الواقع . ان الاضطهاد والاعتقالات والقتل في المناطق المحتلة تزرع بذور العداء وتسبب اضرارا جسيمة للعلاقات الاسرائيلية — العربية ولموقف اسرائيل في العالم . ان سياسة حكومة رابين تمهد الطريق لاستيلاء اليمين المتطرف على الحكم ، وتكتيته الصدامية الفاشية — غوش ايمونيم . وتفاقمت الاخطار على الحريات الدمقراطية . واشتدت سياسة التمييز القومي ازاء المواطنين العرب في البلاد ، الامر الذي يجد تعبيرا له في سياسة مصادرة اراضي العرب وفي الضحايا التي سقطت في « يوم الارض » ، نتيجة لسياسة « اليد الحديدية » التي اقرتها الحكومة .

ان التطورات الخطيرة ازاء الداخل مرتبطة مع سياسة حكومة رابين تجاه كل ما يتصل بالعلاقات الاسرائيلية — العربية ، وحل الازمة في المنطقة ، والوقوف الى جانب القوى الرجعية في العالم الرامية الى اعادة عهد الحرب الباردة وتخريب المسار العالمي نحو الانفراج والتعاون بين الشعوب .

وتقوم الان امكانية ايجاد بديل للسياسة الراهنة . بل تقوم ضرورة لايجاد بديل مقابل خطر الفاشية من اليمين المتطرف في اتحاد « الليكود » و « غوش ايمونيم » .

والامر مرهون بتغلب الشعور بالمسؤولية القومية والدمقراطية على ما يفرق بين قوى انصار السلام . والامر مرهون ايضا بان تتوحد القوى والاوساط ذوات النظرة الواقعية في احزاب الائتلاف الحاكم وقوى المعارضة المحبة للسلام والدمقراطية ، في النضال من اجل بلوغ السلام ، والدفاع عن الدمقراطية واخراج اسرائيل من الطريق الخطر الذي تسيرها فيه سياسة الاحتلال والقمع .

ان الشيوعيين يكافحون ويعملون في سبيل ايجاد البديل السلمي الدمقراطي هذا . وهم يمدون يدا لجميع العناصر والاوساط والناس الذين تعز عليهم قضية السلام والدمقراطية والتقدم .

منغوليا من بلد رعاة رحل الى دولة اشتراكية متطورة

يفتتح حزب الشعب الثوري المنغولي في ١٤ الجاري في العاصمة المنغولية ، اولان باتور ، مؤتمره ال — ١٧ . وسيشترك في هذا المؤتمر الف مندوب يمثلون ٧٠ الف عضو ، هم اعضاء حزب الشعب الثوري المنغولي ، و ٧٠ وفدا من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة وحركات التحرير الوطنية في البلدان النامية .

وقد عقد سفير جمهورية منغوليا الشعبية في الاتحاد السوفييتي ، ح. بانزارش مؤتمرا صحفيا ، في موسكو في ٣١ ايار الماضي ، تحدث فيه عن اهمية هذا المؤتمر . فقال ان المؤتمر سيلخص الخطة الخماسية الخامسة (من ١٩٧١ — ١٩٧٥) وما انجز في اطارها . وسوف يناقش الخطة الخماسية السادسة (١٩٧٦ — ١٩٨٠) التي اقرتها اللجنة المركزية للحزب . ويتضح من معطيات الخطة الخماسية الخامسة ان الانتاج القومي ارتفع في الفترة بين ١٩٧١ و ١٩٧٥ بنسبة ٤٤ بالمئة والدخل القومي ب ٣٨ بالمئة مقابل ٢٣٪ في الخطة الخماسية الرابعة . وازدادت انتاجية العمل بنسبة ٢٥ بالمئة والانتاج الصناعي ب ٥٥ بالمئة ، وارتفع انتاج الكهرباء بالنسبة للفرد الواحد ب ٢٦ بالمئة وانتاج الفحم ب ١٧ بالمئة والاقمشة الصوفية ب ٢٩ بالمئة . وقد بلغ الانتاج الصناعي ، بالمتوسط في هذه الفترة في شهر ونصف الشهر ما يوازي الانتاج الصناعي في عام كامل ، في عام ١٩٤٠ .

وجرى ارتفاع مماثل كذلك في مستوى حياة المواطنين ومداخيلهم . فبين ١٩٧١ و ١٩٧٥ ارتفع الدخل للفرد الواحد ب ١٧ بالمئة والاجرة (بالمتوسط) ب ٨ بالمئة . اما مداخيل الفلاحين فارتفعت في هذه الفترة ب ٢٧ بالمئة . وبالمقابل انخفضت نسبة ضريبة الدخل المجبية عن الدخل ب ٢٠٪ .

وترى الخطة الخماسية السادسة (الجديدة) تطوير الاقتصاد والحياة الثقافية والاجتماعية ومستوى حياة المواطنين واحداث طفرة في كل هذه المجالات وذلك بالاعتماد على تعميق التعاون والعمل المشترك بين جمهورية منغوليا الشعبية والاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى . وقد اعدت دول منظمة التعاضد الاقتصادي (الدول الاشتراكية) برنامجا شاملا لتطوير الصناعة والزراعة واعمال البناء ورفع مستوى الحياة الثقافية والاجتماعية في منغوليا .

والحقيقة ان المساعدة الاخوية السخية ، التي قدمها الاتحاد السوفييتي لجمهورية منغوليا الشعبية في البداية ، وفيما بعد بالاشتراك مع الدول الاشتراكية الاخرى ، ساهمت مساهمة فعالة وجدية في انتقال منغوليا من بلد ، تسوده العلاقات الاقطاعية وما قبل الاقطاعية وتتحكم فيه السلطة الاقطاعية والدينية والقادة العسكريون من الصين ، آنذاك ، وراس المال العالمي ويتميز سكانه بان اكثريتهم من الرعاة الرحل ("آرات") ويخلو تبعا لذلك من الطبقة العاملة ، الى بلد اشتراكي ذي صناعة وزراعة متطورة .

وتقع جمهورية منغوليا الشعبية في اواسط آسيا في منطقة تتميز بالهضاب والسهوب . وتبلغ مساحتها مليونا و ٥٦٥ الف كيلو متر مربع . اما عدد سكانها فهو قليل جدا بالمقارنة مع مساحة البلاد الشاسعة والكبيرة ، اذ لا يزيد عددهم عن مليون و ٤٠٠ الف نسمة . والعاصمة هي اولان باتور . يسكنها قرابة ٣٠٠ الف نسمة . وهي المركز الصناعي والثقافي والسياسي والاجتماعي لجمهورية منغوليا الشعبية .

ومنغوليا هي بلد زراعي — صناعي متطور ، ترتبط الصناعة فيها بشكل كبير بالزراعة . وهي غنية بالثروات الطبيعية والحيوانية . يستخرج من باطن اراضيها الفحم الحجري والفحم البني والمنغنيز والزنك والفضة والذهب.. وغيره . وفي عام ١٩٦٣ بلغت الثروة الحيوانية ٢٣،٨ مليون راس ، ٥٨،١ بالمئة منها من الاغنام و ٢٠ بالمئة ماعز و ١٠ بالمئة خيول و ٨،١ بالمئة ابقار و ٢،٨ بالمئة جمال . وهي تصدر منتجات حيوانية وزراعية وصناعية مثل اللحوم والاصواف والجلود والفراء .. وغيرها .

وكان حزب الشعب الثوري المنغولي (الحزب الماركسي — اللينيني الحاكم في البلاد) قد وضع الاساس لتطوير الزراعة والصناعة وانتاج الطاقة الكهربائية في الخطة الخماسية الرابعة (١٩٦٦ — ١٩٧٠) والتي استهدفت تشييد القاعدة المادية للاشتراكية وزيادة الانتاج الزراعي والحيواني وتوسيع انتاج الطاقة الكهربائية وزيادة انتاج مواد البناء والسلع الصناعية الخفيفة . وقد تم في اثناء ذلك اشاعة الانتاج التعاوني والاشتراكي في الزراعة والصناعة . ف ٨١ بالمئة من الانتاج الصناعي جاء من قطاع الدولة الاشتراكي و ١٩ بالمئة من القطاع التعاوني . ومنذ عام ١٩٦٠ تسود الحركة التعاونية الاشتراكية الزراعة في الريف المنغولي .

كما تم القضاء على الامية كليا . واقيمت المدارس في جميع المناطق ، بما في ذلك المناطق الريفية النائية . وفي البلاد ، اليوم ، اكثر من ٨٥٠ مدرسة ، والتعليم فيها مجاني . وفيها اكثر من ٣٠ دار طباعة حديثة يصدر عنها ٧٥ صحيفة ومجلة واكثر من ٦٠٠ كتاب سنويا . وفي منغوليا اليوم ١٤ مسرحا كبيرا ودارا « للاوبرا » و « الباليه » . وتنتشر عشرات الفرق المسرحية والفنائية وفرق الرقص في مناطق البلاد المختلفة .

وتبدي الدولة الاشتراكية اهتماما واسعا في صيانة التراث القومي لمنغوليا وفي رعاية التقاليد الوطنية التقدمية والانسانية . فمنغوليا بلد ذو تاريخ حضاري مجيد . وتكتسب تجربة البناء الاشتراكي في جمهورية منغوليا الشعبية اهمية خاصة نظرا للظروف التاريخية المعقدة التي ابتدات فيها عملية البناء الاشتراكي . فقد اكدت هذه التجربة انه يمكن تخطي مرحلة التطور الراسمالي في بلد متخلف مثل منغوليا شريطة قيام الحزب الثوري بممارسة توجيه البلاد ، بصورة مبرمجة ومنظمة ، على طريق التحولات الدمقراطية اولا وتصفية اسس العلاقات الاقطاعية واقامة القاعدة المادية والاقتصادية التي تمكن من الانتقال الى الاشتراكية . وهذا يتوقف على التحرر التام من التبعية للامبريالية بانجاز الاستقلال الاقتصادي بعد الفوز بالاستقلال السياسي ، وعلى تعميق الاجراءات الاقتصادية التي لا تسمح بنشوء الراسمالية وتطورها ، وعلى تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع بلدان المنظومة الاشتراكية ، وبشكل خاص مع الاتحاد السوفييتي .

وبفضل هذه السياسة تمكنت جمهورية منغوليا الشعبية ، التي اسسها حزب الشعب الثوري المنغولي في ايلول ١٩٢١ بمساعدة مباشرة من لينين ، من تجاوز تعقيدات الراسمالية وآلامها وشرورها وتشييد المجتمع الاشتراكي المتقدم .

ابراهيم مالك

بمناسبة مرور ٩ سنوات على عدوان حزيران

اجتماعات شعبية

الجمعة ١١-٦ الساعة ٦،٣٠

اكسال — في نادي الحزب — يتكلم : سليم القاسم ونظير مجلي ومحمد عبد الهادي

الاثنين ١٤-٦ الساعة ٦،٣٠

البعنة — في نادي الحزب — يتكلم : سالم جبران

الرفيق الدكتور احمد حمزة النتشة يروي قصة ابعاده عن وطنه

قلنا : لا للاحتلال ونعم لمنظمة التحرير الفلسطينية

الاتحاد — اجرى الصحافي المعروف كلاوز غولكن مندوب مجلة « فوخن بوست » الاسبوعية التي تصدر في جمهورية المانيا الدمقراطية ، اللقاء الصحفي التالي مع الدكتور احمد حمزة النتشة الذي ابعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلي عن وطنه عشية اجراء الانتخابات البلدية في مدن الضفة الغربية والتي كان مرشحا فيها لرئاسة بلدية الخليل ..

سؤال — دكتور حمزة ، هل تصف لنا كيف ابعدتك السلطات الاسرائيلية في ٢٨ آذار عن وطنك ؟

جواب — في الساعة الواحدة من منتصف الليل استيقظنا على طرقات عنيفة على باب البيت . وحينما فتحنا الباب شاهدنا الجنود ورجال الشرطة وضباط الشين بيت يحيطون بالبيت . طلبوا مني ان ارتدي ملابسي وان ارافقهم وطمأنوا العائلة بان الامر عادي وبانني ساعود الى البيت ثانية بعد حوالي الساعة . وفي السيارة اغمضوا عيني ووضعوا القيود في يدي . وبعد فترة من الزمن افرغوا جيوبي واخذوا مني حتى النظارات والساعة ثم دفعوا بي الى زنزانة .

سؤال — متى علمت باسباب الاعتقال ؟

جواب — في الساعة السابعة صباحا اعلمني ضابط عسكري بانني مطرود ، حسب اوامر حاكم المناطق المحتلة ، « لاسباب امنية » ، ويسلبني الحق في ان اظهر امام محكمة خاصة بصحبة محام في الساعة التاسعة (اي بعد ساعتين) . انهم تصرفوا هكذا للمرة الاولى في حالات الابعاد . وقد فهمت انهم يريدون اضفاء طابع « قانوني » على عملية الطرد . ولكني سرعان ما اكتشفت خطأ ظني . فقد اختاروا لطردي يوم السبت بالذات حيث انه يوم عطلة عام لكل المرافق وبما فيها المواصلات .

طلبت ان تتولى المحامية الاسرائيلية فيليتسيا لانغر مهمة المرافعة عني . فكان جواب الضباط بان السيدة لانغر موجودة في تل ابيب وانها لن تستطيع الوصول في الموعد . فذكرت اسم محام آخر من حيفا وتلقيت الجواب نفسه . وفي النهاية وافقوا على جلب محام عربي من القدس .

سؤال — اذن ، فقد جرى بحث على الرغم من كل شيء ؟!

جواب — نعم ، فقد نقلوني الى مقر قيادة الحاكم العسكري في « بيت ايل » ، قرب رام الله . وهناك التقيت بالمحامي عوجيه ابوليتي ، اذ انهم حينما استدعوه الى هناك لم يبلغوه بالسبب .

شرحت للمحامي القضية . ثم ادخلت معه الى قاعة كبيرة جلس في صدرها ثلاثة ضباط عسكريين ورجل رابع في اللباس المدني . وقد رفض هذا الاخير الافصاح عن هويته ولكني عرفت انه رجل الشين بيت .

قدم رئيس المحكمة امر الابعاد الى المحامي . فعلن الاخير ان الابعاد ينافي ميثاق جنيف والامم المتحدة بشأن حقوق الانسان . واضاف المحامي انه اذا كانت هناك « ادعاءات امنية » فيجب تعليلها وتفسيرها . فاجاب المدعي العام انه مستعد للتعليل ولكن ليس بحضورنا . فاستنكر المحامي هذا الامر واعلن انه لا يستطيع الدفاع عني ما لم يسمع التهمات الموجهة ضدي . وهنا اجاب رئيس المحكمة على ادعاء المحامي نقرأ مقطعا من قوانين الطوارئ لعام ١٩٤٥ التي سنتها سلطات الانتداب البريطانية ولا تزال سارية المفعول في دولة اسرائيل حتى اليوم ، وهو يشير الى ان هذه القوانين تجيز للحاكم العسكري أن يتصرف حسب طلب المدعي العام . فاضطررنا الى ترك القاعة .

لقد كان واضحا ان قضية توجيه « التهم » مسألة صورية من اجل تضليل الرأي العام . والدليل انه بعد ٥ دقائق فقط استدعي المحامي الى قاعة المحكمة ثانية حيث قرأوا عليه قرار الادانة الجاهز مسبقا بان : « الابعاد عادل » .

سؤال — كيف نفذ ابعادك ؟

جواب — لقد اخذوني حالا ، بعد قراءة القرار ، وضعوني في سيارة واغمضوا عيني ووضعوا الاغلال في يدي ثانية . ولم تمض نصف ساعة حتى وقفت السيارة وامروني بالخروج منها . ثم اصعدت بضع درجات سلم .. وعرفت من هدير المحرك المزعج انني اصعد السلم الى طائرة .

- وبعد ٤٥ دقيقة تقريبا .. هبطت الطائرة ونقلت من جديد الى السيارة . وحين اوقفت ازيل الغطاء عن عيني . واذا بي قرب الحدود . وكان بجانبي طبيب الاسنان الدكتور عبد العزيز حاج احمد من البيرة مقيدا في يديه ايضا .

تقدم مني الجنود واعطوني رزمة ، تحتوي الاغراض التي اخذوها مني حين اعتقالي بالاضافة الى ثلاث ساندويتشات وثلاث حبات موز وقنينة ماء . قصوا جدار الاسلاك وامرونا بالزحف من تحته ونصحونا بالحذر من الالغام (!) وحينما اصبحنا في الجانب الآخر من الحدود انذرونا بالا ننظر الى الخلف والا فسيطلقون علينا النار .

تقدمنا حوالي ٢٠٠ متر ثم التقينا فلاحا لبنانيا شرح لنا اين نحن وكيف نواصل طريقنا .

سؤال — ألم تجر محاولات لالغاء قرار الطرد ؟

جواب — سمعت عن ذلك فيما بعد . حينما طوق رجال الجيش والشرطة بيتي لاعتقالي قطعوا عن البيت الاتصال التلفوني ايضا . ولم تتمكن زوجتي من الاتصال بالمحامية فيليتسيا لانغر الا في الصباح . فتوجهت الى محكمة العدل العليا بطلب التدخل لابطال قرار الطرد . ولكن ، لانه كان يوم سبت ، لم تتمكن محكمة العدل العليا من الانعقاد الا في الساعة الرابعة من بعد الظهر . وقد اعلن الحاكم العسكري لمحكمة العدل العليا ، في الساعة الرابعة بعد الظهر ، ان البحث في القضية لن يجدي لان المعنيين بالامر موجودون خارج حدود البلاد !

وكنا ، قبل ربع ساعة بالضبط من بدء ابحاث محكمة العدل العليا ، نزحف — مضطرين — تحت الاسلاك عابرين الحدود الى لبنان .

سؤال — متى علم افراد عائلتك بامر الطرد ؟

جواب — فقط في الساعة الرابعة بعد الظهر ، في محكمة العدل العليا .

سؤال — لقد تركت وراءك بالاضافة الى افراد عائلتك عددا كبيرا من المرضى ، فما هو مصيرهم ؟

جواب — كنت الجراح الوحيد في كل منطقة بيت لحم . وتركت مرضى اجريت لهم عمليات جراحية قبل يومين فقط من طردي .. بقوا في المستشفى الى ذلك بدون اشراف طبيب جراح . وقد تساءل بنفس السؤال عن مصيرهم ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست ، فاجابهم وزير الحرب شمعون بيرس : « ان الدكتور حمزه ليس طبيبا فقط بل ويتدخل بنشاط في السياسة . لذا فمن الافضل له ان يبقى في المكان الموجود فيه الآن » .

سؤال — لقد كنت ايضا مرشحا للانتخابات البلدية التي جرت في ١٢ نيسان . ولا بد من ان هذه الحقيقة كانت سببا في طردك ؟

جواب — بدون شك . فحينما نشرت سلطات الاحتلال عن اجراء الانتخابات اعلنت عن اشتراكي فيها من على صفحات الجرائد . وقد عزت بتأييد حمولة عائلتي — عائلة النتشة . وكانت هذه هي المرة الاولى التي تجمع الحمولة على تأييد انسان تقدمي . فقد عرف كل انسان في الخليل انني شيوعي . ولم يثمر كل التحريض الذي شنوه على الشيوعيين خلال عشر سنوات .

كما واقلق ترشحي الشيخ علي الجعبري . اذ انه كان ، خلال اربعين عاما ، رئيسا لبلدية الخليل حتى بات يراها بمثابة مملكة صغيرة خاصة به .

ان الجعبري عميل قديم . بدأ مع البريطانيين واستمر مع المملكة الاردنية ومن ثم مع سلطات الاحتلال الاسرائيلية . لذا فقد حاول ان يمنع ترشحي بكل قوته . ووصل ، من اجل هذا الغرض ، الى المحكمة . فتحولت المحكمة ، التي انعقدت في ٧ آذار ، الى مظاهرة تضامن كبرى لسكان الخليل مع القوى التقدمية . وكان حوالي ٤ آلاف مواطن في انتظار القرار خارج المحكمة طيلة ٩ ساعات .

حينئذ ، وبعد ان رأوا هذه الحقيقة ، اعلن معاشر الجعبري عن ابطال الدعوى .

والان جاء دور سلطات الاحتلال الاسرائيلية لتتدخل . فاعتمدت على قانون اردني يمنع موظفي الدولة من ترشيح انفسهم وطلبت الي ان اسحب ترشيحي بصفتي مديرا لمستشفى (حسب القانون الاردني يعتبر مدير المستشفى موظف دولة) . فاستقلت من ادارة المستشفى حسب القانون . هنا لم يبق في ايدي سلطات الاحتلال سوى الطرد .

اعتقد انهم ارادوا ، بطردي ، تخويف باقي المرشحين في القائمة الوطنية واضطرارهم الى التفاوض مع الجعبري . اذ ان سلطات الاحتلال توجهت ، فور ابعادي ، الى فهد القواسمي (الذي تراس قائمتنا بعد طردي) وطلبت اليه ان يتفاوض مع الجعبري . وحينما رفض القواسمي ذلك .. وعلم الجعبري بالرفض سحب الاخير ترشيحه على الفور .

وقد فازت قائمتنا في الخليل كما في باقي المناطق المحتلة فوزا ساحقا في ١٢ نيسان .

سؤال — هل صحيح ان قريات اربع لعبت دورا في حوادث الخليل قبل وبعد ابعادك ؟

جواب — نعم . ففي ١٧ آذار بدأت المظاهرات الاولى في الخليل ضد الاحتلال . اذ ملأ الجنود كل جنبات المدينة . ونزل معهم رجال قريات اربع . وكانوا مسلحين . واطلقوا الرصاص على المتظاهرين . ثم خطفوا ثلاثة شبان تتراوح اعمارهم بين ١٢ و ١٥ عاما . اخذوهم الى قريات اربع . وهناك اعتقلوهم وتنكلوا بهم

— البقية على صفحة ٥ —

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل ربع قرن ، ٩ حزيران ١٩٥١ ، ظهرت الاخبار التالية :

الغاء الحكم العسكري في عكا

جاء في مقال للرفيق اميل حبيبي حول هذا الموضوع :

بشعور من التفاؤل بجدوى النضال الجماهيري من اجل تحقيق المطالب العادلة ، استقبلت الجماهير قرار الحكومة ، في الاسبوع الماضي ، بالغاء الحكم العسكري عن مدينة عكا .

فطالما اعلن الحكام العسكريون وانصارهم ان الحكم العسكري باق الى ما شاء الله وان نضال الجماهير من اجل الغائه لن يغير من هذا الامر شيئا .

وطالما « حاربه » اجراء الحكم العسكري من مخاتير و « زعماء » اتحاد عمال اسرائيل (الهستدروت حاليا) بسبب الحكم العسكري مخوفين الجماهير من المطالبة بحقوقها وداعينها الى الاعتماد على « الحائط الواقف » والى الزحف على الايدي والبطون امام الحكام العسكريين واجراءاتهم التعسفية .

حتى جاء القرار الاخير بالغاء الحكم العسكري عن عكا دليلا على ان الجماهير التي تصر ، دون تراجع ، على تحقيق مطالبها العادلة لا بد ان تنتصر .

وجاء في مكان آخر من المقال حول نضالات الحزب من اجل الغاء الحكم العسكري :

ان الجماهير العكية لن تنسى نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومؤتمر العمال العرب ، في اصعب الاوقات ، من اجل الغاء الحكم العسكري .

ان الجماهير العكية لن تنسى رمزي خوري ورفاقه الشيوعيين النقابيين الذين زجهم الحكم العسكري في اعماق السجون عدة مرات ونفاهم عدة اشهر لانهم قادوا الجماهير في نضالها لالغاء الحكم العسكري ..

الرفيق محمد عبد الله

اعتقل بوليس طبريا ، في الاسبوع الماضي ، سكرتير فرع مؤتمر العمال العرب في المقار ، الاخ محمد عبدالله علي ، واوقفه ١٥ يوما بتهمة تقديم مساعدة مالية ، قبل سنة ، لاحد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان .

عبودية القرن العشرين ... (٢)

(عن مجلة "العصر الحديث" * بقلم: ليوبيزمنسكي *)

لماذا هجروا الوطن ؟

اتيح لي ، خلال الاسابيع الماضية ، أن اتحدث الى عدد من العمال الاجانب في كولون وبون وفرانكفورت وبمورزيم ودرتموند وبوخوم وويبرتال ودوسلدورف وغيرها من مدن المانيا الغربية . وكان هذا سهلا ومعقدا في نفس الوقت . فبينما كان العمال الذين تحدثت اليهم على اتم الاستعداد للتكلم عن انفسهم ، فنادرا ما رغبوا في نشر اسمائهم . اذ كان البعض يخشون ان يفقدوا اعمالهم . والبعض الاخر لم يكونوا يودون خلق الانطباع بانهم دائمو التشكي . بينما سبق لآخرين ان كانت لهم تجارب غير سارة مع الصحافة المحلية . ولكن الصورة التي تكونت كانت واضحة تماما .

وكان أحد إسئلتي الاولى : ما الذي يجعل العمال الاجانب يأتون الى المانيا الغربية ؟

اجابني شاب اسباني اسمر يعرفه الجميع باسم رفائيل : « لنضع الامر بهذا الشكل . لم يكونوا ليأتوا لو كان لديهم عمل بأجرة حسنة في الوطن ، او حتى اي عمل على الاطلاق ، او لو كان لديهم مجرد أمل في المستقبل في بلادهم » .

وهذا ما ايده ، بشكل او بآخر ، جميع الذين قابلتهم . وفيما يلي طرف من حكاياتهم :

* « لم يكن هناك اي عمل يمكن الحصول عليه في مدينتي . تعطلت اشهرا عديدة . ثم ذهبت الى استنبول ، حيث وقفت في دور ليومين حتى استطعت مقابلة لجنة تجنيد العمال . في البدء فحصني اطباء اتراك . وفحصت اوراقي جيدا . واعطيت اتفاقية لاوقعها . اما مع اية شركة فلم استطع ان اعرفه في البداية . وبعد ذلك حملنا في قطار خاص . وبعض الزملاء ارسلوا في الطائرة » .

* « ان مدريد مدينة كبيرة . ولكن من الصعب العثور على عمل جيد . اخبرني بعضهم انني استطيع كسب رزقي في المانيا الغربية . لذلك ذهبت الى مكتب تجنيد . فحصت مرتين . في البداية على يد اطباء اسبان ثم على يد المان . واعطيت شهادة اجتياز . وكان في مقدوري الذهاب . لكن بالطبع بعد الحصول على شهادة « حسن سلوك » من البوليس » .

* « عاد احد مواطني القرية في زيارة بعد عمل سنتين في المانيا الغربية . قال ان الامور ليس على ما يرام هناك ، ولكن الاجور على كل حال كانت اعلى منها في البلاد . وانه سيوفر عما قريب ثمن بيت . وقررت ان اجرب حظي » .

* « خدمت في الجيش الاستعماري في احدى مستعمرات البرتغال في الهند . وحالما انتهت مدة خدمتي تعاقدت للعمل في المانيا الغربية كيلا ارسل الى انغولا » .

* « اعتبر نفسي محظوظا . فقد حصلت على علامة الاجتياز من بعثة التجنيد . بعكس اخي الذي قرر الذهاب كسائح ، وكلفه ذلك كل ما يملك . واقتضاه ايجاد عمل مدة اربعة اشهر كاملة . ففي ذلك الوقت كان العمل لا يزال متوفرا لكل طالب » .

وتعتمد حياة العمال الاجانب في المانيا الغربية على وثيقتين : تصريح العمل من موظفي الاستخدام ومدته سنة ، وتصريح الاقامة الذي تصدره الشرطة مرة في العام .

وقد كونت فكرة عن الصعوبات التي تجابه العمال الاجانب من احاديثي مع بعضهم ، والتي يضاف اليها قيودات الشرطة ، وصعوبة اللغة وسلسلة من التعقيدات . فمثلا لم يكن في وسع العامل ترك العمل الذي تعاقد بشأنه دون المجازفة بفقدان تصريح الاقامة الثمين .

وحدثني عامل برتغالي من «امحن» عن حالات ، في عهد الازدهار عندما كان اصحاب العمل يقيدون ، بكل معنى الكلمة ، العمال الاجانب الى اعمالهم ، بتهديدهم بجعل البوليس يلغي تصاريح اقامتهم . اما اليوم فانعكست الآية : اذ شرع اصحاب العمل يبحثون عن ذريعة للتخلص من العمال الاجانب .

ويطالب الشيوعيون في المانيا الغربية والنقابات المهنية بتغيير هذه القوانين البوليسية . وجاء في نشرة اصدرها اتحاد النقابات المهنية ان هذه القوانين تجرد العمال من حقوقهم وتضعهم تحت رحمة اهواء السلطات . ووضع الحزب الشيوعي الالماني برنامجا من ١٠ بنود من اجل اصلاح التشريعات المتعلقة بالاجانب ، ويطالب بالحقوق المتساوية لجميع العمال . ولكن بون لا تود اجراء اية اصلاحات كهذه .

في فرانكفورت كما في غيرها

يمكن اعتبار محطة سكة الحديد صورة مصغرة لاية مدينة . ومحطة سكة حديد فرانكفورت هي اكبر محطة في اوروبا . واذا القيت عليها نظرة ذات مساء طالعك منظر غير مألوف . فبدلا من حشود المسافرين المهرولين للحاق بالقطارات تشاهد تجمعات من الناس يتحدثون بهدوء ، دون ان تبدو عليهم نية السفر . وبينما تتحدث مجموعة باليونانية تسمع أخرى تتحدث بالتركية ، وهكذا .

ويمكن مشاهدة مناظر كهذه في اية محطة سكة حديد في المانيا الغربية ، ولكنها اكثر سطوعا في فرانكفورت حيث تجمعات العمال الاجانب اشد كثافة . وفي الواقع فمحطات سكة الحديد هي نوادي العمال الاجانب . اذ يؤمونها للقاء مواطنيهم أو لشرب فنجان قهوة أو كوب من البيرة (فكشاك المحطات تبيع أرخص) أو لشراء صحيفة من الوطن (حيث تتوفر دائما في اكشاك الصحف) . هذا الى ان فرانكفورت تقع في قلب منطقة يعمل فيها عمال اجانب من مختلف الاقطار .

فلماذا اختاروا السكنى في هذه الناحية ؟ في الواقع انه برغم مرور سنوات العهد الذي كان فيه العمال الاجانب يسكنون في اخشاش بدائية ، ومع أن الحكومة الفيدرالية او الحكومات المنطقية انفقت الكثير على الاسكان ، ورغم احتجاجات الصحف المتكررة ضد ابقاء « غيتوات اجنبية » ، فان امثال هذه « الغيتوات » لا تزال موجودة رغم تبدل المظهر .

قال لي سكرتير منظمة الحزب الشيوعي الالماني في هيس : « ان نصف العمال في مدينتنا من الاجانب والتقسيم السكاني لمدينتنا محدد تقريبا . ففرانكفورت مركز مصرفي ، فيه مئات من المراكز البنكية ومئات من مكاتب الاعمال والمنشآت التجارية . ومن هنا فستون بالمئة من سكانها كتاب وموظفون لا اجانب بينهم . ولكن واحدا من كل إثنين من عمال الصناعة اجنبي » .

ونصف عمال الصناعة أي ٧٠٠٠٠ (أو اكثر من ١٠٠٠٠٠ مع عائلاتهم) أو هؤلاء « الضيوف » يقطنون في الضاحية المجاورة لمحطة السكة (التي لا تزال تعرف ، لسخرية القدر ، باسمها القديم من القرن الماضي « حي البلاء ») . ولهذا التجمع اسبابه الاقتصادية — الاجتماعية : فهي منطقة ذات بيوت عتيقة رديئة المواقع منخفضة الاجرة .

وأطلعني السكرتير على بحث اعده بعض الباحثين الاجتماعيين المحليين . ومع انه اعد قبل خمس سنوات ، الا انه يعطي صورة واضحة للوضع الحالي . وقد وصفت حالة اسكان العمال الاجانب على انها « بائسة » . وقد كان معظمهم يعيشون في نزل تابعة للمصانع واخشاش واكواخ واولئك الذين افلحوا في العثور على شقق في منازل قديمة يتذمرون من غلاء الاجرة . وكان نصفهم يدفع ١٥٠ ماركا اجرة شهرية (اي ١٠ — ٢٠٪ من الدخل) ، والباقون يدفعون اكثر ، وذلك لقاء منازل لم يكن مالكوها يجدون من يستأجرها .

دخلت الى احد هذه البيوت . وبدا واضحا ان لا مالك يجرؤ على تقديم مساكن كهذه لمواطنيه وبهذه الاجرة ! مثلا في ١٩٧٠ كانت اجرة المساكن في شمال الراين ووستفاليا أعلى بـ ٣٠٪ للعمال الاجانب منها للسكان المحليين . والى جانب ذلك فالمساكن عتيقة ومفتقرة الى المرافق .

وحدثوني في فرانكفورت عن بعض المكائد التي كان يلجأ اليها اصحاب الدور . ففي بعض المناطق الغربية كانوا يعملون على احالة البيوت الى اوضاع لا تعود معها صالحة للسكنى ، وذلك كي يحصلوا على تصريح بهدمها وبيع الارض . ولهذه الغاية كانوا يضطرون المستأجرين الالمان الى الرحيل عن طريق رفع الاجور ، ومن ثم يؤجرونها للاجانب بأي سعر يحددونه . ويشترطون الغاء العقد في اي وقت يشاؤون . وتمضي سنوات دون ادخال اية تصليحات ، وبالتالي يجلى الساكنون ، وتباع الامكنة بأسعار خيالية . وفي درتموند حدثوني عن اشياء مشابهة : قال لي عامل برتغالي : « كنت اسكن شقة لمدة طويلة . كانت الاجرة في البدء ١٤٠ ماركا في الشهر . أما الان فهي ٢٢٠ اي ٢٠٪ من دخلي . ولا يدخل في ذلك حساب الكهرباء والتدفئة . وقد انفقت ٢٠٠٠ مارك لاجعل المكان صالحا للسكنى . ومع ذلك اعتبر واحدا من المحظوظين » .

ممنوع تكوين عائلة

عزم معظم العمال الاجانب على قضاء سنة أو اثنتين في المانيا الغربية ، وتوفير بعض المال ، ومن ثم العودة . ولكن الامور اتخذت مسارا مغايرا . لقد مرت سنون دون ان توجد المهنة المنشودة او تتوفر المهارة المطلوبة . كما لم يكن من السهل توفير المال عندما تكون عائلة في الوطن ينبغي اعالتها . في البداية كان الامر يبدو وكأنه مجرد صفقة . فقد اخبرني من قابلتهم انه قد مر عليهم في البلاد ١٠ أو ١٤ أو ٨ سنوات . وتظهر الاحصائيات ان ٤٠ بالمئة فقط يمكثون اقل من ٥ سنوات .

وبالطبع لم يحسبوا ان العودة لن تتوقف عليهم ، وانهم علقوا في طاحونة الرأسمالية العصرية .

سألت بعض العمال الذين مضى عليهم ما بين ٣ — ٦ سنوات في المانيا الغربية :

« كيف تفعلون اذا شئتم جلب عائلاتكم ؟ هل ذلك سهل ؟ »

— « أبدا على الاطلاق . فالقرار لا يتوقف عليك . يجب البرهنة لدائرة التوظيف وللشرطة على ان لديك مكانا لاسكانهم . اما الان ، مع البطالة المتفشية ، فمن نافلة القول التحدث في ذلك الامر » — هذا ما قاله لي عامل تركي في درتموند .

ومع ان الدعاية الرسمية تزعم ان العمال الاجانب يتمتعون بنفس الحقوق كالمواطنين ، الا ان الواقع يدحض ذلك : فقبل كل شيء لا يسمح لعائلة العامل الاجنبي باللحاق به ، حسب انظمة الشرطة ، ما لم يمر على وجوده في البلاد ٣ سنوات . وفقط في قضايا استثنائية تخفض المدة الى سنة واحدة .

ولا تقل صرامة احكام الاسكان . اذ تنص في الواقع ، حسب الاتفاقيات بين المانيا الغربية واسبانيا وتركيا ، على ان عائلات العمال الاجانب تكون عرضة للابعاد اذا لم تجد مكانا للسكنى .

وفيما يلي بعض الادلة الساطعة : ٧٢٪ من العمال الاجانب في المانيا الغربية متزوجون . ولكن نحو نصفهم فقط يسكنون مع عائلاتهم . اكثرهم يحاولون جلب عائلاتهم . ولكن وصول العائلة لا يعني نهاية المصاعب . فقوانين البوليس تمنع الزوجة من العمل الا بتصريح خاص . وهذا شرط مكتوب في جواز السفر . واذا لم تشتغل الزوجة فمن الصعوبة بمكان اقالة أود العائلة . فما العمل ؟

اليكم قصة العامل البرتغالي اوكتافيانو جوميس وزوجته ماريا . عمل جوميس « سنوات في « النيتال » . استحضر زوجته وطفله بعد مرور ٤ سنوات على هجرته . وحصلت الزوجة على عمل ساعة واحدة في اليوم كخادمة . وسرعان ما تلقت اشعارا من الحكومة يقول انها عرضة للابعاد بموجب الفقرة ١ من المادة ٦ بف ٥ و ٦ .

وحاول جوميس استئناف الحكم قائلا انه لم يكن يعرف ان تصريحا خاصا ملزم حتى لعمل ساعة واحدة في اليوم . ولكن السلطات العليا قررت ابعادها بصفة كاملة .

وثمة مشكلة أخرى تجابه العائلات الاجنبية وهي قضية التعليم لاولادها . وعدد كبير من الذين يذهبون الى المدرسة (مع صعوبة اللغة) يتركون ، بدون تعليم . وحسب احصائيات نشرت في شباط ١٩٧٥ فان ٦٤٪ من ابناء العمال الاجانب في هسن لم يكملوا الصف الثامن ، و ٤٥٪ في بادن وورتمبرغ .

« انها قسوة ولا انسانية من جانبنا ان نجعل اناسا يعيشون منفصلين عن عائلاتهم لسنوات » .

لم يقل هذا محرض يساري ، بل اسقف « اسبروك » هلموت وتلر عندما تكلم في مناسبة « يوم المواطن الاجنبي » في ١٢ اكتوبر من السنة الماضية .

(يتبع في العدد القادم)

البيان السوفييتي — الانغولي المشترك يدعو لليقظة ضد مؤامرات الامبريالية

موسكو — لمراسلنا الخاص — اكد الجانبان السوفييتي والانغولي في بيان مشترك صدر في كل من عاصمتي البلدين ، في اول حزيران الجاري ، اثر زيارة قام بها رئيس الحكومة الانغولي ، لوبو دي يتسو ماتتي ، الى الاتحاد السوفييتي ، اكدا بان على الدول المستقلة والمحبة للسلام والحرية في افريقيا ان توحد جهودها في النضال ضد الامبريالية والاستعمار الجديد وان تكون متيقظة للمؤامرات التي تحيكها .

واعرب الطرفان عن رأيهما بان مضاعفة جهود الدول التقدمية في اطار منظمة الوحدة الافريقية ستساهم في تقوية الاتجاه المعادي للامبريالية داخل المنظمة ، الامر الذي سيزيد من دورها في النضال من أجل السلام والاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

واكد الطرفان انهما مقتنعان بان ضمان نجاح النضال المعادي للامبريالية الذي تشنه الدول الافريقية هو نشاط هذه الدول وتعاونها مع الدول الاشتراكية والتقدمية الاخرى في العالم .

وجاء في البيان حول الشرق الاوسط ان الدولتين مستعدتان للاسهام في الجهود من اجل تحقيق التسوية السياسية الشاملة في المنطقة على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية التي احتلت في عام ٦٧ وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة ، وضمان امن كافة دول وشعوب المنطقة في الوجود المستقل والتطور . واكد الجانبان بان الاطار الملائم لهذه التسوية هو مؤتمر السلام في جنيف باشتراك كافة الاطراف المعنية بانعقاد المؤتمر وبضمنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

مؤتمر غير المنحازين في ١٦ تموز

الجزائر — اجتمعت في الجزائر لجنة التنسيق الدائمة للبلدان غير المنحازة . ووضع وزراء الخارجية ، المشتركون في الجلسة ، جدول اعمال مؤتمر الدول غير المنحازة الذي سيعقد في السادس عشر من شهر تموز القادم في كولمبو .

وفي جلسة الجزائر بحثت كذلك مسائل اشتراك الدول غير المنحازة في تقديم المساعدة الى حركات التحرر الوطني في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والتمييز العنصري .

حملة توقيع في الاتحاد السوفييتي تأييدا لنداء ستوكهولم

موسكو — لمراسلنا الخاصة — دعا مركز النقابات السوفييتية جميع العاملين في العالم ، بغض النظر عن انتمائهم الدولي او الايديولوجي ، الى التوقيع على بيان يؤيد نداء ستوكهولم منذ عام ١٩٥٦ لوقف سباق التسلح ونزع السلاح في العالم ، وارساله الى الجمعية العمومية للامم المتحدة .

وكانت بادرت الى هذه الحملة التي ستستمر حتى نهاية العام الجاري ، لجنة السلام السوفييتية . وقد قررت في اجتماعها الاخير في موسكو ان تنهي حملة التوقيع في الاتحاد السوفييتي كله خلال شهرين فقط .

واعلن رئيس اللجنة السوفييتية ، الكاتب المعروف ن. تيخونوف ان الناس السوفييت يؤيدون هذا النداء كاملا ، وذلك لانه اعتبر كجزء من برنامج السلام السوفييتي الذي اقر في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .

متمولون من جنوب افريقيا يشترون المصانع البتروكيماوية في حيفا

تل ابيب — ذكرت « هآرتس » في نبأ لمحررها الاقتصادي ، يوم الاربعاء ٢ الجاري ، ان متمولين من جنوب افريقيا سيمتلكون ، قريبا ، جميع اسهم المصانع البتروكيماوية في حيفا .

واولئك المتمولون هم اصحاب « شركة نفط جنوب افريقيا » ، التي سبق واشترت ٥٠ بالمئة من اسهم هذه المصانع . وبشرائها الـ ٥٠ بالمئة المتبقية من الاسهم من اصحابها « الشركة من أجل اسرائيل » تصبح جميع اسهم هذه المصانع ملكا للمتمولين من جنوب افريقيا .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المصانع تعتبر من اكبر المصانع في البلاد واهمها وتشكل احدى دعائم الصناعة الاسرائيلية . و« الشركة من أجل اسرائيل » التي ستبيع ٥٠٪ من الاسهم ، اي حصتها من رأس المال المستثمر في هذه المصانع ، اقيمت في عام ١٩٦٨ برأسمال حكومي وخاص بهدف تشجيع الاستثمار الصناعي في البلاد .

وجاء في « هآرتس » ان المتمولين من جنوب افريقيا اشتروا الـ ٥٠ بالمئة من الاسهم بـ ٣٤٧ مليون دولار ، وهو سعر منخفض جدا بالمقارنة مع القيمة الحقيقية لهذه الاسهم . ومع ذلك فلم تجد اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية اية غضاضة في المصادقة على هذه الصفقة بمثل هذا السعر البخس ، اذ ان التقديرات شبه الرسمية تثمن هذه الاسهم باكثر من ٤٢٥ مليون دولار . اضف الى ذلك ان هذه المصانع مربحة جدا فقد سجلت ربحا صافيا في عام ١٩٧٤ بلغ ٣٢ مليون ليرة وفي عام ١٩٧٥ اكثر من ١٢ مليون ليرة .

أحد المقربين إلى عبد الناصر يعترف :

الفاشلون والمفسدون هم الذين حاولوا إفساد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

* الخبراء السوفييت حاولوا ازالة الفروق الطبقية في الجيش المصري فانزعج بعض الضباط *
* الفريق صادق حاول تغطية عجزه بتثبيط عزائم جنوده واتهام السلاح السوفييتي *
* السوفييت لم يخذلوا مصر أبدا وخصوصا في الساعات العصيبة من تاريخها *

(الاتحاد) — محمود الجبار ، أحد مستشاري عبد الناصر المقربين ، نشر في صحيفة « روز اليوسف » القاهرية سلسلة من المقالات بعنوان : « الاسرار الشخصية لجمال عبد الناصر » . وننشر ، فيما يلي ، مقتطفات موجزة من احدى هذه الحلقات يكشف فيها النقاب عن الوسائل التي كانت الرجعية المصرية تتبعها ، حتى في زمن عبد الناصر ، لافساد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي :

السوفييت .. وقصة البنطلونات

كان دور السوفييت بالطبع اساسيا في تلك الايام .

فالثار العسكري الذي يحلم به عبد الناصر كان مستحيلا بدونهم . ولم يكن يقف معه غيرهم .

والحق ان السوفييت لم يخذلوه في اللحظات العصيبة التي تلت الهزيمة .. فقد عوضوه عن كل ما خسر من السلاح في الحرب .. وتدفقت الدفعة الاولى من هذا السلاح عن طريق جسر جوي عاجل .. لان القاهرة كانت بلا دفاع تقريبا ، وكانت حمايتها ضرورة عاجلة .

وبعد هذا جاء الخبراء للمساعدة في تطوير الجيش الجديد وتدريبه .. ثم تطورت المساعدة الى ما هو معروف من انشاء قواعد الصواريخ ، والمشاركة في حماية المواقع الحيوية والمدن الكبرى .. الخ .

على ان هذه العلاقة لم تلبث ان تمخضت عن منغصات .

على ان المنغصات لم تكن على مستوى القادة وحدها ..

ففي الجيش نفسه كانت روح من عدم الرضا تنتشر بين القوات ، يغذيها ما يقال من اننا لا نحصل على كل ما نريد من سلاح .

وقد تردد في وقت من الاوقات ان وراء هذا السخط بعض قرارات المدربين السوفييت التي لم يتعود عليها جيشنا .. مثل الزام الضباط بان يلبسوا من نفس قماش الجنود ، او ان يأكلوا من نفس طعامهم .. الخ .

ولكنني اتطوع بأن امثال هذه القرارات لم تخلق تذمرا مما يسمى السوفييت داخل الجيش .

انما خلق هذا التيار عمدا بمساعدة الفريق صادق ، عندما تولى القيادة خلفه ، وتزعمه ، لكي يغطي عجزه الشخصي عن قيادة المعركة المطلوبة .

وقد كشف الرئيس السادات هذه الحقيقة عندما روى موقف صادق وتكليفه بالاعداد للمعركة .. وكيف زعم انه قام بالتكليف ، ثم ظهر انه لم يبلغ احدا من القادة ، ولم يعمل شيئا على الاطلاق .

كان صادق رجلا لم يخدم في تشكيل مقاتل . وانما خدم في اعمال الحرس وامثالها .. ولهذا كان ينفر عقله ان يخوض معركة .. وكان يجب أن يستر عجزه بالقاء المسؤولية على ظروف خارجية تجعل المعركة مستحيلة .. وفي هذا السبيل قاد الحملة على السوفييت ، وتقصيرهم ، وعدم جدوى اسلحتهم . وكان أول قائد في التاريخ يقرر تعبئة جيشه بفكرة أن اسلحته عاجزة !

رسالة في الفجر !

على ان الحملة على السوفييت لم تبدأ في الواقع داخل الجيش ، وانما بدأت في الشارع .

ففي خطاب التنحي يوم ٩ يونيو جاء تفسير الفقرة التي قال فيها عبد الناصر ان السفير السوفييتي ايقظه في الثالثة صباحا ليطلب منه الا يبدأ بالضربة الاولى في الحرب .

كانت صدمة الهزيمة ماحقة ، والحاجة ملحة الى تفسير لها .. فتعلق البعض بهذه الفقرة .. واعتبروا ان سبب الهزيمة هو تدخل السوفييت ومنعنا من توجيه الضربة الاولى .

والغريب ان عبد الناصر قال ، في نفس الفقرة ، ان السفير الامريكي اتصل به ايضا ، وطلب نفس الطلب .. ولكن اللوم انصب على السوفييت وحدهم .. فامريكا عدو نتوقع منه ان يكون ضدنا . ولكن السوفييت اصدقاء .. فكيف يطلبون نفس الطلب ؟

وهذه احدى الحالات النادرة في التاريخ ، التي يعيق فيها الظلم لا بفرد او جماعة ، وانما بدولة بأسرها .

فالسوفييت لم يكونوا مسؤولين عن هزيمتنا في ١٩٦٧ بأية صورة من الصور .

واذا كان لهم دور في هذه الحرب ، فهو الدور الذي لعبوه في ازالة آثارها .. بتعويضنا عن السلاح الذي فقدناه والمشاركة في بناء وتدريب الجيش الجديد الذي عبر في ٦ اكتوبر .

واذا كانوا قد ايقظوا عبد الناصر في الثالثة صباحا ليطلبوا منه الا يضرب الضربة الاولى ، فقد كان هذا قراره من الاصل كما ذكرت في حديث سابق .

ثم انهم ، نفس السوفييت ، هم الذين ايقظوه بعدها ، وفي الثالثة صباحا ايضا ، عام ١٩٦٨ .. لكي يحذروه من ضربة محتملة قد تصيبه بسببهم ، ووضعوا تحت تصرفه كل ما يملكون من انواع السلاح اذا وقعت هذه الضربة .

حدث هذا عندما قرروا التدخل في تشيكوسلوفاكيا ، واعدوا جيوشهم لاحتلالها في ليلة واحدة .

لم يبلغوا بهذه النية احدا الا عبد الناصر .. وهذا سر جديد أخبر النيه !

ايقظوه عند الفجر .. وابلغوه بان جيوشهم ستدخل تشيكوسلوفاكيا بعد قليل .. وان رد الفعل قد يكون تحريك اسرائيل ضده .. وطلبوا منه ان يعد قواته لرد العدوان المحتمل . وقالوا انهم في حالة العدوان يضعون تحت تصرفه أية مساعدات عسكرية يطلبها .. وبلا تحفظ .

وكان عبد الناصر رئيس الدولة الوحيد الذي ابلغ بما سيجري .. واستعد لرد الفعل متهما .

ولكن رد الفعل لم يكن — في النهاية — كما قدر السوفييت فقد دخلت جيوشهم تشيكوسلوفاكيا ، ولم تتحرك اسرائيل ضد مصر .

"لاموند" تكشف المؤامرة الامريكية في لبنان

الامريكيون أشعلوا الحرب الاهلية لاستنزاف الفلسطينيين والسوريين وفرض الاستسلام !

المؤامرة الامريكية تستهدف تقسيم لبنان بين سوريا واسرائيل و« دولة مارونية »

باريس — بدأت صحيفة « لاموند » الفرنسية الواسعة الاطلاع ، الاسبوع الماضي ، فنشر سلسلة مقالات بقلم اريك رولو كشف فيها النقاب عن مسؤولية الامبريالية الامريكية المباشرة في اشعال الحرب الاهلية الدموية في لبنان وعن اهداف المؤامرة الامريكية في لبنان :

وكان الصحفي الفرنسي المعروف ، اريك رولو ، قد قام مؤخرا في لبنان واجرى تحقيقات واسعة حول الايدي التي تحرك الحرب الاهلية منذ ١٣ شهرا .

ويذكر اريك رولو ان الجميع في لبنان ، من اليسار حتى اليمين ، مجمع على ان الامبريالية الامريكية هي محرك الحرب الاهلية في لبنان ، وقال ان المؤامرة الامريكية مخطط لها ان تمر في مرحلتين :

المرحلة الاولى — تجميد الوضع في الشرق الاوسط الى ما بعد انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة وذلك باشغال المنظمات الفلسطينية في لبنان وباكراه سوريا على تمديد فترة المراقبين الدوليين في الجولان دون اية شروط سياسية .

والمرحلة الثانية — اضعاف المنظمات الفلسطينية اضعافا شديدا حتى يضطر الفلسطينيون الى الاعتراف باسرائيل والى الاشتراك ، بشكل او بآخر ، بمفاوضات تسوية بوساطة الامريكيين .

واما عن الهدف النهائي من هذا « الحل » المخطط الامريكي فقد قال اريك رولو انه يستهدف اقامة « اقليم فلسطيني » في قسم من الضفة الغربية وقطاع غزة ، « اقليم » ينضم الى « اتحاد فدرالي » مع سوريا والاردن ولبنان !

هذا واعلن الزعيمان الوطنيان اللبنانيان ، كمال جنبلاط وريمون اده ، في مؤتمر صحفي عقداه في بيروت يوم الاثنين الماضي انه اصبح واضحا وجود مخطط امريكي لتقسيم لبنان الى ولايات — القسم الشمالي والبقاع يضم الى سوريا والقسم الجنوبي يعطى للفلسطينيين (تمهيدا لاستيلاء اسرائيل عليه) ويصبح جبل لبنان « دولة مارونية » . وقال الزعيمان ان الامريكيين قد اقترحوا ، بالفعل ، هذا « الحل » ..

قرأوان

في الذكرى العاشرة للاحتلال

مرت تسعة اعوام بكاملها على الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية واسعة شملت ما تبقى من فلسطين وهضبة الجولان السورية وشبه جزيرة سيناء المصرية . ان تسعة اعوام هي لا شك فترة طويلة . وهي اطول لان ليل الاحتلال رهيب ووحشي .

لكنها كانت سنوات بطولية ومقاومة مجيدة اقضت مضاجع الذين اسكرتهم نشوة النصر الزائف والعابر ، « لا محال » ، في الخامس من حزيران قبل تسعة اعوام .

ولقد فتحت هذه المقاومة المجيدة عيون الكثيرين من الناس في بلادنا .

وشاعت الصحف ، التي هي جزء من الضرورة ، ان تنتهب الارض المحتلة تحت اقدام المحتلين ، في النصف الاخير من العام التاسع للخامس من حزيران ، فتظهرت الاحتلال الاسرائيلي على حقيقته احتلالا بشعا ظالما وعظيما . وهو لا يمكن ان يكون غير هذا . وقد كانت هذه الانتفاضة الشعبية الرائعة بمدى من العمق الشعبي والبعد الكفاحي جعل كاتبا مثل « بولس » يحاول ممارسة التفكير العقلاني . فكتب في ٢١ ايار ١٩٧٦ مقالة في « هآرتس » دعا فيها السلطة والشعب في اسرائيل الى « عدم الوقوع في الخطأ ثانية » ، كما عنون مقالته ، والى البدء « بالتخطيط عملا من اجل الانسحاب من معظم مناطق الضفة الغربية المحتلة وفي اسرع وقت ممكن » .

وبعد ان استعرض « بولس » الانتفاضة الشعبية الاخيرة في الضفة الغربية والحلول التي اقترحتها السلطات للخروج من هذا المأزق الذي انحدرت اليه ، وهي ليست بالطول ، توصل الى النتيجة الاساسية وهي ان الاحتلال لا يمكن ان يعمر طويلا . فكتب :

« انني لارى لزاما علي ان اقول انه لا يمكن رؤية اية امكانية لمواصلة الجلوس في معظم المناطق المحتلة في الظروف التي نشأت الان . بالطبع لا نستطيع قبول اضطرابات واعمال عنف معادية لقوات الامن ، ولكن علينا ان نهتم من ناحية سياسية لان تكون الفترة ، التي لا بد فيها مما هو ليس بد ، اي الانسحاب ، اقصر ما يمكن ان تكون . ان هذا معناه ان علينا ان نبرمج الانسحاب من معظم المناطق ، ليس لاننا جبناء ونعاني من عقدة نقص في رجولتنا التي كان يمكن ان تحفزنا لان نحكم بقوة الذراع ، انما لان التجربة يجب ان تعلمنا ان هذا الامر (اي الاحتلال — ا.م) لا يمكن ان يدوم طويلا » .

ومن مثل هذه التجربة كتب بتان بلين مور في « عل همشمار » في ٢٦ ايار الماضي . فاكد ان تجربة الكفاح طيلة الـ ١٥٠ سنة الاخيرة علمت « ما هي الوسائل الناجعة وما هي غير الناجعة في الصدام بين قوى التحرر للشعب ... بالفتحة وبين احكام الذي يريد تكريس استعباد الشعب الاخر ... ومن لا يريد ان يفهم عمق هذه التجربة فلن تفيده اية وسيلة اخرى . وقدم بلين مور امثلة عن تجربة المستعمرين في فيتنام ومن ثم في الجزائر وعن تجربة الولايات المتحدة في فيتنام ايضا وعن تجارب الشعوب الاخرى . واضاف ان كل محتل حاول بمختلف الطرق أن يبرر احتلاله وان يؤكد ان احتلاله يختلف عن احتلال الاخرين . وهذه هي حالة حكام اسرائيل : « الذين يتبنون انهم ليس فقط لا يبصرون سوءاتهم ، انما لا يبصرون ابدا — غمم عمي » . وتساءل دقلق « اي عمي يجلس الى مقود القيادة ؟ اي في هذا خطر على الحياة » .

ومثل كل محتل في العالم حاول حكام اسرائيل ولا يزالون الزعم بان احتلالهم « ليبرالي وانساني » .

لكن الاحتلال لا يمكن ان يكون غير ما اكدناه في البداية بشعا وظالما وعظيما ومنافيا لابسط المشاعر الانسانية واتيلها .

واذا كان تان بلين مور تحدث عن تجربة الشعوب الاخرى ، فقد كتب يهوشواع سوبول ، الكاتب العبري المعروف ، عن تجربة اخرى للاحتلال وذلك في ملحق « عل همشمار » الاسبوعي « حوتام » في ٢١ ايار الماضي ، وعنون مقالته بـ « تساؤلات حول احتلال جميل » .

وقد ارتكز سوبول في هذه المقالة على ما كتبه جان بول سارتر حول كتاب « صمت البحر » لوركور ، الذي استعرض فيه كاتبه المقاومة الفرنسية السلبية للاحتلال النازي الالماني في الايام الاولى للحرب العالمية الثانية . ففي الايام الاولى للاحتلال النازي الالماني لم يكن ممكنا دعوة الشعب الفرنسي الى التمرد والثورة على الاحتلال ، اذ ان الهزيمة الخاطفة التي لحقت بفرنسا اذهلت الشعب الفرنسي واصابته بصدمة عنيفة . كما ان المحتلين الالمان حاولوا الظهور بمظهر « انساني » و« ليبرالي » . كتب سوبول :

« لقد كان الالماني الذي احتل فرنسا ، على الاقل كما وصفه وركر (وشهد بذلك سارتر) ، جميلا حقا في الفترة الاولى من الاحتلال . فذلك الضابط الالماني المقيم في بيت لعائلة فرنسية (في كتاب « صمت البحر ») لم يكف ولو للحظة عن الاشعاع ادبا وثقافة اوروبية عالية وذكاء لامعا واطلاعا واسعا على التراث الانساني وتقديرا للثقافة الفرنسية والماما بها . ولم يكف فاه عن مخاطبة مضيفيه (غصبا عنهم) بالفرنسية الطليقة والواضحة .. » .

هذه هي صورة الاحتلال التي حاول النازيون الالمان ان يرسموها لاحتلالهم فرنسا . وقد ملأوا حدائق باريس بفرق العزف الموسيقية . والغازون كانوا جنودا يتقنون عزف روائع الموسيقى الكلاسيكية . فلم يدر الشعب الفرنسي ، كما كتب وركر ، كيف يتعامل مع مثل هذا الاحتلال . وقد كتب سارتر معلقا على ذلك ، كما ذكر ذلك سوبول :

« في تلك الاشهر الاولى وفي السنتين الاوليين للاحتلال لم يكن ممكنا دعوة الفرنسيين الى التمرد العنيف والمقاومة . فمن جهة كانت الصدمة المترتبة عن الهزيمة الخاطفة ، ومن جهة ثانية الوجه المفاجىء للاحتلال . فالاحتلال الالماني بدا لعيون المواطنين الفرنسيين في صورة فرق العزف الموسيقية الممتازة التي كانت تعزف الموسيقى الكلاسيكية ايام الاحد في الحدائق العامة وفي صورة الجنود الباسمين الذين لم يخفوا تقديرهم للسحر الغالي الروماني (اي الفرنسي — اذ ان فرنسا كانت تعرف ببلاد الغال — ا.م) . وبجملة واحدة : في صورة احتلال ليبرالي » .

لكن الصورة سرعان ما تغيرت . فبعد ان قاوم الفرنسيون المحتلين الالمان مقاومة سلبية بعدم التعاون معهم والرد على مغازلاتهم بالصمت « بدأت فرق المقاومة الاولى في الظهور . وقتل جنود المان هنا وهناك — ووضعت الالغام في سيارات ومراكز القيادة الالمانية . وصفيت في هذا المكان وغيره فرقة عزف موسيقية المانية بينما كانت تعزف ايام الاحد . وباختصار ما ان بدأت تظهر بوادر مقاومة الفرنسيين بدأ المحتلون الالمان في العمل على اعادة النظام الى نصابه !

« وبدأوا ، هنا وهناك ، يقتحمون في عتمة الليل البيوت السكنية ، وينتزعون بعنف الاب النائم ، ثم يعدمونه تنبلا بعد ان تلقى ضربات قاتلة . واصيب جنود بعصبية فاطلقوا النار وقتلوا اثنين او ثلاثة من الشبان الفرنسيين . واستبدلت فرق العزف الموسيقية في حديقة البلدية بفرق الاعدام في الحديقة ذاتها . وفي اماكن مختلفة اقتحم الجنود القرى واعملوا فيها القتل لاعتقادهم بوجود رجال المقاومة اختبأوا فيها .

« لقد دخل الاحتلال مرحلته الثانية ، التي لم يكن ثمة مفر منها . فالمواطنون الفرنسيون ، الذين تعاونوا مع المحتلين ، وفي الحالة القصوى صمتوا وتحفظوا مثل ابطال وركر ، بدأوا يظهرون مقاومة نشيطة للاحتلال . ومن هنا ومن خلاله بدأ الاحتلال الالماني يفقد وجهه الليبرالي والجميل ويصبح اكثر عنفا ومقيتا » .

فالاحتلال لا يمكن ان يكون غير هذا . ولا يمكن لاية وسيلة ان تجمله . بحيث يكون الاحتلال تولد المقاومة ويولد البطش والعسف اللذان يعمقان المقاومة . وما يحدث الان في مدن الضفة الغربية المحتلة عشية الذكرى العاشرة للاحتلال ، وما حدث في قطاع غزة المحتل ، في اوائل السبعينات ، ليس الا بداية نهاية المرحلة الاولى وليس الا تأكيدا جديدا على ما علمته تجربة كفاح الشعوب ، لا في المئة والخمسين

— التتمة على صفحة ٤ —

أ٠م

في بلادنا

أعداء الحقيقة !

زآدها دكتور اليديعوت أحرونوت ، هرتسل روزنبلوم ، فاتهم محرري الاذاعة الاسرائيلية باتهم « طابور خامس » . ولكن ما فعله هذا المنصري المهووس ليس سوى حلقة في السلسلة التي يحاول أعداء الحقيقه في بلادنا ان يخنقوا بها كل تفكير عقلاني . ففي المده الاخيرة اشتد هجوم رئيس الحكومة الحالي ورئيسه الحكومة السابقة ، غولده مئير ، وأعضاء كنيست من « المعراخ » ومن « الليكود » مثل غيئولا كوهن وأريبلي المزلينو — على ما يظهر في التلفزيون وعلى ما يذاع في الراديو ، أحيانا ، من أمور لا تعجب السلطة .

وتثير هذه الهستيريا قلق العديد من الكتاب ورجال الراى المتعقلين . ومؤخرا قرأنا مقالا شجاعا ، في هذا المجال ، بقلم دورون روزنبلوم (هآرتس ٢ الجاري) يتصدى فيه لهذه الهستيريا ويحذر من نتائجها .

ويقول : اذا استمر المهاويس في تحريضهم ضد الرأى العقلاني (باسم الامن وباسم الدولة) فسياتي يوم يضطر كل واحد منا الى ان يفسر « لماذا هو يبتسم على الرغم من وضعنا الامني » ! ولماذا هو يستعمل كلمات «الانهزامية» مثل « المصالحة » و « التنازلات » او حتى كلمة « فلسطيني » في وقت «قرر » فيه زعيم حركة « ارض اسرائيل الكبرى » الدكتور الداد — انه ممنوع استعمال هذه الكلمة ويجب الاستعاضة عنها بكلمة « نازي » ..

وبحق يحذر الكاتب من هجوم المهاويس على كل ظاهرة عقلانية . فهؤلاء يحاولون القضاء على اى تفكير مستقل حتى اصبحوا يرون في تعابير — مثل : « انسان شريف » او « تقدمي » او « ليبرالي » أو حتى « دمقراطي » او « شاب » — مجرد مسبات .

وبحق ، كذلك ، يرى الكاتب انه لا امل لهؤلاء المهاويس لان الحياة نفسها تفرض عليهم اما ان يعترفوا بالحقيقة او أن يصمتوا صمت اهل القبور !

هذا ومن المعروف ان هؤلاء المهاويس المنصريين قد تضخموا وتقووا بعد أن جربوا سمومهم بنا ، بالعرب ، خلال اكثر من ربع قرن . وكنا نصرخ ونحذر العقلاء في اسرائيل من الخطر الكامن في هؤلاء المهاويس ، لا على العرب فقط ، بل على كل من هو متعقل وعلى كل ما هو انساني في اسرائيل .

(ابو سلام)

انتخابات الكنيست في ربيع ٧٧ ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — في اجتماع ادارة « الليكود » ، مساء الثلاثاء الماضي ، اعلن عضو الكنيست بيغن انه علم « من مصدر عال في المعراخ » ان انتخابات الكنيست ستجري في ربيع السنة القادمة — ١٩٧٧ .

فصل العامل محمد عبد الغني بسبب آرائه السياسية

عكا — لمراسلنا — فصلت اداره مصنع « منتسر » للبلاط الرفيق محمد عبد الغني من عمله ، بعد مرور ٧ اشهر على عمله في المصنع . وكان واضحا من تصرفات المسؤولين وكلامهم ان آراء العامل السياسية هي التي لا تعجبهم لا عمله . ولم يكن صدفة ابلاغه بالفصل في ٢٦—٣ اى في اليوم التالي لانتخابات نحف المحلية . ولكن الادارة تذرعت بأسباب اخرى كما هي العادة في أحوال كهذه .

سمك قرش في شطآن حيفا !

حيفا — وقعت سمكة قرش مفترسة في شباك صيادين في خليج حيفا امام شاطىء « قريات يام » . وكان طولها قدمين ووزنها مئة كيلوغرام . واضطر الصيادون الى قتلها بعد ان اصابت احدهم بضربة شديدة من ذنبها . وكان صيادو السمك قد اعلنوا انهم شاهدوا قطيعا من سمك القرش بالقرب من شطآن نهاريا .

مأساة جديدة

خمسة عمال عرب يلقون حتفهم بسبب الاهمال

تل ابيب — خمسة عمال عرب من اسرائيل والمناطق المحتلة لاقوا حتفهم صباح يوم الخميس الماضي اثر انهيار سلالم الارتكاز التي كانت على العماره التي يعملون فيها في مدينة تل ابيب والمؤلفة من ٢٨ طابقا . كما جرح في هذا الحادث المؤلم ١٥ عاملا اخر نقلوا جميعا الى مستشفيات تل ابيب للعلاج .

والعمال القتلى هم الشاب زهير براسي من طولكرم وعمه بالقرابة والسيد محمود براسي من الطيبة والشابان عبد الرازق مرزوق وحسن شعبق من عرعرة . ولم نعرف اسم العامل المتوفى الخامس ويعتقد بقيه من غزة .

ويقول شاهد عيان انه رأى السلالم وهي تتارجح وخلال ثوان انهارت تماما وسقط معظم القتلى والجرحى في الطابق الثالث من العماره . وقد اسرعت سيارات الاسعاف ورجال الشرطة الى مكان الحادث وبدأت عملية الانقاذ التي استغرقت عدة ساعات حتى أمكن انتزاع القتلى والجرحى من تحت الاخشاب المتراكمة .

ولا يعرف حتى الآن الاسباب التي أدت الى انهيار السلالم . وتجري الشرطة التحقيقات لمعرفة ما اذا كان هنالك اهمال من المتعهدين الذين اقاموا هذه السلالم . كما أن الشرطة تنخذ بعين الاعتبار اثناء التحقيق امكانية أن يكون الحادث نتيجة لعمل تخريبي!

وهذه المأساة ليست الاولى التي تعرض لها العمال العرب من اسرائيل والمناطق المحتلة فقد سبقتها حوادث كثيرة مشابهة كان السبب في معظمها اهمال أصحاب العمل الذين يتراكضون وراء الربح دون أى اعتبار لحياة العمال وخاصة اذا كانوا من العمال العرب .

و « الاتحاد » في الوقت الذي تبعث معه بتعازيها الى عائلات العمال القتلى وتتمنى الشفاء العاجل لجميع العمال الجرحى ، تدعو الى اجراء التحقيق النزيه في ظروف هذه المأساة وتطالب باتخاذ الاجراءات الكفيلة بصيانة حياة العمال اثناء عملهم .



انقاض السلالم المنهارة التي أدى انهيارها الى مقتل العمال العرب الخمسة

ماهية البرنامج العربي في التلفزيون الاسرائيلي!

تل ابيب — في اجتماع رئيس الحكومة مع مكتب حزب العمل في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، شن أعضاء المكتب هجوما شديدا على برامج التلفزيون الاسرائيلي وقالوا : « لم تبق برامج صهيونية في التلفزيون سوى البرامج باللغة العربية » ..

اجتماع لجنة منطقة الناصرة الشيوعية

استنكار استمرار الاحتلال ومصادرة الاراضي الوقوف مع بلدية الناصرة في وجه الحصار المالي

عقدت لجنه منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري التاسع في مكتبها بالناصرة بعد ظهر الاربعاء ٢—٦—٧٦ ، لبحث الوضع السياسي وتلخيص نشاط فروع الحزب ومنظماته في المنطقة خلال الفترة الاخيره والواجبات الموضوعة أمامها خلال الفتره القادمة ، وقد ترأس هذا الاجتماع عضوها الرفيق حسن محمود ، وقام بتقديم البحث سكرتيرها عضو المكتب السياسي الرفيق سليم القاسم.

وبعد تلخيص النقاش اقرت برنامج عمل الحزب في المنطقة على شرف المؤتمر الثامن عشر للحزب . ويتضمن توسيع النشاط السياسي والجماهيري وتقوية التنظيم وتوسيع صفوف الحزب وزيادة مبيعات صحفه وتقوية التثقيف النظري وزيادة الاهتمام بقضايا العمال والشباب وتجنيدهم في الكفاح من أجل حقوقهم وغير هذه الامور من القضايا التي تهم جماهير الشعب.

كما اتخذ الاجتماع عددا من القرارات وفي مقدمتها ما يلي :

١ — بمناسبة الذكرى التاسعة لحرب حزيران العدوانية ، تعود لجنة المنطقة وتكرر استنكارها لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ . وتشجب عمليات القمع والارهاب والاعتقالات الادارية التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد شعب هذه المناطق ، الذي يناضل من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي لاراضيه وتأمين حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

٢ — استنكار استمرار الحكومة في سياسة الاضطهاد والتمييز القومي وسلب اراضي المواطنين العرب في اسرائيل . والمطالبة بتحقيق المساواة التامة للجماهير العربية والكف عن مصادرة اراضيهم .

٣ — تأييد مقررات لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية التي اتخذتها في اجتماعها الموسع في الناصرة يوم السبت الماضي ٢٩—٥—٧٦ ، ودعوة فروع الحزب ومنظماته في المنطقة الى مواصلة النشاط في النضال ضد سياسة مصادرة الاراضي ضمن لجان الدفاع المحلية عن الاراضي وبالتعاون مع اللجنة القطرية .

٤ — استنكار الحصار الحكومي المالي على بلدية الناصرة ، ومطالبته السلطات برفع هذا الحصار الاضطهادي ، والكف عن مضايقة هذه البلديه الدمقراطية لكي تتمكن من القيام بخدماتها الحيوية لهذه المدينة واهاليها.

٥ — دعوة جماهير العمال الى تشديد نضالهم بوحدة صف للتصدي الى هجوم الحكومة واصحاب العمل على مستوى معيشتهم وعلى حقوقهم النقابية ، ومن أجل وقف موجات الغلاء المسعور الناجم عن سياسة الحكومة ، واستنكار تخطيط الحكومة لالغاء « السوبسيديا » لتغطية فروق اسعار الحاجيات الضرورية ، وفرض المزيد من الضرائب ، الامر الذي ينذر بغلاء متزايد ، ويهدد العمال وعائلاتهم بالبؤس والحرمان .

رد فعل قوى على هدم بيت محمد زيدان

البعنة — لمراسلنا — كان لهدم بيت محمد زيدان من عرب السواعد رد فعل فوري وقوي في قريتي البعنة ودير الاسد . اذ عقد اجتماع عاجل اعقبه اجتماع شعبي في اليوم التالي (الاثنين) تكلم فيه السادة : رمزي خوري وحنا ابراهيم وياسين بكري والشاعر الشعبي سعيد عابد وعلي صبح الله رئيس مجلس دير الاسد المحلي .

واجمع المتكلمون على شجب سياسة الاضطهاد وتهويد الجليل التي بسببها تهدم بيوت عرب السواعد .

وفي النهاية افتتح الحاضرون حملة تبرعات لتمويل الدفاع عن الارض ومساعدة ضحايا السياسة العدوانية . وبلغت التبرعات خلال دقائق معدودة ٦٢٠٠ ليرة .

اجتماع لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية اجتماعا دوريا يوم السبت ٢٢—٥ حضره الرفيق عمر سعدي عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة .

ترأس الاجتماع الرفيق محمد علي منصور . وقدم الرفيق مويد فريد تقريرا عن عمل لجنة المنطقة خلال الفترة الاخيرة . بينما قدم الرفيق عمر سعدي بيانا سياسيا شاملا .

وبعد النقاش اجمل الحاضرون النقاش كل فيما يتعلق بتقريره .

وفي الختام اتخذت قرارات تطالب بالغاء اوامر المصادرة وباقامة لجنة تحقيق في جرائم يوم الارض وتطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين وبالغاء المحاكمات واعادة العمال المفصولين الى اعمالهم .

وطالب قرار بالانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة . واستنكر قرار آخر الاستفزاز العنصري ضد مظاهرة التضامن التي نظمها الطلاب الجامعيون العرب . وطالب بمعاقبة المستفزين .

حياة قطامش في خطر المطالبة باطلاق سراحه فورا

القدس — قدمت المحامية ميليسيا لانغر طلبا عاجلا الى الحاكم العسكري للضفة الغربية تطالب فيه بالافراج الفوري عن السجين السياسي محمد قطامش حتى يمكن انقاذ حياته .

وكانت حياة هذا السجين قد تدهورت مؤخرا واصبح خطر الموت يحدق به .

وقد زارته امه يوم الاثنين الماضي في مستشفى صرفند العسكري فوجدته يعاني الالم بعد فقده النظر في عينه اليمنى ولا يستطيع التحرك في سريره بسبب اصابته بحالة تشبه الشلل في رجليه وفي يده اليمنى .

وجاء في طلب المحامية لانغر ان محمد كان معافى تماما قبل اعتقاله وهو في السجن الآن منذ سنة وكان حكمه البالغ ثماني سنوات حكما قاسيا وتعسفيا بصورة لا مثيل لها واتيه يجب اعطاؤه امكانية للمعالجة داخل او خارج البلاد بحرية وبدون حراسة وهذا طلب انساني ممنوع رفضه .

والجدير بالذكر ان رؤساء البلديات في الضفة ومنظمات النساء والغرف التجارية والمنظمات الثقافية فيها ابرقت الى وزير الدفاع مطالبة باطلاق سراح محمد قطامش لانقاذ حياته .

بعد وعد استمر ٢١ سنة !

تعيين مجلس محلي لقرية البعنة

البعنة — لمراسلنا — لم يمر « الا » ٢١ سنة بين صدور وعد من وزارة الداخلية بتعيين مجلس محلي لقرية البعنة وابلاغ وزير الداخلية اهالي القرية ، بواسطة القائمقام السيد ساسون رشتي بتعيين مجلس محلي للقرية — هذا الاسبوع . هذا وحرصت السلطات على استثناء الشيوعيين من التمثيل في المجلس المعين مع انهم نالوا ٨٠ ٪ من الاصوات في انتخابات الكنيست الاخيرة .

والاعضاء التسعة المعينون هم السادة : ابراهيم بشارة خوري واحمد نمر بدران وعلي ابراهيم حمارسة ويوسف حنا بولس وأحمد علي العريان وحسن نمر تيتي ومحمد صالح عيسى وصالح بكري وحنا الياس خازن .

وستعلن اقامة المجلس رسميا في التاسع من حزيران في حفل افتتاح تقليدى .

رسالة معاوية

نار المتاورات تحرق ٦٠ دونما من المزروعات

معاوية — لمراسلنا — اقلق مواطنو القرية صبيحة الاربعاء ٢٦—٥ على دوى المدافع وأزيز الرشاشات . وكالعادة كانت بعض الطلقات الطائشة تصيب البيوت وتسقط في الساحات . وبعد منتصف النهار شب حريق في سهل مزروع بالقمح والشعير يعود للمواطن حسن أبو جميل محاميد . وتبين أن قذيفة من المناورات اشعلت النار في الزرع الملك للحصاد . وهرع المواطنون لاخماد النار التي أتت تماما على محصول ٦٠ دونما . وقدرت الخسارة باكثر من ٣٠ طن شعير و١٠ اطنان من القمح .

والاهالي الذين يحتجون على مضايقتهم بالمناورات يطالبون بوقف هذه الاعمال وبالتعويض على الفلاح المنكوب بشكل كامل .

معاوية تريد مجلسا محليا

لسنة خلت ونيف وأهالي معاوية يكررون مطالبتهم باقامة مجلس محلي للقرية . وكانوا ارسلوا عريضة تحمل أكثر من ٢٥٠ توقيعا بهذا الشأن . وبعد مقابلة بين حاكم لواء حيفا ووفد من وجهاء القرية وعدهم خيرا . وارسل قائمقام حيفا السيد سبيح للاطلاع على الامور عن كثب .

واستقبل حشد من الاهالي القائمقام بهتاف « لا حلي ولا يلي .. بدنا مجلس محلي » .

وزار القائمقام المختار ولم ينجم عن الزيارة حتى الآن شيء ايجابي . كما أن وزير الداخلية لم يرد على الاستجواب بشأن المجلس المحلي حتى اليوم . فمتى يكرم الوزير باقامة مجلس محلي ! ؟

رسالة يافا

الاعتقالات مستمرة

يافا — لمراسلنا — منذ يوم الهدم المشهور والشرطة تواصل اعتقال كل من لا يروق في أعينها من معارضي الهدم . ويقال أن قائمة طويلة من الاسماء قد اعدت تمهيدا لتنفيذ الاعتقال . وقد اعتقلت هذا الاسبوع المواطنين بدوى العرا وعلي مطر ، والصقت بهما التهمة الجاهزة وهي التجمهر غير المشروع في يوم الهدم وعرقلة عمل السلطات في ذلك اليوم .

ويبدو من عملية التحقيق وما يرافقها من شتائم واهانات أن القصد هو ارهاب المواطنين وتخويف كل من لا تعجبه سياسة التمييز والهدم والاضطهاد .

الدكتور روزنبلوم زادها ..

القدس — وجهت دار الاذاعة الاسرائيلية دعوة رسمية الى الدكتور روزنبلوم اياه — محرر « يديعوت احرونوت » — تطلب منه ان يسحب الاتهام الذي وجهه الى محرري الدار باتهم « طابور خامس » . وكان الدكتور قد اتهمهم بهذا اللقب في مقال نشره في صحيفته يوم ٢٨ ايار الماضي .

ومن المعروف ان هذا الدكتور المنصري قد « تخصص » في شتم العرب والشيوعيين والاتحاد السوفييتي دون حسيب او رقيب .

زيادة أسعار المياه والكهرباء والمواصلات قريبا !

تل ابيب — اعلن المسؤول عن مداخيل الدولة ، موشه نويدرمسر ، في مقابلة صحفية مع «دافار» يوم الخميس الماضي ، ان اسعار المواصلات العامة والكهرباء والماء واسعار الكثير من الخدمات الحيوية سترتفع ، مؤكدا ، في اعقاب العمل بضريبة القيمة في الاول من تموز القادم .

قضية الشاب مازن الخمرة من حيفا

مهما تتفنن الشرطة في أساليبها ، فلن يفت ذلك من عضد أعضاء الشبيبة الشيوعية

حيفا — لمراسلنا — اوقفت شرطة حيفا ، الرفيق مازن خمرة عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية ، والعامل في مطبعة الاتحاد ، لمدة اسبوع كامل بتهمة باطلة وملفقة .. وحاولت في اثناء التحقيق معه النيل من صموده السياسي ، وتعمدت استفزازه بصورة وقحة معتدية عليه بالضرب ..

وعلمنا ، ان الرفيق مازن خرج من السجن يوم الجمعة الفائت بكفالة مالية قدرها (٥٠٠) ليرة ، هازئا من التهمة الموجهة اليه . وهو اشد عزما على المضي في الطريق التي اختطها لنفسه — طريق الشيوعيين — طريق النضال الشعبي العادل .

تهنئة

رئيس وادارة بلدية الناصرة يرفعون الى الاخوان :

جدال طربيه — رئيس مجلس محلي سخنين
محمود صالح خليل — رئيس مجلس محلي المكر
علي صنع الله — رئيس مجلس محلي دير الاسد
محمد مصاروة — رئيس مجلس محلي كفر قرع
والى منتخبي الجبهات والقوائم الدمقراطية في سخنين والمكر ودير الاسد وكفر قرع وبيت جن ،

احر التهاني لمناسبة انتخابكم واخلص التمنيات لكم بالنجاح في خدمة قراكم وشعبكم دفاعا عن حق شعبنا في أرضه وفي المساواة القومية في وطنه ، عن حقنا في ارضنا وفي المساواة القومية في وطننا .

تهنئة

تهانينا القلبيه الى :

محمود صالح خليل — رئيس مجلس محلي المكر
ونائبه — احمد الخطيب
الكتلة الدمقراطية وكافة اعضائها في المجلس

******

علي دخل الله — رئيس مجلس محلي دير الاسد
الجبهه الدمقراطية وكافة اعضائها في المجلس

******

جبهة التعاون والاخاء — بيت جن
وممثلها في المجلس المحلي

رمزي خوري — عضو بلدية عكا
محمود ابو شنب — عضو بلدية عكا
سخي جرس — عضو لجنة الزرعة المحلية
نايف سليم — عضو مجلس محلي البقيعة
كمال غطاس — عضو مجلس محلي الرامة
حبيب ابو حلو — نائب رئيس مجلس محلي الرامة
نديم موسى — نائب رئيس مجلس محلي ابو سنان
مطانس مطانس — عضو مجلس محلي ابو سنان
وفيق نصره — عضو مجلس محلي ابو سنان
نمر مرقس — عضو مجلس محلي كفر ياسيف
يوسف شحادة — عضو مجلس محلي كفر ياسيف
الحزب الشيوعي الاسرائيلي — لجنة منطقة عكا

قراءات — بقية

سنة الاخيرة مصيبة ، انما عبر تاريخ الانسانية كله . فليس ثمة احتلال « جميل » و « انساني » و « ليبرالي » . وليس ثمة شعب يقبل ، راضيا ، بالاحتلال . واذا كان ثمة من نتيجة لتلك القضية توصل اليها « بولس » في مقالته المذكور وهي البدء ببرمجة الانسحاب ، ولكن من جميع المناطق العربية المحتلة ، على أن تكون مرة انجاز هذا الانسحاب اقصر ما يمكن أن تكون قبل أن يضطر آخرون اسرائيل على الانسحاب .

لائحة كفر ياسيف :

دعوة لاسقاط ادارة ايجابيي « المعراخ » في المجلس المحلي

كفر ياسيف — لمراسلنا — اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس كفر ياسيف المحلي في نهاية أيار المنصرم نشرة محلية حملت عنوان « لائحة كفر ياسيف » . وكانت فعلا لائحة اتهام عينية للادارة «المعراخية» القائمة في المجلس منذ سنة ونصف السنة ، والتي تميز عملها وتصرفاتها « بسوء الادارة ، والاهمال في الخدمات ، مع محسوبيات وأنانيات ، وخروج على ارادة كفر ياسيف وخضوع لارادة وأوامر مكاتب يورام كاتس وامثاله » ، كما جاء في النشرة .

وتندد النشره بموقف هذه الادارة من « لجنة اليوبيل الاهلية » التي قامت منذ عشرة اشهر ونظمت احتفالات القرية باليوبيل الذهبي لقيام المجلس في أواخر السنة الماضية ، ومدت يدها للمجلس للتعاون في خدمة مصالح القرية . ولكن موقف الادارة « المعراخية » كان ولا يزال موقف المعارض لهذا التعاون ، حتى انها رفضت عروضا للعمل التبرعي تقدمت بها اللجنة ويوفر عشرات الوف الليرات على صندوق المجلس !!

كذلك نددت النشرة بموقف الادارة « المعراخية » من يوم الارض اذ « بلغت فيه السفروة في تحدي ارادة جماهير كفر ياسيف » وكان رئيسها (رئيس المجلس السيد عفو شحادة) «بين الخمسة وثلاثين رئيسا التي ادعت أجهزة السلطة انهم رفضوا اعلان الاضراب العام يوم ٣٠ آذار » .

واعلن الشيوعيون في نشرتهم : « ليس من حق ادارة هذا نهجها ان تبقى عنوانا لكفر ياسيف . بل يجب اسقاطها ويأسرع وقت ، واقامة ادارة تعبر فعلا عن كفر ياسيف بكل ما يعنيه هذا الاسم الغالي من تقاليد وسمعة » .

ظواهر في المجتمع الاسرائيلي

حين يقرأ او يشاهد او يستمع الانسان العادي الى حكام اسرائيل وموظفي الوكالة او المؤسسات الصهيونية داخل وخارج البلاد وهم يتحدثون عن الدولة كواحة للتقدم والتطور والتكنيك والدمقراطية والمساواة وغيرها .. لا يملك الا ان يخيلهم يصفون دولة لا شوائب فيها ولا فساد او فوضى أو انحلال . وأما أن هذه الشوائب اصبحت ظواهر آصيلة تميز المجتمع الاسرائيلي .. فذلك ما لا يقر به القيمون على مؤسسات الدولة رغم معرفتهم الاكيدة لهذا الوضع . فالصحف تنشر والاحصائيات الرسمية تعيد ..

وفي الواقع .. ليس هناك ما يلزم التستر او الخجل .. اذ لا غضاضة أن يعترف المطبلون لانظمة « الحرية » بميزات مجتمعاتهم الانحلالية طالما أن الفساد يعيث في اروقة النظام الام .. دولة الحرية الكبرى الولايات المتحدة الامريكية اذ لم يخجل أرباب هذه الدولة من حقيقة أن خمسة ملايين من مواطنيها حاولوا الانتحار خلال عام ١٩٧٥ .

لذا .. فلا غضاضة أن نعترف أرباب دولتنا بميزات وظواهر في المجتمع الاسرائيلي .. ونقدم هنا بعض العينات عن الانحلال الخلقي من الزنى وجر ..

في عام ١٩٧١ كلفت اداره بلدية القدس كلا من دافيد عرسي وأهرون ماين باعداد تحقيق خاص حول المستوى الخلقي لشباب وشابات العاصمة كشفا فيه عن الحقائق التالية :

* هناك عدد كبير من الزانيات في العاصمة ، ٨٧ ٪ منهن لم يجاوزن التاسعة عشرة من العمر .
* ٢٢٫٧ ٪ من الزانيات تتراوح اعمارهن بين ١٢ — ١٥ عاما .
* ٧٠ ٪ من الفتيات الزانيات ينتمين الى عائلات من اصل شرقي (آسيوي — افريقي) ، اي العائلات التي عاشت في بيئات محدودة ووضعها المعيشي — السكني سيء .



الانحلال من الزنى وجر ..!

* ٦٣٫٧ ٪ ممن يمارسن الزنى ، هن من عائلات تضم ٥ — ٨ أولاد ، و ١٢٫٣ ٪ فقط من عائلات تضم ١ — ٤ أولاد .

بالطبع .. ان هذه الاحصائيات ليست تقديرية فحسب .. وهي تعتمد فقط على تقارير ومعلومات الشرطة واعوانها ودوائر الشؤون الاجتماعية . وهي لا تشمل بالتأكيد حوادث الزنى « القانوني » الذي يجري بين الطبقات الغنية .

ان هذا التقرير يتحدث عن الوضع في القدس وليس عن اسرائيل بشكل عام . ولكن حقيقة وجود احياء وتجمعات سكنية في مختلف انحاء اسرائيل تعاني من الفقر والازدحام السكني اكثر بكثير من احياء الفقر في القدس (مثل هي هتكفا في تل أبيب ، وحي الميناء في حيفا وغيرها) يؤكد ان التقرير عن القدس جاء متواضعا .

ولكن ظاهرة اساسية يبرزها التقرير .. هو ان الاكثرية الساحقة من الزانيات هن من الاحياء الفقيرة المزدحمة سكانيا والتي تعاني من وضع اقتصادي مزر وتخلف اجتماعي وثقافي .. وهذا طبيعي ، فاذا تناولنا الاحصائيات التالية عن اوضاع الشبيبة في اسرائيل بشكل عام يتأكد لنا اكثر فاكثر ان الانحلال الخلقي اصبح ظاهرة .. وظاهرة أصيلة في المجتمع الاسرائيلي :

* في سنة ١٩٧٠ قدم الى المحكمة ٨٤٤ من كل ١٠٠٠ حدث اسرائيلي في سن ٩ — ١٢ عاما .
* وفي سنة ١٩٧٢ بلغت نسبة هؤلاء عندما اصبحوا في سن ١٢—١٤ عاما اكثر من ٢٠ لكل الف شاب اسرائيلي .
* وفي سنة ١٩٧٣ بلغت نسبة هؤلاء في سن ١٥ — ١٦ عاما اكثر من ٢٥ لكل الف شاب اسرائيلي .
* وفي نفس هذه السنة كانت نسبة المقدمين الى المحاكمة في سن ١٧ — ١٩ عاما اكثر من ٣٢ لكل الف . وقد حكم على ١٠ ٪ منهم (حوالي ٦٠٠ شاب) بالسجن — معدل — ١١٤٢ شهرا والباقي (٥٤٠٠) اعتقلوا بمعدل ٢٤٨ يوم رهن التحقيق وأطلق سراحهم بكفالة .
* في عام ١٩٧٣ كان عدد الشبيبة في سن ١٤—١٧ عاما حوالي ٢١٠ الاف شاب في اسرائيل : ٢٧ ٪ منهم لم يتابع دراسته الثانوية و ٩ ٪ منهم تشتتوا دون عمل ودون دراسة .
* وفي نفس العام ترك ١٥ الف طالب في اسرائيل مقاعد الدراسة في الصف السابع ولم يدخلوا الصف الثامن . ويذكر ان معظمهم من الشرقيين .

.. ان جميع اولئك .. الذين تركوا المدرسة والذين تشتتوا في الشوارع والذين دخلوا السجون (لا يوجد في اسرائيل سجون للشبيبة بشكل خاص) ينزلقون الى طريق الانحلال وهم في ريعان الصبا .. ينزلقون .. تدعمهم الاوضاع المتردية في البلاد .. من ازمة الامن والاقتصاد وعقدة العسكرية والبلطجية وفوضى النظام الراسمالي بدون حدود الى الانحلال الخلقي والتفسخ الاجتماعي .. وبالتالي الى الاجرام . وهو ظاهرة سيأتي دورها .

نظير مجلي

** الارقام والاحصائيات ماخودة عن كتاب الاحصائيات الاسرائيلي الرسمي لسنة ١٩٧٣ ، ومما نشر في الصحف من تقرير الدائرة الاجتماعية ببلدية القدس .

٥٣٦٩ قتيلا و ٣١٧٤٢ جريحا

حصيلة حوادث الطرق في عشرة أعوام

تل ابيب — لمراسلنا — قال الدكتور بليفة ابتلى قسم منهم بعاهات دائمة . موشه بيكر من مركز السلامة على الطرق في التخنيون ، انه وفقا لمعطيات دائرة الاحصاء المركزية ، وقعت في السنوات العشر بين مطلع ١٩٦٦ واوائل ١٩٧٦ ، ١٣٢٥٤٩ حادثة طرق اصيب فيها اناس . اى بمعدل ٣٨ حادثة لكل الف من السكان . وقد اصيب في هذه الحوادث ١٧٥٧٢٢ انسان ، كانت اصابات ١٥٣٣١٧ منهم طفيفة . بينما اصيب ٣١٧٤٢ بجراح

اما عدد القتلى في هذه الفترة فبلغ ٥٣٦٩ . ولا يدخل الجنود في عداد هؤلاء .

ومع هذا يتضح ان عدد قتلى حوادث الطرق في خلال عام ١٩٧٥ انخفض بعشرة بالمئة عنه في العام السابق (٦٥٨ مقابل ٧٢٤) . كما انخفض عدد قتلى حوادث الطرق في الاشهر الاربعة الاولى من السنة الحالية بستة بالمئة عنه في الفترة المقابلة من السنة الماضية .

اكسال أيضا يناصبها كينغ العداء

اكسال — لمراسلنا — يقدم يسرائيل كينغ حاكم لواء الشمال كل يوم دليلا جديدا على سياسته العدائية تجاه القرى العربية . وفي هذا الاسبوع رفض هذا الحاكم تحرير القرض الذي منحته وزارة المعارف لمجلس اكسال من اجل بناء مدرستين ابتدائيتين في القرية . ويبرر كينغ عمله هذا بما زعمه من تقصير مجلس اكسال المحلي في تقديم تقرير مالي عن مصروفات المجلس لهذه السنة . ولكن مراسلنا يؤكد أن السبب الحقيقي وراء خطوة كينغ العدائية هو زعله من تصريح رئيس المجلس المحلي السيد دراوشه (الذي كان محسوبا حتى عهد قريب كصديق لكينغ) لعضو الكنيست المعراخي اهرون افرات ، ونشر في « عل همشمار » . ومفاده ان كينغ يتصرف كديكتاتور ، وان بامكانه هدم قرية لبناء اخرى وفق رغباته الخاصة ويفضل مسؤولياته الكبيره في منصبه .

ومما يذكر أن حاكم اللواء «المفدالي» رفض استقبال رئيس المجلس المحلي في اكسال في نهاية الاسبوع الماضي لهذا السبب نفسه .

حاكم الضفة الغربية العسكرى لن يطلق سراح عطا الله الرشماوى

القدس — لمراسلنا — تلقت المحامية ميليتسيا لانغر ، في الاسبوع الماضي ، ردا على رسالتها الى قائد الضفة الغربية العسكري ، التي طالبت فيها باطلاق سراح السيد عطاالله الرشماوي المعتقل منذ اكثر من سنتين ، والذي انتخب في ١٢ نيسان الماضي عضوا في بلدية بيت ساحور اذ نال ١٢١٨ صوتا . وجاء في الرسالة أنه بعد البحث والتمحيص واتقاء للخطر الذي يهدد الامن فقد تقرر عدم اطلاق سراح المعتقل عطاالله الرشماوي .

احكام قاسية على ٤ شبان من طولكرم !

اللـــد – لمراسلنا – حكمت المحكمة العسكرية هنا في ٢–٦–٧٦ باحكام في غاية الشدة على ٤ شبان من طولكرم هم : سهيل سريدي



سهيل سريـــدي

وفتحي ابو زيد وموسى طــــه سنيوره ومحمود ابو ديه .

وكان نصيب الاول السجن لمدة ٢٣ سنة والثاني لمدة ٢٠ سنة ، بتهمة الانتماء الى « جبهة النضال الشعبي » ووضع عبوة ناسفة ، لم تنفجر ، في موقف للجنود في مفرق بيت ليد . ودافعت عنهما المحامية فيليتسيا لانغر .

اما الاخيران فقد حكم على كل منهما بالسجن ١٥ سنة بتهمتين



فتحي ابو زيـــد

مماثلتين ، ودافع عنهما المحامي احمد مصاروه من طولكرم .

وطلبت المحامية لانغر الى المحكمة ان تاخذ في الحسبان ماساة هذا الشعب الذي يحرم من حقوقه عنوة فيضطر ابناؤه الى الجلوس في اقفاص الاتهام بدلا من غرف الدراسة او امكنة العمل .

مطالب الطائفة الاسلامية أمام محكمة العدل العليا

الناصرة – لمراسلنا – رفع الشيخ احمد عبد الله عبليني من الناصرة ، باسم الطائفة الاسلامية في البلاد ، دعوى امام محكمة العدل العليا ، بواسطة المحامين حنا نقارة وصبحي الحاج وعبد الحفيظ دراوشه وعلي رافع وعدنان عثامنة ، ضد رئيس حكومـــة اسرائيل ووزير الاديان ، مطالبا باصدار امر تمهيدي ضد المستدعى عليهما للحضور وبيان الاسباب التي تمنعهما من [illegible]

أ – العمل على انتخاب هيئــة اسلامية عليا ينتخبها المسلمون لتمثلهم في وزارة الاديـــان وتدير شؤونهم الدينية بما في ذلك الاوقاف والمحاكم الشرعية .

ب – العمل على اعادة جميع ما صودر من اوقـــاف المسلمين الى المسلمين ، واخضاعه لسلطة الهيئـــة الاسلامية المنتخبة لادارته لصـــالح ومنفعة المسلمين ومؤسساتهم الدينية .

ج – العمل على فتح المعهـــد الاحمدي الديني في عكا لتعليم الدين الاسلامي لمن يرغب في ذلك وتأهيل الخريجين لتولي الوظائف الدينية .

وجعل الامر التمهيدي امرا قطعيا .

وجـــاء في تفسير الدعوى : ان الحكومة ، منذ قيـــام الدولة ، لا تعترف بالطائفة الاسلامية كطائفة لها حقوقها ومصالحها ضمن دولـــة اسرائيل ، وحرمتها من هيئـــة او مجلس اسلامي يشرف على شؤونهـــا الدينية والاوقاف والمحاكم الشرعية وكل ما يتعلق بالشؤون الدينيــة الاخرى . وان وزارة الاديان تجعل من نفسها وصيا على ابناء الطــائفة الاسلامية وشؤونهم الدينية ، الامر الذي يتنافى والشريعة الاسلامية التي لا تجيز لغير المسلمين بادارة شؤون المسلمين الدينية .

ان اوقاف المسلمين ، منذ قيـــام الدولة ، تتصرف بها وزارة الاديان والقيم على اموال الغائبين دون وازع او رقيب او حسيب . وقد وصـــل الامر الى درجة بيع المساجد والمقابر واستغلالها والتصرف بها ، واقـــامة الحدائق العامة والفنادق على اجداث المسلمين ، في حين انها مقدسات لا يصح لغير المسلمين ادارتها والمحافظة عليها والتصرف بها .

وتتجاهل وزارة الاديان طلبـــات المسلمين ورغباتهم وتعين من تشاء ، حتى عندما تقـــدم اليها العرائض والطلبات لتعيين ذوي الكفـــاءة لوظائف دينية معينة ...

وبالاضافة الى ذلك فان معاملـــة المسلمين في اسرائيل تخالف مبادىء ميثاق الدولة الذي تعهد بمعاملـــة ابناء الطوائف المختلفة في الدولة دون تمييز او تفرقة .

وجاء في لائحة الدعوى ان المستدعي سبق وارسل الى رئيس الحكومـــة مذكـــرة في ٦–١–١٩٧٦ ، وارسل نسخة عنها الى وزير الاديان . ولكنه لم يتلق اي رد ولا حتى اشارة الى استلامها .

ولان استمرار جبهـــة الاجحاف والاضطهاد يشكل تعارضا مع مبادىء حقوق الانسان واسس ميثاق الدولة ولان معاملة الطائفة الاسلامية على الوجه المبين اعلاه يعارض والاسس الدمقراطية الداعية الى المساواة بين جميع الطوائف التي تتألف منهـــا مواطنو الدولـــة ، طلب المستدعي اصدار الامر التمهيدي وتحويله الى امر قطعي .

اجتماعات شعبية في الناصرة وقرى الجليل والمثلث في الذكرى العاشرة لحرب حزيران

حيفا – مكتب « الاتحاد » – بدعوة من فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي عقدت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، سلسلة من الاجتماعـــات الشعبية الكبيرة في الذكرى العـــاشرة لحرب حزيران ، وذلك في الناصرة وام الفحم وكفر ياسيف والطيبة والطيرة وعرابة وعين ماهل وطمرة ومجد الكروم وكفر قاسم والرامة وكابول وحيفا والرينة واكسال .. واماكن اخرى عديدة .

وقد تكلم في هذه الاجتماعات قـــادة الحزب والشبيبة .

وفي النـــاصرة اقر المجتمعون ، الذين اكتظت بهم قاعـــة « بيت الصداقة » الرحبـــة ، عددا من القرارات الهامـــة التي تشجب اجراءات القمع التعسفية واعمـــال الارهاب الوحشي التي تمارسهـــا سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة ، وتطالب باطـــلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين حـــالا ويوقف اجراءات القمع . كما تطالب بالانسحاب الكامل من تلك المناطق وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ويوقف جميع مشاريع مصادرة الاراضي العربيـــة في اسرائيل وبمنح الجماهير العربيـــة حقها في المساواة مع جميع مواطني الدولة ، وبالغاء كل اشكال التمييز القومي ضدهم .

رسالة البقيعـــة
تكـــاثرت « الذئـــاب » عـــلى خـــراش !

البقيعة – لمراسلنا – في يـــوم الاثنين ٣١–٥ زار البقيعـــة حاكـــم لواء الشمال السيد كنغ ونائب مدير وزارة الاسكان السيد شلومو امير ومهندس التنظيم اللوائي السيـــد ابويبتش ، ومعهم ١٧ مرافقا نفســـط لا غير « واجزلوا الوعود هذه المـــرة ، على طريقة « تنظار سمك في نفتك » .

ومما وعدوا به ، وربما للمـــرة العاشرة ، البدء ببناء مساكن للجنود ، خلال اسبوع واحد ! . وقبلهم كـــان وعد وزير الاسكان مرتين . ولم يــف بوعده طبعا . وآخر من وعد مـــن الرسميين رئيس الوزراء ، بحاله ، في الشهر الماضي . هذا من حيــث الكلام النظري . اما من حيث التطبيق العملي فلم ينجز شيء حتى الان ، اللهـــم الا رسم اربعة انواع من الخرائـــط ، وعرضها بشكل يعتقدون انه قد يسبب خلافا بين الجنود ، فيكفيهم ذلك شـــر العمار !

اما عن الشارع الشرقي فالخارطـــة الهيكلية الجديدة المقترحة ليس لـــه ذكر فيها . وبدلا منه يعرضون عـــلى اهالي البقيعة شق شارع في منطقـــة اخرى ، بعرض ٢٢ مترا ، يمـــر في اراضي القرية الزراعية المتبقية لها ، فيوصلها بمستوطنة « تيفن » المقامة على اراضي يانوح وكفر سميع ودير الاسد ، مما يثير الشكوك والحذر في البقيعة من مخطط التهويد العنصري .

وقبل ذلك باسبوعين زار القريـــة نائب الوزير الشيخ جبر معدي في محاولة اخيرة بائسة (كان جربها سابقـــا وفشلت) لقلب رئيس المجلس المحلي . ولكن اعضاء المجلس يرفضون جميعـــا هذا التوجه ويستنكرونه .

وقبل ذلك ايضا بيومين ، كـــان المنسق « الجار » سلمان فلاح قد دعا وفدا من المجلس المحلي الى بيته في كفر سميع ، واغدق الوعود ايضا حتى بلغ مجموع الليرات التي وعـــد بتحصيلها – كقروض طبعا – ٨٨٠٠٠ الفا لهذه السنة – والله أعلم !

ولكن حاكم اللواء كان دعا رئيس المجلس في ٢١–٥–١٩٧٦ الى مكتبه بقصد تشطيب الميزانية كالعادة وخسمها بحيث تصبح هزيلة من الهبات وضريبة الملك وكل ما هو مطلوب منه .

وفي ٢١–٦ ستأتي لجنة اخرى من الكنيست الى البقيعة ، وربما لتقصـــي الحقائق للمرة المائة ، مما يذكرنـــا بقول المرحوم ابراهيم طوقان :

« لجنة ثم لجنة ثم لجنـــة

كلموا الخاطر الكريم بمدنه »

وفي آخـــر زيـــارة لوزيـــر المعارف للبقيعة ، كان قد عرج عـــلى معلوت وتبرع بستة ملايين ليرة لاحدى دور الثقافة فيها وأما الطـــلاب في مدرسة البقيعة فمنتشرون في ١١ غرفة مستاجرة في انحاء القرية ، وكان تعليق معالي الوزير على ذلك : « انسيه راى في قرى اخرى غرفا اضيـــق واسوأ من هذه الغرف التي لا باس بها ! » .

وقد علق أحد « المتدربيـــن » في البقيعة على كثرة الوفود – التـــي تزورنا على الفاضي فقال : « لو ان أحد هذه الوفود الرسمية التي زارت بلدنا هذه السنة « كان عنده شوفه » وتبرع لنا بثمن « النقل » الذي اشترى عـــلى شرف هذه الوفود لكنا عملنا اكبـــر مشروع من المشاريـــع التي تفتقـــر لها بلدتنا » واننا لفي انتظار تنفيذ شيء من الوعود .

بمناسبة عيد الأول من حزيران – يوم الطفل العالمي
١٠٠٠ زهرة من أطفال حضانات الناصرة يحتفلون بالعيد بدعوة من لجنة نساء الناصرة

الناصرة – لمراسلنـــا – نرحب بكم ونحييكم يا اطفالنا يا ازهار حياتنا ، نريدكـــم ان تعيشوا بسلام على ارضكم وفي وطنكم ، نريدكم ان تكبـــروا وتتعلموا لتصبحوا رجالا ونساء تبنـــون البيـــوت الجميلـــة والمدارس ، والمصانع حيـــث تتعلمون وتعملـــون ، وان تحرثوا الارض وتزرعوهـــا وتقطفوا الثمار والخضار مـــن البساتين والكروم والاشجـــار الزيتون ، نريدكم ان تتعلمـــوا وتعرفوا معنى السعادة ، ان ترقصوا وتغنوا بحبور وسرور ، نريدكم ان تعيشوا بامـــان وطمانينة ونريد ان تكون كـــل ايامكم ايام اعياد مثل هـــذا اليوم الذي هو عيدكم عيـــد الطفل العالمي .

بهذه المعاني وبكلمات قريبة الـــى فهم الاطفال افتتحت السيدة تريز توما مهرجان الاطفال الذي أحيته لجنـــة نساء الناصرة « التي كانت قد تأسست في عام المرأة » لمناسبة يوم الطفـــل العالمي .

وقد اشترك في هذا الاحتفال الرابع ما يقارب [illegible] طفل من تسع حضانات من الناصرة [illegible] شبكون العمال العرب ، مدرسة الواصية ، المدرســـة الانجيليـــة ، راهبات السالزيان ، وحضانة تيراسانطة وحضانة راهبات البيض . وكانت قـــد توجهت الى هذه الحضانات لجنة نساء الناصرة ودعتهم للاشتراك في هـــذا المهرجان الذي اقيم في الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الماضي الاول مـــن حزيران يوم الطفل العالمي .

ومنذ ساعات الصباح في ذلك اليوم بدات سيارات الباصات التي زينـــت بشعارات الاحتفال تنقل الاطفال مـــن مراكز حضاناتهم الى قاعة جمعيـــة الشبان المسيحية . وكانت تستقبلهـــم عضوات اللجنة في مكان المهرجان وقـــد خصص لكل حضانة مكان معيـــن في



صـــورة من برنامـــج احتفال يوم الطفـــل

القاعة المزدانة باجمل الزينات والتـــي فرشت ارضها باغطية باللون الاخضر . تكونت فرق الاطفال التي جلست عليها وهم باجمل البستهم ذات الالوان المختلفة باقات من الازهار الحية تعلو وجوههم الابتسامات وفي عيونهم اشراقة البشر والامل في المستقبل .

ان هؤلاء الاطفال لا يعرفون ما هـــو مستقبلهم ولكن امهاتهم ومعلماتهم ولجنة نساء الناصرة صممن على ان يؤمن لهم المستقبل السعيد والزهر .

ليس احلى وأبهج من ذلك اليوم الذي تجمعت فيه كل هذه القوى ومن مختلف الفئات لتجعل من ذلك اليوم يومـــا سعيدا يبتهج فيه الاطفال وليعطين منـــه نموذجا عن الايام البهيجة التي تريدها الامهات لاطفالهن وقد عبرت المربيـــات والراهبات المديرات لهذه الحضانـــات عن سرورهن . كيف لا وقد حاولت كل ادارة حضانة اظهار مواهب اطفالها مما شكل برنامجا غنيا رائعا من مختلـــف الدبكات والرقصات والتمثيليات والاغنيات التي قدموها وهم يلبسون اثواب الازهار والحيوانات المختلفة . واكثر ما استرعى انتباه الاطفال الفتاة التي قادت البرنامج الفني والتي لبست ثوب الارنب . ومما زاد من سرورهم الهدايا التي قدمتهـــا لهم لجنة النساء وهي اكياس من الحلوى والبوظة التي كان قد قدمها عدد مـــن تجار الناصرة المتبرعين .

وفي نهاية البرنامج قدم نائب رئيـــس البلدية السيد منعم جرجورة باســـم بلدية الناصرة كلمة شكر للمربيـــات والمعلمات والراهبات اللواتي قدمن هذه الجهود لاحياء هذا المهرجان كما وقدم هدية رمزية لكل صف من هذه الحضانات وهي طابة كبيرة ليلعب بها كل اطفال الصف .

وفي اليوم الثاني قامـــت عضوات اللجنة بزيارة الحضانات التي لم تسمح لها الظروف بالاشتراك في هذا المهرجان واحتفلن مع اطفالها بهذه المناسبة وقدمن لها هدية البلدية .

وهكذا تتمنى عضوات لجنة نســـاء الناصرة لكل الامهات واطفالهن ان تكون كل الايام أعياد وهناء وسرور كمـــا وتشكر اللجنة بلدية الناصرة وجمعيـــة ال (أي–سي–آي) وجمعية الشبان المسيحية وشركة باصات البلد في الناصرة وكل الذين ساهموا بجهودهم وتبرعاتهم لاحياء هذه المناسبة الهامة ، وتدعـــو اللجنة النساء من مختلف فئاتهم لتساهم والاشتراك معها في كل البرامج التـــي تنظمها وللانضمام الى صفوفها .

في ظل الاحتلال

ظـــروف القتـــل في سجـــون الاحتـــلال هـــل هـــي غامضـــة حقـــا ؟ !

على نفس نمط القتـــل بالرصاص « الطائر في الهواء » في المناطق العربية المحتلة وفي سخنين وعرابة والطيبـــة وكفر كنا في يوم الارض ، اضاف الاحتلال الى قاموس جرائمـــه اسلوبا جديدا – قديما للقضاء على مقاومة ابناء الشعـــب الفلسطيني الصابر . وقـــد سمي هذا الاسلوب بـ « الموت في السجن ... في ظـــروف غامضة » .

وفي بعض الاحيان يتمادى المحتلون ، فيدعون بكل وقاحة ان المغدور اســـاه « انتحر » وبالطبع .. لم يترك رسالة تفسر اسباب « الانتحار » !

لقد كان ضحية حادث القتل الاخير الشهيد الخليلي الحاج عمران رضوان ابو خلف وعمره ٥٠ عاما . ويقضـــي حكمه في سجن الرملة لثلاث مؤبدات بتهمة الانتماء لمنظمة التحرير الفلسطينية وحيازة مخزن كبير للاسلحة والقيـــام بعدة عمليات عسكرية ضد سلطـــات الاحتلال .

استشهد الحاج عمران ابو خلف في الخامس من حزيران (يوم السبـــت) ولكن اهله علموا بأمره فقط في يـــوم الثلاثاء ٨–٦ اي بعد ثلاثة ايام . ففي صباح ذلك اليوم – الثلاثاء – توجهوا الى سجن الرملة بناء على طلـــب السلطات لكي يتسلموا ابنهم حيـــث اعلموا بانه تم الافراج عنه . وهنـــاك تلقوا الخبر الصحيح بان ابنهم ميت .

وكان تعليل سلطات السجن لاهـــل الشهيد ان ابنهم « اصيب بالم حـــاد في صدره يوم السبت ٥ حزيران وتم نقله الى مستشفى صرفند – نظرا لخطـــر الاصابة اذ ان هناك مستشفى في سجن الرملة – حيث فارق الحياة بعـــد وصوله بثلاث ساعات » .

لكن اهل الفقيد لم يقتنعوا بهـــذا التعليل وباتوا يتساءلون لماذا النقـــل الى المستشفى فجأة مع العلم انه يعاني من الامراض منذ فترة طويلة ولا يداوى الا بالاسبرين . فتوجهوا الى محكمـــة الصلح في الرملة واستصدروا قـــرارا بتحويل الجثة للتشريح في معهد ابو كبير حيث وعدوا باستلام تقرير المعهد عـــن اسباب الوفاة بعد ٤٥ يوما . ويذكـــر انهم استلموا الجثة من هناك بـــدون غطاء الامر الذي يشير الى « انسانية » معاهد العلم والتشريح الاسرائيليـــة ايضا !

لا اريد هنا ان انبأ باسبـــاب استشهاد الحاج عمران ابو خلف .. مع ان الامر ليس صعبا ، وبامكـــان كل مطلع على اساليب الاحتـــلال الاسرائيلي في السجن ان يقدر هـــذه الاسباب . خاصة وان التقرير الطبي من معهد التشريح لن يصل بعد ٤٥ يوما بل « المدبرون » ربما لا تعلمون !

ولكن مجرد تكرار حوادث الموت في السجون الاسرائيلية « لاسباب غامضة » يثير تساؤلات وظنون كثيرة .

ففي نهاية ايار الماضي ، استشهد في سجن رام الله رجل الدين الشـــاب محمد يوسف الخواجة (٢٦ عامـــا) فقال الاحتلال انه انتحر في المرحـــاض بواسطة ماسورة من البلاستيك . ولكن اخاه احمد اعلن جهرا لمساعد نائـــب الحاكم العسكري انه لا يعتقد بـــان اخاه انتحر لانه رجل دين ويؤمن بـــان الانتحار يعتبر كفرا . وقد اتهـــم المحتلين بانهم قتلوا اخاه .

وطالب احمد المسؤولين بان يتيحوا الطبيب الصليب الاحمر اجراء تحقيـــق طبي لاستطلاع اسباب « الانتحار » ، مؤكدا لمساعد نائب الحاكم العسكري بانه يطالب بهذا الامر لانه يسمع عـــن وجود دمقراطية في اسرائيـــل . فكان جواب المسؤول اياه صريحا حقا حـــين رفض السماح لطبيب الصليب الاحمـــر باجراء التحقيق قائلا : « الدمقراطية التي تسمع عنها هي في تل ابيب ! ولكن هنا .. حكم عسكري ... ! »

كما ان احدا لم ينس بعد دم الشهيد احمد دهدول الذي استشهد ايضـــا تحت التعذيب في سجون الاحتلال .. فهل كل هذه الحوادث صدفة ؟ ! او هل يعقل ان يرتفع حكام اسرائيل المتعبون الذنب والجريرة عنهم حين يعلنون ان فلان مات في « ظروف غامضـــة » وان « الاخر انتحر » ؟ ! في حين يعلم الجميع ان « الظروف الغامضة » و « سبـــب الانتحار » لا يقنعان احدا برفـــع مسؤولية السلطات عن هذه الحوادث !

(نظير مجلى)

رسالـــــة بيت جن
صـــادروا المسدسات لا الارض !

بيت جن – من سهيل قبلان – مرت الانتخابات المحلية في ٢٥ ايـــار الماضي بهدوء .. واهم ما ميزهـــا العلاقات الاخوية التي سادت بيـــن الاهلين والعائلات .. ولولا امر واحد يدعو الى الاشمئزاز لما كان ما يعكر الجو .. والامر هو عادة اطـــلاق الرصاص في الجو بشكل كثيف وكأن القرية اصبحت جبهة قتال .

كتب الكثير عن هـــذا الامر .. وسقطت ضحايا .. ورفعت شكاوى . ولكن الامر لم يتغير . البوليس يبدو انه يشجع اطلاق الرصاص . وفي احسن الحـــالات يغض النظر ... وليس ذلك عن عجز ، بل سياسة متبعة . فالسلطات تشجع هذه العادة لدى المواطنين العربـــ بدليل ان نائب الوزير الشيخ جبر معدي ياتي الى الاعراس ومرافقـــوه مدججون بالسلاح ، ويشاركون في اطلاق النار بكثرة .

واطلاق النار ، الى جانب انه امر مزعج جدا ، فانه استفزاز في اكثر الاحيان .. ثم هل الفوز في الانتخابات للمجالس المحلية يجعل الانسان اكبر قيمة او فوق البشر ، حتى يطـــلق الرصاص بهذه الغزارة ؟ . والغريب ان هذه العادة القبيحة منتشرة بيـــن العرب فقط ... وحري بالحكومة ان تصادر هذه الاسلحة الزعجة بدلا من ان تصادر اراضي الفلاحين العرب . اما اذا لم تفعل ذلك فحري باصحاب المسدسات ان يستجيبوا لنداء وقف اطلاق النار ، ويعرفوا ان اطلاق النار لا يرفع من قيمتهم في اعين المواطنين .

أقليـــات دينيـــة – بقيـــة

* اننا هنا ، نحن العرب في اسرائيل ، أفراد .. ولسنا مجموعة قومية .

* ان هذه الدولة لليهود فقط ، ويكفي انهم يتكرمـــون بقبول استمرار وجودنا ، فيجب ان لا نمد ايدينا على الخرج .

* اذا فكرنا بحياة ثقافية – اجتماعية – قومية ، فيجب ان نرحل !

ان كلام رابين وكلام « معريب » وكلام العديـــد مـــن الرسميين وغير الرسميين يمكن أن يكون تبريرا روحيا لكل الموبقات والجرائم التي اقترفت ضدنا في الماضي ، من ديـــر ياسين حتى سخنين ، ومن الحكم العسكري في سنـــوات الخمسين حتى مشاريع نهب الارض في سنوات السبعين ، بل انه خطير بحيث يمكن ان يكون اساسا لتبرير تصفيتنا !

نحن هنا ، وسوف نظل هنا . نحن هنا قبل أن تقوم دولة اسرائيل ولم نكن شركاء في صياغة طابعها ، ومن حقنا الحتمي ان نرفض كل هدف يخططون لتنفيذه على اجسادنا – على ارضنا ، ضد مصلحتنا وضد مستقبلنا . ونحن نكفر « بوجبة الحقوق » التي يقدمها لنا رابين . الحقيقة اننا لا نحظى حتى بابسط الحقوق المدنية ، والحقيقة الثانيـــة هي انه مـــن المستحيل الحصول على الحقوق المدنية ، كاملة ، بـــدون احترام حقوقنا القومية .. ولكن نقول ، جدلا ، انه حتى لو أعطينا حقوقا مدنية كاملة ، فلن نرضى بالتنازل عن حقوقنا القومية . واذا قرر رئيس الوزراء ورهط زملائـــه دق رؤوسهم بالحيط ، فالدمقراطية تسمح لهم بذلك ، ولكن اذا قرروا تجاهلنا فلن نسمح لهم بذلك !

وملاحظة اخيرة ليست متعلقة بالموضوع مباشرة ..

لقد قرانا في « الانباء » قائمة باسماء الشخصيات المقترحة لعضوية الفرقـــة المسرحية المسمـــاة المجلس الشعبي الاستشاري ، ونحن نرى انه بين المقترحين شخصيـــات ذات رصيد وذات كرامة . والبرهان : اثنان من الشخصيات المقترحة ، الدكتور سامي جرايسي والاستاذ احمد مصالحة رفضا الانضمام الى الفرقة المسرحية الرابينية . وان بقية الشخصيات المقترحة يجب ان تعرف ، سلفا ، ان شعبنـــا سوف يحدد موقفه منها حسب موقفها من المجلس الشعبي الكراكوزي المقترح ، وموقفها من سياسة الحكومة الرافضة مجرد الاعتراف بهويتنا القومية .

مقتل ٣ اشخاص وجرح ٥ آخرين من حيفـــا في حـــادث اصطـــدام مروع

حيفا – لمراسلنا – قتل ثلاثـــة اشـــخاص وجرح خمسة آخرون في حادث اصطدام مروع وقع ، يوم الاثنين الماضي ، في مفترق طرق حيفا – الناصرة – مجدو ، عندما انقلبـــت سيارة « سوسيتا – تندر » كانت قادمة من طريق مجدو واستمرت في السير على جناحها حتى اصطدمت بسيارة « فولفو » خصوصية كانت تسير باتجاه معاكس .

وقد قتل ثلاثة من ركاب السوسيتا هم : السائـــق نعيم بطرس شاهين (٤٦ عاما) ويوسف جورج خوري (٤٥ عاما) وزوجته بهية مرزوق واصيـــب الراكبـــان الاخـــران بجـــراح خطـــيرة وهمـــا : زوجـــة السائق وابنة الزوجين خوري .. وكلهم يقطنون مدينة حيفا . امـــا الجرحى الثلاثة الاخرون فقد كـــانت جراحهم طفيفـــة وهم ركاب سيارة الفولفو ، (سياح من جنوب افريقيا) .

لقد اثارت هذه الماساة المروعـــة الحزن الشديد بين السكان العرب في حيفا ، وخاصة بين أهل الضحايـــا ومعارفهم .

و « الاتحاد » تتقدم الى اهـــل الضحايـــا باحر التعازي وتتمنى للجرحى الشفاء العاجل .

قـــرائنـــا يكتبـــون – بقيـــة

يسرق سيارة او يختلس اموال بنك او شركة ، وتريـــد أن تساوي المناضل عن حقه في ملكية ارضه وحقوقه السياسية والقومية كمتعاطي المخدرات او عميل العالم السفلي ؟!

ويرى المحلل السياسي والخبير بشؤون الشـــرق الاوسط « المزرحان » السيد نسيم اليعاد ، من حـــزب « الاحرار المستقلين » ، يرى القضية بشكل آخر . فهـــو يقول انه تلقى بعض الشكاوى من مواطنين عرب يعرضون بان البوليس كان يعتقل الرجال « عن جنب وطرف » دونما تمييز . ويقترح ، بدوره ، « ان تتبع الشرطة التي تفرق المظاهرات طرقا ترشدهم الى التمييز بين الاشخاص المراد اعتقالهم » ... وكان المشكلة تكمن في المقدرة على التمييز بين من يجب أن يعتقل ومن لا يعتقل وعندها لا تعود مشكلة !!

أما اذا كان المقصود معرفة « الاعسيوان » – شلاتو – المندسين بين المتظاهرين وتجنب ضربهم او اعتقالهم فالحل سهل ويمكن للسيد اليعاد ان يوصي بوضع اشارات مميزة على اكتاف هؤلاء – مع انه لا حاجة لذلك اذ يعرفـــون بسهولة ، سيما هم في وجوههم الخاتمة الذليلة – او وضع عاكس ضوئي على وجوههم وعندها لا يحـــدث خطا في تمييزهم ...

وكالعادة وقف الشيوعيون صامدين في دفاعهم عن حق سكان المناطق المحتلة في العيش بحرية وســـلام . وارتفع صوت المناضل عضو الكنيست الشيوعي مـــاير فلنر منددا بالسياسة التي تتميز بقتل الرجال الابرياء .. وهاج الجميع صارخين ومقاطعين لاسكاته حتى لا يكشف فضائحهم التي يقترفونها في الضفـــة الغربية – آسف – « المناطق المدارة » .

كما لم يحتمل عضو الكنيست « المراخي » المنشـــق السيد آريه الياف ، من كتلة الاشتراكيين المستقلين ، لـــم يحتمل السكوت على هذه السياسة وطالب باقامة لجنـــة تحقيق تقوم باستقصاء الحقائق حول تصرفات رجال « الراب ليفنجر » من مستوطنة « قريات أربع » الذين أطلقوا كلابهم « المدجنة والمدربة » لتقوم « بالمهمات الخاصة » الموكلة بها ضد الخليل في اثناء مظاهرات الشهر المنصرم . واضـــاف قائلا : « ان اليهود يعذبون شعبا آخر باساليب قاسوا منها على ايدي شعوب اخرى » ! فهنا عضو كنيست آخر يدين حكومته وتصرفات قوات الامن التابعة لها . فيا لها مـــن حكومة يحق لمواطنيها ان يفتخروا بها !!

وحتى في المانيا الغربية ، التي كانت مستنقعا للنازية قبل حوالي نصف قرن ، وحيث اقترفت ابشع الجرائـــم الوحشية واعمال الابادة ضد الشعب اليهودي والشعوب الاخرى ، لم يسعهم هناك الا ان يسمعوا مراسل الاذاعة الاسرائيلية استغرابهم لاسلوب اطلاق النار على المتظاهرين في الوقت الذي تتوفر فيه المياه والغاز والطلقات المطاطية .. فما شاء الله ! حتى في المانيا الغربية لم يعودوا يتحملون سماع اخبار قيام قوات الاحتلال باطلاق النار عـــلى المتظاهرين !! هل يعتبر حكم بلادنا بعد هذا ؟!

رسالة مفتوحة الى
وزير المعـــارف
من اجل درء الكارثة

معالي الوزير

لا استطيع الان سرد جميع النواقص التي تعاني منها قريتنا – عيلوط – فيمـــا يتعلق باختصاص وزارتكم الموقرة .

صحيح انه لدينا مدرسة جديدة من ٣ طوابق ولكنها لا تكفي . وهناك بنايتان قديمتان ملحقتان بهـــا ، احداهما مستاجرة وغرفها في حالة رثة جدا . والاخرى ملك القرية . ومع انها كانت في الماضي بناية ضخمة الا انها استحالت الى خرابـــة تشبه زريبة في هذه الايام بسبب الاهمـــال وبعدها عن القرية وعدم ترميمها .. حتى ان احد المسؤولين اوصى بعدم التعليم فيها .. وبناؤها متصدع ، وفي الشتاء تتحول غرفها الى مـــا يشبه البرك ... والمكوث فيها يهدد صحة وحياة الاولاد والمعلمين عـــلى السواء .

حبذا لو كان في وسع معـــالي الوزير زيارة القريـــة للاطلاع على اوضاع التعليم عن كثب ، ليرى ان ما نكتبه لا يصور الواقع بكل بشاعته ونواقصه .

اعتقد ان من العار ان يتعلم الطلاب عن تطور العـــلم والتكنولوجيا في مدرسة زرية في حين تتساقط على رؤوسهم القصارة وماء المطر في فصل الشتاء .

قريتنا ينقصهـــا مجلس محلي ، ولجنة المعارف ينقصها المال لاصلاح الاوضاع . لذلك نرجو من معـــالي الوزير ولجنة المعارف في الكنيست العمل على تصحيح الامور وانقـــاذ ابنائنا من كارثة وشيكة ، وذلك ببناء مدرسة حديثة تستوعب جميـــع الطلاب .

خالد صالح – عيلوط

الرفيـــق الدكتـــور أحمـــد حمـــزة – بقيـــة

واطلقوا عليهم الكلاب . لقد عالجـــت هؤلاء الشبان بنفسي بعد يومين . كان وضعهم محزنا للغاية . فلجسامهـــم مغطاة بالجروح العميقة واجزاء مـــن لحمهم معلقة على اجسادهم .

كما وعلمنا ، سيما بعد ، ان ضابطا في الجيش الاسرائيلي اعطى رجال قريات أربع ثلاثة آلاف رصاصة وطلب منهم ان يستخدموها في الخليل .

سؤال – في يوم الانتخابات ، كتبت الصحيفة الاسرائيليـــة « جروزلم بوست » أن الوضع لن يتغير في المناطق المحتلـــة مهما تكن نتائج الانتخابات . ما رايك في هذا ؟

جواب – اعتقد ان هذا القول جاء لذر الرماد في العيون . منذ بدايـــة الاحتلال عام ١٩٦٧ حاولت حكومـــة اسرائيل ان تخفي الحقائق عن احتلالها تحت ستار الحكم الذاتي . وقد وجد المحتلون اناسا ابدوا استعدادهـــم للمشاركة في هذه اللعبة . ولكن ، منذ ان اعترف العالم بمنظمة التحريـــر الفلسطينية كممثل وحيد للشعب العربي الفلسطيني ، حاول المحتلون ايجـــاد مناهضين للمنظمة بيننا . ولكنا عملنـــا بملء جهودنا كي ينتخب اشخاص يقولون لا للاحتلال ونعم لمنظمة التحريـــر الفلسطينية .

لقد خيبت نتائج الانتخابات مخططات المحتلين وآمالهم . واليوم يدعـــون ، مجاة ، انه لا وزن سياسي للمجالـــس المحلية . ولكنهم حينما كانت تجـــري المظاهرات في الضفة كان يتوجه الحكام العسكريون الى رؤســـاء المجالس لكي يتدخلوا لتهدئة المواطنين . ولكن بعـــد الانتخابات لن يعد ممكنا دعوة رؤســـاء البلديات الى التدخل ، وان طلب منهم سيرفضون .

ان نتائج الانتخابات تعتبر ، ايضا ، بمثابة رد على اوساط الاستســـلام في العالم العربي .

وقد تبخرت الى الابد آمال المحتلين والامريكيين والانظمة العربية الرجعيـــة باقامة دولة فلسطينية يحكمها رجال من نوع الجعبري .

وسوف تكون نتائج اخرى لانتخابات الضفة .

في بلادنا

أراضي العرب : يسرقونها بنصف الالف ويبيعونها بربع المليون !

يبدو ان الناصرة «عليت» «مبحبحة» من حيث انها تملك فائضا من الارض . فقد أعلن هناك مؤخرا عن مشروع باسم « أبن بيتك بنفسك » عرضوا فيه قسائم مساحة الواحدة نصف دونم ليبني عليها المشتري بيتا خاصا . ومر وقت ولم يتقدم الا ١٣ مشتريا منهم اربعة من العرب . اما السبب الرئيسي لقلة الشارين فهو غلاء الارض الفاحش . اذ ان سعر القسيمة ١١٠٠٠٠٠ ليرة او بتعبير آخر فان سعر الدونم الواحد يبلغ ٢٢٠٠٠٠٠ ليرة . أو أغلى بمرتين ونصف المرة منه في العفولة .

والذي يلفت النظر ليس ارتفاع سعر الارض بحد ذاته ، بل حقيقة ان هذه الارض هي في الاصل ارض عربية . صودرت اغتصابا واخذت اما ببلاش او « بتراب المصاري » ، بين ٨٠ — ٥٠٠ ليرة للدونم الواحد .

تصوروا عربيا ارغم على بيع ارضه بالف ليرة للدونم في احسن الاحوال يعود ليدفع بالدونم ٢٢٠ الف ليرة!

يقال ان من عرف راسماله باع واشترى . فما هو راسمال ادارة اراضي اسرائيل ؟ وما هو التعب الذي وضعته في الارض حتى اصبحت اسعارها بهذا الارتفاع ؟

لكن لا يتوهمن احد انه حتى بهذه الاسعار المرتفعة يباح لكل عربي استملاك ارض كهذه . ففي كرمئيل مثلا يبيعون قسائم كهذه لمن دامت سعادته ويرفضون رفضا باتا بيعها لعرب السواعد . كما رفضوا بيع مكان عمل او ساحة لاقامة مشغل اوكراج اواية مصلحة من اي نوع لاي عربي من اصحاب الارض المصادرة او غيرهم .

تكلم ، امس الاول ، رئيس مجلس كرمئيل المحلي في حفل اقامة مجلس محلي في البعنة كلاما معسولا ، ووعد بتقديم المساعدة في تطوير القرية ما عدا المساعدة المالية . وتجري الان عملية مصادرة اكثر من خمسة آلاف دونم من اراضي البعنة وغيرها لضمها الى كرمئيل ، حسب طلب سابق تقدم به رئيس المجلس نفسه في الاحتفال بمرور ١٠ سنوات على تأسيس كرمئيل . ثم ان حضرته كان على راس قوة الشرطة التي هدمت بيت محمد زيدان سواعد الذي يطمع بارضه واراضي مواطنيه ، كما استصدر امرا بهدم مصنع الاخوين بولس للرخام لانه يطمع ايضا بضم الارض الى مملكته . فهل هذه هي المساعدة التي يعد بها ؟

ولكنه ، حسب علمي ، لا يوافق حتى الان على بيع ارض للعرب ولو بربع مليون ليرة للدونم .

(ابو ابراهيم)

أما الانفاق العسكري فهو مقدس!

على حساب الأولاد والتعليم والصحة تقرر الحكومة حل مشاكلها المالية!

القدس — لمراسلنا البرلماني — بأكثرية صوت واحد قرر مجلس الوزراء ، في جلسته امس الاول ، تقليص الف ومئة مليون ليرة من ميزانيات وزارات الصحة والتعليم والاسكان والعمل والخدمات الاجتماعية ومخصصات التأمين القومي للاولاد .

وبالمقابل قرر مجلس الوزراء تأجيل البت في اقتراح وزير المالية الداعي الى تقليص ميزانية وزارة الدفاع ب ٧٥ مليون ليرة . وتقرر ان تنظر في هذا الامر لجنتا المالية والخارجية والامن المتفرعتان عن الكنيست وذلك خلال ١٠ ايام من اتخاذ هذا القرار .

وقد انتقد وزراء الاسكان والصحة والتعليم قرار مجلس الوزراء بشدة . فاعلن وزير التعليم ، يدلين ، ان تقليص ٤٠ مليون ليرة جديدة من ميزانيته سيضطر الوزارة الى ابطال نظام التعليم المجاني في التواسع والعواشر والى تحميل اهالي الطلبة في هذه الصفوف نفقات التعليم ورسوم الدراسة فيها . وقال ان هذه التقليصات ستسبب انهيارا كبيرا في نظام التعليم في البلاد .

واعلن وزير الشؤون الاجتماعية ان التقليص المقرر في ميزانية وزارته سيضطر الوزارة الى تقليص حجم مساعداتها للعائلات الفقيرة ، وخاصة كثيرة الاولاد فيها .

وانتقد التقليصات المقررة وزير الصحة ، شمطوف ، فقال انها ستعيق بناء مستشفيات وعيادات طبية جديدة ، خاصة وان قسما من المستشفيات لم يعد في وضع يمكنه من تقديم الخدمات الصحية المطلوبة والضرورية . وستتقلص نتيجة لذلك كمية الاسرة المتوفرة في المستشفيات للفرد الواحد .

وحمل وزير العمل ، برعام ، بشدة على تقليص مخصصات التأمين القومي للولدين ، الاول والثاني . وقال ان هذا من شأنه ان يمس مصالح العائلات العمالية ويحد من تشجيع زيادة الولادة .

وان ما يؤكد طابع هذه التقليصات المعادي للعاملين والفئات الشعبية عامة ، هو حقيقة ان التقليصات المقترحة في ميزانية الدفاع لا تمس الانفاق العسكري ومشتريات السلاح انما الانفاق على الجنود ، بما في ذلك المسرحين منهم ، وعلى المتوجهين اي النفقات ذات الطابع المدني والتي يمكن ان يستفيد المواطنون منها وعائلات الجنود ، بشكل خاص . فعنى هسين مقصون في ميزانية وزارة الدفاع مقصون في حصة الخدمات منها .

هذا واعربت الهستدروت عن معارضتها لهذه التقليصات التي تشكل مساسا فظا وتجاوزا لاتفاقيات الاجور التي تم التوصل اليها مؤخرا بين الحكومة والهستدروت واصحاب العمل. بقي ان تبادر قيادة الهستدروت الى تنظيم كفاح العاملين والفئات الشعبية المتوسطة والفقيرة لمواجهة هذه الهجمة الحكومية الجديدة التي تستهدف تدني مستوى حياة العاملين .

وقد اصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بيانا شجبت فيه هذه التقليصات ودعت الحكومة الى التراجع عنها . وعلم مراسلنا ان سكان الاحياء الفقيرة في القدس بداوا بجمع تواقيع بين المواطنين للاحتجاج على التقليصات الجديدة .

مجلس عمال الناصرة يقرر شجب الغلاء

اتباع المعراخ يرفضون مطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت باعلان اضراب انذاري ضد الهجوم على مستوى معيشة العمال ويرفضون اتخاذ قرارات ضد مصادرة الاراضي وفرض قانون القيمة الاضافية

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس عمال الناصرة جلسة في مساء الاثنين الماضي ٧-٦-٧٦ ، وذلك بعد المطالبة المتكررة من الكتلة الشيوعية فيه بعقد جلسة تبحث تفاقم الغلاء والهجوم المستمر من الحكومة واصحاب رؤوس الاموال على مستوى معيشة العمال وعلى حقوقهم النقابية والتعسفي للعمال العرب اثر اضراب يوم الارض . وغير هذه من القضايا التي تهم جمهور العاملين .

واستمعت الجلسة الى بيان من سكرتارية المجلس حول عملها في تنفيذ قرارات الجلسات السابقة ، ومعالجة القضايا الملحة التي تواجه العمال ، هذا العمل الذي لم يتجاوز ارسال بعض الرسائل ومقابلة بعض المسؤولين. واشترك غالبية اعضاء المجلس في مناقشة هذا البيان .

وقد اشترك في النقاش ، باسم الكتلة الشيوعية ، الرفاق سليم القاسم، منعم جرجورة ، جورج غريب ومحمد سليمان . فحملوا الحكومة ، التي تنتهج سياسة معادية للسلام ومعادية للعمال ، المسؤولية عن تدهور مستوى معيشة العاملين . وطالبوا المجلس باتخاذ قرارات جدية تعبر عن سخط العمال ضد الهجوم على مستوى معيشتهم ، وتدعو هيئات الهستدروت العليا الى الوقوف بحزم مع العمال في نضالهم لصد الهجوم عليهم والدفاع عن حقوقهم ، وعدم الاكتفاء بالتصريحات. وتقدموا بالعديد من الاقتراحات بهذا الخصوص .

وعلى اثر النقاش اتخذ المجلس بالاجماع عددا من القرارات التي تضمنت :

* شجب الغلاء عموما في البلاد ، ومحاولة وزارة المالية الغاء المساعدات الحكومية لتغطية فروق اسعار المواد الضرورية ناقضة بذلك اتفاقها مع الهستدروت . والمطالبة بمساواة المساعدة لتغطية اسعار الخبز العربي بالمساعدة لتغطية اسعار الخبز الافرنجي .
* شجب محاولة الحكومة الغاء علاوة الغلاء على مخصصات الاولاد من التأمين الوطني . والمطالبة بمساواة هذه المخصصات لجميع اولاد المواطنين اليهود والعرب دون استثناء .
* مطالبة الحكومة باقامة المساكن الشعبية في الناصرة والقرى العربية وتخصيص القروض القانونية بفوائد معقولة للذين يقيمون ابنية خاصة ، وذلك من اجل تخفيف ازمة السكن وغلاء اجور المساكن التي ترهق العائلات العمالية .
* مطالبة الحكومة بالعمل على تطوير الوسط العربي وتصنيعه ، وتشجيع المشاريع المحلية القائمة بتزويدها بالقروض والالات الحديثة . والمساعدة على اقامة مراكز صناعية محلية ومنطقية . وذلك من اجل منع تفشي البطالة بين عمال الناصرة ومنطقتها بسبب مخططات الحكومة لتقليص ميزانية البناء . ومن اجل تخفيف المصاعب التي يتكبدها العمال نتيجة للسفر الى اماكن بعيدة بحثا عن العمل .
* مناشدة مجالس العمال والنقابات المختلفة بان تعالج قضايا فصل العمال العرب بموجب اتفاقيات وقوانين العمل وبمساواة عمالية ، واحترام المنشور الدوري الذي اصدرته لجنة الهستدروت المركزة بهذا الخصوص .
* مطالبة هيئات صندوق المرضى المركزية بالاسراع في عملية بناء العيادة الثانية في الناصرة والعمل على تطوير وتحسين خدمات هذه المؤسسة لتلبية حاجات اعضائها لمختلف الخدمات الطبية .

ومن الجدير بالذكر ان اعوان « المعراخ » صوتوا ضد اقتراحات الكتلة الشيوعية بان يدعم المجلس قراراته هذه باتخاذ القرارات التالية :

* المطالبة بالغاء اوامر مصادرة اراضي المواطنين العرب والكف عن سياسة المصادرة هذه .
* استنكار فرض الضريبة الاضافية على القيمة والمطالبة بالغائها .
* مطالبة هيئات كوبات حوليم المركزية بعدم تقاضي ثمن الادوية من اعضاء هذه المؤسسة ، وتحميل الحكومة واصحاب العمل مسؤولية تغطية عجزها المالي .
* المطالبة بزيادة الاجور الاساسية للعمال وعدم المس بعلاوة غلاء المعيشة .
* مطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت بدعوة جميع العمال في اسرائيل الى اضراب انذاري ليوم واحد احتجاجا على الهجوم المستمر من الحكومة والراسماليين على مستوى معيشتهم .
* عقد اجتماع عام لعمال الناصرة من أجل تجنيدهم في الدفاع عن حقوقهم.

وأعلن جورج سعد ، باسم هؤلاء « المعراخيين » انه لا يستطيع الموافقة على قرارات لا ترضى عنها اللجنة التنفيذية للهستدروت . وبذلك اكد عجزه عن اتخاذ قرارات تعبر عن مصالح العمال الحقيقية ، وخوفه من تجنيد العمال في نضال جماهيري لصد الهجوم عليهم وعلى حقوقهم .

تهجير عرب السواعد تحت اسم التطوير !
العرب يتشبثون بأرضهم بكل ثمن

البعنة — لمراسلنا — لا تزال عرب السواعد ، القاطنون فيما يسمى بالنقطة رقم ٩ ، يتعرضون لمختلف الضغوط لترحيلهم من الارض التي عاشوا عليها منذ القدم .

ومع ان عرب السواعد يشكلون بمجموعهم قرية كبيرة واسعة الانتشار يبلغ تعدادهم نحو ٣ الاف نسمة ، الا ان الحكومة ترفض الاعتراف بهم كمستوطنة . وترفض لجنة التنظيم اعطائهم رخص بناء . وقد بلغ عدد البيوت التي هدمتها دائرة التنظيم في عرب السواعد نحو ٢٠ بيتا كان اخرها بيت السيد محمد زيدان . ولم يكن صدفة انتشار الشعار القائل : من مجزرة كفرقاسم الى خرائب عرب السواعد سياسة واحدة .

ولكن عرب السواعد ، الذين ارتبطوا بالارض كغيرة قرية عربية ، يرفضون التخلي عن اراضيهم . وقد عرضوا موافقتهم على تجميعهم في جزء من الاراضي التي يملكونها او في ضاحية من ضواحي كرمئيل التي تنوي الحكومة مصادرة اراضيهم لضمها اليها .

ومؤخرا تلقوا اشعارات من وزير المالية يعلمهم فيها بعزم الحكومة على مصادرة اراضيهم . ولكنهم رفضوا بالاجماع الموافقة على المصادرة . وهم يستصرخون الراي العام بمرارة لتفهم وضعهم وتفنيد الزعم الزائف والكاذب بان القصد من ترحيلهم وهدم بيوتهم هو تطويرهم . وهم حين يفضلون العيش على اراضيهم دون ماء او كهرباء او مواصلات او اية خدمات من اي نوع فذلك لانهم يعرفون ان ما يراودهم هو اسوا بكثير مما هم فيه . ويستغرب المتحدثون باسمهم الصفاقة العنصرية التي يرفض المسؤولون بها ابقاءهم على مقربة من كرمئيل التي يريدون لها ، كما يبدو ، ان تظل « نقية » من العرب .

يد المصادرة تزحف نحو أراضي قرية الطيبة

الخطر يتهدد أراضي « رأس عامر » المحاذية لمستوطنة « تسور ناتان » !

الطيبة — لمراسلنا — اعلن المواطن سعيد فايز ناشف من الطيبة ان ادارة اراضي اسرائيل ابلغت اصحاب الارض في موقع « رأس عامر » المحاذي لمستوطنة « تسور ناتان » انه عليهم ، خلال شهر واحد ، ان يثبتوا ملكيتهم لارض يملكونها تبلغ مساحتها ٢٣٣ دونما . ولكن الادارة تتكرم وتعترف لهم بملكية ٤٥ دونما فقط من كل هذه المساحة .

ويقول السيد سعيد ان القيم على املاك الغائبين سبق وحاول قبل عشرين سنة بالضبط الاستيلاء على هذه الارض . ولكنه تخلى عن محاولته عندما وصلت القضية الى القضاء وبعد أن استصدر اصحاب الارض حكما من المحكمة يبطل تلك المحاولة .

وقبل هذا تلقى مالكو ارض اخرى مجاورة ايضا لمستوطنة « تسور ناتان » من آل الجمروني اشعارا من وزير المالية يبلغهم بمصادرة الحكومة ارضهم . ويعتقد الاهالي هنا ان نية الحكومة متجهة الى الاستيلاء على اراضيهم قطعة بعد قطعة ليسهل ازدرادها دون ضجة ، ولتفادي قيام حركة معارضة موحدة .

ولكن اصحاب الاراضي المهددة بالمصادرة لن يقفوا مكتوفي الايدي ولن يكونوا وحيدين في دفاعهم المقدس عن الارض الطيبة .

لم يتحقق — بقية

دور الجزائر وليبيا

وقدمت القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية بشكر الجزائر وليبيا على دورهما المباشر في وقف الاقتتال بين الاخوة وفي حماية الثورة الفلسطينية .

فمنذ يوم الثلاثاء الماضي انتقل من دمشق الى بيروت ، الى مركز القناة ، كل من رئيس الحكومة الليبية عبد السلام جلود والمبعوث الخاص للرئيس الجزائري نائب رئيس الوزراء ووزير التربية عبد الكريم بن محمود . وقد قاما بالدور الرئيسي في وقف القتال الذي ابتدأ منذ منتصف ليلة امس الاول ، الاربعاء . ويعملان الان على توطيد وقف القتال والانتقال منه الى التسوية النهائية .

قرارات الجامعة العربية

وبناء على النداء العاجل الذي وجهه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، الى قادة الدول العربية اجتمع وزراء الخارجية العرب في القاهرة اجتماعا طارئا تقرر استمراره الى حين انجلاء الازمة اللبنانية نهائيا وانضم اليه فيما بعد ، وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام .

وقرر مجلس وزراء الخارجية دعوة الفرقاء المتحاربين الى وقف النار فورا . وقرر المجلس تفويض الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، بتأليف قوة امن عربية رمزية لوقف النار النهائي في لبنان . وتشترك في قوة الامن العربية خمس دول عربية هي الجزائر وليبيا والسودان والسعودية ومصر . ووافقت سوريا على هذه القوة بعد فتح المجال امامها للاشتراك فيها على اساس انسحاب القوات السورية الغازية من لبنان .

وقرر مجلس وزراء الخارجية العرب ان يقوم الامين العام للجامعة العربية بتقرير حجم هذه القوة بالاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية وان تعمل في اطار السيادة اللبنانية وانه على منظمة التحرير الفلسطينية ان تلتزم بالاتفاقات المعقودة ما بينها وبين الحكومة اللبنانية .

تحركات الرجعية الطائفية

وما ان بدأت المغامرة السورية تنهار حتى بدأ الرئيس اللبناني القاتل ، سليمان فرنجية ، في التحرك من جديد . وأجرى اجتماعات مع شمعون ومع الجميل واعلن عن رفض القرارات العربية .

ويذيع راديو بيروت الوطني ، باستمرار ، ان فلول « الكتائب » قد عاودت قصف الاحياء الامنة في بيروت .

الجيش العراقي

وجاء من بغداد ، رسميا ، ان وحدات الجيش العراقي تحركت « للقيام بواجبها القومي » . وقامت الحكومة العراقية باستدعاء قوات الاحتياط .

وبثر تحرك الجيش العراقي قلقا بالغا في سوريا . واصدرت الحكومة السورية ، امس ، بيانا رسميا استنكرت فيه هذا التحرك واعلنت انها ستتخذ ، من جهتها هي ايضا ، موقفا مضادا !

رسالة سوفييتية الى ياسر عرفات

وجاء من العاصمة الليبية ان ياسر عرفات قد تلقى ، امس ، رسالة مستعجلة من الزعماء السوفييت . ويعتقد المراقبون انها مرتبطة بالتطورات الاخيرة في لبنان .

ومن المعروف ان البيان السوفييتي الاخير (ننشره في مكان آخر) قد حذر مختلف الاطراف من المساس بالمقاومة الفلسطينية في لبنان .

كذلك جاء من ليبيا ان ياسر عرفات تلقى رسالة مماثلة من الرئيس اليوغسلافي تيتو . وفي الوقت نفسه اوفدت يوغسلافيا وزير خارجيتها الى دمشق حيث يجري مباحثات مع الرئيس السوري .

هل تراجعت الزعامة السورية ؟

وفي الوقت الذي اخذت القيادة السورية تبدي استعدادها لتنفيذ قرارات الجامعة العربية والانهاء تدخلها العسكري في لبنان — اخذ راديو دمشق يذيع التعليقات التي يلح فيها على ان سوريا « لم تفكر ابدا في اخضاع الثورة الفلسطينية لها » و « لم تفكر ابدا في اقامة اتحاد من سوريا ولبنان والاردن والثورة الفلسطينية بقصد زيادة وزن سوريا في المفاوضات مع الولايات المتحدة على طريق اتفاقية سيناء » ..

ومن المعروف ان الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين يتهمون الزعامة اليمينية في حزب البعث السوري الحاكم انها خططت للسير في هذا المنزلق الخطر .

فهل اضطرت هذه القيادة اليمينية الى التراجع عن هذا الطريق المحفوف بأشد الاخطار ؟ هذا ما ستقرره في الايام القادمة .

مبام — بقية

الاجتماعي في البلاد .

هذا ومن المتوقع ان يشهد المؤتمر نقاشا حادا وواسعا بين مؤيدي استمرار العمل في اطار « المعراخ » وبين معارضيه ، الذين يدعون الى خروج « مبام » من « المعراخ » حالا والاستعداد للظهور بقائمة مستقلة للانتخابات القادمة .

كارتر — بقية

بأكثرية اصوات مندوبي حزبه من « الديموقراطيين » ، بتأكيده على رغبته في الحفاظ على العلاقات الحالية مع الاتحاد السوفييتي وفي تطوير هذه العلاقات وحرصه على السلام في العالم .

حلقة الشباب — نادي « الاخوة » — حيفا

جادة بن غوريون ٣٩

يوم الاربعاء ١٦-٦-١٩٧٦ ، الساعة الثامنة مساء في قاعة النادي ،

المحاضرة الخامسة في دورة الدراسات الماركسية ،

موضوع المحاضرة : الانتهازية اليسارية

المحاضر : سميح القاسم

اعلان
الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا

شارع يتسحق سديه ٣٢

تلفون ٥٢٢١٣٧ ص.ب ٩٠٨٢

تعلن ادارة الكلية عن حاجتها الى معلمين يحملون شهادات جامعية لتعليم المواضيع التالية :

١ — علم الاحياء (بيولوجيا)
٢ — كيمياء
٣ — محاسب متمرن

الرجاء الاتصال فورا مع ادارة الكلية حسب العنوان اعلاه.

الادارة

اتحاد الشبيبة الشيوعية — عبلين

يدعوكم

الى المحاضرة القيمة التي سيقدمها الدكتور **اميل توما** حول **الوضع في لبنان .**

وذلك في يوم الاربعاء ١٦-٦ الساعة ٧ مساء ، في نادي الحزب.

حركة النساء الدمقراطيات — فرع الرامة

لمناسبة يوم الطفل العالمي — الاول من حزيران

يدعونكم الى سماع المحاضرة الطبية حول :

« الامراض المعدية عند الاطفال »

يلقيها الدكتور **هاني حنا**

وذلك في تمام الخامسة من بعد ظهر يوم الاحد ١٩٧٦/٦/١٣ في نادي الصداقة في الرامة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة حيفا

* ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل ،
* من اجل تقوية الكفاح للدفاع عن حقوق العاملين
* ضد سياسة الاضطهاد والتمييز والمصادرة
* من اجل تقوية الحزب وتوسيع صفوفه

مؤتمر المنطقة

يوم السبت ١٩٧٦/٦/١٩ الساعة ٩.٣٠ صباحا في نادي الحزب — درج الموارنة ١٦ — حيفا

جدول الابحاث :

١ — بيان لجنة المنطقة — **جورج طوبي**
٢ — بيان لجنة المراقبة المنطقية — **عيسى حبيب**
٣ — نقاش وتحيات ممثلي المناطق
٤ — التلخيص وقرارات وانتخاب هيئات المنطقة .

كلمة الاتحاد — بقية

ونحن ، الشيوعيين ، رأينا هذه النتيجة الحتمية لاننا نعرف هذا الشعب وتاريخه ونثق بوعي الشعوب ونقدر تقديرا عاليا الدور الحاسم الذي قامت به الشعوب العربية في ساعات المحن وساعات الحسم . لقد رفضنا مواقف اليائسين الباكين على « مصير الشعوب العربية » — هؤلاء الذين لم يروا سوى انحرافات المنحرفين وسوى الخلافات الجانبية والموقتة بين القيادات العربية .

لقد كتبنا ، قبل عدة ايام ، نحذر حكام اسرائيل من التشفي بالخلافات العربية قبل الاوان وقلنا لهم ان اجراس الحزن ، التي تقرع في لبنان ، انما تنعى سياستهم العدوانية والفرقاء .

ومن واجبنا ، في هذه الساعات الحاسمة ، ان نحذر مما يبدو على حكام اسرائيل (ومن ورائهم الامبريالية الامريكية) من تشنجات خطيرة للغاية . فقد آن الاوان كي يدرك المسؤولون الاسرائيليون ان اي تدخل عسكري من قبلهم في لبنان سيقود الى اخطر العواقب الدولية واخطر العواقب عليهم هم انفسهم . من الضروري ان يزنوا بكل تعقل كل كلمة جاءت في البيان السوفييتي الرسمي الاخير (ننشره في مكان آخر من الصفحة الاولى) .

مرة أخرى يثبت الاتحاد السوفييتي جدية مواقفه وبعد نظره : على العرب ان يحلوا مشاكلهم بانفسهم . لا يمكن السماح باي تدخل اجنبي . لا تنازل عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية . لا يمكن الاستمرار في تجميد القضية . يجب الاسراع في تحقيق السلام العادل والشامل !

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الشاعر سميح القاسم وخطيبته بالخطوبة

لجنة احياء الفولكلور الفلسطيني — الناصرة

* حسن محاميد وزوجته بالمولود البكر « علي »

اعضاء الحزب الشيوعي في العجمي بيافا

* يحيى جبالي وزوجته بالمولود الجديد « يانو »

جميل وبثينة ابو راس — الطيبة

* الصديق حافظ سالم نصار بمناسبة ولادة المولود البكر « غسان »

موسى قاسم نصار — طرعان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عكا

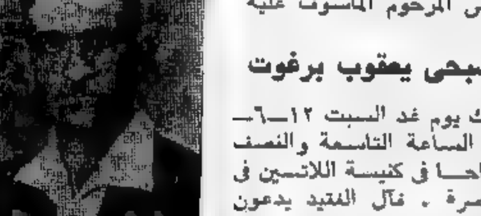
يدعو الرفاق والاصدقاء الى حضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم الاربعاء ، ١٦-٦-٧٦ في قاعة الاخوة في عكا .

يتكلم في الاجتماع الرفيق **اميل توما**

حول « **المخططات الامبريالية في شرقنا** »

الدعوة عامة

قداس وجناز السنة



يقام قداس السنة راحة نفس المرحوم المأسوف عليه

صبحي يعقوب برغوت

وذلك يوم غد السبت ١٢-٦-٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة . فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

منتيل نقولا رزق (ام نبيل)

وذلك يوم غد السبت ١٢-٦-٧٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة . واهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نعمة عيسى رزق واولاده وعموم آل رزق وبجالي في الناصرة والرينة

قداس وجناز الاربعين

نعيم وجريس عفو عفيف وعموم آل بربارة وآل كرياني واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

ايليا نعيم بربارة

وذلك يوم غد السبت ١٢-٦-٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في البوستان . ويرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية لجميع الاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

عائلة مخولي في كفر ياسيف تنعى بمزيد الحزن والاسى وفاة كبير عائلتهم

نعيم شحادة مخولي

الذي وافته المنية في لبنان عن عمر يناهز الثمانين عاما قبل نصف سنة .

وتدعو جميع الاهل والاصدقاء والمعارف الى مشاركتها بحضور قداس وجناز نصف السنة الذي سيقام راحة لنفس المرحوم يوم السبت ١٢-٦-٧٦ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف . الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزيات

تعازينا القلبية الى

* آل حججوج بوفاة المأسوف عليه **عمر صالح حججوج**

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

* آل جريس بوفاة المرحوم **قدعوس عيسى جريس**

اعضاء الحزب والشبيبة — البعنة

شكر وتقدير

نتقدم بالتقدير والشكر للاخوان **رافع ورياض شحيبري** اصحاب محددة « **الجليل** » في الناصرة بتقديمهما المحددة تبرعا مع جميع الآلات للعمل في درابزين لمدرسة الحي الغربي في الناصرة .

لجنة الحي الغربي في الناصرة

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40

TEL-AVIV—JAFFA

P.P.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 1.50 ל"י

الثلاثاء ١٥ حزيران ١٩٧٦ ، ١٧ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/١٠

VOL 33—10— 15.6.1976

مكتب فلسطين في موسكو

الاتحاد السوفييتي السند الثابت للشعب العربي الفلسطيني

تاكيد الاتحاد السوفييتي على أن القضية الفلسطينية هي «لب النزاع» في الشرق الاوسط هو تاكيد بعيد النظر وموجه ضد الامبريالية وحكام اسرائيل واليمين العربي !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – وصلت الى العاصمة السوفييتية ، يوم الجمعة ١١ الجاري ، البعثة الدائمة في الاتحاد السوفييتي لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ويرئسها المبعوث الفلسطيني الثابت في موسكو محمد الشاعر . وسرعان ما أجرى لقاء سياسياً هاماً مع لجنة التضامن السوفييتية مع اقطار آسيا وافريقيا .

حيفا – لمحرر القضايا العربية – يثير توقيت افتتاح مفوضية منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو ، في هذا الوقت بالذات ، اهتماما كبيرا في اوساط الرأي العام العالمي وذلك لانه يأتي مع صدور البيان – الانذار السوفييتي – الذي صدر عن كل مساس بمنظمات المقاومة الفلسطينية في لبنان . وكانت « الاتحاد » قد نشرت هذا البيان السوفييتي في العدد الماضي (الجمعة ١١ حزيران) وجاء فيه ما يلي :

«ان الاوساط القيادية السوفييتية تقدر ان من واجبها توجيه الانظار الى مسألة اخرى في لبنان . فكما هو معروف هناك مئات الالوف من الفلسطينيين وجدوا ملجأ لهم في لبنان . وهم يواصلون – في صفوف حركة المقاومة الفلسطينية – نضالا من اجل حقوقهم الوطنية الشرعية ومن اجل المصالح العربية المشتركة وازالة اثار العدوان الاسرائيلي . فماذا يحدث لهم اليوم ؟ لقد استدرجوا الى حرب دموية بين الاخوة الاشقاء ! ان الاتحاد السوفييتي يتوقع ان تبدي جميع الاطراف ، المشتركة بشكل او بآخر في احداث لبنان الخطيرة ، مسؤولية وواقعية في هذا الشأن وان توقف اطلاق النار فورا » .

هذا ومن المعروف انه ، حين امرت القوات السورية الغازية على مواصلة ضرب المنظمات والمخيمات الفلسطينية في لبنان ، اجتمعت القيادة الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، وتوجهت بنداء الى الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية للتدخل بغية وقف اعتداءات القوات السورية على الشعب الفلسطيني ومنظماته التحررية .

هذا وتبرز وكالات الانباء العالمية اخبار اللقاءات التي يجريها السفراء السوفييت في عدد من البلدان العربية مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية لتنسيق المواقف بشأن المأساة اللبنانية . ومن ذلك اللقاء الذي اجراه السفير السوفييتي في ليبيا مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات . وكذلك اللقاء الذي اجراه ، في مطلع هذا الاسبوع ،

– البقية على صفحة ٢ –

كيسنجر يستدعي السفير دينتس والوزير الون يهدد

جنبلاط يدعو العراق والجزائر وليبيا الى التدخل !

الحزب الشيوعي العراقي: اجراءات الجامعة غير كافية»

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – بدخول الغزو السوري للبنان اسبوعه الثاني ، اليوم الثلاثاء ، يصبح واضحا ان الجامعة العربية عاجزة عن وقف هذا الغزو او ان بعض دول الجامعة غير معنية بوقفه . ولذلك أعلن كمال جنبلاط أمس ، باسم القيادة الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية ، عن دعوة كل من العراق والجزائر وليبيا الى التدخل العسكري الفوري لحماية الثورة الفلسطينية .

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

وجاء من بغداد ان الحكومة العراقية تواصل ارسال قوات الجيش العراقي الى الحدود السورية .

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، أمس الاثنين ، بيانا خاصا دمغت فيه الغزو السوري وقالت انه ساهم في تعقيد الازمة . وانحت باللائمة على مجلس وزراء الخارجية العرب الذي عجز ، بالقرارات التي اتخذها في الاسبوع الماضي ، عن وقف الزحف السوري . وقالت ان قرارات الجامعة العربية تدل على « ان الامور لم تأخذ بعدا يركن اليه » ..

على الصعيد العسكري

ومع ان الهدوء النسبي يسود مختلف المناطق اللبنانية الا ان القيادة الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية تتهم القوات السورية الغازية بمواصلة الزحف خصوصا في جنوب لبنان لتطويق القوات الفلسطينية وجيش لبنان العربي . كما تفرض حصارا ، من البر والبحر والجو ، على العاصمة بيروت بقصد تجويع اهاليها .

وعاودت القوات الطائفية الانعزالية اعمالها العسكرية الاستفزازية وذلك بعد ان اعلن الرئيس المقال ، سليمان فرنجية ، رفضه لوساطة الجامعة العربية واصراره على تأييد الغزو السوري .

معاطلة سورية

وعلى الصعيد السياسي اخذت القيادة اليمينية السورية تحاول المماطلة في قبول الوساطة العربية متذرعة برفض الكتائبيين لهذه الوساطة . واعلن وزير الاعلام

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

بيان عين

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لبنان – الاقلية القومية العربية • القضايا الاقتصادية ونضال العمال

تل ابيب – خاص بالاتحاد – انعقدت ، في ١٣ حزيران ١٩٧٦ ، الدورة ال – ٢٦ لكامل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

رئس الدورة الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب .

وحاضر الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب حول التطورات السياسية في اسرائيل والمنطقة وحول مهمات الحزب . وجرى نقاش لخصه الرفيق فلنر . وقد اقرت اللجنة المركزية المحاضرة السياسية والتلخيص .

وحيا الرفيق فلنر ، في مستهل الدورة ، باسم اللجنة المركزية للحزب وجميع اعضاء الحزب الرفيق ابرهام لفنبراون ، عضو اللجنة المركزية ، لبلوغه الستين عاما وتمنى له تمام الصحة والسعادة وعمرا مديدا مليئا بالعمل المبارك في سبيل المبادىء السامية للسلام والشيوعية .

ان اللجنة المركزية لتعرب عن قلقها العميق حيال تدهور الوضع في لبنان واستمرار سفك الدماء المأساوي . وتندد اللجنة المركزية بالنشاطات التآمرية للامبرياليين الامريكان والفرنسيين التي تستهدف الاضرار بالقوى الوطنية في لبنان وبالحركة الوطنية الفلسطينية ، وتستهدف

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –



خذوا أسرارهم..

أما وقد وصل التورط السوري العسكري في لبنان الى نقطة الحسم – فاما التراجع واما الوقوع في الهاوية – فلم يعد في مقدور حكام اسرائيل ان يخفوا « هويتهم » في هذه المؤامرة المتشعبة الاطراف والتي تهدد بانفجار البراكين في الشرق الاوسط .

صحيفة « دافار » شبه الرسمية ، صحيفة «المعراخ» الحاكم في اسرائيل ، انشأت افتتاحية (امس الاثنين) رفعت فيها اصبعها (أصبع الامبريالية الامريكية) في وجه اليمين البعثي الحاكم في سوريا . وقالت : « على السوريين ان يقرروا : أما انهم يفتشون عن تسوية تخرجهم من الوحل أو ان يقوموا بهجوم كبير آخر .. هذه ، بالفعل ، هي القضية المصيرية في المرحلة الحاضرة » ..

هذه هي خاتمة الافتتاحية التي انشأتها هذه الصحيفة شبه الرسمية في اسرائيل تفسر فيها لماذا لم تتحرك القوات الاسرائيلية بعد أن تخطت القوات السورية « الخط الاحمر » الذي وضعه حكام اسرائيل واعلنوا انه لا يجوز للقوات السورية أن تتخطاه في تدخلها العسكري في لبنان . فمن المعروف ان القوات السورية الغازية قد وصلت الى بعد ٢٠ كيلو مترا من الحدود الاسرائيلية ، الامر الذي كان حكام اسرائيل يعتبرونه تجاوزا لما اسموه « الخط الاحمر » . فلماذا لم تتدخل القوات الاسرائيلية ؟ قالت « دافار » انها لم تتدخل لان الزحف السوري بالقرب من حدود اسرائيل هدفه الاستمرار في ضرب المنظمات الفلسطينية ..

ومع ذلك تدرك « دافار » شبه الرسمية ان الغزو السوري يلقى اشد المقاومة الناجحة من الشعبين الفلسطيني واللبناني كما تتنادى كافة الشعوب العربية وقوى التقدم في العالم اجمع لوقف هذا الغزو الجنوني . تدرك « دافار » شبه الرسمية أن الارض ، في سوريا العربية ايضا ، تميد تحت اقدام اولئك الحكام السوريين الذين ورطوا شعبهم وجيشهم هذه الورطة القاتلة .

يدرك حكام اسرائيل ، الذين باركوا هم وكيسنجر الامريكي هذا التورط السوري ، انه يتعثر وان هناك «خطرا» في ان يضطر الحكام اليمينيون في سوريا الى الارتداد الى جادة الصواب والى التراجع والى تنفيذ مقررات الوساطة العربية المشتركة . لذلك أخذت « دافار » شبه الرسمية تهدد ، علنا ، حكام سوريا الا يتراجعوا وتلمح أن القوات الاسرائيلية – « المنتصرة دائما » – ستتدخل اذا تلكأ الحكام السوريون ولم يواصلوا المخطط – مخطط القضاء على الشعب العربي الفلسطيني وحركته التحررية .

ان افتتاحية « دافار » هذه تدين ، بما لا يقبل الشك ، مخطط اليمين البعثي الحاكم حاليا في سوريا وتكشف عن عمق التورط الذي تورطه مع الامبريالية الامريكية وبالتالي مع حكام اسرائيل .

ولكن ما يعنينا ، نحن هنا في اسرائيل ، هو تصاعد التهديد الاسرائيلي الرسمي بالتدخل العسكري في لبنان في حالة اضطرار حكام سوريا الى التراجع .

وتلح الانباء الواردة من بيروت على ان طائرات « مجهولة الهوية » حلقت في الايام الماضية فوق الطائرات الحربية السورية التي كانت تقوم بعمليات عسكرية فوق لبنان . كما ان قيام هنري كيسنجر باستدعاء السفير الاسرائيلي في واشنطن ، امس ، الى اجتماع عاجل انما يشير الى ان هذا التهديد السافر هو ، في الواقع ، تهديد أمريكي .

ونحن ، مع استنكارنا الشديد للغزو السوري المدبر في لبنان ، واثقون بان الشعوب العربية قادرة على تسوية مشاكلها بنفسها وعلى الخروج من هذه المأساة . اننا واثقون بان شعب لبنان قادر ، على الرغم من كل المؤامرات ، على حل قضاياه بنفسه اذا ترك وشأنه حقا . اننا واثقون بأن شعب سوريا العريق لن يسمح لاي كائن كان بتحويل جيشه الى اداة لتنفيذ مذبحة « ايلول اسود » ثانية .

ولكننا نود أن نتوجه الى جميع العقلاء الباقين في جهاز الحكم في اسرائيل أن يتبصروا فيما هم مقدمون عليه

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

الاحتلال [illegible]

الخليل – لمراسلنا الخاص – تشير الانباء الواردة من المناطق العربية المحتلة الى أن موجة الاستنكار والغضب على الاعتداء السوري في لبنان لا تزال تعم مختلف المدن والقرى في هذه المناطق . ويتابع المواطنون فيها باهتمام وقلق شديدين ما يجري من احداث دامية على الارض اللبنانية . ويعرب هؤلاء المواطنون بشتى الاشكال عن تضامنهم مع اخوتهم في لبنان ومع الحركة الوطنية اللبنانية . وقد تقدم رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي ، بطلب الى سلطات الحكم العسكري بالسماح بنقل الالبسة والمواد الغذائية والاعانات الى لبنان الشقيق بالتعاون مع البلديات الاخرى لمساعدة الشعبين الفلسطيني واللبناني . واعلنت السلطات انها ستدرس هذا الطلب . وبالفعل بدأت في مختلف انحاء الضفة الغربية حملة واسعة لجمع هذه الالبسة والمواد الغذائية والاعانات من المواطنين لارسالها فورا الى لبنان .

ولاتزال مظاهرات الاستنكار للاعتداء السوري على لبنان مستمرة في المناطق المحتلة . وهي تطالب بوقف التقدم السوري وسحب القوات السورية من لبنان حتى يعود له الامن والهدوء . وقد شهدت مدن نابلس وقلقيلية وطولكرم ، وخاصة بعد صلاة الجمعة الماضية ، مسيرات كبرى اشترك فيها الوف المواطنين ، يتقدمها رؤساء وأعضاء المجالس البلدية وممثلو مختلف الهيئات والمنظمات . وضمت حملة الاكاليل والاعلام السوداء واللافتات التي تندد بالتدخل السوري . وفي مسيرة قلقيلية ، التي بلغ عدد المشتركين فيها اكثر من عشرة آلاف شخص ، حمل المتظاهرون نعشا رمزيا لشهداء فلسطين .

وفي نابلس اطلقت قوات الجيش القنابل المسيلة للدموع وبعض العيارات النارية واصيب عدد من المتظاهرين بجراح واعتقل عدد آخر .

وفي طولكرم اشترك في المظاهرات جميع قطاعات الشعب وطالب المتظاهرون بتغيير اسم مدرسة حافظ الاسد احتجاجا على تدخله في لبنان .

وفي بيت ساحور وجهت المؤسسات العاملة بالمدينة برقية الى فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة استنكرت فيها المؤامرات التصفوية التي تحاك في لبنان ضد الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني .

مع الاعتذار للشاعر العربي القديم

سياسة اليمين البعثي السوري كما يراها اهالي طولكرم !

المنظمات الديمقراطية العالمية تتضامن مع الشعب الفلسطيني

براغ – اصدرت المنظمة الدولية للصحافة بيانا ، هنا ، حول الوضع في لبنان اكدت فيه ان التطورات المأساوية في لبنان هي نتيجة لتصعيد مكائد الامبريالية والصهيونية الخطرة ضد الشعوب العربية في الشرق الاوسط ، التي تحاول عن طريق اشعال الحرب بين الاخوة العرب ايجاد مبرر للتدخل العسكري الذي يمكن ان يؤدي الى حرب جديدة في المنطقة .

واعربت المنظمة في بيانها عن التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني والقوى الوطنية في لبنان ودعت الى وقف سفك الدماء في لبنان وترك الشعب اللبناني يحل الازمة بنفسه بالطرق السياسية .

ودعت في بيانها الى سحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ واحترام الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ويضمنها حقه في تقرير المصير ، الذي هو شرط ضروري للحل العادل والنهائي للنزاع في الشرق الاوسط .

بيان اتحاد الطلاب العالمي

وفي الوقت نفسه ، أصدر اتحاد الطلاب العالمي ، بيانا مماثلا في براغ دعا فيه كل الطلاب التقدميين في العالم الى تشديد تضامنهم مع نضال الشعب العربي الفلسطيني والشعب اللبناني ، والى وقف سفك الدماء في لبنان وافشال التدخل العسكري الامبريالي هناك .

وبيان من مجلس السلام العالمي

وفي هلسنكي اصدر مجلس السلام العالمي بيانا اعرب فيه عن قلقه العميق بخصوص ما يجري من احداث مأساوية في لبنان ودعا كل الاطراف المتنازعة الى احترام اتفاق وقف النار والعمل من اجل حل ديمقراطي للنزاع بالطرق السلمية بما يتفق ومصلحة ومطامح الشعب اللبناني ومنظمة التحرير الفلسطينية . وحذر مجلس السلام العالمي في بيانه من التدخل الامبريالي وتدخل اسرائيل في شؤون لبنان الداخلية .

لقاء برجنيف وانديرا غاندي

الاتحاد السوفييتي لا يتطلع الى السيطرة وليس هو في حاجة اليها

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – وقعت انديرا غاندي وليونيد برجنيف بيانا مشتركا في اعقاب المحادثات التي اجراها الطرفان في اثناء الزيارة الرسمية التي قامت بها رئيسة وزراء الهند في الاتحاد السوفييتي وانتهت يوم الجمعة الماضي .

وتناولت المحادثات القضايا المتعلقة بتوطيد الروابط بين البلدين ، على اساس ميثاق الصداقة والتعاون بين البلدين .

وعقدت انديرا غاندي ، قبيل مغادرتها موسكو ، مؤتمرا صحفيا اكدت فيه ان الزيارة وطدت الصداقة والتعاون بين البلدين . وقدرت عاليا مساعدة

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

انقلاب عسكرى في اوروغواي

مونتفيديو – قام قادة القوات المسلحة في الاوروغواي بانقلاب عسكري ، مساء السبت الماضي ، اطاحوا فيه بحكومة الرئيس خوان بوردابري . وكان الصراع قد احتد بين رئيس الجمهورية المعزول ، بوردابري ، وقادة القوات المسلحة ،

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

نداء سوفييتي تاييدا لعريضة ستوكهولم

موسكو – لمراسلتنا – اصدرت المجموعة البرلمانية (التابعة للسوفييت الاعلى) نداءا موجها الى جميع برلمانات العالم والى الاتحاد البرلماني العالمي لتأييد عريضة ستوكهولم من عام ١٩٧٥ المطالبة بوقف سباق التسلح ونزع السلاح .

وجاء في النداء انه من اجل بلوغ هذا

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

مؤتمر الاحزاب الشيوعية في اوروبا

برلين – اصدرت اللجنة التحضيرية لعقد مؤتمر تشاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية ال – ٢٨ في اوروبا بيانا ، في ١٣ الجاري ، اعلنت فيه تعليق مباحثاتها ، موقتا ، حتى يتمكن ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية المشتركة في اللجنة من نقل تقارير عن نتائج اعمالهم الى اللجان المركزية لهذه الاحزاب . وستواصل اللجنة أعمالها قريبا . وكانت مباحثاتها قد تميزت بالجدية والروح الرفاقية .

مصالحة أو فشلها ؟ بين مصر وسوريا !

الكويت – صرح وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء أن مصر وسوريا والسعودية والكويت قد وافقت مبدئيا على عقد المؤتمر الرباعي في الرياض الذي يشترك فيه رؤساء وزراء هذه الدول ويستهدف تصفية الخلافات بين مصر وسوريا . وأوضح الوزير الكويتي ان المؤتمر سيعقد في ٢٣ الجاري ، وسيعقبه مؤتمر قمة لرؤساء هذه الدول الاربع تحضره منظمة التحرير الفلسطينية .

وجاء في الطبعة الاولى لصحيفة «الجمهورية» القاهرية ان علاقات سوريا ومصر ستعود الى طبيعتها في المستقبل القريب . ولكن هذا الخبر حذف من الطبعة الثانية !

اعتداء على حياة عيدي أمين

كمبالا – تاس – نجا الرئيس الاوغندي عيدي امين ، باعجوبة ، من حادث اغتيال قام به مجهولون ، حينما القوا ثلاث قنابل على سيارته ، يوم الجمعة الماضي . فانفجرت وحطمت السيارة وقتلت السائق واحد حراسه ولم تصبه شخصيا بأذى . وقد اعلن بيان اوغندي ان القنابل من صنع امريكي . اما الرئيس امين فقد اتهم المخابرات الاسرائيلية بمحاولة اغتياله .

ذكرى الاربعين

اكسال – يصادف اليوم الثلاثاء ١٥\٦\١٩٧٦ ذكرى مرور الاربعين على استشهاد

اللواء المحامي عبد العزيز فياض الوجيه

عضو اللجنة التنفيذية ورئيس التنظيمات الشعبية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وبهذه المناسبة ستتلى على روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم في منزل اخيه محمد في اكسال .

اخانا الحبيب ، اربعون يوما مرت على فراقك وستبقى ذكراك خالدة في قلوبنا وفي نفوسنا ووجداننا .

لقد المت بنا الكارثة الكبرى يوم فراقك فالى جنات الخلد مع الشهداء الابرار يا « ابو محمود » ، تم قرير العين واهنأ بما قسم الله لنا ولك .

انا لله وانا اليه راجعون

اخوتك واقاربك الذين لا ينسوك

قرارات مؤتمر المبام تهرب من الحسم في القضايا المصيرية

تل ابيب – لكاتبنا الخاص – انهى حزب العمال الموحد « مبام » مساء الجمعة الماضي ١١ حزيران ، مؤتمره السابع . وقد تميزت اعمال المؤتمر بالنقاشات الحادة التي عكست التمزق السياسي والتنظيمي داخل « مبام » .

واجمع المراقبون على أن مؤتمر « مبام » لم يحسم في القضايا الجوهرية التي طرحت على جدول اعماله واحتد النقاش حولها مثل الموقف من البقاء في « المعراخ » او الخروج منه ، أو الموقف من السلام والقضية الفلسطينية . فقد قررت اكثرية مندوبي المؤتمر عدم البت نهائيا في مصير « المعراخ » على ان يجري مجلس « مبام » ، الذي يضم ٥٠٠ اعضاء ، بحثا خاصا حول الموضوع في وقت لا يتجاوز آذار القادم . والهدف من هذا التأجيل انتظار ما سيقرره مؤتمر حزب « العمل » المقبل ، المتوقع عقده في كانون الاول من العام الجاري ، حول قضايا السلام والانسحاب من المناطق المحتلة . وتأمل الاوساط اليمينية في « مبام » أن يقرر مؤتمر حزب «العمل» برنامجا تقبله الاكثرية في « مبام » ، اي برنامج يدعو الى انسحاب من معظم مناطق الضفة الغربية المحتلة الآهلة بالسكان العرب ومن اجزاء من سيناء والجولان .

وعقبت « هآرتس » ، في افتتاحية انشأتها اول أمس الاحد ، على هذا القرار فقالت أن « مبام » ترك مصير « المعراخ » في ايدي حزب العمل ليقرر عنه .

وكان الشعور السائد لدى مندوبي مؤتمر « مبام » انهم اجلوا البت في هذه المسألة في محاولة لمنع انقسام « مبام » .

ومن الجدير بالذكر ان عددا من مندوبي المؤتمر المعارضين «للمعراخ» اقترحوا تعديلا على اقتراح اللجنة السياسية يتضمن « ضرورة ان يبدأ مبام في ابراز مواقفه الخاصة التي تميزه عن « العمل » وذلك استعدادا لخوضه معركة الانتخابات المقبلة بقائمة مستقلة » . الا ان ٦٠ ٪ من مندوبي المؤتمر عارضوا هذا التعديل الذي يعني في جوهره اعلان الخروج من « المعراخ » . وأيده ٤٠ ٪ من المندوبين ، الامر الذي يؤكد ازدياد نسبة معارضي « المعراخ » في «مبام» . ومن المعلوم أن معارضي « المعراخ » في المجلس السابق لم تزد نسبتهم عن ٣٠ ٪ .

أما برنامج « مبام » للسلام ، الذي اقرته اكثرية المندوبين ، فيؤكد أن الاكثرية في « مبام » لم تتخل عن المطامع التوسعية والاحتلالية . فهو يتضمن المطالبة بضم القدس العربية نهائيا الى اسرائيل ، مع منح سكانها العرب سلطات بلدية خاصة ، وباجراء تعديلات على الحدود مع الضفة الغربية ، اي ضم مناطق منها لاسرائيل بحجة « الاعتبارات الامنية » وكذلك ضم الساحل واسعة مستوطنات رمح وفي الجولان وكذلك في مناطق من الضفة الغربية .

وحين اقترح احد المندوبين التأكيد على معارضة الاستيطان الدائم في جميع المناطق العربية المحتلة اسقطت الاكثرية اقتراحه .

وأما بالنسبة لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة له فقد أكدت الاكثرية مقاومتها لهذا الحق القومي المشروع للفلسطينيين . وكان نفتالي بن موشيه ، عضو اللجنة المركزية المستقيل عن « مبام » ، قد طالب بمناقشة تعديل يدعو الى «عدم معارضة « مبام » لقيام دولة فلسطينية » ، الا أن سكرتير الحزب ، تلمي ، قال في اعتراضه على اقتراح بن موشيه أن هذا التعديل يعني موافقة « مبام » المبدئية لاقامة دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن . وقد اسقطت الاكثرية اقتراح بن موشيه واقرت اقتراح اللجنة السياسية بتسوية القضية الفلسطينية في اطار الدولة الاردنية . كما رفضت هذه الاكثرية مجرد اقتراح يدعو الى « اجراء لقاءات مع عناصر فلسطينية » بهدف التقدم نحو السلام .

وفيما يتعلق بعرب اسرائيل تقرر احالة طلب اقامة لجنة تحقيق بالاعتداء الدموي الوحشي على المواطنين العرب في ٣٠ آذار وتصفيات الوقف الاسلامي الى اللجنة السياسية للحزب . وكان لطيف دوري ومحمد وتد قد طالبا بذلك ، الا انهما وافقا فيما بعد على عدم البت في هذه المسألة في اطار المؤتمر واحالتهما الى اللجنة السياسية .

صحيح ان عناصر اليمين المتنفذة في « مبام » نجحت في تأجيل البت في مسائل اساسية وفي اتخاذ قرارات تؤكد استمرار سير « مبام » في الفلك الرسمي وفي عدم خروجه على السياسة الحكومية ، عامة ، الا ان هذا المؤتمر كشف عن ازدياد العناصر داخل « مبام » التي تطالب بالبحث عن حلول عقلانية لازمة الشرق الاوسط والقضايا الاقتصادية والاجتماعية الهامة الاخرى التي تواجه البلاد .



تنديد عـــالمي جــــديد
بسياسة اسرائيل الاستيطانية التوسعية

انهى المؤتمر العالمي المتفرع عن منظمة الامم المتحدة للاسكان والبيئة اعماله في فانكوفر، في كنـــدا، في ١١ الجاري، بعد ان أقر سلسلة من التوصيات والقرارات الهامة، التي سترفع الى منظمة الامم المتحـدة لاقرارها في دورتها القادمة .. وكان المؤتمر السابق قد انعقد في ستوكهولم في عام ١٩٧٢ . واشترك في هذا المؤتمر ممثلون عن ١٥٠ بلدا بالاضافه الى مئات المندوبين الاخرين الذين يمثلون هيئات ومنظمات دولية أخرى . وقد رئس الوفد الاسرائيلي الى المؤتمر وزير الداخلية، بورغ .

وكان واضحا منذ البداية ان دولا اوروبية وغربية مثل الولايات المتحدة وكنــدا والمانيا الغربية وفرنسا وهولنـدا تبذل كـل مـا في وسعها للحيلولة دون أن يبحث المؤتمر الجوانب السياسية والاجتماعية لقضايـا الاسكان والبيئة .. وكان الوفد الاسرائيلي، الذي ضم بالاضافة الى بورغ ١٤ «خبيرا» بقضايـا الاسكان، في طليعة الوفود الغربية التي أدعت ان المهمـة الرئيسية للمؤتمر هي مناقشة الجوانب الفنيـة والتكنولوجية والعلمية لقضايا الاسكان والبيئة، وانه لا يمكن الربط بين هذه القضايا والسياسة .

غير ان اكثريـة ممثلي الدول المشتركة في المؤتمر رفضت هذه الادعاءات وأصرت على الصلة بين الجوانـب الفنية والتكنولوجيه والعلمية لهذه القضايا وبين جوانبها السياسيه . وقد انعكس هذا في القرارات النهائية التي اتخذها المؤتمر والتي ادانت سياسة الاستيطان الاحتلالية لحكام اسرائيل ودعت الى وقف جميع اعمال الاستيطان في المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

فالاستيطان الاسرائيلي للمناطق العربية يشكل امتهانا لحقوق الانسـان وللمواثيـق الدوليـة ومبـادىء منظمة الامم المتحدة، لانه يقوم على ارض مغتصبة ومسلوبة وخلافا لرغبات وارادة اصحابها الشرعية . لكن المسألة تتجاوز قضية الاستيطان، اذ كشف تقرير مجلس السلام العالمي الى لجنة التحقيق الدوليـة في انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة والتي انعقدت بين ١٣ و ١٦ ديسمبر ١٩٧٤، كشف انـه في السنوات الخمس الاولى للاحتلال هدمت السلطات الاسرائيلية ٦ آلاف و٤٠٠ بيت في مخيمات اللاجئين . ففي مخيم جباليا، قرب غزة، هدمت هذه السلطات ألف بيت . وفي القدس العربية هدم في هذه الفترة اكثر من ٨٠٠ بيت . وعمليات الهدم مستمرة . وقد هدمت مئات مساكن المواطنين الذين اتهموا بالانتماء الى منظمات المقاومة الفلسطينية . وجرى في الفترة المذكورة تدمير قرى اللطرون، عمواس ويالو وبيت نوبا، وترحيل سكانها . وهدمت سلطات الاحتلال عشرات القرى الاخرى، وخربت مساكن عرب رفح ودمرت آبار الماء والمزارع في تلك المنطقة . والسلسلة طويلة ...

وفي اسرائيل ذاتها اية قرية عربية لم تطلها يد الهدم والتطويق والخنق الاسكاني . فاكثر من ٣٥٠٠ بيت مهددة بالهدم حتى الآن . وثمة قرى مثـل عرب الزنغر والفرث وكفر برعم والغابسية هدمت بيوتها بعد قيـام الدولة، هذا اذا استثنينا اكثر من ٢٨٠ قرية عربية هدمت في عام ١٩٤٨ و ١٩٤٩ في المنطقة الواقعـة الى الشمال من بئر السبع وفي حدود الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

وحظر الخرائط الهيكلية عن الاكثرية الساحقة للقرى العربية وحرمان هذه القرى من المساعدات الضروريـة والاولية لتطوير السكن وما يرتبط بـــه ويضمن سكنا انسانيا ولائقا للاهلين العرب .

أوليست كل هذه وغيرها امور ترتبط بقضايا الاسكان والبيئة؟ وهي قضايا سياسية من الدرجة الاولى، لانهـا نتاج سياسة الاضطهاد القومي والتوسع والاحتلال ..

ثمة امر آخر، يتباهى المسؤولون انهم اقاموا في عام ١٩٧٣ لجنة رسمية للحفاظ على البيئة وتحسين الظروف السكنية للمواطنين، اليهـود، بالطبع . ان ما يجري في اسرائيل من بناء عشوائي يشكل اعتـداء فظا على البيئة والطبيعة .. يشيدون المساكن دون ادنى تخطيط علمي ومسؤول .. ويقيمون علب السردين، العلبة تلو العلبة، فلا يظل مكان في البـــلاد يتنشق المواطنون فيه الهواء ويتمتعون بدفء الشمس . وحتى الشواطىء الجميلة في بلادنا تتعـرض لعملية هدم، بمصطلحات البيئة، وتخريب آثمة . وهذه كلها امور تتعـلق بالسياسة، وهي وليدة وحصيلة السياسة الرسمية التي ادانها، وبحق، مؤتمر فانكوفر للاسكان .

ابراهيم مالك

المؤتمر التاسع للحزب الاشتراكي الالماني الموحد
حدث تاريخي ونقطة انتقال

● الدكتور اميل توما ●

اشترك الرفيق أميل توما عضو المكتب السياسي في مؤتمر الحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي عقـــد في برلين العاصمة في ١٨-٢٢ أيار ١٩٧٦ .. وقد كتـب لنا هذا المقال يستعرض بعض ملامح هذا المؤتمر وظروفه .

كان المؤتمر التاسع الذي عقده الحزب الاشتراكي الالماني الموحـد في النصف الثاني من ايار عام ١٩٧٦ حدثا تاريخيا على غاية من الاهمية قطريا واوروبيا وعالميا ..

قطريا لانه جسم التطورات الراديكالية التي طرأت على حياة الجماهير في جمهورية المانيا الديمقراطية وتمثلت اولا بنمو علاقة الثقة بين الحزب والشعب باسره وثانيا بمعجزات رائعة في البناء الاشتراكي ..

واوروبيا لانه بلور ابعاد انهيار مؤامرة التطويق الامبريالي ومحاولات التصفية التي تلوثت فيها الدول الامبريالية وجعلت من المانيا الغربيـة بقيادتها الانتقامية رأس حربة لها .. فاخفاق هذه المحاولات والاعتـراف بجمهورية المانيا الديمقراطية دولة مستقلة ذات سيادة اسهم اسهاما كبيرا في عقد مؤتمر التعاون والامن الاوروبي الذي يحول القارة الاوروبية الـى قارة سلام وأمن بعد أن انطلقت من قلبها خلال النصف الاول من القـرن العشرين شرارات الحربين العالميتين .

وعالميا لان المانيا الديمقراطية وقد احتلت مكانها في الامم المتحـدة واقامت علاقات دبلوماسية مع ١٢٠ دولة، تمارس نفوذها مع سائـر



السكرتير العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الرفيق هونيكر، يصافح إحدى عضوات وفد الفلاحين في بوتزدام الذي حيا المؤتمر التاسع للحزب في برلين .

دول المجموعة الاشتراكية في تضييق الخناق على الامبريالية واحبـاط مؤامراتها على حريات الشعوب وصد اعتداءاتها على الاقطار المتحررة وبذلك تلعب دورها في توطيد السلام وفي الاسراع بالعملية الثورية عالميا .

ولهذا مؤتمر حزبها القائد من حقه أن يقرر كما جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي قدمه السكرتير العام اريش هونيكر : «ان سياستنا الخارجية ساهمت بنجاح في تحسين ظروف دولية ملائمة للبناء الاشتراكي والشيوعي . وفي نفس الوقت قمنا باستغـلال الموقع الدولي المتنامي لجمهورية المانيا الديمقراطية لزيادة قوة المنظومـة الاشتراكية ولممارسة التضامن العالمي تجاه جميع القوى المناضلة في سبيل الحرية والاستقلال الوطني والتقدم في العالم» .

المجتمع الاشتراكي المتطور والانتقال التدريجي الى الشيوعية

كذلك اكتسب هذا المؤتمر اهمية خاصة لانه بالاضافة الى تسجيله معجزات رائعة في البناء الاشتراكي بين المؤتمرين — الثامـــن (١٩٧١) والتاسع (١٩٧٦)، وطرحه برنامج البناء الاقتصادي والتطوير الثقـــافي والاجتماعي في السنوات الخمس القادمة، أقر برنامجا جديدا حدد فيـه الملامح المستقبلية ووجهة النظر في جمهورية المانيا الديمقراطية .

ولخص هذا الامر السكرتير العام اريش هونيكر حين اعلن : «لقد اصبح امر وضع برنامج جديد للحزب ضروريا لان جمهورية المانيا الديمقراطية تبدأ مرحلة جديدة من تطورها الاجتماعي ... ان خلق الشروط الاساسيـة للانتقال التدريجي الى الشيوعية هو مهمة لا يمكن تنجيل حتها الى ما بعد الغد، بل اننا ننطلق من أن الاشتراكية والشيوعية لا يفصل بينهمـا خط مصل جامد . ولهذا فان الاستعدادات للانتقال التدريجي الى الشيوعية تتم في نفس الوقت مع مواصلة تكوين المجتمع الاشتراكي المتطور» (التقرير بالعربية ص ٦) .

والحقيقة أن التنكيد على مواصلة تكوين المجتمع الاشتراكي المتطور والاستعداد للانتقال التدريجي الى الشيوعية أصبح ممكنا بفضل انجازات البناء الاشتراكي بحيث أصبح من الممكن القول ان مزايا الاشتراكية برزت في المانيا الديمقراطية وكانت وتيرة نموها الاقتصادي في فترة السنـوات الماضية سريعة، لم تصل الى مثلها أي دولة رأسمالية، مما ثبت موقعها بين الدول الصناعية المتطورة العشر الاولى في العالم .

ولناخذ بعض الارقام التي اوردها رئيس الوزراء هورست زندرمان حين عرض على المؤتمرين مشروع تطوير الاقتصاد الوطني في جمهورية المانيا الديمقراطية في السنوات ١٩٧٦ — ١٩٨٠ .

● ارتفع الدخل الانتاجي القومي من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٧٥ بمقدار ٣٢٤٧ مليار مارك .. كما ارتفع الانتاج السلعي الصناعي الـى ١٣٧٪ بمقدار ٦٤ مليار مارك .

● تم تخطي انجاز البرنامج السكني باعتباره جوهر برنامج السياسة الاجتماعية وتم تسليم ٦٠٩٥٠٠٠ شقة سكنية الى نزلائها منها ٤٠٠٠٠٠ شقة جديدة و ٢٠٩ آلاف شقة جرى تحديثها وهذا يعني ان ظروف سكن ١٠٨ مليون مواطن تحسنت جوهريا .

● ازداد دخل العاملين الحقيقي، ارتفعت مداخيل السكان النقديـة بنسبة ٤،٨ بالمئة في العام الواحد بالمتوسط بينما كانت الخطة ترى ارتفاعها بنسبة ٤ بالمئة ومن عام ١٩٧١ حتى ١٩٧٥ خصصت السلطة ١٠،٦ مليار مارك لاجراءات رفع الاجور والرواتب وتوسيع مخصصات الكفالات والمخصصات الثقافية والاجتماعية ..

● ولهذا وعلى الرغم من ثبات الاسعار ارتفعت مبيعات السلـع بين ١٩٧٠ و ١٩٧٥ الى ١٢٨ بالمئة .. واتسعت تجارة الاستهلاك .

● وازدادت أيام الاجازات السنوية واعانات الولادة (من ... مارك للطفل الواحد الى ... مارك) كما مددت اجازة الحمل من ١٤ اسبوعا الى ١٨ اسبوعا .

وانعكس البناء الاشتراكي في مختلف نواحي الحياة في تأمين رياض الاطفال .. وفي اتساع وسائل التعليم الثانوي والجامعي والمهني .. وفي اغناء حياة الشعب الثقافية بكافة فروعها .

ومن الواضح ان الخطة الخمسية الجديدة للفترة ما بين عام ١٩٧٦ و ١٩٨٠، التي اقرها المؤتمر، جاءت لتواصل المسيرة في وجهة تكوين المجتمع الاشتراكي المتطور .

● والمقرر رفع الدخل الانتاجي القومي حتى عام ١٩٨٠ الى ١٢٧ — ١٣٠ بالمئة بحيث يصل حجمه الى ١٨٢ — ١٨٥ مليار مارك وهذا يعني زيادة قدرها ٤٠ — ٤٣ مليار مارك في عام ١٩٨٠ بالقياس الى عام ١٩٧٥ بينما وصلت الزيادة بالمقارنة مع عام ١٩٧٠ الى ما يقرب من ٣٢ مليار مارك .

● وسيتم في هذه الفترة بناء وتحديث ٧٥٠،٠٠٠ شقة سكنية لـ ٢،٤ مليون مواطن تقريبا وذلك بالاضافة الى اقامة دور الحضانة ورياض الاطفال والملاعب والمراكز الثقافية وشتى انواع الابنية العامة .

هذا وقد اعلن المؤتمر أن المانيا الديمقراطية ستصل الى حل المسألة السكنية في عام ١٩٩٠ على اعتبار ان تزويد كل مواطن بمسكـــن شرط جوهري في تكوين المجتمع الاشتراكي المتطور .

● كذلك، استنادا الى الانجازات الكبيرة في الاقتصاد الوطني سينمو الدخل وتزداد المبيعات السلعية .. والمقرر ان تزداد المداخيل النقديـة الصافية في عام ١٩٨٠ الى ١٢٠ — ١٢٢ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٧٥ .. وسترتفع المبيعات السلعية بنسبة ٢٠-٢٢ في المئة .

اســس التطــور الدينامي ومستلزماتــــه

خلال المؤتمر التاسع اجمع المتناقشون حول تقرير اللجنة المركزية ومشروع السنوات الخمس على ان ثقة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد بالمستقبل وبنجاح خطط البناء الاشتراكي المتطور تنبع من القوة المتنامية التي تميزه ومن ارتباطه العميق بالشعب ومن التعاون مع مجموعة الـدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وفي هذا الصدد قال السكرتير العام هونيكر في تقرير اللجنة المركزية :

«ان تحالفنا الاخوي المتين مع الاتحاد السوفييتي وترسيخ جمهوريتنا الثابت في منظومة الدول الاشتراكية يشكلان الاساس الآمن لتقدمنا في طريق البناء الاشتراكي وفي مجال نشاطنا الدولي . وتحالفنا الاشتراكي هذا هو من طراز جديد تماما . فهو يقوم على اسس اجتماعية اقتصادية وسياسية مماثلة وعلى الايديولوجية الماركسية اللينينية الموحدة وعلى وحدة الاهداف الشيوعية وعلى الاممية البروليتارية» (ص ١٠ من التقرير) .

وقد كان التأكيد على التعاون مع المجموعة الاشتراكية عامة .. ومـع الاتحاد السوفييتي بشكل خاص من ابرز المعالم في المؤتمر التاسع .. فهذا التعاون السوفييتي الالماني اصبح يمتد الى مختلف فروع النشاط الصناعي والتقني والثقافي ويؤلف عمودا فقريا في النمو السريع في المانيا الديمقراطية .

واوضح رئيس الوزراء هورست زندرمان مدى عمق هـــذا التعاون واهميته حين ذكر ان الاتحاد السوفييتي يغطي حاجة المانيا الغربية مـــن الغاز الطبيعي بنسبة ١٠٠ في المئة، ومن النفط والخشب والقطن بنسبة تزيد على ٦٠ في المئة، ومن الحديد الخام واهم المعادن غير الحديديـة بنسبة تتراوح بين ٦٠ — ٧٠ في المئة . (توجيهات .. ص ٣٩) .

ولهذا فالاتحاد السوفييتي أصبح شريك تجارة المانيا الديمقراطيـة الخارجية الاكبر والمتوقع أن يصبح حجم الصادرات والواردات المتبادلة خلال الفترة القادمة بقيمة ٢٨ مليار روبل .

والمتوقع أن ترتفع صادرات المانيا الديمقراطية الى الاتحاد السوفييتي بنسبة ٥٠ في المئة واستيراداتها بنسبة تزيد على ٨٠ في المئة .

ولا بد هنا من أن نقرر ان توجه الحزب الاشتراكي الالماني الموحد نحو التعاون الوثيق مع الحزب الشيوعي السوفييتي ينطلق من منطلقـــات مبدئية وينبع من التمسك بالاممية البروليتارية ..

فالحزب الاشتراكي الالماني الموحد — وهذا أعلنه المتناقشون بمختلف الصيغ — يرى في الحزب الشيوعي السوفييتي الذي فجر الثورة الاشتراكية الاولى وبنى الاشتراكية في موطنها الاول — اكثر الاحزاب خبرة وتمرسا في الحركة الشيوعية العالمية .

وهذا ما سجله في برنامجه الجديد معلنا أن المجتمع الاشتراكي المتطور يعني فيما يعنيه من امور : «العمل دوما على تمتين وتعميق الرابطـــة الاخوية مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاخرى في المنظومة الاشتراكية — والمجتمع الاشتراكي المتطور هو العمل الثوري المشترك الذي تقوم بـــه الطبقة العاملة وكافة العاملين في اقطار المنظومة الاشتراكية . وان التكامل الاقتصادي الاشتراكي للاقطار الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي بشكل الاساس الراسخ من أجل استكمال التعاون والتقارب المنتظم الدائم بين الامم الاشتراكية في جميع ميادين الحياة الاجتماعية» (البرنامج ص ١٧) .

وجسم المؤتمر التاسع تعلقه بالاممية البروليتارية في النظام الداخلي الذي اقره وجاء فيه :

«ويواصل الحزب الاشتراكي الالماني الموحد وبلا كلل، تعميـــق الصداقة التي لا تتزعزع والتحالف الاخوي مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي — طليعة الحركة الشيوعية العالمية .

«وانطلاقا من اخلاصه لمبادىء الاممية البروليتارية يطور الحـــزب الاشتراكي الالماني الموحد التعاون الوثيق مع كافة الاحزاب الشقيقـة وشعوب منظومة الدول الاشتراكية التي تشكل جمهورية المانيا الديمقراطية جزءا من اجزائها الراسخة، ويشكل الحزب الاشتراكي الالماني الموحد جزءا لا ينفصم من الحركة الشيوعية والعمالية العالمية، كما يساهم وعلى اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية في ترسيخ وحدة وتلاحـم الحركة الشيوعية العالمية وفي تعميق الروابط الاخوية مع الاحزاب الشيوعية والعمالية» .

وعلى هذا الضوء كان طبيعيا أن يحدد النظام الداخلي واجبـات العضو فعليه أن يساهم في بناء المجتمع الاشتراكي المتطور .. ويصون وحدة ونقاوة الحزب .. ويوثق الروابط مع الجماهير وعليه أن يعمل من اجـل الصداقة الراسخة والتعاون والتحالف الاخوي مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية وان يربط ارتباطا تضامنيا بنضال الطبقـة العاملة في البلدان الرأسمالية ونضال الشعوب في سبيل تحررها الوطنـي والاجتماعي .

أبعـــاد النهوض الاشتــــراكي عالميـــا

لقد ايد المؤتمر تأييدا تاما سياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي التي تخلق الظروف الافضل لمواصلة بناء المجتمع الاشتراكي المتطــور والانتقال الى الشيوعية تدريجيا، ولهذا ثمن مؤتمر الحزب الشيوعـي السوفييتي الخامس والعشرين الذي عقد في شباط — آذار ١٩٧٦ تثمينـا عاليا واعتبره مساهمة في توطيد السلام وتطبيق البناء الشيوعي والنضال الثوري في الساحة العالمية .

وفي الوقت ذاته لاحظ المؤتمر أن منجزات النهوض الاشتراكي في جمهورية المانيا الديمقراطية وسائر الاقطار الاشتراكية تخلق ظروفا افضل للتعاون مع الاقطار النامية الامر الذي من شأنه أن يدعم استقلالها ويساعد على تطورها .

ولهذا قرر الرفيق هورست زندرمان في تقريره حول الخطة الخمسية المقبلة .. ان التوجيهات حول الخطة الخمسية تستهدف ايضا تعميـــق العلاقات الاقتصادية والعلمية والتقنية مع الاقطار النامية ، وهذا ينسجم مع مبادىء السياسة الخارجية التي تنتهجها جمهورية المانيا الديمقراطيـة المتمثلة في تقديم الدعم لهذه الاقطار لتعزيز استقلالها الاقتصـــادي وتصنيعها» (ص ٤٢) .

والمعروف أن المانيا الديمقراطية منذ عام ١٩٥٥ ساعدت على بنـاء اكثر من ... مشروع صناعي في هذه الاقطار النامية وبذلك نقلت الى تلك الاقطار تجاربها وخبراتها وأجهزتها بحيث زادت من طاقتها على التغلب على التخلف الذي فرضته الامبريالية عليها خلال أجيال حكمها التعسفي .

والمتوقع ان يؤدي التقدم الصناعي والزراعي الذي ترتئيه الخطـة الخمسية القادمة الى زيادة قدرة المانيا الديمقراطية على مساعدة الاقطـار النامية والمساهمة في عمليات تصنيعها وتدريب كوادرها وتشديد طاقتهـا على صد مؤامرات الامبريالية ومحاولات النيوكولونيالية التسرب اليهـا ومقاومتها .

ويقينا ان ارتفاع مكانة المانيا الديمقراطية تجسد بصورة رائعة بمشاركة مئة وثلاثة وفود من تسعين قطرا في اعمال المؤتمر ..

لقد تألفت هذه الوفود من الاحزاب الشيوعية والعمالية ومن الاحزاب الاشتراكية ومن حركات التحرر القومي الثورية .

وهكذا مثلا حضر المؤتمر مندوبون عن الاحزاب الشيوعية في العالـم العربي ومندوبون عن الاحزاب القومية التقدمية مثل حزب الجبهة الوطنية الجزائرية .. وحزبا البعث في العراق وسوريا .. والجبهة الوطنية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

ومن هذه الزاوية تحول المؤتمر الى مظاهرة اممية بروليتارية عملاقة .. والى تعبير مكثف عن التضامن الثوري بين مجموعة الدول الاشتراكيـة والطبقة العاملة في الدول الراسمالية المتقدمة .. وحركات التحرر القومي في العالم الثالث .

وهذا كان معنى تعاقب اكثر من اربعين مندوبا عن الاحزاب الشقيقة والاحزاب الاشتراكية والقومية الثورية — ومنهم مندوب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — على منصة المؤتمر لتحية الحزب الاشتراكي الالماني الموحد قائد الشعب في البناء الاشتراكي وصانع جمهورية المانيا الديمقراطية التي تحتل هذا الموقع الهام في عالمنا .

اما سائر المندوبين الاجانب فقد حيوا المؤتمر في المصانع والمنشـآت امام الآلاف وعشرات الالوف بناة الاشتراكية وبذلك نقلوا المظاهرة الاممية الى مختلف انحاء الجمهورية .

لقد شد هذا المؤتمر اليه انظار الرأي العام العالمي واضطـرت الصحف ووسائل الاعلام الرأسمالية الى الاهتمام به والاعتراف بمدلولاته وابعاده ولهذا فمن هذه الناحية اكد المؤتمر ان من غير المجدي كما يحاول الانتقاميون في المانيا الغربية «ترك المسألة الالمانية مفتوحة» .. فدول العالم ومنظمة الامم المتحدة ومؤتمر التعاون والامن الاوروبي الذي عقـد في هلسنكي كلها اعترفت بوجود دولتين المانيتين ذاتي سيادة ومستقلتين .. ولا يمكن تغيير هذا الواقع ..

والاهم من كل هذا أن جمهورية المانيا الديمقراطية حقيقة صلبة .. وجزء من المنظومة الاشتراكية التي اصبحت اكبر قوة منفردة تحسـم في التطورات في عالمنا .

«طريق الشعب» البغدادية تنشر تحية حزبنـــا الى المؤتمـر الوطني الثالث للحزب الشيوعي العراقي

حيفا — مكتب «الاتحاد» — ننشر فيما يلي نص التحية التي بعثت بها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المؤتمر الوطني الثالث للحزب الشيوعي العـراقي، الذي انعقد بين ٦ و ٨ ايار الماضي وشكل حدثا هاما ومرحلة جديدة في كفاح الشيوعيين العراقيين من اجل استكمال الثورة الوطنية — الديمقراطية بانتهاج طريق التطور غير الراسمالي وذات الآفاق الاشتراكية . وقد نشرت صحيفة «طريـق الشعب» اليومية الشيوعية الصادرة في بغداد، في ١٤ ايار الماضي، نص هذه التحية كاملا :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

ايها الرفاق الاعزاء

يسر اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ان تبعث، باسم الشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل، بالتحيات الاخوية والقلبية الحارة الـى المؤتمر الثالث للحزب الشيـــوعي العراقي .

ان لمؤتمركم اهمية كبيرة لكونـــه مكرسا لبحث ومصادقة برنامج جديـد للحزب غايته صياغة المهام لاستكمال الثورة القومية — الديمقراطية بانتهـاج طريق التطور غير الراسمالي صـوب الاشتراكية .

ويصل الحزب الشيوعي العراقي الى مؤتمره الثالث وقد حقق نجاحات كبيرة في كفاح جماهير الشعب العراقي من اجل التحرر القومي والاجتمـــاعي بالتعاون مع حزب البعث العــــربي الاشتراكي في الجبهة الوطنية والقومية التقدمية . اننا نقدر تقديرا عاليا دور الحزب الشيوعي العراقي في توطيـــد الجبهة الوطنية والقومية التقدميـــة وتوحيد كل القوى الوطنية المعاديـــة للامبريالية وفي تحقيق المكاسب الهامة في العراق في النضال ضد الاستعمار وفي عملية التحـــولات السياسيـــة — الاجتماعية العميقة لصالح الجماهير .

ان تأميم النفط والاصلاح الـزراعي والخطوات المعادية للامبريالية لصالـح السلام وتوطيد الاستقلال والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ومع الـــدول الاشتراكية الاخرى وسن قانون الحكم الذاتي في منطقة كردستان — كل هذه معالم للتطور التقدمي في العراق .

اننا نقدر عاليا نضال الحـــزب الشيوعي العراقي من اجل الســلام العادل في الشرق الاوسط ومن اجـل ضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة .

ان حزبنا الشيوعي يناضل ضـــد سياسة التوسع والاستيطان التـــي ينتهجها حكام اسرائيل الصهيونيـون . ويناضل حزبنا من اجل سلام عـــادل وثابت وحقيقي ومن اجل انسحـــاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧، والاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العـــربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامـــة دولة مستقلة وحق اللاجئين، حسب قرارات الامم المتحدة، في الاختيار بين العودة الى وطنهم وقبول التعويضات، ومن اجل ضمان سيادة جميع الـــدول في الشرق الاوسط .

ويناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمثابرة وحزم ضد سياسة حكام اسرائيل المعادية للجهود الدولية من اجل احلال السلام العادل والثابت والتي تعطي بتشجيع الاستعمار الامريكي، وكذلك ضد سياسة التنكر لحقوق الشعـــب العربي الفلسطيني . اننا نتـــدد باستخدام حكام اسرائيل العنف الوحشي لقمع كفاح الجماهير الفلسطينية العادل في المناطق المحتلة . لقد رفض حزبنـا مؤامرات الاستعمار الامريكي لاجهاض تسوية ازمة الشرق الاوسط عن طريـق مناورات «اتفاقيات فك الارتباط» . وحذرنا من انها لن تقود نحو ســلام عادل وانما تبعد التسوية العادلة، وتهدف الى شق صفوف العالم العربي وتزيد من اخطار انفجار جديد .

ويرى حزبنا ان الطريق نحو سلام عادل وثابت هو في انعقاد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط برئاســة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحـدة المشتركة وباشتراك جميع اطــراف النزاع، بما في ذلك، ممثلو منظمـة التحرير الفلسطينية، الممثل الوحيـد والمعترف به للشعب العـــــربي الفلسطيني .

ويناضل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من اجل الحقوق اليومية لجماهيـــر الشغيلة ومن اجل رفع مستوى حياتهم وهم الذين القت الحكومة على كاهلهم عبئا ثقيلا نتيجة سياسة الحــــرب والاحتلال والنفقات العسكرية الباهظة وخدمة الاحتكارات وكبار اصحاب رأس المال .

ان حزبنا يناضل ضد سياسة التفرقة والاضطهاد القومي التي تنتهجهـــا الاوساط الحاكمة في اسرائيل ضـــد المواطنين العرب .

ان نضال المواطنين العرب العادل ضد نهب الارض ومن اجل المساواة في الحقوق والذي انعكس في الاضراب العام في يوم الارض التاريخي في ٣٠ آذار — هذا النضال قد حظي بدعم الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي وقوى ديمقراطيـــة اخرى .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تشير الى التضامن المتبادل بين حزبينا في النضال ضد الاستعمار واعوانه ومن اجل المثل العليا للسلام والاستقلال القومي والديمقراطيـــة والاشتراكية .

ليحيى المؤتمر الوطني الثالث للحزب الشيوعي العراقي .

اواخر نيسان ١٩٧٦

اللجنة المركزية للحزب
الشيوعي الاسرائيلي
مايـر فلنـر
السكرتير العام

مكتب فلسطين في موسكو — بقية

السفير السوفييتي في بيروت مـــع فاروق القدومي رئيس الـــدائرة السياسية في منظمة التحـــرير الفلسطينية .

وتحدثت هذه الوكالات عن اتصالات يجريها قادة الاتحاد السوفييتي مـع القيادة السورية لوقف ازلاقهـــا الماساوي . وهناك اخبار عن رفض الاتحاد السوفييتي تقديم الاسلحة او تغطية نفقات العمليات العسكريـة السورية في لبنان .

ومرة اخرى اصدرت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية نداء في مطلع هذا الاسبوع، دعت فيه جميـــع الفرقاء الى وقف اطلاق النار فورا .

هذا بالاضافة الى الانذار الذي وجهه الاتحاد السوفييتي الى جميـع الدول الامبريالية واعوانهـــا «ألا يتدخلوا في لبنـــان ولا يحاولوا «التصيد في الماء العكر»» .

وفي كل هذه المواقف المبدئية الحازمة فان الاتحاد السوفييتي يؤكـــد على ان المأساة اللبنانية هي نتيجـة المخططات الامبريالية الكيسنجرية، هذه المخططات التي تستهدف «تجميـــد» الوضع في الشرق الاوسط بغية جـــر البلاد العربية، بدءا في بلد تلو بلد، الى اتفاقيات جزئية استسلامية تعرقـــل التوصل الى السلام العادل والشامـل وتفتح الطريق أمام الامبريالية وحكـام اسرائيل والرجعية العربية لتحقـــق المزيد من شق الصف العربي ومحاولـة القضاء على «القضية الفلسطينية» — المقاومة الفلسطينية — التي تحول دون الامبرياليين وحلفائهم وتحقيـــق اهدافهم العدوانية والاستسلامية .

لقد كان الاتحاد السوفييتي على حق حين حذر الشعوب العربية من مغبة القبول بتجميد القضية سنة بعد سنة، كما كان على حق حين دعا ويدعـو، بالحاح، الى توطيد التضامن العربي المعادي للعدوان .

ويبرز اخلاص الاتحـــاد السوفييتي ومبدئيته في اصراره، دون أي تـردد أو تنازل، على ضرورة الاعتـــراف السريع والشامل بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ومنظمـة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني واشراكها في جميع مساعي تحقيق السلام .

ان التطورات المأساوية في لبنـــان تؤكد بعد نظر الاتحاد الســـوفييتي وتصديه من المواقف اليمينية العربية مثل المواقف المسيطرة حاليا عـــلى النظام البعثي في سوريا . ان تأكيـد الاتحاد السوفييتي، باستمرار، على ان القضية الفلسطينية هي القضيـــة الاساسية في ازمة الشرق الاوسط — «لب النزاع» — هو تأكيد بعيد النظر جدا وهو موجه ضد مخططــــات الامبريالية وحكام اسرائيل وضد خيانة الرجعية العربية وضد انحرافــات اليمين العربي التصعومة .

تعزيــــات

تعازينا الحارة الى :

● الدكتور سليم مخــولي وعائلة مخولي في كفر ياسيـف والخارج بوفاة كبير العائلة ... نعيم مخولي

أعضاء الحزب في كفر ياسيف

● آل عزام وآل عواد — الناصرة بوفاة ام انوار عزام للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء

لجنة التجار والحرفيين — الناصرة

تبرئــــة شيوعيـــين مصريـــين أمــــام محكمـــة في الاسكنـــدرية

القاهرة — نشرت صحيفـــة «روز اليوسف» القاهرية انه جرت في اواخر آذار الماضي محاكمة ١٩ مصريا اتهمـوا بالانتماء الى منظمة شيوعية .. وقالت ان المحكمة العليا لشؤون الامـــن في الاسكندرية قررت ان ما جاء في لائحـة الاتهام، وهو أن المتهمين «سعـوا الى احلال سيطرة طبقة على طبقـــة اخرى بالقوة»، ليس له اي أساس من الواقع . واكد القرار ان تأييد الافكار الشيوعية لا يتعارض مع القانـــون المصري ولا يشكل جريمة، وان اعتراف المتهمين بانهم مـــاركسيون لا يمكن ان يعتبر شاهدا على انهم استهدفوا استخدام الوسائل الارهابية في نشاطهم .

وأضاف القرار ان لاعضاء المنظمـة وجهات نظر يسارية وآراء خاصة بهـم حول تطور البلاد السياسي والاقتصادي . وبناء على كل ذلك قررت المحكمة العليا تبرئة المتهمين . وابرز القرار ايضـا عدم شرعية اعتقالهم وكذلك عـــدم شرعية التفتيشات التي قامت بها قوات اجهزة الامن العامة التي من واجبهـا فقط الاهتمام بأمن البلاد الخـارجي، بينما قضية التنظيم الشيوعي هـي قضية داخلية صرفة .

استفزاز بوليسي في مجد الكروم
بوليس شلومو هيلل يداهم البيـــوت ويعتقـل ٥ مواطنين وهـم في فراشهـم ..

مجد الكروم — لمراسلنا — مع فجر يوم اول امس الاحد، هاجم رجـــال السيد هلل، من شرطة كرميـــل، على قرية مجد الكروم ودخلوا البيوت واعتقلوا — من فراش النوم — كـلا من علي حسين حريكة وخالد منصـــور ومحيي الدين خلايلة ورشدي خلايلـة ومهيم مرعي، بحجة التحقيق .

ولم يعد المعتقلون من «التحقيق» حتى كتابة هذه السطور .

لقد قابل اهالي القرية هـذا الاستفزاز البوليسي باستياء واستنكار شديدين، حيث ليست هذه هي المرة الاولى التي يقوم رجال الشرطـة باعتقال الشيوعيين واصدقائهـم في القرية بهذه الاساليب الهمجية . ويطالب الاهالي بوقف هذه العمليات التعسفيـة واطلاق سراح المعتقلين فورا .

تهنئـــة

تهانينا القلبيـــة الى :

محمود صالح خليل — رئيس مجلس محلي المكر
علي صنع الله — رئيس مجلس محلي دير الاسد
جمال طربيه — رئيس مجلس محلي سخنين
محمد مصاروه — رئيس مجلس محلي كفر قرع ...

والى اعضاء الجبهات والقوائم الديمقراطية في سخنين والمكر ودير الاسد وكفر قرع وبيت جن ..

جبهة وحـدة شفاعمرو
وممثلها في البلدية السيد صبحي حماده

عبودية القرن العشرين ... (٣)

(عن مجلة "العصر الحديث") * بقلم: ليوبيز منسكي *

لا أنوي بأي حال منافسة الكاتب الالماني الغربي الشهير غونتر ولراف الذي يستعمل الاسماء المستعارة عند عرضه بعض الحقائق . ومع ذلك فقد فعلت مثله ولكن بدون حذق . خرجت برفقة هنريخ شولتز عضو مجلس عمال مصنع « فلتن وغولام » في ضاحية كولون . رأينا في نافذة أحد المقاهي شارة كتب عليها « جمعية العمال الاتراك » . وأبدى صاحبها دهشته لدى دخولنا وقال " هذه هي المرة الاولى التي أرى فيها ألمانيا هنا " . وكان على الحائط خريطة لتركيا وصورة لكمال أتاتورك ، وفي الجو رائحة القهوة والتبغ . وكان أربعة رجال يتفحصون بتمعن أوراقا ملونة على المائدة المجاورة . وكان أحدهم ، ويبدو انه اكثرهم خبرة بشؤون الضريبة وأقدمهم ، يساعد زملاءه . وعلى موائد اخرى كان اناس أقل انشغالا منهمكين بلعب الورق . وجدير بالذكر انه لا يقدم في هذا النادي التركي غير الرسمي الا القهوة والمشروبات الخفيفة .

وقضينا ساعة كاملة في المقهى نستمع الى قصص « أرقاء القرن العشرين » .

حدثنا أحدهم واسمه « غطي » ، شاب حاد الملامح مفتول العضل . أمضى ١٤ سنة هنا . في البدء كعامل بسيط ثم أصبح عامل تركيب . قضى السنوات الست الاولى دون عائلته . وعرف بعض المال واستأجر شقة في عمارة تملكها الشركة . أموره حسنة اليوم . ولكنه يفكر بالعودة الى الوطن . فقد سبقه الى ذلك كثيرون . حتى الالمان الآن معرضون للبطالة فكيف بالاتراك ؟

كان في المصنع نحو ٨٠٠ عامل اجنبي لم يبق منهم الا النصف . والتسريحات مستمرة . فالشركة تقتصد . فتغلق المصانع في البلاد وتفتح اخرى في الخارج كايران والبرازيل والهند حيث قوة العمل رخيصة . والعمل ينتابه الركود . وحتى عند ورود طلبيات فالشركة لا تستعيد العمال المسرحين بل تفضل العمل الاضافي . وقال « غطي » ان لعنة العمل الاضافي تذكره بمأساة أحد مواطنيه الذي عاد الى البيت منهكا بعد عمل ١٢ ساعة متواصلة . كان يركب دراجة . فصدمته سيارة وقتلته .

ويزعم الرسميون الالمان أن الاجانب يتمتعون في المانيا الغربية بنفس الحقوق النقابية والاجتماعية كالمواطنين . وان لا مكان في التشريع لديهم لعدم المساواة .

وعلق « نيغت » في فرانكفورت على هذا بقوله : « عندما اسمع هذا افكر بنصيب نسائنا العاملات . فلسنوات خلت ولدينا قانون ينص على المساواة بين الرجال والنساء في العمل الواحد ، ومع هذا وجد المستخدمون ثغرات كبيرة في القانون مكنتهم من أن يدفعوا أقل للنساء . وأساليبهم مع العمال الاجانب لا تقل دهاء ومكرا .

حثالة البروليتاريا

في كل مكان كنت اسمع ان العمال الاجانب انما يستخدمون في أشق الاعمال وأقلها اجرا .

يقول « الكتاب الاسود عن العمال الاجانب » الذي صدر في هامبورغ « انهم يشغلون المواقع التي حلت نتيجة لزيادة التخصص عند المستغلين وتركها العمال الالمان لاعمال أفضل وأربح » . وأصحاب الاعمال الشاقة والخطرة عمالا أجانب فقط . سألت عمال مصنع « فلتن وجولام » الذين تحدثت معهم « كم رئيس عمال أجنبي لديكم ؟ » . بعد تفكير سموا الاجانب — اذ معطون ادنى تصنيف . ويهددون بالطرد اذا لم يقبلوا به . مثال على ذلك مصنعا « اوبل » في بوخوم و « فورد » في كولون . في الاول ١٥٪ من العمال الاجانب مصنفون بينما نسبة المصنفين في الآخر تصل الى ٥٦٪ ، والسبب في هذا ان نسبة العمال الاجانب في المصنع الاول هي ١٥٪ وفي الثاني ٦٠٪ . وبالمناسبة فان مصانع « فورد » في كولون كانت في عام ١٩٧٣ مسرحا لاعظم اضرابات في المانيا الغربية شملت العمال الاجانب .

ولا ريب ان انتشار البطالة ادى في المانيا الغربية الى نشوء ما يسمى « بحثالة البروليتاريا » التي وصل تعدادها الى بضع مئات الالوف . وحدثوني ان مصانع السيارات قرب فرانكفورت (التابعة لشركة « اوبل » الامريكية) تستخدم عمالا اجانب منذ زمن طويل ، وأصبح لديها ..... عامل اجنبي من اصل عمالها ال ٢٧٠٠٠ . وعندما تفاقمت البطالة في عام ١٩٧٣ حظرت الحكومة الفيدرالية تجنيد العمال الاجانب . وحين ابتدأت أعمال المصنع بالانتعاش فيما بعد واصبح ضروريا استخدام المزيد من العمال ، طلبت الشركة الى مكتب العمل ان يزودها بعمال . وتبين ، رغم انتشار البطالة ، كم هو نادر قبول العمال بالعمل على الناقل المضني . ولم ترق للعمال المبعدين فكرة حشرهم في فنادق المصنع . لذلك طلبت الشركة ان يسمح لها باستخدام أجانب . وكان لها ذلك .

واستطيع الآن ان افهم لماذا قال عامل برتغالي مجة في اثناء حديث مع العمال في دورتموند ، بعد ان ظل ساكتا طوال الوقت : « اسمع ، التعبير في غاية البساطة . نحن هنا جميعا ناس من الدرجة الثالثة » .

وانفجر آخر قائلا : « بل الثالثة » . واعترض عامل منجم تركي » : « لا فائدة من التفلسف . فالدرجة الثالثة سيئة بما فيه الكفاية » .

٢٠٠٠ كيلو متر وألف سنة

هكذا يعبر أوتو أوهليغ مؤلف كتاب « الضيوف غير المرغوب فيهم » عن انتقال العمال الاجانب من أوطانهم الى ألمانيا الغربية . لا مراء في أن فلاحا من اناتولي أو أجيرا من جاليسيا يجد نفسه فجأة في بلاد ذات مستوى معيشة راق يصبح في متناوله أشياء لم يكن يحلم بها في الوطن .

ويحب كثيرون من الساسة في المانيا الغربية التكلم عن المزايا التي يتمتع بها العمال الاجانب في البلاد . ويجاريهم أصحاب العمل ايضا مشيرين الى حقيقة ان تشغيل عمال أجانب في ألمانيا الغربية يخفف حدة البطالة في أوطانهم .

وحينما تحدثت عن هذه القضية مع عدد من الاشتراكيين الشبان المسين بقضايا العمال الاجانب سمعت آراء مختلفة . قالوا ان لجوء الصناعة الغربية الى تشغيل العمال الاجانب لم يكن لوجه الله . اذ افادت الصناعة من ذلك . ففي المقام الاول حصلت على قوة عمل هائلة ورخيصة . وثانيا وفرت جيشا احتياطيا من العمال المستعدين للعمل في أية مهنة دون استثناء . وبذلك وفرت مبالغ هائلة كان يجب ان تنفق على التنمية والاقتصاد . وثالثا ساعد وجود قوة العمل الرخيصة هذه على تدني مستوى الاجور في صناعات معينة ، وهكذا .

كيف يبدو على « فترة الف سنة » في الواقع ؟ لا يمكن انكار ان العامل التركي في المانيا الغربية يجد نفسه في بلاد حصل فيها العمال ، بعد سنين طويلة من الكفاح ، على مكاسب هامة . ولكن مؤتمر المحامين الدولي المنعقد في باريس في كانون الثاني ١٩٧٤ لدراسة مشكلة العمال المهاجرين في أوروبا قرر : انه عندما يحاول عامل اجنبي ممارسة حقوقه فانه يصطدم بمعتقدات قضائية وبصعوبات في الحصول على المعلومات وبتضارب مصالح شتى الدوائر وبتطبيقات مختلفة للقوانين والاتفاقيات .

فمجرد عقد اتفاقية مع شركة المانية غربية يؤكد للعامل الاجنبي انه سيتمتع بنفس الحقوق كزميله الالماني . ولكن هذه المساواة في الحقوق تنقلب لتصبح في الواقع مساواة في الواجبات . ومن البداية يحسم من راتبه ما يلي : ٩٪ لصندوق التقاعد ، و ١٪ لصندوق البطالة ، و ٥٫٥٪ لصندوق المرضى . (يدفع المخدم مبالغ مقابلة) .

وهذه اولى نتائج القفزة عبر الألف سنة . وقد تبدو لاول وهلة رائعة . ولكن العمال الاجانب ، رغم انهم يدفعون بانتظام لصندوق التأمين الاجتماعي فلا يعني هذا انهم سيستفيدون مما يدفعون . ففي بداية هذا العقد تكونت الصورة الغريبة التالية : وهي أن ما يدفعه العمال الاجانب في ازدياد مطرد بينما ظلت المدفوعات لهم متواضعة . وقد دفع العمال الاجانب ما بين ١٩٦١ — ١٩٧١ نحو ٢٠٠٠٠ مليون مارك من أجورهم . في حين لم تزد التقاعدات عن ٧٠٠ مليون مارك .

أما تفسير هذه المفارقة فكمن في أن العمال الاجانب تقل أعمارهم عادة عن ٤٥ سنة وهم لا يملكون مدة تؤهلهم لتلقي التقاعد . (سن التقاعد في المانيا الغربية ٦٥ للرجال و ٦٠ للنساء) . واذا غادروا البلاد قبل سن التقاعد فليس مضمونا حصولهم على التقاعد الذي دفعوا من أجله الكثير . لان هذه الاتفاقات يسري مفعولها ضمن بلاد السوق الاوروبية المشتركة فقط .

ويسود وضع مماثل بشأن الاستفادة من صندوق المرضى . فالعمال الاجانب مفحوصون ، قبل قبولهم ، فحوصا طبية دقيقة . لذلك فليس أمرا غريبا ان يستفيدوا أقل من غيرهم من صندوق المرضى ، رغم ازدياد حوادث العمل بينهم . ويعتقد أحد الخبراء المشهورين ، الدكتور روزمولر ، انه كان على العمال الالمان ان يدفعوا اكثر لصناديق الضمان لولا ما يدفعه العمال الاجانب .

ولكن هذه المآسي يمكن تجنبها في المصانع الكبيرة . الا انه تظل طريقة اخرى يستغل بواسطتها العمال ... واحد فقط . وليست صعوبة اللغة بأي حال أقل الاسباب التي تحول دون تقدم العمال الاجانب .

وحيث العمال الاجانب اسوأ تنظيما يتعرضون للمزيد من الاستغلال البشع . مثال على ذلك مصانع « الس » للجوارب في « هيس » حيث تستخدم نساء تركيات ويونانيات ، ويرغمن على العمل ١٢ ساعة او حتى ١٥ ساعة في اليوم دون أجرة اضافية وحتى دون معدل الاجر العادي المتعارف عليه في صناعة النسيج . وليس ثمة دكان في المصنع . وغالبا ما يرى أطفال في العقد الاول من العمر يعملون مع امهاتهم . وقد علق مكتب العمل في ويزبادن على هذا بصراحة في رسالة من ٤ نيسان ١٩٧٥ جاء فيها : من المستحيل ارسال ألمان للعمل في الشركة المذكورة آنفا » .



نصيب العمال الاجانب هو النصيب الاسود في المانيا الغربية

الرئيس الصومالي

اذا كانت الحقيقة الاشتراكية ماركسية فلماذا نخجل منها؟!

القاهرة — أجرى الكاتب المصري المعروف ، محمد عوده ، حديثا مع الرئيس الصومالي محمد زياد بري نشرته مجلة « روز اليوسف » القاهرية في أحد اعدادها الاخيرة . وقد اوضح فيه الرئيس الصومالي ان بلاده اختارت الاشتراكية على الطريقة العلمية المجربة ، الماركسية ، دون لف أو دوران . وفيما يلي مقتطفات من هذا الحديث الهام .

قلت للرئيس الصومالي « جالي زياد »:

● لا ينكر احد اهمية الصومال بالنسبة لمصر بوجه خاص ، سواء من الناحية العسكرية او الناحيه الاقتصادية . ولهذا يحق للراي العام المصري ان يتساءل : ما هو بالضبط موقفكم من الاسلام ؟

قال الرئيس :

— ما كان ينبغي للراي العام المصري ان يواجه صعوبة في الاجابة على هذا السؤال . ان شعب الصومال مسلم بنسبة مائة في المائة . وثورة الصومال ابنة شرعية ورشيدة لثورة ٢٣ يوليو ، خرجت من تحت جناحها . ووعت كل دروس الثورة الام .. ثم ارادت ان تضيف خطوة ابعد على نفس الطريق .

● خطوة نحو الماركسية .. أليس كذلك ؟ ان السؤال هو : لماذا كان هذا الاختيار ؟

— لان الصوماليين بسطاء صرحاء ، يسمون الاشياء دائما باسمائها ! ونحن لم يكن امامنا اختيار آخر .. وما دمنا اخترنا الاشتراكية فلا بد ان تكون علمية .. ليس هناك ولا يمكن ان نختار اشتراكية وهمية او شكلية أو لا علمية . الاشتراكية في جوهرها علم تفسير وتغيير المجتمع .. وليس هناك تعريف آخر .

واذا كانت الحقيقة الاشتراكية ماركسية فلماذا نخجل منها ، او نحوم حولها ؟ لماذا لا نذهب رأسا اليها ؟ ان المدارس والتجارب الاشتراكية الكبرى ، والتي اثبتت صحتها ، ماركسية — فلماذا لا نتعلم منها ونقتبس عنها ؟

وعلى كل .. كان هناك طريقان بالنسبة لنا ولكل الشعوب المتخلفة المشاركة في تخلفها : وهما الطريق الراسمالي او الطريق الاشتراكي . وبالنسبة للطريق الاول كنا نحن احد ضحاياه البارزين .. وكل الفقر المدقع والتخلف القطري الذي عانيناه ونعيشه الآن هو من ثمار النظام الراسمالي .

ما هو الاستعمار ؟ أليس هو الراسمالية ممتدة الى المستعمرات ؟ لقد اقام النظام الراسمالي رخاءه وثراءه على اشلائنا واشلاء الشعوب الاسيوية والافريقية الاخرى مثلنا .. واستنزف الشعوب في الشرق ، وبنى اقتصادا ورخاء ظالما غير متوازن في العالم . وهو الذي ادى الى كل الحروب الطبقية والوطنية ، ثم العالمية .. وهو لا يزال متشبثا بجوهر اساليبه . أي الاستغلال .

وقد كانت الراسمالية القديمة استغلالا واستنزافا لصالح الاجانب وحدهم ، واصبحت الراسمالية الجديدة استغلالا لصالحهم وصالح شريحة ضئيلة من الوطنيين يحمون مصالحهم .

وبقيت اغلبية الشعوب الساحقة كما كانت وهذا هو ما ساد خلال تسع سنوات من الحكم الوطني عندنا ... فكيف نختاره او نمضي في طريقه ؟!

ونحن مجتمع فريد في تخلفه . وتضعنا الامم المتحدة في اول قائمة الـ ٢٥ دولة الاشد تخلفا في العالم . ولا يزال ٧٠٪ من شعبنا يعيشون في بداوة ما قبل الاقطاع . ولا يمكن ان يعبروا حقبة اخرى على ما هم عليه .. ولا بد ان ننتقل بشعبنا من البداوة والجماعة الى الحياة والكرامة .

ولهذا لا مناص لنا من السيطرة على كل ثرواتنا ، ومن تعبئة كل مواردنا وطاقاتنا ، ومن تخطيط كل انتاجنا وحاجاتنا ، ومن وضع الحسابات لكل خطواتنا ... وهذا هو ما نعنيه بالاشتراكية العلمية .

واختيارنا لم يأت عفوا او عسفا .. كانت عندنا احزاب وهيئات وشخصيات كثيرة تنادي بالاشتراكية .. ولكنهم كانوا ينادون بكل انواع الاشتراكية الصومالية او الاسلامية او الافريقية او العربية ، ما عدا نوعا واحدا كانوا يتجنبونه . بل ويناصبونه أشد العداء . وهم جميعا لم يحققوا شيئا ، بل على العكس .. كانت الاشتراكية عندهم مجرد اقنعة واستار لمصالح او مطامع قبلية او حزبية او شخصية ، ولا علاقة لها بمطالب الناس .

وكذلك رأينا حولنا في القارة الافريقية دولا ونظما تعلن الاشتراكية وتنادي بها ، ولكنها لا تتعدى في التطبيق مجرد لافتات تغطي الطبيعة الراسمالية والاستغلالية للطغمة الحاكمة فيها .

ولهذا فاننا اردنا ، باختيارنا للاشتراكية العلمية والماركسية ، ان نؤكد جدية الاختيار وحسمه ، وان نرد الاعتبار للاشتراكية ولثقة الجماهير بها .. وهذا هو ما حدث بالفعل . اذ فاق حماس الجماهير عندنا تأييدا للاختيار .

لقد اردنا الا نخدع انفسنا او نخدع الناس بشعارات جوفاء لا تعني شيئا .. وان نعلن اختيارنا لمنهج علمي ثوري نواجه به واقعنا ومشكلتنا .

ان الاشتراكية العلمية في اختيارنا هي الغاء استغلال الانسان للانسان ، وهي اقامة مجتمع لا استغلال او استبداد .. هي الطريق الوحيد لاي مجتمع متخلف مقهور لان ينهض وينفض اغلاله ويبني مجتمعا انسانيا .

واذا كانت الاشتراكية في الاصل اوروبية ، وقامت في منتصف القرن الماضي .. فقد كان طبيعيا ان تصل الينا .. لان الاشتراكية عالمية . والبشرية كلها تناضل من اجل تحقيق اهداف واحدة : وهي المساواة والعدالة . ولكن حدثت تطورات وتغيرات كثيرة في علوم وتطبيقات الاشتراكية ، ونحن نبدأ من حيث انتهوا .. ونسخر المنهج الاشتراكي في كشف الظلم والاستغلال في مجتمعنا الخاص ، وننتقل به الى المرحلة الاعلى .

قراءات

حين تظهر اسرائيل على حقيقتها !

هناك مثل يقول : « تستطيع أن تكذب على بعض الناس بعض الوقت ولكنك لا تستطيع أن تكذب على كل الناس كل الوقت » . وهذا المثل ، الذي يجسد تجربة وحكمة كل الشعوب عبر اجيال طويلة ، يصدق على حكام بلادنا مع انهم ، كما يبدو ، لم يتعلموا منه شيئا ويمرون على مجاهل مجاهل تجارب الآخرين . فقد توهموا انهم يستطيعون ان يعملوا ما يشاؤون ويقترفوا المحرمات وكل ما يتنافى مع الاعراف الدولية والانسانية ويتعارض ومنطق التاريخ ، دون أن يكشفوا على حقيقتهم . لكن الوقت الذي كانوا فيه ، هم وشركاؤهم السادة في عواصم العالم الامبريالي ، قادرين على تضليل بعض الناس لبعض الوقت قد ولى . فصورة جنود الاحتلال المدججين من أخمص قدمهم الى قمة رأسهم بالحديد مما تقذف عنه صناعة الموت (الاسلحة) الامريكية وهم يسحبون النساء والاطفال والشبان من شعورهم ويطلقون رصاص الموت على المتظاهرين العزل ، الا من رغبتهم في تصفية الاحتلال وفي وضع حد للمظالم ، هذه الصورة انغرزت عميقا في ذاكرة الناس العاديين ، الناس البسطاء والطيبين في العالم ، وفي العالم الراسمالي بالذات ، ولا يمكن محوها أبدا . ان هذه الصورة الصادقة لواقع ممارسات حكام اسرائيل في المناطق العربية المحتلة ، وليس فقط في هذه المناطق ، لتفسر أشد القلق بين أصدقاء حكام اسرائيل والاوساط الصهيونية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة ومناطق اخرى من العالم .

وقد أعربت المقالات الكثيرة التي نشرت في الاسابيع الاخيرة في الصحافة الاسرائيلية ، عن هذا القلق بوضوح ، فكتب مراسل « دافار » في نيويورك ، بنمرانك ، في ٩ الجاري مقالا بعنوان : « صورة اسرائيل والولايات المتحدة ... » كتب :

« ان اعضاء اللجنة اليهودية الامريكية ، التي هي على غاية من الاهمية ، يشعرون ، لان مثل كثيرين من اليهود الآخرين ، بالقلق من صورة اسرائيل في الولايات المتحدة ، خاصة بين أوساط المسيحيين . وتخشى أوساط المثقفين والجامعات من أن سياسة اسرائيل الاستيطانية في الضفة العربية والتصرف مع المتظاهرين العرب وزيارة رئيس وزراء جنوب أفريقيا ، فورستر ، لاسرائيل ، من ان كل هذا سيضعف امكانية أن ينجح اليهود في بيع « الدعاية » الاسرائيلية في امريكا ... » .

واستشهد المراسل بما قاله برطرام غولد ، رئيس اللجنة اليهودية الامريكية ، التي تضم ٤٠ الف عضو . قال برطرام :

« ان الزعامة المسيحية المدينية تنتقد ، بشدة ، رفض اسرائيل الاعتراف بمطالبة الفلسطينيين بحق تقرير المصير . وهي ترى في استمرار الاستيطان اليهودي في الضفة العربية استفزازا ودليلا على اطماع اسرائيل الاقليمية . ان الاضطرابات في الضفة ... ومظاهرات العرب الاحتجاجية في اسرائيل ، ذاتها ، تترك انطباعا غير حسن عن انتهاك اسرائيل لحقوق العرب فيها بالاضافة الى انتهاك حقوق العرب في المناطق المحتلة . وقد قوى هذا الانطباع بعد زيارة فورستر ، رئيس جنوب أمريقيا ، لاسرائيل » .

وأضاف المراسل ان أوساطا معينة في نيويورك ترى في استمرار الاستيطان الاسرائيلي للمناطق المحتلة الخطر الاكبر وعائقا أمام التقدم نحو السلام . وكتب ان احدى القضايا التي تثير تساؤلات في الاوساط والمنظمات الشعبية في نيويورك هي « حتى متى سيستطيع الشعب الامريكي رؤية جنود اسرائيليين يجرون شبانا عربا دون أن يتأثر نتيجة ذلك الرأي العام هنا » . واستطرد المراسل يقول : « انه في أعقاب الفيتنام وما حدث بسببه من اضطرابات في الولايات المتحدة فانه يرفض الرأي العام الامريكي رؤية صور جنود يجرون شبانا » . وكتب « ان اليهود الامريكيين يتلقون من خطوط عمل حكومة اسرائيل مع الضفة الغربية وجنوب أمريقيا ومع عرب اسرائيل » .

وسبق أن عالج مراسل « دافار » هذا الامر في مقال سابق نشرته الصحيفة في ٢١ أيار الماضي ، تحدث فيه عن قلق المسؤولين الاسرائيليين الرسميين في الولايات المتحدة من التقارير المكتوبة والمصورة عن ممارسات السلطات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة وفي قرى الجليل ، كذلك .

وبعث أحد قراء « عل همشمار » رسالة في منتصف حزيران الجاري يحذر فيها من نتائج هذه الممارسات في المناطق المحتلة ومن علاقات حكام اسرائيل بجنوبي أفريقيا ومن اضطهادهم لعرب الجليل . وقد عنون الرسالة ب « ان هذا محظور على اسرائيل » ، وادعى أن اسرائيل لا تستطيع ان تبيح لنفسها مثل هذه الاعمال . ولم يأت صاحب الرسالة ، وهو صحفي امريكي ، قلقه من مشاعر اليهود في الولايات المتحدة التي يثيرها موقف حكام اسرائيل من الاستيطان في المناطق العربية المحتلة ومن اضطهاد العرب في اسرائيل والعلاقات مع حكام جنوب أفريقيا العنصريين .

وقد عبر افراهام امرير في مقال نشرته « دافار » في ٧ الجاري عن الحالة التي وصلت اسرائيل اليها في أعين العالم وفي أعين الولايات المتحدة بالذات . كتب امرير :

« ان تبعية اسرائيل المخيفة للولايات المتحدة ، تبعيتها الاقتصادية والسياسية والامنية ، غيرت صورتنا القومية . فمن دولة معتزة ومستقلة أصبحنا دولة بخلاف عديمي الكرامة ، وتحولنا من شعب صاحب رؤيا ومبادرة الى شعب تابع ينتظر ان يقرر الآخرون مصيره الاقتصادي والسياسي » .

هذه هي صورة اسرائيل المتناقضة ولكن الواحدة ، صورة الجندي الذي يجر النساء العرب من رؤوسهن ويطلق النار على المتظاهرين العرب العزل ، من جهة ، وصورة البلد العاجز المرتبط كليا مع الولايات المتحدة . انها صورة لا تحسد حكام اسرائيل عليها .

أ٠م

في أروقة الكنيست

زاوية يحررها عرابي عوض(?)

في التقرير السنوي الذي قدمه وزير التجارة والصناعة وفي نقاش اعضاء الكتل البرلمانية حول عمل هذه الوزارة ، لا بد من استعراض الصورة ولا واهتمامات الكتل من ناحية أخرى .

فوزير التجارة والصناعة بارليف أراد ان يعطي الصورة الجميلة عن وزارته ، وقد بدأها هذه المرة بتوزيع محفظة زرقاء ، منقوش عليها اسم وزارة التجارة والصناعة باحرف ذهبية ، وفي داخل هذه المحفظة رسوم بيانية وارقام مختارة عن وضع وزارته أود ان اقدم بعضا منها :

الانتاج الصناعي (بالاسعار المتوسطة لسنة ١٩٧٥ ملايين الليرات)

السنة	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	النسبة المئوية ١٩٧٥	١٩٧٥ : ١٩٧٢
المجموع الكلي	٣٦٦٨٢٥	٤٩٦٧،٥	٥٢٤،١٣	٤٣٤٤،١	٪١٠٠	٪١٠٠
نسيج ، ملابس جلد	٥٥٨٩٣	٦٦٣٤٢	٦٤٤١٦	٦٤٤٧٥	٪١٢٦٦	٪١٢٦١
معادن والكترونيكا	١٢٤١١٧	١٣٤٥٣٣	١٤٤٩٦٢	١٦٢٤٤٥	٪٢٨	٪٢٠،٥

حصة الصناعة من الدخل القومي الخام

١٩٧٠	٪٢٨،٤
١٩٧٥	٪٢٩،٧

تركيب الانتاج السنوي لعام ١٩٧٧ بالنسبة للمصانع التي يعمل فيها اكثر من ١٠٠ عامل

الفروع الخاصة	٪٥١
الفروع الهستدروتية	٪٢٩
الفروع الحكومية	٪٢٠

هذا وبشرنا الوزير بان انتاجية العامل في السنة هي ١٨٠ الف ليرة .

فقال هورويتس (الليكود): بدأ بانتقاد شديد لوزارة التجارة والصناعة لان الانتاج في الفروع الخاصة انخفض من ٦٠٪ — ٥١٪ ، وامتدح الاتفاقية مع السوق الاوروبية المشتركة ، ولكنه لم يلبث إن صاح باعلى صوته قائلا : علينا ان لا ننسى اننا ننافس البضائع الالمانية مجردين من كل سلاح ، فان انتاجية العامل الاسرائيلي في الصناعة هي ٤٠٪ من انتاجية العامل الامريكي ، واسرائيل هي في المحل الحادي عشر من بين الاثنتي عشرة دولة صناعية متقدمة في العالم بالنسبة لانتاجية العمل للعامل الواحد في الصناعة ، ولم ينس هوروفيتس أن يلقي كل اللوم على العمال ، الذين وصفهم بعدم تحمل مسؤولية الإدارة وعدم اهتمامهم بزيادة الانتاج ، هذا لان العامل يحصل على حقوقه كاملة ، لذلك يرى دائما ان العالم بخير ولا حاجة للاهتمام ... !

يعقوب فرنكل (المعراخ) : ان قاعدة الهرم البنيوية الاقتصادية في البلاد مقلوبة فهي تعتمد على مساحة رحبة من الخدمات والفروع الاقتصادية غير المنتجة ، الامر الذي يعيق الوصول الى الاستقلال الاقتصادي ، وتبريرا لسياسة الحكومة وخطواتها الحالية التي تجهد في ان تقلص من ميزانية الوزارات التي تقدم الخدمات للمواطنين ، مثل الشؤون الاجتماعية والصحة والتربية والتعليم ، طالب بان تنفذ الحكومة بسرعة كل القرارات التي اتخذت من اجل تحويل العمال من فروع الخدمات الى فروع الصناعة ، هذا وطالب ايضا بان يمنح جميع الفروع الصناعية المنتجة امتيازات خاصة للتشجيع .

شماري (الليبراليين) : انتقد هو ايضا حقيقة ان نسبة المشتغلين في الصناعة هي ٢٥٪ من مجموع العاملين في البلاد ، وطالب ايضا بتنفيذ قرارات تحويل العمال من الفروع غير المنتجة الى الصناعة ، واسهب بخصوص علاقة اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة ، فقد ذكر ان اسرائيل تصدر الى السوق بضاعة بمقدار ٧٠٠ مليون دولار سنويا وهي تستورد من دول السوق بضاعة بمقدار مليار و ٩٠٠ مليون دولار سنويا ، والفارق بين التصدير والاستيراد هو مليار و ٢٠٠ مليون دولار ، وهذا هو السبب في العجز في ميزان المدفوعات الذي يعاني منه اقتصاد بلادنا الويلات ...

ابراهام ليفنبراون (الكتلة الشيوعية) : وأما الرفيق ابراهام ليفنبراون فقد كرس كلمته لعلاقة اسرائيل بالسوق الاوروبية المشتركة قال فيها ... :

ان الاتفاقية الاولى بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة والتي عقدت سنة ١٩٦٤ ، حصلت اسرائيل بموجبها على تخفيض في الجمارك بمقدار ٢٠٪ وذلك بالنسبة لـ ٢٠ نوعا من البضائع التي تستوردها السوق ، وعلى تخفيض ٤٠٪ بالنسبة لـ « الجريب فروت » ...

في الاتفاقية الثانية سنة ١٩٧٠ ، والتي مدتها ٥ سنوات ، حصلت اسرائيل على تخفيض جمركي بنسبة ٥٠٪ على ٨٥٠ نوع بضاعة ، وهنا ذكر الرفيق ليفنبراون ان بضائع هامة تصنع في اسرائيل ، وتصديرها حيوي جدا للاقتصاد الاسرائيلي ، مثل البروم والفسفور والفيطسيوم والقطنية والزجاج والجوارب ... الخ ، لم يشملها هذا التخفيض ... وأما بالنسبة للانتاج الزراعي فقد حصلت اسرائيل على تخفيض جمركي بنسبة ٤٠٪ مقابل ذلك خفضت اسرائيل الرسوم الجمركية بنسبة ١٠٪ — ٣٠٪ عن قسم كبير من المنتوجات الصناعية لدول السوق والتي تستوردها البلاد .

واضاف ليفنبراون : ان الاتفاقية التي تنص على ان اسرائيل سترفع الرسوم الجمركية عن البضائع المستوردة بصورة تدريجية خلال ٢٤ سنة ، في حين ان الرسوم الجمركية على البضائع الاسرائيلية سترفع في سنة ١٩٧٧ ، قد توهم البعض ان ذلك انما هو لصالح اسرائيل ، ولكن الحقيقة هي ان نسبة متوسط الرسوم الجمركية على البضائع الاسرائيلية المصدرة الى السوق هي ٧٪ . وفي سنة ١٩٧٧ ستكون ٣٢٥٪ ، وأما نسبة متوسط الرسوم الجمركية على البضائع المستوردة من دول السوق فهي ٢٥٪ . وعلى الرغم من الفارق هذا ، الا ان علاقة اسرائيل بالسوق الاوروبية في غير صالحها ، لان الصناعة الاسرائيلية من حيث انتاجية العمل للعامل الواحد ، وتجاعة استعمال الآلات ، وتطورها ، لا تزال ضعيفة نسبيا ، ولا تستطيع ان تنافس الدول الاوروبية المتطورة . لذلك فان النتيجة التي ستحصل عليها اسرائيل ، هي اغلاق مصانع وطرد عمال ، كما حصل في مصنع « ...» ومناجم تمناع ، وزيادة الضرائب على العمال . وآخر هذه الضرائب هي ضريبة فائض القيمة التي ستطبق في بداية شهر تموز ، ويؤدي هذا الارتباط اسرائيل بالسوق التقدمة الدول الراسمالية : تبعيتها ، تمنع اسرائيل عن اقامة مصانع جديدة .

وقال الرفيق ليفنبراون في نهاية كلمته : ان المخرج الوحيد للسياسة الاقتصادية الاسرائيلية هو ان تنتهج اسرائيل سياسة سلام ، هذه السياسة تقربها من الدول الاشتراكية ، هذه الدول التي يتقدم باضطراد اقتصاد بلادها ، وسياسة سلام تمكنها من التعامل مع الدول النامية ، وتحررها من الارتباط بالدول الراسمالية ، والتبعية لها .

الرفيق توفيق طوبي في النقاش حول عمل وزارة الاديان :

المسلمون في اسرائيل من اكثر الطوائف المجحف بها !

منذ قيام الدولة والمسلمون في اسرائيل يعانون من سياسة حكومية مجحفة ، فهم محرومون من المشاركة العملية باقامة لجان اسلامية منتخبة ، ومحرومون من التثقيف الديني المنظم لرجال الدين ، وادارة اماكنهم المقدسة لا تجري بالشكل الصحيح والديمقراطي ، وما تبقى من املاك الوقف الاسلامي تديره لجان معينة معظم أعضائها السلطة .

لقد لفتنا دائما انتباه وزارة الاديان الى هذه الظواهر وطالبنا باصلاح احوال المسلمين في هذه البلاد ، أسوة ببقية الطوائف ، ولكن ، وللاسف الشديد ، كانت دائما مطالبنا كصرخة في واد ...

ان تلجيء جامع حسن بك في يافا فضيحة مخجلة جدا .. وهي صورة واضحة للاجحاف اللاحق بحق المسلمين

البقية على صفحة ...

ظواهر المجتمع في الاسرائيلي

((سوبرماركت)) الاحزاب الصهيونية

« اليسار » و « اليمين » و « الوسط » ، او « الحمائم » و « النسور » و « الكامخ بينهما » هي ظواهر تميز الاحزاب الصهيونية كلها في اسرائيل .. الحاكمة منها والطامعة في الحكم .

ولكنا لا نستطيع باية حال من الاحوال الوقوف عند هذا التحديد فقط ، اذ ان كل جناح من هذه الاجنحة يحتوي ايضا على اجنحة .. فبين الحمائم انفسهم نجد حمائم الحمائم ونسور الحمائم والكامخ بين نسور الحمائم وحمائمها .. وهكذا دواليك بالنسبة لكافة الاجنحة في كل حزب صهيوني وآخر .

وقد تجد مثلا ان حمائم الليكود يتماثلون في عدد كبير من القضايا مع نسور المعراخ ، وان نسور المبام يتماثلون مع حمائم المعراخ . وتجد ايضا ان عضوا قائدا في المعراخ يصبح فجأة ليكوديا (من امثون ابن وجر ...) وآخر في المبام يصبح في الاحدوت هعبودا ... والخ ..

لذا لم اندهش حينما قرأت عددا من الاخبار في الصحف وسأنقلها بكل امانة للقارىء الكريم لمجرد الاطلاع وزيادة المعلومات عن تركيب الحياة السياسية الفوضوي في اسرائيل .

● اخذ احد نواب حزب المستقلين الاحرار من الليكود وهو في طريقه الى تل ابيب معه في السيارة عضو الكنيست المعراخي يوسي سريد ، صاحب المصانع المشهورة في سبع تكفا والذي اشتهر مؤخرا في انتقاد مواقف الحكومة .. وقد دار بينهما الحوار القصير التالي :

سريد - هذا المصنع الذي تراه هنا على الشارع ملكي .

الليكودي - ....

سريد - وهنالك ايضا .. املك مصنعا .. وسوف افكر في بناء آخر ..

الليكودي - ....

سريد - اعرف .. لولا اسلوب الحكومة في ...

الليكودي - (مقاطعا) اتعرف انك تصلح جدا لعضوية حزبنا ! ؟

سريد - اعرف .. انه امر جدير بالتفكير ، فانا حينما اتخيل البلبلة في افكارنا والبلبلة في افكاركم اميل الى الانضمام اليكم ...

وحادثة اخرى :

●● دعا اهرون اوزن وزير الزراعة الاسرائيلي الى حفل زفاف ابنه في الاسبوع الماضي عددا من مشاهير الحياة السياسية في اسرائيل ، بالضبط كما فعل رئيس الحكومة رابين قبل ثلاثة اسابيع حينما زوج ابنه .. وقد بالغ اوزن في تقليد رابين فدعا ايضا بعض الليكوديين مثل اريك شارون وعيزر فايتسمان ، اللذين اعتبرا قبل مدة ضمن اهالي الوسط في الليكود .

وحينما سئل اوزن عن سبب دعوته للخصمين لم يجب بمثل ما اجاب رابين بانهما صديقاه ، وانما بجل نفسه اكثر فاعلن انه سيضمهما الى حزب العمل . وقد كان تعليق بعض حمائم المبام : نعم .. ولم لا . هل يغتال يدين ينفع واريك شارون لا ينفع ؟ ! بل على العكس ، فان اي شخص بامكانه ان يجد مكانا مناسبا له في ((سوبر ماركت)) حزب العمل .

●● والظاهرة الاخيرة .. كانت يغئال يدين نفسه .. صاحب النظريات الجديدة - القديمة . فما ان اعلن مواقفه حتى اعلن كل حزب (من اليمين الى اليسار حمائما وصقورا) .. انهم درسوا مواقفه ويرون انه متماثل مع آرائهم . فدعاه المعراخ للانضمام اليه ، واعلنت شولاميت الوني ان يدين تنقصه البطاقة فقط لينضم لحزبها .. واعلن بيغن - زعيم الليكود - بانه سيدعو يدين للتفاهم حول المركز الذي يطلبه اذا ما انضم الى حزبه ..

ان هذه احدى ظواهر الاحزاب الصهيونية في اسرائيل . كل انسان صهيوني يجد مكانا فيها مهما كانت درجة صهيونيته عالية او واطئة !

نظير مجلي

بيرس يتخلى عن الادارة المدنية

سفينة الاحتلال الاسرائيلي تتقاذفها الامواج المتناقضة

تل أبيب - لمراسلنا الخاص - نشرت الصحف اليومية في اسرائيل ، الصادرة صباح يوم الجمعة ١١ الجاري ، خبرا متشابها ، من « مصادر مسؤولة » ، مفاده ان وزير الامن بيرس « قرر » التخلي عن مشروع اقامة « الادارة المدنية » في الضفة المحتلة !

وتفسير « المصادر المسؤولة » لهذا التخلي هو الرفض القاطع الذي قوبل به هذا المشروع من قبل اهالي المناطق المحتلة وان المجالس البلدية ، التي انتخبت في ١٢ نيسان الماضي ، « مشغولة » بالخدمات البلدية .

ومن المعروف ان الوزير بيرس ، حين أعلن عن مشروعه في شهر اكتوبر الماضي ، كان يتوهم انه في مقدور سلطات الاحتلال الاسرائيلي والتابعات الاردنية أن تعرض على شعب المناطق المحتلة بلديات رجعية ومعاونة يبنى عليها الاحتلال الاسرائيلي « الادارة المدنية » المقترحة بحيث تكون بديلا عن شعار اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وبديلا عن القيادة الشرعية المعترف بها للشعب العربي الفلسطيني - منظمة التحرير الفلسطينية .

ولكن هذه الاحلام انهارت كلها الآن ، شعبيا وعلى نطاق البلديات المنتخبة . تحت شعار : لا للاحتلال ونعم لمنظمة التحرير الفلسطينية - حازت الجهات الوطنية فوزا ساحقا في الانتخابات البلدية الاخيرة في مدن الضفة المحتلة وهزم اعوان الاحتلال الاسرائيلي والحكم الملكي الاردني .

ويظهر ان الادوار انقلبت الآن واصبحت سلطات الاحتلال الاسرائيلي هي التي تخوف من كل نشاط سياسي تقوم به البلديات في الضفة المحتلة . فسبحان مغير الاحوال ..

٣ مستوطنات في الضفة وواحدة بقرب طرعان

القدس - لمراسلنا - اجتمعت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ، يوم الاربعاء الماضي ، وقررت اقامة اربع مستوطنات جديدة . ثلاث منها في الضفة الغربية المحتلة احدها كيبوتس للمتدينين على طريق الخليل في المنطقة المسماة « غوش عتصيون » . اما المستوطنة الرابعة فكيبوتس للمتدينين ايضا يزمع اقامته بقرب قرية طرعان في الجليل الادنى ، بجانب شارع الناصرة - طبريا ، قريبا من مفرق « مسكنة » .

وهذا بالطبع معنى المزيد من مصادرة الاراضي العربية .

رئيس ديمقراطي لمجلس نحف المحلي

نحف - لمراسلنا - فاز الطالب الجامعي سامي سرحان (٢٣ سنة) برئاسة مجلس نحف المحلي في الانتخابات المعادة التي جرت يوم الثلاثاء الماضي . بعد ان لم يظفر اي من المرشحين الخمسة للرئاسة ، قبل ذلك باسبوعين ، بالنسبة الحاسمة (٤٠٪ فما فوق) .

وقد نال السيد سامي سرحان ٦٥٥ صوتا مقابل ٥٤٧ صوتا نالها منافسه السيد احمد عباس رئيس المجلس المحلي السابق الذي يدعمه حزب المتدينين (مفدال) .

ويعزو الناس هنا سبب فشل الرئيس السابق الى موقفه الموالي للسلطة والمعارض للاضراب في يوم الارض وتصويته في شفاعمرو ضد الاضراب في ١٩٧٦/٣/٢٥ .

اما الرئيس الجديد فقد وضع قضية الدفاع عن اراضي العرب في رأس برنامجه الذي ضمنه تعهدات بخدمة مصالح الاهلين والمطالبة بالمساواة التامة وغير ذلك .

وكان فرع الحزب الشيوعي في نحف قد وزع منشورا في الاسبوع الماضي دعا فيه الى انتخاب السيد سامي سرحان رئيسا للمجلس المحلي .

ونحن نتمنى للرئيس الجديد والمجلس الجديد التوفيق في خدمة القرية والشعب .

اجتماع عام لطلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة

الناصرة - لمراسل خاص - عقد يوم الجمعة الماضي اجتماع لطلاب المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة حضره اعضاء اولياء الامور والطلاب والعديد من المعلمين باشتراك رئيس لجنة المعارف في البلدية الرفيق غسان حبيب .

افتتح الاجتماع السيد سمير سرور سكرتير لجنة اولياء امور الطلاب تحدث عن دور لجنة اولياء الامور في قضايا المدرسة .

ثم تكلم رئيس لجنة اولياء الامور السيد عبد الغني ابراهيم معددا انجازات ونشاطات لجنة اولياء الامور واكد انها لن تتخلى عن مصالح الطلاب .

ثم تكلم الاستاذ المربي فاروق خوري . فوجه الى الطلاب عدة نصائح هامة وقيمة وشكر لجنة اولياء الامور على عملها وتحملها جزءا من مسؤولية تحسين الاوضاع في المدرسة والعمل على رفع مستواها ، وعبر الاستاذ فاروق عن فخره واعتزازه بهذا الاجتماع الاول من نوعه والذي يشترك فيه الطلاب والمعلمون والاباء .

ثم تكلم رئيس لجنة الطلاب في المدرسة الطالب عزمي واوي عن دور الطلاب على ضوء القرارات الاخيرة للمجلس البلدي . وشكر لجنة المعارف على نشاطها وعملها الجاد من اجل مصلحة الطلاب وعبر عن اعتزاز الطلاب بقيادة شعب الناصرة (البلدية) الجريئة لانها تعالج الامور بشكل جذري وجدي .

واخيرا تحدث رئيس لجنة المعارف الرفيق غسان حبيب متعرضا لنواقص المدرسة بشكل عام وتطرق الى قضايا الاثاث في المدرسة حيث نصح الطلاب بالمحافظة عليه لان الاثاث هو للطلاب .

وقال الرفيق غسان ايضا ان البلدية بمساعدة لجنة اولياء امور الطلاب والطلاب والمعلمين ستجعل المدرسة الثانوية من افضل المدارس الثانوية بالرغم من وجود الحصار المالي على البلدية . واكد ان شعب الناصرة يستطيع ان يفك الحصار المالي بتطوعاته وتبرعاته .. وتوجه الرفيق غسان الى مجلس الطلاب في المدرسة ولجنة اولياء الامور بالعمل على تنظيم تطوعات داخل المدرسة الامر الذي يشعر الطالب بان المدرسة ملك له مثل بيته تماما .

زيادة باهظة في رسوم التعليم الجامعي .. والطلبة الجامعيون يضربون احتجاجا

حيفا - اعلن قرابة ٥٥ الف طالب جامعي في جامعات القدس وتل ابيب وحيفا ورحوبوت وبئر السبع الاضراب لساعتين ، ظهر الثلاثاء الماضي ، وذلك احتجاجا على عزم ادارة الجامعات ووزارة التربية والتعليم زيادة رسوم التعليم الجامعي بنسبة تصل الى اكثر من ٩٠ بالمئة . وكان الوزير يدلين قد اعلن ، في الاسبوع الماضي ، ان وزارته تريد رفع رسوم التعليم الجامعي من ٢٦٠٠ ليرة (الآن) الى ٥٥٠٠ ليرة في السنة المالية القادمة .

هذا وعقد آلاف الطلاب الجامعيين ، في اثناء الاضراب ، سلسلة من الاجتماعات التظاهرية الاحتجاجية ، والتي اكدوا فيها معارضتهم الشديدة لهذه الزيادة في رسوم التعليم الجامعي وحذروا من نتائج هذه الزيادة على التعليم الجامعي في البلاد .

يوم عمل في بولونيا على شرف المؤتمر ال - ١٨ لحزبنا الشيوعي

لودج - بولونيا - قامت خلية الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين في مدينة لودج في بولونيا بتنظيم يوم عمل على شرف المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واشترك في يوم العمل هذا ٩٠ طالبا اجنبيا من مختلف البلدان . وخصص ريع العمل لحملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية .

تحت حماية الاحتلال الاسرائيلي

القاهرة تسلم نفط طور سيناء الى شركة امريكية احتكارية

تل أبيب - كشف مراسل « هآرتس » في الولايات المتحدة (هآرتس الجمعة ١١ الجاري) النقاب عن استيلاء شركة امريكية احتكارية على امتياز استخراج النفط في منطقة طور سيناء المصرية والواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي . وكل ذلك بموافقة الحكومة المصرية .

وتفصيل الفضيحة ، كما كشف النقاب عنها المراسل الاسرائيلي ، هو ان القيادة الساداتية في القاهرة اتصلت بحكومة الولايات المتحدة طالبة منها الضغط على اسرائيل حتى لا تواصل عمليات استخراج النفط في منطقة الطور المحتلة .

وكانت الدوائر الاسرائيلية المختصة قد بدأت في عمليات البحث عن النفط واستخراجه من هذه الارض المصرية المحتلة وذلك للاستعاضة به عن آبار النفط في ابو رديس التي اعادتها اسرائيل الى مصر بموجب اتفاقية سيناء الامريكية المعروفة .

ولكن القيادة الساداتية في القاهرة لم تكتف بالتوجه الى الحكومة الامريكية للوساطة بينها وبين حكومة اسرائيل في هذا الشأن . بل ، وبحجة « احراج » الاحتلال الاسرائيلي ، قامت بتسليم شركة احتكارية امريكية امتياز استخراج النفط في طور سيناء . هذا ما كشف النقاب عنه المراسل الاسرائيلي .

ان هذا الموقف الساداتي هو استمرار للسياسة الاستسلامية الساداتية التي ، بحجة كسب ود الامبريالية الامريكية ، تبيع ثروات الشعب المصري الى الامبريالية الامريكية ، بالمفرق وبالقطاعي .

امرأة بدوية تموت تحت أكوام مزبلة اشكلون !

تل ابيب - لمراسلنا - عثر في مزبلة اشكلون على جثة امرأة بدوية - نصرية حسين عزازمة (٥٠ عاما) - من قبيلة العزازمة في النقب ، يوم الثلاثاء الماضي . وكانت فقدت منذ مطلع هذا الشهر .

ويقدر رجال البوليس ان الفقيدة كانت تبحث عن امر ما في المزبلة حين جاء تراكتور البلدية ليجمع النفايات فدفنها دون انتباه ومضت الحياة .

ولكن هناك تقدير آخر ان يكون الدفن مقصودا . وقد اطلقت الشرطة سراح سائق التراكتور بكفالة ١٠ الاف ليرة !

رسالة يافا

تلفيق تهم ضد الرفيق سامي قاضي في محاولة لارهابه وارهاب غيره

يافا - لمراسلنا - داهم ثلاثة من رجال الشرطة باللباس المدني ، بعد منتصف ليلة الثلاثاء ١-٦ ، وبدون امر تفتيش من المحكمة ، بيت الرفيق سامي قاضي في يافا . وشرعوا بالتفتيش . واستولوا على ٢٥ كتابا ماركسيا ، بحجة انها ضد الدولة ! . وصادروا ايضا بعض الصور المقتطفة من المجلات والصحف . واتخذوا وجود هذه الصور ذريعة لاتهامه بتأييد منح . ثم اعتقلوه . واجروا معه تحقيقا صاحبه التهديد والشتائم « والنصائح » بالابتعاد عن الحزب الذي يحرض على الدولة وعن قراءة صحفه .

ولما لم يصلوا الى النتيجة المرجوة اتهموه بسرقة ساعة يده بحجة انه لا يحتفظ بوصل يثبت انه دفع ثمنها ! . وقدموه الى المحكمة دون أن يكون هناك من يدعي أن الساعة له وانها مسروقة .

وجدير بالذكر ان الشرطة تجري اعتقالات من حين الى آخر وبشكل متواتر بعد حادث الهدم في يافا والاحتجاجات الشعبية الصاخبة ضد الهدم ، في محاولة لتخويف الناس وارهابهم .

والشرطة تحاول تصيد الاشخاص الذين عارضوا الهدم بتلفيق مختلف التهم . يدل على ذلك مجرى التحقيق ونوع الاسئلة التي يوجهها المحققون .

ويقول الرفيق سامي قاضي ان الشرطة لم ترجع اليه ، حتى الآن ، ما اخذته من كتب وغيرها من بيته في اثناء التفتيش .

في أروقة الكنيست - بقية

في هذه البلاد .

ان المسلمين في اسرائيل يطالبون بان تعاد اليهم جميع املاك الوقف .. وهم يطالبون بان تقام لجان اسلامية منتخبة لادارة الاماكن المقدسة ، حسب الشريعة الاسلامية .

هذا واشار الرفيق طوبي الى ما قامت به السلطات من حرث مقبرة عبد النبي في تل ابيب ، والسماح ببناء عمارة « هيلتون » على ارض هذه المقبرة . وقال انه بعد ان قامت السلطات بنقل المقبرة الى مكان آخر ، نراها اليوم تحاول مرة اخرى حرث المكان الجديد واقامة المباني عليه ..

واما بخصوص رواتب رجال الدين المسلمين فقد ذكر الرفيق طوبي ان رجال الدين المسلمين قاموا بتاليف لجنة ، وقد طالبت هذه اللجنة وزارة الاديان بان تعتني بالعاملين في المساجد والاماكن المقدسة الذين يبلغ عددهم ١٨٠ عاملا ، بين مأذون وفراش ومؤذن ، وان تدفع لهم رواتب شهرية ملائمة حسب فئات الهستدروت ، وان تكف وزارة الاديان عن معاملتهم معاملة مجحفة .. اذ تدفع لكل منهم مبلغا يتراوح بين ٣٠٠ - ٥٠٠ ليرة شهريا بشكل منحة ، وليس بشكل راتب شهري ...

ورد الوزير على كلمة الرفيق توفيق طوبي فقال : ان الوزارة زادت رواتب رجال الدين المسلمين ، وانها ستحاول زيادتها في المستقبل . واما بخصوص جامع حسن بك فابدى الوزير معارضته الشديدة لتاجير الجامع ، وقال ان عدم تنفيذ الصفقة هذه كان بسبب معارضته ، وهو كما يقول يكره ان يعامل الغير بما لا يحب ان يعامله الغير به .

نوابنا يستجوبون

*** عائلات عربية في القدس مهددة بالتشريد .**

*** اضراب طلاب مدرسة دالية الكرمل .**

*** مصرع الاستاذ احمد شيخ دحدول .**

* سأل الرفيق توفيق طوبي رئيس الحكومة اذا كان يعرف بقضية عائلة عمر عرابي عمر وعائلة السيدة نعمات المغربي وعائلات اخرى من القدس القديمة التي تلقت اوامر باخلاء مساكنها وتسليمها للشركة الحكومية « لتطوير وتنظيم القدس » مقابل تعويضات عنها .. وقال ان هذه العائلات ترفض تسليم بيوتها ، لانها لا تريد ان تعيش بعيدا عن مصدر رزقها ، وترفض ان تكون لاجئة في بلادها . لذلك طالب رئيس الحكومة بتفسير اهداف الشركة ، وبان يتدخل من اجل ابقاء هذه العائلات في بيوتها .

* قدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا لوزير الثقافة والتعليم قال فيه ان طلاب مدرسة دالية الكرمل اضربوا يوم ١-٦-١٩٧٦ بمبادرة لجنة اولياء الطلاب بسبب النقص في الغرف الدراسية والمختبرات ، والنقص في الخدمات الصحية ، والمكتبات ، وسأل الوزير :

١ - هل يعرف الوزير الاوضاع المؤلمة الموجودة في هذه المدرسة ؟

٢ - ما هي المساعدات التي قدمتها وزارة المعارف لهذه المدرسة ؟

٣ - ماذا ستعمل وزارة التربية والتعليم للتخلص من هذا الوضع المحزن ؟

* وسأل الرفيق توفيق طوبي وزير الدفاع عن قضية موت الاستاذ احمد شيخ دحدول من قرية سلفيت ، وعن التناقض الذي جاء في تصريح وزير الدفاع في ٢٤-٣-١٩٧٦ عندما اعلن من على منصة الكنيست ان المرحوم مات بسبب نزيف في القلب ، وقبل عدة اسابيع تبين انه مات بسبب الضرب الشديد على ايدي الجنود ، وان الضابط الذي امر الجنود بضربه طرد من عمله ، وانه سيقدم للمحاكمة ، لذلك طالب الوزير بالاجابة عن الامور التالية :

١ - هل حوكم الضابط ؟ وهل من الممكن معرفة قرار الحكم ضده ؟

٢ - ما هي النتائج التي استخلصها وزير الدفاع من هذا الحادث ومن تصريحه الاول في ٢٤-٣-١٩٧٦ ؟

مشاكل التعليم العربي في يافا

بقلم : مصطفى سيف

يطلب من لجنة آباء الطلاب المنتخبة لمدرسة يافا الثانوية الشاملة عقد اجتماع في قاعة المدرسة الثانوية مع بلونسكي نائب رئيس بلدية تل ابيب والمسؤول عن لجنة التعليم في البلدية لبحث الوضع المتردي في مدرسة حسن عرفة الابتدائية العربية في حي العجمي بيافا والذي يشتكي منه المواطنون العرب في الحي لسنوات طويلة .. واستمع هذا المسؤول للشكاوى ووعد كما وعد المسؤولون الذين قبله برفع الامر للجهات المختصة ، وتحديد موعد لنا مع لاهط رئيس البلدية لبحث هذا الوضع الذي اعترف هو ايضا بخطورته . وسمع من المدير ونائبه ايضا نفس الشكاوى خاصة وان المالم من تردي الوضع هنا هم معلمو المدرسة الثانوية ، خصوصا وان التلاميذ الذين ينتقلون اليهم بعد انهاء الصف السادس في مدرسة حسن عرفه هم في الغالب في مستوى ضعيف جدا وخصوصا في مواضيع اللغات الثلاث والرياضيات وهي المواد المهمة جدا .. اذ لا تزيد نسبة النجاح فيها الآن على ٦٠ من مئة في احسن الحالات . والتلاميذ معدودين على اصابع اليد الواحدة . وهذا الوضع ينطبق على الدروس الاخرى والتي هي في وضع سيء ايضا .. واجمع الجميع على انه لا بد من تغيير المديرة شولاميت ميخائيل بشكل خاص وعاجل ، لانه بدون هذا سيبقى الوضع على حاله .. فشولاميت هذه مديرة للمدرسة منذ قيام الدولة ولم يجر تبديلها طيلة هذه المدة على الرغم من شكاوى الاهالي لسنوات طويلة .. ولكن المسؤولين يصرون على بقائها .. والسبب واضح وهو تنفيذها بدقة متناهية وباخلاص لسياسة التجهيل الحكومية المفروضة على العرب ... وتحت ضغط السكان اضطرت « لتاليف » لجنة آباء طلاب للمدرسة الامر الذي رفضته مدة ربع قرن .. وقامت بما يشبه التعيين للاشخاص الذين يروقون في عينيها ... وعندما رشحت نفسي لاكون احد اعضاء اللجنة ، وقفت وبيدها جريدة الاتحاد محرضة علي وعلى الحزب ، لعلها بذلك تخيف الناس البسطاء الذين نعتتهم (واغلبهم من النساء) وقد اختارت الساعة الواحدة ظهرا موعدا للاجتماع حين يكون الآباء في العمل) ، قائلة اننا لا نريد انتخاب من يكره الدولة واليهود لكون محرضا في هذه اللجنة ! ... وهي تلصق « تهمة » الشيوعية بكل اب يدخل المدرسة متألما من سوء الوضع فيها ... وهي لا تخجل من قولها لهذا الاب بانك كذاب او ان ابنك اعمى او كذا .... ولذلك قلنا لهذا المسؤول ، كما قلنا لغيره من قبل ، اننا نريد معلمة ولا نريد شرطية ... وهي تغلق الباب في وجه سكان الحي الا في المناسبات التي تدعو اليها في عيد الاستقلال وغيره من المناسبات ، فتدعو الصحفيين والاعوان ليمتدحوا « سياستها التعليمية الناجحة » ! ولتظهر في التلفزيون والصحافة .

ومعروف ان يافا كانت بدون مدرسة ثانوية . وبعد نضال طويل ومرير اضطر المسؤولون ، تحت ضغط السكان ، الى افتتاح مدرسة ثانوية ، وعندها بدأ معلمو هذه المدرسة يواجهون صعوبات بسبب مستوى هؤلاء الطلاب المتدني . وبدأت الشكاوى منهم ايضا والضغط على المسؤولين لاصلاح الوضع . وكانت هنالك اقتراحات من المدير قبلها المسؤولون مضطرين .. وهي ارسال معلمين من المدرسة الثانوية لمدرسة حسن عرفه بعد الدوام ولمدة ايام في الاسبوع لاعطاء دروس تقوية لهؤلاء الطلاب الذين سينتقلون اليهم في العام الدراسي القادم .. ولكن شولاميت رفضت السماح بدخول هؤلاء المعلمين ، على الرغم من وجود أوامر عليا من المسؤولين . ولا تزال عند اصرارها ... واستغرب بلونسكي هذا الامر ، ووعد ببحثه . وبحثنا معه ايضا مشكلة الخريجين والصعوبات امامهم في العمل او متابعة التعليم الجامعي لمن يستطيعه منهم . واثار نائب المدير قضية الصعوبات التي تواجه نحو ٥٠ خريجا على مدى سبع سنوات من وجود المدرسة الثانوية بيافا ، ولم يتخرج سوى طالب جامعي واحد من يافا ، واليوم لا يوجد اكثر من ٦ طلاب تمكنوا من دخول الجامعة ، و ١٠ طلاب في معهد المعلمين ، الآن ، ولا يزيد عن عشرة تخرجوا معلمين ارسل قسم منهم للتعليم خارج يافا في بئر السبع واللد والرملة ، في الوقت الذي يطالب فيه سكان يافا بتعيينهم في يافا نفسها وفي مدرسة حسن عرفه بالذات ، اذ ان اكثر معلميها ومعلماتها من اليهود المراقبين الذين بداوا مع شولاميت واصبحوا الآن في سن التقاعد او زادوا عليه ..

ودأب المسؤولون طيلة عهد شولاميت - وحسب طلبها - على ابعاد كل معلم عربي لا يروق في عينيها عن المدرسة ، وقبول المعلمين « الرضي عنهم » من المدارس الاخرى التي لا ترضاهم تلك المدارس كما يحدث الآن .. وقد وضعت نائبا لها المدعو رشدي فضيلي وهو معلم رفضته عدة مدارس ! ووجد مكانه الصحيح في هذه المدرسة ... واهم مؤهلاته هي الدفاع عن رئيسته في كل اعمالها ضد الابناء ، والتحريض على الشيوعيين . الا انها بعد وقوفها وبيدها « الاتحاد » تهاجمني وقف هو بعدها وبيده الجريدة محرضا ... وطالب الآباء من هذا المسؤول بحث الوضع التعليمي المتردي في مدرسة براسلطة بيافا واكتظاظ الصفوف فيها وغلاء رسوم التعليم فيها وفي باقي المدارس التبشيرية مثل الفرير والراهبات وطبيطا ... وقالوا ان مدرسة الفرير ومدرسة طبيطا لا تعلمان اللغة العربية الا كدروس خاصة باهظة الثمن .. ويضطر السكان للجوء الى هذه المدارس بسبب تردي الوضع في مدرسة حسن عرفه .. ومنذ تاليف لجنة الآباء في مدرسة حسن عرفه قبل اربعة اشهر لم تدع هذه اللجنة ولو لمرة واحدة ... ويبدو ان المديرة تريدها لجنة شكلية لانها اضطرت الى قبول تاليفها تحت الضغط .. واقامت الدنيا والمسؤولين على مدير المدرسة الثانوية لانه قام بدعوة الآباء وافسح المجال لانتخابات ديمقراطية للجنة آباء ، وهي اللجنة التي انتخبت انا عضوا فيها . فقد رأت في عمله فتحا للباب لمطالبتها هي ايضا باجراء مثل هذه الانتخابات . وقال لي احد المعلمين الذين ابعدتهم : « التي ابعدت لخلافي معها بسبب انحطاط مستوى التعليم ، واتهمتني بالشيوعية .. هذه التهمة التي تلصقها ايضا باي معلم او معلمة من العرب يناقشها في هذا الموضوع او تختلف معه في الرأي » .

واجملنا مطالبنا بما يلي :

١ - ابعاد المديرة شولاميت حالا وقبل كل شيء .

٢ - ابعاد نائبها رشدي فضيلي .

٣ - احالة المعلمين الذين اصبحوا في سن التقاعد على التقاعد .

٤ - تعيين معلمين من سكان الحي بدل الذين وصلوا الى سن التقاعد .

أمن ... في خطر اريحا أم « غوش امونيم » ؟!

القدس - لمراسلنا - رفضت المحكمة العسكرية المنعقدة في رام الله طلبا لاطلاق سراح المعتقل نمر ابو شوشة بالكفالة ، بواسطة محاميه ، فليتسيا لانغر وحسين الشيخ .

وبرر المدعي العام العسكري معارضته الافراج بكفالة عن المعتقل من سكان اريحا وان اريحا مهمة من الناحية الامنية باعتبارها حلقة اتصال بين الضفتين واسرائيل .

وتساءلت المحامية لانغر اذا كان المدعي العام يعتبر اريحا مهمة « لغوش امونيم » .

وجدير بالذكر ان المحامين قدما للمحكمة عريضة وقعها رئيس المجلس البلدي في اريحا والاعضاء وعدد كبير من شخصيات اريحا طالبوا فيها باطلاق سراح نمر ابو شوشه بكفالة . وقد ابدى رئيس البلدية السيد عبد العزيز السويطي الذي حضر المحاكمة مع عدد من اعضاء المجلس البلدي ، استعداده لتقديم الكفالة اللازمة في حالة موافقة المحكمة .

ولكن المحكمة ماطلت مع معارضة المدعي العام العسكري .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* صبحية واحمد منصور بالمولودة الجديدة صوفيا

عفاف ومحمد علي منصور

* داهود طنوس وزوجته بالمولودة البكر جمانة

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الغربي - الناصرة

* فتحي كامل وزوجته سهام بالمولودة الجديدة نجاح

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة

كيف سيفرقون هذه المظاهرة ؟!

زوجات رجال البوليس يتظاهرن لزيادة مرتبات أزواجهن !

القدس - لمراسلنا - تظاهر العشرات من نساء البوليس امام مبنى الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، احتجاجا على الاجور المنخفضة (٢٠٠٠ - ٢٢٠٠ ليرة) التي يتقاضاها ازواجهن ، وعلى التخفيض الجديد الذي سيجري عليها من الشهر القادم ، اثر فرض ضريبة جديدة على المبالغ التي يتقاضاها رجل الشرطة مقابل سكناهم في الاماكن البعيدة بحكم وظيفتهم .

ويذكر ان قوانين الشرطة في اسرائيل تمنع رجال البوليس من ان يتظاهروا في سبيل حقوقهم ، لذا فقد تظاهرت نساؤهم بدلا منهم ..

هذا واستقبلهم رجال البوليس الذين وصلوا الى المنطقة بمهمة « المحافظة على الامن » ، وتفريق المظاهرة اذا « احوج الامر » ، بابتسامة حرجة ، حيث كان كل واحد منهم بين نارين : نار تأييد المطالب العادلة التي يستفيدون من تحقيقها ونار الانصياع لاوامر الوظيفة التي لا تقدر احتياجاتهم !

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● عائلة حجوج بوفاة المأسوف على شبابه

عمر صالح حجوج

اثر مرض عضال لم يمهله

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كوكب ابو الهيجا

المزيد من الاعتقالات الادارية في القدس العربية

كفار يونا - لمراسلنا الخاص - جيء مؤخرا بسبعة معتقلين اداريين الى سجن كفار يونا ، من ابناء القدس العربية ، بعد ان صدر ضد كل منهم امر اعتقال اداري لمدة ستة اشهر .

وقد زارت المحامية فيليتسيا لانغر موكليها في سجن كفار يونا في مطلع هذا الشهر . وهناك التقت بالانسان الفلسطيني المعروف مصطفى كرد ، المعتقل اداريا لمدة ثلاثة اشهر . واخبرته المحامية ان عددا كبيرا من المحامين اليهود والعرب تطوعوا للدفاع عنه .

والفنان مصطفى الكرد لا يزال يغني لشعبه حتى في السجن مرددا :

يا فلاحين ازرعوا بلا خوف
من طوفان او نار في يوم
الطوفان لازم يزول
والحريق يصبح رماد
والامل يصبح حقيقة .

ومعتقل اداري آخر في سجن كفار يونا هو زاهر صديقه المعتقل منذ ١٥-٩-٧٥ . ومما يذكر ان كان حكم عليه في السابق بالحبس لمدة ١٥ شهرا .

وهناك موقوفون ينتظرون المحاكمة مثل السادة انطون قليس ومحمد عليسار وعمر عليان وداود عليان وعدسمار طوبنجي ومحمد المحتسب . وهم يشكون من خطر ادخال الكتب السياسية لهم . مع انهم سجناء سياسيون .

وقد تقدمت المحامية الى ادارة السجن بطلب تحسين معاملتهم والا فان السجناء سيدرسون احتمال اللجوء الى محكمة العدل العليا .

مشروع المجلس اليهودي - العربي الحكومي لم يقيض له ان يكون ((ابن معيشة))

القدس - لمراسلنا - قرر مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ان يضع على الرف (وربما في القبر) مشروع تاليف المجلس اليهودي - العربي الذي قررت الحكومة تاليفه قبل نحو اسبوعين لبحث قضايا عرب اسرائيل . وذكر سببا [illegible] مدير مكتب رئيس الحكومة عاموس عيران ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية طوليدانو خارج البلاد .

ولكن صحيفة « دافار » اعترفت ان الجهات المعنية بالامر اقرت ان عدم ترحيب العرب بمجلس كهذا ورفض شخصيات ، مثل الدكتور جرايسي والسيد احمد مصالحة ، الاشتراك فيها والحملة التي شنتها صحيفة « الاتحاد » عن محاولات تخدير العرب والرأي العام الاسرائيلي بهذه الاحابيل خلقت صعوبات جسيمة ومشاكل امام تاليف المجلس الذي كان عليه وضع حلول للمشاكل كما زعم .

وهكذا مات مشروع المجلس المذكور وهو جنين لم يولد .

خطر التسكع يتهدد ٦٤ طالبا أنهوا الصف التاسع في اكسال

اكسال - لمراسلنا - ينهي ٦٤ طالبا من اكسال الصف التاسع بعد ايام . ولانه ليس في القرية صف عاشر بعد ، ولان المدارس الثانوية في الناصرة ودبورية وعين ماهل لا تستطيع استيعاب المزيد من الطلاب ، فان خطر التسكع يتهدد هؤلاء الطلاب .

وقد فطن الاهالي الى هذه المشكلة من العام الماضي ، فانتخبوا لجنة جمعت نحو ١٠٠ الف ليرة لبناء غرفة دراسية ومختبر . وقابل وفد منها مدير المعارف العربية السيد كوبيليفتش في ٢٤-٥ .

ولكن الاجتماع لم يسفر عن نتيجة ايجابية . والوضع في مدرستي عين ماهل ودبورية الثانويتين سيء باعتراف كوبيليفتش والمفتش علي حيدر .

ولكن الوضع يتطلب حلا عاجلا . فهل تتدارك وزارة المعارف الامر ؟

مطالب نقابة تجار المفرق بالناصرة مكتب وزارة التجارة والصناعة يعد بحلها

الناصرة - لمراسلنا - في ٧/٦ اجتمع وفد من نقابة تجار المفرق في الناصرة مع المسؤولين في مكتب وزارة التجارة والصناعة في حيفا ، بناء على طلب تقدمت به النقابة في وقت سابق .

وقدم الوفد مطالب النقابة والقضايا التي تهم تجار المفرق في الناصرة وهي :

١ - المطالبة بمنع تجار الجملة من بيع السلع بسعر المفرق .

٢ - ايجاد طريقة سليمة لتوزيع الوكلاء في الناصرة للسلع وخصوصا الحيوية منها .

٣ - عدم احتكار تجار الجملة للبضائع في حالة فقدانها من الاسواق .

٤ - المطالبة بوضع تسعيرة على جميع المنتجات الاسرائيلية .

٥ - السوبسيديا للخبز العربي .

وغير ذلك .

وقد وعد المسؤولون في المكتب باحالة هذه المطالب الى المراجع المختصة لدراستها ومحاولة حلها .

بانتهاء الموسم الرياضي ١٩٧٥ / ١٩٧٦

حكام عالميون للملاعب الاسرائيلية

في سبع مباريات جرت يوم السبت الماضي حكم حكام كرة اجانب من النمسا وهولندا وسويسرا ، وذلك في المباريات بين فريقي : شباب الناصرة وهبوعيل عكا من الدرجة الاولى (سبويودا - النمسا) ، هبوعيل كفار سابا - هبوعيل بيتح تكفا (اوتو هايسلر - سويسرا) ، مكابي تل ابيب - بيتار القدس (ديركس - هولندا) ، هبوعيل تل ابيب - هبوعيل القدس (ويلي ياروش - النمسا) مكابي يافا - هبوعيل بئر السبع (فرنز شبجل - النمسا) ، هكواح رمات غان - هبوعيل الخضيرة (غالد - سويسرا) وهبوعيل حيفا - مكابي حيفا (تشارلز كوربر - هولندا) .

وقد اتخذ الاتحاد العام لكرة القدم هذه الخطوة تجنبا لتحيز الحكام الاسرائيليين كل الى جانب فريق معين من ناحية وخوفا من حدوث المشاكل والاضطرابات التي تجري في ملاعب كرة القدم حينما تكون المباريات حاسمة بهذا الشكل ، من ناحية أخرى .

ولكن رغم ذلك فقد نشبت « الطوش » في عدد من الملاعب كان ابرزها على ملعب قريات حاييم البلدي ، في مباراة هبوعيل حيفا ومكابي حيفا التي انتهت بفوز الاول مما يسبب اخطارا للفريق الثاني - مكابي حيفا - الهبوط الى الدرجة المتوسطة .

وقد سقط عدد من الضحايا من جانب مؤيدي ولاعبي الفريقين ورجال الشرطة الذين احاطوا المكان . . .

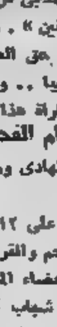
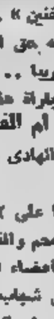
ويذكر انه بالاضافة الى الحكام الاجانب في الملاعب ، حضر عدد كبير من رجال البوليس اليها للمحافظة على « الامن » .

الرياضة

سبع فرق عربية الى الدرجة الثانية! شباب أم الفحم وعكا ينضمان!

حيفا - مكتب الاتحاد والمراسلون - اثر الفوز الساحق الذي حققه كل من فريقي شباب أم الفحم وشباب عكا هذا السبت ، ضمن الفريقان لانفسهما ولجمهورهما العريض حق الانضمام الى مجموعة فرق الدرجة الثانية ، وزادا عدد الفرق العربية في هذه المجموعة الى سبع (هي : شباب الطيبة وكفر قاسم وكفرقرع ومجد الكروم واخاء الناصرة) .


اللاعب غانم محمد - ام الفحم


اللاعب مفيد حسين - ام الفحم

ففي هذا السبت فاز فريق شباب عكا بأربعة اهداف مقابل لا شيء على فريق مكابي بن عامي الذي يحتل المرتبة الثامنة ، والفريقان من مجموعة معراتس لفرق الدرجة الثالثة . وقد فاز الفريق العكي على منافسه في القائمة وهما فريق مكابي قريات يام وفريق « مكابي سخنين » . وكان الفريق العكي ضمن لنفسه حق الصعود منذ الاسبوع الماضي تقريبا .. ولكن الضمان للصعود تأكد في مباراة هذا الاسبوع .

شباب ام الفحم .

من رشاد عبد الهادي ومحمد محمود حصري -

أمام جمهور ربا على ١٢ الف متفرج ومتفرجة من ام الفحم والقرى المجاورة ، وبحضور رئيس واعضاء المجلس المحلي للقرية كسب فريق شباب أم الفحم - التابع لنقابة هبوعيل الهستدروتية - عدة انتصارات في آن واحد . فقد فاز في المباراة بهدفين مقابل هدف واحد ، وفاز بحق الصعود الى الدرجة الثانية ، وبجمهور عريض من المؤيدين رجالا ونساءا وشيبا وطلابا . . . وكذلك فاز بعشرة آلاف ليرة قدمتها لهم كمنحة ادارة المجلس المحلي في القرية .

البوليس لم يحتمل !

الكل في ام الفحم والمنطقة فرحان بصعود فريقه الى الدرجة الثانية الذي تأكد منذ الاسبوع الماضي .. الا البوليس . فقد بعث الى ادارة الفريق بأمر يمنعها من اجراء المباراة على ملعب ام الفحم مع انها مباراة بيتية - ولا ضرر منها على امن الدولة - .

وما ان وصل الخبر الى القرية حتى عم السخط كل زاوية منها . واصدرت حركة الشبيبة الشيوعية المحلية بيانا الى الشباب استنكرت فيه الاستفزاز العنصري من البوليس ودعت فيه جمهور ام الفحم ، جمهور الـ ٣٠ من آذار ، ان يوحدوا وحدتهم لانتزاع حق فريقهم . وأكد ان اهالي ام الفحم يستقبلون ضيوفهم دائما بالطباع العربية الضيافة وبأحسن ما يكون .. وهكذا سيعملون دائما .

ثم توجه رئيس المجلس المحلي مع ادارة الفريق الى البوليس وطرحوا امامه رأي الاهالي وشعورهم السيء .. فتراجع عن موقفه وسحب أمره .

وصف المباراة

حتى الدقيقة الخمسين بعد الساعة الثالثة تقدم اللاعبون من الفريقين الى وسط الملعب متبادلوا الورود وسلموا رئيس المجلس واعضاءه الذين حضروا المباراة ورودا .. ثم بداوا المباراة في موعدها المحدد .

وبعد اللحظة الاولى للمباراة شن هجوم ام الفحم هجمة خطيرة على مرمى الفريق الضيف ، عيمدار نتانيا ، الا انها صدت بأعجوبة . وبعد ٢٤ دقيقة فقط ، سجل مفيد حسين هدف فريقه النصراوي الاول .. وانتهى الشوط الاول .

في الشوط الثاني نزل الفريقان .. وكل منهما يحاول استغلال الفرص لكسب النقاط - الاهداف .

وبالفعل .. بعده بعدة دقائق فقط تمكن هجوم عيمدار من معادلة النتيجة . ولكن وبعد ١٠ دقائق فقط عادت واهتزت شباك عيمدار بضربة قوية نفذها اللاعب غانم محمد من اللاعب معلنان الفني ليحرز هدف النصر .

وهكذا .. رغم محاولات الفريقين الهجومية .. انتهت المباراة دون زيادة للاهداف .. ولكن وسط تصفيق وهتاف وزغاريد الالوف المجتمعة .. لتحول الفرحة الى فرحتين واكثر .

تهنئة الشبيبة الشيوعية

تهنىء الشبيبة في ام الفحم هذا الفريق بجميع اعضائه واعضاء الادارة الجديدة التي انتخبت في مطلع الموسم الرياضي الجاري ، متمنية لهم الصعود مع فرق الدرجة الثانية والعمل على الصعود الى مستوى درجات أعلى ، والفرق النصراوية الاخرى الصعود الى درجة اعلى ايضا .

الناصورة تفتح عكا الى الدرجة الممتازة

الناصرة - من « النصراوي » - اكثر من عشرة آلاف متفرج قدموا من عكا ونتانيا والقرى المجاورة يؤيدون بغالبيتهم الفريق النصراوي ، خابت آمالهم حين خسر فريق شباب الناصرة مباراته ، هذا السبت ، بثلاثة اهداف مقابل لا شيء أمام فريق هبوعيل عكا .. الذي انتصر في معركة الصعود الى الدرجة الممتازة ودخل هذه الدرجة لاول مرة في تاريخه .

فمنذ الصباح الباكر هرعت وفود الزيدين من القرى المجاورة والبعيدة يدفعها الامل بفوز فريقها في المباراة المصيرية على الفريق العكي . ولكن منذ الدقائق الاولى للمباراة خاب املها .. حين ابدى الشباب ضعفا ملموسا في ادارة المباراة .

في الساعة الرابعة الا ربعا صفر حكم المباراة النمساوي سيوبودا ، الذي قدم خصيصا مع سبعة من الحكام الاجانب للحكم في مباريات الدرجة الممتازة ومباراة الناصرة - عكا (اقرأ خبرا بهذا الخصوص على هذه الصفحة) ، معلنا افتتاح المباراة ، وسط تصفيق الجمهور الغفير الذي احاط اسوار الملعب والسياج من وراء لوحات الاعلانات التي نصبت في ملعب الناصرة لاول مرة .

بدأ الفريقان بهجمات سريعة كانت في الدقيقة السابعة امام مرمى الناصرة ، حين ضرب رياض شموري الكرة حاطفة لتدخل مرمى فريقه النصراوي عوضا من الابتعاد عن المرمى ، محرزا الهدف العكي الاول لصالح فريق عكا .

هنا ركز شباب الناصرة لعبه في وسط الملعب واخذ يهاجم مرمى عكا دون هوادة ، الا انه لم يركز نشاطه فجاءت الهجمات غير منسقة وبدون فائدة مما جعل الضرب على مرمى عكا طائشا .

وقبل انتهاء الشوط الاول بدقيقتين احرز هجوم عكا هدفه الثاني اثر هجمة معاجلة .

وفي الشوط الثاني نزل فريق الناصرة الى الملعب تحدوه الامل والتصميم على الفوز او التعادل - على الاقل - وقام منذ الدقائق الاولى بمهاجمة مرمى عكا ، ولكن يقظة حامي المرمى العكي الممتاز حالت دون احراز اي هدف .

وفي الدقيقة ٧٠ ، احرز فريق عكا هدفه الثالث والاخير عندما احتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد ١٢ مترا لصالحه .. اثر بالهدف المذكور ..

والصعود الى صفوف الدرجة الممتازة . بينما لم تثمر هجمات الناصرة الكثيرة في الوقت المتبقي من المباراة ولا حتى بهدف شرف .

وهكذا .. خرج جمهور عكا من الملعب مرحا راقصا بنتيجة فريقه .. بينما خرج جمهور الناصرة آسفا على مستوى اللعب الذي قدمه فريقهم .

ان جمهور الناصرة الذي جاء من اقاصي البلاد ونفخ صندوق فريق شباب الناصرة بعشرات الوف الليرات .. لم يكن يأمل ان يشاهد ما شاهده من فريق الناصرة .. وهذا وضع يستحق العتب .

واخيرا .. ما علينا الا ان نطلب من فريق الناصرة ان يستعد للموسم القادم ليقدم لنا عروضا بمستوى يليق باسم الفريق وانجازات مؤيديه وشعبه .

خسارة سابقة لشباب الناصرة !

الناصرة - مراسلنا - كان فريق شباب الناصرة سجل الخسارة الثانية عشرة له منذ يوم الاربعاء الماضي ، حين التقى في مباراة الدوري قبل الاخيرة مع هبوعيل نهاريا على ملعب الخضيرة وخسر فيها بالنتيجة (٥ - ٣) .

لقد كانت هذه المباراة بمثابة مباراة معنويات ، وثبت هذا الامر في الواقع في المباراة الاخيرة للناصرة التي خسرها امام عكا . اذ ان فريق نهاريا ضعيف نسبيا وقد انتظر لاعبو عكا نتيجة مباراة الناصرة مع نهاريا .. فحينما عرفوا بالخسارة زادت معنوياتهم اكثر وجاؤوا الى الناصرة مطمئنين نوعا ما .

بدأت المباراة حماسية في البداية من جانب الطرفين ، وسيطر من ثم لاعبو الناصرة بشكل واضح ، مما ان احرز لاعب نهاريا الهدف الاول لفريقه في الدقيقة السادسة حتى قام هجوم الناصرة واحرز هدف التعادل بعد دقيقة واحدة فقط بقدمي كايد ابو حمد .

وبعد ثماني دقائق فقط ، حينما وصل هجوم الناصرة اوجه احرز عصام زعبي هدف الناصرة الثاني .. الا ان لاعب نهاريا احرز هدف التعادل بعد عشر دقائق .. وهنا تقدم مجيد سلهاق وبعد دقيقة واحدة فقط (في الدقيقة ٣٦) احرز هدف الناصرة الثالث لتصبح النتيجة (٣ - ٢) لصالح الناصرة .

ولكن هذه النتيجة لم تدم .. وعلى العكس فقد قام فريق نهاريا بتركيز هجوم عنيف على مرمى الناصرة فأحرزوا هدفين متتاليين في الدقيقة ٣٢ و ٣٣ لتصبح النتيجة (٤ - ٣) لصالح نهاريا .

وفي خلال الشوط الثاني كله احرز فريق نهاريا هدفا واحدا معززا بذلك نصره بالنتيجة ٥ - ٣ . أما فريق الناصرة ففشل في معادلة النتيجة .. رغم انه حاول ذلك .

مجموعة فرق جديدة للصعود أو الهبوط

حيفا - مكتب « الاتحاد » الرياضي - اختتمت الدورة الرياضية لعام ٧٥/٧٦ ، هذا السبت ، بانتهاء مباريات الدرجة الممتازة والاولى والثانية وباستثناء مباراة هنا واخرى هناك .

فلا يزال مصير أحد الفريقين هبوعيل بيتح تكفا او مكابي حيفا معلقا نتيجة المباراة التي ستجرى بينهما قريبا . وكذلك لم يعرف مصير اربع فرق من الدرجة الثانية سترتفع منها فرقتان الى الدرجة الاولى . هي : قريات اونو وروش هعاين وهبوعيل طبريا وهبوعيل هرتسليا .

واما الفرق التي غيرت مواقعها لهذا العام فهي كالتالي : الدرجة الممتازة : ارتقى اليها فريقا هبوعيل عكا وهبوعيل يهودا من الدرجة الاولى ، وهبط منها كل من فريق هبوعيل الخضيرة وبني يهودا ورمات عميدار وواحد من الفريقين (مكابي حيفا او هبوعيل بيتح تكفا) .

مجموعة جديدة

كما يذكر القراء فقد قرر الاتحاد العام في العام الماضي وبسبب المشاكل في تركيب قوائم الدوري ، ان يقيم قائمة جديدة للدوري تكون بمثابة مرحلة انتقالية تقرر خلال الفرصة الرياضية اي من الفرق يرتقي للدرجة الممتازة ومن يهبط الى الدرجة الاولى .

ويشترك في هذه القائمة جميع الفرق التي هبطت من الدرجة الممتازة والفرق التي احتلت - في قائمة نهاية الموسم - المرتبات ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ في قائمتي الشمال والجنوب للدرجة الاولى .

الدرجة الاولى

تقلصت نسبة فرق الدرجة الاولى الى حد كبير في هذا الموسم ، حيث ارتقت ٨ فرق منها الى الدرجة المتوسطة (ليغا ارتسيت) وهبطت منها اربع فرق هي قريات آتا وبيتار يافا وهبوعيل اللد وهبوعيل هرتسليا او هبوعيل طبريا - حتى الآن تنقص لفريق هرتسليا مباراة واحدة مع فريق رمات غان ستكون المقررة بالنسبة له .

وارتقت الى الدرجة الاولى من فرق الدرجة الثانية ايضا ثماني فرق هي : هبوعيل بيسان وهبوعيل أنيكيم ونتسيرت عيليت وهبوعيل رعنانا (في الشمال) ، وهبوعيل اشكلون ومكابي يفني وأور يهودا . وأحد الفريقين (قريات اونو او روش هعاين) - في الجنوب .

وبهذا تكون قوائم الدوري للعام القادم كالتالي :

الدرجة الممتازة - ١٦ فريقا هي : هبوعيل بئر السبع (الذي فاز ببطولة اسرائيل لهذا الموسم وللمرة الثانية على التوالي) وبيتار القدس وهبوعيل حيفا ومكابي نتانيا وشمشون تل ابيب وهبوعيل كفار سابا ومكابي تل ابيب ومكابي بيتح تكفا وهبوعيل تل ابيب ومكابي يافا وبيتار تل ابيب وهبوعيل القدس وهكواح مكابي رمات غان ومكابي حيفا (او هبوعيل بيتح تكفا) وهبوعيل يهود وهبوعيل عكا .

الدرجة المتوسطة - « ليغا ارتسيت » : ١٢ فريقا : هبوعيل بيتح تكفا (او مكابي حيفا) وهبوعيل الخضيرة وبني يهودا ورمات عميدار وبيتار نتانيا وهبوعيل رمات غان ومكابي الخضيرة وهبوعيل نتانيا وهبوعيل حولون ومكابي شعرايم وريشون لتسيون وهبوعيل اشدود .

الدرجة الاولى - شمال : مكابي هرتسليا وهبوعيل تحتليل ومحني يهودا وهبوعيل نهاريا وطيرة الكرمل وشباب الناصرة وهبوعيل صعد وقريات شمونة وتل حنان وهبوعيل طبريا (او هبوعيل هرتسليا) وهبوعيل بيسان وهبوعيل انيكيم ونتسيرت عيليت وهبوعيل رعنانا .

الدرجة الاولى - جنوب : بيت شمش وبيتار الرملة وبات يام وعشكيا وبيتار اشدود ونس تسيونا ونتيفوت ومرموريك وهبوعيل الرملة ويلو يعقوب وأور يهودا وقريات اونو (او روش هعاين) ومكابي يفني وهبوعيل اشكلون .

تهنئة

احر التهاني واخلصها نقدمها الى الفرق الرياضية العربية في البلاد والى جماهير ام الفحم وعكا بمناسبة صعود

شباب أم الفحم
وشباب عكا

الى مستوى فرق الدرجة الثانية .. آملين لهم التقدم في هذه الدرجة وللفرق العربية الاخرى نصيبا اوفر للموسم القادم .

اعضاء هيئة تحرير
الزاوية الرياضية - « الاتحاد »

حتى حكومة كندا ترفض مشاركة حكومة اسرائيل في الربح السياسي في الالعاب الاولمبية

حيفا - مكتب الاتحاد - اعلم الاتحاد الكندي الرياضي العام الاتحادات الرياضية في اسرائيل وباقي الدول المشتركة في الالعاب الاولمبية في مونتريال ، ان الحكومة الكندية ترفض اي محاولة لضم رجال امن في الوفود الرياضية الدولية الى الالعاب الاولمبية .

وكانت الحكومة الاسرائيلية مزمعة على ارسال مجموعة من رجال الامن « لحراسة الوفد الاسرائيلي من المخربين » . ولكن الحكومة الكندية رفضت الفكرة واعلنت انها « تتخذ كافة الاجراءات لضمان حرية الحركة للرياضيين وامنهم وسلامتهم » .

وقد اعلن جي توفن المسؤول الامني من قبل حكومة كندا عن الالعاب الاولمبية التي ستجرى في مونتريال في نهاية العام الجاري ان رجال الامن الكنديين سيطردون اي رجل امن يكتشفونه ضمن الوفود الاجنبية الى خارج القرية الاولمبية .

هذا وتحاول الاوساط الحاكمة في البلاد وباقي الاوساط الصهيونية في الخارج استغلال مأساة ميونيخ في الالعاب الاولمبية الماضية ، للربح السياسي واضفاء الطابع السياسي على المباريات الاولمبية .. الامر الذي رفضته حتى الحكومة الكندية .

بعد ساعات ..
لقاء فورمان - فريزر

سيلتقي بطلا العالم السابقان في الملاكمة وزن ثقيل بعد ساعات قلائل في نيويورك ، في مباراة حاسمة ستقرر من منهما سيقابل محمد علي كلاي قبل نهاية هذا العام .

وستجرى مباراة فورمان - فريزر اليوم - في الساعة الرابعة من صباح غد حسب توقيت اسرائيل - بعد عدة مباريات تدريب اجراها الملاكمان وفازا فيها كلها . وكانت المباراة الاخيرة لفورمان مع كوكسي والس هزمه فيها بالضربة الفنية القاضية .



فيلم فلسطيني عن الاستيطان الاسرائيلي !



في نهاية آذار الماضي ، عرض في بغداد فيلم فلسطيني وثائقي عن الاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة واساليب القمع التي تنتهجها سلطات الاحتلال ضد الاصوات المقاومة لها بشكل عام . وقد استعمل رمزا لهذه المقاومة سيادة المطران هيلاريون كابوتشي والفنان الفلسطيني مصطفى الكرد وغيرهما . لقد اخرج الفيلم واشرف على عملية ومراحل انتاجه الفنان العربي المعروف قيس الزبيدي . وقد كان للصحيفة الشيوعية العراقية « طريق الشعب » هذا اللقاء :

- ما هي المادة التي اعتمدتها في فيلمك ؟

- الوثائق طبعا ، واغلبها مصور من قبل وكالات الانباء الاجنبية كوكالة « فزينوز » وغيرها . زرت الاردن ومسحت ارشيفها وانتخبت اشرطة تصور الانتفاضة الجماهيرية في الارض المحتلة عام ٧٤ حتى ٧٦ .

- الم تضف شيئا لهذه المادة ؟

- استخدمت صور مغن في الارض المحتلة ، مغن سياسي اسمه « مصطفى كرد » ، كان في نيتي في الاصل ان اجري مقابلة معه لكن الاوضاع انفجرت هناك فأوقف ولم يستطع القدوم حسب الموعد ، لذا استخدمت صورته « كخلفية » في بعض اجزاء الفيلم .

- والمادة السياسية ، كيف تعاملت معها ؟

- طبعا بدأت في توظيف الوثيقة ضمن صيغة درامية فنية دون احداث تعارض بين طبيعة المادة الوثائقية ونوعية البناء الدرامي . يعني ان يحمل البناء الدرامي ضمن مجراه الوثيقة الحقيقية ، ويستمر في الحفاظ على صمتها . وبالتالي يحصول (حياديتها) الى مادة متوجهة الى هدف ، وتبقى في نفس الوقت مؤثرة تأثيرا حسيا وعقليا في آن واحد .

- ما هي موضوعة الفيلم ؟

- بالاساس موضوعة الاستيطان ، فزمن الفيلم يبدأ من طلوع القضية الفلسطينية في الامم المتحدة ممثلة بشخص ياسر عرفات ثم تجاوب جماهير الارض المحتلة مع هذا الحدث الذي هو تعبير عن الاماني القومية ثم المحاولة الاستيطانية في الضفة الغربية ورفض الجماهير لهذا الاستيطان على اساس ان هذه الارض فلسطينية وان التمسك بهذه الارض يعني رفضا جذريا وفضحا لطبيعة الاستيطان ، اي نوع من الكشف الافقي للفكر السياسي والايديولوجي الصهيوني الذي يتعامل مع العرب كمواطنين من الدرجة العاشرة واجبارهم على ان يكونوا اقلية خرساء مطيعة ، لكن الواقع السياسي ، الواقع الوطني يبين بالوثيقة ذلك الوعي العالي الرافض والفاضح لطبيعة الاحتلال والصهيونية . انك ترى مثلا الانتفاضة التي حدثت عام ٧٤ وترى بالمقابل الحياة اليومية الصعبة ، وترى ايضا المحاولات المتطفلة الاستيطانية وكيف تفرز هذه المحاولات ردود افعالها ، مثلا في شخصية وطنية كشخصية المطران كابوتشي وكيف تصبح هذه الشخصية احدى رموز الرفض للاستيطان .

- ذكرت انك الغيت « حيادية » المادة او الوثيقة لتوجيهها الى هدف ، هل يعني هذا انك استخدمت الصورة بمعزل عن صوتها الاصلي ؟

- لا ابدا ، لقد حرصت على استخدام نفس الصورة ونفس الصوت المرافق لهما كما جاءت في اخبار وكالات الانباء الاجنبية ، فأنا اعتقد ان استخدام الصورة فقط واضافة صوت جديد او تعليق موسيقي ، كما هي الحال في كثير من محاولات الفيلم الفلسطيني يلغي امكانية التأثير بالصوت الواقعي نفسه ، لقد اقتنعت بأن الوثيقة بدون صوتها الواقعي تفقد الطاقة الصادقة والمقنعة . لذا حاولت في ظروف تقنية صعبة جدا ان احافظ على الصوت الواقعي .



لقلق يتبع انظمة المرور !

لفترة استمتع سكان مدينة - يانسكو - في بلغاريا وخاصة الاطفال منهم بمشهد نادر : لقلق اعتاد المشي ، بشيء من الزهو في شوارع المدينة ، وعلى خلاف الكثير من المواطنين ، كان اللقلق يلتزم بانظمة المرور ، ويعبر الشارع من الاماكن المخصصة للعبور !

هل يهددنا العقل الآلي حقا ؟ !

المنظرون البرجوازيون يحاولون التملص من الشقاء الايديولوجي الذي تجد الرأسمالية فيه نفسها . فيلقون اللوم على ما يسمونه بالثورة الصناعية الثانية ، بوصفها القوة القاهرة التي تقود الوضع البشري (كله) الى هذا الطريق المسدود . انهم يطهرون ازمة الفكر البرجوازي من مغزاها الاجتماعي ليضعوا التكنولوجيا والعالم في قفص الاتهام ليحجبوا هذا الواقع (بفوضى من الافكار) عن هذا الواقع .

لقد اوجد (الكومبيوتر) ذريعة تبعث الرهبة : ان الانسان يوشك ان (يفقد عقله) .. ميزته الوحيدة التي كان يتفوق بها على الحيوان . ان الآلة ستكون قادرة عما قريب على (استخلاص) كل خصوصيات العقل البشري وتركبه في (رأسها) لتفكر نيابة عن الانسان ولكن بطاقة تفوق القدرة البشرية المحدودة بملايين المرات .

ان شيئا واحدا ينبغي نسيانه بهذا الخصوص : ان (العقل) البشري نفسه هو الذي يقوم باختراع (الآلة المفكرة) لا العكس ولذلك فسيبقى هو الذي يقودها ولن تمتاز عنه ابدا بخصائص فكرية افضل منه ، لانه الانسان يعطيها جانبا من خواص عقله لا خواص (دماغ) يأتي من الفضاء ، ان العلم الذي توصل ، بفضل عقلية الانسان العلمية ، الى دراسة خصائص العمليات الدماغية ، يفكر بأن يجد (تطبيقات) لهذه الخصائص على العقل الآلي لكي يستطيع ان يختزل (آلية) هذا العقل ويزيد من قدراته التفكيرية ، ولكن حتى ذلك اليوم ، يبقى العقل الآلي آليا ، رغم طاقته غير المحدودة احيانا ، ويبقى الانسان ابدا خالقه وسيده .

هذه خواطر من كاوتون البولندي (ر.ز.) وهو ، بليغ الدلالة !

حكاية !

قبل ايام كانت جدتي فرحة كثيرا .. لماذا ؟ .. لان البقرة كانت على وشك ان تلد ، وراحت جدتي تهتم بها حتى تسهل عليها الولادة .. وعندما خرجت جدتي من السرداب بعد ان ولدت البقرة ، كانت متأسفة وحزينة .

قلت لها : لماذا لا تفرحين بولادة البقرة ؟

قالت جدتي : لانها ولدت ذكرا ولم تلد انثى !

قلت لها : لماذا اذن لا تفرحون عندما تلد المرأة انثى مثلما تفرحون بميلاد الذكر ؟

حينما تكون عارية في الشارع !

في مدينة اوكودو الالباما الامريكية ، ارسل مركز قيادة الشرطة نداء الى جميع سيارات النجدة التابعة للبوليس كالتالي :

« انتباه .. انتباه .. توجهوا بسرعة الى الخط الثالث ، الزاوية ١٤ ستجدون هناك فتاة تسير عارية . فاحتجزوها . »

ولم تمض الا بضع دقائق حتى كان الشارع والزاوية المشار اليها تغص بكل ما في المدينة من سيارات النجدة ..

سرعة مذهلة ! واخلاص نادر في العمل .. أليس كذلك ؟!

هلموتنا .. وهلموتكم !

● سوف تجري الانتخابات البرلمانية القادمة في المانيا الاتحادية في خريف عام ١٩٧٦ لاجل انتخاب اعضاء البرلمان الجديد وحكومة جديدة برأسها مستشار جديد . ومن الجدير بالذكر ان كلا مرشحي حزب الحكومة وحزب المعارضة لمنصب المستشار القادم يحملان اسم (هيلموت) فأحدهما هو هيلموت شميت مستشار الحكومة الحالي الذي يقوم على رأس الحكومة الائتلافية منذ حوالي عامين ، والثاني هو هيلموت كول ، زعيم الحزب المسيحي الديمقراطي الذي يكون مع الحزب المسيحي الاشتراكي جبهة المعارضة . وقد قام حزبا المعارضة باصدار شارات دعاية لمرشحها ، هيلموت كول لمنصب مستشار المانيا الاتحادية القادم وكتبا عليها : (هيلموتنا) هو افضل من (هيلموتكم) ! اي ان هيلموت كول هو اجدر بان يصبح مستشار المانيا الاتحادية من هيلموت شميت ، المستشار الحالي .

معرض للتجسس في براغ !

* اقيم في براغ اول متحف من نوعه في العالم تم فيه عرض الاجهزة والمعدات الخاصة بالتجسس واعمال المخابرات التي تم ضبطها مع العملاء الاجانب في تشيكوسلوفاكيا .. كما تعرض اجهزة الامن في تشيكوسلوفاكيا احدث المخدات الخاصة بمكافحة التجسس والتي تستخدمها عملها .

ويعرض المتحف برنامجا مصورا عن اعمال مكافحة التجسس ومساعدة اجهزة الامن في اداء عملها .

في بلادنا

بين « دوبك » ومجلس التصريف يضيع مزارعو التبغ !

قبل شهرين فقط شحنت شركة دوبك محصول السنة الماضية من التبغ في قريتي معليا وكسرى .

وفي هذه المرة ايضا عادت الشركة لعاداتها القديمة التي تتجسد في مختلف الالاعيب والحيل لغبن الفلاحين وسرقة اتعابهم .

ولم يردع وجود مجلس تصريف التبغ الشركة ، بل حاولت ، عن طريقه او بحجته ، تنفيذ مآربها . ويقول معتمد الشركة في ترشيحا ، السيد جميل نحاس ، ان الشركة دفعت الحساب لمجلس التصريف . اما عضو مجلس تصريف التبغ ، السيد بطرس شاهين من معليا ، فيقول ان الشركة لم تدفع الثمن حتى الان . وانما ارسلت كشوف الحساب فقط دون أموال ، الامر الذي اضطر بعض المزارعين الى توكيل محامين لمقاضاة الشركة والمجلس .

ويعتقد البعض هنا أن هذه المضايقات مقصودة ، وخصوصا في كسرى ، حيث يستصلح المزارعون اراضيهم الوعرية بواسطة الجرافات ، وهم بحاجة الى كل قرش لدفع اجرة « البلدوزر » . وما تأخير دفع ثمن التبغ الا محاولة ، تباركها السلطات ان لم توح بها ، لعرقلة الاستصلاح أو منعه ، وذلك لتسهيل مصادرة الاراضي .

وجدير بالذكر ان شركة دوبك لم تدفع حتى الان السلفة (العربون) عن الموسم الجديد ، مع أن العادة جرت أن يدفع في مثل هذا الوقت او قبله .

والسؤال الذي يوجهه الفلاحون الى وزير الزراعة ونائب الوزير هو ماذا تراهما فاعلين والمزارعون تسرق اتعابهم هكذا « عينك عينك » ؟ . أم أن الحفلات و « العزائم » أكثر اهمية ؟!

نايف سليم

حين طلب المندوب الشيوعي تخفيض الميزانية العسكرية

صاحوا: اذهب الى لبنان!

فأجابهم ممثل « الفهود السود » : تل ابيب ستصبح بيروت...

حيفا – لمحرر « الاتحاد » النقابي – عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، أول أمس الاحد ، اجتماعا عاصفا بحثت فيه الهجمة الشرسة الجديدة ، التي تقوم الحكومة واصحاب العمل بها على مستوى حياة العاملين وحقوقهم النقابية والمعاشية . غير أن الاكثرية « المراخية » بمعارضة الشيوعيين والفهود السود واليسار الصهيوني وبامتناع ممثلي « الليكود » اقرت عددا من القرارات الشكلية التي لا تتضمن اية اجراءات عينية ومحددة لتجنيد العاملين والفئات الشعبية الواسعة المتضررة من سياسة الحكومة الاقتصادية من اجل التصدي لهذه الهجمة الجديدة . وقد رفضت هذه الاكثرية اقتراح كتلتي الشيوعيين و « الفهود السود » اعلان اضراب عام ليوم واحد احتجاجا على اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة المنهكة والمعادية للعاملين .

وقد اشترك في النقاش الرفيق بنيامين غونين مطالبا ، باسم الكتلة الشيوعية ، بان تكف قيادة الهستدروت « المراخية » ، وميشيل بالذات ، عن الاكتفاء بالقاء الخطب ذات الصيغة المعارضة لسياسة الحكومة الاقتصادية والبدء حالا باقرار سلسلة من الاجراءات الكفاحية المنيفة للتصدي لهذه السياسة .

وانتقد غونين سياسة الحكومة بشدة فاتهمها بانها بدلا من ان تضع حدا للغلاء تتآمر على علاوة الغلاء ، مع ان هذه العلاوة ليست علاوة في الحقيقة انما تعويض عن غلاء سابق .

وتطرق غونين الى الحمل الذي ابداه سكرتير الهستدروت العام ، ميشيل ، ولجنة زوسمان الخاصة بعلاوة الغلاء فقال ان هذه اللجنة ... فروق التطاع ٣٠ بالمئة من العلاوة المستحقة ودفع ٧٠٪ منها فقط للعاملين . واضاف : حتى هذه ال ٧٠٪ لا تجسد الحقيقة ، فالعمال يتلقون اقل من هذه النسبة بكثير ، اذ يجري اقتطاع قسم اخر من العلاوة في اعقاب الضريبة المجبية عن الدخل من علاوة الغلاء . اضف الى ذلك ان هذه العلاوة تدفع نصف سنة بعد استحقاقها . وفي هذه الاثناء يستمر الغلاء وهبوط القوة الشرائية للعملة ؛ فعند اقرار نسبتها لا تؤخذ بعين الاعتبار وتيرة الغلاء .

وقال الرفيق غونين ان الهستدروت قررت المطالبة بدفع علاوة ... ٪ في ارتفاع الاسعار . وقد ارتفع هذا الجدول ... ٪ في نيسان الماضي ... باكثر من ٥٪ ومع ذلك لم تطالب الهستدروت بدفع علاوة غلاء جديدة .

ثم انتقل الى الحديث عن الاجراءات الحكومية الاخيرة . فاكد ان القضية المركزية ليست تقليص مخصصات الاولاد فحسب ، انما تقليص مختلف الخدمات التعليمية والصحية والاسكانية والاجتماعية الاخرى — فتقليص ميزانية التعليم سيجر في اعقابه الغاء التعليم المجاني حتى في صفوف التواسع ، كما اعلن وزير المعارف شلين ؛ وقد قال وزير الاسكان ان تقليص ميزانية وزارته معناه حرمان ٢٠ الف عامل من فرص العمل وقذفهم الى البطالة . اما وزير الصحة فاكد ان تقليص ميزانية وزارته سيؤدي الى وقف العمل في بضعة مستشفيات . وستشمل التقليصات كذلك « السوبسيديا » التي تدفع للمواد الغذائية الاساسية والخدمات الاكثر حيوية .

وقد ناقش الرفيق غونين المزاعم الرسمية والتي يروج لها اصحاب العمل حول انخفاض انتاجية العمل . فاقتبس مما جاء في تقرير « بنك اسرائيل » المركزي حول زيادة انتاجية العمل في الفترة بين اوائل ١٩٧٥ ونهايته بنسبة ٥٫٤٢ ٪ ، وفي الصناعة ٦ ٪ ، في حين ان الزيادة في عدد العاملين وايام العمل لم تتجاوز في هذه الفترة ال ١ – ٪ . ان هذه المعطيات الرسمية لتؤكد عدم صحة وسخف المزاعم المذكورة .

واضاف انه على ضوء كل هذا يجب التطرق الى الاتفاقيات الاجماعية والحكم عليهما . وقال ان الحكومة هي التي تتجاوز هذه الاتفاقيات ولا تحترمها ، والحكومة هي التي عينت لجنتي بن شاحر وزوسمان وغيرهما . فالاولى قررت تعديل نظام ضريبة الدخل في صالح الاغنياء والمتمولين وخلافا لمصالح العاملين . ولجنة بركالي قررت تخفيض حتى الاجرة الاسمية لعشرات الالف المستخدمين الحكوميين . واوصت لجنة زوسمان باقتطاع ثلث علاوة الغلاء المستحقة . وبعد كل هذا تواصل الحكومة هجمتها على أجور العاملين ومستوى حياتهم . وتقدم التسهيلات لارباب المال واصحاب الصناعة .

واختتم كلمته بالتاكيد على ان هذه السياسة الاقتصادية المجحفة بحقوق العاملين تشكل استمرارا وامتدادا لسياسة الحكومة التي تصر على مواصلة الجلوس على حراب الاحتلال . وعليه ماذا كان ثمة مجال للتقليص يجب تقليص الميزانية العسكرية ونفقات التسلح الخطر . وهنا ثارت ثائرة ممثلي « المراخ » و « الليكود » وارتفع زعيقهم الهستيري ، وقالوا « ان على غونين ان يرحل الى لبنان » ! لكن ممثل « الفهود السود » هتف في وجوههم ان استمرار هذه السياسة يحمل في طياته خطر تحويل تل ابيب الى بيروت جديدة .

لكن الرفيق غونين واصل كلمته مؤكدا انه آن الاوان لعدم الاكتفاء بالخطابات وان على قيادة الهستدروت ان تقرر الاجراءات الكفاحية العنيفة للتصدي لسياسة الحكومة المعادية للعاملين والسلام .

بلدية الناصرة تحتضن لقاءً تاريخيا

يهوديا عربيا على صعيد الاخوة والمساواة

الناصرة – لمندوبنا الخاص – من مدينة الناصرة ، مدينة جبهة الشعب المتلاحمة ، اطلق المئات من اليهود والعرب باسم مئات الالوف من ابناء الشعبين في البلاد ، نداء الاخوة اليهودية العربية من اجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية والتضامن مع بلدية الناصرة الدمقراطية في وجه سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها السلطات المسؤولة .

كان ذلك في اللقاء اليهودي العربي الكبير الذي دعا اليه الرفيق النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وعقد مساء السبت الماضي في قاعة المركز الثقافي البلدي في المدينة ، التي ماجت بالاعداد الكبيرة من المشتركين اليهود والعرب – فجلس المئات منهم في الساحات خارج القاعة .

زياد : حقوقنا القومية بالاساس!

افتتح توفيق زياد اللقاء مرحبا بالحضور من ابناء الشعبين ومشيرا الى الاهمية الخاصة التي تعود على قضية التفاهم بين الشعبين في مثل هذه اللقاءات . وقال : نحن نؤمن اننا لن نفشل في نضالاتنا العادلة من اجل المساواة في المعاملة مع المواطنين اليهود في الدولة ، لان القوى الطيبة التقدمية والدمقراطية اليهودية تقف الى جانبنا .

وتعرض توفيق زياد الى الحملات التحريضية والاكاذيب التي تشنها وسائل الاعلام والسلطات المسؤولة ضد بلدية الناصرة والجماهير العربية بشكل عام واتهامها لها بالانفصال عن الدولة والى غير ذلك من المهاترات . مؤكدا أن الجماهير العربية لن تنفصل عن وطنها ولكنها تريد ان تعيش بمساواة تامة وان تحصل على كافة حقوقها ، والحقوق القومية بالاساس ، وعلى التطور على ارضنا وحق التمثيل في مؤسسات الدولة وحق العمل للعمال والتعليم للطلاب ...

وتساءل الرفيق زياد : لماذا ممنوع بالتظاهر ، مثلا ، في الاماكن اليهودية بينما هو ممنوع على العرب ؟ واضاف اننا نرفض هذا التوجه .

وحول لعبة اللجان ، التي اعلنت الحكومة عن قيامها كحل لمشاكل الجماهير العربية ، اعلن رئيس بلدية الناصرة : ان ما ينقص الجماهير العربية في اسرائيل ليس اللجان وانما الحقوق .

اللجنة الشعبية الحقيقية لا تعينها الحكومة !

وتحدث السيد حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية للمجالس المحلية العربية في اسرائيل ، حول قضايا الجماهير العربية عامة مؤكدا أن اللجنة الحكومية الاستشارية التي دار الحديث عنها لحل مشاكل العرب في اسرائيل ليست سوى شكل دعائي جديد . ماذا كانوا يريدون ، حقا ، في اقامة مثل هذه اللجنة يجب ان ينتخب اعضاؤها من ممثلي الجماهير العربية الحقيقيين وان تكون بيدها الصلاحيات الكاملة لبحث قضايا العرب والاراضي وان تتعهد الحكومة بتنفيذ توصياتها .

افنيري

ثم تحدث اوري افنيري ، رئيس تحرير مجلة هعولام هزه ، مهنئا بلدية الناصرة الجديدة وقال ان مديريها يمثلون بالفعل رغبة منتخبيهم وليس مثل سيف الدين الزعبي الذي عشت الى جانبه في الكنيست ثمانية اعوام فكان مدمع قلبي دائما لانه تغيب بشكل متواصل عن الابحاث المتعلقة بالعرب وان حضر مكان صمت .

البروفسور دانتسيجر

وتحدث البروفسور يتسحاق دانتسيجر من جامعة تل ابيب فدعا الحكومة الى أن تمد يدها الى بلدية الناصرة وتساعدها .

الشاعر بيبي

ثم قرأ بيبي بعضا من قصائده .

النائب لفنبراون

وتحدث النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون عن سياسة السلطات العنصرية تجاه الجماهير العربية ، و « الصفحة الجديدة » التي اعلن رابين عن فتحها في هذا المجال . فقال : هل الصفحة الجديدة تعني صمت رابين في موقفه ...

بمصادرة الاراضي العربية وعدم اقامة لجنة تحقيق في أحداث يوم الارض وعدم اعادة العمال الذين فصلوا من اعمالهم لانهم اضربوا ؟

المحامي كامل ضاهر

ثم تحدث المحامي كامل ضاهر ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، فاستعرض سياسة الحكومة تجاه العرب في اسرائيل خلال ٢٨ عاما . وقال : لقد جاؤونا بعد الحكم العسكري بنوصياء . كانوا أسوأ كثيرا من سابقيهم . واستعرض بعض مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل .

البروفسور دان ميرون

واما البروفسور دان ميرون فقال : لقد كبر اهالي مدينة الناصرة ، بانتخابهم هذه البلدية ، طوقا سميكا من الحصار الذي فرضته السلطة . واصبحنا منذ ذلك الوقت نسمع اكثر عن مشاكل العرب في اسرائيل .

البروفسور فوجل

وقال البروفسور شاؤول فوجل ان الحكومة تتبع سياسة كسم الافواه ضد العرب في اسرائيل . ويجب علينا نحن اليهود والعرب – ان نناضل سوية لافشال هذه السياسة .

عاموس كينان

ثم تحدث الكاتب التقدمي عاموس كينان فاعلن انه منذ ٣٠ آذار بدأ الشارع اليهودي يسمع عن مشاكل العرب في اسرائيل وتزعزع . واكد اهمية هذا اللقاء واعتبره لقاء تاريخيا . وقال : على الحكومة ان تعرف انه بعد ٢٨ عاما على اسرائيل قامت جبهة سلام عربية يهودية مشتركة .

البروفسور بيت هلحمي

وتحدث البروفسور بنيامين بيت هلحمي فقال انا اومن ان طريق السلام تبدأ من الناصرة .

المحامي رائق جرجورة

ثم تلاه المحامي رائق جرجورة نائب رئيس بلدية الناصرة فاستعرض مشاكل مدينة الناصرة . واكد على اننا اصحاب حق ولن نتنازل عن حقنا .

جلعادي

ثم تكلم السيد نعيم جلعادي ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الفهود السود ، فقال نحن في « الهوى سوا » . واعترض على كلمة كامل ضاهر بان العرب في اسرائيل يعتبرون من الدرجة الثانية فقال نحن درجة ثانية (اي اليهود الشرقيون) اما انتم العرب فدرجة ثالثة .

هذا واعتذر عن اللقاء كل من عضو الكنيست مئير بعيل والكاتب التقدمي يورام كانيوك واعربا عن تاييدهما المطلق للقاء .

كسرى لن تنكسر!

السلطات تمنع اهالي كسرى من استصلاح اراضيهم

كسرى – لمراسلنا – تقوم السلطات في هذه الايام بمنع اهالي قرية كسرى من استصلاح اراضيهم . وذلك بطرد البلدوزرات ومنعها من العمل .

وكانت السلطات قد استعملت في السابق هذه الطريقة . اذ كانت تطرد البلدوزرات بلوامر من المحكمة تستصدرها دائرة الاحراش وادارة اراضي اسرائيل وينفذها البوليس . ومن الناحية الاخرى تمارس شتى الضغوط على الاهالي بالتهديد والحرمان من رخص البناء وغير ذلك .

ولكن اهالي هذه القرية الباسلة مستمرون في استصلاح اراضيهم وفلاحتها . ويرفضون بكل شدة البيع او المبادلة .

وفي كل مرة كانت يد النهب تمتد الى اراضيهم كانوا يهبون هبة رجل واحد للدفاع عن اراضيهم في وجه مؤامرات السلطة .

ويجري الان في كسرى التوقيع على عريضة جماعية تطالب بالغاء امر المحكمة الصادر في ٧٦/٦/٦ والقاضي بمنعهم من استصلاح اراضيهم .

كيسنجر يستدعي – بقية

السوري ان القوات السورية لن تنسحب من لبنان الا بعد اعادة الهدوء والاستقرار اليه !

ويستمر امين عام الجامعة العربية ، محمود رياض ، في مساعيه لدى القيادة السورية للاتفاق على صيغة تباشر فيها قوات حفظ الامن العربية المشتركة عملها في لبنان . ولكن الامر الذي الريبة هو قرار اللجنة المختصة بقوات حفظ الامن ، والتي عينتها الجامعة العربية ، بتاجيل جلساتها الى يوم السبت القادم .

واثار هذا التاجيل المفاجيء شكوكا شديدة في اوساط القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية التي تعتقد ان تحركات القوات السورية الغازية هدفها تحقيق الحسم العسكري خلال هذه المماطلة .

وتؤكد القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية ان هذا « الحسم » سيكلف سوريا ثمنا باهظا جدا لا تقوى على احتماله .

الحسم في مصير الغزو السوري

ويتعاظم الضغط على القيادة السورية اليمينية من قبل الشعوب العربية والدول العربية التقدمية وقوى السلام والاشتراكية في العالم اجمع . وتصمد الثورة الفلسطينية وحليفتها الحركة الوطنية اللبنانية ، صمودا بطوليا ، في وجه هذا الغزو الارعن . وتمضي الايام بدون ان تنجح القوات السورية الغازية في تحقيق الحسم العسكري . فيصبح واضحا انه لا يمكن استمرار الوضع القائم في وقت يزداد فيه تذمر الشعب السوري من هذه المغامرة الجنونية التي اقحمت فيها القيادة اليمينية في حزب البعث السوري الحاكم .

ويكشف المعلقون في العاصمة دمشق عن نوايا هذه القيادة اليمينية حين يبررون هجومهم على قوات الثورة الفلسطينية ، هكذا بصراحة وبدون لف او دوران ، بانه « لا حياة للثورة الفلسطينية بدون ان تتنفس من الرئة السورية » – اي اما ان تكون الثورة الفلسطينية خاضعة لحكم البعث اليميني السوري او ان هذا الحكم يقضي عليها !!

يصبح واضحا ان ساعة الحسم في مصير الغزو السوري للبنان تقترب وربما في الساعات القليلة القادمة ..

قلق امريكي اسرائيلي

وفي هذا الوضع يشتد قلق الامبرياليين الامريكيين وحلفائهم في اسرائيل خوفا على الغزو السوري من الانهيار . ويقوم المتدون الامريكيون والاسرائيليون بتوجيه ضغوط مضادة نحو القيادة السورية ويحاولون تشجيعها المضي في مغامرتها الدموية والجنونية .

فذاع راديو اسرائيل ، صباح امس ، ان وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، استدعى السفير الاسرائيلي في واشنطن ، دينتس ، على عجل لتنسيق المواقف تجاه « التطورات الرقيقة في الازمة اللبنانية » .

وفي اسرائيل نفسها القى وزير الخارجية ، يجال الون ، خطابا في اجتماع للمراخ الحاكم عقد يوم امس ، الاثنين ، فافصح عن نوايا حكام اسرائيل وعن اهدافهم من وراء تشجيع المغامرة السورية . فقال ان اسرائيل لن تتدخل في لبنان حاليا (اي ما دامت القيادة السورية ماضية في مغامرتها) ولكن اسرائيل ، قال ، لن تسمح بعودة قوات المقاومة الفلسطينية الى التمركز في جنوب لبنان كما كانت الحالة قبل بدء الحرب الاهلية في لبنان !

فالحرب الاهلية في لبنان ، ثم المغامرة السورية العسكرية ، كانتا (كما نستنتج ايضا من تصريح الون) بهدف القضاء على الشعب العربي الفلسطيني وحركة المقاومة الفلسطينية .

انقلاب – بقية

مؤخرا . ويبدو ان اولئك القادة قرروا التخلص من بوردابري في محاولة لامتصاص النقمة الشعبية المتعاظمة في الاوروغواي احتجاجا على ديكتاتورية بوردابري التي كانت تحكم بدعم القوات المسلحة .

لقاء – بقية

الاتحاد السوفييتي في تقوية القطاع العام في الاقتصاد الهندي ، وتطوير الصناعة وابحاث الفضاء .

وكان برجنيف اقام مادبة غداء في الكرملين في ٦/٨ على شرف الضيفة الكبيرة ، قال فيها ان الانفراج الدولي حقيقة واقعة . لكن يجب رؤية نشاط معارضيه الذين يزيفون سياسة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ، ويتهمونه بمحاولة السيطرة مثله مثل الولايات المتحدة . والجواب البسيط هو ان الاتحاد السوفييتي لا يتطلع الى اية سيطرة وليس هو بحاجة اليها . انما يفعل ذلك المتدخلون في شؤون البلدان الاخرى الداخلية . ومعروف للجميع من يرفض الاقتراحات السوفييتية لنزع السلاح ووقف سباق التسلح ، ومن يضخم الميزانيات العسكرية .

وفي معرض الحديث عن اسيا قال برجنيف ان الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يكون لا مبال ازاء اقامة قواعد عسكرية اجنبية في المحيط الهندي . وهو لا ينوي اقامة قواعد هناك . ويدعو الولايات المتحدة الى الاقتداء به ، وينتظر منها جوابا .

كلمة الاتحاد – بقية

بما في ذلك هذا التشجيع السافر الذي يوجهونه نحو القيادة اليمينية في سوريا حتى تمضي في فعلتها الجنونية .

ان حكام اسرائيل بهذا ، وبتهديدهم بالتدخل العسكري في لبنان ، انما « يلتقطون الكستناء » للامبريالية الامريكية من النار ويحرقون ايديهم .

اننا نعتقد ان دون التدخل العسكري الاسرائيلي (قل : الامريكي) في لبنان اهوالا حقيقية وعلى راسها الانذار السوفييتي الاخير الذي لا يحق لاي مسؤول ، لا في اسرائيل ولا في الولايات المتحدة ، تجاهله .

ومع ذلك لن يتاخر الامبرياليون الامريكيون ، اذا احتاجوا الى ذلك ، من توريط اسرائيل نفسها كما ورطوا سوريا . وقد يكون كيسنجر يوهم نفسه انه يستطيع ان يتدخل « لانقاذ ما يمكن انقاذه » في حالة انقلاب التدخل العسكري الاسرائيلي راسا على عقب . اننا ندعو المتعقلين الباقين في جهاز الحكم في اسرائيل ان يتعلموا الدرس الصحيح من المأساة القبرصية .

بيان عمان – بقية

تمرير الاهداف الامبريالية الانانية وابعاد الانظار عن الازمة الرئيسية في منطقتنا وعن الضرورة الملحة لعقد مؤتمر جنيف من أجل احلال السلام العادل والثابت .

كما تندد اللجنة المركزية بتهديدات التدخل العسكري في لبنان التي تطلقها حكومة اسرائيل التي تستهدف خدمة التآمر الامبريالي وتكريس الاحتلال في المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ وتصفية الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني . ان الفرصة التي تظهرها الاوساط الاسرائيلية الرسمية واليمين المتطرف حيال الحرب الاهلية في لبنان وسفك دم الشعب العربي الفلسطيني لتثير الاحتجاج والاشمئزاز .

وتبرز اللجنة المركزية ان التدخل العسكري السوري في لبنان صب المزيد من الزيت على النار ولم يؤد الى تهدئة الخواطر ، كما تعهدت الحكومة السورية ، انما الى توسيع المعارك الدامية . فمن خلال اعتبارات فاسدة في قيادة حزب « البعث » السوري جاء التدخل السوري في لبنان ليعمق التناقضات في الحركة الوطنية المعادية للامبريالية ، وليضر بالقوى الوطنية في لبنان وبالشعب العربي الفلسطيني وليبعد الانظار ، كذلك ، عن الاحتلال الاسرائيلي وعن قضية السلام في الشرق الاوسط .

فقط الشعب اللبناني ، نفسه ، يجب أن يسوي قضاياه الداخلية وفق مصالحه ، هو ، وبدون تدخل من الخارج .

ان اللجنة المركزية لتحذر من استمرار السياسة المغامرة لحكومة رابين – بيرس التي تنمي اوهاما رجعية حول تكريس احتلال المناطق العربية وتصفية الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . ان هذه السياسة ادت في اكتوبر ١٩٧٣ الى الحرب ومن شانها أن تؤدي الى حرب جديدة .

ان اللجنة المركزية لتدعو جميع قوى السلام الى تشديد النضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية وفي سبيل عقد مؤتمر جنيف من جديد وباشتراك جميع الاطراف المعنية بالامر ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك لمنع حرب جديدة ولاحلال السلام العادل والثابت .

وترفض اللجنة المركزية بشدة قرارات الحكومة بشان قضايا الاهلين العرب في اسرائيل ، ومعارضتها الغاء مصادرة الاراضي العربية ورفضها اقامة لجنة تحقيق في احداث ٣٠ آذار . وتشجب اللجنة المركزية قرار الحكومة العنصري الذي لا يعترف بالحقوق القومية للاهلين العرب في اسرائيل .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وسوية مع القوى الدمقراطية في اسرائيل ، سيواصل النضال ويكثفه ضد سياسة التمييز والاضطهاد القوميين تجاه الاهلين العرب في اسرائيل ، ومن اجل مساواتهم في الحقوق القومية والمدنية .

وتناشد اللجنة المركزية العاملين أن يرصوا صفوفهم في النضال ضد الهجمة المتزايدة التي يقوم بها اصحاب العمل وارباب المال والحكومة على مستوى حياة العاملين . ان التقليصات الجديدة في ميزانيات التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية المختلفة ، وتقليص مخصصات التامين القومي للاولاد ، والزيادة المستمرة في الاسعار ، وفرض ضريبة فائض القيمة المعادية للشعب ، والفصل من العمل – كل هذه الضربات هي مرحلة جديدة في الهجوم على مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب ، المترتب عن استمرار سياسة الاحتلال وسباق التسلح وسياسة خدمة راس المال .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليتضامن مع مضربي مصنع تركيب السيارات في اشدود ، ومع سكان احياء الفقر في تل ابيب ويافا ، الذين يتعرضون لهجمات ادارة البلدية « الليكودية » . وسيعمل الحزب على تجنيد جميع الفئات المتضررة من الشعب في سبيل صد هجوم راس المال والسلطات عليها ومن اجل الدفاع عن مستوى حياتها .

مشاكل العمال تتجمع.. ومجلس عمال الطيبة لا يجتمع

الطيبة – لمراسلنا – مجلس عمال الطيبة المعين (للمرة الثانية) لا يجتمع الا في المناسبات . لذلك كان طبيعيا مطلب العمال باجراء انتخاب لهذا المجلس ليصبح مسؤولا امام الناخبين لا السلطة او الهستدروت .

اما المشاكل التي تمتد او تتكون نتيجة لشلل المجلس المذكور فكثيرة منها :

١ – اهمال مراقبة سير العمل في صندوق المرضى (كوبات حوليم) . فلوقات الدوام غير منتظمة ، والمرضى هم الذين يعانون من ذلك .

٢ – الغبن الشديد اللاحق بالعاملات سواء في مشاغل الخياطة في الطيبة او خارجها . فالاجور متدنية ، تتراوح بين ٤٠٠ – ٥٠٠ ليرة في الشهر . وسكرتير الهستدروت صاحب احد مشاغل الخياطة .

٣ – استهتار اصحاب العمل بمطالب العمال ومصالحهم . وخصوصا اولئك المفصولين في مصنع « بريك باند » بعد اضراب يوم الارض .

نداء – بقية

الهدف يجب بذل كل الجهود من اجل توقيع اتفاقية دولية تمنع نهائيا جميع التجارب النووية ، ولتحريم وابادة الاسلحة الكيماوية ، ولحظر صنع انواع جديدة من الاسلحة ، ولمنع استخدام البيئة لاغراض عسكرية . كما دعا النداء الى بذل الجهود في سبيل عقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح .

جنازة مهيبة لفقيدي عرعرة عبد الرازق محمود مرزوق وحسن محمد ناطور

عرعرة – كان يوم السبت ٥–٦–٧٦ يوم حزن وأسى في قريتي عرعرة وعارة ، ففي ذلك اليوم شيع اهالي القريتين ووفود من القرى المجاورة والمناطق المحتلة ، في جنازة مهيبة ، فقيدي عرعرة : عبد الرازق محمود مرزوق وحسن محمد ناطور اللذين ذهبا مع ثلاثة عمال آخرين ضحية انهيار سلالم الارتكاز في احدى العمارات في منطقة تل ابيب يوم الخميس ٣–٦–٧٦ . وقد تقدمت جمهور المشيعين اكاليل الزهور ومنها اكليل فرع الحزب الشيوعي في القرية واكليل الشبيبة الشيوعية واكليل طلاب وطالبات المدرسة الثانوية واكليل المدرسة الاعدادية واكاليل المدارس الابتدائية .

وقد ابن الفقيدين كل من فضيلة الشيخ عبد الهادي يونس والشيخ عبد السميع والاستاذ محمد سليم مصاروة والاستاذ مفيد صيداوي وصبري شفيق ناطور وسكرتير المجلس المحلي احمد طه يونس .

ان اعضاء واصدقاء الحزب والشبيبة الشيوعية في القريتين عرعرة وعارة يتقدمون لآل الفقيدين بالتعازي متمنين لهم الصبر وحسن العزاء .

رسالة معليا

نادي الهستدروت لم تخدم السلطة فأقفل

معليا – لمراسلنا – بعد « زلزال » يوم الارض ، واشتراك جميع عمال معليا في الاضراب الشهير ، صبت السلطات غضبها على نادي الهستدروت واقفلته . واتهمته بالشيوعية ! لان الاهالي كانوا يعقدون فيه اجتماعات الدفاع عن الارض .

وهذا دليل جديد على أن قيادة الهستدروت الخنوعة للسلطة تفتح نوادي في الناحية العربية لتكون ادوات لخدمة السلطة ولالهاء الشباب بقضايا جانبية تافهة .

واما حين تستغل هذه النوادي للدفاع عن مصالح الشعب فتغلقها .

اعلان وراثة

اعلان بشأن تعديل حصر ارث المرحوم يوسف عبد الله ابو سمرة من ارثوذكس الناصرة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

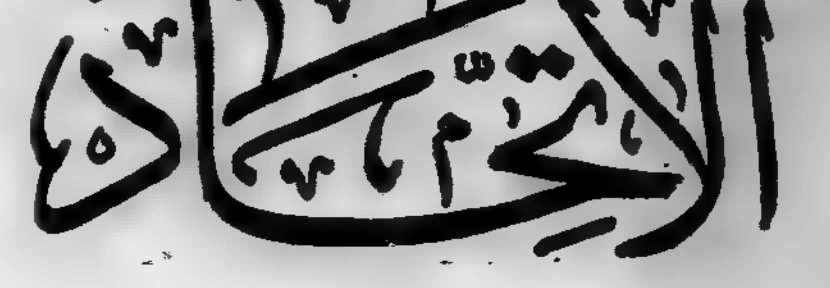
تقدم لهذه المحكمة طلب من السيد سليم يوسف عبد الله ابو سمرة احد ابناء وورثة المرحوم يوسف عبد الله ابو سمرة ، بواسطة وكيله المحامي نبيل حنا ابراهيم ، يطلب فيه تعديل اعلام حصر ارث المرحوم والده والصادر عن هذه المحكمة بتاريخ ١٩٥٤/٨/٢١ والذي يقول فيه ان ورثة المرحوم والده يوسف عبد الله ابو سمرة تنحصر في زوجته روميسة حبيب جهشان واولاده المتولدين له منها وهم عبد الله وشكري الغائب وجميل وسليم وسليمة وان لا وارث لوالده المرحوم يوسف عبد الله ابو سمرة سوى من ذكر . وبناء على هذا يطلب الابن سليم من هذه المحكمة الموقرة بان تعدل اعلام حصر ارث المرحوم والده وان تقر بان حصر ارث والده المرحوم اعلاه ينحصر في ورثته المذكورين اعلاه فقط . فمن له اعتراض فليقدمه الى هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

رشاد خوري
سكرتير المحكمة

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

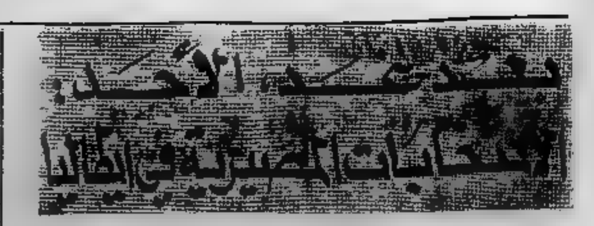
يا عمال العالم اتحدوا!



الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־איתיחאד • 1.50 ל״י

الجمعة ١٨ حزيران ١٩٧٦ ، ٢٠ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/١١

VOL 33—11—18.6.1976



بعد غد الأحد: الانتخابات المصيرية في ايطاليا

روما — سيتوجه ٤٠ مليون ناخب ايطالي ، يومي الاحد والاثنين القادمين (٢٠ و ٢١ \ الجاري)، الى صناديق الاقتراع لانتخاب مجلس النواب والشيوخ الايطاليين وتقرير مصير السلطة في ايطاليا اليوم .

وتتنافس في هذه الانتخابات تسعة احزاب ، منها « الديموقراطيون المسيحيون » (الحزب الحاكم) والحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي والاشتراكي الديموقراطي واليمين القومي (وهو حزب الفاشية الجديدة) والحزب الجمهوري وقائمة اليسار المتطرف (وهي جماعة تروتسكية) .

وكان « الديموقراطيون المسيحيون » قد حكموا البلاد منذ عام ١٩٤٤ ، اي منذ هزيمة الفاشية الايطالية في نهاية الحرب العالمية الثانية . وقد سقطت حكومتهم

— البقية على صفحه ٦ ع ٧ —

كما في اسرائيل، كذلك في جنوب افريقيا

بوليس العنصريين يعتدي على مظاهرة سلمية للسود ويقتل ستة !

يوهانسبورغ — قامت قوات كبيرة من شرطة حكومة الاقلية العنصرية البيضاء في جنوب افريقيا ، أمس الاول ، باطلاق الرصاص على المتظاهرين من الطلبة الافريقيين في بلدة سويتو وقتلت ستة منهم وجرحت آخرين واعتقلت الكثيرين .

وكان الاف الطلبة والمواطنين من بلدة سويتو ، التي تبعد ٢٥ كيلو مترا من العاصمة يوهانسبورغ ، قد ساروا في مظاهرة سلمية احتجاجا على قرار الحكومة العنصرية بفرض تعليم لغة « الافريكانس » في المدارس الافريقية. وهي لغة احفاد الهولنديين ، المستعمرين البيض الاوائل لجنوب افريقيا .

ومع أن المظاهرة كانت سلمية تصدت قوات غفيرة من الشرطة لها واستخدمت الغاز المسيل للدموع وكلاب الشرطة الكبيرة والشرسة المدربة على تفريق المظاهرات واطلقت الرصاص على المتظاهرين . وقد رد المتظاهرون على هذا الاعتداء الوحشي بوابل من الحجارة واضطروا قوات الشرطة الى ترك البلدة والانسحاب منها .

وقد جلبت الحكومة قوات اضافية احتياطية وطوقت البلدة . ويبدو انها تريد استغلال ما حدث ، أمس الاول، لتنظيم مجزرة رهيبة ضد المواطنين في محاولة لقمع كفاحهم واثارة الرعب في قلوبهم . فقد اعلن وزير الشرطة أن رجاله يريدون سحب المتظاهرين الى مكان مفتوح خارج أماكن سكناهم، حيث يسهل قمعهم والبطش بهم ، كما يتضح من تصريحه .

وقد أجمع مراسلو الانباء على أن قضية تعليم لغة « الافريكانس » لم تكن سوى القشة التي كسرت ظهر الجمل وفجرت النقمة الكامنة على النظام العنصري في نفوس المواطنين الافريقيين المحشورين في « غيتوات » رهيبة والمحرومين من ابسط الحقوق الانسانية .

وقالت صحيفة « تايمز » اللندنية ، في تعليق لها أمس الخميس ، ان الاحداث الدامية في سويتو ليس الا وليدة القهر العنصري الذي يمارسه نظام فورستر في جنوب افريقيا .

انتخابات ايطاليا يوم الاحد



السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، برلوينجر ، يصافح الناخبين .

« روز اليوسف » القاهرية

« السلام الامريكي » مسؤول عن المذبحة اللبنانية !

القاهرة — تاس — كشفت مجلة « روز اليوسف » المصرية ، في مقال موسع نشر في عدد هذا الاسبوع ، عن الدور الذي لعبته الحكومة الامريكية في لبنان كجزء من « جهود السلام » في تخطيط وتنفيذ الاحداث الدامية في الشرق الاوسط بعد حرب اكتوبر ٧٣ .

واعلنت المجلة القاهرية ان جهود واشنطن لفرض الحلول الجزئية لازمة الشرق الاوسط كانت مقدمة لتوجيه ضربة قاصمة لحركة المقاومة الفلسطينية في لبنان . واضافت ان اتفاق فصل القوات في سيناء ، كيفما يقدر بعض الحكام العرب اسبابه وتفاصيله ونتائجه ، انما يؤكد بشكل لا يقبل الشك ان الولايات المتحدة رات فيه فقط تحضيرا لاستخدام القوة ، وهذه المرة على ارض لبنان .

وتابعت « روز اليوسف » قائلة ، ان الاحداث الدامية في لبنان هي تعبير اخر يشير الى ان المهمة الجديدة التي تضعها الحكومة الامريكية في اطار التنفيذ هو « حل » القضية الفلسطينية بواسطة القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية وزعزعة اركان الوحدة العربية . وهذا يثبت ، اكثر من اي وقت مضى ، ان الولايات المتحدة ماضية في الخطط لتأمين مصالحها ومصالح حكام اسرائيل .

القوات الدولية في قبرص

الامم المتحدة — وافق مجلس الامن الدولي ، اول امس ، على تمديد فترة انتداب قوة حفظ السلام الدولية في قبرص لمدة ستة اشهر اخرى . وطلب قرار التمديد من السكرتير العام للامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، مواصلة جهوده لتحقيق تسوية سياسية بين القبارصة اليونانيين والاتراك .

اجماع في الضفة المحتلة على رفض ضريبة « القيمة الاضافية »

القدس — هددت هيئة الغرف التجارية في الضفة الغربية المحتلة باعلان الاضراب اذا فرضت ضريبة « القيمة الاضافية » التي تنوي السلطات فرضها اعتبارا من ١-٧-١٩٧٦ .

وكانت الهيئة قد عقدت اجتماعا

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

بعد فشل التدخل العسكري السوري

هل عاد الامبرياليون والانعزاليون الى مخطط تقسيم لبنان ؟!

حيفا — من مكتب الاتحاد — بدات ، في اليومين الاخيرين، تتوضح آخر خيوط المؤامرة الامبريالية على لبنان والشرق العربي باسره . فبعد ان فشل التدخل العسكري السوري في تحقيق ما اراده له رابين وكيسنجر من « ذبح الفلسطينيين » اخذت المؤامرة تتجه نحو هدفها الاصلي وهو اقامة دويلة طائفية « مارونية » في لبنان تسير على نهج اسرائيل وتفتح الطريق امام قيام اسرائيل باجتياح جنوب لبنان وامام الاسطول السادس الامريكي باجتياح لبنان كله !

بعد فشل التدخل السوري

فبعد أن اصبح واضحا ان المغامرة العسكرية السورية في لبنان قد فشلت في تحقيق اهدافها العسكرية والسياسية، وبعد ان اضطرت القيادة البعثية السورية الى الموافقة على الوساطة الليبية والجزائرية ، بدأ الامبرياليون والانعزاليون في محاولة دفع الاحداث نحو تقسيم لبنان وتبرير التدخل الاجنبي.

فخلال اليومين الماضيين عم الهدوء النسبي ارجاء لبنان واضطرت القوات السورية الى تخفيف الحصار الذي ضربته حول الاحياء الوطنية في بيروت. هذا مع ان القوات السورية واصلت تصف مواقع الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين بالمدفعية من قبيل التشفي والانتقام لفشلها الذريع .

وامس اعلن راديو بيروت الوطني انه تم الاتفاق مع رئيس الوزارة الليبية، جلود ، على انسحاب القوات السورية انسحابا جزئيا خلال ال ٤٨ ساعة القادمة وعلى تاليف قوات سورية وليبية وفلسطينية مشتركة لتحل محلها .

ان فشل المغامرة العسكرية السورية في تحقيق اهدافها الجنونية يعود الى صمود القوى الوطنية الفلسطينية واللبنانية والى التضامن العربي مع الشعب الفلسطيني والى موقف العالم الاشتراكي . كذلك يصبح واضحا ان الشعب السوري قد رفض التزلزل في الهوة التي اعدتها له هــذه القيادة البعثية .

تحركات مشبوهة

وعلى الاثر لاحظنا تحركات مشبوهة تقوم بها الامبريالية والقوى الطائفية الانعزالية في لبنان .

فقبل ثلاثة ايام اعلنت قيادة الاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط انها حركت ٩ قطع من الاسطول في اتجاه الشواطئ اللبنانية وانها وضعت في قبرص عددا من طائرات النقل الامريكية مدعية انها على اهبة الاستعداد لنقل الرعايا الامريكيين من لبنان في حالة ظهور ضرورة الى ذلك .

وفي الوقت نفسه اعلن العميل الرجعي الانعزالي سليمان فرنجية ، ومعه العميل الامبريالي العريق كميل شمعون ، انهما يرفضان اية وساطة عربية ويصران فقط لا غير على التدخل السوري .

ومما اثار دهشة الاوساط الوطنية اللبنانية والفلسطينية ان الامين العام للجامعة العربية ، رياض ، لم يفاوض في لبنان سوى سليمان فرنجية وكان الانعزاليين هم لبنان كله !

مقتل السفير الامريكي واقالة فيليب تقلا

وفي وقت واحد ، الاربعاء ١٦ الجاري ، جاءت « حركتين » مدروستين بتمعن . فاذا بعناصر مشبوهة تختطف السفير الامريكي في بيروت ، فرانسيس ملوى ، والمستشار الاقتصادي في السفارة ، روبرت وريغ ، وسائق السفير زهير المغربي . ثم تكتشف جثتهم ، بعد اغتيالهم ، في مساء اليوم نفسه . وتتحرك اجهزة الامبريالية الامريكية للرد على هذا العمل الوحشي.

لقد اجمعت القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية على شجب هذه الجريمة. بل اكثر من ذلك : قامت باعتقال المتهمين بارتكابها وسوف تسلمهم الى القوات العربية المشتركة حال دخولها الى لبنان . وتشير القوى الوطنية الى ملابسات هذه الجريمة المشبوهة وانها

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الحليف الاصيل للتدخل

اعتقالات في الاردن تشمل من ابعدتهم اسرائيل

القدس — لمراسلنا الخاص — بينما يكافح الشعب في المناطق المحتلة واجبه بالمطالبة باطلاق سراح ابنائه المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، فقد فرض عليه النظام الملكي الاردني الرجعي ، في هذه الايام ، واجبا جديدا وهو المطالبة باطلاق سراح العشرات من ابناء الشعبين الفلسطيني والاردني الذين اعتقلهم هذا النظام بسبب استنكارهم التدخل العسكري السوري في لبنان .

فعلى اثر قيام صحيفة « الـرأي العام » الاردنية ، يوم الاثنين الماضي، بنشر عريضة استنكر فيها عشرات موقعيها التدخل العسكري في لبنان قامت السلطات الاردنية باغلاق الصحيفة الى اجل غير مسمى وباعتقال كل من استطاعت أن تضع يدها عليه من موقعي هذه العريضة .

ومما له دلالة كبيرة أن العديد من المعتقلين هم من الشخصيات الفلسطينية التي كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد ابعدتها عن وطنها . وعرفنا منهم سماحة الشيخ عبد الحميد السائح والمحامي ابراهيم بكر وأمين القدسي روحي الخطيب والدكتور داود الحسيني والمهندس حسني حداد .

كما كان بين المعتقلين كل من الاطباء سلمى خوري ويعقوب زيادين وحسن فريس ومنيف الرزاز ورفعت عودة وسمير دحشان وحسان بدران . وكذلك المحامي مروان الحسيني والمحامي فايز مروان والمهندس هاني الدحلة والسادة طه المؤمن واحسان الخطيب واسماعيل محمد اسماعيل وجميل بركات وعبد علي الصقر .

ونشرت الزميلة « الفجر » المقدسية — الاربعاء ١٦ الجاري — ان المخابرات الاردنية تقوم بالبحث عن عدد آخر من المناضلين وعلى رأسهم القائد الشيوعي الفلسطيني المبعد سليمان النجاب واسحق الخطيب الذي اعتقل عدد من افراد عائلته رهائن ريثما يتم القاء القبض عليه .

وجاء في الصحيفة أن المعتقلين ارسلوا فورا الى معتقل الجفر الصحراوي . بينما اضطرت المخابرات الاردنية ، امام موجة الاحتجاج العارمة ، الى اطلاق سراح بعض المعتقلين ومن بينهم الشيخ عبد الحميد السائح والسيد روحي الخطيب .

هذا وتشن اجهزة القمع الاردنية حملة من الارهاب في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وفي اوساط المثقفين الاردنيين والحركة النقابية العمالية في مواجهة الاستنكار الشعبي الواسع للغزو السوري للبنان والاعتقالات الاخيرة التي جرت في الاردن .

اما في انحاء المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي — في الضفة والقطاع — فقد ادت هذه الاعتقالات الى انكشاف حقيقة الحلف السوري-الاردني نهائيا . واعلن رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية في الضفة والقطاع استنكارهم لهذه الاعتقالات ومطالبتهم باطلاق سراح المعتقلين فورا.

البحث السياسي في الكنيست

رابين "يتنازل" على حساب غيره ويهدد بالتدخل في لبنان

القدس — لمراسلنا البرلماني — ادلى رئيس الوزراء ، رابين ، ببيان في الكنيست في ١٥ الجاري ، استعرض فيه سياسة حكومته الخارجية وموقفها من الاحداث الجارية في لبنان والمنطقة وعلاقاتها مع الولايات المتحدة . وقد حشا رابين بيانه بكثير من المغالطات السياسية التي تؤكد استمرار سير حكومته على النهج الذي ابعد السلام عن المنطقة وعاد بالكوارث عليها .

فادعى ان حكومته « بذلت كل المستطاع من اجل التقدم نحو السلام . وان مسؤولية عدم احراز اي تقدم جوهري تقع على عاتق الدول العربية والاتحاد السوفييتي والفئات المتطرفة التي تتحالف مع الدول العربية » . وادعى « ان السير في طريق السلام يشكل هدفا رئيسيا للسياسة الاسرائيلية » .. واضاف ان بلاده اعربت عن الاستعداد للتفاوض مع الدول العربية ، مجتمعة ، او على حدة ، من اجل انهاء حالة الحرب . اما مسؤولية استمرار الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية واسعة ، وتنكر حكومته لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ورفضها الاعتراف بممثله الوحيد والشرعي منظمة التحرير الفلسطينية ، ومواصلة اسرائيل خدمة مخططات الاستراتيجية الامبريالية الشاملة في المنطقة ، كل هذه وغيرها لا تحمل ايه مسؤولية ، كما يدعي رابين ، لانعدام السلام في المنطقة .

وحتى حين عاد واعرب في بيانه الاخير على استعداد حكومته للتفاوض من أجل السلام تكرم واعرب عن « استعدادها للقيام بتنازلات اليمية » . اي أن ما يريده رابين هو سلام يقوم على احتلال مناطق عربية وليس على اساس الاحترام المتبادل للحقوق المشروعة .

واستعرض رابين منجزات حكومته فذكر الاتفاق على تمديد انتداب قوات الامم المتحدة في الجولان والضفة الغربية سيناء المصرية وتعزيز الصلات مع الولايات المتحدة وتقوية قدرات اسرائيل العسكرية واستمرار الهدوء على الحدود !!

وتطرق الى الوضع في لبنان فعاد على النغمة الممجوجة التي تحمل منظمات التحرير الفلسطينية مسؤولية المآسي الدامية التي تحدث على الارض اللبنانية متجاهلا ذلك ، وعامدا متعمدا ، مسؤولية استمرار احتلال بلاده لاراضي عربية واسعة ولاستمرار المأساة الفلسطينية وتآمر الولايات المتحدة والرجعية العربية بالتنسيق المباشر وغير المباشر مع حكومة رابين ، كما يحدث الان في لبنان .

وقال ان الاطراف المتنازعة تعرف شروط اسرائيل لعدم التدخل . وهي كما ، سبق واعلن ذلك ، ان تقوم سوريا بذبح الفلسطينيين وتصفية رجال المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، والا فان اسرائيل تحتفظ بحق في التدخل اذا رأت ان التطورات في لبنان تشكل خطرا على امنها .

ولم ينس رئيس الوزراء ان يحرض ، كذلك ، على الاتحاد السوفييتي .

واشترك في النقاش على بيان رابين ممثلون من الكتل الاخرى . وقد تكلم في النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيق مائير فلنر ، السكرتير العام للحزب (اقرأ نص كلمته كاملا مكان الافتتاحية) . وفي نهاية كلمته قدم مشروع القرار الذي تقترحه الكتلة الشيوعية لتلخيص النقاش حول بيان رئيس الوزراء ، وهو كما يلي :

١ — « تقرر الكنيست أن استمرار معارضة حكومة اسرائيل لاستئناف مؤتمر جنيف للسلام باشتراك جميع العناصر المتورطة في النزاع ، بما فيها الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني — منظمة التحرير الفلسطينية — يمكن ان تؤدي الى نشوب حرب جديدة في المنطقة .

٢ — « لذلك فالكنيست تقرر ان توافق حكومة اسرائيل على استئناف انعقاد مؤتمر جنيف للسلام ، باشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، بهدف التوصل الى سلام عادل ومقيم ، على اساس تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ ، وقرارات

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مائير فلنر في الكنيست :

هذه الحكومة قد تتسبب بحرب جديدة

القدس — لمراسلنا البرلماني — في النقاش السياسي الذي اجرته الكنيست في ١٥\٦ ، في اعقاب بيان رئيس الحكومة عن الاوضاع السياسية (بمناسبة مرور سنتين على قيام حكومة رابين) ، القى النائب الشيوعي مائير فلنر خطابا هاما عرى فيه سياسة الحكومة الرسمية واشار الى طريق الخروج من العزلة التي تتردى فيها اسرائيل . قال :

« لقد اجمل رئيس الحكومة لنا ، ولو بشكل غير واضح ، سنتين لحكومته . ودار فحوى حديثه حول الانجازات السياسية وغيرها . ولكن الحقيقة هي انهما كانتا سنتي فشل للسياسة الاسرائيلية الرسمية ، التي انزلت بنا عشر ضربات على الاقل !

فحالة الامن ازدادت سوءا في هاتين السنتين . رغم أنهم يمتصون نخاع الشعب في سبيل سباق تسلح رهيب . وأصبحت اسرائيل اليوم معزولة بشكل لم يسبق له مثيل . كما غدت مرتبطة بشكل خطر جــدا بمشيئة حكومة الولايات المتحدة. اما اقتصاد اسرائيل فمسار الوضع عصيب جدا ينذر بالانهيار نتيجة لسباق التسلح المدمر . وتفاقم ، في السنتين الاخيرتين واكثر من اي وقت سبق ، الهجوم على العمال اجمعين وعلى حقوقهم واجورهم . كما شددت الحكومة سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل بنهب المزيد من الاراضي وبارتكاب المجازر في ٣٠ آذار.. وتعاظم التقاطب الاجتماعي واحتدت التفرقة الطائفية. وازداد النزوح (او ما يسمونه « النزول ») من البلاد . اذ غــادر اسرائيل مئات الالوف لاسباب مسؤولة عنها الحكومة وسياستها . وأدت سياسة الحكومة الى تقوية اليمين المتطرف والى تطاول القوى الفاشية، ودوس الحريات الدمقراطية. وتضعضعت المعنويات في المجتمع الاسرائيلي وساد العنف والفساد ، في القمة ، والجريمة والابتزاز .

ونتيجة الضربات العشر هذه ، التي انزلتها حكومة رابين بشعب اسرائيل ، فان اسرائيل اليوم اكثر ضعفا وتفككا ، رغم كثرة السلاح العصري لديها .

اما أساس البلاء فيكمن في سياسة الحكومة التي يؤيد خطوطها العامة الليكود اليميني المتطرف . السياسة نفسها التي ادت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وقد تؤدي الى حرب جديدة . وما سمعناه اليوم من فم اسحق رابين سبق وسمعناه قبل ثلاث سنوات وقبل اربع سنوات من فم السيدة غولدا مئير . فاين التغيير في « حكومة الاستمرار والتغيير » ؟ اننا نسمع الاشياء نفسها : كل شيء على ما يرام ، الهدوء مستتب ، ها قد نجحنا في شق العالم العربي ، كسبنا الوقت ، حصلنا على سلاح اكثر مما كان لدينا ، اننا نخدم الامريكيين وهم يدفعون لنا . وطدنا العلاقات مع هذا الفاشي او ذاك في جنوب افريقيا ...

لبنــــان

واحدى وجهات النظر التي تميز سياسة الحكومة هي الوهم الخطر بامكانية تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وادامة احتلال المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ . الم يصبح ضروريا تعلم شيء ما مما جرى ؟ ! لقد تكلم رئيس الحكومة هنا ، كما لو كان متأثرا لما يجري في لبنان من مآس ، من منطلق انساني . لكن ماذا قال قبل عدة ايام ؟ قال: ليس لنا ان نحول دون السوريين وضرب الفلسطينيين . الا اننا نرفض سخريته في الامس ورياءه اليوم .

اما من ناحية سياسية : فقد كان ايلول الاسود وذبح الفلسطينيين في الاردن . ماذا لم يقولوه هنا في الكنيست ؟ قالوا : ها قد نجحنا . وكنا نحن (الشيوعيين) الوحيدين ، تقريبا ، الذين قلنا أن هذا في المقام

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رسالة خاصة من نيقوسيا

نيقوسيا — خاص بالاتحاد — اصبح واضحا ، وخصوصا بعد لقاءاتي مع بعض الفلسطينيين والسوريين ، أن صمود منظمات المقاومة الفلسطينية ومعها قوات الحركة الوطنية اللبنانية هو الامر الذي فاجأ القيادة البعثية السورية وقلب موازينها رأسا على عقب .

لقد استغل الخلاف بين القيادة البعثية السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية حين اصبح واضحا الطريق الذي اختارته القيادة البعثية السورية لمجابهة الخط الاستسلامي الامريكي الذي سارت عليه القيادة الساداتية في مصر . فبدلا من أن تعمل القيادة البعثية السورية على توطيد جبهة القوى الوطنية والتقدمية العربية توجهت نحو النظام الملكي الرجعي في الاردن وأخذت تغازل الانظمة الرجعية الاخرى — كالسعودية — وبدأت تعمل على اقامة جبهة بقيادتها وتضم سوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وما يتبقى من لبنان .

كذلك اصبح واضحا أن القيادة البعثية السورية تريد لهذه الجبهة أن تكون دعما لوزن سوريا في اتجاهها نحو مفاوضة الولايات المتحدة « من مركز القوة » .

وفي سبيل تحقيق هذا المخطط أخذت القيادة البعثية السورية تحاول اخضاع منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بما في ذلك محاولتها فرض منظمة الصاعقة الفلسطينية (التابعة لها) على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وفرض حزب البعث السوري الصغير في لبنان على الحركة الوطنية اللبنانية . ويضيف الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون الى هذا الاتهام اتهاما آخر وهو أن القيادة البعثية السورية حاولت « تقزيم » الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

ماذا اصاب القيادة السورية؟

ووصل الغزل مع الملك حسين بالقيادة البعثية السورية الى درجة التلميح بانه ليس من الضروري كيان مستقل ودولة فلسطينية مستقلة للشعب العربي الفلسطيني وذلك لان فلسطين — وكما لا يزال البعثيون السوريون يرددون حتى الان — « كانت دائما تعتبر سوريا الجنوبية » . ان استمرار القيادة البعثية السورية ، حتى الان ، في ترديد شعارات تمثل — « لا حياة للثورة الفلسطينية بدون سوريا » و « سوريا هي الرئة التي تتنفس منها الثورة الفلسطينية » — هو دليل واضح على مضي القيادة البعثية السورية في محاولة اخضاع الثورة الفلسطينية والقضاء على استقلاليتها .

لقد تلاقى موقف القيادة البعثية السورية هذا مع احلام الملك حسين في العودة الى الضفة الغربية (او الى قسم منها) ومع اهداف المعتدين الاسرائيليين الذين لا يزالون يصرون على تحقيق هدفهم الخاص من وراء العدوان الحزيراني وهو القضاء النهائي على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . ان التوسعيين الاسرائيليين يعتبرون هدف القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني شرطا اساسيا لضمان توسعهم الحالي وتوسعهم في المستقبل ايضا!

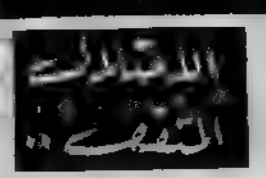
وأخطر من كل شيء هو أن موقف القيادة البعثية السورية هذا ، والذى قاد الى قيامها بمغامرتها العسكرية في لبنان والى الصدام مع المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، قد لاقى التشجيع من الامبريالية الامريكية المتآمرة التي أرادت توريط سوريا الوطنية في صدام دموي مع الفلسطينيين واللبنانيين لاضعاف مجموع حركة التحرر الوطني العربية .

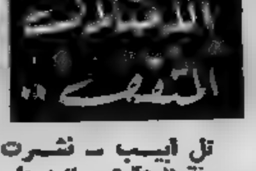
لقد اخطأت القيادة البعثية السورية ، خطأ مأساويا ، حين تجاهلت مكاسب القضية الفلسطينية العادلة ، هذه المكاسب التي جعلتها ، باعتراف العالم أجمع ، أساس النزاع الاسرائيلي—العربي . لقد اصبح ضمان الكيان المستقل للشعب العربي الفلسطيني ولمنظمته التحررية اساس وحدة الحركة الوطنية الفلسطينية والتضامن العربي الشامل معها . ولا يحق لاي زعيم وطني عربي ، مهما تكن نواياه ، ان يتجاهل اجماع الشعب العربي الفلسطيني على اقامة كيانه المستقل .

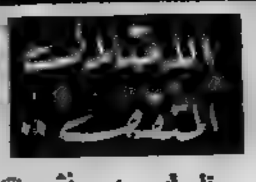
هذا ما يستخلصه الوطنيون والثوريون الحقيقيون من مأساة المنزلق الذي انزلقت فيه القيادة البعثية السورية الحالية .

وحتى هذا المنزلق كان الرأي العام يعتبر هذه القيادة « قومية متطرفة ». فاذا « التطرف القومي » يقود ، في اللحظة الحرجة، الى الانسجام مع الملك حسين وحكام اسرائيل والامبريالية الامريكية . هذا هو الدرس الاساسي الثاني . ونحن ، في قبرص، خبرنا مصير هذا « التطرف القومي » بمأساتنا الدامية والتي فجرها « متطرفون قوميون » يونانيون ثم تبين انهم متآمرون مع الامبريالية الامريكية !

اقرأ بتمعن!







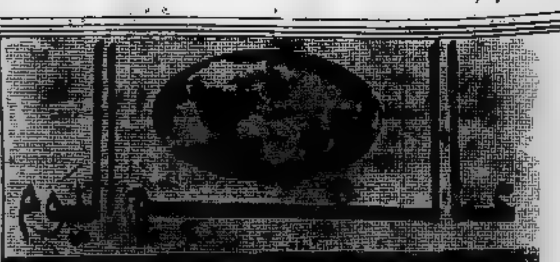
تل ابيب — نشرت صحيفة « هآرتس » ، على الصفحة الاولى من عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ١٥ الجاري ، وبدون عنوان بالمرة ، الخبر التالي :

« ابتدأت ، أمس ، امتحانات الاجتياز الثانوي في الضفة الغربية . ويشترك فيها ٩٥٠٠ طالب بينهم ٣٥٠ طالبا موجودين في السجون » ..

ديان يهدد حزبه ..

تل ابيب — قام النائب المعراخي ووزير الامن السابق ، موشي ديان ، بابلاغ وفد عن شبيبة العمال « انه سينسحب من المعراخ اذا ما تجرأ المعراخ على تغيير سياسته الاحتلالية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



الانتخـابـات البرلـانية في ايطـاليـا

منذ اشهر عديدة وأجهزة الاعلام المختلفة في العالم تعير الوضع في ايطاليا اهتماما خاصا . وذلك لسببين جوهريين ، هما :

— ان ايطاليا ، الدولة الراسمالية ، تعاني اكثر من غيرها من بلدان العالم الراسمالي عامة ، واوروبا الغربية بشكل خاص ، من ازمة سياسية واقتصادية واجتماعية مزمنة . فهي تواجه بطالة واسعة وتضخما ماليا مزمنا واتساعا مطردا في ديون الدولة وفي العجز المالي والتجاري . وليس هناك بوادر تؤكد تخلص ايطاليا ، ولو موقتا ، من هذه الازمة الاقتصادية الحادة والتي تفاقمت بعد الكارثة الطبيعية التي أصابت في الشهر الماضي المناطق الشمالية من ايطاليا . كما تواجه ازمة سياسية مستمرة . فمنذ الحرب العالمية الثانية قامت وسقطت في ايطاليا ٣٣ حكومة ، آخرها كانت حكومة الدو مورو ، التي لم تعمر اكثر من اشهر قليلة وسرعان ما انهارت مفسحة المجال امام انتخابات برلمانية جديدة ستجري ، يوم الاحد القادم ، ٢٠ حزيران الجاري . اي ان ايطاليا عرفت بالمعدل حكومة في اقل من سنة . ومن الواضح ان هذا يؤكد انعدام الاستقرار السياسي في ايطاليا طيلة ال — ٣٠ سنة الماضية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والذي ازداد حدة في السنوات الاخيرة .

— أما السبب الجوهري الثاني والذي يثير اهتماما واسعا في الراي العام العالمي فهو أن البديل الوحيد للوضع القائم هو تسلم الشيوعيين الايطاليين السلطة في ايطاليا او اشتراكهم في ائتلاف ديموقراطي يقدم الامكانيات والظروف اللازمة للخروج من الازمة الراهنة .

وتدرك اليوم اوساط واسعة جدا من الشعب الايطالي ان للبديل الشيوعي — الديمقراطي هو الطريق الامثل والوحيد للخروج من الازمة . وهو ما تدركه ايضا الاوساط المتنفذة في اوروبا الغربية والولايات المتحدة ويثير قلقها . وقد انعكس هذا القلق بوضوح في تصريحات وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، حول خطر وصول الشيوعيين الى السلطة في ايطاليا .

من الواضح انه من الصعب جدا التنبؤ بنتائج الانتخابات التي ستجري بعد غد الاحد . ولكن الوضع القائم في ايطاليا يؤكد حقائق هامة ، اساسية ، لا يغير في قيمتها نتائج المعركة الانتخابية ، وهي :

— ان الدولة الراسمالية في ايطاليا ، وهي دولة الاحتكارات ، اصبحت من التعفن الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الى درجة صارت فيه عاجزة عن ممارسة السلطة بصورة منتظمة ، الامر الذي يؤكد فشل الراسمالية في تقديم الحلول المعقولة للقضايا التي يطرحها التطور الراهن وتولدها الراسمالية ذاتها ، مثل البطالة والغلاء وشبه الافلاس المالي .

— وامام هذا العجز فان طريق التحولات الديموقراطية المناهضة للامبريالية ، في اطار النظام الراسمالي نفسه ، تمهد الطريق للخروج من الازمة .

صحيح ان الشيوعيين الايطاليين لا يدعون الى الحل الاشتراكي الآن في ايطاليا ، الا انهم يدعون الى قيام تحالف شعبي يساري وديموقراطي واسع مناهض للاحتكارات وللاوساط المغرقة في الرجعية من الراسمالية والفاشية .

ويؤكد الشيوعيون الايطاليون انه في اطار هذا التحالف يمكن المساهمة في الخروج من الازمة ، التي هي ازمة النظام الراسمالي الحاكم في ايطاليا .

ويستطيع مثل هذا التحالف ان يقر برنامج اصلاحات اقتصادية واجتماعية وتطوير ظروف تمكن من القيام بتحولات اقتصادية واجتماعية هامة تشكل شرطا للتحول الاشتراكي في ايطاليا مستقبلا . كما يستطيع ايجاد حلول لعدد من القضايا الاجتماعية الملحة في ايطاليا ، مثل مسالة الطلاق . وينظم العلاقة مع الكنيسة على اساس صحيح . ويساهم في تسارع عملية الانفراج الدولي وتوطيد السلام في القارة الاوروبية وحوض البحر المتوسط ، الذي هو ضرورة وشرط اساسي لشفاء الاقتصاد الايطالي . فالانفاق العسكري في ايطاليا يبتلع مصادر اقتصادية هامة ويشكل عبئا ثقيلا على ميزانية الدولة .

لقد اسفرت الانتخابات البلدية في العام الماضي عن فوز كبير للشيوعيين الايطاليين . وان تحولا مماثلا الى اليسار في الانتخابات البرلمانية في ايطاليا ممكن اليوم على الرغم من جوقة الهستيريا المعادية للشيوعية التي يروجها قادة الامبريالية اليوم في الولايات المتحدة واوروبا الغربية . ومثل هذا التحول ، الذي معناه احتمال وصول الشيوعيين الى السلطة عن طريق الانتخابات ، لا يشكل الشرط الاساسي فقط للخروج من الازمة انما السد الواقي امام الفاشية التي تحاول ان ترفع راسها من جديد في ايطاليا . وسوف يكون لمثل هذا التحول الجدي نحو اليسار نتائج هامة ليس في ايطاليا فحسب ، انما في العالم الراسمالي أجمع .

ابراهيم مالك

ندوة الشرق الاوسط في البرتغال الجديدة

اميل توما

اشترك اميل توما ، عضو سكرتيرية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية ، في ندوة عقدت في كيمبرا في البرتغال وبحثت أزمة الشرق الاوسط . وقد كتب هذا الاستعراض يصف ظروف وملابسات هذه الندوة ونتائجها .

جماهير الشعب البرتغالي تتظاهر في لشبونه في الاسبوع الاول من الثورة البرتغالية في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ والتي عصفت بالنظام الفاشي الذي حكم البرتغال ٥٠ عاما .

لمـاذا في البرتغـال

كان مجرد عقد ندوة في البرتغال تبحث أزمة الشرق الاوسط ، مظهرا بارزا من مظاهر التغيير الجوهري الذي وقع في هذه البلاد بعد خلع نير النظام الفاشي الذي جز في عنق الشعب البرتغالي طوال نصف قرن .

وعلى الرغم من تعقيد الوضع في البرتغال وشدة الصراع على السلطة بوجهيها الداخلي والخارجي ، تتابع القوى التقدمية هناك احداث الشرق الاوسط باهتمام كبير وترى ان حل أزمة تلك المنطقة وتقوية العلاقات المتعددة الجوانب مع الشعوب العربية يسهمان في احلال السلام في حوض البحر الابيض المتوسط اولا ويقلص الاعتماد الاقتصادي على الدول الراسمالية والامبريالية ثانيا ..

واتضح الارتباط بين الرغبة في مساعدة قوى السلام في الشرق الاوسط من ناحية واحداث التغيير في سياسة البرتغال الخارجية من ناحية ثانية في توقيت الندوة — عشية انتخابات الرئاسة — وفي تأييد عدد من الوزراء لاهدافها .. ويظهر هذا التأييد في مقابلات أجراها اولئك الوزراء وبينهم وزير الخارجية « انطونيش » مع وفود الندوة .

الأبحـاث وبعض معـالمهـا

دعت الى عقد هذه الندوة لجنة السلام البرتغالية وكليتا الحقوق والاقتصاد في جامعة كيمبرا العريقة .. فهي تعود الى القرن الثاني عشر وتعتبر اهم جامعة في البلاد .

وتطابقت برامج الابحاث مع موضوع الندوة الرئيسي : « من اجل سلام عادل في الشرق الاوسط ومساندة نضال الشعوب العربية » فدارت حول « استراتيجية الامبريالية واهدافها في الشرق الاوسط » ، « النفط والعدوان الامبريالي والاسرائيلي في المنطقة » ، « سياسة الاستقلال القومي للبرتغال الدمقراطية وعلاقاتها مع الاقطار العربية » ، « القضية الفلسطينية مفتاح حل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا » ، « الوضع في المناطق العربية المحتلة » ، « الوضع الناجم عن العدوان الامبريالي والاسرائيلي على ضوء القانون الدولي » و « التداعي الكوني الناشيء عن الوضع في الشرق الاوسط وأثره على امن اوروبا وتعاونها ، وعلى منطقة البحر الابيض المتوسط » .

واشترك في الندوة ، الى جانب الباحثين الذين ساهموا مساهمة فعالة في إعداد بعض الدراسات الهامة ، وفود عن مجلس السلام العالمي من مصر والعراق والاردن وليبيا ومنظمة تحرير فلسطين والاتحاد السوفييتي وفرنسا . كذلك اشترك مندوب لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

وتميزت الابحاث بقدر كبير من الموضوعية . وتناول المحاضرون ، الذين انتجوا المناقشات حول المواضيع المختلفة ، أهم ملامح ازمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين والتطورات الجارية مثل الحرب الاهلية في لبنــان ..

ومن بين اولئك الذين أسهموا اسهاما طيبا في الكشف عن اهداف استراتيجية الامبريالية الامريكية حسين فهمي ، ممثل حركة السلام المصرية والشخصية الصحفية المعروفة ، ونعيم الاشهب احد قادة الحزب الشيوعي الاردني ..

والحقيقة ان مندوبي الاتحاد السوفييتي (جورجي دلياني احد كبار معلقي « برافدا ») وفرنسا (جاك كولان احد كبار المستشرقين الماركسيين) والبرتغال وهم من السياسيين والاساتذة الجامعيين القوا اضواء نيرة على مختلف جوانب الازمة ، وابرزوا افضل الطرق لحل القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي العربي .

وكان من الطبيعي ان يندد الذين عالجوا الوضع في المناطق العربية المحتلة بإجراءات القمع الوحشية التي حاولت بها سلطات الاحتلال ضرب الانتفاضة الوطنية الثورية في تلك المناطق .

وكان على غاية من الاهمية تقرير ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، عربي عواد ، الذي افتتح بحث قضية فلسطين ، التي هي المفتاح لحل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا .

لقد تطرق هذا التقرير الى ملامح القضية الفلسطينية وتوقف عند ذيول قيام دولة اسرائيل وقبولها في الامم المتحدة قبولا مشروطا .. ثم انتقل الى قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة التي اقرت حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ومنها حق العودة وحق تقرير المصير . وذكر سياسة حكام اسرائيل القائمة على التفرقة الطائفية والعنصرية . وعند هذا الحد عالج تصور قادة المنظمة طريق التسوية .

والاهمية تكمن في ان هذا التصور يعرب ، بوضوح ، عن استمرار عملية انتقال قادة منظمة التحرير الى مواقع المبدئية والواقعية . ويؤكد بالتالي ، ولو بطريقة غير مباشرة ، مسؤولية حكام اسرائيل في عرقلة هذه العملية الايجابية برفضهم الاعتراف بحق الشعب العربي في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وجاء في التقرير : « ان حكام اسرائيل ، بممارساتهم العدوانية والتوسعية ، وقوى الامبريالية والكولونيالية التي تدعمهم ، هم المسؤولون من جعل اسرائيل نواة حرب تهدد ممكنات السلام في المنطقة » ..

ولهذا ، فهذه القوى مسؤولة عن تسميم الجو وشحنه بروح العداء والحقد . ومن اجل ازالة هذا الجو يجب القيام بمجهودات كبيرة بالتعاون مع كافة القوى الدمقراطية في العالم وفي طليعتها القوى الدمقراطية في اسرائيل نفسها .

وبعد هذا دعا التقرير الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وقرر ان حدودها ستخطط على أساس قرارات الامم المتحدة من عام ١٩٤٧ حتى اليوم .. وليس من الصعب الوصول الى حل اذا كان الطرف الاخر ، أي اسرائيل ، يتحلى بالرغبة في ذلك وفي الاعتقاد ان هذا الامر يحقق مصالح الشعبين ويضمن حقهما في تقرير المصير بحرية بدون ان يكون الواحد على حساب الاخر .

واكد التقرير ان اقامة الدولة الفلسطينية وعودة اللاجئين سيعني انزال الهزيمة بمنطق الصهيونية العدواني والتوسعي .. وهذا يطلق اوضاعا جديدة امام تطورات دمقراطية للطرفين ويجعل ممكنا تغيير شكل العلاقات بينهما بحيث يحل الحوار مكان العداء والحرب .

« وهنا من الممكن أن يكون الطريق لاقامة دولة دمقراطية واحدة في المدى البعيد اذا رغب في ذلك الطرفان وعملا من أجله » .

وابرز التقرير — « وفي سبيل القضاء على مبررات الطرف الاخر للخوف من الشعار الذي يرفعه الفلسطينيون نثبت اننا لا نرى هذا الهدف هدفا سريعا ومباشرا بل نراه هدفا استراتيجيا بعيدا » .

وبعد ان لاحظ التقرير ان هذا الهدف سيكون هدف الشعب الاسرائيلي ايضا ، اعلن ، ان الطريق الى تحقيقه سيكون « عبر حوار دمقراطي في مناخ من السلام يحقق توازنا جديدا في القوى ويخلق اشكالا جديدة من النضال بين القوى العربية واليهودية الدمقراطية من ناحية والقوى العنصرية والامبريالية في المنطقة من ناحية اخرى » .

ويختم التقرير هذا الاقتراح معلنا : « نرى ونفهم ونريد اقامة هذه الدولة بموافقة الطرفين وبنضالهما المشترك وبارادتهما الحرة في أن يعيشا ويبنيا مستقبلهما بحرية » .

نعود ونؤكد ان اهمية طرح القضية على هذا الوجه ، الذي يختلف عن برنامجنا المعروف ، تكمن في انه معلم من معالم الانتقال الى مواقع المبدئية والواقعية .. وعلى حكام اسرائيل ، الذين يكشفون بالاقوال والاعمال عن مطامعهم التوسعية (بالاستيطان الكولونيالي في الارض الفلسطينية المحتلة) تقع مسؤولية عرقلة هذا التحول التاريخي .

طبعا لم يكن من الممكن تجاهل الحرب الاهلية في لبنان ، وعلى الرغم من انها لم تكن على جدول الاعمال الا ان الذين عالجوا أزمة الشرق الاوسط أو القضية الفلسطينية تطرقوا لها واعتبروها من المضاعفات الناجمة عن تلك الازمة .

والواقع ان على التربة اللبنانية تجمع كافة العوامل التي تؤلف الازمة — المؤامرات الامبريالية .. عدوان حكام اسرائيل .. نشاط الرجعية العربية .. محاولات القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية وجبهة القوى الوطنية التقدمية اللبنانية او احتوائها على الاقل .. والصراع الاجتماعي — الطبقي .

تمـاثل مع الرأي العـام العـالمي

وتلخصت اعمال الندوة في بيانها العام او قرارها الشامل .. الذي حدد اهدافها وقرر ان الصراع في الشرق الاوسط ، بعد انتصار الشعب الفيتنامي البطل ، اصبح اخطر موقد حرب يهدد سلام المنطقة والعالم ويزيد التوتر في حوض البحر الابيض المتوسط ويولد الالام والمآسي كما تظهر ذلك في الاعمال العسكرية المدمرة في لبنــان .

وأعربت الندوة عن القلق من جراء امتلاك اسرائيل صواريخ امريكية قادرة على نقل اسلحة نووية ، ومن جراء الاتفاق مع حكام جنوب افريقيا العنصريين على انتاج تلك الاسلحة . ودعت الى اتفاق دولي تتعهد دول البحر الابيض المتوسط ، بموجبه ، بعدم نشر الاسلحة النووية ويجعل الشرق الاوسط منطقة مجردة من السلاح النووي .

وحذرت الندوة من مساعي الامبرياليين الامريكيين تخريب مساعي التسوية العادلة وفرض سلام امريكي (باكس امريكانا) على المنطقة ونددت بسياسة الخطوة بعد الخطوة . ووضعت بديلا لذلك ، عقد مؤتمر جنيف باشراف الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وباشتراك كافة الاطراف بما فيها منظمة تحرير فلسطين ، على قدم المساواة .

وجاء في القرار :

«ان قلب ازمة الشرق الاوسط هو المسالة الفلسطينية. ولا يمكن تحقيق سلام دائم بدون حلها على اسس مبدئية وحسب قرارات الامم المتحدة .

« ان الندوة تدعو الى انسحاب كافة القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ ، والى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ذات السيادة ، والى احترام استقلال وأمن كافة شعوب ودول المنطقة » .

كذلك ندد القرار باجراءات القمع الوحشي في المناطق العربية المحتلة ، وبخرق حقوق الانسان وبمحاولات سلطات الاحتلال الاسرائيلية تغيير طابع هذه المناطق الطبيعي والديموغرافي (السكاني) عن طريق الاستيطان الكولونيالي وغيره من الاساليب . ودعا الى وضع حد للاحتلال .

كذلك نبه القرار الى اخطار الصراع في لبنان . واعرب عن رغبة الندوة في وقف آلام الشعب اللبناني . وبعد ان شجب مؤامرات الامبرياليين الامريكيين ورفض مخططات الفرنسيين ارسال قوات الى لبنان ، تخدم المصالح الامبريالية وتوطد مواقع الرجعية العربية ، طالب بتمكين الشعب اللبناني ان يحل قضاياه بحرية فيختار النظام الذي يرتأيه .. وفي هذا الاطار لفت القرار انظار الراي العام الى ضرورة احباط مناورات الامبرياليين الامريكيين والحكام الاسرائيليين والرجعيين العرب لانزال ضربة قاتلة بحركة التحرر الفلسطينية في لبنان التي اصبحت العقبة الكبيرة امام مخططاتهم الشريرة .

وادركت الندوة على ضوء ابحاثها أهمية وحدة القوى التقدمية في كل قطر عربي وعلى الصعيد العربي العام فاكدتها في قرارها كما اكدت على ضرورة توطيد علاقات الود والتعاون بين الاقطار العربية من ناحية والاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية وكافة قوى التحرر والتقدم في العالم من ناحية ثانية .

وتطرقت فقرات القرار الاخيرة الى التعاون بين اقطار حوض البحر الابيض المتوسط على أسس المساواة والمنفعة المتبادلة ، جاء فيها :

« وينمو خلال السنوات الاخيرة توجه دول البحر الابيض المتوسط نحو التعاون على أسس الفوائد المتبادلة . وتثبت الندوة رأي قوى السلام والتقدم في أن العلاقات بين هذه الاقطار يجب ان تقوم على اساس المساواة والاحترام التام فلا يمكن لهذه العلاقات ان تتطور اذا شاعت فيها روح الكولونيالية الجديدة . وازاء هذا تثمن الندوة تثمينا ايجابيا رغبة محافل واسعة في البرتغال — الذي تحرر من النير الفاشي قبل سنتين — في توسيع وتعميق العلاقات الشاملة بين قطرهم والاقطار العربية .. وقيام هذه العلاقات على اساس المنفعة المتبادلة والاحترام والمساواة سيخدم مصالح الطرفين الحقيقية وحوض البحر الابيض المتوسط باسره » .

وقد دعمت الندوة قرارها الشامل بقرارين عينيين ، فاكد القرار المتعلق بالاوضاع في لبنان ، على تضامن الندوة مع القوى التقدمية والوطنية اللبنانية ومع منظمة التحرير الفلسطينية في مكافحتها التدخل الاجنبي . ودعا القرار الثاني المحتلين الاسرائيليين الى وقف الكبت والقمع الوحشي وانهاء الاحتلال للمناطق العربية المحتلة .

* * *

في اجتماع مع مراسل الصحيفة المسائية الواسعة الانتشار « ديارو دي جورنال » اجاب ممثل لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية على سؤال المراسل حول اهمية هذه الندوة فقال :

ان اهميتها الرمزية هي في انها تسجل انتقال البرتغال من موقع التعاون التام مع الامبرياليين إلى موقع الاستقلال النسبي . فلا يمكن ان ننسى ان الحكم الفاشي وضع التربة البرتغالية تحت تصرف الامبرياليين الامريكيين في ايام حرب اكتوبر ١٩٧٣ لتكون المحطة الوحيدة لنقل الاسلحة الامريكية الى اسرائيل .. وقد اعلنت البرتغال ، بعد الاطاحة بالفاشية ، انها لن تسمح باستخدام اراضيها لمثل هذه الغاية في المستقبل .

اما اهميتها العملية فهي في انها القت الاضواء على اخطار استمرار ازمة الشرق الاوسط وعلى اسس الحل العادل والمقيم في ظروف تحاول فيه الامبريالية والرجعية استخدام الصراع في لبنـان لتاجيل التحرك نحو التسوية العادلة للقضية الفلسطينية وللنزاع العربي — الاسرائيلي .

وهذا الامر الاخير هو رسالة الندوة الى الراي العام العالمي عامة والاوروبي بشكل خاص .

اضـــرب العـمــال! تنـقـذ الـوطـن!
هـــذا هـوجـوهـر السياسة الحكومية

بقلم يهوشع ايرغة ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الكتلة الشيوعية

الاقتصاد الاسرائيلي في ازمة . وخلافا للسنوات الماضية ليس هناك خلاف حول واقع ان الاقتصاد يقف الان على حافة الافلاس . فقط بسطاء او مضللون يستطيعون الادعاء ، اليوم ، بانه يمكن شفاء الاقتصاد الاسرائيلي بمواصلة السياسة التي انتهجت حتى الان . فما يميز جميع البرامج الاقتصادية ، التي اعلن عنها حتى الان ، هو كثرة التصريحات التي تعد ، في كل مرة ، بشفاء الاقتصاد والتقدم صوب الاستقلال الاقتصادي .



والخطوط المميزة لتلك البرامج كانت : التشجيع بلا حدود لارباب المال الاجانب والاسرائيليين ، ومنحهم القروض غير المرتبطة (بجدول الغلاء مثلا او الدولار) والمربحة وكذلك تقديم الهبات للمستثمرين على اختلافهم ، الذين اقاموا ، في معظمهم ، مصانع على حساب وزارة المالية وخزينة الدولة . أما الارباح فكدسوها في جيوبهم والاعفاء من دفع الضرائب او منح تسهيلات كبيرة في دفعها ، بموجب قوانين خاصة ، مثل قانون الشركات التي تتطلب توظيفات مالية كبيرة الذي يعفي الشركات من دفع الضرائب خلال ٣٠ عاما .

أما الجانب الثاني لهذه السياسة فهو اليد القاسية حيال العاملين . وقد انعكس هذا في الدعوة المستمرة لزيادة مجهودات العمل ، وفرض انظمة « النورما » و « الجوائز » التي ادت الى زيادة ارباح أصحاب العمل ، وعطلت النضال من اجل زيادة الاجور والحقت الاضرار بصحة العاملين ، وكذلك في تشريع القوانين المعادية للعمال وفي تدخل الشرطة في نزاعات العمل لصالح أرباب العمل . وقد رافق هذه السياسة المعادية للعمال القاء عبء الضرائب على كاهل العاملين ، وتجميد الاجور و « صفقات شاملة » ادت الى تقليص حصة العاملين من الدخل الوطني والى تعميق التقاطب الاجتماعي .

وقد نما على ارضية هذه السياسة اصحاب ملايين جدد ومهربو رؤوس اموال الى الخارج .

ولقد خدمت ميزانيات الدولة هذه السياسة . فالمخصصات للانفاق العسكري وتسديد الديون والفوائد عليها ازدادت من سنة لاخرى وبلغت هذه السنة ٦٠ ٪ من ميزانية الدولة . ان هذه النفقات تشكل السبب الجوهري لتدهور الاقتصاد والتضخم المالي والاضرار الكبير بمستوى حياة العاملين .

ويدعي وزير المالية وموظفوه ومستشاروه بلا وازع من ضمير ، ان العاملين باجرة هم المسؤولون الرئيسيون عن تدهور الوضع الاقتصادي . وكل من يريد أن ينظر اليه على انه وزير محترم يجد لزاما عليه أن يدلي بتصريحات معادية للعمال ، الذين كما يزعم يهدمون الاقتصاد الوطني . ولو كانوا يكتفون باطلاق التصريحات لكنا نتجاهل كلامهم الهراء ، الذي يؤكد افلاسهم . لكن المأساة ان هذه التصريحات يرافقها برامج وضربات معادية للعمال .

برامج اصلاح مضللـة

مرت سنة حتى الان منذ ابتدأ العمل بالاصلاح الضرائبي الذي اوصت به لجنة بن شاحر ، التي كدست الوعود بفرض ضريبة حقيقية على الارباب وعلى رأس المال الاسود . فمن لم يشد اغاني الاطراء لهذه التوصيات؟ ولقد كانت مثل صوت في صحراء كلمات الشيوعيين في اللجنة التنفيذية للهستدروت وفي الكنيست التي اكدت ان اصلاح بن شاحر يلحق الضرر بالعاملين فقط وبحقوقهم التي احرزوها في النضال عبر سنوات (مثل علاوة الغلاء التي كانت معفاة من ضريبة الدخل ، وكذلك نفقات السفر) ، اما ارباب المال فسيزدادون غنى .

ان الذين يقفون في قيادة الهستدروت ، بما في ذلك سكرتيرها العام يروحام ميشيل ، لم يستمعوا الى تحذيراتنا . وفي ٢٥-٣-٧٦ اضطر البروفسور بن شاحر الى الاعتراف بانه « لم يبدأ بعد » بازالة الغبار عن السطح في الحرب على الهاربين من دفع ضريبة « رأس المال الاسود » . وكذلك سكرتير الهستدروت العام ، ي. ميشل ، اعترف بخطورة الوضع بالنسبة للعاملين في « دافار » (٢-٦-٧٦) بقوله « ان جمهور العاملين ساهم وما زال يساهم في لجم الاقتصاد . وهو الجمهور الوحيد الذي فعل ذلك . ان اتفاقات الاجور الجديدة والاتفاق (الذي امده خمس سنوات) حول علاوة الغلاء هي شهادة على ضبط النفس لدى العاملين وعلى اخذ خطورة الوضع الاقتصادي بعين الاعتبار . بينما يواصل في الوقت ذاته رأس المال الاسود في التوسع وتكديس الارباح . كما أن الارباح الفائضة لم يكبح جماحها حتى الآن » .

لقد جرت هذه الامور في وقت قرر فيه وزير المالية والحكومة فرض ضريبة القيمة المضافة اعتبارا من اول تموز القادم . وستكون عائلات العاملين ضحايا الغلاء الذي سيصحب فرض هذه الضريبة . وفي وقت معلن فيه عن برامج لوزير المالية لتقليص السوبسيديا الى الثلث واقتطاع قسم من علاوة الغلاء ، وفي وقت يتجاهل فيه وزير المالية الاتفاق الذي تم التوقيع عليه قبل اشهر قليلة على اساس توصيات لجنة زوسمان ، بين الهستدروت واصحاب العمل والحكومة ، ومدته ٤ سنوات .

ان السكرتير العام للهستدروت لا يعرف بفشل سياسة قيادة الهستدروت وذلك من خلال تجاهل ضرورة انتصار جمهور العاملين ضد الضربات الحكومية .

وحتى رئيس الحكومة ، رابين ، اعلن عشية عيد الاستقلال ، ان حكومته تعمل على تخفيض مستوى اجور العاملين . ان هذه الحكومة التي تجرؤ على الاعتداء على اجور العاملين تواصل سياسة نقل المليارات الى جيوب المضاربين بسندات الدين . فوفق التقديرات شبه الرسمية سيحين في السنوات الاربع القادمة موعد صرف سندات دين قيمتها ٥٧ مليار ليرة ، ٤٠ مليار ليرة منها هي فروق الارتباط التي تدفعها الحكومة .

دراسة توضح ان الاجرة ليست عاملا تضخميا

ويدعي اولئك الذين يبررون السياسة الحكومية الاقتصادية المعادية للجماهير الشعبية بان المسؤول عن الزيادة في الاستهلاك هم الاوساط الشعبية . وغالبا ما نسمع الادعاء بانه يجب القاء العبء الضرائبي على العاملين لانهم يشكلون جمهور المستهلكين الاكبر .

ونقتبس ، هنا ، بعض ما جاء في استنتاجات الباحثة الاقتصادية ، استر الكساندر ، التي اجرت دراسة على معطيات ١٩٦٨ — ١٩٧٤ فاكتشفت امورا هامة تتعلق بالارباح وبالاستهلاك والاجور ، وذلك في دراسة اجرتها حول « العاملين باجرة في جنة التضخم المالي في اسرائيل ١٩٧٦ » نشرتها خلية الاكاديميين المتضمنين في « هستدروت هبوعيل همزراحي » . وجاء في هذه الدراسة :

« في مرحلة التضخم المالي في السنوات الاخيرة جرى في الاقتصاد الاسرائيلي توزيع جديد للدخل الوطني في صالح الارباح التي ليس مصدرها العمل وخلافا لصالح الاجرة . ان ارباح التضخم المالي هي مسببات ارتفاع الاسعار ، وليس الزيادة في الاجور ودفع علاوة الغلاء » .

واللوائح التي اعدتها هذه الباحثة لخصها خبراء الاقتصاد في « بنك اسرائيل » ووزارة المالية وقد اضافوا عددا من الملاحظات والتعديلات على هذه اللوائح ، حسب اعتباراتهم .

ويتضح من هذه اللوائح انه :

* في الفترة بين ١٩٦٨ و ١٩٧٤ جرى التغيير في مركب الاجرة في الدخل المنبثق عن النشاط الانتاجي في الاقتصاد ، وبالمقابل ارتفعت حصة الارباح ، فالاجرة انخفضت حصتها من ٥٨،٦٪ الى ٥٦،٩ ٪ اما الارباح فارتفعت حصتها من ٤١،٤٪ الى ٤٣،١ ٪ من الدخل المنتج في النشاط الاقتصادي .

* وكان في مقدور مجمل الاجرة (في عام ١٩٦٨) (بعد مختلف الخصومات الضرائبية المباشرة والتامينات والرسوم) ، الذي بلغ في حينه ٤،٣ مليار ليرة ، شراء ٤٩٪ من الاستهلاك الفردي لعام ١٩٦٨ . ولكن في عام ١٩٧٤ ، ومع أن مجمل الاجرة بلغ ١٣ مليار ليرة ، لم يكن في مقدوره شراء اكثر من ٣٨٪ من الاستهلاك الفردي . (أي أن القوة الشرائية للاجرة انخفضت في عام ١٩٧٤ بالمقارنة مع عام ١٩٦٨) .

* ان من يعتاش من دخل من غير الاجرة يمتلك قوة شرائية هي اضعاف تلك التي يمتلكها العامل باجرة . والفارق بينهما في ازدياد مطرد : ففي عام ١٩٦٨ كانت القوة الشرائية لمن دخلهم من غير الاجرة أكبر ب ٢،٢ مرة من القوة الشرائية لمن دخلهم من الاجرة ، وفي عام ١٩٧٢ ٢،٩ مرة . ان هذا ليكشف عن تركيز متزايد للقوة الشرائية في ايدي قليلة .

* وفي عام ١٩٦٨ تكونت قوة العمل في الاقتصاد من ٧١٪ من العاملين باجرة ومن ٢٩٪ من المستقلين . وفي عام

— البقية على صفحة ٥ —

الاتحاد

للاداب و لثقافـــة والفـــن

يادجلة الخير قد غناك مغتربا جواهر الشعر احلى مايغنيه

الدكتور زاهد محمد ــ العراق

مهداة الى شاعر العرب الاكبر محمد مهدي الجواهري بمناسبة منحه جائزه اللوتس ..



مرحى لشاطيك اذ تزهو لياليـــه
والنـور يمرح جـدلانا يناغيه
ويحسد القمـر الساري مفـاتنه
والشعر بمحبه اسمى معـــانيه
تجمع الحسن فيـــه والشباب معـا
ومـاؤه مـازج الصهباء صـافيه
العاشقون السكارى في مرابعـــه
والماتنـات العذارى في مغـــانيه
جن (ابن هاني) به حتى استطاب لـه
أن يستوي (نصبـا) مـا بين أهليه (١)
يدعو لاقداحهم كـاس براحتــه
كـانت بدور الليالي من سوافيــه

* * *

يا (دجلة الخير) قد غناك (مغتربـا)
(جواهر الشعر) احـلى مـا يغنيـه
سناك من خـافق شب الحنين بـه
ومستوطن الشوق دارا في مآقيــه
اقـام حبك في اضلاعه وسرى
مسرى الدمـاء مريجـا في مجاريه
اني لأعرف ان الراح تنعشـــه
لكن سناك احلى حين يرويــه
هـل يقصر الحب اذ يبغي ليـه كفنـا
(ذاك الشراع عـداة البين يطويه) (٢)
اني لاعـلم شيئا من سـرائره
ممـا يجاهد احيانـا ليخفيــه
مـا يرسل الشعر الا حين يمنحـه
من روحـه فهي ذوب في معـانيه
يـا (دجلة الخير) ان (المشرفين) هنـا
حـلا بجمع مهيب جـاء يجزيــه
(القــارتين) بيغـداد لقـاؤهما
بـاب العراقين اكبـار لأهليــه
يـا (زهرة اللوتس ، مـا احلاك راهية (٣)
بصـدره فاستفيضي العطر واسفيه
حب الملايين تسميهـا قصـائده
صفو الحقيقـة تجري في قوافــه

* * *

يـا (دجلة الخير) هـذا كنز مفخرة
هيهـات واحـدة كنز بداسـه
بحـر يعـذر غوص في مجـاهله
اذ يهـتـز الهمس الواسا لآليـه
هـذا الـذي يبدع الآيات في آيتـه
فكـر يجـدد مشدودا بماضيــه
(البحتري) و (بشار) ومرحلـة
عن مجـدهم الف عـام وهو يحييـه

* * *

يـا (دجلة الخير) لم تنصب قوادمه
ولا تسرب يـاس في حوانيــه
مـا زال (نسـرا) وان ضم الجناح على
قلب يؤرقــه وجـدا ويشفيـه
(عـاني لظى الحب بشار وزمرتــه) (٤)
وابن العراقيـين مشغوف بواديــه
منـزل العراق محدوب الى لهب
في حـد حسناء بهوى حتفه فيــه
مـا (غـادة الجيك) الا بعض مطمحه
وكعبـة الجيين الا من مراميــه
سـل (أم عـوف) تجيك الحق صادقة
يـا أم عـوف عجيبـات لياليــه (٥)

* * *

١ ــ اشارة الى تمثال ابي نواس ، الحسن بن هانيء ، الذي يطل على دجلة في الشارع الذي يحمل اسمه في بغداد .
٢ ــ اشارة الى قوله في قصيدة (يا دجلة الخير) :

وانت يـا قـاربا تلوي الرياح بـه
لي النسـائم اطـراف الافـانين
وددت ذاك الشـراع الرخص لـو كفني
يحـاك منه غـداة البين يطويني

٣ ــ اشارة الى جائزة اللوتس التي منحه اياها اتحاد كتاب اسيا وافريقيا .
٤ ــ بشار بن برد واليه يشير الجواهري في قصيدته (على قبر ابي العلاء) قـائلا :

عـاني لظى الحب بشار وزمرتـه
فهـل سوى انهم كـانوا لهـا حطبـا
وهـل سوى انهم راحـوا وقـد وهبوا
للحب مـا لم يجب منهم ومـا وجبـا

٥ ــ غادة الجيك قصيدة للجواهري نشرتها « الجمهورية » منـذ اسابيع ، و (ام عوف) قصيدة له مشهورة ، مطلعها :

يـدين اهواؤنـا القصوى ويدنيـنا
يـا ام عـوف عجيبـات لياليـنا .

إن بلاداً لديها رجال كهؤلاء ، لا تقهر

مقتبسة عن مجلة « موسكو نيوز »

في الثاني والعشرين من الشهر الحالي تصادف الذكرى الخامسة والثلاثون لبدء العدوان الفاشي الالماني على الاتحاد السوفييتي . وكان هتلر قد انشأ اعظم جيش في العالم الرأسمالي ، بمساعدة الامبرياليين الغربيين الذين كانوا يطمحون الى توجيه هذا الجيش ضد عدوهم الطبقي اللدود الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ، الاتحاد السوفييتي . وبعد ان أخضع هتلر اوروبا قام بهجومه الغادر في ليل ٢٢ حزيران ١٩٤١ ، دافعا الى الشرق بجيش قوامه ١٩٠ فرقة مزود ب ٥٠٠٠٠ مدفع و ٣٤٠٠ دبابة و ٥٠٠٠ طائرة حربية ، وتقوم على تجهيزه مصانع اوروبا بأسرها . وتحمل الاتحاد السوفييتي بمفرده عبء الحرب الرئيسي . ولم يفتح الحلفاء الجبهة الثانية الا بعد مرور ٣ سنوات كاملة ، وبعد ان أيقنوا ان في مقدور الجيش الاحمر تحرير كل اوروبا .

فما السر في انتصار جيش دولة العمال والفلاحين هذا ؟ . قال غورنغ في افادته امام محكمة نورمبرغ : عندما هاجمنا الاتحاد السوفييتي كنا نعرف بالضبط كم يمتلك من أسلحة وجيوش . وتبعا لذلك قدرنا ان النصر سيكون حليفنا . أما الشيء الوحيد الذي اخطانا تقديره فكان ماهية الانسان السوفييتي وقوة شكيمته .

وفيما يلي نقدم نموذجا عن هذا الانسان السوفييتي .

في ٨ آب ١٩٤١ خاض الملازم سوروكين من سلاح الجو البحري في الشمال معركة جوية واسقط ، لاول مرة ، طائرة المانية مقاتلة . ومنح وسام العلم الاحمر . وبعد ٢٦٧ طلعة قتالية ، وفي ٢٥ تشرين اول ١٩٤١ ادرج اسم سوروكين في سجل المفقودين .

أما ما حدث فكان كما يلي :

اعترضت طائرتان سوفييتيتان اربع فلافات قنابل المانية من طراز « جنكرز » . وكان سوروكين يقود احدى المقاتلتين . ومن اللحظة الاولى اسقط احدى القاذفات الالمانية . ولكن رصاصة جرحت فخذه . الا انه تجلد وتابع المعركة . وبفدت ذخيرتـه . ولم يبق امامه الا الهرب او السقوط برصاص العدو . ولكنه اختار طريقا آخر دون تردد . اذ لم يكن أمامه الا ثانية واحدة لاتخاذ قرار يتوقف عليه مستقبله ، وصدم بطائرته الطائرة العدوة . ارتطام مروع بين طائرتين مسرعتين . وهوت طائرة سوروكين خلف الطائرة الالمانية .

وبحثوا عن سوروكين اربعة أيام متوالية ، على أمل ألا تكون الطائرة سقطت في بحر بارنتس وان تكون قائدها وجهها نحو الشاطيء ، اذ يكمن بعض الامل في هذه الحالة بالعثور عليه حيا . وفي اليوم الخامس توقف البحث .

أما سوروكين فقد افلح في توجيه الطائرة الساقطة الى اليابسة . ولدى ارتطامه بالارض فقد الوعي . وصحا على نباح كلب . تطلع فرأى الطائرة التي اسقطها على مقربة منه . وبجوارها كان الماتيان وكلب . ودارت معركة خرج منها سوروكين منتصرا . ليس بعمل الحظ . بل لانه كان يعلم أن عليه ان يبيد عدويه حتى يعيش ويعود الى مسابعة القتال حتى النصر . في اثناء تبادل النار مع النازيين قتل مسدس سوروكين وتعطل . وكان لا يزال احدهما حيا يقاتل . ولكن ذخيرته كانت قد نفدت . فاغتنم الفرصة وهاجم سوروكين بخنجره . وسدد طعنة الى وجهه . فاخترق النصل الوجنـة وحطم بعض الاسنان وحطم فك سوروكين . ولكنه لم يستكن ، وتمكن في النهاية من القضاء على مهاجمه .

وكان على سوروكين بعد ذلك مهمة العودة الى الصفوف . وكانت درجة الحرارة ٣٠ تحت الصفر ، بصعب حتى على رجل سليم تحملها . ولكنه تابع السير . وفي اليوم التالي فقد القدرة على المشي . فزحف في اتجاه الشرق بعناد . وفي اليوم الثالث وصل الى بركة . وراح يحاول تحطيم الجليد لشرب فسقط في الماء البارد . وتجمدت ثيابه بسرعة على جسمه .

ولكنه تابع الزحف . وانهكه التعب والجوع . ورغم انه كان يحمل معه اللحم المقدد والشوكولاته ، الا ان فكه المكسور واسنانه المحطمة لم تكن تسمح له بتناول شيء منها .

أما اشد عذاب عاناه فكان مقاومة النوم . اذ لم يكن يجرؤ على التهويم او الاغفاء ولو للحظة . لانه كان يعرف ان ذلك معناه نوم ابدي وموت محتم .

في اليوم السابع سمع حارسا ينهر بالروسية : قف ! من يسير هناك ؟ . وعرف انه وصل الى مكان آمن . وسناورته فكرة غاشمة .. اما كان على الحارس ان يقول : من يزحف ؟ لا من يسير ! . واغمي عليه في الحال . وحمله جنود البحرية الى بيت قريب . وعثروا على مسدسه مربوطا الى عنقه وفيه رصاصتان .

وفي المستشفى قطعوا كلا قدميـه . وقضى ٩ اشهر في شتى المستشفيات . وقرروا اعفاءه من الخدمة . ولكنه رفض بشدة قائلا : « ان ذلك يعني نهايتي » . كان كل ما يريده ان يعود الى الجبهة كطيار مقـاتل .

وفاز في النهاية . وسمحت له اللجنة الطبية بالبقاء في سلاح الجو وقيادة طائرات ذات اجهزة قيادة يدوية ، وسمح له بالهبوط بالطائرة في المـاء فقط .

وقال في نفسه : « ليكتبوا مـا يشـاؤون . سأهبط على ظهر الشيطان نفسه اذا اقتضت الحاجة ، ما دمت سأعود الى الطيران » .

وبعد ذلك بسنة ونصف ، وبالتحديد في نيسان ١٩٤٣ كانت ٤ طائرات « ميغ » سوفييتية تحرس قافلة بريطانية في بحر بارنتس عندما هاجمتها ١٦ طـائرة المانية من طراز « ميسر شميدت » . وكان سوروكين يقود المقاتلات السوفييتية . واسقط طائرة المانية في المعركة . ولقاء قسطه في هذه المعركة ، منحته الحكومة البريطانية ارفع وسام . ولم يكن لدى الاميرال البريطاني الذي قلده الوسام اية فكرة عن ان الطيار الذي يقلده الوسام يقف على قدمين اصطناعيتين .

أما ملك بريطانيا جورج السادس فقال في هذه المناسبة : « ان بلادا لديها رجال من هذا النوع لن تقهر » .

لقاء مع نجيب سرور

صدر عن دار « الثقافة الجديدة » في مصر مسرحية شعرية جديدة للشاعر المصري نجيب سرور ، وهي ، كما يقول المثقفون ، تشكل مع مسرحياته الشعرية السابقة علامة مميزة في الدراما الشعرية التي تلتقي بهموم المواطن المصري وهو يرى بلاده تسير في اتجاهات متباينة .

هذا ويعود نجيب سرور الى الميدان الثقافي بعد احتجاب قسري امتد سنوات قضاها في المستشفيات والتوقيف والاحتجاز والاغتراب .. وهو الآن يواصل تدريسه في معهد الفنون المصري . وننقل للقراء هنا مقابلة معه نشرتها الشقيقة البغدادية « طريق الشعب » :

في مقهى (ريش) بالقاهرة كان لي لقاء ، جرى خلاله هذا الحديث :

● لنتحدث استاذ نجيب عن الوضع الثقافي في مصر بعد الردة اليمينية التي تشهدها جمهورية مصر العربية ..

ــ لا يمكن عزل تيار الثقافة في مصر من محصلة التيارات الثقافية في الوطن العربي كافة ، او لنقل من تيار الثقافة العربية عامة في الظروف التي نعيشها . لذلك فان قضية الثقافة في هذه البلدان على تعددها قضية واحدة من حيث الصورة العامة ومن حيث الملامح والمواصفات والمقومات والظروف والشروط والضغوط والحواجز والعقبات . انها في البدء وفي النهاية قضية القضايا ، اي قضيـة الديمقراطية ، قضية حرية الكلمة ..

وسؤالك عن صورة او شكل او واقع الثقافة في مصر الآن يستمد جوابه من كل المقدمات التي اشرت اليها .

● ولكننا نعرف جيدا ان التيار اليميني في اي بلد عربي لا يستطيع ان يكون الوجه الوحيد للثقافة ، فهنالك التيار التقدمي الذي يحتل يوما بعد آخر مواقع اكثر رسوخا في وعي الجماهير .

ــ من الطبيعي ، والطبيعي جدا ان يوجد تياران في مجرى الثقافة في اي بلد عربي ، تيار معاد للديمقراطية هو التيار القديم قدم الكلمة ، وشرف الكلمة وقداسة الكلمة ، وتيـار يناضل ويكافح ويستشهد من اجل الكلمة في وجـه كل قوى الضغط والارهاب ولو رصدت النتاج في اي بلد عربي ، القصصي والروائي والشعري والنثري والفني بوجه عام لوجدت هذين التيارين منعكسين حتما بهذه الدرجة او تلك .

انا معاصرون ، ومكبلون بالقيود ومخنوقو الاصوات ، او مشنوقون على ابواب المصانع ، وعلى اشجار الحقول ، وعلى الارصفة في المدن ، وفي المستشفيات ، وعلى اعمدة النور .. قل لي بربك كيف نحارب ؟ وماذا يملك المثقفون العرب بوجه هذا الاخطبوط ، الا الاصرار على الموت والاصرار على شرف الكلمة ، والاصرار على التشبث بالديمقراطية كمطلب اساسي .

قل لي بربك كيف يطلب مني ان اكون جبانا امام قوى القهر في بلدي وشجاعا امام قوى الغزو من الخارج ؟!

اعرفت الآن وانت تعرف لماذا تحارب الثقافة المستنيرة والمثقفون المستنيرون في بلداننا العربية ..

ولماذا نقاتل الواحد بعد الآخر بكل صنوف الاغتيال حتى بالصمت المفروض ..

● يلاحظ غزو الاسواق بكتب يمينية تدعي اليسارية شكلا ، امام القاريء العادي ، نرى ما هي الكيفية التي تواجهون بها مثل هذا التحدي ؟

ــ يواجه العالم العربي الآن شكلا من اشكال التجمع السياسي الذي لا يمكن ان نعتبره مستحدثا ، لانه قديم قدم قضية الديمقراطية والاشتراكية ، اعني شكل اليمين او لافتة اليمين المقنعة باليسار ... انني اذكر بطلا من ابطال شولوخوف العظيم ، دخلت عليه مباحث امن ــ الشعب ــ فوجدت لديه على الارفف جميع مؤلفات لينين وكان عدوا من أعـداء الشعب ، فسألوه : انت تقرأ لينين ؟ فاجاب : نعم ، لكي اهزمه بسلاحه ... هذه القصة تلخص الكثير من اسرار محنة القـوى الديمقراطية والاشتراكية في وطننا العربي ، انها تفسر لعبـة الاقنعة ، وانا رجل مسرح ومخرج وممثل ومؤلف ، اجيد فهم لعبـة « المسكراد » اي « المسخرة » اي المـاسك ، او القناع ... ولا احب ان اوجـه النصائح فانتم ذوو خبرة عريضة في هذا الميدان .. اقول ان اليمين المقنع باثواب اليسار يلعب جيدا بالمفردات .

● الا تبـدو متشائما يا استاذ نجيب ؟

ــ أود أن اكون مخطئا .. لكن تجاربي اقنعتني بما اقول وانا على استعداد لان اقتنع على عكس ما اقول ... خاصـة وانا الآن مرهق مريض ، لقـد ارتكب بحقي ما لم يرتكب بحق كلب في شوارع القاهرة وحواري القاهرة . انني متعب . متعب . فانا بل الوف المرات ... وانا اب لولدين وما زلت في شبابي ، شبابي الذي حطمته السجون والاقسام ومستشفيات المجانين .. ولكن ما انت بكاهن ولا مجنون .

ياسين النصير

رسالة حب الى بيروت الدامية

شعر : نعيمي عرايدي

الا اهـدي لبنـان الجريح دمي
بثغر رافـع الشفتين والهمم
ووجنـات ملونـة باحـزاني
واشعارا بـلا ورق ولا قـلم
لأن الآه يـدها بيروت معتصم
وعـز الآه ، يـا بيروت ، في الالم
امـا من عنـدنا صوت يواسيك
كمـا فعلت دمـاء العشب بالورم
كفى بيروت للاحـزان من بطشر
كفى هـزا بغصن الارز والسلم
الا بيروت واحـدة لأهليهـا
ولو كـانوا من الاعـراب والعجم
فليس الفضـل للانسان في خشب
وليس الفضل في رب ولا صنـم

* * *

على صنين ينقلب الهـوى ثلجـا
وفي بيروت يستجدي الهـوى حممي
انـا جبـل من النـيران ملتهب
فيـا بيروت ضميني الى قممي
وشـديني الى شفتيـك من بـرد
وشـديني الى نهديـك والتحمي
لتستمعي الى نبضـات قلبينـا
وتمتزجي اصـول الحل والحـرم
أرى في صـدرك المفتوح عورتنـا
وفي اللطمـات صرخـات : لتلتئمي
الا بـيروت لولا الراس مرتفـع
لمـا خـافوا من الفرعون والهـرم
ولا حسبوا نيوب الليث بـارزة
فان برزت نيـوب الليث فاقتحمي

بول ايلوار ــ شاعر المقاومة الفرنسية ١٨٩٥ ــ ١٩٥٢

الصبـاح الاكثر اشراقـــا ..

ــ عن مجلة « الفكر الجديد » العراقية

بول ايلوار ، واسمه الحقيقي اوجين غراندل ، شاعر شيوعي فرنسي ، انضم الى الحزب الشيوعي الفرنسي عام ١٩٤٢ .

كانت مجموعـات اشعاره الاولى رهن غسق داخلي طويل في عالم الاعين المغمضة على الليـل الخفي حيث تنطفي الوجـوه والاشكال ، تمحي وحيث لا يبقى سوى عواصف القلب البشري الثائرة ــ المرحلة السيريالية ــ . اما في المجموعات الشعريـة الاخيرة فاننا نرى سماء صافية تنتشر فوق عـالم ساطع مليء بالاشياء المتألقة . ان عالم ايلوار عالم ساطع بيد انه يظل حافلا بالظلال الداخلية . انه شعر الواقع الموضوعي الذي بواسطته يكتشف ايلوار هذا العالم ويخترقه .

لا شك ان القصائد الاشد تأثيرا والابقى حياة التي اوحتها المقاومـة الفرنسية هي قصائد بول ايلـوار لا شيء يفوق قصيدة مثل ــ الحرية ــ وقد حفظها كل فرنسي عن ظهر قلبه التي تنجم عظمتها عن ادق الوسائل واخفاها والتي لا تفسد البساطة فيها الصفاء الشعري .

الشعر عند ايلوار وسيلة من وسائل المعرفة لانه يعكس العالم . ففيما يعبر العلم عن الواقع بواسطة الافكار اذا بالشعر يعبر عنه بواسطة الصـور الخاصة التي تملك قوى كبرى على الاثارة . ولا يمكن للشعر ان يبلغ هدفه حقا الا اذا كان الشاعر قادرا على السيطرة على احـاسيسه اولا وعلى تعميم تأثيراته . وعند ايلوار يكون الشاعر عظيما بقدر معرفتـه التعبير عن العام من خلال الخاص في سعيه لبلوغ ما هو نموذجي . فلقد عبر ايلوار عن محنة باريس في هذين البيتين من الشعر خلال حادثة بسيطة تقع كل يوم :

باريس ترتعد من البرد ، باريس تلتوي من الالم
باريس لم تعد تأكل الكستناء في الشوارع .

يقول ايلوار : « يجب ان تكون الحقيقة العملية هي هدف الشعر » تجاه تشويش اولئك الذين كـانوا يفكرون ان الشاعر يمكن ان يضيع لانه كشف القناع عن هدفه . لقـد تحدث ايلوار الى الجميـع عن الافراحات والبـارق العمالية التي تسوطها الريح والحياة والموت :

البقية على صفحة ٥

سامي محمد

مسلسل عن مبادىء علم اللغة (٩)

يقدمه علي عاشور

علم الدلالة » أو دراسة المعنى ، فرع من فروع علم اللغة ، وهو قمة الدراسات اللغوية .

ودراسة المعنى ، مثل دراسة فروع علم اللغة الاخرى ، تأخذ بعين الاعتبار الناحيتين الوصفية والتطورية . اي ان المهتم بهذه الدراسة يدرس معاني الكلام ، في لغة من اللغات ، في فترة من فترات استعمالها في مكان محدود ، ويدرس تغير هذه المعاني من عصر الى عصر من مراحل تاريخها .

ان « المعنى القاموسي » أو « المعنى المعجمي » ليس كل شيء في إدراك معنى الكلام . فثمة عناصر « غير لغوية » ذات دخل كبير في تحديد المعنى ، بل هي جزء أو أجزاء من معنى الكلام : مثل شخصية المتكلم وشخصية المخاطب وما بينهما من علاقات ، وما يحيط بالكلام من ملابسات وظروف ذات صلة به كالجو ، مثلا ، أو الحالة السياسية الخ .

ان عبارة مألوفة مثل « صباح الخير » لها عشرة معاني أو اكثر اذا نظر اليها من حيث السياقات التي تقع فيها ، اي اذا ادخل الدارس في اعتباره العناصر الاجتماعية غير اللغوية التي اشرنا الى بعضها .

وخير ما يوضح لنا ارتباط الكلام بما اشرنا اليه من الشخصية والملابسات هو لغة المسرح . فنحن نرقب الاحداث وهي تتابع ، وكل شخصية امامنا واضحة المعالم محددة مما يتيسر معه أن نفهم معنى كل قول على خير وجـه وادقه .

فلغة الحوار المسرحي لو فصلت عن التمثيل وقرئت مكتوبة لاحتاجت الى حرص وعناية لفهم المقصود منهـا . فالحركة والاشارة وتتابع الحوادث ومشاهدة الشخصيات وادراك السياق ، كل ذلك وسواه يعين على تفهم المقصود من الكلام عندما نمثل المسرحية .

ان عبارة « صباح الخير » قد يكون لها معنى غير معنى التحية . فهـي قد تصدر من فتاة الى رجل ويصحب نطقها الناعم اللين المنغم على وجـه خاص حركات من جسمها تفصح عن الرغبة والاغراء وتكون بمثابة دعوة الجنس والاشتهاء .

وقد يوجه هذه « التحية » رئيس لمرؤوسه متأففا متسخطا لانه تأخر عن عمله .

ان القاموس يعرفنا ان « صباح الخير » هي تحية الصباح . وقد يحدد زمان استعمال هذه التحية ومكان استعمالها . ولكنه بطبيعته لا يستطيع ان يحصر جميع السياقات التي تقع فيها هذه العبارة ، وكل عبارة وكل كلمة من كلمات اللغات وعباراتها . وان فصل فهو لا يفصل الا في ايراد « انواع » من دلالات الكلمة او العبارة . وهكـذا يظل تحديد معنى الكلام محتاجا الى مقاييس وأدوات اخرى غير مجرد النظر في القاموس .

ان معنى « الكلام » لا يمكن فصلـه بأية حال من الاحوال عن « السياق » الذي يعرض فيه .

ان تحديد المعنى امر على جانب كبير من الصعوبة . وانا لنلاحظ هذا في استعمالاتنا اليومية للكلام . وان كثيرا مما يصيبنا في حياتنا من خلافات ومشقات وآلام مرجعه اننا لا نعرف بصورة واحدة معنى ما نقوله او ما يقال لنا او ربما نسمعه او نقرؤه . فالصعوبة في ادراك المعنى والخلاف عليه ليسا قاصرين على « اللغة الادبيـة » او « النصوص القديمة » في لغتنا ، ولا على لغة اجنبية تعلمناها . انهمـا ليمدوان هذا الى لغتنا في حياتنا اليومية والتي لا نجيد من اللغات مثلها .

ان الخلاف على معاني الالفـاظ والعبارات كثير في حياتنا وهو يقع بين اقرب الناس ، يقع بين الاخ واخيه والزوج وزوجه ونسبة كبيرة من الخلافات الزوجية تقوم لان الرجل لم « يفهم » المرأة ، وهي تعجب لانه لم يفهمها ، ولان المرأة لم « تفهم » الرجل ، وهو يعجب لان كلماته في نظره بسيطة واضحة كل الوضوح .

وهكذا تتردد في احاديثنا دائما امثال هذه العبارات : ماذا تقصد ؟ مـاذا تعني ؟ افصح ! انا لا افهمك ! انت لم تفهمني ! ما هذا ؟ !

والامثلة كثيرة على الخلافات الخطيرة التي تحدث في مجالات السياسة والفقه والقضاء والاجتماع والتاريخ بناء على فهم الكلمة الواحدة او العبارة باكثر من صورة .

كيف نواجه هذا الاختلاف ؟ هـل نطالب المتكلمين بتحديد معاني الفاظهم في الكلام ؟

ان كثيرا من الشواهد التي سقناها يراعي اصحابها الدقة الكاملة ولم يحل هذا دون حدوث النزاع .

ولو أمكنت هذه المطالبة الى حد مـا في اللغة العلمية فكيف تتأتى الاستجابة لها في لغة الشعر مثلا ؟

وكما هو معروف فان اللغة الشعرية طبيعة خاصة وهي تعتمد اعتمـادا كبيرا على الالوان والظلال المضفاة التي تثيرها الكلمات .

لفهم مشكلة « المعنى » لا بد من دراسة بعض المسائل الاساسية مثل تحصيل المعنى وعملية « توصيل » الكلام و « تغيرات المعنى » الخ .

ونحن لا نريد أن نتعرض في هـذا المسلسل الى كل هذه المسائـل . ونكتفي بالقول ان الطفل عندما يأخذ في تعلم اللغة لا يتعلم أصواتها اولا ثم نحوها ثم معاني الكلمات والعبارات . وهو لا يسمع اللغة كلمة كلمة . انـه يسمع كلاما متصلا مرتبطا بسياقات خاصة .

وبكثرة التكرار والتقليد وارشاد من حوله من المتكلمين تعني بعض الاصوات (الكلمات) عنده شيئا ما . ومن الملاحظ أن الاطفال يدركون معاني الاصوات قبل قدرتهم على اخراج هذه الاصوات .

ومن اول ما يحصله الطفل معاني المحسوسات لا سيما معاني الكلمات الدالة على اعضاء الجسم الانساني ، وعلى الادوات والموضوعات التي يستعملها . ثم بعين وقت يدرك فيـه ان كلمة « عين » مثلا تدل على هـذا الجزء من جسمه وان « لبن » تعني هذا الذي يرضعه وان « حمار » تدل على هذا الجسم الذي يراه وراء نافذتـه ويسمع نهيقه .

ولكن تحصيل هذه المعاني الحسية نفسها يستغرق منه وقتا فهو قد يسمي كلا من الخروف والبقرة والحصـان « حمارا » . وقد يطلق على أنه كلمة « عين » .

ولكنه عندما يتحقق من ان العين « عين » نراه يطلقها على عين امه او اخته وعلى « عين » زائر من الزوار ، بل قد يوسع ذلك فيطلقها على « عين » القطة و « عين » الديك مثلا .

ولكن تعلم الطفل للمعنى لا يستمر على هذه الصورة البسيطة ، فانـه يسمع استعمالات لبعض الكلمات توقعه في الحيـرة . انـه يسمـع استعمـالات مجازيـة لبعض الكلمات التي تعلمها للدلالة على بعض اجزاء الجسم الانساني أو بعض الادوات والموضوعات ، وقـد تكون الصلة قريبة بين الاستعمالات المجازية وبين ما تعلمه اولا وقد تكون بعيدة .

انه تعلم ان الرجل هي ذلك الجزء من جسمه ، ثم يسمع امثال « رجل الكرسي » و « رجل » المنضدة » .

ويسمع ما يقابل « اذن الفنجان » أو « يد الفنجان » ونحن نتوسع مع الاطفال في الاستعمالات المجازيـة ، فنسمعهم مجازات غيـر موجوده في لغتنا . وقد يسأل الطفل عن الجـزء المضيء من الراديو مثلا فنجيبه بانـه « عين الراديو » وقد يسر الطفل لذلك ويرضى عنه .

ولا قدرة للطفل في هذه السن على التمييز بين الوظائف المختلفة لعالـم الحيوان والنبات والجماد . ومما يسهل عملية قبول هـذه الاستعمالات المجازية انه يرى كل شيء حوله حتى حياته ، لكل شيء حوله روح . فمـن اليسير عليه ان يتقبل ان يكون لكـل شيء اذن وانف وفم وركبة ولسـان الخ . بل انه احيانا نبدأ بالسؤال عن « لسان التفاحة » ؟ ! وهو قد يتصور أن البرتقالة نراه وتسمعه .

وكثيرا ما يستغل الاباء هذه الظاهرة للسيطرة على الطفل ولتخويفه وضمان طاعته . فنحن نقول له ان « المصورة » قالت لي عنه كذا وكذا وانها تخبرنـا بكل ما يعمله وبكل ما يدور في نفسه .

وهكذا يرتفع المجاز الـى مستوى الاسطورة ولكن الاطفال لا يلبثـون أن يدركوا هذه « الاكاذيب » في سن مبكرة .

ان تسمية كل من قوائم الكرسي « رجلا » مجاز وهكذا بسبب التشابه الفيزيقي تحول اسم من الاسمـاء واضح في اصله ومحدد ومحسوس . لقد حدث « تحول دلالي » . وقد نتج عن ذلك اتساع استعمال كلمة « الرجل » وهذا هو « الاتساع المجازي » للكلمات لتشمل مسميات (موضوعات) جديده تشبه الاصلية شيئا ما .

ان المجاز يتضمن ادراك مثل هـذه التشابهات . وعن هذا الطريق يتسع معنى الكلمات على الدوام ويثرى .

انتهى المسلسل

رئيس بلديـة النـاصرة يفتتـح :

معـرض الفن الفلسـطيني في النـاصرة . اختتامه ، اليوم ، بعرض للأزياء الفلسطينية

الناصرة ــ لمندوب الصفحة الادبيـة باشتراك جمهور غفير من اهالـي الناصرة ، خصوصا الطلاب والطالبات ، قام رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد بافتتاح معرض الرسومـات واللوحات الفلسطينية المعـروض في القاعة الكبيرة في بيت الصداقـة بالناصرة . وذلك بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ١١ حزيران .

وقام الفنان المعروف ، صبحـي الداموني ، بتقديم رئيس البلدية الـى الجمهور . وقد اشرف الفنان صبحي الداموني على ترتيب المعرض الـذي احتوى ، بالاضافة الى الرسومات ، على اشغال يدوية فنية وعلى رسومات قام اطفال فلسطينيون برسمها ولاقت اوسع الاهتمام .

واما رئيس بلدية الناصرة ، الرفيق توفيق زياد ، فقد حيا في كلمته الفنانين الفلسطينيين الذين ، باعمالهم الناجحة ، قد عرفوا العالم اجمع على قضيـة شعبهم العادلة وعلى رغبته في أن يعيش حرا مستقلا في وطنه مندمجا في عالم يسوده السلام .

هذا وعلمنا ان عرض هذا المعرض الهام ، الذي استمر اسبوعا ، سينتهي اليوم ، الجمعة . وهناك امـل في أن سيتوج منظموه باختتامه بعرض للأزياء الفلسطينية التقليدية .



المزايدات القومية والقومية الزائفة

نضالنا ، نحن العرب في اسرائيل ، للدفاع عن كياننا القومي اصبح عنوانا للصمود . ولكن هذا التقدير يجب الا يدفعنا الى مزايدات لا طائل تحتها سوى خلق المبررات أمام الحكم الصهيوني لعزل الاقلية القومية العربية حتى تسهل عليه مهمة تحطيم وحدة نضالها وتنفيذ مخططات تشريدها .

لقد قاسى شعبنا ، بل قاست الامة العربية الاهوال ، نتيجة المزايدات القومية ، او من « القومية » الزائفة ، التي لا تحسب حسابا للشعب العامل ومصالحه ولا لقوانين التطور الموضوعية ولا لتوازن القوى والواقع الذي نعيشه.

ويتجاهل المزايدون في القومية ان أخلص حلفاء حركة التحرر القومي هم الشيوعيون والمعسكر الاشتراكي الجبار .. هذا التحالف الذي جعل حركة التحرر القومي احدى التيارات الثورية الثلاث التي تصب في نهر واحد . وكل محاولة لفصل حركة التحرر القومي وعزلها عن النضال الثوري العالمي تجعلها فريسة سهلة للعدوان والتآمر الامبريالي – الرجعي .

ان المزايدات القومية ، والعزف على وتر « الاماني القومية » العليا ، كوسيلة « سامية » لخنق الوعي الطبقي ولتحطيم وحدة الصف والتحريض على الشيوعيين ، لا يخدم المصالح القومية الحقيقية بل يخدم القوى التي تتآمر على المصلحة القومية لقوى التحرر .

وليس صدفة ان اول ما يحاوله المزايدون في القومية مهاجمة قوى التقدم وضرب وحدة الصف والتشكيك في موقف الاتحاد السوفييتي .

ان ما نشهده على الساحة العربية اليوم هو اكبر ادانة لقومية اقسام من البرجوازية الصغيرة الحاكمة التي بدأت تبيع مكاسب حركة التحرر القومي العربية للامبريالية وعملائها .

كثيرا ما نسمع ، على السنة القيادات العميلة ، شعار القدس عروس عروبتنا ، في حين انهم في واد والقدس في واد آخر ...

فليست المسألة اذن مسألة التسابق على التطرف في الشعارات . ونود ان نسأل المغاربين في سوق المزايدات القومية ، الذين يطرحون في معركة الدفاع عن اراضي العرب في اسرائيل شعار الدولة الفلسطينية الواحدة ، من يخدم هذا الشعار الآن ؟

فالمعروف عن التروتسكيين عندنا انهم لا يريدون هزيمة لاسرائيل ولا نصرا للعرب ، بل ثورة تقضي على الانظمة العربية قبل أن تقضي على اسرائيل .

وما معنى طرح هذا الشعار مع التحريض على الشيوعيين وعلى الاتحاد السوفييتي والعمل في آن واحد على شق وحدة الصف وتخريبها ؟

فعلام ينجر البعض ، من الشباب الذي تعلق عليه الآمال ، وراء المتصبيين والتروتسكيين الذين لا يريدون لشعبنا لا دولة ولا نصف دولة . من اجل تخريب وحدة الصف يحاول التروتسكيون بناء اعشاش لهم بين صفوف طلابنا ودس انفس هذا النسناس السياسي في قرانا ولتشويه سمعة نضال شعبنا واستعداء السلطة لعزله وللبطش به .

ان اليد التي تعمل على تحطيم وحدة الصف لا يمكن ان تكون يدا نظيفة : ان التستر وراء الشعارات القومية لمقاومة الحزب الشيوعي ولتحطيم دوره في تنظيم الجماهير العربية ليس عملا قوميا نظيفا ، بل دعارة سياسية .

ان موقف الشيوعيين بالنسبة لكل وطني مخلص من ابناء شعبنا هو صدر مفتوح ويد ممدودة للتعاون في اوسع جبهة ومن مواقع المسؤولية التاريخية التي ترفض المغامرات والمزايدات .

والقضية التي توحدنا ، في الواقع الاسرائيلي ، هي اكبر من جميع عوامل التفرقة المستوردة .

وشروط اللعبة هي لا مزايدات قومية ولا خيانة للمصالح القومية لشعبنا في واقع اسرائيلي يزيد عداؤه للشيوعيين الف مرة عن عدائه «للقوميين عرب» في اسرائيل هم اشتات التروتسكيين .

صليبا خميس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة حيفا

- ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل ،
- من اجل تقوية الكفاح للدفاع عن حقوق العاملين
- ضد سياسة الاضطهاد والتمييز والمصادرة
- من اجل تقوية الحزب وتوسيع صفوفه

مؤتمـــر المنطقـــة

يوم غد السبت ١٩\٦\١٩٧٦ الساعة ٩٫٣٠ صباحا في نادي الحزب – درج الموارنة ١٦ – حيفـــا

جدول الابحاث :

١ – بيان لجنة المنطقة – **جورج طوبي**
٢ – بيان لجنة المراقبة المنطقية – **عيسى حبيب**
٣ – نقاش وتحيات ممثلي المناطق
٤ – تلخيص وقرارات وانتخاب هيئات المنطقة .

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

بمناسبة يوم الطفل العالمي – الاول من حزيران

في منطقة يافا

- يوم السبت ١٩–٦–١٩٧٦ الساعة ٧ مساء افتتاح احتفالي في نادي «تربوت» – شارع ترتسا ١٧
- يوم الاحد ٢٠–٦–١٩٧٦ الساعة ٤ ب.ظ. لقاء اطفال يهود وعرب

في منطقة الناصرة

لقاء امهات واطفال

في ٢٧\٦\٧٦ من منطقة الناصرة باشتراك امهات واطفال يهود من حيفا وتل ابيب ، في عين جرود .

في اللقاء : **برنامج فني ، العاب للاطفال والاولاد ، سباحة**

اسبوعيات

شموريش هنري كيسنجر ودراويشه

ليس سرا ان العديد من قراء « الاتحاد » انتقد تلكؤنا – في « الاتحاد » – في دمغ التدخل العسكري السوري في لبنان دمغا جازما . فمع اننا اعتبرنا هذا التدخل العسكري السوري ، ومنذ اليوم الاول ، توريطا لسوريا بقصد ايقاعها في شراك مخطط عدواني رهيب ، امريكي – اسرائيلي ، الا اننا اكتفينا ، في الاسبوع الاول على هذا التدخل العسكري ، بالدعوة الى منع الصدام الدموي بين الجيش السوري والمقاومة الفلسطينية والى تحذير الوطنيين السوريين من الشرك المنصوب لهم .

وتؤكد الحقائق ان جميع اصدقاء القضية العربية العادلة ، وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي ، وقفوا موقفنا هذا وحذروا الوطنيين السوريين من الشرك المنصوب لهم في هذا التدخل العسكري الدموي والمريب .

الا ان القيادة السورية الحالية أصرت على المضي في هذا التورط حتى بعد ان أصبح واضحا لها انها لن تستطيع تنفيذ مخططاتها في لبنان الا على أجداث الشعب العربي الفلسطيني والحركة الوطنية اللبنانية . كان من المفروض ، ولا يزال منتظرا ، من القيادة السورية الحالية ان تعود الى جادة الصواب بعد هذه النتيجة . ويقال ان القيادة السورية الحالية تجد نفسها في وضع حرج ومأساوي ، ولذلك تردد وتتخبط وتستصعب الاعتراف بالفشل ، ولكنها هي المسؤولة عن وضعها هذا وعليها ان تتحمل تبعات هذه المسؤولية حتى لا تتحول مأساتها الى مأساة سورية كما يحلم بذلك ، وبصراحة ، هنري كيسنجر .

فقد جاء على لسان هنري كيسنجر انه أعرب عن اغتباطه لما يحدث في لبنان . وقال انه حقق اهدافه حتى اكثر مما كان يتوقع ! فالحقيقة ان المقصود بالتدخل العسكري السوري في لبنان ليس الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية فحسب بل الدور السوري الطليعي في مقاومة العدوان الامبريالي ، الامريكي – الاسرائيلي . هذه هي « المأساة السورية » التي يعمل كل الوطنيين العرب وكل انصار القضية العربية العادلة على منع وقوعها .

ماذا حدث ؟

تبدأ « الحكاية » وتنتهي بالقيادة اليمينية ، الساداتية ، في مصر التي استسلمت للضغوط الامريكية الاسرائيلية وفتحت ملفات الدبلوماسية العربية امام أخطر « مطفئ حرائق » ظهر في التاريخ المعاصر ، وذلك لانه يشعل الحريق حتى يتسنى له التدخل لاطفاء الحريق . هذا هو مبعوث الامبريالية الامريكية واحسن ممثل لها في عصر انهيارها السياسي والاخلاقي – الوزير هنري كيسنجر !

لقد ادرك شعب قبرص ، ولكن بعد فوات الاوان ، حقيقة هذا المتآمر الدولي ، وفي قبرص يطالبون برأسه . فقد أصبح واضحا انه هو الذي شجع القوميين اليونانيين المتطرفين على القيام بانقلابهم الفاشل (باسم الوطنية اليونانية المتطرفة) ضد الرئيس مكاريوس . وفي الوقت نفسه شجع حلفاءه حكام تركيا على القيام بغزو هذه الجزيرة الصغيرة . ان تقسيم قبرص واكثر من ٢٠٠ الف لاجئ قبرصي هما حصيلة نشاط هذا المتآمر الدولي في قبرص لوحدها !

وتذكرنا الدبلوماسية الكيسنجرية بدبلوماسية زميل سابق له هو ارنست بيفن وزير خارجية الامبراطورية البريطانية في عام ١٩٤٧ – ١٩٤٨ ، هذه الدبلوماسية التي ادت الى نكبة الشعب العربي الفلسطيني وتحويل مئات الالوف من ابنائه وبناته الى لاجئين حتى يومنا هذا . فاللعب على الحبلين وتأجيج التطرف القومي لدى القيادات البرجوازية واثارة الخلافات بين الشعوب ليست ، كما نرى ، من اختراعات هنري كيسنجر . الا ان هذا الاخير قد حولها الى « اختصاص » والى « فن » دقيق !

ولا يعني كلامنا هذا ان كيسنجر هو « ساحر » حقا . فشعوب الهند الصينية وانغولا أثبتت ان « سحر » الامبريالية الامريكية ، في وقتنا الحاضر ، هو مجرد تقليعة « استحضار ارواح » ..

ولكن هذه التقليعة انطلت على القيادة الساداتية في مصر ، ويظهر انها كانت مؤهلة لذلك لا بسبب انتشار « استحضار الارواح » – حتى روح الملك فاروق – في اوساط الطبقة التي تنتمي اليها هذه القيادة بل بسبب صفتها الطبقية ، البرجوازية الضيقة ، التي لا تزال تحن الى الايام الغابرة – ايام « العوامات » على النيل و « العزب » الريفية و « سيدة مصر الاولى » واغاني « ما احلى عيشة الفلاح » ..

لقد ادت اتفاقية سيناء الامريكية الى شق الصف العربي والى اخراج مصر – واقعا – من الجبهة التصدية للعدوان والى تجميد القضيـــة .

في هذا الجو شمر هنري كيسنجر عن ساعديه (حكام اسرائيل) واشعل الحريق المأساوي في لبنان . وله من وراء ذلك مآرب شتى وعلى رأسها استنزاف دم المقاومة الفلسطينية والضغط على القيادة الوطنية السورية حتى تسير في الفلك الساداتي – الامريكي ، بشكل او بآخر .

وكان من الطبيعي ان تشتد الضغوط اليمينية ، من داخل سوريا نفسها ، على القيادة البعثية الحاكمة في سوريا . وذلك للاسباب التي اسلفنا ذكرها وبسبب الوضع الداخلي في سوريا نفسها الذي تميز ، هو ايضا ، بازدياد قوة البرجوازية السورية .

فكان التقارب مع النظام الملكي في الاردن ومحاولة تبريره بالشعار البعثي الفاضح بصدد أولوية الوحدة العربية .

وهنا من المفيد ان نذكر ان الحركة الناصرية كانت أشد تعقلا حين وضعت ، مقابل الشعار البعثي : « وحدة ، حرية ، اشتراكية » ، الشعار : « حرية ، اشتراكية ، وحدة » . وأكدت ان القضية الاساسية الآن ، في مجال الوحدة العربية ، هي قضية التضامن العربي ضد الاستعمار والعدوان .

فالبعثيون لا يرون حرجا ، وباسم الوحدة العربية ، في اقامة هذه الوحدة مع نظام ملكي رجعي مرتبط بالامبريالية كنظام الملك حسين . كذلك لم يروا حرجا ، وباسم الوحدة العربية ايضا ، في ان يحاولوا اخضاع منظمة التحرير الفلسطينية لهم حتى ولو ادى ذلك الى التخلي عن الاعتراف بكيان مستقل للشعب العربي الفلسطيني !

وهناك دلائل تشير الى ان القيادة البعثية الحالية في سوريا تخطط وتحاول تنفيذ مخطط « وحدوي » يضم سوريا والاردن ولبنان وما تستطيع استعادته من الضفة الغربية المحتلة . ومن الواضح ان هذا المخطط « الوحدوي » يرضي أطماع الملك حسين ويلبي – موضوعيا – احلام الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل الذين يريدون ان يتخلصوا من « العقبة الفلسطينية » . ويؤكد الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون ان هذه القيادة البعثية السورية تطمع في تحقيق هذه « الوحدة » على أمل ان تزيد هذه « الوحدة » من وزنها في عيني الامبريالية الامريكية حين تشرع في مساومتها على اشبار من الارض في الجولان كما فعل انور السادات في سيناء .

ومن المذهل ان هذه القيادة ، في ركضها وراء هذا النوع المشبوه من « الوحدة العربية » ، لم تعد تجد اي حرج في عطف الامبريالية الامريكية عليها وحتى في تشجيع حكام اسرائيل السافر لها .

هنا يجب ان نتعلم خطورة الشعارات « القوميـــة » المتطرفة ، والشعارات الغيبية والبراقة ، كيف تنقلب – في الواقع – من شعارات وطنية ثورية الى شعارات رجعية ومعادية للقضية الوطنية .

ان وضع الشعارات « الثورية » في غير مكانها وزمنها يحول هذه الشعارات الى نقيضها تماما . نحن في اسرائيل ، وبحكم واقعنا اليومي الحساس جدا ، قد تعلمنا هذه الحقيقة منذ وقت طويل . وحري باجيالنا الصاعدة ، وخصوصا الطلاب الجامعيين الذين تمتلئ قلوبهم بالحماس المقدس وقد عيل صبرهم من استمرار واقعنا الصعب ، ان تتعلموا هذا الدرس من « المأساة السورية » .

وهكذا نرى ان قضية « الوحدة العربية » هي ايضا قضية طبقية – سياسية : اية طبقة ترفع هذا الشعار وفي خدمة اية مصلحة ..

واكتب هذه العجالة في وقت تشتد فيه المحاولات لانهاء المأساة اللبنانية ولمنع تحويلها الى مأساة سورية .

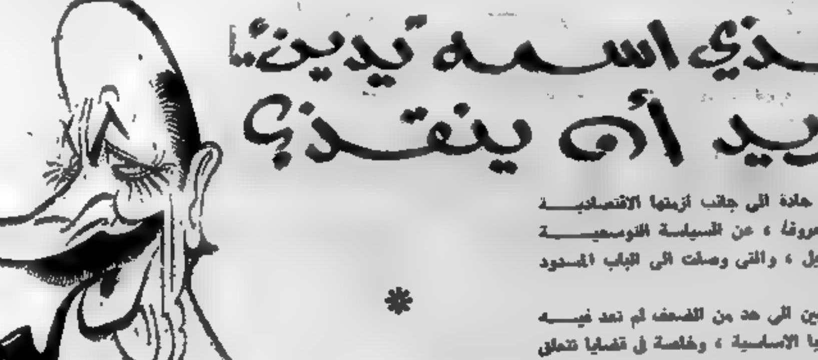
ومع ادراكنا للسمة الطبقية الضيقة للقيادات البرجوازية الصغيرة الوطنية العربية ، هذه الصفة التي تجعلها عرضة للتقلبات والضغوط اليمينية ، فان ثقتنا بوعي الشعوب العربية (الذي اكتسبته عبر اقسى تجربة) ولادراكنا لحقيقة التوازن الدولي (الـــذي هو في صالحها) ولمعرفتنا بالدور المتعاظم الذي تقوم به احزاب الطبقة العاملة الماركسية في البلدان العربية (دور التغلب على الخلافات الجانبية ودور صيانة وحدة الصف الوطني وتعزيزها) ولتقديرنا لمكانة القضية الفلسطينية في قلوب الشعوب العربية – كـــل ذلك يجعلنا متفائلين بالتغلب على المآسي . بل ان هذه المآسي ستزيد من اصرار الشعوب العربيـــة على ضرورة وحدة الصف الوطني وعلى ضرورة التضامن العربي ضـــد الامبريالية والعدوان .

ومرة اخرى تحترق جميع الايدي التي ترتفع ضد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، حتى ولو كانت ايدي عربيـــة ! مرة أخرى يثبت هذا الشعب انه احتل مكانــــه المستقل تحت شمس شرقنا الملتهبة حتى لا يستطيع احد ، بعد الآن ، ان يتنكر لوجوده وحقه .

ويروي التاريخ العربي الحديث ان كل زعيم عربي وصـــل الى نهايته حين رفع يده على هذا الشعب .

وسيروي التاريخ العالمي ان هذا الشعب كان نهاية مطفئ الحرائق التي أشعلها ، مستحضر ارواح امبريالية تلفظ روحها – هنري كيسنجر ودراويشه ...

(جهينـــة)



تعاني اسرائيل ازمة سياسية حادة الى جانب ازمتها الاقتصادية الخانقة . وهذا ناجم ، كما هو معروف ، عن السياسة التوسعيـــة العدوانية التي ينتهجها حكام اسرائيل ، والتي وصلت الى الباب المسدود ولم يعد من الممكن مواصلتها .

فقد وصلت حكومة اسحق رابين الى حد من الضعف لم تعد فيـــه قادرة على اتخاذ اي قرار في القضايا الاساسية ، وخاصة في قضايا تتعلق بالضفة الغربية المحتلة والمسألة الفلسطينية . فاي قرار تتخذه بشأن هذه القضايا يؤدي الى انهيار الائتلاف الحكومي القائم .

لذلك طرحت في المدة الاخيرة مشكلة ايجاد بديل لحكومة اسحق رابين – بديل « منقذ » « قادر على اخراج الاسرائيليين من الظلمات التي اعقبت حرب الغفران » .

وترددت في الصحف اسماء عدة « شخصيات منقذة » مثل مناحم بيغن وموشي ديان وابا ايبن . ولكن كل هذه « الشخصيات » المرشحة « لانقاذ » البلاد « لا تتمتع بالصفات التي تمكنها من النجاح » !

وبدأ الحديث يدور حول شخصية اشبه بشخصية رئيس فرنسا الراحل شارل ديغول !

وفجأة طلع علينا هذا « الديغول » الاسرائيلي . وتبين انه الجنرال « يغال يدين » بشحمه وعظمه ، الذي احتل منصب قائد اركان الجيش الاسرائيلي في سنة ١٩٤٩ وهو في الثانية والثلاثين من العمر . ووصف بانه « بطل حرب الاستقلال » والمرشح لرئاسة الوزارة خلفا لمعلمه دافيـــد بنغوريون .

ولكن « يدين » استقال من منصبه في سنة ١٩٥٢ واختفى عن المسرح السياسي . وراح يتابع خطوات والده ، عالم الآثار ، الدكتور « اليزار سوكنك » الذي اكتشف « مخطوطات البحر الميت » !

واكتسب « يدين » شهرة عالمية في عمله كمشرف على عمليـــات التنقيب في « الحصن اليهودي » القديم في « مسادة » .

وطول السنوات الماضية كانت تبذل المحاولات لاغراء « يدين » على الانضمام للحكومة . وكان « يدين » يتمنع ! ولكنه قبل ثلاثة أسابيع فقط اعلن انه « مستعد تماما » ان يكون رئيسا للحكومة !

وقوبل « استعداد » « يدين » هذا بالترحاب من عدة أوساط تنتقد حكومة « رابين » وترى في استمرار بقائها « مصيبة » !

وهذه الاوساط ترى ان « يدين » شخص « نظيف » « لم يلطخ نفسه » خلال السنوات الثماني والعشرين الماضية بالعمل مع السياسيين القدامى الذين اصابهم التعب !

وقد أعلن « يدين » ، تشبها بالزعيم الراحل ديغول ، انه مستعد ان يقود اسرائيل في طريق الخلاص اذا أظهر الشعب استعدادا للتضحية . « فاذا أبدى انه غير مستعد للتضحية – قال « يدين » – فسابقى بعيدا عن السياسة . اما اذا توصلت الى الاستنتاج بان هنالك قاعدة اساسية لمبادئ ، فسابذل جهودا مخلصة لقيادته في طريق الخلاص » !

ولنفحص الآن « مبادئ » هذا « المنقذ » الذي اسمه يدين حتى نرى ماذا يريد ان ينقذ .

تتلخص مبادئ هذا الرجل بما يلي :

* انه يعارض في اقامة مستوطنات يهودية في قلب الضفة الغربية ولكنه يقول ان نهر الاردن يجب أن يكون حدود اسرائيل الامنة ويجب اقامة مستوطنات هناك !

* انه « يشعر » ان « للفلسطينيين الحق في اقامة دولة لهم » ، ولكنه يضيف : « لا مكان لدولة ثالثة بين اسرائيل والاردن » !

* انه « مستعد » للتفاوض مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ولكن على شرط ان يطيح بالملك حسين ! ويقول : « يجب ان تعلن اسرائيل انها ستتفاوض على مستقبل المناطق المأهولة في الضفة الغربية مع كل من يحكم عمان » . ويضيف : اذا اصبح عرفات يحكم عمان فسوف نقول له : « اذا وافقت على قيام دولة اسرائيل ، واذا اخذت بعين الاعتبار حاجاتنا الامنية سنتخذ نحن ايضا بعين الاعتبار انك تريد أن يكون لك مكان ترفع فوقه العلم الفلسطيني » !

واضح ان « مبادئ » « يدين » المذكورة لا تختلف بشكل اساسي عن مبادئ اسحق رابين وكل من سبقوه من رؤساء الوزارة . ولكنها ستمتاز عنها بانها مغلفة بغلاف مخادع « نظيف » !

ولكن أخطر هذه « المبادئ » ما يتعلق بنظام الحكم الداخلي . « فيدين » يريده نظاما جمهوريا يتمتع فيه رئيس الجمهورية بصلاحيات واسعة ، على غرار النظام الجمهوري في الولايات المتحدة ، حيث يتصارع على الحكم فيها حزبان كبيران من طينة واحدة : الحزب الجمهوري والحزب الدمقراطي .

وحتى يصل الى مثل هذا النظام يطالب بتغيير طريقة الانتخابات النسبية المتبعة حاليا في البلاد وانتهاج طريقة الانتخابات المنطقية التي يجري التصويت فيها على اساس شخصي وليس على اساس حزبي .

وذكرت الصحف انه يتوجب على « يدين » ، اذا اراد ان يخوض انتخابات ١٩٧٧ ، ان يشكل قوة ثالثة تحرز في الانتخابات ١٥ مقعدا على الاقل ، من مجموع مقاعد الكنيست ال ١٢٠ . وبعد ذلك يتوجب عليه ان يستخدم هذه القوة « كذراع المخل » في الوصول الى منصب رئيس الوزراء ، او على الاقل ، (في البداية) ، الى وزير في الحكومة .

هذا هو « يدين » وهذه هي مبادؤه . وواضح من هذه « المبادئ » ان « يدين » يريد انقاذ سياسة حكام اسرائيل المنهارة لا انقاذ جماهير الشعب في هذه البلاد . فالدور الذي يعده « يدين » لهذه الجماهير هـــو فقط ان تكون « مستعدة للتضحية » !

لقد اعلن « يدين » انه اذا تسلم رئاسة الحكومة ، فستكون حكومته في البداية بدون برنامج اللهم سوى برنامج اقامة النظام الجديد .

وهكذا نرى مقدار الخطر الذي يشكله هذا « المنقذ » الذي اسمه « يغال يدين » على مستقبل الحياة السياسية في هذه البلاد .

« يدين » وكل الذين يؤيدونه يتمسحون بديغول والديغولية لمواصلة السياسة القديمة بأشكال جديدة .

فديغول بعد ان استمر في محاربة الثورة الوطنية في الجزائر مدة عامين كاملين توصل الى الاستنتاج انه من اجل انقاذ فرنسا وانقاذ الشعب الفرنسي يجب الانسحاب من الجزائر وترك الجزائريين يقررون مصيرهم بانفسهم .

ولكن « يدين » وكل الذين يلفون حوله يتوهمون انهم يستطيعون ان يحققوا في فلسطين ما لم يستطع ديغول ان يحققه في الجزائر .

لذلك فكل الدمقراطيين في اسرائيل يعتبرون « يدين » ظاهرة خطرة في حياة البلاد السياسية يجب مقاومتها بكل شدة .

علي عاشور

خروب

في المحكمة وقف المتهم ينتسب :
– اسمي خروب .. لاني ولدت تحت شجرة خروب
ليلة أغارت الهاغانا على القرية عام ١٩٤٧ ..
– مهلا . – تدخل القاضي واشار الى الكاتب : « دوّن
هذه الحواشي » .. والى المتهم : « وبعد ذلك ؟ »
– كانت تلك هي ثالث غارة تقوم بها العصابات اليهودية
على قريتنا .
– تقول عصابات ؟

– في كل غارة كان الرجال يتخندقون حول القرية ..
بينما يحمل النساء والاطفال غطاءهم ويعسكرون
شرقي البلد في سفح الجبل .. ثم يعودون بعد أن
تخمد نيرانهم ..
– كفى .. كفى ! انت متهم بالانتماء الى منظمة تخريب
والتدرب على استعمال السلاح ووضع متفجرات ..
و ....
وحكمت المحكمة على المتهم بالسجن المؤبد .

* *

في دهاليز السجن وباحاته علقوا سماعات تنادي
صبح مساء : هنا دار الاذاعة الاسرائيلية .

بعد يومين اثنين دوّن خروب على علب السجاير
الفارغة ما يلي :

« لو كنت اعرف الشهر الذي ولدت فيه .. اذن
لقالت لي الاذاعة في اي برج انا ، ويوم سعدي ، والطريق
المفتوح أمامي ..

« لو تأخر قدومي الى العالم عشر سنوات فقط ..
لنقعت نفسي حتى النخاع في غرام حورية يفيح منهـــا
الطيب ، من شعرها المنساب كالجدول الصافي وثوبهـــا
الحرير يرف طوعا للنسائم .. ولنسخت لها واحدة من
رسائل الشوق والهيام المنقولة ، من خـــلال الموسيقى
الغثة ، عبر سماعة السجن ، من دار الاذاعة الاسرائيلية .
ولكانت حياتي سهلة جدا .. » .

* *

في يوم الزيارة الاخير نقلوا اليه رسالة من اخته :
« بعد أيلول الاردن الاسود وصلنـــا الى بيروت
وحصلنا على «براكية» .. وعندما جاءت جرافاتهم لتحرث

– البقية على صفحة ٥ –

نسيم أبو خيـــط

بدلا من نقاش شعبي مع صدق عن المثقفين بوضوح ..

■ من دوافع السعادة لكل من يحب هذا الشعب والارض التي تحته ، ان المؤامرة الرهيبة لخنق جماهيرنا ، ثقافيا وتعليميا وحضاريا ، قد بدأت تنهار . ان حوالي الفي اكاديمي وحوالي الفي طالب جامعي وحوالي عشرين الف خريج ثانوي قد غيروا التركيبة الثقافية لشعبنا . ونحن واثقون بان التسارع في هذا المجال حتمي وان المستوى التعليمي لشعبنا سوف يرتفع ، باستمرار ، وتبعا لهذا سوف يزداد عدد المثقفين ووزنهم في مجتمعنا .

ولكل الذين يتوهمون ان هذا التطور قد يحرج حزب الطبقة العاملة ، نذكر فقط – ليس من باب المفاخرة – ان حزبنا قد اقام المنابر الصحافية ونظم صراعا فكريا قاسيا ومتواصلا ضد النظام القائم ، لحماية الثقافة العربية وتعريف العربي بثقافته وضد كل مظاهر الغبن والتمييز في مجال التعليم من الابتدائي الى الجامعي . كما نظم للمئات من شبابنا ، ابناء العمال والفلاحين ، ابناء الشعب الفقير المقهور ، ان يتعلموا في جامعات عالم الغد ، حتى يعودوا طاقة ثقافية واكاديمية قوية تضاف الى مثقفينا هنا ، للمساهمة في التطور الثقافي لشعبنا . ويمكن القول ، بدون ايـــة مبالغة ، ان كل عملية التجدد الاجتماعي والحضاري والثقافي لشعبنا ، كانت الى حد كبير بمبادرة حزب الطبقة العاملة – حزبنا .

اقول هذا الكلام لكي نتفق على النقطة الاولى – وهي ان زيادة عدد ووزن المثقفين في مجتمعنا هي ظاهرة ثورية وتقدمية ودمقراطية ، وحتمية . وهي تتفق مع برنامجنا لمجتمعنا ومع تصورنا للمستقبل .

ولكن بعض الاصوات ، من فئة المثقفين ، تطرح احيانا امورا – احيانا بالرمز واحيانا بصراحة – تستحق جوابا علميا هادئا واضحا ، بعيدا عن النزوات والمهاترة والمتاجرة . تقول هذه الاصوات ، بصياغـــات مختلفة ، « ان المثقفين هم الطليعة ، هم القادة ، هم المؤهلون لكذا وكذا» . وبعض من يتحدثون عن المثقفين ، بشكل عام ، لا يقصدون غير انفسهم ، او يتوهمون انفسهم مختارين من قبل العناية الالهية ، للتكلم باسم كـــل المثقفين . وبغض النظر عن الجانب الشخصي ، الجانبي ، فان القضية العامة بحاجة الى جواب .

ان المثقفين في اي مجتمع – وفي مجتمعنا – ليسوا طبقة . بل هم من انتماءات طبقية شتى ، منهم من هو من أصل اقطاعي ، ومنهم من هـــو من أصل فلاحي ، منهم من هو من أصل برجوازي ومنهم من هو من أصل عمالي .. ولان موقع المثقفين من عملية الانتاج والصراع الطبقي ليست واضحة تماما للكثيرين ، فهم يحسبون أنهم « فوق الطبقات » ، والاقدر على وضع « الحل الامثل » لقضايا الامة .. ولكن هذا وهم لا يلبث ان يمرتع مع اول تعامل للمثقفين مع قضايا المجتمع . وعندئذ ينقســـم المثقفون ، وينحازون كل الى متراس طبقي معين . منذ ظهرت الماركسية اثبتت انها قوة جذب هائلة لطاقات هائلة من المثقفين . وهناك بالطبع مثقفـــون رجعيون تماما ومثقفون برجوازيون ليبراليون . ومنذ فجر التاريخ وحتى هذه الساعة لم يكن المثقفون في اي مجتمع طبقي مجموعة متجانسة فكريا وسياسيا ، بل ان نار الصراع الطبقي قد شقت فئة المثقفين ، دائما .

ان عظمة ماركس وانجلز ولينين ليست في انهم كانوا مثقفين ، في الاساس ، بل في ان ثقافتهم ووعيهم وابداعهم وطاقاتهم كانت في خدمـــة مسيرة التاريخ ، كانت في ارتباطهم العضوي بالطبقة العاملة . لقد كان في عصر ماركس وانجلز ولينين بروفسورون وطلاب جامعات اذكياء لا نعرف اسماءهم اليوم ، لا لانهم لم يكونوا اذكياء ، بل لانهم لم يضعوا انفسهم في خدمة صاحب الجلالة – قطار التقدم الاجتماعي .

ولنقفز من القرن التاسع عشر الى ايامنا والى بلادنا . هل كـــل المثقفين يتخذون الموقف نفسه من اية قضية ؟ هناك مثقفون ملتزمـــون بالفلسفة الماركسية وهناك مثقفون باعوا انفسهم تماما لنظام القهر الطبقي والقومي فصاروا براغي في جهازه وهناك فئة ثالثة معادية للاضطهـــاد القومي ولكنها ليست متجانسة اطلاقا في الموقف من القضايا الاقتصادية – الطبقية – السياسية لبلادنا وللعالم . ومع المبالغة في قول احد الفلاسفة القدامى انه « يوجد عند كل مثقفين اثنين رأيان مختلفان على الاقل » ، الا انه يعكس حقيقة تاريخية وهي عدم وجود المصلحة الطبقية المشتركة لكل المثقفين .

ان التاريخ لم يعرف نظاما واحدا كان لـ « نظام المثقفين » .. الانسانية عرفت العبودية حيث القطبان هما مالكو العبيد والعبيد . وعرفت الاقطاع حيث القطبان الرئيسيان هما الاقطاعيون والاقنان عبيد الارض . وعرفت الراسمالية حيث القطبان الرئيسيان هما : البرجوازيون والعمال . وفي كل مرحلة كان المثقفون ينشقون مع النظام وضده ، ففي اليونان القديمة كان مثقفون عظماء ضحوا ، بلا رحمة ، وحشية نظام العبودية . وكـــان مثقفون أعطوا تبريرا روحيا ، فلسفيا ، للقمع العبودي . وكان في عصر الراسمالية ، ماركس وكتيبة كبيرة من المثقفين أعداء الاستغلال الراسمالي . وكان مثقفون اختاروا لانفسهم ان يكونوا كلاب حراسة للاستغـــلال الراسمالي .. كان مثقفون معادون للفاشية وكان مثقفون خدام للفاشية .. كان مثقفون انخرطوا في النضال المعادي للكولونيالية ومن أجل التحرر وكان مثقفون لعقوا نعال الغزاة الاجانب وخانوا القضية المقدسة لشعبهم . باختصار : لم يثبت المثقفون ، في اي مرحلة تاريخية ، انهم وحدة فكرية – طبقية ، لانهم في الواقع ليسوا كذلك ..

– البقية على صفحة ٥ –

سالم جبران

غصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن

تطالب باقامة لجنة تحقيق في موت احمد دحدول ومحمد الخواجا وتحتج على استمرار الاعتقالات الادارية

تل أبيب — لمراسلنا — وجه سكرتير البروسيسور يسرائيل شاحاك والكاتب مردخاي آبي شاؤول رئيسا عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن رسالة الى وزير الدفاع شمعون بيرس طالبا فيها باقامة لجنة تحقيق قضائية — شعبية لتقصي اسباب موت السجين احمد دحدول من سلعيت الذي مات اثر التعذيب الذي لقيه على ايدي ساجنيه والمحققين معه في ٢٢–٢–٧٦.

وأبدى المرسلان دهشتهما لمعارضة سلطات الجيش لاقامة لجنة كهذه . اذ لا معنى لهذا الرفض في حين قدمت السلطات العسكرية احد رجالها للقضاء بتهمة التسبب في موت احمد دحدول .

وجاء في الرسالة : يجب أن يحق الحق وان يأخذ العدل مجراه . وعلى لجنة تحقيق كهذه غير مرتبطة بالحكم العسكري ولا الجيش أن تكشف عين المسؤولين والاساليب المتبعة التي تؤدي الى مآسي كهذه ، لردع آخرين ومنع وقوع جرائم مماثلة في المستقبل .

ليطلق سراح قطامش

وأرسل سكرتير عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن يوسف الغازي رسالة الى وزير الدفاع شمعون بيرس أعلن فيها تضامن العصبة مع رجالات الضفة ومؤسساتها الشعبية التي طالبت باطلاق سراح السجين سليمان قطامش الذي يعاني من مرض خطير في مستشفى السجن يهدده بالشلل التام .

وطالب الوزير بالعمل على الافراج عن السجين المذكور بدوافع انسانية .

المطالبة بالتحقيق في مصرع السجين محمد الخواجا

وفي رسالة اخرى الى وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس أعلن يوسف الغازي سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن أن العصبة تضم صوتها الى الاصوات المطالبة بالتحقيق في ظروف مصرع السجين محمد الخواجا .

وقال أن أفراد عائلة الفقيد معتقدون أنه توفي بسبب التعذيب في السجن ولم ينتحر . وفي هذه الحالة من الانسب اجراء تحقيق حقيق شامل يكشف النقاب عن اسباب موته . ومن الطبيعي أن تكون لجنة التحقيق مؤلفة من عناصر غير مرتبطة بالجيش او جهاز الامن .

ليخل سبيل عطا الله رشماوي عضو بلدية بيت ساحور

واحتج يوسف الغازي في رسالة ثالثة الى وزير الدفاع باسم عصبة حقوق الانسان والمواطن على استمرار اعتقال عطا الله رشماوي اداريا ، المعتقل منذ نيسان ١٩٧٤ .

وجاء في الرسالة : أن استمرار اعتقال الرشماوي دون محاكمة ، وبعد انتخابه عضوا في بلدية بيت ساحور مس خطير بحرية الرجل وخرق لحقوق الجمهور الذي انتخبه ممثلا عنه في البلدية . أما زعم السلطات ان الرشماوي شكل « خطرا امنيا » فينقصه قطعا البرهان وزعم تعسفي ولا يمكن اهماله او تصديقه . ولكنه ذريعة لاستمرار اعتقال شخص كل ذنبه معارضته لاحتلال بلاده .

كما احتج في الرسالة على استمرار اعتقال امثال الرشماوي من المعتقلين الاداريين . وطالب باطلاق سراح الجميع .

عمال « مودل باطون » في كرمئيل يتظاهرون ضد خطر التنسيقات

الجليل الغربي — لمراسلنا — تظاهر بضع عشرات من عمال « مودل باطون » للبيوت الجاهزة في كرمئيل في مكاتب مجلس العمال لاربع ساعات كاملة ، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على محاولة فصلهم من العمل بحجة انخفاض الطلبيات .

وقد اجبر انخفاض الطلب ادارة المصنع منذ زمن على الغاء العمل الاضافي والبريميا وتخفيض اسبوع العمل الى خمسة ايام .. ورضي العمال بالوضع الجديد ليحولوا دون فصل احد من زملائهم .

ولكن الامر ازداد سوءا في الوقت الذي يقوم مصنع مماثل في اشدود بتجهيز ٤٠٠ شقة تبنى في الجليل .

وابلغ مدير المصنع العمال انه سيحيل للفهم على الاذن في خلال اسبوع واحد . واذا لم يطرأ تحسن على العمل فسيضطر الى فصل نصف العمال في اواخر الشهر الحالي .

٢٪ الزيادة في جدول الغلاء للمستهلك

تل ابيب — سجل جدول الغلاء للمستهلك زيادة في الاسعار بلغت ٢،٤١٪ في ايار الماضي بالمقارنة مع ما كان عليه في نيسان من العام الجاري . وهذه زيادة كبيرة نسبيا تفوق ما كان يتوقعه المسؤولون في وزارة المالية . وقد كانت الزيادة في الاسعار اعلى في المواد الغذائية ، خاصة الخضار والفاكهة وفي الالبسة كذلك . وبذلك يكون الجدول قد سجل ارتفاعا يزيد على ١٤٪ في الاشهر الخمسة الاولى من عام ١٩٧٦ . ومن المتوقع ان ترتفع اسعار جميع الحاجيات والخدمات اعتبارا من أول تموز القادم نتيجة لفرض ضريبة القيمة الاضافية .

خلافا لكل القوانين يعتقل أب بتهمة عدم تسليم ابنه

نابلس — يقبع في سجن نابلس السيد احمد عويس ، وتهمته انه لم يسلم الى ايدي سلطات الاحتلال ابنه عبد الهادي المتهم بالانتساب الى منظمة غير مشروعة وتقديم العون لها . وينتظر الاب المحاكمة على « جريمته » هذه .

سجناء الرملة :

مات زميلنا عمران ابو خلف لانعدام العلاج الطبي !

القدس — لمراسلنا — ابلغ سجناء في سجن الرملة محاميهم فيليتسيا لانغر ان موت زميلهم المرحوم عمران ابو خلف بنوبة قلبية في السجن كان بسبب عدم تقديم العلاج الطبي . وان الاهمال هو نصيب السجناء المرضى .

وكان السجناء قد عقدوا اجتماعات احتجاجية في غرفهم اثر وفاة زميلهم . وكان الشيخ ابو طير في مقدمة الذين ابنوا الفقيد .

لانه يغني : « بالروح بالدم نفديك يا جليل » !

جهاز الظلام يهدد الشاعر الشعبي قاسم محمد مصطفى من عين ماهل

عين ماهل — لمراسلنا — استدعى جهاز « الشين بيت » الشاعر الشعبي من قرية عين ماهل قاسم محمد مصطفى ، يوم الجمعة الماضي ، الى ما يسمى بالتحقيق ..

وحينما حضر الشاعر الى مركز البوليس راح رجل « الشين بيت » اياه ، يستفزه ويهدده ويتهمه بالتحريض لانه كان يغني بالاعراس : « بدمنا وارواحنا نفديك يا جليل ». ولم يتورع عن صفعه وتهديده بتحطيم راسه وراس كل شاعر يهتف من اجل الارض والوطن .

وما غاظ الضابط العنصري اياه ، الا تصريح الشاعر قاسم مصطفى بانه يغني ويهتف السلام بين الشعبين . فرد عليه بالفاظ نابية وبذيئة ... تدل اقل ما تدل على خوف. حسبنا الجبروت « الشين بيتي » من كلمات الشعر الداعية الى السلام والمطالبة بالحق .. ولكن هل يعلم هذا الضابط واسياده من فوقه ان اي تهديد واي اسلوب همجي للارهاب لن يفعل الا على زيادة صلابة شعراء الشعب وابنائه كلهم في الدفاع عن حقوقهم حتى نيلها .

فتاة من اوروغواي تسائل عن أبيها كل ركب

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا رسالة مؤثرة من فتاة تدعى ليونا بلاير — لونهوف . ارسلت مثلها الى شتى المؤسسات والشخصيات في اسرائيل وغيرها ، مناشدة الراي العام وكل من تعز عليه القضية الدمقراطية ان يساعدها في معرفة مصير ابيها الذي اعتقلته السلطات في اوروغواي بسبب آرائه السياسية .. ثم اختفت آثاره وانقطعت اخباره .

وابو الفتاة واسمه ادواردو بلاير ابن ٤٨ سنة وأب لاربعة ، انقطعت اخباره منذ اكتوبر الماضي .. ولا تزال ابنته تبحث عنه .

وجاء في رسالتها انها بعد ثمانية اشهر من البحث المتواصل تناشد الراي العام الاسرائيلي مساعدتها في معرفة مصير والدها .. واذا لم تظفر بجواب فلن يكون امامها الا اللجوء الى وسائل اخرى كالاضراب الجلوس امام سفارة اوروغواي مطالبة حكومة اسرائيل بالحصول على جواب عن مكان وجود ابيها وحالته .

رسائل القراء :

كفلنا تشريدا

بعد حوادث يوم الارض التقيت بانسان لا اعرفه . قال لي : اذكر انني رأيتك يوم الارض في عرابة .. فهل انت من هناك ؟ وهل لك ارض مصادرة ؟ اجبته انني لست من عرابة ولكن لارضي مصادرة . فانا من ميعار التي محوها من وجه الارض وصادروا ارضنا قبل ان اولد . ولكن هذا لا يعني ان لا شيء يربطني بارض مواطني العرب .

لقد روى لي ابي ، ثم ذقت حياة التشرد والضياع . لجأنا اولا الى قرية حرفيش، ثم شردونا مرة اخرى. لم نذهب شمالا ، بل عدنا الى الجنوب .. والمنا نحو سنتين في قرية سخنين . وبعد ذلك عدنا لنسكن بجوار قريتنا الاصلية ميعار على امل العودة اكثر من عشرين عاما ، ونعيش حياة شظف جافة .

والان وبعد هذا كله يحاولون اخراجنا بالقوة من موقعنا ، تارة كما يفعلون مع عرب السواعد ، ويلجأون الى المراوغة واللين تارة اخرى ... نحن نعرف انه من غير المسموح لنا ان نبني بيتا جديدا او ان نضيف شيئا الى ما هو قائم الان . ولكننا نفضل هذه العيشة المتواضعة الصعبة على التشرد مرة اخرى . لقد زاد عددنا من ٥٠ الى ١٥٠ نسمة .. ولكن « ادارة اراضي الدولة » رفض اعطائنا ٣ دونمات اخرى من الاراضي المصادرة اصلا من العرب .. مرة زارنا مسؤول وابدى موافقته على تلبية مطالبنا شريطة ان نتخلى ونتنازل عن جميع املاكنا .

اننا اصحاب حق . ونتشبث بحقنا .. ونعرف ان هذا قد يعرضنا للتشريد مرة اخرى .. ولكننا لن نتنازل عن حقوقنا .

هاني شاكر

لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية لم تعط توصياتها الاخيرة بعد !

القدس — لمراسلنا — استمعت لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية في ٣–٦–٧٦ الى اعتراضات المعتقلين الاداريين ومطالبهم باخلاء سبيلهم . ولكنها ، حتى الان ، لم تقدم اية توصيات بشأنهم ، ولم يتلق المعتقلون جوابا ما .

تبرئة الراب ليفينجر وتوبيخ الضابط المشتكى !

القدس — لمراسلنا — برأت المحكمة العسكرية في رام الله يوم الاربعاء الماضي ساحة الراب ليفينجر ، رئيس مستوطنة « كريات اربع » واحد زعماء جماعة « غوش ايمونيم » العنصرية ، من تهمة اهانة ضابط في الجيش وعرقلة تنفيذ مهمته .

ووجهت المحكمة انتقادا لسلوك الضابط شترايغمان الذي قبل اتهامات ليفينجر بتوجيه الفاظ مثيرة للغضب اليه .

ولم تنفذ المحكمة العسكرية بالاعتبار ان سلوك الراب ليفينجر ورجاله المسلحين كان استفزازيا ومغرقا في العنصرية وزاد عن الحد لدرجة ان ضابطا في الجيش الاسرائيلي لم يستطع تحمله .

واوصت المحكمة القائد العسكري للمناطق المحتلة باصدار امر يمنع سكان « كريات اربع » من الذهاب الى الخليل، في اوقات الاضطرابات . وذلك ليس منعا للاستفزاز ، بل لحماية ارواحهم حسبما جاء في قرار المحكمة .

لحم حمير وبغال في مطاعم « اوفيرا »

اوفيرا — كشف مراقب وزارة الصحة النقاب عن ان مطعمين في المدينة السياحية « اوفيرا » في شرم الشيخ كانا يقدمان للزبائن نقانق من لحم الحمير والبغال . وتجري الوزارة بحثا في مطاعم المدينة وفي المنطقة للتأكد من ان الشروط الصحية متوفرة فيها ولمعرفة مصدر لحم الحمير الذي يبدو ان التجارة به ليست حديثة .

يرسلونهم سفراء لاسرائيل فلا يعودون ..

القدس — لمراسلنا — اعلن ممثل وزارة الخارجية في لجنة العمل التابعة للكنيست ، يوم الجمعة الماضي ، ان ١٢٥ موظفا في السلك الديبلوماسي الاسرائيلي الخارجي تركوا البلاد نهائيا ولم يعودوا خلال عشر السنوات الماضية . وان اثنين منهما كانا يشغلان منصبين كبيرين احدهما سفير سابق في العاصمة النمساوية .

مجلس عمال حيفا غارق في الديون ! المطالبة باقالة سكرتيره مولك

حيفا — لمراسلنا — كشف مراقب الهستدروت النقاب عن أن ديون مجلس عمال حيفا بلغت ، حتى أول ايار الماضي ، ٨٢ مليون ليرة . وان هذا المبلغ يزيد تلقائيا ثلاثة ملايين ليرة كل شهر بسبب الفائدة والتخفيض الزاحف .

وطالب احد اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت ، في نهاية الاسبوع الماضي، باقالة سكرتير مجلس عمال حيفا ، اليعازر مولك ، بصفته المسؤول الرئيسي عن تورط مجلس عمال حيفا في هذه الازمة المالية الخانقة . كما رفض ان تتحمل اللجنة التنفيذية نتائج سوء ادارة سكرتير مجلس العمال المذكور .

وجدير بالذكر ان مولك هذا كان المسؤول الهستدروتي الوحيد الذي لم يتراجع عن اصراره على تهديد العمال العرب الذين يشتركون في اضراب يوم الارض بالطرد ، ورفع الحماية الهستدروتية عنهم . ورفض، بصلفه وصفاقة ، التدخل او الموافقة على اعادة المفصولين لهذا السبب .

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق احمد عراقي (مصاروه) وزوجته زينا بالمولودة البكر .

فرع الحزب في كييف
الاتحاد السوفييتي

* الرفيق العزيز سميح القاسم وعروسه نوال بمناسبة الخطوبة ، تهانينا القلبية لكما .

حسين وهالة شعبان
لوفان — بلجيكا

تهنئــات

* « اتقدم بالتهاني الحارة الى القائمة الدمقراطية في قرية الكر لفوزها الحاسم على طريق الناصرة ، في الانتخابات المحلية . فالى الامام على الطريق الصحيح ، طريق النضال الدائب في خدمة مصالح القرية وسكانها الابرار »

الرفيق خالد
في جمهورية المانيا الدمقراطية

تهنئــة

تهانينا الحارة الى الأخ وليد النمر وزوجته بالمولود الجديد

مسعيد
ابراهيم مهاوش وزوجته — الناصرة

★ تتمــات ★ تتمــات ★ تتمــات ★ تتمــات ★

أضربت العمال تنقذ الوطن – بقية

١٩٧٤ بلغت النسبة ٧٦٪ من العاملين بأجرة و ٢٤٪ من المستقلين . يتضح من هنا ان هناك تركيزا لكميات كبيرة من الاموال في ايدي حفنة صغيرة جدا .

* وفي السنوات المذكورة (١٩٦٨ — ١٩٧٤) ارتفعت الاجرة ب ٢٣ ٪ بالمتوسط سنويا ، بينما ارتفعت الارباح بنسبة ٢٨٪ . وقد حققت الشركات نسبة ربح عالية في هذه الفترة بلغت سنويا بالمتوسط ٤٢٪ .

* وبالمقابل يجري امر آخر مرافق لارتفاع الاجرة . فالاجرة لا ترتفع اوتوماتيكيا وبموازاة الزيادة في الاسعار، وعلاوة الغلاء تدفع اشهر عديدة بعد حدوث الغلاء . "وتعتقد الباحثة الاقتصادية " استر الكساندر " ، ان الزيادة في الاجور تتم على حساب ارباح اصحاب العمل ، اما ارباح اصحاب العمل فهي ارباح تضخمية . وعليه فان الزيادة في الاجور تقلص الربح التضخمي، وتضيف انه وحين تتدخل الحكومة في السوق وتفرض اتفاقيات عمل لسنتين وعلاوة غلاء مرة كل ستة اشهر فانها ، اي الحكومة ، تكبر الفارق الزمني بين نشوء الربح التضخمي وبين امتصاص العاملين بأجرة لقسم منه . وبذلك تريد الحكومة في ورن الربح التضخمي . ان الزيادة في الاجور ليست عاملا تضخميا ، اي انها لا تسبب التضخم المالي ، وذلك لان الزيادة في الاسعار ، سابقا ، تبطئ الزيادة في الاجور .

وتؤكد استر الكساندر ان معظم المستهلكين في سوق الكماليات ليسوا من العاملين باجرة . وعليه فان تخفيض مستوى حياة العاملين لا يؤثر على الطلب في سوق الكماليات . واذا كان ثمة طلب متزايد في السوق فهو على المساكن الفخمة . اما المواد الغذائية والزراعية والانسجة والبيوت السكنية للازواج الشابة فتعاني من فائض متراكم لضعف القوة الشرائية لدى العاملين .

والاستنتاج الرئيسي الذي تخلص الباحثة اليه هو انه يجب الهجوم في الاساس ، على الارباح التضخمية من جهة ، ومنح العاملين علاوة غلاء كاملة من جهة ثانية .

فشل السياسة الاقتصادية

يظهر التقرير السنوي لمدير بنك اسرائيل ان السياسة الاقتصادية لعام ١٩٧٥ فشلت . أما من حيث هدفها الرئيسي وهو تحسين ميزان المدفوعات، فانعكست الآية .

في نهاية ١٩٧٥ بلغت الواردات ٧،٧ مليار دولار ، والصادرات ٣،٦ مليار دولار . اي بعجز مقداره ٤،١ مليار دولار . وتضخم الدين القومي الذي بلغ في نهاية ١٩٧٥ ، ٧،٦ مليار دولار. توصل في الاشهر الاولى من ١٩٧٦ ٨،٢ مليار دولار . وتدفع الحكومة لقاء هذا الدين فائدة من نصف مليار دولار في السنة .

ويشير التقرير الى أن جزءا من العجز في الصلب الاشتراك لميزان المدفوعات هو من الاستيراد العسكري . وينبغي التأكيد على أن هذا هو في الواقع السبب الاساسي للوضع السلبي والعجز الكبير . وما لم يبدأ تغيير في سياسة الحكومة وما لم يكن استعداد لانتهاج سياسة سلام عادل ، ستستمر النفقات العسكرية في التضخم ، ودين الدولة في الازدياد ، وتحدث اقتطاعات من ميزانيات التطوير والخدمات العامة كالتعليم والصحة والاسكان وغير ذلك . ويتفاقم الغلاء وترتفع الاسعار ويزداد التضخم .

وتعلق « عل همشمار » (٣–٦) على قرارات وزارة المالية بشأن ضريبة القيمة الاضافية والغاء السوبسيديا وتقييد علاوة الغلاء ، فتقول ، وبحق : « يحسن وزير المالية صنعا اذا كرس جهوده لمحاربة راس المال الاسود ، وتشديد جباية ضريبة الدخل ، ومقاومة بذخ وتبذير الاوساط ذات المداخيل العالية ، ولضمان حد اكبر من المساواة وتقسيم العبء على فئات الشعب المختلفة » . ولكن يتوجب على محرري « عل همشمار » ايضا أن يدركوا ان التطلع الى العدل الاجتماعي بمعزل عن المطالبة بوضع حد لسياسة الحرب والاحتلال هو ، في احسن الحالات ، خداع للنفس ، فالقرارات المعادية للعمال هي نتيجة سياسة الحكومة الاقتصادية .

الهجوم على العمال

ان الذين كدسوا ملايين الليرات بواسطة استغلالهم العمال يسمحون لانفسهم بالافتراء على هؤلاء العمال، وبالهجوم على رواتبهم وسلب حقوقهم .

والركود الملموس في الاقتصاد يستغله اصحاب العمل للمساس بحقوق العمال وشروط عملهم ورواتبهم . ومن الامثلة الاخيرة على ذلك : ان مدير شركة (كور) يهاجم عمال « قرية الفولاذ » ويتهمهم بمحاولة ادخال تغييرات التي الاسوا في المصنع دون التشاور مع لجنة العمال أو مجلس عمال عكا . وفي مصنع سكك اشدود الذي يقف على راس ادارته المليونير كريمان من قادة حيروت ، اقفلوا الابواب في وجوه العمال ، رافضين البحث في الاجور وشروط العمل في المصنع ، ورافضين دفع تعويضات مضاعفة للعمال المفصولين . وذلك في مصنع بلغت ارباحه خلال السنوات الثلاث الاخيرة نحو ٥٠ مليون ليرة .. واقفل مصنع « نيبران » — مشغل المصابيح الكهربائية « يزروم » في هرتسليا — دون انذار سابق . وفي مصنع « فريدمان » في القدس فصل العمال بعد ٢٠ سنة من الخدمة واكثر ، بعد ان كدس صاحب المال بعرقهم وجهدهم ملايين الليرات.

هذه الحقائق وسواها تثبت مستوى الوعي الطبقي لدى المخدمين في اسرائيل، ومدى استغلال وفن الاقتصاد لمهاجمة حقوق العمال مع علم المستغلين بتقاعس الهستدروت عن صد هجومهم هذا .

وعبر « شميت » رئيس اتحاد اصحاب الصناعة عن اتجاه المخدمين دون لبس . حين علق على اضراب عمال « سكك اشدود » قائلا : « ان الذي يتوقع ان يدفعوا له تعويضا مضاعفا يعيش على القمر » . وقال ايضا « ان صندوق تأمين المخدمين يقف وراء اصحاب المصنع ويدفع تأمينا للمصنع المضرب . في حين أن العمال لن ينالوا دفعات لقاء اضرابهم » .

ان اقوال رئيس اتحاد اصحاب الصناعة هذه تثبت أن الاتحاد يسهر على مصالح المخدمين من اجل زيادة ارباحهم وتشديد استغلالهم العمال . وحين زرت المصنع المضرب في اشدود وتحدثت الى العمال قيل لي « على عكس ذلك ، ليظهر لنا سكرتير الهستدروت ، ان اتحاد اصحاب الصناعة وقف ، ولو مرة واحدة ، ضد احد المخدمين . بينما أن الهستدروت الملزمة بالدفاع عن العمال تعلن اكثر الاضرابات غير قانونية وتعارض جميع طلباتهم .

وقيادة الهستدروت بدلا من ان تقف الى جانب العمال تتحول الى امتداد لسياسة الحكومة التي تخدم المخدمين وتضر بالمستخدمين .

ويتوجب على سكرتير الهستدروت الملم واعضاء اللجنة المركزة ان يعرفوا ان جماهير العمال لا تكتفي بالتصريحات المنمقة حول عدم الموافقة على سلب اجورهم وحقوقهم ، والتي تتميز بالخنوع المهين امام المخدمين والحكومة . ان كفاحات العمال الاخيرة ، وتشدد لجان العمال المضربين في « سكك اشدود » ، ونضال عمال قرية الفولاذ وعمال «فريدمان» ، وتزايد الاضرابات في السنة الماضية ، يجب ان تكون ناقوس خطر . ان العمال يطالبون بان تقف قيادة الهستدروت الى جانبهم في الدفاع عن اجورهم وشروط عملهم ، لا الى جانب المخدمين . وسيستمر العمال في كفاحهم ، الذي سيشتد بالتأكيد ، دفاعا عن مستوى معيشتهم وحقوقهم .

بول ايلوار – بقية

ماذا تريد ؟ كان الباب مخفورا
ماذا تريد ؟ كنا محصورين
ماذا تريد ؟ كانت الطريق مسدودة
ماذا تريد ؟ كانت المدينة تحت السياط

ماذا تريد ؟ كانت جائعة
ماذا تريد ؟ كنا عزلا
ماذا تريد ؟ كان الليل قد ارخى سدوله

ماذا تريد ؟ لقد تحاببنا .

ان ايلوار مهما يكن مهددا بالموت فانه لم يستطع ابعاد تفكيره عن رفاقه عن جميع التعساء السائرين الذين يتمنون العيش بحرية :

ليس هنالك جوهرة اغلى ثمنا من الرغبة في الثأر البريء
وليس هنالك صباح اكثر اشراقا من الصباح الذي يسقط فيه الطغاة .

خروب – بقية

انحي حملت ، وزوجي ، الاولاد .. ونحن الآن نهيم على وجوهنا .. نسير من جديد . لا استطيع ان اقول ان حياتنا سهلة ، ولم تصلنا اخبار ابننا البكر ، باقي ، الذي تخلف مع بندقيته ..

حاشية : رزقنا مولودا جديدا اسميناه خروب .. وقد تمت الولادة بسلام تحت شجرة في جبل لبنان » .

بدلا من نقاش – بقية

ومقطة اخرى ، تستحق الاهتمام . ان بعض المثقفين يرددون ، اكثر من اللازم ، ان قادة كل الحركات كانوا من المثقفين ، حتى ليصدقوا انفسهم، ولكن هل هذا صحيح تاريخيا ؟ كم مثقف " في عصر سبارتاكوس كان في عظمته وقوة تفكيره وقوة تنظيمه ؟ وكم مثقف ، في المانيا المعاصرة ، كان في عظمة تيلمان ، فكريا وسياسيا وتنظيميا وحتى ثقافيا ؟ وهل كان اوابرخت من فئة المثقفين ام من طبقة العمال ؟ وهل ديمتروف مؤسس الحزب الشيوعي البلغاري واحد قادة الشيوعية العالمية « مثقف » ام عامل ؟ وهل هوتشي‌مين هو نموذج للمثقف التقليدي ، ام المثقف ابن الفلاحين ، الذي عمل فترة طويلة كعامل ؟ يمكن الاستطراد ، بدون حدود . واعتقد ان الزعم بان الطبقات الكادحة ليست قادرة الا على العمل ، وتبعا لهذا فهي « لا تفكر » ، « لا تحلم فلسفيا » هو زعم كاذب تاريخيا ، وهو يدل على الاحتقار للشعب « البسيط » .

بناء على ما تقدم يمكن القول ان المثقفين امام خيار مصيري — هو نتاج صراع طبقي ومسى عنيف — فاما مع الحاضر الذي هو امتداد للماضي — مع نظام الاستغلال ، واما مع المستقبل الذي سيولد عبر عملية ثورية تكون فيها الطبقة العاملة هي قابلة التاريخ وربان سفنتين . ومهما يتهرب اي مثقف من هذا الخيار ، فهو يتهرب موقتا ، او يخجل بالاختيار الذي اختاره . يمكن القول ان هذا الكلام ينطبق على المثقفين ، في مصرنا، عموما .. واما عندنا ضرورة الاختيار ملحة اكثر ، خصوصا وانه ثبت عبر التجربة الماضية ان الطبقة الاقطاعية او بقاياها ، سقطت ، وان الطبقة البرجوازية كانت هزيلة من البداية وزادها الحصار الراسمالي الصهيوني هزالا وتمسخا وتفككا ، بحيث من السخف ان يتوهم احد ان الطبقة البرجوازية هي المؤهلة لقيادة شعبنا في معركته لحل القضية القومية والقضية الاجتماعية . وما يجري عندنا هو ان التطور الراسمالي للبلاد والخنق القومي لنا كاقلية يختنقان اية طبقة بيننا ، الا طبقة العمال التي تزداد عددا وتزداد وزنا وتزداد وعيا وستثبت جدارتها وقدرتها على قيادة الشعب كله . مع الفارق في المرحلة التاريخية ، فكما قاد حزب الطبقة العاملة في فيتنام الحركة الوطنية والثورة الاجتماعية معا ، في نفس الوقت، فان ملامح العملية نفسها تبرز ، عندنا ، ايضا . واعتراف العديد من العناصر البرجوازية والبرجوازية الصغيرة والمثقفين ، بدور حزب الطبقة العاملة ، هو اشارة الى العملية الجارية ، المستمرة ، الحتمية .

ان كاتب هذا المقال مع انه ليس عاملا ولا من اصل عمالي ، قد ربط مصيره بالطبقة العاملة ، طريقا وفكرا وفلسفة . وانا اعتقد ان المثقفين عندنا سوف يمارسون انسانيتهم الخلاقة على احسن وجه حين يربطون مصيرهم بالطبقة العاملة ويتجندون في معركتها الثورية لتحرير العالم كله ، بما فيه هذه البلاد ، من نظام القهر القومي والطبقي ..

واما اولئك الذين يعقدون انفسهم عقدا شتى ضد الشيوعية — تعبيرا عن مشاعر طبقية بقية — فهم يسبحون ضد التيار ، ينطحون الحائط يجهلون كنه العصر ومسار التطور ! ■

بيت الصداقة – الناصرة

البرنامج الاسبوعي

الجمعة ٦/١٨ — ٨ مساء
عرض ازياء فلسطينية بمناسبة انتهاء
معرض اللوحات والرسومات الفلسطينية

السبت ٦/١٩ — ٤ و ٨،٣٠ مساء
النادي السينمائي . فيلم فرنسي
« حصون من الصلصال »

الاحد ٦/٢٠ — ٨ مساء
ندوة :
« بصراحة عن مشاكل الفتيات والشبان العرب في اسرائيل »
باشتراك : بشرى قرمان ، سهام داوود ، مي حلاق ، مروان دويري ، جوني جمشان و زهير صباغ
ادارة : تيريز توما

الاثنين ٦/٢١ — ٨ مساء
ندوة عن : « الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية الغربية »
باشتراك : عطا الله منصور و سالم جبران

الثلاثاء ٦/٢٢ — ٨ مساء
محاضرة : « المتنبي شاعر العروبة »
يقدمها : سعود الاسدي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

قطاع الشمال

تبدأ الدورة التثقيفية القطاعية في البقيعة يوم الاثنين ١٩٧٦/٦/٢١ الساعة السادسة مساء في النادي
المحاضر : احمد سعد

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل فرع الناصرة

بمناسبة يوم الطفل العالمي

الجمعة ٧٦/٦/١٨
الناصرة ٤،٣٠ بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة حول : « دور المرأة في تنشئة الجيل الجديد » السيدة تريز توما

الثلاثاء ٧٦/٦/٢٢
الناصرة . رحلة نسائية
كل من يرغب ان يشترك عليه الاتصال بالحركة في الناصرة .

الاحد ٧٦/٦/٢٧
الناصرة لقاء للامهات والاطفال من منطقة الناصرة باشتراك امهات واطفال يهود .
كل من يرغب الاشتراك في الرحلة نرجو منه التسجيل حالا .

خطر البطالة يخيم على الاقتصاد!

بدأ بمشاريع البناء كما في عام ١٩٦٦..

تل ابيب – خاص « بالاتحاد » – انتقد مدير كونسيرن « السوليل بونيه » ، شراغا روطمان ، قيام الحكومة بتقليص اعمال البناء التي تقوم الشركة بانجازها . وقال ان من شان هذه التقليصات ان تضطر الشركة الى تسريح اكثر من الفين من عمالها من العمل . وكان روطمان يتحدث في مؤتمر صحفي ، عقده هذا الثلاثاء في فندق بسازل بتل ابيب .

وحذر روطمان الحكومة من ان الابطاء في اعمال البناء من شانه ان يجر في اعقابه ازمة اقتصادية حادة وبطالة واسعة يصعب السيطرة عليها . ودعا الى اعداد برنامج شامل لتوسيع اعمال البناء والا فان الوضع سيصبح خطرا في العام القادم ، ١٩٧٧ .

وكان وزير الاسكان ، عوفر ، قد احتج بشدة على قرار الحكومة بتقليص مخصصات اعمال البناء في ميزانية وزارته . وقال ان مثل هذا التقليص سيسبب بطالة كبيرة بين عمال البناء .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة تدعي ، ليل نهار ، انها تريد تطوير المجالات الانتاجية في الاقتصاد على حساب الخدمات . في حين نلاحظ ان سياستها الاقتصادية تعود ، في الحقيقة ، باوسع الاضرار على هذه المجالات . الا ليس صدفة ان خطر البطالة بدأ في الفروع الانتاجية . فمصنع « فريدمان » لانتاج الادوات الكهربائية كان اول من قامت ادارته بفصل اكثر من مئة من عماله بحجة نقص الطلب على منتجات المصنع . بينما الحقيقة هي ان اصحابه انتقلوا من انتاج هذه الادوات الى استيرادها وبيعها في السوق المحلي . وقام مصنع تركيب السيارات في اسدود بفصل مثل هذا العدد من عماله بعد انخفاض الطلب عليه . ويتهدد الفصل من العمل كذلك مئات العاملين في مصانع « تديران » وغيرها .

واذا واصلت الحكومة سياسة التقليصات في فروع البناء فان خطر البطالة سيتجاوز هذا الفرع ليشمل فروعا اخرى مرتبطة به ، مثل الاخشاب والحديد والزجاج .. وغيره .

ومن الجدير بالذكر ان الاعتدال الذي شهدته البلاد في عام ١٩٦٦ وتسبب من فصل ١٢٠ الف عامل من العمل قد ابتدأ في فرع البناء ، ثم انتقل الى الفروع الاخرى . وتحمل سياسة الحكومة الاقتصادية الراهنة الخطر ذاته ، اي خطر اعتدال جديد .

وحذر من سياسة الحكومة الاقتصادية الحالية ، ولكن في مجال الضرائب ، المدير السابق لضريبة الدخل ، مان . فقال ان قرار الحكومة فرض ضريبة فائض القيمة دون الزام المستقلين ، جميعهم ، اي بما في ذلك الشركات الكبيرة ، بفتح دفاتر حسابات جارية من شانه ان يعود على البلاد بكارثة اقتصادية . اذ من المعلوم ان الشركات الكبيرة والمستقلين عامة يخفون من ضريبة الدخل القسم الاكبر من مداخيلهم المستحقة . ويقدر مبلغ ما يخفونه من الضريبة انه يتراوح بين ٣و٤ مليارات ليرة سنويا . وتبلغ قيمة الضرائب المستحقة عن مداخيل المستقلين والتي لم تدفع بين الفترة من ١٩٦٨ – ١٩٧٤ اكثر من ١٢ مليار ليرة .

في بلادنا

يقتلوننا ويحرضون علينا

اطلق الياهو عميكام مكاتب « يديعوت احرونوت » صرخة التحريض ، وتلقفتها صحف اخرى ، وانطلقت تزعم ، بعد تزييف قصيدة الشاعر التي القاها في اول ايار ، ان الشاعر سميح القاسم يعبر عن التعطش الى الدم ويكفر بالله ، الامر الذي دفع باحد نواب الليكود ، مئير كوهن ، الى الطلب من الشرطة مقاضاة سميح القاسم لانه ، حسب زعمه ، مس مشاعره الدينية ، خلافا لقانون العقوبات لعام ١٩٣٦ .

اما ما فعله مكاتب « يديعوت احرونوت » فهو انه ، ببساطة وليس بسلامة نية ، حذف حرف « لا » فغير المعنى راسا على عقب من الفقرة التالية :

قد نتعطش يوما للجرعه
من زمزم
قد نتعطش يوما لزجاجة
ماورد بغدادية
ولبطحة عرق زحلاوية
لكنا لا نتعطش للدم !

ولا ندري كيف يفهم مئير كوهن الشعر العربي . ولكنا نحسب ان كرهه لكل ما هو شيوعي وعربي يجعله يبحث عما يحسبه مآخذ جزائية في شعر سميح القاسم ، خالطا بين المجازات والتعابير السياسية ، « دفاعا » عن الرب الذي اتهم سميح القاسم بوصفه اياه بالقاتل . وكان الشاعر سبق وخاطب ربه في قصيدة اخرى « الهي .. الهي لماذا قتلتني » ولم يعتبر احد من العرب او غيرهم انه يجدف او يكفر بالله ، كما هو متعارف عليه ، رب العالمين ، وليس ملكا لشعب دون الاخر .

وحاول مكاتب يديعوت احرونوت ان يظهر الشاعر سميح القاسم كمن يدعو الى مهاجمة الدبابات الاسرائيلية بالحجارة وقنابل مولوتوف ، مع ان الواضح في قصيدته المكرسة ليوم الارض وشهدائه انه يشجب الهجوم الدموي على ابناء شعبه العزل الذين دافعوا عن انفسهم بالحجارة والزجاجات الفارغة .

وعلمنا ان سميح القاسم اوكل محاميا لمقاضاة الياهو عميكام ويديعوت احرونوت بتهمة التحريض عليه وتشويه سمعته .

شاعر آخر

تهنئـة

تهانينا الحارة للصديق عبد الحميد علي ابو ذيبه وخطيبته بمناسبة الخطوبة السعيدة .

فتحي خالد جابر – طرعان

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* خالد وخليل وبكر السمعاني وخطيباتهم بمناسبة

الخطوبـة

* يوسف وفاطمة بشناق بمناسبة المولود الجديد

علـي

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية شفاعمرو

* حنا بشارات وزوجته بالمولود الجديد

وائـل

اعضاء الشبيبة الشيوعية بيافة الناصرة

* الدكتور يحيى جمالي وزوجته بالمولود الجديد

يـانـو

* الدكتور محمود سعد بالزفاف

الدكتور سميح غطاس
يافة الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اجتماع – بقيـة

يوم الثلاثاء الماضي حضره ممثلون عن جميع الغرف التجارية في الضفة الغربية وقررت ارسال برقية الى الحاكم العسكري العام ونسخا منها الى رؤساء البلديات في الضفة بغية الحصول على مؤازرتهم وتاييدهم في هذا الموضوع الحيوي .

واعلنت هيئة الغرف التجارية ، في برقيتها ، انها ترفض هذه الضريبة القاسية لان فرضها يتعارض ومبادئ القانون الدولي ، فضلا عن ان السكان ، بمستوى معيشتهم المنخفض ، لا يستطيعون تحملها باي شكل من الاشكال .

هذا ومن المنتظر ان تكون لجنة القرارات التابعة للائتلاف الحكومي قد اجتمعت امس لتقرير نسبة هذه الضريبة .

والمعروف ان رجال وزارة المالية يطالبون بان تكون النسبة بمقدار ١٠ بالمئة .

وهذا يعني انه بالاضافة الى ارتفاع سعر المحروقات اعتبارا من الاول من تموز القادم بنسبة مساوية لنسبة قيمة الضريبة الاضافية فسترتفع ايضا اسعار الماء والكهرباء بنفس النسبة .

البحث – بقيـة

الجمعية العامة للامم المتحدة .

٢ – « ترفض الكنيست تهديدات رئيس الحكومة التي اطلقها اليوم في الكنيست بتدخل جيش الدفاع الاسرائيلي في لبنان ، اذا لم تلائم التطورات ذوق حكومة اسرائيل .

« وتقرر الكنيست ان جيش الدفاع الاسرائيلي لن يتدخل ، باي حال ، بما يجري في لبنان . فالشعب اللبناني وحده هو الذي يقرر مصيره دون تدخل اجنبي » .

ديان – بقيـة

والتوسعية . وقال انه ، حينئذ ، سيخوض معركة الانتخابات القادمة للكنيست في قائمة « فوق الاحزاب » . وقال انه لن ينضم الى القائمة التي يعمل الجنرال المتقاعد يغال يدين على تاليفها لانه يعتبر برنامجها السياسي مشابها لبرنامج « الحمائم » في المراخ ..

مطلوب وكيل

مطلوب وكيل عام لمصنع معروف لانتاج المواد الكيماوية ومواد التنظيف لتوزيع الانتاج في الوسط العربي .

من يجد نفسه اهلا لذلك ويملك سيارة تجارية وكفالات مناسبة فليتصل بهاتف رقم ٦٦٨٣٤٨ – ٠٤ – حيفا .

مطلـوب
٣ معلمين

للغة العربية (وظيفة كاملة) واللغة الانجليزية (وظيفة كاملة) والتربية البدنية – رياضة (½ وظيفة) .

للاتصال :
مدرسة اورط – عمال الناصرة
ص.ب : ١٨٠ – تلفون ٥٤٢٨٩

دكان بقالة للبيع

في الناصرة – شارع الخانوق
الاتصال مع تلفون رقم ٥٦٥٦٩

البيع بالمفتاحية

دار مؤلفة من غرفة ونصف ومنافع مستقلة
شارع الراهبات رقم ٩ (هاتشيم وشلوش)
المراجعة : تلفون رقم ٦٤٤٧٠٥ – حيفا ، عائلة ايزك

تعزيـات

تعازينا الحارة الى :

● العزيز اميل عزام ووالدته واخوانه وجميع آل عزام بوفاة

الوالـدة

اعضاء الحزب الشيوعي – الناصرة

● آل بدارنة بوفاة المرحوم

وليد خالد بدارنة

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية سخنين

● السيد يوسف عودة واولاده – الكبابير بوفاة

ام خليـل

الحزب والشبيبة – حيفا

بعد فشل – بقيـة

جاءت حين قام الانعزاليون باستدراج السفير الامريكي الى لقاء مع الرئيس اللبناني المنتخب ، سركيس ، وفي وقت يستعد فيه سليمان فرنجية وكميل شمعون الى طلب التدخل الاجنبي .

ويظهر ان بعض الاوساط ، التي تدعى « التطرف القومي والثوري » ، هي التي اقحمت على ارتكاب هذه الجريمة كما يؤكد ، مجددا ، ان مدعي « التطرف القومي والثوري » انما هم عناصر في خدمة الاستخبارات الامريكية كما ظهر ذلك في اوروبا الغربية وفي قبرص .

واما الحركة الثانية ، والتي جاءت في اليوم نفسه (الاربعاء) فهي قيام الرئيس المخلوع ، سليمان فرنجية ، باقالة وزير الخارجية فيليب تقلا وبتعيين العميل كميل شمعون في مكانه ونائبا لرئيس الوزراء دون علم رئيس الوزراء ، رشيد كرامي ، وبمخالفة صريحة للدستور اللبناني .

وقد اجمعت الاوساط الوطنية اللبنانية على اعتبار هذا التصرف المخالف للدستور تمهيدا من قبل فرنجية وعصابته للاعلان عن قيام « دولة مارونية » – مع ان اكثرية مسيحيي لبنان يعيشون في المناطق الوطنية ويشتركون في القوات الوطنية – ولاستدعاء تدخل القوات الاجنبية !

على غرار المأساة القبرصية

ويظهر ان كيسنجر ، الذي حاك خيوط المأساة القبرصية ، يريد ان يعيد مثيل المأساة نفسها في لبنان . ومن المؤسف ان القيادة البعثية السورية قد لعبت دور المتطرفين القوميين الاتراك ، الذين قاموا بالانقلاب العسكري هناك ليمهدوا الطريق امام التدخل التركي وتقسيم الجزيرة .

وتبدي القوى الوطنية اللبنانية اشد القلق من مواقف المنظمة التي يتفقها الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، الواقع تحت تاثير القيادة الساداتية في مصر . فهو يكتفي بارسال قوات حفظ الامن العربية المشتركة ولا يفاوض سوى فرنجية وكميل شمعون . فهل يشترك انور السادات ايضا ، من اجل عيون هنري كيسنجر ، في مؤامرة تقسيم لبنان ؟ !

ان الوضع خطير ويزيد بعد نظر الاتحاد السوفييتي الذي حذر ، باستمرار ، من خطر التدخل الاجنبي في لبنان .

ولكن الشعوب العربية يقظة لما يحيكه الامبرياليون والرجعيون لها ولمستقبلها . وفي مقدورها افشال هذه المؤامرة الخطيرة جداً .

مـاير فلنـر – بقيـة

الاول في انسانى ، وامر نظيع ابناء السرور لذبح شعب ، وفي الواقع السياسي لم يصفي كيان الشعب العربي الفلسطيني القومي . وبعد ايلول ١٩٧٠ ، وخصوصا في السنوات الاخيرة ، اصبح الشعب العربي الفلسطيني ، وممثلته منظمة التحرير الفلسطينية معترفا بهما لدى الدول العربية كلها ، ولدى منظمة الامم المتحدة ولدى العالم باجمعه تقريبا .

ومهما يكن المرء قصير النظر وغير واقعي ، فهل يستطيع الاخذ بالراي القائل انه بعد المأساة في لبنان يمكن تصفية حقوق الفلسطينيين ؟ فاذا كنتم لا تفهمون ان هذه تخيلات دفعنا لها مشرات الوف الشبان ضحايا وجرحى – فانكم ستتسببون بحرب جديدة وضحايا مضاعفة في الجانبين . انه لمذهل حقا هذا الارتياح الذي يبدو في قول رئيس الحكومة : ها هو الهدوء يسود ، وليس ما يمكن عمله ، فلننتظر ! ان حكومة رابين لم تحل ولا هي تحل اية مشكلة اساسية من التي تجابه اسرائيل .

الملاقات مع جنوب أفريقيا

لقد فعلت حكومة رابين ما لم تجرؤ عليه اية حكومة سابقة . وهو توثيق التحالف مع جنوب افريقيا العنصرية . الحكومة التي تتكلم باسم الشعب اليهودي ، الذي عانى ما عانى من العنصرية واللاسامية ، تعقد تحالفا مع العنصرية والنازية ! وها هو النازي فورستر – من الذي طهر اسمه ؟ رئيس حكومة الدولة اليهودية ! وكانما ليس ثمة اخلاق . وكانما السلاح هو جوابه كل شيء . لقد وقع اتفاق تعاون علمي وتكنيكي بين اسرائيل وجنوب افريقيا . والمقصود تطوير سلاح ذري بشكل مشترك . شيء مذهل . ان دولة لا تقوم على الاخلاق تعرض شعبها للخطر . اننا نوجه الاتهام الى الحكومة . ليس في جبهة مع جنوب افريقيا العنصرية ضد الشعوب العربية وضد شعوب افريقيا يكمن الخلاص ، بل بسياسة واقعية محبة للسلام والصداقة مع جيراننا .

تكلم رئيس الحكومة هنا عن « تسوية او تنازل اقليمي على بعيد المدى » . هناك من يلفظ كلامه بجد . ولكنه يقول في الوقت نفسه انه حتى في اطار اتفاقية سلام لن ننزل عن هضبة الجولان ، وان نهر الاردن هو الحد الامن ، وان القدس الموحدة كلها لاسرائيل ، ومثلها شرم الشيخ وكذلك رفح . فماذا يبقى للفلسطينيين ؟ ربما نترك لهم شيئا في نابلس وجنين ، وتحت اشراف جيش الدفاع الاسرائيلي ! كل هذا هراء .

من يمنع مؤتمر جنيف ؟

ويقول رئيس الحكومة امورا غير صحيحة . اذ وقف في مؤتمر مبام واتهم الاتحاد السوفييتي بانه يمنع انعقاد مؤتمر جنيف ، لانه اشترط ، حسب قوله ، شرطين . احدهما ان تلتزم اسرائيل مقدما بالعودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، والاخر اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر . اما فيما يتعلق بمنظمة التحرير فالقول صحيح . ولكن من يعارض في اشتراك منظمة التحرير يشابه من يعترض في الجانب الاخر على اشتراك اسرائيل . اي سلام يمكن صنعه بدون الطرف الاخر – الطرف الاخر الاساسي هو الشعب العربي الفلسطيني . والشعب الفلسطيني يقول ان منظمة التحرير تمثله . لسنا نحن من يقرر من يمثلهم ، كما لا يقرر غيرنا من يمثلنا . انا ضد حكومة رابين . ولكنني اقول ان حكومة رابين تمثل دولة اسرائيل . فكيف يجوز ان نقول لهم من يمثلهم ؟

والاتحاد السوفييتي لم يضع تعهد اسرائيل بالانسحاب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ كشرط مسبق لانعقاد مؤتمر جنيف . ان اقوال رئيس الحكومة في مؤتمر مبام قصد بها بلبلة المندوبين فيما يتعلق بالنقاش الدائر حول استمرار « التجمع » .

وخلاصة القول ان السنتين المنصرمتين لم تقربا اسرائيل من السلام ولا من الاستقلال القومي او حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية . بل على العكس تأزمت كل هذه القضايا اكثر فاكثر . وهكذا فليس هنالك ما يدعو الى السرور كما اظهر رئيس الحكومة . فالاخطار هي هي بل اشد . واشدها خطرا احتمال نشوب حرب جديدة .

فيا اعضاء الكنيست ، ان الانقسام الجوهري اليوم في اسرائيل ليس بين الصهيونيين وغير الصهيونيين . فعضو الكنيست بيغن صهيوني . ولكنه يعرض للخطر امن اسرائيل وكل مستقبلها . وانا غير صهيوني ، شيوعي ، ولكني انطلق من اساس حق اسرائيل في الوجود والسعادة والامن والسلام مع الدول العربية . واناشد كل من يعز عليه السلام ، صهيونيا كان او شيوعيا ، ان يهب لانقاذ اسرائيل من حرب جديدة ، ومن امثال بيغن ومن سياسة رئيس الحكومة » .

رسالة كفر كنا

هل مؤامرة بوليسية وراء تزوير بطاقات تبرع ؟

كفر كنا – لمراسلنا – تقوم الشبيبة الشيوعية في القرية بجمع تبرعات لافتتاح نادي الشبيبة وتاثيثه . واعلنت انها ستوزع على المتبرعين ، بقصد التشجيع ، عددا من الجوائز في اجتماع الافتتاح في ٣-٧-٧٦ .

ولكن اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في كفر كنا اكتشفوا ان ايدي مشبوهة قامت بطبع بطاقات تحت عنوان يانصيب خيري مشابهة الى حد ما لبطاقات التبرع التي يوزعها اعضاء الشبيبة الشيوعية ويثمن مضاعف .

ويبدو ان السبب ليس الحصول على المال بقدر ما هي محاولة لخلق امكانية للبوليس للتدخل ولاجراء التفتيش والتحقيق بحجة توزيع اوراق يانصيب بدون ترخيص .

لذلك يجب ان يكون واضحا ان البطاقات بعنوان « يانصيب خيري » والتي تزعم ان السحب سيجرى في اجتماع شعبي في قاعة المدرسة في ٣-٧ هي بطاقات مزيفة ، نحذر الجمهور من شرائها ، بل نطلب اليه معرفة مروجيها ، لان وراءها ، على ما نعتقد ، مؤامرة خسيسة على اعضاء الحزب الشيوعي في القرية .

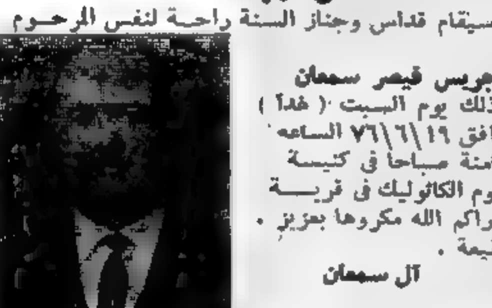
عام على وفاة رفيقنا الغالي محمد الحاج

مسيرة الى ضريحه الطاهر في كفرياسيف

في العشرين من حزيران الجاري تصادف الذكرى السنوية الاولى لفقداننا رفيقنا الغالي محمد الحاج (ابو الحاج) . فاعضاء الحزب والشبيبة والكتلة الديموقراطية في كفرياسيف يدعون الاصدقاء والمعارف والرفاق والاهل الى مشاركتهم في المسيرة الى ضريحه الطاهر التي ستجري في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت ، الموافق ٧٦/٦/٢٦ . تبدأ المسيرة من نادي « السلام » في كفرياسيف . وفي الرابعة والنصف يحتفل بافتتاح المكتبة التي ستحمل اسم رفيقنا المرحوم « ابو الحاج » ، في نادي السلام .

قداس وجناز السنة

سيقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم



جريس قيصر سمعان

وذلك يوم السبت (غداً) الموافق ٧٦/٦/١٩ الساعه الثامنة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في قرية البقيعة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل سمعان

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

وديع مبدا شحادة زعاترة

وذلك يوم السبت (غداً) ٧٦/٦/١٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة بشارة للروم الكاثوليك في يافة الناصرة .

آل الفقيد يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم .

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

سليم منصور جرايسي واولاده يدعونكم للاشتراك معهم في حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة والدتهم **يسرى سلامه مرجيه**

وذلك يوم السبت (غدا) ١٩٧٦/٦/١٩ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في كفر كنا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

نعي سيدة فاضلة

سعيد ميخائيل تابري واولاده ميشيل وجان وايلي وعموم آل تابري واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

كاليوبي (كرياكو – تابري)

التي انتقلت الى رحمته تعالى يوم الثلاثاء الماضي اثناء مكوثها في اليونان عن عمر يناهز ٦١ عاما .

وسيشيع جثمانها الطاهر في تمام الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم الجمعة من بيتها في الناصرة الى كنيسة البشارة للروم الكاثوليك ومن هناك الى مثواه الاخير .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز .

ملاحظة : تقبل التعازي في بيت زوج الفقيدة سعيد ميخائيل تابري لمدة اسبوع .

شكر على تعاز

آل بجالي في الناصرة يتقدمون بشكرهم الجزيل لكل من واساهم بفقيدهم الغالي

ابراهيم بجالي

سواء بحضور الجنازة او ارسال الاكاليل والبرقيات او الحضور الى بيت العزاء ، راجين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز .

آل الفقيد

جحا ..! و « زاوية الموت » في حيفا

حيفا – لمراسلنا – واخيرا ، وبعد مرور ٢٨ سنة على قيام الدولة ، بدأت بلدية حيفا في هدم « زاوية الموت » في شارع الخوري بحيفا .

وكانت هذه « الزاوية » ، طول السنين الماضية ، بمثابة مصيدة وقع فيها كثير من الضحايا تحت عجلات السيارات لانها كانت تمنع المارة من رؤية السيارات القادمة .

وكان السكان ، على مر السنين ، يطالبون بازالة هذه الزاوية الا ان البلدية كانت تتجاهل هذا الطلب العادل متذرعة بمختلف الحجج . الا ان هدفها كان واضحا للجميع وهو عدم تلبية هذا الطلب حتى لا يقال انها خضعت لضغط الشيوعيين !

والان تضطر البلدية بعد هذه السنين الطويلة ، الى هدم هذه الزاوية بعد ان لم يعد من الممكن ان تستمر في « لعبتها » .

وهي تحاول ان تعيد « الفضل » في ازالة هذه الزاوية الى عضو البلدية المراخي جميل شلهوب .

ولكن .. لا بأس .. المهم هدم هذه الزاوية وانقاذ ارواح السكان من الخطر .

وتعلن البلدية – كما تريد – ان الفضل في هدمها يعود الى السيد جميل شلهوب .

وكما قال جحا في زمانه : الصدق بفهم !

بعد غد – بقيـة

الاخيرة برئاسة مورو وبائتلاف مع الحزب الاشتراكي ، بعد ان نزع البرلمان الايطالي الثقة منها في الشهر الماضي وفشلت كليا في تقديم الحلول لازمات ايطاليا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . وقد اضطرت حكومة مورو الى الاستقالة وافساح المجال امام الانتخابات المزمع اجراؤها ، بعد غد الاحد ، في اعقاب تعنت « الديموقراطيين المسيحيين » ورفضهم اشراك الشيوعيين الايطاليين في السلطة ، كما طالب بذلك الحزبان الشيوعي والاشتراكي .

وتجري الانتخابات المقبلة في ظروف تمتاز بتصاعد الهستيريا الفاشية وحمى التحريض على الشيوعيين وبالتلويح « بالبعبع الشيوعي » الذي يتهدد ايطاليا ، كما تعرض اجهزة الاعلام في الدول الغربية .

ومن الجدير بالملاحظة ان الشيوعيين الايطاليين حصلوا في الانتخابات الماضية ، في عام ١٩٧٢ ، على ٢٧،٦ بالمئة من الاصوات . وحصلوا على ٣٣٪ من الاصوات في الانتخابات البلدية التي جرت في ربيع العام الماضي . ومع ادراك القوى الرجعية في ايطاليا للفوارق القائمة بين الانتخابات البرلمانية والانتخابات البلدية تحاول هذه القوى المبالغة في تقدير مما سيحصل الشيوعيون عليه في هذه الانتخابات ، وذلك للادعاء بفشل الشيوعيين مما لم يحصلوا على هذه النتائج المبالغ بها والتي يروجون انهم يتوقعونها . غير انه مما من شك بان قوة الشيوعيين الايطاليين ستتنامى وسيزداد تاثيرهم ويزيدون من تمثيلهم في المجلسين ، الامر الذي سيجعل اقامة ائتلاف يساري – ديموقراطي امرا ممكنا ، اي قيام حكومة باشتراك الشيوعيين ومساهمتهم الفعالة . وهو ما اكده السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، برلوينجر ، في مقابلة اجرتها معه « التايم » الاسبوعية الامريكية في ١٤ الجاري . (اقرأ « معالم اليوم » على الصفحة الثانية) .

يوم الجمعة القادم ٧٦/٦/٢٥ تصدر :



عدد جديد حافل بالمواد السياسية والاجتماعية والادبية والفنية .. باقلام :

سالم جبران ، جمال قعوار ، محمد نفاع ، نبيل عويضة ، فوزي عبدالله ، زهير صباغ ، احمد سعد ، فاضل عزاوي ، حازم جليلي .. وآخرين .

« الغد » – المجلة التي يزداد قراؤها باستمرار – انضم انت ايضا الى جمهور قرائها !

دعـوة عامـة

فرع الحزب الشيوعي عرعرة وعارة
يدعوكم لمحاضرة الشاعر

سميح القاسم

عن :

الانتهازية اليسارية

وذلك يوم الخميس ٧٦/٦/٢٤ الساعة الخامسة والنصف في نادي الحزب في عرعرة .

صدر صوت التربيـة

نشرة لمرة واحدة تصدرها كتلة التقدم في نقابة المعلمين العامة – حزيران ١٩٧٦

مليئة بالمقالات التربوية والتثقيفية ، تقراون فيها :

١ – بعض معالم الازمة الاسرائيلية بقلم **تسيبورا شاروني طوبي** .
٢ – التوجه في التربية والتعليم خطأ بقلم الدكتور **اميل توما** .
٣ – عينا طفل مغرورقتان بقلم **شولا حنين** .
٤ – عن الكتب المدرسية – **ابن الخطاف** .
٥ – نحن والتراث – **فتحي فوراني** .

وغيرها .

يمكن الحصول على النشرة من موزعي « الاتحاد » ومن ص.ب ٢٠١١ – الخضيرة .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 1.50 ל״י

الثلاثاء ٢٢ حزيران ١٩٧٦ ، ٢٤ جمادى الثانية ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/١٢ VOL 33 — 12 22.6.1976

الرئيس السوفييتي الى ملك الاردن :

القوى المواجهة للعدوان الاسرائيلي يجب أن تخرج من الأزمة اللبنانية أوثق وحدة واشد قوة !

موسكو — لمراسلنا — هاتفيا — وصل الملك حسين الى موسكو ، يوم الخميس الماضي ، قادما من فيينا بعد زيارة استغرقت اربعة ايام . وسيمكث في الاتحاد السوفييتي عشرة ايام يجري خلالها محادثات مع الرئيس بودغورني وغيره من كبار المسؤولين تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والاوضاع في الشرق الاوسط .

وفي يوم الجمعة القى الرئيس نيكولاي بودغورني خطابا في حفلة تكريم الملك الاردني ومرافقيه السمت في الكرملين ، قال فيه : « ان الوضع متفجر في الشرق الاوسط منذ زمن طويل بسبب تدخل الامبرياليين في شؤون شعوبه .. بينما يتهرب المعتدون الاسرائيليون واسيادهم بعناد من تسوية شاملة للازمة ، ويحاولون جر البلدان العربية الى طريق الاتفاقات الانفرادية . مع انه واضح للجميع ان الاتفاقات الجزئية والانفرادية تزرع الاوهام فقط ويقصد بها ابعاد الشعوب عن طريق الكفاح لاحقاق الحق » .

واضاف : « ان حل مشكلة الشرق الاوسط من وراء ظهر الفلسطينيين وخلافا لمصالحهم امر مستحيل .. والاتحاد السوفييتي يحبذ تسوية سياسية شاملة دون تأخير ، في نطاق مؤتمر جنيف للسلام ، باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية . والاتحاد السوفييتي ايد ويواصل تأييد كفاح الشعوب العربية لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي ، ولبلوغ تسوية سياسية عادلة في الشرق الاوسط .

ومن اجل هذا لا يجوز السماح للقوى المعادية ان تبذر الخلاف بين الدول العربية او بينها وبين اصدقائها المخلصين — الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ، التي هبت لنجدة الشعوب العربية في وقت الضيق . والاتحاد السوفييتي يعمل كل ما في وسعه من اجل وقف حرب الاخوة في لبنان ، لضمان سلامة وسيادة واستقلال ذلك البلد . ان مصالح السلام والامن في الشرق الاوسط تستدعي ان تخرج القوى التي تقف في مواجهة العدوان الاسرائيلي من الازمة اللبنانية ، اوثق وحدة واشد قوة » .

وابرز الملك حسين في رده تقديره العالي لتأييد الاتحاد السوفييتي القضايا العربية .. وقال انه لن تتم الموافقة على اي حل لا يشتمل على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، ودون الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني على ارض وطنه .

في البرتغال ايضا!

التقاء "اليسار المتطرف" واليمين المتطرف!

لشبونه — حذر المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي في بيان اصدره ، في ١٨ الجاري ، من الاعمال الاستفزازية التي ترافق حملة انتخابات الرياسة في البرتغال ، واكد ان مثل هذه الاعمال يمكن أن تسيء الى مسار المعركة الانتخابية والى الجو الدمقراطي الذي يجب ان تجري فيه . وحمل الحزب قوى اليمين المتطرف والرجعية والعناصر اليسارية المغامرة ، مدعية الثورية ، مسؤولية هذه الاعمال الاستفزازية وما يمكن أن يترتب عنها .. ودعا الحزب الطبقة العاملة في البرتغال والاوساط الشعبية الدمقراطية الى اليقظة تجاه هذه الاعمال الاستفزازية منوها الى واقع انها تقع في مناطق ينفذ فيها الاصلاح الزراعي ، الامر الذي يؤكد ان الرجعية تتآمر على تنفيذ هذا الاصلاح وتستهدف تصفيته ، وتستغل هذه الرجعية التصرفات المغامرة والفوضوية غير المسؤولة لما يسمى باليسار التطرف . وناشد المكتب السياسي للحزب جميع القوى الدمقراطية وانصار الحرية ان تندد بالاعمال الاستفزازية بغض النظر عن الفئة التي تثيرها وان تفشل كل محاولة لحرف البرتغال عن مسارها التقدمي الدمقراطي الذي ابتدأته في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ .

وصول رئيس بلدية الناصرة الى موسكو

موسكو — وصل الى العاصمة السوفييتية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، رئيس بلدية الناصرة النائب الشيوعي توفيق زياد .. وكان في استقباله في المطار وفد من الادباء السوفييت .. ويشترك الرفيق توفيق زياد في مؤتمر اتحاد الادباء السوفييت الذي افتتح اعماله امس ، الاثنين .

ايطاليا نحو عهد جديد...

شيوعيو ايطاليا الى الحكم !

روما — وكالات الانباء — لاول مرة يكاد الحزب الشيوعي الايطالي يتعادل مع الحزب الحاكم ، حزب الدمقراطيين المسيحيين ، في الاصوات والنسبة المئوية . هذا ما اظهرته النتائج الاولية لانتخابات مجلس النواب الايطالي والتي تدل على أن الشيوعيين احرزوا ما يزيد على ٣٦٫٥ بالمئة بينما احرز الدمقراطيون المسيحيون حوالى ٣٧ بالمئة . اي بفارق نصف بالمئة فقط . ومن الممكن ان يزول هذا الفارق بعد ظهور النتائج النهائية .

وكان الشيوعيون قد أحرزوا في الانتخابات البرلمانية السابقة عام ١٩٧٢ ، ما يقارب ٢٧٫٢ بالمئة فقط ، اي كانت زيادتهم الان حوالى ١٠ بالمئة .

ولدى ظهور هذه النتائج اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، برلوينجر ، ان ايطاليا تحولت نحو اليسار ودخلت في مرحلة جديدة .

واما الحزب الحاكم ، « الدمقراطيون المسيحيون » ، فاحرز حوالى ٣٧ بالمئة من الاصوات — اي بزيادة واحد بالمئة فقط عما أحرزه الشيوعيون — بينما كان هذا الحزب قد احرز في الانتخابات البرلمانية السابقة ما يزيد على ٤٠ بالمئة ، اي بهبوط ١٣ بالمئة على الاقل.

وجرت الانتخابات في يومي الاحد والاثنين ، امس ، حتى الساعة الثانية من بعد الظهر . واشترك فيها حوالى ٩٠ بالمئة من الناخبين (وهو رقم قياسي بالنسبة لايطاليا) الذين يربو عددهم على ٤٠ مليون ناخب اقترعوا في ٧٠ الف صندوق اقتراع . وانتخبوا مجلس الشيوخ والنواب ومجلس بلدية روما والمجلس المناطقي لاحدى المقاطعات الايطالية .

وكان الحزب الشيوعي الايطالي قد نال ، في الانتخابات البلدية التي جرت في ربيع العام الماضي ، ٣٢ بالمئة من الاصوات بينما هبطت نسبة الدمقراطيين المسيحيين الى ٣٨ بالمئة. وهذه النتيجة اذهلت الرجعية والامبريالية فشنت أوسع حملة ضغط على الناخبين الايطاليين لمنعهم من انتخاب الشيوعيين ولانقاذ الحلف الاطلسي في وسط اوروبا .

الا ان النتيجة الباهرة التي احرزها الشيوعيون الايطاليون الان تجعل من غير الممكن ، على الاقل ، قيام اية حكومة في ايطاليا لا يشارك فيها الشيوعيون ، وستثبت النتائج النهائية، وهذا ما يتخوف منه الرجعيون ، ما اذا كان الشيوعيون سوية مع احزاب ومرشحي اليسار الاخرين قد نالوا اكثرية الاصوات .

هذا ويظهر ان الدمقراطيين المسيحيين انقذوا انفسهم من الهزيمة الساحقة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

اتفاق سوري فلسطيني

كي لا تنزلق سورية في مهاوي الساداتية ..

الاتفاق على قوة أمن مشتركة ، ليبية سورية ، تعزز أمل القوى الوطنية العربية بمنع وقوع سوريا في الشرك الكيسنجري

حيفا — من مكتب الاتحاد — في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس ، الاثنين ، بشر المذيع من راديو بيروت الوطني أن جهود رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، قد تكللت بالنجاح وتم الاتفاق بين القيادة السورية والقيادة الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، على وقف النار ابتداء من فجر يوم امس ، الاثنين ، وعلى دخول كتيبتين ليبية وسورية الى مطار بيروت وعلى البدء بانسحاب القوات السورية .

وبالفعل دخلت الكتيبتان الليبية والسورية ، وقوامهما ١٠٠٠ جندي ، الى مطار بيروت لفتحه من جديد وبدأت القوات السورية في الانسحاب من مشارف بيروت وصيدا . ووصل عبد السلام جلود الى العاصمة اللبنانية للاشراف بنفسه على تنفيذ الاتفاقية بعد ان ابلغ القيادة الوطنية المشتركة، اللبنانية والفلسطينية ، انه يضمن تنفيذها شخصيا .

هذا وقامت القيادة الوطنية المشتركة، اللبنانية والفلسطينية ، بتعميم اوامر وقف القتال على جميع القطاعات منذ فجر يوم امس ، الاثنين .

واعلن راديو دمشق ، رسميا ، عن الاتفاق الذي تم بين حافظ الاسد وعبد السلام جلود وعن وصول الكتيبتين، الليبية والسورية ، الى مطار بيروت.

وكانت القيادة الوطنية المشتركة قد عقدت اجتماعا طويلا ، ابتدأ في الساعة السابعة من مساء يوم الاحد وانتهى في الخامسة من صباح الاثنين ، قررت فيه الموافقة على الاتفاق الذي تم بين عبد السلام جلود والرئيس السوري حافظ الاسد . وقررت :

١ — الموافقة على وقف النار ابتداء من الساعة الواحدة من صباح الاثنين ٢١ حزيران الجاري .

٢ — الموافقة على دخول طلائع القوات العربية المشتركة — الليبية والسورية — الى مطار بيروت في الساعة العاشرة من صباح الاثنين ، امس ، على ان تشرف هذه القوات على انسحاب القوات السورية اولا من مطار بيروت ثم من صيدا وصوفر، وقد تم، بالفعل، الانسحاب السوري من ضواحي بيروت وصيدا ودخول القوات المشتركة الى مطار بيروت .

واذاع راديو بيروت الوطني ان الامر الذي عجل في التوصل الى هذا الاتفاق هو خوف جميع الاوساط الوطنية العربية من انفلات الوضع من ايدي العرب انفسهم مما يفتح المجال امام التدخل الامبريالي الاجنبي وتقسيم لبنان .

وكانت خيوط المؤامرة الامبريالية قد اصبحت واضحة لجميع الاطراف الوطنية خصوصا بعد اغتيال السفير الامريكي في بيروت ، يوم الاربعاء الماضي . وفي بغداد اعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ان التحقيق مع المتهمين قد كشف عن مؤامرة امبريالية — رجعية واسعة النطاق .

ومع ان ياسر عرفات رفض ، في المرحلة الحالية ، الكشف عن خيوط هذه المؤامرة الا ان اهدافها اصبحت واضحة للجميع . فان قيام الدول الغربية ، بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ، باجلاء رعاياها عن لبنان — الامر الذي تم خلال الايام الثلاثة الماضية — انما يشير الى مخطط امبريالي لتصعيد القتال في لبنان ولفتح المجال امام التدخل الاجنبي . هكذا فعل الامبرياليون دائما عشية قيامهم بغزو اي بلد من البلدان المستقلة — كما حدث في قبرص، مثلا !

ويلفت النظر حماس وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية لمخطط تقسيم لبنان واقامة دويلة طائفية فيه . ان تقسيم لبنان يفتح الطريق امام حكام اسرائيل لتنفيذ مخططهم القديم وهو اجتياح جنوب لبنان .

ويبدو أن الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قد عاد من مباحثاته مع الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان ، في الاسبوع الماضي ، بعد ان تأكدت لديه نوايا الامبريالية بتقسيم لبنان ، صحيح ان الرئيس السوري وافق على عقد مؤتمر مائدة مستديرة بين اللبنانيين (وبدون الفلسطينيين) في فرنسا وتحت رعاية الحكومة الفرنسية . الا ان هذه الموافقة ربما تعني عدم موافقته على الاقتراح الفرنسي (الذي يؤيده هنري كيسنجر) لتدخل فرنسا تدخلا عسكريا في لبنان.

ومما يؤكد هذا الامر أن الرئيس المصري انور السادات ، الذي كان موجودا حتى يوم امس ، في زيارة شاهنشاه ايران ، قد اسرع واعلن ترحيبه بالتدخل العسكري الفرنسي في لبنان .

وعلمنا ان نضيف الى ذلك ازدياد الضغوط السعودية والكويتية والمصرية (والامريكية) على القيادة السورية حتى تنزلق نهائيا في مهاوى الاستسلام الساداتي ومخططات السلام الامريكي. وتتحمس وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية لهذه الضغوط وتؤكد أن اجتماعا سيعقد ، غدا الاربعاء ، في الرياض بين رئيسي حكومتي سوريا ومصر ، الايوبي وسالم ،

— البقية على صفحة ٥ —

اضراب وغليان شعبي في غزة المحتلة

دورية عسكرية تقتل شابا عربيا في ظروف غامضة
عصبة حقوق الانسان تطالب بلجنة تحقيق محايدة

تل ابيب — لمراسلنا — تسود مدينة غزة موجة من التذمر والغليان الشعبي احتجاجا على مصرع السائق يوسف موسى عليدي برصاص جنود دورية عسكرية صباح يوم الخميس الماضي ، وقد اغلقت الحوانيت والمحلات التجارية في المدينة يوم السبت حدادا واحتجاجا . والمغدور ابن ٢٧ سنة واحد ابطال المصارعة . كان يسوق شاحنته في التاسعة والنصف من صباح يوم الخميس الماضي في شارع اليرموك . ولحقته سيارة جيب عسكرية واوقفته، ووقع الحادث .

وزعم ناطق عسكري ان المغدور رفض الامتثال لاشارة وقوف من جنود الدورية فلحقوا به . وهناك ، كما ادعى ، حاول سائق الشاحنة اختطاف بندقية من احد الجنود الثلاثة الذين لحقوا به . ولكن الجندي عاجله برصاصة أرداه قتيلا .

ولكن اهالي غزة لا يثقون بصدق هذه الرواية . ولا يصدقون أن رجلا اعزل يتصدى في وضح النهار لثلاثة جنود ويحاول استلاب سلاح احدهم . ويفسر بعضهم الحادث باستفزاز من جانب الجنود ادى الى إن يطلق احدهم النار على السائق ، ثم يدعى انه حاول خطف سلاحه .

وسبق ذلك زعم أن السجين احمد دهدول انتحر . ثم تبين انه قتل .

هذا وارسلت عصبة حقوق الانسان والمواطن كتابا الى وزير الدفاع طالبت فيه بتأليف لجنة تحقيق محايدة غير مرتبطة بالجيش او وزارة الدفاع للتحقيق في ملابسات حادث القتل هذا .

البيان السوفييتي — الهندي تأييد للشعب الفلسطيني

موسكو — لمراسلتنا هاتفيا — نشرت جريدة « برافدا » في ١٤-٦ البيان المشترك السوفييتي — الهندي الذي صدر في اعقاب زيارة السيدة انديرا غاندي رئيسة حكومة الهند .

وفي البيان المشترك يقدر الطرفان الاسهام الايجابي الذي ادته دول عدم الانحياز في النضال لاجل سلام الشعوب وامنها في وجه العدوان والتدخل الامبرياليين ، وفي القضاء على بقايا الكولونيالية والكولونيالية الجديدة ، والتمييز العنصري وسياسة التفوق العنصري ، والدفاع عن استقلال الشعوب وحريتها ، وانشاء اجراءات اقتصادية بين الدول على اساس احترام سيادتها والمساواة والمنفعة المتبادلة .

وابدى الطرفان قلقهما على استمرار عدم استقرار الوضع في الشرق الاوسط . واعلنا تأييدهما المطلق لنضال الشعوب العربية ، والدعوة الى تسوية قضية الشرق الاوسط تسوية عادلة على اساس جلاء القوات الاسرائيلية باسرع ما يمكن من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، وحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته وضمان حقوق جميع دول الشرق الاوسط لتطورها واستقلالها .

ولتحقيق ذلك دعا الاتحاد السوفييتي والهند ، في بيانهما المشترك ، الى تجديد عقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف ذات العلاقة وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشعب العربي الفلسطيني .

شعب تشيلي صامد

الف يوم على اعتقال كورفالان ولكنهم لا يجرأون على محاكمته !

موسكو — لمراسلنا الخاصة — مر يوم الجمعة الماضي الف يوم على اعتقال الرفيق لويس كورفالان السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي، اثر الانقلاب العسكري الفاشي الذي اطاح بحكومة الرئيس اليندي وجاء بزمرة بنوشيت للحكم .

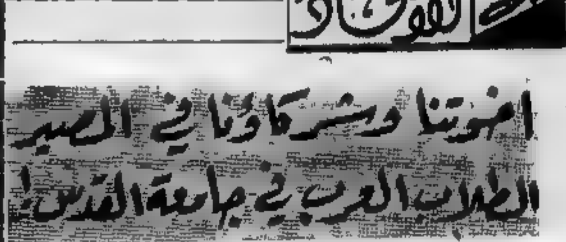
وفي هذه المناسبة عقدت لجنة التضامن السوفييتية مع وطنيي تشيلي مؤتمرا صحفيا . وكان بين المتكلمين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيلي الرفيق امريكو سيريليا الذي شغل منصب وزير المالية في عهد اليندي . قال ان محاولات زمرتيسة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

اغذية وأدوية سوفييتية الى المنظمات الفلسطينية

بيروت — على الرغم من الحصار الذي تفرضه القوات السورية وصلت الى الفلسطينيين كميات الاغذية والادوية التي ارسلها الاتحاد السوفييتي .

وقد اعلن هذا النبأ السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية من اذاعة القوات الوطنية المشتركة في بيروت . واكدت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، النبأ . ويقول مراسل الوكالة في بيروت أن الصحف اللبنانية ابرزت باهتمام قرار الحكومة السوفييتية ارسال المواد الغذائية والادوية الى القوى الوطنية وحركة المقاومة الفلسطينية .



أمتنا وشركاؤنا في المصير الطلاب العرب في جامعة القدس !

لا يكفي الطلاب العرب في جامعة القدس ما يعانونه من استفزازات واعتداءات الطلاب الليكوديين وغيرهم من العنصريين اليهود بل شاء « القدر » أن يثير ضدهم نفرا ضئيلا من بين صفوفهم . وهذا النفر يصر على المتاجرة والمزاودة بالشعارات « القومية » المتطرفة على الرغم مما دفعه الشعب الفلسطيني من أغلى ثمن ، خلال أطول مأساة ، حتى كشف هؤلاء المتاجرين والمزاودين ونبذهم نبذ النواة .

وقد حاول هذا النفر ، مؤخرا ، تمرير اقتراح مشبوه يدعو الى انسحاب الطلاب العرب من رابطة الطلاب العامة في الجامعة العبرية بالقدس . ولكن اكثرية الطلاب العرب رفضت هذا الاقتراح المشبوه الذي ظاهره « التطرف القومي » ونتيجته الفعلية هي خدمة أهداف الليكوديين وبقية العنصريين الذين هالهم تعاظم التضامن الطلابي اليهودي العربي في خدمة قضية المساواة القومية وقضية السلام العادل .

ومن المؤسف ان هذا النفر المتاجر والمزاود لم يتوقف عند هذا الحد بل انتقل الى شن الحملة على لجنة الطلاب العرب في القدس . لماذا ؟ قال هذا النفر : لان الطلاب الشيوعيين ممثلون في اللجنة ولهم تأثير عليها ..

وربما سيصاب القارئ بالدهشة حين يسمع عن « قوميين عرب » في اسرائيل يحاربون الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفي هذه الايام بالضبط — الحزب الذي انبثق من اعمق اعماق هذا الشعب واصبح التعبير عن أصالة هذا الشعب وعن اصراره على حقه في الحياة الحرة والكريمة في وطن الآباء والاجداد ، الحزب الذي يجسم أغنى خبرة اكتسبها هذا الشعب في معركته من أجل البقاء في وطنه ، هذه المعركة التي انتصر فيها هذا الشعب على أخطر مؤامرة صهيونية . لقد أصبح الشيوعيون ضمير وامل هذا الشعب لا بسبب اخلاصهم الذي لا حد له لقضية الشعب العادلة فحسب ولا بسبب ما أرخصوه وما يرخصونه من تضحيات في سبيل القضية العادلة فحسب بل بسبب بعد رؤيتهم ومواقفهم الحكيمة التي جنبت هذا الشعب ، خلال نضاله الطويل والقاسي ، جميع الالغام الاستفزازية التي وضعتها السلطة الاضطهادية ولا تزال تضعها في طريقه . وليس سرا ما يكنه الشعب العربي الفلسطيني ، في منازله وفي منافيه ، بل الشعوب العربية جمعاء ، من احترام وتقدير للشيوعيين على مواقفهم المخلصة والعادلة والحكيمة .

غير أن القارئ يجب الا يصاب بالدهشة . وذلك لان هذا النفر « القومجي » انما هو نفر ضئيل ولا يتحلى بالاصالة النضالية التي يتحلى بها شعبه . وذلك ، أيضا ، لاننا لا يمكن أن نفصل هذه التشنجات « القومجية » عن تخبطات السلطة الاضطهادية في اسرائيل وتشنجاتها خصوصا منذ الانتخابات البلدية في الناصرة ومنذ يوم الارض الخالد . ان هذه الانتصارات ، التي حققتها الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، قد كشفت عورة وافلاس السياسة الحكومية الاضطهادية من جهة ومن جهة اخرى فتحت عيون

البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الـدور عـلى مـين ؟ !

(رعنان لوريا عن « معريب »)

فاروق القدومي : السوفييت معنا!

بيروت — وكالة الانباء الفلسطينية ، وفا — اعلن رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي، ان الاتحاد السوفييتي ابلغ المقاومة الفلسطينية والاحزاب التقدمية اللبنانية انه — الاتحاد السوفييتي — يؤيد، بحزم ، الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ويدين، بكل شدة، التدخل العسكري السوري في لبنان.

حكم التاريخ

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — ندد مجلس الامن الدولي ، في جلسة طارئة عقدها يوم السبت الماضي، باعمال القمع الوحشية التي قام بها النظام العنصري في جنوب افريقيا ضد الوطنيين الافريقيين وقتل خلالها ١٢٨ من المواطنين بينهم الاطفال والنساء والاولاد . وقد اتخذ قرار التنديد بالاجماع .

وكان المندوب الدائم للاتحاد السوفييتي في المنظمة الدولية ، يعقوب مالك ، قد قال في كلمته في الجلسة المذكورة ان الاعمال الاجرامية التي يقترفها حكام جنوب افريقيا العنصريون تؤكد ضرورة ان تبادر منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن بشكل خاص الى اتخاذ اجراءات سريعة وكافية لوضع حد للحكم العنصري في جنوب افريقيا .. ودعا الى تشديد العقوبات الاقتصادية والسياسية على حكام جنوب افريقيا وفق مبادئ منظمة الامم المتحدة وميثاقها .

موسكو — هذا واصدرت لجنة التضامن السوفييتية مع بلدان آسيا وافريقيا بيانا عن الاحداث الدموية الاخيرة في جنوب افريقيا اكدت فيه ان الاعتداءات الوحشية على الوطنيين الافريقيين تظهر حقيقة ونوعية النظام الحاكم في جنوب افريقيا ، الذي يشكل وجوده واستمراره انتهاكا ليس فقط ضد شعوب جنوب افريقيا انما ضد افريقيا كلها والبشرية جمعاء . ودعا البيان الامم المتحدة وجميع المنظمات الدولية الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تجدد مثل هذه الاعتداءات العنصرية على الوطنيين الافريقيين والحيلولة دون تكرارها ولضمان تصفية النظام العنصري في جنوب افريقيا . ودعا البيان ، ايضا ، الى زيادة التضامن العالمي مع شعوب جنوب افريقيا .

المجازر في جنوب افريقيا ووقوع الطيور المتشابهة سوية!

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — لقد اهتز العالم اجمع امام بشاعة واتساع المذابح التي اقترفها حكام جنوب افريقيا العنصريون في الاسبوع الماضي مما زاد في عزلتهم الدولية وفي ترك براكين الشعب الافريقي تحت اقدامهم . وفي هذا الوقت بالذات — غدا وبعد غد — يأتي رئيس حكومة جنوب افريقيا العنصرية ، السفاح الاول فورستر، الى المانيا الغربية للالتقاء مع حليفه وسنده وزير خارجية الولايات المتحدة هنري كيسنجر اياه الذي يطالب القبارصة براسه . ويأتي هذا اللقاء « المنقذ » بعد شهر من الزيارة « المنقذة » التي قام بها فورستر هذا الى اسرائيل حيث قابل رئيس حكومتها اسحق رابين وتوطدت، على اثرها، العلاقات بين الحكومتين — تلك « القلعة » في افريقيا ضد شعبها وضد « الخطر الشيوعي» وهذه «القلعة» في الشرق الاوسط ، ضد شعبه وضد « الخطر الشيوعي » ..

فهنيئا للسادات بزمالته مع هنري كيسنجر وهنيئا لاسحق رابين بزمالته مع فورستر . وليست الطيور على اشكالها تقع فحسب بل تقع هي واشكالها ..

عالم اليوم

٣٥ عاما على بدء الغزو الالماني النازي للاراضي السوفييتية

في مثل هذا اليوم ، ٢٢ حزيران من عام ١٩٤١ ، قامت الامبريالية الالمانية بقذف جيش الماني كبير ، قوامه ثلاثة ملايين رجل مزودين بأحدث ما تفتق عنه العقل من اسلحة حديثة وبقوة هائلة من الطائرات والدبابات ، ليقتحم الاراضي السوفييتية . ولقد انتهكت المانيا النازية بهذا العدوان الغادر الماكر معاهدة عدم الاعتداء بينها وبين الاتحاد السوفييتي . وقد تبع ذلك اعلان ايطاليا الفاشية وحكومات رومانيا وفنلندا والمجر الحرب على الاتحاد السوفييتي .

وكانت المانيا النازية ، التي احرزت انتصارات سريعة وواسعة في اوروبا الغربية وفي وسط اوروبا وشمالها منذ هاجمت الاراضي البولونية في الاول من ايلول ١٩٣٩ معلنة بذلك بدء الحرب العالمية الثانية ، كانت قد أعدت خطة ما يسمى « بالحرب الصاعقة » لاحتلال الاراضي السوفييتية والقضاء على وطن الاشتراكية الاول . وقد أملت المانيا النازية في ان تتمكن من سحق الجيش الاحمر في بضعة أشهر وتحطيم ارادة السوفييتيين وعزمهم على المقاومة واستعبادهم . ولضمان تنفيذ هذه الخطة كانت المانيا قد احتلت مراكز الثروات الخام والمراكز الصناعية في أوروبا الغربية وسخرت شعوب هذه البلدان وطاقاتها لخلق قاعدة اقتصادية قوية تسند آلتها الحربية الجهنمية . وقامت كذلك بدفع أحدث قواتها العسكرية وأضخمها الى اقتحام الاراضي السوفييتية . واستخدمت أبشع أنواع التدمير والارهاب والقمع الوحشي ، وحتى التصفية الجسدية المنظمة للناس السوفييت ، والشيوعيين منهم بشكل خاص .

صحيح ان الآلة الالمانية العسكرية المتطورة فاجأت الحزب والدولة والشعب في الاتحاد السوفييتي ، الا ان عامل المفاجأة سرعان ما خف ليحل محله عامل الصمود والمقاومة تمهيدا للهجوم وتحرير الاراضي السوفييتية . ولقد أعلن الحزب والحكومة ان الحرب الوطنية العظمى قد ابتدأت . وكان واضحا ان الصراع المميت مع النازية الالمانية وحلفائها سيقرر ليس مستقبل الدولة السوفييتية فحسب ، انما مستقبل الحركة العمالية العالمية وحركة التحرر الوطني ومستقبل البشرية جمعاء . واعلن الحزب الشيوعي السوفييتي في الساعات الاولى لاندلاع الحرب ان الشعب السوفييتي سيخوضها حتى النصر التام ، وانه سيساعد الشعوب المستعبدة والمناضلة من اجل استقلالها الوطني . واستنهض الحزب الشعب ونظمه للحرب الوطنية ورسم له برنامجا دقيقا لاستغلال جميع الطاقات في التصدي للعدوان النازي . وجرت تعبئة الجيش بصورة عامة وسريعة ومنظمة . وتشكلت فرق المتطوعين والمقاومة الشعبية . وكانت جميعها تتدخل على الجبهة بلا انقطاع ، يغمرها الحماس والرغبة في الذود عن حياض الوطن السوفييتي ، وكان صوتها يرتفع بالاناشيد الحماسية المقاتلة :

هبي أيتها البلاد الشاسعة !
هبي الى المعركة الفاصلة !
ضد القوة الفاشية السوداء
وليغل الغضب النبيل غليانا
وليصطفق كالموج فان حربا مقدسة ،
حرب الشعب تدور رحاها .

وقد ابدى الشعب السوفييتي مقاومة بطولية . واظهرت حاميات صغيرة على الحدود ، مثل قلعة بريست ، شجاعة وبسالة اسطوريتين ، اذ دافع افراد هذه الحامية الابطال حتى الموت عنها في وجه قوات كانت تفوقها عددا وعدة .

وصمدت لينينغراد اشهر طويلة في وجه الحصار الالماني . واستبسل جنودها وبحارتها وشغيلتها وشعبها في الدفاع عنها . وحولوها الى قلعة منيعة لا تهزم . وقاومت هذه المدينة البطلة ، مهد الثورة والتي تحمل اسم لينين ، الجوع والبرد والحصار وانتصرت .

وابدى المحاربون السوفييت في كييف واوديسا وسيباستبول وموسكو آيات رائعة من الصلابة والمقاومة والصمود . وفي حين امر هتلر باحتلال موسكو بأي ثمن كان قرر الحزب والشعب الصمود حتى الموت وعدم تسليم موسكو . ولم يفلح هتلر . وسرعان ما تمكن الجيش الاحمر من قذف الجيش الالماني بعيدا عن موسكو .

ولاجل احراز النصر في الحرب لم يكن ينبغي جيش قادر على القتال فحسب ، انما كان ينبغي ايضا مؤخرة منظمة تنظيما قويا راسخا . ومنذ الايام الاولى للحرب وجه الحزب الشيوعي الى الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين والمثقفين نداء لتحويل البلد الى معسكر حربي واحد ، واعادة بناء كل شيء على اساس حربي ، واعطاء الجبهة المزيد من الاسلحة والذخائر والمؤن واجلاء كل ثمين في حال اضطرار الجيش الاحمر الى الانسحاب . وقد استجابت جميع شعوب الاتحاد السوفييتي لنداء الحزب وهبت لمساندة الجبهة . « فكل شيء من أجل الجبهة ! كل شيء من أجل النصر » . فاجتمعت المآثر القتالية في الجبهة مع مآثر العمل في المؤخرة .

واسهمت حركة الوطنيين السوفييت ، الانصار ، في مؤخرة العدو في تسديد ضربات قاسية للقوات الالمانية . وقد أعار الحزب حركة الانصار في مؤخرة العدو اهتماما كبيرا ، اذ بلغ عدد قوات الانصار في عام ١٩٤٣ زهاء مليون مقاتل .

كل هذا ساعد على تغيير مجرى الحرب ، هذا التغيير الذي ابتدأ في فشل احتلال موسكو ولينينغراد وفي الانتصار العظيم على الفولغا في معركة ستالينغراد ، التي شكلت نقطة انعطاف حاسمة في الحرب العالمية الثانية وبداية هزيمة الامبريالية الالمانية والفاشية الايطالية .

وفي عام ١٩٤٤ طهر الجيش الاحمر الارض السوفييتية من المحتلين الالمان ، مبينا بذلك مناعة النظام الاشتراكي السوفييتي وقوته التي لا تقهر ، ومن ثم انطلق للمساعدة في تحرير شعوب اوروبا الشرقية وفي تحطيم الآلة الحربية النازية في عقر دارها في برلين ، حيث تم احراز النصر على النازية في التاسع من ايار ١٩٤٥ .

لقد أكدت الحرب ان الامبريالية لا تتورع عن اشعال أتون الحرب في سبيل صيانة مصالحها الانانية الضيقة ، وان اللصوص الامبرياليين يحرقون شعوبهم ويدمرون طاقاتها الاقتصادية والعلمية والبشرية طمعا في تحقيق أرباح أكبر . ولكن هذه الحرب أكدت صحة أقوال لينين المأثورة :

« لن يقهر أبدا ذلك الشعب الذي ادرك معه العمال والفلاحون بأغلبيتهم وشعروا ورأوا انهم يذودون عن سلطتهم هم ، سلطتهم السوفييتية ، سلطة الكادحين ، وانهم يذودون عن قضية يؤمن انتصارها لهم ولاولادهم امكانية التمتع بجميع نعم الثقافة بجميع منجزات العمل الانساني » .

ولقد قام الاتحاد السوفييتي بالدور الرئيسي في قهر الامبرياليين الالمان وفي تحمل العبء الاكبر لهذه الحرب وفي تحرير شعوب أوروبا من عبودية الفاشية وفي فتح الآفاق واسعة أمام نهوض البلدان التي كانت شعوبها مستعمرة ، وفي تمكين شعوب بلدان أوروبا الشرقية من تحطيم قيود رأس المال ومن الانتقال الى السير على طريق الاشتراكية .

لقد خرج الاتحاد السوفييتي من هذه الحرب مظفرا واشد بأسا وجبروتا .

أ.م.

عامان على حكومة رابين والموقف من القضية الفلسطينية

بقلم : ابراهيم مالك

في الثالث من حزيران الجاري مر عامان على قيام حكومة رابين . وفي ١٥ الجاري ألقى رئيس الوزراء ، رابين بيانا في الكنيست استعرض فيه الاوضاع السياسية في المنطقة ومواقف حكومته من الاحداث الراهنة ، مثل الوضع في لبنان ، ومن استئناف مؤتمر جنيف ، وشرح علاقات بلاده مع الولايات المتحدة والنظام العنصري في جنوب أفريقيا .

وكان رابين قد اعلن في البيان الاول لحكومته الجديدة في ٣ حزيران ١٩٧٤ ، أمام الكنيست ، أن « حكومته هي حكومة تعبر من خلال الاستمرارية » ، أي انها ستعمل على اجراء تغييرات ولكن من خلال كونها حكومة استمرار للحكومات التي سبقتها .

ومع أن رابين لم يذكر ماهية التغييرات التي كان يقصدها ، الا ان ما تضمنه بيان حكومته الاول من موقف تجاه القضية الفلسطينية ، التي هي قلب النزاع العربي – الاسرائيلي ، وتجاه مسألة السلام مع البلدان العربية اكد حقيقة أن الحكومة الجديدة لا تختلف في شيء عن الحكومات السابقة ، التي اوصلت البلاد الى ما هي عليه اليوم من انعدام الامن والسلام ، واندلاع ثلاث حروب منهكة ، وازدياد عزلة حكام اسرائيل عالميا ، وازدياد اعتمادهم على الامبريالية الامريكية ، عسكريا واقتصاديا وسياسيا ، وتعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد واشتداد التمايز الاجتماعي وارهاق العاملين بتحميلهم النتائج الاقتصادية لسياسات الحكومة .

ففي الموقف من القضية الفلسطينية اعلن رابين أن حكومته (ترفض قيام دولة عربية منفصلة أخرى غرب نهر الاردن » وانها « تسعى نحو اتفاقية سلام مع الاردن تكون مبنية على اساس قيام دولتين مستقلتين : اسرائيل وعاصمتها هي القدس الموحدة ، ودولة عربية الى الشرق من اسرائيل » . وكيلا يظن احد ان رابين يقصد التي الشرق من حدود الرابع من حزيران سبق واعلن « ان لا عودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ » .

فجوهر الموقف اذن هو مواصلة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، وفي مقدمتها حقه في اقامة دولة وطنية مستقلة له الى جانب اسرائيل ، وفي المناطق التي على اسرائيل أن تنسحب منها بموجب قرارات الامم المتحدة واجماع الرأي العام العالمي . وكذلك الاصرار على ضم مناطق عربية محتلة الى اسرائيل .

وامعانا في هذا التنكر أعلن « بمعارضة بلاده لاشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط » .

ولتحقيق هذا الموقف ، الذي هو هدف السلطة الرئيسي ، قال رابين « ان الجيش الاسرائيلي سيطول المخربين الفلسطينيين اينما كانوا وسيواصل الحرب عليهم » ، أي على منظمات المقاومة الفلسطينية . وبالمقابل اكد على غوص حكومته حتى النخاع في خدمة الامبريالية الامريكية وفي الاعتماد على خدماتها ودعمها ! ! أي ان حكومته ستعتمد في تنفيذ سياستها على قوة الردع الاسرائيلية وعلى الدعم الامريكي لها !

من الواضح ان رابين حين تحدث عن التغيير في حينه استهدف امتصاص النقمة الشعبية التي فجرتها حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وقد كشفت الممارسات السياسية لحكومة رابين في العامين الماضيين ، بما لا يبقى مجالا للشك او الالتباس ، واقع ان الحكومة الجديدة لم تكن الا استمرارا للحكومات السابقة ، حكومات بن غوريون واشكول ومئير .

غير ان امورا كثيرة تغيرت في هذين العامين ، على المستوى الدولي وفي اسرائيل ذاتها ومنطقة الشرق الاوسط . وهذه التغييرات لا بد أن تنعكس ، ان عاجلا أو آجلا ، على الوضع في البلاد . ونحن يؤكد الشيوعيون الاسرائيليون أن استمرار السياسة الراهنة يحمل في طياته اخطار حرب جديدة ، لادراكهم العميق أن استمرار الوضع القائم – الاحتلال وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه المشروعة – لا يمكن أن يدوم طويلا ، وهو يتهدد بالانفجار في كل لحظة . وهذا ما تدركه اوساط متزايدة بين معسكر الحكومة و « المراخ » ، وتلاحظه في النقاش المتزايد داخل حزبي « العمل » و « مبام » ، اللذين يشكلان معسكر « المراخ » ، الذي هو اساس الحكومة .

ولقد اضطر وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء ، يغال الون – الى الاعتراف بان « تحولات طرأت على توازن القوى في المنطقة وعلى الوزن النسبي للعناصر المختلفة فيها ، وللاسف ، كما قال بأسى ، الى الاسوأ » ، أي ان التحولات جرت في غير صالح اسرائيل . وكان الون يتحدث في مقابلة صحفية مع مجلة « مجفان » التي يصدرها حزب « العمل » (« مجفان » ، حزيران ١٩٧٦ ، العدد السابع) .

وعدد الون العناصر التي تكشف عن هذه التحولات ، فذكر عزلة اسرائيل الدولية ، وازدياد مكانة العالم العربي في العالم الثالث وعلاقاته مع الدول الاشتراكية ، وكذلك الضائقة الاقتصادية التي تعاني اسرائيل منها وتتمثل بازدياد الدين القومي وتنامي الانفاق العسكري الذي يثقل كاهل البلاد .

ففي المجال الدولي تعمقت عزلة اسرائيل السياسية . وبالمقابل حظيت حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة باعتراف دولي واسع ومطلق ، اذ تقيم معظم دول العالم علاقات شبه دبلوماسية مع منظمة التحرير الفلسطينية ، التي اعترف بها ، عربيا ودوليا ، ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وهذا التحول الهام جسد في الحقيقة التبدلات الواسعة والجذرية في توازن القوى الدولي لصالح السلام وحقوق الشعوب الاشتراكية والتقدم الاجتماعي . فلم تعد الامبريالية قادرة على التلاعب بمصائر الشعوب ومقدراتها .

وعلى مستوى المنطقة العربية لم ينجح الاستعمار الامريكي في تمرير مخططاته الاستسلامية ، اذ اثارت هذه المخططات نقمة ومعارضة واسعتين في العالم العربي . وقد ادى الامر الى عزلة مصر السادات في الرأي العام العربي الشعبي .



واذا كانت اسرائيل وحليفها الاساسي والاكبر ، الولايات المتحدة ، ومعهما الرجعية العربية ، قد املت في ان تجهز مجازر ايلول في الاردن على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحركة مقاومته الوطنية ، فان السنوات الاخيرة اثبتت أن هذه الامال (الاوهام) لم تكن في محلها ولم يكن لها أي اساس . فاذا اسفرت مجازر ايلول عن شيء جوهري فعن قطيعة تامة بين الشعب العربي الفلسطيني والنظام الاردني . وادت الى أن تدرك قطاعات اساسية فيه حقيقة أن المخرج الوحيد للمأساة الفلسطينية هو بقيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة . وقد اقر هذا مؤتمر القمة العربي في الرباط في خريف ١٩٧٤ . وقد حظي هذا الامر باعتراف عالمي واسع .

ونحن اذ نذكر هذه الحقيقة فلنؤكد أمرين اساسيين : أولهما أن مواصلة العيش على أمل أن يعود الاردن ليكون الطرف الذي تعقد اسرائيل معه الصفقة الاستسلامية ، هو مثل من يبني على رمال . والتأكيد المستمر على هذا الامل (الوهم) لن يعفي حكام اسرائيل ، ان شاؤوا أم أبوا ، من ضرورة التفاوض مع الشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بحقوقه المشروعة .

أما الامر الثاني فيتعلق بالاوهام التي يمكن أن تثيرها أحداث لبنان لدى حكام اسرائيل ، بأن هذه الاحداث ستعمل ما لم تفعله مجازر ايلول من عام ١٩٧٠ .

فاذا كانت مجازر ايلول اسفرت عن بروز الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة بشكلها الحالي وعن القطيعة بين هذا الشعب والنظام الاردني الهاشمي وبروز ضرورة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل ، فان احداث لبنان ستسفر ، أيا كانت نتائجها ، عن التأكد من جديد على ان حل القضية الفلسطينية يشكل مفتاح الحل الرئيسي لقضية الشرق الاوسط . وستجري التأكيد على مسألة عودة اللاجئين الى قراهم ووطنهم ، أي الى قراهم في اسرائيل .



لقد املت حكومة رابين ، طيلة السنتين الماضيتين ، ولا تزال ، في ان تتمكن الولايات المتحدة من فرض حلول استسلامية على الشعوب العربية . لكن الاحداث التي شهدناها في هذه الفترة وما يمكن ان يسفر عنه التطور ، تثبت عقم هذه الامال (الاوهام) . واذا كانت الولايات المتحدة قد نجحت موقتا في مصر وتمكنت من توريط حكومة البعث في سوريا في لبنان لتخرج لها الكستناء من النار ، فان جبهة عربية واسعة اليوم تواجه هذه المخططات وهي كفيلة بتطويقها أولا ومن ثم احتوائها وافشالها . وهو ما لا تريد حكومة اسرائيل أن تستشفه وتدركه . ولذا تواصل نهجها السياسي العقيم وذا الابعاد الكارثية المنهكة .

لقد مر عامان على قيام حكومة رابين . ومع أن احداثا كثيرة طرأت خلال هذه الفترة احدثت تحولات جذرية في غير صالح سياسة اسرائيل الرسمية ، الا أن حكام اسرائيل يواصلون النهج العقيم الراهن ويصرون على أنهم سيواصلونه في المستقبل . فالون يؤكد في المقابلة مع « مجفان » أنه يستبعد كليا التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى اذا كان مثل هذا التفاوض مشروطا ، مثلا ، بالاعتراف بدولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران . ويصر على رفضه لقيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . ولا يخفي امله القديم في ان يعود الاردن الى الميدان ليتفاوض مع اسرائيل حول حلول استسلامية تفرضها الاخيرة . وفي أبعد الحالات يتكرم الون بمنح عرب المناطق المحتلة امكانية التمتع بالادارة المدنية .

ويؤكد الوزير يسرائيل غاليلي على هذا الموقف في مقالين نشرهما في « دافار » في ٩ و ١٧ الجاري . وقد كتب غاليلي بشكل قاطع أن حكومته لن تنسحب من جميع المناطق العربية المحتلة ولن تعترف بدولة عربية فلسطينية في تلك المناطق . وكشف غاليلي النقاب عن أن القضية الاساسية ليست قضية الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير أم لا ، انما في استمرار النضال من اجل تحقيق الصهيونية ، الذي هو نضال من أجل الارض كمدى لتجميع الشعب اليهودي من المهجر ، وهذا النضال لم ينجز كليا بعد ، وهو في أوجه .

ان غاليلي يعلل رفض حزب العمل وحكومة رابين الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ، لان النضال من اجل تحقيق الصهيونية لم ينته بعد . فهو يرى في قيام الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل عائقا أمام انجاز الصهيونية التي تعني احتلال المزيد من الارض وتجميع يهود المهجر للعيش عليها . ان غاليلي يوضح بذلك ما يدور في عقل المسؤولين الاسرائيليين من أطماع توسعية . ويكشف عن مخاوفهم من أن تشكل الدولة الفلسطينية ، التي يجب أن تقوم الى جانب اسرائيل ، حاجزا أمام استمرار الزحف الصهيوني الى الشرق ، وعائقا أمام مخطط يقضي الاستيلاء على الاموال الاسرائيلية وبعوثها الى البلدان العربية .

ومن هنا الاصرار على رفض قيام الدولة الفلسطينية ورفض التقدم باقتراحات عينية للانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

لكن ليس فقط خبرة السنتين الماضيتين ، على قيام حكومة رابين ، وانما خبرة ال – ٢٧ سنة الماضية ، تؤكد أن مثل هذا التوجه الرافض لحقوق الفلسطينيين ليس فقط انه لا يقلل من ازدياد شرعية هذه الحقوق واحتمالات اخراجها الى حيز الواقع انما يتهدد امن الدولة وسلامها بالخطر ، وكذلك الامن والسلام في العالم . ان القضية الفلسطينية هي قلب النزاع . وكل تنجيل في حلها وتسويتها تسوية عادلة ودائمة يبعد السلام ويؤكد خطر الحروب . وهو ما يجب التجند لمقاومته ومكافحته .

لولا الغزو السوري

جبهة من العراق وسوريا والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية كان جرى الاتفاق على اقامتها فجاء الغزو السوري ونسفها !

موسكو – المراسلة الخاصة – كاتيا – نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، في ٢٧ الجاري ، نص مذكرة الحكومة العراقية الى الحكومة السورية ورد الاخيرة عليها ، ومنهما يستدل انه كان قد جرى الاتفاق على قيام جبهة من العراق وسوريا والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية لصد العدوان الاسرائيلي فجاء الغزو السوري للبنان وافشل قيامها . .

ففي الاسبوع الماضي ، وحين بدأت القوات العراقية تتجه نحو الحدود السورية قامت الحكومة العراقية بتوجيه مذكرة الى الحكومة السورية جاء فيها : ان « حكومة العراق ابلغت بموافقة الحكومة السورية على احتشاد قوات عراقية على اراضيها . وعلى هذا الاساس قامت حكومة العراق بنقل قوات عراقية الى الحدود مع سوريا حتى تكون جاهزة ، حين الطلب ، للدخول الى الاراضي السورية » .

واعربت الحكومة العراقية ، في مذكرتها ، عن دهشتها من قيام الحكومة السورية بحشد قواتها على الحدود العراقية . وقالت انها تستنتج من ذلك ان الحكومة السورية قد تراجعت عن موافقتها على قيام الجبهة المذكورة في وجه العدوان الاسرائيلي .

كذلك نشرت « برافدا » جواب الحكومة السورية على هذه المذكرة . واعترفت الحكومة السورية ، في جوابها ، بالاتفاق على قيام جبهة مشتركة من العراق وسوريا والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية الا انها ادعت ان تأليف هذه الجبهة لم يتم حتى الآن ولذلك فان احتشاد القوات العراقية على الحدود السورية هو « محاولة لاضعاف الصف العربي » .

حيفا – من مكتب الاتحاد – وكانت وكالات الانباء الغربية قد ذكرت ان الاتفاق على اقامة هذه الجبهة العربية التقدمية قد تم بوساطة رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، وقبل بدء الغزو السوري المسلح للبنان . ويظهر ان هذا الغزو قد قضى على هذه المحاولة وهي في مهدها .

ما الذي لم يعجب « أخبار اليوم » القاهرية لتحرض على الاتحاد السوفييتي ؟

موسكو – تاس – يبدو أن صحيفة « أخبار اليوم » القاهرية التي يرئسها مصطفى أمين لياه ، لم يعجبها بيان « تاس » شبه الرسمي حول الاحداث في لبنان والذي حذر بشدة من قيام اي من الولايات المتحدة وفرنسا او غيرهما من دول الاطلسي بالتدخل في شؤون لبنان . وقد اكد هذا البيان حرص الاتحاد السوفييتي على حماية حركة المقاومة الفلسطينية والحركة اللبنانية الوطنية . ودعا الى وقف اطلاق النار حالا . ونوه الى ان التدخل السوري ، الذي جرى بهدف وقف سفك الدماء ، لم ينجح في وقف المجازر واسالة الدماء ، اذ استمرت المجازر واستمر القتال .

فكتبت هذه الصحيفة مقالة تعقيبا على البيان ادعت فيه أن بيان « تاس » جاء في حين « كانت ازمة لبنان تقترب من التسوية » وانه استهدف (هكذا !!!) شق وحدة الصف العربي . الى مثل هذه الصفاقة وصلت هذه الصحيفة في الدس على الاتحاد السوفييتي .

وقد رد على هذا الاتهام المرفوض مراسل « تاس » ، يشوسكي ، فرفض الاتهام بأن الاتحاد السوفييتي يتحمل مسؤولية احداث لبنان . فالاتحاد السوفييتي اعلن منذ البداية أن ما يحدث في لبنان هو مسألة تخص اللبنانيين انفسهم وحذر من أي تدخل اجنبي ، فرنسي أو امريكي أو من أي طرف كان من حلف الاطلسي ، في شؤون لبنان الداخلية . وكما يظهر فان هذا التحذير لم يعجب « الاخبار » القاهرية .

واشار مراسل « تاس » بهذا الخصوص الى قيام بعض قطع الاسطول السوفييتي بزيارة الى موانئ مصر على المتوسط . وقال أن هذه الزيارة لم تكن صدفة .

وذكر المراسل حقيقة المسعى في محاولة « الاخبار » القاهرية المساواة بين الامبريالية ، التي تتحمل مسؤولية ما يحدث من مآس في لبنان وتتآمر على استقلال هذا البلد العربي وعلى سيادته وعلى قواه الوطنية وعلى الحركة الوطنية الفلسطينية وتهدد بالتدخل في شؤونه الداخلية ، وبين الاتحاد السوفييتي الذي يقوم بدور هام في التضامن مع الحركة الوطنية التحررية للشعوب العربية ويساعدها بكل ما يملك للتصدي للعدوان على اراضيها .

واضاف الكاتب أن مصطفى امين معروف للجميع على انه عميل عريق في خدمة الامبريالية ، والامريكية بشكل خاص ، وخدمة الرجعية المصرية . وما يكتبه هذا الصحفي المشبوه من تحريض على الاتحاد السوفييتي ، صديق العرب الاكبر ، يتلاق وتأكيدات السلطات المصرية حول وقفها حملات التحريض على الاتحاد السوفييتي وتشويه مواقفه المبدئية .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق الاستاذ حسن شحادة والمعلمة عائشة الشنبور بمناسبة

عقد القران

الحزب والشبيبة – حيفا

في أروقة الكنيست

زاوية يحررها [illegible]

ادانة النواب الشيوعيين هي ادانة للنظام الذي يصدق عليه ضربني وبكى سبقني واشتكى

باغلبية اصوات كتل الائتلاف الحكومي و « الليكود » قررت لجنة الكنيست « ادانة » تصرف اعضاء الكتلة الشيوعية في اثناء النقاش حول نزع الثقة من الحكومة الذي طرحته الكتلة الشيوعية ، بسبب تصرف الجيش والبوليس وحرس الحدود البشع ضد المواطنين العرب وقتل الابرياء يوم ٣٠-٣-١٩٧٦ (يوم الارض) .

وتحلل الجلسة التي ادانت تصرف الرفيق توفيق طوبي ، مئير فلنر وتوفيق زياد ، نقاش حاد ، وخصوصا عندما قدم م. نسيم من « الليكود » اقتراح القرار الذي ينص على ادانة اعضاء الكتلة الشيوعية وتوبيخهم .

واما بحث تصرف اعضاء الكتلة الشيوعية في لجنة الكنيست فكان بناء على طلب من رئيس الكنيست في ٣١-٣-١٩٧٦ ونوابه على اعتبار « ان اعضاء الكتلة الشيوعية اخلوا بالنظام وخرجوا عن الحد في مقاطعاتهم واتهاماتهم للحكومة » .

وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعية في الجلسة الرفيق توفيق طوبي الذي قال : انني لا أرى اي حق لرئيس الكنيست ونوابه في تقديم مثل هذه الشكوى ضدنا ، لان هذا من شأنه ان يسلب أعضاء الكنيست حرية التعبير عن آرائهم في داخل الكنيست . وانتقد الرفيق توفيق طوبي رئيس الكنيست ونوابه لرفضهم طلب الكتلة الشيوعية بان تدرج الكنيست على جدول اعمالها قضية اقامة لجنة تحقيق في احداث يوم الارض ، وبحث قضية اعتداء رجال البوليس والجيش وحرس الحدود على بيت عضو الكنيست توفيق زياد ، الامر الذي يمس بحصانته . ومقابل ذلك يقوم رئيس الكنيست ونوابه بتقديم شكوى ضد أعضاء الكتلة الشيوعية لانهم قاموا بواجبهم الوطني ، ويسكتون عن أعمال الاغتيال التي قامت بها السلطة ضد المواطنين العرب . كان من واجب رئيس الكنيست أن يقدم الشكوى ضد أعضاء « التجمع » و « الليكود » الذين حاكوا مؤامرة الصمت في البدء ثم على التشويش علينا وعلى قتل الابرياء .

وأما عضو الكنيست ابرهام لعبيراوي الذي حضر الجلسة فقد قال : ان شكوى رئيس الكنيست ونوابه ضد أعضاء الكتلة الشيوعيه الذين قاموا بواجبهم في اثناء النقاش انما يشكل اعتداء صارخا على الحرية البرلمانية . هل يستطيع أي انسان بعد يوم واحد من قتل ٦ مواطنين عرب أن يسكت ، وأن لا يصيح بأعلى صوته ؟

وذكر الرفيق لعبيراوي أعضاء اللجنة بما حدث في بني براك ، وكيف تصرف البوليس بوحشية ضد مواطنين يهود ، وقال : تصوروا كيف كان تصرف البوليس والجيش وحرس الحدود ضد المواطنين العرب في يوم الارض . لقد قاطع ، وصاح ، الكثير من اعضاء الكنيست في تلك الجلسة ولكن لم تقدم شكوى ضد واحد منهم ، وفقط قدمت شكوى ضد الكتلة الشيوعية واعضائها . ان هذا هو انتقام سياسي واضح .

هذا وندد الرفيق توفيق طوبي باقتراح عضو الكنيست امنون لين الذي طالب بان تقرر اللجنة ابعاد اعضاء الكتلة الشيوعية عن خمس جلسات . وندد توفيق طوبي بعضو الكنيست جبر معدى الذي حاول ان يلقي مسؤولية ما حدث في يوم الارض على المواطنين العرب وليس على السلطة .

اعتداء على حرية الاضراب في البنوك

وافقت الكنيست على تعديل قانون الطوارئ الخاص بالبنوك وتحويله الى قانون عادي ساري المفعول في الحرب والسلم .

وقد عارضت الكتلة الشيوعية في ذلك لان هذا التعديل يخول المراقب على البنوك الاعلان عن اغلاق بنك ، او تعطيل قسم من نشاطات عمل البنك اذا ما حدث اضراب او اضراب تباطؤ او اي تشويش . وعلى الرغم من ان التعديل ينص على عدم تحميل مسؤولية عدم الايفاء بالتعهدات للزبائن الا ان هذا القانون جاء ليضع المسؤولية على الموظفين اذا ما قاموا وطالبوا الادارة بتحسين ظروف عملهم او رفع اجورهم ولجأوا الى الاضراب او التباطؤ لتحقيق مطالبهم .

عدم تخفيض مخصصات الاولاد

في النقاش حول عمل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، ظهر أن نية الحكومة بالغاء المنح عن الولد الاول والثاني انما هو استمرار لسياسة افقار الفقراء . والحقائق التالية تثبت ذلك .. تقول مارشا فريدمان في نقاشها ان في اسرائيل ٣٠ الف عائلة لها معيل واحد ، وان اكثرية هؤلاء المعيلين اما ارامل او مطلقات ، وان ١٠٪ من الحائزين على مساعدات وزارة الشؤون الاجتماعية هن مطلقات او ارامل . والحقيقة المؤلمة هي ان ٧٥٪ من هؤلاء يعيلون اما ولد او اثنين ، واذا اضفنا الى ذلك ان متوسط اجر المرأة في اسرائيل هو ٤٧٪ من متوسط اجر الرجل ، فهذا يعني ان هذه العائلات هي الضحية .

التعويض عن المرض

وافقت الكنيست على اقتراح تقدم به موشه شاحل (التجمع) بأن تسن الحكومه قانونا يمنح كل عامل الحق في تقاضي التعويض عن ايام المرض . وقد جاء هذا القانون ليعطي ٥٠٪ العمال ، وهم يشكلون ما يقارب ربع العاملين في البلاد ، الحق في تقاضي تعويض عن ايام المرض .

والقانون ينص على أن لكل عامل أو موظف الحق بأن يطالب صاحب العمل بأن يدفع له ٧٥٪ من أجره اليومي مقابل ايام المرض . ويستفيد العامل من هذا القانون تبعا لاقدميته في العمل . اذ يحق له ، في حالة المرض ، تقاضي راتب يوم ونصف عن كل شهر خدمة على الا تزيد مدة المرض عن ٩٠ يوما .

والقانون يخول صاحب العمل الحق بأن يؤمن مشغله وعامله (بموافقة العامل) في احدى منظمات صناديق المرضى المعترف بها ، حتى لا يكون صاحب العمل هو المسؤول المباشر عن دفع التعويضات .

نوابنا يستجوبون الوزراء

* لماذا لا يطلق سراح عطاالله رشماوي بعد انتخابه عضوا في بلدية بيت ساحور ؟
* اما آن الاوان لوقف التمرينات العسكرية في مكان مأهول كوادي عارة ؟
* كيف تصرف الاموال المخصصة لتحسين المواصلات العامة ؟ ؟
* كيف تقام لجان التحقيق في حوادث العمل ؟ وكيف تضمن نزاهتها ؟

لماذا لا يطلق سراح عطا الله رشماوي ؟

قدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا لوزير الدفاع حول استمرار وجود عطاالله رشماوي في السجن كمعتقل اداري على الرغم من انه انتخب لعضوية المجلس البلدي لبيت ساحور . قال :

١ – لماذا يستمر اعتقال الشخص الاداري لعطاالله رشماوي بدون تقديم اي تهمة له ؟

٢ – هل سيعمل الوزير لتجديد النظر في طلب محامي الدفاع بشأن اطلاق سراحه واعطائه امكانية مزاولة أعماله في البلدية ؟

أما آن الاوان لوقف التمرينات العسكرية في وادي عارة ؟

وقدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا لوزير الدفاع جاء فيه :

في ١٦-٥-٧٦ قام جيش الدفاع الاسرائيلي بمناورات عسكرية قرب قرية معاوية ، ونتيجة لذلك اشتعلت النار بالقمح والشعير التابع لمواطن من معاوية هو حسن أبو جميل محاميد ، مما أتى على محصول ٦٠ دونما أو ما يعادل ٣٠ طن شعير و ١٠ اطنان قمح . ومعروف جيدا لقوات الامن ان كل مرة تجرى فيها مناورة في هذه المنطقة تحدث اضرارا بالممتلكات واحيانا بالانفس .

لذلك أود أن اسأل الوزير :

١ – الا يوجد لقوات الامن برنامج لاخلاء هذا المكان المأهول وعدم استعماله للمناورات ؟

٢ – ما هي الاجراءات الاحتياطية التي تتخذ من قبل قوات الامن عند القيام بالمناورات ، حتى تتفادى وقوع الخسائر ؟

٣ – هل ستنظر وزارة الدفاع في طلب المواطن حسن أبو جميل محاميد لدفع تعويضات له بسبب الخسائر التي مني بها في ٢٦-٥-٧٦ ؟ ؟

كيف تصرف الاموال المخصصة لتحسين المواصلات العامة ؟

* وسأل النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون وزير المواصلات ما اذا تلقت وزارته تقريرا عن تعاونيات الباصات

– البقية على صفحة ٥ –

التغيرات في الحركة الشيوعية

بقلم ف. زغلادين

(نشرنا فى عدد سابق الحلقة الاولى من مقال زغلادين عن التغيرات فى العالم • وفى هذه الحلقة نلخص القسم الثانى من المقال الذى يعالج التغيرات فى الحركة الشيوعية العالمية) •

يمكن ايجاز التغيرات التي طرأت على الحركة الشيوعية العالمية بما يلي :

اولا : نمت الحركة الشيوعية واتسعت منذ المؤتمر السابع للاممية (١٩٣٥) . ونشأ في هذه الفترة ٣٠ حزبا شيوعيا جديدا بالاضافة الى ٥٩ حزبا قائما قبل الحرب العالمية . ورافق نمو عدد الاحزاب الشيوعية ...

للامبريالية ضاربين المثل لغيرهم وقائمين ، سواء بشكل فردي او جماعي، بدور المنظم للحركة الجماهيرية . مع الحرص على عدم اخذ دور القوى الجبهوية الاخرى .

واخيرا فان قيمة اسهام الشيوعيين في الكفاح المعادي للامبريالية يقررها كون قيام الحركة الشيوعية بدور الموحد ...

كهذه ناهيك عن تبرير وجودها . وعلاوه على ذلك فقد ساعدت الحرب الباردة على الابقاء على النظام الاستعماري . واعطت الحجة لقمع الثورات في المستعمرات بالقوة . اما اليوم فمن الصعب اللجوء الى اساليب كهذه .

كذلك ساعد الانفراج على مقاومة تصدير الثورة المضادة . وبذلك يفتح ...

بنتائج دائمة .

وتواجه الاحزاب الشيوعية في البلدان غير الاشتراكية ، وخصوصا في البلدان الراسمالية المتطورة ، مهمة منع الاحتكارات من ايجاد طريقة للخروج من ازمتها بانعطاف يميني على حساب جماهير الشعب العامل . واليوم ، وقد تغيرت الاوضاع ...

... بشن حرب ضد الدول الاشتراكية . ومع انه لا يجوز التقليل من خطر نشوب صدامات جديدة ، الا انه ينبغي القول ان امكانيات حمل الامبريالية تناقضاتها عن طريق الحرب قد تقلصت كثيرا جدا .

– البقية على صفحة ٤ –

اثنان من جنود القوات الوطنية فى روديسيا . وكانت الانباء قد ذكرت أن الوطنيين الروديسيين قد صعدوا هجماتهم على مواقع القوات الحكومة وعلى مزارع المستوطنين البيض والحقوا بها خسائر بالغة .

... مشاكل في مجال التعاون بين الشيوعيين والقوى الوطنية الاخرى ، بحكم الفروق الاجتماعية التي تظهر في التذبذب الذي تتسم به سياسة بعض تلك الاقطار . ولكن قضية اقامة الجبهات الموحدة والتحالفات الطبقية تظل في مركز الصدارة من اهتمام الاحزاب الشقيقة . الا ان الشيوعيين يحرصون كل الحرص على الا يذوبوا في صفوف المنظمات والاحزاب الديمقراطية . بل يحافظون على مراكزهم الطبقية وصفتهم الطليعية كقائدين لعملهم . وهم بالطبع يعرفون ان انشاء جبهات موحدة متضمن تنازلات من جميع الاطراف . ولكنهم حريصون على الا تمس التنازلات بمواقفهم المبدئية . فلا يضحون بالمبادئ لقاء كسب حليف او الف صوت اضافي . فالمناورات المريبة لا تاتي عادة ...

... والدول . اذن ، فالانفراج هو ظاهرة تتعلق بالعلاقات بين الدول . وهو يساعد على خلق ظروف تخلو من التدخل وأكثر ملازمة للتطور الاجتماعي. فالحرب الباردة منعت التطور الاجتماعي الحر في الاقطار الراسمالية . وبحجتها عملت الامبريالية على اقامة أنظمة ارهابية وديكتاتوريات عسكرية . أما اليوم فمن الصعب الابقاء على أنظمة ...

... اسهاما مضاعفة .

ويعود هذا الى كون الاحزاب الشيوعية الاحسن ثقافة والاعمق وعيا بين عناصر الجبهة المعادية للامبريالية . وبفضل النظرية العلمية التي يهتدى بها الشيوعيون كانوا القوة التي في وسعها التقدم ببرنامج شامل متكامل للكفاح ضد الامبريالية . كما ان الشيوعيين كانوا دائما في طليعة الكفاح المعادي ...

قراءات

استمرار الاحتلال «روشتة» لحرب دائمة !

العنوان ليس من وضعنا. انما ورد في رسالة كتبها يهودي امريكي موجهة الى «يهودي اسرائيلي» ونشرتها صحيفة «جروزاليم بوست» في ١٣-٦ . والرسالة تشير الى خيبة امل متزايدة لدى اليهود في شتى الاقطار من سياسة حكومة اسرائيل المحلي باخطار حرب دائمة. وهو ما سبق واشرنا اليه في زاوية قراءات من الاسبوع الماضي ..

ولاهمية الافكار التي عرضتها الرسالة ، رأينا أن نترجم القسم الاكبر منها ؛ يقول مرسلها أرثر واسكو :

« اعتاد معظمنا التسليم بان انتقاد السياسة الاسرائيلية ، وخصوصا في العلن ، امر يدل على انعدام المسؤولية . اما اليوم فيزداد عدد الذين يعتقدون ان انعدام المسؤولية هو في صميم الانتقاد .

وهو يشبه مقولة غولدا مئير الرهيبة : « اشد ما يغضبنا من العرب ليس انهم يقتلوننا ، بل انهم يضطروننا الى قتلهم » ! ومجرد الايمان بهذا يطلق العنان للمضي قدما في تقتيل العرب دون شفقة . لانها قتلتهم . الا ان هذه قاعدة غريبة للتنصل من المسؤولية.

« وماذا لو قامت اسرائيل ، بدلا من هذا ، بعمل ما ؟ ستجري الامور على الوجه التالي : يتصل رئيس الوزراء سرا باناس من منظمة التحرير من الذين سبق واعلنوا موافقتهم على اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية مثل سعيد حمامه ، ويعلن أن اسرائيل مستعدة لتسوية نهائية وقبول قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة مع اتفاقية حول القدس وتحديد السلاح في فلسطين وسيناء والجولان .

« وبعد غد يعلن رئيس الوزراء ...

...

... اسرائيل : « سنعيد المناطق لقاء السلام » ولكنكم اضفتم : « ولكن العرب لن يقبلوا بالسلام» مطلقا ، لهذا علينا الاحتفاظ بالمناطق ، فالحدود البعيدة افضل في حالة حرب » .. ولكن هذا كلام لا معنى له على الاطلاق . الا ان له تأثيرا معينا : اشبه بصمام امن أدبي ، فهو يسمح لكم بالا تعملوا شيئا .

« وباختصار يمكننا المساعدة بتقديم المشورة الحكيمة ، بدلا من اتخاذ موقف ابله جاهل سخيف وتتبع كالغنم كل كلمة من غولدا او اشارة من رابين . ان لدينا طاقة وموارد هائلة . فماذا يضركم اذا استعملناها بحكمة ؟ » .

أ . م

الى أين وصلت الرجعية في مصر؟

سب عبد الناصر مقبول والدفاع عنه ممنوع!

مجلة الاذاعة والتلفزيون تتباذل في سب عبد الناصر وترفض حتى اذاعة اعلانات عن كتب في الدفاع عنه

عن مجلة روز اليوسف القاهرية

١٩٧٦/٤/١

سمحت هيئة الاذاعة والتليفزيون ، يوم السبت الاسبق، بأن تكون افتتاحية مجلتها الرسمية سطورا عن جمال عبد الناصر ، يقول بعضها :

...

سمحت به فقط . ولا بأس بذلك من باب تأكيد حرية الراي والتعبير ، حتى في منبر رسمي .. فالمستفيد في النهاية هو الديمقراطية ، وما احوجنا اليها .

...

تسمح باذاعة الاعلان ، ان يكتفي باسم الكتاب واسم المؤلف ويشطب السطور الباقية التي تدافع عن عبد الناصر !

ليس صحيحا اذن ان هيئة الاذاعة والتليفزيون ...

...

ولكن الراي العام تساءل: هل أصبح سب عبد الناصر سياسة رسمية للدولة ؛ بحيث يتصدر صفحات المجلة الرسمية لهيئة الاذاعة والتليفزيون الرسمية ؟

ورد البعض بأن المجلة لم تأمر بهذا السب ، وانما ...

« الصامتون في الميزان » بقلم : جمال سليم – ليس دفاعا عن الزعيم جمال عبد الناصر ، الذي عاش فقيرا ومات فقيرا .. ولكنه دفاع عن الحقيقة ، والامانة ، والشرف السياسي » ..

وقال جمال سليم ان رقابة التليفزيون عرضت عليه ، لكي ...

وفي هذه الحالة نامل ان يقول لنا الاديب الوزير يوسف السباعي : ماذا سيفعل كي تعود هيئة الاذاعة والتليفزيون تابعة له .. وللجمهورية مصر العربية !

برنامج الشيوعيين الامريكيين لانتخابات الرياسة الامريكية

نيويورك – تاس – اعلن الرفيق جاس هول ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي، في اجتماع شعبي ضخم عقد في نيويورك ، هذا الاسبوع ، الخطوط العريضة لبرنامج الحزب الشيوعي لانتخابات الرياسة القريبة .. وهي تشمل بالاضافة الى اختلافها الجذري عن برامج الاحزاب البرجوازية الحاكمة ، اصلاحات حيوية لمصلحة العمال والاقليات وكافة أبناء الشعب الامريكي .

وصرح الرفيق جاس هول ، ان الحزب الشيوعي الامريكي يضع نصب عينيه ، وهو مقبل على المعركة الانتخابية ، وضع البلاد المتردي على الصعيدين الداخلي والخارجي ، وسيعمل على تامين العمل لكافة السكان وتخفيض الميزانية العسكرية الباهظة والمتضاعفة عن السنة الماضية ، وانفاق ما سيوفر عن طريق ذلك على اقامة منشآت ومصالح اجتماعية . ويتضمن برنامج الحزب الشيوعي ، كذلك ، الغاء المصروفات العسكرية خارج الولايات المتحدة ، وتقليص ارباح الاحتكاريين الكبار ، والغاء كافة صور التمييز العنصري في مختلف انحاء الولايات المتحدة وفي كافة المجالات واعتبارها مخالفات خارجة عن القانون .

وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي قد القى بيانا سياسيا شاملا عن الاوضاع العالمية هاجم فيه السياسة الامريكية بشدة، وحمل على اولئك القادة من المسؤولين الامريكان ، الذين يدعون بان سياسة التعايش السلمي تفيد مصلحة الاتحاد السوفييتي فقط ، وبانه لا يمكن تطبيقها طالما ان السوفييت يواصلون نضالهم الايديولوجي في شتى انحاء العالم .

واعلن الرفيق هول ان هؤلاء القادة يخافون من سياسة التعايش السلمي، لان تطبيقها سيثير الشعب الامريكي ضد الميزانيات العسكرية التي تثقل كاهله ، ويدفعه الى المزيد من النضال من اجل تقليصها ، الامر الذي سيعود بالضرر على احتكارات الصناعة العسكرية في البلاد .. التي تدعم هؤلاء الساسة .. فهذه الاحتكارات تجني ارباحا ضخمة من انتاجها السلاح وبيعه .

رابين وديان :

يمتدحان السادات ويختلفان على « شرف » اقتناصه !

القدس – لمراسلنا البرلماني – في اثناء البحث السياسي ، الذي جرى في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، ظهر اتفاق واحد فقط بين رئيس الوزراء رابين ووزير الامن السابق موشي ديان، وذلك على امتداح السياسة الساداتية في مصر التي ادت الى اتفاقية سيناء الامريكية .

ويتباهى رئيس الوزراء بان هذه الاتفاقية فتحت قناة السويس امام البضائع الاسرائيلية وأعطت اسرائيل الوقت الكافي لزيادة جبروتها العسكري وادت الى ضرب التضامن المصري السوري .

ولكن الرئيس والوزير السابق اختلفا على امر آخر وهو حول أيهما، الرئيس او الوزير السابق ، هو صاحب « الشرف » في تحقيق هذه الانتصارات. فقد أعلن الوزير السابق ، موشي ديان ، ان كل ما تعهد به انور السادات في اتفاقية سيناء الثانية كان تعهد به في اتفاقية سيناء الاولى التي جرى توقيعها حين كان موشي ديان وزيرا للامن . وعلى راس هذه التعهدات التعهد بفتح قناة السويس امام البضائع الاسرائيلية .

ولم يكتف الوزير السابق بهذا « الشرف » بل أكد أن انور السادات اضطر الى هذه التنازلات والى قبول الوساطة الامريكية وذلك ، كما قال ، نتيجة الهزيمة التي احاقت بالقوات المصرية في حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

هذا مع العلم أن انور السادات لا يزال يتباهى بنصر اكتوبر ويعتبره النصر الوحيد الذي حققه العرب على طول تاريخهم الطويل .. ويؤكد انه يعمل على « استثمار نصر اكتوبر ». والان يأتي وزير الامن الاسرائيلي السابق ، الجنرال موشي ديان ، ليوضح أن ما فعله ويفعله انور السادات هو « استثمار هزيمة اكتوبر » .

الصداقة السوفييتية الليبية تتعزز

بقلم يفغيني ايفانوف

النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

كان تأسيس جمعية الصداقة العربية الليبية – السوفييتية ، في ٢٢ ابريل الماضي ، في الجمهورية العربية الليبية حدثا هاما على طريق مواصلة تطوير وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون الشامل بين البلدين .

التقى اعضاء وفد الاوساط الاجتماعية السوفييتية ، اثناء اقامتهم في ليبيا في اواخر ابريل الماضي ، مع ممثلي الراي العام الليبي والشخصيات الرسمية ، واحسوا ، اثناء هذه اللقاءات ، بمشاعر الصداقة الخالصة نحو بلادنا والاهتمام العظيم بمختلف نواحي الحياة في الدولة السوفييتية ومنجزاتها .

لقد قال ليونيد بريجنيف في التقرير الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي انه « تم القيام بخطى هامة في طريق تطوير الروابط السوفييتية – الليبية » . واكدت الاوساط الاجتماعية السوفييتية ان العلاقات السوفييتية – الليبية تتطور اليوم بشكل مثمر وتتميز بطابع متعدد الوجوه وتشمل كثيرا من مجالات التعاون كالسياسة والاقتصاد والثقافة الخ ...

ويشكل تطوير العلاقات الاجتماعية جانبا جديدا هاما من التعاون يمكن من زيادة التفاهم بين شعبي البلدين والمساعدة على تعرفهما بحياة ومنجزات بعضهما البعض في مختلف المجالات ، وعلى توحيد الجهود في النضال ضد الامبريالية والاستعمار ومن اجل السلام وتقدم الشعوب الاجتماعي.

لم تمض الا فترة قصيرة على انتصار ثورة الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦٩ . ولكن يمكن ان يلاحظ المرء تغيرات كبيرة في حياة الشعب والسعي الى تقوية الاستقلال الوطني بحزم ، وتنمية الاقتصاد والثقافة والتعليم ونظام الصحة والعمل من اجل التقدم في المجال الاجتماعي . ومما يترك انطباعا كبيرا النطاق الهائل للبناء ، فتبنى في ليبيا الان مصانع ومعامل ومدارس ومساكن جديدة . وتجري اعادة تنظيم الزراعة ، وغدت البلاد كلها منشأة جبارة حيث يعمل الوف الناس بحماس كبير من اجل انماء وطنهم .

لقد زرنا مصنعا لتكرير البترول ومعملا للنسيج .. ورأينا حماس العاملين وطموحهم الى المساهمة في تطوير فروع جديدة هامة من ...

– البقية على صفحة ٤ –

(عن « انباء موسكو »)

اتساع الكفاح المناهض للفاشية في نيكاراغوا وتشديد الارهاب

نيكاراغوا – ذكر مراسل وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ان الرفيق لويس سانشو السكرتير العام للحزب الاشتراكي في نيكاراغوا بامريكا اللاتينية ، التي هو الحزب الشيوعي هناك ، قد كشف النقاب عن قيام الطغمة الحاكمة في نيكاراغوا بحملة اعتقالات واسعة شملت اعضاء الحزب واصدقاءه وحلفاءه من اعضاء الجبهة الديمقراطية .

وقال سانشو ان شرطة الديكتاتور سوموس اعتقلت حتى الان المئات من العناصر المناهضة للفاشية . وقد جاءت هذه الاعتقالات تعبيرا عن قلق الاوساط الحاكمة المتزايد من قيام جبهة دمقراطية وتقدمية واسعة ، تضم مختلف الاوساط الدمقراطية والتقدمية والمناهضة للفاشية في نيكاراغوا . وقد أعلنت هذه الجبهة ان هدفها الرئيسي الان هو الاطاحة بحكومة سوموس المستبدة .

دافار الهستدروتية غاضبة على عرب اسرائيل:

لماذا لا تتذابحون طائفياً كما في لبنان؟

عائلة مسيحية فلسطينية من شفا عمرو أصلا تذبحها،في بيروت ، قطعان « الكتائب » التي تدعى أنها تمثل « المسيحيين » !
أكثرية مسيحيي لبنان تعيش في المناطق الوطنية وتشارك في النضال الوطني وفي جيش لبنان العربي .

الناصرة – لمراسلنا الخاص – الخبر الاستفزازي ، الذي سنورده فيما يلي ، هو بقلم الصحفي « المستعرب » يوئيل دار (درويش) . ولكن صحيفة (دافار) الهستدروتية المراخية هي التي نشرته في عددها الصادر يوم الجمعة ١٨ حزيران الجاري . ولذلك عليها أن تتحمل كل المسؤولية .وفي الوقت نفسه أن هذا الخبر يفضح نوايا المسؤولين في اسرائيل .

ما هو هذا الخبر الاستفزازي بقلم يوئيل دار (درويش) والذي نشرته « دافار » في مكان بارز ؟

ملخص هذا الخبر هو ان بعض مواطني باقة الغربية بدأوا في جمع اعانات ومساعدات طبية لمنكوبي الحرب الاهلية في لبنان . لا عيب في هذا الامر البتة بل هو واجب انساني يستحق القائمون عليه التقدير والمؤازرة .

ولكن البوق المراخي –يوئيل دار– لا يرى هذا الراي بل يعلن – باستفزاز طائفي مكشوف : « وهذه هي الجماعة الاسلامية الاولى التي تتجند لمثل هذا العمل منذ بدء الحرب الاهلية في لبنان قبل ١٥ شهرا » ! مع أن هذا الصحفي الاستفزازي يعترف ان القائمين على هذا المشروع في باقة قد اعلنوا أن ما يجمعونه من اغذية وادوية الى لبنان « موجه الى جميع سكان لبنان ،مسلمين ومسيحيين ويهود واكراد » ..

ولا يكتفي هذا الصحفي «الدرويش » بما جاء اعلاه بل يعلن ، على لسان من سماهم « لاجئين لبنانيين نصارى في اسرائيل » ، ان هؤلاء «اللاجئين» ذهلوا حين ادركوا أن أبناء شعبهم ودينهم لا يرغبون فيهم هنا » .. ويتساءل « الدرويش » : لماذا لا يهب النصارى في اسرائيل لاغاثة ابناء دينهم في لبنان، وهلمجرا من دعوات وابتهالات الاحتراب الطائفي بين العرب في اسرائيل .

اننا ننشر هذا الكلام الاستفزازي لا لحاجتنا الى الرد عليه . فان الجماهير العربية في اسرائيل أوعى (واغنى خبرة – خبرة طويلة ومريرة) من أن ينطلي عليها هذا الدس الصهيوني المكشوف .

ولكننا ننشر هذا الكلام حتى يرى الرأي العام – بوضوح تام – عمق المنحدر الانحلالي الذي انحدر فيه الاعلام الاسرائيلي الرسمي بعد أن بدأت تنهار وتتبدد مخططاته واحلامه حتى في لبنان نفسه .

ان سقوط صحيفة « دافار » الهستدروتية في هذا المنحدر هو اهانة لوعي الرأي العام الاسرائيلي –اليهودي والعربي على السواء– الذي يعرف دور حكام اسرائيل في تأجيج الاحتراب الطائفي في لبنان . والحقيقة ان حكام اسرائيل ، الذين شردوا الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه ويمنعون حتى «اللاجئين » المقيمين في اسرائيل من العودة الى قراهم المهدومة – مثل كفر برعم واقرث – لا يخفون دورهم هذا بل يتباهون به الى حد التمنى الرسمي – على لسان رئيس الوزراء رابين – بذبح الفلسطينيين!

ومن « الطف » ما لاحظناه في صحف البلاط الاسرائيلي انها اسرعت حالا واعترفت بكميل شمعون وزيرا للخارجية لبنان ونائبا لرئيس وزراء لبنان مع ان احدا في العالم كله لم يعترف ولن يعترف بهذا الامر !

ولكن « دافار » – حين تحاول أن «تستلطخ» العرب في اسرائيل – انما تكشف عن عزلتها . فالعرب في اسرائيل، مثل كل العالم ، يعرفون أن الصراع في لبنان ليس بين المسلمين والمسيحيين بل بين القوى الوطنية اللبنانية – مسلمين ومسيحيين ودروز ، الخ – والشعب العربي الفلسطيني البطل – بمسلميه ومسيحييه المتحدين منذ الازل والى الابد – من جهة ، وبين اعوان الاستعمار الامريكي واعوان حكام اسرائيل ، الذين ، اختاروا علم الطائفية الانعزالية « المارونية » ، من جهة اخرى . والجماهير المارونية الكادحة في لبنان وفي اسرائيل منهم براء .

وقد لا يعرف « المستعرب » يوئيل دار أن العرب في اسرائيل يعرفون بالتفصيل ، الجرائم البشعة التي ارتكبتها قطعان فرنجية وشمعون والجميل لا ضد المسلمين في لبنان فقط بل ضد المسيحيين اللبنانيين والفلسطينيين . وآخر ما وصل الينا من هذه الجرائم جريمة ذبح عائلة مسيحية فلسطينية كاملة في بيروت – عائلة نديم سلباق من شفاعمرو أصلا .

كما نعلم أن اكثرية مسيحيي لبنان (من مختلف الطوائف وعلى رأسهم المارونية) يعيشون في المناطق التي تسيطر عليها القوات الوطنية ويشتركون في هذه القوات وفي جيش لبنان العربي.

في القدس
مظاهرة صاخبة امام الكنيست يقوم بها سكان حي القطمون بالقدس

القدس – لمراسلنا – تظاهر عشرات من الازواج الشبان مع اطفالهم ، يوم الثلاثاء الماضي ، امام بناية الكنيست ، احتجاجا على الضائقة السكنية التي يعانون منها .

وتجمع المتظاهرون على الادراج بجانب الكنيست واعلنوا انهم لن يبرحوا المكان ما لم يأت رئيس الحكومة بنفسه لمقابلتهم .

ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها « اعطونا مساكن بدلا من الكلام والتصريحات » و « لا يكن الاغتناء للمقاولين على حساب الازواج الشبان » .. وغير ذلك .

ووزع بعضهم منشورا جاء فيه انه يوجد في القدس ١٠٠٠ شقة خالية و ١٦ الف عائلة في ضائقة سكنية ، وان في عمارتين في القطمون يسكن ٨٠٠ من الاولاد – يعاني ٨٠٪ منهم من امراض سببها ظروف السكن غير الصحية .

قرروا عدم محاكمة شاحاك خوفا من الفضيحة

القدس – لمراسلنا البرلماني – واخيرا ، الخميس ١٧ الجاري ، اعلن مستشار الحكومة القضائي أنه لا يمكن محاكمة البروفسور يسرائيل شاحاك على كتابه « عنصرية دولة اسرائيل » ..

وتعتقد صحيفة « هآرتس » – ١٨–٦ – أن احد الاسباب ، التي دعت المستشار الى اتخاذ هذا الموقف، هو الخوف من أن يقوم البروفسور شاحاك بتحويل المحاكمة الى «مناسبة اخرى سمع فيها آراءه المتطرفة ضد الدولة » ..

والامر ، الذي اثار هياج الاوساط الصهيونية على كتاب البروفسور شاحاك ، هو ما جاء في هذا الكتاب (والذي طبع في فرنسا وباللغة الفرنسية) عن الوضع في قطاع غزة وسيناء المحتلين . فقد جاء في الكتاب:

« لقد تحول قطاع غزة الى معسكر اعتقال للعرب . ويوجد في سيناء معسكر اعتقال للعائلات العربية . واسرائيل تمر في مرحلة مشمئنة . وسلطات الامن تعذب المعتقلين في اسرائيل وفي المناطق المحتلة » ..

فماذا كان سيحدث لو تجرأ المسؤولون وأحالوا البروفسور شاحاك على المحاكمة بسبب هذه الاقوال كيف كانوا سيكذبونها امام الرأي العام العالمي والاسرائيلي ؟

وكان المدعو حاييم شطنجر «الطالب قانون في جامعة بار ايلان » ، قد طلب من المستشار القضائي احالة البروفسور شاحاك على المحاكمة بسبب ما جاء في كتابه المذكور . والبروفسور شاحاك ، كما هو معروف ، هو رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل .

نظام الضرائب في اسرائيل يخدم الاغنياء !
الضرائب المجبية تغطي ٧٠٪ من مداخيل الدولة

تل ابيب – أكد مدير قسم الابحاث الاقتصادية في دائرة مداخيل الدولة ، الدكتور يوسف غباي ، ان الضرائب التي يدفعها المواطنون تغطي ٧٠٪ من مداخيل الدولة . وقال ان نظام الضرائب المعمول به في البلاد ، في ظروف مثل هذا العبء الضرائبي الثقيل الواقع على المواطنين ، لا يساعد على تقليل الفوارق في مداخيل المواطنين ، أي انه لا يأخذ من الاغنياء ما فيه الكفاية انما من الجميع ، من الفقراء والاغنياء بنسبة متساوية .

من الواضح ان هذا تأكيد جديد ورسمي على ثقل العبء الضرائبي وعلى عدم عدالة نظام الضريبة المعمول به في البلاد .. فهو يخدم الاغنياء ويجحف بحق العاملين والاوساط الشعبية الفقيرة وذات الدخل المحدود .



حيفا – لمراسلنا – جاء في تقرير لجنة المراقبة التابعة لصندوق المرضى في الجليل الغربي الى رئيس لجنة النجاعة والتوفير حقائق تظهر مدى تخلف الخدمات الطبية في الجليل بالنسبة الى سائر مناطق البلاد ، رغم كثرة الحديث عن تطوير الجليل وتوجيه جميع الجهود لاعماره ...

جاء في التقرير ان اعضاء صندوق المرضى في الجليل الغربي يبلغون ١٩٠ الف نسمة بما فيهم سكان القرى العربية .. وان الجليل الغربي يأتي في المرتبة السادسة من حيث الحجم بين ١٦ منطقة في البلاد تشملها خدمات صندوق المرضى .. ولكنه « في راي واضعي التقرير » لا يتمتع بالنسبة للخدمات الطبية بما يتناسب والاهمية المعطاة له .

ففي حين يرصد في ميزانية صندوق المرضى ١١٤٠ ليرة مقابل كل نفر في منطقة تل ابيب و ٨٥٥ ليرة في حيفا فلا يتعدى المبلغ ٥١٥ ليرة في الجليل الغربي .

وفي حين يخصص طبيب واحد لكل ١٠٣٦ عضوا حسب المعدل ، ففي الجليل الغربي يخصص طبيب لكل ١٦٦٨ عضوا ، بينما في تل ابيب يحظى كل ٦٠٠ عضو بطبيب .

وكذلك بالنسبة للصيادلة يظهر ان المعدل العام هو صيدلي واحد لكل ٢٧٧٧ عضوا ، ولكن النسبة في تل ابيب هي ١٤١٧ لكل صيدلي و٢١٣٠ في حيفا .. اما في الجليل فهي ٧٠٣٧ عضوا لكل صيدلي .

اذا كان التطوير هو المقصود فهل مرض عرب الجليل ناقص؟

بلدية الناصرة تطالب باقامة لجنة مشتركة وبحل اللجنة العنصرية الحالية

الناصرة – لمراسلنا – لم يتغير في مشروع « تهويد الجليل » الا اسمه .. فاصبح « تطوير الجليل » ... ولكن حقائق كثيرة تدمغ هذا المشروع بالعنصرية ، وليس فقط بتجاهل عرب الجليل ، بل بمحاولة اقامة المشروع على حساب نهب اراضيهم . وكانت السلطات قد اقامت لجنة باسم « تطوير الجليل » برئاسة رئيس بلدية طبرية ، دون أن تدخل في عضويتها أي رئيس سلطة محلية عربي .

وقد ارسل رئيس وادارة بلدية الناصرة الرسالة التالية الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية بهذا الشأن ، ورد فيها ما يلي :

في الفترة الاخيرة قرأنا عن وجود لجنة باسم « لجنة تطوير الجليل » تشكلت كلها من رؤساء سلطات محلية يهودية في الجليل يرأسها السيد تساحر ، رئيس بلدية طبرية .

ان اكثرية مراكز السكني في الجليل هي عربية وسكانها يشكلون اكثرية سكان الجليل .. وهم مواطنون في الدولة ومتساوون أمام القانون .

وعليه فان كل تطوير للجليل يجب أن يقوم، بالضرورة، على اساس هذه الحقيقة . اما التجاهل التام لهذه الحقيقة، الامر الذي يدل عليه بوضوح تركيب تلك اللجنة على اساس قومي صرف ، فهو ليس سوى تمييز ضد السلطات المحلية العربية وسكان الجليل العرب ، ويسيء الى قضية التفاهم بين الشعبين والتعاون بينهما ويتجاهل حاجة القرى والمواطنين العرب الى التطور .. كذلك ، فانه يخفي وراءه حقيقة كون الهدف هو التهويد وليس التطوير .

ونحن نتقدم الى حضرتكم طالبين حل ما يسمى بـ « لجنة تطوير الجليل » المذكورة وتشكيل لجنة من رؤساء سلطات محلية يهودية وعربية تركب بنسبة عادلة للسلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل ، وتكون مهمتها البحث والتقرير في برامج التطوير والاشراف على تنفيذها، بالتعاون مع مكتب رئيس الحكومة ومع الوزارات المختلفة . ونحن كمدينة جليلية هي اكبر المدن الواقعة في الجليل - من ناحية عدد السكان، معنيون مباشرة بالموضوع حصوصا امام وضع التخلف الذي تتميز به مدينتنا .

اننا نتوجه اليكم لدراسة طلبنا واتخاذ موقف ايجابي منه .

« بنك لئومي » يبتلع « بنك كوبات عام »

تل ابيب – من المتوقع ان يختفي « بنك كوبات عام » من خارطة البنوك العاملة في اسرائيل بعد ان قام « بنك لئومي ليسرائيل » بامتلاك اسهم هذا البنك . وستدمج فروعه العاملة في عدد من المدن والمستوطنات اليهودية ، خلال الاشهر القليلة القادمة ، في فروع « بنك لئومي » و « بنك ايجود » التي يملك « بنك لئومي » معظم اسهمه ايضا .

وكان « بنك لئومي » قد اشترى اكثر من نصف اسهم « بنك كوبات عام » في عام ١٩٧٢ . وقد اشترى الان الاسهم المتبقية التي كان يمتلكها مؤسسو البنك . ومعظم زبائن هذا البنك هم من الطبقات الوسطى في المستوطنات القديمة والكبيرة وفي المدن الرئيسية . وقد بلغ ميزان البنك في نهاية ١٩٧٥ ، ٥٠٠ مليون ليرة .

وباختفاء هذا البنك الصغير تستمر عملية تركيز راس المال البنكي في ثلاثة بنوك كبيرة في البلاد، هي «الديسكونت» و «العمال» و « لئومي » . وقد اختفى ، في السنوات الاخيرة، عدد من البنوك الصغيرة اعلن اصحابها ومؤسسوها الافلاس او انهم لم يصمدوا في المنافسة الحادة بينهم وبين البنوك الثلاثة المذكورة التي تسيطر على اكثر من ٨٠٪ من رؤوس الاموال البنكية وعلى معظم المعاملات المالية في البلاد .

تضاعفت الشيكات « الطاجة »

حيفا – يؤخذ من الاحصاءات البنكية التي نشرت يوم الثلاثاء الماضي ان الشيكات التي لا تغطية لها تضاعفت في هذا العام بالنسبة للعام الماضي . فبينما كانت النسبة في شباط ١٩٧٥ ، ٦٢٣ بالمئة ، ارتفعت في شباط الماضي (١٩٧٦) الى ١٢٤٣ بالمئة ، او يوازي ما قيمته ١٩٠٠ مليون ليرة .

واذا عرفنا ان معظم المعاملات تجري بواسطة الشيكات فان حقيقة ان ١٢٤٣ بالمئة من هذه الشيكات لا تجد تغطية لها تنشر عدم الثقة وتؤدي الى نوع من الارتباك في السوق .

واذا اضفنا الى ذلك انخفاض الثقة بالليرة نفسها بسبب التخفيض الزاحف والغلاء المستمر ، فان صورة الاقتصاد الاسرائيلي والمعاملات المالية فيه ليست مما يدعو الى التفاؤل .

التغيرات – بقية

والاوضاع في داخل المعسكر الراسمالي نفسها تغيرت .. حيث نمت قوة الطبقة العاملة وتضاءلت امكانيات الطبقات الراسمالية .

وفي ظروف كهذه ، فانه من الاسهل للشيوعيين النضال من اجل حل الازمة على اسس دمقراطية . وقد رفضت الاحزاب الشيوعية نظرية الاشتراكيين الدمقراطيين القائلة « بتوزيع العبء على جميع طبقات المجتمع » .. وعارضتها ببديل هو الكفاح المعادي للاحتكارات الذي يؤدي الى وضع اجتماعي جديد سيغير فيه توازن القوى لصالح الشعب العامل .

ومن اجل ضمان نجاح هذه المهمات فان الاحزاب الشقيقة تكافح بمزيد من الحزم من اجل ضمان الانفراج ودوامه . لان قضية الانفراج والسلام ليست مجرد قضية عالمية ، ولكنها قضية تمس السياسة الداخلية ايضا وتؤثر على الصراع الطبقي . ولذلك يحرص الشيوعيون على الا تتعارض مهماتهم الوطنية مع واجباتهم الاممية .

ورغم الصعوبات والاخفاقات احيانا ، ولكن هذه الطريق ستقود الى النصر .

تحديد تنقل رفاق من يافا

يافا – لمراسلنا – تلقى الرفاق لطفي زريق وحسين علي ومصطفى سيف من يافا أوامر تقييدية من الحاكم العسكري للضفة الغربية المحتلة ، تمنعهم ، كالعادة ، من دخول الضفة الغربية « حرصا على أمن الدولة وسلامة الجمهور » ! ..

رسائل القراء

هل يجب ان تتحول الاعراس الى مآتم حتى يكلف البوليس خاطره ويتحرك ؟

لحسن حظي انني لا أزال حياً ارزق واكتب .. فقد كنت من الموت ليس كما يقولون قاب قوسين أو أدنى ، بل سنتمترات معدودة ...

حلاصة الامر اني كنت في حفلة عرس في سخنين ، وصدف أن كنت واقفاً حلف رجل جالس قيل لي فيما بعد انه مستشار وزير الشؤون الاجتماعية لشؤون العرب وانه من مجد الكروم .. وكالعادة، ما أن يبتدىء «الحادي» بمدح الموجودين حتى ينفجر اطلاق الرصاص ... وبدأ صاحبنا ، الذي يحمل مسدساً ، باطلاق الرصاص هو ايضا .. ولكنه لم يطلقه الى الاعلى بل بزاوية منفرجة الى الخلف. ومر الرصاص من جانب وجهي تماما، واحسست بلفح نار البارود . وارتميت على صديقي الواقف بجانبي الذي حسبني اصبت .. حصلت مشادة . وهددت بالشكوى للشرطة . فقيل لي أن حضرته مستشار وزير.. والشرطة لا تتصدى لحملة المسدسات العاديين ... فكيف بمستشار وزير ! ....

واني لاعجب ، رغم كثرة الشكاوى من اطلاق الرصاص في الاعراس ، ووقوع ضحايا ، كيف لا يحرك البوليس ساكنا ؟ ! .. أم ان البوليس غير مهتم بأرواح العرب وراحتهم .. أم ان مهمته تنحصر في منع العرب من الدفاع عن اراضيهم ؟ ..

يقولون لنا اننا نعيش في دولة قانون .. فاذا كان الامر هكذا ، فلماذا لا ينبري البوليس لتنفيذ القانون ، وبالنسبة للجميع على حد سواء ؟ ....

نواف حلو – عرابة

الصداقة السوفييتية – بقية

الاقتصاد الوطني . وتبذل جهود كبيرة لتطوير الزراعة . ويعتبر تحقيق احد المشاريع الزراعية الكبيرة قرب بنغازي ، وهو مشروع « الجبل الاخضر » ، خطوة هامة في طريق اعادة بناء الزراعة على اساس جديد .

لقد اطلع اعضاء الوفد السوفييتي اثناء حديث لهم مع اعضاء اللجنة الشعبية لمجلس بلدية طرابلس ، على آفاق تطوير عاصمة البلاد ، وعلموا ان الخطة العامة لبناء طرابلس التي توضع بمساهمة الخبراء البولونيين والبلغاريين تنص على تشييد عمارات جديدة وترسانة وطرق ومناطق الاستراحة والاستجمام على نطاق واسع . ولا شك في ان طرابلس ستتحول الى واحدة من اجمل المدن الواقعة على سواحل البحر الابيض المتوسط .

ان العناية بالطفولة والشباب من المميزات الرائعة لليبيا المعاصرة . كما انهما من اهم انجازات الثورة الليبية . فانفتح امام الوف الاطفال ومن بينهم اطفال البدو ، الطريق الى المعرفة وامكانية الحصول على التعليم والمهنة . وقد تحدث الينا وزير التعليم في الجمهورية عن آفاق تطور التعليم في البلاد والرغبة في ضمان اعداد الكوادر القومية في مختلف فروع الاقتصاد والثقافة النامية بمزيد من السرعة استنادا الى مساعدة الدول الصديقة .

وتنبغي الاشارة ، بارتياح خاص ، الى سعي القادة الليبيين والرأي العام الليبي الى تعزيز العلاقات السوفييتية – الليبية الثنائية . وقد ساعدت على تنمية هذه العلاقات بشكل مثمر زيارة اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي في مايو عام ١٩٧٥ للجمهورية العربية الليبية وكذلك زيارة عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس الوزراء الليبي لبلادنا في الآونة الاخيرة .

وتساعد بلادنا ليبيا على بناء عدد من المشاريع الصناعية . ويعمل عشرات الاطباء السوفييت في المستشفيات الليبية . ويقدر الرأي العام في بلادنا تقديرا ايجابيا الاجراءات التي تقوم بها ليبيا من اجل تأمين تطورها الاقتصادي المستقل والمحافظة مراقبتها على ثرواتها الطبيعية وكذلك القسط الذي أسهمت به ليبيا في تدعيم الوحدة العربية وتأييد حركة التحرر الوطني المعادية للامبريالية، ونضال الشعوب العربية في سبيل تحرير الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

وكان توقيع اتفاقية التعاون الثقافي بين الجمهورية العربية الليبية والاتحاد السوفييتي في مايو عام ١٩٧٥ حدثا هاما . ولمة اساس طيب لمواصلة تطوير العلاقات بين البلدين على جميع المستويات. يكمن هذا الاساس في اخلاص الجانبين لمبادىء النضال ضد القوى الرجعية والعزم على صد دسائس الامبريالية والاستعمار الجديد والصهيونية وعلى الكفاح من اجل السلام وامن الشعوب ، وتعزيز التعاون الثنائي .

لقد أكد عبد السلام جلود اثناء استقبال الوفد السوفييتي طموح بلاده الى توثيق عرى الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي . وقدر عاليا انشاء جمعية الصداقة العربية الليبية – السوفييتية . واعرب عن الثقة في ان يكون نشاط الجمعية مثمراً ويفتح آفاقا جديدة لاقامة الصداقة الحقيقية بين الشعبين . وتنبغي الاشارة الى ان قيادة جمعية الصداقة العربية الليبية – السوفييتية الدعوة للعمل من أجل تطوير العلاقات المخلصة مع الاتحاد السوفييتي تضم ممثلي الاتحاد الاشتراكي العربي في ليبيا والنقابات والمنظمات النسائية واجهزة الاعلام وشخصيات المجتمع ورجال الدولة.

كان الرأي العام السوفييتي يعير دوما اهتماما كبيرا التاريخ الحافل للشعب الليبي وثقافته ونضاله من اجل استقلاله . ويحتفل اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية كل سنة بعد انتصار ثورة الفاتح من سبتمبر عام ١٩٦٩ ، بالعيد الوطني للشعب الليبي ويقيم حفلات ويعقد اجتماعات التضامن وتنظم مختلف المعارض .

تنتهي في الاتحاد السوفييتي الآن الاستعدادات لتشكيل جمعية الصداقة السوفييتية – الليبية وعبر الاوساط الاجتماعية السوفييتية عن الثقة في ان يتجاوب تطوير التعاون الواسع بين أوساط الرأي العام في البلدين مع مصالح الشعبين السوفييتي والليبي ويكون عاملا هاما في مواصلة تعزيز الروابط الشاملة بين الاتحاد السوفييتي وليبيا .

احكام قاسية ضد معتقلي «يوم الارض»

الطيبة – لمراسلنا – ادانت محكمة صلح كفار سابا اثنين من مواطني قلنسوة بصدد احداث «يوم الارض». فحكمت على كل من نايف صالح خطيب ومحمد عبد القادر ناطور بغرامة قدرها ٢٥٠٠ ليرة وبالسجن ستتين مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات .

وجدير بالذكر ان القاضية شاروني التي اصدرت الحكم لامت النيابة لعدم تشددها بطلب الحكم بالسجن الفعلي للمتهمين ... ولا غرابة في ذلك .. فحضرتها كانت ، حتى قبل ثلاثة شهور ، حاكمة في المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة .

اما التهمة التي استدعت هذا الحكم القاسي فهي « الاشتراك في مظاهرة غير مشروعة وتشويش النظام».

تهنئة

الى الصديق محمد دوايمة وزوجته ليلى بالمولود البكر
محمود

اعضاء من خلية بديوسي في الشبيبة الشيوعية – حيفا

المعلمون يتعلمون على اطلاق النار

حتى هذه المهنة البديلة لم تستثن من وجوب التعلم على استعمال السلاح الناري .. فان هوس الامن لم يتجنب المدارس . ويجري تدريب المعلمين على استعمال السلاح ، كما يسمح لكل منهم بوضع مسدسه في درج مكتبه ... لقد صدق ما صدق الشاعر «ابو الهول دمدم العين» قال :

باسم الامن   فقدنا الامن   وصار الامن   عدو الامن

وتقول الانباء ان جنوب افريقيا تشهد موجة من التسلح بالمسدسات .

فيا له من تشابه ! ...



رحلة في سيارة شرطة !

ليس من السهل على الانسان ان يحظى بمرافقة قادة الشرطة في سيارة الدورية ، خاصة اذا كان صحافي .. حيث لا احد منهم يقبل ان يتحمل مسؤولية كهذه تجاه المسؤولين عنه من ناحية ، ومن الناحية الاخرى لا يضمن احد ما سيحدث له خلال الدورية وكيف ستنقل هذه الاحداث بواسطة الصحافي والخ ...

الا ان « صاحبنا » – دبر حاله – ورافق شاويشا وشاويشة وشرطيا في سيارة الدورية الليلية في تل أبيب .

حينما ركب السيارة معهم بادره الشاويش بالقول : « اذا كان لك نصيب فستكون ليلتك هامة » .. واضاف : « ولكن لدي اليك طلبان اولهما ان لا تخاف اذا اطلق علينا الرصاص ، وثانيهما ان لا تكشف لاحد الزبائن من حصيلة عمل الليلة ، عن هويتك » . فتدخلت الشاويشة وقالت باسلوب صارم وحازم لا يقبل الجدل: «بل ارى ان لا يحادثهم على الاطلاق». فوافق الشاويش ولم يناقش « صاحبنا » بالامر ..

وهنا اترك له – ل .. « صاحبنا » – المجال ليروي احداث الليلة المذكورة :

« الساعة تمام الواحدة صباحا ونحن نسير في احد شوارع تل ابيب .. ظلام دامس ، حركة سير خفيفة ، وعدد قليل من المارة . لم اشعر بهدوء الليل .. فصوت السيارة وازعاج اللاسلكي طاغيان . واسمع في اللاسلكي – ٢٥ يسأل المركز اذا سألت عنه زوجته بالتلفون ، ٤٦ يسأل ٦١ اذا كان معه سجائر ، ٥٢ يستعلم عن رقم شلومو فيجيبه المركز ٣٢ فيسأله اذا كانت اشتركت زوجته في المظاهرة امام الكنيست – للمطالبة بعدم تقليص اجورهم – شتيمة (هيك وهيك لامك) وصمت .

« المركز يصدر امرا الى جميع دوريات الشرطة في منطقة ساحل البحر ان يتوجهوا الى شارع يهودا فهناك رزمة مشكوك في امرها . فسأل شاويشنا المركز اذا كان المقصود شارع معني يهودا او بن يهودا فجاء الجواب – لا جواب .. فقد قال المخبر شارع يهودا فقط . بعد تردد قليل دخلنا شارع بن يهودا .. لا احد في الشارع ، عدنا وسألنا المركز فقالوا – احد المواطنين اتصل واخبر بان هناك رزمة مشكوك في امرها ابحثوا جيـدا .. فبحثنا وسألنا احد المارة ، واذا به يشير الى ثلاثة شبان ركضوا في اتجاه عمارة قريبة واختفوا في داخلها قائلا – هؤلاء الزعران يتسلون كعادتهم بالتلفون العمومي .. ويظهر ان دوركم جاء فاتصلوا بكم هذه المرة ...

« اعلمنا المركز بالحادث فامر – واصلوا عملكم .. واصلنا .. وكان الشاويش يحادث الشاويشة ، والشرطي صامت مثلي .. مضى اكثر من نصف ساعة من الوقت حتى فطن بي الشاويش فالتفت الي وقال : هل نسيناك .. لقد زهقت حتما .. حسنا سنأخذك الى ناد ليلي للترفيه ..

« امام ساحة النادي الليلي .. من ركن غير بعيد سمعنا صرخة فتوجهنا الى مصدرها لتكشف لنا انوار السيارة عن واحدة من ايامن تقف مع رجل يلبس ربطة عنق ... رفع سرواله بسرعة ، وما ان وصله الشاويش حتى بادره صائحا – وكان اتم عملية اللبس – ارجوك ، انا رجل معروف لا تسيء الى سمعتي . ولكن الشاويش اصر على رؤية بطاقة الهوية ثم اطلق سراحه واحتجز المرأة المذكورة ، بتهمة القيام بعمل غير قانوني لربح نقود في السوق السوداء .. فصرخت .. اية سوق سوداء.؟ اني ادفع الضريبة الى حايم .. ادفع كل ليلة كل ما اجمع ...

« دخلنا الى النادي .. فتجمد الجميع في موضعه .. اقترب الشاويش من احدى الطاولات موجها اوامره الى احد الجالسين : ضع السجائر المحشوة بالحشيش بسرعة . فأجابه المذكور : اي حشيش تعني ؟ ... هل تريد ان تظهر لزميلك الجديد – واشار الي – بانك شاويش ناجح ؟ .. لقد تركت الحشيش منذ زمن طويل .. يقولون انه كالدخان يسبب السرطان .. اتصدق ، اصبحت اهرب من جانب امي حينما تدخن سيجارة عادية .

« ولم يصدق الشاويش بالطبع .. فدار حول الطاولة وتناول عن الارض خمسة سجائر لا تزال مشتعلة .. فدخن من احداها واذا هي سيجارة حشيش فعلا ، فاستدعى نجده واحتجز الخمسة .

« في الطريق قالت لي المرأة – ايانا – هالو ... اني لا اعرفك من قبل . فأجبتها : معقول .. معقول . ثم جمعت عرقي . فاسكتها الشاويش وابتسم في وجهي . فعلت له : اعتقد انك نسيت أن تحتجز هويتها – وكنت اود الاطمئنان وضمان عدم هربها من الباب واتهامي باني انا هربتها – فاجاب الشاويش : لا تخف .. ثم عاد وقال بشكل مفاجيء : هل تود رؤية هويات حقا .. سآخذك الى مكان غني بها .

« عدنا الى المركز ، وضعنا المرأة رهن الاعتقال ، وتابعنا الرحلة .. وصلنا الى يافا ودخلنا في احد السراديب المظلمة .. صعدنا او نزلنا درجا ثم سرنا في طريق ترابية ووصلنا الى عمارة قديمة . دخلنا العمارة (انا والشاويش والشرطي اذ بقيت الشاويشة في السيارة) .. ووقفنا في باب احدى الغرف وراح يخبط الشاويش على الباب بكل عزم .. فلفت نظره بأن الناس نائمون وعليه ألا يخبط ويصرخ .. فاجابني : هنا لا يوجد ناس . وقبل ان اسأله عن كيفية الامر فتح شاب بالملابس الداخلية الباب مهرولا فدخلنا وراء الشاويش الذي دفع بالرجل ارضا وصرخ : هوياتكم .. وكان عدد من الرجال نائمين على الارض تحت وفوق بطانيات رثة ، وقبل ان يسلم الشاويش ويرفسهم برجله كانوا كلهم واقفين على ارجلهم يحملون هوياتهم ...

« هنا ضحك الشاويش بهستيريا شديدة وقال لي : خذ هذه مجموعة هويات ....

« لم آخذ .. لذا ، نظر الي الشاويش باستغراب ، فقد حسب اني لا افهم الامر .. ففتح لي احدى الهويات واشار الى مكان سجل فيه باللغة العبرية (عربي) ... فلم اجبه واقترحت عليه ان نرجع الى السيارة كي نسلي الشاويشة .... حتى مطلع الصباح » .

نظير مجلي

في حوار مع المخرج السينمائي الفلسطيني فؤاد التهامي
القضية الفلسطينية من خلال شخصية عادية

في « المهرجان الدولي الثاني لافلام وبرامج فلسطين » الذي أقيم في بغداد قبل حـوالي الشهرين ونشرنا عنه في « الاتحاد » عرضت عدة أفلام وثائقية .. لاقت ، على الرغم من صدق حسها وواقعية صورها ، نقدا شديدا في أوساط الفنانين العرب ، والتقدميين الفلسطينيين والعرب منهم بشكل خاص .

وفي عدد « الاتحاد » الفني الماضي نشرنا لقاء مع المخرج العربي المعروف قيس الزبيدي صاحب الفيلم الفلسطيني عن الاستيطان الاسرائيلي الذي عرض في المهرجان ولاقى ايضا بعض الانتقادات .. ونقدم اليوم هذا اللقاء مع المخرج السينمائي الفلسطيني فؤاد التهامي الذي يؤمن بعرض القضية الفلسطينية في قالب فني من خلال شخصية عادية .

وقد عرض المخرج التهامي فيلما بهذا المعنى في المهرجان :

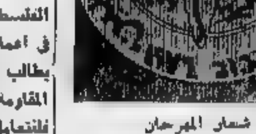


صورة من احد افلام المهرجان

— اود ان اقول ان اغلب الافلام المصنوعة عن فلسطين تستخدم المادة الارشيفية التقريرية كما هي وتقدمها للعام . هذه المسألة ينبغي ان نوضع لها حد . فانت تشاهد عدة افلام وتجد لقطات متكررة من نفس الارشيف ، متكرر نفس اللقطة بدون اي توظيف جديد .

يجب على الفنان الفلسطيني ان يعرف كيف يوظف مواد الارشيف ويخضعها الى معالجة فنية تخدم الغرض . لقد سقطت غالبية الافلام الفلسطينية لانها لم تعمل ذلك ، وتحولت القضية الفلسطينية في هذه الافلام الى مجرد طائرات تقصف وناس تقتل .

انا اقول ليست هذه هي المقاومة الفلسطينية . القضية موجودة وكائنة في اعماق كل فلسطيني ، الانسان الذي يطالب بالعودة الى ارضه ، هذه المقاومة موجودة في المادة الحية ، فلنتعامل اذن مع البشر الاحياء الذين هم اكثر تعبيرا من الاموات ، هؤلاء يصنعون المستقبل فعلا .



شعار المهرجان



مشهد لفيلم تلفزيوني عن (عز الدين القسام) ويظهر فيه بطل الفيلم الدكتور سعدي يونس بدور « القسام » والبطلة ساهره الختايي بدور الزوجه .

● لا بأس ، لكني لا اجد تناقضا بين الاثنين ، الاحياء والاموات يستطيعون ان ينطقوا ، لكن من ينطقهم ؟ هذا شأن المخرج المزود بايديولوجية واضحة .

— معلوم ، انما الذي يحصل الان ان افلام الارشيف تستعمل بدون وجهة نظر غير الحماس والانشاء ، اغلب الافلام تفتقد النظرة النضالية والعقلية .

● غير فيلم قيس الزبيدي « نداء الارض » وفيلم « دروس في الحضارة » لم يظهر تحليل .

— صحيح ، في هذين الفلمين توجد وجهة نظر في تناول الارشيف ، لكن المادة ايضا مكررة . هذا ينطبق ايضا على المادة الحية . ماذا لم نطرح فيها وجهة نظر سنحصل نفس النتيجة . لقد رأينا فيلما اسمه «السويس ٧٣» ، ان سويس ٧٣ غير سويس ٦٩ و ٧٠ والخ ، انا عملت فيلما عن السويس في ٦٩ — ٧٠ اسمه « لن تموت مرتين » كنت ابرز ايضا مشاهد العدوان والدمار الخ وانتهي بموضوعة ان لا حل بدون قتال ، الان في ٧٣ حدث في السويس شيء آخر ، الاهالي قاوموا القوات الاسرائيلية مقاومة رائعة جدا ، ليس الجيش فقط بل الشعب .

فعندما ارى الان فيلم « السويس ٧٣ » اجد انها مدينة بلا مقاومة ، لا توجد حتى رؤية معاصرة . فيلم اعلانات .

● ماذا عملت في فلمك ؟

— حاولت البحث عن شخصية فلسطينية بسيطة يكون لها ماض نضالي ، ثم انظر الى واقعها الحالي ، ماذا تعمل ، بماذا يتمثل امتداد نضالها القديم ؟ بعد بحث وجدت « ابو حسن » بائع اللبلبي ، كان في شبابه مشاركا مع عز الدين القسام في الثلاثينات ، قابلته ، وجدت ان كل الذي يعمله هو انه يطبخ لبلبي ويبيعه ، عايش في الشورجة وعنده عائلة كبيرة . هذه هي كل المادة . هو وثيقة بحد ذاته ، حدثنا عن كيف تعاون الاستعمار الانكليزي مع الصهاينة على محاربة العرب اقتصاديا . حدثنا عن فترات من تاريخ نضال الشعب الفلسطيني نحن لا نعرفها ، عن شهداء انا شخصيا لم اسمع بهم ، عن بطولاتهم لحظات الاعدام ، عن مشكلات حركة المقاومة الفلسطينية الان ، كل هذا بوعي عال جدا .

سينمــا

● ماذا قصدت بكل هذا ، اقصد وجهة النظر التي تحدثنا عنها ؟

— انا قصدت ان اقدم بورتريت (صورة) لشخصية فلسطينية ، المس جوانب من القضية الفلسطينية من خلال شخصيته ، دراسة لهذه الشخصية ، واقعها المعاش الان ، افكارها ، ثم ما يحيط بها .

في الولايات المتحدة الأمريكية
اما اختلال العقل .. أو الثورة !

اصدر الصحفي الامريكي المعروف ، ارنولد بيشمان مؤخرا ، كتابا بعنوان « أمريكا والاكاذيب التسع » ، لاقى اهتماما بالغا في الولايات المتحدة وخارجها لما تميز به من جرأة ودقة في المعلومات والتقدير حول وضع الانسان الامريكي اليوم وموقفه ازاء الاوضاع التي يجره اليها قادة الدولة المتعاقبون ، الذين أثبتوا انهم اداة طيعة بيد الاحتكارات الكبيرة والمخططات الامبرياليه الفاشية .

ويتحدث مؤلف الكتاب في المقدمة ان بيت القصيد في هذا المؤلف هو التعرض للنزعات الفاشية التي اخذت تجتاح الاوساط الامريكية ، مؤخرا على الخصوص ، واطلاع الرأي العام الامريكي والعالمي عليها ليؤازروه في اخمادها قبل ان تستفحل .

ويستشهد بيشمان بمقال لاحد اشهر المعلقين السياسيين في الولايات المتحدة جيمس بالدوين (نشر المقال مع سلسلة اخرى في كتاب صدر عن مؤسسة « نيويورك تايمز » الصحفية — دائرة الكتب) قال فيه بصراحة تفوق اية وقاحة : « يجب ان نعترف بحقيقة ان بعض القادة الامريكيين باتوا يستصوبون الرأي القائل بضرورة اتباع طريقة الابادة الجماعية ضد الشعوب الاخرى ، حيث لا بديل عن ذلك في الابقاء على سمعة وقوة الولايات المتحدة الامريكية » .

ويعلق الكاتب بسخرية والم بالغين على هذا التصريح ويستصرخ علماء النفس الامريكيين وخبراء تشخيص الامراض الاجتماعية ان يقوموا بدورهم ولا يقفوا مكتوفي الايدي ازاء هذه الامراض المرضية الخطيرة في المجتمع الامريكي .

ويسرد بيشمان في كتابه عددا كبيرا من الحوادث الاجرامية وحوادث الانحطاط الخلقي التي تغوص في مستنقعها قطاعات واسعة من الامريكيين . ويعلن ان الامريكي اصبح يتمتع بعدد لا بأس به من الصفات التالية : العقل المختل ، النزعة الفاشية ، الاجرام ، الخداع ، العنف ، الاحتيال ، والانحطاط الخلقي وغيرها ..

النظــام السياسي

ويصل بيشمان الى بؤرة الفساد والمسؤول الرئيسي عن وصول المجتمع الامريكي الى هذا الوضع فيقول : ان الانسان الامريكي — شاء ام ابى — واقع تحت تأثير اجهزة الاعلام الرسمية المقيدة بنظام سياسي احتيالي يقوم على اساس الخداع والتزوير .. وهم من اجل تثبيت ايديولوجيتهم يجتهدون باكثر جهدهم الى عملية غسل دماغ واسعة وشاملة ومشـارة للانسان الامريكي كي لا يكشفهم .

ويتابع بيشمان : والغريب ان الانسان الامريكي رغم كل هذا الوضع المفروض عليه والذي يعاني ويقاسي فيه اشد المعاناة فانه لم يتحرك بعد الا في اطار النقد وتوجيه الاتهامات والقيام بالمظاهرات وغيرها ..

ولكن الحاجة الملحة في المجتمع الامريكي اليوم — يقول بيشمان — هي في القيام بثورة عنيفة تهز هذا المجتمع المتعفن من اركانه وتقتلع جذور العفن منه .

ويختتم المؤلف كتابه بالقول : أمران يجب ان يحدث احدهما في امريكا : فاما اختلال العقل ومواصلة طريق الاجرام والفاشية واما الوعي والثورة الجذرية للمجتمع .

في أروقــة الكنيســت — بقيــة

عن كيفية انفاق الاموال من الصندوق المخصص لتحسين المواصلات العامة . وما هو المبلغ الذي تخصصه الحكومة لهذا الصندوق ؟ وما اذا كانت تستعمل الاموال هذه بالطريقة المثلى ، وماذا يحصل للاموال التي لا تستثمر في التحسين وكم مقدارها ؟ وماذا تنوي الوزارة فعله من اجل تنفيذ القرارات التي اتخذت بقصد تحسين خدمات المواصلات العامة في الباصات ؟

لجان التحقيق في حوادث العمل

ووجه الرفيق ليبراون استجوابا الى وزير العمل سأل فيه عن كيفية اقامة لجان تحقيق في حوادث العمل في المصانع ، وعن مدى نزاهة اللجان التي تعينها ادارات المصانع التي تقع فيها الحوادث التي عادة ما تلقى اللوم على اخطاء المصابين انفسهم وتخفي اهمال وسائل التأمين والسلامة في المصنع نفسه ، ومن يدفع اجور اعضاء لجان التحقيق هذه ، وهل يقبل الوزير باقامة لجنة من ذوي الاختصاص لفحص التقارير التي وضعتها اللجان التي عينتها ادارات المصانع ؟

توفيق طوبي يعترض على رفع ايجارات المساكن

بعث الرفيق توفيق طوبي الاعتراض التالي لرئيس الكنيست :

بعد ان قررت الحكومة رفع اسعار الاستئجار بنسبة ٣٣٪ اود ان اعرض على هذا الاجراء في الكنيست ، حسب قانون حماية المستأجر ، واطالب الكنيست ان تلغي هذا القرار — رفع اسعار الاستئجار .

اتفاق ســوري — فلسطيني — بقيــة

بوساطة سعودية وكويتية (نفطية) هدفه تسوية الخلافات بين القيادة السورية والقيادة الساداتية في مصر . ويعترف المراقبون بان الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، يسهم بدور مشبوه في هذه الضغوط وذلك باصراره على المماطلة في تأليف قوة الامن العربية المشتركة في انتظار انعقاد مؤتمر الرياض وفي انتظار استسلام القيادة السورية للضغط الساداتي الامريكي .

ولا يخفى على احد ما يقوم به حكام اسرائيل من تهديد علني بانهم سيتدخلون عسكريا في لبنان اذا ما فشلت الضغوط الامبريالية الساداتية على القيادة السورية .

ولذلك من الممكن ان نعتبر الاتفاق الاخير بين حافظ الاسد وعبد السلام جلود ، على ارسال قوة مشتركة سورية ليبية الى لبنان ، باعثا على الامل بعدم انزلاق القيادة السورية في مهاوي المؤامرة الكيسنجرية — الساداتية . ومن الملاحظ ان اذاعة القاهرة تصر على ان الكتيبة الليبية في لبنان « ليست جزءا من قوة الامن العربية المشتركة » ! !

وهذه التطورات تعزز امل الشعوب الوطنية العربية في عودة سوريا الى طريق التضامن والعمل المشترك مع الدول والقوى التقدمية العربية — العراق والجزائر وليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية ولبنان الوطني العربي — الجبهة التي كان لم الاتفاق عليها قبل الغزو السوري للبنان . وهي الجبهة التي اعلنت وكالات الانباء العالمية ان الاتحاد السوفييتي يباركها ويرى فيها دعما للصمود العربي امام العدوان الامبريالي — الاسرائيلي .

التطوير شرط للمحافظة على الفلكلور !

في مؤتمر بغداد الدولي للموسيقى ، الذي عقد في العراق في نهاية نيسان الماضي صرخ المندوب الامريكي من اعماق قلبه موجها كلامه الى الموسيقيين العرب : « بحق السماء حافظوا على تراثكم ».

وكان المندوب الامريكي يعلق على النقاش الذي دار في المؤتمر حول تطوير الموسيقى الفولكلورية بتوزيع جديد واستخدام آلات عصرية بشرط المحافظة على طابعها وشخصيتها أو عدم المساس بهذه الموسيقى وابقائها كما هي .

وقد كتب الموسيقي العراقي سعيد منصور مقالا حول الموضوع في الزميلة « طريق الشعب » نقتطف منه هذه الفقرات لما نراه فيه من فائدة تعود على هذا التراث من فنوننا التي تتعرض في بلادنا ايضا لنقاش مماثل ، بالاضافة الى المحاولات التشويهية التي تشن عليها من هنا وهناك .

موسيقى

يثار ، بين آونة واخرى ، نقاش حول مسألة على غاية من الاهمية تتعلق بالموقف من الالحان الفولكلورية والشعبية .. وقد شهد مؤتمر بغداد الدولي للموسيقى مثل هذا النقاش الذي افرز اتجاهين متضاربين كل التضارب ، احدهما يدعو الى الابقاء على هذه الالحان دون اي تطوير ، بحجة الحفاظ على التراث ، والاخر ينادي بالافادة منها وتنقيمها بشكل متطور مع الحفاظ على طابعها وشخصيتها ، وكذلك ارشفتها لتكون مصدرا للدارسين والباحثين ولاغراض اخرى .

ان الاتجاه الاول الذي تبناه في المؤتمر ودافع عنه بحرارة حبيب حسن توما « ممثل المانيا الغربية » والمندوب الامريكي ، والمندوب السنغالي غيسي الموسيقي « سيك » ، يشكل خطرا حسما على طموحاتنا في مسايرة حركة الحياة المتطورة والتفاعل مع حضارات وتجارب الشعوب والبلدان المتقدمة التي استندت الى تراثها في خلق موسيقى متطورة تتماشى وروح العصر .

كما ان اصحاب الاتجاه انف الذكر الهادف الى « تحجير » موسيقانا ، لا يقفون عند هذا الحد ، بل « يدعوننا » الى الابتعاد عن كل ما هو عصري ومتطور ، وليس عبثا » استغرابهم ! من وجود مدرسة للموسيقى والباليه في البلاد (العراق) وفرقة سمفونية وطنية عراقية ، وحتى التصريح بعدم جدواها !

وهذا « الاستغراب ! » وثيق الصلة بالاراء الداعية الى محاربة الالات الموسيقية العالمية باعتبارها ، على حد تعبير البعض ، « الات استعمارية » كذا الخ .. ولو رجعنا الى اصل الكثير من هذه الالات لوجدناها (عراقية) تطورت مع الحاجة والضرورة ، اضف الى ذلك ان « منظري » هذه (الاطروحة) جاهلون او متجاهلون كون اية آلة اداة طواعة يمكن الافادة منها لاضفاء الطابع التعبيري الذي يريده الملحن او المؤلف الموسيقي .

ان ايديولوجيي البرجوازية يعملون كل ما بوسعهم ، يتهمون مختلف الاساليب للحيلولة دون تقارب الشعوب الثقافي ولابعاد البلدان النامية «بصورة خاصة » عن التفاعل مع ابداعات الحضارة الانسانية في الفن والثقافة والعلوم وغيرها من المجالات .. ومن هذه الاساليب محاولة اثارة العواطف بالحديث عن « التراث! » ولكن بشكل مشوه ، وليس عبثا ان « يهتف!» المندوب الامريكي في مؤتمر بغداد الموسيقي « بحق السماء حافظوا على تراثكم! »

انما نعي ما للتراث من اهمية باعتباره ثروة قومية ، ونؤكد على ضرورة البحث عنه وايلائه عناية خاصة واستلهامه ، ولكننا نعي في الوقت ذاته ان الشعوب في الوقت الذي تتحمل هذه المسؤولية ، لا يمكن ان تعادي التطور ومواكبة مسيرة العلم والابداع وما توفره البشرية من فرح حقيقي وهذا هو « الموقف » الذي ندافع عنه ونتبناه .

على هــامش ..

« الحــداد » في « روش هعايـــن » !

ان المطلع على اوضاع المجتمع الاسرائيلي وآثار السياسة السلطوية عليه ، واشارات الانحلال التي اصبحت تميزه ، لم يفاجأ باحداث الشغب والعنف و « الحداد » و « الافراح » التي ظهرت على السطح في نهاية الموسم الرياضي لهذا العام .

فبالاضافة الى « الطوشات » الكثيرة التي حدثت في الملاعب الاسرائيلية وتدخل فيها البوليس والاصابات الخفيفة والبالغة التي نتجت عنها ، بالاضافة الى استنفار الحكام الدوليين ليحكموا في المباريات الاسرائيليه ، وبالاضافة الى تاجيل المباريات ونقلها من ملعب الى آخر .. بالاضافة الى كل هذا اصابت البلبلة اروقة منظمي ومسؤولي الرياضة في الاتحاد العام لكرة القدم ووزارة المعارف المسؤولة عنها .

واقصد بالذات قضية فريق « روش هعاين » من فرق الدرجة الثانية الذي لم يتمكن من الصعود الى مستوى فرق الدرجة الاولى بسبب قرار اتخذه الاتحاد العام لكرة القدم . فاعلن السكان في القرية حدادا لمدة ثلاثة ايام ، واغلقوا القرية وامتنعوا عن الخروج الى العمل واضطروا المجلس المحلي الى اعلان تضامنه معهم .

هذا كله بالاضافة الى القلاقل التي احدثها الفريق في عدة مباريات في نهاية الموسم الرياضي ، حين كان المهووسون من مؤيديه (وهم كثيرون) يسافرون مع فريقهم الى اي مكان ويهددون وينذرون بالويل والثبور كل من يتجرأ على هزم فريقهم . كما وكانوا يسافرون الى ملاعب عديدة ليشجعوا فريقا على آخر حسب مصلحة فريقهم . واذكر في هذا المجال تأييدهم لفريق كفر قاسم ضد فريق قريات اونو على ملعب كفر قاسم ، لان تغلب الفريق العربي كان يعود بالمصلحة على فريق « روش هعاين » .

وكذلك كان الوضع بالنسبة لفرق رياضية عديدة في اسرائيل فعلت نفس الفعل في مناسبات مماثلة او مختلفة .

اما المميز لكل هذه الامور فهو ان العنف ساد ملاعب كرة القدم اكثر من اي وقت مضى في هذا العام . فهل السبب هو رياضي فقط ؟

بالتأكيد لا . فالحماس الرياضي مهما بلغت حدته يجب الا يؤدي الى العنف ، وان حصل فلا بد ان يكون مؤداه مشوبا باسباب اخرى ، تبدو واضحة في المجتمع الاسرائيلي ، ولا يبدو الخلاص منها قريبا .

وهم — حكام اسرائيل — يعتقدون بان العنف اذا اقتصر وتركز على ملاعب كرة القدم يرجع بالخير عليهم وهو افضل من ان يتحول الى مناهضة ونضال ضد سياستهم التي تشجع العنف وتمهد له ارضية مناسبة . لذا فهي راضية .. ولا تبدي اهتماما جديا في منعه .. الامر الذي يجب وسيتم كشفه من قبل اوساط الجماهير الرياضية والمؤيدين في البلاد .

(المحرر)



ظواهر ادارية

الرياضة

لتبق الرياضة رباطا للنضال بين شبابنا العربي

• بقلم — الرياضي المعروف — ناصر خطيب •

شفاعمرو — مرة أخرى أعود لاكتب في صفحات جريدتكم الموقرة عما يعانيه شبابنا الرياضي في شفاعمرو . عما أكتب وماذا وكيف ؟! ففي جعبتي الكثير الكثير لاقوله عن اوضاعنا المزرية والمؤلمة !

اخي القارىء ، اسمح لي أن اقدم لك لمحة قصيرة عن الحركة الرياضية في بلدنا ، تلك الحركة التي غزت قلوب جميع الشباب فيها .

بدات الحركة الرياضية في شفاعمرو منذ عام ١٩٥٩ بفرعها الوحيد — كرة القدم . وقد كان لي شرف تحمل هذه المسؤولية مع عدد من الاخوة والزملاء ، ورائدنا في تحمل العبء خدمة الشباب بلدنا والرياضة العربية بشكل عام .

بقيت وزملائي اكثر من عشر سنوات نتحمل ونتحمل . عملنا الكثير وناضلنا وكافحنا اكثر في هذا المجال من أجل التقدم بالرياضة في بلدنا ورفع اسمها عاليا . وشملت التضحيات اساليب الدعم المادي والمعنوي والجهد البشري على السواء . وفعلا حققنا نجاحا باهرا ، برغم الظروف الصعبة وسياسة التمييز العنصري التي تعاني منها فرقنا العربية بشكل عام . وذلك بان استطعنا الصمود والارتقاء في سلم الفرق بفضل التعاون والعمل المشترك بين اعضاء الفريق ومؤيديه ومؤازريه .

وقد استمر هذا الصمود حتى سنة ١٩٧٢ حين طفحت المشاكل وعمت وتضاعفت ، ولم يعد الوضع يحتمل . وللاسف الشديد ، نشبت خلافات بين افراد من السلطة المحلية البلدية ومنظمة الهستدروت ، ادت الى اغلاق الملعب ، بالرغم من كل محاولاتنا ، ومنذ البداية ، لوضع حد لهذا الخلاف .

في تلك الايام المؤلمة ، حاولنا غير مرة وبكل الوسائل ان نعيد الامور الى نصابها . ولكن سكرتير الهستدروت في حينه اصر على اغلاق الملعب بعد ان تحول الخلاف الى خلاف شخصي مع رئيس البلدية .. واما مصالح شباب القرية والرياضة فبقيت معلقة بين صلحهما وخلافهما .

اذن المدينة بدون ملعب ، فكيف يمكن ان يمارس اي فريق رياضي لعبه بدون ملعب ؟ واخذ الجميع يتساءل .. بعد ان مرت الشهور والسنون .. ماذا بعد ؟!

وقد ظل هذا السؤال مترددا طيلة اربع سنوات ، قضيتها بعيدا عن بلدي امارس نشاطي الرياضي مع اخوة اعزاء من مختلف الانحاء في محيطنا العربي ، احاول ان اساهم بقدر امكانياتي المتواضعة لرفع مستوى النشاط الرياضي فيها .

اما اليوم ونحن على ابواب الموسم الجديد فاني اتساءل من جديد ، لماذا لم يقم الملعب حتى اليوم ؟! لقد سمعنا ان البلدية بادرت لايجاد قطعة ارض لاقامة ملعب كرة قدم عليها ، ولكن لم ننته ، حتى اليوم ، العمل فيها . لذا فاني اتوجه ، كواحد من ابناء هذا البلد ، الى رئيس واعضاء المجلس البلدي والى كل الناس المخلصين والشرفاء في البلد ان يباشروا في هذه الايام القاسية جدا العمل لانهاء اقامة الملعب الرياضي . وذلك كي نستطيع ، قبل بداية الموسم الرياضي القادم ، ان نعد فريقا بلديا واحدا وموحدا يجمع خيرة اللاعبين في القرية فوق النظرة الطائفية البغيضة التي لم يعد لها مكان بيننا اليوم نحن الشباب الواعي الحريص على مستقبله .

اني وجميع زملائي على استعداد تام للعودة الى العمل سوية لتعويض هذا البلد عما ضاع في السنوات الماضية من سمعة رياضية راقية ومستوى جيد .

والى شبابنا الرياضي في شفاعمرو ، ارجو ان يواصلوا اللقاءات الجدية التي بداوها بروح الاخوة والتعاون من أجل بناء فريق قوي موحد ندعمه جميعا ، فذلك افضل بما لا يقاس من التفرق في فرق ومجموعات شتى .

ولجميع شبابنا الرياضي العرب اتمنى مستوى افضل في اللعب ، وارجو أن يحافظوا مستقبلا ، كما عملوا دائما ، على الروح الرياضية العالية بين بعضهم البعض ومع الفرق الاخرى ، ولتبق الرياضة رباط الاخوة بين شبابنا العربي في كل مكان .

تهنئــــة

احر التهاني القلبية لفريق شباب عكا لصعودهم الى صف الدرجة الثانية ، والى الامام في نجاحات أخرى .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع عكا

تهنئــــة

تهانينا الحارة نقدمها لفريق شباب عكا لصعودهم الى الدرجة الثانية والى الامام .

فريق الكفوف الذهبية للملاكمة — عكا

فريزر يعتزل الملاكمة .. بعد الهزيمة !

بعد خمس جولات في الملاكمة فقط ، اعلن جو فريزر احد الابطال السابقين في الوزن الثقيل لهذه الرياضة انه سيعتزل الملاكمة .

ولكنه لم يفاجىء احدا من الحضور ..

فقد كان يتكلم وهو معصوب الرأس ومنتفوخ العينين والشفتين . واثار الدم على وجهه . في حين تظهر بوضوح القطب الخمس فوق حاجبه الايمن ..

لقد كانت تلك الساعة بعد فترة قليلة من مباراة جو فريزر وجورج فورمان التي هزم فيها فريزر بالضربة الفنية القاضية .

المبـــاراة

كان من المقرر لها أن تكون ذات ١٢ جولة . ولكن ما ان انهت الجولة الثالثة بنتيجة فوز فورمان أيضا .. حتى وضح انها لن تصل الى نهايتها .

في الجولة الرابعه .. لم يحصل فريزر على اية نقطة ، اذ ان فورمان طغى عليه بضربات متواصلة وقوية انهكت قواه .

في الجولة الخامسة ، نزل فريزر الى الحلبة ويبدو عليه التعب والانهاك مقابل حرارة فورمان وحماسه .. وكما ظهر في نهاية الجولة نزل فورمان مستعدا ومخططا لانهاء الجولة . فمنذ اللحظة الاولى اوقع فريزر على الارض اثر ضربة قوية في راسه . ولكن فريزر وقف على قدميه وعاد الى الحلبة قبل نهاية العد .. فلم يمهله فورمان وراح يكيل له الضربات حتى طرحه أرضا ثانية .. والدم يسيل من حاجبه وفمه .

فاعلن حكم المباراة عن انتهاء المباراة بفوز فورمان طبعا .

الاعتـــزال !

واعلن فريزر في نهاية المباراة اعتزاله الملاكمة معترفا بان « فورمان ملاكم متجدد .. فقد تحسن كثيرا منذ عام ٧٣ حينما هزمته .. ولكنه لن يكون المنافس الاول لمحمد علي كلاي فسيهزمه كين نورتون لانه أقوى » .

واما فورمان فاعلن انه يأمل لقاء كلاي في أقرب وقت لكي .. « اذا وصلت اليه فسأطرحه ارضا » .

واما كلاي فانه ينتظر منافسا لكي يقتله — كما يقول . وكان تعليقه على هذه المباراة ان فورمان لم يفز على فريزر لانه هو قوي بل لان فريزر ضعيف .

انقــاذ مكابي حيفــا !

سيهبط هذا العام الى الدرجة الوسطى فريق هبوعيل بيتح تكفا وليس فريق مكابي حيفا من الدرجة الممتازة ، اذ استطاع الفريق الحيفاوي من تحصيل نقطتين هذا السبت في المباراة المؤجلة مع شمشون تل ابيب والتي فاز بها بالنتيجة (١ — صفر) .

وبهذا تكون الفرق الهابطة من الدرجة الممتازة لهذا الدوري هي هبوعيل بيتح تكفا ومكابي رمات عيدار وبني يهودا تل أبيب وهبوعيل الخضيرة .

وأما الفريق الفائز ببطولة اسرائيل ، فهو فريق هبوعيل بئر السبع — للمرة الثانية . وقد فاز فريق بيتار القدس لاول مرة بكاس الدولة .. وكان قد فاز بالكاس ، في العام الماضي ، فريق مكابي تل أبيب .

ضمن دوري الشبيبة الشيوعيــة

تعادل الناصرة ودير حنا

الناصرة — من خالد عطية وفارس علي — في نطاق دوري كرة القدم للشبيبة الشيوعية تعادل فريقا الشبيبة من الناصرة ودير حنا بهدفين لكل منهما .

احرز هدفي دير حنا اللاعب احمد علي وهدفي الناصرة كل من محمد زعبي ورافع صفوري (ضربة جزاء ١١ مترا) .

وقد جرت المباراة على ملعب عرابة لعدم توفر ملعب في دير حنا . وحكم المباراة أسعد سمعان .

تعادل عيلبون — يافة

وفي المباراة التي جرت على ملعب يافة الناصرة تعادل فريقا الشبيبة الشيوعية من عيلبون ويافة الناصرة بثلاثة اهداف . احرزها لصالح عيلبون اللاعب أسامة حوراني (هدفين) وهاني سويد .. ولصالح يافة الناصرة كل من عزات كنانة ويوسف صبري وكيلاني كيلاني .

***

هذا وفاز فريق كابول على فريق البعينة للشبيبة الشيوعية باربعة اهداف مقابل هدفين .

وفاز فريق المشهد على فريق كوكب أبو الهيجاء بستة أهداف مقابل هدفين .

دوري جــديد !

قررت اللجنة الرياضية المنظمة ، في اجتماعها الاخير ، ان تبدأ منذ الاسبوع القادم بتركيز مباريات الدوري في قوائم وجداول تقسم على منطقتين سننشر عنها في « الاتحاد الرياضي » بشكل متواصل .

هذا الموظف، كينغ، يجب أن يذهب!

ادارة بلدية الناصرة، باسمها وباسم الشعب، توجه الى وزير الداخلية مذكرة ضافية، تطالب باقالة كينغ، وتعدد تصرفاته ضد البلدية والسلطات المحلية العربية، تصرفات شخصية حزبية تسيء الى العلاقات العامة!

الناصرة - خاص «بالاتحاد» - رفعت ادارة بلدية الناصرة، باسمها وباسم سكان المدينة، شكوى الى وزارة الداخلية على تصرفات حاكم اللواء الشمالي، كينغ، وطالبت بنقله من مكان عمله كحاكم للواء الشمال. وقد اتهمت الادارة كينغ باستخدام صلاحياته الواسعة في خدمة اغراضه الحزبية وفي الانتقام من معارضيه السياسيين.

وجاء في رسالة الشكوى، التي تقدمت بها بلدية الناصرة، ان القانون يمنح حاكم اللواء صلاحيات واسعة بصفته ممثلا كبيرا لوزارة الداخلية. وقد استغل كينغ قسما من هذه الصلاحيات بصورة مقصودة. وهو يستخدمها في اتجاهين، الاول في خدمة اولئك الناس المقربين منه والذين يرضى عنهم، والثاني في مقاومة العناصر التي لا تتماثل وآراءه ولا تنفذ رغباته. وهو في مقاومته خصومه السياسيين يجند كل دائرة مكتبه ولا يتورع في استخدام اية وسيلة لارهابهم. فالهويات ورخص حمل السلاح وصلاحيات اللجنة المنطقية للبناء والتنظيم وتصاريح زيارات الدول العربية تمنح كلها، او لا تمنح، على اساس اعتبارات مفسودة.

وذكرت رسالة الشكوى ان ادارة البلدية تعرف حالات قام بها مواطنون بطلب للحصول على تصاريح لزيارة الاقطار العربية او جلب اقربائهم الى اسرائيل ومنحهم بطاقات هوية اسرائيلية. لكن طلب اليهم، «المقابل»، العمل على تجنيد اصوات لحزب المتدينين.

واشارت الشكوى الى اساليب الانتقام الشخصي التي يمارسها كينغ ضد معارضيه السياسيين في حين يحصل المقربون منه على ما يرغبونه ويطلبونه بسهولة.

واستعرضت الشكوى تصرفات كينغ تجاه ممثلي الاهلين المنتخبين في بلدية الناصرة والسلطات المحلية في قرى منطقة الناصرة. فهو يستهتر بهم بصورة تتنافى كليا ومكانته ووظيفته وواجباته. وقد قام فعلا بالاساءة الى رئيس بلدية الناصرة واعضائها في اجتماع لرؤساء السلطات المحلية العربية. وقام بمحاولة للانتقام من نائبي رئيس البلدية في الناصرة، المحامي كامل الظاهر والرفيق منعم جرجوره، باثارة شكوى عليهما مع ادراكه لحقيقة ان تلك الشكوى لا اساس لها.

وفي كل مقابلة مع رئيس بلدية الناصرة واعضائها كسان كينغ يثير قضايا استفزازية حول وجهات نظر الآخرين، وذلك بدون اي مبرر وبلا اية رابطة مع القضية او القضايا التي يجري بحثها.

واتهمت الشكوى كينغ بتنظيم حرب شخصية ضد رئيس بلدية الناصرة. فكينغ ينقل على لسان رئيسها اقوالا لم يقلها.. وقد فعل ذلك حتى قبل ان يتسلم رئيس البلدية منصبه.

وعددت الشكوى امثلة عن محاولات كينغ لافشال ادارة بلدية الناصرة في عملها ومهامها. ومع ان كينغ كان على علم تام بحالة مدينة الناصرة والخدمات فيها حين تسلمت الادارة الجديدة مهامها الا انه حاول التظاهر وكأنه سلم ادارة البلدية الجديدة رياسة البلدية وهي في حالة جيدة!! فقد ادعى امام عشرات الصحفيين انه سلم الادارة الجديدة صندوق البلدية وفيه مليون ليرة وخال من الديون في حين ان دين «مقوروت»، لوحدها، كان في ذلك اليوم اكثر من ٧٠٠ الف ليرة.

وبعد ان استعرضت الشكوى ما قامت به الادارة الجديدة من اعمال لاصلاح الوضع في البلدية وتحسين الخدمات الممنوحة للمواطنين والخروج بالناصرة من ازمتها الحالية، اشارت الى حقيقة ان كينغ لم يستغل صلاحياته في عهد الادارة السابقة للبلدية من اجل مقاومة تحويل البلدية الى اقطاعية لرؤساء تلك الادارات والمسؤولين فيها. وخلصت رسالة الشكوى الى القول بان حاكم لواء الشمال كينغ، قد فقد كل ثقة له بين المواطنين في الناصرة وفي المنطقة المحيطة بها. وعليه فان استمراره في خدمة مهامه سيؤدي الى توسيع الهوة بين ممثل وزارة الداخلية وبين ممثلي المواطنين المنتخبين لبلدية الناصرة والقرى المجاورة لها.

واختتمت ادارة بلدية الناصرة شكواها على كينغ بتقديرها لتصريحات سبق وادلى بها وزير الداخلية قبيل انتخابات بلدية الناصرة الاخيرة وبعدها مباشرة والتي اعلن فيها انه لن يميز ضد الناصرة لاسباب سياسية. غير ان تصرفات كينغ تتنافى وروح هذه التصريحات. وعليه ومن اجل تطبيق هذه التصريحات، نصا وروحا، ترى ادارة البلدية ضرورة نقل كينغ من منصبه كحاكم للواء الشمال وذلك على ضوء ما جاء في الشكوى.

في بلادنا

في قرية كوكب: اعتقلوا أولياء الطلاب المضربين

كوكب ابو الهيجاء - لمراسلنا - اعتقلت الشرطة السيد علي محمد علي والسادة أحمد الحاج وخالد مفضي وأحمد مصطفى حسين من اعضاء لجنة آباء الطلاب في قرية كوكب ابو الهيجاء، وذلك بعد الاضراب الشامل الذي قام به تلاميذ المدرسة الابتدائية في القرية، بايحاء من لجنة آباء الطلاب، احتجاجا على الاوضاع غير المرضية في المدرسة.

وسبق الاضراب محاولات شتى من اللجنة لاصلاح الامور، واتصالات مع مدير المدرسة ومفتش المعارف في المنطقة. الا أن الامور لم تتحسن. واستمر مدير المدرسة، كما يقول اعضاء اللجنة، مصدر تذمر باساءته معاملة الطلاب التي تصل الى حد الضرب والاهانة. وكان أن ضرب التلميذ توفيق محمد. كما انهم يتهمونه باثارة الخلافات بين المعلمين. لذلك يطالبون بنقله الى مكان آخر.

ومع أن الاضراب كان انذاريا وليوم واحد ومن اجل مطالب محددة، فقد سارع البوليس الى اعتقال اعضاء لجنة آباء الطلاب. مع أن احدا من اللجنة لم يدخل المدرسة او ساحتها ليحرض على الاضراب، وكذلك التلاميذ. وقد قام الآباء على الفور بجمع تواقيع على عرائض تأييدا للاضراب واستنكارا لاعتقال اعضاء اللجنة. وهددوا باستمرار الاضراب اذا استمر اعتقال اعضاء اللجنة.

هذا وأفرج عن المعتقلين في اليوم التالي بكفالة.

ومن المعروف أن آباء الطلاب اليهود، في العديد من مدن اسرائيل ومستوطناتها، قد نظموا اضرابات طلابية في العديد من المدارس وفي مرات لا تحصى. ولم يحدث ابدا أن قام البوليس باعتقالهم او بمحاولة تحطيم اضرابهم. فهل هذه هي «المساواة» التي يعدنا بها الرئيس رابين؟!

بلدية حيفا تتشاطر على عمال التنظيفات

حيفا - لمراسل خاص - تشاطرت بلدية حيفا على قسم النظافة فيها فخفضت ٨٧ مستخدما في ذلك القسم خلال السنة الاخيرة، وذلك «بفضل» مجلس نجاعة ادارة العمل الذي اقيم في البلدية برياسة دوب روط مندوب المبام في المجلس البلدي.

واعتمد المجلس طريقة اعطاء الجوائز للمتفوقين من عمال النظافة في البلدية.

والغريب ان يبدأ هذا المجلس «نشاطه» في قسم التنظيفات، اهم اقسام البلدية واكثرها حيوية بالنسبة لسكان المدينة، ويكون ضحية نشاطه هذا عدد لا يستهان به من فقراء العمال.

والجدير بالذكر انه سبق ان اعلن عن وجود دوائر في بلدية حيفا تسبب للبلدية نفقات كبيرة لعدم وجود تنسيق فيما بينها.

تعزية

تعازينا القلبية الى السيد يوسف عوده وأولاده وجميع العائلة بوفاة المرحومة

ام خليل

أعضاء من الحزب الشيوعي - حيفا

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص. ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

في أول تموز.. الاسود: ارتفاع فاحش في اسعار الأغذية

حيفا - لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي - مع اقتراب الاول من تموز القادم تتسع قلق العاملين وأوسع الفئات الشعبية من الغلاء الفاحش المتوقع أن يشمل معظم المواد التموينية الرئيسية والخدمات الاكثر حيوية وجميع السلع الاخرى بعد أن قررت الحكومة فرض ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ٨٪ اعتبارا من أول تموز القادم.

فلقد بات مؤكدا ان أسعار الطحين والارز واللحوم والزبدة ومشتقات الحليب الاساسية والماء والكهرباء والمحروقات والرسوم الحكومية وغيرها من السلع والخدمات سترتفع بنسبة تزيد عن ٨ - ١٠ بالمئة في الاسبوع الاول من تموز القادم.

ومع أن المسؤولين في وزارة المالية يحاولون طمأنة المواطنين وتهدئة خواطرهم بالادعاء ان نسبة الغلاء المتوقع لن تصل الى ٨ بالمئة، الا ان جميع المراقبين يؤكدون آن الغلاء سيتجاوز هذه النسبة. ولم يعد خافيا على احد ان ارباب العمل والصناعة والتجار الكبار والمقاولين سيستغلون موجة الغلاء المقبلة ليرفعوا اسعار منتجاتهم وسلعهم وخدماتهم بنسبة أعلى من هذه النسبة. اذ ليس ثمة من يراقبهم أو يحاسبهم، بعد ان ابطلت الحكومة كليا كل مراقبة على الاسعار.

وقد شهدت البلاد في الايام القليلة الماضية حركة تكديس وشراء لمختلف السلع قام بها التجار والمتمولون بهدف تحقيق اكبر قدر من الربح بعد بيعها بالاسعار الجديدة.

وكانت لجنة التنسيق «المراخية» التي تضم ممثلي المراخ في الهستدروت ووزارة المالية، قد اتفقت على تجميد اسعار السلع الحيوية، مثل الحليب والبيض والزيت والسكر والمرجرين والخبز ولحم الطيور المجمد وكذلك السعريات العامة. ومع ذلك تلوح في الافق صفقة جديدة تريد الحكومة، من خلال تواطؤ قيادة الهستدروت «المراخية»، تمريرها. ومقابل القبول بتقليص مخصصات التأمين القومي المستحقة للاولاد تتعهد الحكومة بعدم رفع أسعار هذه السلع المذكورة. والا «ستضطر» الحكومة الى رفع اسعار هذه السلع ايضا.

هذا وفي حين تؤكد كل الدلائل ان الغلاء المتوقع سيتجاوز نسبة الـ ٨٪، قررت الحكومة تعويض ذوي الدخل المحدود بنسبة ٤٪ فقط من دخلهم. اي انهم سيعانون من ارتفاع الاسعار يبلغ ٤٪ او اكثر.

وفيما يتعلق بضرائب الشراء، التي وعدت الحكومة بالغائها في حال فرض ضريبة القيمة الاضافية، يبدو أن الحكومة تريد الاحتفاظ بها، الامر الذي سيشدد من حدة الغلاء ومن ضائقة العاملين.

وسبق ان عالجت «الاتحاد» آثار ضريبة القيمة الاضافية على مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود والمتوسط. فهي ضريبة غير مباشرة تفرض على السلع خلال جميع مراحل انتاجها الى أن تصل جاهزة للاستهلاك الشخصي. وتفرض كذلك على الخدمات. وهي كالمنشار تأكل على الطالع والنازل. ويتحمل عبئها المستهلكون، الذين هم في معظمهم من العاملين والفئات الشعبية الاخرى. ومن المتوقع أن تدخل هذه الضريبة الى خزينة الدولة ٤ آلاف مليون ليرة، ستنفق في معظمها على تغطية النفقات العسكرية المتعاظمة باستمرار، مما دام الاحتلال قائما.

تأجيل الاجتماع القطري لرؤساء السلطات المحلية

ام الفحم - لمراسلنا - عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية جلستها الاخيرة في ام الفحم يوم السبت الماضي، وبحثت في عدد من المواضيع بصفتها أصبحت تعمل كلجنة معترف بها متفرعة عن مركز السلطات المحلية.

ومن القرارات، التي اتخذتها لجنة الرؤساء القطرية، عقد اجتماع بين وفد عنها والسيد حاييم كوبارسكي مدير وزارة الداخليه العام لمطالبة الوزارة بالمصادقة على الميزانيات العادية للسنة الحالية للسلطة المحلية في سلطة التي اقرتها السلطات المحلية العربية.

كذلك قررت طلب عقد اجتماع مع السيد اليعاد بيلد، مدير عام وزارة المعارف، للبحث معه في أوضاع التعليم والنقص في مباني المدارس في القرى العربية. كما سيجرى البحث معه حول تدريج الطلاب الثانويين الذي تضررت منه العائلات الكثيرة الاولاد وخصوصا تلك التي يعمل معيلوها في اعمال مستقلة. كما ستطالب باشراك ممثل عن المعارف التي تدرس طلبات التدريج وتعين درجة كل طالب.

وعلم مراسلنا، ايضا، أن لجنة الرؤساء القطرية قررت اعداد مسودة لدستور ونظام عملها ووضع ميزانية لها وانتخاب سكرتارية دائمة يكون فيها ناطق صحفي.

وفي النهاية قررت اللجنة تأجيل الاجتماع القطري لرؤساء السلطات المحلية العربية ونوابهم والذي كان مزمعا عقده في الناصرة في نهاية الشهر الحالي.

الحكومة تقرر

تقليصًا هزيلًا في النفقات العسكرية!

القدس - واخيرا وبعد نقاش حاد، «على عينك يا تاجر»، قررت الاكثرية في مجلس الوزراء الموافقة على تقليص هزيل في نفقات وزارة الدفاع، لا يزيد عن ٥٠٠ مليون ليرة من ميزانية عسكرية ضخمة تربو على ٣٠ الف مليون ليرة. وذلك في اجتماع الوزارة الاسبوعي هذا الاحد.

وعلاوة على أن هذا التقليص هزيل جدا فان القرار بخصوصه غامض ويمكن تأويله على وجهين، الامر الذي يبقي مجالا لتجاوزه. ففي حين يصر مؤيدو التقليص القرار بأنه يقتضي توفير المبلغ المذكور من ميزانية وزارة الدفاع قال مدير وزارة الدفاع ان القرار يقضي بأن تمتص وزارة الدفاع ما قيمته ٥٠٠ مليون ليرة من الزيادة في الانفاق العسكري المترتبة عن الغلاء. ومن المعلوم ان الميزانية تقوم على اساس زيادة متوقعة في الاسعار تبلغ ٢٥٪. وكل زيادة في الانفاق تنبثق عن غلاء يتجاوز الـ ٢٥٪ يتوجب على الوزارات المختصة امتصاصه، اي تحمله. وما يعنيه مدير وزارة الدفاع هو ان وزارته ستمتص كل زيادة فوق نسبة الـ٢٥٪ المسموح بها، شريطة الا تتجاوز هذه الزيادة الـ ٥٠٠ مليون ليرة، التي تقرر تقليصها. واذا تجاوزت الزيادة في النفقات المترتبة عن الغلاء، المتوقع أن تزيد عن ٢٥٪، هذه القيمة فعلى الحكومة أن تغطي هذه الزيادة.

ومن الواضح أن الغموض في هذا القرار من شأنه أن يثير جدلا مستمرا بين وزارتي الدفاع والمالية طيلة السنة المالية الجارية. اضف الى ذلك ان الحكومة اعتادت، في كل سنة، اقرار ميزانيات اضافية. ومن المتوقع أن تقر مثل هذه الميزانية الاضافية هذه السنة وزيادة مخصصات وزارة الدفاع عن طريق ذلك، لا تقليصها.

والحقيقة أن الحكومة قررت هذا التقليص الهزيل في الانفاق العسكرى في محاولة لذر الرماد في العيون، اذ انها ارادت التغطية على قيامها بتقليص واسع في الانفاق على الخدمات التعليمية والصحية والاسكانية والاجتماعية الحيوية الاخرى، خاصة واصواتا كثيرة ارتفعت، مؤخرا، تطالب بتقليص النفقات العسكرية ايضا.

ايطاليا - بقية

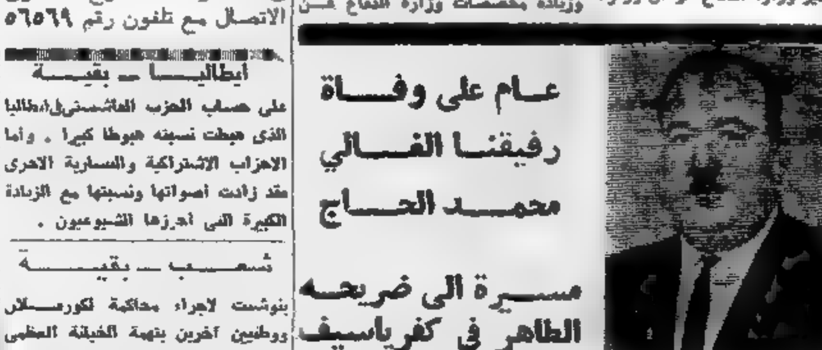
على حساب الحزب الفاشستي في ايطاليا الذى هبطت نسبته هبوطا كبيرا. وأما الاحزاب الاشتراكية والسارية الاخرى فقد زادت اصواتها ونسبتها مع الزيادة الكبيرة التي احرزها الشيوعيون.

شعب - بقية

بنوشيت لاجراء محاكمة لكورفالان ووطنيين آخرين بتهمة الخيانة العظمى المزعومة ذهبت سدى. وذلك بفضل موقف كورفالان البطولي وبفضل الكفاح في سبيل اطلاق سراحه في تشيلي نفسها وبفضل حركة التضامن العالمية. وقال انه في عشية انعقاد مؤتمر منظمة دول امريكا اللاتينية في سنتياغو بهدف تطهير نظام بنوشيت الدموي، جرت في تشيلي اعتقالات جماهيرية واسعة. وقد وزع على المشتركين في المؤتمر وثائق ومنشورات اعدها الحزب الشيوعي والنقابات والمؤسسات الشعبية ومنظمات الشباب ورجال دين تناولت أوضاع المعتقلين في تشيلي.

ودعا الى توسيع حركة عالمية جباره لاطلاق سراح كورفالان وسائر المعتقلين، ولاعادة الديمقراطية الى تشيلي، والعمل على فضح فظائع الطغمة العسكرية التي طمست آثار الفن من الوطنيين والشيوعيين.

وقدم البروفسور زيبس نقيب رئيس نقابة رجال القضاء السوفييت تقريرا عن اعمال اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم الطغمة العسكرية التشيلية فقال ان الاجوبة التي صدرت عن الزمرة العسكرية المذكورة تشهد على خرقها الفظيع للقانون الدولي وحقوق الانسان والقانون التشيلي نفسه. وقال ان اللجنة متأكدة من ان اعتقال كورفالان غير شرعي بتاتا. وستواصل النضال من اجل اخلاء سبيله.



في العشرين من حزيران الجاري صادفت الذكرى السنوية الاولى لفقداننا رفيقنا الغالي محمد الحاج (ابو الحاج). فاعضاء الحزب والشبيبة والكتلة الديموقراطية في كفرياسيف يدعون الاصدقاء والمعارف والرفاق والاهل الى مشاركتهم في المسيرة الى ضريحه الطاهر التي ستجري في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت، الموافق ٧٦/٦/٢٦. تبدأ المسيرة من نادي «السلام» في كفرياسيف. وفي الرابعة والنصف يحتفل بافتتاح المكتبة التي ستحمل اسم رفيقنا المرحوم «ابو الحاج» في نادي السلام.

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

بطرس سليم عتمة

وذلك يوم السبت الموافق ٧٦/٦/٢٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الموارنة - زقاق روبين ٥ - حيفا.

واهل الفقيد يدعونكم لمشاركتهم حضور القداس ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع المعارف والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

البقاء لله وحده

ذكرى الاربعين

آل صبح واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم «ختمة الاربعين» راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم علي صبح (أبو صالح)

وذلك يوم الجمعة الموافق ٢٥-٦ - الساعة السادسة مساء في بيت الفقيد - شارع حداد رقم ١٧ - حيفا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز.

كلمة الاتحاد - بقية

أوساط دمقراطية يهودية واسعة على القضية العربيه في اسرائيل، بل على القضية العربية الفلسطينية عموما، فاحدثت ما يشبه الزلزال في الراى العام الاسرائيلي وزادت من تضامنه مع هذه القضية العادلة التي هي، في النهايه، اساس قضية السلام.

ففي هذه الاوضاع الجديدة علينا الا ننتظر من السلطة الاضطهادية واجهزتها أن تستسلم دون مقاومة. بل علينا ان ننتظر منها المزيد من الالغام الاستفزازية ومحاولات شق الصف النضالي، العربي، والعربي اليهودى ايضا.

لا نريد أن نتهم احدا بسوء النية. ولكن كثيرا ما يكون الطريق الى جهنم مرشوما بالحلويات المسمومة. واذا كان بعض هذا النفر «القومجى» متأثرا بفلقات «الماتسبينية» أو ما يسمى «اليسار المتطرف»، من تروتسكيين وماويين وما أشبه، فحسبهم أن يتعظوا بنتائج أعمال أشباههم في لبنان (الذين اغتالوا السفير الامريكي باسم «القومجية») فاذا بهم يخدمون مخططات التدخل الامبريالي الامريكي ومخططات تقسيم لبنان) واشباههم في قبرص وفي البرتغال.

لقد دفع شعبنا العربي الفلسطيني، بل الشعوب العربية جمعاء، اغلى ثمن حتى استطاعت التخلص من المتاجرين بالمشاعر القومية المقدسة. فلا يحق لاحد - ولا يستطيع أحد - أن يمسح هذه التجربة المأساوية وأن يعيدنا، كما يريد حكام اسرائيل المعتدون والتوسعيون الى أيام الشقيري واحمد سعيد. فمنذ عام ١٩٦٧ أصبح العالم كله يعرف حقيقة حكام اسرائيل العدوانية وان القضية ليست، كما كانوا يدعون، أن الشعب العربى الفلسطيني لا يعترف بحق اسرائيل في الوجود ولا بأن «العرب يريدون رمى اليهود في البحر» بل القضية الفعلية - القضية التي تحول دون تحقيق السلام العادل والثابت - هي عدم اعتراف حكام اسرائيل بحق الوجود الحر المستقل للشعب العربى الفلسطيني (ورابين لا يعترف حتى بالوجود القومي للعرب في اسرائيل، في وطنهم). ان القضية هي أن حكام اسرائيل لا يزالون يحلمون، بشكل أو بآخر، برمي عرب فلسطين في صحارى الخيام والغربة. ان من يقلب هذه الحقيقة رأسا على عقب، مهما اشتدت عليه حمى «القومجية»، انما يخدم حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية وفي محاولتهم انقاذ انفسهم من عزلتهم وفضيحتهم العالمية المطبقة.

اننا ندعو سليمي النية من بين هؤلاء الاخوان أن لا ينقطعوا عن تاريخ شعبهم بل أن يواصلوا هذا التاريخ. اننا ندعوهم الى احترام شعبهم وتجربته الغنية وأن لا يقفوا منه موقف المتعالي و«المعلم»، وان يتشبثوا بشعبهم وبأرضه وبوطنه وأن لا ينزلقوا وراء «ثوريين» مهاجرين او «قومجيين» راحلين.

لقد بقينا في وطننا وسنبقى فيه مع الشعب وجزءا لا يتجزأ من هذا الشعب نحرص على مستقبله ولا يمكن ان نورده موارد التهلكة..

عصابة كهانا تصبح حرسًا مدنيًا!

القدس - لمراسلنا البرلماني - كتبت الصحف أن جماعة «كهانا» تطلب الانضمام الى فرق الحرس المدنى «كرجل واحد». وقد سبق لهذه المنظمة أن طلبت الاعتراف بها كمنظمة مستقلة تعمل للدفاع عن اليهود في «حارة اليهود» في القدس العربية.

وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست يطلب فيها درج هذه القضية على جدول ابحاث الكنيست بصورة مستعجلة.

وقال توفيق طوبي، في رسالته: قبول هذه الجماعة «كرجل واحد» في الحرس المدني يتنافى وشروط الانضمام الى الحرس المدني، سيما وأن موقف هذه الجماعة العنصرى والفاشي معروف للجميع. ويؤدى الى تعريض سلامة الجمهور في القدس العربية الى الخطر، لتوفر الاخطار بأن يصبح الحرس المدني في القدس العربية تحت سيطرة منظمة سياسية عنصرية متطرفة مثل منظمة الرابي كهانا.

مستوطنتان جديدتان في منطقتي ٩ و ١١١

الجليل الغربي - لمراسلنا - نشرت صحيفة «معريب» أن السلطات العسكرية تبحث مع مؤسسات الاستيطان اقتراح انشاء مستوطنتين في المنطقتين العسكريتين رقم ٩ و١١١.

ويبدو الامر وكأن السلطات العسكرية، بعد سؤال خاطر وبحث، توافق على تحويل هذه المناطق التي كانت تستعملها للتمرينات العسكرية الى أماكن استيطان على نسق «يد وفرنست في اختها».

ولكن الصحيفة تتجاهل امرين: اولهما أن الاراضي المشار اليها ليست ملكا للسلطات العسكرية، بل هي اراضي تابعة للقرى العربية في الجليل، اقفلت في الماضي بحجة التمرينات العسكرية. مع أن الهدف كان واضحا منذ البداية، وهو التمهيد لمصادرتها لاقامة المستوطنات اليهودية. هكذا اقيمت مدينة كرميئيل في ما يسمى المنطقة رقم ٩. واليوم يسارعون في اقامة ابنية في منطقة «المل» وهي في قلب منطقة رقم ٩ حيث يسكن عرب السواعد. والابنية التي تجرى اقامتها من البيوت الجاهزة، ولا يسمحون بالاقتراب منها.

وهكذا فالقضية ليست اتفاقا بين السلطات العسكرية ومؤسسات الاستيطان، بل خطوة اخرى في مشروع مصادرة أراضي عرب الجليل لتنفيذ المشروع العنصرى المسمى «تهويد الجليل».

شخصيات يهودية تتضامن مع بلدية الناصرة

«شأن بلدية الناصرة كشأن سائر البلديات في دولة اسرائيل»!

تل ابيب - نشرت «هارتس» يوم الجمعة الفائت نداء الشخصيات اليهودية المطالب بتأمين المساواة لبلدية الناصرة قولا وفعلا في كل ما يتعلق بالدعم والمخصصات المالية من الدوائر ذات العلاقة.

ويقول اصحاب النداء ان البلدية انتخبت انتخابا دمقراطيا، لذلك فحقها بالمساعدات والمخصصات لا شك فيه.

٢٣ شخصية اسرائيلية من كتاب وشعراء وفنانين وسياسيين واساتذة جامعات من مختلف انحاء البلاد.

ومن بين الموقعين الصحفي اوري افنيري والنائب ابرهام ليفنبراون والنائب ميل (؟) والاساتذة الجامعيون دان ميرون و ي. دانسيجر ودان اينان و جدعون جيلات و كالمان التمان و شاؤول فوجل و بنيامين بيتهلحمي

واشترك في توقيع النداء المذكور وغيرهم.

مطالب أهالي المزرعة من مجلس جعتون المنطقي

المزرعة - لمراسلنا - قام وفد مؤلف من ستة اشخاص من الحي الغربي، بينهم الرفيق سمير جريس، باجراء مقابلة يوم الاحد أمس الاول، مع سكرتير مجلس جعتون المنطقي، السيد دروري، وعرضوا عليه مطالبة الاهالي بانجاز المشاريع الحيوية التي لا تزال القرية بأمس الحاجة اليها، وفي مقدمتها شق الشارع الغربي وتعبيد الشوارع القائمة. وقدموا اليه في نهاية المقابلة عريضة موقعة من الاهلين تتضمن هذه المطالب، كان قد بادر اليها اعضاء الحزب الشيوعي في قرية المزرعة. وقد وقع عليها اكثر من ٥٠ مواطن من القرية. هذا ووعد سكرتير المجلس اعضاء الوفد بالاهتمام بالامر.

بيت الصداقة - الناصرة

البرنامج الاسبوعي

الثلاثاء ٢٢-٦ - ٨ مساء

موسيقى كلاسيكية

الاربعاء ٢٣-٦ - ٧،٣٠ مساء

العرب في اسرائيل: اقليات دينية أم اقلية قومية

ندوة باشتراك

سميح رزق وصليبا خميس ونواف مصالحة

بادارة الدكتور باسم توما

الجمعة ٢٥-٦ - ٨ مساء

امسية عن الشاعر الشعبى الثورى المصرى أحمد فؤاد نجم مع تسجيلات من شعره بصوت الشيخ امام.

يقدمها: رامز جرايسي.

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية

يوم الخميس ٢٤ حزيران ١٩٧٦ الساعه ٨،٣٠ مساء في قاعة بني بريت (الطابق الثاني) شارع كبلان ١ - تل أبيب

جريدة ناطقة

يشترك فيها:

يوسي أميتاي: السلام والامن في ١٩٧٦

داني بيتر: توحيد قوى السلام في اسرائيل

الدكتور امنون كابليوك: ماذا يجري في لبنان؟

الدكتور اميل توما: حول لقاء مع مندوبين وسياسيين فلسطينيين

العريف: الدكتور بنيامين كوهين

اسئلة وأجوبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

منطقة تل ابيب - يافا

لجنة الشباب

في الساعة العاشرة من صباح السبت ٢٦ حزيران ١٩٧٦ يوم دراسي في موضوع: مسألة الجبهات ونشاط الحزب

محاضر فيه: الرفيق وولف ايرلخ

وذلك في النادي - شارع هس رقم ٥ - تل ابيب

يشترك في اليوم الدراسي خلايا الشباب وحلقات الشباب واعضاء الشبيبة الشيوعية الكبار في منطقة تل ابيب - يافا.

يوم الجمعة القادم ٧٦/٦/٢٥ تصدر:



عدد جديد حافل بالمواد السياسية والاجتماعية والادبية والفنية.. بأقلام:

سالم جبران، جمال قعوار، محمد نفاع، نبيل عويضة، فوزي عبدالله، زهير صباغ، احمد سعد، فاضل عزاوي، حازم جليلي.. وآخرين.

«الغد» - المجلة التي يزداد قراؤها باستمرار - انضم انت ايضا الى جمهور قرائها!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٫٥٠ ليرة • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 1.50

الجمعة ٢٥ حزيران ١٩٧٦ ، ٢٧ جمادى الثانيه ١٣٩٦ ، العدد ٢٣/١٣

VOL33—13—25.6.1976

حملة ارهاب بوليسية تستهدف الشيوعيين ورجال يوم الارض

تفتيش بيت القس شحادة واعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي في شفاعمرو وتوجيه تهمة الشغب اليهم

حيفا — مكتب الاتحاد — تشن الحكومة حملة ارهابية مفضوحة تستهدف ضرب الشيوعيين وارهـاب الجماهير العربية باتخاذ تدابير بوليسية ضد قادة لجنـة الدفاع عن الاراضي بتلفيق التهم عليهم ، جنبا الـى جنب مع محاولات احزاب السلطة واجهزتها تفكيك وحدة الجماهير العربية التي تجلت في ٣٠ آذار بغية شل نضالها لتنفيـذ مخططات التهويد والتشريد .

فقد جاء في بيان اصدرته لجنـة الدفاع عن الاراضي في شفاعمرو ، هذا الاسبوع ، ان البوليس قـام بتفتيش بيوت عدد من قادة واعضاء الهيئات الشعبية في شفاعمرو رمز الوحدة الكفاحية والتلاحم : ناجي فرح ، سعيد صبح ، صبحي حماده (عضو المجلس البلدي) ، تميمـة جريس ، وزهير مروشي .

ولم يكتف البوليس بالتفتيش بل احتال المذكورين وساقهم الى المحكمة لاستصدار امر بتوقيفهم بتهم القيام باعمال الشغب والتحريض المختلفة .

وجاء في البيـان : ان استفزاز البوليس بلغ حد تفتيش بيت القس الناشط شحادة شحادة عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي واستدعائه الى المحكمة لتوجه اليه تهمة الشغب وحرق السيارات واقامة المتاريس في الشوارع في يوم الارض !

اعتقالات واسعة في مجد الكروم

وتميز هذا الشهر بتفاقم النشاط البوليسي ضد الشيوعيين وضد رجال يوم الارض .. ففي الاسبوع الماضي ، اعتقل البوليس عددا من اعضـاء الحزب الشيوعي واعضاء لجنـة الدفاع عن الاراضي في القريـة ، وعددا من المثقفين ، بتهمة تنظيـم اجتماع غير مشروع لمناسبة ذكـرى عدوان حزيران ١٩٦٧ .

وسبق ذلك حملـة اعتقالات في البعنة والرامة ، بتهم مختلفة تتعلق باحداث يوم الارض. وبلغت الغرامات على الدفعـة الاولى من المتهمين في احداث يوم الارض في الثلث [illegible] ليرة لكل متهم ، لارهاق ابنـاء شعبنا اقتصاديا وجعلهم عبرة لكل من يجرا ان يرفع صوته ضد سياسة الاضطهاد .

ان حملة الاستفزاز البوليسي تلقى اشد استنكار الجماهير العربيـة ، التي لن يزيدها هذا الارهاب الا وحدة وتصميما للدفاع عن حقوقها .

وجاءنا من قيادة لجنة الدفـاع

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

التآمر الامبريالي الخطر الاكبر على لبنان

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — اتضح الآن اكثر من أي وقت مضى ان الخطر الذي يحوم في سماء لبنان هو الخطر الامبريالي الذي يتصاعد — كما اعلن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، في مقابلة صحفية مع وكالة الانباء الليبية أول امس — ويزيد في تعقيد الوضع في المنطقة ..

وفي الوقت ذاته حـذر معقب «برافدا» — جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي — ف. ديمتشنكو ، من التآمر الامبريالي فكتب في ٢٢-٦-٧٦: ان الامبرياليين ، بعد مقتـل الدبلوماسيين الامريكيين يفتشون عن ثغرة للتدخل في لبنان .. وقد اظهرت فرنسا نوايا مماثلة .

واضاف : ان الاحداث الدامية في لبنان ، التي بدأت منذ نيسان عام ١٩٧٥ ، تحولت الى حرب اهليـة وادت الى تعطيل مؤسسات الدولة والى تفكك الجيش وفوضى الاقتصاد.

ولاحظ المعقب ان تواجد الجواسيس الاجانب على ارض لبنان وعـدم الوفاق بين فصائل المقاومة الفلسطينية يسهل على الامبرياليـين مؤامراتهم ويساعدهم على تصعيد سفك الدماء في لبنان وتحويله الى مركز منازعات بين الدول العربية .

واكد ان بعض الاوساط العربية ، مع الاسف ، شاركت في هذا الامر واسهمت عمليا في الهـاء الشعوب العربية وتحويل اهتمامها عن النضال ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي المستمر والاحتلال ، ورفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه واقامة دولتـه المستقلة .

وحـذر المعقب السوفييتي ، من مخططات الدول الامبريالية وحكام اسرائيل القائمة على التدخـل العسكري في لبنان الامر الذي قـد يؤدي الى نزاع دولي واسع النطاق .

ولهذا فالمهمة الاساسية اليوم هي وقف اطلاق النار في لبنان فـورا والعمل على تسوية الازمة سياسيا بحيث يعود الهدوء الى البلاد وتبقى وحدة البلاد .

تكالب قـوى اليمين الانعزالي الرجعي

وتاكدت خطورة الوضع في قيـام قوات الانعزاليين الرجعيين بهجمات مسعورة على مخيمات اللاجئـين الفلسطينيين في تـل الزعتر وغيره بقصد التمهيد للتدخل الامبريالي .. فقد اعلنت جبهة الانعزاليين انهـا تفكر باستدعاء قوات اجنبيـة اذا اقتضت الحاجة !!

ولكن القوات الفلسطينية واللبنانية التقدمية هزمت كافة المحـاولات العسكرية على مواقعهـا وانزلت بالمهاجمين خسائر فادحة .

القوات العربية تسيطر على مطـار بيروت

ومن ابرز الامور الايجابية خـلال الايام الاخيرة وصول القوات الليبية — السورية الى مطار بيروت .. فقـد نجحت هذه القوات في تحييد القوات السورية ، التي كانت تسيطر على المطار ، ومهدت الطريق امام قـوات الجامعة العربية التي اوكل بها مهمة وقف الحرب الاهلية في لبنان .

ومع هذا فالظاهر ان قرار الجامعة العربية تاليف قوات عربية للاشراف على وقف اطلاق النار في لبنان لم يتحقق بعد ، ولعل ذلك يعود الى الخلافات العربية ..

وتؤكد اخر الانباء ان مطار بيروت بدا في استقبال الطائرات المدنيـة وانطلاقها بعد حوالي اسبوعين من الشلل .

المـائدة المستديرة

ولا تزال القوى المختلفة في لبنان تبحث عن افضل الطرق لعقد اجتماع مائدة مستديرة لتسوية الازمة . وقد اعلن الرئيس المنتخب الياس سركيس انه يبذل كل جهد لتحقيق ذلك ، ولكنه اعترف ان العقبة الرئيسية لا تزال رفض سليمان فرنجية الرئيس القائم الاستقالة .

الرجعية تعرقل وصول الامدادات الى لبنان

بيروت — تسمى (اثارت وزارة الخارجية اللبنانية (الانعزاليـة) دهشة بالغة هنا ، بموقفها غـير الانساني وبمحاولتها عرقلة ايصال المواد الغذائية والادوية من الاتحـاد السوفييتي الى لبنان — حسب طلب الكتل الوطنية والمقاومة الفلسطينية.

فقد « احتج » (!!) مندوبو وزارة الخارجية اللبنانية الى الاتحـاد السوفييتي على تقديم المساعـدة الانسانية هذه .

وكانت منظمـة الصليب الاحمر السوفييتية قد استجابت لنـداء القوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية الى دول عديدة في العالم واسرعت بتقديم المساعدات في المواد الغذائية والادوية .

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى المانيا الدمقراطية

تل ابيب — غادر البلاد ، هـذا الثلاثاء ، في طريق الجو ، السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر ، وعضوا المكتب السياسي ، الرفيقان اميل حبيبي وروث لوبتش ، في وفد حزبي الى برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية .

هبوط جديد في سعر النقد الاسرائيلي

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — قام وزير المالية، رابينوفتش ، في ساعة متأخرة من مساء اول أمس الاحـد ، بالاعلان عن تخفيض جديد في سعر الليرة ، بنسبة ٢ بالمئة، هو التخفيض العاشر منذ صيف العام الماضي .

ولقد اصبح سعر الدولار الواحـد بعد هذا التخفيض الجديد ٧ ليرات و ٩٧ اغورا . اما سعر بيع الـدولار للمسافرين الى الخارج فاصبح ٨ ليرات و ١٦ اغورا ، وذلك لان الحكومـة سبق وقررت فرض ضريبة خاصـة على المواطنين في السفر الى الخارج بنسبة ١٥ ٪ من سعر الدولار .

وتؤكد هذه الخطوة الجديدة عـزم الحكومة على مواصلة سياسة مـا يسمى بالتخفيضات الزاحفـة ، اي التي لا تتعدى نسبة الـ ٢ بالمئة في فترة زمنية لا تقل عن ٣٠ يوما بـين تخفيض وآخر . والهدف من هـذه التخفيضات تمكين الحكومة اجـراء تخفيض كبير في سعر الليرة سنويـا بمعدل ٢٧ بالمئة في كل سنة وذلـك في محاولة للتخفيض من حدة العجز المتعاظم والمزمن في ميزان المدفوعات . تخفيض سعر الليرة بمثل هذه النسبة العالية سنويا من شأنه ان يسبـب ارتفاعا مماثلا في أسعار المواد والسلع المستوردة ، الامر الذي سيحد مـن امكانيات تسويقها في السوق المحلي ، فتضمن الحكومة عن طريق ذلك ، كما هي تعتقد ، تقليص الاستيراد .

ولكن الخبرة برهنت على أن مثـل هذه التخفيضات لا تقلص العجز المطرد في ميزان المدفوعات . اذ ان القسـم الاكبر من هذا العجز مصدره النفقات العسكرية ومشتريات الاسلحـة ، والحكومة ليس فقط انها لا تقلـص الاستيراد العسكري ، انما تعمل على زيادة وارداتها العسكرية باستمرار ، وعليه فان النتيجة الوحيدة لهـذه التخفيضات هي زيادة اسعار السلع المدنية والعسكرية علـى السواء . والذي يتحمل نتيجة هذه الزيادة هـم دافعو الضرائب من العاملين والفئـات الشعبية الاخرى . فهم المستهلكـون الرئيسيون . وكل زيادة في الاسعـار يتحملون ، هم ، نتيجتها . كمـا ان زيادة تكاليف مشتريات الاسلحة تلقيها الحكومة على كواهلهم على شكـل ضرائب جديدة ، مباشرة وغير مباشرة.

وقد جاء قرار الحكومة بتخفيض سعر الليرة بمثل هذه النسبة ايامـا قليلة فقط بعد قرارها فرض ضريبة القيمة الزائدة ، التي من المتوقع ان يتفجـر موجة غلاء شاملة اعتبارا من اول تموز القادم .

وذكر في الوقت ذاته ان الحكومـة تخطط الآن لتقليص مخصصـات

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

فيتو امريكي يمنع انغولا من الانضمام الى الامم المتحدة

نيويورك — للمرة الثانية تلجـأ الحكومة الامريكية الى استخدام حق النقض (الفيتو) للحيلولة دون انضمام جمهورية انغولا الشعبية الى منظمـة الامم المتحدة .

ففي الجلسة التي عقدها مجلـس الامن ، أمس الاول ، صوت مندوبـو ١٢ بلدا مؤيدين طلب انغولا الانضمام الى منظمة الامم المتحدة ، ولم يعترض عليه الا المندوب الامريكي . وقـد امتنع مندوب الصين عن التصويت ، بينما لم يتورع في كلمته ، كعادته ، عن انتهاز فرصة بحـث الموضوع للتحريض الارعن على الاتحـاد السوفييتي .

وقد علل المندوب الامريكي معارضته طلب انغولا بوجود قوات كوبية عـلى الاراضي الانغولية ، وفي محاولة للتستر على موقف حكومته المعادي لجمهوريـة انغولا الشعبية وشعبها وحقهـا في الانضمام الى المنظمة الدولية ، دعـا المندوب الامريكي الى تأجيل البحث . لكن الاكثرية رفضت هذا واصرت عـلى

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

مباحثات الملك حسين مع القادة السوفييت

موسكو — التحق وفـد عسكري برئاسة رئيس الاركان الاردني بالملك حسين في موسكو . وكان الملك حسين قد عاد اليها بعد رحلة في المراكز الصناعية في سيبيريا زار خلالهـا بحيرة بيكال ومدينة براتسك .

وجدير بالـذكر ان الاردن الغت صفقة لابتياع شبكة دفاع جوي من صواريخ هوك من الولايات المتحدة بسبب « رفع اسعارها » .

هذا واذاعت وكالة « تاس » ان المباحثات الاردنيـة — السوفييتية استمرت ثلاث ساعات في صباح يوم الاربعاء .. ثم استؤنفت بعد الظهر . واضافت : « انها تناولت « تطوير العلاقات الثنائية بين البلـدين والقضايا الهامة الملحة ذات الاهمية المشتركة للجانبين » .

واعرب الملك حسين عن ارتياحه التام لنتائج المحادثات .

كيسنجر وفورستر ينسقان التآمر على الحركات الافريقية الوطنية

ميونيخ — بينما يواصل الوطنيـون الافريقيون انتفاضتهم الشعبية العاصفة ضد النظام العنصري في جنوب افريقيـا واصل وزير الخارجية الامريكيـة ، كيسنجر ، مفاوضاته مع رئيـس حكومة الاقلية العنصرية في جنـوب افريقيا ، جون فورستر وذلك في أحد فنادق النيم بافاريا ، في المانيا الغربية.

وقد جرت هذه المحادثات وسـط حراسة مشددة وفي غاية من السريـة . ومع ان المراقبين السياسيين لايتوقعون صدور بيان مشترك عن نتائج هـذه المحادثات الا انهم يجمعون على انهـا استهدفت تنسيق التعاون بين حكومتي الولايات المتحدة وجنوب افريقيـا العنصرية في نشاطهما التآمري عـلى الحركة الوطنية في افريقيا . ومع ان كيسنجر سيحاول التظاهر بوجـود خلافات في المواقف بينه وبين حكومة فورستر العنصرية غير ان مجرد اجراء هذه المحادثات وفي هذا الوقت بالذات بشكل مساعدة كبيرة لنظام فورسـتر العنصري ، الذي يعاني من عزلة دولية خانقة .

وتدرك الشعوب الافريقية وحكوماتها الوطنية واقع الدعم الامريكي لهـذا النظام العنصري ، فلولا هذا الدعم المادي والعسكري والسياسي لمـا

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اسرائيل تحتج على فورد وكيسنجر اللذين « تجاوزا الحد » بشكرهما م. ت. ف. !!

القدس — اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيليـة ، امس الاول ، ان السفارة الاسرائيليـة في واشنطن احتجت لدى وزارة الخارجيـة الامريكية على تعبير الرئيس فـورد ووزير الخارجية كيسنجر عن شكرهما لمنظمة التحرير الفلسطينية لتسهيل قواتها اجلاء الرعايا الامريكيين من بيروت .

وقال موظفون كبار هنا ان فورد وكيسنجر تجاوزا الحد اللازم واللائق في اعلانهما عن شكرهما هذا !!! لان هذا من شأنه « ان يرفع من هيبة وقيمة منظمة التحرير الفلسطينيـة على الصعيدين العالمي والعربي » .

أما اذا كان هذا الشكر لاتمـام الضمان تسهيلات مماثلة في المستقبل لاجلاء آخرين والقلقهم من الخطـر فامر لا يهم حكام اسرائيل في كثير او قليل .. فلا يرون حتى الناحيـة الانسانية في الامر ، بل يرونه سابقة خطيرة قد تؤدي الى اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا وشرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

مظاهرة ضد الغلاء في مدريد

مدريد — شهدت العاصمـة الاسبانية ، امس الاول ، مظاهرة ضخمة اشترك فيها آلاف المواطنين والعمال احتجاجا على الغلاء وتدني مستوى حياة العاملين . ومـع ان المظاهرة كانت مرخصة الا ان الشرطة لم تعدم وسيلة لاستفزاز المتظاهريـن وتنظيم الاعتـداء عليهم والعمل على تفريقهم بالقوة .. وقد رد المتظاهرون على استفزاز الشرطة واعتدائها بشدة.

الناطق باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي:

لا يمكن الحكم في ايطاليا بدون الشيوعيين

روما — اسفرت النتائج النهائية للانتخابات العامة في ايطاليـا عن فوز كبير وهام للشيوعيين في مجلس النواب والشيوخ . ويجمع المعلقون السياسيون على ان النتائج النهائية تعكس ، بوضوح تام ، التحـول البارز نحو اليسار الشيوعي وانها تشكل خطوة كبيرة الى الامام في تقدم الشيوعيين الايطاليين الحتمي نحو تسلم السلطة في هذا البلد الاوروبي الغربي الهام . وتظهر النتائج انه لا يمكن قيام حكومة راسخة في ايطاليا تخرج البلاد من ازمتها الراهنة المزمنة الا باشتراك الشيوعيين . وقـد نفى المراقبون أن تكون هذه النتائج دليلا على تبلور حزبين كبيريـن في البلاد على نمط بريطانيا والولايات المتحدة ، انما هي دليل على ان ثمة حزب ، هو الحزب الشيوعي ، يخطو بثقة وبانتظام نحو تسلم السلطـة والانتخابات الاخيرة قربته خطوة كبيرة على هذا الطريق .

ففي الانتخابات لمجلس النواب ، الذي هو المقرر في رسم سياسـة البلاد ، حصل الشيوعيون الايطاليون على ١٢٦٢٠٥٠٩ اصوات ، اي بزيادة ٣٫٠ ٪ عما حصلوا عليه في انتخابات ايار ١٩٧٢ . ففازوا بـ٣٤٫٤ بالمئة من مجموع الاصوات ، مقابل ٢٧٫٢ بالمئة في الانتخابات السابقة . وسيكون لهم في البرلمان الجديد ٢٢٧ نائبا مقابل ١٧٩ نائبا في البرلمان السابق. وحصل الشيوعيون الايطاليون على ٣٣٫٨ بالمئة من اصوات الناخبيـن لمجلس الشيوخ ، مقابل ٢٧٫٨ بالمئة في الانتخابات السابقة . وسيمثلهم في هذا المجلس ١١٦ شيخا مقابل ٩١ شيخا في المجلس السابق .

وفي حين حقق الحزب الشيوعي الايطالي هذا المكسب الهام في الانتخابات البرلمانية العامة كشفت نتائج الانتخابات البلدية في عدد من المدن الايطالية عن انتصار هام اخر للشيوعيين الايطاليين . ففي بلدية روما ، العاصمة، فاز الحزب بكثرة الاصوات ويتوقع المراقبون أن يرئس بلدية العاصمـة لاول مرة في تاريخ بلدان اوروبا الغربية ، رئيس شيوعي . وسبق ان فاز الحزب برئاسة عدد من بلديات ايطاليا الكبرى .

اما الدمقراطيون المسيحيون ، الحزب الحاكم ، فتمكن بشق النفس وبعد جهد جهيد من المحافظة على مكانته ونسبته العامة في الانتخابات . ففاز بـ ٣٨٫٧ بالمئة من الاصوات مقابل ٣٨٫٨ بالمئة في الانتخابات السابقة. وسيكون له في البرلمان الجديد ٢٦٣ نائبا مقابل ٢٦٧ نائبا في البرلمـان السابق . اي انه خسر ٤ مقاعد . ولقد تمكن هذا الحزب ، الذي حكـم ايطاليا طيلة الـ ٢٧ سنة الماضية ، من المحافظة على نسبته وذلك على حساب الاحزاب اليمينية الصغيرة ، مثل الفاشيين الجدد . اذ انخفضت نسبتهم من ٨٫٧ بالمئة في الانتخابات السابقة الى ٦٫١ بالمئة في الانتخابات الحالية . وسيكون لهم في البرلمان الجديد ٣٥ نائبا بدلا من ٥٦ نائبـا في مجلس النواب السابق . وقد شكلت هذه النتيجة ضربة قاسية لليميـن الفاشي .

وحصل الاشتراكيون ، الذين كانوا في ائتلاف مع الدمقراطيـين المسيحيين لكنهم انسحبوا من الائتلاف لاصرارهم على ضرورة اشـراك الشيوعيين في الحكومة ، حصلوا على نفس النسبة السابقة ، اي ٩٫٦ بالمئة . لكنهم خسروا ٤ مقاعد . نسيمثلهم في المجلس الجديد ٥٧ نائبا بدلا من ٦١ في مجلس النواب السابق .

وحصل الاشتراكيون الدمقراطيون على ١٧ نائبا ، في حين كان لهم في المجلس السابق ٢٩ نائبا . وحصل الجمهوريون على ١٤ مقعدا والحزب اليساري المتطرف على ٦ مقاعد والحزب الراديكالي على ٤ مقاعـد . ويشترك الاخير لاول مرة في الانتخابات . وهو يمثل عناصر البرجوازيـة الصغيرة ذات الاتجاهات اليسارية .

ويتضح من استعراض النتائج النهائية ان الاحزاب اليساريـة والاشتراكية حصلت على قرابة ٥٠ ٪ من مقاعد البرلمان ، الامر الـذي سيجعل في شبه المستحيل تاليف حكومة جديدة في ايطاليا بدون الشيوعيين.

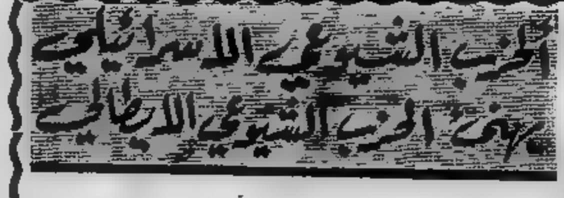
ومع ذلك فان قادة الدمقراطيين المسيحيين ، الذين يتحملـون مسؤولية الوضع القائم في ايطاليا ، لا يزالون يصرون على رفض اقامـة الائتلاف مع الشيوعيين . وهم يأملون في حمل الاشتراكيين على التنازل عن اصرارهم على ضرورة اشراك الشيوعيين الايطاليين في الحكم . ولقـد اكد قادة الاشتراكيين انهم لا يزالون يصرون على اشراك الشيوعيين في الائتلاف القادم او تمكينهم من القيام بدور فعال واكبر في تقرير مصيـر البلاد وفي البت في الشؤون الاقتصادية . ومن المتوقع ان يعقد الاشتراكيون اجتماعا في هذه الاثناء ليقرروا في الامر .

هذا واعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ، برلوينجر ، عن موقف الشيوعيين الايطاليين من تاليف حكومة جديدة مؤكد رغبة حزبه في الاشتراك في الائتلاف مع الدمقراطيين المسيحيين . وقال ان نتائج الانتخابات هي انجاز هام للحزب الشيوعي . وهي تشير الى التحول نحو اليسـار في البرلمان والدولة .

ويلاحظ ان قسما من اجهزة الاعلام في الدول الغربية ، وكذلك في اسرائيل ، حاول التقليل من انتصار الشيوعيين الايطاليين الرائع في هذه الانتخابات ، وذلك بحجة انهم لم يحصلوا على اكثر من ٤٠ ٪ من الاصوات. والحقيقة ان الشيوعيين الايطاليين ، وهو ما اكده الناطق باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي لمراسل الشقيقة «زو هديرخ» في روما، وضعوا هدفا لهم ضمان استمرار تقدمهم وتقوية جبهة الحزب واليسار . « فلم تكن لديهم في المرحلة الراهنة اوهام حول امكانية تحولهم الى الحزب الاكبر في البلاد . واكد الشيوعيون الايطاليون انهم واقعيون ولا يمكن ان يضعوا مثل هذا الهدف نصب اعينهم . فكان الهدف في الظروف الراهنة هو زيادة قوتهم بنسبة ملحوظة حتى يصبح مستحيلا الحكم في ايطاليا على اساس معاداة الشيوعية وبدون اشتراك الشيوعيين في السلطة . وهذا الهدف قد تحقق » .

واضاف الناطق باسم الحزب الشيوعي الايطالي « ان لانتصـار الشيوعيين الايطاليين مغزى كبير ازاء جو العداء للشيوعية المصطنع وجو الفزع من الخطر الشيوعي . وقد انضم الى هذه الحملة حتى البابا ورؤساء الكنيسة الكاثوليكية ذات التأثير الواسع في ايطاليا ، وكذلك جهـاز النظام في حلف « الناتو » والولايات المتحدة الامريكية » ..

واضاف « ان في ايطاليا اليوم وضع سياسي جديد . فليس ثمـة امكانية للحكم بدون الشيوعيين . وان واجب الساعة هو رص صفـوف قوى اليسار الدمقراطي واقامة ائتلاف يضم قوى اليسار والمركز ، اي الدمقراطيين المسيحيين والاشتراكيين الدمقراطيين والاشتراكيـين والشيوعيين . وفقط مثل هذه الحكومة ، التي ترتكز الى قاعده برلمانية عريضة تستطيع ضمان استقرار البلاد واجراء تحولات اقتصادية واجتماعية تنقذ البلاد من الازمة التي تختنق ايطاليا بها » .



تل ابيب — ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنىء الحزب الشيوعي الايطالي الشقيق على النجاح الباهر الذي حققه في الانتخابات الاخيرة .

وجاء في البرقية :

« تمنياتنا القلبية ، نبعثها اليكم بمناسبة النجاح الباهر الذي حققتموه ، بحيث عزز مصالح العمـال والقوى الدمقراطية في البلاد وحول الحزب الشيوعي الى عامل حاسم في الخريطة السياسية الايطالية .

« نتمنى لكم نجاحات اكبر في النضال من أجل ائتلاف شيوعي — اشتراكي دمقراطي واسع من اجل الدمقراطية والسلام والامن والتقدم الاجتماعي » .

كلمة الاتحاد

مكافحة الامبريالية هي قاعدة التضامن العربي

بعـد اشهر من المحاولات والضغوط والمناورات نجح حكام السعودية والكويت في ترتيب لقاء بين رئيسي وزراء مصر (ممدوح سالم) وسوريا (محمود الايوبي) في الرياض هدفه « تصفيـة الجو » بين الرئيسين المصري (انور السادات) والسوري (حافظ الاسد) .

والهدف الذي اعلنه حكام السعودية والكويت وردّدتـه وسائل اعلامهم واعلام القوى العربيـة التي تساندهم : تحقيق المصالحة بين زعماء القطرين العربيين مصر وسوريا واعادة الوحدة الى الصفوف العربيـة وخلق الظـروف الافضل لتسوية أزمة لبنان المعقدة .

لقد وصلت وحدة الصف العربي الى احدى ذراها الهامة في حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ .. وآنذاك توثقت الوحدة القتاليه المصرية — السورية بروابط الدم . ونما التضامن العربي يشحنه تلاحم الشعوب العربيـة النضالي بزخم لم تستطع الرجعية العربية مقاومتـه فاضطرت الى التوافق معه والوقوف مع القوى الوطنية ضد الامبريالية .. في تلك الايام اندفع الملك حسين مضطرا وارسل كتائب من الجيش الاردني الى الجبهة السورية لتقف الى جانب الجيش السوري والقوات العراقية .

ولكن هذه الوحدة تعثرت فضاعت في ظروف عثرتهـا منجزات حرب تشرين الاول والاحتمـالات الكبرى التي خلقتها من اجل تحقيق تسوية عادلة ومقيمة في منطقـة الشرق الاوسط وحل قضية فلسطين، جوهر الازمة فيها.

ولم يعد من الممكن ان يتجاهل مراقب موضوعي اسباب تفتت وحدة الصف على الصعيـد الحكومي . فسياسة الانفتاح على الامبريالية التي انتهجها حكام مصر هي التي قادتهم الى التقارب مع الامبريالية وانتهت بهم الى الغـاء معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والانفراد في عقد اتفـاق مرحلي ثان مع اسرائيل تحت اشراف الامبرياليين الامريكيين .

فانفرادهم بهذا السلوك المهادن واستمرار قادة سوريا في طريق مقاومة الامبرياليه والتصدي لعدوان حكـام اسرائيل هو الذي احدث القطيعة بين حكومتي مصـر وسوريا .

وليس سرا ان الرجعية العربية متمثلة في الاساس في حكام المملكة السعودية رحبت بانحراف حكام مصـر عن طريق التصدي للامبريالية وطريق الصداقة مع المنظومـة الاشتراكية ، وطريق التخلي عن الاصلاحات الاجتماعية العميقة التي حققت لمصر مآثر على غاية من الاهمية .

وليس سرا كذلك ان هذه الرجعية العربية ، حرصا على مواقعها ومصالحها الطبقية ، سعت ، بعد نجاحها في حرف مصر عن مسيرتها التقدمية ، الى استخدام كافة الاساليب لحرف سوريا عن طريقها المعادي للامبريالية .

وقد وجدت في بعض المظاهر السلبية في سوريا ، مثل نمو البرجوازية الطفيلية البيروقراطية وزيادة تاثيرها على الحكم ، ثغرة تنفذ منها الى اغراضها الرجعية ..

وهكذا كان الهدف من سعيها الى « المصالحـة » بين حكومتي مصر وسوريا ، احتواء سوريا وضغطها في اطـار السياسة الساداتية ، سياسة التقارب مع الامبرياليـة الامريكية .

ومما لا شك فيه ان تورط القادة السوريين في لبنان ..

— البقيه على صفحة ٦ ع ٢ —

Pg. 2 missing

الاتحاد
للادب والثقافـــة والفـــن

فنان آخر في عكا

امس في الاسبوع الماضي وفي دار الثقافة التابـــع لبلديه عكا معرض الفنان الشاب وليد قشاش (١٩ سنة) بحضور جمهور واسع شمل المسؤولين واعضاء البلديـة بينهم العضوان الشيوعيان رمزي خوري ومحمود ابو شنب وكذلك قاضي عكا وجيفا الشرعي الشيخ محمد حبيشي .

وافتتح المعرض رئيس بلدية عكا السيد حورون الذى اشاد بأعمال هذا الفنان الشاب وتطرق الى « المحاولات » التي يسعى من اجلها المسؤولون في قسم الشبيبة والثقافة لرفع مستوى الحياة الثقافية في المدينة .

وتكلم عضو البلدية رمزي خوري معقبا على اقوال رئيس البلدية بضرورة السعي الجاد والسريع في تبنـــي المواهب الشابة ومساعدتها وفتح المجال امام مواطني عكا العرب واليهود للمشاركة في تطوير بلدهم السياحي ، وايجاد المكان الملائم لعمل الفنانين الشباب الذين يعملون في ظروف صعبة وفي « اكشاك » لا يدخلها النور !

هذا وزار المعرض الرسام عبد عابدي وكتب لنـــا بعض الانطباعات والملاحظات عن معرض وليد قشاش .

« للحقيقة اقول ان كل فرصة تتاح لي لزيارة مدينة الاسوار والتاريخ .... عكا اتذكر الرسام الفلسطيني ابـ



مـــن لوحـــات وليـــد قشـــاش

عكا ... ابراهيم هزيمة الذى اجبر على التغرب عن هذه المدينة التي عشقها .. ولا يزال .. عاشقها . هذه المدينة التي كان « فنارها » — ولا يزال — يبعث الضوء الى البحارة والصيادين الغائصين في زوارقهم الخفيفة ، والمرتجفة بين امواج البحر الطامية .

وكلما نظرت الى لوحات ابراهيم هزيمة ، المستوحاة من فلكلور عكا وابنيتها الرطبة ، ومن « مزاراتها » وايام شم النسيم في ضاحية سكة الحديد ، في لوحات الصيادين ، في لون بشره حمرية وقمحية وسواعد قوية تشد القوارب الى الميناء ، في لوحة نقطة الجمارك القديمة التي تعترض تقدم الامواج عبثا .

عكا ... ومجموعة الذكريات هذه ، والتى انطبع قسم منها على مساحات القماش المشدود او منها التى تبقت في الرؤية البعيدة السعيدة ، تذكرني بالطابع المحلي للرسامين العكيين الشبان ووليد قشاش بينهم .

هذا الشكل من التصور في ضخامة السور المطبق على الارض ، وهذا الانسان الذى يخرج من بين البيوت ماردا يفكك عقد الجبل ، العقد التي لا نهاية لها ، وهذه قبـــة السماء .. عميقة وزرقاء لا يفصلها عن البحر سوى شعرة غير مرئية ، وتمر بهدوء وتنظر في تواضع الى لوحات هذا الشاب الذى يقف امام الجمهور لاول مرة ، قد تفهم تفسيراته المتواضعة في فلسفة الحياة تارة وقد تحاول انت تفسيرها من خلال الاشكال الادمية المرسومة بتواضع تارة اخرى ، ومن خلال تجربة ذاتية دون دراسة ، لكنك تفهمها عندمـــا تكون التجربة هي مشاكل وقضايا الانسان العربي داخل اسوار عكا .. وخارجها .. هي المصدر نفسه .

وقد يكون هذا المصدر غير المرئي احيانا هو السبب في زيارة احد ما للسور المغلق المحكم داخل السور الكبير الذى اسمه ... « المارستان » . غير ان البحث عـــن الحقيقة ودوافع المطالب العادلة ، والرؤية الصحيحة التي يتمتع بها هذا الرسام الشاب تجعلك قريبا الى لوحاتـــه التي قد تصل ، ان جد ، الى تلاحم الشكل والمضمون اللذان هما الركيزة الاساسية والفلسفة المتواضعة ، لكنها العميقة في فهم الحبكة والعقدة وعلامات السؤال الصغيرة منها والكبيرة في فهم الحياة التي تدور بنا ونحن ندور فيها .

اما عن الفارق بين رسام المنزوح ابراهيم هزيمـــة واولاد بلدته .. فهو ان الذكريات التي ضاعت ولم يتبق منها سوى لمسات ، وتخطيطات لونية لفلكلور عامر في شكل سكه الحديد وايام شم النسيم وبائع « البوظة » في الاعياد ، وصراخ الاطفال في ناحية الفاخورة ، وعمارة الجمـــارك المتداعية ، في رقصات المنشدين على ايقاع الموشحات . هذه الذكريات تحولت الى واقع آخر ... هذا الواقـــع الذى استمد الفنان الشاب منه فنه والذى ، ولتعاسـة القدر ، يعمل مع ابيه في صناعة الحلويات الشرقيـــة وتذويب السكر الذى تحول الى لون احمر واسود في شكل بقع على لوحات بيضاء ، وتحول الواقع في رسوم الشاب (بيكاسو زوري) الى كوابيس والى حزن والى « فانتازيا » سريالية تجمع بين الامل الذى يخترق مدينة الاحلام والجبل الذى يطوق السور والحمامة التى ترفرف بجناحيهمـا في الابعاد .

وبعد فانني اتمنى لهؤلاء الموهوبين الشبان التقدم ، والتقدم بخطى واضحة وثابتة والى معارض اخرى » .

عبد عابدي — حيفا — ١٤-٦-٧٦

لوحات يتبرع بها الرسام عبد عابدي الى كليـــة بير زيت

القدس — افادت جريدة « الفجر » ان المعرض الفلسطيني الذي اقيم قبل ثلاثة اسابيع في جامعة بير زيت والذي اشترك فيه عدد من الرسامين الفلسطينيين ومنهم عبد عابدي وخليل ريان لاقى رواجا كبيرا بين زوار المعرض .

وافادت « الفجر » في خبرها عن المعرض ان الرسام عبد عابدي قد تبرع بلوحاته للمعرض القائم في جامعة بير زيت .

هذا وقد نقل المعرض الى الناصرة ومنها سوف ينقل الى اماكن اخرى .

يؤيـــدون « نـــــداء الارض »

حيفا — انضم الى نداء الكتاب والشعراء والفنانين بخصوص « يوم الارض » الكتاب : فاطمة دياب وشفيق حبيب واحمد حسين نمر ونبيه القاسم ومرشد خلايلة وفاضل علي .

هذا ولا تزال ترد اسماء المؤيدين الى صندوق بريد : ١١٣١ — حيفا ، وستنشر تباعا .

على هامش ديوان « الجرح الثائر » لعوني سبيت

أدبنا الشعبي بزرع فصحا فثار

• بقلم : حنا ابراهيم •

مر على شعرائنا الشعبيين حين من الدهر لم يكونوا فيه اكثر من مجـرد مداحين ومحيي اعراس وليال ملاح . حتى لصق بواحدهم لقب « حادى » . وامست لفظة الحادى مقرونة في ذهـن المرء بصف سحجة في ساحة قروية ، بعريس امامه ، بالاضافة الى « الحاشي » شاعرين (او حاديان) بالزي العربي التقليدى — القنباز الطويل والكوفيـة الروزا الملساء والعقال المائل ..

وتفتتح السهرة بذكر الله وبنبيـه المختار ولكنها تدور على مدح (الاحاويد) والضيوف . ولا يفوت المرء ان يلاحظ احد ماسكي زمام العرس وهو يسـر شيئا في اذن الشاعر من حين الـى آخر . ذاك انه يلفت نظره او يطلب اليه مدح فلان من الناس . والشاعـر بحكم تجواله في القرى واحتكاكه بالناس اكثر الناس معرفة بوجوه القـــرى التقليديين وحديثي النعمة على السواء . وكثيرا ما يلجأ هو الى امتداح مـــن يحار من الناس ، وليس بدون سبب . فاما ان يكون لديهم شبان « على وجه زواج » او تكون لهم كلمة في العائلـة تعرير اى شاعر سيدعى الى عرس . وبالطبع مادح يفضل الحادى الـذى طلب في مدحه .

ولكن الناس يضيقون ذرعا بالمديح ويكثر لديهم اللغط ، وخصوصا مـــن الجهة التى تتجمع فيها المتفرجات . تصرخ الحاشي او احد الشيوخ « السمح يا نسوان ! » وكثيرا ما يكون المقصود جعل النسوان يسمعن مديح فلان لا غير .

وبقل اهتمام الشبان بالموضـــوع والتصفيق المتواصل للممدوحين دون ان ينالهم الا كلمة عابرة وشاملة . فينسحبون الواحد تلو الاخر من الصف . فيعطمن الحداة الى الامر . فيقطعون الحوار او المديح ويطلبون الى الجمهور « تعمير » الصف . فاذا لم ينفع الكلام جيء بقبي العريس او من يقوم مقامه ويجعلـوه يركع امام الصف كرهينة لا يفكها الاعودة الصف الى ما كان عليه .

والحادى هو الذى يقرر عـــادة « الردة » التى « يسحج » لها الصـف ويدور دورة او اكثر في الساحة بخطوات ايقاعية ويردد لازمة مثل « هـــدي البلبل ع الرمان » او « صلي ع النبـي يا زين » ولكن الشبان كثـــيرا ما لا يتقيدون باللازمة ويخترعون ردة ملائمة لوضع معين مثل « بدنا حرية وسلام » و « الله اكبر يا بلادي كبري » وغيرها .

والسلطات حساسة جدا لهـــذه الردات . لانها تعكس جوا سياسيـا لا يروق لها . لذلك يعمد رجالها الى اتهام بخنق الحداة بعد كل عـرس كهذا بتهديد صريح او مبطن . فمنهم (اى الحداة) من يبعد عن الشر ويغني له . ومنهم من لا يزيده العنـــف الا عنفوانا .

وشاعرنا عوني سبيت من النـــوع الثاني . وهو امر طبيعي مما . فالشاعر ابن « القرية » التى لا يجهل قصتهـــا احد . لا يستطيع ان يهضم ذلك الهضم الفظيع لحق مواطنيه وابناء شعبه ، فلا اقل من ان تقنع بالكلمة ويجهـــر بالشكوى ؟ . من هذه الجذوة اشتعل الغضب الساطع المقدس الذى ينضح من اشعار عوني سبيت .

ولكن دعاة السلطة الذين يحسبون ان حسب العربي في اسرائيل ان يأكل ويلبس حتى يسبح بحمد السلطـان يخطئون الصواب دائما . وهكـــذا حينما ارسل عرفان ابو حمد من دار الاذاعة الاسرائيلية يطلب الى الشاعر نظم قصيدة زجلية بمناسبة عيــد استقلال اسرائيل الذى يقع في فصـل الربيع « بكل ما يحمل من جمال » ، رد الشاعر العاتب والمستغرب ، بعد ما وصف بمرارة اوضاعه كلاجئ ، قال ، فيما قال :

عجيبة كيف بعث لي اغني
لجيش بمدفعو هدم ديـــاري
انا بالشعر ما بقبل اغني
الا مفتي ازرع بارضي بذاري
انا مسؤول والشعر ائتمني
وغير الشرف ما بقبل شعاري
اللي عنده من الشرف ذره ما ظني
لوجه الا بوكل حقوقه بداري
شو هيبة خاين الساكن بجبة
ويبايع لضميرو بالمصـــاري .

*

مؤخرا اصدر الشاعر ديوانه الاول تحت اسم « الجرح الثائر » ضمنه ٢٥ قصيدة كلها وصف للجرح الذى اصاب الشعب العربي الفلسطيني وثورة على الظلم وهضم الحقوق وصرخة حزينة في وجه الطغاة .

وهنا تكمن قيمة الديوان وقســوة قصائده . فالشاعر نفسه لا يدعـــى حمل لواء الشعر الشعبي اذ يقول :

بشعري ان عنت مي الزجل نخله
على الشعار ما برضى التعالي

ولكنه يقرر انه شاعر تضحية :

يا شعبي كل ما صوتك ندهلي
لاجلك روحنا ما تكون غالـــي
لاجل شعبي انا بفخر بقتلي
اذا للتضحية الواجب دعالي
برضى بالفخر لو سم اكلي
وما برضى اكل الشهد بنذالة

وقبل ان يرمع احد حاجبيه باستهجان قائلا ان هذا كلام عادى لا جديـــد فيه يستطيع اى شاعر الاتيان بمثله ، اود ان اشير الى امرين هامين ، حتى يعرف القارئ القيمة الحقيقية لهـذه الاشعار ويستسيغها كما ينبغي :

اولا ان هذا الشعر هو مـــن النوع الغنائي الذى تفقده القراءة العاديــة رونقه وتأثيره .

ثانيا يجب الاخذ بالاعتبار الظـــروف التى يلقي فيها الشعر . فهو يلقـــى (واحيانا يرتجل) على مسامع المئات والالوف ، وفي جو يكون المستمع فيـه مهيئا للتأثر والانفعال . فالكلمـــة او الجملة لا يمكن تقدير اثرها بمعزل عن موقعها والظرف التى قيلت فيه . فجملة « لن اتكلم » مثلا هي جملـــة عادية لا تثير فيك اى انطباع . لكنهـا اذا صدرت عن سجين ، تعرض لجميع صنوف العذاب ، ليعترف بما يجلـب خطرا على رفاقه او وطنه ، مفضـــلا حبل المشنقة على الخيانة ، يكـــون لها عندئذ وقع مختلف تماما . بـــل ازيد واقول ان الصمت المجرد يكـون في حالات كهذه بليغ الدلالة ، واشـــد تأثيرا من شعر عنترة العبسي . والذى استمع الى الشاعر في اول ايار او في مؤتمر سخنين او في عرابة وغيرهـــا وقرأ اشعاره نفسها في الجريـدة او الديوان يقتنع بصحة ما اقول .

وهذا ما يفسر لماذا اخذت السلطات مؤخرا تلاحق الشعراء الشعبيين مثـل عوني سبيت وسعيد عابد وغيرهما في محاولة لكم الافواه وحبس التأثـــر . فالشاعر الشعبي اوفر حظا من زميله شاعر الفصحى من حيث المستمعين . فقل عرس يحضره مئات ان لم يكـــن الوف الناس . حيث يكون الناس اقرب التأثر بالشعر الغنى اللحن . لذلك لن يكون رجال السلطة والشين بيت مـــن الراضين عن التحول الجديد . وليس فقط لانهم لم يعودوا ، كما في السابق ، محط الانظار ومدار المديح في كل عرس ، من اصغر اومباشي بوليس الى نائـب الوزير ، بل لان الجو الجديد يعبـــق بالنقمة على السياسة التى يمثلونها .

من هذه الزاوية انظر الى اهميـة اشعار عوني سبيت وغيره مثل سعود الاسدى وسعيد عابد . ولكن هذا لا يعنى مطلقا التقليل من اهمية سبك العبارة ومرونة القافية وانسياب اللحن ومتانة التعبير وجمال الصورة وحلاوة الاستعارة والتشبيه . وهي امور يجب ان يعترف معظم شعرائنا بان لا يزال امامهم شوط يقطعونه في هذا المجال .

وانا احسب ان عذرهم يكمـــن في ظروف « عملهم » التى يقوم على ضرورة الارتجال والالتزام بقافية محددة ، حتى تصبح النغمة والوزن والقافية ، احيانا ، اساس الحداء والعتابا وما اليها .. واحسب ايضا ان التكرار والجمـود اللذين يميزان الشعـــر الشعبـــي في الاعراس مسؤولان ايضا . فكل ممدوح هو « خيال الحصان » او « اسد رابي بوسط غاب » . والحوار تكـــرار لمفاضلات بين نقائض : كالبر والبحر والصيف والشتاء والعلم والمال والسيف والقلم وهلمجرا .

ولعل عوني سبيت من اوائل الذين ثاروا على التقاليد المتعارف عليهـــا في الشعر الشعبي . فرفض اسلوب مديح الافراد واستعاض عنه بمدح حيثـــات او قرى كاملة . وهذا بالتأكيد جعلـــه يخسر « زبائن » كثيرين من الذين يرضي غرورهم ولو مديح كاذب . واحسب ان هذا يفسر لماذا لا تزال قرى لا يحضر فيها عوني سبيت اعراسا .

ولكن عوني سبيت جعل استثنـــاء واحدا . وهو مديح المطران يوسف ريا . فديح في مدحه عدة قصائد تذكرنـــا بالمتنبي وسيف الدولة . وهنا لم يقتصد في المديح .

ولكن اروع قصائد الديوان واقربها الى القلب تلك التى يتحدث فيهـــا الشاعر بحرقة وحنين عن مسقط رأسه ، اقرث ، والشوق الجارف الذى يكابده ابناؤها نحوها ويعبر عنه الشاعر بعدة قصائد منها :

اشفقنا نعيد عيدنا بابهج ثياب
اشفقنا لكعكاته المسمر المقشين
اشفقنا نشوف بساحة القرية الشباب
يتفاقسوا بيضات عيد ملونين
اشفقنا لصوت مهوربة يشق السحاب
ورقصة وسحجة عاشعار الزحلاين

— البقية على صفحة ٥ —

ألف يوم على اعتقال كورفالان

كورفـــلان : « اني أحـــب الحيـــاة ولكني لا أهـــاب الموت » !

بقلم اوزفالـــدو بوسيو ، السكرتـــير الخـــاص للرئيـــس التشيلـي الراحـــل الينـــدي

« الاتحاد » — اوزفالدو بوسيو ، هو السكرتير الخاص للرئيس الراحل الليندي ، بقي شهورا معتقلا مع الرفيـــق كورفالان في معتقلات الطغمة الفاشية الحاكمة في تشيلي .. كتب اوزفالدو بوسيو هذه اللمحات عن حياة ونضال الرفيق كورفالان الذي تنظم في هذه الفترة حملة عالمية للمطالبـة باطلاق سراحه :

في عام ١٩٥٨ ، وخلال الحملـة الانتخابية الثانية لسلفادور الليندي ، كان الرفيق كورفالان ضمن الفريـق الذي سمي (موكب الانتصار) . وكان قد انتخب للتو سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي التشيلي .

حطلنا الرحال في قرية هويبل التي تبعد حوالي خمسمائة كيلومتر الى الجنوب من سانتياغو . عند وصول الموكب الى القرية استقبله بحرارة حشد كبير من المواطنين . في البدء تكلم الرفيق الليندي . وبعده جاء دور ممثلي الحزب الاخرى .

عنـــدما طلب الرفيق كورفالان السماح له بالكلام ، عجبت كثيرا .. اذ لم يسبق له أن طلب الكلام طيلة جولتنا في مناطق متعددة . فلماذا يطلب الكلام في هذا المكان المجهول باكواخه الخشبية الفقيرة !

طرحت هذا التساؤل على الرفيق كورفالان فاجابني بقوله :

لقد لفت نظري شيء لم تلحظه انت بالتأكيد . عندما بدأت بتلاوة اسماء المشاركين في سفرتنا ، وذكرت من ضمنهم سكرتير الحزب الشيوعي ، قرأ الكثير من الفلاحين عيونهم .. وهنا عرفت انه يوجد هنا في هويبل اعضاء لحزبنا منذ سنين طـــويلة ، عانوا الكثير في ظروف السرية وتعرضوا للمخاطر في نضالهم وها هم يرون فجاة ولاول مرة سكرتير حزبهم يقف هنا امامهم ، ومن خلال ذلك ادركوا ان حزبهم يعمل مجددا في العلن . لهذا السبب رغبت في الكلام .

تحدث الرفيق كورفالان في هويبل عن النضال السري ، واهمية اسناد مرشحنا الشترك سلفادور الليندي ، كما تحدث عن واجبات الشيوعيين . قال كورفالان فيما بعد :

هؤلاء الرفاق من هويبل يحتمل الا يعرفوا الكثير عن امبريالية امريكـا الشمالية .. وربما لم يصادفوا دولارا واحدا .. لكنهم يدركون ، من خلال معاناتهم ، وجود تنين اخضر كالدولار يمتص دماءهم . وعنـــدما يسمعون السكرتير العام لحزبهم يتحدث بحرية ، فان هذا يمنحهم الاطمئنان والثقة . سوف يشعرون بانهم كسبوا معركة جديدة ، وان السنين الصعبة للنضال السري قد اعطت ثمارها .

١٩٧٣/١١/٢٢ — معتقل ايسلاداوزن

في هذا اليوم ارسلنا مبكرا ، وعلى غير المعتاد ، الى صناديقنا الخشبية للنوم مساء . كانت هـــذه الاكواخ مبنية برقائق من الخشب خفيفة جدا ، مما مكننا من سماع كل ما يحدث في الغرف المجاورة . وهكذا اتيح لنا التفاهم مع جيراننا .

كان امرا اعتياديا ان نصلنا ، حتى وقت متأخر من الليل ، اصـــوات الصخب والموسيقى ورنين الاقـــداح من كازينو ضباط الحراسة المجاور لنا . لكن الوضع كان مختلفا تمامـا تلك الليلة . وشعرنا بوجود امر غير طبيعي في المعتقل . فقدرنا ان رفاقا جدد سيصلون عما قريب . كنـــا ساكتين جـــدا ، كي نتعرف من الاصوات على شخصية القـــادمين الجــــدد . كنت اريد باي ثمن ان اكتشف القادم لاكون معه على صلة لاننا كنا سننتقل في اليوم التالي ، انا وخوزيه توا ، الى المستشفى دون ان نعرف ان كنا سنبقى على قيـــد الحياة ام لا .

في البدء التقطت صـــوت انسلمو زوله . وبعد وهلة جاءنا صوت الرفيق كورفالان . كنت رغم الوضع المأساوي مسرورا بشكل لا يصدق ، لاننـــا اصبحنا واثقين على الاقل من انه ما زال على قيد الحياة . حضـــر الرفيقان كورفالان وانسلمو في الغرفة المجاورة لنا . ومن خلال الجـــدار الخشبي عرفت بانهما قضيا ستين يوما في سجن انفرادي بثكنة الاكاديمية العسكرية في سانتياغو تحت ظروف بشعة ، اذ نادرا ما سمحوا لهمـــا بالنوم طيلة تلك الفترة ولم يسمح لهما بالتجـــول او استنشاق الهواء النقي .

١٩٧٣/١٢/٢٨

في هذا اليوم رجعت في سيــارة شحن مملوءة بسماد الروث الى معتقل داوزن . من على ظهر السيارة رأيت مشهدا ظل راسخا في ذاكرتي ، كان

— البقية على صفحة ٥ —

(عن مجلة « الفكر الجديد » العراقية)

أغنيــة للعصـــافير الحمراء

الى لينـــا ورفاقهـــا الشهداء

شعر : عبد اللطيف عقل

انني لست حزيناً
اعرف الموت وادري أن (لينا)
كونتهـا قدرة الشعب وكانت تتسوى
منذ بدء الوطن المسروق في الارض جنينا

انني لست حزيناً
اعرف الموت وادرى أن (لينا)
وسمت في صدرهـا الاشياء بالاحمر
هذا الشعب فيها قدر مر وان كان دفينا

انني لست حزيناً
اعرف الموت وادرى أن (لينا)
تحت نظارتها عينان لو أطفأهما
الحب ، تصير الارض والشعب عيونا

انني لست حزيناً
اعرف الموت وادرى أن (لينا)
حملت صورة شعب طاول اللـه
فصار اللوز والزيتون كفا وجبينا

انني لست حزيناً
اعرف الموت وادري أن (لينا)
حملت في يدهـا الحصب
فصار الرفض زيتوناً وتينا

انني لست حزيناً
اعرف الموت وادرى أن (لينا)
قطرة من دمها قد لامست قلبيـ ترابـا
فاستحال الطلع والصبار في صحراء هذا
الشرق عطـرا ريزفوسـا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدرى أن (لينا)
نظفت في موتهـا شرق السمايا من غبار النوم
نام الشرق في مستنقع الذل سنينا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدرى أن (لينا)
حلت اللغز الذي حيرنا ، تلميذة أندى من الطلقه
حلت لغزنـا ، صبت دمـاء الحل فينـا

انني لست حزيناً
أعرف الشعب وأدرى أن (لينا)
لم تمت مغدورة لكنها
قتلت في موتهـا الموت فيا موت اشتهينا

انني لست حزيناً
أعرف الموت وأدرى أن (لينا)
زرعت كل الخلايا بالعصافير
فكل امرأة تحمل في الاحشاء (لينـا)

أيهـا النـاس ...
هنا في هذه الارض دمـاء طـاهرات
تعرف الحب
اذا شئتم خـلاص العالم الغارق
في الآمه فاستلهمونـا .

من أناشيد يوم الأرض

يـــــوم الارضـــ

شعر : سهيل قبلان

بيت جن

يـــوم الارض كثير جليل	وفيـــه نبـــذنا الرجعيه
وعمـــدنا تراب الجليـل	بالدمـــاء الزكيـــه

****

بايدينـــا كوشان الارض	بالـــدم انكتبت كلماتو
ومثل مـا منصون العرض	نصون سطورو وصبراتـو
حب الارض علينـا فرض	الشعب برهن اثبـــاتو
في وقفته بيـــوم الارض	والوحـــده الكفاحيـه

****

شب وختيـار وحرمـه	طفـل وصبيـه وطفلـه
بهتـاف وصف وسحجـه	زفينـــا القتـــلى الستة
وقفنـــا بوجـه الدبابـه	عـزّل الا من الوحـــده
وحب الارض المذبوحـــه	بسيوف العنصريـــه

****

رمـز القـــوه الاتحــاد	توحـد يـا شعبي توحـد
خـــد حقوقـــك بالجهاد	والكفـــاح المشـــدد
لا تخشى قـــوى الفساد	ولا ظـــالم يتهـــدد
وخلي الرايـــه عالاطواد	منـــاره شيوعيـــه

****

اقسمنا بـــدم الشهيد	اللي سقط تحت الحـديد
لا تشريـد ولا تهويـــد	عن اراضينـا مـا نحيـد
مـا في عبـد ولا سيد	واللي بحسب بالتهـــديد
بخضـــع الشعب المجيـــد	فاشل في الميـه ميـــه

ما تزال احداث يوم الارض تلهم شعراء الشعب ، ومن الظواهر الجديدة ان المزيد من الشعراء الشعبيين ، اجتازوا حواجز الرهبة ، واخذوا يمجدون كفاح شعبهم دفاعـا عن ارضه .. حتى اخذت الاعراس الشعبية تتحول الى مظاهرات وطنية .. وراحت السلطات بدورها ، وباساليب التخويف وما اليه ، تحاول اعادة العجلة الى وراء وابقاء الشعراء الشعبيين في حظيــرة « الايجابيين » . ولكن سبق السيف العذل . ومن هؤلاء الشعراء سعيد عابد من البعنة الـذي اعتقل لانه قال القصيدة التالية في حفلة عرس :

يـا ارض اللي بحمـــاك ربيتني
انـــا ابنـــك وانت بتعرفيني
حبيتـــك مثـــل روحي واكثـر
مثـــل حبي اليـــك حبيبي
اني الغـــاصب على ترابـك تبختر
قصـــد نهبـك بكل راحـة وسكينه
نصحت بوجهـــه اللـــه اكبر
مـــين بينقـــذ الام الحزينـــة
اني صوتـــك بذاني قمت ازار
عرفت حـــالا بانك بتنـــديني
ولـكن عـــاجلوني بطـوق عسكر
ورصـــاصة اطلقوهـــا في جبيني
ووقع الحجر من كفي وتكســـر
وعليك وقعت صـــرت تقبلينـــي
وحـــالا لفتيني بثـــوب أخضـــر
بعـــد موتـــي وحضنتـــك ضميني
باستشهـــادى بأرضي الشعـــب تفجر

— البقية على صفحة ٥ —

سعيد عـــابد — البعنة

لعلّ النداء

الى الشاعرة فدوى طوقان
ردا على قصيدتها « يوم السبت »

اذا كانت النار ملء العيون ، وكان العذاب
يهيمن في الطرقات البريئة
وكان البكاء على الارصفة
فان الفدائي في الضفة الباسلة
بدا لهبـاً جارفـا
ورعداً يزلزل اعتى الصخور
ويجترح المعجزة

* *

بدا صرخة في ضمير الزمان وملء عروق الوطن
وها هي كل البشائر
تعزف لحن الخروج على الصمت والموت
والغاصبين وذل الاوامر

* *

غريباً ينز دماً ويغني جراح الوطن
وتحت سنابك جيش الغزاة ، تداس
مواويله الصابرة .

* *

لعل النداء يطوف ويعبر كل الحـدود
لعل بني العرب يدرون وقع النـداء
ويدرون عمق الجراح
وينسون مـا يسبحون به من غواية
وما يغرقون به من جحيم الشتائم والنعرات
العفنة
لعل النداء يجيء كما تسقط القنبلة
فتوقظ كل النيام ، وتحرق ليل البوار ،
وسوق النخاسة والمترفين
ومن يسرقون طعام الفقير ، ومن يتعمون بثوب
الزعامة فوق جراح الثكالى واحزان اطفالنـا
المتعبين

* *

لعل النداء يدق مسامع كل السلاطين يا أختنا
الباكية
فان الدموع التي تذرفين
وهذا النشيد الذي يطفح الحزن منه
وهذا البكاء على ضعة الاغنيات الجريحة
يدين التمزق في صفنا الواحد
يدين الاذاعات والخطب العنترية
يدين المحاور والصفقات ونوم الظهيرة
لان سنابك جيش الغزاة
تدوس على مسمع منك وجه الوطن !

* *

تيسير أبو عرجـة
شاعر فلسطيني

عن « روز اليوسف » القاهرة



المظاهر الهامشية لا تغير قوانين التاريخ

في محاولة يائسة لتبييض تاريخهم الوحشي، في فترة انهيار الانظمة الكولونيالية - الامبريالية اكثر الامبرياليون من الضجيج حول تخلف الاقطــار المستعمرة .. و « تأخر » شعوبها .. واستغلوا الصراعات القبلية، التي شجعوها، في افريقيا مثلا، ليبرهنوا على صدق دعواهم : انهم باحتلالهم تلك الاقطار و « باشرافهم على تطورها » كــانوا « يخدمون الانسانية » ويحملون رسالة الحضارة الى قطاعاتها « البربرية ».

وكانت شماتتهم تصل الذروة حين كانت مؤامراتهم تنجح ويتعثر الانتقال من العهد الكولونيالي الامبريالي، في هــذا القطر او ذاك، الى العهــد الاستقلالي ..

وهكـــذا بلغ صهيلهم الاوج حين ادت مؤامرة دوائر الاستخبارات الامريكيـــة الى الحرب الاهلية في « الكونغو البلجيكي » (زائير اليوم)، وسقط زعيمهـــا الوطني الكبير باترس لومومبا شهيداً برصاص المتعاونين مع الامبرياليين ..

ولكن الشعوب في المستعمرات تحررت على الرغم من كافة العقبـــات التي كومهـــا الامبرياليون والكولونياليون والرجعيون المحليون امامهـــا واتضح اكثر من اي يوم مضى ان قوانين التـــاريخ لا تقهر ..

ولم يستسلم الامبرياليون والكولونياليون الجدد للواقع الجديد .. ولهذا حاولوا استخدام المشاعر القوميـــة التي حققت الانتصار عليهم لبذر بذور الشكوك والريب في القطر الواحد وتاجيج الاحتراب القومي والقبلي في الدول القومية المتحررة لعرقلة توطيـــد استقلالها السياسي والاقتصادي وفتح الثغرات فيها امام تسربهم من جديد الى مواقع سياسية واقتصادية مفقودة .

وكانت الحرب الاهلية في نيجيريـــا، مثلا، احدى المحاولات الامبريالية - الرجعية الخطرة ولكنها كانت ايضـــا احدى مظاهر الهزيمة التي احاقت بالامبرياليين والرجعيين .

وفي هذه الاستراتيجية الامبريالية - الرجعية احتـــل حكام اسرائيل مكان الصدارة في عدد من الجبهات في افريقيا والشرق الاوسط .. فهم ايدوا « بيافرا » الانفصاليـــة في نيجيريا .. ومدوا الانفصاليين الافريقيين في جنوب السودان بالمال والسلاح ليمزقوا ذلك القطر .. كما شجعوا القيـــادة الكردية الرجعية في العراق حين انزلقت الى مواقع معاديـــة لمصالح الشعب الكردي .

وهم اليوم يستخدمون الحرب الاهلية في لبنان ليبرهنوا على ان الطائفية تحسم في التطور ولذلك فلا مجال للعلمانية او للتعايش بين الطوائف والقوميات .

وآخر محاولات حكام اسرائيل في اطـــار البرهنة على صدق مقولاتهم القومية التعصبية، تجسمت في استخلاص النتائج من انتفاضة الافريقيين الثورية ضد نظام التفرقـــة العنصرية - الابرتهايد - في جنوب افريقيا .

وفي هذا الصدد كتبت « جيروزلم بوست »، افتتاحية (٢٢ حزيران ١٩٧٦)، تؤكد ان « الاضطرابات » في « السويتو » تذكر الرأي العام العالمي بصورة مؤلمة « تراجيدية » بأن المشاكل العنصرية والجنسية ستبقى وباء العالم المعاصر ..

والواقع ان الامبرياليين والرجعيين الذين يتآمرون على التعاون ما بين الشعوب .. وبين القوميات في القطر الواحد - وآخر الامثلة على ذلك التآمر على وحدة قبرص عن طريق تاجيج الخلاف بين اليونانيين والاتراك في قبرص - ان هؤلاء الامبرياليين والرجعيين يرغبون الآن في ضرب التعاون والاخاء بين الشعوب، على قدم المساواة، من اجل تحقيق اغراضهم. فقد كانوا دائماً يحققون تلك الاغراض عن طريق تنفيـــذ سياسة الامبراطورية الرومانية القديمة - « فرق تسد » .

الا ان التطور التاريخي الجهسم يسير في خط يتعارض كلياً مع هذا الاتجاه ..

فهو يبرهن على ان الاحتراب الطائفي .. والنزاع ما بين القوميات .. ومختلف اشكال الاحتكـــاك ما بين الوحدات الجنسية - كل ذلك يعود الى النظام الراسمالي، نظـــام الاستغلال الطبقي ..

وبزوال النظام الراسمالي والاستغلال الطبقي تزول اسباب الاحتراب والنزاع والاحتكاك .

وهذا ما برهنه الاتحاد السوفييتي، بعد انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى في عام ١٩١٧ .. فهذه الثورة حولت روسيا القيصريـــة التي كانت تعرف بسجن الشعوب الى الاتحاد السوفييتي الذي يعرف باخوة الشعوب والقوميات .

اكثر من مئة قومية تعيش في الاتحاد السوفييتي اليوم باخوة وتعاون، تبني مقومات الانتقال الى الشيوعية بعد أن حققت الاشتراكية، بدون احتكاك او احتراب .. وهـــذا طبيعي، لان الايديولوجية التي تقود الدولة السوفييتية هي ايديولوجية الطبقة العاملة، التي لا تناقض بينها، ايديولوجية الاممية البروليتارية التي تقوم على وحدة مصالح الشعوب التي لا تناحر بينهـــا .

وقد انتقلت هذه الاممية البروليتارية - وحدة المصالح بين الشعوب والقومية - الى خارج الاتحاد السوفييتي، بعد قيام منظومة الدول الاشتراكية التي توطد تعاونها على مختلف الجبهات .

هذا هو المستقبل - وحدة الطوائف والشعوب والقوميات ممكنة بزوال اسباب تناحرها - النظام الطبقي الراسمالي .

ولهذا فالمظاهر الهامشية لا يمكن ان تغيّر قوانين التاريخ.

ابن خلـــدون

دولتي تقاتل شعبي

« شعبي يحارب دولتي »، هذه الجملة غير المأثورة هي التي حاول بواسطتها عضو الكنيست ابا ايبن ان يحـــدد المعضلة التي تعانيها الاقلية العربية في اسرائيل .. وقد اثار هذا القول اصداء في الصحف وردود، منها مقال تسفـــي ال - بيلغ، احد الحكام العسكريين السابقين، المنشور في جريدة « يديعوت احرونوت » يوم الثلاثاء الماضي ..

لقد اثارت جملة ابا ايبن التي وردت في محاضرة له عن العرب في اسرائيـــل في « بيت بيرل » في تل ابيب، يوم السبت الماضي، مخاوف كاتب المقـــال وذلك خشية أن يقتدي بهـــا العرب ..

تسفي ال - بيلغ يخشى ان يترك هذا التقدير « شعبي يحارب دولتي » نفس الأثر على العربي كالذي يتركه على اليهودي او الاوروبي .. يعني أن اليهودي او الاوروبي لا يستطيع ان يحتمل هذا الوضع في حين ان العربي يستطيع ذلك .

وتعود بالحاكم العسكري السابق الذكريات حول كيف كان ينظم الحفلات في القرى ويقيم معالم الزينة ويفرض على طلبة المدارس ان يلبسوا ربطات العنق البيضاء والزرقاء ويرفعوا الاعلام الاسرائيلية ... رغم ان « شعبي يحارب دولتي » .

فالعربي في نظر هذا الحاكم العسكري السابق، قليل الاكتراث لهذه الامور، لا يثور ضد الحكم الاجنبي .

« الواقع قائم » - يقول كاتب المقال - « دولـــة اسرائيل قائمة وهناك فلسطينيون يحاربونها، ويقف بينها وبينهم - العربي الاسرائيلي . والسؤال الـــذي يجب ان نساله لانفسنا هو : هل نشأ في هذا الواقع عند مواطنينا العرب نفس الشعور الذاتي، الذي ينطبق عليه التقدير المذكور الذي اورده ابا ايبن » ؟

ويعتقد كاتب المقال ان « العربي ينعم بهذا الواقع » الذي قد يثور عليه شعب آخر .. واحدى مميزات العربي هي :

« المجتمع العربي هو الذي يتيح للعربي ان يطمئن الى واقع يصعب على ابناء الغرب أن يسلموا به . وبهذا ربما امكن تفسير حقيقة ان جميع الفاتحين تقريبا الذين سيطروا على هذه المنطقة في عصور التاريخ، خـــلال ١٢٠٠ سنة، لم يواجهوا تقريبا ايـــة حركات سرية ولم يشنوا حروب تحرير » . ويذكر على سبيل المثال أن « مصر رزحت تحت الحكم البريطاني ٧٠ سنة، دون ان تحرك ساكن تقريبا، وكذلك فان عرب فلسطين « افسحوا المجال » لليهود ان يقوموا بمهمة مكافحة الحكم البريطاني - حتى طرده من هنـــا » .

ويحذر كاتب المقال ابا ايبن من استخدام تقديرات من هذا النوع بعيدة عن مفهوم العرب، وقد يكون من شانها ان تثير فيهم عواطف ومفاهيم جديدة ..

ونسي كاتب المقال ان صاحب هذا التقدير، كان، على ما اظن، عضو الكنيست المباي، المغفور له سيف العزيز الزعبي، ولم يكن قولا اصيلا لابا ايبن .

وبالنسبة لتقديرات الكاتب نفسه عن العرب، فاشك انه يعرف شيئا عن تاريخهم او عن تاريخ المنطقة، او عن الاستعمار البريطاني في فلسطين وعلاقته بالصهيونية .. ولكن ليس الذنب ذنبه، فتلك مصيبة جميـــــع الحكام العسكريين الذين يتحولون الى صحفيين .

غير ان الخطأ ليس فقط في تقديرات الكاتب ومفاهيمه عن العرب بل الخطأ هو اشد في تقدير ابا ايبن نفســه .. فليس « شعبي الذي يحارب دولتي » .. بل هذه الدولـــة هي التي تحارب شعبي وتتنكر لوجوده ولحقه في اقـــامة دولته المستقلة ! .

ان السيد ابا ايبن يغرق في الخطــأ وفي تزوير الحقيقة التاريخية اذا كان يتوهم أن العرب في اسرائيل يعتقدون بما يقول عنهم . فالمعضلة هي معضلـــة ابا ايبن والقيادة الصهيونية التي ينتمي اليها، وليست معضلة العرب في اسرائيل .

ولا يقتصر شعور العرب في اسرائيل على العدوان الذي تشنه الدوائر الحاكمة في اسرائيـــل على الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلـــة وعبر خطوط وقف اطلاق النار، بل يختبر هذا العدوان على جلده، منذ قيام دولة اسرائيل .

هذا العـــدوان المتمثل في سياسة التمييز والاضطهاد وسياسة سلب الاراضي لمقتضيات التهويد وخنق القرى العربية .. فلماذا يذهب بنا السيد ابا ايبن بعيداً ويقول اننا مصابون بانفصـــــام الشخصية لان شعبي يحارب دولتي، بينما الحقيقة هي ان دولتي هذه تحاربني أنـــا، تعتدي على حقوقي وتنهج سياسة من شانها أن تسفر عن تشريدي . سياسة تتنكر لحقوقي القومية في اسرائيل .

والحل لهذه المعضلة التي يراها السيد ابا ايبن، ويخشى من ذكرها الحاكم العسكري الصحفي تسفي ال - بيلغ، الاعتراف بحقوق شعبنا القومية في اسرائيل .. لان هذا الاعتراف يريحهم من انفصام الشخصية .

صليبا خميس

مغالطات الحلقة « الفكرية » المنبثقة عن حزب العمل

عقدت الحلقة الفكرية المنبثقة عن حزب « العمل » ندوة، يوم السبت الماضي، في « بيت برل » بتل ابيب، ناقشت فيها قضايا المواطنين العرب في اسرائيل ومشكلاتهم .

ولاضفاء طابع من « الجدية » و « الاهتمام » على ابحاث هذه الندوة اشترك فيها رئيس الوزراء « رابين » ووزير حربه، بيرس، وآخرون من قادة حزب « العمل » « العربلوجيون »، وعدد ممن يتمتعون « بخبز السلطان فيضربون بسيفه » من عرب هذه البلاد .

وقد اعارت الصحف الرسمية وشبه الرسميـــة بما في ذلك « الانباء » هذه الندوة اهتماما خاصا فابرزتها في نشراتها يوم الاحد الماضي ٣٠.٦ حزيران الجاري .

ولقد تميزت كلمات المشتركين في الندوة بالتاكيـــد على الانجازات الكبيرة التي تحققت واصبح العرب يتمتعون بها في جنة عدن الحكومات الاسرائيلية المتتالية .. ومع ذلك اعترف المشتركون بوجود عدد من المشاكل التي يتألـــم المواطنون العرب منها .

قال رابين : « لدى التداول في قضايا عرب اسرائيل يجب ان نستذكر الانجازات الكبيرة التي حققها هذا الجمهور في البلاد في جميع المجالات، ومنها التعليم والزراعة ومعدل الدخل ومستوى الحياة وغير ذلك » .

واضاف « ان السياسة التي اتبعتها الحكومة ازاء المواطنين العرب كانت ولا تزال صحيحة .. ولكن وقعت بعض الاخطاء في تنفيذ هذه السياسة الايجابية على مدى ٢٨ عاما » .

ودعا المواطنين العرب الى « ان يتفهموا ماهية قيام اسرائيل وحقيقة كونها دولة يهودية تتطلع الى بلورة القيم الصهيونية، على أن هذه التطلعات لا تتناق وتحقيـــــق المساواة بين جميع المواطنين غير اليهود في اسرائيـــل واحترام دينهم وتقاليدهم وتراثهم » .. وادعى ان حكومتـــه تعمل على تحقيق المساواة .

وبمثل هذه الروح تحدث وزير حربه، بيرس .

*

لن نناقش رئيس الوزراء رابين على « الانجازات » الكبيرة التي حققها المواطنون العرب في اسرائيل طيلـــة السنوات الـ٢٨ الماضية .. ولكن يبدو ان رئيس الوزراء يتصور العالم وقد توقف عن التقدم والتطور، منذ عـــام ١٩٤٨، مثل وقوف شمس بن نون في سماء اريحا، اي ان العالم لم يتطور وتطور العرب في اسرائيل . لم يعد خافيا على احد ان كل ما حققه المواطنون العرب من تحســـن في ظروف حياتهم ومعيشتهم كان نتاج جهدهم وكدهم . فلـــم يمد شارع الا ودفعوا ثمن تعبيده عدا ونقدا . ولم يشيدوا مسكنا، يقيهم حر الصيف وقر الشتاء، الا بعـــد ان شيدوا القصور والفيلات الفخمة والمساكن الحديثة في تل ابيب والقدس وحيفا وبئر السبع وايلات وغيرها، وبعد أن اقتطعوا القرش تلو القرش من لقمة العيش وادخروه على حساب راحتهم وقوتهم . واذا وصلت الكهرباء الى بيوتهم، التي لا يزال الكثير منها يضاء بسراج من الزيت والكاز، فبقروشهم . والسلسلة طويلة . واية انجازات يمكن الحديث عنها وقد فقدوا الاساس المادي لكـــل تطور مستقل راسخ - الارض . وفي حقل التعليم اين هي المدارس العصرية وبرامج التعليم الحديثة المتطورة التي تتـــلاءم ومتطلبات انتمائهم القومي والحضاري ؟ وكم عدد الذيـــن يلتحقون بالجامعات من الطلبة العرب الثانويين ؟ فعددهم لا يزيد عن ٢ ٪ من مجموع الطلبة الجامعيين في البلاد، في حين تبلغ نسبة المواطنين العرب في البلاد اكثر من ١٤ ٪، واين هي فرص العمل اللائق والحر الكريم الذي ضمنتـــه الحكومة . واذا كان عدد الطلبة العرب في الجامعات وفي المدارس الثانوية قد ازداد بنسبة ملحوظة في السنـــوات الاخيرة كان هذا نتيجة مباشرة لكفاح المواطنين العـــرب واجتهاد الطلبة وآبائهم وحرصهم على طرق باب الجامعات، على الرغم من كل ما يقاسيه الطالب العربي من معاناة نفسانية واجتماعية واقتصادية وقومية ايضا .

ولكن ما يهمنا هو عودة رئيس الوزراء، رابين، وتأكيده على الطابع الصهيوني للدولة وعلى ضرورة ان يتقبل العرب التطلعات الصهيونية وعلى ان السياسة الرسمية طيلة السنوات الـ ٢٨ الماضية كانت سياسة صحيحة .

فرابين يدافع هنا، بدون ان ترمش له عين او يأخذه وازع من ضمير، عن مجمل الممارسة الرسمية تجـــاه المواطنين العرب، ابتداء من تشريد عشرات الآلاف من قراهم، اقرث وكفر برعم والغابسية والرويس وميعـــار ومعلول والدامون .. وغيرها، مرورا بنظام الحكم العسكري البغيض ومصادرات الاراضي وحرمان القرى العربية من ممكنات وشروط التطور الطبيعي وهدم البيوت وتغريـــم اصحابها بحجة البناء غير المرخص واغلاق ابواب العلـــم والعمل الحر امام شبابنا العامل والمتعلم وانتهاء بالاعتداءات الدموية على الاهلين العرب في كفر قاسم وفي « يوم الارض » من هذا العام، وبالتنكر لحقوقهم القومية .. اعن كل هذا وغيره يدافع رابين ؟

ولكن لا غرابة في موقف رئيس الوزراء، فحكومتـــه تشكل صورة طبق الاصل، ان لم تكن اكثر قبحا، للحكومات السابقة . ان رابين انما يكشف بذلك عن ان حكومته لا تزال تصر على نهجها ونهج الحكومات السابقة العقيم وعن انها لم تتعلم شيئا من احداث ٣٠ آذار وما سبقها وتلاهـــا . ولا يغير في هذه الحقيقة شيء او اي حديث عن اخطاء صغيرة، هنا وهناك، او رغبة في استيعاب هذا « الايجابي » او « ذاك » في اجهزة السلطة .

اما عن الطابع الصهيوني للدولة فان الجماهير العربية في اسرائيل تدرك باكثريتها الساحقة انها تعيش في دولة اكثريتها يهودية . وتصر هذه الجماهير على انها اقلية قومية لها حقوق قومية ومدنية ولها الحق في المساواة التامة وترفض النظر اليها على اعتبار انها مجموعات دينية « غير يهودية » لها ميزات دينية وثقافية فقط . وترفض ايضا ارغامها على الاعتراف بالطابع الصهيوني للدولة، اي القبول بواقـــع الممارسات العنصرية المختلفة التي تعرضت لها ولا تزال تعاني منها الأمرين .

وترى في التطلعات الصهيونية، التي يتحدث رئيـــس الوزراء عنها - وتعني حق مصادرة الارض العربية من اجل اقامة الاستيطان اليهودي عليها، وحق التنكر للاجئين في العودة الى قراهم واراضيهم، وحق احتلال اراضي الغير من الشعوب العربية - ليس تطلعات عنصرية فحسب، انها من شانها ان تبعد امكانيات السلام في المنطقة وتسيء الى مستقبل دولة اسرائيل وشعبها في منطقة تقطنها اكثرية عربية .

ومن الواضح انه لا يمكن ضمان المساواة الحقـــة للمواطنين العرب في هذه البلاد، ما دام جوهر التوجـــه الرسمي يقوم على التطلعات الصهيونية، التي تدعي الاعتراف لغير اليهود في هذه البلاد « بكل شيء » باستثناء الحق في الارض وفي الانتماء القومي . واية مساواة هذه التي يمكن ان يعد رابين بها في حين تواصل حكومته سياسة نهـــب الارض العربية . وحتى حين يتحدث رابين، في بيت بيرل، عن رغبته في شطب الهوية القومية من بطاقات الهوية - لا ينطلق في ذلك من رغبته في ازالة الفواصل بين العـــرب واليهود، انما كيلا يحس العرب انهم جزء مـــن الشعوب العربية او من الشعب العربي الفلسطيني . وقد قال هذا بفصيح العبارة .

وهل ثمة ابشع من هذه المغالطة ان يحسب رئيـــس الوزراء انه بشطب الهوية القومية يمكن ان يشطب مشاعر الانتماء القومي للمواطنين العرب في اسرائيل . ان مشاعر الانتماء القومي لا تحددها رغبات ذاتية واوامر وسياسات يرسمها هذا النفر او ذاك ممن يتربعون على سدة السلطة . فالجماهير العربية لم تتنازل ولا يمكن ان تتنازل عن حقيقة كونها جزءا لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني، ولكنها تدرك، وليس في ذلك اية غضاضة، انها تعيش في دولـــة اسرائيل وان عليها ان تكافح في اطار هذه الدولة دفاعا عن حقوقها القومية، اولا، وعن حقوقها الديموقراطيـــــة والمدنية ثانيا . وهي لا تعاني نتيجة لذلك من عقـــدة الاستلاب، التي يتحدث عنها « العربلوجيون » وغيرهـــم من قادة حزب « العمل » . وطيلة الـ - ٢٨ سنة الماضية لم تتوقف هذه الجماهير، التي التفت حول حزبها الشيوعي، عن الدفاع عن حقوقها القومية والدمقراطية . وتدرك انها تستطيع أن تلعب دورا هاما في المعركة الدمقراطية في البلاد . وهو ما تساهم به فعلا مباشرة وبصورة غير مباشرة .

ان مناقشات الحلقة الفكرية المنبثقة عن حزب العمل حول قضايا المواطنين العرب كانت مليئة بالمغالطات التي هي مغالطات السياسة الرسمية . واذا كان ثمة ضرورة فيجب تغيير كل السياسة الرسمية تجاه الاهلين العرب . وعلى حكومة رابين ان تحترم التطلعات القومية والدمقراطية للعرب في اسرائيل .

ابراهيم مالـــك

هذا ما كتبه الكاتب العبري عاموس كينان في « يديعوت احرونوت » في ١٨-٦-٧٦ واذان به وسائل الاعـــلام التي تحرض على الجماهير العربية .

يؤسفني أن أخيب أملكم!

• عاموس كينان •

يؤسفني جدا، ولكن اتضح ان الشاعر العربي سميح القاسم ليس متعطشا للدم . ليس فقط انه لم يكتب في شعره « اننا نتعطش للدم » بل كتب « لكن لا نتعطش للدم » .. وسيضطر اولئك الذين ترجموا شعره ترجمة غير دقيقة، وبسببهم تقدمت الى الكنيست استجوابات حول اشعار لم تكتب، ان يتحملوا مشقة تفسير علام ولماذا فعلوا ذلك ..

وكذلك، يؤسفني جدا، ولكن عرب اسرائيل مخلصون للدولة، بل ان رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، مخلص لدولة اسرائيل . ومن أين لي علم بذلك ؟ لقد سمعت هـــذا باذني، مع جمهور غفير، من اليهود والعرب، في السبت الماضي في النـــاصرة .

وهنا يجب أن نجري هذه المرة ودائما حسابا مع اجهزة الاعلام عندنا .. انني اعرف جيدا انه لو اطلق توفيق زيـــاد شيئا مما يسمى عندنا « اقوال معادية »، لظهرت اقواله في عناوين رئيسية في الصحف في اليوم التـــالي، ولتقدمت الاستجوابات الى الكنيست . ولكن ما العمل وتوفيق زيـــاد لم يشأ أن يقول اقوالا معادية ؟ ما العمل وقد قال : « لا في الماضي ولا في الحاضر ولا في المستقبل في نية عرب اسرائيـــل الانفصال عن الدولة .. ومن يقول اننا نريد فصل الجليل عن الدولة يكذب . نحن مواطنون مخلصون للدولة، وحقنا مثل حق كل مواطن في النضال لاجـــل المساواة في الحقوق في دولتنـــا » .

وعندما توجه الى الضيوف اليهود في اختتام الاجتماع قال لهم : « عودوا الى كل مكان جئتم منه، الى المدينـــة والمستوطنة والكيبوتس، وقولوا للجميع هناك انكم كنتم في الناصرة، واننا قلنا لكم : انكم اخوتنا » .

*

وهنا، يا اصدقائي، فاي شيء لا يصنعون عناوين منه وما الذي لا يكتبونه في الجريدة وهم لا يتكلمون .. فليس من المريح مناقشة عربي، يزعم انه مخلص للدولة . ان ذلك قد يتلف صورة ما او تصوروا ما، ولعله قد يمنع في المستقبل خذلانا ما . فالخذلان والتقصير ياتيان بعد تصور . وكل تقصير ياتي بعد امور لم تحظ بعنوان في الصحف، ولم تحظ حتى بخبر صغير، او حتى برد . وبعد ذلك، وبعد الخذلان يجيء واحد ويقول : « كلنـــا آثمون » .

البقيـــة على صفحة ٥

مقابلة خاصه مع وزير الدفاع والشرطة فى جمهورية جنوب أفريقيا !

■ كما هو معروف، فقد انفجرت في الاسبوع الماضي اعمال عنف خطيرة للغاية في مدينة « سواتو » لم تلبث ان امتدت الى عدد من المدن في جنوب افريقيا . وقد قتل خلال اعمال العنف هذه حوالي (١٢٨) افريقيا وجرح اكثر من الف منهم، كما حدثت عدد من قوات الامن التابعة للنظام الدمقراطي، الابيض جداً .

وبهذه المناسبة اجرى مندوبنا المقابلة التالية مـــع وزير الدفاع والشرطة في جمهورية جنوب افريقيا المستـــر سيمون هايليل .

■ مستر هايليل .. الدعاية الافريقية تزعم ان قوات الامن الحكومية هي التي استفزت المواطنين الافريقيين وكانت البادئة باعمال العنف .. فماذا تقول ؟

- لا اتصور ان قوات امنية في العالم يمكن ان تتحلى بضبط النفس الذي تحلت به قواتنا . لا حاجة الى القـــول اننا ربينا جيشنا وقوات بوليسنا على انهم خدام للمجتمع وحراس للامن والنظام .. وتقاليد « طهارة السلاح » في جيشنا ذات شهرة عالمية .. ولكن هل يجوز لـــي كوزير للدفاع والشرطة ان اطلب من جنودي عدم الدفاع عـــن النفس، حتى حين تكون حياتهم في خطر !! هل يمكن ان لا نرى، بكل قلق، عدوان الاقليـــات السوداء على افراد جيشنا ؟ تصور ان السود، (السود !) قد جحظوا بعيونهم تجاه جنودي . وقد وصل الامر بالسود ان لا يتفرقوا حتى حين هددهم الجنود باطلاق النار .. ماذا تطلب من جنودي، بعد هذا ؟ هل الدفاع عن النفس جريمة ؟ !

■ ولكن كيف تفسر ان عشرات قد سقطوا من بين السود .. بينما لم يقتل احد من الجيش ؟

- يمكنني ان اقول لك، بكل ثقة، ان (٩٤) من بـــين الـ (٩٧) الذين لقوا مصرعهم، قد ماتوا بفضل حجـــارة اخوانهم المشاغبين . واما الثلاثة الباقون فقد قتلوا برصاص طائش وسهوا .. ونحن بالطبع نعرب عن اسفنا العميق عن كل الارواح التي قصفت مع انها ارواح اقلياتية سوداء .. كما نبعث بتعازينا الحارة الى عائلات الضحايا . اذن، لماذا الضجة والقول اننا قتلنا السود ؟! كل القضيـــة ان الافريقيين يفتشون عن ذرائع لمهاجمة جنود افريقيا، لانهم، في الواقع، لم يسلموا، بعد، بحق دولتنا في البقاء .. لماذا هذا التطرف ؟ ! ! عند الافريقيـــين ٢٠-٣٠ - ٤٠ دولة، يجسدون فيها حقهم في تقرير المصير، بينما عندنا جنوب افريقيا واحدة !!

■ ومع هذا .. ما رايك في اقامة « لجنة تحقيق » في حوادث العنف الاخيرة ؟

- يجب ان نسأل اولا : من الذي يطرح شعار لجنـــة تحقيق ؟ اليسار المعادي للدولة، والمتطرفون الســـود بشكل عام .. والمناطق التي سقط منها قتلى، هل يمكن ان يكون هؤلاء موضوعيين ؟ هذا اولا .. ثانيا : تحقيق في اي شيء ؟ اذا كنت انا مشرفا، بشكل يومـــي، عـــلى العمليات فهل انا بحاجة الى من يحقق في تصرف قواتي . انني اقترح على الاقليات السوداء ان تنسى ما حدث وتفتح صفحة جديدة من الاخلاص للدولة والعمل المتفاني، وبدون شغب وقلاقل .

■ بعض المحافل السياسية والصحفية تقول ان هذا العنف هو وليد مرارة عميقة وشعور متاصل بين الافريقيين انهم مميز ضدهم ومهانون، فماذا تقول في هذا، سيادتكم ؟

- لا يثير غضبي شيء اكثر من هذه الحجة التي اخترعها اليسار المعادي للدولة ويرددها الان كثيرون وكانها حقيقة .. فلنفحص الحقائق . تدل الاحصائيات ان مستوى معيشة الاقليات الافريقية في جنوب افريقيا اعلى منها في اية دولة افريقية .. كما ان الاقليات الافريقية تعمل في مختلـــف المرافق ابتداء من اعمال النظافة في الشوارع مرورا بالعمل في المطاعم والافران والمقاهي واعمال البناء والحفريـــات حتى العمل في المناجم . تصور أن ١٠٠ ٪ من عمال المناجم هم من الاقليات الافريقية .. فهل هذا يدل على انه مميز ضدهم ؟ !! ومن ناحية ثانية، فانا اقول، بكل مسؤولية، ان حرية التعبير التي تتمتع بها الاقليات الافريقية في جمهورية جنوب افريقيا لا يحظى بها المواطنون في اية دولة افريقية .. واكثر من هذا فقد بدات الدولة في تنفيذ خطة خماسيـــة شجاعة لاستيعاب الافريقيين في الدوائر الحكومية .. والان يوجد اكثر من ٢٢٥ افريقيا في جهاز حرس الحدود . واكثر منه ١٢٠ افريقيا في حرس السجون . كما عينا، مؤخرا، نائبا افريقيا لمساعد المدير العام لدائرة المعارف الافريقية وعينا سكرتيرة افريقية لمستشار النائب الثالث لوزيـــر الصناعة . وننوي قريبا تعيين ٣٥ افريقيا كطباخـــين في سفاراتنا في الخارج . طبعا هذا لا يكفي .. ولكن لنسأل : ما هو المستوى الثقافي للافارقة ؟ وماذا كان مستواهـــم الثقافي - الاقتصادي - الاجتماعي قبل بداية الهجـــرة الاوروبية الى جنوبي افريقيا . لا ابالغ اذا قلت لك اننا نقوم بمعجزة حقيقية في مجال تطوير الافارقة .. ولكن هنالك من يحرضهم ضد الدولة . وهنالك اقلياتيون افارقة لا يحسون انهم مواطنون من الدرجة الثانية في جنوبي افريقيـــا، البيضاء، بل يحسون انهم ابناء الاكثريـــة السوداء في افريقيا .. وهنا جوهر مشكلتنا، ولكننا سوف نجد القوة والقوات لمواجهة هذه المشكلة في المستقبل، ايضا .

■ مستر سيمون هايليل .. انا اشكرك جدا على هذه المقابلة التي تضمنت الكثير من الحقائق الهامة التي تضع كل القضية، في ضوء صحيح ..

- عفوا .. غود باي ! ..

سالم جبران

مؤتمر منطقة الحزب الشيوعي في حيفا

* المؤتمر يستعرض المكاسب والانجازات ويعالج بجرأة مواطن الضعف ويحدد مسؤوليات الحزب وواجباته للمستقبل !
* المؤتمر يؤكد ان لا بديل لبرنامج الحزب السياسي ويعكس عزم المندوبين وكافة رفاق الحزب على مجابهة التحديات !

حيفا — لمراسل الاتحاد — بجو من التفاؤل والعمل والشعور بالمسؤولية عقد في نهاية الاسبوع الماضي مؤتمر منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وقد عقد المؤتمر تحت شعارات * تشديد الكفاح من اجل السلام العادل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والانسحاب من المناطق المحتلة * من اجل وحدة المناضلين في الدفاع عن حقوقهم ومستوى معيشتهم * ضد سياسة التمييز والاضطهاد ومصادرة الاراضي ازاء المواطنين العرب * من اجل تقوية الحزب وتوسيع صفوفه وزيادة انتشار الصحافة الشيوعية .

وافتتح المؤتمر الرفيق كالمان التمان عضو اللجنة المركزية وعضو لجنة الحزب في منطقة حيفا فحدد واجبات المؤتمر وبعد ان تم اقرار جدول الابحاث وانتخاب لجان المؤتمر المختلفة قدم الرفيق جورج طوبي سكرتير منطقة الحزب في حيفا وعضو اللجنة المركزية بيان لجنة المنطقة .

وقد حلل الرفيق جورج طوبي الاحداث السياسية الاخيرة واشار الى التغير المستمر في توازن القوى في العالم لمصلحة معسكر السلام والاشتراكية وحركة التحرر الوطني والقوى الديمقراطية والتقدمية . ثم تعرض الى معالم الازمة التي تعصف بعنف بالمجتمع الاسرائيلي ، فتعرقل امكانيات السلام وتؤدي الى زعزعة الاقتصاد وتزيد من عزلة اسرائيل في الميدان الدولي . واكد الرفيق جورج طوبي في بيانه ان هذه الازمات الخانقة مصدرها السياسة التي ينتهجها حكام اسرائيل ، سياسة الارتباط الكلي بالاستعمار الامريكي ومواصلة الاحتلال وعمليات القمع والارهاب في المناطق المحتلة والتنكر للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ثم استعرض الرفيق جورج طوبي نشاطات الحزب منذ مؤتمر المنطقة الاخير فاشار الى المكاسب والانجازات وذكر انه قد تم توسيع صفوف الحزب بنسبة ٣٢٪ كما ازداد انتشار الصحافة الشيوعية بـ ١٦٪ . ووسط عاصفة من التصفيق اعلن انه تم مؤخرا افتتاح فرع جديد للحزب في دالية الكرمل . ثم تعرض البيان الى بعض مواطن الضعف في عمل الحزب واهمها ضعف النشاط في اماكن العمل وبين صفوف الطبقة العاملة ، ودعا الى الاسراع في تجنيد كافة قوى الحزب في المنطقة للتغلب على مواطن الضعف هذه .

وفي ختام كلمته عرض الرفيق جورج طوبي على المؤتمر برنامج عمل منطقة الحزب في حيفا لمدة سنتين ويتلخص في :

* تقوية نشاطات الحزب السياسية وتحسين نوعيتها .

* تقوية نشاط الحزب في اماكن العمل وبين صفوف الطبقة العاملة .

* توسيع انتشار الصحف الشيوعية ، وتوسيع صفوف الحزب الشيوعي .

* العمل لانجاح المؤتمر الثامن عشر للحزب الذي سيعقد في اواسط كانون الاول ١٩٧٦ .

ثم قدم الرفيق عيسى حبيب رئيس لجنة المراقبة في منطقة حيفا بيان لجنة المراقبة المنطقية واستعرض فيه نشاطات اللجنة وما قدمته من مساعدة لهيئات الحزب ورفاقه .

وبعد ذلك ناقش المندوبون واشترك فيه ١٧ مندوبا عبروا في كلماتهم عن التفاف رفاق الحزب في منطقة حيفا حول سياسة الحزب واستعدادهم على بذل الجهود وزيادة النشاط لمجابهة التحديات السياسية والواجبات المصيرية التي تجابه الحزب في المرحلة الراهنة . كذلك نقل مندوبو المناطق الى المؤتمر تحيات مناطق الحزب في تل ابيب والناصرة وعكا والمثلث والقدس والنقب والسهل وتحية الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا .

وخلال اعمال المؤتمر دخلت مجموعة من ابناء الكادحين الى القاعة ووزعت الزهور على المندوبين وانشدت عددا من الاناشيد الثورية وقدمت تحية الشبيبة الامر الذي ترك اعمق الاثر في نفوس المشتركين .

وعقب انتهاء النقاش رد الرفيق جورج طوبي على ملاحظات المندوبين واقتراحاتهم .

ثم قام بتلخيص النقاش الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب فاكد على اهمية منطقة الحزب في حيفا بالنسبة لكفاح الحزب ونشاطاته بصورة عامة . ثم اشار الى الاخطار الكامنة في السياسة التي تتبعها الاوساط الحاكمة في اسرائيل مؤكدا ان لا بديل للبرنامج السياسي الذي يطرحه حزبنا الشيوعي امام الجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل . ثم دعا رفاق الحزب في منطقة حيفا الى التجند لانجاح المؤتمر الثامن عشر للحزب .

وقد اقر المؤتمر سلسلة من مشاريع القرارات تقدم بها الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب باسم اللجنة الدائمة ومنها :

* اقرار بيان لجنة المنطقة الذي قدمه الرفيق جورج طوبي .

* اقرار بيان لجنة المراقبة المنطقية الذي قدمه الرفيق عيسى حبيب .

* قرار يدعو الى رص الصفوف من اجل تشديد الكفاح من اجل السلام العادل ، والانسحاب من المناطق المحتلة ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

* قرار يدعو الى تشديد الكفاح ضد هجوم السلطات على مستوى معيشة العاملين .

* قرار يندد بسياسة الاضطهاد والتمييز الموجهة ضد المواطنين العرب .

* قرار احتجاج ضد عمليات القمع العنصرية في جنوب امريقيا .

* قرار يدعو رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية الى زيادة نشاطهم لانجاح المؤتمر الثامن عشر للحزب .

وفي نهاية المؤتمر تم انتخاب لجنة منطقة جديدة مؤلفة من الرفاق : كالمان التمان ، مريم بويطل ، بنيامين غونين ، جورج طوبي ، شحيق طوبي ، كوهن سلفادور ، سليم خوري ، امين عبيد ، وجيه سمعان ، نبيل عويضة ، نسيم عويضة ، تسيلا عيم ، بنيشا فاينهوز ، ايتل كلنجر ، تسيبوره شاروني .

كما تم انتخاب لجنة مراقبة منطقية مؤلفة من الرفاق : عيسى حبيب ، عباس زين الدين ، يوخفيد غونين واولغا طوبي .

رفع « العلم الفلسطيني » جريمة شنعاء ؟!

نابلس — بدأت المحكمة العسكرية في نابلس في ١٠ حزيران النظر في قضية ١١ شخصا من اهالي قريتي ديبر السافية وفرحة المجاورتين لسلفيت بتهمة الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية وتجنيد غيرهم اليها وتوزيع مناشير تندد بالاحتلال ، وتتار المسامير في الطريق ورفع الاعلام الفلسطينية على مبنى المدرستين في القريتين في الخامس من حزيران ١٩٧٥ (السنة الماضية) .

وبين المتهمين احداث لا تزيد اعمارهم عن ١٦ سنة اما الكبار فتتراوح اعمارهم بين ٤٠-٥٠ سنة ، ويميل معظمهم الى الاراء الشيوعية .

وزعم الادعاء ان يوسف بداح من قرية فرحة وطارق رزق الله المتهمان الرئيسيان وشيوعيان . اما المناشير التي الصقها المتهمون فكانت تطالب بالانسحاب وتتحدث عن حقوق الفلسطينيين وتنفذ مقررات الهيئات الدولية . اما الاعلام الفلسطينية فخاطها يوسف احمد بداح من الاقمشة التي اشتراها خصيصا . وقد ضرب يوسف احمد بداح في اثناء التحقيق ضربا مبرحا لدرجة انه منذ ٢٦-١١-٧٥ لا يستطيع السماع ، وقد ظن المحكمة انه كان يظن انه سيتلقى طلقة بسبب كراهية المحققين للشيوعية ومحاولتهم الحاق الاقرار به ، وان مصيره لا يختلف كمصير المرحوم احمد ديب محمود الذي لقي حتفه في سيارة عسكرية في اثناء ضرب الجنود اياه .

وبالغت النيابة في وصف فظاعة التهم ، فتحدثت عن « شبكة » ، وعن اتصال الحكومة على العمال الذين يعملون في اسرائيل . وقد قاطعت المحامية فيليتسيا لانجر النيابة واصفة اقوالها بانها تضليل وخداع لان حكومة اسرائيل معنية بالايدي العاملة من المناطق المحتلة .

والطريف في الامر أن ممثل الادعاء ابدى استغرابه وهو يتساءل عن العلاقة بين العلم الفلسطيني والشيوعية. اما المحامي وصفي المصري وزميلته لانجر فقد استخفا تساؤله . واعتمد المحامي المصري على احكام سابقة ، وقالت ف. لانجر ان رفع العلم الفلسطيني ليس « تحريضا » بل تعبير وطني عن لواعج شعب محروم من حقوقه .

ألف يوم — بقيـــة

ابني اوزفالدو ، الذي بلغ العادية والعشرين منذ ايام ، ويمسك بطرف منشار يقص به جذع شجرة ، ويمسك بالطرف الاخر من المنشار لويس كورفالان بقامته التحيلة . عندما عرفا علي عرفا لتحيتي . لقد حياني الرفيق كورفالان بمثل ذلك الهدوء الذي كان يحييني به في مقر اللجنة المركزية لحزبه . لقد ظل لويس كورفالان ، السكرتير العام للحزب الشيوعي ، كما كان دائما ، حتى وهو يعيش في ظل اقسى الظروف.

أدبنـــا الشعبي — بقيـــة

اشتقنا لخبز المصرة وعن الرباب ولطابق «اسكنبيل» في ليالي كوانين اشتقنا لخبز الصاج مرقوق الجنب والموقدة ودخانها وكار المعجين اشتقنا لايام الرجيدة عالدواب والحصيدة ومنخلت الحصادين اشتقنا لشوك البيدر ولوح الخشب والعورمة والعان قول الدراسين اشتقنا لعنب كرومنا في شهر آب والتين والسطاح والكتب الامين اشتقنا بلدنا نعودها بعد الغياب نوبس حدود بيوتها شمال ويمين.

ولا حاجة للقول ان الشاعر ليس ضد التقدم بحيث يفضل النورج (لوح الدراس) على الكومباين . ولكن « لوح الدراس » مربوط في ذهنه مع ذكريات الطفولة والصبا في ربوع قريته العزيزة . و« شقمة » المزراب وخبز الصاج ودق « الاسكنبيل » مربوط بالماضي الذي هو جزء من التاريخ الذي يربط الشاعر بالقرية وبالتالي يربط القرية بالشعب . وما احوجنا في وقت نتعرض فيه لمحاولات اثيمة لفصلنا عن ماضينا وتراثنا وتاريخنا وبالتالي عن قوميتنا الى من وما يذكرنا بالحاح بهذه الحقائق .

واخيرا لو كان الديوان لشاعر شعبي غير عوني سبيت لترددت في التعرض له، بل لعجبت . ذلك ان الشعراء الذين تعودوا كيل المديح الثاني بالصاع يتوقعون ان يرد لهم بالمد . ولكن عوني يعرف تماما موقفه منا لا كتصديق نقط بل كشاعر ذي قضية مقدسة ، نسخر نسبه لها لا استجداء لمديح بل ليكسب لها المزيد من المؤيدين حتى يكتب لها ، كقضية عادلة ، النصر .

![في محاكم الاحتلال]

في محاكم الاحتلال

... لتردع الاخرين !

اللد — حكمت المحكمة العسكرية في اللد على شابين من القدس العربية هما عثمان توفقجي بالسجن سبع سنوات وعلى محمد فايز سرندح بالسجن اثنين شهرا نصفها مع وقف التنفيذ .

وكانت التهمة المسندة الى الاول الانتساب الى منظمة غير قانونية في العراق ولبنان والتدرب على استعمال السلاح في البلدين المذكورين . اما الثاني فكانت التهمة عضويته في جبهة النضال العربي دون القيام باي نشاط ..

والجدير بالذكر ان الاثنين رفضا طلب الرحمة من المحكمة .. وابرزت المحكمة في قرارها خطورة عمل المتهمين ولذا فلا بد من انزال العقوبة لتردع الاخرين ...

من أناشيد يوم — بقيـــة

شهادة شرف كتل واحد عطيني
نهب ارضي من الارواح اخطر
لانها ارضنا الام الامينة
غدا بنبت عمي زهر احمر
خناجر في صدور المعتدين
وهذا الزهر شوكه راح يشار
من القاتل وان طالوا السنين
ختاما بدي اوصيك يا امي
تسلائين آذار ظلك كرميلو
مثل ما كنت دوما تكرميني .

رسالـــة عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — حكمت محكمة الخضيرة فيما على الشاب الفلسطيني عثمان حسن صلاح عقل من عرعرة بغرامة قدرها ٧٥٠ ليرة ، وذلك بتهمة الاشتراك في مظاهرات يوم الارض.

وجدير بالذكر انه لم تتح الفرصة امام الدفاع عن الطالب المذكور ، لان قضيته كانت في البداية لدى ضابط الاحداث .

وقبل ذلك ، في ٦/١٧ ، اقرت المحكمة المركزية الحكم الذي سبق واصدرته محكمة صلح الخضيرة ضد الشاب عبد الوهاب كامل خطيب من عرعرة ، وهو السجن لمدة شهرين وغرامة قدرها الف ليرة .

واثر هذا صرح عبد الوهاب خطيب انه يعتز بدخول السجن دفاعا عن الارض وبسبب « يوم الارض » .

مجلة الطليعة — بقيـــة

العمالية والفلاحية . واصبح بفضل الانفتاح الاقتصادي في مصر اليوم ١٠٪ من السكان يتمتعون بـ ٤٤٪ من الاستهلاك الشخصي و ٥٥٪ من السكان يتمتعون بـ ٢٥٪ من الاستهلاك العام . وعليه فليس صدفة ان ٩٩ من كل مئة من التلاميذ يعانون من عثر في الفم والتغذية .

واشار الدكتور مرسي الى ان الاصلاحات الاجتماعية في مصر ، في عهد عبد الناصر ، ادت الى تغير في نسبة الدخل لصالح العاملين والفلاحين . ففي الخطة الخمسية الاولى ، بعد اصلاحات ١٩٦١ ، ارتفعت حصة العاملين في الدخل الوطني الى ٤٧٪ والى ٤٩٫٥٪ في عام ١٩٧١ . لكن هذا توقف الان كليا وجمد . وقد جرى انخفاض في حصة العاملين من الدخل في عام ١٩٧٣ بنسبة ٣٢٫٥٪ . والانخفاض مستمر حتى الان .

ونتيجة لسياسة الانفتاح الاقتصادي الساداتية فان القسم الاكبر من رؤوس الاموال العاملة في مصر موظف في القطاعات غير الانتاجية . وتحظى هذه الاستثمارات بتسهيلات واسعة في ضريبة الدخل . فالدولة تجبي الضرائب من اكثرية المواطنين ، من العاملين والفلاحين ، وتقدمها الى حفنة قليلة من الاغنياء والمتمولين المحليين والاجانب ليزدادوا ثراء وغنى .

احكام على متظاهري يوم الارض

وتتالع من التهم الجسمي محمد مصاروة (رئيس مجلس كفر قرع المحلي) .

انتخاب لجنة آباء في المدرسة الثانوية

عرعرة — اجتمع عدد من آباء طلاب المدرسة الثانوية في عارة وعرعرة ، يوم السبت الماضي ، وانتخبوا لجنة آباء . وتقرر ان تمارس اللجنة عملها حتى بداية العام الدراسي المقبل .

اما تركيب اللجنة فهو كما يلي : السيد محمد خضر جزماوي رئيسا والسيد فزال ابو واصل سكرتيرا والسادة حسني اسعد عزب واحمد يوسف مصاروة ويوسف صالح جمال ووحيد ابراهيم صيداوي والدكتور علي محمود يونس ووجيه طيب يونس وسعيد ابو شرقية وعبد الرحيم ابو غوش ومحمود رشيد يونس اعضاء .

وبادرت اللجنة بطلب عقد جلسة مشتركة مع المجلس المحلي لبحث اوضاع المدرسة الثانوية .

وجدير بالذكر ان المجلس المحلي قرر مؤخرا فصل جميع معلمي المدرسة الثانوية ، الامر الذي اثار استياء جميع المواطنين .

وفي اليوم نفسه اجتمعت لجنة الطلاب في المدرسة المشتركة مع رئيس المجلس المحلي وعضوين آخرين . وتناول البحث فصل المعلمين ومستقبل المدرسة الثانوية .

يؤسفني أن أخيب — بقيـــة

ليس صحيحاً ان ((جميعنا آثمون))، أولئك اليهود الذين ذهبوا يوم السبت الى الناصرة ليقوموا بما كان على حكومة اسرائيل بالفعل ان تقوم به ، اولئك الذين اتوا ليعالجوا جراح ذلك اليوم المر السريع ، ((يوم الارض)) ، يوم الثلاثين من آذار — اولئك ليسوا متهمين بخذلان آت في المستقبل . ومع حقنا من حق الحكومة ان تخطىء ، ومن حقها ان تخطىء على طول الطريق . فلهذا تقوم الحكومات في العالم ، وهذه سنة العالم . ولكن للألم والمتغص ، ان نرى كيف يجهد اناس من الجانب اليهودي ومن الجانب العربي ، يائسين ، ليظهر الواحد للآخر والجانبان للآخرين انهما يمكن ان يتعايشا وانهما يريدان ان يعيشا معا — ولكن هذا لا يهم احداً . اذ لا يهم احدا ، كما يبدو ، ان عرب اسرائيل يريدون ان يكونوا مخلصين للدولة ، على اكمل مساواة في الحقوق . فلا يحظى عرب اسرائيل بالعناوين الا اذا قالوا : ((سنكون ظماء للدم)). وما العمل لانهم لا يقولون ذلك بل يقولون العكس ؟ ... لعلنا نصدق فقط عربيا يزعم انه يريد أن يرمينا في البحر .. هذا يتفق والماسوشية (تعذيب النفس) القومية التي فينا . ويتحق وشعور ((الغيتو)) الغريب ، شعور أن العالم كله ضدنا ! وانني لاعجب ما الذي سيفعله ((الشعب المقيم في صهيون)) اذا تأكد ان هناك من يرضى به ومستعد ان يقبله ؟

*

هناك من هو مستعد ، وهذه حقيقة . عرب اسرائيل يريدون المساواة ، وهذا حق، وهذا وارد في اعلان الاستقلال، وحتى عندما يحسون ويدركون انهم فلسطينيون ويقولون ذلك ، فلا يقصدون الانفصال عن الدولة . أما ما يريدون رؤيته فهو تسوية النزاع الاسرائيلي — الفلسطيني ، لانهم يعرفون جيدا انه ما لم يات السلام المرتقب لن ينالوا المساواة .. انهم يعرفون جيدا ان المساواة متعلقة بالسلام كتعلق السلام بالمساواة . ولعل عرب اسرائيل يعرفون اكثر من الاسرائيليين ، ان اسرائيل حقيقة قائمة لا يمكن رميها في البحر . ولعله من الاجدر أن نتعلم منهم فصلاً من الثقة والايمان بمستقبل اسرائيل ، فهم يتصرفون كانما لا شك في هذا المستقبل . وهم يريدون فقط ان يكونوا جزءاً منا .

وفي اليوم الذي تقوم فيه دولة فلسطينية — وهذا اليوم لا ريب آت غدا او بعد غد — لن يقوم عربي من حيفا او عكا او سخنين لينتقل الى الدولة الجارة . فعرب اسرائيل يحسون انهم جزء من لحمة حياتنا وجزء من تكوننا ، ولا يحسون انهم ((قطاع)) او رعايا مستشار ما للشؤون العربية. لهم هوية قومية ، وسيعتزون ويسعدون في اليوم الذي يحظى فيه اخوتهم في الضفة بدولتهم المستقلة . ولكنهم يواصلون الحياة معنا ، في دولة اسرائيل وهي الدولة اليهودية ، اقلية قومية تتمتع بالمساواة التامة في الحقوق والواجبات وتناضل من اجلها .

ما احسن لو ان احدا يسمع هذا ..

في بلادنا

قال.. مستقيل!

جاء في صحيفة «الانباء» من ١٦–٦–١٩٧٦ الصفحة السادسة ما يلي :

« وقال نائب وزير الزراعة عضو الكنيست الشيخ جبر داهش معدي ان اقوال ممثل « ركاح » وتشويهه للحقائق (!) دفعته للاشتراك في هذا النقاش » . واضاف : ان احداث الثلاثين من آذار قد احدثت اشمئزازا لدى كل صاحب ضمير حي .. وانه لا يرغب في الدفاع عن تصرفات الشرطة او وحدات حرس الحدود .. ولكن الضرورة تحتم وضع الحقائق في نصابها . واوضح انه عندما نظمت المظاهرات في عرابة وسخنين ودير حنا قام المواطنون برجم سيارات الشرطة بالحجارة . ولكن افراد الشرطة امتنعوا عن الرد على هذه التصرفات الاستفزازية . وواصل المتظاهرون تصعيد الوضع اذ اغلقوا الشوارع والطرقات واشعلوا دواليب السيارات ، وحاولوا احراق السيارات التي مرت في هذه الطرق ، الامر الذي دفع قوات الجيش الى التدخل . وادى ذلك الى النتائج التي نعرفها » .

قرأنا هذا الكلام في حينه .. فقلنا : شنشنة نعرفها من اخزم .. وان شعبنا لا يؤخذ بهذه التهويشات الفارغة . ويكفي ان يقرأ هذا الكلام او يسمعه ليستنتج ما ينبغي ان يستنتجه . ولكنا استدركنا ان قراء صحيفة «الانباء» محدودون جدا . لذلك راينا ان نؤدي هذه الخدمة فننشر هذه الفقرة لاطلاع قرائنا .. خصوصا وانها اول تصريح للنائب معدي بعد « استقالته » عن « المعراخ » .

لا اود التعليق ، بل استذكر ما قاله زميل لي وقف الى جانبي في جنازة شهداء الارض في سخنين ، وكان توفيق زياد يلقي كلمة تأبين والالوف تسمع : اتستطيع ان تتصور الشيخ جبر الداهش في مكان توفيق زياد ؟ وماذا سيكون رد الجمهور لو رآه الآن ؟ .

انا متأكد ان الشيخ جبر الداهش لو كان يمثل مصالح الجمهور ويعتمد على ذلك في تقرير عضويته في الكنيست لما تجرأ على اعلان ما سلف . ولكنه يعرف ، رغم استقالته المزعوم ، ان « المعراخ » كان ولا يزال ولي نعمته .. وما دام هذا الكلام يرضيه فهو المطلوب .

اما ما يطلبه شعبنا فشيء آخر .

(ابو ابراهيم)

أخيراً وعدت السلطات العرب في حيفا ب ٣٠ وحدة سكنية ؟!

حيفا — لمراسل الاتحاد — واخيرا .. وبعد نضال مستمر ، وفي ظروف تقارير موضوعية تدين السلطات بالمسؤولية عن وضع عرب حيفا الصعب الذي لا يطاق ، وباشتداد الضائقة السكنية الخانقة التي يعيشها السكان العرب في حي وادي النسناس منذ سنوات طويلة مما صعد النقمة المتزايدة بين الجماهير العربية ، ودفعها الى ارسال عرائض الاحتجاج ، وبفضل مطالبة لجنة المبادرة بسكن انساني لعرب حيفا ... بعد كل ذلك تكرمت بلدية حيفا ووزارة الاسكان واعلنت عن عزمها على اقامة ٣٠ وحدة سكنية (فقط !!) في حي شارع عباس ، تخصص للعائلات المحتاجة في وادي النسناس والحي السفلي في البلدة . وقد عين موظف لتسجيل الذين « يرغبون » في الحصول على وحدة سكنية في نطاق هذا المشروع .

ولكن هذا المشروع اثار نقمة المواطنين منذ البداية ، فهو غامض ولم يعلن بصورة واضحة وموجهة . ثم ان الشائعات اخذت تنتشر بين الناس بان الشقة الواحدة ستكلف مبلغ ٣٠٠ الف ليرة اسرائيلية تقريبا ، على الرغم من ان مساحة الشقة الواحدة لا تزيد على ٧٢ مترا مربعا .. والقصد من هذه الشائعات الحيلولة دون العائلات الفقيرة والمحتاجة من التسجيل ، خاصة وان الذين تسجلوا لم يعرفوا بعد مقدار تكاليف الشقة الواحدة !! ويقال بان اعوان « التجمع » « يطمئنون » بعضهم بانهم سيضمنون بعض الشقق لتوزع على « محاسيبهم » .

وبلغنا ان عددا من المواطنين الذين يعيشون في ظروف سكنية مزرية قاموا بالاتصال مع الموظف المسؤول لتسجيل اسمائهم ، وكان الرد في معظم الاحيان سلبيا وبحجج واهية .

وعلمنا ان من شروط التسجيل ان تكون العائلة مؤلفة من (٥–٧) انفار ، وتعيش في اوضاع سكنية مزرية .

لذا يبقى السؤال الاساسي ما هو مصير العائلات التي يزيد عددها عن سبعة افراد ، وما هو مصير العائلات الفائضة عن عدد الوحدات المذكورة والتي تعيش في اوضاع سكنية صعبة وعددها ما بين (٥–٧) انفار ؟ !

ان الوعد باعطاء عرب حيفا (٣٠) وحدة سكنية ، ليس كرما وليس بفضل هذا الشخص او ذاك ، بل بفضل نضال الجماهير العربية في المدينة بقيادة حزبها الشيوعي خلال سنوات طويلة وبفضل عمل لجنة المبادرة في الاحصاء . ومن الجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية في الكنيست اثارت قضية الضائقة السكنية لعرب حيفا في الكنيست وقدمت استجوابات عديدة بهذا الخصوص .

ان (٣٠) وحدة سكنية لا تحل مشكلة السكن بين المواطنين العرب وعلى السلطة البلدية ووزارة الاسكان حل قضية السكن بصورة جذرية واعطاء عرب حيفا حقهم في ان يسكنوا في بيوت انسانية .

حذروا اولادكم من أكل نوى المشمش

القدس — ارسل البروفسور صالح قمدان ، من نابلس ، الى الزميلة « الفجر » نتائج تحليل مختبري اجراه على نوى المشمش ، وذلك بعد مأساة وفاة ثلاثة اولاد في غزة بسبب التسمم الناجم عن تناول نوى المشمش .

وجاء في التحليل ان نوى المشمش يحتوي على مواد دهنية وحوامض تتحول بفعل الزيمات المعدة الى مواد مسممة تبطل مفعول المواد الحديدية ، بحيث يصبح التنفس معها مستحيلا . وبذلك تنصح المواطنون بعدم تناول نوى المشمش .

جبهة الناصرة الديمقراطية ترد على محاولات حزب العمل الزائدة والضاربة حول الطلاب

الناصرة — لمراسلنا — أصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية منشورا ردت به على المنشور الهزيل الذي اصدره حزب العمل ، والذي حاول فيه حزب الاضطهاد والاحتلال أن ينصب نفسه مدافعا غيورا عن الطلاب ونويهم .

ومما جاء في المنشور : « ان حزب العمل يذرف دموع التماسيح لتنصل « عبثا » من المسؤولية . لا تكفيه وعملاءه في البلدية ما اقترفوه من ظلم وحرمان ضد الناصرة طيلة ٢٨ سنة . اذ اغرقوها بالفوضى والفساد ، خنقوها بسلب الاراضي ، وحرموها من أية صناعة ، وشلوها كمدينة سياحية ، وكدسوا امامها المشاكل ، وخلفوها مدينة بتسع ملايين ليرة مع فوائدها . هذا عدا النقص الخطير في مدارسها الابتدائية والثانوية بناء ومستوى » .

وجاء ايضا : « هناك تنسيق ايضا بين خروج الطلاب من الامتحانات وبين عملية توزيع المنشور في الوقت نفسه وامام باب المدرسة » .

فعلى ماذا يذرف حزب العمل دموع التماسيح ؟

لقد اتخذت البلدية الدمقراطية جملة من الاجراءات الفعالة لانهاء حالة الفوضى في المدرسة الثانوية البلدية . واتخذت معها الاساس لحياة تعليمية سليمة بكل ما في الكلمة من معنى ، المعلم والطالب على السواء . وانفقت خلال هذه المدة القصيرة عشرات الوف الليرات على المختبر وحده .

اما مسألة رسوم التعليم التي يتذمر حزب العمل ودعاته من ارتفاعها ، فمن قرر رفعها يا ترى ؟ !

ان الذي رفع رسوم التعليم من ٣٠ — ٤٠٪ دفعة واحدة ليس الا وزارة المعارف « المعراخية » .

اما حزب العمل المعروف بسياسته تجاه شبابنا وطلابنا (الذين يريد لهم ان لا يكونوا اكثر من حطابين وسقاة ماء) فلا يحق له ان يتوقع ان يصدقه احد اذا تحدث عن اهتمام مزعوم بمصالح الطلبة العرب ومستقبلهم . كما لا تصح ان يكون حاميها حراميها . اما شعب الناصرة فيسير مع بلديته الى امام ، نحو التغيير .

محاكمة مواطن من أريحا احتج على مسيرة الكولونياليين

القدس — نظرت المحكمة العسكرية في رام الله ، في نفس القاعة التي برئت فيها ساحة العظام لينجر من كل تهمة ، في قضية شبعية مسيرة « جماعة ايمونيم » في ١٩–٤–٧٦ نمر ابو شوشة من اريحا ، وهو ابو سبعة اطفال ، وموقوف منذ اكثر من سبعين يوما في رام الله . والتهمة هي تحريض اهالي اريحا على اغلاق حوانيتهم في يوم المسيرة والاشتراك في مظاهرة .

وقد رفضت السلطات اخلاء سبيله بكفالة رئيس بلدية اريحا واعضاء المجلس البلدي . وتأجل البدء بالقضية من ٢١–٦ الماضي الى ٢٢–٦ لان النيابة والقاضي لم يتسلما ملف القضية .

وكان الشاهد الوحيد جندي من المظليين وهو نيتو المسؤول عن الادارة المدنية في اريحا ، وقد تصرف تصرف ضابط في جيش مشاة كولونيالي اوكلت اليه مهمة العناية باطفال . فقال انه يقسم اهالي اريحا الى انواع : نوع « مرض » ونوع « غير مرض » ونوع ما بين الاثنين .. وابو شوشة حسب تدريجه يقع في النوع « غير مرض » .. وما ذلك ، كما قال في رده على سؤال المحامية ، الا لانه اتهم الجنود بالاعتداء على الاطفال في البلد المظاهرة وانه « اي الضابط » شاهد المتهم اكثر من مرة بين المتظاهرين . اما عن الاسئلة التي تتعلق بوجهة نظر « ابو شوشة » وترشيح نفسه في الانتخابات باسم « القائمة الوطنية » فتظاهر بانه لا يعرف شيئا . ولكن تحت ضغط اسئلة الدفاع اعترف انه يعرفه الخ .. وهنا قالت له المحامية : انك تنتقم منه باعترافك ، فاختلقت هذه الافادة .

وقال المتهم بعد اداء القسم انه اشترك في اضراب جلوس سلمي في ذلك اليوم مع وجهاء البلد ولم يعمل اكثر من انه نقل الى المستشفى امرأة جريح بسبب سيارة عسكرية . وقال ان الشاهد هدده في السابق ، ولهذا عندما تلقى لائحة الاتهام عرف ان هذا عمل انتقامي منه .

وفي جوابه على سؤال من القاضي قال المتهم : سألني الضابط ان كنت اعرف شيئا عن مصير الدكتور احمد حمزة ، وما هو البعد بين اريحا والاردن ، فاجبته انه سبعة كيلو مترات ، فقال لي : « الآن اعطر .. وآمل ان تكون قد فهمت قصدي » .

وشهد رئيس بلدية اريحا فقال : لم يكن نمر ابو شوشة المحرض على الاضراب بل جميع تجار اريحا كرجل واحد وعندما سمعوا بمسيرة جماعة « ايمونيم » وانها ستخترق المدينة اغلقوا حوانيتهم احتجاجا .

وسأل ممثل النيابة رئيس البلدية لماذا لم يمنع ذلك فاجابه انه يحترم مشاعر الاهلين ولا يمس بها .

واشارت المحامية لانجر في معرض دفاعها الى ما في شهادة شاهد النيابة من تناقض ، وما برز منها من نظرة كولونيالية . وبينت الاشمئزاز الذي ابداه الكثيرون في اسرائيل من تصرفات جماعة « ايمونيم » ومسيرتهم الاستفزازية . وتساءلت علام يسمح في اسرائيل ان يعبر المشمئزون من اعمال هذه الجماعة عن اشمئزازهم ، اما اهالي اريحا فيمنعون حتى عن احتجاج عادي . وطلبت اخلاء سبيل موكلها . واعلن القاضي انه لن يستطيع اصدار حكمه بسبب الساعة المتأخرة التي وصلت اليها الجلسة .

وقد رفض القاضي اخلاء سبيل نمر ابو شوشة بالكفالة ، على الرغم من ان المحامية ابرزت في طلبها انه مصاب بالسكري ويعاني من كيس المرارة .

جريمة جديدة
هدم بيت في قرية المشيرفة

الناصرة — لمراسلنا — قامت السلطات المختصة ، في التاسعة من صباح أمس الخميس ، وداهمت بيت المواطن حسين عبد الكريم في قرية المشيرفة واخلت ساكنيه وهدمته على ما فيه من اثاث ، الا القليل الذي امكن انقاذه واخراجه قبل تنفيذ جريمة الهدم .

وقد تمت هذه الجريمة الجديدة تحت حماية قوات غفيرة من الشرطة ، التي لم يتورع افرادها عن شتم النساء وضرب الاولاد الذين قاوموا عملية الهدم .

وعلم مراسلنا ان سلطات الهدم لم تعلم صاحب البيت بقرارها بهدمه . فلم يتلق اي سابق انذار . وكان قد بناه قبل ثلاثة اعوام . ومساحته ٥٠ متر . وتسكن فيه عائلة مكونة من ٥ انفار . ومع ان هذه ظروف سكن مريعة الا ان السلطات لم تتورع عن هدمه وترك هذه العائلة العربية الكبيرة بدون مأوى .

حملة — بقية

عن الاراضي انها تعتزم توجيه استنكار شديد للسلطات المسؤولة على انتهاك رجال البوليس لحرمة بيت القس شحادة شحادة وتوجيه التهم الاستفزازية اليه .

« فيتو » — بقية

طرح الطلب لاقراره . وصوت ضده .

وان ما يثير الدهشة أن مندوب الامبريالية الامريكية ، لا غيرها ، يعارض في انضمام دولة وطنية تحررت مؤخرا الى المنظمة الدولية بحجة وجود قوات كوبية (اجنبية) على اراضيها . اما وجود عشرات القواعد الامريكية المزودة باحدث الاسلحة وبعشرات الالاف الجنود الامريكان على اراضي دول مختلفة فلا ينتقص من حق تلك الدول في البقاء في المنظمة الدولية . فلامريكا مسموح ابقاء قوات عسكرية كبيرة لها في اوروبا الغربية وتايلاند والفلبين وبنما وتركيا وغيرها . اما الشعب الانغولي فلا يحق له ان يطلب معونة اصدقائه في الدفاع عن سلامة بلاده وحريته امام خطر التدخل الاستعماري المستمر في اراضيه .

موجة اعتقالات في مجد الكروم

مجد الكروم — لمراسلنا — اعتقلت الشرطة يوم الاحد الماضي الطالب الجامعي عادل مناع ، بتهمة الاشتراك في اجتماع شعبي غير مرخص . وفي اليوم نفسه مددت محكمة صلح عكا توقيفه لخمسة ايام .

وكانت الشرطة قد اعتقلت في مطلع الاسبوع الماضي خمسة من اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في مجد الكروم بالتهمة نفسها ، واطلق سراحهم بعد توقيف خمسة ايام .

وفي يوم الثلاثاء الماضي اعتقلت الشرطة ايضا الطالب الجامعي احمد خلايلي . وكذلك مددت المحكمة توقيفه لخمسة ايام . هذا مع العلم ان هذه هي ايام امتحانات .

ويربط الاهلون هذه الاعتقالات بحملة ارهاب وثيقة الصلة بمشروع مصادرة الاراضي في الجليل ، والذي سيجرد مجد الكروم بموجبه من قسم كبير من اراضيها المتبقية .

وبالاضافة الى الاهالي فقد استنكرت لجنة الطلاب العرب في العاصمة هذه الاعتقالات . وطالبت باطلاق سراح المعتقلين . (اقرأ خبر موجة الاعتقالات على الصفحة الاولى) .

الناصرة العليا زعلانة على رابين ! ...

الناصرة — لمراسلنا — وجهت بلدية الناصرة العليا برقية احتجاج الى اسحق رابين رئيس الوزراء ، اعربت فيها عن انزعاجها الشديد من تصريحات رئيس الوزراء فيما يتعلق باسكان عرب في المدينة ...

وطالبت البلدية ، في برقيتها ، بعقد اجتماع عاجل مع رئيس الوزراء لبحث هذا الامر الخطير ! ! !

وكان رابين قد قال في الكلمة التي القاها في الحلقة المركزية التابعة « للمعراخ » في بيت برل ، يوم السبت الماضي : « اننا لا نستطيع ان نحول ، الى ما شاء الله ، دون سكنى العرب في الناصرة العليا » .

ولا حاجة لتذكير هؤلاء المتصرين ان الارض التي يقيمون عليها هي ارض عربية صودرت عنوة من اهالي الناصرة ..

عام على وفاة المرحوم محمد الحاج ابن كفر ياسيف البار

قبل عام خسرت كفرياسيف ، بل خسرت القوى الديموقراطية والوطنية في اسرائيل ، واحدا من خيرة ابنائها البررة اذ لم يمهله القدر ، فكان المصاب اليما والفاجعة شديدة الوطأة علينا .

لقد كان ابو الحاج جريئا في قول كلمة الحق ، صادقا في تعامله مع الاخرين ، طيب القلب الى ابعد الحدود ، طويل النفس ، قوي العزيمة ، صلب الشكيمة ، عرفته وغيري مناضلا حرا وقائدا مقداما ونصيرا للحق وسندا لابناء شعبنا ، لا يخشى في سبيل الحق امرا ولا يرضخ لاي ضيم .

وكان الى جانب ذلك ، محبا للناس والحياة متدفقا حيوية ونشاطا وتفاؤلا وأملا ..

لقد انخرط المرحوم في صفوف الحزب الشيوعي ، حزب الكادحين من العمال والمثقفين والفلاحين منذ اوائل الخمسينات وبقي قائدا من قادة هذا الحزب حتى وافاه اجله وهو في سن الثالثة والاربعين ونيف .

لقد عرفنا ابا نايف مثالا للجد والمثابرة . فقد التحق بكلية الحقوق في سن غير مبكر ، ودون المام بالعبرية ، ولكن مع شحنات من العزيمة والارادة الفولاذية . وعرفناه فيما بعد محاميا ديمقراطيا غيورا .

وفي هذه الذكرى الاليمة نقف وقفة صمت وخشوع نذرف دمعة حزن والم على ضريحك الطاهر ، فلتهدأ روحك الطاهرة فنحن لوصيتك منفذون .

المحامي الياس فرح — كفرياسيف

عام على وفاة رفيقنا الغالي محمد الحاج

مسيرة الى ضريحه الطاهر في كفرياسيف

في العشرين من حزيران الجاري صادفت الذكرى السنوية الاولى لفقداننا رفيقنا الغالي محمد الحاج (ابو الحاج) . فاعضاء الحزب والشبيبة والكتلة الديموقراطية في كفرياسيف يدعون الاصدقاء والمعارف والرفاق والاهل الى مشاركتهم في المسيرة الى ضريحه الطاهر التي ستجري في تمام الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم غد السبت ٢٦–٦–٧٦ . تبدأ المسيرة من نادي « السلام » في كفرياسيف . وفي الرابعة والنصف يحتفل بافتتاح المكتبة التي ستحمل اسم رفيقنا المرحوم « ابو الحاج » في نادي السلام .

هبوط — بقية

السوبسيديا ، التي تدعمها الحكومة للحفاظ على اسعار المواد الضرورية على مستوى معقول . ومن المتوقع ان تقلص هذه المخصصات بما قيمته ٩٥٠ مليون ليرة . وسيترتب عن هذا التقليص زيادة ملحوظة في اسعار المواد الضرورية مثل الخبز والارز والزيت النباتي .. وغيرها .

دين براون عن الاقتصاد الاسرائيلي

هذا وافادت الانباء ان المبعوث الامريكي للشرق الاوسط ، دين براون ، قد صرح بان بلاده غير متحمسة لتقسيم لبنان . لان مثل هذا التقسيم يعني قيام دولة ثالثة في الشرق الاوسط تعتمد كليا في اقتصادياتها على الولايات المتحدة . وحين سئل عن الدولتين الاخريين قال : اسرائيل والاردن كلاهما لا تستطيعان العيش (اقتصاديا) بدون مساعدة اقتصادية امريكية واسعة .

كيسنجر — بقية

استطاع حكام جنوب افريقيا العنصريون مواصلة سياستهم العنصرية . وهذا هو السبب الرئيسي في رفض عدد من دول القارة الافريقية استقبال وزير الخارجية الامريكية ، كسنجر ، في اثناء جولة قام بها مؤخرا في عدد من الدول الافريقية .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة الولايات المتحدة تصر على استمرار علاقاتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية مع حكام جنوب افريقيا وترفض تطبيق نظام المقاطعة عليها الذي اقرته منظمة الامم المتحدة .

اعلان عن جلسة لبلدية الناصرة

تعلن ادارة بلدية الناصرة انه بسبب عدم تمكنها من الحصول على ثلثي اصوات المجلس البلدي لعقد جلسة مفتوحة في قاعة المعهد الثقافي وذلك حسب التعديل الجديد لقانون البلديات فانها ستعقد جلستها المفتوحة القادمة الساعة السادسة من مساء الثلاثاء ٢٩\٦\٧٦ في دار البلدية ، وسيكون بين مواضيع ابحاث المجلس : اقتراح التصديق على ميزانية غير عادية — ميزانية تطوير الناصرة .

رافق جرجورة
نائب رئيس البلدية

كلمة الاتحاد — بقية

وانزلاقهم ، لاعتبارات عديدة ، الى مواقع معادية للحركة الوطنية التقدمية فيها ، والى متاريس المجابهة مع الحركة القومية الفلسطينية ، مع منظمة التحرير ، ساعد حكام السعودية والكويت على جلب اولئك القادة الى بدء الحوار مع حكام مصر بغية « المصالحة » .

ان « المصالحة » التي يتوق اليها حكام السعودية والكويت بين حكومتي مصر وسوريا لا يمكن ان تؤدي الى توحيد الصف العربي .. بل ستزيد الغربة الشديدة بين الحكام العرب والشعوب العربية ، بين اولئك الحكام الذين يتخلون عن معركة مكافحة الامبريالية والعدوان الاسرائيلي والرجعية العربية .. وبين تلك الشعوب التي لا يمكن ان تقبل بمهاودة الامبريالية والعدوان الاسرائيلي والرجعية العربية بل تتطلع الى الانتصار على اعدائها والفوز بحرياتها .

لقد برهنت احداث التاريخ المعاصر في العالم العربي ان لا امل في توحيد الصف العربي وتوطيد التضامن الحقيقي ما لم يقم التوحيد والتضامن على قاعدة مكافحة الامبريالية والعدوان الاسرائيلي والرجعية العربية المتعاونة مع الامبريالية .

كذلك برهنت تلك الاحداث على ان الشعوب العربية تنسف توحيد الصف الفوقي الذي لا يتلاءم مع امانيها في الاستقلال الصحيح وفي التحولات الاجتماعية العميقة .

في يوم من الايام كفر القادة العرب التقدميون امثال عبد الناصر بمؤتمرات القمة العربية حين لم تعد قادرة على الاسهام في معركة الشعوب العربية ضد الامبريالية ومن اجل التقدم الاجتماعي .. واثبتت الايام صحة هذا الموقف .

واليوم تستطيع الشعوب العربية ان تؤكد ، دون تردد ، رفضها ومقاومتها لمحاولات الرجعية العربية فرض وحدة صف تتعارض مع مصالحها وتخون امانيها .. وهذه هي رسالتها وان غابت عن اجتماع الرياض .

اعلان هام

حتى ٧٦\٦\٢٩ تجيب وزارة الداخلية على اعتراضات الذين طلبوا ادخال اسمائهم الى سجلات الناخبين للكنيست . فمن رفض طلبه أو لم يتلق جوابا يحق له تقديم استئناف الى المحكمة المركزية وذلك حتى ٧٦\٧\٩ .
ويمكن الحصول على نماذج الاستئناف من مكتب المحكمة المركزية . ويقدم الطلب بواسطة محامي .
يطلب من سكرتاريات المناطق والفروع ، كما نلفت انتباه المترضين انفسهم ، الى ضرورة تقديم نماذج الاستئناف الى المحكمة المركزية وذلك لضمان حقهم في الاقتراع .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع طمرة

يدعوكم الى اجتماع شعبي ، يوم السبت ٢٦–٦ ، الساعة الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي ، يتكلم فيه :
الرفيق سليم القاسم

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة الناصرة

لقاء منطقي للامهات والاطفال
في حرش بركة السباحة في عين حارود ، وذلك يوم الاحد ٢٧–٦ ، صباحا .
على من يرغب في الاشتراك الاتصال بفروع المنظمة .
التجمع للسفر من الناصرة الساعة ٧٫٣٠ صباحا قرب العين .

الى أهالي عرابة والقضاء
مسرح الجليل — طمرة

يقدم
مسرحية : « كيف رد الرابي منتل على تلاميذه »
للشاعر سميح القاسم
وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف (٧٫٣٠) من مساء الاحد والاثنين ٢٧ و ٢٨–٦ على خشبة مسرح نادي الحزب الشيوعي في عرابة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — عرابة

يدعو ابناء القرية للاستماع الى محاضرة حول :
« الصراع في لبنان في اطار ازمة الشرق الاوسط »
يلقيها : الرفيق اميل توما
وذلك في نادي الحزب يوم الخميس ١–٧–٧٦ الساعة ٧ مساء

تعزية

تعازينا الحارة الى
عمر وفرحان احمد امارة
بوفاة الوالدة
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — زلفة

تعزية

نعازي الحارة لابراهيم مرزوق واخوانه وشفيق ناطور واخوانه بوفاة الشقيقين
عبد الرازق و حسن
لهما الرحمة ولكم حسن العزاء .
سميح ابراهيم ناصر — عرعرة

تهنئة

تهانينا الحارة الى اعضاء فريق هبوعيل شباب سولم بالصعود الى الدرجة الثانية .
الحزب الشيوعي — فرع سولم

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
80
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ١٫٥٠ ليرة • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 1,50 ל״י

الثلاثاء ٢٩ حزيران ١٩٧٦ • ١ رجب ١٣٩٦ • العدد ١٤/٣٣ VOL 33—14—29.6.1976

الهيئات البلدية والغرف التجارية في المناطق المحتلة تؤكد رفضها القاطع لضريبة القيمة الزائدة

القدس – لمراسلنا الخاص – كتب يوسف تسوريئيل المحرر في «معاريف» أمس الاول، ان رؤساء السلطات البلدية والمحلية والغرف التجارية في الضفة الغربية المحتلة يدرسون الآن امكانية اعلان الاضراب لثلاثة ايام، اعتبارا من يوم الخميس القادم، وذلك احتجاجا على اصرار سلطات الاحتلال على فرض ضريبة القيمة الاضافية في الضفة المحتلة خلافا لمصالح الاهلين في تلك المناطق ولمبادىء الامم المتحدة وميثاق حقوق الانسان..

وذكر تسوريئيل ان رئيس بلدية بيت لحم، ورئيس الغرفة التجارية في المدينة، الياس فريج، قد صرح يوم السبت الماضي انه جرى لقاءان حتى الآن مع حاكم الضفة الغربية العسكري، ومسؤولين اسرائيليين آخرين. وقد تم التأكيد في هذين اللقاءين على ان الاهالي العرب في المناطق المحتلة لا يستطيعون تحمل اعباء ضريبة القيمة الاضافية وسيعملون على ابطالها. وقال انه سيجري اضراب عام، يشمل كذلك الخدمات العامة، احتجاجا على فرض هذه الضريبة وذلك كخطوة اولى.

واعلنت رابطة الغرف التجارية انها ستتوجه الى مؤسسات منظمة الامم المتحدة والهيئات العالمية لاطلاعها على موقفها من هذه الضريبة ولطلب الدعم المعنوي منها.

علما وفي حين تتسع المعارضة الشعبية في المناطق العربية المحتلة ضد هذه الضريبة يواصل المسؤولون الاسرائيليون تعنتهم واصرارهم على فرض الضريبة على الاهلين في المناطق المحتلة..

وقد كتب تسوريئيل ان سلطات الاحتلال لن تتورع عن استخدام كل ما لديها من وسائل لمواجهة النقمة المتزايدة في المناطق المحتلة، ليس فقط على هذه الضريبة، انما على استمرار الاحتلال بشكل عام.

(اقرأ مقالا عن الموضوع على الصفحة الثانية)

مؤتمر بورتوريكو

الدول الرأسمالية الكبرى تخطط خروجها من الازمة

سان خوان – افتتح الرئيس الامريكي، جيرالد فورد، اول امس الاحد، في عاصمة بورتوريكو في البحر الكاريبي، مؤتمر القمة الاقتصادي الذي يشترك فيه رؤساء السبعة الدول الرأسمالية الكبرى – المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا واليابان وايطاليا والولايات المتحدة.

وسيبحث هذا المؤتمر في القضايا الاقتصادية المتأزمة التي يواجهها العالم الرأسمالي مجتمعا، وكل ...

البلدان مع الدول النامية وبلدان المنظومة الاشتراكية.

وكان رؤساء هذه الدول قد عقدوا مؤتمرا مماثلا في رامبوييه، في فرنسا ...

– البقية على صفحة ٦ ع٤ –

تلاقي سلطات سوريا والاردن مع الكتائبيين في محاولة لضرب حركة المقاومة الفلسطينية

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – تتضح الآن خطوط الهجوم الوحشي المركز على الحركة القومية الفلسطينية على كافة الجبهات وفي مختلف الاقطار العربية.

فلاكثر من اسبوع صعد الرجعيون الانعزاليون – الكتائبيون وانصارهم – قصفهم المدفعي وحملاتهم العسكرية الكثيفة على مخيمي تل الزعتر وجسر الباشا في اخطر محاولة لتدمير هذين الموقعين واحتلالهما باعتبارهما من اهم قواعد اللاجئين الفلسطينيين ومواقع حركة المقاومة الفلسطينية.

وفي الوقت ذاته تواترت الانباء: ان الحكم اليميني البعثي في سوريا بادر الى الاستيلاء على قواعد فتح العسكرية في ذلك القطر ومن بينها – كما اذاع ممثل منظمة التحرير امس الاول – القاعدة البحرية بالقرب من ميناء اللاذقية.

وكما جاء في «الوطن» الكويتية حاصرت القوات السورية مخيم اللاجئين الفلسطينيين في اليرموك بالقرب من دمشق.

ونقلت وكالات الانباء ان السلطات السورية بدأت حملة اعتقالات واسعة بين رجال منظمة التحرير الفلسطينية وبالتحديد اعضاء فتح لا اعضاء الصاعقة التي تشرف عليها السلطات السورية.

وفي الوقت ذاته ذكرت الانباء ان السلطات الاردنية – التي تنسق نشاطها مع السلطات السورية منذ التقارب السوري الاردني وتخطيط الوحدة بين القطرين – تشدد تفتيشها على مخيمات اللاجئين وعلى العناصر المعروفة بتأييدها منظمة التحرير..

وكانت قبل ذلك قد اعتقلت عددا من الفلسطينيين وبينهم مبعدون من المناطق المحتلة لانهم احتجوا على سلوك السلطات السورية في لبنان وعلى محاولة القوات السورية هناك ضرب حركة المقاومة الفلسطينية.

ولكن ازاء كل هذا تزايدت النقمة بين الجماهير الشعبية في كل من سوريا والاردن على هذا الهجوم. وقد نقلت وكالات الانباء (واليونايتدبرس) ملاحقا عن التذمر الواسع في سوريا. وذكرت ان بعض القوات السورية في سوريا رفضت الامتثال لاوامر السلطات بالتحرش بالفلسطينيين ومحاصرتهم...

اما في لبنان فقد ردت القوات الفلسطينية، تؤازرها القوات الوطنية التقدمية، على هجوم الرجعيين على مخيمي تل الزعتر وجسر الباشا وكبدت المهاجمين خسائر فادحة.

ومقابل قصف الكتائبيين المطار الدولي في بيروت، والذي ادى الى تدمير طائرة ركاب «بوينغ» ومقتل ملاحها، قصفت القوات الوطنية ...

المساعدة الامريكية لاسرائيل ٤ مليارات

واشنطن – تم الاتفاق بين الكونغرس الامريكي والرئيس فورد على ميزانية المساعدة الخارجية خلال السنتين ٧٦ و١٩٧٧ بعد جدل ونقاش استمر عدة اسابيع استخدم خلالها الرئيس فورد حق النقض ليمنع اقرار الكونغرس ميزانية المساعدة الامريكية الخارجية لعام ١٩٧٦، لان اكثرية الكونغرس ارفقت مصادقتها على تلك الميزانية ببنود رأى الرئيس الامريكي انها تقيد حركة حكومته على صعيد العلاقات الدولية..

عندئذ اضطر الكونغرس الى الغاء تلك القيود والى اقرار ميزانية مساعدة خارجية خلال السنتين ١٩٧٦ و١٩٧٧ بسبب عامل الزمن.

ومن المواضيع التي احتدم الخلاف عليها بين الكونغرس والرئيس فورد موضوع المساعدة الامريكية لاسرائيل في الفترة الانتقالية ...

ان تكون المساعدة في الفترة الانتقالية ٥٥٠ مليون دولار على اعتبار ان «حرمانها» من جزء من المبلغ سيضر ببرنامج تسلحها ويصعب عليها تجاوز صعوباتها الاقتصادية.

وحسب الاتفاق الذي سيصادق عليه الكونغرس دون مشاكل ستبلغ ميزانية المساعدة الخارجية للسنتين ١٩٧٦ و١٩٧٧ ٦٫٦٩ مليار دولار ...

السنتين، كما يأتي: ٢٫٣ مليار دولار تقريبا في عام ١٩٧٦ و١٫٤٨ مليار دولار في عام ١٩٧٧.

اما في الفترة الانتقالية فقد تم الاتفاق على مساعدة اسرائيل بمبلغ ٢٧٥ مليون دولار، ١٧٥ منها هبة للاغراض العسكرية والاقتصادية و١٠٠ قرض يسدد بفائدة..

ولكن بعض مؤيدي اسرائيل في مجلس الشيوخ يحاولون التأثير على الرئيس فورد ليزيد المساعدة في هذه المرحلة الانتقالية الى ٤٢٥ مليون دولار ولكن الاوساط الاسرائيلية تشك في الامر وقد بدأت تؤكد ان موافقة فورد على المساعدة الوطنية التصادر ...

(اقرا الافتتاحية)

ابعاد خطيرة على لبنان في ظل المصالحة المصرية السورية

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – توحي الدلائل بأن الخطوات الاولى نحو «المصالحة» بين مصر وسوريا تخلق الظروف لتدخل القطرين المتصالحين والقطرين الوسيطين – السعودية والكويت – في شؤون لبنان واغتصاب دور الجامعة العربية التي رحبت بمبادرتها القوى العربية والعالم التقدمي..

وبعد الاجتماع الذي عقده رئيسا الوزراء الليبي من المؤتمر الثنائي – وزراء مصر (ممدوح سالم) وسوريا (محمود الايوبي) باشتراك رئيسي وزراء السعودية والكويت تقرر ان يعقد وزراء خارجية الدول الاربع اجتماعا في جدة (السعودية) غدا الاربعاء لبحث خطوات توطيد المصالحة وتحقيق اهدافها.. ولبحث اطار المفاوضات التي يودون ترتيبها باشتراك مختلف الاطراف المتنازعة في لبنان من اجل وقف اطلاق النار ووضع اسس تحقيق المصالحة الوطنية في ذلك البلد تمهيدا لتسوية الازمة.

ومع ان الانباء لم تذكر التفاصيل الا ان المراقبين يعتقدون ان الذين يعدون لهذه الخطوة قرروا دعوة الاطراف المتنازعة اللبنانية واستثناء الطرف الفلسطيني.

وهذا في وقت تواصل فيه الجامعة العربية نشاطها وتعد القوات العربية المشتركة التي ستتولى الفصل بين المتحاربين وتحقيق وقف اطلاق النار، واشاعة المناخ لتسوية الصراع سياسيا.

وكان اجتماع رئيس وزراء مصر وسوريا في الرياض قد انتهى يوم الخميس الماضي بصدور بيان مشترك اعلن فيه الطرفان انهما قررا اقامة مجلس سياسي – عسكري لمواصلة مهمة التحرير العربي!

وستكون من مهمات هذا المجلس وضع الاسس لاشتراك في الجدول ...

الرياض فحواه فقد صرح في بيروت، حيث يتوسط بين المتحاربين لوقف القتال، ان هذا المؤتمر مشبوه ويهدف الى اضعاف سوريا وفرض حل استسلامي في الشرق الاوسط (رويتر ٢٣–٦–٧٦).

ويبدو ان التقارب المصري السوري الذي تباركه السعودية والكويت المتعاونتان مع الامبريالية الامريكية قد شدد من ساعد الحكم في سوريا فتراجعت عن وعدها بالانسحاب من لبنان عند وصول القوات العربية المشتركة.. فقد صرح حافظ الاسد الرئيس السوري في مؤتمر صحفي في بلغراد حيث قضى يوما في مباحثات مع الرئيس اليوغوسلافي، تيتو، ان القوات السورية دخلت الى لبنان بطلب من السلطات اللبنانية الشرعية وستنسحب حين تطلب اليها ذلك تلك «السلطات»! والسؤال هنا اية سلطات؟ فالمعروف ان الرئيس فرنجية الذي يتمسك بالحكم لدعم الرجعية هو الذي يصر على بقاء القوات حوله.

السورية ويرفض الاستقالة ليتمكن الرئيس المنتخب الياس سركيس من تكييف نشاطه من اجل تسوية الازمة..

ومن ناحية ثانية عقد في بغداد مؤتمر شعبي ضخم لدعم نضال الحركة القومية الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية تكلم فيه رئيس الجمهورية احمد حسن البكر فطالب بتطبيق قرارات الجامعة العربية بشأن لبنان بعد ان اتهم الحكم في سوريا بمحاولة اخضاع لبنان لمخطط التسوية الامبريالية وتنفيذ صيغة معدلة لمشروع المملكة المتحدة الذي طرحه الملك حسين لاعادة الضفة الغربية المحتلة الى ...

الاشتراكيون الايطاليون يرفضون الائتلاف مع المسيحيين الدمقراطيين ويصرون على اشراك الشيوعيين

روما – اخفق قادة الحزب المسيحي الدمقراطي في زحزحة الاشتراكيين عن رفضهم الائتلاف معهم في اقامة حكومة تحظى باكثرية مجلس النواب باستثناء الشيوعيين الذين لهم في المجلس ٢٢٧ نائبا، ويمثلون حوالي ٣٥ بالمئة من الناخبين.

في مقابلة صحفية في مجلة «تمبو» الايطالية اعلن جياكومو مانسيني، سكرتير الحزب الاشتراكي السابق:

«لن نقبل بالصيغ القديمة التي كان يصيغها «اشراف» الاشتراكيين الدمقراطيين ويخرجونها مثل السحرة من «القبعات السوداء»».

واضاف: «اعتقد اننا في هذه المرحلة وصلنا الى النقطة التي لا يمكن معها استبعاد الشيوعيين من اية اكثرية جديدة في ايطاليا».

والمتوقع ان تبدأ مفاوضات تأليف الحكومة بعد ان يلتئم البرلمان الجديد، الذي تم انتخابه في ٢٢ حزيران ١٩٧٦ ...

الساحقة على اساس تنفيذ اصلاحات اقتصادية وسياسية تخرج ايطاليا من ازمتها الاقتصادية.. وهم يؤكدون ان لا سبيل آخر لانقاذ ايطاليا من التدهور. اما المسيحيون الدمقراطيون فلا يزالون يصرون على رفض الائتلاف مع الشيوعيين.

البيع الفلسطيني !!

احتجت الحكومة الاسرائيلية الاسبوع الماضي على الحكومة الامريكية لان الرئيس فورد ووزير خارجيته كيسنجر اعربا عن شكرهما لمنظمة التحرير الفلسطينية لدورها في مساعدة الرعايا الامريكيين على الرحيل عن لبنان وحمايتهم اثناء عملية الترحيل.

وامس نقلت الصحف ان الحكومة الاسرائيلية سجلت اعتراضها في وزارة الخارجية الامريكية لان ممثل بعثة منظمة التحرير الفلسطينية ... سافر الى العاصمة الامريكية، واشنطن، واجتمع بعدد من الشيوخ الامريكيين!

– البقية على صفحة ٦ ع٤ –

المؤتمر السابع عشر لحزب الشعب الثوري في مونغوليا

مونغوليا – لمراسل خاص – افتتح المؤتمر السابع عشر لحزب الشعب الثوري في مونغوليا اعماله في ١٩ الجاري، بعد انعقاد دام خمسة ايام باشتراك ٩٠ وفدا عن الاحزاب الشيوعية والعمالية ومنظمات وقوى التحرر الوطني من مختلف دول العالم.

وقد ساد المؤتمر جو الوحدة والحماس الشديد وروح الاخلاص لمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، التي تجلت في تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه الرفيق كيدر مالت، السكرتير العام للحزب، وتناقش المندوبين حوله وفي الحماس والاحترام الشديدين اللذين استقبلت فيهما الوفود الاجنبية وخاصة وفد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي برئاسة الرفيق كولاكوف، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة ...

– البقية على صفحة ٦ ع٤ –

مؤتمر الاحزاب الشيوعية الاوروبية ينعقد في برلين

برلين – يفتتح اليوم اعماله مؤتمر القمة الشيوعي الاوروبي باشتراك ٢٨ حزبا شيوعيا وعماليا من اوروبا في عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ...

نتائج انتخابات الرياسة في البرتغال تسفر عن فوز الجنرال ايانش

لشبونه – اسفرت النتائج النهائية لمعركة انتخابات الرياسة في البرتغال، التي جرت اول امس الاحد، عن فوز قائد اركان القوات المسلحة البرتغالية الجنرال ايانش بـ ٦٠٪ من اصوات الناخبين ليصبح اول رئيس منتخب للبرتغال بعد ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤، التي اطاحت بالفاشية في البرتغال.

والرئيس الجديد يحظى بتأييد احزاب البرجوازيين والاشتراكيين الدمقراطيين. ومن المتوقع ان يخول ايانش زعيم الاشتراكيين الدمقراطيين سواريش صلاحية تأليف الحكومة الجديدة في البرتغال. هذا وكان ايانش يرئس الجناح اليميني في حركة القوات المسلحة. وقد ساهم بدور فعال في ابعاد العناصر اليسارية والشيوعية والتقدمية عن المناصب الحساسة في الجيش البرتغالي.

وريس الحركة الداعية الى عودة القوات المسلحة الى معسكراتها والكف عن التدخل في الحياة السياسية، وهي الدعوة التي رفعتها احزاب البرجوازية في البرتغال التي كانت تخاف المواقف التقدمية التي رجحت آنذاك حركة القوات المسلحة.

وقد احتل المكان الثاني من حيث الاصوات في هذه الانتخابات، اذ فاز بـ ١٨ بالمئة من الاصوات، الجنرال المتقاعد اوتيلو دي كارفاليو، الذي كان يرئس قوات الامن المعروفة باسم «كوبكون» في القوات المسلحة وكان بين قادة الثورة البارزين، الا انه جمع بين مواقفه الثائرة والفوضوية وتردده في التعاون مع الشيوعيين وتأييده الاصلاحات الاجتماعية العميقة. وتلاه رئيس ...

– البقية على صفحة ٦ ع٤ –

استقلال جمهورية سيشل

فيكتوريا – سيشل – بعد مئة وستين سنة الاول – في منتصف ليلة امس – انسحب العلم البريطاني عن جزر سيشل، واحتفل باعلانها جمهورية مستقلة بحضور ممثلي ٦١ دولة.

وتتكون جمهورية سيشل من ٩٢ جزيرة في المحيط الهندي، ويبلغ تعداد سكانها ٥٨ الف نسمة، ومساحة اراضيها ٤٤٠ الف كيلومتر مربع ...

في الصحافة والمحاماة، وهو يميني وزعيم الحزب الدمقراطي. اما رئيس الحكومة فهو البرت رينه، وهو في الاربعين، وهو محام يساري من دعاة الوحدة الافريقية. وجرى بينهما في لندن التمسين في اتفاق تم بين حزبيهما. ويقضي الاتفاق على بقاء الائتلاف بين الحزبين حتى ١٩٧٩ ليتمكنا في هذه الفترة من تحسين ...

كلمة الاتحاد

حكام اسرائيل يرهنون مستقبل الشعب بايدي الامبريالية

اصبح من حكم المقرر الآن ان يصادق الكونغرس الامريكي على ميزانية المساعدة الامريكية الخارجية لعامي ١٩٧٦ و١٩٧٧ بمبلغ يقترب الى سبعة مليارات دولار.

كذلك لم يعد هناك خلاف جوهري بين الكونغرس والرئيس حول مساعدة اسرائيل في الفترة الانتقالية بعد ان قررت الادارة الامريكية ان تبدأ سنتها المالية في تشرين الاول بدلا من تموز من كل عام.

لقد لاحظ المراقبون، وبعضهم بكثير من الدهشة، ان اسرائيل ستتلقى حصة الاسد من هذه المساعدة – أي اكثر من النصف او ما يقارب الثلثين، فستحصل على حوالي اربعة مليارات من حوالي سبعة مليارات.

وفي الوقت ذاته قررت المحافل الامريكية التي تناور من اجل خلق المناخ الافضل لتسرب الامبريالية الامريكية الى الاقطار العربية ان الميزانية تشمل مساعدات الى مصر وسوريا والاردن.. واهملت الحديث عن النسبة الضئيلة التي تمثلها تلك المساعدات والتي لا تتجاوز بضعة مئات.

المهم في هذا الصدد ان نقرر امرين:

الاول: ان اتساع المساعدات التي تقدمها الحكومة الامريكية لاسرائيل يفوق من حيث النسبة والكمية المساعدات التي قدمتها الحكومات الامريكية السابقة لاسرائيل، وتؤكد شمول الدعم الامريكي وعمقه، لا للاقتصاد الاسرائيلي فحسب بل للسياسة الاسرائيلية القائمة على العدوان والاستيطان الكولونيالي ورفض مبادرات السلام، ايضا.

وهنا يظهر رياء حكام الولايات المتحدة حين يعلن ممثلهم في الامم المتحدة ان حكومته تعارض في الاستيطان (الكولونيالي) في المناطق العربية المحتلة، وانها حريصة على خلق المناخ الذي يساعد على «التسوية العادلة»!!

اما الامر الثاني، فيتلخص في مدلول هذه المساعدات بالنظر الى مجمل الاقتصاد الاسرائيلي.. فهي تؤكد، بشكل قاطع، على ان هذا الاقتصاد لا يستطيع الحياة بدون هذه المساعدات.. بل سيصاب، اذا ما استمرت السياسة الرسمية، بالافلاس اذا توقفت هذه المساعدات. ولعل هذا ما يجعل الولايات المتحدة حريصة على تزويد اسرائيل بهذه المساعدات ما دامت تنفذ السياسة التي تتلاءم ومصالح الامبريالية الامريكية.

منذ امد بعيد حذر القلقون على مستقبل اسرائيل من الاعتماد على الامبريالية الامريكية.. ولكن تحذيرهم لم يكن ملحا في يوم من الايام اكثر منه اليوم – وقد وصلت السكين الى الرقبة كما يقولون.

لقد اكتشفت الشعوب، بعد الحرب العالمية الثانية، ان الامبريالية تستطيع افراغ الاستقلال السياسي من مضمونه ومعناه، اذا لم تنجح الاقطار المستقلة سياسيا في معركة الاستقلال الاقتصادي.

وهذا يصح اكثر ما يصح على اسرائيل..

والامر الاخطر ان الاعتماد على الامبريالية في ظروف ...

– البقية على صفحة ٦ ع٤ –

مؤتمر وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية

الارض تميد تحت اقدام العنصريين في جنوب افريقيا

بورت لويس – بينما يواصل وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية محادثاتهم في عاصمة جزيرة ماوريسيوس الواقعة في الطرف الغربي الجنوبي من المحيط الهندي حول الوضع في جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا عقد الناطق الرسمي باسم المنظمة، بيتر اونو، مؤتمرا صحفيا في عاصمة الجزيرة اعلن فيه ان منظمة الوحدة الافريقية تدين، بشدة، اعمال القتل الاخيرة التي اقترفتها شرطة حكومة جنوب افريقيا العنصرية.

وقال الناطق باسم ... وبين الاعتداءات الوحشية على الوطنيين الافريقيين في جنوب افريقيا. ومن الجدير بالذكر ان اوساطا وطنية وتقدمية افريقية سبق وحذرت من نتائج هذه الجولة التي استهدفت التنسيق بين الانظمة الرجعية في افريقيا والولايات المتحدة من جهة وبين الاخيرة وحكام جنوب افريقيا العنصريين من جهة اخرى في التآمر على حركات التحرير الوطنية الافريقية في روديسيا وجنوب افريقيا وناميبيا.

المجتمعين الآن في عاصمة ماوريسيوس، بورت لويس، لم يجدوا سبيلا آخر في البحث في الوسائل الكفيلة بتصفية النظام العنصري في جنوب افريقيا وكذلك في روديسيا وناميبيا. واعلن ان الوزراء يعدون الآن برنامجا مفصلا من اربع نقاط لتحقيق هذا الهدف، هي:

– عزل النظام في جنوب افريقيا، دوليا، وذلك بتطبيق المقاطعة الاقتصادية عليه واتخاذ اجراءات اخرى لهذا الغرض.

– زيادة المساعدات ...

في جنوب افريقيا ومتابعته باستمرار.

هذا وجاء من بورت لويس ان ممثل حزب المؤتمر الوطني الافريقي، الذي حظرت حكومة جنوب افريقيا في عام ١٩٦١ واعتقلت معظم قيادته وزجتهم في السجن، اعلن ان حزبه الذي يقود كفاح الوطنيين في جنوب افريقيا قد توصل الى نتيجة اساسية وهي انه لم يعد ثمة بديل آخر للكفاح المسلح.. وان حزبه قرر العمل على تغيير الوضع في جنوب افريقيا بقوة السلاح.

ويرى المراقبون في هذا التصريح تأكيدا على ان جنوب القارة الافريقية سيشهد في المستقبل المنظور تصعيدا واسعا ومكثفا للكفاح المسلح الناهض ضد الانظمة العنصرية. وكان الوطنيون في روديسيا قد توصلوا الى النتيجة ذاتها وبدأوا الكفاح المسلح فعلا.

وقال ان منظمة الوحدة الافريقية فاجأتها هذه الاعمال الوحشية التي اعقبت الجولة التي قام بها وزير خارجية الولايات المتحدة، كيسنجر، في عدد من دول القارة الافريقية مؤخرا، واضاف: ان الوزراء يدرسون ...

المنظمة انها، اي المنظمة الافريقية، لم تستغرب ان هذه الاعتداءات جرت بعد زيارة فورستر، رئيس حكومة العنصريين في جنوب افريقيا، الى اسرائيل ...

المقدمة لحركات التحرير الوطنية في جنوب افريقيا وروديسيا وناميبيا.

– تنسيق عمل سياسي ودبلوماسي ضد نظام جنوب افريقيا تقوم به منظمة الوحدة الافريقية.

– تشكيل لجنة لوضع خطوات ثابتة لمعالجة الوضع ...

... ان كل الدلائل تشير الى ان الانظمة العنصرية في جنوب القارة الافريقية لا يمكن ان تصمد طويلا.

عالم اليوم

من الذي يقف وراء جيمي كارتر ؟

معركة انتخابات الرياسة الامريكية ، التي ستجرى في نهاية العام الجارى ، ما زالت مستمرة وما يميز هذه الانتخابات انها تجرى بين حزبين رئيسيين ، هما الحزب الجمهورى ، الذى يحكم الولايات المتحدة الان ، والحزب الدمقراطى الذى يطمح الى الوصول للسلطة في الانتخابات المقبلة .

وهذان الحزبان لا يختلفان في جوهرهما . فكلاهما يمثلان اكبر الاحتكارات الامريكية ومصالح رأس المال الكبير الاحتكارى . ولذا كان ثمة تمايز بين المجموعات داخل كل من الحزبين . اذ ليس هناك تمايز سياسى او اقتصادى على اساس الانتماء لاى من الحزبين المذكورين . وهو ما يمكن ان نلاحظه في معركة انتخابات الرياسة الحالية . ففي حين نجد في الحزب الدمقراطى اوساطا مغالية في التطرف والرجعية وفي العداء للانفراج ولكل امكانيات التقارب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى مثل السناتور جاكسون ، نجد في الحزب الجمهورى من يشبهه ، وربما اكثر مغالاة منه ، مثل السناتور ريغان ، الذى يسعى للفوز بترشيح حزبه له في انتخابات الرياسة المقبلة . ونجد بالمقابل اوساطا متعقلة في كل من الحزبين ادركت على ضوء التحولات المستمرة في ميزان القوى العالمى انه لا يمكن مواصلة سياسة الحرب الباردة ودفع البلاد الى شفا حرب نووية جديدة ، وان مصلحتها الاقتصادية تتطلب ايجاد نوع من التعاون والتبادل التجارى بين الولايات المتحدة وبين الاتحاد السوفييتى ودول اشتراكية اخرى .

ولقد بات في شبه المؤكد ان السناتور الدمقراطى ، جيمي كارتر ، سيفوز بترشيح الحزب الدمقراطى له لانتخابات الرياسة الامريكية المقبلة ، بعد ان تنازل الكثيرون من منافسيه الرئيسيين عن سعيهم للترشيح لانفسهم في الانتخابات المقبلة ، وبعد ان ضمن لنفسه ، في الجولة الاولى ، اكثر من ثلثى عدد الاصوات اللازمة للفوز بالترشيح في مؤتمر الحزب الدمقراطى ، الذى سينعقد في وقت لاحق من صيف العام الجارى .

فمع ان كارتر ركز في حملته الانتخابية على حرصه على تطوير التعاون بين بلاده وبين الاتحاد السوفييتى وعلى العمل على حفظ السلام في العالم ، الا ان الكاتب الشيوعى الامريكى ، فيكتور برلو ، كتب في مقال له في ٢٢ ايار الماضى في صحيفة « ديلى ويرلد » الاسبوعية ، ان كارتر يتمتع بتاييد اثنين من اكبر الاحتكارات الامريكية لانتاج السلاح ، وهما احتكار « جنرال ديناميكس » ، الذى كان المزود الرئيسى للجيش الامريكى بالسلاح في عام ١٩٧٤ ، واحتكار « لوكهيد » ، الذى كان المزود الرئيسى بالسلاح في عام ١٩٧٥ . ولكارتر صلات قوية مع اميرال البحر ، هايمان ريكوفر ، الذى ارتبط اسمه بصفقة بيع الغواصات ، التي ينتجها احتكار « جنرال ديناميكس » ، للحكومة الامريكية .

واضاف برلو ان هذه الصلات هي التي تفسر تعهد كارتر في احاديثه الشخصية مع مقربيه ومستشاريه بالعمل على زيادة الميزانية العسكرية ب ٢٠ - ٣٠ مليار دولار . ومن الواضح ان مجمع احتكارات انتاج السلاح يقدم الدعم المالى والسياسى لكارتر في سعيه للفوز في انتخابات الرياسة المقبلة .

وهو يحظى كذلك بتاييد احتكارات انتاج البترول والغاز الطبيعى في الولايات المتحدة وتاييد اوساط راس المال الكبير في وول ستريت ، بما في ذلك مورجان وروكفلر . وكل هذه الاوساط تمده بالمال . وهذا هو السبب في بقائه المرشح الوحيد في الحزب الدمقراطى ، الذى يمكن ان يفوز بترشيح مؤتمر حزبه له لانتخابات الرياسة المقبلة . ومع ان الناخبين لم يستطيعوا التمييز بينه وبين منافسيه الا انه كان الوحيد القادر على تمويل حملاته الدعائية في التلفزيون والصحافة ووسائل الاعلام الاخرى . فعملت الاحتكارات المذكورة على جعل كارتر شخصية «مقبولة» و « محبوبة » ، اذ من المعلوم ان راس المال هو الذى يقرر في السياسة في الولايات المتحدة وهو ما يدركه اصحاب شركات التلفزيون الامريكية فمن يدفع اكثر يحظى بنشر اكثر و « شعبية » اكبر .

وينحدر كارتر من عائلة غنية تملك اراضي واسعة جدا في ولاية جيورجيا ، التي كان كارتر حاكمها . فهو يشرف شخصيا على مزرعة انتاج الفستق الكبيرة التي تبلغ مساحتها ١٠ الاف دونم وتمتلكها عائلته . ويحتكر تسويق الفستق في ولايته وبيعه ، الامر الذى يعود عليه بربح سنوى يبلغ ملايين الدولارات ، وذلك على حساب استغلال الاف العاملين والفلاحين وتشغيلهم في ظروف قاسية لا تعرف الرحمة وعلى حساب شرائه منتوج الفلاحين الصغار الفقراء باسعار بخسة جدا ومن ثم بيعه باسعار فاحشة . وكانت عائلة كارتر من اغنى العائلات الامريكية في المناطق الجنوبية من الولايات المتحدة . وكانت تستغل عمل العبيد . وبعد الحرب الاهلية ظلت عائلته تتمتع بمكانة مميزة في الدوائر الحاكمة .

وقد عمل كارتر سمسارا لاحتكار لوكهيد . فكان يقوم برحلات دعائية لهذا الاحتكار ويعمل على تسهيل بيع منتجاته ، التي هي في معظمها منتجات عسكرية ، وطائرات بشكل خاص . وعمل سمسارا كذلك لاحتكار انتاج الكوكاكولا . اذ من المعلوم ان « كوكاكولا » و « لوكهيد » تقيمان مركزهما الرئيسى في ولاية جيورجيا التي ينتمى كارتر اليها .

وقد ذكر فيكتور برلو أن من بين مؤيدى كارتر السيدة ن . كامينجس ، التي يعمل زوجها مديرا كبيرا في احتكار « جنرال ديناميكس » وفي اكبر بنوك شيكاغو . ومن بين مؤيديه ايضا حاكم ولاية اوكلاهوما ، ديفيد بورن ، المعروف بصلاته مع احتكارات انتاج الغاز والبترول ، والذى يعتبر في طليعة المتحمسين والداعين الى زيادة اسعار الغاز ومنتجات البترول في الولايات المتحدة .

وكانت صحيفة « نيويورك تايمز » قد كشفت النقاب في نيسان الماضى عن ان كارتر كان بين من ايدوا استمرار الحرب في فيتنام حتى نهايتها المفجعة .

وقد اتخذ كارتر مستشاريه السياسيين من بين اكثر الاوساط رجعية مثل دين راسك ، وزير الخارجية الاسبق ، وزبيغنيف بريجنسكى ، الذى يرئس معهد الدراسات المعادية للاتحاد السوفييتى ويعمل عضوا في اللجنة الثلاثية التي تنسق بين الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان ، اي بين مراكز الامبريالية الثلاثة في العالم . ويتضح هذا ال - بريجنسكى عداء للدول الاشتراكية . فابوه كان دبلوماسيا خدم حكومة بولونيا الفاشية قبل الحرب العالمية الثانية . وقد تزوج ابنة رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا ، ادوارد بنش ، الذى وقع في عام ١٩٣٨ على معاهدة ميونيخ سيئة الصيت وسلم بلاده لالمانيا النازية .

ومن الواضح ان جيمي كارتر لا يختلف في شيء عن حكام الولايات المتحدة ، بغض النظر عن انتمائهم لاى من الحزبين . فقد ارتبطوا جميعهم باحتكارات السلاح وباوساط رأس المال الكبير الاحتكارى . وبدون هذا الارتباط ما كان ليصلوا الى الفوز بالرياسة . فالذى يحكم الولايات المتحدة هو الاحتكارات . وهي التي ترشح وتنجح وتتحكم بمصير البلاد ، وبلدان عديدة اخرى في العالم الراسمالى .

- البقية على صفحة ٥ -

ابراهيم مالك

اجماع في المناطق المحتلة على رفض ضريبة القيمة الاضافية

بقلم دكتور
اميل توما

لا تزال ضريبة القيمة الاضافية ، التي قررت الحكومة البدء بجبايتها بمعدل ٨ بالمئة ابتداء من الاول من تموز (يوليو) ١٩٧٦ ، تثير اشد الاحتجاج في اسرائيل ... وتقليل دوافع النقمة على هذه الضريبة . فكبار الصناعيين الذين يهددون بعدم التعاون مع السلطات في تطبيق شروطها ينطلقون من مصالحهم الطبقية ويرون فيها ضربة جديدة تقيد الاوضاع الاقتصادية بحيث تزيد من ممكنات زيادة ارباحهم أكثر من زيادتها الحالية .. في حين تعارض الجماهير الشعبية هذه الضريبة لانها ستزيد من الاسعار وتثقل كواهلهم اعباؤها وتقلص اجورهم الحقيقية التي تقلصت ، خلال السنتين الاخيرتين ، بحوالي ١٠ بالمئة .

ومما يوحي بان هذه الضريبة لن تكون انقلابا ضريبيا يسهم في توزيع الضرائب غير المباشرة توزيعا اعدل كما وعدت السلطات فان الغاء ضريبة الشراء ، الذى وعدت به واعلنت انه سيقترن بضريبة القيمة الاضافية ، لم يتم حتى الان ولم تتضح بعد مدى تحقيقه ..

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يرافق اعلان تطبيق هذه الضريبة تخفيض جديد في قيمة [illegible] بالمئة اضافية ، الامر الذى سيزيد من ارتفاع الاسعار .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية يوم الجمعة (٢٥-٦-٧٦) بان اسعار المواد الغذائية الاساسية مثل الخبز والحليب والسكر وزيت الطبيخ سترتفع بنسبة ٣٠ بالمئة في ايلول القادم بعد ان قررت لجنة الشؤون الاجتماعية الوزارية تخفيض المساعدات (السوبسيديا) على المواد الغذائية بمبلغ ١٥٠ مليون ليرة حتى لا تزيد هذه المساعدات عن المبلغ المقرر في الميزانية ويبلغ ١٦٠٠ مليون ليرة .

في تعقيبها على ما وصفته بالام ولادة الضريبة الاضافية ، كتبت «دافار» (٢٢-٦-١٩٧٦) ان هناك مشاكل يجب مواجهتها في هذا الشأن : تخفيض ضريبة الشراء ، مراقبة الاسعار وتحديدها واخيرا وليس آخرا العائلات الفقيرة التي ستتضرر بقسوة من ضريبة القيمة الاضافية .

والواضح ان هذه العائلات تمثل الاكثرية الساحقة من سكان البلاد وليس صحيحا انها تلك العائلات التي تستلم معونات وزارة الشؤون الاجتماعية .. فالطبقة العاملة باسرها في المدينة والقرية ستنزل بها هذه الضريبة الجديدة ضربة قاسية .

وبصورة اخرى ادركت المعاقل الواعية ، وهي ستزداد اتساعا مع الايام ، ان هذه الضريبة الاقتصادية الجديدة تعود الى سياسة العسكرة الاقتصادية والانفاقات الحربية الاسطورية التي على الجماهير الشعبية احتمالها قسرا في غياب سياسة سلام تقوم مكان سياسة العدوان والحرب .

في المناطق تقسيم هذه الضريبة بطابع الكولونيالية

واذا كانت الجماهير الشعبية في اسرائيل قد رأت في ضريبة القيمة الاضافية ، في ظروف النظام الرأسمالي القائم والاعداد للحرب ، عبئا ثقيلا جماعيا لمصالحها وهجوما اضافيا على مستوى معيشتها ، فابناء المناطق المحتلة رأوا في اعلان سلطات الاحتلال تطبيق هذا النظام الضريبي الجديد عليهم اجراء جديدا من اجراءات الاستغلال الكولونيالي الذي تتعرض له بلادهم منذ الاحتلال ويهدف الى تحويل اقتصادهم الى ملحق لاحتكارات اسرائيل .. ولا انه يحمل بذلك شيئا بعيدا .

ومن الواضح ان سياسة الاستغلال الكولونيالي ما انفك من تشديد عملية تحويل المناطق المحتلة الى سوق للسلع الاسرائيلية وتحويل اقتصادها فيها لاغراض الاحتكارات الاسرائيلية .

فحسب آخر الاحصاءات المعلنة («كتاب الاحصاءات» الصادر عن دائرة الاحصاءات المركزية لعام ١٩٧٥) ازداد استيراد الضفة الغربية المحتلة من اسرائيل من ٤٠٤٦٠ مليون ليرة في عام ١٩٧٢ الى ٧٩٠٠٠ مليون ليرة في عام ١٩٧٤ . وازداد استيراد قطاع غزة من [illegible] من ٢٣٩٤٨ مليون ليرة الى ٥٤٩٠٤ مليون .

ومن الاكيد ان عام ١٩٧٥ شهد اتساع زيادة في هذا الميدان .

ويظهر من الارقام ان الزيادة الكبرى كانت في ميدان استيراد السلع الصناعية الامر الذي يؤكد ان السلطات الاسرائيلية ، وهي تمثل مصالح الراسمالية الكبيرة والاحتكارات ، تهدف الى جعل المناطق المحتلة مزرعة لها تماما كما فعلت الدول الكولونيالية - الامبريالية العتيقة في يوم مضى في مستعمراتها .

وهكذا في حين ارتفع استيراد الضفة الغربية من اسرائيل في قطاع الزراعة من ٥٩٠٢ مليون ليرة في عام ١٩٧٢ الى ١٢٥٤٩ مليون في عام ١٩٧٤ كان الارتفاع في قطاع الصناعة من ٢٨٤٤٩ مليون الى ٦٦٤٤١ مليون .

وبالنسبة لقطاع غزة كان الارتفاع في القطاع الزراعي في هذه الفترة ذاتها من ٣٦٠٤ مليون ليرة الى ٧٣٤٩ مليون .. وفي القطاع الصناعي من ٢٠٣٠٤ الى ٤٧٥٠٥ مليون .

وبالمقابل كان تصدير هذه المناطق الى اسرائيل ضئيلا .. وكشف عن طبيعة العلاقة بين الطرفين . فالضفة الغربية صدرت الى اسرائيل بضائع زراعية في عام ١٩٧٢ بمبلغ ١٤٤٤ مليون ليرة ارتفع في عام ١٩٧٤ الى ٤٠٤٩ مليون . كما صدرت سلعا صناعية بمبلغ ٩٢٤٩ مليون ليرة في عام ١٩٧٢ ارتفع الى ٢٣٢٤٤ مليون في عام ١٩٧٤ .

وكانت الارقام المماثلة بالنسبة لقطاع غزة في الزراعة - ١٢٠ مليون و ٤٧٥٥ مليون وفي الصناعة ٥١٤٧ مليون و ١٣٩٠٦ مليون (١) .

ونؤكد ان هذه الارقام كشفت حقيقة العلاقة الكولونيالية بين الطرفين لان صادرات الضفة والقطاع الى اسرائيل من السلع الصناعية كانت في اكثر الحالات منتجات في الاصل اسرائيلية انهت صنعها او قامت ببعض عملية انتاجها منشآت في الضفة والقطاع حسب مقاولات عينية . ولهذا لا توحي هذه الارقام بشيء عن التبادل القائم على التعاون الحقيقي .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان الضرائب التي تذهب الى الانفاق على تطوير آلة الحرب الاسرائيلية تؤلف عنصرا هاما في تقرير اسعار السلع الاستهلاكية الاسرائيلية ، ادركنا ان سلطات الاحتلال بخلقها ظروف [illegible] الى المناطق المحتلة تفرض على ابناء هذه المناطق [illegible] العسكرية التي تستخدم ايضا في قمع نضالهم من اجل انهاء الاحتلال .

وهذا اسلوب كولونيالي قديم .. فالكولونياليون كانوا دائما يفرضون على الشعوب التي استعمروها ان تدفع نفقات الاحتلال الاجنبي وحماية نهب موارد اقطارها واستغلالها .

وبالتداعي ففرض ضريبة القيمة الاضافية هي من هذا القبيل خطوة اخرى تريد من ورائها سلطات الاحتلال تحميل ابناء المناطق المحتلة قسطا هاما من اقساط ميزانية تزويد آلة الحرب الاسرائيلية لمستلزماتها العسكرية .

ولذلك كانت الهيئات المختلفة على حق حين ذكرت في احتجاجها على هذه الضريبة ان فرضها يخالف القوانين والمواثيق والاعراف الدولية التي نصت عليها اتفاقات جنيف واكدت ان على المحتل ان يراعي قوانين البلاد المحتلة وليس من حقه تغييرها .

الاجماع على رفض الضريبة

[illegible] ان اعلنت سلطات الاحتلال نبأ سريان الضريبة الجديدة على المناطق المحتلة حتى تنادت الغرف التجارية في الضفة المحتلة واعلنت رفضها القاطع .

وفي مقابلة تمت بين رؤساء الغرف التجارية في الضفة والحاكم العسكري العام في «بيتين» في ٢٠ حزيران ١٩٧٦ اوضح الرؤساء كما ذكرت صحف القدس المحتلة ان الرؤساء اكدوا استحالة قبول ضريبة القيمة الاضافية لخطورتها على مستوى المواطنين الذين يرزحون تحت اعباء اقتصادية ومعيشية قاسية ، ولانها في الوقت ذاته تخلف وراءها استمرار الغلاء المستشري الذي يتفاقم يوما بعد يوم . كذلك ابرز الرؤساء ان الضريبة تخالف روح القانون الاردني المعمول به في الضفة المحتلة والذي لا يخول سلطات الاحتلال الغاءه او تعديله .

[illegible] وصادقت على رفض الضريبة وتأييد الغرف التجارية .

وفي الخليل عقد التجار واصحاب المصانع في الغرفة التجارية والصناعية اجتماعا ابدوا فيه موقف اتحاد الغرف التجارية في رفض الضريبة .

كذلك عقدت الاجتماعات في قطاع غزة حيث اعلن التجار من قرار رفض الضريبة . وارسل رئيس البلدية الى الحاكم العسكري العام في القطاع مذكرة وعريضة حملت توقيع ٦٠٠ شخص من التجار ومالكي المؤسسات والوسيطات احتجوا على فرض الضريبة واعلنوا ان فرضها سيرهق المواطنين ويسبب كسادا تجاريا ويزيد الاضرار خصوصا وان تخفيض قيمة النقد يستمر ويرافقه تفاقم الغلاء .

وفي الوقت ذاته اصدر مجمع النقابات المهنية (ويمثل نقابات الاطباء والمحامين والمهندسين واطباء الاسنان والصيادلة والمهندسين الزراعيين) بيانا يستنكر فيه فرض الضريبة ويؤيد موقف اتحاد الغرف التجارية ، واعلن « ان النقابات المهنية ترى ان فرض هذه الضريبة المجحفة يطال افرادها بنفس المقدار الذي يطال فيه باقي قطاعات الشعب في المناطق المحتلة » . ولهذا تشجب اقدام السلطات فرض هذه الضريبة التي تتعارض مع مبادئ القانون الدولي العام ..

وابدى المجمع استعداده « لاتخاذ ما ينبغي من خطوات التي تتفق مع مقتضيات الظروف والملابسات المحيطة بهذا الموضوع » (الفجر ٢٢-٦-١٩٧٦) .

وقد ربط رئيس اتحاد منتجي الحمضيات في قطاع غزة المحتل هذه الضريبة باجراءات ترهق المواطنين . وجاء في رسالة الى الحاكم العسكري في معرض حديثه عن كثرة الضرائب وتفاقم الغلاء .. « لقد ضاعفتم مؤخرا ضريبة الاراضي الى اربعة اضعاف وتطالبون المزارع بدفع رسوم على الشاحنات ، كما علمنا ان في نيتكم فرض رسوم جديدة على التعليم وفرض [illegible] على الفلاح وعلى السفر وتضاعفت رسوم ترخيص السيارات وغيرها مما اصبح من غير الممكن احتمالها .. » .

وبعد ان لاحظ ان هذا يتعارض مع القانون الدولي قال « اننا نرفض فرض ضريبة القيمة الزائدة ونستنكر كل الضرائب والزيادات التي جرت بعد الاحتلال » . (الفجر ٢٣-٦-٧٦) .

وفي الوقت ذاته استنكر اتحاد نقابات العمال العام في الضفة فرض الضريبة ورأى انها من الاجراءات التعسفية التي تقوم بها سلطات الاحتلال والتي تضيق الخناق وباستمرار على كافة فئات الشعب بدون استثناء ، ولاحظ انها تتنافى مع القوانين الدولية وتلحق الضرر البالغ بحياة كل فرد في الاراضي المحتلة .. [illegible] الزيادة في رسوم المستشفيات والمؤسسات الصحية في الضفة .

ومن كل هذا يظهر ان توقيت الضريبة ، وقد رافق غلاء المعيشة وزيادة ضريبة الارض وارتفاع الرسوم في مختلف ميادين الحياة اليومية سينزل اشد الاضرار بالجماهير .

ويعمق هذه الحقيقة ان الضريبة تاتي في ظروف اتساع البطالة بين العمال العرب في المناطق المحتلة . فاخر احصاءات تدل على هبوط متواصل في عدد العمال الذين يعملون في اسرائيل . [illegible] وصل عددهم في الماضي الى اكثر من ستين الف انحدر هذا العدد الى ٥٥٨٨٧ في نيسان الماضي والى ٤٢٩١٥ في نهاية اذار ١٩٧٦ والى ٤٠٨٤٤ في منتصف هذا الشهر - حزيران .

ولا بد لنا من ان نلاحظ ان العمال العرب من المناطق ينتسبون الى اصحاب المداخيل الدنيا [illegible] الرسمية يعمل القسم الاكبر من هؤلاء العمال في الزراعة ومعدل مدخولهم [illegible] ٢٣ ليرة يوميا .

ثم ان جدول الغلاء ارتفع رسميا من ١٠٠ في عام ١٩٦٩ الى ٢٥١٤٩ في عام ١٩٧٤ (في الضفة) والى ٢٩٤٤٣ (في القطاع) .

وكل هذا يكشف الادراك بان هذه الضريبة ستزيد من ارهاق الكادحين .

محاولة احتواء النقمة

في محاولة لاحتواء المعركة التي تشنها مختلف طبقات الشعب في المناطق المحتلة اقترح الحاكم العسكري العام على رؤساء الغرف التجارية العربية رفع قيمة الحد الادنى من مدخول التجار الخاضع للضريبة من [illegible] الف ليرة اسرائيلية الى [illegible] .. واقترح ان يؤجل حتى ١-٤-١٩٧٧ فحص دفاتر التجار الذين يتراوح مدخولهم بين [illegible] ٧٥٠٠ و ٢٥٠٠٠ (٢) .

ولكن الرؤساء رفضوا هذا الاقتراح على اعتبار ان الضريبة الجديدة تلحق الضرر بالجميع .

ولم يعلن التجار بعد موقفهم ازاء رفض الحاكم العسكري [illegible] ان تجار الخليل في اجتماعهم المذكور اعلاه قرروا اغلاق المحلات التجارية في حالة عدم استجابة مطالبهم وتسليم المفاتيح الى الغرفة التجارية .

وهذا القرار يعرب عن عمق الخطر الذى يعني به ابناء المناطق المحتلة ، وهو يستنفر السلطات لان جمود [illegible] في الامر ونقض تطبيق هذه الضريبة التي تفجر اشد النقمة وتسبب الغليان .

(١) طبعا يجب ان ناخذ بعين الاعتبار ان الاسعار ارتفعت خلال هذه الفترة ولكن هذا لا يغير من حقيقتين جوهريتين ، ان تصدير اسرائيل الصناعي الى المناطق المحتلة ارتفع فعلا من حيث الكمية او القيمة الحقيقية .. وان هذا التصدير يمثل حوالى ٢٠ بالمئة من مجموع التصدير الاسرائيلي ولهذا يكتسب اهمية .

(٢) « الشعب » ٢٤-٦-١٩٧٦ .

في أروقة الكنيست

انتخابات « المزرعة »

قدم النائب ابراهام ليفنبراون استجوابا الى وزير الداخلية حول الانتخابات لقرية المزرعة .

والمعروف ان في المزرعة لجنة مضى على وجودها اربع سنوات وهي تابعة للجنة منطقة جعتون . وفي ١٢-١-٧٦ طلب الى هذه اللجنة ان تقدم اقتراحا لتأليف لجنة انتخابية ، وفعلا قدمت اللجنة قائمة باسماء سبعة اشخاص ليكونوا لجنة الانتخابات . وفي ٦-٢-٧٦ وافقت لجنة جعتون على الاعضاء المرشحين . وباشرت لجنة الانتخابات باعداد بطاقات الناخبين .

ويسال النائب ليفنبراون : هل تعين موعد الانتخابات ؟ وما هي اسباب التاخير ؟ وهل في نية الوزير ان يعمل للتعجيل في اجرائها ؟

وزير الزراعة يرد

رد وزير الزراعة على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي حول ايصال الماء الى قرية الفجر . وجاء في رده انه طلب الى شركة مكوروت ان توافق على ايصال الماء الى القرية . كما اوصى ان تتولى لجنة القرية الاتصال بالمقاولين لتنفيذ المشروع .

استجواب الى وزير الدفاع

وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع حول مصرع السائق يوسف موسى عيادة من غزة برصاص جنود اسرائيليين في ١٧-٦-٧٦ ، وذكرت الصحف ان غزة اضربت لمدة ساعتين احتجاجا على ذلك .

ويسال النائب الشيوعي الوزير اذا كان يعلم عن الحادث شيئا ، وعن نتائج التحقيق ان جرى في الحادث اي تحقيق .

الكتلة الشيوعية تقدم مشروعا لتعديل قانون المواطنة في اسرائيل

قدم الرفيق توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية ، مشروعا لتعديل قانون المواطنة في اسرائيل فيما يتعلق بالمواد التالية :

المادة ٣ من هذا القانون تنص على ان المواطنة الاسرائيلية تعطى لكل من تتوفر فيه الشروط الثلاثة التالية :

١ - كان مسجلا في سجل السكان في ١-٣-١٩٥٢ .

٢ - كان مواطنا اسرائيليا عند صدور قانون المواطنة سنة ١٩٥٢ .

٣ - كان موجودا في حدود دولة اسرائيل من ١٩٤٨ - ١٩٥٢ .

وقد قال توفيق طوبي ان هذه الفترة - اي فترة ما بين ١٩٤٨ - ١٩٥٢ - كانت فترة اهتزاز وخلا منها الاستقرار بالنسبة للمواطنين العرب ، اذ ترك البلاد ورجع اليها في هذه الفترة الكثيرون منهم . ولهذا فاننا نرى ان هؤلاء الناس محرومون من الاعتراف بهم كمواطنين اسرائيليين . كما وتنص المادة الرابعة على ان الاولاد الذين اباؤهم وامهاتهم مواطنون اسرائيليون حسب القانون يحق لهم ان يكونوا مواطنين بصورة اوتوماتيكية ، واما الاولاد الذين اهلهم لا يحملون شهادة المواطنة فعليهم ان يتقدموا بطلب خاص للحصول على المواطنة . وقد بين النائب طوبي المتاعب التي يلاقيها هؤلاء الاولاد من الشرطة ورجال الامن .

وشجب الرفيق توفيق طوبي التمييز القومي الذي تتضمنه هذا القانون وطلب ان تمنح كل مواطني الدولة حق المواطنة دون تمييز .

ورد وزير الداخلية على اقتراح الرفيق توفيق طوبي طالبا من الكنيست رفض اقتراحه وخاصة التفسير السياسي الذي جاء فيه ، واما الملاحظات التي قدمها النائب توفيق طوبي ، فوعد الوزير اخذها بعين الاعتبار ، سيما وان وزارته قدمت مشروع تعديل لقانون المواطنة سنة ١٩٧٥ ، وهو موضع دراسة اللجان المختصة .

التصدير الزراعي والخلاف بين شركات النقل الجوي

بعد ان [illegible] موتي هود ، قائد سلاح الطيران الاسرائيلي السابق ، اقامة شركة « نقليات جوية » عرضت الاقتراح على الكنيست للموافقة عليه .

وفي النقاش ذكر الرفيق ليفنبراون ان العرض الذي تقدم به موتي هود وهو ان يدفع المصدر ٢٠٠ - ٢٥٠ دولار عن الطن الواحد بينما تتقاضى « ال - عال » ٧٥٠ - ٨٠٠ دولار عن الطن الواحد نابع من ان الحكومة سمحت لموتي هود بان يستعمل طائرات « بوينغ ٧٠٧ » وهي طائرات توفر اكثر من الطائرات التي تستعملها « ال - عال » . وقد ابدى الرفيق ابرهام ليفنبراون مخاوفه من صحة تقديرات موتي هود ، وعارض باسم الكتلة الشيوعية ان تقوم شركة جديدة بينما شركة « ال - عال » تستطيع باستعمال طائرات « بوينغ ٧٤٧ » ان تتقاضى ٣٧٧ دولارا للطن الواحد وبصورة مضمونة اكثر .

لجان ابحاث وليس لجان قرارات

اعلنت رئاسة الاحرار المستقلين في الكنيست احتجاجها الشديد على لجنة القرارات العليا التابعة « للتجمع » التي تلزم اعضاء الكنيست من « التجمع » الموافقة على قراراتها بدون بحث ، ولا سيما في الامور الحيوية ، مثل قانون (مقدار ضريبة القيمة الزائدة) الذي قررته لجنة القرارات العليا التابعة « للتجمع » .

فشل مشروع قانون الزواج المدني

اصدرت قيادة حزب « العمل » اوامر الى جميع اعضائها في الكنيست بان يصوتوا ضد مشروع قانون (عاوزر) الذي تقدم به اربعة اعضاء كنيست من الليبراليين ، وهو مشروع لتنظيم الزواج والطلاق عند اليهود فقط وفقا للقانون المدني بالاضافة الى الاجراءات الدينية القائمة .

واما الاوامر فكان سببها ان رئاسة حزب « المتدينين الوطنيين » طالبت بصورة قاطعة لرئاسة « التجمع » بان بقاء قانون الزواج والطلاق الحالي في البلاد هو احد شروط الائتلاف الحكومي الرئيسية . وعلى الرغم مما في هذا القانون من نواحي سلبية الا ان اعضاء حزب « العمل » يفضلون الائتلاف مع المتدينين على كل ما هو انساني . وقد صوت ضد مشروع القانون ١٨ صوتا : (الشيوعيون ، الليبراليون ، ميام ، موكيد ، الاشتراكيون المستقلون وكتلة حقوق المواطن) ضد ٤٦ صوتا .

الاغلاط اللغوية والكنيست

عارض الرفيق ابرهام ليفنبراون ان تبحث الكنيست موضوع « الاغلاط اللغوية في النشر والاذاعة » ، وقد اشار الرفيق ليفنبراون الى ان رئاسة الكنيست رفضت بحث الكثير من المواضيع الحيوية مثل : تنفيذ توصيات لجنة رئيس الحكومة بخصوص الشبان الذين يعيشون في ظروف معاشية قاسية ، الامر المجمد منذ سنين ، وموضوع الوضع في مؤسسات الاولاد في البلاد ، وكثير من الاقتراحات التي قدمتها الكتلة الشيوعية وغيرها .

وقال الرفيق ابرهام ليفنبراون ان بحث « الاغلاط اللغوية » اليوم هو مجرد خطوة اخرى في التغاضي عن الماسي والمصاعب التي تواجهنا .



قراوان

في مستوطنة في النقب ظروف استغلال مخجلة وعمال عرب يعيشون في أكواخ

نشرت « معريب » في ٢٥ حزيران الجاري ريبورتاجا صحفيا لمكاتبها ، يسرائيل هرئيل ، عن الحياه في مستوطنه اشبول الواقعة في النقب ، ويتساءل هرئيل عما اذا كانت هذه المستوطنة يهودية أم عربية في عنوان ريبورتاجه الصحفي ، الامر الذي يثير الانتباه . فهل يعقل ان تكون مستوطنة عربية في النقب ؟ أي بمعنى « الموشاف » ؟

ولكن يتضح من المقدمة ان المستوطنة يهودية ، الامر الذي ربما يبعث الاطمئنان في قلب القارىء العبري . لكن يعيش في هذه المستوطنة ما بين ٨٠ – ٦٠ عاملا عربيا ومعهم عائلاتهم نساؤهم وأطفالهم . وهم يعيشون ، كما كتب هرئيل ، في ظروف سكن لا انسانية . ويتعرضون لاستغلال مشين .

ومع ان ظاهرة العمل العربي (على نسق العمل العبري) في المستوطنات اليهودية ليست جديدة ، الا انها كثيرا ما تثير الجدل في الصحف العبرية وفي الوسط اليهودي عامة . فمن المعلوم ان « العمل العربي » انتشر في تلك المستوطنات بعد أن أصبح العرب في اسرائيل بفضل « رحمة » سياسة المصادرات الواسعة عمالا بالاجرة ، لا يمتلكون اي مصدر للرزق سوى ذراعهم وعقلهم . وغالبا ما يعمل العمال العرب في الزراعة أو البناء على أراضي كانت حتى سنوات قليلة ملكهم وقد انتزعتها السلطات منهم بحجة التطوير . ويبدو ان السلطات تعتقد ان العرب لا يصلحون لتطوير الارض ما داموا أصحابها الشرعيين ولكنهم يمتلكون المقدرة على العمل فيها في ظروف استغلال مشينة .

وقضية « العمل العربي » تطفو على السطح ، على الغالب ، في الازمات الاقتصادية . عندئذ يتذكر المسؤولون انهم يستطيعون الاستغناء عن العمال العرب ليشغلوا بدلا منهم عمالا يهوديين . لكنها لا تطفو فقط في حالة الازمات . فمجرد تشغيل عمال عرب في المستوطنات اليهودية يتعارض كليا واحد اركان الصهيونية الثلاثة ، « احتلال العمل » بالاضافة الى احتلال الارض والسوق .

ويتحدث هارئيل عن عائلة تبسط نفوذها على مستوطنة اشبول . فمختار هذه العائلة ، يونا نيسان ، يتمتع بالقسط الاكبر من مخصصات المياه . ويمتلك اكثر من ١٠٠ دونم من الارض ، في حين ان لكل عائلة ٣٥ – ٤٠ دونما من الاراضي . وهي موزعة بالتساوي على اعضاء المستوطنة . ويتمتع اقرباؤه بامتيازات واسعة . وعلى ارض هذا « المختار » يقيم العمال العرب في اكواخ تتذكر بحياة الزنوج في الولايات المتحدة . في رواية « كوخ العم توم » المشهورة ، التي تصور أدق تصوير الظروف الرهيبة التي كان يعيش فيها الزنوج في الولايات المتحدة في القرن الماضي . ويقوم العمال العرب بزراعة ارض هذا « المختار » والعناية بها ويرعون ماشيته ويحلبونها وينظفون اسطبلاتها . ويعمل نساء العمال في خدمة عائلة المختار المذكور ، الامر الذي يذكر بعهد الاقطاع البغيض .

وتروي امراة عامل عربي من قبيلة الهزيل ان زوجها عمل ليل نهار في خدمة يونا نيسان المذكور وبأجر بخس لم يزد مؤخرا عن ١٢٠٠ ليرة . وقد كان زوجها يقيم معها ومع أولادها في قفص لتفريخ الدجاج ، ايام الشتاء ، ولكن مع قدوم الربيع والصيف كان ينتقل وعائلته الى الحقل ليحرسوا مقثاة بطيخ السيد يونا نيسان . وتذكر هذه المرأة كيف انها كانت مرة حاملا ولكنها ارغمت على حراسة المقثاة . وحين اضطرت الى مطاردة صاحب سيارة ، عابر طريق ، الى الفرار دون أن يسرق من المقثاة احست بالم وهي تعدو خلفه ثم اسقطت جنينها . وبالاضافة الى العمل في الحقل عملت خادمة في بيت يونا نيسان .

ولكن حين طالب زوجها بزيادة معاشه رفض يونا نيسان ذلك . فلم يكن منه الا أن ترك العمل . ويرفض نيسان دفع تعويض له على أتعابه ، على الرغم من أنه عمل لديه ليل نهار طيلة عشرين عاما .

في مثل هذه الظروف عمل ويعمل المئات من العمال العرب في المستوطنات اليهودية . وعلى الرغم من الشكاوى الكثيرة على هذه الاوضاع المزرية ، التي تذكر بعبودية الاقطاع في الربع الأخير من القرن العشرين ، الا أن السلطات لم تحرك ساكنا لتغيير هذا الوضع .

غير ان المسالة لم تقف عند هذا الحد . فما اثار الكاتب في « معريب » يسرائيل هرئيل ليست ظروف الاستغلال المشينة التي يعيش العمال العرب فيها ، انما القلق على « طهارة » « العمل العبري » في تلك المستوطنات . ومع ان الكاتب لا يشير الى ذلك صراحة الا انه يمكن لمسه في معظم الريبورتاج . فهو يؤكد على ان « النظام في المستوطنات لا يسمح بالعمل المستأجر » ، اي لا يجيز تشغيل عمال من خارج المستوطنات . وبما انه لا يسمح للعرب في سكنى المستوطنات ، وهم الذين يبحثون عن مثل هذه الاعمال السوداء ، من الواضح ان النتيجة هي تحريم تشغيل العرب في تلك المستوطنات .

ولم يخجل المسؤولون عن الاعتراف بأنهم يعارضون في انتشار العمل العربي في تلك المستوطنات المقامة على أراضي عربية خوفا من ان يؤدي ذلك الى وجود سكن عربي دائم فيها . وهو ما يقلق المسؤولين في دائرة المستوطنات القطرية . ويقلق كذلك كاتب المقال .

فبدلا من التأكيد على ضرورة رفع الغبن اللاحق بأولئك العمال وبالدفاع عن حقوقهم المعاشية والاجتماعية وبالمطالبة بمنحهم ظروف سكن لائق انساني في تلك المستوطنات ، اي حيث يعملون ، قرر مجلس المستوطنات **ان الحل هو اولا بالقضاء على ظاهرة مبيت العمال العرب في المستوطنات ، وثانيا القضاء على « العمل العربي » في المستوطنات ومنعه كليا .**

واذا كنتم تعتقدون ان المجلس ينطلق من منطلقات عنصرية في مقاومة العمل العربي فأنتم لا شك مخطئون . فالهدف هو منع استغلال العرب وتشغيلهم في ظروف مخجلة . ولضمان تحقيق هذا الهدف يجب فصلهم من العمل ، اي حرمانهم من مصدر الرزق الوحيد . ربما تستغربون الا انه منطق المنطلق الصهيوني العجيب الغريب .

أ.م

من أجل زيادة رفاهية الشعب في الاتحاد السوفييتي

بقلم المرشح في العلوم الاقتصادية تشابليغين

> يصف الدخل الوطني على اكمل وجه نتائج التطور الاقتصادي في اي بلد كان . ويتكون الدخل الوطني من قيمة الخيرات التي صنعها العاملون في مجال الانتاج المادي بعد خصم تكاليف الانتاج منها . والدخل الوطني بشكله العيني عبارة عن مختلف مواد الاستهلاك ووسائل الانتاج (المباني والمنشآت والمكائن والمعدات والوقود والخامات) . ويمكن القول ان الدخل الوطني هو صافي ايراد المجتمع الذي يستخدم لتلبية الحاجيات الشخصية والاجتماعية للمواطنين ومن أجل مواصلة تطوير الاقتصاد الوطني .

مصادر الرفاهية

بلغ الدخل الوطني في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٥ ٣٦٢ مليار روبل ، أي ما يزيد بمقدار ٧٦ مليار روبل مما كان عليه عام ١٩٧٠ . وتم خلال السنوات الخمس (١٩٧١ – ١٩٧٥) انفاق ١٥٦٣ مليار روبل لاغراض الاستهلاك والتراكم وشكل هذا تقريبا ضعف ما تم انفاقه في الفترة ١٩٦١ – ١٩٦٥ .

ما هي النسب التي يتوزع بها هذا المبلغ ؟ يخصص ٧٥ بالمئة منه لاغراض الاستهلاك الشخصية والاجتماعية كالنفقات المدنية في مجالات الادارة والعلم والخدمات . اما ٢٥ بالمئة فتخصص للتراكم اي مصدر الرفاهية ، فيجب أن تضم اليها تلك الجزء من رصيد التراكم الذي يضمن رفع مستوى معيشة الشعب وقبل كل شيء موجه وسائل بناء المساكن والمدارس والمستشفيات والمنشآت الثقافية والرياضية . وفي هذه الحال يبلغ الحجم العام لمصادر الرفاهية ما يزيد عن ٨٠ بالمئة من الدخل الوطني .

وتشكل هذه المصادر الاساس المادي لسياسة الاتحاد السوفييتي في المجال الاجتماعي . وتشمل هذه السياسة عمليا مجمل نواحي حياة الناس بما فيها مداخيلهم وظروف عملهم ومعيشتهم وراحتهم . وتضمن حصول الناس السوفييت على التعليم والمهنة والخدمات الطبية الجيدة وتؤمن لهم التربية الجمالية والاخلاقية .

ان حل المشاكل في كل من هذه المجالات امر معقد وباهظ التكاليف ، لكن الاساس المتين لذلك موجود . وتم ارساؤه نتيجة التنفيذ الناجح للبرامج الاجتماعية خلال سنوات الخطط الخمسية السابقة . وغدا البرنامج الاجتماعي للخطة الخمسية التاسعة أوسع برنامج اجتماعي خلال كل سنوات الخطط الخمسية السابقة . ويكفينا ان نعيد الى الاذهان انه انفق ، لتحقيق الاجراءات المقررة فيه ، قدر ما انفق من الاموال خلال السنوات العشر السابقة .

زيادة الاجرة

إن صلب اي برنامج اجتماعي سوفييتي ينحصر في زيادة الاجرة على حساب تنفيذ سلسلة من الاجراءات الحكومية . وهذه الطريقة واضحة تماما . اذ ان اجرة العمل تشكل مصدرا لثلثي المداخيل النقدية ، لتوسيع واستكمال الانتاج وتطوير الدولة زيادة مبرمجة لهذه الاجرة . شبكات النقل والمواصلات والتموين المادي التكنيكي . كما تمول على حساب هذا المبلغ الاخير مشاريع رعاية الصحة والتعليم والمرافق البلدية على شكل رساميل مستثمرة .

ويجب الاشارة هنا الى ان نسب ارصدة الاستهلاك والتراكم لم تكن دائما على مثل هذه الصورة . ولم يمض وقت طويل على الاعوام (١٩٦١ – ١٩٦٥) عندما خصص ٧٠ بالمئة من الدخل الوطني لاغراض الاستهلاك الشخصي والاجتماعي و ٣٠ بالمئة من أجل التراكم . ويشهد هذا التبدل لصالح رصيد الاستهلاك على ان الحزب والدولة يوجهان سياستهما الاقتصادية بشكل ثابت ومتواصل نحو زيادة رفاهية الشعب . الا ان هذا لا يعني كل مصادر

ما هي مثلا الاجراءات التي تم اتخاذها خلال سنوات الخطة الخمسية التاسعة ؟

لقد ازدادت المرتبات لدى غالبية العاملين في مجال الانتاج المادي اي لدى الذين كانوا يتقاضون اقل من ٢٠٠ – ٢٢٠ روبلا شهريا . كما ضوعفت الاجرة مقابل العمل ليلا في صناعة الاطارات والصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية وعدد من الصناعات الاخرى . وازدادت أجرة العمل بنسبة ٢٠ – ٣٠ بالمئة في كل انحاء البلاد لدى خمسة ملايين مواطن بينهم أطباء ومدرسون ومربون في دور الحضانة ورياض الاطفال ومعلمون في المؤسسات التعليمية المهنية المتخصصة وغيرهم من المثقفين .

ماذا قدمت هذه الاجراءات وغيرها الى الشعب العامل ؟ لقد ازدادت تقريبا ، للعمال والموظفين . وتؤمن اجور ٧٥ بالمئة من العمال والموظفين خلال سنوات الخطة الخمسية الماضية . وبلغ معدل الاجر في العام الماضي ١٤٦ روبلا أي ما يزيد بنسبة ٢٠ بالمئة عما كان عليه قبل خمس سنوات .

وسيستمر النهج الرامي الى متابعة زيادة الاجرة في سنوات الخطة الخمسية العاشرة وسيصل معدلها عام ١٩٨٠ الى ١٧٠ روبلا .

أرصدة العدالة

مع ان الاجرة حسب العمل تعتبر في ظروف الاشتراكية مصدرا أساسيا لمداخيل السكان ، الا انها ليست الوحيدة . فيجري تأمين ثلث المداخيل على حساب ارصدة الاستهلاك الاجتماعي وتشكل هذه الارصدة جزءا من الدخل الوطني وعلى وجه أصح من رصيد الاستهلاك . الا ان تمويل هذه الارصدة يتم من ميزانية الدولة . اما المصادر الاخرى فهي ارباح المؤسسات والاشتراكات النقابية . وتصرف هذه الاموال لتلبية بعض حاجات أعضاء المجتمع مجانا او بتسهيلات .

وخلال سنوات الخطة الخمسية الماضية ازدادت الايرادات من ارصدة الاستهلاك الاجتماعية بنسبة ٤٠ بالمئة . وتجاوزت قيمها ٩٠ مليار روبل . ومن المقرر زيادة المبلغ الى نهاية الخطة الخمسية الحالية بـ ٢٥ مليار روبل . ما هي الاغراض التي تنفق هذه الاموال من اجلها ؟

من المقرر انفاق اكثر من ثلثي ارصدة الاستهلاك الاجتماعية على الاطفال والمتقاعدين وغيرهم من العجزة . اما الثلث المتبقي فيخصص لمحو الفروق في المداخيل والاستهلاك التي تنشأ بسبب الاختلاف في طبيعة العمل وبنية العائلة . وليس من باب الصدفة تسمية هذه الارصدة « بأرصدة العدالة الاجتماعية » . وتشكل هذه الارصدة القاعدة الاقتصادية للحقوق الدستورية لدى المواطنين السوفييت في الخيرات الحياتية بصرف النظر عن مساهمتهم العملية في الانتاج الاجتماعي وهذا يعني ان العنصر الرئيسي لنظام توزيع ارصدة الاستهلاك الاجتماعية ينحصر في ان تلبية حاجيات المواطنين تجري مجانا .

وفي ظروف الاشتراكية يحصل المواطنون على التعليم والتخصص المهني مجانا . وقد تخرج ، خلال السنوات العشر الماضية في المدارس الثانوية ، حوالي ٢٥ مليون شاب وشابة . أما الان فيدرس ٩٦ بالمئة من التلاميذ الذين تخرجوا من المدرسه ذات الثماني سنوات . ومن المقرر بناء مدارس عامة جديدة تتسع لسبعة ملايين مقعد واعداد ما يقارب ١١ مليون عامل ماهر و ٩،٦ مليون اخصائي من ذوي التحصيل العالي والثانوي التخصصي .

كما يتمتع المواطنون السوفييت بالخدمات الطبية مجانا . وسيبلغ عدد الاسرة في المستشفيات ٣،٢ مليون سرير الى نهاية الخطة الخمسية العاشرة وستتسع شبكة العيادات والمستوصفات وستتحسن أوضاع المتقاعدين . فخلال سنوات الخطة الخمسية الماضية ازدادت الرواتب التقاعدية ١٦٥ مرة . كما يتوقع في المستقبل زيادة حجمها الادنى . وسيطرأ تطوير لاحق على نظام حماية الامومة والطفولة . فستتمتع جميع النساء حاليا في حالة الحمل باجازة مدفوعة الاجر كاملا كما ضوعف عدد الايام المدفوعة الاجر والمخصصة لرعاية الطفل المريض . وستضمن لجميع النساء العاملات في المستقبل القريب اجازة تحصلن خلالها على جزء من أجورهن حتى يبلغ الطفل سنة واحدة من عمره . وتزداد التسهيلات بالنسبة للامهات المتعددات الاطفال .

يتحمل المجتمع نفقات كل شيء يتمتع به السكان مجانا . فمثلا تكلف دراسة الفتاة والفتى في المدرسة ومن ثم في المعهد ٦٠٠٠ روبل . ويصرف المجتمع اكثر من ٨ روبلات يوميا على كل مريض في المستشفى . وتخصص الدولة سنويا ٥ مليارات روبل اي ٤ روبلات لكل متر مربع من المساكن لصيانة ارصدة السكن . وينفق اكثر من ٣٢٠ روبلا سنويا تقريبا على كل مواطن من أرصدة الاستهلاك الاجتماعية .

ولا تتحمل الدولة السوفييتية هذه النفقات فحسب بل تزيدها وبذلك تسهم بقسط كبير في زيادة رفاهية الشعب . وفي سنوات الخطة الخمسية الماضية ازدادت المداخيل النقدية لدى ٤٠ مليون مواطن تقريبا بفضل ازدياد الرواتب التقاعدية والمنح الدراسية والاعانات النقدية . زد على ذلك ٧٥ مليونا من العمال والموظفين الذين رفعت أجورهم . وهذا يعني ان المداخيل النقدية قد ازدادت خلال سنوات الخطة الخمسية الماضية لدى نصف مواطني الاتحاد السوفييتي وقد تضاعفت تقريبا المداخيل خلال السنوات العشر الماضية لكل فرد من السكان . وازداد ٨ مرات عدد السكان الذين ينتمون الى عائلات يتقاضى كل فرد فيها شهريا ١٠٠ روبل واكثر .

نصف الاستثمارات من أجل الانسان

يجب ان يصاحب ازدياد المداخيل النقدية ، حسب النظرية الاقتصادية ، تحسين في تركيب الاستهلاك . والمقصود هنا تأمين المساكن والمواد الغذائية والبضائع الاستهلاكية التي تخدم الانسان مدة طويلة بالتوازي مع المداخيل المتزايدة . ويعتبر ذلك من اهم مشاكل البرنامج الاجتماعي السوفييتي . ويجري حل هذه المشكلة اساسا على حساب مبالغ رصيد التراكم التي توظف في الزراعة والصناعة الخفيفة وصناعة الاغذية وبناء المساكن والمرافق البلدية وانتاج البضائع الاستهلاكية المعقدة تكنيكيا في فروع الصناعة الثقيلة والتي تستخدم خلال مدة زمنية طويلة .

وخصصت الدولة في الخطة الخمسية الماضية وحدها لتطوير الزراعة وبناء المساكن والمرافق البلدية ما يزيد بـ ٨ مليارات روبل عما تم اقراره .

وسيتم القيام بخطوة جديدة الى الامام في السنوات الخمس القادمة التي يخصص فيها حوالي ١٠ مليارات روبل لبناء المساكن والمباني البلدية ويرتأي البرنامج بناء ٥٥٠ مليون متر مربع من المساكن وتحسين الظروف السكنية لحوالي ٥٠ مليون مواطن . وقد تم في سنوات الخطة الخمسية الماضية تحسين الظروف السكنية لدى ٥٦ مليون انسان .

وسيرتفع كذلك مستوى تزويد المواطنين بالمواد الاستهلاكية . وسيزداد انتاجها عام ١٩٨٠ وتصل قيمها الى ١٨٦ – ١٨٩ مليار روبل ، أي ما يزيد بمقدار الثلث عن مستوى العام الماضي . كما يزداد انتاج البضائع الاستهلاكية المعقدة تكنيكيا التي تستخدم خلال مدة زمنية طويلة . وسيتسع حجم الخدمات المعيشية للسكان مرة ونصف .

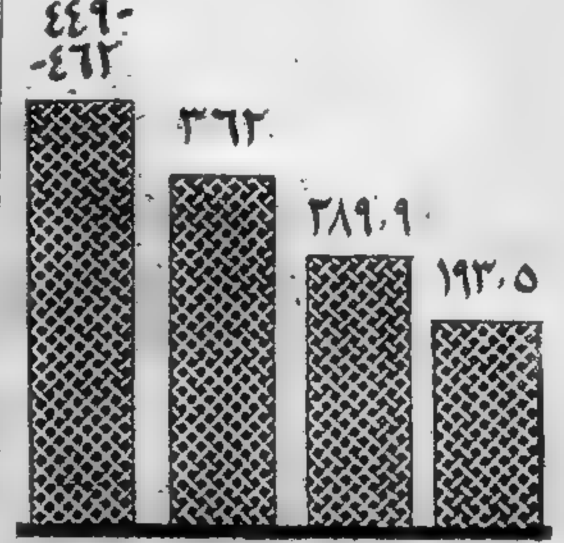
والبرنامج المقرر واسع ، ويشهد على ذلك واقع ان ٣٠٠ مليار روبل اي نصف الاستثمارات في الاقتصاد الوطني تقريبا تخصص في الخطة الخمسية الجديدة لتطوير الزراعة والصناعة وصناعة الاغذية وبناء المساكن والمباني البلدية والخدمات المعيشية للسكان .

– البقية على ص ٤ ع ٤ –

(عن « أنباء موسكو »)

١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠
١٤٠،٣	٢٠١،٣	٢٦٦	٣٣٧–٣٤٤

الزيادة المتوقعة في أرصدة الاستهلاك بمليارات الروبلات



الزيادة المتوقعة في الدخل الوطني بمليارات الروبلات

مئير زوريع المشرف على تنفيذ نهب الاراضي العربية في مرآة تقرير مراقب الدولة

ان اسم مئير زوريع (الجنرال في الاحتياط) والوطني الكبير الذي يقف على رأس ادارة اراضي اسرائيل ، يتقدمه ويسبقه . فهو الشخص المنوط به تنفيذ سياسة نهب اراضي المواطنين العرب ، التي تمخضت عن الثلاثين من آذار الدموي .

فمن الطبيعي اذن ان تعاسية كرئيس لهذه الادارة ، على فتشبوء الوقائع التي وردت في التقرير السنوي السادس والعشرين لمراقب الدولة .

– ١ –

كتب مراقب الدولة في الفقرة المتعلقة بالاراضي الزراعية : « ان التشنت على الاراضي الزراعية ، وخصوصا على شواطىء البحر الابيض وبحيرة طبريا ، خلال سنوات ، أمكنة استجمام غير قليلة . ولكن ادارة اراضي اسرائيل لم تربط أيا من اصحابها باتفاقية . حتى انها لم تجب منهم رسوم استئجار (ص ٥٠٢) . وهكذا يقيمون أمكنة استجمام على اراضي الدولة . وليس على اراضي مهملة بل على الاراضي الزراعية ، (ومعروف ان اسرائيل لا تتمتع بفائض من الاراضي الزراعية) . ولكن الادارة والجنرال الاحتياطي يغمضون عيونهم لانهم مشغولون بأمور اخرى ذات طابع معروف .

وجاء في صفحة ٥٠٤ ان « ليس للادارة ، الى ، معرفة صحيحة بمقدار الاراضي المستأجرة او تلك المعدة للايجار لفترات قصيرة . وعلاوة على ذلك فالادارات المنطقية لا تتبع بشكل كاف ما يجري في المنطقة ، كما انه ليس لديها برنامج محدد لتعقب كهذا . وفي الحالات التي طلب فيها المراقب في المنطقة عملا من هذا النوع ، لم تسفر أية نتيجة عن ذلك . وبقيت قطع الارض في ايدي المتصرفين بها ، دون عقد اية اتفاقية ، ودون دفع اية رسوم استئجار . وفي حالات اخرى كانت الادارة فيها تعرف باستعمال غير مرخص به للاراضي ولم تعمل شيئا لاخراج المتجاوز على الارض منها » .

– ٢ –

ان ما تم عمله فيما يتعلق بالارض الزراعية بمثابة صغر بالنسبة لما يجري ازاء الارض في المدينة . ويحدد مراقب الدولة ما لا يقل عن ١٢ حادثة مثيرة للقلق .

« فعن المفاوضات التي جرت بين الادارة وبين « جمعية جبل صهيون » في آب ١٩٦٤ ، تم الاتفاق على ان تعطى ست قطع ارض في جبل صهيون في القدس الى الجمعية لاجل التصرف بها وتطويرها . كما تقرر ان تحدد شروط التسليم في اتفاق لاحق بين الطرفين .

وبعد حرب الايام الستة وسعت الجمعية مساحة تصرفها الى قطع اخرى في الجبل ، وأعطت أناسا آخرين ومؤسسات مختلفة ابنية ومساحات أرض مقابل ثمن ، وتصرفت كما لو كانت مالكة العقار ، ولم تتخذ الادارة أي اجراء لضمان حقوقها . وعلى اثر تقديم شكاوى بهذا الصدد توجهت دائرة شكاوى الجمهور الى الادارة . وهذه ردت بدورها عن طريق محامين من القدس ووعدت بتسوية القضية . ولكن حتى نهاية ١٩٧٥ (وقع تقرير المراقب في ١٥–٢–٧٦) لم توقع الادارة اية اتفاقية ولم تعقد اية تسوية لا بصدد مساحة الارض التي استولت عليها الجمعية ولا بصدد رسوم الاستئجار » . (ص ٥٠٧) .

وفي حادثة اخرى قبل ان مندوبا مقدسيا استأجر في عام ١٩٦٤ ارضا مساحتها ٢٦٤٤٧٨ مترا مربعا . وقررت الادارة (اراضي اسرائيل) ان يكون الايجار مساويا لـ ٤٪ من قيمة الارض المستأجرة . وقرر المقدر الحكومي قيمة الارض بمعدل ٨ آلاف ليرة للدونم الواحد في نيسان ١٩٦٤ ، وهكذا كان على المستأجر ، طبقا لهذا ، ان يدفع ايجارا قيمته ٨٤٧٢ ليرة في السنة . كما اشترطت الاتفاقية ان يجرى تقييم جديد للارض بعد مرور خمس سنوات . ولكن ماذا دفع المستأجر ؟ ٢٦٣ ليرة فقط في السنة (!) ولم يجر تقييم جديد ابدا . وهذا سبب للادارة خسارة يقدرها مراقب الدولة بأكثر من مليون ليرة . ونظرا لخطورة الامر ، طلب مراقب الدولة في تموز ١٩٧٥ الى ادارة اراضي اسرائيل ان تفحص وتحدد المسؤولين عن عدم جباية رسوم الايجار المستحقة هذه ، وتتخذ الاجراءات المناسبة بحقهم . ولكن تبين ايضا ان المستأجر استعمل ارضا اضافية لم تشملها الاتفاقية .

وجاء في التقرير : « في كلا الحالتين (٣ و ٤) اعطيت مساحة من الارض في سنة ١٩٧٤ بموجب اسعار ١٩٧٢/٧٣ حيث زاد سعر الارض عندها ، حسب تقدير المقدر الحكومي ، ستة اضعاف على الاقل (ص ٥٠٨) . ومعلوم ان ثمن الارض يقرر بموجب تقدير مقدر حكومي ويسري مفعوله لستة اشهر فقط (ص ٥٠٦) . اما الصفقة في الحالة الثالثة فقد تمت بتوصية لجنة التنسيق التابعة لوزارة التجارة والصناعة ، والتي جاء فيها ان التأجير تم بقصد اقامة بناية مساحتها ٢٠٠ متر مربع على الاقل ، وكراج للسيارات . ولكن الادارة صادقت على مخططات بناء من طابقين على مساحة مجموعها ١٧٦٩٤٥ متر مربع . وتبين من زيارة تفقدية قام بها موظفو مكتب مراقب الدولة للمكان ان النية متجهة ، حسب لافتة معلقة هناك ، الى تأجير حوانيت وقاعات » (ص ٥٠٩) .

وفي الحادث رقم ٥ التي تتعلق بمعدة في منطقة سكنية في ضواحي تل أبيب جاء : « من اجل منع الضجة واقلاق الراحة لسكان الناحية أوصت وزارة التجارة والصناعة في شباط ١٩٧٢ ادارة اراضي اسرائيل بتأجير أرض مساحتها ١٥٠٠ متر مربع ، دون مزاد ، من اجل اقامة محددة في المنطقة الصناعية . وفي ايلول ١٩٧٢ وآب ١٩٧٣ صادقت الادارة على التأجير واشترطت اخلاء المحددة القديمة حين اتمام البناء الجديد » .

« ورغم قرار الادارة ادخال هذا الشرط ، فان شرط اخلاء المكان القديم لم تتضمنه الاتفاقية المكتوبة ، وتبين

بقلم موشيه بن حورين

لموظفي مكتب مراقب الدولة في كانون الثاني ١٩٧٦ ان المحددة القديمة لا تزال قائمة تعمل » .

وفي حالة سادسة جاء انه « في سنة ١٩٧٣ تبين للادارة ان شركة اعمال عامة كبيرة تتصرف منذ عدة سنين بمساحة قدرها ٢٢٤٠ متر مربع في خليج حيفا دون اية اتفاقية » . وفي تشرين الاول ١٩٧٤ قررت الادارة تأجير الارض للشركة ، مع الاخذ في الحساب الاستعمال السابق (لم نسمع ابدا ان الادارة وجنرالها الاحتياطي اخذوا في الحساب ولو مرة واحدة « الاستعمال السابق » حين يتعلق الامر بالمواطنين العرب (م.ب) لاثنين وعشرين سنة أخرى ، بسعر يقرره المقدر الحكومي . وفي اول سنة ١٩٧٥ قدر ثمن المتر المربع بمئة ليرة . ولكن حتى نهاية ١٩٧٥ لم تعقد اية اتفاقية ولم تدفع أية اجارات » .

وفي حادثة سابقة تسلم احدهم ، دون مزاد علني ، أرضا مساحتها ٣٠٨٩ مترا مربعا في المنطقة الصناعية في بئر السبع ، رغم ان وزارة التجارة أوصت باعطائه الفي متر مربع فقط .

وفي حادثة ثامنة في ١٩٦٦ اجيرت أرض مساحتها ٨٣٠ مترا مربعا لاحد ما في مستوطنة يفنه لمدة ثماني سنوات . وعند توقيع الاتفاقية تبين ان المستأجر اقام بناء واستولى على ما مساحته ١١٦٠ مترا مربعا . وفي آذار ١٩٧٤ حدد المقدر الحكومي سعر المتر المربع بـ ٥٠ ليرة . وفي ايلول من السنة نفسها صادقت الادارة على تضمين الارض بموجب تقدير المقدر الحكومي لعام ١٩٦٥ ، اي ٥ ليرات للمتر المربع الواحد . ولكن حتى نهاية ١٩٧٥ لم يدفع المستأجر قرشا واحدا ، وفقط في ١٩٧٦ ، وبعد انتقاد مراقب الدولة ، (اي بعد مرور عشر سنوات على تسليم الارض) احيلت القضية الى المستشار القضائي لرفع دعوى . (ص ٥١٠) .

وقبل ختام هذه الفقرة تجدر الاشارة الى الحادثة رقم ١٠ ، حيث كتب المراقب : « ان بقاء الارض في أيدي الجمعية لاكثر من عشر سنوات دون أن تستعمل للاغراض التي حددت لها ، ودون ان تتدخل الادارة في الامر ، يشكل خرقا لاهداف التأجير ويمكن أن يؤدي الى منح الطريق للاعمال المضاربة » . (ص ٥١٢) .

– ٣ –

اما في الفقرة التالية فترد وقائع تتعلق بالشركات .

ففي « شركة تطوير اللد » المحدودة اضطر مراقب الدولة الى الانشغال

– البقية على ص ٤ ع ٣ –

كلمة النائب الشيوعي ليفنبراون في الكنيست

الاتفاق الاقتصادي الجديد يعمق تبعية اسرائيل الاقتصادية

القدس – لمراسلنا الخاص – اشترك النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون في البحث الذي جرى حول تقرير وزير التجارة والصناعة عن اعمال وزارته . وتركز الرفيق ليفنبراون في كلمته التي القاها على موضوع اسرائيل والسوق المشتركة . وقال النائب الشيوعي في كلمته ان ناطقي الحكومة يحاولون ان يقنعوا الجمهور الاسرائيلي ان الاتفاق على اقامة منطقة تجارة حرة بين اسرائيل والسوق المشتركة سيؤدي الى تخليص التصدير الاسرائيلي من وضعه والى شفاء الاقتصاد .

ولكن ماذا في الواقع ؟

تم التوقيع على الاتفاق مع السوق المشتركة لاول مرة في سنة ١٩٦٤ . وحصلت اسرائيل في أعقاب الاتفاق على تخفيض ٢٠٪ من الضريبة الجمركية على ما تستورد منها من ٣٠ مادة ، وعلى تخفيض ٤٠٪ من الضريبة الجمركية على تورند الكريب فروت الاسرائيلي الى اقطار السوق . والاتفاق الثاني تم التوقيع عليه في ١٩٧٠ وكانت مدته خمس سنوات وحصلت اسرائيل فيه على تخفيض يصل الى ٥٠٪ في الضرائب الجمركية على ٨٥٠ نوعا من المنتجات الصناعية . ولكن الاتفاق لم يشمل منتجات صناعية هامة ، وتصديرها هام بالنسبة لاسرائيل ، مثل رقائق الخشب وحامض الفوسفوريك والبروم ومركباته والملابس القطنية والزجاج والجوارب .

اما بخصوص الحاصلات الزراعية فحصلت اسرائيل على تخفيض ٤٠٪ من الضريبة الجمركية المفروضة على قسم منها ، وبضمنه البرتقال والكريب فروت والليمون والافوكادو وغيرها . ولكن لقاء ذلك طولبت اسرائيل بأن تمنح الاحتكارات في السوق تخفيضا بنسبة ١٠٪ – ٢٠٪ من التعرفة الجمركية على قسم من استيرادها الصناعي والزراعي من دول السوق المشتركة .

وبانضمام بريطانيا والدانمرك وايرلندا الى السوق المشتركة في سنة ١٩٧٣ نشأت قضايا جديدة أمام التصدير الاسرائيلي ، لا سيما في جميع ما يتعلق بالتصدير الزراعي . ولما كانت بريطانيا أهم سوق من أسواق الحمضيات الاسرائيلية ، فان انضمامها الى السوق يعني اشتداد التباري في تصدير الحمضيات اليها بين اسرائيل ودول المغرب التي حصلت على تسهيلات اوسع بانضمامها الى السوق المشتركة . وعلى هذا الاساس جرت مفاوضات لاجراء اتفاق جديد ، الذي وقع بالعمل في آذار ١٩٧٥ وبوشر العمل به في أول تموز ١٩٧٥ . وتقوم بموجب هذا الاتفاق بالتدريج وخلال ١٤ سنة منطقة تجارة حرة بين اسرائيل ودول السوق المشتركة .

وقبل الخوض في تقدير الاتفاق الجديد ، لا بد من تلخيص ما حلبته العلاقات الجزئية مع السوق المشتركة حتى اليوم الى اسرائيل . ان احدى قضايا اسرائيل الاقتصادية الاساسية هي قضية العجز في ميزان المدفوعات والميزان التجاري المتزايد عاما بعد عام . والسبب الاساسي هو كبير النفقات العسكرية المرتبطة بسياسة الحكومة ، سياسة مواقف القوة والضم والحرب . وحتى بدون الاستيراد العسكري ازداد العجز التجاري من ١٠٥ مليار دولار في سنة ١٩٧٣ الى ٢٤٤ مليار دولار في ١٩٧٤ . وهذا عجز ، كما قلنا ، بدون الاستيراد العسكري الذي بلغ ثلاثة اضعاف ما كان عليه في ١٩٧١ و ٤٤٥ اضعاف ما كان عليه في ١٩٦٨ .

وكان القسم الاكبر من العجز الاسرائيلي من حظ اتجار اسرائيل مع

– البقية على ص ٤ ع ١ –

مخططات رامسفلد وزير الحربية الامريكية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – كتب المعلق السياسي لوكالة الانباء السوفييتية « تاس » كوروماتسيف ، في اطار تعليقه على زيارة وزير الحربية الامريكية رامسفلد ، في زائير وكينيا . قال :

لقد جاءت الزيارة من اجل التعجيل في تنفيذ مخططات الامبريالية في افريقيا ، الهادفة الى تأجيج مناطق توتر جديدة في القارة وزرع الشقاق بين صفوف دول الوحدة الافريقية وتشجيع جبهة عملاء الامبريالية الامريكية القبيحة في المنطقة .

وكشف كوروماتسيف النقاب عن تعهد الوزير الامريكي بزيادة المساعدات الخارجية الامريكية لهذه « الجبهة » بنسبة ٥٠٪ ، وتقديم « مساعدة » عسكرية بقيمة ٧٥ مليون دولار الى حكام كينيا .

وعلق المكاتب السوفييتي على حملة التحريض التي شنها رامسفلد على

– البقية على ص ٤ ع ٧ –

اتساع صفوف الشيوعيين والديمقراطيين في منطقة عكا

انتصار الجبهات الديمقراطية عبرة على فرحة الجماهير في الانتخابات المحلية

عكا — مراسلنا الخاص — في ٢٣/٦/٧٦ عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الإسرائيلي اجتماعا خاصا لبحث الوضع السياسي، وتلخيص نشاطها في النصف الأول من هذه السنة، وترأس الاجتماع الرفيق أحمد الخطيب، وقدم البحث ولخص النقاش الرفيق ... سكرتير اللجنة.

الاجتماع الدوري لمنطقة الحزب الشيوعي في المثلث يدعو فروع المنطقة لمضاعفة النضال دفاعا عن الحقوق القومية واليومية للجماهير العربية

٢ — تأييد قرارات لجنة الدفاع عن الأراضي في اجتماعها الموسع الأخير في ... في الناصرة، والمطالبة ...

اللجنة السكرتيرية في الناصرة تطالب بعرض قضية ... على ...

القاهرة: أهالي كفرياسيف ... أراضيهم

رسالة مفتوحة ...

... على الطبقة العاملة

غرامات ... على ... في الطيرة وقلنسوة!

ظواهر العنصرية في إسرائيل

القرائن تضيف للعربي .. ويبيض الحكومة!

«اقترح على حكومة إسرائيل أن تخصص نسبة ٥ — ١٠٪ من الميزانية القومية في كل سنة من أجل زيادة التكاثر الطبيعي للسكان اليهود».

جاء هذا الاقتراح ضمن رسالة بعث بها الى صحيفة «معريب» واسمه حاييم تسورية .. التي انزعج من سماعه أن نسبة التكاثر الطبيعي في إسرائيل هي ٤ مواليد عرب مقابل كل مولود يهودي واحد.

حين سمعت هذا الاقتراح قلت — حكومة إسرائيل «بتسمعها»، ووافقني على ذلك كل من سمع رأيي .. رغم أن معظمهم «مركوا» من الضحك على هذا الاقتراح. بل والبعض على أنه اقتراح وجيه .. فقال أحدهم بجدية: «اذا اقتطعت الميزانية المخصصة تلك من الميزانية العسكرية فأنا موافق».

الا ان ذلك لم يشغل بالي، فالحكومة ستجد الف طريقة لتحصيل المبلغ اللازم، اذا اقتنعت بفائدة الاقتراح لسياستها وبرامجها، حاضرها ومستقبلها. ولكني ابحثت احتمالا وربما مترايدا حول الطريقة التي يمكن للحكومة أن تتبعها في زيادة التكاثر الطبيعي للسكان اليهود في البلاد.

في البداية فكرت انهم سيزيدون المخصصات الثابتة التي يتسلمونها العائلة الوافدة عن كل ولد زيادة. ولكن هذا الطريق انتهت منذ أكثر من عشرين عاما ...

...

نظير مجلي

رسالة القارئ ... مليئة بالحقد الواضح على ... وهي بعنوان «لا تشفقوا على العرب»، ولم ننشرها لاعتقادنا أن ... الاشارة الى الاقتراح الذي طرحه القارئ ... المذكور.

رسائل القراء

علام الانزعاج أيها الاستاذ؟

في ٢١/٣/٧٦ كان يوم الطالب في إحدى مدارس الجليل، وقام الطلاب بدور المعلمين في ذلك اليوم، كما عرضوا مسرحية من تأليفهم واخراجهم وتمثيلهم باسم «بقايا مجتمع بال». وتدور المسرحية حول الضرائب والتعليم واجور التعليم المدرجة بشكل عام وحول «يوم الأرض» بشكل خاص، وتعرضت المسرحية لما يتعرض له العربي من غبن ومن تحكم الزعامة ورجال السلطة.

ويبدو أن المسرحية لم ترق في عيني مدير المدرسة، ففي اليوم التالي قال في كلمته الصباحية للطلاب: لا نريد لهذه المدرسة أن تكون مسرحا للسياسة ...

نقول الحق معك يا استاذ، ولكن الا ترى معنا أن منع الطلاب من الحديث في السياسة هو في الوقت نفسه تدخل في السياسة؟ أوليس الاحتفال بعيد الاستقلال والخطب التي تلقى هي سياسة؟ أم أن المقصود هو فقط منع انتقاد السياسيين والسياسة الرسمية؟

ويبدو أيضا من تصرف المدير وحديثه مع طلاب الصف الذي قام بتمثيل المسرحية «انه يخشى عليهم من الشيوعيين»! وانه يعتقد أن واحدا من المعلمين هو الذي كتب المسرحية.

اما الحقيقة فهي أن الطلاب هم الذين كتبوا المسرحية دون مساعدة أي معلم البتة. أما من الجهة الأخرى الا يوافقني حضرة المدير أن المعرفة الحقيقية هي أفضل طريقة لدفع الطلاب في الطريق الصحيح وليس مجرد إصدار أوامر وتحذيرات: هذا ممنوع وهذا مسموح!

طالب

٨٠ مليون لمسيرة نفقات البعثات والمشتريات الى الخارج

...

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا تضع مطالب الشباب الثقافية والرياضية

على بساط بحث المجلس

عكا – لمراسلنا – بناء على طلب الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي، بحث المجلس في جلسته يوم ٢٣-٦-١٩٧٦ «مشاكل الشباب الرياضية والثقافية في عكا القديمة».

وتحدث الرفيق مرزي خوري ممثل الكتلة الشيوعية في المجلس ووضع المطالب التالية، ووقف بحزم من اجل تخصيص الميزانيات الفورية لتنفيذها، وهي:

١ – اكمال ملعب كرة القدم فورا وجعله صالحا للعب.

٢ – تنظيف خان الشونة – واقامة ملعب رياضي تابع للنادي البلدي على ارض الخان – نقل الزبالة الضخمة القائمة.

٣ – اصلاح بيت «أبو خريستو» سابقا والتابع للنادي البلدي، واقامة مكتبة عامة فيه باللغة العربية، وجعله «بيت الفنان» لتطوير مواهب الشباب.

٤ – اصلاح النادي البلدي بشكل جدي واقامة مكتبة شباب فيه.

٥ – تخصيص مساعدات ملائمة لحاجات الفريق الرياضي للملاكمة.

وقال ممثل الكتلة الشيوعية: انه يستحيل الاستمرار بمثل هذا الاهمال واوضاع الشباب الرديئة في البلد، وان على ادارة البلدية ان تجد الميزانيات اللازمة من اي مصدر كان من اجل البدء الفوري بتنفيذ هذه المطالب العادلة.

وقد ايدت كتلة موريس بن شوشان هذه المطالب جميعا وقال ممثل الكتلة وبكلمة قوية موجها حديثه الى رئيس البلدية واعضاء الائتلاف:

انكم تدفنون رؤوسكم في الرمال حتى لا تروا شيئا، انكم تقلقون عكا القديمة على العرب وتضطهدونهم، ثم تدعون انكم تعملون لصالحهم. مئات الالف الليرات تصرفونها على ملعب هبوعيل فلماذا لا تكملون ملعب العرب؟! ان الكتلة الشيوعية تشيل ناخبيها حين تضع هذه المطالب، ولكنكم لا تمثلون احدا بتجاهلها، واذا ما كنتم تريدون حقا اصلاح الاوضاع في عكا القديمة فيجب ان يقوم ائتلاف يشترك فيه ممثلو العرب في المجلس يجب... ويجب ان تعطوا للعرب حقهم كاملا كمواطنين في هذه البلدة.

وفي تلخيص النقاش وعد رئيس البلدية باصلاح ملعب كرة القدم حتى شهر ايلول القادم، وكذلك وعد بالنسبة لباقي المطالب.

ومن الجدير بالذكر ان بعض اعضاء الائتلاف البلدي من مؤيدي كتلة موريس بن شوشان لمطالب الكتلة الشيوعية، وفقدوا اتزانهم وراحوا يحرضون عليه بشكل هستيري.

واما الشباب العربي في عكا القديمة فعليه ان يواصل النضال ويلاحق رئيس البلدية، حتى تتحقق مطالبه.

الرياضة

نتائج مباريات دوري الشبيبة الشيوعية

الناصرة – من فارس علي – بدأت الفرق الرياضية لكرة القدم التابعة لفروع الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة موسمها الرياضي الدوري يوم السبت الماضي، فكانت مميزة بالروح الرياضية العالية وبمستوى اللعب الجيد الذي يظهر بوضوح التطور الذي جد على الفرق من حين الى حين خلال هذا العام.

وقد نظمت اللجنة الرياضية المنطقية هذه المباريات في قائمة خاصة، وقررت عددا من حكام المباريات الشباب من اعضاء واصدقاء الشبيبة الشيوعية ونظمت مسؤوليات خاصة لاعضائها لمراقبة كافة المباريات والعمل من اجل رفع مستواها.

وقد كانت الدورة الاولى للمباريات هذا السبت كما يلي:

* فاز فريق شبيبة الناصرة على فريق شبيبة المشهد بهدفين مقابل هدف واحد.

* فاز فريق شبيبة شفاعمرو على فريق شبيبة دير حنا بثمانية اهداف مقابل ثلاثة.

* تعادل فريقا شبيبة كابول مع شبيبة عرابة بثلاثة اهداف لكل منهما احرزها لصالح عرابة اللاعب محمد بدارنة (٣ اهداف) ولصالح كابول اللاعب عاطف شحادة (ايضا ٣ اهداف).

* وقد فاز فريق شبيبة يافة الناصرة على فريق شبيبة البعينة اداريا (٢ – صفر).

* وتغلب فريق شبيبة شعب بثلاثة اهداف مقابل هدفين لفريق شبيبة كوكب أبو الهيجاء، واحرز اهداف شعب اللاعب باسم شعيبر (هدفين) وجمال عوض حسين (هدف واحد). واما هدفا كوكب فقد احرزهما اللاعبان صالح طه وحجوج اثر ضربتي جزاء ١١ مترا.

قائمة الدوري لفرق الشبيبة الشيوعية

اسم الفريق	رصيد الاهداف	عدد النقاط
١ – شفاعمرو	٨ – ٣	٢
٢ – شعب	٣ – ٢	٢
٣ – يافة الناصرة	٢ – صفر	٢
٤ – الناصرة	٢ – ١	٢
٥ * – كابول	٣ – ٣	١
* – عرابة	٣ – ٣	١
٧ – المشهد	١ – ٢	صفر
٨ – كوكب أبو الهيجاء	٢ – ٣	صفر
٩ – دير حنا	٣ – ٨	صفر
١٠ – البعينة	صفر – ٢	صفر
١١ – طرعان	—	—
١٢ – عيلبون	—	—



«دفعت ألف دولار .. مقابل مشاهدة ١٩٩٫٥ كيلو غرام من اللحم والعظم تتحرك فوق الحلبة»..

والكاراتيه الياباني، التي جرت في صباح يوم السبت الماضي في ستاد طوكيو العاصمة.

المباراة

بدأت المباراة وكان واضحا منذ بدايتها الطلقة التي استمرت حتى نهايتها ان «البطلين» اتفقا فيما بينهما على امر ما.

ففي احدى الجولات كان كلاي يدور حول اينوكي الذي قرفص في وسط الحلبة طيلة الدقائق الثلاث، وفي جولات اخرى حدث العكس. فلا كلاي لعب ملاكمة ولا اينوكي لعب كاراتيه.

واما الفرص العديدة التي سنحت لكلاي لضرب متحديه فقد اضاعها عمدا، بان وجهها الى يده او كتفه او دار من الخلف واصابه في ظهره. وهي كلها ضربات لا تسجل النقاط.

كما وكان كلاي لا يوجه ضربة قانونية الى اينوكي الا بعد ان يحصل هذا نقطة لصالحه، فيقوم كلاي

– «ارجعوا والعبوا في مباراة جدية وليس مباراة الضحك على الذقون»..

– «كلاي .. كلاي .. أين ايمانك بالله»؟!

– «خسرت ٢٠ مليون مؤيد يا كلاي» والخ...

واما كلاي فتوجه الى الصحفيين، حينما شعر بمدى الاساءة التي الحقها بالشاهدين، وقال مبررا فعلته: «ان نقمة الشاهدين كانت بسبب عدم اصابة احدنا اصابة قاسية. ولكن ذلك يعود لان اينوكي انسان ذكي تخلص من ضرباتي بسهولة، وانا انسان ذكي ولم اسمح له باصابتي».

ولكنه بعد لحظات حينما استفزه احد الحضور صرخ كلاي باعلى صوته قائلا: «المهم انني ربحت ٦ ملايين دولار وخصمي ربح ٣ ملايين دولار .. وسالعشى هذه الليلة على حسابه الخاص».

وبالفعل، استقل اللاعبان سيارة فخمة وغادرا المكان سوية.

ويذكر ان عدد مشاهدي المباراة بلغ حوالي ١٤ الف شخص دفع الكثيرون منهم ثمن التذكرة ١٠٠٠ دولار في السوق السوداء.

اينوكي يحاول الاطاحة بمحمد علي كلاي بعد ان اوقعه الاخير في الضربة الاولى والاخيرة للمباراة

موضة مباراة ملاكم – ومصارع

في الوقت الذي تعادل فيه كلاي واينوكي (الملاكم والمصارع) كانت تجري مباراة مشابهة اخرى بين الملاكم جو بوغنر (الذي هزمه كلاي بالضربة الفنية القاضية في نهاية العام الماضي) والمصارع اندريه (العملاق) روسيموف.

وقد فاز في المباراة المصارع روسيموف بعد ان حمل بوغنر وقذفه على المشاهدين .. وانتهى الحكم من العد حتى العشرة قبل ان يعود بوغنر الى الحلبة.

ويذكر ان وزن روسيموف ١٩٩٫٥ كيلوغرام وطوله ٢٫٣٥ متر.



الراقصة السوفييتية سفيتلا ادير خايفا في احدى الرقصات الرشيقة



الفني السوفييتي حالا اكتشفت مواهبها وهي لا تزال في التاسعة من عمرها.

قصتها مع الفن

كانت سفيتلانا ادير خايفا تحب تقليد الفتيات الراقصات، فترقص برفق رقصة «الصيد» الاوسيتية الشعبية وهي مغلقة الغرفة على نفسها في البيت .. ويصادف ان تقفز في بعض الاحيان قفزات رجالية جبلية وتهتف بصوت خشن كما يهتف

سفيتلانا جمهورية اوسيتيا الشمالية (ذات الحكم الذاتي) و«مدينة الاورال» الى كافة انحاء الاتحاد السوفييتي، واصبح النقاد يصفون رقصها بمديح كبير .. فكتب الناقد المعروف فيتالي زولوتوخين:

«ان ادير خايفا ترقص بحماس هائل وبسطوع وعاطفية شديدة وتستخدم ادق تلاوين الصورة النفسانية. ان كل عرض للراقصة امام الجمهور حدث غير متوقع، فهي قادرة على الاقناع وعلى جعل المشاهد يتحسس عمق الطباع وتطبعها».

وقالت عنها غالينا اولانوفا:

– انني ادرب سفيتلانا منذ زمان. ان لديها ميل فطري الى الرقص وحس موسيقي فطري ولدانة واستجابة جيدة. وهي تثير الدهشة من حيث قدرتها على العمل والانتقاد الذاتي، وهي تجيد رؤية نواقص عملها. فلنفرض انني الاحظ في اثناء القفزة انها صارت اطول من اللازم او على العكس اقصر من المطلوب. وقبل ان انبهها الى ذلك تسبقني وتقول بانها ادركت هفوتها. ان الرقص الاوسيتي الشعبي ينطوي على كثير من الرشاقة المتعطلة والدلالة والاناقة. ويخيل الي انه لو ان سفيتلانا ولدت من جديد لتوصلت الى الرقص مع ذلك.

وتقول هي بابتسامة خلابة:

حديث مع ثلاثة أزواج شابة في ساعة الصفر!

ما رأي الشباب بالحب؟ كيف يثمن الازواج احدهما الآخر؟ على اي اساس يبني الازواج سعادتهم العائلية؟

هذه الاسئلة وغيرها حول العلاقات الانسانية بين الشباب وبالاساس بين الزوجين، تلقى اجوبة صريحة جدا في المقال التالي، من ثلاثة ازواج شابة من الاتحاد السوفييتي التقت بهم الصحفية السوفييتية، ناتاليا بافلوفا، في «الساعة الصفر»، اي ساعة توقيع عقد الزواج في «قصر الزواج» في موسكو.

تقول الصحفية السوفييتية:

يا له من شعور ساطع مرح تفيض به هذه الدار! ان الكلمات لتعجز ان تعبر عن جمال العروس الفتان بزيها الناصع البياض، وعن مظهر العريس الانيق وعن شعور الاقارب والاصدقاء، وعن تلك اللحظة المهيبة، عندما يدخل الشابان على موسيقى العرس مندلسون قاعة تسجيل العقد.

التقينا اولا بالعروسين نيكولاي وناتاليا كوفزالين، ويبلغ كل منهما ١٩ عاما من العمر. ناتاليا من موسكو انهت الدراسة في المدرسة الطبية وتعمل ممرضة. وقامت بتربيتها امها الوحيدة التي تعمل ...، اما نيكولاي فقد قدم الى موسكو من قرية تقع في اقليم

الزوجان السوفييتيان ناتاليا ونيكولاي كوفزالين يوقعان عقد الزواج في قصر الزواج في موسكو



تهنئة

الى فريق «هبوعيل» ام الفحم وانصاره بمناسبة صعوده الى الدرجة الثانية
والى الامام
ولباقي الفرق في ام الفحم نتمنى التقدم والصعود.

انصار الحزب الشيوعي في زلفة

تهنئات

* الى الرفيق صالح علي بكري وعروسته
بالزواج
بالرفاه والبنين.

الحزب والشبيبة – البعنة

* الى الصديق فارس دكور وزوجته بالمولود الجديد
جريس

الحزب والشبيبة – حيفا

يوم الجمعة القادم يصدر الجديد

تقرأ فيه:

عالم اليوم – بقية

ومع ذلك فاي رئيس جديد لا بد وان يأخذ بعين الاعتبار توازن القوى الدولي في العالم، الذي لم يعد في صالح الامبريالية العالمية والامريكية بشكل خاص. وهذا التوازن الجديد هو الذي يفرض التعقل على من سيجلس في البيت الابيض في نهاية العام الجاري، سيان كان «دمقراطيا» ام «جمهوريا».

في بلادنا

غليان اجتماعي في القطمون ينذر بالانفجار

القطمون ليس قرية نائية، بل حي في القدس ، المدينة التي تريـــد الحكومة ان تعترف بها الـدول عاصمة للبلاد . ولكن انباءه قفزت الى عناوين الصفحات الاولى في صحف البـــلاد بسبب المظاهرات الصاخبة التي قام بها سكانه احتجاجا على الفقر المدقع الذي يترددون في حمأته ..

وانطلقت صرخات الفزع والاستغاثة ، مهيبـــة بالوزارات المعنية أن تهب لمعالجـــة الامور قبل أن تستفحل ((ويصبح شبان حي الفقر هذا خطرا على المجتمـع لشعورهم بالغبن الصارخ)) .

ولكن هـــذه الصرخات اقتصرت ، حتى الان ، على موظفي الشؤون الاجتماعية، لكونهم اوثق الناس صلـة بسكان أحياء الفقر .. وقد اتهم احدهم - افنير اميل - الحكومة و ((الليكود)) على السواء بالتآمر عـلى دفن توصيات مقترحات لجنـة ((كاتس)) بشأن الشبان الفقراء التي قامت قبـل اربع سنين وقدمت تقريرها بعد سنتين من الابحـــاث والتحريات. وقال ((يتوجب على وزير المالية ان يعرف ان موارد بشرية ثمينـة في طريقها للضياع والدمار ، بصيرورتها بؤرا للخنـوع والجريمة . وبالطبع فهذه ليست الطريقـة لتنشئة فنيين للانتاج من اجـــل التصـــدير الى السوق المشتركة)) .

وقال ان مشكلة الاسكان هي الكبرى .. حيث يسود الازدحام والرطوبة .. وفي اكثر البيوت ينام عدة اطفال في فرشة واحدة .. والبعض ينام حتى على الدرج ... وقد اعترفت شركة الاسكان بان ١٦٠٠ عائلة تسكن في ظروف غير انسانيـــة في القدس .. ولكن الشركة لا تستطيع أن تقدم مسكنا لاكثر من ١٠٠ عـــائلة في السنة .

ولا حاجة للقول ان مجرد ايجاد السكن اللائم لا يحل المشكلـــة .. اذ من أين لعائلة فقيرة تدبير مبلغ لا يقـــل عن ٢٠٠٠٠٠ ليرة للمسكن العادي ؟

وقد لاحـــظ الدكتور اليعازر يافـه من الجامعة العبرية ان حالة الطوارىء بالنسبة للمشاكل الاجتماعية قد اختفت منذ امد بعيد .

اما الحكومة فانهـــا مشغولة بموازنة ميزانيتها الفلكية (العسكرية) على حساب الخدمات العامة كي لا تمس ((بالامن المقدس)).. وسيكون من المستحيل عليها الاستمرار في سياسة الحرب والاحتلال مع حل المشاكل الاجتماعية في نفس الوقت. بل ان اي نظام راسمالي لا يستطيع حـــل المشاكل الاجتماعية، حتى لو لم يكن في حالة حرب .. لكن لا جدال في انه في حالة السلام يكون اقدر على حل عـدد اكبر من المشاكل .

أما الغبن الاجتماعي فلن يختفي تماما الا في ظـــل الاشتراكية الحقيقية .

(ابو ابراهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٤٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

تقرير مراقب الدولة يكشف أن :

الصناعة الجوية الاسرائيلية مخسرة وعديمة الفائدة

وزير الدفاع يدافع ويبرر الخسائر بحجة انها استثمارات في تطوير اساس صناعة الطائرات التكنولوجي

القدس - لمراسلنا - نشر هنا في الاسبوع الماضي تقرير مراقب الدولة الذي تناول الصناعة الجوية الاسرائيلية لثلاث السنوات منذ ١٩٧٣ ، وبالاساس انتاج طائرتي ((عرباه)) و ((وستوند)) ، وانتقد بشدة تقدير تكاليف الانتاج والتسويق وكذلك الانحراف عن المخططات التي تقررت في البدء ، والذي تم بعد السير في الانتاج ولم يعد ممكنا عمل شيء .

التي بلغت ٢١٠ ملايين ليرة حتى آذار من عام ١٩٧٥ يمكن اعتبارهـا ((استثمارا)) في تطوير الاسـاس التكنولوجي لصناعة الطائرات في اسرائيل .

ولكن الخسائر اكبر من هذا بكثير .

فحسب السؤال ... نفسه فان الانفاق على طائرة ((عرباه)) بلغ حتى نهاية آذار ١٩٧٥ ٢٤١ مليون ليرة . ولم يبع حتى ذلك التاريخ الا ما قيمته ٥٥ مليون ليرة من الطائرات. في حين بلغ الانفاق في نفس الفترة على طائرة ((وستوند)) ٢.٩ ملايين ليرة ، وبيع ما قيمته ١٥٢ مليون ليـرة . ولكنه حسم من الخسائر البالغة ٢٤٢ مليون ليرة مبلغ ١٢٣ مليون ليرة قيمة طلبات يجري انتاجها ، ولم تدفع بعد .

أما طائرة ((عرباه)) التي خطـط لها ان تكون في الاصل طائرة مدنية خفيفة لا يزيد وزنها مع حمولتها على ١٢٥٠٠ كيلو غرام ، ويجري تصديرها الى الدول النامية ، فقد تقرر تصميما ادخال تعديلات عليها عام ١٩٧١ وزيادة وزنها بـ ٢٥٠٠ كيلو غرام كي يتم تحويلها الى طائرة للاستعمال العسكري . وفي خلال مدة التقرير بيع فقط ٢٢ طائرة ادخلت للشركة ٢٩٤٢ مليون ليرة . في حين بلغت الاستثمارات في نفس الفترة ٢٥٩ مليون ليـرة (دون حساب نفقات التمويل الضخمة). وتبين ايضا ان انتاج كل طائرة استغرق وقتا اكثر من المخطط بـ ١٤٨ ٪ وكانت نسبة التنفقات في بدء الانتاج ١٧٨ ٪ للوقت و ٢٢٠ ٪ لتكاليف الانتاج) .

أما بالنسبة لطائرة ((وستوند)) (الريح الغربية) النفاثة ، فكانت التوقعات أن سيكون في مقدور الشركة اذا باعت ٤٠ طائرة الى دولة اجنبية ...

وحين ابدى المستشار الاقتصادي لوزارة الدفاع شكوكه في نجاعة المشروع ، بسبب الخطر الذي يتهدده في حالة رفض الولايات المتحدة شراء الطائرات الموعودة (بالفعل لم تشترها) ، وبسبب انخفاض معدل الربح ، كان الوقت متأخرا .

وتبين في حزيران ١٩٧٥ ان تكاليف الانتاج وصلت الى ٦٠ مليون ليـرة بدلا من ٤٤ مليون حسب المخطط (لفترة ٩ اشهر) كما تبين ان مجمل التكاليف ستصل في عام ١٩٧٥ الى ٧.٠ ملايين ليرة ، في حين ان يزيد الدخل من ثمن الطائرات (هذا اذا بيعت جميعها) عن ٤٤٦ مليـون ليرة ، اي بخسارة قدرها ٦١ مليون ليرة .

ويلاحظ مراقب الدولة ان توقعات التسويق للصناعة الجوية لم تكن توازي الصفقات الفعلية ...

نائب يكشف سيطرة العصابات على تسويق الخضار

حيفا - اعلن نائب رئيس الكنيست النائب موشه شاحل ، في مؤتمر صحفي عقد في حيفا ، يوم الاحد الماضي ، ان الضرائب التي تخفى عن السلطات في سوق الكرمل في تل ابيب ستبلغ في هذه السنة ٣٠٠ مليون ليرة ، وفي السوق تعمل بضع ((عائلات)) في الابتزاز وتحصيل رسوم (الخاوة) وان ٦٠ ٪ من مفتشي البلديـــة الذين يعملون في السوق المذكورة ، وعليهم المحافظة على القانون في السوق ، اصحاب ماض جنائي ....

واعتمد شاحل في بيانه الصحفي على تقرير من الشرطة .

وقال شاحل ان في سوق الكرمل من يعين نظام الابتزاز وتحصيل رسوم الخاوة وممن تجبى ومتى .. وهناك ((اخ)) كبير يسوي الامور اذا نشب نزاع بين جباة الرسوم ، وهناك محكم واحكامه نهائية ونافذة . بل نفذت عقوبات قتل فيمن لم يقبلوا حكم الحكم .

ويحتوي تقرير الشرطة كذلك على ...

السوق . ومن العمالين من اصبح اليوم مقاول حمالين ، وهم يشغلون العمالين ولا يدفعون الضرائب .

وذكر النائب شاحل انه تعرض الى التهديد وحذره بعضهم بالابتعاد عن القضية ((والا واجه مشاكل)) .

ويلقي النائب شاحل تبعة ذلك على وزارة الزراعة التي لم تهتم بمكافحة هذه الاوضاع واكتفى وزير الزراعة بالقول ، عندما اثار شاحل القضية في الكنيست : ان هذه الاقوال اقوال ديماغوغية .

المؤتمر السابع - بقيـــة

مؤامرة مـــا اعتقـــل رئيـــس مجلس عبلين المحلـــي !

عبلين - لمراسلنا - اعتقلت شرطة عكا ، أمس الاول ، السيد راشد سليم رئيس مجلس عبلين المحلي، واستصدرت ضده ، يوم أمس ، توقيفا من محكمة الصلح في عكا ...

الذي تشنه السلطات على القوى الديمقراطية في السلطات المحلية العربية ، وخصوصا في تلك الامكنة التي نجحت فيها تلك القوى باقصاء عملاء السلطة عن سدة الحكم المحلي ...

المزيد من الاعتقالات في شفا عمرو بصدد احداث يوم الارض

لجنة حقوق الانسان تطالب بتأليف لجنة اهلية قضائية لتحقق في اساليب الشرطة مع الموقوفين

القدس - ارسل يوسف الغازي سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن الى السيد حاييم صدوق ، وزير القضاء ، رسالة في موضوع تعذيب الموقوفين في التحقيق لانتزاع اعترافاتهم .

ويستند يوسف الغازي في رسالته الى ما نشرته مجلة ((هعولام هزه)) في وصف تعذيب ثلاثة موقوفين في ...

وجاء في التقرير الصحفي : ان بعض المخالفين في السوق يملكون ((بسطات)) ويتمتعون بحماية مفتشي البلدية .. كما برزت ظاهرة اخراج اصحاب ((بسطات)) او احتلال ((بسطاتهم)) بوساطة زعران .

اما العمالون فلهم احتكارهم .

ويقول الغازي في رسالته ان هذا الحادث ليس الوحيد الذي يجري في الشرطة ، فقد تكررت الاساليب البربرية ، ويطالب وزير القضـــاء باتخاذ الاجراءات لمنع تكررها ، اذا لم تتوقف الشرطـة عن ذلك ، وبتاليف لجنة اهلية قضائية تحقق في اقوال الثلاثة المذكورين انفا وتكشف النقاب عن المسؤولين عن اساليب التحقيق ، ويجب الا تكون لهذه اللجنة اية صلة بالشرطة .

حركـة النســاء الديمقراطيــات منطقـــة عكـــا

عكا - لمراسلنا الخاص - نشطت حركة النســاء الديمقراطيات في منطقة عكا بمناسبة يوم الطفل العالمي .

ونظمت الحركة محاضرات في ١١ قرية عربيـــة في المنطقة حاضر فيها سبعة اطباء من مختلف أوجه العنايـــة بالاطفال . ووصل مجموع الحضور في هذه المحاضـــرات ما يقارب ٦٠٠ امراة . كما أقامت الحركة العديد مـــن الاحتفالات بهذه المناسبة خاصة بالاطفال .

وستتوج حركة النساء الديمقراطيات نشاطهـــا بمناسبة عيد الطفل العالمي ، بتنظيم رحلة عائلية بـــين أحضان الطبيعة تشترك فيها العائلات وأطفالها .

وتتوجه الحركة الى جمهور الاصدقاء والمؤيديـــن للاشتراك في هـــذه الرحلـــة الممتعة التي ستكـــون يوم ٣-٧-٧٦ على جبل الكرمل (بستان الكرمل) .

قـداس وجنـاز الاربعين

نعلم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة :

شفيقة شليوط

وذلك يوم السبت ١٩٧٦/٧/٣ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة أقديس يوسف للاتين في شفاعمرو .

فأهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بجميع الاهل ، الاصدقاء والمعارف .

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز .

قـداس وجنـاز الاربعين

ارملة المرحوم واولاده يدعون الاهل ، الاصدقاء والمعـــارف والاقارب لمشاركتهم حضور قداس وجناز الاربعين راحه لنفس فقيدهم الغالي

داهود يوسف شهوان

وذلك يوم السبت الموافق ٧٦/٧/٣ الساعـــة العاشرة صباحا في الكنيســـة المارونية بيافا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .
لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز .

المبسع الفلسطيني - بقيـــة

الدول الرأسماليـــة - بقيـــة

نتائـــج انتخابـــات - بقيـــة

... اوكانيو يانو ، الذي فاز بـ ١٠ بالمئة من الاصوات .

وقد ادرك الشيوعيون ، حيـــن رشحوا ممثلهم في انتخابات الرياسة ، ان القضية الجوهرية في معركـــة انتخابات الرياسة هي طرح البديل اليساري لتثقيف الجماهير لا الانتصار .. واعلنوا انهم سيقررون موقفهم من التاجيج في الانتخابات حسب سياسته . والحقيقة ان هـــذه الانتخابات اظهرت سلبيات غياب وحدة اليسار ..

ويعتقد المراقبون ان نهج الرئيس الجديد سيقرر الخلاف بيـــن الاشتراكيين الذين ايدوه وارتبطوا بهـــدف الاشتراكية والشعبيـــين الديمقراطيين الذين يرفضون هـــذا الهدف الذي جعله الدستور هدفا أمام البـــلاد .. ولكن المشكلة ان الاشتراكيين ليسوا مثابرين .

وهكذا فبانتهاء الانتخابات الرياسية تدخل البرتغال مرحلة جـــديدة في معركتها السياسية الكبرى حـــول طريقهـــا .

كلمـــة الاتحـــاد - بقيـــة

انهيار النظام الامبريالي العالمي ورجحان كفة الاشتراكيـــة والتحرر يعرض مستقبل الشعوب الى اوخم العواقب .

حكام اسرائيل صفقوا لقرار الكونغرس بشـــأن المساعدات الاسطورية التي ستقدمها الولايات المتحـــدة لهم .. الا انهم بهذا رهنوا الشعب ومصيره بدون تغطية ..

ولهذا كان على الشعب ان يتمرد على هذا النهـــج ويرفضه . وذلك لا يكون بدون الكفاح من اجل تغييـــر سياسة الحرب التي تسمح بهذا الوضع .

وهكذا فسياسة السلام ، التي لا تستدعي مثـــل هذا النير ، هي السياسة الوحيدة التي تحقق الخلاص .

الطائرة المخطوفة

كمبالا - حتى ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين لم يتضح بعد مصير الطائرة الفرنسية التي اختطفهـــا مجهولون في سماء البحر المتوسط بعد ظهر امس الاول ، وكانت في طريقها الى باريس من تل ابيب وعلى متنهـــا قرابة ٢٥٠ مسافرا بينهم حوالى ٨٠ مسافرا من اسرائيل .

وكان مختطفو الطائرة قد توجهـــوا اولا الى بنغازي في ليبيا ، ومن ثـــم الى اوغندا ، حيث بدأت السلطـــات الاوغندية المفاوضات لاطلاق سراح الطائرة . وقد نددت منظمة التحرير الفلسطينية بحادث الاختطاف . ونفت ان يكون لها اية علاقة بالحادث .

الشبيبة الشيوعية تدعو الطلاب الى التصدي لسياسة التقليصـــات الحكوميـــة

تل ابيب - اصدر قســـم الطلاب في اتحاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي منشورا ، هذه الايام ، يشجب فيه قرار حكومة رابين - رابينوفتـــش باجراء تقليص كبير في ميزانيات وزارات الخدمات والاسكـــان والشؤون الاجتماعيه والصحه والتطوير والتربية والتعليم . وكذلك مخصصات الاولاد من مؤسسة التأميـــن الوطني ، كل هذا في وقت تتحدث فيـــه الحكومة عن امكانية بطالة في السنة القادمة وارتفاع عـــام للاسعار بمعدل ٣٥-٤٠ ٪ .

وجـــاء في المنشور أن التقليصات في ميزانية التربيـــة والتعليم تعني تضاؤل امكانية مواصلة الدراسة الثانويـــة ، خاصة للشباب العرب .

ودعا المنشور الطـــلاب الثانويين وأولياء امورهـــم أن يهبوا هبة رجل واحد رافضين لهذا المصير المظلم الذي تعده لهم وزارة التجهيل والمطالبـــة بعدم رفع رسوم التعليـــم في المـــدارس الثانويـــة وفي الجامعات .

قضايا المواطنين العرب السكنية في بلدية عكـــا

عكا - لمراسلنا الخاص - من المتوقع ان يعقد مجلس بلدية عكا مساء اليـــوم ، الثلاثاء ، اجتماعا طارئا لبحث اوضـــاع السكن في عكا القديمة وذلك تحضيرا للاجتماع الـــذي سيعقده المجلس ظهر يـــوم الاربعاء ٧٦/٧/٧ ، باشتراك وزير الاسكان ، لبحث هـــذا الموضوع .

وسيناقش المجلس البلدي في جلسته ، اليـــوم ، اقتراحات البلدية لحل ازمة السكن في عكا القديمة، التي ستقدم الى وزارة الاسكان.

وقد علـــم مراسلنا ان الكتلة الشيوعية في البلدية ستصر على ضرورة اعطـــاء مساكن للعائلات العربيـــة المحتاجة وذلك من مئـــات وحـــدات السكن الجديدة الشاغرة في عـــكا بنفس الشـــروط التي اعطيت بموجبها هذه الوحـــدات لسكان ((المعبراه)) .

هذا وكان رئيس البلدية قد اضطر الى الدعوة لعقد هذه الجلسة الطارئة بعـــد ان تقدم بطلب الذلك ممثلو الكتلة الشيوعية وكتلة ((من اجل عكا)) ، التي يرئسها موريس بـــن شوشـــان ، والكتلتان تشكلان معا ثلث أعضاء المجلس البلدي ، اذ ينص القانون على أن رئيس البلدية ملزم بعقـــد جلسة طارئة كهذه اذا طلب ذلك ثلث أعضـــاء المجلس .

مقتـــل سجين في سجن شطـــا

العفولة - توفي في مستشفى العفولة السجين يافث نجار (٣٤ سنة) ومن بتاح تكفا ، بعد نقله اليه فاقدا الوعي من سجن شطا ، صباح يوم الاحد الماضي .

ويقول مراسل ((عتيم)) ان صراخا شديدا انبعث من احدى غرف السجن، وعندما هرع السجانون الى المكـــان وجدوا المذكور طريحا وفاقدا الوعي ومصابا بعدة ضربات بقضيب حديدي في مختلف انحاء جسده .

وانكر زملاؤه في الغرفة انهم راوا من اعتدى عليه ومعرفـــة كيف تم الاعتداء عليه .

وتجري سلطات السجن والشرطة التحقيق في الحادث . والجـــدير بالذكر ان المذكور كان يقضي مدة حكم بالسجن ثلاث سنوات لحصوله على اموال مسروقة .

مـــن يقـــف وراء الاعتـــداء علـــى الرفيـــق بـــاسم برغـــوث ؟

الناصرة - لمراسلنا - اعتـــدى ليلا عند اقلاسها ، الى استخـــدام المدعو اديب زرنوقة ، مساء يـــوم الاحد ، أمس الاول ، على الرفيـــق باسم برغوث وطعنة بسكين عـــدة طعنات .

وقد جرى الاعتداء بينما كـــان المواطنون خارجين من قاعة بيـــت الصداقة في الناصرة حيث جرى حفل اقامه الكشاف الارثوذكسي ، آنذاك اعتدى اديب المذكور وشلة من امثاله على المواطنين دون ان يستفزهم احد.

والمعتقد ان هذا الاعتداء هو محاولة لاثارة النعرات والخلافات التي لاتخدم الا سياسة الاضطهاد القومي ، التي ...

بعض العناصر المأجورة لضرب الوحدة الوطنية باثارة الحزازات والنعـــرات البائدة .

ويلاحظ مراسلنا ان الشرطة وصلت الى المكان في الساعة الواحدة بعـــد منتصف الليل . وبدلا من ان تعتقـــل المعتدي راح افرادها يتسامرون معه ، الامر الذي يعطي انطباعا ان البوليس راض عما جرى .

أما أهالي الناصرة فيعرفون كيـــف يصونون وحدتهم وكرامتهم من كيـــد الكائدين .



كيف ترخص الشرطة للمشاغبين عندما يكون الشغب موجها ضـد الشيوعيين !

تل ابيب - لمراسلنا - تظاهر نحو ٢٠ شخصا من زمرة الراب كهانـــا السماة ((عصبة الدفاع اليهودية)) امام مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب .. وذلك بعد ظهر يوم امس .

وكان من المقرر ان يحضر كهانـــا نفسه ليخطب فيهم ، ولكنه لم يأت. وبعد اطلاق هتافات معادية للشيوعية وتوزيـــع منشور مبتذل محشو بالتهجمات والافتراءات تفـــرق ((المتظاهرون)) .

والغريب في الامر (هنـــا ليس غريبا) ان هذا العمل الاستفزازي جرى - كما ابلغتنا الشرطة - بموجب رخصة منها .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى الصديق العزيز الفرد شحادة والـــدته والى جميع اخوانه وآل شحادة بوفاة فقيدتهم المرحومة

نظيرة شحادة (ام مارون)

للفقيدة الرحمة ولآل شحادة طول البقاء .

الحزب والشبيبة - حيفـــا

محـــاضرات لسميح القـــاسم

* دالية الكرمل ٣٠ حزيران الساعة ٧ مساء
لبنان بين طانيوس شاهين وعصابات الكتائب .
* نحف ٣٠ حزيران الساعة ٤ بعد الظهر
الانتهازيـــة اليسارية
* كفر ياسيف ٧ تموز الساعة ٦ مساء
الانتهازيـــة اليسارية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢ ل.إ • AL-ITTIHAD • 2.00 ל"י • אל-אתיחאד

الجمعة ٢ تموز ١٩٧٦ ، ٥ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/١٥ — VOL33—15—2.7.1976

بيان الاحزاب الشيوعية الاوروبية

التعايش السلمي لا يعني المحافظة على الوضع القائم بل يخلق الظروف المناسبة لتصعيد نضال الشعوب !

٢٩ حزبا شيوعيا اوروبيا ، من الاقطار الاشتراكية والرأسمالية ، يؤيدون حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته

برلين — خاص بالاتحاد — اصدرت الاحزاب الشيوعية في اوروبا (٢٩ حزبا) بيانا مشتركا عززت فيه وحدة الراي والعمل فيما بينها واجمع المراقبون على اعتباره مساهمة فعالة في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية وفي تضامن الشعوب الثوري .

وقد صدر البيان يوم الاربعاء ٣٠ الماضي (امس الاول) في برلين عاصمة المانيا الديمقراطية بعد تحضيرات واسعة وبعد مؤتمر استمر يومين (منذ يوم الثلاثاء) واشترك فيه قادة هذه الاحزاب من الاقطار الاشتراكية والاقطار الرأسمالية الاوروبية .

ووقع على البيان قادة ٢٩ حزبا اوروبيا ، بينهم الرفاق بريجنيف وهونيكر وتيتو ومارشيه وبرلنجوير ، الذين حضروا جميعا على رأس وفودهم الى برلين ، واستقبلتهم عاصمة المانيا الديمقراطية استقبالا حافلا .

وهذه الاحزاب ، بحسب الابجدية ، هي الاحزاب الشيوعية والعمالية في كل من الاتحاد السوفييتي ، النمسا ، المانيا الديمقراطية ، المانيا الغربية ، ايطاليا ، اليونان ، ايرلنده ، اسبانيا ، السويد ، البرتغال ، بريطانيا ، النرويج ، بلغاريا ، بلجيكا ، برلين الغربية ، الدنمرك ، بولونيا ، هنغاريا ، يوغسلافيا ، هولندا ، فرنسا ، فنلندة ، لوكسمبورغ ، سويسرا ، قبرص ، سان مارينو ، تشيكوسلوفاكيا وتركيا .

التعايش السلمي

واستعرضت الاحزاب الشيوعية الاوروبية ، في بيانها ، التطورات الطيبة في اوروبا وتوصلت الى ...

وفي الوقت نفسه جاء في البيان : « والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة لا يعني المحافظة على الوضع السياسي والاجتماعي القائم في مختلف الاقطار . بل العكس هو الصحيح . فان التعايش السلمي يخلق اوضاعا مناسبة اكثر لتصعيد النضال الذي تشنه الطبقة العاملة وجميع القوى الديمقراطية . وكذلك لتحقيق الحقوق الثابتة لكل شعب من الشعوب في اختيار الطريق ومن اجل الاشتراكية اختيارا حرا » .

استقلال ومسؤولية مشتركة

...

وحددت الاحزاب الشيوعية الاوروبية ، في بيانها ، موقفها من قضية الشرق الاوسط كما يلي :

« ويطالب المشتركون في المؤتمر باخماد جذوات الحرب عن طريق المفاوضات وتنفيذ الاتفاقيات التي جرى التوصل اليها ، تنفيذا دقيقا . وعلى وجه الخصوص يؤيدون تحقيق التسوية العادلة والشاملة لازمة الشرق الاوسط . ومن الضروري ان تؤمن هذه التسوية انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وضمان الاستقلال القومي والامن ووحدة اراضي جميع دول هذه المنطقة وتأمين الحق الشرعي للشعب الفلسطيني في اقامة دولته القومية الخاصة به . ويعارضون كل تدخل من الخارج في شؤون شعوب الشرق الاوسط » .

نضال الشعوب العربية

...

الجامعة تحاول وقف اطلاق النار والرجعيون يطرحون مخطط تقسيم لبنان

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — اتخذ وزراء خارجية الدول العربية في اجتماعهم الطارئ ليلة امس الاول بدعوة من مصر وتلبية لنداء ياسر عرفات رئيس منظمة تحرير فلسطين عددا من القرارات لمواجهة الوضع المتدهور في لبنان .

ومن ابرز هذه القرارات : دعوة اطراف النزاع الى وقف اطلاق النار حتى ظهر امس ، وانسحاب القوات السورية من لبنان ، وتشكيل لجنة للسهر على تنفيذ قراراته ، تتألف من سكرتير الجامعة العربية رئيسا وعضوية وزيري خارجية البحرين وتونس ، ورفض تقسيم لبنان ، ودعوة اطراف النزاع الى مؤتمر طاولة مستديرة يعقد في القاهرة لتسوية الازمة ، واستعجال ارسال قوات السلام العربية التي وصلت طلائعها الى لبنان في وقت سابق .

ولكن على الرغم من هذه القرارات ، ماتزال اخبار لبنان تؤكد ان القوات الانعزالية الرجعية تواصل هجومها الوحشي على مخيمات اللاجئين وتركز حملتها المسعورة وقصفها البربري على مخيم تل الزعتر .

وقد مهد هذا الهجوم الشرس الذي بدأ منذ حوالي عشرة ايام معارك ضارية على كافة الجبهات في بيروت بحيث تحولت الى ... ولم يطلعت اي من ... وفي الوقت ذاته اتهمت قيادة القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية التقدمية سوريا بتقديم عونها الى جانب الانعزاليين الرجعيين وخصوصا في الحملة البربرية على مخيمي تل الزعتر وجسر الباشا .

...

وكشف الرئيس سليمان فرنجية الذي لم يعد يمثل لبنان ، بل يرئس اسميا على الاقل جبهة الرجعيين الانعزاليين ، عن بعض ملامح المخطط حين ابرق يوم الاربعاء الماضي الى امين جامعة الدول العربية يرفض سلفا قرارات اجتماع وزراء الخارجية ويهاجم الفلسطينيين ويتهمهم بتقسيم لبنان ويطالب بجلائهم عنه !!

وفي هذه البرقية ، اعترض فرنجية على وجود القوات الليبية وزعم انها تشارك في المعارك الى جانب القوات الوطنية اللبنانية والفلسطينية .. واكد ان التدخل السوري كان نتيجة تفاهم ما بين القطرين وان بين لبنان وسوريا علاقات خاصة لا دخل فيها للجامعة العربية .

وكانت مصادر موثوقة قد اكدت ان التحالف الانعزالي الرجعي ينتظر سقوط مخيم تل الزعتر واستيلاء القوات السورية على بعض المحاور التي تقاتل ...

تذمر شعبي من نتائج ضريبة القيمة الاضافية المدمرة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — احدث بدء العمل بقانون ضريبة القيمة الاضافية امس الخميس ، كما كان متوقعا ، موجة جديدة من ارتفاع الاسعار الفاحش . وقد شمل الغلاء الجديد معظم السلع والخدمات الحيوية . ومع ان المسؤولين ما زالوا يصرون على ان الضريبة الجديدة ستسبب غلاء يصل الى ٥٪ الا ان كل الدلائل تؤكد ان الغلاء الجديد سيتجاوز نسبة ال ـ ٨ بالمئة ، التي هي نسبة جباية هذه الضريبة .

وبين الامور الاساسية التي ارتفع سعرها مباشرة ، صباح امس الخميس ، المحروقات ومشتقاتها وكذلك السماد والكهرباء والسجائر المحلية والمستوردة ، وكذلك الطحين والجبنة والزبدة والمشروبات والالبسة والاحذية ومواد البناء والادوات الكهربائية المنزلية والمستخدمة في الصناعة والعائلية والخضار .

ومن المتوقع ان يسبب غلاء المحروقات ارتفاعا جديدا آخر في الاسعار ، اذ ان المحروقات تشكل مركبا هاما من مركبات نفقات الانتاج الصناعي والزراعي وفي خدمات المواصلات على اختلاف انواعها .

ونتيجة لارتفاع الاسعار الجديد اصبح سعر لتر البنزين الواحد (من نوع ٩٤ اوكتان) ٤٤٢٠ ليرة بدلا من ٣٤٩٠ ليرة ومن نوع ٨٣ اوكتان ٣٤٥٠ ليرة بدلا من ٣٤٢٠ ليرة .

اما الكاز فارتفع سعر اللتر الواحد منه في محطات بيع البنزين والكاز ، من ١٦٧٠ ليرة الى ١٨٤ ليرة ، والسولر من ١٤٤٠ ليرة الى ١٥٢ ليرة اللتر الواحد . وارتفع كذلك سعر انبوبة الغاز المستخدم في الاستهلاك البيتي من ١٠٦٥ ليرة للانبوبة الواحدة الى ٣٤٨ ليرة .

ومن الجدير بالذكر ان اسعار عدد من المواد التموينية الحيوية لن تتأثر — حاليا — بالغلاء الجديد ، مثل الخبز (الافرنجي والبلدي والمركزي) والسكر والحليب ومشتقاته والارز والزيت .

...

سلطات مصر تطرد سفير ليبيا

القاهرة — الوكالات — ...

تأجيل فرض ضريبة القيمة الاضافية في المناطق المحتلة !

القدس المحتلة — ... بالاضراب ، امس ، الخميس ، في موعد البدء بتنفيذ العمل بضريبة القيمة الاضافية ، قررت سلطات الاحتلال تأجيل العمل بالضريبة حتى الاول من آب ، اي بعد شهر ، املا في ان يسمح لها ذلك باحباط النضال الشامل وتفتيت الوحدة الوطنية التي تلاحمت خلال الاسابيع الاخيرة .

ولكن الغرف التجارية اعلنت ، حسبما اذاعته صحف القدس المحتلة يوم الاربعاء ، انها رغم التأجيل لا تزال مصممة على رفض الضريبة .. وقد الفت لجنة متابعة لتخطيط النضال لمنع تطبيقها ، على اعتبار انها تتعارض مع المواثيق الدولية التي ... المحتلين وحظرت عليهم تغيير قوانين الاقطار التي يحتلونها في المجالين الشرعي والاجتماعي .

ومع هذا كشف وزير الحربية بيرس ... في تطبيق ضريبة القيمة الاضافية في المناطق المحتلة بسبب اوضاعها الاقتصادية الصعبة ، وخاصة ان سكان هذه المناطق يعتمدون جوهريا على ... اسرائيل وستدفع عليها الضريبة الاضافية .

وهكذا ملاحقة ان المناطق المحتلة ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

ماذا جرى في جامعة القدس ؟

بعض المغامرين والمعادين للشيوعية بين الطلاب يعرضون للخطر وحدة الطلاب العرب في القدس ويلحقون الاضرار بنضالهم العادل

القدس — لمراسل الاتحاد — في جو من التحريض المسموم على الشيوعية ومن خلال التلويح بشعارات القافزة المتطرفة والاساءة الخطرة لوحدة صف الطلاب العرب والحاق الضرر البالغ بالتعاون بين الطلاب العرب والطلاب الدمقراطيين اليهود في الجامعة العبرية في القدس ، على اسس المساواة والسلام العادل ، قام عدد من الطلاب من المعروفين بميولهم القومية اليمينية المتعصبة واليسارية المتهورة ، بشن حملة شعواء على لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية للتشهير بها على اساس وجود الشيوعيين في صفوفها .

وقد استغل هؤلاء انعقاد اجتماع مستعجل يوم ٢٢—٦—٧٦ لبحث استقالة اكثرية اعضاء لجنة الطلاب ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

بيان سوفييتي أردني مشترك

موسكو — النبع في وقت واحد في كل من موسكو وعمان ، مساء الاثنين الماضي ، البيان السوفييتي — الاردني المشترك الذي صدر في ختام الزيارة الرسمية التي قام بها الملك حسين الى الاتحاد السوفييتي ودامت عدة ايام ، اجرى خلالها سلسلة من المحادثات السياسية والاقتصادية مع القادة السوفييت تناولت القضايا التي تهم البلدين .

وجاء في البيان ان البلدين قررا تعميق التعاون بينهما في المجالات التجارية والثقافية والفنية . كذلك اعرب الطرفان عن اسفهما لتدهور الوضع في لبنان . واكدا مطالبتهما بضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

وقد عاد الملك حسين ، صباح الثلاثاء الماضي ، الى بلاده .

زيادة سعر « الاتحاد »

نظرا للارتفاع الكبير في اسعار المواد ونظرا للبدء في جبي ضريبة « القيمة الزائدة » فان ادارة « الاتحاد » مضطرة الى رفع سعر العدد الواحد من الصحيفة فيصبح سعر « الاتحاد » ، ابتداء من هذا العدد

ليرتين اثنتين

فالرجاء الانتباه الى السعر الجديد والرجاء تفهم هذه الضرورة .

ادارة « الاتحاد »

كلمة الاتحاد

« الفيتو » الامريكي « فيتو » على اوهام الوساطة الامريكية

للمرة الثالثة ، خلال هذه السنة فقط ، التجأت حكومة الولايات المتحدة الى حق النقض — « الفيتو » — لمنع مجلس الامن الدولي من اقرار قرار ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ولتأمين حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

فمساء يوم الثلاثاء الماضي ، ٢٩ حزيران المنصرم ، كان المندوب الامريكي هو الوحيد من بين اعضاء مجلس الامن ال ١٥ الذي رفع يده ضد مقترحات « لجنة فلسطين » وهي اللجنة التي انشأتها الامم المتحدة من عشرين عضوا لاقرار الخطوات الفعلية التي من شأنها تطبيق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

لم يعد هناك ادنى شك في نوايا الحكومة الامريكية ، حكومة فورد وكيسنجر ، من وراء اصرارها على احباط كل خطوة تتخذها المنظمة الدولية في طريق تسوية النزاع الاسرائيلي — العربي تسوية عادلة وشاملة . فالولايات المتحدة ، بهذا الموقف التخريبي ، انما تريد ان تحتكر « الوساطة » في هذا النزاع المأساوي وان تثبت نظرية انور السادات الاستسلامية والتي مفادها انه لا حل سوى عن طريق الامبريالية الامريكية .

ولكن « الوساطة » الامريكية لم تؤد الى الاقتراب من الحل بل ادت الى تجميده والى تعقيده مما ادى الى انفجار المأساة اللبنانية التي يهدد بتفسيخ حركة التحرر الوطني العربية والقضاء على مكاسبها التاريخية .

لقد آن الاوان كي يصبح واضحا لجميع القوى الوطنية والقوى الراغبة حقا في احلال السلام ان « الوساطة » الامريكية لا تستهدف البتة تحقيق السلام انما تستهدف الابقاء على بؤرة النزاع في الشرق الاوسط واستغلالها من اجل اعادة السيطرة الامبريالية الامريكية على هذه المنطقة وعلى حساب دماء الشعوب ، العرب واليهود على السواء .

ويجدر بالوطنيين الواعين ان يلاحظوا تصاعد وقاحة الامبريالية الامريكية ، منذ الاستسلام الساداتي ، في مواقفها المؤيدة للعدوان ضد الشعب العربي الفلسطيني .

فقبل اتفاقية سيناء الاستسلامية كانت الحكومة الامريكية تحرص على تغليف تأييدها للعدوان الاسرائيلي باستار سميكة من الكلام المعسول والوعود العرقوبية . لقد كانت تخاف من الفضيحة امام الشعوب العربية وامام الراي العام العالمي .

ويظهر ان الامبريالية الامريكية تعتقد الان ، وبعد الاستسلام الساداتي وبعد ما تقوم به سوريا في لبنان وبعد ان اصبح امراء السعودية « ارباب القومية العربية » ، انها في حل من اي احترام لارادة الشعوب العربية ولارادة الراي العام العالمي !

وليس صدفة انه في التصويت ، الذي جرى في مجلس الامن يوم الثلاثاء الماضي ، تجرأت جميع دول الغرب الرأسمالي دون استثناء على الامتناع عن التصويت ، بينما كانت اضطرت في السابق ، وخوفا من سلاح النفط ، الى التظاهر بتأييد الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

— تعددت الاسباب والموت واحد !

للمرة الثالثة خلال نصف سنة تستخدم امريكا حق النقض لتفشل قرارا يضمن حقوق الشعب الفلسطيني

نيويورك — للمرة الثالثة في عام ١٩٧٦ استخدمت الولايات المتحدة الامريكية حق النقض (الفيتو) لتمنع مجلس الامن الدولي من المصادقة على مشروع قرار يسهم في تسوية القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط وبذلك جسمت تأييدها سياسة حكام اسرائيل القائمة على عرقلة التسوية العادلة والمقيمة ، ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقد استخدمت الولايات المتحدة هذا الحق بعد ان صوت عشرة مندوبين على مشروع قرار يلخص بحث المجلس تقرير لجنة العشرين التي انتخبتها الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها في العام الماضي لتقدم توصياتها بشأن كيفية تنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومن بين اعضاء المجلس الخمسة عشر امتنع عن التصويت مندوبو فرنسا وبريطانيا وايطاليا والسويد على الرغم من انهم ايدوا حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

نص القرار المقترح :

وقد جاء في القرار المقترح :

« ان مجلس الامن بعد ان بحث مسألة ممارسة الشعب الفلسطيني ... العربي — الاسرائيلي باعتبار انها تمثل لب هذا النزاع ، وتعرض السلام والامن الدوليين للخطر ، واذ يعترف بانه لا يمكن ان يكون هناك سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط طالما لم يتم التوصل الى حل عادل لمشكلة فلسطين يقوم على الاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني يعلن انه :

١ — يؤيد تقرير لجنة ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة ،

٢ — يؤكد الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير المصير بما في ذلك حق العودة وحق الاستقلال والسيادة الوطنية في فلسطين طبقا لميثاق الامم المتحدة » .

توصيات لجنة العشرين

وكانت لجنة العشرين قد اقترحت ان تنسحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .. وان يعود اللاجئون على دفعتين ، الدفعة الاولى لاجئو حرب حزيران ١٩٦٧ ، والدفعة الثانية لاجئو حرب ١٩٤٨ .. ولتسلم الامم المتحدة والجامعة العربية المناطق التي تنسحب منها اسرائيل ومن بعد ذلك تسلمها الى منظمة التحرير ليمارس عليها الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

مزاعم المندوب الامريكي وردود الفعل

وقد زعم المندوب الامريكي في تبرير استخدامه حق النقض ...

...

وقبل التصويت قال شفيق الحوت ، مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ، انه اذا فشل مجلس الامن من جديد في ممارسة سلطته الشرعية ، فان مقدرته على العمل بحزم في مناطق اخرى يتعرض فيها السلام للخطر وعلى وقف العدوان ، تتقلص بصورة كبيرة .

(اقرأ الافتتاحية)

عودة وفدنا من برلين

توطيد العلاقات بين حزب الوحدة الاشتراكية الالماني والحزب الشيوعي الاسرائيلي

برلين — خاص بالاتحاد — نشرت صحيفة اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني — « نويس دويتشلاند » — في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٩—٦ البيان التالي عن المحادثات التي اجراها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مقر اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني .

« قام عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، يوم الاثنين الماضي ٦/٢٨ ، الرفيق جيرهارد غرينبرغ باستقبال وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الموجود في جمهورية المانيا الديموقراطية برئاسة السكرتير العام للجنة المركزية الرفيق ماير فلنر . وذلك في مقر اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني .

« وضم الوفد عضوي المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي روت لوبتش واميل حبيبي . »

« وقام الرفيق جيرهارد غرينبرغ بابلاغ الوفد بسياسة حزب الوحدة الاشتراكية الالماني الرامية الى تنفيذ قرارات المؤتمر التاسع ، هذه القرارات التي اثارت في وسط اعضاء الحزب ومجموع العاملين مبادرات جماهيرية واسعة .

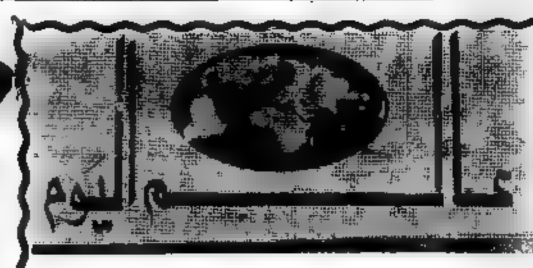
« وقام الرفيق ماير فلنر بشرح سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المرحلة الحالية من النضال ، وابلغ عن الاستعدادات للمؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

« وفي اثناء المحادثات جرى تبادل الرأي حول قضايا الشرق الاوسط . وقام وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي بتوضيح موقف الحزب بصدد تسوية النزاع وتعزيز التطور التقدمي في الشرق الاوسط ، توضيحا واسعا .

« واجرى الوفد ، خلال اقامته في جمهورية المانيا الديموقراطية ، اتصالات عديدة . وفي اللقاء ، في مقر اللجنة المركزية ، جرى البحث في القضايا المرتبطة بتوطيد وتوسيع علاقات الصداقة المتينة القائمة بين الحزبين منذ وقت طويل .

« وجرت المحادثات في جو من الصداقة والاخوة وتحققت وحدة كاملة في الرأي في جميع القضايا التي جرى بحثها » .

هذا وعاد الوفد الاسرائيلي الى بلاده يوم الثلاثاء ٢٩ حزيران .



سيطرة احتكارات النفط في الولايات المتحدة

لاول مرة سيبحث مجلس الشيوخ الامريكي مشروع قانون يخول لجنة التجارة الفيدرالية صلاحية الاشراف على تقليص قبضة احتكارات النفط العملاقة على الاقتصاد الامريكي بتوزيع ميادين نشاطها .

وينص المشروع — في سبيل تحقيق ذلك — على مطالبة شركات النفط الامريكية الكبرى وتتمثل في ١٨ شركة (١) ، على اختيار ميدان معين من ميادين هذه الصناعة فتتخلى عن ميادين اخرى .. فهذه الاحتكارات في الوضع الراهن تسيطر على كافة فروع الصناعة ابتداء من حفر آبار واستخراج النفط منها حتى التكرير والتسويق وتصنيع المستخرجات البترو كيماوية المرتبطة بالنفط .

وقد حرك بعض الشيوخ ، ليبادروا الى هذه الخطوة، يقظة الجماهير الشعبية على ارباح هذه الاحتكارات الاسطورية خصوصا في فترة الحظر العربي على اسالة النفط في اثناء حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ وما اعقبه من زيادة في اسعار البنزين زيادة كبرى ضاعفت عمليا ارباح تلك الشركات .

وصرح الشيخ بيرش بايه وهو احد اعضاء اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ التي اعدت مشروع القانون انه « اذا كان هناك رمز من رموز جهاز الحكم الذي يمزق الشعب (اي يستغله بقساوة — المحرر) فهو شركات النفط » (تايم ٢٨ حزيران ١٩٧٦) .

والواقع ان عددا من الكتاب البرجوازيين الامريكيين وغير الامريكيين عالجوا مكانة هذه الاحتكارات واظهروا مدى سيطرتها على مجموع الاقتصاد الامريكي وتلاعبها به . فبوضعها المتحكم ، بمصدر الطاقة ، التي تدير عجلة الصناعة ومنشآت الخدمات على انواعها ، تستطيع شركات النفط التحكم في تلك الصناعة وهذه المنشآت .

ومؤخرا اصدر الكاتب الامريكي المعروف « باري كومونر » كتابا بعنوان « فقر السلطة » و « أزمة الطاقة والاقتصاد » عرى فيه سيطرة احتكارات النفط على الاقتصاد الامريكي .. وكتب : ان هذه الشركات العملاقة قد حولت الريف الامريكي الى مستعمرة لها ، تماما كما فرضت « ستاندرد أويل » هيمنتها على الصين القديمة في يوم من الايام .

واضاف ان هذه الاحتكارات تعرقل البحث عن مصادر طاقة جديدة تحتل مكان النفط الذي سينضب ان عاجلا او آجلا ولا يهم اذا كان جفاف الآبار سيتم بعد نصف قرن او قرنين .

وقرر هذا الكاتب ان الطاقة النووية ليست عملية ومن الصعب ان تكون بديلا للنفط . والبديل الوحيد للنفط سيكون الطاقة الشمسية .. ولكن هذه الشركات لا تهتم بالبحث عن الطريق لتسخير الطاقة الشمسية لانها لا تستطيع احتكارها او املاء شروط استخدامها (واشنطن بوست ، تقريظ روبرت لكشمان) .

والسؤال : هل سينجح واضعو مشروع القانون في تمريره في مجلس الشيوخ والنواب ؟

حسب تقرير « تايم » (٢٨—٦—٧٦) جرت محاولة من هذا النوع قبل حوالي عشرة اشهر ، في تشرين الاول في العام الماضي وفشلت في مجلس الشيوخ ..

واضافت « تايم » ان مصادقة مجلس الشيوخ حتى لو تمت فستصطدم بمجلس النواب ، حيث ستسد الطريق على القانون المقترح اكثرية رجال الكونغرس .

حتى لو صادق الكونغرس على المشروع فالرئيس فورد سيستخدم حق النقض لاحباط القانون الذي تؤيده النقابات ومحافل صيانة البيئة والمستهلكون .

وهكذا تظهر حقيقة النظام الرأسمالي في الولايات المتحدة ، فحتى بعض الاصلاحات السطحية ، التي تؤيدها الرأسمالية الحرة ، تصطدم بالاحتكارات التي تسيطر على الحكم وتقرر نهجه .

ح . ك

(١) هي اكسون ، تكساكو ، موبيل اويل ، ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا ، جالف اويل ، ستاندرد اويل (انديانا) ، شل اويل ، اطلانتك ريتشفيلد ، كونتيننتال اويل ، فيليبس بتروليوم ، يونيون اويل اوف كاليفورنيا ، سن اويل ، اشلاند اويل ، سيتيس سيرفيس ، اميرادا هس ، جيتي اويل ، مارتون اويل ، ستاندرد اويل (اوهايو) .

ضريبة القيمة الاضافية عبء على العاملين ومصدر ربح لارباب المال والعمل

بقلم : ابراهيم مالك

يشكل بدء العمل بقانون ضريبة القيمة الاضافية ، اعتبارا من صبيحة امس الخميس الاول من تموز ١٩٧٦ ، خطوة جديدة في اطار الهجمة الحكومية الشرسة على مستوى حياة العاملين وأوسع الفئات الشعبية ، المتوسطة وذات الدخل المحدود .

والضريبة الجديدة هي ضريبة غير مباشرة ، اي انها ضريبة على الانفاق والاستهلاك . وستفرض على جميع قطاعات الاقتصاد بنسبة ٨٪ من القيمة الاضافية المحققة في الانتاج والخدمات ، و ٦٪ من القيمة الاضافية المحققة في المؤسسات ، التي تعمل على اساس من الربح مثل البنوك وشركات التأمين ... وغيرها ، و ٣٪ من القيمة الاضافية المحققة في المؤسسات التي لا تعمل على اساس من الربح مثل مؤسسة « صندوق المرضى » .. وغيرها .

وقد حدد قانون الضريبة القيمة الاضافية بانها تساوي مجمل الاجرة المدفوعة للعاملين + الربح المحقق .

« ميكانيزم » جباية الضريبة

ولندرك « ميكانيزم » جباية هذه الضريبة لنفترض ان بائع البدلة اشترى بدلة ب ٣٠٠ ليرة ثم باعها ب ٥٠٠ ليرة اي بزيادة ٢٠٠ ليرة هي اجرة العاملين لدى البائع + الربح المحقق من بيع البدلة . اذن ضريبة القيمة الاضافية المستحقة هي ١٦ ليرة ، او ٨٪ . ولنفترض ان الخياط، الذي باع البدلة ب ٣٠٠ ليرة ، سبق وانفق على شراء الخيوط والاقمشة اللازمة لانتاج البدلة ما قيمته ١٢٠ ليرة ، فما تبقى في هذه الحالة هو اجرة العمل + الربح ، اي ١٨٠ ليرة . وهذه ال — ١٨٠ ليرة هي القيمة الاضافية كما حددها القانون . والضريبة المستحقة عنها والتي يتوجب على الخياط ان يدفعها تبلغ ١٤،٤٪ . ولنفترض ايضا ان بائع الاقمشة والخيوط باع ما يلزم لانتاج البدلة ب ١٢٠ ليرة ، منها ٥٠ ليرة ثمن المواد الخام و ٧٠ ليرة تؤلف الاجرة والربح ، اي القيمة الاضافية . والضريبة المستحقة اذن تبلغ ٥،٦ ليرة ... وهكذا .

ولنأخذ مثلا من قطاع الخدمات — الطبيب . فالطبيب الذي كان قبل بدء العمل بالقانون الجديد يتقاضى ٥٠ ليرة لقاء الكشفة المرضية سيضطر الى رفع سعر الكشفية من ٥٠ الى ٥٤ ليرة ، اي بزيادة ٨٪ .

ولنفترض ان محاميا طلب لقاء اتعابه في قضية ما ٣٠٠٠ ليرة ، منها مئة ليرة تكاليف مكتبية (اوراق ، اقلام ، تلفونات .. وغيرها) فان عليه ان يدفع ضريبة على ال — ٢٩٠٠ ليرة المتبقية ، اي ٢٣٢ ليرة ، او ما يعادل ٨٪ . اما المئة ليرة المتبقية ، وهي التكاليف المكتبية ، فيدفع بائع الاوراق والاقلام والتلفونات .. وغيرها ما يستحق عنها من ضريبة قيمة اضافية .

يتضح من هذه الامثلة ... وغيرها ان الضريبة تجبى في جميع مراحل الانتاج والتسويق ، كما في مثال البدلة ، اي منذ كونها قطعة قماش وخيوط الى ان تصبح سلعة جاهزة للبيع . اضف الى ذلك ان بائع الاقمشة والخيوط يضيف ما يدفعه من ضريبة ، على حساب ضريبة القيمة الاضافية ، الى سعر سلعته . وكذلك الخياط (اي صاحب مصنع الخياطة وليس الخياط الفرد) والبائع التاجر. اما المستهلك الذي يشتري البدلة فلا يستطيع ان يحمل احدا آخر ما يدفعه على حساب هذه الضريبة .

وعليه فان المستهلك (الاخير) هو الذي يتحمل اعباءها .

عامل مسارع في زيادة الاسعار

والنتيجة هي ان فرض هذه الضريبة يسبب ، بصورة آلية ، موجة جديدة من الغلاء لا تقل نسبته عن نسبة جباية الضريبة . وسيستغلها اصحاب العمل لزيادة اسعار سلعهم وعن طريق ذلك زيادة ارباحهم !

ويحاول الاقتصاديون البرجوازيون في البلاد وخارجها والمسؤولون الحكوميون الادعاء بان الضريبة الجديدة هي اعدل ضريبة وانها تلغي التشويهات في نظام الضرائب المعمول به في البلاد . ولكن لا يستطيع اولئك وغيرهم ان ينفوا كون هذه الضريبة ، التي تجبى على اساس الاستهلاك ، ذات طابع اجتماعي معاد للعاملين ولاوسع الفئات الشعبية . فمن المعلوم ان الضريبة المباشرة ، مثل ضريبة الدخل، ذات علاقة نسبية بين الدخل وحجم الضريبة المستحقة . فكلما ازداد الدخل كلما ازدادت الضريبة المستحقة عليه . وتستطيع الدولة عن طريق فرض علاقة تصاعدية بالنسبة للدخل استخدام الضريبة المباشرة كأداة لتقليص الفروق الاجتماعية والاقتصادية بين المواطنين . ففرض ضريبة مباشرة ذات علاقة اقتصادية معناه ان تأخذ الدولة من الاغنياء اكثر من الفقراء . فعلى اساس العلاقة التصاعدية ترتفع نسبة جباية الضريبة من الدخل كلما ارتفع الدخل وبالعكس . لكن الحكومة الاسرائيلية انتهجت طريقا آخر كليا وذلك انطلاقا من خدمتها لمصالح رأس المال الكبير ، المحلي والاجنبي . فبدلا من ان تزيد في نسبة ضريبة الدخل بصورة تصاعدية مع ازدياد الدخل قلصت هذه النسبة واستعاضت عنها بزيادة الضرائب غير المباشرة والتي آخرها كان ضريبة القيمة الاضافية .

قلنا ان الضريبة غير المباشرة الجديدة ستجبى على اساس الانفاق ، ولهذا فالعلاقة تصاعدية مع الانفاق (الاستهلاك) وليس مع الدخل . اي كلما ازداد الانفاق كلما ازداد عبء الضريبة . وبالتالي كلما كانت نسبة الانفاق من الدخل اعلى كلما كان العبء المترتب عن هذه الضريبة اكبر واكثر انهاكا .

ولقد كشفت الدراسات الاقتصادية عن ان العبء الضرائبي المترتب عن الضرائب غير المباشرة يزيد ب ٥٠٪ ، ان لم يكن اكثر ، لدى العائلات ذات الدخل المحدود عنه لدى العائلات ذات الدخل العالي .

وحتى حين تكون المداخيل متساوية، اما عدد افراد العائلة غير متساو ، فان العائلات كثيرة الاولاد تقاسي اكثر من جراء فرض هذه الضريبة غير المباشرة . وقد اظهرت الدراسات ان كل ١٠٪ زيادة في الاسعار يترتب عنها انخفاض عام في مستوى المعيشة يصل الى ٣٪ . ولكن نسبة الانخفاض في مستوى المعيشة لدى العائلات كثيرة الاولاد ، في مثل هذه الحالة ، تتراوح بين ٥،٥ و ٦ بالمئة . اي ان انخفاض مستوى معيشتها يكون مضاعفا ، مع ان الدخل متساو لكن عدد افراد العائلة متمايز .

ومع انه في جميع الدول الرأسمالية يلاحظ ازدياد وزن الضرائب غير المباشرة لتصل الى ٤٠٪ من مجموع الضرائب ، الا ان هذه النسبة تصل الى ٦٠٪ في اسرائيل . بينما لا تزيد هذه النسبة في المانيا الغربية عن ٤١٪ وفي هولندا عن ٣٩٪ وفي الولايات المتحدة عن ٣٢٪ وفي بلجيكا عن ٤٢٪ . ومن الواضح ان هذا دليل آخر على الطابع الرجعي (اجتماعيا) لنظام الضرائب المعمول به في البلاد . فهو معاد للعاملين ولاوسع الفئات الشعبية . هذا فضلا عن ان الكثير من الشركات الكبيرة والاحتكارات معفى من الضريبة ويتمتع بتسهيلات ضرائبية واسعة . كما ان قسما كبيرا من المستقلين ، وبعضهم اصحاب مداخيل كبيرة ، يتهربون من دفع ضريبة حقيقية على مداخيلهم . وتقدر الاحصائيات شبه الرسمية ان ما تخفى عن ضريبة الدخل في العالم الخفي بشتى الطرق يتراوح بين ٣،٥ و ٤ آلاف مليون ليرة .

وثمة رأس مال أسود يقدر بآلاف ملايين الدولارات لا يدفع الا القليل من الضرائب على حساب ارباحه الفاحشة ، التي يحققها في سوق المضاربات المالية السوداء .

وعليه فان ضريبة القيمة الاضافية لا تشكل عاملا مسارعا في زيادة الاسعار فحسب ، انما تنهك في الاساس العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود .

وما يؤكد الخطورة الاجتماعية لهذه الضريبة هو ان نسبة ال — ٨٪ ليست الا نقطة البداية . فمن المعلوم ان كل واحد بالمئة من هذه الضريبة يدخل الى خزينة الدولة قرابة ٦٠٠ مليون ليرة . اي ان الحكومة تستطيع تغطية كل زيادة في نفقاتها بزيادة نسبة جباية هذه الضريبة . وكل زيادة جديدة تعني مزيدا من الاعباء الضرائبية التي تثقل كاهل المواطنين . خاصة وان اسرائيل تحتل المكان الاول من حيث جباية الضرائب . فقد بلغت نسبة الضرائب المجبية في العام الماضي ٧٠ بالمئة من الدخل الوطني وكانت ٤٥ بالمئة في عام ١٩٧١ و ٢١ بالمئة في عام ١٩٦٧ .

الحكومة تتراجع عن تعهداتها

حين اعلنت الحكومة عن قرارها بفرض هذه الضريبة كان واضحا ان الهدف هو تحميل العاملين والجماهير الشعبية نتائج سياسة الحكومة وما يترتب عنها من نفقات عسكرية ضخمة تزداد باستمرار مع استمرار الاحتلال وبقائه .

لكن فرضها كان نتيجة مباشرة ، كذلك ، لقرار اسرائيل الارتباط بدول السوق الاوروبية المشتركة . فقد اشترطت هذه الدول ان تقوم اسرائيل بابطال جميع الحواجز الجمركية المفروضة على الاستيراد .

وفي محاولة التعويض على ما ستخسره الحكومة من جراء ابطال الحواجز الجمركية قررت العمل بهذه الضريبة ، التي تستطيع بواسطتها حلب الجماهير وسلبهم آخر ما تبقى لديهم من اموال .

وقد اعلنت انها بالمقابل ستبطل العمل بضرائب الشراء . وهي كذلك ضرائب غير مباشرة . غير ان الحكومة تعمل على التراجع الآن من هذا التعهد . فضريبة الشراء تدخل سنويا الى خزينة الدولة ما يعادل ٢٠٠٠ مليون ليرة سنويا ، ووعد الحكومة تقليص ما يعادل ٩٠٠ مليون ليرة منها فقط وربما اقل . اي انها تريد الاحتفاظ بالقسم الاكبر من هذه الضريبة .

اضف الى ذلك ان فرض ضريبة القيمة الاضافية كان يوجب زيادة مخصصات التأمين القومي للاولاد ، نتيجة للغلاء المتوقع عنها ، الا ان الحكومة تتآمر على هذه المخصصات الآن بهدف تقليصها . كذلك هو الامر بالنسبة لعلاوة الغلاء . فالحكومة تريد اقتطاع قسم كبير منها ان لم يكن ابطالها كليا . كما تريد تقليص « السوبسيديا » (المساعدات) وذلك لتحميل المواطنين نتائج ارتفاع اسعار المواد الضرورية ، بدلا من زيادة « السوبسيديا » للحفاظ على اسعار هذه المواد كما هي عليه الآن .

وبالمقابل نجد الحكومة قد شرعت اعفاء المصدرين من دفع هذه الضريبة ، الامر الذي يمكنهم من تكديس المزيد من الارباح ، وكذلك تحديد نسبة جباية هذه الضريبة من البنوك ب ٦٪ وليس ب ٨٪ .

وثمة امكانية الآن لان يجبي اصحاب العمل والباعة والتجار هذه الضريبة ولكن بدلا من ان يدفعوها للحكومة يكدسونها في جيوبهم . وستتسع امكانيات التهرب من دفع هذه الضريبة وتنتشر الرشوة والفساد والمحسوبيات في دفع الضريبة وغيرها من مظاهر الفساد الاجتماعي القائمة الان والتي ستفيد اصحاب الدخل العالي منها . اما المستهلكون فيدفعون كل قرش مستحق عن هذه الضريبة ، لانها ستصبح احد مركبات سعر السلعة او الخدمات .

واذا اضفنا الى كل هذا الاجراءات الاقتصادية المتهكة الاخرى والتي انعكست مؤخرا في تقليص مخصصات الخدمات الاجتماعية المختلفة وفي التخفيض في سعر الليرة المستمر وفي تجميد الاجور والغلاء المتواصل ، نستطيع ان ندرك مدى الهجمة الاقتصادية الشرسة التي تقوم بها الحكومة والاحتكارات على الجماهير الشعبية في البلاد وذلك في ظل استمرار الاحتلال وانعدام السلام والامن في اسرائيل والمنطقة .

توفيق طوبي في الكنيست :

سياسة الاضطهاد القومي تعمل لجعل العربي أجنبيا لا جنسية له في وطنه

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي الكنيست ، يوم الاربعاء ٢٣—٦—١٩٧٦ مشروع قانون لتعديل قانون الجنسية في اسرائيل بقصد ازالة مظاهر التمييز القومي في قانون الجنسية . فقانون الجنسية سن في سنة ١٩٥٢ وهو يتضمن مواد تتمكن السلطة بتطبيقها من حرمان العديد من العرب من الجنسية الاسرائيلية .

ونقدم للقراء الكلمة الجامعة التي القاها النائب توفيق طوبي يشرح فيها مشروع تعديل القانون ، وفيها ندد بسياسة التمييز القومي .

ولم يكن عند وزير الداخلية، الدكتور بورغ ، ما يقوله عندما تولى الرد على اقتراح النائب الشيوعي وما تضمنه من اتهام صارخ لسياسة التمييز القومي ، سوى ان يقول : هذه النغمات (حول الاضطهاد والتمييز والمؤامرات) سمعناها في مكان بعيد في كندا (يقصد مؤتمر هابيتات — الاسكان — الذي اشترك فيه الدكتور بورغ ممثلا حكومة اسرائيل) وزعم ان حكومته تنهج نهج المساواة مع المواطنين العرب ، لذا فهو يرفض كلام توفيق طوبي .

غير ان الوزير اضطر الى الاعتراف بأن يعير قسما من الامور التي اوردها النائب طوبي لبعض مواد القانون وزنا ، ولا سيما المواد المتعلقة بحقوق الانسان في العيش بكرامة ومساواة . واعلن ان الوزارة اعدت في تشرين الثاني مذكرة الى الوزارات المختلفة حول ما اثير من امور . وأمل ان تتقدم ، في خلال وقت قصير ، باقتراح لتعديل القانون الحالي . وطلب رفض مشروع النائب توفيق طوبي .

وايد اعضاء الكتلة الشيوعية والنائب م. بعيل (موكيد) مشروع توفيق طوبي ورفضته الاكثرية من الائتلاف الحكومي و « الليكود » .

كلمة النائب توفيق طوبي

سبق ان قدمت الى الكنيست مشروع تعديل قانون الجنسية الذي اقدمه اليوم ، قبل خمس سنوات ، بالضبط في ٣٠ حزيران ١٩٧١ . ولقد رفضته الاكثرية بناء على اقتراح الدكتور بورغ .

وعند سن القانون اقترحنا هذه التعديلات . ولن نكف عن المطالبة في الكنيست باقرار التعديل المبدئي في قانون الجنسية ، لتزال وصمة من وصمات التمييز القومي في اسرائيل .

ونقطة المخرج الاساسية في توجهنا في المطالبة باجراء هذه التعديلات المقترحة هي : هل ابناء الشعب العربي اهالي هذه البلاد ، دولة اسرائيل ، والذين ولدوا ونشأوا في كاملي المواطنة ومتساوي الحقوق ام هذه البلاد ، هل لهم ولابنائهم الحق بجنسية في دولة اسرائيل كمواطنين ام لا ؟

والوضع القائم بموجب قانون الجنسية لعام ١٩٥٢ هو وضع تمييز على الاهلين العرب ، وضع يرتبط معه منح المواطنة للعرب في البلاد بكثير من التعسف والاشتراط . ولذا فالكثير منهم لا يعتبرون بموجب القانون مواطنين في الدولة بل عليهم ان يطلبوا التجنس . بينما يمنح القانون جنسية الدولة اوتوماتيكيا لكل يهودي ، لمجرد انه يهودي ، عند وصوله الى اسرائيل ، بل قبل وصوله اليها وبينما هو مواطن دولة اخرى .

اما بالنسبة للسكان العرب ، ابناء هذه البلاد ، فالجنسية لهم مقيدة بتعسف وشروط تعسفية . ولذا لا يعتبر الكثير من العرب ، بموجب هذا القانون ، مواطنين اسرائيليين .

فالمادة الثالثة من قانون الجنسية تعين الامور التالية بخصوص جنسية الاهلين العرب . تقول الفقرة أ . من كان قبل قيام الدولة فلسطيني الانتماء ولم يكن مواطنا اسرائيليا بموجب المادة الثانية ، اي ليس يهوديا ولا يكتسب الجنسية وفقا لقانون العودة ، يصبح مواطنا اسرائيليا اذا توفرت فيه الشروط الثلاثة الآتية : ١— كان مسجلا في اول آذار ١٩٥٢ في سجل السكان ، ٢— كان يسكن اسرائيل في يوم بدء سريان قانون الجنسية ، اي في سنة ١٩٥٢ ، ٣— منذ قيام الدولة حتى بدء سريان القانون ، كان في اسرائيل او في مكان اصبح اسرائيليا بعد قيام الدولة ، او دخل الى اسرائيل بصورة قانونية . وهنا تكمن القضية .

ما معنى هذا المطلوب الجسيم في القانون ؟ — المعروف ان الفترة التي تتحدث عنها هذه المادة ، اي ما بين ١٩٤٨ و ١٩٥٢ كانت فترة تحولات وزعزعات . والكثيرون من العرب سكان الجليل والمثلث اللذين اصبحا جزءا من دولة اسرائيل في فترة متأخرة عن قيام الدولة ، كانوا تحركوا وتنقلوا في مناطق مجاورة بحكم عملهم وعلاقاتهم العائلية ، في حين كانت مثل تلك الاجزاء خارج حدود دولة اسرائيل . والعرب في حدود الدولة ايضا ، عندما قامت الدولة في ١٩٤٨، كانوا يسافرون وينتقلون في مناطق خارج اسرائيل في الشهور الاولى لقيامها لامور تتعلق باشغالهم واعمالهم وعائلاتهم ، وعادوا . ومعروف ان كثيرين عادوا ليس عن طريق نقاط المراقبة الرسمية التي لم تكن قائمة فاسموا يومئذ « متسللين » وسجلوا على الاثر بقاءهم قانونيا . جميع

— البقية على صفحة ... —

بيت الصداقة — الناصرة

يعقد يوم الثلاثاء ٦—٧—٧٦ ، الساعة الثامنة مساء ، في القاعة الصغرى ، محاضرة حول :

*** الماركسية .. والتراث القومي ***

يقدمها :

*** الكاتب : اميل حبيبي ***

رئيس تحرير « الاتحاد »

الدعوة عامة

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرميثة حليمة نصار واخوتها رجا ويوسف وحاجة سعدى والدتهم بوفاة
زهية سعيد نصار
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الخلية الشيوعية في جامعة القدس

● آل جابر في ام الفحم بوفاة عميدهم المرحوم
أحمد جابر جبارين
الذي توفي عن عمر يناهز ال — ٨٣ عاما .
للفقيد الرحمة ولعائلته الصبر والسلوان .

● آل سعادة في ام الفحم بوفاة المأسوف على شبابه
عبد رجا عبد القادر
الذي توفي في حادث طرق مؤلم
للفقيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب الشيوعي في ام الفحم

● الرفيقة جهينة خشيبون بوفاة الخال
الياس فضل خشيبون

اعضاء فرع الحزب في كييف — الاتحاد السوفييتي

● آل مبيدا في شفاعمرو وجارتها بوفاة المأسوف على شبابه الصديق
عمر صالح مبدا
له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

فؤاد خطيب
تشيكوسلوفاكيا

الاتحاد
للادب والثقافة والفن

عصام العباسي

يا جارة المسجد

تيهي بحسنك يا صبيتي تيهي
طاب التغزل في احلى المشابيه
شاديك من قصب الانهار نايته
والميجنا والعتابا من اغانيه
تنهيدة « الآه » في اصباحه نغم
مع سحبة « الاوف » تبكي في لياليه
شاديك يعرفه معنى الحسن لا صورا
ملونات باصباغ وتمويه
ويكره الزخرف المصنوع ما برعت فيه
الانامل في اتقان تشويه
هذا طلاء ومشبوه ومبتذل
وفي جمالك اصل غير مشبوه
الياسمين على نهديك ينشقه
والفل في الخصلات الهدل مدريه

••



يا جاره المسجد المصدوع منتنه
نرنو اليك متشجيك ونشجيه
ولهى تكفكف عن عينيك دمعته
مشتاقة لغبار من مصليه
اذا رانسك رأيهم في تفؤلها
ودندنت باذان الفجر صافيه
وصعد المنبر المكسور حرقته :
« الله اكبر » تهمي من مآقيه
يهيجه البحر ... هل عاد المغني بهم
ام ذا صدى مع عباب البحر يطويه

••

تروي الصمود على الاطلال مئذنته
تقاوم العاصف العاتي وتبليه
شدو المستونو على المحراب يتعشها
واخضر العشب يعلو في نواحيه
للصخر يا حلوتي قلب يرق به
كقلب بانيه ، طول الهجر يضنيه
ان تسأليه تفي احجاره كتب
عن سر حسنك في احلى تجليه
فانت انت سطور في تلاوتها
توثق الآتي الاحلى بماضيه
اخت المسيح وفي عينيك آيته
حتما يقوم ويوم الفصح يحيين

أيه طرطوشة نابتنا من أعراس على سيقان الليل ؟

بقلم حنا ابراهيم

رحم الله استاذنا الاول الياس حزوري . كم كان يشدد في تركيب الجمل المفيدة . وكم كان لاذعا ازاء من يبني جملة ناقصة . وهو الذي علمنا ان المقصود بالجملة المفيدة ليس الفائدة او المنفعة بل الافادة ، اي نقل خبر او فكرة او تعبير معين . وان كل جملة لا تنقل معنى فهي من قبيل الكلام الفارغ اي الذي لا يفيد معنى .

وهكذا نشأنا ننظر الى الكلام المكتوب او المحكي . ولان هذه البديهيات لم تتغير ، على حد علمنا ، خلال ثلث القرن الاخير فلن نظلم اذا انطلقنا من هذه القاعدة .

اما معلمنا الثاني فقد علمنا ان الادب في المجتمع المقسم الى طبقات هو طبقي ايضا يخدم طبقة معينة تتناقض مصالحها مع طبقة اخرى . وعلى هذا غدونا ننظر الى الادب ليس من باب الافادة فقط بل والفائدة ايضا .

وبالطبع فالمقصود هنا الفائدة العامة لا الشخصية كتلك التي عبر عنها رجل جاء الى بشار بن برد بهدية ثمينة . ولم يكن بشار يعرفه . وخسر الرجل الامر بحرمان جميل لفائدة حفاها من اعتباره ببيت شعر فالبشار وهو :

من راقب الناس لم يظفر بحاجته
وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

وكان صاحبنا يحب امرأة ويتهيب مصارحتها حتى سمع هذا البيت فحزم امره وتشجع وكان له ما اراد .

لم اكن بحاجة الى هذه المقدمة لولا تلك الظاهرة المقلقة التي اخذت تغزو انتاج بعض ادبائنا وخصوصا الشبان منهم . وهي ظاهرة الشعر المنثور في المفهوم .

وآخر ما نزل الى السوق ديوان للشاعر الشاب فوزات حمدان من عسفيا بعنوان « اعراس على سيقان الليل » وتكرم المؤلف واهدانا نسخة منه . واليكم نموذجا من القصيدة التي تحمل اسم الديوان او يحمل اسمها :

خلف صيحات العيون الدخيلة
ابتدعك تمثال الرضوخ
أأنت كنار تمري فوق بيادر الوجوه ؟
ممزوج صوته القاحل بكبرياء الهجير ؟
أأنت ذراعا الضوء ؟
ام قسوة الاضمحلال ؟
في دوامتك عاشق تحسه الاعاصير
رحيلك على كهنوت الاوتار
نبت الحباحب لتتقشف عيوني
تفرسني الكآبة نحيبا
مله في عنق الفراشات الليلية
ضوعتك باريج جنوني
فاضمحت انفاسك على الثلوج .

او الابيات التالية من قصيدة بعنوان اغتراب الرموز :

لن اتردد في ان اخفيك لحظة اغتراب
في جثث اقلامي سابحث عن صمت دفنته رؤياك
لن يختفي بزوغ الندى على جدراني
لن ابتلع ملامسي تحية اعماقك القاحلة .

او مطلع قصيدة بعنوان تسبحة العطور :

تمالكت حلك اوتاري في اللوحة النازفة الى الاعماق
غصون الجراح الزهرية تتلوى باحلام الغدير
نمداء مهجور
يمج في الزقاق اليتيم معمدا برذاذ نشيده .

والديوان كله على هذا النسق . حتى تتعجب ما يميز قصيدة عن اخرى وماذا يمنع خلط البيوت كلها ثم توزيعها كيفما اتفق الى مجموعات صغيرة فلا يتغير في الديوان شيء .

وقبل ان انتقل الى معالجة جذور هذه الظاهرة يجب ان اعترف لك ايها الاخ فوزات انك تملك خيالا خصبا وحسا موسيقيا ازاء الالفاظ والتراكيب المتناغمة . وقد ذكرني ديوانك بيوم زرت فيه مكان عمل . فرأيت في الساحة بعض نماذج من الحجر المبني انيقة وجميلة . ولكنها مجرد نماذج . فلا هي جدران مساكن ولا اسيجة ولا يمكن الاستفادة منها بشيء . ورغم هذا فهي غاية في الجمال . وهكذا كتابك . هي جميلة وموسيقية . ولكنها ، حتى الان مجرد نموذج ، لا يمكن الاستفادة منها بشيء . وانت ، ولا شك ، سمعت بمثلنا الشعبي القائل : شجرة بلا ثمر يحل قطعها . ولم يكن المقصود بالقطع رميها للشيطان بل جعلها حطبا ووقودا . اي استعمالها على الوجه الذي تتم منه الفائدة . ولعلك تعرف من الجهة الثانية ان كل انسان حتى الجندي يبذل جهودا غير مفيدة في الظاهر ، ولكنها تجعله فيما بعد « معلما » في صنعته .

لذلك لا انصحك بالاستمرار في هذا النهج الغيبي . انك لم تزد في كتابك على ان اثبت لنا انك تملك مقدرة كامنة وموهبة حبيسة . ولكننا نريد مطرا لا ماء في بحر . واذا جاز لي ان اتكلم باسمك مع اني لم اتشرف بمعرفتك حتى الان اقول انك نفسك لا يمكن ان تكون راضيا تمام الرضا عما كتبت . انا اتصور ان هناك اشياء اخرى تريد ان تقولها ثم تضطر الى غمغمتها في رموز .

لم تكن اول من اتبع هذا الاسلوب . فقد سبق وطرق هذه الدرب غيرك ، فاقتفيت آثارهم . لا اقول فشوك . فلكل ظاهرة تفسيرها المادي الموضوعي .

فنحن نعيش اليوم في اوضاع غير عادية . اذا اصبحنا بين عشية وضحاها اقلية منفصلة عن الشعب الام ، مقيدة بحكام عسكرية ، مع محاولات لئيمة لتجزئتنا شيعا وطوائف وحمائل وحتى افرادا ، وقطع صلتنا بالماضي وبالتراث .. وتحولنا بشكل مفاجيء من شعب مزارع الى عمال بناء وخدمات في الغالب . وصرنا الى وضع اصبحت ارضنا فيه مجرد رمز للوطن لا مصدر رزق رئيسيا . واصبح الاضطهاد القومي القضية الاساسية التي تلقي ظلها على حياتنا العامة ومثار الصراع الرئيسي والتناقض فيها . ولم يكن الدروز منا بافضل حالا . فقد فرض عليهم وضع من التمزق القومي لا يحسدون عليه . تصور شاعرا درزيا فقد صديقا قضى نحبه وهو في الخدمة في صفوف الجيش الاسرائيلي . هل يستطيع ان يقول فيه ما يقوله شاعر عربي في كمال ناصر او غسان كنفاني مثلا ؟

الشاعر او الكاتب يتمتع عادة بحساسية خاصة . ولا يستطيع ان يكون غير مبال ازاء ما يجري حوله . فاذا ما اثارته حادثة معينة عمد الى تهدئة نفسه ببث خوالج نفسه على الورق . ولكن حواجز معينة تحول دون كل واحد وقول ما يريد ان يقول . ولكنه لا يستطيع كبت احاسيسه . كما لا يمكن حبس المطر . ولكن تلك الحواجز اللعينة لا تسمح له بالانطلاق على سجيته . فيلجأ الى الرموز او الغمغمة . ثم لا تلبث ان تصبح هذه الطريقة اذا كثر متبعوها ، اسلوبا يستهوي الكتاب الناشئين . ولا يتبينون خطأه الا بعد مرور وقت وتجاربه .

فيا ايها الاخ فوزات ، لو كان ما كتبت غزلا ، لقلنا ذلك امر يعني واحدة معينة فقط . اما والحالة هذه فلنا الحق ان نعتبر انك تكتب للجمهور . ولقد حاولت تصور حالة واحدة يمكن لواحد من الجمهور ان يستشهد بمقطعة مما كتبت فلم استطع .. هناك حالات شتى لا يستطيع فيها الانسان العادي ان يعبر عن احاسيسه بعمق دون استعارة مثل او بيت شعر او طرفة حفظها من كتاب ما تلائم المقام . وعندها يصبح لتلك الكلمة او الشعر مفعول هائل ومحرك .

وكنت اتمنى مخلصا لو كان كتابك من النوع الذي يمكن الاستفادة منه في مواقف كهذه .

لكن شيئا واحدا وهاما استطيع استخلاصه من كتابك ، وهو ان قلبك ينبض بخير . وهذا الخير يقتضي التعب ووضوح الرؤية .

واسمح لي في النهاية ان الفت نظرك الى بعض الاخطاء النحوية التي لا تليق بكاتب كفوك كقولك اسودا واصفرا (ص ٤٤) وقناديلا (ص ٢٦). وهذه كلمات ممنوعة من الصرف . واسمح لي ايضا ان اقول ان ظاهرة استعمال الالفاظ الرنانة لا تدل دائما على حسن البيان . فخير الكلام ما قل ودل .

واخيرا ايها الاخ فوزات ان شعبنا وادبنا بحاجة الى ادباء وكتاب . واذا جاز لنا ان نعبر عنه ، فهو يطلب من يكتب له عن آلامه وآماله ، في حاضره ومستقبله ، لا كتابة كمزق السحاب في يوم ربيعي ذي ريح .

أحلام شهريار

شعر : محمد نجم ناشف

يقول شهريار :
غزوت الف مملكه
اسرت الف ملك وملكه
هزمت جيش الجان والتتار
لبست تاج غار
لكنني ، حبيبتي ! لم اعرف الامان
الا على شطوطك الوديعه
فالشعر في فضائها الطليق
قد حضنت اشواقه ربيعه

ملكت الف جاريه
بيضاء كالثلوج
ملكت الف غانيه
سمراء كالمروج
لكنني في آخر الظلام
عرفت انني ميت الغرام
وانني مللت بحر الغيد والحسان
فتقت يا حبيبتي اليك
لانني في شطك المختار
اصير يا حبيبتي انسان

دوخت يا حبيبتي الجيوش والفرسان
ونظرتي اذابت الملوك
حتى قهرت الجان
لكنني لم اعهد الهدوء
ولم اصر انسان
الا على ساحلك الحنون
الا على شاطئك المليء بالحنان

قد ذقت يا حبيبتي مرارة الضياع
في لجة الخدام والاتباع
كانني مسافر وحيد
في اوحش البقاع
كانني احمل فوق عاتقي كابوس
كانني السجين والسجان
او انني المليك والمملوك
لكنني لما رأيت في مدى عيونك الزرقاء
جزيرة عذراء
ونغمة حنون
وفتنة بيضاء
احسست اني واجد في شعرك الطفولة المعطاء
تمنحني الرضا بلا حدود
تمنحني اغنية ضائعة من اقدم العهود
من آخر الوجود
فعندها احسست بالحنان
وثبت يا حبيبتي في دعة الغدران
عرفت اني واحد من جملة البشر
وذابت الفروق في قصيدة الظفر
عرفت انني انتصرت
عرفت انني وجدت
فردوسي المفقود
ونغمتي الشرود

من القصص الكردي
المزاد

بقلم سلام منمي — ترجمة فؤاد حمه خورشيد

ذهبت الى مدينة (...) وبعد جولة قصيرة دلفت الى احد المقاهي .. وجيء لي بقدح الشاي .. لم اتمم القدح الاول حتى جيء لي بالثاني وبينما كنت اكرع بالقدح الجديد جيء لي بالقدح الثالث !! « يبدو ان هذا الرجل يريد ازعاجي .. ربما انا لا استطيع شرب هذه الكؤوس ! لاخرج على عجل قبل ان يسندني بالقدح الرابع » ...

ركبت التكسي قاصدا (المزاد) لاقتل هناك ديدان رغبتي ، وفي الطريق كان السائق يغالي في كيل المديح لنفسه « ان سائقي هذا الزمان قد ابدلوا دينهم بدنانيرهم ، احد عشر عاما وانا امتهن هذه المهنة ولم تأتني لومة لائم .. » وبين فينة واخرى كان يقدم لي سيكارة رغم علمه بانني لست من روادها .

••

— كم المبلغ ؟
— دع ذلك على حسابي .
— لا .. اشكرك .
— (٧٥٠) فلسا ..
« دينهم .. دنانيرهم » « لم تأتني لومة لائم .. »
— تفضل ..

« سبعمائة وخمسون فلسا .. ستمائة منها زيادة عن المطلوب ! (احد عشر عاما وانا امتهن هذه المهنة) من طريقة تقديمه للسكاير علمت بانه اتعس من الاخرين » .

ولجت البيت الاول مجتازا الزحام بصعوبة بالغة الا اني لم اجد مكانا لاتفرج منه ، وعلى اية حال فقد استطعت بعد جهد جهيد من ان اجد مكانا لـ الراسي .. .

ونادى المنادي : « طالب البضاعة يتقدم الى هذا الجانب » .

اما المعروضات فكن يجلسن كل حسب طريقتها الخاصة في العرض .. وقبل ان ادخل المنزل الثاني رأيت عجوزا شمطاء كسى الدهر بشرتها لون الخنساء ! معلقة في جيدها عقدا نقش في وسطه اسم الله . وجدتها ترفع بكلتا يديها عاليا نحو السماء : « اعطوني مما رزقكم الله » . « اعطوني مما رزقكم الله !!! » هل هذا مكان استجداء ؟! الاستجداء ينطلق من الشارع والمسجد !

جلست هنيهة مع (...) « لا يفرق بيننا سوى اللحد » ترى لماذا نقشت هذه العبارة على ظهر يدها ؟! يجب ان أسألها .

« سوى .. اللحد .. » ..
— لم وشمت هذا ؟!
— ان لذلك قصة طويلة .
— الح في بيان ذلك ..
— لقد تعاهدنا على الوفاء ونقش كل منا هذه العبارة على ظهر يده .. الا انه خان عهده .. ! فاخترت لنفسي هذه المهنة ..
— في رأيي هذا ليس حلا .
— لكنه عندي احسن انتقام ..
— هذا رأيك .. ولكن خبريني لماذا تشحذ هنا تلك العجوز ؟
— يبدو ان لديك اسئلة كثيرة .. لا مضيع وقتي سدى ..
— سوف اعوضك عن ذلك .
— في شبابها كانت تعمل هنا وعندما بارت بضاعتها تعاطت السمسرة .. ولما عجزت حتى عن ذلك لم يبق لها غير التسول ، لعلها تريد ان تورث هذا المكان وتموت فيه ..

دلفت خارجا ولمحت الباب المقابل ...

« انه الملا .. ! لقد استبدل جلابيبه ، ماذا يطلب في هذا المكان ؟! لقد سمعته باذني يقول : « الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة .. » انا لا امنعه من المجيء الى مثل هذه الاماكن ولكن (الزانية والزاني) ؟ سوف يعود ثانية ويرتدي جلابيبه ليتلو « ..... » على الناس » ..

في الطريق قصدت احد المخابز لاشتري بعض ارغفة الخبز المحمصة : « انه مخبز مزدحم لقد احاط الناس حتى بالاتون .. » .

جاءت احداهن ودخلت المخبز ووقفت الى جانب الخباز .. وفي لحظات استلمت ما رغبت من ارغفة الخبز ثم ولت وهنا ارتفعت اصوات الاحتجاج وعمت الفوضى ..
— لم تأت سوى قبل لحظات !
— هل نحن نشتري الخبز بالنوى ؟!
— انها افضل من عندنا ..
— ممكن ...
فاجابهم الخباز : — انها شيء آخر .. !

بعدها جاء رجل مهلهل الثياب وسلمه الخباز حالا ما طلب من ارغفة الخبز هو الآخر ومشى !
— ولكن من يكون هذا اذن ؟
— لينقلب سما عليه .
— انها الفوضى ..
فاجابهم الخباز :
— انه ايضا شيء آخر انه من عبيد (...) آغا !

« تلك شيء آخر .. هذا شيء آخر .. يبدو انه بسبب مثل هؤلاء سوف لن احصل اليوم على رغيف خبز .. لاعد الى بيتي فان ذلك اهون » .

نبذة عن الادب السوفييتي

افتتح في ٢١ حزيران الماضي في القصر الكبير بالكرملين مؤتمر كتاب الاتحاد السوفييتي السادس . وقد دعي الى حضوره رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ونورد هنا نبذه ، بقلم سكرتير ادارة اتحاد الكتاب السوفييت يوري فيرتشنكو ، تلقي الضوء على الحياة الادبية في الاتحاد السوفييتي .

مضت خمسة اعوام منذ ان ناقش الادباء السوفييت في مؤتمرهم السابق المسائل الملحة للابداع الادبي ورسموا مخططات للمستقبل .

صحيح ان خمسة اعوام هي فترة قصيرة في حساب تطور الادب ففي الفن تنضج وتتبلور التطورات والظواهر الجديدة على مدى فترة طويلة . ورغم ذلك يمكن ان نتحدث عن بوادر الاتجاهات التي تحدد الوضع الحالي للادب السوفييتي المتعدد القوميات .

يدل النشاط الادبي خلال الاعوام الخمسة الماضية على ان موقف المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي من قضايا الادب والفن كان صائبا تماما . فالعناية الكبرى التي يبديها الحزب ازاء الادب ، تلك العناية التي تنسجم مع تطلبه ان يكون الابداع الادبي ذا مستوى فكري عال ، ومع نبذه للموقف التبسيطي من قضايا الابداع الفني ، ان هذه العناية قد ساعدت كثيرا في تنشيط عمل الفنانين السوفييت .

ومما يؤكد صحة هذه الفكرة ظهور عشرات الاعمال الادبية ذات المستوى الفني الرفيع خلال الاعوام الخمسة الماضية ، والتي اعطت صورا واقعية عن معاصرينا واحتوت على صفحات رائعة من تاريخ الدولة السوفييتية وعكست بشكل بارز الاحداث الاخيرة وبكلمة فقد انعكست فيها الحياة السريعة الجريان التي يجد فيها الكاتب تربة خصبة للبحث عن مواضيع وشخصيات ولاكتشافات جديدة .

لقد اطلق على عدد كبير من الكتاب لقب بطل العمل الاشتراكي تقديرا لمساهمتهم في تطوير الادب . كما حاز على جائزة لينين عدد من الكتاب ممن وضعوا مؤلفات بارزة حظيت باعتراف واسع .

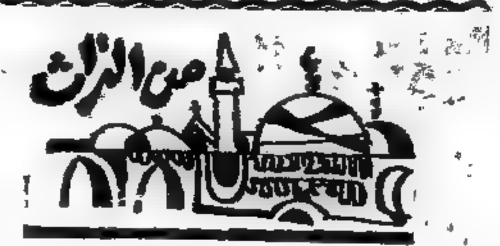
لقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في تقريره الى المؤتمر الخامس والعشرين : تميزت السنوات المنصرمة بمواصلة زيادة نشاط الانتلجنسيا المبدعة التي تسهم بقسط كبير متزايد في قضية الحزب باسره والشعب باسره . قضية بناء المجتمع الشيوعي .

وانعكست العملية الايجابية الخلاقة بالطبع فيما ظهر في بلادنا خلال السنوات الاخيرة من نتاجات فنية جديدة بروح الواقعية الاشتراكية . ففيها ينعكس على نحو متزايد وبصورة اعمق — وهذا هو الاهم — ما هو جوهري واساسي في حياة بلادنا وما غدا من مقومات حياة المواطنين السوفييت » .

لقد ابدى المؤتمر الخامس والعشرون اهتماما فائقا بمسائل تطوير الادب واشار الى اهمية دور الادباء في قضية الشعب العامة ، قضية بناء الشيوعية . وتحدث عن ذلك غيورغي ماركوف السكرتير الاول لهيئة ادارة اتحاد الكتاب في الاتحاد السوفييتي في خطابه بالمؤتمر ، اذ قال : « ان تاريخنا لم يشهد بعد مرحلة مثل تلك التي نعيشها في الوقت الحاضر . فاقام الحزب مع اتحادات الفنانين ومع كل الانتلجنسيا العاملة في مجال الابداع الروحي ، علاقات مفعمة بالانسجام تستند الى ثقة الحزب المطلقة باساتذة الادب والفن والاخلاص اللانهائي لكل العاملين في مجال الثقافة ازاء حزبهم العزيز .. ويستمد الفنانون من سياسة الحزب واعماله البطولية وخططه الالهام وحقيقة الحياة والحماس الوطني » .

لقد تبين الان بكل جلاء ان عالم الانسان الروحي وسماته الشخصية الخاصة ومبادئه الاخلاقية ومعتقداته الفكرية

— البقية على صفحة ٥ —



أهل العراق

● جاء في « جمع الجواهر » لابي اسحق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني ، ان الاسكندر قال لارسطاطاليس : « لقد اعياني اهل العراق ، ما اجرى عليهم حيلة الا وجدتهم قد سبقوني الى الخلاص ، فتخلصوا قبل ايقاعها بهم ، وقد عزمت على قتلهم عن آخرهم » . فقال (ارسطاطاليس) : « اذا قتلتهم ، فهل تقدر على قتل الهواء الذي غذى طباعهم ، وخصهم بهذا الذكاء ؟ فان ماتوا ظهر في موضعهم من يشاكلهم » . فقال : « ما الرأي ؟ » . قال : « من كان فيه هذا العقل كانت فيه انفة وحمية وشراسة خلق ، وقلة رضا بالضيم فاقسمها طوائف ، وول على كل طائفة اميرا ، فانهم يختلفون ، فاذا اختلفوا فلت شوكتهم ففعلوا » .

من فولكلور الفيلبين

على الحزان

كان على انسانا عاطفيا حساسا يشارك الناس آلامهم وآمالهم . اذا ما اصاب شخصا ما مكروه عمه الحزن والاسى ، فلا يعود يذوق الزاد اياما ولياليَ ، مفكرا بمدى هذا المكروه والمتاعب التي ستعقبه . ذات يوم لم يحدث له ما يعكر عليه صفوه ، فسرف البشرى الى زوجته راجيا اياها ان تطبخ لهم رزا للعشاء — وهو الاكلة المفضلة لدى الفيلبين — . علم بعض المشاغبين بأمره فلم يرق لهم صفاء نفس علي والتهى بعشائه . ترقبوه وقبل ان يمد يده الى الصفرة نادوا عليه : يا علي ، ان حمارة (فلان) ولدت جحشا لا ذنب له ولا اذان . سحب يده من الطعام طالبا الى زوجته ان ترافقه . احتجت عليه ، وما شأنك انت بالحمار ان ولدت كذا ام لم تلد ؟ فرد عليها : ان الجحش سيصبح حمارا ، فاذا مشى حمله وسقط في الوحل ، فكيف سيمسكونه ؟ ومن اين يمسكونه لانتشاله ؟ انه لامر مزعج حقا .

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

صدرت الطبعة الثالثة من كتاب :

جذور القضية الفلسطينية

للدكتور أميل توما

وقد اضاف المؤلف فصلا يلخص الفترة بين عام ١٩٤٧ و ١٩٧٥

يطلب من « مكتب صلاح الدين » — القدس



فلسطنة الوضع العربي

المجزرة الفلسطينية الدائمة التي يدور رحاها في لبنان الان قد انكشفت اهدافها الحقيقية بتركيز هجوم قوى الرجعية واليمين المتطرف على مخيمات اللاجئين في حرب ابادة صريحة . هذه الحرب لم تستثن الشعب اللبناني نفسه الذي تسفك دماء الالوف من ابنائه ايضا .

حرب قذرة ولا شك ، تجري فيها الدماء انهارا ، تحت سمع الرجعية العربية وبصرها من الخليج الى المحيط ، والتي تستهدف بالاساس الشعب العربي الفلسطيني ، وقضيه فلسطين ، هذه القضية التي لم تعد قضية الشعب العربي الفلسطيني وحده ، بل قضية وايديولوجية الشعوب العربية التي تناضل ضد الامبريالية ومساومات الرجعيات العربية مع هذه الامبريالية على حساب حركة التحرر الوطني العربية . ولهذا السبب تجد قوى اليسار اللبنانية ، الممثلة في جبهة القوى الوطنية والتقدمية ، نفسها في صف واحد مع الثورة الفلسطينية ضد عدو مشترك — الرجعية العربية في لبنان وفي كل مكان .

ان المجزرة التي تلتهم مخيمات اللاجئين في لبنان ، اصبحت المحك لكشف هوية جميع الانظمه العربية وبالتالي لتحديد الخط الفاصل بين هذه الانظمة وبين الحركة الثوريه العربية التي تجسد اماني الشعوب العربية والتي لكل منها فلسطينها .

واشد ما تخشاه الرجعية العربية وقيادات الردة في الانظمة الثورية العربية ، هو فلسطنة الوضع العربي .

لقد بدأت نكبة الشعب العربي الفلسطيني مع قيام دولة اسرائيل ونتيجة مباشرة لمطامع التوسع الصهيوني وتآمر الانظمه الرجعية العربية آنذاك . وبعد ذلك بدأت مجزرة الشعب الفلسطيني التي سارت طريقا طويلا عبر دير ياسين وقبية والسموع والكرامة الى غابات عجلون ، في ايلول الاسود ، حتى بيروت دون توقف .

غير ان الامر المحقق هو انه لا يمكن القضاء على الشعب العربي الفلسطيني لتصفية قضية فلسطين ، لان القضيه صارت قضية الشعوب العربية ، صارت ايديولوجية الثورة العربية لتصفية الاستعمار والاحتلال ومواقع الامبريالية في شرقنا ، وصارت ايديولوجية الشعوب العربية المضطهدة للتخلص من رجعيتها المتآمرة على حقوق هذه الشعوب .

ولن تمر المجزرة دون زلزال يفجر حرائق الحقد العادل على أوكار الخيانة في العالم العربي .

هذا هو محتوى فلسطنة الوضع العربي !

ولهذا فلا خوف على الشعب العربي الفلسطيني ولا خوف على قضية فلسطين . لانه لا خوف على طاقات الشعوب العربية وقدراتها الثوريه .

وليس ما أزعم هو مجرد وجدانيات فلسطينية موجوعة بل خطوطا عريضة لفلسطينية الواقع العربي . ولا انكر ان هذا الزعم يحتاج الى تحقيق ودعم بالوقائع التاريخية التي لا تتسع لها هذه الزاوية الاسبوعية .

ومع هذا فقد تعمدت استباق الاحداث ، للرد على النوايا الرسمية في اسرائيل لمحو فلسطين !!

الامر الذي أصدره وزير الدفاع لمحو لافتات الدعايه على طريق غزة (معريب ٢٩–٦–٧٦) ترمز لهذه النوايا .

أما اللافتات فهي عبارة عن اعلانات دعاية لمرطبات تصنع في غزة جاء فيها : « فلسطين تشرب سيفن أب » .

وقد أمر الوزير بمحو اسم « فلسطين » !

أمر له دلالته ! فهل يعتقد وزير الدفاع انه آن الاوان لعمل مشترك من اجل محو فلسطين ؟!

لقد احفق حكام اسرائيل في تصفية القضية الفلسطينية حين استطاعت المنظمات الفلسطينية ان ترتفع الى مستوى المسؤولية بنبذ الشعارات المتطرفة واتخاذ المواقف العقلانية الحكيمة التي تتجاوب وتتطابق مع الموقف الدولي والامم المتحدة ، على الرغم من بروز بعض السلبيات هنا وهناك . لقد اصبحت منظمة التحرير تحظى باعتراف وتأييد زهاء ٩٠ دولة في العالم نتيجة لاعتدال موقفها . فبرنامج النقاط العشر الذي اقرته منظمة التحرير الفلسطينية يرمز الى موافقتها على اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وليس دولة فلسطينية في عموم فلسطين . هذا هو الموقف الرسمي الذي تتخذه الاكثرية في مجلس المنظمات الفلسطينية .

ويؤكد صبري جريس ، رئيس القسم الاسرائيلي في مركز الابحاث الفلسطينية في مقالاته ومقابلاته المنشورة تأييد الاكثرية في منظمة التحرير لشعار دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وتأييد هذه الاكثرية للتسوية السلمية في اطار قرارات الامم المتحدة ومؤتمر جنيف للسلام . ويؤكد هذا التقدير الدكتور نبيل شعث رئيس مركز قسم التخطيط الفلسطيني وعضو المجلس الفلسطيني العام .

ومن الاهمية بمكان في موقف منظمة التحرير الفلسطينية تأكيد الدكتور نبيل شعث بان منظمة تحرير فلسطين تحارب اللاسامية في العالم العربي وتعترف بحق اليهود في العيش بسلام في اي مكان في العالم بما في ذلك اسرائيل .

في الوقت نفسه يحذر صبري جريس من المتطرفين في الساحة الفلسطينية ، الذين يتسترون وراء شعارات ثورية .

وقال صبري جريس في حديث اجراه معه وفد امريكي من انصار السلام في الشرق الاوسط ، في صيف ١٩٧٥ ، ان من يتوهم انه ليس هناك تناقض بين الاسرائيليين أو الفلسطينيين أو غيرهم من الشعوب يكون خاطئا ، فهذه مشكلة علينا ان نواجهها ..!

ان عقلانية موقف المنظمات التي تنادي بالواقعية قد فوتت وسوف تفوت على القيادة الصهيونية امكانية محو فلسطين .

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو ماذا حدث على الساحة العربية حتى اشتعلت الفتنة ضد الثورة الفلسطينية في لبنان بعد زلزال اكتوبر والعبور في ١٩٧٣ ؟!

لماذا انفجرت الحرب الاهلية في لبنان بعد اتفاق سيناء ؟!

ولماذا كان ثمن تمديد الهدنة في الجولان تجريد حملة سورية على الفلسطينيين في لبنان ؟!

ولماذا رأى السادات بأن الفلسطينيين هم العقبة أمام انعقاد مؤتمر جنيف للسلام وليس حكام اسرائيل ؟! هل تنازل الرئيس المصري عملا عن بيان الاسكندرية في مواجهة المجزرة الفلسطينية الدائمة في لبنان ؟

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس

الى اولئك الذين يفتشون عن جبهات نضال

ليس هناك ما يوحي بان الانتخابات البرلمانيه ستجرى قبل موعدها في عام ١٩٧٧ .. ومع هذا فهناك من يعتقد أن من الواجب البدء ، الان ، في حملة الدعاية الانتخابية — « فكثرة الحر خير » ..

وحزب المتدينين ، الذى تتآكله التناقضات الداخلية وتتوزع قواه على اجنحة رئيسية واجنحة ثانوية ، يعتقد كما يظهر انه آن الاوان للقيام بترميم «المتاريس» في «القطاع العربي » ! خصوصا وان أحد قادة اجنحته المغالية في التطرف — ولا داعي لذكر هويته — وصل الى مقعد الكنيست باصوات الناخبين العرب .

وكان من اعمال « الترميم » لقاء صحفي قامت به « ليا ليفاق » ، ونشرت درره « الثمينة » في جروزلم بوست في ٢٨–٦–١٩٧٦ .

أما اللقاء فكان مع مدير الدائرة العربية في حزب المتدينين موشى ليفي .. فكما يظهر قرر هذا الحزب ان لا يحتكر حزبا « العمل » و «مبام » الدوائر العربية فاقام دائرة عربية تنضم الى الدوائر العربية في الوزارات والنقابات والهستدروت ... وقد يكون من المفيد بعد هذا ان تعقد هذه الدوائر مؤتمرا تبحث فيه القضايا المشتركة واهمها الممارسة الصهيونية في القطاع العربي !!

في هذا اللقاء نفى أن تأييد الناخبين العرب حزب المتدينين يرجع الى سيطرته على وزارتي الداخلية والاديان فيما سبق وعلى هاتين الوزارتين ووزارة الشؤون الاجتماعية حاليا ، وقال : لو كان هذا صحيحا فكيف يمكن تفسير ازدياد عدد المقترعين الى جانب المتدينين في انتخابات نقابتي المعلمين وعمال البناء ؟

ولهذا فالحقيقة — قال ليفي في معرض تفسيره مصدر تأييد العرب حزبه : انهم (اي العرب) لا يرغبون في العيش في ظل دولة علمانية (هكذا بالضبط) ، بنفس القدر الذي لا يرغب معه اليهود المتدينون في العيش في مثل هذه الدوله !!

واضاف : « حتى المسلمين الذين لا يصلون يؤمنون بالله ويرغبون في المحافظة على بعض تقاليدهم على الاقل يشعرون باننا (جماعة حزب المتدينين) نفهمهم ويمكننا ان نساعدهم على صيانة تراثهم واحياء ايمانهم » !

واكد ليفي على هذه « الحقيقة » ! فقال : هناك آية في القرآن تدعو المسلمين الى الابتعاد عن اولئك الذين لا يؤمنون بالله ولذلك يقول حزبه المتدينين القوميين : هذا هو الاثم الكامل — على المسلمين ان يقترعوا الى جانب الذين يخافون الرب بدلا من التصويت « لركاح » !

وحتى لا يكون هناك سوء فهم قرر رئيس الدائرة العربية المتدين : « طبعا لا يرغب حزب المتدينين القوميين ان تصل الفكرة الى نهايتها المنطقية فيقوم حزب اسلامي ديني » .

لا ندري كيف يفسر ليفي اقتراع بعض المسيحيين او الدروز الى جانب حزبه في الانتخابات البرلمانية والمحلية ولكننا نتصور انه سيجد تفسيرا مماثلا من مثل هذا التعبير فيزعم ان ابناء هاتين الطائفتين سامعون المتدينين القوميين لانهم « يصونون الاماكن المقدسة بوصفهم القيمين على وزارة الاديان » .

ثم لن ننصب انفسنا وكلاء على اية طائفة من الطوائف . ولكننا نستطيع أن نعرب عن تطلعاتها وامانيها . فهي تجسم هذه التطلعات والاماني في مطالب ونشاط في سبيل هذه المطالب .

وما دام رئيس الدائرة العربية اختار المسلمين ففي وسعنا أن نقرر دون تردد أن ابناء هذه الطائفة ناقمون اشد النقمة على السلطات المقررة التي نهبت اوقافهم وحرمتهم من مداخيلها وجردتهم من حقوقهم في اقامة أجهزتهم اسوة بسائر الطوائف .. بل انهم عقدوا اكثر من مؤتمر واجتماع نددوا فيه برفض هذه السلطات تمكينهم من اقامة مجلس اسلامي عام يشرف على شؤونهم الدينية والدنيوية . وهم يشعرون حتى اعماقهم بمدى الحيف الذي يقع بهم لهذه الاسباب . لقد كانت سلطات هذه البلاد الاولى التي اغتصبت حق تعيين القضاة والائمة وخرقت الاصول الشرعية التي توارثها المسلمون عبر الاجيال ..

ولا تزال صرخات المسلمين تدوي احتجاجا على هذه الاوضاع وتنديدا باجراءات مسح المقابر الاسلامية لاقامة الفنادق والمنشآت على أراضيها .

واذا كان هناك من واجب عند الحديث عن السلطات فهو واجب تحديد المسؤولية المباشرة عن هذه السياسة .. وعندها تنتصب وزارة الاديان التي تستولي على الاوقاف .. وتمنع انظمة الاسلامية من مداخيلها بعض الفئات .. وتهمل المساجد وتشجع مسح المنابر .. وتسخر رجال الدين — حين تستطيع ذلك لاغراضها .

ولهذا لو كانت المشاعر الاسلامية هي المقرر لما صوت مسلم واحد لحزب المتدينين القوميين الذي يجمع التعصب القومي والديني .. ويولد « جوش ايمونيم » ، قوة الصدام في الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة ويطلق أطماع التوسع الصهيوني على حساب الشعب العربي الفلسطيني بعصبية دينيه تستهتر بسائر الاديان .

لقد شعر ليفي وهو يدرك ان الرأي العام الاسرائيلي ليس بهذا القدر من القيادة حتى يؤمن بان المسلمين يصوتون للمتدينين كرها بدولة علمانيه فاعترف بالحقيقة حين قال ان دائرته نشيطة طوال الوقت فهي « تصرف قروضا صغيرة على التجار العرب وتساعدهم في معاملاتهم اليومية مع وكالات الحكومة . وتحل ، كذلك ، مشاكلهم العائلية التي من الممكن أن تؤدي الى سفك الدماء » ..

لم نشك في يوم من الايام ان الذين يقترعون الى جانب المتدينين وسائر الاحزاب الصهيونية لا يقومون بذلك اقتناعا بالايديولوجية الصهيونية بل انطلاقا من مصالح ذاتية تعميهم عن رؤية المصلحة القومية واليومية العامة .. ولهذا فهذه الاحزاب عمليا تغتصب اصواتهم تماما كما تغتصب حقوقهم وتنغص حياتهم بسياسة الاضطهاد القومي .

ولكن الامر الايجابي ان اولئك يتقلص عددهم وانتخابات بلدية الناصرة برهنت على ذلك واخر انتخابات برلمانية اكدت على اتساع قاعدة «ركاح » .

ومع هذا فلا تزال هذه الاحزاب الصهيونية تزيف ارادة عدد كبير من ابناء الشعب العربي في هذه البلاد . ولا تزال ضرورة الكشف عن حقيقتها وتعريتها ، واقناع الناس باهمية الانفضاض عنها واجب ملح ..

ولعل هذا الواجب يستنفر النفر القليل من الذين يرون هدف حياتهم ورسالتهم المصيرية في الكيد على الشيوعيين وتشويه دور « ركاح » النضالي الكبير .

ابن خلدون

وطنية البرزاني ام وطنية هوشي مين

■ كنت اريد لنفسي ، ولكل مخلص لشعبنا ، ان نظل منشغلين في النضال ضد سياسة نهب الارض وكل سياسة الحكومة المعادية لشعبنا ، وان نكون موحدين في هذا النضال .

ولكن بعض الاخوة اختاروا ، في هذا الوقت بالذات ، ان يعتبروا الحزب الشيوعي « عدوا » وان يستغلوا المنابر لالقاء الكلمات الهوجاء ، المحمومة ، ضد الشيوعيين .. وطبعا ، باسم الوطنية !!

ولان الموضوع جدي للغاية ، فسوف ابتعد عن اي تعرض شخصي لاي كان ، وسوف أستعيض عن العاطفة الحارة بالعقل البارد ، لنفحص ونستعرض الامكانيات المختلفة للممارسة الوطنية ، بحثا عن افضل السبل لضمان الحقوق اليومية والقوميه لشعبنا .

* * *

من المعروف ان فئات مختلفة ، طبقيا واجتماعيا وفكريا ، تندفع للنضال الوطني .. كل واحدة ، انطلاقا من مصلحتها هي ومفهومها هي للقضية الوطنية .

في مصر ، مثلا ، شاركت البرجوازية ، وحتى بعض الفئات الاقطاعية ، والبرجوازية الصغيرة والعمال في العمل من أجل الجلاء والاستقلال .

وفي الصين ، شاركت قطاعات واسعة جدا من الشعب في النضال الوطني .. وللذكرى ، نقول ان شان كاي شيك ، كان يوما وطنيا ..!

وهكذا ، في كل البلدان التي كانت تناضل نضالا وطنيا .

ولكن من الملاحظ ، انه بينما كان في البداية علم القيادة — سياسيا وفكريا — في أيدي البرجوازية الكبيرة ، فان التحولات في التركيب الطبقي للمجتمع لغير صالح البرجوازية الكبيرة ، حتمت انتقال القيادة للطبقات الاكثر شعبية ، للبرجوازية الصغيرة والفلاحين والعمال . في بعض البلدان كانت القيادة تماما للبرجوازية الصغيرة ، وفي بعضها ، تحالفت البرجوازية الصغيرة مع الفلاحين والعمال في صياغة الهوية السياسية والاهداف الاجتماعية للثوره الوطنية . ولقد رأينا في بعض الاقطار ، نتيجة لظروف تاريخية ، ان الطبقة العاملة ، ممثلة في حزبها الثوري ، قد قادت عملية التحرر الوطني ، جنبا الى جنب ، مع النضال لتحرير المجتمع من الاستغلال الرأسمالي . رأينا هذا في فيتنام ، ورأيناه في كوبا ، ورأيناه في انغولا وموزمبيق وغينيا بيساو . وفي اقطار اخرى ، حيث تم التحرر الوطني بزعامة البرجوازية الصغيرة — كما في اليمن الجنوبيه والصومال — حتمت حاجات التطور الوطني ، بعد الاستقلال ، الى اندماج الفصائل الوطنيه الطليعية من البرجوازيه الصغيرة مع الشيوعيين او الماركسيين ، في حزب واحد ، ماركسي — لينيني .

الذي نريد ان نقوله ، انه من المستحيل في عصرنا ، استبعاد الطبقة العاملة وحزبها عن ساحة قيادة النضال الوطني ، بل العكس هو ما يجري ، ان دور الطبقة العاملة يزداد ، وتفتش الطبقات الاستغلالية يقصر وينقطع . ونرى امام اعيننا اندماج هدف الخلاص الوطني بهدف الخلاص الاجتماعي ، في كثير من مناطق العالم .

ونحب ان نقدم نموذجين للوطنيه ، تاركين للقراء ان يروا اي الوطنيتين انضج وانجع .

من المعروف ان مصطفى الملا البرزاني قد وقف في البداية على رأس النضال الوطني الكردي .. سنوات طويلة .. ولكنه على ما يبدو ، كان يطمح الى دولة كردية مستقلة لا تتغير فيها العلاقات الاجتماعية ، العشائرية ، الرجعية .

ومع الوقت تبلورت في « وطنية » البرزاني الملامح الرجعية التالية :

● موقف الكراهية تجاه الشعب العربي في العراق — شوفينية كردية .

● المعارضة المستميتة لاجراء اصلاح زراعي وتحولات اجتماعية اخرى ، مما دفعه الى القتال ، القتال المسلح ضد الشيوعيين الاكراد وكل الوطنيين التقدميين الاكراد الذين لم يحلموا بحقوق قومية مجردة ، بل بالتقدم الاجتماعي للاكراد .

وهاتان النقطتان الرجعيتان في « وطنية » البرزاني قادتاه الى مستنقع العداء للشيوعية ايضا ، وقادتاه الى .. احضان الاستعمار الامريكي ، وليس صدفة انه استقر مؤخرا ، في الولايات المتحدة كرجعي منبوذ من شعبه .

وتذكرون ، ولا شك ، ان قومجيا يمينيا قبرصيا ، اسمه سامبسون قام بانقلاب ضد الرئيس مكاريوس ، باسم « الوطنية » طبعا ، باسم « الوحدة الفورية » مع اليونان ، وان المخابرات الامريكية كانت تقف وراء هذه « الوطنية » الفاشية . وتذكرون ان هذه « الوطنية » الشوفينية ، العمياء ، قد قادت ليس الى تحقيق الاهداف الوطنية للقبارصة اليونانيين بل الى احتلال تركيا لاقسام واسعة من قبرص ، وتقسيم الجزيرة ، واقتلاع حوالي ٢٠٠ الف من ديارهم وتحويلهم الى لاجئين .

هذا نوع من « الوطنية » .. التي نرفضها ، نحاربها ، وسوف نحاربها ، بلا هوادة ، وحتى النهاية ، مستخلصين عبرة التاريخ ، وهي ان الوطني الذي ينزلق الى مستنقع التعصب القومي الاعمى ، وطمس اهمية الصراع الاجتماعي — الطبقي ، والعداء للشيوعية ، هو « وطني » يجر الشعب والوطن الى كارثة ، اذا نجحت طريقه المغامرة .

ولكننا نشاهد ، في مسار التاريخ المعاصر ، نوعا آخر من الممارسة الوطنية ، ولنسمها ، اختصارا ، وطنية هو شي مين .

في هذه الوطنية ، تقود النضال الوطني اكثر طبقات المجتمع ثورية وتقدمية ، وهي لهذا تربط بين الخلاص الوطني والخلاص الاجتماعي ، بل هي تدرك ادراكا علميا ان الخلاص الاجتماعي — الاشتراكية — يصفي الاساس لاي شكل من اشكال الغبن القومي . هو شي مين قال لشعبه : الاستقلال يستحق التضحية في سبيله ولكنه يجب ان يكون استقلالا له مضمون اجتماعي تقدمي ، بمعنى آخر : الربط بين تصفية القهر الكولونيالي وتصفية القهر الطبقي الاستغلالي بحيث لا ينفصل احد الهدفين عن الآخر . وبهذا المعنى ، فقد كان هو شي مين البطل القومي والبطل الاجتماعي معا ، وكان حزب العمال الفيتنامي حزب الخلاص الاجتماعي وحزب الخلاص القومي . وأحد الاسباب الرئيسية للصمود الاسطوري للشعب الفيتنامي هو ادراكه ان ثمار الاستقلال سوف يجنيها الشعب على احسن الاشكال — باقامة النظام الاشتراكي .

يمكن القول ان هذا النوع من الوطنية ، الوطنية الثورية تنتشر في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، بسرعة ، لان الشعب لا يريد من الاستقلال علما ودستورا ومجلس أمة فقط ، بل يريد ازدهارا اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وتجددا حضاريا شاملا .

في الماضي ، حين كانت البرجوازية الكبيرة في قيادة الحركة الوطنية ، كانت تنكر على الشيوعيين وطنيتهم ، لا لان الشيوعيين لا يشاركون في الصراع الوطني ، بل لان البرنامج الاجتماعي للشيوعيين كان يرهب البرجوازية ، ولكن ذلك الماضي صار ماضيا بائدا ، ولا يجرؤ على انكار وطنية الشيوعيين — والطبقة العاملة — في عصرنا ، الا رجعيون ارجلهم في أواخر القرن العشرين ورؤوسهم في غياهب الاقطاع والتخلف والبلادة الاجتماعية .

من هنا ، فان النقاش ليس بين وطنية وانعدام الوطنية ، بل بين وطنية عصرية ، ذات برنامج اجتماعي تقدمي ثوري ، وبين « وطنية » شوفينية انعزالية متخلفة .

اننا نعتقد اعتقادا جازما أن ٢٨ سنة من القهر الشنيع ، قوميا واجتماعيا ، قد اضعفت كل الطبقات في شعبنا ما عدا الطبقة العاملة ، فالفلاحون نقصوا عددا ووزنا ، بسبب سرقة السلطات لاراضينا ، والبرجوازيه العربية خنقت ومنعت من النمو عدديا واقتصاديا بسبب المنافسة غير المتكافئة مع البرجوازية الصهيونيه وبسبب سياسة السلطة . والطبقة الوحيدة التي ازدادت عددا ونمت وعيا وتنظيما هي الطبقة العاملة . وهذه الطبقة خاضت نضالها الطبقي وخاضت النضال الوطني دفاعا حتى عن مصالح البرجوازية الصغيرة العربية . وهذا الواقع الاجتماعي — السياسي ، هو ما جعل الحزب الشيوعي ليس فقط حزب العمال العرب — الى جانب كونه حزب العمال اليهود — بل رافع راية النضال دفاعا من كل مظلوم ومغبون ، فاستحق ، عن جدارة ، نفوذه الواسع بين الفلاحين والتجار والحرفيين والبرجوازية الصغيرة والمثقفين ايضا .

وهذا الواقع نفسه ، هو ما جعل وطنية الاكثرية الساحقة من جماهيرنا وطنية تقدمية ، دمقراطية ، نظيفة من لطخة التعصب القومي ، وطنية مشربة ببرنامج اجتماعي تقدمي .

لا اعتقد اطلاقا ان شعبنا الذي تمرس في النضال القاسي والمعقد والمليء بالتضحيات تحت قيادة الطبقه

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

الشعارات والشعور المتزايد وتلاحم الحركة الطلابية العربية

ترتكب الحركة الطلابية العربية ، الفتية بعد ، خطأ مصيريا اذا هي لم تحدد لنفسها بصدق وبدون انفعال ، حلفاءها واصدقاءها واعداءها . فالدخول في معارك جانبية ومحلية واختلاق اعداء وهميين ، ليس انها فقط تلهينا ، نحن الطلاب الجامعيين ، عن اولويات نضالنا الذى رسمناه بل تحدث ايضا البلبلة وفقدان الثقة الذاتية في صفوفنا التي كانت يوما مرصوصة ويجب ان تظل كذلك .

ومؤخرا ، سمعنا عن محاولات استثناء الطلاب الشيوعيين من بعض لجان الطلاب العرب ، وخاصة من لجنة الطلاب العرب في القدس ، بتهم شتى تتراوح ما بين « النقص في الوطنيه » و « الاداة الحزبية » .

ولا أريد هنا ان ادافع عن الشيوعيين .... فلهم رصيدهم يشهد لهم وعندهم منابرهم يردون عبرها .

ولكن الا يعني هذا المنطق وهذه الممارسة ، مع عدم استيعابي لفكرة تنصيب قضاة يشهدون على الوطنية ودرجة حرارتها عند غيرهم ، شق وحدة عملنا المشترك واضعاف موقفنا ؟ لقد وضح لنا تماما ، من خلال تجربتنا ، ان تحالف كل القوى والاتجاهات الشريفه هو ضمان اكيد لصمودنا امام الذين يحاولون الحاقنا بسكان تل الزعتر وغيره ... فما الذي تفعله الان ؟ ...

ثم افلا نخشى « المستثنون » باسلوبهم الارتجالي هذا ، تحويل لجان الطلاب العرب الى خلايا تحارب الشيوعيين ؟! ولست ارى فرقا ، والمقصود في مجال اتخاذ قرارات موضوعية غير مرهونة بأفكار مسبقة ، بين لجنة تخدم حزبا وبين أخرى يرقها معاداة حزب معين ... وهذه دوامة جديدة ..

لقد دعم الحزب الشيوعي نضالنا .... في الكنيست وفي الصحافة وباجتماعات التأييد وبتوزيع مناشيرنا لجماهيرنا ، فهل نقول بكل بساطة للطلاب الشيوعيين « انتم لستم منا » ؟ لذلك علينا ، رغم الاختلاف الوارد في الآراء ، ان ندرك ، الان ، ان اي هجوم او تشكيك في مواقف واخلاص الطلاب الشيوعيين هو كرة ستتلقفها ، حتما ، وسائل الاعلام الرجعية لتبرر مواقف رجالاتها الذين يتهمون الشيوعيين بعدم الاخلاص لشعبنا وباختلاق المشاكل ، كالدفاع عن الارض العربية مثلا ، للكسب الحزبي فقط . فاذا كان هذا الفهم « قوميا » فماذا يفعل الشيوعيون في حكومات سوريا والعراق والجزائر ؟ والا فهل نساير المواقف المحرضة والمدسوسة التي تريد طعن حركتنا الطلابية من الخلف وجرها الى مواجهة مع الحزب الشيوعي في مرحلة دقيقة كهذه ؟

وبعد ... اين يقبع الان مشروع صندوق القرض والهبات ؟ واين تقبع ايام الدراسة للجان الطلاب العرب ؟ واين الاقتراحات لاغناء تجربة وتطوير اتحاد لجان الطلاب العرب ؟ واين النتائج العينية لعملنا خلال سنتين ؟!

كل هذه ، واخرى غيرها ، مشاريع يجب ان نحققها ، والسبيل اليها ابعد ما يكون عما نحن فيه الان .

وانني ، كغير حزبي ، ملتزما بالاخلاص لشعبي فقط ، ارى بما حدث خطأ تكتيكيا يجب بكل الوسائل تلافيه

— البقية على صفحة ٥ —

حنا سويد

الطالب في التخنيون



الاعمال الشاقة والسوداء هي من نصيب الوطنيين الافريقيين في جنوب افريقيا . عمال افريقيون يقومون بتنظيف الساحات العامة التي يتمتع بالتنزه فيها المستوطنون البيض .



* هدم بيت في سور المشيرفة وتشرد عائلة من ٨ انفار ونكبة عائلة من ٥٨ نفرا * اسحق رابين علم بأمر الهدم .. وسكت * طوليدانو وعد بابطال الهدم .. وحين عاد من كندا استقبل بخبر الهدم * يسرائيل كينغ هرب * جابر جبارين — ضابطبوليس الناصرة : سأربي الناصرة وقضاءها * الشبان : لن نترك أرضنا الا جثثا * غيورا زايد : اذا خدمتم في الجيش نساعدكم *

ذات اليد ونفس الرأس قتل .. وهدم !

●● ١٥ طفلا .. بعيون صادقة وبريئة متطلعة الى امل بسام .. اصطدمت ، يوم الخميس الماضي ، بعيون اكثر من مئتي شرطي وشرطية .. غريبة وغامضة ، على ارض عربية في سور المشيرفة في صفورية . عيون تتطلع الى الحياة وعيون تهدم الحياة ..

●● ثماني نسوة عربيات .. بأكف متشققة من قسوة الكدح والعمل في الارض والبناء ، التقين في الوقت نفسه مع نساء اخريات ذوات اكف ناعمة تدربت على ضربات الجودو والكاراتيه وصاحباتها يلبسن ملابس جيش « الدفاع » الاسرائيلي . زنود تدافع عما بني بدم القلب وعرق الجبين واخرى تدفعهم بعيدا عن البيت ليتم هدمه براحة .. وبدون قلاقل ..

●● شيخ ولد هنا قبل ستين عاما .. بوجه وجسد لا تعرفهما عن لون الارض وخشونتها ، يعمل منذ نشأته بارضه ليطعم ابناءه الخمسة والثلاثين ، اصطدم بوجوه صفراء من قادة البوليس ودائرة التنظيم ودائرة حاكم اللواء .. (نصاب « قانوني » كامل للعملية) .. وجه يدافع عن ملوح عرق الجبين ووجوه اخرى تنفذ ما املاه وامر به الرؤساء ، بدم بارد .

صاحبة البيت واحد اطفالها !

نفس الرأس الذي دبر الهدم هو الذي قتل شهداء يوم الارض ، وذات اليد التي هدمت .. هي التي اطلقت الرصاص في يوم الارض .

انتقام !

خلال فترة قصيرة جدا .. اطلعت على هدم بيوت كثيرة للعرب في بلادنا..

الا ان هدم البيت في المشيرفة ، يوم الخميس الماضي ، تميز بعصبية انتقام غريبة اذ انه هدم من جهاته الاربع حتى اصبح كومة هدم واحدة ، ولم يكتف البولدوزر بذلك بل صعد على الردم ومعسه مرة ثانية وثالثة ..

وقبل ذلك ادخلوا النسوة والاطفال (ما يزيد عن ٣٥ شخصا) الذين كانوا في البيت الى غرفة صغيرة جدا واغلقوا بابها ونوافذها وسمروها .

— « كدنا نختنق » ، قالت احدى النسوة . وقالت السيدة صبحة حاج صاحبة البيت المهدوم : « في البيت ثلاث نساء حوامل .. دفعوا بهن سقطت الواحدة فوق الاخرى وهن يشعرن بآلام حادة حتى اليوم » .

وحدثت ام صاحب البيت ، السيدة امينة علي ، بوصف عملية سجنهم في بيتهم فقالت : « كنا نعمل كالعادة في بيوتنا . فما شعرنا الا وعدد كبير من رجال البوليس والشرطيات يركضون تجاهنا . وهم يلبسون الخوذ ويحملون الهراوات .. جمعونا كلنا سوية بالقوة في مكان واحد وامرونا بالدخول الى الغرفة المذكورة . عندها فهمنا ما الامر ، اذ شاهدنا قسما من قوات البوليس تطوق المنطقة ، ثم « هل » من الجهة الاخرى بولدوزر الهدم .. فلم نتمالك انفسنا واندفعنا كلنا اطفالا ونساء نحمي بيتنا .. الا ان رجال ونساء البوليس هجموا علينا وضربونا اما شخصيا بالعصي . كما وشتمنا واحد اسمه جابر .. يقال انه مدير البوليس . شتمنا شتائم يخجل ابناؤنا من تكريرها .. وحشرونا في الغرفة الضيقة اكثر من ٣٥ شخصا » .. في مساحة حوالي ١٢ متر مربع.

— « جابر جبارين هذا هو مدير بوليس الناصرة .. كان بنفسه يطارد النساء والاولاد وصيح : « سأربي الناصرة وقضاءها » ، وراح يكيل الشتائم البذيئة والتشليح » . قال الشاب سليمان حسين عبد الكريم ، احد الابناء الخمسة والثلاثين ، عمره ١٧ عاما ، وهو طالب في الصف الحادي عشر العلمي في مدرسة



بعض الاولاد .. مصيرهم التشرد !

تيراسانطة في الناصرة .. واضاف سليمان ، « لا يكفي اننا نمشي على الاقدام مسافة اربع كيلومترات حتى نصل الى البيت من الشارع العام ومعيشتنا في بيوتنا حشرا كالمشردين ولا يعرف الواحد منا ان يدرس في البيت ولا تصلنا الكهرباء .. وغير ذلك من المشاكل .. فانهم جاؤوا وهدموا البيت ليزيدوا النكبات ويزيدوا بالتالي النقمة ضدهم » .

من رابين وحتى امنون بركاي !

حجة الهدم ، هي الحجة التقليدية ، بدون رخصة ، التي لم تعد تقنع احدا ، فقد حاول صاحب البيت استصدار رخصة طيلة الوقت ولكنهم رفضوا اعطاءه . وقدموه للمحاكمة ثلاث مرات حيث غرموه بدفع اكثر من الف ليرة كل مرة ، بلغت بمجموعها حوالي ٤٠٠٠ ليرة . وقد دفع القسط الاخير من الغرامات يوم الاثنين ، اي قبل الهدم بثلاثة ايام .

قال صاحب البيت الاكبر ، السيد حسين عبد الكريم (٦٠ عاما) وهو بالاضافة الى كونه ابا لـ ٣٥ ابنا ، فهو رب العائلة المكونة من ٥٨ نفرا كلها : « ان مشكلتنا انسانية تماما ، ولكن اين الانسانية في اسرائيل ، فقد اتصلنا بعدد كبير من المسؤولين نستصرخهم ان يمنعوا الهدم ولكن عبثا . بعثنا ببرقية لرئيس الحكومة رابين اعلمناه فيها بامر الهدم فلم يتكلف حتى بالرد ، اتصلنا قبل اشهر بالسيد طوليدانو شخصيا فوعدنا بان يعمل على ابطال الهدم ، ويوم الهدم كان قادما من كندا وسيقول بالطبع انه لا يعلم بالامر ، واتصلنا بالسيد يسرائيل كينغ ، حاكم اللواء الشمالي ، فوعدنا هو ايضا بابطال الهدم ، ولكنه هرب من مكتبه في يوم الهدم ! » .

حاكم اللواء اياه ، لا يتم هدم اي بيت في المنطقة بدون توقيعه ، والله كرملائه جميعا يجدون دائما ضحية اخرى من دائرة التنظيم او اي دائرة اخرى ويوجهون السكان اليه ، لكي يصبوا غضبهم عليه ، ولينسوا سياسة الحكومة العنصرية بشكل عام.

وكان الضحية — المسؤولة هو السيد امنون بركاي موظف دائرة التنظيم الذي تحمل مسؤولية هدم البيت . فهو الذي هدد صاحب البيت بالهدم اكثر من مرة ، واعلن انه لن يسمح بوجود حجر فوق حجر في هذه المنطقة . وذلك رغم ان لجنة التنظيم المنطقة نهلال ، التي ينتمي اليها بركاي ، قد وعدت صاحب البيت بانها ستعيد دراسة الموضوع ثانية ، ووعد بعض اعضائها بالعمل على ابطال الهدم . وكان بركاي لا يجد حجة مقنعة لتبرير موقفه في «الشعور الانساني » بقوله ، انكم استغليتم حرب اكتوبر ٧٣ وانشغالنا فيها وبنيتم البيت .

ولكن صاحب البيت يملك تصريحا رسميا بشهادة البوليس ان بناء البيت انتهى كليا في ٢٣-٩-٧٣ ، اي قبل الحرب بعدة ايام . ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم لا يزال صاحبه يسدد الديون التي نجمت بسبب بنائه، فقد كلفه ٥٠ الف ليرة في حينه (اكثر من ١٢٠ الف ليرة اليوم) بقي عليه منها حوالي ١٠ الاف ليرة دين يسدده بالتقسيط .

وهو مع ذلك لم يتم البناء بعد ، وكان قبل الهدم بيوم واحد فقط انتهى من قصارة البيت ، وأوصى على الدهان والبلاط ليباشر فيها على مهله الا ان يد الهدم كانت اسبق .

لماذا الهدم ؟

حينما سمعنا عن الهدم في السواعد علمنا انهم ينوون مصادرة الارض وكذلك في الكسال وايضا قرب ام الفحم في العلم المثلثي وغيرها ..ولكن ارض ابن المشيرفة التي تقوم عليها بيوت اكبر عائلة في اسرائيل لا تتعدى ٢٢ دونما .. كانت مفرقة بين اراضي ادارة ارض اسرائيل ، فقامت هذه الدائرة بتبديل القطع المفرقة لهذه الارض بقطع مجاورة حتى اصبحت كلها قطعة واحدة ، كما وبدل الجزء الكبير منها بارض كان يملكها في اراضي الجواميس .. وهو يملك الاثباتات رسمية بذلك . فلماذا وافقوا على تثبيته في هذه الارض طالما بدأوا يهدمون ..؟ !

هذا بالاضافة الى ان الارض واقعة على تلة منفصلة عن الاراضي الاخرى وتربطها بالشارع الرئيسي (الناصرة — شفاعمرو) طريق ترابية يستعملها كيبوتس سوليم القائم على اراضي صفورية منذ ٢٢ عاما . وفوق هذا وذاك ، ان ادارة ارض اسرائيل تستفيد من صاحب البيت اذ يقوم

صاحب البيت وهموم لا يجلوها الدخان !

بفلاحة حوالي ٨٠ دونما من الاراضي التي استملكتها بعد مصادرتها من اصحابها اهالي صفورية .

اذن .. لماذا الهدم ؟ فاذا كان الهدف هو ترحيلهم عن ارضهم فهاكم جوابهم جميعا : « لن نترك ارضنا الا جثثا بدون ارواح » .

ويقول رب العائلة :

انا لم افكر في حياتي ابدا ان اترك هذه الارض فقد ورثتها ابا عن جد ، واعتدت الحياة المستقلة الحرة فيها في هذه المنطقة . ولكني ولكي لا اصطدم بالسلطة .. واتفقت على تبديل الارض دونم مقابل دونم مع تعويضي عن بيوت السكن التي بنيتها هنا ولكنهم رفضوا . لم اتخيل انهم سيهدمون على كل حال هم الذين بدأوا .. وسوف لن ارحل لو دفعوا لي كنوز كل الارض . سابقى هنا ولو سكنت في حفرة داخل الارض ، انها ارضي .. ملكي ولدي اثباتات في ذلك ، وكانوا اعترفوا بها في السابق . قبل عام ١٩٦٨ واتفقوا على تزويدنا بالمياه وسمح لنا احد المسؤولين في ادارة ارض اسرائيل بان نبني .

واما الحقيقة ..

واما حقيقة اسباب الهدم .. واما الهدف منها فيدل على نفسه مما اقترحه الصهيوني الذي يحب العرب (!) على حد تعبير احد ابناء الشيخ حسين عبد الكريم حجاجرة ..وهو المدعو غيورا زايد، قال ، انتم كثيرون طالما لا تخدمون الجيش ؟! .. اذا خدمتم الجيش نساعدكم !

هل هنا يكمن سر هدم بيت الحجاجرة ؟! ام طمع كيبوتس سوليم بال — ٢٢ دونما التي يملكها الحجاجرة رغم ان « اراضيه » (اي الكيبوتس) تزيد عن ١٢ الف دونم يعمل بها ١٥٠ شخصا هم لوحدهم اعضاء الكيبوتس بالاضافة الى عمال خارجين !!

التجار يستغلون هوس الشراء ويرفعون الاسعار تحسبا من « تجميدها »

حيفا — لمراسل الاتحاد الاقتصادي — شهدت البلاد في الفترة الاخيرة موجة محمومة من الاقبال على شراء مختلف السلع والحاجيات ، لتفادي دفع ضريبة القيمة الزائدة التي بدأ العمل بها يوم أمس . ولكن التجار واصحاب الحوانيت ، وخصوصا بائعي الادوات الكهربائية والمنزلية والاثاث والحلي ، استغلوا الوضع ورفعوا بقسمهم الاسعار ، ازاء ازدياد الطلب ، حتى بلغت الزيادة في بعض الحالات ١٥٪ .

وقررت شركتا « امكور » و« تديران » رفع اسعار الثلاجات واجهزة التلفزيون . وقام اصحاب الحوانيت بدورهم برفع اسعارها ايضا . وبرروا ذلك بخشيتهم من ان تقوم وزارة التجارة والصناعة بتجميد الاسعار مع فرض ضريبة القيمة الزائدة في الاول من تموز . وقالوا ان الذي يجيز لوزارة التجارة والصناعة ان ترفع الاسعار قبل فرض الضريبة باسبوع يجيز لنا ايضا رفع الاسعار !

ولوحظ اقبال شديد على حوانيت الصاغة ، وان الزبائن كانوا يشترون الحلي دون مساومة .

واستغل اصحاب الحوانيت ايضا انعدام توجيهات من وزارة الصناعة والتجارة بشأن تحديد اسعار الحاجيات الصغيرة التي تتراوح اسعارها بين عشرات القروش بحيث يكون الثمن « مدورا » اي يقسم على خمسة لانعدام قطعة القرش . فالفرش الذي كان سعره ٧٥ اغورا سيصبح بعد اضافة ٨ بالمئة ٨١ اغورا . وفي هذه الحالة اخذ التجار يرفعون السعر الى اقرب رقم مدور اي ٨٥ . وعلبة الثقاب مثلا التي كان سعرها ٢٠ اغورا ستصبح بعد اضافة ٨ بالمئة ٢١،٦ اغورا . ولكن استحالة دفع هذه الكسور تجعل السعر يقفز الى ٢٥ اغورا . وبذلك تكون الزيادة ليس ٨٪ بل ٢٥٪ .

رسائل القراء

والشيء بالشيء يذكر

وردتنا رسالة من السيد جبور جبور رئيس بلدية شفاعمرو السابق ، ومما جاء فيها :

« اصدر الجيش التركي جريدة باللغة العربية اطلق عليها اسم جريدة « الشرق » . (وذلك بعد فظائع جمال باشا وتعليق العديد من الزعماء العرب على اعواد المشانق ونشوب ثورة الشريف حسين) . وكان صاحب امتياز الصحيفة الشيخ تاج الدين الحسني وكاتب افتتاحياتها الامير شكيب ارسلان . وكانت الجريدة تدافع عن سياسة الاتراك . وتكتب عن مطامع الحلفاء في بلاد العرب .

وفي تلك الاثناء كانت الحرب لا تزال دائرة بين روسيا والنمسا . فارسلت تركيا نجدة لحليفتها النمسا قوامها فرقة من الجيش التركي . ويومها قال احد القادة الاتراك في احدى تصريحاته التي قرأتها ، على ما اذكر في جريدة « الشرق » المذكورة آنفا : « اذا سقى التركي جواده من نهر دنيستر (١) فبشر بولونيا بالفرج » .

ذكرني بهذا عندما اطلعت على اسماء بعض الشخصيات العربية التي سوف تتألف منها اللجنة الاستشارية المزمع تشكيلها على اثر حوادث يوم الارض ، لمعالجة شؤون المواطنين العرب في اسرائيل . فتذكرت جملة ذلك القائد التركي . وقلت في نفسي : اذا كانت اللجنة المنتظرة من امثال بعض تلك الشخصيات فبشر عرب اسرائيل بالفناء والـزوال والاضمحلال وقل على الدنيا السلام .

جبور يوسف جبور
٢٥ حزيران ١٩٧٦

١ — نهر في القسم الاوروبي الغربي من الاتحاد السوفييتي .

اهالي عرابة يطالبون بتحسين خدمات « صندوق المرضى » في القرية

عرابة — لمراسلنا — يتذمر السكان من الاوضاع المزرية التي لا تطاق التي صارت اليها عيادة صندوق المرضى (كوبات حوليم) في القرية .

وقد زادت هذه الاوضاع سوءا بعد انتقال طبيب عمل مدة في العيادة ، على اثر خلاف نشب بينه وبين سكرتير العيادة الذي هو من خارج القرية . فقامت ادارة « كوبات حوليم » بنقل الطبيب . وجاءت بآخر بدلا منه . ولكن الطبيب الجديد كان في سن التقاعد . لذلك فلم يكن في وسعه تلبية احتياجات عيادة تخدم ٤١١٥ عضوا . وعلاوة على ذلك فلم يكن ياتي في المواعيد المحددة . وكثيرا ما كان يغادر قبل انتهاء الوقت .

ومع ان عددا كهذا من الاعضاء يكون بحاجة ، حسب المعدل ، الى اكثر من ممرضتين ، فليس في العيادة الا ممرضة واحدة . وفي كثير من الاحيان لا تستطيع القيام بواجبها في خدمة الجميع لشدة الضغط في اثناء العمل .

كذلك فان هذا العدد من الاعضاء يستدعي وجود سكرتير عيادة بوظيفة كاملة . ولان القسم الاكبر من الاعضاء هم عمال ، فمن الطبيعي ان يشمل دوام السكرتير ساعات ما بعد الظهر . ومع ان هناك قرارا في ادارة صندوق المرضى بتواجد السكرتير بعد الظهر ليومين في الاسبوع ، الا ان هذا القرار ظل حبرا على ورق . لان السكرتير يشغل ايضا منصب سكرتير عيادة دير حنا المجاورة التي هي بدورها في حاجة الى وظيفة سكرتير كاملة .

اما طلبات اعضاء صندوق المرضى في عرابة التي تقدموا بها اكثر من مرة ، والتي يوقعون عريضة الان بصددها فيمكن تلخيصها فيما يلي :

١ — وجود طبيب في ساعات بعد الظهر .
٢ — اعطاء وظيفة سكرتير كاملة للعيادة . مع اعتبار وجوده في ساعات بعد الظهر ، لاستقبال العمال.
٣ — تلافي النقص في الادوية .
٤ — تزويد العيادة باطباء ملائمين، لئلا يكون الاعضاء ضحية خلاف بين السكرتير والطبيب .
٥ — زيادة عدد الممرضات حسب المعدل المعترف به .

ويطالب الاعضاء بعقد اجتماع مع هيئة ادارة صندوق المرضى لشرح الامور وبحث المطالب والوصول الى حلول .

حالة المدرسة العربية في مدينة الرملة حالة !

الرملة — لمراسلنا — خلال ثمانية وعشرين عاما على قيام اسرائيل والتلاميذ العرب في الرملة يتعلمون في مدرسة بنيت زمن الانتداب ، تحت خزان مياه ، حيث اصبحت الغرف تملؤها الرطوبة طيلة السنة ، وحدث أن انفجرت ماسورة المياه وخلعت البلاط من الغرف وعرضت التلاميذ للخطر .

وقد فحصت وزارة المعارف سنة ١٩٧٤ حالة هذه البناية وجاء تقريرها بانها لا تصلح للتعليم لا من الناحية الصحية ولا من ناحية سلامة التلاميذ . فهناك درج للطابق الثاني مهدم ومدعوم بخشب من الممكن ان ينهدم ويعرض سلامة التلاميذ للخطر. في نفس البناية هذه يوجد صفان لبستان الاطفال لا تتوفر فيهما الشروط الصحية وهما كسجن داخل بناية المدرسة يحشر فيهما الاطفال .

خلال هذه السنوات الـ — ٢٨ اضيف الى هذه العمارة القديمة خمس غرف فقط .

وحيال تكاثر السكان ومجيء عائلات كثيرة من بئر السبع الى الرملة حيث اصبح عدد التلاميذ يقارب « التسعمئة » اضطرت البلدية الى ايجاد حل موقت وهو بناية مدرسة يهودية انتقل سكان الحي الذي يقربها الى الشيكونات .. ولكنها لا تسد النقص في الغرف ، ففيها ثلاث غرف غير صالحة . ومع هذا كله هناك صف سابع لا توجد له غرفة ، وزيادة على هذا الوضع السيء لا توجد غرفة للمختبر ولا للرياضة ولا للمكتبة .

حيال هذه الاوضاع التي لا تطاق قابلت لجنة اولياء الطلاب رئيس بلدية الرملة عدة مرات ، وكذلك مدير المعارف العربية كوبيليفتش ، ولكن كل هذا لم يؤد الى تحسين وضع المدرسة .

واخيرا ارسلت لجنة الاولياء كتابا الى وزير المعارف تشرح له الوضع وتطلب اليه ان يتدخل شخصيا لتحسين الحالة فما كان منه الا ان احال كتاب اللجنة الى مدير المعارف العربية كوبيليفتش لانه هو المختص بذلك . وازاء هذا الوضع اتخذت لجنة اولياء التلاميذ قرارا باعلان الاضراب في مطلع العام الدراسي الجديد اذا لم تعمل البلدية ووزارة المعارف على وضع حد لهذا الاهمال المزري وتصلح الامور .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق علي مالك مغربي وزوجه انجيلا مغربي بالمولود الجديد « حسين »

الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المانيا الديمقراطية

* الرفيق العزيز سميح القاسم وعروسه بالخطوبة

سهيل سويد وخليل سمعان — كييف — الاتحاد السوفييتي

* الرفيق عبد الله سليمان بالمولود البكر « رافع »

اعضاء الحزب والشبيبة في المشهد

توفيق طوبي في الكنيست — بقية

هؤلاء لا يحق لهم حسب منطق القانون الحصول على الجنسية الاسرائيلية . بل عليهم ان يقدموا طلب تجنس والموافقة عليه منوطة برحمة السلطات .

انهم يصوتون للكنيست ، ومسجلون في سجل النفوس ، غير انهم واولادهم الذين ولدوا في دولة اسرائيل لا يعتبرون اصحاب جنسية اسرائيلية . وعدد هؤلاء بالعشرات ليس معروفا ، وهم انفسهم لا يعرفون اذا كانوا مواطنين اسرائيليين ام لا . ولا يتجلى الامر الا اذا توجهوا هم او ابناؤهم لطلب جواز سفر او بطاقة هوية ، وعندها تبدأ عمليات التحقيق — تقوم بها اجهزة الاستخبارات — التي تصحب كل طلب من هذا القبيل من عربي . وتبدأ المشاكل . واذا اتضح ان مقدم الطلب لا تتوفر فيه شروط القانون يبلغ انه ليس مواطنا ، وعليه ان يتقدم بطلب الاقامة الدائمة وطلب تجنس وغير ذلك . هل تفهمون ! طلب الاقامة الدائمة في وطنه . والوضع ادهى اذا كان يتعلق بالاطفال .

وبناء على هذا الوضع فالعرب بالفعل ليسوا مواطنين حتى يتم النظر في طلبهم . ووفقا لذلك ، لا يكتبون في شهادة ميلاد طفل مثلا في مربع الجنسية اذا كان اسرائيليا ام لا . بل يتركون المكان فارغا كيلا تعين الجنسية فيتشا دليل .

وحتى سنة ١٩٦٨ نصت المادة ٤ في القانون على ان كل من ولد وكان ابوه وامه اسرائيليين ، يصبح منذ ولادته مواطنا اسرائيليا . وكما قلت ان كثيرين آباؤهم ليسوا مواطنين اسرائيليين حسب المادة ٣ (!) ولكنهم ولدوا هنا ويقيمون هنا ويصوتون للكنيست ، ولا يستطيعون ان يكونوا مواطنين .

وفي ١٩٦٨ عدل القانون لتمكين هؤلاء الابناء عند بلوغهم الثامنة عشرة من ان يتقدموا بطلب جنسية . وهل التوجه بالطلب مسموح لثلاث سنوات بعد بلوغهم الثامنة عشرة ، وفي هذه الحالة من حق وزير الداخلية أن يرفضه اذا كان حكم على صاحبه بتهمة امنية ، وقد تكون اجتياز حدود او دخول منطقة مغلقة بدون تصريح ، وهذان امران ليسا نادرين في اسرائيل .

والسؤال : لماذا على هؤلاء الشبان الذين ليس لديهم ولا لدى آبائهم اية جنسية اخرى ان يبقوا حتى بلوغهم الثامنة عشرة بدون جنسية ؟ وعلام لا يجب ان يكون تعيين جنسية انسان بتقديم طلب ، وبعد بلوغ الثامنة عشرة ولمدة ثلاث سنوات فقط ؟ هذا واقع التمييز الفظ والمخجل على العرب ويجب تغييره .

اننا نطالب بالاعتراف بحق سكان اسرائيل العرب الكامل ، اولئك الذين ولدوا في هذه البلاد ، ومن كانت لهم جنسية فلسطينية ولا جنسية اخرى لهم ، والذين يقيمون هنا بموجب القانون وولدوا في دولة اسرائيل ولا يعرفون لهم وطنا آخر . اننا نطالب بحقهم في الحصول على جنسية الدولة التي هم سكانها ، وهي وطنهم ولا وطن لهم سواها . ذلك حقهم وليس منة .

تنص المادة ١٥ من قانون حقوق الانسان العالمي على ان من حق كل انسان ان تكون له جنسية . فكم بالحري ان تكون له جنسية البلاد التي هي وطنه . غير ان سياسة التمييز الحكومية تعمل على جعل العربي بلا جنسية في وطنه . وابرزت احداث يوم الارض في ٣٠ آذار ، والمطالبة الشعبية بالغاء مصادرة الاراضي وبالمساواة في الحقوق ، مطالب العرب على اشدها . ويبرز قانون الجنسية وقوانين الاراضي على انواعها سياسة التمييز القومية التي تمس بحقوق العرب القومية . وممارسة رئيس الحكومة الواضحة والحكومة معه ، عند تلخيصها احداث الثلاثين من آذار ، الاعتراف بوجود حقوق قومية لابناء [illegible]

انما تبرز نقاعة خط التمييز القومي الذي تنتهجه الحكومة . وما قول رئيس الحكومة ان على العرب ان يعرفوا انهم يعيشون في دولة يهودية ولذلك فلا مجال للكلام عن حقوق قومية ، سوى كلام لا اساس له . ومعنى هذا الموقف هو التمسك بسياسة تجاهل وجود اقلية قومية لها تقاليدها وثقافتها القومية وذات حقوق قومية . معنى هذا الموقف هو الاستمرار في العمل على القضاء على وجود الشعب العربي القومي في وطنه ، وتفتيته الى اقليات ، ومذاهب وطوائف وجعله مجرد رعايا تتكلم العربية بدون شيء من القومية .

ولتبرير سياسة التمييز القومي تحاول بعض الاوساط المسؤولة في الحكم ان تعرض النضال العادل الذي يشنه الاهلون العرب لاجل احترام حقوقهم القومية بزعمون انه يزعزع وجود اسرائيل وسلامتها قبل حزيران ١٩٦٧ او انه امر يتعارض وكونها دولة يهودية .

ويسر هذا الفهم اولئك الذين يريدون تشديد سياسة الاضطهاد والتمييز ضد حق الاهلين العرب حتى لاجتثاثهم من وطنهم .

ليس بين الاهلين العرب في اسرائيل ، لا من يزعزع حق اسرائيل بالبقاء ، ولا الدولة اليهودية . وليس الوضع كذلك ، الاهلون العرب لا يعترفون بدولة اسرائيل ، انما حكومات اسرائيل المتعاقبة لم تعترف بحقوق الاهلين العرب ولا تريد ان تعترف بها .

ولكن الاهلين العرب ، واعتقد ايضا ان كل ديمقراطي حقيقي ، لا يستطيعون قبول ما فهم من كلام رئيس الحكومة بان الاعتراف بان دولة اسرائيل يهودية معناه حرمان الاهلين العرب ، ومعناه سلب اراضيهم ومصادرتها واستكمال سياسة التهويد واجتثاثهم من وطنهم .

ومن الضروري هنا ان يوضح انه في دولة اسرائيل ، حيث انجز الشعب اليهودي حقه في الاستقلال والسيادة السياسية ، انه لضرورة قومية بل واجب ديمقراطي احترام حق ابناء الشعب العربي سكان هذه البلاد في ان يعيشوا في مساواة مدنية وقومية ، ويضمنها حقهم في الحفاظ على اراضيهم والحياة الكريمة في وطنهم ، واحترام حقهم في الحياة كاقلية قومية ، من ابناء الشعب العربي .. ومن المناسب ان نذكر الفقرة ١٦ من الميثاق الوطني التي تقول : « اننا ندعو ابناء الشعب العربي — انتبهوا ! في السابق تكلموا الى ابناء الشعب العربي وليس الى اقليات ومذاهب كما يحاولون عرض الشعب العربي اليوم — سكان دولة اسرائيل ، الى المحافظة على السلام والقيام بدورهم في بناء الدولة على اساس مواطنة كاملة ومتساوية وعلى اساس تمثيل مناسب في جميع مؤسساتها الموقتة والدائمة » .

ابناء الشعب العربي ، سكان دولة اسرائيل ، لبوا الدعوة وحافظوا على السلام وبنوا — واي بناء . ولكنهم ما زالوا ينتظرون ان ينظر اليهم نظرة مواطنين كاملين ومتساوين .

ونحن الشيوعيين لا نهادن بهدف تكريس الحواجز القومية . حلمنا عالم واحد وانسانية واحدة ، لا يفرق بينهما حاجز جغرافي ولا حاجز طبقي وقومي. والطريق الى ذلك هو في القضاء على الاضطهاد والاستغلال الطبقي والقضاء على الاضطهاد والتمييز ، وضمان حياة المساواة والاحترام المتبادل لجميع الشعوب والقوميات . ولاجل مجتمع كهذا المجتمع نناضل في اسرائيل ، وللتعبير عن نضالنا لاجل المساواة في الحقوق والغاء كل شكل من اشكال القمع والتمييز قدمنا التعديلات في قانون المواطنة ، حتى يصبح قانونا يكون معه جميع ساكني اسرائيل — اليهود والعرب — متساوين امامه .

وطنية البرزاني — بقية

العاملة وحزبها يمكن ان يرضى بالعودة خمسين سنة ، الى وطنية شوفينية ، متخلفة ، ديماغوغية ، معادية للتقدم الاجتماعي .

ليكن واضحا ، ان النقاش هذا ، هو فوق الاعتبارات الشخصية او الاعتبارات الحزبية الضيقة . ان وطنية الشوفينية والتعصب والرجعية الاجتماعية لم تنجح حتى في ضمان بقاء الشعب العربي الفلسطيني فوق تراب وطنه، فاي وطنية هذه ؟ ان الزعيق الوطني المحموم لن يلبث ان ينطفيء وينزوي ويهرب من الميدان ، بحثا عن وظيفة عالية او مصلحة فردية ، في هذه القمارة او تلك ، واما وطنيتنا فهي وطنية العمال وكل الفقراء ، الذين يتمسكون بالوطن ولا يملكون ، اصلا ، ثمن تذكرة مغادرة الوطن !

ان الخيار التاريخي المطروح هو بين صنفين من الوطنية : « وطنية » البرزاني أم وطنية هوشيمين .. وقد اخترنا ، وقد اختار شعبنا .. ولن يلهينا اي زعيق او تشويش عن مواصلة طريقنا ..

فلسطنة الوضع — بقية

على الرغم من قتامة الصورة التي تعكس واقع العالم العربي ، في هذه البرهة من التاريخ ، فان الامل قوي في نفوس جماهير شعبنا العربي في هذه البلاد بخروج قوى التحرر منتصرة في هذه المعركة على الامبريالية واعوانها التي تتربص الفرص لتجعل لكل شعب من الشعوب العربية لبنانه او فلسطينه .

وأمل الشعب العربي في اسرائيل قوي في قدرته على الدفاع عن حقوقه ووحدته التي تجلت في حركة ٣٠ آذار .

ولذلك ليس من قبيل الصدفة ان الرجعية الحاكمة المفزوعة في اسرائيل تستعدي شراذم المتطرفين والموتورين من كل حدب وصوب لتحطيم هذه الوحدة وضرب حركة رجال الـ ٣٠ من آذار .

فبالسكاكين عن طريق عصاباتها ، وبالارهاب عن طريق بوليسها وبالتخريب في الداخل عن طريق عملائها ، تحاول الرجعية الحاكمة في اسرائيل اثارة الاحتراب بين ظهرانينا . وهناك من يقدم نفسه طعما لجر الجماهير العربية الى استفزازات تستغلها السلطة للبطش وتحطيم وحدته .

هذا وضع يستدعي أشد اليقظة .

الشعارات والشعور — بقية

وارجاع قلعة الطلاب العرب في القدس الى سابق زهوها ومناعتها وعنادها ووحدتها ، متسعة لكل وطني ومخلص لشعبه ، وماذا لو أعد فاشيو الراب كهانا هجوما دمويا جديدا على اخوتنا في القدس .... هل سيستثنى الشيوعيون من الصمود امام هذا الاستفزاز ؟؟ ام انهم سيكونون في المقدمة مع غيرهم لصده ؟

نبذة عن الادب — بقية

تتكشف في عصر الثورة العلمية التكنيكية على اكمل نحو وذلك في عمله النافع للمجتمع ونشاطه الواعي ولذلك غدت مسرحيات وكثير من المؤلفات موضوعا لمناقشات حارة .

ويوجه القاريء السوفييتي اهتماما عميقا الى الاعمال الادبية التي تتحدث عن العاملين ويبحث عن لقاء مع ابطال الاعمال الادبية الذين يتميزون في الواقع بسمات ابطال عصرنا . وتظهر الاعمال الصادرة في الاعوام الاخيرة التي تعالج الطبقة العاملة ، ان العلاقات الاشتراكية في الحياة تكون اخلاقا جديدة وطابعا جديدا للانسان الذي لا يعرف المطامع الجشعة والحسد والمصلحة المادية الضيقة والانانية البورجوازية الصغيرة وتتميز هذه الشخصيات باستعداد الشيوعي لمكافحة العيوب والنواقص وشعور الاكتفاء بالذات وتدرك مدى مسؤوليتها نحو ما انيط بها من عمل وانعكس في هذه الشخصيات بشكل ساطع عصر الاشتراكية المتطورة والثورة العلمية التكنيكية ومناخ الزمن الاجتماعي ، وتتجسد في اولئك الابطال اخلاق المجتمع التي تحملها وتحددها الطبقة العاملة .. ان التلاحم العمالي والعزة العمالية والنضوج السياسي العمالي هي سمات هذه الاخلاق .

لم يكن نجاح المؤلفات التي تعالج مواضيع العمال عرضيا، بل كان نتيجة لارتباط الادباء الوثيق بالعمال واسر المؤسسات الصناعية واعني بذلك ، قبل كل شيء، الرحلات التي تقوم بها جماعات كبيرة من الكتاب والادباء الى المنشآت المتقدمة ومشاريع الاقتصاد الرئيسية، للالتقاء مع العمال في مختلف المقاطعات والمدن والجمهوريات .. ففي العام المنصرم وحده زار الكتاب المناطق الغنية بالبترول في الشمال الغربي من سيبيريا والمناطق ذات التربة غير السوداء في روسيا وموقع بناء الخط الحديدي بين بايكال وآمور وحقول استخراج الالماس في ياكوتيا ومنشأة كاماز والمنشآت الجديدة في الشرق الاقصى . وكل رحلة من هذا النوع وكل تعرف عن كثب بالعمال والكولخوزيين والمثقفين ، لا يوسعان آفاق الفنان فحسب بل يساعدانه على أن يدرك على نحو اكمل عمق الاحداث الجارية ونطاقها وعظمة وتعقيد المهام التي يحققها الشعب .

لقد تعمقت في ظروف نشوء المجموعة التاريخية الجديدة من البشر وهي الشعب السوفييتي المتعدد القوميات ، الصلة المتبادلة بين آداب شعوب الاتحاد السوفييتي والادب الروسي العظيم ، واغنائها بعضها بعضا وتوحدها . ويسهم اليوم كل شعب شقيق (تكتب الادباء السوفييت الان بست وسبعين لغة قومية) من خلال انجازاته الروحية الفريدة ، بقسطه في كنز الادب السوفييتي ذي المضمون الاشتراكي والشكل القومي والروح والطابع الامميين .

في بلادنا

عرب النقب ليسوا بدوا رحلا

كشف ممثلو اربع عشائر من عرب النقب النقاب عن مؤامرة حكومية يقصد بها حرمان عرب النقب نهائيا من اراضيهم وتحويلهم الى ايدي عاملة رخيصة في « مدن بدوية » اشبه بمعسكرات العمل . وذلك في مؤتمر صحفي عقدوه في بيت سوكولوف بتل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي .

والعشائر العربية هي : ابو سريحان وابو عمره والترابين وابو معمر .

وكانت السلطات الاسرائيلية قد رحلتهم عن اراضيهم في منطقة بئر السبع ونقلتهم «(موقتا)» الى منطقة مراد، وحظرت عليهم دخول اراضيهم ، بينما سمح لافراد عشائر عربية أخرى ، رحلت بدورها من مناطقها الاصلية ، بزراعة اراضي العشائر المرحلة .. وبذلك لا تعيش عشيرة على ارضها . في حين تنقل هذه الاراضي الى سلطة التطوير او ادارة اراضي اسرائيل .

وتحاول الحكومة الآن تجميع البدو في « مدن بدوية » متظاهرة بانها تهدف الى تمدينهم ... بينما المقصود هو اقتلاعهم من اراضيهم واقتلاع كل امل لهم بالعودة ، واغراقهم بالديون حتى يضطروا الى بيع أراضيهم بابخس الاثمان لتسديد ثمن الحضارة المزعومة .

ولذلك اخذت السلطات تستصدر أوامر هدم من محاكم الصلح وتهدم براكيات اقامها هؤلاء المواطنون في اماكن سكناهم الحالية لارغامهم على الانتقال الى حيث يراد لهم .

وقال احد شيوخ العشائر ان عرب النقب ليسوا بدوا رحلا ولكنهم مزارعون مرتبطون منذ اجيال بالارض والزراعة، وانهم لن يتنازلوا عن اراضيهم التي ورثوها عن آبائهم واجدادهم .. وقال : انهم لا يوافقون على الانتقال الى مدن بدوية تكون اشبه بمعسكرات العمل .. ولكنهم يوافقون على الانتقال الى قرى زراعية تتوفر فيها كافة الشروط الكفيلة برفع مستوى الحياة .. مع احتفاظهم بحقهم في العودة الى اراضيهم الاصلية .

ومعروف ان عدد من يسمونهم بدوا يبلغ ٢٥ الفا يعيش معظمهم في الجنوب ويملكون اراضي شاسعة . وغني عن القول ان حكومة تعاني ميزانيتها من العجز الذي يقارب الافلاس لا تفكر بانفاق عدة ملايين على « مخطط تطويري لبدو النقب » .. ولكن الذي يسيل لعابهم فهو ارض عرب النقب وعرب السواعد وكل العرب . اما حجة التطوير فاشبه بما فعلته الضبع بالحمل ، عندما انتشلته من الوحل وغسلته ونظفته . . . وبعد ذلك اكلته .

(أبو ابراهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

אל-איתיחאד
ת.ד. 104
חיפה

حاكم لواء الشمال كينغ يعمل قلم التشطيب في ميزانية مجلس البقيعة بالطالع والنازل

البقيعة – لمراسلنا – قابل وفد من مجلس البقيعة المحلي حاكم لواء الشمال ، يوم الاحد الماضي ، لبحث امور تتعلق بالميزانية واعمال المجلس ، ففوجئ بامور فاقت كل توقعاته .. ومنها :

* فقد وجد أن حاكم اللواء اعمل قلم الشطب في ميزانية مجلس البقيعة المحلي بندا بندا .. بالطالع والنازل، فخفض كل ما هو مطلوب من الحكومة وبالمقابل زاد كل ما هو مطلوب من الاهالي .. حتى لم يبق من الميزانية الاصلية الا هيكل هزيل . فقد شطب حضرته ٤٣٧ الف ليرة من بند العجز و ٢٥٠ الف ليرة من بند الهبات و ١٠٠ الف ليرة من ميزانية الشوارع . اما من بند ضريبة الاملاك الذي سجل فيه ١,٦ الاف ليرة فشطب ١٠٠٠ الف ليرة وابقى ٦ الاف فقط . وعندما قال له احد اعضاء الوفد ان الستة الاف هذه جبتها الحكومة من بيت واحد في البقيعة ، فاين باقي المبالغ التي جبيت من الاربعمئة بيت الاخرى ؟ قال : قد يكون هناك غلط في الآلة الحاسبة ! وعندما طلب منه ان يتعهد بتصليح هذا الرقم ان كان مغلوطا رفض وقال ان هذا الامر ليس من اختصاصه ...

* وعندما سئل السيد كينغ عن الشارع الشرقي اجاب « انه لا يمكن صنع الولد قبل تسعة اشهر » فقيل له : وهل يتطلب ذلك ٩٠ شهرا ؟ ! اجاب : انه مقابل الدروز الطالبين يوجد يهود معارضون . وكأنه فسر الماء بعد الجهد بالماء ... ويبدو ان حضرته من كبار المعارضين .

* وعندما سئل عما تم بشان مساكن الجنود المسرحين في البقيعة اجاب ان ذلك ليس من اختصاصه ولا يهمه ، وطلب الانتقال الى موضوع آخر .. فطلبوا اليه بصفته مسؤولا من المجلس ان يتعهد بتسديد العجز اذا اقدم المجلس على مشروع بناء المساكن هذا . فقال : لا اتعهد بشيء – وكررها – لان جريدة الاتحاد ستكتب عن تعهدي كما كتبت في السابق . واردف : احذركم من مخالفة القانون واياكم بالبدء بشيء ما دامت هذه النقطة خارج نفوذ المجلس .. واياكم والاقدام على شق اي شارع بدون ميزانية خاصة حسب النظام الجديد (الذي يلزم اصحاب القطع المحاذية للشارع بدفع ١٠٠٪ من التكاليف) .. فقيل له : لماذا اذن تزعم وسائل الاعلام ان الحكومة ستبني للجنود في البقيعة ؟ في حين ان الحكومة في الحقيقة تمنع البناء ؟ ولماذا لا تدفعون هبات ، ولو جزءا مما تدفعونه لمن تنوون ترحيلهم من عكا الى المكر ؟ .. قال لا اريد ان اكذب، اذهبوا الى غيري فانا لم اعدكم بشيء ولن اعهد بشيء .

وعندما سئل عما تبقى من الميزانية بعد هذا الشطب ، قال : يبقى ٥٧٠ ليرة للفرد . وتبين انه استنتج هذا الرقم لان سكان القرية حسب رأيه ٢٢٠٠ فرد . وعندما قيل له ان عددهم كان في السنة الماضية ٣٧٥٠ وانهم زادوا بالتاكيد ، قال هازئا : لو تعاملت مع المجالس حسب ارقامها هي لكان عدد سكان الجليل ٢٥ مليونا .

وسأل الوفد حاكم اللواء رأيه بوعود الدوائر المختصة فيما يتعلق بالمدرسة والملعب وغير ذلك فقال : اياكم ان تحركوا ساكنا دون وعد خطي من تلك الدوائر . فطلبوا اليه ان يعدا باعطاء وعد خطي بما يتعلق بدائرته فرفض بعناد .

فهل يتوقع حضرة السيد كينغ من « الاتحاد » ان تسكت عنه بعد هذا وتتستر عليه ؟

وعلم مراسلنا ان مجلس البقيعة المحلي سيبحث الميزانية مرة اخرى .. وسيحتج رسميا على الشطب التعسفي الذي يتكرر سنويا بدون اي تفسير منطقي مقنع ، كما يحتمل ان يلجأ الى القضاء .

تحذير للجمهور

تحذر جبهة دير الاسد التقدمية الجمهور من الذين انتحلوا عضويتها وقاموا بجمع تبرعات من بعض القرى لمشاريع مزعومة مختلفة . وتعلن ان الجبهة لم تفوض احدا البتة بجمع أي تبرع باسمها .. وترى في الامر مجرد احتيال وتحذر المواطنين من الوقوع في حبائل المحتالين .

جبهة دير الاسد التقدمية

تأجيل – بقية

تتحمل اعباء العسكرة الاسرائيلية حتى حين لا تكون مباشرة .

وقد شهدت مدن الضفة الغربية المحتلة اضرابا شاملا احتجاجا على هذه الضريبة .

الجامعة – بقية

ان الكتائبيين والشمعونيين ما كانوا ليستطيعوا مواصلة القتال على هذا النحو الكثيف دون دعم الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية .

ومع ان الرجعية العربية ، كما يظهر، تساوقت مع الهجوم على القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية بقصد احتوائها والسيطرة عليها وتبنيها ، الا ان الشعوب العربية والدول العربية المعادية للامبريالية مثل الجزائر والعراق وليبيا تؤيد القوات الفلسطينية واللبنانية الوطنية وترى الهجوم عليها هجوما على مصالح طبيعية في حركة التحرر القومي العربية أصبحت هدف الامبريالية الاول في هذه المرحلة.

هذا وقد غادر رئيس الوزراء الليبي عبد السلام جلود بيروت بعد أن اخفق في وساطته بسبب تعنت الرجعية الانعزالية وصرح أن اليمين الانعزالي باستمراره في الهجوم على الفلسطينيين يحفر قبره بيديه .

واعرب عن اسفه من تلكؤ انسحاب القوات السورية من لبنان كما ندد بالمؤامرة على القضية الفلسطينية وعلى الحركة الوطنية اللبنانية .

مخطط الامبريالية يقضي بان تستسلم الدول العربية لمخططها ، الا أن ليبيا لن تسمح بتعريض الثورة الفلسطينية للخطر وبتقسيم لبنان وبتدويل الازمة اللبنانية .

تبرئة ساحة الرفيق ابراهيم بيادسة

باقة الغربية – برأت محكمة صلح الخضيرة ساحة الرفيق ابراهيم بيادسة من التهمة التي لفقها ضده المدعو محمد ابو طعمة ، اخ جلال ابو طعمة اياه ، وذلك بالتنسيق مع السلطات المختصة .

فقد دفع المدعو محمد ابو طعمة احدا من عماله من قرية يعبد ، واسمه عبد الفتاح ابو بكر ، الى الادعاء بان الرفيق ابراهيم بيادسة هدده ، في ٢٩ آذار ، بالقتل ، اذا حضر الى العمل في اليوم التالي .. وقد حاول البوليس تلفيق تهمة اخرى هي افشال البوليس في اداء مهامه .... غير ان المحكمة رفضت هذه التهم . وقد فند محامي الدفاع ، محمد كيوان ، اقوال الشهود واظهر التناقضات فيها معريا حقيقة دوافع الاتهام الباطل .

حركة النساء الدمقراطيات – منطقة عكا

ستتوج حركة النساء الدمقراطيات نشاطها بمناسبة عيد الطفل العالمي ، بتنظيم رحلة عائلية بين احضان الطبيعة تشترك فيها العائلات واطفالها .

وتتوجه الحركة الى جمهور الاصدقاء والمؤيدين للاشتراك في هذه الرحلة الممتعة التي ستكون يوم ٧٦/٧/٣ (غدا) على جبل الكرمل (بستان الكرمل) .

كلمة الاتحاد – بقية

الفلسطيني . ولكن الشعوب العربية ليست غافلة عن هذا التدهور السافر في موقف الامبريالية الامريكية وكل الغرب الاستعماري ، هذا التدهور الذى جاء « بفضل » سياسة « الانفتاح » – قل : الاستسلام الساداتي – على الامبريالية وعلى « الوساطة » الامبريالية . ان «الفيتو» الامريكي المتكرر هو ، في الواقع ، فيتو على كل الاوهام التى نشرها وينشرها اليمين في مصر وفي غيرها من البلدان العربية . لقد حدث تغيير في السياسة الامريكية . ولكنه تغيير الى الاسوأ . ولدى منظمة التحرير الفلسطينية كل الحق في القول ان سياسة التحالف مع الامبريالية الامريكية هي « فيتو ضد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير » !

غير ان ما يبدو على الامبريالية الامريكية من اطمئنان هو فقط ما يتظاهر به المقامر من « اطمئنان » ليخفي انه يقامر على متاع بيته ! ففي خلال السنة الحالية فقط اضطرت الولايات المتحدة الى استعمال حق النقض – الفيتو – ٤ مرات (المرة الاخيرة قبل ايام وضد انضمام جمهورية انغولا الشعبية الى الامم المتحدة) . لقد تغيرت الامور في عالمنا ومضى الوقت الذى كانت فيه الامم المتحدة « حرش أصوات » تحركه الامبريالية الامريكية على خاطرها . ان الولايات المتحدة ، التي يدعي انور السادات انها « تملك ٩٩ بالمئة من اوراق اللعب » ، تجد نفسها معزولة ٩٩ بالمئة دوليا !

لقد اردنا التوصل الى التسوية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط دون نزيف الدم الباهظ الذى تكلفه تحقيق هذه التسوية في الفيتنام ، مثلا . ولكن الدماء البريئة ، التى لا تزال تسفك في الشرق الاوسط والتى لا نزال نحاول وقفها ، لن تذهب سدى . وتتعلم الشعوب العربية وشعب اسرائيل ايضا ابلغ الدروس من وراء ما تسببه لها « الوساطة » الامريكية من كوارث وخسائر . ولن يكون مصير التآمر الامريكي على الشرق الاوسط خيرا من مصيره في الفيتنام وانغولا . وستنتصر ارادة الشعوب في الحرية والسلام العادل والشامل .

الادارة "المراخية" في بلدية عكا يفزعها التعاون اليهودي العربي في القضايا البلدية

عكا – لمراسلنا الخاص – بعصبية ظاهرة وشديدة افتتح رئيس بلدية عكا اجتماع المجلس البلدي ، يوم الثلاثاء الماضي ، المخصص لبحث مشاكل السكن في عكا . وقد صب رئيس البلدية جام غضبه على كتلة « من اجل عكا » ، التي يرئسها موريس بن شوشان ، لانها تعاونت مع الكتلة الشيوعية فاضطرته ، بذلك ، الى عقد هذا الاجتماع لبحث قضايا السكن .

وكانت الكتلتان قد دعتا الى عقد الاجتماع تمهيدا لبحث الموضوع مع وزير الاسكان ، الذي سيحضر اجتماع المجلس البلدي في ٧ الجاري .

ويبدو ان التعاون بين الكتلتين افقد « المراخ » صوابه فجند عددا من اعوانه ، يتهم بعض البلطجية ، لحضور الجلسة في محاولة لاشاعة جو من الارهاب . وقد قام بعضهم بالتهجم على كتلة بن شوشان لانها تعاونت مع الكتلة الشيوعية في الدفاع عن مصالح اليهود والعرب .

هذا وقدم الرفيق رمزي خوري برنامجا شاملا لحل لأزمة السكن في عكا القديمة .. ودعا البلدية الى ان تتبنى هذا البرنامج لتقدمه باسمها الى وزير الاسكان . وهو يتلخص بما يلي :

– ان يقدم وزير الاسكان مئة وحدة سكن ، حالا ، من منشآت وحدات السكن التي اقيمت في عكا ولا تزال فارغة ولا يجدون من يملاها .

– ان تخصص مئة وحدة سكن اخرى من ال ١٥٠٠ وحدة سكن التي تقام حاليا في عكا وذلك خلال سنة تقريبا . وبهذا تحل ، تقريبا ، مشكلة العائلات التي تسكن في اوضاع خطرة وغير انسانية .

– ان يجري اصلاح وتحسين ٢٠٠ – ٣٠٠ وحدة سكن اخرى في عكا القديمة على ان تتحمل « عميدار » نصف التكاليف والساكن النصف الاخر ، وان تقدم وزارة الاسكان للساكن قرضا لتغطية حصته من نفقات الاصلاح والتحسين ، الامر الذي يمكن من ايجاد حل سكني لائق لاكثر من ٥٠٠ عائلة عربية في عكا القديمة .

غير ان رئيس البلدية وادارته رفضا تبني هذا البرنامج ، الذي لم يؤيده سوى الكتلة الشيوعية وكتلة بن شوشان .

ماذا جرى – بقية

فشنوا حملة تحريض مسمومة على الطلاب الشيوعيين والحزب الشيوعي مزورين مواقفه ومتاجرين بشعارات مغامرة استفزازية ضد الجماهير العربية وضد الشعب العربي الفلسطيني . واستغلوا انعقاد الاجتماع الطارئ وغياب عدد كبير من الطلاب العرب لاجراء انتخابات لجنة جديدة بدون اعضاء شيوعيين فيها .

ولاحظ عدد من الطلاب ان هذه الحملة الانقسامية والمعادية للحزب الشيوعي والطلاب الشيوعيين تأتي في وقت تقوم به الدوائر الحاكمة واجهزتها بشن حملة شعواء دعائية وبوليسية على الحزب الشيوعي وعلى وحدة صف الجماهير العربية تتخذ اشكالا مختلفة منذ الثلاثين من آذار .

ان هذا العمل الانشقاقي جاء لمساعدة السلطات و « الليكود » الذين يضيرهم وحدة صف الطلاب العرب التي تجلت في نضالاتهم ضد التمييز بحقهم وفي وقوفهم الى جانب الجماهير العربية في النضال ضد الاضطهاد القومي ومن اجل السلام العادل وضد سياسة حكومة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان هذا العمل الانشقاقي يهدف الى الاساءة الى التعاون الذي ينميه الطلاب العرب مع الطلاب اليهود الدمقراطيين من اجل المساواة في الحقوق والسلام العادل .

والى جانب الشعارات المغامرة الاستفزازية وشعارات ابعاد الطلاب العرب عن اتحاد الطلاب العام ترتفع اصوات تدعي ان الاتفاق الذي توصلت اليه اللجنة السابقة بخصوص الحراسة هو «اتفاق استسلامي» على رأيهم ... بينما جميع الطلاب يدركون المكسب الكبير الذي حققه جمهور الطلاب في هذا الشأن .

وجمهور الطلاب العرب ، مثل الاهلين العرب ، لن يسمح لاعداء الشيوعية من قوميين متطرفين ومغامرين بتضليله ، فذلك من شانه ان يلحق الاذى بالنضال الموحد وبالمصالح الحيوية .

وجمهور الطلاب العرب ، مثل الاهلين العرب ، يعرف من تجربته المرة ان الذين يجرون الى طريق المغامرة المعادية للشيوعية يجدون انفسهم انهم متطوعون نشيطون مع السلطات على تنفيذ مخططاتها لا في مصلحة العرب في البلاد ولا في صالح الطلاب العرب والاجيال الناشئة .

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولاده والاهل يدعون الاصدقاء والمعارف والاقارب الى مشاركتهم حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي



عيسى ايوب ابراهيم

وذلك يوم السبت الموافق ٣–٧–٧٦ ، الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس – في كفر ياسيف .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

نعي فاضلة

الفي شحادة شحادة وخوته واخواته وعموم آل شحادة واقرباؤهم وانسباؤهم في كفر ياسيف والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى والدتهم

سلمى جبران شحادة

التي وافتها المنية عن ٧٢ عاما . وسيشيع جثمانها من منزلها في كفر ياسيف في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الجمعة الموافق ٢–٧–١٩٧٦ .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولاده يدعون الاهل والاصدقاء والمعارف والاقارب لمشاركتهم حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي

داهود يوسف شهوان

وذلك يوم غد السبت ٧٦/٧/٣ الساعة العاشرة صباحا في الكنيسة المارونية – يافا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

آل بجالي وبذاف يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

ابراهيم نقولا بجالي

وذلك يوم غد السبت ٣–٧–٧٦ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

لدى محكمة صلح الناصرة

الشمار رقم ٧٦/٩٠٠

المقدم من احمد سليم العبيد الزعبي ضد دولة اسرائيل وتركة محمد سعيد حسين الزعبي .

اعلان

المستدعي يطلب بالاشمار المذكور فك الحجز الملقى في سنة ١٩٢١ تحت عقد ٢١/٣ على حصة ٦/٢ بالقسيمة ١١ القطعة ١٧٢٠٠ من اراضي نين المسجلة باسم المرحوم محمد سعيد حسين الزعبي .

كل من له اعتراض على فك الحجز المذكور عليه ان يتقدم الى المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان وبالعكس تتخذ المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

رئيس قلم محكمة صلح الناصرة

المحكمة الكنائسية

تقدمت عريضة الى المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا تشعر بوفاة المرحوم الياس يعقوب سمره سنة ١٩٥٦ وانحصر ارثه باولاده من زوجته الاولى هلا وهم توفيق وجني وجوليا وليا وباولاد ابنه وديع المتوفي سنة ١٩٧٠ وهم يعقوب وسمعان وعطا وكاملة وجوليت وانحصر ارثه ايضا بابنته سلمى من زوجته الثانية المدعوة حنه المتوفاة وانحصر ارثه ايضا بزوجته الثالثة المدعوة جوليا وباولاده منها وهم حنا وميلاد وضيا لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة دبو تيسارية
ماكاريوس

مساع لاطلاق سراح ركاب الطائرة المختطفة

تل ابيب – كمبالا – اذاع راديو اوغندا ، بعد ظهر امس الخميس ، بيان مختطفي الطائرة الفرنسية المحجوزة منذ يوم الثلاثاء الماضي في مطار قرب العاصمة الاوغندية ، واعلنوا فيه عن تاجيل فترة الانذار الى الساعة الواحدة من بعد ظهر الاحد القادم ٧–٤ . وذلك – كما قالوا – رغبة منهم في اتاحة المجال امام الحكومة الاسرائيلية للاستجابة الى مطالبهم واطلاق سراح قرابة .٥ من المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي ، ونزولا على طلب الرئيس الاوغندي .

واعلنت الحكومة الاسرائيلية ، في الوقت نفسه ، انها خولت لجنة وزارية التفاوض عن طريق الحكومة الفرنسية مع المختطفين من خلال استعداد الحكومة الاسرائيلية لاطلاق سراح عدد من المعتقلين العرب لم يكشف النقاب عن عددهم . وقد اعلن عن ذلك رئيس الوزراء ، رابين ، في مقابلة له امس مع وفد من اقارب المختطفين (بالفتح) ، الذين طالبوا الحكومة باطلاق سراح المعتقلين العرب مقابل الافراج عن اقربائهم . وحذر اقارب المختطفين من تكرار مأساة ميونيخ .

وجاء من كمبالا في اوغندا ان مختطفي الطائرة افرجوا عن مئة من الرهائن، فلم يبق في حوزتهم الا الرهائن الاسرائيليون ومن يحملون جنسيات مزدوجة ، اي ان احداها اسرائيلية . ويبدو ان الافراج عن غير الاسرائيليين صار ممكنا بعد ان تعهدت دولهم بالافراج عن المعتقلين الموجودين في المانيا الغربية وفرنسا وكينيا وسويسرا .

هذا وواصلت الدول العربية تحفظها وانتقادها لحادث اختطاف الطائرة ، فنددت به ، بالاضافة الى منظمة التحرير الفلسطينية ، حكومات سوريا والعراق ومصر .

اتساعد اسرائيل عنصريي جنوب افريقيا ؟

القدس – نفى وزير الحربية ، شمعون بيرس ، في الكنيست ، ان تكون اسرائيل قد بعثت مستشارين من الجيش الاسرائيلي الى جنوب افريقيا ليساعدوا قوات الامن هناك على قمع انتفاضة الجماهير الافريقية المناهضة لسياسة التفرقة العنصرية والتحكم الابيض بالشعب الافريقي . وقد جاء النفي في معرض رده على استجواب قدمته عضو الكنيست ، مارشا فريدمان ، من كتلة الاشتراكيين المستقلين ، وجاء فيه اعتمادا على مصادر موثوقة أن المستشارين العسكريين الاسرائيليين يعملون فعلا في جنوب افريقيا .

اعلان عن وظيفة معلمة

يعلن مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة عن حاجته لمعلمة لتعمل في « روضة البشارة » للسنة الدراسية القادمة ، يشترط في مقدمات الطلبات ان يحملن شهادة البجروت او ما يوازيها مع مؤهلات تربوية .

آخر موعد لتقديم الطلبات : ١٩٧٦/٧/١٥ .

اعلان

سيزور المسؤول عن الصحف فروع منطقة الناصرة ، وذلك يوم السبت الموافق ٧٦/٧/٣ (غدا) . على المسؤولين تحضير الاثمان مع البيانات لتسهيل مهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

حلقة الشباب في نادي الاخوة – حيفا

يوم الاربعاء ٧–٧–١٩٧٦ الساعة الثامنة مساء

المحاضرة السادسة في دورة الدراسات الماركسية .

الموضوع : الاقتصاد السياسي في النظام الرأسمالي

المحاضرة : تمار جوجانسكي

وذلك في قاعة النادي ، جادة بن غوريون ٣٩ ، حيفا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع المزرعة

يدعوكم الى محاضرة يقدمها الرفيق جمال موسى ، حول :

المؤامرة الامبريالية على لبنان

وذلك يوم الاثنين القادم، ٥–٧–٧٦ ، في بيت الرفيق رباح عوض

ثنائي القوس والنشاب

يقدم : البقرة المقدسة (برنامج ساخر)

يوم الاحد ١٩٧٦/٧/٤ الساعة الثامنة مساء في نادي « الاخوة » الثقافي – جادة بن غوريون ٣٩ – حيفا

(باللغة العبرية)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الرامة

يدعوكم الى محاضرة في نادي الصداقة ، يوم الخميس ٧٦/٧/٨ ، يلقيها الدكتور اميل توما ، وموضوعها : مؤامرة الامبريالية والرجعية على الحركة الوطنية الفلسطينية وعلى حركة التحرر القومي .

الدعوة عامة .

يوم الاحد ٤–٧–٧٦ الساعة ٨ مساء ندوة مع الشاعر الشعبي

عوني سبيت

لمناسبة صدور مجموعته « الجرح الثائر »

وذلك في نادي الحرب في عرابة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 72.00

الثلاثاء ٦ تموز ١٩٧٦ ، ٩ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/١٦ VOL , 33-16 — 6 7 1976

الغزوة الجيمسبوندية من يقف وراءها وما هي اهدافها؟

تل ابيب – لمكاتب «الاتحاد» الخاص – واصلت اجهزة الاعلام الاسرائيلية ، امس الاثنين واول امس الاحد ، النشر باسهاب وبحماس منقطع النظير انباء الغزوة العسكرية الاسرائيلية ، التي قامت بها وحدات من الكوماندو الاسرائيلي ، فجر الاحد الماضي ، على مطار عنتيبه الاوغندي ، وتمكنت خلالها من اطلاق سراح معظم الرهائن الاسرائيليين المحتجزين في المطار ، بعد ان قتلت مختطفيهم السبعة وعشرات الجنود الاوغنديين .

فوسط حالة من التمجيد الاله اسرائيل العسكرية عقد وزير الدفاع بيرس ، ورئيس اركان جيشه ، غور وقائد الغزوة الجنرال دان شومرون ، مؤتمرا صحفيا ، امس الاول ، اعلنوا فيه ان ثلاث طائرات اسرائيلية اثنتان منها من طراز «بوينغ» العسكرية وواحدة من طراز «هيركوليس» وكلها من صنع امريكي ، اغارت في منتصف ليلة امس الاول على مطار عنتيبه الاوغندي .. وكانت تحمل مجموعة من رجال الكوماندو الاسرائيليين . وقد اشتبك الكوماندو الاسرائيليون مع المختطفين ومع الجنود الاوغنديين الموجودين في المطار في معركة عنيفة دامت قرابة ساعة . وقد اسفرت هذه المعركة عن مقتل المختطفين السبعة ومقتل اكثر من عشرين جنديا اوغنديا وجرح عشرات آخرين .

وذكرت الرواية الاسرائيلية ان الطائرات الثلاث انطلقت من مطار اللد عبر شرم الشيخ الى عنتيبه مباشرة . ولم تتزود بالوقود في اي مكان على الطريق . وحين وصلت الطائرات قام الجنود بالهبوط واطلاق نار غزيرة على المكان الذي يحتجز المختطفون فيه رهائنهم . وقد كانت النار كثيفة الى درجة اذهلت الجنود الاوغنديين والمختطفين . وبعد ان قتل المختطفون نقل الرهائن الى طائرة «بوينغ» الاسرائيلية التي كانت تنتظرهم ، حيث انطلقت حالا الى مطار نيروبي في كينيا . ثم لحقت بها الطائرتان الثانيتان . وفي نيروبي تزودت الطائرات بالوقود ونقل عدد من الجرحى ، بينهم جندي اسرائيلي ، الى احد مستشفيات نيروبي ، حيث لا يزالون هناك .

وقال الناطق العسكري الاسرائيلي ان ثلاثة من الرهائن قتلوا في اثناء الغزوة وان احد الضباط الاسرائيليين المسؤولين عن الغزوة قتل ايضا في اثناء تراشق اطلاق النار الكثيف في عنتيبه .. وجرح ١١ شخصا ، بينهم جندي اسرائيلي جراحه خطيرة . اما الباقون فجراحهم متوسطة وخفيفة .

غير ان المسؤولين الاوغنديين ذكروا ان الطائرات الثلاث ادعى المسؤولون فيها بانها تحمل السجناء العرب الذين طلبهم مختطفو الطائرة . اما «السجناء» فلم يكونوا الا جنودا اسرائيليين سرعان ما هاجموا المطار بنيران كثيفة . واضافوا ان العملية لم تكن الا خدعة استهدفت مفاجأة المختطفين وقتلهم واخذ الرهائن المحتجزين .

وقد حمل الرئيس الاوغندي ، عيدي امين ، بشدة ، على الغاره الاسرائيلية التي انتهكت حرمة الاجواء الاوغندية وشكلت اعتداء سافرا على سيادة اوغندا . وقال ان الغارة اسفرت عن سقوط ١٠٠ من الضحايا الاوغنديين من عسكريين ومدنيين .. جاء ذلك في رسالة بعث بها عيدي امين الى مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية المنعقد في بورت لويس في ماوريسيوس .

واضاف ان المغيرين الاسرائيليين دمروا ١١ طائرة اوغندية كانت رابضة على ارض المطار .. والحقوا اضرارا فادحة بالمطار نفسه .

واتهم عيدي امين حكومة كينيا بالسماح للمغيرين الاسرائيليين باستخدام اراضيها منطلقا للهجوم على المطار الاوغندي . وقال امين ان كينيا بهذا تنتهك ميثاق منظمة الوحدة الافريقية .. وطالب منظمة الوحدة بادانة الغارة . كما دعا مجلس الامن الى الانعقاد وبحث الغارة .

واضاف انه سمح للطائرة المخطوفة بالهبوط في الاراضي الاوغندية لدواعي انسانية . وانه كان يجري الصالات لاطلاق سراح الرهائن .. الا ان الاسرائيليين ، الذين اتهمهم بالجحود ونكران الجميل ، قتلوا بالمقابل الجنود الاوغنديين واغاروا على المطار .

هذا واثارت الغزوة الاسرائيلية لمطار عنتيبه ردود فعل مختلفة في العالم . فقد نددت بها الدول الافريقية .. واعلنت حكومة ماوريسيوس انها قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، احتجاجا على الغزوه . واعلن المبعوث الصومالي ، الذي كان يقوم بدور الوسيط لانقاذ الرهائن ومنع سفك الدماء ، ان هذه هي اول مرة تقوم فيها طائرات كبرى بغزو بلد مستقل .

واصدرت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء بيانا نددت فيه بالغزوة الاسرائيلية ووصفتها بالقرصنة . واصدر السكرتير العام للامم المتحدة بيانا شجب فيه الغزوة الاسرائيلية واعتبرها عملا اجراميا فظيعا .

وفي حين تجمع اوساط واسعة من الراي العام العالمي التقدمي والنير على رفض ما قامت به اسرائيل تحت ستار انقاذ الرهائن كساد الرئيس

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مقامـرون بـدم شعبهـم !

في الكنيست
وقفة شيوعية باسلة في وجه الدروشة الحربية

القدس – لمراسلنا البرلماني – مرة أخرى تمتحن الاحداث عنصر الشيوعيين الفولاذي فيزداد معدنهم صلابة ولمعانا أمام هستيريا تأليه العسكرية وعبادة القوة .

كان ذلك ظهر يوم الاحد ، أمس الاول ، في جلسة الكنيست الخاصة التي دعت حكومة رابين الى عقدها وقدم فيها رئيس الحكومة بيانه الرنان عما سماه «العمل البطولي الخارق» بهجوم الكوماندو الاسرائيلي ، مساء يوم السبت الماضي ، على مطار العاصمة الاوغندية لانقاذ المخطوفين الاسرائيليين . ففي جو من هستيريا الشوفينية و «العظمة العسكرية» ، مما لم يسبق له مثيل منذ ايام العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وحرب «الايام الستة» عام ١٩٦٧ ، وقف النائب الشيوعي الرفيق ابراهام لفنبراون وحده ، المسؤولين هاتفا : «اياكم والعودة الى المشاعر العسكرية واوهام الدولة الكبرى ، هذه التي انتشرت في اوساط معينة في اسرائيل قبيل حرب اكتوبر ١٩٧٣» ..

«وحدة قومية» من رابين حتى بيغن !

لقد شاهد سير هذه الجلسة ، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، مئات الالوف من اليهود والعرب في البلاد .. فتعرفوا ، مرة اخرى ، على نوعية الهستيريا – الدينية والشوفينية والاستعلاء القومي – التي يعتمد عليها حكام اسرائيل في تضليل شعبهم واصابته بالعمى السياسي المخيف .

فرئيس الكنيست افتتح الجلسة بآيات من التوراة تناسب المقام ...

ثم وقف رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، وادلى ببيانه موهما الراي العام بان الهجوم على مطار دولة اجنبية وقتل جنودها ونسف طائراتها هو عمل «خارق وبطولي ولم يسبق له مثيل» . وكان واضحا ، من بيانه ، انه يريد ان يطمئن شعب اسرائيل القلق على حاضره ومستقبله بان القوة العسكرية تستطيع ان تحل جميع المشاكل ..

كذلك برز في خطاب الرئيس انه حاول ان ينفي اي اتفاق بين حكومة اسرائيل واية حكومات اخرى ، افريقية او استعمارية ، على تنفيذ هذه الغزوة . وتذكر النواب القدامى في الكنيست ما جرى في الكنيست قبل عشرين عاما ، في اثناء العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، وكيف حاول دافيد بن غوريون آنذاك ان ينفي اية علاقة او تآمر مع الامبريالية البريطانية والامبريالية الفرنسية ..

واخطر ما ظهر في خطاب رابين هو اعلانه عن «الوحدة القومية» التي تحققت بينه وبين رئيس المعارضة اليمينية ، النائب الليكودي الحيروتي مناحم بيغن . فقد اعلن رابين انه اشرك مناحم بيغن «في السر» وفي تسليم عملية الهجوم على اوغنده من البداية حتى النهاية ...

ثم قام مناحم بيغن نفسه ليرد على تحية رابين باحسن منها .. وخرج مناحم بيغن عن طوره في تحريضه الدموي على العرب وعلى الاتحاد السوفييتي وعلى كل ما هو يساري . ثم اشاد برئيس الحكومة ، رابين ، وبوزير امنه شمعون بيرس .

ولم يكتف مناحم بيغن بما حدث بل طالب بتاليف فرقة سرية – سماها «فرقة الكرامة» وتؤلف احرفها الاولى بالعبرية كلمة «ياخ» ، وقالها كما يقولها الذي يطعن صدر عدوه بالحربة – وهدف فرقة «ياخ» هذه ، قال ، هو ضرب «الارهابيين» في جميع انحاء الدنيا باستمرار وبدون توقف .

صوت الشيوعيين

في هذا الجو المشحون بهستيريا الاستعلاء القومي وتاييد القوة العسكرية وقف النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون والقى كلمة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . القاها بهدوء ونغمة مرتفعة وبصوت جهوري مما اثار اعجاب واحترام المستمعين والشاهدين ، قال :

«لقد هزنا جميعا اختطاف الطائره الفرنسية بركابها وملاحيها البالغ عددهم ٢٥٠ نسمة . لقد قام ارهابيون باختطاف ابرياء لم يرتكبوا اثما . وهددوا بقتلهم . ان اختطاف الطائرات وتهديد ركابها الابرياء هما عمل اجرامي نستنكره بكل شدة .. وهذه الاعمال ، التي ترتكب بادعاء انها تخدم الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، انما تجلب فقط الضرر لنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه ولا يساعد ضحايا الاحتلال .

«ومن الضروري ان نتذكر ، بالتاييد ، ان منظمة التحرير الفلسطينية (م. ت. ف) تحفظت واستنكرت خطف الطائرة وتهديد حياة ركابها . وامس ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الخاطفين رفضوا مجرد الحديث مع مندوب منظمة التحرير الفلسطينية الذي جاء الى مطار عنتيبا . ولذلك فاننا نرفض المحاولات التي حاولها عدد من السياسيين الاسرائيليين لتزييف الحقائق واستغلال العملية الاجرامية ، عملية خطف الطائرة ، لاهداف سياسية شريرة الغرض منها تبرير سياسة الاستمرار في الاحتلال وفي التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

«اننا نعلن عن ارتياحنا لعودة ركاب الطائرة وملاحيها الى بلادهم والى احضان عائلاتهم . ولكننا نرفض ، رفضا باتا ، الطريق التي سارت عليه الحكومة . اننا نرى في هذا الطريق تعبيرا عن سياسة ونهج مغامرين وخطرين .

«اولا – ان عملية الجيش في مطار العاصمة الاوغندية قد ادت الى وقوع قتلى وجرحى .

«وثانيا – هذه العملية هددت بالخطر حياة جميع الركاب .

«وثالثا – ان دولة ذات سيادة لا تستطيع ان تتصرف كما لو انها جماعة من الارهابيين . لا تستطيع ان تعتدي على القانون الدولي ولا على سيادة دولة اجنبية . واذا اصبح هذا الذي فعلته الحكومة جائزا في

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

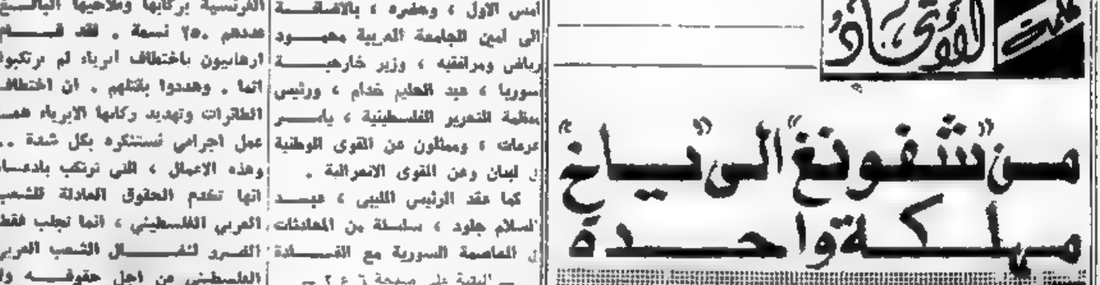
تل الزعتر ستالينجراد الفلسطينية
جهود مكثفة لحل الازمة اللبنانية

حيفا – لمحرر قضايا البلدان العربية – تشهد المنطقة العربية ، الان ، نشاطا سياسيا مكثفا في محاولة جديدة لتطويق الازمة في لبنان ووقف سفك الدم والتوصل الى ايجاد ظروف يمكن من تسوية الازمة اللبنانية بالطرق السياسية ، الامر الذي من شأنه أن يمنع تقسيم لبنان وينقذ حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية من المصير الذي تريدان تدفعها قوى الانعزالية والرجعية اليه .

ولقد راى المراقبون السياسيون بادرة امل مشجعة في اجتماع صوفر الذي عقدته بعثة السلام العربية ، أمس الاول ، وحضره ، بالاضافة الى امين الجامعة العربية محمود رياض ومرافقيه ، وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وممثلون عن القوى الوطنية في لبنان وعن القوى الانعزالية .

كما عقد الرئيس الليبي ، عبد السلام جلود ، سلسلة من المحادثات في العاصمة السورية مع القيادة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —



كلمة الاتحاد
من «شفونغ» الى «ياخ» مهلكة واحدة

فهمنا من بيان رئيس الحكومة ، الذي القاه امام الكنيست يوم الاحد عن عملية الكوماندو الاسرائيلي في مطار العاصمة الاوغندية ، انه ينتظر ان تتحول هذه العملية «الى موضوع دراسات ونظم قصائد واساطير . وسيكتب عنه في تاريخ الامة» ..

فتذكرنا ما حدث قبل عشرين عاما حين حاولت حكومة بن غوريون ، آنذاك ، اخفاء الهدف الحقيقي من وراء عدوانها على مصر وقناة السويس في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ حتى وصل بها الامر الى تسمية هذا العدوان باسم «العملية المقدسة» في حين انها كانت مجرد مشاركة اسرائيلية في عدوان امبريالي ، بريطاني وفرنسي ، على مصر انتقاما منها على تاميم قناة السويس وعلى المساعدة التي كانت تقدمها لمنظمة التحرير الجزائرية ..

ولكن السر في «العملية المقدسة» سرعان ما انكشف وانكشفت هالة «القداسة» عن عفونة مؤامرة استعمارية دولية وعن وصمة عار لا تزال عالقة على جباه حكام اسرائيل حتى يومنا هذا .

ولا نعتقد ان مصير «القصائد والاساطير» الان هو افضل من مصير «العملية المقدسة» . ولن يمضي وقت طويل حتى تنكشف الايدي السوداء التي خططت لعملية اختطاف الطائرة الفرنسية ثم نزولها في اوغنده بالضبط ثم ما تبع ذلك من عملية «تاديب» اسرائيلية للنظام في اوغنده .

وقبل كل شيء نريد ، مرة اخرى ، ان نشير الى مغبة الاعمال والمواقف المتطرفة والمغامرة التي ترتكب باسم قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وهذا الشعب منها براء . لقد تنصلت جميع المنظمات الفلسطينية من جريمة اختطاف الطائرة الفرنسية واستنكرتها بشدة . لقد ادركت المنظمات الفلسطينية ، بتجربتها المأساوية منذ ايام احمد الشقيري واحمد سعيد ، ان الاعمال والمواقف المتطرفة انما تخدم اعداء الشعب العربي الفلسطيني وتنقلب من «التطرف القومي» الى الخيانة القومية . ويجدر بجميع القوميين المتحمسين ان يدركوا هذه الحقيقة وان يلتزموا جانب التعقل . والا فلن نستطيع أن نبعد عنهم الشبهة بانهم ، عن سبق تعمد واصرار ، انما يخدمون الايدي السوداء المتآمرة على حقوق ومستقبل شعبهم !

لقد قال حزبنا الشيوعي ، من على منصة الكنيست ، كلمته الواضحة والشجاعة في هذه القضية التي تحوطها الشبهات من كل جانب . وقام النائب الشيوعي ، الرفيق ليفنبراون ، بتحذير حكام اسرائيل من العودة الى الاستعلاء القومي العسكري ومشاعر «الدولة الكبرى» التي اعمت بصائرهم قبيل حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وحين يهتف زميلهم ومرشدهم مناحم بيغن ، في الكنيست ، «ياخ» – داعيا الى تاليف فرقة ارهاب دولي – نتذكر تبجحات وزير الحرب السابق ديان انه يهزم الدول العربية مجتمعة بضربة واحدة ، «شفونغ» وانتهينا ..

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

افريقيا تدين الغزوة الاسرائيلية

بورت لويس – قرر رؤساء منظمة الوحدة الافريقية المجتمعون في عاصمة ماوريسيوس ، امس الاثنين ، بالاجماع التنديد الشديد بالعمل العدواني السافر الذي قامت به اسرائيل على مطار عنتيبه الاوغندي وقتلها ، عن سابق عمد واصرار ، جنودا ومدنيين اوغنديين . واتهم الرؤساء الافارقة اسرائيل بانها استغلت رغبة الحكومة الاوغندية ورئيسها في تقديم خدمات انسانية للرهائن المحتجزين من اجل تنفيذ خطتها . ودعوا مجلس الامن الى الانعقاد لبحث الاعتداء الاسرائيلي على حق اوغندا في السيادة . واعربوا عن تقديرهم الكبير لما بذله الرئيس الاوغندي ، امين ، من جهود لانقاذ حياة الرهائن وتسوية حادث الاختطاف بشكل يمنع سفك الدماء .

شهيد آخر في نابلس في المعركة ضد ضريبات الاحتلال

القدس – لمراسلنا – كما تقاوم الاحتلال ومضاعفاته قاومت الجماهير الشعبية في المناطق المحتلة فرض ضريبة القيمة الاضافية . وقد سبق واعلنت الغرفة التجارية ومختلف المؤسسات انها سترفض دفع هذه الضريبة حتى لو اجلت سلطات الاحتلال العمل بها شهرا اضافيا .

وفي يوم الخميس الاول من تموز موعد بدء العمل بالضريبة ، اعلنت الاضرابات في مختلف مدن الضفة الغربية ، بما فيها القدس العربية ؛ وقامت السلطات باعتقال عدد من التجار العرب في القدس ، كما ارغمت عددا آخر على فتح محلاتهم بالقوة ، ووضعت نقاط تفتيش على مداخل المدينة .

شهيد في نابلس

وفي نابلس خرجت مظاهرات شعبية تهتف ضد الضريبة وضد حزازي الشعب الفلسطيني في لبنان . وتصدت قوات الحدود للمتظاهرين واطلقت عليهم النار فقتل الشاب هاشم حمسال شنتير .

وقد اثار مقتل الشهيد هاشم شنتير الغضب في نفوس الاهالي فهاجموا مكاتب بنك ليئومي في ساحة الساعة واحرقوا اثاثه .

هذا وشيعت جماهير نابلس جنازة

— البقيه على صفحه ٦ ع ٥ —

توحيد شطري الفيتنام في جمهورية فيتنام الاشتراكية

هانوي – تاس – اتخذت الجمعية الوطنية التي انتخبها مواطنو فيتنام (بشطريها) قرارا تاريخيا ، في الاسبوع الماضي ، وهو اقامة جمهورية فيتنام الاشتراكية . وقد اصبحت الدولة الفيتنامية الموحدة حقيقة تاريخية واقعة بفضل الكفاح البطولي الطويل الذي شنه الشعب الفيتنامي الجبار بتسند اخوي من الدول الاشتراكية وجميع القوى التقدمية في العالم .

وقرر اعضاء الجمعية ال ٤٢٩ بالاجماع وبحماس شديد ، وباسم ... مليون فيتنامي ، ان يكون اسم الدولة جمهورية فيتنام الاشتراكية ، وان يكون علمها احمر تتوسطه نجمة ذهبية وان يظل شعارها شعار فيتنام الديمقراطية السابق مع تغيير الاسم ، وان تكون هانوي عاصمة البلاد . كما اقرت الجمعية الوطنية مرسوما تسمى دورتها بموجبه الدورة السادسة ، باعتبار ان الدورة الاولى كانت يوم اعلان استقلال الجمهورية الديمقراطية في شمال فيتنام ، واشارة الى الاستمرارية . وانتخب الرفيق تون دوك ثانغ رئيسا للجمهورية والرفيق فام فان دونغ رئيسا للحكومة .

انقلاب فاشل في السودان
النميري يتهم ليبيا ويشكر السادات وخالد

الخرطوم – اعلن الرئيس السوداني جعفر النميري ، مساء السبت الماضي ، ان القوات السودانية المسلحة افشلت محاولة انقلابية جرت يوم الجمعة الماضي واستهدفت الاطاحة بحكومته .

وقدم النميري شكره لكل من السادات والملك السعودي ، خالد ، على ما قدماه من مساعدة له في افشال هذه المحاولة الانقلابية ، التي هي الرابعة من نوعها منذ تسلم السلطة في ايار ١٩٦٩ .

وقال النميري ان السادات وخالد لعبا دورا حاسما في القضاء على الانقلاب . وخص الملك السعودي بالشكر .

وكانت الانباء قد ذكرت ان الرئيس المصري بعث بالفرق السودانية الموجودة في مصر لمساعدة النميري في مقاومة الانقلاب والقضاء على مدبريه ، وقدم له ما يلزم من مساعدة عسكرية لذلك .. ويبدو ان قوات سعودية ومصرية حاربت الى جانب انصار النميري . وقد ذكر وزير الخارجية المصرية ، فهمي ، ان السادات كان يراقب التطورات في السودان عن كثب .. وكان على اتصال دائم مع القوات المسلحة المصرية .

هذا واتهمت الحكومة السودانية ليبيا ، رسميا ، بتنظيم الانقلاب

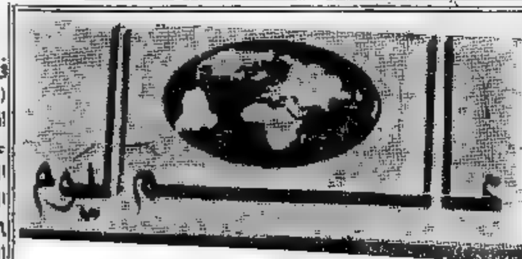
— البقيه على صفحه ٦ ع ٦ —

عن نتائج المؤتمر الشيوعي الاوروبي
بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية في (٣–٧–٧٦) قرار المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي حول اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا الذي عقد في برلين في ٢٩ و ٣٠ الماضي .

وجاء في البيان : ان الاجتماع وما خلص اليه من استنتاجات هو اسهام هام في النضال لاجل اوروبا السلام والامن والتعاون والتقدم الاجتماعي . اما الوثيقة التي اتخذت بالاجماع فتقوم على مبادئ الماركسية اللينينية وتتضمن تقديرات واستنتاجات مشتركة بين الاحزاب الشيوعية والعمالية حول عدد من القضايا العملية ذات الاهمية الكبرى بالنسبة لشعوب اوروبا والعالم اجمع . ووجدت فيها الطبقة العاملة وجماهير الكادحين وشعوب اوروبا الموجه الذي يساعدها على تصعيد نضالها لوقف سباق التسلح وتعزيز الانفراج الدولي ولاجل مصالحها الحيوية . ويتطلب بلوغ الاهداف التي وضعها الاجتماع نصب عينيه القيام باعمال التضامن مع الاحزاب الشيوعية والعمالية وجميع القوى الديمقراطية والتقدمية في اوروبا . وسيناضل الحزب الشيوعي السوفييتي بقوة وحزم لبلوغ هذه الاهداف .

لقد عقد الاجتماع في وضع دولي اصبح فيه مبدأ التعايش السلمي الهدف الرسمي في العلاقات بين الدول .. وبالاضافة الى ذلك اخذ الاجتماع بالحسبان تزايد نشاط اعداء الانفراج ، واستمرار بقاء مواقد حرب في بعض الدول الراسمالية حيث تشتد سباق التسلح . وحدد الاجتماع بوضوح من هي القوة الثورية – الدول الاشتراكية وحركة العمال في الاقطار الراسمالية وحركة التحرر القومي – المعنية سوية مع قوى السلام والديمقراطية في العالم بالتغلب على قوى الرجعية وبمنع نشوب حرب عالمية جديدة . وحدد الاجتماع الصلة التي لا تنفصم بين الكفاح من اجل السلام وبين النضال من اجل التقدم الاجتماعي ، وكذلك الارادة المشتركة للاحزاب المشتركة فيه للدفاع عن قضايا الديمقراطية والاشتراكية وفقا لبرنامج وتقليد كل بلد وقوانين التطور الاجتماعي العامه . واعار الاجتماع اهمية كبيرة للوثيقة التي شجبت التحريض على الشيوعية جملة وتفصيلا ، وللكفاح ضد القوى التي تشن حملة ضد الاحزاب الشيوعية ، وضد الدول الاشتراكية ، ابتداء من الاتحاد السوفييتي ، وضد قوى الاشتراكية والتقدم . واكد شيوعيو اوروبا رفضهم لاية سياسة او مبدأ يبقي الطبقة العاملة تحت الاستعباد الراسمالي ، ودعوا الاحزاب الشيوعية الى تطوير التعاون الاممي والتضامن فيما بينها على اساس مبادئ ماركس وانجلز ولينين العظيمة . واسهم الاجتماع في تعزيز التعاون الاممي بين الاحزاب الشقيقة على اساس القواعد المتعارف عليها في العلاقات بينهما . ويعرب المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عن ثقته بان الشعب السوفييتي سيساهم ايضا في المستقبل ، بعمله المنتج في بناء المجتمع الشيوعي ، بقسطه في القضية الاممية العامة للحركة الشيوعية ولكل قوى السلام والمعادية للامبريالية ، وفي قضية الكفاح من اجل السلام وامن الشعوب والديمقراطية والاشتراكية .



أحـــــداث الســـــودان

شهد السودان يوم الجمعه الماضى ، ٢ تمـوز الجارى ، محاوله انقلابية جديده استهدفت الاطاحة بنظام النميرى . لكن المحاولة فشلت واسفرت عن مقتل واصابه أكثر من ألف انسان والحاق أضرار بالغه بالابنيـــة والمؤسسات الحكوميه فى العاصمة ــ الخرطوم . وقـد اتهمت الحكومة السودانيه ليبيا بمساعده المتمردين وبتدريبهم وتقديم احدث الاسلحه لهم وتمكينهم من الانتقال جوا الى الخرطوم بواسطة وسائل نقل ليبيه .

وقد شهد السودان عدة محاولات انقلابية مماثلة منذ حصوله على الاستقلال الوطنى فى كانون أول من عـــام ١٩٥٥ . وتكشف هذه المحاولات عن انعدام الاستقـرار السياسى وعن حدة الصراعات الاجتماعية والاقتصادية فى هـــذا البلـــد ، الـــذى يصـــل بـــين العـــالم العربـــى و جنـــوب القـــارة الافريقية . ومع اننا لا ندرك هوية القوى التى قامت بمحاولة الانقلاب، فى الاسبوع الماضى ، الا أن مجرد الانقلاب يؤكد المصاعب الجمة التى يواجهها نظام النميرى .

وكان جعفر النميرى قد تسلم السلطة فى انقـــلاب عسكرى فى ٢٥ أيار ١٩٦٩ ، أطاح من خلاله بحكومـــة سيطرت عليها طائفة الانصار ، التى تسلمت السلطة فى عام ١٩٦٤ بعد أن ابعدت حكومة الفريق ابراهيم عبود. وكان انقلاب النميرى فى عام ١٩٦٩ تحولا هاما فى حيـــاة الشعب السودانى ، اذ ان القوى التى شكلت عصب حركة النميرى آنذاك ، تضم عناصر تقدمية ووطنية وعناصر من البرجوازية الصغيرة وضباطا من الجيش من ابناء العائلات الفلاحية والمتوسطة . وقد انتهجت حكومة النميرى الجديدة سياسة مناهضة للامبريالية والرجعية العربية . ووطدت علاقاتها مع نظام عبد الناصر التقدمى . واقامت صـــلات قوية مع الاتحاد السوفييتى وبلدان أخرى من المنظومـــة الاشتراكية ودول عدم الانحياز . وحققت سلسلة مـــن الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية .

وقد حظيت حكومة السودان فى ذلك الحين بدعـــم النقابات والحركات الشعبية والتقدمية وبتأييد كبير مـــن الحزب الشيوعى السودانى ، الذى كان يملك منظمـــات قوية وواسعة وتمتد جذوره عميقا بين الفئات الشعبية .

وكان من الطبيعى أن تصطدم حكومه النميرى ، فى حينه ، بمعارضة وعداء الرجعية العربية والامبرياليـــة العالمية فعملت هذه القوى مجتمعة ، وبتأييد مباشر مـــن حكام اسرائيل ، على اثارة الاحتراب القبلى فى جنـــوب السودان فى محاولة لاستنزاف قوى نظامها التقدمى .

وقام انصار الحركة المهديه ــ الرجعية ــ بمحاولة تمرد كبيرة وخطيرة فى آذار ١٩٧٠ . وكان المهدى ، زعيم الحركة ، يمثل رمزا مقدسا يصعب التعرض له . لكـــن النظام التقدمى قمع حركه العصيان والتمرد التى نظمهـــا وفر انصاره الى الحبشة واوغندا وقتل المهدى وعدد كبير من قادة حركته . وقد نجحت حكومة النميرى ، التـــى حظيت بتأييد الشيوعيين السودانيين ، بتصفية العناصر اليمينيه التقليديه وضرب مراكزهم .

لكن نظام النميرى التقدمى آنذاك كان يتميز بانعدام الانسجام التام بين عناصره . وقد بدأت عناصر البرجوازية الصغيره وأوساط الضباط المحافظين واليمينيين فى اثارة الشقاق والصراع الداخلى ، وفى العمل على الحد من نشاط النقابات والشيوعيين السودانيين والمنظمات التقدميـــة الاخرى وفى الحد من حرية التعبير .

وقد استمدت هذه العناصر التشجيع والدعم مـــن الردة السياسية التى ابتدأها السادات فى مصر فور تسلمه السلطة وكانت اشارتها البارزة الحركة ((التصحيحية)) فى ١٥ أيار ١٩٧١ ومن ثم الاعداد لابعاد الخبراء العسكريين السوفييت عن مصر .

وقد كشفت جريدة ((الايام)) السودانية ، مؤخرا ، لاول مرة أن حركة الرائد هاشم العطا فى ١٩ تموز من عام ١٩٧١ والتى استهدفت منع انحراف السودان عن نهجه التقدمى ومواصلة السير على طريق التحولات الاجتماعيه التقدمية جاءت وسط صراع حاد بين الجناح التقدمى ، الذى كان الشيوعيون السودانيون عصبه الرئيسى ، وبين ضباط موالين للسادات وأوساط يمينيه ومحافظـــه فى الجيش . وقد عملت هذه الاوساط على ازاحـــه النميرى بتشجيع من السادات مباشرة ومن أوساط سودانيـــة موجودة فى مصر . وحين ابتدأت حركة هاشم العطا تحرك أعوان السادات بهدف ضرب النميرى وافشال حركة هاشم العطا . ولقد ادرك النميرى ذلك جيدا ، غير انه آثر ركوب الموجه المعادية لحركة هاشم العطا بين الضباط اليمينيين. ومع ادراك النميرى لحقيقة ان الحركة المعادية لهاشـــم العطا مناهضه له أيضا الا انه عمل معها واستفاد مـــن خلالها فى تجميع أنصاره واجهاض حركة هاشم العطا . ويبدو أن السادات ادرك أن جماعته لن يستطيعوا تسلم السلطة وهدهم وابعاد النميرى ، فتراجع عن مخططه الاول وقدم المساعدة العسكرية المباشرة للنميرى وسهل لـــه امكانية ضرب حركة هاشم العطا .

ومع ان حركة ١٩ تموز ١٩٧١ استهدفت منـــع انحراف السودان عن النهج اليمينى الا ان الاخطاء التـــى ارتكبت فى اثنائها وعدم التقدير الواقعى لتوازن القـــوى داخل الجيش ، كل هذا ادى الى ضرب العناصر التقدمية فى السودان والى أن تقوم الرجعية بتنظيم مجزرة مروعة ضد الشيوعيين السودانيين وقادة النقابات المهنيـــة والحركات الطلابية والشعبية التقدمية .

وكانت النتيجة المباشرة انحراف نظام النميرى عـــن نهجه التقدمى وتقربه من الدول الراسمالية والانظمة العربية الرجعية . والقى النميرى نفسه فى احضان الســـادات والعربية السعودية . وأعاد علاقاته مع الولايات المتحدة. غير أن هذا الانحراف عمق الازمة الاجتماعية والاقتصادية داخل السودان وشدد من الصراع الاجتماعى . كما ان الارهاب لم يحل دون انتشار المقاومة الشعبية المناهضة لنظام النميرى المنحرف . ويقوم الشيوعيون السودانيون، على الرغم من قساوة الضربة التى لحقت بهم بعد فشـــل حركة هاشم العطا ، بدور هام فى تنظيم هذه المقاومة . وفى آب ١٩٧٣ شهد السودان اتساع الحركة الشعبية المطالبة باعادة الحقوق الديمقراطية وباطلاق سراح المعتقلين مـــن الشيوعيين وقادة النقابات والحركة الطلابية . وبـــرز نشاط الجبهة الوطنية ، التى تضم جميع القوى التقدمية واليسارية والوطنية ، فى تلك الفترة .

غير ان ارتماء النميرى فى أحضان مصـــر السادات وسماحه لحسن خالد عباس ، من المقربين للســـادات بالعودة الى السودان واحتلال مناصب هامة فى الحكومة (وزير خارجية) وغيرها من الاجراءات المعادية للقـــوى التقدمية لم تحل دون أن يقوم المقربون من مصر الســـادات فى ايلول ١٩٧٥ بمحاولة انقلاب جديدة لكنها فشلت .

وقد استغل النميرى فشل هذه المحاولة لمواصلة حملته على الشيوعيين وأوساط الجبهة الوطنية . وفتح السودان امام رؤوس الاموال الاجنبية واموال مشاريع نفط الخليج والسعودية . وعدل الدستور ، الذى كان لا يزال يحمل طابعا تقدميا . ونظم حملة اعتقالات واسعة جديدة ومحاكم صورية ضد معارضيه من التقدميين . وقام ، كذلك ،بحملة اعدام واسعة بين الضباط السودانيين فى محاولة لارهاب العناصر المناهضة لنظامه بين حركة القوات المسلحة والحز عملية تمتين روابط السودان بمصر السادات والسعودية،

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

ابراهيم مالـــك

توفيق طوبي في الكنيست
الجماهير العربية ترفض التنكر لحقوقها وستتصدى للارهاب بوحدة صف

القدس ــ لمراسل الاتحاد ــ تكلم النائب توفيق طوبى فى الكنيست يوم الثلاثاء الماضى (٢٩ــ٦ــ٧٦) مقدما تحفظات الكتلة الشيوعية واعتراضاتها على ميزانيـــه مكتب رئيس الحكومة وذلك عند بحـــث الكنيست لميزانية الدولة لسنه ١٩٧٦ واقرارها فى القـــراءة الثالثة النهائيه .

وادان توفيق طوبى بكلمات قوية سياسة حكومة رابـــين التى تمنع عن البلاد وعـــن الشعب السلام والامن بما تقوم به من عرقلة للجهود الدوليـــة لاحلال السلام العـــادل . وفى القسم الثانى من كلمته الجامعة تطرق توفيق طوبى الى سياسة حكومة رابين تجاه الجماهـــير العربية فى اسرائيل وشجـــب شدة الحملة البوليسيـــة القضائية الجديدة التى تشنها السلطة والغرامات الباهظـــه التى تفرضهـــا على مئـــات المواطنين وحملات الارهـــاب والاعتقال والتفتيـــش عـــلى شخصيات الشعبية العربيـــه وطالب بوضع حد لها . واكد توفيق طوبى ضرورة احتـــرام الحقوق القومية للجماهـــير العربية فى اسرائيل منددا بتنكر حكومة رابين لهذه الحقـــوق المشروعة .

وننشر فيما يلى القســـم الثانى من خطاب النائب توفيق طوبى :

لقد شددت حكومة رابين سياســة الاضطهاد القومى على الاهلين العـــرب وزادت من المس بحقوقهم القوميـــة والمدنية . وما تصرف حكومة رابين مع العرب فى الثلاثين من آذار المـــاضى ، والمذبحة التى نظمتها قوات حـــرس الحدود والجيش ، واطلاق النار على المدنيين غير المسلحين وقتل ستة شبان واطفال للرد على قرار الاهلين العرب الاضراب احتجاجا على مصـــادرة الاراضى وسلبها الا ذروة جديـــدة للسياسة المعادية للعرب والمناقضـــة لمبدأ المساواه فى الحقوق والتى تهدف الى تقويض كيان العرب القـــومى فى اسرائيل . وتصم حكومة رابين اذنيها عن سماع عبارات الانتقاد المعتدلة التى تنشرها الاوساط الشعبيـــة الاسرائيلية حول سياسة التميـــز وانعدام المساواة بالنسبة الى الاهلين العرب . وبالكلام عن اللجـــان الاستشـــارية على انواعها ، وهى التى عرفت الحكومة اقامتها حسب اقتـــراح رئيس الحكومة باشتراك أوســـاط وشخصيات عربية تدعى انجابية ، لكنها لا تمثل الاهلين العرب ابدا ، ويزعم انها لمعالجة قضايا الاهلين العـــرب . ويعرض كليشهات مشابهة فارغـــة لحلول رئيس الحكومة ازالة آثـــار استمرار السياسة الرسمية التقليدية فى دوس الحقوق .

وان معارضة حكومة رابين لمجرد الحقوق القومية للاهلـــين العرب ، الحقوق التى يصعب أن تحترم ، يـــدل على أمور كثيرة . وتشكل المعارضـــة المعتنة لالغاء اوامر المصـــادرة ، واستمرار سياسة السلب مما يلحق القومى فى المحافظة على أرض الوطن، ويحمل فى اخشائها خطر سلب الاراضى بالجملة . ان سياسة الارض الحكومية التى تطبقها ادارة أراضى اسرائيل والمسؤول عنها هو وزارة الزراعة ولكن فى المحيط العربى يشرف عليها مكتب رئيس الحكومة ــ لسياسة نقش عليها اظلع نقش ليس المس بحقوق افراد من العرب ، بل المس بحقوقهـــم القومية . وهذه السياسة ، سياســـة الارض ، سياسة ادارة أراضى اسرائيل التى توجهها ، هى سياســـة صهيونية تقوم على احتلال الارض او انتقاذها ، على حد الزعم ، من العرب، هذه السياسة هى رمز سلب الحقوق القومية من الاهلين العرب .

ووفقا لارقام الدائرة المركزيـــة للاحصاء فى سنة ١٩٧٥ ، كانـــت المساحة المفتلحة فى اسرائيـــل ٤٢٢ مليون دونم ، واربعة ملايين تضمنهـــا ادارة اراضى اسرائيل بكونها مالكا . (انظر تقرير مراقب الدولة السادس والعشرين صفحة ٥٠٠) . وهكـــذا يظهر ان ٣٠٠ الف دونم مفتلح يمتلكه العرب ــ واذا بلغت فى الفترة التـــى قامت خلالها الدولة المساحة الزراعية التى يمتلكها العرب ٧٠٠ الف دونم ، والكلام هو عن اراضى شمال الرملة ، ومعنى ذلك ان اكثر من ٤٠٠ الف دونم مفتلح (باستثناء اراضى النقـــب) انتقلت بالقوانين والمصادرات عـــلى اشكالها من ملكية السكان العـــرب مواطنى الدولة الى ملكية ادارة اراضى اسرائيل . وهذا ليس مسا بحق افراد بل سياسة مناوئة للعرب تهدف هدم وجود أبناء الشعب العربى القومى فى هذه البلاد . وهى سياسة تمـــس بحقوق الاهلين العرب القومية . واذا كانت القرى العربية مختنقة لقلـــة المساحة المسموح البناء عليهـــا ، ولا يتوفر لمجالسها المحلية مساحة لبنـــاء مدرسة او مستوصف لان ادارة أراضى اسرائيل ترفض أن تخصص لهـــم مساحات من الارض الناقصة حتى من اراضيها التى صودرت ، فلا يمكـــن تفسير ذلك الا باعتباره تمييزا قوميا ومسا بمستقبل وجود الشعب العربى فى اسرائيل .

ورفض حكومة اسرائيل تأليف لجنـــة تحقيق فى العدوان الدامى على العرب فى ٣٠ آذار يظهر بوضوح ان دم أبناء الشعب العربى مهدور . وهو تعبير عن الاستخفاف بالاهلين العرب وبحقوقهم فى حمايتهم من تعسف السلطـــات . اننا ندعو رئيس الحكومة الى أن تقيم لجنة للتحقيق فى أحداث يوم الارض ، لتكشف النقاب عن حقيقة الجريمـــة التى اقترفت بالاهلين العرب .

وقيام الحكومة بهجوم انتقامى على الاهلين العرب ، لانهم تجرأوا عـــلى رفع عقيرتهم بالاحتجاج على مصادرة اراضيهم ، لا يحتاج الى تفسير . حتى حق الاهلين العرب فى الاحتجاج محرم عليهم لمجرد انهم عرب .

اننا نحتج بشدة على اعمال الارهاب البوليسى ، سواء أكان اعتقـــالات أو محاكمات ضد الاهلين العرب وبينهـــم اشخاص من قادة لجنة الدفاع عـــن الارض ، انتقاما منهم على الاضـــراب ((يوم الارض)) .

جرى فى شفاعمرو فى الايـــام السابقة التفتيش الاستفزازى فى بيوت شخصيات شعبية منها راعى الطائفة الانجيلية القسيس شحادة شحـــادة ، وعضو المجلس البلدى وآخرين ، كمـــا اعتقل عدد منهم . ولكن على ايـــة تهمة ؟ انها تهمة ملخصهـــا ان القسيس وعضو المجلس البلـــدى وشخصيات أخرى احرقوا اطـــارات السيارات .. ان فى هذه التهمـــة استهزاءا سافلا على هؤلاء .

ويجلب العديد من العرب من مختلف انحاء البلاد بالعجلة الى المحاكـــم ، وكأنما بأوامر عليا ، تفرض عليهـــم غرامات فادحة . ففى ٣٠ حزيران جلب الى كفار سابا عشرة تلاميذ احـــداث من قرية الطيرة وخمسة تلاميذ مـــن الطيبة وفرض على كل واحد غرامـــة ٥٠٠ ليرة بتهمة الاشتراك فى مظاهرة . كما جلب فى الايام الاخيرة الى المحاكم القسم الاول من الكثيرين المتهمـــين بالاشتراك فى اجتماعات وتجمعات وهم من اهالى الرامة فى الجليل وطرعـــان فى المثلث . وفرضت عليهم غرامـــات باهظة بلغت ٢٥٠٠ ليرة على كـــل واحد . ولا يزال المئات الآخـــرون ينتظرون المحاكمة . وواضح ان هذه المحاكمات تجرى بتعليمـــات عليا . وغرضها ان تعلم العرب درسا ، فـــلا يتجرأون على رفع عقيرتهم بالاحتجاج على المس بحقوقهم ، وما هذا ان لـــم يكن تمييزا قوميا فظا ؟

اننا نحتج على الارهـــاب البوليسى والقضائى ، الذى يمس الجمهـــور العربى كله وليس أولئك الذين هـــم هدف حملة العقوبات فقط .

ولن يخضع العرب هذا الارهاب . ولن يرضخوا لبرامج المصادره والمس بحقوقهم ، بل سيناضلون فى وجـــه ذلك . ولا أتكلم عن التمييـــز فى الخدمات على شتى أنواعها ، كالتعليم والشؤون الاجتماعية والصحـــة والخدمات البلدية . لقد اثرنا هـــذه القضايا دون انقطاع .

ولكن كيف نفسر السياسة المقصود منها المس بالوجود القومى للاهلـــين العرب ، الاقلية القومية التى يبلـــغ تعدادها نصف مليون شخص ، بغـــير انها سياسة ازدراء بحقوق الاهلـــين العرب القومية ، ما دامت السلطـــات تتجاهل وجودهم فى حياة الدولة وحتى حقوقهم فى ادارة شؤونهم والخدمـــات اللازمة لهم ؟

شؤون العرب الدينية يديرهـــا موظفون يهود ، بينما العرب يحرمون ، مسلمين ونصارى ودروزا . وهـــذا ليس امرا دينيا فقط بل قومى ايضا . وهذا دليل على التمييز القـــومى والحرمان من الحقوق القومية .

وادارة جهاز التعليم العـــربى يفرضها ايضا موظفون يهـــود ليس بينهم فى الغالب من يعرف العربيـــة . يعدون للعرب برامج دراستهم ، دون اخذ التاريخ بعين الاعتبـــار ، ولا التراث ولا الثقافة العربية ، وكـــل ذلك فى محاولة لتطبيق سياسة العدمية القومية على برامج التعليم العربى ، ونشر النعرة الطائفية والدينية بـــين الاهلين العرب . وما هذا ان لم يكـــن تمييزا قوميا فظا ؟ لا سيما عندمـــا لا يوجد فى لجنة التخطيط والبناء القطرية من يمثلهم من رؤساء البلديـــات والمجالس المحلية والشخصيـــات المعروفة . وليس فيها موطن قـــدم لرئيس بلدية الناصرة او شفاعمرو او اى رئيس مجلس محلى عربى .

حتى فى لجنة التخطيط والبنـــاء فى منطقة الجليل ، حيث الاكثرية هـــناك عربية ، وحيث يوجد ممثلون لكـــل من هب ودب ، لا يوجد للعـــرب اى ممثل . أيسمى ذلك بغير انه توجيـــه عنصرى من السلطات ؟ وماذا نسمى الامر عندما تقوم فى الجليل لجنـــة لتطويره من ممثلى السلطة المحلية فى الجليل وليس بينهم واحد عن ايـــة سلطة محلية عربية . أيسمى بغـــير انه تمييز قومى وسلب حقوق قوميـــة ضد جمهور كامل لا لسبب الا لانـــه عربى ؟

واذا كان اليوم فى الناصرة العليـــا ضجة يثيرها عناصر فاشية وعنصريـــة على خطر مزعوم الا وهو ان يضـــع عائلات عربية مسكن الناصـــرة العليا . بل ان نوابا فى الكنيســـت تقدموا باستجوابات حول هـــذا ((الخطر الداهم)) . تشجعهم تقـــوال رئيس الحكومة فى بيت بيرل فى ندوة عن قضايا الاهلين العرب وعيها قـــال : حتى متى نستمر فى منع العرب مـــن السكنى فى الناصرة العليا ؟! اى انـــه خلال السنوات الماضية كان العـــرب ممنوعين اداريا من السكنى فى الناصرة العليا . ويقدم الفاشست فى الناصـــرة العليا عرائض منظمة ويتظاهرون على هذا ((الامر الخطير)) ، على ان عربا بل عددا من الازواج الشبان مـــن الناصرة سيجدون لهم مساكن بـــين مئات المساكن الشاغرة فى النـــاصرة العليا . ماذا تريدون أن نسمى هذه السياسة ان لم نسمها سياســـة ((التفوق العنصرى)) على العرب ؟

وكيف نفسر او نشرح تمســـك الحكومة بقانون الجنسية ، الذى يعين تحفظات وشروطا للتصعيب على العربى الحصول على الجنسية ؟ ومجـــرد رفض المشروع الذى تقدمت به لتعديل قانون الجنسية ، دليل على حـــدة السياسة ، سياسة التمييز القـــومى وسلب الحقوق القومية .

وما معنى تمسككـــم بالمصطلـــح ((اقليات)) عند كلامكم عن العـــرب ! هذا وارد حتى فى ميزانيـــة رئيس الحكومة ، وهو المصطلح السارى على السنة رجال السلطة فى كلامهم عـــن الشعب العربى فى اسرائيل . انـــه تعبير فاضح عن سياسة عامـــة . انها ، من جهة ، سياسة تجاهل وجود شعـــب عربى يعيش فى وطنه ، فى اسرائيل ، ومتمسك بارضه وبحقوقه . وهى من جهة اخرى تعبير عن سياسة تهدف تفتيت العرب مذاهب وطوائف ، وتفكك وجودهم القومى وجعلهـــم رعايا ، ومجرد افراد يتكلمـــون العربية .

لقد حذرنا فى الماضى وتحذر اليوم من مغبة سياسة حكومة اسرائيـــل ، التى تواصل حكومة رابين العمل بها باكثر مطلقة . وليس هذا فى خير صالح العرب ، بل فى غير صـــالح الشعبين اللذين عليهما ان يعيشـــا بصداقة ، بل مصلحتهما تتطلـــب أن يعيشا فى جو من الاحترام المتبـــادل للحقوق وفى سلام . وعلى حكومـــة اسرائيل أن تحترم حقوق الأهلـــين العرب ابناء الشعب العربى ، الاقلية القومية الكبيرة التى تحيا فى اسرائيل. هناك حقوق قومية وليس فقط دينية ومدنية ، لا يمكن تجاهلها .

وفى الختام ، جاءت حكومة رابـــين حكومة استمرار وتغيير كما صرح رئيسها فى ايامها الاولى . امـــا الاستمـــرار موجود .. اما اذا كان ثمة تغييـــر فهو تغيير الى الاسوأ ، الى تعميـــق سياسة منع السلام التى تتهـــدد مستقبل الشعب .

وهذه السياسة من كل جوانبهـــا تؤدي الى تقوى قوى اليمين والرجعية، وتعرض الدمقراطية للخطر وتسبـــب الارض للفاشية والكوارث . واننـــا نأمل ان تنتبه القوى المعافـــاة فى الشعب ، وفى الطبقة العاملـــة ، وفى احزابها المختلفة الى هذه الاخطـــار وتقف فى جبهة مرصوصة لتغييـــر السياسة نحو بلوغ السلام والرخاء .

من اروقة الكنيست

قـانون الميزانيـة
القراءة الثانية والثالثة
الكتلة الشيوعية : تقليـــص الميزانية الحربية وزيادة ميزانية الشؤون الاجتماعيـة

انتقـــد النائب الشيـــوعى أ. ليفنبراون اعمال الكنيست وجـــدول اعمالها وعدم اهتمام الحكومة بالمواضيع الحيوية التى تبحث فى الكنيســـت . وذلك عند بحث ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية . وانتقد بشكل خاص دمج جدول بحث عمل عدد من الوزارات فى جلسة واحدة ، وتقليص مدة النقاش على مشروع الميزانية ، وتفضيل بحـــث مشكلة مياه البحر على مشكلة الشبيبة التى تعيش فى ضائقة سكنية ، وقضية جنوح الشبان ، وتقديم مشاريـــع قوانين دون ان يتاح للكتل البرلمانيـــة الصغيرة الاطلاع عليها . وقـــال : ان هذا يقلل من قيمة البرلمـــان ويمس بسمعته . وأمـــا بخصوص ميزانيـــة وزارة الشؤون الاجتماعية فقد طالـــب الرفيق ليفبراون بان مخصص لها ٨٩٠ مليون ليرة بدلا من ٦٨٠ مليون ليرة .

وقد تعرض ليفنبراون الى الاهمال المخيف لقضايا الشباب الجانح وطرق معالجتها . وقال : ان سجن الشبان الجانحين من جيـــل (١٦ ــ ١٧) فى السجون مع الزعران نابع من عـــدم توفر مراكز الشبيبة وعدم وجـــود مؤسسات لمعالجتهم والاهتمام بهم .

والقضية الثانية التى تعرض لهـــا النائب ليفنبراون هى قضية ميزانيـــة الدفاع . وطالب ليفنبراون بتخفيضهـــا تخفيضا كبيرا ، لان امن اسرائيـــل لا يمكن أن يعتمد على كمية الاسلحـــة ، وليس بقوة السلاح يمكن ان نتوصـــل الى السلام مع جيراننا العرب ومـــع الشعب العربى الفلسطينى .

ان الواقع اثبت ان التفـــوق العسكرى الاسرائيلى ، والانتصارات فى ارض المعركة لم تحل قضايـــا الخلاف ، بل زادت من تعقيد الوضع ومن عزلة اسرائيل السياسية دوليا . كما ان معارضة الاحتلال فى المناطـــق المحتلة ، والاعتراف العالمى المتزايـــد بالكيان الفلسطينى ومنظمة التحريـــر الفلسطينية كممثل شرعى وحيد للشعب العربى الفلسطينى ، وحرب اكتوبـــر ونتائجها ، كل هذا يتطلب منا ومـــن حكومة اسرائيل ان تجلس الى طاولة المفاوضات والاعتراف بحقوق كـــل الشعوب والدول بالاستقلال والسيادة.

ان نفقات وزارة الدفاع تلتهم اكثر من ٦٠٪ من ميزانية الدولة ولا تساعد على احلال السلام وانما تجر عـــلى البلاد الويلات وتقلص نفقات وزارات الخدمات والبناء والصحة والتعليـــم وغيرها ....

فلقد أوجد تقليص ميزانيـــة وزارة التربية والتعليم وضعا أصبح فيـــه ٨٠٪ من طلاب الجامعات هم من أبناء العائلات الغنية ، هذا لان ابنـــاء العائلات الفقيرة لا يستطيعـــون ان يقوموا بدفع نفقات التعليم .

واخيرا قال الرفيق ليفنبراون : اننا نطالب بتخفيض ميزانية الدفاع وزيادة الاهتمام بشؤون المواطنين ، وعـــلى الحكومة قبل كل شيء أن تقوم بتغييرات اساسية فى سياستها ، فتتبع سياسة سلام لا سيما فى هذه الظروف حيث تتوفر الامكانيات ، وذلك بالذهـــاب الى مؤتمر جنيف مع جميع الاطـــراف المعنية ، بما فيها ممثلو الشعـــب العربى الفلسطينى من أجل تنفيـــذ قرارات مجلس الامن وقرارات الامـــم المتحدة .

مخطـــط جـــديد لتعميق تبعية المناطق لاسرائيـــل

اقترح عضو الكنيست غروبـــر (ليكود) أن تبحث الكنيست مشـــروع ضم الزراعة فى المناطق المحتلـــة للتخطيط الزراعى الاسرائيلى . وقـــد أيد هذا الاقتراح وزير الزراعة وطلب دراسة الموضوع فى اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست . وعارضه عضـــو الكنيست توفيق طوبى الذى تكلم فى النقاش على هذا الاقتراح فقال ((ان مصلحة الزراعة الاسرائيلية والزراعة فى المناطق المحتلة ومصلحة المواطنين فى اسرائيل وفى المناطق المحتلة ، ان لا تضم الزراعة فى المناطق المحتلة الى التخطيط الزراعى الاسرائيلى ، لان وراء هذا الاقتراح يكمن التآمر عـــلى العرب فى المناطق المحتلة لسلبهـــم اراضيهم وتخليد ضمهم لاسرائيل .

وقال الرفيق طوبى ان جماعـــة ((غوش امونيم)) و ((الليكـــود)) تسيران الحكومة . وما تساهـــــل الحكومة مع مستوطنى قدوم ، وقرار اللجنة الوزارية لقضايا الاستيطـــان باقامة خمس مستوطنات فى قضاء رام الله والجنوب وفى ضواحى القدس الا برهان ساطع على نية الحكومـــة ومخططاتها للاضرار بالسلام وعـــلى تماديها فى سياسة الضم والاحتلال . لذلك تطالب الكتلة الشيوعية بعـــدم بحث الموضوع . ولكن هذا الاقتـــراح نال اغلبية الاصوات واحيل الى اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست ، حســـب اقتراح وزير الزراعة .

اعتـــراض الكتلة الشيوعية على قرار الحكومة برفـــع أجور السكن بنسبة ٣٣٪

تكلم النائب الشيوعى ابرهـــام ليفنبراون فى النقاش على اجور المساكن فقال : لقد ارتفعت اجور السكـــن فى السنوات الثلاث الماضية ب ١٥٠٪ . وهنا يجرى الحديث عن المساكن التـــى دفعت عنها مفتاحية ٢٠٠٪ أو اكثر وفى بعض الحالات وصلت قيمة المفتاحيـــة الى ثلثى ثمن الدار ، عوضا عـــن ان يحصل المستاجر على تخفيضات معينة نرى ان الزيادة فى سعر الايجار آخذة فى الارتفاع .

واضاف النائب ليفنبـــراون انه فى الفترة ما بين ١٩٦٧ ــ ١٩٧٣ غـــير ما يقارب ١٧٪ من المستاجرين أماكن سكناهم ، وان الثلث الذى يحصـــل عليه صاحب الدار او الشركة يكفـــى ان يجعل من أرباح هؤلاء الملاكين كبيرة جدا حتى لو كان الاجار منخفضا .

ثم نرى ان ارتفاع اجور المساكـــن كان كالتالى : منذ ١ــ٧ــ١٩٧١ حتى اليوم : ارتفعت اجرة الغرفة الواحدة ب ٣٢١٤٥٪ والغرف ونصف الغرفـــة ٢٠٩٤٤٪ ، الغرفتـــين ٢١٧٤٩٪ والاربع غرف ١٢٦٩٨٪ . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان ٤٪ من السكـــان يعيشون فى مساكن يملكونهـــا نجد ان ٨٠٪ من السكان الذين يعيشون فى بيوت مستاجرة دفعوا ما يقارب ثلثى من ثمن الدار ، والقانون ينص عـــلى ان التصليحات تكون مناصفة عـــلى المستاجر والمؤجر . وهكذا تبـــدو الصورة واضحة عن الارباح الخيالية التى يجنيها الملاكون والشركات .

ان اتهام المستاجرين الحكومة بانها تتآمر مع الملاكين لكى تبطل قانـــون حماية المستاجر لهو اتهام صحيح وعادل لذلك فان المستاجرين يطالبون بان تكون زيادة الاسعار مربوطة بعلاوة الغـــلاء التى يحصل عليها العاملون وهى ٧٠٪ من العلاوة المستحقة وان لا تكـــون مربوطة بقيمة الليرة ، لهذا لا يوجـــد اى مبرر لزيادة أسعار الايجار . ولا يمكن أن نوافق على التعديـــلات التى تقترحها الحكومة على قانون حمايـــة المستاجر ، ونطالب الكنيست بـــان تبحث الموضوع وتدرسه مرة اخرى . وأما وزير الاسكان عوفر فقد اقتـــرح ان لا تبحث الكنيست فى هـــذا الموضوع ، وقد نال اقتراحه اغلبيـــة الاصوات .

تحيتنا الى منغوليا الشعبية
حزبنا يتصدى للشوفينية وللتحريض على العرب وعلى السوفييت

بقلم زاهي كركبي

(الاتحاد) — تنشر ، فيما يلي ، نص التحية التي القاها الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من على منصة المؤتمر ال ١٧ لحزب الشعب الثوري المنغولي ، ذلك المؤتمر الذي انهى أعماله في ١٩ حزيران الماضي . وكان الرفيق زاهي قد مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر :

التحية التي القاها الرفيق زاهي كركبي — سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر ال — ١٨ لحزب الشعب الثوري المنغولي

ايها الرفاق ،

يشرفني ان انقل الى المؤتمر ال — ١٧ لحزب الشعب الثوري المنغولي التحيات الاخوية من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من الشيوعيين اليهود والعرب وكل الديمقراطيين في بلادنا .

ان مؤتمركم الهام يسهم اسهاما كبيرا في ضمان انجازات جديدة للبناء الاشتراكي في بلادكم . فالكادحون المنغوليون نجحوا ، بقيادة حزب الشعب الثوري المنغولي الذي استخدم بشكل خلاق التعاليم الماركسية — اللينينية وبفضل المساعدة المتعددة الجوانب من الاتحاد السوفييتي ، وفيما بعد ، من اقطار اشتراكية اخرى ، نجحوا في نقل منغوليا من مجتمع اقطاعي متأخر الى مجتمع اشتراكي . ان الانجازات العظيمة لبلادكم هي مثل يحتذى لكل الاقطار المتطورة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وفي بلادنا ، اسرائيل ، تتبع الاوساط الصهيونية الحاكمة بشكل عنيد سياسة احتلال وعدوان ضد الاقطار العربية المجاورة ، في خدمة الامبريالية الامريكية . وهي تقيم علاقات صداقة مع اكثر القوى رجعية في كل مكان ، مثل النظام العنصري في جنوب افريقيا .

ان الازمة الخطيرة في الشرق الاوسط لم تحل ، مهددة بحرب جديدة . ويرى الرأي العام العالمي اليوم بوضوح ان مسؤولية عدم تحقيق سلام عادل بين اسرائيل والاقطار العربية المجاورة تقع على عاتق الزعماء الصهيونيين في اسرائيل واسيادهم الامبرياليين الامريكيين . وتتحدى الاوساط الاسرائيلية الحاكمة المنظمات الدولية والرأي العام العالمي ، رافضة الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وبدلا من ذلك فانها تعمل بنشاط من اجل خلق الحقائق الحاجزة في المناطق المحتلة ، مصادرة الاراضي العربية ومشيدة مستوطنات جديدة بغرض الاستيطان الصهيوني . ويتابع الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، ولا سيما في الضفة الغربية للاردن ، نضاله البطولي ضد الاحتلال الاسرائيلي . واستمرت هبته الشعبية من الاضرابات والمظاهرات مدة ستة اشهر على الرغم من اعمال القمع الوحشية التي قامت بها قوات الاحتلال الاسرائيلية .

ويستطيع الزعماء الاسرائيليون الصهيونيون الاستمرار في اتباع هذه السياسة العدوانية بفضل التأييد العسكري والسياسي والمالي الذي تقدمه الامبريالية الامريكية . ولكن ، على الرغم من ذلك ، فان هذه السياسة تمر في ازمة كبيرة . ويتزايد في اسرائيل نفسها عدد الذين يعارضونها ويناضلون من اجل السلام العادل .

ويناضل حزبنا ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية . اننا نناضل من اجل حل للازمة يشمل انسحاب اسرائيل الكامل من كل المناطق العربية التي احتلت في حرب ١٩٦٧ ، ومن اجل الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، ولا سيما حقه في اقامة دولته المستقلة . ان حلا كهذا يجب ان يعترف ايضا بحق كل الدول في المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، في العيش بسلام واطمئنان . ويناضل حزبنا ضد اعمال الاستيطان الصهيونية في الاراضي العربية ، وضد القمع الوحشي للسكان العرب في هذه المناطق ، ومن اجل اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين ، ضحايا الاحتلال .

وعارض حزبنا الاتفاقية الاسرائيلية — المصرية المرحلية الثانية ، التي خدمت اهداف الاستعمار الامريكي في المنطقة ومهدت تسوية سلبية للازمة واضعفت التضامن النضالي للاقطار العربية ضد العدوان الاسرائيلي الامبريالي . ونحن نؤيد الاقتراح السوفييتي من اجل انعقاد سريع لمؤتمر جنيف باشتراك كل الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، للبحث في حل الازمة وفقا لقرارات المنظمات الدولية .

ان الامبريالية وحكام اسرائيل الصهيونيين والرجعية العربية يتابعون مؤامراتهم ضد استقلال ومكاسب الشعوب العربية . ان الاحداث المأساوية الدامية في لبنان هي نتيجة لهذه المؤامرات . وتستطيع الشعوب العربية ان تناضل بنجاح ضد هذه المؤامرات بتقوية تضامنها وتعميق صداقتها مع الاتحاد السوفييتي واقطار اخرى للمنظومة الاشتراكية .

ايها الرفاق !

تدفع جماهير الكادحين في بلادنا ثمن السياسة الاسرائيلية الرسمية ، سياسة الاحتلال . فمستوى معيشتها يتدهور بسرعة نتيجة الضرائب العالية والتضخم المالي الكبير والارتفاع الذي لا رادع له في الاسعار . ان العامل الحاسم لكل هذا هو تخصيص المبالغ الهائلة للاغراض الحربية المباشرة وغير المباشرة والتي بلغت هذا العام حوالي ٦٠ ٪ من مجمل الانتاج القومي . وفي نفس الوقت تصل ارباح كبار الرأسماليين ، المحليين والاجانب ، الى مستويات عالية لم تعرف سابقا .

ويدافع حزبنا عن المصالح اليومية للكادحين مؤكدا ان تحقيق السلام العادل اصبح المفتاح لحل كل القضايا الحادة للمجتمع الاسرائيلي .

ونناضل ضد الشوفينية والتحريض المعادي للعرب وللسوفييت ، وضد تصاعد خطر القوى الفاشية في البلاد .

ويناضل حزبنا ضد السياسة الرسمية من الاضطهاد القومي والتمييز العنصري تجاه السكان العرب في اسرائيل ، وضد المصادرة الصهيونية لاراضيهم . وقد نظمت جبهة واسعة ، تؤيدها القوى الديمقراطية اليهودية ، « يوم الارض » في ٣٠ آذار الماضي للدفاع عن اراضي السكان العرب وضد المصادرة .

ويشن حزبنا نضالا قاسيا ضد الايديولوجيا الصهيونية . اننا نندد بحملات التحريض العالمة التي نظمها زعماء اسرائيل الصهيونيون والحركة الصهيونية العالمية ضد الاتحاد السوفييتي ، في خدمة القوى الامبريالية الاشد رجعية . ان نضالنا ضد الايديولوجيا الصهيونية وممارستها هو في المصلحة الحقيقية للشعب اليهودي .

ويسهم حزبنا بكل طاقته في توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، على اساس مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية . اننا نندد بالسياسة والاعمال الرجعية لجماعة ماو تسي تونغ التي تخدم اهداف الامبريالية العالمية ضد السلام العالمي واستقلال الشعوب والاشتراكية .

ايها الرفاق ،

اسمحوا لي ان اتمنى لمؤتمركم النجاح في اعماله ، والتمنى لبلدكم الاشتراكي انجازات كبيرة من اجل القضية العظيمة للسلام والاشتراكية .

عاش حزب الشعب الثوري المنغولي !

عاشت الاممية البروليتارية !

عاش السلام !

عاشت الشيوعية !

جانب من رياسه المؤتمر ال ١٧ لحزب الشعب الثوري المنغولي . ويظهر الرفيق زاهي كركبي في الطرف اليميني من الصف الرابع ..



الحقوق المشروعة للفلسطينيين هي الحقيقة الراسخة

كتب بولس ، المحرر السياسي في « هآرتس » ، يوم الجمعة ، ٢ تموز الجاري ، يناقش الاوساط الامريكية والاسرائيلية التي دعمتها احداث لبنان الى الاستنتاج بأن قيام دولة فلسطينية على جزء من فلسطين ، اي المناطق العربية المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وبشكل أو آخر في القدس العربية ، يشكل الاساس لتسوية أزمة الشرق الاوسط والشرط لعودة السلام الى هذه المنطقة .

نحذر من مثل هذا الاستنتاج الذي يتعارض كلياء كما قال ، ليس فقط وموقف اسرائيل التي يوحدها رفض طلب العودة الى حدود الرابع من حزيران ، انما يسيء كذلك الى المملكة الاردنية الهاشمية .

وكشف بولس عما يختلج في صدور المسؤولين الاسرائيليين من رغبة في رؤية حركة المقاومة الفلسطينية وقد تحطمت كليا وصفيت جسديا . وهو ما تسعى اليه الاوساط الانعزالية في لبنان والمرتبطة بالامبريالية الامريكية والتي يتعاطف معها حكام اسرائيل والرجعية العربية .

كتب يقول :

« ان كل اضعاف لحركة المقاومة الفلسطينية من شأنه ان يساهم في التوصل الى تسويه ازمة الشرق الاوسط عن طريق التفاوض مع الدول العربية المجاورة ، بما في ذلك سوريا . ويمكن ان نذهب بعيدا الى حد الادعاء بان تحطيم قوة منظمات المقاومة الفلسطينية في لبنان هو شرط مسبق لاية تسوية تتم على اساس المفاوضات مع الدول العربية » .

واستطرد بولس قائلا :

« فقط باختفاء هذا العنصر (القوة) ، الذي يشكل حاجزا امام كل امكانية لتسوية سياسية في المنطقة ، يمكن ان ينشأ احتمال مقبول لان تقوم الانظمة التقليدية في الدول العربية بالتفكير في تسوية تقوم على الاعتراف بدولة اسرائيل كحقيقة قائمة يجب التصالح معها » .

فبولس انما يعبر هنا عن شروط حكام اسرائيل للتسوية مع الدول العربية ، اي التسوية التي تقوم ، اولا على رفض الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة (رفض العودة الى حدود الرابع من حزيران) ، وثانيا على الرفض الكلي لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة وطنية مستقلة له الى جانب اسرائيل ، وثالثا على أن يتم تمرير هذه التسوية عن طريق استسلام الدول العربية ذات الانظمة التقليدية ، اي المحافظة والرجعية التي تدور في فلك الامبريالية الامريكية من مصر السادات حتى السعودية والاردن ، واعتراف هذه الدول ليس بمجرد وجود اسرائيل كحقيقة قائمة ، انما بواقع احتلالها للمناطق العربية .. ان ما يطالب به بولس ويشترطه لكل تسوية هو أن تعترف الانظمة العربية التقليدية بالاحتلال الاسرائيلي وليس بدولة اسرائيل . وهو يعبر بذلك عن النهج الرسمي لحكام اسرائيل .

والعائق الذي يحول دون تنفيذ مثل هذه التسوية هو حركة المقاومة الفلسطينية ، كما يعتقد بولس . ولهذا فتصفية هذه الحركة يشكل **الشرط المسبق** للتسوية التي يقترحها . وهذا ما يأمل ان تسفر عنه احداث لبنان .

ولكن بولس استدرك فأكد ان تصفيه حركة المقاومة الفلسطينية لا يعني ضمانة اكيدة للتقدم نحو مثل هذه التسوية . فهناك كل الاحتمالات في أن تجد كل من مصر وسوريا نفسيهما مضطرتين الى تنفيذ مطالب الفلسطينيين وحقوقهم بعد تحطيم حركة المقاومة الفلسطينية . ولذا فهو لا يستبعد حربا جديدة . ومع ذلك فعلى اسرائيل أن تستعد لاحتمالات التفاوض حول السلام . ونحن نوافق بولس ان تصفية حركة المقاومة الفلسطينية لا يشكل ضمانة اكيدة لتحقيق التسوية التي يريد انجازها حكام اسرائيل . فتصفية حركة المقاومة الفلسطينية هو ضرب من الوهم الخطير اذ ان اكثر من ٢٧ عاما لم تقض على تعلق هذا الشعب الاسطوري بوطنه وبحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة . ولقد تعرض هذا الشعب الى مصائب ومآسي وآلام ومؤامرات عدة ومختلفة ومستمرة ، الا انه خرج من جميعها وقد اشتد عوده وازداد صلابة وهو اكثر ادراكا ووعيا لقضيته وتمسكا بحقوقه . وعرف هذا الشعب كيف يخرج من الانقاض ليواصل طريقه ، التي هي طريق الالام ، لكنها طريق التضحية والكفاح والنصر .

ووهم الاعتقاد كذلك بأن الشعوب العربية وحركتها الوطنية التحررية وحلفاءها الحقيقيين ، بلدان المنظومة الاشتراكية ، سيسمحون بتمرير هذه التسوية ، التي سبق وعصف بتسويات كثيرة مثلها .

واذا كان ثمة ايجابي في ما كتبه بولس فهو تأكيده على ان قضية الشرق الاوسط لم تنطفىء ولم تخمد نارها . كتب بولس :

« ان قضية الشرق الاوسط لم تختف كذلك في هذه الاشهر ، وبالذات الان ، في حين تتعرض حركة المقاومة الفلسطينية الى ضربات قاصمة في لبنان ، يجب اخراج القضية من الثلاجة . وسوف تكون سياسة قصيرة النظر اذا ابتدانا في هذه الحالة البحث عن دوافع جديدة لمزيد

— البقية على صفحة ٤ —

أ·م

من وحي يوم الارض
ذكريات من بغداد

بقلم مسرور قطان

في الثلاثين من آذار (مارس) الماضي (في يوم الارض) كنت عازمـا على الاشتراك في المظاهرة امام البرلمان الاسرائيلي لانضم الى المطالبين بالكف عن مصادرة اراضي العرب . وكنت خلال السنتين الاخيرتين قد اشتركت في اجتماع التضامن مع الطلاب العرب في ساحة « ملوك اسرائيل » في تل أبيب ، وفي مظاهرات الاحتجاج والتضامن امام البرلمان ، كما اشتركت في مظاهرات اول ايار في تل أبيب ، هنا في اسرائيل ، وعدت بالذاكرة الى احداث مماثلة جرت في العراق قبل ثلاثين عاما بالضبط .

***

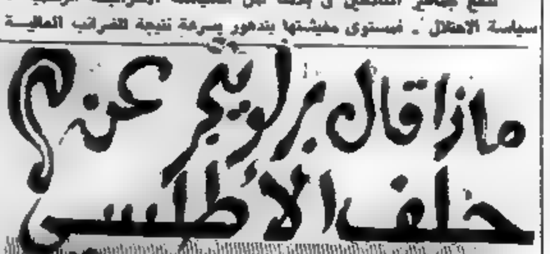
في تلك الصحفة كان المؤلف يتحدث عن قرار (كافح يكافح مكافحة وكفاحا) المشهور ، الذي اتخذه قاضي جزاء بغداد بقوله : ان كفاح الشيء هو الكفاح من اجله ، لذا فان عصبة مكافحة الصهيونية معناها عصبة ...

... تكتل بزعامة الزعيم الوطني سعد صالح ، وفي مجلس الاعيان بزعامة الشيخ محمد رضا الشبيبي .

وكان الحزب الشيوعي العراقي السري يلعب الدور الرئيسي في النضال الجماهيري المنظم ضد الاستعمار ومن اجل الحريات الديمقراطية والاصلاح الاجتماعي الجذري للنهوض بمستوى حياة الشعب ، فرشح جماعة من اعضائه لتأسيس حزب التحرر الوطني ...

تحليل الوضع حالمين بالتأثير العظيم الذي ستتركه المظاهرة . وكان شاؤول قد تعرف على قبل ذلك بسنتين عندما عزم هو مع ما يقرب من عشرين طالبا على دخول معترك الحياة السياسية فأخذوا يدرسون برنامج الحزب الشيوعي وبرامج الهيئات التقدمية والوطنية واهدافها ، ويستفسرون ويجادلون الجميع ، الى ان استقر رأيهم على الانتماء الى الحزب الشيوعي .

كان شاؤول شابا مرحا ذكيا مجدا دائب النشاط والحركة محبا للمعرفة وثابت العزيمة ، كان وطنيا صادقا وشيوعيا ناضجا كرس حياته القصيرة لتحقيق مبادئه في خدمة الشعب . وبعد تقديم طلب تأسيس عصبة مكافحة الصهيونية ، وبموجب توجيه الهيئة المؤسسة في اجتماعها الاسبوعي ...



روما — لمراسلنا الخاص — روما في ١٤ حزيران سئل صحفي ...

الجمسي في بريطانيا

لندن — وصل الى هنا ، امس الخميس ، وزير الحربية المصري ، عبد الغني الجمسي ، في زيارة رسمية لبريطانيا سيلتقي خلالها مع وزير الحربية البريطاني ومسؤولين آخرين .

ولم يفصح اي من الجانبين عن فحوى هذه الزيارة الا ان المراقبين يؤكدون انها جاءت ضمن السياسة الساداتية الرامية الى توثيق العلاقات مع الغرب في عدة مجالات ... منها المجال العسكري .

١٤٠ مليون مارك مساعدة من المانيا الغربية الى اسرائيل

لندن — وصل الى هنا : يوم الخميس الماضي بين اسرائيل والمانيا الغربية تقدم الاخيرة بموجبها مبلغ ١٤٠ مليون مارك الماني خلال السنة الحالية كمساعدة لاسرائيل لاغراض « التطوير والاسكان » .

ومما ذكر ان مجموع المساعدات التي تلقتها اسرائيل من حكومة بون قد بلغت ، حتى الان ، ١٦٥٥ مليون مارك ، كما ذكر ناطق بلسان وزارة الخارجية الالمانية الغربية .

تطور القطاع العام في الجزائر

الجزائر — اصبح القطاع العام اساس التطور الاقتصادي الاقتصادي في الجزائر ، حيث تنتج مؤسساته الان حوالي ٨٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي في البلاد . ويستثمر فيها مالا يقل عن ٩٥ ٪ من كافة توظيفات رؤوس الاموال .

اما في الريف فقد تم تأميم اراضي تزيد مساحتها على ١،٦ مليون هكتار كانت تعود لكبار الملاكين سابقا ويجري توزيع الاراضي على الفلاحين . وفي اواسط عام ١٩٥٥ جرى توزيع اكثر من نصف هذه الاراضي على ٧٥ الف اسرة فلاحية . وانضم كثير من ابناء الريف الى — ٤٠٠٠ تعاونية زراعية .

هذا ومن المنتظر أن يبلغ انتاج الجزائر من النفط الخام في هذه السنة حوالي ٤٦ مليون طن تقدر عوائدها ب ١٥ مليار دينار جزائري .

لن يحاكم قتلة المتظاهرين في الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — اعلن ناطق باسم «الجيش الدفاع الاسرائيلي» ان احدا من افراد قوات الامن لن يقدم الى المحاكمة بصدد مقتل مواطنين من القدس العربية والضفة الغربية المحتلة في المظاهرات الشعبية التي اجتاحت المناطق المحتلة منذ آذار الماضي .. وقال الناطق ان هـذا القرار اتخذ بعد « تحقيق » اجراه ضباط كبار في الجيش والشرطة العسكرية .

اما الاستثناء الوحيد فهو الضابط المتهم باعطاء اوامر بضرب الشهيد احمد دحدول من سلفيت مما ادى الى وفاته . وقال الناطق ان هـذا الضابط سيقدم الى المحاكمة .

ولا يعرف احد الا ما قدم هـذا الضابط للمحاكمـة هل سيدان ام سيخرج « بقرش شدمي » او نظيف الذيل ...

٣٥٠٠٠ عاطـل عـن العمـل في ١٩٧٥ كـم سيكـون عددهـم في السنـوات التالية ؟

القدس — لمراسلنا — صرح وزير العمل موشي برعام ان متوسط عـدد العاطلين عن العمل خلال عام ١٩٧٥ بلغ — حسب الاحصاءات الرسمية — ٣٥٠٠٠ ، او ما يوازي ٣٫١٪ مـن القوة العاملة في البلاد .

وجدير بالذكر ان هذا الرقم لايشمل النساء والصبيات العربيات اللواتـي لا يسجلن في مكاتب العمل سواء كـن بحاجة الى عمل ام لا .

وعليه فان نسبة زيادة عدد العاملات في الاقتصاد في جميع البلاد لـم تزد ، خلال خمس السنوات الاخيرة ، عـن ٢٫٥ ٪ فقط .

ويبدو ان البطالة في العام الحالـي ستزيد عن الرقم الذي تكهنوا به ،وهو رقم مضاعف اي ٧٠ الف . وليس في الافق ما يبشر بان الوضع سيكـون افضل في السنوات القادمة ، والشيء الذي تستطيع الحكومة ان تعد بـه وتنفذه ، دون اخلال ، هو المزيد مـن الغلاء وعشار الفقراء .

رسائـل القـراء

كيـف تدخـل دائـرة الاجـراء البيـوت مـن أبوابهـا

بتاريخ ٢١—٦—٧٦ كنت وزوجتي واطفالي خارج البيت . وفي هذه الاثناء جاء رجلان الى البيت وفتحا الباب بواسطة حزمة من المفاتيح مجهزة لهذا الغرض كما يبدو . ودخلا الى البيت رغم معارضة الجيران . لـم يكونا من اللصوص بل من موظفي دائرة الاجراء . حملا معهما جهـاز تلفزيون . وتركا ورقة بذلك .

القضية انه بقي علي مبلغ ٢٠٠ ليرة من ثمن غسالة . اشترطت اعادة الكمبيالة لقاء دفعها . فقد تورطكثيرون قبلي ودفعوا الكمبيالات مرتين في حالات مشابهة . ولكن صاحب المحل ذهب الى المحكمة واستصدر حكمـا دون معرفتي بالامر .

لست اعرف قانونا يجيز دخول اي موظف بهذا الشكل الى بيـوت الناس في اثناء غيابهم ، ودون اصطحاب احد ، في حين ان صاحب البيت ليس فارا من البلاد .

لذلك فانا ارفع شكواي الى المسؤولين مطالبا بالتحقيق في هـذا التجاوز على حرمة بيتي .

نسيـب مشيعـل
حيفا — شارع حـداد

لجنـة الشـارع الشرقـي في البقيعـة تتـابع مساعيهـا لشـق الشـارع

البقيعة — لمراسلنا — اصدرت لجنة الشارع الشرقي في البقيعـة منشورا وزعته على الاهالي عرضت فيـه الخطوات التي تم اتخاذها ونـددت بالموقف السلبي الذي تتخذه وزارتـا الاديان والداخلية ومتصرف لـواء الشمال .

وحذرت اللجنة من الاشاعـات المغرضة التي تروجها عناصر معينـة بقصد اشاعة البلبلة وتفسيخ وحـدة الصف من مثل ان فتح الشارع الشرقي مرهون بتنحية الرئيس الحالي للمجلس المحلي وبعض الاعضاء عن السلطة .

واعلنت اللجنة ان سبب تأخـر الاجراءات القضائية يعود الى وفـاة قاضي التسوية وعدم تعيين آخر مكانـه حتى الان .

واعلمت اللجنة الاهالي انها قررت عقد مؤتمر صحفي في بيت سوكولوف بتل ابيب في الوقت المناسب . كمـا قررت اختيار وقت مناسب لدعوةسكان البقيعة للتظاهر امام الكنيسـت احتجاجا على تصرفات بعض الوزارات والدوائر التي تخطط لخنق القرية .

واكدت اللجنة انه اذا لم تثمر جميع هذه الجهود واستمرت السلطـات في سياسة المماطلة والتنكر لحقـوق القرية ، فستدعو الى مؤتمر شعبي عام باشتراك جماهير من عدة قـرى في يوم يطلق عليه اسم « يوم المحمرة » تتوجه فيه الجماهير الى شق الشارع على مسؤوليتها ومهما تكن النتائج . فالحق على قدر صاحبه .

احتفـال طـلابي في كفـر ياسيـف بانتهـاء السنـة الدراسيـة

كفر ياسيف — لمراسلنا — عقـد في ٢٤—٦— احتفال طلابي في كفر ياسيف بمناسبة انتهاء السنة الدراسيـة ، حضرته وفود من مدارس منطقة عكا . تكلم في الاحتفال الرفيق عمر سعدى عضو سكرتارية الحركة عن دور الطلاب في معركة شعبنا والمساهمـة حول افريقيا .

التعليمية . كما تكلم الرفيق زيـاد موسى عن نجاحات الحركة الطلابية .

وفي الختام قدم برنامج فني وتليت اشعار ، وقدمت مرطبات ، واتخذت قرارات تستنكر الاقساط المدرسيـة الباهظة وتندد بسياسة سلب الاراضي وتشجب سياسة القمع العنصريـة في

المحكمة المركزية تقـرر :

لا جـدال حول حـق اليهـود في الصـلاة في باحـة الاقصـى

القدس — اكدت محكمـة القدس المركزية في قرارها بعد النظر في استئناف النيابة قرار محكمة الصلح بشأن جماعـة « بيتار » ، أن لليهود حقـا تاريخيا وشرعيا في الصلاة في باحة المسجد الاقصى لا جدال فيه . ولكن لا يمكن ممارسـة هذا الحق حتى تصـادق السلطات على الانظمة التـي تقرر الاوقات ومكان الصـلاة وتقرر اجراءات صيانة النظام .

وبذلك اكدت المحكمة المركزيـة ، عمليا ، مضمون قرار محكمة الصلـح الذي كان من العوامل التي صعـدت انتفاضة الجماهير العربية في القـدس العربية والضفة الغربية المحتلتين .

وقد نشأت القضية في الاصل حيـن اعتقلت السلطات ثمانية من اعضـاء منظمة بيتار — شبيبـة الحيروت اليمينية — لانهم حاولوا الصلاة في باحة المسجـد الاقصـى واتهمتهـم بخرق النظام .

ونظرت قاضية محكمة الصلح ،مريم بن بورات ، في دعوى البوليس علـى الثمانية ، وبرأت ساحتهم ، واكـدت أن من حقهم الصلاة في باحة المسجد مما استفز الرأي العام العربي ودفـع الجماهير الى التظاهر احتجاجا .

وعلى الاثر استأنفت النيابة القضية الى المحكمة المركزية وأول امـس اصدرت قرارها نقضت قرار القاضية الشكلي والجوهري ، وجرمـت الثمانية .

وسرت المحكمة دوافعها لذلـك فاعلنت انه بالنظر الى خطورة الوضع وحساسيتـه فـان ممارسـة اليهـود حـق الصـلاة في باحة الاقصى تحمل في ثناياها اخطارا تهدد النظام العام ما دامت الانظمـة المذكورة غير قائمة .

ويعني آخر وضع انظمة تسمـح للرجعيين المتعصبين تجاوز الوضـع الراهن وخرق حرمة الموقع الذي يقدسه المسلمون .

سكـان الاحيـاء الفقيـرة يتظـاهرون أمـام الكنيسـت

القدس — لمراسلنا — تظاهر اكثر من مئة من سكان الاحياء الفقيـرة في المدن الكبيرة امام بناية الكنيست يوم الثلاثاء الماضي . وطالبوا بأن تبحـث الكنيست فورا في مشاكل الاحيـاء الفقيرة لايجاد حل سريع لها .

واعلن المتظاهرون بغضب أن مختلف الهيئات التي اوكل اليها امر معالجـة مشاكل الاحياء الفقيرة لم تتوصل الى اي حل ناجع ولم تفعل شيئا .

كما وزعوا نشرات تحمل عناويـن صارخة مثل : « لن نكون كبش فداء لشركة « حليفي » ووزارة الاسكان » و « لتتوقف السرقات على حسابنا » .

واضطر عدد من اعضاء الكنيسـت من « المعراخ » الى مقابلة المتظاهرين، ثم دخل وفد منهم لمقابلة كتـل الكنيست الاخرى .

وقدم الوفد رسالة الى رئاسـة الكنيست اصروا فيها على ضرورة وضع حد لمآسي الاحياء الفقيرة . وقالوا ان العلاج السريع والناجع لهذه المشاكل ضروري للحفاظ على الامن الداخلي في المجتمع الاسرائيلي .

تقـرر اقامـة ٥ مستوطنـات جديـدة في المناطـق المحتلـة مـن ضواحـي القـدس

القدس — لمراسلنا — قـررت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان ، في جلستها الاخيرة يوم الثلاثاء ٢٩—٦ ، اقامة خمس مستوطنات كولونياليـة جديدة في منطقة رام الله وضواحـي القدس وبالقرب من البحر الميت .

وبناء عليه تقرر تحويل موقعيـن عسكريين الى الشمال الشرقي مـن رام الله وبالقرب من جبل «الهوردوس» الى مستوطنتين للشبيبة الطلائعيـة المحاربة (ناحل) .

ومن الجدير بالذكر ان وزيـر الاستيعاب شلومو روزن (مبام) الذي لم يحضر جلسة اللجنة الوزاريـة ، اعلن انه يعارض في القرارات التي تم اتخاذها بشأن اقامة هـذه المستوطنات .

ولكن وزير العدل حاييم صادوق قال ان الاعمال التمهيدية ، من شـق شوارع وغير ذلك ، ستبـدا في القريب .

اما قرار الحكومة باخلاء مستوطنة كفر قدوم واجلاء جماعة « غـوش امونيم » عنها والذي اتخذ في ٩ ايار الماضي فلا يزال دون تنفيذ .

سعر الماء للاستهـلاك المنزلي ارتفع ١٥٪

القدس — لمراسلنا — قررت لجنـة مشتركة من لجنتي المالية والاقتصـاد التابعتين للكنيست يوم الخميس الماضي رفع اسعار المياه في السلطات المحلية بنسبة ١٥٪ ، وذلك ابتداء من اول حزيران الماضي .

ورفضت اللجنة اقتراحا بابقـاء سعر الماء للاستهلاك المنزلي علـى حاله . كما رفضت اقتراحا آخر بعدم زيادة سعر الماء بالنسبة للعائلات كثيرة الاولاد .

وقال رئيس اللجنة عضو الكنيست يسرائيل كارجمان ، ان النية متجهـة الى الغـاء « السوبسيديـا » (المساعدات) المقدمة لتثبيت سعـر المياه ، باستثناء المناطق الجبليـة والنقب .

وسيضاف الى سعر الميـاه ، بالطبع ، ضريبة القيمة الاضافية .

معرض عن كفـاح شعب جنوب افريقيا في نـادي الصداقـة

الناصرة — لمراسلنا — جرى مساء الخميس ١—٧—٧٦ افتتاح معـرض كبير للصور التي تمثل مأساة شعـب جنوبي افريقيا في ظل سياسة التمييز العنصري (الابارتهايد) ونضالـه الباسل لسحق العنصرية وضمان حقه في تقرير المصير ، وذلك في « نـادي الصداقة » في الناصرة ، ضمن الاسبوع العالمي للتضامن مع شعب جنـوب افريقيا ، الذي دعا الى تنظيمه مجلس السلام العالمي . وسوف يظل المعرض مفتوحا للجمهور خلال اسبوعين كاملين .

هذا ، واقيمت في نفس الليلـة في نادي الصداقة ، ندوة عن جنوبـي افريقيا تحدث فيها عضو اللجنـة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي البروفسور كالمان التمان والاستـاذ زهير صباغ والشاعر سالم جبـران . وجرى نقاش حي بين الحاضريـن والجمهور حول الايديولوجية والممارسة العنصريتين في جنوبي افريقيا .

مـن — بقيـة

مصرع شاؤول طويل مقتصرا علـى المعامين العزيزين رغم تقتهم ، ورغم اضطرارهم الى السفر بالطائرة احيانا للدفاع عن المتهمين في المحافظـات ، بعد ذلك تطوع للدفاع عنا في محاكمة (كافع مكافع) ثمانية عشر محاميا من جميع الاحزاب ومن المستقلين ، منهم الاستاذ عزيز شريف رئيس حـزب الشعب ، الذي ترأس هيئة الدفاع ، والاستاذ حسين الجميل عن الحـزب الوطني الديمقراطي ، فقد اعتبروا ان قضيتنا قضية وطنية عامة تتطلـب تكاتف الجميع لمواجهة الخطـر الـذي يتهدد الجميع .

ونتيجة تماسك صفوف المعارضـة وتصاعد نشاطها ، وبعد ان سـنت الطبقة الحاكمة غرضها بواسطة رئيس الوزراء الاهوج سعيته ، ونزل الطاغية نوري السعيد الى الميدان زاعما انـه عازم على اجراء الانتخابات البرلمانية وعلـى فسح المجـال امـام الاحزاب للاشتراك في الانتخابـات . وعلى هذا النحو استمر الوضـع في العراق : الطبقة الحاكمة تـراوغ وتخادع وتستبد وترتكب ابشع الجرائم، والمعارضة تتصاعد وتزداد تماسكـا والتحاما ، الى ان حدثت الوثبـة وكنست معاهدة بورتسموث مـع الموقعين عليها وأجبرتهم على اللجوء الى وطنهم الام ، الى بورتسموث .

قـراءات — بقيـة

من الانتظار . ان على اسرائيل الا تكف عن القيام بجهود من اجل تحقيق تسوية سياسية مع جاراتها . ان هـذا مطلوب ليس فقط لاعتباراته « علاقات انسانية » وللحفاظ على صورتنا ، التي اسيء لها كثيرا مؤخرا ، الامر الـذي لا يمنحنا حصانة . انه مطلوب لنا من اجل زيادة قوتنا على الصمود في منطقة لا نستطيع ان نغير معطياتها الاساسية».

لكنها ، وهو ما نحب أن يدركه بولس ، ستكـون سياسة اقصر نظرا واخطر اذا استمر الاعتقاد بأن تصفية حركة التحرر الوطني الفلسطينية هي الطريق الـى تكريس الاحتلال ، والاعتقاد بان تصفية حركة المقاومـة الفلسطينية ستمهد الطريق الى مثل التسوية التي يقترحها بولس . ان من المعطيات الاساسية القائمة في المنطقـة والتي لا تستطيع حكومة اسرائيل ولا الرجعية العربيـة ولا الامبريالية العالمية تغييرها هي الحقوق المشروعـة للشعب العربي الفلسطيني واولها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة . ومع هذه الحقيقـة الاساسية يجب التعامل . اذ لا مفر من ذلك . وهـو الطريق الاسهل والاقصر الى التسوية العادلة والدائمة .

المئات من أجيرى «ايجد» يرفعون مطالبهم الى اللجنة التنفيذية للهستدروت

اندفع عدة مئات مـن اجيري شركة « ايجد » يهود وعربـا الذين قدموا من مختلف انحـاء البلاد بعد أن اعلنوا الاضراب، ودخلوا بناية اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل ابيب ،صباح يوم الخميس الماضي .

واقتحم عدد كبير منهم قاعـة الاجتماعات في الطابق السابع في الوقت الذي كانت منعقدة فيه جلسة اللجنـة التنفيذية . واضطروا اللجنة الـى وقف ابحاثها والاستماع الى مطالبهم التي قدمها سكرتير اللجنة القطريـة للعمال المضربين ، في الوقت الـذي كان مئات منهم يزحمون الردهـات والاروقة ويهتفون بمطالبهم العادلة .

وتتلخص مطالب هؤلاء العمـال المضربين بما يلي :

* عقد اتفاقية عمل

* تحسين شروط العمل

* تثبيتهم في العمل

* الموافقة على الاضراب وتبنـي الهستدروت له . وغير ذلك .

وقد كان اجيرو شركة « ايجد » ضحية مماطلات استمرت سنـوات عديدة . وكانت حقوقهم تضيع بيـن ادارة « ايجد » ومخالفات الهستدروت حتى قرروا اخيرا اخذ الامور بايديهم واعلان الاضراب وايصال مطالبهم الى قادة الهستدروت بتصميم وبشكـل تظاهري .

وبعد اكثر من ساعة من الحصار الفعلي عقد اجتماع بين اللجنة المركزة ولجنة العمال . وتقرر الاستمـرار في بحث مطالبهم جميعا ، على ان يعود العمال المضربون الى اللقاء في اليوم التالي في بناية « ايجد » في تل ابيب مع ادارة الشركة .

وتعهدت الهستدروت بالبت في مطالب العمال حتى لو لم يحضر ممثلو شركة « ايجد » . وفي حالة عدم التوصـل الى اتفاق سيتم الموافقة على شرعية الاضراب الذي اعلنه العمـال دون استشارة الهستدروت .

وجدير بالذكر ان قوة كبيرة مـن الشرطة وحرس الحدود جاءت الـى المكان . وانهمك الضباط طيلة الوقت بالمحافظة على النظام داخل البناية .

هذا واعلن ممثلا الكتلة الشيوعية في الهستدروت الرفيقان حمال موسى ويشوعا ايرفا تأييد الكتلة الشيوعية للعمال ومطالبهم . وتحدثوا مـع مطالبهم . وظلوا مع العمال حتى غادروا بناية الهستدروت .

وكذلك وقف ممثلو كتلة الفهـود السود موقفا مماثلا لموقف الشيوعيين .

جوش ايمونيم يخطط توسيع الاستيطان الكولونيالى

تل ابيب — لمراسلنا — قرر غلاة الرجعية والعنصرية ، جماعة « غوش ايمونيم » ، في اجتماع عام عقدوه يوم الاربعاء الماضي في « بيت صهيونيـي امريكا » في تل ابيب ، تنظيم الاستيطان الكولونيالي الواسع والبدء في منطقتين جديدتين من الاراضي العربية المحتلة، خلال الاسبوعين القادمين .

واعلنوا ان المنطقة الاولى هي جبل مقيت (شرق اللطرون) والثانية تلـة « ميشا » (قرب كفر قاسم من الشرق) . واضافوا انهم سيحتلون جبل مقيت ويقيمون عليه نواة مستوطنة ويشرعون الاضراب جلوس امام مبنى الحكومـة للضغط عليها كي « توافق » علـى استيطانهم في قدوم ومقيت .

اما حول منطقة ميشا فقد لمح قادة « غوش ايمونيم » بان الحكومة بغالبيتها الساحقة وافقت على منحهم اياهـا ولكن الوزير يسرائيل غليلي لا يزال غير مقتنع بذلك ، لذا ، وانطلاقا من هذا الانسجام بين حكومة اسرائيـل وجماعة « غوش ايمونيم » ، اعلن الراب المشهور بعنصريته موشيه لفنغـر ان هدف جماعته ليس الاساءة للحكومة بل « اكسابها احتراما اكبر ! » .

ومن جهة اخرى اعلن المدعو حنان بورات ، « عضو اللجنة المركزية لغوش ايمونيم » انه « اذا لم تتحقق مشاريع الاستيطان التي اعدوها خلال اسبوعين ستقام المستوطنات في المكان الـذي خطط لها طوعا او كرها ! » .

ومؤكد ان الخلاف بين غوش ايمونيم والحكومة خلاف تكتيكي لا جوهري فقد اذاعت الصحف يوم الاربعاء الماضي ان لجنة الاستيطان الوزارية قـررت اقامة ثلاث مستوطنات في الضفـة المحتلة في اطار مشروع الون اي حسب تخطيط ضم مناطق واسعة من المناطق المحتلة الى اسرائيل واعادة بقيـة ضيقة الى الاردن عند التسوية !!

يحـاكم بتهـم اقترفهـا غيـره

اللد — استمرت المحكمة العسكرية في اللد في محاكمة محمد برغوتي مـن منطقة رام الله ، بتهمة الانتساب الى منظمة غير قانونية والقيام باعمـال سبب احدها وقوع حريق في مصنع في بني براق ، ومنها وضع علبة كبريت ملغومة في سيارة باص .

واعترف محمد برغوتي بالتهمـة في اثناء التحقيق ، وانكرها في المحكمـة وادعى ان افادته في الشرطة انتزعـت منه بالقوة . واجريت محـاكمة مصغرة . وفي اثناء المحاكمة المصغرة المتواصلة شهـد شهود من الشرطة شهدوا عن تحقيق « لطيف » مصحوب مع فنجان قهوة وسيجارة .

اما المحكمة فصدقت الشهود ورفضت ادعاء المتهم .

وفي ٢٤—٦—٧٦ شهد المتهـم بالقسم ، واكد في شهادته ان الاعمال التي اتهم بالقيام بها قام بها بسـام ريماوي الموجود حاليا في بـيروت . واكد اقوال المتهم شاهدان آخـران استدعاهما الدفاع وهما عدنان دومكجر وسبق ان قابل بسام في بـيروت ونزار عساف الذي اكـد ان بسـام ريماوي هو الذي قام بالاعمـال المنسوبة الى محمد برغوتي .

وطلبت المحامية فيليتسيا لانجـر باخلاء سبيل موكلها ، لا سيما وانـه نشأ شك اذا كان بالفعل قام بتلـك الاعمال ام قام بها غيره ، ووجـود الشك يكون في صالح المتهم .

واجلت القضية الى ١١—٧—٧٦ .

الطلـب الـى محكمـة الاستئناف العسكرية اعـادة محاكمـة جرت دون محـام

اللد — لمراسلنا — نظرت محكمـة الاستئناف العسكرية في عـدة استئنافات باسم بعض المحكوميـن من رجال المنظمات الفلسطينيـة في المحاكم العسكرية الاسرائيلية .

ومن بين الاستئنافات استئنـاف مريد من نوعه قدمته المحامية فيليتسيا لانغر باسم مسعود علي عباش وتحسين صفوري من القدس العربية . وكانـا قد اعتقلا قبل نحو سنة قرب الحدود الشمالية قادمين من لبنان ويحمـلان سلاحا ، برفقة جماعة من منظمـة « فتح » . وقدما الى المحكمـة العسكرية في اللد . حيـث جرت محاكمتهما دون محام . لانهما رفضا المحامي الذي عينته المحكمة الدفـاع عنهما . وطلبا ان تتولى الدفـاع عنهما المحامية فيليتسيا لانغر . ولكن المحكمة رفضت طلبهما . وحكمـت عليهما بالحبس المؤبد . وقد قـالا يومها في المحكمة انهما لم يدخلا البلاد كقتلة . ولكن الذين طردوا شعبهمـا وحولوه الى لاجئين وسلبوا ارضـه اضطروهما الى حمل السلاح .

وطالبت المحامية باعادة الملـف الى المحكمة لتجرى المحاكمة مـن جديد . وانتقد الحاكم المدعي العـام من ارتباكه اذ سمح له ان يجيـب خطيا خلال اسبوع على طلب المحامية باعادة المحاكمة لانها جرت خلافـا القانون دون تعيين محام للمتهمين .

أحكام قاسية على معارضي سياسة الاضطهـاد

ام الفحم — فرضت محكمة الصلح في الخضيرة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، على المواطن عضو لجنة الارض في ام الفحم محمود نمر محاميد تسديـع غرامة مالية قيمتها ... ليرة . وحكمت عليه بالسجن ثلاثـة اشهر مع وقف التنفيذ . وقـد اعتمدت المحكمة في قرارهـا على ادعاء تقدم به احد اعوان السلطة المدعو حسن احمد ابو عبيد ، وجاء فيه ان المواطن محاميد حاول منعه من الذهاب الى العمل يـوم الارض ، ٣٠ آذار الماضي .

رسالة عرعرة

المجلـس المحلـي يرفـض الاجتمـاع بلجنـة أوليـاء الامور المنتخبـة !!

عرعرة — نشرنا في عـدد سابق من « الاتحاد » نبأ عـن انتخاب لجنة اولياء امـور المدرسة الثانوية في عرعـرة وعارة . وقد ارسلت هـذه اللجنة رسالة خطية ، سلمتهـا الى رئيس المجلس المحلـي عن طريق رئيسها السيد محمد خضر جزماوي .

وقـد قال رئيس المجلـس المحلي في حينه لرئيس اللجنـة انه على استعداد للاجتمـاع باللجنة في اي مكان تشـاء . ولكن فوجيء اعضـاء اللجنة في اليوم التالي برسالة وصلـت الى رئيس اللجنة المذكـور بتوقيع رئيس المجلس المحـلي تقول ان المجلس اجتمع (يوم ٢١—٦—٧٦) باللجنة الحقيقية « التي يعترف بها المجلـس المحلي ودائرة المعـارف »!! وحالا اتصل رئيس اللجنـة والسكرتير وبعض الاعضـاء بمدير المدرسة فاتضح انـه لا توجد اي لجنة لاولياء الامـور وان اللجنة المنتخبة هي اللجنة المسؤولة !!

والسؤال الذي طرحـه اعضاء اللجنة هو من الـذي تلقب الامور هكذا بين الموافقة على الاجتماع الى رفضـه ؟! وكيف تألفت حضرة اللجنـة المعترف بها خلال ليلة واحدة؟! ان المصلحة في القرية تتطلب التعاون التام بين اللجنـة المنتخبة والمجلس والاهالي من اجل الطلاب ومستقبـل الاجيال .

ظواهر في المجتمع الاسرائيلي

بيـن السوق .. والمزبلـة

يكون نصف ما في الجيب في عـالم الغيب !

لا يصح لنا ، والحالة الاقتصادية في بلادنا ، كما هي عليه اليوم من الانهيار والتمزق ، ان نقسم راتب العامل او الموظف او الاجير الى اجزاء ونوزعها حسبما يرغب الواحد منهم على احتياجاته بالتساوي . فالمعدل العام للرواتب في بلادنا لا يغطي باي شكل من الاشكال كافة الاحتياجات للعائلة المتوسطة (٢٢٠٠ ليرة فقط) .

ولكن الامر الاكيد هو ان المصروفات التي تدفـع من الراتب على المتوجات الزراعية (الفواكه والخضار) للعائلة الواحدة تشكل نسبة كبيرة من الراتب . وهي ان لم تتجاوز النصف فانها لا تقل عنه كثيرا .

فهل تعلم — عزيزي القارىء — ان حوالي نصف المبلغ الذي تدفعه في هذا المجال فرض عليك « بالسلبطة » والنهب ؟! وانه حتى في ظل الغلاء الزاحف احيانا والراكض غالبا تستطيع ان تدفع حوالي نصف هذا المبلغ فقط ، اذا ما اهتم المسؤولون في الشرطة ومراقبة تسويق المتوجات الزراعية بفرض القانون وتنفيذه كما يجب ؟!

ليس سرا ، بالطبع ، ان السرقات ضاربة اطنابها في كل مجال من مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .. وحتى الامنية في اسرائيل ... وهي بالتالي « تضرب اطنابها » وبالاساس في جيب المواطن العادي الذي يستهلك كل المتوجات الحاصلة . فما دام حامي جيب المواطن هو حراميها نفسه ،لماذا لا يمد تاجر الخضار والفواكه باعه ايضا ؟!

وقد فعل التجار ذلك منذ زمن ، طويل ، ولما شعروا بان مثـل « اطعم الفم تستح العين » يطبق على قدم وساق لدى المراقبين على تسويق المنتوجات الزراعية، تمادوا في نهبهم حتى بلغ الى هذا الحد من مضاعفة الاسعار .

في عدد الجمعة الماضي (٢—٧—٧٦) من صحيفـة « هآرتس » الصباحية ، نشر الصحافي زئيف يافت تحقيقا صحفيا عن سوء المراقبة وانعدامها على تسويق السجات الزراعية كشف فيه عن زيف المعاملات الرسمية وطرق النهب والتزوير التي يقوم بها التجار لزيادة ارباحهم ، ويغض عنهم النظر مراقبو التسويق ، الذين يكسبون مرتبا جديدا او ان بعضهم يهمل واجبه ... لا غير !

كيف يحدث ذلك ؟

يقول التحقيق ، ان التقليد المتبع لتسويق البضاعة كالتالي : يجلبها المزارع او التاجر الذي يشتري منه الى سوق الخضار العام (الحسبة) حيث يسلمها للدلال (وهو المسؤول عن بيع الخضار) .. وحينما يبدا المزاد يبيعها الدلال بسعر معين يخصم منه ١٢٪ عمولة .

وقد حدث عدة مرات ان خصم الدلال بالاضافة الى العمولة ، بعضا من السعر الذي باع به البضاعة اي انه يبلغ صاحبها انه باع مثـلا الكيلو بليرتين بينما يكون باعها بليرتين ونصف ، والفارق يدخل جيبه سليما من اي ضريبة الدخل ... وقد اكتشف بعض التجار هذا الامر ، فاصبحوا يراقبون الدلال . ولكن هذا الاخير، عندما يشعر انهم يراقبونه، يستعمل طريقة اخرى .. وذلك بان يبيع البضاعة في المزاد بسعر رخيص وبحضور صاحبها ، فيشتريها احد عملائه — الدلال — بهذا السعر . عندما يعود صاحب البضاعة مطمئنا الى بيته ، بينما يقوم الدلال ببيعها مرة اخرى وبسعر غال ... وهكذا يزيد سعر الخضار والفواكه ويربح الجميع ... ويخسر المواطن .

ويقدم زئيف يافت مثلا آخر على النهب فيقول :

تقسم المنتوجات الزراعية حسب جودتها الى درجات أ ، ب ، ج ... الخ ، وتباع باسعار مختلفة وفق هذه الدرجات . واما بقايا هذه المتوجات فاذا كان من النوع أ يدفع مجلس التسويق ليرة واحدة مقابل كل كيلوغرام ، اما النوع ج فلا يدفع شيئا . من هنا فان التجار يكومون بقايا المتوجات ج ويخلطونها ببعض بقايا الصنف أ .. ويقبضوا عليها ليرة لكل كيلوغرام .

وليس هذا فحسب ، بل ان تصريف بقايا المنتوجات ايضا لا يخلو من مغامرات النهب والسلب . فالمفروض ان تقذف هذه البقايا الى المزابل فور اخراجها من السوق . ولكن الذي يحدث ان سائقي سيارات الشحن يتفقون مع حوانيت الخضار في احياء معينة وربما قرى وبلدان اخرى ، بان يزودوهم بهذه البقايا من المنتوجات الزراعية ليصنفوها ويبيعوها باسعار المتوجات السليمة (لكي لا ينفضح امرهم) وبذا تزيد ارباحهم ، ويخسر المواطن ماله وربما صحته ، اذ انها تكون بغالبيتها فاسدة .

وبهذه الطريقة يقل التسويق عن طريق السوق العـام ، فيقلل المزارعون من انتاجهم ولا يقدم الى السوق منتوج كاف .. الامر الذي يزيد الاسعار ويزيد الهوة بينها وبين جيب المواطن .

وهكذا.. استمر هذا الوضع خلال عدة سنوات على هذا النحو .. فاذا حسبنا بالقروش اسعار الخضار والفواكه منذ بداية عهد التجار بالسرقة (!) وحتى اليوم ، يستطيع كل منا ان يتحسس جيبـه ويكتشف كم من المبالغ خسر هباء ليطعم ابناء عائلته .. واذا اضفنا الى عنصر السرقة هذا .. العناصر الاخرى التي تميز المجتمع الاسرائيلي ، في مجال السرقات وحدها .. نتصل مع رأي احد العمال المسنين الذي قال ذات غلاء : « احسب ان هناك فرقا كبيرا بين عصرنا وعصر الاقطاع والقنانة » !! .

نظير مجلي

رسائل مسجلة «ماكو»

في عرعـرة

منذ حوالي شهر وكل مـن يريد التوجه لوكالة البريـد في عرعرة لا يجد امكانية ارسال رسائل مسجلة لان دائـرة البريد لم ترسـل حتى الان الاوراق الخاصة بذلك ، هذا على الرغم من ان وكيل البريد طلب كل النواقص في حينها . فلماذا هذا التأخير ؟ وهل فعلا تسمح وزارة البريد بان تنقص مثلا بردیس حنه القرية بدون امكانية ارسال رسائل مسجلة ليوم واحد فقط ؟

كم يكلف هنري كيسنجر !

كلما زار هنري كيسنجر اوروبا وجد الاسعار مرتفعة عن المرة السابقة . وبالرغم من ان لا احد في وزارة الخارجية تتكلم بهذا الشأن ، فان مراقب الحسابات اصبح عصبيا من كثرة نفقات كسنجر حتى انه حثه لكي يقتصد من رحلاته . وفي الواقع فانه قبل ان يغادر في رحلته الاخيرة الى باريس وجنيف وبون ولندن كان له حوار عنيف مع محاسب وزارة الخارجية :

— يا سيد كيسنجر .. أرى انك ذاهب الى اوروبا ثانية . ألا تعتقد ان هذا قد فاق الحد ؟

● لم اذهب الى اوروبا منذ بضعة أسابيع ، وعلي ان ارى جسكار وحرومنكو وكالاهان .

— انني اقدر ذلك يا سيد كسنجر لكن وظيفتي هي ان اراقب المصاريف . ففي رحلاتك الثلاث الماضية صرفت فوق الحد المسموح به لموظفي وزارة الخارجية وهو ٥٤ دولارا يوميا ، وانت بذلك تعطي مثلا سيئا للاخرين !

● لكنني سابقى في باريس ليلة واحدة فقط . سأتناول عشائي في الطائرة وجسكار قد دعاني الى الغداء .

— وماذا بشأن الفطور ؟ فهو سيكلفك ٥٤ دولارا .

● سيكون مصروفي الوحيد .

— والغسيل ؟ في زيارتك الاخيرة لباريس دفعت ١٢٠ دولارا فاتورة الغسيل .

● احتجت الى قميص نظيف لانني كنت ساقابل البابا في اليوم التالي .

— واظن ان الـ ٤٩ دولارا التي دفعتها لكي يكوى بدلتك كانت ضرورية ايضا ؟

● لم اكن استطيع المحادثة مع جيسكار ببدلة غير مكوية .. انت تعلم كم يؤكد على الاناقة .

— وهل كان عليك ان ترسل وشاحا بمبلغ ١٥٠ دولار الى السيدة ديستان ؟

● فكرت ان ذلك قد تكون هدية مناسبة .. فنحن بحاجة للفرنسيين الى جانبنا في محادثات البترول .

— لا اعرف ماذا سنفعل بك يا سيد كيسنجر . هل تدرك انك اذا قمت بزيارة اخرى لباريس سنضطر لطلب معونة مادية من الكونغرس ؟

● اعدك بانني لن اصرف حتى مخصصاتي في هذه المرة .. بل وساستقل الباص من المطار .

— ليست باريس فقط هي ما يقلقني .. هناك جنيف ايضا . هل تعلم كم يساوي الفرنك السويسري بالمقارنة مع الدولار الامريكي ؟

● لقد وضعت خطة لذلك . سنجعل غروميكو يدفع فاتورة الغذاء . اذا كانوا يريدون الوفاق فعليهم أن يدفعوا من اجله .

— وماذا بشأن الفندق ؟

● سأتقاسم غرفة مع مارفين كالب مندوب محطة الاذاعة (سي بي اس) تدفع الاجرة .

— الان تقول ذلك .. لكنك ربما تعود بفاتورة غذاء من ٤٣٥ دولارا لشخصين كما فعلت عندما ذهبت الى بروكسل .

● لا استطيع ان ادع الناس يدفعون دائما ثمن طعامي فهذا يسيء الى الهيبة الامريكية ، ثم عندما نتعامل في الدبلوماسية العالمية ليس هناك ما يدعى بغذاء مجاني .. بل انني لن آخذ نانسي معي في هذه الرحلة .

— يا سيد كيسنجر لك عملك ولي عملي . لكن ما لم يحقق الدولار معجزة في اوروبا عليك ان تجد طريقة اخرى لزيارة جميع هذه الدول .

● ماذا تقترح ؟

— هل فكرت مرة برحلة سياحية جماعية مع احدى شركات الطيران؟ وتحصل بذلك على النقل والنوم والطعام والفرصة لزيارة ناد ليلي في اي خمس مدن في اوروبا . انها فعلا نوع من التوفير .

● لست مهتما بهذه الرحلات السياحية الجماعية . لقد بدأ الامر يبدو سخيفا .. هل ستوقع الان سفري أم لا ؟

— حسنا .. لكنني لن اوافق على اي من فواتير غسيلك عندما ترجع . ليس هناك سبب لعدم اصطحابك كمية من القمصان والجوارب النظيفة تكفيك طوال رحلتك ! !

★ بقلم : آرت باكوولد
عن « الهيرالد تريبيون »

لا تدع اطفالك يشاهدون التلفزيون هكذا !

****



يخلق ولع الاطفال والاولاد الصغار بالتلفزيون الكثير من المشاكل للآباء والامهات ، اذ يؤثر على الوقت الذي يخصصونه لهم للدراسة واللعب والنوم وحتى للاكل في بعض الاحيان هذا بالاضافة الى الافلام والبرامج التي يشاهدها الاطفال ويكون من الافضل الا يشاهدوها لما فيها من ضرر نفساني واخلاقي قد يعود عليهم منها ، خاصة اذا كانت محطة التلفزيون غير موجهة أو أن تكون موجهة لتنفيذ سياسة معينة ايجابية او سلبية .

وقد اصبح هذا الموضوع يهم العلماء النفسانيين والاطباء الحريولوجيين وعلماء التربية البدنية بحيث اكتشفوا الخطورة الناجمة من سوء التوجيه في هذا المجال ، فأجرى معهد الاطفال والصحة العامة للشباب في الاتحاد السوفييتي فحصا لنشاطات الاعصاب وقوة البصر للاطفال في شتى مراحل اعمارهم لدراسة واقع السماح للاطفال بمشاهدة البرامج التلفزيونية ، فكانت النتائج كما يلي :

● يجب الا يسمح للاطفال دون سن السابعة من العمر ان يشاهدوا التلفزيون اكثر من ٣٠ دقيقة في اليوم وذلك لمدة مرتين او ثلاث مرات على الاكثر في الاسبوع .

● يجب الانتباه الى طريقة جلوس الطفل امام التلفزيون ، اذ انها تؤثر كثيرا في طريقة نموه البدني ، ومن أجل جعله نمو سليما يجب التقيد بالملاحظات التالية :

— ممنوع جلوس الطفل متكوما في الكرسي .

— ممنوع انبطاح الطفل على الارض .

— على الطفل الا يجلس على مسافة تقل عن اربعة او خمسة اقدام ولا تزيد عن ١٨ قدما من جهاز التلفزيون .

— يجب ان تكون شاشة التلفزيون بمستوى البصر او دونه قليلا وليس فوق مستوى البصر (اي يجب الا يشاهد الطفل التلفزيون وهو منبطح على السرير او الارض اذ في هذه الحالة تكون الشاشة فوق مستوى بصره كثيرا) .

— اذا كان الطفل يستعمل نظارات يجب عليه ان يضعها على عينيه حين مشاهدته التلفزيون كي لا تتعب عينيه .

— يجب أن لا تطفأ الاضوية كليا داخل الغرفة التي يوضع فيها التلفزيون بل يجب ان تضاء اضاءة معتمة .

— يجب تعويد الطفل وكل مشاهد للتلفزيون ان يبعد نظره عن الشاشة للحظات بين الفينة والاخرى .

— يجب على الاطفال ان يشاهدوا البرامج الملائمة لسنهم فقط .

● ويتقدم العلماء السوفييت نصيحة للآباء بقولهم : « لا تتركوا طفلكم لوحده امام شاشات التلفزيون .. بل حاولوا ان تجدوا وقتا لمراقبة التلفزيون معه .

ويضيف تقرير العلماء السوفييت ان التلفزيون يعطي للطفل كثيرا من المعلومات .. هذا صحيح . ولكنها معلومات تقدم على طبق اي انها جاهزة ولا تستدعي التفكير .. بينما يقرأ الطفل كتابا او يصغي الى «حدوثه» من جدته عن الجن فانه يشغل دماغه ويستعمل عقله وخياله أكثر ، وبهذه الطريقة يطور تفكيره اي قدراته الخلاقة .

ويضيف العلماء السوفييت هاتين الملاحظتين :

● بالطبع هناك من يؤكد حقيقة أهمية التلفزيون في تربية عقلية وشخصية الطفل . لكن العلماء يؤكدون على ان الاطفال يتوجب عليهم ان يشاهدوا البرامج التي تتناسب مع أعمارهم والا فان عكس ذلك سيقود الى اضرار نفسية وجسمية خطيرة على صحة الطفل .

● بالتأكيد ان قراءة القصص والاساطير الهادفة في الكتب امام الاطفال اكثر نفعا من السماح لهم بمشاهدة ما يعرضه جهاز التلفزيون ويفضل ان يكون الاب او الام او غيرهما من الكبار موجودين بقرب الطفل اثناء مشاهدة البرامج التلفزيونية كي يشرحوا ويبسطوا له ما يشاهده لان الكثير من برامج التلفزيون فيها مشاهد مفزعة ومخيفة واخرى مفضوحة تسبب للطفل نكسات صحية ونفسية . هذا اضافة الى ان السماح للاطفال بمشاهدة كل ما يعرضه التلفزيون سبب تصاعد الجرائم بين الاطفال في اغلب بلدان العالم .

لانهم من خلال الشاشة الصغيرة يتلقون تعليمات بالكلمة والصورة والموسيقى حول القتل والتعذيب والعنف والكراهية والسرقة والاساءة للاخرين .

ماذا تعرف عن يوري غاغارين ؟

في ١٢ نيسان ١٩٦١ اعلن راديو موسكو خبرا مفاجئا: انسان سوفييتي يخرج من الكرة الارضية ويحلق في الفضاء الخارجي لاول مرة في تاريخ البشرية .

وبعد دقائق قليلة رددت محطات الاذاعة في العالم بمئات اللغات اسم « يوري غاغارين » الذي طاف في الفضاء الكوني مائة وثماني دقائق حبست فيها البشرية انفاسها وهي تستمع الى اخبار غاغارين . الرجل الذي اصبح عزيزا على كافة سكان العالم .

★ ولد غاغارين في ٩ آذار ١٩٣٤ في احدى قرى جمهورية روسيا السوفييتية . وكان والداه يعملان في مزرعة تعاونية (كولخوز) .

★ عاش مرحلة عصيبة في حياته خلال سنوات الحرب الوطنية العظمى ، فاضطر بعدها الى ترك المدرسة الثانوية والالتحاق بمدرسة مهنية ، من اجل أن يحصل بسرعة على اختصاص يؤهله للعمل ومساعدة ذويه .

★ حصل على دبلوم الامتياز من المعهد الصناعي بمدينة ساراتوف في عام ١٩٥٥ .

★ التحق في ذلك الوقت بنادي الطيران في تلك المدينة ، ثم دخل معهد الطيران في مدينة اورنبورج .

★ في عام ١٩٥٧ اصبح غاغارين ضابطا في الاسطول الجوي السوفييتي وقد وصفه احد اساتذته في معهد الطيران بانه «يحب الطيران ، ويطير بجرأة وثقة » .

★ وعندما بدأ الاتحاد السوفييتي باطلاق الاقمار الصناعية الى الفضاء الخارجي في عام ١٩٥٧ قدم غاغارين طلبا للالتحاق بمجموعة رواد الفضاء ، وبالفعل نقل الى « مدينة النجوم » وبدأت تدريباته عام ١٩٦٠ .

★ وفي ١٢ نيسان ١٩٦١ انطلق غاغارين نحو مجاهل الفضاء داخل السفينة الكونية (فوستوك) ، وعندما عاد الى الارض منحه وطنه لقب (بطل الاتحاد السوفييتي) وهو من الالقاب المرموقة التي تمنح لافراد يحققون لبلادهم مآثر وانتصارات عظيمة .

★ استشهد غاغارين وهو يؤدي واجبه الوطني والاممي عندما كان محلقا داخل احدى الطائرات واصابها خلل فني .

الفاروق عبد العزيز
حول مهرجان الفيلم الفلسطيني الثاني

الفاروق عبد العزيز ، ناقد سينمائي مصري معروف بآرائه التقدمية وموضوعية نقده للافلام العربية والاجنبية التي يحترمها كافة الفنانين العرب والاجانب الذين تعاملوا معه ، وكانوا موضوعا لنقده ، وهو يعمل ناقدا صحافيا في مجلة « الطليعة » التقدمية . وقد حضر الفاروق مهرجان الفيلم الفلسطيني الثاني فكان له هذا الكلام الى صحيفة « العراق » البغدادية .

الى مجموعة من الملاحظات بالنسبة لما انتج من الافلام العربية عن قضيتنا المصيرية في فلسطين .. لعل اهمها يتصل بشكل تناول القضية ، التي هي بلا شك اخطر قضايا العرب المعاصرة . واعني بهذا ، ان اسلوب التناول يغلب عليه التقديم العاطفي ، المسرف احيانا ، للقضية .. فمنذ حلت النكبة عام ١٩٤٨ والسينما الروائية والتسجيلية العربية معا ، بعيدة تماما من تحليل واقع النكبة وآثارها على الاصعدة العربية والدولية .. ولعلنا يمكننا ان نستثني بعضا من الافلام التي حاولت بصدق ان تكون بمستوى القضية ، مثل : « ارض السلام » و « كلنا فدائيون » و « فداك يا فلسطين » ولكن المأخوذ على معظم هذه الافلام انها كانت تفتقر الى التحليل العلمي والموضوعي لمجمل الظروف التاريخية التي مرت بها القضية الفلسطينية . فقد خلت من اية امكانية لاقناع المشاهد العربي ، فضلا عن المشاهد الاجنبي .. والواقع ان المشاهد العربي الذي توجهت اليه هذه الافلام ، لم يكن بحاجة الى الحس الحماسي الذي كانت توفره يوميا وسائل الاعلام المختلفة ، بقدر حاجته الى فهم القضية على اسس موضوعية . ولا يمكن ان اشير في مجال السينما الروائية العربية الا الى فيلم « المخدوعون » عن قصة الشهيد المناضل غسان كنفاني « رجال في الشمس » وهو الفيلم الذي اخرجه الفنان توفيق صالح .

وبعد انشاء مؤسسة السينما الفلسطينية — يضيف الناقد الفاروق — كان من المنتظر ان تتجاوز اعمالها حدود الاثارة العاطفية التي تميزت بها الافلام الروائية التي اشرت اليها . وقد اتاح لنا مهرجان بغداد الاول والثاني مشاهدة ما انتجته المؤسسات الفلسطينية حتى الان — ولعل الملاحظة الاولى والرئيسية في هذه الافلام ، هي انها لا تعرف لمن تتوجه أ الى المشاهد العربي الذي تبلور وعيه العلمي بالقضية الى حد كبير منذ عام ١٩٦٨ ام للمشاهد الاجنبي الذي تتطلب مخاطبته بالتأكيد اسلوب اثارة عقله اكثر من اثارة عاطفته .. كما يلاحظ ان معظم هذه الافلام يحتاج الى اعادة صياغة فنية حتى منتصف الامثال .. ولكن يجب ان اشير هنا الى دور المخرجين في القطر العراقي الذين حاولوا بصدق تناول القضية ، وهو الامر الذي يعكس مدى رغبة المؤسسات في هذا القطر العربي في دعم هذه القضية .. قد نختلف قليلا حول النتائج ولكن يبقى ثابتا أن البدايات هي طيبة ومشجعة .. كما ان فيلمين عربيين مما عرض في المهرجان الثاني تميزا بالوضوح والاتزان في الايقاع وهما « نداء الارض » لقيس الزبيدي و « فنان في دوامة » لجوسلين صعب .

وبالنسبة للافلام الاجنبية ، يقول الناقد عبد العزيز — ما اعتقدي انه كلما ارتفع عدد المساهمين بافلامهم عن القضية الفلسطينية من الاجانب ، كلما اكتسبت هذه القضية ابعادا اكبر . وقد برزت في المهرجان ثلاثة افلام بمستوى القضية هي الفيلم الذي اخرجه الالماني الاتحادي « مانفريد فوس » والفيلمان الدانماركي والياباني التي تصلح بحق لاقناع اي مشاهد سممته الدعاية الصهيونية لاكثر من ربع قرن ، او الذي لا يعلم شيئا عن القضية ، بعدالة المطلب العربي بتحرير فلسطين .

واخيرا فان مساهمة القطر العراقي في هذا المجال ، واصراره على استمرار وتدعيم هذه المهرجانات ، يستحق كل تقدير ..

ويعني ايضا ان القضية الفلسطينية ستظل قضية حية على الصعيد السينمائي والاعلامي الى ان يتحقق النصر النهائي لهذه الثورة الانسانية .

عـالم اليـوم — بقيـة

في محاولة لانقاذ نظامه الذي تتسع المعارضة الشعبية له .

وقد كشف انقلاب الاسبوع الماضي ، على الرغم من فشله ، عن أن نظام النميري ابعد ما يكون عن الاستقرار واظهر مدى العزلة الشعبية التي يعاني منها . واذا تم انقاذ حكمه هذه المرة من الاطاحة المحتمة فذلك بمساعدة عسكرية مباشرة من مصر السادات ومن السعودية . غير أن ارتباط نظام النميري بهذين البلدين العربيين بالذات سيعمق عزلة النميري محليا وعالميا ويقرب ساعة خلاص شعب السودان من نظامه .

◆ ١١ يومـاً للالعـاب الاولمبيـة ◆

الرياضة

✽ اسرائيل تخاف من طردها في ١٩٨٠ من الاولمبيادة ✽ طرد فورموزا ✽ شرطي في كل عشرة امتار ✽ التركيب النهائي لمنتخب الاتحاد السوفييتي لكرة القدم ✽ رفعت ترك في المنتخب الاسرائيلي ✽ التنافس الاساسي بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية والولايات المتحدة ✽

بعد ١١ يوما فقط ، اي في ١٧-٧-٧٦ ، ستفتتح في مونتريال الكندية دورة الالعاب الاولمبية العشرون . يميز افتتاح الدورة عدة خلافات سياسية تتحمل المسؤولية الكاملة منها اوساط رجعية تأبى الا ان تضفي هذا الطابع على الالعاب الاولمبية .

فحينما رفضت الحكومة الكندية العمل على عكس ارادة شعوب العالم بان اضطرت الى طرد الوفد الفورموزي الذي جاء مدعيا انه يمثل الشعب الصيني ، هاج وماج الرجعيون .. ينذرون ويتوعدون بعدم الاشتراك في الالعاب الاولمبية . ولكن غالبية الدول المشتركة في هذه الدورة رحبت بالقرار الكندي واعتبرته قرارا صائبا ، اذ لا يمثل اشراك ممثلين عن شعب فورموزا بصفتهم ممثلين عن شعب الصين طالما رفض العالم بأجمعه هذا التمثيل على الصعيد السياسي والدولي .

وتدعي الاوساط المعادية ضد هذا القرار ، ان قرارا كهذا من شأنه ان يؤدي في عام ١٩٨٠ الى طرد اسرائيل من الالعاب الاولمبية وجعل الاتحاد السوفييتي (الذي سيستضيف هذه الدورة) يرفض استقبال اسرائيل ، كما تفعل اليوم كندا بالنسبة لفورموزا .

ومن ناحية اخرى ، فقد عملت حكومة اسرائيل بمساعدة اصدقائها في العالم على عرض جو مشحون في قرية الالعاب الاولمبية في مونتريال . وقد هددت في حينه بل وطالبت رسميا بان ترسل اسرائيل فرق كوماندو « لحماية » الفريق الاسرائيلي ومنعا لتكرار مأساة ميونيخ في الدورة الماضية .

ولذا قامت الحكومة الكندية باتخاذ تدابير امنية مشددة ، فنظمت عددا كبيرا من افراد البوليس يحرسون القرية الاولمبية بحيث يقف الواحد منهم على بعد ١٠ امتار عن الآخر . وكل من يدخل القرية يمر في اربع محطات الكترونية لفحص محتويات سلته او حقيبته ويجري تفتيش دقيق لكل رياضي .

هذا بالاضافة الى طائرات الهليكوبتر التي ستحوم فوق القرية طيلة وقت المباريات .

تـرك !

ومن ناحية اخرى ، فقد تكون الفريق الاسرائيلي من ١٧ لاعبا مثله مثل باقي الفرق المشتركة في لعبة كرة القدم ، بينهم اللاعب العربي رفعت ترك ، الذي يلعب ضمن فريق هبوعيل تل ابيب ، للمستوى الفني الراقي الذي يؤديه .

وما ان علم أمر ضم رفعت ترك الى الفريق ، حتى خرج المدعو رسمي بيادمه ، مساعد مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، شكر رئيس الاتحاد الاسرائيلي العام لكرة القدم .. ولكن هذا الامر هو من خيرات الحكومة والسلطات على العرب .

الفريق السوفييتي

هذا وقد غادر المنتخب السوفييتي لكرة القدم بلاده اول امس الاحد الى مونتريال بالتركيب التالي :

حارسا المرمى : فلاديمير استابوفسكي والكسندر بروكوروف .

الدفاع : فلاديمير تروشكين وميخائيل فومنكو وستيمان رائشكو وفيكتور زوفياغينتسيف واناتولي كونكوف .

الوسط : ليونيد بوريكين ، الكسندر منكاب وفلاديمير فيرتيف وفيكتور كولوتوف (الكابتن السحولي لمنتخب العالم) .

الهجوم : اولغ بلوخين (بطل اوروبا واحسن لاعب في العالم لعام ١٩٧٥) ، فلاديمير اونيشينكو (اللاعب العالمي المشهور) ، يوغاني نازارينكو ، فلاديمير بوروف وديفيف تيفيلي .

من يفوز بالبطولة ؟

ويعلق المراقبون متنبئين لنتائج الدورة الاولمبية العشرين بقولهم ، ان هناك ثلاثة فرق تتنافس على بطولة الالعاب الاولمبية الشاملة هي : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والمانيا الدمقراطية .

الحكم بالسجن ١٣ عاما على قاتل كيند ؟

أصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب حكما بالسجن ١٣ عاما على المدعو شمعون قروة من قرية جبيرول الذي قتل لاعب كرة القدم مردخاي كيند في السادس من كانون اول ١٩٧٥ ، على ملعب كرة القدم .. واعلن القاضي انه وزملاءه لم يقرروا الحكم بالسجن المؤبد لان القاتل كان صغيرا فقط ، في يوم القتل — (اقل من ١٧ عاما) .

وجاء في قرار المحكمة :

« اننا نعيش في فترة ينتشر فيها العنف واخذ يصبح طابعا يميزها ولكن في اي بلد متحضر يمكن ان نسمع عن قتل انسان لمجرد انه ينتمي الى فريق رياضي منافس ؟ ! »

ركض خمسة كيلو مترات ب ١٣ دقيقة !

لحق العداء السوفييتي آن سليك (٢١ عاما من استونيا) زميله البلجيكي اميل فوتمانيس في سباق الخمسة كيلو مترات حين تمكن من قطع هذه المسافة ب ١٧٫٢ : ١٣ دقيقة ، اي ب ٤٫٢ الثانية فقط اقل من البلجيكي ، الذي يحتفظ بالرقم القياسي العالمي لهذا السباق . كما وقطع هذه المسافة العداء السوفييتي بوريس كوزنيتسوف ب ١٨٫٤ : ١٣ دقيقة وهو ايضا رقما محترما ليصل اليه الا العداؤون الثلاثة .

كلاي يعترف «خسرت ثلث جمهوري» يستعد للقاء نورتون وفورمان

بعد ان شعر محمد علي كلاي — بطل العالم في الملاكمة — (وزن ثقيل) بالاساءة التي احدثها لجمهوره اثر انتهاء المباراة مع بطل المصارعة الياباني اينوكي بالتعادل ، توجه كلاي الى وكالة الانباء اليابانية حيث اجرى مقابلة صحفية دافع فيها عن نفسه وطلب نشرها على الصحف في العالم اجمع .



وقد اعترف كلاي في هذه المقابلة بانه يشعر بخسارة ثلث جمهوره تقريبا اثر المباراة المملة مع اينوكي ، ولكنه اعلن انه سيسترجع هذه الخسارة خلال فترة قريبة وذلك في مباراته مع كين نورتون في ايلول القادم والمباراة التي ستليها مع الملاكم العنيد جورج فورمان .

ونفى كلاي ان تكون مباراته مع اينوكي مسرحية . فقال : فقد كانت مباراة رياضية من الدرجة الاولى حين كان كل واحد منا يحاول اخضاع منافسه . ولكنا فشلنا في هذه المهمة لانه اعند مني في الدفاع عن النفس ولاني اعند منه في التخلص من ضرباته .

واضاف كلاي : لو كانت مباراتنا مسرحية ، كنا خططنا بعض الضربات المميتة التي تؤدي الى احداث جروح طفيفة في الوجه فوق العينين . ولكنها لم تكن كذلك .

واجاب كلاي على سؤال وكالة الانباء اليابانية بماذا يفسر خسارة جمهوره الان ، « هل لا يثق جمهورك بك » ؟ فقال كلاي : جمهوري يريد العنف ، يريد ان يراني أفسر بمنافسي ضربة فنية قاضية واسيل دماءه .. ولكني لا انجح في هذا دائما ، على كل حال سنعمل جهدي وباستطاعتي ان احقق رغبة جمهوري في كل المباريات القادمة .

ويذكر ان كلاي يقوم في هذه الايام بتدريبات قاسية استعدادا لالتقاء نورتون ومن ثم فورمان الذي هزم جو فريزر في الاسبوع الماضي . وعلق كلاي انه سيهزم الاثنين ليرضي جمهوره ..

تهنئـة

أحر التهاني نقدمها الى فريق

هبوعيل ام الفحم

بمناسبة صعوده الى الدرجة الثانية والى المزيد من الانتصارات .

فريق زلفـة

في بلادنا

اراضي طرعان ليست سائبة !

طرعان – لمراسلنا – يسود القلق الشديد اهالي طرعان ازاء مشاريع التهويد والاستيطان التي بلغت وقاحتها حدا لم يعد معه سرا مخطط الاستيلاء على شريحة ضخمة من اراضيهم في الموقع المعروف باسم « مسكنة » ، لبناء مستوطنة جديدة في نطاق مشروع تهويد الجليل العنصري .

وحيال هذا الامر وضع المجلس المحلي هذه القضية في جدول أعماله في جلسته الاخيرة يوم الاربعاء ٢٤-٦ ، واتخذ القرارات التالية :

١ – « بما ان اللجنة الوزارية للاستيطان قررت اقامة كيبوتس بجانب طرعان قريبا من (الجولاني)» ، ونسمع من بعض المواطنين اليهود ان الكيبوتس سيحمل اسم لبيا « ب » (الاسم مشتق من العربية وهو اسم قرية عربية كبيرة بالقرب من المكان (لوبية) طرد أهاليها في عام النكبة (١٩٤٨) وهدمتها السلطات الاسرائيلية فغدت اثرا بعد عين – المحرر) . واستنادا لما نشرته « معريب » بتاريخ ٩-٦-٧٦ و « عل همشمار » بتاريخ ٢٥-٨-٧٥ يتزايد احتمال اقامة هذا الكيبوتس على اراضي القرية في موقع « مسكنة » او على جزء منه . وبما ان هذا الموقع يشكل جزءا هاما من اراضي أهالي القرية ، ويعتمدون عليه في الزراعة قبل قيام الدولة وبعده . لهذا يرى المجلس المحلي ، بصفته ممثلا للاهالي ، في اقامة هذا الكيبوتس على هذه الارض المسجلة على مالكيها في الطابو خطرا يحرم مالكي الارض منها كمصدر رزق اساسي لهم .

لذلك يؤكد المجلس انه سيدافع عن اراضي القرية عامة وعن موقع « مسكنة » بشكل خاص كواجب ملزم تجاه الاهالي . ويؤكد انه لا يعارض في التطوير ، ولكن بشرط الا يكون لغيرنا وعلى حسابنا . كما يؤكد أن أهالي القرية اولى بالتطوير على اراضيهم .

٢ – يحتج المجلس المحلي على معاملة لجنة التنظيم المحلية لاهالي طرعان لدى وزارة الداخلية وحاكم اللواء . وذلك بطلبها كواشين الطابو لاثبات ملكية الارض لغرض استصدار رخص بناء ، وذلك بهدف خلق تعقيدات لا مبرر لها . ويطالب بالغاء هذه الاجراءات نهائيا تسهيلا للاهالي وللتعاون مع المجالس المحلية لحل المشاكل الناجمة عن هذه القضايا » .

أحدث تقليعة بوليسية !

اتهام القس شحادة بحرق اطارات سيارات في الشوارع

حيفا – لمراسل خاص – الدماء الزكية ، التي سفكتها قوات الامن في يوم الارض ، لم تثبط عزيمة المواطنين العرب في الدفاع عن اراضيهم . ولكن السلطات لا تزال مستمرة في مخططات التهويد ، مستغلة كل اساليب ترسانتها القديمة من قمع وبطش الى شتى محاولات التفرقة والدس .

وردا على الطلب الذي اجمعت عليه كل القوى التقدمية والديمقراطية في البلاد ، وهو تشكيل لجنة تحقيق في احداث ٣٠ آذار وعدوان قوات الامن على المواطنين العرب المسالمين ، تقوم السلطات ، منذ « يوم الارض » ، باعتقال المواطنين العرب وتوجيه مختلف التهم اليهم تمهيدا لمحاكمتهم .

ولم يستثن من هذا قادة حركة الدفاع عن الارض العربية .

وفي اول تموز الجاري اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الارض بيانا وزعته على جميع الصحف جاء فيه :

« في ٢٢-٦-٧٦ اقتحمت شرطة شفاعمرو بيت القس شحادة شحادة (عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الارض) وبيدها امران مصدقان من المحكمة : الاول بسرح بتفتيش بيت القس شحادة بادعاء وجود نشرات صدرت قبل يوم الارض تحرض على مظاهرة غير قانونية . وجرى تفتيش البيت . وبالطبع لم تجد الشرطة اي شيء من هذا القبيل . لان لجنة الدفاع عن الارض لم تصدر نشرات كهذه . والامر الثاني كان دعوة القس شحادة للتحقيق تمهيدا للمثول امام المحكمة . ولقد ذهب الى مركز البوليس . وهناك وجهت اليه التهم التالية :

١ – التحريض على مظاهرة غير قانونية في يوم الارض .

٢ – وضع حواجز في الشوارع .

٣ – حرق اطارات سيارات في الشوارع .

وبعد ذلك دعي للمثول امام المحكمة في اليوم التالي لاطلاق سراحه بكفالة شخصية . وكانت الشرطة قد قامت ، في الوقت نفسه ، بتفتيش بيوت عدد من أعضاء لجنة الدفاع عن الاراضي مثل عضو بلدية شفاعمرو السيد صبحي حماده ومدير المدرسة السيد ناجي فرح والمهندس حسن خاتم والطالب جهاد سعد والمهندس نمة جريس والمهندس سلمى ظهمي وآخرين ممن وجهت اليهم تهم مماثلة واطلق سراحهم بكفالة .

ان لجنة الدفاع عن الارض تستنكر هذه الاجراءات الاستفزازية ضد رجال دين وشخصيات عربية لمنع حرية التعبير عن الرأي وتوجيه تهم ملفقة اليهم .

وقد وجهت لجنة الدفاع عن الاراضي برقية الى وزير الاديان ووزير الشرطة تستنكر فيها هذه الاجراءات الاستفزازية الارهابية ، وتطالب بوضع حد لها ، خصوصا بعد ان تكررت هذه الاستفزازات في الاسبوع الاخير ضد الناشطين في حركة الدفاع عن الاراضي في عدد من القرى العربية ، وذلك استمرارا للمخطط الذي رسمته السلطات بغية الارهاب وكبت صوت الحق بين العرب في اسرائيل لمنعهم من المطالبة بحقوقهم والتصرف باراضيهم في وطنهم بحرية » .

مقتل شاب من البعنة بانهيار صخرة جبلية

البعنة – لمراسلنا – روع اهالي البعنة ودير الاسد في صبيحة يوم الاحد ، امس الاول ، بنبأ محزن مؤداه ان الشاب خالد احمد حسين بكري توفي نتيجة لسقوط صخرة على رأسه . والمرحوم فتى في الخامسة عشرة من العمر .. خرج في الصباح الباكر برفقة اخيه الى مرعى في سفح الجبل القريب من مسكنهما ومعهما بضعة رؤوس من الماعز والغنم . واذ كان خالد واقفا تحت مكان شديد الانحدار سقطت صخرة من عل عليه . وانطلق اخوه المذعور في طلب النجدة . وهرع الى المكان اقارب الفقيد ومن سمع بالامر ليجدوه جثة هامدة .

وقد كان للمصيبه وقع اليم .. خصوصا وان والد الفقيد كان فقد اخوين صغيرين قتلا بانفجار لغم في منطقة المناورات العسكرية المعروفة اليوم بمنطقة رقم ٩ .

وأعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في البعنة يتقدمون الى ذوي الفقيد باحر التعازي ويشاركونهم مصابهم الاليم ويتمنون لهم العزاء والصبر .

البوليس تتغاضى عن اعتداء زعران على حفل في بيت الصداقة بالناصرة

الناصرة – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي في الناصرة منشورا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اطلع فيه الاهالي على حقيقة منظمي الاعتداء الجبان ، الذي قام به بعض النكرات على المشتركين في الحفلة التي كانت اقامتها احدى الفرق الكشفية النصراوية ، يوم الاحد ٢٧-٦ في قاعة بيت الصداقة .

وكشف المنشور عن حقيقة تشجيع اجهزة البوليس في المدينة لشلة الزعران التي قامت بالاعتداء ، وجاء فيه : « انها لحقيقة لا يستطيع ان ينكرها احد ، وهي ان البوليس لم يتحرك عندما طلب منه بعض المشتركين في الحفلة القيام بواجبه حال وقوع الحادث ! وبعد وقت طويل ، عندما حضر ، لم يلق القبض على افراد هذه الشلة ، مع انه رأى وسمع ! ثم على الرغم من ان احد المصابين بجراح بليغة اتهم بصراحة ووضوح احد افراد هذه الزمرة وباسمه الشخصي ، لم يقم البوليس باعتقال المتهم حتى هذه الساعة . بل كان وقت الحادث يلوده ويسامره!!» .

وحمل الحزب الشيوعي في الناصرة سلطات البوليس مسؤولية الحادث كاملة . فهي تهمل وظيفتها وواجباتها وتشجع هذه العناصر المسودة بتركها حرة طليقة دون عقاب رادع ، متغافلة بذلك عن الحقد الذي تكنه لشعب الناصرة وتعبيرا عن غضبها وعدم رضاها ان ترى شعب الناصرة متآخيا متحابا ويحقق اروع وحدة !

واضاف المنشور : ان اصحاب سياسة التجهيل والتنكر لحقوقنا القومية لا يروقهم ان يروا أهل الناصرة يحققون حلما عزيزا وتحببا لهم ، وهو اقامة المركز الثقافي « بيت الصداقة » ذي المستوى الرفيع في قاعتين رحبتين تحتضنان رغبات شبابنا وجماهيرنا المتعطشة الى الفن والثقافة والسمر والعلم والمعرفة .

واختتم المنشور بالقول ان شعب الناصرة يعرف كيف يرد ، بجميع طبقاته وملله وبارادة موحدة وفولاذية ، وفي مقدمته الطبقة العاملة الشجاعة ، على كيد الكائدين المدبرين والمنفذين ، وكيف يصون وحدته كما يصون بؤبؤ العين .

بعد تطبيق ضريبة ال ٨٪ أصبح الجميع يلطشون !!

حيفا – لكاتبنا الاقتصادي – يبدو ان التجار الكبار والصغار ، على السواء ، رأوا في فرض ضريبة القيمة الاضافية فرصة ذهبية لا تفوت من اجل تحقيق الحد الاعلى من الربح . فكان فرضها كان بمثابة الضوء الاخضر للقيام بزيادة اسعار سلعهم وخدماتهم ، كما يشاؤون ، ودون اي خوف من أي رقيب او حسيب .

فمنذ اللحظات الاولى لاعلان بدء العمل بهذه الضريبة سارع الكثيرون من التجار ، بما في ذلك الصغار منهم ، الى زيادة اسعار جميع السلع بنسبة ٨٪ واكثر . وهناك سلع محمية ، اي ان اسعارها ظلت مجمدة ومحظور رفعها ، ومع ذلك قام بعض التجار برفع سعرها ، مثل الحليب والبيض والمرجرين . وهناك سلع يفترض ان تنخفض اسعارها نتيجة لتخفيض نسبة ضريبة الشراء المجبية عنها . غير ان مثل هذا لم يحدث وان حدث ففيما ندر .

وحين اعلنت السلطات عن قرارها بفرض هذه الضريبة ، ذات النتائج الكارثية على العاملين والمستهلكين عامة ، اكدت ان اسعار السفر لن ترتفع .. غير ان اصحاب التاكسيات على معظم الخطوط ، بادروا منذ صبيحة الخميس الماضي الى رفع تعريفة السفر بنسبة ٨٪ .

ونشرت الصحف ، امس ، ان السلطات المختصة قررت المصادقة على رفع اسعار السفر في سيارات الاجرة بهذه النسبة شريطة ان يجري تسجيل ايصال بهذه الضريبة . وذكرت الصحف ان المسؤولين اعربوا عن املهم في ان يقوم السائقون باخذ ايصالات وكشوف من السواق تظهر دفعهم هذه الضريبة . واذا لم يسجل الركاب انفسهم ذلك فان السواق ، مثلهم مثل التجار الكبار واصحاب الصناعة وارباب المال ، سيلطشون هذه الزيادة .

وان ما يؤكد ما نقوله هو ان بعض الشركات رفعت اسعار سلعها بنسبة تصل الى ٢٥ بالمئة بحجة تدوير السعر . فمثلا علبة الثقاب التي كان ثمنها عشرين اغورا اصبح الان ٢٥ اغورا ، اي بزيادة ٢٥٪ . ومن الواضح ان هذه زيادة باهظة جدا . ويمكن تقديم الكثير من الامثلة العينية .

ان ما نشهده الان هو هجمة مسعورة لا تعرف الحدود على مستوى حياة العاملين وعلى لقمة عيش اطفالهم .. فهم الوحيدون ، الموجودون في اسفل السلم الاجتماعي ، الذين يتحملون نتائج كل هذه الهجمة .. وهم الذين يكتوون بنار السلطات من جهة ونار التجار من جهة اخرى .

كل هذا يحدث الان ... اما قيادة الهستدروت واللجان العمالية المختلفة ومجالس العمال ، كلها مشغولة بجمع التبرعات المالية وايام العمل للجيش ، الذي يحاول حكامنا ان يلبسوه مسوح الالوهية المقدسة !!

في سجن شطه الرهيب جريمة قتل اخرى !

شطة – لمراسلنا – يتمتع سجن شطة بسمعة غير طيبة منذ اوائل الخمسينات ، يوم كان سجنا لمن يسمونهم « متسللين » ، من ابناء البلاد العرب . ومنهم من لقي حتفه على ايدي الحراس او بسبب سوء المعاملة ...

وفي هذه الايام يعود هذا السجن ليصبح مسرحا لجرائم يروح ضحيتها سجناء يقتلون بايدي سجناء آخرين .

ففي ٢٦-٦-٧٦ قتل في سجن شطة احد السجناء المدعو يافت نجار (٣٤ سنة) من راس العين قرب بيتح تكفا . والمغدور كان يقضي حكما بالسجن مدته ثلاث سنوات لتورطه في سرقة .

كتب مراسل « عتيم » : « ان صراخا شديدا انبعث من احدى غرف السجن .. وتبين فيما بعد ان المغدور ضرب حتى الموت بقضيب حديدي على انحاء مختلفة من جسمه!! .. – هذا ما نشر . ولكن الواقع ، كما يقول بعض السجناء هناك ، فهو ان الجريمة كانت على ما يبدو تصفية حسابات ، والانتقام من المغدور من افراد عصابة شهد ضدهم مع انهم يقبعون في سجون اخرى . وان الجريمة خططت بافتعال طوشة في غرفة الطعام ، فاندفع الحراس الى هناك .. وعندها انفرد الجناة بالمغدور في غرفة نومه التي كان من المقرر ان تكون مغلقة في ذلك الوقت ، وذبحوه من الوريد الى الوريد ...

ويذكر هذا الحادث الشنيع بما حدث قبل حوالي اربعة اشهر في السجن نفسه ، حين طعن السجين العربي نظمي جبالي من الناصرة بسكين في بطنه في منتصف النهار ..

فهل اصبح البوليس عاجزا حتى عن حماية ارواح السجناء الذين في كنفه ؟ ....

ورق نقد أردني مزيف ! عصابة تزييف من مختلف انحاء البلاد

حيفا – منذ شهور عديدة انتشرت في اسواق البلاد والمناطق المحتلة اوراق نقد اردني مزيفة ، على طنين : اوراق من فئة خمسة دنانير واخرى من فئة عشرة دنانير . والتزييف يكاد يكون مطابقا للاصل تمام المطابقة لولا الورق فهو اسمك قليلا من الورق العادي . ولم تتمكن السلطات من الاهتداء الى عصابة التزييف الا في اوائل ايار الماضي وفي طريق الصدفة ، عندما كانت الشرطة تبحث عن رفائيل ميخائيلي الذي حكم عليه بالسجن سنة بتهمة تزييف قبل بضعة شهور ، ولم يمثل لتنفيذ الحكم عليه . ووجدته في منزل ماركينا ارليخ في بات يام مع رؤبين ميلى . وعثرت في اثناء التفتيش في البيت على ٣٤٠ ورقة نقد من فئة عشرة دنانير . فالقت القبض على الاثنين . ودلت التحقيقات ان ميخائيلي هو المزيف وان له شركاء . وفي الاسبوع الماضي اعتقلت السلطة شخصا آخر من حولون ، سبق أن اوقف بتهمة نشر الدنانير المزيفة .

هذا ومن بين المعتقلين صاحب مطبعة في الناصرة وشريك في مصنع زنكوغراف في حيفا . وتحاول السلطات الان معرفة كمية الدنانير المزيفة التي طبعت . كما صادرت كمية من الورق طبع احد وجهيه في مطبعة في الناصرة .

* نريد مساكن انسانية في عكا لحل ازمة السكن ..
* نريد مساواة في الخدمات البلدية لعكا القديمة ..
* ليتوقف الاهمال المتعمد لحقوق المواطنين العرب ..

ايها المواطنون ، يا جماهيرنا المكافحة !

ندعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الكبير الذي تعقده تحت شعار :

نريد المساواة في السكن والخدمات !

ويتكلم فيه ممثلا الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي الرفيقان:
محمود ابو شنب و رمزي خوري وآخرون ..
وذلك في الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء ٦-٧-٧٦
في ساحة الكراكون في عكا القديمة

عملوا بجماهيركم — الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات سياسية حول :
التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط
الثلاثاء ، ١٣-٧-٧٦
القدس الثامنة مساء في نادي الحزب
الخطيب – اميل حبيبي
يافا السابعة مساء في نادي الحزب في العجمي
الخطيب – ابراهيم مالك

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع البعنة

يعقد اجتماعا شعبيا في اسبوع التضامن مع شعب جنوب افريقيا . وذلك اليوم الثلاثاء ٦-٧ الساعة ٦ مساء في نادي الحزب . يتكلم فيه : **محمد نفاع و صالح بدران .**

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع الرامة

يدعو الطلاب الثانويين الى احتفال بمناسبة انتهاء السنة الدراسية . وذلك يوم السبت ١٠-٧ الساعة ٧ مساء في نادي الصداقة .

الخطباء : الاستاذان **شكيب جهشان ونبيه القاسم** والطالبان الجامعيان **داود خوري وباسل غطاس** والشاعر **سميح القاسم** .

وفي البرنامج عرض فني .

شركة مكوروت تهدد بتقليص المياه عن الناصرة

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب الشيوعي ابرهلم ليفنبراون رسالة الى رئاسة الكنيست طالبا البحث ، بصورة مستعجلة ، في تهديد شركة المياه « مكوروت » بتقليل المياه عن مدينة الناصرة .

وذلك على اثر تسلم ادارة البلدية انذارا من الشركة بتقليص المياه عن المدينة ان لم تسدد خلال اسبوعين المبلغ المستحق عليها وقيمته ٧٥٠ الف ليرة ، وتهدد فيه باتخاذ اجراءات اخرى .

هذا وافاد نائب رئيس بلدية الناصرة ، المحامي كامل الضاهر ، ان الديون المستحقة تراكمت على صندوق البلدية في الفترة التي سبقت تولي المجلس البلدي الجديد زمام الامور . وان البلدية اتفقت مع شركة « مكوروت » على تسديد المبلغ المذكور على دفعات شهرية ، مئة الف ليرة كل دفعة . ومع ذلك بادرت الشركة الى ذلك الاجراء .

انقلاب – بقية

وبتزويد المشتركين فيه بالاسلحة والعتاد والاموال وبتدريبهم ... واستدعت الحكومة السودانية سفيرها في ليبيا ، الامر الذي يرى المراقبون فيه مقدمة لقطع العلاقات معها . وطالبت الحكومة السودانية مجلس الامن بالانعقاد للنظر في دعم ليبيا ومساعدتها للانقلابيين .

ومن الجدير بالذكر ان النميري كان في زيارة الى فرنسا حين وقع الانقلاب الفاشل . (اقرأ «عالم اليوم» على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

معروض للبيع
محل تجاري في سوق الناصرة
المراجعة مع محل جيل صالح منصور ، قرب بنك العمال
– الناصرة –

والآن ... بعد اسمك ..
برجك
برجك و (اسمك) على قلم شيفرز الرائع .. الوكلاء :
مكتب « الناصرة » للدعاية والنشر
الناصرة – بناية وقف الكاثوليك

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● علي الانقر واخوانه وعموم آل الانقر بوفاة المأسوف على شبابه **سعد**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الطيبة

● محمود اسعد عياد واخوانه وعموم افراد عائلة « عياد » و « ابو عز » بوفاة **الزوجة**
اعضاء الحزب الشيوعي الخلية الشرقية – الطيبة

شهيد – بقية

الشهيد في موكب مهيب اشترك فيه كبار شخصيات المدينة ومختلف قطاعات المواطنين . بينما واصلت المدينة اضرابها العام والشامل لليوم الثالث على التوالي . وقامت سلطات الاحتلال بفرض نظام منع التجول على معظم احياء المدينة استمر ست ساعات .

ولم يتوقف الاضراب في نابلس الا بطلب من هيئات المدينة المختلفة بما فيها المجلس البلدي ، التي اجتمعت في دار البلدية مساء يوم الاحد ، واصدرت بيانا حيت فيه كفاح الاهالي العادل وموقفهم الاحتجاجي من ضريبة القيمة الاضافية .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من الاب الروحي الايقونومس سمعان نصار وبعض وجهاء الطائفة الارثوذكسية في الناصرة تفيد ان المرحوم ابراهيم نقولا بجالي توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ١-٦-٧٦ عن ورثته الشرعيين وهم زوجته عدلا جبور بجالي واولاده المولودين له منها وهم نقولا ، منى ، حنان ، عبير وعدي ، وان لا وارث شرعي للمتوفي المذكور ابراهيم سوى من ذكر . فمن لديه اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

رشاد خوري
سكرتير المحكمة

في الكنيست – بقية

المجال الدولي فانه ، في المستقبل ، من الممكن ان يعود وبالا على دولة اسرائيل نفسها .

« لقد كان من الضروري بذل كل جهد لانقاذ حياة الركاب المخطوفين . ولكن ليس بالطريق التي سارت الحكومة فيه .

« اياكم وانتشار الوهم بان السيف يحل جميع المشاكل واننا نستطيع ان نستمر ، لزمن طويل ، في الاحتلال وفي التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . اياكم والعودة الى المشاعر العسكرية واوهام الدولة الكبرى ، هذه التي انتشرت في اوساط معينة في اسرائيل قبيل حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

« واملنا ان يكون هذا الحادث قد انتهى وان لا تعقبه سلسلة من عمليات الارهاب والارهاب المضاد .. ولكن القضية الاساسية لا تزال بدون حل .. وهي : تحقيق السلام العادل والثابت . ان تحقيق هذا الامر يستدعي تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، تغييرا جذريا ، كي يستطيع شعبنا ان يطمئن على حياته . ويطمئن شعبنا على حياته فقط حين يصبح ايضا للشعب الفلسطيني وطن الى جانب دولة اسرائيل » .

الغزوة – بقية

الامريكي فورد ، ووزير خارجيته كيسنجر ، يتفقان من الفرح لنجاح الغزوة . وذكرت الوكالات ان فورد اثنى على الغزوة ونفى ان تكون انتهاكا لحق اوغندا في السيادة . وقال انه سيرفض مثل هذا الاتهام اذا وجه لاسرائيل في مجلس الامن ، الذي من المتوقع ان ينعقد لبحث نتائج الغزوة . اما كيسنجر فاعرب عن حماسه الشديد لنجاح الغزوة في حديث له مع السفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة ، سمحا دينتس .

هذا وفي حين يتوقع المراقبون السياسيون ان تسفر هذه الغزوة عن تعميق القطيعة السياسية بين اسرائيل وبلدان القارة الافريقية ومن احتمال تجدد الخلاف والصراع بين اوغندا وكينيا ، لما قامت به كينيا من تسهيل لعملية الغزو الاسرائيلية ، اشارت « هآرتس » ، امس الاثنين ، الى ما يمكن ان يكون من اهداف سياسية وعسكرية وراء هذه العملية . فذكرت ان الهدف هو تقوية كينيا ، التي ترتبط حكومتها بالدول الامبريالية ، على اوغندا التي تنتهج حكومتها سياسة مناهضة للامبريالية ومؤيدة الحركات الوطنية التحررية في افريقيا والعالم . فقيام المغيرين الاسرائيليين بتدمير مطار عنتيبه والطائرات الرابضة على ارضه بشكل مساعدة عسكرية هامة لكينيا ، التي يقلقها ازدياد قوة اوغندا العسكرية ، الامر الذي يثير تساؤلا عما اذا تحولت اسرائيل الى اداة عسكرية على مستوى عالمي ، لنجدة الانظمة الرجعية ولتنفيذ مخططات الامبريالية العدوانية ... واجمعت الصحف البريطانية الصادرة امس الاثنين على ان العملية الاسرائيلية اساءت كثيرا الى سمعة الرئيس الاوغندي ويبدو انها جاءت « عقابا » – هكذا – له على موقفه من القضية الفلسطينية .

تل الزعتر – بقية

على لبنان وحركة المقاومة الفلسطينية والشعوب العربية ، عامة .

وابرزت الجبهة الامية الخاصة الصمود مقاتلي تل الزعتر في وجه الغارات الانعزالية المتكررة والتي لم تنقطع منذ ١٤ يوما . واكدت ان القوى الانعزالية اضطرت الى القبول بوقف اطلاق النار العادي والخمسين ، الذي دعت اليه الجامعة العربية ، بعد ان فشلت هذه القوى في احتلال مخيم تل الزعتر وتصفية المقاومة الفلسطينية فيه .

وجاء من العاصمة اللبنانية ان القوى الانعزالية شددت من تصعيد عملياتها العسكرية حول بيروت وفي مناطق اخرى من لبنان بهدف فرض عضلاتها وابتزاز الجامعة العربية والقوى الوطنية وفرض شروطها التآمرية عليها .

هذا وعقد ابو اياد ، من قادة « فتح » ، مؤتمرا صحفيا في بيروت ، اول امس الاحد ، اتهم فيه كميل شمعون بتلقي الاسلحة من اسرائيل لمواصلة الحرب على الحركة الوطنية في لبنان وعلى حركة المقاومة الفلسطينية . وقال ابو اياد ان القوات السورية في لبنان تنسق نشاطها وعملياتها مع القوى الانعزالية اليمينية . وطالب بضرورة سحب هذه القوات وبفك حصار القوات الانعزالية على مخيم « تل الزعتر » ، الذي وصفه بانه ستالينغراد الفلسطينيين .

السوريين ، قيل انها تناولت البحث في انسحاب القوات السورية من لبنان .

ومما يؤكد ان هذا النشاط يسير في طريق يمكن ان يبشر بتطورات ايجابية قيام وزير الخارجية السورية ، خدام ، بزيارة الى العاصمة السوفييتية ، موسكو ، امس الاثنين . وقد جاءت هذه الزيارة المفاجئة بعد مباحثات صوفر ومشاورات جلود في العاصمة السورية ، الامر الذي يمكن ان يكشف عن بداية تحرك نحو تسوية سياسية للازمة .

هذا وكانت جبهة القوى الوطنية في لبنان قد اصدرت بيانا ، امس الاثنين ، اكدت فيه ان المؤامرة لا تزال مستمرة على لبنان بهدف تقسيمه وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية . واشارت الى انه في حين تبذل الجهود من اجل تسوية القضية في لبنان ووقف نزيف الدم حضر الى العاصمة اللبنانية مبعوث الرئيس الامريكي ، سالي ، الذي قال انه جاء « لمساعدة » الاطراف المتنازعة في تسوية خلافاتها . غير ان زيارة سالي تؤكد ، مجددا ، ضرورة الحذر ، خاصة وانه جاء لمواصلة التآمر الامريكي على لبنان الذي يهدف الى خلق المناخ الملائم لتمرير الحلول الاستسلامية عشية الزيارة التي من المتوقع ان يقوم بها كيسنجر الى الشرق الاوسط في آب القادم . وذكرت جبهة القوى الوطنية اللبنانية انه بينما حضر سالي الى لبنان يواصل كيسنجر طبخ مؤامراته

اعلان هام

تريس المثلث لصاحبه : **فؤاد مواسي**
مشغل الومنيوم لتركيب جميع أنواع الترسيم :
فراندات ، شبابيك ، قزاز ، منخل
مخزن لبيع جميع انواع الالومنيوم والبلاستيك ، البيع بالجملة
باقة الغربية – المثلث
: وصلتنا تشكيلة جديدة من الالومنيوم الملون بجميع الالوان ..
* **زورونا تجدوا ما يسركم** *

كلمة الاتحاد – بقية

وانه لامر ماساوي ان حكام اسرائيل لا يريدون ان يتعلموا شيئا من مخاذلهم السابقة . حتى ان « عل همشمار » (المبام) ، في افتتاحيتها أمس الاثنين ، اعتبرت نجاح الكوماندو الاسرائيلي في عملية غزو المطار الاوغندي باعثا « يعيد الى شعب اسرائيل ثقته بنفسه ، تلك الثقة التي تزعزعت » في حرب اكتوبر .

فمن الواضح ان حكام اسرائيل يحاولون ، بهذه العمليات الجيمس بوندية ، ان يصرفوا انظار الشعب الاسرائيلي عما يحيق به من اخطار ، سياسية واقتصادية ، بسبب سياستهم العدوانية هم انفسهم .

وهم يتوهمون ان اختطاف الطائرة ، الذي كان مدبرا من أوله الى آخره على ما يظهر ، هو « نعمة » نزلت عليهم من السماء . فلا هموم الضرائب الزائدة ولا هموم العزلة العالمية المطبقة ولا هموم الاحتلال ولا هموم اخطار حرب جديدة – كل ذلك تتوهم حكومة رابين انها اغرقته في هستيريا عبادة القوة العسكرية .

وهذا الجو الهستيري ، الذي تحاول حكومة رابين نشره بتأييد حماسي من قبل اليمين العسكري والديني المتطرف ، يستهدف ، ايضا ، تحضير الشعب معنويا ، وكما حدث في الماضي ، لامكانية اندلاع حرب جديدة .

ويقيننا ان جميع الاوساط المتعقلة في اسرائيل تدرك هذه الاخطار وتتصدى لها . وفي الوقت نفسه فان جماهير الشعب في اسرائيل تدرك ، بخبرتها اليومية ، ان طبول الاستعلاء القومي العسكري ومشاعر « الدولة العظمى » لن تشبع المعد الخاوية ولن تخفف من ضائقة اقتصادية انما ستضيف الى ضريبة القيمة الزائدة ضرائب دم !

حزبنا الشيوعي يحذر من هذا الطريق ، طريق المهلكة ، ويدعو الى الاسراع في تحقيق سلام الشعوب العادل .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* محمد عواد امارة وزوجته بالمولود الجديد **عواد**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كفر كنا

* صالح عبد الرحمن وزوجته بالمولوده **منار**
اعضاء الحزب في العجمي يافا

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٥٠٢ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00

الجمعة ٩ تموز ١٩٧٦ ، ١٢ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/١٧ — VOL , 33–17 — 9.7.1976

السلطة الاضطهادية تحرك سيفها

توفيق زياد: الموقف من بلدية الناصرة هو امتحان الديموقراطية في إسرائيل!

القدس — لمراسلنا البرلماني — شهدت الكنيست ، هذا الاربعاء ، واحدا من اكثر الفصول مهزلة .. وما كنا لنعير الامر اهمية لولا انه يشكل استمرارا خطيرا للهجمة الشرسة على مصالح الاهلين العرب وحقهم في انتخاب ممثليهم الشرعيين الى السلطات المحلية ، واستمرارا للمؤامرة السلطوية على بلدية الناصرة المنتخبة وعلى ادارتها الدمقراطية والتقدمية والمخلصة ..

فقد استمعت الكنيست الى اقتراح تقدم به عضو الكنيست سيف الدين الزعبي ، ايله ، يدعو بكل صفاقة الى حل مجلس بلدية الناصرة المنتخب وابعاد ادارتها الدمقراطية عنها والى ان تقوم الحكومة ، حكومة الاضطهاد القومي هي وليس غيرها ، باجراء انتخابات جديدة الهدف منها ابعاد الشيوعيين وحلفائهم عن ادارتها الحالية ، كاشفا بذلك عن عجز دمقراطية « المراخ » الحاكم عن تحمل رئاسة بلدية شيوعية وحيدة في البلاد .

ولم يتورع هذا النائب « المراخي » عن التهجم السافر على ارادة اهالي الناصرة وشعبها الدمقراطي كاشفا بذلك عن كراهيته المتأصلة لشعب الناصرة ولارادته الحرة الكريمة .. لقد قال الزعبي : « ان الناصرة هي وديعة غالية » . ولكن في ايدي من ؟ في ايدي حكومة الاضطهاد التي حرمت الناصرة واهاليها طيلة السنوات الـ ٢٧ الماضية من كل شروط التقدم والتطور وضيقت عليها الخناق .. فلقد خاطب الزعبي نواب الكنيست من « المراخ » و « الليكود » وغيرهما من احزاب السلطة معاتبا لانهم « سلموا الناصرة للشيوعيين » ؟ !

وحين رد النائب الشيوعي ورئيس البلدية ، توفيق زياد ، على هذا الهراء بالتأكيد على ان شعب الناصرة هو الذي وضع ثقته في الجبهة الدمقراطية ، قال الزعبي مسفها بذلك شعب الناصرة : « ان مواطني الناصرة لا يستطيعون ان يقرروا في مصير الناصرة .. فالناصرة [illegible] العالم .. وهي ملك اسرائيل وكل العالم .. كل العالم يجب ان يقرر من يجب ان يكون رئيسا لبلدية الناصرة ، وليس مواطنو الناصرة » .

ويبدو ان حضرته حين لم تنجح كل اجهزة السلطة الاضطهادية في تثبيت كرسيه في رئاسة بلدية الناصرة ، بعد ان عصف بها شعب الناصرة ، لم يجد غير ان يستجدي « العالم » ليعيده رئيسا لبلدية اكبر مدينة عربية في اسرائيل ! ..

« العالم الذي يؤلبه الزعبي على شعب الناصرة هو عالم الامبريالية والرجعية . واسهب الزعبي في الاتساع على خدماته للسلطة ، وان كان يستخدم في ذلك لغة الدولة . فالدولة في عرفه هي « المراخ » الحاكم . ولم يطرف له جفن وهو يماثل بين حكومة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عمال مصر يؤيدون « منبر اليسار » واليمين المصري خائف

موسكو — لمراسلنا بالهاتف — نشرت جريدة النقابات السوفييتية « ترود » ملخصا عن المقال الذي نشرته مجلة « روز اليوسف » في ٦-٧ بقلم عبد الرحمن الشرقاوي وفيه يرد على اضاليل جريدة « الاخبار » القاهرية التي نشرت في احد اعدادها الاخيرة ان ٤٥ عاملا من عمال المصانع في حلوان تخلوا عن منبر اليسار في الاتحاد الاشتراكي العربي في مصر واعلنوا انسحابهم منه لعدم موافقتهم على برنامجه .

وحمل الشرقاوي على حملة اليمين على منبر اليسار . وقال ان الحملة ليست جديدة على الماركسيين ولكن لا بد من تذكير اصحابها اليوم ان الماركسيين كانوا دائما في طليعة النضال الوطني والنقابي ، وقبت اخلاصهم ومثابرتهم على نضالهم ، وهم اليوم يكتسبون الثقة والاحترام والتقدير بين الجماهير بفضل مواقفهم الواعية .

واضافت « روز اليوسف » انه في اليوم الذي نشرت خبرها المذكور ، انضم الى منبر اليسار ٣٢ عضوا جديدا من صفوف العمال ، الامر الذي تصم « الاخبار » آذانها عنه وعن اعلان العديدين الانفصال عن صفوف الوسط واليمين .

واكدت الجريدة ان تعزز مركز منبر اليسار بين العمال وفي مصانع حلوان هو الذي يثير حفيظة « الاخبار » ومن تحت دبها .

اجتماع عرفات وجلود والسفير السوفييتي

خدام يعود من موسكو ببيان مقتضب

بيروت — تتصاعد الجهود السياسية لوقف القتال في لبنان بينما تستمر المعارك على جميع الجبهات . وعاد رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، الى دمشق وبيروت لمواصلة مساعي التوفيق بين القادة السوريين والفلسطينيين .. وفي الوقت نفسه يتعاظم الدور السياسي الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي بهدف انهاء الحرب الاهلية الدامية .

لقد اذاع راديو بيروت الوطني ان الرائد عبد السلام جلود اجتمع امس ، الخميس ، في بيروت بالسيد ياسر عرفات وذلك بحضور السفير السوفييتي في لبنان ، سولداتوف . ثم توجه (جلود) الى دمشق لمواصلة مساعي التوفيق مع القيادة السورية .

وكان وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام قد انهى ، امس ، مباحثاته الطارئة في موسكو مع وزير الخارجية السوفييتي غروميكو .

واكتفت الصحف السوفييتية بنشر بيان مقتضب عن هذه المباحثات جاء فيه : « تبادل الطرفان الآراء حول قضايا الشرق الاوسط وقضايا عالية تهم الطرفين » .

وعلق القائد الوطني اللبناني ، كمال جنبلاط ، على هذا البيان المقتضب انه يشير الى الخلاف القائم بين الاتحاد السوفييتي وسوريا حول احداث لبنان .

فمن المعروف ان الاتحاد السوفييتي شجب التدخل العسكري السوري في لبنان بشدة وطالب جميع الوطنيين العرب بان يعملوا على حماية المنظمات الفلسطينية .

هذا وعلم ان الاتحاد السوفييتي دعا وفدا فلسطينيا عاليا الى زيارة موسكو في اسرع وقت لاجراء المباحثات الضرورية بصدد الوضع القائم .

وكان رئيس الحكومة الليبية ، عبد السلام جلود ، قد اوقف وساطته وعاد الى بلاده في الاسبوع الماضي نظرا لاصرار القيادة البعثية السورية على المضي في عملياتها العسكرية في لبنان .

الا انه عاد ، هذا الاسبوع ، الى دمشق والى بيروت . وهو يجري مباحثات مع القيادة السورية ومع القيادة الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية بامل ازالة الخلافات بين الطرف السوري والطرف الوطني اللبناني والفلسطيني المشترك .

واذاع راديو بيروت الوطني ، امس ، ان الرائد جلود ابرق الى حافظ الاسد مطالبا بالبدء حالا بانسحاب القوات السورية من لبنان واطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في سوريا وبقيام سوريا بالضغط على الانعزاليين الطائفيين لوقف هجومهم على المخيم الفلسطيني تل الزعتر .

ولا يزال مخيم تل الزعتر ، في بيروت ، صامدا امام ابشع هجوم من القوات الانعزالية . وامس ، الاثنين ، تصدى المقاتلون الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون للهجوم رقم ٤٩ على مخيم تل الزعتر .

وفي الوقت نفسه تستمر اللجنة الثلاثية العربية ، التي الفتها الجامعة العربية برئاسة الامين العام للجامعة محمود رياض ، في اتصالاتها مع مختلف الاطراف المتحاربة وذلك

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

موزمبيق نحو الاشتراكية

« اننا نتوجه الى وطن لينين العظيم »

موسكو — تسير المستعمرة البرتغالية السابقة والمحررة حديثا ، موزمبيق ، بخطى حثيثة نحو بناء الاشتراكية وان تصبح عضوا جديدا في مجموعة الدول الاشتراكية المتزايد عددها باستمرار .

هذا ما يؤكده الرئيس الموزمبيقي ورئيس منظمة « فريليمو » الحاكمة ، الرفيق سامورا ماشيل ، في حديث له مع مراسل وكالة « تاس » السوفييتية . وسيكون المؤتمر الثالث لمنظمة « فريليمو » ، والذي سيعقد في شهر كانون الاول القادم ، تأكيدا لمسيرة موزمبيق نحو الاشتراكية .

وقال الرفيق سامورا ماشيل : « ان هدفنا الرئيس هو بناء مجتمع خال من الاستغلال ، مجتمع قائم على تحالف العمال والفلاحين » . واضاف : ان ثمة رابطة قوية تربطنا بالبلدان الاشتراكية هي وحدة الافكار والاهداف . وقال ان في عالمنا المعاصر اليوم ايديولوجيتين فقط ، هما الايديولوجية البرجوازية والايديولوجية الماركسية اللينينية . وان الايديولوجية الماركسية اللينينية هي النظرية العلمية الوحيدة التي تعبر عن مصالح الكادحين .

وثمة نظام اشتراكي وآخر رأسمالي . وليس هناك نظام مختلط كما انه لا توجد ايديولوجية مختلطة . ولقد اخترنا طريق النظام الاشتراكي . فمنذ اللحظات الاولى لتأسيس « فريليمو » ، التي تزعمت النضال الجماهيري ضد المستعمرين ، كنا نسترشد بالنظرية الماركسية اللينينية ونسعى الى تطبيقها وفقا لظروفنا .

وقال سامورا ماشيل : لقد كانت امامنا مهمات معقدة . وهي تعبئة الشعب للنضال وتحرير الوطن من المستعمرين والقضاء على الراسمالية وانتزاع الاستقلال والبدء ببناء الحياة الجديدة . وقامت « فريليمو » بانجاز هذه المهمات على مراحل . فشكلت طليعة من المناضلين المخلصين الصامدين . وقامت بحملة توعية واسعة بين السكان لتعميم الافكار الثورية لدى الجماهير الشعبية . اذ كنا ندرك جيدا ان الثورة لا يكتب لها النجاح الا اذا استوعبت بافكارها على اوسع الجماهير .

واضاف : ان واجبنا هو الحفاظ على مكتسبات الثورة وتعبئة الشعب من اجل بناء المجتمع الجديد في موزمبيق . وستحتل هذه المسألة دورا كبيرا في المؤتمر الثالث « لفريليمو »

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

« الصليبيون » الجدد ..

عودة رئيس بلدية الناصرة من موسكو

الناصرة — عاد مساء الثلاثاء الماضي من موسكو الرفيق توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة . وكان في استقباله في المطار عدد من رجالات جبهة الناصرة الدمقراطية وممثلو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . كما استقبله ، على مدخل الناصرة جمهور من اهاليها دخلوا المدينة في قافلة سيارات احتفالية . وكان رئيس البلدية ضيفا على مؤتمر اتحاد الكتاب والادباء السوفييت .

« مكوروت » ، ايضا ، تشترك في الهجوم السلطوي على بلدية الناصرة

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت « الاتحاد » ، في عددها يوم الثلاثاء الماضي ، بيان النائب الشيوعي ليفنبراون اثر تهديدات شركة « مكوروت » للمياه بقطع الماء عن مدينة الناصرة ، وذلك في رسالة بعث بها ، باسم الكتلة الشيوعية ، الى رئاسة الكنيست طالبا فيها البحث بجلسة مستعجلة للبحث في الموضوع .

وقد استمعت الكنيست ، اول امس الاربعاء ، الى كلمة الكتلة الشيوعية حول الموضوع ، القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي .

استهل النائب طوبي كلمته بالتأكيد على ان شركة « مكوروت » هي مؤسسة رسمية ويمكن باعمالها ونواقصها ان تلحق اضرارا بالمواطنين .

واضاف ان تهديد الشركة بقطع المياه عن الناصرة الذي جاء سوية مع اقتراح عضو الكنيست ، سيف الدين الزعبي ، الداعي الى حل مجلس بلدية الناصرة من خلال القاء التهم التي لا صحة لها ، يؤكد ان التهديد والاقتراح ، انهما لم يأتيا معا صدفة . فقد جرى التخطيط لهما كمرحلة جديدة في الهجوم السلطوي الارعن على الادارة الدمقراطية الجديدة لبلدية الناصرة . وقال انه منذ انتخب اهالي الناصرة الادارة الجديدة بدلا من الادارة السابقة التي افلست ، اي الادارة الفاسدة ، يشهد اهالي الناصرة هجوما لا ينقطع على الادارة الجديدة وعلى المدينة عامة ، تشنه السلطة الحاكمة واعوانها .

ثم اشار الى ديون البلدية التي تريد الشركة بسببها قطع المياه عن المدينة فقال : صحيح ان بلدية الناصرة مدينة لشركة « مكوروت » بما يقارب من مليون ليرة . والحقيقة ان هذا الدين ورثته الادارة الجديدة من الادارة السابقة ، التي كان في رئاستها عضو الكنيست الزعبي . فقد ورثت الادارة الجديدة دينا عن التي سبقتها يبلغ ٩٣٦ الف ليرة . والحقيقة ان الدين اكبر من هذا المبلغ . كما ورثت الادارة الجديدة بالاضافة الى هذا الدين وضعا سيئا جدا فيما يتعلق باقتصاد المياه .

وبعد ان استعرض فضائح الادارة السابقة وابرز حقيقة ما تقوم به الادارة الجديدة من مساع وجهود كبيرة لاصلاح الوضع وتسديد الدين المذكور عرى حقيقة ان تهديدات « مكوروت » تلتقي سوية مع تهديدات تلك القوى التي عملت على الاساءة لبلدية الناصرة وسكان المدينة . وما هي هذه القوى تعود للانتقام من مواطني الناصرة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

اجماع شيوعي عالمي على شجب الغزوة

تل ابيب — بينما تسابق الصحف الراسمالية والاستعمارية على اطراء غزوة الكوماندو الاسرائيلي على مطار عنتيبه في اوغنده لم يستطع المعلقون الاسرائيليون اخفاء الموقف الاجماعي الذي وقفته الصحافة الشيوعية في العالم اجمع ، ودون استثناء ، في استنكار هذه الغزوة وفي دمغها وفي اعتبارها قرصنة دولية . ويذكرنا هذا الوضع بالوضع الذي ظهر مباشرة بعد العدوان الاسرائيلي الحزيراني في عام ١٩٦٧ الذي اثار حماس جميع الصحف الراسمالية والاستعمارية واستنكار جميع الصحف الشيوعية في العالم .

السودان تقطع علاقاتها بليبيا

القاهرة — قطع جعفر النميري علاقات السودان الدبلوماسية مع ليبيا متهما اياها بانها هي التي دربت المتمردين الذين حاولوا ، في الاسبوع الماضي ، تنفيذ انقلاب عسكري ضد النميري في السودان . ولكن جعفر النميري تراجع عن تهديده بالشكوى على ليبيا امام مجلس الامن واكتفى بالطلب من الجامعة العربية معالجة الامر . وكان المندوب الليبي ، في مؤتمر القمة الافريقية في موريشيوس ، قد نفى اتهامات جعفر النميري واعلن ان النميري « قد تآمر مع الولايات المتحدة ضد لبنان وضد الشعب الفلسطيني » .

في انتظار المزيد من الفضائيين

سفينة فضاء سوفييتية جديدة تلتحم بالمختبر السوفييتي الدائم « ساليوت ٥ »



رائدا سفينة الفضاء السوفييتية « سيوز ٢١ » — القائد بوريس فولينوف (الى اليمين) والمهندس فيتالي جولوبوف وهما في داخل السفينة .

موسكو — بالهاتف من مراسلتنا الخاصة — في الساعة ١٥,٠٩ حسب توقيت موسكو من بعد ظهر يوم الثلاثاء ٦-٧-٧٦ دخلت سفينة الفضاء السوفييتية « سيوز ٢١ » في مسارها حول الارض وعلى متنها الكولونيل بطل الاتحاد السوفييتي بوريس فولينوف والكولونيل المهندس فيتالي جولوبوف . وذلك للالتحام بالمختبر الفضائي « ساليوت ٥ » الذي يجوب الفضاء منذ ٢٢ حزيران الماضي . وتمكن الفضائيان من اجراء تعديلات في مسير السفينة لتسهيل التحامها بالمختبر . وبقيت السفينة الفضائية منذ منتصف ليلة ٦-٧ وحتى الثامنة من صباح ٧-٧ خارج مجال الرؤية في اجهزة الالتقاط السوفييتية على الارض ، وفي هذه الاثناء كان الفضائيان يقضيان فترة الاستراحة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مؤتمر القمة الافريقي يشجب العنصرية ويؤيد القضية الفلسطينية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت وكالة « تاس » في ٧-٧ انباء مؤتمر القمة الافريقي الذي اختتم اعماله في اوائل هذا الاسبوع في بورت لويس عاصمة موريشيوس باشتراك ممثلي ٤٨ دولة .

وقد بحث المؤتمر العديد من القضايا منها التطوير التكنولوجي للقارة الافريقية ومساعدة حركات التحرر الافريقي للتخلص نهائيا من الاستعمار . واستنكر المؤتمر بشدة المساعدات العسكرية والمالية والاقتصادية التي تقدمها الدول الغربية الى الدول العنصرية في جنوب افريقيا . وشجب ، بشكل خاص ، اقامة فرن ذري للغرب في بريتوريا لما في ذلك من اخطار تهدد الامن والسلام في

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

لاوس وانغولا في مجلس التعاون الاشتراكي

موسكو — لمراسلتنا — يشترك ممثلون عن لاوس وانغولا والفيتنام وكوريا ويوغوسلافيا في الدورة الثلاثين لمجلس التعاضد الاقتصادي للدول الاشتراكية والذي افتتح جلساته في برلين عاصمة المانيا الدمقراطية . وذلك بالاضافة الى الدول الاعضاء في المجلس .

عيدي أمين :

الغزوة مؤامرة دولية !

كمبالا — اعلن الرئيس الاوغندي ، عيدي امين ، عن يومي حداد في جميع انحاء اوغندا على ضحايا غزوة الكوماندو الاسرائيلي التي ذهب ضحيتها ٢٠ قتيلا و ٣٢ جريحا اوغنديا . وقال ان هذه الغزوة جرت بتنظيم وبتدبير دولي . وهدد قائلا : « سينال الاسرائيليون العقاب الشديد على هذه الجريمة التي اقترفوها اما في داخل بلادهم واما في خارجها » .

مطار عنتيبه الاوغندي هم بنوا المطار وهم هدموه !

باريس — ذكرت صحيفة « لوموند » الباريسية ، امس الاول ، ان وحدة عسكرية اسرائيلية ارسلت الى مطار عنتيبه الاوغندي قبل تنفيذ العملية الاسرائيلية بيوم كامل . وان وحدة اخرى ، في زي مدني ، ارسلت الى نيروبي عاصمة كينيا قبل تنفيذ العملية بثلاثة ايام .

واضافت « لوموند » ، ناسبة الخبر الى « مصادر مطلعة » ، ان احدى طائرات « هيركوليس » الاسرائيلية المشتركة في العملية اخبرت برج المراقبة في برج مطار عنتيبه ، لاسلكيا ، ان على متنها السجناء الفلسطينيين الذين طالب مختطفو الطائرة الفرنسية باطلاق سراحهم من سجون اسرائيل .

واكدت الصحيفة الفرنسية ان ملاحي طائرات الهيركوليس ، التي اشتركت في الغارة ، كانوا من جنود سلاح الجو الاوغندي في السابق . وان بين جنود الوحدة عمالا وموظفين من شركة « سولل بونيه » التي كانت تقوم بمختلف الاعمال في اوغندا وبينها بناء المطارات .

رابين يتباهى باسلحة الكتائب ومصدرها « غير المعروف »

هل بدا رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، يتباهى علنا بدور اسرائيل في الحرب الاهلية بلبنان ؟ تبادر هذا السوال في ذهني على اثر ما نشرته « هآرتس » (٦-٧) من اقوال رئيس الوزراء في اجتماع مغلق عقدته ، يوم الاثنين الماضي ، قيادة كتلة المراخ في الكنيست .

ويستدل مما جاء في « هآرتس » ان رئيس الحكومة ، بعد ان تباهى بغزوة الكوماندو الاسرائيلي في اوغندا وانها سوف تردع المنظمات الفلسطينية ، انتقل الى الحديث عن عمليات ردع الفلسطينيين والقضاء عليهم ، هذه العمليات التي تقوم بها قطعان « الكتائب » .

وقال رئيس الحكومة ان وضع الفلسطينيين واليسار اللبناني في تدهور مستمر وان رجال الكتائب « انتقموا من المسلمين وذلك في مخيم للاجئين اكتسحوه مؤخرا » .

واضاف : ويوجد لدى الكتائب اسلحة بكثرة « ولكن مصدرها غير معروف » ! وقال : وحين تقوم الكتائب بمهاجمة الفلسطينيين من اليمين يقوم السوريون بمهاجمة الفلسطينيين من اليسار ..

ترى ، هل يريد اسحق رابين ان يتباهى بما لدى الكتائب من اسلحة كثيرة وبهوية « مصدرها غير المعروف »؟!

اسرائيل تشكو مصر لدى امريكا « لان مصر احتجت على غزوة اوغندا وبذلك خالفت اتفاقية سيناء » !

نيويورك — اجل مجلس الامن الدولي جلسته لبحث شكوى اوغندا ضد العدوان الاسرائيلي على مطار عنتيبه بعد ان كان مقررا عقدها امس .. وذلك ليتيح لوزير خارجية اوغندا القدوم من اوغندا والاشتراك في الجلسة .

وواضح تماما ، من تهنئات فورد وكيسنجر وسكرانتون وتصريحاتهم ، ان الولايات المتحدة ستقف الى جانب اسرائيل في مجلس الامن الدولي وستمتنع ، باستعمال حق الفيتو ، انفاذ اي قرار يندد باسرائيل بسبب غارتها على مطار عنتيبه . وعلاوة على هذا سيحاول ممثل الولايات المتحدة ان يثبت ان العملية الاسرائيلية لا تناقض المواثيق الدولية ، ولا تخالف احكام اتفاقية بيع طائرات هيركوليس التي تنص على استعمال هذه الطائرات في حدود حالات ثلاث هي : الدفاع المشروع عن النفس وضمان الامن الدولي وما يتفق مع ميثاق الامم المتحدة .

وجاء من نيويورك ايضا ان اسرائيل قدمت احتجاجا لدى الولايات المتحدة على سلوك مصر التي شجبت بشدة الغارة الاسرائيلية على المطار الاوغندي . وقالت الشكوى ان هذا السلوك « يتنافى مع روح اتفاقية سيناء في حين ان العملية تساعد مصر ذات المواقف المعتدلة في العالم العربي » ! ...

« فلسطين الثورة » تشيد بصحيفتي « الاتحاد » و « الفجر »

القدس — جاء في الزميلة المقدسية « الفجر » (٧-٧) ان صحيفة « فلسطين الثورة » ، الصادرة في بيروت والناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، قد نشرت في عددها الاخير سلسلة من التحيات صحيفتنا « الاتحاد » وصحيفة « الفجر » مشيدة بموقفهما الصلب في دعم قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وفي التصدي للمؤامرات الامبريالية والرجعية .

كلمة الاتحاد

قبل فوات الأوان

كلامب « الجلا جلا » تحاول حكومة السيد رابين ان تستغل مسرحية « غزوة اوغندا » لصرف انظار الشعب في اسرائيل عما يعانيه من تدهور كارثي في مستوى معيشته وعما يتلبد في الافق من غيوم الحرب السوداء .

ان العديد من الظواهر ، وفي سياسة الحكومة وفي دعايتها ، تعيد الى الاذهان ايام ما قبل العدوان الاسرائيلي — الامريكي على البلدان العربية في الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

وعلى راس هذه الظواهر ما يبدو من تصدع شديد في صفوف الدول العربية وفي صفوف القوى العربية التي تتصدى للعدوان . وليس سرا ان هذا التصدع ، الذي بلغ ذروته ايضا قبيل عدوان الخامس من حزيران ، يسيل لعاب المعتدين ويفقدهم اتزانهم .

الا ان أخطر الظواهر هو ما يجري في اسرائيل من احياء لعبادة القوة العسكرية ونشر الوهم من جديد ان اسرائيل هي « تقريبا دولة عظمى » وانها قادرة على تحدي العالم كله وعلى حل جميع مشاكلها بالقوة العسكرية .

وكما جرى قبيل العدوان الحزيراني في عام ١٩٦٧ من محاولة اغراق مأساة البطالة ، والتي بلغ مداها ما يزيد على مئة الف عاطل عن العمل ، في بحر من اثارة المشاعر الشوفينية والعربجية ودعوات « وحدة الامة » والتبرع بالاموال للآلة الحربية وحفر الخنادق والخ ، تجري محاولة مماثلة الان . ويتوهم المسؤولون انهم يستطيعون ، في هذا الجو الشوفيني الخانق ، ان يمرروا مخططات تخفيض مستوى معيشة الشعب ، تخفيضا هائلا ، وان يجندوا الراي العام استعدادا لمغامرات جديدة !

ان الضريبة الجديدة — ضريبة القيمة الاضافية — قد نزلت على الجماهير الكادحة في اسرائيل نزول الصاعقة . ويعيش الشعب مذهولا في دوامة هذه الضريبة المخيفة الجديدة التي ادت الى ارتفاع الاسعار بحوالي ١٠ بالمئة . ويتبارى الراسماليون والتجار في تحقيق اقصى الربح من هذه الضريبة وفي تجييرها على الجماهير الكادحة . واما وزارة المالية فلا تبشر الشعب سوى بانها ، في شهر آب القادم ، ستزيد من نسبة هذه الضريبة !

ويقف الاباء والامهات في اسرائيل مذهولين امام الزيادة الفظيعة في رسوم التعليم الثانوي (ابتداء من التواسع) والتعليم الجامعي . ويصبح التعليم الثانوي والجامعي ، اكثر فاكثر ، مقتصرا على ابناء الاغنياء .

فالى اين تذهب قروش الشعب الكادح في اسرائيل ؟ انها تذهب لتسديد الانفاق العسكري الضخم الذي بالكاد تستطيع ان تتحمله دولة كبرى . واما الاغنياء في اسرائيل فيزدادون اغتناء . واما الفقراء والمضطهدون في اسرائيل فيزدادون فقرا واضطهادا .

ان هذا الوضع — الاقتصادي السياسي العسكري — محفوف باشد المخاطر . ان اقدام حكام اسرائيل على « المغامرة الاوغندية » ، بمباركة ومشاركة ما يسمونه « العالم الدمقراطي » ، اي عالم الامبريالية والرجعية ، هو اشارة الى ما يمكن ان يتورط به هؤلاء الحكام من مغامرات اشد خطرا .

اننا ندعو كل القوى العاقلة في اسرائيل ، وخصوصا الطبقة العاملة وطلاب السلام جميعا ، الى الوقوف العقلاني في وجه موجة الهستيريا .

ويصبح الدفاع عن لقمة العيش وعن مدرسة اولادنا مرتبطا عضويا بالنضال ضد خطر الحرب ومن اجل السلام العادل .



استقالة حكومة نافارو الاسبانية والابعاد الفعلية للازمة

كشفت استقالة رئيس وزراء اسبانيا ، ارياس نافارو ، في الاسبوع الماضي عن الازمة السياسية المستمرة التي ورثتها اسبانيا عن الحكم الفرانكوي الفاشي المقيت . ومما يؤكد عمق هذه الازمة ان المرشح الجديد لرئاسة الوزراء ، ادولف سواريس ، فشل حتى الان في اقناع عدد من الوزراء السابقين بالانضمام الى حكومته الجديدة .

وقد علل عدد من الوزراء والقادة السياسيين رفضهم الانضمام الى حكومة سواريس الجديدة بان سواريس لا يتمتع بخبرة في شؤون الحكم !! غير ان المراقبين السياسيين يعتقدون ان فشل سواريس في تأليف حكومة جديدة يرجع الى اعتقاد الكثيرين من قادة الوسط البرجوازي والاوساط الليبرالية المقربة من السلطة بان ترشيح سواريس يشكل خطوة الى الوراء من شأنها ان تعرقل تقدم اسبانيا (البطيء) على طريق العودة الى الدمقراطية البرجوازية . كما ان ترشيح سواريس اثار حملة انتقادات واسعة في الاوساط الشعبية في اسبانيا وبين الجبهة التقدمية ، التي تضم الاشتراكيين والشيوعيين الاسبان والنقابات العمالية وعناصر تقدمية من الكنيسة وحركة « الباسك » الوطنية .

والحقيقة ان ترشيح سواريس اكد رجحان كفة العناصر الكتائبية (الفالانج) المغرقة في الرجعية على الاوساط الليبرالية في السلطة ، التي تريد العودة الى حياة الدمقراطية البرجوازية على مراحل متباعدة .

ومن المعلوم ان اوساط السلطة في اسبانيا ، قبيل وفاة فرانكو وبعده ، كانت تنقسم الى جناحين اساسيين ، هما « الفالانج » ، او الكتائب ، اي اقصى اليمين الفاشي في اسبانيا ، وما يسمى « بالوسط اليميني » . ويمثل « الفالانج » ، من حيث الخلفية الطبقية والاجتماعية ، ملاك الارض والبرجوازية العقارية والقديمة . وكان يعتمد حتى الفترة الاخيرة على نفوذه المطلق في الكنيسة والجيش . ويستند في حكمه على العلاقات شبه الاقطاعية التي لا تزال سائدة في مناطق واسعة من الريف الاسباني . وكان « للفالانج » في عهد فرانكو الكلمة العليا في السلطة . غير ان رقعة نفوذه بدأت تتقلص في السنوات الاخيرة ، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية . اذ تقلصت رقعة نفوذ اصحاب الارض — الملاك الكبار . وبدأ ينافسهم على السلطة البرجوازية الجديدة النامية ، اصحاب الصناعات التي بدأت تنمو وتتسع في اسبانيا ، خاصة في الخمسينات والستينات التي شهدت تطورا صناعيا في اسبانيا .

اما ما يعرف « بالوسط اليميني » فيمثل البرجوازية الصناعية الجديدة . وهو يضم ما يسمى ب — جماعة فرانكو المعتدلين . ويدعو هذا الجناح من السلطة الى الانتقال التدريجي والتطور الحذر من الاستبداد الفاشي الى الدمقراطية البرجوازية . ويحظى هذا الجناح ، بالاضافة الى تأييد رأس المال الكبير في اسبانيا ، بتأييد دول السوق الاوروبية المشتركة ، التي تخشى ان يفجر استمرار العمل بالانظمة الفاشية صراعا اجتماعيا يتهدد ليس فقط النظام الفاشي ، انما نظام رأس المال كله في اسبانيا .

وحين تسلم الملك الجديد ، خوان كارلوس ، مراسيم السلطة ازدادت قوة هذا الجناح المعتدل نسبيا . وقد اثار تعيين نافارو ، في حينه ، رئيسا لمجلس وزراء اسبانيا مخاوف « الفالانج » ، الحرس الفرانكوي القديم . فنظم « الفالانج » سلسلة من النشاطات الاستفزازية والضغوط على حكومة نافارو لمنعها من القيام باصلاحات اجتماعية ودمقراطية ، تتهدد استمرار الفاشية في اسبانيا . ولم يتورع « الفالانج » عن تنظيم المظاهرات ، التي كانت بمثابة عرض عضلات ، لتأكيد معارضتهم ورفضهم لكل اصلاح .

ولقد انعكست ضغوط « الفالانج » ، ونتيجة لطبيعة حكومة نافارو ، على برنامج ارياس نافارو للاصلاح الذي اعلن عنه في السادس من نيسان الماضي . فلم يحدد هذا البرنامج موعد الانتخابات العامة . وأجل اجراء الاستفتاء العام لانتخاب برلمان جديد الى تشرين الاول القادم ليحل محل البرلمان الحالي ، المعروف « بالكورتس » ، ولا يضم حاليا سوى ممثلي « الفالانج » . واستهدف نافارو من خلال برنامجه تمزيق وحدة القوى الدمقراطية بالسماح للاشتراكيين بالعمل العلني في حين قرر مواصلة فرض حظر العمل على الشيوعيين .

غير ان القوى الدمقراطية في اسبانيا رفضت هذا البرنامج . فالدمقراطية لا يمكن ان تتجزأ . كما لا يمكن تجاهل دور الشيوعيين الاسبان ، الذين يشكلون العصب الرئيسي لجبهة مقاومة الفاشية . واصرت هذه القوى على ضرورة اعادة الحريات الدمقراطية الى اسبانيا واجراء انتخابات عامة لاختيار ممثلي الشعب الاسباني الحقيقيين وتأليف حكومة جبهة وطنية ودمقراطية .

ان تردد نافارو ، الذي هو جزء من تردد الملك ، في منح الشعب الاسباني الحريات الدمقراطية كاملة هو الذي اضعف مكانته وربما ادى الى رجحان كفة اليمين الفاشي في السلطة الاسبانية اليوم . غير ان هذا الرجحان موقت ولا يمكن ان يدوم . فالاشهر القليلة الماضية ، التي اعقبت وفاة فرانكو ، اكدت ان الوضع في اسبانيا يغلي كالمرجل وانه لا طريق للخروج من الازمة الحالية الا بتصفية الرواسب الفاشية المتبقية وتحطيم سلطة « الفالانج » واعادة الحريات الدمقراطية والسياسية والنقابية لاسبانيا .

ابراهيم مالك

مؤتمر القمة الاقتصادي في بورتوريكو
محاولة جديدة للتنسيق الامبريالي

• بقلم احمد سعد

في ٢٧ من شهر حزيران الماضي افتتح الرئيس فورد مؤتمر القمة الاقتصادي لرؤساء ووزراء خارجية ومالية الدول الرأسمالية الصناعية الغنية ، الولايات المتحدة الامريكية ، المانيا الغربية ، ايطاليا ، بريطانيا ، فرنسا ، اليابان وكندا . وبالرغم من عدم نشر جدول ابحاث المؤتمر مسبقا ، فانه يمكن التأكيد ان المؤتمر الحالي كان من حيث جوهر ابحاثه امتدادا للمؤتمر رامبوييه التشاوري الذي عقد في تشرين ١٩٧٥ . ومن الكلمة الافتتاحية للرئيس فورد ، التي انهاها بالتمنيات « بتأمين عالم آمن اكثر ومتطور بشكل افضل» للرأسمالية ، يمكن الاشارة الى ان البحث في المؤتمر يتركز اساسا حول موضوعين رئيسيين مرتبطين عضويا :

اولا ، البحث عن اشكال جديدة من التنسيق المبرمج لوضع خطة جماعية لمواجهة الازمة الحالية ، خاصة في البلدان الامبريالية التي تعاني اكثر من غيرها من الازمة الاقتصادية كبريطانيا وايطاليا وفرنسا .

ثانيا ، ايجاد صيغة ملائمة « للتفاهم » والتقارب بين البلدان الرأسمالية المتطورة بهدف التخفيف من حدة المنافسة والتناقضات الامبريالية في مجمل العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية . ومن ثم مواجهة نضالية الطبقة العاملة فيها . وكذلك مواجهة الخط التصاعدي لتطور بلدان المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطني في لبلدان النامية .

الـوزن الحقيقي لطرق العلاج الامبريالية

لقد اثبتت تجربة تطور البلدان الرأسمالية ، خلال الثلاث سنوات الماضية ، فشل مختلف السبل الكلاسيكية المتبعة للخروج من الازمة الاقتصادية الاجتماعية المتفاقمة . فلقد فشلت جميع المحاولات لايقاف الوتائر المتصاعدة للتضخم المالي وانتشار البطالة . اما مدى المناورات الاعتماد على العلاقات الاقتصادية الخارجية فقد تقلص كثيرا واصبح محدودا بعمل : —

١ — التوازن الجديد بين المنظومتين الاشتراكية والرأسمالية وتحديد نطاق السوق الامبريالية عالميا .

٢ — خطوات التكامل الاقتصادي والسياسي بين البلدان ضعيفة التطور ووحدتها الموضوعية للتصدي للظلم والتمييز الامبريالي .

٣ — الاطار الجديد لمضمون العلاقات بين الدول الامبريالية نفسها وعلى ضوء السمات الجديدة للازمة الحالية .

فمنذ ٣ سنوات متتالية تعاني البلدان الرأسمالية المتطورة وبشكل متفاوت وضعا متأزما شمل جميع المرافق الاقتصادية والماليةوالسياسية . والميزة الاساسية البارزة لهذه الحلقة المتصلة من الازمة هو اتساع نطاقها لتشمل جميع البلدان الرأسمالية الصناعية المتطورة في آن واحد .

لقد واجهت الدول السبع ، التي اجتمع ممثلوها في جزر بورتوريكو ، خلال الثلاث سنوات الماضية ركودا وهبوطا في وتائر نموها الاقتصادي . ففي سنة ١٩٧٥ وبالمقارنة مع سنة ١٩٧٤ انخفض مجمل الانتاج القومي في الولايات المتحدة بنسبة ٢٤٦٪ ، في المانيا الغربية ٣٤٦ ٪ ، انجلترا وفرنسا ٢٤٥ ٪ ، ايطاليا ٤٤٥٪ . فقط اليابان ارتفع معدل انتاجها القومي الاجمالي ب ١٪ ولكنه لم يصل الى مستوى سنة ١٩٧٣ .

ان السبب المباشر لهذا الانخفاض في معدلات نمو مجمل الانتاج القومي هو الازمة الحادة في الانتاج الصناعي والانخفاض المستمر في حجم ونسبة التوظيفات المباشرة في الفروع الصناعية . فهذه الفروع التي كانت تعتبر قبل سنين قليلة اساس التطور والازدهار الاقتصادي في البلدان الرأسمالية ، كالصناعات الكيماوية والالكترو تكنيكية وصناعة السيارات ، تمر اليوم في ازمة خانقة في مجال الانتاج والتسويق ، مما يؤدي الى اغلاق عشرات المصانع وتسريح مئات الالاف من العمال .

لقد ادى الوضع المتأزم في الصناعة الى تضعضع الوضع التجاري للبلدان الامبريالية . فالتبادل التجاري ، هذا المجال الديناميكي في اقتصاد البلدان الرأسمالية ، انخفضت معدلاته بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة . اما الحجم الطبيعي للتصدير مثلا فقد تقلص بنسبة ١٠ ٪ ، في المانيا الغربية سنة ١٩٧٥ وبالمقارنة مع سنة ١٩٧٤ ، وفي فرنسا ٤٠٪ و ٢٪ في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا .

ان وضعا كهذا ادى الى تصعيد حدة التناقضات الطبقية والاجتماعية في البلدان الرأسمالية المتطورة ، كل على حده ، والى اشتداد حدة التنافس والتناقض الامبريالي الاحتكاري بين بعضها البعض . وادى التصاعد العالي لوتائر التضخم المالي الى تخفيض مستوى المعيشة وازدياد بؤس الكادحين واصحاب الدخل المحدود . فبالمقارنة مع سنة ١٩٧٤ ارتفعت تكاليف المعيشة سنة ١٩٧٥ في بريطانيا بنسبة ٢٤٤٣٪ ، في ايطاليا ١٧٪ ، فرنسا واليابان ١١٤٨٪ . هذا بالاضافة الى الزيادة السنوية في جيش العاطلين عن العمل . وتقدر المعطيات الرسمية ان عدد العاطلين عن العمل يبلغ ١٦ مليون انسان في العالم الرأسمالي .

ان الدوائر الامبريالية والاحتكارات تحاول القاء مسؤولية ازمات اقتصادها وسوء حالة الجماهير الكادحة على البلدان النامية المصدرة للنفط وغيرها من المواد الاولية الهامة للانتاج في الدول الصناعية . لكن المسؤولية الاولى تقع على عاتق الاحتكارات وعسكرة الاقتصاد وازدياد التسلح لخدمة السياسة الامبريالية العدوانية . وهذا واقع تعترف به اليوم حتى أوساط واسعة من البرجوازية الليبرالية . ان نسب العسكرة « اي حجم المصروفات الحربية بالنسبة للفرد » اكبر الاثر على وضع البلد اقتصاديا ، وعلى آفاق تطوره مستقبلا . مثلا في الولايات المتحدة الامريكية بلغت هذه النسبة سنة ١٩٧٥ معدل ٤٣٠ دولار للفرد ، المانيا الغربية ٢٦٠ ، فرنسا ٢٣٣ ، اليابان ٤١ دولارا . والترجمة العملية لهذه الارقام تعكس بصورة واضحة وضع هذه المتفاوت اقتصاديا واجتماعيا . فالولايات المتحدة وبسبب عدوانيتها ومصروفاتها العسكرية الباهظة تعاني ، اكثر من اليابان مثلا ، من حدة التضخم المالي والعجز في ميزان المدفوعات والميزان التجاري الخ . وتحت ستار التلويح « بالخطر السوفييتي » وازدياد قوة حلف وارسو تسعى الولايات المتحدة الامريكية الى زيادة المساهمة المالية لبلدان حلف الاطلسي واليابان في التسلح ليتسنى لها خلق ظروف افضل لاحتكاراتها في مجالات التنافس الاقتصادي والتجاري مع مراكز الامبريالية الرئيسية . وقد استغلت الولايات المتحدة دائما احتكارها للصناعة الذرية ومركزها في الحلف الاطلسي لابتزاز التنازلات في مجال العلاقات الاقتصادية والسياسية من دول اوروبا الغربية واليابان . واحسن مثال على ذلك علاقة الولايات المتحدة مع اليابان . فنتيجة لموقع اليابان الاستراتيجي عسكريا وسياسيا بالقرب من الاتحاد السوفييتي وبلدان جنوب شرق آسيا سعت الولايات المتحدة دائما لاشراك اليابان في مخططاتها العدوانية . وخلال ١٥ سنة من سنة ١٩٦٠ — ١٩٧٥ ازدادت مصروفات اليابان على التسلح والعسكرية من ٤٤٤ مليون دولار الى ٤٤٨٤ مليون دولار ، اي اكثر من ١٠ مرات .

لكن الولايات المتحدة تحرص دائما على ان لا تؤدي التناقضات بين الدول الرأسمالية الى انهيار الحلف الاطلسي العدواني . ولهذا فهي مستعدة لتقديم بعض التنازلات لدول اوروبا الغربية اعضاء الحلف ، شرط ان يبقى في ايديها زمام القيادة وتبقى لها القوة المقررة . اما دول اوروبا الغربية فانها تسعى دائما الى تعزيز مواقفها ومكانتها في الحلف الاطلسي للوقوف في وجه الضغط والابتزاز الامريكي ، هذا من ناحية . ولكن تعزيز مكانتها في الحلف يعني زيادة المصروفات الحربية . وهذا يؤدي بدوره الى زعزعة وضعها اقتصاديا واجتماعيا . ففي السنوات الخمس الاخيرة ، من سنة ١٩٧٠ — ١٩٧٥ ، رفعت دول اوروبا الغربية وخاصة المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا حصة مصروفاتها الحربية من ٢٣٤٦٪ الى ٣١٤١٪ من مجمل مصروفات الحلف الاطلسي .

كما واشتدت النزعة لعسكرة الانتاج في هذه البلدان للوقوف في وجه الاحتكارات الصناعية الحربية الامريكية ولغزو الاسواق المربحة في الشرق الاوسط وغيرها .

ان العلاج الامبريالي المطروح على بساط البحث في بورتوريكو لا يعدو من كونه « وصفات » قد تؤدي الى تسهيلات موقتة في بعض البلدان . فللتخلص من حدة الازمة تقترح هذه البلدان مواجهة المشاكل « جماعيا » عن طريق :

اولا : مساعدة الدول الاكثر تضررا من الازمة كبريطانيا وايطاليا وللحد من تصاعد وتائر التضخم المالي المستمر ، ولدعم مركز اليمين المتزعزع في ايطاليا .

ثانيا : ايجاد اطارات جديدة من التجمع الامبريالي والتعاون لخلق نظام جديد من التعامل الاقتصادي والمالي في العالم الرأسمالي .

٣ : مواجهة ازمة الطاقة بشكل جماعي ، واتخاذ مواقف سياسية موحدة في معاداة الدول المصدرة للنفط اعضاء منظمة « الاوبيك » ، والمساهمة المالية المشتركة في الابحاث عن مصادر اخرى للطاقة .

٤ : توسيع نطاق التعامل التجاري والاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى للتنفيس من ازمة الرأسمالية الخانقة .

٥ : التنسيق السياسي والعسكري لمواجهة حركة التحرر والاشتراكية في العالم .

ان كل هذه الوسائل لا تستطيع ابدا تخليص البلدان الامبريالية بشكل جذري ، من ازمتها الحالية . فالازمة عمليا هي ازمة النظام الرأسمالي بمجمل علاقاته الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ان بقاء الاحتكارات بعلاقاتها الاستغلالية يؤلف ، عمليا ، عائقا موضوعيا اساسيا امام النجاح اي خطة للبرمجة الشاملة .

مؤتمرا تضامن في بغداد والقاهرة مع الحركة الوطنية اللبنانية والفلسطينية

موسكو — مراسلنا ، هاتفيا — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية يوم الاثنين الماضي ، اخبارا ضافية عن اتساع التضامن العربي والعالمي مع الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية .

ففي اواخر الشهر الماضي عقد في العاصمة العراقية ، بغداد ، مؤتمر شعبي عربي ضخم لتأييد حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية .

واصدر المؤتمر نداء اعتبر فيه احداث لبنان الجزء الاخطر من مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية ، بقيادة الولايات المتحدة ، وهدفها تخليد الاحتلال الاسرائيلي وتخليد السيطرة الاجنبية على ثروات الامة العربية الطبيعية وانزال ضربة قاصمة بحركة التحرر العربي ومنجزاتها .

ووجه المؤتمر النداء الى سوريا لسحب قواتها من الاراضي اللبنانية . ودعا الى قيام جبهة نضال وطنية تقدمية في العالم العربي للتصدي للامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية وتتحد مع جميع حركات التحرر والتقدم في العالم وعلى رأسها الدول الاشتراكية . كما دعا المؤتمر الى تقديم المساعدة المادية والمعنوية للشعبين الفلسطيني واللبناني .

وفي الوقت نفسه عقد مجلس الاتحاد الدولي للنقابات المهنية العربية اجتماعا خاصا في العاصمة المصرية ، القاهرة ، قرر فيه الاعلان عن ١٧ تموز الحالي يوما للتضامن مع نضال الشعب اللبناني وحركة المقاومة الفلسطينية ضد المؤامرة الامبريالية الصهيونية .

ووجه الاتحاد النداء الى جميع الاطراف المتنازعة في لبنان لتوقف القتال حالا وللحفاظ على سلامة لبنان وسيادته ووحدة اراضيه . كما دعا الحكومة السورية الى سحب قواتها من لبنان حتى تتمكن القوات العربية من تأدية الواجب الملقى عليها .

الاتحاد قبل ربع قرن
الكنيست الثانية

في عدد الاتحاد الذي صدر قبل ربع قرن (السبت ٨ تموز ١٩٥١) كانت المعركة الانتخابية للكنيست الثانية في اوجها ، وكانت صفحات « الاتحاد » مغطاة باخبار استقبال ممثلي قائمة « الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغير الحزبيين » في مختلف القرى والمدن في البلاد ، حيث كانت الجماهير تطرح امامهم قضاياها ومشاكلها ... وترى فيهم منذ ذلك الحين المثلين الحقيقيين والمخلصين الوحيدين لقضاياها .

وجاء في مقدمة اخبار الاجتماعات الشعبية الانتخابية الكلام التالي :

حيفا — من مندوبينا الخصوصيين — يواصل الحزب الشيوعي الاسرائيلي نشاطه الانتخابي الشعبي وكل يوم يمضي يضيف دليلا على تعلق الجماهير الكادحة ، اليهودية والعربية ، بحزب السلام والاخوة ، بحزبها الشيوعي الذي يقودها لبناء مستقبل سعيد لها ولابنائها : مستقبل تزول منه التفرقة بين الشعوب والبطالة والفقر وضائقة السكن والغذاء المستحكمة . وسجل آخر الاسبوع الماضي انتصارات جديدة للحزب الشيوعي بين المواطنين العرب ، في الاجتماعات الشعبية الحاشدة ، حيث

— البقية على صفحة ٥ —

عمال البرتغال يضربون احتجاجا على الارهاب الفاشي

موسكو — نشرت « البرافدا » في ٣–٧ خبرا ضافيا عن الاضراب الذي اعلنه مركز النقابات احتجاجا على موجة الارهاب الفاشي . وقد عم الاضراب جميع انحاء البرتغال . اما السبب الرئيسي الى اعلان الاضراب فهو انفجار قنبلة ذات فعالية كبرى القيت على مبنى مركز النقابات البرتغالية في لشبونه . واسفر عن ذلك اصابة احد الموظفين بجراح ووقوع بعض الاضرار بالبناء ، وذلك في ٣٠ حزيران الماضي .

وجاء في النداء ، الذي اصدره مركز النقابات البرتغالية ان الهدف من الانفجار هو زعزعة الوضع السياسي التي ارادت الرجعية الاستفادة منه لاستفزاز الكادحين البرتغاليين واضطهادهم وكبح منظماتهم .

واعلن البيان احتجاجه الشديد على السلطات التي لا تحرك ساكنا في وجه الارهابيين الفاشيست ، ولم تستطع حتى الآن اكتشاف الاثمين الذين اقترفوا العشرات من اعمال الارهاب ومنها القاء قنبلة على مدخل بناية دار الصداقة بين البرتغال والاتحاد السوفييتي .

مباحثات كيسنجر — فورستر حلف ضد شعوب افريقيا

واشنطن — تاس — افاد مراسل وكالة « اسوشيتد برس » للانباء في جوهانسبورغ بان رئيس الحكومة العنصري لجنوب افريقيا ، فورستر ، ينتظر منه جولة جديدة من المحادثات مع المسؤولين الامريكيين .

وكما يذكر التقى فورستر قبل حوالي اسبوعين مع وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر في مدينة غرفناو الثانية في المانيا الغربية ، حيث تباحث الطرفان حول الدور الحاسم الذي يلعبه حلف الاطلسي وبشكل خاص الولايات المتحدة في حماية الانظمة العنصرية في العالم . وقد علق مراسل « تاس » على هذا اللقاء بقوله يدل من جديد على ان الولايات المتحدة تقف في الصراع بين افريقيا الحرة وبين العنصريين في افريقيا الى جانب العنصريين .. من هنا كان اللقاء المكشوف بين كيسنجر وفورستر التنسيق المشترك حول التصدي لتعاظم قوى التحرر الوطني في القارة .

واكد معلق « تاس » ان هذه المحادثات ما هي الا حلقة في سلسلة من اللقاءات التنسيقية التي تشير الى حلف مكشوف بين الجانبين موجه ضد الشعوب الافريقية وحركات التحرر الوطني في القارة .

المندوب السوفييتي في مجلس الامن يشبه اسرائيل بجنوب افريقيا

نيويورك — تاس — في الجلسة الاخيرة لمجلس الامن الدولي ، التي منع الفيتو الامريكي فيها اتخاذ قرار حول الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وصف المندوب السوفييتي يعقوب مالك ، حكام اسرائيل بانهم مثل حكام جنوب افريقيا العنصريين ، لا يحترمون قرارات الامم المتحدة ، ويدوسون حقوق الانسان في المناطق المحتلة ..

واعلن الرفيق مالك انه لا يمكن حل ازمة الشرق الاوسط الا باخماد بؤرة التوتر في المنطقة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وقال مالك ان التسوية تتألف من ثلاثة عناصر مترابطة هي : جلاء القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة ووضع ضمانات دولية لامن وسيادة كافة دول المنطقة .

واشار المندوب السوفييتي الى ان بلاده اقترحت عدة مبادرات هامة في هذا المجال ومنها استئناف مؤتمر السلام في جنيف باشتراك كافة الاطراف المعنية بالامر مباشرة ، على قدم المساواة ، وبينها منظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الوحيد والشرعي والمعترف به دوليا للشعب العربي الفلسطيني .

تحالف الرجعية و « اليسار » المتطرف ضد حكومة بيرو

ليما — تاس — تصدى السكرتير العام للحزب الشيوعي في بيرو ، الرفيق دل بيردو ، للمؤامرة الامبريالية الفاشية التي بدأت قوى الرجعية الداخلية تعمل لتنفيذها ، في هذه الايام ، مستغلة ضعف الحكومة البرجوازية الحاكمة هناك .

ففي نهاية الاسبوع الماضي ، قررت الحكومة في بيرو اجراء تغييرات اقتصادية جديدة في البلاد ادت الى ارتفاع الاسعار وزيادة البطالة واضرت بكافة العاملين في البلاد ، دونما مبرر ، في الوقت الذي كانت تستطيع فيه القيام باجراءات اقتصادية حاسمة لصالح العاملين . وبذلك تحل الازمة الاقتصادية في البلاد .

وقد دفعت الجماهير ضد هذه الاجراءات فاعلنت الاضرابات الشاملة واقيمت المظاهرات والاجتماعات الشعبية الاحتجاجية العادلة . الا ان قوى الرجعية الفاشية واليسار المتطرف استغلت هذا الموقف وراحت تنفذ اعمالا عسكرية تخريبية في محاولات للاعتداء على الحكومة الحالية واسقاطها وتنصيب حكومة فاشية مكانها .

وقد حذر الرفيق دل بيردو من هذه المؤامرة ودعا كافة القوى السياسية في البلاد الى اتخاذ موقف سريع وواضح . واعلن ان الحزب الشيوعي في بيرو يرى ان حل المشكلة يتم بالغاء الاجراءات الاقتصادية الاخيرة والتوجه الى الدول الاشتراكية بطلب المساعدة .

ومن جهة اخرى اعلنت الحكومة عن حالة الطوارئ العسكرية في البلاد ، وعن منع تجول في العاصمة ليما وبعض المدن الاخرى ، ردا على استفزازات « الرجعية المتمثلة والاوساط اليسارية المتطرفة » — كما جاء في بيان الحكومة .



للادب والثقافة والفنـــــون

ابن حيان والانسان

(تعلن الكيمياء الحديثة انه ما ان يعرف التركيب الكيماوي لاي جسم كان حتى يصبح من الممكن تكوين هذا الجسم من العناصر . ونحن الان بعيدون لدرجة كبيرة عن المعرفة الدقيقة لتركيب المادة العضوية الارفع ، المادة المسماة بالبروتين . ولكن لا يوجد ثمة أساس يمنع ، ولو بعد مئات من السنين أن ننال هذه المعرفة وبمساعدتها نعمل بروتينا صناعيا . ولذا ما وصلنا الى هـذا الحد نكون قد انتجنا في نفس الوقت حياة عضوية ، اذ ان الحياة من أدنى اشكالها الى ارفعها ليست سوى شكل طبيعي من وجود البروتين (هذا الكلام قاله انجلز في نيسان ١٨٩٢) ، قبل أكثر من ثمانين عاما . وقبل انجلز بمئات السنين تحدث العالم العربي الكبير جابر بن حيان عن امكانية (التكوين) الصناعي للحياة اذ كشف جابر عن ان الطبيعة في انتاجها للكائنات انما تخضع لقوانين كمية عددية يكشف عن سرها علم (الميزان) أي علم القوانين الطبيعية الكميه التي يجرى عليها الكون والسادق الطبيعة . فما على الانسان ، وقد عرف هذا السر الا أن يقلد ما تبرزه الطبيعة . وليس في هذا خروج على الطبيعة ، بل هي تساعدها على ذلك لانها (اذا وجدت للتكون طريقا (غير طريقها) استغنت به عن طريق ثان) على حد تعبير ابن حيان نفسه .

وها هو العلم الحديث وبفضل ما حققته البشرية من انتصارات في الثورة العلميه التكنيكية (مكون) البروتينات الصناعية من النفط ، نستخدمها اليوم غذاء . ويوجد في المختبر حيوات من بويضات غير مخصبات ويوجد أنواعا من النبات والبكتريات لم تعرفها الطبيعة من قبل . ويكتشف العلم لغز (الجينات) وبذا يستطيع التدخل في الصفات والامكانات الموروثة .

ان النظرة العلمية للكون ، النظرة المادية التاريخية، لا تستطيع فقط فهم الحياة والتمكن من السيطرة على الطبيعة وتغيير المجتمع ، بل تستطيع أن تستشف المستقبل البعيد أيضا .

عن « الفكر الحديد » المراقبة

كيف يصورون العربي في قصص الاطفال بالعبرية
استاذ في جامعة حيفا يقدم بحثا علميا جريئا
حول أدب الاطفال •

يستحق الدكتور ادير كوهين كل تقدير واحترام على بحثه العلمي الذي انجزه مؤخرا وعلى ما خلص اليه من استنتاجات حول الشخصية العربية في ادب الاطفال بالعبرية .

وادير كوهين هو رئيس دائرة التربية ومركز ادب الاطفال ، او الادب الذي يكتب للاطفال ، في جامعة حيفا . وجمع لاجل بحثه مئة كتاب من الكتب المنتشرة بين الاطفال ، اختارها ، بناء على تقارير من المكتبات التي يقبل عليها الصغار وعلى استطلاعاته بين العديد من الاطفال والاحداث عن الكتب التي يقبلون على قراءتها اكثر من غيرها .

وظهر له من مطالعاته في كتب الاطفال ان ٨٠٪ من هذه الكتب ترسم شخصية العربي على نسق واحد ... يرتدي الشروال والكوفية والعقال والعباءة ، وليس عصريا كغيره من بني البشر . وله مميزات خلقية ملازمة تبدو على ملامح وجهه الذي « يقطر كراهة » . ولا بد ان يكون له شاربان كثان ، وندب من جرح او عور في احدى عينيه . وهو فوق ذلك سطحي لا يعرف العمق .

اما شكل حياة العربي فهو سماذج فيه القليل من الحسنات . ومن تلك الحسنات فلا تظهر هذه الكتب الا حسن وفادته . اما السيئات — وما اكثرها — فمنها الكسل والسرقة والسطو والتآمر والميل الى الضلالة .

اما احسن ما في العربي — حسب ما في هذه الكتب — فهو انه يقوم باعمال حسنة لليهود مثلا انقاذ حياة عائلة يهودية .. او خيانته اخوته عندما مشى الى مستوطنة يهودية بان العرب سيعتدون عليها .

ويقول الدكتور ادير كوهين في بحثه انه من دواعي الاستهجان ان هذه الصور لم تتغير رغم السنوات الطويلة التي عاشها العرب واليهود معا . واكثر من ذلك ليس في هذه الكتب اية محاولة لفهم العرب او التوجه اليهم الى مساوين .

ويظهر الدكتور كوهين في بحثه ان العرب في كتب الاطفال التي استعرضها غير موهوبين على الاطلاق ، وكل طفل يهودي يستطيع ان يتغلب عليهم بسهولة . وتظهر هذه الامور في اكثر الكتب انتشارا بين الصغار اليهود مثل قصة داني دين التي تتحدث عن جماعة من الاحداث اليهود تتغلب بسهولة مطلقة على عصابات عربية بل على جيوش عربية نظامية .

ويبدي الاستاذ كوهين قلقه من ظاهرة خطيرة في قصص الاطفال وكتبهم هي عدم وجود شخصيات عربية مركزية فيها ولا موضوع عربي او توجه نحو موضوع عربي . كل ما يجده القارئ الصغير مجرد ملاحظات جانبية عابرة ، اي جلب اراء مسبقة ترسخت جذورها . فاذا ارادوا وصف عمل سيء قيل عنه « عمل عربي » . واذا اراد الكاتب ان يصور جبانا قال : انه يتصرف مثل عربي . وهكذا يغرسون في القارئ اليهودي الصغير عن العربي صورا مسلما بها ، كما يقول صاحب البحث .

والجدير بالذكر ان بحثا مشابها قام به في الولايات المتحدة في جامعة هارفارد البروفسور ادجار روزنبرغ اسماه « من شيلوخ حتى سامتلي » استعرض الشخصية اليهودية في الادب الانكليزية منذ شكسبير حتى اليوم ، ويظهر هذا البحث ان اليهود صوروا في الادب الانكليزي بما صور به العرب في كتب الاطفال .

ولا ينكر الدكتور ادير كوهين ان قليلا من الكتب حاول مؤلفوها ان يصوروا العرب بدون اراء مسبقة او اراء مقصودة ومن هؤلاء نذكر عومر ويسامين تموز . اما في معظم الكتب فلست النظرة الى العرب على انهم اعداء فلسطين ، بل في القليل منها كان التوجه الى العرب بوصفهم الجيران والشركاء في الوطن الواحد ، ومعهم تبنى الحياة المشتركة والتعاون على السلام .

ويبدي الدكتور كوهين اسفه لان قليلا جدا من كتب الاطفال تدعو الى الاخوة والسلام . وهناك قصص واشعار كتبها الصغار ويبرز فيها عنصر الاخوة والسلام اكثر من بروزه فيما يقدم اليهم لمطالعته . ويؤكد الدكتور ادير كوهين في بحثه ان مركز معظم الكتب هو المجابهة والصراع بين اليهود والعرب ... والنصر دائما حليف اليهود ...

وينتقد الدكتور كوهين برامج التعليم العبري في المدارس الاعدادية والثانوية ، لان المادة المدرسة عن العرب دون اراء مسبقة عنهم قليلة جدا . وهكذا فان احدى القضايا المركزية المتعلقة بوجود اليهود في البلاد يعبر عنها مشوهة في برامج تدريس الادب في مدارسنا .

من زنازين الاحتلال

في ذكرى أربعين لينا النابلسي

استطاع احد السجناء الفلسطينيين ان يرسل الينا ، من اعماق زنزانته في سجن نابلس ، قصيدة في ذكرى الاربعين لاستشهاد لينا النابلسي ، ننشر فيما يلي بعض ابياتها :

لن يغفر التاريخ .. ما اقترفوا بحق ميوتنا
وانا هنا لن اغفرا
نهفات في البيت المهدم ... تمتما
يتمدد الجرح العميق ويصلب
يتقيا الاتذال مهما قاتلا
وارى نعيقي من هب
امعي تعانق تبترة
تغتال فيها الموت تبركها تموت
بين الفياق صامتة
... لن نغفرا

•

يا طفلتي
يا صاحبي ... يا من مشى مستشهدا
اني حريس
مثنا هنا لا استطيع
حتى الوقوف على الرفات
مؤكدا ومرددا
قسم الوفاء ... لن تضى
من اجل ان احيا كريما خالدا .

« المسرح المصرى » .. جمعية لانقاذ المسرح !

مجموعة من المسرحيين المصريين شكلوا مؤخرا جمعيه تحت اسم « المسرح المصرى » .. وتأتي هذه الخطوة كمحاولة للرد على ما اغرق به المسرح المصرى من تفاهة ورخص تجارى حتى بات هذا التوجه يشكل أزمة خانقة في المسرح المصرى ، حتى ان مسرح الدولة بات يجارى نفس التيار التجارى هذا بعد ان اجتذب مسرح القطاع الخاص معظم الفنانين من المسرحيين .. ومن بين الاسماء التي شاركت في تشكيل هذه الجمعية من ممثلين ونقاد وكتاب مسرحيين : نعمان عاشور ومحي العشرى وفريدة النقاش وهاني مطاوع وعلي سالم وآخرون . نرجو لـ « المسرح المصرى » ان يستطيع الصمود والتقدم في ظل الاحوال الحالية في الثقافة المصرية .

احـــذروا هـــذا الشاعـــر

المحكمة العليا الخاصة بـ « الجرائم المرتكبة ضد العنصرية » في جمهورية جنوب امريقيا ، اصدرت حكما بسجن بريتين بريسماح ، الشاعر المناهض للعنصرية ، تسع سنوات مع الاشغال الشاقة .

واستندت المحكمة الى شهادة الشاعر بانه ضد العنصرية حتى الموت ، وادانته بتهمة تشجيع مجموعات ثورية تسعى الى قلب نظام الحكم العنصرى في بريتوريا وتهديد أمن الدولة باثارة الاضطراب في المجتمع العنصرى ، واشاعه الحقد عليه في نفوس المواطنين وخرق الهدوء العام المهيمن على علاقات مختلف الفئات المقيمة في جنوب افريقيا ، وتشكيل خطر اكيد على الاخلاق العامة !

من التراث

اتبيعها الساعة بدينار ؟

● وكان عندنا حارس يكنى ابا خزيمة ، فقلت له يوما — وقد خطر على بالي — :

كيف اكتني هذا العلج الالكن بابي خزيمة ؟ ثم رأيته مقلت له : حدثني عنك ، اكان ابوك يسمى خزيمة ؟ وقال : لا . قلت : فجدك او عمك او خالك ؟ قال : لا . قلت : فلك ابن يسمى خزيمة قال لا . قلت : فكان لك مولى يسمى خزيمة ؟ قال : لا . قلت : كان في قريتك رجل صالح اوفقيه يسمى خزيمة ؟ قال : لا . قلت : فلم اكتنيت بابي خزيمة ، وانت علج الكن ، وانت فقير ، وانت حارس ؟ قال : هكذا اشتهيت . قلت : فلاى شيء اشتهيت هذه الكنيه من بين جميع الكنى ؟ قال : ما يدريني ؟ قلت : فتبيعها الساعة بدينار ، وتكتني بايه كنية شئت ؟ قال : لا والله ، ولا بالدنيا وما فيها » .

الجاحظ
كتاب « الحيوان» ج ٢

● واضح ان طبقية المجتمع العباسى ، شملت الاسماء والكنى ايضا . الفقراء لهم اسماؤهم ، والاغنياء لهم اسماؤهم . وحين يخرج حارس فقير على هذه الطبقية ، فلا بد ان يكون التساؤل ، والالحاح في التساؤل . بل ان الالحاح يبلغ مبلغ بيع كنية « ابي خزيمة» بدينار ، ليكتنى اي كنية شاء .

لكن الحارس الفقير يتشبث ، ويرفض ان يبيع اسمه حتى بالدنيا وما فيها .

● اي امثولة جديدة يقدمها ابو خزيمة !

بعض الناس يستسهل تغيير اسمه ، فيغيره اكثر من مرة ، واكثر ما يكون التغيير فيما بدينار او بزيد ، حسبي ليحار المرء باي اسم ينادى اشخاصا معينين .

● وهناك كتاب يكتبون باي مقاس شئت وحسب اي مبلغ من الدنانير دفعت هؤلاء الكتاب والصحفيون .. كم هم محتاجون الى ان يتعلموا من حارس عباسي فقير اسمه « ابو خزيمة » !

عمر عبد الكريم
عن « طريق الشعب »

أمنيـة
قصة بقلم حسين مهنا - البقيعة

اليوم سيحتفلان بعيد زواجهما الاول ..

قال لها مداعبا وقد راقت له رؤية بطنها المنتفخة كبطيخة :

— ما رأيك بامسية في المدينة ، نقضيها معا ونكون اجمل تكريم لعيد زواجنا ؟

وتذكرت هي ان قصة هذه الامسية الموعودة بدأت في الشهر الاول من الزواج ، ولكن الاقساط الشهرية والكمبيالات المطلوبة منهما بعد الزواج كانت تحول دون تحقيق اي شيء يعني امسية في المدينة . فما كان يأتي آخر الشهر ، (بالرغم من ان الاثنين يعملان) حتى تكون الجيوب خاوية تهوي كل الاحلام والمشاريع في هذا الفراغ ..

وانتبهت الى انها لم تجب على اقتراحه بعد ، فقالت مرحبة بالفكرة :

— لا بأس .. لا بأس ، ولكن هل اجريت جردا دقيقا للميزانية هذا الشهر ؟؟

ويجيب بثقة تامة :

— بالطبع يا حبيبتي لقد قمت بما يعجز عنه اكبر محصل ضرائب في هذا العالم .. فنستطيع ان نستمتع قليلا هذا الشهر .. متى نحل ثقيلان ؟؟

— طبعا .. طبعا ، قالت الزوجة متفائلة بما سمعت ..

— الان هيا استعدي فقد حان موعد قدوم الباص ..

• •

شوارع المدينة .. واجهات الحوانيت .. الاف الاشكال .. فضجيج السيارات ، الزحمة ، كل هذه الاشياء الثقيلة على نفوس ساكني المدن عادة وقعها الخاص في نفس القروي البعيد عنها .. فلا يزورها الا كمتنزه ..

قال لها وقد اخذ كفها الرقيقة بيده ..

— اليك برنامجنا يا عزيزتي .. سنتمشى قليلا ، ثم نقضي ساعة في احدى الحدائق العامة ثم نتناول وجبة دسمة في احد المطاعم ثم نختتم امسيتنا بمشاهدة فيلم سينمائي هل من معارضة يا زوجتي العزيزة ؟؟

وضحكت الزوجة ، وضحك هو ثم سارا متشابكي اليدين ..

كان الطقس حارا ذلك النهار .. والمرطبات الثراره في اوعيتها الزجاجية الخاصة تثير الدم وتزيد الانسان احساسا اكبر بالعطش والضعف ...

وحاولا ان يتجاهلا هذه المناظر المشهية التي يسيل لها اللعاب ، فهي ليست واردة في البرنامج ، ولكن هنالك قوة غريزية اقوى من اية ارادة ..

قال وفي عينيه شيء من النهم ..

— ما رأيك بكوب من العصير وساندويش ، فما زال امامنا وقت طويل للعشاء ؟ !

حاولت ان تقنع اولا اقتصادا لا قناعة ، ولكنه قال مداعبا :

— تعالي يا شيخة ! هل نسيت انني انا الرجل ، وبعد عدة اسابيع ساصبح ابا !! كلمتي هي التي تمشي ..

وضحكا بشيء من مرح الطفولة ..

ودخلا اقرب مقهى .. وجلسا الى الطاولة ينتظران ما طلبا من ساندويشات وشراب ..

كان صوت المذيع في الراديو يملأ المقهى .. والطاعمون قد توقفوا عن تناول الطعام واصاخوا بشيء من الاهتمام .. اخبار السوء جديرة حقا بالاهتمام .. المرابطات في مدن الضفة وقراها .. الاشتباكات متواصلة مع رجال الامن ... مصرع طالبين وشرطي ..

اغلق صاحب المقهى المذياع متأففا ... واصوات كثيرة معلقة .. واخذ الرجل البدين القوي الذي يجلس قريبا من المذياع .. يشتم العرب والبوليس لانه لا يعرف كيف يتخلص منهم جميعا بضغطة زر واحدة .. وحاول الزوج ان يصمت ، ان يبلع الاهانة مع قطعة الساندويش في فمه فلم يستطع .. قام وطلب من صاحب المقهى ان يسكت هذا المستتر ...

كان صاحب المقهى لطيفا حقا .. توجه اليه وطلب منه ان يكف عن السباب احتراما لشعور الاخرين ، ولكنه بدل ان يسكت زاد غضبا وهياجا ، تماما كالجاموس حين يرى لونا احمر .. قال مخاطبا صاحب المقهى ، مشيرا الى الزوج ..

— احترم شعور من ؟ هذه الحشرة؟!

وعاد الزوج وبلع الاهانة بكثير حرج .. ولكنه توجه اليه الشخص ليكلمه .. وقبل ان يتمكن منه بكلمة ، كانت صفعة قوية جبارة تستقر على وجهه .. ترنح قليلا ثم سقط على الارض شاحب الوجه متراخي الاعضاء.

وعبثت الزوجة مذعورة ... ماذا حدث ؟ وكيف ، ولماذا ؟ وقال البوليس الذي حضر فترة ، يخاطب الزوج الذي ما زال ملقى على الارض ،

— اسمك ؟

فتح الزوج عينين غائبتين ثم نهض على رجليه وهو يتحسس مكان اللطمة، اخرج بطاقته الشخصية من جيبه وناوله اياها .. وبعد ان تفحصها رجل البوليس قليلا قال وفي عينيه شيء من الدهاء :

— لا تؤاخذه .. انه سكران لا يعي ما يفعل .. الافضل ان تخرج منها!!

حاول الزوج ان يقول شيئا .. ان يصرخ .. ان يشتم .. ان ... ولكنه لم يجد حتى كلمة واحدة في رأسه فيقولها .

وخرج .. خرج كابي الوجه والقلب، وزوجته الى جانبه .. سارا صامتين.. وبعد طول صمت قال باصقا بقايا خبز ممزوج بالدم ..

— لقد باغتني الكلب ابن اللئيمة ..

وقالت الزوجة وهي تمسح ما علق على ملابسه من الغبار :

— لا يهم يا حبيبتي ! ... الى في وكره .

وعادا الى الصمت .. ذلك الصمت القاتل الثقيل ..

كان الزوج يعاني احساسا بالضعف والحقارة .. احساسا لم يعرفه من قبل .. ماذا !! صفعة واحدة تلقيه ارضا واين ؟ امام زوجته .. وتمنى لو انه مصارع او ملاكم ليلقن هذا الوحش الكاسر درسا في الادب ..بل تمنى لو انه بقوة ابن عمه الذي يتدرب على الكاراتيه ، ليعيد هذا المتطاول المتورم الى حجمه الطبيعي .. لكن كان غبيا عندما كان يحتقر اللياقة البدنية ولا يعيرها اهتماما كافيا ..بل كم كان سخيفا وتافها عندما كان يسخر من ابن عمه ويعتبره اخرق حين كان يكسر الطوب او الخشب بقبضة يده الصلبة القوية ..

نظر الى زوجته فعلا وقال لها :

— اذا رزقنا طفلا سوف اعلمه كل فنون الرياضة .. هل تفهمين ..

قال هذا وكأنه يصدق كل كلمة ونقلته من اعماق احماله ..

وحاولت الزوجة ملاطفته والتخفيف عنه ، ولكن عبثا ، كان يحس وكأن لهذا العالم نهاية وهذه نهايته .. لكأن هذا العالم المترامي الاطراف بقعة سوداء بدأت تضيق وتضيق لتصبح في حجم نقطة الحبر السوداء ..

وانتبه الى انه في المحطة .. كان يسير بدافع غريزي اليها ونظر الى الساعة .. دقائق ويأتي الباص الذي يعود الى القرية .. سألته الزوجة هامسة :

— هل سنعود الى البيت او الاحتفال بعيد زواجنا .. هل نسيت ؟ لا تحزن .. فما حدث شيء تافه يحدث لاعظم الناس ..

اخذ الزوج كفها الناعمتين بيده وضغط عليها بحرقة وقال بقاطعيهما بصوت يائس ..

— معذرة يا حبيبتي .. لقد احتفلنا بما فيه الكفاية ..

وقالها بينما ارتفعت يده المرتجفة لتمسح دمعة باردة كحبة البرد الجاف من على وجنته ..

وتسالينى : مــن أنــت ..؟!

شعر : كرم شقور ـ سخنين

انني بحر عميق القاع ، رغم العمق
لم يغرق بجوفي مـن أتـاني
وانا اهوى الجميلات اللواتي
كلما عامت بهن الموجة السكرى
استحبن في ثوان
وانا البحر الذي لو هاج يوما
لم يخسف امتي
فغوصي في حناني
انني بحر ومائي روح عطر
في زجاجات اللواتي
دائما يظهرن في اسمى المعاني
تلك اصدائي .. واصدائي عيون
تشتى ان يبقين في قلبي
وآه كم اعاني
أنا بحر من بحار العالم الرحب
وعنواني غريب
أنا بحر العشق
بحر الشعر
بحر للعذارى والغواني
أنا قلب يعشق العالم والاطيار طرا
واذا التاريخ ناداني او الموت دعاني
ثرت موجا يقهر الموت
ويحمي قارب الغيد الغواني .

الطفل .. والدمار
لوحة للرسام الالماني الراحل وليهالم لاخنيت

اغنيات من مديني المعذبة

شعر : ...

— ١ —
عندما الجلاد اضحى حاكما
والظلم للجلاد شيمه
لم يعد للعدل قيمه ...

— ٢ —
حرية التعبير
تنص في مدينتي
ان تنشروا كل الذى
يناقض الضمير !!

— ٣ —
سلاح القانون
منذ زمان راح
يوجد بمدينتنا
قانون سلاح ...

— ٤ —
من قاموس الشعب :
ان لم تتحد الايدى
تتعثر في الدرب
ان لم تتحد الايدى
لا تحز صعب الصعب

— ٥ —
منذ اعوام كثار
لم تتفتح ياسمينه
فوق اسوار المدينه
منذ أعوام كثار
لم تكن في موطنى
غير المواويل الحزينه
منذ اعوام كثار
وانا ارقب ميلاد النهار !

نـــــــداء الارض

انضم الى نداء الكتاب والشعراء والفنانين بخصوص « يوم الارض » الكاتبان : محمد علي ابو ريا ومحمد حمزه غنايم ونعيم عرايدي .

كما ارسل المستشرق اهرون كوهين رسالة ضافية يؤيد فيها البيان ويوضح مواقفه مدعومة بالمقالات والمقابلات التي نشرت في الصحف العربية والاجنبية حول « يوم الارض » وموضوع « السلام العربي — اليهودي » . ويؤكد الكاتب دعمه وتأييده لما ورد في البيان من مطالب عادلة ويقول : « ان السلام الحقيقي والدائم لن يتحقق الا على أساس من العدل والاحترام المتبادل » .

كذلك ، ارسل الاب الياس شقور رسالة تأييد وشكر للمبادرين الى اصدار البيان ، ويعلن عن وقوف رجال الدين في جبهة واحدة مع الكتاب والشعراء والفنانين ، ويؤكد أهمية دور رجال الدين في المسيرة الكفاحية حيث يقول : اننا لا نسير في آخر القافلة الا لحمايتها ، ولا نسير في اولها الا للتصدي للأخطار المجهولة ، ولا نسير في وسطها الا للمساهمة في تسلطنا لتحمل مشاق البناء المعنوي فيها .

هذا ولا تزال اسماء المؤيدين ترد الى صندوق بريد : ١١٣١ ، حيفا وستنشر تباعا .

نكتـــة الاسبوع

اسرائيـــل عـــلى القمـــر

اكتشف رواد الفضاء الكونيين اسرائيليا على القمر .
سألوه : كيف وصلت الى هنا ؟
قال : على سلم الغلاء !
سألوه : كيف ستهبط ؟
قال : مع الليرة الاسرائيلية !

بوندارتشوك يخرج فيلما عن « جـون ريـد »

تحدث المخرج السوفييتي بوندارتشوك عن عمله المقبل فقال : لقد انتهى فالنتين يجوف ، الذي سبق لي كتب سيناريو فيلم « الشسسبودة الجندى » ، من كتابة سيناريو فلم «يوم ، سنة ، قرن» الذي سيكون جون ريد الصحفي الامريكي التقدمي ، مؤلف كتاب « عشرة ايام هزت العالم » ، بطله الرئيسي . سيصور الفيلم بمشاركته في ثورة المكسيك وفي ثورة اكتوبر . لكنه لن يكون فيلما يسرد قصة حياة انسان ، بل نريده فيلما عن قصة حياة الزمن . وفي الوقت الحاضر نقوم بمعالجة تفاصيل السيناريو ، وها أنا احس منذ الان ، انه سيكون أعقد وأصعب افلامي . ان الزمن يمضي طائرا ، ولا يبقى للانسان سوى مجال ضئيل للعمل المبدع . ولهذا يجدر به ان يبذل أكبر الجهد ، لكى يعبر عن الحقيقة . ومثل هذه الافلام فحسب ، يجد طريقه الى قلوب المشاهدين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع طمرة

يدعوكم الى امسية شيقة مع الشاعر الشعبي عوني سبيت صاحب ديوان « الجرح الثائر » .. وذلك الساعة السابعة من مساء يوم الخميس ١٥—٧ في نادي الحزب في طمرة .

نادي الصداقة .. مركز هام للنشاطات الادبية والثقافية والاجتماعية في الناصرة

الناصرة — لمندوبنا الخاص — خلال سنوات طويلة ، كانت الناصرة تفتقر الى مركز ثقافي — اجتماعي تقدمي يقدم لجمهور الشباب والعمال والمثقفين والشباب محاضرات وندوات تتجاوب مع طموح اجيالنا الصاعدة الى التعرف العميق على ثقافتنا العربية العريقة والثقافة الانسانية الرحبة .

وقد تحقق هذا الحلم الكبير لشعب الناصرة باقامة « بيت الصداقة » ، الذي يحتوي على قاعتين : قاعة كبيرة للنشاطات الشعبية الرحبة والحفلات الفنية ... وقاعة صغيرة ، تكون مركزا للنشاطات الثقافية — الاجتماعية على نطاق غير ضيق .

● بيت المدينة كلها ●

ومن البداية خططت حركة الصداقة ، صاحبة نادي الصداقة ، ان تكون النادي ، ببرامجه وكل الامكانيات التي تقدمها ، تحت تصرف اهل المدينة .. وليس سرا ، طبعا ، لاحد ، ان نادي حركة الصداقة يدعو الى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ويحاول ان يعرف الجمهور على حقيقة الاتحاد السوفييتي ، كصديق الشعوب ، سياسيا وفكريا واجتماعيا وثقافيا وتعليميا ، كما ان بقية البرامج العلمية جديرة باتجاه تقدمي ديمقراطي بارز ، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف ، فقد بادرت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، فرع الناصرة ، لاقامة لجنة ثقافية للنادي ، واسعة ، تضم عددا كبيرا من الشباب التقدميين ذوي الخبرة في العمل الثقافي .. وبسرعة صار نادي الصداقة يجلب ببرامجه الاجيال المختلفة ، كما ان العمال والشباب والمثقفين ، من مختلف الاعمار ، يلتقون فيه بعد الظهر لقاءات لطيفة هادئة . ومما شرف هذا النادي انه يجذب الشباب اليه مع انه قد اخذ على نفسه عدم دخول الالعاب المفسدة كورق اللعب وغيره ، كما ان المشروبات الروحية معدومة في النادي .. والصحف والكتب على مختلف انواعها ، والاسطوانات العربية والعالمية والشطرنج هي مما يملأ وقت رواد النادي ، حين لا تكون برامج منظمة ، كما يعرض في المركز فيلم اسبوعي ، مساء السبت .

● برامج غنية ومنوعة ●

وقد عقدت في نادي الصداقة ، حتى الان عشرات البرامج ، الادبية والسياسية والثقافية والاجتماعية ، عقدت الندوات العديدة حول وضع العرب في اسرائيل والفولكلور الفلسطيني والشعر الفلسطيني والمسرح العربي في اسرائيل ومشاكل الشباب والامسيات الشعرية . ومع سعي لجنة النادي الى تنويع البرامج فهي تحاول ، جهدها ، ان تشرك في تقديم هذه البرامج مختلف الشخصيات الثقافية والادبية والسياسية المعروفة . وقد تحولت الندوات المختلفة التي عقدت الى امسيات ساهم فيها الجمهور ، بنشاط ، في تقديم الاسئلة والملاحظات .

وقد صرح المشرفون على النادي ، لمندوبنا ، ان المركز مفكر جديا باقامة فرقة مسرحية نشيطة ومثابرة وكذلك فرقة انشاد ومسرحا سياسيا ساخرا ، كما يفكر في اقامة المهرجانات القطرية للادب والفولكلور ، وفي كل هذا ، فالنادي يطمح بان يخدم قضيتنا الثقافية — الاجتماعية العامة ، وهو مطمح يتم ... بقوانا التقدمية والعمال والمثقفين ، ليس من الناصرة وحدها بل من قرى منطقة الناصرة ايضا . كل هذه البرامج الشعبية تحتاج بالطبع الى تمويل ... ولذلك ، فقد اصدرت الادارة بطاقات عضوية شرف في النادي (فرع سنوي) بقيمة مئة ليرة املا في ان يساعد هذا على التغلب على الضائقة المالية .

ومهما تكن الصعوبات وحتى لو لم تتحقق كل البرامج الموضوعة ، فانه مما لا شك فيه ان افتتاح نادي الصداقة في عاصمة الجليل قد اعطى دفعة هامة جدا لتنشيط الحياة الثقافية — الاجتماعية في المدينة .





على الشعب العربي أن يكتشف حقيقة قديمة هي انه له بقعة مثلجة في قلب من يحكم اسرائيل .

فماذا يضير حكام اسرائيل ان يقتل السوريون اعدادا من الفلسطينيين ! هذا ما يكنه قلب رئيس حكومة اسرائيل من الحب البارد للسلام بين الشعوب ، خصوصا شعوب هذه المنطقة .

ليقتل العربي اخاه العربي . ليقتل السوريون والاردنيون الفلسطينيين !

هذا هو شعور المحبة المفعمة بالثلج الذي ينبض به قلب رئيس حكومة اسرائيل .

سعادة اسرائيل ، في فلسفة حكام هذه البلاد ، لا تحقق بالسلام ، بل بقتل اكبر عدد من الفلسطينيين والقضاء على كيان شعب يرمته باسم الحضارة .

تمزيق وحدة العالم العربي ، وتحطيم حركته القومية التحررية ، هو ... التي يعيشها من يحكم اسرائيل . واذا ... هذه الاحلام ، في برهة من الوعي الحقيقي ، فان العالم يبدو في نظرهم قفرا مخيفا لا بد من تدميره .

النصر الحقيقي ، الذي حققه غزو اوغندا ، هو نجاح الرؤوس المدبرة في اسرائيل باستفزاز قارة باكملها .

اختطاف الطائرات المدنية هو عمل منكر لانه يسيء لقضية الشعب العربي الفلسطيني أكثر من انه يخدمها . ولهذا السبب استنكرناه واستنكرته قوى التحرر العربية . غير انه لم تنجح عملية اختطاف في أن تحقق من النجاح، في تاريخ الاختطاف كله ، ما حققه اختطاف طائرة « ايرفرانس » الى عنتيبه (اوغندا) بفضل الطيش والغطرسة الاسرائيلية ، الصادرة عن بقعة الثلج في قلب حكام لا يقيمون وزنا لارواح الناس ومقدرات الشعوب .

استفزاز قارة باكملها هو المغزى الحقيقي لعملية عنتيبة . والاستهتار بالارواح هو الوجه الثاني للعملية . الآن يدرس المسؤولون اعادة النظر في موضوع تطبيق عقوبة الاعدام في اسرائيل .

صحيح ان النيابة العامة ، بتوجيه من الحكومة ، لا تطلب في المحاكم العسكرية تطبيق حكم الاعدام . ولكن كم عدد الذين ماتوا في سجون اسرائيل في ظروف غامضة؟ وكم عدد الذين شوههم التعذيب في السجون الاسرائيلية ؟ وكم عدد الذين يقتلون في المناطق المحتلة برصاص قوات الاحتلال بحجة أو بدون حجة ؟

لقد قدمت المنطقة المحتلة شهيدا جديدا على مذبح المطامع التوسعية الاسرائيلية هو الشاب هاشم اكرم الشنتيري من نابلس .

فماذا يضير حكام اسرائيل أن يسقط القتلى برصاص جنودهم في المناطق المحتلة باسم المحافظة على النظام ، أي الاحتلال الاستعماري في القرن العشرين ؟

للتغطية على هذه الجريمة البشعة حاولت وسائل الاعلام تشويه سمعة نضال سكان المناطق المحتلة ضد الاحتلال .

وهذه ليست اول مرة تعزف فيها وسائل الاعلام على الوتر النشاز لاثارة النعرات الطائفية .

اذاعة لندن الموتورة تلقفت نبأ كاذبا من اسرائيل ، اذاعته في نشرتها الاخبارية صباح السبت الماضي ، زعمت فيه ان مظاهرات الاحتجاج في نابلس على ضريبة القيمة الزائدة وتواطؤ سوريه ضد الفلسطينيين في لبنان وضد الاحتلال الاسرائيلي قد اتجهت نحو الحي المسيحي (رفيديا) .

ويشتم من النبأ الذي اذاعته لندن ، دسا متعمدا لاثارة الفتنة بين العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة ، اعتمادا على مصادر اعلام اسرائيلية .

فمنذ نشوب الحرب الاهليه في لبنان تعمدت وسائل الاعلام الاسرائيلية تزوير حقيقة الصراع لاستثارة مشاعر المسيحيين ضد المسلمين ، بالترويج لكذبة ان المسلمين ينظمون ذبح المسيحيين في لبنان . وكنا قد عالجنا هذا الموضوع في حينه .

وقد ابدت وسائل الاعلام في اسرائيل دهشتها من مستوى الوعي الذي يتمتع به شعبنا فاشار بعضها الى موقف المسيحيين عموما الذين يستنكرون جرائم قطعان الكتائب في لبنان التي تتلقى الدعم من الامبريالية ومن حكام اسرائيل وكذلك من المنحرفين العرب .

لقد تنبهت صحف الضفة الشريفة لهذه اللعبة القذرة التي لعبتها اذاعة لندن لابعاد الشبهات عن اصبع الاحتلال الاسرائيلي . فاستنكرتها جريدتا الفجر والشعب المقدسيتان ، كما استنكرها رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة . فقد اكد السيد الشكعة ، في برقية الى هيئة الاذاعة البريطانية ، ان مظاهرات الاسبوع الماضي في نابلس ، التي اغرقتها قوات الاحتلال بالدم ، كانت احتجاجا على سلطات الاحتلال الاسرائيلي وممارساتها المنافية للمواثيق الدولية . كما أبرزت جريدة الفجر أن العديد من المواطنين المسلمين والمسيحيين في نابلس قد زاروا بيت السيد بسام الشكعة واستنكروا هذا الدس . وتحت عنوان « سهم طائش » كتبت « الشعب » في مقال افتتاحي ، أن النبأ المغرض الذي اذاعته لندن يقصد اثارة حرب طائفية جديدة في مكان آخر من الارض العربية ، وكأن الدماء الغزيرة التي تراق على الارض اللبنانية من الفلسطينيين واللبنانيين ، من المسلمين والمسيحيين لم ترو ظمأ ابواق الاستعمار والامبريالية .

والشرفاء من سكان الضفة ، الذين توجهوا الينا بالحاج المؤمن مطهر قضيته كي نرد على هذه الافتراءات الدموية السافرة ، انما كانوا يعبرون عن ضمير شعبهم الذي ينبض قلبه بحرارة الايمان بعدالة قضيته ، ويحبه للسلام العادل وللتعايش السلمي بين الشعوب .

وليطمئن هؤلاء الشرفاء باننا ، كما كنا دائما، ننقل رسالتهم باخلاص لقمع دابر الفتنة ، لاننا دعاة سلام وتعايش .

صليبا خميس



كيف ينقلب الخاطف مخطوفا ؟

ليست هذه هي المرة الاولى التي يهبط فيها الفرح على حكام اسرائيل « من السماء » . ولولا اكتظاظ الهموم اليومية لقعدت على قائمة تثبت ، منذ ميونيخ ، أن عمليات أخذ الرهائن وخطف الطائرات انما وقعت في « اللحظة المناسبة » تماما — مناسبة لحكام اسرائيل ولغيرهم من المتنكرين لحقوق الشعب العربي الفلسطيني فاستفادوا منها للخروج من عزلة مطبقة أو لصرف الانظار عن افلاس سياستهم او تحضير الاذهان لعملية عسكرية وتبريرها . وارجوكم أن تتذكروا ما حدث قبيل « ايلول الاسود » ١٩٧٠ في عمان . حين قامت منظمة فلسطينية باختطاف اربع طائرات دفعة واحدة وانزلتها في مطار أردني . ولقد استعمل الملك حسين هذه الفعلة لتبرير المجازر البشعة التي اقترفها ضد الشعب العربي الفلسطيني فيما بعد .

لقد ادركت المنظمات الفلسطينية ، عبر خبرتها الدامية ، ان عمليات خطف الطائرات المدنية واخذ الرهائن من بين المدنيين انما هي عمليات مغامرة ومتطرفة ولا يستفيد منها سوى اعداء القضية الفلسطينية العادلة . ولذلك ، ومنذ زمن طويل توقفت جميع المنظمات الفلسطينية عن هذا النهج الفاسد مدركة ما نادينا به نحن الشيوعيين، ومنذ اليوم الاول ، وهو ان القضية العادلة لا يمكن خدمتها الا بالوسائل العادلة .

فلما جاءت عملية الاختطاف الاخيرة — اختطاف الطائرة الفرنسية — استنكرتها جميع المنظمات الفلسطينية دون استثناء واستنكرتها جميع الدول العربية دون استثناء . فمن الذي وقف وراء هذه العمليه ، اذن ؟ لقد اجاب الكوماندو الاسرائيلي على هذا السؤال جوابا واضحا ومدعوما بالتأييد العلني والرسمي من السيدين فورد وكيسنجر .

ولذلك كانت صحيفة « السياسة » الكويتية على حق حين اتهمت الولايات المتحدة الامريكية ، في مقال ظهر يوم الاثنين الماضي ، بتبرير عملية اختطاف الطائرة الفرنسية « بقصد نسف العلاقات بين العرب وفرنسا » . واضافت الصحيفة الكويتية الى ذلك قولها « ان عملية الكوماندو الاسرائيليين في مطار عنتابة الاوغندي استهدفت الاساءة الى الرئيس عيدي امين » .

غير ان فوائد هذه العملية كانت أوسع واشمل مما ذكرته الصحيفة الكويتية . فليس صدفة اختيار المطار الاوغندي لانزال الطائرة المخطوفة . وليس صدفة الاستعانة بالاضواء والمطارات الكينية في عملية الكوماندو . فكل ذلك ادى الى تأجيج النزاع بين كينيا واوغندا ، وهذا هو « المطلوب » . وحكام اسرائيل ، كعادتهم ، لا يؤدون خدمة الا اذا ضمنوا ثمنا وفائدة . وان العودة الهستيرية الجماهيرية الى عبادة القوة العسكرية الاسرائيلية والوهم انها تحل جميع المشاكل هي الفرج الذي هبط على حكام اسرائيل « من السماء » .

هذه هي النتائج الحتمية للسياسات والمواقف المتطرفة والمغامرة . يندفع اصحابها وراء مشاعرهم القومية الملتهبة ويثيرهم ما يقترفه حكام اسرائيل من موبقات ضد شعبهم الفلسطيني فيفقدون الاتزان فيقعون في الشرك الذي نصبه لهم ولشعبهم اعداء شعبهم . انهم يجدون انفسهم ، حتى ولو كانوا مجرد قوميين أبرياء ، أدوات تحركها ايدي المخابرات الاستعمارية .

لقد دفع شعبنا العربي الفلسطيني اغلى ثمن ، عبر اطول مأساة وتجربة مؤلمة ، حتى ادرك عمق الهوة التي يقوده اليها المزاودون على قضيته العادلة واصحاب الشعارات المتطرفة والمغامرة .

ولذلك ارجو ان يفهمنا بعض اخوتنا الطلبة الجامعيين، الذين يلوكون شعارات مغامرة دون أذني تبصر ، حين تستدعينا مسؤوليتنا التاريخية تجاه شعبنا ومستقبله الى الرد على شعاراتهم الصبيانية وذلك ، ايضا ، حرصا منا عليهم وعلى روحهم الثورية النقية التي نريد لها ان تظل متأججة نقية في خدمة قضية الشعب العادلة .

لقد اعجبني طالب جامعي عاد في العطلة الصيفية ، قبل عدة ايام ، الى الوطن . عاد عن طريق مطار « بن غوريون » — اللد . فأوقفوه حوالي اربع ساعات حتى جاء دوره لتفتيشه تفتيشا اريد به الاذلال فحسب . فسأل جندية كانت مسؤوله عن التفتيش : لماذا تفعلون بنا هكذا ؟ فاجابته قائلة : اسأل اخوتك الذين خطفوا الطائرة ! ولكنه كان شيوعيا فلم يقع في شرك الاستفزاز . بل اجابها على البديهة : ان اخوتي هم اولئك الذين خطفوا وطنا باسره! فانكتمت الجندية ..

هذه هي القضية التي لا يريد ان يفهمها اصحاب المواقف والاعمال المتطرفة والمغامرة فلا تكون من نتيجة لمواقفهم واعمالهم المتطرفة والمغامرة سوى مساعدة المعتدي على قلب الحقائق راسا على عقب . حتى يتحول المعتدي الى معتدى عليه والخاطف الى مخطوف . لقد عشنا حوالي عشرين عاما في عملية التزييف التاريخي هذا . ولقد انتهت هذه العملية وظهرت الحقائق امام العالم اجمع . ولذلك من حقنا ان نشك ، الان وبعد كل الذي حدث واتضح ، في نوايا خاطفي الطائرات ومرددي الشعارات المتطرفة .

لا ، ايها الاخوان ، ليس « الجليل كالخليل » — هذا ما يقوله مناحم بيغن بالضبط حتى يظل قاعدا في الخليل .. ولما نحن فنريده أن يخرج من الخليل ! وليس خطف الطائرات هو الرد على خطف الاوطان — ان هذا الخلط هو ما يريده حكام اسرائيل بالضبط حتى تغرق القضية العادلة في مستنقع الاعمال المغامرة وغير العادلة وينقلب الخاطف مخطوفا .

(جهينة)

فيتنام بخير والدنيا بخير ..

● خلال سنين طويلة ، كانت فيتنام في مركز اهتمام الانسانية . خلال اربع وعشرين ساعة في اليوم كان الشعب الفيتنامي يصارع اكبر ماكنة استعمارية في التاريخ الانساني : مئات الوف الجنود الغزاة مع مئات الوف الجنود المرتزقة من الرجعية الفيتنامية ضد الجماهير الفيتنامية فيما كان يسمى « فيتنام الجنوبية » ، واطنان من مختلف انواع المتفجرات ضد الجماهير الفيتنامية فيما كان يسمى « فيتنام الشماليه ».

كان القتلة الامبرياليون مقتنعين تماما ان ذلك الشعب الصغير ، البسيط ، الساكن فوق قطعة من الغابات في سقف آسيا ، لا يمكن الا ان يستسلم .. وكان هوشي مين يقول لشعبه في ثورية نبوئية بسيطة جدا : « نحن لا نقاتل حتى ننتصر على الامريكان ، بل نقاتل حتى نقنعهم انهم من المستحيل ان يجبرونا على الزحف على ركبنا سعيا الى الاستسلام » .

كان كل انسان في فيتنام يأخذ دورا في عملية الصمود العظيم ، من رئيس فيتنام ، حتى ابسط طفل . فقط بعد ان توفي هوشي مين اعلنت صحف فيتنام انه لم يكن يتلقى معاشا اطلاقا ، كان يتبرع به، شهريا ، الى ميتم في هانوي قريب من مقر الرئاسة ، وكان يصنع صندله الكاوتشوكي وقميصه البسيط بيده . ويأكل وجبات بسيطة في مقر الرئاسة . النموذج للتضحية والصمود كان يبدأ من فوق . وفي اعقاب هوشي مين ، بقية القيادة ، كان الطلاب يتعلمون في النهار ويعملون في مصانع النسيج في الليل .. كان العمال يعملون بعد ساعات العمل الرسمية في بناء ما تهدمه قاذفات « الحضارة » الهمجية الاستعمارية . كان الفلاحون يساهمون في الصمود بالعمل تحت كل الظروف . وكان الجنود ، بين معركة واخرى ، يساعدون الفلاحين في الحقول . قرأت ذات مرة عن مدرسة هدمت ١٣ مرة وبنيت ١٣ مرة ، وكانت تبنى خلال اقل من اسبوعين على هدمها !

حين نقول أن شعبا يستعد للموت دفاعا عن الحرية يضمن الحياة والحرية معا ، فنحن لا نلعب بالالفاظ . فتلك هي عصارة حكمة الصراع الانساني في سبيل الوجود ، في سبيل الحرية ، في سبيل الازدهار ، في سبيل حياة ثقافية وروحية غنية .

ولعل فيتنام كانت في العشرين السنة الاخيرة رمزا اسطع من كل الرموز على صحة هذا الكلام . أن انتصار فيتنام لم يكن انتصار الضعيف على القوى . ولكنه انتصار الانسان على الهمجية المدججة بالتكنولوجيا ، انتصار الغد الانساني على قيم حيوانات الغابة .

لا حاجة للقول أن قادة فيتنام لم يساوموا على شرف الوطن وضمير الشعب . ولا حاجة للقول ان هو شي مين لم يقل : أن ٩٩ ٪ من اوراق اللعبة في يد امريكا .. فكل فلسفة القيادة الفيتنامية كانت النقيض المطلق لهذا النعيق البرجوازي الاستسلامي . لقد ثبت أن ٩٩٪ من اوراق اللعبة كانت في يد شعب فيتنام ، وكان المحتم والطبيعي ان يخسر الامريكان اللعبة !

ولكن يجب القول بكل وضوح ، حتى نستخلص العبرة للمستقبل ، ان المنتصر لم يكن شعب فيتنام فقط، بل انتصرت الايديولوجية التي عبأت هذا الشعب ونظمته والهمته ووضعت أمامه حلما بحياة جديدة يستحق الموت من أجل تحقيقه . شعب فيتنام انتصر لان الذين قادوه هم الثوريون الحقيقيون ، ممثلو اكثر الطبقات ثوريه .

تسألون : ما المناسبة لكل هذا الكلام .. ما هذا الاستطراد في الحديث عن هذا الموضوع ؟

المناسبة بسيطة .. لقد ارتعشت من الفرح ، الذي هو اقدس الفرح ، وانا اسمع مساء الجمعة الماضي ان مجلس الشعب لفيتنام الموحدة قد اجتمع في هانوي وقرر: فيتنام ، الشمال والجنوب ، وحدة عضويه . وهانوي العاصمة ، وهوشي مين البطل القومي . وانتخب مجلس الشعب رئيسا للبلاد الموحدة ومجلس وزراء لم يراع ، طبعا ، تمثيل الشمال والجنوب ، بل تمثيل الشعب الموحد والوطن الموحد . وفوق هذا ، فقد اختار مجلس الشعب الفيتنامي ، بالاجماع ، اسما جديدا للبلاد : « جمهورية فيتنام الاشتراكية » .

تحية للتراب الفيتنامي ..

تحية للشعب الفيتنامي ..

تحية للطمانينة والسلام والعمل الخلاق لشعب فيتنام ..

وكل انتصار فيتنامي — وانتم بخير ! .. ■

سالم جبران

ذكريات مضيئة

بقلم شيوعي فلسطيني قديم

تنشر صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية — « طريق الشعب » — سلسلة من ذكريات الشيوعيين القدامى في العراق . وفي العدد الصادر في ١٦ نيسان من هذا العام قرأنا في ذكريات احد الرفاق العراقيين القدامى ، وهو عامل سفن ، انه تعرف على الشيوعية وانجذب اليها وذلك بعد ان استمع الى خطاب من رفيق شاب في مدينة اربيل التي كان في زيارة لها وذلك في عام ١٩٤٤ . فقرر ان يبحث عن الحزب الشيوعي العراقي . ثم قال :

« واطلعت ، في تلك الزيارة ، على بعض الجرائد والمجلات الشيوعية الفلسطينية » .

ومما لا شك فيه ان هذا الرفيق العراقي القديم انما يقصد صحيفتينا « الاتحاد » و « الغد » اللتين كانتا توزعان في بغداد وينقلها الرفاق العراقيون الى مدن وقرى اخرى في العراق .

وبلغ ما يوزع اسبوعيا من « الاتحاد » في العاصمة العراقية بغداد ، في ذلك الزمن ، ما يزيد على ٥٠٠ عدد . وكان رفاقنا في فلسطين يزورون العراق ويجتمعون ، سرا ، بالرفاق العراقيين كما كان العديد من الرفاق العراقيين يزورون فلسطين فيملأون قلوبنا بالامل وبالسعادة الرفاقية . فسقى الله تلك الايام !

هزلية سياسية عبرية

تيتي .. تيتي ..

بقلم : ب. ميخائيل

(عن هآرتس ٩—٧—٧٦)

نجحت العمليه . حررنا الرهائن . عدد الضحايا الاسرائيليين ضئيل بشكل مدهش . عملية لا مثيل لها . ولكن ليس هذا كل شيء . فكل شيء الان يظهر مختلفا .

انمحى عار يوم الغفران . جهاز الامن رفع قامته ورفع قامات عشرات الالوف من المبتلين بخجل الهزيمة والحيرة .

الان كل شيء يظهر مختلفا . كل شيء يظهر اكثر جمالا ، أقوى ، أسرع ، أشد ازرقاقا . مضى الانقباض النفسي الى غير رجعة . وآخر شقوق الزلزال انردمت ، تكلست واختفت .

عدنا واصبحنا جميلين .

عدنا نأخذ « ترامب » في سياراتنا ، نبتسم في وجوه الشرطة ، ننفخ في ابواق السيارات ، نتبرع بأيام العطله ، نتبرع بالدم . لا نضرب في ساعات العمل ، ندفع الضرائب بالتمام . نقلص مستوى معيشتنا ، ولا نغضب .

الان اصبح كل شيء مختلفا .

رئيس الحكومة اصبح رجلا خارقا . الون — يجتن . بيرس — ملميليان . يدين — عالم آثار . ديان — من هذا ؟ بيغن — الى الحكم !

الان اصبح كل شيء مختلفا .

فالوقت عاد يبخى لصالحنا . ولا مره كان وضعنا جيدا كما هو الان . لنضربهم في كل مكان وفي كل ساعة . شلت اليد . لتطبق عقوبة الاعدام . لتتألف فرقة الارهاب المضاد . جيش الدفاع الاسرائيلي يستطيع ان يصل ، خلال ثلاث ساعات ، الى السودان . واقع .

الان اصبح كل شيء مختلفا ..

الوضع الاقتصادي ممتاز . ضريبة القيمة الزائدة ممتازة . الجدول يرتفع . لا احد يهبط (يترك البلاد) . توجد مناطق . لا يوجد احد نفاوضه . يوجد وقت . لا يوجد فلسطينيون . يوجد دماغ يهودي . لا بديل . الحماس منتشر .

الان اصبح كل شيء مختلفا ..

نحن ممتازون . نحن اقوياء . نحن جذابون . نحن متسامون . نحن اصحاب عضلات . نحن حكماء . نحن عظماء . نحن طاهرون . نحن متكاملون .

مثلما كنا ..

والان ، هلموا نغني سوية ؟ نامر ينتظر رابين ، هاي ياي ياي ..

في غضون عام واحد من الحاق الهزيمة بالامبرياليين الامريكان وعملائهم في امريكا الجنوبية ورفع راية الاستقلال التام تمكن شعب فيتنام ، بشطريها الجنوبي والشمالي ، من توحيد بلاده في دولة دمقراطية موحدة تنطلق نحو الاشتراكية . وفي الاسبوع الماضي حقق شعب فيتنام حلمه العظيم الذي كافح من أجله طيلة ٣٠ عاما ، عبر أروع كفاح بطولي اسطوري .. فقد تقرر نهائيا توحيد البلاد وانتخاب رئيس واحد لها وبرلمان موحد ، جرى انتخابه في نيسان من العام الجاري ، وعلم موحد . واصبحت فيتنام الدولة الاشتراكية ، التي تضم خمسة واربعين مليون انسان .

والصورة العليا تظهر المراة في فيتنام ، في اثناء الحرب الوطنية العظمى ، وهي تعمل بيد وتحمل بيدها الاخرى السلاح . وفي السفلى تبدو فيتنام في عهد السلام بعد تحقيق النصر التاريخي ، فيتنام العاملة التي تريد ان تحول الارض الى مزارع عامرة ومدارس ومعامل ، بعد ان اراد الامبرياليون واقترفوا في سبيل ذلك كل جريمة ، ان يحولوها الى ارض مزروعة بالقنابل .

ضريبة القيمة الاضافية ضريبة اضافية للشعب

ووسيلة جديدة للاغتناء ونشوء مليونيرين جدد

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بدأت أوساط جديدة وكثيرة تفتح عيونها على هول ابعاد الضريبة الجديدة المتمثلة بضريبة القيمة الاضافية والتي تصبح ، بل اصبحت ، وسيلة جديدة لجرف ارباح اضافية وتكديس ثروات تؤدي الى نشوء فئة يمكن تسميتها « مليونيري ضريبة القيمة الاضافية » .

وهذه التسمية اصطلاح استعملته عاده جيلان رئيسة الهيئة المركزية للمستهلكين في الهستدروت، في حديث صحفي لجريدة « دافار » .

وأكدت عاده جيلان ان ابحاث الهيئة التي تترأسها اظهرت ان كثيرين من التجار يرفضون اعطاء وصولات بضريبة القيمة التي يحصلونها ، ولا يمسكون دفاتر . كما انهم استغلوا موجة الغلاء فلم يرخصوا اسعار تلك المواد التي يجب ان تنخفض اسعارها بسبب الغاء ضريبة الشراء عنها . وابدت شكها في وصول اموال الضريبة الى خزينة الدولة . والارجح انها تبقى في جيوب التجار .

وتطرقت عاده جيلان الى ما سبق واشرنا اليه وهو قضية « تدوير » السعر . وبموجبه تزيد بعض الاسعار كثيرا اكثر من ال ـ ٨٪ المحددة .

ويتذمر التجار بدورهم من النفقات الاضافية التي يلزمون بها مثل شراء آلات حاسبة ودفع اجرة محاسبين وغير ذلك . ولكنهم « يطعمونها من جلد » المستهلك في نهاية المطاف ، الذي يجد على حسابه ايضا الكثيرون من موظفي ادارة الحسابات اعمالا يرتزقون منها. وهكذا تكثر الوظائف غير المنتجة في البلاد التي تؤدي بدورها الى كثرة الطفيليين وما يتبع ذلك من تضخم وغلاء اسعار وهكذا دواليك .

اما مراقبو وزارة التجارة والصناعة فلم يستطيعوا تقديم اكثر من ٢٠ مخالفا لاحكام الضريبة والاسعار الجديدة .

في حفل تخرج الفوج ال-٢٣- من مدرسة الطيبة الثانوية

عبد الرحيم عازم يستعرض نشاط لجنة آباء الطلاب

الطيبة ـ لمراسلنا ـ احتفلت الطيبة بتخريج الفوج الثالث والعشرين من مدرستها الثانوية . والقى في الحفل الرفيق عبد الرحيم عازم رئيس لجنة آباء الطلاب كلمة هنأ فيها الخريجين وتعرض لما قامت به لجنة آباء الطلاب بالاشتراك مع المجلس المحلي في سبيل ان تصبح المدرسة نموذجية عالية المستوى تشمل جميع الفروع العلمية والادبية والمهنية .

وقال انه تمت اقامة المختبر وزودت المدرسة بجهازي تلفزيون. كما بوشر بترميم قاعة المكتبة تمهيدا لوضعها قيد الاستعمال في مطلع العام الدراسي القادم .

وابرز ان لجنة الاباء شاركت في اجتماعات الهيئة التدريسية وساهمت في حل العديد من المشاكل كالتغيب والعلاقة بين الطلبة والمدرسين .

واشار الى مطالبة اللجنة وزارة المعارف بان تجري امتحانات البجروت في المدرسة الثانوية نفسها . وبالفعل لبي هذا الطلب . كما بين ان دائرة المعارف لم تستجب لاقتراحات اللجنة باقامة لجنة لتدريج بخصوص رسوم التعليم .

وقال الرفيق عبد الرحيم في كلمته ان نسبة العرب في اسرائيل الى مجموع السكان هي ١٤٪ حسب الاحصاءات الرسمية . ولكن نسبة الطلاب العرب تساوي ٢٧٪ بينما لا تتجاوز نسبة خريجي الجامعات العرب ٢٪ . وفوق هذا فلا يسمح للطلاب العرب بالالتحاق بالفروع التي يختارونها . ناهيك عن الملاحقات والمضايقات ومشاكل السكن والاقساط وغيرها .

واشار الى ان السلطات لم تهتم بتقرير لجنة جرايسي التي عينتها وزارة الداخلية لبحث احوال السلطات المحلية العربية بل اخفته عن الاعين . وهذا التقرير قال في حينه ان النقص في غرف الدراسة في المدارس العربية يبلغ ٣٠٠٠ غرفة . والامور لم تتحسن بل زادت سوءا .

وانتقد الرفيق عبد الرحيم ايضا مناهج التعليم التي بموجبها يتعلم الطالب العربي عن الادب العبري اكثر مما يتعلم عن الادب العربي . ودعا الى تغيير الوضع القائم لا في مجال الارقام فقط بل في مجال المضمون ايضا .

١٠٠ مستوطنة جديدة يجري الاعداد لاقامتها

القدس ـ لمراسلنا ـ عقد اجتماع صباح يوم الثلاثاء ٦ـ٧ في مكتب رئيس الوزراء حضره الوزير سرائيل غاليلي ووزير الزراعة اهرون اوزان والبروفسور رعنان فايتس رئيس دائرة الاستيطان .

واقر ، مبدئيا ، في هذا الاجتماع مشروع لبناء ١٠٠ مستوطنة زراعية في الجنوب بين « يمت » وبئر السبع تتسع لنحو ٢٠٠ الف ساكن .

واقيمت لهذا الغرض لجنة مشتركة من وزارة الزراعة ودائرة الاستيطان والوكالة اليهودية لتقدم مشروعا مفصلا بهذا الشأن . وذكر ان البروفسور اوسكار غاوس من الولايات المتحدة الامريكية سيقوم بمهمة المستشار الاقتصادي لهذا المشروع الذي تقدر تكاليفه بنحو ١٨٠٠٠ مليون ليرة .

مصرع عاملين من جنين بالتيار الكهربائي

حيفا ـ لمراسلنا ـ توفي عاملان من جنين قبل وصولهما الى مستشفى « رمبام » في حيفا متأثرين من صدمة بسبب تماس كهربائي تعرضا له في اثناء عملهما لدى مقاول في احد مواقع البناء في المدينة .

والفقيدان هما محمود صدقي (٢٥ سنة) وهاشم بيرات (٢٢).

ولم يعرف حتى الآن الظروف التي ادت الى مقتلهما . ولكنها ليست الحادثة الاولى التي يلقى فيها عمال وخصوصا من المناطق المحتلة حتفهم بسبب الاهمال الفاضح في وسائل السلامة في امكنة العمل التي لا يعيرها معظم المقاولين اهمية كبيرة حتى لا تتضرر ارباحهم .

رسالة يافا

أرونا أفعالكم ان كنتم صادقين

فقد شبعنا وعودا كاذبة

يافا ـ لمراسلنا ـ يهمك رعنان كوهن وغيره من أقطاب حزب «العمل» في الناحية العربية في ترميم هيبة حزب « العمل » وسمعته بين ابناء حي العجمي التي تدهورت كثيرا منذ يوم الارض وبعد يوم الهدم في الحي . فلم يكد يمر شهر على اجتماع سابق حتى عادوا وزاروا الحي مرة اخرى ليجتمعوا في نادي الهستدروت مع عدد ممن يسمونهم « الايجابيين » . لكن حدث أن « تسلل » الى الاجتماع عدد من غير « الايجابيين » بقصد اثارة مشاكل الحي مع هؤلاء المسؤولين وجها لوجه .

ويرى آخرون أن جديداً لم يطرأ على سياسة حزب « العمل » ازاء العرب . وان هي الا عملية ترقيع وتغيير بعض الوجوه ورفع شأن العملاء .

ومع ان مشاكل الحي معروفة تماما الا انهم عادوا الى نغمة تأليف لجان « لعرض وملاحقة » مشاكل السكان وطلباتهم . ولا حاجة للقول انهم يريدونها لجانا من « الايجابيين » فقط . ولكن وجود عدد من الناس « غير الايجابيين » في الاجتماع أدى الى انتخاب لجنة لا يمكن اعتبار جميع أعضائها من الراضين عنهم . تسكت رعنان وجماعته على مضض . ولكنهم دعوا ، في اليوم التالي ، « جماعتهم » الى اجتماع آخر في تل أبيب لمعاتبتهم وربما لتوبيخهم على تهاونهم الذي أوصل عناصر غير مرضي عنها الى ذلك الاجتماع « العائلي » . وأوصوهم بوجوب اليقظة والحذر . وفي اليوم التالي تألفت لجنة جديدة من ٨ أشخاص .

وأيا كانت اللجنة فالطلبات معروفة ومحددة ولم تتغير ويمكن تلخيصها كما يلي :

١ ـ تحسين الاوضاع السكنية . وذلك باتمام ما أسموه « شيكون العرب » الذي وضع الحجر الاساسي له في معركة الانتخابات عام ١٩٧٣ . ولم يبن أكثر من عشرين شقة فيه لم تنجز بعد . ولا يعرف من سيسكنها. وهل سيكون مصيرها كمصير المساكن التي بنيت عام ١٩٦٩ بوعد تمليكها للعرب ولم يتحقق الوعد .

٢ ـ اصلاح وضع التعليم في مدرسة حسن عرفة التي كتب عنها الكثير .

٣ ـ حل مشكلة الخريجين بتمكين الراغبين منهم في اكمال التحصيل في الجامعات ومنحهم المساعدات اللازمة وايجاد العمل لهم .

٤ ـ مكافحة المخدرات بشكل جدي وتخليص الشباب من هذه الآفة .

٥ ـ عزل ما سمي بلجنة الامناء الاسلامية المعينة ووقف بيع ممتلكات الوقف الاسلامي وخصوصا مقبرة طاسو .

٦ ـ تخليص الاهالي من اخطار شارع الموت الذي يذهب اكثر ضحايا الحوادث فيه من تلاميذ المدارس .

وغير ذلك من المشاكل المعروفة والتي تنشأ مع تطورات الحياة .

مشاكل اضافية للباعة المتجولين من القطاع

يافا ـ لمراسلنا ـ اصبح على الباعة المتجولين من قطاع غزة في شوارع يافا واحيائها ان يحسبوا حساب هم جديد علاوة على مضايقات مفتشي البلدية ورجال الامن والمخالفات والغرامات وما اشبه . ذلك أن بعض الزبائن من المتصرين يحاولون فرض الاسعار التي تلائمهم على هؤلاء الباعة. واذا اعترض البائع يعرض نفسه للضرب والاهانة او تحطيم معروضاته كما حدث لمواطن القطاع سعيد رشاد السوافيري . حين داس احد المتصرين بعجلات سيارته معروضات البائع من الصحون والاقداح والفناجين وولى هاربا .

واستطاع البائع معرفة رقم سيارة الجاني وهو ٣٦٧٦١٤ . وتمكن بمساعدة بعض المواطنين من اليهود والعرب الذين كانوا [illegible] القضية الى الشرطة التي [illegible] بالتحقيق لمعرفة الفاعل [illegible] للمحاكمة .

انجازات بلدية الناصرة على الرغم من الحصار المالي

الناصرة ـ لمراسلنا ـ لا يزال اعوان حزب « العمل » وبعض ممثليه في الناصرة يجتهدون للتخريب على انجازات ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية حسب أوامر عليا من اسيادهم ، الذين راعهم ان يروا اهالي الناصرة بمختلف فئاتهم وطبقاتهم يقدمون الغالي والرخيص في سبيل دعم بلديتهم وصمودها في وجه مؤامرات السلطة .

وقد أصدر رئيس البلدية بيانا الى المواطنين كشف فيه عن هذه الاعمال التخريبية وأعلن أن ادارة البلدية ستضطر الى تقديم كل مخالف الى المحاكمة ، بعد أن نبهت من ذلك في ثلاثة منشورات سابقة .

وأشار البيان الى التغيير الذي حدث بفضل تأييد وتجاوب اهالي الناصرة مع ادارة بلديتهم الدمقراطية في مجال نظافة أحياء المدينة وشوارعها وطرقاتها وساحاتها . وذلك على الرغم من الوضع الاقتصادي الخانق الذي تمر فيه البلدية وتفرضه السلطات الحاكمة .

وقدر البيان تقديرا عاليا جهود لجان الاحياء في المدينة التي بادرت الى القيام باعمال تطوعية واسعة النطاق ووفرت بذلك مئات الوف الليرات على البلدية . ودعا البيان كافة أصحاب المحلات الى ضرورة التقيد بمواعيد فتح واغلاق المحلات التجارية المبينة في القانون . كما ولفت البيان انتباه المواطنين الى الازعاج الذي تسببه الميكروفونات التي يضعها أصحاب الافراح والاعراس على سطوح دورهم . ودعاهم الى التقيد بالقانون الذي يحدد الساعة الحادية عشرة ليلا موعدا نهائيا لاستعمالها .

محاضرة في بيت الصداقة في الناصرة عن الماركسية والتراث القومي

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قدم الكاتب الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير جريدة « الاتحاد » محاضرة هامة في « بيت الصداقة » عن الماركسية والتراث القومي » أمام عدد كبير من الشباب والعمال والمثقفين ، وذلك مساء الثلاثاء الماضي . وقد قدم المحاضر وادار الامسية الاستاذ عبد الله جبران عضو لجنة النادي .

وقد دحض أميل حبيبي أكاذيب الرجعية حول موقف الماركسية من التراث القومي ، كما اكد أن التراث القومي لكل شعب تراثان : التراث الرسمي الذي يبرر نظام الاستغلال ، والتراث الشعبي ، تراث الرفض للظلم . ونحن الماركسيين نحترم وننشر التراث الشعبي الثوري كتعبير عن الاصالة في الماضي وكسلاح للمستقبل . ثم أكد المحاضر رفض الماركسية النظرية القومية الرجعية الانغلاقية حول التراث ، وقال : تراث كل شعب تفاعل مع تراث الشعوب الاخرى ، وتراث كل شعب اسهم اسهاما معينا في التراث الحضاري الانساني ، فكلها الثوري والتقدمي والانساني في تراث كل شعب يصب في بحر الحضارة الانسانية العالمية .

وقدم المحاضر امثلة كثيرة مستمدة من التراث العربي تثبت أمرين : التفاعل الخصب بين التراث العربي وتراث الشعوب الاخرى كاليونان والفرس وغيرهم من جهة ، وعظم اسهام الحضارة العربية في الحضارة العالمية. وقال : لقد كانت الثقافة العربية ، دائما ، جريئة ومفتوحة الذهن ومستعدة للتلاقح الحضاري ، ولم يمير العرب المحافظة والجمود الا في عصور الانحطاط السياسي والسيطرة الاستعمارية التي دعمت الرجعي والمحافظ والمتزمت وحاربت الجديد الثوري . ودعا المحاضر في ختام المحاضرة الى التعمق في دراسة التراث والى أخذ نظرة ثورية ـ تقدمية من التراث بحيث نستفيد من كل ما هو تقدمي ونرفض ما هو رجعي ، في مسيرتنا الى امام . وقد لقيت المحاضرة أصدى طيبا بين الحضور .

كتاب عن « يوم الارض »

أصدرت دائرة الاعلام والتوجيه القومي في منظمة التحرير الفلسطينية كراسا مكرسا ل « يوم الارض » ـ عنوانه ٣٠ آذار يوم الارض . وعلى الغلاف الخارجي لوحة الرسام الشيوعي عبد عابدي وتحتها الشعار « اتدهى ارضي الحبيبة ».

وفي بداية الكراس مقدمة قصيرة حول مصادرة الاراضي العربية ونضال الجماهير العربية دفاعا عن أرضها . ومما جاء في هذه المقدمة :

« ان صمود الشعب الفلسطيني ونضاله المشروع ، دفع القوى الدمقراطية الاسرائيلية للوقوف الى جانبه، وضمن هذا الاطار ، لعب الحزب الشيوعي « ركاح » دورا بارزا في تعبئة وتحريك الجماهير ، والتأكيد على حقها المشروع في الدفاع عن ارضها».

« ويشكل موقف « ركاح » هذا ، امتدادا لمواقفه المتمثلة في النضال ضد الصهيونية وسياسة اسرائيل التوسعية والعدوانية ، والمدافعة عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، واعتبار منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني)».

ويشمل الكراس خطاب الرفيق توفيق زياد في الكنيست في ٢٧ـ١٠ـ٧٥ اثناء بحث مشروع قانون متعلق بالتعويضات عن الارض المصادرة « الارض ليست فقط مصدر رزق ... انها وطن » ـ ومقالا للرفيق محمود حسين حصري ظهر في «الاتحاد» في ١٠ـ١٠ـ٧٥ ومقالات ظهرت في الاتحاد للمحامي محمد ميعاري(١٠ـ١٠ـ٧٥)، وبعده خطابات لمختلف الشخصيات العربية في مؤتمر الناصرة دفاعا عن الارض الذي عقد في ١٨ـ١٠ـ٧٥ ، وفي غيره من الاجتماعات ، وكذلك نص خطاب الرفيق ماير فلنر امام مؤتمر الناصرة . وفي الكراس النص الكامل لقرارات مؤتمر الناصرة واسماء اعضاء اللجنة القطرية للدفاع عن الارض وبعدها قائمة باسماء الشخصيات اليهودية الدمقراطية التي ارسلت لمؤتمر الناصرة رسائل التأييد والتضامن.

دعوة المحامية لانجر لتشهد امام لجنة حقوق الانسان الدولية

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ من المتوقع ان تغادر المحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر البلاد الى جنيف لتجتمع بلجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة . وذلك تلبية للدعوة التي وجهها سكرتير اللجنة الخاصة في الامم المتحدة لتقصي الحقائق عن اوضاع السجناء الفلسطينيين في المناطق المحتلة وسجون اسرائيل .

وتطلب اللجنة الى المحامية تزويدها بمعلومات وتفاصيل . فقد ارفقت الرسالة برسالة اخرى تتضمن اسماء عشرات المعتقلين والسجناء الذين يطلب سكرتير اللجنة في جنيف جون باسير معلومات عن اوضاعهم الصحية ومعاملتهم وكل ما يتعلق بشؤونهم منذ سجنهم في سنة ١٩٦٨ وحتى اليوم .

والجدير بالذكر ان اللجنة الدولية المذكورة مهتمة منذ خمس سنوات بقضايا المناطق المحتلة . وسبق للموسيقار يوسف ابي ليلا عضو لجنة حقوق الانسان والمواطن الاسرائيلية ان ادلى بشهادة امام اللجنة المذكورة ضمنها المعلومات عن حياة الاهلين في المناطق المحتلة ، وقدم مذكرة اللجنة الاسرائيلية اليها .

وتطلب اللجنة الدولية الآن تفاصيل عن أوضاع السجناء السياسيين : المعلمي بشير الخيري وعبد الهادي عودة وفاطمة برناوي ورسمية عودة وعبد المطلب ابو رملة ويوسف العدوان ومريم الشخشير .

وتطلب اللجنة ايضا تقريرا عن ابعاد الدكتور أحمد حمزة النتشه وعن محاكمة محمد ياسين الذي حكم عليه بالسجن ثماني سنوات بتهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية والتدرب في الاتحاد السوفييتي في اثناء دراسته هناك .

والمعروف ان حكومة اسرائيل تقاطع اللجنة الخاصة منذ تأسيسها وترفض التعاون معها .

والمحامية فيليتسيا لانجر كتابها المعروف « بام عيني » الذي يتضمن الكثير من المعلومات عن أوضاع السجون والسجناء من المناطق المحتلة .

وعلم مراسلنا ان هذه اللجنة ستبدأ عملها في ٢٨ تموز الجاري . وستستمع الى شهادات حول قضايا قديمة منذ ١٩٦٨ وجديدة .

تهنئة

احر التهاني الى الرفيق زكي فياض وزوجته بالمولودة البكر رانية

اعضاء الحزب والشبيبة في زلفة

تهنئة

نتقدم بأحر التهاني للصديق الاخ **فتحي مصالحه** **بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد للتأمين في العفولة**

محمود هجوى وعائلته ـ الناصرة

اضراب عمال مصنع « فولاذ الجنوب »

كريات ملاخي ـ لمراسلنا ـ اعلن خمسون عاملا مباشرة الاضراب في مصنع « فولاذ الجنوب » في « كريات ملاخي » . وذلك احتجاجا على رفض ادارة المصنع المتعنت دفع العلاوات التي يستحقونها ومنها علاوة ال ٦٪ التي وفق على دفعها لجميع عمال المعادن ابتداء من مطلع السنة الحالية حسب الاتفاقية عطرية بين الهستدروت واصحاب الصناعة . كما يرفض اصحاب المصنع ان يدفعوا علاوة التنمية للعمال القدماء وكذلك علاوة العائلة للمتزوجين .

اما حجة اصحاب المصنع للتملص من دفع هذه العلاوات فهي ان الطرفين وقعا اتفاقية عمل في آب من السنة الماضية مدتها سنتان . لذلك عملا يلزم اصحاب المصنع بدفع العلاوات المطلوبة المذكورة آنفا .

اما الهستدروت فلم تقر هذا الاضراب !

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

* محمد سليم ابو صلاح واقاربه والى عموم عائلة بصول في قرية الرينه بوفاة الزوجة « منالة » اثر حادث اليم .

اعضاء الحزب والشبيبة الرينة

* خالد محمد بدارنة بوفاة المرحوم ولده وليد .

* اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
* مجلس طلاب المدرسة الثانوية

سخنين

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع الرامة

يدعو الطلاب الثانويين الى احتفال بمناسبة انتهاء السنة الدراسية ، وذلك يوم غد السبت ١٠ـ٧ الساعة ٧ مساء في نادي الصداقة .

الخطباء : الاساتذة شكيب جهشان ونبيه القاسم والطالبان الجامعيان **داود خوري وباسل غطاس** والشاعر **سميح القاسم** .

وفي البرنامج عرض فني .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات سياسية حول :

التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط

الثلاثاء ، ١٣ـ٧ـ٧٦

القدس — الثامنة مساء — في نادي الحزب

الخطيب ـ اميل حبيبي

يافا — السابعة مساء — في نادي الحزب في العجمي

الخطيب ـ ابراهيم مالك

تهنئات

* اعضاء **كشافة الامل الشفاعمري ونادي الازدهار الشفاعمري** يتقدمون بأجمل آيات التهاني للصديقين **نعمة الجريس وحسن خازم** بمناسبة حصولهم على شهادة **الهندسة** وافتتاحهم **المكتب الجديد** ، متمنين لهما عملا موفقا ونجاحا باهرا

* تهانينا للصديقين **محمد واحمد حسن حسين اسدي** من قرية دير الاسد وعروسيهما **بمناسبة الزواج** ، وبالرفاء والبنين :

جهاد محمود عقل ، معيد صيداوى
حسين محمد ملحم ـ عرعرة

تهانينا الحارة الى :

* الصديق سليم عبيد وعائلته بالمولود الجديد وسام

الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الرفيق عزيز بسيوني وزوجته بالمولود الجديد سراج، دام في عز والديه .

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي ـ الناصرة

* محمود أحمد حيادرة **بالخطوبة**
* محمد محمود ابو صالح **بالخطوبة**
* حسين احمد زبيدات بالمولود الجديد
* عبد المنعم ابو صالح بالمولود الجديد

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية سخنين

لجنة المبادرة الدرزية تشد على ايدي اهالي كسرى

كسرى ـ لمراسلنا ـ زار القرية يوم الجمعة الماضي وفد من لجنة المبادرة الدرزية ضم السادة عاصم خطيب وسميح عبد الله ونهاد ملحم وفاضل علي . واجتمع الوفد خلال زيارة التضامن هذه بأعضاء اللجنة المحلية للدفاع عن الاراضي ، واستمع الى آخر تطورات قضية الدفاع عن اراضي كسرى التي تدور معركة عليها بين سلطات تنوي مصادرتها واصحابها الذين يتشبثون بها بقوة وايمان .

وحيا الوفد اهالي كسرى على وقفتهم البطولية المشرفة ، كما اعرب عن تضامن لجنة المبادرة غير المحدود مع المدافعين عن أراضيهم . وحذر من مكائد المتآمرين والسماسرة الذين يدعون الى « تسوية » القضية بشكل لا يعود الا بالويل على اصحاب الارض .

لجنة حقوق الانسان تطالب باقامة لجنة للتحقيق في حوادث تعذيب المعتقلين

القدس ـ لمراسلنا ـ دعت عصبة حقوق الانسان والمواطن ، في بيان اصدرته هذا الاسبوع ، الى اقامة لجنة برلمانية ـ شعبية للتحقيق في حوادث تعذيب المعتقلين التي تضاعفت في السنوات الاخيرة والتي نفذت دون رقيب او عقاب .

واشار البيان الى ان التعذيب ، في اثناء التحقيق ، لابتزاز الاعترافات اصبح جزءا من سياسة شرطة اسرائيل. واضاف ان وزير البوليس الذي رفض طيلة الوقت الاعتراف بهذه الحقيقة مدعيا بانه «لا يضرب المعتقلون عندنا» اضطر مؤخرا للاعتراف بذلك فقال : « هناك معتقلون استخدموا اساليب القوة دونما حاجة » .

وجاء في البيان ، « في الحوادث القليلة التي اضطر وزير البوليس الى الاعتراف بها ، تم المعتقلون المتهمون الى محكمة الطاعة التابعة للشرطة حيث فرضت عليهم عقوبات رمزية لم تؤثر حتى على نيلهم الدرجات الاعلى في سلك الشرطة » .

وقرر البيان انه يجب تقديم المحققين الذين يمارسون اعمال التعذيب الى محكمة حقيقية ومحاكمتهم بالضبط كما يحاكم اي انسان قام بجرم ما ، وفرض عقاب مناسب عليهم .

وخلص البيان الى الدعوة الى اقامة لجنة تحقيق برلمانية ـ شعبية للتحقيق في كافة حوادث تعذيب المعتقلين وتكشف المسؤولين والمتهمين الامر الذي يمنع هذا الابتزاز الاعترافات بالقوة من المتهمين في اثناء التحقيق .

نسبة الاعفاء من رسوم التعليم الثانوي على أساس نظام الرسوم المدرجة

حيفا ـ ننشر على الصفحة السادسة من عدد اليوم نبأ من نية وزارة المعارف في زيادة رسوم التعليم الثانوي بنسبة ٣٦،٧٪ . وقد نشرت الصحف ان وزارة المعارف اعدت اقتراحا بنسبة الاعفاء من الرسوم على اساس الدخل لكل فرد من افراد العائلة ..

وفيما يلي قائمة بنسبة الاعفاء من الرسوم على اساس الدخل الشهري للنفر الواحد من العائلة :

٥٣١ ـ ٥٤٦ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٩٥٪
٥٤٧ ـ ٥٦٣ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٩٠٪
٥٦٤ ـ ٦٠٦ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٨٥٪
٦٠٧ ـ ٦٤٢ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٨٠٪
٦٤٣ ـ ٦٥٩ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٧٥٪
٦٦٠ ـ ٧٢٤ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٧٠٪
٧٢٥ ـ ٧٥٦ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٦٥٪
٧٥٧ ـ ٧٨٨ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٥٥٪
٧٨٩ ـ ٨٢٠ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٥٠٪
٨٢١ ـ ٨٥٣ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٤٥٪
٨٥٤ ـ ٨٨٥ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٤٠٪
٨٨٦ ـ ٩١٧ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٣٥٪
٩١٨ ـ ٩٤٩ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٣٠٪
٩٥٠ ـ ٩٨٧ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٢٥٪
٩٨٨ ـ ١٠١٤ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٢٠٪
١٠١٥ ـ ١٠٤٦ ليرة ،	نسبة الاعفاء ١٥٪
١٠٤٧ ـ ١٠٧٥ ليرة ،	نسبة الاعفاء ١٠٪
١٠٧٦ ـ ١٣٠٠ ليرة ،	نسبة الاعفاء ٥ ٪

اجتماع شعبي في الساحة العامة تعقده الكتلة الشيوعية في بلدية عكا

عكا ـ لمراسلنا ـ تحت شعار «نريد المساواة في السكن والخدمات » ... عقدت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا اجتماعا شعبيا في ساحة الكراكون بعكا القديمة حضره جمهور غفير من جماهير عكا وشبابها ..

وافتتح الاجتماع الرفيق محمود ابو شنب عضو الكتلة الشيوعية في البلدية ، فاشار الى الوان الاضطهاد والتمييز في شتى المجالات في عكا القديمة، ووضع الاصبع على النواقص العديدة في المدارس العربية في المدينة .. ودعا الشباب الى وحدة الصف لنيل حقوقهم .

وتلاه الرفيق رمزي خوري عضو الكتلة الشيوعية في البلدية ، فندد ببرامج السلطات العنصرية لتشريد المواطنين العرب عن مدينتهم الحبيبة، وطالب باسم الكتلة الشيوعية وباسم جماهير عكا اعطاء العائلات العربية المحتاجة مساكن في عكا الجديدة من مئات وحدات السكن الخالية والجاهزة في عكا الجديدة ، واشار الى مشاكل عينية عملت الكتلة الشيوعية على حلها ونجحت في ذلك ، ودعا المواطنين الى التضامن والنضال مع الكتلة الشيوعية للوصول الى حقوقهم . .

الاتحاد قبل ربع قرن ـ بقية

اعلنت الجماهير العربية تمسكها بالحزب الشيوعي الذي يجمعها في صعيد الاخوة الواحدة مع الجماهير اليهودية واستنكارها لقوائم المباي « العربية » ، قوائم التضليل والاكراه والتفرقة بين الشعبين ، ومستفيدة تجاربها الماضية هتفت الجماهير العربية في وجه هذه القوائم : « المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين » ..



هل يصبح التعليم الثانوي وقفا على الأغنياء؟
زيادة رسوم التعليم الثانوي ب ٣٦٧٪ والغاء التعليم المجاني في التوسيع

القدس — اعلن وزير التربية والتعليم ، اهارون يدلين ، أمس الاول ، عن نيته ان يرفع رسوم التعليم الثانوي في السنة الدراسية المقبلة بنسبة تزيد عن ٣٦٧٪ بالمقارنة مع ما كانت عليه في السنة الدراسية الماضية . وكذلك الغاء نظام التعليم المجاني في الصفوف العواشر في مستوطنات التطوير .

وقال يدلين ، وكان متحدث في لجنة التربية والتعليم المتفرعة عن الكنيست ، ان وزارته قررت زيادة رسوم التعليم لمواجهة التقليصات في ميزانية التعليم التي قررتها الحكومة مؤخرا وبلغت ٤٠ مليون ليرة . واضاف ان الزيادة الجديدة في رسوم التعليم ستوفر على الوزارة مبلغ ١٢ مليون ليرة سنويا !!

وبناء على الزيادة المقترحة ستصبح رسوم التعليم الثانوي ، كما يلي : للصف التاسع ٤١٣١ ليرة . الصف العاشر ٤٣٦٠ ليرة . الحادي عشر ٤٦١٧ ليرة . الصف الثاني عشر ٤٨٣٣ ليرة .

ويتضح من هذا ان وزارة التربية والتعليم تخطط من الآن لالغاء التعليم المجاني الالزامي في الصفوف التواسع بعد أن الغته في الصفوف العواشر ، الامر الذي يعني حرمان الاف الطلبة من امكانية التعليم في التواسع واضطرارهم الى ترك مقاعد الدراسة بعد نهاية الصف الثامن .

ومن المعلوم ان رسوم التعليم في البلاد يخضع لنظام الاجور المدرجة . وبموجب اقتراح الوزير سيعفى كليا من دفع هذه الرسوم كل من لا يزيد دخل والديه عن ٥٢٠ ليرة شهريا للنفر الواحد من افراد العائلة . ولن يعفى من دفع الرسوم من يزيد دخل والديه عن ١٣٠١ ليرة شهريا للنفر الواحد من افراد العائلة .

ومن الجدير بالذكر ان رسوم التعليم الجامعي سترتفع ايضا في السنة الدراسية المقبلة بنسبة عالية جدا . وقد ذكرت التقارير ان ٨٠٪ من طلبة الجامعات في البلاد هم ابناء عائلات غنية وميسورة . ومن المتوقع ان يؤدي الارتفاع الجديد في رسوم التعليم الجامعي الى انخفاض ملحوظ في عدد ابناء العائلات العمالية والمتوسطة الذين سيلتحقون بالجامعات .

عصبة حقوق الانسان تحتج على مقتل هاشم شنتير

تل ابيب — لمراسلنا — بعثت سكرتارية عصبة حقوق الانسان والمواطن برسالة الى وزير الدفاع شمعون بيرس ، اشارت فيها الى مقتل الشاب هاشم جمال شنتير من نابلس برصاص الجنود الاسرائيليين في اثناء تفريق مظاهرة . وطالبت بوضع حد نهائي لظاهرة تفريق المظاهرات بالقوة وما يواكبها من قتل وجرح الناس . وطالبت باقامة لجنة تحقيق غير مرتبطة بجيش الدفاع الاسرائيلي لتبيان اسباب مقتل الشاب وتقديم الجناة للقضاء .

الخدمات الصحية الاسرائيلية في آخر السلم

القدس — اعترف المسؤولون في وزارة الصحة ان اسرائيل تقف في آخر السلم ، بين الدول التي تملك قوانين المعالجة الطبية المجانية ، من حيث عدد الاسرة في المستشفيات . ففي اسرائيل لا يزيد عدد الاسرة عن ٣٫٤٢ سرير لكل الف نسمة بينما هذه النسبة هي في تشيكوسلوفاكيا — ٧٫٤٨ ، في النمسا — ٦ ، في فنلنده — ٣٫٤٦ ، في السويد — ٦ ، في فرنسا — ٦٫٤٩ ، في المانيا — ٦٫٤٧ ، في هولندة — ٥٫٤٥ ، في بريطانيا — ٤٫٤٥ ، في الولايات المتحدة — ٥ ، وفي الدنمارك — ٥٫٩ .

اعتداء جديد على حرية العمل النقابي
كتلة « المعراخ » في الكنيست تقرر فرض عقوبات اقتصادية على كفاح العاملين

القدس — لمراسلنا الخاص — يبدو ان الحكومة تريد استغلال مشاعر الهوس القومي ، الذي اعقب حادث الغزوة العسكرية على مطار عنتيبه الاوغندي ، ليس فقط من اجل التغطية على اشتداد عزلتها السياسية دوليا وعلى استفحال ازمتها السياسية الداخلية ومن اجل ابتزاز مئات ملايين الليرات لآلتها العسكرية عن طريق جباية التبرعات ، انما كذلك من اجل تمرير انظمة قانونية معادية للعاملين.

فقد كشفت الصحف ان كتلة « المعراخ » الحاكم في الكنيست قررت المصادقة على اقتراح لتعديل قانون نزاعات العمل يخول محاكم العمل فرض عقوبات اقتصادية على كل عامل او مستخدم يقوم باضراب جزئي او تباطؤي او اي اجراء كفاحي آخر ، لا يحظى بمصادقة الهستدروت عليه .

فبموجب هذا التعديل المقترح على القانون تستطيع محاكم العمل اقتطاع حتى نصف اجرة العاملين او المستخدمين الذين يقومون بتلك الاجراءات الكفاحية .

ولقد اثار هذا التعديل المقترح معارضة الهستدروت وممثلي « مبام » في الكنيست والهستدروت . والتعديل المذكور يشكل امتهانا مثلا لصلاحيات الهستدروت وانظمتها . فمن المعلوم ان للهستدروت وحدها حق البت والنظر في نزاعات العمل . ولا يحق للكنيست او الحكومة تجاوز هذه الصلاحيات . كما لا يحق لمحاكم العمل التدخل فيها . وهو يشكل ، كذلك ، تحديدا في هجوم الحكومة على حقوق العاملين النقابية والمعاشية ، واستمرارا للنهج الذي سلكته الحكومة في السنوات الاخيرة واستهدف ايجاد سلسلة من التشريعات التي تحد من حرية العمل النقابي والاضرابات .

وقد اعلن ميشل ، سكرتير الهستدروت العام ، معارضته الشديدة لهذا التعديل . وقال ان توقيت هذا التعديل سيء جدا !! لانه سيخلق توترا بين العاملين في اعقاب عملية عنتيبه !!

تحت نير الاحتلال
الحكم بالسجن على نمر أبو شوشه

القدس — لمراسلنا — استأنفت المحكمة العسكرية في رام الله في ٢٩-٦-٧٦ النظر في قضية المتهم نمر ابو شوشه من اريحا المتهم بالتحريض على الاضراب والمظاهرات في المدينة يوم مسيرة جماعة « غوش امونيم » الاستفزازية في الضفة الغربية والتي مرت باريحا .

وقد ابلت المحكمة بدون تحفظ الشهادة الوقحة والساخرة التي ادلى بها حاكم اريحا العسكري ضد المتهم ، بينما تجاهلت كل النقاط التي تشهد لصالح المتهم ومنها شهادة رئيس بلدية اريحا نفسه .

وزعم الادعاء ، كعادته ، ان المتهم خطر على الامن لان التحريض اخطر بكثير من الاشتراك في المظاهرات ... وقال انه سيطلب فرض حكم الخفيف وغرامة مع ان الجرم يستاهل — حسب رأيه — عشرة اعوام حبس ...

وقالت المحامية فليتسيا لانجر ان من سمع شهادة رئيس البلدية يفهم ان كل اهالي المدينة الذين وقفوا عريضة ضد مسيرة « غوش امونيم » العنصرية يعرفون تماما ان مصلحتهم تقتضي ذلك .

وقال المحامي الشيوخي اله ، كمري ، لو كان في اريحا في ذلك اليوم لسار في المظاهرة .. وقال ان المدعي يحاول ان يكسب رضا « غوش امونيم » بطلب هذا الحكم القاسي . واثبت ان عشرات القضايا المماثلة انتهت باحكام بدفع غرامات فقط .

واشار القاضي في حيثيات الحكم الى ان التحريض عمل خطر جدا .. وفقط لان المتهم مريض جدا فانه يكتفي باصدار حكم بالحبس لمدة ثلاثة اشهر تحسب من يوم اعتقاله في ٢٠-٣-٧٦ .

تفاقم البطالة في المناطق المحتلة

القدس — تظهر الاحصاءات الاخيرة تناقصا كبيرا في عدد العمال من المناطق المحتلة الذين يستوعبهم الاقتصاد الاسرائيلي شهريا . فبينما بلغ عددهم ، في شهر حزيران من السنة الماضية ، حوالي ٤٦ الف عامل لم يزد عددهم ، في شهر حزيران هذه السنة ، على ٤٠ الف عامل .

« المنقذون » يضربون جزئيا لتحقيق مطالبهم

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن اعضاء منظمة المنقذين في مسابح تل ابيب — يافا ، انهم لن يعملوا بعد الساعة الثانية من كل يوم حتى تستجاب مطالبهم . وكذلك سيمتنعون عن العمل في ايام السبت . وذلك احتجاجا على مماطلة البلدية في تلبية مطالبهم التي تتلخص في اقرار تدريج رواتب مديري محطات الانقاذ ، ودفع علاوة انقاذ للمنقذين طيلة ايام السنة .

آلاف موظفي وزارة الدفاع يحتجون على اهمال مطالبهم

القدس — لمراسلنا — عقد الوف من موظفي وزارة الدفاع اجتماعات في مختلف انحاء البلاد في نهاية حزيران الماضي ، وذلك في اثناء تنفيذ التوصيات التي وضعت بشأن مطالبهم المتعلقة بالاجور والتدريج .

وجدير بالذكر ان سكرتير نقابة الموظفين العام وممثل ادارة الخدمات العامة عينا لجنة لفحص طلبات موظفي وزارة الدفاع قبل ثلاث سنوات .. وعالجا المطالب التالية : اجور ايام وساعات التدريب ، الدفع مقابل الطعام في العمل ، اجور التشجيع والتدريج وغير ذلك . ولكن التوصيات التي اقرتها اللجنة لم تنفذ بسبب معارضة وزارة المالية وادارة الخدمات العامة .

موزمبيق — بقية

الذي سيعقد في كانون الاول المقبل .

وقال سامورا ماشيل : ان الاتحاد السوفييتي هو اول دولة اتوجه اليها في زيارة رسمية بصفتي رئيسا « لفريليمو » ورئيسا لجمهورية موزمبيق الشعبية . واضاف : اننا متوجه الى وطن لينين العظيم ، ذلك لان الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكية هم حلفاؤنا الطبيعيون . وكان لوقوفهم الى جانبنا في نضالنا ودعمنا ماديا اثرا كبيرا في احراز الانتصار على الاستعمار . ان البلدان الاشتراكية هي الحصن الاستراتيجي الموثوق لكافة الشعوب المناضلة ضد الامبريالية .

اجتماع — بقية

لوقف القتال والتمهيد لعقد مؤتمر مصالحة وطني .

واعلن المستشار السياسي لقوات الامن العربية في لبنان ، حسن صبري الخولي ، ان مجلس الجامعة العربية سينعقد في القاهرة صباح الاثنين القادم . وقال ان هذا الاجتماع سيكون حاسما بالنسبة الى مصير لبنان والقضية العربية .

وكان الفريق الطائفي الانعزالي في لبنان — فريق فرنجية وشمعون والجميل — قد احبط عقد اجتماع مصالحة ثان في مدينة صوفر (وكان الاجتماع الاول قد عقد مبشرا بالنجاح) وانتقل الفريق الانعزالي الى وضع مطالب عدوانية جنونية وعلى رأسها — كما اعلن العميل شمعون ، « طرد جميع الفلسطينيين من لبنان » ... وقد اضاع الشمعونيون صوابهم في هجومهم على الفلسطينيين وعلى الشيوعيين .

ولكن الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، يصر على استئناف مؤتمر المصالحة في صوفر .

وجاء في آخر الانباء ان محمود رياض جاء واجتمع بجبهة الانعزاليين ، التي تسمى « جبهة الكفور » ، وطلب من زعمائها استبعاد كل تفكير بتدويل القضية اللبنانية .

السلطة الاضطهادية — بقية

الاضطهاد القومي وبين مصالح المواطنين العرب ..

وحشا الزعبي كلمته بالقدح التحريضي على منتخبي شعب الناصرة وعلى الجماهير العربية .. فكرر مزاعم السلطات التي تدعي بان انتصار ارادة شعب الناصرة في انتخابات البلدية الاخيرة هو السبب في الاحداث الدموية التي جرت في الاشهر الاخيرة في الوسط العربي . وصرخ زاعقا يدعو السلطة الى ابعاد الشيوعيين عن بلدية الناصرة .

وانتقل في ختام حديثه الى تحريض المواطنين اليهود على الجماهير العربية بقوله ان العرب في اسرائيل لا يستطيعون السير خلافا للسياسة الرسمية السائدة ، اي انه لا يريد للجماهير العربية ان تعارض سياسة الاضطهاد . قال ان العرب يشكلون ١٠٪ ولا يستطيعون ان يثيروا ضدهم الاكثرية اليهودية ! اي لا يا شيخ .. فهل ايصال العناصر الدمقراطية الى رئاسة السلطات المحلية العربية يثير الاهلين اليهود على العرب ؟ ثم هل يتدخل الاهلون العرب في امر من يختاره المواطنون اليهود رئيسا لسلطتهم المحلية ؟

ولقد تكلم في النقاش وزير الداخلية ، بورغ ، (من المفدال) فدعا الى اجراء بحث حول الوضع في بلدية الناصرة في لجنة الداخلية .. ومع ان الوزير ذكر في بداية كلمته انه لن يدخل في التفاصيل الا انه سرد سلسلة من الامور مثل الميزانية والنفقات ، التي تعين في اساسها سياسة الاضطهاد القومي والتمييز ضد السلطات المحلية العربية التي تنتهجها حكومته .

ولقد رد النائب ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد على كلمة التحريض السافر على ارادة شعب الناصرة التي القاها الزعبي ، فاكد ، وسط مقاطعات نواب « المعراخ » و « الليكود » ، الذين برز بينهم امنون لين « الليكودي » ، « ان الادارات السابقة كلها فشلت في القيام بمهامها . وعندما كان عضو الكنيست الزعبي رئيسا للبلدية بلغ الوضع في بلدية الناصرة درجة كبيرة من الفساد والفوضى والمحسوبيات والاهمال .. من الواضح للجميع ، لكل انسان في البلاد ، ان الادارات السابقة هي المسؤولة عن فشل بلدية الناصرة .. ان عضو الكنيست الزعبي هو جزء من السياسة (الرسمية) ، وعليه فانا لا استغرب ان يقف ويتكلم على هذا المنوال .. فقد اثبت دائما انه بوق لاسياده » .

وهنا تدخل النائب المراخي ، حسن معدي ، مقاطعا فادعى ان النائب يحكم « اكبر مدينة عربية ... » ورئيس البلدية زياد عريب في الناصرة ومنها ، وانه حضر اليها من الخارج !)

ثم واصل زياد كلامه فقال : « انه حين كان سيف الدين الزعبي رئيسا للبلدية كان هناك مئات الموظفين الذين تقاضوا رواتب بدون ان يعملوا شيئا . وكان وضع الخدمات العامة متدنيا جدا ولا رقابة عليه . وقد تدهور الوضع عامة في المدينة . وصودرت آلاف الدونمات من الاراضي العربية . لكن سيف الدين الزعبي دافع عن سياسة المصادرة . وكانت المدينة مشلولة طيلة ٢٨ سنة . وكانت اشبه بانسان مشلول . لكننا الآن نقوم بانهاض المدينة على رجليها » .

ثم خاطب اعضاء الكنيست بقوله « تمثلوا وانظروا ، في ايام السبوت والآحاد ، عشرات الشباب الذين يتركون بيوتهم للقيام بالاعمال المختلفة في الشوارع وفي تصليح المجاري وغيرها من الاعمال البلدية بدون ان يأخذوا مقابل اعمالهم شيئا . وبالمقابل ترفض الحكومة اعطاء البلدية المخصصات المستحقة لها . فحتى الآن لم نتسلم الـ ٢٫٥ مليون ليرة المقررة في ميزانية السنة الماضية . كما لا نتسلم ثلاثة ارباع المليون ليرة التي نطالب بالحصول عليها شهريا » .

وقال زياد ان اقتراح الزعبي هو اقتراح « موجه » . انني ادرك ان الزعبي لا يخدم بذلك مصالحه الشخصية فقط ، انما كذلك ربيبة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، هذه السياسة التي تتحمل كل مسؤولية الوضع القائم في الوسط العربي .

وحذر في نهاية كلمته من كل اجراء تعسفي معاد لادارة بلدية الناصرة الحالية . وقال ان التوجه الى بلدية الناصرة هو المحك للدمقراطية والمحك للسياسة العامة تجاه الاهلين العرب.

ودعا في نهاية كلمته الى اسقاط اقتراح الزعبي والى عدم التدخل في شؤون بلدية الناصرة الداخلية . وقال ان وزير الداخلية ما كان ليحول هذه الامور من على منصة الكنيست ضد اية بلدية اخرى . واكد ثانية ان هذا تدخل في قضايا المدينة الداخلية .

هذا وقد اشتد التماشي بين اعضاء الكنيست وكثرت المقاطعات . وصوتت اكثرية اعضاء الكنيست مؤيدة اقتراح وزير الداخلية بنقل الموضوع الى البحث في لجنة الداخلية .

وعقب النائب يعيل من « موكيد » على التصويت فقال سنقترح في الاسبوع القادم ان تبحث في شؤون بلديتي تل ابيب وراس العين ، مشيرا بذلك الى التمييز الفاضح ضد الادارة الدمقراطية الوحيدة في البلاد ... اكبر مدينة عربية .

ندوة عن « المبام » في نادي الصداقة في الناصرة

الناصرة — لمراسل الاتحاد — جرت في « بيت الصداقة » في الناصرة ، مساء الاربعاء الماضي ، ندوة فكرية — سياسية حول حزب « المبام » ، بمناسبة انعقاد مؤتمره الاخير . وقد اشترك في هذه الندوة الصحفي ابراهيم مالك من الحزب الشيوعي الاسرائيلي والصحفي ابراهيم شباط وادارها الرفيق سالم جبران .

وقد اعترف السيد ابراهيم شباط ان الخط المميز « للمبام » منذ ١٩٦٧ وحتى الآن ، هو زيادة سير القيادة الرسمية يمينا في اتجاه الاندماج مع حزب « العمل » والتمسك بالبقاء بالحكومة . ومع هذا — قال — فان اوساطا جدية ، حوالي ٤٠٪ برزت في المؤتمر الاخير كمعارضة للبقاء في « التجمع » ، ومطالبة باستقلال « مبام » وقيامه بدور سياسي يتجاوب مع قضايا العاملين ومع قضية السلام . وقال ابراهيم شباط ان الاعضاء العرب في « المبام » هم مع الجناح اليساري في « المبام » ، واذا قرر « المبام » ان يظل في « التجمع » وفي الحكومة ، فان الاعضاء العرب في « المبام » يجب ان يستنتجوا النتيجة المنطقية — وهي الخروج من « المبام » .

وحلل الرفيق ابراهيم مالك ، المحرر في « الاتحاد » طبيعة « المبام » كحزب اشتراكي — دمقراطي اصلاحي ، تميز ايديولوجيته بانحراف جذري عن مصالح الطبقة العاملة في امرين : الاصلاحية اليمينية في المجال الطبقي والتسوية الصهيونية في مجال الموقف من القضية القومية . وقدم مثالا لهذا التسجيل « المبام » مع الحكومة في السياسة الاقتصادية (والميزانيات) المعادية للشغيلة ، وموقف « مبام » من الشعب العربي الفلسطيني (رفض حق تقرير المصير حتى اقامة دولة مستقلة) والموافقة على ضم بعض المناطق العربية .

واكد الرفيق ابراهيم مالك ان حزبنا الشيوعي يفرق تفريقا واضحا بين القيادة اليمينية من جهة والقاعدة الشعبية « للمبام » من جهة ثانية ، ونحن نريد انتصار اليسار في « المبام » حتى يلعب دورا جديا في العمل لاقامة جبهة سلام ودمقراطية وموقفا مدافعا عن قضايا العمال .

وفي ختام الندوة قدم الحضور العديد من الاسئلة المتعلقة بايديولوجية « المبام » الصهيونية ، وموقفه من الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ، وقضية اقرث وكفر برعم ، ومفهوم « المبام » عن الاشتراكية ، وسياسة « مبام » تجاه حل القضية الفلسطينية . وقام المحاضران بالاجابة على الاسئلة .

مؤتمر القمة — بقية

افريقيا والعالم .

واستنكر المؤتمرون المذبحة الدامية في جنوب افريقيا . وقرروا اعلان ١٩ تموز يوم تذكار للضحايا الافريقيين في الدول العنصرية .

وايد المؤتمر نضال الشعب العربي الفلسطيني وطالب باخراج القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة .

كما استنكر المؤتمرون عملية سلاح الجو الاسرائيلي في مطار عنتيبه في اوغندا وطالبوا بعقد مجلس الامن لبحث القضية .

واتخذ المؤتمر مجموعة قرارات تتعلق بتوسيع العلاقات الاقتصادية بين دول افريقيا وتوسيع تعاونها في حل قضاياها المشتركة .

في انتظار المزيد — بقية

اما يوم العمل فبدأ في الساعة التاسعة من صباح ٧-٧ . وابلغ قائد السفينة بوريس فوليونوف الارض انه وزميله أمضيا ليلة مريحة ، وان اجهزة السفينة تعمل بانتظام وفق ما خطط لها . وحسب المعلومات التي توفرت لديهما فان المختبر كذلك يعمل بانتظام . وفي الساعة ١٦٫٤٠ من بعد ظهر أول امس تم اتصال السفينة والتحامها بالمختبر « ساليوت ٥ » وفي الساعة التاسعة والدقيقة ١٠ مساء انتقلا الى المختبر .

وستكون المهمة التي القيت على الفضائيين دراسة الاحوال المتعلقة بالارض والمؤثرات الجوية والطبيعية ومختلف المؤثرات الاخرى على الارض .

ومن المتوقع ان ينضم فضائيون آخرون ، خلال الاسابيع القليلة القادمة ، الى سفينة الفضاء والمختبر . وهذا رهن بنجاح « سيوز ٢١ » بمهمتها . واذا تم ذلك فسيكون حدثا هاما في ابحاث الفضاء وهو قيام ثلاث سفن بالالتحام معا .

« مكوروت » — بقية

الذين تجردوا واختاروا ادارة جديدة . وستبذل هذه القوى كل جهد الآن لافشال هذه الادارة الجديدة .

هذا ووافق وزير الداخلية على احالة اقتراح الرفيق طوبي الى لجنة الداخلية .

المحكمة الكنائسية

تقدمت الى هذه المحكمة الكنائسية للروم الارثوذكس في عكا عريضة من قبل الابناء جبران وانطونيوس الكائنان في كفر ياسيف تشعر بوفاة المرحوم يوسف طنوس ريشه بتاريخ ٢٨-٦-١٩٧٢ في كفر ياسيف وانحصر ارثه في زوجته مرتا خليل ايوب ريشه وباولاده منها وهم : طنوس والياس وتوفيق ووفيق ورفيق وشفيق وكميليا وسوسان ونديع ونهاية لا غير. فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا والقضاء
ورئيس المحكمة
بلكوبوس
رئيس اساقفة ديو قيسارية

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة
نجلاء عواد عزام
وذلك يوم غد السبت ١٠-٧-٧٦ الساعه الخامسة مساء في كنيسة الطائفه المارونيه في الناصرة .
عائل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع تيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

بيان سوفييتي تضامناً مع الحركة الفلسطينية والوطنية اللبنانية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00

الثلاثاء ١٣ تموز ١٩٧٦ • ١٥ رجب ١٣٩٦ • العدد ٢٢/١٨ — VOL. 33 — 18 — 13.7.1976

منظمة التحرير الفلسطينية تحيي الموقف السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — اصدرت اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا نداء ، في نهاية الاسبوع الماضي ، نددت فيه بالتدخل السوري في لبنان ودعت فيه « كافة القوى المحبة للسلام في العالم الى التضامن مع الحركة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية » .

بيروت — اذاع راديو « صوت فلسطين » النص الكامل لهذا النداء السوفييتي الجديد واعقبه باذاعة تعليق من فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية على النداء . وجاء في تعليق القدومي ان النداء « دلل ، بشكل قاطع على ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح باستمرار المجازر الفاشية التي ترتكبها القوى الانعزالية والقوات السورية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني » .

البيان السوفييتي

وفيما يلي نص البيان السوفييتي كما اذاعه راديو « صوت فلسطين » :

« ان ما يجري في لبنان حاليا احدث قلقا شديدا لدى اوساط الراي العام السوفييتي . فقد علم اكثر من عام على الاشتباكات المسلحة التي افتعلتها الفئات الرجعية الداخلية بدعم من الاوساط الامبريالية الخارجية والتي تدور رحاها حاليا في لبنان .

وباتت القوى الوطنية اللبنانية والحركة الفلسطينية ، الموجودة هناك ، وكذلك السكان المسالمون في بيروت والمدن الاخرى ، هدفا انصبت عليه ضربات الرجعية المتواطئة .

وعلى الرغم من استعداد القوى الوطنية اللبنانية والحركة الفلسطينية للجلوس الى مائدة المباحثات بغية ايجاد تسوية سلمية للازمة تجمع كافة الاطراف المتورطة فيها ، نجد ان الرجعية اللبنانية تواصل ، بتعنت واصرار ، المضي على نهجها الرامي الى توسيع العمليات الحربية ضد القوى الوطنية اللبنانية والحركة الفلسطينية .

ان الراي العام التقدمي في البلاد العربية يرى ، وبحق ، في الازمة اللبنانية مؤامرة خسيسة جديدة تحوكها الامبريالية والاوساط الحاكمة الاسرائيلية . والهدف منها الحيلولة دون ايجاد حل عادل وتسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط وبث روح الشقاق بين البلدان العربية لثنيها عن تحرير الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

— البقية على صفحة ٥ ع ٢

تل الزعتر صامد!

الدعوة الى مؤتمر قمة عربي

بيروت — لليوم الحادي والعشرين يصمد المدافعون عن مخيم تل الزعتر الفلسطيني في بيروت ويصدون ، ببسالة اسطورية ، هجمات قطعان الانعزاليين الفاشية التي تدعمها وحدات من الجيش السوري .

ونفى الناطق باسم القيادة الوطنية المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، ما ادعته وسائل الاعلام الاسرائيلية من سقوط هذا المخيم الفلسطيني الذي اصبح اسطورة من اساطير كفاح الشعوب البطولي من اجل حقها في الحياة الحرة الكريمة . هذا مع العلم ان مراسلي وكالات الانباء الغربية اعترفوا ، صراحة ، بأن القوات الانعزالية تلقت كميات ضخمة من الاسلحة الامريكية . وقال احد المراسلين ان قطعان الانعزاليين تباهى ، علنا ، بأن هذه الاسلحة قد تلقتها من اسرائيل ..

كذلك استطاع المقاتلون الوطنيون اللبنانيون والفلسطينيون ان يوقفوا زحف الانعزاليين ، المؤيد من قبل القوات السورية، على مدينة طرابلس الكبيرة في الشمال . كما لا يزال يدور قتال مرير على مشارف مدينة بعلبك .

هذا ويضطر المقاتلون الى الاتفاق على هدنة موقتة ، في هذه الجبهة او تلك ، وذلك لسحب جثث القتلى او لمعالجة الجرحى .

واما على الصعيد السياسي فقد تصاعد النشاط السياسي في بيروت وفي دمشق لغرض خلق الجو المناسب لنجاح مجلس الجامعة العربية الذي جدد جلساته منذ صباح امس ، الاثنين ، في القاهرة .

وتتعاظم الدعوة الى عقد مؤتمر قمة عربي لانقاذ لبنان ولانقاذ البلاد العربية عموما من كارثة ماحقة .

وجاء من العاصمة السورية ان رئيس الوزارة الليبية ، عبد السلام جلود ، اضطر الى البقاء في دمشق بعد ان لحق به عدد من الزعماء السوريين ، وبينهم رئيس الاركان حكمت الشهابي ، الى المطار وذلك بعد ان يئس من اقناع الزعماء السوريين بوقف تدخلهم العسكري في لبنان .

ولا يزال الزعماء السوريون يصرون على احتواء المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية واخضاعهما لمخططات القيادة البعثية السورية .

وفي مجلس الجامعة العربية ، امس ، اعلن ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، ربحي عوض ، ان الزعماء السوريين ابلغوا عبد السلام جلود انهم يوجهون انذارا الى المقاومة الفلسطينية : اما ان توافق على « الوصاية » السورية او انهم سيفرضون وصايتهم بقوة السلاح ويجتاحون بيروت وصيدا وطرابلس وجميع انحاء لبنان .

الا ان هذه المخططات الجنونية تعثر وتفشل امام صمود المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وامام تعاظم التأييد العالمي لهما ، خصوصا من الاتحاد السوفييتي .

وفي الوقت نفسه تقع الانباء الواردة من العاصمة السورية على اتساع التذمر الشعبي السوري من هذا النهج الجنوني الذي تورطت فيه القيادة البعثية السورية . حتى انه انتشرت شائعات عن حدوث انقلاب في سوريا .

واما في لبنان فبمبادرة الزعيم الوطني الماروني ريمون اده وعدد من الزعماء الوطنيين اللبنانيين المسلمين والمسيحيين شرع في اقامة جبهة وحدة وطنية هدفها وقف سفك الدماء ومنع تقسيم لبنان .

كذلك عقد الزعماء اللبنانيون المسلمون اجتماعا واسعا برئاسة رئيس الحكومة رشيد كرامي ووجهوا على اثره برقية الى مجلس الجامعة العربية طالبوه فيها بالاسراع في تنفيذ قراراته واعلنوا انهم يتشبثون بوحدة لبنان .

واصدروا بيانا من سبعة بنود اكدوا فيه تمسكهم بوحدة لبنان « ارضا وشعبا » وطنا عربيا حرا مستقلا » ورغبتهم في ان يعيش جميع اللبنانيين من جميع الطوائف في سلام ووئام « سيما وان هذا التعايش ... » . واعلنوا اصرارهم على الوجود الفلسطيني ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

انتخاب قائد شيوعي رئيسا لمجلس النواب

روما — يتوقع المراقبون السياسيون في العاصمة الايطالية ان يقوم الرئيس الايطالي ، جيوفاني ليوني ، بتخويل وزير المالية السابق وأحد زعماء الديمقراطيين المسيحيين ، جوليو اندريوتي ، مهمة تأليف الحكومة الايطالية ال — ٣٩ منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

وسيشرع اندريوتي ، غدا الاربعاء ، بالاتصال مع كافة الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان الايطالي الجديد للتشاور معها حول امكانية تأليف حكومة جديدة في ايطاليا .

ومع ان قادة الحزب الديمقراطي المسيحي ، الذي يحكم البلاد منذ عام ١٩٥٠ ، اعلنوا معارضتهم لاشتراك الشيوعيين بصورة فعالة ومباشرة في الحكومة الجديدة ، الا ان هذا لا يعني ان يحاول اندريوتي اشراكهم فعلا في حكومته الجديدة ، خاصة وان توازن القوى داخل البرلمان الايطالي الجديد يجعل في شبه المستحيل قيام حكومة جديدة ، تتمتع بتأييد اكثرية اعضاء البرلمان ، بدون الشيوعيين ، الذين حصلوا على اكثر من ٣٤ ٪ من اصوات الناخبين في الانتخابات الاخيرة .

وما لم يشترك الشيوعيون في الحكومة الجديدة فان ايطاليا ستشهد مرحلة جديدة من انعدام الاستقرار السياسي والاحتكاري والاجتماعي .

هذا ويشير المراقبون الى ان انتخاب النائب الشيوعي انغراو ، في نهاية الاسبوع الماضي ، رئيسا لمجلس النواب الايطالي الجديد يعكس الوضع الجديد في ايطاليا الذي عبر عنه نجاح الشيوعيين الكبير في الانتخابات البرلمانية الاخيرة . وهذه هي اول مرة ينتخب شيوعي رئيسا لمجلس نواب ايطاليا ، الامر الذي يؤكد احتمال اشتراك الشيوعيين ايضا في الحكومة الجديدة ، التي يزمع اندريوتي تشكيلها .

ملك « ايلول الاسود » يريد منظمة تحرير حكيمة !!

عمان — نشرت مجلة « نيوز ويك » الامريكية الاستعمارية ، في عددها الاخير ، تصريحات صافية للملك حسين في الاردن كشف فيها النقاب عن احلامه بأن يحدث في لبنان ما حدث في عمان في عام ١٩٧٠ !

فقد اعلن عن تأييده الفاضح للتدخل العسكري السوري في لبنان واتهم منظمة التحرير الفلسطينية بانها المسؤولة عن احداث لبنان الدامية .

وخلص ملك « ايلول الاسود » ، وبصراحة متناهية ، الى التعبير عن احد الاهداف الرئيسية لما يجري من مجازر ضد الفلسطينيين في لبنان .

فقال انه ينتظر ان تقوم منظمة تحرير فلسطينية « شابة وحكيمة » . فبصريح العبارة تريد الرجعية العربية المتآمرة مع الاستعمار ، تغيير صفة ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٥

باستثناء دول الاستعمار!

اعضاء مجلس الامن يندّدون بالغزوة الاسرائيلية

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — من المتوقع ان يكون مجلس الامن قد واصل ، مساء امس الاثنين ، مناقشته في شكوى الحكومة الاوغندية على الغزوة العسكرية التي قامت بها وحدات من الكوماندو الاسرائيلي ، في مستهل الاسبوع الماضي ، بحجة تحرير رهائن الطائرة الفرنسية التي كانت محتجزة في مطار عنتيبه الاوغندي .

وكانت منظمة الوحدة الافريقية المنعقدة في ماوريسيوس قد طالبت مجلس الامن ، رسميا ، بالانعقاد لبحث هذه العملية الاسرائيلية والتنديد بها بصفتها عمل قرصنة واعتداء على حق دولة افريقية في السيادة .

وكان السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، قد قال في بدء مناقشة الشكوى الاوغندية ، يوم السبت الماضي ، ان الغزوة الاسرائيلية تشكل انتهاكا خطيرا لسيادة دولة عضو في منظمة الامم المتحدة .

وقال وزير الخارجية الاوغندي ، الذي يرئس وفد بلاده الى مجلس الامن ، ان الاعتداء الاسرائيلي على اوغندا رتب مقدما . وقد وصفه بعمل قرصنة دولية .

واعلن مندوب موريتانيا في المنظمة الدولية ، م. الحسن ، باسم منظمة الوحدة الافريقية ، ان الاعتداء الاسرائيلي على اوغندا هو انتهاك فظيع للقانون الدولي ولمبادئ الامم المتحدة . وقال ان الدول الافريقية لا تستطيع الاطمئنان على امنها وسلامتها ما لم يوضع حد لمثل هذه الاعتداءات .

وتكلم مندوب قطر فندد ، باسم المندوبين العرب، بالاعتداء الاسرائيلي على اوغندا . ودعا مندوب الكمرون مجلس الامن الى فرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل والى ابعادها من الامم المتحدة . وقال المندوب الكيني ان اسرائيل انتهكت ، كذلك ، حرمة الاراضي الكينية باستغلالها على اوغندا . وندد بشدة بهذا الاعتداء .

هذا وفي حين يؤكد مندوبون عديدون ، اشتركوا في النقاش حتى الان، على التنديد بالاعتداء الاسرائيلي على اوغندا ، حاول مندوب اسرائيل ان يبرر هذا الاعتداء بحق اسرائيل في التدخل لانقاذ رعاياها اذا تعرضوا للخطر وباتهام حكومة اوغندا بالتواطؤ مع مختطفي الطائرة .. وقد دافع عن العملية الاسرائيلية المندوب الامريكي.

ويبدو ان الولايات المتحدة تعمل على تجنيد حليفاتها في المجلس ، خاصة بريطانيا وفرنسا ، لاقرار مشروع قرار امريكي يندد بالاعمال ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الدول الاشتراكية تؤكد ضرورة توسيع التعاون الاقتصادي الشامل بينها

برلين — اصدرت الدورة الثلاثون لمجلس التعاضد الاقتصادي ، المنظمة الاقتصادية للبلدان الاشتراكية (الكوميكون) بيانا هاما في ختام اعمالها يوم السبت الماضي . وكانت قد انعقدت باشتراك رؤساء الدول الاعضاء في المجلس ومراقبين عن كوريا وفيتنام (الموحدة) ولاووس وانغولا ويوغوسلافيا ، في برلين عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية .

وقد اكد البيان « ان الظروف نضجت من اجل تعميق التعاون بين الدول الاعضاء في المجلس ومواصلة التقدم نحو انجاز التكامل الاقتصادي الاشتراكي بهدف ايجاد الحلول المشتركة لاكثر القضايا الاقتصادية الحاحا التي تواجهها دول المجلس . ويجب ، في سبيل تحقيق هذا الهدف ، اعداد برامج وخطط للتعاون والعمل المشترك لفروع الانتاج الاكثر اهمية ، يتراوح امدها بين ١٠ — ١٥ سنة . وان على هذه البرامج ان تشتمل على اجراءات وخطوات عينية ملموسة لضمان ما تحتاجه دول المجلس من احتياجات اساسية من الناحية الاقتصادية ، مثل الكهرباء والمواد الخام والمحروقات ، وتطوير صناعة الالات على اساس من التخصص والتعاون في الانتاج ، وكذلك تلبية الحاجات الاساسية مثل السلع الاستهلاكية والصناعات الخفيفة .

« وان من مهام هذه البرامج الاسراع في تشييد المجتمع الاشتراكي والشيوعي ، وتوطيد القدرات الاقتصادية للبلدان الاشتراكية ، والارتفاع الى درجة اعلى بدور العمل المشترك بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، وتحقيق المساواة بين هذه البلدان على الصعيد الاقتصادي».

واكد البيان ايضا « ان تعميق التعاون الشامل والتقدم التدريجي نحو تحقيق المساواة على الصعيد الاقتصادي بين بلدان المجلس هما عملية تاريخية موضوعية في الطريق نحو بناء مجتمع الاشتراكية والشيوعية » .

افلاس تام !

اعتداء على سيارتي رئيس ونائب رئيس بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — قام بعض الزعران المجهولين باعتداء استفزازي جبان على سيارتي رئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست توفيق زياد ونائبه الاستاذ رافق جرجورة ، في ساعات الصباح الباكر من يوم السبت الماضي . فقد صبغوا الدهان على السيارتين واتلفوا الدهان السابق ، وهربوا ... دون ان « يشعر » بوليس الامن وحراسه ! ....

مظاهرة في مدريد للمطالبة بالعفو العام عن المعتقلين السياسيين

مدريد — سار الاف المتظاهرين الاسبان ، امس الاول ، في العاصمة الاسبانية احتجاجا على تردي الاوضاع الاقتصادية وعلى استمرار العمل بقانون الضبط التعسفية الفاشية . وقد طالب المتظاهرون باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين حالا وباعلان العفو العام عن المحبوسين السياسيين والسماح لهم بالعودة الى بلادهم وعائلاتهم .

ومع ان المظاهرة الضخمة تميزت بالهدوء والنظام الا ان الشرطة الفاشية استفزت المتظاهرين واعتدت عليهم . وقد استخدمت في عدوانها الهراوات الغليظة وقنابل الدخان والغاز المسيل للدموع . واعتقلت عددا من المتظاهرين.

هذا ولا يزال المخول بتأليف الحكومة الاسبانية الجديدة ، سواريس ، يواصل اتصالاته لتأليف حكومته الا ان الاوساط الليبرالية لا تزال ترفض الانضمام اليها . وكان قادة الجبهة الوطنية في اسبانيا قد انتقدوا بشدة تخويل سواريس صلاحية تأليف حكومة جديدة ، لانه يمثل الاوساط المعنية باستمرار تسلط « الفالانج » على اسبانيا .

كلمة الاتحاد

من هم أعداء النضال المشترك اليهودي العربي؟

اعتداء بوليس السيد شلومو هيلل على عمال شيوعيين عرب من الرامة ، لا لسبب سوى انهم كانوا يوزعون في العمال اليهود في مدينة كرمئيل نشرة عمالية نقابية باللغة العبرية ، يكشف مجددا عن الخوف الجنوني الذي تستشعره السلطة الرجعية والاضطهادية الحاكمة من أي تقارب وتفاهم بين العمال العرب واليهود خصوصا في المناطق المعدة لتنفيذ المشروع العنصري « تهويد الجليل ». وفي السابق حاول بوليس هذه السلطة منع عمال شيوعيين عرب ، من اهل الناصرة ، الاتصال باخوانهم العمال اليهود في الناصرة العليا . لقد اصبح واضحا ان اشد ما يثير هذه السلطة هو تنامي التآخي النضالي بين المظلومين العرب واليهود. هذه هي حقيقة السياسة الحكومية الاضطهادية. انها معادية للنضال المشترك اليهودي العربي ، معادية للاخوة اليهودية العربية الحقيقية ، وتحاول ، باستمرار ، تنمية الغرائز العنصرية العدوانية .

لقد اثارت هذه الفضيحة السلطوية استنكار اوسع الاوساط الشعبية في الرامة وفي كل مكان وصل اليه خبرها . وتلافيا لانكشاف الفضيحة امام الراي العام الاسرائيلي اسرع البوليس وادعى ، من راديو اسرائيل في الساعة التاسعة من صباح امس ، ان « عربا من الرامة اقاموا الحواجز في كرمئيل ووزعوا منشورات معادية للدولة واعتدوا على البوليس » .. ويتوهم ناشرو هذه الفرية الرسمية انهم اذكياء . ولكنهم ، بهذه الفرية ، انما يبهدلون سمعة البوليس امام الجماهير العربية التي تعرف حقيقة ما حدث ويصبح من غير الممكن ، في المستقبل ، تصديق أي بيان يصدر عن بوليس السيد شلومو هيلل . لقد انكشفت فضائح كثيرة ، ايضا في الوسط اليهودي ، عن تصرفات بوليس السيد شلومو هيلل . وحين يقوم هذا البوليس باتهام رجل دين عربي بانه « احرق اطارات السيارات في الشوارع » لا يبقى من هيبة هذا البوليس سوى السخرية الشعبية .

ويحدث هذا الاعتداء البوليسي الوحشي على عمال عرب من قرية الرامة ، القريبة من الحدود اللبنانية ، في وقت يشق حكام اسرائيل عقائرهم وهم يؤكدون «رحمتهم» و « انسانيتهم » في معاملة ضحايا الحرب الاهلية في لبنان. اننا نأسى لمصير هؤلاء الضحايا . ولكن « الذي يعرف يعرف » . ونحن نعرف ، وطول ٢٨ عاما وحتى الان !

ولكننا نريد ان نقول للمسؤولين عن هذه المخازي البوليسية ان الثمن الذي يدفعونه — اسرائيليا وعالميا — لمخازيهم هو اغلى من ربح موقت يتوهمون انهم يحرزونه نتيجة لاعتداءاتهم على عمال شبان شيوعيين عرب او على رجال دين عرب .

وكان اجدر بهم ان يراجعوا تاريخ سياستهم القمعية طول ٢٨ عاما والذي اثبت ان هذا العنف لا يزيد الشيوعيين وجميع المناضلين عن الحق الا عنفوانا .

اننا نضم صوتنا الى اصوات المطالبين باطلاق سراح المعتقلين من ابناء الرامة . اننا نتحدى المسؤولين ان يؤلفوا لجنة تحقيق في هذه المخازي . من الضروري التحقيق في تصرفات الشاويش المدعو « ابو سرور » .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

أية ضجة جديدة تعدها اللجنة الوزارية الاقتصادية

القدس — نشرت « عل همشمار » على صفحتها الاولى ، امس الاثنين ، نبأ عن اجتماع سري للغاية عقدته اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية. ومما يؤكد خطورة ابحاث هذا الاجتماع ان الموظفين الكبار ومستشاري الوزراء الاقتصاديين ابعدوا من الاجتماع خلافا للعادة . وقد اعلن الناطق باسم اللجنة الوزارية ان الاجتماع بحث موضوعا على غاية من السرية وسوف لا يصدر اي بيان في اعقابه .

وقد اثار هذا الاجتماع السري عددا من الشائعات حول احتمال بحث اللجنة لقضايا اقتصادية على غاية من الخطورة لا تريد اللجنة ان يتسرب سرها الى الراي العام قبل الاعلان عنها . فاية ضجة جديدة تعدها هذه اللجنة التي لم تعودنا الا طبخ اجراءات اقتصادية منهكة تثقل كاهل العاملين واوسع الفئات الشعبية ، مثل المزيد من الضرائب او تخفيض كبير في سعر الليرة او تقليص حاد في السوبسيديا .. او غيرها ؟

« انفتاح » اسرائيلي على جنوب لبنان

القدس — لمراسلنا — القوات الاسرائيلية التي كانت ، حتى عهد قريب ، تقصف قرى جنوب لبنان ومزارعه ، وتقتل وتنسف البيوت ، تحولت ، بقدرة قادر ، الى محسنين ومنقذين ، كما تكتب الصحف المحلية.

وفي جلسة الحكومة الاسبوعية ، امس الاول ، تباهى وزير الدفاع شمعون بيرس بما اسماه « سياسة الاسيجة المفتوحة » في الشمال وبما تقدمه وحدات جيش الدفاع الاسرائيلي من معونات طبية وغيرها لمواطني جنوب لبنان دون مقابل ، بل انطلاقا من اعتبارات انسانية ، على حد قول الوزير .

وذكر شمعون بيرس ان الجيش الاسرائيلي زود بعض القرى اللبنانية بالماء . وذكرت مصادر اسرائيلية انه يسمح لمزارعين لبنانيين بتسويق منتوجاتهم في اسرائيل . واكدوا ان عددا من الفلاحين اللبنانيين باعوا محصولهم من التبغ لتاجر من تل ابيب بعلم الحكومة الاسرائيلية وموافقتها .

ومعروف ان ديان كان تباهى ، قبل بيرس ، بانه صاحب فكرة « الجسور المفتوحة » مع الاردن . وانه كان اول من رأى ما تعود به تلك السياسة من فوائد سياسية وعسكرية على اسرائيل !

سوستيل يهنئ بيرس ..

تل ابيب — نشرت « دافار » ، امس الاثنين ، ان من بين برقيات التهنئة والتقدير التي انهالت على وزير الدفاع ، بيرس ، تمجد وتعظم بالغزوة الاسرائيلية البطولة الخارقة على مطار عنتيبه الاوغندي ، برقية من الزعيم الفرنسي جاك سوستيل اعرب فيها « ان القوات الاسرائيلية انجزت المستحيل واظهرت للعالم كله المثال الرائع للطريقة التي يجب ان تستخدم في التعامل مع الارهابيين من مختطفي الطائرات . كل الاحترام للعملية الرائعة » .

كنس سوستيل وامثاله . والذي لم نعد نسمع عنه لولا برقيته الى وزير دفاع دولتنا ، بيرس .

لقد كشفت هذه البرقية ان هذا السوستيل لا يزال حيا ، وربما الكثيرون من الاجيال الشابة لا يعرفون من هو هذا الزعيم الفرنسي . فقد عرف في نهاية الخمسينات بسفاح الشعب الجزائري . وقد شغل منصب الحاكم العام للجزائر في اثناء الثورة الجزائرية . وحين قرر ديغول مضطرا القبول بحق تقرير المصير للشعب الجزائري قام سوستيل ، وليس غيره، بتنظيم فرق « الا اس » الفاشية ، التي قتلت من الشعب الجزائري في اشهر قليلة اضعاف ما قتل في اثناء الحرب الوطنية كلها ، طيلة سبعة اعوام . وقد تمرد سوستيل على ديغول في محاولة للانفراد بالحكم في الجزائر . الا ان الشعب الجزائري وبمساعدة الاوساط الديمقراطية في فرنسا والراي العام العالمي التقدمي كنس سوستيل وامثاله . والذي لم نعد نسمع عنه لولا برقيته هذه .

تعاظم التأييد العالمي للنضال الفلسطيني واللبناني

موسكو — لمراسلتنا الخاصة، هاتفيا — يتعاظم التأييد العالمي لحركة المقاومة الفلسطينية وشعب فلسطين والقوى الوطنية في لبنان ، لصمودها العنيد في وجه المؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية المشتركة الهادفة الى تقسيم لبنان وتفريق وحدة الصف العربي ، ودفاعها الرصين عن وحدة لبنان واستقلاله واستعدادها التام ، في ذات الوقت ، لاجراء المفاوضات مع الاطراف المعنية لوقف سفك الدماء وايجاد تسوية سياسية للازمة .

اسبوع تضامن !

فمن هلسنكي دعا مجلس السلام العالمي كافة قوى السلام في العالم الى الاعلان عن اسبوع تضامن ، من

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

فيتنام الاشتراكية الموحدة



موسكو — لمراسلتنا — كتبت صحيفة « برافدا » في (٩-٧) عن توحيد شطري فيتنام في دولة اشتراكية موحدة . ومما قالته :

« جاء في بيان الجمعية الوطنية لفيتنام الاشتراكية ان سياسة البلاد الخارجية قائمة على أسس الاستقلال القومي والاشتراكية والوحدة الطوعية المنسجمة والوطنية الصادقة والاممية البروليتارية ، وعلى مكافحة كل ظاهرة عرقية او برجوازية صغيرة ، وعلى تعزيز التضامن بين شعوب العالم في كفاحها ضد الامبريالية وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية، وضد الاستعمار والاستعمار الجديد ، وضد التمييز العنصري ، وفي النضال من اجل السلام والاستقلال والديمقراطية والاشتراكية.

وان فيتنام الاشتراكية ستؤيد كفاح شعوب جنوب شرق آسيا من اجل الاستقلال الحقيقي والسلام والحياد ، وضد وجود القواعد العسكرية الاجنبية على اراضيها .

وان الواجب الاستراتيجي للثورة الفيتنامية في المرحلة الحالية هو اتمام توحيد البلاد ووضعها كلها بسرعة وبحزم على الطريق نحو الاشتراكية » .

وقد اعرب البيان ، ايضا ، عن تضامن الشعب الفيتنامي مع شعبي لاوس وكمبوديا اللذين قدما كل عون للشعب الفيتنامي في كفاحه المرير ضد عدوان الامبريالية الامريكية .



في ذكرى ثورة الرابع عشر من تموز المجيـــــدة

يحتفل شعب العراق ، غدا الاربعاء ١٤ تموز الجاري ، بذكرى غالية وعزيزة ، ذكرى ثورة الرابع عشر من تمـوز ١٩٥٨ المجيدة . فلقد كانت تتويجا للنضال البطولي الشاق والمرير الذي خاضه شعب العراق طيلة عشرات السنـين بعماله وفلاحيه ومثقفيه وطلبته وشبابه ونسائه ، من أجل التحرر الوطني والاجتماعي والتخلص من عبودية التبعيـة المهينة للاستعمار البريطاني .

ولقد احدثت هذه الثورة المظفرة تحولا جذريا ، هاما وكبيرا ، في حياة الشعب العراقي وفي ظروف تطوره اللاحق .

وتجاوزت اهميتها حدود العراق نفسه الى العالم العربي ككل . وكان لها اثر هام على مستوى منطقة الشرق الاوسط . فالعراق احدى الدول العربية الكبرى والهامة ، اقتصاديا وسياسيا واستراتيجيا . وقد عمل المستعمرون البريطانيون على تحويل هذا القطر العربي الكبير الى قاعدة عسكرية لقواتهم الاستعمارية والى منطقة نفوذ اساسية ، ومنطلق للعدوان على حركة التحرر الوطني العربية .

فكان العراق مركزا لحلف بغداد الاستعماري البغيض .

وكان حكامه ، من امثال نوري السعيـــد ، يلعبون دورا اساسيا على مستوى البلدان العربية في مقاومـــة الحركة العربية الوطنية ، وفي مقاومة التقارب بين الشعوب العربية وعدد من انظمتها الوطنية ، مثل سوريا ومصـــر آنذاك ، وبين دول المنظومة الاشتراكية ، خاصة الاتحـــاد السوفييتي ، والبلدان الوطنية المستقلة حديثا .

ولم يتورع سفاح العراق ، آنذاك ، نوري السعيد ، عن السماح للطائرات البريطانية بالاقلاع مـــن مطـــار « الحبانية » العسكري الكبير ، قرب بغداد ، لقصف المدن المصرية في اثناء العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦ .

واهمية ثورة الرابع عشر من تموز تكمن في انهـــا حطمت حلف بغداد الاستعماري البغيض واضطـــرت المستعمرين البريطانيين واعوانهم الى الرحيل عن العراق . وقد كنست النظام الهاشمي الرجعي الاقطاعي الذي استبد بثروات العراق وانتهك حقوق الشعب العراقي وضيـــق عليه الخناق وحرمه من حرياته وفتحـــت الثورة الابواب واسعة أمام الشعب العراقي ليعيد بناء وطنه على اساس مستقل وعلى أساس من التضامن مع اشقائه العرب وعلى اساس من الصداقة القائمة على المنفعة المتبادلة بين شعب العراق وشعوب الدول الاشتراكية والبلدان الوطنيـــة المستقلة حديثا .

لقد غيرت ثورة العراق التوازن في المنطقة في صالح حركة التحرر الوطني . وتحول العراق الى دعامة اساسية من دعائم النضال الوطني والتحرري في العالم العربي .

وقد لعب الشيوعيون العراقيون والثوريون التقدميون دورا حاسما في الاعداد الشعبي الواسع للثورة . ومهدوا السبيل لانتصارها ولانتصار مبادئها التحررية والدمقراطية في اعقابها . كل هذا كان ممكنا بعد تشكيل جبهة الاتحاد الوطني التي ضمت الشيوعيين والثوريين الدمقراطيـــين والوطنيين المعادين للاستعمار وللاقطاع والرجعية .

والحقيقة ان الشيوعيين العراقيين ادراكا منهـــم لطبيعة النضال الوطني والمهمات المعقدة الكبرى التـــي كانت تجابه العراق ، ولا تزال ، والخصائص الطبقيـــة للمجتمع العراقي ، ادركوا منذ وقت مبكر من نضالهم ان الجبهة الوطنية تشكل احدى أهم الادوات الكفاحية الثورية في النضال من اجل التخلص من التبعية للاستعمار ومن أجل السير في العراق على طريق التحولات الاجتماعية الثورية ذات الابعاد الاشتراكية .

واستقطب الشيوعيون العراقيون حول الجبهـــة جميع القوى المعادية للاستعمار ، الامر الذي شكل ضمانة اساسية لانتصار ثورة الرابع عشر من تموز .

وكان في مقدور هذه الجبهة مواصلة العمل على انجاز مهمات ثورة الرابع عشر من تموز الوطنية لولا ان اوساطا معينة من البرجوازية المتوسطة وحتى الصغيرة ممـــن انضمت الى الجبهة ، حاولت الاستئثار بالسلطة وابعـــاد الشيوعيين عنها وقطف ثمار الثورة ومنجزاتها خدمـــة لمصالحها الطبقية الضيقة .

وللتخلص من الشيوعيين واصدقائهم لجأت هـــذه الاوساط الى التخريب على الثورة والى محاولة جر البلاد الى وحدة مع سوريا ومصر ، لم تنضج ظروفها بعد . وقد كان واضحا أن الهدف من الدعوة للوحدة الفورية كـــان التغطية على محاولة ابعاد الشيوعيين ، لا اكثر ولا اقل .

وكانت النتيجة تفسيخ الجبهة الوطنية واضعافها ، ليس فقط على مستوى العراق بل على مستوى عدد من البلدان العربية . وأدى العداء للشيوعية الى اضعـــاف التضامن العربي ، الذي شعوبنا بامس الحاجة اليـــه . وقد ساهم هذا العداء الى انحراف اوساط من قادة الثورة عن اهدافها . فنظموا الانقلابات التي استنزفت قـــوى العراق واضعفته كثيرا . وقد ترتب عنها مضاعفـــات عديدة ، الامر الذي اعاق العراق ، ولو موقتا ، من مواصلة مسيرته التحررية الوطنية .

غير ان شعب العراق الذي تمرس في الكفاح البطولي سرعان ما اعاد الى العراق وجهه الحقيقي . فعلى الرغم من المصاعب التي اعترضت مسيرة العراق الثورية بعـــد فجر الرابع عشر من تموز ، وعلى الرغم من الانتكاســـة التي اصابت العراق وتعثر انجاز الاصلاحات الاجتماعية والدمقراطية ، على الرغم من كل هذا وغيره تمكن الشعب العراقي بفضل الجبهة الوطنية القومية والتقدمية في العراق اليوم من مواصلة عملية تحقيق اهداف ثورة الرابع عشر من تموز في التحرر الوطني والاجتماعي .

ففي ظروف انتصار الجبهة الوطنية والقوميـــــة الدمقراطية ، التي تضم الشيوعيين والبعثيين والدمقراطيين الاكراد ، وضع العراق حدا للصراع الدامي في كردستان العراق ومنح الشعب الكردي المساواة التامة والحكـــم الذاتي في اطار العراق الموحد . وجرى استعادة الثروة الوطنية الاساسية ، النفط ، حيث صفيت مصالح الاحتكارات النفطية الاجنبية . ويجري الآن وضع الاساس للنهـــوض الصناعي والزراعي والثقافي فتتم عملية التصنيع الملحة لضمان التنمية الاقتصادية السليمة . وتقدم الحكومـــة العراقية ، التي يشترك الشيوعيون فيها ، كل الامكانيات لنهوض القطاع العام في الصناعة ولتقدمه وازدهاره . ويتعمق تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي ، وتقـــام مزارع حكومية تعاونية . وتبذل جهود جدية لرفع مستـــوى الجماهير الفلاحية وتطوير انتاجيتها وتحسين ظروف عملها .

وقد شرع العديد من القوانين التي تضمن حمايـــة مصالح العاملين والفئات الشعبية الكادحة .

ويلعب العراق اليوم دورا تقدميا وهاما في حركـــة التحرر الوطني العربية . وتتعمق صلاته الاقتصاديـــة والسياسية والاجتماعية مع بلدان المنظومة الاشتراكية ، وبشكل خاص مع الاتحاد السوفييتي .

لقد شكلت ثورة الرابع عشر من تموز بداية لنهاية آلام الشعب العراقـــي ، بداية لعهد جديد ، عهد سعيد ، يشيد شعب العراق فيه مستقبله الحر الوطني والتقدمي ، الذي يحمل في طياته امكانيات ويشرى الانتقال الى العراق الاسعد ـــ العراق الاشتراكي . وهو ما يدعو الشيوعيون العراقيون وحلفاؤهم الدمقراطيون الثوريون في الجبهـــة الى بذل كل جهد من أجل اتمام انجازه وحمايته .

ابراهيم مالـــك

الى أعضاء موكيد
التعاون ممـكن بـل ضـروري

بقلم عوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

انعقدت قبل اكثر من اسبوعين الجلسة الاولى لمؤتمر « موكيد » . وبعد بضعة أيام ستنعقد الجلسة الثانية لهـذا المؤتمر ، لتقرر نهائيا موقف الحركة ودستورها ، ومن أجل اتخاذ قرارات بشأن التعاون مع المنظمات السياسية الاخرى ولاقامة جبهة سلام .

اما اللفظ الفكري المقترح لقـــرار مؤتمر حركة « موكيد » الاول فهو لفـــظ صهيوني واضـــح . ومما جاء في مشروع القرار :

« ان « موكيد » تـــرى نفسـها شريكا كاملا في عمليـــة تحقيق نبوءة البعث القـــومي للشعب اليهـــودي في أرض اسرائيل . وتؤكد « موكيد » ان الصهيونية هي حركة التحـــرر القومي للشعب اليهودي » .

وتقترح قيادة « موكيد » اقامة لجنة دائمة تسمى « لجنـــة موكيـــد » للاتصـال مع الشتات ومـــن أجل الهجرة والاعمـــال الطليعية » .

وكما هو معروف فان حركة « موكيد » اقيمت على أساس توحيد حركـــة « أزرق أحمر » مع فلـــول الترنمة التي كانت تسمي نفسها « مكي » (١) . وجدير بالذكر ان اولئك الحريصين على نقاوة « موكيد » الصهيونية انما هم اعضاء « مكي » السابقون . وهم ايضا اشد انصار الفقـــرة الصهيونية في دستـــور الحركة . وفي صحيفة الحركة « بموكيد » تنشـــر تشيرولنيكوف في ١-٦ تكتـــب :

... السبل التوصل الى برنامج سياسي متفق عليه .

وقد جاء في مشروع البرنامـــج ان « اتفاقية سلام ستكون ثمـــرة مفاوضات بعيدة عن الامـــلاء ودون شروط مسبقة ووقائـــع جاهزة من اجل السلام عـــلى اسرائيل أن تعلن انها لا تسعى للضم وان المناطق التي احتلت في حرب حزيران الدفاعية عام ١٩٦٧ ليست الا وديعة وستكون مستعدة للتنازل عنها مقابـــل السلام » .

غريب . اليس الحكومة ايضـــا ترفع شعار « المفاوضات البعيدة عـــن الاملاء ودون شروط مسبقة » ؟ ان هذا شعار مضلل ، يقصد به التملص من جواب لا يقبل التأويل بشأن الانسحاب من المناطق المحتلة ـ الذي هـــو الشرط للتوصل الى سلام عادل .

وتحدثوا في مشروع برنامج « موكيد » عن « الاحتفاظ بالمناطق كوديعة » . فما يعني هذا ؟ ومن واثق على اعطاء المناطق الوديعة ؟ أهي الدول العربية أم الشعب العربي الفلسطيني ...

... حتى التسلم فيها .

وهنا يسأل السؤال ، ما اذا كان في وسع أي اشتراكي او حتى مجرد انسان تقدمي أن يكون معنيا بتجزئة حركة الفهود السود . او ليس مـــن الاحكم ان يدعم نضالها العـــادل ضد التمييز الطائفي والغبن الاجتماعي ، ويعمل في سبيل جبهة واسعة في الكفاح اليومي ضد هجوم الحكومة البرجوازية والرجعية على الشعب العامـــل في اسرائيل عربا ويهودا شرقيين وغربيين ...

... منظمة صهيونية ؟ لا أحد يدري . ومن المشكوك فيه ان يكون هذا امرا جديا . ولكن اهميته تنحصر في ان « موكيد » ترى في المواطنين العرب حلفاء . اي حلفاء في الكفاح ضد سياسة الحكومة وضد التمييز القومي . ولكن سؤالا يطرح نفسه وهو : لماذا الآن هـــذا التوجه الى المواطنين العرب باستعمال مشوه للدعاية الرسمية « بقصد ابعاد المواطنين العرب عن الحزب الشيوعي العربي « ركح » ؟ يجب القول لاولئك الذين يساعدون بتلك الدعاية الحكومية المعادية للشيوعية : ان هذا لا يفيد « موكيد » ولن تنال مجدا على هـــذه الطريق . فالمواطنون العـــرب في اسرائيل تعلموا من تجربتهم من الذي يدافع بجدارة واخلاص عن حقوقهم .

وحسنا يفعل اعضاء « موكيـــد » اذا نظروا الى الوقائع بيقظة لا تحت تأثير الدعاية الرسمية . واذا أخذوا علما ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـــ ركح بالضبط هو نموذج الاممية والاخوة والوحدة اليهودية ـــ العربية ، سواء بتركيبه او في عمله اليومي . ان ...

... الفاشية في البلاد .

من الممكن التعاون مـــع الحزب الشيوعي كحزب بابوار الحوار الايديولوجي . فليس هنا تناقض . فالحزب الشيوعي ليس الخطر الذي يتهـــدد « موكيد » واعضاء « موكيد » الذين يطالبون بالتعاون مـــع الحزب الشيوعي يعرفـــون جيدا ما يفرق بيننا . وان علينا أن نتعاون في القضايا التي ... جدية حوارا حول المواقـــف الايديولوجية والسياسيـــة المختلفة .

ولا نستطيع تقوية انفسنـــا على حساب « ركح » باخفـــاء رؤوسنا في الرمل ـــ وذلـــك باتخاذ صيغة « لا تعـــاون » كدواء ضد الخطر الكامـــن في ...

« ركح » (باعتباره منافسـا لنا) . وبالمقابل علينا أن نسهم بقسطنا في الكفاح ضد خطـــر « ركح » ، كنضال دمقراطـــي مدني » .

اننا نوافق تماما على كل ما جـــاء في هذه الفترة بقلم ميخا رحمان . فهذه اجابة حقة على اولئك المعارضـــين للتعاون معنا في حركته .

لقد سبقت مظاهرة اول ايار مؤتمر « موكيد » ... ساروا في المظاهرة الموحدة .

ونحن الشيوعيين القلقين على مصير اسرائيل ومستقبلها والمناضلين ضد الاحتلال ومن أجل السلام والاخوة اليهودية العربية ، نمد ايدينا للتعاون . ولا يضيرنا كون « موكيد » حركـــة صهيونية . فهنالك اشياء مشتركة بيننا وبين اعضاء « موكيد » الذين يتظاهرون ...

... ضد الاحتلال والاستيطان وضد جماعة « غوش ايمونيم » الفاشية ، ومن اجل السلام ، والاعتراف بحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ونحن لا نتجاهل الفوارق الايديولوجية . ولا نضخم الخلافات في وجهات النظر . بل نجري حوارا . ... عندما يجري الحديث عن انشاء قوة سياسية الى جانب او ضد اليمين المتطرف العسكري الاحتلالي ، الى جانب او ضـــد ...

... الصامد في « موكيد » بالضبط هـــو الذي تتصل معـــه في المظاهرات والنشاطات وليس في اول ايار فقط ، وهو الذي يؤيد التعاون معنا .

وتمنياتنا القلبية هي ان تتغلـــب الحكمة والمسؤولية في « موكيد » من اجل التعاون وفي سبيل جبهة سـلام واسعة وقوية في اسرائيل .

١ ـ مكي ـ حمامة ... ـ المنشقون ... الشيوعي الاسرائيلي ...

الحــــزب الشيـــوعي البرازيـــلي

النضال المشترك في جبهة واسعة ضـد الديكتاتوريـة العسكريـة

حيفا ـــ مكتـب الاتحاد ـــ اقر الاجتماع الكامل الـــذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البرازيلي في ربيـــع العام الجاري ، المهمـــات الرئيسية التي تواجهه . حيث أعلن عن عزمه على مواصلة النضال ضـــد الدكتاتوريـــة العسكرية بزعامة الجنـــرال ارنستو جيزيـــل والاســـراع بعملية اقامة وتعزيز الجبهة الوطنية المعادية للفاشيـــة ، ومكافحة الاطماع التوسعية للدكتاتورية البرازيلية ، واتخاذ احراءات أخرى ضد الحـــكم العسكري المهيمن على البـــلاد الذي يضع لنفسه مهمات محددة من اجـــل التصدي لمشاريع نظام جيزيل وعـــزل الدكتاتورية والحلقات الوزيرية بها . ان النضال ضد النظام لا يمكن ان يتكلل بالنجاح دون العمل السيـــاسي الجماهيري ودون استخدام كافـــة الفرص المتاحة ومكافحة الميل الـــى مساندة جيزيل .

واضاف الحزب ان عملية اقامـــة وتعزيز الجبهة الوطنية المعادية للفاشية ...


كارلوس بريستوس سكرتير الحزب الشيوعي البرازيلي

مهام رئيسية في النضـال

معجزة كاذبة ..

نقطة الضعف

جبهة سلام ـــ كيف ؟

حركـة واحـدة وثـلاث كتـل

في أروقة الكنيست

توفيق طوبي يستجوب وزارة الماليـــة حـــول شفاعمـــرو

في المادة رقم (١) من قانون ضريبة الاملاك سنة ١٩٦١ اصدر وزير المالية امرا باعتبار منطقة شفاعمرو مدينـــة اعتبارا من ١-٤-١٩٥٨ .

وعلى هذا الاساس بدا مخمنـــو الضرائب منذ سنـــة ١٩٧٢ ـــ ١٩٧٣ تقدير الضريبة عـــلى الاراضـــي الزراعية كانها اراضي معدة للبنـــاء . وهذا معناه دفع ٢٫٥٪ ضريبة من قيمة سعر الارض . ومن المعـــروف ان شفاعمرو مدينة لان فيها بلدية ، ولكنها لا تزال قرية زراعية ، وسكانها كانوا يعتاشون من العمل الزراعي . ولكـــن بعد ان صادرت الحكومة اغلبية اراضي هذه القرية ، صار معظم سكانهـــا يعتاشون من العمل المأجور ، وهكـــذا فالدخل من الزراعة في هذه (المدينة) لا يشكل ٥٠٪ من الدخل العـــام .

وحسب القانون الاسرائيلي لا يعتبـــر سكان شفاعمرو مزارعين لذلك عليهم ان يدفعوا ضريبة تحسين عن اراضيهم الزراعية ، ولعدم وجود خارطة تبـــين المنطقة الزراعية من المنطقة المدنية ، ولعدم وجود خارطة لاقامة البنايات ، والشوارع المنظمة ، ولعدم توفـــر الكهرباء في المنطقة ، بقيت شفاعمـــرو على ما كانت عليه منذ اجيال قريـــة محرومة من الحقوق التي تتمتع بهـــا المدن الاخرى ، ولذا فالضريبة المطلوبة وهي ٢٫٥٪ تشكل عبئا ثقيلا عـــلى اهالي شفاعمرو . وعلى الرغم مـــن مطالبات الادارة البلدية التي وجهتهـــا الى الدوائر الحكومية المختصة لاعفاء الاهلين من هذا العبء الثقيل ، مـــلا تزال الضريبة سارية تلاحق الاهلين . ووجه النائب الشيوعي الى الوزير الاسئلة التالية :

١ ـــ هل سيعمل الوزير على اعادة النظر في القرار الذي اتخذ سنـــة ١٩٦٨ واخراج منطقة شفاعمرو مـــن اطار الضريبة المترتبة على المدن ؟

٢ ـــ هل سيعمل وزير المالية على ابطال تقديرات دوائر ضريبة الامـــلاك عن مزارعي شفاعمرو ؟

مصير الفرقة الموسيقية في حيفـــا

ووجه النائب توفيق طـــوبي استجوابا الى وزير التربية والتعليـــم حول قرار وزارته قطع المساعدة عن الفرقة الموسيقية في حيفا طالبا اعادة النظر في قرارها وجاء في استجوابه :

١ ـــ هل بحثت الوزارة مـــع المسؤولين عن الفرقة ، وقدمـــت توصياتها وتوجيهاتها اليهم ؟

٢ ـــ الا يهدف قرار الوزارة الـــى تحطيم هذه الفرقة ؟ وهل اخذ بعـــين الاعتبار هذا الامر ؟

٣ ـــ هل ستقيم الوزارة حلا آخر ؟

٤ ـــ هل تأكدت وزارة التربيـــة والتعليم عند قيام هذه الفرقة قبـــل ستة شهور من مستقبل هذه الفرقـــة وامنت مصادر تمويلها ؟

٥ ـــ ما هي المقاييس التي بموجبها يمكن تفضيل فرقة موسيقية او فرقـــة فنية او تربوية على أخرى ؟

ابراهام ليفنبراون يســـــأل وزير العدل

هل هذه الغرامة كافية ؟

ليون برغر صاحب مخبز (نحشون) من بئر السبع دفع غرامة ٢٠٠ الـــف ليرة لاخفائه معلومات عن دخله الـــذي بلغ منذ ١٩٦٨ ـــ ١٩٧٣ مبلـــغ ٩٢٥ مليون ليرة .

١ ـــ ما هو الحد الاعلى للعقـــاب في مثل هذه الحالات ؟

٢ ـــ هل الغرامة التي حكم بهـــا عليه وهي ٢٠٠ الف ليرة لاخفائـــه مبلغ ٩٢٥ مليون ليرة تكفي لـــردع المتهم وامثاله ؟

نريد أن نعيش بسلام لأن عملا كثيرا ينتظرنا في الداخل



أحرزنا استقلالنا بقوة السلاح ونرفض العودة الى الوراء

الاتحاد — صادف أمس الاثنين ، ١١ الجاري ، عيد التضامن مع كفاح الشعب الانغولي ، الذي هو عيد انغولا . ويحتفل شعب انغولا بهذه المناسبة لاول مرة وهو يتنفس اريج الحرية والاستقلال الوطني الحقيقي بعد ان ظل اكثر من خمسة قرون يرزح تحت نير العبودية الكولونيالية المقيت . وتواجه جمهورية انغولا الشعبية ، بعد انتصارها التاريخي على المرتزقة المعتدين من جنوب افريقيا وغيرها من بلدان العالم الامبريالي وعلى فلول الانفصاليين المرتبطين بالاحتكارات الاجنبية ، مشاكل عديده ورثتها عن الحكم الكولونيالي البغيض ، واهم هذه المشاكل مشكلة اعادة بناء انغولا من جديد ، انغولا الشعب العامل والفلاح والمثقف الثوري — انغولا الاشتراكية . ولقد نشرت « الاتحاد » في عددها الماضي نبا عن انضمام انغولا رسميا الى منظمة التعاضد الاقتصادي للبلدان الاشتراكية . واممت الحكومة المزارع الكبيرة للمستوطنين البرتغاليين الذين فروا بعد فوز انغولا بالاستقلال. ونشر فيما يلي نص المقابلة التي اجراها مراسل وكالة الانباء الجزائرية مع الدكتور اوغستينو نيتو ، رئيس جمهورية انغولا الشعبية ، حول المشاكل التي تواجه بلاده وآفاق تطور انغولا :

س : كيف تنظرون يا سيادة الرئيس الى عملية اعادة البناء في البلاد بعد انتصار الحركة الشعبية لتحرير انغولا ؟

ج : لقد فكرنا بمراحل متعددة يمكن لنا عن طريقها تطوير بلادنا ، وكان اولها أن نبدأ ببناء الدولة . فلا يخفى على احد أن جهاز الدولة ، الذي ورثناه بعد تحرير انغولا من السيطرة الاستعمارية البرتغالية ، لا يمكن ان يلائم واقعنا الحالي . **ولهذا السبب كان علينا ان نقوم بتغيرات جوهرية عديدة في تركيب الدولة . وفي هذا الصدد اصدرنا قانونا يضمن اشراك أوسع جمهرة من العمال والفلاحين في حياة البلاد السياسية والاقتصادية وبالتالي اشراك الشعب في اعلى اجهزة الدولة ليساهم بنشاط في صياغة واتخاذ القرارات . وهذا الحال يسري على كافة المستويات ..** في القرى والمدن والاقاليم ..اي بناء تنظيم هرمي يكون مجلس الشعب في قمته حيث ستتكون غالبيته من جماهير الشغيلة والمثقفين الثوريين . ولا شك ان اجهزة الدولة ومجلس الشعب سيستبعد عنها كبار ملاك الارض واولئك الذين تعاونوا مع الاستعمار ، وذلك لضمان الاستمرار في نهج يخدم الجماهير التي عانت ابشع استغلال خلال فترة الحكم الاستعماري البرتغالي .

لقد بدانا عملنا هذا باعادة تنظيم أجهزة الدولة ، رغم أننا فقدنا عددا من الكوادر الرائعة من اعضاء المكتب السياسي لحركتنا الذين قتلوا على أيدي زمرة (اونيتا).

اما في الحقل الاقتصادي فقد اتخذنا اجراءات لتغيير نظام الانتاج . لان نظام الانتاج السابق في انغولا كان رأسماليا .. حتى ان بعض المصانع كانت تدار من البرتغال مباشرة . وفيما يتعلق بالزراعة فاننا نريد للزراعة في انغولا أن تستند الى مبدأ التعاونيات اي « الارض لمن يزرعها » . وهذا ما يتطلب تأميم جميع الاراضي وبالتالي توزيعها على الفلاحين الحقيقيين .

وفي حقل الصناعة ننوي تغيير شكل الملكية ايضا.

وسنقوم بتشكيل لجان لادارة المصانع . ولكن على الرغم من قلة الخبرة في هذا الصدد فان هذا الاجراء سيكون بمثابة خطوه تضمن فيما بعد رفع انتاجية العمل والانتاج بوتائر عالية .

س : يتصاعد النضال هذه الايام في الجزء الجنوبي من افريقيا . وفي هذا الصدد تقف انغولا سوية مع موزمبيق في الخطوط الاولى من هذا النضال . كيف تنظرون يا سيادة الرئيس الى هذه المرحلة الجديدة من التحرر في القارة؟

ج : نحن نساند وبدون تحفظ دعوة الرئيس سيكوتوري الى اقامة جبهة تقدمية وكذلك الى عقد كونفرنس يضم المنظمات الوطنيه في البلدان التي كانت خاضعه للاستعمار البرتغالي . اننا نعتقد انه بالامكان اقامة وحدة على اساس النضال ضد « الابارتيد » والامبرياليه . ومن هنا توجد امكانية لتوحيد عمل البلدان الافريقية في هذا النضال. وهذا يعني أن علينا ان نمارس ضغطا عسكريا على النظام العنصري في جنوب افريقيا . فقد رأينا ، كما راى العالم كله ، أن عنصريي جنوب افريقيا ، الذين توغلوا مسافة — ٦٠٠ — كيلومتر في الاراضي الافريقية ، قد اجبروا على التراجع حتى الحدود وبقوة السلاح . ومما عزز نضالنا هو موقف منظمة الوحدة الافريقية الموحد والقاضي بتصعيد النضال من أجل تصفية النظم العنصرية . واني لامل أن تشكل قوة عسكرية ضاربة للنضال ضد جنوب افريقيا وروديسيا ، لان هذا النضال ذو طبيعة سياسية وعسكرية معا .

س : ما هي طبيعة العلاقة بين انغولا والبرتغال من ناحية ومع زائير وزامبيا من ناحية اخرى ؟

ج : لا تشكل علاقاتنا مع البرتغال مشكلة كبيرة . اذ بامكان انغولا أن تعيش بدون البرتغال . اننا نعتقد انه علينا ان نؤجل الخلافات الكبيرة حاليا وان نفكر مليا كي نتوصل الى اساليب وطرق موحدة يمكن عن طريقها حل هذه الاشكالات .

اننا نعتقد ان بعض القوى السياسية البرتغالية تريد أن تخضع انغولا لسياسة الاستعمار الجديد . ولهذا نقول اننا احرزنا استقلالنا بقوة السلاح ونرفض اية محاولة للعودة بنا الى الوراء . وفي نفس الوقت نحن على استعداد لاقامة علاقات احترام ومتفهمة متبادلين مع الشعب البرتغالي تقوم على اساس احترام سيادتنا الوطنية وحرمة بلادنا الاقليمية .

وبخصوص الموقف من زامبيا وزائير ، فاننا ننوي ان نعمل على اعادة العلاقات الطبيعية معهما . وقد تمت فعلا الممهدات لذلك . اننا نريد هدوءا على الحدود مع هذين البلدين لاننا لا نريد جارا عدوا لنا يمارس بالتالي ضدنا شتى انواع المؤامرات .

اننا نريد أن نعيش بسلام لان عملا كثيرا ينتظرنا في الداخل . لذا فاننا نسعى لتحقيق الهدف الذي رسمناه ، هدف اعادة العلاقات الى حالتها الطبيعية . ونعمل لتهيئة الراي العام الافريقي لذلك .

س : قلنت بعض الدول الافريقية انها ليست بحاجة الى الاعتراف بجمهورية انغولا الشعبية . ماذا تقولون يا سيادة الرئيس بشأن هذا الموقف ؟

ج : ان مسالة الاعتراف بنا لم تعد ذات بال ، اذ ان مصيرنا لا يتعلق باعتراف بعض الدول بنا ، تلك الدول التي لم تساعدنا خلال فترة نضالنا التحرري . سننتظر ونحن واثقون بان الوضع العالمي بشكل عام والافريقي على وجه الخصوص ، سيجبر هذه الدول على الاعتراف بجمهورية انغولا الشعبية . نحن ننتسب جميعا الى منظمة الوحدة الافريقية وسنناقش معهم هناك .



الجنود الانغوليون الذين حققوا النصر لشعبهم .

تشيك تشاك

« ما جرى في اوغندا ، حيث عرض ابطال جيش الدفاع الاسرائيلي الاسطوريون حياتهم للخطر من اجل انقاذ الرهائن ، ومعهم طاقم الطائرة الفرنسية ، في بلاد تبعد حوالي ٤٠٠٠ كم — تلك العملية التي يعجز العقل عن احتوائها — لهي أسطورة الاساطير التي لم يجر ، من قبل ، مثيل لها في تاريخ البطولات العالمية » .

هكذا هلل الدكتور روزنبلوم للمغامرة التي قامت بها السلطات العسكرية الاسرائيلية لـ « انقاذ » الرهائن المخطوفين في اوغندا .

ومثل هذا الكلام قاله زعيم الحيروت ، بيغن ، في الكنيست الذي هزه الحماس فانتقل الى الهجوم على .. الاتحاد السوفييتي لانه .. زود اوغندا بالسلاح ! وليدافع عن عملية نسف الطائرات الاوغندية الرابضة في مطار عنتيبه ، بعد ان اصبح ممن يشتركون في اتخاذ القرارات، وبالذات تلك التي تتطلب بهلوانيات سيركيه خارقة خاصة وان ساحتها تمتد من حلب ، شمال سوريا ، الى راس الرجاء الصالح ، واكثر من ذلك ان اقتضى الامر .

ومع ان « بطولات أسطورية » كهذه قد جرت في الماضي ، مثل نسف الرادار في مصر وتدمير الطائرات في مطار بيروت وقتل الناس في فراشهم هناك . الا ان العملية الاخيرة اكتسبت « نكهة » خاصة بسبب البعد الذي فرضه اتساع الساحة .

صحيح ان العملية كانت مغامرة ، وانها رد من قبل دولة مستقلة ومعترف بها على مغامرة قام بها اشخاص ما زالت هويتهم مجهولة ، وانها انتهكت حرمة دولة اخرى واضرت بها .. ولكنها كانت ناجحة ، وهذا المهم ! ومن لا يصدق فليعلم بأن اذاعة امريكا « قطعت البث عن اخبار الاحتفالات بمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على قيام الولايات المتحدة » ، لتذيع النبأ الخارق .. وان « جنود البحرية الاسرائيليين الذين كانوا يتجولون في ليلة « الخلاص » بلباس فاخر براق ، في مدينة نيويورك انغمروا فورا بآيات التقدير من قبل عابري السبيل » .. وانه رغم « زعل » فرنسا الرسمي فقد « زفت وسائل اعلامها النبأ بحماس ظاهر » .

وصحيح ايضا ان ناطق باسم حكومة اوغندا عقب على الحادث قائلا : « ان هذه العملية هي بمثابة اعلان حرب » ..

ولكن يجب ان يدرك العالم بأن حكومة اسرائيل تعرف من اين يؤكل الكتف .. وان عيدي أمين متورط مع المخطفين لانه فاوضهم و .. زودهم بالسلاح !

ثم ما هي أهمية كل ذلك ؟؟ فمن لا يعجبه فليشرب ماء البحر ! المهم ان الفرحة عمت مكتب رئيس الحكومة ، حيث كان ينتظر في تلك الساعة رئيس الاركان والوزراء : بيرس والون وغليلي ويعقوبي وبار ليف وكذلك الزعيم بيغن ، الذين تعانقوا مهنئين .. وان الرئيس فورد بارك العملية وكذلك حكومة المانيا الغربية . فماذا تريدون اكثر من ذلك ؟

فليرقص الشعب . يرقص في المطار وفي الشوارع . ولترتفع الاعلام على المباني والبيوت . ولينتشي هذا اليوم ٤—٧—٧٦ في سفر أمجاد جيش الدفاع الاسرائيلي . لتنهال التبرعات ، ولتتوقف الاضرابات فلم يعد اي طعم للحديث عن غلاء في المعيشة او زيادة في الضرائب بعد هذا الرصيد من الخارج .. فيا للسماء التي تسوق الغيث حينما يشتد الظمأ .

مهنئا للشعب في عيده الجديد .

وليكن حديثا شيقا بين راكب الدراجة وسائق السيارة اللذين يوقفهما ضوء الـ « رمزور » الاحمر :

— ما رايك ، اي مكان ملائم تختاره لعيدي أمين ؟

— ولكن كيف جرى ذلك ؟

— تشيك تشاك !

— ما معنى تشيك تشاك ؟ والحرس ؟

— قتل الحرس والمخربون .. قلت لك تشيك تشاك !

— ولكن كم عدد الضحايا بين الرهائن ؟

— أهذا سؤال ؟ وما أهمية ذلك ؟

نسيم أبو خيط

الصومال على طريق البناء والتقدم
تحالف القوى الثورية والديموقراطية
دعامة كبرى في السير صوب الاشتراكية

بقلم مناضل صومالي

تشهد الصومال ، منذ حصولها على الاستقلال وتوحيد شطريها عام ١٩٦٠ ، و بعد قيام ثورة ١٩٦٩ ، تطورات كبيره . وتتقدم عملية البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في ظل ظروف بالغة التعقيد . وكان الرئيس محمد سياد بري رئيس المجلس الاعلى للثوره الصوماليه ، قد اعلن قيام الحزب الثوري الذي يسترشد بالاشتراكيه العلميه لقيادة البلاد صوب الاشتراكيه والاتحاد تنشر فيما يلي مقالا كان قد ظهر في طريق الشعب البغدادية ، بقلم مناضل صومالي ، يشرح فيه مهام المرحله الراهنه التي تمر فيها الصومال ، مرحلة الثوره الوطنيه الديمقراطيه .

بعد كفاح متواصل وتضحيات كبرى قدمتها الجماهير الصومالية في النضال ضد الاستعمار من اجل انتزاع استقلاله السياسي انتزع الشعب الصومالي في الاقليم الشمالي استقلاله في ٢٦ حزيران ١٩٦٠ من الاستعمار البريطاني . والاقليم الجنوبي تخلص من السيطرة الايطالية في ١ تموز ١٩٦٠ وتمت الوحدة بين الاقليمين في ١ تموز ١٩٦٠ وظهرت جمهورية الصومال المستقلة حصيلة كفاح الشعب الصومالي الشاق . .

وبعد حصولنا على الاستقلال تسلم حزب وحدة الشباب الصومالي (الذي كان يمثل الفئات الوسطى) السلطة السياسية . وسارت البلاد في طريق التطور البرجوازي مما اوقعنا في حلبة الاستعمار الجديد الذي ظل لفترة طويلة يمارس ابشع انواع الاستغلال بالتعاون مع الفئات البرجوازية والرجعية لجماهيرنا الكادحة ، وخلق فئة من المتعلمين تخدم مصالحه الطبقية والتوجه الرأسمالي السائد .

ولكن القوى الوطنية والديمقراطية لعبت دورا بارزا في محاربة الانظمة الرجعية التي تعاقبت على بلادنا لمدة ٩ سنوات بالرغم من اساليب القمع التي كانت تمارس ضدها . شهدت الفترة من ١٩٦٢ — ١٩٦٨ سلسلة من المظاهرات الشعبية والعمالية ضد الانظمة الرأسمالية تقودها القوى الديمقراطية ممثلة بـ (الاتحاد الديمقراطي الصومالي) والتي تطالب بوقف عمليات القمع ضد القوى الوطنية واطلاق الحريات الديمقراطية لفئات الشعب الواسعة. ومع انتشار الفوضى والمحسوبية وتحول القبلية الى مؤسسة سياسية حاكمة ، وتدهور الاوضاع في كافة الميادين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، وافلاس السياسة البرلمانية البرجوازية تحركت القوات المسلحة بقيادة الجنرال محمد سياد بري ، في صبيحة ٢١ تشرين اول ١٩٦٩ ، واطاحت بالقوى الرجعية .

رفض الطريق الرأسمالي ..

ومنذ قيام السلطة الوطنية اتخذت سلسلة من التدابير الثورية ، ففي مارس ١٩٧٠ ، فقد قامت بتأميم الشركات والمؤسسات الاحتكارية ، وضرب المواقع الاقتصادية للبرجوازية الاجنبية ، وشجع القطاع العام وطرد فرق السلام الامريكية التي كانت تمارس اعمال التخريب ضد الوطن . ومن اجل خلق اقتصاد وطني انتاجي متحرر من تبعية الرأسمال العالمي وقادر على تلبية احتياجات الجماهير الكادحة . وقد اعلن النظام الراهن رفضه طريق التطور الرأسمالي باعتباره طريقا مغلقا في وجه الشعوب المستقلة حديثا ، وغير قادر على ايجاد حلول موضوعية لمعضلاتنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . وسارت بلادنا في طريق التطور اللارأسمالي متجهة صوب الاشتراكية .

وفي الجانب الثقافي قامت حكومة الثورة بكتابة اللغة الصومالية واعتبارها لغة رسمية (وانعاش اللغة العربية) من اجل خلق ثقافة ثورية تتمشى مع التوجه الوطني للسلطة . وبذلك وضعت حدا للثقافات البرجوازية التي كانت سائدة (الانكليزية — الايطالية) . وقامت بعدد من الحملات الوطنية للقضاء على الامية في الريف من خلال المكتب السياسي (التابع للمجلس الاعلى لقيادة الثورة) الذي لعب دورا بارزا في اشاعة مبادئ الاشتراكية في اوساط الشعب وبمساهمة فعالة من مختلف الفصائل الثورية . وكذلك اقدمت حكومة الثورة على العديد من الخطوات التي استهدفت التخلص من التخلف الاقتصادي الاجتماعي الموروث .

سياسة خارجية واضحة ..

وفي الميدان الخارجي انتهجت حكومة الثورة سياسة وطنية معادية للامبريالية وداعمة لحركات التحرر الوطني واقامت علاقات وطيدة مع الانظمة الثورية عربيا وافريقيا وعالميا وخاصة مع الاتحاد السوفييتي ، الذي اثبت بالملموس انه حليف استراتيجي لحركات التحرر العالمي في صراعها ضد الاستعمار العالمي ومن اجل تحررها وتقدمها الاجتماعي .

ولقد نمت العلاقات أكثر بين الثورة الصومالية وثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بعد قيام الثورة في بلادنا . ولا ينسى الشعب الصومالي المساعدات القيمة التي قدمها الاتحاد السوفييتي (مصنع اللحوم ، مصنع الالبان ، مصنع الاسماك ، تسليح الجيش الوطني) . وعندما حلت الاحداث الطبيعية الاليمة (كارثة الجفاف) في الصومال وقف الاتحاد السوفيتي الى جانب الجماهير الصومالية المشردة والمتضررة فاسهم بشكل فعال في مساعدة البدو الرحل من اجل استقرارهم في الاراضي الزراعية (ربع مليون نسمة) . لقد جاءت هذه المساعدة الثورية لتشكل علامة بارزة في تاريخ علاقات الصداقة بين الانظمة الثورية والمعسكر الاشتراكي .

الاشتراكية العلمية دليل للعمل

وفي ١٩٧٢ اعلنت حكومة الثورة الصومالية ، الاشتراكية العلمية ، كمنهج ودليل للثورة الصومالية الاسترشاد بها كنظرية علمية زكاها الحياة ومن اجل تجاوز الممارسات السلبية والاخطاء التي وقعت بها معظم دول العالم الثالث .وحتى لا تقع في اخطاء نظرية تستفيد منها قوى الثوره المضادة والعناصر اليسارية المغامره لا بد من تحديد المهام التي تواجه الثورة الصومالية في المرحلة الراهنة . واسترشادا بمعالم النظرية الاشتراكية العلمية فان الاهداف التي تواجهها الثورة الصومالية هي انجاز واستكمال مهام الثورة الوطنية الديمقراطية المرتبطة حاليا بالثورة الاشتراكية والمرتبطة بطبيعة العصر ، عصر انتقال البشرية من الرأسمالية الى الاشتراكية .

فالمهام الراهنة التي تواجه ثورتنا هي ذات طابع وطني وديمقراطي ، كتحديد الاقتصاد الوطني من سيطرة الاحتكارات الاجنبية ، وبناء اقتصاد وطني متحرر من تبعية الرأسمال العالمي ، وانتهاج سياسة معادية للامبريالية ومؤيدة لحركات التحرر الوطني ، وخلق ثقافة ثورية تتمشى مع الخط السياسي والاستراتيجي لمبادئ الاشتراكية العلمية تساهم فيها مختلف القوى الثورية ، وحل المسالة الزراعية جذريا لصالح فقراء الفلاحين وتطوير القوى المنتجة واطلاق مبادرتها الخلاقة .. لكي تساهم بشكل ايجابي من خلال منظماتها في انجاز واستكمال مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية والانتقال الى الاشتراكية .

القوى الاجتماعية للمرحلة

وفي مجتمع شديد التخلف كمجتمعنا وبحكم ضعف تكوين الطبقة العاملة ، تبرز أهمية التحالف بين قوى اجتماعية لها مواقع طبقية مختلفة من (العمال — والفلاحين — البرجوازية الصغيرة) وتجمعها اهداف مشتركة من اجل انجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية من خلال برنامج مرحلي ؛ لانها طبقات ضعيفة التكوين في المجتمع الصومالي نتيجة لبدائية وتخلف وسائل الانتاج لا تستطيع طبقة واحدة انجاز مهام المرحلة لوحدها . ويجب ان تلعب الطبقة العاملة دورا نشطا في العملية الثورية من خلال بناء تنظيمها السياسي المستقل الطليعي المسلح بالايديولوجية الثورية (الاشتراكية العلمية) .

ان عملية التغيير تصطدم بقوى الاعداء التي تتمثل بالاستعمار بشكليه ، القديم والجديد ، والبرجوازية المحلية المرتبطة عضويا بالاستعمار ، والعناصر الانتهازية التي تلبس ثوب التقدم .

أما الحلفاء الاستراتيجيون للثورة الصومالية فهم قوى الثورة العربية والافريقية والمعسكر الاشتراكي وطليعته الاتحاد السوفيتي .

ان انجاح مهام المرحلة الراهنة ، مرحلة الثورة الوطنية — الديمقراطية

البقية على صفحة ٤

قرأت

أبا ايبن عن أزمة حزب « العمل »

اجرى آريه لمى ، المحرر في مجلة حركة « شنوى » مقابلة صحفية مع وزير الخارجية السابق واحد قادة حزب « العمل » البارزين ، ابا ايبن . نشرتها المجلة والتي اسمها « لشم هشنوى » (من أجل التغيير) في عددها الصادر في تموز الجاري .

وقد انتقد ايبن الشكل الذي يستخدمه قادة حزب « العمل » في تسوية قضايا الحزب الداخلية — التنظيمية والسياسية . فقال :

« هناك في داخل الحزب عادات اوليغاركية (اي تعسفية واستبدادية — أ•م) . فثمة توجه لتسوية القضايا عن طريق التدخل من اعلى وليس عن طريق العمل على تسوية الامور جذريا ، من الاساس . وهناك مثل عيني هو استقالة سكرتير الحزب . الكل يعتقد ان هذه حالة ازمة . ولكن لم تنعقد ايه هيئة حزبية منتخبة وجرى بحث الموضوع في غرف مليئة بالدخان من قبل افراد قلائل . انني احيي عودة سكرتير الحزب الى عمله وتسوية الامر لكنني قلق جدا للطريقة التي سويت فيها المشكلة » .

واعرب ابا ايبن ، كذلك ، عن مخاوفه من ان يمنى حزب « العمل » في الانتخابات القادمة بخسارة عدد من المقاعد في الكنيست الامر الذي سيحول دون قيام حزب « العمل » بتأليف حكومة جديدة . واضاف « **ان اضعافا ولو كان صغيرا لحزب «العمل» من شأنه ان يؤدى الى ان يمكن « الليكود » من تأليف حكومة »** .

وبعد ان استعرض ايبن الظروف التي ابتدأت قيادة حزب « العمل » الحالية فيها اعمالها قال : « **ان خيبة أملي الاول جاءت بعد ان ، ويا لدهشتي ، لم تقم الحكومة بالاعراب عن استعدادها للتوصل الى اتفاق مع الاردن بعد اتفاقي فصل القوات مع مصر وسوريا ، مع ان الاردن تقدم باقتراحات مماثلة لتلك التي تقدمت بها مصر وسوريا . لقد رأيت في هذا اساءة لانه بدون الاتفاق مع الاردن ما كانت لتتم حلقة اتفاقات فصل القوات »** .

واعرب ايبن عن اعتقاده بان « الدافع لعدم مثابرة الحكومة في السعي من أجل احراز اتفاق لفصل قوات مع الاردن مصدره عوامل داخلية . فبالنسبة للانسحاب من القنيطرة والاسماعيلية لم يكن هناك تحفظ من قبل الائتلاف ، من « المفدال » . أما هذا التحفظ ، العائق ، فقائم بالنسبة للانسحاب من أريحا والضفة الغربية . ولهذا توصلت الى نتيجة مفادها ان المفتاح لمصيرنا في الخارج موجود في الداخل (في بيتنا) وان على الحكومة ان تكون مخولة للقيام باجراء مفاوضات على كل الجبهات وبكامل حرية » .

ولقد لاحظ ابا ايبن ان تحولا نحو اليمين يطرأ على تركيب الحكومة ومواقفها ، فقال : ان من يأخذ نقطة الانطلاق الحكومة منذ اقيمت في حزيران ١٩٧٤ ير ان شولميت الوني خرجت وخرج كذلك اهارون يريف . وقد انضم الى الحكومة « المفدال » ، فدخل اليها هامر وضم كذلك شارون . اي ان كل التحركات كانت في اتجاه اليمين ، من الناحية السياسية وكذلك من حيث التفكير فيما يتعلق بقضايا المجتمع ومفهوم الحرية . ولقد وجهت انتقادات للحكومة في السنة الثانية لقيامها لـ الخوف من القيام باية خطوة سياسية تتعلق بالقضية الفلسطينية — الاردنية ، وكذلك التوجه نحو نقل وزن الثقل من الوسط الى اليمين » .

وقال ايبن ان ظاهرة التردد في البحث عن تسوية للقضية الفلسطينية والميل نحو تقوية الاتجاهات اليمينية في السلطة برزتا بوضوح تام في السنة الماضية . ودعا الى اجراء انتخابات عامة واضاف :

« ان من يدقق في المواقف وخطوط تفكير الجهاز السياسي الحاكم ما كان ليتوقع اي تغيير الآن . فرئيس الحكومة معروفة هويته (السياسية — أ•م) . وقد كشف من هذه الهوة في مقالات نشرت في عام ١٩٧٣ ، واظهرت انه من انصار فكرة « اجلس ولا تفعل شيئا » ، اي ان الزمن يعمل في صالحنا وان الحدود القائمة هي أفضل حدود وجدت حتى الان .

« والسيد بيرس صحيح انه جديد غير ان موقفه لا يختلف من موقف ديان . وحقيقة ان خروج المرحوم سبير وخروجي انا من الحكومة آنذاك ما كان ليعني نقل مركز الثقل في اتجاه الاعتدال . فحين انضم « المفدال » ، بما في ذلك مستشاروه ، وعين مستشارون امنيون مثل الذين عينوا ، اي ان مجرد التركيب الشخصي الذي جرى استبداله كان يجب ان ينبهنا الى انه اذا كان هناك تحول فليس في اتجاه التخلص من المبادئ السابقة ، انما في اتجاه تبني تلك المبادئ والتشديد عليها » .

اي ان ايبن يرى في انضمام « المفدال » من جديد الى الحكومة ، التي يرئسها رابين ويحتل بيرس منصب وزير الدفاع فيها ،دليلا على ان التحول كان الى اليمين والى مزيد من التمسك بالتوسع والاحتلال والصم والتنكر للقضية الفلسطينية وغيرها من المواقف السياسية التي ميزت الحكومات السابقة واوصلت الى انفجار حرب اكتوبر ١٩٧٣ وغيرها من الكوارث التي أصابت شعب اسرائيل.

وقال ابا ايبن انه دعا في مجلة « محفان » في مستهل

(البقية على صفحة ٤)

أ•م

هل يوجد عرب في الاتحاد السوفييتي ؟

بقلم : مجيد حميد عارف
(طالب الدراسات العليا في اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي)

يشير الكثير من الابحاث الحديثة الى وجود عرب في الاتحاد السوفييتي ، وهو امر يجهله كثيرون .

ان مسالة وجود عرب في الاتحاد السوفيتي تعتبر اليوم من الحقائق المعروفة لدى المطلعين على التاريخ وسياق الحملات الاسلامية في اواسط آسيا السوفييتية خلال العصور الوسطى لنشر الدين الاسلامي في تلك الربوع ، وقد مر على وجودهم حوالي العشرة قرون .

ويتركز وجود العرب في جمهوريات آسيا الوسطى : أوزبكستان ، طاجكستان ، كازاخستان وتركمانيا . ويشير الحقل الخاص بالانتماء القومي في سجلاتهم وهوياتهم الى انهم عرب . ويشير الاحصاء الذي جرى عام ١٩٧٠ الى وجود أكثر من خمسة الاف عربي في هذه الجمهوريات ، اكثرهم في جمهورية أوزبكستان .

وتعتبر الخصائص الانثروبولوجية لعرب أواسط آسيا واضحة المعالم سواء في البشرة أو الانف أو العيون ، حيث تبدو المميزات الانثروبولوجية لشعوب حوض البحر المتوسط واضحة عندهم أكثر من سكان اواسط آسيا الاصليين المعروفين بانتسابهم الانثروبولوجي الى الجنس المغولي .

ويسكن هؤلاء العرب في اوزبكستان بمناطق كوشكا دريتسكا وبخارى وسمرقند وفرغانه وغيرها . اما لغتهم فهي خليطة بالاوزبكية والطاجيكية ، وتطغى الكلمات الاجنبية على لغتهم ، ولكن يوجد البعض في هذه المناطق من يجيد اللغة العربية ويحسن القراءة والكتابة بها ، ويسعى دائما للحصول على صحيفة او مجلة او كتاب باللغة العربية .

ولا شك ان اختلاط العرب مع اقوام تلك المناطق قد اثر على

(البقية على صفحة ٥)

(عن « طريق الشعب » العراقية)

بلدية شعب الناصرة في عهدها الجديد
تركة ثقيلة تدين سياسة الاضطهاد القومي
ومشاريع تطوير ضخمة للنهوض بالناصرة وشعبها

بقلم منعم جرجورة
نائب رئيس البلدية

في السابع من تموز هذه السنة انمضى على تسلم ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية مسؤولياتها سبعة شهور . وهي فترة طويلة وطويلة جدا على اصحاب سياسة التمييز العنصري المعادية للناصرة ومواطنيها وللبلدية الجديدة التي انتخبها شعب الناصرة في فجر العاشر من كانون أول سنة ١٩٧٥ ، طويلة لانهم كانوا وما زالوا يخططون لافشال بلدية الناصرة وادارتها في المهمة الملقاة عليها ولكنها قصيرة وقصيرة جدا بالنسبة لهذه الادارة التي بدأت اصلاح الوضع من نقطة هي دون نقطة الصفر .

وضـع البلديـة المالـي

عندما سلم حاكم لواء الجليل — كينغ اناه ، مهام البلدية الى المجلس البلدي ورئيسه وادارته الجديدة ادعى حنابه « انه يسلم البلدية الى الرئيس وفي صندوق البلدية حوالي المليوني ليرة » ؟ ! اما الحقيقة فكانت ان صندوق البلدية مدين بما يوازي ما ادعاه الحاكم . وهـذا عدا الالتزامات المالية المطلوبة من بلدية الناصرة والتي بلغت حتى ٢٦—١٢—٧٦ اكثر من ٩ ملايين ليرة دينا يبغي تسديده .

وادراكا من البلدية الجديدة ورئيسها وادارتها الدمقراطية وبعد دراسة دقيقة لما تحتاج اليه البلدية الجديدة من اموال ، عقد المجلس البلدي جلسة غير عادية ، بتاريخ ١٠—٢—٧٦ ، اقر فيها ميزانية جديدة ٧٦—٧٧ مقدراها ٥٥،١١٠،٠٠٠ ليرة . ورأى المجلس في حينه ان حاجة الناصرة وبلديتها تتطلب ميزانية اكبر من هذا الرقم وان تتساوى بلدية الناصرة في ذلك مع بلدية عكا التي بلغت ميزانيتها اكثر من ٧٠ مليونا . ولكن حتى لا يقال ان المجلس البلدي يريد القفز من « قاع القفة الى الدنيا» كانت رقم الميزانية الجديدة رقما معقولا ، تكمن فيه الجرأة على التحسين

اذا اخذ بعين الاعتبار ان ميزانية العام الماضي ٧٥ — ٧٦ بلغت حوالي ٣٢ مليونا . ومع ان الميزانية المقررة وصلت الى وزارة الداخلية بقصد اقرارها الا ان المسؤولين في الوزارة وممثلها حاكم اللواء لا يزالون حتى هذا التاريخ يماطلون في اقرارها . والهدف من ذلك ربط ايدي البلدية والادارة الجديدة وشلها من الناحية المالية حتى تلقى السلاح وتستسلم لاصحاب سياسة التمييز العنصري وفرض الحصار المالي على الناصرة وبلديتها .

ولم يكتف اصحاب هذه السياسة بهذا التنغير المتعمد الذي لا مبرر له بل أمروا كافة الوزارات ذات الصلة ببلدية الناصرة كوزارة الداخلية والمعارف والشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة بان يوقفوا كل الالتزامات المالية عن البلدية . فوزارة الداخلية رفضت حتى تسديد المطلوب منها وهو نصف مليون ليرة شهريا المفروض دفعها منذ الشهر الاول من هذه السنة ودفعت حتى نهاية حزيران الماضي ٢٤٤ مليون ليرة ، في حين ان عليها تدفع ٣ ملايين ليرة .

وتمشيا مع الذين يقولون : « يا رايح كثر من القبايح » عمدت اللجنة المعينة السيئة الصيت التي تسلمت ادارة البلدية لفترة سنتين وقبل انتهاء مدتها ببضعة أشهر على نهب ثلاثة ملايين ليرة من اصل ٥ ملايين كانت مخصصة لشق وتعبيد بعض الشوارع وصرفت هذه الملايين الثلاثة على حاجات ادارتها المتعفنة . ولم تصرف الا مليوني ليرة فقط على هذه الشوارع، الامر الذي اضطر الادارة الجديدة للبلدية الى ان تصرف من مخصصاتها واموالها الخاصة اكثر من ١٤٥ مليون ليرة تدفعها للمقاولين في عمل هذه الشوارع .

وحتى لا يظل شك في النيات السيئة المبيتة ضد الناصرة وبلديتها تضع ادارة البلدية أمام شعب الناصرة والرأي العام في البلاد الحقائق المالية التالية : هناك ديون مستحقة على الوزارات المختلفة كان عليها تغطيتها ودعمها لبلدية الناصرة ، منها ما هو دين عن سنة ١٩٧٥ وما هو دين عن سنين سابقة ويوضح الجدول التالي هذه الديون كما يلي :

	التفصيل	دين عن سنة ١٩٧٥ بالليرات	ديون سابقة	المجموع
على وزارة الداخلية	مساعدات لعدم رفع الضرائب	٣٠٧،٠٠٠	—	٣٠٧،٠٠٠
	هبة خاصة	٦٨،١٥٥	—	٦٨،١٥٥
	موازنة الميزانية	١٦،٧٧٤،٦٦٩	—	١٦،٧٧٤،٦٦٩
				٢٠،١٤٩،٨٢٤
على وزارة المعارف	مصروفات المدارس الابتدائية	٧٦٢،١٧٢	١،٥٢٩،٠٦٣	٢،٢٩١،٢٣٥
	من الرسوم المدرجة	٦٧٥،٢٩٥	١،٧٥٠،٧٩٩	٢،٤٢٦،٠٩٤
	مخصصات نوادي الاحداث	٥٢،٢٨٤	١،٢٣٣،١٢٣	١،٨٥٠،٦٠٧
				٤،٠٩٠،٢٠٤٣٦
على وزارة الصحة	بدل معالجات طبية	١٨٦،٢٨٥	١٦٤،١٥٥	٣٥٠،٤٤٠
على وزارة الشؤون الاجتماعية	اشتراك الوزارة	٨٧٥،٥٧٠	١،١٧٢،٣٧٢	٢،٠٤٧،٩٤٢
				٩٤٤٥٠،٦٤٢

هذا قليل من كثير تكشفه الادارة الجديدة لبلدية الناصرة لتدل على المعاملة السيئة التي تنتهجها الوزارات المعنية تجاه الناصرة وبلديتها . وبلديتها . ويندر ان نجد سلطة محلية أو بلدية يهودية واحدة تعامل بمثل هذا التمييز العنصري الذي يثير اعمق الغضب والنقمة ضد اصحابه .

ومع هذه الصورة القاتمة جدا والمعكوسة عن الوضع المالي الصعب الذي تعيشه بلدية الناصرة لم تقف الادارة مكتوفة اليدين ، بل تحركت وتحرك معها ومن امامها ومن حواليها المواطنون وجهاز لجان الاحياء الشعبية وانهضت البلدية « المكرسحة » على اقدامها في المجال المالي تمكنت من مضاعفة الجباية على الصورة التالية :

ابواب الجباية والعائدات	من الاشهر الستة الاولى من سنة ١٩٧٥	من الاشهر الستة الاولى من سنة ١٩٧٦
عائدات الضرائب والمياه	١،٠٧٨،٤٤٢ ليرة	٢،٤٢٦،٦١٥ ليرة
عائدات مساهمة المجاري	١٩٧،٢٩٨ ليرة	٤٧١،٢٠٦ ليرة
عائدات مساهمة الطرق	٥٠،٠٦٨ ليرة	٦٠٣،٦٩٢ ليرة
عائدات شؤون اجتماعية	٤٤،١٦١ ليرة	٣٠،٨٥٢ ليرة
	١٠٣١٤٩٦٩	٣،٨٧٢،٤٦٥

الانجازات التي حققتها الادارة الدمقراطية حتى الان

كانت سياسة الحكومة والوزارات ذات الصلة ببلدية الناصرة ولا تزال تقدم على اساس عمل « السيمة ولمنها » لافشال بلدية الناصرة في مهمتها والقاء تبعة الفشل على الادارة الجديدة واذلال كرامة المواطنين وادخال اليأس الى نفوسهم وارجاع عجلة التاريخ الى الوراء والتفاهم بعدم جدوى النضال . ولكن شعبا كشعب الناصرة تمرس في النضال طوال ٢٨ سنة مكافحا عن حقوقه اليومية والقومية سيلقن اصحاب سياسة التمييز العنصري درسا اشد من درس لانتصاره التاريخي في العاشر من كانون اول ١٩٧٥ . والادارة الجديدة التي قدمت وتقدم خدمات مرموقة على الرغم من الحصار المالي المفروض على البلدية تعد العدة الان لكسر شوكة هذا الحصار وتعلن الادارة الجديدة ان بلدية الناصرة ومواطنيها لن يقفوا مكتوفي الايدي امام هذه العقبات المفتعلة . وانها تحذر اصحاب هذه السياسة بان الناصرة ستلجأ هي وشعبها كله الى مختلف وسائل النضال حتى تدعن السلطات للمطالب العادلة .

هذا بالنسبة للحصار المالي .

واما بالنسبة للخدمات المتعلقة بالمواطنين فهي افضل بكثير مما كانت عليه في الفترات السابقة .

١ — قسم الميـاه

في مطلع السنة الحالية ومنعا لحدوث ازمة قلة المياه التي اكتوى بنارها المواطنون كل مرة كانت الادارة السابقة تقوم فيها بعمليات تنظيف الخزانات تمكنت الادارة من اتمام عملية التنظيف في وقت مبكر بقلل ما يمكن من تحمل تبعات هذا التنظيف . واليوم تمتلىء الخزانات من المياه النظيفة استعدادا لكثرة استعمال الماء في اشهر الصيف المحرقة .

ومن اموال البلدية الفقيرة استبدلت شبكة تغذية المياه طولها ٢٠٠٠ متر طول بانابيب من اتساع ٣ انش بدل ثلاثة ارباع الانش قرب شارع السالزيان واحياء اللاتين ومنطقة الكراجات . كما استبدلت شبكة اخرى طولها ٧٠٠ متر بانابيب ٢ انش بدل نصف انش وخط طوله ٧٢ م من قياس ٦ انشات . كما تم ايصال المياه الى ١٥٠ وحدة سكن جديدة بما في ذلك الانابيب اللازمة لهذا الايصال .

وبدلا من أن تدعم السلطات موقف الادارة الجديدة التي وضعت مزارع الخنازير تحت الرقابة الدقيقة وانذرت اصحابها بقطع المياه اذا لم يدفعوا بدل الماء بموجب السعر الجديد الذي يزيد عن الليرة راحت تدعم أصحاب هذه المزارع . ومنعت الادارة الجديدة من جباية المياه حسب السعر الجديد وارغمتها على قبول ٦٥٠، ليرة بدل المتر في حين تدفع البلدية الان ١٦٨٨ ليرة بدل المتر المكعب الواحد . وبسبب هذه المعاملة المميزة لصالح اصحاب المزارع تجمع عليهم دين مقداره ٣٧٨ الف ليرة حتى نهاية شهر حزيران في حين تهدد ادارة مياه اسرائيل بايقاف ضخ المياه لمدينة الناصرة اذا لم تدفع دينا تراكم على البلدية يصل الى المليون ليرة.

٢ — تعبيد الشوارع

حتى هذا التاريخ عبدت البلدية ١٠٠ متر طول في دير البنات وكسته « بالاسفلت » الجديد و ١٥٠ مترا في الشارع المقابل الشارع ٧٠٦ مع الارصفة و ٢٢٠ مترا مع ارصفة في شارع ٧٠٢ . واعلنت ترميت شوارع مختلفة في منطقة الكروم بطول ٢٥٠٠ متر و ١٢٠ مترا مع ارصفة جديدة في الشارع الذي يربط منطقة ام قبي شيكون العمال العرب .

وانجزت البلدية تعبيد وفتح شوارع جديدة موسعة في منطقة الكراجات ووضعت الشارات المرور كي تنظم الى حد ما الان عملية مرور السيارات .

ومجهود لجنه حي الشوماني امتع طريق الواد بحيث يمكن الان اقامة اسوار واقية على جانبيه ومن ثم تعبيده ليتحقق لاهل هذا الحي حلم طالما حلموا به هم وآباؤهم من قبلهم .

٣ — شـؤون المجـارى

لاول مرة في تاريخ البلديات التي تعاقبت على الناصرة قامت ادارة البلدية الدمقراطية وعلى حساب ماليتها التي لا تحسد عليها بمد خطوط مجارى بطول ٤٠٠ متر في الاحياء المحيطة بشارعي ١١٥ و ١١٦ .

وسيباشر قريبا وخلال اسبوع بمد شبكة مجارى جديدة في ٩ احياء من أحياء الناصرة بطول ٢٠٠٠ متر كما انه يجرى العمل الجاد في مناطق جبل السينيوني بمد خطوط مجارى يصل طولها الى ٤٠٠٠ متر .

وتحضر الادارة الجديدة لطرح مناقصات اخرى بمد خطوط مجارى بطول ٢٠٠٠ متر ايضا تقدر الادارة انها ستتم جميعا في غضون السنة الحالية . وبذلك تكون الناصرة كلها على وجه التقريب قد تخلصت من شدة هذه الازمة الحادة التي عانى منها المواطنون عشرات السنين .

٤ النظافـة العامـة

ان جغرافية مدينة الناصرة تجعل مهمة تنظيف شوارعها وطرقاتها مهمة صعبة للغاية . ومع ذلك فقسم الصحة في البلدية يبذل جهدا كبيرا في ازالة الاوساخ والاتربة والنفايات من الشوارع والساحات مع ان عدد الايدي العاملة في التنظيف لا يزيد عن ٥٥ عاملا فقط ولا نغالي اذا قلنا ان الحد الادنى اللازم من هذه الايدي يجب ان يكون مضاعفا حتى يخدم مدينة تعداد سكانها اليوم يزيد عن ٤٠٠٠٠ مواطن .

وبجهود ادارة البلدية ولجنة الصحة تم توزيع أكثر من الف برميل لجمع النفايات وذلك عدا العربات الحديثة التي وزعت في الشوارع الرئيسية حيث تستطيع السيارات نقل محتوياتها الى خارج الناصرة .

وفي هذه الناحية تقوم فرق المتطوعين من لجان الاحياء كل يوم سبت بحملات واسعة لازالة الاوساخ واكوام التراب من الشوارع موفرة على بلدية الناصرة الاموال الكثيرة التي كان على البلدية أن تصرفها لو قامت هي بهذه الاعمال .

٥ — شؤون المـدارس

قامت لجان الاحياء وبارشاد البلدية بتصليحات وتجديدات في عدة مدارس ابتدائية مثل مدرسة الشيكون ومدرسة البنات « ب » ووفرت على البلدية عشرات الالاف من الليرات ولا تزال هذه اللجان تقوم باصلاحات وأعمال تطوعية في بعض المدارس الاخرى لتكون اكثر اهلية لاستيعاب ابنائنا وفلذات اكبادنا .

غير ان الناصرة التي تستقبل في كل مطلع عام جديد ما يقرب من الف طفل في المدارس والتي تفتح ابوابها للقادمين من الطلاب من القرى القريبة أو البعيدة لن تستطيع حل مشاكلها حلا جذريا الا بانشاء واقامة ابنية جديدة للمدارس . ولذلك لم يكن صدفة ان الادارة الجديدة لبلدية الناصرة وضعت نصب اعينها بناء ما لا يقل عن عشر مدارس ابتدائية في مختلف أحياء المدينة وبناء مدرسة ثانوية جديدة ايضا ، وذلك حسبما جاء في ميزانية تطوير الناصرة التي اقرها المجلس بتاريخ ٢٩—٦—٧٦ .

ميزانيـة تطويـر بلديـة الناصرة

اذا راجعنا تاريخ البلديات التي تعاقبت على الناصرة منذ قيام دولة اسرائيل لا نجد اية بلدية اعتنت بقضية تطوير الناصرة ونقلها من مرحلة التخلف الى مرحلة اللحاق بركب التقدم والعمران . وهذا بالضبط ما كان يرضي السيد الذي كان يعرض مثل تلك الادارات الفاسدة على الناصرة وبلديتها . وعليه لم يكن من قبيل الصدف ان لم تضع اية بلدية سابقة ميزانية لتطوير الناصرة . فظلت المدينة بحاجة الى كل شيء وبامكان اي زائر من داخل اسرائيل او خارجها ان يلمس بنفسه الفارق الكبير بين الناصرة القديمة والناصرة العليا . والفكر ، أن مهمة شرح سياسة الاضطهاد القومي والتمييز ضد العرب كانت تسهل على عندما كنت اتقابل مع صحفيين وممثلي شركات التلفزيون وغيرهم من الاجانب الذين زاروا الناصرة العليا ، عندها كانت الرؤية بالعيون تغني عن الشرح والكلام فيعرفوا بانفسهم لؤم هذه السياسة وجرائمها .

ان أوضاع الناصرة التي لم تمسها يد التطوير تتطلب أموالا ومجهودا ووقتا كبيرا . وبعد دراسة عميقة لهذا الوضع المخزى بادرت ادارة بلدية الناصرة الى وضع ميزانية غير اعتيادية — ميزانية تطوير ، لاول مرة في تاريخ هذا البلد . وتقدمت بهذه الميزانية الى المجلس البلدي بتاريخ ٢٩—٦—٧٦ فاقرها المجلس البلدي . اما مقدار حجم هذه الميزانية فيزيد عن ١٧٧ مليون ليرة اسرائيلية . وتضمنت بنود هذه الميزانية اعتمادات كبيرة لتغيير منظر المدينة ولسد حاجات مواطنيها . فعدا المدارس التي ذكرت آنفا ستتمكن البلدية خلال ثلاث سنوات ، هي فترة هذه الميزانية من شق شوارع واسعة وجديدة في احياء المدينة المختلفة ومن بناء خزان مغلق للمياه النظيفة ومن بناء مدينة رياضية كاملة واقامة مسرح شعبي ومكتبة عامة واقامة نوادى للشباب وارصفة مزدانة بالشجر الدائم الخضرة في الشوارع الرئيسية وبناء دار للبلدية تليق بسمعة المدينة ومكانتها وصرف المبالغ اللازمة لتحسين الناحية السياحية وجلب الزوار اليها .

لا حـدود .. للعنصرية الاسرائيلية المعادية للعرب ؟

صحيفة « دافار » ، التي نقشت على اسمها شعار « صحيفة عمال ارض اسرائيل » ، نشرت ، في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ٩—٧ وبدون اي تحفظ ، خبرا عن محاكمة والدة يهودية من اصل عراقي قتلت وليدا كانت ابنتها قد حملت به نتيجة لعلاقة بين البنت واخيها (اخي البنت) .

ونشرت « دافار » ، دون اي تحفظ ، اقوال محامية الدفاع ، المدعوة استر دورون . وجاء في اقوال هذه المحامية ، كما نشرتها صحيفة « دافار » ، ما ترجمته الدقيقة ما يلي :

« ومحامية الدفـاع ، استر دورون ،شرحت خلفية العائلة . فالحديث يجرى عن عائلة من مهاجرى العراق التصقت فيها العادات والتقاليد العربية . وبعد هجرة العائلة الى اسرائيل لم تتغير طريقة حياتها الا قليلا .. وادعت محامية الدفاع ان الابن لم يجد [illegible] علاقات مع اخته . فان هذا الامر يتفق مع طريقة التفكير العربية » ..

ان اليد ترتجف ، غضبا وقرفا ، وهي تسطر اقوال محامية الدفاع هذه التي القتها امام محكمة اسرائيلية موقرة ونشرتها صحيفة « الهستدروت العامة للعاملين في أرض اسرائيل » « دافار » صحيفة دون اي تحفظ . وكذلك يظهر لنا ، مما نشرته « دافار » ، ان المحكمة الموقرة نفسها مرت على هذه الاقوال العنصرية القذرة دون اي تحفظ .

ان الاقوال السافلة ، التي صدرت عن المحامية المذكورة أمام المحكمة الموقرة المذكورة ونشرتها الصحيفة الاسرائيلية المذكورة دون أي تحفظ ، هي أوطا درك من التحريض العنصري المكشوف على العرب (قومية وثقافة وتقاليد وغرها) وصل اليه العنصريون في اسرائيل وعلى رؤوس الاشهاد منذ الالفاظ النابية التي تقيأت بها احدى « المغنيات » الاسرائيليات امام التلفزيون الاسرائيلي في اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

اما تقيؤات تلك «المغنية» فقد اعتذر عنها التلفزيون الاسرائيلي . واما تقيؤات هذه « المحامية » وتلك « الصحيفة » فلا تزال دون جواب رسمي .

ونعلم انه ، حتى في اسرائيل ، توجد قوانين تعاقب على هذه الاساءة العنصرية المكشوفة لامة باسرها ، تاريخا وحضارة .

وها نحن نكظم غيظنا في القدس في انتظار أن تتحرك نقابة المحامين في اسرائيل ووزير العدلية والمدعي العام ونقابة اصحاب الصحف والصحفيين و «الهستدروت العامة للعاملين في أرض اسرائيل » .

(الاتحاد)

ابـا أيبن — بقية

العام الجاري الى ان تقوم الحكومة سلسلة مبادرات للخروج من الوضع القائم . غير ان الحكومة تعتقد ان الزمن يعمل في صالحها ، اي في صالح استمرار الاحتلال .

واكد ان عام ١٩٧٦ هو في صالح اسرائيل من ناحية توازن القوى ، اما في عامي ١٩٧٧ و ١٩٧٨ فسيكون الوضع اقل راحة من اليوم . اما الحكومة ورئيسها ، كما يبدو ، فيعتقدان العكس . واضاف انه اذا سئل عما يميزه عن رابين وعن الفارق بينه وبين الحكومة كان سيجيب حالا: تقييم الزمن . فايبن يعتقد ان الحكومة تمتلك معطيات الان ، ربما ستخسرها فيما بعد . اما الحكومة فتعتقد انه اذا صمدت اسرائيل الان فسيتحسن وضعها في المستقبل اي بعد عامين .

واعرب ايبن عن قلقه من ازدياد وحدة اليمين في حين ان معسكر العناصر المعتدلة مفسخ ومنقسم على نفسه.. وقال ان على كل من يعتبر نفسه معتدلا ان يبحث عن وسيلة للتغلب على الانقسام في معسكر المعتدلين .

وشرح رابين الاخطار المترسبة عن ضم المناطق العربية المحتلة الى اسرائيل ، حيث يعيش فيها مليون عربي . وقال ان ما يعنيه ليس الجغرافيا فقط ، اي المناطق ، انما ماهية الدولة . وتساءل اية دولة نريد ؟ دولة دمقراطية (برجوازية) يهودية في حدود ال ٦٧ مع بعض التعديلات على الحدود ، ام دولة بالحدود القائمة مع وجود مليون عربي لا يريدون الاعتراف بعلمها ولغتها وطابعها الصهيوني — اليهودي . واضاف انه لو طلبت كل دول العالم من اسرائيل ان تستوعب جميع المناطق العربية المحتلة لكان سيرفض هذه النصيحة ، لان ايبن يريد دولة يهودية ولا يريد المليون عربي في المناطق المحتلة ، ولذا فهو يدعو الى ترك القسم الاكبر من هذه المناطق وضم أجزاء حيوية منها لاسرائيل فقط .

هذا ومن الجدير بالذكر ان ابا ايبن نشر مؤخرا مشروع برنامج للسلام استهدف من خلاله تجميع العناصر المعتدلة داخل حزب « العمل » والتي تعارض في ضم جميع المناطق العربية المحتلة ، لانها لا تريد مليون عربي في اطار الدولة الاسرائيلية . ومع ان البرنامج يشكل خطوة الى الامام بالمقارنة مع اليمين « الليكودي » و « المفدالي » ،

الا أن ايبن لم يتوصل بعد الى حتمية الانسحاب الكامل من جميع المناطق المحتلة والى ضرورة الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة اساسا لاية تسوية دائمة . ولذا فان مقترحاته لا يمكن ان تكون اساسا لبديل سياسي جديد وان كانت تساهم في مقاومة استمرار الاحتلال بشكل أو بآخر . الا انها ليست كافية .

ظواهر في المجتمع الاسرائيلي

أخ يضـاجع أختـه .. والتفكير الصهيوني يتهم « التفكير العربي » ؟!

قرانا يوم الجمعة الماضي خبرا ترتعش له الابدان ، عن امراة قتلت حفيدها الذي كان ثمرة مضاجعة اخ لاخته . (اقرا الخبر في مكان آخر من هذا العدد) .

لا شك ان العمليتين ، عملية المضاجعة وعملية القتل هما جريمتان بحق الانسانية ويعاقب عليهما القانون . ولكن الخبر يحتوي على جريمتين اخريين ، لا تقلان جرما عن سابقتيهما ولكن القانون لا يعاقب عليهما .

فقد نشرت « دافار » التي اوردت الخبر كلام المحامية الصهيونية العنصرية المهووسة استر دورون ، والذي القت فيه بالتهمة على التفكير العربي معللة ، ان الاخ الذي ضاجع اخته هو من مواليد العراق العربي وان تفكيره الذي دفعه الى القيام بالعملية يلائم التفكير العربي .

واما الجريمة الثانية فهو نشر الخبر في « دافار » دون اي تحفظ في الوقت الذي نشرته صحيفة « معريف » وحتى « يديعوت احرونوت » بعد شطب كلام المحامية .

ان كلام المحامية ونشره في « دافار » يثيران بالاضافة الى الاشمئزاز والدهشة للمستوى الذي تدهور اليه التفكير الصهيوني ، يثيران ايضا التساؤلات حول دافع ونتائج هذا التفكير .

معلوم استندت هذه المحامية في دفاعها الذي انقلب اتهاما ضد « العقلية » العربية . فهي تقول ان من الطبيعي للمهاجر من احدى الدول العربية ان ينطبع عقله بالتفكير العربي .. فماذا يفعل هذا المهاجر — يضاجع اخته ؟! هل نسيت المحامية ان مئات الالوف من سكان اسرائيل هم مهاجرون قدموا من الدول العربية وبينهم وزير البوليس شلومو هيلل ، ما غيره ورئيس الكنيست يسرائيل يشعياهو وغيرهما ؟!

ثم كيف خلصت هذه المحامية الى النتيجة بان « التفكير العربي » يتلاءم وهذا التصرف .

ام ان العربي اصبح ، لدى امثالها ، فوق انه عدو لدود ، اسما يستغل لتبرير الجرائم التي اخذت تتزايد في طيات المجتمع الاسرائيلي .

لقد اعتقدت المحامية دورون بتنفيسها عما يجيش في صدرها من العداء والحقد على العرب ، انها تدافع عن المجرم المذكور وانها تبرر عمله . وربما اخذ الحكام « العادلون » باقوال المحامية وخففوا عنه بعض الحكم . وهي على اية حال وسيلة تجارية رابحة ، لضرب عصفورين بحجر واحد :

— تخفيف الحكم .

— التنفيس عن الحق . والعداء للعرب .

خاصة وان كثيرين يتسابقون في هذه الايام على التنفيس عن هذا الحقد .. بعد ما انجز جيش « الدفاع » الاسرائيلي « بطولات خارقة » في اوغندا ؟!

نظير مجلي

---

٣٥ سنة على مصرع سيوما ميرونيانسكي
حتى في موته حمى مستقبل البلاد السعيد

مضى ٣٥ سنة منذ ان قتل سيوما ميرونيانسكي في اثناء تعذيب قاس في اقبية الاستخبارات (سي . آي .دي) البريطانية في يافا بمساعدة افراد يهود من الشرطة — وكان سيوما شيوعيا وسكرتير فرع الحزب في تل ابيب

وكان قتله جزءا من ملاحقة وحشية قام بها الانتداب بمعاونة الرجعية ، للقوة التقدمية في البلاد . وبشكل خاص للشيوعيين الفلسطينيين اليهود والعرب الذين كانوا اكثر المناضلين مثابرة في وجه الحكم الكولونيالي في البلاد ولاجل طرد الجيش البريطاني وفي سبيل حرية الشعبين .

كيـف قتـل سيومـا ؟

اعتقل سيوما ميرونيانسكي في ٧ تمـوز ١٩٤١ ، اعتقلته شرطة تل ابيب بقيادة الضابط شتاينبرغ الذي اشتهر بكراهيته الحيوانية للشيوعية والشيوعيين . واختفت آثاره منذ ذلك اليوم . ولكن هناك ادلة قاطعة عما حدث في ذلك اليوم الاسود ما بين جدران دار الاستخبارات في شارع ايلات الذي نقل اليه سيوما .

واثيرت هذه الادلة في لجنة التحقيق التي تألفت عند قيام الدولة وتحت ضغط الحزب الشيوعي الاسرائيلي والرأي العام التقدمي في البلاد .

وشهد في اللجنة المذكورة بعض الشهود ومن بينهم ميخائيل كوهين الذي كان في ذلك الحين يعمل سكرتير الاستخبارات في يافا .

وهكذا جاء في افادته :

« بعد نصف ساعة من البدء بالتحقيق مع سيوما ميرنيانسكي في دار الاستخبارات البريطانية في يافا والذي قام به شتاينبرغ وشماي وجيلبين وبن افرايم ، سمعت صراخا هائلا استمر عشر دقائق . وكان الصراخ مقلقا وخرجت من غرفتي المجاورة ونظرت غرفة التحقيق مراقبة ميرونيانسكي جالسا على كرسي ، ورأيت الضابطين شاماي وبن افرايم والشاويش شتاينبرغ والشرطي جيلبين واثنين مسلحين بمخمسات حديدية وهراوات مطاطية وعصي يضربون بها سيوما وهم يصيحون صيحات مثل الحيوانات الكاسرة وهم يقولون له : هل تتكلم ام لا تتكلم ؟

وقفت برهة انظر وتمكنت من رؤية شتاينبرغ يرفع عصا ويهوى بها على رأس ميرونيانسكي . والمحقق معه يسقط عن كرسيه ينزف دما .

... وبعد رجوعي الى غرفتي سمعت شتاينبرغ والاخرين وهم يخرجون من الغرفة وهم يصيحون : « لا تسمحوا بدخول أحد » . وبعد قليل جاء طبيب عربي من يافا . وكان الهدوء الثقيل مستوليا على المكان ... بلا صراخ .

فحص الطبيب ميرونيانسكي ... وقال باللغة العربية : انه مات » .

ملامـح عـن سيومـا

يحدثنا الرفيق آريه زيرك الذي اوقفته الشرطة في اليوم الذي اوقف فيه سيوما ، وسمع صراخ سيوما وهو يلاقي العذاب :

« تقابلت سيوما لاول مرة في ١٩٢٧ . ولكن بسبب الاوضاع السرية التي كان يعمل فيها حزبنا ، لم يكن احدنا يعرف ان الاخر عضو في الحزب . وقد عرفتني الى سيوما زميلة عمل في مصانع « بلالوم » وكانت هي ايضا عضوا في الحزب دون أن اعرفه ودون ان تعرف انني عضو في الحزب . ودبرت امر لقائي مع سيوما لتزكيتي بقتى ابدو رجلا تقدميا . وهكذا كانت اوضاع الحزب آنذاك . فالملاحقات كانت وحشية وتوجب الحذر والحيطة .

وفي اثناء المحادثة اتضح لنا ان بيننا علاقة تربطنا . واعطاني يومها سيوما بمهمات حزبية .

عرفته متواضعا ، دمثا وهادئا وجديا وجلودا وخجولا ويحبه الرفاق . وكانت اوضاعه المالية سيئة جدا ، لانه كان في معظم الايام عاطلا عن العمل . ولم يكن في وسع الحزب ان يساعده ، فانه كان يعطي للمحترف الحزبي راتبا قدره جنيهان فلسطينيان ... كان خجولا لدرجة كان يمتنع تيها عن تلبية دعوة رفاقه لتناول الطعام معهم ، مع انه كان في حاجة ملحة الى التغذية فهو هزيل ومصاب بقلبه .

ووجد ، مع ذلك ، في نفسه القوة والتحمل لينصت لكل رفيق . وكان على اتم استعداد ليساعد الرفاق لحل مشاكلهم الخاصة ، ويشرح لهم القضايا السياسية .

وعلى الرغم من ضعفه وهزاله صمد الى كل تعذيب . فلقد سمعت صراخه المخيف من خلف السجن وعرفت صوته . ولن انسى هذا الصراخ حتى مماتي » ...

لقد حطم المحققون جسد سيوما ، لكنهم لم يحطموا معنوياته . حاولوا عبثا ان ينتزعوا منه — كما حاولوا ذلك مع رفاق آخرين — عنوان مطبعة الحزب واسماء العاملين فيها . وهي عصب الحزب واهم وسيلة يتمكن الحزب بوساطتها في عهده السري من ايصال كلمته الى الجماهير وبحثها على مواصلة النضال في وجه الانتداب البريطاني . ولم يتمكن المحققون من الوصول اليها ، واستمرت كلمة الحزب تصل الى السكان وتجندهم في النضال .

ولم تكن بطولة سيوما ورفاقه ولا اخلاصهم عبثا . لقد دافعوا ابطالا عن فترة الحرب على مواصلة طريقه ، طريق البطولة الاممية الى المستقبل ، مستقبل التقدم والسلام للشعبين .

الصومـال — بقيـة

يتطلب جبهة عريضة من القوى الثورية لمواجهة الحلف الامبريالي الرجعي الذي يستهدف اعادة عجلة التاريخ الى الوراء واجهاض منجزات الجماهير الكادحة وتصعيد التناقضات بين الفصائل الثورية . فالمهمة المركزية التي تواجه ثورتنا من أجل حماية استمرارها هي مسألة انشاء الحزب الطليعي المسلح بايديولوجية الطبقة العاملة (الاشتراكية العلمية) ، من خلال الحوار الدمقراطي والممارسة الثورية وتعميق العلاقات الكفاحية مع قوى الاشتراكية العلمية في العالم .

مهرجان طشقند للسينما العالمية
مهرجان لوحدة مصائر الشعوب!

انتهى المهرجان السينمائي العالمي الرابع الذي عقد مؤخرا في طشقند باشتراك عشرات الدول وجبهات ومنظمات حركات التحرر الوطني في كل من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، برزت من بينها افلام منظمة التحرير الفلسطينية وانغولا وغينيا بيساو والفيتنام والجزائر والسودان وغيرها .

لقد اعطت الافلام التي عرضت في المهرجان صورا للعالم يصعب تقدير اهميتها حق التقدير . فرأينا عالما حافلا بالمشاكل والنزاعات والصراع والاصطدامات والآمال والحب والحنان والحزن والسرور .

كان أبطال الافلام التي شاهدناها في المهرجان يتكلمون بلغات مختلفة ولكن لغة المشاعر الانسانية والمبادئ الخالدة للعدالة والحقيقة والشرف هي لغة مشتركة لجميع شعوب العالم .

وحين رأينا ان الافلام المصورة على بعد آلاف الكيلومترات عن طشقند تعالج القضايا التي تشبه قضايا شعب طشقند ودولتها وتعرض الافكار المفهومة للجميع احسسنا بوحدة مصائر شعوب العالم .

لقد انتهى المهرجان وعاد كل من الفنانين الذين اشتركوا فيه الى وطنه ليواصل مسيرته في خدمة شعبه ، فماذا تعلموا في طشقند ؟ وبماذا يختلف هذا المهرجان عن غيره من المهرجانات السينمائية كمهرجان موسكو او كان أو غيرهما ؟ ما الفائدة من هذا المهرجان ؟ كيف اشتركت عشرات الدول من كل مكان وكيف ؟!!

كل هذه الاسئلة وغيرها يجيب عليها الفنانون السوفييت والضيوف من اليابان وكوبا وبوليفيا وغانا والسنغال فيما يلي :

بولوت شامشييف
مخرج سينمائي (جمهورية قرغيزيا السوفييتية)

خلافا لمهرجان موسكو لا توجد في مهرجان طشقند مسابقة بين الافلام ، ولا توزع الجوائز فهو قبل كل شيء لقاء بين الزملاء المقصود منه تبادل التجربة والفضل ما اكتسبه رجال السينما في القارات الثلاث في الاعوام الاخيرة . ولكن يمكن القول انه كانت في المهرجان مسابقة غير رسمية تبين فيها أفضل الافلام . واعتبر ان من بين هذه الافلام فيلم « تاريخ الاعوام الملتهبة » (الجزائر) واعجبني الفيلم المكسيكي « ذلك حدث في منجم ماروسيا » الذي ابدعه المخرج التشيلي ميغيل ليتين . ويصور المخرج احداث الفيلم من خلال رؤيته للانقلاب العسكري الذي وقع في سبتمبر عام ١٩٧٣ في تشيلي وكان مأساة حقيقية للشعب التشيلي . ويزيد ذلك من جوهر الفلم فنيا وسياسيا .

ومن أفضل الافلام المعروضة في المهرجان الفلم الايراني « سائح وضباب » اخراج وسيناريو بهرام بيزائي . وهذا الفلم مصور جيد ويتميز بالقوة الديناميكية ويرى كل ما يشاهده ان مبدعه كانت تحدوه الرغبة في التخلي عن الشكل التقليدي للفيلم التجاري . وقد تجسدت في الفيلم جيدا فكرة البحث عن طرق ايجاد التفاهم بين البشر وضرورة مكافحة الشر الذي يحاول بسط سيطرته على الناس . واعجبتني على نحو خاص الافلام التالية : « طلقات الصباح لم تكن الاخيرة » اخراج ديميتري (قبرص) و « ليبو » اخراج محمد حسن (السودان) و « ثلاثة كان اسمهم بابلو » اخراج سيباستيان الاركون (القوى الوطنية في تشيلي) . وكان اخراج هذه الافلام اصيلا وممتعا كما كان تاثيرها في المشاهد شديدا للغاية لا سيما فيلم « طلقات الصباح لم تكن الاخيرة » الذي يتحدث عن نضال الوطنيين في اليونان ضد الفاشية .

لم يكن مهرجان طشقند مجرد عرض لمكاسب الفن السينمائي في مختلف البلدان بل اظهر السينمائيون انفسهم كقوة سياسية نشيطة تدين العنصرية والاستعمار الجديد والعدوان . ومهمت ذلك في الاجتماعات التي عقدت في يوم استقلال افريقيا وبمناسبة التضامن مع نضال الشعب التشيلي والشعب العربي .

نيوكي تواغا
ناقد سينمائي واستاذ في جامعة نيخوى (اليابان)

حضرت مهرجان طشقند لاول مرة . واعتبر انه انشط مهرجان اشتركت فيه في الاعوام الخمسة عشر الاخيرة .

كان الاشتراك في مهرجان طشقند ذا اهمية خاصة بالنسبة لي لاني شاهدت هنا كثيرا من الافلام من مختلف البلدان ، التي لا يتسنى لي ان اشاهدها ابدا في بلادي . وهذه الافلام مختلفة من حيث مواضيعها ومحتوياتها واساليب التعبير والتصوير التكنيكي . ومما يجمع بينها انها تدعو لافكار الانسانية . ومن اهمية مهرجان طشقند ان الافلام المعروضة فيه ساهمت في تقوية اواصر الصداقة والتفاهم بين الشعوب وهذا شيء رئيسي .

انريكي بينيدا بارنيت
مخرج سينمائي (كوبا)

لمهرجان طشقند الرابع اهمية كبيرة للغاية بالنسبة لنا نحن السينمائيين الكوبيين فقد اتاح لنا ان نجتمع من جديد بزملائنا السوفييت اذ غدت بلدان امريكا اللاتينية مشتركة في هذا المهرجان .

لقد استطعنا ان نتعرف هنا على الفن السينمائي في بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وكذلك البلدان التي لم تحقق بعد استقلالها . ومن مثل هذه البلدان يحضر الى مهرجان طشقند سينمائيون ثوريون وممثلون حقيقيون لشعوبهم .

واتيح لنا ان نلتقي بسينمائيي تشيلي وكوستاريكا وانغولا وغينيا وموزامبيق وجزر الرأس الاخضر وحركة التحرير الفلسطينية ورفاقنا من فيتنام ولاوس .

لقد جئنا للعرض في المهرجان افلاما في المواضيع الاممية ومواضيع امريكا اللاتينية . فيروي فلمي « ميلبا » مثلا قصة حياة البطل العظيم والشيوعي الاممي خوليو ميليا . ويتحدث فلم « الحد الخامس » عن بقايا ويورتوريكو وكرس الفيلم « سيمباريلي » لهايتي . ويتحدث فلم « بداية التدخل » عن تدخل الولايات المتحدة في امريكا اللاتينية .

صورنا افلاما كثيرة اخرى عن امريكا اللاتينية وتشيلي والبلدان الافريقية بما فيها انغولا وغينيا وكذلك عن فيتنام ولاوس .

ولنا امل في ان نعرضها في المهرجان القادم كما نامل ان نلتقي فيه بالسينمائيين الثوريين من امريكا اللاتينية من امثال خورخي سانخينيس (بوليفيا) وكارلوس الفارس (كولومبيا) وممثلي السينما الجديدة في البرازيل وغيرهم .

ونود ان نعبر للرفاق السوفييت منظمي مهرجان طشقند عن الشكر على هذا اللقاء ، على هذا المهرجان التقدمي . كما نريد ان نعبر عن الشكر لاهالي طشقند الذين استقبلونا بمثل هذه الحفاوة .

صورة التقطت في المهرجان لمجموعة فنانين من دول مختلفة .

اوغو رونكال
مدير مصلحة السينما في بوليفيا وممثل ومخرج وكاتب سيناريو

كان مهرجان طشقند حدثا كبيرا في حياتي . اذ انه يفتح الابواب لاقامة علاقات مع ممثلي القارات الاخرى والتعرف على عملهم في مجال السينما .

من خصائص المهرجانات السينمائية ، كمهرجان طشقند ، انها تساعد على التبادل الثقافي وتوثق بذلك عرى الصداقة والتضامن بين الشعوب ولذلك فان مهرجان طشقند مدعو ليغدو من اهم المهرجانات السينمائية .

يو مينتا
مدير مؤسسة السينما (غانا)

لم اصل الى مهرجان طشقند للتعرف على المواطنين السوفييت والاتجاهات والافكار الجديدة في الفن السينمائي فحسب بل وصلت لشراء الافلام السوفييتية لعرضها في غانا . واشتريت ٢٥ فيلما : من بينها «الثلج الحار» و «انهم يقاتلون في سبيل الوطن» و «اسمي روبين هود» .

لقد جئنا الى هذا المهرجان لنتعلم . واظن ان مهرجان طشقند الذي يجري تحت شعار «من اجل السلام والتقدم الاجتماعي وحرية الشعوب» قد حقق مهمته بنجاح .

تيريزا ديوب
ممثلة سينمائية (سنغال)

يسرني جدا ان اتيح لي ، في هذه المرة ، ان اقيم الصلات مثمرة مع ابناء الشعب الاوزبيكي الذين التقيت بهم خارج المهرجان .

بفضل لمهرجان طشقند يمكن كل ممثل ومخرج من تبادل الاراء والتجربة والخبرة مع زملائه . ان عالم السينما غير عادي الى حد ما ولذلك فان هذه اللقاءات نعتبرها مدرسة لنا .

بصراحة مع فيروز

فيروز ...

هل بحاجة الى تقديم لجمهور القراء ؟ واذا كانت بهذه الحاجة فهل يكفيني القول انها صاحبة اجمل الاصوات الفنية وصاحبة الصوت الفريد والخاص في نوعه ونسجه ، وهل يكفي القول انها المطربة — المطربة لكل الاوقات في الصباح والمساء والسهرة وبعد الظهر وقبله وفي العشاء وقبل النوم وبعد النوم .. والخ ..

بل الاعتقاد السائد انها ليست بحاجة الى تقديم .. فجماهير بلادنا تعرفها جيدا وتعيش معها يوميا .

واما لقاؤنا معها في هذا العدد فهو من خلال حديث حول ابنها الفنان العربي الكبير زياد الرحباني الملحن والممثل والمخرج التقدمي الشاب الذي طغى على قلوب النقاد فانتوا عليه واستحوذ على قلوب الجماهير فاحبته وعشقته .

● بعد نجاح ابنك زياد في مسرحية « سهرية » أول عمل له تاليفا وتلحينا وتمثيلا واخراجا .. كيف تنظرين اليه وفي اي مجال ترين نجاحه في المستقبل ؟

— زياد اعطى باكرا .. وفي مجالات متفرقة .. لا ادري في أي منها سينجح .. انه يعد بعطاء وفير وانا اتمنى له النجاح حيث حطت خطاه والتفتت عيناه !

● هل ستتوجين بطولة أحد أعماله القريبة ؟

— هذا يتوقف على مدى تطوره الفني كما انني لو فعلت ذلك لن احس بالغربة مطلقا فهو منبثق عنا وهو من مناخنا الشعري والموسيقي .

● ماذا كان دور فيروز مع زياد كناقدة ؟

— اتجرد من امومتي له حين احكم عليه وانظر الى عمله بالصعوبة التي اريدها لرجل طمحت دائما الى ان يتربى على الخلق والابداع .. أن يخترع جديداً له .. ولي .. وللآخرين .

● اذا وقع زياد في الحب هل تفرحين ام تخافين ؟

— افرح .. وهذا امر طبيعي .

● واذا طلب ان يتزوج ممن يحب وهو في هذا العمر فهل توافقين ؟!

— ليس لي حق الموافقة او عدمها فهو صاحب العلاقة .. زياد ورفاقه زمانهم غير زماننا وانا على ثقة بانه يعرف ماذا يريد .

● ما هو الدور الذي لعبته فيروز في حياة زوجها عاصي الرحباني .

— لعبت الدور الذي يحب عاصي ان العبه .

● هل تعتقدين ان زوجة الفنان يجب ان تختلف عن اية زوجة اخرى ؟ ام الرجل هو الرجل فنانا كان ام صناعيا ؟

— زوجة الفنان يمكن ان تكون فنانة وغير مزعجة كما انها ممكن ان تكون غير فنانه ومزعجة .. هذا يتوقف على طبيعة المراة .

● منذ بداية عهدك بالفن وحتى الان لم يعرف لك حكاية قبلة سينمائية ترى اذ فرضت عليك قصة فيلم ان تقبلي البطل او ان يقبلك البطل فهل توافقين ؟

— لا استطيع ان اقرر الان ... ولكن حين وجود هذا الفيلم فسوف افكر بالموضوع .

● هل تؤثر الازمات النفسية على صوتك ؟

— ابدا .. على المسرح اطرح مشاكلي اليومية واصبح انسانة لا علاقة لها الا بالمسرح ولا اتفاعل الا مع اصوات المسرحية .

● ان من يغني للحب لا بد وان يكون في حالة حب ... وفيروز عندما تغني الحب هل تغنيه عن احساس وتجربة أم تمثل العاطفة لمجرد الغناء وماذا تغنين بينك وبين نفسك ؟

— الفنان عالم خداع .... فالذي يغني يكون بحالة غناء وليس من الضروري ان يكون في حالة حب ..

● لماذا تنطوين على نفسك وتحتجبين عن المجتمعات ؟

— لست منطوية على نفسي احب الحياة .. انما احبها هادئة .

● يقال انك امراة غامضة فهل هذا صحيح ؟

— انا كتومة .. ولست غامضة .

● هل تشربين الخمر ؟

— ككل الناس .

● ما هي هوايتك ؟

— النوم .

● ما هي حكمتك المفضلة ؟

— اللي الله معه بيمشي على وجه المي ..

مسرح الدمى البلغاري يسعد أطفال العراق؟



« .. قال لنا الاباء اننا اسعدنا أولادهم بعرضنا مسرحية « مدرسة الارانب » فكانت هذه الشهادة أرفع تقدير حصلنا عليه ابدا هذا الكلام قالته السيدة ماريا برودا نوفا ، رئيسة الوفد مسرح الدمى البلغاري ، الذي زار العراق طيلة شهر حزيران الماضي ، وقدم فيه عشرات العروض لمسرحية مدرسة الارانب .

وقدمت هذه المسرحية باللغة العربية وقد صاحبتها موسيقى خفيفة وبعض الاناشيد التي زادت من طابعها الحيوي وحب الاطفال لها .

اننا هنا في اسرائيل نعرف مسرح الدمى من خلال البرامج التلفزيونية التي يقدمها تلفزيون الاردن وفي بعض الاحيان التلفزيون الاسرائيلي ، ولكننا نعرفه كمسرح هزلي يضحك الاطفال فقط او انه يقدم بعض المعلومات التاريخية ، ولكن أن يكون مسرحا هادفا يطرح القضايا الانسانية العالمية ويعالجها ، فذلك لم نشهده بعد . الا أن هذا المسرح المتطور اصبح في درجة عالية جدا ومستوى واف في الدول الاشتراكية ، وها هي مسارح الدول الاشتراكية تخرج الى الدول النامية فتقدم المسرحيات بلغات تلك الدول . وهي مسرحيات هادفة يستفيد منها الاطفال كيف يحبون وطنهم ويتشبثون به ويدافعون عنه حتى آخر رمق .

في حديث مع السيد ماريا برودا نوفا قالت :

— خلال عام ١٩٥٧ قامت مجموعة من الشباب البلغار ، بقيادة المخرج بيتر الكساندروف ، بتأسيس مسرح الدمى الرسمي في مدينة ستارا زاغورا وقدمت عرضها الاول لمسرحية — الدب السائح — . ومنذ ذلك الحين وحتى الآن ضمت قائمة اعمال المسرح (٦٥) مسرحية لمؤلفين عديدين بلغار وغير بلغار في حين بلغ ما قدمته الفرقة منذ تاسيسها قبل ثمانية اعوام وحتى الان اكثر من (٤٠٠٠) حفلة حضرها اكثر من (٩٦٠) الف متفرج ، ويعمل الان في الفرقة مخرجان وثلاثة فنانين تشكيليين لتصميم الدمى ورسم اللوحات واعداد الديكور و (١٣) ممثلا وممثلة ، وقد زارت الفرقة العديد من الدول كان اخرها الجزائر وايران ، وتستعد الان لزيارة موسكو أيضا ..

وما هو المفهوم الذي تعتمده الفرقة في تقديم أعمالها للصغار ؟

— أن يكون الموضوع هادفا ويمكن من خلاله لفت نظر الطفل الى ضرورة اطاعة الوالدين ، النظافة ، الدوام الرسمي المنظم ، حب الوطن ، وبشكل مبسط يسهل تقبله ، وعلى هذا الاساس اتبعنا فكرة أن يحول الممثل على المسرح بكامل جسده الانساني ويكتفي باخفاء وجهه ورأسه بقناع لوجه حيوان معين كالارنب او القط ، كيما يجد الطفل نفسه أمام مشهد يجسد تصوره للابطال المتمثل بالضخامة والطاقة ، كذلك عمدنا الى الباس الممثلين الملابس السوداء ، لما لها من طاقة في شد الانتباه اليها وامتصاص الضوء . وبما أن للطفل تصوره الخاص بالنسبة لطاقة الابطال وقدرتهم فقد سعينا لتقديم البطل في اعمالنا بنقص معين كان يكون بلا رأس او بلا يد او قدم او بجورب واحد مما يضطره للبحث عنه وخوض المغامرات للدفاع عن حقه واهانته من سارقيه ..

* لوحظ من خلال سير عرض المسرحية ، أن جميع الممثلين فيها هم من الكبار وليس هنالك ايما طفل ، لماذا ؟

— قبل كل شيء ، أن هذه الفرقة وغيرها رسمية محترمة ، وهي تحمل اختصاصا عاليا بمثل هذه الفنون وبامكانها ان تجعل الطفل في موقف المشاهد دائما . ثم وهو الاهم أن يستطيع الطفل من خلال حجم البطل وطوله ، ان يتصور بطله المنشود ويقتنع بوجوده ويتاثر به ، ولذلك نسعى لتقديم العمل الهادف الذي يمكن أن يخرج منه الطفل مستفيدا ..

* وعلى هذا الاساس ، هل حاولت الفرقة ان تقدم اعمالا ذات مفاهيم نضالية معادية للامبريالية والعنصرية مثلا ؟

— نعم ، لقد قدمت فرقتنا اعمالا عديدة من هذا النوع كان من بينها مسرحية — القائد اتكل — التي تتحدث عن نضال شعبنا البلغاري في زمن الاحتلال التركي . وفي هذه المسرحية تشترك (٨٠) دمية طول الواحدة منها متران لتاكيد حجم الابطال ايضا وقد مثلت في قاعة ضخمة ، ونحن بصدد تقديم الاعمال التضامنية مستقبلا ..

* حسنا ، الكبار ، هل لهم حصة في اعمالكم ؟

— نعم لقد قدمنا اعمالا عديدة للكبار من ضمنها مسرحية — مهرجان الحيوانات — التي تدخل في نطاق مسرح الطفل ، الذي يعتمد على الكلف في تصوير الحيوانات كالاسد والدجاج وغيرها ..

العودة الى الطفولة

اما ماركريتا ميتشيفا — الممثلة ومساعدة المخرج في الفرقة ، الدراما ومسرح الاطفال ، وايهما افضل لديها ، بقولها :

— العمل المسرحي واحد بجميع اشكاله .. لكن هناك فرق واحد يرتكز على امكانية تقديم عمل معين والاقتناع به اي الخروج منه بنتيجة ، وانا اجد ان العمل في مسرح الاطفال هو اصعب من غيره لانه يعتمد على قدرة الممثل في التوغل داخل اعماق افق ونفسية الطفل . وذلك يحتاج الى طاقة فنية وجسدية ، اضافة الى ان الممثل هنا يكون امام ناقد شجاع وطفل تبعا لبراءته وصدقه ، ذلك هو الطفل . وعلى هذا الاساس فنحن نسعى لتقريب اعمالنا من نفوس وفهم الاطفال من خلال اللغة التي ينطقون بها ، اذ نترجم اعمالنا المسرحية الى نفس لغة الطفل الذي نزوره في بلده . ففي ايران مثلا كان انسجام الاطفال مع مسرحيتنا شديدا لان النص كان يقدم باللغة الايرانية . وكذلك ما حصل الان مع اطفال بغداد . اضافة الى ان الممثلين خلال هذه الادوار الطفولية — يشعرون بالسعادة والسرور اذ يجدون انفسهم مع الاطفال وجها لوجه وينسى اللغة والمفهوم والوعي وذلك بديل رائع ..

عن « روز اليوسف » القاهرية



الرياضة ..

في الذكرى الاولى لفقدان حسن بقاعي
مهرجان رياضي كبير في شعب

شعب — من محمود ابو عرب — في الذكرى المؤلمة لمرور عام على وفاة اللاعب الرياضي الشاب المرحوم حسن بقاعي من شعب ، اتفقت فرق الشبيبة الشيوعية من شعب وكوكب ابو الهيجاء وشفاعمرو وكابول على اقامة مهرجان رياضي كبير بينها يكون بمثابة مهرجان تفوز به احدى الفرق وبمثابة المباريات الدورية للشبيبة الشيوعية .

اقيم المهرجان ، ظهر يوم السبت الماضي ، حيث جرت المباراة الاولى بين فريقي الشبيبة الشيوعية من شعب وكابول فاسفرت عن فوز الاول باربعة اهداف مقابل هدف واحد . احرز اهداف شعب كل من اللاعبين جمال عوض (هدفين)، احمد تركي (هدف واحد) وسمير خوالد (هدف واحد ايضا) . اما هدف كابول فاحرزه سعيد حسين محمود .

وجرت المباراة الثانية بين فريقي الشبيبة الشيوعية من شفاعمرو وكوكب ابو الهيجاء حيث فاز فيها الفريق الشفاعمري بتسعة اهداف مقابل هدف واحد . احرزها لصالح شفاعمرو كل من اللاعبين : جمال حجاج (اهداف) ونمر ابو جليل (هدفين) وزياد خطيب ومروان ارملي وخالد حمدي ورامح حمود (لكل منهم هدف واحد) واما هدف كوكب فاحرزه اللاعب صالح طه .

واثر انتهاء المباراة الثانية ، جرت مباراة ثالثة وهي مباراة التصفية في المنطقة بدوري الشبيبة الشيوعية بين الفريقين الفائزين ، فاز فيها فريق شعب على فريق شفاعمرو بهدفين مقابل هدف واحد ، احرزهما لصالح شعب اللاعبان جمال عوض واحمد تركي ولصالح شفاعمرو اللاعب مروان ارملي .

وهكذا فاز فريق شعب بكأس المهرجان الذي تبرع به فرع الشبيبة الشيوعية في القرية . وفاز فريق شفاعمرو بكأس فخري قدمه أخو الفقيد حسن بقاعي تبرعا .

(الاتحاد — زاوية الرياضة — اذ نرجو لاهل واصدقاء الفقيد الرياضي حسن بقاعي الصبر والسلوان ، تحيي الفرق الرياضية للشبيبة الشيوعية التي عملت في الاتحاد الذي رغب فيه حسن ، فاقامت مهرجانا رياضيا كبيرا في ذكرى وفاته ، في سبيل تشجيع الرياضة وزيادة الاهتمام بها ورفع مستوى الرياضة في محيطنا العربي) .

ايها الرياضي ..
ماذا تفعل للتشنج العضلي !

كل رياضي معرض الى الاصابة بالتشنج العضلي فجاة في اثناء قيامه بحركة معينة في الملعب او النادي الرياضي او اي مكان آخر . فما هي أسبابه واعراضه وطرق علاجه :

اسبابه

— الارهاق والتعب العضلي كالاستمرار في التمرين لفترة طويلة أكثر من طاقة اللاعب .
— نقصان كمية الكالسيوم في الدم .
— وجود تشوه في قوس القدم .
— ارتداء الاحذية الغير مناسبة .

اعراضه

رد فعل عصبي مفاجيء يصيب العضلة ويجعلها في حالة تقلص مؤلمة عند قيام العضلة باية حركة .

العلاج الفوري

— ايصال الحرارة للعضلة المتشنجة اما عن طريق كمادات حارة او صب ماء حار أو هواء حار .
— تحفز العضلة المقابلة لعضلة المتشنجة فاذا كان التشنج قد حدث في الذراع الايسر فنقوم بوخز العضلة المماثلة في الذراع اليمنى أو قرصها وبذلك ينتقل الحافز للعضلة المتشنجة .
— زيادة تقلص — تشنج — العضلة المصابة ثم مدها بصورة مفاجئة — وتتم من قبل طبيب او موظف صحي .

الوقاية :

— الاحماء الكافي والجيد لكل عضلات الجسم .
— التدرج بالتمرين من السهل الى الصعب .
— عدم الانتقال المفاجيء من جو حار الى بارد كالقفز الى ماء بارد .
— أن تضمن تغذية اللاعب بنسبة عالية من الفواكه والخضروات والحليب والبيض ..
— عدم ارتداء الحذاء ذي الكعب العالي او حذاء بدون كعب لتلافي حدوث تسطح في القدم .
مزاولة التمرين بعد ٢٤ — ٤٨ ساعة راحة .

المحاذير :

— عند ارجاع التشنج يجب عدم استخدام القسوة والعنف لان ذلك يؤدي الى تمزق العضلة .
— عدم الانتقال من مكان حار الى مكان بارد .
— عدم الاستمرار في اللعب لكونه يؤدي الى التمزق في أكثر الاحيان .

هل في الاتحاد السوفييتي عرب — بقية

لغتهم ، ويلاحظ ان لهجة بعضهم قريبة جدا من اللهجة العراقية دون غيرها من اللهجات في البلدان العربية . وهذا ما اثبته كل من عالمي اللغة السوفييتيين المشهورين بدراسة اللغة العربية شاربانوف وتسارتيلي .

اما المرحلة التاريخية التي قدم فيها هؤلاء العرب فهي غير معروفة بالضبط . والرأي الراجح انهم لم يقدموا مباشرة من البلدان العربية بل من شمال افغانستان . ويرى اثنوغرافيو المدرسة السوفييتية انهم احفاد العرب الفاتحين الذين قدموا لنشر التعاليم الاسلامية في القرنين السابع والثامن الميلادي واستقروا في جهات ما وراء النهر (نهري سيحون وجيحون) . وذكر اليعقوبي من مؤرخي القرن التاسع الميلادي ان مناطق ما بعد خراسان كانت ماهولة بالعرب ، وآراء تسارتيلي وشورمانوف تؤكد على قدومهم من العراق ويستندون على تقارب لهجتهم مع اللهجة العراقية ، ويضيف (سوخرق) الى ذلك تشابه ملابس الراس للنساء مع عرب العراق ، حيث استعمال الفوطة المعروفة في العراق والالوان المستعملة في الازياء النسائية كما تستعمل النسوة اقراط الاذن و « خزامة » الانف المعروفة عند شعوب الشرق الادنى » .

البرازيل — بقية

على الحاجة الى تحرير القوات المسلحة من القيام بدور الحارس على سجن الشعب ، وضرورة العمل على ان لا تكون هذه القوات خطرا يهدد السلام وحرية الشعوب الشقيقة الاخرى .

ومن بين المهمات الاخرى للحزب الشيوعي البرازيلي التي تطرق اليها البيان هي نسد المطالبة باجراء الانتخابات في موعدها والمشاركة في انتخابات ١٩٧٦ و ١٩٧٨ . الا انه بالامكان ان تصبح الانتخابات اداة هامة في النضال ضد الدكتاتورية .

كما تواجه الشيوعيين مهمه النضال ضد الاطماع التوسعية للدكتاتورية الفاشية وتعرية سياستها العدوانية والسعي الى خلق حركة عالمية واسعة للتضامن مع النضال الديمقراطي المعادي للفاشية الذي يخوضه الشعب البرازيلي .

في بلادنا

الدين الخارجي بمعدل ٢٥ ألف ليرة للنفر

اعلن وزير المالية رابينوفيتش ، في سياق محاضرة القاها في «بيت المحامي» في تل أبيب ، يوم الجمعة الماضي ، أن دين الدولة الخارجي بلغ ٩ مليارات دولار .

واذا حسبنا أن قيمة الدولار الحقيقية هي نحو ١٠ ليرات اسرائيلية فيكون عندها معدل الدين الخارجي بالنسبة لكل فرد في اسرائيل هو ٢٥ الف ليرة اسرائيلية . وكل مولود جديد تنقطه

مؤسسة التأمين القومي بمبلغ ١٠٠ او ١٢٥ ليرة في الشهر ، يصبح ، في الوقت نفسه ، شريكا في الدين الخارجي بحصة لا تقل عن المبلغ المرقوم اعلاه وهو ٢٥ الف ليرة . ولكن القادم الجديد (اعني المولود) ما أن يبلغ سن الرشد ، اذا ظل الحال هكذا ، حتى يكون الدين القومي قد ازداد وقيمة الليرة قد هبطت الى حدود يصيب تصورها المرء بالصداع ...

ويحق لنا نحن الناس العاديين أن نسأل ، كشركاء في الدين ، السيد رابينوفتش بصفته أحد كبار المسؤولين عن هذه الورطة وكوزير للمالية ، عما سيفعله لتخليصنا من

هذا الهم !

وقبل أن نسمع جوابه يحسن أن نتذكر ان وعود رابينوفتش وسپير من قبله بالاستقرار الاقتصادي والانتعاش ادت الى ما نحن عليه فكيف اليوم ونحن لا نسمع من المسؤولين الا تصريحات تقطع الظهر عن تخفيض زاحف دائم بقيمة الليرة وارتفاع راكض بالاسعار ؟ .

ان رابينوفتش يعود ويضع امله في توظيفات رؤوس الاموال الخارجية . لذلك فهو معني بتشجيعها وتسهيل الامور لها . وما دام الربح هو المحرك الوحيد لهذه الاستثمارات فكيف لنا ان نتوقع انها ستشاركنا حمل العبء لا ان تكون ارباحها عبئا اضافيا علينا ؟

وفي الاسبوع نفسه قامت قيامة « المعراخ » وابواقه على ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية .. قالوا انها مدينة بثلاثة ارباع مليون ليرة لشركة مكوروت ، أي بمعدل عشرين ليرة للنفر الواحد .. ولا حاجة للقول ان مصاعب بلدية الناصرة المالية موروثة كلها عن الادارات الفاسدة السابقة . ففي ميزانية بلدية الناصرة لا توجد ميزانية حربية ولم تعد أصابع الفوضى والفساد تلهب بأجزاء كبيرة منها .

واكثر من هذا انا متأكد انه لو كانت حكومة اسرائيل كادارة بلدية الناصرة فلن يكون عجز ولا ديون خارجية بمليارات الليرات .. فلماذا اذن تغطون السماوات بالعماوات ؟

(ابو ابراهيم)

لأنهم وزعوا نشرة عمالية في كرمئيل !
إعتداء بوليسي على شيوعيين من الرامة

الرامة لمراسلنا — بينما كان ستة رفاق ، من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الرامة ، يقومون بتوزيع النشرة العبرية « زو هديرخ للعمال » في مدينة كرمئيل بعد ظهر الاحد ، أمس الاول ، اعترضت طريقهم فرقة من مركز البوليس في المدينة ، بقيادة الشاويش أبو سرور ، وبأسلوب الشتائم البذيئة والصراخ والاهانات ، المتميز بها هذا الشاويش المذكور ، اقتاد الرفاق الستة الى المركز وصادر منهم النشرات . والرفاق هم مازن غطاس ونخلة بشارة رباسل غطاس وزياد سلامة ويوسف حنا نعمة ورائد غطاس .

وفي المركز اقتاد الشاويش أبو اسحق الرفيق باسل الى غرفة التحقيق وقام بضربه ضربا وحشيا وكسر نظاراته على وجهه وأسال منه الدماء . وعندما خرج من الغرفة اشار الى « زلمه » من رجال « الامن » ان يتوجهوا الى الرفيق مازن غطاس ويعاملوه بالمثل ... فانقض عليه ثمانية من رجال الشرطة باللباس الرسمي وخمسة باللباس المدني ووجدوه لوحده فريسة مناسبة لنفث حقدهم الدنيء على كل ما هو عربي وخاصة ان يدهم شلت عن العمل في الرامة يوم الارض حيث اضربت الرامة عن بكرة أبيها ومنعت الاستفزاز البوليسي . لقد تعاون كل هؤلاء « القبضايات » على الرفيق مازن فطرحوه ارضا وقاموا برفسه على بطنه ووجهه عند مدخل المركز وعلى الدرج .. وشاهد هذا الاعتداء عابروا السبيل . بعدها نقلوه الى العيادة للعلاج حتى يخفوا آثار ضرباتهم .

وحال وصول الخبر الى الرامة سارع المحاميان الدمقراطيان ابراهيم الرشيد وحبيب ابو حلو الى مركز البوليس يرافقهم ثلة من ابناء الرامة .

وهنالك رفض البوليس طلب المحاميين مقابلة المعتدى عليهما بل وطلب منهما الخروج من المركز « لانهم يعطلون العمل والنظام » ... والانكى من هذا انه قام باتهام الرفيق باسل « بالاعتداء على الشاويش « المسكين » أبو سرور .

ان هذا الاستفزاز والاعتداء الوحشي على هذين الرفيقين مظهر بجلاء أية مهمة « أمن » اوكل البوليس بالقيام بها في قرانا العربية ويظهر مدى الخوف من اتصال العمال العرب باخوانهم العمال اليهود .

هذا وقد عم الاستنكار كافة مواطني الرامة . وقام الحزب الشيوعي بتوزيع منشور على الاهالي يشرح فيه ما حدث ويدعو الجماهير الى اليقظة والالتفاف حول الحزب ، مطالبا بتقديم أبو سرور الى المحاكمة .

كما ودعت منظمة الحزب والشبيبة الى عقد اجتماع احتجاجي مساء اليوم الثلاثاء في نادي الصداقة في الرامة يتكلم فيه الرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة عكا والرفيق الدكتور انور عوض .

البوليس يحاول لفلفة فضيحته

عكا — لمراسلنا — في محاولة مكشوفة لاخفاء فضيحة الضرب رفض بوليس عكا ، أمس الاثنين ، السماح للمحاميين ابراهيم الرشيد وحبيب ابو حلو مقابلة الشابين الشيوعيين باسل ومازن غطاس . الا ان المحاميين الدمقراطيين اتصلا بنقابة المحامين . وعلى اثر ضغط النقابة اتيحت لهما مقابلة الشابين واخذ توكيلهما . فما لهما ما ظهر واضحا على وجهي الشابين من آثار الضرب الوحشي . فقام المحاميان بالابراق الى وزير الشرطة والى مدير البوليس العام مطالبين بطبيب خاص لفحصهما ومحتجين على ما لقياه من ضرب وحشي .

بيان سوفييتي — بقية

ومما زاد من تفاقم الوضع في لبنان تورط بعض الوحدات العسكرية السورية في هذه الازمة .

وقد اتصفت احداث لبنان في الآونة الاخيرة بطابع امبريالي اكبر . كما ان الدم اخذ يراق بغزارة اكثر . كما سقط الوف من الناس الابرياء قتلى وجرحى نتيجة القصف الوحشي الذي قامت به القوى الانعزالية لمخيمات الفلسطينيين في جسر الباشا وتل الزعتر ، والمناطق الاخرى من البلاد .

والجرائم التي ترتكبها القوى الرجعية بحق المواطنين المسالمين وبحق الشعب الفلسطيني ، الذي عانى ما عاناه من مآسي وويلات ، تثير السخط والغضب لدى اوساط الرأي العام الدمقراطية والمحبة للسلام .

ان اللجنة السوفييتية لتضامن شعوب آسيا وافريقيا تتقدم باسم اوسع اوساط الرأي العام السوفييتي بنداء يدعو الى وقف اطلاق النار واراقة الدماء فورا دون اية مماطلة .

ان المواطنين السوفييت واثقون تماما من ان الازمة اللبنانية يمكن بل ويجب حلها دون اي تدخل اجنبي ومن قبل اللبنانيين انفسهم مع مشاركة كافة الاطراف المعنية على اساس استقلال لبنان وسيادته ووحدة ارضه . ومثل هذا السبيل فقط يصبح بامكان البلدان العربية الخروج من الازمة اللبنانية دون ان تكون ضعيفة ومفككة . بل تكون متلاحمة وقوية بغية مواصلة النضال المشروع من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واقامة سلام عادل ووطيد في منطقة الشرق الاوسط .

ان المواطنين السوفييت يدعون كافة القوى المحبة للسلام الى التضامن مع الحركة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ويعلنون تضامنهم ودعمهم للقوى الحرية والسلام والتقدم في الشرق الاوسط » .

كما ان صدور مثل هذا البيان وادانته للتدخل العسكري السوري في لبنان ، وقيام الوحدات العسكرية السورية بمهاجمة مخيمات تل الزعتر ، وعين الحلوة ، والميه ميه ، وبرج البراجنه والبرادي ، وصبرا ، وشاتيلا ، ومعظم المناطق الوطنية اللبنانية ، لدليل على فشل زيارة خدام للاتحاد السوفييتي ، خاصة وانخلافا لتقاليد الزيارة السوفييتية لم يصدر بيان مشترك عن زيارة خدام للاتحاد السوفييتي .

ان هذا يذكر بزيارة الملك حسين الفاشلة ايضا للاتحاد السوفييتي .

فقد اعلن الاتحاد السوفييتي ، صراحة ، رفضه لمشروع المملكة المتحدة امام الملك حسين . لان في ذلك التفافا حول الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني والتآمر على قضيته العادلة ، وممثلته الوحيدة منظمة التحرير الفلسطينية .

كما ان بيان الاتحاد السوفييتي هذا قد دلل بشكل قاطع بانه لن يسمح باستمرار المجازر الفاشية التي ترتكبها القوى الانعزالية والقوات السورية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وعلى هذا الاساس جاءت دعوة الاتحاد السوفييتي لجميع القوى المحبة للسلام الى اعلان تأييدها المطلق للشعبين الفلسطيني واللبناني وللثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

واكد الاتحاد السوفييتي على ضرورة ايجاد حل عادل للازمة اللبنانية بين اللبنانيين انفسهم من اجل احباط المؤامرة الامبريالية الاستعمارية التي تحاك ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية » .

وقال فاروق القدومي : « ان منظمة التحرير الفلسطينية ، وهي تحيي موقف الاتحاد السوفييتي المؤازر للثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ، لواثقة من ان مواقف الاتحاد السوفييتي والقوى الدمقراطية المحبة للتقدم والسلام في العالم اجمع سوف تتبلور يوما بعد يوم في اتجاه مساندة اكبر للثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية من اجل الانتصار الحاسم والمستقبل الذي تخوضه في مواجهة الانعزاليين وحلفائهم واحباط المؤامرة الامبريالية » .

تعليق القدومي

وفيما يلي نص تعليق فاروق القدومي على البيان — النداء — السوفييتي :

« ان صدور هذا البيان في هذا الوقت بالذات ، هو دليل على تصعيد موقف الاتحاد السوفييتي والحركة الوطنية اللبنانية في نضالهما ضد القوى الانعزالية وحلفائها .

عشرات العائلات عطش في جولس
أما السلطات فلا تحرك ساكنا

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — تشكو قرابة مئة عائلة عربية من قرية جولس ، العربية الدرزية ، من انحباس ماء الشرب عنها منذ اكثر من عشرين يوما .

ولقد توجه الاهالي بعرائض ورسائل الى المسؤولين في شركة « مقوروت » وجمعية المياه في جولس يطالبون بتزويدهم بالماء حالا وبحل مشكلتهم التي لم تعد تحتمل .

ونتيجة لانقطاع الماء ، طيلة هذه المدة الطويلة ، اضطر الاهالي الى شرب ماء آبار الجمع القذرة وغير الصحية . وهم اذ يستعرضون قضية المياه في جولس المسؤولين ان يعملوا على ايجاد حل سريع لمشكلتهم يشجبون اهمال السلطات وتلكؤها في العمل على ضمان تزويدهم بالماء ويحملونهم مسؤولية ما قد يترتب عن انحباس الماء من آثار صحية على اطفالهم وعائلاتهم وعلى مزروعاتهم وماشيتهم .

هذا وقام مراسلنا بزيارة القرية ، يوم السبت الماضي ، حيث استمع الى شكاوى الاهلين ورأى بعينيه ما اصاب المزروعات والماشية من تلف واضرار نتيجة لانقطاع الماء المستمر . وسننشر في العدد القادم نبأ ضافيا عن

ملك ايلول — بقية

منظمة التحرير الفلسطينية وتحويلها الى تابع للرجعية العربية ولمخططات الامبريالية الامريكية حتى ترضى بحلول الاستعمار الاستسلامية .

ومن اجل ذلك كان من الضروري استنزاف دماء الفلسطينيين حتى يستسلموا وحينئذ يصبحون « حكماء » ..

لاحتلال « الانساني »
حياة قطامش لا تزال في خطر

القدس — لمراسلنا — لا تزال السلطات ترفض بعناد اطلاق سراح السجين محمد قطامش من البيرة المحتلة ، رغم ان صحته في تدهور مستمر ولم يعد يستطيع الوقوف على رجليه . وبعد نقله من سجن نابلس الى سجن الرملة نقلته ، وبعد طلبات متكررة من المحامية فيليتسيا لانجر ، الى مستشفى « أساف هروفيه » . ولم تتحسن صحته في المستشفى . فطلبت المحامية اطلاق سراحه حتى يعالج كما ينبغي . ولكن السلطات لم ترد باي جواب .

وقبل أسبوعين ، وبدون أي مبرر ، ورغم ان صحة قطامش لم تتحسن ، أعيد من جديد الى سجن الرملة .

وفي ٩—٧ ابرقت المحامية فيليتسيا لانغر الى ادارة السجون مطالبة بمعالجة محمد قطامش في مستشفى حالا لانقاذ حياته .

كذلك قدم طلبا مماثلا رئيس بلدية البيرة ووجهاء المدينة وكما طالبوا باطلاق سراحه .

ما هي فاعلة ...؟
رابين يرأس اللجنة الوزارية لشؤون العرب

القدس — لمراسلنا — اعلن اسحاق رابين رئيس الحكومة ان اللجنة الوزارية للشؤون العربية ، التي قررت الحكومة في ٢٣ أيار الماضي تشكيلها ، قد تألفت فعلا .

وكانت هيئات عربية ومنها لجنة الدفاع عن الارض قد ابدت شكها في جدوى مثل هذه اللجنة . لان المطلوب هو تغيير السياسة تجاه العرب لا تغيير اللجان .

ويذكر ان اللجنة التي اجمع العرب على المطالبة بها للتحقيق في العدوان البوليسي على المواطنين العرب في يوم الارض لم ترض السلطات باقامتها .

اما اعضاء اللجنة الوزارية الجديدة فهم : رئيس الوزراء نفسه (رئيسا للجنة) ووزراء المالية والصحة والاديان والزراعة والبوليس والمعارف والعمل والداخلية والاسكان والمواصلات والسياحة بالاضافة الى الوزير بلا وزارة سرائيل غاليلي .

باستثناء — بقية

اختطاف الطائرات ويعرب عن الاسف لوقوع قتلى في حادث مطار عنتيبه ، على ان يتضمن هذا المشروع تأكيدا على حق كل دولة في السيادة وعلى حرمة اراضيها . وواضح ان الهدف هو التأكيد على ان هذه الدول تعارض في قيام اية دولة بغزو اراضي دولة اخرى وذلك في محاولة لارضاء الرئيس الاوغندي ، امين ، والدول الافريقية الاخرى . غير ان « دافار » شبه الرسمية اكدت ، امس الاثنين ، ان اسرائيل تريد مشروع قرار واضح يدين اعمال الاختطاف فقط ويشيد باوغندا ! ! حتى لو صوتت اكثرية الدول الاعضاء في مجلس الامن ضد هذا القرار .

لكن المراقبين في مقر المنظمة الدولية يرون ، ان الدول الافريقية والعربية وكذلك الاتحاد السوفييتي ، ستعارض بشدة مشروع القرار الامريكي وتصر على ضرورة التنديد بالاعتداء الاسرائيلي على اوغندا . وفي مثل هذه الحالة يتوقع المراقبون ان تستخدم الولايات المتحدة ، وربما بريطانيا ايضا ، حق النقض (الفيتو) للحيلولة دون اتخاذ قرار صريح يندد بالغزوة الاسرائيلية .

تل الزعتر — بقية

في لبنان . « فهو وجود قسري لاخوة شردوا من وطنهم والواجب الانساني والقومي هو مساعدتهم » . ودعوا الى الالتزام بالاتفاقات المعقودة بين الدولة اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية في ظل السيادة اللبنانية . واعلنوا « ان اسباب المحنة اللبنانية ومضاعفاتها لا تعني لبنان وحده بل الامة العربية في جميع اقطارها » .

ابرى المراقبون في العاصمة اللبنانية ان هذه التحركات السياسية هدفها تمهيد الجو للمصالحة الوطنية اللبنانية ومساعدة العاصمة العربية على تنفيذ قراراتها

تعاظم التأييد — بقية

٢٠ — ٢٧ تموز الجاري ، مع حركة المقاومة الفلسطينية والقوى التقدمية والدمقراطية اللبنانية في نضالها ضد التدخل العسكري الاجنبي في لبنان والمؤامرات الامبريالية ضدها .

واصدر مجلس السلام العالمي بيانا بهذا الخصوص اشار فيه الى ان الاحداث الدامية في لبنان ما هي الا جزء من المخطط المرسوم لالهاء الشعوب العربية عن النضال ضد الامبريالية وضد العدوان الاسرائيلي ولكسر مقاومة الشعب الفلسطيني والقوى الوطنية اللبنانية من اجل تحقيق الاهداف العسكرية والاقتصادية والسياسية الامبريالية في الشرق الاوسط .

عمال وشعوب الاتحاد السوفييتي

وفي الاتحاد السوفييتي ، نقل رئيس اتحاد النقابات السوفييتية شعور العمال السوفييت بالقلق من احداث لبنان الدامية ، الى رئيسي اتحادي النقابات الفلسطيني ، ا.حيدر ، واللبناني ا.كابر . كما واعرب رئيس النقابات السوفييتي عن تضامن العاملين السوفييت الكامل مع اتحادات النقابات الفلسطينية واللبنانية ، واستعدادهم لتقديم الدعم والمساعدة كما في السابق ايضا .

وكانت اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا اصدرت بيانا ممثلا باسم الشعب السوفييتي (اقرأ خبرا عن في مكان آخر من العدد) .

اتحاد النقابات العالمي

وفي براغ صدر بيان مشترك عن لقاء سكرتارية اتحاد النقابات العالمي مع وفد المؤتمر الشعبي لنصرة فلسطين (الذي عقد في بغداد في نهاية الشهر الماضي) ، دعوا فيه جميع اتحادات النقابات المهنية في العالم الى التجند في اسبوع التضامن مع حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية الذي اعلن مجلس السلام العالمي .

هذا بالاضافة الى النشاطات المتعددة التي تقوم بها الاحزاب والمنظمات الشيوعية والدمقراطية والوطنية وحركات التحرر الوطني في العالم لدعم المقاومة الفلسطينية واللبنانية ماديا ومعنويا .

كينغ يشطب في ميزانية المكر

المكر — لمراسلنا — قدم مجلس المكر المحلي ميزانيته لسنة ٧٦ — ١٩٧٧ في اواخر آذار الماضي ، بعد ان اقرها بالاجماع ، الى مكتب حاكم لواء الشمال .

ولكن قلم التشطيب فعل فعله فمسخ الميزانية مخفضا اياها من ١٦٦٠٠٠٠ ليرة الى ٩٧٥ الف ليرة . وخفض الهبات الحكومية من ٩٠٠ الف ليرة ، كما اقترح المجلس ، الى ١٩٦ الف ليرة فقط . كذلك انزل ضريبة الملك التي على الحكومة ان تعيدها الى المجلس من ١٠٠ الف ليرة الى ٥٠ الف ليرة . هذا مع العلم ان شخصا واحدا في المكر تسلم اشعارا بوجوب دفع ضريبة ملك عن السنة الاخيرة تبلغ ٣٠ الف ليرة ....

كما شطب من ميزانية الخدمات المبالغ المخصصة لشراء سيارة نظافة ولشبكة مجار ولبناء مقر للمجلس المحلي ، ولبناء مركز ثقافي رياضي .

وعلاوة على ذلك شطب ايضا نصف المبلغ المخصص للانفاق على المدرسة لتحسين ورفع مستوى التعليم .

واعترض المجلس على هذا الشطب وطالب باقرار الميزانية كما اقرها المجلس المحلي .. وارسل رسائل بهذا الصدد الى كل من مدير وزارة الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست المحلية العربية ومركز السلطات المحلية ، مذكرا بتصريحات المسؤولين في وزارة الداخلية وفي مقدمتهم السيد كوبارسكي عن المساواة واستعداد وزارة الداخلية لاقرار كل ميزانية تقدمها السلطات المحلية العربية وتهدف الى تطوير الخدمات في المحيط العربي .

ولكن حاكم لواء الشمال يصر على موقفه ويرفض البحث ما لم يكن في اطار النقل من بند الى آخر .

كلمة الاتحاد — بقية

لقد تكررت ، في المدة الاخيرة ، اعمال الانتقام البوليسية من الشيوعيين ومن بقية المناضلين العرب دفاعا عن بقية الارض وبغية الحق . ويبدو ان اوساطا معينة في السلطة تتوهم انه بهذه الطريقة تستطيع ان تعيد « مجدها » و « مجد » اعوانها بين الجماهير العربية .

اننا ، بكل تواضع ، ننصح المسؤولين أن يكفوا عن هذا الاسلوب الذي لم يقطع في الجماهير العربية حتى في السنين الغابرة .. فكيف يقطع بها الآن ؟

واننا ، بكل اصرار وبعد نظر ، ندعو رفاقنا العمال العرب الى الاستمرار في التوجه الى اخوانهم العمال اليهود ، في كرمئيل وفي الناصرة العليا وفي جميع انحاء اسرائيل ، والى تعزيز الاخوة الكفاحية — اليهودية العربية . ان ذلك يخيف السلطة الاضطهادية ويفقدها اتزانها ؟ لا بأس .. فهذا هو المطلوب ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

TEL-AVIV-JAFFA

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢ ل.ا • אל-איתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00

الجمعة ١٦ تموز ١٩٧٦ • ١٨ رجب ١٣٩٦ • العدد ٢٧٢٦ — VOL ,33–19 — 16.7.1976

"مخابراتي" رئيساً لحكومة الأردن
تحسباً من إنتهاء المغامرة السورية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» المختص بالقضايا العربية — قام الملك حسين الاردني، يوم الثلاثاء الماضي ١٣ الجاري، باقالة زيد الرفاعي وتعيين رجل المخابرات الاردنية العريق، مضر بدران، رئيسا لحكومة اردنية جديدة. واسرعت الدوائر الامريكية المسؤولة الى ابداء ارتياحها لهذا التعيين معلنة ان صفقة الصواريخ الباهظة الثمن الى الاردن اصبحت الان مؤكدة.

كذلك ابدى المسؤولون الاسرائيليون ارتياحهم لتعيين مضر بدران مؤكدين ان موقفه من الفلسطينيين هو موقف عدائي سافر و«لا يعرف الرحمة». ويعتقد الخبراء الاسرائيليون ان هذا التعيين جاء تمهيدا من الملك حسين للتخلي نهائيا عن قرارات مؤتمر القمة العربي في الرباط ذلك المؤتمر الذي الزم جميع الدول العربية بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني واضطر الملك حسين، في حينه، الى الموافقة عليها.

ومع أن الملك حسين هو صاحب الحل والربط في المملكة الاردنية الا ان هذا التغيير هو اشارة الى غضب الحكومة الامريكية على الملك حسين لانه قام بزيارة الاتحاد السوفييتي وابدى رغبة معينة في الحصول على صواريخ سوفييتية. لقد ادرك الاتحاد السوفييتي ان الملك حسين اشد عبودية للامبريالية الامريكية من ان يعقد هذه الصفقة مع الاتحاد السوفييتي ...

العربية عموما، الفلسطينية واللبنانية والسورية على وجه الخصوص. لقد بارك الملك حسين هذه المخططات وانتظر ان تؤدي الى القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية والى تخليصه من حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة على الارض المحتلة التي على اسرائيل الجلاء عنها.

ان تعيين «المخابراتي» العريق والمعادي للشعب العربي الفلسطيني «بلا رحمة»، مضر بدران رئيسا لحكومة الاردن، هو الشارة الى ان الامبريالية الامريكية مضطرة الى اجراء حسابات جديدة بالنسبة الى مستقبل مخططاتها العدوانية، الامر الذي يضطرها الى اجراء تنقلات جديدة في سلك أعوانها في الاردن.

وليس صدفة مجيء هذا التغيير الوزاري في الاردن في هذا الوقت بالذات، فهو يجيء في وقت بدأت تنهار فيه مخططات الامبريالية الامريكية في لبنان هذه المخططات التي استهدفت توريط الجيش السوري في العمليات الاهلية في لبنان واستغلال التوريط السوري لضرب الحركة الوطنية ...



بمناسبة افتتاح الالعاب الاولمبية وانتخاب ملكة جمال العالم

مساعي المصالحة السورية الفلسطينية

"السفير": وصول أسلحة سوفييتية الى الفلسطينيين
على الرغم من الحصار المفروض على الموانئ اللبنانية

بيروت — يتوجه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، الى دمشق، اليوم الجمعة، بمصاحبة رئيس الحكومة الليبية عبد السلام جلود لاجراء محادثات توفيق مع الزعماء السوريين. وبذلك تظهر في الافق، ولاول مرة منذ ١٥ شهرا، بوادر جدية تبشر بتوقف المجزرة اللبنانية وبفشل اخطر مؤامرة امبريالية على مصير الشرق العربي..

ويعترف المراقبون بان ما يبدو من تغير في الموقف السوري، ولو جزئيا، يعود الى صمود المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والى تضامن الشعوب العربية معهما والى جهود ليبيا ورئيس حكومتها عبد السلام جلود والى الموقف الحازم الذي وقفه الاتحاد السوفييتي.

أسلحة سوفييتية الى الوطنيين

وكان ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية قد اعلنوا، في مطلع هذا الاسبوع، ان السفير السوفييتي في بيروت ابلغ ياسر عرفات ان الاتحاد السوفييتي سيتخذ «في الايام القادمة» اجراءات حازمة لانقاذ المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية من محاولات القضاء عليها.

وسرعان ما بدأت تتوارد الاخبار عن انتقال المدافعين عن مخيم تل الزعتر في بيروت من الدفاع الى الهجوم، وبدأت قطعان الكتائبيين والشمعونيين تولي الادبار ...

متخذا عددا من القرارات وعلى راسها تجديد القرار بوقف النار حالا في لبنان وتفويض الامين العام، محمود رياض، باتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بتحقيق وقف النار. كذلك اعلن مجلس الجامعة «ان موافقة كل من سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية على اتخاذ الخطوات لاعادة الاوضاع بينهما الى حالتها الطبيعية هو امر حيوي جدا».

وكان ممثلو سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية في مجلس الجامعة قد ...

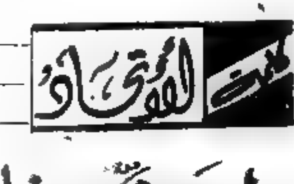
أمريكا تهدد بمقاطعة الالعاب الاولمبية دفاعا عن تايوان شان كاي شيك

مونتريال — كندا — اعلن رئيس الوفد الامريكي للالعاب الاولمبية، وسط استغراب عالمي، ان بلاده ستقاطع الالعاب الاولمبية، التي ستفتتح غدا السبت في مونتريال بكندا، ما لم يتم التوصل الى تسوية تمكن لاعبي تايوان (فورموزا شان كاي شيك) من الاشتراك في الالعاب..

وكانت الحكومة الكندية، بمصادقة اللجنة الاولمبية الدولية المسؤولة عن تنظيم هذه الالعاب، قد قررت عدم السماح للاعبي تايوان بالظهور في الالعاب تحت علم جمهورية الصين. اذ من المعلوم ان تايوان، التي فصلها شان كاي شيك عن الصين الام، بمساعدة الحراب الامريكية، تدعي انها تمثل شعب الصين متنكرة بذلك لجمهورية الصين الشعبية، التي على الرغم من انحراف قادتها عن النهج الشيوعي الصحيح، تمثل شعب الصين.

وقد ظلت تايوان بفضل «الفيتو» الامريكي في مجلس الامن تحتل مقعد جمهورية الصين الشعبية في المجلس حتى ابعدت عنه قبل اكثر من عامين.

ورغبة في عدم حرمان لاعبي تايوان من حق المشاركة في هذه الالعاب تقرر السماح لهم بالظهور تحت علم الدورة الحالية للالعاب الاولمبية.. غير ان حكومة تايوان رفضت هذا العرض المشروع. وقد انبرت الولايات المتحدة للدفاع عنها فهدد مندوبها الى الالعاب بمقاطعة هذه الالعاب ...



لحدّ هنا وبس...

بوادر عودة السلام الى لبنان تقلق الامبرياليين الامريكيين وحلفاءهم حكام اسرائيل حتى لم يعودوا يحترسون فيما يصرحون وفيما ينشرون. فما ان ظهرت بوادر مصالحة سورية فلسطينية حتى اجتمع «عزيزي هنري» كيسنجر بعزيزه السفير الاسرائيلي في واشنطن، سمحا دنيتس، وتبادلا الراي في «المصيبة»! وانبأنا مراسل صحيفة «هآرتس» في واشنطن ان «التقدير الامريكي هو انه سيكون من الصعب وقف النار في لبنان». اي ان «الزميلين» سيبذلون كل الجهد لاستمرار سفك الدماء في لبنان.

ويصبح واضحا ان الامبريالية الامريكية تحاول استغلال المصالحة السورية الفلسطينية لشق صفوف القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية المشتركة. ولاحظنا، من خبر «هآرتس» المذكور، ان «عزيزي هنري» يحاول، من الجهة الاخرى، اثارة شكوك الفلسطينيين بحلفائهم المخلصين الوطنيين اللبنانيين. فقد جاء في خبر الصحيفة التقرير المدسوس التالي: «وتزداد الظواهر التي تدل على ان المسلمين اللبنانيين يهربون من المعارك ويتركون العبء الاساسي على منظمة التحرير الفلسطينية».. وهكذا تصبح اللعبة واضحة جدا وهي ان الامريكيين وحلفاءهم في اسرائيل يبذلون الان اقصى الجهد لافشال المصالحة السورية الفلسطينية باثارة الشكوك وشق صفوف الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين.

ولا تكتفي وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية بذلك بل هي تمضي، بوحشية متناهية، في تحريض قطعان «الكتائب» وشمعون وفرنجية على الاستمرار في محاولات ذبح الفلسطينيين في لبنان. وصحيفة «هآرتس» نفسها (الخميس) صدرت صفحتها الاولى بالعنوان التالي: «راديو بيروت (اي راديو الكتائب): من الان فصاعدا لن نرحم الفلسطينيين ولا بشكل من الاشكال»! ولقد كنا اشرنا، في عدد ماض من «الاتحاد»، الى تباهي رئيس الحكومة الاسرائيلية رابين بالاسلحة الكثيرة التي وصلت مؤخرا الى قطعان «الكتائب» في لبنان والى قوله — بغمز ولمز، ان «مصدرها غير معروف». كذلك اشرنا الى ما اورده مراسل اجنبي في بيروت عن تبجح الكتائبيين بان الاسلحة الامريكية قد وصلت اليهم من اسرائيل «وكانت صحافة البلاط في اسرائيل «تبشر» قراءها، كل يوم منذ ٢٥ يوما، بان قطعان «الكتائب» استولت على مخيم تل الزعتر الفلسطيني الصامد.

وامس، الخميس، لم تكتف صحف البلاط الاسرائيلي بكل هذه المباذل المكشوفة. بل وصلت في دسها وتحريضها الى درك اسفل من الصعب تصوره لولا اننا رأيناه بعيوننا. والمقصود هو اعلان «النعي» الذي نشرته صحيفة «الانباء» الحكومية في صفحتها الاولى امس. نعي من؟ نعي «القائد وليام حاوي — رئيس المجلس العسكري لحزب الكتائب. له الرحمة ولآله ولجميعنا الصبر والسلوان»! اننا لا نستغرب ان يكون حكام اسرائيل قاعدين الان في العزاء على مقتل المذكور. ولكننا بكد...

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

٢٦ شهرا على المعتقلين الاداريين
البلديات وهيئات الضفة تطالب باطلاق سراحهم

القدس — لمراسلنا — غدا السبت، ١٧ الجاري، تنتهي مدة اعتقال المعتقلين الاداريين، الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي، قبل ٢٦ شهرا في محاولة لقمع تزايد الحركة الوطنية الشعبية المناهضة للاحتلال آنذاك..

وعلى الرغم من مرور ٢٦ شهرا على اعتقالهم التعسفي المنافي لابسط حقوق الانسان لم تجرؤ سلطات الاحتلال على تقديمهم الى المحاكمة بالتهم التي نسبتها زورا اليهم كما لم تطلق سراحهم الامر الذي يؤكد ان اعتقالهم ليس الا انتقاما ...

المؤسسات الاهلية والاجتماعية والنقابات في الضفة الغربية المحتلة وذوو المعتقلين الاداريين رسالة الى الحاكم العسكري العام للضفة الغربية يطالبون فيها بالافراج عن كافة المعتقلين الاداريين. وقد وقع على هذه الرسالة رؤساء بلديات الخليل ...

الهلال الاحمر والاتحاد النسائي العربي والنادي الارثوذكسي العربي في بيت ساحور والنادي الارثوذكسي في رام الله وتوفيق الطباع وشركاه وممثل نقابة اطباء الاسنان واهالي المعتقلين.

كما قام وفد من اهالي المعتقلين بمقابلة عدد من اعضاء الكنيست مريد، يوسف مؤاب، اوريه اليآف، مائير تلمي ومائير معيل، وكذلك الرفيق ابراهام ليفنبراون، حيث بحث الوفد معهم قضية المعتقلين. وقد وعد اعضاء الكنيست ببحث الموضوع ...

الامبرياليون يفشلون اجتماع مجلس الامن

نيويورك — مقر الامم المتحدة — لم يستطع مجلس الامن اتخاذ اي قرار بعد عدة ايام من بحث شكوى اوغندا ضد الهجوم الاسرائيلي على مطار عنتيبة.

وقد سحبت ليبيا وتنزانيا وبنين (داهومي) مشروع القرار الذي قدمته باسم الدول الافريقية والداعي الى التنديد بالغزوة الاسرائيلية في مطار عنتيبة، بعد ان تبين لها انه لن يحصل الا على ٨ اصوات، في حين ان اتخاذ قرار في مجلس الامن يقتضي الحصول على ٩ اصوات من اصل ١٥.

وكان واضحا سلفا ان الولايات المتحدة ستستعمل حق النقض (الفيتو) في حالة حصول مشروع القرار الافريقي على الاصوات المطلوبة. ومن جهة اخرى لم يحصل مشروع القرار الانجلو — امريكي الداعي الى ادانة اعمال خطف الطائرات ومطالبة مقترفيها ومرتكبي اعمال الارهاب الاخرى، الا على ستة اصوات هي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا والسويد واليابان. وامتنعت بنما ورومانيا عن التصويت. ولم يشترك فيه كل من الصين وتنزانيا والاتحاد السوفييتي وليبيا وبنين والباكستان.

موشي ديان يحلم بالقعود..

تل ابيب — لمراسلنا — طالب موشي ديان، في اجتماع لاعضاء حركة المستوطنات في حزب العمل، امس الاول، بان يقرر حزب العمل الحاكم، وقبل الانتخابات، ان اسرائيل لن تتنازل عن المناطق المحتلة، لا عن شرم الشيخ ومنطقة رفح وقطاع غزة ولا عن الضفة الغربية وهضبة الجولان.

وقال: اذا كنا سنجلو في آخر المطاف عن غزة، مثلا، فلنفعل ذلك الان وبمشيئتنا بدلا من ان تخرج منها اخراجا.

ولكنه دعا الحكومة الى اعلان احتفاظها بجميع المناطق العربية المحتلة مع احتفاظ سكانها بالجنسية الاردنية وفتح اراضيها للاستيطان اليهودي غير المحدود لكن المنظم بواسطة الحكومة ...

كارتر مرشح الدمقراطيين لرئاسة الولايات المتحدة

نيويورك — فرد الالمر ال — ٣٧ ...



طلاب عرب وأجانب في المعاهد السوفييتية

رسالة الى "الاتحاد"
تضامنا مع المعتقلين في الأردن

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا نسخة عن عريضة بعثت بها ٤٣ منظمة طلابية عربية واجنبية في معاهد الاتحاد السوفييتي الى الملك الاردني ورئيس وزرائه، احتجاجا على الموجة الاخيرة من الاعتقالات ضد عدد كبير من الشخصيات الوطنية الفلسطينية والاردنية التي بدأت عقب توقيع تلك الشخصيات على بيان يعبر عن مشاعر كل المواطنين الشرفاء في الاردن تجاه الاحداث الدامية في لبنان.

ومما جاء في العريضة:

«اننا نعتبر هذه الحملة ...

... اعتقال عدد من القادة النقابيين مثل موسى قويدر وفتح الله العمراني، وفي ابعاد المناضلين الفلسطينيين صالح رافت وخطاب من الاردن، وفي حملات الاعتقالات والاضطهاد التي وجهت ضد الطلبة الاردنيين في الجامعة والعديد من المدارس، لانهم حاولوا ان يعبروا عن مشاعرهم ... التعبير عن الرأي.

«اننا نطالبكم بالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين والنقابيين، وبالايقاف الفوري لحملات القمع والاضطهاد التي ما زالت تلاحق موجة اثر اخرى ضد الجماهير الشعبية وقواها الوطنية».

ووقع العريضة الاتحادات الطلابية في الاتحاد السوفييتي ...

بالعالم اليوم

التوتر على الحدود الكينية — الاوغندية

التوتر الحالي على الحدود الكينية الاوغندية ، الذي تتناقل انباءه وتضخمه الصحافة واجهزة الاعلام الغربية ، لم يكن وليد الغزوة الاسرائيلية على المطار الاوغندي ، عنتيبه ، في الرابع من تموز الجاري . وان يكن قد اشتدت حدته بعد هذه الغزوة واتهام الرئيس الاوغندي ، عيدي امين ، لحكومة كينيا بالتواطؤ مع اسرائيل وتقديم التسهيلات الفنية والعسكرية والاعلامية لها في تنفيذ الغزوة .

ويمكن القول ان من بين الامور الاساسية التي استهدفتها الغزوة الاسرائيلية تفجير هذا التوتر القائم اصلا وتقديم خدمة عسكرية وسياسية لحكومة كينيا في عدائها لاوغندا .

ويلاحظ ان اجهزة الاعلام الغربية تحاول التركيز على الخلاف الاوغندي — الكيني حول الحدود بين البلدين ، اذ ان اوغندا تطالب بمناطق في كينيا تقول الحكومة الاوغندية ان بريطانيا الاستعمارية سلختها عن اوغندا وضمتها الى كينيا . والحقيقة ان مشكلة الحدود بين عدد من الدول الافريقية قائمة . وقد ورثتها هذه الدول عن التركة الاستعمارية الثقيلة . ويمكن تسويتها بالطرق السلمية وانطلاقا من مصلحة وحدة الدول الافريقية في كفاحها ومساعيها من اجل ترسيخ استقلالها الوطني واحراز التنمية الاقتصادية لترسيخ هذا الاستقلال والكفيلة بصيانته وبتصفية تبعية هذه البلدان الاقتصادية للدول الاستعمارية. ولكن الخلاف الاوغندي — الكيني يتجاوز مسألة الحدود والنزاع عليها . والنزاع على الحدود يتخذ ، في غالب الاحيان ، ذريعة للتغطية على الدوافع الحقيقية للنزاع ومسبباته . وهو في جوهره نزاع سياسي .

فمن المعلوم ان اوغندا كانت بعد استقلالها مزرعة للاستعمار البريطاني ، الذي استغل ثرواتها الطبيعية وقدرات شعبها . وكانت حكومتها على علاقات حميمة مع حكام اسرائيل الذين ارسلوا اليها الخبراء العسكريين والاقتصاديين . ولم يخف على احد في حينه ان اسرائيل استخدمت علاقاتها مع اوغندا للتآمر على وحدة السودان الذي يقع الى الشمال من اوغندا . فعمل « الخبراء » الاسرائيليون على اثارة القبائل التي تعيش في جنوب السودان . وقدموا لها القنابل الاسلحة والاموال . كل ذلك بهدف شل السودان ومنعه من المساهمة ، في اطار التضامن العربي ، في المعركة من اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي على الاراضي العربية في حزيران ١٩٦٧ .

غير ان القادة الاوغنديين سرعان ما اكتشفوا زيف « المعونات » الاسرائيلية وما يختفي وراءها من محاولات لترسيخ النفوذ الاستعماري في اوغندا وغرب القارة الافريقية ، عامة . فابعدوا « الخبراء » الاسرائيليين . وقطعوا علاقاتهم مع اسرائيل . واخذت اوغندا تلعب دورا هاما في فضح الوجود الاسرائيلي في القارة الافريقية ومقاومته . واوقفت المساعدة للانفصاليين في جنوب السودان . ووثقت علاقاتها مع الدول الاشتراكية ، ومع الدول التقدمية في القارة الافريقية وخارجها .

واخذت اوغندا تقدم العون لحركات التحرير الافريقية في المستعمرات البرتغالية سابقا . وتناهض الاستعمار الامريكي والانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا .

كل هذا افقد الاستعماريين القدامى والجدد والرجعية الافريقية وحكام اسرائيل صوابهم . وقامت حكومة كينيا المرتبطة بالاستعماريين البريطاني والامريكي بدور اساسي في التآمر على نهج اوغندا التقدمي . ومن اراضيها انطلقت اعمال التخريب على اوغندا .

ولا يمكن الفصل بين التوتر القائم الان على حدود هذين البلدين عن التطورات الاخيرة في القارة الافريقية والتي كان اهمها احراز شعوب غينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر وموزمبيق وانغولا الاستقلال الوطني واتساع نشاط حركة المقاومة الوطنية في روديسيا وناميبيا واشتداد المقاومة للنظام العنصري في جنوب افريقيا . وبالمقابل توطدت علاقات هذه الدول مع البلدان الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

لقد اثارت هذه التطورات الهامة قلق الاوساط الامبريالية الحاكمة في واشنطن وغيرها من العواصم الامبريالية . فجاء كيسنجر مفزوعا لانقاذ ما تبقى من مواقع ونفوذ امبرياليين في القارة الافريقية . وزار عددا من البلدان الافريقية ذات الانظمة المحافظة والرجعية . كل ذلك لينسق بينها في التصدي لاتساع نفوذ القوى الثورية التقدمية في افريقيا .

ثم جاء وزير دفاع حكومته ، رامسفيلد ، ليعمق التنسيق بين تلك الانظمة ، التي بينها كينيا .

وقد اكدنا في حينه ان الزيارتين والاتصالات التي يجريها وزير الخارجية الامريكية مع حكام جنوب افريقيا وغيرها من النشاطات الامبريالية المشبوهة في القارة الافريقية تستهدف جميعها التآمر على حريات الشعوب الافريقية .

والغزوة الاسرائيلية على مطار عنتيبه الاوغندي حطمت عددا من الطائرات الاوغندية وذلك مساعدة لكينيا .

وجاء هذا الاسبوع ان عددا من السفن الحربية الامريكية تقوم بزيارة « صداقة » الى موانئ كينيا وتقوم الطائرات الامريكية بالتحليق في سماء كينيا على الحدود مع اوغندا في حين تتحدث الانباء عن اشتداد التوتر على الحدود بين البلدين .

ان ما يجري اليوم في القسم الغربي من القارة الافريقية يؤكد مجددا ان الاستعمار وان كان يمنى بهزائم مستمرة ، الا انه يحاول دائما ايجاد مواقد توتر جديدة لينفذ من خلالها ويستعيد نفوذه وسيطرته .

ابراهيم مالك

توفيق طوبي في الكنيست :
ارفعوا أيديكم عن بلدية الناصرة

القدس — لمراسل الاتحاد — كان الاسبوع الماضي يوم بلدية الناصرة في الكنيست . ففي اعقاب تهديد شركة « مقوروت » للمياه بقطع المياه عن الناصرة تقدمت الكتلة الشيوعية باقتراح مستعجل لجدول أعمال الكنيست حول هذا الموضوع . وقد اقرته رئاسة الكنيست وتبعا لذلك طرح عضو الكنيست توفيق طوبي الموضوع أمام الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، منددا بهذه الخطوة الاستفزازية تجاه الناصرة . وكان خطاب توفيق طوبي الذي جاء مدعوما بالحقائق الثابتة والارقام جوابا حاسما للتآمر السلطوي الذي يحاك ضد ادارة بلدية الناصرة الديمقراطية ، ولتحريض عضو الكنيست سيف الدين الزعبي الذي اسمعه في نفس الجلسة وطالب فيه بحل المجلس البلدي المنتخب لبلدية الناصرة . وكما ذكرنا فقد احيل الموضوع الذي اثارته الكتلة الشيوعية الى لجنة الداخلية للكنيست .

وننشر هنا كلمة النائب توفيق طوبي :

« يؤسفنا ان نثير قضية تهديد شركة « مقوروت » بتقليص تزويد الناصرة بالمياه ، حيث ان الحديث يجري عن شركة حكومية يمكن أن يؤدي عملها او تقصيرها الى ضرر كبير للجمهور . لهذا فنحن نطلب الى الكنيست أن تبحث في هذا الموضوع وتلغي التهديد بتقليص المياه للناصرة .

اني اقول مقدما ان تهديد شركة « مقوروت » الذي جاء متزامنا مع اقتراح عضو الكنيست الزعبي بحث اوضاع بلدية الناصرة واقتراحه حل البلدية بتهم كاذبة مزيفة ضد الادارة الجديدة ، ان هذين الامرين لم يتوافقا صدفة . لقد خططا ونسقا معا كمرحلة جديدة في الهجوم الشرس الذي تشنه الاوساط الحاكمة وعملاؤها ، مثل عضو الكنيست الزعبي ، ضد الادارة المنتخبة الديمقراطية الجديدة لبلدية الناصرة .

منذ انتخب اهالي الناصرة الادارة الجديدة مكان الادارة الفاسدة السابقة لا تزال السلطات وعملاؤها يشنون هجوما مستمرا على الادارة الجديدة وعلى مدينة الناصرة كلها .

فما هي الحقيقة بشأن دين الناصرة لشركة « مقوروت » ؟ صحيح ان الناصرة كانت مدينة « لمقوروت » ، حتى قبل اسبوع ، بما يقارب المليون ليرة . وفي هذا الاسبوع دفعت البلدية للشركة ١٥٠ الف ليرة . والحقيقة هي ان هذا الدين ارث من الادارة التي رأسها عضو الكنيست سيف الدين الزعبي . فقد ورثت الادارة الجديدة دينا « لمقوروت » قدره ٩٣٦ الف ليرة . وهو في الواقع اكبر من الدين الحالي . ولكن الادارة الجديدة ورثت ، بالاضافة الى هذا الدين ، شبكة مياه مهملة واقتصادا فاسدا يتميز بانعدام النجاعة والسرقات . اسألوا وزير الشرطة ، واسألوا وزير الداخلية عما جرى خلال سنوات نظام تزويد الناصرة بالمياه . وهذا في حين ان كثيرين جدا من زلم المسؤولين في البلدية والمحاسيب لم يكونوا يدفعون ما يترتب عليهم . اسمعوا ما قال وزير الداخلية نفسه في الكنيست في ٢١ ايار ١٩٧٤ عن نظام المياه في بلدية الناصرة ، وانا اقتبس من اقواله : « هناك فجوة بين الحاجة العامة وبين الحاجة حسب العدادات . والفجوة بنسبة ٤٠٪ . من ١٤٩ مليون متر مكعب استهلكت عام ١٩٧٣ دفع السكان ثمن ١٤١ مليون متر مكعب . اما الـ ٨٠٠ الف متر مكعب الباقية فسجلت على حساب البلدية » .

لقد ورثت الادارة الجديدة تركة ثقيلة جدا . وكل اهالي الناصرة يعرفون فضيحة تزويد الماء لمزرعة تمارير ، عندما كانت البلدية ملزمة بموجب تعهدات الادارة السابقة بتزويد الماء حتى ايار من هذه السنة بسعر ٦٥ اغورا للمتر المكعب بينما كانت تدفع « لمقوروت » ليرة واحدة كل متر مكعب .

ومع كل ذلك استطاعت الادارة الجديدة ادخال بعض النظام على تلك الفوضى . فدفعت لمقوروت خلال سنة ثمن كل ما استهلكته المدينة من ماء . واكثر من ذلك فان استهلاك الناصرة من الماء خلال النصف الاول من سنة ١٩٧٥ كان ٧١١ مترا مكعبا من الماء ، دفع « لمقوروت » لقاءها ٥٤٩ الف ليرة . وفي نصف السنة هذه كان الاستهلاك ٧٠٠ متر مكعب فقط ، اي اقل من الفترة المقابلة من العام الماضي . ذلك لانهم اصلحوا الشبكة ومنعوا تسرب الماء والسرقات ودفعوا لقاء ذلك ٧٨٠ الف ليرة . فليحكم اولئك الذين يعلمون من الحقيقة لا من الاقاويل التي لا يقصد بها الا التحريض على الادارة الديمقراطية والتستر على الفاسدين والفاشلين .

لقد مدت البلدية خلال هذه الفترة ٢٤٧ كيلومتر من الانابيب . وكل انسان يفهم لماذا ابدت « مقوروت » تفهما لوضع البلدية عام ١٩٧٥ عندما كان الدين يقارب المليون ليرة ، في حين تهدد اليوم بقطع الماء في الوقت الذي تبذل فيه الادارة الجديدة كل جهدها للخروج من الفوضى التي خلفتها الادارة السابقة . وواضح ان الاعتبارات هي سياسية لا اقتصادية . والمقصود هو خلق المتاعب للادارة الجديدة على حساب معاناة اهالي الناصرة فيما اذا نفذ التهديد .

وهنا يجب ان نسأل ادارة « مقوروت » لماذا في الوقت الذي يبلغ استهلاك مدينة الناصرة نحو ٢٤٢ مليون متر مكعب فان ٧٧٠ الفا منها يكون ثمنها ليرة بينما يحدد ثمن الباقي به ١٤٨٨ ليرة . فلماذا تكون النسبة بين الحد الاعلى والحد الذي تجبى عنه غرامات اكبر منها في اية مدينة اخرى ؟

واود ان اسأل حضرة الوزير الا يوجد هنا تمييز ازاء بلدية الناصرة في هذا الموضوع ؟ منذ انتخاب بلدية الناصرة وهي في وضع حصار وتحت هجوم مستمر من جانب أوساط حزب « العمل » تساعده في ذلك مختلف الدوائر الحكومية ، وحاكم لواء الشمال كينغ . والجميع يحاولون تخريب وافشال جهود البلدية الجديدة التخلص من تركة التخلف التي خلفتها الادارة السابقة برئاسة عضو الكنيست سيف الدين الزعبي الذي يأتي اليوم ليزيد الطين بلة . ويكفي ان نلاحظ في خطاب وزير الداخلية في ٢١ ايار ١٩٧٤ حين اعلن عضو الكنيست توفيق زياد ، باسم كتلتنا ، معارضتنا حل المجلس البلدي . وها انا اقتبس : « لا جلسات منتظمة . في خلال خمسة اشهر لم تعقد اية جلسة » . فهل يمكن قول مثل هذا عن البلدية الجديدة ؟ « في شهر ايار لم تقدم حتى الان ميزانية » — هذا ما قاله الوزير . في ايار لم تقدم ميزانية كان ينبغي تقديمها قبل نيسان . اما اليوم فقد مر ثلاثة اشهر على تقديم الميزانية وحتى الان لم تصادق عليها وزارة الداخلية .

اما عن جباية الضرائب فقال الوزير انذاك انها في الدرك الاسفل . وقال ان من بين ٤٧٠ موظفا وعاملا الذين تستخدمهم البلدية ١٧٠ عاملا لا يتواجدون في العمل . هذا ما قاله الوزير لا عضو الكنيست توفيق زياد . واليوم اذا كانت البلدية الجديدة ملزمة بتوقيف عاملين ، فذلك للاسباب التي سمعتموها والتي لم تكن الا رشوات يدعمها هذا الى ذاك . وانت تعرف ذلك يا سيدي الوزير .

جيئولا كوهن (الليكود) : ولماذا تصرخ ؟

طوبي : لان هذا يثير الدم .

كل اولئك الذين حرضوا قبل دقائق ونددوا ببلدية الناصرة هربوا الان حتى لا يسمعوا الحقيقة عن بلدية الناصرة . لقد كانت الادارة السابقة برئاسة سيف الدين الزعبي تقدم « بخشيشا » لمختلف موظفيها ليس وفقا للقانون وخلافا للمعقول ، مثل اعطاء تقاعد بنسبة ٢٠٠٪ وتوظيف مستخدمين زيادة على الكادر المسموح به ومنح مخصصات سيارة (حسب الكيلو مترات) لمستخدم لا يملك حتى رخصة سياقة . وغير ذلك من الامور المشابهة . وعندما تأتي البلدية محاولة لاصلاح الوضع الفاسد وطرد كل من يتخلف عن العمل تتضافر الجهود لخنق هذه الجهود ولاجهاض محاولة البلدية في سبيل النجاعة وضمان عمل حسب القانون وابدال اولئك المرتشين بمهندسين ومهندسين يمكنهم اصلاح الفوضى التي خلفتها البلدية السابقة . ويبدو ان الوزير نسي ما قلت ويخطب اليوم مهاجما البلدية التي مضى عليها اكثر سنة في العمل .

امنون لين (الليكود) : اذا كان هناك اثبات على انهم تلقوا رشوة فلماذا لم تقدم الان دعوى لدى البوليس ؟

طوبي : اسأل الوزير ووزير الداخلية . فوزير الداخلية ، لا انا ، الذي تحدث في جلسة الكنيست في ٢١ ايار ١٩٧٤ عن بلدية الناصرة وسرقات المياه . اقرأ ص ٢٣٥ من البروتوكول ولا تسألني لماذا لم تقدموهم للشرطة .

لين : حسب القانون تستطيع البلدية الطالبة ان ترفع دعوى لدى الشرطة .

طوبي : البلدية تحاسب الان على ما جرى في ١٩٧٤ ؟ اتريد ان تقدم البلدية اتلفا للقضاء حتى يخطب وزير الداخلية مرة اخرى هكذا ؟

لين : اخذ الرشوة يقدم الى القضاء .

طوبي : يا عضو الكنيست لين لا تتجاهل . فانت تعرف الحقيقة عما كان .

لين : اخذ الرشوة يقدم الى القضاء .

طوبي : ارجو ان تطالب الحكومة بذلك ، اولئك الذين عليهم تنفيذ القانون والقرار النظام لا توفيق طوبي .

والان يتهمون البلدية بعدم دفع الديون . واود ان اسأل : ان شركة « مقوروت » تهدد بقطع المياه بسبب دين متبق قبل سنة ، دين غير كبير تبذل جهود لتقليصه . ولكن من يرغم الدوائر الحكومية على دفع التزاماتها لبلدية الناصرة ؟ من يرغم وزارة المعارف على دفع مليون وربع مليون ليرة التي صودق عليها خلال سنتين في الميزانية ، وكان يتوجب دفعها لقاء بناء مدارس ؟ وكان على البلدية ان تذهب الى محكمة العدل العليا ضد وزارة المعارف . وقالت الوزارة انها ستدفع بالتقسيط : نصف مليون فورا والباقي فيما بعد . وحتى اليوم لم تدفع حتى نصف المليون . ان وزارة المعارف مدينة ب ٢٤٢ مليون ليرة لقاء رسوم التعليم المدرجة . وليس من يسأل وزارة المعارف — ولا وزارة الداخلية ولا مستشار رئيس الحكومة — لماذا لا تدفع وزارة المعارف التزاماتها لبلدية الناصرة ؟ ولماذا لا تدفع وزارة الشؤون الاجتماعية ما يقرب من مليوني ليرة وهي دينها لبلدية الناصرة الذي تجمع خلال سنوات ؟ ولماذا لا تدفع وزارة الصحة ايضا دينها ؟ ويبلغ مجموع التزامات وزارات الحكومة لبلدية الناصرة اكثر من ٩ ملايين ليرة . فلماذا لا ينتصر وزير الداخلية لبلدية الناصرة ؟

وبالاضافة الى هذا فانهم يقيدون خطوات البلدية حين تحاول الاصلاح والتحسين . وهي قد قامت بجهود جبارة في مجال الجباية كما تعلم يا سيدي الوزير . وقد جبت منذ بداية عملها ٢٠٨ مليون ليرة . بينما لم تصل الجباية في الفترة المقابلة من العام الماضي مليوني ليرة .

ويطلب اليوم حاكم لواء الشمال من بلدية الناصرة ، كشرط لتصديق الميزانية المقترحة ، ان تصل الجباية الى ٩٠ ٪ . اية بلدية تجبي اليوم ٩٠ ٪ . وتتعهد بلدية الناصرة بجباية ٧٠ — ٧٥ ٪ ولكنه يقول لا . فقط اذا جبيتم ٩٠ ٪ اصادق على الميزانية . انني اطلب الى الوزير ان يفحص اعمال ومكائد السيد كينغ ازاء بلدية الناصرة . فيا سيدي الوزير ، ان السيد كينغ في اعماله التخريبية ضد البلدية يستعمل اساليب التطرف حتى بلدية عكا على الثورة عليها في اكثر من السنة الماضية وذلك باعلان اضراب والثورة ضجة . فاشكوا من السيد كينغ .

معروفة جهود بلدية الناصرة التي في خلال نصف السنة هذه شقت ٥ كيلو مترات من الشوارع في داخل المدينة بينها شارع رئيسي . وعبدت شوارع من جديد بطول ٢٤٥ كيلو متر . وللمرة الاولى تعالج البلدية بجدية قضية المجاري . واتمت على حسابها نحو نصف كيلو متر من المجاري الرئيسية . وفي حي جبل الاسبنيولي يجري العمل في مد ٤ كيلو مترات من المجاري وفي ٩ احياء اخرى يجري العمل في مد كيلو مترين من انابيب المجاري . وقد تم وصل ١٥٠ بيت جديد بشبكة المجاري . وفي هذه السنة تتم شبكة المجاري في المدينة كلها . ومعروف كم كان الوضع مزريا في عهد الادارة السابقة . ولقد نفذت اعمال تحسين وترميم اساسية في مدارس المدينة بعد أن لم يكن من يصلح حتى النوافذ المحطمة في الماضي . ومنذ مطلع السنة تنظم اهالي الناصرة في لجان احياء (اقيمت ١٨ لجنة حي) . ويتطوع مئات الشبان ، سبتا بعد سبت ، للعمل في النظافة وترميم الشوارع والارصفة والعمل في المقابر والمعابد التابعة للمدارس والعمل في انابيب المياه ودون مقابل . لقد بلغت قيمة الاعمال التطوعية ٢٠٠ الف ليرة . وكل ذلك بمبادرة بلدية الناصرة . ان ما ينبغي هو رؤية وتقدير هذه الجهود العظيمة التي تبذلها البلدية لتخليص المدينة من تركة الماضي .

وبماذا نطالب ؟ اننا نطالب ان تفي وزارة الداخلية بما وعد به الوزير عقب الانتخابات : المساواة في علاقة مساعدة تبعا للجهود الذاتية . ولا نزال نأمل الا يحذو وزير الداخلية حذو وزير العمل ، السيد برعام ، الذي جاء في عشية الانتخابات ليهدد اهالي الناصرة بالعقوبات اذا انتخبوا ادارة برئاسة توفيق زياد . تذكروا اقواله تلك يا اعضاء الكنيست . لاسفنا الشديد نرى ان تهديد الوزير برعام ينفذ وان القوى التي سببت الفشل الذريع تتضافر لخذلان الناصرة التي تعاقبت عليها ادارات فاشلة واحدة تلو الاخرى وكلها برئاسة سيف الدين الزعبي . والان يحومون الانتقام من اهالي الناصرة الذين تجرأوا على خذلان الادارة القديمة وانتخبوا ادارة جديدة ، ويوحدون جميع الجهود لافشال الادارة الجديدة هذه .

ونحن نأمل ان تصمد الادارة الجديدة وتتغلب على العقبات ، بتأييد اهالي الناصرة وباتخاذ وزارة الداخلية موقفا يتسم بالمساواة ، وبذلك تقوم البلدية بواجبها لمصلحة اهالي الناصرة وتطوير المدينة وانتعاشها .

الفتاة من اورغواي تصر على معرفة ما جرى لابيها الذي انقطعت أخباره

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا رسالة ثانية من الفتاة ايرنا بلاير من اورغواي واللاجئة في اسرائيل ، تشير فيها الى انها لم تتلق اي نبأ من حكومة اورغواي او من حكومة اسرائيل عن ابيها الذي اعتقلته سلطات اورغواي العسكرية وانقطعت اخباره ، رغم ان الصحف هنا نشرت نداءها ، واستجاب عدد من اعضاء الكنيست وارسلوا برقية الى رئيس اورغواي ونسخة منها الى سفير اورغواي في اسرائيل . ولكن جوابا لم يرد .

وتقول ايرنا بلاير انها ارسلت مذكرة ثانية الى الصحف والراي العام تصر فيها على الاستمرار في البحث عن ابيها وانها ستلجأ هذه المرة الى اضراب جلوس في ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء من الاسبوع القادم أمام سفارة اورغواي في القدس (شارع عوزيا — القطمون ٢٠) وانها ستقدم عريضة في نهاية الاضراب الى السفارة تطالب بها بمعرفة مكان وأحوال ابيها . وانها لن تتوقف عن السعي ما لم يتم لها ذلك .

لذلك فهي تناشد الراي العام التعاطف مع قضيتها العادلة .

لمناسبة اسبوع التضامن مع اورغواي

براغ — لمراسلنا — اصدر الاتحاد العالمي للنقابات بيانا لمناسبة اسبوع التضامن مع شعب اورغواي (٢١ — ٢٧ حزيران الماضي) في الذكرى الثالثة للانقلاب الذي فرض الديكتاتورية الفاشية على الحياة السياسية في البلاد . ويعرض البيان للانقلاب العسكري في ١٢ حزيران الذي اطاح بالديكتاتور السابق بورداد بيري ونصب مكانه الدكتور ريمشلي رئيس مجلس الدولة ونائب الرئيس ومما جاء فيه :

لير ان هذا التغيير في مجال الحريات الديمقراطية والحقوق الانسانية التي كانت الديكتاتورية ولا تزال ، تنتهكها . فما زالت السجون تغص بالمسجونين السياسيين والنقابيين . وما زال التعذيب اسلوبا يمارس يوميا . وما زالت الحركة النقابية تعاني قمعا وحشيا .

ومن الناحية الاخرى تحاول ديكتاتورية اورغواي عن طريق « القوانين الدستورية » الابقاء على نظام القمع . كما تسعى للتوصل الى تفاهم اكثر مع الاقسام رجعية الاحزاب التقليدية .

ودعا اتحاد النقابات العالمي كل منظماته والمنظمات الصديقة والحركة النقابية باسرها وكل ابناء الشعب العامل الى مضاعفة تضامنهم مع عمال اورغواي وشعبها ، وخصوصا مع المؤتمر الوطني للعمال الممثل الحقيقي لعمال اورغواي . وشدد المطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين والنقابيين واعادة الحياة الطبيعية للمنظمات النقابية الاصيلة في اورغواي .

في أنغولا الثورة
اعدام مرتزقة امريكيين وبريطانيين يثير عصبية الدول الاستعمارية

انغولا — نفذت قوات الجيش الثوري لجمهورية انغولا الشعبية حكم الاعدام ، يوم السبت الماضي ، في اربعة من المرتزقة (ثلاثة بريطانيين) صنوف المنظمات الرجعية تشجيع من حكومتي بلادهم ضد تحرر انغولا من آثار الاستعمار ، والتي عليهم القبض متلبسين بجرمهم .

وقد اثار تنفيذ حكم الاعدام ضد المرتزقة حمية الحكومات الاستعمارية في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وغيرهما وعد حيلهم ... فراحوا يشنون الحملات التحريضية المهووسة ضد النظام الثوري في انغولا ويشوهون حقيقة الامور حول المرتزقة ويظهرون انفسهم كعصمة الشعور الانساني والرقة العواطف المهترئة .. الامر الذي يؤكد وقوفهم وراء حملة تجنيد المرتزقة ضد حرية انغولا وشعوب افريقيا كلها .

واما حكومة انغولا الشعبية فقد اتخذت هذا القرار الشجاع لقطع دابر تجند المرتزقة ضد حرية شعوب افريقيا كلها . ولم يكن هذا القرار مخالفا للمواثيق والاعراف الدولية .

فقد كانت لجنة خاصة تابعة لهيئة الامم المتحدة قررت ، على ابحاث خاصة حول الموضوع ، انه لا يجب معاملة المرتزقة كاسرى حرب ، بل على العكس ، فان كل دولة تحترم المواثيق الدولية عليها ان تسلم المرتزقة للدولة التي حاربوا ضدها لتعاقبهم معاقبة المجرمين . وقررت ايضا ان اية دولة تستخدم المرتزقة ، يعتبر عملها جرما دوليا كجرم الشخص الذي يقوم بالخدمة المرتزقة .

مدرسة لتدريب ديكتاتوريين

نشرت مجلة « يو . اس أند وورلد ريبورت » مؤخرا مقالا عن التدريب العسكري للقوات الاجنبية في الولايات المتحدة . وجاء في المقال انه جرى تدريب ١٨ الف جندي ، هذا العام ، من ٦٩ دولة . والتدريب يجري في جميع القواعد والمعسكرات الامريكية تقريبا .

وتزعم المجلة أن التثقيف الايديولوجي والتدريب على طريقة الحياة الامريكية يترك اثرا كبيرا على البعثات الاجنبية . واقتبست المجلة تصريحا لمسؤول امريكي جاء فيه : أن الضباط الشباب الذين ندربهم اليوم هم الذين يقودون بلادهم غدا !

تهنئات

جهينة (حبيبي) قندلفت تهنئ شقيقتها راوية (حبيبي) غنادري طبيبة الاطفال على حصولها على شهادة الطب

تهانينا الحارة الى :

* الصديق عبد الله نمر وعروسه بالزواج .
* عبد اللطيف سعيد حاسكية وعروسه
* طاهر محمد خاسكية وعروسه .
* احمد حسني قاسم وعروسه .

بالزفاف

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

* الاستاذ الشاعر جورج نجيب خليل وزوجته بالمولودة الجديدة البكر جمانة .

اعضاء الحزب والشبيبة في عبلين

* الصديق خالد سالم وزوجته بالمولود تهاني .
* الصديق انيس جريس وزوجته بالمولودة اناس .

اعضاء الحزب والشبيبة في حيفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع الرملة

الساعة ٧:٣٠ من مساء الاربعاء ٢١ تموز ١٩٧٦
اجتماع الشبيبة يتكلم فيه : الشاعر سميح القاسم

اللجنة القطرية العامة للطلاب الثانويين

تدعو اعضاء اللجنة الى حضور الاجتماع القطري الهام الذي سيعقد يوم الاحد القادم ، ١٨\٧\٧٦ ، في نادي « الاخوة » بحيفا في وذلك في تمام الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر .
الرجاء التقيد بالزمان والمكان .

سكرتارية اللجنة

الى اهالي كوكب أبو الهيجاء

ندعوكم

في يوم السبت ١٧—٧—٧٦ الساعة ٧:٣٠ مساء لحضور مسرحية « كيف رد الرابي منقل على تلاميذه » للشاعر سميح القاسم ويقدمها « مسرح الجليل » في طمرة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة الناصرة
لجنة التثقيف السياسي والنظري

يوم الاربعاء ٢١—٧—٧٦ الساعة ٦:٣٠ مساء — محاضرة في مقر لجنة المنطقة حول :

الازمة الاقتصادية — الاجتماعية في اسرائيل والمهام المقبلة لحزبنا الشيوعي

يقدمها :

* الرفيق ابراهيم مالك *

اعضاء لجنة قطاع الخط ، سكرتيرو فرع الخط وقادة فروع الشبيبة في القطاع مدعوون للاشتراك في هذه المحاضرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع الناصرة و اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع الناصرة

يدعوان الى محاضرة فكرية حول

● اليسارية الحقيقية واليسارية المغامرة ●

يقدمها

● الرفيق غسان حبيب ●

عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، سكرتير فرع الناصرة وذلك يوم الخميس ٢٢—٧—٧٦ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة



الاتحاد
للادب والثقافـــة والفـــن

جـــامعة بئر زيت تخرج فوجهــا الاول

المدرسة الابتدائية التي اسستها في عام ١٩٢٤ المربيــة نبيهة ناصر في بئر زيت ، القرية الصغيرة آنذاك ، تحتفل اليوم بها صارت جامعة تخرج اول فوج يحملون شهادات جامعية معترف بها .

ولعل مدرسه بئر زيت تلك الايام كانت من اوائل المعاهد الوطنية العربيه التي ارادت ان تقف في مهب الرياح الاستعمارية التي جعلت من مدارسها التبشيريه وسيله تحاول بوساطتها استعباد عقول الشباب العربي ، وتنشيء الاجيال العربيــة نشئة غير واعية وغير قومية .

وفي الاسبوع الماضي ، وتحت حراب الاحتلال احتفلت الضفة الغربية مع بئر زيت في مهرجانها العلمي الاول بعد ان اصبحت جامعة وعضوا في اتحاد الجامعات العربية .

افتتح الاحتفال بالنشيد الفلسطيني وتلاه تسجيل كلمة رئيس الجامعة الدكتور **حنا ناصر** الذي ابعدتــه سلطات الاحتلال مع عدد من الوطنيين .

لمحـــة عن حيـــاة الجامعة

بدات الجامعة مدرسة بسيطة في سنة ١٩٢٤ ، كانت تديرها المربيه المرحومه نبيهة ناصر . في سنه ١٩٣٠ صارت تدعى مدرسة بير زيت العليا ، وفي عـــام ١٩٤٢ اصبحت ثانوية كاملة .

ومنذ ١٩٥١ بدات ادارة الكليـــــه وعمدتها تخططان لتحويلها الى جامعة . وفي ١٩٥٣ ، افتتح فيها فرع جامعي علمي وادبي . وفي ١٩٦١ اضيف اليهـــا الفرع الثاني ، وتولى رئاستها الاستاذ موسى ناصر ، الذي بقي يرئسها حتى وفاته (وهو ايضا طردته قوات الاحتلال) .

ومنذ ١٩٧٦ اصبحت جامعة كاملة وعضوا في اتحـــاد الجامعات العربية .

واستعرض الدكتور **جابي برامكي** ، عميـــد الجامعة ، المراحل التي مرت بها المدرسة الصغيرة لتصبح اليوم جامعة ، واتى على ما قدمته لتنشئة جيل فلسطيني مثقف متمسك بعروبته . وحيا ذكرى المعلمين والمعلمات والمربين الذين بذلوا الغالي والرخيص لرفع شأن المعهد وتربية الاجيال الصاعدة .

وانشد جوق الجامعة مجموعة من الاناشيد منها نشيدا « انا الشعب » و « لن نستريح » الشاعر الشهيد **كمال ناصر** من اوائل خريجي كلية بئر زيت واساتذتها ، ونشيدا للشاعر الفلسطيني **هارون هاشم رشيد** .

وباسم الخريجين القت **نهاية المصري الطاهر** كلمة حيّت فيها الجامعة متمنية لها التقدم في خدمة العلم .

وهنأ الخريجين باسم مجلس الامناء نائب الرئيس الاستاذ **توفيق ابو السعود** ، وقام مع العمداء بتوزيع الشهادات في جو مؤثر القى بعده الخريجون « عهد الخريجين » .

ونحن نهنيء جامعة بئر زيت وفوجها متمنين لها ان تخرج الافواج بعد الافواج وفي رتب علمية أعلى .

« نـــــداء الارض » الى الكتـــاب اليهـــود

اثار البيان الذي اصدره الكتــاب والشعراء والفنانون العرب حـــول « يوم الارض » اصداء واسعـــة واهتماما بالغا في الوسطين العـــربي واليهودي . وذلك لتاكيده عـــلى ارتباط الكلمة بقضية الانســـان في دفاعه عن ترابه وعن جـــذوره الحضارية ،ولايضاحه مخاطر السياسة الرسمية العقيمة التي تضر بمستقبل العلاقات بين الشعبين . كما تضـر بشكل خاص وعلى المدى البعيـــد بالمصلحة الحقيقية للشعب اليهـودي الذي يقوده حكامه الى الهاوية .

وتنبع قيمة البيان من احتوائه للعدد الاكبر من الكتاب والشعراء والفنانين واستقطاب مختلـــف الاوســـاط والانتماءات الفكرية ، كما يؤكد كسر حاجز الصمت و « الحياد » والتحام طبقة المثقفين بقضية شعبهم في صراعه مع قوى القهر ، من اجل حيـــاة أفضل .

وتجدر الاشارة الى ان البيـــان نشر في جريدتـــي « الاتحـــــاد » و « المرصاد » ومجلة « الجديـــد » واثار اصداء واسعة في الصحـــف العبرية : « دافار » ، « معريب » ، « يديعوت احرونوت » ، كذلك صوت اسرائيل بالعبرية .

اما الصحف العربية التي تتسلط عليها حراب الاحتلال في القدس العربية فلم تنشر البيان ! اما صحيفـــة « الانباء » السلطوية فقد آثرت الا ان تكون امينة للخط الذي رسمتـــه لنفسها ، والذي يرى في مجرد نشـر « تعزية » لاهالي شهداء الارض خطرا يهدد أمن « امبراطورية اسرائيـــل العظمى » ! واذا كان ذلك كذلك .. فكيف بنشر بيان تلتقي فيه ضمائـــر الطليعة الفكرية للشعب العربـــي في اسرائيل مقاومة وهشي المصـــادرة ورافضة الهجوم الدموي المدبر عـــلى ابناء الشعب الاعزل !

وكان ان وضع البيان في الثلاجة ..

***

وقد ترجم البيان الى اللغتيـــن العبرية والانجليزية . وارسل الـــى رئيس الحكومة ورئيس الدولـــة ومستشار رئيس الحكومة للشـــؤون ووزير المعارف والثقافة ووزير الشرطة ووزير الدفاع ومدير دائرة اراضـــي اسرائيل والكتل البرلمانية وبعض اعضاء الكنيست والصحف العبريـــة والتلفزيون والمؤسسات ورجال الفكـــر واساتذة الجامعات والادبـــاء والفنانين .

الحزب الشـــيوعي الاسرائيـــلي
— الدائرة النقابية المركزية —

يعقد **اجتماع قطري** لممثلي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الهيئات المركزية والمنطقية لنقابة عمال البناء ، وذلك يـوم السبت ١٧—٧—٧٦ الساعة العاشرة صباحا في نادي الحزب — درج الموارنة ١٦ — حيفا .

يشترك في الاجتماع الرفيقان **يشوعا ايرغا** و **جمال موسى** .

موضوع البحث : **كفاح العمال ضد الغلاء والبطالة** .

الحـــزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع الطيرة

يدعـــــــوكم

الى الاجتماع السياسي الشعبي في الساعة السابعة مـــن مساء الثلاثاء القادم ٢٠—٧—٧٦ في نادي الحزب ، حـــول « الاوضاع في الشرق الاوسط » ؛

خطيب الاجتماع : الرفيق **اميل حبيبي** ، رئيس تحرير «الاتحاد»

تعقيبا على كتاب غالي شكري «من الارشيف السري للثقافـــة المصريـــة»
بقلم الاستاذ نزيه خير

وصل الى سوقنا المحلية في الاونة الاخيرة كتاب جديد للكاتب غالي شكري تحت عنوان « من الارشيف السري للثقافة المصرية » .

والكتاب على صغر حجمه نسبيا اثار اهتماما خاصا في اوساط المثقفين والادباء في بلادنا لسببين رئيسيين : السبب الاول : ان الكتـــاب يحوي نقدا تحت عنوان «الادبـــاء معدون مؤمر جنيف» يتعرض فيـــه المؤلف الى البيان السياسي الذي وقعته قبل اكثر من سنتين مجموعة من الكتـــاب والشعراء العرب واليهود في اسرائيل وراجع عن نصه الكتاب العرب فيما بعد لاسباب نوردهالاحقا .

اما السبب الاخر فهو ان الكتاب معتبر وثيقة سياسية وثقافيـــة تضع امام المثقف هنـــا الحقائق الاوليـــة حول بناء النظـــام المصري ، وعلاقتــه بالطبقه المثقفه وانتماءاتها الطبقيه ، وتاثيراتها في مصر بعد ثورة ٢٣ يوليو (١٩٥٢) وحتى ايامنا هذه .

وقبل ان ادخل الى التفاصيل التي سجلت لاجلهـا هذا التعقيب اود ان اشير الى ملاحظه اوليه عامه ، وهي ان الكتـــاب موضـــوع باسلوب شيق خاصة وأن التجربه الشخصيه تلعب في معظم فصوله دورا رئيسيا ، فهو وليد الاجتهـــادات والتقديرات وهذا في صـــالح مؤلفه غـــالي شكري الذي عرفناه كاتبا مجيدا في فنه وعقلانيته ، فهو صـــاحب كتاب (ازمة الجنس في القصه العربيه) وكتاب (سلامه موسى وازمة الضمير العربي) . وغيرها الكثير من الدراسات . ان اشـــارتي لهذين الكتابين لها دلالتها الخاصه .

وغالي شكري يبدو من خلال معظم فصول الكتـــاب المدعمه بـــالتجربـــه الشخصيه ، كما ذكرت كاتبا يساريا تقدميا . وهذا ليس جديدا علينا ، فقد وقف دائمـــا في جـــانب مواجهـــة الاجهزة الثقافية اليمينية المتعفنه في مصر ، والتي كشفت عن حقيقة مواقفها بعد رحيل عبد الناصر . ولذلك ليس غريبا ان تصدر مثل الوثيقه في بيروت وليس في القاهره .

في الكتاب فصل تحت عنوان (سقوط اخر العمالقة) يتحدث فيه المؤلف عن الشاعر العراقي الكبير — محمد مهدي الجواهري — ويتعرض فيه الى سلوك الجواهري في بعض المسائل الشخصيه التي ادت عند المؤلف الى وضع علامة استفهام حول الشرف الحقيقي لموقف الجواهري في معركة اليمين واليسار على مستوى العالم العربي ، وخاصة بمزيارة الجواهري لمصر ، وسقوطه في شوك بعض العناصر اليمينيهالتي تسيطر على قطاع واسع من المؤسسه الثقافيه الرسميه في مصر ، والتي ادت به الى ما يشبه طلب حق اللجوء السياسي طمعا في امورشخصيه رغم موقف الحكومـــه العراقيه الايجابي تجاه الشاعر واحتضانها له . وحول هذا الموضوع وردت في نهاية المقدمه اشاره غير مباشره هذا نصها بالحرف الواحد ص ٨ :

(يهم الكـــاتب — اي غـــالي شكري غ.ش — ان يشير الى ان الفصـــل الخاص بالشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري في هذا الكتاب انما يقصد به ابراز «المناخ» الثقافي في مصر ، والذي استدرج شـــاعرا كبيرا الى منزلقات الخطأ) .

الغريب هو ان غالي شكري لم يضع مثل هـــذه الاشياء حينما تحدث في الفصل الاول من كتابه عن الادبـــاء الذين—سيعقدون مؤمر جنيف . فمن هذا الفصل نفهم ايضا ان غالي شكري اراد ابراز (المناخ) الثقافي الســـائد في مصر اليوم ، خاصة وانه يكتب عن ارشيف الثقـــافه المصريه الســـري ، وليس عن ارشيف الثقافه الفلسطينيه وباختصـــار فان التحولات اليمينيه في مصر عـــلى المستوى السيـــاسي والثقافي والادبي هي حلقه من دائرة التحول اليميني الذي يجمع في نفس الدائره بعض القطاعات الفلسطينية ومنها شعراؤنا وادباؤنا هنا ، عـــلى حد تقدير غالي شكري .

اما الذين لم يقرأوا كتابه او هذا الفصل الذي سجلت تعقيبي من اجله الهم التفاصيل والموقف .

قبل سنتين زارت صحفيه مصرية تدعى (سناء حسن) الزوجه السابقه للدبلوماسي المصـــري تحسين بشير . والواقع ان هذه الصحفيـــه لم تكن مصرية الجنسيه بقدر مقدرمـــا كانت امريكية . فهي من مواليد الولايـــات المتحده ، كبرت وترعرعت فيهمـــا واصبحت طالبة جامعة هارفـــارد ، وخلال زيارتها لاسرائيل كـــانت تعد الطروحـــة الدكتوراه حول (مواقف الثقافه المصريه المعاصره من قضايـــا الانسان المصري) . وفي نفس الوقت كانت تعد لاصدار كتاب حول العلاقات العربية اليهودية على حد قولها . ولم تكن تعرف يومها بشكل قاطع اذا كانت زياره هذه الصحفيه زياره تعلمية ، او زياره هادفه ، او زياره (مدفوشه) والتي حدث يومها ان اجهزة الاعلام في اسرائيل طنطنت وطبلت لهذه (الصحفيـــة المصريـــة) التي تـــزور اسرائيـــل وتطلق التصريحـــات الايجابيه في صالح المواقف الصهيونيه وحين رأت من واجبهـــا أن تكون موضوعيه من حيث كونها صحفيه ، فقد قررت الالتقاء بالقوى اليســـاريه التي سمعت عنها سناء حسن بانهـــا تقف في صف مواجهة ممـــارســـات السلطه في اسرائيل . وصادف يومها ان زرت مكتب الاتحاد والجديد عندما كان صوت سميح القاسم يلعلع ترفزة وتانيبا وتوبيخا لشخص ما كـــان على الجانب الاخر من التلفون . اتضح لي فيما بعد انها كـــانت الصحفيـــة المصرية سناء حســن ، ولم يوفر لها سميح يومها كلمة تقبال في شخص جبع او مقتل . ومع ذلك فقد اصرت سناء حسن على لقاء الكتاب والشعراء والمثقفين العرب من اليساريين ، وكان اللقاء في بيت سميح في شـــارع عباس بحيفا . واشهد اليوم ان ذلك اللقاء ضم اشخاصا ليس من شرفهم وقدرهم ان تجلس معهم سناء حســن .

ومع ذلك فقد كانت هذه الصحفيه في ذلك اللقـــاء موضع هجوم عنيف وابرز الجميع امامها نقيض ما سمعته من الرسميين وغيـــر الرسميين الاســـرائيليين . باختصار شديد ، لم تاكل عندنا سناء حسن عسلا ولا سكرا وانما الفضيحه هي التي كـــانت من نصيبها . وبعد ايام نشر سميـــح القاسم مقالا فاضحا لهاتحت عنوان (لا سناء ولا حسن) نشرته الاتحاد .

اما الفصل الاول من هذه الحكـــايه فيرويه لنا المؤلف غالي شكري الذي يحدثنـــا في ذات الفصـــل عن نفس الصحفيـــه التي زارتـــه في مكتبه في الطابق السادس في جريدة الاهرام عام ٧٢ . اي قبل زيارتها لنا ، وكانت قد وصلت الى مكتبه بتوصيـــه من توفيق الحكيم . ويتضح انه لم يكـــن اقل ذكاء منا هنا ،فاكتشف ان وراء سناء حسن علامات استفهام كبيره ، خاصة وانها حدثته انها استطـــاعت ان تقابـــل بعض المسؤلين المصريين امثـــال محمود فوزي وعزيز صدقي وزكريـــا محيي الدين . ويتســـائل غـــالي شكري كيف فتحت ابواب الرسميين امـــام هذه الصحفيـــه الشبوهه التي كان ابوها احد باشوات مصر العريقين .

من هنا يريد المؤلف ان يصور لنـــا المناخ السيـــاسي الذي يضعه اليمن اليوم في مصر وارتباطـــه بالمنـــاخ الثقافي الذي استطاع ان يوقع بشاعر كالجواهري في منزلقـــات الخطأ ، لم يكمل الدكتور هذه الحلقه بان يربط بين زيـــارة سنـــاء حسن للمسؤولين المصريين في المؤسســـات السياسيه والثقافيـــه وبين زيـــارتها لاسرائيل ولقائها الشعر والكتـــاب العـــرب الفلسطينين باعتبـــار انهم يمثلون جانبا سياسيا وثقافيا معينا للشعب الفلسطيني . ولكي يؤكد المؤلـــف صدق تقديره فانه يربط بين الاحداث السابقه ، وبين صدور بيان سياسي في اسرائيل بعد تلك الفتره وقعتـــه مجموعة من الكتاب والشعراء العرب واليهود ، يتلخص نصه العـــام في الدعوه الى وقف سفـــك الدمـــاء في الشرق الاوسط ، واعطـــاء الفرصـــه لرجـــال الفكر والادب في التاثير على مجريات الامور السيـــاسيه . والذي حدث بالنسبه لهذا البيان يومها ان المبادره جـــاءت من مجموعة كتاب وشعراء يهود تصدلوا منذ سنين عن اهمية البيان ، ما دام طابعه العـــام يجتاز المفاهيم القوميـــه الى التطلع الانساني المجرد وانيطت مهمة تحرير البيـــان يومها بشـــاعر يهودي يدعى دافيد افيدان اخذ موافقة الكتـــاب والشعراء العرب على التوجه العام الذي يهدف اليه البيان . وقـــام بتحرير النص العربي ونشره مـــع جميع التواقيع قبل أن يطلع عليه احد من الكتاب والشعراء العرب ، او من الكتاب والشعراء اليهود .. واكتشفنا بعد صدور البيان المذكور ان افيدان ، ورغم انه حافظ على المضمون العام المتفق عليه ، فقـــد وضع انحرافـــا معينا في الاسلوب يشتتم منه ان الكتـــاب والشعراء العرب يوقعون هذا البيان ردا على عمليات فدائية فلسطينية جرت في تلك الفترة وراح ضحيتها بعض المدنيين . ورغم ان الكتاب والشعراء العرب من حيث تطلعاتهم الانسانية يقفون ضد القتل العدواني ايا كان نوعه ، فقد راوا ان هذا التحريف اساء الى مواقفهم الى حد ما ، ولذلك قاموا بسحب تواقيعهم .

الى هنا حكاية البيان المذكور .. وقد ذكر المؤلف غالي شكري في سياق حـــديثه ان سميح القاسم سحب توقيعه فيما بعد . والواقع ان جميع الموقعين على البيان المذكور من العرب، وكنت بينهم شخصيا — قد سحبوا تواقيعهم احتجاجا .

وفي نفس السياق يعود الدكتـــور غالي شكري ويحاسب سميح القاسم حسابا سياسيا على مسرحيته « كيف رد الرابي منـــدل على تلامذته » ، ويرى فيها دعوة للتعايش بين العرب واليهـــــود ، والرفض المشترك للاستعمار ، وهـــذا ما يبدو نقل الكاتب غالي شكري .

اذن .. ماذا يريد غالي شكري ان يقول :

انه يحاول ان يكتشف ان هنـــاك (مؤامرة) كانت تديرها في تلك الفترة اند خفيـــة ، سيطرت على مجرى الاحـــداث السابقة من زيارة سناء حـــسن لمصر ، وحتى اصدار البيان المذكور . وقد يفرض الكاتب المحترم ايضا ان مـــسرحية سميح القاسم كانت جزءا من (المؤامره) ، او هي مناخ سائد عندنا لنجاح (مؤامرات) من هذا القبيل .

اما (المؤامرة) التي اراد ان يشير اليها غالي شكري فهي ان تحركـــا سياسيا معينا يقبل بكيان اسرائيل من جانب بعض الجهات العربية ومنها النظام المصري ، وبعض الفلسطينيين من خارج اسرائيل وداخلها ، وان هذا الاعتراف يتم على حســـاب القضيـــة الفلسطينيـــة ، وان هذا التحرك الذي بدأ يلمس على الساحـــة الشرق اوسطية ، يجمع في خيط غير رفيع بين مجموعة الاحداث السابقة .

اما عن الحقيقة وعن الموقف فعلى المؤلف المحترم ان يدرك الامور التالية:

١ — اننا نشاركه وضـــع علامات الاستفهام حـــول سلوك وشخصية سناء حسن بنت البـاشا المصـــري العريق . وسبق واوضحت ما لاقتـــه سناء حسن عندنا .

٢ — ما دمت تعلم اننا تراجعنا عن النص الموضوع للبيان المذكور ، وانت تقـــول ذلك بنفسك ، فكيف تفسر موقفك القومي من خلال ما قراناه في الفصل المذكور تجاه شعراء وادباء ما زالوا في وطنهم يجابهون التحديات ، في كل لحظة وفي كل ساعة ، وهم لا يريدون من وراء ذلك جزاء او شهادة من اناس ينظرون الى المعركة من بعيد، فهذه قضيتهم اولا وآخرا ، ولا ادعو هنا الى التقديس ، وعدم اعادة النظر في اي موقف او سلوك ، ولو بدافع النية الطيبة ، يتضح فيه شيء من الخطأ (بما في ذلك قضية البيان المذكور) ، في ان الاتهام بان مجموعة الشعراء والادباء العرب الفلسطينيين كانت طرفا في تحرك مشبوه اكتشفه اجتهادك المتطـــور فيه ، مبدايا ، وقوع في موقف انتهازي .

٣ — لنفرض جدلا اننا وقعنا على بيان كهذا برفض في مجمله قتـــل النســـاء والاطفال والمدنيين بشكل عام، فماذا يعني الامر ؟ اولا تظن ان مثل هذا الشجب والاستنكار كان موجها من جانبنا الى العمليات التي كانت تقوم بها الطائرات الاسرائيلية عـــلى مخيمات اللاجئين والاماكن المدنية في المناطق العربية ؟

انك تبـــدو ، من خلال موقفك الرافض والعنيف بالنسبة للنـــزاع الشرق اوسطي ، كمن يـــدعو الى استعمال جميع وسائل العنف بدون اي اعتبارات انسانية من الجـــانب العربي ، هذا الموقف الذي ترفضه مبدايا اليـــوم المنظمات الفلسطينية وتجد في العمل السياسي في هـــذه الايام مرحلة جديـــدة نحو كسب المعركة ، مع عدم التخلي عن الكفاح المسلح الى جانب التحركـــــات السياسية .

لقد حاولت جيدا فهم موقفك هذا ... وانت الذي ترد على انيس منصـــور واستاذه الشيخ مصطفى محمود اللذين هاجما التوارة واليهود من منطق ديني (ص ٥٠ من الكتاب) وتقول بالحرف الواحد :

« لو ترجمت هـــذه الكتابات (كتابـــات انيس منصور ومصطفى

— البقيـــة على صفحة ٥ —

مـــن التـــراث
الحجـــاج والنســـاء

● يروي صاحب « العقد الفريد » حكاية عن الحجـــاج ونسائه فيقول :

« ذكرت النساء عنـــد الحجاج ، فقال : عندي اربع نسوة ، هند بنت المهلب ، وهند بنت أسماء بن خارجة ، وام الجلاس بنت عبد الرحمن بن اسيد وامة الله بنت عبـــد الرحمن بن جرير بن عبد الله البجلي .

— فأما ليلتي عند هند بنت المهلب فليلة فتى بين فتيـــان يلعب ويلعبون .

— واما ليلتي عند هند بنـــت أسماء ، فليلة ملك بين الملوك .

وأما ليلتي عند أم الجـــلاس فليلة اعرابي مع اعـــراب في حديثهم وأشعارهم .

— وأما ليلتي عند امة الله بنت عبد الرحمن بن جريـــر ، فليلة عالم بين العلماء والفقهاء .

● الحجاج هذا ، صاحـــب « المطبق » ، السجن الذي لا سقف له ، والذي كان يموت فيه الرجال والنساء تحـــت الحر والقر والمطر والريـــح ، الآفا بعد الآف ، الحجـــاج هذا .. الذى لا يتورع عن قتل الخارجيـــــة وهى اسيرة ، أقول : ان الاضطهاد الذى كان الحجاج يسلطه على المراة في « المطبق » لم يكن بعيدا — في جوهره — عن الاضطهاد الذي كان يسلطه على المـــراة في قصره .

● والعدل الذي غاب عـــن الناس ، مع الحجاج وأمثاله ، سيظل غائبا عن النسوة الاربع المسكينات ، هند وهـــند وأم الجلاس وامة الله .

● هذا القاتل ، الملطخـــه يداه ، بدماء النـــاس ، اى تعويض كان يرجوه ؟ وأى ثمن كان على الواحدة من نسوتـــه الاربع أن تدفعه ؟

— كان على هند الاولى ان تنفخ فيه من روحها المعذبـــة لتحطه فتى لاهيا .

— وكان على هند الثانيـــة ان تنفخ فيه من روحها المعذبة لتراه ملكا .

— وكان على ام الجلاس ان تعيده — بعد فوات الاوان — بسيطا من الاعراب .

— اما أمة الله ، فكان عليها ان تحلقه عالما فقيها .

● لكن الحجاج ، بالرغم من هذا كله ، ظل حجاجا :

السجينات يذوين ويمتن في « المطبق » .

والزوجـــات الاربـــع ، سجينات قصـــره ، ينبشـــن باناملهن قلبا من حجر .

بـــابلو نيرودا في نقابـــة الحمالـــين

ذات يوم ، جاءني بضعة رجال يبحثون عنـــي .. ودخلت السيارة دون ان اعرف لماذا انا معهم ؟ والى اين؟ .. كنت احمل معي وفي جيبي نسخة من ديواني (اسبانيـــا في القلب) .. اخبروني بعد ئذ .. انني مدعو لالقـــاء محاضرة في نقابة حمالي الفوطة ..

حين دخلت تلك القاعة غير المرتبة شعرت بالبرد ، ليس بسبب فصل الشتاء بزمهريره ، وامطاره فحسب .. بل بسبب طبيعة الجو في تلك القاعة التي تركتني مندهشا.. مرتعدا ..

كان هناك اكثر من خمسين رجلا يجلسون علـــى صناديق خشبية ، او مقاعد ليست هي بمقاعد!بعضهم يضع على خاصرته كيسا مربوطا على شكل مئزر .. وبعضهم يغطي جسمه بقميص مرقع عتيق ... وبعضهم الاخـــر يتحدى البرد ببدنه العاري ..

وجلست خلف طاولة تفصلني عن ذلـــك الجمهور العجيب الغريب .. كانوا جميعا ينظرون الي .. بعيـــون فحمية ساكنة .. عيون شعب بلادي ! ..

ما العمل ؟ عمن يمكن لي أن احدثهم ؟ ما هي الاحداث الهامة في حياتي التي يمكن لها ان تثير اهتمامهم ؟ .. وقبل ان اقرر امرا ما .. اخرجت ديواني (اسبانيا في القلب).. وقلت لهم ..

« لقد كنت في اسبانيا منذ زمن قريب ، هناك ثمـــة صراع كبير ورصاص ، اسمعوا ما قلته حول هذا ! »

كان علي ان اشرح الامر .. لان ديواني لم يكـــن سهل الفهم ... ولكن ما هو مؤكد هو انني قررت أن اقرا بضعة ابيات .. ثم اودعهم .. لكن الامور لم تكن تجرى في هذا الاتجاه ! .. فعندما شرعت اقرا قصيدة اثر قصيدة .. مدفوعا باحساسي ان هناك سكونا عميقـــا يسود ، وان كلماتي تتساقط في هذا السكون .. كما لو ان ماء عميقـــا يجرى ... وان عيونا تعلوها حواجب داكنة كثيفة الشعر. تتابع شعرى باهتمام بالغ ... آنذاك ادركت ان ديواني قد بلغ اهدافه ، وحقق اغراضه ، فمضيت اقرا واقرا .. متاثرا انا نفسي بشعري ، مهتزا بهذا التجاوب المغناطيسي بين اشعاري ، وهذه الارواح .. المهجورة !

لقد استغرقت قراءتي اكثر من ساعة ، وحين كنـــت على وشك الانتهاء .. نهض احد اولئك الرجال ، ممـــن يحملون الكيس المعقود الى الخاصرة .. وقال :

— « اريد ان اقدم لك الشكر باسم الجميع — قـــال ذلك بصوت عال — واريد ان اقول لك ، اننا لم ننفعل مـــن قبل كما انفعلنا ونحن نصغي الى شعرك » .

وحين انتهى من كلمته هذه انفجر في النحيـــب .. وطفق الاخرون يبكون ... وخرجت الى الشارع بـــين العيون الدامعة ، ومصافحات الايدي الخشنة ... ؟

بابلو نيرودا .. بـــين عمـــال المناجـــم !

كان ذلك منذ سنوات عديدة ، لقد خف الى اجتماع منطقة الفحم منطقة مهتزة متماوجة دام فقرها اكثر مـــن سياسي اكثر من عشرة الاف عامل من عمال المناجـــم ، ان قرن .. كانت تطفو في الهواء الحار حتىمنتصف النهار رائحة الفحم ، وملح البحر .. وكان هناك المحيط الذى تمتد تحت مياهه الانفاق المعتمة على مدى عشرات الكيلومترات .. وكان على اولئك الرجال أن يستخرجوا منها ... الفحم !!

ها هم الان وفي قلب الظهيرة يهيئون المنصة العاليـــة جدا .. ومنها كنت أرى البحر خلال قبعات العمال السوداء، وخوذهم ... كان دورى هو الاخير .. وحين اعلـــن اسمي ، وعنوان قصيدتي « نشيد حب حديد الســـى ... ستالينغراد » ... وقع امر خارق ، مهرجان لن استطيع ان انساه ابدا ..

ان الجماهير الغفيرة ما ان سمعت اسمي وعنـــوان قصيدتي حتى كانت حركة القبعات الهائلة .. عشرة الاف يد كانت ترفعها في ايقاع واحد ، في تموج لا يوصـــف ، في حركة بحر ساكن ، في زبد أسود وقور ... صامت ..واحترام خاشع ..

آنذاك نمت قصيدتي ، واكتسبت نبرتها النضاليـــة التحررية المطلقة ؟

«نيرودا» .. بـــين حـــرس الحـــدود !

سقطت طائرة الطيار « بويرس » التي ارسلـــت في مهمة تجسسية فوق الاراضي السوفييتية ، من علو لايصدق! .. صاروخان ادركاها فاسقطاها من الغيوم ..

وأسرع الصحفيـــون الى المكان الجبلي الذى انطلقـــت منه القذيفتان .. كان المقذفيان شابين صغيرين ، منعزلين في ذلك العالم الهائل المليء بالشجر الجبلي ، والثلـــوج ، والانهار ... كانا يأكلان تفاحا ، او يلعبان الشطرنج ، او يعزفان على الاوكورديون ، او يقرآن كتبا ... ويحرسان..

وانهال الصحفيون باسئلتهم العديدة :

— ماذا تاكلان ؟ من هم آباؤكما ؟ هل يعجبكمـــا الرقص ؟ ما هي الكتب التى تقرآنها ؟

اجاب احد هذين الشابين المقذفين ... على السؤال الاخير : « بانهما يقرآن الشعر .. ومن بين شعرائهمـــا المفضلين ، الشاعر (بوشكين) .. والشاعر التشيلـــى « نيرودا » ... » .

شعرت بفرح غامر حين علمت بذلك .. لقد كـــان ذلك الصاروخ الذى صعد ، وحلق ، واسقط الطائرة مـــن عل الى اسفل السافلين .. يحمل ذرة من شعرى المتوقد..

مـــن مـــذكـــرات بابلو نيرودا !

ولد شاعر الشيلى بابلو نـــيرودا في ١٢ تموز ١٩٠٤ واستشهد على أيـــدى الطغمة العسكرية الفاشية في ١٩٧٣ .

ولهذه المناسبة ننشر تحية الشاعـــر الشعبى المصرى أحمد فؤاد نجـــم ، والى جانبها شيئا مما كتبه نـــيرودا الخالد في مذكراته ..

بابلـــو نيرودا

للشاعر احمد فؤاد نجـــم

شيلى البـــارود
حطى الوعود والتعليلات
في المهمـــلات

●

سفحـــوا الـــورود
مـــن ع الخـــدود
والخضـــره
من عـــود النبات

●

فين الامان جنب الغيلان
يا ملفقين عصـــر التبات
لا الجـــرح بـــات
ولا اتنسى
ولا التاريخ والذكريات
سيدنا الحسين
اسبارتاكوس
الليدى لوركا عب رحيم
غلاح ملدنا اللى اتشوى
قبل القيامه
في جحيـــم
سينـــا الطعينة المصير
ارســـوجيفارا العظيم
خميس وبقرى والشفيع
كمشيش عـــلاح
محجوب نعيـــم
اسبانيا كومـــا كربلاء
عسان ويـــافـــا
اورشليـــم
نيرودا زمـــار الصبـــاح
البلبل الشـــادى الرخيم

●

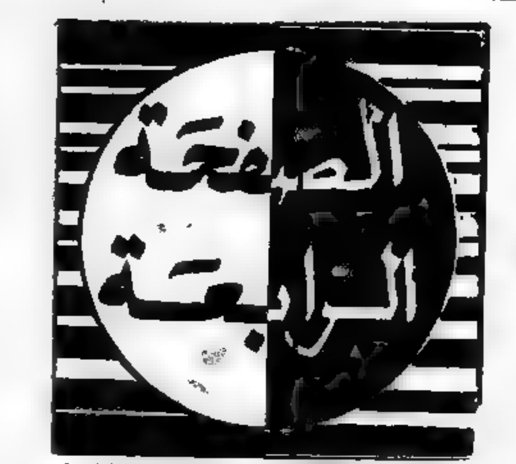
يبعث نشيده في الصباح
يبعث نشيده في الصباح
بنشد ضهـــر المقهورين

تتمد ايديهم ع السلاح
تـــتط عروش الظالمين
الشمس تطلع في الصباح
ترمى الصباح على كل ايـــد
شايلـــه البنادق والجـــراح
بـــايـــد
وعانقه النـــاى بايـــد
والشمس تصعد في النهـــار
فـــوق كل قصـــر
وكـــل بيـــد
والشمس تسقط
في الغـــروب
من بابلـــو نيرودا الشهيد

●

صابحة الصبية سانتياجو
تشرب لبنها من هنـــاك
اتروعوا العصافير وهاجـــوا
لمـــا نعيـــب البـــوم
نعـــاك
دواره بتعـــدى السنـــين
يا ارضنا يا ام المنـــين
دواره بتعـــدى اللى تات
يا ارضنا يا ام البنات
والعـــدل كـــان
في كـــل آن
عـــو القضية والرهـــان
يـــا ارض ياللى من زمـــان
مـــرح لفرســـان الميـــدان
سيـــدنـــا الحسين
اسبـــاتاكـــوس
جيفارا لوركاعب رحيـــم
نيرودا زمـــار الصباح
نـــيرودا
مزمـــار النسيـــم





عن حاكم اللواء كينغ إياه

* « مجلس بلديه عكا يثور ويحتج بشدة على النشر الكاذب والمليء بالقذف في جريدة « معريب » من يوم ١٢—٣—٧٥ والذي يختبيء وراءه حاكم لواء الشمال . هذا النشر يفضح الاهداف السيئه النيه لحاكم اللواء في مجموعة العلاقات الطويلة التي اقامها مع البلدية خلال سنوات..».

« المجلس البلدي يقرر القطع التام للعلاقات مع ادارة لواء الشمال طالما بقي حاكم اللواء الحالي على راسه .. » .

(من قرارات مجلس بلدية عكا التي أخذت بإجماع الاصوات يوم ١٣—٣—٧٥) .

* « بغضب وبحرارة قرات في الصحف امس ، اقتراح « الموظف الكبير » في وزارة الداخلية بحل مجلس بلدية عكا ، بعزل رئيس البلدية وتعيين لجنة معينة مكانهم .

ليس صعبا على معرفة « الموظف الكبير » هذا ، الذي يرى نفسه كحاكم أوحد على السلطات المحلية ، فبرغبته يهبهم النقود ويمنع عنهم النقود ، اذا رغب يتعاون معهم واذا رغب اقترح حلهم ..».

(من رسالة بنحاس الون رئيس مركز السلطات المحلية الى وزير الداخلية ، من يوم ١٣—٣—٧٥ ، حول ما نشره حاكم اللواء كينغ في جريدة « معريب » من توصية بحل مجلس بلدية عكا يوم ١٢—٣—٧٥) .

* « اننا نرى الانتقام الشخصي والقساوة الفظة في علاقة حاكم اللواء تجاهنا .. » .

« قبل شهر تقريبا عندما زرناه في مكتبه مع السيد كرشون والسيد بيتوسي وامين صندوق المجلس حط من قدرنا واهاننا ..» .

« اننا نطلب ضبط العلاقات مع حاكم اللواء والا فلتنتقل بلدية عكا الى لواء حيفا ..».

(من كلمة رئيس بلدية عكا ، يسرائيل دورون ، امام المجلس البلدي في الاجتماع يوم ٩—٣—٧٥ كما ورد في بروتوكول المجلس) .

* « قال لي حاكم اللواء انه لن يحضر الجلسة لدى نائب المدير العام وانه اعطى كل المعلومات للوزارة في القدس . انني اقرر ان المعلومات التي اعطيت كانت موجهة والخطأ كان بتوجيه من حاكم اللواء .. » .

« انني انضم لراي الاخرين انه يجب الاستمرار في النضال حتى النهاية وان لا نسكت طالما بقي هذا الحاكم في اللواء ..» .

(من كلمة كليمنت بيتوسي ، نائب رئيس البلدية عن حزب المتدينين ، حزب حاكم اللواء كينغ ، كما هي مسجلة في بروتوكول المجلس البلدي ١٣—٣—٧٥ .

هذا مثل على شكل تعامل حاكم اللواء المذكور حتى مع مجلس بلدية عكا . كان هذا في آذار ١٩٧٥ عندما ادعى حاكم اللواء كينغ ان بلدية عكا تسلمت كل المبالغ المستحقة لها من وزارة الداخلية — بينما تبين بعد ضجة كبيرة واضراب موظفي البلدية وتظاهرهم امام مكتب حاكم اللواء في الناصرة ... ان حاكم اللواء ودائرته مدينة للبلدية اكثر من اربعة ملايين ليرة اضطر الى دفعها . وكانت جريدة « معريب » قد نشرت في يوم سابق تصريحات « لموظف كبير » في وزارة الداخلية ، كان واضحا أن حاكم اللواء كينغ ، انه يوصي بحل مجلس بلدية عكا لادارته الفاشلة .

فاذا كانت هذه معاملة هذا الحاكم لمجلس كمجلس بلدية عكا فاننا نستطيع ان نتصور شكل المعاملة التي يتلقاها مجلس بلدية الناصرة يتسلم رئيسه بالاساس من اجل مساعدة السلطات المحلية في عملها وليس الديمقراطي وغيره من المجالس المحلية العربية في الجليل من هذا الموظف الذي العرقلة المبرمجة والمتعمدة لكل مجلس لا يرضى عن ادارته على اساس سياسي .

ان المعاملة الشاذة التي تتلقاها سلطاتنا المحلية ورؤساء هذه السلطات ، من هذا الحاكم وادارته ، والتي بالاساس تعرقل تطور مدننا وقرانا وتمنع وصول الحضارة اليهم ، تضع السؤال الجدي والملح وهو : حتى متى تسكت هذه المجالس على بقاء مثل هذا الحاكم قابعا في وظيفته!!

رمزي خوري



اسرائيل كما يتصورها رسام الكاريكاتير « زئيف » ، « الاقوى » و« الاجمل » في العالم ، بعد الغزوة العسكرية البطولية على مطار « عنتيبه » الاوغندي وفوز احدى صبايا اسرائيل بلقب ملكة جمال العالم !!!

اسبوعيات

جد هز حطى كلمن

يختلف الناس في تقويم اسلوب « الاسبوعيات » : هل هو هزل ، هل هو جد أو هو « هزجد » ؟

فقررت ، دفعا لهذا الاختلاف ولو لاسبوع واحد ، أن اترك المجال لاسلوب غير اسلوبي . وسأتحفكم ، فيما يلي ، ببعض ما اتحفنا به رئيس بلدية الناصرة السابق وعضو الكنيست الدائم ، سيف الدين الزعبي ، في كلمته العبرية الكليمة امام الكنيست، يوم ٧—٧—٧٦ ، والتي طلب فيها من وزير الداخلية ، بلسان عبري فصيح ، حل مجلس الناصرة البلدي وتعيين لجنة حكومية في محله .

فالاسلوب متشابه ، والحمدلله الذي لا يحمد على مكروه سواه ، لولا أن سيف الدين الزعبي ، مثل اسحق رابين حذوك النعل بالنعل ، ذو ثقافة انجلوسكسونية فيحمل الهزل في محمل الجد ولا يفهم النكتة .

والان ، هلموا نقرأ بعض ما جاء في كلمته الكليمة امام الكنيست . فبعد أن اعتلى المنصة افتتح وقال :

« سيدي الرئيس ويا أعضاء الكنيست المحترمين ! الناصرة هي وديعة غالية ومن الضروري المحافظة عليها. لقد قال هذا الكلام ، يا سيدي وزير الداخلية ، المرحوم موشي شاريت حين زار الناصرة لاول مرة . واما نحن فاننا لم ننفذ ما أوصانا به المرحوم موشي شاريت بل سلمنا مدينة الناصرة الى الشيوعيين » .

توفيق زياد (مقاطعا) — لستم انتم الذين «سلمتم» الناصرة بل اهالي الناصرة .

سيف الدين الزعبي — « لا يستطيع اهالي الناصرة ان يقرروا في الناصرة . الناصرة عائده الى العالم كله ، الى اسرائيل وكل العالم . العالم كله يجب ان يقرر من الذي يجب ان يكون رئيسا لبلدية الناصرة لا اهالي الناصرة » .

توفيق زياد (مقاطعا) — واين الدمقراطية ؟

سيف الدين الزعبي — « الناصرة ليست مدينة عادية ، يا سيدي عضو الكنيست توفيق زياد . فكل رئيس بلدية في العالم يستطيع ان يقول عن المدينة التي يقف على راسها : هذه مدينتي . الا رئيس بلدية الناصرة فلا يستطيع ان يقول : هذه مدينتي . انها مدينة المسيح لا مدينة توفيق زياد » .

توفيق زياد (مقاطعا) — لا خلاف بين السيد المسيح وبين توفيق زياد . الناصرة هي مدينة كل من ولد وعاش فيها .

سيف الدين الزعبي — « من المؤسف أن توفيق زياد هو رئيس مدينة الناصرة ، شرف المسيح . ان هذا هو عار وشنار . اما انا ، يا سيدي وزير الداخلية ، فقد قعدت رئيسا لبلدية الناصرة ومن أجل الدولة . انني لا أميز الكثير من اجل الناصرة ومن أجل الدولة . انني لا اميز بين الناصرة وبين الدولة . ان مصلحة الناصرة هي مصلحة الدولة ومن أجل ذلك بذلت كل الجهود من أجل الناصرة ومن أجل الدولة »

توفيق زياد يقاطع .

سيف الدين الزعبي : « يا سيدي اسكت . أنا الذي انشأ الناصرة ..» .

توفيق زياد (مقاطعا) : ولكن الناصرة موجودة منذ ايام المسيح ..

سيف الدين الزعبي : « صحيح الشيوعيون هاجموني وقالوا انني فرع لوزارة الخارجية . صحيح أنني فعلت كل شيء من أجل الدولة وآمنتم بأنني ، اذا خدمت الدولة، اخدم الناصرة . فلا فرق .

« ولقد تلقيت الكثير من الرسائل من زعماء عظام في العالم . وتؤكد هذه الرسائل ما فعلت . وها انا اختار رسالة واحدة من بين مئات الرسائل . واريد ان اقرأ هذه الرسالة : « الى المحترم رئيس بلدية الناصرة ، السيد سيف الدين الزعبي العزيز . بمساعدتك اصبحت زيارتنا في اسرائيل احدى اعظم المتع الاستعلامية في حياتنا . وانا اقدر بكل العمق استعدادك لمساعدتنا في زيادة المعرفة عن بلدكم الجذابة وفي تقوية مشاعر الصداقة التي نكنها نحو اسرائيل . ان زوجتي وانا نامل في ان يلتي يوم يسعدنا فيه الحظ في أن نعيد اليك جزءا من جميل الضيافة الممتازة التي قدمتها الينا . تعال وزرنا حين تستطيع ذلك » .واما التوقيع على هذه الرسالة فهو جيمي كارتر . ومعنى ذلك هو انني انا الذي جعلت من جيمي كارتر صديقا لاسرائيل . وهذه يعترف بذلك » .

ثم جاءت فترة من المقاطعات المتبادلة اشترك فيها عدد من نواب المعراخ والليكود . ووصل الامر بالمرشد الباقي القديم والنائب الليكودي حاليا ، أمنون لين ، الى التباهي بانه لو ظل « مسؤولا عن العرب لما اصبح توفيق زياد رئيسا للبلدية » . فتصدى له النائب ماير بعيل معلنا أن كلام امنون لين هذا هو اعتراف صريح بانه ، في زمانه، أقام في الناصرة نظاما غير دمقراطي .

ثم اكمل سيف الدين الزعبي كلمته الكليمة قائلا :

« بدأ التدهور في الوسط العربي منذ أن وصل الشيوعيون الى بلدية الناصرة . فمنذ ذلك الوقت ابتدات القضية كلها . فكل عمل لن ينفع ولن يصلح الوضع ما دامت هذه الجماعة تسيطر في الناصرة . ان الناصرة هي مدينة، مركز العرب في اسرائيل . ولذلك كان اجراء انتخابات بلدية ، بعد تجربة الشيوعيين الفاشلة ، هو امر حيوي جدا » . وفي مكان آخر طلب سيف الدين الزعبي من وزير الداخلية ، بصريح العبارة : «أحل المجلس البلدي والاعلان عن انتخابات جديدة وتعيين لجنة معينة حتى ما بعد الانتخابات ؟

وبعد ذلك ، لاحظوا ، انتقل سيف الدين الزعبي الى الكشف عن « سر خطير » في احلام ومخططات السلطة الحاكمة الاضطهادية تجاه الاقلية القوميه العربية — شق الصفوف تحت خرقة التحريض على الشيوعية ! فقال سيف الدين الزعبي ما ترجمته الحرفية ما يلي :

« قبل اسبوع جرت انتخابات في الجامعة العبرية. والشيوعيون لم يحصلوا ولا على عضو واحد في اللجنة مع انه كانت لهم الاكثرية في اللجنة السابقة . ان التلاميذ والطلاب والجامعيون العرب قد كشفوا حقيقتهم . الان هم يعرفون من هم الشيوعيون . ولن يسيروا وراءهم بعد الان » ..

ثم انهى سيف الدين الزعبي كلمته الكليمة بما يلي:

« اننا ندرك ، بوضوح ، انه لا يمكن أن تبقى في الوجود رغبة الاكثرية الساحقة في الدولة . ان الحكومه تقوم بدور الوالد لجميع المواطنين بدون تفرقة بين مواطن وآخر . ان النظام في اسرائيل هو نظام دمقراطي . أي، وكما قال توفيق زياد ، الاكثرية هي التي تقرر . ومن المعروف ان الاكثرية الساحقة في اسرائيل هي يهودية . واما العرب فلا يؤلفون اكثر من ١٠ بالمئة . ولذلك فمن واجبنا أن نعمل كل ما في مقدورنا حتى لا نثير ضدنا هذه الاكثرية . ان اثارتها ضدنا ليست في مصلحتنا » .

انتهينا . ولا حاجة الى مزيد من التوضيح لا بالنسبة الى اهالي الناصرة ولا بالنسبة الى اخوتنا الطلاب العرب في الجامعة العربية بالقدس ولا بالنسبة الى الجماهير العربية عموما في اسرائيل .

اني لا اقول : خذوا الحكمة ، ولا اقول : خذوا اسرارهم ! فهذا الخطاب « متصوب عليه » . واذا جاء كما جاء فانه يشرف الجماهير العربية في اسرائيل ان السلطة « الجبارة » في اسرائيل ، التي نالت اعجاب « العالم الحر» في عنتيبه وتوجت احدى فتياتها « ملكة جمال العالم » في هونكونغ ، السلطة « الاقوى والاجمل والاحكم » من كل الدنيا ، هذه السلطة لا تجد بين العرب غير هؤلاء الانصار ولا تجد ضد العرب من حجج غير هذه الحجج .

وفي الختام ان هذا « الهزجد » يذكرني بالصورة الفوتوغرافية التي التقطوها للسيد رابين رئيس الحكومة وللسيد زكي دياب رئيس مجلس طمرة المقال . ونشرتها صحف البلاط على صفحاتها ،الاولى وتاكيدا لطول باع السلطة بين العرب . مما كان منا ، في « الاتحاد » ، الا ان اعدنا نشرها على العرب حتى يشوفوا ويشعروا بانهم حقا اقوياء ، في الحق

آمين .

(جهينة)

حيث يتدفق الذهب الاسود وتتسع مجالات استثمار النفط الوطنيه

*

بدعوة من مديرية التنسيق الاعلامي في شركة النفط الوطنية قامت بعثة اعلامية تمثل الصحف المحلية بجولة في محافظة البصرة على مدى ستة ايام اطلعت خلالها على المنشآت النفطية ، وقد كتب مندوبنا عن جولته بقوله :

*

ستة أيام في حقول نفط البصرة

الرميلة : بداية الرحلة

* هنا . حيث يتدفق الذهب الاسود من باطن الارض ، تنسى تماما كل متاعب الرحلة المضنية . ففي حقول النفط ، وعند الخط الستراتيجي ، ومركز عمليات غرب القرنة ، وفي قلب شركة نفط البصرة المؤممة ، وشركة ناقلات نفط البصرة ، واخيرا في منشآت الفاو .. هنا تلمس بنفسك نبض شرياننا الاقتصادي ، وبصدق تحس باهمية الثروة الوطنية الهائلة التي انتزعت بارادة الشعب من مخالب شركات النفط الاحتكارية .. وهناك ايضا تنظر باكبار الى سواعد عمالنا الابطال وهم يواصلون العمل بلا كلل..

* بدأت رحلتنا في الرميلة ، الصحراء المملوءة بالنفط .. فالعمل في هذا الحقل تم على ثلاث مراحل، بمساعدة خبرات واجهزة الاتحاد السوفييتي . وقد انتهت المرحلة الاولى منه في نيسان من عام ١٩٧٢ بطاقة ٥ ملايين طن سنويا . وفي نيسان من عام ١٩٧٤ انجزت المرحلة الثانية منه لترتفع طاقته الى ١٨ مليون طن سنويا . اما المرحلة الثالثة والاخيرة فقد انتهى العمل فيها في تموز سنة ١٩٧٥ : لتصل الطاقة الانتاجية الى ٤٢ مليون طن، كما تم في العام الماضي افتتاح محطة عزل الغاز في حقل « نهران عمر » .

ثم المختبرات المركزية

* في المختبرات المركزية تحدث لنا مدير المختبرات السيد هادي العطار عن وظيفتها فقال انها بدأت العمل عام ١٩٧٢ وتقوم باجراء الفحوصات والبحوث على باطن الارض كما تقوم بتعيين مواصفات النفط المستخرج والطبقات الارضية والتغلب على المشاكل التي تعترض استخراج النفط ، فهي تقوم بازالة الملوحة ، وفصل الماء عن النفط بازالة المواد الشمعية عنه ، وتعيين نوع الصخور ، وغيرها من الاعمال الاخرى الخاصة باستخراج النفط ، وتدير المختبرات الآن اجهزة وكوادر فنية عراقية متقدمة.

ومركز عمليات غرب القرنة

* وفي مركز عمليات غرب القرنة التقينا بالمهندسين حبيب الطائي وفيصل خلف وادي ليحدثانا عن هذا المركز الذي اكتشف في النصف الثاني من سنة ١٩٧٣ ، فأشارا الى ان برنامج عمله ينص على حفر ٤٥ بئرا حتى عام ١٩٨٠ ، وقد تم حفر ٧ آبار حتى الان وتتم عمليات الحفر على ايدي كادر عراقي وبمعونة ٢٢ خبيرا وحفارا سوفييتيا ، ومعدل حفر البئر الواحد ٤٠ يوما.

وفي شركة نفط البصرة :

* هنا في شركة نفط البصرة تحدث الينا السيد عادل عريم المساعد الاداري لمدير الحقول عن الشركة التي اصبحت تابعة لشركة النفط الوطنية بعد أن تمت عملية الدمج بين حقول الاستثمار الوطني والحقول المؤممة ، وقال أنها كانت في السابق تقوم باستثمار حقل الزبير ولها منشآت ضخ في الفاو . واكد أن الكادر العراقي في الشركة المؤممة كان هو الذي يدير العمليات قبل وبعد التاميم ، عدا المدير العام فهو اجنبي ..

وناقلات النفط :

وفي شركة ناقلات نفط البصرة تحدث لنا مديرها المفوض السيد طارق نسيب العمري عن وصول أول ناقلة عراقية في نيسان عام ١٩٧٢ . ثم شراء سبع ناقلات بعد ذلك حمولة كل واحدة منها ٣٥ الف طن من النفط الخام ، الى جانب وجود باخرة « طارق بن زياد » التي تبلغ حمولتها ١٢٠ الف طن . وقال السيد العمري ان الشركة ستتسلم خلال هذا العام ثلاث ناقلات ، اثنتان منها حمولة ١٣٠ طنا والثالثة ١٥٤ طنا كما ان في خطه الشركة استيراد ٣ ناقلات اخرى ستصل القطر خلال عام ١٩٧٧ .

أهمية الخط الستراتيجي

* الخط الستراتيجي هو شريان ضخ النفط ، وقد انتهى العمل فيه أواخر عام ١٩٧٥ ، وتتم كافة عمليات تشغيل الخط الستراتيجي محطة التشغيل الرئيسية في الرميلة ، وتكمن أهمية هذا الخط في ربطه حقول الشمال والجنوب بأنابيب نقل واحدة ، مما ساعد على زيادة الانتاج ، وبالتالي زيادة الطاقة التصديرية .

مع مدير الشركة :

* وفي ختام جولتنا كان لنا لقاء مع السيد رافد عبد الحليم جاسم مدير عام شركة النفط الوطنية فرع البصرة ، فتحدث عن بدايات نشاط الشركة عام ١٩٦٩ وقال : لقد بدأت الشركة بسبعة اجهزة حفر تدار من قبل كادر فني وطني وبمساعدة الاصدقاء من الاتحاد السوفييتي ، ثم اخذت تعمل لانجاز عملية تطوير حقل شمال الرميلة ، مع انشاء المحطات اللازمة لانتاج وتصدير النفط . وتجرى الحفريات الان في اهوار منطقه « الحلفايه » وهناك مناطق اخرى تشملها عمليات الحفر مثل جريشان وراجي والصبة . وقد بلغ عدد ابراج الحفر الان أكثر من ١٥ برجا .. وهناك مشاريع اخرى كبيرة يجرى الاعداد لتنفيذها في المستقبل ..

* ثم تحدث السيد رافد عن ميناء البكر فأشار الى وجود اربعة ارصفة لتحميل ناقلات النفط . وقال : ان الميناء مزود بأحدث الاجهزة الالكترونية والآلات والمضخات التوربينية التي تضمن تحميل النفط باسرع وقت ممكن وبصورة اوتوماتيكية ، وهناك عمارة سكنية مهيئة لاسكان العاملين في الميناء ، ويتكون الميناء من جزئين بري وبحري ، يقع البري في الفاو وهو مزود بأحدث الاجهزة ، أما في القسم البحري فتوجد ترسانة من المعدات الميكانيكية والمضخات التوربينية والمولدات الكهربائيةومخازن النفط واجهزة السيطرة والسلامة ..

خليل الاسدى

من « طريق الشعب » البغدادية

عن العقلاء والمجانين ...

كنا ستة اشخاص . التقينا على متن الطائرة ، في طريق عودتنا الى الوطن . ستة اشخاص من شعب ، أبى الا العيش سيدا في وطنه ، فتشبث ابناؤه بما تبقى من هذا الوطن . وضرب بعضهم في الارض الواسعة ، متحملين مشاق الغربة ، في سبيل التحصيل العلمي ، كي يصمدوا — ولقد صمدوا — في عملية التحدي الحضاري المفروضة عليهم. ستة طلاب عرب ، زنوج في بلاد « البيض » ، في وطن مصاب حكامه بداء الحساسية تجاه كل من وما هو عربي !

وكجزء من شعبنا ، عانينا ما يعانيه هذا الشعب من شتى صنوف التمييز العنصري . لكننا لم نتقوقع ولم « نتتورح » فلم نصبح بجارا للكلمة الثورية . ولم تصبح الكلمة الثورية علكة نمضغها .. فوصلنا الى امضى سلاح في عصرنا ، الى الماركسية اللينينية ، الى حزب الطبقة العاملة . ولاننا اخترنا هذا السبيل حصلنا على شرف تسجيل اسمائنا لدى القائد ومساعد القائد ومساعد المساعد والبوليس السري والشرطي « حامل البطارية».

طالت سنوات بعدنا عن الوطن ، فغنينا له على متن الطائرة . غنينا للارض ، لاذار ، للسلام .. وللحب . غنينا بالعربية ، بالعبرية ، بالروسية وبالرومانية . وغنى وصفق معنا كل من كان في الطائرة . ولكن ، في عين كل منا كان يلح سؤال استفهام كبير لم يبح به ! وحين اقتربت الطائرة من سماء تل أبيب كبر السؤال .. فنطق احدنا :

— هل تعتقدون انهم سيكونون في انتظارنا ؟

وفهمنا انه لا يقصد الاهل ب «سيكونون» .. وهززنا رؤوسنا : ليتنظروا ... اننا ستة اشخاص ! هبطنا سلم الطائرة بصدور مفتوحة ، تنشقنا نسيم بلادنا . وذهبنا حيث اشار « حامل البطارية » . كان مؤلما ان نرى نظرات الاستفهام تعلو وجوه كل من غنى معنا في الطائرة.

— اسمك ؟ اين تسكن ؟ اين تتعلم ؟ ماذا تتعلم ؟ لماذا تتعلم .. ؟ لمن احضرت الهدايا ؟ وممن ؟ بمن تلتقي ... ؟

وكانت هنالك اسئلة اغبى من هذه ! جمعوا كل العرب الذين على مختلف الطائرات في مكان خارج بناء المطار وبدأت عملية « التشريفات » وخصونا نحن الستة باحترام خاص . كنا اول من وصل الى هذا المكان . قرروا ان نكون آخر من يفتش .. ودام انتظارنا حوالي اربع ساعات .

عندما طلبنا منهم كأس ماء قالوا إنهم ليسوا « حرسونات » في مطعم ...

وعندما طلبنا منهم اخبار اهالينا ، الذين ينتظرون دون ان يعرفوا اننا وصلنا ، افهمونا انهم ليسوا موظفي بريد ..

وعندما صرخنا محتجين طلبوا منا أن نكون متأدبين والا احضروا الشرطة ... !!

بدأت تذوب في قلوبنا فرحة الوصول الى الوطن . فرحة الهبوط على امنا الارض والعودة لها . انهم يخافون حتى من فرحة اللقاء بالارض ... هذا الرباط الانساني، الذي يعني لنا نحن العرب في اسرائيل الارتباط بالوطن ، بالام ...

اذا فلنفرح ولنغني يا رفاق :

... ونملأ السجون كبرياء
ولا نرحل
بالدم الزكي لا نبخل
هنا لنا حاضر وماض ومستقبل !

ان ما حدث معنا يحدث يوميا مع كل عربي ، يصل الى مطار بن غوريون .

فلتفتشوا ايها السادة . اتعبوا انفسكم ما شئتم . لكننا نرفض الاستفزاز ... ونرفض اغتيال فرحة اللقاء بالارض . اما محاولات الاذلال فانها تجعل منا عباد شمس.

— لماذا تختاروننا من بين الجميع ؟ لماذا لا تفتشون الجميع مثلا ؟ ... تغابى احدنا بالسؤال .

— لاننا نحبكم .

— ما دمتم تحبوننا لماذا تتحدثون عن المساواة ؟

— هذا مجرد كلام . نحن ضد المساواة . ولا يمكن ان تحدث مساواة بيننا .

شكرا ! « لقد سقطت جميع الاقنعة » .... وقرروا ان يستطلعوا ثيابنا ايضا . لكنهم « زلبطونا » «فتزلبطوا» دون أن يدروا . وعندما تحسسوا ما تخفيه ثيابنا ... بدقة متناهية وبحذر ، « مزح » أحد الظرفاء — اياكم ! احذروا من السلاح ...

ولم يكن الشرطي أقل ظرفا .. — نعم . انكم تتوالدون كثيرا .

— وهل يؤلمكم ان يولد اطفال تحت الشمس ؟

— لا ابدا . نحن انسانيون . ولكن ....

مفهوم ! لقد سقطت جميع الاقنعة ...

ولم يكتفوا بهذا . بل أصرت جندية على اخبارنا بانهم يفتشوننا حتى لا نفعل مثل « اخواننا » . حتى لا نخطف الطائرات ! وحتى « لا تقتلوا المدنيين ! » قالت .

لن ندخل في نقاش سياسي مع من سلبته الدعاية الرسمية بقايا عقله .. لكنا نرفض الاستفزاز ، كما نرفض الانجرار وراءه . لقد كنا اول من استنكر قتل المدنيين وخطف الطائرات ، ابتداء بدير ياسين وكفر قاسم وبحر البقر وانتهاء باسقاط الطائرة الليبية المدنية وقنابل النابالم على المخيمات .. والسلسلة أوسع من ان تسعها هذه الصفحات . ولن نخوض في قضية خطف الطائرات من قبل « اخواننا » .. فحكامك ، يا سيدتي ، يعرفون لمصلحة من تجري مثل هذه الامور .

و« اخواننا بالواقع هم اولئك الذين اختطفوا وطنا باسره ، وما زالوا يحتفظون باهله ، بشعب باكمله ، رهائن تنفذ بهم المجزرة تلو الاخرى في اطول عملية تعذيب تشهدها ايامنا ...

— اتركيهم (نصحتها صديقتها) . انهم من (ركاح) . ومعروفون بعدائهم للدولة ولليهود !!

— سيدتي ، اننا اصدق اصدقاء اليهود . وامثالك هم اعداء الدولة ، الذين يجرون الكوارث عليها وعلى شعبها..

— انك مجنون .

— خذوا الحكمة من افواه المجانين .

— انا لا افهمك .

— لانك من « العقلاء » ، يا سيدتي !

سميح غنادرى

(طالب عائد من لينينغراد)

نادى « الاخـوة » الثقافى — حيفـا

جادة بن غوريون ٣٩

يوم الاربعاء ٢١—٧—١٩٧٦ الساعة الثامنة مساء في قاعة النادى

ى. دانتسيجر

ك. التمان

حول : النظام العنصرى فى جنوب افريقيا

* وافتتاح المعرض عن جنوب افريقيا

يبقى المعرض مفتوحا حتى ٢٥—٧—١٩٧٦ بين الساعة ٥ بعد الظهر والثامنة مساء

الدعوة عامة

أزمة المياه في جولس
يشربون ماء آبار الجمع الآسن كما في العهد التركي

بقلم ابراهيم مالك

قرية جولس العربيه الدرزية ، التي ستلقي هادئة على احدى التلال الرائعه المنبسطة عند سفوح الجليل الغربيـة ، تبعد عن كفر ياسيف « شربة سيجارة » ، كما يقولون . ولكن على قصر الطريق التي تفصل بينهمـا كثيرة هي الخواطر التي راودتني وانا في سبيلي اليها .

لقد كان صوت محمد حسين عامر يرن باذني ، بما فيه من الحرقة والالم والغضب ، ويملأ مشاعري طيلـة الطريق : « تصور انـنا محرومون من الماء منذ ٢٥ يوما . يكاد العطش يهلكنا . كل مـا زرعتـه قرب البيت ورعيتـه وتعبت عليـه جف ويبس . توجهنا الى السلطات اكثر من مرة ، لكن هل طبل عند اطرش . ولا حيـاة لمن تنادي . وليست هذه هي المرة الاولى التي ينقطع الماء فيها عنـا . لقد عانينا من هذا في العام الماضي ولكن في العام الماضي كنا نحصل على ما يبل الريق . اما السنـة فخزان الماء الذي نستمد ماءنا منه جـاف . ولا قطرة ماء فيه . حين تفتح بابه يلفح وجهك هواء ساخـن ... ويعلو الصـدأ المواسير التي كانت تمده بالماء ، صارت مثل الشرايين التي تأكلها التصلب » .

يقولون ان المرء يستطيع التنازل عن اشياء كثيره في حياته وانه يقاوم المرض والتعب والجوع . اما العطش فلا يتحمله احد . فالماء والهواء شرطان اساسيان للحياة . ونستطيـع ان نتصور كيف تصبح حياتنا حين ينقطع الماء عنا ، جحيم لا يطاق .

جولس مثل كـل القرى العربيـة تمتد بيوتها على مد النظر وتنبسط في وسط الحواكير المرتفعة . وتنتشر بيوتها الى الشرق المرتفع قليلا ليطل على مرتفعات الجليل الرائعة الخضرة . وقصـة المـاء والعطش هي قصـة الاحياء الجديدة المرتفعة والتي يقطنها اكثر من ثمانين عائله ، من الله عليها بكثرة الاولاد ، الذين لايزالون في عمر الحبق . فالمـاء لاتصل الى هذه العائلات منذ اكثر من ثلاثة اسابيع .

وحين تستفسر لـدى المسؤولـين يهزون برؤوسهم مدعين بأن محرك ضخ المـاء الى الخزان ، الذي اقيم مؤخرا في الطرف الشرقي من القرية ، لا يستطيع ايصـال الماء الى الخزان بكميـات كافيـة . مع ان الاهلين يؤكدون ان الخزان جـاف ولم تصلـه الميـاه منذ اسابيع . غير ان قصـة محرك ضخ المـاء الى ذلـك الخزان ليست جديده . ولم تكتشف مؤخرا . اذ سبق واثيرت هذه المسالة في العام الماضي . وهل يعقـل الا تجد « مقوروت » حلا لهذه المشكلـة الموبعة ! فالمسالة فنية بسيطة اذ يجب استبدال هذه المضخة باخرى اكبر منهـا واقوى . والتي يوصـل الماء الى كل مستوطنة ولو كانت على جبل الشيخ السوري المحتل والى الضفاف الغربية من قناة السويس المصرية ويمتص ما تبقى من ماء بحيرة طبريا لنقله الى الجنوب الا تستطيع ان يضمن ايصـال الماء وبانتظـام الى عدد من العائلات العربيـة في قريـة جولس ؟ .

ان المشكلة الفنية ليست بمشكلة اليـوم . غير ان الذيـن يتضورون عطشا ويعانون من مضاعفـات النقص في الميـاه « ذنبهم » الوحيد انهم من نبت الجليل وجزء من ترابه واهليه ، ينطقون بالضاد . والا فكيف يمكـن ان نفسر هذا الاهمـال الفاضح الذي تشكو منه عشرات العائلات العربيـة في جولس !

قال لي العامل صالح زيدان عامر ، الذي يعمل في « مفراتس » :

انهض كل يوم في الصبـاح الباكر لانشل الماء من البئر القديم واسقي اطفالي وعـائلتي . قبل ان ينهض العمال الى العمل استيقظ واجلب الماء للشرب .

وقال يحيى احمد عامر في العام الماضي زرعت دونما « بـالابسست » لاطعم ابقاري ، الا ان العشب جف ويبس . وتكبدت خساره مالية كبيرة نتيجة لذلك . وقد رفعت شكوى بذلك الى جمعية المياه في القرية والى شركة « مقوروت » . وقـد وعدتنـا بحل مشكلـة المياه هذه السنـة الا ان الحالة ازدادت سوءا .

اتساءل كيف تستطيع عائلة مكونه من تسعة انفار العيش والبقاء بلا ماء . اشترينا سخانا شمسيا لكـن لا يعمل الان . فليس هناك ماء للشرب فكيف الغسل . واشترينا غسالـة الا انها تعطلت . وكيلا افقد مـا لدي من مـاعز وبقر اجلب الماء بواسطـة « التنـدر » . والبراميل الموجوده لدي اصابهـا الصدأ الامر الذي يتنافى وابسط شروط العنايـة الصحيـة والوقايـة . ولكن مـا ذا اعمل ؟ هل اترك ماشيتي تموت ؟ .

وشكا سلمان حشان من نقص الماء فقال : مصدر رزقي الاساسي تربيـة العجول . ومن قلة الماء مات لي مؤخرا عجل . اجلب المـاء من آبـار الجمع لاشرب انـا وعائلتي واسقي عجولي كل الخضره المزروعه قرب البيت ماتت وجفت . ولقد خسرت نتيجـة لذلك ١٥٠٠ ليرة .

لكـن الحديث يتشعب ليشمـل المظالم العديدة التي يعاني منها ابناء الطائفة الدرزية مثل بقية اخوانهم من الجماهير العربية . فليس فقط انهم يرغمون على دفع ضريبة الدم دفاعا عن الاحتلال واستمراره ويقضي شبـابهم خيرة زهرة شبابهم الاول في الخدمـة العسكرية ، انما قراهم لم تنج من يد المصادره اللئيمة . وقرية جولس لم تنج من المصادره . فالتهمت منـاطق وعرية عديدة كان الفلاحون في جولس يستخدمونهـا مراعي لمـاشيتهم . ويتهدد خطر المصـادره الى مئـات الدونمـات الواقعـة على الطريق الرئيسي الموصـل بين عكـا وصفد والشـارع المتفرع عنه في اتجـاه كفرياسيف .

واصحاب هذه الاراضي يملكـون « كواشين طابو » رسميـة . وقد ورثوها عن آبائهم واجدادهم . فذكر حمد عـامر ان ارضـه التي تنوي الحكومة مصادرتهـا مشجرة ومزروعة بالمشمش والخـوخ والسـرو والصنوبر . ومع ان اولاده الثلاثـة خدموا في الجيش الا ان هذا لم يردع السلطات عن رفض السماح له باقامة محطة « سوبول » على ارضه الواقعة عند مفترق طرق كفر ياسيف ـ عكـا ـ صفد . وتسـائل : تتحدثون عن التطور في الجليل ولكـن حين تقرر انسـان عربي اقامة مشروع حيوي يرفضون السماح له ! وقال لعبت على هده الارض وانا طفل صغير ، وتزرع اشتالهـا معا معيـاد الشمس والنمل والقمـح والشعيـر . وقد كلفتني اصلاحهـا ١٠ الاف ليرة . امـا الان فيريدون مصادرتهـا . لكن لن تتنازل عنها ابدا ولن ابادل بها ابدا .

وتحدث عن النقص في المـاء فقـال ان كثيرين من الاهـالي عـادوا الى استخراج الماء من الابار القديمه وهو ماء قذر وغير صحي . ويمكن ان تكون له مضاعفات صحيـة خطيره . فهذه الابار سيئة وعطلت . ولم تنظف . اما الان فيضطر الاهالي الى شرب مائها . واضـاف لقد اشتريت مضخة مـاء لاستخراج الماء من آبار الجمع القريبة منـا . فهل نمكن ان نتصور استمرار مثل هذا الوضع ؟ .

وهنـا تدخل صالح فرحان طريـف فقال لا مـاء لنشربه ولا نستطيع ان نستحم . سكنت في حيفا وحين كانوا يقطعون الماء لساعات من احد احيائها كانوا يعرفون سكـان الحي قبل ذلك بكثير بالاعلان عن قرارهم بقطع المـاء عنه . اما في جولس فالماء لا يصلنـا منذ اسابيع ارسلت شكاوي عديده . وسـاكتب الى وزير الدفـاع عن هذه القضية .

فاشـار احد الحاضرين الى ان قضيـة المـاء حلت في يركا حين هدد الاهـالي بالذهـاب الى الكنيست والتظاهر امامها مطالبين بالمـاء . ثم تـابع صـالح طريف كلامـه ان المـاء يظل ينساب طويلا من المواسير الخربة في الكيبوتسـات ولا احد يصلحها . اما في قريتنا فلا يصلنا الماء . لم اسمع ان النـاس اضطروا يوما في المستوطنـات اليهوديـة الى شرب ماء آبار الجمع .

واكد احد الحاضرين : المهم اننـا دفعنا اموالنـا ومن حقنـا ان نحصل على المـاء ويجب ان يضمنوا لنا حقنـا منه .

وبين الحديث الواضح والهمهمة المكبوتة يترامى الى السمع ان الاهالي يشكون في المسـألـة . اذ يعتقدون ان « مقوروت » تقلص تزويد المياه الى جولس ، وربما لغيرها ، عمدا لانهـا تريد سحب الماء من بئر كفر ياسيف الذي يتزود بمائه قرى يركـا وابو سنان وجولس وكفر ياسيف ، لتنقله الى الجنوب الى النقب ، لترتوي به المستوطنات والكيبوتسات اليهودية . كثيرة هي التساؤلات ، غير ان امرا واحدا يظـل حقيقة وهو ان عشرات العائلات العربية في جولس تستيقظ كل يوم صباحا فلا تجد الماء لتشربه ولتغتسل به ، الامر الذي يضطرها الى العودة بحياتها ، عشرات السنين الى الوراء ، لتشرب المـاء الاسن المخزون في آبار لم تنظف من سنوات ، تماما كما كان في العهد التركي . امـا السلطـات المسؤولـه بقطع المـاء عن مدينـة النـاصرة العربية وبـالامور الكبيرة فلا تحرك ساكنا وتواصل نومها فهل تفيق ؟ ام ستضطر الاهلين في جولس الذين نفد صبرهم الى ان يوقظوها ؟ .

الويل لمن يؤجر أرضا للاغيار !
تغريم كيبوتسات بمئات الوف الليرات لانها اجرت ارضا لعرب

حيفا — لمكاتب الاتحاد — بعـد الانذارات المتكررة التي وجهتها وزارة الزراعة وغيرها من المؤسسات الحكوميـة المختصة الى بعض الكيبوتسـات والمستوطنات اليهودية مهددة بالويـل والثبور وبشتى العقوبات اذا هـي اجرت ارضا لمزارعين عرب او سمحت لهم بمجرد العمل فيها ، قامت لجنـة خاصة بموجب القانون « الذي يمنـع تاجير ارض قومية » (لمن ؟) ، وحكمت على عدد من الكيبوتسات والمستوطنات اليهودية بغرامات كبيرة .

حكمت مثلا على كيبوتس (نير دافيد) في غور بيسان لانه سمح لمزارع عربي هو صالح حسن الزعبي (من الطيبة) بزراعة ٢٥٠ دونما بالبطيخ مقابل نصف المحصول . وفرضت المحكمة علـى الكيبوتس دفع غرامة قدرها ٦٥٠,٠٠٠ ليرة يضاف اليها ٢٢ ٪ عن كل يـوم تأخير في دفعها اعتبارا من يوم اصدار الحكم .

اما كيبوتس « مدريخ عوز » فاتهمته لتاجيره ٨٠٠ دونم ارض لمواطن مـن قرية المقيبلة ولمشاركته تاجرا من حيفا على قطف البطيخ وتسويقه ، وحكم بدفع غرامة قدرها ٦٠ الف ليرة .

كذلك فرضت غرامة ٦٠ الف ليرة وعلى مستوطنة « غديش » بغرامـة قدرها ٢٠ الف ليرة ، وعلى كل مـن مستوطنتي « بردينة » و « بيسـت يوسف » بغرامة قدرها ٧٥ الف ليرة .

ويقول السيد هلل اوبري المشرف على تنفيذ هذا القانون العنصري ان وزارة الزراعة ستتشدد كثيرا مع تلك المستوطنات التي تؤجر ارضا للغرباء ، وانها سوف تقدم في المستقبل القريـب قائمة جديدة من المستوطنات المخالفة للقضاء . وان وزير الزراعة سيتقـدم بمشروع قانون للكنيست بقصـد تشديد القيود والعقوبات على اللذين يؤجرون « ارضا قومية » للغرباء .

ومن الطبيعي أن هذه الاجـراءات والغرامات اثارت تذمرا شديـدا في الكيبوتسات ومركز الحركة الكيبوتسية . ولكن الصحف التي اوردت هـذه الاخبار لم تبد تذمرها هي من هـذه القوانين العنصرية ، ولم تحسب اي حساب لتذمر « غير اليهود » من هذه العنصرية التي ترتدي مسوح القوانين . فسلب ارض العربي يعتبر تطويرا . وبعد ان تسلب منه يصبح ، بموجب القانون ، من المحظور عليه العمـل فيها ولو باجرة . ولعل هذه الحقائق غنية عن التعليق .

شفا عمرو بحاجة الى مركز ثقافي لا الى ناد ليلي

شفاعمرو — لمراسلنـا — فاجـأت بلدية شفاعمرو شباب المدينة ومثقفيها حين اعلنت مناقصة لتاجير قاعة المركز التجاري الجديد التي سبق وخصصتها للاغراض الثقافية . وكانت الهيئات الثقافية في المدينة مثل رابطـة الاكاديميين ونادي شباب شفاعمرو ، قد شرعت باستغلال هذه القاعة وتقديم مختلف المحاضرات الثقافية فيها .

واستـاءت المنظمـات الشعبية في شفاعمرو من قرار البلدية تأجير القاعة لاغراض خاصة . وقررت في حينه التوجه الى رئيس البلدية مطالبة اياه بالعدول عن قرار التأجير وبابقاء القاعة ملكا لجماهير المدينة .

ولكن البلدية لم تكترث بهذا الطلب واجرت القاعة لاحد مواطني شفاعمرو حسين خنيفس . وسرعان ما قام هذا المستأجر بتقسيم القاعة الى قسمين استغل احدهما لتاجيره للحفلات والاعراس وما اشبه . اما القسم الثاني فقام بتاجيره لمواطن يهودي من حيفا كان يدير مقهى ليليا في حيفا . وجاء ليستغل خبرته الفنية في شفاعمرو ، « فهي بحاجة الى تطوير » على حد تعبيره ... وبالفعل فتح نادا ليليا .. وجلب طاقما كبيرا من الفتيات لتقمن « بالخدمة » ... وما لبث اهالي المدينة ان راوا اي تطوير يراد لهم واية خدمة تقدم . وسرعان ما اخذت حياة الليل تؤدي الى نشوب خلافـات ومشاكل بين رواد المقهى استعمل في بعضها السكاكيـن والزجاجات الفارغة .

ومن هنا رأت جبهة وحدة شفاعمرو ان المدينة لست بحاجة الى هذا النوع من التطويـر على حساب حرمانها من مركز ثقافي .. فتوجه ممثلها في البلدية ، السيد صبحي حماده ، برسالة عاجلة الى البلدية طالبا ادراج موضوع التأجير من جديد في « جدول الاعمال » ، خصوصا وان المستأجر خالف نظام المركز التجاري باجراء تغييرات في مبنى القاعة وبالسماح بتقديم المشروبات الروحية .

وعلم مراسلنا انه في حالة رفض بحث هذا الموضوع فان جبهة وحدة شفاعمرو ستدرس امكانية التوجه الى القضاء بهذا الصدد .

مـن أرشيف المخابرات — بقيـة

محمود — (م. خ.) الى لغة اجنبية — بأقصى حد من الهدوء .. لان المسرحية

واسرائيل قادرة على ذلك — كانت تهدف الى تصويرنا كهتلريين ونازيين ، وفاشست » .

الن كيف توفق بين موقفك الاول وبين موقفك من انيس منصور واستاذه الشيخ ، او هي مواقف تتخذ نتيجة صراعات شخصية بحتة ويتاجر لاجلها بالمبادئ وقت الحاجة ؟

— لا اعتقد ان رابطا زمنيا او غير زمني كان يجمع بين توقيت زيارة سناء حسن لاسرائيل ، وصدور البيان المذكور .

٥ — لقد لاحظت ان خيالك الواسع ، الذي ربط بين زيارة سناء حسن والبيان المذكور ، كـان يهدف في الاساس التعرض لشاعر معين كان في اطار هذه الاحداث ، وتحاسبه على ان احدى مسرحياته اتسمت بعنصر التعايش الانساني بين العرب واليهود . وماذا تريد ان يكون موقف الكاتب الانساني من قضية الشعوب التي تكون ضحية للانظمة المستغلة ؟ وهل فهمك الاعور يقوم على التعصب القومي الاعمى ؟؟

٦ — بالنسبة لمسرحيـة سميح القاسم (كيف رد الرابي مندل على تلاميذه) ، فمع ان الشاعر يجمع في الاطار الانساني البسيط مجموعة علاقات طبيعية بين رضوان العربي وشلومو اليهودي ، فالشاعر ليس محايدا في موقفه النهائي . انه يقف مع رضوان ، وينتقد موقف شلومو المضلل . والشاعر يحاول طرح قضيته

كتبت للجمهور الفرنسي حوارا مع الكاتبة الفرنسية اليهودية (ليليان اتلان) التي حاولت هي من جانبها طرح الموقف الاسرائيلي بصورة حاذقة يقبلها الفرنسيون . ومسرحية الرابي مندل هي محاولة ذكية لاحباط خطة ليليان اتلان التي ربما توقعت نصا عنيفا من سميح القاسم ، تواجهه هي بنص هادئ ، تؤكد من ورائه الزعم القائل ان العرب هم العدوانيون وان الاسرائيليين هم المعتدلون والهادئون .

ان مثل هذا العمل الفني ، الذي يحمل في خلفيته منـاورة سياسية ذكية ، اصبح جزءا من معارك يومية لمجابهة الاعلام المعادي للعرب في اسرائيل وخارجها ، والذي يهدف الى التشكيك في قيم العـرب الانسانية . وقـد اثمر شيء من الحساسية الذاتية اذا اكدت لغالي شكري ان سميح القاسم ليس في حاجة للدفاع عن مواقفه الشريفة والمعروفة . فالذين يتوجهون نحوه ، وحقدهم ، وازهارهم ، وسكاكينهم بحثا عن الفلسطيني الحقيقي يبحثون عن سميح القاسم ورفاقه ، وليس عن اللذين يطلقون الشعارات ويزايدون بها من مواقع بعيدة .

ان الصفوة الوطنية من الادبـاء والشعراء العـرب الفلسطينيين ، الذين يعيشون داخـل اسرائيل ، لست في حاجة الى شهادة احد .. شهادتها الاولى انها ما زالت باقيـة في وطنها .

بيـان الى الصحـف
لمناسبـة مئتي سنـة على استقـلال أمريكـا

الكنيست لمراسلنا — اصدرت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، بيانـا الى الصحف اعلنت فيه عن معارضتها للعادة المتبعة بخصوص الجلسـات الخاصة للكنيست ، والتي تحرم بواسطتها الكتل الصغيرة من امكانيـة التعبير عن موقفها في هذه المناسبات الهامة . فرئيس الكنيست هو الـذي يقرر لوحده من هو عضو الكنيست الذي سيتكلم في هذه المناسبة . وفي هذه المرة ، قرر رئيس الكنيست ، ان يتكلم في الجلسة المكرسة لمئتي عـام على استقلال امريكا ، كل من رئيس الحكومة ورئيس الكنيست ومنـاحم بيغن . ففي هذه الحالة ، لا يمكن السكوت عن حرماننا في التحدث في مناسبـة هامة ، كهذه .

اننا نهنيء الشعب الامريكي بمناسبة مئتي عام ، على استقلال الولايات المتحدة الامريكية . لقد حصلت الولايات المتحدة على الاستقلال ، في معارك الشعب الامريكي النضالية ، من اجل الدمقراطية واحترام حرية الانسان . ان حكومات الولايات المتحدة الامريكية المتعاقبة ، والحكومة الحالية ، تنتهج سياسة معادية لنضال الشعوب من اجل استقلالها القومي . وتنتهج سياسة عنصرية ضد السود وضد ابناء شعوب اخرى ، هذه السياسة التي تتعارض والمبادىء الاصلية التي قامت عليها الولايات المتحدة الامريكية . اننـا نتمنى للشعب الامريكي النجاح في نضاله من اجل اقامة نظام حكم دمقراطي ، محب للسلام والحرية ، يتلاءم مع مبادىء العظام من ابناء الشعب الامريكي .

ولان محتوى المنشور الذي اعده رئيس الكنيست لا يتلاءم مـع روح بياننا هذا ، فاننا لا نعتبر انفسنا شركاء فيه .

مرة ثانية اننا نعارض حرماننا من التعبير عن موقفنا من على منصـة الكنيست .

الكتلة الشيوعية
في الكنيست

مكاسـب يحققها مجلس ام الفحم الدمقراطي

ام الفحم — لمراسلنـا — اصدرت ادارة مجلس ام الفحم المحلي منشورا وزع على السكان عرضت فيه بعض انجازاتها في المدة الاخيره وخصوصا مـا تم عليه الاتفاق في الجلسة الاخيرة في ٦/٧ باشتراك نـائب مدير ادارة اراضي اسرائيل وعدد من المسؤولين . وقـد تقرر في تلك الجلسه ما يلي :

١ — تخصيص مسـاحة ٢٠ دونمـا غربي الشيكونات لاقامة حديقة عامه .
٢ — تخصيص منطقة سكنية للازواج الشابة تبدأ من غربي الشيكونـات حتى « عراق الشباب » .
٣ — اضافة قطعة ارض مجـاورة للمدرسه الابتدائية « أ » مساحتها ٣ دونمات .
٤ — اقامة ملعب كرة قدم على ارض محـاذية لطريق « عين علي » . وان يبدأ المجلس المحلي باعداد الخارطه وشراء الارض اللازمة .
٥ — اضافة قطعة ارض مساحتها ٢٢٥ دونم للمدرسة الشرقية « د » .
٦ — التعـاون مع دائرة الاراضي لتخطيط مسـاكن متعددة الطوابـق للفترة القادمـة عـلى طريـق « عين الشعرة » وعلى اراضي تعـود للاثنين من ام الفحم ودائرة الاراضي .
٧ — الموافقة على تخطيط مدرسـة جديدة بـالقرب من دار البرغل على مساحة قدرها ٥٫٥ دونم .
٨ — الموافقـة عـلى توصية وزارة المعارف والمبـاشرة فورا بتخطيط مدرسـة جديدة في موقع « قطـان الهوى » عـلى ارض مسـاحتها ٤ دونمات .
٩ — نقل المزبلة من مدخل القرية الى بعد نصف كيلو متر من مكـانهـا الحالي الى اعلى بحيث لا تظهر من الشارع العام .
١٠ — اقرار حق المجلس بتخطيط اي موقع في اراضي الاحراش لاية مصلحة يراها للاغراض العـامـة وتقديم طلب لذلك .
١١ — عدم نفي حق المجلس في ادعائه القائم لدى المحكمة العليـا بتسجيل كل الاحراش لمصلحة المجلس والقرية .
١٢ — الموافقة على تقديم سلفـة للمجلس المحلي بمبلغ ٢٠ الف ليرة على حساب حصة الدولـة من تعبيد الشوارع .

لمـاذا هدمـوا عريشـة « أبـو شميـس » ؟

يافا — لمراسلنا — قـام مفتشو بلدية تل ابيـب ، في الاسبوع الماضي ، بهدم عريشة يستعملها أحد مواطني يافـا محمود أبو شميس لبيـع البطيخ في موسمه . والمواطن محمود المذكور مسؤول عـن اعالة عائلة مكونـة من ٢٣ نفرا . ويستعين في اعـالة هذه العائلة الكبيرة ، بالاضافة الى عمله في قسم المجـاري في البلدية ، ببيع البطيخ في الموسم في تلك العريشـة الموقتة .

ولكن سلطات البلديـة هدمتها . مع ان عرائش كثيرة مثلها تنتشر في انحاء المدينة في موسم البطيخ دون أن تضـر بمصلحة احد .

إذا كان ترك الوطن ثمنا للحرية فلن يدفعه المعتقلون الأداريون .

القدس — لمراسلنـا — انعقدت لجنة الاعتراضـات على الاعتقـالات الادارية في يوم ٦/٧ السـاعة الثامنـه مسـاء في سجن رام الله ، بـامر من قائد الضفه الغربية المحتله ، الامر الذي لم يسبق له مثيل .

وكان من المقرر ان تنعقد جلسـة اللجنة في اليوم السـابق وبنفس التركيب الذي انعقدت به في ٢/٥/٧٦ ولكن لسبب ما تأجل انعقادهـا بعد انتظار دام اكثر من ٣ ساعات .

وكـان اول الماثلين امامها المعتقل الاداري تيسير العاروري من رام الله وعرض عليه المدعي العام الهجرة من البـلاد مقابل اطلاق سراحـه . وتيسير كما هو معروف يحمل شهاده الفيزيـاء والرياضيـات من جامعـة موسكو وكـان يعمل مدرسـا في كليـة « بير زيت » . وقد اجاب على عرض المدعي العام بقولـه ليس من سبب او نية تدفعني الى ذلك . فهنا بيتي ووطني .

والغريب ان اللجنـة لم تكتف بهذا الجواب بـل حولت السؤال الى محامية المعتقل فيليتسيا لانغر فردت قائلـة اذا كـان ترك الوطن هو ثمن الحرية فان تيسير غير مستعد لدفعه .

ومثل امام اللجنة ايضا داود مطر وعبدالله بعيرات المعتقلان اداريا منذ اكثر من سنتين . وقالت المحاميه لانغر ان استمرار اعتقال هؤلاء ، كل هذه المده ، دون اتهام او محاكمه ، علاوة عـلى انه خرق للدمقراطيـه ومبادىء الحق الطبيعي الا انه يثير الجمهور الذي يعرف ويحترم هؤلاء المعتقلين .

وزعم رئيس اللجنه انـه لا يعرف ماذا يفكر الجمهور المحلي . فاجابته المحاميه لقد اعرب الجمهور عن رايه عندمـا انتخب ممثليه الذين طالبوا ولا يزالون يطـالبون باطلاق سراح المعتقلين الاداريين جميعا .

واجلت اللجنة اعطاء قرارهـا الى موعد لاحق .

رابـين يعـد ببحـث قضيـة اقرث وكفر برعـم في « الوقـت المناسـب »

القدس — لمراسلنا — لـم يظفر سيادة المطـران مكسيموس سلوم من السيـد رابين رئيس الوزراء باكثر من وعد ببحث قضية اقرث وكفر برعم في « الوقت المناسب » . وذلك في اللقاء الذي تم بينهمـا بناء على طلب المطران .

ورفض السيد رابين ايضـا مجرد الخوض في نقـاش أو الاعراب عن وجهـة نظره في قضية اعادة اهالي القريتيـن الى قريتيهما اللتين ارغما على الجلاء عنهما في اواخر عـام ١٩٤٨ بطلب من قيادة جيش الدفاع الاسرائيلي مع وعـد بالعودة خلال اسبوعين .

كذلك رفض رئيس الوزراء التماسا من المطران سلـوم للعفو عن المطران ايلاريـون كبوتشي الذي يمضي حكمـا بالسجن لمدة ١٢ سنـة في سجون اسرائيل . وقال انه لا يمكن اطلاق سراح المطـران لاعتبارات عاطفية . .

مـا عجزت عنه ادارات بلديـة النـاصرة السابقة

باشرت بلدية الناصرة بتنفيذ أحد مشاريعها الهامة ، وهو مد خطوط المجاري في ثمانية من احياء النـاصرة ، مبتدئة بالخط ٧١٧ في قلب الحي الشرقي .

[illegible]

كنت اريد ان اتجاهل ما كتبه السيد فايـز عزام في العدد الاخير من مجلة « الهدى » لولا انه « زادها » .

للسيد عزام طبعا حق اتخاذ الاراء والمواقف التـي يريدها . لكن ليس من حقه قلب الحقائق بحرة قلم .

كتب يقول « كما اثبت المسؤولون في لجنة فرهود فرهود والاخ عاصم خطيب تحليهم بالمسؤولية وحرصهم على ترسيخ المعنى الديني والروحي للعيد » .

يبدو أن السيد عزام لا يريد ، لسبب ما ، ان يعترف أن من يسميه فرهود فرهود هو شيخ باعتراف الجميـع وذو مركز ديني محترم . ولكن هذا أمر يتعلق بتهذيـب السيد عزام .

ولكن اللجنة التي يسميها حضرته « لجنة فرهـود وعاصم » لم تكن ولن تكون ملكا لشخص او اشخاص . انما هي ملك شعب بأسره . واسمها لجنة المبادرة الدرزية . ويبدو هنا ايضا ان استعمال هذا الاسم صعب على طبع حضرته .

ونحن نعرف أن ما يزعج السيد عزام وامثالـه واسيادهم هو اتساع نفوذ لجنة المبادرة وافتتـاح فروع لها في غالبية قرانا . ولكنه لا يكتفي بتشويه الاسم بـل بتشويه اهداف اللجنة . يقول إننا حرصنا على « ترسيخ المعنى الديني والروحي للعيد » . وكنا اوضحنا اكثر من مرة أننا نسمي هذه المناسبة « زيارة » لا « عيدا » ، ونحن نصر على هذه التسمية ، لا لاننا نريد ذلك بل لانه ليس من حق أحد أيا كان تحريف الاسم التاريخي وتشويه المعنـى التاريخي لزيارة النبي شعيب عليه السلام . فايجـاد « عيد » خاص بالدروز هو من جملة الاساليب لفصلهم من الشعب العربي عامة واظهارهم كقومية منفصلة .

ولكن السيد عزام يتجنى عـلى الحقيقة حين يقول « ان من يظن ان ابعاد الطابع السياسي عن الزيارة هـو مطلب للجنة المبادرة فقط فهو يجني على الحقيقة لامـر في نفس يعقوب » .

اذا لم يكن السيد عزام يعرف فأحسب ان الجميـع يعرفون انه لولا لجنة المبادرة لظلت زيارة النبي شعيب تسير حتى عام ١٩٧٤ يوم قمنا بالمظاهرة التاريخية ونسفنا المهرجانات السياسية التي كانت تقام كل سنة من اساسها . وهكذا الغيت الاحتفالات الرسمية والخطابات ، وعـادت للزيارة قيمتها الدينية التي نرفض تسخيرها خدمة لاحزاب سياسية معينة .

عاصم خطيب — الرامة

أهي زيارة عمل أم للدعاية الانتخابية تلك التي قام بها لاهط لحي العجمي ؟

يافا — لمراسلنا — قدم ممثلو سكان حي العجمي بيانا بمطالبهم الى السيد لاهط رئيس بلدية يافا — تل ابيب في أثناء الزيارة التفقدية التي قام بها في حي العجمي مساء يوم الثلاثاء ٦—٧ فنثر بعض الوعود ووعد بدراسة بعض المطالب بينما تملص من البعض الاخر .

وامطره الموعودون بوابل من الاسئلة التي دارت كلها حول مطالب الاهلين ومشاكلهم المزمنة . وكان اهمهـا مشكلة السكن فوعد بدراسة الامر . وعندما اثيرت قضية الهدم قال انه لن يتساهل وسيهدم كل بناء غير مرخص مستعينا بالبوليس . وحينما سئل لماذا لا يوجد موظف عربي واحد في بلدية تل ابيب وعد ايضا بدراسة الامر . وعن العراقيل التي توضع في وجه الطلاب العرب الذين يرغبون في الانتساب الى جامعة تل ابيب قال « ان جامعاتنا تدرس المواضيع الانسانية باللغات الاجنبية . والطلاب العرب ضعاف في هذه اللغات . ولكنه وعد بدراسة امكانية مساعدة الطلاب العرب ماديا ، كلا على حدة .

واثيرت في الاجتماع ايضا قضيتا النظافة والانارة السيئة في الحي . وكذلك اعمال البلدية لخزان المياه الذي لا يزال دون بـاب ، مما يمكن الاولاد من تسلق سلمه فيتعرضون للسقوط على الارض او في المـاء ، وكلاهما خطر .

ووعد رئيس البلدية ايضا بدراسة مشكلة السير في شارع « يافت » . وكان نائبه السيد هايمليكـن في ١٧-١١-٧٥ اطلع على قضية مشكلة السير في الشارع المذكور عن كثب ووعد .

وقد استبق فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الحي الزيارة بتوزيـع منشور تحت عنوان « كفانا تخلفا » اشار فيه الى المشاكل الرئيسية التي يعاني منها سكان الحي وفي مقدمتهـا مشكلة السكن والتعليم . ودعا الـى قيام جبهة موحدة من جميع السكان المخلصين والجادين « للعمل من اجل رفع مستوى الحي وازالة الفكـرة السائدة عنه بانه حي الخرائـب والمخدرات واللصوصية والتخلف . وان ذلك ممكن اذا عرف كل واحـد مسؤوليته وقام بدوره ولم يقف موقف المتفرج » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة عكا
اجتماعات شعبية احتجاجا على اعتـداء الشرطة الآثم على شيوعيي الرامـة

السبت (غدا) ١٧—٧—٧٦
البعنة الساعة ٥ بعد الظهر (في النادي) الخطيب جمال موسى

الاحد ١٨—٧—٧٦
كفر ياسيف الساعة ٧ مساء (في نادي السلام) « ابراهيم مالك

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع ام الفحم

اجتمـاع شعبي
الخميس ٢٢—٧—٧٦ الساعة ٧ مساء الخطيب اميل توما

لجنـة لمقاومـة التعـاون مع جنوب أفريقيا

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن هنا تأليف لجنة مهمتها مقاومة التعاون الاسرائيلي مع حكومة جنوب افريقيا .

وابتدات اللجنة اعمالها بعقد مؤتمر صحفي في بيت سوكولوف في تل ابيب . حيث اعلن الناطقون باسمها ان تعاون اسرائيل مع جنوب افريقيا في المجالين الاقتصادي والعسكري وخصوصـا في الابحاث والافران الذرية يتناقـض ومصالح اسرائيل على طول الخط .

وكان اشترك في المؤتمر الصحفي من اعضاء هذه اللجنة المهندس المعماري ارثور جولدريخ (من مواليـد جنوب افريقيا) والبروفسور كالمان التمـان (عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي) محاضر في جامعة حيفا ، والسيد ابراهام نويمان سكرتير منظمة مكافحي النازية .

وتحدث اعضاء اللجنة في المؤتمر الصحفي عن اعمال القمع الوحشيـة التي يمارسها نظام الابرتهايد ضـد سكان البلاد الاصليين في جنوب افريقيا . ولكنهم نددوا بشدة وبشكل خـاص بالتعاون بين حكومتي اسرائيل وجنوب افريقيا . وقالوا ان حكومة اسرائيـل زودت جنوب افريقيـا بصواريخ « جبرائيل » . وبذلك فانها تساعدهـا على التمادي في سياستها الارهابيـة العنصرية .

وانتقد الخطباء الشرطة لانها رفضت الترخيص بتظاهرة امام مبنى سفارة جنوب افريقيا في اسرائيل ، مع انـه جرت تظاهرات هناك اكثر من مـرة في الماضي .

تهانينا الحارة الى :

* لصديق يوسف حسـن كوري تهانينا بالمولود البكـر ادهـم
رفاق فرع الحزب الشيوعي في الطيرة

* عائلة حداد وظاهر اطيب اطيب التمنيات بمناسبة زواج ريمون ورنده .
الحزب والشبيبة — حيفا

* الصديق احمد ابراهيـم وعائلته بالمولود البكر خلود .
تهنئـات



بلدية الناصرة تتصدى لضغوط مكوروت وتفند إتهامات وزارة الداخلية

الناصرة – لمراسلنا – استقبلت جماهير الناصرة بتأييدتام بيان ادارة البلدية الذي وزعه المئات من أعضاء جبهة الناصرة الدمقراطية ومؤيديهم بآلاف النسخ ، وفضحت فيهالادارة المؤامرات المتلاحقة ضد أهالي الناصرة من محاولات الاعتداء على نادي الصداقة الى ضربة « مكوروت » وتصرفاتوزارة الداخلية .

وفضحت ادارة البلدية في بيانها حقيقة المعاملة العنصرية التي انتهجتها بتقليصها ضخ المياه للناصرة بنسبة ٣٥٪ من مطلع الاسبوع الحالي بحجة ديون بقيمة مليون ليرة لم تدفعها البلدية للشركة .

واعلن البيان أن هذه الديون مستحقة منذ عهد الادارات السابقة . وان ما استحق على الادارة الجديدة يسدد شهريا وبانتظام .

وكشف البيان عن انه تم الاتفاق مع « مكوروت » على ان تسدد الادارة الجديدة الديون المستحقة منذ عهد الادارات السابقة بالتقسيط ١٠٠ الف ليرة شهريا . وقد تم الدفع حتى الان حسب الاتفاق . وقد دفع المبلغ المستحق للشهر الجاري امس الخميس .

الميزانية

وتطرق بيان ادارة البلدية الى الميزانية الجديدة والتي لم يصادق عليها وزير الداخلية بعد . فقال ان بلدية الناصرة تستحق ميزانية بحجم لا يقل عن ٨٠ – ٩٠ مليون ليرة ، اذا ما قورنت مع بلدية عكا مثلا التي يقل عدد سكانها عن سكان الناصرة بخمسة آلاف ، بينما بلغت ميزانيتها ٧٢ مليون ليرة . وجاء ايضا : ان وزير الداخلية يتهم الادارة الدمقراطية بانها لا تعرف كيف تدير البلدية لانها طلبت زيادة الميزانية ٧٥٪ (٥٥ مليون ليرة مقابل ٣١ مليون في السنة الماضية) . ولكن حضرته نسي ان اللجنة التي عينها بنفسه اضطرت هي أيضا الى طلب زيادة مماثلة سنة ٧٤–١٩٧٥ . وان وزارته صادقت في حينه على زيادة ميزانية ذلك العام من ١٢ الى ٢٠ مليون ليرة وفي العام التالي من ٢٠ الى ٣٢ مليون ليرة . فهل كان المقصود من وراء تلك الزيادات الغش وخداع أهالي الناصرة لاصطياد أصواتهم ؟

انجازات ضخمة

وأشار البيان الى الانجازات التي حققتها الادارة وبلغت تكاليفها نحو ٥ ملايين ليرة ، جمعتها من الاقبال المنقطع النظير على تسديد الضرائب والجباية التي بلغت أعلى المستويات حتى الآن .

وعدد البيان مزاعم وزير الداخلية ان وزارته دعمت للبلدية خلال ستة الاشهر الماضية مبلغ ٤ ملايين ليرة . والحقيقة أن ما دخل صندوق البلدية كان ١٫٥ مليون فقط . أما المليونان والنصف الباقية فقد حولتها الوزارة لتسديد القروض والفوائد المطلوبة من الادارات السابقة ، وكذلك لحساب مزبلة مشاريع اللجنة المعينة (اي مزبلة العمولة المشتركة مع العمولة والمجيدل والناصرة العليا) .

وفي ختام البيان أعلنت الادارة ان جميع الوزارات كانت شريكة لوزارة الداخلية في الاجحاف بحق بلدية الناصرة . وتساءلت : ماذا قدمت وزارة السياحة لمدينة جلبت مئات السياح . اين الملايين ؟ أم انها وقف على عكا وطبريا وصفد ؟ وماذا قدمت وزارة الاسكان غير ٢٠ بيتا وزعت بين المحاسيب ، وغير سور ولافتة لا تزال قائمة على مدخل المدينة منذ زيارة وزير الاسكان الاخيرة ؟

اما وزارة المواصلات فرفضت حتى المساهمة بدفع تكاليف « رمزور » . كما رفضت المساهمة في تصليح مركز المدينة الذي يمر فيه ٢٧ الف سيارة.

وأكد البيان أن برنامج ادارة البلدية برنامج حق وكرامة . وأما سيف الدين الزعبي ولأمثاله فقد عانوا في الناصرة فسادا بقوابر اسيادهم . ولكن شعبنا الواعي الصامد يعرف طريقه جيدا . ولن تخدعه دموع التماسيح وتكاتيب المتآمرين على تقدمه وتطوره وازدهاره.

ودعا البيان ، الجماهير الى تشديد الوحدة للتصدي لمؤامرات السلطة .

هذا وتجاوب الاهلون مع بيان البلدية . وأكد الالوف استعدادهم الوقوف الى جانب البلدية بكل امكانياتهم للحصول على حق المدينة من السلطة كاملا غير منقوص .

في بلادنا

اختيرت عشية الذكرى ال – ١٨٧ لسقوط الباستيل لتكون مناسبة لتمجيد الغزو والغزاة في عكا باشتراك السفير الفرنسي في اسرائيل.

مختصر القصة ان مهندسا من عكا يدعى ديختر اكتشف ما يعتقد انه قبر جنرال فرنسي اشترك في الغزوة النابليونية وحصار عكا قبل ١٧٧ سنة .

لن نجادل في صحة ما يدعيه المهندس ديختر من ان الرفات التي وجدها في « الدبويا » شمالي عكا هي للجنرال الفرنسي لويس كبرالي بدليل أنها ناقصة رجلا (فقدها الجنرال في اوروبا) ويدا (فقدها في حصار عكا) .

ولكن الذي يدهشنا هو الاحترام البالغ الذي عوملت به عظام الجنرال النابوليوني وبناء ضريح فخم ونصب تذكاري واطلاق اسمه على أحد شوارع عكا الجديدة (حيث انه لم يستطع دخول عكا القديمة) مع مراسيم التمجيد العسكري المعتادة، كما لو كان بطلا قوميا.

معروف أن نابليون لقي اول فشل له لدى أسوار عكا . وبذلك تراءت أحلامه في احتلال المشرق وقطع طريق الهند على بريطانيا . ومع انه انشا امبراطورية فرنسية وبسط نفوذ البرجوازية الناشئة الا انه جعل الشعب الفرنسي يدفع ثمنا باهظا من دمه وماله . وتناثرت أشلاء جنود جيشه الجرار على طول الطريق من بورودينو وموسكو الى هدود بولونيا. أما تماثيل المجد والاضرحة فقد شيدت للذين فهروا لغزاة كالمارشال كوتوزوف والجنرال باغراتيون وغيرهما من الوف الضباط والجنود.

ولكن الجنرال كبرالي كان ، كما يبدو ، اوفر حظا من زملائه الذين سقطوا في شتى ميادين القتال خارج فرنسا ، اذ وجدت رفاته بعد ١٧٧ سنة من رقودها في قبر جماعي من ينبشها ليحيطها بهالة من المجد العسكري .

أحسب انه لو اقترح على فرنسا وبريطانيا اقامة اضرحة ونصب تذكارية لقوادهما وضباطهما الذين قتلوا في اثناء بسط نفوذ امبراطوريتهما المترامية الاطراف والدفاع عنهما لما قبلتا بهذا الاقتراح اليوم كيلا تثيرا مشاعر الشعوب المحلية ، وعملا بالحكمة القائلة « اليوم الفاين لا تطريه » .

لكن يبدو في مفهوم بعض الاوساط في دولة اسرائيل ان غزو الشعوب المتأخرة ليس عملا من رجس الشيطان بل بطولة يقلد مجترحها أعلى الاوسمة .

(ابو ابراهيم)

رداً في الرامة على العدوان البوليسي
٨ شيوعيين جدد واكتتاب ٨ آلاف ليرة

الرامة – لمراسلنا – مددتمحكمة صلح عكا في ١٣–٧ توقيف الرفيقين مازن غطاس وباسل غطاس عشرة أيام اخرى ، وذلك بعد توقيف لمدة ٤٨ ساعة في مركز البوليس تعرضا خلالها للضرب والعدوان .

وكان المحاميان ابراهيم ارشيد وحبيب ابو حلو طالبا باطلاق سراحهما. وبرهنا أن تمديد التوقيف ، ليس للتحقيق ، بل للانتقام وان القضية القائمة ليست الاعتداء على الشاويش ابو سرور كما يدعي البوليس بل اعتداء افراد الشرطة بقيادة ابو سرور نفسه ، على الرفيقين المذكورين . دون ذنب جنياه الا توزيع نشرات نقابية مشروعة لا كما ادعت الصحف والاذاعة من أن المنشورات معادية للدولة . وقدم المحاميان للحاكم النشرة وهي الملحق النقابي لصحيفة « زو هدبرخ » . وأشار المحاميان الى علامات الضرب الظاهرة للعيان على جسدي « المتهمين » . فوافقت المحكمة على اجراء فحوص طبية للرفيقين لدى طبيب خاص . ولكن مدير بوليس عكا نفسه حال دون تنفيذ القرار . وبعد جدال ووفق على اجراء الفحوص في مستشفى ملبن . واظهر تقرير المستشفى أن الرفيق باسل بحاجة الى علاج دائم واشراف طبي وانكلاهما تعرضا للاذى .

وفي يوم الثلاثاء نفسه عقد اجتماع شعبي كبير في نادي الصداقة في الرامة احتجاجا على تصرف الشرطة الاستفزازي والعدواني تكلم فيه الرفيقان انور موسى وجمال موسى .

واستجاب الجمهور للدعوة لدعم الحزب الشيوعي ماديا ومعنويا فتبرع الحاضرون خلال دقائق معدودة مبلغ ٨ الاف ليرة بينما انتسب خمسة شبان الى صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية و ٣ آخرون الى صفوف الحزب الشيوعي في الرامة .

واتخذ الاجتماع قرارا بالاحتجاج لدى وزير البوليس على الاعتداء على باسل غطاس ومازن غطاس واستنكارا لتزييف وسائل الاعلام والصحف حقيقة الحادث وبالمطالبة بلجنة تحقيق نزيهة.

وجدير بالذكر أن الشرطة عادت واستدعت الرفاق الاربعة الآخرين الذين اعتقلتهم بتهمة توزيع المنشورات بعد أن كان أطلق سراحهم في اليوم ذاته. وبعد تحقيق دام ٨ ساعات أطلق سبيلهم .

هذا وقد أرسل الرفيق توفيق طوبي برقية الى وزير البوليس احتج فيها على هذا العدوان البوليسي وطالب باطلاق سراح الرفيقين الموقوفين وبالتحقيق في الحادث ومعاقبة المعتدين.

باسل غطاس

مازن غطاس

تثقيفنا ... !

جاء من القاهرة أن دوائر التربية والتعليم المصرية والامريكية تجري اتصالات لتغيير الكتب المدرسية في كلا البلدين .

وقد تم تشكيل لجنتين احداهما في القاهرة برئاسة وكيل اول وزارة التربية والتعليم والثقافة في الولايات المتحدة برئاسة وكيل وزارة التعليم مهمتها مراجعة الكتب المدرسية لتصحيح المعلومات المكتوبة من البلدين خلال السنوات العشرين الاخيرة .. ويتوقع ان تؤدي هذه العملية الى حذف ما في الكتب المدرسية المصرية من معلومات تهاجم الولايات المتحدة والغرب والاستعمار .

وترافق هذه العملية طلبات من مؤسسات امريكية لم تذكر اسماؤها للمساهمة فيما وصف بانه تطوير المناهج والكتب المدرسية في مختلف مراحل الدراسة ..

مكيدة شريرة للايقاع بشبان طمرة

طمرة – لمراسلنا – في الساعة الرابعة من صباح يوم الاحد الماضي داهمت قوة من البوليس بعض البيوت في قرية طمرة واعتقلت الشبان حموده ذياب وياسر حجازي وعبد الرؤوف عواد وماهل أبو رومي .

ووجهت الى الثلاثة الاوائل تهمة « عدم ابلاغ قوات الامن عن نشاط معاد للدولة » . ومجمل الحكاية ان الرابع ماهل كايد ابو روميوهو طالب في جامعة تل ابيب اتصل بهم قبل ايام وعرض عليهم ، كلا على حده ، الانضمام الى منظمة سرية . وتبين ان كلا منهم زجره ورفض الخوض معه باية تفاصيل .

تبين ايضا ان الطالب ماهل ابو رومي كان اتصل قبل ذلك بشبان آخرين . فرفضوا الاستماع اليه. وابلغوا الشرطه بالامر . ولكن الشرطه تجاهلت القضية عدة ايام ، واصل خلالها الطالب المذكور اتصالاته مما يقوي الاعتقاد بان القضية من اولها الى اخرها مكيدة « شينبيتيه » .

وفي ظهر يوم الاحد نفسه اطلق سراحماهل ابو رومي . وفي اليوم التالي اطلق سراح ياسر حجازي وعبد الرؤوف عواد اما حموده ذياب فمددوا اعتقاله لسبعة ايام اخرى .

ويقول مراسلنا ان الاعتقاد السائد هو ان منظمالخلية المزعوم متعاون مع اجهزة الامن منذ البداية . فالبوليس كان يعرف بدقة جميع التفاصيل . لكن الصنارة لم تخرج اية سمكة . لذلك اطلقوا سراحه أولا ثم اخلوا سبيل الآخرين ما عدا واحدا .

وحين سئل الرفيق عبد الرؤوف عواد لماذا لم يخبر الشرطه بما جرى من اتصال معه قال انا لست مخبرا لدى الشرطه . ولم اقم باي عمل ضد الامن او الدولة . اما الابلاغ هنا فليس المقصود به درء الخطر عن الدولة بل انها مؤامرة لاجبار الناس معينين على ان يصبحوا مخبرين رغما عنهم للشرطه اذ يستطيع اي عميل ان يتصل هكذا مع عشرات الناس الشرفاء ، لا لشيء الا لارغامهم على ان يصبحوا مخبرين .

مدرسة لتعليم السياقة في سخنين

سخنين – لمراسلنا – تأسست مؤخرا جمعية « الارشاد » التعاونية لتعليم سياقة التراكتورات ولاجراء « التثوريه » و « التست » في نطاق المدرسة .

وبذلك فان رخص القيادة الرسمية تصدر من المدرسة نفسها وذلك بموافقة وبتصريح من دائرة السير في وزارة المواصلات .

ويدير الجمعية السيد أحمد بدارنة ، الذي عمل طيلة السنوات الماضية في دائرة السير بوزارة المواصلات ، ويعمل فيها عدد كبير من الفنيين والمهنيين ومهندسي السير العرب .

وقد حصلت الجمعية على امتياز خاص يسمح لها بان تفتح فروعا في كافة المدن والقرى العربية في البلاد .

ولا شك ان هذه الخطوة توفر الكثير من الوقت ومن المصاريف على من يرغب في الحصول على رخصة سواقة تراكتور . كما ان الدراسة والامتحانات تجري فيها باللغة العربية كتابيا او شفهيا .

الصهيونية – بقية

الحكومة الاسرائيلية التي تحاول تحميل منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية اختطاف الطائرة الفرنسية . وقال انه يجب تسوية أزمة الشرق الاوسط والطريق المعقول الى مثل هذه التسوية يكمن في تلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ولقد اغضبت هذه التصريحات الاوساط الصهيونية الامريكية والاوساط الحاكمة في اسرائيل صوابها وعقلها فارتفعت الاصوات المطالبة بفرض مقاطعة على المكسيك ، اقتصادية وسياحية . وأرسل وزير خارجية اسرائيل ، الون ، برقية الى وزير خارجية المكسيك جاء فيها ان اسرائيل مستاءة من الموقف المكسيكي وانها تصر على تحميل منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية الارهاب الدولي واختطاف الطائرات . وعاتب الون زميله المكسيكي على الثقة التي تمنحها حكومة المكسيك لمنظمة التحرير الفلسطينية .

واصدرت لجنة الرؤساء (منظمة اليهود الصهيونيين في الولايات المتحدة) بيانا نددت فيه (هكذا !!) بالموقف المكسيكي واتهمت فيه الرئيس المكسيكي ايتشيفيريا بانه الذي اوعز الى سفير بلاده بهذا الموقف وذلك تقربا من الدول الاشتراكية وعدم الانحياز ليعوز بتاييدهم لترشحهخلفا للدكتور فالدهايم سكرتيرا عاما للامم المتحدة .

ومن الجدير بالذكر ان العلاقات بين المكسيك واسرائيل سبق واعتراها التوتر خاصة بعد أن صوتت المكسيك مؤيدة قرار الجمعية العمومية التابعة للامم المتحدة الذي ادان الصهيونية ودمغها بالعنصرية .

مساعي المصالحة – بقية

وجاء من اذاعة بيروت الوطنية ان ياسر عرفات سيتوجه اليوم ، الجمعة ، الى دمشق بمصاحبة عبد السلام جلود البدء في مساعي المصالحة مع القيادة السورية .

وبالفعل بدات القوات السورية بالانسحاب من مشارف صيدا وصوفر .. وترى القوى الوطنية في هذا الانسحاب انتصارا هاما لها .

قلق ومؤامرات وأمل ..

وتتضمن المقترحات السورية ، التي حملها عبد السلام جلود معه ، انسحابا سوريا كاملا من طرابلس وصيدا وبعلبك .

ولكن استمرار القوات السورية في محاصرة طرابلس وفي محاولة اجتياح بعلبك قد اثار قلق وشكوك القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية .

ومع ان حدة القتال قد خفت في بيروت الا ان الانعزاليين لا يزالون يقصفون مخيم تل الزعتر كما لا تزال القوات السورية تحارب داخل مدينة بعلبك التي يدافع عنها اهاليها من بيت الى بيت .

كذلك يقوم الامبرياليون الامريكيون وحلفاؤهم في اسرائيل بمحاولات مكشوفة لاحباط المصالحة السورية – الفلسطينية ولشق الصف بين الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

فقد اسرع هنري كيسنجر واجتمع بالسفير الاسرائيلي في واشنطن .. ونشرت صحيفة « هآرتس » – الخميس – لمراسلها في واشنطن ان « تقديرات » هنري كيسنجر هي ان هذه المصالحة لن تنجح وان القتال سيستمر وان الخلاف سينشب بين الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

كذلك تجري تحركات في بيروت يبدو ان الهدف منها هو استبعاد القوى اليسارية اللبنانية (بقيادة كمال جنبلاط) عن التسويات اللبنانية المنتظرة . فقد تشكلت « جبهة الاتحاد الوطني » بقيادة ريمون اده كما نشط القادة الوطنيون التقليديون ومن بينهم رئيس الحكومة كرامي .

الا ان ما يبعث على الامل هو ان القيادة المركزية للحركة الوطنية اللبنانية ، برئاسة كمال جنبلاط ، متنبهة الى الدس الامبريالي وهي تعمل على نجاح المصالحة مع سوريا وتجرى مساعي لاشتراك ممثلين عنها مع ياسر عرفات وعبد السلام جلود في المباحثات التي ستجري اليوم في دمشق .

وتجمع كل الاوساط الوطنية اللبنانية والفلسطينية على ان واجب الساعة الآن في لبنان هو وقف الاقتتال وانسحاب القوات السورية وعقد اجتماع المائدة المستديرة .

تهنئة

تهانينا الى الرفيق حبيب حزبون وزوجته بالمولودة البكر

* ماري *

عمال وادارة مطبعة الاتحاد
وهيئة تحرير وادارة الاتحاد

كلمة الاتحاد – بقية

تمسك امعاءنا عن التقيؤ ونحن نقرأ اسم « المعربين » و « الناصحين » فاذا هم « رابطة الشبان المسيحية في اسرائيل » وانما نرد على هذا الاستفزاز الوضيع بكل ما يستحقه من قرف . فمن المعروف انه لا يوجد في اسرائيل شيء باسم « رابطة الشبان المسيحية في اسرائيل » سوى في مخيلات المتمرين الصهيونيين الذين دمغهم العالم كله بالعنصرية ويريدون ، بتصرفاتهم اليومية وبهذا الدس الطائفي المكشوف ، ان يؤكدوا لنا ان العالم كان على حق .

وقد يكون من المناسب أن نعزي حكام اسرائيل ، لا بمقتل مفيدهم وليام الحاوي ، بل بانهيار مخططاتهم ، هم واسيادهم الامريكيين ، باظهار الصراع في لبنان على انه صراع طائفي . فقد فشل الكتائبيون والشمعونيون، ومنذ اليوم الاول ، في جر حتى الموارنة الى عملياتهم الاجرامية . فعشى اكثرية الموارنة ، ناهيك عن بقية المسيحيين اللبنانيين ، رفضت تلطيخ سمعة المسيحيين العرب ، الذين هم جزء كريم ولا يتجزأ من القومية العربية على مر التاريخ ، بجرائم الكتائبيين والشمعونيين الفاشست والاعوان القدامى للامبريالية . وحين يجري تسجيل المأساة اللبنانية سيسجل التاريخ أن هذه القطعان المجرمة ازهقت أرواح مسيحيين لبنانيين ربما اكثر مما ازهقته أرواح مسلمين .

وليتحرق زلم « الانباء » في غيظهم . فان العرب في اسرائيل ، مسيحيين ومسلمين ، يعرفون أن قطعان الكتائبيين والشمعونيين لا تفرق بين الفلسطيني المسلم والفلسطيني المسيحي . ولدى العرب في اسرائيل سجل دام باسماء عائلات مسيحية فلسطينية كاملة ذبحها الكتائبيون . هذا وان حكام اسرائيل يعرفون ، اكثر من غيرهم ، أن الشعبالعربي الفلسطيني شعب متحد الصف ، لا تفرقه في صفوفه على أساس طائفي ولا كذلك في قيادته . وحكام اسرائيل يعرفون من نقصد .

وأما محاولة حكام اسرائيل تأجيج النعرات الطائفية بين العرب في اسرائيل فهي محاولات قديمة ومستمرة ووقحة وفاشلة دائما . وبكفي، دمغا لها وفشلا ، ان أصحابها هم حكام اسرائيل .

ان جميع العرب في اسرائيل ، مسلمين ومسيحيين ، مثل جميع الناس الشرفاء في اسرائيل ، يهود وعربا ، يقاومون ما يقوم به حكام اسرائيل من تحريض بعض اللبنانيين على أخوانهم اللبنانيين والفلسطينيين. اننا ندمغ ، امام العالم كله ، ما أبداه السيد رابين ، وغيره من حكام اسرائيل ، من سرور لان الفلسطينيين يجرى ذبحهم في لبنان .

ونحن ، ومنذ اليوم الاول واليوم ودائما ، دعونا وندعو الى وقف الاقتتال في لبنان والى النقاش السياسي في لبنان . اننا دعونا وندعو الى عودة السلام الى لبنان والى عيش جميع اللبنانيين باخاء وبمحبة وبسلام في وطنهم الواحد غير المجزأ .

وأما الفلسطينيون ، مسلمين ومسيحيين ، فلا ، يودون أن يبقوا في لبنان ولا يريدون أن يظلوا يعيشون مشردين في الخيام انما يريدون أن يعودوا الى وطنهم . ان حكام اسرائيل ، الذين يعرقلون كل تسوية سلمية ويرفضون الانسحاب من المناطق المحتلة ويرفضون حتى اعادة لاجئي اقرث وكفر برعم المسيحيين الى ملاعب صباهم – هم هم الذين يريدون استمرار المذابح في لبنان واستمرار ذبح الفلسطينيين في لبنان ، المسلمين والمسيحيين .

كل هذه الحقائق نعرفها . ولم يعد من الممكن ان تخفى على احد . ولكننا لا نعرف عن « رابطة الشبان المسيحية في اسرائيل » الا من صحيفة الدس الحكومي الاسرائيلي ، المدعوة « الانباء » . فشتك بالانباء من لم تبلغ . ويصبح كل شيء واضحا !

اعتقال طالبة عربية في المطار لدى عودتها

الناصرة – لمراسلنا – اعتقلت شرطة مطار بن غوريون مساء اول امس ، الاربعاء ، الطالبة الجامعية روضة بشارة من الناصرة (سنة ثالثة طب) لدى عودتها من العطلة الصيفية من بلغاريا .

وبعد اتصالات والديها ومحامييها عبد الحفيظ دراوشه وسليم غريب ، اتصالات مستمرة وملحة اعترف البوليس بانها معتقلة وانه استصدر امرا من المحكمة بتوقيفها لمدة ١٥ يوما رهن التحقيق .

وقد اثار اعتقال هذه الطالبة العائدة الى وطنها قلق الاوساط الشعبية في الناصرة واستنكارها الشديد .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع المزرعة

ندعو الشباب والاصدقاء الى الاشتراك في الاحتفال احتفاء بطلابنا العائدين
وذلك الساعة ٥ من مساء غد السبت ، ١٧–٧–٧٦ .
في بيت الرفيق سخي جريس
في البرنامج : كلمات ، تحيات ، برنامج فني
ويشترك فيه اعضاء من فرع الشبيبة الشيوعية في الرامة
يفتتح المهرجان الرفيق داوود بدر
ويتكلم فيه الرفيق ابراهيم مالك

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢ ل.إ • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 2.00

الثلاثاء ٢٠ تموز ١٩٧٦ ، ٢٢ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٢٠/٣٣ VOL ,33—20—20.7.1976

على الرغم من الاستفزازات الامبريالية والرجعية

القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية مستعدة لتحسين العلاقات مع سوريا

بيروت — اكدت اذاعة بيروت الوطنية ان الاتصالات لا تزال جارية على جميع الاصعدة بهدف تحسين العلاقات بين المقاومة الفلسطينية وسوريا وبين الحركة الوطنية اللبنانية وسوريا في وقت معا.

واذاعت ان رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق، تقي الدين الصلح، يجري في دمشق — وهو على راس وفد وطني لبناني — محادثات يحاول فيها اقناع الزعماء السوريين بضرورة انسحاب القوات العسكرية السورية من لبنان لخلق الجو المناسب للمصالحة الوطنية الامر الذي سيؤدي الى « حل لبناني لبناني » عن طريق عقد مؤتمر المائدة المستديرة بين اللبنانيين انفسهم.

وكان الزعيم الوطني اللبناني التقدمي، كمال جنبلاط، قد اعلن ان الحركة الوطنية اللبنانية لا تعارض في قيام المقاومة الفلسطينية باجراء مباحثات مع القيادة السورية بشرط انسحاب القوات السورية، اولا، من صيدا وصوفر تمهيدا لانسحابها التام من لبنان.

هذا وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد ارجات قيام وفد منها، برئاسة ياسر عرفات او فاروق القدومي، بزيارة دمشق بعد ان ظهرت اتجاهات لدى القيادة السورية للاستمرار في التدخل العسكري ولشق الصف الحيوي بين القوى الوطنية الفلسطينية واللبنانية.

وتتضح الصورة السياسية والعسكرية الان في امر اساسي وهو اصرار المقاومة الفلسطينية على المحافظة على وحدتها مع حليفها ونصيرها الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية ورفضها اي تفاوض مع الزعامة السورية في ظل استمرار التهديد العسكري السوري لمواقعها. وان اصرار القيادة الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية على ان تقوم الحكومة السورية بتنفيذ تعهداتها امام عبد السلام جلود، وهي الانسحاب من صيدا وصوفر اولا، هو اصرار مشروع ولا يمكن بدونه الركون الى حسن نية القيادة السورية.

هذا واذاع راديو بيروت الوطني ان رئيس الحكومة الليبية، عبد السلام جلود، قام بزيارة دمشق والاجتماع برئيس الحكومة السورية، محمود الايوبي، امس الاول، الاحد، حاملا اليه شروط المقاومة الفلسطينية هذه لبدء الحوار مع القيادة السورية.

وفي الوقت الذي يبذل فيه الاتحاد السوفييتي جهودا مضنية، بمختلف الاتجاهات والاشكال، لوقف التدخل العسكري السوري ولوقف نزيف الدم في لبنان ويدعو، مخلصا، الى اعادة وحدة قوى التحرر العربية — بما فيها اللبنانية والفلسطينية والسورية — (اقرا مقال دمشتكو على الصفحة الاولى من هذا العدد) فاننا نجد الامبريالية الامريكية والرجعية في اسرائيل وفي لبنان وفي اقطار عربية معينة تقوم باستفزازات وتحريضات هدفها خراب لبنان واستمرار نزيف النجيع واستمرار التورط العسكري السوري ومنع التفاهم بين قوى التحرر العربية.

وعلى راس هذه الاستفزازات قيام الحكومة الامريكية، في نهاية الاسبوع الماضي، بسحب جميع موظفيها القنصليين من لبنان ودعوة جميع الرعايا الاجانب الى مغادرة لبنان حالا. وكان وزير الخارجية الامريكي، هنري كيسنجر، قد اجتمع بالسفير الاسرائيلي في واشنطن واتفقا على « ان مشاريع التوفيق بين الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين وبين القيادة السورية فاشلة حتما»!!

وسرعان ما بدأت الرجعية الطائفية اللبنانية، عميلة الامبريالية الامريكية، في الترويج لشائعات مفادها انه يجري اعداد هجوم سوري كتائبي مشترك على المناطق الوطنية من بيروت وانه لهذا السبب قامت امريكا بدعوة الرعايا الاجانب الى مغادرة بيروت!

الا ان القيادة الوطنية المشتركة، اللبنانية الفلسطينية، نفت هذه الشائعات نفيا قاطعا.

وتقوم وسائل الاعلام في اسرائيل

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

إستمرار زحف "التخفيض الزاحف" وربط الليرة بخمس عملات أجنبية!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — لم يكد يستيقظ المواطنون من هول دوامة ضريبة القيمة الاضافية، التي فجرت موجة عاتية من الغلاء ومن ارتفاع اسعار الخدمات الحيوية والسلع التموينية الاساسية ومن قيام الحكومة بزيادة رسوم التعليم الثانوي والجامعي بنسب تتراوح بين ٣٥ و ٤٠٪ ومن قرار الهستدروت زيادة الرسم الموحد بنسبة ٢٥٪، حتى بادرت الحكومة الى اجراء تخفيض جديد في سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٢٪ اعتبارا من فجر امس الاثنين وبربط سعر الليرة بمجموعة من العملات الاجنبية بطريقة تبقي سعر الليرة الاسرائيلية منخفضا باستمرار مع ما يترتب عنه من انخفاض مستمر للقوة الشرائية للنقود وتدني مستوى معيشة المواطنين.

الاتحاد السوفييتي يدعو إلى

وقف النار بلبنان فورا ووقف كل تدخل خارجي

موسكو — لمراسلنا — كتب معلق « تاس » أوسيبوف في ١٧—٧، ان القضاء على بؤرة التوتر الخطرة في الشرق الاوسط، هو احد المهام الاساسية لتأمين السلام والامن في العالم. وقد اكد الاتحاد السوفييتي، اكثر من مرة، ان خطر نشوب حرب جديدة في المنطقة لن يزول طالما لم تخرج القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وطالما لم يعط الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية الشرعية. وان استمرار الوضع في الشرق الاوسط على حافة الانفجار لا يخدم الا مصالح حكام اسرائيل والامبرياليين.

لقد اقترح الاتحاد السوفييتي عدة اقتراحات لتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة، واعرب عن استعداده للاشتراك في كافة الجهود لتحقيق تسوية كهذه بل والاشتراك في الضمانات الدولية لتأمين امن حدود كافة دول المنطقة ضمن اطار الامم المتحدة او بشكل مستقل.



كلمة الاتحاد

الرفيق الشيوعي الفلسطيني خضر عبد الله عيسى نمر

الرفيق الشيوعي الفلسطيني الشاب، خضر عبد الله عيسى نمر، من قرية عين عريك قضاء رام الله المحتل، هو آخر سجين وطني فلسطيني لا يخرج من زنازين الاحتلال الاسرائيلي إلا جثة هامدة. ففي يوم الخميس (١٥ تموز) استدعي اهله لتسلم جثته على بوابة السجن في مدينة نابلس المحتلة. وكانت الهيئات الوطنية الفلسطينية وهيئات حقوق الانسان الدولية تسجل، في دفتر الاحتلال الاسرائيلي المفتوح، عدد البيوت التي تهدمها سلطات الاحتلال الاسرائيلي « عقاباً » وعدد الشخصيات الوطنية التي يبعدها الاحتلال الاسرائيلي خارج وطنها. فهل اصبح من الضروري — ما دام الاحتلال الاسرائيلي يزداد، على مر السنين، غروراً — تسجيل أسماء الفلسطينيين الذين يعدمون (بشكل او بآخر، بحجة او بأخرى) في داخل سجون الاحتلال الاسرائيلي، هذا الاحتلال الذي يتظاهر المسؤولون عنه بأنهم لا يلتجئون — في المحاكم — الى عقوبة الاعدام؟

اما الرفيق الشهيد احمد دحدول (من سلفيت المحتلة) فقد قيل انه مات « لأنه كان مريضاً »... وأما الرفيق الشهيد خضر فقد اكتفى المسؤولون بالقول انه « قتل في خناقة مع سجين مجرم محكوم بالسجن المؤبد »...

لقد عرف عن احمد دحدول انه كان شيوعياً صلب العود، هادئ الطبع، ويحبه شعبه حباً جماً. وقرانا، امس، في صحف القدس العربية أن الرفيق خضر « كان يتمتع بروح وطنية عالية وان جميع المساجين كانوا يعتزون به لروحه الرياضية العالية ». ان في الأمر لشبهاً مذهلا..

ومع ذلك اكتفى حاكم نابلس العسكري بالرد على استفسارات واستنكارات رئيس بلدية نابلس، السيد بسام الشكعة، قائلا (اي الحاكم العسكري): « ان دوافع القتل كانت من احد السجناء الذين حكم عليهم بالمؤبد. ولكن لا علم للمسؤولين كيف تسرب السكين لذلك السجين وان هذا كان خطأ » (عن صحيفة « الشعب » المقدسية — ١٩\٧). اي يكون الأمر — في نظر المسؤولين عن الاحتلال الاسرائيلي — قد انتهى بالاعلان ان السكين تسرب الى المجرم القاتل « دون معرفة سلطات السجن »، و « ان هذا كان خطأ ». ثم يطوى الملف لحين فتح ملف معتقل وطني فلسطيني آخر ما دام الاحتلال الاسرائيلي « انسانياً » ولا يفرض عقوبة الاعدام رسمياً!!

وأما صحف البلاط الاسرائيلي — هذه الصحف التي يخدشها اي مس بحقوق الانسان في خارج اسرائيل حتى ولو كان مساً وهمياً، فقد طوت ملف هذه الجريمة منذ اليوم الاول مكتفية بخبر موجز عن ان « سجيناً عربياً شيوعياً قتل في خناقة في سجن نابلس » وانتقلت الى « الدفاع » عن حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي..

اننا لا نلوم الراي العام الاسرائيلي، الذي قد لا يكون اكثره قد سمع باخبار هذه الجرائم.. ولكننا نلوم هذه الصحافة ونلوم القيمين عليها الذين، حتى الآن، لم يتحركوا ولم يحسوا بوصمة العار التي تلصقها تصرفات الاحتلال الاسرائيلي بجباههم.

لو وقعت جريمة اقل هولا من هذه الجريمة في سجن اي بلد آخر، ماذا كانت وسائل الاعلام الاسرائيلية فاعلة؟.. واذا تجرأ قداسة البابا او السكرتير العام للامم المتحدة على عدم اصدار بيان احتجاج — ماذا كانت هذه الصحافة فاعلة؟!

في أي نظام — باستثناء الانظمة المغرقة بالعنصرية او

— البقية على ص ٦ ع ٢



أولمبيادة مونتريال: الفريق السوفيتي في الطليعة! ٢٢ وفدا إفريقيا وعربيا ينسحبون إحتجاجا على العنصرية

مونتريال ٧٦

مهرجان الافتتاح

انسحاب ٢٢ فريقا!

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

خطر تجدد النزاع التركي — اليوناني

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الحزب الشيوعي البرتغالي يدعو الى حكومة من الاشتراكيين والشيوعيين

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

لجنة السلام العادل تطالب بالتحقيق في مقتل خضر نمر

تل ابيب — لمراسلنا — ابرقت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية الى رئيس الحكومة اسحق رابين مطالبة اياه بالتحقيق في حادث قتل الشهيد الفلسطيني خضر عبد الله عيسى نمر هذا نصها:

« انزعجنا لسماعنا نبأ قتل السجين خضر عبد الله عيسى نمر في سجن نابلس، ونطالب باقامة لجنة تحقيق شعبية تحقق في الحادث تكون مستقلة وغير مرتبطة، من اجل الكشف عن الحقيقة ».

اطلاق سراح الدكتور ابو ليل وفخر الدين

« هآرتس » تعترف بالتدخل الاسرائيلي!

حلف الرجعية العربية محور السعودية — مصر — السودان:

الاتحاد السوفييتي وماساة لبنان

من الضروري ومن الممكن تحقيق وحدة قوى التحرر العربية

وفدان من الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية الى مخيمات صيفية في الاقطار الاشتراكية

عالم اليوم

اليمين الفاشي يستغل المصاعب الاقتصادية للتآمر على النهج الثوري لجمهورية البيرو

شهدت جمهورية البيرو ، في أمريكا اللاتينية ، في الاسابيع الاخيرة سلسلة من الاضطرابات السياسية والاجتماعية التي حاول اليمين من خلالها اسقاط حكومة « حركة القوات المسلحة » الوطنية واقامة حكم فاشي رجعي موال للامبريالية الامريكية . وقد استقالت حكومة البيرو ، يوم الجمعة الماضي ، واعلن عن قيام حكومة جديدة في اطار « حركة القوات المسلحة » .

ولتفهم ما يجري في هذا البلد الامريكي اللاتيني ، المطل على شطآن المحيط الهادي ، ننشر فيما يلي ملخص ما جاء في مقابلة صحفية مع الرفيق راؤول اكوستا ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في البيرو ونائب السكرتير العام للحزب . وقد اجرت هذه المقابلة معه الصحيفة الهنغارية « نيفسابادجاك » :

« ان اكثر ما يميز الوضع اليوم في البيرو هو تفاقم الوضع الاقتصادي . فالازمة الاقتصادية في العالم الراسمالي اضرت كثيرا بالبيرو . وتحاول القوى الامبريالية من الخارج والرجعية من الداخل الاستفادة من المصاعب الاقتصادية واستخدامها وسيلة للضغط على حكومة القوات المسلحة . وتحاول هذه القوى حرف الحكومة عن طريق التحولات الثورية . لكنها فشلت حتى الآن في اعادة عجلة التطور الثوري الى الوراء ، كما يرغب في ذلك الامبرياليون . ولكن الحقيقة ان حكومة القوات المسلحة قامت بعدد من التنازلات التكتيكية المعينة . غير ان رئيس الجمهورية اكد **ان العملية الثورية ستستمر وسيحافظ على الطابع الثوري لهذه العملية التي تخدم المصالح الوطنية وسيستمر العمل على اقامة نظام الديمقراطية المتقدمة التي ترتكز على الاشتراك الفعال للجماهير .**

« واكدت الحكومة مجددا حق العاملين في الاضراب وفي النشاط النقابي في غير انه تجدر الاشارة الى ان التنازلات التي قدمتها الحكومة لحزب « ابرا » اليميني من اجل مصالحته ، شجعت الرجعية على زيادة نشاطها المضاد للثورة .

« ان المصلحة الوطنية تتطلب صيانة منجزات الثورة . وهذا يشترط زيادة الانتاج في الوضع الاقتصادي المتفاقم القائم الآن . نحن الشيوعيين نبذل كل شيء حتى تدرك الطبقة العاملة انه فقط بزيادة الانتاج يمكن توطيد مكانة الحكومة التي ترمي الى خدمة المصالح الوطنية . وقد قام الحزب الشيوعي بحملة شرح لفضح حزب « ابرا » اليميني ، الذي يخدم الامبريالية ولفضح الطغمة المالية التي تعمل سوية الفرق التروتسكية والماوية على تحريض العاملين ضد التحولات الثورية . ان هذه القوى تستغل بشكل مخادع المصاعب الاقتصادية التي يتضرر منها الشعب العامل ، فعلا ، وتعمل على اثارة الاضرابات . **(بالضبط كما حدث في تشيلي حين استغلت القوى الفاشية المصاعب الاقتصادية وحرضت الجماهير على الاضرابات تمهيدا لاسقاط الحكومة الوطنية التقدمية ا.م)**

غير ان المشتركين في مؤتمر النقابات الاخير ادركوا هذا الخطر الذي يكمن في تآمر الرجعية ونشاطها الذي يمثله حزب « الابرا » والفرق الماوية والتروتسكية . ودعوا الى تأييد النهج الثوري للحكومة والى زيادة الانتاج .

« ولكن لحماية منجزات الثورة يتوجب على الحكومة ان تعمل كل جهد للتغلب على الازمة الاقتصادية وذلك باجراء تغييرات اساسية في البنية الاقتصادية القائمة . فثمة ضرورة لتطوير العلاقات التجارية بين البيرو والبلدان الاشتراكية الى جانب تطوير العلاقات الدبلوماسية بينها . ان تطوير العلاقات الاقتصادية مع هذه البلدان يمكن ان يمكن البيرو من التغلب على مصاعبها الاقتصادية » .

ثم اشار الرفيق اكوستا الى دور النظام الفاشي في تشيلي والبرازيل وبوليفيا في التآمر على النظام التقدمي في البيرو وذلك خدمة لمخططات الامبريالية الامريكية التي تتآمر على البيرو . غير ان هذا التآمر الخارجي فشل حتى الآن . وقال ان الجبهة الوطنية التي تضم الشيوعيين والنقابات ومنظمات الشباب الثورية والتقدمية وحركة الفلاحين تعمل كلها مجتمعة لافشال التآمر على النهج الثوري في البيرو وعلى تخليص البلاد من ازمتها الاقتصادية وعلى فضح تلاعب اليمين والطغمة المالية التي تحاول الاستفادة من الازمة الاقتصادية لتحريض الشعب العامل على الحكومة الثورية وتحميل هذه الحكومة مسؤولية الوضع الاقتصادي المتفاقم .

ان الاستقالة الجماعية لحكومة جورج فيرنانديز ماكدونادو تؤكد ان الوضع في البيرو لا يزال مضطربا وان قوى اليمين تحاول اثارة الاضطرابات السياسية والاجتماعية وخلق فوضى اقتصادية تمهيدا لانقلاب فاشي على نمط ما حدث في تشيلي . غير ان الطابع الثوري والتقدمي والوطني لحركة القوات المسلحة والتفاف المنظمات الشعبية حول الحكومة الثورية في البيرو وفضح تلاعب اليمين ومؤامراته ، كل هذا يمكن ان يحول دون وقوع ما حدث في تشيلي ويضمن استمرار النهج الثوري في البيرو .

ابراهيم مالك

رسالة وردنا عليها
طلابنا الجامعيون
أبناء شعب لا يتخلى عن أبنائه

(« الاتحاد ») تنشر ، فيما يلي ، نص الرسالة التي تلقيناها من الطالب الجامعي في جامعة القدس ، صادق دلاشة ، ينتقد فيها بعض مواقفنا ويطلب تفسيرا لبعض المواقف كما يقترح علينا مقترحات بناءة . وننشر ، بعد رسالته ، ردنا وتوضيحنا .

رسالة صادق دلاشة

السادة اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » المحترمين ،

سلام وبعد ،

اود في هذه الرسالة ان الفت انتباه المسؤولين الى بعض النقاط وان اوضح بعض الالتباسات التي ادت وستؤدي الى سوء فهم بين اعضاء الحزب في الجامعة العربية بالقدس والحزب بشكل عام وبين الطلاب العرب من ناحية اخرى .

من تتبعي للاعداد الاخيرة من جرائد الحزب لفت انتباهي امران :

١ – الحديث عن الحقوق القومية للاقلية العربية في اسرائيل . فكما اعلم ان للحزب موقفا واضحا من هذه القضية وعلى مدار ٢٨ سنة ، وطبيعي أن يبحث الحزب هذه القضية في الوقت الذي كثر فيه الحديث عنها . لكن في العدد الاخير من « الاتحاد » يوم الجمعة ١٨–٦–٧٦ لفت انتباهي بالذات الرفيق صليبا خميس في مقاله عن المزايدات والمزايدين في القومية . وحاولت أن افهم ماذا يقصد الرفيق صليبا بالمزايدين . هذا مع العلم انه لم يذكر لنا في مقاله ما هو المطلب الحقوق القومية التي يحق لعرب هذه البلاد المطالبة بها ، فما هو في نظركم ونظره الحد الاعلى من المطالب القومية ولماذا تحرمون الحقوق القومية لعرب هذه البلاد ؟ ارجو الاجابة على هذا السؤال لكي يكون واضحا ومفهوما ما هو المطلب المشروع وما هي المزايدة ..

٢ – تشن جرائد الحزب في الآونة الاخيرة هجوما على الطلاب العرب في الجامعات ، وتنظر اليهم وكأنهم جماعة من التروتسكيين وغيرها من الفئات اليسارية المغامرة المتطرفة . فهنا اقول وكطالب عربي من جامعة القدس انه لا علم لي باي طالب في هذه الجامعة ينتمي الى اي من الفئات المذكورة ، وكل ما في الامر ان هنالك قلة من الطلاب لقيت شعارات تلك الفئات اليسارية صدى في انفسهم وبرأيي هذا لا يعني انهم اصبحوا « متبنين » او « منجرفين » ، اقول مؤكدا هنا ان هذه الفئة هي من القلة حتى تكاد تعد على اصابع اليد الواحدة . اما بالنسبة لطرح شعار فلسطين موحدة فاني لم اسمع اي طالب عربي في هذه الجامعة طرحه في مجال عام او على منبر سياسي ، اللهم الا احد طلاب جامعة تل ابيب في مظاهرة يوم الخامس من حزيران . وقد قوبل هذا الشعار من معظم الطلاب بالرفض وحتى بالاستهزاء ، ولم يجد ذلك الطالب من يردد هذا الشعار معه .

لهذا نطالب هنا كل المسؤولين في وسائل الاعلام بالحزب بالكف عن الصاق هذه التهمة للطلاب العرب بشكل عام . وهنا الفت انتباهكم الى الهجوم الشخصي الذي وجه الى احد الطلاب في مجلة « الغد » ، العدد الاخير (ايار) معقول اذا كان حقا ذلك الطالب من جماعة تروتسكي فاما ان تجادله جدالا موضوعيا ايديولوجيا وتثبت له افلاس ما يسميه بمبادئه ، وهذا ما ارفضه شخصيا لسبب واحد وهو ان هذا الطالب وان كان ينتمي الى تلك الفئات المغرورة فهو لا يمثل تيارا في داخل المجموعة الطلابية ومجرد ردنا عليه نكسبه مكاسب هو في انتظارها ، ونعطيه ثقلا اكثر مما هو فيه . حيث ان هؤلاء الجماعة (تروتسكي) محرومون من وسائل اعلامهم لم تنشر آراءهم اكثر من وسائل الاعلام الفاسدة (اعلام رخيص) لذلك فقد ارى ان نترك هذا الشاب يعمل زوبعة في فنجان الى ان يخبو صوته وهذا هو المصير الحتمي لكل متهور .

اما ان تنشر جرائد الحزب على صفحاتها الفاظا لا تليق بمقامها ولا تليق بسمعة الحزب الحسنة في الاوساط العربية بشكل عام والطلابية بشكل خاص ، فهذا ارفضه رفضا بتا ، اذ ان توجها من هذا النوع يسيء الى الحزب اكثر مما يسيء الى الشخص نفسه ، هذا بالاضافة الى ان كلمات من هذا القبيل تستغل من قبل اعداء الحزب واعداء شعبنا للتشهير بالحزب ووسائل اعلامه مما يؤدي ، (وقد ادى فعلا الى حد ما) الى استقطاب وتضبيخ بين طلاب الجامعات وهذا ما يتمناه اعداء الحزب واعداء المطالب العادلة التي نطالب بها .

لهذا فارجوكم الكف عن الهجومات الشخصية وان يكون الجدال بين الطلاب العرب والحزب جدال اصدقاء لا مقارعة اعداء وان يكون النقد بناء ايجابيا لا تشهيرا سلبيا . وفي هذا المجال اقول اني سررت مما كتبه الرفيق سالم جبران في عدد ١٨–٦ من « الاتحاد » صورة وموضوعا ...

ليكن شعارنا الدائم قولا وعملا « وحدة الصف هي الضمان لنجاح نضالنا » .

ومعكم الله لما فيه خير لنضال شعبنا من اجل العيش بحرية وسلام .

صادق دلاشة — القدس

رد « الاتحاد »

١ – حول الحقوق القومية للاقلية القومية العربية في اسرائيل صان الاخ صادق دلاشة على حق في قوله « ان للحزب موقفا واضحا من هذه القضية وعلى مدار ٢٨ سنة » . ومعروف ، عربيا ودوليا ، ان موقفنا المبدئي الواضح هذا ، والذي لم نحد عنه على الرغم من كل الضربات والدسائس وعلى الرغم من كل النكسات المؤقتة ، قد اكسبنا احترام وتقدير الحركة الوطنية الفلسطينية ومجموع حركة التحرر الوطني العربية وحركة التقدم والحركة الشيوعية العالمية .

ويقوم موقفنا المبدئي الواضح على الاسس الثابتة التالية :

أ – ان حل القضية الفلسطينية – قضية الشعب العربي الفلسطيني القومية – يتحقق عن النضال المستمر ضد السيطرة الامبريالية واعوان الامبريالية المحليين . ان الحركة الوطنية الفلسطينية كانت ، وما زالت ، حركة تحرر من الامبريالية في الاساس . ان الامبرياليين ، وفي سبيل مصالحهم العدوانية ، هم الذين انشأوا النزاع الاسرائيلي – العربي واججوه ويحاولون الآن الابقاء عليه . وهم ، بمعونة اعوانهم الصهيونيين والرجعية في البلاد العربية ، يعملون على بقاء الشعب العربي الفلسطيني مشردا عن وطنه ومسلوبا حق تقرير المصير .

ب – من هذا المنطلق ، ورؤيتنا المصير الذي اعدته الامبريالية واعوانها الصهيونيون والرجعيون في البلاد العربية للشعب العربي الفلسطيني ، دعونا شعبنا العربي الفلسطيني ، في عام ١٩٤٧ ، الى الموافقة على قرارات الامم المتحدة المتخذة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ على الرغم مما فيها من اجحاف بحق الشعب العربي الفلسطيني . لقد رأينا في اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين ، واحدة عربية والاخرى يهودية ، تجمع بينهما وحدة اقتصادية طريقا ممكنا – في الاوضاع التي كانت سائدة – لافشال المخطط الامبريالي الرهيب وتعبيرا ممكنا عن حق تقرير المصير للشعبين في هذه البلاد – الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل .

ان ما حدث فيما بعد من نكبة الشعب العربي الفلسطيني ومن اقتسام الاجزاء التي قررت كي تكون دولته ، اوضح للجميع اننا كنا على حق في موقفنا المبدئي هذا والذي لم نتنازل عنه حتى يومنا هذا – حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في انشاء دولته المستقلة ، وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة ، الى جانب دولة اسرائيل التي اعترف بها العالم تعبيرا عن حق تقرير المصير لشعب اسرائيل .

ج – وفي الاوضاع التي نشأت منذ العدوان الاسرائيلي الحزيراني ، ويتطور هذا العدوان ، انما الحل المطروح دوليا والذي نرى فيه احباطا للهجمة الامبريالية الشرسة بماهيتها العدوانية الصهيونية والرجعية في البلدان العربية) ودحرا نهائيا للتوسع الصهيوني الاسرائيلي وانقاذا للشعب العربي الفلسطيني مما يخطط له من مصير الابادة – وكمجازر غزة وايلول وجسر الباشا ! ان تنفيذ الحل المطروح دوليا يعني تحقيق السلام العادل والثابت بين الدول العربية واسرائيل وبين الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل وذلك بتمكين الشعب العربي الفلسطيني ، ولاول مرة في تاريخه النضالي الطويل والحافل ، باقامة دولته المستقلة تحت علمه الناصع ، وحل قضية اللاجئين بتمكينهم من الاختيار بين العودة او قبول التعويض . ويكفي ، حتى نرى اهمية تنفيذ هذا الحل ، ان نتلفت حوالينا كي نرى سيول الدم التي ينزفها الشعب العربي الفلسطيني في كل يوم ينجح فيه الامبرياليون واعوانهم حكام اسرائيل في تأخير هذا التنفيذ . ان تجنيد جميع القوى الخيرة في العالم وفي العالم العربي وفي بلادنا ، من عرب ويهود ، للاسراع في تنفيذ هذا الحل ولتطويق معارضيه من كل جانب حتى لا تبقى لهم مهربا من تنفيذه ، لا مهرب المأساة اللبنانية ولا مهرب خطف جديد لطائرة فرنسية ولا مهرب شعارات متطرفة تلقى في غير زمانها وفي غير مكانها ولا تغطية لها في الواقع ، اننا نرى في هذا التجنيد واجب الساعة الوطني الاقدس وواجبنا الاول تجاه شعب طال انتظاره وطالت مآسيه الدامية .

د – اننا نعتبر الاقلية القومية العربية في اسرائيل جزءا من الشعب العربي الفلسطيني . وهو جزء حي وواع ومتطور وراسخ في وطنه على الرغم من صنوف القمع ومصادرة الاراضي والترحيل والتجهيل .

ولذلك فان اول الحقوق القومية لهذه الاقلية هو النضال من اجل تأمين حق شعبها الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة في اطار الحل المطروح دوليا والذي شرحناه اعلاه وفسرنا اهمية العمل على تنفيذه .

وعلى راس المطالب القومية للاقلية العربية في اسرائيل حل قضية اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا بموجب قرارات الامم المتحدة . فهؤلاء اخوتنا واعمامنا واخوالنا .

واحد المطالب القومية الاساسية ، التي ناضل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في سبيلها ولا يزال يناضل في جميع المناسبات وفي جميع المحافل ويوميا ، هو ارجاع « اللاجئين » العرب الموجودين في اسرائيل الى قراهم المهدومة والى اراضيهم المنهوبة . ووقف مصادرة الاراضي العربية نهائيا وارجاع املاك الوقف الاسلامي الى اصحابها العرب المسلمين في اسرائيل .

وعلى راس المطالب القومية تقف المطالبة الملازمة ، والتي كلفتنا ولا تزال تكلفنا اشق المعارك ، بالغاء كل اضطهاد وكل تمييز قوميين وفي جميع المجالات – من المهد الى اللحد ، كما يقولون ..

ويكفي ان نذكر ، على سبيل المثال لا الحصر ، انه على الرغم من الاكثرية العربية في الجليل وفي مجالس الجليل المحلية ، وكذلك في المثلث ، وجدنا ان الحكومة اقامت لجنة « لتطوير » الجليل من المجالس والهيئات اليهودية فقط . ان مشاريع « تهويد الجليل » هي اعتداء مباشر على حق الوجود القومي للعرب في بلادهم ، في اسرائيل نفسها .

ومن المعروف أن مطالبة العرب بالغاء الوصايات عليهم ، من الدوائر « عربية » ومديرين غير عرب للدوائر الحكومية المختصة بالعرب ، وحتى بشؤونهم الدينية ، هو مطلب قومي . ولقد ادرك السيد رابين هذه الحقيقة ولذلك رفض الاعتراف بالصفة القومية للاقلية العربية في اسرائيل . انه ، بموقفه هذا ، انما يكشف عن استمرار الاحلام الصهيونية ، بازالة الوجود العربي القومي في اسرائيل . وحسب ان نحاسبه على هذا الموقف المشين امام الرأي العام الاسرائيلي نفسه .

ونحن نرى ان تحقيق هذه المطالب القومية يتطلب كفاحا على جميع الجبهات السياسية : الخارجية والداخلية ، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والنقابية . ولكن دائما في ارتباط مع قوى التقدم في اسرائيل ، اليهودية والعربية وعلى راسها حزب الطبقة العاملة الثوري حزب السلام العادل والحرية والمساواة القومية والاشتراكية ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ان ابتعاد الاقلية القومية المضطهدة ، في اي بلد من البلدان ، عن قوى التقدم وعن الحزب الشيوعي في الاساس ، انما يؤدي بها الى التهلكة والى ضياع نضالها عبثا والى نجاح القوى الاضطهادية في الاجراء على القوى الوطنية لدى هذه الاقلية .

وأما سؤال الاخ صادق دلاشة عن « الحد الاعلى من المطالب القومية » فهو سؤال ينم عن تأثره ، بدون قصد ، بمواقف المتطرفين كانما هناك « حد اعلى » و « حد ادنى » للمطالب القومية ، هناك مطالب قومية عادلة ، في مرحلة معينة من مراحل النضال الثوري ولمصلحة الشعب صاحب هذه المطالب ، وهناك مطالب ظاهرها « القومية » ونتيجتها تنبني المطالبين ومساعدة القوى الاضطهادية على صرف الانظار عن القضايا القومية الفعلية وعلى وأد نضال الوطنيين القوميين .

وفيما سؤاله : « ما هو المطلب المشروع وما هي المزايدة » فجوابنا عليها انا ، نحن الشيوعيين ، نرفض رفضا مبدئيا وحازما ان تكون القوى المضطهِدة ، الحاكمة ، هي المقررة في شرعية هذا المطلب القومي او ذاك . ان شرعية المطالب القومية ، كغيرها من المطالب الديمقراطية ، تقررها جماهير الشعب صاحب هذه المطالب . اما نحن الشيوعيين فدائما ندافع عن حق جميع المظلومين والمضطهدين في عرض مطالبهم وفي الكفاح من اجلها ولكننا ، في الوقت نفسه ، نعطي رأينا في هذه المطالب : ما هو عادل ومثمر وما هو غير عادل ومضر .

٢ – ليسمح لنا الاخ صادق دلاشة ان نبدي دهشتنا مما جاء في رسالته من اتهام لنا بان « جرائد الحزب تشن في الآونة الاخيرة هجوما على الطلاب العرب في الجامعات وتنظر اليهم كانهم جماعة من التروتسكيين وغيرها من الفئات اليسارية المغامرة المتطرفة » الخ . وقوله : « لهذا فاطالب هنا كل المسؤولين في وسائل الاعلام بالحزب بالكف عن الصاق هذه التهمة بالطلاب بشكل عام » ..

استطيع ان اكتفي بالقول ان هذه التهمة لا اساس لها في الواقع البتة ، وان اطلب منه ان يقدم ولو مثلا واحدا ، ولن يستطيع ، بالطبع .

ولكن ، من اين جاءه هذا الانطباع الخاطئ ؟ تماما « كما اطلقنا » نحن « نشن هجوما على الطلاب العرب في الجامعات » و « نلصق التهمة بالطلاب العرب بشكل عام » . هل يصدق صادق دلاشة انها الاقوال ؟ انني ارجوه ان ينسحب الى اولئك الدساسين الذين اوهموه هذه الاوهام المفتعلة وان يحاسبهم على اكاذيبهم . فحتى حين ناقشنا هذا الموقف او ذاك فاننا لم نكتف بالتاكيد ان هذه المواقف هي مواقف فئة ضئيلة ولا تمثل الطلاب العرب بل توجهنا نحو هذه الفئة ، ايضا توجه الاخ والصديق في محاولة اقناعهم بخطأ وضرر مواقفهم . وكان همنا ، في هذه الحالات ، هو ان نحافظ على سمعة حركتنا الطلابية التي طلقنا ونعلق عليها اعظم الآمال ، نقية وجبينها ناصعا .

والحقيقة ان الاخ صادق دلاشة يقع ، في اكثر من مكان ، تحت تأثير عناصر مدسوسة سياسيا . مثلا : حين يتهمنا بما سماه « الهجومات الشخصية » ! اي اننا نعين شخصا من الاشخاص المهاجمة ، اليس ذلك هو الفصل بين المضمون والهجوم ؟ اليس ذلك هو ما يطالب به هو نفسه ؟ .

ولكن القضية اعمق من ذلك . ان القضية هي ان الافراد القلائل المدسوسين سياسيا قد ازعجهم هجومنا السياسي عليهم الذي كشفهم سياسيا امام جماهير الطلبة . ولما كانوا اعجز واشد جبنا من الرد السياسي على مواقفنا السياسية – وهذا ما ندعوهم اليه – فانهم التجأوا الى التضليل والى الصراخ : « كفوا عن الهجومات الشخصية » .

اننا نعرف ان هذه العناصر المدسوسة سياسيا هي انفار ضئيلة عددا وتأثيرا . وربما يزيدها هجومنا عليها ظهورا وشأنا . ولكنها ليست هي الذي يشغل بالنا . انما يشغل بالنا هو حركتنا الطلابية واستمرار دورها النضالي المشرف في طرق قضايا شعبها العادلة . اننا خبيرون بما تقوم به السلطة الاضطهادية وبالدسائس التي تحوكها . وهذه السلطة تدس على حركتنا الطلابية للقضاء عليها ، ومعروف انها تستغل كل موقف متهور ، لتشويه سمعة حركتنا الطلابية ولتبرير قمعها .

وحركتنا الطلابية هي جزء عزيز من حركة شعبنا الديمقراطية العادلة .

ان ما يصيب هذه الحركة يصيب الشعب كله ، وهذا الشعب لن يتخلى عن حركة ابنائه وبناته الطلبية ، ومسؤوليتنا ان نحافظ على هذه المسؤولية المشتركة .

ان الجدال ، يا اخ صادق دلاشة ، ليس بين « الطلاب العرب والحزب » ، فالحزب هو حزب الطلاب العرب ايضا . حزب اصبح حزب شعب باسره . انما « الجدال » هو بين الحزب ، بما فيه من عمال وطلاب وخريجين وحرفيين وفلاحين وكسبة ومثقفين ، وبين السلطة الاضطهادية والاحتلالية والتوسعية والمعادية للسلام والمساواة – اولا واخيرا .

صحيفة « الوطن » الشيوعية الفلسطينية
المأساة اللبنانية مؤامرة أمريكية - صهيونية - رجعية

القدس – لمراسلنا الخاص – تحت عنوان « ستفشل المؤامرة الدموية على منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية » انشأت صحيفة « الوطن » ، التي يصدرها سرا التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية ، افتتاحية في عددها الصادر في اواخر حزيران الماضي شرحت فيها ، باسهاب ، مختلف التناقضات التي تفجرت في داخل الحرب الاهلية اللبنانية ودوافع التورط العسكري السوري . وفيما يلي النص الكامل لهذه الافتتاحية :

منذ حرب رمضان وخلال محاولات الامبريالية الامريكية فرض ارادتها على الشعوب العربية كما ظهر ذلك في اتفاقية سيناء والجماهير العربية تنظر الى حكام سوريا الشقيقة بامل كبير ، وتتوقع منهم الصمود في وجه الضغط الامبريالي الصهيوني ، بمزيد من التلاحم مع حركة المقاومة الفلسطينية ومع الدول العربية المتحررة لمواجهة جبهة الامبريالية والصهيونية والرجعية المترابطة الشرسة بعد اتفاقية سيناء .

غير ان يمين الحكم في النظام السوري استغل ظروف الضغوط الامبريالية والرجعية النفطية ليبرر انحداره اكثر فاكثر باتجاه سياسة الاستسلام والتقارب مع الامبريالية الامريكية والرجعية العربية .

واستغل اليمين السوري هذه الضغوط ومخاوف العزلة وتزييت بعض الانظمة العربية في علاقتها بسوريا لتزيين التقارب مع نظام الملك حسين ولمخادعة الجماهير العربية والادعاء امامها بضرورة هذا التقارب لمواجهة الخطر الصهيوني ولسد ثغرات على حدود البلدين ولانتزاع النظام الاردني الرجعي من براثن الامبريالية ومنعه من الاستسلام للصهيونية .

ولم يمض وقت طويل حتى بدأت تتكشف الغايات الحقيقية من وراء هذا التقارب وتظهر نتائجه السلبية على السياسة الداخلية السورية وعلى علاقة حكام سوريا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ففي سوريا نفسها حيث تعززت مواقع اليمين في نظام الحكم من خلال علاقته بحكام الاردن وادعائه بانه حقق نجاحا في جذب اولئك الحكام لمعاداة النضال العربي ، اخذ هذا اليمين في قمة السلطة السورية يمارس الاضطهاد ضد حلفاء حزب البعث في الجبهة الوطنية التقدمية ، وفي مقدمتهم الشيوعيون . فحرم الآلاف منهم من مغادرة البلاد وضيق الخناق على نشاطهم في اوساط الطلاب والعمال وحظر اصدار صحف ناطقة باسمهم او باسم اعضاء الجبهة الوطنية الاخرين . واستأثر بالسلطة من دون حزب البعث نفسه . واندفع الحكام اليمينيون في سياسة الاسترضاء المستتر للامبريالية الامريكية والرجعية العربية فاشادوا بنظام الملك حسين ومواقفه ، ودافعوا عن تمرده على مقررات الرباط حينما اعاد مجلس النواب الاردني واطلقوا ممثلهم زعيم معين باسم منظمة التحرير ليؤيد خطوة حسين . وحرموا منظمة التحرير الفلسطينية من حق شجب دعوة زبانية الملك في الضفة الغربية كممثلين للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية . .

وقد تلقت منظمة التحرير الفلسطينية والقوى التقدمية في سوريا نفسها بالصبر وطول البال تقديرا منها للطبيعة المركزة التي تخوضها شعوبنا العربية ضد الاحتلال الصهيوني ، وايمانا منها لضرورة حشد كل القوى والجهود لخدمة القضية الرئيسية في جدول اعمال النضال العربي وهي تحرير الاراضي العربية المحتلة واسترداد الحقوق المغتصبة للشعب الفلسطيني .

لكن اليمين السوري الحاكم كان يتابع هدفا آخر ويسعى لتحقيق غايات خاصة به في مقدمتها اقناع الامبريالية الامريكية بانه حصانها الرابح في المنطقة ، وانه وحده القادر على ازالة مختلف العقبات القائمة امام مشاريع الاستسلام الامريكية .. وعلى التوفيق بين حكام الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية والحصول على موافقتهما معا على اي اتفاق يرضي امريكا واسرائيل .

وقد كانت الحرب القذرة التي يشنها اليمين اللبناني ضد القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وضد قوى منظمة التحرير الفلسطينية امتحانا حقيقيا لادعاءات اليمين السوري وفرصة له لاثبات صحة ادعاءاته ..

وقد انطلق اليمين السوري منذ بداية الامر لاحتواء منظمة التحرير الفلسطينية والحركة التقدمية والوطنية اللبنانية .. واستهدف بمبادرته النقاط اسميها والتوصل الى حل يضمن اضعافهما وتفوق الكتائب عليهما .

وكانت السعودية ومصر ومن ورائهما الامبريالية الامريكية تعملان من خلال الجميل وشمعون لافتعال المشاكل وخرق الاتفاقيات لزيادة تورط حكام سوريا ولاجتذاب المزيد من التنازلات منهم ولارغامهم على الوقوف علانية مع الرجعية اللبنانية بدلا من القيام بدور الوسيط بهدف قطع علاقتهم مع حركة التحرر العربية ووضعهم في مأزق لا مخرج منه غير الانضمام الى محور الرياض .

وكانت الخطة المصرية السعودية ضربا من التنافس على اكتساب الحظوة لدى الامبريالية الامريكية ، ووسيلة للبرهنة على امساك السعودية ومصر بمفاتيح الموقف في المنطقة وليس سوريا . ولم يكن هذا التنافس ليغضب الامبريالية الامريكية لانها الرابحة في الحالتين . كما لم يغضب امريكا انتقال حكام مصر عن تأييد الكتائب وفرنجية وشمعون الى التظاهر بتأييد منظمة التحرير الفلسطينية وجبهة القوى والاحزاب الوطنية والتقدمية اللبنانية بعد ايغال حكام سوريا في مساندتهم للقوى الرجعية اليمينية في لبنان .

ذلك لان الامر سيان بالنسبة للامبريالية الامريكية في ان تنتقل قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى مواقع اليمين العربي بواسطة مصر او سوريا . واكثر من ذلك فان تشديد الصراع في لبنان يتطلب وجود مناصرين للطرفين من جبهة اليمين العربي حتى يمكن تحقيق الاهداف الامبريالية الرجعية من اشعال الحرب الاهلية في لبنان .

وفي مرحلة محدودة من التورط السوري لاحت فرصة للمصالحة بين محور الرياض واليمين السوري حينما وافق حكام سوريا على الاشتراك في مؤتمر الرياض . وقد ضيعت زيارة جلود لسوريا والعراق هذه الفرصة نتيجة تطمين رئيس الوزراء الليبي لحكام سوريا بالدعم من الدول العربية المعادية للامبريالية .. الامر الذي يؤكد مسؤولية هذه الدول في تعزيز مواقع اليمين السوري بمزايداتها ضد سوريا بعد اتفاقية سيناء وعدم تقديرها الصحيح لخطورة الهجمة الامبريالية على حركة التحرر العربية بعد الاتفاقية وانشغالها في مزايداتها ومناقشاتها دون تقدير لطبيعة الظروف ولمسؤوليات المرحلة التاريخية التي تمر بها الشعوب العربية وضرورات توفير مختلف الشروط للنضال ضد الاحتلال الصهيوني ومن اجل تحرير الاراضي العربية .

ان التطورات الاخيرة الجارية على الساحة اللبنانية تثبت خطورة الهجمة الامبريالية على حركة التحرر العربية وقدرة هذه الهجمة على استغلال مختلف الثغرات لتعميق خلافات القوى الوطنية والتقدمية وتعزيز نفوذها في المنطقة .

ولم يخف حكام اسرائيل التوسعيون فرحتهم بالانشقاق الكبير بين حكام سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ادراكا منهم لما لهذا الانشقاق من تأثيرات سلبية على النضال العربي والفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني ولما له من دور في تثبيت الاحتلال للارض العربية .

وقد اكد الرفيق كوسيغين ، في زيارته لسوريا والعراق وفي خطابه في مدينة القنيطرة ، على اهمية توحيد القوى العربية في معركة النضال ضد الاحتلال ومن اجل مواجهة المؤامرات الامبريالية ضد حركة التحرر العربية .. كما اكد البيان السوفييتي الخاص بالتدخل السوري في لبنان على ضرورة انسحاب جميع القوات الاجنبية من الاراضي اللبنانية وحذر من المؤامرات الامبريالية وتحركات الاساطيل الاجنبية وانذر هذه القوى جميعها بضرورة رفع ايديها عن لبنان مشيرا الى عزمه على وقف اي تدخل اجنبي في حال عدوانه ضد لبنان .

ان المواقف الاخيرة للرجعية العميلة في لبنان قد اكدت مسؤولية هذه الرجعية واسيادها الامبرياليين الامريكيين عن كل الدماء التي اريقت في لبنان وعن كل الخراب الذي حل بالبلد الشقيق .

وهذا الامر يؤكد عدوانية الامبريالية الامريكية والرجعية المرتبطة بها ، ويفند مزاعم اليمين العربي والسادات في المقدمة عن تفهم الامبريالية الامريكية للقضايا العربية وتغير موقفها العدائي .

ان الامبريالية الامريكية والصهيونية هما العدو المباشر الاول للشعوب العربية وحركتها الوطنية التحررية ، وهما بالاشتراك مع الرجعية العربية مصدر تغذية الانقسامات والمؤامرات والدسائس ضد الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية .

ومحاربة لبنان والمؤامرة الحاكمة ضده دليلان صارخان على شراسة الامبريالية والرجعية وعدوانيتهما .

لكن الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية التي توسعت في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية والتي انتزعت مكاسب ملموسة في نضالها التاريخي للتحرر والتقدم الاجتماعي قادرة على صد مختلف المؤامرات مثلما صدتها في مرات سابقة .

وقد اظهر الصمود البطولي لحركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية امام التدخل السوري بطلان اوهام اعدائهما وفشل تقديراتهما .

فلقد امكن بالتضحيات الباسلة والاصرار على دحر محاولات الاحتواء والتصفية وبتضامن الشعوب العربية واستنكارها للغزو المكشوف المشبوه وبمعارضة الاتحاد السوفييتي ضد الزحف السوري والمحافظة على حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ...

وعلى الرغم من مناورات القيادة اليمينية البعثية في سوريا واستفزازات مجنديهم في الحركة الفلسطينية تحت اسم الصاعقة فان حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية قادرتان على رد العدوان عليهما بالاستناد الى بسالة رجالهما وتضامن الشعوب العربية وقوى الخير والسلام العالمية .

ان الدفاع عن هاتين الحركتين الباسلتين هو دفاع عن حركة التحرر العربية باسرها وكفاح من اجل المحافظة على مكاسبها وصمود في وجه الهجمة الامبريالية الرجعية على جميع فصائل حركة التحرر العربية .

فليشتد النضال تضامنا مع الكل الرابضين في الخندق النضالي ضد الهجمة الامبريالية في لبنان .

وليتطور وليتعمق ويتسع نضال شعبنا ضد الاحتلال الصهيوني دعما لمنظمة التحرير الفلسطينية ودفاعا عن حق شعبنا في تقرير المصير ، واستنكارا للتدخل اليميني السوري في لبنان .

أما السادات فلينتظر !

فرنان ذريان أمريكيان لاسرائيل

تل ابيب – نشرت « عل همشمار » امس الخميس ، نبأ لمراسلها في الولايات المتحدة جاء فيه ان وفدا اسرائيليا يضم خبراء في شؤون الطاقة والتقنيون زار الولايات المتحدة مؤخرا سرا لاعداد التفاصيل النهائية السرية لصفقة تبيع بموجبها الولايات المتحدة لاسرائيل فرنين ذريين ، طاقة كل منهما ٥٠٠ ميغاواط .

وكان الرئيس الامريكي السابق ، نيكسون ، قد وعد اسرائيل مبدئيا بتقديم افران ذرية لها ، وكذلك لمصر حين قام بزيارته الى السادات قبل عامين . غير ان الوعد الامريكي لمصر ، كما يبدو ، ما زال وعدا . اما التعهد لاسرائيل فيقترب من ان يدخل حيز التنفيذ . ومن المتوقع ان يبدأ بالفرنين المذكورين في عام ١٩٨٥ .

المندوب الفلسطيني في موسكو يشيد بالموقف السوفييتي

موسكو – لمراسلنا ، هاتفيا : نشرت صحيفة « برافدا » في الاسبوع الماضي نص تصريح محمد الشاعر ، مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي ، حول احداث لبنان . وجاء في التصريح : ان احداث لبنان حلقة من سلسلة مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية على قوى التحرر القومي المناهضة للامبريالية في العالم العربي ، وهدفها ابعاد الشعوب العربية عن ... من الاحتلال الاسرائيلي وتهديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني بالخطر .

واضاف الشاعر ان الحرب الاهلية في لبنان اكتسبت في الآونة الاخيرة طابعا مأسويا . فقوى اليمين ، بدعم الاوساط الامبريالية الخارجية تشن هجوما عنيفا واسعا على المقاومة الفلسطينية وعلى القوى القومية الوطنية اللبنانية . وندعو الى الاسف الشديد والدهشة ان يشترك في هذه العمليات جيش نظامي من سوريا ..

وقدر الشاعر تقديرا عاليا التأييد القوي الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لحركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان وحركات التحرر القومي في العالم .

ووجه الشاعر نداء الى انصار السلام والديمقراطية لدعم حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان لافشال مؤامرات الامبريالية والرجعية على لبنان .

بيان مجلس السلام العالمي :

تزايد خطر الحرب في الشرق الاوسط !

موسكو – لمراسلنا ، هاتفيا : اوردت صحيفة « برافدا » في عددها الصادر امس الخميس نبأ عن بيان مجلس السلام العالمي في هلسنكي وجاء فيه : اصبح الشرق الاوسط منطقة توتر متصاعد بسبب استمرار العدوان الاسرائيلي بتأييد الولايات المتحدة وبسبب المشاريع الامبريالية العدوانية في الشرق الاوسط الموجهة ضد الشعوب العربية وخصوصا ضد قوى التقدم والوطنية ، الامر الذي تظهر علامته الآن في لبنان .

منغوليا شعب صغير وعريق يبني الاشتراكية

في بلاد جانكيزخان حيث كان ٤٠٪ من الأهالي رهبانا عاطلين في الأديرة البوذية

بقلم : زاهي كركبي

هناك بعيدا في اواسط آسيا ، حيث لا يبادر الى ذهن المرء سوى الغابات والجبال والصحارى ، يعيش شعب صغير شجاع ، يبني مجتمعا اشتراكيا مزدهرا . ذلك هو الشعب المنغولي الذي كان في الحضيض قبيل الثورة ، وكان يفترس تدريجيا بسبب الامراض . ويعيش في اوضاع من التأخر يصعب وصفها . وكان يسيطر على البلاد الحكم الاجنبي . ويستغل الشعب أبشع استغلال من قبل الاقطاعيين وكبار رجال الدين البوذيين .

وقاد حزب ثوري ، حزب الشعب المنغولي الثوري ، مهتديا بالماركسية – اللينينية ، جماهير الشعب ، وبمساعدة الاتحاد السوفييتي الاخوية الكبيرة نجح في تحرير البلاد من الحكم الاجنبي وفي القضاء على الاقطاع وتصفية الرجعية وفي بناء مجتمع اشتراكي مزدهر ، منتقلا بالبلاد مباشرة من أوضاع الاقطاع الى النظام الاشتراكي دون المرور بمرحلة الراسمالية . فمن كان يشك في قوة وصحة تعاليم الماركسية – اللينينية فهذه منغوليا مثل وبرهان آخر . ومن كان يشك في قوة الاممية البروليتارية فهذه مساعدات الاتحاد السوفييتي الاخوية النزيهة التي كان من الصعب جدا بدونها ، بل من المستحيل ، ان يمكن الشعب المنغولي من تحقيق انجازاته التاريخية الكبيرة . لقد اثبتت خبرة الشعب المنغولي صحة تعاليم الماركسية – اللينينية حول امكانية انتقال مجتمع متأخر مباشرة الى الاشتراكية دون المرور بالمرحلة الراسمالية من التطور ، بالاعتماد على مساعدة بلد اشتراكي متطور ، في هذه الحالة الاتحاد السوفييتي . وهذه الحقيقة ذات اهمية عظمى للعديد من شعوب آسيا وافريقيا التي ما زالت امامها امكانية اختيار طريق تطورها المقبل ، الى الاشتراكية عبر التطور اللاراسمالي ، أو الى الراسمالية .

منغوليا عشية الثورة

منغوليا بلاد واسعة مساحتها ١٫٥ مليون كيلومتر مربع وعدد سكانها حاليا مليون و ٤٠٠ الف نسمة . ولكن هذا العدد لم يكن عشية الثورة سوى نصف هذا العدد . وكانت البلاد واقعة تحت حكم الصين الرجعي ، وكان يقوم في البلاد نظام الاقطاع ، حيث كان الاقطاعيون ينهبون الشعب ويفرضون عليه الكثير من الواجبات . أما المرابون والتجار الاجانب من صينيين ويابانيين وأمريكيين فكانوا يمثلون عملية النهب والاستغلال . وكان الناس يعيشون في الاساس من تربية الماشية . وقليلون جدا كانوا يفلحون الارض . ولم تكن هناك أية صناعة ولا حتى مشاغل صغيرة . ولذا فلم تكن هناك طبقة عاملة أو حتى طبقة عاملة في مرحلة التطور .

وكانت البلاد تعيش في أوضاع من التأخر يصعب وصفها . فعدد الذين كانوا يحسنون القراءة والكتابة كان ٠٫٧ الواحد بالمئة . وكان في كل البلاد مدرستان صغيرتان ابتدائيتان عدد تلاميذهما حوالي الثمانين من أبناء الامراء وكبار الرسميين . ولم يكن في البلاد مستشفيات ولا أطباء ، وكانت اكثرية افراد الشعب مصابة بالامراض الفتاكة .

وجاءت ثورة اكتوبر المظفرة ، فترددت أصداؤها في كل اقطار العالم بما فيها منغوليا . فتأسست خليتان ثوريتان عام ١٩١٩ في العاصمة اورغا (اسمها الآن اولان باتور) . وكان مؤسس الاولى سوخي باتور مؤسس الحزب فيما بعد ، والثانية خويبالسان ، خليفة سوخي باتور بعد موته . وفي ١ آذار ١٩٢١ تم توحيد الخليتين في حزب الشعب المنغولي الثوري ، وذلك بعقد المؤتمر الاول للحزب . ويعتبر هذا التاريخ موعد تأسيس الحزب . واقر هذا المؤتمر برنامج الحزب الذي يقضي بتحرير البلاد من الحكم الكولونيالي ، وتحقيق الاستقلال الوطني ونقل السلطة الى الشعب العامل .

وقد انضم هذا الحزب الفتي حالا الى الاممية الشيوعية واشترك في نشاطاتها ومال توجهاتها . وفي تموز ١٩٢١ حقق هذا الحزب نصرا كبيرا ، اذ نجحت قوات الانصار التي اقامها بمساعدة الجيش الاحمر في تحرير البلاد من الحكم الصيني الاجنبي ، وفي القضاء على حكم الاقطاعيين وهزيمة قوات الروس البيض المعادية للدولة السوفييتية والتي كانت متمركزة في البلاد .

وفي تشرين ثاني ١٩٢١ زار قائد الثورة المنغولية ، على رأس وفد حزبي ، موسكو واجتمع بلينين العظيم . وكان هذا الاجتماع عظيم الاهمية بالنسبة الى تطور منغوليا اللاحق ، اذ اصبحت نصائح لينين الاساس لبرنامج الحزب .

ورسم المؤتمر الثالث للحزب – آب ١٩٢٤ – الخط العام للسير بمنغوليا نحو الاشتراكية ، باتخاذ طريق التطور اللاراسمالي ، وذلك وفقا للتعاليم اللينينية بهذا الخصوص .

وكان تطور منغوليا صعبا ومعقدا للغاية ويحتاج الى الكثير من الخبرة والفهم الفكري والسياسي . وقد اعتمدت الثورة في تحقيق المرحلة الدمقراطية العامة على صغار ومتوسطي « الارات » اي الذين اشتغلوا بتربية الماشية . ولم تلغ الحكومة الثورية الملكية حالا . وكان اللاما الاكبر هو الملك . بل بقيت الملكية في البلاد حتى عام ١٩٢٤ عندما توفي الملك آنذاك . فالغيت الملكية كليا واعلنت البلاد جمهورية . وقضت الثورة على الحكم السياسي للاقطاعيين والغت كافة امتيازاتهم وحقهم في ملكية الاقنان . وما بين أعوام ١٩٢٥ – ١٩٢٨ قام الحزب والحكومة بسلسلة هامة من الاجراءات هدفها استئصال الراسمال الاجنبي والتجار والمرابين الاجانب من اقتصاد البلاد . فصدرت عملة وطنية ، ووسعت التعاونيات الاستهلاكية والمخصصة للبيع ونظمت التجارة الخاضعة للدولة . وحولت ممتلكات اللاما – الملك – بعد موته ، وكذلك ممتلكات بعض الخانات – الامراء – الى ملكية الدولة . وفرضت ضرائب عالية على المزارع الاقطاعية وتلك التابعة للاديرة البوذية . وبالاعتماد على مساعدة الاتحاد السوفييتي بُدئ [illegible] صناعة تابعة للدولة ، وكذلك مواصلات ومشاريع زراعية . ووسعت شبكة المدارس والمؤسسات التعليمية .

وتدريجيا ظهرت طبقة عاملة في البلاد ، قوة اجتماعية جديدة كليا ، كان مقدرا لها أن تقود البلاد الى بناء الاشتراكية . وقامت جبهة موحدة من العاملة و « الارات » العاملين اصبحت الاساس للنظام القائم . وتطورت الديكتاتورية الدمقراطية الثورية « للارات » العاملين ، الى ديكتاتورية البروليتاريا .

ولا بد من الكلام عن مشكلة كبيرة واجهت الثورة المنغولية بعد انتصارها . هي مشكلة الاديرة البوذية . فقد كان يعيش في هذه الاديرة كرهبان حوالي ال ٤٠٪ من جميع الذكور البالغين في البلاد . وكان هؤلاء الرهبان علة طفيلية رجعية ، تدعم سيطرة اللاما الكبير وكبار رجال الدين الاقطاعيين . وكان على افراد الشعب تقديم الهبات والمساعدات لهذه الاديرة . ولم تقم حكومة الثورة بهجوم مباشر على اللاما الكبير واتباعه لما كانوا يتمتعون به من نفوذ كبير بين افراد الشعب الذي كان واقعا تحت تأثيرهم . بل رأت ان افضل طريق لمحاربتهم ، هي في تطوير الاقتصاد وتعليم الشعب . وبالعمل ما ان بدأ هناك تحسن في اوضاع الشعب المعيشية ، بعد أن أخذ يتمتع كليا بثمرات جهده وعمله ، حتى أخذ الرهبان في ترك الاديرة في العودة الى عائلاتهم والعمل معها . وتدريجيا خلت الاديرة من سكانها . وتم حل هذه المشكلة الكبيرة .

وخلال الحرب العالمية الثانية ساهمت منغوليا في الجهود التي بذلت لهزيمة الفاشية في اوروبا . كما اشتركت قواتها المسلحة مع قوات الاتحاد السوفييتي في هزيمة العسكرية اليابانية

وفي نهاية سنوات الخمسين انتظم « الارات » بمحض اختيارهم في تعاونيات اشتراكية ، مما أدى الى ظهور علاقات انتاجية اشتراكية وملكية اشتراكية لادوات الانتاج في مجال تربية الماشية .

وبمساعدة الاتحاد السوفييتي اقامت الدولة مزارع حكومية تستخدم الآلات الحديثة والاساليب العلمية وتزرع الارض وتربي الماشية . وهكذا ظهر الى جانب فرع تربية الماشية فرع جديد هو زراعة الحبوب . واصبحت منغوليا تنتج اكثر من حاجتها من القمح .

وقرر المؤتمر الرابع عشر (١٩٦١) لحزب الشعب المنغولي الثوري انه نتيجة لبناء اسس الاشتراكية ، دخلت جمهورية منغوليا الشعبية مرحلة جديدة في تطورها – هي مرحلة اتمام بناء المجتمع الاشتراكي في منغوليا .

المؤتمر ال – ١٧

عقد المؤتمر ال – ١٧ لحزب الشعب المنغولي الثوري ما بين الرابع عشر والثامن عشر من شهر حزيران الماضي . وقد تميز المؤتمر بالجو الحماسي الذي ساد كل اعماله ، وبوحدة قوية لصفوف الحزب حول لجنته المركزية ، وبالاخلاص العميق لمبادئ الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية . وقد درست ونوقشت مواد المؤتمر والخطة الخمسية الجديدة في مختلف انحاء البلاد ، في الكثير من الاجتماعات المختلفة . واشترك في النقاش في المؤتمر ٤٠٠ مندوبا يمثلون مختلف فروع الصناعة والزراعة والثقافة .

وقدم تقرير اللجنة المركزية للمؤتمر السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الرفيق يومتسيدنبال ، ملخصا عمل السنوات الخمس الماضية ، وشارحا أيضا الاهداف الرئيسية للحزب والشعب في السنوات الخمس المقبلة ١٩٧٦ – ١٩٨٠ .

وجاء في البيان انه تم بنجاح تنفيذ أهداف الخطة الخمسية الاخيرة . فزاد الانتاج الاجتماعي ب ٤٤٫٥٪ ، وزاد الدخل القومي ب ٢٨٪ . وتبعا لذلك تحسنت الظروف المعيشية والثقافية للشعب .

وقد حققت الزراعة بفرعيها ، تربية الماشية والزراعة ، نجاحات كبيرة خلال الفترة المذكورة . وارتفع مستوى معيشة جميع العاملين في هذا المجال . ويوجد حاليا في البلاد ٢٥٩ مزرعة تعاونية و ٤٥ مزرعة حكومية . ولكل مزرعة تعاونية في المعدل ٤٥٢٫٠٠٠ دونم من الاراضي التي تستخدم في الاساس كمراعي .. و ٦٩ الف رأس من الماشية . اما المزارع الحكومية فهي في المعدل تملك كل واحدة ١١٠ الاف دونم من الارض وتربي ٣٦ الف رأس من الماشية . واصبح في العديد من هذه المزارع الحكومية مصانع ومشاغل عديدة . وقد زرنا المزرعة الحكومية في خارخورين على بعد ٣٠٠ كيلومتر من العاصمة . وتقوم هذه المزرعة قرب المكان الذي كانت تقوم فيه الملغى عاصمة منغوليا القديمة قراقوروم التي خرج منها جنكيز خان في القرن الثالث عشر لغزو العالم . وفي هذه المزرعة مصنع لصناعة الفودكا من الحبوب ، ومصنع للالبان ، ومطحنة كبيرة ومصنع لتحضير العلف للماشية .

وتقضي الخطة الخمسية بزيادة انتاج الحيوانات ب ٢٦–٣٠٪ وبزيادة الانتاج الزراعي – زراعة الارض – ب ٢٦–٣٠٪ ، وذلك بتوسيع مساحة الاراضي المزروعة بالحبوب عن طريق فلح اراضي بكر جديدة .

وحققت الصناعة انجازات كبيرة فزاد الانتاج الصناعي ب ٥٥٫٢٪ ، بينما زادت انتاجية العمل ب ٢٧٪ خلال هذه الفترة . ان استمرار ازدياد الانتاج الصناعي يؤدي الى الاسراع في عملية تحويل البلاد الى بلاد زراعية – صناعية . وفي الواقع فان حصة الصناعة اصبحت تقارب حصة الزراعة في الانتاج .

وتقضي الخطة الخمسية الجديدة بزيادة الانتاج الصناعي ب ٦٠–٦٥٪ ، وزيادة انتاجية العمل ب ٣٤ – ٣٩٪ . وسيوظف في الصناعة خلال الخطة الخمسية الحالية مبلغ هو بالضبط اضعاف ما جرى توظيفه في الفترة السابقة .

وسيجري اتساع كبير في صناعة التعدين وسيصل الانتاج عام ١٩٨٠ الى ستة اضعاف ما وصل اليه عام ١٩٧٥ . ويجب القول ان منغوليا بلاد غنية جدا بمختلف انواع المعادن .

ومع ان مساعدة الاتحاد السوفييتي هي الاعظم والاهم في مجال التطور الاقتصادي ، الا ان مساعدة وتعاون بقية اقطار المنظومة الاشتراكية ، ضمن منظمة التعاون الاشتراكي لهذه الاقطار ، هي في ازدياد واتساع . ويشترك الكثيرون من الخبراء ، من مختلف اقطار المنظومة الاشتراكية ، في المساعدة على تطوير الاقتصاد في منغوليا .

وخلال الخطة الخمسية الاخيرة ، ١٩٧٠ – ١٩٧٥ ، ارتفع المستوى المادي والثقافي للشعب . فزاد معدل الدخل الحقيقي للفرد ب ١٧٪ . اما بالنسبة لافراد المزارع التعاونية فكانت الزيادة ٢٧٪ . وسيستمر هذا الارتفاع في الفترة الخمسية الحالية .

وتعطي الدولة امور التعليم اهتماما كبيرا . وقد تم تقريبا تنفيذ التعليم الابتدائي لكافة الاولاد . ويوجد حاليا في ٩٤٪ من مراكز التعاونيات ومزارع الدولة مدارس متوسطة . وتم خلال الخطة الخمسية الاخيرة اكثر من ٢٣ الف اخصائي للعمل في الاقتصاد الوطني وفي مجال الثقافة ، اكثر من ٨ الاف منهم ذوي تعليم عالي . ودربت المدارس الصناعية ٢٨ الف عامل لمختلف فروع الاقتصاد .

وتحسنت الخدمات الصحية وزاد عدد الاطباء والاسرة في المستشفيات ، حتى وصلت البلاد الى المستوى القائم في الاقطار الاشتراكية الشقيقة . وسبقت منغوليا في هذا المجال الاقطار الراسمالية المتطورة .

ان اعمال المؤتمر ال – ١٧ لحزب الشعب المنغولي الثوري ، وما شاهدته بنفسي في اولان باتور العاصمة في اثناء زيارة عدد من المصانع ومراكز الثقافة وزيارتي للمزرعة الحكومية في خارخورين ، كل ذلك زاد من محبتي لهذا البلد الاشتراكي ولحزبه العظيم . ان منغوليا تسير بخطى قوية سريعة نحو اتمام بناء المجتمع الاشتراكي معتمدة على المساعدة الاممية الهائلة من الاتحاد السوفييتي ومن بقية اقطار المنظومة الاشتراكية – ان طريق الاشتراكية مفتوحة امام كل شعب مهما يكن صغيرا ومهما يكن متخلفا ، اذا ما اخذت جماهير الشعب الكادح السلطة بايديها ووطدت التضامن والتعاون مع الاقطار الاشتراكية .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* علي ابو الحوف وخطيبته في دير حنا

بمناسبة الخطوبة

نظمي حسين

كييف – الاتحاد السوفييتي

* الاستاذ موسى حسين اغبارية وعروسه بالزفاف

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية زلفة

يقترب بزوغ الفجر على اسبانيا ويسمع قرع طبول الحرية

اعداد وترجمة : سميح غنادري

عن « زاروبيجوم » السوفييتية

القلق يعم اسبانيا من جديد . والجماهير الشعبية تغلي كالمرجل . فمع صباح كل يوم جديد تخرج فئات الشعب الواسعة متظاهرة ، وتعلنه الاضرابات الجبارة مطالبة باطلاق الحريات السياسية . [illegible] العمارات والمصانع تمتلئ بالشعارات الدمقراطية . وتوزع الآف وملايين النسخ من المناشير . وصحيفة الحزب الشيوعي الاسباني توزع في مختلف المدن . أما السلطة ، فرغم استخدامها لابشع اساليب القمع الوحشي ، تظهر عاجزة عن وقف عملية السير الجبارة للحركة الجماهيرية .

فلقد عرف تماما ، وذابت كقص ملح كل الرتوش « الليبرالية » التي حاولت ان تظهر بها ، بعد وفاة فرانكو . والاهم من كل هذا ، انها لم تستطع شق الحركة الجماهيرية وابعاد الشيوعيين عنها ، في محاولة لعزلهم ، ومن ثم لضرب الحركة الدمقراطية والتقدمية بمجملها . هذا الهدف الذي وضعه ويضعه كل السلطويين منذ ان اصبحت الشيوعية « شبحا يخيم على اوروبا » . اذ انه بعد مشاورات طويلة دامت اكثر من سنة تم توحيد جميع فئات المعارضة في اسبانيا ، على اسس دمقراطية . اذ جرى تشكيل تجمع دمقراطي واسع في نهاية آذار ١٩٧٦ يضم ١٣ حزبا ومئة سياسية ونقابية . ويقف في طليعته الشيوعيون والمسيحيون الدمقراطيون والاشتراكيون الدمقراطيون واللجان العمالية . الحقيقة ان السلطة ووزراءها يرون في هذه الوحدة « طعنة عميقة » في جسدهم يصعب الشفاء منها . لقد حاول بعض هؤلاء ، حتى في اواخر حكم فرانكو ، وخاصة بعد مماته ، الاتصال مع بعض قادة المعارضة ، لاحتوائهم . وكثر الكلام عن « ليبرالية » هذه السلطة التي « تكرمت » باطلاق سراح بعض المعتقلين السياسيين بل واتصلت ببعض الوزراء الفاشيين من الحكم ، واغمضت عينيها فلم يقم جهاز « المراقبة » والامن بقمع بعض المظاهرات ولم يتعرض بها ! وقدمت اجهزة الاعلام في « العالم الحر » خدمة كبيرة لورثة فرانكو من اجل ابراز خطهم « الليبرالي » هذا . لكن محاولات حصر الحزب الشيوعي الاسباني لوحده في « غيتو » العمل السري ، وجعل بعض قادة الفئات الدمقراطية (غير الشيوعية) يتزلفون للسلطة ويتعاونون معها ، فشلت فشلا ذريعا .. عندها بدأت وسائل الاعلام الاسبانية وكذلك تصريحات الوزراء ، بالصراخ والزعيق الهستيري المعادي للتجمع الدمقراطي ، مسمية اياه « برومان الشيوعيين » « الجبهة الشعبية اليسارية » . ان هذه الاصطلاحات التي تعني بالنسبة لبعض فئات الشعب الاسباني ، نتيجة لظروف تاريخية خاصة مرت بها البلاد والاتقان من الدعاية المغرضة للفاشية الفرانكوية على مر ٤ عقود ، خطر جر البلاد الى حرب اهلية . لكن ، لم تنطل هذه اللعبة على احد . وعندما لم يبق أمام هذه السلطة الا ان تكشر عن انيابها وترمي بقناعها لتظهر وجهها القبيح قامت بمنع اجراء المؤتمر الصحفي ، الذي دعا لعقده التجمع الدمقراطي ، وكان من المقرر ان يقرأ في هذا المؤتمر بيان التجمع الذي يتضمن المطالب الدمقراطية لفئات الشعب الواسعة ، وعلى رأسها تأمين الحريات السياسية واطلاق سراح المعتقلين السياسيين والذين يصل عددهم الى ١٨٠٠ معتقل ، وارجاع المبعدين كمقدمات اولى ، ولفترة زمنية معينة ، من شأنها أن تمهد الطريق الى تشكيل حكومة موقتة تعمل على نقل البلاد الى نظام حكم جمهوري دمقراطي .

لم يدع بيان التجمع الدمقراطي الى حرب اهلية ولا الى اسلوب الصدام العسكري ولا الى البناء الاشتراكية ، كما افترت عليهم السلطة الحاكمة . رغم هذا تم اعتقال ستة من قادة هذا التجمع الدمقراطي وزج بهم في سجون « كارابنشيل » الرهيب . ومنهم مارسلينو كاماتشو ، احد الشخصيات النقابية البارزة ، والذي كان قد قضى في هذا السجن ١٤ عاما من التعذيب الجسدي والنفسي . واتهمت السلطة ٤ من المعتقلين بتدبير « مؤامرة » للاطاحة بالسلطة ، على امل استصدار قرار بسجنهم لمدة ٣٠ سنة . هذا واطلقت من جديد ايدي « الحرس القديم » الذي اسسه السفاح فرانكو ... واخذ هذا الحرس ومئات الجيش يهاجم المتظاهرين والمضربين بقوة السلاح وبزجهم في السجون .

ولقد هرب في ٥ نيسان ٢٩ سجينا سياسيا ، استطاع خمسة منهم النجاح في الوصول الى فرنسا وحدث هؤلاء عن اساليب تعذيب وحشية للسجانين ، تقشعر لهولها الابدان .... لكن اسطع مؤشر لاتجاه السلطة الفاشي يبقى الهجوم الدموي في ٣ آذار على الكنائس في مركز مدينة ستوري ، حيث عقد العمال المضربون والمتظاهرون اجتماعاتهم . فقام رجال الشرطة بمحاصرتهم والقاء القنابل المسيلة للدموع واطلاق الرصاص عليهم داخل الكنيسة . وكانت حصيلة هذا الهجوم البربري سقوط خمسة اشخاص قتلى وجرح اكثر من ١٠٠ شخص ، جراح بعضهم خطيرة . حاولت السلطة التملص من هذه القضية ، وتصويرها على انها حدثت نتيجة تسرع قلق الفرقة . لكن الاتصالات التلفونية بين قادة رجال الشرطة ، في اثناء العملية والتي وقعت في يدي صحفي سويدي قام بنشرها في جريدة « داغينسر نيوختير » في ستوكهولم ، تظهر مدى هذه الترتيبات . لقد كان الامر واضحا « عليكم تنظيف الكنائس . ولا حاجة لاي اتصال آخر ! » ومن اجل هذا شكلت قوة قمع من ٣٠٠ جندي مدججين بالسلاح ، و١٥ سيارة جيب عسكرية .. ان المجزرة دبر تخطيطها بدم بارد ورثة فرانكو ...

في مثل هذه الظروف يحق للانسان ان يتساءل : هل هنالك حاجة للخروج في مظاهرة وانت تعرف انه مصيرك قد يكون رصاصة في الرأس ، او زنزانة في سجن ؟

هل من العقلانية مطالبة ورثة فرانكو باطلاق الحريات ؟

بالواقع لا تراود الشعب الاسباني شكوك حول هذه الامور . نعم ان النظام ما زال نظاما فرانكويا ، لكنه في نفس الوقت قد تغير .. ولا يوجد اي تناقض ولا اية الاعيب لغوية في هذا الكلام لسببين :

اولا : منذ خريف السنة الماضية اضطرت الحكومة الاسبانية الى ارجاع بعض الحريات التي سلبت من الشعب خلال اربعين عاما . لكن السلطة تحاول اليوم الغاء هذه الحريات ، أو على الاقل منع استغلالها بشكل فعال . لذا فان الاصرار على تعميق الحريات الدمقراطية المكتسبة ، هو واجب الساعة . خاصة ان السلطة لا تستطيع اعتقال عشرات الآلاف من المتظاهرين في كل مكان . ان الطبقة العاملة تعيش وحيدة في الميدان . لقد تظاهر معها ليس فئات الطبقة المتوسطة فقط ، بل وقطاعات واسعة من البرجوازية ورجال الدين والجيش . لقد اتحد اليسار وقوى الوسط البرجوازي في مطلب عادل وصادق وآني هو اطلاق الحريات وتعميق محتواها .

٢ – ان لعبة « الجلا جلا » للسلطة « الليبرالية » انفضحت . ومع كل يو

– البقية على صفحة ٤ –

ازمة المساكن في مصر

– كلما داوتت الجيرار .. انا اطلب الحلو اللي ملى مرايتي وتتوا تسكنوا او ماتسكنوش .. !!

عن « روز اليوسف » القاهرية

في العالم الاشتراكي

مكاسب هامة للشعب العامل في جمهورية المانيا الدمقراطية

اتخذت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموحد بالاشتراك مع قيادة اتحاد النقابات في المانيا الدمقراطية ومجلس وزراء المانيا الدمقراطية اجراءات تتعلق بالتحسين المخطط لظروف عمل ومعيشة العمال في الفترة من ١٩٧٦ – ١٩٨٠ .

وسيزيد اجمالي الاجور ابتداء من اول اكتوبر (تشرين اول) ١٩٧٦ ما بين ٣٥ الى ٥٠ ماركا شهريا بالنسبة لمليون عامل يتقاضون ما بين ٣٥٠ الى ٤٠٠ مارك شهريا ، وبمقدار يتراوح بين ١٥ ماركا و ٤٠ ماركا لمن يتقاضون مرتبات بين ٤٠٠ مارك و ٥٠٠ مارك .

وسيحدد اجر اساسي جديد بالنسبة لمليون ونصف عامل ، كما ان من المزمع زيادة اجور العاملين في الصناعة . وبالنسبة لاربعمئة وعشرين الفا يعملون في قطاع التعليم ستوزع منحة تتراوح بين ٤٥٠ ماركا و ٧٥٠ ماركا سنويا ابتداء من العام القادم .

وستزداد اجازة الامومة من ١٨ اسبوعا الى ٢٦ اسبوعا مع صرف متوسط الاجور . واذا ادى مولد الطفل الثاني الى انشغال الام كلية فان لها الحق في الحصول على اجازة الى ان يتم ابنها العام الاول من عمره ، وتحصل عندئذ على معونة للمرض بحد ادنى يبلغ ٣٠٠ مارك شهريا بالنسبة لام الطفلين و ٣٥٠ ماركا للام التي لديها ثلاثة اطفال .

وينبغي ان نضيف ان برنامج اقامة المساكن يحتل مركز الصدارة في برنامج السياسة الاجتماعية في جمهورية المانيا الدمقراطية . ويقضي هذا البرنامج بحل مشكلة الاسكان كمشكلة اجتماعية قبل عام ١٩٩٠ . ويتعهد عمال البناء ، الذين شيدوا ٦٠٩٫٠٠٠ مسكن خلال السنوات الخمس الماضية ، باقامة ٨٥٠ الف مسكن جديد في الخطة الخمسية ١٩٧٥ – ١٩٨٠ .

قرأت

كاتب « يديعوت أحرونوت » يستصرخ : العرب يغتصبون أرض الدولة

الباهو عميكام كاتب عبري يكتب في « يديعوت احرونوت » بين الحين والآخر . وكما يبدو ان شغله الشاغل هو التحريض على العرب المقيمين في اسرائيل . فقبل اسابيع طلع علينا هذا ال – عميكام بمقال يضخ سما يعرض فيه ، بكل صلف المتغطرس ، الى الجماهير العربية وعلى حزبها الشيوعي وعلى رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، والشاعر سميح القاسم . وقد بنى كل تعريضه الدموي السافل على خطأ متعمد وقع في رجمة لمقطع شعري في قصيدة لرفيقنا سميح القاسم . ويوم الجمعة الماضي ، ١٩ الجاري ، ضرب هذا الصحفي العنصري ، رقما قياسيا جديدا في قلب الحقائق راسا على عقب وفي تشويه الواقع والدس على العرب والكتاب التقدميين من شعبنا . وقد عنون مقالته التي هي موضوع قراءاتنا اليوم ، « حملة الاحتلال الزاحف لعرب ارض اسرائيل » .

استهل مقالته بحديث لاحد المستوطنين اليهود في « كريات اربع » التي قامت على اراضي اهالي الخليل المحتلة قبل ٤ سنوات . وادعى فيها هذا المستوطن ان المكان كان قفرا اجرد وان العرب بداوا يقيمون البيوت عليه بعد ان قامت مستوطنة « كريات اربع » ... وذلك على اسلوب « اعمار الارض القفر في فلسطين واحياء البور والصحارى فيها » ، الذي تكثر الحديث عنه اجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية وترديد صداه ابواق الدعاية في العالم الراسمالي الامبريالي .

واضاف ، وهو يمتلئ حسدا وحقدا :

« ان الوسط العربي كله وفي جميع مناطق البلاد يضج الآن بالبناء العربي المتقدم بسرعة ، الذي هو في معظمه ، اي البناء ، غير قانوني ولا يخضع للرقابة ، في المدينة او القرية .

« انهم يبنون في كل مكان : على الارض التي هي ملكهم وعلى الارض الحكومية وفي المناطق المغلقة . يبنون في الليل وفي ايام السبوت كيلا يفاجئ المراقبون الحكوميون في منعهم من خلق وقائع ناجزة في المنطقة . ولهذا الغرض يستخدمون كل الايدي العاملة المتوفرة – الآباء والابناء والبنات والعجزة والصغار ، كلهم يعملون في البناء . ويعمل كذلك اقرباء العائلة والاصدقاء والجيران .

« وحين ينتصب البيت ، او حائط منه لا يمكن هدمه دون امر من المحكمة .. والامر لا يعطى دائما .. وحتى حين صدر مثل هذا الامر تمر فترة طويلة من المماطلة . وحين صدر هذا الامر لا يتجرأون على اخراجه الى حيز التنفيذ في معظم الحالات » .

فالذي يعتقد صواب هذا الكاتب ان العرب يبنون ويبنون وفي ظل التعاون والمساعدة المتبادلة بين افراد العائلة والاصدقاء والجيران . يبدو ان هذه الروح النبيلة ، روح التعاون و « الفزعة » ، تغيظه كثيرا .. لكنه لا يتورع عن الادعاء بان الاهلين العرب يقيمون مساكنهم على اراضي الحكومة . ان في هذا لتزوير فاضح وايما تزوير . وهو تجن على الحقيقة . نحن لا نكر ان كثيرا من المساكن اقيمت بدون الحصول على ترخيص من دائرة التنظيم .. لكن اصحابها فقدوا كل امل في الحصول على مثل هذا الترخيص قبل ان اقدموا على بناء مساكنهم مضطرين مرغمين . ولا يخفى على احد لموم ان سياسة التضييق على القرى العربية وخنقها وحرمانها من خرائط هيكلية لائقة وقادرة على تلبية حاجات السكان في المسكن والتطور ، كل هذا هو السبب في ظاهرة انتشار البناء غير المرخص . واذا كان اتساع اعمال البناء يقلق « كاتبنا » فاحجام السلطات عن هدم تلك البيوت ، مضطرة نفسا ، يجعله يخرج عن طوره . فما يريده عميكام ويدعو اليه هو ان تقوم السلطات بهدم آلاف المساكن العربية التي شيدت بعرق الجبين وبشق النفس . هذا مع العلم ان السلطات قامت بهدم الآف المساكن ايضا في القرى العربية ومختلف الحجج .. ولا تزال تهدم .

ثم انتقل الى سرد حالات البناء العربي غير المرخص في اطار حدود ١٩٦١ ، فذكر :

« ان هنالك ٨ آلاف مسكن اقيم بدون ترخيص في ١٥٠ قرية وتجمع سكاني . ١٦٤٠ منها اقيمت على اراضي دائرة اراضي اسرائيل ، اي على اراضي أخذت من ملكية الأمة . هي موزعة على المناطق كالتالي :

- منطقة الشمال – اقيم فيها ٢٤٠٠ بناء غير مرخص في ٥٠ قرية عربية ، منها ١٥٠٠ بناء على اراضي دائرة اراضي اسرائيل .
- منطقة حيفا – ١٥٠٠ بناء غير مرخص ، منها ١٤٠ بناء على اراضي دائرة اراضي اسرائيل . وتشمل هذه الارقام اكثر من ٨٠٠ مسكن اقيمت في شمال المثلث وفي وادي عارة .
- منطقة الجنوب – هناك قرابة ٣٠٠٠ بناء غير مرخص في ٥٠ تجمعا سكنيا » .

وقد قسم الكاتب البناء العربي الى قسمين ، الاول ناجم عن الزيادة الطبيعية ، والثاني موجه ومنطلق من اعتبارات سياسية واستراتيجية تستهدف تطويق الاستيطان اليهودي ومنع انتشاره ! وقدم مثلا على ذلك ما حدث قرب مستوطنة « كريات اربع » ، قرب الخليل ، حيث يقيم القرويون العرب هناك مساكنهم في محاولة لمنع انتشار مستوطنة « كريات اربع » .

وقد بلغ الاسفاف بهذا الكاتب حدا اتهم فيه عرب المناطق المحتلة ٧٦٧ الاحتلال ، اي انهم يقيمون مستوطنات احتلالية .. وفي اسرائيل يمارس الاهلون العرب توسعا على حساب اراضي الامة !! مكتب :

« في البداية تطل مساكن من زنك .. ثم يعقبها اقامة مساكن ، التي هي اساس للاستيطان الذي ينتشر في ارض واسعة ، غير معدة للسكنى فيها .

وعلى هذا المنوال ظهرت قرية في الجليل الغربي ، مثل الشيخ دنون ، التي يسكنها الآن ١٧٠٠ مواطن عربي . وتتمتع هذه القرية بكل الخدمات !! ولا يمكن ان نحلم بامكانية ازالة هذه القرية !!

وفي الطريقة ذاتها اقيمت قرية شعب ، التي هي في الجليل الغربي ، والتي اصبح لها مجلس الآن . وكذلك قرية عكبره قرب صفد والتي يقطنها الآن ٤٠٠ نسمة . وقرية المقيبلة التي اصبح عدد سكانها ٢٠٠٠ نسمة ، معظمهم مستوطنون جدد » !!

ان من يقرأ ما يكتبه هذا ال – عميكام عن « المستوطنين الجدد » يحسب انهم جاؤوا الى البلاد من جزر الهونولولو وجزر الواق الواق ... ودخلوا البلاد في غفلة من حكومتها ، التي لا تغفل لها عين ، واستوطنوها غزاة ودخلاء !!

لم حين كنا نسمع ان المرشدين السياحيين من وزارة الاعلام كانوا يقولون للسائحين الاجانب ان آثار قرية الزيب العربية ، ومعلول والقابسية والدامون وميعار وغيرها من اخواتها القرى العربية المهدومة ، هي رومانية ، كنا نرثي لحالة وزارة الاعلام ومرشديها التي تتوهم ان مثل هذا التشويه المسف لحقائق منطقتنا يمكن ان ينطلي على احد .. خاصة وان الصبار واشجار الزيتون واللوز والتين وبقايا المواقد العربية والرشق الطري والاحرف العربية التي تزين الكثير من بقايا تلك البيوت ، كلها لا تزال قائمة تشهد ... لكن ان يبلغ الاسفاف بهذا الكاتب حد الزعم ان دنون قامت مؤخرا بطريقة غير مشروعة وكذلك شعب والمقيبلة فامر لا يمكن السكوت عليه .. واذا كان عميكام يتجاهل او يجهل ان شعب قرية عربية ، جذورها عميقة في تاريخ هذه البلاد وان اهاليها الشرعيين رحلوا عنها . ويقيم بعضهم في مخيمات « تل الزعتر » و « النهر البارد » و « صبرة » و « الشتيلا » و « برج البراجنة » و « عين الحلوة » وغيرها من مخيمات الصمود . وقد عاد بعضهم الى شعب ولكن كلاجئين . والذين يقيمون في هذه القرية ، التي تريد لها ان تزدهر وتزداد رسوخا ، هم عرب من منطقة الحولة شردوا عن اراضيهم هناك ونقلوا عنوة الى شعب .. وبعض من يسكنها هم من لاجئي ميعار والدامون والبروة . وكذلك الامر بالنسبة للشيخ داوود والشيخ دنون .

بعد كل هذا لا يمكن ان نستغرب من عميكام ان يتحدث عن عدوانية عرب سخنين الذين يجاورون على استيطان منطقة « ٩ » المغلقة ، وكذلك عرب السواعد ، الذين يقيمون مساكن على اراضيهم في منطقة كرمئيل ، وعرب النقب الذين يصرون على الاحتفاظ باراضيهم ويرفضون التنازل عنها .

لا اعتقد ان عميكام يجهل حقيقة ان كرمئيل هي التي قامت على اراضي عرب السواعد والبعنة ونحف ومجد الكروم ودير الاسد .. اما عرب السواعد

– البقية على صفحة ٤ ع ٥ –

أ.م

شهيد في إثر شهيد
إغتيال خضر عبدالله عيسى نمر في سجن نابلس المركزي

القدس ـ لمراسلنا ـ احدث اغتيال الشهيد خضر عبدالله نمر في سجن نابلس المركزي رنة اسى وموجة غضب في جميع المناطق المحتلة خاصة وفي الراي العام التقدمي في البلاد بشكل عام .

زعمت سلطات السجن ان الفقيد لقى مصرعه على يد احد المجرمين المحكومين بالسجن المؤبد اثر طعنة سكين في رأسه . ولكن بيان سلطة السجن لا يجلو الغموض ولا يزيل الشك في انها جريمة غير عادية وان وراء الاكمة ما وراءها . شخصية الفقيد والاحترام الذي يتمتع به خارج السجن ولدى السجناء يثير تساؤلات كثيرة حول ملابسات الحادث .

وهكذا سارعت المحامية فيليتسيا لانغر الى الابراق الى وزير الشرطه تطالبه بالتحقيق الفوري في ظروف الجريمة واسباب مقتل موكلها .

وكانت شرطة رام الله قد اعلمت مساء يوم الاحد اسرة خضر عبد الله نمر في قرية عين عريك بأن عليها الذهاب الى سجن نابلس في صباح اليوم التالي حيث سيفرج عن خضر . وعندما ذهبت الى مخفر شرطة رام الله في اليوم التالي اخبرهم ضابط أن خضر قد قضى نحبه في سجن نابلس وان جثته موجودة في مستشفى ابو كبير .

ويبلغ الشهيد الثامنة والعشرين من العمر وهو أعزب . ولد في قريه عين عريك (الى الغرب من رام الله) وفيها انهى دراسته الابتدائية . ثم التحق بمدرسة « الفرندز » في رام الله . وبعد ذلك التحق بكلية بير زيت . ومارس مهنة التعليم . وعمل مدرس في مدرسة «المانونايت» في بيت جالا . عتقل في ٢٠-٩-٧٤ بتهمتي عضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية والتدريب على السلاح في الاتحاد السوفييتي .

وحكمت عليه محكمة عسكرية في رام الله في حينه بالسجن لمدة اربع سنوات .

وقد نعت الفقيد الصحف العربية ورؤساء بلديات معظم مدن الضفة الغربية وقراهـا والنقابات وعدد كبير من الشخصيات ، بينهم محرر « الفجر » بشير برغوثي .

ويطالب الجميع بالتحقيق في ظروف الاغتيال ووضع حد لهذه الجرائم المنكرة .

رجال الاعمال واصحاب الملايين يدعون الى خلق بطالة واسعة كمخرج للازمة

تل ابيب ـ نشرت « هآرتس » ، يوم الجمعة الماضي ، ان وزير المالية اجتمع سرا مع عدد من رجال الاعمال واصحاب البنوك الاسرائيلية الكبرى ، حيث تباحث معهم حول الوضع الاقتصادي في البلاد .

وذكرت « هآرتس » ان وزير المالية ، رابينوفتش ، استعرض الوضع الاقتصادي ترسم للمشتركين في اللقاء صورة قاتمة جدا عنه . ولم يجد المشتركون في اللقاء من نصيحة يدلون بها للخروج من هذا الوضع القائم غير الدعوة المستهجنة لخلق بطالة واسعة في البلاد . فذكر عدد من المشتركين انه بدون بطالة واسعة في اسرائيل لا يمكن التقدم الى الامام !!

وقد افادت الصحيفة ان وزير المالية رفض هذه النصيحة لان اسرائيل ، كما يعتقد الوزير ، لن تستطيع الصمود مع وجود بطالة جماهيرية . وذكر رابينوفتش ان مستشاره السابق ، البروفسور برونو من الجامعة العبرية في القدس ، سبق وقدم له اقتراحا مماثلا لكنه رفضه . وقد استقال برونو فيما بعد من منصبه كمستشار للوزير .

هذا واعرب رجال الاعمال عن قلقهم للركود الحاصل في التنمية الاقتصادية والاستنزاف المستمر لاحتياطي البلاد من العملة الصعبة . ودعوا الى انتهاج سياسة تضمن تحسين وضع ميزان المدفوعات . مع انهم اختلفوا فيما بينهم على الوسائل الكفيلة بتحقيق ذلك . كما انتقدوا سياسة التخفيضات الزاحفة في سعر الليرة .

هذا وقد اشترك في اللقاء مديرو واصحاب البنوك الكبرى في البلاد ، « بنك لومي » ، « ديسكونت » ، و « البنك القومي الاول » ومديرو الشركات الاحتكارية الكبرى في البلاد ، مثل « كلال » و « ديلك » و « بولغات » وغيرها .

وقد لفتت الصحيفة الانتباه الى غياب ممثلي الهستدروت عن الاجتماع.

خطر فصل عشرات العمال في عسقلان

عسقلان ـ صرح سكرتير مجلس عمال عسقلان ، يعقوب الون ، ان خطر الفصل من العمل يتهدد عشرات العمال من مصنع « يوفال جاد » بعد ان لم تف وزارة الاسكان بتعهدها بشراء ٨٥٠ وحدة سكن . اذ لم يزد مجموع ما طلبت الوزارة شراءه عن ١٧٦ وحدة سكن ، سينتهي العمل بها خلال الشهرين المقبلين . ونتيجة للنقص في الطلبيات سيضطر المصنع الى تسريح مئات من العاملين فيه . وسبق ان قامت ادارة المصنع بفصل ٨٥ عاملا عن العمل . كما الغت ساعات العمل الاضافية .

واكد يعقوب الون ان لفصل مئات من العمال سيكون اثار اجتماعية واقتصادية خطيرة في المدينة .

ومن الجدير بالذكر ان فرع البناء يعاني من ازمة حاليا وفي البلاد تتهدد بفصل الاف العمال من العمل ، الذين هم في معظمهم عمال عرب .

ثقافة المراحيض العمومية

ان مقتل الرفيق الشيوعي الفلسطيني الشاب خضر عبد الله عيسى نمر من قرية عين عريك قرب رام الله ، وهو يقضي محكوميته في سجن الاحتلال الاسرائيلي في نابلس ، هو أمر يجب ان يثير المشاعر الانسانية بغض النظر عن الانتماء السياسي أو القومي أو الجغرافي . ان كل انسان ، يتحلى بمثقال ذرة من الانسانية ومن الكرامة الانسانيه ، يجب أن يضطرب وان يقيم الارض وان يقعدها على المسؤولين عن هذه الجريمة البشعة .

ولكن الصحف اليومية في اسرائيل ، الصحف الصهيونية التي تكاد تدين العالم كله باللاانسانية ، مرت على هذه الجريمة البشعة وكان الامر طبيعي ولا يحتاج حتى الى ادنى التعليق .

وامامي صحيفتا « دافار » الهستدروتية و «هآرتس» ـ الرصينة ـ الصادرتان يوم الجمعة ١٦ الجاري . اما « دافار » فنشرت خبرا مقتضبا على عرض عامود واحد من ١١ سطرا في ذيل صفحتها الاولى مؤكدة ان الشهيد « اشترك في خناقة في السجن » وانه كان « محكوما بالسجن اربع سنين بسبب اشتراكه في دورة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، وهناك تلقى تدريبات على السلاح » .

واما « هآرتس » فنشرت خبرا موجزا مماثلا في ذيل صفحتها الاخيرة وبعنوان « سجين يقتل في خناقة في سجن نابلس » وانه كان « مدرسا في مدرسة المانونايت في بيت جالا ونشيطا في الحزب الشيوعي في الضفة الغربية » .

وفي صفحة المقالات الاسبوعية في « هآرتس » قرانا مقالا انسانيا ضافيا بقلم الكاتب امنون روبنشتاين يؤكد فيه ان « الثقافة ليست زينة » وان « برهان ثقافة شعب من الشعوب يظهر في المراحيض العمومية لا في المتاحف ولا في التبرع للفن » .

وعلى الصفحة الثانية من ذلك العدد من « هآرتس » قرانا ، بعناوين ضخمة ، ان احد المارقين على الاتحاد السوفييتي ، المدعو اندريه اماليريك ، قد وصل الى امستردام مطرودا من الاتحاد السوفييتي «في يده الواحد تأشيرة خروج سوفييتية وفي اليد الاخرى قط سيامي اسمه ديسا » . وبعد ان اشعرتنا « هآرتس » بحنوه على الحيوانات انطقته قائلا انه يعتقد ان « النظام السوفييتي شبيه بالنازية » ..

ومن منا لم تهتز مشاعره وهو يقرا ما نشرته وتنشره الصحف الاسرائيلية الصهيونية ، وعلى راسها «هآرتس» و « دافار » ، من مشاعر القلق على مصير العجوز دورا بلوخ في اوغندا . وصباح كل يوم سبت يهزنا مذيع الاخبار في راديو اسرائيل بالعبرية بمشاعره الانسانية التي تفيض على « مصير » ذلك الصهيوني او غيره الموجود ـ يا للفظاعة ـ في سجن سوفييتي .

وما اعظم إنسانية اولئك الوزراء في إسرائيل الذين يعارضون في فرض عقوبة الإعدام على « المخربين الفلسطينيين » على الرغم من انهم متفقون مع أمنون لين على ان الفلسطينيين « مجرمون بجريمة إبادة شعب » .

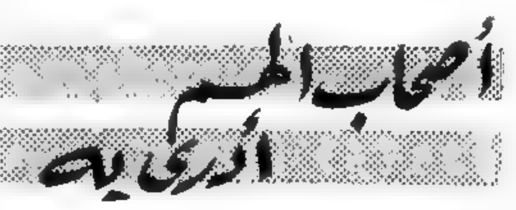
وأما خضر عبد الله عيسى نمر ، إبن ال ٢٨ وخريج كلية بير زيت ، الشاب المثقف والمدرس ، فهو مجرد عربي فلسطيني و ـ يا للفظاعة ـ « شيوعي اشترك في دورة ثقافية في الاتحاد السوفييتي » . إن مقتله ، في سجن اسرائيلي انساني يديره بوالصة خريجو معاهد « شيلوح » و « بار ايلان » ، هو « أمر طبيعي » . والثقافة ـ التي ميزانها نظافة المراحيض العمومية ـ لا تتاثر البتة بهذا الحادث « التافه » ، بالطبع !

إنني اعترف انني أكتب هذه الكلمات ويدي ترتجف وصدري لا يكاد يحتمل ما يجيش فيه من عوامل الغضب. غير انني اكتب هذه الكلمات وأنا راغب في ان استفز مشاعر كل إنسان شريف في إسرائيل كي يتحرك ، كي يعمل على تنظيف الحياة العامة من « ثقافة » المراحيض العمومية ، من هذا التعالي الشوفيني الذي يكاد أن يحرق الاخضر واليابس .

أبو سلام

رسائل القراء

(الرسالة التالية تلقيناها من السيد محمد النبارى ننشرها بحذافيرها دون أن نضيف اليها غير العنوان) ..



تحية طيبة وبعد

قرات في جريدتكم الغراء الصادرة يوم الجمعة ٢-٧-٧٦ على الصفحة السادسة في زاوية « في ملادنا » وتحت عنوان « عرب النقب ليسوا بدوا رحلا » . واذا سمحتم لي اريد ان أوضح بعض الحقائق في هذا الموضوع بصفتي احد الاشخاص الذين حضروا المؤتمر الصحفي المشار اليه في جريدتكم . وبصفتي الشخص الذى رد على اسئلة مراسل التلفزيون في مقابلة ظهرت مساء الثلاثاء ٢٩-٦-٧٦ . وقد اكدت في تلك المقابلة ان البدو ليسو رحلا بل مواطنون يعيشون على اراضيهم قرونا طويلة . وانهم يعتاشون من زراعة الاراضي اولا ومن المواشي ثانيا . وهى أيضا فرع من الزراعة . واكدت ان البدو يتمسكون باراضيهم ويدافعون عنها حتى الموت ، وذلك حسبما يرويه تاريخ حروب البدو في جميع العصور الماضية ، وانهم كانوا يقتتلون من اجل الارض اولا وليس من أجل السلب والنهب حسب الروايات المزورة .

ولذلك أرجو نشر هذا التوضيح مع ملاحظات على ما نشر في جريدتكم ولكم الشكر سلفا . وكنت قد بعثت لكم رسالة شكر قبل اكثر من علم على اثر المظاهرات البدوية امام الكنيست عام ٧٥ . وشكرت لكم موقفكم من قضايا البدو . وأنا الان اكرر الشكر على اهتمامكم بقضايانا . لذلك آمل أن تصححوا بعض ما ورد في صحيفتكم.

اولا : نشرتم ان ممثلى اربع عشائر عقدوا مؤتمرا صحفيا في بيت سوكولوف . والحقيقة انى اعتقد انكم نقلتم كلمة « اربع عشائر » من جريدة « الانباء » الصادرة يوم الاربعاء ٣٠-٦ . وهذا مؤسف ـ جدا . لان الاشخاص الذين حضروا ذلك المؤتمر يمثلون أكثر من نصف عشائر البدو ، اى اكثر من عشرة عشائر .

ثانيا : ذكرت جريدتكم الغراء في المقال المذكور ان العشائر الاربع المشار اليها نقلت موقتا الى منطقة عراد . والحقيقة غير ذلك . فهى قد نقلت من اراضيها الى مناطق أخرى غير عراد . وان العشائر التي نقلت الى منطقة عراد وعلى طريق عراد فهى عشائر حضر ممثلوها ولم تذكروا عنهم شيئا . وانا واحد من ممثليهم .

ثالثا : ذكرتم في المقال المشار اليه ان احد شيوخ العشائر قال ان البدو مرتبطون بارضهم ويزرعونها من قديم الزمان . والحقيقة ان قائل هذا الكلام وغيره هو انا . تسم ظهر على شاشة التلفزيون والغائب لم يظهر . ولكنني احد ابناء العشائر ولست احد شيوخهم والسلام ، والله من وراء القصد .

محمد رشيد النباري

(الاتحاد) : نشكر لك ايها السيد محمد رشيد النباري ملاحظاتك التصحيحة القيمة ، ونتقبلها بكل سرور وتقدير .

غير اننا نريد ان نوضح اننا لم ننشر الخبر المشار اليه كمجرد نبا ، بل قصدنا المساهمة في كشف المؤامرة التي تحاك ضد عرب النقب تحت ستار « التحضير والتطوير » وبناء « المدن البدوية » ، في حين ان المقصود هو الاستيلاء على اراضيهم . ان مراسلنا لم يحضر المؤتمر الصحفي المشار اليه . ولكننا اخذنا النبا ، كما استنتجت ، من الصحف والتلفزيون ، لا لننقله كما هو (ونحن نعرف تماما كيف يكتبون وينشرون هذا النوع من الاخبار) بل لنضع تصدينا للمؤامرة ونحذر منها .

وانت تلاحظ اننا نتجنب استعمال لفظة « بدو » التي يمكن ان يفهم منها انها تشير الى قوم رحل غير مرتبطين بالارض . وذلك تأكيدا لارتباط عرب النقب بالارض .

وفي التالي نؤكد لكم من جديد ان صحيفتنا ترى الاسهام في الدفاع عن حقوق المواطنين العرب واراضيهم واجبا عاما . ويسرنا ان تاخذوا هذا في الحساب .

تصحيح أخطاء مطبعية وردت في خطاب سيف الدين الزعبي

(الاتحاد) ـ نأسف لما ظهر من اخطاء مطبعية وتشويش مطبعي فيما نشرناه في « اسبوعيات » العدد الماضي من « الاتحاد » من خطاب السيد سيف الدين الزعبي في الكنيست يوم ٧-٧-٧٦ . وحتى لا تضيع الفائدة المرجوة ها نحن نعود وننشر الفقرتين من خطابه اللتين جاء فيهما التشويش المطبعي . وذلك لاهمية هاتين الفقرتين :

الفقرة الاولى

سيف الدين الزعبي ـ « من المؤسف ان توفيق زياد هو رئيس مدينة الناصرة ، شرف المسيح . إن هذا هو عار وشنار . اما انا ، يا سيدى وزير الداخلية ، فقد قعدت رئيساً لبلدية الناصرة حوالي عشر سنين . ففعلت الكثير من اجل الناصرة ومن اجل الدولة . إنني لا اميز بين الناصرة وبين الدولة . إن مصلحة الناصرة هي مصلحة الدولة ومن اجل ذلك بذلت كل الجهود من اجل الناصرة ومن اجل الدولة » .

الفقرة الثانية

ثم انهى سيف الدين الزعبي كلمته بما يلى :

« إننا ندرك ، بوضوح ، أنه لا يمكن ان نبقى في الوجود ضد رغبة الاكثرية الساحقة في الدولة . إن الحكومة تقوم بدور الوالد لجميع المواطنين بدون تفرقة بين مواطن وآخر . إن النظام في اسرائيل هو نظام دمقراطى . اى ، وكما قال توفيق زياد ، الاكثرية هى التى تقرر . ومن المعروف ان الاكثرية الساحقة في اسرائيل هى يهودية . وأما العرب فلا يؤلفون أكثر من ١٠ بالمئة . ولذلك فمن واجبنا ان نعمل كل ما في مقدورنا حتى لا نثير ضدنا هذه الاكثرية . إن إثارتها ضدنا ليست في مصلحتنا » .

هذا وعنوان «الاسبوعيات» يجب ان يكون « هز جد حطي كلمن » لا « جد هز » الخ . فاقتضى التنويه ..

مثال على التزييف في الصحف الاسرائيلية

تل ابيب ـ تحت عنوان مثير ـ « جورج حبش : سنستمر في خطف الطائرات » ـ نشرت صحيفة « دافار » الهستدروتية ، في وسط الصفحة الاولى من عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ١٦-٧ ، خبرا من نيويورك عن مقابلة تلفزيونية أجريت مع جورج حبش ، قائد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، أعلن فيها جورج حبش بصريح العبارة ، وكما جاء في « دافار » نفسها ان « منظمته لن تقوم بخطف الطائرات في المستقبل » . ومع ذلك فان هذا الاعلان الصريح لم يردع « دافار » عن وضع عنوان مناقض للحقيقة كل التناقض !

"التدريز" وتكسير العصافاري

بعد الصفعة القوية التي تلقتها سياسة القهر القومي الحكومية ، من الجماهير العربية المتكاتفة في يوم الارض المشهور ، استمرت السلطات ، وبوتائر أسرع ، في انتهاج تلك السياسة العنصرية الرعناء التي أدت الى يوم الارض ، وقد تؤدى هذه السياسة اذا استمرت الى ايام ارض وأيسام حموق اخرى مضمخة كثيرة .

وازاء تفتح اى عين جديدة على اى شكل من اشكال الظلم ، وازاء ارتفاع اى صوت رافض للظلم ، شتد هوس السلطات ، بشكل ...

...

المجدد تقوم السلطات في هذه الايام بخطوات أخرى لفصل الدروز العرب عن بقية اخوانهم العرب ليسهل ابتلاع حقوق الجميع .

وقد اعلن مؤخرا رسميا عن :

١ ـ اقامة « بيت الثقافة الدرزية » في عكا ، تحت شعارات « الفداء أو الولاء » . ويكون الهدف السلطوى منه تجميع ما أمكن من ركائز السلطة واشغالهم ببعضهم البعض ايضا .

٢ ـ تشكيل لجنة رؤساء مجالس درزية « موازية » للجنة ...

... نطاق ، وحيث اشتد النضال الجماهيرى العام لعرب هذه البلاد جميعا من اجل تحصيل الحقوق ، حصلنا على جزء بسيط من الحقوق.

والحقوق كانت دائما وما زالت تؤخذ ولا تعطى . فالمزيد من التكاتف والوحدة مع كل من يطالب بحق ، هو الضمان الوحيد لتحصيل الحق . خاصة وان العدو آكل الحق هو واحد . (ولا تفرقوا ... فتذهب ريحكم) .

نايف سليم

اسبانيا ـ بقية

جديد ، يصبح رافد جديد في نهر المسيرة الى الوحدة . ان هذه الفئات الجماهيرية الصاحب .

وعلى صلابة هذه الوحدة ستتحطم المخططات الفاشية ، وتكبل ايدى مدبريها ... ان هذه الوحدة ، وحدة « التجمع الدمقراطي » ... السائرة الطويلة المظاهرة والموضوعية ... جلادى اسبانيا ، أرادت ذلك ام لم ترد .

ان المعركة صعبة . لكن الالاف من الرجال والنساء ...

...

سجن في صحراء الجنود بناه نزلاؤه

القدس ـ لمراسلنا ـ على الطريق بين بئر السبع وديلات يقع سجن صحراوى . لا تحيط به الاشجار . فهو حديث البناء . بناه من عهد غير بعيد نزلاؤه من السجناء ومعظمهم من عرب المناطق المحتلة في ظروف قاسية من الحر اللاهب والجفاف .

ومن نزلاء السجن هذا عطاالله احمد مصطفى الذى مر عليه حتى ٩ سنوات في السجون الاسرائيلية . وقد حكم عليه بالسجن ٢٠ سنة في محاكمة سريعة ودون محام وحتى ليس في قاعة محكمة عادية . ويعمل كعامل بناء في السجن . وفي مطلع السنة انكسرت رجله في حادثة عمل . ولكن احدا لم يهتم به ولم يحصل على ...

تعويضات

اما السجين محمد بواطي فهو واحد من العشرة الذين اعتقلتهم القوات الاسرائيلية في احدى غاراتها على جنوب لبنان عام ١٩٧٢ . واحضرتهم الى اسرائيل حيث حوكموا بموجب قانون غريب للغاية يمكن بمقتضاه ان يحاكم كل انسان في اى مكان في الكرة الارضية وفقا لقوانين اسرائيل اذا كان يؤيد الفلسطينيين . ويقضي محمد بواطي المصاب بمرض القلب حكما بالسجن لست سنوات .

اما يعقوب ديواني محكوم بالسجن المؤبد . وهو احد النزلاء القدماء . واعتنق المبدا الشيوعي في السجن . ولكنه يشكو ، كغيره ، من منع دخول الكتب السياسية والماركسية الى السجن . وقد عانى من اصابات شديدة اثر الضرب والتعذيب . فقد اتهم قبل سنة بانه شارك في تحريض السجناء ، ونقل الى عدة سجون وحبس ١٥ يوما في زنزانة . وتذمر كثيرا من العلاج الطبي المعدم او السيء . وهم يعطون الحبوب للذين ينبغي ان تجرى لهم عمليات .

تعازينا الحارة الى .

● فلاح محمد حسين غنايم لوفاة طفله

يـاسر

ـ اعضاء خلية روسنوف الاتحاد السوفيتي

ـ موسى ابو صالح

قـراءات ـ بقيـة

فهم القم في اراضيهم من الصخر الذي حولوه الى مزارع مثمرة ويانعة .. وقد اقاموا مساكنهم قبل عشرات السنين ، أما الحكومة فهي التي تريد ...

ظواهر المجتمع في الاسرائيلي

التضليل .. !

إقرا معي .. عزيزي القارىء !

« الطيارون الفرنسيون يستنكرون مبدا التدخل العسكري في حوادث اختطاف الطائرات » ..

وأيضـا : ..

« طيارو فرنسا : يجب مضاعفة الخطوات ضد اختطاف الطائرات » ..

هذان عنوانان لنص الخبر احدهما (الاول) نشر في صحيفة « لوموند » الفرنسية بتاريخ ١٠-٧-٧٦ ، والثاني نشر في صحيفة « هآرتس » الاسرائيلية في اليوم التالي اى ١١-٧-٧٦ .

ان الخبر الذى نشر في الصحيفتين من نفس المصدر ، تناقلته الصحيفتان وصحف عديدة في العالم اثر نشره في وكالة الانباء الفرنسية التي حررته بدورها عن بيان اصدرته « المنظمة الدولية للطيارين الفرنسيين » في اعقاب حادث الاختطاف والغزوة الاسرائيلية لمطار اوغندا .

اما خبر « اللوموند » الفرنسية فكان :

استنكرت المنظمة الدولية للطيارين الفرنسيين ، في بيان اصدرته الغزوة الاسرائيلية لمطار عنتيبه في اوغندا وادانت المسؤولين عنها .

وجاء في البيان ان المنظمة تستنكر مبدئيا ، بمسالة التدخل العسكرى في حالة اختطاف الطائرات للاخطار المترتبة عنه . وتذكر المنظمة ما حدث في الالعاب الاولمبية عام ١٩٧٢ في ميونيخ حينما قتل جميع الرهائن فأكدت انه في حادث عنتيبه ، رغم كافة الاحتياطات والاساليب التى استخدمت ، فان نجاح العملية كان معلقا بشعرة .

واضاف بيان منظمة الطيارين الفرنسيين انه لو القى احد خاطفي الرهائن بعض القنابل كان من الممكن قلب العملية الناجحة الى مجزرة .

واكدت المنظمة في ختام بيانها ان اعضاءها يرفضون سياسة التدخل العسكرى في هذه الحالات ويرون ان البديل عن ذلك هو في اتخاذ اساليب ردع او وقاية .

الى هنا ينتهي خبر « اللوموند » حول القضية . وآت الى خبر « هآرتس » ، فبعد العنوان المثير المذكور آنفا وعنوان ثانوى يقول : « الغزوة الاسرائيلية كانت ستحدث مجزرة » .. يبدأ الخبر بالتبشير بان الطيارين الفرنسيين نادوا بمضاعفة الخطوات ضد خطف الطائرات مشيرين الى ان العملية الاسرائيلية في عنتيبه كانت من الممكن او تؤدى الى مجزرة .

ويواصل مكاتب « هآرتس » ناقلا الخبر ببعض التصرف ليصبح ذا معنى آخر اطلاقا ، ويفهم منه ان الطيارين الفرنسيين استنكروا حادث ...

...

نظير مجلي

● اقرأ خبراً من مثل هذا التضليل والتزييف في مكان آخر من العدد

الدورة ٢١ للألعاب الاولمبية في مونتريال



الرياضة

٢١ فرعا رياضيا في مونتريال

منذ عام ١٩٦٤ لم تدخل على الالعاب الاولمبية اية العاب جديدة،غير«الجودو»و « الكرة الطائرة » في ذلك العام . ولكن وبعد ١٢ عاما في الدورة ٢١ في مونتريال سيدخل فرع جديد من الرياضة.انه فرع العاب « كرة السلة » للنساء .

كرة نسائية

في الواقع ان كرة السلة للنساء ليس فرعا بحد ذاته ، وانما جزء من فرع كرة السلة العام ، ولكنما مميزه لانه يدخل الالعاب الاولمبية لاول مرة .

بدأت مباريات كرة السلة في العالم منذ عام ١٨٩١ ، حينما اسس المدعو جيمس نايسميث اللعبة واول فريق . كان ذلك في الولايات المتحدة الامريكية.

كرة القدم

يدعي الصينيون انهم عرفوا لعبة كرة القدم .. قبل خمسة الاف عام . وقد انتقلت هذه اللعبة الى اوروبا في عام ١٨٩٦ حينما بدأ يزاولها الرياضيون الانجليز

يشترك ١٦ فريقا في الدورة الحالية بينها ايضا منتخب اسرائيل .

كرة اليد

عرفت هذه اللعبة لاول مرة في المانيا عام ١٩١٩ . يشترك في الاولمبيادة ٢١ في مونتريال ١٢ فريقا رجاليا وست فرق نسوية .

الهوكي

انها لعبة قديمة جدا لعبها الفرس قبل اربعة الاف سنة . ولكن لعب الهوكي على الجليد لم يعرف الا في نهاية القرن الماضي . يشترك في هذه اللعبة ١٢ فريقا للرجال في مونتريال .

المعارك

وهي صفة تجميع المباريات الرياضية التي يستخدم فيها العنف ، مثل المبارزة بالسيوف ، اطلاق الرصاص عن بعد ٢٥ مترا ، السباحة الحرة لمسافة ٣٠٠ متر ، سباق الخيول لمسافة ٨٠٠ متر يتخللها ١٥ حاجزا خشبيا ، والركض العادي لمسافة ٤٠٠٠ متر ..

الرماية

من الواضح أن لهذا النوع من الرياضة طابعا عسكريا واضحا .وقد استخدم منذ افتتاح الدورة الاولمبية العصرية الاولى في عام ١٨٩٦ . وقد ابقيت ضمن المباريات الرياضية لما فيها من ضرورة للصبر والتأني والبداهة والقدرة على التركيز .

وتستخدم فيها اسلحة خمسة فقط مثل : مسدس حر ، بندقية صغيرة ، اطلاق الرصاص الى هدف غير ثابت (أي متحرك) ، اطلاق الرصاص لهدف ثابت وهو عبارة عن صحن من الخزف صغير الحجم . كما وتضم رماية الكرة الحديدية .

المبارزة

المبارزة بالسيوف أيضا تقليد قديم استخدمه في البداية الصينيون قبل خمسه آلاف عام وتبعهم المصريون وغيرهم . وقد عقدت المبارزة بالسيوف اهميتها منذ القدم كسلاح عسكري بعيد في الحروب وذلك منذ استخدام المدافع والبنادق . ومنذ ذلك العهد اصبح السيف بمثابة اداة رياضية لم يكف الصانعون عن صنعها . وهي اليوم كرياضة تضم ايضا ضرب الرمح ، ويلعبها الرجال والنساء .

الرياضة البدنية

لم يؤمن اليونانيون ، مبتدعو هذه اللعبة ، بأن الرياضة البدنية يمكن ان تكون مجالا رياضيا للسباق . ولذلك كانوا يستخدمونها للاستعراض فقط ممتنين الدورة الاولمبية ، كما واستخدموها قبل الدروس المدرسية وقبل حضور المسرحيات وكانوا يفتتحون بها كافة النشاطات الاجتماعية والسياسية ، الا انهم آمنوا بها كرياضة ذات اهمية خاصة لنمو الجسم.

وقد واصلت الاولمبيادة هذا التقليد وافتتحت فيه كل دورة اولمبية .

ولكن منذ مباريات الاولمبياد الحديثة الاولى بدأت الرياضة البدنية ايضا تدخل مجال السباق والتنافس .

ويشترك في هذه الدورة ٦ فرق رجالية واربع فرق نسائية .

المصارعة

المصارعة ايضا عرفت منذ القدم واستخدمت في الالعاب الاولمبية الاولى. وتشترك في الدورة الاولمبية فرق ذات نوعين المصارعة ، الرومانية (لا يسمح للمصارع ان يمسك خصمه الا في منطقة الوجه والصدر والبطن حتى الزنار فقط) ، والمصارعة الحرة (ويسمح فيها المسك في كل مناطق الجسم) .

وتتم المباريات على عشر درجات حسب الوزن من ٤٨ كغم للدرجة الاولى وحتى فوق الـ ١٠٠ كغم.

رفع الاثقال

رفع الاثقال ايضا من المباريات القديمة جدا ، وتقسم الى ٩ درجات تبدأ بوزن الذبابة (حتى ٥٢ كغم) وحتى للوزن فوق الثقيل (سوبر)الذي يزيد عن ١١٠ كغم .

الملاكمة

عرفت منذ عام ٦٨٨ قبل الميلاد في اليونان القديمة ولكنها لم تشتهر في ذلك الحين كما اشتهرت في مطلع القرن الثامن عشر في انجلترا .

وهي ايضا لعبة تسير حسب درجات معينة (١١ درجة) يبدأ بوزن اخف من الريشة (٤٨ كغم) وحتى الوزن الثقيل (٨١ كغم فصاعدا) .

الجودو

منذ آلاف السنين عرفت لعبة الجودو في آسيا فقط . ولكنها ما لبثت ان انتشرت خلال قرن من الزمن فغزت قلوب الرياضيين من مختلف انحاء العالم . ولكنها لم تدخل الالعاب الاولمبية الا في عام ١٩٦٤ .

توزع هي ايضا الى أوزان ، من الوزن الخفيف حتى ٦٣ كغم والى الوزن الحر غير المقيد .

القوس والنشاب

هو اقدم نوع رياضة كان يستخدمه السابق كسلاح ايضا فاصبح نوعا من الانواع الرياضية . ولكن القيود الرياضية عليه لم تكن في السابق وهي حدد طول القوس بـ ١٦٨ – ٢ متر ووزن النشاب ٢١ – ٢٤ غراما فقط. ويجب أن يكونا مصنوعين من نفس المادة :خشب او الومنيوم اوميرغلاس: من قوانين اللعبة أن على المشتركين، رجالا ونساء ، أن يرمي كل منهم ٢٨٨ سهما خلال اربعة ايام (٧٢ سهما اليوم الواحد) من ابعاد ٩٠ و ٧٠ و ٥٠ و ٣٠ مترا للرجال ، و ٧٠ و ٦٠ و ٥٠ و ٣٠ مترا للنساء .

السباحة

وهي من اشهر انواع الرياضة الاولمبية ، وتضم بالاضافة الى السباحة ايضا كرة الماء .

السباحة ١٤ نوعا الرجال والنساء (١١ منها فردية وثلاثة تلعبها جماعات) .

التجديف

لقد جرت المباراة الرياضية الاولى في التجديف في مطلع القرن الثامن عشر في بريطانيا . ولكنها بدأت كهواية يمارسها السباحون منذ آلاف السنين، مكان السباقون اليها الفراعنة المصريين ثم تبعهم اليونانيون والمنتصرون والرومانيون .

في الالعاب الاولمبية تقسم هذه المباريات الى اربعة انواع سباق رباعي ، زوجي ، فرادى وثمانيات .

« كانو »

هذه الكلمة الاجنبية تطلق على القارب المسطح ، وتجرى فيه السباق في النهر للمسافات الطويلة . ٥٠٠ متر و ١٠٠٠ متر ايضا لاربعة انواع . وقد اشتهرت هذه اللعبة في كندا واعتبرت رياضة قومية هناك .

سباق السفن الصغيرة

وهي رياضة ليست شعبية كثيرا ولا تجري فيه مباريات يشترك فيها غير ست فرق .

فريق كرة السلة السوفييتي النسوي الحائز على بطولة العالم مرة ...



بطل الالعاب الاولمبية المصري للمرة الثانية على التوالي في الوزن الخفيف

الكرة الطائرة

عرفت اللعبه منذ عام ١٨٩٥ فقط في الولايات المتحدة . ولم تدخل الالعاب الاولمبية الا في عام ١٩٦٤ . يشترك في مونتريال ١٠ فرق رجالية وثماني فرق نسوية .

العاب القوى

هو اقدم نوع رياضة في العالم ، واصبح يقسم الى عدة اقسام واسعة. منها ٢٠٠ متر ، ٤٠٠ متر ، ١٥٠٠ متر ، قفز عريض ، قفز علو ، قفز بواسطة العصا وضرب الكرة الحديدية وغيرها . تؤلف بمجموعها ٢٣ نوعا الرجال و١٤ نوعا للنساء .

الدراجات

منذ عام ١٦٩٠ سارت الدراجات في باريس ، وكانت مصنوعة من الخشب . ولم تعرف بشكلها المتطور الحالي الا في عام ١٨٤٠ .

في هذه الدورة ستشترك عدة فرق وسيشترك سائقون فرادى .

سباق الخيل

منذ عام ٦٢٨ قبل الميلاد كان الخيل قد تعدى كونه وسيلة لركوب الاسفار واصبح وسيلة رياضية ايضا . فكانت تجرى في حينه سباقات الخيل لمسافات طويلة جدا .

وقد استعملت في عام ١٩٠٠ لاول مرة في الدورة الاولمبية . اما في هذه الدورة فيتم السباق فيها بين الخيالة فرادى وبين فرق ومجموعات .

للذكرى !

فرق كرة القدم التي فازت بكؤوس الاولمبيادة العالمية :

السنة	دولة الفريق
١٩٠٨	بريطانيا
١٩١٢	بريطانيا
١٩٢٠	بلجيكا
١٩٢٤	أوروغواي
١٩٢٨	أوروغواي
١٩٣٦	ايطاليا
١٩٤٨	السويد
١٩٥٢	هنغاريا
١٩٥٦	الاتحاد السوفييتي
١٩٦٠	يوغسلافيا
١٩٦٤	هنغاريا
١٩٦٨	هنغاريا
١٩٧٢	بولونيا

الى قراء « الاتحاد » الرياضي
بمناسبة الالعاب الاولمبية !

يسرنا أن نعلن لقرائنا الكرام ، اننا عملنا بتزويدهم بأهم أخبار الدورة الـ ٢١ للالعاب الاولمبية الجارية في مونتريال ، سنوسع الزاوية الرياضية ليوم الثلاثاء بحيث تشمل الصفحة الفنية ـ الرياضية كلها ، وننشر زاوية خاصة في عددي الجمعة ٢٣ و ٣٠ – ٧ – ٧٦ .

هيئة التحرير

لقاء مع رفعت ترك من مونتريال

أجرى مراسل وكالة الانباء الامريكية (آي.بي) لقاء صحفيا مع لاعب الكرة العربي رفعت ترك الموجود حاليا في مونتريال ضمن البعثة الاسرائيلية للالعاب الاولمبية .

ومما جاء في لقاء رفعت على لسانه : « نعم ، هنالك تمييز بين العربي و ليهودي في بلادنا ، فانا عربي واشعر بذلك الفرق حينما اسير في أي مكان في اسرائيل . ولكن على ارض الملعب اشترك مع زملاء يهود » .

ويذكر أن رفعت ترك سافر مع الوفد الاسرائيلي بعد أن اختاره مدرب منتخب فريق اسرائيل لكرة القدم (شفيتسر) لاعب الوسط الرئيسي في المنتخب . وهو العربي الوحيد في هذا الوفد .

لقاء مع الملاكم الدولي وليم شحاده من كفرياسيف
هزم بطل انجلترا في الملاكمة!

(الاتحاد – بعد سلسلة من المباريات الدولية ضمن فريق منتخب اسرائيل للملاكمة ، عاد الى البلاد الملاكمان الدوليان وليم شحادة من كفر ياسيف وغانم محروم من الناصرة ، وكان لنا هذا اللقاء مع الكفرساوي منهما ...)

أجرى المقابلة – كمال مباجة

وليم شحادة يتصدى للضربة

التقيت به في بيته حيث جلسنا في غرفه مواضعه ، اكثر ما شد انتباهي فيها صوره الرياضيه وشهادات تقدير امتياز تزين الحائط جمالا وتبشر بنضوج قريب ، ايضا لا انسى الحائط المجاور الذي لا يقل هيبه عن الاول فمحمد علي كلاي وزوج من كفوف الملاكمه وكأس فضيه تتدلى بينهما ، لتدل على شيء فانها تدل على الطموح والامل عن حيته الرياضيه حدثني وليم بتواضع قائلا :

اني اذ اعتز بكوني واحدا من ابناء هذا الشعب ، اعاني مثلما يعاني زملائي الرياضيين من شعبنا . ان سياسة الاضطهاد والحرمان جربت وتجرب ان تجعل منا – نحن الشباب العرب جيلا خنوعا بعيدا كل البعد عن التطور والحضاره سواء في الرياضه او في نواحي اخرى عديده ، تريحنا شباب مقاه ليلية ومخدرات (لا طولة عاستاهم) . فبالرغم من عدم وجود نوادي رياضيه لائقه في قرانا العربية وعدم تقديم المساعدات اللازمة لفرقنا العربيه استطاع شبابنا ان يكسر الطوق ويطور نفسه ويسير الى الامام.

انهيت تعليمي الابتدائي وبلغت اعتاب الثانويه . ولدهشتي والمي كانت المدرسه بعيده كل البعد عن ان تلبي طموحي وطموح زملائي الرياضيين ، اين القاعة الرياضية ! حتى درس رياضة منظم لم يوجد ، ربما لانه لايليق لنا الاجسام السليمه!

في هذه الاونه (١٩٧١) وهذه الظروف الصعبه التحقت بمعهد «دوبي» العكي للملاكمه .وكان لزاما علي ان اوفق بين دراستي وممارسة هوايتي وان احمل والدي الكادح العبء العالي واتحمل انا مشقة السفر وصعوبة التمارين .وبعد خبره ثلاث سنوات وجدت ان الابواب اصبحت موصدة امامنا . فان النادي الارثوذكسي الذي فتحناه بعد ان كان مقفلا ونقلنا تمارينا فيه ، اخذ المسؤولون هناك بوضع برامج ثقافيه حتى لم نعد نتمكن من ممارسة التمارين ووجدنا انفسنا (الفريق) مقبلين على الانحلال ، وكان لا بد لي ان اسلك الطريق الاخر لاصل الى نفس الهدف . وعقدنا العزم انا والرفاق في الشبيبة الشيوعية على اقامة فرقه نادي السلام للملاكمة في كفر ياسيف . وفعلا كان نجاحنا باهرا . فالنادي ما زال قائما يحتضن ويباري ، يتدرب فيه من كفر ياسيف وابو سنان وجديدة وجولس ... والان عضو في الاتحاد العام للملاكمة (الكفوف الذهبية) . في اوائل عام ١٩٧٥ عاد الفريق العكي للظهور ثانية بعد ان توقف مده سنه تقريبا وبدأنا نتدرب في مدرسة الحكومة الابتدائيه والى الان رغم عدم وجود العدة الكافيه والمساعدات اللازمه التي على البلديه ان تزودنا بها . في تموز ١٩٧٥ اقيمت مباريات بطولة اسرائيل للملاكمه بعد وقف دام ثلاث سنوات ، ولاول مرة اشترك فريقنا العكي واستطاع ان يحصل على نتائج حسنه جدا حيث احتل المرتبه الثانيه بين الفرق المشتركه وكنت انا واربعه من زملائي العكيين من الحائزين على لقب نائب بطل وتم اختياري مع الصديق زياد ابو حمام للظهور في منتخب اسرائيل للملاكمه وعلى اثر ذلك كان لي لقاء ودي مع بطل اوروبا في وزن نصف الثقيل (٧٥ كغم) .

في كانون الاول ٧٥ كان نصيبي ان العب اول مباراة ودية في حولون ضد واحد من منتخب سويسرا . وقد خسرت مباراتي هذه ظلما وتحيزا من قبل الحكم لمنافسي وكشرط وجودي في المنتخب قرر المسؤولون ان العب مع بطل اسرائيل (دومن سمولانسكي) وبعد اسبوعين من التمارين التحضيريه في ٧٦/٦/١٧ غادرنا البلاد الى سويسرا وكان حظي ان العب مع نائب بطل اوروبا (شلبناوم) قدمت فيها عرضا جيدا نال اعجاب الجمهور وانتهت المباراه بخسارتي بفارق نقطتين (٦٠ – ٥٨) لقد كان لخسارتي هذه المباراه وخاصة انها الاولى وقع سيء وصدمة تغلبت عليها بأملي وثقتي ، لاني سافرت حاملا الامال على النصر بل يجب ان اعود منتصرا لاني لا امثل نفسي فقط بل شبابنا العربي ككل .

في ٧٦/٦/٢٢ غادرنا سويسرا الى لندن وكانت لنا المباراة الثانيه في ٢٨–٦ في مدينة (استرن كونتيز امام (جلوستر) بطل شمال انجلترا الذي نازلته بمعنويه قويه كمعنوية شبابنا العربي واخذت على نفسي الا انزل عن الحلبه الا منتصرا . وفعلا قطفت ثمرة النصر امام اعين ٢٥٠٠ متفرج في مباراه تؤكد الرياضه والروح الرياضيه العاليه . وكان الاجماع على انها احسن مباريات تلك الليلة وتقديرا منهم منحوني جائزة ثمينه .

ولقائي الثالث والاخير كان مع بطل انجلترا (الف برازيل)امام ٨٠٠٠ متفرج استطعت ان اهزمه بالنقاط . وتم اعتباري كاحد الممتازين في هذا اللقاء . وفعلا كان شعوري شعور الغبطه والثقه بالنفس وعدت الى وطني احمل لرفاقي واصدقائي كأس النصر .

بالنسبه للمنتخب كنت انا وزميلي (غانم محروم)من الناصره وعلاقتنا نحن كفريق قائمة على الاحترام المتبادل والاخوه الحقيقيه التي كنا ولا زلنا نحرص على وجودها ، اما الفريق السويسري والانجليزي فلم يكن بالامكان التحدث لاننا كنا نلتقي على الحلبه فقط.ونحن كلاعبين عربيين كنا محط اهتمام الصحفيين اكثر من بقية زملائنا اعضاء المنتخب حيث وجهوا لنا اسئلة عديده وطبعا «اوردنا من ما لازم» .

وعن حصيلة مباريات منذ صعد الحلبه قال وليم حتى اليوم لعبت في ٢٦ مباراة ٤ مباريات كانت دوليه فزت باثنتين وخسرت اثنتين والباقي منها كانت محلية ٢٢ مباراة كنت [illegible] و) مباريات تعادل) خسارة .

وكلمه اخيره يقول وليم علينا نحن الشباب العرب ان لا نستهين باي نوع من الرياضه وان نمارسها لكي لا نترك فراغا في حياتنا يجرفنا الى مهاوي المخدرات والامراض الاجتماعيه الاخرى التي تبتسم لها السلطه ابتسامه عريضه .

واخيرا نقول نحن هنيئا لكل الشباب امثال وليم الذين تعلموا ولم يترددوا في ان يعلموا غيرهم .

شاهدوا الالعاب الاولمبية في التلفزيون

اذاع التلفزيون الاسرائيلي انه سيمدد بثه خلال الالعاب الاولمبية ، وسيقدم بثا مباشرا من مونتريال ليليا حتى نهايتها في ٢–٨–١٩٧٦ . وفيما يلي برنامج هذه الالعاب

اليوم الثلاثاء

من الساعة ٤،٣٠ – ٥،٣٠ بعد الظهر : تلخيص ،من الساعة ١٠،٣٠ – ١٢ ليلا : تلخيص آخر ، من الساعة ١٢،١٥ وحتى الثانية صباحا : بث مباشر (كرة سلة ،هوكي ، الكرة الطائرة ، كرة قدم) .

غدا الاربعاء

من الساعة ٤،٣٠ – ٥،٣٠ بعد الظهر : تلخيص ، من الساعة ١٠ – ١٢ ليلا : بث مباشر لكرة القدم بين اسرائيل والمكسيك ، ١٢،١٥ – ٢ صباحا : بث مباشر (كرة قدم ، سباحة ، رياضة بدنية) .

الخميس ٢٢–٧

من الساعة ٤،٣٠ – ٥،٣٠ بعد الظهر : تلخيص ، من الساعة ١٠،٣٠ – ١٢ تلخيص ، بث مباشر ، ١–٢ صباحا بث مباشر (هوكي ، سباحة) .

الجمعة ٢٣–٧

من الساعة ٣،٣٠ – ٥،٣٠ بعد الظهر : تلخيص ، من الساعة ١٠،٢٠ – ١١،٥٥ ليلا : يوميات الاولمبيادة تلخيص وبث مباشر ، ١٢،٠٥ – ٤،٠٠ صباحا : بث مباشر بقسم مباراة كرة القدم بين اسرائيل وفرنسا التي تبدأ في الثالثة صباحا . (العاب قوى ، رياضة بدنية ، كرة قدم وسباق) .

السبت ٢٤–٧

من الساعة ٤ – ٦ بعد الظهر : تلخيص وبث مباشر ، من الساعة ٩ – ١١،٣٠ ليلا : بث مباشر ، من الساعة ١–٢ صباحا ، بث مباشر (سباحة ، العاب قوى) .

الاحد ٢٥–٧

من الساعة ٤،٣٠ – ٥،٣٠ بعد الظهر : تلخيص ، من الساعة ١٠،٥٠ – ٢ صباحا : بث مباشر ويوميات (العاب قوى ، قفز العالي ، سباحة) .

الاثنين ٢٦ – ٧

من الساعة ٤،٣٠ – ٥،٣٠ بعد الظهر : تلخيص ، ١٠،٢٠ – ١ صباحا : بث مباشر (مصارعة ، العاب قوى ، كرة الماء ، كرة القدم ، رماية ، سباق دراجات) .

الثلاثاء ٢٧–٧

من الساعة ٤،٣٠ – ٥،٣٠ بعد الظهر : تلخيص ، ١٠،٥٥ – ٢ صباحا : بث مباشر وتلخيص (كرة قدم نصف النهائي ، كرة الماء ، ملاكمة ، كرة السلة) .

الاربعاء ٢٨ – ٧

من الساعة ٤،٣٠ – ٥،٣٠ بعد الظهر : تلخيص وبث مباشر ، ٨ – ١،٤٥ صباحا : يوميات وبث مباشر (رفع اثقال ، العاب قوى ، كرة السلة ، كرة اليد) .

الخميس ٢٩ – ٧

من الساعة ٤،٣٠ – ٥،٣٠ بعد الظهر : تلخيص ، من الساعة ٩ – ١٠،٣٠ ليلا بث مباشر ، من الساعة ١١،٣٠ حتى ١٢،٣٠ بعد منتصف الليل يوميات ، العاب قوى ، رفع اثقال ، الكرة الطائرة ، ركض ١٠٠٠ متر) .

الجمعة ٣٠–٧

من الساعه ٢ – ٥،٣٠ بعد الظهر : تلخيص شامل ، من الساعة ١١ – ٤ صباحا بث مباشر ويوميات : (كرة قدم ، جودو ، الكرة الطائرة ، العاب قوى ومصارعة) .

شباب زلفة يطالب بملعب رياضي على أراضي القرية !!

بقلم : محمد خضر قبلان – زلفة

صحيح أن شباب زلفة يعاني من مشاكل عديدة مثله كمثل أي شاب عربي في البلاد، الا أن المشكلة الملحة للشباب اليوم هي اقامة ملعب رياضي صالح يخص القرية وحدها .

منذ سنين وشباب زلفة يطالب بملعب رياضي خاص به . وكالعادة « سمعان مش هون » . لم يتركوا بابا الا وطرقوه .. حاولوا استئجار قطعة أرض من أملاك الغائبين كان استأجرها احد ابناء القرية . ولكن حينما انتهت فترة السنة (مدة الايجار) طردوا منها بحجة انها قريبة من ارض احد السكان وانه يريد استثمار هذه الارض.

وقبل حوالي السنة ، جاء احد اعضاء كيبوتس « جبعات عوز » برفقة عضو كنيست مبامي آخر وأعلن ان غرضه « مساعدة أهالي القرية وحل مشاكلهم » . فعرض عليه شباب زلفة قضية الملعب فوعد بالعمل على حلها .. ثم تبرع عضو الكيبوتس الذي رافقه بالملعب الذي يستخدمه فريق الكيبوتس ، كما وتبرع بتقديم مدرب من فريقه لفريق زلفة .

وقد باركنا – نحن الشيوعيين – الخطوتين . ولكنا حذرنا من البقاء على هذه الحال ، اي التدرب واللعب على ملعب يبعد خمسة كيلو مترات عن القرية . واكدنا على ضرورة تشديد النضال من اجل الحصول على قطعة أرض تستخدم كملعب على اراضي زلفة ولفريق زلفة معسب .

وبالفعل ، راح اعضاء الفريق يتدربون ويقيمون المباريات مع الفرق الاخرى ، وبدأ يرتفع مستواهم الرياضي فطمحوا الى الاشتراك في الدوري العام لاتحاد كرة القدم الاسرائيلي . وقد سجلوا اعضاء فيه . وقرروا لذلك القيام بسلسلة تمارين وتدريبات تؤهلهم لدخول الدوري بمستوى لائق . ولكنهم في ٢–٧–٧٦ ، عندما وصلوا الملعب فوجئوا بانهم وجدوه محروثا وقد هدمت شباكه .

وبالطبع ، لسنا مخولين لنسأل عن سبب الحرث والهدم . فالملعب ليس لنا ولا يحق لنا التدخل !!

الآن ، ماذا سيفعل فريق زلفة خلال هذه الفترة . الم يحن الوقت لاقامة ملعب رياضي على ارض زلفة ، بعد ٢٨ عاما من قيام الدولة . طيلة هذه الاعوام لم تنس الحكومة مصادرة اراضي القرية .. صهينتها حتى آخر صخرة .. او لا يحق لنا – والحالة كهذه – ان نحظى بقطعة ارض صغيرة جدا بالمقارنة مع الاراضي المصادرة ، لنقيم عليها ملعبا رياضيا .

اننا نتوجه مرة اخرى الى المسؤولين والهستدروت خصوصا ، حيث غالبية سكان القرية منظمون فيها ، ان تحرك ساكنا وتقوم بدورها في العمل على اقامة الملعب !

شعب – عرابة ٢ – ١

شعب – من وليد شعبان – تغلب فريق شعب للشبيبة الشيوعية على فريق عرابة بهدفين مقابل هدف واحد. احرز هدفي شعب اللاعب احمد بركي، واما هدف عرابة فاحرزه اللاعب محمد زعرور .

تهنئة

بكل اعتزاز ومحبة نهنئ رفاقنا المتخرجين من معاهد كييف في الاتحاد السوفييتي الاطباء : جهينة خشيبون – كفر كنا ، مي منسه – الناصرة ، خليل اندراوس – كفر ياسيف ، كمال صفوري – كفر كنا والمحامي حامد سعدي – عرابة ونأمل لهم حياة سعيدة غنية بخدمة حزبهم وشعبهم .

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كييف

تعزيات

● آل بنا في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم **عزيز بنا**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية لخلية اللاتين والكروم في الناصرة

● آل خوري ومزاوي بوفاة المرحوم **نقولا عيسى خوري**
له الرحمة ولكم طول البقاء
اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

● آل كيوان محاميد بوفاة المأسوف على شبابه **زاهر**
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ام الفحم

في بلادنا

جنات تجري تحتها دموع أصحاب ارضها

لا ادري كيف يكون شعور القادم الجديد او السائح ، وخصوصاً اذا كان كنديا حين يمر بطريق اللطرون ويشير له مرافقه الى منتزه حديث مستوفي الشروط «كمقاني الشعب» ويقول له هذا هو « منتزه كندا » . ولكني احسب انه سيصفق رقبته ويهز راسه دلالة على الاعجاب بهذا الشعب الصغير القوي بل الاقوى والاشجع والاجمل .

والمهاجر او السائح لا يعرف ، ولن يهتموا بان يعرف ، انه في مكان هذا المنتزه الجميل كانت تقوم قرية عربية مزدهرة هي احدى ثلاث قرى كبيرة — عمواس ويالو وبيت نوبا — التي جعلتها الدبابات الاسرائيلية ثم الجرافات الاسرائيلية ، في حرب حزيران العدوانية وبعدها ، أثرا بعد عين وازالتها حتى الاسس من الوجود . وباستثناء بضعة قبور تكاد تكون دارسة ، لا تحمل نصبا ولا اشارة الى ساكنيها ، فلن تجد اى دليل على ماضي ذلك المكان القريب .

أما الفتى العربي فيشعر بالتأكيد كم هو غريب الوجه، واليد واللسان في مكان كان، حتى تسع سنوات خلت ، هتى ارضه (تتكلم عربي) . هذا اذا وجد فتى عربي في نفسه القوة على التنزه في « منتزه كندا » هذا ، وفعالية شتى المشاعر التي يوحي بها المكان وتاريخ المكان الذي لا يمكن ان ينسى . لان الناس لم يخترعوا شيئا يخلص الانسان من ذاكرته ، ودواء يحمل الانسان على تعاطي هذا الدواء اذا وجد .

واقامة المنتزهات على انقاض القرى العربية المهدومة ليست ظاهرة منفردة . ولكنها مجرد امثلة ليس هذا مكان حصرها .

ففي الشمال ، في مدينة كرميئيل الحديثة، التي اقيمت على أراضي الشاغور المنهوبة عنوة ، يجري الاعداد لانشاء منتزه عصري يكلف ٥٠٠٠٠٠٠ ليرة ،تبلغ مساحته ١٥٠٠٠٠ متر مربع . اما اصحاب هذه الارض الاصليين من البعنة ودير الاسد فلم يطردوا جميعهم من البلاد ، والحمد لله . ولكن اولادهم، بالتأكيد ، لا يجدون مكانا يلعبون فيه .وتضيق اخلاق النساء في اثناء العطلة الصيفية اذ يضطرون الى تحمل شغب الاولاد حيث لا يجدون الا البيت مكانا للعب . اما الرجال فلا يجدون الا الشارع مكانا لصف السحجة وليتحمل المسافرون واصحاب السيارات فما باليد حيلة .

واليكم هذه الحادثة الواقعية : تبرعت وزارة المعارف بثلاثة غرف دراسية جاهزة لمدرسة البعنة ، بشرط ان تعد لجنة المعارف المحلية مكانا لاقامتها . قرية ريفية عريقة لم تجد مكانا لهذه الغرف الثلاث ! كان هذا قبل سنتين . حتى الان لم تستطع البلد الافادة من سخاء وزارة المعارف . لانه لا ارض عامة في القرية .

مسكينة قرانا ؟

بل مسكينة تلك السياسه قصيرة النظر .

(ابو ابرهيم)

مؤتمر صحفي بتل أبيب تعقده لجنة الدفاع عن أراضي العرب

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت اللجنة القطرية للدفاع عن اراضي العرب مؤتمرا صحفيا يوم أمس ، الخميس ، في بيت سوكولوف حضره عدد كبير من الصحفيين المحليين والاجانب الذين يمثلون شتى الاتجاهات .

وتميز المؤتمر بالجدية والواقعية . واصغى الصحفيون باهتمام كبير الى التقارير التي قدمها الناطقون باسم اللجنة والى أجوبتهم الصريحة والجريئة على مختلف الاسئلة .

وتكلم من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي السادة حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي والدكتور سليم مخـولي من كفر ياسيف والمحامي المعروف حنا نقاره والرفيق رمزي خوري عضو بلدية عكا .

وكانت قضية الارض في مكان الصدارة من الاهمية . فندد المتكلمون بمشاريع المصادرة والتهويد التي لا تعني الا سلب اراضي عربية لاقامة مستوطنات يهودية عليها . وضربوا مثلا من طرعان والرينة وعين ماهل والمشهد واكسال ومنطقة « المل » داخل ما يعرف بالمنطقة « ٩ » الغالقة، ومحاولة توسيع كرميئيل على حساب مصادرة اراضي قرى الشاغور المجاورة — البعنة ودير الاسد ومجد الكروم . وكما حدث بمصادرة اراضي دير الاسد وكسرى وغيرهما لاقامة مستوطنة « تيفن » الصناعية .

وفضح المتحدثون الكلام التي يقصد بها ارهاق اصحاب الاراضي العربية التي لم تصادر بعد بالضرائب، الامر الذي يقارب النهب مثل اسلوب استيفاء ضرائب عن اراضي زراعية في شفاعمرو وغيرها كما لو كانت ارضا داخل مدينة . فتصبح الضريبة اكثر بكثير من منتوج الارض .

وطالبوا باعادة جميع الاراضي التي سجلت في حينه باسم المندوب السامي لصلحة القرى العربية الى القرى المعنية لاستعمالها للاغراض العامة بتطوير القرى .

وابرزوا تفاصيل دقيقة عن نهب الاراضي « الرسمي » في الجليل منذ قيام الدولة بمختلف الحجج والقوانين .

وبالاضافة الى ذلك ، وزع اعضاء اللجنة القطرية للدفاع عن الارض بيانا على الصحفيين اوضحوا فيه ان الاراضي العربية يجري سلبها ومصادرتها لا من اجل الاغراض العامة لصلحة الجمهور بل لاسكان يهود ليس الا .. وان العرب لا يقاومون تطوير الجليل ، بل على العكس ، يطالبون بتطويره . لكن لصلحة جميع سكانه وبالتنسيق مع السلطات السلطات المحلية ، وليس على حساب سلب الاراضي العربية عنوة . واشار البيان الى فرية محاولة فصل الجليل عن جسم الدولة ، ووصفها بانها فرية استفزازية يقصد منها فقط تشويه كفاح العرب ضد سلب اراضيهم وخصوصا لتشويه صورة « يوم الارض» ، بما يتلاءم مع الدعاية الرسمية الضالة .

واتهم البيان ، بقوة ، السلطات بانها بعد ان اطلقت العدوان على المواطنين العرب في « يوم الارض » ، تحاول بكل وسيلة خنق اصوات الاحتجاج وترفض اقامة لجنة تحقيق نزيهة . وتسأل : لماذا ترفض هذا الطلب اذا كانت مقتنعة بطهارة ذيلها ؟

ولكن السلطات بدلا من ان تصغي الى مطالب الاهلين العرب راحت تستعمل اليد الحديدية وتعتقل وتحاكم وتوجه التهم اعتباطا وتلاحق قيادة لجنة الدفاع عن الاراضي وتنسب لهم مختلف التهم الاستفزازية.

وطالب البيان بما يلي :

١ — وقف مشاريع المصادرة كلها سواء في الجليل او المثلث او النقب واعادة الاراضي المسلوبة الى اصحابها.

٢ — الغاء محاكمات المعتقلين بصدد احداث « يوم الارض » .

٣ — تعويض المتضررين من اعتداء قوات الامن على المواطنين العرب في « يوم الارض » .

٤ — وقف ملاحقة اعضاء لجان الدفاع عن الاراضي .

٥ — اقامة لجنة تحقيق برلمانية — شعبية — اضافية للتحقيق في احداث « يوم الارض » .

هذا واذاع راديو اسرائيل ، بعد نشرة اخبار الساعة الواحدة من بعد ظهر امس الخميس ، فقرات من الحديث الذي سجله مراسله الرفيق رمزي خوري في المؤتمر الصحفي المذكور . ومما قاله واذيع :

« ان العلاقات الطيبة بين العرب واليهود في هذه البلاد هي التي يجب ان ترسم لنا المستقبل . لذلك عقدنا هذا المؤتمر لنؤكد ان استمرار عمليات المصادرة والملاحقات وعدم اقامة لجنة تحقيق هي مما يسيء كثيرا الى العلاقات اليهودية — العربية في هذه البلاد » .



الناصرة — لمراسلنا — لاول مرة منذ عام ١٩٥٤ ، اقامت لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة احتفالا بتخريج فوج جديد من طلاب المدرسة ، بالتعاون مع البلدية ، حضره رئيس البلدية ونوابه واعضاء بلدية وجمهور غفير من اهالي الخريجين ومعلمي المدرسة .

واعلن توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، في كلمته ، ان مشاكل المدارس تقف على راس اهتمامات ادارته ، على الرغم من الصعوبات التي تضعها السلطة وعلى الاخص وزارة المعارف — في هذا المجال — امام مسيرة الادارة الدمقراطية للبلدية .

وقد قابل الجمهور ، بتصفيق عاصف ومتواصل ، حينما اكد توفيق زياد ، ان ادارة البلدية تعتمد بالاساس على الاهالي ، نتيجة الحصار المالي الخانق الذي تنتهجه وزارات الحكومة المختلفة .

وكان لكلمته الخاصة للخريجين وقع مؤثر في نفوسهم ، خاصة حينما قال توفيق زياد : انتم وقضاياكم في قلوب أبناء شعبكم فاجعلوا قضايا شعبكم في قلوبكم .

وكان افتتح الاحتفال الاستاذ اديب حزان بكلمة موجزة ، قدم بعدها الاستاذ حبيبحطي — مدير المدرسة، الذي حاول تبرير عدم اقامة مثل هذا الاحتفال في السابق . وتبعه الطالب المتخرج عودة بشارات فتحدث باسم الخريجين فشكر الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة على اهتمامها المحوظ .. وحثنا الطلاب الباقين في المدرسة على بلديتهم .

كما تحدث السيد عبد الغني ابراهيم رئيس لجنة اولياء الامور ، التي انتخبت مؤخرا بمبادرة ادارة البلدية، فعدد النواقص التي خلفتها ادارة البلدية السابقة في المدرسة . ثم القت الخريجة برناديت قرداحجي كلمة باللغة العبرية ، تبعها الخريج السابق والجامعي الحالي مازن الياس .

وبعد استراحة قصيرة قدمت فيها المرطبات تحدثت طالبة الصف العاشر عبير برغوث ، ثم وزع رئيس البلدية شهادات الانهاء على الخريجين وعددهم ٢٤٧ طالبا منهم : ٣٩ طالبا في الفرع العلمي (فيزياء وكيمياء) ، و ٧٩ طالبا في الفرع البيولوجي ، و ١٢٩ طالبا في الفرع الادبي .

لجنة حقوق الانسان تطالب باطلاق سراح الرفيقين من الرامة .. المحكمة تعنف البوليس على انعدام بيناته

تل ابيب — لمراسلنا — ارسلت لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل رسالة احتجاج الى وزير الشرطة ، شلومو هيلل ، بخصوص اعتقال رفاق من الرامة في اثناء قيامهم بتوزيع نشرة « زو هديرخ — الطريق » في كرميئيل . وبعد ان تفند اللجنة ، في رسالتها ، الادعاءات المفرضة بان النشرة معادية للدولة ، تحتج على اعتقال الرفاق والتحقيق معهم ، من قبل مركز الشرطة في كرميئيل واستعمال التهديد والضرب في اثناء ذلك . وتطالب باطلاق سراحهم فورا ، ووضع حد للاعتداء على حقوق الانسان والمواطن وتقديم المسؤولين للمحاكمة .

الرامة — لمراسلنا — هذا ، وقد جاءنا من مراسلنا في الرامة ان محكمة الصلح في نهاريا عقدت جلسة يوم الاحد ١٨—٧—٧٦ للنظر في طلب اخلاء سبيل الرفيقين باسل ومازن غطاس قبل انتهاء مدة التوقيف ، بناء على طلب المحامين الدمقراطيين ابراهيم ارشيد وحبيب ابو حلو وقد اعتمد المحاميان في طلبهما على انتهاء البوليس من التحقيق ، وعلى التقرير الطبي المقدم من قبل الدكتور انور عوض . وقام المحاميان المذكوران في اثناء الجلسة بتفنيد اثباتات اربكت النيابة وبوليس كرميئيل الذى حضر الجلسة . ولم تقدم لا النيابة ولا بوليس كرميئيل اية مستندات على ادعاءاتها بتهويل ضرب الشاويش « ابو سرور » من قبل المتهمين ، مما ادى بالقاضي الى لوم البوليس وطلب تقديم مستندات وتقديم طلب باخلاء سبيلهما خلال يومين . ولكن رغم هذا لم يوافق القاضي على اخلاء سبيل مازن وباسل غطاس الا بعد انتهاء مدة التوقيف بيوم واحد .

نائب رئيس بلدية الناصرة في مؤتمر صحفي

الناصرة — لمراسلنا — عقد نائب رئيس بلدية الناصرة ، الاستاذ رافق جرجوره ، مؤتمرا صحفيا في دار البلدية ، يوم الجمعة الماضي ، اعلن فيه ان السلطات تعمل بكل جهدها من اجل اسقاط بلدية الناصرة الدمقراطية .

وعدد المحامي جرجوره محاولات السلطة بهذا الشأن ، فذكر الحصار المالي الخانق وحملة التحريض المسمومة وتصرفات حاكم اللواء الشمالي كينغ ومماطلة وزارة المعارف لمدارس الناصرة وغيرها ..

واكد الاستاذ جرجوره ان البلدية الدمقراطية ، رغم كل هذه العيقات ، ستواصل عملها معتمدة على ثقة ودعم جماهير الناصرة . واضاف : سنناضل حقوقنا كاملة بشتى الطرق والنضالات الجماهيرية القانونية .

على الرغم — بقية

القوات السورية الى جزين بهدف القضاء على ما ظهر من امكانية لاعادة وحدة قوى التحرر العربية . فهي تضخم ، بشكل ملحوظ ، من انباء التحركات العسكرية السورية وتنشر بعناوين ضخمة ، جميع ما يصل اليها من اكاذيب مما تذيعه الاذاعة الكتائبية .

وفي الوقت نفسه تقوم قطعان بيير الجميل وشمعون وفرنجية باعمال عسكرية استفزازية هدفها ان تجر سوريا الى الزيد من التورط العسكري . فحين قامت القوات السورية باخلاء بلدة جزين قام الكتائبيون بتحريض بعض الاهالي الموارنة على مغادرة البلدة بحجة انهم لا يامنون على حياتهم بدون حماية الجيش السوري ! وسرعان ما عادت القوات السورية الى جزين بحجة الحجة الكاذبة .

كذلك يلاحظ المراقبون ان محور السعودية — السادات — النميري قد شدد من هجومه وتحريضه ضد كل بادرة من اعادة التفاهم بين القوى الوطنية العربية .

وجدير بالاهتمام ما اشار اليه المعلق السوفييتي ، دمتشنكو ، ان اصابع مخابرات استعمارية ورجعية عديدة تعبث فسادا على الارض اللبنانية بهدف منع وحدة قوى التحرر العربية وبهدف استمرار نزيف الدم المساوي في لبنان وذلك لصرف انظار الشعوب العربية عن القضية الاساسية وهي قضية استعادة الاراضي العربية المحتلة وحل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام العادل .

استمرار زحق — بقية

الفصل بينهما . ان ارتفاع سعر الليرة ، ولن يكن يعني ازدياد قوتها الشرائية ، فان من شأنه ان يعيق المصدرين الاسرائيليين عن منافسة المصدرين والباعة الاخرين في الاسواق العالمية . كما ان من شأنه ان يشجع الاستيراد الى اسرائيل ، وما يترتب عنه من نتائج سلبية على ميزان المدفوعات عامة وعلى الميزان التجاري خاصة .

لا نقاش في ضرورة الحد من الاستيراد ومراقبته وفي اهمية تشجيع التصدير . لكن شريطة الا يتم هذا على حساب لقمة الشعب العامل وفي مصلحة اصحاب الملايين . غير ان ما تقصده الحكومة ، حين تتحدث عن تشجيع التصدير ، هو ضمان حد اعلى من الربح للتجار والمصدرين واصحاب المصانع التي تنتج للتصدير . وكل سياسة التخفيضات الزاحفة وغير الزاحفة تستهدف في الاساس زيادة ارباح هذه القلة القليلة من المواطنين في حين تعاني الاكثرية الساحقة من المواطنين من جرائها . وحين تتحدث الحكومة عن ان هدفها تقليص الاستيراد ، فتعني الاستيراد المدني لا العسكرى الطفيلي . مع ان ثلثي العجز في ميزان المدفوعات مصدره الاستيراد العسكرى .

وعليه فان قرار الحكومة بربط سعر الليرة بمجموعة من العملات يستهدف، لا مصلحة الاقتصاد ولا مصلحة الجماهير عامة انما مصلحة رأس المال الذي يستعبد من كل تخفيض جديد في سعر الليرة .

وينص النظام الجديد على ان ما قيمته ٣٥٪ من الليرة الاسرائيلية مرتبط بالدولار ، و ٢٢٪ مرتبط بالجنيه الاسترليني و ٢٠٪ بالمارك الالماني الغربي و ١٤٪ بالفرنك الفرنسي و ٨٪ بالفولدن الهولندي .

وهذا معناه ان « بنك اسرائيل » يحدد سعر صرف كل عملة من تلك العملات بالليرة الاسرائيلية على اساس سعر تلك العملات في ذلك اليوم في الاسواق العالمية . فلنفترض ان سعر عملة من العملات التي ترتبط بها الليرة الاسرائيلية ارتفع في ذلك اليوم يرتفع وزنها بالنسبة لليرة الاسرائيلية . ولكن من الطبيعي ان يحدث بالمقابل انخفاض في سعر العملات الاخرى ، او عدد منها ، سينخفض وزنها بالنسبة لليرة الاسرائيلية . ولكن من الطبيعي ان يحدث بالمقابل انخفاض في سعر العملات الاخرى ، او عدد منها ، فينخفض وزنها بالنسبة لليرة الاسرائيلية ، فيتعادل الارتفاع والانخفاض ويظل سعر الليرة في السوق كما حددته الحكومة ، اى لا يرتفع .

غير ان الطريقة الجديدة لحساب سعر صرف الليرة الاسرائيلية بالعملات الاجنبية لا يعني التخلي عن سياسة التخفيضات الزاحفة . ولكن الحكومة قررت ادخال تعديل على تلك السياسة . ففي حين كان يشترط ان يفصل بين تخفيض صغير وآخر ٣٠ يوما ، يستطيع وزير المالية ان يخفض سعر الليرة في فترات متقاربة شريطة الا يتجاوز التخفيض في كل ١٢ شهر ٨٪ .

وان ما يقلق المواطنين ان هذه الاجراءات الكارثية لا تعرف حدا . فلا تلوح في الافق اية بادرة تكشف عن امكانية لوقفها ما دام الاحتلال قائما .

أوليمبياده — بقية

العنصرية . فكما هو معروف فان رياضيي جنوب افريقيا طردوا من الالعاب الاولمبية في الدورة الماضية لانهم يمثلون حكومة عنصرية تدوس مواثيق الامم المتحدة وحقوق الانسان .

وقد اجتمعت اللجنة الاولمبية الدولية العليا لتبحث موضوع انسحاب الدول الافريقية والعربية . ومن المتوقع ان تقرر الطلب من حكومات هذه الدول ان تعود وتشترك في الدورة . وكان رئيس الدورة الاولمبية كيلانين ، وقبله الدكتور كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة ، توجها بطلب مماثل الى حكومات هذه الدول .

الحزب — بقية

وتعزيز وحدة العاملين .

هذا ويؤكد المراقبون ان الاوضاع الاقتصادية في البرتغال تعاني التردي . وينتظر اقامة حكومة اشتراكية قوية لانقاذ البلاد من اخطارها في اسرع وقت ممكن . الا ان الاوساط اليمينية في الحزب الاشتراكي لا تزال تضغط لاقامة حكومة يمينية بالتحالف مع الرجعيين ، الا ان الجناح الاخضر في الحزب يرفض هذا التوجه ، وتتطلع الى التحالف مع الشيوعيين .

خطر — بقية

تلك المنطقة .

ويرى المراقبون في النزاع التركي — اليوناني على التنقيب عن النفط في بحر ايجه اشد واعمق من الخلاف بين البلدين حول القضية القبرصية .

وتخشى اوساط حلف الاطلسي ان يؤدي تجدد النزاع التركي — اليوناني الى اضعاف جناح الحلف الجنوبي والى ان يعجل في خروج اليونان من هذا الحلف . كذلك من المتوقع ان يعرقل تجدد هذا النزاع مساعي التسوية السلمية للازمة القبرصية .

طرف الرجعية — بقية

هذا الاسبوع ، عن قيام مصر بالتوقيع على اتفاقية مع السعودية والكويت وقطر والامارات العربية ، تتعهد بموجبها هذه الدول باقامة صندوق خاص ، راسماله مليار دولار ، لانقاذ الاقتصاد المصري الذي يمر بأخطر ازمة عرفها . ولا يخفى على احد ان الهدف من هذا الصندوق بيسمح الاقتصاد المصري لشايخ النفط .

كلمة الاتحاد — بقية

الفاشية الجديدة والقديمة — يقتل في سجونه سجين فلا يعرف المسؤولين جفن ولا تجري معاقبة المسؤولين عن تلك السجون ؟ ...

ويخطىء المسؤولون عن الاحتلال الاسرائيلي ويخطىء مؤيدوهم والمتحمسون لهم ، خطأ كارثيا ، حين يتوهمون انهم بطمس الحقائق عن شعبهم وبتزييف الحقائق امام شعبهم يكونون اذكياء ويضمنون مستقبلهم . فعلى الرغم من كل ما لديهم من ضباب اعلامي امبريالي وصهيوني عالمي لا يستهان به فان الحقائق المهولة تجد طريقها الى الرأى العام العالمي — فالعالم لم يعد ملكا لهذا الضباب الاعلامي المشبع بالقاذورات . هناك عالم باكمله ، عالم الاشتراكية والشيوعية وحركة العمال الثورية وحركة التحرر الوطني — سماؤه صافية وشعوبه يقظة ويستطيع تضامنه مع ضحايا الاحتلال والاضطهاد والقمع ان يكف ايدى الجزارين .

ولن يكون من شأن هذه الجرائم الا ان تعجل وتعمق الكشف العالمي عن حقيقة الاحتلال الاسرائيلي وعن حقيقة ما يتظاهر به المسؤولون في اسرائيل من «انسانية» ومن « شفقة » على ضحايا الحرب الاهلية في لبنان وغيرهم من الضحايا في عالمنا المليء بالضحايا .

ومن شأن هذه الجرائم ان تساعد شعوب العالم على فضح الاكذوبة الاستفزازية الكبرى في الحملة « الانسانية » التي يشنها حكام اسرائيل ضد الاتحاد السوفييتي وفي مجموع هجومهم الشرس على الحركة الوطنية الفلسطينية وعلى الشعب العربي الفلسطيني .

ويقارن الشعب ، هنا وفي المناطق المحتلة وفي كل مكان ، بين « اخلاقيات » اعداء الشيوعية — من محتلين اسرائيليين في الضفة الغربية حتى الغزاة الامريكيين المدحورين في فيتنام وانغولا — وبين اخلاق الشيوعيين وكل الناس التقدميين في اسرائيل وفي كل مكان في العالم : فنحن نعتز ، مع اننا لا نكتفي بذلك ، بواقع ان الشيوعيين الاسرائيليين بصحافتهم ومنابرهم ، وقوى التقدم الاسرائيلية وعلى راسها عصبة حقوق الانسان والمواطن ، هم هم الذين لم يسكتوا ولن يسكتوا على هذه الجرائم .

ان الاحتلال مسبة وجريمة وعار . ولا يوجد اى شيء يبرره . والاحتلال الاسرائيلي لا يختلف ، ولا يمكن ان يختلف ، عما سبقه من احتلال على طول التاريخ — بالمآسي التي يحدثها وبالمصير الواحد .

ونحن اذ ننعي الشهيد الرفيق الشيوعي الفلسطيني الشاب خضر عبد الله عيسى نمر ونشارك حزبه وشعبه في المصاب الاليم ، ندعو كل من بقي عاقلا وبعيد النظر في الجهاز الحاكم في اسرائيل ان يفكر جديا في العواقب قريبة المدى وبعيدة المدى لهذا التمادي في الاستخفاف بحقوق الانسان في المناطق المحتلة ، ندعو الى التحقيق الشعبي النزيه في ملابسات هذه الجريمة ومعاقبة جميع المسؤولين عن مجرد وقوعها حتى لا تتكرر الجريمة . اننا ندعو جميع الدمقراطيين وطلاب السلام في اسرائيل ان يرفعوا اصواتهم، وبكل حرقة ، حتى لا تذهب آمال التفاهم بين الشعبين ضحية ، ايضاً ، من ضحايا سجون الاحتلال الاسرائيلي .

اعتقال طالب درزى لرفضه الخدمة الاجبارية

لجنة المبادرة الدرزية تحتج

الرامة — لمراسلنا — اعتقل الطالب ناظم بدر من المغار، يوم الثلاثاء ١٣\٧\٧٦ ، لرفضه الخدمة الاجبارية .

ووجهت لجنة المبادرة الدرزية برقية الى كل من رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الشرطة ورئيس الاركان وقائد وحدة الاقليات والشيخ امين طريف والنائب جبر معدي ورئيس مجلس المغار المحلي واتحاد لجان الطلاب العرب ، احتجت فيها على اعتقال الطالب ناظم بدر وطالبت باطلاق سراحه وسراح جميع المعتقلين بتهمة رفض الخدمة الاجبارية .

لجنة المبادرة الدرزية في عسفيا تحتج

عسفيا — لمراسلنا — ابرقت لجنة المبادرة الدرزية في عسفيا الى وزيري الشرطة والدفاع محتجة على اعتقال ناظم بدر الطالب في الجامعة العبرية في القدس ، لرفضه الخدمة الاجبارية . وجاء في البرقية ان لجنة المبادرة لا ترى في رفض ناظم بدر الخدمة العسكرية جريمة ، لذلك تطالب باطلاق سراحه فورا . هذا وارسل سكرتير لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو ، جهاد سعيد ، الى رئيس الحكومة برقية مماثلة .

ائتلاف دمقراطي في المكر

أحمد خطيب النائب الاول للرئيس

المكر — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي المنتخب جلسته الاولى مساء ١٣—٧—٧٦ . وفي بداية الجلسة القى الرئيس المنتخب محمود صالح خليل ، رئيس القائمة الدمقراطية ، بيانا رحب فيه بالاعضاء ودعا جميع كل المجلس الى تشكيل ائتلاف شامل على اساس برنامج قائمة المكر الدمقراطية . والقى احمد خطيب كلمة اكد فيها التزام القائمة الدمقراطية ببرنامجها الانتخابي . وكرر الدعوة لتشكيل ائتلاف شامل على هذا الاساس .

واستجاب ممثل قائمة الانماء والتطوير السيد سليم خليل لبيب الدعوة واعلن انضمامه للائتلاف . وبذلك اصبح الائتلاف مكونا من ٦ اعضاء اي ثلثي اعضاء المجلس .

وبعد ذلك تم انتخاب الرفيق احمد خطيب نائبا اول لرئيس المجلس المحلي ومحاسبا للمجلس . كما انتخب السيد سليم خليل لبيب نائبا ثانيا للرئيس .

وانتخبت لجان المجلس . فتراس سامي مصطفى حمودة لجنة المراقبة واندراوس مخول لجنة الزراعة ووحش هواش لجنة الشؤون الاجتماعية وسليم خليل لبيب لجنة المعارف .

ومما يؤسف له ان قائمة العدال وقائمة التقدم والعمل اتخذتا موقفا سلبيا . ورفضتا عروض المشاركة في لجان المجلس ، وصوتتا ضد كل اقتراح من منطلق معارضة سلبية تماما . ولمح احمد كيال من «العدال» مهددا : هكذا تلطخون هيات وتجمعون ضرائب !

ولكن الائتلاف ماض في خدمة القرية داعيا الى التعاون ووحدة الصف الكفاحية ، محذرا من الالاعيب السياسية التي لا تخدم الا اعداء المصلحة العامة ولا تؤدى الا الى التفرقة .

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד

الجمعة ٢٣ تموز ١٩٧٦ • ٢٦ رجب ١٣٩٦ • العدد ٣٣/٢١ VOL. 33–21 — 23.7.1976

صحف أمريكية تعترف:

إسرائيل تزود الإنعزاليين بأسلحة حلف الأطلسي

واشنطن – كشفت الصحيفة الامريكية «واشنطن بوست» النقاب، هذا الاسبوع، عن قيام اسرائيل بتزويد القوات اليمينية الانعزالية في لبنان بكميات ضخمة من الاسلحة الحديثة والثقيلة. وافادت أن هذه الاسلحة تنقلها سفن اسرائيلية الى ميناء جونيه، قرب بيروت، حيث يجري افراغها هناك ونقلها الى مواقع القتال.

وذكرت الصحيفة ان سماسرة سلاح اسرائيليين هم الذين عرضوا على القوات اليمينية تزويدها بالسلاح. وقد ارسلت الاسلحة، في البداية، سرا الى مطار في قبرص على سفن اسرائيلية، ومن ثم يجري نقلها الى لبنان. غير ان هذه الطريقة كانت محفوفة بالمخاطر، فاقدمت اسرائيل على نقل الاسلحة مباشرة الى ميناء جونيه، الذي تسيطر عليه القوات اليمينية.

واضافت: ان اسرائيل سبق وزودت الانفصاليين الاكراد في شمال العراق بالاسلحة، وكذلك الحركات الانفصالية في جنوب السودان.

وكتبت: ان كميل شمعون هو الذي يرتب أمر تزويد القوات اليمينية باسلحة الاسرائيلية، التي هي من صنع امريكي وصنع دول غربية أخرى من الاعضاء في منظمة حلف الاطلسي. كذلك يقوم الاماني شربل قسيس، الذي يمثل اكثر الاوساط اليمينية تطرفا في لبنان، بزيارة اسرائيل بين الحين والآخر، حيث يجتمع الى المسؤولين الاسرائيليين.

ولاحظت الصحيفة ان المسؤولين الامريكان رفضوا التعقيب على هذه الانباء، مع انهم نفوا ان تكون الحكومة الامريكية قد صادقت على قيام اسرائيل بتزويد اليمينيين في لبنان باسلحة من صنع امريكي.. غير ان عددا من الدبلوماسيين الامريكان والاوروبيين الغربيين اكد قيام اسرائيل بتزويد القوات اليمينية اللبنانية باسلحة حديثة وثقيلة امريكية الصنع. واعربت الصحيفة عن مخاوفها من ان الولايات المتحدة واوروبا الغربية تستخدمان اسرائيل ستارا لتقديم العون العسكري للقوات اليمينية.. خاصة وان وكالة المخابرات الامريكية سبق واعترفت انها ساعدت الانعزاليين اليمينيين في لبنان في تكديس وخزن كميات كبيرة من الاسلحة منذ الخمسينات وذلك في اطار مخطط امريكي لمقاومة حركات التحرر الوطني العربية ومكافحة الشيوعية!!

هذا ونشرت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الامريكية رسالة من بيروت جاء فيها ان القوى اليمينية في لبنان تحصل على مساعدات عسكرية جمة من اسرائيل. ولقد جعلت هذه المساعدات، على حد تعبير هذه الصحيفة، بوسع قوى اليمين تشديد ضرباتها في الآونة الاخيرة ضد القوى اليسارية في شمال شرقي لبنان وفي مناطقه الوسطى.

وتساءلت الصحيفة، مستشهدة بتصريحات الاوساط اليمينية في لبنان، ان الاسرائيليين يشعرون بالارتياح من تقديمهم الاسلحة التي تستخدم ضد حركة المقاومة الفلسطينية.

وزير خارجية تونس يتهم اسرائيل

هذا واتهم وزير خارجية تونس، حبيب الشطي، اسرائيل بالعمل على اثارة الاحداث في لبنان. وقال انها تستهدف من وراء ذلك صرف انظار الرأي العام العالمي عن قضية الشرق الاوسط الاساسية والسعي نحو القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية.

واشار الوزير التونسي الى ان هناك خطة جهنمية لا تهدف الى تحويل ارض لبنان الى مقبرة للفلسطينيين فحسب، انما الى تدمير هذا البلد العربي الصغير الذي كان وعلى مدى زمن طويل مركزا دوليا للنشاط المالي.

وقف النار في بيروت

آمال كبيرة معلقة على محادثات التفاهم السوري الفلسطيني

بيروت – من الاذاعة الوطنية اللبنانية – كان يوم امس، الخميس، هو ثاني يوم يستمر فيه وقف اطلاق النار في العاصمة اللبنانية منذ اكثر من ١٤ شهرا. وذلك على اثر نجاح قوات الامن العربية في اقامة منطقة محايدة حول مخيم تل الزعتر الفلسطيني الصامد. وتقوم قوات الامن العربية، التي تشترك فيها قوات ليبية، بتوسيع هذه المنطقة المحايدة بين المتحف والبربير.

وتعتبر القوى الوطنية المشتركة اللبنانية والفلسطينية ان النجاح في اقامة المنطقة المحايدة في وقف النار في بيروت الخطوة الاولى نحو اقرار السلام في لبنان. ولكن جميع الاطراف السياسية تعتقد ان نجاح محادثات التفاهم بين القيادة السورية والفلسطينية هو اساس كل تسوية سياسية في المستقبل.

وكان وفد من منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ابو اللطف قد بدأ، منذ يوم امس الاول، الاربعاء، محادثات في دمشق مع المسؤولين السوريين يشترك فيها رئيس الحكومة الليبية عبد السلام جلود الذي يصاحب الوفد الفلسطيني في دمشق.

ويرى المراقبون ان سفر الوفد الفلسطيني الى دمشق، على الرغم من الهجوم الكالح الذي شنه الرئيس السوري على منظمة التحرير الفلسطينية في خطابه مساء يوم الثلاثاء الماضي وعلى الرغم من بقاء القوات السورية في الجنوب وفي صوفر، هو دليل على حسن نية المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ورغبتهما الاكيدة في انهاء القتال الدامي وفي الانتقال الى الحوار السياسي.

فلم يسافر الوفد الفلسطيني الى دمشق الا بعد اجتماع عقدته القيادة الوطنية المركزية، اشترك فيه ياسر عرفات وكمال جنبلاط، واتفقت فيه على سفر الوفد وعلى المطالب التي حملها معه الى المسؤولين السوريين وتتلخص في انسحاب القوات السورية من الجنوب ومن صوفر وترك اللبنانيين يحلون خلافاتهم بانفسهم ويتوصلون الى حل لبناني – لبناني، اي بين الاطراف اللبنانية لوحدها وبدون اي تدخل خارجي.

واعلن رئيس الوفد الفلسطيني الى محادثات دمشق، ابو اللطف، ان الوفد يسافر الى دمشق على الرغم من خطاب حافظ الاسد وذلك لانه يرى نداء واحدا ووحيدا وهو نداء السلام.

والجميع ينتظر التقرير الذي سيقدمه الوفد الفلسطيني، لدى عودته الى بيروت، عن نتائج محادثاته في دمشق. ويعلقون على الامر اعظم الآمال.

وفي الوقت نفسه عاد مبعوث الجامعة العربية، حسن صبري الخولي، الى بيروت وأجرى اتصالات مع قادة الانعزاليين ومن بينهم سليمان فرنجية وبيير الجميل.

واما الحميل كميل شمعون فان قطعانه المدججة بالسلاح (من أين؟) تواصل عملياتها الاستفزازية للقضاء على كل بارقة امل في عودة السلام الى لبنان الذبيح. وكانت قطعان شمعون قد قامت، امس الاول، باستفزاز دموي مطلقة نارا شديدة على قوات الامن العربية لدى تقدمها نحو المنطقة المحايدة. وحتى «كتائب» بيير الجميل اضطرت الى الاعتراف بان قطعان كميل شمعون، لا «الكتائب»، هي التي قامت بهذا الاستفزاز.

ولكن الخطر على السلام ليس من قطعان كميل شمعون فقط بل من الايدي الاجنبية التي تحركها وتمدها بالسلاح.

وعلى رأس هذه الايدي الاجنبية هي ايدي الامبريالية الامريكية التي لا تزال تروج لمختلف الشائعات عن قرب انفجار مروع جديد في لبنان وانها، لهذا السبب، قد امرت جميع رعاياها وبقية الرعايا الاجانب بمغادرة بيروت حالا.

وهناك معلومات تشير الى وصول عدد كبير من المرتزقة الاجانب الى لبنان والى تسلل عدد كبير من الاجانب الى العديد من المنظمات اليمينية في لبنان.

كذلك يبدو أن الموقف السوري

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

إطلاق سراح أربعة من المعتقلين الإداريين

لا يزال عشرات معتقلين منذ ٣٦ شهرا!

القدس – لمراسلنا – اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، بتاريخ ١٩–٧، سراح اربعة من مجموع ٣٨ معتقلا اداريا. وهم الدكتور فرحان ابو ليل، لبيب فخر الدين من نابلس (نشرنا عن اطلاق سراحهما في العدد الماضي) وحسين ابو فرح من البيرة ومحمد بغدادي من قلقيلية.

هذا ولا يزال العشرات من المعتقلين الاداريين في سجون الاحتلال.

وقد جددت سلطات الاحتلال فترة اعتقال كل من: عطاالله الرشماوي من بيت ساحور وعبدالله البياع البحيرات من كفر مالك لمدة ستة اشهر أخرى.

كذلك جددت فترة اعتقال المحاضر في جامعة بير زيت تيسير العروري لمدة اسبوع آخر. بينما ينتظر المعتقلون الآخرون رد سلطات الاحتلال على طلب اطلاق سراحهم.

ومن الجدير بالذكر ان المعتقلين الاداريين الاربعين امضوا في السجن، حتى الآن، ٣٦ شهرا دون ان يقدموا للمحاكمة او توجه اليهم اية تهمة!

وطول هذه المدة لم تتوقف المطالبة الشعبية باطلاق سراحهم.

وفي الاسبوع الماضي جدد رؤساء البلديات وممثلو السلطات البلدية والهيئات الشعبية والنقابات في الضفة الغربية المحتلة، وكذلك اهالي المعتقلين، المطالبة باطلاق سراحهم. وقد بعثوا ببرقية بهذا الخصوص الى حاكم الضفة العسكري. ووقع البرقية رؤساء بلدية الخليل والبيرة وحلحول ونابلس ورام الله وبيت لحم وطولكرم واريحا وبيت جالا وبيت ساحور، ومنظمة الاسكان التعاوني في البيرة ومؤسسة الشبيبة في البيرة ونقابات الصيادلة والصحفيين والمهندسين والهلال الاحمر واتحاد النساء العربيات والنادي الارثوذكسي العربي في بيت ساحور والنادي الارثوذكسي في رام الله وتوفيق الطباع وشركاه وممثل منظمة اطباء الاسنان وعائلات المعتقلين.

كلمة الاتحاد

السرطان..

«السرطان» هو آخر ما تفتق عنه ذهن السيد اسحق رابين، رئيس الحكومة الاسرائيلية، في التعبير عن حقده البيولوجي على منظمة التحرير الفلسطينية. وجاء هذا النعت «الديبلوماسي» في ضمن خطاب القاه السيد الرئيس في اجتماع عقده مركز الارشاد الحكومي في مدينة طبريا يوم الاربعاء الماضي، امس الاول.

ولا يكتفي الرجل الاول في حكومة اسرائيل في اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية «أساس البلاء» في كل ما يحدث في العالم العربي وفي الشرق الاوسط. انما يعتبرها «أساس البلاء» في كل ما يحدث في العالم اجمع. فقال الرجل الاول في حكومة اسرائيل ان منظمة التحرير الفلسطينية هي «سرطان يهدد كل خلية صحية في العالم العربي وفي العالم كله».. قالها فصفق له الحضور اعجابا بهذا «التعمق» العميق في فهم ما يجري في الشرق الاوسط وفي العالم، الذي يتحلى به رئيس حكومتهم الخارق الذكاء.

ولكن الامر اشد هولا من ان نكتفي بالتهكم اللاذع ردا عليه:

فنعت «السرطان» جاء استنتاجا رابينيا لما يقوم به التدخل العسكري السوري في لبنان واعتمادا على الهجوم الذي شنه الرئيس السوري على منظمة التحرير الفلسطينية، في خطابه الكالح يوم الثلاثاء الماضي، واعتمادا على ما قامت به القوات السورية من عمليات ضد الفلسطينيين في لبنان. ولم يكتف الرجل الاول في حكومة اسرائيل في تأييده ما تقوم به القوات السورية في لبنان بل انتقل – كعادته – الى ابداء السرور لما تقوم به القوات السورية من «قتل النساء والاطفال في مخيمات اللاجئين في لبنان» حتى اثار الضحك بين مستمعيه في اجتماع مركز الارشاد الحكومي!

ان اقوال السيد رابين، هذه، انما هي إدانة دامغة لماهية التدخل العسكري السوري في لبنان لن يستطيع طمسها كل ما يردده التلفزيون الاردني مرتين في اليوم، من خطاب الرئيس السوري حافظ الاسد.

والاخطر من هذا هو عودة السيد رابين، في خطابه المذكور اعلاه، الى التأكيد انه لن يفاوض منظمة التحرير الفلسطينية ولن يعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل ولن يعاوض، بخصوص مستقبل هذا الشعب، سوى ملك الاردن.

من الواضح أن السيد رابين يبني مواقفه العدوانية الصريحة، ضد الشعب العربي الفلسطيني، على أساس ان المجزرة اللبنانية ستستمر وسينجح المعتدون والمتآمرون في ازالة الشعب العربي الفلسطيني (النساء والاطفال) من الوجود! هكذا أكد «عزيزي هنري» في الاسبوع الماضي لعزيزه السفير الاسرائيلي في واشنطن.

ولم تعد الصحف الامريكية نفسها تستطيع أن تخفي دور السيد رابين (حكام اسرائيل) فيما يحدث في لبنان. واعتمادا على تصريحات قطعان الكتائب نفسها نشرت ان حكام اسرائيل يقدمون العون العسكري مباشرة الى قطعان الكتائب الفاشية (عبر «الاسيجة الحسنة» في الشمال)..

اننا نعتقد ان السيد رابين، بهذا التصرف، انما يلعب بنار لا يستطيع أحد ان يحد، الآن، مداها. ان هذا التدخل – ان كان مباشرا وان كان بمجرد التأييد والتحمس – يهز مشاعر عالم عربي بأسره، عالم صار له منشغلا

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

حافظ الاسد:

يدافع عن فرنجية وكيسنجر ويهاجم الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين

بيروت – اعربت حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان عن دهشتها واستنكارها لما ورد من هجمات عليها في الخطاب الذي القاه الرئيس السوري، حافظ الاسد، يوم الثلاثاء الماضي، خاصة وان هذا الخطاب جاء في نفس الوقت الذي قررت فيه المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان اتخاذ خطوات عملية نحو المصالحة مع النظام السوري وازالة اسباب الخلاف معه.

وكان الاسد، في خطابه المذكور، قد دافع عن فرنجية والكتائب وهاجم بشدة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية واتهمهما بنقض الاتفاقيات التي توصلا اليها مع سوريا وباستئناف القتال في لبنان.

وقد اجمعت القوى التقدمية اللبنانية وقوى الثورة الفلسطينية على رفض ما جاء في خطاب الاسد. واعربت الاوساط الفلسطينية عن اعتقادها بأن خطاب الاسد يعكس نتائج التنسيق السياسي والعسكري للنظام السوري من جهة والنظام الاردني والقوى الانعزالية من جهة اخرى.

وقد وصفت هذا الخطاب بانه ينطوي على اكاذيب ومغالطات وتحوير للحقائق لتبرير التدخل العسكري السوري في لبنان والاستهلاك المحلي في سوريا.

ومن اخطر ما جاء في خطاب حافظ الاسد هو محاولته تصوير سياسة «الخطوة خطوة» الكيسنجرية على انها سياسة مجيدة لسوريا الا انه رمى وسلطات كيسنجر، قال، فقط دفاعا عن الفلسطينيين بينما كان يستطيع، كما قال، استرجاع بعض الاراضي المحتلة في الجولان..

مغزى المعاهدة المصرية السودانية

حلف رجعي «لاطفاء الحرائق» وللمحافظة على الانظمة الرجعية

القاهرة – وقعت مصر والسودان على معاهدة «الدفاع المشترك» لمدة ٢٥ عاما.

وتنص هذه المعاهدة على اعتبار كل اعتداء مسلح يقع على اي منهما او على قواتهما المسلحة اعتداء عليهما ولذلك فانهما ملتزمتان بان تتخذا على الفور جميع التدابير وتستخدمان كل ما لديهما من وسائل بما فيها استخدام القوات المسلحة «لردع العدوان» ورده.

كما ينص الاتفاق على ان تتبادل الدولتان المعلومات والمشاورات في حالة خطر اندلاع الحرب او عند وقوع اعتداء مفاجئ على اي منهما.

وتقول صحيفة «السياسة» الكويتية، نقلا عن مصادر موثوقة في القاهرة، ان ١٢ الف جندي مصري سيبقون في السودان الى حين اعادة النظام الى نصابه في السودان.

وقالت الصحيفة ان هؤلاء الجنود المصريين هم جزء من قوة عسكرية مصرية قوامها ١٥ الف جندي ارسلت الى السودان لاحباط المحاولة الانقلابية التي جرت ضد نظام النميري في السودان مؤخرا..

هذا وتقول المصادر الامريكية انه في اعقاب هذه المعاهدة نقلت قوات مصرية كبيرة مزودة بالصواريخ الى الحدود الليبية. وقد وضعت هذه القوات في حالة الاستعداد التام!

حيفا – ويقول معلق «الاتحاد» السياسي، تعقيبا على هذه المعاهدة، ان القوى الرجعية في العالم العربي وعلى راسها انظمة الحكم القائمة في السعودية ومصر والسودان تستغل حالة التفسخ السائدة حاليا في العالم العربي بسبب سياسة الخطوة خطوة وما ادت اليه من احداث دامية في لبنان للظهور وكأنما هي تسعى الى رشل الصف العربي ولكن الحقيقة هي ان هذه القوى الرجعية تحاول، بالتعاون مع حكام ايران الرجعيين، انشاء قوة مشتركة ضاربة مهمتها القضاء على كل حركة ثورية تقدمية في العالم العربي لتكون بمثابة «مطفأة حرائق»! وقد حذرت صحيفة «طريق الشعب» – لسان حال الحزب الشيوعي العراقي – من هذا التطور الجديد في العالم العربي، ودعت جميع القوى التقدمية والمعادية للامبريالية والصهيونية والاستعمار الى اشد اليقظة لمجابهة هذا الوضع على اساس الوحدة التامة بين جميع هذه القوى.

عيد بولونيا الوطني

موسكو – احتفل الشعب البولوني امس (الخميس) بمرور ٣٢ عاما على انبعاث البلاد. وقد بعث القادة السوفييت برقية تهنئة بهذه المناسبة الى الشعب البولوني وقادته اشاروا فيها الى ان تطور بولونيا على اساس اشتراكي قد ضمن لها استقلالا حقيقيا وتطورا اجتماعيا واقتصاديا

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

رابين و«السرطان»

حيفا – مكتب الاتحاد – قام رئيس الوزراء، رابين، بزيارة تفقدية للمستوطنات الاسرائيلية في منطقة غور الاردن وطبريا عقد خلالها سلسلة من الاجتماعات اكد فيها ان حكومته لا تزال تصر على التفاوض مع الاردن حول مصير الضفة الغربية مؤكدا بذلك رفضها الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني.

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الجنرال يدين:

«سأستغل طريقة الانتخابات لكي أقضي عليها..»

تل ابيب – لمراسلنا – ابدى الجنرال المتقاعد، البروفسور يدين، انزعاجه من تهمة «النبي الكذاب» الذي كان رئيس الحكومة، رابين، قد الصقه بها. وكان يدين يرد على اتهامات رابين في خطاب القاه امس الاول في اجتماع لنساء «فيتسو» بتل ابيب.

ومن المعروف أن يدين، وهو رئيس الاركان الاول للجيش الاسرائيلي، يقوم الآن بنشاط سياسي واسع تحضيرا للانتخابات القادمة. وقد رشحته ليكون رئيسا للحكومة على الطريقة الديغولية.

واوضح يدين انه يدعو الى نظام رأسمالي اشد استغلالا – «يجب اعطاء الافراد حرية المساواة» – كما يدعو الى تغيير نظام الانتخابات وتحويله الى انتخابات منطقية ودربية. وقال انه اذا قرر خوض المعركة الانتخابية فسيستغل النظام الانتخابي القائم من اجل القضاء عليه.

وأما موقفه من النزاع الاسرائيلي العربي فقد اوضحه قائلا: «ان السلام لم يتحقق بسبب ان العرب لا يزالون يرغبون في ابادتنا»..

وأما بخصوص المناطق المحتلة فدعا الى التخلي فقط عن تلك المناطق المكتظة بالسكان العرب وذلك، كما قال، حتى تحافظ دولة اسرائيل على صفتها اليهودية.

إسرائيل ولبنان

هل اصبح جنوب لبنان منطقة احتلال اسرائيلية؟

تل ابيب – كتب يهودا أريئيل، المحرر في «هآرتس»، امس الخميس، ان علاقات تجارية شبه رسمية تقوم بين اسرائيل ولبنان منذ سنوات الخمسين الاولى وان الحدود اليوم مع لبنان مفتوحة.

وذكر ان اسرائيل، مستغلة الاوضاع المأساوية الراهنة في لبنان، تقدم المواد الغذائية والمحروقات والادوية والعلاج الطبي لقرويي جنوب لبنان. وقد قام وزير الدفاع بيرس، مؤخرا، بزيارة تفقدية للحدود مع لبنان حيث استمع الى مطالب عدد من القرويين اللبنانيين!! وقد وعد بيرس أولئك القرويين بدراسة امكانية شراء منتجاتهم من التبغ، في الموسم الحالي، وذلك بالانسانية والنبالة!! كيلا يتضوروا جوعا بسبب الحرب الاهلية في لبنان.

وكشف أريئيل النقاب عن ان ليس جديدا في الامر. فالعلاقات التجارية، عبر بوابة راس الناقورة وعلى طول الحدود، كانت قائمة منذ الخمسينات وان لم تكن علاقات رسمية. والجديد في الامر ان هذه العلاقات استمرت على الرغم من الحرب الاهلية في لبنان. وقال انه بالاضافة الى تبادل المواطنين وحركة التنقل من والى لبنان فان اسرائيل كانت تتزود بالبقر واللحوم من لبنان وكانت المناطق الجنوبية المزود الرئيسي للسوق المحلي الاسرائيلي بالخضراوات والفواكه. غير ان الآية انعكست الآن بعد انتعاش الزراعة الاسرائيلية. واضاف ان الكيبوتسات تساهم بدورها كذلك.

تقسم من اعضائها يقومون بزيارة معارفهم في لبنان، الذين كانوا يتاجرون معهم في اثناء الانتداب البريطاني على فلسطين.

وتحدث باسهاب عن الود والصداقة و«الجنتلمانية» التي ميزت العلاقات بين ضباط الحدود الاسرائيليين واللبنانيين. وذكر، على لسان احد الضباط اللبنانيين، ان هذه العلاقات الانسانية جدا ليست امرا مستغربا، «فنحن جنتلمانيون ولم نأت من الصحراء». وقال ان مجموعة من الضباط اللبنانيين اعربوا عن رغبتهم في زيارة الجانب الاسرائيلي عند راس الناقورة. وقد لبى المسؤولون الاسرائيليون طلبهم وقاموا فعلا بزيارة منتزه راس الناقورة بعد ان غادره السياح الاسرائيليون.

هذا ومن الجدير بالذكر انه الى جانب مظاهر الانسانية على النمط الاسرائيلي والكتائبي قام سلاح الهندسة الاسرائيلي باعمار جنوب لبنان!! ففتح شوارع عديدة في تلك المنطقة لتستطيع الآليات العسكرية الاسرائيلية التحرك بسهولة وحرية وسرعة فيها وكأنها اراض اسرائيلية. كذلك قام هذا السلاح وبمساعدة وحدات الكوماندو الاخرى بنسف مئات البيوت في قرى جنوب لبنان وتخريب ومسح قرى باكملها، مثل كفر شوبا وغيرها، وذلك رغبة في منع تسلل رجال المقاومة الفلسطينية اليها. وقد خلقت كل هذه الاعمال واقعا احتلاليا جديدا دون ان يثير اية ضجة! ويقوم اسرائيليون بزيارة المستوطنات الاسرائيلية في الشمال ليتفسحوا ويتمتعوا بمناظر جنوب لبنان وبمشاهدة الشوارع الواسعة التي اقامها الجيش الاسرائيلي في تلك المنطقة. غير ان هذه الانسانية تتجاوز هذا الاطار. فقد كشفت الصحافة الامريكية ان اسرائيل تقدم احدث الاسلحة الثقيلة للقوات اليمينية في لبنان، الذين يقاتلون عن النظام الذي في ظله نما وازدهر التعايش بين الضباط الاسرائيليين والضباط اللبنانيين على جانبي الحدود!!

أولمبيادة مونتريال

إستمرار الإنسحاب احتجاجا على العنصرية

المباراة على أشدها بين الاتحاد السوفييتي وأمريكا وألمانيا الديمقراطية على المركز الاول



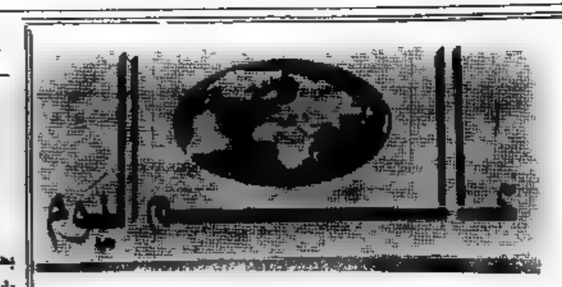
الرياضي السوفييتي الشهير نقولاي أندريانوف الذي فاز بالمدالية الذهبية

مونتريال – يشتد التنافس أكثر فأكثر بين الفرق المشتركة في الالعاب الاولمبية، وخاصة بين الفرق الثلاثة التي تسير في الطليعة وهي الاتحاد السوفييتي والمانيا الديمقراطية والولايات المتحدة.

ويحتل المرتبة الاولى حتى الآن منتخب الولايات المتحدة ورصيده ٢٢ مدالية منها ١٠ ذهبية يليه الاتحاد السوفييتي ورصيده ١٧ مدالية منها سبع ذهبية وسبع فضة وأربع برونزية، ثم منتخب المانيا الديمقراطية ورصيده ايضا ١٧ مدالية منها سبع ذهبية وست فضية.

ولكننا لا نزال في بداية الاولمبيادة، حيث تبارت الفرق في بعض انواع الرياضة فقط، وخاصة السباحة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —



الاتحاد السوفييتي متضامن تماما مع حركة المقاومة الفلسطينية وحلفائها فى لبنان

بدا يوم الثلاثاء الماضى ، بناء على نداء من مجلس السلام العالمى ، اللقاء الدولي ، للتضامن مع حركة المقاومة الفلسطينية ، والقوى الوطنية اللبنانية . وبهذا الصدد قال معلق راديو موسكو ، باللغة العربية ، فلاديمير بيلكسوف :

ليس سرا على احد ان الهدف الرئيسي للنزاع الدامي الجاري فى لبنان هو تصفية حركة المقاومة الفلسطينية الفصيلة الطليعية لحركة التحرر الوطنى العربية . وفى الوقت نفسه تضرب ايضا حليفتها القوى الوطنية اللبنانية . وهذا الحلف الاستراتيجى هو اليوم مثال على وحدة القوى الثورية فى العالم العربى . وهذه الوحدة هى التى تسمح ، بنجاح ، باحباط جميع محاولات الامبريالية والرجعية لضرب حركة المقاومة الفلسطينية . ويستند الفلسطينيون والقوى التقدمية اللبنانية فى نضالهم الى دعم متزايد من الرأى العام فى مختلف البلدان . ان الامثلة الساطعة على جراة وبطولة الفلسطينيين والوطنيين اللبنانيين معروفة اليوم للعالم اجمع . فمع انه ، فى ظروف بالغة الصعوبة ، يردون بنجاح هجمات القوى اليمينية الضاربة ويساعدهم الايمان الشديد بعدالة قضيتهم على الصمود امام العدو بالرغم من قلة الذخائر الحربية والمواد الغذائية والادوية . ويحمل المدافعون عن تل الزعتر اليوم بجدارة رمز الكرامة المنتصرة .

ان الامبريالية والصهيونية اللتين تحالفت الرجعية العربية معهما اليوم بصراحة تحاولان ابادة الفلسطينيين جسديا . وتسعيان الى عدم تمكينهم من ممارسة حقهم المقدس فى العودة الى وطنهم وانشاء دولتهم الوطنية المستقلة فيه .

ان واجب كل انسان شريف دعم حركة المقاومة الفلسطينية وحلفائها فى لبنان .

ان السوفييت يشعرون بقلق بالغ ازاء الانباء التى تاتى من لبنان ويعربون عن تضامنهم التام وتاييدهم الكلى لحركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية . وقد ادلت بمثل هذا البيان منظمات اجتماعية سوفييتية كثيرة كاللجنة السوفييتية للتضامن الافرو — آسيوى التى لقى بيانها صدى واسعا فى العالم العربى . وقد قال السيد فاروق القدومى ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية : ان منظمة التحرير ترحب بالموقف السوفيتى وان موقف الاتحاد السوفيتى وجميع قوى السلام والتقدم المؤيد للقوى الوطنيه اللبنانية والمقاومة الفلسطينية يزداد حزما يوما بعد يوم .

لمناسبة مرور قرنين على استقلال الولايات المتحدة

الاماني التي لم تتحقق بعد

بقلم : م . يعليت

الناقوس الكبير ، الذى دعى فيما بعد « ناقوس الحرية » ظل يقرع باستمرار . وانتشرت بشائره كالبرق فى الولايات الثلاث عشرة معلنة ان بيان الاستقلال الذى اعلن ان هذه الولايات الموحدة ستكون من الان فصاعدا ولايات حرة مستقلة ، قد وقع . ومن هذه اللحظة قامت دولة جديدة — الولايات المتحدة الامريكية — وانفصلت الولايات البريطانية فى امريكا الشمالية عن حكم الامبراطورية البريطانية . واعلنت سيادة الشعب وحقوق المواطنين .

كان هذا فى فيلادلفيا فى الرابع من تموز ١٧٧٦ .

***

وفى غمار المهرجانات الاحتفالية بالذكرى ال — ٢٠٠ للاستقلال التى تجتاح الولايات المتحدة تنتشر آراء متناقضة حول الثورة الامريكية . ولكن تسود نظرتان منها فى وسائل الاعلام والصحف : الاولى ، وتمثل الاوساط المحافظة والرجعية ، تدعى ان تلك لم تكن ثورة على الاطلاق ، واذا كانت كذلك فهى ثورة محافظة — اقرا مقال دانيال بورشتاين . (وكلتما تحمير جهاز للدولة القديم والقامة اول جمهورية فى العصر الحديث على اساس حقوق الانسان — ليست ...

... اناس ، متنكرين فى زى الهنود الحمر ، ظهر سفينة كانت تحمل الشاى الى ميناء بوسطون ، وقذفوا بالحمولة كلها الى البحر . ورد البريطانيون على « حفلة الشاى » هذه بكل قسوة . فنفوا قادة الثوار الى بريطانيا ، وعينوا جنرالا فى منصب حاكم « ماساشوستس » ، واغلقوا ميناء بوسطون ، وارغموا الاهالى على اعالة الجنود البريطانيين حتى يغطوا تعويضات البضاعة التى اتلفت .

وفى عام ١٧٧٤ عقد ، بمبادرة اناس من ماساشوستس ، المؤتمر القطرى الاول للجان الاتصال فى فيلادلفيا . واشترك فيه ٥٥ من خيرة قادة الولايات . وتقرر فيه انشاء اتحاد الولايات . واعلنت صلاحيتها لتقرر بنفسها قوانينها . وتنامت روح الثورة . وقام مواطنون من امثال « توماس فاين » بتوزيع النشرات الثورية ضد الحكم الملكى ومن اجل الانفصال التام عن بريطانيا واقامة جمهورية .

وفى تلك الاثناء جرى التسلح . وقامت لجان ثورية محلية ، وتشكلت كتائب مدربة . واشتد التوتر ...

وفى رسم ١٧٧٥ أصدر الحاكم ...

تجاه الشعوب المكافحة فى سبيل التحرر) .

لقد اعلنت الثورة الامريكية حقوق البشر والمساواة فيما بينهم . « وان كل الناس خلقوا متساوين وانهم يتمتعون ، منذ الولادة ، بحقوق معينة لا يمكن المس بها : حق الحياة والحرية وطلب السعادة » ...

ولكنه ، مع ذلك ، راى حدود تلك الثورة « التى فتحت عهدا جديدا لصعود الطبقة الوسطى » . ولهذا السبب لم تكن بقادرة على تحقيق مبادىء الثورة الديمقراطية المعلنة ، وخصوصا الغاء استغلال الطبقة العاملة وتصفية الرق . ورأى ماركس وانجلز مقدما ان تقاليد الثورة ووعود ...

تمثال الحرية

حكم رأس المال والدركي الدولي

حق الحياة والحرية وطلب السعادة

التضامن الاممي

حدود الثورة

في الاتحاد السوفييتي

ثلاثة ملايين فوق الثمانين

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — تفيد الاحصائيات الرسمية هنا ، ان حوالى ثلاثة ملايين من سكان الاتحاد السوفييتى تجاوزوا الثمانين من العمر ، منهم اكثر من ٢٠٠ الف شخص جاوزوا التسعين عاما ، يعيشون فى مختلف انحاء الاتحاد السوفييتي فى سيبيريا وحوض بحر البلطيق وليس فقط فى القوقاز .

كوريا الشمالية يقظة للمؤامرات الامريكية !

كوريا — سلس — كشف الناطق الرسمي لوزارة الخارجية فى كوريا الشمالية ، هذا الاسبوع ، النقاب عن تحرك القوات الامريكية فى الشرق الاقصى . وافاد بان وحدات من القوات الامريكية المرابطة فى تايلاند ، نقلت خلال الشهر الماضي الى كوريا الجنوبية .

واضاف الناطق الكوري الوطني ان جزءا من هذه الوحدات تابع لسلاح الجو الامريكي ، وكان اشترك فى العدوان ضد فيتنام .

— العسكرية الرجعية العالمية . وقد صدق وزير الخارجية السابق فوستر دالس حين قال : « لا اصدقاء للولايات المتحدة الا مصالحها » . ومن المؤسف تذكر حكومة اسرائيل بهذا الاعتراف .

وقد جعلت قوانين تطور الراسمالية من الولايات المتحدة اعظم دولة امبريالية فى القرن العشرين . وهكذا تورطت فى حروب قذرة كما فى فيتنام والهند الصينية . وتدخل العملاء السريون الامريكيون فى قضايا خطيرة وشائكة مثل ووترغيت والانقلاب العسكرى فى تشيلى ، وفضائح الرشوة والاغتيال التى كانت تدبرها وكالة المخابرات المركزية وغير ذلك — لا فرق فكل حركة ثورية فى العالم اصبحت تشكل خطرا على مصالح هذا الحكم . وهكذا تحول الى « الشرطى الدولى » كما اطلق عليه نكسون . ووقف على راس الهجوم العالمى السياسى والفكرى والعسكرى ضد الشيوعية والاتحاد السوفييتى . وهذا ما نلمس فى ايامنا

— البقية على ص ٥ —

بيـــــــــان
من رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن الكاتب العبرى الكبير مردخاى ابى شاؤول

لانى كنت بين مؤسسى عصبة حقوق الانسان والمواطن قبل ٤٢ عاما ، ارى من واجبى الحفاظ على كيان العصبة واهدافها عبر كل هذه السنين . ولانى اقوم بمهام رئيس العصبة ، اليوم ، ارغب فى الرد على ظاهرة معينة من اجل وضع الامور فى نصابها الحقيقى :

فى الفترة الاخيرة ، جرت عدة محاولات داخل البلاد وخارجها للنظر الى العصبة كمنظمة ذات طابع سياسى او حزبى ، والصاق مهمة اضافية بها لا تلائم اهدافها المعلنة . ان هدف هذه المحاولات هو ثنى اعضاء العصبة عن الطريق الذى اختطوه لانفسهم منذ تاسيس العصبة وحتى اليوم .

ان عصبة حقوق الانسان والمواطن هى جمعية مسجلة فى اسرائيل ، تعمل فى اطار قوانين دولة اسرائيل وهدفها الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن فى دولة اسرائيل ، ومنذ حزيران عام ١٩٦٧ ، الدفاع — ايضا — عن حقوق الانسان والمواطن فى المناطق العربية المحتلة بروح قوانين هذه المناطق وبما يتلاءم والميثاق الدولى حول حقوق الانسان (١٤—١٢—١٩٤٨) وميثاق جنيف (١٣—٨—١٩٤٩) اللذين وقعتهما دولة اسرائيل .

ان اهداف العصبة ، كما جاء فى دستورها ، هى :

« ا — الدفاع عن حقوق الانسان والعمل على تحقيق مبادىء العدل والحرية والمساواة ، دون اى تمييز بين شخص وآخر فى الموقف الاجتماعى والاصل او الجنسية او القومية او الانتماء الحزبى او المعتقد الدينى . ان العصبة ليست سياسية .

« ب — تقديم المساعدة القانونية للمظلومين ، والدفاع عن كل مغبون او مضطهد فى حقوقه الانسانية .

« ح — لفت نظر حكومة اسرائيل والكنيست والمؤسسات الادارية فى الدولة — وقت الحاجة — الى سن قانون او بند مساعد جديد او تصحيح قانون جديد فى مصلحة الجمهور » .

واننا من اجل تحقيق هذه الاهداف نتوجه الى الراى العام فى البلاد والعالم والى المؤسسات التى نعتقد بامكانية مساعدتها لنا .

ان هذه الاهداف — فقط — هى التى تلزم العصبة ولا شيء غيرها . اما المبادىء والانتماءات الحزبية لاعضاء العصبة فانها امر شخصى يهم العضو وحده وهى لا تلزم العصبة فى شيء . واعتقد ان التحدي مفهوم ، بان كل عضو مسؤول عن نشاطه فى اى مجال اجتماعى خارج اطار العصبة ، وليست العصبة هى المسؤولة .

انى اناشد جميع اصدقاء العصبة ، اشخاصا ومنظمات فى البلاد وخارجها ، ان ينظروا الى العصبة حسب ماهيتها المذكورة اعلاه . واناشد جميع اعضاء العصبة ان يقيموا نشاطاتهم فى اطار العصبة ومن اجلها ضمن التعهدات التى قطعوها على انفسهم ، حسب اختيارهم ، كى لا يحيدوا عن هدف العصبة وكيلا تشوه مهمتها فى الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن .

تل ابيب ، ص . ب ١٤١
تموز ١٩٧٦

مردخاى ابى شاؤول
رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن

دعوة سلمية حارة من حصن السلام الى برلمانات العالم اجمع !

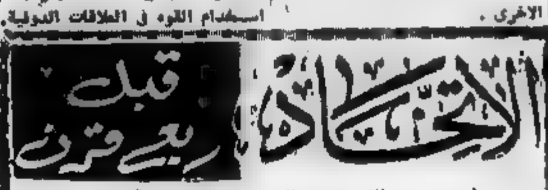
موسكو — لمراسلتنا الخاصة — توجه مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي بدعوة سلمية حاره الى كافة البرلمانات فى العالم للعمل من اجل وقف سباق التسلح ونزع السلاح .

وقد كتب المعلق السياسي السوفيتي ا . اورلوف الذى اورد النبا ، ان الاتحاد السوفيتي وباقي الدول الاشتراكية لا تتوانى عن القيام باى جهد من اجل تحقيق نزع السلاح الشامل والكامل فى العالم ، فى سبيل التوصل الى معادنات مباشره لتخفيف حدة التوتر العسكري . واضاف المعلق ، ان توقيع قادة الحزب الشيوعي السوفيتي على نداء ستوكهولم الثاني فى احتفال جماهيري فى ١٥/٧/٧٦ ، وتوقيع اكثر من ١٠٠ مليون انسان سوفيتي ايضا ، يؤكدان مرة اخرى رغبة الاتحاد السوفيتي الصادقة فى القيام بدوره فى توطيد السلام والامن العالميين . ولكن رغم الاتفاقيات المعقوده لوقف ...

وافاد اورلوف ، ان الميزانية العسكرية فى الولايات المتحدة ، ضربت رقما قياسيا جديدا . اذ بلغت ١١٣ مليار دولار . ويقدم ان الميزانيات العسكرية لحلف الاطلسي تضاعفت مرتين فى الفترة الاخيرة فقد ازدادت هذا العام بمقدار ١٤ مليار مارك فى المانيا الغربية ومليار ليرة استرلينية فى انجلترا وبمقدار ٢٠٪ فى ايطاليا و١٦٪ فى فرنسا .

ان سباق التسلح يبتلع من ميزانيات التربية والتعليم والصحة فى الدول الراسمالية ، اكثر من ٣٠٠ مليار دولار . اما فى الاتحاد السوفيتي فهو الدولة العظمى الوحيدة التى لا تزيد ميزانيته العسكرية بتاتا . لذا فانه يقترح دائما بناء العلاقات مع الدول ليس على اساس توازن بينها بل على اساس مساواه الامن والسلام ، وليس على اساس سباق التسلح وانما على اساس التطور الاقتصادي والعلمي والتقني والثقافي .

ويختم الكاتب السوفيتي مقاله قائلا : اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، يجب عمل كل شيء فى سبيل ... استخدام القوه فى العلاقات الدولية .



فى عدد « الاتحاد » الذى صدر قبل ربع قرن من اليوم (السبت ٢١—٧—١٩٥١) الاخبار التالية :

ارهــــاب بالســــلاح ضـــد الشيوعيـــين !

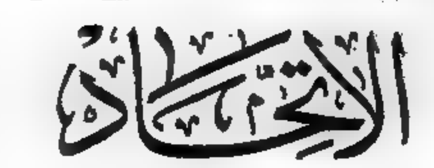
حيفا — لمراسلنا — كلما اقترب موعد الانتخابات الثانية للكنيست ، ازدادت هستيريا البنغوريونيين وخدامهم الخونة العرب . فانحوف من وعي الجماهير العربية المطبقة قد اضاع صوابهم ، فالتجأوا الى الارهاب والزعرنة .

فى الجش قام احد الاعوان باطلاق الرصاص على الرفيق الشاب على يوسف دياب واصابه بجراح فى رجله وجسمه ، هكذا غيلة وغدرا ودون اى سبب ، لمجرد انه علق اعلانات الحزب الشيوعى فى القرية . وبدلا من ان يعتقل البوليس المعتدى ، تركه يسرح ويمرح وقام باعتقال الرفيق الجريح .

من التاريخ النضالى الحافل لعمال الناصرة

تظاهر فى شركة باصات « ايجد » عدد من عمال الناصرة الذين يعملون هنا واحتلوا مكتب الادارة احتجاجا على عدم توفير الباصات لارجاعهم الى مدينتهم .

واستدعى البوليس قوة من رجال البوليس دخلوا مكتب الشركة واغلقوا يركلون العمال لاخراجهم ، ولما لم ينجح البوليس فى اخراج المتظاهرين طلب منهم ان ينظموا وفدا عنهم لمقابلة الشركة بحضور ضابط البوليس . وامام تصميم العمال ووحدتهم اضطرت الشركة الى تزويد العمال بسيارتين واضطر البوليس الى اطلاق سراح عامل كان قد اعتقله .



للآداب والفنون والثقافة

التجربة السينمائية في الناصرة

بعد تجربة قصيرة نسبيا ولكن غنية من الناحية الابداعية يمكننا القول بكل تاكيد ان السينما اصبحت اليوم فنا متكاملا وقائما بحد ذاته «والفن عموما ، اذا اردنا اختصاره ،نقول انه محاكاة الانسان لذاته في مختلف مستويات معاناته ككائن ذي وعي خاص ويحاول السعي به الى خلاصه بصورة جمالية . والفن ليس تصويرا او رسما لحياة الانسان فقط بـل استخلاصا ومحاكاة لها ايضا . والجمـال الفني ليس الا تفاعلا مع اعمق التساؤلات والمشاغل للانسان على الارض . فالفن في اساسه قضية الانسان على الارض . وكل انسان يعاني هذه القضية يحمل في داخله طاقات الفنان ولا تنقصه الا الوسيلة الجمالية للتعبير عن معاناته . وكلما حاولنا استكشاف تحديدات اخرى لمفهوم الفن نرى انفسنا عائدين في النهاية الى هذا التحديد الاساسي .

والسينما كوسيلة فنية تعطي الفنان قدرات هائلة في عملية ابداعه الفني . فهي وسيلة شبه مغناطيسية تشد المشاهد الى اعمق احاسيس وآراء الفنان السينمائي . وهي تتميز بهذه الصفات عن سائر الوسائل الفنية وحتى عن التلفزيون . فمثلا في السينما يجلس الجمهور بتعتيم كـامل وبظروف تماثل بين افراده ويجذب الى مركز الضوء الوحيد في القاعة ـ الشاشة . وكبر حجم شاشة السينما تعطي السينما امكانياتها خاصة في التأثير الفيزيولوجي — النفسي على المشاهد . كذلك فان التكنيك السينمائي يعطي المخرج امكانيات اكبر في نقل مقاييس اغنى للصوت وتشكيلات اكثر من الالوان ومن التقاط الصور المختلفة لذات المشهد . (طبعا هنالك ميزات خاصة لتكنيك التلفزيون ما زالت تفتقر لهـا السينما حتى الآن) .

ومن جهة اخرى نرى ان السينما كالتلفزيون هي فن جماهيري في الاساس . وهذا يزيد من خطورتها كوسيلة لصقل الوعي الجماهيري . يكفينا ان نلقي نظرة خاطفة حولنا لكي نتبين في اي تخدير جماهيري نعيش نتيجة لحصار الافلام التجارية الساقطة المفروض علينا . وهذا لا يمكنه ان يؤدي الا الى خنق اية روح فنية تحاكي قضايانا بواسطة السينما . ولا يمكن ان يكون الواحد منا عاقلا دون ان يثور على هـذا التخدير المسموم بافلام الاثارة الجنسية وعنف الكاراتيه . لا نستطيع ان نتهم عارضي هذه الافلام بانهم يقصدون بوعي كامل تخديرنا . ولكن يكفي ان نعلم ان المقصد من وراء هـذه الافلام تجاري محض لكي نستنتج الاستنتاجات اللازمة .. فهذه الظاهرة يجب ان تذكرنا باي نظام نعيش . فكل الانظمة البرجوازية الراسمالية تسمح بنشوء مثل هذه الظاهرة، طبعا تحت ستار شعار الحرية المطلقة للفرد ... والحقيقة هي انها بهذا تخفي خنقها الاقتصادي المتعمد لكل محاولـة للابداع الفني الذي لا بد الا ان يثور عليها .

هذا لا يعني ان السينما في الدول الاشتراكية كلها فن . ولكن هنالك شيئا مهما يجب الا يفوتنا هو ان الافلام ذات الهدف التجاري المحض غير مسموح بها في الانظمة الاشتراكية. وبالتالي فمنطقي ان تكون هذه التربة صالحة اكثر للانتـاج الفني منها في الانظمة الراسمالية ـ خصوصا وان الحكومات في الدول الاشتراكية تشجع معنويـا وماديـا سينمائييها في عملية انتاجهم الفني . فاليوم تعد بولونيا وتشيكوسلوفاكيا من اهم مراكز السينما في العالم . كذلك فان اسماء سرجي ايزنشتات بودفكين وبالاش وغيرهم الذين كـان لهم تاثير حاسم في تطور فن السينما تساعدنا على تفهم مـدى تاثير النظام على تطور الفن السينمائي . وهنالك فنانون هاجروا من الدول الاشتراكية ولا يدافعون عن هذه الانظمة ولكن تميزهم في ابداعهم الفني يدلنا على اهمية النظام الذي رعاهم في فترة نموهم الفني ـ وهـذا باعترافهم (رومان بولانسكي ، يان كادار ، ميلوش فورمان ....) .

كذلك ليس بالصدفة ان يكون عباقرة فن السينما في الغرب من اليساريين سياسيا (جودار ، بازوليني ، بتري ، بورمان ، فيسكونتي ...) . والذين ليسوا بالماركسيين ـ اللينينيين فهم على الاقل من المتمردين على نظام الاضطهاد البرجوازي الغربي (بيتويل ، برغمان ، مالك ، كازان ...) .

هـذا لا يعني ان الفنان لا يمكن الا ان يكون يساريا من الوجهة السياسية ، ولكن تمحصا جديا للامور يبين لنا انه في السينما كما في أي فن آخر لا يمكن للفنان الا ان يحمل قضية الانسان وحريته وكرامته .

وهذا ينطبق ايضا على المتـذوقين للفن وعلى الذين يدركون اهمية الفن في التاثير في الانسان وفي تطوره . فدور الناقد الفني ودور الجمهور الذي يشجع او لا يشجع طريقا فنيا يربطان الفنان بواقع لا يمكنه الفرار منه . ونحن بدورنا يجب ان نعي هذا الدور ونستنتج بالتالي المسؤوليـة التي يجب ان نحملها ، خصوصا وانا تبينا مدى خطورة السينما كوسيلة تؤثر في الوعي الجماهيري .

هنالك طريقة يقاس بها مدى التطور الاجتماعي لـدى شعب معين بواسطة مدى تطور الذوق الفني عند افراده . ومع بعض التحفظات نظن ان هذا القياس في اساسه يمكن ان يكون صحيحا . فقد قلنا ان الفن لا يمكن ان يكون تصويرا لحياة الانسان فقط بل من المفروض ان يكون محاكاة وتفاعلا مع هذه الحياة . واذا ما عدنا من عموميات هذه القضية الى واقعنا المحلي الملموس ندرك مدى اهمية هذه القضيـة والمسؤولية التي يجب ان نحملها تجاه انفسنا وتجاه مجتمعنا. في الوسط اليهودي نرى ان هنالك محاولات جادة لمعالجـة هذه القضية . (ان مشكلة انحطاط المستوى السينمائي لا يعاني منها الشعب العربي في البلاد فقط وان كانت نسبة هذه المعاناة اكبر منها في الوسط اليهودي) . فلقد اقيمت شبكة سينما ونواد ومكاتب سينمائية كثيرة كلها تحاول صقـل الذوق السينمائي الرفيع لدى جمهورنا وتنشيط الحركـة السينمائية الاسرائيلية بشكل عـام .

طبعا لا يمكننا نحن العرب ان نقوم بمثل هذا العمـل الضخم في وسطنا . فعدا عن سياسة التمييز القومي العامة فنحن نفتقر للطاقات البشرية اللازمة لمثل هـذه المهمة . فالثقافة السينمائية شبه غريبة عنا والجهل فيها حتمي .. وهذا مرجعه الى سياسة التجهيل العامة المفروضة علينا على مختلف المستويات . فحتى الآن افشلت اغلب المحـاولات الجادة لاقامة نوادي ثقافية عربية في البلاد بواسطة السلطات والمخابرات السرية. واغلب ما تبقى تحول الى قاعات للاعراس ولحفلات الرقص الموسمية وللاجتماعات والمحاضرات المرضي عنها .

ولكن في الاونة الاخيرة قامت ظاهرة هامة في الناصرة يجب الا نغفل لحظة عن صيانتها ودعمها .. الا وهي اقامة ناد ثقافي تحت رعاية حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وهدفه تنشيط الحركة الثقافية على الصعيد المحلي وضمان متنفس الكثير من الشبان الذيـن يكادون يختنقون بالفراغ الاجتماعي . وتمشيا مع هذه الروح احتضن النادي تجمعا سينمائيا يهدف الى بث الوعي الفني السينمائي في البلـد بشكل عام والى تلبية احتياجات المهتمين بهذا الفن بشكل خاص . والذين يؤلفون هذا التجمع هم من الهواة وليس من المتخصصين في فن السينما .. وهم يدركون اهمية الدور الذي يلعبه هذا الفن في مجتمعهم .. المهمة الملقاة عليهم صعبة وهم يدركون ذلك . ولكنهم قرروا انهم سيبذلون كل ما في وسعهم من اجل ذلك . ومع انهم لم يتعاقدوا حتى الآن مع

— البقيـة على صفحة ٥ —

النادي السينمائي
نادي بيت الصداقـة

قصة

أنا ابوك يا جميلة

بقلم حنا ابراهيم

اف لهذا الحر القاتل ،عذاب دائم لا يتوقف . وهو في الليل اشد ايذاء منه في النهار . لـم يكن يتصور في يوم ما ان الذهن البشري يمكن ان يتفتق عن هذه الوسـائل الرهيبة للتعذيـب المستمر . وهو يذكر بالم فقط (اذ لم يعد يملك القدرة حتى على السحرية) كيف كـان يتمحل تدوم الصيف في زنزانته هذه نفسها . كان ذلـك في صل الشتاء . والايام عديدة كان جلادوه يبقون ارضيـة الزنزانة معمورة بطبقة مـن الماء البارد . ليتهم يفعلون هذا الان .

ويضع ابو جعفر حده على الارض الحرسانية طلبا لبعض البرودة عبثا . وسرعان مـا يرفعها تاركا بقعة ساخنة مبللة بالعرق الذي سرعان مـا يسخر . ويعذبه العطـش ، ويشعر بالاختناق ، وتغيم افكاره ، ويغمض عينيه باحثـا بذهنه المشوش عن فكرة تلهيه عن هذا العذاب . الم يكـن يؤمن بحكمة تقول انه كـان كلما ألمت به ضائقة يفكر بمن هو اسوأ منه حالا فيستهين بذلك التحمل ؟

ولكن هذا الحر اللعين يبدو كسور غير منظور يحد افكاره ويشوشها ويمنعها مـن الانطلاق . حتى لكأنهـم يحبسون ايضا بذلك افكاره ؟ ايحسبون انهم بهذا يحطمونه؟ لكن لماذا يفعلون ذلك ؟ الانه قال للضابط الذي حقق اول مره انه يكره الاحتـلال وان اسعد يوم في حياته سيكـون يوم يرى جنود الاحـتلال يرحلون من غزه كما رحلوا في عام ١٩٥٧ . انه ليس جبانـا ليخفي افكاره ويقول لهم انه مبسوط بهذا الاحتلال الليبرالي حسب تعبيرهم . ولكنهـم يزعمون انهم يحتجزونه لاكثر من نصف سنة حتى اليوم لانهم ضبطوا رسالة مع احـد المدانيين معنونة باسمه مـن قادة احدى تنظيمات المقاومة. ولانه لم يكن بالفعل مربوطـا باى تنظيم سري حسب في اول الامر انها ذريعة للانتقام منـه وتلقينه درسا في حـب الاحتلال . ولكن التعذيب غير الانساني واصرارهم الغريب على جعله يعترف جعلاه يظن ان بعض العملاء الذين يكرهون الوطنيين بشكل اعمـى ويخشونهم هم الذين لفقـوا وشاية ضده للتنكيل بـه وتحطيمه .. ولعل هذه الفكرة وما كانت تثير فيه من غضـب ولمل في الانتقام هي التـي جعلته يتماسك فلا ينهار تحت التعذيب الرهيب الذي تعرض له . وكان يطرد بسرعة مـن ذهنه صور حلقات التعذيب . اذ كان تذكرها يعني المزيد من العذاب . ولكن فكرة واحـدة كانت تعذبه اكثر من غيرها . وهي خشيته لما قد تتعرض له ابنته جميلة بنت الثمانية عشر ربيعا التى اعتقلوها ايضـا في نفس الوقت . ولم يعد يسمع عنها شيئا الا النزر اليسير .

اين جميلة الان ؟ لا بد انها تعرضت مثله للتعذيب . ولكنه رجل ويستطيع ان يتحمل . اما هي البنت الرقيقة أتستطيـع تحمل كل ذلك العـذاب الوحشي ؟ ولانها لم تفعل شيئا فبالطبع لن تعترف بشـيء . وبالتالي فلن يتوقفوا عـن تعذيبها . يا للوحوش .. وغلا الدم في عروقه وهو يتصورهم يوجهون اليها الاهانـات دون اعتبار لكرامتها .

وانتشله من افكاره السوداء صوت مألوف يهتف برطانـة اعجمية :

— مخمود !

وجه انظـاره الى بـاب الزنزانة دون أن يتحرك . كان المنـادي « ابـو داني » . والغريب ان كل واحد منهم يستعمل كنية او لعله ينتحلها . وبالمقابل فقد نزعوا كنيته هو ولم يعد يسمع احدا يناديه يا ابو جعفر ، من يصدق في غزة ان « ابو جعفر » الذى تـدل كنيته عليه اصبح هنا يـدعى « مخمود » ، اي باسم جده ؟

في غرفة التحقيق وجـد شخصا لم يسبق ان التقـى به . اومأ اليه بالجلوس على مقعد مقابل المكتب الذى كـان يجلس اليه . تناول سيجـارة وعرض أخرى عليه .

— شكرا لا أدخن .

ولم يفته ان هذه البـادرة الحسنة في الظاهر ستستتبع استجوابا طويلا ومريرا ، تتبعه حفلة ضرب وتعذيب الى آخر الحكاية المعروفة لتكرارهـا . نبا من جديد الا هذا المحقق الذي جاء ليبرهن عن شطارته ويفعل ما عجز عنه الاخرون . وانتهره الشرطي « ابو داني » مستنكرا رفضه السيجارة :

— الا تعرف من يقدم لـك سيجارة ايها الاحمق ؟

ولم يلتفت ابو جعفر . تملكه هدوء غريب كان يفتقده دائما في الزنزانة ويستعبده ، بشكل غير مفهوم ، في غرفة التحقيق.

صرف المحقق الجديد « ابو داني » باشارة من رأسـه . وابتدات الاسئلة العادية . لقد اصبح يعرف طريقتهم تماما في الاستدراج . ويبدو ان المحقق الجديد ذو درجة رفيعة .فلماذا لا يحاول بت القضية نهائيـا معه : إما ان يصدقوه ويتركوه وشانه واما ان يقتلوه ويريحوه ويريحوا انفسهم . فاجاب على سؤال بسؤال :

— ما دمتم لا تصدقونى لماذا العودة على الاسئلة ؟

— اسمع يا مخمود . انني اهم منك بكثير لم يصمد امامي. وانا انصحك لمصلحتـك ومصلحتنا معا . اذا لم تعترف ستظل في السجن الى الابـد انت وابنتك جميلـة . واذا اعترفت يمكن ان لا تكـون جريمتك كبيرة . وانا اعدك بشرف ان اساعـدك ، اذا تعاونت معنا . والا فلن تخرج حيا من هنا . اذا كنـت لا تخاف الموت ولا تشفق عـلى حالك ففكر في مصير ابنتك التى تجني عليها بعنادك غـير المفهوم .

— غريب — فكر ابـو جعفر — كلهم دقة الحـاج علي . ويبدو ان هذا أمكرهم فهو يعرف موضع الالم الاشد ويحاول الضغط عليه وتكاه . ولكنهم جميعا يفكرون بنفس الطريقة المتعالية المتغطرسة . لماذا يتعب نفسه ويقول لهم انهم بذلك يضطرون الشعب اضطرارا الى المقاومة ، مـا دام انهم لا يوقرون احدا ؟

وراح يفكر كيف ان هـذا الانسان الجالس وراء المكتب المهذب المظهر سيتحول بعـد لحظات الى وحش كاسر .

كرر المحقق سؤالا . ولكن « ابو جعفر » استمر يحدق في خصلة الشعر المتهدلة عـلى جبينه ، تتلاعب بها النسمات المنبعثة من مروحة صغيـرة عديمة الصوت مركزة عـلى زاوية المكتب وموجهة بثبات الى وجه المحقق .

— عندكم في الملفات كل شيء عني وليس عندى كلمة واحدة زيادة اقولها .

— لكن انا اعرف اطلع منك كل ما في قلبـك .

— انت تقدر تطلـع روحى وبس..

— يعني ما تخاف من طلوع روحك ؟

— اخاف !! الموت عندكـم رحمة .

— اذن حضر نفسك للموت.

— لا حاجة للتحضيـر ، حاضر .

— لكن الا تكتب وصية ؟

— خد ورقة واكتـب وصيتك .

وناوله ورقة وقلما . فكـر ابو جعفر لحظة وكتب :

« اعزائي . عندما تصلكـم هذه الورقة اكون في ذمـة الله . اوصيكم ان تأخـذوا بثاري من المفسدين والوشـاة الذين تسببوا في موتي ظلمـا وعدوانا » .

كان المحقق مائلا بجذعه يتابع بنظره ما يخطه القلم بيد « ابو جعفر » .

ولم يكد ينهي الكاتب الكلمة الاخيرة وقبل أن يضع القـلم شعر بلطمة قوية تصفع وجهه وتطير القلم الى الارض .

— يا ابن الـ .... تحرض على الاعمـال التخريبية ، وامامي ! .

واستمر ابو جعفـر في جلسته . فلطمتـه كف ، في ظروفـه ، اشبه بالتربيت خصوصا وان الضربة لم تتملك وجهه المائـل فوق الورقة . وشعر المحقـق بذلك فتناول ثقلا عن الطاولة وقذفت به وجه اسيره ، فشج جبينه .

مسح ابو جعفر الدم السائل على عينيه . تناول الثقل عن الارض . ولا يعلم الا الله مـا دار في خلده ساعتها . لم يكن في الغرفة سواهما . وكـان بامكانه تهشيم جمجمة المحقق. ولكنه تمالك نفسه ولم يفعل . وضع الثقل على الطاولـة ، واستمر يمسح دمـه النازف بغزارة على وجهه وثيابه .

عنـدما سال نفسـه في الزنزانة لماذا تحلى بالصبر لم يجد جوابا الا خوفه من ان ينتقموا من جميلة . آه لو يود لو يراها ليطمئن . لـكن من الخير لها الا ترى اباها على مثل هذه الحال ، وهي ، كيف حالها . وتذكر يوما قبـل سنوات ، راى فيه صـورة فتاة جذابة على « البوفيه » بجانب صورة ابنته . لم يعرف صاحبة الصورة . سال جميلة:

— من تكون صاحبتك هذه.

— كيف لا تعرفها! وضحكت بخبث .

— يا ابنتي اللـه يبارك ، الصبايا تكبر بسرعة . التقي في الشارع بفتاة تسلم علي فلا اعرفها . البعض اعرفهن من الملامح والبعض تطلع النتيجة انهن بنات اصحابي . فمـن تكون هذه .. لا استطيـع معرفتها من الملامح .

— ولكن هذه جميلة بوحيرد يا ابي !

ويفكر هل ستسلك جميلة كسميتها التى كانت تعتـز بصورتها ؟

بعد يومين نقلوه مـن الزنزانة . وفي اليوم التالـي حملوه في سيارة . قيل له انهم

— البقية على صفحة ٥ —

الشكل والمضمون والقصة المحلية

بقلـم الاستـاذ محمد علي طـه

لا شك ان القاص النـاجح كما يقول الكاتب الكبير يوسف ادريس هو فنـان قـادر على تركيز الحياة وتكثيفهـا .. و على تركيز الرؤيـا الفنية والحكمة البشرية التي يريد ان يقولها . وتركيز رسالتـه بشكل يعطيك فيـه بضع صفحات مـا كـان الاخرون يعطونك اياه في مئات والاف والقضية كما يعتقد الكثيرون هي « انسب الوسائل للتعبير عن افكار العصر الحديث . »

وكان عصرنا الحديث ،كان قاسيـا علينـا نحن ابنـاء الشعب العربي الفلسطيني فلم يتح لكتابنـا حرية التعبير بمواضيع اشغلت الكتـاب والمثقفين في اوروبا وامريكا واسيا . لم نفكر بالاله على الانسان ولا بـالضياع والعبث . فلم نلجأ الى الوجودية او اللامعقول اوغيرهمـا من المدارس الادبية التي غزت عالمنـا . بل ان قضية شعبنا الكبرى بما فيها من مرارة وصـراع ولوريـة وتمسك بالجذور ، سيطرت تماما على كل مـا نكتبه من شعر وقصة ورواية ومسرح وافنية . فكنا وما زلنـا ملتزمين بتجسيد هموم الانسان العربي في بلادنا خاصـة ، وفي الشعب العربي الفلسطيني عامة . مع ايماننا التـام ان الادب كما يقول القاص السوري الكبير زكريا تامر « لايشعل الحرائق في العالم العفن ولكنه يخلق في نفس الانسان ضرورة الخلاص من ذلك العالم العفن . »

. ان التزام قاصينا بقضية الانسان العربي الفلسطيني في اسرائيل وقضايا شعبنا جعلت قاصنا يهتم كثيرا بالاثر الذي تتركه قصته على القارىء. ولعل هذا الاهتمام يقود الى التحدث عن قضيتي الشكل والمضمون في القصة . ولا اريد ان اطرح هذا الموضوع للنقاش لان اراء الكتـاب الانسانيين اتفقت عليـه ، ولا داعي الى مناقشـة البديهيات . ولكن تحضرني جملة كتبها الدكتور اميل توما في سنة ١٩٦٤ في مناقشة مجموعتي القصصية الاولى « لكي تشرق الشمس » قال فيها انه ينتظر القصـة التي تجسد هموم الانسان العربي في هذه البلاد وتبرزها كما فعل الشعر . فهل وجد الدكتور اميل توما ما كان ينتظره قبل اثنتي عشرة سنة ؟؟ وهل وجد القراء مـا بحثوا عنه ؟

الشكـل والتجديـد

بعـد ان ادركت تمـام الادراك موقعـي الجغرافي ، وبعد ان حددت موقفي السياسي على الخط الاشتراكي الصحيح لانواجهني شكلة المضمون أبدا . ولكني اشعر بتململ دائم من الشكـل . وارى ان الشكل يجب ان يتطور دائمـا . فالمضمون والشكل الذي كتب بهمـا عمالقـة القصـة امثال تشيكوف وموباسان وادجار الن بو وغيرهم من الكتاب الكلاسكيين يجب ان يتطورا . فالتجديد هو حركة الحيـاة الدائمة والمستمرة . ولا طعم للحيـاة بدون تجديد . ونظرة على الشعر والمسرح تريننا اثر التجديد المستمر .

ولقد عملت جاهدا في تطوير اسلوبي محاولا التجديد . ولكن هنالك عقبة تقف دائما في وجه التجديد ، الا وهي اننا نكتب لشعب يعاني الاضطهـاد ، ومحاولة اقتلاعه من جذوره الحضارية والحضارية . فهل يقبل قارئنا القصة ذات الاسلوب الشعري والفانتازيا ، ام القصة التي تعتمد الاسطورة والرمز

ولا بد مـن التطرق الى نقطتين الاولى : قال القاص يوسف ادريس في مقابلة لـه مع النـاقدين مـاجد السامرائي وجبـرا ابرهيـم جبـرا : « لـم يتسـع لي ان اقول رايي في عملية التجديـد التي يقوم بهـا الكتـاب الشبـان ، فالتجديد في القصـة اخذ من خلال الجيـل الجديـد شكلا جـديـدا في اسلوب كتابتها .. في حين ان التجديد الذي تحتاجه القصـة هو تجديـد في مضامينها » .

فلقـد يرى البعض هذا الراي . ولكني اعتقد اننا بحاجة الى التجديد في المعنى والاسلوب . وهذا ما حاولته في مجموعتي الاخيرة ، وفي ما نشرتـه بعدهـا . ولا ادري هل فشلت ام نجحت ؟ .

اما النقطة الثانية فهي الرمز . لقد اختار الصديق القاص اميل حبيبي فقرة من مونولوج بطل قصة « جسر على النهر الحزين » وفيه يعترف ان لسانه كـان مشلولا في فترة معيشته . وحاول اطلاقها برظما تلك البطل الذي يرمز الى شعبنا يعترف انه بعد عام ١٩٤٨ اصاب الشلل اعضاءه حتى لسانه . فهـل الرمز شلل ؟ او هل الرمز عدم الجرأة على القول ؟اي هل هو تهرب من مقاومة السلطة ؟ .

ابدا اني لا الجأ الى الرمز ولا الى الاسطورة للتعقيد او للتستر او للهرب من سوط السلطات ، ولكني اجهد نفسي لارفع مستوى القصة فنيـا . والرمز يساعد على اجادة بناء القصة وهو عامل هام من العوامل والطبقات التي يحتاج اليها القاص في البناء . ولقد استعملته في عدة قصص كما في قصة « الساعة » و « والعرس » « والشمعة والريح » « وصـادروا الفرح في مدينتي » ولكن لا اعتبر قصصي هذه رمزية . فانـا لسـت تلميذا في مدرسة الرمزية ، بـل في مدرسة الواقعية الاشتراكية . وهذا لا يعني ان اكون تلميذا محافظا بها . لان المدرسة الاشتراكية الواقعية كما افهمها مدرسة ثائرة . فلام لا اكون ثائرا منضبطا بها ! .

سمات قصصنا المحلي

يعترف النقاد المحليون والعربيمن طالبوا قصصنا المحلي بـالنقد والتشريح ، ان لقصصنا « طابعـا » خاصا يميزها عن غيرها من القصص الفلسطيني والعربي وان قصصنا تشكل تيارا فنيا له خصائصه المضمونية والتكنيكية التي تمنح هذه الامتياز والتميز عن غيره من تيارات القصة.

وقد لاحظ احد النقاد — ابرهيـم خليل — شـؤون فلسطينية — ان من سمات المضمون في قصصنا القص الطبقي . فنحن ننتمي الى طبقـة الكادحين عمالا وفلاحين وبرجوازية صغيرة متسلقة . وهو يرى انه لا يكاد يجد نموذجا قصصيا واحدا لا تتجلى فيه هذا القص الطبقي سواء في قصصي او قصص زملائي اميل حبيبي ومحمد نفاع وحنا ابرهيم وتوفيق فياض .

والسمة الثانية هي فهمنا التـام لواقع القضية او كما يسمونها قضية الشرق الاوسط . والثالثة حرصنا على استيعاب جوانب القضية تاريخيا ومكانيا .

كما لوحظ ان من سمات قصصنـا حرصنا على تصوير البيئة الفلسطينية بكل ما يميزها عن غيرها . والاهتمام بالقروي الفلسطيني واعطاء شخصيته نكهة خاصـة . واننا وظفنا اللغة والحوار للكشف عن كل مـا هو فلسطيني متميز سواء في الامثـال السائدة او اللغة الدارجة اودلالات الارتباط بالارض ، وبلغتنا اهتمامنا بالفولكلور بامثلته والاغنية وحكاياته وما الى ذلك .

من سخنين نداء يا بيروت

دكتور سليم مخولي
كفرياسف

الوجه اليابس للدنيا تحفره الجرارات ...
في تل الزعتر انبوب دمـاء !
ينزف بالتهبه المصقول ، ليصب هنـاك ،
وهنـا ... يمتـد ويطول ...
من سخنين نـداء يـا بيروت
تختبيء الاظـلاف الاربـع
تحت البزات الرسميه ،
اي ! يا حلبة كوكتيل عصريـه
يا الما يوجهه السوط التتري عليك سلام ...

***

يعوي الذئب و «يجتر» بغير عنـاء
ويقال بان الصفحات الاولى
في احدى اللوحات الليليه
خطت اطواراً من حسني ...
والخبر الآخر ، عبر الاسلاك الارضيه
في اول عامود علق جثمان مشبوه
شوهد في عز الظهر يمارس لعبة حب
يحمل في خرجـه
منديلا عربيـا
سروالا من صنع الشام ...
مائدة ملأى للغربـاء !
مائـدة مـلأى
وهنا الصيف القاحل ، عنقود عطـاء
وعلى الطرقات انتشرت عربات دخـان
وخطى ،
لا تعرف غير الريح الابديه
تعدو من خلف الاهواء ، لتقتحم
الاسوار فتجري ، طوفاناً بشرياً ...
ينتفض الجرح ولا يغفو ...
ينساب الغضب الثائر في شكل نـداء !
في كف الصخر فيضحكه
مـا بخلت ايدينـا
مـا شـح المـاء ...

***

في عيني وجـه يتحـدى
وجه لا يرتاح ولا يهـدأ !
لن توصد في الدنيا الابواب ...
ان كنت يقينا ، فلافرح
او كنت مجازا ، فلافرح
او كنت ،
فاني لست الشك ،
حنيني يترقب في جفني
خلجان المد على الاسماء ...
لا تحسن آهاتي حبك الرد
لا ... لا سوف وبعد ...
يتمرق في قلبي شكل البحر
يثور ، يثور
فتنهـار الانـداد ...

***

مشواري كان على الدنيا
مشوار رجـاء ...
اسمعني في آخر ساعات الليل انيني !
اسمعني صوت بكاء ...
آه ! اسمعني ، لا ...
امسح وجهي بالايام ، بقيظ الظهر
برمل الصحراء الوهاج ... فاصحو ...
انتظر الحلم ، اسافر في عمق الجرح
واخرج من جلدي ، من تعبي
يـا رب !
ورب سماء ،
عليقة نـار احضنها
عليقة نـار في قمم الاشياء ...
في أوج نزيفي — هل كان حضيض — ؟ !
من سخنين الى بيروت يدور نـداء
يا ارض ! الحجل ، الصيـاد
أم الاشواك احترقت ؟
يا ارض اصيخي ،
يـا ارضي ! ...
قلبي مشطور رمـانة حب
في تموز هنـا ، وهنـاك ...
مـا اقرب اشكال وجودي
من شكل تضاريس بلادي ...
كفي ، وجهي ،
كالأرزة ،
من سفح الجرمق
من صنين ...
فما اقرب اشكالي بعد اليوم
ومـا اقرب
عليقة نـار احضنهـا
في قمم الاشياء ...

من التراث

عـدم تنـاهي المعرفـة

.. ونحن وان كان عصرنا متاخرا عن عصر من كان قبلنا من المؤلفين واياما بعيدة عن ايامهم فلترجو ان لا نقصر عنهم في تصنيف نقصده وغرض نؤمه . وان كان لهم سبق الابتداء فلنا فضيلة الاقتداء . وقد تشترك الخواطر وتتفق الضمائر وربما كان الاخر (الاخير) احسن تاليفا واتقن تصنيفا لحنكة التجارب وخشية التتبع (النقد) والاحتراس من مواقع الخطا . ومن ها هنا صارت العلوم نامية غير متناهية لوجود الاخر ما لا يجده الاول وذلك الى غير غاية محصورة ولا نهاية محدودة .

المسعودي
في مقدمة كتاب (التنبيه والاشراف)

***

بين معتزلي وخليفة

كان عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة صديقا للمنصور قبـل الخلافة .. فلما استخلف المنصور اتاه ليحاوره في الشؤون العامـة وليكاشفه بحقيقة الاوضاع السائدة من نهب وتجويع وسفك للدماء . واستمع اليه المنصور فلما انتهى من كلامه ، قال له :

— لقد امرنا لك بعشرة آلاف !

فرد عمرو :

— لا حاجة لي فيها .

فقال المنصور :

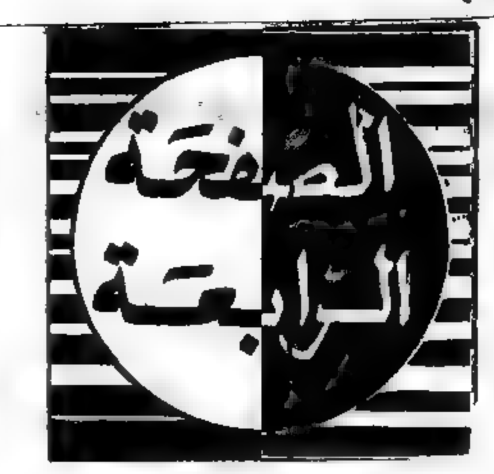
— هل لك من حاجة اذن ؟

فقال عمرو :

نعم .. ان لا تبعث الي حتى آتيك .

فقال المنصور : اذن لا تلتقي .

فقال عمرو : هي حاجتي .



قمـــة جديـــدة في الانسانيـــة الاسرائيلية...

حفلة موسيقية للوجهاء اثناء منع التجول

■ قبل اكثر من اسبوع حالفني الحظ ، فظهرت في ندوة امام طلاب ثانويين يهود حول التعايش اليهودي — العربي ، جنبا الى جنب مع المستشرق — الحاكم العسكري السابق للمثلث ، تسفي البلغ والبروفسور يغال ايلان والسيد محمد وتد . واقول حالفني الحظ ، لان السمع ليس مثل الشوف ، او الكتابة ليست مثل الكلام الشفهي!!

المستشرق — الحاكم العسكري السابق ، البلغ ، يبدو رصينا ، هادئا ، يتكلم في تؤدة ، مما جعلني خـلال كل الندوة — وهو يتكلم — اتذكر الجنرالات — المستشرقين الانجليز الذين بعثتهم حكومة صاحبة الجلالة الى الشرق العربي ، في مطلع هذا القرن ، وحتى اواسطه .

قال المستشرق — الحاكم العسكري السابـق :

مشكلة الوسط العربي في اسرائيل خلقها اليهود انفسهم.. في السنوات الاولى لقيام الدولة احتفل العرب في المثلث (عن تواضع ، لم يقل : عربي) بعيد الاستقلال ويامـا شاء الله .. وظلوا مخلصين وايجابيين حتى انبـرى ليبراليون يهود يقسمون العرب في الدولة الى « وطنيين » و « كوزلنجيين » ، وطبعا لا احد يريد ان يكون كوزلنجيا.. قبل هذا لم يعرفوا كلمة « كوزلنج » اطلاقا ...

قلت للمستشرق — الحاكم العسكري السابق : ربما لم يعرف كلمة « كوزلنج » فنحن شعب « شـرقي » ، « آسيوي » ، « متخلف » ، ولكن الم يساعدك علم الاستشراق على التعرف على النعوت التي الصقهـا شعبنا ، عبر التاريخ ، بخونة قضيته ؟ الم تسمع بكلمـة « ذنب » ، وكلمة « عميل » ، وكلمة « مرتزق » وكلمـة « حثالة » وكلمة « قزم » وكلمة « بايعها » — كل هـذه النعوت وغيرها الصقها شعبنا ببائعي الارض ، قصادي الحكم العسكري ، لاعقي نعال الظالم ، في سنـوات الخمسين ، وحتى ايامنا . ولكن ما يشغل بالي — قلت للمستشرق ، الحاكم العسكري السابق — هو وهمـك الاستعلائي ان العرب لا يحسون ولا يشعـرون ، وان التحريض « اليهودي » فقط هو ما يجعلنا نتحسس السياط على ظهورنا وعلى نفوسنا .. وقال المستشرق — الحاكم العسكري السابق : لماذا تتعصبين ؟ قصدت ان امتـدح العرب مؤكدا انهم قادرون على التكيف لكل الظروف !!!!

هذه بعض « الدرر » التي اطلقها المستشـرق — الحاكم العسكري السابق : .وهذه « الدرر » اغضبتنـي فعلا .. ولكن حضرته قص امام الطلاب اليهود حادثة قـد لا يصدقها العقل .. ولكنها حقيقة ..

قص السيد البلغ : في اثناء احتلال غزة ، سنة ١٩٦٧ ، قرر الحاكم العسكري للقطاع ان « يحترم » رعاياه ، ان « يرفه » عن « زبائنه » ، ان « يرفع » المستوى الثقافي ، الحضاري للشعب المسكين الخارج لتوه من جحيم عبـد الناصر الى عدن اسرائيل .. فماذا فعل ؟ اعلن منع التجول العام في مدينة غزة ، وفي عملية دقيقة جدا ، في اثناء منـع التجول جمع جنود الحاكم العسكري كل وجهاء المدينـة المدينة للاستماع الى كونسرت .. وخلال الفرصة ،قامت جنديات الحاكم العسكري بتوزيع المرطبات والكعك عـلى الوجهاء .. وحين سأل الحاكم العسكري احد الوجهاء عن رايه قال شعرا : الحاكم عزمنا على حفلة واعطانـا كزوزة وقفلة ..!

المستشرق — الحاكم العسكري السابق ، طبعـا ينتقد هذه الكلمة .. ليس لانها قمة السادية الاستفزازية، بل لان الحاكم العسكري كان يجب ان يعرف ان العرب لا يحبون الموسيقى الغربية ..ويجب احترام مشاعرهم المالة الى محمد عبد الوهاب وفريد الاطرش وام كلثوم اكثر مـن تقبلها لبيتهوفن وموتسارت وفاردى .. ومـا داموا لا يضايقون « الامن » ، ما داموا « راكدين » في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، فيجب ان يتركوا ليمارسوا حياتهم كمـا يشاءون ..

* *
*

لقد عرفنا في الماضي ، عن « انسانية » الحضـارة الاسرائيلية انها تنسف البيوت ، وخلال هـذا توزع الشوكلاته على اطفال الحارة ، كما سمعنا عن الحضارة الاسرائيلية انها كانت تقذف النابالم ملفوفا بمناشير بلغة عربية ركيكة تتحدث عن السلام .. والمستشرق الحاكـم العسكري ، زاد معرفتنا بماهية السياسة الاسرائيليـة حين حدثنا عن تنظيم الحفلة الموسيقية « للوجهاء » في اثناء فرض منع التجول على مدينة بكاملها ..

هذا بعض ما سجلته الذاكرة من هذه الندوة التـي اقتنعتني بامرين اساسيين :

* الاحتلال الاسرائيلي ليس وحشيا فقط ، بل هـو غبي ايضا .. مثل كل الاحتلالات في التاريخ ..

* * علينا نحن العرب ، المواطنين في دولة اسرائيل، ان نخوض حربا فكرية صعبة ومعقدة لفضح الوحشيـة المغلفة بالانسانية ، فضح موسيقى منع التجول ، امـام العالم ، وامام الراي العام اليهودي ، وعلينا ان نحسـن ادواتنا واسلوبنا ، باستمرار ، لان ماكنة التزييـف الرسميه في هذه الدولة تقف في مصاف اضخم الصناعـات في عصرنا ..

وفي الختام ، لا بد لي الا ان اشكر السيد تسفـي البلغ على صراحته .. وبدون ان اقصد الاساءة اليه ، اقول انه رغم السنوات الطويلة من العمل الاستشراقي في معهد « شيلواح » لا يزال حاكما عسكريا اكثر منـه مستشرقا ... ! ■ .

سالم جبران

اسبوعيات

طريق الناصرة أمانة شعب في اعناق الناصريين

كان من حق الجبهة الدمقراطية في الناصرة ان يحتفل اهالي الناصرة — بل الشعب كله — بمرور ستة اشهر على انتصارها التاريخي وعلى تسلمها ادارة اكبر مدينة عربية في دولة اسرائيل . جرت الانتخابات البلديـة الاخيرة في ٢٩—١٢—٧٥ . فتكون الذكرى النصفيـة قد مـرت في ٩—٦—٧٦ ، قبل اكثر من شهر . وكان الاهالي مشغولين في تعزيز وحدة صفوفهم امام الهجمة الحكومية الشرسة ، من حصار اقتصادي ومؤامرات واستفزازات ، على هـذا النصر الشعبي التاريخي الذي اثار اعجاب العالم باسره .

ويصفتي احد مواطني مدينة الناصرة فاني اشهـد للادارة الدمقراطية انها استطاعت ، وعلى الرغم مـن الميراث الإفلاسي الذي ورثته عن إدارات سيف الديـن الزعبي السابقة وعلى الرغم من الاعيب وشطارة المتنفـذ اللوائي كينغ إياه ، إنجاز العديد من المنجزات الهامة في هذه الفترة الزمنية القصيرة جدا .

ولكنني لا اريد الان ان اعدد هذه المنجزات . وعلى راسها ثقة الشعب بامانة الإدارة الدمقراطية وحرصها على اموال المكلفين وعدم سكوتها عن كل حق تسلبه السلطـة الحاكمة من حقوق الناصرة واهاليها .

إنما اريد ان اسجل الان — ولا تعجبوا — اهم إنجاز حققته الإدارة الدمقراطية لبلدية الناصرة . ان اهم انجاز ، بل الانجاز الذي يجب ان يثير الحماس والثقة بالنفس لدى جماهير الناصريين ، هو ان هذه البلدية الدمقراطيـة — بلدية وحدة الصف الشعبية — استطاعت ان تبقى وان تستمر في الوجود طول هذه الاشهر . إن الذي يعرف ، كما نعرف ، حقيقة النظام القائم في اسرائيل وحقيقة الاوضاع المحيطة بنا ، يجب ان يشد على ايدي اهالي الناصرة وان يهنئهم من صميم القلب وان يقول لهم : انتم ابطال حقا .

ولنبدأ من الامر العام ثم ننتهي الى الامر الخاص .

أما الامر العام فهو ان جميع البلديات في اسرائيل تئن وتتوجع وتهدد بوقف الخدمات التي تقدمها للجمهـور . تتاخر في دفع مرتبات واجور موظفيها اشهرا على اشهر وتجتمع في الشهر مرة على الاقل معلنة إفلاسها . وهـذه البلديات لا تديرها جبهات دمقراطية يشترك فيهـا الشيوعيون وتغضب الحكومة ، التي هي — في نظـر السيد سيف الدين الزعبي — « ابو الجميع » وممثلـة الاكثرية في اسرائيل ، انما تديرها إدارات « معراخية » او « ليكودية » او جبهات حكوميـة من « المعـراخ » و « المفدال » . ومع ذلك تئن وتتوجع وتهدد بتسليـم مفاتيح البلديات الى وزارة الداخلية .

في هذا الجو العام يصون اهالي الناصرة رمزهـم النضالي — الجبهة الدمقراطية ، ويقدمون كل ما يستطيعون تقديمه حتى تتغلب بلديتهم الدمقراطية على الحصار المالي وعلى مختلف المؤامرات والاستفزازات .

إننا نذكر ايام الإدارات السابقة ، والتي وقف عـلى راسها سيف الدين الزعبي بكل تاريخه العريق والذي نال عليه الرضى التام من جميع الحكومات التي تعاقبـت في اسرائيل منذ ايام المرحوم بن غوريون فالمرحوم شاريـت فالمرحوم إشكول ، الى يومنا هذا . إن اهالي النـاصرة يذكرون ازقتهم وحاراتهم التي كانت تتراكم فيها القاذورات لاسابيع عديدة دون ادنى اهتمام . يذكرون تكرر انقطـاع ماء الشرب لايام عديدة . يذكرون الحالة التي تردى إليها وضع التعليم في مدارس الناصرة . وموظفـو البلديـة ومعلمو المدارس يذكرون الاشهـر الطويلة التي كـانت تمضي دون ان تصرف لهم مرتباتهم واجورهم . وفي الوقت نفسه لا ينسون فضائح البلدية ، ما كشف عنه وما كانت الالسن تتناقله . ويذكر الناس غطرسة الادارات السابقة وكيف كان الناس يقرفون من الذهاب الى دار البلديـة ومقابلة رجال تلك الادارات .

وفي الوقت نفسه ما كنا نسمع عن وليمة حتى نسمع عن وليمة اخرى ، ومفاتيح ذهبية واستقبال «الاصدقاء» الاجانب وابيات المديح لتظلم « المسـاواة » القائـم في اسرائيل . فاذا خفت الرجل على بلدية الناصرة اسرعوا ونظموا لرئيسها رحلة تكليس الوجه الاسود الى بلد العم سام !

فيخطيء المسؤولون اذا توهموا ان شعب الناصرة ضعيف الذاكرة وسينسى بسرعة تلك الايام السـوداء . وحتى لو وجد ضعيفو ذاكرة في الناصرة فان بقايا الجرذان ، من مخلفات الماضي ، ستذكرهم بهذا الماضي ولن ينسوه ولن يسمحوا بعودته .

هذا هو الامر العـام .

واما الامر الخاص فان انتصار الجبهة الدمقراطية في الناصرة اصبح رمزا اوسع مدى من الناصرة نفسها وابقى اثرا من السنوات الاربع التي هي الفترة القانونية للبلديـة الجديدة .

وربما يكون السيد سيف الدين الزعبي قد صـدق حين حرض وزير الداخلية على بلدية الناصرة قائـلا : ان « المصائب » بدأت منذ ذلك الحين . وكان واضحا انـه يقصد بهذه « المصائب » الدهشة التي اصابت العالمين ، أصحاب العمى السياسي ، حين اكتشفوا فجأة وجود اقلية قومية عربية في اسرائيل تستطيع ان توحد صفوفهـا وان تقف ، بكرامة وبشجاعة ، دفاعا عن حقوقها الشرعية .

ولقد قيل الكثير في العالم في التعليق على نصر الجبهة الدمقراطية في الناصرة . ويكفي ان العالم كله صار يعرف ما يجري للعرب في اسرائيل .

وفي اماكن اخرى ، قريبة ، تلججت آمال مظلومـين وقالوا : اذا فعلها أهل الناصرة فلمـاذا لا نفعلهـا . هـا !

اصبحت « طريق الناصرة » مثلا يحتذى لشعـب عربي في اسرائيل طالما فتش عن طريق خلاصه والمحافظة على حقوقه ومستقبله وكرامته .

واصبحت « طريق الناصرة » رمزا ودليـلا على ان سلام الشعوب العادل ممكن ولا بد ان يتحقق .

فمـاذا نرى الان ؟

ان وحدة الصف هي هدف اشرس الهجوم الحكومي على هذا النصر التاريخي الشعبي . فوحدة الصف هي سر الناصرة وهي الضمان الاكيد على استمرار هذا النصر على الرغم من كل الدسائس والهجمات .

فاذا بقيت هذه البلدية الدمقراطية ، وقد بقيـت وسوف تبقى على الرغم من كل حصار ، فذلك لتشبث اهالي الناصرة بوحدة الصف .

وها انا اتكلم الان لا بصفتي مواطنا ناصريا فحسب بل بصفتي واحدا من هذا الشعب : إننا واثقون بان اهل الناصرة يدركون اية امانة وضعها شعبهم كله في اعناقهم واي رمز اصبحوا بالنسبة الى تاريخ نضالي طويـل ومستمر .

فالقضية — على اهميتها — ليست قضية تنظيفـات ولا قضية مجار ، على اهميتها القصوى .

إنما القضية هي قضية امانة على رمز الشعـب باسره ، رمز لكل من هو دمقراطي وتقدمي وتواق الى سلام الشعوب العادل .

إننا واثقون بان الادارة الدمقراطية ستتغلب عـلى جميع المصاعب وستنتزع جميع حقوق الناصرة المسلوبـة وستحول الناصرة ، مع الايام ، الى حديقة غناء والى منارة للتقدم .

ولكننا واثقون ، قبل كل شيء ، بان اهالي الناصرة سيحافظون على هذا الرمز .

(جهينـة)

أربعون عاما على الحرب الاهلية في اسبانيا

كاتب هذا المقال من المتطوعين الاسرائيليين في الحرب الاهلية، في اسبانيا ، وتعد قصته « من مدريد الى برلين » وثيقة تاريخية هامة في هذا المجال .

عندما نظم موسيليني الانقلاب الفاشي في ايطاليا عام ١٩٢٢ ، عانى الشعب الاسباني الكثير تحت نير حكم الطاغية الدكتاتور فريموده ريفيرا . وقد جرت في اسبانيا في تلك الفترة ولسنوات لاحقة وديان من الدماء — دماء جماهير الشغيلة والمثقفين . وازدادت الحالة سوءا بعد احـداث سنة ١٩٣٤ ، حيث ادخل خيرة ابناء الشعب الاسباني السجون ،وحظرت جميع نشاطات المنظمات العمالية ، ووصفت المظاهرات على انها خـروج على القانون . ان الصراع الدامي والرهيب الذي حدث في تلك الفتـرة لم يضعف — بل صقل — روح الشعب الاسباني وتصميمه على دحـر الدكتاتورية الفردية كلية .

وفي هذه الظروف فقد انشئت سنة ١٩٣٥ الجبهة الشعبية الموسعـة التي اشترك فيها الشيوعيون ، الإشتراكيون والدمقراطيون والشعبيون ، وفي انتخابات البرلمان حققت هذه القوى انتصاراتها الساحقة . وتقدم دحر الدكتاتورية واقامة حكم جماهيري شعبي . ولكن المعارضة الاسبانية لم تتاقلم مع الوضع الجديد ولم تسكت على ذلك . وكان ان نظمت هـذه الجماعات بالتعاون مع جنرالات مردين — تكتلات مسلحة ضد نظـام الحكم الشعبي ، وارسلت الجنرال (بلفور) الى برلين لاجراء مفاوضات مع هتلر للحصول على المساعدات لهذه التكتلات الفاشية .

وقد توجه ممثل الكتلة الشيوعية ، في البرلمان والسكرتير العـام للحزب ، خوسيه دياز ، توجه الى رئيس الحكومة،خيرال ، يطلب عاجل من اجل اتخاذ اجراءات سريعة ضد الجنرال بلفور الذي ينظم تكتـلات مسلحة ضد الحكم القائم . ولكن رئيس الحكومة تجاهل هذا الامر ، وعند رجوع الجنرال بلفور من برلين ، دعاه خيرال وقال له بالحرف الواحد :— « هناك اتهامات ضدك تقول انك تنظم تكتلات مسلحة ضد الحكومة . انا لا اصدق ذلك . كيف تفسر هذا الامر ؟ » . فاجابه : « كما تعتقد انت ». وبهذا يكون النشاط ضد الجنرال بلفور قد اوقف . وعرفت نتائج ذلـك بعد فترة قصيرة .

في ١٧—٨—١٩٣٦ ، وبعد ستة اشهر من تسلم الجمهوريين زمـام الحكم ، اعلن الجنرال فرانكو تمردا على الحكومة تؤازره في ذلك جميـع المنظمات المغرضة الاسبانية . وقد لاقى هجومه على الحكومة معارضـة شديدة عامة من قبل الشعب ، الذي قدر خطر الفاشية ، وتوجهـت صفوفه من اجل الدفاع عن الحكومة ومن اجل الإبقاء على حرية واستقلال اسبانيا.

وفي ايام التمرد الاولى واجه فرانكو نكسات عديدة ، فقد طرد مـن برشلونة ، من فلنسيا ومن الباستا ، ولم تعد امامه في سفيليا وبورجوس ليمارس نشاطاته . وفي هذا الوضع تدخلت المانيا النازية وايطاليا الفاشية حيث سارعتا لمساعدته بارسالهم طائرات « ممرشميدت » و « فيات » اطلقت قذائف من الجو ، وانزلت كتائب كاملة من الجنود الايطاليـين الذين انحدروا الى اسبانيا وزرعوا معهم الموت والدمار . قرى ومـدن عديدة تحولت الى خرائب .. نساء واطفال ورجال لاقوا حتفهم . هـذه هي الثمار الاولى للتدخل الفاشي البربري الالماني والايطالي .

اما الحكومة الجمهورية الشعبية فقد توجهت الى عصبة الامم — التي كانت عضوا فيها — بواسطة وزير خارجيتها ، «الوازر دال مايا» ، لطلب اسلحة ومؤن ، ولطلب رؤية ما يفعله اعداء السلام العالمي وزارعـو الدمار .

تحليـــــل تـــــاريخي

عقدت عصبة الامم جلستها وقررت حسب طلب « ليون بلوم فلدييه » الفرنسي ، وتشمبرلن البريطاني ، الا تتدخل في الحرب الاهلية في اسبانيا والا ترى في تدخل ايطاليا والمانيا تدخلا في الامور الداخلية لاسبانيـا . الى جانب هذا فقد وجه ممثل الاتحاد السوفييتي في عصبة الامم ، ليتفينوف، نداء عاجلا من اجل انقاذ العالم من خطر حرب يخطط لها هتلر وموسيليني ، وطالب العصبة بتقديم المساعدات العسكرية للسلطة الحاكمة في اسبانيا، واعلان ايطاليا والمانيا كدولتين معتديتين . وحذر — في حالة عدم مساعدة الشعب الاسباني في حربه وعدم دحره الهجوم الفاشي — حذر من قيـام معركة تكون بداية لحرب عالمية (ومع الايام عرفت الانسانية معنى هـذا التحذير السوفييتي) .

في سنوات الحروب الاهلية الثلاث في اسبانيا ، سقط مليون مواطن. فرانكو ومساعدوه قتلوا بقسوة وجنون خيرة ابناء وبنات الشعب الاسباني، وقد قتل في هذه الحرب الشاعر الاسباني العظيم والاصيل ، فردريكـو غارسيالوركا ، بدم بارد على ايدي عصابات فرانكو . وفي احدى قصائده يقول :

اسباني انـــا
ولكن شر ما اكره اولئك الذين يريدون ان يكونوا اسبانيين فقط
حاسبين ان الامية هكذا
تبسط حقيقتها على فرانكو

وقد حرم فرانكو ، كما فعل هتلر ايضا ، كتب ودواوين الشعـراء سرفانتس ، لونوده فيجا ولاركس ابيانز ، والعديد العديد من المحاربـين والمناضلين من اجل حرية الشعوب وتحرر الانسـان .

وبعد قرار عصبة الامم « عدم التدخل » ارسل فرانكو قواته الى مدينة ايرون ، في الباسك ، التي كانت في ذلك الحين في ايدي الجمهوريين . وباسم « عدم التدخل » فقد امر رئيس حكومة فرنسا ، ليون بلـوم ، بايقاف قطار محمل بالسلاح كان من المقرر ان يرسل للجمهوريين في ايرون، مما ادى الى سقوطها . ومن العجيب جدا انه بعد سقوط هذه المدينة فقد الغى رئيس الحكومة هذا ، ل. بلوم ، قرار عدم التدخل ، وأمر بمتابعة سير القطار المحمل بالاسلحة الى مدينة ... ايرون ! وبهذا تكون الاسلحة الموجهة الى الجمهوريين اصلا قد وصلت الى ايدي عصابـات فرانكو وهتلر النازية .

بقلم يسرائيل تسفنتر

تضامن محاربي الفيلق الاممي

لقد فهم الماركسيون وجميع القوى التقدمية ، في العالم ، جيـدا مشكلة اسبانيا . وراوا ان تعاظم الخطر في هذه المعركة مهدد لامن وسلام العالم والانسانية جمعاء ، فنهضوا من جميع الارجاء لمساعدة الشعـب الاسباني . وقد جاء من ٥٤ دولة في العالم ....٤٠ جندي من خيرة ابناء الشعوب لمساعدة الشعب الاسباني ، وشعارهم : « من اجل حريتكـم وحريتنا! » ومن بين هؤلاء المحاربين كان ..) متطوع من اسرائيل(فلسطين)، سقط الكثير منهم في معارك الحرب البطولية هذه ، والقسم الباقي واصلوا حربهم في صفوف جيوش الحلفاء في الحرب العالمية الثانية حتى الانتصار على الفاشيـــة .

ومن الجدير بالذكر انه في سنوات الحرب الاهلية في اسبانيا ، ان فرنسا وبريطانيا اللتين بادرتا الى اعلان سياسة عدم التدخل « اوكلتـا القط بالجبن » . ومع ان المانيا النازية وايطاليا الفاشية لم تكونا عضوين في عصبة الامم فكلفت سفنهما تجوب البحار و « تحرس » خطوط الملاحة ، وفي خلال ذلك اغرقت سفينتين سوفييتيتين « مولوتوف » و «الكومسومول » اللتين كانتا تنقلان الاسلحة للجيش الجمهوري .

وحارب الشعب الاسباني ثلاث سنوات بمساعدة الفيلق الاممي ضد جلاوزه فرانكو وانزل بالفاشيين خسائر فادحة رغم انه كان يعاني مـن النقص في الاسلحة . وفقط بفضل اصوات الرجعية العالمية ، وفي مقدمتها حكومتا بريطانيا وفرنسا — اتخذت عصبة الامم قرارا باخراج جميـع الجنود الاجانب من الجبهات الاسبانية . وكان ان وافق رئيس الحكومة الدكتور « نجرين » على هذا . وهكذا غادر الفيلق الاممي الجبهـة في ٢٨—٩—١٩٣٨ ، وبالمقابل شددت القوات الالمانية والايطالية الفاشيـة الهجوم على الجمهورية .

وهكذا خانت « عصبة الامم » مرة اخرى الشعب الاسباني وادت الى انتصار فرانكو .

ولكن الشعب الاسباني المخلص للشعار الذي اطلقته الباسيونيرا * القائل — افضل ان نموت بقامة منتصبة من الركوع على الركب ! — لـم يسلم بنظام القمع والاضطهاد . واستمرت مد كله من اجل الحريـة والدمقراطية في بلاده حتى اليوم ، وبقوة اشد حيث ان التطورات العالمية تساعد هذا الكفاح وتدفع به قدما . وهو كفاح سينتصر في نهاية المطاف .

* — قائدة الحزب الشيوعي الاسباني ليباروري .

بـوادر هجمـة شرسـة على ما تبقـى مـن أراضي عربيـة في النقب والجليـل

عالجنا في زاوية « قراءات » ، يوم الثلاثاء الماضي ، ما كتبه المحرر في « يديعوت احرونوت » ، الياهو عيمام من تشويه مسف لحقيقة قضية الارض وملكيتها والبناء غير المرخص في الوسط العربي . وما كنا لنعود على ما كتبه هذا المحترف الدس على المواطنين العرب وعلى حزبهـم الشيوعي لولا انه عاد ، هذا الثلاثاء وفي « يديعـوت احرونوت » اياها ، ليكشف لنا عن مخطط شيطاني جديد لسلب ما تبقى من اراضي قطاع عريض من المواطنيـن العرب ، الذين تطلق السلطات عليهم لقب « بدو » لتصويرهم في اعين وذهن المواطن اليهودي جماعات رحـل ، لا يستقرون في مكان ولا ارض لهم .

فقد طلع علينا هذا الكاتب بنبأ ، نشرته صحيفته يوم الثلاثاء ، ٢٠ الجاري ، مفاده انه يجري العمل الان عـلى اقامة لجنة مهمتها « منع العرب من التسلل الـى ارض الدولة — والحيلولة دون اقامتهم مساكن عليهـا » . جاء في النبأ المذكور : « ان اجتماعا عقد في مكتب وزيـر الزراعة ، اوزن ، وقد تقرر فيه زيادة النشاطات من اجل منع تسلل « غزو » مواطنين عرب الى الاراضي التـي تمتلكها دائرة اراضي اسرائيل . واعرب المشتركـون في الاجتماع عن مخاوفهم من ان ايادي اجنبية ، تقيم خـارج حدود اسرائيل ، هي التي توجه اعمال التسلل المذكور»!!

واضاف النبأ « ان المقصود هو التسلل الذي يقوم به مواطنون عرب الى اراضي ملك الدولة ، ومن ثم ، اي بعد التسلل ، يقوم اولئك المواطنون بالادعاء بملكية تلـك الاراضي ويطالبون بالتعويض عنها . وان هناك اكثر من ٤٠٠ تجمع بدوي غير شرعي قائم الان على اراضي الدولة».

وقد تقرر بالاضافة الى اللجنة المتفرعة عـن وزارة الزراعة والتي مهمتها مقاومة « التسلل » العربي قبـل وقوعه ، اقامة هيئة خاصة مهمتها تنفيذ ابعاد «المتسللين» العرب ، سيرئسها مدير دائرة اراضي اسرائيل والجنرال في الاحتياطي ، مئير زوريع .

ان الاكثار من الحديث عن « الاستيطان » العربي غير المشروع وعن « التسلل » العربي الى اراضي الدولـة ليذكرنا بقصة اللص ، الذي حين مسكه اصحاب البيـت بدا يصرخ « حرامي حرامي » ، ليوهم المارة انه الضحيـة وان اصحاب البيت هم السارقون ، غير انه سرعان مـا ينكشف على حقيقته وينفضح امره ويظهر لنا حقيقتـا ويلقى القبض عليه .

ولكن ليس هذا هو ما يهمنا ، لان ما كشف عيمـام عنه يتجاوز خطره حدود النبأ العادي او التنفيس عن الحقد الذي يجيش في صدره او صدر غيره ، ويتجاوز كذلـك الاسفاف في قلب الحقائق .

فما اوردته الصحيفة يؤكد ان الحكومه ليس فقـط لن تكف عن مصادرة ما سبق واعلنت عن عزمها عـلى مصادرته في العام الماضي ، انما تعد الان لمخطط استيطاني جديد يستهدف ما بقي من اراضي عربية في حوزة عـرب النقب وبعض عرب الجليل ، خاصة عرب السواعد .

والجديد في هذا المخطط ان السلطات لن تلجا الـى تبرير اوامر المصادرة بالحديث عن متطلبات « التطوير » والمصلحة العامة ، بل بقلب الحقائق كليا والزعم بان كـل ما تفعله هو مقاومة « التسلل » العربي او « الاستيطـان العربي » غير المشروع » و « استعادة » ما « نهبـه » المواطنون العرب من اموال الدولة .

وتحسب السلطات انها بمثل هذه الشطـارة « القانونية » تستطيع تمرير هجمتها ، العنصرية الجديدة . وهل يمكن عن طريق قلب الحقائق وتزويرها ومجرد جرة قلم وقرار من عنصري مهووس ابطال الحق المشروع للمواطنين العرب في اراضيهم .

وهل يعقل ان تقنع هذه السلطات احدا ذا ضمير ان عرب السواعد تسللوا الى اراضي الدولة في حين ان جذورهم اعمق في اراضيهم من دول عديدة تقلبت على هذه البلاد . وهل يعقل ان تقنع هذه السلطات احدا ذا ضميـر ان المواطنين العرب في النقب هـم الذيـن « تسللوا » و « يتسللون » الى اراضي الدولة !!

ان هذا الاسلوب الجديد لقلب الحقائق والتركيـز عليه في محاولة تبرير استمرار الهجمة العنصرية على مـا تبقى من اراضي عربية لن ينطلي على احد ولن يخـدع احدا . وسوف نضيفه الى مخازي السياسة الاضطهادية القائمة على نهب اراضي المواطنين العرب، التي لم يصمد الدفاع عنها لانها مصدر رزق فحسب ، انما تأكيدا عـلى الانتماء اليها وعلى التمسك بها ، فهي الوطن .

ومن الاهمية بمكان ان نلاحظ ان الكشف عـن اقامة لجنة ما يسمى بمقاومة « الاستيطان » العربي وهيئة تنفيذ مخططات ترحيل آلاف العرب عن اراضيهم ، خاصة في النقب ، التي سيرئسها زوريع ، انما يؤكد ان تنفيـذ هذا المخطط بلغ مرحلة متقدمة جدا وان السلطات تجمعـه الان لاخراجه الى حيز التنفيذ .

فالخطر داهم ويجب التحذير منه والتصدي لـه قبل ان يستفحل كليا .

ابراهيم مالك

نحو ائتلاف شامل في مجلس الطيبة المحلـــي برنامجه تطوير القرية والدفاع عن قضايا الجماهير ضـــد الاضطهـــاد ومصـــادرة الارض

بقلم : عبد الحميد أبو عيطة

كيف حدثت الازمـــة ؟

من المعروف ان الازمة حدثت في مجلس الطيبة المحلى عـــلى اثر انسحاب الكتلة الشيوعية من ادارة المجلس ، بعد الاضراب التاريخي الذي اعلنته الجماهير العربية في « يوم الارض » ، وبسبب موقف رئيس المجلس، الذي كان من الرؤساء البارزين الذين ناضلوا لتعطيل الاضراب ، واتخذ موقفهم طابع تيئيس الجماهير ومقاومة الاضراب ، او على الاقل عـــدم تأييده . ومن المعلوم ان جماهير الطيبة لبت نداء الارض ، واعلنت اضرابا تاما شاملا . وقد كان نصيب جماهير الطيبة من الهجمة الوحشية الدموية التي شنتها السلطة ضد جماهيرنا العربية ، سقوط الشهيد الخالد الشاب رأفت زهيري ، من مخيم نور شمس ، والذي سال دمه الطاهر في أحـــد شوارع الطيبة الرئيسية ، وكذلك كان نصيب الطيبة الضرب والتكسير وعشرات المعتقلين وما زالت حتى اليوم امواج (المتهمين) من قرى الطيبة والطيرة وقلنسوة وغيرها يمثلون امام المحاكم ويحكمون بالغرامات الباهظة والسجن .

وطبيعي أن موقف الرؤساء الذين وقفوا ضد الاضراب التـــاريخي السلمي والعادل ، ولد الاستياء والغضب لدى جماهير الشعب . ولذلك ففي اوائل نيسان ٧٦ أصدر الحزب الشيوعي في الطيبة البيان التالي :

« الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي ، تعلن انسحابها من الائتـــلاف الحالي ، بسبب موقف الرئيس ، الذي لم يحترم مشاعر جماهير الشعب » .

ومما جاء في المنشور :

« يا جماهيرنا الابية :

اننا بقلوب ملئها الفخر والاعتزاز نحيي نضالكـــم الباسل ووقفتكـــم المشرفة في الدفاع عن حياتكم ، أمام الهجمة الوحشية والدمويه التـــي شنتها السلطات في ٣٠ آذار .

اننا نعلن منذ هذه اللحظة انسحابنا من الائتلاف في المجلس المحلي، وذلك بسبب موقف الرئيس ، هذا الموقف الذي لم يحترم مشاعـــر وارادة جماهير الطيبة والجماهير العربية ، في معركتهـــا العادلة ، دفاعا عـــن الارض ، ضد المصادرة ، ومن أجل الحياة الحرة الكريمة » .

تعطيل جلسات المجلس خلال شهرين !

امام هذه التطورات ، ومن اجل تأخير انعقاد جلسة طرح الثقـــة بالرئيس ، التي طلب عقدها عدد من اعضاء المجلس ، لجأ احد اعضـــاء كتلة الرئيس الى محكمة العدل العليا ، واستصدر امرا بحظر عقـــد جلسات المجلس (وبشكل خاص جلسة طرح الثقة) لمدة شهرين ، بحجة أن استقالة أحد الاعضاء كانت غير قانونية ، وبحجة أن الجو المتوتر في البلدة لا يسمح بانعقاد الجلسة . وخلال هذا الاسبوع انتهى الحظر المؤقت الذي فرضته محكمة العدل العليا .

الدعوة الى ائتلاف شامل دعوة صادقة

لقد اعلنت الكتلة الشيوعية منذ انسحابها من ادارة المجلـــس ، ضرورة تشكيل ادارة جديدة عن طريق ائتلاف شامل يضم جميع اعضـــاء المجلس المحلي ، وفق برنامج حد أدنى يتفق عليه ويتضمن : (تطويـــر الطيبة وتقدمها وازدهارها) .

الاتفاق على كيفية تقسيم الادارة واللجان ، وكذلك الاتفاق علـــى الرئيس الجديد ونواب الرئيس ،

ووضع على رأس هذا البرنامج : الدفاع عن قضايا جمهور الطيبـــة والجماهير العربية ضد الاضطهاد والتمييز ، وضد مصادرة الارض العربية .

والآن تجرى المفاوضات بين كتل المجلس المختلفة من اجل تحقيق هذا الهدف والوصول الى الحل الملائم .

ضد الانقسامات العائلية والحزازات المصطنعة

ومن أجل وحدة الصف :

ان نجاح الائتلاف الشامل وفق برنامج واقعي ونضالي ومدروس ، هو الحل الامثل بالنسبة لمجلس الطيبة المحلي وللمجالس المحلية في قرانا العربية . فهذا الامر يساعد على وحدة الصف الشاملة ، والابتعاد عن الانقسامات العائلية والحمائلية والحزازات المصطنعة والسخيمة التي تظهر في قرانا العربية ، والتي تغذيها الاوساط الحاكمة والقوى الرجعية ، من اجل اضعاف وحدة الجماهير وشل نضالها ، وتحويل مسيرتها التقدمية نحو مسارب الفرقة والانقسامات ، ومن ذر الرماد في العيون ، وتحويلها عن العدو الرئيسي للجماهير ، الا وهو سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، وسرقة ونهب الاراضي العربية . وهذا الدرس تعلمته الجماهير العربية على جلدها خلال اكثر من ربع قرن من ممارسة هذه السياســـة العنصرية . وتعلمته اكثر فاكثر في « يوم الارض الخالد » الذي سيبقـــى ابد الدهر شاهدا على ظلم الظالمين ، لان الدم الغالي البريء الذي سفك ظلما لا يمكن أن يجف .

وحيا الله الشاعر العربي اذ قال :

دم الشهيد تحية وســـلام ... بك والنضال تؤرخ الاعـــوام

بك والليالي الغـــر يزهو شامخـــا ... علم الحساب وتفخر الارقام

ورقم (٣٠ آذار) سيظل رقما مشهودا ، ممجد فيه ذكرى شهدائنا الابرار ، ونرفع صوت الحق ضد الاضطهاد والعنصرية ، معلنين تمسكنا بارضنا ، بوطننا ، بالدفاع عن حياتنا .

وهكذا نرى ان مطلب اقامة ائتلاف شامل في مجلس الطيبة المحلي ، هو مطلب واقعي وضروري . والكتلة الشيوعية تبذل الآن كـــل الجهود الممكنة من اجل انجاح هذا الامر ، ونحن مستعدون لتقديم تضحيات وتنازلات من اجل انجاح هذا المسعى المبارك ، وتدعو جماهير الطيبة للوقوف معنا في هذا النضال ، كما ندعو جميع كتل واعضاء المجلس للارتفاع الى مستوى المسؤولية ، حتى تكون بلدتنا الطيبة في مقدمة القرى العربية ، ليس في كثرة عدد السكان فحسب ، بل في طليعة قرانا وجماهيرنا العربية ، ليـــس في مسيرة الحياة والنضال ، من اجل الدفاع عن حقوقنا وكرامتنا وحياتنا .

ومن سار على الدرب وصل .

حـــزب « العمـــل » يسجـــل أعوانـــه

كفر قرع — لمراسلنا — يقوم حزب العمل في الفترة الاخيرة بحملة نشيطة في مختلف القرى والمدن العربيـــة للترفيع عملائه الى درجة العضوية في الحزب بعد ان مر عليهم دهر وهم في خانة الاذناب .

ويجري توزيع اوراق الانتســـاب لهذه الغاية . هذا في حين لم تتراجع الحكومـــة قيد انملة عن سياســة مصادرة الاراضي والتمييز العنصري ، ويرفض السيد رابين مجرد البحث في مطالب لجنـــة الدفاع عن الاراضي بالغاء المصادرة .

وتقوم بعض الاعوان بالترويـــج للانتســـاب الى حزب العمل الحـــاكم « ولي النعمة » « ومجري الارزاق » دون ان يبدو عليهم انهم استخلصـــوا عبرة من احداث الثلاثين من آذار .

تجربـــة — بقيـــة

مؤسسات لتوزيع الافلام لما في ذلك من تعقيد فانهم استطاعوا حتى الآن عرض اربعة افلام . وليس بالصدفة ان كلهـــا فرنسية ، فقد ساعدهم المعهد الفرنسي بالناصرة مشكورا على الحصول عليها . وكلها افلام فنية تنتمي « التيار الحديث » في السينما . وهذا يدل على اية وجهة يتخذ له هذا التجمع في انتقائه للافلام . فالتيار الحديث في السينما كان ثورة على القيود التجارية والاقتصادية لصناعـــة السينما ودعوة الى التشديد على فنية السينما ودورها كحاملة لقضية ثقافيـــة انسانية .

للاسف لم تكن هذه الافلام مترجمة سوى بالانجليزية وهذا صعب عملية الاتصال مع المشاهدين . وقد وضـــح التجمع السينمائي بان هذه العروض موقتة حالما يحصل على الافلام من مصادر أخرى . والجمهور مشكور على تفهمـــه لهذه المشكلة وعلى الجهد الذي بذله لانجاح هذا العمل ، حيث انه لمس كم هو صعب الانتقال من رواسب سنين من « ثقافـــة » الافلام التجارية المحضة الى ثقافة سينمائية فنية . فهـــذا يحتاج الى جهد ودأب . فالذوق الفني كأي ذوق آخـــر يصقل ويطور . ولتسهيل هذه العملية يوزع قبل كل عرض شرح عن الفيلم وعن اهميته الفنية ويفتح المجال بعد العرض لمناقشة الفيلم .

ونحن نأمل ان يكون هذا العمل موفقا ويلبي حاجـــة ماسة في مجتمعنا الذي اصبح وكأنه لا مجال له امام هـــذا الحصار الثقافي .

العلم لأبناء الأغنياء فقط ؟!

زيـــادة رســـوم الجامعات بعد رســـوم الثـــانويات

القدس — أعلن وزير التربية والتعليم ، يدلين ، في اجتماع مجلس الـــوزراء ، أول أمس الاحد ، ان وزارته قررت زيادة رسوم التعليم الجامعي اعتبارا من السنة الدراسية المقبلـــة بنسبة تصـــل الى ٤٠٪ . واعرب يدلين عن اعتقاده بأن رسم التعليم الجامعي الجديد لن يقل عن ٥ آلاف ليرة .

ومن الجدير بالذكر ان سلطـــات الجامعات في البلاد تطالب بزيـــادة رسوم التعليم الجامعي بنسبة اكبر ، بحيث تتراوح بين ٥٥٠٠ ليرة و ٦٠٠٠ ليرة ، في حين يرفض الاتحاد العـــام للطلبة المصادقة على مثل هذه الزيادة المنهكة في رسوم التعليم الجامعـــي ويقترح ان تتراوح هذه الرسوم بـــين ٣٨٠٠ ليرة و ٤ آلاف ليرة .

وتدعي سلطات الجامعات انهـــا مضطرة الى زيادة رسوم التعليـــم الجامعي بهذه النسبة الكبيرة وذلـــك بعد ان قامت وزارة التربية والتعليم بتقليص المساعدات التي كانت تقدمهـــا الوزارة للجامعة . وتعاني ميزانيـــات الجامعات ، اليوم ، نتيجة لتقلـــص المساعدات الحكومية لها ، من عجـــز مالي كبير ، تريد ان تغطي القســـم الاكبر منه بزيادتها لرسوم التعليم . وهي تأمل ان تدخل هذه الزيـــادة المقترحة ما قيمته ١٠٠ مليون لـــيرة لخزينتها .

وكان جمهور الطلبة الجامعيـــين واولياء امورهم قد اصيبوا بذهـــول كبير حين اعلن الوزير ، في وقـــت سابق ، عن عزم وزارتـــه اقـــرار زيادة كبيرة في رسوم التعليم الجامعي ، واعربت اوساط واسعة من طلبـــة الجامعات ان مثل هذه الزيادة المقترحة تعني حرمان آلاف الطلبة من ابنـــاء العائلات العمالية وذات الدخل المحدود من مواصلة تعليمهم العالي . اضـــف الى ذلك ان اكثر من ٨٠٪ ممـــن يتعلمون في جامعات البلاد هم من ابناء العائلات الغنية . والزيادة الجديـــدة المقترحة في رسوم التعليم ستجعـــل التعليم الجامعي مقتصرا على الطلبة الاغنياء فقط .

هذا وسبق ان اعلن يدلـــين ان وزارته قررت ايضا زيادة رســـوم التعليم الثانوي اعتبارا من التواسع بنسبة ٢٥٠٧٪ . وعلى الرغم من ان نظام رسوم التعليم الثانوي تقوم على أساس الاجور المدرجة الا ان هـــذه الزيادة الكبيرة بالاضافة الى غـــلاء المعيشة عامة من شأنه ان يحـــرم الاجيال الشابة الجديدة ، من ابناء العمال وحتى من الفئات المتوسطة ، من مواصلة تعليمها الثانوي .

ان الزيادة الجديدة في رســـوم التعليم الجامعي والثانوي تشكل عبئا اضافيا جديدا تحمله الحكومة جمهور الشعب العامل بعد ان استنـــزف الانفاق العسكري كل ما جبته الحكومة من اموال على حساب الضرائـــب ، المباشرة وغير المباشرة .

تغريـــم دفعـــة مـــن معتقـــلي يـــوم الارض

جث المثلث — لمراسلنـــا — حكمت محكمـــة الصلح في الخضيـــره ، في الاسبوع الماضي ، على اربعة مواطنين من قريـــة جث بصـــدد احداث يوم الارض .

فحكمت على كل من يوسف احمد غرة (١٥ سنه) ومحمـــد صـــالح غرة (١٥ سنه) بغرامة ٢٠٠ ليرة وبسنـــة حسن سلـــوك . وحكمت على كـــل من المعلمين محمود حسن غرة وعمر عبد الغني غرة بغرامة ٢٠٠ ليرة ايضـــا وانذارتهما بالفصل لمدة ٣ سنوات .

اما المتهم الخـــامس محمد احمد اسعد فاصدرت المحكمة قرارا ببراءته بعد ٣ جلسـات .

وكـــانت النيابـــه قد وجهت اليـــه حشدا من التهم الملفقـــة ، علاوة على الضرب والتعذيب اللذين تعرض لهما في اثناء التوقيف .

وقد تطوع للدفاع عنه المحامي رفيق جبارين عضو لجنة الدفاع عـــن الاراضي في ام الفحم ، فقد ادعات الشرطة وابرز التناقض في الشـــادات شهود الادعاء .

لجان المبادرة الدرزية تحتـــج على التجنيـــد الاجباري وعلى اعتقال رافضـــي التجنيـــد

دالية الكرمل — لمراسلنا — ابرقت لجنة المبادرة الدرزية في دالية الكرمل الى كل من وزير الدفـــاع والنـــائب جبر معدي محتجه على اعتقال طـــالب الجامعة العبرية نـــائل بدر من الفسار لرفضه التجنيد الاجباري .

واكدت لجنة المبادرة في برقيتها ان الدروز هم جزء من الشعب العربي وانهم غير ملزمين بالتجنيد الاجباري ولا تجوز معاقبة الذين يرفضونه .

وعلم مراسلنـــا ان لجنة المبـــادرة الدرزية في شفاعمرو ارسلت احتجاجا مماثلا الى السلطات المختصه .

اليوبيل الفضى لفرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو

شفـــاعمرو — لمراسلنـــا — بمناسبة مرور ٢٥ عـــاما على تأسيس فرع اتحاد الشبيبـــة الشيوعية في شفاعمرو ، أقيم هنا اجتمـــاع احتفـــالي كبير مساء السبت الماضي ، في نادي الحزب في المدينة .

افتتح الاجتماع وادارة الرفيق رياض خطيب ، ثم تقدم الرفيق احمد حمدي سكرتير الفرع فتحدث عن الظروف التي مرت بهـــا الحركة عبر تاريخهـــا المجيد ، ثم تحدثت الرفيقـــة رجـــاء صليبا والرفيق من ابنـــاء الكادحين بلال حماده .

وحضر الاحتفال ، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية الرفيق عمر سعدي ، فنقل تحيـــات اللجنـــة المركزية للشبيبة ، ثم القى سكرتير فرع الحزب الرفيق شفيق خوريـــة كلمة سياسية حول الاوضاع المحلية والعالميـــة . وتلقى الاجتمـــاع عدة تحيات من فروع الشبيبة ومنظمـــات وهيئات محلية منها ، لجنـــة المبادرة الدرزية في شفاعمرو واتحاد الطريجين الثانويين وكشافة الامل وغيرها .

وفي نهاية الاحتفال تم توزيع جوائز اليـــانـــاصيب الذي نظمـــه الفرع

الامـــانى التـــى — بقيـــة

بوادر الانفراج ، فان ذلك يعود الـــى تغير توازن القوى في العالم الـــذي يكبح جماح الامبريالية الامريكيـــة ويرغمها على البحث عن وسائل جديدة لبلوغ اهدافها .

ان ازمة الرأسمالية الامريكيـــة حقيقة ماثلة . ويمكن تسمية القـــرن الاخير عهد « الصعود والسقـــوط » بالنسبة للرأسمالية هذه . وفي المقابل ينمو ويتعاظم في معظم انحاء الولايات المتحدة حلف جديد يضم جميع الحركات الثورية والمكافحة — حلف معـــادي للاحتكارات . ويمكن اخذ فكرة عـــن عموقه من احداث الفترة الاخـــيرة . ففي الاحتفال المركزي بمناسبة العيد الـ — ٢٠٠ في فيلادلفيا ، واســـلم ١٠٠ الف انســان قام ٣٠ الفا ، في اثناء ظهور الخطباء الوطنيين ، بالدوران تحت غابة من الشعارات برز من بينها . « ليسقط رأس المال الاحتكـــاري المتسلط » . وينضم الى هذا الحلف عمال وعاطلون عن العمل وجماهير غفيرة من الطلاب والشباب وخصوصا الاربعون مليونا من الزنوج والملونين . وهذه هي البداية فقط . ولكن الزلزال يحس به منذ الآن . ويتساءل عـــتسى زعيم النقابات المهنية الرجعي ، جورج ميني ابن الـ ٨٢ عاما « بماذا أخطأنا ؟! وهل صدق الشيوعيون بما قالوه عن نظام حكمنا ؟ » .

بعض النتـــائج

قال لينين « لم يجدوا » حتى ولا في اي من الدول المتقدمة في العالم ، حـــلا كاملا لقضايا الثورة البرجوازيـــة الديمقراطية حسب نهج الديمقراطية البرجوازية » . فلك لان ازمة الثورة الامريكية في القرن الثامن عشر كانـــت بايدي اصحاب وسائل الانتاج ، الذين كان همهم الاكبر زيادة أرباحهم دون الالتفات الى مكاسب مثل « الديمقراطية » و « الحرية » . فبالنسبة لهم تعني « الحرية » حرية الاستغلال وتكديس الاموال دون حدود . والمساواة التـــي يتكلمون عنها لا تشمل المســـاواة الاقتصادية ، ولا تلغي الاستغـــلال حسب اللون والجنس وغيره .

واليوم ، وبعد ٢٠٠ سنة يقـــف الشعب الامريكي امام تحدي النضـــال للدفاع عن كثير من الحريات والحقوق المشمولة بوثيقة الاستقلال . فالنظام الطبقي لم يتح التحقيق الفعلي لمـــا اعلنته الثورة للجميع . ومن اجـــل تحقيق هذا يجب الغاء الملكية الفرديـــة لرأس المال والغاء الاستغلال الطبقي، وباختصار السير في الطريق الاشتراكي. مجتمع كهذا فقط يستطيع ان يحقـــق مطامح الثورة الديمقراطية . ومهمـــا تتعمق نجد أن لا مناص من هـــذه النتيجة .

كتب لنين : ان الثورة الاشتراكية غير معزولة عن الثورة البرجوازيـــة بسور صيني . فهي تتم انجاز ما بدأ به » .

والكونفيدرالية الاستقلال الامريكية تستحق شكرا أمريكا فقط . فهي وثيقة ذات اهمية تاريخية للعالم باجمعه، باعتبارها تعبيرا عن المطامح التقدمية التي كانت منذ الثورة البرجوازية ، ولدى مجمع الاوساط الثورية في تلك الفترة . وجمعت اعلنت في وثيقة الاستقلال « حق الشعب غير القابل في الثورة » وبما في ذلك من اثر على استمرار الكفـــاح الثوري في ايامنا ، في سبيل التجسيد الحقيقـــي لتلك المطامح ، بواسطة تغيير ثـــوري للمجتمع البرجوازي .

أنـــا أبـــوك — بقيـــة

سيعيدونه الى سجن غزة .

وعندما وقفت السيارة وأمر بالنزول لم يكن يعرف أين هو . اجال نظرة في المكان . ولم يكد يصدق عينيه او قل عينه . اذ كانت العصابة على حاجبـــه الايمن تمنعه من الرؤية بعينه اليمنى . كانت جميلة تسير في طرف الساحة بين شرطيتين . التقت نظراتهما كانت يـــداه مكبلين . وقبل أن يجد صوته سمعها تقول بوضوح :

— ولا يهمك يابا . . اصمد .

جميلة توصي اباها بالصمود !

يا للبنت الرائعة . كان هو الذى يفكر ليل نهار في كيـــف سيوصيها بالصمود . وهنـــا تنقلب الامور . ولم يكـــن أول مرة يكتشف في نفسه تلـــك الخلة السيئة وهي انعـــدام الثقة بالاخرين . ألم يفكـــر بسذاجة أن احدا لن يفطـــن بالانتقام من الوشاة ســـيدون رسالته التي كتبها امام المحقق واستحق عليها هذه اللفافـــة التي تغطي الآن عينه وتمنعه من رؤية جميلة جيدا ؟

مـــرت هذه الافكـــار بسرعة البرق في ذهنه . لانـــه استطاع أن يجيب على تحيـــة جميلة قبل أن تغيب عن عينيه .

— أنا أبوك يا جميلة !

غـــزة لا تـــزال ... مدينـــة محتلـــة

غزة لاتزال كما كانت امس واول امس ... غزة المحتلة . والنسـاء والاطفال والآباء والامهات ، وبينهم ايضا الغرباء وفدوا من الاقطار العربية في عطلة الصيف ، يقفون امام المحكمة العسكرية وينتظرون ان يروا ابناءهم السجنـــاء والموقوفين يجلبون الى المحاكم .

وفي ١٨—٧—٧٦ جلب الى المحكمة الشيخ الله سعيدانـــه من رفح ليحكم عليـــه بالمزيد على المدة التي سبق ان حكم عليه بهـــا وهي اربع سنوات ، لانـــه وهو السجين تحـــدث مع اعضـــاء من «فتح» وقال لهم انه يمكن تجنيد ابن عمه في صفوف «فتح» . انه لم يفعل ذلك . فهو في السجن وراء القضبـــان والاقفـــال . ولكن مجرد الحديث يكفي ان يكون جريمة ....

وفي ذلك اليوم منت عليه السلطات فسمحت لـــه ان يعانق طفلـــه الذي وضعتـــه زوجـــه وهو في السجن ... ويخاف الطفل اباه .. فهو لا يراه الا من وراء نافذة ذات شبكة .. وهذه اول مرة يراه عن كثب .

اما ممثل النيابة فيلخص مرافعته بقوله ان الرجل الماثل هنا مجرم خطر ويجب ابعاده عن المجتمع لمدة طويلة وانزال عقوبة كبيرة به بالاضافة الى السنوات الاربع التي يقضيهـــا في السجن . اما المحامية فيليتسيـــا لانغر فدحضت اقوال النيابة .. لان هدف الشرطـــة كـــان اغراءه ليكون «مخبرا» عن زملائه في السجن .. اي اي متعاونا مع السلطات ضد ضميره . وخلافا للمنطق الذي يؤكد ان امثالـــه لا يليقون لمهمة «المخبر» . وتقتبس لانغر قولا للقاضي عضو محكمة العدل العليا حاييم كوهن جاء فيه ان الوشاية في نظر الشعب اليهودي لاخطر الامور وابغضها على نفسه .

ومع ان القضاة العسكريين اعتمدوا اقوال محامية الدفـــاع ، فقد حكموا على المتهم ستة شهور تضاف الى المدة التي حكم عليه بها ، مع مدة اخرى مع وقف التنفيذ .

وفي قاعة اخرى من قاعات المحـــاكم العسكرية حكم على الشـــاب احمد دناس بالسجن عـــامين احدهمـــا مع وقف التنفيذ بتهمة الانتســـاب الى منظمة غير مشروعة . ولمح القاضي عندما اصدر الحكم بانـــه اخذ اقوال المحامية بالحسبان ، اذ ان العقوبات في امثال هذه التهم اشد عادة .

اجتمـــاع اللجنة المركزيـــة للشبيبة الشيوعيـــة

حيفا — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية دورتها العادية الرابعة عشرة في حيفا يوم السبت الماضي .

تراس الجلســـة الرفيق وجيـــه سمعان . وقدم التقرير الرئيســـي الرفيق سالم جبران . وقدم التقرير التنظيمي الرفيق يورم لوجانسكي سكرتير الحركة العام .

كما اشترك في الجلسة عضو المكتب السيـــاسي للحـــزب الشيوعـــي الاسرائيلي الرفيق بنيـــامين غونين . الذي تعرض في كلمتـــه للقضـــايا السياسية .

وبعد نقـــاش حي اقرت اللجنـــة المركزية البيانات والتلخيص . كما اتخذت قرارا بالاحتجاج لدى وزير المعـــارف على رفع رسوم التعليم والمطالبة بالغاء الزيادة . واتخذ قرارا آخر بالاحتجاج لدى وزير الشرطة على الاستفزاز البوليسي ضد الرفيقين بـاسل غطاس ومـازن غطاس اللذين اعتقلا اعتباطا في اثناء توزيعهما نشرة نقابية في كرمئيل ، وتعرضا للضرب والتعذيب في مركز البوليس . كمـــا احتجت على تشويه الغيـــن وابرازه بشكل زائف في الصحف . وطـــالبت باطلاق سراحهما فورا وبمعاقبـــة المعتدين عليهما .

زيـــادة رســـوم عضويـــة الهستـــدروت حـــوالى ٢٥٪

تل ابيب — لمراسلنا النقابي سلم تتورع الاكثرية «المعراخية» في اللجنـــة التنفيذيـــة للهستـــدروت ، يـــوم الاحـــد الماضي ، عن المصادقة على زيـــادة عاليـــة جدا في رسوم العضويـــة في الهستـــدروت — الرسم الموحـــد — تبلغ حوالي ٢٥٪ وعن فـــرض ضريبـــة (ليرة واحدة) ، لاول مرة ، على الدواء الذي يحصـــل عليـــه اعضـــاء الهستدروت المنظمون في مؤسسة «صندوق المرضى»

وقد اثار هذا القرار المجحف موجة واسعـــة من السخط والاستيـــاء بين عشرات الالف العمـــال الاعضـــاء في الهستدروت ، الذين هـــالتهم هذه الزيادة الجديدة العاليـــة في رســـوم العضوية والتي تعني عبأ ماليا جديدا سيتحملونه هم وعائلاتهم .

وستصبح نسبـــة جبايـــة الرسم الموحد ، بعـــد هذا القرار ، ٥ر١٥٪ من اجرة العامل . اي انها ستزيد عن نسبة الضريبة الموازية (مس مكبيل) التي يدفعهـــا اصحـــاب العمل عن كل عامل يعمل لديهم من اجل ضمان تأمينه الصحي . اذ ان نسبـــة الضريبـــة الموازية تبلغ الآن ٤ر٣٪ .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الزيادة الكبيرة في نسبـــة الرسم الموحد لن تكون الاخيرة ، اذ جرت العـــادة ان تقرر الهستدروت زيادة هذا الرسم مع بداية كل سنة جديدة . اضف الى ذلك ان الحكومـــة تخطط الآن لفرض نظام جديد من التأمين الصحي يجعل الحد الادنى من رسوم التأمين الصحي لا يقل عن ٢٠٠ ليرة شهريا .

هذا ومع ان القيمة الضريبية الجديدة على الدواء ، اي ليرة واحدة ، هـــي زهيدة الا ان مجرد فرضهـــا يشكل سابقـــة خطيرة تعني الغـــاء تلقي الخدمات الطبية مجانا في اطار مؤسسة «صندوق المرضى» . وهـــذا يتناقض كليا واهداف هذه المؤسســـة ، التي يفترض ان تقدم الخدمـــات الصحية اللائقة والمطلوبة لعمامة صحة العاملين وعائلاتهم . وكانت القيادة «المعراخية» اليمينيـــة في اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت قد طالبت قبل اكثر من عشـــر سنوات بفرض مثـــل هذه الضريبـــة ، غير ان اكثرية اعضـــاء اللجنة التنفيذية ، بما في ذلك عدد من ممثلي « مبام » و « العمـــل » ، عـــارضت في ذلك كليـــا في حينه . لكن الاكثرية «المعراخيـــة» تراجعت وصادقت على جبايـــة هذه الضريبة الجديدة كـــاشفة بذلك عن تواطؤها المستمر مع سياسة الحكومة الاقتصادية للعاملين .

وتجدر الاشـــارة الى ان مؤسســـة «صندوق المرضى» تعاني من عجز يزيد عن ٦٠٠ مليون ليـــرة في ميزانيتهـــا الحالية .

وقد ترتب هذا العجز الكبير من قيام الحكومة بتقليص معوناتها المالية لهذه المؤسسة الحيوية جدا . كمـــا ترتب من الزيادة المستمرة في اسعـــار السلع والخدمات ، عامة في البلاد . وقيادة الهستدروت بدلا من ان تجند العاملين في الضغط على الحكومة لزيادة معوناتها للمؤسسة وفي المطالبة بوقف زحف غول الغلاء ، بدلا من ذلك تســـاهم هذه القيادة في الهجمة الشرسة على لقمة عيش العاملين وتثقل كاهلهم وكـــاهل عائلاتهم بفرض ضريبة جديدة على الدواء وبزيادة رسوم العضوية بمثل هذه الزيادة الفادحة .

هذا وقد صوتت الكتلة الشيوعيـــة في اللجنـــة التنفيذيـــة وكتل «الفهود السود» و «موكيد» و «الجبهة اليسارية» و «الليكود الوميري» ضد هذه الزيادة.

وقد اقترحت هذه الكتل مجتمعـــة دعوة مجلس الهستدروت للانعقـــاد لبحث امـــر الزيادة الا ان قيـــادة «المعراخ» اصرت على التصويت على الزيادة والمصادقة عليها .

ومن الواضح ان قيادة الهستدروت المعراخيـــة رفضت دعـــوة مجلس الهستدروت مع العلم ان « المعراخ » يتمتع باكثريـــة مقـــاعد المجلس ، غير ان قسما كبيرا من ممثليه في المجلس هم عمال وموفدون من اماكن العمل . وكـــان من المتوقع ان يخرجـــوا على الطاعة الحزبيـــة ويصوتوا ضد هذه الزيادة المنهكة .

مـــارس حقـــك فى التأمـــين الصحى

القدس — لمراسلنـــا — اثر مرسوم في العـــام الماضي كخطوة اولى نحو تطبيق قانون التأمين الصحي المقترح ، يتاح لكل مواطن الانتســـاب الى احد صناديق المرضى .

وابتـــدأ العمـــل بهذا المرسوم منذ مطلـــع تشرين اول الماضي . ولكـــن عددا من الصعوبات والقيود اعترضت تنفيذه . وخصوصا بالنسبة للمسنين والمصابين بامراض قديمة مزمنه ولكن وزارة الصحـــة اصدرت توجيهـــات وبيانـــات في مطلع هذا الاسبوع تعلن عن الغـــاء جميع القيود التي كانت تحـــول دون انتســـاب البعض الى صناديق المرض . وتدعو فيهـــا الذين يواجهون صعوبات معينة الى الاتصال بلجنـــة شكـــاوي الجمهور التابعـــة للوزارة لايجاد حلول .

وحسب بيانات وزارة الصحة فان هذه الترتيبـــات الجديدة ستزيـــد المنتسبين الى صنـــاديق المرضى بـ ٢٥٠٠٠٠ علو .

دعـــوات استفزازية الى مركز بوليس ترشيحـــا

البقيعة — لمراسلنا — يوم الخميس ١٥—٧—١٩٧٦ استدعى رئيس مجلس البقيعة السيد يوسف خير والرفيـــق الدكتور سليم جبران والرفيـــق فؤاد سليم والسيد داود سفنيني الى مركز بوليس ترشيحا « للتحقيق » معهـــم حول احداث يوم الارض (عطلة نائل القيل) بعد مرور ٤ أشهر ، وقـــد أطلق سراحهم جميعا بالكفالة بعـــد سلسلتين اسئلة استفزازية رغم اكثرهم الاجابة عليها ، وعلمنا ان رئيـــس المجلس اتصل باللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي — التي هو عضو فيها — وطلب منها أن تحتج على تصرف الشرطة الاستفزازي هذا ، واكد لهذه اللجنة انه يلتزم بكافة قراراتها وانه يتعهد بكل ما تطلبه منه من عمل ، وقـــد اتصل ايضا ببعض الرؤساء الدروز لاتخاذ خطوات جماعية مضادة لتصرف الشرطة الاستفزازي المذكور اعلاه . لان القضية ليست شخصية وانما هي عامة يقصد منها ضرب الخط المطالب بالحقوق وبتوحيد الجماهير العربية ما امكن امام اخطار سياسة الحكومة الداهمة ، والتي يتضرر منها كـــل انسان عربي في هذه البلاد .

وعلم مراسلنا ان هذه الطلبـــات اثارت استياء واشمئزازا لدى سكان البقيعة جميعا .

رسائل القراء

بعد سبـــات عميـــق تمنطق حزب العمـــل

صدر في الناصرة، مؤخرا «منشور موقع بـــاسم حزب العمل الاسرائيلي عليه» بالتهجم الرخيص على البلدية، وعلى رئيسهـــا توفيق زياد بشكـــل خاص ، ويبكي فيه حزب العمل على مدينة الناصره وسكانها .

خلال ثمانيـــة وعشرين عـــاما كنـــا نعيش في الذل والهوان ، لم نر احدا يبكي علينـــا . واليوم ، بعد سبـــات عميق تمنطق حزب العمل . فاين كان يا ترى — طيلة هذه المدة !! انه سؤال يواجهه اليوم كل مواطن ناصري .

يقول حزب العمل في منشوره : حالة الشوارع العامة وفي الاحياء مبكية ، وكذلك سير المواصلات الخطره على حياة المواطنين ...الخ . وأنا اتساءل هل غادر كاتب المنشور مكتبـــه ونزل الى الشوارع فرأى ثم كتب ، ام انه بقي في برجـــه العـــاجي ، ينظر الى الناصرة بمنظـــار أسياده الاســـود . لا ياسيد ، الشوارع تغيرت كثيرا ، فقد عبد اكثرهـــا بعد ان اكل عليهـــا الدهر وشرب في زمانكم .

اما بالنسبة لما جاء في المنشور عن رئيس البلدية توفيق زياد ، انه ترك خزائن البلدية خاوية وترك شوارعهـــا قذره .. بالاضافة الى جملة من الكلام البذيء .. اقول ان توفيق زيـــاد ، عندمـــا تسلم اول كرسي رئاســـة البلدية وجد الخزائن خاوية ، فعمل قدر استطـــاعتـــه على سد العجز .. وبدعم اهالي الناصره نجح في ذلك .

ثم لمـــاذا لم يعترضوا ولم تفض اقلامهم .. عندما كان الغش والسرقة واقامة الولائم والاحتفالات على حساب البلدية . فـــاين كـــان حزب العمل في تلك الايام !! .

وتحدث المنشور بكل صلف ووقاحة عن اجور التعليم في المدرسة الثانوية البلدية .

لماذا توجهون الاتهام الى رئيس بلدية الناصره !! .

اذهبوا واصرخوا في وجه قادتكم ، قادة حزب العمل رابين ورابينوفيتش ومن لف لفهما الذين عملوا ولا يزالون يعملون لابقاء العرب حطابين وسقـــاه مـــاء . في ختـــام المنشور ، يبكي حزب العمل بكـــاء مرا على اطلال المدرسـة الثانوية وطلابها .. يا حرام .

لقد نسوا ان المدرسة منذ افتتاحهـــا والفوضى تضرب اطنابها فيها وجاءت البلدية الجديده تطلب وداهم ... انهم في حينه لم ينبسوا ببنت شفة ، امـــا اليوم فـــاراهم مهتمين كثيرا بالمدرسة والمدينة .

وكان «المسك» الختام في المنشور هو الحكم الذي اطلقه حزب العمل بـأن «الكل متفقون على شيء واحد وهو ان هذه البلديـــة تلفظ انفـــاسهـــا الاخيره » . لا ياسيد ان البلدية تزهر اكثر فاكثر كلما مر عليهـــا يوم آخر ، وليس ادل على ذلك من صدور هـــذا المنشور بهذا الاسلوب وهذه اللهجـــة من الحزب الحاكم ، انه كلام المغلوبين على امرهم .

شوقيـــة عروق — الناصره

اعلان « الانباء »

اثار اهتمامي ، اعلان نشر في جريـــدة «الانبـــاء» يـــوم الخميس الموافق ١٥\٧\٧٦ .

ويقول الاعلان ان «رابطـــة الشبان المسيحيين في اسرائيل» تعزي الشيخ بيـــير الجميل ومسيحيي لبـــنان بموت القائد وليم الحاوي ! .

اني بكوني مسيحيا عربيا فـــانـــا لا أعلم شيئـــا عن هذه الرابطـــة ... ومثلي لا يعلم المطران نعمـــه بهـــا ! فهي تحريض على العرب المسيحيين في اسرائيل الشق وحدة صف ابناء الشعب العربي الواحد في البلاد .

فـــادي

زيارة رفاقيـــة لشبيبـــة يركا الى عرابـــة

يركـــا — لمراسلنـــا — نظم فرع الشبيبة الشيوعية في يركـــا زيـــارة رفاقية الى قرية عرابـــة ، حيث نزل اعضاؤه ضيوفا على فرع الشبيبـــة الشيوعية فيها .

وبعد ان تبـــادل الطرفـــان الكلمـــات الترحيبيه في هذه المناسبة والحديث عما يوحد ابناء الشعب في الكفاح من اجل مستقبل افضل ، قـــام الجميع بجولة قصيرة في ما يسمى بالمنطقة ٩ من حقاوة ، التي تنوي السلطات مصادرتهـــا لالحـــاقهـــا بكرمئيل . حتى ان نصف ملعب كرة القدم القريب من عرابـــة يقع ، حسب الخارطـــة ، في منطقـــة تابعه لكرمئيل .

وبعد الغداء توجـــه الجميع الى النـــادي مرة اخرى حيث جرى تقديم هديه تذكـــاريه الى الفرع المضيف . وودع الضيوف بمثل ما استقبلوا به .

في بلادنا

عودة الى «طاخ دي»

اعترف ان العنوان غير دقيق، و«طاخ دي» ترمز الى اطلاق نار فردي ورجع الصدى. لكن ما العمل ولم اوفق الى تعبير ادق عن اطلاق النار من الرشاشات في معظم الاعراس ولكن المهم ليس التعبير وانما علاج هذه الظاهرة الخطرة والمزعجة التي بلغت ابعادا فظيعة. حتى لقد اصبح اصحاب معظم الاعراس يدعون، بالاضافة الى الحداة والميكرفون والجوقة، جوقة من حملة الرشاشات ليقوموا بالواجب.. اي اطلاق الرصاص بعد كل بيت عتابا او زغرودة او شطرة حداء يمدحها احد. ويشعر حملة الرشاشات ان المجد قد فاز به حملة الرشاشات، فلا يقرون بالقلة، بل يلجأون الى اختراع جديد: فيمسك الواحد بمسدس بكل يد، ويطلق النار بكلتا يديه مقلدا الرشاش. واحيانا يقتربون من مكبر الصوت، لزيادة التأثير.. ويستمر الازعاج حتى الفجر في اكثر الاحيان. ولان الاعراس لم تظل مقصورة على يوم العطلة الاسبوعية اصبح الامر لا يطاق وعذابا فظيعا للعمال الذين ينهضون لاعمالهم دون ان ينالوا كفايتهم من النوم.

والامر ليس مقتصرا على الازعاج كما يعرف الجميع. فالرصاص الذي يطلق في الهواء يسقط اخيرا على الارض. والحوادث التي فيها اصاب الرصاص المتساقط اناسا واحدث جروحا واضرارا اكثر من ان تعد..

قبل ايام اصيب مواطن من البعنة بجرح من رصاصة عرس.. وقبل اسبوع سقطت رصاصة في شرفة مواطن من دير الاسد قريبا من اولاده الذين كانوا يشاهدون التلفزيون.

وتلقينا رسالة من الطيبة تفيض سخطا على هذه العادة السيئة وعلى تهاون الشرطة في وضع حد لها. ومعروف ان حوادث مأساوية وقعت في الطيبة والمثلث بسبب الرصاص.

والبوليس كأنه غير موجود. بل ان المواطنين يتهمونه بتشجيع هذه الاعمال. وهو يرفض الاستجابة للشكاوى. واذا اصر مشتكي قال له اعطني اسم الذي اطلق النار (!) وكأن اسمه مكتوب على الرصاصة التي يطلقها.

والبعض يقولون اذا كان البوليس غير مهتم براحة وارواح العرب فليهتم، على اقل تقدير، بممتلكات الدولة، اي الذخيرة التي يحرقها اولئك الناس بدون حساب. فالجندي، حتى في الجبهة، لا يطلق الرصاص بهذه الغزارة.

اما نحن فيهمنا ان يشعر الناس بالامان على ارواحهم وراحتهم في هذه الاعراس. وان تظل الاعراس اعراسا بالمعنى الحقيقي، لا كابوسا لا آخر له.

مرة اخرى نحمل البوليس مسؤولية اقلاق راحة الناس وما قد يتعرض له اي انسان من الرصاص. ومرة اخرى ندعو البوليس، ما دام البوليس غير مهتم، الى الضغط من اجل التخلص من هذه العادة الضارة، ولو بمقاطعة كل عرس لا يلتزم المشتركون فيه بوقف اطلاق النار.

ابو ابرهيم

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
صندوق بريد ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٢ حيفا

مصادرة أراضي عرب النقب!

يمنعون النائب أبو ربيعة من عقد مؤتمر صحفي احتجاجي

القدس – لمراسلنا البرلماني – بعد أن استمعت اللجنة الاقتصادية المتفرعة عن الكنيست الى توصيات لجنة استثنائية اوكل لها النظر في مشروع الحكومة لمصادرة اراضي عرب النقب، قررت باكثرية اصوات «المعراخ» و«الليكود»، في اللجنة، المصادقة على مشروع الحكومة الذي يخولها صلاحية مصادرة ٥٠٪ من الاراضي المزمع مصادرتها، بدون مقابل وعلى اعتبار انها ملك للدولة، ومصادرة التعويض على اصحابها عن ٣٠٪ منها وابقاء فقط ٢٠٪ منها لاصحابها.

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان التعويض المالي المقترح هزيل جدا، اذ ان الحكومة تعهدت بدفع ٥... ليرات للدونم الواحد تعويضا عن قسم من الاراضي، فقط، وبين ١٠٠ الى ٥٠٠ ليرة عن الاراضي الاخرى للدونم الواحد، نخلص الى نتيجة واحدة وهي ان الحكومة ستصادر ٨٠٪ من الاراضي فعلا وبدون مقابل.

هذا وكان مشايخ عرب النقب واصحاب الاراضي قد اعلنوا رفضهم القاطع والبات لامر المصادرة ولاي شكل من اشكال التعويض. واصروا على حقهم في الاحتفاظ باراضيهم التي ورثوها من آبائهم واجدادهم، وافنوا العمر في اصلاحها وفلاحتها، وهي مصدر رزقهم الوحيد.

واوصت اللجنة الاقتصادية بان تباشر الحكومة، هكذا !!!، فورا بتنفيذ امر المصادرة وبتجميع عرب النقب في مراكز حددتها الحكومة لهم، هي اشبه بتجمعات الوطنيين الافريقيين في جنوب افريقيا، الذين انتزعهم المستوطنون البيض من اراضيهم الخصبة واسكنوهم في تجمعات سكنية قريبة من مدن المستوطنين ليعملوا فيها ايدي عاملة رخيصة.

هذا ورفض النائب الشيوعي لفنيرون هذه التوصيات المجحفة ودعا الى احترام حقوق عرب النقب والاعتراف بحقهم في ملكية اراضيهم.

وكان عضو الكنيست حماد ابو ربيعة قد اعلن عن معارضته لهذه التوصيات واعلن عن عزمه على عقد مؤتمر صحفي لاطلاع الرأي العام على مخطط الحكومة الرامي الى مصادرة اراضي عرب النقب. غير ان المسؤولين في الكنيست رفضوا اعطاءه قاعة الاجتماع. كما عملوا على تهريب (ابعاد) الصحفيين عن المكان كيلا تمكن عضو الكنيست ابو ربيعة من عقد مؤتمره الصحفي. وقد قسم النائب ابو ربيعة على الاثر باصدار بيان الى الرأي العام والى الصحافة شرح فيه موقف عرب النقب من هذا المخطط ومعارضتهم الشديدة له وتصميمهم على مواصلة النضال ضد المصادرة ومن اجل الدفاع عن اراضيهم مهما يكلف الثمن.

ومن الجدير بالملاحظة ان الصحافة الاسرائيلية، الرسمية وشبه الرسمية، التي تصمت صمت القبور على مخطط الحكومة الشيطاني لسلب عرب النقب ما تبقى من اراضيهم، هذه الصحافة تبرز وبشكل مثير تصريحات عدد من المهووسين حول قيام العرب المزعوم «بالتسلل» الى اراضي الدولة و«استيطانها».. وقد ذهب البعض الى حد الزعم بان عناصر عربية خارجية مثل ليبيا تمول قيام العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة بشراء اراضي الدولة اليهودية !!.

وفاة شاب من طمرة في ظروف غامضة..

طمرة – لمراسلنا – خرج الشاب نبيل عبد الله عواد (٢٤ سنة) من بيته صباح يوم الاربعاء الماضي. وفي الساعة العاشرة من صباح يوم الاحد اعلمت شرطة شفاعمرو اهله في طمرة ان ابنهم قد توفي.. وان جثته موجودة في مستشفى «ملبن» في نهاريا وان وفاته كانت بسبب التسمم.

والحكاية، حسبما نقلت عن الشرطة، هي ان شابين من عكا شاهدا نبيل المذكور على السور الغربي في عكا يتناول سما حسب قولهما. فاخبرا الشرطة التي ارسلت من اخذ الشاب الى المستشفى الحكومي في نهاريا. ولكن جهود الاطباء لم تستطع انقاذ حياته فقضى نحبه في صباح اليوم التالي، الخميس.

والغريب في الحادث ان احدا لم يعلم اهل الفقيد بالحادث الا بعد مرور ثلاثة ايام على وفاة ابنهم!.. وهذا أثار شكوك الوالد الثاكل الذي طلب ان يجري تشريح الجثة في ابو كبير، خصوصا وان افراد العائلة يقولون انه لم يكن هناك اي سبب يدعو ابنهم للانتحار.

وقد أثارت هذه الوفاة حزنا وأسفا عميقين في القرية التي شيعت بجنازة مهيبة جثمان الفقيد في اليوم التالي الى مثواه الاخير.

واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في طمرة يشاركون اهل الفقيد مصابهم ويتقدمون بتعازيهم الحارة.

أسعار التقليات ترتفع ١١٪

القدس – لمراسلنا – وافقت لجنة الغلاء المستمر في ستة الاشهر الاخيرة الاسعار على رفع اجرة التقليات في والذي نجم عنه زيادة اجرة العمل الشاحنات بنسبة ١١٪ اعتبارا من بنسبة ٢٧٪ والتصليحات واسعار قطع ١٦ تموز الجاري. الغيار بنسبة ١٨٪، وزيادة اسعار

وقال سكرتير مجلس اصحاب الوقود والزيوت – ١٦٪، والتأمين – الشاحنات ان هذه الزيادة جاءت ٧٪ والفوائد – ١٧٪.

أولمبيادة مونتريال – بقية

والرياضة البدنية. اما العاب القوى وكرة السلة والهوكي، تلك الالعاب المشهورة في الدول الاشتراكية والتي حصلت الفرق الاشتراكية على غالبية ميدالياتها الذهبية في الدورة السابقة في ميونخ، فانها لم تنته بعد.

أهم النتائج

ومن اهم النتائج التي احرزها الرياضيون في الالعاب الاولمبية حتى الآن، المعجزة الرومانية الصغيرة، ناديا كومانيتشه (١٤ عاما) التي احرزت ١٠٠٪ من النقاط في خمسة انواع من سباق الرياضة البدنية. وبذلك احرزت لفريقها ميدالية ذهبية. وقد احتلت المرتبتين الثانية والثالثة، بعد ناديا، الرياضيتان السوفييتيتان نيلي كيم ولودميلا تورشيشفا.

وفي مجال السباحة تمكن السباحون الامريكيون من احراز ٦ ميداليات ذهبية و٤ فضية واخرى برونزية. وبرز من بينهم جون نايبر ومات فوجل. وعلى السباحين الامريكيين من حسنت البراعة والمنجزات الاولمبية السباحون من المانيا الديمقراطية والسباحات على الخصوص، ومنهن: كورنليا اينسدر ولوليكا رايختر وبريجيت ترايبرر اللواتي احرزن ميداليتين ذهبيتين لفريقهن. وتحرز السباح الالماني ايضا، هاتكي راتكر، رقما قياسيا عالميا جديدا امس الخميس.

وفي رفع الاثقال تمكن السوفييتي نيقولاي كولسنيكوف من رفع ٢٧٥ كيلوغرام وفاز بالمرتبة الاولى، تبعه البلغاري جيورجيس تودوروف ٢٨٠ كيلوغرام فالياباني كازوما هيرو ٢٧٥ كيلوغرام.

وفي الرماية يتربع الفريق التشيكوسلوفاكي على عرش دوري الاولمبيادة ورصيده ٣٠٠٠ نقطة، يليه فريقا بلغاريا وبولونيا ٢٩١٢ نقطة لكل منهما.

وفي كرة السلة لا يزال يتربع الفريقان السوفييتي والامريكي على عرش دوري الاولمبيادة في كل من مجموعتيهما.

٣٠ فريقا انسحبت من الاولمبيادة!

هذا وقد انضمت ٨ منتخبات رياضية افريقية وعربية الى الفرق التي انسحبت من الالعاب الاولمبية. وبذلك تصبح عدد الفرق المنسحبة ٣٠ فريقا. ولم يبق من دول افريقيا الا السنغال وساحل العاج.

ويذكر ان هذه الفرق انسحبت بسبب اشتراك الفرق النيوزيلاندية في الالعاب الاولمبية على الرغم من انها تقيم علاقات مع جنوب افريقيا العنصرية.

وقد حاولت وفود بعض الدول الاستعمارية اخذ قرارات الفرق المنسحبة من الاولمبياده. ففي اتحاد كرة السلة حاولوا اتخاذ قرار بطرد مصر من الاتحاد. وكذلك فعلوا في اتحاد كرة القدم. الا ان القرارين افشلا بضغط من مندوبي الدول الاشتراكية والتقدمية. بل وتدرس الآن امكانية الحاق الدول المنسحبة بدورة اضافية للالعاب الاولمبية، تقام في مونتريال ايضا، بدون اشتراك نيوزيلاندا، في مطلع ايلول القادم.

رابين – بقية

ولم يتورع رابين عن وصف منظمة التحرير الفلسطينية، التي حظيت باعتراف عالمي واسع بالاضافة الى اعتراف الشعب العربي الفلسطيني بها ممثلا شرعيا له، بالسرطان في الجسم البريء !!

ولم يخف رابين فرحه لقيام سوريا بمحاربة الفلسطينيين والقوى الوطنية في لبنان.. فقال انه ما دام السوريون يقومون بذلك فلا مبرر لتدخل اسرائيلي في لبنان. (اقرأ كلمة «الاتحاد» من هذا العدد).

وقف – بقية

الرسمي لا يزال يتأرجح بين الاوساط الوطنية المتعقلة التي تريد انهاء التورط العسكري السوري وبين اوساط يمينية متنفذة لا ترى امامها من خلاص سوى المضي في هذا التورط الدامي حتى نهايته المأساوية.

وتشيد القوى الوطنية الفلسطينية واللبنانية بموقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والحازم في حماية المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية اللبنانية. وكانت الصحف الوطنية قد ابرزت اهمية الرسالة التي وجهها الزعيم السوفييتي الاول، الرفيق بريجنيف، الى الرئيس السوري حافظ الاسد وطالبه فيها بوقف التدخل العسكري السوري في لبنان حالا. وكانت الصحيفة الفرنسية واسعة الاطلاع، «لوموند» قد نشرت نص هذه الرسالة وان بريجنيف اوضح للاسد ان استمرار التدخل العسكري السوري من شأنه ان يهدم العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وسوريا.

ويجمع المراقبون على ان صمود المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية اللبنانية، من جهة، والدعم السوفييتي الشامل لهما، من جهة اخرى هما العاملان الاساسيان اللذان سيؤديان الى احباط المؤامرة الامبريالية الامريكية والصهيونية الاسرائيلية والرجعية العربية على مصير لبنان ومصير الشعب الفلسطيني وعلى مصير مجموع حركة التحرر العربية.

عيد – بقية

ديناميكيا ومكانة مرموقة في العالم. واشير في البرقية ايضا الى القسط الهام الذي تساهم فيه بولونيا في تدعيم وتعزيز وحدة وتكاتف المنظومة الاشتراكية.

وذكر القادة السوفييت، بريجنيف وبودغورني وكوسيغن، في برقية التهنئة ان المواطنين السوفييت يقدرون حق التقدير علاقات الود والصداقة مع الشعب البولوني ويأملون في ان يكون للتقارب المتبادل بين البلدين مستوى اعلى لكافة اشكال العلاقات بينهما.

تهنئـات

تهانينا الحارة الى
* الرفيقين لطفيه وحبيب حربون بالمولودة البكر ماري
الحزب والشبيبة – عكا

* الرفيق محمود سعد وعروسه بمناسبة الزواج
وبالرفاء والبنين.
فرع الطلبة الاسرائيليين – بلغاريا

قداس وجناز نصف السنة

آل عطاالله في شفاعمرو وآل اليم في عبلين يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

حنه سليم عطاالله

وذلك يوم السبت ٢٤–٧–١٩٧٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس يوسف للاتين في شفاعمرو.
الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع.
لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ركي شحادة واولاده يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة

نظيرة شحادة
(أم مارون)

وذلك يوم السبت الموافق ٣١–٧–١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار لويس المارونية زقاق روبين ٥ – حيفا.
آل الفقيدة يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.
لا أراكم الله مكروها بعزيز

ارملة الفقيد واولاده ميشيل ونجلاء وليلى واولاد اخيه حبيب وفؤاد وعموم آل ورور واقرباؤهم في الناصرة وخارجها ينعون بمزيد الحزن والاسى

ميشيل حبيب ورور

الذي وافاه الاجل المحتوم عن عمر يناهز ال ٦١ عاما في الولايات المتحدة الامريكية
تقبل التعازي في منزل اخيه المرحوم واصف ورور من ٢٢\٧\٧٦ – ١\٨\٧٦

كلمة الاتحاد – بقية

بمأساة الشعب العربي الفلسطيني حوالي نصف قرن حتى اصبحت تعبيرا عن ضميره وحركة انبعاثه التحررية.

لقد كانت هناك مآس، بفعل الامبريالية واعوانها، اشد هولا من المأساة اللبنانية الحالية. ولكن ارادة الشعوب استطاعت ان تضع حدا لها وان تقهر ارادة الامبريالية المدججة باحدث الاسلحة. واروع مثل على ذلك هو قضية الشعب الفيتنامي الذي صمد لاضخم تدخل عسكري امبريالي امريكي، ١٣ عاما، وتصدى لمآسي القتال الفيتناميين انفسهم (بين جنوب وشمال) حتى هزم مخططات الامبريالية الامريكيه وخرج من المأساة جبارا منتصرا، حرا ومتقدما وموحد الارض والصف.

اننا ندعو كل من هو بعيد النظر في اسرائيل ان يعمل على ايقاظ حكام اسرائيل من سكرة الغرور التي تقودهم الى طيش سياسي قد يجر الكوارث على علاقات المستقبل كله.

ونحن الشيوعيين العرب، هنا وفي كل العالم العربي، وقفنا بحزم في حينه ضد محاولات الرجعية العربية اجيرة الاستعمار ان تنشر في العالم العربي نعوتا عن اسرائيل مثل «السرطان» في جسم العالم العربي. والسيد رابين يعرف، ولا شك، ان لقب «السرطان» الصق اول ما الصق بدولة اسرائيل نفسها. ومن المأساوي حقا انه حين ادركت الشعوب العربية مغبة الشعارات الشوفينية والنعوت غير السياسية بصدد دولة اسرائيل وحق شعب اسرائيل في تقرير المصير المستقل في دولته، مثل شعار «السرطان»، نجد السيد رابين – في آخر الايام – يلتجيء الى هذه المواقف والشعارات نفسها ولا يتورع عن نعت حركة شعب بأسره، شعب مشرد عن وطنه طول ٢٨ عاما، شعب يطالب بمجرد مكانه تحت شمس شرقنا الساطعة، بنعت «السرطان».

مرة اخرى ندعو جميع العقلاء وبعيدي النظر في اسرائيل ان يتعلموا من تجربة الشعوب العربية المأساوية اذا كان صعبا عليهم التعلم من تجربة شعب الفيتنام الظافرة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع المكر

يدعو لاجتماع شعبي يتكلم فيه الرفيق نمر مرقس عن: «الاوضاع السياسية العالمية والازمة اللبنانية»
وذلك اليوم الجمعة الساعة ٧ مساء في نادي الحزب في المكر

جمعية المبادرة الاسلامية – حيفا

تدعو جمهور المسلمين والاهلين الى حضور الاحتفال في مسجد الاستقلال بمناسبة

ليلة الاسراء المباركة

في الساعة الرابعة والنصف من مساء السبت ٢٧ رجب الاصم ١٣٩٦ الموافق ٢٤ تموز ١٩٧٦
تكلم في هذه المناسبة الكريمة اصحاب الفضيلة:
رئيس محكمة الاستئناف الشرعية
الشيخ حسن امين حبش
قاضي يافا الشرعي — الشيخ فريد وجدي الطبري
قاضي حيفا وعكا الشرعي — الشيخ محمد حبيشي
الاستاذ عصام العباسي
تتولى عرافة الحفل الاستاذ عرفان ابو حمد
* وكل عام وانتم بخير *

انهيار اباطيل النيابه

ضد الرفيقين مازن وباسل غطاس

حيفا – لمراسلنا – لم تر المحكمة المركزية في حيفا موجبا لاستمرار احتجاز الرفيقين مازن غطاس وباسل غطاس في التوقيف. ولم تستجب لطلب النيابة بتوقيفهما الى حين المحاكمة.

وازاء اصرار النيابة الغريب على استمرار توقيفهما انتقلنا قررت المحكمة المركزية ان يطلق سراحهما بكفالة خلال ٢٤ ساعة، معطية بذلك مهلة للنيابة للاستئناف الى محكمة العدل العليا.

وكانت محكمة صلح نهاريا قد قررت، في ٢٠–٧، اطلاق سراح الرفيقين بكفالة. ولم تقتنع ايضا بطلب النيابة غير المبرر لادامة توقيفهما حتى المحاكمة.

لكن لم يتم الافراج عنهما بكفالة لان النيابة استأنفت الى المحكمة المركزية. وقدمت طلبها المذكور مع تقديم لائحة اتهام غريبة عجيبة كدست فيها قائمة طويلة من الاتهامات مثل الاعتداء على شرطي في اثناء الوظيفة واصابته بجراح بليغة، واثارة شغب في مكان عام، وتعطيل المرور في شارع عام وغير ذلك.

ورد المحامي هنا نقارة على ادعاء النيابة فقال ان القضية هي من غربه من. فالشرطة هي التي اعتدت. فلا احد يصدق ان طالبا يعتدي على مركز بوليس برمته.

وفند المحامي حبيب ابو حلو ادعاء النيابة مستندا على قرارات سابقة في المحاكم. واكد ان التهم الموجهة كلها ملفقة، وان المدعو ابو سرور لم تكسر جمجمته كما يدعي.

واستماتت النيابة في سبيل تحقيق طلبها بادامة توقيفهما. ولما لم يتيسر لها ذلك طالبت بابقائهما محتجزين يوما آخر حتى تستدرس امكانية الذهاب الى محكمة العدل العليا (!).

بلدية حيفا تزيد ضريبة الحرف ٧٠٪

حيفا – لمراسلنا – قرر مجلس بلدية حيفا، امس الاول، زيادة ضريبة الحرف بنسب تتراوح بين ٤٠ الى ٧٠ بالمئة. بعد ان رفضت اقتراحا بالاكتفاء بزيادتها بنسبة ٢٨ بالمئة فقط اي بقدر ارتفاع جدول الغلاء.

فرع النساء الدمقراطيات بيافا

يدعو الصديقات في حي العجمي لاجتماع يعقد في الحي وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٣\٨\٧٦ الساعة الثامنة مساء
مكان الاجتماع سيحدد في الدعوات للاجتماع فيما بعد.

لجنة احياء الفولكلور الفلسطيني ونادي الشبيبة الشيوعية فرع الناصرة

يدعوان الرفاق والاصدقاء الى محاضرة حول الفولكلور يقدمها الاديب حنا ابراهيم. وذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٨–٧–٧٦ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الشبيبة في الناصرة
الدعوة عامة

اعلان

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

تعلن عن تنظيم مخيم قطري للطلاب الثانويين يقام في مدينة الناصرة وذلك ابتداء من يوم الاحد ٨–٨ ويستمر حتى يوم الاربعاء ١١–٨–١٩٧٦ هدف المخيم القيام باعمال تطوعية لمساعدة بلدية الناصرة الدمقراطية يتخلل المخيم برامج ترفيهية وتثقيفية، وفي نهاية المخيم ستنظم رحلة الى احد شواطيء الاستجمام
للراغبين في الاشتراك عليهم الاتصال بتلفون ٦٥/٥٥٩٤٠ او الاتصال باحد اعضاء اللجنة القطريه، وعليهم احضار: اكياس للنوم، ملابس للعمل، ومطرات ماء.
اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

برامج نادي بيت الصداقة الناصرة

السبت ٢٤\٧ – الساعة ٧،٣٠ مساء
الفيلم الفرنسي: شؤون الحياة
المخرج: كلود سوتيه
الاحد ٢٥\٧ – الساعة ٧،٣٠ مساء
ندوة مع
طلابنا الجامعيين من العالم الاشتراكي ومن العالم الرأسمالي
الاثنين ٢٦\٧ – ٧،٣٠ مساء
تسجيلات سيمفونية

أتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة المثلث

يدعو جمهور الشعب والطلاب لحضور الاجتماعات:
فرع عرعرة يوم الاحد ٢٥–٧ الساعة السابعة في نادي الحزب، الموضوع: القضية الفلسطينية يقدمها: الرفيق ابراهيم مالك محرر الاتحاد.
فرع الطيبة ٢٩–٧ يوم الخميس في نادي الشبيبة محاضرة عن الاوضاع السياسية وقضايا الطلاب يقدمها الرفيق سالم جبران عضو سكرتارية الحركة.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٠٠ ل• • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الثلاثاء ٢٧ – تموز ١٩٧٦ ، ٢٩ رجب ١٣٩٦ ، العدد ٢٢/٣٣ VOL, 33–22 – 27.7.1976

مؤامرة للإطاحة بالقذافي يضعها خالد والسادات والنميري

نيويورك – كشفت صحيفة « نيوزويك » الامريكية ، في عددها الاخير ، النقاب عن احد القرارات السرية التي اتخذها حكام السعودية والسودان ، في اجتماعهم الاخير الذي عقدوه في جدة في الاسبوع الماضي . وينص هذا القرار على ضرورة الاطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي بكل الطرق الممكنة .

وجاء في مقال ، لمراسل « نيوزويك » ارنوده بورشغريفت ، ان مصر والسودان مستعدتان للقيام بعملية عسكرية ضد ليبيا اذا تبين لهما ان هذه العملية هي الطريق الوحيدة لاسقاط القذافي .

وحسب ما جاء في المقال فان السادات والنميري قررا العمل ضد القذافي بسبب تأييد ليبيا لمحاولة الانقلاب الاخيرة في السودان . وان السادات والنميري اجتمعا في الاسكندرية قبل اسبوعين ثم طارا بعد ذلك الى جدة للتباحث بشأن اسقاط القذافي مع خالد ملك السعودية . وقد اقترح خالد ان يقدم الاموال اللازمة لتغيير نظام الحكم في ليبيا .

وحسب اقوال « نيوزويك » فانه من المستبعد القيام بعملية عسكرية ضد ليبيا . ولكن هناك امكانية اخرى وهي



العمل بين الليبيين المعارضين للقذافي لاغتيال القذافي . وتضيف الصحيفة ان حكام الدول الثلاث سيحاولون التأكيد تمكينهم من الاستيلاء على السلطة في البلاد .

وكما هو معروف كان الرئيس المصري انور السادات قد هاجم الزعيم الليبي بشدة في نهاية الاسبوع الماضي ، في خطابه الذي القاه بمناسبة العيد الرابع والعشرين لثورة ٢٣ تموز ووصفه بانه « مجنون ليبيا » ! واعلن ان مصر والسودان والسعودية قد اتخذت « اجراءات محددة » لدعم قواتها العسكرية وان كبار ضباط الدول الثلاث سيجتمعون خلال الايام القادمة للانتهاء من وضع « الاجراءات » التي تقررت في اثناء الاجتماع الذي عقد مؤخرا بين رؤساء الدول الثلاث في جدة .

هذا وقد اكد الزعيم الليبي ، معمر القذافي في الجلسة الختامية لمؤتمر الطلبة العرب الانباء التي نشرت عن حشد القوات المصرية على حدود بلاده . وقال ان هذه القوات قد سحبت من خط المواجهة ضد اسرائيل ونقلت الى الحدود مع ليبيا . وان النظام الحاكم في مصر قد اقام تحالفا عسكريا ضد ليبيا ، وهدد بقطع العلاقات مع الرئيس المصري انور السادات في بداية الشهر القادم اذا لم يتوقف عن مهاجمته . وأمر السفير الليبي في السعودية بالعودة الى بلاده للتشاور معه .

واعلن القذافي : ان سخط الرئيس السادات على شعب ليبيا وقيادتها ينبثق من استيائه من رايات عبد الناصر التي ترفعها ثورة الفاتح من سبتمبر وجماهيرها . وهي الرايات التي لا يريد السادات ان تظل مرفرفة خفاقة في سماء مصر وسماء الامة العربية .

حول مقتل الرفيق خضر نمر

المحامية تتهم سلطات السجن بانها كانت على علم بتصرفات المجرم الجاني

القدس – لراسلنا – في اعقاب مقتل السجين الشيوعي خضر عيسى نمر في سجن نابلس ، بيدي سجين مجرم ، ارسلت محامية الفقيد الرفيقة فليتسيا لانغر ، رسالة الى وزير الشرطة مطالبة بالتحقيق في ظروف الجريمة ومسؤولية سلطات السجن .

وجاء في الرسالة انه ، حسب المعلومات التي حصلت عليها المحامية ، فان الجاني المحكوم بجريمة قتل كان متوقعا ان يرتكب جريمة في السجن . وقد شكا المعتقلون الاداريون وعدد من السجناء الآخرين اكثر من مرة لدى سلطات السجن من تصرف المجرم المذكور وانه يحمل سكينا وادوات حادة اخرى وطالبوا باتخاذ اجراءات تكفل عدم اعتدائه على احد بتلك الادوات . ولكن جواب الادارة كان ان لا شيء في حوزة الرجل وان لا موجب للخوف ... حتى كانت الجريمة التي سقط ضحيتها المرحوم الرفيق خضر عيسى نمر وجرح اثنان آخران .

واتهمت المحامية سلطات السجن بالاهمال وتجاهل شكاوى السجناء الامر الذي عرض ويعرض ارواح السجناء للخطر . لذلك فهي (اي ادارة السجن) مسؤولة مباشرة عن موت الفقيد خضر عيسى نمر .

مجلس السلام العالمي يعلن عن :

اسبوع تضامن عالمي مع الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين

هلسنكي – اصدر مجلس السلام العالمي ، في اوائل الشهر الحالي ، نداء الى جميع قوى السلام في العالم لتحمل من الاسبوع بين ٢٠ – ٢٧ تموز الحالي اسبوع تضامن مع حركة التحرر الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية التي تكافح ضد المؤامرات الامبريالية والرجعية في لبنان .

واكد مجلس السلام العالمي ان احداث لبنان ما هي الا جزء من خطة شاملة لابعاد الشعوب العربية عن الكفاح المعادي للامبريالية والعدوان الاسرائيلي » والتصفية المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان ، وذلك لتحقيق اهداف الامبريالية العسكرية والاقتصادية والسياسية في الشرق الاوسط باجمعه .

وجاء في البيان : ان وجود الاسطول السادس على مقربة من السواحل اللبنانية ، واقتراح فرنسا ارسال قوات فرنسية الى لبنان ، وتهديد حكام اسرائيل بغزو لبنان ومباحثات اوساط حلف الاطلسي حول احتمال تدخل مسلح مكشوف في لبنان ، دلائل واضحة على المؤامرة الامبريالية التي قد تؤدي الى صدام واسع النطاق في الشرق الاوسط يهدد السلام العالمي والانفراج الدولي .

واعرب مجلس السلام العالمي عن قلقه ازاء تورط اوساط عربية معينة في احداث لبنان بشكل يخدم مخططات الامبريالية العالمية والقوى الرجعية والفاشية المحلية . وايد مطلب القوى الوطنية بانسحاب قوات الغزو لافشال مخطط جعل العرب يقتتلون فيما بينهم .

وناشد النداء قوى السلام في العالم بأسره القيام بكل نشاط ، وخصوصا في اسبوع التضامن ، للتضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية المكافحة من اجل وقف سفك الدماء في لبنان وافشال مؤامرات الامبريالية والرجعية ضد الشعوب العربية ، ومن اجل تسوية سلمية للازمة اللبنانية .

أمين يحذر كينيا من مواصلة الحصار على اوغندا

كمبالا – اتهم الرئيس الاوغندي ، عيدي امين ، حكومة كينيا بمواصلة فرض الحصار على البضائع الاوغندية التي تصل اليها عن طريق البحر ، واهمها مواد الوقود . اذ من المعلوم ان اوغندا لا تملك منفذا الى المحيط الهندي وتستورد ما تحتاجه عن طريق الموانئ الكينية .

وقال امين ان مواصلة كينيا فرض الحصار ادى الى نقص خطير في مواد الوقود ، الامر الذي يهدد بتعطيل حركة السير والحياة الاقتصادية في اوغندا خلال ايام قلائل . وحذر امين حكام كينيا من مغبة مواصلة الحصار واكد ان بلاده قد تجد نفسها مضطرة الى القيام باعلان الحرب على كينيا للدفاع عن مصالحها الحيوية والامنية . "ودعا امين منظمة الامم المتحدة الدولية الكبرى" الى "التدخل" من اهانات كينيا .

هذا وكانت الانباء قد ذكرت ان التوتر في العلاقات بين البلدين ازداد حدة بعد الغزوة الاسرائيلية على مطار عنتيبة الاوغندي ومحاولات الولايات المتحدة وبريطانيا واسرائيل استغلال كينيا في التآمر على حكومة امين بهدف الاطاحة بها .

جهود سوفييتية وعربية للمصالحة ووقف النار رغم استفزازات القطعان الشمعونية في لبنان

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الخاص لقضايا الدول العربية – تتساءل القوى الوطنية العربية : اية اصابع امبريالية واسرائيلية ورجعية عربية تقف وراء العميل العريق كميل شمعون الذي رفض التوقيع على اتفاقية الهدنة في لبنان (التي جرى توقيعها يوم السبت الماضي) ثم تجرأ يوم الاحد اول امس ، على نقضها باطلاق النار على قوات الامن العربية التي كان مقررا ان تقف بين الفرقاء المتحاربين؟

فمع استمرار مفاوضات المصالحة في دمشق بين الوفد الفلسطيني بقيادة فاروق القدومي (ابو اللطف) والحكومة السورية بقيادة عبد الحليم خدام وزير الخارجية ، منذ يوم الاربعاء الماضي ٢١ الجاري ، نجح مبعوث الجامعة العربية والمستشار السياسي لقوات الامن العربية ، حسن صبري الخولي ، في عقد اتفاقية هدنة بين جميع الاطراف المتحاربة ، باستثناء حزب كميل شمعون ، يتوقف فيه اطلاق النار على جميع الجبهات منذ الساعة الثامنة من صباح الاحد ، امس الاول ، وتقوم قوات الامن العربية باحتلال مواقعها بين الاطراف المتحاربة .

الا ان حكومة فورد – كيسنجر الامريكية مضت في تسخين الجو وفي التحضير لنقل بقية رعاياها من بيروت اشارة الى ان المؤامرة مستمرة . وحركت الحكومة الامريكية بعض قطع الاسطول السادس الامريكي في اتجاه ميناء بيروت بحجة اجلاء الرعايا الامريكان الذي سيتم اليوم ، الثلاثاء .

وفي الوقت نفسه سيطر الوجوم على حكام اسرائيل خوفا من نجاح الوساطة العربية في وقف النار . وعادت الاصوات تعلو في اسرائيل داعية الى التدخل العسكري المباشر . كما عمق حكام اسرائيل من سياسة فتح الحدود بين اسرائيل وجنوب لبنان . واذاع راديو اسرائيل ، في نشرته الصباحية امس ، ان الوزارة الاسرائيلية ناقشت الوضع في لبنان . والمحافظة على سرية الابحاث في الوزارة قامت باعلان الاجتماع الوزاري اجتماعا وزاريا لشؤون الامن محظور نشر اي شيء عنه !

وفي هذا الوقت ، في الساعة التاسعة والنصف من صباح الاحد ، اي بعد مضي ساعة ونصف الساعة على وقف القتال في لبنان ، قامت قطعان كميل شمعون ، وبصراحة متناهية باطلاق رصاصها ومدافعها على قوات الامن العربية فجرحت سبعة من الجنود العرب . فلم تحرك هذه القوات ساكنا واكتفت بعدم التقدم نحو المناطق المنازلة . وبذلك قضى على اتفاقية وقف القتال التي كانت احيت آمال جميع الوطنيين والتقدميين .

وتواصل قطعان شمعون تصف مخيم تل الزعتر الصامد وقطعت المياه عنه . وادى القصف الوحشي الى تهدم ملجأ في تل الزعتر فوق رؤوس ٥٠٠ من الشيوخ والنساء والاطفال والجرحى الذين لا يزالون حتى الآن مقبورين تحت انقاضه وترفض قطعان شمعون وقف القصف الوحشي لتمكين الصليب الاحمر من انقاذ هؤلاء الضحايا الابرياء .

واعلنت منظمة التحرير الفلسطينية انها تبذل جهودا فوق طاقة البشر لحفر خندق لهؤلاء الضحايا لانقاذهم وانه اذا استمر هذا الوضع حتى يوم غد ، الثلاثاء ، فموتهم محتم .

وتتعاظم الشكوك حول نوايا القيادة السورية خصوصا وان المفاوضات مع الوفد الفلسطيني مستمرة منذ حوالي اسبوع دون الوصول الى اية نتيجة . وتعلن القوى الوطنية اللبنانية ان المماطلة السورية هدفها تمكين الرجعية الانعزالية اللبنانية من احراز مكاسب عسكرية جديدة وتوجيه الضغط على الوفد الفلسطيني لكي يتنازل ، امام الضغط العسكري السوري ، عن وحدته الصلبة مع الحركة الوطنية اللبنانية .

ومع ذلك تستمر مساعي تجديد وقف القتال من مختلف المصادر . وتبدي القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية رغبة اكيدة ومخلصة في التوصل الى هدنة جديدة .

ويقوم مبعوث الجامعة العربية ، حسن صبري الخولي ، باتصالات مكثفة مع جميع الاطراف لضمان موافقتها على هدنة جديدة .

وفي الوقت نفسه تتحدث وكالات الانباء في دمشق عن جهود سوفييتية مباشرة لانجاح مفاوضات المصالحة بين المقاومة الفلسطينية والقيادة السورية . بل ان الاذاعة الاسرائيلية تحدثت ، صباح امس وبمرارة ، عن ان الوفد الفلسطيني يتصل بالسفير السوفييتي في دمشق عدة مرات في اليوم . وان السفير السوفييتي اقام مأدبة عشاء في دمشق على شرف الوفد الفلسطيني . وان نائب وزير الخارجية السوفييتي وصل الى دمشق فجأة ليكون على اتصال مباشرة بالمفاوضات الجارية . كذلك جاء في الانباء انه وصل الى العاصمة اللبنانية نائبان شيوعيان فرنسيان لدعم المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وجهود السلام .

واعلن راديو بيروت الوطني ، امس ، انه على الرغم من اطلاق الرصاص على مساعي السلام الا ان الامل لا يزال قويا في تحقيق السلام في اسرع وقت . كذلك اعلن الراديو ان المفاوضات الفلسطينية السورية في دمشق هي مفتاح السلام ، الآن ، في لبنان .

اولمبياد مونتريال: المانيا الديموقراطية والاتحاد السوفييتي على رأس حائزي الميداليات

مونتريال – خلال ثلاثة ايام ، فقط ، تمكن رياضيو الدول الاشتراكية من قلب موازين القوى في الالعاب الاولمبية بعد ان حصلوا على العدد الاكبر من الميداليات وتربعوا على عرش قوائم الدوري .

فحتى مساء امس ، الاثنين ، تربع منتخب المانيا الديمقراطية على عرش الدوري ورصيده ٥٦ ميدالية منها ٢٧ ذهبية و ١٦ فضية و ١٣ برونزية .

ووقف في المكان الثاني من حيث الميداليات منتخب الاتحاد السوفييتي الذي حصل على اكبر عدد (٧٢ ميدالية) منها ٢٥ ذهبية و ٢٧ فضية و ٢٠ برونزية . ثم فريق الولايات المتحدة ورصيده ٥٦ ميدالية منها ٢١ ذهبية و ٢١ فضية و ١٦ برونزية .

النتائج الاخيرة

مظاهرة ضد ديان في استراليا

فيليتسيا لانغر الى جنيف

إعترافات بإفلاس خزينة الدولة تكاليف الاحتلال والعسكرة تؤدي الى كارثة

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – اعرب عضو الكنيست ورئيس ادارة حزب « الاحرار » في التجمع اليميني « الليكود » ، سمحا ايرليخ ، عن اعتقاده بان القضايا الاقتصادية والاجتماعية الملحة التي تواجه البلاد حاليا هي التي ستحتل مكان الصدارة في معركة انتخابات الكنيست المقبلة ، في نهاية عام ١٩٧٧ ، وليس القضايا الامنية . وذلك في مقابلة صحفية اجراها معه المحرر في « يديعوت احرونوت » ، دوف غولدشتاين يوم الجمعة الماضي ٢٣ الجاري .

وقال ايرليخ « ان التضخم المالي يسلب الجمهور راحته . كل انسان يدرك ان قيمة الليرة تهبط مع كل صباح . لدينا « سنت » لشراء المواد الخام . والمساعدة الامريكية ، كما هو متوقع ، ستتقلص بصورة جدية . والقروض القصيرة الاجل تستنزف قوانا . وهي تزيد الآن عن حجم احتياطنا من العملة الصعبة . اما الاستيراد فلا ينخفض ولم يزد التصدير . ويتسع ، في الوقت ذاته ، الاستهلاك (بالطبع الاستهلاك العسكري واستهلاك الفئات الرأسمالية والفئية الطفيلية . لا استهلاك العاملين – « الاتحاد ») والانتاجية لا ترتفع .. » .

ووصف ايرليخ الوضع الاقتصادي في اسرائيل وآفاق تطوره القريبة بالكارثة ، نعم الكارثة . ودعا الى رؤية اخطار هذه الكارثة المقبلة الآن كيلا نفاجأ بها في القريب . وقال ان من شأن البلاد ان تنحدر نحو بطالة واسعة لا تستطيع اسرائيل تحملها . واشار الى ظاهرة انتقال العاملين في البلاد من قطاع الانتاج الى قطاع الخدمات خلافا لمزاعم الحكومة التي تدعي انها تشجع انتقال العاملين من الخدمات الى الانتاج . وذكر انه مقابل كل خمسة يعملون في الخدمات في اسرائيل يعمل اثنان ، فقط ، في الانتاج . مثل

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

عن دور السعودية الأمريكي

لماذا اكتفى حلف الرياض بتمنيات وقف الإقتتال في لبنان

« الاتحاد » – انتهى قبل ايام اجتماع القمة السعودي المصري السوداني الذي عقد في جدة . وقد صدر في اعقاب الاجتماع بلاغ مشترك . وفيما يلي تعليق راديو موسكو ، باللغة العربية ، على بعض البنود التي وردت في البلاغ :

من المعروف ان السعودية هي التي اقترحت عقد هذا الاجتماع . ويستدل من البلاغ ان مصر تأمل كثيرا بالحصول على عون مالي تتفق مع مصالح الرياض .

ولا بد من الاشارة ، في هذا الصدد ، الى ان السعودية لها علاقات وثيقة جدا مع الولايات المتحدة . ويسميها المسؤولون السعوديون بانها (ودية) . وتحتفظ السعودية بجزء كبير من ايراداتها من الدولارات في البنوك الامريكية . وليس سرا ان الدولارات السعودية تستثمرها الاحتكارات تعتمد كثيرا على السعودية لتحقيق سياستها الحالية في الشرق الاوسط .

وليس من سبيل المصادفة ان السعودية والولايات المتحدة تشجعان القاهرة كثيرا على الاستمرار في سياسة ما يسمى بالانفتاح . وتقدم هذه السياسة امتيازات كبيرة للرأسمال الخاص الاجنبي والمصري وتضمن له عدم التأميم وتسمح للاحتكارات الغربية بان تخرج من مصر ارباحها من رأسمالها المستثمر في الاقتصاد المصري .

كلمة واحدة عن مصادر هذه التحديات التي يواجهها الشعب الفلسطيني . وهي ، كما نعرف ، الامبريالية والقوى اليمينية اللبنانية . فقيادة منظمة التحرير الفلسطينية تطلب مساعدة من الدول العربية ومنها السعودية ومصر . ويجيبها المشتركون في اجتماع جدة بقولهم اننا ننتظر ، في امل ، توقف اراقة الدماء في لبنان ، كما جاء في البلاغ ! ولكن توقف اراقة الدماء في لبنان لا يمكن ان يحدث من تلقاء نفسه . بل يجب النضال من اجله وخصوصا ان زعماء الرجعية اللبنانية يعلنون صراحة بانهم لن يتوقفوا عن العمليات الحربية ما دام هناك فلسطيني واحد ، ونقول بالمناسبة ان الرئيس



البروتوكول المزيف

نشرنا ، على الصفحة الاخيرة من هذا العدد ، خبر المذكرة السوداء التي ارسلها « كينغ » وشركاه الى رئيس الحكومة داعيا اياه الى استعمال « اليد القاسية » تجاه عرب اسرائيل بما في ذلك الاسراع في « تهويد » الجليل واقفال ابواب الجامعات الاسرائيلية امام الطلاب العرب .

وكانت الصحيفة المسائية « يديعوت احرونوت » قد نشرت ، على صفحة كاملة يوم الجمعة الماضي ٧٦/٧/٢٣ ، مقالا بقلم المدعو الياهو عميكام ضمن فقرات من مذكرة « سرية » قال انها ارسلت الى رئيس الحكومة مؤخرا .. والدلائل تشير الى ان المذكرة ، التي استشهد بها المدعو عميكام ، هي المذكرة السوداء التي ارسلها « كينغ » وشركاه .

اما المذكرة ، التي استشهد بها عميكام ، فان ما ورد فيها يوقف شعر الرأس بما احتوته من تحريض اهوج على الشيوعيين وعلى الجماهير العربية عموما ومن اكاذيب على لسان الشيوعيين والدمقراطيين العرب تذكرنا ، مع الاسف الشديد بفرية « بروتوكول حكماء صهيون » التي لفقتها الرجعية في قرن غابر ضد اليهود .

وخلاصة هذه المذكرة هي الادعاء ان الشيوعيين هم الذين نظموا الاصطدام مع قوات الامن في « يوم الارض » وان هدفهم تنظيم « ثورة » عربية في اسرائيل مدعومة ومنظمة من قبل منظمة التحرير الفلسطينية وهدفها القضاء على دولة اسرائيل على مراحل ! !

ولم يكتف واضعو المذكرة بهذا التحريض السموي بل انتقلوا – وهنا بيت القصيد – الى تهديد الاقلية العربية في اسرائيل بالمذابح . فمن طرف خفي اشاروا الى ما يصيب الفلسطينيين في لبنان والى ما اصابهم في الاردن وقالوا : لم يبق من العرب الفلسطينيين من لم تنزف دماؤهم سوى عرب اسرائيل ..

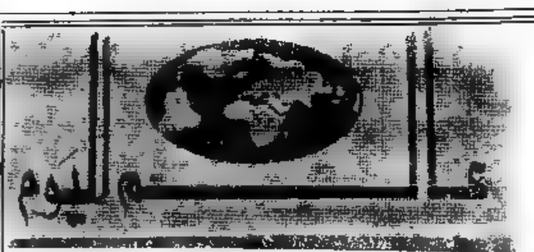
اما تحمس « يديعوت احرونوت » لنشر هذه المذكرة – البروتوكول المزيف – فهو من فضائل « الحرية الغربية » السائدة في اسرائيل : حرية تحريض شعب على شعب آخر . ولكن الامر الذي يجب ان يثير اشد اليقظة هو ما يبدو من رضا رئيس الحكومة عن هذه المذكرة وعن النتائج الفمية والعنصرية التي توصل اليها واضعوها .

لهذا السبب رأينا من الضروري ، في هذه الافتتاحية ، استنكار هذه المذكرة العنصرية التزييفية القبيحة ومطالبة رئيس الحكومة برفضها علنا وعلى رؤوس الاشهاد . اننا نعرف ان السيد رئيس الحكومة لم يخف اغتباطه بما يجري من ذبح الفلسطينيين في لبنان . ولكن مسؤوليته الكبرى تحتم عليه ان يكون رجل سياسة وان يدرك ان العصر ، الذي جرت فيه ابادة شعوب ، قد انقضى الى غير رجعة واننا نعيش ، لا في عصر القضاء على الشعوب بل في عصر حرية الشعوب . اننا ندعو جميع طلاب السلام ومستقبل السلام في اسرائيل الى عدم التغاضي عن هذا البروتوكول المزيف وعن عواقبه الوخيمة .

وفي الوقت نفسه فان هذا البروتوكول العنصري المزيف انما يجب ان ينبه جميع العرب المكافحين ضد الاضطهاد القومي الى خطورة الاستفزازات التي لا يتورع بعض المسؤولين في اسرائيل عن ايقاعهم بها لاستغلالها وتضخيمها من اجل تبرير ما يحلمون به من عمليات قمعية ضد شعبهم نفسه .

واما الجماهير العربية في اسرائيل ، ومعها ابناؤها الشيوعيون ، فيمكن القول انها « تربت » على هذا التحريض العنصري وعلى البروتوكولات المزيفة منذ

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –



في ذكرى ثورة ٢٣ يوليو المصرية

في الثالث في العشرين من تموز الجاري احتفل الشعب المصري بالذكرى الرابعة والعشرين لثورة يوليو المصرية ، ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وقد احتفل بهذه المناسبة العزيزة في ظروف تصاعد الهجمة اليمينية على منجزات ثورة يوليو ومكاسبها الاجتماعية التي تحققت خلال قرابة عشرين عاما بفضل كفاحية جماهير الشعب المصري العمالية والفلاحية واوساط المثقفين الوطنية والتقدمية . ولقد كشف طابع الاحتفالات بهذه الذكرى وخطب السادات بمناسبتها والجو الذي جرت فيه في مصر ذاتها عن محاولة الاوساط المتنفذة حاليا في مصر التقليل بقدر الامكان من اهمية هذه الثورة ودورها التاريخي الهام في حياة الشعب المصري .

لكن الهجمة اليمينية والردة الساداتية الحالية في مصر ومحاولات الرجعية العربية المتمثلة اساسا في حكام السعودية ودول الخليج الغنية بالنفط الاسراع في عملية تفريغ منجزات ثورة يوليو من طابعها الاجتماعي التقدمي المناهض للامبريالية والراسمالي ، كل هذا يجب الا يغيب عن بالنا الدور الهام لهذه الثورة والذي تجاوز حدود دولة مصر العربية .

ان ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كانت تتويجا مظفرا لكفاح الشعب المصري الوطني طيلة اجيال عديدة من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي . وعظمة ثورة يوليو المصرية هي في انها اسقطت السلطة السياسية في مصر للاستعمار (البريطاني) والاقطاع والراسمالية الكبيرة واقامت على انقاضها حكما وطنيا مناهضا للامبريالية وللاقطاع والراسمالية الكبيرة فكانت حدثا ثوريا رائعا ترك ابعد الاثر لا في مصر وحدها وحسب ، انما في العالم العربي عامة وفي حركة التحرر الوطني في القارات الثلاث ، افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية .

ومكنت الثورة مصر وشعبها من تحطيم قيود التبعية الاقتصادية والسياسية والعسكرية فحققت مصر خلالها وبفضلها استقلالها الوطني الكامل . واستطاع الشعب المصري في ظل انجازات هذه الثورة مقاومة المخططات الامبريالية الرامية الى اعادة مصر الى التحالفات الاستعمارية الرجعية ، التي تمثلت بمشروع ايزنهاور ، آنذاك ، حول ملء « الفراغ » وحلف بغداد السيء الصيت وغيرها .

وانجزت مصر الثورة سلسلة من الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية ، مثل الاصلاح الزراعي ، الذي صفى العلاقات الاقطاعية في الريف المصري وضرب قاعدته الاقتصادية الاساسية — ملكية الارض الواسعة ، وكذلك اجراءات التأميم الواسع النطاق التي شملت البنوك وشركات التأمين الاجنبية والعقارات الاجنبية الكبيرة والصناعات المصرية الكبيرة والتجارة الخارجية وقناة السويس .. وغيرها . وبدات مصر تخطو على طريق التصنيع الواسع ذي الافاق اللاراسمالية ، فظهر القطاع العام في الصناعة والخدمات . واقيمت مصانع الصلب والحديد في حلوان بمساعدة الاتحاد السوفييتي ووضع الاساس لكهربة مصر كهربة كاملة بانشاء السد العالي ، اضخم انجازات مصر الثورة ، وانشئت المزارع التعاونية الكبيرة في منطقة التحرير ، ومصانع النسيج الحديثة في « شبين القوم » بمساعدة من جمهورية المانيا الدمقراطية . واصدرت الحكومة سلسلة من التشريعات العمالية والاقتصادية الهامة ، التي استهدفت خدمة مصالح الشعب العامل وجمهور الفلاحين العريض وفئات الموظفين والانتلجنتسيا العاملة .

كل هذا وغيره من الاجراءات الثورية وضع مصر في مصاف الدول التي اختارت نهج التطور اللاراسمالي ، وهو النهج الذي يستهدف ايجاد القاعدة الاقتصادية والاجتماعية — اي القاعدة المادية الضرورية لضمان تطور اشتراكي في المستقبل . ومن الواضح أن كل هذا انجز بفضل نضال الجماهير المصرية الشعبية والقيادة الوطنية التقدمية للثورة التي كان يرمز المناضل الوطني الثوري الراحل ، عبد الناصر ، اليها — وكذلك بفضل تعمق الصداقة والتعاون ذي المنفعة المتبادلة بين مصر والاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية الاخرى والدول التقدمية في البلدان العربية والبلدان المتحررة حديثا .

بيد أن التركة التي ورثتها مصر الثورة عن الحكم الاستعماري البريطاني لم تكن سهلة كما أن الاستعمار بشكليه الجديد والقديم ، والامبريالية الامريكية بشكل خاص ، لم يدعا الشعب المصري يتم انجازاته الثورية بعيدا عن تدخلهما . فتعرضت مصر الثورة لسلسلة من المؤامرات الاستعمارية كان ابرزها العدوان الثلاثي في عام ١٩٥٦ والعدوان الاسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة على مصر في عام ١٩٦٧ .

طبيعي ان يسبب كل هذا مصاعب تعترض طريق النمو الثوري . اضف الى ذلك انه لاسباب تاريخية معينة واجتماعية لم تكن الجماهير المصرية مسلحة تنظيميا وايديولوجيا بالشكل المطلوب . والقيادة الوطنية للثورة، بسبب طبيعتها البرجوازية الصغيرة والمتوسطة ، لم تكن مثابرة دائما وغالبا ما كانت تتردد وتهادن ولم تنجح في ابعاد العناصر اليمينية من قيادة الثورة ، التي يمثلها السادات اليوم ، عن زمام السلطة . لكن الشيء الجوهري ان الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية الثورية والتقدمية لم تصف مواقع الرجعية المصرية في السلطة . صحيح أن المواقع الاقتصادية للاقطاع صفيت الا ان نفوذ اقرباء واصدقاء وابناء الاقطاعيين في اجهزة السلطة ظل قائما واستمر . وظل كذلك ممثلو الراسمالية الكبيرة يتسلمون مناصب هامة في الدولة وتنظيماتها .

فالقيادة الوطنية لم تدرك ، وذلك بسبب طبيعتها الطبقية ، ضرورة واهمية تحطيم الجهاز القديم واستبداله بجهاز جديد يصون منجزات الثورة . كما ان هذه القيادة لم تعمل على اشراك الجماهير الشعبية والعمالية والفلاحية، في الممارسة السياسية العملية وبصورة دمقراطية تضمن مصالح الثورة ، التي هي مصالح الجماهير .

وعلاوة على ذلك فقد ظهرت على ارضية هذه المنجزات فئة بيروقراطية جديدة منتفعة وجدت مصلحتها الذاتية الضيقة في تكريس الوضع القائم وفي عدم استمرارية التحولات الثورية التقدمية .

في مثل هذه الظروف ، ظروف انعدام التنظيم الشعبي الثوري ومهادنة الراسمالية المحلية وظهور فئة البيروقراطية — طبقة نفعية جديدة — واستمرار بقاء ممثلي الجهاز القديم معششين في اجهزة الدولة وتنظيماتها المتعددة ، وفي ظروف هجمة امبريالية شرسة ومتواصلة على الثورة المصرية وسياسة حكومتها الوطنية ، طبيعي في مثل هذه الظروف ان تلتجىء الرجعية الى استغلال اول بادرة تسنح لاستعادة نفوذها ووقف مسار مصر التقدمي وقد سنحت هذه الفرصة بوفاة عبد الناصر المفاجىء في خريف عام ١٩٧٠ . فسرعان ما طفت الرجعية على سطح الاحداث وبدات تشكك في قدرات الثورة المصرية وانجازاتها وتاريخها كله . وقد اختارت هذه الرجعية الممثلة في السادات حاليا منطلقا لردتها معارضة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . اذ ادركت هذه القوى انه في سبيل تحقيق افراغ منجزات ثورة يوليو من طابعها التقدمي وحرف مصر كليا عن مسارها التقدمي يجب اولا

— البقية على صفحة ٥ ع ٤ —

ابراهيم مالك

يجب سن دستور يحدد حقوق المواطن ويحميه من تعسف السلطة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم وزير القضاء استعراضا عن اعمال وزارته في جلسة الكنيست التي عقدت في ٢٠ تموز الماضي واشترك في مناقشة التقرير النائب الشيوعي توفيق طوبي وجاء في كلمته :

انا في السنة الثامنة والعشرين لقيام الدولة ، ولما يسن دستور يحدد حقوق المواطن ويحميه من تعسف السلطة ، ويحترم حق المواطن بالحياة العلمانية حسب اختياره الحر بدون ضغط ديني سواء في الزواج وفي الطلاق وفي كل ما يتعلق بالعلاقات الشخصية ، ويحترم المساواة بين المواطنين بدون فرق في الدين والقومية كما يدعو الى ذلك ميثاق اعلان استقلال اسرائيل .

وتطرق النائب طوبي الى ما يعانيه الاهلون العرب بسبب السياسة المتبعة وما يسن من قوانين تمييز وانعدام المساواة في الحقوق في مختلف مجالات الخدمات ، وما يتعرضون له من حرمان الحقوق . واشار الى قوانين الاراضي المختلفة ومنها قانون الاستيطان الارض للعرب . وقانون التأمين القومي الذي يمنح علاوات ومخصصات العائلية بان الحدة من القادمين من ابناء المسرحين من الجيش ويحرم ابناء العرب من هذه المنحة .

وقال توفيق طوبي ان سن دستور اساسي يحدد حقوق المواطن الاساسية يساعد على العمل على تطبيق هذه الحقوق ، ويلغي كل تمييز وكل قانون فيه تمييز قومي واجحاف بالاهلين العرب في اسرائيل . وقال ان على وزارة القضاء تقع مسؤولية المبادرة الى سن هذا الدستور والى الغاء تلك القوانين المجحفة ، ومكافحة التحريض القومي على العرب الامر الذي نشهده ونسمعه في اجهزة الاعلام وفي الصحف .

ومن النماذج على ذلك ذكر ما جاء في «دفار» عن السيدة التي ثكلت ضدها ابنتها لعملها به من علاقات مع لغيها ... وتفرع العراق ولا تزال تعمل التقاليد والعادات العربية ، وان الاخ لم ير في علاقته مع اخته ابدا محرما مستهجنا كعادة العرب ...

واستنكر توفيق طوبي ان تنشر الصحف بهذا الكلام التحريضي عرضا دون ان تشجبه ، وان تقبل محكمة اسرائيلية حتى سماع مثل هذه الاقوال.

واضاف توفيق طوبي انها لمهمة مقدسة ان تبادر وزارة القضاء ، لاجل مستقبل العلاقات بين الشعبين الى مكافحة التحريض العنصري والتشويه المقصود .

— البقية على صفحة ٤ ع ٨ —

انه الاحتلال الاخير

بقلم : المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر

من الصعب نسيان كلمات البطل الشيوعي سليمان النجاب ، عشية ابعاده عن وطنه ، من سجن الرملة : « انه الاحتلال الاخير في عصرنا » .

ان سياسة آخر الاحتلاليين برزت في رد وزير الامن السابق موشيه ديان على سؤال احد الصحفيين بان الاحتلال الاسرائيلي ليبرالي جدا قال : « التلاعمل لهم كل شيء ، فقط لا تشنقهم » ! وبالفعل لم يقل ديان غير الحقيقة ، فها قد عمل قدر مستطاعه — من خلال قيادته — على تعذيب المعتقلين وهدم البيوت كعقاب جماعي ، والطرد من الوطن والاعتقالات الادارية بدون توجيه تهمة او تقديم احد الى المحكمة ، وفرض منع التجول على مدن بكاملها ومصادرة الارض لاقامة المستوطنات اليهودية و « تقليص » مخيمات اللاجئين وتغيير الطابع الديمغرافي للمدن العربية وفرض اقسى العقوبات في المحاكم العسكرية حتى على المتهمين في قضايا سياسية بحتة .

لا شك انه كانت هناك بعض الاستثناءات ،

ولكن رغم الاضطهاد ، لم يستسلم احد للاحتلال . لقد نشأ جيل ، رغم انه « لم يعرف يوسف » (١) الا ان الاحتلال وعلمه الاجنبي عززا واثارا فيه الشعور القومي والتطلع الى الحرية.

وبالطبع ، ساهم الوضع الدولي الجديد في ذلك ، حيث ازدادت عزلة اسرائيل نتيجة لسياسة حكامها ، ومن الناحية الاخرى تعاظم التأييد العالمي واتسع لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولممثله الشرعي ، منظمة التحرير الفلسطينية . فالجيل الذي عمل حكام اسرائيل على تعويده على الاحتلال تحول الى قائد في النضال ضده .

وفي السنة التاسعة للاحتلال ، خرجت الجماهير اكثر من اي وقت مضى للتظاهر ضده . وقد تحول ذلك الى ينبوع غزير للتمرد الشعبي خاصة بعد « الصلوات » الاستفزازية في المسجد الاقصى والاستيطان الجديد في عدة مناطق . فالشباب والاولاد وقفوا في طليعة المعارضين مع انهم لم يحملوا السلاح مثل ابناء جيلهم من جنود الاحتلال الذين جاؤوا لقمعهم .

نابلس ، طول كرم ، القدس العربية والخليل ، كلها ، غرقت في بحر الغضب الشعبي . شعب اعزل يصد ابناؤه في وجه الدبابات والبنادق والمجنزرات . لقد ظهرت مدن الضفة وكأنها احتلت من جديد ، وكان واقعها ان تدهش ! اية جبروت واية قوات ركزها الاحتلاليون امام السكان ، الذين لا يمكن التوقع منهم اكثر من ضربة حجر .

لقد كان ابناء واحفاد الناس الذين انتقلوا من الغيتو ، هم الذين اغلقوا حي القصبة في نابلس بالبوابات الحديدية ، و « هوجوا » الكلاب على السكان العرب في الخليل و « اطلقوا الرصاص في الهواء » كي يقتلوا . « هناك » .. اطلاق الرصاص والقتل مسموح به ، وهو الامر الممنوع — حتى الان — في حي هتكفا وروش هعاين . ولكن من الصعب حماية « الخط الاخضر » من هذه الامور الى الابد .. ومع هذا .. فان تصريح يهوشع بيرتس بان رجال حرس الحدود عملوا في ميناء اشدود مثلما عملوا في غزة ليس والضفة (بعد) .

ان السلطة تدافع عن قاتلي العرب، وعن الذين يضربون العرب ويعذبونهم وعن عصابات « غوش ايمونيم » ، وبذا يتضاعف عشرات المرات كره ومقت الاحتلال . ان قاتلي المتظاهرات يتهمون في مسيرات جماهيرية شعبية، حيث تلف اجسادهم باعلام فلسطين وحيث يقسم مشيعوهم على مواصلة النضال .

اما اوساط السلطة فتجعل من « مهوجي » الكلاب ومطلقي الرصاص على العرب ابطالا قوميين . لقد شعرت بذلك في احدى جلسات محاكمة الرابي ليفنجر من كريات اربع ، التي جرت في محكمة رام الله العسكرية . كان الجو فيها وديا للغاية . الجميع احيوا بعضهم بعضا . لقد ملأوا القاعة من اقصاها الى اقصاها ، مستوطنون ومتطرفون .. وكان المتهم محاطا برجال الاعلام .

وفي ذات الوقت اطلقوا لقب «المشاغبين» على اهالي الخليل .. ثم حولوه الى لقب رسمي دون ان قيل خلد في البروتوكول الرسمي للمحكمة .

احد شهود الدفاع ، سائق سيارة باص كان ينقل السياح في ذلك اليوم قال كلمات رسخت في ذهني : لقد اطلقوا سيارة التنور التي اتتهم — يقصد المستوطنين — بين [illegible] لا ادري كيف كان لديهم دم وهم يفعلون ذلك ؟

مكانت سيارة تذر امامنا واخرى وراءنا والتقينا بعدة حواجز . كان المستوطنون يخرجون العرب من بيوتهم ويأمرونهم بازالة الحواجز ، وكان المستوطنون والجنود يطلقون الرصاص من العوزي والمسدسات في الهواء ». هذا بالاضافة الى ضحايا الهراوات والعصي والكلاب التي اطلقها رجال كريات اربع وجيش الدفاع الاسرائيلي.

وبالطبع برأت المحكمة ساحة الرابي ليفنجر من تهمة اثارة جنود جيش الدفاع الاسرائيلي . ولكن احدا لم يبيح لنفسه بالتفكير في محاكمته على عدوانه الخطر على سكان الخليل ، فاولئك اولا واخيرا « مشاغبون » ! ! !

وبعد اقل من شهر ، جلس على نفس المقعد في المحكمة العسكرية في رام الله ، مواطن من اريحا . ولكن الجو كان مختلفا : عداء وبرود من جانب القاضي ايضا الذي تسلل في اخفاء غضبه من الاقوال التي تشبث بها جماعة « غوش ايمونيم » . كان الرجل — المتهم — يعاني من مرض شديد ومع ذلك فقد حكم عليه بالسجن ثلاثة اشهر بتهمة « التحريض » لاغلاق متجره اثناء مسيرة « غوش ايمونيم » الى حسنه !

وهناك عشرات بل مئات المحاكم عقدت في حلكة الليل لمحاكمة المتظاهرين، دون اعطائهم الحق في الدفاع عن انفسهم . وجبى منها الاحتلال لنفسه مئات الوف الليرات نتيجة للغرامات الباهظة التي فرضها ، بالاضافة الى السجن الفعلي لارهابهم .. فهل تم لهم ذلك ؟ !

ليست هذه سوى بعض الصور التقطت خلال سنوات الاحتلال البشع ، الذي جاء بعد كبرى حروب اسرائيل المسماة بحرب الايام الستة . وستذكر سنة الاحتلال هذه ان الاولاد ايضا انتفضوا ضد الاحتلال وساروا في مواجهة وابل الرصاص الذي اطلقه جنوده .

ليس مشرفا ان تكون محتلا في عالم خال من الاحتلاليين والمحتلين ، ولكن نظرة الى هذا الاحتلال تجعلك تفهم « انه الاحتلال الاخير » ، فالعالم ينبذ الاستعباد ، وينتظر اليوم الذي سيزول فيه آخر احتلال .

ونحن ، اصحاب الضمائر الحية ومحبي وطننا ، نناضل من اجل تقريب ذلك اليوم .

(١) « لم يعرف يوسف » : مثل عبري يطلق على الانسان الذي لا يعرف التاريخ ، والمقصود هنا ان الجيل الناشىء في ظل الاحتلال الاسرائيلي لم يكن يعلم شيئا عن الحياة قبل الاحتلال .

عيد الانتفاضة الوطنية في كوبا



في السادس والعشرين من تموز الجاري (أمس) احتفل الشعب الكوبي بعيده المجيد ، يوم الانتفاضة الوطنية . ففي مثل ذلك اليوم ، وقبل ثلاثة وعشرين عاما ، قام فريق من الثوريين بقيادة فيدل كاسترو بعملية بطولية اقتحم خلالها ثكنة مونتكادا ، وكانت تلك بداية النضال ضد طغمة الديكتاتور باتيستا .

واليوم حين يحتفل الشعب الكوبي بالذكرى الثالثة والعشرين على اقتحام ثكنة مونتكادا فانه يتحدث بشعور ملؤه العزة والكرامة عن المنجزات التي حققتها البلاد ، تلك المنجزات التي باتت ممكنة بعد انتصار الثورة فقط .

وقد كان عدد العاطلين عن العمل هناك قبل الثورة ٦٠٠ الف من المواطنين .. اما اليوم فان البطالة ابيدت عن بكرة ابيها . وغدا العمل مضمونا للجميع . واصبحت كوبا الدولة الوحيدة من بين دول امريكا اللاتينية التي تم فيها القضاء على الامية . وينمو عاما تلو العام ، وبشكل دائم ومستمر ، جبروت البلاد الاقتصادي ، وتنمو وتتطور بوتائر عالية مختلف فروع الصناعة وتوليد الطاقة .

وفي المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي ، الذي عقد في نهاية العام المنصرم ، تم رسم وتحديد برنامج مواصلة بناء الاشتراكية . كما قرر المؤتمر اجراءات هامة في مجال بناء اجهزة الدولة . ودخل حيز التطبيق دستور البلاد الجديد الذي اكسب ترسيخ الطابع الاشتراكي للدولة ..

ويرى الشعب الكوبي في نجاحاته صلة وثيقة لا تنفصم مع ذلك الدعم الاخوي الذي تبديه بلدان المنظومة الاشتراكية ، وتعير كوبا اهتماما خاصا للتعاون مع الاتحاد السوفييتي، ذلك التعاون الذي يضم في طياته مختلف جوانب الحياة والذي يزداد قوة ومتانة العام تلو العام .

وفي شهر نيسان من هذا العام تم التوقيع على الاتفاقية في تاريخ العلاقات السوفييتية — الكوبية .. وكانت تلك هي اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني للفترة ما بين اعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠ ، وكما اشار الرفيق فيدل كاسترو في خطابه من فوق منبر المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي : لولا المساعدة الدائمة والقوية والسخية التي قدمها الاتحاد السوفييتي لما كان بوسع كوبا الصمود في صراعها مع الامبريالية .

لقد غدت كوبا تحتل مكانا مرموقا على المسرح الدولي ، وهي تلعب اليوم دورا كبيرا في نضال الشعوب ضد الامبريالية ، ولقيت تلك المساعدة النزيهة والفعالة التي قدمتها كوبا للشعب انغولا في نضاله ضد عدوان الامبرياليين والعنصريين ، كل الترحيب من قبل كافة القوى التقدمية في العالم .

ان كوبا الاشتراكية تخطو اليوم الى الامام بكل حزم وثقة . ويقوم شعبها اليوم بعمله السلمي الخلاق . الا انه وفي الوقت نفسه ، مستعد كل الاستعداد للتفاني في الدفاع عن مكتسباته . ان النجاحات التي احرزها الشعب الكوبي انما هي رمز رائع لبطولة اولئك الذين ضحوا بحياتهم ، قبل ثلاثة وعشرين عاما ، امام جدران ثكنة مونتكادو .

هل حياة في المريخ؟!

مركبة فضاء أمريكية تبث صورا من الكوكب • رائدا الفضاء السوفييتيان يجريان تجارب حياتية !

كاليفورنيا — اعلن مركز ابحاث الفضاء الامريكية في كاليفورنيا ان مركبة الفضاء الامريكية « فايكنغ — ١ » ، التي هبطت على سطح كوكب المريخ يوم الثلاثاء الماضي ، قد بثت الى الارض اول دليل على وجود حياة على سطح الكوكب . وهذا الدليل وجود عنصر النيتروجين على سطح المريخ بنسبة ٣ بالمئة . وهذه النسبة تؤكد وجود نباتات على سطح المريخ .

وتشير الصور الفوتوغرافية ، التي اخذت للمريخ من هذه المركبة ، الى احتمال وجود كميات كبيرة من المياه غيرت من شكل سطح الكوكب في عصر غابر فاصبحت توجد هناك بعض انواع الجزر او احواض مياه محاطة بالشواطىء الصخرية .

هذا وتقوم المحطة بدراسات علمية لكوكب المريخ . وكانت قد اطلقت في ٢٠ آب ١٩٧٥ .

دراسات واسعة يقوم بها رجلا الفضاء السوفييتيان

موسكو — هذا وقد انتهت ثلاثة اسابيع على تحليق رجلي الفضاء السوفييتيين بوريس فولونوف وفيتالي جولوبوف على متن المحطة المدارية (سيوز — ٥) . وخلال هذه الفترة اجرى رائدا الفضاء ابحاثا واسعة منها عمليات لصهر المعادن وتكوين البلورات ونمو البذور ومراقبة سلوك الاسماك في ظروف انعدام الجاذبية والتقاط صور لسطح الارض وما يحيط بها .

وسيتقدم رجلا الفضاء ، على متن المحطة المدارية السوفييتية ، الفي جهاز ..كما سيقومان بارسال عدد هائل من المعلومات .

عيد الاسطول البحري السوفييتي

احتفل الاتحاد السوفييتي في ٢٥ تموز الجاري (أول أمس) بعيد الاسطول البحري الحربي السوفييتي . وننشر فيما يلي الحديث التالي عن هذا الاسطول :

يعتبر الاتحاد السوفييتي اكبر دولة بحرية في العالم . فعلى اراضيه ترتطم امواج ثلاثة محيطات واربعة عشر بحرا .

لقد سجل بحارة الاسطول الروسي والسوفييتي صفحات رائعة في تاريخ بلادهم . فباسم البحارة الاوائل والمكتشفين سميت البحار والمضائق والخلجان والارخبيلات والجزر . وكان بحارة الاسطول الحربي في الصفوف الاولى للنضال الثوري الذي خاضه كادحو روسيا ضد الاستغلال القيصري. واسهم هؤلاء بقسط فعال في الثورة الاشتراكية التي حققها الشعب السوفييتي في عام ١٩١٧ بقيادة الحزب الشيوعي وزعيمه لينين العظيم .

وكانت القذيفة التي اطلقتها مدفعية الطراد « اوروروا » في السابع من نوفمبر ١٩١٧ بمثابة اشعار لاقتحام قصر الشتاء في بطرسبورغ والتي تسمى حاليا لينينغراد . ذلك القصر الذي قبع فيه اعضاء الحكومة البرجوازية . وباتت الطراد « اوروروا » رمزا لبلاد عالم جديد هو عالم الاشتراكية .

لقد ظهرت الدولة السوفييتية الى الوجود وهي تدعو الى السلام . ودائما كانت العلاقات الدولية بين الاتحاد السوفييتي وبلدان العالم الاخرى ولا تزال حتى يومنا هذا مبنية على دعائم السياسة اللينينية ، سياسة التعايش السلمي مع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

فالبلاد السوفييتية لا تهدد احدا ولا تنوي الهجوم على احد . ولكن حين تجد البلدان الراسمالية تعمل على تعزيز قوتها المسلحة وتقوم بتزويد جيوشها واساطيلها باحدث المعدات والاسلحة ، فان الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية بمواصلة نضالهما الدائب من اجل السلام تجدهما مضطرين للاهتمام بتعزيز قدرة البلاد الدفاعية . وها هو الاسطول البحري الحربي في الاتحاد السوفييتي ينمو ويتطور يوما بعد يوم . وتمخر سفنه في عرض المحيطات وتقع في تلك الاماكن التي تقرها مبادىء الملاحة الحرة المعترف بها دوليا . ومنذ ان انطلقت السفن السوفييتية لتعوم في ارجاء المحيطات تمكنت شعوب العالم من معرفة الحقيقة عن الاسطول السوفييتي وبلاد الاتحاد السوفييتي . والزيارات الودية التي تقوم بها السفن الحربية السوفييتية الى موانىء بلدان العالم ، بما في ذلك بلدان العالم العربي ، تعرف البحارة السوفييت وسكان المدن الساحلية على بعضهم البعض ، وان ذلك كله لا بد وان يعود بالنفع على قضية التفاهم بين الدول والشعوب .

اجتماع عالمي تضامنا مع قبرص• برقية تضامن من اسرائيل

نيقوسيا — تاس — اعلن اتحاد الشبيبة الديمقراطي العالمي واتحاد الطلبة العالمي وعدد آخر من منظمات الشبيبة عن تأييد الاقتراح السوفييتي الداعي الى عقد مؤتمر دولي لبحث قضية قبرص ضمن اطار الامم المتحدة .

وادانت هذه المنظمات ، في البيان الصادر في نيقوسيا ، المحاولات الرامية لحل ازمة قبرص من وراء ظهر القبارصة .

تل ابيب — هذا وارسلت لجنة المبادرة لتأليف لجنة تضامن اسرائيلية مع الشعب القبرصي برقية الى لجنة التضامن العالمية مع قبرص اعربت فيها عن تأييدها التام لعقد هذا المؤتمر من اجل ايجاد حل عادل للمشكلة القبرصية ، لما فيه مصلحة لشعوب الشرق الاوسط عامة والسلام في المنطقة .

في المحكمة العسكرية وسط الزغاريد والتصفيق «الاحتلال هو الجريمة» !

«الاحتلال هو الجريمة» — هكذا صرخت المحامية فيليتسيا لانغر ، في المحكمة العسكرية في اللد يوم ٢٠\٧\٧٦ ، ردا على اتهام المدعي العام للشاب الفلسطيني محمد عليان بانه مجرم حيث «استغل الحرية التي تمنحه اياها في التجول في مدن اسرائيل للقتل والاجرام» . واضاف : «اننا من دافع الرأفة فقط لا نطالب بعقوبة الاعدام للمتهم» !! .

وقد اجابت الرفيقة لانغر ، انني مبدئيا ضد عقوبة المدنيين رغم اي تبرير لذلك . ولكن اتهام الشباب بالاجرام كما ترى ، لا يصدر الا عمن يتجاهل الجرم الاكبر الذي ادى الى اعمال اخرى مثل التي قام بها المتهم. ان الاحتلال هو الجريمة ، وهو السبب في اراقة الدم اثر هذه الاعمال ، وفي وجود هؤلاء الشبان على مقاعد قفص الاتهام بدلا من مقاعد الدراسة وملاعب الرياضة . انهم ابناء شعب سلبت حقوقه ، شعب بلا وطن وليس هذا فحسب بل ان كيان الشعب الفلسطيني كله معرض للخطر .. لقد يئس الشباب من هذا الوضع فاقدموا على عملهم هذا .

هنا قال رئيس المحكمة الكولونيل الفريق : اني لا اسمح بالقول ان الاحتلال جريمة في هذه المحكمة .. لم منع المتهم محمد عليان من مواصلة حديثه حينما قال : لقد كان من حقي القيام بهذا العمل . وعلمت المحامية ان موكلها كان يبغي الاستمرار قائلا : انا اكره سفك الدماء ، ولكن الاحتلال باضطهاده جرني الى ذلك .. فانا اومن بالاخوة والمبادىء .

لقد حكم على محمد بالسجن المؤبد . وكان معه خمسة آخرون وكلهم من جبل المكبر في القدس العربية ، وقد حكم على كل واحد منهم بالسجن لمدة سبع سنوات منها ٢ سنوات مع وقف التنفيذ .

بعد سماع الحكم وقفت والدة المتهم تزغرد ووقف اخوه يصفق رافعا باصبعيه اشارة النصر ، فامر رئيس المحكمة باعتقالهما .. فهجم رجال الشرطة هجوم الصاعقة واعتقلوهما . ونجحت المحامية لانغر في اطلاق سراح الام التي القت بنفسها امام سيارة الشرطة المعتقل فيها الابن ، التي رفض الحاكم اطلاق سبيله .

وهكذا .. في مثل هذا الجو استمرت محاكمة الشابة الفلسطينية سامية خليل من بيت لحم حول نفس التهمة . وقد دافع عنها المحامي درويش ناصر .

منظمة التضامن :

المجزرة اللبنانية نتيجة مؤامرات الصهيونية والامبريالية

موسكو — اصدرت الامانة الدائمة لمنظمة التضامن الافرو — آسيوي بيانا اعربت فيه عن تضامنها مع حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان .

وجاء في البيان ان اراقة الدماء في لبنان انما هي نتيجة لتدخل الصهيونية العالمية والامبريالية التي تسعى بتعاونها مع القوى الرجعية العربية في لبنان ذاته الى ابادة الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . ودعت منظمة التضامن الافرو — آسيوي الى اقرار تسوية سياسية للازمة في لبنان وذلك على اساس احترام السيادة واستقلال البلاد ووحدة اراضيها .

(اقرأ عالم اليوم على الصفحة الثانية) .

أوساط أمريكية تعترف :

سياسة المماطلة الكيسنجرية ادت الى المأساة اللبنانية

واشنطن — تاس — يوجه مسؤولو الكونغرس والهيئات العلمية والاجتماعية في الولايات المتحدة الانتقادات لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط . واكد السناتور جورج مجفرن ، في الكلمة التي ادلى بها في اجتماع اللجنة الفرعية المختصة بقضايا الشرق الاوسط وجنوب آسيا ، اكد على ان السياسة الامريكية، سياسة ما يسمى بالتسوية الجزئية في هذه المنطقة انما زادت من تفاقم الوضع هناك .. ودليل ذلك احداث لبنان . وقال السناتور شارلز بيرق ان انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة هو الشرط الرئيسي لتسوية ازمة الشرق الاوسط. ودعا وليام رفيتز ، الاستاذ في جامعة كاليفورنيا ، الى الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني .

على هامش اجتماع الاحزاب العمالية الاشتراكية :

القاسم المشترك في المعسكر الواحد

بقلم هانس ليبرخت

لا غرابة في ان الرجعية العالمية اعملت جميع وسائل الاعلام التي في حوزتها لتزييف صورة الاجتماع التاريخي ل ٢٩ حزبا شيوعيا وعماليا في اوروبا الذي انعقد في ٢٩ — ٣٠ حزيران الماضي في برلين عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية ، محاولة اخفاء محوى هذا الاجتماع واهميته العظمى عن الجمهور .

ان مجرد اجتماع الاحزاب الشقيقة في اوروبا (باستثناء الحزب الالباني) بما في ذلك الحزب الشيوعي الهولندي وعصبة الشيوعيين اليوغسلافيين اللذين لم يكونا يشتركان في اجتماعات كهذه في الفترة الاخيرة ، او مشتركان بصفة مراقب من ان مجرد اجتماع هذه الاحزاب التي تضم ٢٩ مليون عضو — بعد تحضيرات جدية والتوصل الى الى وحدة هذه الاحزاب رغم الظروف المختلفة التي تعمل فيها ورغم اختلاف النظرات الى قضايا معينة — ان مجرد الاتفاق المشترك على قاسم مشترك بين الجميع ، انما كل هذا افحام لرهيب لوسائل الاعلام والخبراء على اختلافهم الذين طبلوا وزمروا وملأوا الدنيا مزاعم عن « ان شقة الخلاف بين موسكو والاحزاب الشيوعية الكبيرة في اوروبا الغربية هي من السعة بحيث يتعذر ازالتها وعقد اجتماع مشترك للتوصل الى لغة مشتركة » .

ولا انوي في اطار هذا المقال معالجة جميع الفرضيات والتعليقات الكاذبة التي كتبت عشية الاجتماع وبعده ، بل وضع بعض النقاط على الحروف ، بعد خطابات قادة الاحزاب التي نشرت بوضوح ، وبعد الوثيقة التي اقرها المشتركون بالاجماع ودون استثناء .

تذكير تاريخي

في ١٩٦٩ انعقد في موسكو اجتماع تشاوري باشتراك ٧٥ حزبا شيوعيا وعماليا من جميع انحاء المعمورة . وكان بين القرارات التي اتخذت قرار باجراء اتصالات ثنائية وغير ثنائية ومشاورات معمقة للاحزاب الشقيقة ، وذلك لمقتضيات التطورات ، وبقصد تنسيق النشاط . وهكذا عقد في حزيران من العام الماضي اجتماع الاحزاب الشيوعية في امريكا اللاتينية في منطقة الكاريبي .

وفي اوروبا حيث جرت تغيرات سياسية هامة في اعقاب نجاح سياسة تخفيف التوتر وتوثيق الصلات الدولية على اساس التعايش السلمي ، والتي وجدت تعبيرا بارزا عنها في مؤتمر هلسنكي قبل عام ، نشأت ضرورة تاريخية لعقد مثل هذا الاجتماع .

لقد استمرت التحضيرات لمؤتمر برلين نحو سنتين (منذ المشاورات الاولى للاحزاب الشيوعية الاوروبية في اكتوبر ١٩٧٤ في وارسو) ، وظهر ان التحضيرات كانت ناجمة عن بعض التغيرات في بعض الاقطار ، وبسبب اتجاهات مختلفة لدى الاحزاب ، بصدد حل قضايا نشأت .

وهذا ما يتلاقى مع وحدة الاحزاب . فالابحاث التي دارت بين الاحزاب يغلب مفتوح لها قاعدة مشتركة وصدر عن التطلع المشترك للسير بالبشرية نحو السلام الدائم والتقدم والاشتراكية .

وتكمن اهمية اجتماع برلين التاريخية في ان المشتركين فيه ذللوا كل المصاعب ، وتوصلت هذه الاحزاب الشقيقة الى قاسم مشترك لتقل اواتق برغم بعض الاختلاف في وجهات نظر معينة ظلت معلقة .

من هنا يمكن فهم ما يثير حنق اعداء السلام والتقدم .

ويجب التأكيد على ان المقصود هو تكتل الاحزاب الشيوعية والعمالية العاملة في ظروف مختلفة تماما الواحدة عن الاخرى . فمنها من تقف في طليعة شعبها الذي يبني الاشتراكية وبعضها في طريق الشيوعية ، ومنها العاملة في انظار تحكمها حتى الان الاحتكارات ، ولكنها تحولت الى عنصر لا يمكن تجاهله بعد ، ومنها ما تزال تعمل في ظروف الملاحقة والعمل السري او شبه السري .

الواقع الاوروبي المعاصر

جاء في مقدمة الوثيقة الاجمالية لاجتماع برلين ان « الكفاح الديمقراطي المعادي للفاشية الذي تشنه الطبقة العاملة في اوروبا الغربية قد ارتقى الى مرحلة جديدة » . والمقصود هنا التغيرات التي طرأت في اوروبا مع تخفيف التوتر وسقوط الدكتاتورية الفاشية في البرتغال واليونان ونجاح الكفاح في هذه البلدان من اجل تغيرات ديمقراطية . واكدت الوثيقة بشكل خاص كفاح القوى الديمقراطية المتعاظم في اسبانيا ، المكافحة ضد محاولة تخليد الحكم الفرنكوي . وكما جاء في الوثيقة : « تعاظمت في اوروبا الرأسمالية بمجموعها حركة العمال وصفوف القوى التقدمية المطالبة الى تغيرات ديمقراطية في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية » .

واشارت الوثيقة الى ان الطبقة العاملة ، كالقوة الاشد مثابرة ، تقف في مركز هذا الكفاح ، وتعمل بالاشتراك مع قوى اخرى ديمقراطية ومعادية للاحتكارات .

وبصدد المزاعم القائلة ان الشيوعية الاوروبية الغربية لم تعد تتطلع الى ثورة اشتراكية ، بعكس الشيوعية الكلاسيكية ، وضد رأي موسكو ، تقول الوثيقة :

« ان هذا الكفاح موجه ضد اساس حكم رأس المال الاحتكاري . ويتضح اوساط واسعة متزايدة ابدا من المجتمع الحتمية التاريخية لاستبدال المجتمع الرأسمالي واقامة مجتمع اشتراكي مكانه ، بيني وعيا لرغبة الشعبيكة » .

ويعد استعراض المصاعب الهائلة التي تسود المجتمع الرأسمالي في اعقاب احتداد ازمته العامة وازمته الدورية الحادة الاخيرة ، تقول الوثيقة :

« كل هذا يثبت ان البناء الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع الرأسمالي قد وصل الى تناقض مستعص يعمل ضد متطلبات الكادحين وجماهير الشعب ، وضد ضرورة التقدم الاجتماعي والتطور السياسي الديمقراطي » .

حول الاستقلال وعدم التدخل

استهلكت الصحف البرجوازية في البلاد وفي العالم حبرا كثيرا لتظهر وكأنما كان في مؤتمر برلين مواجهة بين بعض الاحزاب في البلدان الرأسمالية وبين الحزب الشيوعي السوفييتي ، بصدد استقلال الاحزاب وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

ولكن هذه التعليقات تصد بها تجاهل أن الاحزاب الشيوعية في اجتماع برلين طلبت بشكل لا يقبل التأويل « اهمية » رؤوس الاموال الاحتكارية وتندت بشدة بتدخله النظ بالشؤون الداخلية للشعوب والبلدان الاخرى . وتؤكد الوثيقة ، مثلا ، براي جميع الاحزاب المشتركة ، انه على الرغم من التقدم الكبير في الانفراج في اوروبا ، لم يضمن سلام العالم بعد وان حالة الانفراج لا تزال غير ثابتة . وتذكر بان الدول الرأسمالية لم تنفذ بعد قرارات مؤتمر هلسنكي ، ولا تزال تكيد للانظمة الاشتراكية ، وتبث دعاية سلامية وتخريبية ، كما لا تزال تشغل ضدها اجهزتها التجسسية والتخريبية .

وتذكر الوثيقة ايضا انه لا تزال تحشد قوات مسلحة هائلة في القارة الاوروبية ، وان سباق التسلح لا تزال على اشده ، بما في ذلك سلاح الابادة الجماعية ، وان « الضغط الامبريالي والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى تؤدي الى خطر مباشر على السلام والامن والتعاون بين الدول — وانهم يكدسون العقبات في طريق تحقيق مطامح الشعوب الاوروبية في السلام والتقدم » .

وان الاحزاب الشيوعية الاوروبية تدعو « الى تقوية الدعم والتضامن مع الكفاح ضد سياسة الاحتكارات العالمية التي تؤثر سلبا على ظروف معيشة وعمل الكادحين والتي تضر بشكل مفجع بالمصالح القومية للشعوب وبسيادة الدول واستقلالها » .

هذا ما قررته الاحزاب الشيوعية تلك بصدد التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الاخرى . وكان بوسعي الصاقة والتباس ما قيل بصدد التدخل الامبريالي من الولايات المتحدة وحلف الاطلسي خلال الفترة الاخيرة ، ضد استقلال شعب انغولا واختيارها نظام حكمه ، ذلك التدخل الذي منى بالفشل بفضل بطولة ذلك الشعب وبفضل التضامن العالمي معه . والتدخل من الخارج بشؤون الحكم الديمقراطي الثوري في البرتغال ، وتدخل حكومة واشنطن واوساط حلف الاطلسي النظ ازاء « خطر » تصاعد قوة الحزب الشيوعي الايطالي ، وفضائح تدخل جهاز الاستخبارات الامريكي سي.اي.اي . في كونغو ولومبا وتشيلي وفي عدد من دول امريكا اللاتينية وغير ذلك .

ويخفي هؤلاء الكتاب الرجعيون ان قضية الاستقلال ليست جديدة في الحركة الشيوعية على الاطلاق . ولن اعود الى مصادر من عهد الاممية الاولى او من عهد لينين ، ولكني اود اقتباس التالي من الوثيقة الاجمالية التي اقرت بالاجماع في المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية في حزيران ١٩٦١ في موسكو بصدد العلاقات بين الاحزاب :

« ان الاحزاب الشيوعية والعمالية تقود نشاطها في ظروف مختلفة خاصة ، تتطلب توجها مناسبا لحل القضايا المعينة . ويهدي مبادئ الماركسية اللينينية يتخذ كل حزب في حسابه الظروف القومية المعينة ، ويضع سياسته بشكل مستقل ، ويقرر الاتجاه وشكل النضال واسلوبه ، ويختار ، وفقا للظروف ، الطريق للاشتراكية في بلاده . ومع ذلك لا حاجة الى ان يؤدي اختلاف الظروف التي تعمل فيها هذه الاحزاب والفروق في وجهات النظر نحو قضايا معينة ، ولا حتى اختلاف الاراء في هذه القضايا او غيرها ، الى عرقلة تنسيق العمل بين الاحزاب الشقيقة في المجال الدولي ، وخصوصا في القضايا الاساسية للكفاح المعادي للامبريالية . وكلما كان اي حزب شيوعي اقوى واكثر تمسكا لحسن القيام بواجبه سواء في داخل بلده او في داخل الحركة الشيوعية العالمية » .

ولقد قدم جوابا مفحما للمعرضين الرفيق كوند يسفرسون السكرتير العام للحزب الشيوعي الدنمركي حين قال في الاجتماع : « لقد اثار الاجتماع اهتمام الرأي العام العالمي ، ويحاول غير اصدقائنا ، كما يبدو ، تزييفه والافتراء عليه . ويركزون ، بشكل خاص ، على وحدتنا التي تزعجهم كثيرا كما يظهر . ويتلخص اسلوبهم فيما يلي : اذا اظهرنا وحدة يقولون ان احدا ما فرضها فرضا . واذا اظهرنا فروقا اخذوا بالزعيق ان حركتنا تتدهور . وهم لا يريدون ان يفهموا او يعترفوا ان وحدتنا هي وحدة اختيارية بين احزاب مستقلة » .

صحيح ان هناك صعوبات ووجهات نظر مختلفة . يجب النظر اليها على خلفية التطورات في اوروبا والعالم .

وقد اكد اجتماع برلين ، اكثر من الاجتماع التشاوري في موسكو عام ١٩٦٩ تعدد اشكال نضال الاحزاب الشيوعية في ظروف مختلفة . ولكن الاحزاب الشيوعية الاوروبية لم تتنازل باي حال عن تأكيد التضامن الاممي ولا عن الوحدة والتكتل العالمي حسب تعاليم ماركس وانجلز ولينين التي تهتدي بها جميع الاحزاب .

واريد هنا ان اقتطف مما قاله السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي الرفيق انريكو برلنغور الذي تحاول الرجعية اظهاره « كقائد الشيوعية الاوروبية » يحارب ، كما يزعمون ، « ضد هيمنة الكرملين » .

ومع اعرابه عن رأي الرفاق الايطاليين بأن لا ضرورة للتوصل دائما بعد كل اجتماع عالمي الى نشر وثيقة اجمالية فانه حيا النواحي الايجابية في الوثيقة المشتركة . وقال :

« ان العمل (تحضير الاجتماع والوثيقة الاجمالية) سار بشكل ديمقراطي صريح . والمهم انه تسم باسلوب تفاهم تام مع مراعاة ان ترتكز الوثيقة على ثلاثة اسس : ان تكون محددة بمواضيع معينة ، وان تعكس تصورات جميع الاحزاب المشتركة وان لا يمس التلخيص الاستقلال التام لاي حزب فيما يتعلق بخطها الداخلي والخارجي وبعمله السياسي والنظري » .

ومع ذلك يضيف انريكو برلنغور ويؤكد (وهذا ما تتجاهله الابواق البرجوازية) :

« ان الخط الفعلي لكل حزب شيوعي هو الاممية . ومعنى ذلك انه يؤكد انه شريك في الكفاح ومساهم اساسي سواء في النشاط في بلده او في المجال الدولي » .

يعني ان كل حزب هو مسؤول ايضا تجاه الطبقة العاملة وجماهير الشعب في بلده وتجاه « كل حركة العمال والشعوب المكافحة من اجل التحرر الاجتماعي والسياسي والاستقلال القومي والسلام وتقدم المجتمع والبشرية جمعاء » .. كما قال الرفيق برلنغور في اجتماع برلين .

وهذا ما قاله السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق برجنيف في هذا الصدد :

« لقد نشأ كل حزب شيوعي من قلب حركة العمال في بلاده . لذلك فهو مسؤول في عمله ، في المقام الاول ، امام عمال بلاده الذين يعبر عن مصالحهم ويمثلها . وهذه الحقيقة بالضبط تشكل اساس التضامن الاممي بين الشيوعيين » .

ورد برجنيف على التساؤلات والمشاعر التي ابداها بعض المشتركين حول ان « الاممية البروليتارية » اصبحت عتيقة ومن مخلفات الماضي ، وكما لو ان النداء لتعزيز الاممية وتوثيق الروابط الاممية بين الشيوعيين يقصد به اقامة مركز تنظيمي من جديد ، قال :

« ان هذه مشاعر غريبة . فمعروف انه ولا في اي مكان اعرب انسان عن رأي او رغبة في اقامة مركز كهذا » . اما فيما يتعلق بالاممية البروليتارية

— اي تضامن الطبقة العاملة والشيوعيين في كل البلاد في الكفاح من اجل الاهداف المشتركة ، وتضامنهم مع كفاح الشعوب من اجل التحرر القومي والتقدم الاجتماعي والتعاون الاختياري الحر بين الاحزاب الشقيقة ومن منطلق المحافظة على المساواة واستقلال كل منها — فاننا نؤيدها تماما . والتضامن الرفاقي هذا الذي ينادي به الشيوعيون لم يفقد ، خلال اكثر من مئة سنة ، ذرة من اهميته العظيمة ولا في ايامنا هذه . كان ، ولا يزال ، سلاحا قويا وحادا في ايدي الاحزاب الشيوعية ومجموع الحركة العمالية » .

ويضيف برجنيف : « ان البرجوازية العالمية — عدونا الطبقي المشترك — تعطينا امثلة كثيرة عن التنسيق العالمي في اجراءاتها في محاربة القوى الثورية . وفي كل مكان ينشأ فيه خطر على نظام الاستغلال ، وحيث تأخذ يد قوى التحرر القومي والاجتماعي وقوى الديمقراطية في ان تصبح هي العليا ، تحاول الامبريالية بكل ثمن التوفيق بين الاقسام المختلفة لتشن هجوما مضادا » .

وتطرق الرفيق برجنيف الى التجارب الغنية التي كدستها الحركة الشيوعية العالمية . وقال ان هذا يتطلب من حين الى آخر تمحيصا وتقييما مشتركا « ولا سيما لان تجربة كل حزب على حدة تحمل ، علاوة على الميزات الخاصة المتعلقة بالخصائص القومية المعينة ، خصائص عامة تهم مجموع حركتنا » .

وهذا يعني انه ليس هناك بادرة ، ولا يمكن ان تكون ثمة بادرة ، تشير الى ان الرفاق السوفيت يتجاهلون الاشياء الخاصة او القضايا المعينة التي تجابه كل حزب ، او الى انهم يحاولون فرض رأيهم على الاحزاب الاخرى ، او اقامة مركز تنظيمي من جديد يقرر بالنسبة للاحزاب الشيوعية . ونحن نرى ان ليونيد برجنيف ، بعكس ما تزعم الافتراءات الزائفة من الدعاية الرجعية ، يرفض بوضوح هذه الفكرة التي يسميها « السوفييتولوجيون » « مبدد برجنيف » .

واعربت الاحزاب الشيوعية الاوروبية عن رأيها المشترك الذي يلائم ايضا صيغة المشاورات العالمية قبل سبع سنوات الذي اقتبسنا منها اعلاه ما ملخصه :

« ان الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية تمارس التعاون الاممي الرفاقي انطلاقا من ارادتها الحرة ، والتضامن فيما بينها يكون على اساس مبادئ ماركس وانجلز ولينين — وعلى اساس المحافظة الدقيقة على المساواة واستقلال وسيادة كل منها ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، واحترام اختيارها الحر للطرق المختلفة في النضال من اجل التغيرات الاجتماعية التقدمية وفي سبيل الاشتراكية في كل بلد ، ومسؤولية كل حزب تجاه الطبقة العاملة والشعب في بلده . وهذا كله مرتبط اشد الارتباط بالتضامن المتبادل بين كادحي جميع الشعوب في الكفاح من اجل الحرية والاستقلال والديمقراطية والاشتراكية وسلام العالم » .

قرأوا ان

ران كسلو يستعرض في « هآرتس » فصول مأساة الارض العربية

حسنا ان نجد صوتا عاقلا وجريئا في هذه الايام التي ترتفع فيها اصوات عديدة محرضة على الاهالي العرب في اسرائيل في محاولة لتمرير وتبرير مخططات سلبهم ما تبقى من اراضي في حوزتهم . ففي حين واصلت اجهزة الاعلام الاسرائيلية التلويح بالخطر المزعوم عن خطة عربية « للتسلل » الى اراضي الدولة والاستيلاء « استيطان » عربي غير مشروع عليها كتب المحرر في « هآرتس » ، ران كسليف ، مقالة يوم الجمعة الماضي ، هي الاولى في سلسلة من المقالات حول قضية مصادرة الاراضي العربية ، استعرض فيه تسلسل عملية سلب الاراضي العربية ، التي مارستها الحكومة وبطتها منذ قيام الدولة ولا تزال ، على ضوء ما جرى لقرية الطيبة العربية في المثلث . كتب كسليف :

« يمتلك محمد يوسف مصطفى مصاروة ، الذي يعرف في قريته الطيبة بمحمد يوسف الجمرون ، وثيقتين رسميتين من دولة اسرائيل تتعلقان بقطعة أرض له . صدرت الوثيقة الاولى في عام ١٩٥١ عن المحكمة العليا . وأما الثانية فصدرت في الاشهر الاولى من عام ١٩٧٦ . ووقع عليها مدير دائرة أراضي اسرائيل في منطقتي تل أبيب والوسط ووزير المالية رابينوفتش . وتتطرق الوثيقتان الى قطعة أرض يمتلكها المواطن المذكور وتبلغ مساحتها ٢٩ دونما ، مزروعة اشجار فاكهة وتقع في المنطقة بين الطيبة ومستوطنة تسور نتان التي اقيمت في مستهل الستينات بجوار الطيبة » .

واضاف كسلو شارحا ان الوثيقة الاولى هي امر احترازي اصدره القضاة الثلاثة اولشين وهشين والفرانك يامرون به القيم على « املاك الغائبين » والحاكم العسكري آنذاك ان يطلا سبب منع المواطن محمد مصطفى مصاروة من زراعة ارضه والعمل بها . وبموجب هذا الامر استعاد المواطن المذكور حقه في ارضه بعد ان كان رد القيم والحاكم العسكري ان « الارض المذكورة صودرت حصا » .

غير ان الوثيقة الثانية تنقض الاولى وتعلم صاحب الارض ان ارضه المذكورة تقرر مصادرتها لان الوزير في حاجة اليها لاغراض عامة ، وانه ، اي الوزير على استعداد للتفاوض حول شرائها من صاحبها !! واستطرد كسليف يقول انه ما كان ليتطرق الى قضية ال — ٢٩ دونما التي يمتلكها المواطن محمد مصاروة والتي تريد السلطات مصادرتها لولا ان هذه القضية جزء من قضية الطيبة ومن قضية الارض العربية . كتب :

« يمكن النظر الى الطيبة كمختبر لدراسة القضية العامة : المصادرات ، قضية أراضي العرب في اسرائيل ، القوانين الغريبة التي لا يجرؤ أحد اليوم على الدفاع عنها ، السياسة التي هي « انقاذ الارض » بالنسبة لفريق و « سلب أرض » بالنسبة للفريق الثاني ، شبكة من الظلم والجور التي تمتد منذ قيام الدولة .

« ان الاساس لفهم قضية الاراضي في الطيبة يجب ان ينطلق من معطيين رئيسيين : مقبل قيام الدولة كان مسجلا على أسماء أصحاب الاراضي في الطيبة ٣٢ الف دونم . أما الان فلا تمتلك القرية الا ١٩ الف دونم ، بما في ذلك الاراضي التي تقوم القرية عليها والشوارع فيها وغيرها ..

« فاين وكيف اختفت ال — ١٣ الف دونم الاخيرة ؟ ان هذه احدى القصص المدهشة في اسرائيل ، قصة « خط الظلم » وقانون املاك الغائبين الصادر في عام ١٩٥٠ » .

ثم يواصل الكاتب شرحه لهذه القصة ، التي هي مأساة الكثير من قرى المثلث . من المعلوم ان حدود الهدنة التي قامت اسرائيل عليها قبل اتفاقية رودس كانت تمتد بين مجيدو ورأس العين ممزقة أراضي قرى المثلث الى نصفين ، احتلت الجيوش العربية نصفه واحتلت القوات الاسرائيلية نصفه الثاني ، الذي يضم المناطق السهلية الخصبة والغنية بزراعتها . وقبل اتفاقية رودس كان ١٣ الف دونم من أراضي الطيبة الخصبة السهلية في المنطقة التي احتلتها القوات الاسرائيلية . وبموجب قانون الغائبين اعتبرت قرية الطيبة كلها « غائبة » عن البلاد واصحاب تلك الاراضي غائبين . وحين ضمت قرى المثلث الى اسرائيل بموجب اتفاقية رودس ، ضمت كذلك قرية الطيبة . وقد فوجىء اهلها ان اخصب اراضيهم مصادرة . وحين حاولوا فلاحتها كالعادة منعتهم السلطات من ذلك . وحين اصروا على حقهم في فلاحتها وتمسكهم بها دخل الحكم العسكري ، فاعلنها منطقة مغلقة محظور الدخول اليها . وهذا ما حصل . وبعد عام من تركها ، اصطلاحيا ، بورا ، دخل الصورة قانون الارض البور لعام ١٩٤٨ ليسهل عملية المصادرة . فبموجب هذا القانون يستطيع وزير الزراعة مصادرة كل أرض زراعية ظلت بورا طيلة سنة كاملة وتأجيرها لآخرين ، لمستحقين في البداية ومن ثم لخمس سنين .

وفي عام ١٩٥٣ سن قانون جديد مخول وزير المالية حق مصادرة الارض و « تعويض » أصحابها عنها . وهكذا صودرت ال — ١٢ الف دونم المذكورة نهائيا . وأعلنت السلطات انها مستعدة لمبادلة ال — ١٢ الف دونم ب — ٢٠٠٠ دونم فقط ، هي أراضي مواطنين من الطيبة مقيمون الان خارج البلاد . أما التعويض المالي الذي اقترحته السلطات آنذاك فلم يزد عن ٩٠ ليرة ولا يزيد الان عن ٥٠٠ ليرة ، اي انه تعويض هزيل جدا . وبموجب قانون « اراضي الغائبين » صادرت السلطات الوقف الاسلامي في البلاد لانه مسجل على اسم « المجلس الاسلامي الاعلى » ، الذي كان مقصوره القدس العربية . وصادرت ٣ حوانيت قرب الجامع هي ملك الوقف ايضا .

وقد اكد كسليف ان قرية الطيبة محظوظة ، بالنسبة لقرى عربية اخرى ، اما مسحت عن الارض ولم يعد لها اثر او صودر اكثر من نصف اراضيها . ومع ذلك فمشكلة الارض خانقة فيها . كتب كسليف :

« في عام ١٩٤٩ كان يقطن الطيبة ٤٩٠٠ نسمة ، كانوا يمتلكون ٣٢ الف دونم . أما اليوم فيقطنها ١٥ الف نسمة يمتلكون ١٩ الف دونم فقط . وهذا هو السبب في تغير توزيع نوعية الايدي العاملة في القرية . فحتى ١٩٤٩ عمل ٥٠٪ من الاهالي في الزراعة ، أما اليوم ف — ١٠٪ فقط . والحقيقة ان هذه « الثورة » في بنية الايدي العاملة لم تكن نتاج تحولات طبيعية . فمعظم ال — ٩٠ ٪ من العاملين في الطيبة ، الذين لا يعملون في الزراعة ، لا يشتغلون في القرية ذاتها . انهم عمال بناء وزراعة وعمال مطاعم في المدن والمستوطنات والكيبوتسات اليهودية مثل بقية العرب في اسرائيل .

« وليس ثمة امكانية لتخفيف حدة هذه الضائقة . انها تشتد وتستفحل ليس فقط نتيجة للزيادة الطبيعية . فقد مرت على الطيبة ، مثل بقية القرى العربية ، موجات متكررة من المصادرة و « تسوية الاراضي » ... ففي عام ١٩٦٦ صودر ١٠٠٠ دونم تقع على حدود مستوطنة تسور ناتان . ويعتقد اهالي الطيبة — وثمة اساس لاعتقادهم — ان القضية « سويت » على حسابهم لضمان تطور تسور ناتان .

« ومؤخرا علم الاهالي ، بأن قسيمتين تحدان منطقة نفوذ مجلس الطيبة المحلي ، ومساحتهما ١١٠٠ دونم ، سجلتا على اسم الدولة وأصحاب هاتين القسيمتين لا يعلمون بأمر مصادرتهما . وقد اقام قسم منهم بيوتا عليهما بدون ان يعترض احد على ذلك .

— البقية على صفحة ٤ عمود ١ —

أ٠م

العلاقات المالية بين الاتحاد السوفييتي ومصر

الحقيقة والاكاذيب

الاتحاد السوفييتي يبني أكثر من مئة مشروع اقتصادي في مصر

تزعم اجهزة الصحافة المصرية المتمثلة في اقاويلها المغرضة ضد الاتحاد السوفييتي مضللة الشعب الشعب المصري والراي العام العالمي على حد سواء ، ان اقدام القيادة المصرية مؤخرا على فسخ معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر ناجم عن عدم ايفاء الجانب السوفييتي بالتزاماته وخاصة في مجال تسوية العلاقات الماليه بين البلدين .

وتوجه مراسل وكالة انباء نوفوستي الى الدريه فوربينا تشيفتش ، رئيس دائرة التسليف النقدي التابعة للجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، ورجاه التحدث عن حقيقة وضع العلاقات المالية مع جمهورية مصر العربية فقال :

« ان قد ان القيادة المصرية حين قررت فسخ المعاهدة من جانب واحد سلكت طريقا يتعارض والمصالح الحيوية للجماهير الواسعة من الشعب المصري العامل الذي لم يكن في مقدوره ان لا يشعر بالفوائد الواقعية التي جناها من التعاون مع الاتحاد السوفييتي .

بعد تحرير مصر من التبعية الاستعمارية طرأ تطور واسع النطاق على صلاتها الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي . من مجموع ... مشروع صناعي بني ويبنى بمساعدة الاتحاد

— البقية على ص ٤ —

(عن « طريق الشعب » العراقية)

في جنوب افريقيا العنصرية

متوسط أجر ابن البلاد أقل من أجر الابيض بـ ١٨٠٥ مرة !

موسكو — تاس — تفيد وكالات الانباء الغربية بان الوضع لا يزال متوترا في جمهورية جنوب افريقيا . وان حالة التأهب قد اعلنت بين قوات البوليس في ضواحي جوهانسبرغ وغيرها من المدن ، لاحتمال وقوع ما يسمى بالشغبيات وقد ارسل المزيد من التعزيزات الى تلك المناطق ويضاف الى ذلك انه قد اعلن هناك عن حظر اجراء الاجتماعات على اختلاف اهدافها واشكالها . وقد اصدر الامر الى « القوات التاديبية » لان تستخدم كافة الوسائل المتوفرة لديها من اجل الضغط على الافارقة .

ان نظام فورستر يبدي قلقه بكل وضوح . والعنصريون ، اذ يهملون المطالبات المشروعة للسكان الافارقة في جمهورية جنوب افريقيا مستعدون لارتكاب مزيد من الجرائم من قبل المجزرة التي اقترفت مؤخرا في « سوتيو » وغيرها من ضواحي جوهانسبرغ وكذلك في استوريا . وتفيد البيانات الرسمية انه قتل ١٧٦ افريقيا واصيب اكثر من الف اكثر بجراح وذلك مع العلم ان هذه الارقام اقل من الارقام الحقيقية .

ان العنصريين دبروا هذه المجزرة الدموية لان الافارقة كانوا يطالبون باحترام كرامتهم الانسانية وبمنحهم الحقوق المتساوية وبتحسين ظروف الحياة التي لا تطاق حاليا . اذ ان الافارقة ليسوا سوى فقراء وعبيد في بلادهم . وهم يعانون هذا الوضع نتيجة تعرضهم لنظام التفرقة العنصرية والاستغلال الشديد الغاية . ومثال على ذلك ان متوسط اجر الافريقي يقل عن متوسط اجر الابيض بمقدار ١٨٠٥ مرة . وان نسبة واحد بالمئة فقط ، من عدد الجيل من الاطفال الافارقة الذين استطاعوا ان يلتحقوا بالصف الاول من المدرسة ، يتخرج فيها . ويضاف الى ذلك ان ١٨ مليون افريقي يقطنون في اراضي تقل في مجموعها عن اراضي السكان البيض بسبع مرات ومفروض على الافارقة ان يعيشوا داخل المخيمات الواقعة في المناطق غير صالحة السكن .

هذا ونجد ان نظام فورستر ، الذي يحاول الحفاظ على هذه الظروف ، لا يقوم فقط بالاضطهاد ، القاسية جدا ومعارسة الارهاب داخل البلاد ، بل يقوم بالاعتداء على الدول المستقلة المجاورة . ومثال على ذلك ان المدفعية والقوات الجوية الافريقية الجنوبية قامت في الاسبوع الماضي مجددا بقصف اراضي زامبيا . وبعد فشل عدوانها في انغولا تاخذ بريتوريا من جديد بالتطاول على سيادة هذه الدولة . وفي بداية هذا الشهر احرق

— البقية على ص ٤ —

الاتحاد السوفييتي لا يتدخل لا في السودان ولا في غيره

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — من فترة الى اخرى «يتحفنا» اعداء الدول الصغيرة والنامية ، والراي العام العالمي بتلفيقات واكاذيب وتزييفات جديدة عن سياسة الاتحاد السوفيتي وعلاقاته مع هذه الدول .

وقد نشرت صحيفة « برافدا » السوفيتية مقالا موسعا كشفت فيه عن اهداف وحقيقة هذا التحريض المسموم جاء فيه :

ان هدف اولئك المغرضين واضح تماما . ومع ذلك فانهم يواصلون تحريضهم . ولكن المؤسف ان صحفا عربية معينة انضمت الى هذه الجوقة ايضا . فقد حاولت ، مثلا ، التغرير بقرائها ، حينما اعلنت ، بكل جراة ، ان الاتحاد السوفيتي يتدخل بالشؤون الداخلية في السودان . وذلك على اثر فشل محاولة الانقلاب الاخيره .

ولكن المؤسف اكثر ان سياسيين عرب انضموا هم ايضا الى هذه الجوقة . وهنا يسال السؤال : يخدم من هذا التزوير !؟ .

— البقية على ص ٤ —

المخابرات الامريكية تحرض و« الاهرام » القاهرية ترددا !

الكونغو برازافيل — تاس — اصدرت وزارة خارجية الكونغو برازافيل بيانا ، في ٢١ الجاري ، دحضت فيه الاكاذيب التي روجتها وكالات المخابرات الامريكية وادعت فيها ان قوات كوبية نقلت الى الكونغو .

وجاء في البيان ان الامبريالية الامريكية ، التي حاولت طيلة الوقت ضرب النظام التقدمي في جمهورية الكونغو برازافيل الشعبية ، تهدف بشائعاتها الاتاحة لعدوان امبريالي على الكونغو من ناحية ، ومن الناحية الاخرى تهدف الى زعزعة الثقة المتبادله بين دول افريقيا الوسطى .

واشار البيان بأسف شديد الى ان صحيفة « الاهرام » نشرت هذه الاخبار دون تحقق .

تحياتنا الى الشعب البولوني في عيده الوطني — يوم تحرير بولونيا



الشعب البولوني » في ٢٢ تموز الجاري ، بعيده الوطني — يوم تحرير بولندا .

ان مرسوم لجنة التحرير الوطنية ، الذي صدر في ٢٢ تموز ١٩٤٤ ، اعلن عن تشكيل بولونيا الشعبية . وكان المرسوم يحوي على اتجاهين رئيسيين هما تحرير الشعب من الفاشية الهتلرية ، وتخليص الطبقة العاملة والجماهير الكادحة من الاستبداد الرأسمالي والظلم الاجتماعي .

وكان تشكيل الدولة البولونية المستقلة المرتبطة ارتباطا وثيقا بالاتحاد السوفييتي ضمان انبعاث بولونيا وازدهارها . ولقد اصبحت ال ٣٢ عاما ، التي مضت ، فترة القيام بتحولات اجتماعية في حياة الشعب البولوني . فتحولت بولونيا الشعبية من بلد زراعي متخلف الى دولة اشتراكيه متطورة . وازداد ، مثلا ، الانتاج الصناعي الاجمالي ، فيما بعد الحرب ، بعشرين مرة . وأحرزت بولونيا المزيد من النجاح ايضا في المجال الزراعي . وتجاوز ، مثلا ، محصول عام ١٩٧٦ ما كان عليه بعد الحرب بمرتين . وكان من نتائج التطور السريع للانتاج العام تحسن معيشة الكادحين .

والجدير بالذكر ان اجور العمال والفلاحين تزداد من سنة الى اخرى . وان تطور بولونيا السريع في سنوات ما بعد الحرب هو نتيجة لتلك التحولات الاجتماعية التي طرأت على البلاد في سنوات الحكم الشعبي . وفي الوقت نفسه هو نتيجة التنسيق

— البقية على صفحة ٤ عمود ٧ —

من اروقة الكنيست

زاوية يحررها عفيف صلاح

شركة النقل البحري للثمار ومصالح أعضاء الكنيست الخاصة !

بعد ان وافقت الحكومة على ارجاع قرض الامن غير الاقراض الى شركة النقل البحري للثمار لصاحبها يعقوب ميردور ، كشف مراسل جريدة « هآرتس » (١٨-٧-٧٦) بريمين ان ميردور هو صهر عضو الكنيست كرجمان الذي هو عضو اللجنة المالية في الكنيست ، وان قرار الحكومة هذا جاء بناء على تأثير عضو الكنيست الشخصي . كما وجاء في الخبر ان أعضاء كنست آخرين يستغلون مناصبهم لتنفيذ مشاريع حكومية لهم او لمن لف حولهم .

ومثال على ذلك — يقول صاحب الخبر — ان المعزز رونين هو رئيس مجلس ادارة شركة « كرنا » وعضو الكنيست يحزقيل فلومين عضو اللجنة المالية في الكنيست ، هو مراقب حسابات لعائلة فيلتس صاحبة المحطة المركزية وصاحبة شركة التأمين « صور » — هذه الشركة التي أمنت في المدة الاخيرة « بنك اسرائيل بريطانيا » واقرت صفقة التأمين هذه لجنة المالية التابعة للكنيست .

اما عضو الكنيست زلمان شوفال فهو من اصحاب بنك التصدير . وهذا البنك اتحد في المدة الاخيرة مع البنك الدولي . وعملية الاتحاد هذه اقرت في لجنة المالية التابعة للكنيست والتي هو عضو فيها .

وعضو الكنيست يغال هوروفتش هو رئيس اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست وصاحب مصانع الحليب « طنا — نوفا » و « ادنير » .

والجدير بالذكر ان جميع هؤلاء هم من اعضاء حزب « الليكود » اليميني .

أخبار

* اقرت الكنيست مشروع قانون تدمه شوشانا اربيلي المورولبي يمنح المرأة في ايام الحمل حق ترك العمل للمعالجة أو لزيارة الطبيب بدون ان يحسم من اجرها نتيجة تغيبها عن العمل .

* اقرت الكنيست ، في القراءة الثانية والثالثة قانونا يلغي بموجبه الاعتراف بمهنة « معالج اسنان » . ومقابل ذلك — تقول حايكه غروسمان رئيسة لجنة الخدمات الاجتماعية — ان هذا القانون سيمكن اصحاب هذه المهنة غير المعترف بها ، من اتمام تعليمهم للحصول على شهادة طبيب اسنان معترف بها .

استجوابات

* في ١٢-٢-١٩٧٦ سأل النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير الشؤون الاجتماعية عن قرار الوزارة توزيع ٥٠ الف هبة مالية للطلاب الفقراء وعن كيفية توزيع هذه الهبات .

وفي ١٩-٧-١٩٧٦ اجاب الوزير : في سنة ١٩٧٧ ستوزع هذه الهبات على الطلاب من الصف الاول حتى الصف الثاني عشر . وهذه الهبات من اجل شراء أدوات كتابة وملابس موحدة . وستوزع على النحو التالي :

الصف	مقدار الهبة
١-٤	١٢٠ ليرة
٥-٦	١٨٠ ليرة
٧-٨	٢٤٠ ليرة
٩ - ١٠	٤٠٠ ليرة
(المدارس المهنية ٦٠٠ ليرة)	
١١-١٢	٣٠٠ ليرة
(المدارس المهنية ٥٠٠ ليرة)	

وتزيد هذه الهبات بنسبة ٢٠ بالمئة عنها في السنة الماضية . ويصل عدد المستحقين لهذه الهبات بين الطلاب الى ٥٠ الف طالب ، ٢٠ بالمئة منهم من الطلاب العرب .

* سأل عضو الكنيست «الشاحل» وزير الصحة عن سبب عدم وصول الخيل والحمير الهرمة الى حديقة الحيوانات . وقال ان عدم وصولها يدل على ان لحوم هذه الحيوانات تستعمل للأكل . وتساءل : هل هذا صحيح ؟

وكان جواب وزير الصحة ان هذا الامر ليس من اختصاصه وانما هو من اختصاص وزير الزراعة !

* ومن التلاعب في الاجور ذكرت عضو الكنيست شوشانا اربيلي المورولبي ان صحيفة « معريب » نشرت خبرا عن اجور اعضاء لجنة الادارة في ميناء اشدود . وقدمت الامثلة التالية عن هذه الاجور في شهر كانون الثاني ١٩٧٦ :

الاسم	اغورا	ليرا
لمي ابوطبول	٩٣	١٢٧٢٢
يعقوب البز	٣٦	١١٣٥٦
سعاديا وعري	٣٦	١١١٥٧
ابلي المليخ	١٠	١١١٢٠
داوود طبول	٤٣	١٠٢٥٨

وتابعت عضو الكنيست قائلة : ان اجور اعضاء لجنة الادارة الرسمية تتراوح بين ٣٠٠٠ و ٥٠٠٠ ليرة في الشهر . وطالبت الوزير بان يتدخل في الامر لاظهار الحقيقة حول الموضوع .

حول قانون نزاعات العمل

يمث كل من اعضاء الكنيست شلوم ليفين ، جاك أمير ، يلسحق بن اهرون ، حبيب شمعوني ، اورا نمير الى رئيس كتلة « المعراخ » يعلمونه بانهم سيصوتون ضد مشروع قانون نزاعات العمل الذي يخول محاكم العمل صلاحية عدم دفع اجور العمال المضربين .

والجدير بالذكر ان المتبع داخل « المعراخ » ان يوافق جميع اعضاء الكنيست من جميع كتل « المعراخ » على رأي الاغلبية !

● الكنيست تقر ●
قانونا جديدا معاديا لكفاح العمال النقابي

القدس — لمراسلنا البرلماني — صادقت الكنيست ، بأكثرية أصوات أحزاب « العمل » و « المفدال » و « الليكود » و « الاحرار المستقلين » ، في ٢٠ الجاري على تعديل « قانون تسوية نزاعات العمل » ، وهو التعديل الذي يهدف الى اقتطاع أجزاء جديدة من أجور العاملين الذين يناضلون دفاعا عن حقوقهم المعاشية والنقابية ومن أجل تحسين ظروف معيشتهم وعملهم .

وقد صوتت ضده الكتلة الشيوعية وكتل « ميسام » و « موكيد » و « الاشتراكيين المستقلين » وخمسة من اعضاء حزب « العمل » ، هم بن اهرون وجاك أمير وشلومو مولفيه ونزهت قصاب وح. شمعوني .

ويخول هذا التعديل لصاحب العمل التوجه الى محاكم العمل وفرض عقوبات مالية على كل عامل يقوم باضراب جزئي او تباطؤي دفاعا عن حقوقه . وخطورة هذا التعديل ليس فقط في انه يشكل اعتداء سافرا جديدا على حرية الاضراب النقابي انما يمكن ان يستخدمه كل صاحب عمل اداة للضغط على عماله لزيادة استغلالهم . اذ يستطيع صاحب العمل مطالبة العمال بزيادة الانتاج ، في محاولة لزيادة ارباحه ، وكل من لا يعمل مثلا او لا يستطيع تحقيق زيادة الانتاج يتهمه صاحب العمل بالتباطؤ المتعمد ، الامر الذي يعاقب عليه هذا التعديل باقتطاع جزء من أجرة العمل !!

وقد اثار هذا التعديل معارضة شديدة بين جمهور العاملين وبين الكثيرين من أعضاء الكنيست ، حتى من حزب « العمل » ، الذي اقترح وزيره هذا التعديل . ومن الجدير بالاهتمام ان ممثلي « ليكود » ، الذين يظهرون احيانا بديماغوغية خبيثة انصارا لحقوق العاملين ، لم يخفوا هذه المرة فرحهم وحماسهم المفرط وتأييدهم لهذا التعديل الذي قالوا انه « سيعرض النظام في البلاد » ، اي سيثني العاملين عن استخدام الاضراب سلاحا اخيرا في الدفاع عن حقوقهم . « فالليكود » ، الذي يمثل اكثر الاوساط البرجوازية تطرفا واغراقا في العداء لمصالح العاملين ، يعتبر الاضراب ضربا من الفوضى !!

وقد تكلم الرفيق ابرهام ليفنبراون عن الكتلة الشيوعية ، في النقاش على التعديل قبل التصويت عليه فأكد ان النواب الشيوعيين معارضون بشدة اقتراح التعديل المذكور ويرون فيه حلقة جديدة في سلسلة القوانين التي يهدف الى المس بحق النضال النقابي للعمال . وقال انني لاستغرب ما الذي دفع وزير العمل ، الذي يدعي انه من حزب عمالي وكان رئيسا لمجلس عمال القدس سابقا أن يبادر الى اقتراح مثل هذا التعديل الذي يعني اقتطاع أجزاء من اجرة العاملين الذين يلجأون الى الاجراءات الكفاحية ، مثل الكف عن القيام بساعات عمل اضافية او عدم انجاز « النورما » ، وذلك دفاعا عن حقوقهم ومصالحهم . ويخول هذا التعديل محاكم العمل صلاحية البت في ماهية الاجراءات الكفاحية ، اهي اضراب جزئي أم تشويش لسير العمل ؟ ويخول هذه المحاكم ، كذلك ، حق تحديد ما سيقتطع لاولئك العمال من أجرة ، الامر الذي يمكن أن يسلب العاملين نصف أجورهم .

واضاف النائب الشيوعي ليفنبراون ان التعديل الجديد في القانون من شأنه ان يشدد الكفاحات العمالية ولن تستطيع كبحها . وقال انه من اجل عدم انتشار نزاعات العمل واتساعها يجب القيام باجراءات تضمن مستوى حياة لائقا للعاملين وبتغيير جذري في سياسة الحكومة من سياسة الاعداد للحرب وخدمة رأس المال وإلقاء الاعباء الاقتصادية المترتبة عن ذلك على كاهل الشعب العامل الى سياسة سلام وتحميل اصحاب المال اعباء المصاعب الاقتصادية .

الحكومة تتعهد بحماية أرباح رؤوس الاموال الامريكية المستثمرة في اسرائيل

تل ابيب — صرح رئيس اللجنة الامريكية — الاسرائيلية ، الفر فينتر ، الذي يزور البلاد حاليا ، ان المسؤولين في وزارتي المالية والصناعة والتجارة وعدوه باجراء تعديل في قانون استثمار رؤوس الاموال الاجنبية في الصناعة الاسرائيلية ، في وقت قريب جدا ، الهدف منه ، اي من التعديل ، حماية مصالح المستثمرين الامريكان وضمان عدم تضرر استثماراتهم في اسرائيل نتيجة لسياسة التخفيضات الزاحفة ، التي تنتهجها الحكومة .

ومن الجدير بالذكر ان التخفيض المستمر في سعر الليرة الاسرائيلية يؤثر على ارباح المستثمرين الاجانب في الصناعة الاسرائيلية ، اذ انهم حين يحولون ما حصلوا عليه من ارباح بالليرات الاسرائيلية الى دولارات تنخفض حصتهم الفعلية من الارباح . ولذلك فهم يطالبون باجراء تعديل في قانون استثمار رؤوس الاموال يمكنهم من الحفاظ على نسبة عالية من الربح على الرغم من الانخفاض المستمر والتوقع في قيمة الليرة الاسرائيلية . وكما صرح فينتر فان المسؤولين الاسرائيليين تعهدوا بحماية هذه الارباح .

بيان الطلاب الشيوعيين في القدس :
أطلقوا سراح الرفيق ناظم بدر ! ليبطل تجنيد الدروز العرب الإجباري !

القدس — لمراسلنا الخاص — اصدرت خلية الحزب الشيوعي في الجامعة العبرية في القدس بيانا ، هذا الاسبوع ، وزعته على الطلبة شجبت فيه ، بشدة ، قيام الشرطة العسكرية باعتقال الطالب الجامعي الرفيق ناظم بدر من قرية المغار الجليلية وذلك لرفضه الانصياع لانظمة التجنيد الاجباري التي تفرضها السلطات تعسفا على ابناء الطائفة الدرزية من شعبنا العربي في هذه البلاد .

وعرى البيان الزعم حول الامتيازات التي تمنح لابناء الطائفة الدرزية في هذه البلاد فاشار الى تعرض القرى الدرزية ، مثل بقية اخواتها من القرى العربية ، لسياسة مصادرة الاراضي والحرمان من امكانيات التطور الطبيعي والتقدم .

واكد البيان ان الرفيق الطالب الجامعي ناظم بدر انما يعرب ، برفضه الخدمة الاجبارية ، عن معارضته للاحتلال وتنكر الحكومة للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وعن مقاومته لسياسة القمع القومية وسلخ ابناء الطائفة الدرزية عن بقية اخوانهم من عرب هذه البلاد ، وكذلك عن نضاله من اجل سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية .

ودعا البيان الرأي العام الى المطالبة برفع هذا الجور عن ابناء الطائفة الدرزية ووقف الحملة الشرسة الحكومية على السكان الدروز الذين يتمسكون بحقوق شعبهم القومية واليومية واعفائهم من الخدمة الاجبارية والى المطالبة باطلاق سراح الطالب الجامعي الرفيق ناظم بدر وغيره من المعتقلين بهذه التهمة وهي ليست تهمة .

لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو تدعو الى الغاء التجنيد الاجباري وجعله اختياريا

شفاعمرو — لمراسلنا — اصدر فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو ، هذا الاسبوع ، بيانا الى الرأي العام استعرض فيه اهداف اللجنة التي تأسست عام ١٩٧٢ ، وفي مقدمتها المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري الالزامي المفروض على ابناء الطائفة الدرزية من الاهلين العرب وجعله اختياريا ، والدفاع عن الاراضي العربية التي تتعرض لمخططات السلب الحكومية . وأكد بيان فرع شفاعمرو ان اللجنة وان تكن تدافع عن قضايا مبدئية للطائفة الدرزية ، مثل قضية الغاء التجنيد الاجباري ، الا انها فوق الطائفية وتدعو الى رص الصفوف وتوحيدها في شفاعمرو وخارجها ..

وذكر البيان ان مئات الشباب الدروز يقبعون في السجون لرفضهم قانون التجنيد الاجباري المهين ، وان مئات الشباب مشردون عن بيوتهم وعن اهلهم هربا من هذا الكابوس الرهيب . ولاحق سلطات الجيش عشرات الطلاب الدروز الجامعيين ، الامر الذي جعل حياة اولئك الشبان والطلاب جحيما لا يطاق . ودعا البيان الى اطلاق سراح المعتقلين والى الغاء التجنيد الاجباري فورا وجعله اختياريا .

صحيفة امريكية تكشف عن : عمليات الاغتيال التي نظمتها المخابرات الاسرائيلية ضد المنظمات الفلسطينية

واشنطن — كشفت مجلة «بليبوي» الامريكية النقاب عن جانب من اعمال الاغتيال التي خططتها ونفذتها مؤسسة الاستخبارات الاسرائيلية وراح ضحيتها عدد من رجال وقيادة المنظمات الفلسطينية في انحاء مختلفة من العالم .

وكاتب المقال هو دافيد طينين ، احد كبار محرري مجلة « تايم » .. قال ان عمليات الاغتيال ابتدأت بعد الذبحة في مطار اللد ، وبموافقة رئيسة الوزراء آنذاك السيدة غولده مئير التي كانت ، حسب قوله ، تعارض ، حتى ذلك الحين في انشاء فريق للاغتيال ضد نشيطي المنظمات الفلسطينية .

وكانت العملية الاولى ارسال اربعة من رجال الضفادع الى بيروت .. وتسللوا ، بمساعدة عميلين ، الى بيت غسان كنفاني ، ووضعوا عبوة ناسفة في سيارته ، انفجرت في الصباح وقتلته مع احدى قريباته .

ويضيف الكاتب ان جهاز « الشين بيت » شكل فريقة الاغتيالات من ١٥ رجلا روعي فيهم ان تشابه ملامحهم ملامح الشعوب التي يرسلون للعمل بين ظهرانيها .

ويذكر الكاتب ان التعليمات كانت تقضي باستعمال مسدسات من عيار ٢٢ ملم ذات ذخيرة خاصة لا تحدث دويا كبيرا ، وان يقوم اثنان بالاطلاق بينما يقوم اكثر من ٦ بتعقب الذي اغتياله .

ويشير الكاتب الى ان اغتيال احمد بوشكي في ليلهامر خطأ . بينما كان المقصود المدعو علي سلامة من منظمة ايلول الاسود . ويسرد بعض الوقائع التي كان بطلها رئيس فريق الاغتيال المدعو ميكي ، ويصف كيف استطاع ميكي هذا التنكر بزي صحفي ايطالي لمجري حديثا صحفيا مع ممثل منظمة ايلول الاسود في باريس ويضع له في نفس الوقت عبوة انفجرت حين رفع سماعة التلفون وأردته قتيلا .

ومما ورد في المقال ايضا ان احد عملاء المؤسسة (جهاز الاستخبارات) تنكر في زي عالم لغوي .. واستطاع ان يوثق صلاته باحدى السفارات العربية في اوروبا .. وانه تمكن ، حسب قول الكاتب ، من الحصول على وثائق وصور لمخطط هجوم تعد له مصر وسوريا ضد اسرائيل .. وعاد هذا العالم يحمل هذه الوثائق الهامة في جعبته الى اسرائيل . كان ذلك قبل حرب اكتوبر بيومين . واتصل حالا برئيسة الوزراء التي احالته بدورها على موشه ديان . ولكن ديان لم يول تلك الوثائق اهمية كبيرة لاعتقاده ان العرب ربما يكونون سربوا متعمدا وثائق كهذه الى اسرائيل .

رسالة يافا
متى يتوقف تبذير أموال والتلاعب بها ؟

يافا — لمراسلنا — لم تستطع بلدية تل ابيب تحمل كل سائح عمل ما يسمى بلجنة الامناء الاسلامية المعينة في يافا . تلك اللجنة التي بدل ان تحافظ على اوقاف المسلمين كانت مطية لتصفيتها . وهي التي أجرت مسجد حسن بك والارض المحيطة به (٢٠٣ دونم) لمتعهد يدعى غرشون بيرس لمدة ٤٩ عاما .

والان يريد هذا المتعهد هدم المسجد وتحويله الى مكان تجاري . وازاء معارضة الاهالي المسلمين الشديدة عارضت البلدية ولم تمنح المتعهد الرخصة المطلوبة .

وطالب سكان يافا العرب وفي مقدمتهم لجنة المقاصد الخيرية والشيوعيون باصلاح المسجد الآيل للانهيار اذا بقي على هذه الحال . فقد كانت « لجنة الامناء » أمرت بهدم سقفه بزعم وجود خطر سقوطه على السكان المجاورين . مع ان لا احد يسكن في الجوار وليس هناك الا ما يسمى بحي الخرائب في حي المنشية الذي هدم بأجمعه تقريبا تمهيدا لبناء صادق على انقاضه .. ولا يزال المسجد المهجور يستعمل للاغراض دنيئة .

ونظرا لكفاح الاهالي ومطالبهم المتكررة باجراء انتخابات لهيئة امناء وعزل لجنة الاعوان الحالية ، اضطر السيد طوليدانو وبعض المسؤولين الى الاعلان من حين الى آخر عن نية عزل اللجنة . ولكن المماطلة بحجة التشاور طالت . واخيرا كتبت الصحف عن تشكيل لجنة من السادة طوليدانو وشلومو ناوي وخالد الزعبي (عضو بلدية الناصرة) وليكن نائب رئيس بلدية تل أبيب وقاضي يافا الشرعي الشيخ فريد وجدي الطبري ، بهدف تعيين لجنة اخرى . اما الاعلان عن فتح باب الترشيح لانتخاب هذه اللجنة من تريدهم من المرشحين فليس الا مناورة لاستبدال الاعوان القدماء بآخرين جدد . ولكن الاهالي يصرون على اجراء انتخابات وتمثيلهم في اية لجنة كهذه .

العلاقات — بقية

السوفييتي في الاقطار العربية كانت حصة مصر ١٤٨ مشروعا نحو مائة منها يعمل اليوم بنجاح موفرة للبلاد عائدات ملموسة .

وتميز هذا التعاون بان الجانب السوفييتي كان يأخذ على عاتقه مسؤولية انشاء مشاريع كانت الشركات الرأسمالية قد رفضت الاسهام ببنائها او اقترحت على مصر شروطا غير مقبولة . وهي مشاريع فروع اقتصادية لعبت الدور الحاسم في تطوير القطاع العام كفروع الطاقة والتعدين وصناعة الآلات وغيرها .

ان رمز التعاون الناجح بين الشعبين يتجسد في مجمع الطاقة في اسوان الذي اتاح بعد حين الشروع بانشاء مشاريع صناعية عملاقة كمجمع الحديد والصلب في حلوان ومجمع الالومنيوم في نجع حمادي ، وكذلك استصلاح الزبد من الاراضي وكهربة الريف وغير ذلك . وقد جرى تنفيذ هذه المشاريع بمعونة من الاتحاد السوفييتي .

وبديهي ان عملية بناء ضخمة كهذه كانت تتطلب توفر قاعدة نقدية صلبة . فقدم الاتحاد السوفييتي لمصر قروضا تم على حسابها تزويد الاخيرة بالمعدات والمكائن والمواد اللازمة ، وأجريت البحوث والدراسات وانجزت التصاميم وخرائط العمل وجرى اعداد عام لليد العاملة الماهرة من المصريين سواء في مواقع العمل او في ورشات المؤسسات ومعاهد التعليم السوفييتية .

وجرى تقييم هذه القروض وفق اتفاقيات عقدت بين الحكومتين بشروط تسهيلية الامر الذي اقره قبل وقت قريب عبد العزيز عبد النبي رئيس المؤسسة المصرية العامة لكهربة الريف . وقدم الاتحاد السوفييتي لمصر حق تسديد القروض وفوائدها بمنتجات صادراتها التقليدية وكذلك بالسلع المنتجة في المؤسسات الصناعية المشيدة بمعونة الاتحاد السوفييتي . وبذلك تكون المدفوعات قد تيسرت بالنظر لكون الاقتصاد المصري قد تحرر من دفع ديونه بالعملات القابلة للتحويل » .

واستطرد غوربوتشيفيتش في تصريحه بقوله : اود في حديثي عن فاعلية المساعدة الاقتصادية السوفييتية ان اتطرق الى مجمع الطاقة في اسوان . فقد انجزت مرحلته الاولى عام ١٩٦٤ ، ودخل حيز العمل كليا عام ١٩٧١ . وفي عام ١٩٧٣ كان قد سدد نفقاته وهو منذ ذلك الحين يعود على مصر سنويا بمئات الملايين من الجنيهات المصرية بمثابة ارباح صافية .. وبفضل التحكم بمياه النيل اصبح ممكنا توسيع رقعة الاراضي الزراعية لاكثر من مليون فدان وتحويل قرابة مليون فدان اخرى الى نظام الري على مدار السنة . وكما قال وزير الري المصري في الاحتفال بملء بحيرة ناصر الى مستواها التصميمي فانه لولا السد لعاد فيضان عام ١٩٦٤ وجفاف عام ١٩٧٢ وارتفاع مناسيب النيل عام ١٩٧٥ على البلاد بخسارة لا تقل عن عشرة مليارات جنيه مصري . وهذا يزيد عشرين مرة على ما انفق في بناء مجمع الطاقة في اسوان .

والاتحاد السوفييتي حين يقدم للدول النامية مساعداته الاقتصادية لا يشترط عليها اية شروط سياسية او غيرها من الشروط التي لها مس بالسيادة . والاكثر من هذا فان قيادة مصر حين شعرت بصعوبات اقتصادية تقدمت بطلب حول تأجيل تسديد الديون فوافقت الحكومة السوفييتية . وقد اعطيت لمصر موافقات بتأجيل تسديد القروض عامي ١٩٦٦ و ١٩٧١ .

ظواهر المجتمع في الاسرائيلي

هيبة جيش « الدفاع » الاسرائيلي !

لا يتجاسر احد في بلادنا على التشكيك بقدرة وجبروت جيش «الدفاع» الاسرائيلي ، التي اثبتها عبر سني عمر الدولة منذ قيامها بل وقبل قيامها حتى اليوم ، قبل وبعد ان هزم الـ ١٠٠ مليون عربي في ١٩٦٧ وحتى «العملية البطولية الخارقة» في « عنتيبة » مرورا بضرب وقتل واعتقال واخماد انفاس كل عربي يرفع رأسه ضد هذا الجبروت ليس في المناطق المحتلة فحسب وانما داخل اسرائيل ايضا !

ان جبروت جيش « الدفاع » الاسرائيلي تحسد وتحمد ولا تثار الظنون حولها . من هنا كانت المؤسسات والهيئات الرسمية ، المعروفة بفضلها وجهودها في قيام دولة اسرائيل قبل ٢٨ عاما مثل « الكيرن كييمت » و « الكيرن يسود » وغيرها ... تقوم باسداء العمليات البطولية الخارقة حقها من التقدير والاحترام الشعبي في البلاد ولدى الاوصياء الموالين من الولايات المتحدة وابناء الشعب المختار واصحاب البلايين منهم على الخصوص .

فبين كل عملية .. بطولية .. خارقة .. واخرى ، تقوم هذه المؤسسات جنبا الى جنب مع المؤسسات الاعلامية الرسمية — بعملية ابتزاز بطولية وخارقة ايضا . والوقائع المدينة في هذا المجال كثيرة ، ابرزها واكثرها تأثيرا على جيب واعصاب وسلامة الانسان الاسرائيلي العادي هي اسطورة الامن . فبحجة الامن اخترع عشرات انواع الضرائب وعشرات اساليب رفع الاسعار وعشرات قوانين قمع النضالات العمالية ، بالاضافة الى فقدان الامن نفسه بحجة الامن .

ولكن العالم يتطور .. واساليب الابتزاز ايضا تتطور ..

فبعد عملية عنتيبة الذهن السلطوي في مؤسستي « الكيرن كييمت » و « الكيرن يسود » عن طريقة عصرية فذة للابتزاز .. فقد اصدروا منشورا وزعوه بمئات الالوف من النسخ على سكان الدولة ، في مطلع هذا الشهر (ولا يزال الحديد حاميا) ، هذا نصه :

« تسجيل جنود جيش الدفاع الاسرائيلي ، * محرري المختطفين في اوغندا ، في الكتاب الذهبي

السيد المحترم

ازاء حكومة اسرائيل ، وجيش الدفاع الاسرائيلي بكافة وحداته ، وازاء كافة القوى المعروفة والمجهولة التي كانت وراء التخطيط والتنفيذ ، وجميع من ساهم في البطولة الخارقة التي ادت الى تحرير المختطفين من ايدي المخربين في عينتيبه ..

كل يهودي مدين بالشكر والتقدير على اليوم الكبير الذي جلبوه للامة كلها .

فلنعبر عن مباركتنا هذه ، بتسجيل جنود جيش الدفاع الاسرائيلي — منفذي العملية — في **الكتاب الذهبي للكيرن كييمت في اسرائيل** ، وكل بطاقات التسجيل للمشتركين ستنشر في البوم فاخر خاص سيقدم باحتفال رسمي الى رئيس الاركان العامة ، وسيحصل كل مشترك على نسخة منه .

باحترام كبير
الدكتور أ. لهمان
رئيس رئاسة الجباية الموحدة في اسرائيل

الهدف : استيطان هضبة الجولان ، غوش عتصيون وباقي مناطق الحدود » .

الى هنا انتهى المنشور ، وهو مرفق بنموذج خاص ، يملؤه المشترك ويدفع فوقه مبلغ ٥٠٠ ليرة ويرسله الى « الجباية الموحدة في اسرائيل » .

وهنا بيت القصيد ، ابتزاز ٥٠٠ ليرة من كل واحد ، مقابل تسجيل اسم المشترك في الكتاب الذهبي ، من اجل استيطان المناطق العربية في الجولان وغيرها .

من الواضح ان جزءا كبيرا من الميزانية الحكومية ، وبالتالي من الضرائب التي يدفعها المواطن ، تخصص للاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة .. ولكن اذا كان بالامكان استغلال « عملية بطولية » لزيادة هذه الميزانية — ولا يتهمهم احد « بالسلبطه » — فلا بأس . اذ ان ٥٠٠ ليرة على ٥٠٠ تصبح ملايين : بامكانها ترقيع بعض البكارات المفتوحة .. .. ويا اهيبة جيش « الدفاع » الاسرائيلي .

نظير مجلي

* المنشور محفوظ في ملفات التحرير ، وقد وصلنا عن طريق البريد العادي ، مما يشير الى انه وزع بكميات كبيرة في الداخل وربما في خارج البلاد ايضا ..

* التأكيد بالاحرف البارزة وردت في الاصل .

لا يزال مصطفى كرد معتقلا لانه فنان تقدمي

القدس — لمراسلنا — مثل الفنان المقدسي مصطفى كرد ومحاموه امام لجنة الاعتراضات على الاعتقالات الادارية في سجن كفار يونا في ١٤ تموز .

ومعروف ان الفنان المشهور كان اعتقل قبل نحو ثلاثة اشهر ونصف عشية موعد ظهور فرقته في الناصرة . واستمر التحقيق مدة طويلة في الشرطة . ولما لم يجدوا تهمة يلصقونها به اوقف اداريا لمدة ثلاثة اشهر .

ودافع عن المعتقل الاداري المحامون مليتسيا لانغر وليئا تسيمل ومحمد كيوان ، وطالبوا باطلاق سراحه فورا . ومما قالته المحامية لانغر ان مصطفى كرد معتقل اداريا لا لشيء الا لان فنه والحانه لا تروق لأعين السلطات . لذلك يسجن لكبت الغنائية الوطنية .

وقالت المحامية لانغر ان لجان الاعتراضات هذه قد اصبحت عديمة المعنى . وذلك في اعتراضها على تمديد مدة توقيف المعتقل الاداري زاهر صندوقه الذي اعتقل في ايلول من العام الماضي ومدد اعتقاله في ١٣ تموز الحالي لستة اشهر اخرى .

ومما يذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي يتعرض فيها زاهر صندوقة للاعتقال منذ ١٩٧٠ .

طوبي — بقية

وعاد النائب طوبي الى الدعوة الى الغاء احكام الطوارىء الانتدابية سنة ١٩٤٥ واستذكر قولا لوزير الداخلية السابق ح. ش. شابيرا جاء فيه : ان نظاما ديمقراطيا لا يعترف بمثل هذه الانظمة بل اننا في النظام النازي لسم نجد لها شبها او مثيلا .

وقال ان هذه الاحكام التعسفية سارية في البلاد . وفي المناطق المحتلة وهي قائمة لان الحكومة الاردنية ابقتها سارية مثل اسرائيل .

ودعا في كلمته حكومة اسرائيل الى اطلاق سراح جميع الموقوفين السياسيين في المناطق المحتلة .

وتكلم طوبي عن احداث يوم الارض التي يظهر فيها مدى استخفاف السلطات بمبدأ المساواة في الحقوق ، على ابشع صور الاضطهاد والتشفي بالاهلين العرب . الامر الذي اودى بحياة ستة اشخاص وكرر الدعوة الى تأليف لجنة تحقيق تكشف عن البلد الآثمة المسؤولة عن اراقة الدماء . وسأل توفيق طوبي وزير القضاء بصفته مسؤولا على قانون لجان التحقيق ١٩٦٨ علام لم تبادر الوزارة الى اقامة لجنة تحقيق ، بينما جمهور كبير من المواطنين اليهود والاهلون العرب يطالبون بذلك ؟

وقال طوبي ان دائرة التسوية تابعة لوزارة القضاء ومع ذلك عملت منذ قيام الدولة وحتى اليوم كجهاز في يد السلطة لسلب الفلاح العربي ارضه .

وتحدث طوبي في معرض كلمته عما مني به العرب منذ سنة ١٩٦٤ بسبب اعمال دائرة التسوية التي سلبت اراضي تخص ٤٢ قرية عربية تبلغ مساحتها ٢٠٥ آلاف دونم وابقت ٢١٨ الفا موضع خلاف بين اصحابها وادارة اراضي اسرائيل وهذا من اصل ٧٠٦ آلاف دونم . واشار الى ما تتعرض اليه قرية معليا اليوم من خطر مصادرة ٢٠ الف دونم من الاهلين وكفر قاسم من خطر مصادرة ٢٠٠٠ دونم وغيرها من القرى العربية .

تحياتنا — بقية

الاقتصادي بين دول اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي ، وبالدرجة الاولى التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي . وفي السلام والتعاون بين الشعوب التي تمارسها بولونيا الاشتراكية باستمرار منذ أول يوم من تشكيلها في عام ١٩٤٤ .

ان سياسة بولونيا الخارجية تقوم على الاساس الراسخ للصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان المنظومة الاشتراكية . كما وتناضل بولونيا دائما ضد قوى الرجعية والحرب الباردة والامبريالية والاستعمار الجديد .

قراءات — بقية

« والان تجري مصادرة ٢٩ دونما اخرى ، تقع قرب بيوت مستوطنة تسور ناتان . في عام ١٩٤٩ طرد محمد يوسف الجمرون سوية مع عائلته من بيته القائم على هذه الارض ومنع من الاقتراب منه ودخول ارضه . لقد قاوم في المحكمة العليا وانتصر . ولكن بعد ان اقيمت مستوطنة تسور ناتان حاولوا اقتدعه ببيع ارضه الا انه رفض ، وفي السنوات الاخيرة احرقت أيدي مجهولة كرومه ثلاث مرات . اشتكى الى الشرطة الا ان مرتكبي هذه الاعمال لم يعثر عليهم . وها هو الان يتسلم أمرا بالمصادرة — بالطبع للاغراض العامة » .

وانهى كسليف مقالته بالتساؤل المشروع ، الذي يدين سياسة نهب الارض العربية :

« هل يستغرب بعد كل هذا ان يشعر محمد يوسف الجمرون مثل مواطنين آخرين في الطيبة ان اراضيهم تصادر لتقدم الى مستوطنة يهودية » .

غير ان الحقيقة المؤلمة انه ليس مجرد شعور ، انه امر واقع يجسد مقامة سياسة الاضطهاد القومي التي لا تكف عن ملاحقة المواطنين العرب لسلبهم كل اراضيهم وحرمانهم من وطنهم وحقهم فيه .

في جنوب — بقية

جنود جنوب افريقيا ثلاث قرى في انغولا واقعة في منطقة الحدود .

ان هذه العمليات تلتقي مع اعتداءات العنصريين الروديسيين ضد موزمبيق وزامبيا بهدف اجبار الدول الافريقية المستقلة على التخلي عن دعم الحركة التحررية لشعوب جنوب افريقيا وناميبيا وزيمبابوي . وتسعى بريتوريا وسالزبوري الى قمعها بمساعدة من الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من دول شمال حلف الاطلسي .

ولا بد من التنويه ان الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية قدمت الى جمهورية جنوب افريقيا الوسائل التكنولوجية التي تسمح بانتاج الاسلحة النووية .

وقد تقرر ان يقوم عما قريب لقاء آخر بين هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكية وجون فورستر زعيم العنصريين في جنوب افريقيا وذلك بهدف تنسيق اعمال الامبرياليين والعنصريين في الفترة القادمة .

ان هذه المساعي محكوم عليها بالفشل لان السكان الافارقة في جمهورية جنوب افريقيا وكذلك في ناميبيا وروديسيا مصممون على خوض النضال من اجل الحرية حتى النصر .

الاتحاد السوفييتي — بقية

من الواضح ان التحريض ضد الاتحاد السوفييتي والتصريحات العدائية التي يطلقها اولئك الساسة العرب المعينون ، وبينهم ساسة سودانيون ، لاتخدم قضية تعزيز الثقة وتطور العلاقات بين البلدين (الاتحاد السوفييتي والسودان) ومن الواضح انها لاتخدم الا اوساط الامبرياليين والرجعية الذين يصعقون لمجرد سماع فكرة تعزيز الصداقة العربية السوفييتية .

وبعد التذكير — واصلت «برافدا» — ان سياسة الاتحاد السوفييتي ازاء الدول الاخرى — بما فيها السودان — قائمة على اساس مبادىء احترام استقلالها وسيادتها الاقليمية وعدم التدخل في شؤونها الداخلية . هذه المبادىء لا تتزعزع .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع قلنسوة

يدعوكم لسماع محاضرة حول **الاوضاع في الشرق الاوسط** يقدمها الرفيق **غازي شبيطه** في نادي الحزب يوم الخميس ٢٩/٧/٧٦ الساعة السابعة (٧) مساء .

الدعوة عامة



الرياضة..

نتائج الاسبوع

تغيير ميزان القوى لصالح فرق الدول الاشتراكية

مونتريال – بدا ميـــزان القوى يتغير في دوري الميداليات الاولمبية، منذ نهاية الاسبوع الماضي، اثر بدء المباريات في العاب القوى لصالح المعسكر الاشتراكي، الامر الـــذي قدرناه قبل وقوعه في عـــدد الجمعة الماضي من الاتحاد.

فبعد أن تربعت الولايـــات المتحدة على عرش الميداليـات الذهبية هبطت الى المرتبـــة الثالثة، في حين احتل المرتبة الاولى منتخـــب الاتحـــاد السوفييتي يليه في المرتبــة الثانية منتخب المانيـــا الدمقراطية.

ونقدم فيما يلي تلخيصا لنتائـــج الالعاب الاولمبية حتى نهاية الاسبوع:

العـــاب القوى

القفز العريض – فازت بالميداليــة الذهبية الرياضية من المانيـــا الدمقراطية انجيلا فوغت التي فازت بطول ٦٫٧٢ متر.. تلتها الامريكية كتي ماكميلان من الولايات المتحـــدة (٦٫٦٦ متر) بالميدالية الفضية ثم السوفييتية ليديا القابيا بالميداليــة البرونزية وفازت ٦٫٦٠ متر.

المشي لمسافـــة ٢٠ كيلومتر – الميدالية الذهبية، دانيال باوتيستا (المكسيك) قطعهـا في ١:٢٤:٤٠٫٦ ساعة. الميدالية الفضية، هـانس رايمان (المانيا الدمقراطية) قطعهـا في ١:٢٥:١٣٫٨ ساعة. الميداليـة البرونزية، بيتر فرنكل (المانيـا الدمقراطيـة ايضا) قطعهـــا في ١:٢٥:٢٩٫٤ ساعة.

سباق ١٠٠ متر للرجال – الميدالية الذهبية، هازل كرافورد (ترينيداد) حصل ١٫٠٠٦ نقطة. الميداليـــة الفضية، دونالد كوفاري (جامايكا) حصل ١٫٠٠٨ نقطة. الميداليـــة البرونزيــــة، فالـيري بوروزوف (الاتحاد السوفييتي) وحصل ١٫٠١٤ نقطة.

ضرب الكرة الحديدية للرجال – ١– اودن باير (المانيا الدمقراطية) ٢١٫٠٥ نقطة ٢– يـيفالني ميرونـوف (الاتحاد السوفييتي) ٢١٫٠٣ نقطة ٣– الكسندر بريشنيكوف (الاتحاد السوفييتي) ٢١ نقطة.

رماية الرمح للنسـاء – ١– روث فوكس (المانيا الدمقراطية) ٦٥٫٩٤، ٢– ماريون بيكر (المانيا الدمقراطية) ٦٤٫٠٧، ٣– كارين شميـــدت (الولايات المتحدة) ٦٣٫٩٦.

الرياضـــة البدنيـــة

الحصان الجانبي – ١– زولتـــان ماغيار (هنغاريا) ١٩٫٧٠٠ نقطـة ٢– ايزواد كاموتشـــو (اليابان) ١٩٫٥٧٥ نقطـة ٣– تقاسم هـــذه الميدالية – البرونزية – الرياضيـان نيقولاي اندرياتـــوف (الاتحـــاد السوفييتي) وميخائيل نيقـــولاي (المانيا الدمقراطية) وحصل كل منهما ١٩٫٥٢٥ نقطة.

القفز على الحصان – ١– نيقولاي اندرياتوف (الاتحاد السوفييتي) ٢– ميتشو تسوكهـــارا (اليابان) ٣– هيروشي كاذزاما (اليابان).

القفز فوق عاموديـــن افقيين – ١– سوفارا كاتو (اليابـــان) ٢– نيقولاي اندرياتـــوف (الاتحـــاد السوفييتي) ٣– ميتشو تسوكهـارا (اليابان).

القفز فوق العواميـد المدرجـة – ١– ميتشو سوكهارا (اليابان) ٢– ايزو كاموتشو (اليابان) ٣– هنري بوهاريو (فرنسا) وابراهامس غيتجر (المانيا الاتحادية).

القفز فوق الحلقة – ١– نيقولاي اندرياتوف (الاتحـــاد السوفييتي) ٢ – الكسندر ديسايتين (الاتحـــاد

السوفييتي) ٣– دان جيركو (المانيا الاتحادية).

الالعاب البدنيـــة على الارض – ١– نيقولاي اندرياتوف (الاتحـــاد السوفييتي) ٢– فلاديمير مارتشينكـو (الاتحاد السوفييتي) ٣– بيتر كورمان (الولايات المتحدة).

السباحـــة

الشكل الدائـــري للنسـاء – ١– كريستين شتيليغ (المانيا الغربية) ٢– جون لينت (الولايات المتحدة) ٣– هيلينا انطونوما (الاتحـــاد السوفييتي).

الازواج – ١– المانيا الدمقراطية ٢– الاتحاد السوفييتي ٣– الولايـــات المتحدة.

اربع ازواج – ١– بلغاريـــا ٢– المانيا الدمقراطية ٣– الاتحـــاد السوفييتي.

ازواج – ١– المانيا الدمقراطيـــة ٢– بلغاريا ٣– الاتحاد السوفييتي.

رباعي الازواج – ١– المانيـــا الدمقراطية ٢– الاتحـــاد السوفييتي ٣– رومانيا.

رمايـــة

الهدف المتحرك – ١– الكسنـــدر غازوف (الاتحاد الســـوفييتي) ٢– الكسندر كادبروف (الاتحاد السوفييتي) ٣ – ياجي غريشكاييتس (بولونيا).

الرماية السريعـــــة بالمسدس – ١– نوربـــيرت كلار (المانيـــا الدمقراطية) ٢– روبرتو بلريـــوس (ايطاليا).

المبـــارزة

للافراد – ١– الكسندر مـــوش (المانيا الغربية) ٢– يورفان هـــان (المانيا الغربية) ٣– غازا كوانـــس (هنغاريا).


رفعـــت ترك في مبـــاراة اسرائيل – فرنســـا

احتفـــال بعـــودة الرفيـــق الملاكـــم وليـــم شحـــادة

كفر ياسيف – بناء عـــلى دعوة من اتحاد الشبيبـــة الشيوعية عقد، يوم الاربعاء ٢١-٦-٧٦، احتفال مشترك من نادي السلام ونادي بيت الشباب والاصدقاء الذين اتوا ليشاركوا الشباب والعديد من الشباب في الاحتفال بعودة الرفيـــق الملاكم وليم شحادة منتصرا من العابه في اوروبا.

افتتح الاحتفال الرفيق عطالله موسى عضو سكرتاريـــة الفرع حيث رحب بكل مـــن شارك في الاحتفال شارحـــا اهمية اللقاء، ثم تكلم الرفيـــق كمال دباجه سكرتير فـــرع الشبيبة فاستعرض حياة وليم الرياضية والعقبات التي تقف امام رياضيينا العرب واكد على ضرورة التفاف الشباب حـــول نوادينا ودعم وتشجيع جميـــع الحركات الرياضية الناشئة كما دعمها وشجعها رفيقنا وملاكمنا وبذل وباخلاص كل جهوده من اجل شبابنا الرياضي.

وبعدها قام الاخ عناد جابر والقى كلمة باسم نادي بيت الشباب اشاد فيها باهميـــة الاحتفال على شرف عـــودة الملاكم وليم شحادة صاحـــب اللكمة الذهبية والسلـــوك الذهبي. ثم قدمت الشبيبـــة الشيوعية بعض اناشيدهـــا الثورية اختتمتها بنشيد الشباب الدمقراطي العالمي الذي قدمه الرفيقان يوسف توما ووفـــاء الياس وبنشيد « كاتيوشا » باللغة الروسية قدمته الرفيقة سناء شحادة. في هذه الاثناء كانت فرقة بيت الشبـــاب للدبكة بقيادة المطرب المحبوب عطالله شوفاني مستعـــدة لتقديم دبكتين من دبكاتهـــا الشعبية التي اثارت اعجـــاب الجمهور. وبعدها قدم المطرب عطالله العديد من اغانيـــه ومواويله الحماسية التي تنبض بروح الشباب مما دفـــع بالشباب الى حلقة الرقـــص فزادونا حماسا على حماس.

ومسك الختام كانت كلمـــة الرفيق نمر مرقس الـــذي اعجب بحماس وهمة الشباب فشكر اعضاء الشبيبة الذيـــن نظموا مثل هذا اللقـــاء واستعرض اهمية انتصار وليم الذي هو انتصار لشبـــاب قريتنا ولشباب شعبنـــا. ان امكانياتنا لم تسمح باعطائـــه اكثر من غرفة واحدة ابـــرز سماتها انها متواضعة جـــدا وقد استطاع وليم ان يجعـــل منها غرفة جميلة بصـــور الرياضيين وادوات الملاكمـــة وحولها الى قلب نابض تعـــج بالنشاط والحركة وانهى كلمته داعيا الشباب الى دعم هـــذا النادي لبنائه بصورة تليـــق بشبابنا وعصرنا وان لا نترك درب وليم خاليا.

احتفـــال الناصرة

هذا وكان ملاكمو مدينـــة الناصرة اقاموا حفل استقبال متواضع في الناصرة للملاكمين بطلي اسرائيل كل في وزنـــه غانم محروم ووليم شحادة.

كوبـــا تحقـــق « المعجـــزة »

استحق العداء الكوبي البرتو خوانتورنا، وبحق، تقدير واهتمام كافة المعلقين الرياضيين في مونتريال بشكل خاص، على الرقم القياسي العالمي الجديد الذي احرزه في ركض ٨٠٠ متر. اذ احرزه في دقيقة و ٤٣ ثانية ونصف. وبذلك جلب لفريقه ميدالية ذهبية بامتياز، ورقـــم قياسي جديد.

ويذكر ان هذا النوع من الركض يعتبر كلاسيكيـــا، وقد فكر المسؤولون الرياضيون في العالم الاستغناء عنه في هذه الدورة لاعتقادهم بانه لا يمكن احراز ارقام قياسيـــة جديدة فيه، ومن يفعل ذلك يقوم « بمعجزة ». فجـــاء البرتو الكوبي وعملها !

خروج اسرائيل من اولمبيادة كرة القدم !

مونتريال – بعد صموده أمام فرنسا دربه بخطة مضادة، الا ان اسلـــوب ويكسب نقطة ثمينة منه اهلتـــه للصعود الى مستوى التصفية ربـــع النهائية، فشل المنتخب الاسرائيلـــي لكرة القدم من الصمود اكثر مـــن خمسين دقيقة امام منتخب البرازيل، الذي هزمه باربعة اهداف مقابل هدف ولعد لقاء اول امس الاحد في المباراة بينهما على ملعب تورنتو.

وفي الواقع، ان بوادر هـــذه النتيجة بدأت تظهر مع افتتاح المباراة، نتيجة للضغط والهجمات المتلاحقـــة والخطرة المكثفة من البرازيل عـــلى مرمى اسرائيل. ولكن عدم تركيـــز هجوم البرازيل وتماسك دفاع اسرائيل الذي لعب حسب الخطة الدفاعية جدا (٤–٢–٢) ابقيا النتيجة صفـــر – صفر..

وقد حسب الفريق الاسرائيلي ان النتيجة لصالحه، فراح شفايتســـر – المدرب – يخطط لدعم الهجوم. ولكن المدرب البرازيلي الشاب كان قد رسم خلال الشوط الاول خريطـــة مبرمجة للعب فريقه مستغلا كل ثغرة حدثت في صفوف الفريق الاسرائيلي.

واعتمدت هذه الخطة بالاساس على حر دفاع وهجوم الفريق الاسرائيلي الى النصف البرازيلي للملعب ونقـــل اللعب بشكل فجائي الى النصـــف الاسرائيلي منه حيث ينفرد هجـــوم البرازيل بمرمى اسرائيل ويضـــرب شرقه. وقد احرز بهذه الطريقـــة هدفان، هما الثاني (في الدقيقة ٧٤) والرابع (في الدقيقة ٩٠).

وقد عمل شفايتسر على توجيه البرازيل كان جديدا على الفريـــق الاسرائيلي، لذلك لم يتمكن لاعبو اسرائيل من مقاومته بدقة وحتـــى النهاية، رغم الجهد الذي بذله لاعبو الوسط (رفعت ترك ومئير نمنـــي وبتسحاق شوم وبرون شـــوز) في التواجد الدائم في الدفاع والهجوم.

وهكذا انتهت هذه المباراة بصمود البرازيل (٤ – ١)، وبذلك انتهـــى دور فريق منتخب اسرائيل في الالعاب الاولمبية حيث ستكون الجولة القادمة بين الفرق التي فازت في انصـــاب امس، وهي الاتحاد السوفييتي وبولونيا والبرازيل والمانيـــا الدمقراطية.

رفعـــت تـــرك

اشترك رفعت ترك في الغالبيـــة العظمى للمباراتين الاخيرتين لكرة القدم ضمن منتخب اسرائيل. فلعب طيلة وقت المباراة مع فرنسا ومنذ ربـــع الساعة الاولى للمباراة مع البرازيل.

وقد اكد ترك في مبارياته انه لاعب قدير باعتراف مدربه ومعلقي الصحافة والتلفزيون رغم انه « تكاسل » في المباراة الاخيرة مع البرازيل بعـــض الشيء. ولكن هذا لا يقلل من اهميته كلاعب من افضل لاعبي كرة القـــدم في اسرائيل.. وهو أمر يفخر به كل عربي في البلاد.

بطل اسرائيل في الملاكمة غانم محروم لمحمـــد علي كلاي

أنا عربي فلسطيني

بقلم : نظير مجلي

رغم جلوسنا في قاعة بيت الصداقة ذات الجو الرومانسي الهادئ واللطيف، لم يستطع غانم محروم منع اطرافه مـــن الاندفاع في حركة دائبـــة في الهواء، كأن به يدفعها ليصيب خصمه على الحلبة.. ثـــم ينتبه فجأة الى حركته تلـــك فيمسك كتفيه بكلتا قبضتيه.. يجزرهمـــا.. ويواصـــل الحديث.

غانم محروم هو الملاكم النصراوي الذي اصبح خلال تسع سنوات بطـــل اسرائيل في وزنه، ثم سافـــر الى اوروبا وعاد قبل حوالي اسبوعيـــن يحمل نصرا هاما على بطل انجلترا في وزنه بالاضافة الى نتائج هامة اخرى من مبارياته في الخارج.

حدثني غانم عن قصته مع الملاكمـــة قال:

في عام ١٩٦٧، حينما كنـــت في الثانية عشرة من عمري، استهوتنـــي لعبة الملاكمة التي كان يمارسها خالي الملاكم يوسف محروم، وشدتني الى اكياسها وحلبتها لانضم الى فريـــق الملاكمة التابع لسرية كشافة الجليل الاسلامية في الناصرة بتدريب يوسف محروم ايضا.

لم تطل الفتى في هذا الفريق اكثر من ثلاث سنوات تحولت بعدها الـــى فريق الكفوف الذهبية في الناصـــرة بتدريب الملاكم المعروف صبحـــي سلوما، حيث لا ازال عضوا في الفريق ولساعد الاخ صبحي في التدريـــب. وقد اشتركت في عدة مباريات في ظـــل الفريق واجتزت عدة امتحانـــات وتم تعييني – اثر الانتصـــارات التـــي احرزتها – كبطل اسرائيل في الملاكمـــة في وزن نصف المتوسط (حتـــى ٦٨ كيلوغرام).

– لمن يحق الاشتراك في امتحـــان بطولة اسرائيل؟

– لكل عضو في اتحـــاد الملاكمـــة الاسرائيلي.

– هل هناك شروط خاصة؟

– نعم، لا توجد في اسرائيل غـــير منظمتين: الكفوف الذهبية التابعة الهستدروت (هبوعيل) والمكابي. ولهاتين المنظمتين حق احتكار كافـــة الملاكمين، ويجب على كل ملاكم يرغب في الاشتراك ان ينضم لاحداهما.

– قبل حوالي اسبوع عدت مـــن رحلة رياضية في الخارج، في اي اطار كانت رحلتك؟

– في اطار المنتخب الاسرائيلي في الملاكمة. فقد جمع الوفد جميـــع ابطال اسرائيل في جميع الاوزان (١٤ وزنا) وسافرنا لاجراء مباريات وديـــة مع فريقي سويسرا وانجلتـــرا كـــرد على زيارة سابقة قام بها المنتخبان في اسرائيل.

– لقد كنت والملاكم الكفرساوي وليم شحادة العربيين الوحيديـــن في الوفد، فماذا كان شعوركما؟

– شعور الفخر والاعتزاز العربي. فانا افخر – بدون اي غرور وبكـــل تواضع – بكوني هزمـــت جميـــع خصومي وكذلك فعل زميلي وليـــم شحادة وتمكن كل واحد منا مـــن الفوز ببطولة اسرائيـــل في وزنــــه. ولكني اود الاشارة الى ان هناك عدة مواهب عربية اخرى في الملاكمة لـــم تعط حقها في تقدير الابطال. فانـــا اعرف بعض الملاكمين في الناصرة وكفر ياسيف وعكا وغيرها يفوقون بعـــض الزملاء في منتخب اسرائيل قدرة.

– ولماذا لم يعطوا حقهم؟

– الا تدري انت !

– حسنا، وماذا عن مبارياتـــك في الخارج؟

– التقيت ببطل سويسرا في وزني واذيعت المباراة في التلفزيون، وخرجنا بنتيجة التعادل. ولكني حول هـــذه المباراة بالذات اعتقد اني ظلمت لاني حصلت على نقاط اكثر منه وكـــان المفروض الاقرار بهزيمته، ولكـــن الحكام – على ما يبـــدو – قـــرروا معادلتنا... لان الابطال الاسرائيليين الستة الذين سيلتقون هزمـــوا خصومهم السويسريين. وفي لنـــدن تغلبت على بطل انجلترا وهزمتـــه بالنقاط، كما هزمت بطل محافظة لندن في وزني. وهكذا حصلت عـــلى كأسين.


الملاكم غانم محـــروم

– هل لاقيتم معاملة خاصة كملاكمين عربيين وحيدين في منتخب اسرائيل؟

– في الواقع، ان الاهتمام الخاص منا كان لسببين، اولهما اننا نحـــن الاثنان بالذات تفوقنا في مبارياتنـــا وحصلنا على امتيازين واحد لـــي وآخر له، وثانيهما ان الجميع اهتـــم بلقائنا وتوجيه الاسئلة كالعـــادة.. واشير الى ان علاقتنا بزملائنا كانـــت حسنة. وهناك اهمية اسرائيليـــة خاصة لوجودنا في المنتخب. فكمـــا ذكرت لك هناك مجموعتان للملاكمة في اسرائيل « المكابي ».. وهم رغـــم انهم القلة في مجال الملاكمة الا انهـــم يشكلون ١٢ من بين ١٤ عضـــوا في المنتخب، واما الكفوف الذهبية التي تشكل الغالبية العظمى في الملاكمة فلا يمثلها في المنتخب الا اثنان، انـــا ووليم.

– ما رأيك في الملاكمة في الوسط العربي في اسرائيل؟

– مثلها مثل باقي انواع الرياضة، مهملة. وهي في الواقع مهملـــة بصفة عامة في كل اسرائيل فكيـــف تكون في الوسط العربي !!

– الا تتقدم مساعدات مالية؟

– من الذي يقدم، اننا في الناصرة تقدمنا بطلب مساعـــدة من ادارة البلدية الدمقراطية مؤخرا ولقينـــا اهتماما، ولكننا في السابق لم نتجرأ على طلب مثل هذه المساعدات.. لاننا كنا نعرف كيف سيكون الرد.. وهكذا قس على القرى العربية.

– الام تطمح في الوصول اليـــه بالملاكمة؟

– اطمح ان اصبح بطل العالم في وزني واحترف الملاكمة. ولكنـــي اعتقد تماما انني لن استطيـــع الاستمرار في الملاكمة.. فعندما سافكر في الاستقرار سيستحيـــل علي الاستمرار في الملاكمة.. لاني اعيش من عملي اليومي (نجار) وليس مـــن الملاكمة.

– انك في الواحدة والعشرين مـــن العمر الان فهل هذا يعني انـــك ستتوقف عن ممارسة اللعبة قريبا؟

– ساستمر لا ادري الى متى.. ولكني حينما سافكـــر بالاستقـــرار سأوقف هذا النشاط.

– ان هذا سيء..

– ليس هذا بيدي، ومع هـــذا فانا اناضل من اجل حقي.

– قبل ان انهي حديثـــي اود ان اسألك سؤالا تقليديا.. اكاد اعرف جوابه.. من هو مثلـــك الاعلى في الملاكمة؟

– محمد علي كلاي.

قالهـــا بدون تردد حتى جعلني اتنازل عن سؤاله « هل تحســـب ان تلقاه » فسألت: « مـــاذا ستقـــول لمحمد علي كلاي اذا اتيح لك لقاؤه »؟

– سأقول له انا عربي فلسطيني لاني اعرف انه يحب شعبنا كثيرا.

– واخيرا، هل من كلمة تقولهـــا لشبابنا؟

– (بعد لحظات من التفكير) ادعوهم الى ممارسة الرياضة، اي نوع مـــن الرياضة انها تخلص من الامراض. وخاصة ادعو المدخنين الى ممارستها.

وهكذا انتهى لقائي ببطل اسرائيل في الوزن المتوسط، الملاكم الدولي – النصراوي غانم محروم، الـــذي يجهله اعمال المسؤولين في الهستدروت والمؤسسات الرسمية الاخـــرى للرياضة يفكر في الاعتزال عندمـــا سيفكر في الاستقرار. فهل يتحـــرك اولئك للقيام بواجبهم في صيانـــة هذه المواهب ورعايتها.. ولـــو بمناسبة اقتراب موعد انتخابـــات الهستدروت !!

حول الفيلم التلفزيوني السوفييتي

الفلسطينيون

عـــرض التلفزيـــون السوفييتي فيلما جديدا اسمه « الفلسطينيـــون » انتجـه « فريسوس بروكـــس »، الصحفي السوفييتي الـــذي كان يعمل في الدول العربيـــة على امتداد عدة سنوات.

وقد نشرت صحيفة « ليتراتورنيا غازيتا » في عددها الاخير تقريظا لفيلم « الفلسطينيون » التلفزيوني. ومما جاء فيه ان هذا الفيلم يساعدنا في الاطلاع على تفاصيل واقع غريب مـــن نوعه في ايامنا هذه، وهو والـــع(?) تشرد شعب يبلغ تعداده ثلاثة ملايين نسمة وهو شعب ذو تاريخ طويـــل مليء بالاحداث والتطورات. اصبـــح حاضره تدوسه اقدام الامبرياليـــة وحليفتها اسرائيل.

وتتابع صحيفة « ليتراتورنيـــا غازيتا » قائلـــة: ان فيلـــم « الفلسطينيون » الذي انتجـــه التلفزيون السوفييتي يكذب بصـــورة مقنعة مزاعم الصهيونيين والحكـــام الاسرائيليين القائلة ان الشعـــب الفلسطيني غير موجود في العـــرف القومي.

كما تعتقد الصحيفة ان عـــرض التلفزيون السوفييتي لهذا الفيلـــم جاء في وقت مناسب جـــدا، اذ ان برامج التلفزيون تشاهدها ملايـــين الاسرة.

وتقول « ليتراتورنيا غازيتـــا » في تقريظها لفيلم « الفلسطينيون » مـــا يلي:

ان موضوع الفيلم ملح جـــدا خصوصا في هذه الايام التي تجري في لبنان الحرب الاهلية الامر الذي يثير لدى تل ابيب صدى خبيثـــا وهي في انتظار القضاء على حركة المقاومـــة الفلسطينية.

وفي ختام مقالها تقول صحيفـــة « ليتراتورنيا غازيتا » ما يلي:

ان القوى الرجعية في لبنان، ومع الاسف، بعض الدول العربيـــة، تساند موضوعيا المحاولات الراميـــة الى القضاء على حركة المقاومـــة الفلسطينية.

تعويض العـــاب الـــدول الافريقيـــة

مونتريال – ذكر هنا، خلال الاجتماع الذي عقـــده الاتحاد الافريقي لالعاب القوى للهواة ان لاعبي الـــدول الافريقية التي انسحبت من الدورة الاولمبية الحاليـــة، سيشتركون في كأس العالم ايام ٢ و ٣ و ٤ ايلـــول في دوسلدورف.

كما وتأكد الخبر الذي نشرناه في العدد السابق مـــن « الاتحاد »، أن لاعبي الدول الافريقية سيشتركـــون في مسابقة كبيرة لالعاب القوى تعوضهم عن خسارتهم وذلـــك في شهر آب القادم في احدى الدول الافريقية، الامر الذي يؤكد عدالة مواقفهم.

هذا وانتخب مجلس الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة يوم الخميس الماضي ستة اعضاء هم جوزيف سي – هنغاريا – وحصل على ٢٦٨ صوتا، شارلس مونورا – كينيا – ٢٨٠ صوتا، ارن لونجنبست – السويد – ٢٧٣ صوتا، اولان كاسيل – الولايات المتحدة – ٢٤٩ صوتا بيـــير دامبي – فرنسا – ٢٢٨ صوتا – وبريمو نبيولو – ايطاليا – ١٩٠ صوتا.

ثـــورة ٢٣ يوليـــو – بقيـــة

فصم مصر عن حليفها الطبيعي، الاتحاد السوفييتـــي، الذي يمثل التحالف معه تحالف مصر الثورة مع الحركـــة الثورية العالمية.

واستغلت هذه الرجعية المرتدة نواقص واخطـــاء ارتكبتها القيادة الوطنية فبدأت تشكك في وطنية تلـــك القيادة، خاصة عبد الناصر. وبدأت عددا من الاجراءات التي استهدفت تجميد التحولات أولا، ومن ثم تصفيـــة هذه التحولات بعد افراغها من مضمونها التقدمي. وقامت الحكومة المصرية في عهد السادات بالتخلي عن استقلالية مصر الاقتصادية ففتحت البلاد امام تسلل رؤوس الاموال الاجنبية، والعربية النفطية بشكل خاص. فما الانفتـــاح الاقتصادي الا محاولة لاضعاف مكانة القطاع العـــام وتمهيدا لتصفيته وابتلاعه ولترميم الراسمالية المصريـــة الكبيرة، التي سبق وسددت الثورة المصرية لها ضربـــات قاسية بواسطة اجراءات التاميم المتعددة.

ان ما يجري في مصر السادات اليوم يعكس عمـــق الردة السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تمكنـــت القوة اليمينية في مصر من احداثها. لكننا نشهد في الوقت نفسه اتساع كفاح الشعب المصري، خاصة العمـــال والفلاحين والطلبة، ضد محاولات الردة الساداتيـــة الخطرة. ويقوم الشيوعيون المصريون بدور هام في تجميع القوى التقدمية والوطنية في مصر للدفاع عن منجـــزات ثورة يوليو الهامة. والمصاعب الاقتصادية الراهنة في مصر المترتبة عن الانفتاح الساداتي وانعدام التوصل الى تسوية سلمية وعادلة وفشل السادات في تنويع مصادر المسلحة الجيش المصري وموقف الولايات المتحدة المعادي لحركة التحرر الوطني العربية ولشعب مصر بالذات، كل هـــذا وغيره يؤكد ان الردة الحالية التي تعيشها مصر، اليوم، لا يمكن ان تعمر طويلا ولن تستطيع ضمان استمرارهـــا لا اموال نفط السعودية ولا شعوذات الرجعية المصرية. فواقع مصر الموضوعي وتاريخ شعبها وطبيعة مرحلتنا تحتم عودة مصر الى مكانها الطبيعي في طليعة القوى الوطنيـــة والتقدمية في عالمنا العربي. وهو ما يحاول السادات ان يحول ضده ويمنع حدوثه. الا ان ما قام به حتى الان ليس الا عابرا ولا يمكن ان يدوم.

سلاح الفنانات المسحوقة في نيويورك ......

أغنية مقاومة

اعداد – سميح غنادري

تعمل في الولايات المتحدة الامريكية منذ سنوات، فرقة غناء شابة، تطبع اسطواناتها بحجم صغير وبأسعـــار منخفضة، دون أن تتعاقـــد مع شركات الاسطوانـــات التجارية.

اطلقت على نفسها اسما غريبا: « هيومن كونديشين » – ما معنـــاه « ظروف حياة انسانية » ولكن غرابة هذا الاسم تزول عندمـــا تعرف ان الاغنية على شفاه اعضاء هذه الفرقة، اصبحت سلاحا حادا في ايدي الفئـــات المسحوقة في نيويورك، من اجل ظروف حياة انسانية.

قالت رئيسة الفرقة بيفرلي غرانت عن موضوع ومحتوى اغنياتها: « نغني من اجل الوحدة والنضال. اذ انه من اجل غد افضل لا بد من النضال. لذا فان اغانينا تدور حول التناقـــض المعروف بين الاغنياء والفقراء، معنى التضامن، فاضحين المظاهر العنصرية، ومظاهر التفرقة بين الرجال والنساء، ونعلن ان اي سكوت من هذا، يكون خدمة جليلة لسلطة المالكين ».

بدأت بيفرلي غرانت الغنـــاء وهي طفلة، لكن الفترة الكبيرة في حياتهـــا الفنية حدثت بعد سنة ١٩٦٨ عندمـــا بدأت تعمل بفعالية في الحركة النسائية « واحتوتني رغبة كبيرة ان اعبر » في الاغنية، عن نظرتي الجديدة » – قالـــت غرانت. وقد ادى هذا الى طلاقهـــا من زوجها الذي لم يوافق عـــلى نشاطها الاجتماعي السياسي.

لكنها التقت في هذه الفترة مـــع ديجري ميلتيك، والاثنان يعملان معـــا في التأليف. والتف حولهما بعـــض الشباب الفني المتحمس للتغيـــير، وكلهم من اصل عمالي. تقدم الفرقـــة اغانيها في نوادي وبيوت الشبـــاب والعمال، واحيانا كثيرة في الشوارع. واشتهرت كفرقة غناء الرفـــض – المقاومة، لكل ما هو فاسد في النظام الامريكي. اما ريع الحفلات فانـــه يقدم لاطفال الزنوج ولكل المعدمين في نيويورك بالاضافة الى حملة المطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين.

تنشد الفرقة ببساطة والصدق في اللحن والاداء والكلمات.

« موضـــوع الاغنية نأخذه مـــن الحياة اليومية.. من اخبار الجريدة. احيانا ندخل فقرة كاملة منها، واذا غنينا عن التمييز العنصري، مثـــلا، نقوم بهذا بشكل يؤثر حتى على انسان لم يفكر بمثل هذه الامور ولا مرة ».

تهنئـــات

اعضاء الحزب الشيوعي في حي الروم في الناصرة يهنئون الرفيـــق نادر توفيق عودة وعروسه فيفيان بمناسبـــة الزواج.

**

اعضاء حركـــة النساء الدمقراطيات في الناصرة تهنئن الرفيقتـــين العزيزتـــين راوية غنادري و مي منسي بمناسبة حصولهما على شهادة الطب من معاهد الاتحاد السوفييتي.

في بلادنا

شتم الشيوعيين يسر مَن ويخدم من ؟

فوجئنا بنشرة تحمل اسم «جبهة ابناء نحف» تشتمنا وتشتم صحيفتنا شتما قبيحا . وكنا عرفنا ان نشرة سابقة مماثلة طبعت قبل اسابيع وحال دون توزيعها تعقل بعض اعضاء «جبهة ابناء نحف» انفسهم .. فما عدا مما بدا ؟

كنا نتوقع من هؤلاء الشباب ان يوجهوا دعوة للقوى الدمقراطية للعمل المشترك على أساس برنامج كفاحي مفصل بصدد الانتخابات المحلية .. فاذا بهم يجملون موقفهم بجملتين: لسنا مع الائتلاف ولسنا من المعارضة ، للقفز بشكل مفاجيء الى التهجم على «الاتحاد» بالفاظ مع انها مستعارة من قاموس معاداة الشيوعية الا انه لم يظل بين عرب اسرائيل اليوم من يجازف باستعمالها دون المجازفة بسمعته وشعبيته نهائيا .

وليس الدفاع عن انفسنا هو ما يجعلنا نطرق هذا الموضوع . اذ كان يكفي ان ننشر تلك الشتائم دون تعليق لتكون احسن رد .. فهؤلاء الشباب يبدو انهم يجهلون أن شعبنا عرف الشيوعيين قبل ان يولدوا وخبرهم كاصدقاء وابناء مخلصين اصبح يرى في عدوهم عدوه وفي مَن يشتمهم شتامه .

ولكنا لا نريد لعناصر الجبهة الطيبة ، وهي الاكثرية فيها كما نعتقد ، ان تنجر ، عن حسن نية وقلة تجربة ، وراء عناصر تبني مستقبلها على العداء للشيوعية .

ان خدمة القرية والشعب لا تكون بالكلام الرنان ولا بالمواقف السلبية وانما بالعمل الجاد المتعب وتوحيد القوى الخيرة وعزل القوى الرجعية مع ما يحتاجه هذا من صبر وحكمة . اما شتم الشيوعيين فهو خدمة قدمتها الجبهة ، شاءت ام ابت ، لعدونا المشترك — سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي وتهويد الجليل .

فانطلاقا من ضرورة اتخاذ مواقف موحدة في الدفاع المشترك عن المصالح المشتركة لن نرد الشتيمة ولن ندخل في مهاترات ، لا تعود بفائدة الا على المتربصين بحقوقنا الدوائر . ولكننا نطلب الى هؤلاء الشباب ان يرجعوا الى انفسهم فيحاسبوها ليروا ان كانوا تصرفوا كما يليق بفئة تدعي حمل مسؤولية ما ، ام انهم تصرفوا ، بنشرتهم تلك ، تماما مثل أسوأ ذنب حاكم عسكري يوم كان الحكم العسكري على ظهور خيله ؟ .

يتعلم الطفل الكلام بشتم ابيه واقاربه وجميع الكبار . ولكنه ، بعد أن تنمو مداركه يعرف باي احترام يجب عليه ان يعاملهم .

وقد يكون هناك ولد عاق او شرير ... ولكنه لن يجد من يربت له على ظهره اللهم الا عدو قومه وأهله .

ونحن بالتاكيد نريد « لابناء نحف » ان يكونوا ابناء طيبين لقريتهم وشعبهم وان يعرفوا صديقهم من عدوهم .

(ابو ابراهيم)

هل هذا هو التغيير في السياسة تجاه العرب ؟!

كينج وشركاه يبعثون بمذكرة سرية الى رئيس الحكومة يطالبون فيها باقفال ابواب الجامعات أمام الطلاب العرب ...

تل ابيب — لمراسل خاص — كشفت صحيفة « دافار » شبه الرسمية (الاحد ٢٥ الجاري) النقاب عن مذكرة « سرية » ارسلها الى رئيس الحكومة عدد من « الاوصياء » اليهود على العرب يطالبون فيها باستعمال « اليد القاسية » تجاه عرب اسرائيل بما في ذلك هدم البيوت غير المرخصة والاسراع في « التهويد » واغلاق ابواب الجامعات امام الطلاب العرب . ويبدو ، مما نشرته « دافار » ، ان السيد رابين متحمس لهذه المقترحات .

ويقف متصرف لواء الشمال المعروف حقده الجنوني على كل من هو عربي وتقدمي ، المدعو اسرائيل كينغ (اياه)، على رأس واضعي هذه المذكرة « السرية » . وبقية واضعيها هم ، كما جاء في « دافار »: تسفي الدروطي من الجيل (مجدال هعيمق) يشمشون مناحيم رئيس بلدية العفولة ومناحيم ارباب سكرتير مجلس عمال تسيرت عيليت .

وجاء في « دافار » ان رئيس الحكومة ، بعد ان تلقى مذكرة هؤلاء « الاوصياء » قرر ترشيح تسفي الدروطي لوظيفة رئيس الدائرة العربية في حزب العمل الحاكم بدلا من رئيسها الحالي مردخاي الون رئيس بلدية تسيرت عيليت . وذكرت « دافار » ان واضعي المذكرة طالبوا بتغيير جميع « الاوصياء » القدامى على العرب بعد أن اتهموهم بان العرب اثروا عليهم فصاروا يهتمون بمصلحة الاقلية العربية اكثر من اهتمامهم « بمصلحة الدولة » !

ويستدل ، مما نشرته « دافار » ، ان مذكرة كينغ وشركاه تتضمن المقترحات التالية :

● « توسيع الاستيطان اليهودي في المناطق التي يوجد فيها استمرار سكاني عربي » . (هذا وكان واضعو المذكرة — وبحسب ما جاء في «دافار» — قد ولولوا ان هناك «خطرا» من ان تصبح نسبة السكان العرب في الشمال ، بعد سنتين ، ٥٥ بالمئة على الاقل) ..

● « تنفيذ قوانين الدولة بقصد تضييق البناء غير القانوني في الاماكن التي يستوطنها العرب بشكل غير قانوني » — والمقصود هو اللاجئون العرب من قراهم المهدومة والذين اضطروا الى السكنى ، منذ ٢٨ عاما ، في قرى عربية مجاورة للقرى المهدومة وعلى اراضي صادرتها الحكومة وتدعي ملكيتها ..

● « اتخاذ اجراءات ضد عناصر سلبية في الجمهور العربي » .. والمقصود ، في الاساس ، هو الشيوعيون .

● « زيادة جبي الضرائب من القسم العربي وعلى اساس التقدير ان رأس المال الاسود الذي تجمع في ايدي عرب اسرائيل قد وصل الى مئات ملايين الليرات بينما قسطهم في دفع الضرائب لا يزيد على واحد بالمئة فقط » ..

● « وقف تفضيل التلاميذ العرب في امتحانات الدخول الى الجامعات . فحتى الآن — كما يدعي هؤلاء العنصريون — سمحوا للطلاب العرب بالدخول الى الجامعات على الرغم من أن علاماتهم كانت اقل من المطلوب» .

هذا وكانت الصحيفة المسائية الصفراء « يديعوت احرونوت » قد نشرت يوم الجمعة الماضي ، ٢٣ الجاري ، مقالا على صفحة كاملة كشفت فيه النقاب عن « الدرر » التي جاءت في مذكرة كينغ وشركاه . فاذا هذه المذكرة مليئة بالتحريض الدموي على العرب وعلى الشيوعيين متهمة الشيوعيين والعرب بانهم هم الذين نظموا المذابح في «يوم الارض» . وعاد هؤلاء العنصريون المهاويس الى الاكاذيب العبروتية التي كانت تردد في السنوات الاولى على قيام دولة اسرائيل بان عرب اسرائيل يسعون الى القضاء على الدولة — المسكينة — تدريجيا !

وبالتالي يقترح هؤلاء العنصريون المهاويس انشاء « حزب عربي » يصبح « اخا لحزب العمل » وذلك بعد استعمال « اليد القاسية » ضد الشيوعيين . (اقرأ افتتاحية هذا العدد من «الاتحاد» حول هذه المذكرة واهدافها) .

اطلاق سراح باسل ومازن غطاس بعد فشل تلفيقات البوليس

الرامة — لمراسلنا — في نهاية الاسبوع الماضي اطلقت الشرطة ، بكفالة ، وبعد قرار من المحكمة ، سراح الرفيقين باسل ومازن غطاس من الرامة ، وذلك بعد اعتقال دام أكثر من ١٠ ايام .

وبهذا فشلت كل محاولات البوليس لابقاء الرفيقين قيد التوقيف « الى ما شاء الله » . وكان هذا بفضل صمود الرفيقين المذكورين ودفاع المحامين ، الذين عروا كل ادعاءات الشرطة مثبتين عدم صدقها ، وبفضل وقوف شعب الرامة ، عن بكرة أبيه ، معهما في هذه القضية العادلة .

هذا وكانت عدة شخصيات من الرامة قد أصدرت بيانا الى اهالي كرمئيل والى الرأي العام الاسرائيلي تشرح فيه ظروف وملابسات الاعتقال . وأرسل من البيان عدة نسخ الى بعض الصحف . وانتشر بمئات النسخ في مدينة كرمئيل ، عن طريق البريد .

ومن المعروف أن الاذاعة الاسرائيلية وبعض الصحف الصادرة في البلاد نشرت الاكذوبة معادها ان بعض الشبان دخلوا كرمئيل ووزعوا نشرات معادية للدولة واعتدوا على البوليس . وكانت شرطة كرمئيل قد خلقت ، في المدينة جوا يساعد الاهالي في تصديق هذه الاكذوبة ، باقامة حواجز للتفتيش وغيرها ....

وبعد أن شرح البيان ظروف الاعتقال ، على حقيقتها ، يتطرق ، باستنكار ، الى التعذيب الذي لاقاه رفاقنا من الرامة وقد جاء في البيان :

« اننا نعبر عن انزعاجنا الشديد مما نشر من تزييفات ونستنكر الصاق هذه التلفيقات الكاذبة ببلدنا .

اننا نطالب جوار حسن وصادق ، على أساس الاحترام المتبادل والدمقراطية الحقة » .

كلمة الاتحاد — بقية

السنوات الاولى على قيام الدولة وحين كانت اجهزة الظلام تحرق علما إسرائيليا فوق مدرسة عربية ثم تصرخ الجوقة الحكومية بصوت واحد : عرب اسرائيل يريدون ان يقضوا على دولة اسرائيل !

ولذلك ستمضي الجماهير العربية ، معززة وحدة الصف مع اخوتها اليهود وبقيادة حزب السلام والاخوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في نضالها الدمقراطي العادل . ان اهداف نضالها واضحة وضوح الشمس ودمقراطية وأولية . وعلى رأس هذه الاهداف هدف العيش في وطنها وعلى ارضها دون استمرار التهديد بازالتها من الوجود ..

ويخطيء أي مسؤول في اسرائيل ، او اي بوق لجهاز ظلام في اسرائيل ، اذا توهم انه يستطيع العودة الى فرية ان العرب يريدون القضاء على دولة اسرائيل . اما عرب اسرائيل فقد اعترفوا بالدولة منذ قيامها على امل ان تعترف بهم وان يعاملوا على قدم المساواة وفي ظل الدمقراطية وعلى امل ان يستتب السلام العادل الاسرائيلي — العربي في يوم من الايام . وأما الدول العربية ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، فلم تترك منبرا دوليا الا واعلنت من على منصته استعدادها لاقامة علاقات طبيعية مع دولة اسرائيل اذا ما وافق حكام اسرائيل على الانسحاب من الاراضي التي احتلوها في العدوان الحزيراني وعلى تمكين الشعب العربي الفلسطيني من اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ولكن حكام اسرائيل هم الذين يرفضون ذلك ويتحدون الارادة الدولية . يرفضون الاعتراف بمجرد حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ويريدون القضاء على دولته التي يجب ان تقوم الى جانب دولة اسرائيل .

بل يرفضون مجرد الاعتراف بوجود اقلية قومية عربية في اسرائيل ، مواطني دولة اسرائيل . وكان جوابهم على قيام عرب اسرائيل بممارسة حقهم المدني الدمقراطي بالاحتجاج على مصادرة اراضيهم هو اعدام ستة من الشباب العرب حتى دون محاكمة !

وقد تكون الاجهزة ، التي وضعت هذا البروتوكول المزيف ، تحاول به ان تتنصل من مسؤوليتها عما اقترف من جرائم في « يوم الارض » ، على مجرى المثل « ضربني وبكى ، سبقني واشتكى » . ولكن محاولتها هذه لا تتصف فقط بالوقاحة انما تتصف ، في الاساس ، بالهزالة .. فلا تزال القضية الاساسية ان الحكومة ترفض حتى مجرد التحقيق فيما حدث في « يوم الارض » .. فماذا تخفي ؟

ان كل البروتوكولات المزيفة لن تستطيع ان تقلب الامور رأسا على عقب . فالظالم يظل ظالما والمظلوم يظل مظلوما وحكام اسرائيل يظلون هم هم الذين يعملون بالقضاء على الشعب الآخر على مراحل .. فالرجاء من المسؤولين المتعقلين في جهاز الحكم ألا يرتكبوا حماقات بل ان يزنوا المستقبل بميزان الواقع . فكما ان اليهود باقون في دولة اسرائيل كذلك العرب وكما ان دولة اسرائيل باقية كذلك ستقوم دولة الشعب العربي الفلسطيني الى جانب دولة اسرائيل . اما نحن فنعترف بالقسم الاول من هذه المعادلة ونناضل من اجل تنفيذ القسم الثاني . واما حكام اسرائيل فهم المعتدون الذين لا يعترفون لا بالواقع ولا بحتمية التاريخ ولا بحقوق الشعوب !

رسالة كفر كنا

نقابة لتجار المفرق في القرية

كفر كنا — لمراسلنا — انتخب تجار المفرق في كفر كنا لجنة نقابية محلية . وابتدات اللجنة اعمالها بارسال وفد لمقابلة المسؤول عن الحرف والمهن في الناصرة . وابلغوه بانتخاب اللجنة، وعرضوا مطالبهم التي تتلخص فيما يلي :

١ — تنظيم ايصال الحليب ومنتجات الالبان الى القرية يوميا بدلا من ذهاب التجار الى الناصرة يوميا لهذا الغرض .

٢ — ايجاد حل مناسب لقضية الباعة المتجولين .

٣ — تنظيم دوام متفق عليه لاصحاب الحوانيت جميعهم .

واتفق على تنظيم اجتماع من اللجنة وممثل وزارة التجارة والصناعة في الشمال من اجل اقرار الاتفاق والمطالب المذكورة .

اعترافات — بقية

هذه الظاهرة لا نجدها في اي بلد راسمالي متطور . اضف الى ذلك ان انتاجية العمل في اسرائيل تبلغ ٤٠ ٪ من انتاجية العمل في الولايات المتحدة و ٦٠ ٪ منها في بلدان اوروبا الغربية .

غير ان سيمحا ايرليخ ، الذي قدم لنا صورة حقيقية عن الازمة الاقتصادية في البلاد واخطارها المقبلة ، لم يشر ولو بكلمة واحدة الى الجذور الحقيقية لهذه الازمة التي تكمن في طبيعة النظام الراسمالي الحاكم في البلاد وفي سياسة العسكرة المنهكة والانفاق الفاحش على الاحتلال ، بهدف تكريسه ، وعلى سياسة مراكز القوة والاعتماد على الردع العسكري ، وفي سياسة خدمة الاحتكارات المحلية والاجنبية وارباب العمل والبنوك والمقاولين والمضاربين في سوق العملة السوداء .

وعليه فان الحل الذي يقترحه للخروج من هذا الوضع الاقتصادي الكارثي لا يخرج عن اطار السياسة الرسمية ، التي اوصلت الى هذا الوضع ، وعن منطلقاته الطبقية والايديولوجية المعادية للشعب العامل في البلاد . فحزبه ، اي « الاحرار » المتحد مع « الحيروت » في اطار « الليكود » ، يمثل مصالح البرجوازية الكبيرة في البلاد واكثر فئاتها رجعية وتطرفا يمينيا . فالحل الذي يقترحه ايرليخ هو صرف اعداد كبيرة من العاملين في الصناعة والخدمات واغلاق الفروع الصناعية غير المربحة بذريعة انها تواصل الانتاج بفضل المعونات المالية الحكومية . اي انه يقترح بطالة واسعة ، ولكن مراقبة كما يقول ، ويقترح « اعتدالا » جديدا (ميتون) كالذي حدث في عام ١٩٦٦ ، عشية عدوان حزيران على البلدان العربية في عام ١٩٦٧ . ودعا الى ان تقر الحكومة سلسلة من الاجراءات الاقتصادية المؤلمة والى تخفيض مستوى حياة المواطنين الى ما كان عليه قبل ٤ اعوام ، اي الى عام ١٩٧٢ .

من الواضح ان مثل هذا الحل ، الذي يقترحه ايرليخ ، سيعمق الازمة الاقتصادية الراهنة ويفجر صراعا اجتماعيا حادا وواسعا .

تهنئة

بهانينا الحارة الى السيد سليمان بشير بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة من جامعة لندن .

فروع لجنة المبادرة الدرزية

تبليغ الى رفاق الدورة الدراسية لقطاع الخط

لاسباب قاهرة لن تنعقد محاضرة الرفيق ابراهيم مالك يوم الاربعاء ٢٨-٧- ، وسوف تنعقد يوم الاربعاء ٤-٨-٧٦ في الساعة ٦ مساء ، في مكتب المنطقة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يدعو

اعضاء الحزب الى اجتماع الكادر الذي سيعقد في الساعة الثامنة من مساء غد الاربعاء ، في درج الموارنة في حيفا ، باشتراك الرفيق اميل حبيبي — عضو المكتب السياسي للحزب .

بلدية الناصرة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء تعلن بهذا انه تقدمت للجنة المحلية للتنظيم والبناء في الناصرة بطلب ترخيص اضافة بناء فوق بناء قائم في القسيمة ١٣ بلوك ١٦٥٠١ في الناصره . خط البناء المقترح هو امتداد لخط البناء القائم للابنية المجاورة من الناحية الشمالية .

كل من يرى نفسه متضرر من البناء عليه تقديم اعتراض خطي الى لجنه التنظيم المحلية لبلدية الناصره وذلك خلال اسبوعين من تاريخ النشر .

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
رايق جرجوره

بلدية الناصرة

صدر كتاب :

انت القاتل يا شيخ

رواية تصور ماساة الشاب الدرزي ، بقلم : سلمان ناطور
من المسؤول عن تجنيد الشباب الدروز ؟ ● من المسؤول عن محاولة تمزيق الشخصية القومية لابناء الطائفة الدرزية؟
● ما هي ماساة الانسان الدرزي ؟
مثل هذه الاسئلة يثيرها سهيل عز الدين ، بطل الرواية .

شعب الناصرة

مدعو للاستماع الى تقرير الستة اشهر الاولى على عمل بلديته الدمقراطية ، وذلك في الاجتماع الشعبي الضخم الذي سيعقد في قاعة سينما الناصرة ، في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم السبت ١٩٧٦/٧/٣١ .

يتكلم في الاجتماع :

رئيس البلدية ونوابه

لنجعل من هذا الاجتماع مهرجانا ضخما دفاعا عن بلديتكم امام حملة الهجوم المسعورة والخنق المالي .

ادارة بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة
(نصف وظيفة طباعة)

تعلن بلدية الناصرة عن وجود (نصف وظيفة طباعة) شاغرة في قسم الشؤون الاجتماعية التابع للبلدية .

١ — على من يتقدم لملء هذه الوظيفة ان تتوفر فيه الشروط التالية :
أ — شهادة اتمام دراسة ثانوية على الاقل .
ب — اجادة وسرعة الطباعة في اللغتين العبرية والعربية على الاقل .
ج — اجادة اللغتين العربية والعبرية على الاقل .
٢ — آخر موعد لتقديم الطلبات الى سكرتير البلدية في مكتبه في دار البلدية هو يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٨/٧ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة
(نصف وظيفة استعلامات)

تعلن بلدية الناصرة عن وجود نصف وظيفة (موظفة استعلامات) شاغرة في قسم الشؤون الاجتماعية التابع للبلدية

١ — على من تتقدم لملء هذه الوظيفة ان تتوفر فيها الشروط التالية :
أ — تحصيل عشر سنوات دراسة على الاقل .
ب — خبرة بعمل الاستعلامات لا تقل عن سنة واحدة .
٢ — آخر موعد لتقديم الطلبات الى سكرتير البلدية في مكتبه في دار البلدية هو يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٨/٧ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة
(نصف وظيفة عمل اجتماعي)
(وظيفة عمل اجتماعي كاملة)

تعلن بلدية الناصرة عن وجود (نصف وظيفة عمل اجتماعي) و (وظيفة عمل اجتماعي كاملة) شاغرة في قسم الشؤون الاجتماعية التابع للبلدية .

١ — على من يتقدم لملء هذه الوظيفه ان تتوفر فيه الشروط التالية
أ — تحصيل جامعي (ب.ع.) في علم الاجتماع او خريج المركز لتدريب عمال اجتماعيين .
ب — اجادة اللغتين العربية والعبرية .
ج — خبرة في حقل العمل الاجتماعي .
٢ — آخر موعد لتقديم الطلبات الى سكرتير البلدية في مكتبه في دار البلدية هو يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٨/٧ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

اعلان بلدية الناصرة
(موظفة او موظف استحقاق)

تعلن بلدية الناصرة عن وجود وظيفة شاغرة في قسم الشؤون الاجتماعية (موظفة او موظف استحقاق)

١ — على من يتقدم لملء هذه الوظيفة ان تتوفر فيه الشروط التالية :
أ — شهادة اتمام دراسة ثانوية على الاقل .
ب — شهادة ادارة حسابات .
ج — خبرة في العمل في مكاتب الشؤون الاجتماعية .
د — خبرة في تحضير مواد للآلة الحاسبة .
هـ — خبرة في التعامل مع الجمهور .
و — اجادة اللغتين العربية والعبرية على الاقل .
٢ — آخر موعد لتقديم الطلبات الى سكرتير البلدية في مكتبه في دار البلدية هو يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٨/٧ .

توفيق زياد
رئيس بلدية الناصرة

تهنئة

تهانينا القلبية للاخ نعمه نمر جرس بمناسبة تخرجه ، ونيله شهادة الهندسة وافتتاح مكتبه الجديد في شفاعمرو . نتمنى له النجاح

هنا موسى وعائلته — عكا

لجنة احياء الفولكلور الفلسطيني ونادي الشبيبة الشيوعية فرع الناصرة

يدعوان الرفاق والاصدقاء الى محاضرة حول الفولكلور يقدمها الاديب حنا ابراهيم ، وذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٨-٧-٧٦ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي الشبيبة في الناصرة

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية قسم الطلاب في عرابة

يعقد يوم الخميس الموافق ٢٩-٧-٧٦ ، الساعة السادسة مساء احتفالا طلابيا لمناسبة انتهاء السنة الدراسية وذلك في نادي الحزب في عرابة . يتكلم في الاحتفال الرفيق توفيق كناعنه

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة المثلث — الدائرة التثقيفية

تعقد دورتان تثقيفيتان للجان المحلية وسكرتاريا الخلايا في المنطقة واحدة في الطيبة واخرى في ام الفحم ..

المحاضرات :

٢-٨-١٩٧٦	ثورة حقيقية ويسارية مغامرة	ام الفحم	سالم جبران
٢-٨-١٩٧٦	القضية القوميه	الطيبة	عبد الحميد ابو عيطه
٣-٨-١٩٧٦	دور الفرد في التاريخ	ام الفحم	مريد فريد
٣-٨-١٩٧٦	الدولة والثورة	الطيبة	غازي شبيطة
٤-٨-١٩٧٦	القضية القومية	ام الفحم	عبد الحميد ابو عيطه
٤-٨-١٩٧٦	دور الفرد	الطيبة	مريد فريد
٥-٨-١٩٧٦	الدولة والثورة	ام الفحم	غازي شبيطة
٥-٨-١٩٧٦	ثورية حقيقية ويسارية مغامرة	الطيبة	سالم جبران

انتباه ... ! دعوة هامة .. !

الى جميع جميع الرفاق الطلاب الذين عادوا لقضاء عطلة الصيف في البلاد ..

الى الرفاق الطلاب الذين تقرر ارسالهم للتعليم هذه السنة :

انكم مدعوون للاشتراك في دورة ثقافية مركزية يومي ٣ و ٤ آب ١٩٧٦ في نادي الحزب ، درج الموارنة بحيفا ، يوميا من الساعة ١٠ صباحا حتى ٥ بعد الظهر .

المحاضرات :

● القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط — اميل حبيبي
● الوضع الاقتصادي والنضال الطبقي في البلاد — ابراهيم مالك
● الازمة اللبنانية — اميل توما
● تلخيص الدورة، رد على اسئلة وقضايا الطلاب، التعليمات النهائية للطلاب الجديد — رمزي خوري

الاشتراك في الدورة الزامي .

فرع الشبيبة الشيوعية في عرابة
اللجنة الطلابية

تدعوكم للاشتراك في الاحتفال الطلابي الذي سيعقد مساء الخميس القادم ٢٩-٧-٧٦ في نادي الشبيبة في القرية ، ويتحدث فيه الرفيق حامد سعدي ، خريج كلية الحقوق في كييف . يتخلل الاحتفال برنامج فني حافل .

الدعوة عامة

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة فروع المنطقه وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦/٧/٣١ . على المسؤولين تحضير الاثمان والبيانات لتسهيل مهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في دير حنا

يدعوان الشباب والاصدقاء لسماع محاضرة حول اليسار يقدمها الرفيق توفيق كناعنه ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة وذلك يوم الاربعاء (غدا) ، الساعة ٦:٣٠ مساء، في نادي الحزب .

الدعوة عامة

برامج نادي بيت الصداقة الناصرة

الاربعاء ٧/٢٨ — الساعه ٧:٣٠ مساء
ندوة حول
علاقة المعلم بالطالب ، وعلاقة الطالب بالمعلم
باشتراك الاساتذة :
اديب حزان — خالد زعبي — فوزي عبد الله — منذر غريب
وعدد من الطلاب الثانويين
يدير الندوة : عزمي بشاره .

لجنة التثقيف الحزبي — منطقة عكا

تدعو اعضاء لجنة المنطقة ولجان الفروع الى اجتماع دراسي وذلك يوم الاربعاء ٧/٢٨ (غدا) الساعة ٤ بعد الظهر في نادي الحزب بعكا ، حول موضوع : الازمة الاقتصادية — الاجتماعية في اسرائيل ومهمات الحزب المقبلة .

المحاضر : الرفيق ابراهيم مالك .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — تلغراف ظرفان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢،٠٠ ل.ا • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الجمعة ٣٠ تموز ١٩٧٦ • ٢ شعبان ١٣٩٦ • العدد ٢٣/٢٣ VOL,33—23—30.7.1976

بشائر السلام في لبنان وساطة جلود تحقق النجاح

بيروت — من اذاعة بيروت الوطنية — أعلنت القوى التقدمية اللبنانية انها سترتضي لنفسها بكل ما ترتضي به المقاومة الفلسطينية لنفسها في الاتفاق المنتظر ان يكون قد وقع في دمشق، مساء أمس الخميس، بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية وبين القيادة السورية.

وكان الوفد الفلسطيني، برئاسة فاروق القدومي وعضوية ياسر عبد ربه وفضل شرورو، قد عاد الى بيروت يوم الثلاثاء الماضي حاملا معه مسودة اتفاقية سورية فلسطينية. وبعد ان اجتمع مع القيادة المشتركة الوطنية، اللبنانية الفلسطينية، عاد الى دمشق يحمل معه بعض المقترحات لاجراء تعديلات معينة — أو بالاحرى توضيحات — على مسودة الاتفاقية.

ومع ان بنود الاتفاقية لم معلن حتى كتابة هذه السطور الا ان الوسيط الليبي، عبد السلام جلود، قد اعلن ان الاتفاق قد تم بين الطرفين السوري والفلسطيني على تأمين وجود المقاومة الفلسطينية في لبنان وعلى تأمين منع اي تدخل في شؤون لبنان الداخلية وعلى ترك اللبنانيين ليحلوا قضاياهم بانفسهم وبوساطة مؤتمر مائدة مستديرة برئاسة الرئيس اللبناني المنتخب الياس سركيس.

وكان اشيع انه جرى الاتفاق على تأليف لجنة مشتركة سورية وفلسطينية ولبنانية للاشراف على تطبيق قرارات وقف اطلاق النار. وتكون هذه اللجنة هي المخولة بتحريك قوات الامن العربية. وتصر القوى التقدمية اللبنانية على ضرورة تمثيل جميع الفرقاء اللبنانيين في هذه اللجنة المشتركة وعلى ضرورة انسحاب القوات السورية انسحابا تاما من لبنان.

الا ان القوى التقدمية اللبنانية، بقيادة كمال جنبلاط، اعلنت — بحكمة وبشجاعة — ان القضية الاساسية الآن هي وقف القتال وحماية الثورة الفلسطينية. واعلن كمال جنبلاط، في اجتماع شعبي في صيدا، ان القوى التقدمية اللبنانية مستعدة للتنازل عن برنامجها الاصلاحي الداخلي اذا كان في هذا الامر حماية للثورة الفلسطينية.

واما من الطرف الآخر، الطرف اليميني الانعزالي، فان فريق بيير الجميل — الكتائب — يبدي استعدادا للموافقة على الاتفاق السوري الفلسطيني وبطن، مضطرا، انه من الضروري استمرار الثقة بالوساطة السورية.

واما فريق العميل القديم كميل شمعون فقد اعلن، منذ البداية، انه لن يتقيد بهذه الاتفاقية بل سيعمل على التصعيد العسكري لافشالها ولتدويل القضية. ونتيجة لهذا الخلاف بين الكتائبيين والشمعونيين حصل، أول امس، صدام مسلح بينهما في مدينة جونيه الساحلية سقط فيه عدد من القتلى والجرحى من الفريقين وقام الكتائبيون، خلاله، باحراق عدد من مراكز الشمعونيين.

وتأمل القوى الوطنية اللبنانية في ان تقوم القيادة السورية بتوجيه الضغط نحو الشمعونيين وهي قادرة على ذلك.

هذا ويعود الهدوء تدريجيا الى جميع محاور القتال في العاصمة اللبنانية وفي بقية انحاء لبنان. وتبدو جدية جدا وواقعية جدا بشائر انتهاء الازمة اللبنانية الدامية والمدمرة والتي استمرت أكثر من ١٥ شهرا.

وهناك اجماع على الدور الحاسم الذي قام به الاتحاد السوفييتي وعلى ان الوساطة المباشرة، التي ادت وتؤدي الى هذه النتيجة الايجابية، هي وساطة عبد السلام جلود، رئيس الحكومة الليبية الذي لم يترك الساحة اللبنانية والسورية منذ اكثر من شهر.

ومرة اخرى تشتد المخاوف مما يمكن أن تقوم به القيادة الساداتية والسعودية من اعمال تخريبية على مساعي السلام في لبنان خصوصا وان الساداتيين والسعوديين لا يستطيعون ان يتصوروا نجاح مبادرة ليبية او وساطة سورية او توطد العلاقات العربية السوفييتية، وخصوصا وان عودة السلام الى لبنان لم تكن لحساب عزيزهم الامريكي هنري كيسنجر.

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

اهتمام عربي ومحلي وعالمي بالبيان المشترك عن محادثات الحزب الشيوعي الأردني والحزب الشيوعي الإسرائيلي

تل ابيب — لمندوبنا الخاص — اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب مائير فلنر، في مؤتمر صحفي واسع عقد في بيت سوكولوف صباح أول امس، نص البيان المشترك عن محادثات كانت جرت مؤخرا بين الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقال الرفيق فلنر: «اننا نعلق أهمية كبرى على هذا البيان المشترك ونرى فيه حادثا ذا اهمية تاريخية».

وسرعان ما اثار هذا البيان المشترك، الذي يعرض حلا واضحا وعادلا وعمليا للنزاع الاسرائيلي العربي وللقضية الفلسطينية، اهتماما بالغا في جميع الاوساط — المحلية والعربية والعالمية. فاهتمت به الصحف الاسرائيلية والصحف العربية الصادرة في القدس العربية المحتلة كما تناقلته وكالات الانباء والاذاعات العالمية واذاع راديو لبنان الوطني، في نشرته الصباحية (أمس) خبرا ضافيا عنه مؤكدا على اعتراف الحزبين بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وعلى برنامج السلام الواضح الذي يعرضه الحزبان وعلى رأسه الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي التي احتلت في عام ١٩٦٧ وتمكين الشعب الفلسطيني من اقامة دولته في الضفة الغربية — بما فيها القدس العربية — وقطاع غزة وحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة.

نص البيان المشترك

وفيما يلي ننشر النص الكامل لهذا البيان المشترك التاريخي:

«اجريت في الفترة الاخيرة محادثات بين وفد الحزب الشيوعي الاردني برئاسة الامين الاول للجنة المركزية، الرفيق فؤاد نصار، ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة السكرتير العام للجنة الحزب المركزية، الرفيق مائير فلنر.

واحتلت مكان الصدارة في هذه المحادثات ازمة الشرق الاوسط والطرق المؤدية الى حلها بما فيه مصلحة الشعوب المعنية ومصلحة السلام والامن في المنطقة وفي العالم.

وابدى الوفدان ارتياحهما مما ظهر من اتفاق الرأي بين الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي الاسرائيلي في جميع القضايا التي تناولت البحث.

— ١ —

يرى الحزبان ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية منذ ما يزيد على تسع سنين واستمرار التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية واستمرار المؤامرات الامبريالية الامريكية في المنطقة، كل ذلك يجعل الوضع في الشرق الاوسط خطيرا ومعرضا للانفجار. ان المصلحة الحيوية للشعوب تدعو الى الحيلولة دون اندلاع حرب جديدة والى تحقيق السلام العادل والثابت.

وفي المناطق العربية المحتلة تتمادى السلطات الاسرائيلية في سياسة القمع مخالفة بمقالفة، ميثاق جنيف وتدوس على حقوق الانسان.

وتواصل الاوساط الحاكمة في اسرائيل سياسة «التوسع الزاحف» في المناطق المحتلة — من استيطان كولونيالي ومصادرة الاراضي وابعاد الوطنيين الفلسطينيين عن وطنهم واعتقالات وتعذيب في السجون واعتداءات دموية على المظاهرات ضد الاحتلال مما ادى الى سقوط العديد من الضحايا بما فيهم من النساء والاطفال. وتطاول سلطات الاحتلال الاسرائيلي على مشاعر الاهالي القومية والدينية.

غير ان اعمال القمع الوحشية كانت اعجز عن اخماد جذوة النضال في نفوس ابناء الشعب العربي الفلسطيني وبنائه في المناطق المحتلة. انما

— البقية على صفحة ٢ ع ٦ —

زعيم مبامي يميني يدعو الى إحتلال جنوب لبنان!

تل ابيب — دعا الزعيم «المبامي»، يعقوب حزان، حكومة اسرائيل الى الاعلان صراحة وبشكل قاطع عن وجود «خط أحمر» لن تسمح للتطورات في لبنان تجاوزه، وانها، اي اسرائيل، لن تتحمل وجود تجمعات فلسطينية في جنوب لبنان، أو في منطقة العرقوب المعروفة (بفتحلاند). كما لن تتحمل وجودا عسكريا سوريا في جنوب لبنان يهدد اسرائيل. وقال حزان انه في مثل هذه الحالة ستجد اسرائيل نفسها مضطرة الى التدخل في لبنان (هكذا !!).

وكان الزعيم المبامي يتحدث في اللجنة السياسية «لمبام». وقد أوضح ان ما يقصده هو ان تعلن اسرائيل للاوساط المعنية، وبشكل خاص سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية، أن اسرائيل تريد أن يظل جنوب لبنان منزوعا من السلاح. واذا لم يتم ضمان ذلك فعلى اسرائيل اجتياز منطقة العرقوب والبقاء هناك حتى يضمن ابقاء تلك المنطقة منزوعة السلاح.

ومن الجدير بالملاحظة ان هذه الدعوة الهستيرية الى احتلال جنوب لبنان تجيء في وقت تظهر فيه كل الدلائل ان اسرائيل تعمل على ضم جنوب لبنان اليها وفرض واقع احتلالي دائم في تلك المنطقة وتبريره بصمت تحت ستار التذرع بالمسوح «الانسانية» والرغبة في «مساعدة» قرويي جنوب لبنان. وقد بلغ الامر حدا ان اسرائيل تفكر في تشغيل عمال من جنوب لبنان في اسرائيل. وقد امتدح حزان ما تقوم اسرائيل به الآن على حدود لبنان.

وخطورتها انها تجيء في وقت تلوح فيه بوادر تفاهم سوري فلسطيني من شأنه ان يمنع استمرار النزاع بين حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية من جهة وبين الحكومة السورية من جهة.

هذا ونشرت «دافار»، التي اوردت تصريحات حزان، ان هذه الدعوة العزانية اثارت استهجان وتساؤل الكثيرين من قادة «مبام» الاعضاء في اللجنة السياسية.

كلمة الاتحاد

لا بد مما ليس منه بد..

ان الامل يعمر قلوبنا ونحن نتابع البوادر الاخيرة التي تبشر بعودة السلام والوئام الى لبنان الذبيح. ونرفض، بمشاعر القرف والتقزز، ما يحاول قراصنة الاعلام الاسرائيلي الرسمي — صحافة واذاعة — نشره من تشكيك في مساعي المصالحة الجارية وما يبشرون به من «فشل محتوم» لهذه المساعي. لقد اثارت الحرب الاهلية الطويلة والدامية في لبنان اوهاما خطيرة جدا لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل خصوصا العنصرية المتطرفة منها. لقد عادت تحلم، في الربع الاخير من القرن العشرين، بأن تحل النزاع الاسرائيلي العربي على اساس تحقيق حلمها القديم بازالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجود.

ولم يعد سرا، بل نحن نسمع كل يوم، تلفظات جنونية مما معناه: حين ينتهي دور الفلسطينيين في لبنان يأتي «دوركم» في اسرائيل! بل أن المتصرف العنصري الاهوج، المدعو اسرائيل كينغ، تجرأ على تسجيل هذه «الخواطر» في مذكرة — بروتوكول مزيف — وجهه الى رئيس الحكومة.

ولذلك فان الجماهير العربية في اسرائيل، وهي التي تعرف «حقيقة الحال» في اسرائيل، ادركت منذ اللحظة الاولى ان ما يجري في لبنان يؤثر على مستقبلها تأثيرا مباشرا، كما انه يؤثر على مستقبل جميع شعوب المنطقة بما فيها شعب اسرائيل، يؤثر على مستقبل السلام اي مستقبل الشعوب.

ان حمام الدم الزكي في لبنان، الذي جاء نتيجة لاستمرار المماطلة في تسوية النزاع الاسرائيلي العربي وللاستمرار في تشرد الشعب العربي الفلسطيني واحتلال أراضيه ودوس حقوقه، يضع امام الشعوب العربية وشعب اسرائيل وشعوب العالم اجمع ضرورة وقف هذه المماطلة حالا، اي كف أيدي الكسنجريين وحلفائهم القدامى والجدد، والشروع حالا وبدون أدنى ابطاء في حل النزاع، حلا جذريا، وفي انهاء تشرد الشعب العربي الفلسطيني.

ان عودة السلام الى ربوع لبنان سيكون من شأنها تعقيل العنصريين المتطرفين والمهاويس في اسرائيل والمساعدة على عزلهم ومنع شرهم الذي هو شر لا على العرب وحدهم بل على شعب اسرائيل ومستقبل علاقاته بالشعوب العربية.

وفي مواجهة خطر العنصريين المتطرفين والمهاويس في اسرائيل فاننا نقدر كل موقف عقلاني نسبيا يبدر عن بعض المسؤولين بما فيهم المستشار طوليدانو وأمثاله في حزب العمل وفي جهاز الدولة. ونشرنا، على الصفحة الخامسة من هذا العدد، خبرا ضافيا عما يبدو من صراع في جهاز الحكم بين أصحاب «اليد الحديدية» وأصحاب «السياسة الليبرالية» في حل بعض من قضايا الاقلية القومية العربية في اسرائيل. فمع ان هؤلاء «الليبراليين» يتهموننا، نحن الشيوعيين، باننا «سلبيون» الا اننا ننظر نظرة ايجابية حقيقية لكل موقف متعقل وكل خطوة، مهما تكن جزئية وضئيلة، على طريق تلبية المطالب العادلة، اليومية والقومية، للجماهير العربية في اسرائيل.

وبهذه النظرة ننظر الى بعض ما جاء في كلمة رئيس

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

الفريق السوفييتي في المرتبة الأولى يليه ألمانيا الديموقراطية

أولمبيادة مونتريال

مونتريال — في الايام الاخيرة للدورة ال — ٢١ للالعاب الاولمبية في مونتريال، أصبح واضحا بما لا يقبل الشك ان منتخب الولايات المتحدة اسقط من حساب التنافس على علم الاولمبيادة، بعد ان تصدر القائمة منتخب الاتحاد السوفييتي ورصيده ٨٩ ميدالية (منها ٣٤ ذهبية و ٣١ فضية و ٢٤ برونزية). يليه منتخب جمهورية المانيا الديمقراطية ورصيده ٦٩ ميدالية (منها ٣١ ذهبية و ٢٢ فضية و ١٦ برونزية).

اما المنتخب الامريكي فقد استقر في المرتبة الثالثة ورصيده ٦٧ ميدالية حسب التقسيم التالي: ٢٢ ذهبية و ٢٦ فضية و ١٩ برونزية. تليه منتخب المانيا الاتحادية ورصيده ٣٦ ميدالية فقط (٩ ذهبية و ٧ فضية و ١٠ برونزية).

ومن المقرر ان تنتهي الالعاب الاولمبية غدا السبت، حيث سيتقرر الفائز بالعلم الاولمبي، ليتسلمه في احتفال اختتامي ضخم، على اسم اللقاء في موسكو، عاصمة الاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية العظيم، في الدورة ال — ٢٢ للالعاب الاولمبية.

نتائج هامة

وحتى يوم امس، الخميس، احرزت عدة نتائج هامة في المباريات، حيث اقيمت المباريات النهائية لعدة العاب مثل كرة السلة والعاب القوى والجودو والتجذيف وكرة اليد والمصارعة واللاكمة والمبارزة وغيرها.

وقد برز في هذه المباريات الرياضيون السوفييت الثلاثة الذين حازوا على الميداليات الثلاث (الذهبية والفضية والبرونزية) في رماية الشاكوش — على التوالي: يوري سادي والكسي سبريدونوف واناتولي بوندارشوك.

وفي مجال القفز العالي للسيدات فازت الرياضية من المانيا الديمقراطية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الفريق النسائي السوفييتي للعبة الكرة الطائرة — بطل اولمبيادة مونتريال

شمعون بيرس والدين الاسلامي ..

تل ابيب — «بشر» وزير الدفاع الاسرائيلي، شمعون بيرس، خريجي الدورة الثامنة في المدرسة العسكرية الداخلية التابعة للكلية العبرية «هرتسليا» في تل ابيب، بشرهم بأن الوضع الحالي لن يتغير خلال السنوات القادمة .. الامر الذي يفرض عليهم الاستعداد الدائم .... لماذا؟ قال (لا فض فوه): لان العالم العربي لن يتغير خلال السنوات القريبة القادمة .. وسيزداد غناه ولن يتضاءل فيه التطرف، بينما سيزداد تسلحه وسيبقى متشبعا بالاسلام (هكذا!) الذي تؤججه الثورة الفلسطينية، وتقوده جماعة من الحكام تعتمد على البيروقراطية والبوليس السري ووسائل الاعلام.

بريطانيا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اوغندا

لندن — اعلن وزير خارجية بريطانيا، انطوني كروسلاند، عن قطع بلاده علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة اوغندا. ويرى المراقبون في هذا الاعلان ذروة تدهور العلاقات بين البلدين. وهذه هي اول مرة تقطع بريطانيا علاقاتها الدبلوماسية مع دولة عضو في «الكومنولث البريطاني» الذي يضم بريطانيا والمستعمرات البريطانية السابقة. وكانت العلاقات بين البلدين قد ساءت كثيرا في الاسابيع الاخيرة بعد ان اتهم الرئيس الاوغندي، امين، المندوب السامي البريطاني في اوغندا بالتواطؤ مع منظمي الغزوة الاسرائيلية على مطار عنتيبه الاوغندي في ٤ الجاري وبتقديم التسهيلات لهم. وقامت اوغندا باعداد ذلك المندوب عن اراضيها .. هذا وستقوم فرنسا برعاية مصالح بريطانيا في اوغندا.

كارثة زلزالية في الصين تدمر مدينة تدميرا كاملا

بكين — سلسلة زلازل عنيفة ضربت شمال الصين فجر أول امس والحقت خسائر فادحة في الارواح والممتلكات.

واصدر الحزب الشيوعي الصيني بيانا تحدث فيه عن مدى هذه الخسائر.

وتفيد آخر التقارير من الصين ان مدينة تانغشان، التي يبلغ عدد سكانها مليون نسمة والتي تعتبر مركزا صناعيا هاما، دمرت تماما.

وبكين نفسها بدت وكأنها مخيم هائل للاجئين. وذلك بعد ان خرج ستة ملايين من سكانها الى الشوارع خوفا من الزلازل. ولكن المدينة نفسها لم تتضرر كثيرا. وقد حذرت السلطات السكان من العودة الى منازلهم خشية وقوع زلازل جديدة.

ومما زاد في فداحة الخسائر الامطار الغزيرة التي اعقبت هذه الزلازل. هذا ولا يعرف مقدار الخسائر بالضبط حتى الآن وتعتبر هذه الزلازل اقوى الزلازل التي ضربت العالم منذ ١٢ عاما.

ضجة في اسرائيل حول اتصالات أمريكية بمنظمة التحرير وبقصد ترحيل الرعايا فقط!

والشعب — حكلم عبرالبل، وكذلك كميل شمعون في لبنان، امريوا في وقت واحد عن تلقهم من مجرد الاتصالات التي جرت مؤخرا بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية بشأن ترحيل الرعايا الامريكية من لبنان.

فقد اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية أن اسرائيل امربت للولايات المتحدة عن «اسفها» لهذه الاتصالات.

اما كميل شمعون فقد انتقد حكومة الولايات المتحدة وقال ان هذه الاتصالات تخلق الانطباع وكأن المنظمات الفلسطينية اقوى من الاسطول السادس!

وكان ارثور داي، مساعد وزير الخارجية الامريكية، قد صرح بأن الولايات المتحدة قد اجرت اتصالات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية. وعلم ان هذه الاتصالات قد تناولت موضوعين رئيسيين هما اجلاء الرعايا

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

من رئيس مجلس النواب الايطالي الى رئيس بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — تلقى الرفيق توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، برقية شكر من الرفيق بترو انجراو، رئيس مجلس النواب الايطالي، ردا على رسالة تهنئة كان ابرقها توفيق زياد للرفيق انجراو بمناسبة انتخابه لهذا المنصب.

عطلة الكنيست الصيفية

القدس — لمراسلنا البرلماني — انهت الكنيست دورتها الصيفية، وابتدات عطلتها الصيفية التي تستمر من ٢٩—٧ حتى ٢—١٠—١٩٧٦. ولكن الكنيست ستعقد جلسة استثنائية يوم الثلاثاء القادم لبحث «اوضاع يهود الاتحاد السوفييتي» ...

نساء العالم يتضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني

برلين — أصدر اتحاد النساء الديمقراطي العالمي بيانا في برلين، أول أمس الاربعاء، ناشد فيه الرأي العام العالمي أن يضاعف تضامنه مع نضال الشعب العربي الفلسطيني والشعب اللبناني من اجل حقوقهما العادلة.



افتتاحية صحيفة برافدا السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة، هاتفيا — تحت عنوان «من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط» انشأت صحيفة «برافدا»، صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، الافتتاحية الهامة التالية .. وذلك يوم ٢٨ الجاري. وقد اثارت اهتماما عالميا واسعا:

ان تسوية النزاع الخطر في الشرق الاوسط، حيث لا يزال خطر التصادم قائما، ليست مهمة ضرورية فحسب بل وعاجلة ايضا.

وقد جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب، «ان الخطر سيستمر قائما في الشرق الاوسط وطالما ان مئات الوف في الاراضي العربية المحتلة، وطالما ان مئات الوف الفلسطينيين مسلوبو حقوقهم الشرعية ويعيشون في ظروف معاشية قاسية بعد ان طردوا من وطنهم، وطالما لم يتح للشعب العربي الفلسطيني ان يقيم دولته المستقلة».

ان مسؤولية هذا الوضع غير الطبيعي في المنطقة تقع بالاساس على عاتق تلك الاوساط الامبريالية، التي تحاول السيطرة في الشرق الاوسط وفرض رقابتها على الثروات الطبيعية في المنطقة، وعلى النفط بشكل خاص. وتدعم هذه الاوساط سياسة التوسع التي ينتهجها حكام اسرائيل، الذين يواصلون احتلال ٦٠ الف كيلومترا مربعا من الاراضي العربية. وترفض اسرائيل تأمين الحقوق الوطنية العادلة للشعب العربي الفلسطيني الذي يعد ثلاثة ملايين نسمة.

وفي الوقت، الذي يتمتع فيه العدوانيون بقطف ثمار سياستهم المجرمة، تداس المصالح الشرعية والحقوق العادلة لضحايا العدوان. فهذا الوضع اصبح واضحا

وعلى الرغم من ان طريق خفض حدة التوتر العالمي خلق ظروفا جديدة لتسوية ازمة الشرق الاوسط، فان سباق التسلح في المنطقة لم ينخفض بل يتم تطوير وتضخيم الآلة العسكرية في اسرائيل. اذ ان الولايات المتحدة تزودها باحدث الاسلحة بما في ذلك الصواريخ حاملة الرؤوس النووية. وفي الوقت ذاته تلقت بعض دول الخليج الرجعية اسلحة بمليارات الدولارات.

وقد كتبت الصحف العربية عن محاولة لاقامة كتلة عسكرية موالية للغرب

وبعد ان ذكرت «برافدا» في افتتاحيتها، الفقرة في بيان الحكومة السوفييتية حول الشرق الاوسط، التي تضمنت الدعوة لاستئناف مؤتمر السلام في جنيف مؤكدة ان تجميد اعمال المؤتمر نابع من موقف الولايات المتحدة واسرائيل، اشارت «برافدا» الى ان اوساطا يمينية عربية ادعت، في المدة الاخيرة، بانه يتوجب جلب الهدوء للمنطقة باية طريقة، حتى بالتنازلات السياسية والاقتصادية لصالح الامبريالية، وبالتنازل عن منجزات وطنية واجتماعية للدول العربية.

ولكن قوى التقدم العربية ترى، من جانبها، انه لا يمكن تحقيق التسوية السياسية في الشرق الاوسط الا اذا سارت في الطريق الذي يتلاءم ومصالح جماهير الشعب الوطنية.

اما الاتحاد السوفييتي فانه يؤيد المواقف العادلة للدول العربية في النضال من اجل السلام وتطلع الشعوب العربية الى الحرية والتقدم، ويؤيد الحل العادل والشامل لازمة الشرق الاوسط.

ان برنامج السلام، الذي اقره المؤتمر الخامس والعشرون، يضع هدفا: «لتوحيد جهود الدول — نصيرة السلام — من اجل القضاء على بؤرة الحرب، وبالاساس تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط». ان تحقيق هذا الهدف يتوقف على الوقت فقط.

لا استقرار في الشرق الأوسط ما دام الشعب الفلسطيني مشردا

ان السلام والطمأنينة لن يسودا في المنطقة.

وتشكل احداث لبنان الدامية، شهادة اخرى تدل على عدم ثبات الوضع في الشرق الاوسط والخطر على السلام فيه، النابع من تجميد مساعي تسوية النزاع الاسرائيلي العربي. فانه من الواضح أن اي تغيير داخلي في هذه الدولة لم يكن ليؤدي الى تلك النتائج المدمرة، لولا تدخل اسرائيل واوصيائها الذين يحاولون خلق تناقضات بين الدول العربية والهائها عن نضالها من اجل مصالحها الوطنية.

بحجة الدفاع عن مصادر النفط امام «الخطر الشيوعي» المزعوم.

ان حكام اسرائيل يعملون — كما في السابق — على تثبيت احتلالهم للاراضي العربية بحجة تأمين الحدود. ولكن تجربة التاريخ تعلم ان احتلال اراضي الآخرين لا توفر الامن بتاتا للذي يحتلها. وان الخلاص من جو التوتر في المنطقة يتم فقط بالتسوية السياسية. وذلك يشمل، بالطبع، احترام المواثيق الاساسية لهيئة الامم المتحدة، الا وهي عدم ضم اراضي الغير بالقوة.

إعترافات خطيرة للرجل الثالث في القضية المشينة
أرغمت على تقديم شهادة زور ضد بنحاس لافون

صدر كتاب في لوس انجلوس في الولايات المتحدة وفي اسرائيل في الوقت نفسه نظم من كان يرمز اليه باسم «الرجل الثالث» فيما عرف في حينه «بالقضية المشينة» التي اثارت ضجة منقطعة النظير منذ تموز ١٩٥٤. وادت الى ازمة في الحكومة والحزب الحاكم وعصفت بوزير الدفاع،حينه، بنحاس لافون ، وجعلت حزب مباي الحاكم ينشق على نفسه وادت في نهاية المطاف الى خروج بن غوريون نفسه من على مسرح السياسة .

واعترف المؤلف الذي كان مسؤولا عن شبكة تجسس وتخريب اسرائيلية تعمل في مصر انه ارغم على تقديم افادة كاذبة بقصد وضع اللوم على وزير الدفاع بنحاس لافون وتحميله مسؤولية اعمال الشبكة التي اكتشفت وحوكم اعضاؤها وشنق اثنان منهم الدكتور موسى مرزوق وشموئيل عازر. وانتحر ثالث في السجن وهو ماكس بينيت كي لا يعلق على المشنقة وليتفادى الاستجواب . كما انتحر رابع في غرفته بعد ان استجوبته الاستخبارات المصرية عن علاقته بشبكة التجسس الاسرائيلية . وحكم اثنان بالسجن لمدة ٧ سنوات لكل منهما . وحكم على اربعة بالسجن لمدة ١٥ سنة . لكن جرت مبادلتهم بعد حرب حزيران باسرى من الجيش المصري .

اما رئيس الشبكة والذي منعت الرقابة العسكرية نشر اسمه او صورته وسمي بالرجل الثالث فلم تلق عليه القبض في مصر وعاد الى اسرائيل لوحده بعد انهيار الشبكة . ولكنه لم يحاكم على هذا ، بل ارسل الى المانيا الغربية حيث اقام علاقات مع الاستخبارات المصرية . وبعد عودته الى البلاد اعتقل وحوكم وحكم عليه بالسجن ١٢ سنة . وحتى العفو العام بعد حرب حزيران لم يسر عليه ولم يخفض له حتى ثلث المدة بسبب معارضة جهاز الامن الاسرائيلي .

اما ما يسمى بالقضية المشينة فكان ان شبكة التجسس والتخريب المذكورة بقيادة الرجل الثالث الذي ظهر ان اسمه افرى زايدنبرغ العاد اوكل اليها مهمة نسف قنصليات ومكتبات اميركية وبريطانية في القاهرة والاسكندرية بهدف اساءة العلاقات بين الولايات المتحدة والحكم الثوري الفتي في مصر ، ولخلق انطباع كما لو ان قوى داخلية في مصر غير راضية عن النظام الجديد وتعارضه بينما يقف هو عاجزا .

ولما اكتشفت الاستخبارات المصرية الشبكة وجرت المكيدة احرجت الحكومة الاسرائيلية كثيرا امام صديقتها الولايات المتحدة . فما كان امام رئيس الحكومة الاسرائيلية انذاك دافيد بن غوريون ، حتى يستر الفضيحة ، الا ان يختار وزير دفاعه ليكون كبش فداء ، واتهامه بانه هو الذي اصدر الاوامر مباشرة . ومعروف ان بنحاس لافون انكر بشدة ان يكون على معرفة بالقضية او اصدر امرا بهذا الصدد . ولكنه ارغم على الاستقالة ..

ويذكر زايدنبرغ العاد في كتابه عددا كبيرا من الاسماء الكبيرة ابتداء من بن غوريون الى رئيس الاركان الذين كانوا على علاقة بالقضية . ويصف كيف ارغم على تزييف وثائق وتقديم افادات امام لجنة اولشان دوري بقصد الصاق التهمة ببنحاس لافون واثباتها.

وتتطرق المؤلف بالتفصيل الى وقائع التحقيق الطويل معه ومحاكمته التي لم ينشر عنها حتى حيثيات الحكم . ويعترف انه انشأ علاقات مع ملحق عسكري مصري في السفارة المصرية في المانيا الغربية ومع احد رجال المخابرات المصريين لمصلحة اسرائيل وان كان اتهم بانه فعل ذلك دون تعليمات من فوق . وقبل ذلك كان « العاد » على صلة برئيس المخابرات المصرية .

وجدير بالذكر ان مؤلف الكتاب (الرجل الثالث) يسكن حاليا في لوس انجلوس في الولايات المتحدة حيث رحل الى هناك بعد انتهاء مدة محكوميته في اسرائيل .



اتهامات « رجلنا في كمبالا »

ان من يستمع الى تصريحات الوزراء والجنرالات ، ومن يقرأ في صحف البلاط عن اعمال عيدي امين ، يحمل انطباعا على الفور بان هناك عداء قديما ، منذ غابر الازمان ، بين السلطات الاسرائيلية والرئيس الاوغندي . ولكن هذا الانطباع ، لا يمكن ان ينطبق الا على من تخونه ذاكرته .

اليوم ، يتنافس الناطقون باسم السلطة فيما بينهم على كشف عيوب ومساوىء عيدي امين ، وقد كانوا قبل اربع سنوات ولفترة طويلة يتنافسون فيما بينهم على من يرفع اسمه اكثر ومن يعانقه عددا اكبر من المرات ومن يستضيفه في بيته ومن يرمز له « غود تايم » (وقتا هنيئا — بالانجليزية) .. ومن يتملقه ويمتدحه ومن يعمل على منحه الاسلحة الفتاكة .

ليطالع مَن خانته ذاكرته الصحف الاسرائيلية في سنوات ٦٩ — ١٩٧٠ ، الصور الضخمة البارزة لمستقبلي عيدي امين في اثناء زياراته المتلاحقة ، عندما كان رئيسا لاركان الجيش الاوغندي العامة . وسيشاهد مقالات وتقارير صحفية مصورة عديدة للاستعراضات العسكرية والاستقبالات الرسمية التي اقامها قادة الجيش الاسرائيلي لصديقهم الافريقي الكبير ، عيدي امين .

ان كل اولئك القادة ساسة وجنرالات ، من وزارة الدفاع ووزارة الخارجية .. وجميع القادة السياسيين الكبار : غولدا مئير وموشه ديان واسحق رابين وحاييم بارليف وتسفي تسور وأبا ايبن .. لا يزالون على قيد الحياة ، وجميعهم كانوا هناك .. وكلهم ارادوا تعزيزه . وفي غداة الانقلاب العسكري الذي حول رئيس الاركان العامة ، عيدي امين ، رئيسا للدولة .. فرشوا البسط الحمراء تحت قدميه في اسرائيل .. لقد اصبح رئيس دولة .. وليس هذا فحسب ، بل انه رئيس دولة بمساعدة « قليلة » منهم !

فلماذا كتب القليل فقط ، عن ذلك الموضوع في حينه ؟ لقد كان ذلك من دافع التواضع والخجل !

ويكتشف حكام اسرائيل اليوم ، بعد عملية عنتيبه المؤسفة والخطيرة ، عما كان معروفا منذ زمن طويل . فقد ساعدوا رئيس الاركان الاوغندية العامة ، في عام ١٩٧١ ، للاطاحة بالرئيس الاوغندي في حينه ، اوبوتو ، وتنصيب عيدي امين بمكانه في رئاسة الدولة . وكان لوفد وزارة الامن الاسرائيلية دور المنظم والمنفذ في الانقلاب الدموي ضد اوبوتو الى جانب عيدي امين .

ان الذي كشف عن تفاصيل الانقلاب العسكري في اوغندا هو لهذه الدولة ، الجنرال (الاحتياطي) رئيس بعثة وزارة الامن الاسرائيلية لهذه الدولة ، الجنرال (الاحتياطي) باروخ بارليف . وذلك في لقاء صحفي موسع اجرته معه صحيفة النيويورك تايمز » الاميركية ، ونشرته كافة الصحف الاسرائيلية .

فلماذا اسقط موبوتو ؟ الانه اصبح معاديا لاسرائيل وخطط لطرد وحدة جيش الدفاع الاسرائيلي من اوغندا؟ حسب « هارتس » (١٨—٧—٧٦). وسالت هذه الحقيقة بكلمات اخرى : حاول الرئيس اوبوتو انتهاج سياسة مستقلة ووطنية غير مرتبطة بالامبريالية من خلال تضامنه الكامل مع الدول الافريقية الاخرى . فقرر « البنتاغون » و « داوننغ ستريت » و « الكريا » في تل ابيب التخلص منه وتنصيب عيدي امين بدلا منه .

وقد تلبت بعثات وزارة الامن بمهام مماثلة في كينشاسا (لصالح موبوتو) وأديس ابابا (الى جانب جنود هيلا سيلاسي حينما بدأ نظامه بالتفكك) . انتبهوا الى ما كشف عنه رئيس بعثة وزارة الامن في اوغندا ، الكولونيل ب. بارليف — « بوركا » — الذي شغل هذه الوظيفة لمدة خمس سنوات. جيش الدفاع الاسرائيلي دربهم في معسكرات الجيش في اوغندا وفي معسكرات اسرائيل وخرج مئات الضباط والقادة الاخرين . وكان « بوركا » ملما جدا في بناء نظام الحكم في اوغندا، وكانت له علاقات وثيقة ومتشعبة مكنته من الاطلاع على مجريات الامور وتحويل الاحداث في اتجاهات مختلفة لخدمة حكومات اسرائيل وبريطانيا والولايات المتحدة ليس في اوغندا فحسب بل وفي جميع دول القارة الافريقية .

وعشية تنفيذ الانقلاب ضد اوبوتو، اوعز « بوركا » لعيدي امين «بتركيز» قوات عسكرية من ابناء عشيرته في كمبالا تضم القليين والدبابات وسيارات الجيب . وقال بوركا ، ان ٦٠٠ جندي كهؤلاء يكفيهم التغلب على ٥٠٠٠ جندي . وقد قام هؤلاء الجنود الذين تدربوا في اسرائيل ، بدور اساسي في هزم قوات اوبوتو » (« هارتس » — ١٨—٧—٧٦) .

وخلال تنفيذ الانقلاب عارضت قوات شرطة اوغندا عيدي امين ، فهب « بوركا » لمساعدة امين ، وقام بدور الوسيط بينه وبين قائد الشرطة ، واهتم « باقناع » الاخير بالانضمام الى الانقلاب ، واستغل النزاعات العشائرية ... وباختصار قام بعمل صعب من اجل انجاح انقلاب عيدي امين العسكري ..

وحكام اسرائيل يفخرون باعمالهم، من نوع تلك التي ينفذها رؤساء بعثات وزارة الامن الاسرائيلية في افريقيا ، مثل « بوركا » . لكن هذه الاعمال لم تجلب احتراما كبيرا لاسرائيل ، بل ادت الى كراهية شعوب افريقيا وتلطيخ اسم اسرائيل . وان البقع البيضاء التي فرضتها الرقابة (على الصحف) في مقال حول علاقات اسرائيل — ايران (« زو هديرخ » ٧ — ٧—٧٦) اثبت ان حكام اسرائيل يواصلون « تدخلهم » و « تسلطهم » في خدمة كل ما هو رجعي ومكروه .

يوسف الغازي
عن الزميلة « زو هديرخ »

المخيم الاول للعمل التطوعي في الناصرة

تحت شعار : من أجل ناصرة نظيفة جميلة ومتطورة وبلباس يحمل شعار أعطوا بلدية الناصرة حقوقها

يعقد مخيم العمل التطوعي باشراف البلدية ايام الجمعة ١٢—٨ ، السبت ١٤—٨ ، الاحد ١٥—٨ ، الاثنين ١٦—٨ ، الثلاثاء ١٧—٨

* سيكون رسم الاشتراك للطلبة والعمال ، للشباب والشابات رمزيا وذلك بفضل التبرعات السخية التي سيقدمها اهالي الناصرة الكرام للمخيم ، ووجبات الطعام ستكون شهية بفضل تعهد حركات النساء في المدينة باعدادها.
* أما الاعمال التي سيحققها المشتركون في المخيم فيجري تخطيطها بالاتفاق مع قسم الهندسة في البلدية ، وبالتعاون التام مع لجان الاحياء في المدينة .
* لجان الاحياء مدعوة منذ الان مع كل المواطنين للمساعدة في توفير ادوات العمل على اختلافها وتسجيل اصحاب السيارات والتراكتورات والتراكات ومختلف الآليات ووسائل النقل المستعدين للتطوع مع اصحاب المهن المختلفة الذين بمقدورهم تقديم خدمة غنية للعاملين المشتركين في المخيم في اثناء تنفيذ الاهداف في احيائهم .
* مكان المخيم ارض وحرش جمعية الشبان المسيحية في الناصرة .
* آخر موعد لتسجيل المشتركين في المخيم هو يوم ٧—٨—٧٦ على أن يكونوا فوق سن الـ١٦ !!

عن ادارة بلدية الناصرة واللجنة المركزة
غسان حبيب

التسجيل للاشتراك في المخيم يكون في مكتب قسم المعارف في بلدية الناصرة (دائرة الاحداث) او لدى قيادات المنظمات التالية في المدينة :

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين ، الطلاب العرب الجامعيين ، سرية الكشافة ومرشدات الاورثوذكس ، سرية كشافة ومرشدات الجليل الاسلامي، سرية كشافة ومرشدات الكاثوليك ، سرية كشافة نادي العمل الكاثوليكي ، سرية كشافة الصداقة ، النادي الاسلامي ، جمعية الشبان المسيحية ، حركة النساء الديمقراطيات في الناصرة ، لجنة نساء الناصرة ، نادي بيت الصداقة في الناصرة ، مركز الاحداث الاورثوذكسي ، اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة .

وفي اجتماع عام لمندوبي هذه المنظمات والحركات والاندية في المدينة تم انتخاب لجنة مركزة للمخيم تتالف من السادة : الاستاذ فاروق خوري رئيس منظمة الكشافة الاورثوذكسي السيد محمد مجيد عطا الله رئيس منظمة الكشافة الكاثوليكي ، السيد فهد سمعان سكرتير جمعية الشبان المسيحية ، السيد جوني جوشان عضو اللجنة البلدية لشؤون الشباب ، السيد عزمي بشارة ممثل عن الطلبة الثانويين والجامعيين وغسان حبيب عضو ادارة البلدية ورئيس اللجنة البلدية لشؤون الشباب رئيسا للجنة المركزة .

اهتمام عربي ومحلي وعالمي بالبيان — بقية

زادتها تأججا وأدت الى اشتداد المقاومة الشعبية ضد الاحتلال والى انطلاق المظاهرات والاضرابات الجماهيرية والمستمرة . وكانت هذه المظاهرات والاضرابات تعبيرا عن ارادة الشعب العربي الفلسطيني في ان يعيش حرا .

ويعرب الحزب الشيوعي الاردني عن تقديره ، تقديرا عميقا ، السياسة الامينة التي ينتهجها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونضاله الباسل ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد اعمال القمع في المناطق العربية المحتلة ، ودعمه المبدئي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . ويخدم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بهذه المواقف ، قضية السلام ومصالح الشعب الاسرائيلي الحقيقية .

ويعرب الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تقديره ، تقديرا عميقا ، النضال العادل والباسل الذي يخوضه الحزب الشيوعي الاردني سوية مع جميع القوى الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل السلام العادل والثابت ، ويعبر عن تضامنه مع نضاله هذا . ويخدم الحزب الشيوعي الاردني ، بهذه المواقف ، قضية السلام وقضية التحرر القومي للشعب العربي الفلسطيني وقضية الشعوب العربية .

ان قضية الشعب العربي الفلسطيني هي محور النزاع الاسرائيلي العربي . فبدون حل القضية الفلسطينية ، حلا على اساس العدل، لا يمكن تسوية النزاع الاسرائيلي العربي ، لا يمكن وضع حد لازمة الشرق الاوسط .

ويرى الحزبان الشيوعي والاردني والشيوعي الاسرائيلي انه من الممكن في الوقت الحاضر تحقيق حل عادل وواقعي لازمة الشرق الاوسط بتنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العامة الامم المتحدة ، وكما يلي :

● انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا كاملا من جميع المناطق العربية التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ .

● احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية ، بما فيها القدس العربية ، وفي قطاع غزة . وحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة بموجب قرارات الامم المتحدة .

● احترام حق دول المنطقة جميعا في الوجود المستقل وفي ظل السلام والامن .

ويرى الحزبان ان تحقيق برنامج السلام العادل والواقعي هذا من شانه ان يفتح صفحة جديدة في المنطقة ، وينقذ الشعوب من كابوس الحروب ومن عبء النفقات العسكرية الضخمة التي تدمر الاقتصاد وتقود الى تخفيض مستوى معيشة الكادحين والجماهير الشعبية .

ويعتبر الحزبان ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . هذه هي ارادة الشعب العربي الفلسطيني حيثما هو [illegible] كما اثبتت نتائج الانتخابات البلدية التي جرت في نيسان ١٩٧٦ في مدن الضفة الغربية .

كما ان جميع الدول العربية ، في مؤتمر القمة بالرباط ، اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . واعترفت بها الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي . ان تنكر حكام الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل لهذا الاجماع العالمي يشكل عقبة اساسية في طريق تحقيق السلام العادل .

ويقدر الحزبان ، تقديرا عاليا ، سياسة الاتحاد السوفييتي واقطار الاشتراكية الاخرى ، السياسة اللينينية المبدئية ، سياسة تأييد نضال الشعوب من اجل التحرر القومي والاجتماعي ومن اجل السلام والامن في الشرق الاوسط وفي العالم كله . ويلقى الاتحاد السوفييتي بكامل ثقل في كفة النضال من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني واحلال السلام العادل والدائم .

لقد اثبتت تطورات الاحداث في المنطقة ان سياسة الخطوات والتسويات الجزئية والانفرادية الامريكية والاوساط المتعاونة معها ، لم تحل ازمة الشرق الاوسط ، بل عقدتها واججتها .

ويتفق الحزبان على انه من الضروري لمنع حرب جديدة ومن اجل حل القضايا الاساسية المرتبطة بازمة الشرق الاوسط ، من الضروري استئناف مؤتمر جنيف حالا باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، على قدم المساواة .

— ٣ —

ويدين الحزبان مؤامرات الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية في لبنان وفي بلدان عربية اخرى ، هذه المؤامرات الموجهة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، والمسؤولة عن اشعال حريق الحرب الاهلية المأساوية في لبنان .

ويتفق الحزبان على ان مصلحة الشعوب تستدعي وضع حد سريع للحرب الاهلية في لبنان ، وتستدعي تسوية الازمة اللبنانية بالطرق السياسية وبواسطة الشعب اللبناني نفسه دون اي تدخل خارجي ويشجب الحزبان بحزم تهديدات الامبريالية وحكام اسرائيل بالتدخل في شؤون لبنان الداخلية .

ان تسوية الازمة اللبنانية يجب ان يضمن الحفاظ على استقلال لبنان وعلى وحدة اراضيه ، وحق الشعب اللبناني في التطور الديمقراطي ودعم التضامن بين القوى الوطنية اللبنانية والشعب العربي الفلسطيني .

— ٤ —

ويشير الحزبان الى التغير الايجابي والكبير الذي يؤثره الانفراج الدولي على نضال الشعوب من اجل السلام والتحرر القومي والديمقراطية والاشتراكية . وتسهم السياسة الحكيمة والغنية بالمبادرات التي ينتهجها الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وتنتهجها حكومة الاتحاد السوفييتي ، اسهاما حاسما في هذا التطور الايجابي .

ويتفق الحزبان على ان عقد اجتماع تشاوري عالمي جديد للحركة الشيوعية هو امر حيوي في صالح النضال المعادي للامبريالية .

ويندد الحزبان بمواقف القيادة الماوية في الصين الشعبية واعمالها التي تمس الى كفاح الشعوب من اجل السلام والتحرر القومي والاشتراكية . وتخدم هذه المواقف والاعمال القوى الامبريالية الاشد رجعية .

ويعبر الحزبان عن تضامنهما مع الشعوب المناضلة ضد الفاشية والعنصرية والامبريالية ومن اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ، ويطالبان باطلاق سراح جميع السجناء السياسيين ضحايا الفاشية والرجعية في تشيلي واقطار اخرى وعلى راسهم القائد الشيوعي لويس كورفالان .

ان توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية — اللينينية ، والاممية البروليتارية ، هي سياسة حزبنا المبدئية والمثابرة .

ويرى الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي الاسرائيلي في علاقات الاخوة والصداقة العميقة القائمة بينهما انتصارا كبيرا لمبادىء السلام والتحرر القومي والشيوعية ، ومثلا يرشد الى مستقبل العلاقات بين الشعوب » .

المؤتمر الصحفي

وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق مئير فلنر ، قد استهل المؤتمر الصحفي بالكلمة التالية:

« اننا نقدم اليكم ، للنشر ، بيانا مشتركا عن الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي الاسرائيلي . اننا نعلق اهمية كبرى على هذا البيان المشترك ونرى فيه حادثا ذا اهمية تاريخية .

ففي اوضاع تتميز بازدياد حدة ازمة الشرق الاوسط وبخطر حرب خامسة بين اسرائيل والدول العربية، يقف الحزبان الشيوعيان الاسرائيلي والاردني وقفة واحدة ويشيران الى المخرج السياسي ويقترحان برنامجا مشتركا لتحقيق السلام العادل والوطيد في مصلحة جميع الشعوب .

وجاء في البيان المشترك تأكيد على اتفاق الرأي حول جميع القضايا التي يبحثها الحزبان الشيوعيان الاسرائيلي والاردني (والحزب الاردني يمثل الشيوعيين الاردنيين والفلسطينيين) . ويؤكد الحزبان على ضرورة وامكانية تسوية النزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية التي هي محور النزاع ، وذلك على اساس العدل والواقعية .

ومعنى هذا الامر : انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ ، الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية ، بما في ذلك حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، وحق جميع دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، في حياة سلام وامن .

وان علاقات الاخوة والصداقة العميقة ، القائمة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الاردني، هي مثل ودليل على انه من الممكن حقا ، وعلى اساس برنامج صحيح يحترم حقوق الشعوب والدول ، اقامة علاقات جديدة ، علاقات سلام وصداقة بين الشعوب والدول في الشرق الاوسط .

والبيان المشترك هو انجاز كبير لقوى السلام في اسرائيل وفي الاردن وفي المنطقة كلها . وسوف يكون دافعا كبيرا نحو تعزيز التفاهم والثقة المتبادلة بين جماهير الشعبين المعنية بوضع حد للحروب في منطقتنا وبضمان مستقبل سعيد لجميع الشعوب » .

هذا واهتم المحضرون اهتماما كبيرا بالبيان المشترك ووجهوا اسئلة كثيرة حوله الى الرفيق مئير فلنر . فاجاب عليها اجابات كافية .

اعتقال مبعوثين اسرائيليين في الارجنتين

كوردوبا — الارجنتين — القت قوات الامن الارجنتينية القبض ، في الساعات الاولى من فجر يوم الجمعة الماضي ، على ثلاثة اسرائيليين من مبعوثي دائرة الشباب والطلائع في المنظمة الصهيونية العالمية وعلى زوجتي اثنين منهم وعلى موظفين آخرين في الوكالة اليهودية يحملان الجنسية الارجنتينية .

وعقد وزير الخارجية الون ورئيس المنظمة الصهيونية العالمية يوسف الموغي اجتماعا لبحث القضية . وجرت اتصالات مع القائم باعمال المفوضية الارجنتينية .

وجدير بالذكر أن بعض المبعوثين المعتقلين يحملون جنسية مزدوجة : اسرائيلية وارجنتينية .

انتباه ...! دعوة هامة ...!

الى جميع جميع الرفاق الطلاب الذين عادوا لقضاء عطلة الصيف في البلاد ..

الى الرفاق الطلاب الذين تقرر ارسالهم للتعليم هذه السنة :

انكم مدعوون للاشتراك في **دورة ثقافية مركزية** يومي ٣ و ٤ آب ١٩٧٦ في نادي الحزب ، درج الموارنة بحيفا ، يوميا من الساعة ١٠ صباحا حتى ٥ بعد الظهر .

المحاضرات :

● القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط — **اميل حبيبي**
● الوضع الاقتصادي والنضال الطبقي في البلاد — **ابراهيم مالك**
● الازمة اللبنانية — **اميل توما**
● تلخيص الدورة ، رد على اسئلة وقضايا الطلاب ، التعليمات النهائية للطلاب الجدد — **رمزي خوري**

الاشتراك في الدورة الزامي .

كاتب عبري يستعرض مأساة الأرض العربية

واصل المحرر في « هارتس » ،ران كسليف ، هذا الاسبوع ، كتابة سلسلة مقالاته الهامة حول قضية الاراضي العربية في اسرائيل ويشكل ما كتبه كسليف حتى الآن وثيقة دامغة تدين السياسة الاضطهادية العنصرية التي تفننت في استنباط مختلف الانظمة القانونية والذرائع والاحابيل التي غرضها الوحيد والجوهري مصادرة ما تبقى من ارض عربية وانتزاعها ، ظلما واجحافا ، من اصحابها الشرعيين المواطنين العرب

بقلم ابراهيم مالك

بمجرد جرة قلم

وقد عالج في الحلقة الرابعة من هذه السلسلة ، التي نشرت في « هارتس » هذا الثلاثاء ٢٧ الجاري ، قضية « المنطقة ٩ » ، التي تضم اراضي قرى سخنين ودير حنا وعرابة ونحف ودير الاسد .

استهل المقالة برسالة بعث بها نائب قائد شرطة مركز سخنين الى رؤساء السلطات المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا يبلغهم بها «رسميا» وبدون اية مقدمات او مفاوضات « ان الدخول الى المنطقة ٩ محظور، وكل من يدخلها يرتكب مخالفة جنائية، وكل من يدخل تلك المنطقة الحكم عليه مثل الحكم على من يدخل مؤسسة عسكرية » . وامر هذا الضابط رؤساء السلطات المحلية الثلاث بابلاغ الاهلين محوى الامر .

وقد لاحظ كسليف انه يصعب معرفة اسم الموقع على هذا الامر . واضاف : « هكذا وبجرة قلم من ضابط شرطة صغير في مركز شرطة محلي اثيرت من جديد قضية المنطقة ٩ — احدى القضايا المؤلمة في العلاقات مع عرب الجليل . فبمجرد ورقة مهملة وبدون اية مفاوضات مسبقة وحتى بدون اي تفسير زائد انتزع قسم من الاراضي الزراعية التابعة لتلك القرى الثلاث ، مساحتها ١٢٠٥ الف دونم من الارض المزروعة والمشجرة . وفقط بعد اسبوعين من ذلك تحولت القرى الثلاث الى احد مراكز احداث « يوم الارض » وما ترتب عنها من سقوط ضحايا وجرحى ووقوع اعتقالات ، حرج المعتقلون بعدها تحطيهم آثار الضرب المبرح والاصابات التي لحقت بهم ولي يوما سريعا ! » .

الكشف عن كذب مزاعم السلطة

وكشف كسليف بجرأة عن كذب الدعاية الرسمية التي تشوه الحقائق في محاولة للرد على احتجاجات المواطنين العرب واستنكارهم لسياسة مصادرة الاراضي العربية . فالسلطات تدعي ان المنطقة المذكورة كانت منطقة مناورات عسكرية في عهد الانتداب البريطاني وان اسرائيل لم « تخترع » القضية . واذا كانت السلطات العسكرية الاسرائيلية تسمح للفلاحين العرب في زراعة هذه القطعة الصخرية او تلك من الاراضي فذلك تكرما وحسن اخلاق من هذه السلطات .

وقد فند كسليف هذه المزاعم مؤكدا صحة استخدام البريطانيين لتلك المنطقة « منطقة للمناورات » الا ان ذلك حدث في عام ١٩٤٢ ، حين كانت الحرب العالمية في اوجها وكانت فلسطين اشبه بمعسكر جيش دولي كبير ، وقد استمر عامين فقط . كما ان اصحاب تلك الاراضي من القرويين العرب لم يتعرضوا لاي ازعاج جدي فايام المناورات كانت محدودة ،وكانت مناطق المناورات ضيقة ومحددة ايضا ، حذر المواطنون مسبقا من دخولها . اضف الى ذلك ان السلطات الانتدابية كانت تعوض الفلاحين العرب عن كل ما يصيب اراضيهم ومزروعاتهم من اضرار نتيجة لتلك المناورات . وبعد عام ١٩٤٤ لم يستخدم البريطانيون تلك الاراضي مكانا لمناوراتهم العسكرية .

وفي السنوات الاولى لقيام الدولة ، في عام ١٩٥٢ ، اخذت السلطات العسكرية الاسرائيلية تجري مناورات عسكرية عليها كما فعل البريطانيون في ايام محدودة وفي مناطق محددة ايضا . وقد تلقى الفلاحون تعويضات ايضا على ما لحق بمزروعاتهم من اضرار .

اغلاق المنطقة في عام ١٩٥٦

لكن الحالة تغيرت كلها في يناير من عام ١٩٥٦ . في حينه اصدر قائد الاركان الاسرائيلي امرا باغلاق منطقة ٩ التي تبلغ مساحتها ١٠٠ الف دونم ، ٢٩ الف دونم منها ممتلكها فلاحو سخنين وعرابة ودير حنا ونحف ودير الاسد ، اي تلك الاراضي الزراعية التي شكلت مصدر رزق الاهلين في تلك القرى . ولقد اثار هذا الامر موجة احتجاجات واسعة في حينه اضطرت السلطات الى التراجع . فاعلن وزير الدفاع انذاك ، ان الفلاحين العرب سيحصلون على تصاريح تمكنهم من دخول المنطقة وفلاحة اراضيهم . وقد استمر العمل بهذا النظام حتى عام ١٩٦٧ . فبعد حرب حزيران من ذلك العام اتسعت المناطق التي يسيطر الجيش الاسرائيلي عليها ولم تعد هناك حاجة ملحة لاستخدام تلك الاراضي منطقة مناورات . واسدل الستار على القضية حتى اثيرت من جديد في الاشهر الاولى من عام ١٩٧٦ الجاري .

ويجدر بنا هنا ان نتذكر ونذكر بما لم يورده كسليف في مقالته حول الاهداف الحقيقية لاغلاق تلك المنطقة في يناير من عام ١٩٥٦ ، اي قبل اكثر من عشرين عاما . لقد استهدفت السلطات في حينه التمهيد لمصادرة اراضي قرى نحف ودير الاسد والبعنة واقامة مدينة كرميئيل عليها لتصبح عاصمة الجليل وتغير في طابعه السكاني ، اي الاسراع في تهويده .

وقد استعرض كسليف التطورات الاخيرة والمقابلات التي تمت بين المسؤولين في وزارة الدفاع وممثلي السلطات المحلية في قرى سخنين وعرابة ودير حنا . واشار كسليف الى ان امر اغلاق « المنطقة ٩ » اغلاقا تاما لم يصدر هذه المرة عن قائد الاركان انما عن ضابط صغير في الشرطة .

ثم عدد كسليف ما مر على تلك القرى من اوامر مصادرة وسلب من خلال سلسلة من القوانين المجحفة ، ابتداء من قانون « املاك الغائبين » ومرورا بقانون « الارض البور » وانتهاء بقانون « المصادرات للاغراض العامة » .

اوسع عملية نهب

سخنين ، احدى اكبر القرى العربية في اسرائيل ، كانت تملك في عام ١٩٤٧ — ٩٥ الف دونم . اما اليوم وبعد ان تضاعف عدد سكانها واصبح اكثر من ١٢ الف نسمة فلا تملك الا ١٧٥٠٠ دونم . فحتى بداية الستينات فقدت سخنين اكثر من ٦٥ الف دونم من خيرة اراضيها الزراعية ومراعيها . ثم فقدت في عام ١٩٦٢ ثلاثة آلاف دونم كانت تملكها في سهل البطوف الخصيب . وفي عام ١٩٦٤ صادرت السلطات ٢٥٠٠ دونم قبل ان السلطات العسكرية ستقيم عليها معسكر جيش ، بيد ان المعسكر لم يقم ولا تزال الارض خربة بعد ان لم تزرع طيلة سنوات متتالية . ومع ان السلطات تنازلت عن فكرة اقامة هذا المعسكر على تلك الارض الا انها لم تتنازل عنها ولم تعدها الى اصحابها . وتخطط السلطات اليوم لانتزاع ٧ الاف دونم تقع في « منطقة ٩ » .

وقد عاشت عرابة ودير حنا المأساة ذاتها ، مأساة الارض العربية في اسرائيل .

فعرابة كانت تمتلك ١٩ الف دونم في عام ١٩٤٧ ، حين كان عدد سكانها ١٨٨٠ مواطنا . اما الان فاصبح عدد سكانها ٧٥٠٠ نسمة ، اي قرابة خمسة اضعاف ، ولا تملك القرية اكثر من ١٠ الاف دونم تريد السلطات مصادرة اكثر من ١٦٦٥ دونما منها تقع في « المنطقة ٩ » .

وفقدت قرية دير حنا ٧ آلاف دونم من اصل ١٦ دونم كانت تملكها في عام ١٩٤٧ ، حين كان عدد سكان القرية ٩٠٠ نسمة ، اما الان فيربو عددهم على ال — ٤ الاف نسمة . ويقع قرابة ٥ آلاف دونم من اراضي القرية المتبقية في « المنطقة ٩ » ، التي تريد السلطات مصادرتها .

حكومة اقلية في البرتغال

لشبونه — ادت الوزارة البرتغالية الجديدة ، التي يرأسها زعيم الحزب الاشتراكي في البرتغال ماريو سواريس، اليمين القانوني ،يوم السبت الماضي. وتضم الحكومة الجديدة ١٤ وزيرا ، جميعهم من الحزب الاشتراكي ،واثنان منهم من القادة العسكريين الذين عرفوا بمواقفهم المحافظة .

والحكومة البرتغالية الجديدة هي حكومة اقلية لان الحزب الاشتراكي البرتغالي الذي الفها لم ينل اكثر من ٣٥٪ من اعضاء مجلس النواب .

وكان زعيم الحزب سواريس ، المعروف باتجاهاته اليمينية ، قد اعلن انه لن يشرك ايا من الاحزاب البرتغالية الاخرى ، الشيوعي وحزبي اليمين والوسط والحزب الديمقراطي المسيحي . وكان واضحا ان الهدف من ذلك هو منع الشيوعيين البرتغاليين من الاشتراك في الحكومة .



حوار مع اخوة "رفاق الطريق"

القضية القومية القضية الاجتماعية

● القضية القومية ، بلا شك ، من اعقد القضايا في التاريخ الانساني المعاصر . ذلك ان انظمة الاستغلال الراسمالي صعدت وتصعد ، باستمرار ، التعصب القومي وتمارس القمع الاقليات القومية ، كجزء من سعيها الدائب لطمس الصراع الجوهري في المجتمع — الصراع الطبقي.

ومن الواضح انه حيث توجد قوميتان ، قومية الاكثرية وقومية الاقلية ، ويمارس القمع القومي ضد قومية الاقلية ، فليس هذا ظاهرة غامضة صعبة التفكير ، طبعا ، بل ان القمع القومي هو مظهر من مظاهر القمع الطبقي وكل ما في الامر ان القمع الذي يواجهه ابناء الاقلية هو قمع مضاعف .

حكام اسرائيل ، مثلا ، حين يمارسون قمعا قوميا ضد العرب ، فان هذا يتفق مئة بالمئة مع مصلحة النظام الراسمالي العنصري في اسرائيل .. فهم يقصدون من ممارسة القمع القومي الحصول على مايلي:

١ — القمع القومي يسهل على النظام الحاكم ضرب عمال الاكثرية بعمال الاقلية ، الى حين طبعا .

٢ — القمع القومي ينسخ جبهة المظلومين ،بواسطة الحاجز القومي ، ويربي عند الاكثرية ، الى حين طبعا ، الوهم بانهم « ارقى » ، « اعلى » من شعب الاقلية !

٣ — القمع القومي وتغذية الغرائز التعصبية الشوفينية عند شعب الاكثرية يطمس الصراع الطبقي عند شعب الاكثرية . الم تنجح الصهيونية، طويلا ، في اقناع اكثرية اليهود ان « كل اليهود اخوة » ، المليونيرين والمزابطين ، اصحاب العمل والعمال ، كجزء من « السلام الطبقي » البرجوازي .

٤ — قبل كل هذه الامور ومعها ، فان القمع القومي ضد العرب يسهل استغلالهم طبقيا وتحويلهم الى قوة عمل رخيصة في السوق الراسمالية الاسرائيلية .

من السهل البرهنة ان كل « صراع قومي » في كل مكان من العالم ، هو شكل من اشكال الصراع الطبقي .. وليست هناك اية مصلحة وطنية عند اي شعب مقهور قوميا ان يطمس المضمون الطبقي للمشكلة ، بل العكس هو الصحيح — فحين يسرح الشعب المقهور قوميا الدوافع الطبقية الاستغلالية لنظام الذي يظلمه ، انما يساعد العمال والفقراء في شعب الاكثرية أن لا يتضامنوا مع « حكومتهم » ، حكومة البرجوازية ، ضد الاقلية القومية ، مما يفتح الافاق ، رحبة ، لوحدة كل المقهورين ضد العدو المشترك — النظام المستغل طبقيا ، المضطهد قوميا . كما هو معروف لم يكن مارون عبود شيوعيا . ومع هذا فقد ادرك ان المجتمع منقسم ، طبقيا في الاساس . فقال في روايته « الامير الاحمر » : «الاقطاعي ابن عم الاقطاعي ، مهما تباعد بينهما النسب . والعامي اخو العامي ، حيث كانا .. فلسنا انوجد احوينا ! » .

والقضية التي تطرح نفسها ، بعد هذا ، هي القضية التالية : ما هي شبكة التناقضات ، الافعال وردود الفعل ، في حالة القهر القومي ؟

ان النظام المضطهد(بكسر الهاء)قوميا،يمارس هذا،كجزء من معركته لترسيخ الواقع الراهن وتأبيده . ومن هنا فليس هناك نظام مهر قومي الا ويكون رجعيا من الناحية الاجتماعية .

وبالمقابل ، فان الاقلية القومية المعنية بهدم الواقع الراهن ،المعنية بالتغيير الى الاحسن ، تجد نفسها ، حتما ، في مواقع المصلحة المشتركة مع اليسار في المجتمع — قوة الصراع للتغيير الاجتماعي التقدمي .وبالتجربة تكتشف كل اقلية قومية مقهورة ان اكثر القوى مثابرة واخلاصا في النضال لتصفية القهر القومي هو حزب الطبقة العاملة ، الاممي بطبيعته والرافض لكل استغلال وقهر ، بما فيه .

ان اليسار يستجيب للمصلحة الطبقية لكادحي الشعب المقهور قوميا ويستجيب ، في نفس الوقت ، للنضال الديمقراطي — الوطني للشعب المقهور قوميا . وأبناء الاقليات القومية المقهورة في اسرائيل او العراق او الولايات المتحدة او غيرها ، حين ينخرطون يسارا ، لا يشعرون بأية حاجة الى طرح السؤال المريض : ما الاهم ، الصراع القومي أم الصراع الطبقي .. والتناقض بين الامرين ليس موجودا الا في العقل البرجوازي المريض ، ضيق الافق ، وحيد الجانب . حين يناضل الزنجي ضد القمع القومي فان نضاله لن يكون جذريا وشاملا وناجحا الا حين يناضل لهدم القهر الطبقي — لهدم النظام الراسمالي . والكردي في العراق ، لم يكن من الممكن ان يناضل لحقوقه القومية ، نضالا حقيقيا ، الا اذا ناضل ضد النظام الملكي — الرجعي ، ضد تبعية العراق للاستعمار ، ضد الطبقات الاستغلالية الطفيلية الحاكمة في العراق نفسه . وكل هذه العملية التسلسلية ، الجدلية ، توصل كل وطني مخلص الى استنتاج تلقائي ، منطقي : ليس فقط انه لا يوجد تناقض بين النضال الوطني والنضال الطبقي ، بل انهما متشابكان ويظل النضال الوطني مشلولا ، مشوها ، اذا لم يحمل مضمونا اجتماعيا ، شعبيا ، تقدميا ليس فقط انه لا يوجد تناقض بين الوطنية الحقة والاممية الحقة ، بل ان الاممية تحمل في طياتها كل العناصر الايجابية الثورية ، في الوطنية ،وتعمقها وتغنيها .

لقد أوضح بطل فيتنام ، هوشي منه ، هذه المسألة ، توضيحا شافيا ، حين قال ان وطنيته الصادقة وغير المحدودة هي التي أوصلته الى صفوف الحزب الشيوعي . كما قال ، في مذكراته ، انه حتى قبل ان يصبح شيوعيا آمن ان برنامج لينين بصدد النضال القومي للمستعمرات هو احسن برنامج اطلاقا . كما قال ان الطبقات الاستغلالية عجزت عن كسب « الخلاص القومي » لفيتنام ، على حد تعبيره .

ورفاقنا ، الشيوعيون الاكراد في العراق ، ادركوا ان العشائريين من زمرة البرزاني ، الذين تصدروا الصراع الوطني ، يوميا ، يريدون وطنا كرديا « عشائريا » يحتفظ بالبنية المتخلفة . وحين قاتل الوطنيون الاكراد ضد القهر القومي ، كان عليهم ، من اجل الحرية الحقيقية لشعبهم ، ان يعزلوا الطغمة الطبقية الرجعية في شعبهم ، نفسه .

من الطبيعي ان الاقلية القومية ، مع انها تقف جبهة متراصة ضد القهر القومي الا ان لمختلف الفئات تصورا خاصا للمستقبل ومنطلقات طبقية مختلفة . وهنا يمكن ان تنشأ تناقضات هامشية ، جانبية ،بالاضافة الى التناقض الرئيسي مع نظام القهر القومي . ان المصلحة الوطنية العليا ، النجاح في تصفية القهر القومي ، تحتم تطويع كل التناقضات الثانوية لصالح حل التناقض الرئيسي حلا صحيحا ، تقدميا . ولكن الطبقة العاملة ملزمة ، وهي تناضل لحل المشكلة القومية ، ان تربي شعبها على كراهية الاستغلال الطبقي ، على الاممية وحب كل الشعوب ، وعلى حتمية الحل الاجتماعي الثوري .

ان هذا هو الضمان أن لا تتحول الشعار القومي والمكسب القومي الى ربح صاف « للديماغوغيا البرجوازية . ويجب أن لا يكون التباس في الامر : ان برنامج الطبقة العاملة وحزبها الثوري يستجيب للمصلحة الحقيقية للاكثرية الساحقة جدا من الشعب ، بينما الشعار « القومي » الكاذب للبرجوازية يحمل في طياته حنين برجوازية الاقلية الى نظام برجوازي تصول هي فيه وتجول .. ويجب أن لا نفاجأ اذا رأينا ، في اطار صراع الاقلية القومية ضد القهر ، خلافا في الاساليب والبرامج بين مختلف فئات هذه الاقلية . فهناك العمال ، وهناك للبرجوازية الصغيرة ، وهناك فئات مغرقة في اليمينية ترد على شوفينية الاكثرية بشوفينية مضادة . ان تكتيك الطبقة العاملة المستفيد من الخبرة الغنية والمظفرة للصراع الثوري العالمي ، لا يجد دائما التفهم من بعض الفصائل ذات الاتجاه البرجوازي

البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران



الصراخ على قدر الوجع

اعترف لكم بانني آخر من يستهين بجهاز الظلام الاسرائيلي . فكم من كتاب صدر عن جبروته وعن صلاته المترامية الاطراف وعن يده « التي تطول » .

ولكنه فاشل في النهاية . ونلك لان حساباته هي حسابات « السرايا » . فاذا تحرك التاريخ، وهو متحرك حتما ، وجدت ان حسابات السرايا تنهار وتتداعى امام حسابات الشعوب ، حسابات « القرايا » وآخر مثال على ذلك هو الرئيس الاوغندي عيدي امين الذي يعترف الجهاز الاسرائيلي بانه هو الذي نظم وصوله الى سدة الحكم ، فانقلب عليه .

ولقد شاءت تصاريف القدر ان اجد نفسي جالسا على مقعد مجاور لمقعد جلس عليه احد كبار المسؤولين السابقين عن الجهاز الاسرائيلي ، بعد ان احيل على المعاش . وكان اسمه ، في زمان عزه ، يلقي الرهبة .وكان يعرف بذكائه الخارق وباطلاعه العميق . فتحادثنا . فاذا به يريد ان يقنعني بان جعفر النميري هو شيوعي مستتر وان انور السادات هو شيوعي مستتر ، ايضا . وكان مقتنعا تماما بانه يعرف عنهما اكثر مما اعرف انا . فسألته : وهل الملك حسين ، ايضا ، شيوعي مستتر ؟

اخترت هذا الافتتاح لعرض موضوعي اليوم كي أوضح للمسؤولين عن الجهاز ان شطارتهم لم تعد تنطلي علينا .

واما موضوعي فهو الحملة المستجدة ، في عدد من الصحف الاسرائيلية ، على الشيوعيين وعلى العرب في اسرائيل . وفي العدد الماضي من الاتحاد (الثلاثاء) اشرنا الى ما نشرته صحيفة « دافار » شبه الرسمية عن المذكرة « السرية » العنصرية التي ارسلها المتصرف كينغ الى رئيس الحكومة ويطلب فيها اقفال ابواب الجامعات أمام الطلبة العرب . وافتتحت الاتحاد (الثلاثاء) افتتاحية في الرد على مقال مسموم ظهر على صفحة كاملة من صحيفة « يديعوت احرونوت » (٢٣—٧) بقلم المدعو الياهو عميكام . وتجدون في هذه الصفحة من الاتحاد ، العدد الذي بين ايديكم الآن ، مقالا ضافيا بقلم علي عاشور في كشف النقاب عن هذا السم . واخبروني ان مجلة « حوتام » المابامية قد اشتركت في هذه الحملة المستجدة .

فماذا عدا مما بدا ؟

هناك ، في مقال عميكام ، تهديد مبطن ضد عرب اسرائيل ان يستكينوا والا .. والا ماذا ؟ قال : يجب أن يتذكروا انهم الوحيدون من بين الفلسطينيين الذين لم يصبهم ما أصاب اخوتهم في الاردن (١٩٧٠) وفي لبنان الان .

اننا لا نستخف بهذا التهديد ولكن ابادة الفلسطينيين في الخارج هي بعيدة المنال حتى يأتي «الدورنا» ..

وهناك دعوة الى استعمال « اليد الحديدية » ضد الشيوعيين وبقية « السلبيين » بين عرب اسرائيل .

اننا لا نستخف بهذا التهديد . ولكن ، هل بقي « حديد » لم تستعمله هذه « اليد » ضدنا طول ٢٨ عاما ؟ فقد اصبح حالنا ، في هذا المجال ، كمجرى المثل : « اللي قاعد عليه خايف عليه » ، فقط لا غير !

وهناك دعوات الى ضرب « السلبيين » حتى ينتعش « الايجابيون » وحتى يشعروا بان الحكومة في اقفيتهم فيتبجحوا . كذلك هناك دعوات الى اقامة « حزب عربي يصبح شقيقا لحزب العمل » . وهذه دعوات واقتراحات ليست جديدة . وقد ظل اصحابها يضربون « السلبيين » ويقيمون « احزابا » عربية شقيقة لحزب المباي والعمل » حتى خلطوا الحابل بالنابل واضطروا « الايجابيين » أن يصبحوا اشد « السلبيين » خصوصا وان « سلب » الحكومة ونهبها لم يعرف حدا ولا وقتا . وانفرطت « الاحزاب العربية » . فمن غير الممكن ان يجدوا ، الان ، من « سيقيم هذا الدين في مالطة » ..

كذلك ليست جديدة بالمرة الولولة ، التي جاءت في بروتوكول كينغ و « يديعوت احرونوت » ، بان ظهور اكثرية عربية في الجليل سيؤدي الى اقتطاع الجليل من الدولة ثم القضاء على الدولة — على مراحل ! فهذه هي الحجة المزيفة التي حاولوا بها ، ومنذ اليوم الاول ، تبرير عمليتهم العنصرية المكشوفة والمسماة ، عيانا ، « تهويد الجليل » .

فماذا عدا مما بدا الان ، اذن ؟

انني أعتقد ، وبحسب خبرة ٢٨ عاما ، ان «الجهاز» — في افلاسه — يلتجيء ضدنا الى ما يسمى « التساتطاج »، اي الابتزاز . انه يحلم — بهذا التزوير الوقح — ان يفرض على الشيوعيين التنازل ولو عن بعض من انفهم الاساسية.

وبهذا يكشف عن جهله المطبق بحقيقة معدن الشيوعيين ويتجاهل تاريخ صمودهم البطولي في هذه البلاد امام مؤامرات وابتزازات اشدهولا .

ان استمراره في ترديد الفريه الساقطة بان الشيوعيين (ومن ورائهم عرب اسرائيل) يهددون الدولة ويعملون على القضاء على الدوله ، خصوصا في هذه الايام التي اصبح فيها معروفا للعالم اجمع ان حكام اسرائيل هم الذين يرفضون يد السلام الممدودة نحوهم ، هو امر مقرف حقا .

فالى اين وصل الهوس بهؤلاء المفلسين سياسيا ؟

لقد قال لي أحد الاصدقاء : سيظلون يتهمونكم بالعمل على القضاء على الدولة حتى تؤيدوهم بما يعملونه من اعمال القضاء على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الشرعية ومستقبله . هذه هي عقلية العنصريين .

فكما قلت لكم : ان المسؤولين عن الجهاز الاسرائيلي لا يتحلون بالذكاء الذي يتظاهرون به أمام العالم . اننا نعرفهم . وهم ، بموجة التحريض ونشر البروتوكولات المزيفة ، التي اثاروها مؤخرا في « الصحف الحرة » ، انما يكشفون عن حقيقتهم العنصرية التي يرفضها عالمنا .

فهم ، في الواقع ، يريدون ان يجروا شعبهم نفسه الى الكارثة بالاستمرار في سياسة احلال شعب في محل شعب آخر . انهم يعلنون ، على رؤوس الاشهاد ، انهم لا يرون من مستقبل لهم الا على خرائب الشعب الاخر . ومن لا يوافقهم على ذلك يكون — في نظرهم — يعمل على القضاء على الدولة !

فما اسوأ هذه النظرية في هذا العصر !

ان جنونهم يثور ضدنا لا لسبب سوى اننا نؤمن بأن مستقبل الشعبين ، الاسرائيلي والفلسطيني ، مرتبط ومصالحهما تسير جنبا الى جنب وان مستقبل الشعب الواحد يضمن بالسلام بينهما ، كل في دولته المستقلة ، لا على حساب الشعب الاخر .

ولن ينفع هؤلاء العنصريين كل صراخهم حول الخطر المزعوم « بسلخ الجليل عن الدولة » . فالعالم كله اصبح يعرف أن الخطر الحقيقي ، من سياسة « التهويد » وغيرها، هو خطر سلخ العرب عن اراضيهم الباقية في الجليل وفي غير الجليل .

اننا نسجل هذه الحملة العنصرية المسعورة الجديدة. ونسجل غيرها . وننتظر من جميع المتعقلين الرد عليها ووقفها قبل استفحالها .

ولكننا نمضي في كفاحنا العادل باصرار اشد وبثقة اكيدة بالمستقبل . فان الصراخ على قدر الوجع !

(جهينة)

نص البروتوكول المزيف

نشرت صحيفة « الاتحاد » ، في العدد الماضي عن المذكرة « السرية » التي ارسلها الى رئيس الحكومة عدد من «الاوصياء» اليهود على العرب والتي يطالبون فيها باستعمال « اليد القاسية » تجاه عرب اسرائيل . ويقف على راس واضعي هذه المذكرة متصرف لواء الشمال ، اسرائيل كينغ اياه .

ويبدو أن ما تضمنته المذكرة من تحريض دموي على العرب وعلى الشيوعيين ، نال اعجاب رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، فقرر ترشيح أحد واضعيها — تسفي الدروطي من مجدال هعمق (المجيدل) — لوظيفة الدائرة العربية في حزب العمل الحاكم بدلا من رئيسها الحالي مردخاي آلون ، رئيس بلدية تشيرت عيليت ، الذي تتهمه المذكرة مع غيره من المسؤولين عن العمل في الوسط العربي بالتماثل مع العقلية العربية وبفقدان الكفاءة — في التفكير وفي التنفيذ — الامر الذي ادى الى التماثل مع الاهلين العرب ومصالحهم » .

وقد أعربت المذكرة عن التشاؤم من التطورات بين عرب اسرائيل ، لان الحكومة في نظر واضعيها — انتهجت في السنوات الاخيرة سياسة « لبرالية » « أدت الى عكس ما كان يرجى من ورائها » !

وحذرت المذكرة من سيطرة الشيوعيين « ركاح » على هيئات مثل السلطات المحلية . فمثل هذه السيطرة — كما تدعي المذكرة — « تمكن « ركاح » من العمل بشكل علني وسري في آن واحد . وتضفي على هذا العمل صفة الشرعية » .

ولا اريد أن اكرر المقترحات العنصرية التي تضمنتها المذكرة « لمعالجة الوضع » بالنسبة لعرب اسرائيل . وانما اريد فقط أن اقدم للقاريء صورة عما جاء في هذه المذكرة اعتمادا على مقال نشره في صحيفة « يديعوت احرونوت » « الياهو عميكام » بتاريخ ٢٢—٧— تحت عنوان: « اليد التي وراء يوم الارض » !

فمن هذا المقال يتبين للقاريء ، بشكل واضح ، ان كل ما تضمنته المذكرة « السرية » المذكورة هو عبارة عن تلفيقات واكاذيب وتحريض دموي لتبرير النوايا الخبيثة المبيتة للاقلية العربية في هذه البلاد . الامر الذي يدعو القوى الدمقراطية والشريفة في اسرائيل الى اشد اليقظة تجاه هذه النوايا .

ويمكن تلخيص هذه المذكرة ،اعتمادا على مقال «عميكام» ، كما يلي :

بتاريخ ٦ آذار ١٩٧٦ قررت لجنة الدفاع عن الاراضي في اجتماعها في الناصرة ، بالاضافة الى قرارها اعلان الاضراب في « يوم الارض » في ٣٠ آذار ما يلي :

● يجب عدم الاكتفاء بالاحتجاجات — بل يجب الشروع في النضال وعدم انهائه الا في نهاية المطاف .

● ان الحكومة تجلس في بيت من زجاج ونحن سنكون اول من يقذفه بحجر ونكسر هذا البيت .

● ليس من حق الحكومة القيام بالمصادرة في هذه المنطقة ، التي هي حسب قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين في سنة ١٩٤٧ ، ليست تابعة لدولة اسرائيل .

● اعلان اضراب عن الطعام امام مقر الامم المتحدة ، مثل الاحتجاج اليهودي فيما يتعلق بأسرى صهيون .

ويرى كثير من المطلعين اليهود والعرب في هذا القرار « تحولا تاريخيا » . « فيوم الارض » — حسب رأيهم — فردوس جديد في تاريخ الوسط العربي في اسرائيل . فهذه هي المرة الاولى التي يتزعزع فيها الوسط العربي من اعمال المقاومة النشيطة والمنظمة التي ادت الى اصطدامات عنيفة بين المواطنين وقوات الامن . وكل ما جرى كان ، تماما ، حسب ما اراد اولئك الذين هم وراء « الخط الاخضر » !

ولم يعد « الخط الاخضر » يفرق بين مناطق المقاومة للحكم الاسرائيلي . لذلك يجب ان ننظر بجدية الى ما قاله رئيس مجلس طمرة المحلي ، زكي دياب ، وهو انه : يتوجب على اسرائيل ان تخشى عرب اسرائيل اكثر من العرب الذين هم خارج حدودها » .

فالقضية بالنسبة لعرب اسرائيل هي قضية صراع قومي يشتد ويتعمق مع الايام .

وفي « يوم الارض » رفعت الاقلية العربية في اسرائيل الشعارات التالية :

— كلنا فتح !

— قرانا ليست تابعة لدولة اسرائيل . اننا تابعون للدولة الفلسطينية !

وفي مظاهرة اول ايار في الناصرة رفع المتظاهرون هذه الشعارات :

— سيعود الجليل الى العرب !

الجليل للعرب ! اخرجوا أيها اليهود ! سنضحي بدمائنا من أجل الجليل !

ولقد قال أحدهم ، في تأبين أحد ضحايا الاصطدامات مع الشرطة :

— الموت لليهود واذنابهم الذين يساعدون الحكم القائم!

لنحرق الاذناب بالنار !

وشعارات اخرى مماثلة نشرت في الصحف .

لقد نشأ ، لاول مرة منذ قيام الدولة ، وضع كان فيه كل العرب في اسرائيل يؤيدون ، علنا وعن وعي ، خلافا لرغبة الحكومة ، الطلب السياسي القومي العربي المتطرف. واكثر من ذلك ايد معظم السكان العرب ولا يزالون يؤيدون المشاغبين والذين هاجموا قوات الامن وهم يتضامنون معهم علنا .

كان الداعون للاضراب يسيطرون بشكل تام على كل القرى وعلى مدينتين حيث يتركز السكان العرب . وكانت لهم السيطرة على كل معاهد التعليم في الناحية العربية وبضمنها المعاهد الكنسية .

لقد قامت السلطات المحلية بدور هام في اعلان وتنظيم الاضراب . حتى تلك السلطات المحلية التي تحفظت من الاضراب تحفظت منه فقط ولم تفعل شيئا لمقاومته .

لقد تم تنفيذ الشعارات التي رفعت ، بالفعل ، ضد رجال الشرطة والبوليس . وعشرات من رجال الشرطة جرحوا لسبب واحد ووحيد وهو انهم لم يردوا بالعنف الذي يتطلبه الرد في مثل هذه الحالة !

ان الذين وقفوا على راس النضال القومي هم الشيوعيون « ركاح » . فهؤلاء احتلوا مكانة الهيئة العربية العليا التي كان يرأسها الحاج امين الحسيني في سنوات العشرين والثلاثين . مع فارق واحد فقط هو انهم اشطر من المفتي بكثير !

وعلى هذا هذا الاساس فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يمكن ان يحصل على عشرة نواب في الكنيست اذا ما سمح له بالاستمرار في تنفيذ اهدافه في الناحية العربية .

ان « ركاح » تعد نفسها ، بشكل جدي ، للسيطرة على السلطات المحلية ، بواسطة كادر ذي مستوى رفيع ، تعده الان لهذه الغاية . وهي تعلق آمالها على الطلاب الذين يدرسون في البلدان الشيوعية ، والذين يزداد عددهم مع الايام .

ان الشيوعيين يركبون موجة القومية الاكثر تطرفا باسم محاربة القومية اليهودية . وهم يعملون على تفسيخ اسرائيل من الداخل و « فلسطنة » الدولة !

وتعمل منظمة التحرير الفلسطينية بين عرب اسرائيل عن طريق (ركاح) .

ويستغل الشيوعيون الفرقة التي حصلت بين اليهود والعرب بسبب الاحداث الاخيرة ، لتوسيع هوة الشقاق بين الجانبين بكل الطرق . وهم سيستخدمون في الاصطدامات الجماهيرية القادمة الاسلحة النارية بهدف توسيع هذا الشقاق !

كل هذا وغيره ، الهدف منه هو الاعداد للمرحلة القادمة . وهي ضم المناطق « العربية » الى الدولة الفلسطينية على اساس مشروع التقسيم في سنة ١٩٤٧ .

وهناك كل الامكانية ، للسيطرة العربية ، من ناحية سكانية (بسبب التزايد الطبيعي) وسياسية على منطقتي عكا والناصرة خلال السنوات العشر القادمة .

وفي مرحلة قادمة سيرفع يساريون قوميون من عرب اسرائيل ، بتوجيه من الخارج ، طلب اجراء استفتاء في شمال البلاد .

ولن يكون من الضروري ضم هذه المناطق بواسطة العرب . يكفي ان يكون هناك خطر اندلاع نيران الحرب حتى يسرع مجلس الامن الى الانعقاد ، حتى يطلب من امريكا ، ويقرر اجراء الاستفتاء في هذه المناطق .

وستكون هناك امكانية لتنفيذ هذه المرحلة (اجراء الاستفتاء) عندما يشكل العرب ٥١ بالمئة من عدد السكان في شمال البلاد ، وذلك في سنة ١٩٧٨ .

اما المرحلة الاخيرة فستكون العودة الى الفردوس الفلسطيني المفقود — منطقة الساحل ، حيث المدن الصناعية المزدهرة ..

ان الشبيبة العربية في اسرائيل لا تختلف عن الشبيبة العربية الاخرى (في المناطق المحتلة والبلدان العربية) . ومثل على ذلك الطلاب الجامعيون العرب . فهؤلاء «حولوا الجامعات الى ميدان للمظاهرات القومية » .

ان شبيبة اليوم العربية هي سكان المستقبل العرب . وزعماؤهم يتخرجون من الجامعات . وهذه الشبيبة تعبر عن التغييرات الثورية التي جرت في الناحية العربية في السنوات الاخيرة في أعقاب حرب اكتوبر .

ان عرب اسرائيل لا يفهمون لماذا يتوجب عليهم ان يكونوا خارج الكيان الفلسطيني . فاذا كان يوجد كيان فلسطيني فهم لا يستطيعون ان يفهموا لماذا يمكن للاردنيين من سكان الضفة الغربية أو لسكان لبنان وسوريا ان يكونوا فلسطينيين ، بينما هم — الفلسطينيون الاصليون — يتوجب عليهم ان يعيشوا في اسرائيل ، خارج دولتهم عندما تقوم ؟!

— البقية على صفحة ٥ —

علي عاشور

البديل الوحيد هو في تغيير السياسة كليا

حين أسهبت حكومة اسرائيل في انجاز الغزوة العسكريه « الاحادانيه » (من أحداه — أسطورة) على مطار عنتيبة الاوغندي وتوهمت ان الفرصة الذهبيه سنحت لاعادة اعراس تمجيد العسكرية الاسرائيلية . وعن طريق ذلك صرف انظار المواطنين الاسرائيليين عن قضاياهم الاساسية الملحة والتستير على أزمة النظام الحاكم المتفاقمة باستمرار ، كنا ندرك ان « السكره » سرعان ما ستمر وستأتي « الفكرة » وتتضح معالم الازمة التي لا يمكن احتواءها بمجرد محاولة التستير عليها . ولما ينقضي الاسبوع الثالث على الغزوة المذكورة وما رافقها من « اعراس » و « ليالي ملاح » حتى بدأت الصحافة تعود الى ابراز مشاكل البلاد الحقيقية السياسيــة والاقتصاديــة والاجتماعية ، كما توقعنا وكما يحتم ذلك المنطق .

ففي عدد واحد من « يديعوت أحرونوت » ، الصادرة يوم الجمعة ٢٣ الجاري . طالعنا مقالان اساسيان يعالجان قضايا البلاد الاساسية . وقد تطرق الاول الى الازمة الاقتصادية الحادة التي تعيشها البلاد الان ، نشرت « الاتحاد » في عددها الماضي اهم ما جاء فيه . اما المقال الثاني فكتبه أريئيل شارون ، الجنرال في الاحتياطي واحد كبار الغلاة العسكريين الاسرائيليين . وأعرب فيه عن مخاوفه الشديدة من الحالة الاجتماعية والسياسية التي انحدرت البلاد اليها والتي تهدد مجرد وجود الدوله .

اننا ، ونحن نشير الى هذين المقالين وغيرهما مما كتب مؤخرا عن المزق الاجتماعي في اسرائيل . لا نتجاهل الدوافع الحقيقية لكاتبي المقالين المذكورين التي تختفي وراءها حملة أكثر الاوساط تطرفا واغراقا في الرجعية والعداء للسلام والدمقراطية ومصالح العاملين . والتي تستهدف ، اي الحملة ، تمهيد الطريق أمام صعود اليمين الفاشي الى السلطة مباشرة لاول مرة ، هذا الصعود الذي اصبح خطرا واقعيا وملموسا . ومع ادراكنا لحقيقة هذه الدوافع غير ان ما تضمنه المقالان المذكوران يعكس اتساع ازمة الصهيونية ، ازمة النظام الحاكم في البلاد ، ممارسة وفكرا .

كتب شارون ان اكثر ما يقلقه هو مصير الدولة التي يتهدد الخطر مجرد وجودها . فقال « ليس هناك امكانية اليوم للقول بكل تأكيد ان دولة اسرائيل ستعيش الى الابد . ويبدو لي اليوم ان هذا الشعور غير مرتبط بتوازن القوى العسكري بيننا وبين العرب ولا بهذا الخط من الحدود أو ذاك . وحتى لو كنا اليوم نقيم في « حدود آمنة » فعلا مع استمرار الحالة الداخلية الراهنة ، فليس هناك ما يمنحنا الثقة باننا سنعيش يملأنا شعور بالبقاء الدائم . ان هناك شعورا بالانحدار وبالمراوحة في المكان وبالتراجع ، ومن هنا ينبع الشعور بالخطر » .

فالذي يقلق شارون هو الحالة الداخلية وليس نوعية الحدود . وقد استشهد بما جرى في حرب اكتوبر ١٩٧٣ حين اصابت البلاد ازمة حادة ، في حين ان خسائر الحرب البشرية لم تزد عن ٣ آلاف قتيل من اصل ٣ ملايين مواطن مقابل ٧ آلاف قتيل في حرب ١٩٤٨ من اصل اكثر من ٦٠٠ الف مواطن فقط ، الامر الذي ينم عن حالة نفسية خطيرة في البلاد ، كما كتب شارون .

وحين ينظر شارون الى الوراء تعتريه خيبة من الامل . « ان نظرة الى الوراء ، كتب ، توضح اننا تحولنا ، وبمرور الوقت ، من مجتمع ذي أهداف واضحة الى مجتمع عسكري ، يشكل الجيش رحاه . لقد اصبح الجيش اشبه بدمية وظيفتها اشباع المطامع القومية والدولية . وللحظة حين لم تتصرف هذه الدمية ، كما يجب ، حدثت زعزعة عميقة » .

واذ ينظر شارون الى الواقع الراهن في اسرائيل والى المستقبل يجد نفسه في فراغ . « انني احاول ، وبكل اخلاص ، ان ابحث في الفراغ المحيط بنا عن هدف ما ربما نتحدث عنه او اننا في قمة سعينا نحو تحقيقه . بيد انني لا اجد مثل هذا الهدف . اننا نكثر الكلام عن المجتمع الجديد الا اننا لم نشيد مجتمعا جديدا . نتحدث عن الاشعاع للآخرين من غير اليهود ، لكننا وللاسف لا نرى حتى اشعاعا لليهود . نتحدث عن دولة اشتراكية ولسنا بدولة اشتراكية . نتحدث عن اعطاء امكانيات متساوية لكننا لا نعطي مثل هذه الامكانيات . نتحدث عن استيعاب الهجرة ، غير اننا لا نعرف ما يعنيه استيعاب الهجرة . نتحدث عن مركز للشعب اليهودي ، غير اننا لا نشكل اليوم مركز للشعب اليهودي . وليس هذا فحسب ، انما طرأ تراجع حدي في هذه المسألة . ويؤلمني جدا ان اعترف بان حب الوطن لم يعد يعني الا فئة قليلة من الاهلين فقط . اننا نعيش هنا ، عمليا ، سلسلة كبيرة ومتشعبة من الاكاذيب، الى درجة انه بات من الصعب اليوم ان نكتشف الكذبة الكبيرة التي اوجدت الاكاذيب الاصغر منها » .

ثم تحدث شارون عن خريطة الاحزاب الصهيونية

— البقية على صفحة ٥ —

ابراهيم مالك

الاتحاد
لـــــلآداب والفنـــــون والثقـــــافة

وقفة عند قدمي الشهيد
الـــذى اغتيـــل فى سجـــون الاحتــــلال

تلفت اعصابي عندما قرأت الخبر في جريدة الصباح .. وصورته تطل علي من بين السطور . وعيناه تحدقان بي . هاتف لاتذكر . وتمر من امامي سحابة وتكرر وتمر من عيني دمعة . لا أقدر . ليتني لم اعرفه . كيف ولماذا ... أسئلة لا حصر لها تدور في خلدي . العدل ... القانون ... الاحتلال ... والعن الساعة التي بدأت امارس فيها مهنة المحاماة . حاولت الكتابة فسقط القلم من يدي مرتين . خرجت من مكتبي . عدت بعد ساعات . حاولت الهرب من التفكير به . لم افلح .

حقا ان النار لا تاكل الا القريب منها . كيف الحال بالنسبة للتي ربته ٢٨ سنة ؟!

حقا ان كل شيء يبدأ صغيرا الا المصيبة . لكن .. واعجب من نفسي .. كل يوم يسقط عشرات الشهداء من فلسطين وغيرها فلماذا لا اتاثر هكذا ؟ اشعر بالغثيان واحاول الهروب مرة اخرى .. لكن رغما عن انفي اتذكر ، كيف تعرفت عليه يوم كنت اتمرن في مكتب لانغر بالقدس .

اعتاد المجيء لاخذ صحيفة الاتحاد والسؤال عن اخبار السجناء .. كنا نجلس ونتجاذب اطراف الحديث . لم ار في حياتي انسانا هادىء الطبع مثله حتى في الظروف الحالكة ، حين اعتقل اخوه عايد . كان يهز راسه بهدوء



حين كنت احدثه عن تعذيب اخيه .. عن تهمة اخيه .. عن اخيه السجين السياسي وعن الهدية التي اعطانيها حين كان في سجن رام الله .

ودارت الايام .. ليعتقل هو ايضا ولاقابله في المعتقل المرة تلو المرة ولاقف اترافع عنه في المحكمة العسكرية برام الله . وليقف هو امام القاضي الذي تلعثم حين نظر اليه وقرأ اسمه ولائحة اتهامه . كان اول من اتهموا بالتدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي وعضوية الجبهة الوطنية . كانت الحديدة حامية ... وكان شعار الاحتلال ان اضرب حديدا حاميا .

واذكره بنفس الملامح الهادئة والوجه الاسمر والنظرة الثاقبة . كان يشبه المهد بسمرته وحدة نظراته ...

اذكره واقفا برصانة مخيفة صامتا . لم يطلب الرحمة . حتى في صمته كان مخيفا واتذكر كيف تلقى الحكم عليه بالسجن ؟ سنوات .. كيف نظر الي بطرف عينيه وابتسم منتصرا : « الم اقل لك ان العدل والقانون في ظروف الاحتلال ضدان لا يجتمعان » ! لقد اخذ يعزيني ساعتها .

لقد تعودت زيارته في السجن كلما سنحت الفرصة .

كان قائدا في طبعه : « لقد تعبت الان من العمل فقم وارتح » او « يكفيني ما اخذت من وقتك . لتر الاخرين فان قدرتي على التحمـــل قوية ... » كان قليل الهرج ... وان تكلم فاسا عن الاخرين وظروف السجن وعلاقته الحسنة مع باقي التنظيمات .. عن مدرسة الماتونايت التي كان يعلم بها .. عن الاستاذ الاجنبي بول الذى شهد لصالحه في المحكمة ... عن اخوته وعن الرفاق .

زرته في سجن رام الله والخليل ورايته بعد ان استقر في سجن نابلس ... حيث راح ضحية مزج السجناء السياسيين مع شذاذ الافاق المجرمين الحقيقيين . . . وكسان ضحية اخرى من ضحايا الاحتلال وقوانينه ونظمه ... واستهتاره بحياة الانسان .

رحل خضر .. ولا يزال العود اخضر .. رحل وترك اخوة صغارا اعتادوا على مناداته « يابا » بعد موت والده .

رحل وكانت امه تبكي وتزغرد في آن واحد : « ابوه يا خواته زفنه .. فداء فلسطين .. هاينى يا خضر يمه زوجتك للي بتحبها » .

١٦ تموز ٧٦
وليد الفاهوم



أخبار الأدب والفن

ليلـــة مـــع الفـــن الشـــعبى فى نـــادى الاخـــوة فى حيفـــا

اشترك جمهـــور غفير في ليله التي احياها نادي الاخوة الثقافي في حيفا يوم الاحـــد ٢٥ تموز ، واشترك فيهـــا الشاعران **عوني سبيت ونايف سليم** وعازف الرباب **محمد يوسف خليلي** وعـــازف الناي **كريم مهنا** .

وتولى عرافـــة الليلـــة الرسام **عبد عابدي** وافتتحهـــا بكلمة عن الفن الشعبـــي واهتمام الشعوب به والمحافظة عليه .

وتكلم الشاعر **نايف سليم** عن الزجل في بلادنا واستعرض مجموعة الشاعر **عوني سبيت** : « الجرح الثائر » .

وانشد الشاعر **عوني سبيت** بصوته الرنان بعضا مـــن ازجاله وقرادياته واشتـــرك الجمهور في ترديد اللازمة .

وتحدث **محمد يوســـف خليلي** عن الرباب وعن مـــدى تمسكه بهذه الآلة الموسيقية التي تطور عنها الكمان ، وانشـــد بعض الاهازيج والاغنيـــات . وقدم كريم مهنا بعض النغمات على نايه .

ومن اعماله الاخيرة ليلة خاصة عن نضال الشعوب الافريقيـــة مع معرض صور فوتوغرافية عن مآسي الشعوب الافريقيـــة ونضالها في سبيل تحررها .

والجدير بالذكر ان نـــادي الاخوة الثقافي يقدم برامـــج باللغة العربية وباللغة العبرية وتحظى باهتمام جمهور حيفا .

بيضـــة الديـــك

صدرت في القدس عن دار « الشرق » للاستاذ شالـــوم درويش المحامي مجموعـــة قصصية باسم « بيضـــة الديك » .

والاستاذ درويش كاتـــب قصة ، سبق ان نشرت لـــه الصحـــف العراقيـــة في الاربعينات ، ومنها مجلـــة « المجلة » . كما صدرت له في بغداد مجموعته « احـــرار وعبيد » ومجموعته « بعض النـــاس » .

وكتب مقدمة المجموعـــة الاستاذ الدكتور شموئيـــل موريه (من اساتذة الجامعـــة العبرية) ، وفيها يقتبس مـــن اقوال الدكتور **سهيـــل ادريس** صاحب « **الآداب** » البيروتية في **شالوم درويش** في بحثه عن القصة العراقية الحديثـــة في الآداب في سنـــة ١٩٥٣ ، ووضعه فيها في مصاف كبـــار كتاب القصة في العالم العربي .

قصة محكمة
بقلم ناجي فرح

عندما ظهر الحاكم المتفخ الاوداج على الباب المؤدي الى المنصة العالية ، صاح الحاجب :

— محكمة !!!

فوقف الحاضرون مهيبيـــن ، واندفعت الى القاعة من كوة مرتفعة في الجدار بومة . ومشى الحاكم وقد رفع احدى قدميه اكثر ممـــا تطيق فتعثر وصدم المائدة لتدحرج ميزان العدل .

وبعد ان اطمأن الحاكم الى مجلسه من المنصة قلب اوراقـــا بين يديه ثم نوشت عيناه من خلف نظاريتيـــه الثقيلتين على احداها ، وبسمان على وجهه الجد وعبس :

— المتهم الاول . قال .

فصاح الحاجب :

— الجثة رقم ٥٥ !

ولم يستغرب الحضور شيئـــا من ذلك . فالمتهم الاول كان مكومـــا في كيس من الخيش وقد وقف عسكريان شاكيا السلاح من كلا جانبيه .

ثم تقدم عسكري برتبة عاليـــة وقد ربع على صدره وســـام متعجرف . وكان الوسام قرشا . ثم خبط ارض القاعة بقدميه محييا رافعا باروده اللامعة السوداء الى فوق .

— اسمك ؟ سالـــه الحـــاكم وقد تكلف الجهد .

— اسمي الضابط رقم واحد .

— عملك ؟

— مربي بنادق ومروض رصاص .

— ما علاقتك بالقضية رقم واحد . ؟

ولم يتمالك العسكري نفسه فاخرج منديله الاحمر من جيبه الخلفي ومسح به دموعا ارادها ان تنحدر ثم قال وقد تهدج صوته ، فتوترت اعصاب الحاكم تاثرا :

— انا يا سيدي ولي أمر المدعـــي المسكين .

حسنـــا ، انتظر الى ان نطلبك .

ثم نظر الحاكم الى النيابة وسأل :

— هل استكملت النيابة التحقيق مع المتهم ؟

— نعم يا سيدي .

— هل تعاون المتهم مع المحققين ؟

— نعم ياسيدي ، فقد لاذ بالصمت طيلة الوقت ، فسجلنا انـــه يعترف بالتهمة ويقرها بطيبة خاطر .

— ماذا كانت نتـــائج الفحوص المخبرية ؟

فتقدم طبيب شرعي يحمل كتابـــا ووضع يده عليه مقسما بكل عظيم انه لايقول سوى مـــا رآه فرايـــا الميكروسكوب .

— وجدنا ان دمه كان ازرق ياسيدي

— ها ..ها ... قال الحـــاكم . الان هناك اساس واضح للجريمة .

وضحك الضـــابط رقم واحـــد ولم يتمالك نفسه ثانية وقام الى الحاكم مربت على كتفه مؤهـــلا القبلـــة بين العينين الى النهاية .

— حسنا ، حسنا ، قال الحاكم وقد انتفخت الاحرف وهي تخرج من فمه فرفعت ، فحركت البومة جناحها . اما كيس الخيش فما تأثر .

— ايتهـــا النيابـــة الموقرة ، هل عينت محاميا للمتهم حتى ياخذ عدلنا طريقه ؟

— نعم يا سيدي . وجدنا اختصارا للوقت وتوفيرا للمصاريف التي تكلفها ان يمثل سعادة الضابط رقم واحد المدعي والمتهم على السواء .

— ممتاز . ممتاز . هذه عبقرية . هذه بدعة في العبقريـــات العدلية !! تقدم ايها الضابط رقم واحد . كفكف دموعك ايها الانسان الطيب . حاول ان تتجرد من كل شيء حتى ياخذ العدل مجراه .

ويذرف الضابط رقم واحد دموعا كي يكفكفها ، ثم ينشد قائلا :

ايها القاضي المحترم . لقد ربيت رصاصاتي تربية صالحة . وعلمتهـــا الادب والسيرة ، وحببتها بالمبادىء الانسانية فتعلقت بها وصارت مرهفة الحس تتاثر بالهمس وتلاحق الانفاس .

وفي احد ايـــام الربيع الرائقـــة خرجت في نزهة جبليـــة وقد حملت رصاصاتي بعد ان اطمأنت في مكانها من بارودتي الانيقة . وسرت . وتاه بي السير . فدخلت منطقة النفط الازرق . وفجـــاة تحركت نوازع رصـــاصتي الانسانية وقد دخلت رائحـــة الدم الازرق خياشيمها عبر فوهة البارودة الامينة ، فاشفقت عليها وسمحت لها بالخروج الى ذلك الجو العبق الذي تهواه . واذا بـــالمتهم الاول ، الجثة رقم ٥٥ يمر من امام رصاصتي فتضرع اليه بكل ما اوتيت من لطـــف ان يكف عن رصـــاصتي ويشفق على شبابها ويبتعد من طريقها حتى لاتتاذى المسكينة ، والمتهم يدير ظهره الينـــا تحديا ، ثم انه لم يكتف بذلك يـــا سعادة الحـــاكم ، بل امعن في التحدي وركض وظهره الينا . تصور ! كـــان ظهره الينا !!

ثم اخرج الضابط رقم واحد منديله واخذ يبكي . فبكى الحـــاكم . وبكت النيابة . وناح الجميع اشفاقا . اما البومة فقد سلطت من عينيها شعاعـــا خفيا على الميزان !

— وبعد ذلك ؟ سأل الحاكم بلهفة متوثبة .

— بعد ذلك يـــا سيدي ، ركض المتهم رقم واحد فركضت رصاصتي وراءه فحاد منها مجنبها والحة الدم الازرق رغل المتهم يشد بالرصاصـــة نحوه وانا اصيح به واشتمـــه . واذا بظهره العدواني الشرس يهـــاجم الرصاصة ويمعن فيها فتغور فيه ؟ فيغضب المتهم ويزمجر ويرغي ويزبد ويخرج الزبد من فمه احمر قانيا من شدة شراسته . واركض نحوه خوفا على رصاصتي الحبيبة ، رصـــاصتي الصغيرة اللطيفة الناعمة ، ولكـــن واسفاه ، لقد فـــاتني الوقت ! فقد تحرك الظهر العدواني فجـــاة والتفـــا الى الوراء ثم اطبق المتهم بيديه على صدره فمنع رصاصتي التائهة من الخروج ، وفتح فمه ومد لسانه وعض عليه ، البست هذه اهانة يا سيدي القاضي ؟! وعبثا حاولت اقناعه بان يفرج عن ضميرتي . فارسلـــت حلقاتي الى راسه رسولا عني فما كان منه الا انجمد لطف حلقاتي ونعومه فلطخه ياسيدي . نعم ياسيدي لطخ حلقاتي المتمدين بالدم الازرق ! اما الرصاصة الصغيرة فقد .. فقد.... ماتت !!

وضجت القاعة بالبكـــاء والنحيب ، وصاح العسكر :

— وارصاصتاه !!

وحركت البومة جناحيها ثم سكتت!

اما الحاكم فانه طلب دزينـــة من المحارم الرجالية وراح يبللها واحده بعد اخرى بدموعه . وعندما تمت له هذه المراسيم اطبق على راسه بكلتـــا يديه وراح يعالج العدالة بصمت .

فابتسمت البومة بصوت مرتفع !!

اما كيس الخيش فما تأثر .

ثم يخرج الحاكم من غيبوبته ويطلب ماء ليغسل يديه قبل اصدار الحكم . فيركض الحاجب اليه بطشت الماء فيتناوله الحاكم فتطير البومـــة من مكانهـــا وتحوم فوق الطشت فيتزعج الحاكم .

— اطردوها !!

ويصوب الضـــابط رقـــم واحد رصاصة مهذبة اخرى ويطلقها عليها فينزف بعض دمها في الطشت ثم تدور دورة ودورة اخرى وتعود الى مكانهـــا حية كما كانت . اما الطشت فيصبح احمر من الدم .

وينظر الحـــاكم في الطشت وقد استهواه الدم الاحمر ويشرب ما فيه قبة واحدة ويقول :

انا بريء من كل دم !

ثم يتلو :

— تقرر المحكمة ان الجثـــة رقم ٥٥ خالفت قانون العقوبات الجنـــائي وارتكبت عدوانا دمويا لانهـــا سمحت لنفسهـــا منذ البدايـــة ان تاتي عبر نقطة من العدم الى الوجود وقبلـــت بالدم الازرق يجرى في عروقها ثم قامت يوم الجريمة فخرجت في وقت كـــانت الرصاصة الطيبة بحاجة فيه الى نزهة ربيعية جبلية .

واستنـــادا الى لوائح القـــانون السلطاني بند ٩ تقرر المحكمـــة اعدام الجثـــة رقم ٥٥ واخراج الدم الازرق من حماية القانون .

وتخليدا لذكرى الرصاصة المسكينة تقرر المحكمة تمجيد جنس الرصاص ورفعه الى مرتبة الابطال وادخـــاله متحف المواسم .

ثم يصفق الحاكم فيصفق العسكر ويصيحون :

— يحيا العدل !!!

اما البومة فتقهقه دموعها وتنتظر..

تل الزعتر وشارع الخطوات
شعر : حسين فاعور

— ١ —

يجف الدم يـــا امـــاه في كبـــدى
واصبر من نفـــاذ الصبر ،
امشي كل خطواتي !
أمن حيفا يغـــوص السهم في قلبي ...
الى بـــيروت ،
تفس النار تشويني ؟؟
افي ايلول يا اماه يذبحني حزيران ،
وفي تموز يا اماه تشرين ؟؟؟
موجهـــة بنادقهـــم الى صـــدري
وفي الجولان يغسل عارهم دمي !

**

لـــماذا كـــل هـــذا الصمت ...
نفسي مر والرايـــات ضاحكـــة
ارخص عندهـــم دمـــي ؟!
تحار قبائل الصحراء من حزني
اباح شيوخها دمي ولم تسأل
وتذبحني فلول الروم يا امـــاه
والقاعات تزخر بالكلام الحلو والويسكي !

**

ملطخة ثياب الشـــام من دمي
ولحمي اشبع الاسماك في بردى
خذي يا شام دمي وانثري لحمي
ثياب الموت كانت دائما عندي !
انا يا شام لم احزن على موتي
حزنت لانني ما مت في ارضي !!
وتل الزعتر العطشان يا بردى
يحن الى مياه الاردن العـــذب !
كلي يا شام لحمي واشربي دمي
وشدي الحبل يا بغداد في عنقي !
دم الثوار في الخرطوم مسفوك
ووادي النيل بالخطوات ملتـــزم !
كـــلاب الحي يا عمـــان نابحـــة
اعـــاد الاهـــل ،
اين الاهل يا عمان ؟؟؟!

— ٢ —

كان الشارع في عرف الاركان الخمسة
يعني تشريـــن بلا خطـــوات
صار الشارع في الخطوة مدفع !!
كان الوطن الممـــتـــد ،
اكبر من مؤتمـــرات القمة !
صار الوطن الاكبر تل الزعتر !!
يا سيدتي العـــذراء دمشق
ملعون من يسال عن اسباب الموت
ملعون من يســـال عن لغة بعد اليوم !
وطني ليس الكرمل والقدس ...
يا سيدتي العذراء دمشق !!
من حرب السادس من اكتوبـــر
حتى حـــرب حزيـــران ...
خانت كل الآمـــال
وسعت بي الدنيـــا
واخضرت صحراء الاحزان !
يا سيدتي العذراء دمشـــق
يا سيدتي العذراء دمشـــق
تل الزعتر يحمل في « صدرية » بيروت
حبـــة تفـــاح اخـــرى
(يا امراء البترول يا مشايخ شعبي
من يتبرع منكم بزجاجة ويسكي ؟)
يا سيدتي العذراء دمشـــق
تل الزعتر في عز الموت
والقدس اليوم ،
ملفـــت نشوتهـــا الحسيـــة .

رجـــب الاصـــم

تعارفت العرب منذ ما قبل الاســـلام على اربعـــة شهور حرام ، يقف فيها القتال ، ثلاثة اشهر سرد — اي متتابعة — وهي ذو القعدة وذو الحجة ومحرم الحرام . ورابعها فرد هو رجب ولذلك كان يسمى عند العرب رجب الفرد .

اما الاصم فصفة لرجب ايضا لانه كان لا يسمع فيه صوت مستغيث ولا تحرك لقتال ولا قعقعة سلاح . وكان يسمى رجب مضر لان مضر — وهي قبيلة من قبائـــل العرب — كانت اكثر العرب تعظيما لهذا الشهر وتمسكـــا باعرافه وتقاليده .

واننا لنرجو ان تكون كل شهورنا وشهور الدنيـــا صماء لا يسمع فيها صوت مستغيث ولا حركة قتـــال ولا قعقعة سلاح .

من كلمة عصـــام العبـــاسي في الاحتفـــال بالاسراء في حيفـــا

امثـــال افريقية

النهـــر لا يمكن ابـــدا ان يتراجع الى مصبه .

— الكونغو —

ديك البردي لا يغير لونه .

— كينيـــا —

اذا القيت غصن شجرة في الماء فانه يتحول الى تمساح .

— مالي —

الثمـــار الناضجة توجد دائما باعالي الشجر .

— نيجيريا —

عندما اقبل علينا الرجـــل الابيض كان يمتلك الانجيل ، وكنا نملـــك الارض ثم دارت الايام فاصبـــح هو يمتلـــك الارض ، بينما نحن نمتلـــك الانجيل .

— روديسيـــا —

يا طير القلق لا تقلق
شعر : نعيم عرايدي

يا طير القلق لن ارضـــى
يا طير القلق لن اقبل
ان اشهد وجه احبائي
يتلاشى كالليل ويرحل
وعيوني تحمل جفوني
في عز الليل ولا تغفل
حزنا وعذابا وحدادا
واظل غريبا لا اسأل
لن اقبل يا طير القلق
واراك صديقا لا تقبل
ساوجه عيني الى الاعلى
واصوب عزمي للاسفل
وامد لساني من عطشي
كي اشرب خمرا او اثمل
كي اعرف نفسي في صيدا
ان كانت تقتل او تقتل
او اعرف نفسي في شعري
ان كانت تكتب او تعمل
من اجل الماضي والحاضر
كي تبني احسن مستقبل
يا طير القلق لا تقلق

قد يفرق بعض احبائي
لكنا حتما لن نفرق
يا طير نسير على بحـــر
ونغوص نغوص الى الاعمق
يا طير نسير على نار
نشتعل ولكن لا نحرق
استغفر ربي والمولى
ان كنت غبيا او احمق
او قلت احبك يا سيفي
يا سيفي ان كنت الاصدق
واقول احبك يا شـــعري
ان ظلت اوتارك تعشـــق
الحان الزيتون الاخضر
وخدود السوسن والزنبق
يا شعري لن تعتق يوما
عزت الحانك ان تعتق
بسماء الارض وفي الارض
وهبوب الموج على الزورق
استغفر ربي يا شعري
ان ظلت اوتارك تعشق

المؤتمـــر الموسيقـــى العربى الرابـــع فى المغـــــــرب

سيعقد في خلال العـــام القادم في المغرب المؤتمـــر الخامس للمجمـــع الموسيقي العربي . والمعروف ان المؤتمر الرابع عقد في العام الماضي في بغداد .

واعدادا للمؤتمر الخـــامس عقد في مبنى جامعة الـــدول العربية في آذار الماضي المجلس التنفيذي لمجمع الموسيقـــى العربية دورته بحضـــور مندوبين من الدول العربيـــة . ومثل العراق الاستاذ منيـــر بشير احد كبار اساتذة العود في العالم .

ويقول منير بشير ان دورة المجلس تميزت بانها لم تكـــن دورة لبحث الامور التنظيميـــة والادارية ، بل كانت للعمـــل الاكاديمي المختص .

وسيكون موضوع المؤتمـــر الخامس : الموسيقى الشعبية في الوطن العربي . وقد وضع في الدورة المذكورة منهـــاج يشمل الاسس الفكريـــة لدراسة الفن الشعبـــي الموسيقي في مختلف الاقطـــار العربية . والمحافظة عـــلى شخصية الموسيقى العربيـــة الشعبية .

ومن المواضيع التي سيبحثها المؤتمر الخامس توجيـــه دور الاذاعة والتلفزة والنشر لرفـــع مستوى ما تقدمه مـــن موسيقى عربية . والتوجـــه الى كتاب الاغنيـــات الـــى الاهتمام بتقديم الاغنيـــات الهادفة .

ومن المواضيع التي سيبحثها المؤتمر القادم : اغنيات الاطفال في مختلف انحاء العالم العربي وسيسعى المجمع الى جمعها .

ومن المتوقع ان يخرج المؤتمـــر الخامس بقرار لاصدار مجلـــة خاصة بالبحوث الموسيقيـــة والدراسات .

هذا وقرر المجمع دعـــم المعهد الموسيقي اللبناني الذى تعرض لاضرار فادحة في اثنـــاء حوادث لبنان .

وقرر مجلس المجمع منـــح الموسيقار منير بشير عضويـــة شرف مدى الحياة في المجمـــع تقديرا لاعماله الرائعـــة في مجال فن العود .

من التراث

* روى الابشيهـــي في «المستطرف» انه كان لابـــي حنيفة جار من الكيالين مغرم بالشراب ، وكـــان يغني على شرابه بقول العرجي :

اضاعوني واي فتى اضاعوا
ليوم كريهة وسداد ثغر

قالوا : فاخذه العسس ليلـــة وحبسه ، ففقد ابو حنيفة صوتـــه ، واستوحش له ، فقال لاهله : ما فعل جارنـــا الكيـــال ؟ قيل له : اخذه العسس وهو في الحبس .

فلما اصبح ابو حنيفة توجه الى عيسى بن موسى فاستاذن عليه فاسرع اذنه ، وكـــان ابو حنيفة قليلا مـــا ياتي ابواب الملوك ، فاقبل عليه عيسى بن موسى ، وساله عمـــا جـــاء بسببه .

فقال : اصلح الله الامير ، ان لي جارا من الكيالين اخذه عسس الامير ليلة كذا فوقع في حبســـه . فـــامر عيسى بن موسى باطلاق من في الحبس اكراما لابي حنيفة .

فاقبل الكيـــال علـــى ابـــي حنيفة يتشكر له ، فلمـــا رآه ابوحنيفة قال له : هل اضعناك يافتى ؟ يعرض له بشعره الذي ينشده . قال : لا والله ولكنك بررت وحفظت .

* في هذه الحكايـــة من التراث ، اكثر من جانـــب يستحق الاشارة .

فهناك ابو حنيفة فقيه اهل العراق ، وصاحب احـــد المذاهب الاربعة لاهل السنة . ابو حنيفة يطرب لمـــا ينشده جاره المغرم بالشراب ، ويفتقد الصوت اذا غاب ، دلالة على تسامح وحسن جيرة وحب للقول المغني بل انه ليدفع عن هذا الكيـــال المغرم بالشراب سطوة العسس ، وعتمـــة الحبس ، ذاهبـــا بنفسه الى الامير ، وهو الذي ما كـــان ياتي ابواب الملوك الا قليـــلا ، ليفك جـــاره المغني من اساره ويطلقه من شدة . . .

اما عيسى بن موسى ، فقد كان تقديره المسلم في شخص ابي حنيفة ، عظيما فلقد اسرع اذنه حين استاذن ، واطلق كل من في الحبـــس ، اكراما له .

وتطل ، بعد هذا وذاك ، الصلة الحميمة بين الجـــار والجار ، وان كانا مثـــل ابي حنيفة الفقيه ، والكيال المغرم بالشراب .

الـــدروز في اسرائيـــل عـــرب ومضطهدون

بقلـم : حاتم اسماعيل حلبي

يبقى ، من حين الى حـــين ، التأكيد من جديد على حقيقة اوضـــاع الطائفة الدرزية العربيـــة ، ازاء التشكيك والتضليل اللذين تقـــوم بهما السلطة تجاه هذه الطائفة لتزييف الحقائق ولفصم الطائفة عن شعبها العربي .

ان سياسة فرق تسد التي طالما انتهجتها السلطات بمساعدة بعض المأجورين من ضعاف النفوس لابـــراز هوية خاصة للطائفة الدرزية في هذه البلاد كافية للتعبير عن نوايا السلطة . والمحاولة التي قامت بها السلطـــة ومأجوروها لارغام ابناء الطائفـــة على التجند في الجيش كانت بمثابـــة بداية لابادة جسدية وروحية ، وبداية لزرع الفساد والحقـد والكراهية في قلوب ابناء الطائفة بعضهم تجاه بعض وبينهم وبين سائر ابنـــاء شعبهم العربي .

واود التأكيد هنا ان كل المأجورين الذين استطاعت السلطة اقناعهم انـــه من مصلحتهم السير في ركاب السلطـــة لم يدركوا خطورة هذا الاتجاه ، ولـــم يصحوا من غفوتهم والا وهم مقيدون باغلال السلطان .

ولم تكف السلطة يوما عن بـــذر التفرقة وسموم الاشاعات المغرضـــة الاستفزازية ومحاولات غسل الدمـــاغ لتحقيق هدفها من تفسيخ وحـــدة ابناء الشعب الواحد والهائهم عـــن قضاياهم اليومية والقومية في شتـــى المجالات .

ولكن تشابك القضايا الوطنيـــة والاجتماعية كان من الحدة بشكل حتـــم شمول الكفاح الوطني والنضـــال الاجتماعي . ولا بد هنا من الاشارة الى قيام لجنة المبادرة الدرزية التـــي اخترقت جدار الخوف والارهـــاب . واستطاعت ان تضم الى صفوفها كل القوى الواعية التي حملتها سياســـة التفرقة العنصرية والقهر والاستغـــلال الطبقي تصحو على حقيقة ما يـــراد بهـــا .

وهنا راحت القوى الرجعية تبحث عن اساليب اخرى لابقاء الطائفة على وضعها المزري . واقترحت اساليـــب منها تنظيم اطر اجتماعية مثل اقامـــة حلقة اكاديميين دروز او منظمـــة مثقفين دروز . ووصل بهم الامر الى ان صمموا حلقة درزية صهيونية . وما ان نطقت هذه الحلقة حتى طبلت لهـــا اجهزة الاعلام وزمرت ، وابرزتهـــا كحلقة « تقدمية جدا » . في حـــين ان اجهزة الاعلام هذه تجاهلت ، كمـــا لا يخفى على احد ، قضايانا العميقة . ولا يصح ان نمر هنا دون ان نؤكـــد ان الحلقة الدرزية الصهيونية لا تضم سوى قلة مضللة من الذين فقـــدوا انتماءهم في وقت تمر فيه الطائفـــة في مرحلة من اليقظة تمر كالصاعقـــة على رؤوس مدبري المكائد . وهـــذه اليقظة طبيعية وضرورية في وقـــت وضعت السلطات الطائفة في وضـــع تقصد به ان تكون موضع كراهية وحقد سائر ابناء الشعب العربي لتعميـــق التفرقة ومنع اي وحدة او تفاهـــم ، ساعدها في ذلك بعض النفعيين الذيـــن لا يهمهم الا الساعة التي هم فيهـــا وتحقيق مآرب شخصية ضيقـــة ، وليكن بعدهم الطوفان . والسلطة من جانبها تحاول ان تجعلهم ممثلين دائمين للطائفة وان تفرض سيطرتهم بمختلـــف الطرق .

ولكن جماهير الطائفة التي ادركت ما هي فيه وما يدبر لها رفعت صوتها لتقول لا لهذه السياسة ، وادركت انه في استطاعتها احداث تغيير جذري في واقعها المرير . ونشأت عناصر طيبة في كل قرية معتزة بقوميتها العربيـــة الاصيلة ومعلنة رفضها التجنيد الالزامي المفروض عليها فرضا . وهنالـــك كثيرون يقبعون في السجون اليـــوم لرفضهم التجنيد . وهناك مـــا زالون ايضا .

وتجدر الاشارة هنا الى ان اراضي المجندين لم تسلم من المصـــادرة ولا توجد لهم معاملة خاصة بهم . ومـــع ان الواحد يخدم ثلاث سنوات الا انه يظل غريبا في نظرهم . ولا ينـــدر ان يسمع تعبير « عربي قذر » .

وتظل مشكلة الدروز الكبرى في هذه البلاد هي مشكلة التجنيد الاجبـــاري الذي فرض على ابنائهم فرضـــا . والعناصر التقدمية والواعية تشـــن نضالا ، بقيادة لجان المبادرة الدرزية من اجل الغاء التجنيد الاجبـــاري بالنسبة للدروز واستبداله بالتجنيـــد الاختياري .

لقد اكدنا اكثر من مرة اننا جـــزء من الشعب العربي . ونرفض خلـــق قومية جديدة من الدروز يفرض خلقهـــا بالدروز انفسهم في المقام الاول . ونحن طليعة المطالبين بالغاء السياســـة العنصرية ازاء الداخل والخـــارج ، وباتباع سياسة سلام تكون في مصلحة شعوب المنطقة باسرها بما فيهـــا الشعب الاسرائيلي نفسه ايضا .

البـــديل الوحيـــد — بقيـــة

فنفي امكانية التمييز الجاد والواضح بين هذه الاحزاب على اساس انتمائها الى اليسار ام الى اليمين . وتساءل عـــن السبب في اعتبار الكيبوتس الذي يستغل ايدي عاملـــة ماجرة يسارا (اي عماليا — ا.م) واعتبار المشغل الذي يستخدم عددا من العمال ، يمينا اي برجوازيا .

واضاف شارون ان الدولة التي يقف حزب « العمل » في رياسة مؤسساتها التنفيذية والاقتصادية تعتبر اكبـــر صاحب عمل في البلاد . ويستغل حزب « العمل نفوذه » في هذه المؤسسات ليفرض هيمنه السياسية والاقتصادية على البلاد . كتب يقول « **اننا نعيش في دولة يتحكم بمصيرهـــا الف موظف يوجهون دفة البلاد . اننا نعيش في دولة يحدد فيها ٣٠ من الموظفين الكبار مسار الامور في البلاد . فهم الذين يقررون من يكون رئيس الحكومة ومن يكون اعضاء الكنيست واعضاء الهيئات السياسية المختلفة** » .

لكن ما يجب ان نلاحظه ان ما يقصده شارون ليس الحرص على الدمقراطية فهو ابعد ما يكون عن الدفاع حتى عن الدمقراطية البرجوازية . ان شارون بانتقاده لتسلط قلة من المواطنين لا يزيد عددهم عن ٣٠ مواطنا ، وبكشفه عن القهر الاقتصادي الذي تعاني منه أوسع الفئـــات الشعبية في ظل تسلط هذه القلة المميزة ، وبتأكيـــده ان القيادة الراهنة لا يمكن ان توصل البلاد الى تسوية لازمة الصراع العربي — الاسرائيلي ، لا يخلص الى النتيجـــة الصحيحة الوحيدة ، وهي ان كل ما تعانيه البلاد اليـــوم ليس الا انعكاسا لازمة الصهيونية ، التي هي ايديولوجية وممارسة السلطة الحاكمة وايديولوجية وممارسة شارون ايضا ، وتعبيرا حيا عن فشل هذه الحركة في الربط الكلي بين مصالح الاهلين اليومية والقومية ومصلحتها هـــي في التوسع على حساب الآخرين . اذ لا يمكن قيام مثل هـــذا الترابط وعلى المدى البعد . فليس ثمة مصلحة حقيقيـــة للشعب العامل ، في اي بلد كان ، في الاحتلال .

فالازمة النفسية الحادة التي احدثتها حرب اكتوبر وما اسفر عنها من نتائج هي دليل قاطع على انعـــدام الترابط المذكور وانعدام الثقة بين الاوساط اليهوديـــة الشعبية بسياسة الاحتلال والتوسع الرسمية التي فجرت الحرب ، وعلى ان هذه الاوساط المكتوية بنار استمـــرار الاحتلال ليست على استعداد لمواصلة الجلوس عـــلى حراب الاحتلال . فبمجرد ان وقعت الحرب وبمداهـــا المحدود حدثت الزعزعة وانهارت مسلمات عديده .

ثمة مسألة الشعور بحب الوطن الذي يفتقده شارون فيتحسر عليه ويدعو الى بعثه من جديد ، وان ليس هنـــا المكان للحديث عنه ، الا انه يجب التأكيد على ان هـــذا الشعور لا تولده الرغبات الذاتية والحديث المتواصل عنه . فهو شعور يتولد موضوعيا وتاريخيا بين الانسان والارض التي أوجدته من خلال التفاعل بينهما ومن خلال التـــلاؤم العضوي بين ابناء تلك الارض في افراحهم واتراحهـــم في سعيهم وجهدهم وحرصهم على ان يجعلوا حياتهم أجمـــل ووطنهم اجمل . مثل هذا الشعور لا يمكن زرعه اصطناعيا في الانسان ، انما يلد معه وينمو ويكبر ويتعمق .

لا شك في ان ما تحتاجه البلاد ، أكثر ما تحتاجه ، هو تغيير السلطة الحاكمة تغيير الافراد الذين أوصلوا البلاد الى حالتها الراهنة وليس فقط تغييرهم ، كما يدعو الى ذلك شارون ، انما يجب استبدال سياستهم الرسمية بسياسة جديدة كليا ، سياسة سلام ترتكز على احترام حقـــوق الشعوب لا سلبها وامتهانها . وما لم يجر التغيير المطلوب فسينظر شارون حوله في فراغ ولن يفتقد فقط شعور حب الوطـــن !!!

أوســـاط معـــراخية متعقلة تـــرد على برنـــامج كينج وشركـــاه تجـــاه العـــرب فـــي إســـرائيـــل

حيفا — لمحرر الشـــؤون المحلية — نشرت صحيفـــة « دافار » الهستدروتيـــة المعراخية ، في عددها الصادر صباح أمس الاول الاربعاء ٢٨ الجاري ، مقالا بقلم مديـــر الدائرة العربية في حزب العمل الحاكم — رعنـــان كوهين — يمكن اعتباره ، وعلى الرغم مما جاء فيه من تحريض عـــلى حزبنا الشيوعي — ردا متعقلا نسبيا على البرنامج العنصري المتطرف الذي عرضه كينـــغ وشركاه على رئيس الحكومـــة لتشديد « اليد الحديدية » تجاه المواطنين العرب في اسرائيل .

فمع ان رعنان كوهين ، في المقـــال المذكور ، عاد الى التحريض عـــلى الشيوعيين معلنا انهم اصبحـــوا « الحلقة التي تربط بين منظمة التحرير الفلسطينية وعرب اسرائيل » ، الا انه اعترف بان الاقلية القومية العربيـــة الكبيرة هي واقع لا يمكن تجاهلـــه في اسرائيل وان هذا الواقع سيـــزداد بروزا على مر السنين ، « ومـــن المنتظر — قال — ان يصبح عدد العرب القاطنين داخل الخط الاخضر في نهايـــة القرن اكثر من مليون نسمة وضيبتهـــم الى مجموع السكان ٢٠ بالمئة » واناه — اعترف — « لا بديل عن المشاركة ، بين اليهود والعرب سوية ، فيمـــا يجرى في الدولة . فان الكـــمـــاد والانتماش يصيبان كل واحد منا » .

كذلك اعترف رعنان كوهين ان الفرية القائلة بان العرب يدعون الى انفصال اقليمي او قومي عن الدولة « هي امر لا اساس له في الواقع تماما كالدعوات اليهودية للانكماش ولهجرة العرب » .

وخلص رعنان كوهين الى القول : « ان الواقع المشترك لا يترك امامنـــا سوى طريق واحد لا يمكن التهرب منه وهو : الانفتاح ، المشاركة والتعايش اليهودي العربي . وأما البديل الاخر فنراه فيما يحدث في لبنان » .

كذلك اعترف رعنان كوهين بالتمييز الواقع ضد المواطنـــين العـــرب في اسرائيل . وأورد مثلا على ذلـــك ان العرب ، الذين يملكون ١٠ بالمئة من الاراضي الزراعية ، لم ينالوا في سنة ١٩٧٣ من الماء سوى ١٦٨ بالمئة !

ودعا رعنان كوهين الى انتهـــاج سياسة ليبرالية تجاه المواطنين العرب في اسرائيل في المجالين السيـــاسي والاقتصادي . وفيما يختص بالمجـــال الاول ، قال : « يجب ازالة الحواجز حتى يصبح من الممكن ان يعبر عـــرب اسرائيل عن انفسهم تعبيرا مدنيـــا في الاطارات البلدية والسياسية .. وفي المجال الاجتماعي والاقتصادي : مـــن واجب الدوائر المسؤولة ان تترك ، اولا ، الفروق القائمة (بين اليهـــود والعرب) كي نجد الطرق لتحصـــيل القدرة العربية على تطوير الاقتصـــاد كشرط اساسي للمساواة في الواجبات وفي الحقوق » .

كذلك عرض رعنان كوهين برنامجا ليبراليا وعلى رأسه « اعادة النظر في الوظائف وفي المصانع المقفلة الان في وجه العرب . وزيادة قسط عـــرب اسرائيل في الوظائف العاليـــة » . وطالب « بمساواة شروط المساعـــدة الحكومية ، في المجال البلدي ، للقرى العربية بالمساعدة الحكومية للاماكـــن اليهودية » . وطالب بالاسراع في وضع خرائط هيكلية لجميع الاماكن العربية .

وابدى رعنان كوهين رغبـــة في ان يقوم العرب ، من ناحيتهـــم هم ، بالمساعدة « على انهاء الحسابـــات القديمة والحواجز التي تزعجنـــا جميعا » ..

هذا ويبدو ان أوساط المستشـــار طوليدانو ورعنان كوهين ، التي تحرك اخطار العثرات التي في سياسة « اليد الحديدية » ، تجابه الان ، في أوساط الحكومة والمعراخ ، معركة مشددة لخلعها من مناصبها .

فقد نشرت صحيفة « الانبـــاء » الحكومية (الثلاثاء ٢٧-٧) خبرا على صفحتها الاولى عن هذه المجابهـــة « الحزبية والحكومية فيما يتعلـــق بالسياسة التي يجب اتباعها تجـــاه المواطنين العرب في اسرائيل » .

وذكرت « الانباء » ان المستشـــار طوليدانو و « جماعة من كبار اعضاء حزب العمل » توجهوا مؤخـــرا الـــى رئيس الحكومة مطالبين برفـــض مقترحات كينغ وشركاه العنصريـــة القبيحة ومطالبين بتعزيز السياســـة الليبرالية تجاه عرب اسرائيل .

ومع تحفظاتنا الشديدة من عمـــق هذه المجابهة ، ومدى تأثيرها عـــلى السياسة الرسمية ، الا اننا نرحب بها وندعو الى المزيد من الوقوف في وجه العنصريين المهووسين الذين لا يعرفون أين ربهم حاطهم ..

مجلس محلي كفر ياسيف يرفض التشطيبات في ميزانيـــة المجلس لسنة ١٩٧٧/٧٦ ويعترض عليهـــا

كفر ياسيف — لمراسلنا — بناء على طلب الكتلة الشيوعية في مجلس كفر ياسيف المحلي بعثت هيئة المجلس المحلي في جلستها بتاريخ ٢٢-٧-٧٦ الميزانية المصدقة لسنة ٧٦-٧٧ وتبين هذه الميزانية مدى التشطيبات التي قام بها حاكم اللواء الشمالي السيـــد كينغ وخطورتها . وهي تبلـــغ ١٤١٦٦٤٠٠٠ ليرة من اصل الميزانيـــة التي اقرها المجلس المحلي بالاجمـــاع والبالغة ٥٦٩٣٠٣٥٥ ليرة .

وتميزت تشطيبات حاكم اللـــواء بتخفيض بنود الميزانية في ابـــواب الايرادات من الدوائر الحكوميـــة . فالهبة العامة مثلا خفضها مـــن ١٦٥٠٠٠٠ ليرة الى ٧٨١٤٥٣٨ ليرة وضريبة الملك المتنقلـــة من ٢٠٠٠٠٠ ليرة الى ١٤١٦٠٠٠ ليرة وتسديد عجز من ٦٨٤٤٠٦٢ ليرة الى صفر .

اما في باب المصروفات ، فبلغـــت التشطيبات حدا يحول دون قيـــام المجلس المحلي بواجباته في تقديـــم الخدمات العادية ويمنعه من القيـــام باعمال تطويرية لهذه الخدمات .

فالمجلس خصص لمكافحة العشرات مثلا مبلغ ٣٠٠٠٠ ليرة خفضها حاكم اللواء الى ٢٠٠٠٠ ليرة . ولتصليح وتعبيد الشوارع خصـــص المجلـــس ٢١٠٠٠٠ ليرة خفضها الى ١٢٠٠٠٠ ليرة ، ولاقامة بناية لبساتين الاطفـــال خصص ١٠٠٠٠٠ ليرة خفضها الى صفر ! وللمخصصات اروضات اطفـــال خصص ١٥٠٠٠٠ ليرة خفضها الـــى صفر ، ولتطوير وتصليح المـــدارس خصص ٣٢٥٠٠٠ ليرة خفضها الـــى ٨٥٠٠٠ ليرة ، وللمساهمة في اقامـــة نادي للعجزة خصص ٣٠٠٠٠ لـــيرة خفضها الى صفر ، ولشبكة الميـــاه خصص ٢٠٠٠٠٠ ليرة خفضها الـــى صفر ، ولاقامة مسلخ خصص ٥٠٠٠٠ ليرة خفضها الى صفر ، ولشبكـــة الكهرباء خصص ٥٠٠٠٠ ليرة خفضها الى صفر .

وقد تكلم عضو الكتلة الرفيق يوسف شحادة فكشف عن خطورة هـــذه التشطيبات النابعة من سياسة الحكومة العنصرية تجاه الجماهير العربية التي تستهدف تجريد المواطنين العـــرب وسلطاتهم المحلية من امكانيات تقديم وتأمين الخدمات المحلية والتطـــور في مجالات الصحة والتعليم والاهتمـــام بالقضايا الاجتماعية والدين .

واجمل نقاشه حول الميزانية بتقديم الاقتراحات التالية :

١ — عدم التوقيع على الميزانيـــة المصدقة حسبما وضعها حاكم اللواء . وارسال كتاب الى حاكم اللواء معترض فيه على التشطيبات ويطالب بزيـــادة الميزانية التي اقرها المجلس لسنـــة ٧٦-٧٧ وفقا لارتفاع الاسعـــار وانخفاض الليرة وفرض ضريبة القيمة الزائدة .

٢ — ارسال احتجاج على تصرف حاكـــم اللواء لوزارة الداخلية ومركـــز السلطات المحلية ومكتب مراقـــب الدولة .

٣ — عقد مؤتمر صحفي في بيـــت سوكولوف في تل ابيب .

وقد اقر المجلس المحلي بالاجماع هذه الاقتراحات وقرر الاتصال بلجنة رؤساء السلطات المحلية العربيـــة لتنظيم وتنسيق العمل ضد هـــذه التشطيبات التي تستهدف اعفـــاء الحكومة من مسؤوليتها تجاه السلطـــة المحلية .

كتلة المعلمين المستقلة ((ش)) تؤيـــد قرار بلدية الناصرة بتغيير ادارة المدرسة الثانوية

الناصرة — لمراسلنـــا — اصدرت الكتلة المستقلة في فرع نقابة المعلمين في الناصرة بيانا انتقدت فيه الوضع المزري الذي آلت اليه المدرسة الثانوية البلدية من فقدان النظـــام وانعدام العلاقات الحسنة بين التلاميذ فيمـــا بينهم وبين المعلمين وافتقارها الصفة التربوية ، وتدهور المستوى التعليمي الى الدرك الاسفل .

وقال البيـــان ان هذا لم يحدث صدفة بل كان نتيجة تخطيط مدبر منذ سنوات عديدة وتسلزم في الفترة الاخيرة .

وقد اثار هذا سخطا عارما عاما حدا بوزارة المعـــارف الى تعيين لجنـــة للتحقيق في الامر ، ولو ذرا للرماد في العيون . ولكن اللجنة التي عينتهـــا الوزارة من رجالات السلطة لم تستطع التغاضي عن الحقائق .

وادانت ادارة المدرسـة ، وقررت انها غير صالحة وغير جديرة بالمسؤولية واوصت بتغييرها .

ويقول البيان ان المجالس البلدية السابقة تجـــاهلت تقرير اللجنـــة الوزارية وتعامت عن الفوضى الضاربة اطنابها في المدرسة الثانوية مما ادى الى استمرار التدهور .

وايد البيان موقف المجلس البلدي الحالي الذي قرر « انقاذ المدرسـة من وضعها الاليم » ان ينحي جهـــاز ادارة المدرسة الحـــالي الذي برهن على فشله طيلة السنوات الماضيـــة والذي يتحمـــل القسط الاكبر من مسؤولية تدهور الاوضاع فيها .

واكد البيـــان ان تغيير الجهـــاز الاداري هو الخطوة الاولى في المساعي لتحسين الوضع مع توقع تتابع الخطى الاصلاحية .

تعزيـــة

شيع في الاسبوع المـــاضي جثمان المرحوم

نايـــف سليم ورور

لزوجته وأولاده وبناتـــه وجميع الاقرباء في الناصـــرة والخارج ، أحر التعازي .

اعضاء الحزب الشيوعي

في حي الروم — الناصرة

حـــوار مـــع — بقيـــة

والبرجوازي الصغير . ومن سخريات القدر ان الممثلين « المهنيـــين » الانعزاليين للبرجوازية يتهمون الطبقة العاملة وحزبها « بعدم الثورية » و « الاعتدال » و « المهادنة » !

ولكن تعالوا نسأل : هل كان في التاريخ المعاصر صراع قومـــي اشد صعوبة ، ضد عدو اشد شراسة ، من النضال القومي الفيتنامي؟ وما قاده ؟ قادته الطبقة العاملة وحزبها الثوري ، يعني الحزب الشيوعي الفيتنامي . وطبعا ، طبقا للتكتيك القومي ، « المعتدل » ، «المهادن» !!

ومن ضمن الحرية الوطنية ، القومية ، لشعب انغولا ؟ في مســـار النضال العاصف . فعزت كل « جبهات التحرير » البرجوازية والاقطاعية من الثورة الى العداء للثورة . والجبهة الشعبية لتحرير انغولا ((الحماسة — اللينينية ، هي التي كللت المشوار ، حتى النهاية المظفرة . لا اقول هذا الكلام حتى اشكك في قدرة احد على النضال . ولكن لاصد وهمـــا خطيرا ، فاسدا وباطلا ، ولد خطرا سرطانيا على الحركة الوطنية ، الوهم ان تصعيد النضال الوطني « يستوجب » عزل الشيوعيين .

ان الموقف من الشيوعيين هو محك اساسي لمدى صدق وعمق وطنية اي وطني . ان من يرفع شعارات العداء للشيوعية انما يكشف عن انيابه الطبقية الاستغلالية التي سنها ضد عمال شعبه هو .

ويجب ، ونحن نغرق في همومنا — مشاكلنا ، ان نرفع عيوننا ونتأمل العصر الذي نعيش فيه ، انه عصر انهيار الرأسمالية وانتصار الاشتراكية ، عصر استمالة كل حركات التحرر الوطني بجبروت الدول الاشتراكية .. ان الصراع الوطني ، في هذا العصر ، مستحيل ان نكون ضد الشيوعيين ، مستحيل أن نكون بدون الشيوعيين ، مستحيل ان لا تتخذ فيه الطبقـــة العاملة وحزبها الثوري دورا بارزا ومتعاظما ، باستمرار ، تعبيرا عـــن الوزن المتعاظم للطبقة العاملة في المجتمع .

اننا لا نخجل ، بل نعتز ، حين نقول ان نضالنا لا يقف عند تصفية القهر القومي بل ان تصفية القهر القومي هي محطة هامة ، حتما ، على طريق تصفية « اساس كل علة » — نظام الاستغلال الطبقي .

اننا لا نخجل ، بل نعتز ، حين نقول ان اهداف النضال الوطنـــي ليست مطلقة ، مجردة من الزمان والمكان بل هي تخضع الظروف الموضوعية ، ومرتبطة باهداف الصراع الطبقي . انني اقترح على بعض الاخوة الذيـــن يقطعون جملة من تراث لينين حول « حق تقرير المصير حتى الانفصال » ويتوهمون انهم أمسكوا بناصية اللينينية او يدرسوا موقف لينين ، دراسة عميقة ، حول القضية القومية . وسوف يكتشفون ان لينين طوع النضال الوطني ، بشكل مطلق ، لمصلحة الثورة الاشتراكية التي هي في مصلحة كل الشعوب والاوطان .

* * *

كل ما قلته لم يكن رياضة ذهنية ولا بحثا مجردا عن الحقيقة ، ولكنه نقاش مع اصدقاء ، يفضلون ، هم ، أن يقولوا انهم « رفاق طريق » مع الحزب الشيوعي .. واذا كان لا بد من كلمة عتاب مؤلم ، فهي دعوة هؤلاء الاخوة ان يفحصوا صياغاتهم من جديد ، حتى يقصر بعدهم هم ، من تهم ظالمة ضد الحزب الشيوعي الذي كان الاب والام والقابلة لكل نضال وطني عادل .. ومن لم يتعلم بعد ، سوف يعلمه الزمن .. ومن لم يتعمق ، بعد ، في دراسة الوطنية والنضال الوطني ، والمجتمع والثورة الاجتماعية ، سوف يضطر الى التعمق ، خلال المسيرة الطويلة .. ● .

بقر المستوطنـــة في زرع كفر كنـــا

كفر كنا — لمراسلنا — منذ اكثر من شهرين اخذت مستوطنـــة « كيشت » المجاورة للقريـــة من الشرق تسيب مئات من ابقارها في اراضي كفر كنـــا في موقع «الصليب» «ووديان التين» . وهي ارض مشجرة باللـــوز والزيتـــون وبعضها مزروع بالحبوب وغيرهـــا . ونجم عن ذلك خســـائر تقدر بعشرات الوف الليرات .

وتقدم اهالي القريـــة من المزارعين المتضررين بعشرات الشكـــاوي الى ادارة المستوطنة والى شرطة الناصرة فلم يستجب احد لطالبهم .

وجدير بالذكر انه حينما كانت بعض المواشي التابعة لاهالي القريـــة تدخـــل الى اراضي المستوطنـــة بالصدفة كانت تصادر ويطارد الرعيان بالرصاص الذي يطلقه عليهم حراس المستوطنة ..

وقد رفع الاهـــالي شكوى الى وزارتي الشرطـــة والزراعـــة لردع المستوطنة .

والاهـــالي قلقون جدا ليس على المزروعـــات فقط بل على الاراضي نفسها ايضا . لان هذه الاراضي تقع ضمن المنطقـــة التي نوى مصـــادرتهـــا في نطاق مشروع تهويد الجليل العنصري .

اعـــلان هـــام الى جميـــع الطـــلاب الثانويـــين والجامعيـــين

ندعوكم الى الاشتراك في معسكر العمل التطوعي الـــذي يستمر اربعة ايام كاملة نقوم فيها بالعمل في مدينة الناصـــرة تحت شعار ((**من اجل ناصرة جميلة متطورة ونظيفـــة**)) . وذلك تضامنا مع بلدية الناصرة واهاليها . ولنضرب مثلا لكفاح الشباب التقدمي .

سارعو الى تسجيل اسمائكم في المكتب المفتـــوح خصيصا لهذا الغرض في بيت الصداقة في الناصرة تلفـــون ٥٥٩٣٠ .

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

لجنة منطقـــة الناصرة — قطـــاع شفاعمـــرو

تدعو اللجان المحلية وسكرتيري الفروع الى دورة تثقيفية يقدم فيها الرفيق **اميل حبيبي** محاضرة عن ((**التطور اللاراسمالي في البلدان النامية**)) .

وذلك يوم السبت ٣١-٧— في شفاعمـــرو .

اعـــــــلان

سيرور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة النـــاصرة فروع المنطقة وذلك يوم الســـبت الموافق ٣١\٧\١٩٧٦ .

على المسؤولين تحضير الاثمان والبيانات لتسهيل مهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة

تدعو الرفاق والاصدقاء للاشتراك في **رحلة الى المثلث** ، وذلك يومي الجمعة والسبت ٣٠ — ٧٦\٧\٣١ .

الســفر من الفروع : الساعة ٣ من بعد ظهر يوم الجمعة .

تهنئـــات

* مصطفى حســـين من ... بالمولود الجديد

اعضاء الحزب الشيوعي في كفر كنا

* سميح الفار وعروســـه **بمناسبة الزواج**

* بشارة أمين الفـــار وعروسه **بمناسبة الزواج**

* نادر نعيم مقلشـــة وانتصار جاد الله داوود **بمناسبة الزواج**

اعضاء الحزب الشيوعي — حلة الروم — الناصره

* عدنان المدني وخطيبتـــه **بالخطوبـــة**

اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي — الناصرة

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الاخ حسن عوده مـــن الكابير **بالزواج** .

اعضاء من الحزب — حيفا

* للاخ بهجت البـــاشي وزوجته **بالمولود** .

اعضاء من الحزب — حيفا

مواطن من الناصرة العليـــا يتهم ضباط الشرطة بالانتقام منه لانه سجل مخالفات بناء

حيفا — تلقينا رسالـــة من مواطن يدعى يني ليفي من الناصرة العليـــا يشكو فيها بمرارة من ملاحقة الشرطة التي بلغت حد الانتقـــام والضرب والارهاب والتهديد بالقتل ، كما يقول ، والتي يتعرض لها هو وزوجته وافراد عائلته . كل ذلك لانه تجرا ، بصفته مفتش بناء ، على تسجيل مخالفـــات بناء ضد ضباط شرطة .

ويقول المواطن ليفي في رسالته : لقد هاجمني وزوجتي شرطيون بشكل انتقامي وضربونـــا بوحشية .. ثم اشتكوا علينـــا بتهمة اننـــا الذين هاجمناهم .

وزادت الشرطة على ذلك بتحريض البلديـــة على طردي من العمـــل لانني اضايق بعضهم ولا اسمح لهم بالبنـــاء غير المرخص . وبذلك فالشرطة تستغل القانون ، الذي عليها ان تحافظ عليه ، لخرق القانون ، فتسيء الى العدالة نفسها وسمعـــة المحاكم الطيبـــة ، وتحول القانون الى خدمـــة اغراض شخصيه انتقامية .

ويشكو المواطن ايضا من ان رئيس البلدية يرفض مساعدته لانه يفضل ان يبقى على علاقة طيبة مع قيادة الشرطة .

ويتساءل المشتكي عن العـــدالة والقانون ، ويناشد اصحاب الضمير لمساعدته في مأساته هذه .

ونحن نطالب بالتحقيق في شكوى هذا المواطن وحمايته من الانتقـــام الوضيع ووضع حد لكل تجـــاوز على القانون خصوصا اذا كان من حراس القانون انفسهم .

نص البروتوكـــول — بقيـــة

لقد احتل ياسر عرفات مكانة المفتي مع فارق واحد وهو ان المفتي وصل فقط الى قصر هتلر . بينما وصـــل ياسر عرفات الى قصر العالم (مقر الامم المتحدة) ...

ولان الجماهير العربية في اسرائيل ، مثلها مثـــل الجماهير اليهودية ، وكل جماهير ، لا تفكر على المـــدى الطويل ولا ترى الى اين يمكن ان تقودها سياسة المراحل وماذا ينتظرها في نهاية المطاف .

ان الوحيدين الذين يمكن ان يخسروا في نهاية المطاف هم عرب اسرائيل !

فعرب اسرائيل هم الوحيدون الذين لم تنزف دماؤهم حتى الان بينما نزفت دماء غيرهم من العرب واليهود .

ولان عرب اسرائيل هكذا (اي لم يتعلموا من خبرتهم بالدم) فستكون النتيجة انهم لن يتوصلوا الى وضع ما قبل سنة ١٩٤٧ وانما يمكن ان يوصلوا فقط الى الوضع الذي كان في سنة ١٩٤٨ (عندما وقعت الحرب بين العـــرب واليهود في فلسطين) .

• • •

الى هنا انتهى تلخيص ((الدرر)) التي وردت في هذه المذكرة ، التي هي كما جاء في افتتاحية ((الاتحاد)) في العدد الماضي ، بروتوكول مزيف يجب عدم التغاضي عنه وعـــن عواقبه الوخيمة .

ولكن هذا البروتوكول المزيف ((لن يستطيع ان يقلب الامور رأسا على عقب . فالظالم يظل ظالما . والمظلـــوم يظل مظلوما . وحكام اسرائيل يظلون هم هم الذيـــن يحلمون بالقضاء على الشعب الاخر على مراحل)) .

رسائل القراء

خلاف عائلي لا شأن للغرباء بـــه

هناك من يحب الاصطياد في المياه العكرة ، ولا يهنأ لعيش الا اذا عمل على الافساد ملا يتفق ومخططاته . غير ان الوعي والارادة كفيلان برد الكيد الى نحر صاحبه . فكيف اذا كـــان وعي وارادة شعب ؟ اليست تستحق كل ما يعترض طريقها ؟

واللعبة الاخيرة التي حـــاول ان يلعبها عضو الكنيست السيد سيف الدين الزعبي مردودة اليه من اولها الى اخرها . ففي خطابه الذي القاه في الكنيست بمناسبة بحث قضية الناصرة حاول السيد عضو الكنيست كما لو كان ممثل الجماهير العربية في البلاد ، وكما لو ان الجماهير «وعت» حسب قوله ، «انه ليس من مصلحتها السير مع الحزب الشيوعي ، وان هذا الحزب يسعى لتضليلها» .

ولتأكيد اقواله يأتي السيد الزعبي بمثل مما حدث في الجامعة العبرية في القدس حيث لم يفز احد من الطلاب الشيوعية بعضويـــة لجنة الطلاب العرب هناك .

وكأنما هذا فقط ما انطبع في ذاكرة الســـيد الزعبي ، ونسي المظاهرات والاحتجاجات التي مشى فيها الطلاب العرب في الجامعات ، جنبا الى جنب ، مع اعضاء الحزب الشيوعي .

ونصيحتي للسيد الزعبي . انـــه ليس له مكان بين الطلاب والحزب . ولن يتاتى له النيـــل من الصلات الوثيقـــة بين الطرفين . فالطلاب ، كالشيوعيين ، هم ابناء الفلاحين الذين صودرت اراضيهم دون ان يرفع السيد الزعبي صوته ضد ذلك . وهم ابنـــاء العمال الذين يتعرضون لشتى اصناف الاستغلال والاضطهاد القومي دون ان يتقدم السيد الزعبي استجوابا واحدا بذلك الشأن .

امـــا مواقف النـــواب الشيوعيين فمعروفة تماما في الكنيست وغيرها ، حين كان السيد الزعبي بعيدا عمـــا يجري وكأنه لا يعرف شيئا .

فماذا تريد ياسيد زعبي من الطلاب هل كنت من الذين دافعوا عن حقوقهم وتعرضوا للاهانات من اجلهم ؟

ان نقطـــة الخلاف بين الطلاب والحـــزب الشيـــوعي زالـــت بزوال ظروفها .

والمصير المشترك للعـــرب في هذه البـــلاد يقرره الشعب وممثلوه الحقيقيون لا السيد الزعبي وامثاله .

واخيرا لابد ان نذكره بـــانه من الطبيعي ان تحدث خلافات عـــابرة اخوية في كل عمل مخلص ولصـــالح الجميع .

ابراهيم معاميد — ام الفحم

طالب في جامعة تل ابيب

رحلة في احضان الجليل

ضمن سلسلـــة من رحلات التعرف على الوطن ، نظم فرع حيفا للشبيبة الشيوعية رحلة رفاقية ضمت اعضاء واصدقاء الشبيبة وابناء الكادحين ، الى منطقـــة وادي القرن الجليليـــة ، قرب كفر ياسيف من الشمال .

وحين وصلنـــا المنطقـــة ، ترجل الجميع من سيارة الباص التي اقلتهم وبداوا في رحلة مشي رياضيـــة بين امواج الطبيعـــة الجبلية الجميلـــة ، المزدانـــة بالخضـــار والاحمرار وبين اثار الينـــابيع التي جففهـــا مشفو الارياف ، في هذه الارض العربيـــة الشاسعة التي صـــادرت السلطات الاسرائيلية معظمها منذ قيام الدولة .

وفي الخمـــار الوادي ، في منطقـــة مسطحة بين احضان الطبيعة الخضراء استراح الجميع لجلسة رفاقية حارة استمرت حتى بداية الغروب .

وقد قدم الرفيق نبيل عويضة محرر مجلـــة الغد وعضو اللجنـــة المركزية للشبيبة الشيوعية استعراضا تاريخيا للمنطقة وسياسة المصادرة ، عبر سنـــي قيام الدولة ، تبعه مسؤولو ابنـــاء الكادحين ، كل يتحدث عن جانب من جوانب هذه السياسة ودور الشباب في حماية البقية الباقيـــة من الارض والنضال من اجل البقاء فيها .

ثم قدمت فرق الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين برنامجا فنيا شيقا ، تخللته الاناشيد والتمثيل والغنـــاء والرقص الذي شـــارك فيه جميع الحضور ، رغم العطش الذي سببـــه انقطاع الينابيع في المنطقة ، الا ينبوع واحد بقي في منطقة بعيدة ، خيل الينا حينمـــا وصلنـــا اليه انه اختبأ عن عيون المجففين .

وغادرنا هذه المنطقة الجميلة ونحن على موعد لنلتقي بقطعـــة اخرى من اراضي وطننا ، وعلى امل ان يبـــادر كل شبابنا في كل مكـــان من الوطن التعرف اكثر على جمـــاله واسراره وتاريخـــه القريب والبعيد . وحرارة عشقه اللذيذه .

الهام زين الدين — حيفا

كتـــاب مفتوح الى ضابـــط التربيـــة والتعليـــم في لـــواء رام اللـــه

نحن طالبـــات مدارس القدس اللواتي نحمل هويات صـــادرة من القدس نطـــالب المسؤولين في جهـــاز التربية والتعليم بـــالحاقنـــا اسوة باخواتنا من طالبات الضفة الغربية الملتحقات بدار المعلمات .

كـــانت السلطـــات قد خصصـــت لطالبات القدس ستة مقاعد في دار المعلمـــات . لذلك فنحن نطـــالب السلطات ، علاوة على منحنـــا حق التصرف بها ، زيادة هذه المقاعد .

كذلك نطالب السلطات باعطائنـــا النماذج التي تمنع الطالبات لتعبئتها وتقديمها لادارة الدار .

« عدة تواقيع »

● توقع ارتفاع اسعار السلع الحيوية بـ ٢٥ بالمئة اعتبارا من آب القادم !
● الحكومة ترفع سعر اللحم المجفف بـ ٣ ليرات الكيلوغرام الواحد ! ...

تل ابيب – صادقت لجنة تحديد الاسعار المتفرعة عن وزارة الصناعة والتجارة ، هذا الاسبوع ، على زيادة اسعار اللحم المجفف ب ٢ – ٣ ليرات للكيلوغرام الواحد اعتبارا من صبيحة اول امس الاربعاء . وتأمل الحكومة في ان تحقق ، نتيجة لهذه الزيادة في سعر اللحم المجفف ، زيادة في ارباحها تصل الى ١٠٠ مليون ليرة .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة تشتري اللحم المجفف ب ١٠ ليرات للكيلوغرام الواحد ، ثم تدفع تكاليف تخزين ورسوم ميناء ما يقارب ليرة واحدة .. وهي تبيعه ب ١٩٫٥٠ ليرة فتربح في الكيلوغرام الواحد ٨٫٥٠ ليرات . ويبيعه تجار الجملة والمفرق بسعر يتراوح بين ٢٦ و ٣٥ ليرة للكيلوغرام الواحد حسب الصنف ، اي انهم يحققون ربحا يتراوح بين ٧ ليرات و ١٦ ليرة .. اي ان الفرق بين سعر الكيلوغرام المستورد وتكاليف تخزينه (١١ ليرة) وبين سعره للمستهلك في السوق المحلي يتراوح بين ١٤ و ٢٤ ليرة تتقاسمها الحكومة والتجار ! ...

من الواضح ان هذه المعطيات تكشف بشكل واضح عن الارباح الفاحشة التي تحققها الحكومة والتجار واصحاب العمل نتيجة للزيادة المستمرة في الاسعار .. وهي تنسف مزاعم المسؤولين حول الضرورة الملحة لزيادة الاسعار !! حتى لو لم تقرر الحكومة الزيادة الجديدة في اسعار اللحم المجفف كانت ستحقق ربحا معقولا يبلغ ٥ ليرات للكيلوغرام الواحد . وتنسحب هذه الحقيقة على اسعار جميع السلع التي ترتفع اسعارها باستمرار .

هذا ونشرت « معاريف » ، امس الاول ، ان المسؤولين الاقتصاديين يتوقعون ارتفاع اسعار العديد من السلع التموينية الرئيسية والمواصلات العامة بنسبة ٢٥٪ في الشهر القادم اذا اصرت الحكومة على قرارها بتقليص مخصصات السوبسيديا اعتبارا من الشهر القادم .

مستوطنة "كفر قدوم" الاحتلالية باقية على الرغم من قرارات الحكومة بازالتها..

القدس – لمراسلنا – رغم مرور اشهر على قرار الحكومة بوجوب اجلاء المستوطنين العنصريين من جماعة ((غوش امونيم)) عن ((كفر قدوم)) ، فلا تزال هذه المستوطنة قائمة . بل اكثر من ذلك فان وزارتي الداخلية والاديان التابعتين للمتدينين منحتا المستوطنة مبلغ مليون ليرة من اموال الدولة ، حسبما اذاع راديو اسرائيل هذا الاسبوع ، الامر الذي أثار حتى وزير الاسكان عوفر وجعله يصرخ ، في اجتماع لطلبة التخنيون في حيفا ، انه سيثير هذه القضية في اجتماع الحكومة المقبل .. ومع ان عوفر لم يفسر مماطلة الحكومة في تنفيذ قرارها هي بالغاء مستوطنة ((كفر قدوم)) الا انه قال ان الحكومة لم تغير خطها القاضي بالا تصبح ((كفر قدوم)) مستوطنة .

ولكن رد الفعل كان اقوى بكثير لدى فئة كبيرة من اعضاء حزب مبام ، الذين راحوا يضغطون على قيادة الحزب لاتخاذ موقف حازم من قضية « كفر قدوم » ، ولو ادى الامر الى خلق ازمة حكومية كتلك التي هدد بمثلها حزب الاحرار المستقلين بصدد قانون التأمين الصحي .

وقدم وزيرا مبام في الحكومة ، شمطوف واوزن ، طلبا الى رئيس الحكومة لوضع قضية المماطلة في اجلاء المستوطنين عن « كفر قدوم » وتقديم اموال حكومية لهم من اجل تطوير المستوطنة خلافا لقرارات الحكومة ، على جدول اعمال جلسة الحكومة القادمة .

وكانت لجنة مبام السياسية قد بحثت القضية بناء على طلب احد اعضائها ، نفتالي بن موشه ، الذي قال انه آن الاوان لان يعلن مبام لرئيس الحكومة ولقيادة حزب العمل ، بشكل لا يقبل التأويل ، ان الحزب لن يتحمل الوضع الراهن في « كفر قدوم » ، وانه سيستخلص نتائج بعيدة المدى اذا لم يرغم المستوطنون على الجلاء .

ويبدو ان الحكومة غير جادة في تنفيذ قرار الاجلاء الذي اضطرت لاتخاذه ذرا للرماد في العيون ولامتصاص حدة موجة المعارضة العارمة التي اثارها استيطان « كفر قدوم » في المناطق العربية المحتلة . وقد قال وزير الاسكان عوفر في كلمته امام طلاب التخنيون ، امس الاول ، ان افضل مخرج لقضية «كفر قدوم» هو تركها « تموت بهدوء » .. زاعما ان استيطانها كان بقصد الدعاية لا الاستيطان الفعلي ! ولكن « غوش امونيم » لا تكتفي بموافقة حكومية ضمنية ، رغم سخاء وزارات المتدينين ، بل تريد اعترافا صريحا ، سيما وانه اليم ، حتى الآن ، ٧٠ مستوطنة عبر الخط الاخضر وحسب مخططات الحكومة نفسها .

اللجان العمالية تتنادى للدفاع عن لقمة العيش

تل ابيب – نشرت ((دافار)) امس الخميس ، ان اكثر من ٥٠ لجنة عمالية في منطقة تل ابيب الصناعية ستعقد اجتماعا عماليا كبيرا في تل ابيب في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم التاسع من آب القادم ، وذلك للتباحث حول الطرق والاجراءات الكفاحية الكفيلة بالتصدي للهجمة الحكومية الشرسة المستمرة والمتعاظمة على مستوى حياة العاملين في البلاد وعلى لقمة عيشهم وعيش عائلاتهم .

وقد تفادت هذه اللجان العمالية لعقد هذا الاجتماع العمالي الكبير ، تمهيدا لدعوة اللجان العمالية وجماهير العاملين في مختلف انحاء البلاد الى العمل بوحدة صف على احباط قرار الحكومة برفع اسعار السلع الـ ١٤ الاكثر حيوية مثل الحليب والخبز والزيت والسكر والارز والبيض والطحين وغيره من المواد التموينية الرئيسية . كذلك للتصدي لتآمر الحكومة على علاوة الغلاء المستحقة في اكتوبر القادم اذ من المعلوم ان الحكومة تخطط لاقتطاع قسم من هذه العلاوة بعد ان سبق واقتطعت ٣٠٪ منها .

وقد اصدرت اللجان العمالية المبادرة الى عقد هذا الاجتماع بيانا اعلنت فيه ان جمهور العمال يتعرض في البلاد الى هجوم خطير تشنه الحكومة واصحاب العمل . واشار البيان الى ما اتخذته الحكومة من اجراءات اقتصادية الحقت ضررا بالغا بمستوى حياة جمهور العاملين . وقد وقع على البيان ممثلو اللجان العمالية في مصانع « كيشت » و « امكور » و « الماجاز » و « ثيتا » و « روجزين » و « التيران » و « طيبوحولون » و « ترمواويل » و « نيطاجو » ومصنع تركيب السيارات في اسدود .. وغيره .

هذا وكان ممثلو عشرات اللجان العمالية في منطقة القدس قد دعوا الهستدروت وجمهور العاملين في البلاد الى العمل سوية لمواجهة الهجمة الحكومية على مستوى حياة العاملين .

ضجة في – بقيــة

الامريكيين من لبنان وضمان سلامة الامريكيين الذين بقوا في لبنان وحماية منطقة السفارة الامريكية في بيروت الواقعة تحت سيطرة القوات التقدمية .

كذلك علم ان الاتصالات مع منظمة التحرير الفلسطينية كانت قد بدأت في نهاية شهر حزيران الماضي وان اسرائيل اخبرت بذلك بعد فترة قصيرة من بدايتها .

هذا واعلن رئيس الحكومة اسحق رابين ، في الكنيست اول امس ، انه ضد التعليقات المتزايدة في اسرائيل ، في الايام الاخيرة ، التي تحاول ان تظهر وكأن هنالك اتصالات امريكية سياسية مع المنظمات الفلسطينية . وقال ان الامريكيين انفسهم قد نفوا وجود مثل هذه الاتصالات ، ولهم تعهدات بهذا الصدد .

كذلك قال ان نقل هذه التعليقات تشوه الصورة وتؤدي الى الارتباك بناء على معلومات غير كاملة وغير دقيقة .

وفي نفس الوقت اكدت مصادر اسرائيلية ان اسرائيل تثق بتفسيرات الولايات المتحدة التي تقول ان الاتصالات المباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية كانت لاغراض امنية فقط تتعلق برجال السفارة في بيروت وليست لاغراض سياسية .

احتجـاج عمالي واسع في اسدود على قرار بحل لجنة عمالية

اسدود – اثار قرار مجلس عمال اسدود المستهجن ، بحل لجنة عمال مصنع تركيب السيارات في المدينة وانتخاب لجنة عمال جديدة ، سخطا واسعا بين عمال المصنع واحتجاج العديد من اللجان العمالية في المدينة وخارجها .

وقد ارسل محامي لجنة عمال المصنع برقية الى محكمة العمل طالب فيها باستصدار امر احترازي يمنع مجلس عمال اسدود من تنفيذ قراره . واكد رئيس لجنة عمال اسدود الشرعية ، التي يريد المجلس حلها ، ان قرار المجلس ينتهك ابسط حقوق اللجان العمالية المنتخبة في اماكن العمل . فاللجنة الحالية انتخبت لسنتين ولا يجوز حلها قبل انتهاء فترة عملها القانونية . وذكر ان اكثر من ١٢٠ عاملا في المصنع ، من اصل ١٥٠ ، وقعوا على بيان يؤكد حق اللجنة وصلاحياتها في مواصلة عملها طيلة فترتها القانونية .

وقام ممثلو ١١ لجنة عمالية في اسدود بالتوجه الى المسؤولين في مجلس عمال المدينة ومطالبتهم بالتخلي عن قرار المجلس بحل اللجنة القائمة واعربوا عن احتجاجهم على هذا القرار .

هذا وكان عمال مصنع تركيب السيارات في اسدود قد اضربوا عن العمل احتجاجا على قيام الادارة بفصل ٩٢ عاملا من المصنع . ولكن حين اعلن العمال عن استعدادهم للقبول بقرار الفصل شريطة ان تدفع ادارة المصنع تعويضا مضاعفا للعمال عن سنوات الاقدمية رفضت ادارة المصنع مطلب العمال المفصولين وهددت باغلاق المصنع . ومع ان هذه القضية قد سويت وقبل العمال بتعويض عادي عن سنوات الخدمة واصلت ادارة المصنع محاولاتها لضرب وحدة العمال وحل اللجنة التي وقفت موقفا مشرفا مدافعا عن حقوق العمال . وان من المستهجن ان يقوم مجلس عمال المدينة بالتواطؤ مع ادارة المصنع والعمل على حل اللجنة بدلا من ان يساندها ويقف الى جانبها .

عمال ((عليت)) ساخطون على الادارة

تل ابيب – اعرب مئات العمال في شركة « عليت » الاحتكارية عن سخطهم الشديد على رفض ادارة الشركة التوقيع على اتفاقية عمل جديدة تحل محل القديمة التي انتهى العمل بها منذ عدة اشهر .. وعقدوا اجتماعا احتجاجيا ، اول امس الاربعاء ، شجبوا فيه مماطلة الادارة وتنكرها بمختلف الحجج والوسائل لمطالب العمال التي تتلخص برفع اجورهم بنسبة ٩٪ خلال عامي ١٩٧٦/١٩٧٧ وتحسين شروط عملهم . وقد تقرر في الاجتماع ، الذي اشترك فيه ٥٥٠ عاملا ، تخويل لجنة عمال « عليت » صلاحية اتخاذ الاجراءات الكفاحية الكفيلة بتحقيق مطالبهم المذكورة وبصيانة مصالحهم وحقوقهم . ودعا العمال الى الكف عن العمل ساعات عمل اضافية والى عدم انجاز « النورما » في الانتاج وغيرها من الاجراءات الكفاحية الاولية .

اطلاق سراح ابراهيم غنايم بعد قضاء ٨ سنوات في السجن

باقة الغربية – تم قبل اكثر من ثلاثة اسابيع اطلاق سراح السجين السياسي ابراهيم فريد غنايم الذي امضى ٨ سنوات في سجن الرملة ، كانت الثلاث الاولى منها ادارية والخمس الثانية بموجب حكم صادر عن المحكمة العسكرية في اللد بتهمة العضوية في منظمة غير قانونية واستقبال رجل ارسل من قبل المخابرات الاسرائيلية بصفة انه من رجال المنظمات . والمعروف ان ابراهيم فريد غنايم كان قد قام بنشاط كبير داخل السجن حتى اضطر ادارة السجن الى تحسين ظروف معيشة السجناء الرديئة للغاية . ولذلك فقد امضى آخر ١٠٨ ايام من سجنه في معتقل الزنازين الانفرادية بتهم عديدة منها التحريض على الاضراب المشهور في سجن الرملة . كذلك تنفيذ اضراب عن الطعام يوم الارض داخل السجن وارسال برقيات التأييد الى خارج السجن .

التهديد بفرض ضريبة القيمة الاضافية على المناطق المحتلة ابتداء من اول آب

القدس – لمراسلنا – اعلن الحاكم العسكري العام للضفة الغربية ، امام رؤساء الغرف التجارية في الضفة ، الذين جاؤوا الى مكتبه بطلب منه ، اعلن تصميم السلطات العسكرية على تطبيق قانون ضريبة القيمة الاضافية على سكان الضفة . وقال ، بلهجة الحاكم بامره ، ان فرض هذه الضريبة هو قرار نهائي ولا بد من فرضها اعتبارا من ١–٨–١٩٧٦ !

وقد اعرب رؤساء الغرف التجارية للحاكم العسكري العام عن رفضهم لفرض هذه الضريبة وطالبوا بنقل موقفهم ووجهة نظرهم هذه الى وزير الدفاع .

هذا وقرر رؤساء الغرف التجارية ارسال برقية الى وزير الدفاع والحاكم العسكري العام يطالبون فيها باعادة النظر في فرض هذه الضريبة الاضافية ويعربون عن تذمر السكان منها ورفضهم اياها .

الحملة المالية على شرف المؤتمر الـ١٨

الـــى اعضاء الحزب ومؤيديـــه .

الى اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

في كانون الاول ، من هذا العام ، سينعقد المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي مجملا مرحلة هامة من حياة الحزب ونضاله . وسيضع المؤتمر الطريق لزيادة قوة الحزب ومضاعفة نفوذه ولتحقيق وحدة العاملين وجميع انصار السلام والدمقراطية من اجل السلام العادل والثابت في منطقتنا ولحماية الدمقراطية ولتحقيق المساواة في الحقوق القومية والمدنية الكاملة للجماهير العربية ولالغاء التمييز الطائفي وللدفاع عن حقوق العاملين .

فعلى شرف المؤتمر ، كلنا مدعو الى مضاعفة النشاط من اجل تحقيق الاهداف المذكورة اعلاه .

ان الغلاء الفاحش والتضخم المالي المتفاقم يضعان العقبات امام تمويل نشاط الحزب وتأمين صدور صحفه ونشراته المختلفة .

وقد قررت اللجنة المركزية لحزبنا القيام بحملة مالية ، بقيمة ٤٠٠ الف ليرة ، ابتداء من اول آب ١٩٧٦ . وهدفها دعم نشاط الحزب وانجاح المؤتمر الثامن عشر .

اننا ندعو كل عضو وكل مؤيد ، ندعو كل نصير للسلام والتقدم ، ان يساهم ويدعو غيره الى المساهمة في الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

لنعمل كلنا من اجل انجاح الحملة ، في سبيل انجاح النضال من اجل السلام والتقدم وتقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وفيما يلي توزيع الحملة المالية على مناطق الحزب :

المنطقة	المبلغ المخصص
الناصرة	١١١٠٠٠
عكــا	٩٤٠٠٠
تل ابيب – يافــا	٧١٠٠٠
المثلــث	٥٧٠٠٠
حيفــا	٣٣٠٠٠
السهــل	٢٠٠٠٠
الجنوب والنقب	٨٠٠٠
القــدس	٦٠٠٠
المجموع	٤٠٠٠٠٠ ليرة

بشـائر السـلام – بقيــة

ولكن كل الدلائل تدل على ان القوى الوطنية والتقدمية ، اللبنانية والفلسطينية والسورية ايضا ، واعية لهذه الاخطار وتستطيع التغلب عليها والتحول نحو القضية الرئيسية في الشرق الاوسط ، قضية انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق السلام العادل والوطيد واقرار الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . فان التلكؤ في حل هذه القضية هو الذي ادى ، في الاساس الى المأساة اللبنانية . ولا يمكن ، بعد الآن ، الاستمرار في المماطلة وفي التهرب من حل هذه القضية الاساسية .

كلمـة الاتحـاد – بقيــة

الحكومة ، امام الكنيست يوم اول امس ، الاربعـاء ، وخصوصا تلميحه الى ضرورة حل قضية ما تسمى ((البناء غير المرخص)) والاسراع في انهاء الخرائط الهيكلية لجميع القرى العربية .

ولا نريد ، بموقفنا ((الايجابي)) هذا ، ان ننشر الاوهام بين جماهير الشعب . فلا يزال البون شاسعا بين القاء الوعود المعسولة وبين تحقيقها حتى ولو جزئيا . ويكفي ، حتى يزول كل وهم ، ان نشير الى ان رئيس الحكومة لا يزال يعلق انجاز هذه الوعود بما هب ودب من لجان وزارية وادارية وعامة ، هذه الشنشنة التي تعودناها من أخزم . ولو كان رئيس الحكومة جادا في اقناعنا بحسن النية لكان اوقف مصادرة الاراضي وأقام لجنة تحقيق في مجازر يوم الارض . واننا لا نزال ننتظر من رئيس الحكومة ان يرفض ، علنا ورسميا ، مذكرة المدعو كينغ وان يحيله على المعاش !

ولكننا نريد ان نوضح امرين اساسيين : الاول – اننا ننظر نظرة جدية الى تحركات اصحاب ((اليد الحديدية)) ونحذر من خطرهم الذي لا يمكن الان حصر مداه ولذلك فاننا ندعم كل صوت وكل تحرك ضد هذه العناصر المجنونة وندعو الى المزيد من عزلها وفضحها واقصائها من كل مسؤولية . فالمسألة لا تعني العرب وحدهم بل تعني اسرائيل وشعبها ومستقبلها .

والثاني – اننا في موقفنا هذا نصدر عن اعمق الشعور بالمسؤولية ليس تجاه الجماهير العربية فقط بل تجاه المستقبل كله . اننا لا نصدر عن مواقع الاستجداء بل عن الشعور الاكيد ، الذي اصبح الجميع يعترف به ، وهو انه لم يعد من الممكن تجاهل الاقلية القومية العربية الكبيرة في اسرائيل ولا تجاهل حقوقها اليومية والقومية . لم يعد من الممكن استمرار السياسة الحكومية العقيمة القائمة وعلى الاقل لسبب واحد اساسي وهو ان الجماهير العربية نفسها لم تعد تتحملها .

اننا نصدر عن الثقة الاكيدة بان المستقبل معنا ، مع قضية السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب . وما سينجلي عن المأساة اللبنانية ، وها هو ينجلي ، سيؤكد ذلك وسيعزز النضال الشعبي في سبيل العيش بسلام وبكرامة وبحرية وبشراكة في الوطن الواحد .

اعــلان هــام

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب
لجنـة الطلاب العرب في جامعة حيفـا

تدعوان جماهير طلابنا العرب من مختلف القرى والمدن للاشتراك في مخيم العمل التطوعي لدعم بلـدية الناصرة وشعبها . يفتتح المعسكر يوم الجمعة ١٣–٨–٧٦ الساعة الرابعة بعد الظهر في حرش جمعية الشبان المسيحية في الناصرة .

يبدأ العمل يوم السبت صباحا ويستمر الى يوم الثلاثاء ١٧–٨–١٩٧٦ .

المطلوب احضار جميع الحاجيات اللازمة لمخيم (ملابس عمل ، أدوات نظافة .... الخ) .

التسجيل في المكتب المفتوح خصيصا لهذا الغرض في بيت الصداقة في الناصرة او على رقم الهاتف ٥٥٩٣٠ .

هلموا للاشتراك في هذا المعسكر النضالي الضخم .

شـعب النـاصرة

مدعو للاستماع الى تقرير الستة اشهر الاولى على عمل بلديته الدمقراطية ، وذلك في الاجتماع الشعبي الضخم الذي سيعقد في قاعة سينما الناصرة ، في الساعة الخامسة من بعد ظهر غد السبت ٣١–٧–١٩٧٦ .

يتكلم في الاجتمـاع :

رئيس البلدية ونوابـه

لنجعل من هذا الاجتماع مهرجانا ضخما دفاعا عن بلديتكم امام حملة الهجوم المسعورة والخنق المالي .

ادارة بلدية الناصرة

اجتمـاع سكرتاريات لجـان الاحيـاء في الناصرة

جبهة الناصرة الديمقراطية تدعو جميع اعضاء سكرتاريات لجان الاحياء لاجتماع هام يعقد اليوم الجمعة ٣٠–٧–٧٦ الساعة السادسة والنصف مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، وذلك لتجنيد قوى الجبهة مع ادارة بلدية الناصرة الديمقراطية ومساعدتها في معركة الصمود أمام هجمات السلطـة .

مكتب جبهة الناصرة الديمقراطية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – كفر ياسيف

امسية دراسية السبت ٣١–٧–٧٦ السادسة مساء في نادي السلام . موضوعها :

الصراع الطبقي خلفية الاحداث والمواقف

يقدم المحاضرة : الرفيق نمر مرقس

اتحـاد الشبيبة الشيوعية – المشهد

يدعو الشباب للاستماع الى محاضرة عن الحياة والتعليم في هنغاريا الاشتراكية ، وذلك يوم الاحد الموافق ١–٨–٧٦ ، الساعة السابعة مساء في بيت الرفيق احمد عبد القادر حسن . يقدم المحاضرة الرفيق محمد عبد القادر حسن العائد من الدراسة الجامعية في معاهد هنغاريا .

حركة النسـاء الديمقراطيـات – فرع يافـا

تدعوكـــن

لحضور اللقاء النسوي حول قضايا الساعة . وذلك في الساعة الثامنة (٨) من مساء السبت ٣–٨–٧٦ . تتحدث فيه : الرفيقة سميرة ابو غزالة .

الدعـوة عـامـة

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
منطقة المثلث – الدائـرة التثقيفية

تعقد دورتان تثقيفيتان للجان المحلية وسكرتاريا الخلايا في المنطقة واحدة في الطيبة وأخرى في ام الفحم ..

المحاضرات :

التاريخ	الموضوع	المكان	المحاضر
٢–٨–١٩٧٦	ثورة حقيقية ويسارية مغامرة	ام الفحم	سالم جبران
٢–٨–١٩٧٦	القضية القومية	الطيبة	عبد الحميد ابو عيطه
٣–٨–١٩٧٦	دور الفرد في التاريخ	ام الفحم	مريد فريد
٣–٨–١٩٧٦	الدولة والثورة	الطيبة	غازي شبيطة
٤–٨–١٩٧٦	القضية القومية	ام الفحم	عبد الحميد ابو عيطه
٤–٨–١٩٧٦	دور الفرد	الطيبة	مريد فريد
٥–٨–١٩٧٦	الدولة والثورة	ام الفحم	غازي شبيطة
٥–٨–١٩٧٦	ثورية حقيقية ويسارية مغامرة	الطيبة	سالم جبران

وفـاة شاب من عين ماهل غرقـا

عين ماهل – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من اهالي القرية والقرى المجاورة ، بحزن شديد ، جثمان الشاب هاشم توفيق ابو ليل ، الذي توفي ، يوم الاثنين الماضي ، غرقا في البحر قرب شاطىء تل ابيب .

والفقيد في الخامسة والعشرين من العمر .. وكان يعمل في احد مطاعم يافا .

واعضاء الحزب الشيوعي يتقدمون الى اهل الفقيد باحر التعازي مواسينهم في مصابهم الاليم .

زهـرة تذبـل

حبيبه ونهمه وهبه جرجوره وعموم آل وهبه وجرجوره في اسرائيل والضفة والخارج ينعون بمزيد اللوعة والحزن والاسى وفاة فقيدتهم الغالية المأسوف على شبابها ابنة أخيهم المرحومة

الدكتورة نبيلـه جميل وهبـه

الاخصائية بامراض الاطفال والاولاد وامراض الدم التي وافتها المنية في بيروت – لبنان – في ١٢\٦\٧٦ عن عمر يناهز الـ ٣٥ عاما .

تقبـل التعازي في بيت فضيل جرجوره في الناصرة لغاية ٨\٨\١٩٧٦ .

قـداس وجنـاز الاربعـين

ركي شحادة واولاده يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة

نظـيرة شحـادة
(ام مـارون)

وذلك يوم السبت الموافق ٣١/٧/٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة مار لويس المارونية زقاق روبين ٥ – حيفا .

آل الفقيدة يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها معرسز

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

زكـي حبيب حـوا

وذلك يوم السبت ٣١\٧\٧٦ (غدا) الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في حيفا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم الجناز ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز .

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سـليم حنـا شهـاب
(ابـو يوسـف)

وذلك يوم السبت في ٣١–٧–٧٦ في كنيسة القديسين بطرس وبولس في شفاعمرو الساعة العاشرة صباحا .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم الجناز راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيـز

اولمبيـادة مونتريـال – بقيــة

دوزمري ياكرمان بالميدالية الذهبية بعد ان تمكنت من القفز فوق ١٩٣ سنتمترا .

وفاز ، كما هو معروف ، الرباع السوفييتي فاسيلي الكسييف بالميدالية الذهبية لرفع الاثقال – وزن ثقيل – فاستحق ثانية لقب اقوى رجل في العالم .

وفي سباق ٢٠٠ متر للنساء فازت العداءة بربل اكهارت من المانيا الدمقراطية بالميدالية الذهبية ، بينما فازت انجرت رختر من المانيا الاتحادية بالميدالية الفضية ، تلتها عداءة اخرى من المانيا الدمقراطية هي ريناتا شتاخر بالميدالية البرونزية .

وفي الالعاب الجماعية فازت فرق الاتحاد السوفييتي بالمبارزة النسوية بالسيوف وكرة اليد للنساء والرجال بثلاث ميداليات ذهبية .

وكان الفريق السوفييتي النسوي (انظر الصورة) فاز ببطولة الاولمبيادة في الكرة الطائرة فاستحق بذلك ميدالية ذهبية أخرى .

هذا وسنوافي قراءنا بتلخيص عام للالعاب الاولمبية وبصور نادرة للابطال الاولمبيين لهذه الدورة في الملحق الرياضي في عدد الثلاثاء القادم .

الاتحاد
٩ شارع الحريه – حيفا
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢ ل.ا • AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד • 2.00

الثلاثاء ٣ آب ١٩٧٦ ، ٧ شعبان ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٢٤

VOL, 33–24 — 3.8.1976

الاعلام الفلسطينية فوق نابلس

إضراب عام في الضفة احتجاجا على ضرائب الاحتلال

عمت المظاهرات والاضرابات ، اول امس الاحد ، مدن القدس والخليل ورام الله والبيرة وطولكرم وقلقيلية وسائر مدن الضفة الغربية وقراها . وكذلك مخيمات اللاجئين ، احتجاجا على تعسف سلطات الاحتلال الاسرائيلي واصرارها ، خلافا لكل القوانين والمواثيق الدولية ، على فرض ضريبة القيمة الاضافية التي شرع في تطبيقها في الضفة والقطاع .

وقد جرت في مدينة نابلس اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الاحتلال . كما وقعت اشتباكات مماثلة في مدينتي طولكرم وجنين . وجرح عدد من المتظاهرين . وقامت قوات الاحتلال باعتقال الكثيرين منهم .

وحمل المتظاهرون في نابلس الاعلام الفلسطينية والشعارات تاييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقرر الاهالي مواصلة الاضراب حتى تلغي سلطات الاحتلال هذه الضريبة التعسفية .

وكان المجلس البلدي في نابلس والغرفة التجارية والهيئات الشعبية فيها قد عقدت اجتماعا ، قبل يوم الاضراب ، رفضت فيه باصرار فرض هذه الضريبة .

كما ان المنشورات التي تدعو الى الاضراب والتظاهر وزعت في مختلف انحاء الضفة .

واعلن رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، ان فرض ضريبة القيمة الاضافية على سكان المناطق المحتلة هو محاولة اخرى تقوم بها اسرائيل لتطبيق القوانين الاسرائيلية على سكان هذه المناطق .

وكما هو معروف فان جميع القوانين والمواثيق الدولية تمنع المحتل من ممارسة اي نشاط غير قانوني في الاراضي التي يحتلها او ان يقوم بتغيير الحالة المدنية التي يعيشها السكان في هذه الاراضي .

في مخيم الصمود : تل الزعتر
هذا الدم البريء لن يذهب سدى !

إجتماعات - مؤامرات - بين كيسنجر ودينتس

كرامي: الخلافات العربية تطيل مأساة لبنان

حيفا – لمحرر الاتحاد المتخصص بالقضايا العربية – أحدث الاتفاق السوري الفلسطيني ، الذي جرى توقيعه مساء يوم الخميس الماضي ٧/٢٩ (اقرأ نصه على هذه الصفحة) ، استقطابا عنيفا بين فريقين : ١ – الفريق الذي يعمل ، باخلاص وبتنازلات ، على تنفيذه وعلى وقف المجزرة في لبنان ، و ٢ – الفريق الذي يعمل ، كل لمآربه الخاصة ، على افشاله حتى ولو ادى الامر الى زوال لبنان وشعبه من الوجود .

وبينما تقف منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية والاتحاد السوفييتي على راس العاملين بتفان ، من اجل انهاء المأساة اللبنانية ، يقف حكام الولايات المتحدة الامريكية (كيسنجر) وحكام اسرائيل ، ومن ورائهم مرتزقة العميل الاستعماري العريق كميل شمعون ، وراء المساعي المحمومة التي تجري لنسف هذا الاتفاق . ومن المؤسف ان القيادة الساداتية في مصر ، تجد نفسها ، ومن بواعث دفاعها عن سياسة السادات الامريكية ، في صف واحد مع الفريق الثاني .

كرامي يدعو الى نبذ الخلافات العربية

فوسائل الاعلام المصرية استغلت ما جاء في مقدمة الاتفاقية السورية الفلسطينية ، في التنديد باتفاقية سيناء الساداتية الامريكية ، وذلك لشن هجوم هستيري على الاتفاقية مدعية ان القيادة السورية فرضتها على الوفد الفلسطيني فرضا . ولم تتورع القيادة الساداتية عن اعتبار الاتفاقية « مؤامرة سوفييتية » الخ . وشنت هجوما جنونيا على القيادة السورية متهمة اياها « بالعهر السياسي » .

مع ان الحقيقة هي ان السوريين والفلسطينيين نددوا ، ومنذ اليوم الاول ، باتفاقية سيناء حتى ان السادات قام باغلاق الاذاعة الفلسطينية من القاهرة ، انتقاما وضغطا .

وليس سرا ان الحرب الاهلية اللبنانية قد خففت الضغط عن انور السادات وانسحت المجال امام عزيزه كسنجر للتهرب من تنفيذ وعوده التي كان قطعها امام السادات .

وكان انور السادات ، وحليفه الجديد الملك خالد السعودي النفطي ، قد انتظرا ان يؤدي تورط سوريا في لبنان الى ارتماء القيادة السورية في احضان الحلف الرجعي المسالي لامريكا ، الساداتي السعودي . بل كاد الامر ان يتم في الشهر الماضي حين اجتمع الايوبي – رئيس الحكومة السورية آنذاك – بهما في الرياض .

ولذلك حطمت الاتفاقية السورية الفلسطينية آمال السادات كما حطمت آمال عزيزه هنري كيسنجر .

ويوجه الساداتيون والسعوديون ضغوطا شديدة على منظمة التحرير الفلسطينية لكي تتراجع عن الاتفاقية بادعاء ان موافقة المنظمة على الاتفاقية هي نكران « لجميل مصر » ، مع ان القاهرة كانت تستطيع ، لو ارادت ، ان تحسم النزاع اللبناني كما حسمت النزاع في السودان !

الخلافات بين الدول العربية (بين سوريا والعراق ايضا) يهدد بالخطر جميع مساعي التسوية للازمة اللبنانية . وتبذل منظمة التحرير الفلسطينية الان جهودا جبارة للبقاء خارج هذا النزاع العربي الداخلي المؤلم والاستمرار في مساعي انهاء الازمة اللبنانية .

وامس الاثنين ، اذاع رئيس الحكومة اللبنانية ، رشيد كرامي ، نداء الى الدول العربية دعاها فيها الى انهاء خلافاتها الداخلية والى اخراج لبنان الذبيح من اطار هذه الخلافات . وذلك ، كما قال ، « ان الخلافات بين الدول العربية تطيل ازمة لبنان » .

تحركات امريكية واسرائيلية

ولكن اخطر الخطر الان على لبنان وعلى قضية السلام هو التحركات المحمومة التي تقوم بها الاوساط الحاكمة الامريكية والاسرائيلية لنسف مساعي السلام .

فمنذ ان ظهرت بوادر اتفاق سوري فلسطيني توالت اجتماعات هنري كيسنجر في واشنطن مع السفير الاسرائيلي سمحا دينتس . وآخرها يوم السبت الماضي .

وافادت الصحف الاسرائيلية (...) عمل فيه اتفاق تام في وجهات النظر الاسرائيلية والامريكية .

وجاء في هذه الصحف ان السفير الاسرائيلي اعرب عن قلقه من نتائج الاتفاق السوري الفلسطيني وان اسرائيل تحتفظ لنفسها بحق العمل فيما اذا تعرضت « مصالحها الامنية في جنوب لبنان » للخطر .

فماذا كان جواب « عزيــزي » هنري ؟ كان جوابه ان الحكومة الامريكية تتفهم قلق اسرائيل . ولكنه طمان زميله الاسرائيلي بان الاتفاق السوري الفلسطيني سيفشل حتما .

ولم يكتف « العزيز » هنري بهذا التطمين بل طمان زميله الاسرائيلي بان الولايات المتحدة لن تقوم باية خطوة جديدة نحو السلام في الشرق الاوسط ما دام النزاع في لبنان مستمرا . وهذا يؤكد الدور الامريكي المباشر في هذا النزاع . فالامريكيون يريدونه ان يستمر حتى يتخلصوا من جميع التزاماتهم تجاه قضية السلام في الشرق الاوسط .

وموقف القاهرة ، بل استمــرار(الاحد) عن الاجتماع الاخير اسبه

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

انباء مشجعة من لبنان

بيروت – اذاع راديو بيروت الوطني ، مساء امس ، ان الهدوء النسبي يسود منطقة جزين – روم ، وان الجانب الانعزالي قد وقع على اتفاقية يضمن بموجبها اجلاء الجرحى من مخيم تل الزعتر ، الامر الذي سيتم ، اخيرا ، اليوم الثلاثاء .

كلمة الاتحاد

قليلا من بعد النظر أيها المسؤولون الإسرائيليون!

رئيس الحكومة ، السيد رابين ، راض عن نتائج سياسته اشد الرضى . ان « اطمئنانه » يعيد الى اذهاننا اطمئنان موشه ديان ، قبيل حرب اكتوبر ، بان العرب « انتهوا » ..

ففي الاجتماع الاسبوعي للوزارة الاسرائيلية ، يوم الاحد الماضي ، ألمح الى انه يعتقد ان الشعب الفلسطيني قد « انتهى » . بل انه تهكم على اعضاء حزبه المشغولين ببحث الموقف من الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه . فقال لهم : ان ابحاثكم لا معنى لها بعد الان ..

فماذا بشان الاتفاق السوري الفلسطيني الاخير وبوادر انتهاء المجزرة اللبنانية ؟ في اجتماع الوزارة المذكور اعرب وزير الخارجية ، الون ، عن اعتقاده بانه « ليس الكلمة الاخيرة » . ليش ؟ لان « عزيزي » هنري قد طمان عزيزه السفير الاسرائيلي في واشنطن بان « الاتفاق فاشل » ..

اننا ، هنا في اسرائيل ، اعرف الناس بالاهداف الخطيرة التي استهدفها مشعلو النار في لبنان والذين يعملون الان على استمرار اشتعالها . ان كيسنجر يعتقد ان النار اللبنانية قد احرقت جميع التزاماته الدولية تجاه السلام العادل في الشرق الاوسط . واما رابين فيعتقد ان النار اللبنانية قد احرقت ، لا قضية الشعب الفلسطيني فحسب ، بل قضية التحرر العربي كلها .

لقد جرى تنظيم المجزرة اللبنانية منذ وقت طويل . ونذكر تلميحات الوزير الون ، حين جرى النقاش في اسرائيل حول اتفاقية سيناء الساداتية ، الى ان « احداثا خطيرة ستقع » وستخلص امريكا وحكام اسرائيل من واجب التعامل مع الشعب العربي الفلسطيني وقضيته العادلة .

ولكن ، ما اشبه الليلة بالبارحة لو كان حكام اسرائيل يتمتعون ولو بقليل من بعد النظر . ويقينا ان الشعوب العربية تجمع في وجدانها سجلا اسود من نتائج سياسات الرجعية العربية وسياسات زعماء واحزاب عربية يمينية . وكلما طالت المأساة اللبنانية اغرقت المزيد من هذه السياسات وحطمت المزيد من هذه الاصنام .

ولكن حكام اسرائيل يجنون على انفسهم بالاستمرار في تعليق مستقبلهم على خلافات عربية داخلية او على خيانات عربية او على وعود امريكية . حسبهم ان يتذكروا الآمال التي عقدوها ، في العدوان الحزيراني ، على العفونة الداخلية في جهاز الحكم في مصر آنذاك . حسبهم ان يتذكروا آمالهم التي عقدوها على ايلول الاسود في عمان عام ١٩٧٠ . حسبهم ان يتذكروا « زلزال » اكتوبر عام ١٩٧٣ الذي كاد ان ينهي سجلهم !

لم يكن العرب الوحيدين الذين اوقعتهم الامبريالية في اقتتال الاخوة وفي حماة دم داخلية . لقد حدث امر مماثل في الفيتنام ، بين الجنوب والشمال . فلم ينقذ احتلالا حتى وهو امريكي بل استنزف دمه وجعله مسبة في العالمين .

ومن المؤسف ان المسؤولين الاسرائيليين ، وبعد هزيمة اسيادهم في الفيتنام وفي انغولا ، لا يزالون يتجاهلون ارادة الشعوب ويتوهمون – كما كان انور السادات يتوهم – بان الامبريالية الامريكية « ساحر » ..

اننا ندرك كل التعقيدات فيما يرتبط بالازمة اللبنانية . ولكننا نؤمن بقدرة الشعوب على الافلات من جميع هذه التعقيدات والانطلاق نحو حريتها . ان مسيرة التاريخ لا تتوقف ودماء الابرياء المسفوكة لا تذهب سدى بل تزيد من تصميم الشعوب على انتزاع فجرها ، وفي اسرع وقت . اننا نؤمن بانه لا يوجد شعب ، وهو صاحب حق ، في عصرنا وحيدا ودون نصير . ان حكام اسرائيل يناطحون الصخر وهم يتجاهلون دور الاتحاد السوفييتي ودور الشعوب . وكلاهما واحد .

وكم من لاعب بالنار احرق يديه .

فقليلا من بعد النظر ايها المسؤولون الاسرائيليون !

الوفد الشيوعي الفرنسي : « حصار تل الزعتر جريمة ضد الانسانية »

بيروت – اعلن وفد الحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي يزور بيروت منذ ايام ، تضامنه مع الشعبين الفلسطيني واللبناني . واضاف انه سيعمل في فرنسا على ايجاد حركة قوية مساندة للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . واعتبر زيارته ، في مثل هذه الظروف ، الى لبنان تأكيدا لهذا التضامن .

وبالنسبة للمخرج من الازمة اللبنانية ، اعلن ان الحل السياسي يبدأ بالانسحاب الفوري للقوات السورية من الاراضي اللبنانية .

ووصف حصار « تل الزعتر » بانه جريمة ضد الانسانية .

زلزال الصين الكبير
الإتحاد السوفييتي يعرض مساعداته

بكين – ذكرت الانباء ان اكثر من مئة هزة ارضية ضربت منطقة خانغشان في الصين خلال الايام الاخيرة .

وقد اعلنت السلطات الصينية انه من المتوقع حدوث هزات ارضية جديدة في الايام القليلة القادمة ، وان هذه الهزات قد تقترب من بكين .

وعلى الاثر غادر الرعايا الاجانب بالمئات ، العاصمة الصينية ، بالاضافة الى السكان الصينيين انفسهم وعددهم ستة ملايين نسمة .

وذكرت وكالة الانباء البلغارية انه من المتوقع ان يبلغ عدد ضحايا الزلزال الذي ضرب الصين يوم الاربعاء الماضي حوالي مليون شخص .

واضافت الوكالة ان عدة سدود هدمت بسبب الزلزال مما ادى الى فيضانات .

هذا وبعثت الحكومة السوفييتية بتعازيها وتعازي الشعب السوفييتي

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

وفاة هايمان لومر

تل ابيب – بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية التعزية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الامريكي :

بالغ الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة القائد الشيوعي الامريكي الاممي هايمان لومر ، الذي كرس حياته للنضال من اجل مصلحة الشعب الامريكي العامل والنضال من اجل السلام والدمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية وضد الامبريالية. تقبلوا تعازينا الحارة وانقلوا مشاعرنا هذه الى عائلته .

هل يسفر البحث عن وجود حياة على المريخ عن ثورة جديدة في العلوم ؟

باسادينا – الوكالات – اعلن خبراء مركز الفضاء في باسادينا ، في ولاية كاليفورنيا الامريكية ، انهم اكتشفوا وجود كميات كبيرة من عنصر الاوكسجين في تربة كوكب المريخ . وذلك في تجربة اجريت داخل مختبر السفينة « فايكنغ ١ » الامر الذي يشير الى احتمال وجود حياة على كوكب المريخ .

وقد صرح مدير قسم البيولوجيا في المركز ، الدكتور هارولد كلاين ، ان هذه الكمية من الاوكسجين قد تكون نتيجة عملية تمثيل ضوئي ، مما يشير الى احتمال وجود حياة على المريخ . وكشف ان العينة من تربة المريخ ، التي يجري فحصها بيولوجيا في المختبر اظهرت كونها قابلة لان تكون نشيطة بيولوجيا مثل تربة كوكبنا ، الارض ، الغنية بالمواد الميكرو – عضوية . ولان انبعاث عنصر الاوكسجين يمكن ان يتم نتيجة لتفاعلات غير بيولوجية اعلن كلاين انه ينبغي التروي والانتظار قبل الاعلان عن وجود الحياة على المريخ . ماذا اظهرت العينة من تربة المريخ ، الممزوجة بمادة البروتين في درجة حرارة ٢٠ مئوية ، نشاطا بيولوجيا وظلت تطلق غازات مشعة وتبعث الاوكسجين منها فسيؤيد فكرة وجود حياة على المريخ .

– البقية على ص ٦ ع ٢ –



وداعا يا مونتريال والى اللقاء في موسكو !

مونتريال – في ظل هذا الشعار اختتمت الدورة ال ٢١ للالعاب الاولمبية في مونتريال ، اول امس الاحد ، في احتفال ضخم مؤثر ، خبت فيه نار الشعلة الاولمبية بعد ١٦ يوما من الاشعاع – على أمل اللقاء في موسكو بعد اربع سنوات .



١٦ يوما انقضت جرت خلالها الاف المباريات وشهدها اكثر من ٣ ملايين مشاهد مباشرة ، اسفرت عن فوز منتخب الاتحاد السوفييتي للمرة الثانية على التوالي باكبر عدد من الميداليات بانواعها الثلاثة ، تلاه منتخب المانيا الدمقراطية ومن ثم منتخب الولايات المتحدة .

لقد اشتد التنافس بين العالمين ، فكان من الضرورة فوز العالم الاشتراكي . وهذا ما تم .. ليس بالنسبة للاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية على الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية واليابان فحسب ، بل فازت منتخبات الدول الاشتراكية (بولونيا وبلغاريا وكوبا ورومانيا وهنغاريا) ايضا على بريطانيا وفرنسا وسويسرا والسويد وهولندا وبلجيكا وغيرها . (اقرأ التفاصيل على الصفحة الخامسة) .

لقد فازت الدول الاشتراكية ب ٣٤٤ من مجموع ٦١٣ ميدالية ، اي بنسبة ٥٦٪ . ورغم كل المحاولات لتجاهل هذا النصر والبروز التي قامت بها وسائل الاعلام الغربية وعلى الاخص في اسرائيل ، فان هذا النصر يعتبر حقيقة واضحة لا يمكن تغييرها. وخلال السنوات الاربع القادمة

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

كيسنجر : « هذا جنون » !

واشنطن – استهجن وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، ما ابديه حكام اسرائيل من قلق بسبب « علاقات العمل » التي اقامتها الحكومة الامريكية مع منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت وبقصد اجلاء الرعايا الامريكيين من العاصمة اللبنانية . وقال كيسنجر ، في حديث تطمين مع السفير الاسرائيلي دينتس ، انه من الجنون التفكير بان الولايات المتحدة قد غيرت موقفها من الشعب الفلسطيني « في وقت تتردى فيه قوة منظمة التحرير الفلسطينية » .

حكومة جديدة في سوريا

دمشق – اعلن في العاصمة السورية ، مساء امس الاول ، الاحد ، عن استقالة حكومة محمود الايوبي . وقام الرئيس السوري حافظ الاسد بتخويل عبد الرحمن خليفاوي (٤٨ سنة) بتاليف الحكومة الجديدة .. وكان خليفاوي رئيسا للحكومة السورية حتى عام ١٩٧٢ حين استقال بسبب مرضه الفعال . ويعتبر خليفاوي من جنرالات حزب البعث

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

وثيقة هامة

حيفا – مكتب « الاتحاد » يسر « الاتحاد » ان تنشر على صفحتها الثالثة من عددها اليوم ، الثلاثاء ، القسم الاول من الخطاب الهام الذي القاه السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، في مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا والذي انعقد بين ٢٩ و ٣٠ حزيران الماضي في برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية . وسننشر القسم الثاني من هذه الوثيقة الهامة في العدد القادم ، الجمعة ٦–٨–٧٦ .

نص الاتفاق السوري الفلسطيني

وقف القتال وتأليف حكومة وحدة وطنية وحق الثورة الفلسطينية في ممارسة نضالها من لبنان

دمشق – مساء الخميس ، ٢٩–٧–٧٦ ، وقع ممثلو الحكومة السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية على اتفاق جديد ينظم علاقاتهما ويضع حدا للخلاف بينهما الذي دام لاكثر من شهرين على اثر التدخل العسكري السوري في لبنان . وقد استمرت المفاوضات في دمشق ما بين ٢٢ و ٢٩ من تموز ، سبعة ايام . واشترك فيها ، عن الجانب السوري كل من عبد الحليم خدام وزير الخارجية واللواء ناجي جميل قائد القوات الجوية وجميل شيا . وعن الجانب الفلسطيني كل من فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وياسر عبد ربه رئيس دائرة الاعلام وعبد المحسن ابو ميزر الناطق الرسمي باسم اللجنة التنفيذية وطلال ناجي عضو اللجنة التنفيذية وكل من محمد غنيم وصالح رأفت وفضل شرورو .

وتضمن البلاغ عن الاتفاقية مقدمة جدد فيها الجانبان دعمهما لاتفاقية سيناء الامريكية الاستسلامية واعتبرا اتفاقية سيناء المسؤول الاول عن المأساة اللبنانية . ثم جاء :

« انطلاقا من المسؤولية القومية وتقديرا لاهمية التلاحم بين قوى المواجهة ، وتاكيدا لطبيعة العلاقات التاريخية والخاصة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وشعورا بالمسؤولية القومية ومخاطر استمرار القتال والتزاما بقرارات الجامعة العربية ، من حيث تاكيدها على ضرورة انهاء القتال في لبنان ، فقد تم الاتفاق على ما يلي :

اولا – الاعلان عن قبول وقف القتال في جميع الاراضي اللبنانية من قبل جميع الفرقاء في الوقت الذي تحدده اللجنة المشار اليها في الفقرة الثانية من هذا الاتفاق .

ثانيا – الى ان يتسلم الرئيس المنتخب الياس سركيس مهامه الدستورية تشكل فورا لجنة عليا سورية فلسطينية لبنانية برئاسة ممثل عن الجامعة العربية تقوم بالاشراف على وقف القتال وتثبيت الامن ووضع برنامج زمني لازالة المظاهر المسلحة خلال عشرة ايام مستخدمة بذلك قوات الامن العربية المتواجدة حاليا .

ثالثا – في الوضع اللبناني :

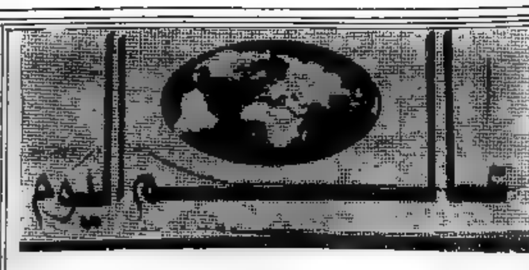
انطلاقا من الحرص على وحدة لبنان شعبا وارضا وعلى استقلاله وسلامة اراضيه ومن القناعة بوجوب تحقيق اصلاحات في الدولة تضمن مشاركة حقيقية وفعالة لكافة الفئات في الحكم فان الجانبين السوري والفلسطيني يشجعان جميع الاطراف باجراء حوار وطني برئاسة الرئيس الياس سركيس تكون الوثيقة التي اذيعت في ١٤ شباط عام ١٩٧٦ اساسا لهذا الحوار واية مواضيع لبنانية اخرى يتفق عليها الاطراف .

كما ان الجانبين الفلسطيني والسوري يشجعان جميع الاطراف اللبنانية على تشكيل حكومة اتحاد وطني تعمل على ترميم وتوحيد اجهزة الدولة وتنفيذ الاصلاحات المتفق عليها .

رابعا – العلاقات اللبنانية الفلسطينية :

انطلاقا من حق لبنان بالا يتدخل الجانب الفلسطيني في الشؤون اللبنانية الداخلية ومن حق الثورة الفلسطينية ممارسة نضالها من الساحة اللبنانية وفق الاتفاقات المعقودة بين منظمة التحرير والحكومة اللبنانية فقد تم الاتفاق على تنظيم العلاقات الفلسطينية اللبنانية والمعلنة في الرابع عشر من شباط عام ١٩٧٦ المرفقة والموافق عليها من جميع الاطراف وكذلك وفقا لاتفاقية القاهرة وملاحقها وتشكل لجنة لبنانية فلسطينية لوضع برنامج زمني لتنفيذ هذه الاسس بما فيها اتفاقية القاهرة وملاحقها .

ومن ناحية ثانية تميز أول رد فعل من جانب بيير الجميل زعيم حزب الكتائب الذي اعلن ان الاتفاق السوري الفلسطيني سيكون مصيره الفشل ما لم توجد قوة رادعة وفعالة لتطبيق وقف اطلاق النار » .



الألعـــاب الأولمبيــــة

في ساعة مبكرة من صباح أمس اسدل الستـار على الدورة الحالية من الالعاب الاولمبية وخبت النـار الاولمبيـة الخالدة ، موقتـا ، لتشتعل من جديد بعد ٤ أعوام من الان في العاصمة السوفييتية ، موسكو ، التي ستستضيف الدورة القادمة في صيف عام ١٩٨٠ .

ولقد كشفت هذه الدورة مثل كل دورة سابقة عن الطاقات غير المحدودة الكامنة في الانسان . ففي كل مرة كانت تتحطم الارقام القياسية السابقة وتجترح بطولات جديدة . وسجلت الدول الاشتراكية والشعوب المتحررة حديثا التي اشتركت في الدورة مكاسب هـامة عكست الظروف الجديدة في عالمنا اليوم وأثارت اعجاب الملايين من بني البشر الذين شدت هذه الالعـاب انتباههم طيلة قرابة ثلاثة اسابيع متتالية .

غير أن الدورة الحالية ، مثل دورة ميونيخ السابقة ، ما كان لتنعقد وتجري بمعزل عن التعقيدات الدوليـة الراهنة . فكان طبيعا أن تترك هـذه التعقيـدات آثـارها عليها . وقد انعكس الامر بجلاء في المقـاطعة الواسعة التي اعلنتها دول أفريقية وعربية عديدة احتجاجا على اشتراك نيوزيلاندا في هذه الالعاب ، بعد ان قـام فريقها باجراء مباريات مع فرق جنوب افريقيـا ، التي حظر عليها الاشتراك في الالعاب الاولمبية . وكان واضحا ان قيام الفريق النيوزيلاندي باللعب في جنوب افريقيا ، بعد المجازر الرهيبة التي اقترفتها حكومة جنوب افريقيا العنصرية في سوتيو ، يشكل استفزازا وتحديا لمشـاعر الشعوب الافريقية والشعوب المعـادية للعنصريـــة والفاشية .

ولقد استغلت اوساط غربية ، وفي اسرائيل ايضا ، هذه المقاطعة لتبكي « تدخل » السياسة في الالعـــاب الاولمبية . ولم تتورع هذه الاصوات عن الدعوة جهارا الى ابطال هذه الالعـاب كليا ! والتشكيك في فـــائدة استمرارها !!

نحن لا ننكر ان الرياضة هي احـــد الفنـون الانسانية الجميلة ، التي تكشف عن مواهب انسانيـــة رائعة وقدرات خارقة على الابداع والتطوير وان الهدف منها ، علاوة على تنمية الجمال الجسدي والروحي لدى الانسان ، تنمية الصبر والجلد والمثابرة والنظام والمنافسة السليمة والطموح الدائم الى الاكمل والاجمل والافضل . مع ادراكنا لكل هذا نعلم ان الرياضة لا تجري في فراغ ، انما في عالم يتميز باشتداد الصراع بين الخير والشر بين الجديد والقديم وبين ما هو انساني ومـا هو منـــاف للانسانية . ولا غرابة في الامر ان تتأثر الريـاضة بهذا الواقع .

لكن الذين « يتباكون » ويذرفون دموع التماسيح على « نقاوة » الالعاب الاولمبية يبكون في الحقيقة مصير « امبراطوريتهم » واحتكارهم لهذه الالعاب ، التي كانت حتى سنوات قليلة وقفا على ابناء الذوات في الولايـــات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وبلجيكا وكندا وايطاليا والمانيا (الامبريـــالية) وغيرها من دول العـالم « المتحضر » المحتضر .

فطيلة عشرات السنين حالت السيطرة الاستعمارية على القارات الثلاث دون اشراك شعوب كاملة في هــذه الالعاب . واية عراقيل لم يضعها المشرفون على هــذه الالعاب امام الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ، الاتحاد السوفييتي .

ولكن حين تغير العالم وشقت دول عديدة في اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية طريقها الى الاشتراكية والتحرر الاجتماعي والوطني واخذت تحتل مكانهـــا الطبيعي في عائلة الشعوب المتحررة بدا القلق يخيم على « ابنـــاء الذوات » والمشرفين من « الذوات » على تلك الالعـــاب ، فاخذوا يحذرون من « تدخل » السياسة في الالعاب ، التي ارادوها ان تظل « نقية » ، كدمهم الازرق ، من ابناء الشعوب المتحررة والنامية والاشتراكية . بيد ان الريح لا تجري دائما كما تشتهي السفن . والواقع الجديد واقع الاشتراكية وعالم التحرر يفرض نفسه ، بكل مـــا يمثله من امل وخير وانسانية ونقاوة وطموح الى الافضل والاكمل والاجمل .

واكثر ما يقلق اولئك المتباكين ان تكشف هــذه الالعـــاب بصورة جلية عن تفوق الاشتراكيـــة على الراسمالية . فهذه الالعاب تعكس بشدة مدى اهتمــام الدولة والنظام في اي بلد كان في العـالم وحرصهما على تنمية المواهب الرياضية ورعايتها وتشجيعها . ونحن حين نؤكد هذه الحقيقة لا نتجنى على حياد الرياضة وكونها فنا انسانيا جميلا ، انما لتكشف عن الامكانيات الكبيرة التي يمكن أن يوفرها النظام الاشتراكي لتنمية كل ما هو انساني وجميل في الانسـان ، بما في ذلك الرياضة . والا كيف نفسر التفوق المستمر للاتحـــاد السوفييتي على الولايات المتحدة في هذا المضمار منذ عدة دورات . مع ان الذي يمتلك اعصابا باردة مثلي ويتحمل رؤية التلفزيون الاسرائيلي يدهش التفوق المستمر الذي يحرزه اللاعبون الامريكان ، بينما لا نسمع ولا نرى الا خســارة اللاعبين السوفييت . ولقد اشـــار أحد الزملاء وبحق الى ان النتائج الاولمبية في واد والتلفزيون الاسرائيلي ، وكذلك الصحف الرسمية وشبه الرسمية في اسرائيل ، في واد اخر . فمن الذي يدخل انف التحيز السياسي المحابي في الشؤون الرياضية . وكثيرا ما شاهدنا المعلق التلفزيوني الاسرائيلي وهو يكاد ينشق من الزعيق المحمس للاعبين الامريكان والمتحيز ضد لاعبي الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكيـــة الاخرى . حتى لتحسب ان كل لاعب من الدول الغربية استر شحماروف ، النجمـة الرياضية الاسرائيلية !! المهم ان ينهزم اللاعبون السوفييت حتى ولو على يد لا عبين من الدول الاشتراكية .

الا نعكس كل هـــذا الحقد الاعمى الدفين ، الذي تنضح به نفوسهم المريضة ، نفوس اولئك الذين يتباكون على « نقاوة » الالعاب الاولمبية .

نحن ندرك السر في تركيز الحملـــة التحريضيـة والتشكيكية المعادية للاتحاد السوفييتي . فالاتحـــاد السوفييتي ليس فقط الدولة الاشتراكية في العالم ، انما تجسد مكـــاسبه وانجازاته العظيمة دليلا على تفوق الاشتراكيه . وتشكل طاقات الاتحاد السوفييتي الضخمة العائق الرئيسي امـام تنفيذ وانجاح مؤامرات الامبريالية على الدول الاشتراكية والشعوب المتحررة والنـــامية . فالاتحاد السوفييتي يمثل الرمز . وليس صدفة ان سهام الحقد والتحريض توجه ضد الرمز ـ المثل .

اننا لنقدر عاليا مهارة كل لاعب رياضي من اي بلد كان ونصفق فرحين للابطال الاقوياء والجميلين من اي بلد كان ، لاننا ننطلق ، اولا وقبل كل شيء ، من تقديرنـــا واعجابنا بكل ما هو جميل وانساني في الريـــاضة . ولا ولا نتحيز لهذا على ذاك . غيـر ان هـــذا الموقف لا ينفي ضرورة التنويه بمكاسب بلد مثل جمهورية المـــانيـــا الديموقراطيه ، البلد الاشتراكي ، حيث تكرس الدولة الاشتراكية طاقات كبيرة لتنمية الرياضة . لقد تفوقت هذه الجمهورية الفتية الشابة على زعيمة العـــالم

ابراهيـم مـــالك

بعد المـأساة اللبنانية

ستعود المياه الى مجاريها ولكنها ستكون مجار أخرى

بقلم اميل حبيبي

حين تشتعل الحرب وتسفك دماء الشعوب لا تستطيع فيه اية هدنة او اية مصالحة بـين الفرقاء المتحاربين ان تعيـــد الاوضاع الى ما كانت عليــه سابقا . فكيف اذا كانت الحرب حربا أهلية ، والحرب الاهلية هي اشرس الحروب ؟

من الضروري الاشارة الى هــذه الحقيقة الاساسية ونحـــن نتابع ، بلهل ، المساعي الاخيرة التي تبشـر بانتهاء الحرب الاهلية المدمرة والطويلة في لبنان ، هذه الحرب التي استمرت اكثر من ١٥ شهرا وادت الى وقـوع اكثر من اربعين الف قتيل ، بالاضافة الى عشرات الوف الجرحى ، والـى تدمير العاصمة اللبنانية العريقـــة والجميلة بيروت والى تدمير العديد من المدن والقرى اللبنانية وتدمير الاقتصاد اللبناني والى تشرد ما يزيد على مليون نسمة !

— ١ —

اننا لا نزال في اول الطريق الـذي يجب أن يؤدي الى عودة السلام الى ربوع لبنان . ولا احد يستطيـــع ان يتجاهل القوى المحلية والاجنبية التي لن تتخلى بسهولة عن حمام الـدم في لبنان خصوصا بعد ان كاد ان يحقـق لها اهدافها العدوانية واللاانسانية . كما انه لا يحق لنا ان نتجاهل وجـود أوساط وزعامات عربية لا يهمها مـن المأساة اللبنانية سوى مصلحـــة حلافاتها الجانبية مع أوساط وزعامات عربية أخرى .

ولذلك فاننا نقدر ، تقديرا عاليا ، الموقف الحكيم الذي وقفته منظمـــة التحرير الفلسطينية في توجههـــا الايجابي — وعلى الرغم من الـــدم المسفوح — نحو الاتفاق مع القيـادة السورية . وبهذا التقدير العالي ننظر الى موقف القوى الوطنية والتقدميـة اللبنانية ، الموقف العقلاني في تأييـد كل اتفاق يقود الى وقف الاقتتال في لبنان والى حماية الثورة الفلسطينية . ان ما أعلنه كمال جنبلاط ، الممثـــل البارز للقوى الوطنية والتقدميـــة اللبنانية ، وهو انها مستعدة للتنـــازل عن مطالبها الاصلاحية في سبيل حماية الثورة الفلسطينية ، هو موقف عقلاني يشير الى ادراك عميق للاخطـــار المحدقة وبان الصراع العسكـــرى الداخلي في لبنان ، على اهميته ، ليس القضية الاساسية الان وانما يجـــرى استغلاله لصرف انظار الشعـــوب العربية عن القضية الاساسية ، الان ، ولتعميق الخلافات الداخلية العربيـــة ولاستنزاف دماء الشعوب العربيـــة ، وخصوصا دماء المقاومة الفلسطينية ، ولانهاك القوى الوطنية واشغالهـــا بمعارك جانبية ، بما في ذلك القـــوى الوطنية في سوريا .

— ٢ —

فما هو موقف حكام اسرائيل مـــن التطورات الاخيرة ؟ السعي الاسرائيلي في واشنطن ، دينيتس ، بيركـــض مزودا للاجتماع بالوزير الامريكـــي المسؤول عن نكبة قبرص ، هنـــرى كسنجر اباه .

ولا يخفى حكام اسرائيل ازعاجهم من كل بادرة تشير الى اقتراب انتهاء المأساة اللبنانية . وهم محاولون ، بقدر ما اوتوا من قوة ، ان يثيروا الشكوك في الاتفاق الذي حصل بين القيـــادة الفلسطينية والقيادة السورية : ايهما الـــذي اخضع الاخر لارادتـــه ، متساءلون ! وهكذا . وهم ينتظرون ان يكون مصير الهدنة الاخيرة كمصير سابقاتها ، أي الفشل !

الا ان الخطورة الاساسيـــة ، في مواقف حكام اسرائيل ، هي عودتهم الى التهديد باجتياح جنوبي لبنـــان « اذا ما عاد المخربون الى التجمع في منطقة الجنوب المحاذية لحـــدود اسرائيل » كما جاء في افتتاحيـــة صحيفة « دافار » يوم الجمعـــة ٣٠ تموز .

محكام اسرائيل ، حين يتخيلـــون انتهاء الحرب الاهليـــة في لبنان ، يتصورون ان كل شيء سيعود الـــى مجاريه السابقة و « كأن شيئا لـــم يحدث » . ان هذا المنطق هـــو منطق عدواني . ولكنه ، قبل كـــل شيء آخر ، هو منطق ينم عن ضيق الافق السياسي وعن عدم رغبة في فهم نتائج الحروب .

فلماذا يجب أن يعود الفلسطينيون وان « يتركزوا في الجنوب » الى مـــا شاء الله ؟! لماذا لا تكون النتيجة هي انهاء حالة الجمود والشروع ، حالا ، في تحقيق السلام العادل والوطيـــد ، هذا السلام الذي عليه ان يؤمـــن الحقوق القومية الشرعية للشعـــب العربي الفلسطيني ، بما فيها اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية ، بما فيها القدس العربية ، وقطاع غـــزة ، وحل قضية اللاجئـــين الفلسطينيين في لبنان وفي « الجنوب » وفي كل مكان !

ان الشمعونيين في لبنان يطالبـــون « بطـــرد » الفلسطينيين مـــن لبنـــان وبتوزيعهم على بقية الاقطار العربية . اليس هذا هو حلم الشمعونيـــين (البيرسيين) والرابينيين في اسرائيل؟ ولكن الفلسطينيين غير راغبين في البقاء بعيدا عن وطنهم لا في لبنان ولا في اي بلد عربي . انهم يريدون ان "يطردوا" عائدين الى وطنهم . وحين ضـــاقـــت الهند الكبيرة ، ذات الـ ٦٠٠ مليـــون نسمة ، بعشرة ملايين لاجيء بنغالي لم تعمل على ذبحهم بل عملت عـــلى اعادتهم الى وطنهم . اني لا ادعـــو الى حرب هندية باكستانية جديـــدة في الشرق الاوســـط ولكنني ادعو الى الاسراع بعقد مؤتمر جنيف !

— ٣ —

ومخطيء حكام اسرائيل ، خطـــأ شبيها بما سمي في حينه « الاهمال — المحدال » — اذا توهموا ان الامور ستعود الى مجاريها السابقة ، ان في لبنان وان في جنوبي لبنان . فالخطر الذي يهدد حكام اسرائيل ، ليس في عودة الفلسطينيين الى التجمـــع في جنوبي لبنان بل في ادراك العالم كله ، نتيجة للمأساة اللبنانية ، انه لا يمكن ، بعد الآن ، تـــأخير حل القضيـــة الاساسية ، قضية النزاع الاسرائيلي العربي ، القضية الفلسطينية !

ومن حق الاتحاد السوفييتي علـــى شعوبنا جميعا ان نذكر له موقفـــه الثابر في تنبيهه الى ان استمـــرار المماطلة في حل هذه القضية الاساسية سيؤدي الى المزيد من الانفجـــارات ومن سفك الدماء ومن تهديد امـــن شعوب المنطقة وأمن العالم . ان ما حدث في لبنان يؤكد بعد نظر الاتحاد السوفييتي واخلاصه لمصـــالح الشعوب .

ان طريق المماطلة ، طريق كيسنجر والمتعاونين معه قد جرت ابشـــع كارثة على الشعب اللبناني . ومـــن شأنها ، اذا استمرت هذه الطريق ، ان تؤدي الى كوارث جديدة ، بـــل الى « بلقنة » الشرق الاوسط !

لا ، لن تذهب دماء الابرياء ، التي سفكت في لبنان ، هباء . والامور لا يمكن ان تعود الى مجاريها السابقـــة لا في لبنان نفسه ولا في الشرق الاوسط كله .

— ٤ —

واما في لبنان نفسه فان القـــوى الوطنية التقدمية سعت دائما الـــى حسم الصراع الـــداخلي بالطـــرق السياسية . ان الرجعية اللبنانية ، وقد شعرت بضعفها وبافلاسها ، هي التي التجأت الى الصراع العسكـــرى مدركة ان الصراع السياسي سيـــؤدي الى اضعاف نفوذها . ولذلك ، ومهما تكن الشروط التي سيتم بموجبها عـــودة السلام الى لبنان ، فان السلام نفسه هو انتصار للقوى الوطنية التقدميـــة اللبنانية . ان لبنان ما بعد المأســـاة ان يكون كلبنان ما قبلها . ستعـــود المياه الى مجاريها ولكنها ستكون مجار اخرى .

— ٥ —

واما بشأن الحركة الوطنيـــة الفلسطينية فان الامتحان الذي عبرتـــه في لبنان ، ولنقل ذلك بكل ايجاز ، قد عزز لديها أمورا أساسية جدا . وعلى راسها انها لا تستطيع الاستغناء عـــن وحدة صفها والانضباط هذه الوحـــدة الى اقصى حد وعلى ضرورة المحافظـــة على استقلاليتها عن كل خلاف عربي بين اطراف الحركة الوطنية العربيـــة العامة ساعية ، بحكم موقعها ، الى توحيد جميع القوى الوطنية والتقدمية العربية ، الامر الذي لا يمكـــن أن يتحقق الا بتجند جميع الجهـــود الوطنية لحل القضايا الاساسية .

ان التجربة الدموية ، التي عبرت عليها الحركة الفلسطينية في لبنـــان ، تثبت ان تلاحمها مع قوى التقـــدم المثابرة ، عربيا وعالميا ، تلاحمهـــا خصوصا مع العالم الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفييتي ، هـــو ضرورة حياتية لا حياة للشعب العربي الفلسطيني ، وهذا ولقمة ، بدونها .

ان الحركة الوطنية الفلسطينية ، ما بعد المأساة اللبنانية ، لن تكون كمـــا كانت في السابق . ويكفي ان نشير الى واقعة تاريخية ذات دلالة كبيرة . وهي انه فقط بعد امتحان « ايلول الاسود » الـــدمـــوي في الاردن — ١٩٧٠ — بدأت الحركة الوطنيـــة الفلسطينية ترفع عاليـــا ، على راس مطالبها ، قضية الكيان الفلسطيـــني المستقل ومن ثم انشـــاء الدولـــة الفلسطينية على كل شبر ارض يتحرر من الاحتلال الاسرائيلي . فدمـــاء الشعوب لم تذهب ولا يمكن ان تذهب سدى .

واذا جاز لنا ان نتصور نتائـــج الامتحان اللبناني على الحركـــة الفلسطينية — في هـــذا المجال — سيكون على رأس ذلك الاصرار على هذا الكيان المستقل ووضع البرنامج العقلاني ، الذي يستقطب اوســـع التأييد الفلسطيني والعربي والعالمي ، الاسراع في انهاء مأساة الشعـــب العربي الفلسطيني وفي منع تكـــرار المجزرة اللبنانية ، ذلك البرنامـــج المعروض دوليا والذي يضمن للشعب الفلسطيني تحقيق الامريـــن الاساسيين : اقامة دولته المستقلة وحل قضية لاجئيه ! لقد جاء البيـــان المشترك عن الحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيـــوعي الاسرائيلي ، والذي تضمن بنود هذا الحل ، وبكل وضوح ، في وقته ومساعدة هامـــة لقضية الشعب العربي الفلسطينـــي العادلة ولقضية السلام .

— ٦ —

وفي البلاد العربية ستهز المأساة اللبنانية مفاهيم واصنافا واحزابا عديدة . والمزيد من الاوساط الشعبية الواسعة في مختلف البلـــدان العربية ، سترى الاخطار المحدقـــة التي تهدد مجرد حياتها واستقرارهـــا النابعة من سياسات رجعية ممالئـــة للامبريالية ومن مواقف يمينية متخاذلة ومن خلافات عربية جانبية لم تعد مجرد كلام بل انت وتؤدي الى سفك دمـــاء الشعوب .

لقد صدرت كتب عديدة ، على مر ٢٨ عاما ، في شرح التاثير الـــذي احدثته مأساة الشعب الفلسطيني على جميع الانظمة العربية . ان المأســـاة اللبنانية هي استمرار لهذا السجل ، في دركه الاسفل ، وسيكون لها تأثير اشد تدميرا على الانظمة الرجعية وعلى القيادات والاحزاب اليمينية وعـــلى جميع الباحثين عن حلول لمشاكل هـــذا الشرق في اطار مقايضة الامبريالية .

— ٧ —

وفي اسرائيل ؟ اما الى « هنوسي لبنان » واما الى جنيف . لم يعـــد هناك من بديل . فليقرر المستر هنري كيسنجر ! ولكن شعب اسرائيل الذي يريد ، مثله مثل بقية الشعـــوب ، الحياة والسلام ، فله الكلمة الاخيرة !

المخيـــم الأول للعمـــل التطـوعي في النـــاصرة

من أجل نـاصرة نظيفـة جميلـة ومتطورة
يعقد المخيم باشراف بلديـة النـاصرة
ايـــــام

الجمعـة
٧٦/٨/١٣ الساعة ٤ بعد الظهر تجمع ، ٧ مساء افتتاح

السبت	الأحـد	الأثنـين
١٤ـ٨ـ٧٦	١٥ـ٨ـ٧٦	١٦ـ٨ـ٧٦

٧،٣٠ صباحا للعمل ، ٢،٣٠ ب.ظ. أستراحة وغداء
٥،٣٠ برامج فنيـة ، رياضية وثقافية

الثلاثـاء
١٧ـ٨ـ٧٦ الساعة ٧،٣٠ صباحا للعمل ، ١٢ ظهرا استراحة وغداء ، ثم رحلة .

الهدف : القيام بحملة ترميم واصلاح ، بالاساس :
ـ في مدارس الناصرة ، الشارع الرئيسي وعـــدد من الشوارع الاخرى .
ـ اعمال تطوعية ، لتحقيق مجموعة من مطالب لجـــان الاحياء . ومشاركة الاهلين في جعل احيائنـــا ، وبالتالي مدينتنا ، انظف واجمل .

مكان المخيم : حرج وارض جمعية الشبان المسيحية في الناصرة

اوقات العمل : كما جاء اعـلاه :
ـ تلتقي فرق المخيم مع فرق المتطوعين مع لجنة الحي في مكان محدد صبيحة كل يوم لتنفيذ الخطة المقررة سلفا .
ـ قسم الهندسة وقسم الصحة وغيرهما في البلديـــة يساعدون على التنفيذ .

مسؤولية لجان الاحياء : ـ ان تبحث مقـــدما ، وتقترح الاهداف الملحة ، الممكنة التحقيق ، خلال ايام المخيـــم الاربعة .
ـ ان يشمل المتطوعون ، من رجال ونساء ، في حيهـــا : خاصة اصحاب المهن الحيوية القادرين على الارشاد المهني اثنـــاء العمل .
ـ تجنيد اكبر عدد من الآليات : سيارات شاحنه وتناندر ، تراكتورات ، جرافات وحفارات .
ـ نقل كل هذه المعلومات قبل ٧ـ٨ـ٧٦ لقيادة المخيم حتى يتم التنسيق ووضع الخطط النهائية .
ـ يرجى ممن يرغب في الاشتراك ، ان يدفع رسم الاشتراك الرمزي المقرر، لدى منظمته أو لدى مكتب قسم المعارف في البلدية في ساعات الدوام ، حتى ٧ـ٨ـ٧٦ .
ـ يشترط في المشترك ان يتجاوز عمره سن الـ ١٥ .

المشتركون في المخيم : ـ يرجى من المشترك ان يحضـــر : بطانتين او كيس نوم ، ادوات نظافة شخصية ، ملابس للعمل ، ادوات للطعام والشراب ، وأي قطعة موسيقيه يجيد العزف عليها .
ـ يحصل كل مشترك على بطاقة اشتراك رسمية للمخيم . تمكنه من التمتع بكل برامج المخيم .
ـ مستحسن الحصول على قميص يحمل شعار : **اعطوا بلدية الناصرة حقوقها** ، وكذلك قبعة .

يا اهالي الناصرة الكرام !

في هذه الحملة التطوعية الاولى من نوعها حيث يشارك ابناؤكم وبناتكم في جعل بلدكم وبلدهم اجمل وانظف ، انتم مدعوون للاسهام في تكليل هذا العمل بالنجاح عن طريق دعمكم المادي او غيره ، كما ان يشترك القادر منكم ، في فرق التطوع عن طريق لجان احيائكم .

اننا ندعوكم جميعا اعتبار ايام المخيم هو اسبوع عمل من اجل ناصرة نظيفة ، جميلة ومتطورة .

المنظمات المشتركة في المخيم عدا فرق المتطوعين العمل بقيادة لجـان الاحياء :

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين ، الطلاب الجامعيون العرب ، سرية الكشافـة والمرشدات الارثوذكسية ، سرية كشافـــة ومرشدات الجليل الاسلامية ، سرية كشافة ومرشـــدات الكاثوليك ، سرية كشافة نادي العمل الكاثوليكي ، سريـــة كشافة الصداقة ، النـــادي الاسلامي ، اتحـــاد الشبيبة الشيوعية ، جمعيـــة الشبان المسيحية ، حركـــة النساء الدمقراطيات ، لجنة نساء الناصرة ، نادي بيت الصداقة ، مركز الاحداث الارثوذكس .

يوم الجمعة القادم ٧ـ٨ يصـــدر

الجديد

نقرأ فيه :

٢ ـ راي الجديد	المحـــرر
٦ ـ الصهيونية وحق تقرير المصير	د. اميل توما
١٢ ـ قصيدة في مواجهة دبابة	محمد حمزة غنايـــم
١٧ ـ من الشعر العالمي	من ميتام والهنـــد
١٨ ـ الفلسطيني المصاب بفلسطينه	غسان كنفاني
١٩ نظرتان الى عصر واحد ـ (دراسة)	زهـــير الجزائري
٢٧ ـ تل الزعتر ـ (شعر)	محمد حمزة غنايـــم
٢٨ ـ ديسمبر ـ (شعر)	ترجمة فاضل السلطاني
٢٩ ـ الشاعر الكردي العراقي كوران	رفيق صابـــر
٣٥ ـ اواه يا غد ـ (قصة)	نبيه القاســـم
٤٦ ـ ماسح الاحذية ـ (قصة)	مصلح كناعنـــة
٥١ ـ خوصية مارتي الشاعر والثائر	عفيف صلاح سالم
٥٧ ـ الطفل والبندقية ـ (قصة)	يوسف سلمان سويد
٦١ ـ أصوات متداخلة في بشرف شرقي ـ (شعر)	ادمون شحادة
٦٤ ـ مقامة من كتاب الزيت ـ (قصة)	يحيى يخلـــف
٧٣ ـ كل آذار وانتم بخير ـ (قصيدة)	عـــلى الصـــح
٧٥ ـ الادباء السوفييت في مؤتمرهم السادس	خاص بالجديد
٨٧ ـ نادي الجديد	قلم التحريـــر

من اروقة الكنيست

زاوية يحررها [illegible]

مئير بعيل : وزارة الدفاع هي التـي تبنـي مستوطنـة قـدوم

طالب النائب مئير بعيل بان تبحث الكنيست اسهام وزارة الدفاع في بناء مساكن ثابتـة في مستوطنة قدوم والمساعدة التي تقدمها للمستوطنـة « جماعة امونيم » . وقـال ان وزارة الدفاع اقامت مصنعا للمعـادن في المستوطنة . وان صندوق المرضى يقدم للمستوطنة مساعدات طبيـة . وتتسع فيها شبكة الكهرباء وقد اقيم فيها عدد اخر من المباني الثابتة . كما صرف على المستوطنة ما يزيد عن مليون ليرة من خزانة الدولة ومليونـا ليرة اخرى من اموال فردية وخاصة . وقال بعيل ايضـا ان كل هذه الاجراءات تتنافى مع ما تصرح به الحكومة علنا . اذ ان الاستيطـان في قدوم يتمتع بحزام الامر الواقع .

ليفنبـراون : حكومة رابين .. لا قرارات !

تكلم في النقـاش حول عمل مكتب رئيس الحكومـة ، باسم الكتلـة الشيوعية ، الرفيق ابراهام لفنبراون فقال : ان ما يميز سياسة حكومـة رابين هو عدم اتخاذهـا القرارات ، وخاصة في امور مصيرية مثل قضيـة النزاع الاسرائيلي العربي ، وقضيـة معاملة الاقلية العربيـة في اسرائيل والسياسة الاقتصادية وقضايا انتشار الفقر والجريمـة في اسرائيل . وحذر لفنبراون من اعتقاد الحكومة بان مرور الزمن سيساعد حكـام اسرائيل على تثبيت ما احتلوه وما صادروه ونهبوه بطرق غير شرعية . وقـال ان هذا الاعتقاد هو اعتقاد خاطيء وقد اثبتت وقائع حرب حزيران وحرب اكتوبر ان الزمن لا يعمل لصالح سياسة حكـام اسرائيل . فقد ارتفع شأن القضيـة الفلسطينية دوليـا ومحليا وازدادت عزلة حكام اسرائيل محليا وعالميا .

وليس صدفـة ظهور حزب الليكود على المسرح السيـاسي في البـلاد ومطالبته باتبـاع « سياسـة شديدة حاسمة ومقررة » .

وهـاجم لفنبراون موقف رئيس الحكومة وتعنتـه تجاه سلب الاراضي العربية في الجليل والمثلث والنقب ، ورفضه مطالب وفد رؤساء المجالس المحلية العربيـة التي تتلخص بوقف المصادرة واقامة لجنـة تحقيق في حوادث يـوم الارض (٧٦/٣/٣٠) . وقال لفنبراون ان هذا الموقف انمـا يزيد التفرقـة بين الشعب اليهودي والشعب العربي في هذه البلاد . كما سيحول دون انتشار روح التسـامح والصداقة بين الشعبين . وشاعليه ـ اشار لفنبراون ـ فـان التغلب على الازمة الاقتصادية (حيث وصلت ديون الدولـة الى ما يزيد عن ٨ مليـارات دولار) والازمة السياسية (التي تجلب الدمـار والحرب) ممكن اذا قررت الحكومة الذهـاب الى مؤتمر جنيف للسلام باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية وقال ان الذهـاب الى مؤتمر جنيف سيـؤدي الى تنفيـذ قرارات مجلس الامن وقرارات الامم المتحدة بخصوص النـزاع في الشرق الاوسط ، الامـر الذي سيؤدي بالتـالي الى احلال السلام المبني على الاعتراف المتبـادل بحقوق كل دول المنطقة في السيـادة والاستقلال .

لجنة الداخلية تبحث الاجرام المنظم في البـلاد

وقعت مشـادة كلامية في لجنـة الداخلية بين وزير البوليس وعدد من اعضاء اللجنـة بسبب رفض الوزير ومدير الشرطة العـام دزولاي اشراك ضابط مخابرات الشرطة الاول ، سامي نحمياس ، في نقاش لجنة الداخليـة حول الاجرام المنظم في اسرائيل . وكان دزولاي ووزيـر البوليس قد امرا سامي نحمياس بعدم المثول امام اللجنة بحجة ان رجـال المخابرات مؤهلون لذلك . وقد اتهـم اريـدور ويوسف تمير واهود الرت البوليس بانه يريد التستر على تقصيـر البوليس في محاربة الاجرام المنظم .

ومن الجديـر بالذكر ان صحف البـلاد تكثر في المدة الاخيرة من الحديث عن وجود اجرام منظم يقوم به رجال في مراتب عالية . وتشير الى تقاضي البوليس عن هـؤلاء الرجال .

قضاة أدانتهم المحاكم ولا يزالون يتقاضون المعاشـــات !

سال عضو الكنيست دوف زاخين (مبام) وزير الاديـان عن مصير قضـاة ـ مثل الراب سيغل الذي ادانته المحكمة وسجن لارتكـابه مخالفات مالية ـ لمـاذا لا يزالون يتقاضون معاشات شهرية . وقال ان هناك قاضيا اخر رحل الى جنـوب افريقيا ولا يزال يتقاضى معاشـا شهريا . وطالب دوف زاخين وزيـر الاديان بان يضع حدا لسرقة اموال الشعب .

غرور وزير الدفاع !

قال وزير الدفاع ردا على استجواب قدمـه عضـو الكنيست الشيوعي توفيـق طوبي حول استمرار سجن عبد الله رشماوي وعدم تمكينه من مزاولة اعماله كعضو في بلدية بيت ساحور ، فـقال ان استمرار سجن عبد الله رشماوي هو لاسبـاب امنية ! ولذلك فهو غير مستعـد لبحث امكانية اطلاق سراحه .

وفي رده على المطالبـة بدفـع تعويضات لمواطني قرية معاوية عن الاضرار التي سببتها المنـاورات العسكرية بالقرب من مزارع القرية قال وزير الدفاع : اذا طـالب المتضررون بدفع التعويضات فسوف نبحث الامر ! واعلن رفضه نقل مكان المناورات بعيدا عن القرية ومزارعها .

وفي رده على استجواب بخصوص مقتل مواطن من غزة برصاص جنود اسرائيليين في الشارع العام قـال الوزير ان الاوامر تقضي بان يطلق الجنود النار على كل من يحـاول الاعتداء على الجنـود او خطف اسلحتهم . واضاف الوزير ان الحادث كان نتيجـة محاولة القتيل خطف سلاح الجندي الاسرائيلي ؟!

تلخيص النقاش حول عمل وزارة العدل

قدمت الكتلة الشيوعية الاقتراح التـالي لتلخيص عمـل وزارة العدل .

* تقرر الكنيست أن تعمل علـى ايجـاد دستور للبـلاد في الدورة الحالية للكنيست الثامنة .
* تقرر الكنيست ايجـاد مشروع قانون تلغي بموجبـه جميـع قوانين الطوارىء الانتدابيـة منذ سنة ١٩٤٥ .
* على الكنيست ان تطالب وزارة العدل :
أ ـ بالغـاء قـانون تجميـد الاضرابات .
ب ـ بالغاء قانون محاكم العمل .
* على الكنيست ان تطالب وزارة العدل بسن قـانون يمنع كل تمييز عنصري او طائفي ويضمن المساواة في الحقوق لكل المواطنين بدون تمييز في الدين والقومية .

هـذا وقد عارضت الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعية ووافق اغلبية اعضاء الكنيست على اقتراح كتلة المراخ الذي يوافق على التقرير الذي قدمه وزير العدل .

قراءات

دانى روبنشتاين فى « دافار » يكشف عن الدوافع الحقيقية للحملة العنصرية على الجماهير العربية

بين الكتاب العبريين القلائل الذين تصدوا وبجراه للحملة المسعورة على الاهلين العرب فى اسرائيل التى قام بها دعاة « ارض اسرائيل الكبرى » وغلاة المتطرفين فى « المفدال » واجهزة الاعلام الرسمية وشبه الرسمية ، كان الكاتبان يورام كانيوك («دافار» ، ٢٨—٧—٧٦) ودانى روبنشتاين («دافار» ، ٣٠—٧—٧٦) .

وقد اشار روبنشتاين وبصدق الى كون وزير الدفاع اول من اثار الحملة على الاسكان العربى غير المرخص فى الجليل والنقب وذلك فى معرض رده المستهجن على انتقاد اعمال الاستيطان الاسرائيلى فى المناطق العربية المحتلة . وقد تلقف الامر أولئك الذين « يصبون الزيت » على نار العداء والكراهية » ، كما وصفهم كانيوك ، فبداوا يحرضون على الجماهير العربية فى اسرائيل بحجة انها تقيم ابنية غير مرخصة على اراضى الدولة !!

كتب روبنشتاين فى « دافار » ، ٣٠ تموز الماضى ، يقول :

« اذا تفحصنا الظواهر المختلفة نكتشف ان تلك الحملة تجرى بصورة مداهنة ومخادعة من خلال تشويه الحقائق وعرضها من طرف واحد » .

ولكن اية ظواهر هى هذه واى اسكان عربى غير مرخص هذا الذى يتحاملون عليه ويدعون الى منع انتشاره ؟ يجيب روبنشتاين على ذلك بقوله :

« لقد اقام البدو (العرب — أ.م) مئات المساكن فى زوايا مختلفة من دولة اسرائيل . تلك هى مساكن تنكية وخيام صغيرة يراها كل من يمر قربها . وقد تجمعت العائلات البدوية قرب المستوطنات اليهودية فى منطقة الجنوب وفى أواسط البلاد وفى الجليل . فقط اقلية صغيرة من أولئك البدو تعتاش من الرعاية . فالقسم الاكبر منهم يعمل فى قطاع الخدمات ، عمالا فى محطات البنزين وفى المطاعم ، وفى البناء وكذلك فى الزراعة فى المستوطنات اليهودية . لقد منحت الدولة المزارعين اليهود حق استثمار الارض وزراعتها وحصصا كافية من الماء للرى . وكثيرون من أولئك المزارعين فى المستوطنات واحيانا فى الكيبوتسات اكتشفوا انه يمكن الربح من مجرد حق استثمار الارض للزراعة والماء لريها . فعقدوا صفقات مع عائلات بدوية أجروها الارض وقدموا لها الماء مقابل نسبة عالية من الربح . ان من يسافر فى تلك المناطق لا يرى فقط تلك المساكن التى تقلق دائرة اراضى اسرائيل ومصلحة حماية الطبيعة ، انما كذلك النساء والاطفال الذين يشتغلون فى حقول المستوطنات اليهودية . ان المزارع اليهودى الذى يضمن ربحه بمجرد أن يحصل على حق زراعة الارض لا يطاله اى انتقاد ، أما الفلاح البدوى البائس فيتعرض للهجوم عليه . وكان الاجدر ان ننظر الى داخل تلك المساكن لنرى الظروف المزرية التى يعيش فيها أولئك العرب الذين تحولوا تدريجيا الى مزارعين مستأجرين فى الارض اليهودية » .

ومع ان روبنشتاين لا يشير الى الاسباب التى حولت اولئك العرب تدريجيا الى مزارعين بأجرة يعملون فى أراضى المستوطنات اليهودية الا انه لا يخفى على احد ان السلطات هى التى صادرت ولا تزال تصادر ما تبقى من اراضى عربية فى النقب والجليل واواسط البلاد ، الامر الذى اضطر ويضطر اولئك العرب الى البحث عن مصدر رزق آخر غير العمل فى الارض فلا يجدون غير العمل خدما فى المقاهى والمطاعم والدكاكين ومحطات البنزين وورشات البناء . ويعمل قسم منهم فى الزراعة بأجرة وفى ظروف قاسية وبائسة جدا . وحين يجد أولئك العرب أنفسهم مرغمين على الاقامة فى براكات تنكية وفى خيام بائسة قرب أماكن العمل تثور ثائرة أولئك الذين يعتقدون ان العربى لا يشكل جزءا من طبيعة بلادنا ولحما من لحم هذا الوطن ، ويرتفع زعيقهم الجنونى : « احذروا التوسع العربى » .

وقد رد روبنشتاين على الذين يتحاملون على ظاهرة انتشار البناء غير المرخص فى قرى الجليل العربية دون الكشف عن جذور هذه الظاهرة وأسبابها ، فاشار الى انعدام الخرائط الهيكلية فى السلطات المحلية العربية فى تلك القرى ، الامر الذى يحول دون تنظيم اعمال البناء ، والى حقيقة ان الارض المخصصة للبناء فى القرى العربية قليلة جداً ولا تلبى حاجات تلك القرى والمواطنين ، كما ان دائرة الاراضى لم تنزع يدها عن أراضى موجودة فى داخل تلك القرى وتسلمها الى الاهلين العرب ليقيموا مساكن عليها . وكتب :

« ان المعالجة الرسمية فى تلك القرى تشبه حياطة بعد لباسا ضيقا جدا لرجل ضخم . فقد ازدادت فى هذه الاثناء نسبة التكاثر الطبيعى بين العرب . وتحسن الوضع الاقتصادى وكشفت الاجيال الشابة عن ميل متزايد نحو اقامة مساكن مستقلة لهم والانفصال عن الرابطة العائلية (الحمولة) . والان تمزق كليا « اللباس الضيق » لمناطق البناء فى تلك القرى ، والذى لم يكن ليتلاءم اصلا ومتطلبات تلك القرى » .

واضاف روبنشتاين ان هذا الوضع هو الذى اوصل الى وجود قرابة ٤٥٠٠ مسكن غير مرخص فى الجليل . وقال بحق ان المواطنين اليهود بسفرهم قرب القرى العربية يرون فقط المساكن المقامة جديدا لكنهم لا يرون انعدام الكهرباء ، مثلا ، فى قرى عربية عديدة . وذكر على سبيل المثال قرية جسر الزرقاء العربية على الطريق بين حيفا وتل ابيب ، فى وسط البلاد ، والتى لم تصلها الكهرباء بعد . فبدلا من ان ننتقد الاهمال الذى تعانى منه القرى العربية ، كتب روبنشتاين ، يثيرون حملة شرسة على البناء العربى غير المرخص .

وناقش الكاتب اولئك الذين يشوهون الحقائق حول شراء مواطنين عرب مساكن فى الناصرة العليا . فكتب :

« لقد عينت للناصرة العربية التحتا منطقة بناء ضيقة اشبه « بسرير صدوم » . ويبلغ عدد سكان الناصرة العليا نصف عدد سكان الناصرة العربية فى حين ان المدينتين تمتلكان مساحة متساوية من الاراضى للبناء . ولا يتدفق اليهود على الناصرة العليا . فهناك مئات الابنية الفارغة ، كما هو الحال فى « كريات شمونه » و « شدروت » ومستوطنات اخرى . وبالمقابل ليس هناك للعرب فى الناصرة التحتا مشاريع اسكان رخيصة (تاخذ سوبسيديا من الحكومة) . فمن المسؤول عن ذلك ؟ ومن المسؤول عن ان اليهود يحبون السكنى فى تل أبيب ورمات غان وان سياسة توزيع السكان فاشلة ؟ بالنسبة لاولئك من اعضاء « ارض اسرائيل الكبرى » وغيرهم من السياسيين والصحفيين الذين يضجون بالزعيق فى هذه القضية يوجد جواب واضح : المسؤول هو الندافى ، وعرمات و « ركح » (الحزب الشيوعى الاسرائيلي — أ.م) . أيتحمل اولئك مسؤولية وجود مساكن فارغة فى «شدروت» أم ان عيدى امين وراء القضية ؟ » .

ان روبنشتاين يكشف بهذا عن سخف المزاعم التى يروج لها نفر من المهووسين فى حملتهم الشيطانية على الجماهير العربية فى اسرائيل ، اذ بلغ الامر حدا من الصفاقة ان عضو الكنيست « المفدالى » ، بن مئير ، تحدث فى الكنيست عن احتمال وجود أيادى اجنبية تمول الاسكان العربى فى اسرائيل ، مثل ليبيا ، مثلا .

ولقد خلص روبنشتاين الى القول ان اولئك الذين يثيرون هذه الحملة يعكسون مخاوف فئات واسعة من

— البقية على صفحة ٤ —

أ.م



النص الكامل للخطاب الهام الذي القاه السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الرفيق ليونيد بريجنيف في مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا .

(الاتحاد) — ننشر فيما يلى النص الكامل للخطاب الهام الذى القاه الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ليونيد برجنيف فى مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية فى أوروبا ، الذى انعقد فى برلين عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية فى ٢٩ — ٣٠ حزيران الماضى .

ايها الرفاق الاعزاء !

ان وفد الحزب الشيوعى السوفييتى يحيي بحرارة المشاركين فى مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية فى اوروبا . اننا ننقل لكم مشاعر الصداقة والاخوة والتضامن الكفاحى لخمسة عشر مليونا ونصف مليون شيوعي سوفييتي . ونعرب كذلك عن امتناننا الصادق للرفاق فى الحزب الاشتراكي الالماني الموحد وللرفيق هونيكر شخصيا على الاهتمام الذى ابدوه وتنظيمهم الرائع لمؤتمرنا .

يوحدنا هدف نهائي نبيل عام

يحضر فى هذه القاعة شخصيات قيادية من ٢٩ حزبا شيوعيا فى اوروبا . لقد اجتمع هنا اناس كرسوا حياتهم للنضال من اجل حقوق الشعب الكادح وفى سبيل نظام اجتماعى جديد عادل وسلام وطيد حقا بين الشعوب . ان احزابنا تمارس عملها فى ظروف مختلفة وتقوم بانجاز مختلف المهام مكيفة تاكتيكها واستراتيجيتها طبقا للوضع الملموس فى كل بلد . ولكننا جميعا مشاركون فى نضال موحد ونسير جميعا فى اتجاه واحد ويوحدنا جميعا هدف نهائى عام نبيل . ولهذا فان من المفيد لصالح قضيتنا العامة ، نحن الشيوعيين فى اوروبا ، تبادل الآراء ومناقشة موضوع هام وملح مثل السلام والتعاون والامن والتقدم الاجتماعى فى اوروبا .

ويمكن اعتبار اجتماعنا هنا فى برلين بمثابة رمز . فبرلين المدينة التى تم فيها تحطيم الهتلرية ، والمدينة التى كانت قبل ٣٠ عاما عبارة عن انقاض أصبحت الان مثلا رائعا للانبعاث الاشد ذكاء والازدهار والسير الهادف الى امام . انها اليوم عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية الدولة التى ترتبط كل خواطرها ، كما اكد المؤتمر التاسع للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد المنعقد مؤخرا مرة اخرى ، بالعمل السلمى الخلاق من اجل المستقبل الشيوعى .

وها هى برلين تستقبل بكرم سادة شيوعيى أوروبا الذين اجتمعوا ليقترحوا على شعوبها سبل التقدم الى امام نحو آفاق جديدة للسلام والتقدم الاجتماعى . حقا انه لدليل ساطع على التغيرات التاريخية فى أوروبا .

تغيرات تاريخية في اوروبا

ان قارتنا اليوم بعيدة عن ان تكون اوروبا تلك التى خرجت ، قبل ثلاثين عاما ، من الحرب العالمية الثانية مخربة ومضرجة بالدماء وتعمها النار الحرائق . وهى ليست حتى اوروبا تلك التى كانت قبل ١٠ — ١٥ عاما فقط فى فترة « الحرب الباردة » . لقد تغير تناسب القوى الطبقية فى الميدان الدولى وداخل دول كثيرة على السواء. ونما ، كثيرا ، الدور الذى تضطلع به الطبقة العاملة وطليعتها الاحزاب الشيوعية فى حياة اوروبا الاجتماعية .

ان ما بلغته شعوب اوروبا اليوم هو ، قبل كل شيء ، ثمرة النضال التحررى ضد المعتدين الفاشست والمستعبدين . ولقد ضحى عشرات الملايين من الناس بحياتهم فى هذا النضال . وساهموا بقسطهم فى تجديد اوروبا . ولن ننسى ذلك ابدا .

ان اوروبا اليوم هى بدرجة كبيرة ثمرة بناء الاشتراكية والشيوعية بنجاح فى عدة بلدان فى القارة . وهى ثمرة النضال الثابت والدؤوب فى سبيل السلام الذى تخوضه البلدان الاشتراكية على الصعيد الدولى .

هذا بالاضافة الى ان المظهر الجديد لاوروبا هو نتيجة الصراع الطبقى المتنامى لشغيلة الدول البرجوازية بقيادة الطبقة العاملة ، ونتيجة انتقال اوساط اجتماعية واسعة من اجل السلام الوطيد .

والسمة الهامة المميزة للفترة التى نعيشها تتمثل فى ان هذه التغيرات الجارية فى اوروبا المعاصرة تجرى على خلفية تفاقم الازمة العامة للرأسمالية .

وهنا يودى التأكد على ان هذه الازمة ليست ازمة اقتصادية محضة بل هى ايضا ازمة سياسية اخلاقية . وهى تقنع الجماهير اكثر فاكثر بان الرأسمالية هى مجتمع لا مستقبل له وهى بالتالى تضاعف من عدد انصار الطريق الاخر ، اى الطريق الاشتراكى . ولا يمكن ايقاف هذه الازمة لا ببعث النشاط فى الاحلاف العسكرية السياسية للامبرياليين وسباق التسلح ولا بالتكامل الاقتصادى بين الاحتكارات ولا بمظاهر الاصلاحات الاجتماعية ولا باعمال التنكيل .

لقد اصبح واضحا اليوم اكثر من اى وقت مضى ان الامبريالية ليس بوسعها الاستمرار فى التحكم بمصائر اوروبا . ففى تعيين هذه المصائر تعود حاليا الكلمة المسموعة الى الدول الاشتراكية والى الحركة العمالية والديمقراطية فى بلدان رأس المال . ولهذه القوى بالذات يعود الفضل الحاسم فى ان اوروبا اصبحت ، منذ اكثر من ثلاثين سنة ، تعيش فى ظروف السلام .

وفى الظروف الجديدة الناشئة فى اوروبا وجدت لها اخيرا حلا كثير من القضايا العادلة والقابلة للانفجار التى كانت تهز القارة منذ الحرب العالمية الثانية . ان المعاهدات والاتفاقيات الهامة التى عقدتها البلدان الاشتراكية فى السنوات الاخيرة مع فرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية ودول غربية أخرى والاتفاقية الرباعية حول برلين الغربية غيرت الوضع فى اوروبا نحو الافضل .

واصبحت مبادئ التعايش السلمى اتجاها اساسيا فى العلاقات بين الدول . ووجد ذلك تعبيره الاكمل فى وثيقة الانعقاد الناجح للمؤتمر الاوروبى العام بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية وكندا . ويعتبر هذا المؤتمر انتصارا سياسيا هائلا لقوى السلام.

الانفراج الدولي يثير فزع غلاة العسكريين الامبرياليين

ان وثيقة المؤتمر الختامية هى مجموعة قوانين غنية ومتعددة الجوانب للعيش والتعاون بين الدول على اسس سلمية . ونحن نسعى الى تنفيذ كل بنودها . ولكن اكثر شيء تقييم هو ان هذه الوثيقة ترمى الى ضمان السلام الوطيد فى اوروبا . ذلك بالضبط كان الهدف الرئيسى للمؤتمر الاوروبى الشامل وهو المساعدة على تعزيز السلام وامن الشعوب الاوروبية .

ان نجاح قضية انفراج التوتر الدولى قد الهم وعزز قوى السلام والتقدم ورفع من مكانتها ونفوذها فى الجماهير . كما انه بين صحة المواقف المتخذة من قبل اصحاب التفكير الواقعى من الاوساط الحاكمة فى البلدان البرجوازية . ولكنه ايضا بعث الاحتراس والنشاط فى قوى الرجعية والقوى ذات الروح العسكرية واولئك الذين ودوا لو اعادوا اوروبا والعالم كله القهقرى الى زمن « الحرب الباردة » والتأرجح على حافة الكارثة النووية . واشتد نشاط اولئك الذين يجنون الارباح من وراء انتاج اسلحة الموت والدمار والذين لا يفكرون بمستقبل سلمى آخر سوى تلويح « حملة صليبية » على بلدان الاشتراكية وعلى الشيوعيين ، او اولئك الذين يدعون جهرا كما يفعل زعماء الصين الماويون الى « التهيؤ لحرب جديدة » على امل اجتلاب المنافع لانفسهم من وراء تأليب الدول والشعوب الاخرى بعضها على البعض .

ان مقاومة هذه القوى المتوحشة للانفراج ترتدى اشكالا مختلفة غير ان الامر الرئيسى هو السعى الى المزيد من تشديد سباق التسلح الذى قد بلغ نطاقات لا سابق لها .

وفى سبيل ذلك تعيد القوى العدوانية الامبريالية واعوانها مجددا الى اطلاق الاسطورة البالية عن « الخطر السوفييتى » الموهوم الذى يزعمون انه يهدد بلدان الغرب . وتردد بالحاح سواء من قبل وسائل الاعلام الجماهيرى ، او ليس على سبيل الندرة من قبل الشخصيات التى تشغل محلا مرموقا ، مزاعم باطلة تشوه بصورة مقلة سياسة الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى .

وخلافا للتفكير السليم ملصقون ببلدان الاشتراكية « المسؤولية » عن الاحداث السياسية الداخلية فى الدول الاخرى وعن الحروب الاهلية وحروب التحرر الوطنى . ويطمون ضيقى الافق « بسباق الدبابات الروسية » . ويدخلون فى روعهم ان الاتحاد السوفييتى والبلدان الاخرى لمعاهدة وارسو تزيد التسلح بطاقات بالغة الاتساع وتهيء « لشن الحرب على اوروبا الغربية » .

ولكن هذه الاباطيل تنهار كما ينهاوى بيت كرتون بمجرد الالتفات الى الحقائق والقاء نظرة على الواقع الراهن .

واذا كان المقصود اواسط اوروبا فليست ثمة فروق كبيرة ما بين احجام القوات المسلحة لبلدان معاهدة وارسو وحلف « الناتو » .

ومنذ اعوام عديدة ثمة مستوى مماثل لها على هذا النحو او ذاك (مع فروق معينة فى الصنوف لدى كل جانب) . وذلك معروف على نحو جيد سواء لدى الدول الغربية او

الاتحاد السوفييتي يسعى من اجل الحد من سباق التسلح في اوروبا والعالم

ولهذا فان البلدان الاشتراكية تقترح الاتفاق على تقليص مماثل فى القوات المسلحة والاسلحة من قبل الجانبين (وكبداية فيما يخص الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة على الاقل) بحيث لا يطرأ تغيير على تناسب ميزان القوى ، بينما تقلص نفقات الجانبين العسكرية ويخف خطر وقوع اصطدام . وهل ثمة ، كما يبدو ، ما هو اكثر تمشيا مع المنطق والصواب ومع العدالة ؟ غير ان الامر ليس كذلك. فبلدان حلف الناتو تحاول بعناد التوصل الى جعل التقليص يجرى لاعلى نحو مماثل وان يحصل تغيير فى ميزان القوى بما يعود بالنفع عليها وبالضرر على الدول الاشتراكية . ومن الجلى انه ليس بوسعنا الاقدام على شيء كهذا ويظهر ان المتفاوضين معنا من الغرب انفسهم يفهمون ذلك ايضا .

وهكذا فان الموقف الذى يتخذونه ليس له سوى مغزى واحد الا وهو عرقلة المفاوضات وعرقلة تقليص القوات المسلحة والاسلحة فى اواسط اوروبا .

لقد اقترح الاتحاد السوفييتى بالذات ان تعطى الدول المشتركة فى المباحثات بصدد تقليص القوات المسلحة والاسلحة فى اواسط اوروبا تعهدا ان تزيد ، طالما استمرت هذه المباحثات ، تعداد قواتها المسلحة . ولكن هذا الاقتراح ايضا لم يقبله الغرب . ويواصل حلف الناتو تكثير تعداد وحداته القتالية وقوتها الضاربة فى اواسط اوروبا . اذن من الذى يزيد تقليل خطر الحرب فى اوروبا ومن الذى يساعد على زيادة هذا الخطر ؟

ان الاتحاد السوفييتى هو الدولة الوحيدة من الدول الكبرى التى لا تزيد من سنة لاخرى نفقاتها العسكرية وتسعى الى التقليص المشترك المتفق عليه للميزانيات العسكرية لدى الدول الكبرى . وفى نفس الوقت تزداد دون توقف الميزانية العسكرية للولايات المتحدة الامريكية . وقد تجاوزت مبلغ مئة مليار دولار . أما لدى بلدان اوروبا الغربية الاعضاء فى حلف « الناتو » فان النفقات العسكرية قد زادت خلال فترة خمسة اعوام من ١٩٧١ الى ١٩٧٥ اكثر من الضعف .

هذا هو الواقع الراهن وهو يكشف عن نفسه بنفسه . ومن المناسب التفكير ايضا ببعض الحقائق الاخرى البليغة .

طرح الاتحاد السوفييتى بالذات مقترحات هامة هى عقد معاهدة عالمية بصدد عدم استخدام القوة فى العلاقات الدولية وعرض حظر عام على صنع انواع ومنظومات جديدة من اسلحة الابادة الجماعية (قد يظهر بينها ما هو افظع من السلاح النووى) .

وهذه المقترحات حظيت بالاستحسان الواسع فى العالم ولكننا لا نزال حتى الان لا نرى مع الاسف من جانب حكومات الدول الغربية « ناهيك من ذكر الصين » رغبة كبيرة فى تحقيقها .

وخلال المباحثات السوفييتية الامريكية حول الحد اللاحق من الاسلحة الاستراتيجية اقترح الاتحاد السوفييتى رسميا الاتفاق على الامتناع عن صنع انواع جديدة من الاسلحة الاشد تدميرا ومنها على سبيل المثال الغواصات حاملات الصواريخ « ترايدنت » وقاذفات القنابل الاستراتيجية ب — ١ فى الولايات المتحدة والانظمة المماثلة فى الاتحاد السوفييتى . الا ان الولايات المتحدة رفضت مقترحاتنا وشرعت بصنع هذه الوسائل الجديدة للابادة الشاملة .

واقترح الاتحاد السوفييتى بالذات على الولايات المتحدة الاتفاق على سحب السفن والغواصات السوفييتية والامريكية المزودة بالسلاح النووى من البحر الابيض المتوسط . الا ان اقتراحنا قد رفض .

وتقدم الاتحاد السوفييتى بالذات باقتراح بشأن عقد معاهدة حول الحظر الكامل والشامل لتجارب السلاح النووى وقد حظى هذا الاقتراح بتأييد واسع فى الامم المتحدة غير ان الدول النووية الاخرى رفضت الجلوس حول طاولة المباحثات لاعداد اتفاقية بهذا الشأن .

ان كافة مقترحاتنا هذه لا تزال مطروحة . وقد وردت اغلبيتها الى جانب المقترحات المحددة الاخرى فى « برنامج النضال اللاحق من اجل السلام والتعاون الدولى وفى سبيل حرية الشعوب واستقلالها » وهو البرنامج الذى اقره المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى والذى يناضل حزبنا ودولتنا فى سبيل تطبيقه .

تحقيق السلام الراسخ قضية معقدة تتطلب نضالا دؤوبا ومثابرا

ويبدو ايها الرفاق ان كل ما قيل يكفى للجواب الصحيح عن السؤال : من الذى يسعى فى الواقع الى لجم سباق التسلح ؟ ومن ذا الذى يطلق باعماله له العنان ؟

وتبين التجربة ان بلوغ السلام الوطيد هو قضية معقدة تتطلب جهودا كبيرة والاصرار والدأب . ولدى الحديث عن مهمات الدولة السوفييتية فى النضال من اجل انهاء الحرب العالمية الاولى اكد فلاديمير لينين بعد ثورة اكتوبر مباشرة ان «من ظن ان السلام سهل المنال ويكفى مجرد ذكر كلمة السلام لتقدمه البرجوازية الينا على طبق لهو شخص فى منتهى السذاجة ». ان كلمات لينين هذه تحتفظ باهميتها فى الوقت الحاضر ايضا . ويمكننى ان اؤكد لكم ايها الرفاق ان حزبنا لن يضعف جهوده فى النضال من اجل قضية السلام وامن الشعوب .

وبهذا الصدد فاننا لا نزال نولى اهمية كبيرة لتحسين العلاقات السوفيتية الامريكية والتزام الجانبين ، بدقة ، بالمعاهدات والاتفاقيات التى تم التوقيع عليها بهذا الشأن بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة فى السنوات الاخيرة وكذلك لعقد اتفاقيات جديدة من شأنها ان تثبت وتواصل العمل الذى بدئ به فى عامى ١٩٧٢ و ١٩٧٣ .

ومن شأنه ان يتسم باهمية من الدرجة الاولى — بالطبع — الانتهاء الناجح من وضع الاتفاقية الجديدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية والتى طال امد اعدادها . وقد ابدى الاتحاد السوفييتى ولا يزال يبدى الارادة الطيبة والموقف البناء فى هذه المسألة . ومما يزيد من غرابة الامر ان تسمع احيانا من اوساط مسؤولية فى الولايات المتحدة نداءات تدعو الى التسلح العاجل مستندة فى ذلك الى استطالة امد المباحثات مع الاتحاد السوفييتى ، هذه الاستطالة التى تستمر منذ بضعة اشهر . وينبغى القول بصراحة ان الذنب فى ذلك ليس ذنبنا نحن .

ايها الرفاق . ان ابطال مفعول « مخزن البارود » وبالاحرى المخزن الذرى الذى تحولت اليه اوروبا اليوم ليس بالامر اليسير . الا انه من المهم ارساء بداية التقدم الفعلى فى هذا الاتجاه . وانها لقيمة فى ظروفنا الحالية اية اجراءات محددة تهدف الى صيانة ومضاعفة بدايات الثقة التى تنشأ فى العلاقات بين دول الشرق والغرب .

ان الاتحاد السوفييتى اول لنص وروح اتفاق هلسنكى يبلغ المشاركين فى المؤتمر الاوروبى العام بانتظام عن المناورات العسكرية التى تجرى فى المناطق الواقعة على الحدود ويدعو اليها مراقبين من الدول المجاورة .

ومن المعروف ان البلدان الاشتراكية تقدمت ، غير مرة ، بمقترحات حول حل منظمتى معاهدتى الاطلسى ووارسو فى آن واحد او تصفية منظمتيهما العسكريتين كخطوة اولى .

انا بالطبع بعيدون عن فكرة وضع هاتين المنظمتين فى مرتبة واحدة . فذلك ان معاهدة وارسو هى منظمة دفاعية بحتة . أما فيما يتعلق بالناتو فقد استحدث هذا الحلف كاداة للعدوان وقمع نضال الشعوب التحررى . ومهما زينت واجهة نشاطه فانه يبقى الان على ما كان عليه . الا اننا نقف مبدئيا ضد تقسيم العالم الى احلاف عسكرية ونحن مستعدون للقيام بكل ما يمكن من اجل التوصل الى وقف نشاط كلتا الكتلتين فى آن واحد .

ايها الرفاق . ان الشعوب الاوروبية هى وريثة ومواصلة التقاليد النبيلة التى غدت جزءا لا يتجزأ من الثقافة العالمية . وهل ثمة حاجة للقول بان هذه التقاليد العظيمة تلزم الاوروبيين فى عصرنا بالكثير .

الى جانب ذلك يوجد شيء آخر . فان اوروبا هى مصدر افظع الحروب فى تاريخ البشرية . وبلغت الحصيلة الدموية لتاريخ اوروبا حتى يومنا هذا ما لا يقل عن المائة مليون ضحية بشرية . ان هذا يمثل ايضا اسهام الاوروبيين فى تاريخ البشرية لكنه اسهام فظيع ينذرنا ويفرض علينا الالتزامات . انه يلزمنا بالتفكير فى الماضى باسم المستقبل .

لقد دخلت اوروبا عهدا جديدا يختلف جذريا عن جميع العهود التى سبقته . وان عدم تفهم ذلك يعنى بالنسبة للاوروبيين السير نحو الكارثة .

تقول الحكمة القديمة « من يشهر السيف بالسيف يهلك » . ان من يرفع السيف فى اوروبا المعاصرة لا يهلك بنفسه فقط بل انه حتى يعجز عن تصور من سيهلك معه ايضا فى النار — الاعداء والاصدقاء والحلفاء ام فقط الجيران القريبون او البعيدون .

السلام ضرورة حيوية وتحقيقه مهمة واقعية

ان مجرد فكرة استخدام السلاح النووى فى اراضى اوروبا يعتبر امرا بشعا بالنسبة للمواطنين السوفييت . ان البيت الاوروبى قد اصبح مزدحما ومتفجرا للغاية . فلا يوجد الان ولن يكون هناك فريق من رجال الاطفاء قادر على اخماد النيران اذا ما اندلعت فعلا .

ان السلام قد اضحى بالنسبة لاوروبا والاوروبيين ضرورة حيوية . لذلك فاننا نحن الشيوعيين الذين نحمل اكثر المثل انسانية وتأكيدا للحياة نعتبر ان من المهم الان واكثر من اى وقت مضى شق الطريق نحو الانفراج العسكرى وايقاف سباق التسلح

— البقية على صفحة ٤ —

مسؤول امريكي يهدد بحرب ضد العرب !

واشنطن — اعلن وزير التجارة الامريكى اليوت ريتشاردسون ، اول امس ، ان حظرا آخر للنفط ، كالحظر الذى فرضته الدول العربية فى عام ١٩٧٣ ، يمكن أن يدفع الولايات المتحدة الى « نضال عسكرى على نطاق واسع » .

واضاف الوزير الامريكى : ان صدى حظر من هذا النوع سيكون خطيرا بالنسبة لعدد العاطلين والتخفيض الكبير فى الانتاج القومى الى حد خلق الضغوط « لحل دولى عاجل » ...

امريكيون يتهمون السادات « بالوقاحة » !

واشنطن — اعلن المسؤولون الامريكيون عن خيبة املهم من خطاب الرئيس المصرى انور السادات الذى القاه فى ذكرى الثورة الناصرية .. وتقول مصادر امريكية ان التدقيق فى الخطاب يبين ان السادات يطلب تفعيل الضغط على الولايات المتحدة حتى تعجل فى تقربها من الدول العربية .. وهذه « وقاحة » لم تكن الحكومة الامريكية تنتظرها من السادات بعد ان اعتقدت انه « فى الجيبة » !

ويبدى المسؤولون الامريكيون انزعاجهم مما يلمح اليه مستشارو السادات من ان « الفوائد » من التقرب الى الولايات المتحدة لا تساوى الضرر الناجم عن الازمة فى العلاقات مع الاتحاد السوفييتى ، ومما يقترحه بعضهم من ضرورة انتهاج « سياسة متوازنة » ...

لبنانيون « يساريون » قتلوا السفير الامريكي

واشنطن — اعلنت الدوائر الامريكية المختصة ان لبنانيين « يساريين » مرتبطين بجبهة الرفض هم الذين قاموا باغتيال السفير الامريكى فى لبنان ، فرانسيس ملوى ، ومساعده وسائق سيارته ، فى الشهر الماضى . واعترفت هذه المصادر ان منظمة التحرير الفلسطينية قد اعتقلت القتلة وتنتظر الفرصة المناسبة لمحاكمتهم . هذا وقد اصبح واضحا ان عصابة الجريمة ، التى ارتكبت باسم « التطرف الثورى » قد خدمت اهداف التدخل الامبريالى فى لبنان .

سكرتير النقابات الفلسطينية يشيد بموقف الاتحاد السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — فى لقاء مع صحيفة النقابات السوفييتية « ترود » اعلن السكرتير العام لاتحاد النقابات الفلسطينى ، فتحى رجب ، ان سفك دماء اعضاء حركة المقاومة الفلسطينية فى لبنان هو الهدف الذى ينشده حكام اسرائيل الاحتلاليون لكى يرتموا فى خيرات عدوانهم على العرب .

وقال رجب : ان احداث لبنان تثير اشد القلق فى اوساط الشعوب العربية التى اصبح سؤالها الملح فى هذه الايام ، فقط ، متى يتوقف سفك دماء الفلسطينيين ؟

ورد رجب على اتهامات اليمين والامبريالية والصهيونية بأن سبب احداث لبنان هو تواجد الفلسطينيين على اراضى لبنان .. فقال : ما هذا سوى محاولة لبث العداء بين ابناء الشعبين اللبنانى والفلسطينى .. ولكن الحقيقة واضحة للجميع ، وهى ان احداث لبنان مرتبطة كل الارتباط بعدم تحقيق تسوية سياسية عادلة لازمة الشرق الاوسط .. الامر الذى يعود الى تعنت حكام اسرائيل برفض الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى بما فيها اقامة دولته المستقلة .

واكد رجب ان اتحادات النقابات فى العالم العربى تلعب دورا هاما فى نضال الشعوب العربية من اجل تحقيق تسوية سياسية عادلة فى الشرق الاوسط .. وذلك فى كونها تناضل من اجل تحقيق الديمقراطية والمساواة الاجتماعية فى بلدانها وتقود حركة مقاومة مؤامرات الرجعية والامبريالية والصهيونية .

وفى ختام حديثه ، اعلن القائد العمالى الفلسطينى ، فتحى رجب ، ان الشعوب العربية تتمتع بدعم وتأييد كافة قوى التقدم فى العالم وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى ، واعرب عن شكره العميق لموقفها الملازم والمبدئى الى جانب قضية العرب العادلة والمساعدات التى تقدمها للشعوب والدول العربية .

صحيفة « ازفستيا » السوفييتية

الشعب الفلسطيني هو العقبة الكأداء في وجه مؤامرات الامبريالية الامريكية

كتب المعلق السياسى فى صحيفة « ازفستيا » السوفييتية (٢٦—٧—٧٦)، ف. كوندريتسيف ، مقالا موسعا حول سياسة الولايات المتحدة ازاء دول العالم الثالث ، جاء فيه :

ان المثل ، الاكثر تعبيرا عن سياسة الولايات المتحدة ازاء دول العالم الثالث ، هو سياستها فى الشرق الاوسط . فحتى لو اهملنا الاهداف بعيدة المدى ، نرى انها تعمل اليوم فى اتجاه شق وحدة صف الدول العربية ، ووضعها الواحدة فى مواجهة الاخرى ، واجبارها على توقيع اتفاقيات منفردة مع اسرائيل .

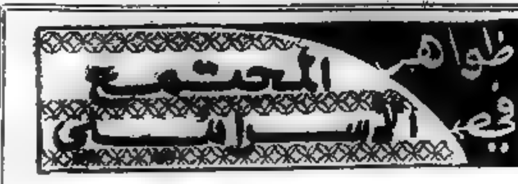
ان ساسة الولايات المتحدة معتقدون بان الاتفاقات الانفرادية ستثير الشعور الاقليمى فى الدول العربية .. الامر الذى يساهم بالتالى فى عزل ومن ثم تصفية حركة المقاومة الفلسطينية ، التى تشكل العثرة الاساسية فى طريق سياسة « الخطوة خطوة » .

كما ويبدو واضحا ان نضال الشعب العربى الفلسطينى ، من اجل الكيان الوطنى واقامة الدولة المستقلة ، يشكل اساسا متينا للوحدة المناهضة للامبريالية والصهيونية لكافة الدول والشعوب العربية . ولكن تصطدم سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط وأى مكان آخر فى العالم هو فى كونها تتجاهل ، فى حساباتها ، تطلعات الشعوب المتحررة التى تناضل من اجل مستقبل سعيد .

وقد جاء فى البيان السوفييتى العراقى المشترك ، الذى صدر فى اعقاب زيارة رئيس الحكومة السوفييتية ، الرفيق الكسى كوسيغن فى بغداد ، ان اهم شرط لنجاح النضال ضد العدوان الامبريالى والصهيونى هو ، كما يرى الطرفان « وحدة كافة الدول العربية على اسس مناهضة للامبريالية ، وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون المشترك مع الدول الصديقة وبالاساس مع الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى » .

ان الدول النامية تصطدم يوميا بالمؤامرات المنسقة بين الرجعية الدولية التى تهاب اكثر ما تهاب مس الوحدة المناهضة للامبريالية بمختلف

— البقية على صفحة ٤ —



الراكـــب والمركـــوب !

نحن الشباب ، عندما نشهد او نقرأ او نسمع عن ظاهرة مـا لا انسانية .. نغضب ونثور ونهدد ونشتم — في بعض الاحيان ، وبعـد ذلك فقط — على الغالب — ندرس الظاهرة ونعالجها ونناضل ما نستطيع للقضاء عليها .

ولكننا .. حينما كنا نذهب الى من سبقنا في الظهور علـى مسرح الحياة بجيل او اكثر ، رفاقنا الكبار وآباءنا واجدادنا واخوتنا الكبـار ومعلمينا ، ونعرض امامهم استياءنا واستنكارنا كانوا يسكتوننـا في البداية قائلين « وشو بعملك شايف » .. ومن ثم يناقشون القضية معنا ، فنستفيد منهم ومن خبرتهم وآرائهم .

كانوا يحدثوننا عن امور حدثت بالفعل ، اشد غرابة وشذوذا .

وتحضرني الان كلمات قالها احد الرفاق الذين عاصروا اسرائيل من مهدها . ولخص فيها جزءا هاما من تاريخ معاملة حكام اسرائيل للسكـان العرب في البلاد ، تلك المعاملة المبنية على اساس الاحتقار والاضطهـاد والتمييز العنصري .. قال : « لقد مرت علينا ايام كان فيها صعلوك ابو ثلاث شحطات يحكم ويرسم في الجليل كله .. فهل لك تخيل انسانـا كهذا شبعا بالعنصرية .. كيف يتصرف مع العرب » .

تذكرت هذه الكلمات وانا اقرأ مقالا بقلم الكاتب العبري يـورام كانيوك (دافار ٢٨—٧—٧٦) حول معاملة السلطات المسؤولة للسكان العرب في البلاد .

في هذا المقال ، اورد كانيوك حادثة مفادها ، انه ضمن المحاولات التي تقوم بها بعض العناصر اليهودية للتقريب بين اليهود والعرب ، تقرر اقامة مخيم يهودي عربي مشترك في كفر برعم ، يشترك فيه شباب مـن ابناء القرية المشردين ومن ابناء الكيبوتس المقام على اراضيهم . ولكـن الحاكم العسكري في الشمال رفض هذه الفكرة ومنع تنفيذها .

هذا الحاكم العسكري ، لا يزال له نفوذ لالغاء برنامج لقاء يهـودي عربي ، في ظل دولة الديمقراطية — الواحة — ، فلا يذكرنا هذا الحاكم بالصعلوك ابي الثلاث شحطات .

ان سبب رفض الحاكم اياه ، اقامة المخيم لم يكن الخوف علـى اعصاب العرب من الجلوس على ارضهم المسلوبة مع من اسكن فيهـا مكانهم . بل ان السبب هو عكس ذلك تماما . اذ انه يعرف ان اهالـي كفر برعم يطالبون فقط بالعودة الى قريتهم وليس طرد كيبوتس كفربرعم .

ولكن الحاكم يخاف شيئا آخر . فهو يقلقه جدا ان يقوم العـرب بمجرد زيارة اراضيهم وبيوتهم المهدمة التي شردوا منها . خاصـة وان الزيارة ستتم باشتراك شباب يهود ، وان لقاء كهذا سيكون ، رغـم ان الهدف منه امتصاص النقمة العربية ضد سياسة المصادرة والهـدم والتشريد ، مناسبة للنقاش حول افضل السبل التي تؤدي الى التفـاهم والتعايش السلمي بين الشعبين .

ومن جهة اخرى مطالع حملة اعلامية اسرائيلية طنانة تهلل لانفتـاح الحدود الشمالية مع لبنان « على وسعها » .. فالسيارات اللبنانية تدخل الى قريات شمونة « لتتبضع » والعمال اللبنانيون سيشتغلون في المصانع والمصالح الاسرائيلية والخ .. « تعايش » من الطراز الاول . فهل مـن احد يتجرأ بعد هذا على النيل من انسانية حكام اسرائيل ؟!

في الحقيقة .. ان هذا « التعايش » الاسرائيلي — نسبة الى حكـام اسرائيل — يعطي صورة جلية واضحة عن رغباتهم في « التعايش » مـع العرب ! .. فبالاضافة الى ان فتح الحدود مع لبنان — كما لا يخفى على احد — ليس سوى تمهيد لاحتلال اسرائيلي لجنوب لبنان مقرونا بحملـة كسب اعلامية جديدة ، فان فتح الحدود هذا يعتمد على المعادلة الصهيونية القديمة جدا .. معادلة الراكب والمركوب و « التعايش » بين الراكـب والمركوب . وهو الحلم الصهيوني الذي لن يتحقق في عالم اليوم .

نظير مجلي

رسالة باقة الغربيـة

ابيـن وكـول ونسيـم اليعـاد يستكملون حلقـة التحريـض عـلى الجماهـير العربيـة وحزبنـا الشيـوعي يـرد

باقـة الغربية — لمراسلنـا — استكمالا لحلقة التحريض التي بدأها بعض المغرضين واليمينيين العنصريين في اسرائيل ، فقد نظم نـادي الهستدروت في باقة الغربية في الفتـرة الاخيرة سلسلة محاضرات استضـاف خلالها عضو الكنيست ووزير الخارجية السابق ابا ايبن حيث قدم محاضـرة « قيمة » حول مستقبل العلاقـات العربية اليهودية في اسرائيل عـلى ضوء احداث المنطقة ، لم تخل مـن التحريض المفضوح على الجماهـير العربية وحزبها الشيوعي في اسرائيل.

كذلك دعا بعض صبيان حركـة الاحرار المستقلين (ل.ع) السيدين موشه كول ونسيم اليعاد مسـاء الجمعة ٣٠—٧ ليلقيا محاضـرة اخرى مستكملين حلقة التحريـض المذكورة على الجماهير العربية . وقد وقف نسيم اليعاد وقال بحضـور العميل السلطوي جلال ابو طعمـة اياه ، انه ، اي جلال ، استغـل اكثر من مناسبة ليظهر اخلاصـه للدولة ، « بروح ثورية رائعة » ، ولو وجد عشرون شخصا مثله لاصبحت الجماهير العربية بخير !!

وقد اصاب « الحماش » حـلال ابو طعمة موقفه بسبب الشيوعيين ويحذر من مغبة الانجرار وراءهم !

وهنا وقف رفاقنا في وجهه وردوا عليه بحزم امام اسياده .

اجتماعا شعبيا افتتحه الرفيق محمـد حمزة غنايم الذي اطلع الجماهـير على المهزلة التي حدثت مساء الجمعة ٣٠—٧ واعلن مطالب شبابنـا الصحيحة . وتكلم مندوب الكتلـة الشيوعية في المجلس المحلي وسكرتير فرع الحزب في باقة الرفيق ابراهيـم بيادسة عن الجو الذي يستغل فيـه هؤلاء المغرضون دعايتهم الانتخابيـة واظهر مدى عمالة « الشاب المثقـف الطلائعي المعروف جلال ابو طعمة » .

واصدرت الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي في باقة في نفس اليـوم منشورا حول اوضاع المجلس (وكنا قد كتبنا في حينه عن بعضها) جـاء فيه انه لم يعد خافيا على احد مـدى تسـاوق جلال ابو طعمة والادارة العميلة مع السياسة الحكومية المعادية لجماهير شعبنا حيث ان موقفهم قبـل واثناء وبعد يوم الارض الـذي انتفضت فيه جماهير شعبنا ضـد الشرس هجوم حكومي ، معـروف للجميع وهو العبث بمصالح القريـة ومستقبل ابنائها .

واضاف فيه ان موقف كتلتنـا الشيوعية من كل القضايا كان ولا يزال معروفا للجميع ، وهنا جماهير قريتنا الى الالتفاف حول حزبها الشيوعي والنضال بجرأة ضد اي تلاعـب وقد نظم فرع الحزب الشيوعي في بمصالح الجماهير .

قـــراءات — بقيـــة

السكان من مجرد وجود تجمع قومي عربي كبير في اطـار دولة اسرائيل ، يشمل العرب في اسرائيل وفي المناطـق المحتلة . وعليه فروبنشتاين يرى ضرورة الانسحاب مـن معظم المناطق العربية المحتلة المأهولة بالسكان .

واختتم مقالته بقوله ان هذا العرض المنافق والمشوه لحقيقة وضع العرب في اسرائيل ربما يستهدف اعادة فرض الحكم العسكري على العرب في اسرائيل من جديد « كيـلا يرفعوا راسهم » . واشار الى مذكرة حاكم لواء الشمـال كينغ وغيره الى رئيس الوزراء التي تدعو الى تشديـد القبضة على العرب في اسرائيل ، الامر الذي يكشف عـن مثل هذه الاتجاهات . وقال ان مثل هذه الطريقة لتسويـة الامور ليس فقط انها عديمة اي طعم واية امكانيات للتحقيق انما كذلك لن تمكن من انجاز قضية توزيع السكان في البلاد وتصفية استغلال المزارعين اليهود للمزارعين العـرب . ان الحل الوحيد هو فقط بانتهاج سياسة تعمل على تسوية حقيقية لقضايا الارض والاسكان والتطور التي يعاني منها الاهلون العرب في البلاد .

اقتراح بضم عربي الى اللجنـة المركـزة في الهستدروت

تل ابيب — نشرت « دافـار » الهستدروتيـة ، في عددها يـوم الخميس الماضي ، ان لجنة متفرعة عن دائرة التنظيم في الهستدروت اوصت بضم عضو عربي الى اللجنة المركزة في الهستدروت وذلك في اطار العمل على استيعاب الاعضاء العرب في تنظيمات الهستدروت المركزية . كما اوصت هذه اللجنة بضم التعاونيات العربية الى المركز الزراعي القطري ، الامر الذي عارض فيه هذا المركز حتى الان ، وكذلك بضم اعضاء عرب الى هيئات المؤسسات الهستدروتية القيادية مثل « الكوبـات حوليم » ومركـز « الهبوعيل » وشركة « العمال » .. وغيرها .

حول دمج الدروز بالدوائر العامة

لا بـأس ولكـن القضيـة هي المساواة لجميع العـرب

القدس — لمراسلنـا البرلماني — لم يكن من شـأن التوصيات التي رفعتها لجنـة العمل التابعة للكنيسـت الى لجنة الكنيست العامة بشـأن ابناء الطائفتيـن الدرزيـة والشركسية في البـلاد الا ان اكدت بقاء التميز ضد سائـر ابناء الشعب العربي .. وكلما رد السلطات على المطلـب العام الذي رفعته مختلـف الهيئات العربية ، وفي مقدمتها لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، كان الاكتفاء بتقديـم توصيات بفصل رعاية شـؤون الدروز والشراكسه عـن الدوائر العربية في مختلـف الدوائر الرسمية والهستدروتية و « دمجهم » في اطار نشاطات الدوائر الحكومية مباشرة ، مع تعيين لجنة مدراء عامين لهـذا الغرض .

ومع ان مجرد الاعتراف بحقـوق متساوية للدروز والشراكسه هو امـر حسن الا ان هذا وحـده لا يعني ان المساواة تمت رغم وجود ١٨ بندا في القرار توصي جميعها بذلك . « فاليهود السود » وسكان الاحياء الفقيـرة ليسوا بحاجة الى توصيات لجنـة العمل للقول بالاعتراف بان لهم حقوقا متساوية . ولكن مظاهراتهم المتكـررة تشير الى انهم لا يتمتعون بالمسـاواة التي تظل امرا نظريا في مجتمع طبقي قائم على الاستغلال وتحكم وسيطـرة رؤوس الاموال .

وكان مجلس الوزراء قد سبق واعلن ، يوم الاحد الماضي ، عن فصل رعايـة شؤون الشركس عن دوائر الاقليـات والحاقها مباشرة بالدوائر الحكوميـة المختلفة . وكانت الحكومة قد اتخذت قرارا مماثلا بالنسبة للدروز في تشرين الثاني الماضي .

وتستهل لجنة العمل تقريرها بتحية المشايخ الذين « ربطوا مصير الطائفة بمصير الدولة وساهموا في تطويرهـا والدفاع عنها » ، وبتحية الحكومـة لقرارها الآنف الذكر . والشـارت « بارتياح » الى قرار وزارة الدفـاع بفتح جميع وحدات الجيش والمصانـع العربية امام الجنود الدروز والشركس.

وهنالك توصيات ايجابية بتبقـي العمل من اجل الا تبقى حبرا عـلى ورق ، مثل التوصية بالتعجيل في اعداد وتقديم الخرائط الهيكلية للقـرى الدرزية بلجمعها من اجل حل مشكلـة الاسكان وترخيص المباني غـير القانونية . والتوصية بتصنيع القـرى الدرزية ورفع مستوى الخدمـات التعليمية والصحية والاجتماعية فيها .

لجنـة وزارية للاسـراع في تهويـد الجليـل

القدس — لمراسلنا — تشكلـت ، مؤخرا ، لجنة وزارية مهمتها الاسراع في تهويد الجليل . وقد انبثقت هـذه اللجنة عن اللجنة الوزارية « لتطويـر المدن » . ويرأسها وزير التجـارة والصناعة حاييم بار ليف ويشترك في عضويتها اربعة وزراء آخرون هـم يوسف بورغ وزير الداخلية وابراهام عوفر وزير الاسكان وموشه برعـام وزير العمل ووزير المعارف اهـارون يدلين .

كما تشكلت لجنة اخرى لمساعـدة اللجنة الوزارية مؤلفة من المديريـن العامين للوزارات الخمس المذكـورة برئاسة مدير عام وزارة التجـارة والصناعة موشه منذلبوم .

اما المهمة التي اوكلت الى هاتين اللجنتين فهي العمل على زيادة سكان الجليل (المقصود اليهود بالطبـع) والاسراع بوتيرة التصنيع . وباختصار كل ما يلزم من اجل تنفيذ المشـروع العنصري المسمى تهويد الجليل . وقد رصدت لهذا الغرض ميزانية خاصـة وجدول افضليات .

آلـــون :

الاحزاب الصهيونية متفقة على ضم القدس العربية !

القدس — كشف وزير الخارجيـة الاسرائيلي يغـآل الـون ، في الكنيست ، النقاب عن ان جميـع الاحزاب الصهيونية في اسرائيل موحدة حول اعتبار مدينة القدس عاصمـة دولة اسرائيل . وكان آلون يرد عـلى اقتراح تقدم به زعيم « الليكـود » مناحم بيغن ، يقضي بالضغط عـلى الولايات المتحدة حتى تنقل سفارتها من تل ابيب الى القدس ، على اعتبار ان مثل هذا النقل سيجر الدول الاخرى الى نقل سفاراتها اليها . واكد آلون ، في رده على اقتراح بيغن ، ان الحكومة في جميع اتصالاتها مع الولايات المتحدة تطالب بان تنقل سفارتها الـى القدس .

١٢ نفـرا يسكنـون براكـة مـن التنـك

الرامة — لمراسلنا — السيد محمد قاسم اسماعيل لاجىء في قرية الرامة ، طرد من قريته الاصلية كفر عنان عام ١٩٤٨ . فلجأ الى الرامة حيث لا يزال يعيش في براكة من التنك مساحتها ٢٠ مترا مربعا مع عائلته المكونـة من ١٢ نفرا .

كل المراجعات مع وزارة الاسكـان وشتى الدوائر المختصة ذهبت ادراج الرياح . ولا يزال محمد اسماعيل وكثيرون من اهالي قريته وقريـة « مراشة » المجاورة يسكنون في الاراضي التي تتصرف بها الدولة .

في براكيات تنكية وفي ظروف غـير انسانية . وقريتاهم على بعد كيلو مترات معدودة .

وجدير بالذكر ان وزارة الاسكـان بجحت ووعدت ببناء مساكن للاجئين من القريتين المذكورتين . لكن وعودهـا لم تنفذ .

ان هؤلاء اللاجئين يطالبون بحل عادل لمأساتهم اما باعادتهم الى قراهم او مساعدتهم على اقامة ابنيـة على

رسائل القراء

كتاب مفتـوح رقـم ٢ الى وزيـر الزراعـة
أزمـة الميـاه في أم الفحـم

سيدي الوزير عندما اردت التوجه الى حضرتكم بكتابي هذا رجعت الى ملفي الخاص فوجدت انني قبل سنة من هذا التـاريخ كنت ارسلت الى معاليكم كتابا مفتوحا بشأن ازمة المياه في بلدنا ، نشر في « الاتحـاد » بتاريخ ١٠/٨/٧٥ .

اردت ان اعيد نص الكتاب حرفيا حيث لم يطرأ اي تحسن على الوضع منذ ذلك التاريخ . وبصفتي عضوا في المجلس المحلي اعرف مابذلناه من جهود طيلة ايام السنة من اتصالات مستمرة مع شركة مكوروت ودائرة الزراعة وكل مكتب له اتصال ولو بعيد بهذا الشأن.

لقد مر اكثر من سنتين على البدء بحفر البئر . وحتى الان لم ينجز .

وكان اخر وعد من مكوروت انها ستجلب الى جمعية المياه في عرعرة وعارة اعطاء ٢٠٠ متر مكعب يوميـا لام الفحم . وهذا يتطلب موافقة دائرة الزراعة . وعلمنا ان دائرة الزراعة موافقة . فما المانع من التنفيذ الان ؟ .

ان العامل العـائد من العمل لا يستطيع الاغتسال بالوعود مهمـا تكن معسولة . ومثله الام وربة البيت .

ولاننا نثق ان بامكانكـم حل هذه القضية نتوجه اليكم مرة اخرى منتظرين ردكم السريع وحلا لهذه الازمة المستعصية .

محمود حسين حصري
ام الفحم

ابنـاء الجـولان يتسـاءلـون

يمكنني القول باسم اهالي الجولان عامة ومجدل شمس خاصة ان السلطات الاسرائيلية تريد هدم الثقافة العربية في الجولان .

فمثلا في السنة الدراسية ٧٥/٧٦ والتي قبلها لم يعتن المسؤولون عن الثقافة بمدارسنا . فمدرسة مسعدة الثانوية ظلت سنتين دون معلمين للغة الانجليزية ومواد اخرى .

وهناك شعور عـام ان السلطـات تخشى من تكون كتلة وطنية مثقفـة لا ترضى بالاحتلال ولا باستيطان ارضها ، لذلك فالمثقفون الوطنيون لا يحوزون على رضى السلطات ويظلون مقصويا عنهم ، حتى انهم يتهمون بـالاخلال بالامن . وكل جريمتهم انهم يحبـون وطنهم الام .

وما هدم الثقافة العربيـة الا تمهيدا عن هـدم الكيـان العربي تمهيـدا لاستيطان الجولان بلجمعه .

ومنذ احتلال الجولان قـامـت السلطـات بهدم القرى العربيـة ، واخذت تبني المستوطنات الى جانبها . وهكذا تحولت جباتـا الزيت الـى « رمات شالوم » . ومن العجل اصبحت « ال روم » ، وبانياس الى « مروم جولان » . وهذه المستوطنات كما هو معروف ، لاتشكو من قلـة او نقص التدريسين .

ومن اجل ان يتم للسلطات ما تريد راحت تبحث عن وتربي متعاونين معها . ففي سنة ١٩٧٤ عينت مجلسا محليا برئاسة احد اعوانها ، الذي صـدر ضده حكم بالاعدام في سوريـا . وفي نفس الوقت كـان نصيب الوطنيين والمتورين الملاحقة والاضطهاد والاقامات الجبرية والحرمان من العمـل وقطع الارزاق .

اما اهالي الجولان فلن يـرضوا سياسة القهر والاحتلال . واما الذين يبيعون مستقبـل شعبهم بـلاثين من الفضه فبئس ما يفعلون .

: ابـو فـداء

لجنة حقوق الانسان تحتج على تعطيش النـاصرة

تل ابيب — لمراسلنا — بعثت لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيـل رسالة احتجاج الى وزير الزراعـة اهرون اوزين ، على القرار المجحف لشركة « مكوروت » بتقليص الميـاه المخصصة الناصرة بنسبة ٢٠٪ ، هذا الامر الذي يعني في اشهر الصيف الحالية ، تعطيش المواطنين وتسبيب امراض لهم ، سيعاني منها الاطفال خاصة نتيجة النقص في السوائل .. هذا وتطالب اللجنة بابطال هـذا القرار اللا انساني والسياسي .

٧٠ مستوطنة احتلالية منـذ الاحتلال !

القدس — لمراسلنا — تبين ان ٧٠ مستوطنة احتلالية جديدة قد اقيمت منذ حرب حزيران حتى الان خـارج حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . وقد اصدر مركز الاعـلام الحكومي خارطة خاصة باسم « الاستيطان بين ١٩٦٧ — ١٩٧٦ » تظهر مواقع هذه المستوطنات التي تشمل نقـاط الاستيطان المختلفة .

ولعل اصدار هذه الخارطة وتوزيعها مجانا في مكاتب الاستعلامات الرسمية لعائيل في عشية انعقاد مؤتمر حزب العمل ، علما ان حكومة اسرائيل الحاكمة لا تخلو حماسة الاستيطان الكولونيالي عن الجماعات المتطرفة في العنصرية مثل « غوش امونيم » وغيرها ، بل هي اطول باعا ..

القنبلة الموقوتة !

انهى ران كسليف سلسلة مقالاته في « هآرتس » عـن مصادرة الاراضي العربيـة في اسرائيل ، داعيا بحرارة الـى وقف مصـادرة الاراضـي ، والنظر اليها لا كقضية ادارية وانما كقضية سياسية مـن الدرجة الاولى .

وكشف كسليف النقاب عن ان لجنة منبثقة عـن المجلس الشعبي للرخاء الاجتمـاعي قدمت تقريرا للحكومـة في شباط الماضي ، اوصت فيـه بالكف عن مصادرة اراضـي عرب اسرائيل ووصفت الوضع بانه خطير جدا لسببيـن : التكاثر الطبيعي عند العرب ، والاستمرار بمصادرة الاراضي من الجهة الثانية . وقـارن التقرير بين قرية عربيـة (المشهد) ومستوطنة يهودية (يفعيت) .

فتبين انه يسكن المشهـد ٢٤١٧ شخصا يعيش ١٤٠٠ منهم عـلى الزراعة . بينما يسكن يفعيت ٨١٥ شخصا يعيش ٧٢٠ منهم عـلى الزراعة . وفي حين يقع في نطـاق حدود المشهد ١٠٤٤٢ دونما فيستغل منها ٤٧٠٠ دونم فقط والباقي تدعي الدولة ملكيته . اما في يفعيت فيستغل ١١٥٦٣ دونما ، اي بنسبة ١٦ دونما للنفر ، بينما النسبة في المشهد هي ٣٤٣ دونم للنفر . هذا مع العلم ان المستوطنة تعطى ٣٠٦٢ مترا مكعبا من الماء للدونم الواحد . اما المشهد فتعطى للري صفرا . ومع ان بعض القرى العربية تعطى مياها للـري الا ان الحقيقة تقل ان القرى العربية التي تملك اكثر من عشر الاراضـي المزروعة تأخذ ١٠٨٪ من كمية المياه المخصصة للري في البلاد فقط .

ويضيف التقرير ان الاقتصاد العربي لا يشغل اكثر من ٤٠٪ من الايـدي العاملة العربية . لذلك يضطر ٦٠٪ من العمال العرب الى السعـي وراء الرزق في امكنة بعيدة وحتى الى النوم خارج البيت . وتظهر الاحصائيـات ان نسبة المشتغلين في العائلة العربية هي ٦٠٪ بالمقارنة مع العائلـة اليهودية . ولكن النسبة في الجيل مـا فوق ١٤ سنة هي اكبر منها عنـد الشباب العرب ان نسبة الطلاب عند العرب في هذا الجيل اقل وان كثيرين من الاولاد الذين يعملون في المطاعم وغيرها في هذا الجيل لا يظهـرون في الاحصاء .

ويشير التقريـر الى ان الارض ليست مصدر رزق وحسب بالنسبـة للعرب ولكنها مكان السكن ايضا . وتظهر المقارنة الفرق الواقع عـلى العرب . ففي الناصرة مثلا سكن ٤٠ الف انسان ، حيث لا يزيد مسطـح البناء عن ٧١٢٤ دونما . بينما يسكن الناصرة العليا ٢٦٠٠٠ انسـان يتمتعون بمسطح بناء مساحته ٩٠٠٠ دونم . فتكون نسبة الارض في الناصرة للنفر ١٧٨ مترا مربعا وفي الناصـرة العليا ٣٤٨ مترا مربعا . اما في سائـر القرى العربية فالوضع اسوأ : ١٤٩٠ مترا مكعبا في كفر كنا و ١٥٦ في عين ماهل و ٢٩٥ في المشهد و١٦٠ في

ان مساحة السكن عند العرب لا تزال نسبتـه عالية جدا بالمقارنة حيث ان نسبـة العرب الذين يسكنون بمعدل ١٤٥ نفر في الغرفة هي ٢٧٤٦٪ بينما النسبـة لدى اليهود هي ٥٦٤٨٪ .

وهكذا اوصى التقرير بالكف حـالا من اية مصادره في الناحية العربية .

قدم هذا التقرير الى الحكومـة في شباط . ولكن الحكومة وفي نفـس الشهر تلقت توصيات من لجنـة المصادرات العليا التي يرأسها مئير زوريع مدير ادارة اراضي اسرائيل ، اقرت ووقع عليها في مكتب رئيـس الحكومة اسحاق رابين بهدف مصادرة ٢٠ الف دونم في نطاق المشروع المعروف بتهويد الجليل .

لم تبحث الحكومة الامر واكتفت بان « سجلت امامها » ان وزير الماليـة اخبرها بمشروع المصادرة هذا .

ومعروف ان شموئيل طوليدانـو مستشار رئيس الحكومة للشـؤون العربية وعضو لجنة المصادرات خاض في حينه معركة ضد مئير زوريع رئيس اللجنة من اجل نزع صلاحية المصادرة من اللجنة واحالتها الى الحكومـة بصفتها قضية سياسية . كما حـاول ان تتعهد الحكومة او ادارة اراضي اسرائيل ، في حالة عدم نجاحـه في اقناعها بوقف المصادرة ، بتقديـم تعويضات من اراضيها للمتضرريـن . ولكن زوريع اكتفى بالتعهد بالتعويض « حسب الامكانات » . وهـذا يعني انه لن تتوفر هذه الامكانيـات ابدا .

وكان من شأن هذه المناسـبة المختلفة ان تنبه الى ما جرى في يـوم الارض . واظهرت ان الضغط يولد الانفجار وان العرب مستعدون للفداء اراضيهم مالدم والارواح .

ولكن الحكومة لم تستخلص النتائج الصحيحة والحكيمة من احداث يـوم الارض . ولم يكن تاثير يوم الارض ، حسبما يقول كسليف ، الا موقتـا . وتحسب الحكومة ان تاثيره يضعف كلما بعد تاريخه .

وهكذا عندمـا تكلم رابين وبيرس وغيرهما في الاجتماع الفريد من نوعه في بيت بـرل لبحث شؤون عرب اسرائيـل ، اظهروا وكان الامور على احسن ما يرام ، وجاؤوا بـارقـام واحصائيات ، رغم انها صحيحـه ، ولكنها ذات مضمون خطر . اذ يقصد بها اثبات نظريات معينة . وما هي الا كالمخدرات تولد اوهاما وتطلق حلولا براقة ولكنها وهمية .

ويقول كسليف ان هؤلاء السـادة وخصوصـا رئيس الوزراء كـانوا سيغيرون حديثهم في اجتماع بيت برل لو انهم تعمقوا في دراسة التقرير الذي تكلمنا عنه في البداية . ويحذر من عواقب هذه السياسة المنتهجة ازاء العرب . ويشبـه الوضع بطنجرة ضغط ، تكون الارض بمثابة الغلاف الخارجي والتكاثر الطبيعي بمثابـة الضغط . وفي حين تضعف المصادرات متانة الغلاف فان التكـاثر الطبيعي يزيد الضغط . الامر الذي سيؤدي حتما الى انفجار .

وهذا ما يصفه كسليف بالقنبلـة الموقوتة ، ويدعو الى معالجتها بحكمة واهتمام ليس كمجرد قضية شعبيـة داخلية وانما كقضية سياسية من الدرجة الاولى . ويحذر من كل تهاون وتسويف . ويقـول اذا لم يكسن بالامكان اعادة العجلة الى وراء واعادة الارض المصـادرة بشتى الحجج الى قيام الدولة الى اصحابها فلا اقل من وقف عجلة المصادرة مرة والى الابد ، والاسرع هو الافضل .

خطـاب برجنيـف — بقيـة

كما ان من المهم الدلالة صنـع التصيع المادي ، اذا صح التعبير ، للتعاون السلمي في اوروبا التصيـع الذي من شأنه ان يجعلها اكثـر انضماما بالمحافظة على السلام خـلال اعوام طويلة مقدما .

وما اقصده هو الاشكال المختلفة للتعاون لذي المنفعة المتبادلـة في التجارة والتعاون الانتاجي والعلاقـات العلمية — التقنية . وهذه مهمـة واقعية . ففي الاعوام الاخيرة وفي ظل الانفراج المتقدم جمعت دول شرق وغرب اوروبا خبرة كبيرة في مثل هـذا التعاون . من ذلك مثلا ان التبـادل التجاري بين الاتحاد السوفيتـي والبلدان الرأسمالية الاوروبية قد نما خلال الاعوام الخمسة الماضية باكثر من ثلاث مرات . ويكتسب اهمية متزايدة التعاون في القيام بمشاريع واسعـة

النطاق على اساس المنفعة المتبادلة . واعتقد انه يوجد لدى الشيوعيين الاوروبيين رأي موحد بصدد كـون مواصلة تطوير مثل هذه العلاقات امرا ناضجا ومرغوبا فيه . انها تساعـد في انشاء القاعدة المادية للسـلام الوطيد . وهي تتجاوب مع المصالـح المباشرة الشغيلة . ويمكن القول انه اعتمادا على المعطيات المنشـورة في الغرب فان العلاقات الاقتصادية مـع البلدان الاشتراكية قد وفرت العمل في اوروبا الغربية لمئات الآلاف وحتـى ملايين الافراد في هذه الاوقـات العصيبة .

ولكن توجد في هذا الطريق عقبات كثيرة ايضا تضعها البلدان الرأسمالية التي غالبا ما تلجأ الى ابتسراوات التمييز تجاه الدول الاشتراكية .

رسالـة المكـر

انتخابـات جمعيـة الميـاه التعـاونية وميزانيـة تطويـر يقرهـا المجلس المحلي

المكر — لمراسل الاتحاد — عقـد هنا يوم الثلاثاء ٢٧—٧—٧٦ الاجتمـاع السنوي العام لمساهمي جمعية ميـاه الشرب « الكوثر » بحضور ممثل اتحاد المراقبة للجمعيات التعاونية اليـاس غبريس . وقد استمع المساهمون الى تقرير الادارة قدمه الرفيق احمـد الخطيب — سكرتير الجمعية — الـذي تطرق الى الانجازات التي امكـن تحقيقها بين اجتماعين ، وفي مقدمتهـا انجاز بناء الخزان الذي تبلغ تكاليفـه حوالي اربعمائة الف ليرة . وكذلك مـد شبكة مياه جديدة بطول ١٤٥٠ كيلومتر ، تبدأ بقطر ٦ انشات وتنتهي بقطـر ١٤٥ انش . وقد بلغت تكاليفها حوالي ١٨٥ الف ليرة .

ثم قرئت الميزانية العاملة للجمعية من قبل اتحاد المراقبة فاقرها بضـم عضو جديد اليها هو الاستاذ شفيـق محمود كيال . وذلك تقديرا للجهـود التي بذلتها الهيئة في خدمة الجمعية .

هذا وقد عقد المجلس المحلي مساء ٢٩—٧—٧٦ جلسته الثانية والتي اقر فيها ، ولاول مرة ، سن قانون مساعد لفرض ضريبة حيف ومعق على شركة الكهرباء بمبلغ خمسة آلاف ليرة وعلى شركة مكوروت بمبلغ خمسة آلاف ليرة ورفع المطلوب من شركة ايجد مـن ٨٠٠ ليرة الى ثلاثة آلاف ليرة وفرض ضريبة على البنك . وكذلك تقرر زيادة ضريبة الحرف والمهن المحلية .

كما اقر المجلس ميزانية تطويريـة تتضمن بناء مدرسة ابتدائية واخـرى اعدادية شاملة وبناية للمجلس ، وبيتا للشباب وشبكة مجاري وشراء سيارة نظافة وملعبا رياضيا وروضة اطفـال وتعبيد طرق داخلية وتوسيع الشارع الرئيسي . وقد قدرت تكاليف هـذه المشاريع بحوالي عشرة ملايين ليرة . كما قرر المجلس استئجار دار جديدة للمجلس تضم ثلاث غرف ، بدلا مـن غرفة المجلس الحالية . وذلك الى ان يتم انجاز بناية المجلس ، وحتى يكـون بالامكان تطوير خدمات المجلـس للمواطنين .

رسالة أبو سنـان

حاكم اللواء يشطب ٤٠٪ مـن ميزانيـة المجلـس تقليـص الهبـات وزيـادة الضرائـب

ابوسنـان — لمراسلنـا — الجديد الذي اتخذه حاكم لواء الشمـال كينغ على اسلوب تشطيب ميزانيات السلطـات المحليه العربية هو انـه اصبح يفعل هذا الامر بحضور اعضاء السلطات وفي مكتبه ، ودون اي اعتبار لراي السلطة المحلية او اعتراضها .

وبعد بضعة اسابيع تلقى السلطة المعنية نسخـة من الميزانيـة المعدلـة حسب ذوق الحاكم مكتوبا عليهـا : قرر مجلس ... المحلي ميزانية بمبلغ كذا ووافق حـاكم اللواء على مشروع الميزانية الذي اقره المجلس ، وارسله للطبع . وهكذا يظهر وكـأن التعديل جرى بموافقة المجلس التالفه . فـاذا لم يوقع المشروع المعدل فـان غضب كينغ ينزل على راسه .

ويظهر الشطب بشكل اساسي في الهبات ومشاريع التطوير . فالهبات مثلا في ميزانية مجلس ابوسنان المحلي خفضت منها في السنة الماضيـة بمبلغ ١٠١ الـف ليـرة اي حوالي ٢٢٪ . واذا اخذنا زيادة الاسعـار والنفقـات وضريبة القيمة الزائدة يصل التخفيض الى حوالي ٥٠٪ . واذا ما علمنـا ان وزارة الداخليـة قررت ان يكون دفع الهبات هذه السنة على اساس الفارق بين الايرادات والمصروفـات ، اتضح تماما معنى الشطب العشوائي واصرار حاكم اللواء على عدم قبول اية ميزانية غير متوازية .

وكـان الشطب شاملا بالنسبـة لمشاريع التطوير . لان حـاكم اللواء يرفض ان تشمل الميزانية اي مشروع للتطوير . وشعـاره في ذلك ليأخذ من يريد التطوير قروضا لذلك . هذا مع العلم ان المجلس المحلي كـان اقر ميزانية تطوير في السنة الماضية لثلاث سنوات قادمـة ، ويطلـب من وزارة الداخلية .

ومن جهة اخرى قرر حـاكم اللواء ان على مجلس ابو سنـان المحلي ان يجبي ٩٠٪ من الضرائب البلدية كحد ادنى .

وتبين بعد هذا كله ان الميزانيـة ، التي اقرهـا المجلس المحلي بمبلـغ ٢٠١٣٩٠٣٦ ليرة ، ابقى منها حاكم اللواء ١٠٢٧٦٩٥٨ ليرة فقط .

وبحث المجلس الامر في جلستـه المنعقدة بتـاريخ ٧/١٥ . وقرر رفض هذا التعديل المفروض فرضا . وارسل رسائل احتجـاج الى كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء ولجنة الداخلية في الكنيست ومركز السلطات المحلية.

المطالبة بتعديل تركيب لجنة تطوير الجليل

بحث المجلس المحلي في الجلسـة نفسها قضية القائمة ما سمي بلجنـة تطوير الجليل ، التي شكلت من رؤساء سلطات محلية يهودية فقط . مع العلم ان سكـان الجليل العرب لايقلون عن سكانه اليهود وهم اشد حاجـة للتطوير .

لذلك ارسل المجلس كتابا الى حاكم اللواء طالب فيه باعادة تركيب لجنة تطوير الجليل بحيث تضم اعضاء عربا على قدم المساواة .

رسالة عرعرة

حـاكم اللـواء يشطـب والمجلـس المحـلي يشكـر

عرعرة — لمراسلنا — شطب المسؤولون في وزارة الداخلية ما مجموعه عليونا ليرة من بنود ميزانية مجلس عرعرة المحلي .

ولقد اصبح التشطيب في ميزانيات السلطات المحلية العربية لدى تقديمها الى حكام اللواء امرا اعتياديا لكثرة ما يتكرر سنة بعد اخرى .

ولكن الامر غير العـادي هو ان لا تحرك السلطة المحلية المعنية ساكنـا احتجاجا على التشطيب كما حصل في القدمة متواضعة بالنسبة لاحتياجات مجلس عرعرة المحلي ، مع ان الميزانية القرية .

واكثر من ذلك قام رئيس المجلس بتقديم آيات الشكر وعرفان الجميل لوزارة المعارف والدائرة العربية فيها في حفل تخريج الدفعـة الاولى من خريجي المدرسة الثانوية في عرعرة .

ليكن ملعب ولتكن مدرسـة لا الواحد على حساب الاخر

قام مجلس عرعرة المحلي باقامـة قسمة غرف جـاهزة (كرفن) على السـاحة الوحيدة التي يستعملهـا شبان القرية ملعبا موقتا لكرة القدم. وبذلك حرموا من ممارسة هذه اللعبة الشعبية في القرية .

ومـع ان احدا لاينكر او يقلل من اهمية اقامة غرف دراسية لكن لماذا يجب ان يكون ذلـك علـى حسـاب الشبان من ملعب رياضي ؟ .

اما وقد تم البنـاء فيتوجب على المجلس المحلي وادارة « هبوعيل » العامة العمل على ايجاد ملعب مناسب للفريق الرياضي .

« أزفستيا » — بقيـــة

اشكالها في العالم . وان الاوسـاط الامبريالية ، رغم تضارب آرائهـا واختلاف قومياتها ، تبدو متحدة في جبهة مشتركة ضد حركة التحرر الـوطني . هكذا حدث مثلا في اثناء احـداث انغولا . فقد قامت الامبريالية الامريكية والاوروبية جنبا الى جنب مع الـدول الافريقية الرجعية ضد جيش التحرير الانغولي .

وقد ذكر هذا الموضوع في البيـان السوفيتي الموزمبيقي المشترك الـذي صدر في اعقاب زيارة رئيس جمهورية موزمبيق س. ميتشيل في الاتحـاد السوفيتي في آذار الماضي . فجـاء فيه ان الطرفين يؤكدان على اهميـة الوحدة الجبارة بين القوى الثورية ، مجموعة الدول الاشتراكيـة في العالم والحركة العمالية والمحاربين من اجل تحرر الشعـوب الـوطني والاجتماعي .

الرياضة..

منتخب الإتحاد السوفييتي بطل الألعاب الأولمبية الأول للدورة ٢١ في مونتريال

للمرة الثانية على التوالي ،حظي منتخب الاتحاد السوفييتي باكبر عدد من الميداليات الذهبية في الالعاب الاولمبية للدورتين ٢٠ (عام ١٩٧٢ في ميونيخ) و ٢١ (في هذا العام في مونتريال) . فهل جاء هذا الفوز صدفة ؟!

ان كل مطلع على الرياضة السوفييتية بكل مكتوناتها او بجزء منها ، شيوعيا كان ام لم يكن ، يجد الجواب الشافي على هذا السؤال . لم يكن صدفة تفوق الاتحاد السوفييتي ، مثلما لم يكن صدفة كذلك ، احتلال منتخب المانيا الدمقراطية المرتبة الثانية في عدد وقيمة الميداليات . والامر نفسه ينطبق على سبب احتلال باقي الدول الاشتراكية مرتبات عليا في ترتيب سلم الميداليات للاولمبيادة الحالية وتفوقها على منتخبات دول كبرى كفرنسا وانجلترا .

والقضية ليست قضية دفاع عن نفس المعسكر الذي تنتمي اليه ولا هي تضخيم للحقائق . بل هي الحقيقة ، التي يعرفها كل انسان ، بعينها . والاشتراكية هي السبب !

كيف ؟!

سنورد هنا بعض الحقائق عن الرياضة في الاتحاد السوفييتي ، وهي بامكانها ان تكون مثلا من الدول



روزماري اكرنان

الاشتراكية الاخرى .

تعتبر التربية البدنية والرياضة بشكل عام في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى جزءا من ثقافة المجتمع الاشتراكي العامة ، وعاملا اجتماعيا هاما فيه . وتتعدى هدفها الحقيقي اكثر بكثير من مجرد التنافس على الميدالية والمراتب الاولى في الالعاب الاولمبية وغيرها .. وهي تشكل عاملا جوهريا هاما في تنظيم وقت الفراغ عند الانسان بالاضافة الى كونها اساسا لتقوية الصحة .

وقد ورد في برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي ان « الحزب يعتبر ضمان تقوية البدن بالتربية وتناسق وتطوير القوى البدنية والروحية للجيل الصاعد ، ابتداء من سن الطفولة المبكرة ، من أهم الواجبات . وهذا يتطلب التشجيع الكامل لجميع انواع الرياضة الجماهيرية والتربية البدنية ، وخاصة في المدارس ، ويجذب مئات السكان بصورة متزايدة الى حركة التربية البدنية .. »

من هنا كان طبيعيا جدا ان يؤكد قانون البناء في الاتحاد السوفييتي على وجوب بناء ملعب وقاعة رياضية ومسبح (وقاعة) وميدان للرماية لكل ٢٠ — ٥٠ الف نسمة في الدائرة السكنية .

وهذا يفسر سبب وجود ٣ الاف ملعب كبير وزهاء ٦٠ الف قاعة رياضية و ١٢٠٠ مسبح واكثر من ٤٠٠ الف من مختلف انواع الساحات الرياضية . ويمارس الرياضة في الاتحاد السوفييتي اليوم حوالي ٥٠ مليون شخص ، بينهم اكثر من ١٥ مليونا يملكون شهادات تقدير او درجات رياضية او ميداليات عالية .

وتكفي هذه المنشآت لاكثر من ٢٠ مليون رياضي ان يمارسوا سوية اللعب الرياضي الذي يناسبهم في وقت واحد .

وتجدر الاشارة الى ان هذه المنشآت لم يقف بناؤها عند حد . ففي سنة ١٩٧٢ وحدها ظهر في الاتحاد السوفييتي ٣٥ حوضا جديدا للسباحة ، و ٢٤٤ قاعة ترلج و ١٠٤ ستادات و ٢٥٤ قاعة رياضية و ٢٤٤ ملعبا لكرة القدم .

بعد الحديث عن الامكانيات التي يتيحها النظام الاشتراكي للرياضيين لا بد من الحديث عن الطريقة التي تنظم فيها هذه الرياضة . والمثل ايضا من الاتحاد السوفييتي :

لقد تم التركيب التنظيمي للرياضة السوفييتية خلال سنوات . فلقد دخل الشباب من العمال والفلاحين عالم الرياضة بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية سنة ١٩١٧ . وظهر بعد الاحداث والتجارب العديدة ، ان الاسلس الاكثر ملاءمة لتطور الحركة الرياضية الجماهيرية حقا ، يمكن ان يكون الحلقات الرياضية ، المتكونة في المصانع والمعامل والمؤسسات والمعاهد الدراسية رأسا ، وكذلك لدى المؤسسات التعاونية والحكومية والزراعية .

وتسمى هذه الحلقات اليوم بمجموعات التربية البدنية التي تعتبر حتى يومنا هذا اساس الحركة الرياضية السوفيتية . وتتكون من هواة الرياضة ، وتستفيد من المساعدة التنظيمية والمالية من قبل النقابات وكذا التاييد الشامل من ادارات المؤسسات والمنشآت . ويستطيع كل عامل في المؤسسة ، وكذا افراد اسرته ان يصبحوا اعضاء في هذه المجموعات الرياضية .

ويقوم مجلس منتخب بادارة جميع



باويل اكرات

انشطة الجماعة ، ويقدم بانتظام تقريرا امام اجتماع الرياضيين العام .

ويوجد حاليا في الاتحاد السوفييتي اكثر من ٢١٠ الاف مجموعة رياضية ، تضم حوالي ٤٦ مليون شخص .

ان الجمعيات الرياضية ليست على شاكلة واحده من حيث نطاقها . فتشمل واحدة عشرات الاشخاص ، والثانية مئات ، والثالثة الالاف من هواة الرياضة . وبطبيعة الحال ، يوجد في الجمعيات الصغيرة عدة اقسام فقط لانواع الرياضة الاكثر شعبية . اما في الجمعيات الكبيرة مثل « طوربيدو » في مصنع السيارات السمى باسم ليخاتشوف في موسكو ، او « اورالماش » (مصنع اورال لبناء السيارات الثقيلة) ، فتوجد في الواقع اقسام جميع انواع الرياضة الاولمبية .

توحد الجمعيات الرياضية وفقا للمساحات الانتاجية وذلك في الجمعيات الرياضية الاختيارية (د س و) . فتقيم احدى هذه الجمعيات الرياضية نشاطها على نطاق البلاد باجمعه ، والاخرى — على نطاق الجمهورية الاتحادية ، وتقسم الثالثة هواة الرياضة ، حسب الانتساب المهني بالدرجة الاولى . ولكل جمعية مركزها الرئيسي في المدنية او الاقليم او المنطقة او الجمهورية التابعة لها .

وتقوم الاتحادات العامة ، لكل نوع من انواع الرياضة بعمل تنظيمي كبير ، فتقوم باجراء مباريات مختلفة في انواع محددة من الرياضة ، وكذلك اقامة البطولات والمباريات الدولية ، كما تهتم باعداد المدربين والحكام في المجال المناسب .

وتقوم لجنة التربية البدنية والرياضة ، التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفييتي بالاشراف على اعمال التطوير العام والمسائل المتنوعة للحركة الرياضية في البلاد وعلى تنسيق نشاط الجمعيات الرياضية والاتحادات والنوادي .

وبعد ، هل كان صدفة فوز منتخبات الدول الاشتراكية في الالعاب الاولمبية باكبر عدد من الميداليات (٣٥٤ من مجموع ٥٨٠ ميدالية بينها ١١٧ ذهبية و ١٠٦ فضية و ١٣١ برونزية) !



ناديجا تشيجوفا بطلة الاولمبيادة

نتائج المباريات الأخيرة للألعاب الأولمبية

الدولة	ميدالية ذهبية	ميدالية فضية	ميدالية برونزية	المجموع
١ — الاتحاد السوفييتي	٤٧	٤٣	٣٥	١٢٥
٢ — المانيا الدمقراطية	٤٠	٢٥	٢٥	٩٠
٣ — الولايات المتحدة	٣٤	٣٥	٢٥	٩٤
٤ — المانيا الغربية	١٠	١١	١٧	٣٨
٥ — اليابان	٩	٦	١٠	٢٥
٦ — بولونيا	٨	٦	١١	٢٥
٧ — بلغاريا	٧	٨	٩	٢٤
٨ — كوبا	٦	٤	٣	١٣
٩ — رومانيا	٤	٩	١٤	٢٧
١٠ — هنغاريا	٤	٥	١٢	٢١
١١ — فنلنده	٤	٢	—	٦
١٢ — السويد	٤	١	—	٥
١٣ — بريطانيا	٣	٥	٥	١٣
١٤ — ايطاليا	٢	٧	٤	١٣
١٥ — يوغوسلافيا	٢	٣	٣	٨
١٦ — تشيكوسلوفاكيا	٢	٢	٤	٨
١٧ — نيوزيلاندة	٢	١	١	٤
١٨ — فرنسا	١	٣	٥	٥
١٩ — كوريا الجنوبية	١	١	٤	٦
٢٠ — سويسرا	١	١	٢	٤
٢١ — جمايكا	١	١	—	٢
٢٢ — النرويج	١	١	—	٢
٢٣ — كوريا الشماليه	١	١	—	٢
٢٤ — الدانمارك	١	—	٢	٣
٢٥ — المكسيك	١	—	١	٢
٢٦ — ترينيداد	١	—	—	١
٢٧ — كندا	—	٥	٦	١١
٢٨ — بلجيكا	—	٣	١	٤
٢٩ — هولندا	—	٢	٣	٥
٣٠ البرتغال	—	٢	—	٢

العاب القوى

* القفز العالي للرجال : ١— باجيك ماشبلا (بولونيا) ٢٫٢٥ متر ٢— جريك جوي (كندا) ٢٫٢٣م ٣— ديبيد ستونس (الولايات المتحدة) ٢٫٢١م .

* الالعاب الثلاثة : ١— مكتور سانييف (الاتحاد السوفييتي) ١٧٫٢٩ نقطة ٢— جيمس باتس (الولايات المتحدة) ١٧٫١٨ نقطة ٣— جوان دي اوليبيرو (البرازيل) ١٦٫٩٠ نقطة .

* الماراتون (سباق) : ١— فلاديمير تشيرفينسكي (المانيا الدمقراطية) ٢— فرانك شورتر (الولايات المتحدة) ٣— كارل ليسموند (بلجيكا) .

* سباق ١٥٠٠ متر للنساء : ١— تاتيانا كازنكينا (الاتحاد السوفييتي) ٤:٠٥٫٤٨ دقيقة ٢— جونيليه هوفمايستر (المانيا الغربية) ٤:٠٦٫٠٢ دقيقة ٣— اولريكا كلابتشنسكي (المانيا الدمقراطية) ٤:٠٦٫٠٩ دقيقة .

* سباق الرباعيات (١٠٠ × ٤) للنساء : ١— المانيا الدمقراطية (مثليس اولسنر ، ريناتا شيغتر ، كارلا بدنهوف ، باربل اكارت) — ٤٢٫٥٥ ثانية . ٢— المانيا الغربية ٤٢٫٥٩ ثانية ٣— الاتحاد السوفييتي ٤٣٫٠٩ ثانية .

* (٤ × ٤٠٠) سباق الرباعيات للنساء : ١— المانيا الدمقراطية (دوريس ميلشك ، بريجيت رود ، الان ستريتيت ، كريستمن بارمر) — ٣:١٩٫٢٣ دقيقة وهو رقم قياسي عالمي جديد ٢— الولايات المتحدة ٣:٢٢٫٨١ دقيقة ٣— الاتحاد السوفييتي ٣:٢٤٫٢٤ دقيقة .

* قذف الكرة الحديدية للنساء : ١— ايفونكا كريستوفا (بلغاريا) ٢١٫١٦م ٢— ناديا شيوفا (الاتحاد السوفييتي) ٢٠٫٩٦م ٣— هلينا فيبنغروفا (تشيكوسلوفاكيا) ٢٠٫٦٧م .

الكرة الطائرة

للرجال :

١— بولونيا (بعد ان تغلب على الاتحاد السوفييتي بثلاث جولات مقابل جولتين كالتالي : ١١ : ١٥ ، ١٥ : ١٣ ، ١٢ : ١٥ ، ١٩ : ١٧ ، ١٥ : ٧) . ٢— الاتحاد السوفييتي ٣— كوبا .

النساء

١— اليابان ٢— الاتحاد السوفييتي ٣ — كوريا الجنوبية .

المصارعة الحرة

وزن حتى ٤٨ كغم : ١— حسن ايسييف (بلغاريا) ٢— رومان ديمتريف (الاتحاد السوفييتي) ٣— اكيي كودو (اليابان) .

وزن الذبابة حتى ٥٢ كغم : ١— يواي تاكادا (اليابان) ٢— الكسندر ايفانوف (الاتحاد السوفييتي) ٣— هي سيوم جون (كوريا الشمالية) .

وزن الديك (٥٢) : ١ — فلاديمير اومين (الاتحاد السوفييتي) ٢— هلمس دمتر بروتشرت (المانيا الدمقراطية) ٣— ماساو اريبي (اليابان) .

وزن الريشة (٦٢) : ١— جونج مو (كوريا الجنوبية) ٢— زموغ ايبوف (موغوليا الشعبية) .

وزن الخفيف (٦٨) : ١— مايل سيجين (الاتحاد السوفييتي) ٢— لويد كايزر (الولايات المتحدة) ٣— ياسيرو سساوره (اليابان) .

وزن المتوسط (٨٢) : ١— جيم برسوس (الولايات المتحدة) ٢— سكتور نوبولوف (الاتحاد السوفييتي) ٣— ادولف زايبجر (المانيا الاتحادية) .

وزن نصف الثقيل (٩٠) : ١— لووف ترشتملي (الاتحاد السوفييتي) ٢— بن سون (الولايات المتحدة) ٣— ستانايكا موكرف (رومانيا) .

وزن الثقيل (١٠٠) . ١— ايبار ماريهين (الاتحاد السوفييتي) ٢— راسل هليكسون (الولايات المتحدة) ٣— ديمي كيستوف (بلغاريا) .

وزن فوق الثقيل (فوق ١٠٠ كغم) : ١— سوسلان انديف (الاتحاد السوفييتي) ٢— جوزيف بيسال (هنغاريا) ٣— ديالوي سيمون (رومانيا) .

الملاكمة

وزن الورقة (٤٨) : ١— يورغ هرننديز (كوبا) ٢— مول يونغ أوك لي (كوريا الشمالية) .

وزن الذبابة (٥١) : ١— لوي راندولف (الولايات المتحدة) ٢— رامون دورلوف (كوبا) .

وزن الدجاجة (٥٤) : ١— يونغ يو جو (كوريا الشمالية) ٢— تشارلز مونيو (الولايات المتحدة) .

وزن الريشة (٥٧) : ١— انجيل هيرارا (كوبا) ٢— ريتشارد نوروسكي (المانيا الدمقراطية) .

وزن نصف المتوسط (٦٧) : ١— يوهان بيهفيلد (المانيا الدمقراطية) ٢— فيدرو اومرو (بولونيا) .

متوسط الخفيف (٧١) : ١— يرجي ريبيكي (بولونيا) ٢— تادكا كاكار (يوغوسلافيا) .

الوزن الثقيل (اكثر من ٨١ كغم) : ١— تيوبولو ستينسون (كوبا) ٢— ميرتشا سيمون (رومانيا) .

كرة القدم

١— المانيا الدمقراطية (بعد فوزها على بولونيا ٣—١) ٢— بولونيا ٣— الاتحاد السوفييتي (بعد فوزه على البرازيل) .

الجودو

وزن خفيف : (كوبا) سكتور رويوريخر ٢— يون كيونك (كوريا الجنوبية) ٣— تقاسم الميدالية البرونزية كل من الهنغاري يوسف كونتشيك والايطالي فليبي مارياني .

كل الاوزان (جودو حر) : ١— هروكي اواومارا (اليابان) .

حديث مع ملكة الأولمبيادة : ناديا كومانيتشي

سئلت ناديا كومانيتشي ابنة الرابعة عشرة من العمر عن هدف الالعاب الاولمبية فقالت: ان الالعاب الرياضية تتيح للشباب ان يعرفوا بعضهم بعضا على نحو افضل ، وان يتبادلوا التجربة ويكتسبوا اصدقاء جددا . وانا لا اشك أن كل رياضي يحلم بكسب ميدالية أولمبية .



*** لقد فزت بلقب ملكة وأميرة وبطلة الالعاب الاولمبية ما هو شعورك ؟**

— لقد سرني مجرد الانضمام الى المنتخب الوطني مكيف بعد حصولي على هذه الالقاب .

*** ما هي مشاريعك للمستقبل ؟**

— سأستمر في ممارسة الجمباز خلال السنوات الاربع القادمة ، حيث آمل ان اشترك في دورة موسكو للالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ . وآمل ان احصل ايضا على نتائج هامة .

*** ما رأيك في منافساتك ؟**

— لقد كانت المنافسات الاساسيات لي الزميلات من الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية لودميلا توريشيفا واولغا كوربوت ونيللي كيم وانيلورا تسينكا ومن بلدي رومانيا ، صديقتي تيودورا اونغورياتو . اولئك هن منافساتي وتتمتع كل منهن بمهارة رفيعة جدا .

*** في الاولمبيادة القادمة ستبلغين الثامنة عشرة من العمر ، افلا تهابين منافسات جدد ؟**

— نحن لا نهاب المنافسين ولكن نعمل على هزمهم بالروح الرياضية والاداء الرياضي السليم . ولا اعتقد أنهن يهبنني . فالمسألة غير ذلك تماما . ثم انني سأصبح في الثامنة عشرة فقط .. واملي حتى الان أربع سنوات ، سأتقدم خلالها كثيرا .

ومن ناحية اخرى ، هناك عدد كبير من الرياضيات تجاوزن العشرين من العمر ولا يزلن يزاولن هذا الفن برشاقة وقدرة واضحتين المعالم .

*** حينما تعودين الى رومانيا ، ما هو أول عمل ستفعلينه ؟**

— سأحدد موعد التمرين القادم مع مدربتي .

كل شيء عن الألعاب الأولمبية

* تقسم الالعاب الاولمبية الى قسمين:

١ — الالعاب الاولمبية الى قسمين: تقسم نوعين : أ — نوع قديم جدا تاريخه غير واضح المعالم ب — نوع تاريخه معروف ويبدأ سنة ٧٧٦ قبل الملاد .

٢ — الالعاب الاولمبية الحديثة او المعاصرة بدأت في عام ١٨٩٦ ميلادي.

* ظلت الالعاب الاولمبية القديمة قاصرة على مؤسسيها اليونانيين حتى غزو الرومانيين اليونان ، فبدأوا هم ايضا يشتركون فيها . ثم فتحت ابوابها لسائر الشعوب بعد ظهور السيد المسيح .

* كانت انواع الرياضة السائدة في ذلك الوقت قليلة وبسيطة وهي :

العدو

اقتصر في بادىء الامر على مسافات قصيرة لا تتجاوز مائتي ياردة (وهي وحدة قياس تساوي ثلاثة اقدام أي ٩١ سنتمترا) .

البنتاثلون

وهي خمسة انواع من الالعاب يجب على المتسابق أن يشترك فيها كلها ، ومن اعطاء الجائزة لمن يحصل على اكبر قدر من النقاط . وكانت تضم : العدو ، القفز بنوعيه العالي والطويل، رمي الرمح (وكانت له اهمية في التدريب العسكري) ، قذف القرص (وكان الفائز الاول في قذف القرص الحديدية — ١٢ رطلا — يلقب ببطل اليونان) والمصارعة (وهي المصارعة العادية وفيها كان يقف المتصارعان وجها لوجه وقد طلي جسماهما بالزيت، والفائز هو الذي يصرع خصمه ثلاث مرات ، تمس كتفاه فيها الارض .

الملاكمة

كانت الملاكمة عادية ، غير ان الملاكمين كانوا يحمون قبضات ايديهم بقفازات جلدية . ولم تكن هناك اشواط او فترات راحة بل كان الملاكمان يواصلان اللعب حتى يستسلم احدهما . ولم يتبع اليونان نظام تقسيم الملاكمين حسب اوزانهم .

البانكريشن

ومعناها « لعبة القوى مجتمعة ». وقد انقرضت اليوم ، للوحشية التي تميزت بها . وهي نوع من انواع المصارعة الحرة التي لا قيود عليها الا بمنع عض المنطقة المحاذيةللعين . وكان مسموحا فيها مثلا ان يبقر احد المتبارين ذات مرة بأظافره الطويلة القوية بطن غريمه وينتزع امعاءه .

سباق الخيل المسرجة

اخترعت هذه اللعبة ليشترك فيها ابناء الذوات الضعفاء الذين لا يقدرون على الاشتراك في الالعاب الرياضية الحقيقية . وقد ابيح للنساء والرجال ان يشتركوا فيها .

سباق العربات

وهو اخطر نوع من المباريات ، وقد اقتصر ايضا على ابناء الاغنياء الذين يملكون العربات والخيل والامكانيات المادية على اقتنائها .

مباريات الصبيان

نظمت مباريات مستقلة للصغار تشمل الالعاب التي سبق ذكرها ولكن بصورة تتناسب مع اعمارهم .

* شروط الاشتراك في الالعاب الاولمبية كانت كما يلي :

— أن يكون المشترك من أصل يوناني من ناحية الاب والام .

— أن يكون سليم العقل والجسم وكريم الخلق .

— أن يكون أتم تدريبه كاملا .

— أن تجرى تدريباته في الاولمبيا نفسها (المدينة الاولمبية اليونانية) .

— أن يكون من الهواة وليس المحترفين .

* اقيمت الالعاب الاولمبية في السابق ايضا ، مرة كل اربع سنوات حتى ولو كانت البلاد في حالة الحرب .

الالعاب الاولمبية الحديثة

بدأت عام ١٨٩٦ بمبادرة الاستاذ الرياضي الفرنسي ، دي كوبرتان، وفق مبادىء اساسية اهمها :

— يعهد باقامة الدورات الاولمبية للمدن لا للدول التي تتبعها واختيار المدينة من حق اللجنة الاولمبية الدولية . ويقدم طلب الانعقاد من محافظ المدينة او الهيئة المشرفة عليها البعثة الاولمبية الاهلية التي ترفعه الى اللجنة الدولية بعد التأكد من توفر الامكانيات اللازمة .

— لا يشترك في تلك الدورات الا الهواة ، وهم يشتركون فيها على قدم المساواة ، دون تمييز بسبب الجنس او الدين او المذهب السياسي او الاجتماعي .

— ان المباريات هي بين الافراد لا بين الدول .

— جميع الارباح التي تدرها الدورة الاولمبية ، بعد خصم كل النفقات ، تقدم الى اللجنة الاولمبية المحلية في الدولة التي اقيمت فيها لانفاقها في النهوض في الحركة الرياضية بين ابنائها.

شعار الاولمبياد

شعار الالعاب الاولمبية هو (سي.ايه .اف) وهو اختصار الكلمات الاقدام والنبل والقوة . وهو شعار قديم لا يعرف مصدره على وجه التحديد

وقد اتفق أن تكون الحلقات الخمس المترابطة فيما بينها شعارا اساسيا . وهو يمثل القارات الخمس (امريكا الشمالية والجنوبية ، افريقيا، اوروبا، آسيا واستراليا) .

والحلقات الاولمبية ملونة بخمسة الوان كالتالي من اليمين الى اليسار: الاحمر ، امريكا ، الاخضر استراليا ، الاسود افريقيا ، الاصفر آسيا والازرق اوروبا .

وقد رسم هذا الشعار على العلم الاولمبي ، الذي يسلم في بداية كل دورة الى رئيس البلدية او محافظ المدينة التي تقام فيها الالعاب الاولمبية. وبعد اربع سنوات يقوم هذا الرئيس او المحافظ بتسليم العلم الى زميله في المدينة الاخرى .

وقد بقي العلم الاولمبي في حراسة احد البنوك في برلين بعد دورة ١٩٣٦، حتى استولى عليه الحلفاء عند دخولهم برلين سنة ١٩٤٥ .

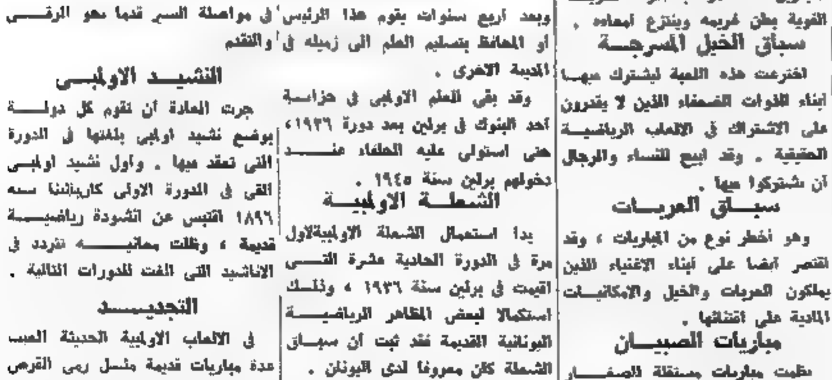
الشعلة الاولمبية

بدأ استعمال الشعلة الاولمبية لاول مرة في الدورة الحادية عشرة التي اقيمت في برلين سنة ١٩٣٦ ، وذلك استكمالا لبعض المظاهر الرياضية اليونانية القديمة فقد ثبت أن سباق الشعلة كان معروفا لدى اليونان .

وقد وضع لهذه الشعلة تقليد خاص يقضي بأن تقوم فتاة يونانية رياضية باشعال غصن زيتون جاف ، وذلك بتجميع اشعة الشمس عليه بواسطة مرآة مقعرة فوق انقاض معبد زيوس بأولمبيا ، ومن هذا الغصن يشعل مصباح يوناني قديم يحمله شاب رياضي يوناني . ثم يسير موكب من الفتيات والفتيان وامامهم حامل الغصن المشتعل والجميع يرددون اناشيد يونانية قديمة حتى يتوسطوا اطلال معبد آخر دفن فيه قلب البارون كوبرتان ، وهناك يتقدم اول عداء فيشعل منه شعلته ويبدأ عدوه ، وعلى مسافة بضعة كيلو مترات ينتظره عداء آخر يحمل شعلة اخرى يشعلها من شعلته ، وهكذا حتى تصل الشعلة الى ملعب اثينا حيث اقيمت اول دورة حديثة ، ومنه تسير الشعلة ثانية الى الدولة التي ستقام بها الدورة الاولمبية.

ويختلف عدد العدائين فيها للمسافة من اولمبيا الى مقر الدورة .

وهذه الشعلة ترمز الى الرابطة القوية التي تصل الروح الاولمبية الحديثة بالمثل العليا التي كان الاغريق القدماء ينشدونها ، والى رغبة البشر في مواصلة السير قدما نحو الرقي والتقدم .



عداء يوناني قديم يحمل شعلة

النشيد الاولمبي

جرت العادة أن تقوم كل دولة بوضع نشيد اولمبي بلغتها في الدورة التي تعقد فيها . واول نشيد اولمبي القي في الدورة الاولى كان في اثينا سنة ١٨٩٦ اقتبس عن انشودة رياضية قديمة ، وظلت معانيه تتردد في الاناشيد التي الفت للدورات التالية .

التجديد

في الالعاب الاولمبية الحديثة الغيت عدة مباريات قديمة مثل رمي القرص باليدين ورمي الرمح وبعض المسابقات في الدراجات والجمباز .

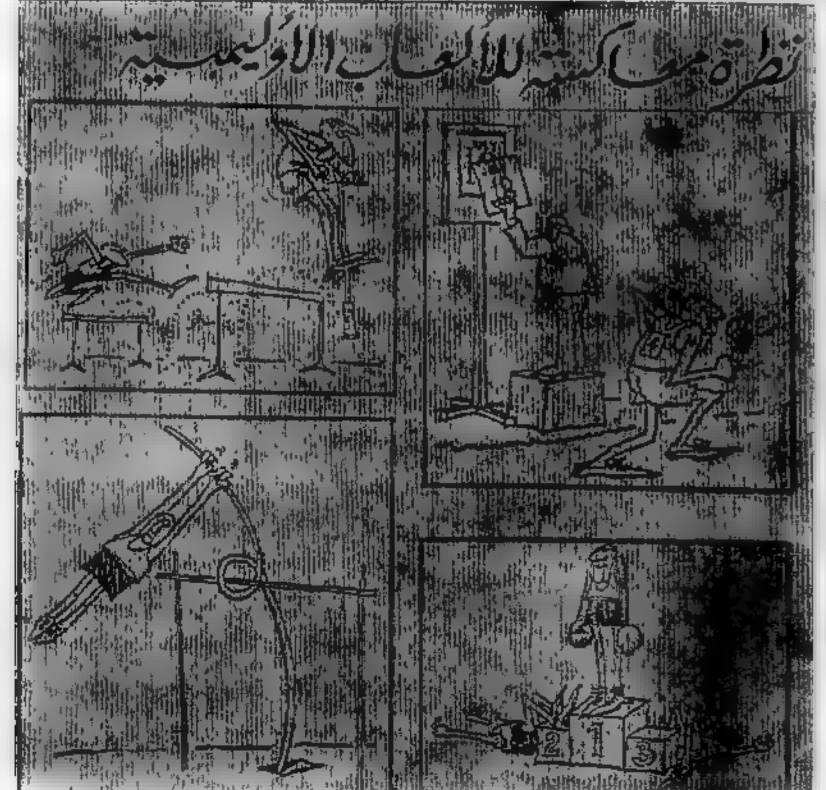
ولكنها في نفس الوقت ادخلت عددا كبيرا من الانواع الرياضية الجديدة وخاصة العاب الفنون والادب والموسيقى والنحت والتصوير .

عالم اليوم — بقية

الراسمالي في الدورة الحالية . ولا نبالغ حين نقول ان بلدانا مثل بلغاريا وهنغاريا وبولونيا ، التي تفوقت على فرنسا وبريطانيا وايطاليا وبلجيكا ، يمكن ان تنافس الولايات المتحدة في الدورة القادمة .

ما كنا لنتطرق لهذه الامور لولا ان التحريض السافر في اجهزة الاعلام الاسرائيلية والغربية عامة على الاتحاد السوفييتي ولاعبيه وعلى الدول الاشتراكية عامة بلغ حدا يثير القلق والقرف .

ان ما نريده هو ان تظل الالعاب الاولمبية نقية وبعيدة عن الحقد ، رمزا لما هو جميل وانساني في الانسان . ان تظل مجالا للتنافس الانساني المنزه عن الضغائن والتعصب الهمجي ، وجسرا للصداقة والتفاهم بين شعوب الارض ، وفنا ينمي المواهب والطموحات النبيلة ويعمق فينا الحب والسعي الى الافضل والاجمل والاكمل .





كينـغ .. حـاكمك ظـالمك

كثيرة هي التركـات البغيضـة التي خلفها الانتداب البريطاني ولا تزال تذكرنا به ((فنترحم)) عليه من حين الى آخر .

ولم يكن حكام بلادنـا بحاجة الى من يعلمهم كيف يستغلون هذا الارث ابشع استغلال ضد المواطنين العرب ، سيما وانه ظـلم يرتدي ثيابا ((قانونية)) جدا .

فبالاضافـة الى قوانين الطـوارىء السيئة الصيت ورثت حكومتنـا السلطات الواسعة وشبه الدكتاتورية التي كان يتمتع بها حكام الالوية . ولا يزال يستغلها في الناحيـة العربيـة بحذافيرها ، وزيـادة ، يسرائيل كينـغ حاكم لواء الشمال ..

واذا عرفنـا انه لا يبز البريطانيين ((حبا)) بالعرب فهمنا سر معاملته الشاذة للسلطات المحليـة العربية التي يتحكم بها تحكم وزير بريطاني بمستعمرات التاج .. حتى انـه تغلبه العادة احيانا وينسى نفسه لتجد بلدية عكا نفسها غير سالة من شره ... ولكن مظاهرة موظفي بلدية عكا في مكتبه ، مع حملة صحفية ، اوقفته عند حده .. ودفع لبلدية عكا الحق وثلثي الباطل .

ولكن من للسلطات المحلية العربية بمن ينصفها من هذا الدكتاتور الصغير ؟

فهو بجره قلم يلغي المبدا القائـل ان السلطة من الشعب وللشعب ، فيحل مجالس بلدية ومحلية ويعين ولاة ... ويحل ما يعقده الشعب دون أن يطرف له جفن .

في مثل هذا الوقت من كل عام يضطر عرب الجليل الى الخوض في سيرة حاكم اللواء مرغمـين .. حيث يعمل قلم التشطيب بشكل عشوائي في ميزانيات سهر منتخبو الشعب ليـال على بلورتها واقرارها على أمل أن يضعوا قراهم على طريق التطور .

حضرة الحـاكم يرفض الاعتراف بحكمـة المثل القائل : اصحاب الهم ادرى به .. ويحشر انفه في كل تفاصيل الميزانيات المحلية ، فيبهدلهـا ويخسفها الى النصف . ويهـدد بالويل والثبور كل سلطة محليـة تجرؤ على مباشرة تصليح او شـق شارع لم يوافق حضرته عليه . ويحلو له ان ينشف ريق ((وعيته)) فـلا يجري الارزاق (الهبـات الحكومية) الا بعـد شق الانفس وخرط القتـاد .

والسلطات المحلية ، من عكـا الى الناصرة وسائر الجليل ، تتذمر من هـذه المعاملة .. ولسان حالهـا يقول : هذا الموظف كينـغ يجب ان يذهب . لان بقاءه في وظيفته هذه يشل عمل السلطات المحلية .. فـلا تصدق ميزانية اعدها مجلس محلي الا بعد شطب كثير . ولا يوسع مسطح قرية الا بعد معركـة ضارية وبعد اصدار وتنفيذ عـدة اوامر هدم بيوت عربية . والهبات لا تزال ابعد مـا تكون عن المساواة وعن مثيلاتهـا في الناحية اليهودية .

لا نقـول ان كينغ هو اساس البلاء .. ولكنه حجر عثرة كبير . ومع انه يعمل في نطاق سياسة الاضطهاد العامة ، الا انه زادها لدرجة لم يعـد حتى من مصلحة تلك السياسة تحمل تبعة تصرفاته .

(ابو ابراهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع مسادة . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום 40 תל - אביב — TEL-AVIV-JAFFA P.O.

تضامن يهودي واسع مع القرويين العرب
لقاء تضامني وعمل تطوعي لمدة أسبوع
في اراضي سخنين وعرابة ودير حنا المصادرة

تل ابيب — لمراسلنـا — تجمهر المئـات من اليهـود والعرب ، منذ اول امس — الاحد ، في أراضي سخنين وعرابة ودير حنا المصادرة ..وذلك في لقاء أخوي سيستمر حتى نهاية الاسبوع ، تضامنامع نضال الجماهير العربيـة ضد مصادرة اراضيهم .

ويقوم المشتركون في النهار باعمال تطوعية في القرى الثلاث تنظمها لهم المجالس المحليـة فيها . ويعقدون الندوات في الليل للنقاش والحوار حول مختلف القضايا ويقدم برنامج فني . وسيختتم المخيم في ٧—٨—٧٦ بمهرجان شعبي ضخم ، يعقد في قرية سخنين قرب المدرسة الشاملـة في الساعة الثالثة بعد الظهر ، باشتراك عدد من الشخصيات العربية واليهودية في البلاد .

وقد نظمت هذا المخيم « اللجنة لمبادرة للدفاع عن الاراضي » التي اعلنت عن قيامها رسميا ، يوم اول مس الاحد ، في اعقاب لقاء يهودي — عربي مشترك عقد في نفس اليوم في بيت سوكولوف في تل ابيب .

وقد اصدرت اللجنـة بيانا الى الراي العـام الاسرائيلي بعنوان : « اكلايب » ، جاء فيه :

« اننا نعلن عن اقامة لجنة من اجل التطوير بدون سلب . واننا نرى في مصادرة اراضي القرى العربيـة وسكانها في اسرائيل ، خطوة مضرة وخطيرة عليهم وعلى مستقبل العلاقات بين اليهود والعرب في الدولة .

لذا فاننا نعلن تضامننا مع « لجنة الدفاع عن الارض» والجماهير العربية في اسرائيـل من اجل المساواة في الحقوق .

كما وطالبت اللجنة باقامة لجنـة تحقيق في احداث يوم الارض وفضح البيان اكاذيب السلطـة وتشويهاتها حـول حقيقة المصادرة التعسفية للاراضي العربية .

هذا وقـد عقـد اجتمـاع يهودي — عربي هام في بيت سوكولوف في تل ابيب ، يوم الاحد امس الاول ، تحت شعار التضامن مع نضـال المواطنين العرب دفاعا عن اراضيهم . ووجه المجتمعون عريضة الى الحكومة طالبوا فيها بالغاء مشاريع مصـادرة اراضي العرب وبتاليف لجنة للتحقيـق في احداث « يوم الارض » .

ترأس الاجتماع البروفسور شاؤول نوحل . وتكلم فيه السادة : حنـا موسى رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس اللجنة القطرية لرؤسـاء السلطات المحلية العربية ومحمـود نعامنة رئيس مجلس عرابة المحلي وابو ليل رئيس مجلس عين ماهـل المحلي والمحامي حنا نقارة وعضـو الكنيست مئير بعيل والطالب الجامعي ركي روتسمانش ومحمد معاليد رئيس مجلس ام الفحم المحلي والشاعـر بيبي وعبد الله نمر عضو لجنة الدفاع عن ارض كفر قاسم وعوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي للحـزب الشيوعي الاسرائيلي ونعيم جلعـادي ونعيم مخول ورئيس بلدية الناصـرة النائب توفيق زياد وأوري افنيري محرر « هعولام هزه » .

وابرز المتكلمون العرب الحقائـق عن مصادرة الاراضي ووسائل السلطات في سبيل استملاكها . كما تكلموا عـن احداث يوم الارض والهجوم الدموي الذي شنته السلطات على المواطنين العرب المسالمين في ذلك اليوم .

واعرب الخطباء اليهود عـن التضامن التام مع كفاح العرب ضـد مصادرة اراضيهم . واعربوا عـن استعدادهم لتجنيد الراى العـام اليهودي الديمقراطي لنضال مشتـرك يخدم مصلحة كلا الشعبين .

شعب الناصرة على العهد
الإدارة الديموقراطية تقدم للشعب تقريراً عن نصف السنة الأولى !

الناصرة — لمراسلنا — لاولمرة في تاريخ الناصرة ، عقدت البلدية الشعبية اجتماعا اهلياكبيرا في سينما الناصرة يـوم السبت الماضي ، قدمت فيـه للشعب تقريرا عن عملها خلال الاشهر الستة الاولى لتسلمهازمام ادارة البلدية .

وقد جاءت حشود من اهالي الناصرة اضطرت بغالبيتها الى الوقـوف في الخارج لضيق قاعة السينما الرحبة بهم . وما ان صعد اعضاء المجلس البلدي من جبهة الناصرة الديمقراطية ، يتقدمهم رئيس البلدية توفيق زياد ، حتى التهبت القاعة بعاصفة مـن التصفيق الحار .. عبر مرة اخـرى عن تلاحم اهالي الناصرة وتشبثهـم بادارة بلديتهم المخلصة للابد .

وقد استمر هذا الجو خلال كلمـات الرئيس ونوابه التي استعرضـت انجازات البلدية الضخمة خـلال الاشهر الستة الاولى ، والتي لم تعرف الناصره مثيلا لها في عهـد الادارات السابقة ، رغم الحصار المالي الخانق الذي تفرضه السلطات المسؤولـة عليها . واكد توفيق زياد ، في كلمتـه عن هذا الموضوع ، ان سياسـة الخنق المالي لم تتبع ضد بلديـة الناصرة لان الجبهة الديمقراطية تغيـر السلطة فيها ، وانما لكونها بلديـة عربية .

كامل الضاهـر

افتتح الاجتماع نائب رئيس البلدية ، الاستاذ كامل الضاهر ، مؤكـدا ان برنامج الادارة الحالية للبلدية صعب التنفيذ لانه ارتكز على الحـق والمساواة في الحقوق مقابل سياسـة المصابقة السلطوية .

وعدد كامل الضاهر بعض انجازات البلديه في مجال السكن والاراضـي والتربية والتعليم والمدارس والميـاه . وقدم مقارنة ، حول الاجحاف الـذي تلحقه السلطة ببلدية الناصرة من حيث الميزانيات ، مع بلدية تل ابيـب والخضيره وغيرها .

وقال : انهم لا يريدوننا لاننا نعرف حقوقنا . ولكننا سناخذ حقوقنا .

منعم جرجـورة

وتحدث نائب الرئيس ، الرفيـق منعم جرجورة ، فقدم تقريرا عـن مطالب أهالي الناصرة مع بلديتهم وعـن احوال الاحياء والوضع في البلـدة ، وخاصة التركة المخيفة التي خلفتهـا ادارات الفساد السابقة .

وقال الرفيق منعم جرجـورة : ان الامر المشرف هو ان اهالي الناصـرة واعون لكل ما يدور حولهم مـن مؤامرات السلطة واعوانها عـلى ادارتهم المخلصة . وهذا اهم شيء بالنسبة لنا . فالشعب هو عمـاد بلدية الناصرة .

رائق جرجـورة

وقال نائب رئيس البلدية ، الاستاذ رائق جرجورة ، ان هذا الاجتمـاع ظاهرة جدية في حياة الناصرة ، نعتبره واجبا علينا لاشراك هذا الشعـب البطل في ادارة البلدية . واكد ان بلدية الناصرة يحملها شعب الناصرة عـلى كتفيه . لذا فستبقى سنوات طويلـة حذا وليس ستة اشهر كما توقـع مندوبو سياسة الخنق المالي .

وعدد الاستاذ جرجورة بعـض منجزات ادارة البلدية بشكل تفصيـلي في مجال المعارف وشؤون الشبـاب وغيرها .

واطلع الاستاذ جرجورة المواطنـين على سياسة التشطيب في الميزانيـة التي يتبعها حاكم اللواء ، كينغ ، مثل المساعدات للمؤسسات فقد قلصها من ٥٠ الف ليرة الـى ١٠ آلاف ، والاجهزة الصحية من ٣٢ الفا الى ٥٠ الفا واحتياجات التنظيم من ٢٠٠ الف الى ٦٠ الفا وتصريف مياه المطر من ٣٠٠ الف الى ١٠ آلاف وتصليـح الملعب البلدي من ١٥٠ الف الـى ٣٠ الفا والمدرسة الثانوية البلدية من ١٥٠ الف الى ٥٠ الفا والرمزور من ٣٠٠ الف الى صفر من الآلاف .. وغيرها .

توفيـق زيـاد

وقدم الرفيق توفيق زياد ، رئيـس البلدية ، بيانا شاملا فضح فيـه مؤامرات السلطة وأعوانها . ورد على تمادي سيف الدين الزعبي في الهجوم على بلدية الناصرة واطلاق مختلـف التهم الكاذبة بامر من السلطـة .. والخ . وعدد الرفيق زياد ايضا بعضا من منجزات البلدية ..

وحيا توفيق زياد غالبية اعضـاء الجهاز البلدي المخلصين ، ولكنـه اشار الى ان هنالك بعض مسامير المعن التي يجب اقتلاعها .

ورد على زيف الادعـاءات السلطوية ، التي يطلقها بين الفينـة والاخرى مسؤولون كبـار في وزارة الداخلية ، مثل قضية الموظفين فاعلن ان عدد الموظفين اليوم (٤٢٦) هو اقل من عددهم حينما تسلمت الجبهـة ادارة البلدية ب ١٥ موظفا .

ووسط تصفيق وهتاف الجمهور اعلن زياد : اننا سنناضل من اجل حقوقنا بشتى الطرق المشروعة ، ولم نسقط من حسابنا قضية الاضراب .

واضاف : نحن في الجبهـة الديمقراطية لن نتردد في تقديم اي جهد من اجل النهوض ببلدنا ومستعدون ان نموت وان نعش من اجل شعبنا .

واختتم كلمته مؤكدا : ان وراءنـا ستة اشهر ولكن امامنا سنوات طويلة من العمل الجاد والمخلص من اجـل شعب الناصرة وجماهيرنا العربية في اسرائيل .

اجتماعـات — مؤامـرات — بقيـة

وبالطبع فان حكام اسرائيل راضون عن هذه الحالة ولا يريدون لحمام الدم في لبنان ان يتوقف .

وامس الاول ، الاحد ، بحثـت وزارة رابين في التطورات الاخيـرة في لبنان . معلن وزير الخارجية ، الون ان الاتفاقية السورية — الفلسطينيـة « فاشلة » وانها « ليست الكلمـة الاخيرة في لبنان » ...

واما رئيس الحكومة ، رابـين ، فاعلن ان الشعب العربي الفلسطينـي « قد انتهى » وان ما يجرى مـن نقاش حول الشعـب الفلسطيني في اوساط المراخ « هو امر لم يعـد له ضرورة » ..

واما وزير الدفاع ، بيرس ، فهـو مشغول « بملء الفراغ الجـزئي » في جنوب لبنان . واستبعد تسوية الازمة اللبنانية « بعد مقتل ٤٠ الفـا ولجوء مليون نسمة » .. واضاف ، في اذاعة تلفزيونية مساء السبت الماضي (هارتس ١—٨) : « علينا ان نكون يقظين جدا بصدد ملء الفراغ » !

منظمة التحرير الفلسطينية والحركة التقدمية اللبنانية

ومن الجهة الاخرى يبذل الوطنيون الفلسطينيون واللبنانيون اقصى الجهد ، في ظل المحافظة التامة على الوحـدة في صفوفهم ، لانجاح كل مسعى نحـو وقف القتال وانهاء الازمة اللبنانية .

ويلاحظ انه بينما تتردد منظمـة « الكتائب » في قبول الاتفاق السوري — الفلسطيني فان كميل شمعون وقطعانه « النمور » ، يقومون باستفـزازات دموية واضحة بقصد نسف الاتفاق . ويواصل قطعان شمعون حصار تـل الزعتر ومنع اجلاء الجرحى فيه .

وقامت منظمة التحرير الفلسطينية ، امس ، بتعيين وفدها في اللجنـة الرباعية (التي عليها — بحسـب الاتفاقية السوريـة الفلسطينية — الاشراف على وقف القتال) . وذلـك تأكيدا منها على رغبتها في تنفيـذ الاتفاقية . وفي الوقت نفسه اعلنـت انها سترسل الى دمشق قريبا وفدا « لاستجلاء غوامض الاتفاقية والاسراع في تنفيذها » .

واعلن كمال جنبلاط ، باسم القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ، انـه يرحب بالاتفاق السوري الفلسطيني ويدعو الى حوار لبناني لبناني وانـه مستعد الجلوس حول مائدة مستديـرة مع جميع الفرقاء بشرط ان يتوقف ضرب تل الزعتر .

وفي الوقت نفسه تجمع القـوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية عـلى ضرورة وقف التحرك العسكـري السوري وانه في مقدور سوريـا الضغط على الانعزاليين كي يوقفـوا عملياتهم العسكرية خصوصا ضـد تل الزعتر الصامد . وقد اتصل ياسر عرفات بعبد السلام جلود . ومـن المنتظر ان يعود جلود الى دمشـق وبيروت للاشراف بنفسه على تنفيـذ الاتفاقية .

استفزازات مشبوهـة

هذا ويصبح واضحا ان اعـداء لبنان والشعب الفلسطيني لا يتورعون عن اقتراف احط الجرائم الاستفزازية لنسف كل امل في اعادة السلام الـى لبنان وفي المحافظة على وحدة لبنان .

فان عناصر « مجهولة » تقـوم بعمليات اختطاف وقتل المختطفين بقصد تسعير الخلاف الطائفي . وآخر هذه الجرائم جريمة اختطاف وقتل الدكتور خليل سليم ، المدير العام لوزارة المال اللبنانية . فقد جرى اختطافه وقتله في داخل المنطقة الوطنية من بـيروت . واستنكرته جميع الاوساط الوطنيـة واعتبرته استفزازا دمويا الهدف منه اكراه المسيحيين الوطنيين على الجلاء عن المناطق الوطنية بقصد تقسيـم لبنان .

ويقوم مرتزقة الانعزاليين باعمـال استفزازية مختلفة من اختطاف وقتـل مدنيين . وآخر استفزازاتهم ادعاؤهم ان القوات الليبية ، التي انضمت الى قوات الامن العربية منذ يوم السبت الماضي ، تشترك فعلا في القتال . وقد نفى مبعوث الجامعة العربية ، حسن صبري الخولي ، هذا الادعاء .

ويجري حسن صبري الخـولي اتصالات مكثفة مع قادة الانعزاليين . وهو يامل في ان يوافقوا على وقـف القتال خلال الساعات القادمة .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* لصديق محمود طباجه وخطيبتـه مي نـور الدين بمناسبة عقد قرانهما .

* الصديقة الهام حنانى وميشيل **بالزواج** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا —

الى الرفيق العزيز **الدكتور خليل يوسف اندراوس** لمناسبة عودته الى ارض الوطن حاملا شهاده الطب من جامعه كييف في الاتحاد السوفييتي بدرجة امتياز .

تتمنى لك كل نجاح في عملك خدمة لشعبك وحزبك .

اعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

تهانينا الحارة الى :

* الدكتور عفو الحضـري وزوجته لودميلا بالمولود البكر « رسـلان »

جمال وخضره وراوية وهالة وايهاب — ام الفحم —

* كامل موسى برانسـي وزوجته **بالمولود الجديد**

* عبد العزيز ابو اصبـع وزوجته **بالمولود الجديد**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة —

* الرفيق أبو العفو بمناسبة المولود الحميد « رسـلان »

مع تمنياتنا لوالدى المولـود الدكتور عفو ولودميلا بسلامة العودة الى ارض الوطن .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — ام الفحم —

* نادر موفيق عـودة وعروسـه نيفيان **بالزواج**

* محمد شعبي وخطيبته **بالخطوبـة**

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة —

* طلال مرجية وزوجتـه **بالمولـودة**

اعضاء الحزب الشيوعي في العجمي بيافا

* محمود وعمر خـازم وعروسيهما **بمناسبة الزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو —

* رياض ابو شنب وزوجته بالمولودة الجديدة « هدير »

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عكـا —

تهنئـة

الى عامل البناء ، الرفيـق الدكتور عبد الرازق اسليته ، بمناسبة عودتـه الى ارض الوطن حاملا **شهادة الطب** من جامعـه كارل في تشكيو — سلوفاكيا بتقدير امتياز .

نهانيا القلبية لك ولاهلـك ولحزبك وشعبك نجاحـك المكلل بالامتياز ، ونتمنى لـك الحياة السعيدة والنجاح في عملك .

اعضاء الخلية الحنونية للحزب الشيوعي — الناصرة

هـل — بقيـة

وكشف خبراء المركز عن عزمهم على القيام بتعريض العينة المذكورة الـى درجة حرارة عالية تبلغ ٦٢٥ درجـة مئوية ، هي درجة احتراق جميع المواد المكروعضوية في التربة . فاذا اظهرت هذه العينة بعد حرقها بمثل هـذه الدرجة العالية من الحرارة ، نشاطـا مختلفا عن نشاطها الاشعاعي الحالي يزداد الاعتقاد بوجود مواد ميكرو عضوية على المريخ ، اي بوجود الحياة عليه .

واعرب الخبراء عن اعتقادهم بـان الكشف عن احتمال وجود حياة عـلى المريخ ، مهما يكن شكلها ومستواها ، من شانه ان يحدث ثورة جديدة وهامة في العلوم تضاهي اهمية اكتشاف العالم البولوني كوبرنيكوس لنظامه الشمسي وداروين لاصل الحياة ونشوء الاجناس وتطورها .

وقد اظهرت نتائج الابحاث غيـر العضوية ، التي جرت حتى الان ، ان كوكب المريخ احدث عمرا من الارض وان التطور الجيولوجي فيه اقل تقدما منه على الارض وان تربته تحتوى ، بصفة خاصة ، على معادن الحديـد والتيتان والالومنيوم والسليكـون والكالسيوم .

حكومـة — بقيـة

المغربي الى حافظ الاسد .. ويرى المراقبون ان استقالة الايوبي تعود الى اشتداد الخلاف بين سوريا ومصر . فقد كان الايوبي قد اتجه نحو التفاهم مع السادات ومع السعودية واجتمع برئيس وزراء مصـر ممدوح سالم وولي عهد السعودية في مـؤتمر الرياض الثلاثي قبل شهر .

زلـزال — بقيـة

الحارة الى الشعب الصيني بضحايا الزلزال . ونشرت جميـع الصحف السوفييتية نص هذه التعازي التي اعربت عن استعداد الحكومـة السوفييتية والشـعب السوفييتي لتقديم المساعدات المادية اللازمـة لضحايا الزلزال .

والجدير بالـذكر ان السلطات الصينية رفضت المساعدات الماليـة التي عرضتها عليها الولايات المتحدة واليابان بدعوى ان الشعب الصيني لا يخشى الصعاب وهو قادر لوحده على الانتصار عليها !

تعزيـات
حـادث مفجـع

شيعت جماهير عكا جثمان الشابة **مزين محمد ابراهيم** (وعمرها ١٧ سنة)

التي توفيت في حادث مفجع اثر سقوط السيارة التي كانت تقلها في واد قرب بانياس ، وقد اصيب في نفس الحادث اخاها واختها وخطيبها .

الحزب والشبيبة الشيوعية في عكا يتقدمان بتعازيهما الحارة ويتمنيـان للمصابين الشفاء العاجل .

تعازينا الحارة الى :

● الرفيـق عمر السعدي وعموم العائلة بوفاة **الوالد** .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — اللجنة المركزية

● الرفيـق عمر السعدي وجميع افراد العائلة لمصابكم الاليم بوفاة **الوالد** .

اعضاء الشبيبة الشيوعية ولجنة منطقة الناصرة

● آل ظاهر بوفاة الفاضل **الشيخ مصطفى ظاهر**

● عائلة تكله بوفاة الفاضل **محمد اسماعيل تكله**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيبة

البيـع

● براد تجاري في حالة جيدة لقالة او لمطعم مع واجهة زجاجية .

● براد بيتي امكور ١٠ .

المراجعة مع تلفون ٧٢.٥٧٩ — حيفا

شـكر

اتقـدم بشكري الى ادارة « كوبات حوليم » فرع سخنين لمساعدتهم لي أثناء مرضي .

خالد عرموش

شـكر

اتقدم بجميل الشكر والتقدير لادارة المستشفى الطلياني في حيفـا اطبـاء وممرضين وممرضات على ما بذلوه من اعتناء ومعاملة حسنة انسانية ومهارة في المعالجة القائمة على الخبرة الفنية .

خالد عرموش

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي
فـرع داليـة الكرمـل

يدعو الى محاضرة في دالية الكرمل يوم الاربعاء القـادم الساعة ٧ مساء عن كتاب : **واقع الـدروز في اسرائيـل** وكتاب **سلمان ناطور « انت القاتل يا شيخ »**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
— فرع طمـرة —

يدعو جماهير الطلاب لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة **انتهـاء السنة الدراسية**

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٩٧٦/٨/٣

يتكلم في الاجتماع الرفيق **محمـد نفـاع**

الدعوة عـامة

تهنئـة

تهانينا القلبية وتحياتنا العاطرة الى **الدكتور خليل يوسف اندراوس** من كفر ياسيف لنيله شهادة الطب في جامعة كييف السوفييتية والذي عاد الى البلاد ، متمنين له النجاح والتوفيق في خدمة الانسانية وشعبه .

اصدقـاؤه

منذر بولس ، شكر الله عطا الله ، عفيف سليم داوود ، يوسف الحاج ، جميل مسلامي ، سليم نبهاني ، عفيف حنا داوود ، يوسف زايـد .

بجـرة قلـم يشطـب كينـغ نصـف ميزانيـة مجلـس عرابـة المحلي

عرابة — لمراسلنا — بعد دراسـة عميقة ، وانطلاقا من احتياجات القرية وضع مجلس عرابة المحلي ميزانية من ٤٠٤١٦٠٠٦٢٥ للسنة المالية الحاليـة (٧٧/٧٦) . ولكن حاكم اللـواء ، كعادته ، اعمل قلم التشطيب مخسفها الى النصف مبقيا منهـا ٢٠٠٥٤٠٥٨٤ ليرة . ومعروف ان سكان عرابة يزيدون عن سبعة آلاف نسمة ، اي ما يقارب سكان مدينة كرمئيل .

ومن البنود التي شطبت بنـد الهبات العامة بمبلغ ٨٠٠٠٠٠ ليرة . واستعاض حاكم اللواء عنه بتسديد عجز الميزانية بمبلغ ٤٤٥٠٦٥٤ ليرة .

كذلك شطبت ميزانية الشـوارع وميزانية الملاعب والرياضة . ولم يقر الا عشرة الآف ليرة تنفق على الاغراض الرياضية .

وعلمنا ان الكتلة الديمقراطيـة ومعها جميع اعضاء المجلس المحلي احتجوا على هـذا الشطـب وسيعملون من اجل اقرار الميزانيـة الاصلية .

ومن المعروف ان المتصرف كينـغ « يتصرف » بهذا الشكل مع جميـع السلطات المحلية العربية !





الشاطـب يشطـب نفسـه

الطلاب الجامعيـون الشيوعيون يدعـون الى مقـاومة قـرار الحكومـة بزيـادة رسـوم التعليم الجـامعي

تل ابيب — اصدرت خلايا الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جامعات البلاد بيانا ، هـذا الاسبوع ، اكدت فيه ان قرار الحكومة ، مؤخرا ، بزيـادة رسوم التعليم الجامعي بنسبة ٧٠٪ عما كانت عليه في العام الماضي ، ليصبح الرسم الواحد ٥٠٠٠ ليرة ، معناه اغـلاق ابواب الجامعات امام ابنـاء العمـال والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المنخفض والمحدود وحرمانهم من مواصلة الدراسة الجامعية .

وخلال ٤ اعوام فقط تضاعفت رسوم التعليم الجامعي ٣ — ٤ مرات ... فقد ارتفعت هذه الرسوم ، خلال هذه الفترة الزمنية القصيرة جدا ، من ٧٠٠ — ٨٠٠ ليرة سنويا الى ٣ آلاف ليرة والآن الى ٥٠٠٠ ليرة .

وقد كشف البيان عن السبب في هـذه الزيادة المستمرة والكبيرة في رسوم التعليم الجامعي .

واكد البيان ان كل زيادة جديدة في رسوم التعليم ، بما في ذلك الزيادة الاخيرة ، ستشكل عائقا جديا جديدا امام ابناء فئات شعبية واسعة من العمال وذوي الدخـل المنخفض والمحدود . ولن يستطيع قسم كبير ، من الذين سبق والتحقوا بالجامعات ، مواصلة تحصيلهم الجامعي وانهـاء دراستهم .

ودعا البيان جمهور الطلبة واولياء امورهم الى التصدي لهذه الهجمة الحكوميـة الجديدة على حقهم في التعليم الجامعي في البلاد .

وداعـا — بقيـة

ستستمر المنتخبات الرياضية في العالم في استعداداتها لانعقاد الدورة ال ٢٢ للالعاب الاولمبية في موسكو ، التي ستكون بالتاكيد من ارفع مستويات الالعـاب الاولمبية العصرية من حيث الامكانيات التي سيوفرها بلـد الاشتراكية الاول وجو السلام والروح الرياضية الحقة الذي يسود هـذا البلـد .

وقد بدأت اللجنـة الاولمبيـة السوفييتية استعداداتها من الآن ، فاعدت الخرائط لانشاء مدينـة الاولمبيادة لعام ١٩٨٠ ، بالاضافـة الى عدد كبير من المنشآت المناسبة .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.إ • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל״י

الجمعة

الجمعة ٦ آب ١٩٧٦ ، ١٠ شعبان ١٣٩٦ ، العدد ٢٢/٢٥ VOL, 33—25 — 6.8.1976

إستمرار الإضرابات في الضفة ورفض جباية الضريبة الإضافية

القدس — لمراسلنا الخاص — واصلت مدن الضفة الغربية اضرابها الذي بدأته في أول آب الجاري ، احتجاجا على قانون ضريبة القيمة الاضافية ، على الرغم من النداء الذي وجهه رؤساء بلديات الضفة والقطاع واتحاد الغرف التجارية لانهاء الاضراب .

ويبدو ان النية متجهة في الضفة الى انهاء الاضراب . وفي نفس الوقت الاستمرار في رفض ضريبة القيمة الاضافية وعدم جبايتها .

والجدير بالذكر ان اجتماع رؤساء البلديات ، الذي عقد في نابلس ودعا الى انهاء الاضراب ، حضره رئيس بلدية غزة الحاج رشاد الشوا .

وكانت سلطات الاحتلال ، في اعقاب اعلان الاضراب ، قد عززت قواتها في معظم مدن الضفة وهددت باتخاذ اجراءات عقابية مشددة . وفرضت مظلم حظر التجول في البلدة القديمة في نابلس وجميع منافذها واصدرت باطلاق النار على كل من يشاهد في الشوارع في اثناء منع التجول .

واخذت المحاكم العسكرية تفرض الغرامات المالية الباهظة على الشباب بتهمة وضع الحواجز في الطرق وقامت بحملة اعتقالات واسعة في مختلف المدن .

هذا وقام وفد يمثل بلدية نابلس والهيئات الشعبية بمقابلة الحاكم العسكري وسلمه مذكرة رؤساء البلدية التي وقعوها في اجتماعهم أول امس وتتضمن رفض ضريبة القيمة الاضافية جملة وتفصيلا .

ووقع رؤساء البلديات ونقابات الاطباء والمهندسين والصيادلة والغرفة التجارية ونقابات العمال برقيات الى وزير الدفاع الاسرائيلي والحاكم العسكري العام وحاكم جنين يستنكرون فيها الضريبة الاضافية ويطالبون بالغائها .

ولوحظ ان التجار واصحاب الدكاكين ، في بيت لحم وغيرها ، يقومون بمعاملات البيع والتعامل مع الجمهور دون أن يجبوا من المشترين ضريبة القيمة الاضافية مؤكدين على انهم لن يعترفوا بها ولن ينفذوا قوانين اسرائيلية مخالفة لمواثيق جنيف .



منظر من اضراب سابق في نابلس

وقف النار في لبنان

واما كيسنجر فمنزعج من مساعي السلام السوفييتية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » المختص بالقضايا العربية — توقف اطلاق النار على جميع المحاور والجبهات في لبنان الذبيح ابتداء من الساعة السابعة من صباح يوم امس ، الخميس . وذلك بعد ان وافقت جميع الاطراف على الاتفاقية السورية الفلسطينية وعلى الاشتراك في اللجنة الرباعية المخولة ، بقيادة ممثل الجامعة العربية ، بالاشراف على قوات الامن العربية التي عليها تنفيذ وقف النار والمحافظة عليه . ومن المنتظر ان تكون هذه اللجنة قد عقدت اجتماعها الاول ظهر يوم امس ، الخميس . ويمثل المقاومة الفلسطينية في اللجنة وفد بقيادة فاروق القدومي كما يمثل سوريا وفد بقيادة وزير الخارجية عبد الحليم خدام .

ومع ان القيادة المركزية للحركة الوطنية اللبنانية ، بقيادة كمال جنبلاط ، قد وافقت على هذه الاجراءات وعلى الاشتراك في اللجنة الرباعية وابدت تفاؤلها الا انها ابدت ، في الوقت نفسه ، شكوكها بنوايا القوى الانعزالية وذلك بسبب الهجوم الوحشي الذي شنته هذه القوى على حي النبعة الوطني في بيروت ، والموجود ضمن المنطقة التي يسيطر عليها الانعزاليون . وكان الانعزاليون قد شنوا هذا الهجوم مساء امس الاول (الاربعاء) اي في الساعات الاخيرة قبيل ساعة بدء وقف النار . وترى القوى الوطنية اللبنانية ان محاولة الانعزاليين احتلال حي النبعة هي استمرار لمحاولاتهم تصفية « الجيوب » الوطنية — مثل مخيم جسر الباشا ومخيم تل الزعتر — الموجودة داخل المنطقة الانعزالية من بيروت وان محاولة الانعزاليين هذه انما تشير الى استمرار تآمرهم على وحدة لبنان واستمرار محاولتهم تقسيمه واقامة دويلة طائفية على قسم من اراضيه .

كذلك لا تزال القيادة المركزية للحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية ، برئاسة كمال جنبلاط ، تبدي شكوكها في نوايا السوريين . واعلنت ، امس ، انها تطالب بان تشترك في اللجنة الرباعية جميع الدول العربية المشتركة في قوة الامن العربية لا سوريا وحدها . كما تصر على ان يجري حل القضايا اللبنانية الداخلية بين اللبنانيين انفسهم وخارج نطاق الاتفاقية السورية الفلسطينية . كذلك اعلنت القيادة المركزية ان الاتفاق على تنفيذ اتفاقيات القاهرة ، بشأن العلاقة بين المقاومة الفلسطينية والحكومة اللبنانية ، هو من اختصاصات المقاومة والسلطة المركزية اللبنانية ولا شأن لسوريا به .

وهكذا يصبح واضحا ان الطريق الى استتباب السلام في لبنان الذبيح ، وبعد مجزرة استمرت ١٦ شهرا ، لا يزال محفوفا بالمصاعب وبالعلامات خصوصا وان الانعزاليين لا يزالون يحلمون بتقسيم لبنان ، ولو تقسيما على اساس الامر الواقع اي كما يجري الان في قبرص .

ولكن الخطر الاكبر ، والاساسي ، على مساعي السلام في لبنان يجيء ، كما جاء دائما ، من الامبريالية الامريكية ومن حلفائها القدامى (حكام اسرائيل) والجدد (القيادة الساداتية في القاهرة) .

وتعترف الصحف الاسرائيلية (هآرتس — الخميس) ان وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، منزعج مما يسميه — ويا للوقاحة — « ضغوطا سوفييتية على سوريا » . وكيسنجر هذا « يلوم » الاتحاد السوفييتي ويعتبره مسؤولا عن اضطرار القيادة السورية الى تغيير موقفها والى الاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية .

ويبدو ، في الوقت نفسه ، ان حكام اسرائيل يصعدون من مساعيهم المسيطرة على جنوب لبنان . بل ان « هآرتس » — الخميس — نشرت « انه بموجب المعلومات الواردة على الولايات المتحدة ، زاد الاسرائيليون من عمليات الحراسة التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان » . كما اعترفت « هآرتس » بان الولايات المتحدة الامريكية « قررت ان تغض النظر في الوقت الحاضر » عن العمليات الاسرائيلية في جنوب لبنان !!

برافدا عن الإتفاق السوري الفلسطيني:

خطوة إلى الأمام مع انه لا يحل جميع المشاكل

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — وصف المعلق السياسي في صحيفة « برافدا » السوفييتية ، ف . دمتشنكو ، الاتفاق السوري — الفلسطيني انه خطوة في طريق العلاقات السورية الفلسطينية . واضاف : لقد رأت صحيفة « الثورة » السورية ان الاتفاق يعيد العلاقات بين سوريا وحركة المقاومة الفلسطينية الى سابق عهدها ، ولكن صحفا عربية اخرى اشارت الى ان الاتفاق لا يتضمن خروج القوات السورية من لبنان .

ومن الجدير ذكره ، انه منذ فترة قصيرة كان هناك تعاون في مجالات عديدة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، بينها التنسيق عن حل لازمة لبنان . ولكن خلاف الآراء بينهما ادى الى التصادم الخطر الذي هو في مصلحة قوى الامبريالية والرجعية والمؤدي الى استمرار سفك الدماء في لبنان وشق صف القوى الوطنية في

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

بيان الحزب الشيوعي السوري في تأييد الاتفاق السوري الفلسطيني

دمشق — ايد الحزب الشيوعي السوري ، في بيان نشر في دمشق (٧٦/٨/٢) ، الاتفاق الفلسطيني السوري حول لبنان والبيان المشترك بينهما . واعلن عن استعداده للقيام بأية مساعدة من اجل تنفيذ الاتفاق .

واشار البيان الى ان البيان السوري الفلسطيني المشترك يشجب بوضوح المؤامرة الامبريالية الصهيونية في الشرق الاوسط ، التي برزت في اتفاقية الفصل الثانية بين القوات المصرية والاسرائيلية في سيناء وفي أحداث لبنان .

ويؤكد بيان الحزب الشيوعي السوري على حق حركة المقاومة الفلسطينية في ان تمارس نشاطها في اية دولة عربية بما في ذلك لبنان . واعرب الحزب ، في بيانه ، عن امله في ان يضع الاتفاق حدا للمعارك في لبنان . واضاف : ان المحادثات السورية الفلسطينية تشل كافة المحاولات المستهدفة اضعاف قوة سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والتي تقف وراءها الولايات المتحدة واسرائيل والصهيونية العالمية .

واكد البيان على ان المحادثات المذكورة ساهمت في توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وسوريا وحركة المقاومة الفلسطينية ومجموع حركة التحرر الوطني العربية .

آخر نبأ !

الانعزاليون يهددون اتفاقية الهدنة

بيروت — لا يزال الهدوء يسود جميع انحاء لبنان باستثناء حي النبعة في بيروت ، الذي جدد الانعزاليون هجومهم الشرس عليه مما اضطر القوات الوطنية الى الرد عليه وايقافه في بعض اتجاهاته . وعلى الاثر تقرر تأجيل اجتماع اللجنة الامنية العليا (الرباعية) في صوفر الى موعد يتحدد بالاتصالات المكثفة الجارية بين بيروت ودمشق وقوات الامن العربية .

إعتصام أهالي بيت جالا دفاعا عن أراضيهم المهددة

القدس — لمراسلنا — اقتطعت سلطات الاحتلال أرضا تقدر مساحتها بـ ١٥٠٠ دونم الى الغرب من مدينة بيت جالا المحتلة في موقع يدعى « الراس » ، واحاطتها بالاسلاك الشائكة ، وحظرت المواطنين من دخول تلك المنطقة على اعتبار انها اصبحت منطقة عسكرية .

ورأى الاهالي في هذا تمهيدا لمصادرة هذه الاراضي بهدف اقامة مستوطنات كولونيالية عليها . لا سيما وان وزير الاسكان ، ابراهام عوفر ، سبق وصرح بان النية متجهة لاقامة عيادات حديثة في تلك المنطقة ..

وقد اثار هذا العمل رد فعل قويا لدى الاهالي وخاصة اصحاب الارض الذين قاموا بمحاولة لاجتياز الاسلاك والاعتصام في اراضيهم . ومما يذكر ان تلك الاراضي مزروعة بالفواكه والخضروات . ولكن سلطات الاحتلال استدعت قوات كبيرة من الجيش وطوقت المنطقة ، ومنعت أي مواطن من الوصول الى أرضه . وعندما توجه المواطنون واصحاب الاراضي الى دار البلدية واعتصموا هناك طيلة يومي الثلاثاء والاربعاء . ورفعوا مذكرة الى السلطات المختصة طالبوا فيها بازالة الاسلاك ورفع الايدي عن اراضيهم . كذلك رفع رؤساء بلديتي بيت لحم وبيت جالا مذكرات مماثلة طالبوا فيها برفع الحصار عن اراضي « الراس » وتركها لاصحابها .

هذا ورفض الحاكم العسكري مقابلة وفد من اصحاب الارض للاحتجاج على اقفال المنطقة .

قرصنة بحرية إسرائيلية واختطاف تقدميين لبنانيين

الكتلة الشيوعية تطالب بجلسة عاجلة للكنيست وباطلاق سراح المختطفين أعضاء الجبهة الوطنية

القدس — لمراسلنا الخاص — بعث النائب الشيوعي ، ابراهام لفنبراون ، برسالة مستعجلة ، أمس الخميس ، الى رئيس الوزراء ، رابين ، ووزير دفاعه ، بيرس ، يحتج فيها بشدة على قيام سفينة اسرائيلية باعتراض سفينة الركاب اليونانية « هرمس » ، خارج المياه الاقليمية الاسرائيلية ، واعتقال اثنين من ركابها اللبنانيين ينتميان الى « منظمة العمل الشيوعي » ، التي هي احدى المنظمات الديمقراطية في لبنان والعضو في الجبهة الوطنية اللبنانية . والمختطفان هما نخلة شاطل عضو اللجنة المركزية للمنظمة وعلي ، احد اعضائها .

وجاء في الرسالة ان هذا العمل ، الذي نشرت الصحف انباءه ، يشكل انتهاكا فظا للقانون الدولي وتدخلا سافرا في شؤون لبنان الداخلية . ويخدم هذا العمل ، الذي يعتبر قرصنة بحرية ، الكتائب الفاشية في صراعها مع القوى الوطنية .

ودعا النائب لفنبراون رابين وبيرس الى العمل على اطلاق سراح المواطنين اللبنانيين المختطفين ، حالا . واكد ان هذا العمل خطير وضار ويقدم دليلا جديدا على تدخل اسرائيل في قضايا لبنان الداخلية .

وابرق الرفيق لفنبراون الى رئيس الكنيست يطلب عقد جلسة خاصة وعاجلة للبحث في الموضوع .

وكانت وكالات الانباء قد ذكرت ان سفينة اسرائيلية اعترضت سفينة الركاب اليونانية « هرمس » التي كانت تبحر في عرض البحر بمحاذاة الشواطئ اللبنانية وعلى متنها خمسون راكبا . وقد قام الجنود الاسرائيليون ، الذين كانوا على متن السفينة الاسرائيلية ، بالصعود الى السفينة اليونانية وبالتفتيش .

وقد اثار هذا الاعتداء السافر على حرية الملاحة في عرض البحر استياء واستنكار المسؤولين اليونانيين واللبنانيين ، اذ ان اعتراض السفينة اليونانية وتفتيش ركابها واعتقال عدد

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

اهتمام وكالة «تاس» بشهادة المحامية الرفيقة لانغر

موسكو — لمراسلتنا — وزعت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء خبرا صافيا عن الشهادة التي قدمتها المحامية الشيوعية الاسرائيلية ، فيليتسيا لانغر ، امام اللجنة الخاصة التي اقامتها الامم المتحدة للتحقيق في اوضاع الشعب العربي الفلسطيني الواقع تحت نير الاحتلال الاسرائيلي .

ووصفت المحامية لانغر ، في شهادتها ، ما شاهدته بأم عينها من آثار التعذيب على المعتقلين واطلاق الرصاص على المتظاهرين ومحاكمة الاولاد الصغار والتلاميذ وما جرى مؤخرا في مدينة الخليل المحتلة .

لقاءات في إطار لجنة الهدنة الاسرائيلية اللبنانية

المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية اصبحتا أقوى من أن يتجاهلهما أي متجاهل !

بيروت — ردت قيادة جيش لبنان العربي (الوطني) ، في بيان لها اول امس ، على محاولات المسؤولين الاسرائيليين تلطيخ سمعة جيش لبنان العربي ومجموع الحركة الوطنية اللبنانية .

فقد اعلنت قيادة جيش لبنان العربي ان الاجتماعات التي عقدتها مؤخرا مع المسؤولين العسكريين الاسرائيليين على الحدود (وعددها ثلاثة اجتماعات) انما كانت اجتماعات دورية عادية في نطاق لجنة الهدنة واتفاقية الهدنة سنة ١٩٤٩ .

واراد جيش لبنان العربي ، بهذه القاءات ، ان يؤكد انه هو الذي يمثل لبنان في لجنة الهدنة وانه هو الذي يسيطر على جنوب لبنان .

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية قد نشرت خبر اللقاءات بشكل مضخم في محاولة واضحة للاساءة الى سمعة القوى الوطنية اللبنانية . ولوحظ ان وسائل الاعلام السورية وقعت في هذا الاستفزاز واخذت تهاجم جيش لبنان العربي .

والجدير بالذكر ان جيش لبنان العربي ، في بيانه المذكور اعلاه ، جدد تضامنه مع منظمة التحرير الفلسطينية في نضالها من اجل تحرير الاراضي التي تحتلها اسرائيل ومن

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الاتحاد

انزعاجهم .. بادرة خير !

اعترفت وكالات الانباء بأن وزير الخارجيه الامريكي ، كيسنجر اياه ، ابدى « انزعاجه » من نجاح مساعي السلام السوفييتية في لبنان . وسرعان ما قام كيسنجر باستدعاء السفير الاسرائيلي في واشنطن لتنسيق المواقف تجاه ما تجرأ كيسنجر على تسميته « ضغطا سوفييتيا على سوريا » !

وفي الوقت نفسه لم يستطع جنرالات حلف الاطلسي ان يغفروا للاتحاد السوفييتي قيامه بارسال احدث بارجة حربية سوفييتية — كييف — الى مياه بحرنا الابيض المتوسط . فمع ان هذه البارجة السوفييتية قد خرجت من البحر المتوسط وموجودة الآن بالقرب من شواطيء ايرلنده البعيدة فان شبحها لا يزال يؤرق منامهم !

فلا سياسيو البيت الابيض ولا عساكر الحلف الاطلسي يستطيعون ان يخفوا انزعاجهم من الدور البارز — المتعدد الجوانب — الذي قام به الاتحاد السوفييتي ولا يزال يقوم به لحقن دماء العرب ولصيانة سلامة لبنان وسلامة الشعب الفلسطيني والحركة الوطنية اللبنانية ووحدة اراضي لبنان ووحدة قوى التحرر والتقدم العربية .

اننا لا نعرف شيئا عن البارجة كييف سوى من ولولات جنرالات الحلف الاطلسي . ولكننا واثقون بأن هنري كيسنجر يعرف حدوده في هذا العالم الموجود فيه الاتحاد السوفييتي الى جانب الشعوب المكافحة من اجل حريتها . وان نسي ما اصابه في الفيتنام فانه لا يستطيع ان ينسى ما اصابه في انغولا . ولولا هذه « المعرفة » ، القائمة على توازن قوى دولي لا يستطيع هنري كيسنجر تجاهله ، لما كان شيء يمنعه عن الاستمرار في التدخل واثارة الخلافات الدموية في لبنان وفي غير لبنان . ما كان شيء يستطيع ان يمنع حلفاءه في اسرائيل من استغلال المأساة اللبنانية وادخال الانف واليد والرجل فيها والمشاركة في اقتسام لبنان !

ان انزعاج هنري كيسنجر ، وانزعاج حلفائه القدامى (في اسرائيل) والجدد (في القاهرة) من نجاح مساعي السلام السوفييتية في لبنان هو بادرة خير لشعوب هذه المنطقة ولقضية السلام العادل في المنطقة . فحين يستتب السلام في لبنان لا يبقى اي « ضباب » يستطيع أن يخفي عن انظار شعوبنا وعن انظار العالم واجب المباشرة ، حالا ، في انهاء الاحتلال الاسرائيلي وفي انهاء مأساة الشعب العربي الفلسطيني الطويلة وفي تحقيق السلام العادل والثابت .

وكم للاتحاد السوفييتي ، ولسياسته السلمية المبدئية والعادلة ، من اياد على شعوبنا . وخصوصا على الشعب العربي الفلسطيني . ولكن التاريخ سيسجل ، على رأس صفحاته ، دور الاتحاد السوفييتي في انقاذ لبنان والشعب الفلسطيني ، بل في انقاذ الشرق الاوسط كله من أسوأ مصير ..

وعسى أن يقوم هنري كيسنجر ، وهو مكره ، باقناع اصدقائه حكام اسرائيل بأن « يحطوا عن بغلتهم » . فتوازن القوى الدولي ، الذي هو في صالح حرية الشعوب وسلام الشعوب ، اصبح اكبر من أن يتجاهله اي مغامر صغير ..

الشيوعيون الايطاليون يمتنعون ويؤثرون

روما — نشرت الصحيفة الايطالية « باتوراما » ، مقابلة صحفية اجرتها مع الرفيق جيورجو بوليطالو ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي ، اكد فيها ان النواب الشيوعيين في البرلمان الايطالي سيمتنعون عن التصويت عند عرض حكومة الاقلية الايطالية الجديدة على البرلمان للفوز بالثقة . وهي الحكومة التي من المتوقع ان يشكلها « الديموقراطيون المسيحيون » لوحدهم . وقد رأى المراقبون ، في العاصمة الايطالية ، في هذا التصريح دليلا على عزم الشيوعيين الايطاليين الامتناع عن التصويت على الثقة بالحكومة الجديدة ، الامر الذي سيمكن « الديموقراطيين المسيحيين »

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

السادات ماض في سياسته حتى النهاية !

القاهرة — في خطاب امام الطلاب المصريين الذين يتعلمون في الولايات المتحدة وكذا اعلن الرئيس المصري انور السادات ، امس الاول ، انه سيستمر في سياسة « البحث عن الحلول السلمية » حتى النهاية دون تحديد تحديد زمن او اي شرط لهذه « الحلول السلمية » . وبالطبع هاجم الاتحاد السوفييتي .

مجزرة اعدامات في السودان : اعدام ٩٨ مواطن في يومين !

الخرطوم — واصلت مقصلة جعفر النميري ، امس ، الاطاحة برؤوس السودانيين المتهمين بالاشتراك في الانقلاب الاخير . فامس جرى اعدام ١٧ مواطنا سودانيا بعد أن كان جرى ، اول امس ، اعدام ٨١ مواطنا .. مع ان هذه الاعدامات تثبت كذب ادعاء النميري (ومن ورائه السادات) بان الانقلاب كان « مجرد غزوة ليبية » .. واستنكرت صحيفة « الرأي العام » الكويتية هذه الوحشية المتناهية واعتبرتها اساءة الى سمعة العرب في العالم وطالبت الجامعة العربية بالاتفاق على ميثاق لحقوق الانسان في البلاد العربية يحترم أرواح العرب !

مقال عن صحيفة ازفستيا السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — « من اجل فهم احداث لبنان ، ارى ضرورة التأكيد على ان هذا البلد تحول الى مسرح للتناقضات الدولية ولصراعات الشرق الاوسط » .

بهذه الكلمات ، بعيدة النظر ، افتتح الرفيق و . كوندرياتسييف مقاله حول لبنان في صحيفة « ازفستيا » السوفييتية (٢٩-٧-٧٦) واضاف :

جاء في تقرير اللجنة المركزية في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، حول الوضع في الشرق الاوسط ، ان « هناك قوى تحول التسوية السياسية في الشرق الاوسط ، انطلاقا من مصالحها الانانية ، الى لعبة سياسية » . وقد تحول لبنان اليوم ، بالفعل ، الى مسرح لهذه اللعبة .

فالامبرياليون معنيون بان تطغى احداث لبنان على ازمة الشرق الاوسط لكي يطبقوا سياستهم في المنطقة . ويعني ذلك اشراك الدول العربية في المؤامرة على لبنان . والعدوانيون الاسرائيليون والامبرياليون والرجعيون العرب يعملون على اقامة معسكر مشترك ضد حركة المقاومة الفلسطينية .

ويتضح اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، انهم متفقون على القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية ، رغم ان لكل منهم هدفه الخاص .

أصبحت حركة المقاومة الفلسطينية محور وحدة التقدم العربية

فالامبرياليون يرون بحركة المقاومة الفلسطينية العقبة الاساسية امام التسويات الانفرادية لازمة الشرق الاوسط . وكذلك ترى اسرائيل ايضا . والرجعية العربية ، التي تؤيد الفلسطينيين شكليا ، ترغب بالاساس في استغلال الازمة كورقة رابحة في مجال العلاقات العربية والمساومة مع الامبريالية . وهم لا يرتاحون لحركة التحرر الفلسطينية لانها تنتهج سياسة تقدمية .

اما بالنسبة لدور وموقع حركة المقاومة الفلسطينية ، في اطار حركة التحرر الوطني العربية ، فمن الصعب المبالغة .. اذ انها موضوعيا تشكل حلقة الربط بين مختلف الاوساط التقدمية في العالم العربي . وهي — في الظروف الحالية — تقف على رأس المناضلين لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

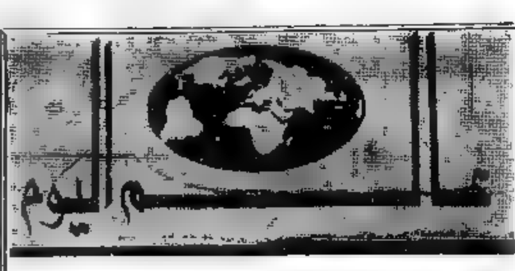
ويناضل الشعب الفلسطيني — وضمن نضاله من اجل اقامة دولته الفلسطينية ، من اجل تحرير الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل ، لانه على هذه الاراضي فقط يمكنه اقامة دولته .

من الواضح ان هذه المسألة بالنسبة للفلسطينيين هي مسألة حياة او موت .

وفي امر كهذا لا مجال للتراجع . لذا فان السهم الذي صوبته الامبريالية والصهيونية الى صدور الفلسطينيين موجه ايضا ، وبالاساس ، ضد المصالح القومية للشعوب العربية وضد حركتها التحررية .

وفي الفترة الاخيرة كثرت الانباء حول تقسيم لبنان . ان ذلك يشير ، من ناحية ، الى ان الرجعية اللبنانية تشعر بانها غير قادرة على السيطرة الكلية على لبنان . ومن ناحية اخرى تحاول الاوساط الامبريالية اقامة قاعدة انطلاق جديدة — على غرار اسرائيل — لضرب العرب . فاذا نجحت الرجعية في مؤامرتها هذه ، ستتسع رقعة النزاع في الشرق الاوسط اكثر ، وستتجمد تسوية هذا النزاع اكثر ويتضاعف الخطر ايضا .

من هنا يتضح ان القوى التقدمية كلها في الشرق الاوسط معنية بتصفية الازمة اللبنانية وباستقلال لبنان وسيادته . والامر لا يقتصر على مصير لبنان وحده بل على مصير الشرق الاوسط بكامله .



اسرائيل تعمق ارتباطاتها مع حكام جنوب افريقيا العنصريين

لقد أعلن رسميا ، هذا الاسبوع ، ان وزير التجارة والصناعة ، بارليف ، سيقوم قريبا بزيارة رسمية الى جنوب أفريقيا وان الغرض من هذه الزيارة توثيق الروابط الاقتصادية والتجارية بين البلدين . وهي تجيء ردا على زيارة مماثلة قام بها لاسرائيل ، مؤخرا ، وزير التجارة في حكومة جنوب أفريقيا العنصرية .

وجاء من يوها نسبورغ في جنوب افريقيا ان الاوساط الصناعية والتجارية والمالية في جنوب افريقيا تعير هذه الزيارة اهتماما خاصا . وهي تامل في ان تسفر هذه الزيارة عن توثيق العلاقات الاقتصادية ، التي تم الاتفاق عليها بين رئيس حكومة الاقلية العنصرية البيضاء ، فورستر ، ورئيس وزراء اسرائيل رابين ، في اثناء الزيارة التي قام بها الاول الى اسرائيل في ربيع العام الجاري . وهي الزيارة التي أثارت حملة احتجاج واسعة وغاضبة في الدول الافريقية وبلدان العالم المعادي للعنصرية اجمع . فلقد كان واضحا ان الهدف من تلك الزيارة كان تعميق الروابط بين جنوب افريقيا واسرائيل ، الامر الذي يساعد حكام جنوب افريقيا العنصريين في التنفيس عن الضائقة الشديدة التي تحيق بهم والمترتبة عن المقاطعة الافريقية والعالمية الواسعة للنظام العنصري في جنوب افريقيا . وقد اتهمت الاوساط الافريقية الوطنية والتقدمية الرسمية حكام جنوب افريقيا واسرائيل بالعمل على انشاء محور ، يضم كذلك حكام ايران ، الهدف منه مقاومة حركة التحرر الوطني الافريقية والحركة الثورية النامية فيها وفي العالم العربي واضعاف الصلة بين هذه الحركة والحركة الثورية الشيوعية والعمالية في العالم الرأسمالي والدول الوطنية في آسيا وامريكا اللاتينية .

ومنذ زيارة فورستر الاخيرة الى اسرائيل لاحظ المراقبون توثيق العلاقات بين البلدين ، خاصة في المجال العسكري والسياسي . وقد اشارت الصحيفة الشيوعية المركزية « لومانيتيه » في نبأ لها ، هذا الاسبوع ، الى قيام اسرائيل بتدريب وحدات من جنوب افريقيا في منطقة قريبة من حيفا باسرائيل .

ولا شك في أن الزيارة الحالية التي يزمع بارليف القيام بها الى جنوب افريقيا ستعمق ارتباط اسرائيل مع حكام جنوب أفريقيا العنصريين ، الذين يأملون الاستفادة اقتصاديا وعسكريا وسياسيا من علاقاتهم مع اسرائيل . وقد نشرت « جروزلم بوست » ، هذا الاربعاء ، الجاري ، أن رجال الصناعة والاعمال والتجار في جنوب افريقيا عقدوا في يوها نسبورغ ، بجنوب أفريقيا ، مؤتمرا كبيرا على شرف زيارة وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ، كما يبدو . وأعرب المشتركون في هذه الندوة عن « املهم » في أن تتمكن المؤسسات الصناعية والمالية والتجارية في جنوب افريقيا في مساعدة اسرائيل اقتصاديا بروح الاتفاق الذي وقعه فورستر ورابين . وتكلم في هذه الندوة السفير الاسرائيلي في يوها نسبورغ ، ي.د.ه.يونا ، فأبلغ المشتركين في الندوة أن اسرائيل وجنوب أمريقيا اكتشفتا مؤخرا ، فقط ، الواحدة الاخرى . فجنوب أفريقيا غنية بالثروات الخام ولكن ينقصها العمال الفنيون المهرة . أما اسرائيل ففقيرة بهذه الثروات ولديها وفرة بالايدي العاملة الفنية التي تستطيع انجاز أي عمل فني معقد ومطور في الصناعة اليوم .

وقال أحد رجال الصناعة الجنوب افريقيين أن اسرائيل تستطيع الاستفادة من مشروع استخراج معادن الحديد المقام حاليا في خليج سالدانا على الشاطيء الغربي من ولاية « الكاب » في جنوب أفريقيا . اذ يستطيع هذا المشروع تقديم سلع نصف مصنعة تتم اسرائيل صنعها ويجرى بيعها فيما بعد .

ويتضح مما نشرته « جروزلم بوست » أن رجال الصناعة الجنوب أفريقيين سيعرضون على بارليف المساهمة في بناء خزانات كبيرة لحفظ النفط في باطن الارض ، وتزويد اسرائيل بمادة الفحم اللازمة لتشغيل محطة الطاقة المنوي اقامتها الى الشمال من تل أبيب ، والمساهمة في حفر قناة تربط البحر المتوسط بالبحر الاحمر وإقامة محطة توليد كهرباء (كهرمائية) قرب البحر الاحمر ، الاستثمارات في الصناعات الكيماوية عند البحر الميت ، اقامة مصنع خاص لتصنيع الفولاذ المستورد من جنوب أفريقيا ، وتقديم السكك الحديدية (الخطوط) اللازمة لبناء خط سكة الحديد الذي سيربط بين بئر السبع وايلات ، على ان تساهم في هذا المشروع الشركة « اسكور » ، الاسرائيلية الجنوب افريقية ، التي يمتلك كونسيرن « كور » الهستدروتي الاحتكاري ٥١ ٪ من اسهمها ويمتلك راسمال جنوب أفريقي ٤٩ ٪ من اسهمها .

من الواضح أن هذه العروض وغيرها تستهدف توثيق الروابط الاقتصادية في البلدين كاساس لتوثيق العلاقات السياسية والعسكرية بينهما . واذا تم الاتفاق عليها فستفسح المجال امام المزيد من تسرب وسيطرة راس المال الجنوب أفريقي على فروع اساسية في البلاد ، مثل الكيماويات والتعدين ومشاريع انشاء كبيرة اخرى .

ومن الجدير بالملاحظة ان حكام اسرائيل ، الذين حاولوا التظاهر ، دائما ، بالصداقة مع الدول الافريقية نزعوا الان كل اقنعة الخجل والتردد عن وجوههم وعملوا ويعملون على توثيق روابطهم وارتباطاتهم مع حكام جنوب أفريقيا المنصريين ، خاصة بعد ان قطعت الدول الافريقية علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل احتجاجا على استمرار احتلالهم لمناطق عربية واسعة وتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . ولا شك في ان اتساع النشاط التجاري وتبادل الزيارات بين حكام البلدين وغزوة اسرائيل الاخيرة على مطار « عنتيبة » الاوغندي ستعري حكام اسرائيل على حقيقتهم وتظهرهم حلفاء واصدقاء طبيعيين لحكام جنوب افريقيا العنصريين .

ابراهيم مالك



النص الكامل للخطاب الهام الذي القاه السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الرفيق ليونيد بريجنيف في مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا

الاتحاد — ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير للنص الكامل للخطاب الهام الذي القاه السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، في مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا ، الذي انعقد في برلين عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية في ٢٩ — ٣٠ حزيران الماضي . وكنا قد نشرنا القسم الاول منه في عدد « الاتحاد » الماضي ، ٣—٨—٧٦ ..

وطرح الحياة الى المقدمة اكثر فاكثر مهام تطوير التعاون الشامل ذي المنفعة المتبادلة بين الدول الاوروبية من اجل حل القضايا الهامة التي تمس مصالحها المشتركة معا . وكما هو معروف فاننا قدمنا اقتراحا باجراء مؤتمرات اوروبية عامة او اجتماعات بين الدول لبحث قضايا التعاون في حل بعض المعضلات ، مثل حماية البيئة وتطوير النقل والطاقة . ويبدو ان الدول الغربية تؤيد ذلك قولا بينما تتخذ عمليا موقف التهرب . ويتضح بجلاء انها لا تسرع بالقيام بخطوات تطبيقية . فكيف يتفق ذلك مع التاكيدات بتأييد الاتفاقيات المعقودة في هلسنكي ؟

اما فيما يخص الاتحاد السوفييتي فانه يعتزم مواصلة السير قدما في تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدان الاوروبية باسم السلام الوطيد والمنفعة الواقعية بالنسبة للشعوب الاوروبية .

أيها الرفاق ،

ان خلق جو الثقة بين الدول ، وهو امر ضروري جدا بالنسبة للسلام الوطيد ، يتطلب ان تعرف الشعوب بعضها البعض بشكل افضل . ومن وجهة النظر هذه بالذات وقبل كل شيء نعالج قضايا التبادل الثقافي والاتصالات البشرية بكل صورها المتنوعة . فكيف حال الامور الان في هذا الميدان ؟

اننا في الاتحاد السوفييتي نعتبر من المهم ان يعرف الناس عندنا اكثر عن ماضي وحاضر الشعوب الاخرى وأن يعرفوا ثقافتها ويتعلموا احترام الخبرة التاريخية للبلدان الاخرى وانجازاتها .

تشجيع التبادل الثقافي بين البلدان والشعوب

لذلك فان الدولة السوفييتية تشجع بكل السبل التبادل الثقافي — نثبته بالاتفاقيات مع الحكومات ونوسع نطاقه من عام الى آخر . وتقيم بلادنا ، في الوقت الحاضر ، علاقات ثقافية مع ١٢٠ بلدا في العالم . ووفقا للوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي اتخذنا اجراءات اضافية لزيادة تبادل الكتب والافلام والاعمال الفنية . وكما هو معروف فان هذا نفسه هو موقف بقية البلدان الاشتراكية المشاركة في المؤتمر الاوروبي العام من هذه القضايا .

اما فيما يتعلق بالدول الراسمالية فاننا سمعنا منها الكثير من الاقوال الجميلة حول تبادل الثروات الروحية في حين ان الاعمال الفعلية قليلة .

ويتجلى ذلك في مختلف المجالات . مثلا في بريطانيا وفرنسا تصدر كتب المؤلفين السوفييت بمقدار يقل ست او سبع مرات عن اصدار كتب المؤلفين الانكليز والفرنسيين في الاتحاد السوفييتي . ويعرض في البلدان الغربية عدد من الافلام السوفييتية يقل عشرات المرات عن عدد الافلام الغربية المعروضة عندنا . كما ويقل عدد البرامج التلفزيونية السوفييتية بثلاث مرات وهكذا .

وعموما تعرف شعوب البلدان الاشتراكية عن الحياة في الغرب بشكل افضل بكثير من معرفة الجماهير الكادحة في البلدان الراسمالية بالواقع الاشتراكي . فما هي اسباب هذه الظواهر ؟ ان اعمقها يكمن في انه ليس للطبقة الحاكمة في البلدان البرجوازية من مصلحة البتة في ان يعرف الكادحون في هذه البلدان الحقيقة من مصادرها الاولية حول البلدان الاشتراكية وتطورها الاجتماعي والثقافي وحول الركائز السياسية والاخلاقية للمواطنين في المجتمع الاشتراكي .

ولغرض اضعاف قوة الجاذبية للاشتراكية وتشويه سمعتها اختلقت الدعاية البرجوازية اسطورة «المجتمع المغلق» . انهم يزعمون بان البلدان الاشتراكية تتهرب من الاختلاط بالشعوب الاخرى وتتملص من تبادل المعلومات وتطوير الاتصالات بين الناس .

ولنتوجه الى الحقائق هنا ايضا . ففي العام الماضي ١٩٧٥ فقط زار البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي اكثر من ٥٨ مليون ضيف من الخارج . كما زار البلدان الاجنبية حوالي ٣٥ مليون مواطن من بلدان الاسرة الاشتراكية . وعلى ضوء ذلك وحده تتضح قيمة كل الاقاويل حول « المجتمع المغلق » .

او خذوا مثلا قضية الاتصالات بين المنظمات الجماهيرية كالنقابات . فقد رفضت هيئات الدولة في الولايات المتحدة الامريكية مرارا منح تأشيرات الدخول للوفود النقابية المدعوة من قبل النقابات الامريكية . وكانت حتى حالات منع فيها ممثلو النقابات السوفييتية من حضور اللقاءات الدولية الجارية في اراضي الولايات المتحدة الامريكية .

أما فيما يتعلق بالاتحاد السوفييتي فقد زارنا خلال العام الماضي ٩٨٠ وفدا نقابيا وعماليا من الخارج . كما زار ٧٥٠ وفدا سوفييتيا البلدان الاخرى .

كلا ان البلدان الاشتراكية ليست « مجتمعا مغلقا » . اننا نشرع ابوابنا امام كل ما هو عادل وشريف . ولسنا على استعداد لزيادة الاتصالات بصورة شاملة مستفيدين في ذلك من الظروف الملائمة التي يخلقها الانفراج . لكن ابوابنا ستكون مغلقة دوما بوجه المطبوعات التي تروج للحرب والعنف والعنصرية وكره الانسانية . كما انها ستكون مغلقة بوجه مبعوثي الهيئات السرية الاجنبية ومنظمات المهاجرين المعادية للسوفييت التي كونتها . والحال ان البعض في الغرب لدى تشدقهم حول « حرية » الاتصالات يسعون احيانا الى الحصول على الحرية من اجل القيام باعمال قذرة جدا . اننا غير مصابين بـ « هوس التجسس » . ولكننا لا نسمح باعطاء الحرية للقيام باعمال تخريبية ضد نظامنا ومجتمعنا . واعتقد انه بعد الفضائح الاخيرة في كشف نشاط وكالة المخابرات المركزية للولايات المتحدة الامريكية صار كل فرد يدرك جيدا ان موقفنا من المسالة له ما يبرره الا توخينا الدقة في التعبير .

التبادل الثقافي في خدمة المثل الانسانية والصداقة والسلام

اننا نعتقد بان التبادل الثقافي ووسائل الاعلام يجب ان تخدم المثل الانسانية وقضية السلام وتعزيز الثقة والصداقة بين الشعوب . بينما تعمل في اراضي بعض البلدان الاوروبية محطات اذاعة تخريبية معروفة اسمت بعض التسميات لنفسها مثل «الحرية» و « اوروبا الحرة » . ان وجودها نفسه يسمم الجو الدولي ويعتبر تحديا سافرا لروح ونص الاتفاقيات المعقودة في هلسنكي . ان الاتحاد السوفييتي يدعو بعزم الى انهاء نشاط ابواق « الحرب النفسية » هذه .

أيها الرفاق !

ان حزبنا الامين لمثل الاممية البروليتارية العظمى لم يفصل ابدا مصائر البلاد السوفييتية عن مصائر البلدان الاخرى في اوروبا والعالم اجمع . ان سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية الرامية الى تعزيز قضية السلام وحرية الشعوب وسياستنا الداخلية الهادفة الى بناء الشيوعية لا تتجاوبان فقط مع المصالح الجذرية للشعب السوفييتي بل وتمثلان ، ونحن على قناعة من ذلك ، اسهامنا في النضال المشترك للشيوعيين في العالم اجمع من اجل مستقبل افضل للبشرية .

منجزات الاقتصاد السوفييتي في ظل الاشتراكية

وانتم ايها الرفاق تعرفون ، كما اعتقد ، نتائج المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي بما فيها الخطط التي رسمها هذا المؤتمر لتطوير الاتحاد السوفييتي . ان نطاق اقتصادنا الوطني الان هائل . ويكفي القول ان الاتحاد السوفييتي ينتج الان ٢٠ بالمائة من الانتاج الصناعي العالمي . وهذا من حيث الارقام المطلقة اكثر مما انتج في العالم كله في عام ١٩٥٠ . ومن السهل تفهم مدى تنوع وتعقيد القضايا الناجمة عن تخطيط وادارة هذا الكيان الاقتصادي الجبار .

وتتيح افضليات الاشتراكية لنا ضمان نمو اقتصاد بلادنا باستمرار وفي الوقت نفسه ضمان الزيادة المستمرة لرفاهية الشعب كله . ويضع الحزب في المقدمة الان مهمة زيادة فعالية الانتاج ورفع نوعية العمل في كافة اوجه هذا المفهوم الواسع . ويتطلب ذلك بذل عمل هائل في مختلف الاتجاهات ، ابتداء من تحديث الاساس التكنيكي للانتاج على نطاق واسع ، وانتهاء باجراء تطورات جدية في تربية الموقف الشيوعي الواعي من العمل وفي زيادة روح المبادرة لدى الملايين الكثيرة من جماهير الشغيلة .

ومن المهم التاكيد على اننا اذ نطور الانتاج ونرفع من المستوى المادي لحياة الشعب لا نعتبر ذلك هدفا بحد ذاته بل نعالج ذلك مع مراعاة الاهداف المنهجية الاساسية لبناء الشيوعية .

والمقصود بذلك على الاخص تقريب ظروف معيشة الكادحين في المدينة والريف ، الامر الذي يوجه نحوه الى حد كبير النهج الذي رسمه حزبنا في الاعوام الاخيرة في السياسة الزراعية . والمقصود بذلك ايضا المحو التدريجي للحدود الفاصلة بين العمل الذهني والجسماني الذي يساعد عليه مثلا تطبيق التعليم العام الالزامي لمدة عشرة اعوام واجراء زيادة كبيرة في المستوى الذهني لعمل العمال والفلاحين التعاونيين . كما يقصد بذلك اننا استطعنا انجاز الكثير بفضل بناء المساكن على نطاق واسع لا مثيل له لتوفير ظروف الحياة الكريمة في مساكن عصرية لعشرات ملايين الشغيلة التي تدفع بدلات ايجار واطئة بشكل قياسي . وسيستمر العمل في هذا الاتجاه .

التطوير المستمر للدمقراطية الاشتراكية

وما كانت لتتحقق النجاحات في تطورنا الاجتماعي الا بنتيجة الابداع الحر والخلاق للجماهير وممارستها بشكل اكثر فعالية لحقوقها المدنية ومشاركتها بنشاط اكبر في صياغة كافة جوانب حياة المجتمع . لذلك فان مواصلة السير في طريق بناء الشيوعية ستكون حتما استمرارا لتطوير الدمقراطية الاشتراكية . هذا هو النهج المبدئي لحزبنا وهذا هو واقعنا اليومي .

وقد تكونت لدى الانسان السوفييتي في ظل الاشتراكية صفة ثمينة حقا هي شعوره بانه سيد البلاد الذي يدرك جيدا ارتباط عمله بخدمة عامة للشعب ويتذكر ويفكر بالمصالح العامة .

وهذا ليس شعورا تلاطوفيا ما بل اعمال واقعية للملايين . وسأحاول ان ابين ببعض الامثلة ما ارمي الى قوله .

انا ما حق العامل المؤهل القدير في المصنع او الحقل ، مثلا ، افضل المؤشرات الانتاجية وسبق رفاقه في العمل بان همه كقاعدة ينصب على تقديم خبرته الى الآخرين وجعلها ملكا لهم . والحق انه ليس لدينا اناس يتمتعون باحترام اكبر مثل هؤلاء الطليعيين في الانتاج . ويحوز كثير منهم على الشهرة في كل البلاد . وتكتب عنهم الجرائد ويجري انتخابهم الى هيئات سلطة الدولة .

ان اكثر من مليوني شخص من الكادحين عندنا يمارسون سلطة الدولة بنتيجة انتخابهم لعضوية مجالس السوفييت . هذا بالاضافة الى حوالي ٣٠ مليون مواطن سوفييتي من نشطاء السوفييتات يساعدون طوعا . ويزاملة في القيام باعمال ادارة الدولة الكبيرة والمعقدة . كما ويعمل ٩ ملايين شخص من الشغيلة في الهيئات التنفيذية للرقابة الشعبية ويولون اهتماما بالغا لنشاط مختلف حلقات الادارة ويكافحون مظاهر البيروقراطية وعدم النزاهة .

او لناخذ شكلا آخر من اشكال نشاط الكادحين . لقد تكونت في مصانع الاتحاد السوفييتي ندوات انتاجية دائمة يؤلف العمال نسبة ٦٥ بالمائة من افرادها . وفي عام ١٩٧٥ فقط قدم ما يربو على مليون اقتراح بتحسين الانتاج وظروف العمل وضعتها هذه الندوات وجرى تطبيقها .

هذه ليست سوى بعض الامثلة وهي كما اعتقد تعطي صورة عن كيف يقترن عمل هيئات الادارة عندنا بالدمقراطية المباشرة من القاعدة .

وهناك طبعا عدد غير قليل من النواقص والقضايا غير المحلولة في حياتنا الاجتماعية الكبيرة والمعقدة . اننا نراها جيدا ويعبيء الحزب الشعب للتغلب عليها ومحوها . لكن لا نستطيع اية نواقص ومصاعب ان تغطي في وعينا ذلك النصر التاريخي الاساسي الذي حققه الشعب السوفييتي بعد ثورة اكتوبر العظمى تحت قيادة الحزب الشيوعي اللينيني . لقد كونا مجتمعا متحررا من سيطرة الطغمة الاحتكارية ، وخاليا من الرعب امام الازمات والبطالة وخاليا من الكوارث الاجتماعية . لقد كونا مجتمع افراد متساوين باوسع معنى الكلمة لا يحرمون الامتيازات الفئوية والتملكية والعرقية وما يماثلها من الامتيازات ، مجتمعا لا يعلن حقوق الانسان فقط بل ويوفر الفرصة في الواقع للاستفادة منها . لقد كونا مجتمعا مستقرا ديناميكيا متلاحما .

ويمكن القول بجرأة ، ايها الرفاق ، ان شغيلة بلادنا لم يشهدوا ابدا خلال كل تاريخها مثل هذا المستوى المادي الرفيع للحياة كالمستوى الحالي . كما لم يشهدوا ابدا مثل هذا المستوى الرفيع للتعليم ومثل هذه الامكانيات للتعرف على الكنوز الثقافية مثل الان . ولم يحسوا ، ابدا ، بمثل هذه الثقة بيوم الغد — بالمستقبل السلمي لبلادهم — مثل الآن . ويكمن في ذلك اساس دعم الشعب السوفييتي بالاجماع لسياسة الحزب الشيوعي السوفييتي واساس الوحدة التي لا تنفصم بين الحزب والشعب في بلادنا .

قوى التحرر والسلام تحدد بقدر اكبر التطورات في العالم

ان مطور الاحداث في العالم تحدده بقدر اكبر القوى المناهضة للامبريالية المناضلة ضد الاضطهاد والاستغلال وضد القمع والتعسف في الشؤون الدولية . وتتوقف امور كثيرة على تلاحم هذه القوى نفسها وعلى التفاعلات بينها .

ان التضامن الاخوي بين البلدان الاشتراكية يضاعف من قوة كل واحدة منها كما ويضيف تعاوننا الاقتصادي المتكافئ امكانيات ضخمة الى مواردها الخاصة . ان علاقات الصداقة العميقة والعضوية المتنامية باستمرار بين هيئات الحزب والدولة وبين اسر العاملين في المصانع والمؤسسات العلمية والمنظمات الاجتماعية ، وبين ملايين وملايين المواطنين تتيح لنا الحديث عن ظاهرة جديدة مبدئيا هي التحالف الاخوي العميق بين الشعوب المتراصة بوحدة العقيدة وجامعية الاهداف . وتتمثل اساسه الراسخ وقوته المتلاحمة في الاسرة النضالية للاحزاب الماركسية اللينينية .

ويلعب دورا هائلا التنسيق بين الشيوعيين في البلدان الاشتراكية وفي البلدان الراسمالية . وقبل تسعة اعوام وضع ممثلو كثير من الاحزاب الشقيقة في [illegible] بصورة مشتركة برنامجا للنضال في سبيل السلام والامن في اوروبا . والان يمكن الجميع ان يروا ان هذا البرنامج قد طبق بصورة اساسية .

اننا نحن الشيوعيين السوفييت ، شأن الشيوعيين في بقية البلدان الاشتراكية ، في غاية الامتنان لرفاقنا في البلدان الراسمالية الذين تضامنوا معنا في اللحظات العصيبة من تاريخنا وفي ايام العمل السلمي العادي . ونحن بدورنا نبدي على الدوام تضامننا مع النضال الذي يخوضه اشقاؤنا الطبقيون في معسكر الراسمالية ونسعى لتقديم التاييد المعنوي والسياسي لهم .

تزايد قوة ومكانة الشيوعيين في البلدان الراسمالية

ويعطي ثماره الان نشاط الشيوعيين النضالي في بلدان اوروبا الغربية ومثابرتهم في النضال من اجل الجماهير وفي سبيل توحيد الطبقة العاملة وكافة القوى القادرة على النضال ضد سلطة الاحتكارات ومن اجل قيام انظمة دمقراطية حقيقية وتكوين الممهدات للانتقال الى الاشتراكية . وبفضل النضال الدائب والمستمر بالذات في سبيل المصالح الجذرية للجماهير الشعبية الواسعة تحولت الاحزاب الشيوعية في ايطاليا وفرنسا وفنلندا والبرتغال وكذلك الدانمارك وجمهورية المانيا الاتحادية وغيرها من البلدان الراسمالية الى قوى سياسية ذات مكانة مرموقة .

ومن الشواهد البينة على ذلك النجاح الباهر الذي حققه الحزب الشيوعي الايطالي في الانتخابات البرلمانية الاخيرة الذي نبتهج له جميعا ونقدم لرفاقنا الايطاليين التهاني بشأنه .

ومما له اهمية خاصة ان الشيوعيين اذ يتحدون في النضال ضد القوى الرجعية للامبريالية ومع الاتجاهات الدمقراطية الواسعة وبضمنها الاشتراكيون الدمقراطيون والمسيحيون فانهم يبقون ثوريين وانصارا متحمسين لاستبدال النظام الراسمالي بالاشتراكي . وهم يخضعون كل نشاطهم لحل هذه المهمة التاريخية .

استقلالية الحزب تخلق الاساس للتضامن الاممي

لقد ولد كل حزب شيوعي من الحركة العمالية في البلاد التي يمارس نشاطه فيها . كما انه مسؤول عن اعماله قبل كل شيء امام الكادحين في بلاده نفسها الذين يعبر عن مصالحهم ويذود عنها . لكن هذا بالذات يخلق الاساس في التضامن الدولي للشيوعيين .

وذلك ، كما يقول لينين ، خلافا للتناقضات المستعصية الحل بين مصالح المستغلين الذين يتقاتلون على الارباح واسواق التصريف ومجالات النفوذ لا توجد بين كادحي جميع البلدان اية تناقضات ومصالحهم وتطلعاتهم واحدة . ومن جانب آخر يبدو واضحا انه كلما ازداد نفوذ الحزب الشيوعي في بلاده يمكن ان يكون رصيده اكبر في النضال من اجل الاهداف المشتركة للشيوعيين على الصعيد الدولي .

وفي الحقيقة تطرح احيانا بعض الاسئلة : هل لا تزال الاممية البروليتارية تحافظ على اهميتها كالسابق ؟ ام انه فات اوانها ؟ وهناك من يعرب عن مخاوفه : الا تعني النداءات الداعية لتوطيد الروابط الاممية التي توحد الشيوعيين سعيا الى اعادة تاسيس مركز تنظيمي ما ؟

يا لها من مخاوف عجيبة .. فمن المعلوم انه لم يطرح احد ولا في اي مكان فكرة انشاء مثل هذا المركز . أما فيما يتعلق بالاممية البروليتارية ، اي تضامن الطبقة العاملة وشيوعيي كافة البلدان في النضال من اجل الاهداف المشتركة وتضامنهم مع نضال الشعوب من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والتعاون الطوعي بين الاحزاب الشقيقة في ظل المراعاة الصارمة لمساواة واستقلال كل حزب ، فاننا نعتقد بان هذا التضامن الرفاقي الذي يحمل رايته الشيوعيون منذ اكثر من ١٠٠ عام ولا يزال في زمننا محافظا على اهميته العظيمة . وكان هذا التضامن ولا يزال سلاحا مجربا بيد الاحزاب الشيوعية والحركة العمالية عموما .

وبالمناسبة ان عدونا الطبقي المشترك ، اي البرجوازية الدولية ، يظهر امثلة غير قليلة على تنسيق نشاطه دوليا في الصراع ضد القوى الثورية . وفي اي مكان يتعرض فيه النظام الاستغلالي للخطر وتتفوق فيه ، في مسار النضال ، قوى التحرر الوطني والاجتماعي وقوى الدمقراطية تبذل الامبريالية محاولات محمومة تماما لتنسيق هجماتها المضادة . والامثلة على ذلك غير قليلة في ايامنا سواء في اوروبا او افريقيا او امكنة اخرى .

واليوم وقد نشأ في بعض الدول الاوروبية الغربية احتمال مشاركة الشيوعيين في الحكومة بدأت الاوساط الرجعية وخاصة في معسكر حلف الاطلسي شن حملة من الضغط السافر والتدخل في الشؤون الداخلية لمثل هذه الدول . بل ولاحظوا ، ايها الرفاق ، ضد اي شيء توجه هذه الاوساط عداءها ، انها توجهه ضد نتائج الانتخابات العامة . ومن هنا نرى ان الساسة الامبرياليين اذ يصرخون كثيرا عن الدمقراطية والحرية مستعدون عمليا لتقبل هذه وتلك فقط بذلك القدر الذي لا يمس سلطتهم المطلقة .

وفي هذه الظروف من المهم على نحو خاص ان نظهر معا هنا في المؤتمر استعداد احزابنا للمساهمة بنشاطها في النضال من اجل بلوغ الاهداف المقررة بصورة مشتركة .

ضرورة التطوير المشترك لنظرية الشيوعية العلمية

وهناك مجال من مجالات التعاون بيننا يتطلب الحديث عنه بصورة خاصة . والمقصود هو توحيد الجهود في قضية تعميم التجربة الثورية والتطور اللاحق لنظرية الشيوعية العلمية التي اسسها ماركس وانجلز ولينين . ان كل حزب يشارك في تطوير النظرية الثورية . وهذه النظرية ، كما اكد على ذلك لينين بحق ، تنمو « ... من التجربة الثورية الاجمالية والفكر الثوري في جميع بلدان العالم » .

ان التجربة التي كسبتها الحركة الشيوعية ، ايها الرفاق ، هي تجربة هائلة حقا . انها تشمل تجربة بناء الاشتراكية في اكثر الظروف اختلافا ، تلك التجربة التي تظهر السنن العامة للاشتراكية وتنوع اشكالها الملموسة . وكذلك تجربة الدفاع عن المصالح الحيوية للجماهير وتلاحم القوى الثورية والنضال من اجل الاشتراكية في البلدان على اختلاف مستوى تطورها . كل ذلك يتطلب التحليل والتعميم لا سيما في تجربة كل حزب شقيق توجد حتما ، الى جانب الظروف الفريدة المرتبطة بالخصائص القومية ، سمات عامة تهم حركتنا عموما .

والحياة نفسها تضيف دائما شيئا جديدا الى تطور العمليات الاقتصادية والاجتماعية السياسية الموضوعية في كل بلد وعلى النطاق العالمي ، على السواء ، والى النضال من اجل بلوغ اهدافنا المشتركة .

اننا اذ نتابع باهتمام كبير ابداعات رفاقنا في عائلتنا الشيوعية ننطلق من ان مقياس صواب او على العكس خطأ هذه الاحكام او تلك يمكن ان يكون التجربة العملية وحدها . ولكن قبل ان يبدي الواقع حكمه النهائي تتوفر امكانية وضرورة اختبار هذه الاحكام في مناقشات رفاقية وعن طريق المقارنة الواسعة بين وجهات نظر وتجربة مختلف الاحزاب . ومن البديهي ان النظرية والتطبيق وقضيتنا العامة ستكون الرابحة في النتيجة .

اننا نعتقد بانه يكون من المفيد عقد لقاءات متعددة الجوانب من حين لآخر بغية تبادل المعلومات والآراء حول هذه القضية السياسية الملحة او تلك .

دور الجماهير الشعبية

ان الشيوعيين لا ينطوون على انفسهم ضمن نطاق حركتهم . فهم مستعدون على الدوام لتوحيد جهودهم مع جهود كل من تعز لديه قضية السلام ومصالح الشعوب . لقد خلقت الوثيقة الختامية للمؤتمر الاوروبي العام اساسا حسنا لضمان السلام والامن في اوروبا . ولكنه من اجل بلوغ هذا الهدف وتكريس الانفراج وجعل السلام راسخا حقا لا تلزم جهود الحكومات وحدها بل واعمال الجماهير الشعبية ايضا .

وينبغي بذل كل ما يلزم لكي تعي الجماهير الشعبية بوضوح ان مصالحها الجذرية تتطلب ان تؤيد بصورة فعالة المبادرات والاعمال الرامية الى تدعيم

— البقية على صفحة ٥ عمود ٥ —

الاتحاد قبل ربع قرن

في عدد « الاتحاد » الذي صدر قبل ربع قرن (٤ آب ١٩٥١) نشرت الانباء التالية :

المحكمة العليا تقرر اعادة اهالي اقرث الى قريتهم

القدس — اصدرت محكمة العدل العليا قرارا باعادة اهالي اقرث الى قريتهم .

وكان الجيش قد اصدر امرا في تشرين الثاني سنة ١٩٤٨ ، بموجب قانون الطوارىء ، باخراجهم من قريتهم « لمدة ١٥ يوما » ، ونقلهم الجيش الى الرامة ثم لم يعد يسمح لهم بالعودة . وينص قانون الطوارىء هذا على امكان اجلاء السكان عن المنطقة التي تعلن منطقة أمن ، بموجب أمر خاص يوجه اليهم .

وجاء في قرار المحكمة ان اقرث لم تعلن منطقة أمن الا بعد ان اخليت من سكانها . وان اجلاءهم الاجباري لا يحرمهم من كونهم « سكانا دائمين » . وانه لا بد من اصدار أمر باجلائهم بعد ان اعلنت اقرث « منطقة أمن » في ايلول ١٩٤٩ .

الاتحاد
للآداب والفنـــون والثقـــافة

من القاتل؟ الشيخ أم الخواجا أم أن للقضية أبعاداً أعمق

بقلم: [illegible]

احسن الاديب سلمان الناطور صنعا حين تناول بشكل ادبي فني موضوعا لم يعد من الممكن تجاهله لدى الطائفة التي ينتمي اليها الاديب ، واثار في روايته الاخيرة « انت القاتل يا شيخ » اسئلة ملحة مثل من المسؤول عن تجنيد الشباب الدروز ؟ ومن المسؤول عن تمزيق الشخصية القومية لابناء الطائفة الدرزية ؟ وكيف يلتقي المثقف الدرزي بالقضية الفلسطينية ؟ وما هي ماساة الانسان الدرزي ؟ وغير ذلك ..

هذه الاسئلة التي اثارها المؤلف باسم بطل قصته ، سهيل عز الدين ، قال انه سيجيب عليها في كتابه القادم .

فهل نؤجل مناقشة هذا العمل الادبي الى حين صدور الكتاب القادم ؟ ام لعل المؤلف اراد من وراء الفصل بين عرض الاسئلة والاجابة عليها ان يستعين برد الفعل الذي تحدثه ليحدد الاجابة وليؤكد ما يستحق التاكيد ؟!

ولما ارتحت للفكرة الثانية رايت ان اسهم ببعض الملاحظات .

قد اكتشف الناس ، او بعضهم على الاقل ، ان هناك قوى غير آلهية تتحكم بالاعمار والاسعار اخذ المرء يسأل نفسه والمسؤولين عنه لماذا عليه ان يبذل روحه وماله وفي سبيل ماذا . وبالطبع لم يعدم « المسؤولون » الجواب . اما اذا كان الجواب مقنعا او غير مقنع وكيف يكون رد الفعل ومدة الاقتناع فذلك لب القضية وما سيظل مثار جدل وصراع حتى لا « قل للناس من اموالهم وبنيهم اعداء لهم » .

ووضع الدروز غير العادي في اسرائيل او ما يسميه سلمان الناطور « ماساة الانسان الدرزي » سبق وتناوله عدد من الكتاب والشعراء والمفكرين امثال محمد نفاع ونبيه القاسم ونايف سليم والشيخ فرهود وعاصم الخطيب وحاتم الحلبي وغيرهم كثيرون عن طريق الشعر او البحث او المقالة او المحاضرة .. وحظيت الحركة التي بادرت اليها لجنة المبادرة الدرزية باهتمام كبير ولقيت صدى ايجابيا في اوساط الشباب الدروز الذين اخذوا يرون بمزيد من الوضوح انهم يقدمون واجبات ليست في مصلحتهم بينما يعانون كسائر ابناء شعبهم العربي من سياسة سلب الاراضي والغبن الاجتماعي .

وكان من الطبيعي تماما ، في الوقت الذي اكتشفت فيه شعوب العالم ان العرب ليسوا هم الذين يهددون كيان اسرائيل وبقاءها وان لا احد يرمي اليهود في البحر بل على العكس ان اسرائيل هي التي تنكر مجرد وجود شعب عربي فلسطيني وان عرب فلسطين هم الذين شردوا وانهم هم الذين بحاجة الى امن واستقرار . ان يسأل الدرزي العربي الجند .. نفسه هل حقا انه يدافع عن الدولة التي يعيش فيها ام عن احتلال اراضي شعب تربطه به وشائج لا يمكن انكارها بل فصمها ؟.

وفي ظروف انعدام السلام فالتجنيد يحمل في ثناياه ان يصبح الجندي قاتلا او مقتولا . واثبت لنا سلمان الناطور في روايته ان الثانية ليست اسوأ من الاولى او ان كلا الامرين شر . فبطل القصة سهيل عز الدين الجندي في الجيش الاسرائيلي يقتل جنديا سوريا يتبين فيما بعد انه لم يكن الا اخو خطيبته سناء وابن صالح المعروف الذي رافق حملة شكيب وهاب في سنة ١٩٤٨ وظل في اسرائيل تاركا زوجة وطفلا وطفلة في جبل العرب في سوريا . اما صالح المعروف فيصبح ضابطا في قوة حرس الحدود الاسرائيلية ، بينما يلتحق ابنه بالجيش السوري في حرب اكتوبر ، ليموت برصاص خطيب اخته لابيه .. وبذلك تنهار سعادته واحلامه حين تقول له سناء خطيبته التي كانت تعبده : « طلقني يا سهيل .. انت قتلت اخي فكيف ساعيش معك تحت سقف واحد ، كيف ستمسني يداك اللتان انتزعتا روح اخي من جسده . طلقني ، فلا جدوى لحبي ولا امل في ان اعيش معك سعيدة » .

هنا يتناول الكاتب الماساة من زاوية مختلفة . ليس من زاوية الكره الطبيعي للجندية التي تحمل خطر الموت وحسب بل من اعتبار ان « العدو » الذي فرض على الجندي الدرزي ان يقتله قد يكون اقرب الناس اليه . وكأنما يريد ان يقول ان ليس الخوف من الموت وحده هو الذي يجعل الشباب الدرزي يكره الجندية بل عدم اقتناعه بانه يحارب عدوا .

وفي هذا اشارة واضحة الى ان الدروز هم جزء من الشعب العربي ، وان لا مصلحة لهم في ان يقاتل احدهم الاخر .

ويطرح المؤلف السؤال الذي سبق وطرحه كثيرون : من المسؤول عن هذا الوضع الماساوي ؟ من الذي جعل الدرزي يقتل اخاه او ابن عمه ؟

عنوان الكتاب يشير باصبع الاتهام الى المشايخ الذين ، من اجل مصالح انانية ومناصب ، وافقوا على جعل الشبان الدروز اداة قتل او طعاما للمدافع ..

ومع اني لا انكر الدور الرجعي للمشايخ الا ان اصبع الاتهام لا يصح ان يتوقف عندهم . فهم كشهود الزواج ، ليسوا عنصرا اساسيا بل ثانويا . والزواج سيتم ، ان لم يكن بهذا الشاهد فبذاك .. ولو لم يكن النزاع الاسرائيلي العربي قائما ولو كان السلام العادل مستتبا ، لما كانت هناك مشكلة التجنيد بالنسبة للدروز او لغيرهم .

صحيح ان سلمان الناطور اجل الاجابة على الاسئلة التي طرحها الى الكتاب القادم . ولكن طريقة العرض تجعلنا نتوقع او نحزر نوع الجواب .

وهنا ينبغي ان نسجل له مشاعره الانسانية النبيلة وكرهه للحرب واصراره على عدم طمس الانتماء القومي للطائفة الدرزية العربية . كما ينبغي ان نسجل اعجابنا بالاسلوب الشاعري الذي اختاره ، مع تحفظ بسيط سنتطرق اليه فيما بعد .

وقبل ان نسأل ان كان وفق سلمان الناطور في احداث التاثير المرتجى لدى القراء لنسأل هل وفق في عرض القضية او الماساة ؟

بالطبع هناك طرق لا حصر لها لعرض قضية معينة . وهي تختلف او تتفق تبعا لفهم الكاتب لحركات الظاهرة الاجتماعية بشكل علمي . فكرة الحرب والعنف بشكل مجرد ليس دائما شيئا ايجابيا . فهناك حروب عادلة وحروب غير عادلة او قذرة كما اعتدنا ان نقول . وموقع الانسان الطبقي والاجتماعي هو الذي يحدد بالتالي موقف الانسان من اي حرب ، لا هوية الذين يقتلون او يقتلون فيها . فالذين قتلهم الغزاة الامريكان في فيتنام ليسوا ابناء جلدتنا او ابناء عمومتنا ولكن هذا لم يمنع من ان نغضب لهم ونقف الى جانبهم ، لا من منطلق انساني محض ، بل من منطلق طبقي . صحيح ان للمواقف الانسانية قيمتها كمعاملة الاسرى والمدنيين في المناطق المحتلة بما يتفق والقوانين الدولية . ولكن اكثر احتلال ليبرالية يظل عملا عدوانيا شريرا .

وماساة الجندي الدرزي ليس فقط في انه قد يقتل قريبا له في الجيش السوري وانما في انه مرغم على الانخراط في جيش يحتل بالقوة ارضا تعود لشعب يرتبط به هذا الجندي بوشائج الدم والتاريخ . وبذلك يفرض عليه ان يخوض حربا غير عادلة . والا لو كانت الماساة كذلك لكان حلها في ان تحتل اسرائيل جميع المناطق الدرزية في سوريا وتجعل امثال نديم وسهيل عز الدين اخوة في السلاح لا غرباء في ميدان المعركة .

لكن حتى يستطيع اي كاتب عرض اية قضية بشكل صحيح ، وهنا تحديد مسؤولية المشايخ والخواجات ، فلا بد له من فهم جذور القضية ومعرفة التناقضات الاساسية التي يدور حولها الصراع في المنطقة وعلاقة ذلك بالصراع الرئيسي في العالم بين الاشتراكية والراسمالية وما يتفرع عن كل هذا . وهنا ليس فقط نفهم لماذا قتل سهيل عز الدين نديم المعروف في الجولان او لماذا قتل جان انطون عائد الميعاري في تل الزعتر ، وقتل هزاع المجالي ثمر العدوان في عمان في ايلول ، بل نعرف الطريق الى الخروج من هذه الماساة الدموية . على هذا الاساس اود ان يضع سلمان الناطور جوابه القادم .

وكنت اود لو عالج الكاتب قضايا الحياة اليومية ، والتناقض العجيب الذي تؤخذ فيه اراضي الدروز ويمنعون من الوصول اليها (كالخيط مثلا) بحجة الامن حين يحملون التصاريح اليها .. ولكنه يسمح لهم ، بل يرغمون ، على حراستها بالسلاح بعد ان تصبح ملكا لمستوطنات يهودية . كذلك لم يظهر لنا ارتباط المثقف الدرزي بماضيه وارضه وشعبه ، ولا التقاطب بين نوعين من المثقفين الدروز تبعا لمواقفهم الطبقية والفكرية .

ولكني لا اريد ان اظلم سلمان الناطور .. فهو يقول ان كتابا قادما سيجيب فيه على كثير من الاسئلة . وانا ارجو ان يضع النقاط على الحروف بالجرأة وبعد النظر اللذين يليقان به .

ولكني اريد ان الفت نظره الى بعض الامور ..

— البقية على صفحة ٥ —

عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر

قصة بقلم محمد علي طه

— ت —

في يوم الاربعاء الثاني عشر من تموز من العام المسمى ١٩٧٦ بعد ميلاد السيد المسيح لم يتحدث الناس في تل الزعتر عن صد الهجوم التسعين والخمسين الذي شنته ذئاب الكتائب مدعوما بالدبابات السحوبة من هضبة الجولان . فمثل هذا الحديث كان لوكالات الانباء العالمية او لوكالات التي تسمى من بابي التسامح والاحتياط « عربية » . ولكن الناس ، واشدد على كلمة « الناس » — في تل الزعتر كانوا يتحدثون عن امر آخر . فلا تهمهم تصريحات القاهرة وبغداد والرياض لانهم لم ينسوا ايلول بعد .. وما دام زعماء العرب من هذا الطراز نطز !! وما حك جلدك يا ولد مثل ظفرك .. فلماذا تكبر التعجب بوسخها .. وما دام انسان المخيم اعتاد ان يقدم البطولات الاسطورية بلحمه ودمه طيلة سنوات فما همه ان تتحدث وكالات الانباء بذلك او لا تتحدث .. وما ضره لو شرب عشرون وزير « خارجية » القهوة او « الكيف » في جامعة الدول العربية .. ولكن سكان مخيم تل الزعتر المدافعين بسلاحهم .. والشيوخ والنساء والاطفال الصامدين ، كانوا يتحدثون عن واحد اسمه عائد الميعاري . وعائد الميعاري للذمة والتاريخ لم يقتل كتائبيا .. ولم يأسر شامليا .. ولم يتظاهر في مخيم بلاطة . ولم يتعارك في معركة « مكافئة » مع دبابات شمعون كميل ، او شمعون بيرس ، او شمعون اسد !

ولكن عائد الميعاري انسان آخر .. ولد اسمر وطويل مثل اولاد المخيم . وله شامة على خده الايسر ، وشعرات دقيقة في ذقنه .. ولم يقبل فتاة الا ابنة الجيران عندما لاعبها في صغرها « بيت و بيت » .

كان عائد الميعاري يملك صندوقا خشبيا ، واولاد المخيمات في جباليا وبلاطة والوحدات واليرموك وتل الزعتر يملكون صناديق خشبية لمسح الاحذية وغيرها .. الا ان عائد الميعاري كان من طابع آخر ، لا في قامته وعينه ومهنته بل فيما هو اهم من ذلك .. وصندوقه يختلف عن كل الصناديق .. لا في لون خشبه ونوعه وصنعه بل فيما هو ابعد من ذلك .. فمثل هذه الالوان لا تستثير اهتمام فرد من سكان مخيم طار اسمه حتى وصل الى هانوي وابعد.. ان كان هناك ما هو ابعد ..

وما دام تاريخ ما لا نريد ان يهمله التاريخ قد وضع في رقبتي فاسمعوا الحكاية ...

— ل —

مع اشراقة شمس كل نهار ، يردد صوته الجميل كلماته التي اصبحت جزءا من صورته فيحبب الناس ببضاعته ، ويذكر معدهم الخاوية بمناقيشه ذات الطعم الطيب ، ويذكرهم بمداعباتهم له .. وبمداعباته الطفولية الرجالية لهم .. فيقول الجار البقال لجاره : « عائد الزعتر .. جاء » فيبدأ يغسل يديه وترمح الابتسامة على وجهه الذي اعتاد العبوس ، فيعلو صوته مقتربا « مناقيش .. مناقيش بزعتر .. مناقيش سلخنة .. ترويقة يا جوعان .. مناقيش بزعتر يا اهل تل الزعتر .. مناقيش عائد الميعاري ماركة مسجلة ! » .

اما جماهير شارع « الحمراء » وزوار « الروشة » وهي الفنادق فلا يعرفون عائد الميعاري ولا مناقيشه ، ولو جرى وسار خارج المخيم وبح صوته ما اثار اهتمام احد الا كاميرات السياح وصفعات الدركي اللبناني .. ولكن عائد الميعاري ولد عاقل يجري وراء لقمة العيش ويتجنب الصدام مع جندرمة « الحكم الشرعي » فلم تعرف قدماه الا ازقة تل الزعتر . تعرفه الناس وعرفهم ، حتى صار جزءا من حياتهم اليومية .. في الساعة السابعة يمر بزقاق رقم خمسة .. وفي الثامنة في زقاق رقم تسعة .. وهلمجرا .

وعائد الميعاري يعرف اسماء زبائنه ويعرف اسماء مدنهم وقراهم فيشبههم اليها .. ويعرف نباتات وفواكه ارضهم ليداعبهم باسمائها .. فهو يرسم كل يوم خارطة فلسطين في تجواله.. فعندما يمر امام حانوت سامي طاهر يصرخ « يافاوي يا برتقال ! ليمونك يا يافا اطيب من الكنافة ! مناقيش بزعتر عطور العافية يا عم سامي ! » وحين يقترب من منجرة حسن سليمان يقول « يا عيني ع الملوخية ، اكل الملوك يا ملوخية ، مع حمام يا ملوخية ، من التسطل ، من صفورية يا ملوخية ، مناقيش بزعتر عطور العافية يا عم حسن ! » فاذا وصل آخر الزقاق وراى حسن الامارة مشغولا بتصليح الحذاء صاح « من كثر كنا يا رمان .. مناقيش بزعتر عطور العافية صحة النظر ! » فينادي حسن الامارة « يا عائد ، يا ميعاري ، يابو الزعتر تعال !» .

— أ —

عائد الميعاري ولد طويل واسمر ولم يلبس في حياته سروالا على قده.. فسراويله اما طويلة جدا وتكنس الشارع . واما تكشف عن ساقيه . واحيانا تكون واسعة بين شدة الرخاء .. وهو لا يعرف لعب الاطفال.. لم يشتر طابة ولم يركب دراجة .. فمنذ صغره علموه ان يكون رجلا تقتز طفولته قفزا عريضا تحطم كل ارقام الالعاب الاولمبية قديما وحديثا.. وكان يفكر — مرارا — في اثناء الليل وهو يتمطى على طراحته وجسمه ملتف بالبطانية السمراء — بطفولته التي لم يعرفها .. وكان يحلم بها .. لكن احلامه كانت عكسية .. فهو يرى ان هذه الطفولة ستتحقق يوما ما .. فقد شاهد اولادا يلبسون الملابس الجديدة والملونة عندما خرج من المخيم ذات مرة .. وشاهدهم يلعبون العابا يسيل لها اللعاب .. سماها فيما بعد « السعادة » ..وربطها بحكايات والديه عن قريته المهجورة .. عن التوتة التي في ساحة الدار .. وعن التينة الغزالية .. وكرم العنب .. عن المواشي والبيادر ، ومقالي البطيخ والخروش ..عن اولاد عمه واقاربه في بلاطة والوحدات و ..

ويتساءل .. هل اذا عاد الى قريته .. وعادت اليه هذه الدنيا التي ضاعت .. والتي رسمها والده في حديثهما مرات عديدة .. ترى ، هل سيتذوق طعم « السعادة » التي ستعوضه عن « الطفولة » ؟ !

— ل —

تردد عائد الميعاري على مدرسة المخيم خمس سنوات ، فابوه كان يحب العلم .. فلما توقف الصليب الاحمر عن تقديم « الاعاشة » .. ترك مقعد الدراسة وحمل صندوقا خشبيا يذكره بالمقعد الدراسي ، وصار يبيع المناقيش بدل ان يحمل القراطيس .. وبقي يحن الى الكلمة المطبوعة .. يتهجاها ويفك حروفها .. فاذا ناوله احد البقالين جرائد قديمة ليفرشها في قاع صندوقه آخر واحدة منها لنفسه .. تعلقد بجهد نفسه ليتثقف .. فقد قال له والده مرة « نحن لا نعود الا بالعلم !» ولكن قراءته للجرائد اثارت فضول البعض فكانوا يحاولون التفكه فيسألونه عن آخر الاخبار في جريدته.. فيهز راسه عدة هزات الى امام ويقول « الدنيا بخير .. ابشروا .. مناقيش بزعتر » .. ولكن عائد الميعاري يصق الحصوة في اواخر حزيران الماضي فقرأ ما لا يخطر على بال احد وهو يجيب حسن الامارة : « اسمع يا عم حسن ! الاخبار تقول . — ونظاهر بالقراءة — : الملك فاروق غادر مصر ايلعب القمار مع شاه ايران . الملك عبد الله باع المسجد الاقصى والكنيسة ويلعب الشطرنج في بسمان .. امام اليمن يقوم بزيارة شقيقه السلطان .. «فقال حسن الامارة : وسوريا ؟

فاجابه : سوريا يا حبيبتي ، اعدت لي كرامتي ، حزب البعث بعث سوريا من هضبة الجولان الى تل الزعتر .

سوريا يا حبيبتي ..

اعدت لي هويتي ..

— ز —

ذات صباح قال عائد الميعاري لسامي طاهر : « يا عم سامي هل تدرى اني اخدم القضية ؟ » . فابتسم سامي طاهر وقال وهو يتناول منقوشة : « ان بيع المناقيش واطعام الناس الجائعين خدمة القضية ! » فاعتقد عائد الميعاري واعتبرها نكتة ..فمثل هذا الموضوع فوق المزاح . وقال « اسمع يا عم سامي ! انا لست مقطوعا من شجرة . نحن عائلة طويلة وعريضة .. فمنا الشهيد اثر الشهيد . وخدمة القضية في دمنا — اخي احمد استشهد وهو يصارع دبابات البنو في الوحدات .. واختي ليلة استشهدت في قضية نابلس برصاصة جندي خريج هارفرد .. واخي حميد جاء خبره من مخيم بلاطة فزغردت امي .. وشقيقتي خديجة حاربت في سخنين جيشا وصل الى مشارف دمشق وجعل قادتها يسلحون في سراويلهم .. هل تريد ان اعدد لك اكثر .. ؟! انا لست مقطوعا .. انا اخدم القضية في بيع المناقيش ، اجل .. ولكن ..

وسار عائد الميعاري وصندوقه .. وعينا سامي طاهر تتابعانه بابتسامة خبيثة !!

— ع —

في الفاتح من تموز .. وفي صد هجوم بعض كتائبي هاشمي منفتح .. استشهد المعلم خليل بشظية صاروخ سقط على مدرسة المخيم .. وهو يشرح لطلابه عن معركة حطين .. فقرر طلابه ان يحضنوه بمراسيم تناسب المقام وعلى قدر الحال . فترك عائد الميعاري صندوقه في البيت وذهب لحضور الجنازة . فلما سمع المراثي الحماسية تشجع وتقدم قائلا : « الان كلمة عائد الميعاري . » فنظر البعض باستغراب وقالوا « بياع المناقيش؟!» لكن الجميع احترم رغبته وارتفع صوته يرثاء تائه حينما قال :

« اسمع يا معلم خليل ! انا لا اعرف الخطابة . ولم اختم القرآن ، ولكني حفظت عنك درسا ان انساه . لقد حدثتنا مرة عن صحابي اسمه بلال بن رباح . وقلت انه كان انسانا صاحب عقيدة ومبدأ . وكان اسمر وطويلا . وكان امية بن خلف يعريه في حر الظهيرة ويجبره على افتراش الرمل ثم يضع على صدره صخرة ويهدده ان لم يعد الى دين ابيه ان يقتله بالعذاب. فيرد الرجل : احد ، احد . فمشى مر ذات يوم ابو بكر الصديق ففداه بماله . ولكن يا معلم خليل ، ابو بكر قد مات.. وبلال بن رباح ما زال حيا يرزق ..واقسم بطهارة المناقيش والخبز والزيت والزعتر اني شاهدته هذا الصباح عدة مرات .. شاهدته مرة عاريا وعلى صدره ابو الهول.. ومرة ثانية عارية وعلى صدره صخرة من صخور عجلون .. ومرة ثالثة عاريا وعلى صدره صخرمرضخرة بخور العلوية.. ومرة رابعة .. وخامسة .. و .. ونحن يا معلم خليل لا نملك مال ابي بكر .. ولكنا سنفتدي الرجل الطويل الاسمر بما هو اغلى من المال واكثر .. بالدم !!

— ت —

عندما يفرغ صندوقه الخشبي من المناقيش ويتوقف القصف الوحشي لحقائق يخرج عائد الميعاري من الخنادق ويسير وراء رفاقه واترابه فيكونون جوقة مطربها عائد الميعاري .. فيبدأ بالغناء ويرددون وراءه :

فيتنامي يا فيتنامي
ابن العزة والكرامة
انت من خلفك هانوى
وانا خلفي ...
فيصرخ احدهم : بيروت
فيرددون : هاى .. هاى ..
فيصرخ ثان : دمشق الشام
فيرددون : هاى .. هاى ..
فيصرخ ثالث : عمان
فيرددون : هاى .. هاى ..
ثم ينشدون معا بصوت قوي :
فيتنامي يا فيتنامي
ابن العزة والكرامة
انت من خلفك هانوى
وانا خلفي
حرامي .. !!

— ر —

في الثاني عشر من تموز من العام المسمى ١٩٧٦ بعد ميلاد السيد المسيح وبعد صد الهجوم الثاني والخمسين الذي شنته ذئاب الكتائب ابتسام موسوليني وفرانكو مدعومة بدبابات الشام تحدث الناس في مخيم تل الزعتر عن عائد الميعاري .. الولد الطويل الاسمر الذي يبيع مناقيش الزعتر ويرسم خارطة فلسطين في تجواله وداله كل يوم .. فقد اصابته شظية قنبلة وجرحته عندما كان يوزع الصندوق العاشر من مناقيشه على مقاتلي الخندق رقم ٢٨ كعادته منذ بدا الهجوم الاول.. فقد صار عائد يخدم في فرقة التموين التابعة للمدافعين عن تل الزعتر . وعندما حمله بعض الرجال ونقلوه الى مستشفى الميدان حيث تطوع سامي طاهر .

وبعد ان ضمدت الممرضة عائشة الجرح .. وضع سامي طاهر راحته على جبين عائد الميعاري وقال : اما زلت غاضبا علي يا عائد .. حقا كنت تخدم القضية بمناقيش الزعتر .

ففتح عائد الميعاري عينيه وقال : عمو سامي اذا صمد تل الزعتر اعدك بمنقوشة من زعتر ميعار .

١٤ تموز ١٩٧٦

لوحة بريشة عبد عابدي

طريقة تراثية
السيرة

* ارسل شرف الدولة البويهي سفيرا الى القرامطة في الاحساء ، فلما عاد اليه قدم تقريره حول السفارة ، ومن جملة ما قال :

ان القرامطة سألوني عن الملك فاخبرتهم بحسن سيرته فقالوا : من ذلك انه استبدل ثلاثة وزراء في سنة واحدة لغير سبب !

« ابن الاثير »

مجموعة جديدة لنعيم عرايدي

صدر عن « منشورات مكتبة سيمفوسردية » مجموعة جديدة للشاعر نعيم عرايدي باللغة العربية اسمها : « كاحمرار الارض عند المغربين » .

وتضم المجموعة نخبة من اعمال الشاعر الجديدة باللغة العربية . والمعروف ان شاعرنا نعيم عرايدي اشعارا باللغة العبرية ايضا .

قصة قصيرة للاطفال
بيـــوت العصافـــير

ظهرت الاشجار في قديم الزمان صغيرة وضعيفة ، وبسبب ذلك اصبح سهلا على الريح قلعها من الارض . وتظل الاشجار باكية . وحزينة لا تعرف ماذا تفعل ! ويوما سمعت الشمس صوت البكاء وقالت :

— لماذا تبكين ايتها الاشجار ؟

— قلعتنا الريح من الارض.

— انها قضية سهلة . لا تستحق البكاء .

— وكيف ؟

— مدوا عروقكم في الارض.

اجتمعت الاشجار الصغيرة، وقررت تنفيذ ما قالته الشمس .

هب الهواء ، والاشجار لما تزل باقية . وتحول الى ريح قوية ، باردة تحمل معها مطرا شديدا ، ورعدا ، وبرقا ، والاشجار لما تزل ثابتة في مكانها . ومنذ تلك اللحظة تعلمت الاشجار دروسا :

الدرس الاول : كيف تحصل على غذائها ؟

الدرس الثاني : الوقوف بوجه الريح .

الدرس الثالث : عرفت بان الاشجار الشامخة هي دائما بيوت للعصافير .

ناجح المعموري

عن « طريق الشعب » البغدادية

محمد حمزة غنايم

العصافير تلتاح في الذاكرة

« سلاما .. سلاما .. وانطلقوا ..
أشد مضاء من صوت الشقاء
وأرق احساسا من الجفن
وأكثر وثوقا من سنان الرعد »
— بابلو نيرودا —

— ١ —

نقتسم الليلة خبز الجوع ونختم سطح الماء القيوم وآيات الزمن العاشق . تكتب : ليكن فينا « قوادون » يصبون النار على صدر الشام يرشون الثورة في كل الجزر العربية ، ويكفون عن النسيان . يأتدمون القمر الساقط في ثوب الغيلة والقهر ويأتون سكارى لا تأخذهم سنة من نوم ، لا ترتد على اشجار القلب خطاياهم . ويسوّرهم عطش الارض الى حفنة ماء .

— ٢ —

من اين سأبتدىء القول ..؟ ، أجيد القول ؟ ..
وانا لا احمل الا طعم الحسرة لا أحمل الا وجه الوطن الطفل ولا اذكر الا دهليزاً في ذاكرة الارض لمتد الى قلبي ، دوني وطني والبحر ! ... ورسائل شوق تتراكم في حلقي ! فرحا كنت ، الفرحة تدلف في ليل المسحوقين الغبش — ومن أين سأبتدىء القول ؟ ..

— ٣ —

الليلة ارتحل من سفح الكرمل افصل بين الجسد المتعب والقارات الجاثمة على صدري \ واخبىء في جلدي امرأة لا اعرفها : في زمن الغربة لا املك الا خاصرتين وانثى .. ناصبني قومي الجوع ولم اطرق كل الابواب لتفتح : لي — عرض الدنيا — وطن يتحوّل في القلب يقاسمني مر زماني \ يأتيني مثل الفرس الاصهب ، كنت أسميه ، واترك شلال الاحزان على جلد الاطفال رداء مفتوحا يشحب فيه البحر ويسقط مغسولا بالحب وبالحرقه . ويترجمني لغة لا يفهمها الا الفقراء .

— ٤ —

من أين إذن .. ؟
والليلة يسلمني لبن الخوف الى حزني ..
من أين — انا منكم — اتساقط من ظلي واعلق اوراق الوطن القلب وآياته \ والفُ على عنقي وشم البدن الميت \ يحتج دمي \ يا فجر \ القاتل أنت \ وانت المقتول \ واني أحتج \ دمي يتظاهر في ساحات الامم المتحدة \ ويعفّر كل الاعشاب على جلد الفقراء ...
يا فجر تعال \ انشقت كل شواطىء هذا البحر وحيفا تأتيني بالرعد ولا تطلقني من سجن لساني ! غرّبني البحر البحر البحر وخيل البحر ...

— ٥ —

منذ سنين وانا اعتاد المنفى \ لغموا خاصرتي بالغربة \ حاصرني الموت وكنت حسبتك يا امرأة ينفون الوطن اليها جسر هموي : يعبره الاطفال \ الليلة اطفال فلسطين يصيرون عصافيرا تعبر جسر العودة ! .. (إني الفاءل يا قوم ، غريب في الحي ينادى !)

— ٦ —

« وقوفا !
يا ايها المشردون .
وقوفا !
يا ترى هل تسمعون ؟ ! »

— ٧ —

قولوا للعشاق المنفيين على جسد الرؤيا !
يأتيكم زمن تتقلب فيه نساء السلطان على جمر الشهوة
يتسور فيه العطش الشفاف على اتئمة الجدران
ويصير الرفض فضيلة .
قولوا !
وانا منكم !
اتخمّر في حمى الزمن الوحشي وآتيكم
طفلاً لا يعرف الا لغة الحب وينشف ملح الصرخة في جفنيه ،
قولوا !
وانا لا ابغي الا الانسان !

***

من التراث

« وثبة العامة » تخرج على المسرح بعد الف عام

استمر حكم البويهيين على الدولة العباسية من سنة ٩٣٢ اسرة فارسية من اصل ديلمي بـ ١٠٥٥ ميلادية . والبويهيون أسسها ابو شجاع بويه واستولى ابناؤه عماد الدولة (علي) وركن الدولة (الحسن) ومعز الدولة (احمد) على اصفهان وشيراز وكرمان وبغداد . وغدا الخليفة العوبة في أيديهم ، وعاثوا في الدولة فسادا . وتشير كتب الاقدمين الى هبات ووثبات في عهد هذه الأسرة قام بها اصحاب الحرف والصناعات ، وجماعات اخرى من الناس والشعوب ، منها ثورة الزنج ، وحركة القرامطة وحركات اخرى .

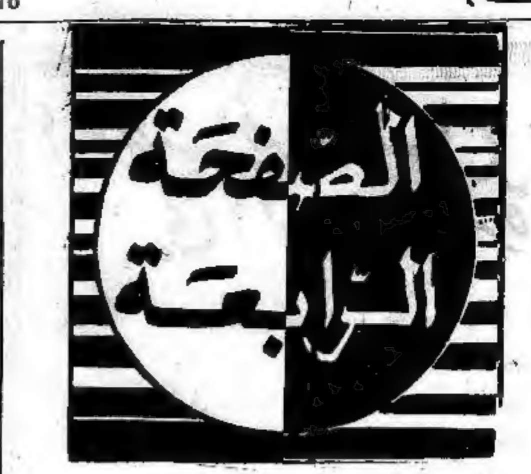
وابو حيان التوحيدي الحكيم الصوفي الذي عايش تلك الفترة ، يحدثنا في كتابه « الامتاع والمؤانسة » عن « وثبة العامة » التي حدثت عام ٣٧٤ هجرية الموافق لعام ٩٨٤ ميلادية ... أي قبل ١٠٣٢ سنة هجرية و ٩٩٨ سنةميلادية، الوثبةالتي اعلنها النساجون وقادوها ، فامتدت الى البيوت والمساجد والمزارع .. كان ذلك في فترة حكم الملك صمصام الدولة البويهي . وعنها يحدث التوحيدي في احدى مقالاته ويصف عهد البويهيين التعسفي الذين لم يرق لهم تطور اصحاب الحرف والصناعات ففرضوا على المنسوجات وحاجات الناس اليومية الضرائب . ويقول التوحيدي عن ذلك اليوم انه كان يوما مشهودا .

على المسرح

هذا اليوم المشهود يخرجه الى المسرح بعد الف عام في بغداد المخرج البغدادي قاسم محمد . فقد عمد الى كتب الاقدمين والى كتاب ابي حيان التوحيدي وحول « وثبة العامة » الى عمل مسرحي قيم . فجعل ابطاله الفيلسوف الصعلوك ، والشعراء والتجار والنساجين والملاحين وغيرهم ممن كانوا يشكلون شرائح اجتماعية في عهد الدولة البويهية ، لتؤدي كل شريحة دورها ضمن موقفها التاريخي .

وينحاز قاسم محمد الى الكادحين . ويتجلى ذلك في المحاكمة القاسية الممتعة التي يدين فيها تلك الركائز الاجتماعية التي كان يستند اليها العهد البويهي .

ويقول قاسم محمد انه عثر في استقرائه التراث ، ولا سيما كتاب التوحيدي « الامتاع والمؤانسة » على حقائق مثيرة عن احداث تاريخية يمكن ان تكون مسرحيات . ويضيف انه في تلك الفترة (البويهية) كان لكل صنف من اصحاب الحرف والصناع تنظيمه الخاص .. وكان لهذه الاصناف احتفالاتها في الاعياد والمناسبات ، فكان الخبازون يخرجون الى الاسواق ويخبزون الخبز امام الناس ويوزعونه عليهم ، وكان النساجون يخرجون بانوالهم ينسجون ويوزعون على الناس نماذج الزينة من نسجهم ، وكان الملاحون يعرضون سفنهم وقواربهم ويحدثون الناس عن الملاحة والسفر في البحار ويوزعون قوارب او سفنا صغيرة للزينة .



البطل الحقيقي في الأولمبيادة النظام الاشتراكي

■ ساعترف ، بدون أن يكون عندي مركب نقص ، انني لست من هواة الرياضة . أشعر بالانقباض والحزن وانا اذكر هذه الحقيقة ، ولكنها تظل حقيقة . ولعلني لا ابالغ اذا قلت ان المئات ، بل الآلاف ، بل عشرات الآلاف من شباب شعبنا لم يمارسوا في حياتهم اية رياضة . كما ان وجود فرع رياضي واحد في مجتمعنا العربي — كرة القدم — هو أحد العلامات الاساسية لوضعنا المحزن .

ولكن ماساة حكام اسرائيل ، ان شبابنا يرفعون عيونهم ليشاهدوا العصر وروح العصر ، ليشاهدوا الآفاق والامكانيات المفتوحة امام شباب العالم .. وهذا بدوره يدفعهم الى تشديد الصراع من اجل التحاق بروح العصر ، كل القيود العنصرية .

ومن علامات اهتمام شبابنا الشديد بروح عصرنا ، ان الشباب في كل بيت ، تقريبا ، مع مئات الملايين في العالم ، شاهدوا كل ليلة ، على شاشة التلفزيون ، مشاهد العرض الفريد ، الرائع ، لرياضيي العالم ، في العاب الاولمبيادة ، في مونتريال .

ايام العاب ميونيخ سألني صحفي عبري من اتباع النظام : من تؤيد ؟ قلت : قل انت اولا .. قال : طبعا ازيد اسرائيل اولا ، ولاسباب لا تخفى عليك ، فانا أؤيد ... هولندا . هكذا ، اخذ موقفا سياسيا مع انه مهووس رياضة .. وعليه فلا ضير علي اذا أخذت موقفا سياسيا : قلت له :

— « أريد ان تأخذ الدول الاشتراكية كل المداليات .. ولا فرق عندي من الاقوى : الاتحاد السوفييتي ، ام المانيا الدمقراطية ، أم بلغاريا أم بولونيا أم تشيكوسلوفاكيا ، ام المجر .. طالما أن المداليات في اطار « العائلة » الاشتراكية فلا بأس » .. واضفت : « ولاسباب لا تخفى عليك فانا ضد هولندا ! »

والحقيقة ان كل الناس ، في موقفهم من الرياضة لا يمكن الا ان يكون في حماسهم لون سياسي .. هل الحماس للفريق القومي هو حماس رياضي فقط ؟ ان البرجوازية تحاول تصعيد الحماس للرياضة الى حد الهستيريا ، كبديل للسياسة ، وتحاول أن تصعد الحماس للفريق القومي الى حد الهوس العنصري . مقابل هذا ، فاننا سنضع الرياضة في اطارها : ممارسة انسانية رائعة ولكن ليست بديلا للسياسة ، بل ان الظروف السياسية هي التي تقرر ازدهار الرياضة أو ذبول الرياضة .. ومقابل الحماس للفريق القومي ، فانني سأرى العنصر الاجتماعي — الطبقي ، في الرياضة ، أيضا .. ما هي آفاق تطور الرياضة ، في النظامين : الراسمالي والاشتراكي . والحقيقة ان الجواب الشاق على هذا السؤال شاهدناه ، بشكل ساطع ، في أولمبيادة مونتريال ..

كانت فرق الدول الاشتراكية ، وعلى رأسها فريق الاتحاد السوفييتي وفريق جمهورية ألمانيا الدمقراطية مثل « ابو قشوش » ، حازت على أرقام قياسية .. كما ان بقية الدول الاشتراكية حازت على مداليات كثيرة .. وكانت المفاجأة الحقيقية اندفاع كوبا — وهي في القلب منا — الى صف حملة المداليات .

هل هذا صدفة ؟ ان الرياضة في العالم الراسمالي تواجه المضايقة المالية الهائلة من جهة ، وتواجه الرشوة والفساد والتعفن وشراء اللاعبين وشراء الفرق ، من جهة اخرى . هذا الامر نعرفه ، بشكل خاص ، هنا في اسرائيل ، حيث تقليص الميزانيات لكل الفعاليات الثقافية — الاجتماعية — الرياضية ، وحيث سوس الفساد ينخر حتى جسم الرياضة ..

وبالمقابل ، ماذا نرى في الدول الاشتراكية ؟ ان الرياضة ، في المدارس ليست جزءا من الدروس ، فقط ، بل هي جزء عضوي من الحياة . كل الاطفال ، كل الطلاب الثانويين ، كل طلاب الجامعات يتعلمون الرياضة ، أو لنقل : يمارسون الرياضة ، يوميا . وفي المصانع عشرات انواع النشاطات والممارسات الرياضية ، وفي العديد من المصانع في الاتحاد السوفييتي يتوقف العمل في الحادية عشرة ، ولعشر دقائق ، يمارس الرياضة خلالها كل شغيلة المصنع ، بدون استثناء . ويمارس الرياضة في الاتحاد السوفييتي ، يوميا ، في هذا الفرع او ذاك حوالي ٥٥ مليون انسان . وتحت تصرف الاهالي ٣ آلاف ستاد كبير و ٦٠ الف قاعة رياضية و ١٢٠٠ مسبح وحسب الخطة السوفييتية العامة للتخطيط لا تبنى مدينة او بلدة حتى من ذوات ال ٣٠ الف نسمة الا ويكون فيها ، قبل بداية سكناها ، ملعب رياضي كبير ومسبح وقاعات رياضية عامة ومراكز رياضية في المدارس والنوادي .

لقد اتيح لي ان أزور الاتحاد السوفييتي وكذلك جمهورية المانيا الدمقراطية ، ويمكن القول ، بدون اي مبالغة او لعب بالالفاظ ، ان كل جبروت الدولة الاشتراكية تحت تصرف الاطفال والشباب ، بشكل خاص ، من حيث وفرة الامكانيات التعليمية والثقافية والرياضية ..

والرياضة ، في المجتمع السوفييتي ليست هواية « لمهووسين » ، متحمسين ، بل هي ممارسة مجتمع بكامله .. لقد قال مثلنا الشعبي القديم : « العقل السليم في الجسم السليم » .. ويمكننا ان نضيف : العقل السليم والجسم السليم — في المجتمع السليم .

بالاضافة الى كل المتعة الحقيقية من مشاهدة مباريات رياضيي العالم ، لا يمكن الا ان تكون ابعاد فكرية — سياسية لنتائج المباريات . ان البطل الحقيقي ، الفائز باكبر عدد من المداليات الذهبية والفضية والبرونزية هو ... النظام الاشتراكي ! ■ .

سالم جبران

اسبوعيات

أدولة بأجهزة وأنظمة أم طوشة عشائرية ؟!

دار الاذاعة الاسرائيلية ، كما هو معروف ، هي جهاز حكومي رسمي . ولذلك لا تستطيع الحكومة ان تتهرب من المسؤولية حين يفلت لسان المذيع ، في هذه الدار ، في مواقف عنصرية فاضحة خصوصا حين تكون هذه المواقف موجهة ضد مواطني اسرائيل العرب .

والذي اسجله الان هو ما استمعت اليه من تعليق رسمي ، في نشرة الساعة السابعة من صباح هذا الثلاثاء ٣ الجاري ، باللغة العبرية . فلا يستطيع المسؤولون ان يتبراوا مما جاء فيه كما تبراوا من الشتيمة العنصرية — .. امك عرفيم — التي تقيأتها مغنية او غانية امام التلفزيون الاسرائيلي في احدى ليالي زلزال اكتوبر .

والواقعة الاذاعية ، بايجاز ، هي ما يلي : اعلن المذيع ، من دار الاذاعة الاسرائيلية في نشرة الساعة السابعة من صباح الثلاثاء ٣ الجاري ، ان دائرة اراضي اسرائيل قررت تشجير عشرة الاف دونم من أراضي كسرى وقرى سخنين وعرابة ودير حنا . ليش ؟ قال المذيع من دار الاذاعة الاسرائيلية ان هذه هي الوسيلة الممكنة « لانقاذ اراضي الدولة من اعتداء الفلاحين العرب عليها » .. واضاف المذيع من دار الاذاعة الاسرائيلية شرحا جيمس بونديا لهذا القرار قائلا انه يجري « على الساحة » صراع بين فريقين : من جهة تقف دولة اسرائيل التي هبت ، بمختلف مؤسساتها وأجهزتها ، « لانقاذ اراضي الدولة من « اعتداء الفلاحين العرب » . ومن الجهة الثانية يقف « المعتدون » ، وهم الفلاحون العرب ، الذين يعملون على استصلاح الاراضي البور ويضعون ايديهم عليها حتى يكتسبوا حقوق وضع اليد وبذلك يسرقون من دولة اسرائيل اراضي دولة اسرائيل .

واعترف المذيع من دار الاذاعة الاسرائيلية ان عملية توطين اليهود في الجليل ، اي تهويد الجليل ، هي عملية فاشلة وتستغرق وقتا طويلا ومصاريف باهظة . ولذلك فتشت الدوائر المختصة عن وسيلة اسرع واقل تكاليف لمصادرة اراضي القرويين العرب — بلا توطين وهم التوطين — فاهتدت الى حكاية التحريش . بل اعترف المذيع انه ليس المهم عدد الاشجار التي سيجري زرعها بل يكفي عدد قليل من الاشجار لان المهم هو تسييج هذه الاراضي واعلانها « احراشا » فتصبح مصادرتها على اهون سبيل بموجب « قانون الاحراش » الاسرائيلي .

ولم يشعر المذيع من دار الاذاعة الاسرائيلية انه في حاجة الى اي تمويه . فابلغ مستمعيه (باللغة العبرية) ان هذه الاراضي ليست بالفعل « اراضي دولة » انما هي اراض لا تزال أمام المحاكم رهن التسوية و « يدعي » القرويون العرب ملكيتها بينما تدعي الدولة أنها تعود الى دولة اسرائيل ..

واعلن المذيع انه حاول استجواب مدير اراضي اسرائيل ، مئير زوربع ، الا انه آثر الصمت . فقام المذيع من دار الاذاعة الاسرائيلية باذاعة اقوال آخرين من المسؤولين وبينهم ، على ما أذكر ، احد المسؤولين في كرمئيل ، فاجمعوا على ان المهم ليس زرع الاشجار انما تسييج هذه الاراضي لانقاذها من « المعتدين » على اراضي دولة اسرائيل — وهم القرويون العرب مواطنو دولة اسرائيل !

فهل سمعتم ، قبل اسرائيل ودائرة اراضيها ومذيعي دار اذاعتها ، عن دولة تعتبر مواطنيها « معتدين » عليها وعلى اراضيها ويتباهى المذيع في دار اذاعتها ان الدولة تشن الحرب على مواطنيها لانقاذ نفسها واراضيها من اعتداء رعاياها على اراضيها ؟

اني اظن ان هذه « العجيبة » لا يمكن ان تتجلى الا في اسرائيل . فما سر هذا التجلي ؟ لا عجيبة ولا ما يحزنون انما كل ما في الامر هو ان أجهزة الدولة ، خصوصا جهاز اراضي الدولة ، لا يعترف بان العرب هم مواطنو هذه الدولة .

ومع ذلك توجد عجيبة فعلية . وأما العجيبة الفعلية فهي ان حكام اسرائيل هؤلاء ، بمذيعهم وصحافتهم ، يقلبون الامر راسا على عقب ويصرخون — هكذا على عينك يا تاجر — ان عرب اسرائيل هم الذين لا يعترفون بدولة اسرائيل . حاجة تقرف حقا !

وحين تقيأت الغانية ، المذكورة اعلاه ، مسبة عنصرية سوقية ضد العرب اجمعين كان هناك من وجد في هذه الصراحة فائدة . فلماذا اللف والدوران ؟ ! ونستطيع ، على هذا المنوال ، ان نشيد بصراحة المذيع من دار الاذاعة الاسرائيلية لصراحته المتناهية في تعبيره عن الموقف العنصري القبيح من مواطني اسرائيل العرب الذي كان فيه صادقا في التعبير عن موقف حكومته العنصري . فلا استيطان ولا تهويد ولا اي كلام فارغ آخر انما الهدف ، بلا لف او دوران ، هو سرقة ما بقي من اشبار في ايدي القرويين العرب مواطني دولة اسرائيل !

لقد ادركت منذ اللحظة الاولى ان ما يسمى « تهويد الجليل » ، مع عنصريته القبيحة ، ليس الهدف الاساسي امام هذه الحكومة المفلسة سياسيا واقتصاديا . فلو كان مجرد « التهويد » هو هدفها فكيف لم يكفها كل ما صادرته من مئات الوف الدونمات و ٢٨ عاما من الايام والليالي الطويلة ؟ بل ان العديد من مراكز « التهويد » ، التي انشأتها طول ال ٢٨ عاما الماضية ، يلفظ انفاسه ببطء ولكنه يلفظ انفاسه . وهذه الحكومة ، المشغولة بالانفاق على متطلبات المحافظة على ما احتلته من مناطق محتلة ، والانفاق يزداد يوما يوما ، والمشغولة الان بتحقيق حلمها القديم بقطف زهرات « التنن » وقطوف الدوالي ودموع الثكالى فيما وراء « السياج الطيب » الى لبنان في الشمال ، تعرف انها اعجز من ان تقيم المستوطنات في الجليل . فما العمل ؟ الاستيطان يستطيع أن ينتظر . وأما نهب بقية الارض من العرب فان هذه الحكومة تعتقد انها تستطيع تحقيقه حالا وبجرة قلم !

لقد قرانا مقالات وسمعنا عن مواقف عززت املنا في وجود قوى متعقلة تدرك ان الدولة لا تستطيع ان تتصرف بما بقي من أراضي مواطنيها العرب كما لو انها « عشيرة » تحارب عشيرة أخرى ! وقام رجال اسرائيليون يحذرون حكومتهم من مغبة التمادي في هذه السياسة التي ادت وقد تؤدي الى انفجارات . بل ان رئيس الحكومة نفسه ، اسحق رابين ، الح في الكنيست ، في الاسبوع الماضي ، الى ضرورة ايجاد الحلول العقلانية لقضية البناء السكني الضروري في القرى العربية .

فهل هذه المواقف مجرد كلام للتلهية ؟

ويتباهى المسؤولون في ابداء عطفهم على الطائفة الدرزية وأنهم ميزوها بمنحها الحقوق المتساوية . فماذا نرى في الواقع ؟ نرى ان اشد ما يغيظهم هو داب اهالي كسرى الدروز على العناية باراضيهم وتذليل الصخور حتى تخضر بالنبتة المقدسة . فاذا بالمسؤولين يقررون الاستيلاء على اراضي هذه القرية الدرزية !

وفي المقابل قرانا مقالات تحريضية ضدنا وضد العرب اجمعين في مجلة « حوتام » المباميه لا لسبب سوى اننا نقاوم هذه السياسة العنصرية الاعتدائية والتي يجب ان تثير ضدها ، لا الشيوعيين والعرب فحسب ، بل كل حريص على مستقبل اسرائيل ومستقبل اليهود والعرب في هذه الدنيا .

فماذا نحن فاعلون ؟ ماذا كان سيفعل محررو « حوتام » وامثالهم لو اصابهم واحد بالمئة مما اصابنا ويصيبنا ؟ هل نقول لاهالي كسرى وسخنين : امسحوها في لحية « حوتام » والمبام وارقصوا حوالي « السياج الطيب » الجديد ؟

ان الصخر يكاد ان ينفلق !

لقد حاول رئيس الحكومة او يوهم الراي العام الاسرائيلي والعالمي بانه لا ينقص عرب اسرائيل سوى الحقوق القومية . وأعلن انه يرفض ان يمنحهم الحقوق القومية . وبالطبع تصدينا له وواصلنا الكفاح القديم والمثابر من اجل الاعتراف الفعلي بالاقلية القومية العربية في اسرائيل وبحقوقها القومية والمدنية .

ولكن الحقيقة ، التي حاول رئيس الحكومة طمسها غير اننا لم نسمح له بذلك ، هي ان حكومته لا تدوس على الحقوق القومية فحسب بل على ابسط الحقوق المدنية لعرب اسرائيل . فواقع سياسة الحكومة هو ادهى وامر . فحتى حق الفلاح العربي في زراعة فدان ارضه الباقي وفي بناء سقف يظلله هو واولاده ، حتى هذا الحق المدني الاولي ، الذي تعترف به جميع الانظمة ، تسلبه الحكومة بفظاظة ويوميا من مواطنيها العرب . فاذا التجأوا الى حقهم الاولي بالاحتجاج السلمي على هذه المعاملة — كما فعلوا في يوم الارض — كان الجواب الحكومي هو رش الرشاشات على صدورهم .

فماذا يقترح علينا محررو « حوتام » ان نفعل ؟ ان نرحل ؟

لن نرحل ! ان فلاحنا سيعيش وسيحرث ارضه ويزرعها ويحصدها وياكل من ثمارها الحلال هو وذريته من بعده . ان فلاحنا يشق الصخر ويبني ويعمر . فما هو موقف دائرة اراضي اسرائيل من هذا « المعتدي » ؟

(جهينة)

لا جديد تحت شمس الجنوب

من سخريات القدر ان يحاول حكام اسرائيل اظهار « انسانيتهم » أمام ما يجري من احداث دامية في لبنان ، متناسين ، بشكل مضحك ، (وشر البلية ما يضحك) انهم الداء وأصل البلاء الذي يعاني منه لبنان الشقيق .

فهل يمكن لاحد ان يصدق ان حكام اسرائيل ، اياهم ، يصدرون عن دوافع انسانية ، عندما يتيحون لعمال من جنوب لبنان العمل في اسرائيل ، او عندما يقدمون المساعدات الطبية بدون مقابل الى سكان جنوب لبنان ؟!

إن حكام اسرائيل ، ولا شك ، « يفشفشون » من الضحك عندما يقراون في صحفهم عن عجوز لبنانية كانت تقول وهي تتلقى المعالجة الطبية في اسرائيل : « الان ادرك لماذا كان الله دائما معكم » .. « إن اناسا مثلكم يقابلون الاساءة بالاحسان لن يتخلى الله عنهم ابدا .. »

إن « انسانية » حكام اسرائيل هذه تذكرني بالذي « يقتل القتيل ويمشي في جنازته » واذا صح ان هذه « الانسانية » انطلت على أحد في جنوب لبنان فهذا دليل على ان المأساة في لبنان وصلت الى ابعد الحدود !

* * *

إن دموع « الحزن والاسى » التي يذرفها حكام اسرائيل على شعب لبنان هي أشبه بدموع التماسيح .

فالتماسيح ، كما هو معروف ، تذرف الدموع ، وهي تنقض على فريستها لتلتهمها .

وحكام اسرائيل يذرفون الدموع وهم يحاولون الانقضاض على جنوب لبنان لالتهامه .

وهذه الحقيقة كشف عنها حكام اسرائيل مؤخرا . حتى زعيم « المبام » يعقوب حزان دعا الى احتلال جنوب لبنان تحت ستار التذرع بالمسوح « الانسانية » والرغبة في مساعدة قرويي جنوب لبنان .

ويوم الاحد الماضي كتب ارئيل غيناي ، في « يديعوت احرونوت » معبرا عن رغبات حكام اسرائيل في احتلال جنوب لبنان . قال غيناي :

« يبدو شيئا فشيئا ان الحل الوحيد لقضية لبنان — اذا وجد مثل هذا الحل — هو « كنتنة » الدولة (من كلمة كانتون ومعناها اقليم) . كل جانب يستولي على المناطق الواقعة تحت سيطرته ..

« وفي مثل هذا الوضع لا بد وان يكون لسكان جنوب لبنان ، المعنيين بعلاقات طيبة مع اسرائيل « كانتونهم » ، على الرغم من ان هؤلاء السكان يتالف معظمهم من المسلمين الشيعيين الذين هم غير متطورين من ناحية سياسية . وبما ان التعايش مع اسرائيل يحقق لهم مكاسب تزداد يوما بعد يوم ، فمن الممكن ان يدافع ابناء الجنوب عن هذا التعايش عند الضرورة اذا قدمت لهم المساعدة اللازمة » .

كذلك دعا تسفي شيلوح ، في نفس العدد من « يديعوت احرونوت » ، بوضوح الى احتلال جنوب لبنان حتى لا يسقط في ايدي منظمة التحرير الفلسطينية وفي نفس الوقت اقامة اتصال ارضي مع الموارنة في جنوب لبنان !

وهكذا لا تنطلي على أحد دموع التماسيح التي يذرفها حكام اسرائيل على شعب لبنان .

ويظل حكام اسرائيل هم هم الذين يتآمرون مع الامبريالية الامريكية للحيلولة دون التوصل الى حل عادل في الشرق الاوسط وضرب حركة المقاومة الفلسطينية وتصفيتها والقضاء على الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وتفسيخ صفوف الدول العربية ودفعها عن الخط المعادي للامبريالية والاستعمار وبالتالي تمكين الامبريالية الامريكية من السيطرة على مصادر النفط في منطقة الشرق الاوسط والمواقع الاستراتيجية الهامة فيها .

ونذكر ، وكيف ننسى ؟ ، ان قوات الغزو الاسرائيلية — في غزوات اسرائيل التي لا حصر لها — كانت توزع الحلوى على الاطفال الناجين من تحت انقاض البيوت التي هدمتها . فلا جديد تحت شمس الجنوب ..

علي عاشور

السياج الطيب

هل اتاك حديث جنوب لبنان ؟

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، مباشرة ، وجنبا الى جنب مع انتظار ديان على التلفون ، انشغل الجيش الاسرائيلي في ترويض صخور الجبال وشق الطرق في الاراضي اللبنانية ليشرف ، من هناك ، على امن اسرائيل . ومنذ « الايام الستة » ، مرورا بحرب اكتوبر ٧٣ ، والجيش الاسرائيلي يمشط المنطقة وينظم الغارات الليلية والنهارية على القرى اللبنانية ، يهدم البيوت على من فيها ، ويوزع الحلوى على الاطفال ! كانت تلك بداية فقط ، مجرد شق ترعة صغيرة تقطر فيها الدماء المسفوق . اما اليوم ، وبعد ان تحرك عملاء الامبريالية من الداخل وقطعوا شوطا في ذبح اللبنانيين والفلسطينيين ، فقد اخذ الواقع في جنوب لبنان يتخذ بعدا جديدا بعد أن قررت السلطات الاسرائيلية ان تلعق شيئا من الدماء النازفة في لبنان .

في البداية كانت عدسات التلفزيون الاسرائيلي توقف السيارات اللبنانية المارة وراء السياج المغروس على الحدود مع لبنان وتنقل الى مشاهديها اخبارا « طازجة » من الميدان .. واليوم ، وبعد تورط سوريا واصرار الاعلام الاسرائيلي حتمية تقسيم لبنان ، فقد احيط السياج بهالة من القدسية ووصفه وزير الدفاع بـ « السياج الطيب » ! ولكي يظل طيبا زاد الجيش الاسرائيلي من قواته للسهر عليه « خشية المس به على ايدي المخربين لانه يقدم الخدمات الى سكان جنوب لبنان » ، واخذت الصحف الاسرائيلية تلبل ، وتنسب ذلك الى ضحايا الحرب اللبنانية — « بان تزول الحواجز قريبا بين البلدين » .

« حوالي ٤٠٠٠ لبناني اجتازوا السياج الى اسرائيل في طلب مساعدة الصديق في وقت الضيق » ! هكذا تتحدث الصحف الاسرائيلية التي تحرص على حشو اخبارها بسرد الفظائع التي يقترفها « المخربون » .. ولكي يرى العالم « مساعدة الصديق » تنشر الصحف صور العمير المحملة بصفائح الماء المنقول من حنفيات مدت خصيصا الى داخل الاراضي اللبنانية ، والاطباء العسكريين — نعم العسكريين — وهم يداوون جراح اللبنانيين .

ثم تروي الحكايات : حكاية المراة المسنة الثاكل التي ادركت الان « لماذا كان الله يقف دائما الى جانب اسرائيل » ، وحكاية الشاب المسلم الذي قطع المسافات من بيروت الى السياج وكيف نقلته سيارة اسعاف خاصة الى المستشفى ، ثم امنيته بأن يظل في اسرائيل . وحكاية التاجر الذي سمح له بالدخول مع سيارته وهو لا يكاد يصدق كيف ان القرية البدوية كلها التي كانت تغوص مع قطيع الجواميس ، في مستنقع — كيف تحولت الى مدينة مزدهرة هي قريات شمونة ! وكل هذا مع الحديث عن عقد صداقات جديدة ، وأحياء القديمة ، بين اللبنانيين والاسرائيليين .. واخيرا القرار الانساني جدا ، وهو تشغيل اللبنانيين في ورش اسرائيلية و — انتبهوا — واعطاؤهم كافة حقوق التأمين !

ولان النفط « اغلى من الدم الذي يفيض كالماء في شوارع بيروت » فهو ينقل بسخاء عبر السياج الطيب .. ولكي لا يشط بنا الخيال تستدرك الحكاية بانه لا يصل الى بيروت ابدا !

بناء على ما تقدم فالمطلوب الان ان يقوم بضعة عشر نفرا من المتدينين الذين يلبسون الطواقي الصغيرة (الكيبة) ويعسكروا قرب احدى القرى اللبنانية ليكملوا رسالة الله على ارضه ، اذ ان اسم لبنان وارزها قد وردا فعلا في التوراة ..

نسيم أبو خيط

إيران الشاهنشاه في خدمة الأوتكل تسامي

لا يخفى على احد ، اليوم ، الدور البالغ الخطورة الذي يقوم به نظام الشاه الحاكم في ايران في منطقة الخليج العربي ومنطقة الشرق الاوسط ، عامة ، في اطار الاستراتيجية الامبريالية الشاملة ومخططاتها الرامية الى استنزاف ثروات شعوب المنطقة ، وبشكل خاص النفط ، والتصدي بشراسة لحركات التحرر الوطنية فيها كما حدث ويحدث في عمان ، والعمل على احتواء الانظمة الوطنية تمهيدا لصرفها كليا عن مسارها الوطني التقدمي الثوري واجهاض مكاسب شعوبها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، مثل ما حدث في مصر السادات ، والتضييق على ممكنات تطور العلاقات الاقتصادية والسياسية بين دول هذه المنطقة وشعوبها وبين الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى والحركات العمالية الثورية في العالم الراسمالي والحركات الوطنية في البلدان النامية .

وما يجري في لبنان اليوم من أحداث دموية رهيبة وهجمة شرسة بشعة على مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني يجب الا يصرف أنظارنا عن هذا الدور الخطير وعن دور الانظمة الرجعية العربية المماثل ، مثل السعودية ومصر السادات والسودان ودول الخليج ، اثرياء النفط الجدد . اذ لا يمكن الفصل بين احداث لبنان الدموية وهذا الدور الذي تقوم به حكومة الشاه في ايران . فكلاهما يلتقيان في خدمة مصالح الامبريالية الامريكية والامبريالية العالمية عامة وخدمة مصالح الرجعية المحلية ، العربية والايرانية ، ومصالح حكام اسرائيل . ولقد اشارت صحيفة « ازفستيا » ، بحق هذا الاسبوع ، الى حقيقة كون الحركة الوطنية الفلسطينية تشكل عائقا أمام تنفيذ مخططات الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط ، التي تقوم ايران بدور أساسي في تنفيذها وتمريرها .

وقد كشفت لجنة متفرعة عن مجلس الشيوخ الامريكي ، في تقرير أعدته ونشر هذا الاسبوع في العاصمة الامريكية ، عن المكانة الخاصة التي يحظى بها حكام ايران في اطار الاستراتيجية الامريكية الشاملة في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي بالذات . ولم يحظ بمثل هذه المكانة حتى الان احد غير حكام اسرائيل وحكام سايغون الذين كنسهم شعبهم في الاول من آيار ١٩٧٥ . فقد اظهر التقرير ان الرئيس الامريكي السابق نيكسون امر في مذكرة سرية صدرت في عام ١٩٧٢ ، ببيع ايران كل ما تطلبه وتريده من اسلحة امريكية وبفتح ترسانات هذه الاسلحة لتأخذ ايران منها ما تشاء بعيدا عن رقابة وزارتي الخارجية والدفاع واللجان المختصة في مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين .

ومع أن الرئيس نيكسون اطاحت به فضيحة ووترغيت ، التي كشفت تعفن النظام الامريكي حتى النخاع ، الا ان الرئيس الجديد فورد واصل العمل بهذه المذكرة فبلغ ما اشترته ايران في السنوات الاربع الماضية اكثر من ١٢ الف مليون دولار ، اي بمعدل ٣ آلاف مليون دولار سنويا .

وذكر التقرير ان هذه المشتريات تفوق تصورات الولايات المتحدة ذاتها وانها حولت ايران الى ترسانة مذهلة من الاسلحة لا تستطيع ايران استيعابها فعلا ، حتى ان قسما من الاسلحة لا تعرف القوات الايرانية طرق استخدامها بنجاعة .

ان ما يكشفه التقرير اليوم ليؤكد الانباء التي سبق وتسربت الى الصحف عن عقد صفقات أسلحة ضخمة بين ايران والولايات المتحدة ستجعل ايران الدولة الاقوى في منطقة الخليج العربي ، وربما أقوى من اسرائيل ايضا .

ولقد سارعت وزارة الخارجية الامريكية في الدفاع عن بيع هذه الاسلحة وبمثل هذه الكميات الضخمة الى ايران فاكدت **ان هذه المبيعات تتلاءم ومصلحة الولايات المتحدة القومية !! وان الحكومة الامريكية ارادت بذلك ملء فراغ نشأ في منطقة الخليج بعد قرار الحكومة البريطانية سحب قواتها من تلك المنطقة وتقليص قواتها العاملة اجمالا شرقي قناة السويس .**

فالولايات المتحدة حين تبيع اسلحة تدافع عن مصلحتها القومية !! لعل هذا الاعتراف الرسمي يضايق السادات . ولكن اية مصلحة هي هذه ؟ واي خطر تشكله

— البقية على صفحة ٥ —

ابراهيم مالك

٣ زيارات رسمية للبقيعة في ٣ ايام متتالية !

البقيعة — لمراسلنا — سبق وكتبنا في «الاتحاد» عن كثرة الوفود الرسمية التي تزور البقيعة من حين الى آخر ، ولكنــه في هذه المرة ، زادت حتى تعاقبت ثلاثة وفود على البقيعة في ثلاثة ايام متتالية . ففي ٢٥ و ٢٦ و ١٩٧٦/٧/٢٧ زار البقيعة ، على التوالي ، كل من وزير الاديان بصحابه مع ٢٠ مرافقا ، ولجنة العمل في الكنيست مع ٣٤ مرافقا من وزارة الاسكان وغيرها ، ونسيم داغا من وزارة الاديان والشيخ امين طريف ونائب الوزير الشيخ جبر معدي ونسيم اليعاد وسلمان فلاح ومثير فارس وكل الطابق .

والغريب ان جميع هذه الوفود الرسمية تأتي دائما « لتقصي الحقائق » و « للتعرف على النواقص عن كثب » و « لتشكيل اللجان الجديدة » لتقصي الحقائق من جديد والتعرف على النواقص من جديد .. وهكذا ....

والغريب ايضا ان الذي يرسل هذه الوفود لا يحس ان لصبر الناس حدودا ، وان الضحك على الذقون لن يستمر الى الابد .. ام ان تلك الوفود المحترمة تسحر بمناظر الطبيعة الجميلة في البقيعة وتقصر في مهماتها ، ام انها لا تنقل ما سجلته من نواقص وقصورات ، ام انهـا توصل ذلك الى حيث يجب ان يصل لكن الايدي الخفية تضعه فيتنسى ، وتعود الحلقة من جديد لتشكيل الوفود وتقصي الحقائق ؟ ...

وعلى كل حال نسجل هنا بعض ما سجلته لجنة العمل التابعة للكنيست للتذكر به فيما بعد لعل ان تنفع الذكرى :

١ — المقبرة والشارع الشرقي ، مشكلة البقيعة المزمنة والتي ما زالت بدون حل حتى الان ، ولكن حرارة الوعود فقط ارتفعت مع ارتفاع تضايق الناس وتململهم من الكذب على اعلى المستويات ، وعينك عينك ...

٢ — الارض .. ان اكثر من ثلاثة ارباع اراضي البقيعة صودرت والنهب مستمر والناس يرفضون ، وبشكل جماعي ، اية مصادرات جديدة باية حجة كانت .

٣ — ضائقة السكن تستفحل باستمرار .. فالسكان يكثرون ومنطقة البناء تصغر باستمرار حتى اصبح يعاني من ازمة السكن حوالي ٢٠٠ من الازواج الشبان ، ولا حل جذري يلوح في الافق ابدا .

فما يدعونه من بناء حارة للجنود المسرحين مقرون بشروط حكومية تصعب الاقدام على قبولها ، فحتى الان لم يسجل سوى عشرين ، ولا ندري من يبقى حتى التنفيذ ، لان : ا — المنطقة المنوي العمار فيها ما زالت خارج منطقة نفوذ المجلس ، رغم الطلبات المتكررة بضمها من المجلس ومن الجنود انفسهم ، وعدم ضمها يثير الشكوك الكبيرة . ب — ان العمار قد يكون لغير أهل البقيعة ، خاصة وان شروط التمويل باهظة جدا ، وبدون اي قرش هبة من الحكومة ، وقد بدىء بالعمل من وراء ظهر المجلس وبدون موافقته الخطية التي كانت قد طلبت كشرط أولي للبدء في العمل مما يثير الشكوك اكثر .

٤ — التمييز ضد مجلس البقيعة وصل لدرجة ان جيران البقيعة يحصلون على مساعدات حكومية — معلنة — بشكل هبات وغيره تبلغ ٥٠ ضعفا مما تحصل عليه البقيعة .

٥ — في البقيعة الغربية ما زالت جميع الشوارع بدون تعبيد وما زال ينقص البقيعة حتى الان :

— الملعب للشباب ، الذي طال تأجيله .

— البناية للمجلس ، التي لا ينقصها سوى التنفيذ .

— البناية للمدرسة ، التي لن تقوم اذا بقي الاعتماد على الوعود الحكومية فقط .

— الحديقة المدرستين ، التي ما زالت تنتقل من ارض لارض .

— الشارع الجنوبي ، الذي ما زال بدون شق ولا تعبيد ، رغم ان الخرائط والهندسة حاضرة منذ سنوات .

— الصف العاشر ، الذي ما زالت المطالبة به والوعود الرسمية تلحق بعضها .

— لشطيب الميزانية ، من قبل حاكم اللواء ، ما زال كما كان في كل السنوات السابقة واكثر .

— ضم المهاجر لمنطقة نفوذ المجلس لا يكلف الحكومة ولا ليرة ، ولكن عدم الضم يثبت ان الحكومة هي لجنة لادارة مصالح الراسماليين ، وليس المواطنين .

— في « كوبات حوليم » نقص في الاطباء والزيارات والادوية اللازمة .. فقط الذي زاد جــدا هو الرسوم الشهرية التي تدفع من قبل الاعضاء .

— كل هذه المشاكل والكثير غيرها يتطلب حلولا سريعة لانها اصبحت لا تطاق ، فلا شيء فيها يتزحزح .

والذي لا ينقصنا بالمرة والنمسا بالعكس فقد اصابنا منه « تخمــة مرعقة » هو « الوفود واللجان والزيارات وتقصي الحقائق والبحث والوعود » ... الى آخر القائمة ..

فالمطلوب باختصار هو التنفيذ وليس الاقتراحات .

لقاء تاريخي للشباب في الطيبة بين شيوعيي الجليل والمثلث

الطيبة — من محمد ابو اصبع — في جو رفاقي اهلي ، تم هنا لقاء تاريخي مشهود بين الشيوعيين الشباب واصدقائهم من منطقتي الناصرة والمثلث ، اشترك فيه المئات من اهالي الطيبة وقرى المثلث الجنوبي الاخرى .

كان ذلك في يوم الجمعة ٣٠—٧—٧٦ .

وما ان ازفت الساعة الخامسة بعد الظهر حتى بدأت وفود فروع الشبيبة في قلنسوة والطيرة وكفر قاسم تفــد الى نادي الحزب والشبيبة ، استعدادا لاستقبال الجماهير الشابة من منطقة الناصرة .

بعد فترة وجيزة ، وصلت قافلة الباصات الحمراء من منطقة الناصرة تقل مئات شباب الجليل من الشيوعيين واصدقائهم ، وقد عرفتهم الجموع على الفور من الاناشيد الجليلية الوطنية الخاصة التي انشدوها وشاركهم في انشادها المستقبلون .

وبعد ان اكتمل وصول فروع منطقة الناصرة حيا الضيوف من منطقة الناصرة ، بكلمة قصيرة باسم منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية ، الرفيق عبد القادر ظاهر ، وسط الهتافات الحماسية والتصفيق الذي تحــول حالا الى صوت واحد ينشد اناشيد السلام وحب الارض والوطن ، وبرز الشاعر الشعبي ابو قاسم (محمد يوسف خليلية من الناصرة) ، الذي الهب حماس الشباب الذين تجمعوا حوله عندما اخذ يعزف على الربابة ويغني : «علينا رايتنا ع روس الروابي» والكل يرد وراءه ، بالاضافة الى ابيات العتابا والمجينا والمواويل الثورية ..

وهكذا ، حوالي خمسماية شاب وشابة ، توجهوا في مسيرة كبيرة على الاقدام الى غرب البلدة وسط الاهازيج والاشعار الشعبية التي لم تتوقف في اثناء كل المسيرة التي زادت عن مسافة كيلومتر ، وجرت الامسية بين احضان الطبيعة الممتعة في حديقة الطيبة المتواضعة . وهناك توزع الجمع تلقائيا في حلقات يرقصون ويدبكون ويهزجون .

افتتح اللقاء الرفيق عبد القادر ظاهر ، سكرتير الفرع المضيف وعضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، مرحبا بالرفاق من الناصرة ، ثم قدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة كلمة منطقة المثلث للحزب ، فحيا الجموع وتحدث بكلمة موجزة عن تاريخ الحزب الشيوعي في المثلث . ثم قدم الرفيق اسعد بدر ، عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية كلمة منطقة الناصرة .

وبعدئذ ، بدأ الشباب برنامجا فنيا ارتجاليا تضمن الغناء والفكاهة والرقص والدبكات وغيرها شارك فيه الرفاق من المنطقتين .

وبعد انقضاء اكثر من ساعتين توزع الضيوف الى فرق مختلفة ذهبت الى الطيرة والطيبة وكفر قاسم وقلنسوة ، حيث بقوا فيها يتعرفون على تاريخها ونضالاتها وابنائها حتى ظهر اليوم التالي .

وفي يوم السبت ، تجمع الحضور ، على ابواب كفر قاسم ، اذ لم يكن بمقدورهم زيارة المثلث دون الوقوف دقيقة اجلالا امام الضرحة شهداء المجزرة . ومن هناك سارت الجموع الغفيرة حتى نهاية القرية ، مصحوبة بتقدير اهالي القرية وبالنشيد : « ٧٠ شهيد ارتاح ارتاح .. نحن نواصل الكفاح » .. وغيرها . وامام مقبرة كفر قاسم ، حيث سكن شهداء المجزرة منذ عام ١٩٥٦ ، وقفت الجموع دقيقة حداد اجلالا وتخليدا لذكرى الشهداء . ثم تكلم السيد عبد الله نمر ، باسم لجنة احياء ذكرى الشهداء في كفر قاسم ، فتحدث عن فظاعة المجزرة وقال ، لقد دخل اسم كفر قاسم التاريخ لقاء ثمن باهظ في ٤٩ شهيدا .

ثم تحدث الرفيق نظير مجلي ، المحرر في جريدة الاتحاد ، فأعلن باسم منطقة الناصرة الشبيبة الشيوعية ، « انــه لم يكن بمقدورنا — نحن الشيوعيين — ونحن نجوب قطعة اخرى من وطننا ، المثلث ، الا ان نقف امام الضرحة شهداء شعبنا من كفر قاسم ورؤوسنا محنية اجلالا لذكراهم الطيبة » .

وبعد ذلك قام الضيوف بالتجول في القرية حيث تعرفوا على معالمها وتاريخها وتفاصيل المجزرة . ثم عادوا الى جليلهم الصامد بعد ان ودعهم المضيفون بحرارة اللقاء .

اعتبار أراضي الرينة « مدنية » لا للتطوير بل لفرض الضرائب

الرينة — لمراسلنا — رفض مجلس الرينة المحلي بالاجماع المرسوم الذي اصدره وزير المالية في ٢٩—٣—٧٦ ، والذي اعلن بموجبه معظم اراضي الرينة الزراعية منطقة مدنية ، ليس لاغراض التطوير والبناء بل لاغراض فرض ضريبة الملك وتمويل الشراء .

ومعروف ان هذا المرسوم يقضي بفرض ضريبة ملك تساوي ٢٢٥٪ من قيمة الارض ، يضاف اليها ضريبة تمويل شراء العتاد والاسلحة التي تساوي ١٤٧٪ من قيمة الارض .

وهكذا يفرض على بعض الاراضي الزراعية ضريبة تفوق ليس فقط منتوجها بل وثمنها في بعض الاحيان .

وارسل المجلس المحلي رسائل الى كل من وزير المالية وحاكم اللواء والدوائر الحكومية المختصة طالب فيها بالغاء هذا المرسوم بالنسبة لاراضي قرية الرينة ، واعتبارها كما هي فعلا ، ارضا زراعية .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا حيا فيه المجلس المحلي على موقفه ، وندد بشدة بسياسة الحكومة التي تهدف الى ارهاق المواطنين العرب بالضرائب لتسهيل تنفيذ مشاريع سلب الاراضي .

واشار المنشور الى التناقض الصارخ في سياسة الحكومة ازاء العرب . فهي تنوي الآن مصادرة قسم كبير من اراضي القرية . ومعروف انها تقدر ثمن الدونم المصادر (لغرض التطوير) ببضع مئات من الليرات . اما الاراضي الزراعية المتبقية فتقدر ثمن الدونم بعشرات الوف الليرات لغرض فرض الضريبة . وهكذا تكون الضريبة على الدونم موازية لثمن الدونم الذي تصادره الحكومة . وهذا يعني ان الحكومة لا تدفع من جيبها قرشا واحدا ثمنا لاي دونم تصادره بل من « دهنه سقي له » كما يقول المثل .

ان تنفيذ هذا المرسوم وجباية الضريبة بموجبه يعني عمليا ان الارض اصبحت نقمة على صاحبها ، يضطر الى ان يدفع ضريبة عنها اكثر مما تنتج .. حتى انه ليشعر انه من الافضل له ان يتخلص من هذا الشر .

ودعا المنشور الاهالي الى الاحتجاج على هذه الضريبة غير العادلة والمطالبة بالغاء مرسوم وزير المالية هذا .

من القاتل — بقية

الاسلوب الشاعري الذي انتهجه رغم رشاقته الا انه في رأيي لا يصلح لعمل جدي وكبير كالذي هو مقدم عليه . لجأ جنكيز ايتماتوف ، الكاتب السوفييتي الشهير ، الى مثل هذا الاسلوب في رواية رائعة .. ولكنه لم يستعمله في سياق الكتاب كله .. بل في فواصل اضفت على الرواية نوعا اخاذا من الشاعرية .

وقد لجأ سلمان الناطور الى ترديد جمل او الفاظ ثلاث مرات او اكثر في كل مرة ، مما افقدها جمالها وتأثيرها . فالترديد ليس دائما موفقا . واذا كان يراد بسببه التأكيد فيكون مرتين لا ثلاثا كما يفعل عبد الوهاب ليطيل زمن الاغنية ويقبض بالتالي أجرا اكبر .

وهناك مشاهد تدخل اليها مبالغة تفقدها واقعيتها كجعل البطل او البطلة ينخرطان في البكاء في مواقف لا يعقل او لا يفهم فيها معنى البكاء .

التأثير المرتجى يفضل خلق المواقف المؤثرة والتعبير الطبيعي الصادق على الكلمات الرنانة والكليشيهات المستعارة كالحال في رسالة سناء الى حبيبها سهيل عز الدين .

اما والحق يقال فيظل كتاب « انت القاتل يا شيخ » صرخة جريئة وقوية تعكس بصدق طرفا هاما من مأساة الانسان الدرزي في اسرائيل وتسعى باستقامة الى وضع جواب مرض وحل عادل .

فتحية الى اديبنا سلمان الناطور والى اللقاء في تتمة العمل النبيل واعمال كثيرة قادمة .

« غوش أيمونيم » لا تزال في « كفر قدوم »

القدس — لمراسلنا — على الرغم من مرور ما يقارب ثلاثة اشهر على قرار الحكومة بازالة مستوطنة « قدوم » ، الا ان المستوطنة لا تزال قائمة وتتلقى مساعدات معنوية ومادية ليس فقط من الاوساط المتطرفة في البلاد بل ومن وزارات معينة في الحكومة نفسها ، كوزارة الدفاع ووزارتي الاديان والشؤون الاجتماعية .

وقد اثار استجواب قدمه شمطوف وزير الصحة المبامي في جلسة الحكومة الاخيرة عما تم بشأن تنفيذ قرار اجلاء المستوطنين في قدوم الى مكان آخر يقترح لهم في الضفة المحتلة نفسها ، وعما قيل من تقديم مساعدات حكومية للمستوطنة ، اثار هذا نقاشا حادا في الحكومة . ورغم ان رئيس الوزراء رابين نفى ان تكون قد قدمت اعتمادات مالية حكومية للمستوطنة الا انه اعترف ان ما يجري في « قدوم » يضر بسمعة الحكومة وهيبتها .

اما ما يجري في « قدوم » فهو ان وزارة الدفاع تعاقدت مع مصنع اقيم في المستوطنة لشراء منتوجاته بشروط ملائمة (للمصنع طبعا) . بينما قدمت وزارتا الاديان والشؤون الاجتماعية مختلف المساعدات بشكل «خدمات» .

وفي النقاش وقف وزير المواصلات جاد يعقوبي ايضا موقف التأييد لمستوطني « قدوم »

وطالب الوزير المبامي ، روزن ، الحكومة باحترام قرارها الذي اتخذته في ٩ أيار الماضي ، واتهمها بانها سبق وموهت مشاريع استيطانية كما حصل في الخان الاحمر وشرم الشيخ وغيرها .

ولكن الوزيرين المباميين لم يتقدما بمشروع قرار ، واكتفيا بتقديم استجواب اثار نقاشا حادا .. وانتهى الامر بوعد من رابين بان يقدم اقتراحا في الوقت المناسب اذا اصر مستوطنو « قدوم » على رفض الانتقال الى مكان آخر .

هذا وتقوم الاوساط اليمينية في البلاد على اختلافها بتقديم شتى المساعدات المالية والمعنوية لتثبيت اقدام المستوطنين ، تحت شعار « الحق التاريخي للشعب اليهودي في ارض اسرائيل الكبرى » .. وتنهال التبرعات على المستوطنة من داخل البلاد وخارجها .

مبروك

تهانينا الحارة الى الأخ عساف حنانى وعائلته بمناسبة اكليل ابنتهم الهام على السيد ميشيل الياس خوري من الرامة .

أحر التهاني للعروسين وعائلتيهما وبالرفاه والبنين .

الحزب والشبيبة — حيفا

النص الكامل للخطاب — بقية

السلام والامن والتعاون . وتكمن في ذلك برأينا احدى اهم مهام الشيوعيين اليوم . ونحن نعتقد ، ايها الرفاق ، بان مؤتمرنا يمكن ويجب ان يلعب دورا كبيرا في هذه القضية النبيلة .

وبالطبع فان الحديث يدور هنا في لقاء الاحزاب الشيوعية الاوروبية بالدرجة الاولى عن الوضع في اوروبا . والى جانب ذلك ترد مكانة كبيرة في مشروع وثيقتنا للعلاقة المتبادلة بين النضال في سبيل السلام والتقدم الاجتماعي في القارة وبين النضال في سبيل السلام والتقدم الاجتماعي في بقية اجزاء كوكبنا . وهذا امر حتمي . فالاشتراكية قد اصبحت ، كما تنبأ بذلك واضعو عقيدتنا ، شرطا موضوعيا وحاجة ملحة لمواصلة تقدم البشرية .

اننا نناضل في سبيل السلم والتقدم في الارض كلها . ونحن نحيي بحرارة من هذا المنبر جميع المشاركين في حركة التحرر الوطني ونعلن مجددا عن تأييدنا الراسخ لنضال المناضل في سبيل حرية بلدانهم واستقلالها وتطورها التقدمي . ولا جدال في انه يتنامى اسهام شعوب آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية في قضية السلم والتقدم . وقد مدت الاشتراكية جذورها بصورة عميقة في كثير من البلدان التي القت عن كاهلها نير الامبريالية الاستعماري وسارت في طريق التطور الحر المستقل . وتلعب حركة عدم الانحياز المعروفة لدينا جميعا دورا كبيرا في الحياة الدولية .

وتعرب وثيقة المؤتمر المتفق عليها بيننا عن استعداد الشيوعيين المساعدة في اقامة نظام اقتصادي جديد عادل في العالم .

ان النضال في سبيل علاقات سياسية واقتصادية متكافئة والتعاون بين الدول المتطورة والبلدان المستعمرة والتابعة سابقا ، اي العلاقات التي نشأت منذ امد بعيد بين البلدان المذكورة والدول الاشتراكية هو جزء هام من الواجب الاممي العام لاحزابنا .

ان احترام وجهات نظر كل مشارك وجو المناقشة الديمقراطي والرفاقي هذا ومقارنة تجربة مختلف الاحزاب ، بنطاق واسع ، والاهتمام الودي بمصالح الشركاء اتاحت لنا جميعا التوصل الى تقدير المشترك والاستنتاجات مشتركة حول جملة من القضايا الملحة التي تتسم اليوم باهمية كبرى بالنسبة لشعوب اوروبا والعالم بأسره . لقد استطعنا اعداد وثيقة هامة حول هذه القضايا تستند الى مبادىء الماركسية اللينينية .

واود التأكيد على ان الحزب الشيوعي السوفييتي يعتقد بان هذه الوثيقة تلزم حزبنا بخوض نضال نشيط ودؤوب من اجل بلوغ الاهداف التي طرحها الشيوعيون الاوروبيون بصورة مشتركة .

ونحن على يقين بان نتائج مؤتمرنا ، الذي رفع عاليا الوحدة بين الشيوعيين الاوروبيين ، ستساعد على توحيد جهودنا وتنشيط نضالنا المشترك من اجل المصالح الجذرية للشغيلة وفي سبيل الديمقراطية والاشتراكية والسلام الوطيد في اوروبا .

لجنة المبادرة الدرزية تحذر من مكايد التفرقة

الرامة — لمراسلنا — اصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا حذرت فيه من مكائد تحاك في السر والعلن للنيل من سمعة لجنة المبادرة الدرزية وابذر التفرقة بين ابناء الطائفة .

كما حذرت من نشاط يقوم به بعض عملاء السلطة في بعض القرى العربية الدرزية بقصد تشويه وجه اللجنة النقي عن طريق بث الدعايات المسمومة والمشبوهة ضد أعضاء لجان المبادرة الدرزية وأصدقاء الحركة ، مستغلين خلفية الخصومات العائلية والرواسب البغيضة القديمة .

واعربت اللجنة عن ثقتها بان ابناء الطائفة يميزون الغث من السمين ويعرفون مصلحتهم ، وكيف يردون الكيد الى نحر صاحبه .

وفاة فاضل

عرابة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من عرابة والقضاء جثمان الفقيد **محمد عبد الرحيم السعدي** (والد الرفيق عمر السعدي) الذي توفي عن عمر يناهز ٨٠ عاما .

واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عرابة ومنطقة الناصرة يتقدمون الى الرفاق خالد وعلي وعمر وحامد ، ابناء الفقيد ، والى عموم آل السعدي باحر التعازي .

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى وزير الشرطة المحترم

سيدي الوزير

اسمح لي برفع هذا الكتاب الى معاليكم لعلي احصل على جواب عجزنا عن الحصول عليه لدى شرطة عكا .

ذلك ان اخانا المرحوم نبيل عبدالله عواد من طمرة (٢٤ سنة) وافته المنية في مستشفى نهاريا في ١٥—٧—٧٦ . وكانت شرطة عكا قد احضرته الى المستشفى في حالة خطرة . ولكن احدا لم يعلمنا ، لا قبل ان يلفظ آخر انفاسه لتودعه الوداع الاخير ولا حتى بعد موته ، الا بعد مرور ثلاثة ايام كاملة على الوفاة .

ولما جئنا لتسلم الجثة لم نكن نعرف سبب الوفاة ، ولا نزال نجهل اسبابها حتى اليوم . واشترط البوليس لتسليمنا الجثة ، الا نطالب فيما بعد بالتحقيق بالقضية او اخذ معلومات عن الحادث المؤسف . وهذا جعلنا ، نحن اهل الفقيد ، نبعث الجثة للتشريح في ابو كبير لمعرفة اسباب الوفاة . وحتى الان لم نتسلم نتيجة التشريح . مع ان الموظفة في ابو كبير قالت ان اقصى مدة لظهور النتائج هي اسبوعان .

المستشفى يرفض اعطاءنا النتائج مباشرة الا عن طريق الشرطة . والشرطة لم تعلمنا بشيء رغم المطالبة .

لذلك لجأنا الى معاليكم طالبين العمل على تحصيل نتائج التشريح واسباب الوفاة لتطمئن قلوبنا .

محمد عبدالله عواد
طمرة

توحيد الكتب والمناهج في مدارس ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — بمبادرة لجنة الاباء المشتركة لمدارس ام الفحم عقد اجتماع في قاعة المجلس المحلي حضره ايضا رئيس المجلس المحلي وعدد من الاعضاء ومديري معظم المدارس .

وقدم المحامي رشيد جبارين رئيس اللجنة اقتراحا بتوحيد الكتب الدراسية في جميع مدارس البلدة . الامر الذي يوفر على الاباء مبالغ كبيرة ، وطالب بعدم تغيير الكتب من سنة الى اخرى . كما قدم طلبات اخرى كانت اقرتها اللجنة مثل زيادة حصص التراث وتزويد المدارس بخزانات مياه .

وبعد النقاش تقرر اصدار بيان الى اصحاب المكتبات يطالب بتأجيل بيع الكتب المدرسية حتى يتم امداد قوائم بالكتب المطلوبة ، يتم اعدادها يوم الاربعاء ٤—٨ .

تهنئة

نتقدم بأحر التهاني الى الرفاق العائدين من معاهد الاتحاد السوفييتي بعد ان انهوا دراساتهم الجامعية بنجاح .

نتمنى لهم النجاح في عملهم خدمة لشعبهم وحزبهم ولقضية الانسانية .

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع موسكو — الاتحاد السوفييتي

البيت المهدوم في عرب السواعد وتظهر الصورة جانب من كرمئيل ..

ايران الشاهنشاه — بقية

شعوب الخليج ، التي تبتعد آلاف الاميال عن الولايات المتحدة على هذه المصلحة ؟ ان المصلحة التي يتحدث عنها حكام الولايات المتحدة ، من أي حزب كانوا « الجمهوري » ام « الدمقراطي » ليست في الحقيقة الا مصلحة الاحتكارات الامريكية والنفطية بشكل خاص في منطقتنا . اذ من المعلوم ان منطقة الخليج تنتج ثلثي منتوج النفط في العالم الراسمالي . وتتحكم عدة شركات لا يزيد عددها على أصابع اليد بانتاج وتسويق واستثمار معظم منتوج النفط الشرق اوسطي . والنفط لا يشكل مصدر ربح دسم فحسب ، انما هو مصدر الطاقة الرئيسي في عصرنا . وبدونه لا تستطيع الالة العسكرية الامريكية التحرك بجدية على النطاق العالمي وتتعطل الصناعة والحياة عامة . ويزداد يوميا اعتماد الولايات المتحدة على ما ستستورده من نفط الشرق الاوسط . والامبريالية الامريكية ، التي يفقدها الجري الشره وراء الربح وبسط نفوذها على العالم كل توازن ، تبذل كل ما في وسعها من أجل استمرار سيطرتها على هذه المنطقة واستنزاف ثروات شعوبها . وهي في سبيل ذلك تسلح حكام ايران وكذلك اسرائيل والسعودية من اخمص قدمهم حتى فوق قمة راسهم لحماية « مصالحها القومية » . وتتآمر على مصالح شعوب المنطقة وتدبر المجازر والاعتداءات في عمان وظفار والبحرين وفي لبنان وتعمل على اثارة النزاعات بين دول المنطقة ، كل ذلك خدمة « لمصالحها القومية » !

واي فراغ هذا الذي تتحدث عنه وتندفع حكام ايران ليملأوه بعد انسحاب بريطانيا ؟ ان الجواب على ذلك نجده في الغزو الايراني لجزر « ابو موسى » و « الطمب الصغرى والكبرى » ولعمان وبتهديد الكويت والبحرين والعراق بهدف بسط السيطرة الايرانية (والامريكية من ورائها) على تلك المنطقة . ومن الواضح ان هذا المخطط الاستعماري العدواني يلتقي واطماع حكام ايران الذين افقدهم غناهم النفطي الفاحش ابصارهم فظنوا ان الفرصة سانحة وانهم يستطيعون اعادة « مجد » امبراطورية كورش الفارسية في عهد اندحار امبراطوريات الاستعمار وانتصار حقوق الشعوب وارادتها الوطنية التحررية . وهذه المطامع ، التي تشبه الى حد ما مطامع حكام اسرائيل التوسعية ، هي التي تزيد في خطورة الدور الايراني .

وتسعى الامبريالية الامريكية الى انشاء محور يرتبط بها ، ويضم جنوب افريقيا وايران واسرائيل ، ويستطيع حماية المصالح الامريكية في هذا المثلث الكبير الذي قاعدته تمتد من الخليج العربي الى الشواطىء الشرقية الجنوبية للبحر المتوسط وراسه جنوب القارة الافريقية وتخطط في الوقت ذاته الى انشاء وتوطيد محور ثان مواز له ومماثل يضم مصر السادات والسعودية والسودان وسوريا اذا أمكن .

في اطار هذه الاستراتيجية الامبريالية الخطيرة يجب النظر الى احداث لبنان الدامية والى الدور الخطير الذي يمارسه وينفذه حكام ايران .

لكن حكام الولايات المتحدة يحققون ببيعهم الاسلحة الامريكية الى ايران مكسبا آخر هاما . فهم بذلك يستنزفون ثروات ايران الوطنية وغيرها ويستعيدون ما تكتسبه ايران من اموال عائدات النفط الضخمة . فبدلا من ان تستثمر هذه الاموال في تطوير الاقتصاد الوطني في ايران تبذر هباء على شراء الاسلحة الامريكية التي تكدس في الترسانات الايرانية وتتحول تدريجيا الى خردة لا قيمة حقيقية لها .

فايران ليست عصا فقط تشهرها الولايات المتحدة متى تشاء في وجه شعوب منطقة الخليج وفي وجه شعبها ايضا ، انما مصدر ربح دسم تحققه الاحتكارات الامريكية على حساب شعب ايران وشعوب المنطقة عامة .

في بلادنا

نشاط مشبوه !

نشرت صحيفة «الانباء» ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي ، خبرا من يوئيل دار ، يقول ان لجنة قطرية لمساعدة منكوبي الحرب الاهلية في لبنان تشكلت يوم الاثنين الماضي من عشر شخصيات من اليهود والمسلمين والمسيحيين !! وتضم هذه اللجنة قاضي المحكمة الشرعية بيافا الشيخ فريد وجدي الطبري ورئيس الطائفة المعمدانية ماركوس ريد ، ورئيس مجلس البعنة المحلي المعين محمد حسن بكري ، ورئيس مجلس قرية شعب المحلي عفو رشيد فاعور ، وفضل نصار من ابناء الطائفة المارونية بحيفا ، والاديبان حاييم غوري واهرون أمير .

وواضح ان تشكيل هذه اللجنة يستهدف مساعدة السلطات الاسرائيلية على تحقيق اهدافها بعيدة المدى ازاء جنوب لبنان .

وقد أوضح الياس مطر ، الذي ساهم في تشكيل هذه اللجنة وبحسب ما جاء في خبر يوئيل دار الذي نشرته « الانباء » ، ان المساعدة التي ستقدمها هذه اللجنة ليست لها اهمية انسانية فقط . ومع ان الياس مطر لم يوضح الاهمية الاخرى ، (عدا الانسانية) ، لهذه المساعدة ، الا ان كل انسان عاقل ، عاصر حكام اسرائيل طيلة اكثر من ربع قرن يدرك هذه « الاهمية الاخرى » لهذه المساعدة . وهي ، كما هو معروف ، التستر على محاولات حكام اسرائيل ابتلاع جنوب لبنان .

في الماضي كان حكام اسرائيل يذرفون دموع التماسيح على الموارنة من سكان لبنان فقط . ولذلك اكتفوا باللجنة المارونية الحيفاوية التي يرأسها الياس مطر اياه . اما اليوم وبعد ان اصبح لعاب هؤلاء الحكام يسيل (وليس دموعهم فقط) على جنوب لبنان فقد اقتضى الامر « الدفاع » عن الشيعة الذين يقطنون جنوب لبنان والذين يبلغ عددهم اكثر من ١٠٠ الف نسمة والذين يصفهم هؤلاء الحكام بانهم « متخلفون سياسيا . ويمكن ان يدافعوا عن « المكاسب » التي يحرزونها من التعاون مع اسرائيل اذا قدمت لهم المساعدة اللازمة » .

لذلك صدرت الاوامر بتوسيع لجنة الياس مطر وجعلها لجنة قطرية تضم اليهودي والمسلم والمسيحي !

لقد علمنا ان لجنة الياس مطر ، قبل أن يجري توسيعها ، لم تكن تقبل تبرعا يقل عن مئة ليرة . ولا ندري كم هو المبلغ الذي يمكن أن تقبله اللجنة الان بعد أن توسعت !

لقد عانينا كثيرا في الماضي من المتاجرة بدماء ودموع الابرياء .

وقد آن الاوان لوضع حد لهذه المتاجرة المكشوفة !

(ع.ع)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

« عيون شعب الناصرة ترنو الينا »

مخيم عمل تطوعي قطري في الناصرة

من اجل ناصرة نظيفة جميلة ومتطورة !

الناصرة — لمراسلنا الخاص — « من أجل ناصرة نظيفة ، جميلة ومتطورة » يجرى الاستعداد الحماسي في المدينة لاستقبال الوف الطلاب الجامعيين والثانويين العرب من مختلف انحاء البلاد ، الذين سيعقدون بالاشتراك مع مختلف المنظمات الكشفية والاندية والحركات النسائية في الناصرة ، مخيما للعمل التطوعي فيها تحت اشراف البلدية .

وسيفتتح هذا المخيم ، الاول من نوعه في تاريخ الناصرة ، في الساعة السابعة من مساء يوم الجمعة القادم ويستمر حتى ظهر الثلاثاء ١٧–٨–٧٦ . ويقوم المشتركون فيه خلال ساعات النهار ، وفي اثناء انعقاد المخيم ، بالعمل التطوعي في مختلف انواع الاعمال التي تعدها لهم منذ الان لجان الاحياء الشعبية والبلدية ، في مدارس الناصرة والشارع الرئيسي وعدد من الشوارع الاخرى فيها ، بالاضافة الى اعمال تطوعية اخرى لتحقيق مجموعة من مطالب لجان الاحياء .

وقد عقدت عدة لجان احياء ، وتستعد لجان اخرى للاجتماع ، من أجل اعداد كوادر المتطوعين من الاحياء ايضا ، وبشكل خاص اصحاب المهن المستعدين للارشاد واصحاب ادوات العمل مثل الجرافات والتراكتورات ووسائل النقل المستعدين للاسهام في هذه الحملة التضامنية الشعبية الكبرى ، التي تؤكد اكثر فاكثر ان وحدة اهالي الناصرة وتضامن اخوتهم من الجماهير العربية في باقي انحاء البلاد اقوى من اي هجوم عدائي تشنه السلطات المسؤولة .

كما وعلم مراسلنا ان المئات من الشباب والشابات العاملين منهم والمتعلمين ، ثانويين وجامعيين ، يسجلون اسماءهم في البلدية ولدى منظماتهم في الناصرة وخارجها للاشتراك في المخيم .

هذا وتستعد الفرق الفنية ، الغنائية والمسرحية من مختلف نوادي الناصرة لتقديم امسيات فنية شيقة للمتطوعين خلال ايام المخيم .

وقد وزعت ١٤ منظمة ، هي المشتركة من الناصرة في المخيم بالاضافة الى لجان الاحياء الشعبية (وعددها ١٨ لجنة) ، بيانا الى المواطنين دعتهم فيه للاسهام في انجاح هذا العمل عن طريق الدعم المادي او غيره ، والاشتراك بشكل فعال في فرق التطوع عن طريق لجان الاحياء .

وجاء في بيان آخر ، وزعته ادارة المخيم للمشتركين ، « بامكانياتنا المحدودة وبسواعدنا ، وعلى الرغم من كل العراقيل ، سنثبت للقاصي والداني اننا قدر المسؤولية ، واننا بدانا نحقق شعارنا الخالد ، من اجل ناصرة نظيفة ، جميلة ومتطورة !

ان عيون شعب الناصرة ترنو الينا ، الى كل واحد منا ، بالحب والتأييد والامل ، ومن ثقتنا لن نخيب الامل ! »

قرصنة — بقية

منهم بشكل اعتداء على حرمة تلك السفينة وعلى السيادة اليونانية ، التي يضمنها القانون الدولي .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تقوم بها السفن الاسرائيلية الحربية باعتراض سفر سفن مدنية في عرض البحر وتفتيشها او ارغامها على تغيير مسارها وجرها الى المواني الاسرائيلية . غير ان المسؤولين الاسرائيليين كانوا يدعون دائما ان تلك السفن اخترقت المياه الاقليمية الاسرائيلية او طلبت النجدة من اسرائيل ، كما حدث مع السفينة القبرصية التي اعترضتها سفينة صواريخ اسرائيلية في عرض البحر وارغمتها على السفر الى حيفا ، حيث جرى مصادرة حمولتها واطلق سراحها فقط ، أمس الاول ، بعد ان مر على اعتقالها قرابة شهر . ولقد تكررت في الاونة الاخيرة مثل هذه الحوادث . ونشر الصحف انباء اعتراض سفن السفن المصرية واليونانية والقبرصية واللبنانية وجرها الى اسرائيل .

والحقيقة ان اسرائيل سبق واعترضت مسار طائرة لبنانية مدنية في السابق واضطرتها الى الهبوط في مطار اسرائيل وتفتيشها .

من أول غزواتها كسرت عصاتها

اللجنة الوزارية الخاصة بالعرب تقرر مصادرة أراضي عرب النقب !

القدس — عقدت اللجنة الوزارية الخاصة بشؤون الاهلين العرب اول اجتماع لها أمس الاول . وكما كان متوقعا لم تخرج هذه اللجنة ، التي يرئسها رئيس الوزراء ، رابين ، عن الاطار الرسمي في معاملة الاهلين العرب .

وكما يقول المثل « من اول غزواتها كسر عصاته » . لقد صادقت هذه اللجنة على توصيات اعدتها لجنة وزارية خاصة للنظر في قضايا اراضي المواطنين العرب في منطقة النقب الشمالي . وتدعو هذه التوصيات الى مصادرة أكثر من ٨٠٪ من أراضي عرب النقب الزراعية الخصبة والصالحة للمراعي ، ودفع تعويضات هزيلة جدا لاصحابها . وتبلغ مساحة تلك الاراضي اكثر من مليون دونم ، ترفض الحكومة الاعتراف بملكية اصحابها الشرعيين ، عرب النقب ، لها . ولن تبقي التوصيات المذكورة ، التي اقرتها اللجنة ، لعرب النقب اكثر من ١٠٠ الف دونم من اصل مليون دونم ، الامر الذي رفضه ولا يزال يرفضه الاهلون العرب في جنوب البلاد . بهذه المصادرة الواسعة الجديدة لاراضيهم تعني حرمان اولئك المواطنين من مصدر الرزق الاساسي والوحيد الذي يمتلكونه ، الارض ، وتحويلهم الى ايد عاملة بائسة في مزارع المستوطنات الجديدة التي ستقام على اراضيهم المصادرة ، والى خدم يعملون في محطات البنزين والمطاعم والمقاهي وورشات البناء وغيرها من الاعمال السوداء ، التي اصبحت نصيب الاكثرية الساحقة من ابناء الشعب العربي في اسرائيل .

وبموجب هذه التوصيات ستخول الحكومة والسلطات المختصة « حق » مصادرة ٥٠٪ من اراضي عرب النقب الشمالي بدون آى مقابل . وستعوض الحكومة اصحاب الاراضي المتبقية عن ٣٠٪ فقط منها . اما ال — ٢٠٪ المتبقية فستعترف لهم بملكيتها .

وقد اعرب عرب النقب ، من خلال المؤتمرات الصحفية التي عقدوها والبيانات الرسمية الى الصحف والرأي العام ونشاطاتهم الكفاحية الاحتجاجية الاخرى ، عن رفضهم الشديد لهذه التوصيات المجحفة والظالمة .

هذا واعدت اللجنة الوزارية الخاصة لشؤون الاهلين العرب « دستورا » يحدد مهامها وعملها بين الاهلين العرب . وهو يرتكز على توثيق الروابط بين السلطة والاهلين العرب ، ولكن على أي أساس ؟!! وعلى استيعاب الاهلين العرب في حياة الدولة الاجتماعية والاقتصادية ، أي ايجاد عدد من الوظائف الحكومية للعناصر التي يعتبرونها « ايجابية » ومستعدة للتواطؤ مع السياسة الرسمية ، التي جوهرها التمييز المشين ضد الاهلين العرب وعلى مختلف المستويات .

وقررت اللجنة ، كذلك ، ان يتألف المجلس الاستشاري لشؤون الاهلين العرب المتفرع عن هذه اللجنة من ٨٠ عضوا ، بينهم ٤٠ من العرب (عرب السلطة) !

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة قررت تاليف اللجنة الوزارية والمجلس الاستشاري المذكور في ختام مناقشاتها اوضاع الاهلين العرب بعد احداث ٣٠ آذار التي اذهلت كفاحيتها وعمقها السلطات الاسرائيلية . وقد اشرنا في حينه انه لا اللجنة ولا المجلس من شانهما ان يغيرا في أوضاع الاهلين العرب طالما استمرت سياسة التمييز القومي ، التي تنتهجها حكومة رابين والحكومة التي سبقتها والتي تتمثل بالتنكر لحقيقة كون الاهلين العرب في اسرائيل اقلية قومية لها حقوق قومية ومدنية وان من حقهم التمتع بالمساواة التامة مثل بقية المواطنين في البلاد .

الشيوعيون — بقية

من تشكيلها . وسيمهد هذا الامتناع الطريق امام الحكومة الجديدة لتباشر اعمالها . هذا واجمع المراقبون على ان الحكومة الجديدة لن تستطيع ممارسة صلاحياتها بدون الاخذ بعين الاعتبار مواقف الحزب الشيوعي الايطالي وآراءه والترحاته . وافادوا ان لجانا اساسية ستمنح رئاستها للنواب الشيوعيين ، مثل المالية والميزانية وغيرها ، الامر الذي سيمكنهم من فرض رقابة جديدة على الاقتصاد في ايطاليا .

« برافدا — بقية

الشرق العربي . ولذا لم يكن صدفة انه في اعقاب اعلان الاتفاق بينهما بدأت الصحف الغربية الرجعية والرجعية العربية في شن هجوم مسعور عليه .

كما وجرت محاولات اخرى لزعزعة الثقة بين الطرفين ، الامر الذي يؤكد مرة اخرى مدى تعقد الوضع في الشرق الاوسط عامة وفي لبنان بشكل خاص . اذ ، وللاسف الشديد ، لم تتوقف المعارك بعد . فقوى اليمين مستمرة في مخططها لاخراج حركة المقاومة الفلسطينية من لبنان . ومحاولات الوساطة التي تبذلها الجامعة العربية ام تنجح !

ومن هنا يجب رؤية اتفاق دمشق ، رغم انه لا يحل كافة المشاكل ، كخطوة من شانها المساهمة في تخفيف حدة التوتر والبدء في المحادثات من أجل احلال السلام في لبنان الذي يضمن سلامة البلاد الاقليمية .

لقاءات — بقية

أجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

هذا ويرى المراقبون ان المسؤولين الاسرائيليين استهدفوا ، فيما استهدفوه من وراء هذه الاتصالات ، التستر على ما يقومون به بالفعل من اجتياح عسكري لجنوب لبنان .

كذلك لاحظ المراقبون ان القوى الاشد تطرفا في اسرائيل (وعلى سبيل المثال مواقف صحيفة هآرتس) تبدي تخوفا شديدا من هذه الاتصالات مشيرة الى ان جيش لبنان العربي متحالفا مع منظمة التحرير الفلسطينية وقواته وقوات المقاومة الفلسطينية هي التي تسيطر على جنوب لبنان ، الامر الذي قد يترك الانطباع بان اسرائيل تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وهذا ، في نظر المتطرفين الاسرائيليين ، هو « اخطر الخطر » خصوصا وان المسؤولين الاسرائيليين يهاجمون الولايات المتحدة لانها اجرت مؤخرا ترتيبات مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل ترحيل الرعايا الامريكيين من لبنان .

ونستطيع ان نصل الان الى نتيجة اساسية واحدة من وراء هذه المواقف المتناقضة . وهذه النتيجة هي ان المقاومة الفلسطينية والحركة القومية اللبنانية اصبحتا اقوى من ان يستطيع اي متجاهل ان يتجاهلهما !

الطيبة الطيبة

انتخاب الرفيق ابو عيطة قائما بأعمال رئيس مجلس الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — انتخب مجلس الطيبة المحلي ، في جلسته الاخيرة ، امس الخميس ، الرفيق عبدالحميد ابو عيطة ، ممثل الكتلة الشيوعية في المجلس ، قائما باعمال رئيس المجلس ، ريثما يتم انتخاب رئيس للمجلس في وقت لاحق .

وكان رئيس المجلس المحلي قد استقال يوم الخميس الماضي ، بعد ان نزع سبعة من اعضاء المجلس ثقتهم منه . وتعود الازمة ، كما هو معروف ، الى موقف الرئيس المتخاذل من اضراب يوم الارض .

ويقول مراسلنا ان الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي تعمل من اجل اقامة ائتلاف شامل بشكل يتجاوب مع مصالح البلدة .

المطالبة بتحديد رسوم علاج الاسنان

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه عضوا كنيست من كتلتين مختلفتين رسالة الى وزير الصحة ، فيكتور شمطوف ، اشارا فيها الى ضرورة سن قانون يحدد رسوم علاج الاسنان . وذلك نظرا الى ارتفاعها الهائل في الاونة الاخيرة ، حتى اصبحت شيئا لا يستطيع المواطن العادي تحمله .

وحث الوزير على جعل علاج الاسنان خاضعا لقانون مراقبة الاسعار ، وذلك بموجب الامتياز المخول للوزير حسب القانون . والا فان عضوي الكنيست المذكورين (يوسي سريد من التجمع ويوعز موآب من حركة حقوق المواطن) سيقدمان مشروع قانون بهذا الصدد في بداية دورة الكنيست الشتوية .

مظاهرة عمال صحيفة « المفدال » احتجاجا على تأخير اجورهم !

تل ابيب — لمراسلنا — جميع العاملين في صحيفة « هتسوفيه » التابعة لحزب المتدينين « مفدال » ، من صحفيين وعمال طباعة وموظفي ادارة ، قاموا بمظاهرة امام مقر الحزب في شارع فنكس بتل ابيب ، مطالبين بان تدفع لهم اجورهم فورا .

وقد اضطر هؤلاء الى هذه الخطوة لانهم لم يقبضوا حتى الان حتى رواتب شهر حزيران الماضي . ومنع المتظاهرون موظفي حزب « المفدال » من الدخول الى مكاتب الحزب لثلاث ساعات . واعلنوا انهم قرروا القيام باضراب تباطؤ ، ومن ثم باضراب شامل اذا لم تدفع لهم اجورهم المستحقة منذ زمن طويل .

ومعروف ان حزب « المفدال » مثله مثل « الحيروت » و « المعراخ » يعاني من ازمة مالية خانقة . وهي حقيقة لا تبعث على الاطمئنان لدى اولئك الذين يأملون « خيرا » في الانتخابات القادمة .

ندوة طلابية في كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — بدعوة من الشبيبة الشيوعية عقدت في نادي السلام ، يوم الاربعاء الماضي ، ندوة اشترك فيها عدد من ابناء كفر ياسيف الطلاب الذين يدرسون في الجامعات في البلاد وخارجها .

وحضر الندوة نحو ١٥٠ شابا وشابة . افتتحها الرفيق احمد سعد فشرح مراحل تطور الحركة الطلابية والصعاب التي جابهتها . واشاد بالدور الاممي للدول الاشتراكية التي فتحت معاهدها للطلاب من شتى انحاء العالم وبلادنا في الجملة .

وتكلم الطالب ماجد شحادة الذى يدرس في جامعة حيفا عما يعانيه الطلاب العرب من غبن ومصاعب وحواجز . وتحدثت الرفيقة ناهدة شحادة التي تدرس في الاتحاد السوفييتي عما يلاقيه الطلاب الاجانب في الاتحاد السوفييتي من عناية واهتمام بالغين .

وتكلم بعدها الطالب سليم صفية الذى يدرس في ايطاليا عن مصاعب تعلم الاجانب في ايطاليا وتكاليف التعليم الباهظة .

واشترك عدد من الجمهور بالنقاش وتوجيه الاسئلة .

الحملة المالية على شرف المؤتمر الثامن عشر

18

الحملة المالية — מגבית

على الرغم من ان العديد من المناطق ، بفروعها لم ترسل لغاية الان البيانات عن سير الحملة المالية فيها ، فان البشائر التي وصلت في الاسبوع الاول للحملة تدل على التصميم الحزبي والشعبي على انجاحها .

ان نتائج الاسبوع الاول هي كما يلي :

حققنا في الاسبوع الاول ١١،٢٪ من الهدف !

المنطقة	المبلغ المقرر	المبلغ المجموع	النسبة المئوية
الجنوب	٨٠،٠٠٠	٢٢،٢٥٠	٢٨،١
حيفا	٣٣٠،٠٠٠	٧٠،٠٠٠	٢١،٢
الناصرة	١١١٠،٠٠٠	٢١٠،٤٠٠	١٩،٣
تل ابيب — يافا	٧١٠،٠٠٠	١١٦،٦٦٠	١٦،٤
السهل	٢٠٠،٠٠٠	٢٤،٤٢٥	١٢،١
عكا	٩٤٠،٠٠٠	—	—
المثلث	٥٧٠،٠٠٠	—	—
القدس	٦٠،٠٠٠	—	—
المجموع	٤٠٠٠،٠٠٠	٤٤٤،٧٣٥	١١،٢

كما وصلت هذا الاسبوع المبالغ التالية : قطاع البطوف (منطقة الناصرة) ١٠،٠٠٠ ، حيفا ٧٠،٠٠٠ ، تل ابيب ٦٦،١١٠ ، قطاع شفاعمرو (منطقة الناصرة) ٥،٧٠٠ ، قطاع الخط (منطقة الناصرة) ٥،٧٠٠ ، بات يام ١،٨٠٠ ، يافا ١،٧٠٠ ، نتانيا ١،١٣٥ ، حولون ١،١٥٠ ، رحوبوت ١،٠٠٠ ، بيتح تكفا ٩٩٠ ، رمات غان ٩٠٠ ، غديرة ٧٠٠ ، اشدود ٣٠٠ ، بئر السبع ٢٠٠ ، رعنانا ٢٠٠ ، هود هشارون ١٠٠ ، ريشون لتسيون ٥٠ ليرة .

بيت الصداقة — الناصرة

يدعوكم

لحضور ندوة حول : « الدروز في اسرائيل » ، وذلك في الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ٧٦/٨/١١ في قاعة نادي بيت الصداقة اصغري في الناصرة ، باشتراك ، نبيه القاسم وسلمان ناطور ، من خلال كتابيهما :

— « واقع الدروز في اسرائيل » .
— « انت القاتل يا شيخ » .

* امسية عزف على الجيتار
الحان كلاسيكية
والحان « فلامنكو » اسبانية على جيتار العازف
جورج بواردي
يوم الجمعة ٧٦/٨/٦ ، الساعة (٨) مساء

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع ام الفحم

يدعوكم لحضور الندوة الفنية حول دور الفن في قضايا الجماهير
مع الفنان عبد عابدي
وذلك يوم السبت ٧–٨ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب .
الدعوة عامة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يدعوكم الى الاجتماع الهام حول :
« الازمة اللبنانية والوضع في المنطقة »
ويتكلم فيه : عضو المكتب السياسي للحزب
الدكتور اميل توما
وذلك يوم الخميس ١٢–٨–١٩٧٦ الساعة ٨ مساء
في نادي الحزب — شارع مار يوحنا ٣٩

تهانئ

تهانينا الحارة الى :

* صبحي حمادة وزوجته بالمولود الجديد ربيع .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في شفاعمرو

* توفيق عواد وزوجته بالمولود الجديد ايهاب .
اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الغربي — الناصرة

* عفيفة ومحمد زبيدات بالمولود الجديد
اعضاء الحزب والشبيبة حيفا

* عضو لجنة التجار والحرفيين الاخ ابراهيم عبد الخالق وزوجته بمناسبة المولود الجديد انس .

* عضو لجنة التجار والحرفيين الاخ محمد لداوي وزوجته بالمولود البكر
لجنة التجار والحرفيين — الناصرة

* الدكتور عبد الرازق استيته بمناسبة عودته الى ارض الوطن حاملا شهادة الطب من جامعة كارل في تشيكوسلوفاكيا بتقدير امتياز .. تهانينا القلبية لك ولاهلك ولحزبك ولشعبك ، بنجاحك المكلل بالامتياز ، ونتمنى لك النجاح في العمل وخدمة شعبك ووطنك .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الناصرة —

* محمد عبد الكريم منصور وزوجته بالمولودة البكر نادية
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطرة —

تعزيات

نعي
عائلة ابو الهيجاء في كفر قرع ، تنعى بمزيد من الحزن والاسى وفاة كبيرها
سعيد ادريس ابو الهيجاء
الذى توفى في قرية طمرة .

● الرفيق عمر سعدى وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد
— اعضاء لجنة منطقة الناصرة الحزب الشيوعي
— اعضاء اللجنة المحلية لفرع الحزب في الناصرة

● أمين كامل عثاملة واقاربه ، بوفاة والدهم المرحوم
كامل على عثاملة
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع الرينة

● جميع آل عواد في الناصرة وخارجها لوفاة المأسوف على شبابه بشارة .
اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة —

● فهد عواد وجميع آل عواد في الناصرة لوفاة المأسوف على شبابه بشارة .
اعضاء الحزب الشيوعي في حي اللاتين — الناصرة

● آل ابو ليل في عين ماهل بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم
هاشم
له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .
جمال توفيق حسن
وعمال مطعم يونس بيافا

لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس

تعلن عن بدء التسجيل المركز الدراسات التحضيرية في الجامعة العبرية في القدس ضمن فوج تشرين اول (اكتوبر)

يعد المركز طلابه للدراسة في كافة كليات الجامعة ويمكنهم من اكمال حتى ثلاثة مواضيع ناقصة في شهادة البجروت وفي التحول من المواضيع الادبية الى العلمية .

شروط القبول :

١— أوضاع اجتماعية واقتصادية ملائمة .
٢— شهادة بجروت كاملة بحيث لا يزيد معدل العلامات فيها عن ٧ .
٣ — اجتياز امتحانات القبول .
٤— مقابلة شخصية .

السكن : يمنح الطلاب امكانية السكنى في مساكن الطلاب في الجامعة ويحصل الطلاب المستحقون على معونات مالية .

مكان التسجيل ومواعيده :

يتم التسجيل في مكتب مركز (بودر روس) على جبل سكوبوس في يومي الاثنين والخميس ٩ و ١٢ الشهر الحالي بين التاسعة صباحا والواحدة بعد الظهر . ولن تكون مواعيد أخرى .

يجب احضار شهادة مصدقة رسمية بعلامات البجروت .

صدر

الجديد

خطوة جديدة

على طريق كفاحنا الحضاري

شكر على تعاز

إنا لله وانا اليه راجعون

الاب الثاكل عبد الله مصطفى عواد وعائلته وابناؤه وجميع آل عواد في قرية طمرة ، يتقدمون بجزيل شكرهم وامتنانهم لكل من شاركهم في مصابهم بوفاة ولدهم المأسوف على شبابه المرحوم نبيل عبد الله عواد الذي وافته المنية يوم ٥ تموز ١٩٧٦ ، عن عمر يناهز الرابعة والعشرين عاما ، سواء كان ذلك بالحضور او التشييع او الكتابة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .